التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء العشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه

عبد العليم الطحاوي و عبد الستار فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة بين يدي هذا الجزء

يصدر هذا الجزء من « تاج العروس » بعد أن أختار الله لجواره المرحوم الاستاذ **عبد الستار فراج**(١) الذى كان له فضل التنبيه الى أهمية تحقيق هذا الكتاب العظيم ، ودعوة وزارة الارشاد والأنباء (وزارة الاعلام • الآن) بدولة الكويت الى النهوض بنشره في مجال ما تعنى به من تراث العربية المجيد ، لتحرز قصب السبق الى احياء أثر جليل يُعَدُّ واحداً « من أعظم كتب التراث العربي ، وأهمها شأناً ، وأبقاها أثراً محموداً » •

ولقيت دعوته هذه استجابة كريمة من دولة الكويت ، فندبته لهذه المهمة ، وعهدت اليه الاشراف على تحقيق « تاج العروس » ونشره ، فاختار له المحققين والمراجعين ، ووضع معهم المنهج العلمي الدقيق الذي يحقق الغاية المرجُوّة من نشر النصوص اللغوية • وقضى – يرحمه الله – سبع عشرة سنة دائباً في عمله ، يتابع المحققين والمراجعين ، ويراجع الأصول قبل تقديمها للمطبعة ، ويسافر أحياناً الى مكتبات تركية وغيرها يلتمس بعض المخطوطات النادرة التى يشير اليها الزبيدي فى مصادره ، ليستدرك بها ما وقع من سهو ، ويستوفى ما عرى من نقص ، ولا يفتأ يحكم التنسيق فى الاخراج ، ليطرد الكتاب على وتيرة واحدة •

وأشهد أنه استقام له من ذلك شيء كثير ، فاستحث المحققين حتى تم تحقيق تسعة وثلاثين جزءاً من أجزاء الكتاب الأربعين ، أصدر منها في حياته تسعة عشر جزءاً ، وقبض الى جوار ربه قبل تصحيح تجارب هذا الجزء العشرين ، فنهض بالاشراف على متابعته من بعده ، ومراجعة تجاربه للطبع الاستاذ الفاضل **محمد خليفة التونسي** وفاء منه لصديق عزيز ، وزميل كريم ، فله جزيل الشكر ، وعظيم التقدير •

وكان قَدَري أن أخلف أخي وصديقي المرحوم الأستاذ **عبد الستار فراج** فى عمله ، وأن أتولى من أمر تاج العروس ما تولى ، وكم كنت أوَدّ أن أكون زميله فى هذه العمل ورفيقه ، فأحقق له رغبة صادقة أبداها لي مراراً فى أخريات حياته ، وكانت صوارف الحياة عندي تحول دون تحقيقها ، ولكن هكذا شاءت ارادته سبحانه (وما تَشاءُونَ الاّ أن يَشاءَ اللهُ ، انّ اللهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً) •

رحم الله **عبد الستار فراج** ، وأسكنه فسيح جناته جزاء بما قدم، وأنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا •

أسأل الله العلي القدير أن يمدنا بروح من عنده ، لنقوى على حمل الأمانة ، وننهض بأداء الرسالة ، وأن يلهمنا الصواب ، ويسدد خطانا ، فمنه العون ، وبه التوفيق ، وهو يهدي الى سواء السبيل •

مصطفى حجازي

المدير العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة

ومسئول التراث العربي بوزارة الاعلام

في دولة الكويت

---

(١) توفى – رحمه الله – فجاة بمنزله في الكويت مساء السبت ١٤ من فبراير سنة ١٩٨١ ونقل جثمانه الى مصر حيث دفن بمقابر اسرته فى قريته اصفون مركز اسنا بمحافظة قنا من صعيد مصر •

رمــوز القــاموس

ع = مــوضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيــق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمـادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل القاف)

مع الطاء

[ق ب ط] *

(القَبْطُ: جَمْعُكَ الشَّىْءَ بِيَدِكَ). عَزاهُ فى العُبَابِ إلى ابْنِ فارِس، وفى التَّكْمِلَةِ إلى ابْنِ دُرَيْدٍ، وقد وُجِدَ أيضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ على الهامِشِ، يقال: قَبَطْتُه أَقْبِطُه قَبْطاً، من حَدِّ ضَرَبَ.

(و) القِبْطُ، (بالكَسْرِ): جِيلٌ بِمِصْرَ. وفى الصّحاح: القِبْطُ (: أَهْلُ مِصْرَ، و) هم (بُنْكُها)، بالضَّمِّ، أى أصلُها وخالِصُها. قلتُ: واخْتُلِف فى نَسَبِ القِبْطِ، فقِيلَ: هو القِبْطُ بنُ حَامِ بنِ نُوحٍ، عليه السّلامُ، وذَكَر صاحِبُ الشَّجَرَةِ أَنَّ مِصْرايِم بنَ حامٍ أَعْقَب من لوذيم، وأَنَّ لوذيم أعْقَب قِبْطَ مِصْرَ بالصَّعِيدِ، وذَكَر أبو هاشِمٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ العَبّاسىُّ الصّالِحِىُّ النَّسّابَةُ قِبْطَ مِصْرَ فى كِتابِه، فقال: هم وَلَدُ قِبْط ابن مِصْرَ بنِ قُوطِ بنِ حامٍ، كذا حَقَّقَه ابنُ الجَوّانِىّ النَّسّابَةُ فى المُقَدِّمةِ الفاضِلِيَّةِ. (وإِلَيْهِم تُنْسَبُ الثِّيابُ القُبْطِيَّة، بالضَّمِّ، على غَيْرِ قِيَاسٍ، وقد يُكْسَرُ) صَرِيحُ هٰذِه العِبارة أَنَّ الضَّمَّ فيه أَكْثَرُ من الكَسْر، والَّذِى فى الصّحاحِ: والقِبْطِيَّةُ: ثِيابٌ بِيضٌ رِقاقٌ من كَتّانٍ تُتَّخَذ بمِصْرَ، وقد يُضَمُّ، لأَنَّهُمْ يُغَيِّرُون فى النِّسْبَةِ، كما قَالُوا: سُهْلِىٌّ ودُهْرِىٌّ، أى إلى سَهْلٍ ودَهْرٍ، بفَتْحِهما، ثم أَنْشَدَ لزُهَيْرٍ:

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
بَاقٍ كَمَا دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ[1]

فهٰذَا يَدُلُّ على أَنَّ الكَسْرَ أَكْثَرُ، وهو القِيَاس، والضَّمّ قليلٌ، فتَأَمَّلْ. وقالَ اللَّيْثُ: لمّا أُلْزِمَتِ الثِّيابُ هٰذا الاسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ، فالإِنْسانُ قِبْطِىٌّ، بالكَسْرِ، والثَّوْبُ قُبْطِىٌّ، بالضَّمِّ.

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/ ٣٠٧ والمقاييس ٥/ ٥١ ومادة (قذع).

(ج : قُبَاطِىٌّ) ، [1] بتَشْدِيدِ الياءِ (وقَبَاطِى) ، بتَسْكِينها . وقال شَمِرٌ : القُبَاطِىّ : ثِيَابٌ إلى الدِّقَّة والرِّقَّة والبَيَاضِ ، قال الكُمَيْت يَصِف ثَوْرًا :

لِيَاحٌ كَأَنْ بالأَتْحَمِيَّة مُشْبَعٌ
إزَارًا ، وفى قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلْبِبُ [2]

وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَر أَنَّه « كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القُبَاطِىَّ والأَنْمَاط » .

(ورَجُلٌ قِبْطِىٌّ) ، بالكَسْر [3] ، (وهى بهاءٍ ، ومنهم : مارِيَةُ القِبْطِيَّةُ) الَّتى أَهْدَاهَا لـه المُقَوْقِسُ صاحِبُ الاسْكَنْدَرِيَّةِ ، وهى (أُمُّ إبْرَاهِيمَ) ابنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ورَضِىَ عَنْهَا ، تُوُفِّيَتْ زَمَنَ عُمَرَ ، رضِىَ اللهُ عنه .

(و) قِبْطُ : (نَاحِيَةٌ كانَت بسُرَّ مَن رَأَى ، تَجْمَعُ أَهْلَ الفَسَادِ) ، نقله الصّاغَانِىُّ .

(والقُبّاطُ والقُبَّيْطُ والقُبَّيْطَى ، بضمّ قافِهِنّ وشَدِّ بائِهِنَّ ، والقُبَيْطَاءُ ، كحُمَيْراء) ، إذا [1] خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وإذا شَدَّدْت قَصَرْتَ (: النّاطِفُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مُشْتَقٌّ من القَبْطِ ، بمَعْنَى الجَمْعِ .

(وتَقْبِيطُ الوَجْهِ : تَقْطِيبُه) ، مَقْلُوبٌ [2] منه ، حكاه يعقوب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القِبْطِىُّ : فَرَسُ عبدِ المَلِكِ بن عُمَيْرِ بنِ سُوَيْدِ بنِ حارِثَةَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

قلتُ : وقَد عُرِفَ هو بفَرَسِه [3] ذٰلك ، كما نَقَلَه الحافِظُ .

وعُبَيْدٌ القِبْطِىُّ : من قِبْطِ مِصْرَ ، عن أَبِى مُوَيْهِبَةَ ، وعنه يَعْلَى بنُ عَطَاء وآخَرُونَ .

وقَبَطَ الشَّىْءَ قَبْطاً : خَلَطَه .

(١) ضبط العباب « قَبَاطِىّ » بفتحة على القاف أما اللسان فكالأصل .
(٢) الهاشميات ٦٩ واللسان .
(٣) فى احدى نسخ القاموس زيادة (بالكسر) .

(١) فى مطبوع التاج : « وإذا » والمثبت من العباب .
(٢) فى التكملة : « وقَبَط وَجْهَه مثل قَطَبَه » وفى العباب ضبطهما بالتشديد .
(٣) فى هامش المشتبه ٥٢٠ : «وقيل كانت أمه قبطية فنسب اليها.»

وتَقُول : فُلانٌ يَأْخُذُ القُبَّيْطَى ، فيَأْكُلُها السُّرَّيْطَى .

وجَماعَةٌ قِبْطِيَّةٌ وأَقْباطٌ .

وعبدُ اللَّطِيفِ القُبَّيْطِىُّ : محدِّثٌ مشهور .

وقُبَّيْطَةُ ، كجُمَّيْزَة : لَقَبُ الحافِظِ أَبِى علىٍّ الحَسَنِ بنِ سُلَيْمانَ بنِ سَلام الفَزارِىِّ البَغْدادِىِّ ، وثَّقَهُ يُونُس ، سَكَن مِصْرَ ، وتُوُفِّى فى حُدُودِ سنة ٢٧٠ .

[ق ب ج ط]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَبْجاطَةُ ، بالفتح :مدينة بالمَغْرِب ، هٰكذا ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ بالجِيم ، وذَكَرَهُ الصّاغانىُّ بالشِّين : قَبْشاطَة ، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ، وسَيَأْتِى قَرِيباً .

[ق ح ط] *

(القَحْطُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ) .

(و) القَحْطُ : الجَدْبُ ، كما فى الصّحاحِ ؛ لأَنَّهُ من أَثَرِ (احْتِباسِ المَطَرِ) يُقَال : قَحَطَ المَطَرُ يَقْحَطُ قُحُوطاً ، إذا احْتَبَس ، وقال أَعْرَابىٌّ لعُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : قَحَطَ السَّحابُ ، أَى احْتَبَس . ويُقَال : (قَحَطَ العَامُ) . وقال ابنُ دُرَيْد : قَحَطَت الأَرْضُ ، (كمَنَعَ . و) قد حَكَى الفَرّاءُ : قَحِطَ المَطَرُ مِثْلُ (فَرِحَ) ، كما فِى الصّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : والفتحُ أَعْلَى .

(و) حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : قُحِطَ المَطَرُ ، مثلُ (عُنِىَ) ، ونَقَلَه أَيْضاً ابنُ بَرِّىّ عن بَعْضهم ، إلاّ أَنّه قال : قُحِطَ القَطْرُ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وهُمُ يُطْعِمُون إنْ قُحِطَ القَطْـ
ـرُ ، وهَبَّتْ بشَمْأَلٍ وضَرِيبِ [1]

(قَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (وقَحَطاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وقُحُوطاً) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مرتَّبٌ . وقالَ شَمِرٌ : قُحُوطُ المَطَرِ : أَنْ يَحْتَبِسَ وهو مُحْتَاجٌ إليه .

(وأَقْحَطَ) العامُ ، وأَكْحَطَ ، قال

(١) الصبح المنير ٢١٩ والضبط فيه : «قَحَطَ القَطْر» . والمثبت كاللسان .

ابنُ الفَرَجِ يُقالُ: كان ذٰلِكَ فى إقْحَاطِ الزَّمانِ، وإكْحَاطِ الزَّمَانِ، أى فى شِدَّتِه، وحَكَى أبو حَنِيفَةَ: أَقْحَطَ المَطَرُ على فِعْلِ الفاعِلِ، (و) قال أبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ، فى شَرْحِ أمالِى القَالِى: قَحَطَ المَطَرُ، كمَنَع، و(قَحِطَ النَّاسُ كسَمِعَ)، لا غَيْرُ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عن بَعْضِهِم، لٰكنَّه قال: قَحَطَ المَطَرُ، بالفَتْحِ، وقَحِطَ المَكَانُ، بالكَسْر، هو الصَّوابُ. (وقُحِطُوا وأُقْحِطُوا بضمِّهما قَلِيلتَان).

وفى المُحْكَمِ: لا يُقَالُ: قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا. وفى الصّحاحِ: قُحِطُوا، على مالَم يُسَمَّ فَاعِلُه، قَحْطاً: أَصابَهُم القَحْطُ، وزادَ غَيْرُه: لا غَيْرُ، وجَوَّزَها الصّاغَانِىُّ أَيْضاً. وأمّا أُقْحِطُوا، بالضَّمِّ فكَرِهَها بعضُهُم. وكَلامُ ابنِ سِيدَه يُفْهَمُ منه الإنْكَارُ مُطْلَقاً فيهما. وحُكْمُ المُصَنِّف فيهمَا بالقِلَّةِ إشَارَةٌ إلى الجَمْعِ بينَ القَوْلَيْنِ. فتَأَمَّلْ.

(وعامٌ) قَحِيطٌ، وقَحِطٌ، (وضَرْبٌ قَحِيطٌ) وقَحِطٌ، (كأَمِيرٍ، وفَرِحٍ)، أى (شَدِيدٌ).

(وزَمَنٌ قاحِطٌ): ذو قَحْطٍ، (ج: قَوَاحِطُ).

(و) من المَجَازِ: (القَحْطِىُّ)، بالفَتْحِ، هو: الرَّجُلُ (الأَكُولُ) الَّذى لا يُبْقِى منَ الطَّعَامِ شَيْئاً، (عِرَاقِيَّةٌ)، وقال الأَزْهَرِىُّ: هو من كَلامِ الحاضِرَةِ دُونَ [أَهْلِ] (١) البادِيَةِ، وأَظنّه نُسِب إلى القَحْط لكثْرة الأَكْل، كأَنَّه نَجَا من القَحْط، فلذٰلك كَثُرَ أَكْلُه.

(والتَّقْحِيطُ)، فى لُغَةِ بَنِى عامِرٍ: (التَّلْقِيحُ)، حكاه أَبُو حَنِيفَةَ.

(والقُحْطُ، بالضَّمِّ: نَبْتٌ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد، وقال: ليس بثَبَتٍ، والَّذِى فى الجَمْهَرَةِ: القَحْطَةُ: ضَرْبٌ من النَّبْتِ، وهو مَضْبُوطٌ، بالفَتْحِ، ضَبْطَ (٢) القَلَم، فانْظُرْه.

(وقَحْطَانُ بنُ عَامِرٍ)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ عابَر (٣)،

(١) زيادة من اللسان. وفى العباب: «وهذا من كلام الحاضرة، نسبوه إلى القحط، لكثرة الأكل».

(٢) الجمهرة ٢ /١٧١ وكذلك ضبطه فى العباب عن ابن دريد

(٣) فى نسخة من القاموس «عابَر» وكذلك فى العباب «عابر»

بالمُوَحَّدَةِ (ابنِ شالَخَ [1]) بنِ أَرْفَخْشَذَ ابن سام بن نُوحٍ صَلَّى اللهُ على نُوحٍ وعلى نَبِيِّنَا : (أَبُو حَيٍّ) ، بل أَبُو اليَمَنِ . وقَال ابنُ الكَلْبِيِّ النَّسّابَةُ : عابَرُ هٰذا هو هُودٌ النَّبِيُّ عليه السَّلامُ . وقال غيرُه بخِلافِ ذٰلِكَ ، ولذا وَقَعَ فى عِبَارَةِ بَعْضِهم : قَحْطَانُ بن هُود ، وعَابَرُ هٰذا هو الجَدُّ السَّابِعُ والثَّلاثُونَ لسَيِّدِنَا رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وهو جِمَاعُ الأَنْسَابِ ، الرّاجِعُ إِلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَعْرَابِ : خِنْدِف وقَيْس ونِزَار ويَمَن ، فهو جِذْمُ النَّسَبِ وجُرْثُومَتُه ، بِلا خِلَاف ، قَالَ ابنُ الجَوّانِيِّ : ومن وَلَدِ عابَرَ قَحْطَانُ ويَقْطُنُ ، وقالَ قومٌ : قَحْطَانُ هو يَقْطُن ، وإنما قَحْطَانُ بالعَرَبِيَّةِ ، ويَقْطُن بالعِبْرَانِيَّةِ ، ويقْطَانُ بالسُّرْيَانِيَّةِ ، وهو قَوْلُ الزُّبَيْرِ . ومِنَ النَّسّابِينَ مَنْ جَعَلَ قَحْطانَ من وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، ثم قال : ووَلَدُ قَحْطَانَ هم العَرَبُ المُتَعَرِّبَةُ ، وهُم الَّذِينَ نَطَقُوا بلِسَانِ العَرَبِ العارِبَةِ ، وسَكَنُوا دِيَارَهُم ، فأَعقبَ قَحْطانُ من وَلَدِه يَعْرُبُ ، وأَعْقَبَ يَعْرُبُ من وَلَدِه يَشْجُبَ ، وهو من وَلَدِه سَبَأ ، وهو أَبُو حِمْيَرَ وكَهْلانَ القَبِيلَتَيْنِ العَظِيمَتَيْنِ .

(وهو قَحْطَانِيٌّ) ، على القِيَاسِ ، (وأَقْحاطِيٌّ ، على غَيْرِ قِيَاسٍ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وفى اللِّسَانِ : وكِلاهُمَا عربِيٌّ فصيحٌ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (المِقْحَطُ ، كمِنْبَرٍ : فَرَسٌ لا يَكَاد يَعْيا [1] جَرْياً) ، وأَنْشَدَ :

* يُعَاوِدُ الشَدَّ مِعَنًّا مِقْحَطَا [2] *

(و) من المَجَاز : (أَقْحَطَ) الرَّجُلُ ، إذا (جَامَعَ ولم يُنْزِلْ) ، ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ جامَعَ فأَقْحَطَ فلا غُسْلَ عليه [3]» ومَعْنَاه أَنْ يَنْتَشِرَ

(1) فى العباب «شَالَحَ» ووضع فى الحاء علامة الإهمال ، وهو بالمعجمة فى مادة (شلخ) ، وهنا في القاموس ضبط بكسر اللام ، أما فى (شلخ) فضبطها بفتح اللام .

(1) فى العباب «لا يكاد يُعْيِي من الجرْيِ» .

(2) العباب وفى مطبوع التاج «معنى»

(3) فى الفائق : ٢ / ٣١٩ «من أتى أهلَه فأقْحَطَ فلا يَغْتَسِل» والأصل كاللسان والعباب والنهاية .

فيُولِجَ ثم يَفْتُرَ ذَكَرُهُ قبلَ أَنْ يُنْزِلَ ، وهو من أَقْحَطَ النَّاسُ ، إذا لم يُمْطَرُوا ، والإِقْحاطُ : مثلُ الإِكْسالِ ، وكان هٰذا فى صَدْرِ الإِسْلامِ ، ثم نُسِخَ بقَوْلِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : «إذا قَعَدَ بين شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ، ومَسَّ(١) الخِتَانُ الخِتَانَ فقد وَجَبَ الغُسْلُ » .

(و) أَقْحَطَ (القَوْمُ) ، أَى (أَصابَهُمُ القَحْطُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى إذا لم يُمْطَرُوا .

(و) أَقْحَطَ (اللهُ تعالَى الأَرْضَ) ، أَى (أَصابَهَا بِهِ) . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْضٌ مَقْحُوطَةٌ : لم يُصِبْهَا المَطَرُ ، وقد قُحِطَتْ ، بالضَّمِّ .

والقَحْطُ فى كُلِّ شىْءٍ : قِلَّةُ خَيْرِه . نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وقَحْطاً له ، مثلُ سُحْقاً وبُعْدًا ، منصوبٌ على المَصْدَرِ ، وهو دُعَاءٌ بالجَدْبِ ، مُسْتَعَارٌ لانْقِطَاعِ الخَيْرِ عنهُ ، وجَدْبِه من الأَعْمالِ الصّالِحَةِ .

وقولُ رُؤْبَةَ :

دَانَتْ له والسُّخْطُ للسُّخَّاطِ
نِزَارُها ويامِنُ الأَقْحَاطِ (١)

يُرِيد بَنِى قَحْطَانَ ، كما فى العُبابِ .

وعامٌ مُقْحِطٌ : ذو قَحْطٍ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

ودَوادِياً وأَوَارِياً لَمْ يَعْفُهَا
ما مَرَّ من مَطَرٍ وعامٍ مُقْحِطِ(٢)

وقَحَطَ المَنِىَّ عن الثَّوْبِ : حَتَّه . عامِّيَّة .

وقاحِطٌ ومُقْحط : أَخَوَانِ لقَحْطانَ ، فِيمَا رَوَاهُ ابنُ مُنَبِّه . قلتُ : وأَخوهم الرّابِعُ فالَغُ هو أَبو قُرَيْشٍ (٣) .

وأَقْحَطَ الرَّجُلُ : صارَ فى القَحْطِ ، نقله ابنُ القَطّاعِ .

(١) فى العباب : « وأَلْزَقَ الخِتَانَ بالخِتَانِ .. »

(١) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « وأداريا » والتصحيح والضبط من العباب .
(٣) كذا فيه ، ولا ارتباط بين فالغ وقريش إلا أن فالغ من أجداد ابراهيم والد إسماعيل .

[ق ر ط] *

(القِرْطُ ، بالكَسْرِ : نوعٌ من الكُرّاثِ يُعْرَفُ بكُرَاثِ المائِدَةِ) سُمِّىَ به لأَنَّهُ يُقَرَّطُ تَقْرِيطاً ، أى يُقَطَّعُ .

(و) القُرْطُ ، (بالضَّمِّ : نَبَاتٌ كالرَّطْبَةِ إلاّ أَنَّه أَجَلُّ مِنْهَا) وأَعْظَمُ وَرَقاً ، تَعْتَلِفُه الدَّوابُّ ، نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ . قال : (فارِسِيَّتُه الشَّبْذَرُ) ، كجَعْفَرٍ .

(و) القُرْطُ : (سيفُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَجّاجِ) التَّغْلَبِىِّ ، وهو القائِلُ فيه :

تَقُولُ والسَّيْفُ فى أَضْرَاسِها نَشِبٌ
هٰذَا لَعَمْرُكَ مَوْتٌ غَيْرُ طَاعُونِ
فما ذَمَمْتُ أَخِى قُرْطاً فأُبْعِطَهُ
وما نَبَا نَبْوَةً يوماً فيُخْزِينِى [1]

(و) القُرْطُ : (شُعْلَةُ النَّارِ) كما فى المُحْكَمِ .

(و) القُرْطُ : (زُبَيْبُ الصَّبِىِّ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، وقال : وهو مَجَازٌ .

(و) القُرْطُ : (الضَّرْعُ) ، هٰكَذَا فى أُصُولِ القَامُوسِ بالضّادِ المُعْجَمَةِ ، والَّذِى نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن كُرَاعٍ : القُرْطُ : الصَّرْعُ بالصّادِ المُهْمَلَةِ ، ويُؤَيِّدُه قولُ ابْنِ دُرَيْدٍ : القُرْط : الصَّرْعُ على القَفَا .

(و) القُرْطُ : (الشَّنْفُ) ، وقيل : الشَّنْفُ فى أَعْلَى الأُذُن ، والقُرْطُ فى أَسْفَلِهَا ، (أَو) هو (المُعَلَّقُ فى شَحْمَةِ الأُذُنِ) ، كما فى الصّحاحِ ، سَوَاء دُرَّةً ، أَو تُومَةً [1] من فِضَّةٍ ، أَو مِعْلاَقاً من ذَهَبٍ ، وفى الحَدِيثِ : «ما يَمْنَعُ إحداكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ من فِضَّةٍ » .

(ج : أَقْرَاطٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، قال رُؤْبَةُ :

كأَنَّ بينَ العِقْدِ والأَقْرَاطِ
سالِفَةً من جِيدِ رِيمٍ عاطِ [2]

(١) العباب .

(١) فى مطبوع التاج «ثومة» ، والتصحيح من اللسان ويأتى فى مادة (توم) .
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب .

(و) قال الجَوْهَرِيّ : جمعُ قُرْطٍ (قِرَاطٌ) ، مثلُ رُمْحٍ ورِمَاحٍ .

وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيّ يَذْكُر قَوْساً :

شَنَقْتُ بها معَابِلَ مُرْهَفَاتٍ
مُسَالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِرَاطِ[1]

ويُرْوَى «قَرَنْتُ بها» . ومُسَالاتٌ : جمع مُسَالَة . والأَغِرَّةُ : جمعُ غِرَارٍ ، وهو الحَدُّ ، كما فى العُبَاب ،[2] ومثلُه فى شَرْحِ الدِّيوان . قال : يَعْنِى النَّبْلَ تَبْرُق كأَنَّهَا قِرَاطٌ .

(و) يُجْمَع القُرْط أَيضاً على (قُرُوطٌ) ، كبُرْدٍ وأَبْرَاد وبُرُودٍ ، (و) على (قِرَطَةٌ ، كقِرَدَة) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومَثَّلَه الصّاغَانِيُّ بقُلْبٍ وقِلَبَة .

(وجارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ : ذاتُ قُرْطٍ) .

(١) نسبه فى اللسان لساعدة الهذلى ، وهو للمتنخل ، كما فى العباب وشرح أشعار الهذليين وفى مطبوع التاج كاللسان هنا «سبقت بها» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ واللسان (شنق ، سيل) والتكملة والعباب ، وفى الأساس (سلأ) «قرنت له معابل .. مُسْتَلأة

(٢) فى مطبوع التاج : «الحد» والتصحيح من التكملة والنص أيضا فى اللسان .

(وذُو القُرْطِ) واسمُه (الوِشَاحُ :) اسمُ (سَيْف خالِدِ بنِ[1] الوَلِيدِ) ، رضِيَ اللهُ عنه ، وهو القائِلُ فيه :

وبِذِى القُرْطِ قد قَتَلْتُ رِجَالاً
من كُهُولٍ طَمَاطِمٍ وعِرَابِ[2]

(و) ذُو القُرْطِ : (لَقَبُ السَّكَنِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ أُمَيَّةَ) بن زَيْدِ بنِ قَيْسِ بن عامِرَةَ بنِ مُرَّة بن مَالِكِ بن الأَوْسِ بن حارِثَةَ الأَوْسِيّ الأَنْصارِيّ من الجَعَادِرَة .

(والقُرَطَةُ ، كهُمَزَةٍ ، وعِنَبَةٍ) : شِيَةٌ حَسَنَةٌ فى المِعْزَى ، وهى (أَنْ تَكُونَ للتَّيْسِ) أَو للْعَنْزِ (زَنَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ من أُذُنَيْهِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

(وقد قَرِطَ ، كفَرِحَ) ، قَرَطاً (فهو أَقْرَطُ) ، وهى قَرْطَاءُ . قال : ويُسْتَحَبُّ فى التَّيْسِ ؛ لأَنَّهُ يَكُونُ مِئْناثاً . وفى الأَسَاسِ : وتُسْتَحَبُّ القُرَطَةُ ، ويُتَنَافَسُ فِيها لدَلاَلَتِهَا على الإِينَاثِ .

(١) فى التكملة : سيف عبد الله بن الحجاج الثَّعْلَبِىّ ، والمثبت كالعباب .

(٢) فى مطبوع التاج «وعزاب» والتصحيح والضبط من العباب .

(وقَرَّطَ الكُرَّاثَ تَقْرِيطاً : قَطَّعَهُ فى القِدْرِ ، كقَرَطَهُ) قَرْطاً .

وجعل ابنُ جِنّى القُرْطُمَ ثُلاثِيًّا ، وقال : سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّه يُقَرِّطُ .

(و) من المجاز : قَرَّط (عَلَيْه) ،إذا (أَعْطَاهُ قَلِيلاً) قليلاً ، مِنَ القِرَاط.[1]

(و) قَرَّطَ (الجارِيَةَ : أَلْبَسَها القُرْطَ) ، قال الرّاجِزُ ـ يُخَاطِب امرأَتَه وقد سأَلَتْه أَنْ يُحَلِّيَها قُرْطَيْنِ ـ :

تَسْلأُ كُلُّ حُرَّةٍ نِحْيَيْنِ
وإِنَّمَا سَلأَتِ عُكَّتَيْنِ
ثُمَّ تَقُولِينَ اشْرِ لى قُرْطَيْنِ
قَرَّطَكِ اللهُ على العَيْنَيْنِ
عَقَارِباً سُودًا وأَرْقَمَيْنِ
نَسِيتِ مِنْ دَيْنِ بَنِى قُنَيْنِ
* ومِنْ حِسَابٍ بَيْنَهُم وبَيْنِى[2] *

(و) قَرَّطَ (الفَرَسَ : أَلْجَمَها) ، أَى طَرَحَ اللِّجَامَ فى رَأْسِها ، كما فى الصّحاحِ . (أَو جَعَلَ أَعِنَّتَها وَرَاءَ آذانِهَا عندَ طَرْحِ اللُّجُمِ) من رُؤُوسِهَا . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو مَجازٌ ، أُخِذَ من تَقْرِيطِ المَرْأَةِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الفَرَسِ له مَوْضعانِ ، أَحدُهما : طَرْحُ اللِّجَامِ فى رَأْسِ الفَرَسِ ، والثّانِى : إِذا مَدَّ الفارِسُ يَدَه حَتَّى يَجْعَلَها على قَذَالِ فَرَسِه وهى تُحْضِرُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ ، وعليه قَوْلُ المُتَنَبِّى :

* فقَرَّطْهَا الأَعِنَّةَ رَاجِعاتٍ[1] *

وقيل : تَقْرِيطُهَا : حَمْلُهَا على أَشَدِّ الحُضْرِ ، وذٰلِك أَنَّه إِذا اشْتَدَّ حُضْرُها امْتَدَّ العِنَانُ على أُذُنِهَا ، فصارَ كالقُرْطِ . وفى الأَساس : من المَجَاز : قَرَّطَ الفَرَسَ عِنَانَهُ ، وهو أَنْ يُرْخِيَه حَتَّى يَقَعَ على ذِفْرَاهُ مَكانَ القُرْطِ ، وذٰلِكَ عندَ الرَّكْض . وفى حَدِيثِ النُّعْمَانِ بنِ مُقَرِّنٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّهُ أَوْصَى أَصحابَه يَوْمَ نَهاوَنْدَ ،

(١) فى الأساس المطبوع : « القيراط . »
(٢) العباب ، والمشطوران : الرابع والخامس فى اللسان والصحاح وانظر اللسان (عكك) وانظر مادة (صمم وقنن) وفى اللسان (عكك) نسب الرجز إلى أبى القمقام الأعرابى .

(١) ديوانه ١ / ٥٤ وعجزه :
* فإنَّ بَعِيدَ ما طَلَبَتْ قريبُ *

فقال : «إذا هَزَزْتُ اللِّواءَ فَلْتَثِبِ الرِّجَالُ إلى خُيُولِهَا فيُقَرِّطُوهَا أَعِنَّتَها». كأَنَّه أَمَرَهُم بإِلْجَامِهَا .

(و) قَرَّط (السِّرَاجَ) ، إذا (نَزَعَ منه ما احْتَرَقَ) ليُضِيءَ ، كما فى الصّحاحِ .

(و) القِرَاطُ (ككِتَاب : لمِصْبَاحٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . قال : وهو الهِزْلِقُ أَيضاً ، والجمعُ : أَقْرِطَةٌ ، وقالأَبو عَمْرٍو : القِرَاطُ : لمَصَابِيحُ ، وقيل : السُّرُج ، الواحِدُ : قُرْطٌ . وبه فَسَّر بعضُهم قولَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ السّابِق .

(أَو) قِرَاطُ المِصْبَاحِ : (شُعْلَتُه) ، ما احْتَرَقَ من طَرَفِ الفَتِيلَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والقُرُوطُ ، بالضَّمّ : بُطُونٌ من بَنِى كِلاَبٍ ، وهم إِخْوَةٌ) ، أَسماؤهم : (قُرْطٌ ، وقَرِيطٌ ، وقُرَيْطٌ ، كقُفْلٍ وأَمِيرٍ وزُبَيْرٍ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ . ولم يَزِدْ على الاثْنَيْنِ الأَوَّلَيْن . وقال ابنُ حَبِيب فى «جَمْهَرَة نَسَبِ قَيْس عَيْلانَ» : القُرَطَاءُ ، وهم : قُرْطٌ ، وقَرِيطٌ ، وقُرَيْطٌ ، بنُو عَبْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلاب . وقال ابنُ الجَوّانِىّ فى المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّة : فأَمّا عَبْدُ بن أَبِى بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ فمن العَشَائِرِ ، لِصُلْبِه بنو قُرْطٍ وبَنُو قُرَيْطٍ ، وهُم القُرَطَة . وفى أَنسابِ أَبِى عُبَيْدٍ القاسِمِ ابنِ سَلاَّم : وهم القُرَطَاءُ الَّذِين غزاهُم النَّبِىُّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم .

(والقَرْطِيَّةُ) ، بالفَتْح ، وعليه اقْتَصَرَ الصّاغَانِىُّ ، (وتُضَمُّ) ، كمَا فى المُحْكَمِ : (ضَرْبٌ من الإِبِلِ) مَنْسُوب إِلى حَىٍّ من مَهْرَةَ ، يقال لهم : قُرْطٌ ، أَو قَرْطٌ ، وأَنْشدَ ابنُ دُرَيْدٍ ، ورَوَاه بالفَتْح :

* أَما تَرَى القَرْطِىَّ يَفْرِى نَتْقَا[1] *

النَّتْقُ : النَّفْضُ ، وأَنْشَدَ فى المُحْكَمِ قولَ الرّاجِزِ :

قال لِى القُرْطِىُّ قَوْلاً أَفْهَمُهْ
إِذْ عَضَّهُ مَضْرُوسُ قِدٍّ يَأْلَمُهْ[2]

(1) العباب ، والجمهرة ٣٧٢/٢ وفى ٣٧٥ روايته «يفرى مَنطَرًا» .
(2) اللسان .

(و) القُرَيْطُ، (كزُبَيْرٍ: فرَسٌ لكِنْدَةَ)، وكذٰلِك سَاهِمٌ، قال سُبَيْعُ ابنُ الخَطِيمِ التَّيْمِيُّ:

أَرْبَابُ نَحْلَةَ والقُرَيْطِ وسَاهِمٍ
أَنِّى هُنَالِكَ آلِفٌ مَأْلُوفُ [1]

نَحْلَة: فَرَسُ سُبَيْعِ بن الخَطِيم.

(والقِيرَاطُ والقِرَاطُ [2]، بكَسْرِهِما)، الثّانِيَةُ ككِتَابٍ، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، من الوَزْنِ: مَعْرُوفٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: نِصْفُ دَانِقٍ، وأَصْلُه قِرّاطٌ، بالتَّشْدِيد؛ لأَنَّ جَمْعَه قَرَارِيطُ، فأُبْدِلَ من أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِه يَاء، على ما ذَكَرْنَاهُ في دِينارٍ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، ومثله في العَبابِ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَصْلُ القِيرَاطِ من قَوْلِهِمْ: قَرَّط عليه: إذا أَعْطَاه قَلِيلاً [قليلا] [1] ونَقَل شيخُنا عن «مُمْتِع» ابن عُصْفورٍ، وشَرْحِ التَّسْهِيل لأَبِي حَيّان وغيرِهِمَا: أَنَّ الياءَ أُبْدِلَت من الرَّاءِ في قِيراط على جِهَة اللُّزُوم، وأَصله قِرّاطٌ، لقولِهِم: قَرَارِيطُ، وزاد في اللِّسَانِ: كما قالُوا دِيباجٌ وجَمَعُوه [2] دَبَابِيجُ، وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: ولم يَقُولُوا: قَيَارِيط.

وقولُ شَيخِنا: ففِي كَلامِ المُصَنِّفِ مُخَالَفَةٌ وإِنْ قَلَّد العُبَابَ، فهؤُلاءِ أَعْرَفُ بطُرُقِ الصَّرْفِ مِنْهُمَا مَحَلُّ نَظَرٍ، فإِنَّ المُصَنِّفَ لم يُقَلِّدِ الصَّاغَانِيَّ في هٰذِه المسأَلة، بل هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وغيرِه من أَئمَّةِ اللُّغَةِ والصَّرْفِ، وكأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ القِراطَ في قولِ المصنِّف بالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ، وإِنَّمَا هو ككِتَابٍ [3]، كما نَبَّهْنَا عليه، ولا مُخَالَفَةَ بينَ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ وكَلامِ شُرّاحِ التَّسْهِيلِ

(١) في مطبوع التاج «نخلة» بالخاء المعجمة، والتصحيح من العباب، ويأتي في (نحل) وفي المفضليات «... نحلة والقريط»، ومثله في معجم البلدان (القريط) وذكر أنه «موضع باليمن يقال له: ذو قرط، أو ذوقريط» وفي أنساب الخيل لابن الكلبي ٩٨ نسب البيت لامرىء القيس بن عابس.

(٢) ضبط في القاموس بتشديد الراء، ومثله في اللسان، وفي الجمهرة ٢/ ٣٧٢ «والقِرّاط: الذي يقال له القيراط».

(١) زيادة من اللسان والجمهرة (٢/ ٣٧٣).

(٢) في المطبوع «وأصله» والمثبت لفظ اللسان.

(٣) سبق القول أنه ضبط في القاموس بتشديد الراء.

فتأمَّلْه . وقد مَرَّ البَحْثُ فى ذٰلِك فى « دبج » و « دنر » مُسْتَوفًى ، فراجِعْه .

وفى العُبَاب : (يَخْتَلِفُ وَزْنُه) ، أى القِيراط (بِحَسَبِ) اخْتِلافِ (البِلادِ ؛ فبِمَكَّةَ) ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، (رُبْعُ سُدْسِ دِينَارٍ . وبالعِراقِ نِصْفُ عُشْرِه) . وقال ابنُ الأَثِير : القِيرَاطُ : جُزْءٌ من أَجزاءِ الدِّينَارِ ، وهو نِصْفُ عُشْرِهِ فى أَكْثَرِ البِلادِ . وأَهْلُ الشّامِ يَجْعَلُونَه جُزْءًا من أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ .

قلتُ : واتَّفَقَ أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُم يَمْسَحُون أَرْضَهُم بقَصَبَةٍ طولُهَا خَمْسَةُ أَذْرُعٍ بالنَّجّارِىِّ ، فمَتَى بَلَغَت المِسَاحَةُ أَرْبَعَمِائَةِ قَصَبَةٍ فاسْمُها الفَدّانُ ، ثم أَحْدَثُوا قَصَبَةً حاكِمِيَّةً طولُها سِتَّةُ أَذْرُعٍ ورُبْعُ سُدُسٍ بالذِّراعِ المِصْرِىِّ ، وجَعَلُوا القَصَبَتَيْنِ فى الضَّرْبِ بدَانِق ، والثَّلاثَةَ إِلى الأَرْبَعَةِ ، والخَمْسَةَ إِلى السَّبْعَةِ بحَبَّةٍ ، والثَّمانِيَةَ نصفَ القِيرَاطِ ، والعشرِ بحَبَّتَيْنِ وهٰكَذَا إِلى المائَةِ تَنْقُصُ قَصَبَتَيْنِ وبعضَ قَصَبَةٍ برُبْعِ فَدَّانٍ . كذا وَجَدْتُه فى بعض الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فى فَنِّ المِسَاحَةِ .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : « سَتَفْتَحُون أَرْضاً يُذْكَرُ فيها القِيراطُ ، فاسْتَوْصُوا بأَهْلِها خَيْرًا ، فإِنَّ لَهُم ذِمَّةً ورَحِماً » أَرادَ بالأَرْضِ المستَفْتَحَةِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، ومَعْنَى قولِه : « فإِنَّ لهم ذِمَّةً ورَحِماً » أَنّ هاجَرَ أُمَّ إِسماعِيلَ عليهِمَا السَّلامُ كانَتَ قِبْطِيَّةً من أَهْلِ مِصْرَ .

(والقِرْطِيطُ [1] ، بالكَسْرِ : الشَّىْءُ اليَسِيرُ) يُقَال : ما جَادَ فُلانٌ بقِرْطِيطَةٍ ، أَى بشَىْءٍ يَسِيرٍ . نقله الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وقد صَنَعُوا فى هٰذا بَيْتاً وهو :

فما جَادَتْ لنَا سَلْمَى
بقِرْطِيطٍ ولا فُوفَهْ [2]

الفُوفَة : القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتى على النَّواةِ . قال الصّاغَانىُّ : هٰكذا قال ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وقَبْلَ

(١) مادة (قرطط) جعلها اللسان مستقلة .
(٢) اللسان ومادة (زنجر) والتكملة (زنقر) والعباب والجمهرة (٢ /٢٧٢) وتقدم فى (زنجر) .

البَيْتِ بيتٌ ، وهو :

فأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ[(١)]

ويروى : «بِزِنْجِيرٍ ولافُوفَهْ». وقد تَقَدَّمَ فى الرّاءِ .

(و) القِرْطِيطُ : (الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ لأَبِى غالِبٍ المَعْنِىِّ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونا فأَجْبَلُوا
وجاءَتْ بقِرْطِيطٍ من الأَمْرِ زَيْنَبُ[(٢)]

(كالقُرْطان بالضَّمِّ ، والقُرْطاط ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ سِيدَه بمَعْنَى الدّاهِيَةِ .

(والقَيْرُوطِىُّ : مَرْهَمٌ ، م) ، أَى : مَعْرُوفٌ عند الأَطِبَّاءِ ، وهو (دَخِيلٌ) فى العَرَبِيَّةِ .

(والقُرْطانُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، (والقُرْطَاطُ ، بضَمِّهِمَا ، ويُكْسَرُ الأَخِيرُ) ، وفى اللِّسانِ ويُكْسَرُ

(١) العباب ، وتقدم فى (زنجر) .
(٢) فى مطبوع التاج : « فأحبلوا » والتصحيح من اللسان ، والعباب .

الأَوَّلُ أَيْضاً ، فهى لغَاتٌ أَرْبَعَةُ ، ذَكَرَ منها الجَوْهَرِىُّ الأُولَيَيْنِ ، وقال : هى البَرْذَعَةُ . قال الخَلِيلُ : هى الحِلْسُ الَّذِى يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، ومنه قَوْلُ العَجّاجِ :

* كَأَنَّما رَحْلِىَ والقَرَاطِطَا[(١)] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ والصّاغَانِىُّ : هو للزَّفَيَانِ لا للعَجّاجِ . قال ، والصَّحِيحُ فى إنْشَادِه :

كَأَنَّ أَقْتَادِىَ والأَسَامِطَا
والرَّحْلَ والأَنْسَاعَ والقَرَاطِطَا

* ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيًّا ناشِطَا[(٢)] *

زادَ الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى :

* كَأَنَّما اقْتَادِىَ الأَسَامِطَا *

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : مِن مَتَاعِ الرَّحْلِ : البَرْذَعَةُ ، وهو الحِلْسُ للبَعِيرِ ، وهو لِذَواتِ الحافِرِ قُرْطَاطٌ وقِرُطانٌ ، والطِّنْفِسَةُ الَّتِى تُلْقَى فوقَ الرَّحْل

(١) اللسان (قرطط) والصحاح .
(٢) مجموع أشعار العرب ٢ / ١٠٠ واللسان (قرطط) والتكملة والعباب ، وفى التكملة والعباب :
* والقِطْعَ والأَنْساعَ .... *

تُسَمَّى النُّمْرُقَة . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : القُرْطَانُ (للسَّرْجِ بمَنْزِلَةِ الوَلِيَّةِ[1] للرَّحْلِ) ، ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ للرَّحْلِ أَيْضاً ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بأَرْحَبِيٍّ مائرِ المِلَاطِ
ذى زَفْرَةٍ يَنْشر بالقُرْطاطِ[2]

وقول حُمَيْدٍ هٰذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

(والقارِيطُ ،و) يُقال :(القَرارِيطُ حَبٌّ) الحُمَرِ ، وهو (التَّمْرُالهِنْدِىّ). فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذَا قَرأْتُه فى شَرْحِ شِعْرِ حسّانَ بنِ ثابِتٍ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْطُ : الثريا علىالتَّشْبِيهِ .

وقَال يُونُسُ : القِرْطِىُّ ، بالكَسْرِ : الصَّرْعُ على القَفَا ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً .

(١) فى القاموس المطبوع : «كالوَلِيَّة» والمثبت كالعباب .

(٢) العباب والصحاح ، واللسان (قرطط) وفى مطبوع التاج « مائل . . ذى ذفرة » والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب .

والقُرْطُ ، بالضَّمِّ : شُعْلَةُ النّارِ .

والقِرَاطُ ، ككِتَابٍ : النّارُ نَفْسُها ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ[1] .

والقُرَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ : ما يُقْطَع من أَنْفِ السِّرَاجِ إذا عَشِىَ ، وأَيْضاً : ما احْتَرَقَ من طَرَفِ الفَتِيلَةِ. وقِيلَ : بَل القُرَاطَةُ : المِصْباحُ نَفْسُه .

وفى المَثَل : «خُذْهُ ولو بقُرْطَىْ مارِيَةَ» هى بنت ظَالِمِ بنِ وَهْبِ بنِ الحارِثِ ابن مُعَاوِيَةَ الكِنْدِىِّ ، أُمُّ الحَارِثِ بنِ أَبِى شَمِرٍ الغَسّانِىِّ ،وهى أَوَّل عربيَّةٍ تَقَرَّطَت ، وسارَ ذِكْرُ قُرْطَيْهَا فىالعَرَبِ ، وكانا نَفِيسَىِ القِيمَةِ ،قِيل : إِنَّهما قُوِّما بأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وقِيلَ :كانَتْفِيهِمَا دُرَّتان كبَيْضِ الحَمَامِ لم يُرَ مِثْلُهُمَا ، وقِيلَ : هى امْرَأَةٌ من اليَمَنِ أَهْدَتْ قُرْطَيْهَا إلى البَيْتِ . يُضْرَبُ فى التَّرْغِيبِ فى الشَّىْءِ، وإِيجابِ الحِرْصِ عليه ، أَى لا يَفُوتَنَّكَ على حَالٍ ، وإِنْ كُنْتَ تَحْتَاجُ فى إِحْرازِه إلى بَذْلِ النَّفائِسِ .

(١) انظر التعقيب السابق على بيت المتنخل : « مسالات الأَغَرَّةِ كالقِراطِ » *

والقُرَيْطُ ، كزُبَيْرٍ ، والحِمَالَةُ [1] : فَرَسَانِ لبَنِـي سُلَيْم ، قال العَبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِـيُّ رضِـىَ الله عَنْـه ــ أَنْشَدَه له أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِـىّ ـ :

بَيْنَ الحِمَالَـةِ والقُرَيْطِ فَقَـدْ
أَنْجَبْتِ من أُمٍّ ومِنْ فَحْـلِ [2]

وقُرْطـا النَّصْـلِ : أُذُنَاهُ ، كما فى اللِّسَانِ ، وهـو علىالتَّشْبِيـهِ .

وقـال ابنُ عَبَّادٍ : قِرَاطَا النَّصْلِ : طَرَفَا غِرَارَيْهِ .

قـال الجَوْهَرِىُّ : وأَمّا القِيـرَاطُ الَّذى فى الحَدِيـث فقـد جـاءَ تَفْسيـرُه فيـه أَنَّهُ مثـلُ جَبَـلِ أُحُد . قلـت : يُشيـرُ إلى حَديـث « من شَهِدَ الجِنازَةَ حَتَّى يُصلَّى عَلَيْهَا فلَهُ قِيـرَاطٌ ، ومَن شَهِدَها حَتَّى تُدْفَنَ فله قِيرَاطَانِ ، قيل : وما القِيرَاطَانِ ؟ قال : مِثْـلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَيْنِ » .

(١) فى أنساب الخيل جمل « الحمالة » ن خيل هوازن وهى فرس الطُّفَيْل بن مالك، وفى المخصص ٦/١٩٤ « الحمالة : فرس طليحة بن خو لد » وعدها فى خيـل بنى أسد ، والمثبت كالعباب .

(٢) اللسان (حمل) برواية : « أما الحِمالةُ ... أنجبن من أم . . » والمثبت كالعباب .

رَواه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنـه فبَلَغَ ذٰلِك ابنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ، فقال : لقَدْ أَكْثَرَ أَبُـو هُرَيْرَةَ . فبَلَـغَ ذٰلِكَ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَـا فصَدَّقَتْ أَبـا هُرَيْرَةَ . فقال : لقَـد فَرَّطْنَـا [1] فى قَرَارِيطَ كَثِيـرَةٍ .

وقِيـرَاطٌ ، أَبُو العالِيَةِ : من أَتْبَاعِ التّابِعِينَ يَرْوِى عـن الحَسَنِ البَصْرِى ومُجَاهِـدٍ .

وزَعَمَ بعضُ المُحَدِّثينَ أَنَّ قَرارِيطَ مَوضِعٌ أَو جَبَلٌ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلاَّ رَعَى غَنَماً » [2] ويُرْوَى : « إِلاَّ رَاعِـىَ غَنَمٍ ، قالُـوا : وأَنْتَ يا رَسُولَ الله ؟ قالَ : وأَنا كُنْتُ أَرْعَاهَا على قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ [3] » قالَ الصّاغَانِىُّ : قَدِمْتُ بَغْدَادَ سَنَة ٦١٥ ــ وهى أَوَّلُ قَدْمَتِى إِلَيْهَا [4] ــ فسَأَلَنِـى بعضُ المُحَدِّثِينَ

(١) فى مطبوع التاج « ضَيَّعْنا » والمثبت من العباب، والنص فيه .

(٢) فى العباب « الغنم » .

(٣) فى الفتح الكبير من طريق البخارى وابن ماجة عن أبى هريرة : « . . أرعاها لأهل مكّةَ بالقَرَاريط » والمثبت كالعباب .

(٤) فى العباب « وهى أُولَى قَدْمَةٍ قَدِمْتُهَا، فسأَلنى . . »

عن مَعْنَى القَرَارِيطِ فى هٰذا الحَدِيث ، فقُلْتُ : المُـــرادُ بِـــه قَرارِيـــطُ الحِساب .

فقال : سَمِعْنا الحافظَ الفُلانيَّ يَقُولُ : إنَّ القَرارِيطَ : اسمُ جَبَلٍ أَو مَوْضِـعٍ فأَنْكَرْتُ ذٰلِكَ كُلَّ الإِنْكَارِ ، وهـو مُصِرٌّ على ما قالَ كُلَّ الإِصْرَارِ . أَعاذَنا اللهُ من الخَطَأَ والخَطَـلِ ، والتَّصْحِيفِ والزَّلَـلِ . انتهى .

ويُقال : أَعْطَيْـتُ فُلاناً قَرَارِيطَ ، إذا أَسْمَعَه ما يَكْرَهُه . ويُقَالُ أَيْضـاً : اذْهَبْ لا أُعْطِيـكَ قَرارِيطَـكَ ، أَى : أَسُبُّك وأُسْمِعُكَ المَكْرُوهَ ، وقال ابـنُ الأَثِيـرِ : وهـى لُغَةٌ مِصْـرِيَّةٌ لاتُوجَدُ فى كَلامِ غيرِهِم . قال : ولذا خُصَّتْ مِصْـرُ بذِكْـرِ القِيـرَاطِ فى حَدِيثِ أَبى ذَرٍّ المتقدّم .

وقُرْطٌ ، بالضَّمِّ : اسـمُ رَجُـلٍ من سِنْبِس ، **نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ** .

وقُرْطُ أَيْضـاً : قَبِيلَةٌ من مَهْرَةَ بنِ حَيْدانَ ، وإليهم نُسِبَت الإِبلُ القُرْطِيَّةُ الَّتى ذَكَرَهـا المُصَنِّفُ .

ونُوحُ بنُ سُفْيَان المِصْرِىُّ القُرْطِىُّ ، بضَمٍّ فسُكُون ، وأَخُوه عُثْمَانُ ، وابنُ أَخِيهِمَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ سُفْيَانَ[1] ، أَبُو إِسْحَاقَ الفَقِيهُ المالكِىُّ : مُحَدِّثُون .

وأَبُو عاصِمٍ بَكْرُ بنُ عَبْدٍ القُرْطِىُّ ، عن ابْنِ عُيَيْنَةَ ، ذَكَرَه المالِينِـىُّ .

والقِرْطِيطُ ، بالـكَسْرِ : العَجَب ، عن الأَزْهَرِىِّ .

وقـال ابنُ عَبّـادٍ : قَرَّطْتُ إِليــهِ رَسُولاً ، تَقْرِيطـاً : أَعْجَلْتُه إِليــهِ . قلتُ : وهـو مَجَـازٌ ، ونَصُّ الأَسَاسِ نَفَذْتُه[2] مُسْتَعْجِلاً . قـال : وهـو من مَجازِ المَجـازِ ، أَى مَأْخُــوذٌ من قَوْلِهِـمْ : قَـرَّطَ الفَرَسَ عِنَانَـه : إذا أَرْخـاهُ حَتّى وَقَع على ذِفْراه عنـد الرَّكْض .

قلْتُ : ومنــه اسْتِعْمَــالُ العَامَّة : التَّقْرِيطُ بمَعْنَى التَّنْبِيــهِ والاسْتِعْجَالِ والتَّضْيِيقِ والتَّأْكِيد فى الأَمْرِ ، وهـو من مَجازِ مَجازِ المَجَازِ ، فتَأَمَّل .

(١) فى المشتبه ٥٢٥ « . . بن شعبان » .
(٢) فى مطبوع التاج : «نبذته» والتصحيح من الأساس .

وتَقَرَّطَتِ الجَارِيَةُ : لَبِسَت القُرْطَ .

وجَزِيرَةُ القرطيين[1] : قريـةٌ قُرْبَ مِصْـرَ .

وقَرْطَا ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ .

وإِقْرِيطُ ، بالكَسْر : قَرْيَةٌ بالغَرْبِيّة .

والبُرْهَانُ القِيـرَاطِيُّ : شاعِـرٌ مَشْهُورٌ ، وهو إبراهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد بنِ عَسْكَرِ بنِ مُظَفَّرِ بن نَجْمٍ ، وُلد سنـة ٧٢٦ وسَمِـعَ الحَدِيثَ عن مَشايـخِ عَصْرِه ، مات بمَكَّةَ سنة ٧٨١ وديوانُ شِعْرِه مَشْهُورٌ بينَ أَيْدِى النّاسِ .

قلتُ : وهـو مَنْسُـوبٌ إلى مُنْيَـة القِيرَاطِ : إِحْدَى قُرَى الغَرْبِيَّةِ بمِصْرَ .

[ق ر ف ط] *

(القَرْفَطَةُ فى المَشْىِ ، كالقَرْمَطَةِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (و) هو أَيضـاً : (ضَرْبٌ من الجِمَاعِ) .

(١) فى التحفة السنية (لابن الجيعان ٩) «جزيرة القريطيّين» من الأعمال القليوبية وفى هامشه – من نسخ مختلفة – القراءات : « القريطين ، والقريطعيين ، والقريعطين »

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (اقْرَنْفَطَ) ، إذا (تَقَبَّضَ واجْتَمَـعَ) ، رواه أَبو العَبّاسِ عنـه ، وذَكَرَهُ الأَزْهَـرِىُّ فى الخُمَاسِىِّ المُلْحَقِ ، وتَقُولُ العـربُ :

أُرَيْنِـبٌ مُقْـرَنْفِطَـهْ
عَلَـى سَـوَاءِ عُرْفُطَـهْ[1]

يقول : هَرَبَت من كَلْبٍ أَو صائدٍ ، فعَلَتْ شَجَرَةً .

(و) فى الصِّحـاح : اقْـرَنْفَطَت (العَنْزُ) ، إذا (جَمَعَتْ) بين (قُطْرَيْهَا عِنْدَ السِّفادِ) ، لأَنَّ ذٰلِكَ المَوْضِعَ يُوجِعُهَا .

(والمُقْرَنْفِطُ) ، بـكسرِ الفاءِ ، كما هو مَضْبُوطٌ فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهـا بفَتْحِهَا ، ومِثْلُه مَضْبُوطٌ فى الصِّحاحِ : (هَنُ المَـرْأَة) عـن ثَعْلَبٍ ، وذَكَـرَهُ المُصَنِّفُ أَيْضـاً فى اعْرَنْفَطَ ، وقـد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِىُّ : أَنْشَدَنا أَبُـو الغَوْثِ لرَجُـلٍ يُخاطِبُ امْرَأَتَه :

يـا حَبَّـذَا مُقْرَنْفَطُـكْ
إِذْ أَنـا لا أُفَـرِّطُكْ[2]

(١) اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (عرفط) وضبط «العباب مقرنفطه» ، بفتح الفاء ، وضبط اللسان بكسرها .

فأَجابَتْــهُ :

يـا حَبَّذَا ذَباذِبُـــــــــكْ
إذ الشَّبَـــابُ غَالِبُـــكْ[1]

قال الصاغَانِــيّ : هو قَمّامُ الأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَه غَمامَةَ ، وكانتْ عنْدَه ثمانِيــنَ سَنَةً .

(و) قــال ابنُ عَبّــادٍ : المُقْرَنْفِطُ (:المُسْتَكْثِرُ[2] من الغَضَبِ المُنْتَفِخُ) ، كذا فى العُبــاب .

[ق ر م ط] *

(القَرْمَطَــةُ) فى الخَــطّ : (دِقَّــةُ الكِتَابَةِ) وتَدَانِــى الحُرُوفِ والسُّطورِ.

وقَرْمَطَ الــكاتِبُ ، إذا قارَبَ بيــن كِتَابَتِه ، وفى حديث عــلىّ رضــى الله عنـــه : «فَــرِّجْ ما بَيْــنَ السُّطُــور وقَرْمِطْ[3] ما بَيْن الحُرُوفِ ».

(و) القَرْمَطَةُ فى المَشْىِ : (مُقَارَبَةُ الخَطْوِ) ، يُقَــال : قَرْمَطَ الرَّجُــلُ فى خَطْوِه ، إذا قارَبَ ما بَيْنَ قَــدَمَيْه ، وكذٰلِكَ : قَرْمَطَ البَعِيرُ ، إذا قارَبَ خُطَاهُ ، وتَدَانَى مَشْـيُه .

(وهــو قَرْمَطِيطٌ ، كزَنْجَبِيــلٍ) : مَتَقارِبُ الخَطْوِ .

(والقُرْمُوطُ ، كعُصْفُورٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) القُرْمُوط :(الأَحْمَرُ من ثَمَــرِ الغَضَى) ، يَحْكِى لونُه لَوْنَ نَوْرِ الرُّمّانِ أَوَّلَ ما يَخرجُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال أَبُو عَمْرٍو : القُرْمُوط ، من ثَمَرِ العَضَى : (كالرُّمّانِ ، يُشَبَّهُ به الثَّدْىُ) ، وأَنْشَدَ فى فى صِفَة جارِيَةٍ نَهدَ ثَدْياها :

ويُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْعِ عَنْها إذا مَشَتْ
خَمِيلٌ كقُرْمُوطِ الغَضَى الخَضِلِ النَّدِى[1]

قال : يعنِــى ثَدْيَهــا[2] .

ووقــع فى الجَمْهَــرَة لابْنِ دُرَيْدٍ : القُرْمُــوطُ ، والقُرْمُــودُ : ضَرْبانِ من ثَمَرِ العِضَــاهِ ، كذا قــال : العِضاه ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكــذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفى العباب « المستكبر » .
(٣) فى مطبوع التاج « وقرّب بين الحروف » . والمثبت عن اللسان والنهاية .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى العباب : « ثَدْيَيْهَا » والمثبت كالتكملة .

قال الصّاغانِــىُّ : والصَّوابُ : الغَضَى .

(والقَرَامِطَــةُ : جِيــلٌ) مَعْــرُوفٌ ، (الوَاحِدُ : قَرْمَطِــيٌّ) ، بالفَتْحِ ، وقــد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ ذِكْرُهم فى « ج ن ب » وأَلْمَمْنَا بذِكْرِ بَعْضِهِمْ هُنَاك ، وتَمَامُه فى الــكامِلِ لابنِ الأَثِيــرِ .

(و) قال أَبــو عَمْــرٍو : (اقْرَمَّــطَ) الرَّجلُ ، إذا (غَضِبَ ، و) قال غيره : اقْرَنْمَطَ الجِلْــدُ ، إذا (تَقَبَّضَ) . وفى الصّحا ح : إذا تَقَارَبَ ، وانْضَمَّ بَعْضُه إلى بَعْضٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِزَيْــدِ الخَيْلَ رَضِىَ اللهُ عنــه :

* إذا اقْرَمَّطَت يَوْماًمن الفَزَعِ المَطِى (1) *

قــال الصّــاغَانِــى : كذا هــو فى التَّهْذِيــبِ للأَزْهَرِىِّ فى نُسْخَةٍ قُرِئَتْ عليــه ، وتَوَلَّى إِصْلاحَهَــا وضَبْطَهــا وشَكْلَهَــا ، المَطِــى ، بالمِيمِ والطّــاءِ المُحَقَّقَتَيْنِ . (2) وأَنْشَــدَه الجَوْهَرِىّ (3) أَيْضــاً لزَيْدِ الخَيْل رَضِىَ اللهُ عنه :

تَكَسَّبْتُهَــا فى كُلِّ أَطْرَافِ شِــدَّةٍ
إِذَا اقْرَمَّطَتْ يَوْماً من الفَزَعِ الخُصَى (1)

قالَ : والَّذى فى شِعْرِه هــو :

وذَاكَ عَطَــاءُ اللهِ فى كُــلِّ غــارَةٍ
مُشَمِّرَةٍ يَوْماً إذا قَلَّصَ الخُصَى (2)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (القِرْمِطَّانِ ، بالــكَسْــرِ ، مِــنْ ذِى الجَنَــاحَيْــنِ كالنُّخْرَتَيْنِ (3) من الدّابَّـــةِ) ورَواه الجاحِظُ «القِرْطِمّانِ» على القَلْبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُرْمُوط ، بالضَّمِّ : نَوْعٌ من السَّمَك ، والجمــعُ : القَرَامِيطُ .

وبِرْكَةُ قُرْمُوطَة : خُطَّة بمِصْرَ .

والفَضْــلُ بنُ العَبّاسِ القِرْمِطِــىُّ ، بالكَسْرِ ، البَغْدَادِىُّ : من شُيُوخِ الطَّبَرانِىِّ فى الصَّغِيرِ ،وتَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فى التَّارِيخِ .

وأَبو قَرَامِيطَ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ .

(1) العبــاب وفى مطبوع التاج « اقرنمطت » .
(2) فى مطبوع التاج « المخففتين » والمثبت من العباب .
(3) فى العباب « وأنشده بعض من صنف فى اللغــة أيضا لزيد الخيل رضى الله عنــه » .

(1) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التــاج والصحــاح « اقرنمطت » .
(2) العبــاب ونوادر أبى زيد ٨١
(3) ضبط العباب « كالنخرتين » بفتح الخــاء .

[ق س ط] *

(القِسْطُ، بالكَسْرِ: العَدْلُ)، قال الله تعالَى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بالقِسْطِ﴾[1] وهو كقَوْلِه تعالَى ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بالعَدْلِ والإِحْسَانِ﴾[2] وهو (من المَصَادِرِ المَوْصُوفِ بها كالعَدْلِ)، يُقال: مِيزانٌ قِسْطٌ ومِيزانانِ قِسْطٌ، ومَوازِينُ قِسْطٌ، (يَسْتَوِي فيه الواحِدُ والجَمِيعُ). وقولُه تَعالى: ﴿ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ﴾[3] أي ذواتِ القِسْطِ، أي العَدْلِ، (يَقْسِطُ) بالكَسْرِ قِسْطاً، وهو الأَكْثَرُ (ويَقْسُطُ)، بالضَّمِّ لُغَةٌ، والضَّمُّ قَلِيلٌ. وقرأَ يَحْيَى بن وَثَّابٍ، وإِبراهيمُ النَّخَعِيُّ[4] ﴿وإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لا تقْسُطُوا﴾[5] بضمِّ السِّينِ. وقولُه تعالى ﴿ذٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ﴾[6] أي أَقْوَمُ وأَعْدَلُ، (كالإِقْسَاط). يُقال: قَسَطَ في حُكْمِه، وأَقْسَطَ، أي عَدَلَ، فهو مُقْسِطٌ. وفي أَسْمَائِه تَعَالَى الحُسْنَى: المُقْسِطُ: هو العادِلُ. ويُقَال: الإِقْسَاطُ: العَدْلُ في القِسْمَة فقط، أَقْسَطْتُ بينهم، وأَقْسَطْتُ إليهم، ففي الحَدِيث: «إذا حَكَمُوا عَدَلُوا، وإذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا» أي: عَدَلُوا. وقال الجَوْهَرِيُّ: القِسْطُ، بالكَسْرِ: العَدْلُ، تَقُولُ منه: أَقْسَطَ الرَّجُلُ فهو مُقْسِطٌ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ﴾[1]. قال شيخُنَا ــ نَقْلاً عن أَئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ الحُفَّاظ ــ: ومن الثُّلاثِيِّ بَنَوْا نحو «هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ»، لا من الرُّبَاعِيِّ، كما تَوَهَّمَه بعضُهم، وقالُوا: هو شاذٌّ لا يَأْتِي إلاَّ على مَذْهَبِ سِيبَوَيْه. وأَقْسَطَ الَّذِي مَثَّلَ به هو المَعْرُوفُ المَشْهُور، ولذٰلِكَ حَسُنَ التَّشْبِيهُ بمَصْدَرِه في قَوْلِه كالإِقْسَاط، انتهى. قلتُ: وهو حَسَنٌ، ويُؤَيِّدُه صَرِيحُ عِبَارَةِ الجَوْهَرِيِّ. وبَقِيَ أَنَّهم قالُوا: إِنَّ الهَمْزَةَ في الإِقْسَاط

(1) سورة الأعراف الآية: ٢٩.
(2) سورة النحل الآية: ٩٠.
(3) سورة الأنبياء الآية ٤٧.
(4) في مطبوع التاج «والنخعي»
(5) سورة النساء الآية: ٣.
(6) سورة البقرة الآية: ٢٨٢

(1) سورة المائدة: ٤٢ وسورة الحجرات الآية: ٩ وسورة الممتحنة الآية: ٨.

للسَّلْبِ، كما يُقَال: شَكَا إِلَيْهِ فأَشْكاهُ.

(و) القِسْطُ: (الحِصَّةُ والنَّصِيبُ)، كما فى الصّحاحِ، يُقال: وَفّاهُ قِسْطَه، أَى نَصِيبَه وحِصَّتَه. وكُلُّ مِقْدَارٍ فهو قِسْطٌ، فى الماءِ وغيرِه.

(و) القِسْطُ: (مِكْيَالٌ يَسَعُ نِصْفَ صاعٍ)، وفى الصّحاحِ والعُبَاب: وهو نِصْفُ صاعٍ، والفَرَقُ: سِتَّةُ أَقْسَاط، وقال المُبَرِّدُ: القِسْطُ: أَرْبَعُمَائَة وأَحَدٌ وثَمَانُونَ دِرْهَماً، (وقد يُتَوَضَّأُ فِيه، ومنهُ الحَدِيثُ: «إِنَّ النِّسَاءَ من أَسْفَهِ السُّفَهَاءِ إِلاّ صاحِبَةَ القِسْطِ والسِّرَاجِ» القِسْطُ: هُنَا: الإِنَاءُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ فيه، (كَأَنَّهُ أَرادَ) إِلاّ (الَّتِى تَخْدُمُ بَعْلَهَا وتُوَضِّئُهُ وتَزْدَهِرُ [1] بمِيضَأَتِه وتَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ بالسِّرَاجِ). وفى النِّهَايَة: تقومُ بأُمُورِهِ فى وُضُوئِهِ وسِرَاجِه.

(و) القِسْطُ: (الحِصَّةُ من الشَّىْءِ)، يُقَال: أَخَذَ كُلٌّ من الشُّرَكَاءِ قِسْطَه، أَى حِصَّتَه.

(و) القِسْطُ: (المِقْدَارُ) فى الماءِ أَو غَيْرِه.

(و) القِسْطُ: القِسْمُ من (الرِّزْق) الَّذِى هو نَصِيبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وبه فُسِّرَ الحديثُ: «إِنَّ اللهَ لاَ يَنَامُ ولا يَنْبَغِى له أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُه، حِجَابُه النُّورُ، لو كُشِفَ طَبَقُهُ أَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَىْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُه» وخَفْضُهُ: تَقْلِيلُه، ورَفْعُه: تَكْثِيرُه، (و) قِيلَ: القِسْطُ، فى الحَدِيثِ: (المِيزَانُ)، أَرادَ أَنَّ اللهَ تعالى يَخْفِضُ ويَرْفَعُ مِيزَانَ أَعْمَالِ العِبَادِ المُرْتَفِعَة إِليه، وأَرْزَاقَهم النّازِلَة من عِنْده، كما يَرْفَعُ الوَزَّانُ يَدَه ويَخْفِضُها عند الوَزْنِ، وهو تَمْثِيلٌ لما يُقَدِّرُه اللهُ تَعالَى ويُنْزِلُه.

(و) القِسْطُ (: الكُوزُ) عِنْدَ أَهْلِ الأَمْصارِ. قلتُ: ويُسْتَعْمَلُ الآنَ فيما يُكالُ به الزَّيْتُ.

(و) القُسْطُ، (بالضَّمّ: عُودٌ هِنْدِىٌّ) يُتَبَخَّرُ به، لغةٌ فى الكُسْط، وقال اللَّيْثُ: عُودٌ يُجاءُ بهِ منَ الهِنْدِ،

(١) فى نسخة من القاموس: «وتحفظ».

يُجْعَلُ فى البَخُورِ والدَّوَاءِ (و) أَيْضاً (عَرَبِىٌّ) ، قِيل عَقَّارٌ من عَقَاقِيرِ البَحْرِ ، كما فى الصّحاحِ ، وقَالَ يَعْقُوبُ : القافُ بَدَلٌ ، وقال أَبُو عَمْرو : يُقَالُ لهٰذَا البَخُورِ : قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْطٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

وقَدْ أُوقِرْنَ من رَنْدٍ وقُسْطٍ
ومِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ ومِنْ سِلاَحِ (١)

وفى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : «لا تَمَسّ طِيباً إِلاَّ نُبْذَةً من قُسْطٍ وأَظْفَارٍ» (٢) قال ابنُ الأَثِيرِ : هو ضَرْبٌ من الطِّيبِ ، وقِيلَ : هو العُودُ ، وقَال غَيْرُه : هو عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ تَتَبَخَّر به النُّفَسَاءُ والأَطْفَالُ . قَال ابنُ الأَثِيرِ : وهو أَشْبَه بالحَدِيثِ لأَنَّه أَضافَه إِلى الأَظْفَارِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «إِنَّ خَيْرَ ما تَدَاوَيْتُم به الحِجَامَةُ والقُسْطُ البَحْرِىُّ» .

وقَال البَدْرُ مُظَفَّرُ ابنُ قاضِى بَعْلَبَكَّ فى كتَابِه «سُرور النَّفْس» : العُودُ : خَشَبٌ يَأْتِى من قِمَارَ ومن الهِنْد ، ومن مَوَاضِعَ أُخَر ، وأَجْوَدُه القِمَارِىُّ الرَّزِينُ الأَسْوَدُ اللَّوْنِ الذَّكِىُّ الرَّائِحَةِ ، الذّائبُ إِذا أُلْقِىَ على النّارِ ، الرّاسِبُ فى المَاءِ ، ومِزَاجُه حارٌّ يابِسٌ فى الثّانِيَةِ . انْتَهَى . وهو (مُدِرٌّ نافِعٌ للكَبِدِ جِدًّا ، والمَغَص (١) ، والدُّود ، وحُمَّى الرِّبْعِ شُرْباً ؛ وللزُّكامِ والنَّزَلاتِ والوَبَاءِ بُخُوراً ، وللبَهَقِ والكَلَفِ طِلاءً) ويَحْبِسُ البَطْنَ ويَطْرُدُ الرِّيَاحَ ، ويُقَوِّى المَعِدَةَ والقَلْبَ ، ويُوجِبُ اللَّذَّةَ . ويَدْخُل فى أَصْنَاف كَثِيرَةٍ من الطِّيبِ ، وهو أَحْسَنُ الطِّيبِ رائِحَةً عند التَّبَخُّرِ (٢) .

(و) القَسَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : يُبْسٌ فى العُنُقِ) ، يُقَال : (عُنُقٌ قَسْطَاءُ من) أَعْنَاقٍ (قِساطٍ) ، قال رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَضُوا بالذُّلِّ والإِيهاطِ
وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم القِساطِ (٣)

(١) فى مطبوع التاج ، كاللسان «من زبد وقسط .. ومن سلام» والتصحيح من ديوانه ٤٨ .

(٢) فى اللسان : «ويروى : «قسط أظفار» .

(١) فى نسخة من القاموس : «وللمغص» .

(٢) فى نهاية الأرب للنويرى الجزء الثانى عشر من صفحة ٤٩ – ٥٢ : فصل خاص بالقسط وأصنافه .

(٣) ديوانه ٨٦ واللسان والتكملة والعباب .

(و) فى الصّحــاح : القَسَــطُ : (انْتِصَــابٌ فى رِجْلَىِ الدَّابَّةِ) ، وذٰلِك عَيْبٌ؛ لأَنَّهُ يُسْتَحَبٌ فِيهمــا الانْحِنَاءُ والتَّوْتِيــرُ ، يُقَــال : فَرَسٌ أَقْسَطُ بيِّنُ القَسَط . وجَعَــلَ ابــنُ سِيــدَه الانْتِصَــابَ المَذْكُورَ ضَعْفــاً ، قال : وهُوَ من العُيُوبِ الَّتــى تَكُونُ خِلْقَةً . وقال غيرُه : القَسَطُ فى البَعِيــرِ : أَنْ يَكُونَ يَابِسَ الرِّجْلَيْنِ خِلْقَــةً ، وهــو الأَقْسَط ، والنّاقَةُ قَسْطَــاءُ ، نقله أَبُــو عُبَيْدٍ عن العَدَبَّسِ . وقِيل : الأَقْسَــطُ من الإِبلِ : الَّذِى فى عَصَــبِ قَوائِمِه يُبْسٌ خِلْقَــةً ، وفى الخَيْــلِ : قِصَــرُ الفَخِذِ والوَظِيفِ ، وانْتِصَابُ السّاقَيْنِ.

وقال أَبُو عَمْرٍو : (قَسِطَتْ عِظَامُه ، كسَمِعَ قُسُوطاً) ، إِذا يَبِسَتْ من الهُزَالِ ، وأَنشــد :

أَعْطَــاهُ عَــوْدًا قاسِطــاً عِظَامُــــه
وهَوَ يَبْكِــى أَسَفاً ويَنْتَحِــبْ[1]

(فهــو أَقْسَطُ ، ورجْــلٌ قَسْطــاءُ : مُعوَّجَةٌ) ، وفى التَّهْذِيــبِ : الرِّجْــلُ القَسْطَاءُ : فى سَاقِهَــا اعْوِجَاجٌ حَتَّــى تَتَنَحَّى القَدَمــانِ ويَنْضَمَّ السّاقَــان ، قال : والقَسَطُ : خلافُ الحَنَفِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ والأَصْمَعِــىُّ : فى رِجْلِه قَسَطٌ ، وهو أَن تكُونَ الرِّجْــلُ مَلْسَــاءَ الأَسْفَلِ ، كأَنَّهــا مَالَــجٌ. (و) قيــل : القَسَطُ : يُبْسٌ يَكُونُ فى الرِّجْلِ والرَّأْسِ والرُّكْبَةِ . يُقَــال : (رُكْبَــةٌ قَسْطاءُ) ، إِذا (يَبِسَتْ وغَلُظَتْ حتَّى لا تَكــاد تنْقبِضُ من يُبْسِها ، ج: قُسْطٌ ، بالضَّمّ).

(وقاسِطُ بنُ هِنْب) بنِ أَفْصَى بــنِ دُعْمِــىِّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ : (أَبُو حَىٍّ) من العَرَبِ .

(وقَسَطَ يَقْسِطُ) من حَــدِّ ضَرَبَ ، (قَسْطاً ، بالفَتْحِ ، وقُسُوطاً) ، بالضَّمّ : (جارَ وعَــدَلَ عن الحَقِّ) وهــو عَطْفُ تَفْسِيــرٍ ؛ لأَنَّ العَــدْلَ عن الحَقِّ هــو الجَــوْرُ ونَقَلَــه الجَــوْهَرِىُّ هٰــكَذَا ، واقْتَصَــرَ على ذِكْرِ المَصْدَرِ الأَخِيرِ ، ففى العَــدْلِ لُغَتَان : قَسَطَ وأَقْسَطَ ، وفى الجَوْر لغَــةٌ واحِــدَةٌ قَسَطَ بغيــرِ أَلِف ، ومنــه قَوْلُــه تعــالَى ﴿وأَمَّــا

(١) اللسان والعباب ، وفيه « وهو يُنَحِّى أَسَفاً ... » .

القاسِطُونَ فكَانُوا لِجَهَنَّمَ حطَباً﴾[1] قال الفَرّاءُ: هم الجَائِرُون الكُفّارُ. وفى حَدِيث عَلِىٍّ رَضِى اللهُ عنه: «أُمِرْتُ بقِتَالِ النّاكِثِين والقَاسِطِينَ والمارِقِينَ» النّاكِثُون: أَهْلُ الجَمَلِ؛ لأَنَّهم نَكَثُوا بَيْعَتَهم، والقاسطُون أَهْلُ صِفِّين؛ لأَنَّهُم جارُوا فى الحُكْمِ وبَغَوْا عليه، والمارِقُون: الخَوارِجُ؛ لأَنَّهُمْ مَرَقُوا من الدِّينِ، كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّة، وقال الرّاجِزُ:

* يَشْفِى من الضِّغْن قُسُوطُ القَاسِطِ[2] *

ويُقَال: هو قاسِطٌ غيرُ مُقْسِطٍ، أى جائِرٌ غَيرُ عَدْلٍ. وتَقُول: اللهُ يَقْبِضُ ويَبْسُط، ويُقْسِطُ ولا يَقْسُط، ومنه قَوْلُ عَزَّةَ للحَجّاجِ: ياقاسِطُ يا عادِلُ، نَظَرَت إِلى قَوْلِه تعَالَى السّابِق، وإِلى قَوْلِه تعالَى ﴿وهُمْ بربِّهِم يَعْدِلُون﴾[3] وقال القُطَامِىُّ:

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
على النُّعْمَانِ وابْتَدَرُوا السِّطاعا[4]

(١) سورة الجن الآية: ١٥.
(٢) اللسان، وفى الجمهرة: ٣/٤٤١ برواية:
* حتى شفى السيف قسوط القاسط *
(٣) سورة الأنعام الآية: ١٥٠.
(٤) ديوانه: ٤١ والعباب، واللسان (سطع).

(و) قَسَّطَ (الشَّىْءَ: فَرَّقَه)، ظاهِرُه أَنَّهُ ثُلاثِىٌّ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ فى النَّوادِرِ: قَسَّطَ الشَّىْءَ تَقْسِيطاً: فَرَّقه، وأَنْشَدَ:

لَو كان خَزٌّ وَاسِطٍ وسَقَطُهْ
وعَالِجٌ نَصِيبُه وسَبَطُهْ
والشّامُ طُرّازَيْتُه وحِنَطُهْ
يَأْوِى إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقَسِّطُهْ[1]

(وإِسْمَاعِيلُ بنُ) عَبْدِ اللهِ بنِ (قُسْطَنْطِينَ، المَعْرُوفُ بالقُسْطِ: مُقْرِئٌ مَكِّىٌّ)، مَوْلَى بنِى مَيْسَرَةَ، قرأَ على عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيرٍ المَكِّىِّ.

(والقُسْطَانُ، والقُسْطَانِىُّ، والقُسْطَانِيَّةُ، بضَمِّهِنَّ)، الأُولَى عن أَبى عَمْرٍو، والثّانِيَةُ عن أَبى سَعِيدٍ (قَوْسُ اللهِ)، ويُقَالُ أَيْضاً: قَوْسُ المُزْنِ، وهى خُيُوطٌ تُحِيطُ[2] بالقَمَرِ، وهى من عَلامَةِ المَطَرِ، وأَنْشَدَ أَبو سعيد للطِّرِمّاح:

(١) اللسان، وانظر فية أيضا مادة (حنجر).
(٢) فى مطبوع التاج واللسان: «تخيط».

وأُدِيرَتْ حُفَفٌ دُونَهَا
مِثْلُ قُسْطَانِىِّ دَجْنِ الغَمَامِ [(١)]

(والعامَّةُ تَقُول : قَوْسُ قُزَحَ) قال أَبُو عَمْرٍو : (وقد نُهِىَ أَنْ يُقَالَ) ذٰلِكَ ، وقد غَفَلَ المُصَنِّفُ عن هٰذا فذَكَرهُ فى مَوَاضِعَ من كِتَابِه فى «قزح» و «خضل» ، و «قسطل» فليُتَنَبَّهْ لذٰلِك .

(وقُسْطَانَةُ ، بالضَّمّ [(٢)] : ة ، بَيْنَ الرَّىِّ وسَاوَةَ) ، وهى عَلَى طَرِيقِ سَاوَةَ ، بينَها وبين الرَّىِّ مَرْحَلَةٌ .

(و) قُسْطَانَةُ : (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) وفى التَّكْمِلَة : قُسُنْطَانَةُ [(٣)] بضَمَّتَيْنِ ، وبعدَ السِّينِ نونٌ ساكِنَة .

(وقُسْطُونُ [(٤)] ، بالضَّمِّ : حِصْنٌ) كان (من عَمَلِ حَلَبَ) ، خَرِبَ .

(١) ديوانه ٤٠٤ واللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج «خُفَفٌ ...» ، وفى ديوانه ٤٠٤ «حُقُفٌ» وفى اللسان «حفف تحتها ..» والمثبت كالتكملة والعباب .

(٢) فى معجم البلدان (قُسْطانة) : «بالضم ويروى بالكسر» .

(٣) وكذلك هو فى معجم البلدان ، ولكنه ضبط السين بالفتح ضبط قلم ، وفى العباب جعلها قُسْطانة كالتى قبلها .

(٤) فى معجم البلدان ضبطه (قَسْطُون) بفتح القاف ضبط قلم ، والمثبت كالتكملة والعباب .

(وقُسَنْطِينِيَّةُ) ، بضمِّ القافِ وفتحِ السِّينِ ، والطَّاءُ مكسورَةٌ ، والياءُ (مُشَدَّدَة) [(١)] وقد تُقْلَب النُّونُ مِيماً : (حِصْنٌ) عَظِيمٌ (بحُدُودِ إفْرِيقِيَّةَ) وقد نُسِب إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين .

(وقُسْطَنْطِينَةُ ، أَو قُسْطَنْطِينِيَّةُ بزيادَةِ ياءٍ مُشَدَّدَة ، وقد تُضَمُّ الطّاءُ الأُولى منهما) ، وأَمّا القافُ فإِنّها مضمومةٌ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ ، وإِنْ كانَ الإِطْلاقُ يُوهِمُ الفَتْح ، فهى خمسُ لُغاتٍ ، ويُرْوَى أَيضاً تَخْفِيفُ الياءِ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ ، فهى سِتُّ لُغاتٍ . وقال ابنُ الجَوْزِىّ فى تَقْوِيمِ البُلْدان : لا يَجُوزُ تَخْفِيفُ أَنْطَاكِيّة ، وهى مُشَدَّدَةٌ أَبدًا ، كما لا يَجُوزُ تَشْدِيدُ القُسْطَنْطِينِيَة ، وعَدَّ ذٰلِكَ من أَغْلاط العَوامِّ ، فتأَمَّلْ : (دارُ مَلِكِ الرُّومِ) ، وهى الآنَ دارُ مَلِكِ المُسْلِمِينَ ، وفاتِحُها السُّلْطَانُ المُجَاهِدُ الغازى أَبُو الفُتُوحَاتِ مُحَمَّدُ بنُ السُّلْطَان مُرَادِ ابنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بنِ السُّلْطَان بايَزِيد

(١) فى معجم البلدان نص على أن الياء خفيفة ، ومثله فى التكملة والعباب بضبط القلم مصحّحاً .

ابنِ السُّلْطَانِ مُرَادِ الأَوَّلِ بنِ أُورخانَ بنِ عُثمانَ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ تَعالَى بِرَحْمَتِه ، فهُو الَّذِي جَعَلَهَا كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِه بعد اقْتِلاعِه لها من يَدِ الإِفرنجِ ، وكان اسْتِقْرَارُهُ فى المَمْلَكَةِ بعد أَبِيه فى سنة ٨٥٥ . كان مَلِكاً عَظِيماً اقْتَفَى أَثَرَ أَبِيهِ فى المُثَابَرَةِ على دَفْعِ الفِرِنْجِ حتّى فاقَ مُلوكَ زمانِه ، مع وَصْفِه بمُزَاحَمَةِ العُلَمَاءِ ، ورَغْبَتِه فى لِقَائِهِم ، وتَعْظِيمِ من يَرِدُ عليه مِنْهُم ، وله مآثِرُ كثيرةٌ مِنْ مَدَارِسَ وزَوايا وجَوامِعَ ، تُوُفِّى أَوائل سنة ٨٨٦ فى تَوَجُّهِه مِنْهَا إلى بُرُصَا ، ودُفِن بالبَرِّيَّةِ هُناكَ ، ثم حُوِّلَ إلى اسْطَنْبُولَ فى ضَرِيحٍ بالقُرْبِ من أَجَلِّ جَوامِعِه بها ، واستَقَرَّ فى المَمْلَكَةِ بَعْدَهُ وَلَدُه الأَكْبَرُ السُّلطانُ أَبو يزيدَ ، المَعْرُوف «بيلدرم» ، ومَعْنَاه : البَرْق ، ويُكْنَى به عن الصَّاعِقَةِ ، كما ذَكَرَه السَّخَاوِىّ فى الضَّوْءِ . قلتُ : وهو جَدُّ سُلْطانِ زَمانِنا الإِمَامِ المُجَاهِدِ الغَازِى ، سُلْطَانِ البَرَّيْنِ والبَحْرَيْنِ ، خَادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ . (وفَتْحُها من

أَشْراطِ) قِيامِ (السَّاعَة) ، وهو ما رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، عن النَّبِى صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّه قال : «لا تَقُومُ[(١)] السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بالأَعْمَاقِ أَو بدَابِقٍ ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِم جيشٌ من المَدِينَةِ من خِيَارِ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فإِذا تَصافُّوا قالَتِ الرُّوم : خَلُّوا بَيْنَنَا وبينَ الَّذِين سَبَوْا مِنّا نُقَاتِلْهُم ، فيَقُولُ المُسْلِمُون : لا واللهِ لا نُخَلِّى بَيْنَكُمْ وبَيْنَ إِخْوَانِنا ، فيُقَاتِلُونَهم ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لا يتوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، ويُقْتَلُ ثُلُثٌ هم أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عندَ اللهِ ، ويَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لا يُفْتَنُونَ أَبدًا ، فيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّة ، فبَيْنَمَا هُم يَقْتَسِمُونَ الغَنَائِمَ قد عَلَّقُوا سُيُوفَهُم بالزَّيْتُونِ إِذ صاحَ فيهم الشَّيْطَانُ : إِنَّ المَسِيحَ قد خَلَفَكُمْ فى أَهْلِيكُم ، فيَخْرُجُونَ ، وذٰلِكَ باطِلٌ . فإِذا جاءُوا الشّامَ خرجَ ، فبَيْنَمَا[(٢)]

(١) العباب ، وهو فى (الفتح الكبير ٣ /٣٣٧) من رواية مسلم عن أبى هريرة .

(٢) فى مطبوع التاج : «فيما بينهم ..» وفى هامشه : «قوله فيما بينهم يعدون .. هكذا فى النسخ ولعله فبينما هم يعدون ، فليراجع ويحرر» والمثبت من العباب ، والفتح الكبير .

هُمْ يُعِدُّونَ للقِتَال يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إذْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ ، فيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَم [فَأَمَّهُم] (١) فإذا رآه عَدُوُّ الله ذَابَ كما يَذُوبُ المِلْحُ فى المَاءِ ، فلو تَرَكَه (٢) لانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، ولٰكِن يَقْتُلُه نَبِىٌّ (٣) الله بيَدِه فيُرِيهم دَمَه فى حَرْبَتِه » .

وقد جاءَ ذِكْرُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيْضاً فى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وذٰلِكَ أَنَّه لَمّا بَلَغَه خبرُ صاحِبِ الرُّوم أَنَّه يُرِيدُ أَنْ يَغْزُوَ بِلادَ الشّام أَيَّامَ فِتْنَةِ صِفِّين كَتَبَ إِلَيْهِ يَحْلِفُ بالله «لئِنْ تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنِى من عَزْمِك لأُصالِحَنَّ صاحِبِى ، ولأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَه إليك ، فلأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخْراءَ (٤) حُمَمَةً سَوْداءَ ، ولأَنْزِعَنَّكَ مِنَ المُلْكِ انْتِزاعَ الإِصْطَفْلِينَةِ ، ولأَرُدَّنَّكَ إِرِّيساً من الأَرارِسَة تَرْعَى الدَّوَابِلَ » (وتُسَمَّى بالرُّومِيَّة بُوزَنْطِيَا) ، بالضَّمِّ ، وتُعْرَفُ الآن باسْطَنْبُول ، وإِسْلام بُول ، وفى معجَم ياقُوت : اصْطَنْبُول بالصَّاد ، (وارْتِفاعُ سُورِه أَحدٌ وعِشْرُونَ ذِراعاً ، وكَنِيسَتُها) المَعْرُوفَةُ بأَيا صُوفيا (مُسْتَطِيلَةٌ وبجانِبِها عَمُودٌ عالٍ فى دَوْرِ أَرْبَعَةِ أَبْواعٍ تَقْرِيباً . وفى رَأْسِهِ فَرَسٌ من نُحَاس ، وعَلَيه فارس ، وفى إِحْدَى يَدَيْه كُرَةٌ من ذَهَبٍ ، وقد فَتَح أَصابعَ يَدِه الأُخْرَى مُشِيرًا بِها ، و) يُقال : (هُوَصُورَةُ قُسْطَنْطِينَ بانِيها) .

قلتُ : وقد جُعِلت هٰذِه الكَنِيسَةُ جامِعاً عَظِيماً ، وأُزِيلَ ما كان فيه من الصُّوَرِ حينَ فَتْحِها ، وفيه من الزُّخْرُف والنُّقُوشِ البَدِيعَةِ والفُرُشِ المَنِيعَة الآن ما يَكِلُّ عنه الوَصْفُ ، يُتْلَى فيه القُرآنُ آناءَ اللَّيْلِ وأَطْرافَ النَّهارِ ، جَعَلَه الله عامِرًا بأَهْلِ العِلْمِ ببقاءِ دَوْلَةِ المُلُوكِ الأَبْرارِ ، والسَّلاطِينِ الأَخْيار ، وأَقام بهم نُصْرَةَ دِينِ النَّبِىِّ المُخْتارِ ، صلَّى الله عليه وسَلَّم .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (القَسْطانُ)

---

(١) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « ترك » والمثبت من العباب والفتح الكبير .

(٣) فى العباب : « يَقْتُلُه الله بيده » .

(٤) فى الفائق : ١/٣٣ : « البحراء » وفى اللسان : « الحمراء » والمثبت كالعباب والنهاية (بخر) .

والـكُسْطانُ : (الغُبَارُ) وأَنْشدَ :

أَثابَ راعِيها فثارَتْ بِهَـــرَجْ
تُثِيـــرُ قَسْطان غُبَارٍ ذِى رَهَجْ(١)

(والتَّقْسِيطُ : التَّقْتِيـرُ) ، يُقَـــال : قَسَّطَ على عِيَالِـه النَّفَقَةَ ، إذا قَتَّرَهــا عَلَيْهِم ، قال الطِّرِمّاح :

كفّـــاهُ كَفٌّ لا يُــــرَى سَيْبُهَــا
مُقَسَّطــاً رَهْبَــةَ إِعْدَامِهَــــا(٢)

(والاقْتِسَاطُ : الاقْتِسَام) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يقـــال : (تَقَسَّطُوا الشَّىْءَ بَيْنَهُم) ، أَى (اقْتَسَمُوه بالسَّوِيَّةِ) وفى العُبَاب : عـلى القِسْطِ والعَـدْل . وفى اللِّسان : تَقَسَّمُـوه عـلى العَـدْل والسَّواءِ .

(ورَجُـلٌ قَسِيط) ، كأَمِيرٍ ، (وقُسُطُ الرِّجْلِ ، بضَمَّتَيْنِ) ، أَى (مُسْتَقِيمُهــا بــلا أَطَرٍ) .

قال الصّاغَانِـــىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدلُّ على مَعْنَيَيْن مُتَضادَّيْنِ ، وقد شَذَّ عنـــه القُسْطُ للدَّواءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

التَّقْسِيطُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَال : قَسَّطَ الخَرَاجَ عَلَيْهِم ، وقَسَّطَ المالَ بينَهُم .

والقُسْطَةُ ، بالضَّمِّ فى قَوْلِ الرّاجِزِ :

تُبْـدِى نَقِيَّازانَهَـــا خِمَـارُهَا
وقُسْطَةً مــا شَانَها غُفَارُهَــــا(١)

يُقال : هى السَّاقُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : نَقَلْتُه من كِتَابٍ .

قلتُ : وهو قَوْلُ غادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّـــة ، ورَوَاه أَبو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِىُّ : « وقُصَّةً .. »

وقُسَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ ، وكذٰلِكَ قسطَةُ .

والقُسّاطُ ، كرُمّان : جمـع قاسِط ، وهــو الجــائرُ ، وهــكَذا رَوَى بعضُهم رَجَزَ رُوْبَةَ :

*وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم القُسّاطِ *(٢)

(١) فى التكملة والعباب واللسان القسطان والكسطان بفتح القاف ، وبفتح الكاف أما القاموس فضبط فيه القسطان بضم القاف .
(٢) ديوانه ٤٤٩ واللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب برواية : « أَبْدَتْ نَقِيَّازانَهُ .. » وانظر مادة (غفر)
(٢) ديوانه : ٨٦ والتكملة وتقدم فى هذه المادة .

وقولُ امْرِئُ القَيْسِ :

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كرِجْلِ الدَّبَى
أَو كقَطًا كاظِمَةَ النّاهِلِ (١)

أَى قِطَع .

وأَقْسَطَتِ الرِّيحُ العِيدَانَ : أَيْبَسَتْها ، كما فى الأَساسِ .

قال شيخُنَا : بَقِىَ عليه أَنَّهم صَرَّحُوا بأَنَّ قَسَطَ مِنَ الأَضْدادِ ، كما فى أَفْعَالِ ابنِ القَطّاع ، والمِصْباحِ وغَيْرِ دِيوَان ، وأَهْمَلَ التَّنْبِيهَ على ذٰلِكَ غَفْلَةً وتَفْرِيقاً للمَعَانِى . قلتُ : أَما قَوْلَهُ من الأَضْدادِ فهو صَحِيحٌ ، وأَمّا ابْنُ القَطّاع فما رَأَيْتُه فى أَفْعَالِه (٢) ولَعَلَّهُ ذَكَرَه فى كِتَابٍ آخر .

والتَّقْسِيطُ : ما كُتِبَ فيهِ قِسْطُ الإِنْسَانِ من المالِ وغَيْرِه ، اسمٌ كالتَّمْتِينِ .

وأَحْمَدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ هِشَامٍ القِسْطِيّ (٣) ، بالكَسْرِ ، مَوْلَى بَنِى أُمَيَّة .

والقُسَيْطَةُ ، كجُهَيْنَة : قريةٌ بمِصْرَ .

وقَسْطَنْطانَةُ ، بالفتح : بلدَةٌ بالأَنْدَلُسِ مِن أَعْمَالِ دانِيَةَ ، منها جَعْفَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سيدبُونَةَ (١) المُقْرِئُ ، ذَكَرَه الذَّهَبِىُّ فى طَبَقَات القُرّاءِ .

[ق ش ط] *

(القَشْطُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال يَعْقُوب : هو و(الكَشْطُ) بمعنًى وَاحِدٍ ، كالقَحْطِ والكَحْطِ ، والقَافُور والكافُور . قال : وتَمِيمٌ وأَسَدٌ يقولون : قَشَطْتُ بالقَاف ، وقَيْسٌ تقولُ : كَشَطْتُ ، وليست القافُ بدلاً من الكاف؛ لأَنَّهمَا لُغتَانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ . قال : وفى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﴿ وإِذا السَّماء قُشِطَتْ ﴾ (٢) بالقاف ، والمَعْنَى وَاحِدٌ . وقال الزَّجّاجُ : قُشِطَتْ ، وكُشِطَتْ وَاحِدٌ ، معناهُما : قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ ، يُقَال : كَشَطْتُ السَّقْفَ وقَشَطْتُه .قلتُ :

(١) ديوانه ١٢١ وفي – ٢٥٧ روايته : «وهُنَّ أرسال .. » والأصل كاللسان والتكملة والعباب .

(٢) هو فى الأفعال (٣/٢٢) .

(٣) فى المشتبه : ٥٢٥ ضبط بالضمّ (ضبط حركة) .

(١) فى مطبوع التاج «سيديونة» والتصحيح من غاية النهاية (١/١٩٢) .

(٢) القراءة ورسم المصحف «كُشِطَتْ» فى سورة التكوير ، الآية ١١ .

وبالقَافِ أَيْضاً قِرَاءةُ عَامِرِ بنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِـيِّ وإِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ .

(و) قـال يَعْقُوبُ أَيْضـاً : القَشْطُ (: الكَشْفُ) ، يُقَال : قَشَطَ الجُـلَّ عن الفَرَسِ قَشْطـاً ، أَى نَزَعَــهُ وكَشَفَهُ ، وكذٰلِكَ غَيْره من الأَشْيَاءِ .

(و) قـال ابـنُ عَبّـادٍ : القَشْطُ : (الضَّرْبُ بالعَصَـا) .

(وانْقَشَطَت السَّمَـاءُ وتَقَشَّطَت) ، أَى (أَصْحَتْ) من الغُيُـوم ، وهـو مَجـازٌ .

(وقَيْشاطَةُ) ، وفى تواريخِ المَغْرِب : قَيْجاطَةُ ، بالجيمِ : (د ، بالمَغْـرِبِ) بالأَنْدَلُس من أَعمالِ جَيّانَ ، (منـه) الإِمامُ أَبُو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ) القَيْشَاطِـيُّ[1] ، (الأَدِيبُ) ، هكـذا نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ . قلتُ : ومنـه أَيْضاً الخَطِيبُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ أَبِـى الحَسَنِ عَلِـيٍّ القَيْجاطِـيُّ المُحَدِّث ، حَدَّث عنه بالشِّفاءِ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ ابـنُ مُحَمَّـدِ بنِ مُحَمَّـدٍ الأَنْصَارِىُّ المَعْرُوفُ بابْنِ القَمّـاحِ ، مُحَـدِّثُ تُونُس ، كذا فى الضَّوْءِ للسَّخاوِىِّ ؛ ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِـيِّ بنِ عُمَرَ الـكِنَانِـيُّ القَيْجاطِـيُّ ، حدَّث عَنْه أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ التِّلِمْسَانِىُّ الشَّهِيـرُ بالحَفِيـد .

(و) القِشَاطُ ، (ككِتَـاب) ، لغـةٌ فى (الـكِشَاطِ) بمَعْنَـى الانْكِشَافِ ، كمـا سَيَأْتِـى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المِشْطَـةُ ، بالـكَسْر ، لـغـةٌ فى القِشْدَةِ .

وقَشَطَ الدّابَّةَ : كَشَطَها ، لُغَةٌ فِيهِ ، وكـذٰلِكَ التَّقْشِيـطُ ، فهـى مَقْشُوطٌ عليهـا ، ومُقَشَّطَةٌ .

والقَشّاطُ ، ككَتّان : السَّلّابُ ، وقد قُشِّط الرَّجُلُ ، فهو مُقَشَّطٌ .

والقُشْطُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى القُسْطِ .

(١) فى معجم البلدان : (قيشاطة) : « كان معلّم العربية ، وكان لها حافظـًا ذاكرًا ، قال ابن حيّـان : مـات لسبـع بقين من المحرم سنة ٤٦٠ » .

[ق ط ط] *

(القَطُّ : القَطْعُ عامَّـةً) ، كمـا فى المُحْكَم ، (أَو) القَطُّ : القَطْع (عَرْضاً) كما فى العُبَاب ، وهو قـولُ الخليل ، قال : ومِنْهُ : قطُّ القَلَمِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَتْ ضَرَباتُ عَلِيٍّ رضِى اللهُ عنـه ، أَبْكارًا[1] ، إذا اعْتَلَى قَدَّ ، وإذا اعْتَرَضَ قَطَّ[2] » . قلتُ : ويُرْوَى : « وإذا توَسَّطَ قَطَّ » ، يقول : إذا عَلا قِرْنَه بالسَّيْفِ قَدَّه بنِصْفَيْنِ طُولاً ، كما يُقَدُّ السَّيْرُ ، وإذا أَصـابَ وَسَطَـه قَطَعَه عَرْضـاً نِصْفَيْنِ وأَبانَهُ .

(أَو) القَطُّ : (قَطْـعُ شَـىْءٍ صُلْبٍ كالحُقَّةِ) ونَحْوِهـا يُقَطُّ عـلى حَـذْوٍ مُسْتَوٍ ، كمـا يَقُطُّ الإِنْسَانُ قَصَبَةً على عَظْمٍ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (كالاقْتِطاطِ) ، يُقالُ : قَطَّهُ واقْتَطَّهُ .

(و) القَطُّ : (القَصِيرُ الجَعْـدُ مـن الشَّعْرِ ، كالقَطَطِ ، مُحَرَّكَةً) ، يُقَـال : شَعرٌ قَطٌّ وقَطَطٌ ، (وقد قَطِطَ ، كَفَرِحَ) بإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، قَطًّا ، وهو أَحَـدُ ما جَاءَ على الأَصْلِ ، (وقَد قَطَّ يَقَطُّ ، كيَمَلُّ) ، هٰـكَذا فى النُّسَخِ بـزِيادَةِ « قـد » ، وهو مُسْتَدْرَكُ ، وقَـولُه . : « كيَمَلُّ » إشارَةٌ إلى أَنَّ ماضِيَهُ كفَرِحَ ، (قَطَطاً ، مُحَرَّكَةً ، وقَطَاطَةً) كسَحابَةٍ .

(والقَطّـاطُ) ، كشَدّادٍ : (الخَـرّاطُ صانِـعُ الحُقَقِ) ، كمـا فى العُبَـابِ والصّحاحِ .

(ورَجُلٌ قَـطُّ الشَّعْـرِ ، وقَطَطُـه ، مُحَرَّكَـةً) ، بمَعْنًـى ، وفى حَـدِيثِ المُلاعَنَةِ : « إنْ جـاءَتْ بـه جَعْـدًا قَطَطاً فهو لِفُلانٍ » والقَطَطُ : الشَّـدِيدُ الجُعُودَةِ ، وقِيـل : الحَسَنُ الجُعُـودَةِ (ج : قَطُّـونَ ، وقَطَطُـونَ ، وأَقْطـاطٌ وقِطَاطٌ) ، الأَخِيـرُ بالـكَسْرِ ، قـال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِـىُّ :

يُمَشِّى بَيْنَنَـا حانُـوتُ خَمْـرٍ
من الخُرْسِ الصَّراصِرَةِ القِطَاطِ[1]

(١) في الفائق ١٠٧/١ : « مبتكرات لاعُوناً » ومثله تقدم في (بكر) . وما هنا كالعباب .

(٢) فى الفائق : ٣٢١/٢ : « إذا تطـاول قَدّ ، وإذا تقاصر قـطّ » . وفي اللسان : « إذا توسّط قطّ » .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٨ واللسان والعباب .

وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عليه فى «خرس» (١) .

(والمِقَطَّة ، كمِذَبَّة) : ما يُقَطُّ عليه القَلَمُ . وقال اللَّيْثُ : هو (عُظَيْمٌ) يكونُ مع الوَرّاقِينَ (يَقُطُّ الكاتِبُ عليه أَقْلامَهُ) ، ونصُّ اللَّيْثِ : يَقُطُّون عليهِ أَطْرَافَ الأَقْلام .

(وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ) ، بالكَسْرِ ، (و) رُوِىَ عن الفَرّاءِ : (قُطَّ) السِّعْرُ ، (بالضَّمِّ) ، أَى عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ، (قَطًّا وقُطُوطاً ، بالضَّمِّ ، فهوقاطٌّ ، وقَطٌّ ، ومَقْطُوطٌ) ، الأَخِيرُ بمعنَى فاعِلٍ : (غَلاَ) ، وقال شَمِرٌ : وقَطَّ السِّعْرُ بمَعْنَى غَلاَ خَطَأٌ عِنْدِى ، وإِنَّمَا هو بمَعْنَى فَتَرَ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وَهِمَ شَمِرٌ فيما قال . ويُقَال : وَرَدْنَا أَرْضاً قَطًّا سِعْرُهَا ، قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

أَشْكُو إِلى اللهِ العَزِيزِ الجَبَّارْ (٢)
ثُمَّ إِلَيْكَ اليَوْمَ بُعْدَ المُسْتَارْ
وحاجَةَ الحَىِّ وقَطَّ الأَسْعَارْ

ورُوِىَ عن الفَرّاءِ أَنَّه قال : حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطاً ، وانْحَطَّ انْحِطَاطاً ، وكَسَرَ وانْكَسَرَ ، إِذا فَتَرَ . وقال : سِعْرٌ مَقْطُوطٌ ، وقد قُطَّ ، إِذا غَلاَ ، وقد قَطَّهُ اللهُ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : (القاطِطُ : السِّعْرُ الغالِى) .

(و) قَوْلُهُمْ : (ما رَأَيْتُه قَطُّ) ، قال الكِسَائِىُّ : كانَت قَطَطُ ، فلمّا سُكِّنَ الحَرْفُ الأَوَّلُ للإِدغامِ جُعِلَ الآخِرُ مُتَحَرِّكاً إِلى إِعرابِه ، (ويُضَمُّ) (١) بإِتْبَاعِ الضَّمَّةِ الضَّمَّةَ ، مثل مُدُّ يا هذا ، (ويُخَفَّفَانِ) ، فى الأَوَّل يُجْعَل أَداةً ثمّ يُبْنَى على أَصْلِه ويُضَمُّ آخِرُه بالضَّمَّةِ الَّتِى فى المُشَدَّدَةِ ، وفى الثّانِى تُتْبَعُ الضَّمَّةُ الضَّمَّةَ فيقال قُطُ ، كقولِهِم لم أَرَهُ مُذُ يَوْمَانِ . قال الجَوْهَرِىُّ : وهى قَلِيلَةٌ .

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ ما رأَيْتُه (قَطٍّ مشدَّدةً مَجْرُورَةً) ، هذا إِنْ كانَتَ

(١) لم يرد البيت فى مادة (خرس) فى التاج .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وفى الصحاح « .. العزيز الغفّار » .

(١) في العباب : « ومنهم مَنْ يقولُ : قُطُّ ، يُتْبِعُ الضَّمَّةَ .. الخ » وهو أوضح .

(بمَعْنَى الدَّهْرِ ، مَخْصُوصٌ بالماضِى) ، أى المَنْفِــىّ ، كما يَدُلُّ له قولُه أَوَّلاً : ما رَأَيْتُه ، إلى آخِرِه . قال شَيْخُنــا : وهو الأَعْرَفُ الأَشْهَرُ . وذَكَر الشَّيْــخُ ابــنُ مالِك أَنَّــهُ أَكْثَــرِىٌّ . وَرَدَ فى المُثْبَتِ فى أَحادِيثَ عِدَّةٍ فى الصَّحيحِ ، كما سَيَأْتِــى للمُصَنِّفِ قَريبا (أى فيما مَضَى من الزَّمَانِ ، أو فِيما انْقَطَعَ من عُمْرِى) .

وقالَ اللَّيْثُ : وأَمّا قَطُّ فإِنَّهُ هــو الأَبَدُ الماضِى ، تَقُول : مَا رَأَيْتُ مِثْلَــهُ قَطُّ ، وهُوَ رَفْعٌ ؛ لأَنَّهُ مِثْلُ قَبْلُ وبَعْدُ ، قالَ : وأَمَّــا القَطّ الّذِى فى مَــوْضِعِ : مــا أَعْطَيْتُه إلاّ عِشْرِينَ قَــطٍّ ، فإِنَّــهُ مَجْرُورٌ ، فَــرْقاً بين الزَّمَانِ والعَــدَدِ . وقَطُّ مَعْنَاها الزَّمانُ .

(وإذا كانَتْ بمَعْنَى حَسْبُ ، فَقَطْ) مَفْتُوحَةُ القافِ ساكِنَةُ الطَّــاءِ (كعَنْ) قالَ سِيبَوَيْهِ : مَعْنَاهَا الاكْتِفَاءُ (و) قد يُقَالُ : (قَطٍ ، مُنَوَّناً مَجْرُورًا ، وقَطِى) ، وقال سِيبَوَيْهِ : قَطُ معنَــاها : الانْتِهَاءُ ، وبُنِيَتْ على الضَّمِّ كحَسْبُ ، هٰكَذا هــو فى اللِّسَانِ . وقال شيخُنَا : هٰذِه عِبَــارَةٌ غيرُ جارِيَةٍ عــلى القَوَاعِدِ ؛ لأَنَّ قَضِيَّةَ التَّعْبِيــرِ بالمَجْرُورِ أَنْ تكونَ مُعْرَبَةً ، ولا تُعرَب ، فتأَمَّلْ ؛ والنَّظَرُ فى قَطِــى أَظْهَرُ ، فإِنَّهَا حِينَئِــذٍ مُضَافَةٌ إلى الياءِ ، فلا حاجَةَ إلى ذِكْرِها كذٰلِكَ ، وتَحْقِيقُه فى المُغْنِــى وشُرُوحِه .

وعِبَارَةُ الصّحاحِ : فأَمّا إذا كانَتْ بمَعْنَى حَسْبُ ، وهو الاكْتِفَاءُ ، فهــى مَفْتُوحةٌ ساكِنَةُ الطّاءِ ، تَقُول : مارَأَيْتُه إلاّ مرّةً واحِــدَةً فقَطْ ، فــإذا أَضَفْتَ قُلْتَ : قَطْكَ هٰذا الشَّىْءُ ، أَى حَسْبُكَ ، وقَطْنِــى ، وقَطِــى ، وقَطِ .

قلتُ : وفى الحَدِيث فى ذِكْرِ النّارِ : « حَتَّى يَضَعَ الجَبَّارُ قَدَمَهُ فِيها ، فتَقُول : قَطْ قَطْ » ، بمَعْنى حَسْبُ ،قال ابنُ الأَثِيرِ : وتَكْرارُهَا للتَّأْكِيدِ ، وهى ساكِنَةُ الطّاءِ. وقال : ورَواهُ بعضُهم « قَطْنِــى » أى حَسْبِــى .

(وإذا كان اسْمَ فِعْلٍ بمَعْنى يَكْفِــى فتُزادُ نُونُ الوِقايَةِ ، ويُقالُ : قَطْنِى)قال : شيْخُنا : هو الَّذِى جَزَمَ بِهِ جَماعَةٌ منهم

الشَّيْخُ ابنُ هِشام . وفى اللِّسَانِ : وزادُوا النُّونَ فى قَطْ ، فقالُوا : قَطْنِى ، لم يُرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ ، لِئَلَّا يَجْعَلُوهَا بمَنْزِلَة الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّنَةِ ، نحو : يَدِى وهَنِى ، وقال بَعْضُهم : قَطْنِى : كَلِمَةٌ مَوْضُوعةٌ لا زِيَادَةَ فِيها كحَسْبِى ، قال الرَّاجِزُ :

امْتَلَأَ الحَوْضُ وقَالَ قَطْنِى
سَلًّا رُوَيْدًا قَدْ مَلأْتَ بَطْنِى (١)

ويُرْوَى : «مَهْلًا رويدًا » . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا الرَّجَزَ هكذا ، وقال : وإِنَّما دَخَلَتِ النُّونُ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِى بُنِىَ الاسْمُ عليه ، وهٰذِه النُّونُ لا تَدْخُلُ الأَسْمَاءَ ، وإِنَّمَا تَدْخُلُ الفِعْلَ الماضِىَ إذا دَخَلَتْهُ ياءُ المُتَكَلِّم ، كقَوْلِك : ضَرَبَنِى وكَلَّمَنِى ؛ لتَسْلَمَ الفَتْحَةُ التى بُنِىَ الفِعْلُ عليها ، ولِتَكُونَ وِقَايَةً للفِعْلِ من الجَرِّ ، وإِنَّما أَدْخَلُوهَا فى أَسْمَاءٍ مَخْصُوصَة نحو : قَطْنِى وقَدْنِى وعَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى ، لا يُقَاسُ عليها ، ولو كانت النُّونُ من أَصْلِ الكَلِمَةِ لقالُوا : قَطْنُكَ ، وهٰذا غيرُ معلومٍ . انتهى .

وقال اللَّيْث : قَطْ خَفِيفَة بمَعْنَى حَسْب ، تقول : قَطْكَ الشَّىْءُ ، أَى حَسْبُكَ . قال : ومثله قَدْ ، قال : وهُمَا لم يَتَمَكَّنَا فى التَّصْرِيفِ ، فإِذا أَضَفْتَهُمَا إلى نَفْسِك قُوِّيَتَا بالنُّونِ ، قلتَ : قَطْنِى وقَدْنِى ، كما قَوَّوْا عَنِّى ومنِّى ولَدُنِّى بنونٍ أُخْرَى .

وقال ابنُ بَرِّى : عَنِّى ومِنِّى وقَطْنِى ولَدُنِّى على القِيَاسِ ، لأَنَّ نونَ الوِقَايَةِ تَدْخُلُ الأَفْعالَ لِتَقِيَهَا الجَرَّ ، وتَبْقَى على فَتْحِها ، وكذٰلِكَ هٰذِهِ التى تَقَدَّمَتْ دَخَلت النُّونُ عليها لِتَقِيَهَا الجَرَّ فتبقَى على سُكُونِهَا ، وقد يُنْصَبُ بقَطْ ، ومنهم من يَخْفِضُ بقَطْ مَجْزُومَةً ، ومنهم مَنْ يَبْنِيهَا على الضَّمِّ ويَخْفِضُ بها ما بَعْدها ، (ويُقَالُ قَطُكَ ، أَي

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/١٤ وفى هامش المطبوع : « قوله : سلاً رُويداً مثله في اللسان، ولعله « مَلأً رُوَيْدًا » .

كفَاكَ ، وقَطِى ، أَى كَفَانِى) ، هٰكذَا هو فى النُّسَخ ، والَّذِى فى المُغْنِى وشُرُوحِه : النُّونُ لازِمَةٌ فى الَّتِى بمَعْنَى كَفَانِى ، وعدمُ النُّونِ يَدُلُّ على أَنَّهَا بمَعْنَى حَسْبِى ، كما قاله شَيْخُنا .

(و) قالَ اللَّيْثُ : و (منهم مَنْ يَقُولُ قَطْ عبدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، فينصبون بها) ، قال : (وقد تَدْخُل النُّونُ فيها ويُنْصَبُ بها ، فتَقُولُ : قَطْنَ عبدَ اللهِ دِرْهَمٌ) ، فمن خَفَضَ قال إذا أَضافَ : « قَطِى وقَدِى دِرْهَمٌ » ، ومن نَصَب قال إذا أَضاف : « قَطْنِى وقَدْنِى » ، ومِنْهُم من يُدْخِلُ النُّونَ إذا أَضَافَ إلى المُتَكَلِّم ، خَفَضَ بها أَو نَصَبَ . وقال اللَّيْثُ أَيْضاً : قال أَهلُ الكُوفَة : معنى قَطْنِى : كَفَانِى ، فالياء[1] فى مَوْضِعِ نَصْبٍ ، مثل ياء[1] كَفَانِى ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ : قَطْ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ (وفى المُوعَبِ لابْنِ التَّيَّانِيّ : ويقولون : (قَطْ عبدِ اللهِ دِرْهَمٌ ، يَتْرُكُونَ الطّاءَ مَوْقُوفةً ويَجُرُّونَ بِها) . قلتُ : وهٰذا قد أَشَارَ إِلَيْه ابنُ بَرِّىّ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم قرِيباً ، (وقال أَهلُ البَصْرَةِ وهُوَ الصَّوابُ) ونَصُّ العَيْنِ . وقال أَهْلُ البَصْرَةِ : الصَّوابُ فيهِ الخَفْضُ (على مَعْنَى حَسْبُ زيد ، وكَفْى زَيْد دِرْهمٌ) ، وهٰذِه النُّونُ عِمَادٌ ، ومَنَعَهُم أَنْ يَقُولُوا : حَسْبُنِى أَنَّ الباءَ مُتَحَرِّكة والطاء من قَطْ ساكِنَة ، فكَرِهُوا تَغْيِيرَها عن الإِسْكَانِ ، وجَعَلُوا النُّونَ الثّانِيَةَ من لَدُنِّى عِمَادًا للياء .

(أَو إذا أَرَدْتَ بقَط الزَّمَانَ فمُرْتَفِعٌ أَبدًا غير مُنَوَّن) ، تقول : (مارَأَيْتُ مثلَه قَطُّ) ، لأَنَّهُ مثلُ قَبْلُ وبَعْدُ ؛ (فإِنْ قَلَّلْت بقَطْ فاجزِمْها ، ما عِنْدَكَ إِلاَّ هٰذا قَطْ . فإِن لَقِيَتْه أَلِفُ وَصْلٍ كُسِرَت) ، تقول : (مَاعَلِمْتُ إِلاّ هٰذا قَطِ اليَوْمَ . وما فَعَلْت هٰذا قَطْ) مَجْزُومَ الطّاء (ولاقَطُّ) مُشَدَّدًا مضمومَ الطّاءِ ، (أَو يُقَال : قَطّ يا هٰذا مُثَلَّثَةَ الطّاءِ مُشَدَّدَةً ، ومَضْمُومَةَ الطّاءِ مُخَفَّفَةً

(١) فى مطبوع التاج « فالنون . . . مثل نون » والصواب يقتضيه السياق وكلام النحاة ، لأنهم قالوا إنها زيدت للوقاية فليست بموضع اعراب .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله فالنون . . الخ هكذا : فى النسخ ومثله فى اللسان والأولى فالياء » اهـ .

ومَرْفُوعَةً)، ونصُّ اللِّحْيَانِيِّ فى النَّوَادِرِ : وما زالَ هٰذا مُذْ قُطُّ يا فَتى ، بضَمِّ القاف والتَّثْقِيل ، (وتَخْتَص بالنَّفْيِ ماضِياً) كما قَدَّمْنَا الإِشارَةَ إليه .

(وتَقُولُ العَامَّةُ : لا أَفْعَلُه قَطُّ) .

وإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فى المُسْتَقْبَلِ عَوْضُ .

(وفى مَواضِعَ مِن) صَحِيحِ الإِمَامِ أَبِى عَبْدِ اللهِ (البُخارِيِّ جاء بعدَ المُثْبَتِ ، مِنْها فى) باب صلاةِ (الكُسُوفِ : « أَطْوَلُ صلاةٍ صَلَّيْتُها قَطُّ » ، وفى سُنَنِ) الإِمَامِ (أَبِى دَاوُدَ : « تَوَضَّأَ ثَلاثاً ، قَطْ » وأَثْبَتَه ابنُ مالِكٍ فى الشَّوَاهِدِ لغةً) ، وحَقَّقَ بَحثَه فى التَّوْضِيحِ على مُشْكِلاتِ الصَّحِيحِ . (قال : وهى مِمّا خَفِىَ على كَثِيرٍ من النُّحاةِ)[1] ، وحاوَلَ الكِرْمَانِىُّ جَرْيَها على أَصْلِها فأَوَّلَ الأَحادِيثَ الوارِدَةَ مُثْبَتَةً بالنَّفْيِ ، قال شَيْخُنَا : وَجَزَم الحَرِيرِىُّ فى الدُّرَّةِ بأَنَّ اسْتِعْمَالَ قَطّ فى المُسْتَقْبَلِ ، أَو المُثْبَتِ نفىٌ .

(و) حَكَى اللِّحْيَانِىُّ : قد يُقالُ : (مَالَهُ إِلاَّ عَشَرَةٌ قَط يا فَتَى ، مُخَفَّفاً مَجْزُوماً ، ومُثَقَّلاً مَخْفُوضاً) .

(و) فى الصِّحاحِ : يُقَال : (قَطَاطِ ، كقَطَامِ) ، أَى (حَسْبِى) ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِراطَهُم حَتَّى إِذا ما
قَتَلْتُ سَراتَهُمْ كانَتْ قَطاطِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ والصّاغَانِىُّ صَوابُ إِنْشَادِه : « فِراطَكُمْ وسَرَاتَكُم » بكافِ الخِطابِ ، وقد تَقَدَّمَ فى « ف ر ط » .

(والقَطُّ : دُعَاءُ القَطاةِ) والحَجَلَةِ ، (ويُخَفَّفُ) ، يُقَال : قَطْقَطَت وقَطَّتْ[2] ،

(١) فى شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٩٣ « وفى قوله : ونحن أكثر ما كناقط . استعمال قط غير مسبوقة بنفى وهو مما خفى على كثير من النحويين ؛ لأن المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضى بعد نفى ، نحو ما فعلت ذلك قط . وقد جاءت فى هذا الحديث دون نفى . وله نظائر » .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب « وقبله بيتان فى العباب والتكملة وهما .

غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وغَدَرْتُ أُخْرَى
فَلا إن بَيْنَنَا أَبَدًا تَعاطِ
أَطَلْتُ فِراطَكُمْ عاماً فعاماً
ودَيْن المَذْحِجِيِّ إلى فِرَاطِ
أطلت فراطكم حتى إذا ما
قتلت سراتكم كانت قطاط

وانظر الجمهرة ١٠٨/١ ومادة (فرط)

(٢) ضبط الصاغانى فى العباب « وقَطَّت » =

أى صَوَّتَتْ ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصَّاغَانيّ .

(و) القِطُّ ، (بالكَسْرِ : النَّصِيبُ) وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿رَبَّنا عَجِّلْ لنا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَاب﴾ (١) قال مُجَاهِدٌ وقَتَادَةُ والحَسَنُ : أى نَصِيبَنَا من العَذَاب ، وقال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ : ذُكِرَت الجَنَّةُ فاشْتَهَوْا ما فِيهَا ، فقالُوا ذٰلِك .

(و) القِطُّ (الصَّكُّ) بالجَائِزَةِ ، كما فى الصّحاح ، وهى الصَّحِيفَةُ للإِنْسَانِ بصِلَةٍ يُوصَلُ بها . وقال الفَرّاء : القِطُّ : الصَّحِيفَةُ المَكْتُوبَةُ ، وإِنّما قالُوا ذٰلكَ حِينَ نَزَلَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِه﴾ (٢) فاسْتَهْزَءُوا بِذٰلِكَ وقالُوا : عَجِّلْ لَنَا هٰذا الكِتَابَ قَبلَ يومِ الحِسَاب .

(و) القِطُّ : الكِتَابُ ، كما فى الصّحاحِ ، وقِيلَ : هو (كِتَابُ المُحَاسَبَةِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأُمَيَّةَ ابنِ أَبِى الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهم ساحَةُ العِـ ـراقِ جَمِيعاً والقِطُّ والقَلَمُ (١)

(ج : قُطُوطٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى :

ولا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتُه بغِبطَتِه يُعْطِى القُطُوطَ ويَأْفِقُ (٢)

يَأْفِقُ ، أَى : يُفَضِّل .

ورُوِىَ عن زَيْدِ بن ثابتٍ وابْنِ عُمَر أَنَّهمَا «كانا لا يَريانِ بِبَيْعِ القُطوطِ إذا خَرَجَت بَأْساً» ، ولٰكِنْ لا يَحِلُّ لمَن ابْتَاعَها أَنْ يَبِيعَها حتى يَقْبِضَها . قال الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بالقُطوطِ هُنَا الجَوائِزَ والأَرْزاقَ ، سمِّيَتْ قُطوطاً لأَنَّها كانَتْ تَخْرُج مَكْتُوبةً فى رِقاعٍ وصِكَاكٍ مَقْطُوعة . وبَيْعُها عِنْدَ الفُقَهاءِ غير جائزٍ مالم يَتَحَصَّلْ ما فِيها فى مِلْكِ من كُتِبَتْ لَهُ معلومةً مقبوضةً .

(و) القِطُّ : الضَّيْوَنُ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو (السِّنَّوْرُ) ، كما فى

= الطاءُ مشدَّدة ، ويبدو أن الشدةَ وُضِعت إصلاحاً وسيأتى نص الزبيدي أنها مخففة ، وكذلك جاءت مخففة في التكملة .

(١) سورة ص ، الآية ١٦ .
(٢) سورة الحاقة ، الآية ١٩

(١) ديوانه ٦٠ واللسان ، وبهامش اللسان «قوله : قوم الخ كذا بالأصل وشرح القاموس»
(٢) الصبح المنير ١٤٦ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ١/١٠٨ والمقاييس ٥/١٣ ومادة (أفق) .

قطط

المُحْكَمِ ، والأُنْثَى : قِطَّةٌ ، كما فى الصحاحِ والمُحْكَم . وقال اللَّيْثُ : القِطَّةُ : السِّنَّوْرُ ، نَعْتٌ لها دُونَ الذَّكَرِ . ونقَلَ ابنُ سِيدَه عن كُرَاع ، قال : لا يُقَالُ : قِطَّةٌ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً . وقال شَيْخُنَا : وتَعَقَّبَه جماعَةٌ بوُرُودِه فى الحَدِيثِ .

(ج : قِطاطٌ ، وقِطَطَةٌ) ، قال الأَخْطَل :

أَكَلْتَ القِطَاطَ فأَفْنَيْتَها
فهَلْ فى الخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ (١)

هكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ له ، قال الصّاغَانِىّ : ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِ الأَخْطَل غِيَاثِ بنِ غَوْثٍ ، وقد مَرَّ بَقِيَّتُه فى « هرمز » .

(و) القِطُّ : (السّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ) ، يُقَال : مَضَى قِطٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، أَى ساعَةٌ منه ، حكاه ثَعْلَبٌ .

(والقِطْقِطُ ، بالكَسْرِ : المَطَرُ الصِّغارُ) الَّذِى كأَنَّه شَذْر ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ . ونَصُّه : أَصْغَرُ المَطَرِ ، (أَو) هو المَطَرُ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وانظر مادة (خنص)

المُتَحاتِنُ (المُتَتابِعُ العَظِيمُ القَطْرِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو زَيْد : ثُمَّ الرَّذاذُ ، وهو فَوْقَ القِطْقِط ، ثمّ الطَّشُّ ، وهو فوقَ الرَّذاذِ ،ثمّ البَغْشُ ، وهو فَوْقَ الطَّشِّ ، ثم الغَبْيَةُ ، وهو فَوقَ البَغْشَة ، وكذلِك الحَلْبَةُ ، والشَّجْذَةُ ، والحَفْشَةُ . والحَشْكَةُ : مثْل الغَبْيَةِ .

(أَو) القِطْقِطُ : (البَرَدُ ، أَو صِغارُه) الَّذِى يُتَوَهَّمُ بَرَدًا أَو مَطَرًا ، كما فى العُبَابِ (و) يُقال : (قَطْقَطَتِ السَّماءُ) فهى مُقَطْقِطَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، أَى (أَمْطَرَت) .

(و) قَطْقَطَت (القَطَاةُ) والحَجَلَة : (صَوَّتَتْ وَحْدَها) ، وكذلِك : قَطَتْ (١) ، بالتَّخْفِيفِ ، كما تَقَدَّم .

(وتَقَطْقَطَ) الرَّجُلُ :(رَكِبَ رَأْسَه).

(ودَلَجٌ قَطْقاطٌ : سريعٌ) ، عن ثَعْلَب ، وأَنْشَدَ :

يُصْبِحُ بعدَ الدَّلَجِ القَطْقاطِ
وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ (٢)

(١) انظر ما تقدم ص ٤٠ عن ضبط قطت .

(٢) هو لجسّاس بن قطيب ، كما فى العباب ، والشاهد فى اللسان وانظر مادة (نـرط) ومادة (لاط) وفى اللسان ومطبوع التاج : « يصبح بعد .. »

(وقُطَيْقِطٌ) ، مُصَغَّرًا : اسمُ أَرْضٍ ، وقيل : (ع) ، قالَ القُطَامِيُّ :

أَبَتِ الخُرُوجَ من العِرَاقِ وَلَيْتَها
رَفَعَتْ لَنا بقُطَيْقِطٍ أَظْعانَا (١)

ووَقَع فى التَّكْمِلَة قُطَيْط كزُبَيْر ، وهو غَلَط .

(والقَطاقِطُ ، والقُطْقُطُ ، والقُطْقُطانَة بضَمِّهما) : أَسماءُ (مَواضِع ، الأَخِيرَةُ) (٢) نَقَلَها الجَوْهَرِىُّ ، قِيل : هُو مَوْضِعٌ : (بالكُوفَةِ) أَو بِقُرْبِها من جِهَةِ البَرِّيَّةِ بالطَّفِّ (كانَتْ سِجْنَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ) قال الشّاعِرُ :

من كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْن مَنْزِلُنَا
فالقُطْقُطانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ (٣)

وقال الكُمَيْت :

تأَبَّدَ من سَلْمَى حُصَيْدٌ إلى تُبَلْ
فذُو حُسُمٍ فالقُطْقُطانَةُ فالرِّجَلْ (٤)

(١) ديوانه ١٤ واللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج جعلت كلمة (الأخيرة) من كلام الشارح وهى من المتن .
(٣) اللسان ، ومادة (قحو) ونسب فى (قمن) إلى الحارث بن خالد المخزومى : وفى معجم البلدان (الأقحوانة) نسب إلى مبرمان النحوى ، وروايته :
« .. فالأقحوانة منا ... » .
(٤) العباب والضبط منه ، «وحصيد» ضبطه ياقوت فى =

(ودارةُ قُطْقُطٍ ، بضَمِّ القافَيْنِ ، وكَسْرِهما : ع) ، عن كُرَاع ، ولو قال كقُنْفُذ وزِبْرِج كان أَخْصَرَ ، وقد مَرَّ ذِكْرُها فى الدَّارَاتِ .

(والقَطائطُ : ة ، باليَمَنِ) من قُرَى زُنَّارِ ذَمَارَ . (١)

(و) يُقَال : (جَاءَتِ الخَيْلُ قَطائِطَ) أَى (قَطِيعاً قَطِيعاً) ، قال هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ :

بالخَيْلِ تَتْرَى زِيَماً قَطائطَا
ضَرْباً على الهَامِ وطَعْناً وَاخِطَا (٢)

وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

ونَحْنُ جَلَبْنا من ضَرِيَّةَ خَيْلَنا
نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكامِ قَطائطَا (٣)

وأَنْشَدَه الصّاغانِىُّ : «نَحْنُ جَلَبْنا» على الخَرْم ، قال : وهٰكذا الرِّوايَةُ ، والبَيْتُ أَوَّلُ القِطْعَة . قال أَبُو عَمْرٍو : أَى نُكَلِّفُها أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ

= رسمه كأمير ، ونقل عن نصر أنه «كزبير» . وفى العباب ضبط آخر حصيد بتنوين وغير تنوين وعليها «معا» .
(١) وفى معجم البلدان : «من قرى زنار» والمثبت كالتكملة والعباب وضبط آخر «ذمار» بفتحة على الراء
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

الإِكام، فتَقْطَعَها بحَوافِرِها ، قال: ووَاحدُ القَطَائط قَطُوطٌ ، مثل جَدُود وَجَدَائِدَ .

(أَو) قَطائِط ، أَي رِعَالاً و(جَماعات فى تَفْرِقَةٍ) ، وهو قَوْلُ غَيْرِ أَبى عَمْرٍو .

(و) القِطاطُ ، (ككِتَابٍ : المِثالُ الَّذِي يُحْذَى عَلَيْهِ) ويُقْطَعُ عليه النَّعْلُ ، قال رُؤْبَةُ :

* يا أَيُّها الحاذِى على القِطَاطِ [1] *

(و) أَيْضاً : (مَدَارُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ) لأَنَّها كأَنَّها[2] قُطَّتْ ، أَى قُطِعَتْ وسُوِّيَتْ ، قال رؤبة :

* يَرْدِى بسُمْرٍ صُلْبَةِ القِطَاطِ [3] *

(و) القِطاطُ : (الشَّدِيدُو جُعُودَةِ الشَّعَرِ)[4] وقِيل : الحَسَنُو الجُعُودَةِ ، جمع قَطَطٍ ، وهٰذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ عند ذِكْرِ الجُمُوعِ آنِفاً ، فهو تَكْرار .

(١) ديوانه : ٨٦ واللسان .

(٢) في هامش مطبوع التاج : «قوله: لأنها كأنها الذى فى اللسان: لأنه كأنه قط ، أى قطع وسوّى .. الخ اهـ

(٣) هو للعجاج فى ديوانه ٣٧ والشاهد فى اللسان منسوب لرؤبة أيضا .

(٤) فى القاموس المطبوع «الشديد» مفرد لا جمع .

(و) القِطاطُ (: أَعْلَى حافَةِ الكَهْف عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَصُّ النّوادِرِ : حافَةُ أَعْلَى الكَهْف (كالقَطِيطَةِ) ، كسَفِينَةٍ ، عنه أَيْضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : القِطَاطُ : (حَرْفُ الجَبَلِ ، أَو حَرْفٌ من صَخْرٍ ، كأَنَّمَا قُطَّ قَطًّا) ، ونَصُّ العَيْن : حَرْفُ الجَبَلِ والصَّخْرِ ، (ج : أَقِطَّةٌ) .

(والقَطَوَّطُ ، كحَزَوَّرٍ : الخَفِيفُ الكَمِيشُ) من الرِّجالِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وضَبَطَه فى التَّكْمِلَةِ : كصَبُورٍ[1] ضَبْطَ القَلَمِ ، فانْظُره .

(والقَطَوْطَى ، كخَجَوْجَى : مَنْ يُقارِبُ الخَطْوَ) ، وفِعْلُه التَّقَطْقُطُ .

(وتَقْطِيطُ الحُقَّةِ : قَطْعُها) وتَسْوِيَتُها ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وحِمارًا :

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ
تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ[1]

(١) ضبطه فى العباب كالقاموس ونظّره أيضا بحَزَوَّرٍ .

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج «تقليل ما قارعن من سمّ الطرق» وكذلك الشرح .

أراد بالمَسَاحِى حَوَافِرَهُنَّ ، ونَصَبَ تَقْطِيطَ الحُقَق على المَصْدَرِ المُشَبَّه به ؛ لأَنَّ مَعْنَى سَوَّى وقَطَّطَ واحِدٌ ، وتَفْلِيلَ فاعلُ سَوَّى ، أَى سَوَّى مَساحِيَهُنَّ تَكْسِيرُ ما قارَعَتْ من سُمْرِ الطُّرَق ، والطُّرَقُ : جمع طُرْقَةٍ وهى حِجَارَةٌ بَعضُها فوقَ بَعْض .

(والمَقَطُّ : مُنْقَطَع شَرَاسِيفِ الفَرَسِ) ، كما فى المُحْكَم ، وفى التَّهْذِيب : مَقَطُّ الفَرَس : مُنْقَطَع أَضْلاعِه ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَاسِيفِه
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ[1]

وقال النَّضْر : فى بَطْنِ الفَرَس مَقَاطُّه ، وهى طَرَفُه فى القَصِّ ، وطَرَفُه فى العانَةِ .

(و) قال أَبو زَيْد : (تَقَطْقَطَت الدَّلْوُ) فى البِئْرِ ، أَى (انْحَدَرَتْ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ سُفْرَةً دَلاَّها فى البِئْرِ :

بِمَعْقُودَةٍ فى نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ
إلى المَاءِ حَتَّى انْقَدَّ عنها طحَالِبُهْ[1]

(و) تَقَطْقَطَ (فُلانٌ : قارَبَ الخَطْوَ ، و) قيل : (أَسْرَع) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) تَقَطْقَطَ (فى البِلادِ : ذَهَبَ) فيها ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والمُقَطْقَطُ الرَّأْسِ ، بفتح القافَيْنِ : المُصَعْنَبُهُ) ، هٰكذا هو فى العُبَابِ ، وهو الصَّوابُ ، ووقع فى كِتابِ المحيط : المُصَنَّعُه ، بكسرِ النُّونِ المُشدَّدَةِ مِن غيرِ مُوَحَّدَةٍ ، وهو خَطَأٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْقَطَّ الشَّىْءُ ، واقْتَطَّ : مُطاوِعَا قَطَّهُ قَطًّا .

وامْرَأَةٌ قَطَّةٌ وقَطَطٌ ، بغير هاءٍ : جَعْدَةُ الشَّعرِ .

وقال الفَرّاءُ : الأَقَطُّ : الَّذِى انْسَحَقَتْ أَسْنانُه حتى ظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا .

(١) اللسان وانظر مادة (نقب) ومادة (جوز) والخيل لأبى عبيدة ٨٨ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفى ديوانه : «رحل تقلقلت» .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الأَقَطُّ : الَّذِى سَقَطَتْ أَسْنانُه . وفى المُحْكَمِ : رَجُلٌ أَقَطُّ ، وامرأَةٌ قَطّاءُ ، إذا أَكَلا على أَسْنانِهما حَتّى تَنْسَحِقَ ، حكاه ثَعْلَبٌ .

ويقالُ : هات قَطَّةً من بِطِّيخٍ ، أَو غَيْرِه ، وهى الشَّقِيقَةُ منه ، كما فى الأَسَاسِ .

وقَطَّ البَيْطارُ حافِرَ الدّابّةِ : نَحَتَه وسَوّاه ، وخيلٌ قُطَّتْ حَوافِرُها ، وحافِرُ فَرَسِه غيرُ مَقْطُوطٍ .

وخُذْ قِطًّا من العامِلِ ، أَى حَظًّا من الهِبَاتِ . كما فى الأَساس[1] .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : القُطْقُوط : الصَّغِيرُ الجِسْمِ ، قال : وليس بثَبَتٍ .

وهو قَطَطٌ[2] ، مُحَرَّكَةً : بليغُ الشُّحِّ ، وهو مَجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قولهُ : « أى حظًّا من الهبات » والذى فى نسخة الأساس التى بأيدينا : « وخُذْ قِطًّا من العامل ، وهو خطّ الحِسَاب » .

(٢) العبارة فى الأساس : وهو جَعْدٌ قَطَطٌ ، بليغ الشُّحّ ، قال :

سَمْحُ اليَدَيْن بما فى رَحْل صاحبه
جَعْدُ اليَدَيْن بما في رَحْلِه قَطَطُ

والقَطْقاطُ : جماعةُ القَطَا : عامِّيَّةٌ .

وقُطَيْط ، كزُبير : عَلَمٌ .

وقَوْلُهم : فَقَط ، قال السَّعْدُ فى المُطَوَّل : قَط : اسمُ فِعْلٍ بمَعْنَى انْتَهِ ، ويُصَدَّرُ كثيرًا بالفاءِ تَزْيِينًا لِلَّفْظِ ، كأَنَّهُ جَزَاءُ شَرْط مَحْذُوف ، أَى إذا كانَ كذٰلِكَ فانْتَهِ عن الآخَر .

[ق ع ر ط]

(القَعْرَطَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (تَقْوِيضُ البِنَاءِ) كالقَعْوَطَة .

[ق ع ط] *

(القَعْطُ ، كالمَنْعِ : الشَّدُّ والتَّضْيِيقُ) ، يُقَال : قَعَطَ على غَرِيمه ، كما فى الصّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : إذا شَدَّدَ عليه فى التَّقاضِى ، وهو قَاعِطٌ ، (كالتَّقْعِيطِ) . يُقَال : قعَّطَ وَثَاقَهُ ، أَى شَدَّهُ ، قال الرّاجِزُ :

بَلْ قابِضٍ بَنانَه مُقَعِّطِهْ
أُعْطِيتُ من ذِى يَدِه بسُخْطِهْ[1]

(١) العباب والتكملة .

قالَ الصّاغَانِــيُّ : بل بمَعْنَى رُبَّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : المِعْسَرُ : الذى يُقَعِّطُ على غَرِيمِه فى وقْت عُسْرَته ،أى : يُلِــحُّ [1] عليــه .

(و) القَعْــطُ : (الجُبْنُ والصَّرَعُ) ، هٰــكَذَا فى النُّسَخِ بالصّـــادِ المُهْمَلَةِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : «والضَّرَعُ » بالإِعْجَامِ والتَّحْرِيكِ .

(و) القَعْطُ : (الغَضَـــبُ) .

(و) القَعْطُ : (شِدَّةُ الصِّيَاحِ) على الغَرِيم ، (كالإِقْعاطِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) القَعْطُ : (الشَّاءُ الــكَثِيرَةُ) .

(و) القَعْطُ : (السَّوْقُ الشَّدِيــدُ) ، يُقَال : قَعَطَ الدَّوابَّ يَقْعَطُها قَعْطاً ، إذا ساقَهَــا سَوْقــاً شَدِيدًا ، (كالتَّقْعِيط) يُقَــال : هو يُقَعِّطُ الــدَّوابَّ ، إذا كان عَجُولاً يَسُوقُها شَدِيدًا .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : القَعْطُ : (الــكَشْفُ ، و) كذٰلِكَ (الطَّرْدُ) .

(و) قــالَ غيــرُه : القَعْطُ (: شَدُّ العِمَامَةِ) من غَيْرِ إِدَارَةِ تَحْتَ الحَنَكِ ، وقد قَعَط عِمَامَتَــه يَقْعَطُهَــا قَعْطــاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* طُهَيَّةُ مَقْعُوطٌ عليها العَمَائِــمُ [1] *

(و) قــال أَبُــو عَمْــرٍو : القَعْــطُ (:اليُبْسُ) . والقاعِطُ : اليابِسُ .

وقَعَطَ شَعَــرُهُ من الحُفُوفِ : يَبِسَ (ورَجُــلٌ قَعَاطٌ ، كسَحَاب) ، هٰــكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : كشَدَّاد كما هُوَ فى التَّكْمِلةِ واللِّسَانِ ، وهـــو قَولُ ابْنِ السِّكِّيتِ .

(و) كذٰلِكَ :رَجُلٌ قِعَاطٌ ، مثـــل (كِتاب :سَوّاقٌ عَنِيفٌ) شَدِيدُ السَّوْقِ (للدَّوابِّ) .

(و) قـــال أَبُو العَمَيْثَــلِ : (قَعِطَ ، كسَمِــع) ، قَعْطاً : (ذَلَّ وهانَ) .

(و) قال غيرُه : (أَقْعَطَ فى القَوْلِ) : إذا (أَفْحَشَ) فيـــه (كقَعَط) قَعْطاً . وفى المحيط : قَعَّطَ تَقْعِيطاً .

(و) قال أَبُــو العَمَيْثَــلِ : أَقْعَــطَ

(1) فى التكملة : يُضَيِّقُ عليه .

(1) اللسان والعباب والفائق : ٢ /٤٥٧ .

(فُلاناً) : إذا (أَهَانَهُ) وأَذَلَّه .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَقْعَطَ (القَوْمُ عنه : انْكَشَفُوا) .

(و) قالَ أَبو عَمْرو : المُقَعَّط ، (كمُعَظَّمٍ : الحِمْلُ المُرْتَفِعُ على الدّابَّةِ) ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والمُتَقَعِّطُ الرَّأْسِ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ) .

(و) أَيْضاً : (المُتَشَدِّدُ فى الأَمرِو الدِّينِ) .

و(اقْتَعَط) الرَّجُلُ (تَعَمَّمَ ولم يُدِرْ تَحْتَ الحَنَكِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، أى أَدارَها على رَأْسِه ولم يَتَلَحَّ بها ، وقد نُهِىَ عنه فى الحَدِيثِ [1] الَّذِى رَوَاه أَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاّمٍ مرفوعاً ، قال الصّاغَانِىُّ : ولم أَظْفَرْ بإِسْنَادِه ، ولا باسْمِ مَن رَواه من صحابِىٍّ أَو تابعِىٍّ أَرْسَلَه ، وفى النِّهَايَةِ : الاقْتِعاطُ : هو أَنْ يَعْتَمَّ بالعِمامَةِ ولا يَجْعَلَ منها شيئاً تَحْتَ ذَقَنِه [1] .

(و) المِقْعَطَة ، (كمِكْنَسَة : العِمَامَةُ) عن أَبِى عُبَيْدٍ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : المِقْعَطَةوالمِقْعَط [2] : ما تُعَصِّبُ به رَأْسَك .

(والقَعْوَطَةُ) :تَقْوِيضُ البِناءِ ، نقلَه ابنُ عَبّاد ، وهو مِثْلُ (القَعْرَطَة) وكذلِكَ : القَعْوَشَة ، وقد ذُكِر كُلٌّ منهُمَا فى مَوْضعه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قعَطَ الشَّىْء قعْطاً : ضَبَطه .

والقَعْطَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من القَعْطِ ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للأَغْلَبِ العِجْلِىّ :

* ودَافَعَ المَكْرُوهَ بَعْدَ قَعْطَتِى [3] *

(١) روايته فى الفائق ٢ — ٤٥٧ والعباب : « أمر صلّى الله عليه وآله وسلم بالتَّلَحِّى ونَهَى عن الاقْتِعَاط » .

(١) فى مطبوع التاج « شىء » والتصحيح من اللسان والنهاية .

(٢) لفظه فى الفائق ٢/٤٥٧ : « والمِعْقَطَة » وما هنا هو المنقول عن الزمخشرى فى اللسان والنهاية .

(٣) اللسان مع مشطورين آخرين والصحاح والعباب وقبله فيه :

* كمْ بعْدَها من وَرْطَة ووَرْطَة *
* دافَعَهَا ذُو العَرْشِ بَعْدَ وَبْطَتِى *
* مِنّى فأعْلَى بَدَنِى وخُطَّتِى *

وفى نوادر الأعراب : قَعَّطَ على غَرِيمه ، إذا صاحَ أعْلَى صِيَاحِه ، وكذٰلِكَ جَوَّقَ ، وثَهَّتَ ، وجَوَّرَ . وقال غيره : أَقْعَطَ فى أَثَرِه : اشْتَدَّ .

والقَعَّاطُ والمُقَعِّط ، كشَدَّادٍ ومُحَدِّثٍ : المُتَكَبِّرُ الكَزُّ .

وقَال أَبُو حاتِمٍ : يُقَال للأُنْثَى من الحِجْلانِ (١) : قُعَيْطَةٌ .

وقَرَبٌ مُقَعَّطٌ ، كمُعَظَّم ، أى شَدِيدٌ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى «قعطب» .

والتَّقْعِيطُ : التَّشَدُّدُ .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : التَّقْعِيطُ : العَطْفُ .

والقِعَاطُ ، ككِتَابٍ : الخِيَارُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وقَعَّطَ فى القَوْلِ تَقْعِيطاً : أَفْحَشَ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

وتَقَعَّطَ السَّحَابُ ، وتَقَعْوَط ، وانْقَعَط : انْكَشَفَ ، عن الفَرَّاءِ .

(١) فى مطبوع التاج : الحجلات ، والصواب من التكملة ، ومادة (حجل) .

[ق ع م ط] *

(القُعْمُوطُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : (خِرْقَةٌ طَوِيلةٌ يُلَفُّ فيها الصَّبِىُّ) ، ولو قَالَ : قِماطُ الصَّبِىِّ ، لكان أَخْصَرَ ، ثُمَّ هو فى التَّكْمِلَةِ القُعْمُوطَةُ ، بهاءٍ (١) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القُعْمُوطَةُ (بِهَاءٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، وكذٰلِك : القُمْعُوطَةُ ، والمُعْقُوطَةُ ، وسَيُذْكَرانِ فى مَوْضِعِهما .

[ق ف ط] *

(القَفْطُ : جَمْعُ ما بَيْنَ القُطْرَيْنِ) عِنْدَ السِّفادِ ، وقد قَفَطَت العَنْزُ .

(و) القَفْطُ : (السِّفَادُ) . وفى الصّحاحِ : قَفَطَ الطَّائِرُ أُنْثاه (يَقْفُطُ ويَقْفِطُ) ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ ، قَفْطاً ، أى سَفَدَها ، وكذٰلِكَ قَمَطَها .

(أو) القَفْطُ : (خاصٌ بذَوَاتِ الظِّلْفِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد ، والذَّقْطُ للطَّائِرِ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ .

(١) نص العباب – كالأصل – القعموط : خرقة .. »

(وقَفَطَنا بخَيْرٍ : كافَأَنا بهِ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ قَفَطَى ، كجَمَزَى : كَثِيــرُ النِّكاحِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ . قال شَيْخُنَا : هٰذا مِمّا وَرَدَ على فَعَلَى وهو صفةٌ لمذكَّرٍ [1] فيُضَافُ إلى ما ذُكِرَ منــه فى «حيــد» ، و«جمـــز» ، و«وقر» ، و«ولق» . ويُرَدُّ بِــه على الأَصْمَعِــىِّ الَّذِى زَعَمَ أَنَّه لم يَرِد منهِ إلاّ جَمَزَى ، (كالقَيْفَطِ ، كحَيْدَرٍ) ، عن ابنِ دُرَيدٍ أَيْضــاً .

(وقِفْطُ ، بالــكَسْر : د ، بصَعِيــدِ مِصْرَ) الأَعْلَى (مَوْقُوفَةٌ) ، هٰــكَذَا فى النُّسَخِ ، وصوابُــه موقــوفٌ (عــلى العَلَوِيِّينَ) أَوْلادِ علىِّ بنِ أَبِــى طالبٍ ، كرَّم اللهُ وَجْهَــه ، الخَمْسَــة ، وهــم : الحَسَنُ ، والحُسَيْن ، ومُحَمَّدٌ ، وعُمَرُ ، والعَبّاس ، (من أَيّامِ أميــرِ المُؤْمِنِينَ عَلِــىٍّ رَضِى اللهُ تَعالى عنه) . قلتُ : وقد تَقَهْقَرَ الآن رَسْمُ هٰــذا الوَقْفِ ، واستَوْلَتْ عليــه الأَيْــدِى مُنْــذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ ، فلا يَصِلُ إِلَيْهِمْ منه إلاّ النَّزْرُ اليَسِيرُ ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .

وقــد نُسِبَ إلى القِفْطِ جُمْلَــةٌ من المُحَدِّثِينَ ، فمنهــم : شَمْسُ الــدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ صالِــحِ بنِ حَسَنٍ القِفْطِيّ ، أَخَذَ عن ابْنِ دَقِيقِ العِيــدِ ، والإِمامِ بَهــاءِ الدِّين القِفْطِــىّ ، وتَوَلَّى الحُكْمَ بسُمْهُودَ والبلْيَنــا وجِرْجــا وطُــوخ ، وتُوفِّىَ سنة ٦٩٨ .

ومُحَمَّدُ بنُ صالِــحِ بــنِ عِمْرَانَ العــامِرِىُّ القِفْطِــىُّ : كَتَبَ عنــه أَبُو الرَّبِيــعِ سُلَيْمَانُ الرَّيْحَانِىُّ ، وغَيْرُهما .

(و) قال اللَّيْثُ : (اقْفاطَّتِ العَنْزُ) اقْفِيطاطاً ، إذا حَرَصَتْ و(مَدَّت مُؤَخَّرَها إلى الفَحْلِ) . قالَ : (والتَّيْسُ يَقْتَفِطُهَا . و) يَقْتَفِطُ (إِلَيْهَا) ، أى (يَضُمُّ مُؤَخَّرَهُ إِليهــا . وتَقافَطَا : تَعاوَنَا فى) ونَصُّ العَيْنِ : عَلَى (ذٰلِكَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُنْقَفِطُ) [1]

(١) فى الجمهرة ٣٦٦/٣ : «وكلّ ما جاءك على هــذا الوزن (أى فَعَلَى) لاحقــاً بالرباعىّ بألف التأنيث فهو مؤنث» .

(١) فى احدى نسخ القاموس «المتقَفِّطُ» .

ونَصُّ المُحِيطِ : «المُتَقَفِّط» هو : (المُتَقَارِبُ المُسْتَوْفِزُ فَوْقَ الدّابَّةِ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : القَفْطُ : شِدَّةُ لَحاقِ الرَّجُلِ المَرْأَةَ ، أى شِدَّةُ احْتِفازه ، قال : والذَّقْطُ : غَمْسُه فيها ، والمَقْطُ نَحْوُه ، يُقَال : مَقَطَها ونَخَسَها وداسَها . قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

أَتَثْلِبُنِى وأَنْتَ عَسِيفُ وَغْدِى
لَحَاكَ اللهُ من قَحْرٍ قَفُوطِ [1]

وَقَفَط الماعِزُ : نَزَا .

وقال اللَّيْثُ : رُقْيَةٌ للعَقْرَب [إذا لَسَعَتْ قِيلَ :] [2] شَجَّة قَرَنِيَّة مَلْحَة بَحْرِى [3] قَفَطَى . يَقْرَؤُهَا سَبْعَ مَرّاتٍ ، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [4] سَبْعَ مَرّاتٍ . قال : بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ سُئِلَ عن هٰذِه الرُّقْيَة فلم يَنْهَ عَنْهَا ، وقال : الرُّقَى عَزَائِمُ ، أُخِذَتْ على الهَوامِّ . قال الأَزْهَرِىُّ : لم أَعْرِفْ حَقِيقَةَ هٰذِه الرُّقْيَةِ .

وفى الأَساسِ : «تَيْسٌ قافِطٌ وقَفّاطٌ ، «وهو أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمّانَ» .

[ق ف ل ط]

(قَفْلَطَه من يَدِهِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عبّادٍ : أَى (اخْتَطَفَهُ) واخْتَلَسَه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هٰكذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ عنه .

[ق ل ط] *

(القَلَطِىُّ ، كعَرَبِىٍّ ، مُحَرَّكَةً) هٰكَذَا ثَبَتَ فى الأُصُولِ مُحَرَّكة ، ولا حاجَةَ إليه بعدَ قَوْلِه : «كعَرَبىّ» إلا أَنْ يُقَال : لئَلاّ يُصَحَّف ، وفيهِ أَنَّ قوله : «مُحَرَّكَة» فيه غِنًى عمّا قَبْلَه .

قلتُ : لا غِنًى به ، لأَنَّه يُفِيدُ التَّحْرِيكَ ، فيحتمل أَنْ يُقال : قَلَطى مَقْصُورًا حِينَئِذٍ ، فالظّاهِرُ أَنَّ

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٧ والعباب وفى مطبوع التاج «وأنت أسيف .. من قحز ...»
(٢) زيادة من العباب ، وفيه النص ، وقد أغفل ضبط الكلمات ما عدا «قَفَطَى» والمثبت من اللسان والتكملة .
(٣) فى التكملة «.. مَلَحَه بَحَر ..» بدون ياء بعد الراء ، والمثبت كالعباب واللسان .
(٤) سورة الإخلاص الآية ١ ، والمراد كل السورة ، سُمّيت باسم أول آية منها .

أَحَدهما لا يُغْنى عن الآخَرِ، وإِنْ سَقَطَ فى بعضِ الأُصولِ لَفْظُ مُحَرَّكة، فتأَمَّلْ، قاله شَيْخُنا.

قلتُ: وعِبَارَةُ العَيْنِ: القَلَطِىُّ مِثَالُ العَرَبِىِّ منْسُوب [1] إلى العَرَبِ: (القَصِيرُ جِدًّا)، زادَ فى المُحْكَمِ: المُجْتَمِعُ (مِنَ النَّاسِ والسَّنانِيرِ والكِلابِ، كالقُلاطِ، بالضَّمِّ)، وهٰذِه عن أَبِى عَمْرٍو (والقِلِيلِطِ، بالكَسْرِ)، قال ابنُ سِيدَه: وأَرَى الأَخِيرَةَ سَوَادِيَّةً.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قُلاطٌ، مثال نُغَاشٍ [2]: القَصِير.

(و) القَلَطِىُّ: (الخَبِيثُ [3] المارِدُ) مِنَ الرِّجالِ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (القِلِيلِطُ)، بالكَسْرِ: (الآدَرُ)، وهى القِيْلَةُ، هٰكَذا نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ. قلتُ: والعامَّةُ تَفْتَحُهَا، وفى اللِّسَان: هو القِلِيطُ، بالكَسْرِ، من غير ياءٍ، قال: وهو العَظِيمُ البَيْضَتَيْنِ.

(والقِلِّيطُ، كسِكِّيتٍ: الأُدْرَةُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والقُلاطُ، كغُرَاب وسَمَك وسِنَّوْرٍ) واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على الأَخِيرِ، وقال: يُقَالُ - واللهُ أَعْلَمُ -: إِنَّهُ (مِنْ أَوْلادِ الجِنِّ والشَّيَاطِينِ)، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ والعُبَاب.

(والقَلْطُ) بالفَتْحِ: (الدَّمَامَةُ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) يُقَال: (هٰذا أَقْلَطُ منه)، أَى: (آيَسُ).

(و) قِلاطٌ، (ككِتَاب: قَلْعَةٌ) فى جِبَال تَارِمَ من نَوَاحِى الدَّيْلَمِ (بين قَزْوِينَ وخَلْخَالَ)، عَلَى قُلَّةِ جَبَل، نَقَلَه الصّاغانِىُّ وياقُوت.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَيْلَطُ، كحَيْدَرٍ، وتُكْسَرُ اللّامُ:

---

(١) فى العباب عن الليث « المنسوب » والأصل كالتكملة

(٢) فى مطبوع التاج « نفاش » بالفاء والمثبت من العباب ولفظه عن ابن دريد: « رجل قُلاطٌ، ونُغاشٌ، أى: قصير » والذى فى الجمهرة (٣ / ١١٣): « ورَجُلٌ قُلاطٌ: قصير » هكذا من غير تنظير.

(٣) لفظ القاموس: « الرجُلُ الخبيثُ المارِدُ » والمثبت مثله فى التكملة والعباب.

المُنْتَفِخُ الخُصْيَةِ ، ويُقَال له : ذُو القَيْلَطِ .

والقُلَيْطِيُّ مصَغَّرًا : القَصِيرُ ، عامِيَّةٌ .

والقَلُوطُ ، كصَبُورٍ : نَهرٌ جارٍ تَنْصَبُّ إليه الأَقْذارُ ، لغة شامِيَّةٌ ، وقد مَرَّ فى « ق ل ص » .

والإِقْلِيطُ ، بالكسرِ : الآدَرُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[ق ل ع ط] *

(اقْلَعَطَّ الشَّعرُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال اللَّيْثُ : أَى (جَعُدَ وصَلُبَ) كشَعرِ الزَّنْجِ كاقْلَعَدَّ .

(والمُقْلَعِطُّ ، كمُطْمَئِنٍّ : الهارِبُ الحاذِرُ النَّافِرُ الخائِفُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : المُقْلَعِطُّ : (الرَّأْسُ الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ لا يَكادُ يَطُولُ شَعرُه) ، ولا يَكُونُ إلاَّ مع صَلابَةٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

* بأَتْلَعَ مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ طَاطِ (١) *

(١) اللسان والعباب .

وكذٰلِك اقْلَعَدَّ ، وبهما رُوِىَ قولُ الشاعِرِ :

فما نَهْنَهْتُ عن سَبِطٍ كَمِىٍّ
ولا عَنْ مُقْلَعِطِّ الرأْسِ جَعْدِ (١)

(والاسمُ القَلْعَطَةُ) ، وهو أَشَدُّ الجُعُودَةِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

[ق ل ف ط]

(القَلْفاطُ ، كخَزْعالٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَةُ ، وهو(لَقَبُ مُحَمَّدِ ابنِ يَحْيَى الأَدِيبِ) .

[ق م ط] *

(قَمَطَه يَقْمُطُه ويَقْمِطُه) ، من حَدِّ نَصَر وضَرَبَ ، قَمْطاً ، كما فى المُحْكَمِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأُولَى : (شَدَّ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ، كما يُفْعَلُ بالصَّبِىِّ فى المَهْدِ) وفى غَيْرِ المَهْدِ ، إِذا ضُمَّ أَعضاؤُه إلى جَسَدِه وَجَنْبَيْه ، ثم لُفَّ عليه القِمَاطُ .

(١) اللسان ، وخلق الانسان للأصمعى ١٧٢ وخلق الانسان لثابت ٧٠ ، ومنهما الضبط وضبط اللسان « نُهْنِهْتُ عن سَبْطٍ » .

(و) قَمَطَ (الأَسِيرَ: جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ) بحَبْلٍ، وقد قُمِطَ، كما فى الصّحاح، (كقَمَّطَهُ) تَقْميطاً، كما فى المُحْكَمِ.

(والقِمَاطُ، ككِتَاب: ذٰلِكَ الحَبْلُ و) أَيْضاً: (الخِرْقَةُ) العَرِيضَةُ (الَّتِى تَلُفُّها على الصَّبِىّ) إذا قُمِطَ.

(و) يُقَال: (وَقَعْتُ على قِمَاطِهِ)، أى (فَطِنْتُ) له فى تُؤَدَة. وقالَ اللَّيْثُ: أى على (بُنُوده)، يَعْنِى حَبَائِلَه ومَصَائِدَهُ التى يَصِيدُ بها النّاسَ.

(والقَمْطُ: السِّفادُ)، قَمَطَ الطّائِرُ أنْثاهُ يَقْمُطُها [1]، إذا سَفَدَها. نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهٰكَذَا نَقَلَه الحَرّانِىُّ عن ثابتِ بنِ أبى ثابت: قَفَطَ التَّيْسُ، إذا نَزَا، وقَمَطَ الطّائِرُ. وقال الأَصْمَعِىُّ: يُقَالُ للطّائِرِ: قَمَطَها، وقَفَطَها، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ: قَمطَ التَّيْسُ كذٰلِك. وقال مَرَّةً. تَقَامَطَت الغَنَمُ، فعَمَّ بهِ ذٰلِكَ الجِنْسَ.

(و) من المَجَازِ: القَمْطُ (: الجِمَاعُ) وقد قَمَطَ امْرَأَتَه قَمْطاً، عن ابنِ عَبّادٍ.

(١) فى اللسان كرر الفعل بضم الميم وكسرها

(و) القَمْطُ: (الذَّوْقُ)، يُقَال: قَمَطَ الشَّىْءَ، أى: ذاقَهُ، نقلَه الصّاغانىُّ عن ابنِ عبّادٍ.

قال: (و) القَمْطُ: (تَقْطِيرُ الإبِلِ)، وقد قَمَطَهَا، إذا قَطَّرَها [1].

(و) القَمْطُ: (الأَخْذُ)، نقَلَه اللَّيْثُ.

(و) القِمْطُ، (بالكَسْرِ)، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ، ونَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِىّ بالضَّمّ: (حَبْلٌ) من لِيفٍ أو خُوصٍ (تُشَدُّ به الأَخْصاصُ)، وهى البُيُوتُ الَّتِى تُعْمَلُ من القَصَبِ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: ومنه مَعَاقِدُ القُمُط. قلتُ: ومنه حَدِيثُ شُرَيْحٍ «أَنَّه اخْتَصَمَ إليه رَجُلانِ فى خُصٍّ، أى ادَّعَياه معاً، فقَضَى بالخُصِّ للَّذِى يَلِيهِ القُمُطُ،» رواه الهَرَوِىُّ بالضَّمّ، كأَنَّهُ جَمْعُ قِمَاطٍ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ، أى المَعَاقِد، دُونَ من لا تَلِيه مَعاقِدُ القُمُط؛ ورواه الجَوْهَرِىُّ بالكَسْرِ، كما تَقَدَّم آنفاً.

(١) فى العباب: «وقَمَطْتُ الابلَ، أى قَطَرْتُها بَعْضَها على بَعْضٍ».

(و) القِمْطُ أَيْضـاً : حَبْلٌ تُشَدُّ به (قَوَائِمُ الشّاةِ للذَّبْـحِ ، كالقِمَاط) ، بالكَسْرِ فيهما ،والجَمْع قُمُطٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : مَرَّ بنا (حَوْلٌ قَمِيـطٌ : تـامٌّ) ، مثل كَرِيـتٍ سَوَاء ، وأَنْشَـدَ صاعِـد فى الفُصُـوصِ لأَيْمَنَ ابنِ خُرَيْمٍ يذكر غَزالَةَ الحَرُورِيَّةَ :

أَقامَتْ غَزالَـةُ سُـوقَ الضِّـرابِ
لأَهْلِ العِرَاقَيْنِ حَـوْلاً قَمِيطـا[1]

ويُرْوَى[2] : « شَهْرًا قَمِيطاً» وغَزَالة : اسمُ امرأَةِ شَبِيبٍ الخارِجِـيِّ . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاس : «فمـا زالَ يَسْأَلُه شَهْرًا قَمِيطاً » أَى تامًّا كامِلاً . وأَقَمْتُ عندَه شَهْرًا قَمِيطاً ،وحَوْلاً قَمِيطاً : أَى تامًّا .

[] ومِمّا يستدرك عليـه :

القَمّاطُ ، كشَدّادٍ : اللِّصُّ .

وقَال اللَّيْث : القُمَّاطُ، أَى كرُمّانٍ : اللُّصُـوصُ .

والقُمُطُ ،بضَمَّتَيْنِ : حِبَالُ المَكَايِدِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وفى العباب والجمهرة ٣/١١٤ برواية « . . سوق الجلاد » .
(٢) فى العباب :« ويروى: عاماً » وهى روايته فى الجمهرة .

والقَمْطَةُ ، بالفَتْح : العَصْبَةُ .

وسِفَادُ الطَّيْرِ كُلّه : قِمَاطٌ ،ككِتَابٍ.

وتَقَامَطَتِ الغَنَمُ : تَرَاصَعَتْ ، عـن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ .

وإِنَّهُ لقَمَطَـيٌّ[1] ، مُحَرَّكَةً ، أَى : شَدِيـدُ السِّفـادِ ، عنـه أَيضـاً .

والقَمّاطُ : الحَبّالُ .

ومَنْ يَصْنَـعُ القُمُطَ للصِّبْيَانِ .

ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَمَّاطُ : مُفْتِي زَبِيـدَ ، صاحِبُ الفَتَاوى ، مَشْهُورٌ .

وقَمَطَ يَوْمُنـا ، أَى اشْتَدَّ بَرْدُه ، وهـو مَجازٌ .

والأَقْمَاطُ :جمعُ قَمْط. وقُمُط :جمعُ قِمَاطٍ ، قال رُؤْبَةُ :

قد ماتَ قَبْـلَ الغَسْلِ والإِحْنَاطِ
غَيْظاً وأَلْقَيْنَاه فى الأَقْمـاطِ[2]

* [ق م ع ط]

(القُمْعُوطَـةُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ،وقـالَ اللَّيْثُ : هـى

(١) فى مطبوع التاج « قطى » والتصحيح من اللسان .
(٢) ديوانه : ٨٦ والعباب وتقدم فى (حنط) .

(دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، كالقُعْمُوطَةِ ، والمُقْعُوطَةِ [1] .

(و) قالَ أَيْضاً : (اقْمَعَطَّ) الرَّجُلُ ، إذا (عَظُمَ أَعْلَى بَطْنِه وخَمُصَ أَسْفَلُه).

(أو) اقْمَعَطَّ ، إذا (تَدَاخَلَ بَعْضُه فِى بَعْضٍ) ، وهٰذا نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : والاسمُ : القَمْعَطَةُ .

[ق ن ب ط] [2] *

(القُنَّبِيطُ ، بالضَّمِّ وفَتْحِ النُّونِ المُشَدَّدة) ، كتَبَه بالأَحْمَرِ على أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وهو قد ذَكَرَه فى « ق ب ط » على أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ فتأَملْ (:أَغْلَظُ أَنْوَاعِ الكُرُنْبِ) قلتُ : وهو القَرْنَبِيطُ ، بلُغَةِ مِصْرَ ، (مُبَخِّرٌ مُغَلِّظٌ ، ومُحْتَمِلَةُ بِزْرِه لا تَحْبَلُ) ذَكَرَهُ الأَطِبَاءُ هٰكَذَا .

(ومُحَمَّد بنُ الحُسَيْنِ) بنِ خالِدٍ البَغْدَادِىُّ (القُنَّبِيطِىُّ : مُحَدِّثٌ) عن يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِىِّ وطَبَقَتِه ، مات سنة ٣٠٤ وسِبْطُه عِيسَى بنُ أَحْمَدَ [1] الرُّخَّجِىُّ ، سَمِعَ من إِبْرَاهِيمَ بنِ شَرِيك وماتَ سنة ٣٦٨ .

[ق ن س ط] *

(القُنْسَطِيطُ ، بالضَّمِّ) وسُكُونِ النُّونِ (وفَتْحِ السِّين) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (شَجَرَةٌ ، م) مَعْرُوفَةٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى رُبَاعِىِّ التَّهْذِيبِ ، وأَوْرَدَهُ الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ فى تركيب « ق س ط » .

[ق ن ط] *

(قَنَط ، كنَصَرَ ، وضَرَبَ ، وحَسِبَ ، وكَرُمَ) ــ وسَقَطَ فى بَعْضِ النُّسَخِ « وحَسِبَ » ــ (قُنُوطاً ، بالضَّمِّ) مَصْدَرُ الأَوَّل والثّانِى ، قال ذٰلِكَ أَبو عَمْرِو ابنُ العَلاءِ ، وبِهِمَا قُرِئَ قولُه تعالى ﴿ومَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّه إلاَّ الضّالُّونَ﴾ [2] . قلتُ : أَمّا يقنُط ، كيَنْصُر ، فقَرَأَ به [3] الأَعْمَشُ ، وأَبو

(١) فى مطبوع التاج « والمقعوط » ، والصواب من اللسان والعباب والقاموس (مادة : م ق ع ط) .

(٢) أورد اللسان هذه المادة فى (قبط) .

(١) فى المشتبه ٥٣٤ والتبصير ١١٧٨ « عيسى بن حامد... »

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٥٦ .

(٣) فى اتحاف فضلاء البشر ١٦٧ « واختلف فى (ومن يقنط) هنا و(يقنطون) بالروم ، و(لا تقنطوا) بالزمر ، =

عَمْرٍو ، والأَشْهَبُ العُقَيْلِىُّ ، وعِيسَى ابنُ عُمَرَ ، وعُبَيْدُ بن عُمَيْر ، وزَيْدُ بن عَلِىٍّ ، وطاوُوس ، فهو قانِطٌ . (و) فيه لغةٌ أُخْرَى : قَنِطَ ، (كَفَرِحَ) ، وقَرَأَ أَبُو رجاءٍ العُطَارِدِىُّ والأَعْمَشُ والدُّورِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ﴿من بَعْدِ ما قَنِطُوا﴾ (١) بكسرِ النُّونِ ، وَقَرَأَ الخَلِيلُ ﴿ مِنْ بَعْدِ ما قَنُطُوا﴾ بضمِّ النُّونِ ، (قَنَطاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وقَنَاطَةً) ، كسَحَابَةٍ . (و) قَنَطَ ، (كمَنَعَ وحَسِبَ ، وهاتَانِ على الجَمْعِ بين اللُّغَتَيْنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَشِ ، أَى (يَئِسَ ، فهو قَنِطٌ كفَرِحٍ) وقُرِئَ : ﴿فلا تَكُنْ من القَنِطِينَ﴾ (٢) . قلتُ : هو قِرَاءَةُ ابنِ وَثّابٍ والأَعْمَش وبِشْرِ بنِ عُبَيْد وطَلْحَةَ والحُسَيْنِ عن أَبِى عَمْرٍو .

والقُنُوطُ : اليَأْسُ ، وفى التَّهْذِيب : اليَأْسُ من الخَيْرِ ، وقِيلَ : أَشَدُّ

= فأبو عمرو والكسائى وكذا يعقوب وخلف بكسر النون، ووافقهم اليزيدى والحسن والأعمش ، والباقون بفتحها كعلم يعلم لغة فيه ، والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسد ، وهى الأكثر ، ولذا أجمعوا على الفتح فى الماضى فى قوله تعالى ﴿ من بعد ما قنطوا ﴾ .

(١) سورة الشورى ، الآية : ٢٨

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٥٥ والقراءة : « من القانطين » .

اليَأْسِ من الشَّىْءِ .

وقال ابنُ جِنِّى : وقَنَطَ يَقْنَطُ ، كأَبَى يَأْبَى ، أَى فى الشُّذُوذ ، وقد حَقَّقْنَا هٰذا البَحْثَ فى كتابِنَا « التَّعْرِيف بضَرُورِىِّ قَوَاعِدِ التَّصْرِيف » فراجِعْهُ .

(وقَنَّطَه تَقْنِيطاً : آيَسَهُ) ، يُقَال : شَرُّ النّاسِ الَّذِين يُقَنِّطُونَ النّاسَ من رَحْمَةِ اللهِ ، أَى يُؤَيِّسُونهم (١) .

(والقَنْطُ : المَنْعُ) ، يُقَال : قَنَطَ ماءَهُ عَنّا ، أَى مَنَعَه ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ (٢) .

قال (و) القَنْطُ : (زُبَيْبُ الصَّبِىِّ) وضَبَطه فى التَّكْمِلَةِ بضَمِّ القَافِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَنُوطُ ، كصَبُورٍ : الآيِسُ ، كالقَانِطِ ، وفى حَدِيث خُزَيْمَةَ : « وقُطَّتِ القَنِطَةُ » هٰكَذا رُوِىَ ، أَى : قُطِعَتْ .

والقَنِطَةُ : مَقْلُوبُ القَطِنَة ، وهى

(١) في مطبوع التاج «يوئسونهم» والمثبت من اللسان

(٢) نص ابن عباد كما في العباب « بنو فلان يَقْنِطُون ماءهم عنا قَنْطاً ، أي يمنعونه» .

هَنَةٌ دُون القِبَةِ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيــر ،ولم يَعْرِفْهَا أَبُو مُوسَى .

[ق و ط] *

(القَــوْطُ : القَطِيــعُ من الغَنَــمِ) كمــا فى الصّحاحِ ، وزاد بَعْضُهم : اليَسِيــرُ مِنْهَــا (أَو مِائــةٌ) مِنْهَا إِلى ما زادَتْ ، وخَصَّ بعضُهم به الضَّأْنَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

ما رَاعَنِــى إِلاّ خَيَــالٌ هابِطَـــا
على البُيُوتِ قَوْطَــه العُلابِطـا (١)

ويُــرْوَى «إِلاّ جَنــاحٌ هابِطَــا» ، والعُلابِطُ : هــى الخَمْسُون والمِائَةُ إِلى ما بَلَغَتْ من العَدَدِ ،كما تَقَدَّمَ .وقَوْطَه ، فى البَيْتِ : مَنْصُوبٌ بهابط فى البَيْتِ (٢) قبلَه ، وهو الشّاهِدُ على : هَبَطْتُه بمعنَى أَهْبَطْتُه ، كما سَيَأْتِــى . وجَنَاحٌ : اسمُ راعٍ ، وقــد تَقَدَّم ذٰلِك فى «علبط»

(ج : أَقْواطٌ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١١٥ وانظر مادة (علبط) ومادة (هبط)

(٢) فى هامش مطبوع التــاج : «قوله : فى البيت قبله ، الأَوْلى أن يقول فى الشطر قبله» والأصح المشطور .

(و) القَوْطَــةُ ، (بهــاءٍ : الجُلَّــةُ الــكَبِيــرَةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . قلتُ : والعَامَّة تَضُمُّه .

(وقُوطُ ، كلُوط : ة ، ببَلْخَ) ، ويُقَالُ فِيها أَيْضــاً : بالخَاءِ ، كمــا تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِليــه .

(و) قُوطٌ : (جَدُّ عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدٍ المُحَدِّث) .

(و) قُوطَةُ ، (بِهَاءٍ : ع) ، كمـــا فِــى العَيْنِ .

(والقَوّاطُ : راعِــى قَوْطٍ من الغَنَمِ) عن ابْنِ عَبّادٍ ،قال رُؤْبَةُ :

* من ناعِقٍ أَو حارِثٍ قَــوّاطِ (١) *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَبُو بَــكْرٍ محمّد بنُ عُمَــرَ بــنِ عَبْدِ العَزِيــزِ بنِ إِبراهِيمَ ابنِ القُوطِيَّة ، بالضّمِّ ، من أَئمَّــةِ اللُّغَــة ، نُسب إِلى جَدَّةٍ له ، من عُلَمَاءِ الأَنْدَلُس ، صنّف كتــابَ الأَفْعَــالِ ، ومــات فى سَنَة

(١) ديوانه ٨٦ والعباب برواية : «من حارثٍ أو ناعقٍ . . .»

ثَلاَثِمَائَة وسَبْع [(١)] .

وقُوطُ بنُ حامِ بن نُوحٍ عليه السَّلام ، أَبُو السُّودانِ والهِنْد والسِّنْدِ .

وسُلَيْمَان بن أَيُّوب القُوطِيُّ القُرْطُبِيُّ : مُحَدِّثٌ .

وقُوطُ أَيضاً : مَحَلَّة بِبُخَارَى .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ق ى ط]

القَيْطُون ، كحَيْزُوم ، قَرْيَتَان بمِصْرَ ، إحداهُمَا : بالشَّرْقِيَّة ، والثَّانِيَةُ : بجَزِيرَةِ قُويسنا .

(فصل الكاف)

مع الطاء

[ك ح ط] *

(الكَحْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هو (لُغَةٌ فى القَحْط فَصِيحَةٌ ، وقد كَحَطَ القَطْرُ) ، أَى قَحَطَ . (وعامٌ كَاحِطٌ) : قاحِطٌ . وزَعَم يَعْقُوبُ أَنَّ الكافَ بَدَلٌ من القافِ ، ويُقَال : كانَ ذٰلِكَ فى إِكْحَاطِ الزَّمَانِ ، وإِقْحَاطِه ، أَى فى شِدَّتِه وَجَدْبِه .

[ك س ط] *

(الكُسْطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هو لُغَةٌ فى (القُسْط) ، بالقَافِ ، وهو العُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِه .

(والكَسْطَانُ ، بالفَتْح : الغُبَارُ) ، كالقَسْطان ، وكلاهُما عن أَبِى عَمْرٍو ، وَسَيَأْتِى .

[ك ش ط] *

(الكَشْطُ : رَفْعُكَ شَيْئاً عن شَىْءٍ قد غَشَّاه) . وفى العَيْنِ : قد غَطَّاهُ ، وغَشِيَهُ من فَوْقِهِ ، كما يُكْشَط الجِلْدُ عن السَّنَامِ ، وعن المَسْلُوخَة . (و) فى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿ و(إذا السَّمَاءُ كُشِطَتْ)﴾ [(١)] قال الزَّجّاجُ : (قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ) ، وكذٰلك قُشِطَتْ ، بالقَافِ . وقال الفَرّاءُ : يَعْنِى

(١) فى مطبوع التاج « وسبعة » وترجمته فى معجم الأدباء ١٨ /٢٧٢ - ٢٧٧ وفيها أنه « مات سنة سبع وستين وثلاثمائة » .

(١) سورة التكوير الآية : ١١ .

نُزِعَتْ فطُوِيَتْ . وقــال يَعْقُــوبُ : قُرَيْشٌ [1] تقــول : كَشَط ، وتَمِيمٌ وأَسَدٌ يَقُولون : قَشَطَ ، قــال : ولَيْسَتْ الكافُ فى هٰذا بَدَلاً من القَافِ ، لأَنَّهُمَا لُغَتَانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ .

(وكَشَطَ) الغِطَاءَ عن الشَّــىْءِ ، والجِلْدَ عن الجَزُورِ ، و (الجُلَّ عــن) ظَهْرِ (الفَرَسِ) ، يَكْشِطُه كَشْطــاً : قَلَعَه ، ونَزَعَه ونَضَاهُ ، و(كَشَفَهُ) عنه.

(و) اسمُ ذٰلِكَ الشَّىْءِ : الــكِشَاطُ ، (ككِتَابٍ) والقَافُ لُغَةٌ فِيــه .

والــكِشَاطُ أَيْضــاً : (الانْكِشَافُ ، كالانْكِشَاط) ، يُقَال : كُشِطَ رَوْعُـــهِ كِشَاطاً ، وانْكَشَط ، أَى انْكَشَفَ ، وهو مَجــازٌ .

(و) قــال اللَّيْثُ : الــكِشَاطُ : (الجِلْــدُ المَكْشُوطُ) ، يُسَمَّى به بعــدَ ما يُكْشَفُ ، قال : ثمَّ (رُبَّمَا غُشِّىَ به عَلَيْهَا) أَى : على الجَزُورِ ، فحِينَئِــذ (يُقَال : ارْفَعْ) عنهــا (كِشَاطَهَا لأَنْظُرَ إِلى لَحْمِهَا) .قالَ (وهٰذَا خاصٌّ بالجَزُورِ) .

وفى الصِّحــاحِ : كَشَطْتُ البَعِيــرَ كَشْطــاً : نَزَعْتُ جِلْدَه ، ولا يُقَــال : سَلَخْتُ ، لأَنَّ العَــرَبَ لا تَقُــول فِــى البَعِيــرِ إِلا كَشَطْتُه أَو جَلَدْتُه .

قال اللَّيْثُ : (والــكَشَطَةُ مُحَرَّكَةً : أَرْبَابُ الجَزُورِ المَكْشُوطَة) . وانْتَهَى أَعْرَابِــىٌّ إِلى قَوْمٍ قد سَلَخُــوا جَزُورًا وقد غَطَّوْها بكِشَاطِهَــا ، فقال : مــن الكَشَطَةُ ؟ وهُوَ يُرِيــدُ أَنْ يَسْتَوْهِبَهم ، فقالَ بعضُ القَوْمِ : وِعَــاءُ المَرامِــى ومَثَابِتُ [1] الأَقْرَانِ ، وأَدْنَى الجَزَاءِ [2] من الصَّدَقَةِ ، يَعْنِــى فيما يُجْزِئُ من الصَّدَقَةِ ، فقالَ الأَعْرَابِــىُّ : ياكِنَانَةُ ، ويا أَسَدُ ، ويا بَكْرُ ، أَطْعِمُونا من لَحْمِ الجَزُورِ . وفى المُحْكَمِ : وَقَفَ رَجُــلٌ على كِنَانَةَ وأَسَد ابْنَىْ خُزَيْمَةَ ، وهُمَــا يَكْشِطَانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهُمَا ، فقالَ لرَجُــلٍ قــائمٍ : ماجِلاءُ الــكاشِطَيْنِ ، أَى : مــا أَسْماؤُهُمَــا [3] ، فقــال : خابِئَــةُ المَصَادِعِ ، وهَصّارُ الأَقْــرَانِ : يَعْنِــى

(١) قوله : « قريش » فى اللسان « قيس » وهــو الموافــق لمــا تقدم فى « قشــط » .

(١) قوله « مثابت » هــكذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « مَنَابت » بالنون.

(٢) فى العباب « الجُزْءُ » .

(٣) فى اللسان ما اسماهما .

بخابِيةِ المَصادِعِ : الكِنانَةَ ، وبهَصّارِ الأَقْرانِ : الأَسَد . فقال : يا أَسَدُ وكِنانَة أَطْعِمانِى من هٰذا اللَّحْمِ . ورَواهُ بعضُهم : «خَابِئَةُ مَصادِعَ ، ورأْس بلا شَعرٍ »وكَذارُوِىَ «ياصُلَيْعُ» مكان«ياأَسَدُ»

(وانْكَشَطَ الرَّوْعُ : ذَهَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَكَشَّطَ السَّحَابُ فى السَّماءِ ، أَى تَقَطَّعَ وتَفَرَّق .

والكَشّاطُ : الجَزّارُ ، كالكَاشِطِ .

وكَشَطَ الحَرْفَ : أَزالَهُ من مَوْضِعِه .

وابنُ المَكْشُوطِ . مُحَدِّثٌ .

[ك غ ط]

[]ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكاغِطُ : لغةٌ فى الكاغِدِ ، بالدّالِ .

[ك ل ط] *

(الكَلْطَةُ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبُوعَمْرو : (عَدْوُ الأَقْزَلِ) ، وكذٰلِكَ اللَّبَطَةُ . وظاهِرُ صَنِيعِه أَنَّه بالفَتْح ، وصَوابُه بالتَّحْرِيكِ ، وقد ضَبَطَه هُو فى اللَّبَطَة على الصَّوابِ ، (أَو) عَدْوُ (المَقْطُوعِ الرِّجْلِ) . وقِيلَ : مِشْيَةُ الأَعْرَجِ الشَّدِيدِ العَرَجِ ، وقِيل : ومِشْيَةُ المُقْعَدِ .

(وكَلَطَةُ ، مُحَرَّكَةً : ابنٌ للفَرَزْدَقِ) الشّاعِرِ ، وهو أَخُو لَبَطَةَ وحَبَطَةَ[1] ، هٰكَذَا رواهُ بَعْضُهم ، وذَكَر الجَوْهَرِىُّ ثانِيَهم ، كما سَيَأْتِى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (الكُلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الرِّجَالُ المُتَقَلِّبُون فَرَحاً ومَرَحاً) ، نَقَلَه الصّاغانِىّ .

[ك ن ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كُنْطِى ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الطّاءِ : أَرْضٌ لِلْبَرْبَرِ بالمَغْرِبِ ، نقله ياقوت .

(١) هكذا هو مضبوط بسكون اللام فى القاموس المطبوع ، وهو بالتحريك فى التكملة والعباب .

(١) وكذا أورده (صاحب القاموس) فى مادة (لبط) بحاء مهملة ، ونبه الشارح هناك فقال : «ويروى خبطة بالخاء المعجمة» ، وهى رواية اللسان مادة (كلط) وكذا أشار اليها الاشتقاق : ٢٤٠ — وجمهرة أنساب العرب ٢١٩:٦ .

(فصـــل اللام)

مــع الطــاء

[ل أ ط] *

(لَأَطَهُ ، كمَنَعَه) ، لَأْطـاً ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَى (أَمَرَهُ بِأَمْرٍ فأَلَــحَّ عَلَيْه) .

(و) لَأَطَهُ (بِسَهْمٍ : أَصابَهُ به) ، كلَعَطَهُ .

(و) لَأَطَهُ : (اقْتَضـاهُ فأَلَحَّ عليه) ، والظّاءُ لُغَةٌ فيــه .

(و) لَأَطَــهُ (: أَتْبَعَــهُ بَصَرَهُ فلــم يَصْرِفْــه) عنــه (حَتّى تَوَارَى) ، وفى اللِّسَانِ : حَتّى يَتَوارَى .

(و) لَأَطَهُ (بالعَصَــا : ضَرَبَه) بها .

(و) لَأَطَ (فى مُرُورِهِ) ، إذا (مَرَّ فَارًّا مُسْتَعْجِــلاً لا يَلْتَفِتُ) إلى شَىْءٍ ، كلَعَطَه ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) لَأَطَ (عَلَيْــهِ : اشْتَدَّ) ، نَقَلَــه الصّاغانِــىُّ عن ابْنِ عَبّــادٍ .

[ل ب ط] *

(لَبَطَ بــه الأَرْضَ) يَلْبِطُهُ لَبْطــاً : (ضَرَبَ) ، كلَبَجَ به ، وقيل : صَرَعَه صَرْعاً عَنِيفاً .

(وُلِبطَ به ، كعُنِــىَ : سَقَطَ) عَلَى الأَرْضِ (مِنْ قِيَــامٍ) ، فهــو مَلْبُوطٌ بــه ، (و) كَذٰلِكَ إذا (صُرِعَ) مــن عَيْنٍ أَو حُمَّى ، وقِيــل : لُبِــطَ بــهِ ، إذا ضَرَبَ بنَفْسِه الأَرْضَ من دَاءٍ أَو أَمْــرٍ يَغْشَاهُ مُفَاجَأَةً . وفى الحَدِيثِ : «أَنَّ عامِرَ بنَ [1] رَبِيعَةَ رأَى سَهْلَ بنَ حُنَيْف يَغْتَسِلُ فعــانَهُ فلُبطَ به حَتّــى مــا يَعْقِــلُ» أَى : صُــرِعَ وسَقَطَ إِلى الأَرْضِ . وكانَ قــالَ : «مــا رَأَيْتُ كاليَوْمِ ولا جِلْدَ مُخَبَّــأَةٍ» . فأَمَــرَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ عامِرَ بنَ رَبِيعَــةَ العــائِنَ حَتّــى غَسَلَ لــه أَعضــاءَهُ وجمــع الماء ثم صبَّ على رَأْسِ سَهْلٍ فــراحَ مــع الرَّكْبِ . قلتُ : ولِغَسْلِ العائِنِ كَيْفِيَّةٌ غَرِيبَةٌ ذَكَرها الأَزْهَرِىُّ

(١) فى مطبوع التاج «.. بن أبــى ربيعة» وكذلك فى الثانية ومثله فى اللسان ، والمثبت من النهاية ، والعباب ، والفائق ٢ /٤٤١ .

فى التَّهْذِيبِ مُطَوَّلَــةً ،[1] فراجِعْــه .

وفى حَدِيثٍ آخــر «خَــرَجَ وقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بهــم» ، أَى أَنَّهُم سُقُوطٌ بينَ يَدَيْهِ ، وكذٰلِكَ لُبِــجَ بــهِ .

(واللَّبْطَةُ : الزُّكَامُ) والسُّعَالُ ، وقد (لُبِطَ ، بالضَّمِّ ، لَبْطاً ، فهــومَلْبُوطٌ) : أَصابَهُ ذٰلِك .

(و) قال الفَرّاءُ : اللَّبَطَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ من الالْتِبَاطِ) ،أَى الْتِبَاطِ البَعِيرِ ، الآتِــى مَعْنَاهُ قَرِيبــاً .

(و) قــال أَبــو عَمْــرو : اللَّبْطَــة (عَدْوُ الأَقْزَلِ) ، كالكَلْطَة ، ويقال : هو عَدْوُ الأَعْرَجِ الشَّدِيد العَرَجِ .

(ولَبَطَةُ : ابنٌ للفَرَزْدَقِ) الشّاعِــر ، نقله الجَوْهــرىّ ، وكُنيتُه أَبو غالِبٍ المُجَاشِعِىّ يَرْوِى عن أَبيــه ، وعَنْــهُ سُفْيانُ بن عُيَيْنَة ، وهــو (أَخُو كَلَطَة وحَبَطَة) ، ولــم يذكــر الأَخِيــر فى مَوْضِعِــه ، وقد نَبَّهنا عليه ، ويُرْوَى : «خَبَطَة » بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ جَلَطة[1] ، بالجِمِ .

(وتَلَبَّطَ) الرَّجُــلُ فى أَمْــره ، إِذا (تَحَيَّرَ) ، ويقال : تَلَبَّــطَ : اخْتَلَطَتْ عليــه أُمُورُه .

(و) تَلَبَّط : (عَدَا) ، كالْتَبَطَ .

(و) تَلَبَّطَ : (اضْطَجَــعَ وتَمَرَّغَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ. يُقَال : فلانٌ يَتَلَبَّطُ فى النَّعِيمِ ، أَى يَتَمَرَّغ فيــه . وفى حديثِ الشُّهَــدَاءِ : «أُولَئِــك يَتَلَبَّطُــون فى الغُرَفِ العُلاَ فى الجَنَّــة » أَى يَتَمَرَّغُون ويَضْطَجِعُون .

(و) تَلَبَّطَ (إِلَيْــهِ :تَوَجَّــهَ) ، وفى التَّكْمِلَة : تَلَبَّطَ مَوْضِــعَ كــذا ، أَى تَوَجَّه ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) كذا قال «أضاف التهذيب» وليس ذلك فى التهذيب للأزهرى، انظر التهذيب جـ ١٣ ص ٣٥٢/٣٥٤ مادة (لبط) . والذى ذكر كيفية غسل العائن هو الزهرى وذلك ما نقله الصاغانى فى العباب وليس الأزهرى .

(١) وهى رواية اللسان (لبط) . وفى الاشتقاق لابن دريد : ٢٤٠ : « وكان بنــوه (أى الفرزدق) : لَبَطة وسَبَطَة ورَكَضة » وسقط فيه خبطة ، ولكنه أشار إلى اشتقاق اسمه مع بيــان اشتقاق الثلاثة الاخرين .. وفى « جمهرة أنساب العرب – ٢١٩ » : وبنــوه من النوار : لَبَطَة ، وسَبَطة ، وخَبَطَة ، ومن غيرها زَمْعَة . ولا عقب للفرزدق . وفى العباب مثبت « خبطة » .

(والمِلْبَطُ ، كمِنْبَرٍ :ع . ولَهُ يومٌ) ، نقله ياقوت .

(ولِبْطِيطٌ ، كزِنْبِيلٍ) ، وفى التَّكْمِلَة لَبَطِيط (١) ، مُحَرَّكَةً (:د ، بالجَزِيرَة الخَضْراءِ الأَنْدَلُسِيَّة) .

(والْتَبطَ البَعِيرُ : خَبطَ بِيَدَيْهِ وهو يَعْدُو) ، وفى الصِّحاحِ : وإذا عَدَا البَعِيرُ وضَرَبَ بقَوائِمِه كُلِّها قِيلَ : مَرَّ يَلْتَبِطُ ، والاسْمُ : اللَّبَطَة ، بالتَّحْرِيكِ . وقال غَيْرُه : الالْتِباطُ : عدْوٌ مع وَثْبٍ ، قال الرّاجِزُ :

* ما زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وأَلْتَبِطْ (٢) *

(كَلَبَطَ يَلْبِطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، ويُقَالُ : لَبطَهُ البَعِيرُ يَلْبِطُه لَبْطاً : خَبطَهُ ، واللَّبْطُ باليَدِ كالخَبْط بالرِّجْلِ ، وقال الهُذَلِيُّ :

* يَلْبِطُ فيها كُلّ حَيْزَبُون (٣) *

(١) وضبطه ياقوت أيضا بالنص كالتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب وزاد بعده مشطورين ، هما :
حتَّى إذا جَنَّ الظَّلامُ المُخْتَلَطْ
جاءُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّْ ؟
(٣) اللسان .

لبط

(و) الْتَبَطَ (فلانٌ : سَعَى) فى الأَمر

(و) الْتَبَطَ فى أَمْرِه : (تَحَيَّرَ) ، مثل تَلَبَّطَ ، وفى حَدِيثِ الحجّاجِ السُّلَمِىِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قال للمُشْرِكِين : «لَيْسَ عِنْدِى من الخَيْرِ ما يَسُرُّكم ، فالْتَبَطُوا بجَنْبَىْ ناقَتِه يَقُولُونَ : إِيهٍ ياحجّاجُ». وفى التَّكْمِلَةِ : وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم : «فالْتَبِطُوا بجَنْبَىْ ناقَتِى» أَى : اسْعَوا . قلتُ : وسِيَاقُ الحَدِيثِ لا يُوَافِقُه .

(و) الْتَبَط : (اضْطَرَبَ) فى الأَرْضِ ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ قولَ عَبْدِ اللهِ بنِ الزِّبَعْرَى :

والعَطِيّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُم
وسَوَاءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلّْ
ذُو مَنادِيحَ وذُو مُلْتَبَطٍ
ورِكابِى حَيْثُ وَجَّهْتُ ذُلُلْ (١)

وفَسَّرَ الالْتِبَاطَ بمَعْنَى التَّحَيُّرِ ، قال الصّاغانِىُّ : ولَيْسَ مِنْهُ فى

(١) فى مطبوع التاج «ذو مناويح» والتصحيح من التكملة والعباب والمقاييس ٥/٢٣٠ وزاد الصاغانى بيتا قبلهماهو
كُلُّ بُؤْسٍ ونَعِيمٍ زائِلٌ
وبَناتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بكُلّْ

شَيْءٍ ، وإنَّما الالْتِبَاطُ هُنَا بمَعْنَى الاضْطِرابِ ، أَي الضَّرْبِ فى الأَرْضِ.

(و) الْتَبَطَ (الفَرَسُ : جَمَعَ قَوائِمَه) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ. وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

*مَعْجِى أَمامَ الخَيْلِ والْتِبَاطِي[1] *

هو من قَوْلِهِم للبَعِيرِ إِذَا مَرَّ يَجْهَدُ العَدْوَ : « عَدَا اللَّبَطَةَ » . وهٰذا مَثَلٌ . يُرِيدُ أَنَّه لا يُجَارِى أَحدًا إلاَّ سَبَقَه .

(و) الْتَبَطَ (القَوْمُ بِهِ) ، أَى : (أَطافُوا بِهِ ولَزِمُوه) ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الحَجّاجِ السُّلَمِىِّ المَذْكور .

(والأَلْبَاطُ : الجُلُودُ) ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْبَاطِ [2]

ورِوَايَةُ أَبِى العَلاءِ : « مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاط » كأَنَّه جمع لِيطٍ .

(1) ديوانه ٨٧ والعباب وانظر المقاييس ٥ /٢٣٠ .

(2) اللسان ، وفى مادة (شرط ، ليط) برواية : « . . . مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ » بالياء المثناه من تحت، وكذلك هو فى العباب (ليط) ويأتى فيها، والرجز لجسّاس بن قطيب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَلَبَّط : تَصَرَّعَ .

واللَّبَط : التَّقَلُّبُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

وتَلَبَّطَ : انْصَرَعَ .

ورَجُلٌ مَلْبُوطٌ به : مُتَحَيِّرٌ فى أَمرِه.

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : جاءَ فُلانٌ سَكْرَانَ مُلْتَبِطاً ، أَى مُلْتَبِجاً ، ويروى : مُتَلَيِّطاً ، وهو أَجْوَدُ.

وقال ابنُ عَبّادٍ : المُتَلَبَّطُ : المَذْهَبُ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ومَتَى تَدَعْ دارَ الهَوَانِ وأَهْلَها
تَجِدِ البِلادَ عَرِيضَةَ المُتَلَبَّطِ[1]

قالَ : والْتَبَطَ الرَّجُلُ : احْتالَ واجْتَهَد.

[ل ث ط] *

(اللَّثْطُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو

(1) العباب ، وأورده شاهدًا على قوله : « التلبّطُ : التَّوَجُّه ، يقال : تَلَبَّطْتُ موضع كذا ، أى : تَوَجَّهْتُ » .

(الرَّمْــىُ ، والضَّــرْبُ الخَفِيفَــانِ) ، كاللَّطْثِ .

(أَو ضَرْبُ الظَّهْــرِ بالــكَفِّ قَلِيلاً قليلا) قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ .

(و) اللَّثْطُ : (رَمْىُ العَاذِرِ سَهْلاً) ، مِثْلُ الثَّلْط ، وقــد تَقَدَّم ، والَّذِى فى نَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ : اللَّثْطُ :ضَرْبٌ بالــكَفِّ قَلِيــلاً قليلا .

والثَّلْطُ : رَمْــىُ العــاذِرِ سَهْـــلاً . فجَعَلَهُمَا المُصَنِّفُ وَاحِدًا ، فتأَمَّلْ .

* [ل ح ط]

(اللَّحْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : هــو (كالمَنْــعِ : الرَّشُّ) بالمــاءِ [1] يُقَالُ : لَحَطَ بابَ دَارِه ، إِذا رَشَّهُ بالمــاءِ .

واللّاحِطُ : الَّذِى يَرُشُّ بــابَ داره ويُنَظِّفُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ . وفــى حَدِيــثِ عَلِــىٍّ رضِــىَ اللهُ عَنْــــهُ «أَنَّه مَرَّ بقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِم» أَى كَنَسُوه ورَشُّوهُ بالمــاءِ .

قالَ : (و) اللَّحْطُ : (الــزَّبْنُ) ، نَقَلَهُ الصّــاغَانِــىُّ .

(والْتَحَطَ) الرَّجُــلُ : (غَضِــبَ) ، كاخْتَلَطَ .

* [ل خ ط]

(الالْتِخاطُ) ، أَهْمَلَه الجَـوْهَرِىُّ ، وقــال ابنُ بُــزُرْجَ فى نَوَادِرِه : هــو (الاخْتِلاطُ) ، ونَقَلَ عن خَيْشَنَةَ أَنَّــه قال : قــد الْتَخَطَ الرَّجــلُ مــن ذٰلِك الأَمْرِ ، يريد اخْتَلَطَ .

* [ل ط ط]

(لَطَّ بالأَمْرِ يَلِطُّ) ، من حَدِّضَرَب ، كمــا هو مُقْتَضَىقاعِدَتِه ، وضَبَطه فى الصّحاحِ من حَدِّ نَصَر : (لَزِمَهُ) . وفى المُحْكَم : أَلْزَقَه . ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ فى باب «لُزُومِ الرَّجُــلِ صاحِبَه» عــن أَبِــى عُبَيْدَةَ : لَطَطْتُ بفُــلانٍ أَلُطُّــه لَطًّــا ، إِذَا لَزِمْتَه ، وكَــذٰلِكَ أَلْظَظْتُ بــه إِلْظَــاظاً ، الأُولَى بالطَّاءِ .

(1) كلمة «بالماء» سقطت من مطبوع التاج ، وهى ثابتة فى القاموس ، والعبارة بدونها فى التكملة والعباب عن ابن الأعرابــى .

(و) لَطَّ (عليه : سَتَرَ ، كأَلَطَّ) ، والاسمُ : اللَّطَطُ .

(و) لَطَّ (عَنْهُ الخَبَرَ) وكذا عَلَيْه الخَبَرَ : (طَوَاهُ) . هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه لَوَاهُ (وكَتَمَهُ) ، ويُقَال : اللَّطُّ فى الخبَرِ : أَنْ تَكْتُمَه وتُظْهِرَ غيرَه .

(و) لَطَّ (البابَ) لَطًّا : (أَغْلَقَهُ . ولَطَطْتُ الشَّىْءَ أَلْصَقْتُه) ، كما فى الصّحاحِ . وفى الحَدِيثِ « تَلُطُّ حَوْضَهَا[1] » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا جاءَ فى المُوَطَّإِ ، يُرِيدُ تُلْصِقُه بالطِّينِ حَتَّى تَسُدَّ خَلَلَه .

(و) لَطَطْتُ (حَقَّهُ ،و) كذا (عَنْه) وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وفى بعضِ الأُصُولِ عليه : (جَحَدْتُه ، كأَلْطَطْتُ) . وفى بعضِ النُّسَخِ : كأَلَطَّ . وفُلانٌ مُلِطٌّ ، ولا يُقَال : لَاطٌّ . وفى حَدِيث طَهْفَةَ : « لا تُلْطِطْ فى الزَّكَاة » أَى لا تَمْنَعْهَا . قال أَبو مُوسَى : هٰكَذَا رواه القُتَيْبِىُّ ، ورواه غيرُه : لايُلْطَطُ[1] ، بالخطابِ ، للجَمَاعَةِ ، ويُؤَيِّدُهُ سِيَاقُ الحَدِيثِ ، ورَواه الزَّمَخْشَرِىُّ «ولانُلْطِطُ[2] ولا نُلْحِد » بالنُّون . ■

■ (و) لَطَّتِ (النَّاقَةُ) تَلِطُّ (بِذَنَبِهَا) : أَلْصَقَتْه بِحَيَائِهَا عِنْدَ العَدْوِ) ، وعِبَارَةُ الصّحاحِ : جَعَلَتْه بينَ فَخِذَيْهَا ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لقَيْسِ بن الخَطِيمِ :

لَيَالٍ لنا وُدُّهَا مُنْصِبٌ
إِذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بأَذْنابِهَا[3]

وقَدِمَ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم أَعْشَى بَنِى مازِنٍ ، فشَكَا إِليهِ حَلِيلَتَه ، وأَنْشَدَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ ، ولَطَّتْ بالذَّنَبْ[4]

(١) فى الفائق ٥١/٣ « تَلُوطُ حوضها » ويأتى بهذه الرواية في مادة (لوط) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «لا يلطط بالخطاب للجماعة عبارة اللسان : والذى رواه غيره ولا يلطط فى الزكاة ولا يلحد فى الحياة أى على بناء الفعل للمجهول وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله » . اهـ

(٢) فى مطبوع الفائق الذى بأيدينا : « لا تُلْطِط و لا تلحد » بالتاء فيهما .

(٣) ديوانه ٢٣ واللسان .

(٤) الصبح المنير ٢٨٧و٢٨٨ واللسان ، والعباب .

أَرادَ أَنَّهـا مَنَعَتْه بُضْعَهـا وموْضعَ حاجَتِـه منهـا ، كمـا تَلِطُّ الناقـةُ بذَنَبِهَـا إذا امتنعت على الفَحْـل أن يَضْرِبَهـا وسَدَّت فَرْجَهَـا بـه . وقيل : أَرادَ تَوارَتْ وأَخْفَت شَخْصَهـا عنـه كمـا تُخْفِـى الناقةُ فَرْجَهـابذَنَبِهَا . وفـى العُبَاب : هـو أَعْشى بَنِـى الحِرْمَـازِ ، واسْمُـه عبدُ اللهِ[1] بـنُ الأَعْوَر .

(واللَّطُّ) : العِقْدُ ، يقـال : رأيتُ فى عُنُقِهَـا لَطًّـا حَسَنـاً ، وكَرْمـاً حَسَناً ، وعِقْـدًا حَسَناً ، كُلُّـه بمعنًى ، عـن يَعْقُـوبَ ، وقِيـلَ : هـو (القِـلادَةُ من حَبِّ الحَنْظَلِ المُصَبَّغِ) ، قال الشّاعِرُ :

إلى أَمِـيـرٍ بـالعِـرَاقِ ثَـطِّ
وَجْهِ عَجُوزٍ جُلِيَتْ فى لَـطِّ[2]
تَضْحَكُ عن مِثْلِ الذِى تُغَطِّـى

أَراد أَنَّهَـا بَخْـراءُ الفَمِ ، (ج : لِطَاطٌ) ، قال الشّاعِرُ :

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ يَزِينُهَـا
شَرَائحُ أَحْوَافٍ من الأَدَمِ الصِّرْفِ[1]

(والمِلْطاطُ ، بالـكَسْرِ : حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ ، وجَانِبُه ، كاللِّطَاطِ) ، الأَخِيـرَةُ عن أَبِـى زَيْدٍ ، وإِطْلاقُـه يُـوهِـمُ الفَتْـحَ ، وقـد ضَبَطَـه الصَّاغَانِـىُّ بالـكَسْرِ ، فإِنَّهُ نَقَلَ عن أَبِـى زَيْدٍ ، قالَ : يُقَالُ : هٰـذَا لِطَاطُ الجَبَلِ ، وثَلاثَةُ أَلِطَّةٍ ، مثـل زِمَـامٍ وأَزِمَّـةٍ ،وهـو طَـرِيـقٌ فى عُـرْضِ الجَبَلِ .

(و) المِلْطَاطُ : (رَحَى البِزْرِ) ، كما فى الصّحاحِ ، (أَو : يَدُ الرَّحَى) ، قال الرّاجزُ :

فَرْشَـطَ لَمّا كُـرِه الفِرْشَـاطُ
بِفَيْشَـةٍ كـأَنَّهَـا مِلْطَـاطُ[2]

(و) المِلْطـاطُ : (حَافَـةُ الوَادِى) وشَفِيرُه ، كمـا فى الصّحاحِ .

(١) فى الفائق ١/٤٢٢ «عبد بن لبيد الأعور» والمثبت كالعباب .
(٢) اللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج « حُلِّيَتْ » .

(١) العباب واللسان ومادة (حوف) .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى (فرشط) .

(و) المِلْطَاطُ : طَرِيقٌ على (ساحِلِ البَحْرِ) ، قال رُؤْبَةُ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النّاسَ بالمِلْطاطِ
فى وَرْطَةٍ وأَيُّما إِيراطِ [1]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يعنِى ساحِلَ البَحْرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « هٰذا المِلْطاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ المُؤْمِنِينَ هُرّاباً من الدَّجّال » يَعْنِى به شاطِئَ الفُراتِ .

(و) المِلْطَاطُ : (المَنْهَجُ المَوْطُوءُ) ، من لَطَّهُ بالعَصَا ، إذا ضَرَبَهُ بها ، ومَعْنَاه : طَرِيقٌ لُطَّ كثيرًا ، أى ضَرَبَتْه السَّيَّارَةُ ووَطِئَتْه ، كقَوْلِهِم : طَرِيقٌ مِيتَاءُ : للَّذِى أُتِىَ كَثِيراً .

(و) المِلْطَاطُ : صَوْبَجُ [2] الخَبّازِ) ، عن الفَرّاءِ ، وهو المِحْوَرُ ، يُقال . عَرِّضِ الخُبْزَ بالمِلْطاطِ [3] ، ويُقَالُ لَه : المِرْقَاقُ أَيضاً .

(و) المِلْطاطُ : (مَالَجُ الطَّيَّانِ) ، على التَّشْبِيه به .

(و) المِلْطاطُ (من الشِّجاجِ : السِّمْحاقُ) ، كاللّاطِئَة ، (أو الَّتى تَبْلُغُ الدِّماغَ ، كالمِلْطاةِ ، والمِلْطاءِ والمِلْطَى) ، مَقْصُورَةً ، (بكَسْرِهِنَّ) ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فى « ل ط أ » .

(و) المِلْطاطُ : (حَرْفٌ فى وَسَطِ رَأْسِ البَعِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيلَ : المِلْطَاطُ : (نَاحِيَةُ الرَّأْسِ) ، وهُمَا مِلْطَاطَانِ ، (أوجُمْلَتُه ، أو جِلْدَتُه ، أو كُلُّ شِقٍّ منه) مِلْطاطٌ ، والأَصْلُ فِيها من مِلْطَاطِ البَعِيرِ ، قال الرّاجِزُ :

يَمْتَلِخُ العَيْنَيْنِ بانْتِشاطِ
وفَرْوَةَ الرَّأْسِ عن المِلْطَاطِ [1]

(واللِّطْلِطُ ، بالكَسْرِ : الغَلِيظُ

(1) ديوانه ٨٦ برواية .
— فأصبحُوا فى وَرْطَةِ الأوراط —
وسيأتى بها فى (ورط) والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس « الصوبج » وهو فى العباب بالجيم ، وتقدم فى (صبج) .
(٣) فى مطبوع التاج « الملطاة » .

(1) اللسان ، والأول فى الجمهرة ٣/٤٧١ وقبله مشطوران هما :
ومِنْ طويلِ الخطم ذى اهتماط
ذى ذَنَبٍ أجرَدَ كالمِسْواطِ

الأَسْنَان) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ لجَرِير يهجُو الأَخْطَلَ :

تَفْتَرُّ عن قَرِدِ المَنَابِتِ لِطْلِــطٍ
مِثْلِ العِجَانِ وضِرْسُها كالحَافِرِ[1]

(و) اللِّطْلِطُ : (الناقَةُ الهَرِمَةُ) ، زاد أَبو عَمْرٍو : الَّتِى قَدْ أَكَلَتْ[2] أَسْنَانَها

(و) اللِّطْلِطُ : (المَرْأَةُ العَجُوزُ) ، عن الأَصْمَعِــىِّ .

(و) هو (لاطٌّ مُلِطٌّ) ، كقَــولهم : (خَبِيثٌ مُخْبِثٌ) ، أَى أَصْحابُه خُبَثَاءُ.

(والأَلَــطُّ : مَــنْ سَقَطَت أَسْنَانُــه وتَــأَكَّلَتْ) ، وفى الصّحاحِ : أَو تَــأَكَّلت وبَقِيَت أُصُولُها ، يُقَالُ : رَجُــلٌ أَلَطُّ بَيِّنُ اللَّطَطِ ، ومنه قِيلَ للعَجُوزِ والنّاقَةِ المُسِنَّةِ : لِطْلِطٌ .

(ولَطَاطِ ، كقَطَامِ : السَّنَةُ السّاتِرَةُ عن العَطَــاءِ الحاجِبَةُ) ،مَأْخُــوذٌ مــن التَطَّتِ المَرْأَةُ ، أَى اسْتَتَرَت ، قَـــال

(١) ديوانه ٣٠٩ واللسان والعباب وفى اللسان « مثل الهجان»
(٢) فى مطبوع التاج « قد أكل . . » والتصحيح والضبط من العباب عنه .

المُتَنَخِّــلُ :

وأُعْطِــى غَيْرَ مَنْــزُورٍ تِـــلاَدِى
إِذا الْتَطَّتْ لَدَى بَخَلٍ لَطَــاطِ[1]

(وأَلَطَّ قَبْــرَهُ) إِلْطاطــاً : (أَلْزَقَــه بالأَرْضِ) ، عن ابْنِ عبّــاد ، وكذا لَطَّ الشَّىْءَ ،ولَطَّ بِهِ .

(و) أَلَطَّ (الغَــرِيمُ) بالحَــقِّ دُونَ الباطِلِ ولَطَّ : دافَعَ و(مَنَعَ من الحــقِّ) ولَطَّ أَجودُ من أَلَطَّ .

(والْتَطَّ بالمِسْكِ : تَلَطَّخَ) به ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الْــتَــطَّتِ (الــمَــرْأَةُ) ، أَى (اسْتَتَرَتْ) ، عن ابْنِ عبّادٍ .

(و) الْتَطَّ (الشَّىْءَ : سَتَرَهُ) ، كلَطَّه ، وأَلَطَّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَلَطَّــهُ : أَعانَــهُ أَو حَمَلَه على أَنْ يَلِطَّ حَقِّــى ، يُقَالُ : مالَكَ تُعِينُــه على لَطَطِه ، كما فى الصّحاحِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب .

وأَلطَّ الرَّجُلُ ، أَى : اشْتدَّ فى الأَمْرِ والخُصُومَةِ .

وقال أَبو سَعِيد : إذا اخْتصَمَ رَجُلانِ فكان لأَحَدِهِمَا رَفِيدٌ يَرْفِدُه ويَشُدُّ على يَدِه ، فذٰلِكَ المُعِينُ هو المُلِطُّ ، والخَصْمُ هُوَ اللَّاطُّ ، ورُبما قالوا : تَلَطَّيْتَ حَقَّه ؛ لأَنَّهم كَرِهُوا اجْتِمَاع ثلاثَ طاءَات ، فأَبْدَلُوا مِنَ الأَخِيرَة يَاءً ، كما قالُوا من اللَّعَاع : تَلَعَّيْتُ . حَقَّقَه الجَوْهَرِىّ .

ولَطَّ الشَّىْءَ : سَتَرَه وأَخْفاهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ للأَعْشَى :

ولقد ساءَهَا البَيَاضُ فلطَّتْ
بحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَصْدُوفِ [1]

ولَطَّ السِّتْرَ : أَرْخاه . ولَطَّ الحِجَابَ : أَرْخاه وسَدَلَه ، قال :

لَجَجْنَا ولَجَّتْ هٰذِه فى التَّغَضُّبِ
ولَطِّ الحِجَابِ دُونَنا والتَّنَقُّبِ [2]

(١) الصبح المنير ٢٨١ واللسان والصحاح والعباب وفيه، « من دوننا » وفى الأساس « مسدوف » .

(٢) اللسان ، وهو لحجيّة بن المضرّب، كما فى المؤتلف والمختلف ٢٧٩ أول قصيدة ١٣ بيتاً وفى اللسان « ولَطّ » وانظر شرح المرزوقي للحماسة ١١٧٦ .

وقال اللَّيْثُ : لَطَّ فُلانٌ الحَقَّ بالبَاطِلِ ، أَى سَتَرَه ، وهو مَجاز .

ولَطَّ سِرَّه : كَتَمَه .

وأَلَطَّ الحَقَّ بالباطِلِ ، كلَطَّ .

ولَطَّتِ المَرْأَةُ : مَنَعَت زَوْجَهَا عن البِضَاعِ ، وهو مَجاز .

وتُرْسٌ مَلْطُوطٌ ، أَى مَكْبُوبٌ على وَجْهِه ، وفى الصّحاح : مُنْكَبٌّ ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقَابَ كمايُلَطُّ المِجْنَبُ [1]

يَعْنِى هُنَا الَّذِى يَأْخُذُ العَسَلَ ، واللَّهِيفُ : المَكْرُوب . والطَّغْيَةُ : ناحِيَةٌ من الجَبَلِ ؛ والسُّبُوب : الحِبَال ، وتُنْبِى العُقَابَ ، أَى لا يَقْدِرُ أَنْ يَقَعَ بها لِمَلاسَتِهَا . والمِجْنَب : التُّرْس . ويُلَطُّ : يُسْتَتَر به ، أَرادَ أَنَّ هذه الطَغْيَةَ مثلُ ظَهْرِ التُّرْسِ حِينَ يُسْتَتَرُ به ، كما فى شرحِ الدِّيوان ، وقال ابنُ بَرِّى : أَراد أَنَّ هَذه الطَّغْيَةَ مثلُ ظَهْرِ التُّرْسِ إذا كَبَبْتَه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٢١٤ وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين .

والمِلْطاطُ : صَحْنُ الدارِ .

ولَطَّه بالعَصَا : ضَرَبَه ، وهو مَجَازٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ ، وكذٰلِكَ لَطَأَه

واللِّطَاطُ ، بالكَسْرِ : شَفِيرُ الوادِى.

[ل ع ط] *

(لَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ : كَوَاه فى عُرْضِ العُنُقِ) ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه عادَ البَرَاءَ بنَ مَعْرُور وأَخَذَتْه الذُّبَحَةُ ، فأَمَرَ مَنْ لَعَطَه بالنارِ » أَى كَوَاه فى عُنُقِه .

(و) لَعَطَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) .

(و) قال أَبُو حنيفة : لَعَطَتِ (الإِبِلُ) لَعْطاً ، والْتعطَتْ : لم تُبْعِدْ فى مَرْعَاها ، و(رَعَتْ) حَوْلَ البُيُوتِ .

(و) لَعَطَ (فُلاناً بحَقِّه : اتَّقاه بِه) . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، أَى لَواهُ بهومَطَلَه .

(و) لَعَطَه (بسَهْمٍ) لَعْطاً : حَشَأَهُ بِه ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) لَعَطَه (بعَيْنٍ : أَصابَه) ، وهٰذا مَجازٌ .

(واللُّعْطَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ منه) .

(و) اللُّعْطَهُ أَيْضاً : (العُلْطَةُ) ، وهى سَوَادٌ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى وَجْهِها لتَتَزَيَّنَ بِه ، كما سَبَق .

(و) اللُّعْطَةُ : (سُفْعَةٌ فى وَجْهِ الصَّقْرِ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) اللُّعْطَةُ : (سَوَادٌ بعُرْضِ عُنُقِ الشَّاة ، وهى لَعْطاءُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْد . ويُقَال : شاةٌ لَعْطَاءُ : بَيْضَاءُ عُرْضِ العُنُقِ ، ونَعْجَةٌ لَعْطاءُ ، وهى الَّتِى بعُرْضِ عُنُقِها لُعْطَةٌ سَوْداءُ ، وسائرُها أَبْيَضُ .

(و) اللُّعْطَةُ : (خطٌّ بسَوَادٍ أَو صُفْرَة تَخُطُّه المَرْأَةُ فى خَدِّها) ، وهى العُلْطَةُ ،أَشار إِليه المُصَنِّفُ قريباً ، فهو تكرار.

(والأَلْعاطُ : خُطوطٌ تَخُطُّها الحَبَشُ فى وُجُوهها ، الوَاحِدُ لَعْطٌ) ، بالفَتح ، وحَبَشِىٌّ مَلْعُوطٌ ، من ذٰلِكَ .

(وأُسَامَةُ بنُ لُعْط ، بالضَّمِّ : فى هُذَيْل) [١] ، وفيهِ يَقُولُ أَبو جُنْدَبٍ

(١) فى العباب : « رجل من هذيل ».

الهُذَلِىُّ لِبَنِى نُفَاثَةَ :

أَيْنَ الفتَى أُسَامَةُ بنُ لُعْطِ
هَلاَّ تَقُومُ أَنْتَ أَو ذو الإِبْطِ[1]

وقد تَقَدَّم فى «أبط».

(ومَرَّ) فلانٌ (لاعِطاً، أى) : مَرَّ (مُعَارِضاً إلى جَنْبِ حائِطٍ أو جَبَلٍ، وذٰلِكَ المَوْضِعُ من الحَائِط والجَبَلِ لُعْطٌ، بالضَّمِّ)، قاله ابنُ شُمَيْلٍ، يُقَال : خُذِ اللُّعْطَ يا فُلانُ .

(و) المَلْعَطُ، (كمَقْعَدٍ : كُلُّ مَكَانٍ يُلْعَطُ نَبَاتُه، أى يُلْحَسُ من المَراعِى)، نَقَلَه ابنُ عَبّاد . (أو) المَلْعَطُ :(المَرْعَى القَرِيبُ، إنَّمَا يكونُ حَوْلَ البُيُوتِ)، والجَمْعُ : المَلاعِطُ، نقله الأَزْهَرِىُّ، يُقَالُ : إبِلُ فُلانٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَ، أى تَرْعَى قَرِيباً من البُيُوتِ . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ما رَاعَنِى إلاَّ جَنَاحٌ هَابِطَا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَه العُلاَبِطَا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاَعِطَا[2]

(و) لَعْوَطٌ (، كجَرْوَلٍ : اسمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لُعْطُ الرَّمْلِ، بالضَّمِّ : إبْطُه، والجَمْعُ أَلْعَاطٌ .

والْتَعطَتِ الإِبِلُ . كلَعَطَت، عن أبى حَنِيفَةَ :

وأَلْعَطَ الرَّجُلُ : مَشَى فى لُعْطِ الجَبَلِ، وهو أَصْلُه، عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

ولَعَطَهُ بأَبْيَات : هَجاه بها، وهو مَجازٌ، كما فى الأَسَاسِ .

ولُعَاطٌ، كغُرَابٍ : مَوْضِعٌ .

والمَلْعَطَةُ، بالفَتْحِ : قَرِيَةٌ بشَرْقِيَّةِ مصرَ .

[ل ع ق ط]

(اللَّعْقَطَةُ)، أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وقَال الصّاغَانِىُّ : هو النَّثْرَةُ بَيْنَ شارِبَىِ الرَّجُلِ إلى الأَنْف . كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ل ع م ط]

(اللِّعْمِطُ، كزِبْرِجٍ)، أَهْمَلَه

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ والعباب وانظر مادة (أبط) .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب . والجمهرة ٣/١١٥ و٣١٢ و٤٣٣ وانظر المواد (علبط ، قوط ، هبط) .

الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّاد : هى (المَرْأَةُ البَذِيَّةُ) ، وهو فى التَّكْمِلَة : اللِّعْمَطَة . (١)

[ل غ ط] *

(اللَّغْطُ) ، بالفَتْح عن الكِسَائِىّ ، (ويُحَرَّكُ) ، وعليْه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (الصَّوْتُ والجَلَبَة) . يُقال : سَمِعْتُ لَغْطَ القَوْمِ ، وقال الكِسَائِىُّ : سَمِعْتُ لَغْطاً ، ولَغَطاً . (أَو أَصْواتٌ مُبْهَمَةٌ لا تُفْهَم) ، قالهُ اللَّيْثُ . وفى الحَدِيثِ ، «ولَهُمْ لَغَطٌ فى أَسْوَاقِهِم» (ج : أَلْغاطٌ) كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وزَنْدٍ وأَزْنادٍ .

(لَغَطُوا ، كمَنَعُوا) لَغْطاً ولَغَطاً ، (ولَغَّطُوا) تَلْغِيطاً ، (وأَلْغَطُوا) إِلْغاطاً .

(و) لَغَطَ (الحَمَامُ والقَطَا) بصَوْتِهِمَا ، (يَلْغَطان لَغْطاً ، ولَغِيطاً) ، وكذلِك أَلْغَطَ ، قال نُقادَةُ الأَسَدِىّ :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقاطا
لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدْتُه فُرّاطا

(١) فى العباب كالاصل .

إِلاَّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطا
فهُنَّ يُلْغِطْنَ بِه إِلْغاطَا (١)

(و) لُغاطٌ (كغُرَابٍ) : اسمُ (جَبَل) ، كمافى الصّحاحِ ، قال :

كأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ والقُرْطاطِ
خِنْذِيذَةً مِنْ كَنَفَىْ لُغَاطِ (٢)

زادَ اللَّيْثُ : من مَنازِل بَنِى تَمِيم .

(و) قيل : لُغاطٌ : (ماءٌ) قال :

* لَمّا رَأَتْ ماءَ لُغاطٍ قَدْ سَجِسْ (٣) *

وفى المُعْجَم : لُغاطٌ : وَادٍ لِبَنِى ضَبَّةَ .

(واللَّغْطُ) بالفَتْحِ : (فِنَاءُ البَابِ) .

(و) يُقال : (أَلْغَطَ لَبَنَهُ) إِلْغاطاً : (أَلْقَى فِيهِ الرَّضْفَ ، فارْتَفَع لَهُ النَّشِيشُ) ، كما فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللِّغَاطُ ، ككِتَابٍ : اللَّغْطُ ، نَقَلَه

(١) اللسان والصحاح والعباب وبعضه تقدم فى مادتى (فرط ، و (غطط) .
(٢) اللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج : «كتفى لغاط» والمثبت من العباب .
(٣) اللسان ، والعباب وبعده فيه :
* تَذَكَّرَتْ شِرْباً لها بالمُنْبَجِسْ *

الجَـوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قـولَ المُتَنَخِّـلِ الهُذَلِـىِّ :

كَـأَنَّ لَغَـا الخَمُوشِ بجَانِبَيْـهِ
لَغَا رَكْبٍ ـ أُمَيْمَ ـ ذَوِى لِغَاطِ[1]

وأَتَيْتُه قبلَ لَغِيطِ القَطَا ، ولَغْطِه ، وقَبْلَ القَطَا اللّاغِطِ ، أَى مُبَكِّرًا .

واللُّغَّطُ : جَمْعُ لاَغِطٍ ، قال رُؤْبَةُ :

باكَرْتُـه قَبْـلَ الغَطَاطِ اللُّغَّـطِ
وقَبْلَ جُونِـىِّ القَطَا المُخَطَّطِ[2]

ولُغَاطٌ ، كغُرَابٍ : اسمُ رَجُلٍ .

* [ل ق ط]

(لَقَطَهُ) يَلْقُطُـه لَقْطـاً : (أَخَـذَهُ مِنَ الأَرْضِ ، فهـو مَلْقُوطٌ ولَقِيطٌ) .

(و) مِنَ المَجَـازِ : لَقَطَ (الثَّوْبَ) يَلْقُطُه لَقْطاً : (رَقَعَهُ) ، عن الكِسَائِىِّ . (و) قـال الفَـرّاءُ : لَقَطَ الثَّوْبَ ، إذا (رَفَـأَهُ)[3] مُقَارِباً . وثَوْبٌ لَقِيـطٌ : مَرْفُـوءٌ ، ويُقَـالُ : الْقُطْ ثَوْبَكَ ، أَى ارْفَأْهُ ، وكذٰلِك : نَمِّلْ ثَوْبَك .

(و) قـالَ ابْـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : (اللّاقِطُ : الرَّفّاءُ) ، وهـو مَجازٌ .

(و) من المَجَـازِ أَيْضـاً : (كُـلُّ عَبْدٍ أُعْتِقَ) فهو لاَقِطٌ (، والماقِطُ : عَبْدُه) أى عَبْدُ اللّاقِطِ ، (والسّاقِطُ : عَبْدُه) ، أَى عَبْدُ الماقِطِ ، (ومنه) قولُهُم : (هو ساقِـطُ بنُ ماقِطِ بنِ لاقِطٍ) ، وقـد أَشَرْنَا إلى ذٰلك فى «س ق ط» .

(واللُّقَاطَةُ ، بالضَّـمِّ : مـا كَانَ سَاقِطاً ممَّا لا قِيمَةَ لـه) مـن الشَّىْءِ التّافِـهِ ، ومن شاءَ أَخَذَه .

(و) اللَّـقَـاطُ ، (كسَحَـاب : السُّنْبُل الـذى تُخْطِئُـه المَناجِـلُ) يَلْتَقِطُه النّاسُ ، حـكاهُ أبو حَنِيفَةَ . (و) اللِّقَاطُ ، (بالـكَسْرِ : اسمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) ، كالحَصَـادِ والحِصـادِ .

(و) من المَجَاز : يُقَال فى النِّـدَاءِ خَاصَّـةً : (يامَلْقَطَـانُ) ، كَأَنَّهُـم أَرادُوا يـا لاقِطُ . وفى الأَسَاسِ : أَى

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ برواية :
« كأنَّ وَغَى الخموش بِجانبيـه
وَغَى رَكب أُمَيْمَ ذَوِى هياط » .
(2) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب والأساس .
(3) فى القاموس « رفاه » .

(يا أَحْمَقُ، وهى بهاء)، وفى التَّهْذِيبِ: تَقُولُ: يا مَلْقَطَانُ، يَعْنِي[1] به الفَسْلَ الأَحْمَقَ.

(واللَّقَطُ، مُحَرَّكَةً): ما الْتُقِطَ من الشَّيْءِ، وكُلُّ نُثَارَةٍ من سُنْبُلٍ أَو ثَمَرٍ: لَقَطٌ، والوَاحِدَةُ لَقَطَةٌ.

(و) اللُّقْطَةُ (كحُزْمَةٍ)، أَى بالضَّمِّ، عن اللَّيْثِ، (و) قال غَيْرُه: هى اللُّقَطَةُ، مثال (هُمَزَة، و) اللُّقَاطَةُ، مثل (ثُمَامَة: ما الْتُقِطَ) من الشَّيْءِ، ولُقَاطَةُ النَّخْلِ: ما الْتُقِطَ من كَرَبِه بعد الصِّرام. قالَ اللَّيْثُ: اللُّقْطَةُ، بتَسْكِينِ القافِ: اسمُ الذى تَجِدُه مُلْقًى فتَأْخُذُه، وكذٰلِكَ المَنْبُوذُ من الصِّبْيان: لُقْطَة، وأَما اللُّقَطَة، بفَتْح القافِ، فهُوَ: الرَّجُل اللَّقَّاطُ يَتَتَبَّعُ اللُّقْطَاتِ يَلْتَقِطُها. وقال الأَزْهَرِىُّ: وكلامُ العَرَبِ الفُصحاءِ على غَيْرِ ماقَال اللَّيْثُ فى اللُّقْطَة واللُّقَطَة، وَرَوَى أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىِّ والأَحْمَرِ، قالا: هى اللُّقَطَةُ، والقُصَعَةُ، والنُّفَقَة، مُثَقَّلاتٌ كلُّها، قال: وهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّين [و] لم أَسْمَع «لُقْطَة» لغَيْرِ اللَّيْثِ[1]، وهٰكَذَا رَوَاهُ المُحَدِّثُون عن أَبِى عُبَيْد، قال: ورَوَاهُ الفَرَّاءُ أَيْضاً اللُّقْطَة، بالتَسْكِينِ، وقولُ الأَحْمَرِ والأَصْمَعِىِّ أَصْوَبُ.

قال: (و) أَمّا الصَّبِىُّ المَنْبُوذُ يجِدُه إِنْسانٌ فهو (اللَّقِيطُ) عِنْدَ العَرَبِ، لا كما زَعَمَه اللَّيْثُ، وهو (المَوْلُودُ الذى يُنْبَذُ) على الطُّرُقِ، أَو يُوجَد مَرْمِيًّا على الطُّرُق لا يُعْرَفُ أَبُوه ولا أُمُّه، فَعِيلٌ بمعَنى مَفْعُولٍ، (كالمَلْقُوطِ)، ومنه الحَدِيثُ: «المَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلاثَةَ مَوَارِيثَ: عَتِيقَها ولَقِيطَها ووَلَدَها الَّذِى لاعَنَتْ عنه» وهو فى قَوْلِ عامَّةِ الفُقَهَاءِ حُرٌّ، لا وَلاءَ عليهِ لأَحَدٍ،

---

(١) فى اللسان «تعنى» والمثبت كالتكملة عن الليث.

(١) فى نوادر أبى زيد ٢٢٩-٢٣٠: (ط. بيروت): «قال أبو الحسن: أبو زيد يذهبُ إلى أنَّ اللُّقَطَةَ: ما يُلْقَطُ، واللُّقْطَةَ: مَنْ يَلْقُط. وغيرُه يَذْهَب إلى أنّ اللُّقَطَة: اللاقطُ، واللُّقْطَةَ: المَلْقوطُ ووجدْتُ أبَا العَبّاس محمد بن يزيد يختار هذا القولَ».

ولا يَرِثُه مُلْتَقِطُه ، وذَهَبَ بعضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ[1] العَمَلَ بهٰذا الحَدِيثِ علَى ضَعْفِه عنـدَ أَكْثَرِ أَهْلِ النَّقْل . قلتُ : وما رَدَّ بـه الأَزْهَرِيُّ على اللَّيْثِ قولَه فإِنَّ ابْنَ بَرِّىّ قد صَوَّبَه واسْتَحْسَنَه ، وقال : لأَن الفُعْلَة للمَفْعُول كالضُّحْكَة والفُعَلَة للفاعِلِ ، كالضُّحَكَةِ ، قـال : ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ الـكُمَيْتِ

أَلُقْطَةَ هُدْهُـدٍ وجُنُـودَ أُنْثَـى
مُبَرْشِمَةً ، أَلَحْمِـى تَأْكُلُونـا[2]

لُقْطَة : مُنَادَى مضـافٌ ، وكذٰلِك جُنُود أُنْثَى ، وجَعَلَهم بذٰلِك النهايَـة فى الدناءَةِ ؛ لأَن الهُدْهُدَ يَأْكُلُ العَذِرَةَ ، وجَعَلَهُم يَدِينُون لامْرَأَةٍ ، ومُبَرْشِمَـة : حـالٌ مـن المُنادَى . والبَـرْشَمَةُ : إِدامةُ النظَرِ ، وذٰلِكَ من شِدَّةِ الغَيْظِ ، وكذٰلِك التُّخْمَـةُ ، بالسُّكُونِ ، وهـو الصحيـحُ . والنُّخَبَـةُ بالتَّحْرِيـكِ نـادِرٌ كمـا أَن اللُّقَطَةَ ، بالتَّحْرِيـك نادرٌ . انتهـى ، فتَأَمَّلْ . وفى الحَدِيث «لا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ » قـال ابنُ الأَثِيـرِ : وقـد تكَـرَّرَ ذِكْرُهَـا فى الحَدِيثِ ، وهـى بضَمِّ اللّام وفَتْح القـافِ : اسمُ المـالِ المَلْقُوطِ ، أَى المَوْجُود . وقـال بَعْضُهم : هـى اسمُ المُلْتَقِط ، كالضُّحَكَةِ والهُمَزَة ، وأَمّـا المـالُ المَلْقُوط فهو بسُكُونِ القـافِ . قال : والأَوّلُ أَكثرُ وأَصَحُّ .

(و) اللَّقِيـطُ : (بِسُـرٌ) الْتَقِـطَت الْتِقَاطاً ، أَى (وُقِـعَ عليهَا بَغْتَةً) من غَيْرِ طَلَبٍ ، عن الليْثِ ، وفِعْلُه الالْتِقاط

(ولَقِيطٌ) هو النُّعْمَانُ بنُ عَصَرِ بنِ الرَّبِيـعِ بنِ الحـارِثِ (البَلَـوِىُّ) حَلِيـفُ الأَنْصَـارِ ، عَقَبِـىٌّ بَدْرِىٌّ ، وفى أَبِيـه اخْتِلافٌ كَبِيـرٌ ، قُتِـلَ لَقِيـطٌ يـومَ اليَمَامَةِ .

(و) لَقِيـطُ (بنُ الرَّبِيـعِ) بـن عَبْدِ العُزَّى بن عَبْدِ شَمْس العَبْشَمِىُّ ، صِهْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، وهو ابنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ ، وكُنْيَتُه أَبو العـاصِ ،

(١) فى اللسان : إلى العمل .
(٢) اللسان ، وانظر (برشم) .

مَشْهُورٌ بها. وقِيلَ : بل اسْمُه مهشم[1] ، وقيل : هُشَيْم ، وقيل : قاسِمٌ . ولَقِيطٌ أَصَحُّ .

(و) لَقِيطُ (بنُ صَبْرَةَ) وَالِدُعاصِمٍ : حِجَازِىٌّ ، وهو وَافِدُ بنى المُنْتَفِقِ ، لــه فِــى الوُضُــوءِ .

(و) لَقِيطُ (بنُ عامِرِ) بنِ المُنْتَفِقِ ابنِ عامِرِ بنِ عُقَيْلٍ العامِرِىُّ العُقَيْلِــىُّ ، أَبو رُزَيْنٍ ، وقال البُخَارِىُّ : هو لَقِيطُ ابنُ صَبْرَةَ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه ، وفرَّقَ بينَهُمَا مُسْلِمٌ .

(و) لَقِيطُ (بنُ عَدِىٍّ) اللَّخْمِــىُّ ، كان على كَمِينِ عَمْرِو بنِ العاصِ وَقْتَ فتــحِ مِصْرَ .

(و) لَقِيطُ (بنُ عَبّاد) بنِ نُجَيْــدٍ السَّامِىّ ، له وِفَادَةٌ ، ذَكَره ابنُ ماكُولا ، (: صحابِيُّون) رَضِى اللهُ عنهــم .

وفاتَهُ :

لَقِيــطُ بــنُ أَرْطــاةَ السَّكُونِــىُّ : شامِــىٌّ ، روَى عنــه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عائِــذٍ .

ولَقِيطُ بنُ عَبْدِ القَيْسِ الفَــزَارِىُّ حَلِيفُ الأَنْصَــارِ ، قال سَيْفٌ : كان أَمِيــرًا على كُرْدُوسٍ يَوْمَ اليَرْمُوكِ .

وأَبو لَقِيطٍ : من مَوالِــى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، كان نُوبِيًّا ، أَو حَبَشِيًّا ، مات زَمَنَ عُمَر .

(و) اللَّقِيطَة (بهاءٍ : الرَّجُلُ المَهِينُ الرَّذْلُ) السَّاقِطُ . (وكَــذَا المَرْأَةُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ ، تَقُول : إِنَّه لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ ، وإِنَّهَا لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ ، وإِذا أَفْرَدُوا للرَّجُلِ قالُوا : إِنَّهُ لَسَقِيطٌ .

(وبَنُو اللَّقِيطَةِ : سُمُّوا بهــا) ، وفى الصّحاحِ : بذٰلِك ، (لأَنَّ أُمَّهُمْ)زَعَمُوا (الْتَقَطَهــا حُذَيْفَــةُ بنُ بَــدْرٍ) ، أَى الفَــزَارِىُّ (فى جِــوَارٍ) قــد (أَضَرَّتْ بهِنَّ السَّنَةُ ، فأَعْجَبَتْه) فضَمَّهــا إِليه ، (فخَطَبَها إِلى أَبِيهَا وتَزَوَّجَها) ، إِلى هُنَا نَصُّ الصّحاحِ ، قــال الصّاغَانِــىُّ : (وهى بِنْتُ عُصْــمِ بنِ مَــرْوَانَ) بن وَهْبٍ ، وهِىَ أُمُّ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَــةَ ،

---

(١) فى الاصابة « مهشم بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الشين المعجمة. وقيل بضمّ أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة . . »

وفى دِيوَانِ حَسّانَ رَضِى الله عنـه :

هَلْ سَرَّ أَوْلادَ اللَّقِيطَةِ أَنَّنا
سَلْمٌ غَداةَ فَوارِسِ المِقْدَادِ[1]

(وأَوّلُ أَبْيَاتِ الحَمَاسَةِ) اختِيَار أَبِى تَمّامٍ حَبِيبِ بن أَوْسٍ الطائىّ (مُحَرَّفٌ) ، وهو قول بعض شُعَراءِ بَلْعَنْبر . قلتُ ، هو قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ :

لَوْ كُنتُ من مازِنٍ لم تَسْتَبِح إِبِلِى
بَنُو اللَّقِيطَةِ من ذُهْلِ بنِ شَيْبَانا[2]

وهى ثَمانِيَةُ أَبياتٍ ، كذا هو فى سائِرِ نُسَخِها ، (والرِّوَايَةُ : «بَنُو الشَّقِيقَة» وهى بِنْتُ عَبَّادِ بنِ زَيْد) بن عَمْرو ابنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، هكذا حَقَّقه الصاغَانىُّ فى العُبَابِ ، (ويَأْتِى فى القافِ) قلتُ : ورواهُ أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ ابنُ علىِّ بنِ أَبِى الصَّقْرِ الواسِطِىُّ عن أَبِى الحَسَنِ الخَيْشِىِّ النَّحْوِىِّ «بنو اللَّقِيطَةِ» كماهو المَشْهُور .

(والمِلْقاطُ ، بالكسرِ : القَلَمُ) قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ حِمْيَرِيّةً تَقُولُ ـ لكَلِمَة أَعَدْتُها عَلَيْها ـ : لقد لَقَطْتَها بالمِلْقَاطِ ، أَى كتَبْتَها بالقَلَم .

(و) المِلْقَاطُ : (المِنْقَاشُ) الّذِى يُلْقَطُ به الشَّعرُ .

(و) المِلْقَاطُ : (العَنْكَبُوتُ) ، والجَمْعُ : مَلاقِيطُ ، نَقَلَه الصّاغانىُّ عن بَعْضِهم .

(و) المِلْقَط ، (كمِنْبَرٍ : ما يُلْقَطُ بـه) ، كالمِلْقاط الّذِى تقدّمَّ ذِكْرُه . وفى الجمهرة : ما يُلْقَط فِيه .

(وبَنُو مِلْقط : حىٌّ) من العَرَب ، ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشدَ لِعَلْقَمَة ابن عَبَدَة :

أَصَبْنَ الطَّرِيفَ والطَّرِيفَ بنَ مالِكٍ
وكانَ شِفاءً لو أَصَبْنَ المَلاقِطا[1]

قلتُ : وهُمْ بَنُو مِلْقَطِ بنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلبَةَ بنِ عَوْفِ بنِ وَائلِ بن ثَعْلبَةَ بنِ رُومانَ[2] ، من طَيِّئٍ ، من وَلَدِه الأَسَدُ

(١) ديوانه ٦٥ .
(٢) اللسان وأول حماسة أبى تمام والعباب .

(١) التكملة والعباب وفى الجمهرة ٣ /١١٤ أَصَبْنَ طَرِيفاً ..
(٢) فى مطبوع التاج «ردمان» والمثبت من جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٠ .

الرَّهِيصُ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه فى «رهص»
وقال ابنُ هَرْمَةَ :

كالدُّهْمِ والنَّعَمِ الهِجَانِ يَحُوزُهَا
رَجُلانِ من نَبْهانَ أَو مِنْ مِلْقَطِ[1]

(و) من المَجَازِ : (الْتَقَطَه : عَثَرَ عليهِ من غَيْرِ طَلَبٍ) . ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ رَجُلاً من تَمِيم الْتَقَط شَبكَةً فطَلَبَ أَنْ يَجْعَلَها له» . الشَّبَكَةُ : الآبارُ القَرِيبَةُ من الماءِ ، والْتَقَط الكَلأَ كذٰلِكَ .

(وتَلَقَّطَه) ، أَى التَمْرَ ، كما فى الصِّحاح : (الْتَقَطَه من ها هُنا وها هُنا) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : يقالُ : (دَارُه بلِقَاطِ دَارِى ، بالكسر) أَى (بحِذائها) وكذٰلك بطِوارِها .

(والمُلاقَطة : المحاذاة) كاللِّقاط .

ويقال : لقيتُه لِقاطاً ، أَى مُواجَهَةً ، حكاه ابن الأَعرابى .

(و) قال أَبو عُبَيْدَة : المُلاقَطَةُ (: أَنْ يَأْخُذَ الفرَسُ) التَّقْرِيبَ (بقَوائمِهِ جميعاً) .

(و) من المَجَازِ : (الأَلْقَاطُ : الأَوْباشُ) ، يُقَال : جاءَ أَسْقَاطٌ من النّاسِ وأَلْقاطٌ .

(و) من المجاز قَوْلُهم : («لكُلِّ سَاقِطَةٍ لاقِطَةٌ» ، أَى لِكلِّ كَلِمَة سَقَطَت من فَمِ النّاطِقِ نَفْسٌ تَسْمَعُها ، فتَلْقُطُهَا ، فتُذِيعُها) وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ ، أَى لِكلّ ما نَدَر من الكَلامِ من يَسْمَعُها ويُذِيعُها ، (يُضْرَبُ) مَثَلاً (فى حِفْظِ اللِّسَان) . وأَوَّلَه الزَّمَخْشَرِىُّ على معنًى آخرَ ، فقال : أَى : لِكلِّ نَادِرَة مَنْ يَأْخُذُهَا ويَسْتَفِيدُها . وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «س ق ط» .

(و) من المَجَاز : أَخْرَجَ القَصّابُ اللّاقِطَةَ ، و(لاقِطَةُ الحَصَى) ، وهى (قانِصَةُ الطَّيْرِ) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : يجْتَمِعُ فيها الحَصَى . وفى الأَساسِ : هى القِبَةُ ؛ لأَنَّ الشّاةَ كُلَّمَا أَكَلَتْ من تُرَابٍ أَو حَصًى حَصَّلَتْه فِيهَا .

(1) العباب .

(و)من المَجَازِ : (إِنَّهُ لُقَّيْطَى خُلَّيْطَى ، كسُمَّيْهَى) ، فِيهما ، أَى (مُلْتَقِطٌ للأَخْبَارِ لِيَنِمَّ بِهَا) . فالالْتِقَاطُ هو النَّمُّ ، وعَادَتُه اللُّقَيْطَى[1] ، يُقَال له إذا جاء بها : لُقَّيْطَى خُلَّيْطَى ، يُعَابُ بذٰلِكَ .

(واللَّقَطُ ، مُحَرَّكَةً : ما يُلْتَقَطُ من السَّنَابِلِ) ، كاللُّقَاطِ ، بالضَّمِّ ، وقد ذُكِرَ .

(و) اللَّقَطُ أَيْضاً : (قِطَعُ ذَهَبٍ تُوجَدُ فى المَعْدِنِ) ، كما فى الصّحاح ، وقالَ اللَّيْثُ : اللَّقَطُ : قِطَعُ ذَهَبٍ أَو فِضَّةٍ أَمْثَالُ الشَّذْرِ ، وأَعْظَمٌ فى المَعَادِنِ ، وهو أَجْوَدُهُ ، ويقال : ذَهَبٌ لَقَطٌ .

(و) قال أَبُو مالِكٍ : اللَّقَطُ : (بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ تَتْبَعُهَا[2] الدَّوَابُّ) فتأْكُلُها لطِيبِها ، ورُبَّمَا انْتَتَفَهَا الرَّجُلُ فناوَلَهَا بَعِيرَهُ ، وهى بُقُولٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقَطُ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) . وقال غَيْرُه : هو نَبَاتٌ سُهْلِىٌّ يَنْبُت فى الصَّيْف والقَيْظِ فى دِيَار عُقَيْلٍ ، يُشْبِه الخِطْرَ والمَكْرَةَ ، إلاّ أَنَّ اللَّقَطَ تَشْتَدُّ خُضْرَتُه وارْتِفَاعُهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الْتَقَطَ الشَّىْءَ ، أَى لَقَطَه وأَخَذه مِن الأَرْضِ . والعربُ تقول : « إِنّ عندَكَ دِيكاً يَلْتَقِط الحَصَى » . يقال ذٰلك للنَّمّامِ .

والمُلْتَقَط : الشَّىْءُ الساقِطُ . والذَّهَبُ يُوجَدُ فى المَعْدِنِ .

ويقالُ للَّذِى يَلْقُط السَّنابِلَ ـ إذا حُصِدَ الزَّرْعُ ووُخِزَ الرُّطَب من العِذْقِ ـ : لاَقِطٌ ولَقّاطٌ ولَقّاطَةٌ .

وفى هٰذا المكان لَقَطٌ من المَرْتَعِ . مُحَرَّكَة ، أَى شَىْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ ، كما فى الصّحاحِ . وقال غَيْرُه : فى الأَرض لَقَطٌ للمالِ ، أَى مَرْعًى ليس[1] بالكَثِير ، والجَمْعُ : أَلْقَاطٌ .

(١) ضبط هذه بتخفيف القاف من الأساس .

(٢) فى نسخة من القاموس : « تَتَبَتَّعُهَا » وفى العباب : « تَتَبَّعها » .

(١) فى اللسان « ليس بكثير » .

وقـــال الأَصْمَعِـيُّ : أَصْبَحَــتْ مَرَاعِينَا مَلاقِطَ مِنَ الجَدْبِ : إذا كانَتْ يابِسَةً ولا كَلأَ فيهــا ، وأَنْشَدَ :

تُمْسِى وجُــلُّ المُرْتَعَى مَلاَقِــطُ
والدِّنْدِنُ البالِى وحَمْضٌ حَانِطُ[1]

والأَلْقاطُ : الفِرْقُ من النّاسِ القَلِيلِ[2] ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهــو غَيْرُ الأَوْبَاشِ الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

والَّلاقِطَةُ : قِبَةُ الشّاةِ .

والرَّجُلُ السّاقِطُ .

ومــن أَمثالهــم : أَصِيدَ القُنْفُذُ أَمْ لُقَطَــةُ ، يُضْــرَبُ للرَّجُــلِ الفَقِيــرِ يَسْتَغْنِــى فى ساعةٍ .

ويُقَال : لَقِيتُه الْتِقَاطاً ، إذا لَقِيتَهُ من غير أَنْ تَرْجُوَه أَو تَحْتَسِبَه .

وفى الصّحـــاحِ : وَرَدْتُ الشَّــىْءَ الْتِقَاطاً ، إذا هَجَمْتَ عليــهِ بَغْتَــةً ، وأَنْشَدَ للرّاجزِ ـ وهو نُقَادَةُ الأَسَدِيُّ ـ :

* ومَنْهَــلٍ وَرَدْتُــه الْتِقاطَـــا[1] *

وقال سيبويه : الْتِقَاطاً ، أَى فَجْأَةً ، وهو من المصــادر التى وَقَعَتْ أَحْوَالاً نحو جاءَ رَكْضــاً .

والمَلْقَطُ ، كمَقْعَدٍ : المَعْدِنُ والمَطْلَبُ .

ولَقَطَ الذُّبابُ : سَفَــدَ . نقلــه ابْنُ القَطّاع فى كتاب الأَبْنِيَة .

واللُّقَاطَة بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ قريبٌ من الحَاجِرِ .

ولَقَطٌ ، محرَّكَةً : اسمُ مــاءٍ بيــنَ جَبَلَىْ طَيِّئٍ وتَيْماءَ .

واللَّقِيطَةُ ، كسَفِينَةٍ : بئــرٌ بأَجَأَ ، وتُعْرَف بالبُوَيْرَةِ ، وماءٌ عَلَى مَرْحَلَةٍ من قُوص بالصَّعِيــد .

واللَّقِيطُ[2] ، كأَمِيرٍ : ماءٌ لغَنِــىٍّ .

---

(١) اللسان والتكملة والعبــاب وفى اللسان : « تمشى » ، والمثبت كالتكملة والعباب ، والثانى تقدم فى (حنط)

(٢) هذه عبــارة اللسان وبعدها فيه « وقيل هم الأوباش » وعبارة الجوهرى في الصحاح : « القليل من الناس المتفرقون » وفى العباب : « الألقاط من الناس : الأخلاط منهم ، ويقال : القليل المتفرقون » .

(١) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (لفط) وفى العباب فى لفط « وأنشد السيرافى لنقادة الأسدى ، وأنشده غيره لرجل من بنى مازن ، وقال أبو محمد الأعرابى : هو لمنظور بن حبة ، وليس له ، وفى مادة لقط قال : قال رجل من بنى مازن ، وقال ابن السيرافى : قال نقادة الأسدى ، وقال أبو محمد الأسود : قال منظور بن حبة ، وليس لمنظور »

(٢) فى معجم البلدان : (اللقيطة) : وقيل اللَّقِيطة : ماء لغَنِيٍّ ، ذكرها فى ترجمة ما قبلها هنا .

وبَطْنٌ من العَرَبِ .

[ل ك ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبو لكوط : عبدُ[1] الرَّحْمٰنِ الدُّكّالِيّ ، ترجمه التَّقِيُّ الفاسِيُّ فى العِقْدِالثَّمِين ، وقبرُه بالحَجُونِ مَشْهُورٌ .

[ل م ط] *

(اللَّمْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِـيِّ : هـو (الاضْطِرابُ) . (و) قالَ غيرُه : اللَّمْطُ : (الطَّعْنُ) .

(ولَمْطَةُ) بالفَتْحِ : (أَرْضٌ لِقَبِيلَةٍ بالبَرْبَرِ) ، والصَّوابُ من البَرْبَرِ بأَقْصَى المَغْرِبِ من البَرِّ الأَعْظَم ، (يُنْسبإِليها الـدَّرَقُ ؛ لأَنَّهُمْ) فيمـا زَعَـمَ ابـنُ مَرْوانَ يَصْطادُونَ الوَحْشَ و(يَنْقَعُـونَ الجُلُودَ فِـى) اللَّبَنِ (الحَلِيـبِ سَنَةً) كامِلَةً (فَيَعْمَلُونَها) دُرُوقاً ،[1] (فَيَنْبُو عنها السَّيْفُ القاطِـعُ) .

(أَوْلَمْطٌ : اسمُ أُمَّةٍ مـن الأُمَـمِ) قالَه الخارْزَنْجِـيُّ ، وأَنْشَدَ :

* لَوْ كُنْتُ مِنْ نُوبَةَ أَو مِنْ لَمْطِ[2] *

والصَّحِيـحُ أَنَّهَا من البَرْبَر ، وهى عِـدَّةُ قَبَائِلَ أُخْرِجَت مـن فِلَسْطِينَ ، ونَزَلَتْ بالمَغْرِبِ ، وتَنَاسَلَت فسُمِّيَت بهـم الأَمَاكِنُ الـتِى نَزَلُـوها ، ولَمْطٌ هٰـذا تَزَوَّجَ العَرْجَـاءَ أُمَّ صِنْهـاج ، فأَوْلَدَ منهـا لَمْطاً الأَصْغَر ،فَهُمَا أَخَوَانِ لأُمّ .

(و) قالَ أَبـو زَيْد : (الْتَمَطَ) فُلانٌ (بِحَقِّـى) ، إِذا (ذَهَبَ بِـهِ) نَقَلَه ، الصّاغَانِـىُّ عن أَبِـى زَيْدٍ .

[ل و ط] * [ليط] *[3]

(لُوطٌ ، بالضَّمِّ : من الأَنْبِيَاءِ عليهِم الصَّلاةُ والسَّلام) وهو لُوطُ بنُ هارانَ

(1) فى العقد الثمين (٥/٢٠١ و ٨/٩٥) ان اسمه « عبدُ الله بن عبد السّلام بـن عبدالرحمن الدّكالى » وضبط« الدّكّالى» بضم الدال وهى فى القاموس «كرمّانة»وضبطها الصاغانـى بالفتح. وفى العقـد ذكر وفاته بمكة ثانى صفر سنة ٦٢٩ قـال : « ودفن بالمعلاة ، وقبره معروف » .

(1) كذا فى مطبوع التاج وفى العبـاب « سنة كاملة ثم يتخذون منها الدّرَقَ » .

(2) العباب .

(3) فرق اللسان بين مادة لوط ومادة ليط .

لوط ـ ليط

ابنِ تارَحَ بنِ ناحُورَ بنِ سارُوغَ بن أَرْغُو بن فالَغ بنِ عابَرَ ، وهو رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إلى سَدُومَ وسائرِ القُرَى المُؤْتَفِكَةِ . وقيل : آمَنَ لُوطٌ بإبرَاهِيمَ عليهما السَّلامُ ، وشَخَصَ معه مُهَاجِرًا إلى الشّامِ ، فنزَلَ إبْرَاهِيمُ فِلَسْطِينَ ، ونَزَلَ لُوطٌ الأُرْدُنَّ ، فأُرْسِلَ إلى أَهْلِ سَدُومَ ، وهو اسم (مُنْصَرِفٌ مع) العُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ ، وكذٰلِكَ نُوحٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وإنَّمَا أَلْزَمُوهُمَا الصَّرْفَ لأَنَّ الاسْمَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُه ساكِنٌ ، وهو على غايَةِ الخِفَّةِ ، فقاوَمَتْ خِفَّتُه أَحَدَ (السَّبَبَيْنِ لسُكُونِ وَسَطِه) ، وكذٰلِكَ القِيَاس فِي هِنْد ودَعْد ، إلاّ أَنَّهُمْ لم يُلزِمُوا الصَّرْفَ فى المُؤَنَّثِ ، وخَيَّرُوكَ فيهِ بينَ الصَّرْفِ وتَرْكِهِ .

(ولاَطَ) الرَّجُلُ يَلُوط لِوَاطاً :(عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِهِ ، كلاَوَطَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذٰلِكَ (تَلَوَّطَ) ، قالَ اللَّيْثُ : لُوطٌ كانَ نَبِيًّا بَعَثَه اللهُ إلى قَوْمِه ، فكَذَّبُوه ، وأَحْدَثُوا ماأَحدَثوا ، فاشْتَقَّ النَّاسُ من اسْمِه فِعْلاً لمَنْ فَعَلَ فِعْلَ قَوْمِهِ .

(و) لاَطَ (الحَوْضَ) : أَصْلَحَه بالطِّينِ . (و) قال اللِّحْيَانِىُّ : لاطَ فُلانٌ (بِهِ : طَيَّنَهُ) وطَلاَهُ بالطِّينِ ومَلَّسَه بـه ، فعَدَّى لاطَ بالبِنَاءِ . قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا نادِرٌ لا أَعْرِفُه لغَيْرِه ، إلاّ أَنْ يَكُونَ من بَابِ مَدَّه ومَدَّ بـه . والكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ، ومن ذٰلِكَ حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : « ولَتَقُومَنَّ وهُو يَلُوطُ حَوْضَه » وفى رِوَايَةٍ « يَلِيطُ » . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فى مالِ اليَتِيمِ : « إنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَها وتَهْنَأُ جَرْبَاهَا فأَصِبْ مِنْ رِسْلِهَا » . وفى حَدِيثِ قَتَادَةَ : « كانَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ يَشْرَبُون فى التِّيهِ مالاَطُوا » أَى مما يَجْمَعُونَهُ فى الحِيَاضِ من الآبارِ .

(و) لاطَ (الشَّيْءُ بقَلْبِى ، يَلُوطُ وَيَلِيطُ ، لَوْطاً ولَيْطاً) ولِيَاطاً ، ككِتَابٍ : (حُبِّبَ إليه وأُلْصِقَ) ، يُقَالُ : هو أَلْوَطُ بقَلْبِى ، وأَلْيَطُ . وإنِّى لأَجِدُ لـه فى قَلْبِى لَوْطاً ولَيْطاً ، يَعْنِى الحُبَّ اللاّزِقَ بالقَلْبِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِىِّ . وفى حَدِيثِ أَبِى

بَكْرٍ رضىَ الله عنه أنّه قال : « إنَّ عُمَرَ لأَحَبُّ النَّاسِ إلَىَّ » ، ثم قال : « اللَّهُم أَعَزُّ ، والوَلَدَ أَلْوَطُ » قال أبو عُبَيْد : أىْ أَلْصَقُ بالقَلْبِ ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ لَصِقَ بشَىْءٍ فقد لاطَ بِه . والكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويَائِيَّةٌ .

(و) لَاطَ (فُلاناً بسَهْم ، أَو بِعَيْنٍ : أَصابَهُ بِهِ) ، والهَمْزُ لُغَةٌ . قلْتُ : وكذٰلِكَ العَيْنُ ، كما تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إليهما .

(و) لَاطَ القَاضِى (فُلاناً بفُلان : أَلْحَقَهُ بِهِ) ، يائِيَّة ، لحَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّه » كان يَلِيطُ أَوْلادَ الجاهليَّةِ بِآبائِهِم » أى يُلْحِقُهم ، وهو مَجازٌ .

(و) لَاطَ (الشَّىْءَ) لَوْطاً : (أَخْفَاه) وأَلْصَقَه . واوِيَّةٌ .

(و) لاطَ (فى الأَمْرِ لَاطاً : أَلَحَّ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهى وَاوِيَّةٌ ؛ لأَنَّ أَصْلَ اللَّاطِ اللَّوْطُ ، وهو قَرِيبٌ من اللُّصُوقِ ؛ لأَنَّ المُلِحَّ يَلْزَقُ عادَةً . وقد مَرَّ فى أَوَّلِ الفَصْلِ « لَأَطَهُ » بهٰذا لمَعْنَى ، وسَيَأْتِى أيضاً فى لأَظَه ، بالظاءِ . قالَ الصّاغَانِىُّ : فإِنْ صَحَّ ما قَالَهُ اللَّيْثُ فالّلاطُ كالقالِ ، بمَعْنَى القَوْلِ فى المَصْدَرِ .

(و) قال اللَّيْثُ : لاطَ (اللهُ تَعالى فُلاناً لَيْطاً : لَعَنَه) ، يائِيَّةٌ ، ومنه قولُ عَدِىٍّ[1] بنِ زَيْد ، يصِفُ الحَيَّةَ ودُخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَها :

فلاَطَها اللهُ إِذْ أَغْوَتْ خَليفَتَه
طُولَ اللَّيَالِى ولم يَجْعَل لها أَجَلاَ[2]

أَرَادَ أَنَّ الحَيَّةَ لا تَمُوتُ بأَجَلِها حتّى تُقْتَل .

(ومنه شَيْطَانٌ لَيْطانٌ) ، سُرْيَانِيَّة ، (أَو هُوَ إِتْبَاعٌ) له ، كما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال القالِى : لَيْطَانٌ ، من لَاطَ بقَلْبِه ، أَى لَصِقَ[3] .

(١) كذا نسبه لعدى بن زيد ، ومثله في التكملة والعباب مادة (ليط) وفى اللسان نسبه إلى أميّة .

(٢) ديوان عدى بن زيد ١٦٠ من قصيدة، وديوان أمية بن أبى الصلت ٤٨ وهو فيه بيت مفرد ، وروايته « خليقته . . » ، وكذلك هو فى العباب ، والأصل كاللسان ، والتكملة وديوان عدى . وإن كان العباب قد جعل تحت القاف حرفا كأنه الفاء، أى هو بروايتين .

(٣) وفى الجمهرة (٣ / ٤٣٠) قال ابن دريد : « لا أدرى مم اشتقاقه » .

(واللَّوْطُ : الرِّداءُ) ، يُقَال : انْتُقْ لَوْطَكَ فى الغَزَالَة حتّى يَجِفَّ. ولَوْطُه : رِداؤُه . ونَتْقُه : بَسْطُه . ويُقَال : لَبِسَ لَوْطَيْه .

(و) اللَّوْطُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ المُتَصَرِّفُ) .

(و) اللَّوْطُ (الرِّبا ،[1] ، كاللِّيَاط) وَاوِيَّةٌ ؛ لأَنَّ أَصْلَهَا لِوَاطٌ ، وجمع اللِّيَاط : لِيطٌ ، وأَصله لَوْطٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، سُمِّىَ بـه لأَنَّهُ شىءٌ لِيطَ برأْسِ المَالِ ، أَى لَصِقَ به ، ومنه الحَدِيثُ : « ومَا كانَ لَهُمْ من دَيْنٍ إِلى أَجَلِه فبَلَغَ أَجَلَهُ فإِنَّهُ لِيَاطٌ مُبَرَّأٌ من الله » .

(والشَّىْءُ الّلازِقُ :) لَوْطٌ ، هو (مَصْدَرٌ يُوصَفُ به) ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَمَتْنِى مَىٌّ بالهَوَى رَمْىَ مُمْضَعٍ
مِن الوَحْشِ، لَوْطٍ ، لم تَعُقْهُ الأَوالِسُ[2]

(و) يُقَال :(التَاطَهُ) ، أَى (ادَّعاهُ

(١) فى القاموس : « الزنا » ، والمثبت كاللسان والتكملة والعباب (ليط) .

(٢) فى مطبوع التاج : « ممضغ » والتصحيح من اللسان ، ومادة (مضع) ويأتى فيها ، وفى مجالس ثعلب ١٠٣ نسبه إلى ذى الرمة ، وهو فى زيادات ديوانه ٦٦٨

وَلَدًا ولَيْسَ لَهُ) ، ولو قالَ :اسْتَلْحَقَه ، كَفاه من هٰذا التَّطْوِيلِ ،(كاسْتَلاطَهُ) ، قال الشّاعِرُ :

فهَلْ كُنْتَ إِلاَّ بُهْثَةً إِسْتلاطَهـا
شَقِىٌّ منَ الأَقْوامِ وَغْدٌ مُلَحَّقُ[1]

قَطَعَ أَلِفَ الوَصْلِ للضَّرُورَةِ. ويُرْوَى «فاسْتلاَطَها » وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ـ فى نِكاحِ الجاهِلِيَّةِ ـ : « فالْتَاطَ به ودُعِىَ ابْنَهُ » . وفى حَدِيثِ عَلِىِّ بنِ الحُسَيْنِ رَضِىَ اللهُ عنهما فى المُسْتَلاطِ : « إِنَّه لايَرِثُ » يَعْنِى : المُلْصَقَ بالرَّجُلِ فى النَّسَبِ الَّذِى وُلِدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ .

واسْتَلاطُوه ، أَى أَلْزَقُوه بأَنْفُسِهم .

(و) الْتاطَ (حَوْضاً : لاطَهُ لِنَفْسِه) خاصَّةً

(و) الْتاطَ (بِقَلْبِى : لَصِقَ) ، كلاَطَ ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا الْتاطَ مِنْهَا بثَلاثٍ : شُغْلٍ

(١) اللسان وفى الأساس«فاسْتَلاطها» وفى العباب : « . . . إلا نُهْبَةً إسْتلاطها » .

لوط – ليط

لا يَنْقَضِى ، وأَمَــلٍ لا يُدْرَك ، وحِرْصٍ لا يَنْقَطِــع » . ويُقَال : هــذا الأَمْــرُ لا يَلِيــطُ بصَفَــرِى ، ولا يَلْتاطُ ، أَى لا يَعْلَقُ ولا يَلْزَقُ .

(واللَّوِيطَــةُ ،) كسَفِينَة : (طَعَــامٌ اخْتَلَطَ بَعْضُه ببَعْضٍ) ، وَاوِيَّةٌ .

« واللِّيطَة ، بالــكسرِ : قِشْرُ القَصَبَةِ) الّلازِقِ بهــا .

(و) كذٰلِكَ لِيطُ (القَوْسِ) : أَعْلاها وظَاهِرُهَا الذى يُدْهَنُ ويُمَرَّن ،(و) لِيطُ (القَنَاةِ) وكُلِّ شَىْءٍ لــه مَتانَــةٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِــى إِدْرِيسَ ، قال : « دَخَلْتُ على النَّبِــىِّ[1] صَلَّى الله عليــه وسَلَّم فأُتِــىَ بعَصَافِيرَ ، فذُبِحَتْ بلِيطَــةٍ » قِيــلَ : أَرادَ القِطْعَــةَ المُحَــدَّدَةَ مــن القَصَــبِ ،وقــال الأَزْهَــرِىُّ : لِيــطُ العُــودِ : القِشْرُ الَّــذِى تَحْــتَ القِشْرِ الأَعْلَــى ، (ج : لِيــطٌ) ، كــرِيشَةٍ ورِيشٍ (و) جَمْــعُ لِيط :(لِيَــاطٌ ، بكَسْرِهمــا ، وأَلْيَاطٌ) ، وأَنْشَدَ الفَارِسِىُّ قولَ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً وقَوّاساً :

فمَلَّكَ باللِّيطِ الَّــذِى تَحْتَ قِشْرِهَا
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ[1]

قال : مَلَّك : شَدَّدَ ، أَى تَرَك شَيْئــاً من القِشْرِ على قَلْبِ القَوْسِ لِيَتَمَالَك بــه . ويَنْبَغِــى أَنْ يــكونَ مَوْضِــعُ « الَّــذِى » نَصْباً بمَلَّكَ ، ولا يَكُــونُ جَرًّا ؛ لأَنَّ القِشْرَ الَّــذِى تحتَ القَوْسِ ليس تَحْتَهَا ، ويَدُلُّ عــلى ذٰلِكَ تمثيلُه إِيّاه بالقَيْضِ والغِرْقِىءِ . ويُقَال : قَوْسٌ عاتِكَةُ اللِّيطِ واللِّيَاطِ ، أَى لازِقَتُها .

(واللَّــيْطُ) ، بالفَتْحِ : (اللَّــوْنُ ، ويُكْسَر) وكــذٰلِكَ اللِّيَــاطُ ، ولِيْــطُ الشَّمْسِ : لَوْنُهَا ، إِذْ لَيْسَ لَهَا قِشْــرٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بــأَرْىِ الَّتِــى تَهْوِى إلى كُلِّ مَغْرِبٍ
إِذا اصْفَرَّ لِيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلابُهَا[2]

(۱) قوله : « على النبي . الخ » كذا فى مطبوع التاج كاللسان والذى فى النهاية : « دخلت على أنسٍ رضى الله عنــه . . الخ » .

(۱) فى مطبوع التاج واللسان (ليط) : « كَبّه . . » بالباء الموحدة والتصحيح من ديوان أوس ۹۷ واللسان (ملك) والعباب (ليط) .

(۲) شرح أشعار الهذليين ٤٨ برواية « الــتى تَأرى . . » والمثبت كاللسان .

رُوِى : «لَيطُ الشَّمْسِ» بالوَجْهَيْن ، أَرادَ لَوْنَهـا . وحانَ انْقِلابُهَـا ، أَى النَّحْل إِلى مَوْضِعِها ، وهـو مَجازٌ يقال : هـو أَنْوَرُ من لِيْطِ الشَّمْسِ ويُقَال : أَتَيْتُه ولَيْطُ الشَّمْسِ لم يُقْشَر ، أَى قَبْـلَ أَنْ تَذْهَبَ حُمْرتهـا فى أَوّل النَهارِ . والجَمْعُ أَلْيَاطٌ . أَنشد ثَعْلَب :

يُصْبِـحُ بعـد الدَلَـجِ القَطْقَاطِ
وهـو مُـدِلٌّ حَسَنَ الأَلْيـاطِ [١]

(و) اللِّيطُ (بالكَسْرِ : الْجِلْدُ) ، وهو مَجازٌ . والجمعُ أَلْياطٌ . وفى كتابه لوائلِ ابن حُجْرٍ : «فى التِّيعَة [٢] شاةٌ لامُقْوَرَّة الأَلْياطِ» وقال جَسّاس بن قُطَيْب :

* وقُلُـصٍ مُقْـوَرَّةِ الأَلْيَاطِ [٣] *

والمُـرَادُ بِهَـا الجُلُودُ هنـا ، وفى الحَدِيـثِ ، وهـى فى الأَصْلِ : القِشْرُ اللّازِقُ بالشَّجَر ، أَرادَ فى الحَدِيثِ غيرَ مُسْتَرخِيَةِ الجُلُـودِ لهُزالِها ، فاسْتَعَـارَ اللِّيطَ للجِلْـدِ ؛ لأَنَّـهُ للَّحْمِ بمَنْزِلَتِه للشَّجَرِ والقَصَبِ . وإِنَّمَا جاءَ بِهِ مَجْمُوعاً لأَنَّه أَرادَ لِيطَ كُلِّ عُضْوٍ .

(و) اللِّيطُ : (السَّجِيَّةُ) ، وهو مَجازٌ ، يُقَال : فلانٌ لَيِّنُ اللِّيطِ ، إِذا كان لَيِّنَ المَجَسَّةِ . والجَمْع : أَلْيَاطٌ .

(و) اللِّيطُ : (قِشْرُ كُلِّ شَىْءٍ) ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ فى البـابِ ، ثـم اسْتُعِيرَ مِنْهـا .

(و) اللِّيَاطُ ، (ككِتَـابٍ : الكِلْسُ والجِصُّ) ، لأَنَّهُ يُلاَطُ بهمـا الحَوْضُ وغيرُه .

(و) اللِّيَـاطُ : (السَّلْـحُ) ، عـلى التَّمْثِيـلِ .

(والتَّـلْيِـيـطُ : الإِلْصـاقُ) ، كالتَّلْبِيسِ ، يائِيَّة .

(و) يُقَال : (مَايَلِيطُ به النَّعِيمُ) ، أَى (مايَلِيقُ) به ، عن أَبى زَيْدٍ [١] .

(١) اللسان ، وهو لجساس بن قطيب كما فى مادة (شرط) وتقدم فى (قطط) .

(٢) فى مطبوع التاج «التبيعة» والتصحيح من العباب ويأتى فى (تيع) .

(٣) اللسان والعباب ومادة (شرط) ومادة (أطط) ومادة (لبط) .

(١) نوادر أبى زيد : ١٦ . وأورده فى تفسير قول عامان ابن كعب
ألا قالَت بَهـانِ ولـم تَأَبَّقْ
نَعِمْـتَ ولا يَلِيـطُ بك النَّعِيمُ
ويأتى فى (أبق) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اسْتلاطَ دَمَه ، أى اسْتَوْجَبَه واسْتَحَقَّه. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقال : اسْتلاطَ القَوْمُ ، واسْتَحَقُّوا ، وأَوْجَبُوا ، وأَعْذَرُوا ، إذا أَذْنَبُوا ذُنُوباً يكونُ لمن يُعاقِبُهم عُذْرٌ فى ذٰلك ، لاستِحْقاقهم .

ولَوَّطَه بالطِّيبِ : لَطَّخَه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

مُفَرَّكَةٌ أَزْرَى بها عِنْدَ زَوْجِها
ولو لَوَّطَتْه هَيَّبانٌ مُخَالِفُ[1]

واللِّياطُ ، بالكَسْرِ : اللَّوْطُ .

وإنِّى لأَجِدُ له لَوْطَةً ولُوطَةً ، الضَّمُّ عن كُرَاع ، وعن اللِّحْيَانى ، مثل لوْطاً ولِيطاً .

ولا يَلْتَاطُ بصَفَرِى ، أى لاأُحِبُّه ، وهو مَجازٌ .

والمُلْتاطُ : المُسْتَلاطُ .

ولاطَهُ بحَقِّهِ : ذَهَبَ بِه .

واللُّوطِيَّةُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ ، من لاط يَلُوطُ ، إذا عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوط ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ « تلكَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى » .

(١) اللسان ، وانظر مادة (فرك) .

واللِّيطُ بالكَسْرِ : قِشْرُ الجُعَلِ .

وتَلَيَّطَ لِيطَةً : تَشَظَّاها .

ولِيَاطُ الشَّمْسِ : لَوْنُهَا .

ولِيطُ السَّمَاءِ : أَدِيمُهَا ، قال[1] :

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهَارِجَا
تَحْسَبُهَا لَيْطَ السَّمَاءِ خارِجَا[2]

وهو مَجَازٌ .

ورجُلٌ لَيِّنُ اللِّيطِ ، إذا لانَتْ بَشَرَتُه . وهو مَجاز .

واللائطَةُ : الأُسْطُوانَةُ ؛ لِلُزُوقِها بالأَرْضِ .

وأَلاطَهُ يُلِيطُه إلاطَةً : أَلْصَقَه .

[ل هـ ط] *

(لَهَطَهُ ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أبو زَيْدٍ : أى (ضَرَبَهُ بالكَفِّ مَنْشُورَةً) ، زاد ابنُ عَبَّادٍ أَىَّ الجَسَدِ أَصابَتْ[3] وقال غيره :

(١) هو هِمْيَانُ (بن قحافة) كما فى اللسان (خرج) .
(٢) اللسان (ليط) والأول فى مادة (صهرج) وفى مادة (خرج) برواية : « تحسبها لونَ السماء . . » وهو لهميان بن قحافة كما فى فى مادة (خرج) .
(٣) لفظه فى العباب : « أينما كان من الجَسَد » .

اللَّهْطُ : الضَّرْبُ باليَدِ والسَّوْطِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : لَهَطَـه (بِسَهْمٍ : رَمَاهُ بِهِ) كَلَعَطَ .

(و) لَهَطَ (الثَوْبَ : خاطه) .

(و) قال ابنُ القَطّاعِ : لَهَطَ (بِـه الأَرْضَ) لَـهْطـاً : ضَـرَبَهـا بِـه ، و(صَرَعَه) .

(و) قال غيرُه : لهَطَت (الأُمُّ بِـه : وَلَدَتْه) ، وقــالَ ابنُ عَبّادٍ : ويُقَال : لَعَنَ اللهُ أُمًّا لَهطَت به ، أَى رَمَتْ به .

(و) يُقَال : (لَهْطَـةٌ مـن الخَبَرِ) وهَلْطَـةٌ : هـو (مـا تَسْمَعُـه ولـم تَسْتَحِقّـه[1] ولم تُكَذِّبْهُ) ، كـذا فى النَّوَادِرِ .

(وأَلْهطَتِ) المَـرْأَةُ (فَرْجَها بمـاءٍ : ضَربَتْه بـه) ، قالَه الفَرّاءُ .

[] وممّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اللّاهِطُ : الـذى يَرُشُّ بـابَ دارِه ويُنَظِّفُه ، عـن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ . قلتُ : وهو لغةٌ فى اللّاحِطِ .

ولَهَطَ الشَّىْءَ بالمـاءِ : ضَرَبَه بـه ، عنه أَيْضـاً . وقـال ابنُ القَطّاعِ : لَهطَتِ المَرْأَةُ فَرْجَها ، كأَلْهطَتْ ، ومِثْله فى اللِّسَان[1] .

(فصل الميم)
مع الطـاءِ

[م أ ط]

(امْتَلأَ) فُلانٌ (فَمَا يَجِـدُ مَئِطـاً ، ككَتِف وكَيِّس) ، أَى (مَزِيدًا) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ والصّـاغَانِـىّ فى التَّكْمِلَـةِ وصاحِبُ اللّسَان ، وأَوْرَدَه فى العُبَـاب هـكَذا ، وهـو عن كُراع فى المُجَرَّدِ ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى «م ى ط» ، المَيْطُ بمَعْنَى المَزِيدِ . قـال كُـراع : امْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَى مَزِيدًا .

[م ث ط] *

(المَثْطُ ، بالثّاءِ المُثَلَّثَة) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىّ . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (غَمْزُكَ

(١) فى العُباب عنه : « ولم يُسْتَحَقّ ، ولَمْ يُكذَّبْ » بالبناء للمفعول فيهما .

(١) انظر مادة (ليط) متداخلة مع مادة (لوط) .

الشَّىْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ) حَتَّى يَتَّطِدَ كالنَّتْطِ ، بالنُّونِ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ إلاَّ فى لُغَاتٍ مَرْغُوبٍ عنهـا .

[م ج ط]

(رَجُلٌ مُمَّجِطُ الخَلْـقِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّاد : وهو (كالمُمَّغِطِ) ، أَى (مُسْتَرْخِيهِ فى طُولٍ) ، كمـا فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

[م ج ر ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مِجْرِيطَةُ ، بالـكَسْرِ[1] : مَدِينَـةٌ بالمَغْرِبِ ، ومنهـا الفَيْلَسُوفُ الماهِـرُ المِجْرِيطِىّ ، مُؤَلِّف «غايَة الحَكِيمِ وأَحَقّ النَّتِيجَتَيْنِ بالتَّقْدِيم» ، ورَسائل إِخْوانِ الصَّفا وغَيْرهمَا . واسْمُه أَبُو القَاسِمِ مَسْلَمَـةُ بنُ أَحْمَـدَ بن القَـاسِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكُوَالَ هكَـذَا ، وتُوُفِّىَ سنَـة ٣٥٣ ، وهُـوَ من رُؤُوسِ الفَلاسِفَةِ ، أَنْكَرَ عَلَيْـهِ ابنُ تَيْمِيَة .

(١) فى معجم البلدان (مجريط) : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء ويـاء ساكنة وطاء : بلدة بالأندلس . وضبطها فى التكملة مَرْجِيطَة بقوله : بفتح الميم . وفى العباب (مرجط) بفتحة فوق الميم (قلت : هى مدينة بالأندلس وتسمى الان «مدريد» فى أسبانيا) .

كَـذا فى فَتَاوَى ابنِ حَجَـرٍ الصُّغْرَى ، وقد ذَكَـرَهُ المُصَنِّفُ فى «مـرجط» قَرِيباً ، والمَعْرُوفُ ما ذَكَرْنـاهُ .

[م ج س ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَجَسْطِىّ ، بفَتْحِ المِيمِ والجِيمِ ، : اسْمٌ لِعِلْمِ الهَيْئَةِ ، وبِهِ سُمِّىَ الكِتَابُ الَّذِى وَضَعَـهُ بَطْلَيْمُوسُ الحَكِـيمُ ، وعُرِّبَ فى زَمَنِ المَأْمُونِ .

[م ح ط] *

(المَحْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وهُوَ (شَبِيهٌ بالمَخْطِ) .

وقال غَيْرُهُ : (عـامٌ مَاحِـطٌ) ، أَىْ (قَلِيـلُ الغَيْثِ) .

وقال الأَزْهَرِىُّ : (وتَمْحِيـطُ الوَتَرِ أَنْ تُمِرَّ عَلَيْهِ) ، ونَصُّ التَّهْذِيـبِ : أَنْ تُمِرَّهُ عَلَى(الأَصَابِـعِ لِتُصْلِحَهُ) ، وفى الأَسَاسِ : لِتُمَلِّسَهُ[1] .

(والامْتِحاطُ) : مِنْ (عَدْوِ الإِبِلِ) ،

(١) عبارة الأساس : مَحَطْتُ الـوتَـرَ : أَمْرَرْتُ عليه يَدِى لأُمَلِّسَه .

كالرَّبَعَـةِ ، عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) الامْتِحاطُ : (اسْتِلالُ السَّيْفِ) ، عَن ابنِ دُرَيْـدٍ ، (و) كَـذا (انْتِزاعُ الرُّمْـحِ) . يُقَـالُ : امْتَحطَ سَيْفَه ، وامْتَحَط رُمْحَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَمْحِيـطُ العَـقَبِ : تَخْلِيصُـهُ .
ومَحَطَ الوَتَرَ والعَقَبَ يَمْحَطُه مَحْطـاً ، كمَحَّطَهُ تَمْحِيطاً .

ومَحَطَ البَازِىُّ رِيشَهُ يَمْحَطُهُ مَحْطاً كَأَنَّهُ يَدْهُنُه[1] .

وامْتَـحَطَ البـازِى ، ولا تَـذْكُـرِ الرِّيشَ ، كمـا تَقُولُ ادَّهَنَ .

ومَحَطَ المَرْأَةَ مَحْطـاً : جامَعَهـا كمَطَحَها مَطْحاً ، نَقَلَهُ ابْنُ القَطّاعِ .

وقال النَّضْـرُ : المُمَاحَطَةُ : شِـدَّةُ سِنَـانِ الجَمَلِ النّاقَـةَ إذا اسْتَناخَهـا لِيَضْرِبَهـا . يُقَالُ : سَانَّهـا ومَاحَطَها مِحَاطـاً شَدِيـدًا حَتَّـى ضَرَبَ بِهَـا

(١) هكذا أيضا فى التكملة . و فى اللسان والعباب : المَحْط كما يَمْحَطُ البازِى رِيشَهُ أى يُذْهِبُه .

الأَرْضَ ، كمـا فى اللِّسَانِ والأَسَـاسِ والتَّكْمِلَة ، وسَيَأْتِـى لِلْمُصَنِّـف فى «م خ ط» .

وأَمْحَطَ السَّهْمَ : أَنْفَذَهُ ، كأَمْخَطَهُ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

* [م خ ط]

(مَخَطَ السَّهْمُ ، كمَنَعَ ، ونَصَرَ) ، يَمْخَطُ ، ويَمْخُطُ ، (مُخُوطاً) ، بالضَّمِّ : (نَفَذَ) ، وفى الصّحاح : مَرَقَ ، وهو مَجازٌ . ويُقَالُ : سَهْمٌ مَاخِطٌ ، أَىْ مَارِقٌ .

(و) مَخَطَ (السَّيْفَ : سَلَّـهُ) مِـن غِمْـدِهِ ، (كامْتَخَطَه ، وعَلَى الأَخِيـرِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجازٌ .

(و) مَخَطَ (الجَمَلُ به : أَسْرَعَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ .

(و) مَخَطَهُ مَخْطاً : (نَزَعَ ومَـدَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . يُقَال : امْخَطْ[1] فى القَوْسِ .

(١) عبارة اللسان : يقال مَخَطَ فى القَوْس . وفى الصحاح «ويُقَال : أَمْخَـطَ فى القَوْسِ» .

(و) من المَجازِ : مَخَطَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) يَمْخَطُها مَخْطاً ، إذا (أَلَحَّ عَلَيْهَا فى الضِّراب) ، وهُوَ من المَخْطِ بمَعْنَى السَّيلانِ ، لِأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضِرَابِهِ يَسْتَخْرِجُ ما فِى رَحِمِ النّاقَةِ من ماءٍ وغَيْرِه .

(و) مَخَطَ (المُخَاطَ : رَمَاهُ) من أَنْفِهِ ، (وهو) أى المُخَاطُ : (السّائلُ من الأَنْفِ) كاللُّعَابِ من الفَمِ .

(و) من المَجَازِ : (هٰذِه النّاقَةُ) إنّما (مَخَطَها بَنُو فُلانٍ ، أى نُتِجَتْ عِنْدَهُمْ ؛ و) أَصْلُ (ذٰلِكَ أَنَّ الحُوَارَ إذا فَارَقَ النّاقَةَ مَسَحَ النّاتِجُ) عَنْهُ (غِرْسَهُ) ، بالكَسْرِ : ما يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ ، كأَنَّهُ مُخَاطٌ ، (وَمَا عَلَى أَنْفِهِ من السّابِيَاءِ) ، وهى جُلَيْدَةٌ عَلَى وَجْهِ الفَصِيلِ ساعَةَ يُولَدُ ، (فَذٰلِكَ المَخْطُ ، ثمّ قِيلَ للنّاتِجِ : ماخِطٌ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا الهُمُومُ حَماكَ النَّوْمَ طارِقُها
وحانَ مِنْ ضَيْفِها هَمٌّ وتَسْهِيدُ[1]

فانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْهَا غِرْسَهَا العِيدُ

ويُرْوَى :« عَيْرانَةٍ حَرَجٍ » . والعِيدُ : قَوْمٌ من بَنِى عُقَيْلٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِم النَّجائِبُ .

(والمَخْطُ : الثَّوْبُ القَصِيرُ) ، صَوابُه : البُرْدُ القَصِيرُ ، فإِنَّ الَّذِى رُوِىَ بُرْدٌ مَخْطٌ ، ووَخْطٌ ، أَىْ قَصِيرٌ كما فِى اللِّسانِ والتَّكْمِلَة .

(و) المَخْطُ : (الرَّمَادُ) . وما أُلْقِىَ من جِعَالِ القِدْرِ .

(و) المَخْطُ : (السَّيْرُ السَّرِيعُ) ، كالوَخْطِ . يُقَالُ : سَيْرٌ مَخْطٌ ووَخْطٌ .

(و) مِنَ المَجازِ : المَخْطُ : (شَبَهُ الوَلَدِ بِأَبِيهِ) . قال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : تَقُولُ العَرَبُ : كأَنَّمَا مَخَطَهُ مَخْطاً .

(والمُخَاطَةُ ، كثُمَامَة) عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، (و) بَعْضُ أَهْلِ اليَمَنِ يُسَمِّيهِ المُخَّيْطَ ، مِثْل (جُمَّيْزٍ) وقُبَّيْط ، قالَهُ الصّاغانِىّ . قُلْتُ : وكَذا أَهْلُ مِصْرَ : (شَجَرٌ) يُثْمِرُ

(١) الديوان : ١٣٤ والتكملة والعباب ، وفى اللسان والأساس والجمهرة ٢ /٢٣٢ البيت الثانى .

ثَمَـرًا لَزِجـاً يُؤْكَـلُ ، (فارِسِيَّتُـهُ السِّبِسْتَــان) ، والسِّبِسْتَان : أَطْبـاءُ الـكَلْبَةِ ، شُبِّهَتْ بهـا ، وقـد أَهْمَلَ المُصَنِّفُ ذِكْرَ السِّبِسْتَان فى مَوْضِعِهِ ، ونَبَّهْنَا عَلَيْه هُنَاكَ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : سالَ (مُخَاطُ الشَّيْطَان) ؛ وهُـوَ (الَّـذِى يَتَراءَى فى عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنّاظِرِ فى الهَوَاءِ بالهاجِرَةِ) ويُقَالُ لـه أَيْضـاً : مُخَـاطُ الشَّمْسِ ، ولُعَابُ الشَّمْسِ ، ورِيقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذٰلِكَ سُمِـعَ عن العَرَبِ ، وقـد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى « خ ى ط » مـع قَوْلِهِ : خَيْطُ باطِلٍ . فَما أَغْنَى ذٰلِكَ عن إِعادَةِ ذِكْرِهِ فى هٰذَا المَوْضِـع .

(وامْتَخَـطَ) الرَّجُـلُ امْتِخاطـاً : (اسْتَنْثَرَ ، كتَمَخَّـطَ) تَمَخُّطاً ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : امْتَخَطَ (ما فِـى يَدِهِ) ، أَىْ (نَزَعَهُ واخْتَلَسَهُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وفى اللِّسَان : اخْتَطَفَـهُ ، وهـو مَجَازٌ ، كمـا فى الأَسَاسِ .

(والتَّمْخِيـطُ : أَنْ يَمْسَحَ) الرّاعِى (مِنْ أَنْفِ السَّخْلَةِ ما عَلَيْه) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) قال اللَّيْثُ : المَخِطُ (كَكَتِفٍ : السَّيِّدُ الـكَرِيمُ ، ج : أَمْخَـاطٌ) ، وفى اللِّسَان : مَخِطُونَ .

(وأَمْخَـطَ السَّهْـمَ) إِمْخَـاطـاً : (أَنْفَذَهُ) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ ، وهـو مَجازٌ . يُقَال : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فأَمْخَطَهُ من الرَّمِيَّةِ ، أَىْ أَمْرَقَهُ ، كمـا فى الأَسَاس .

(وتَمَخَّطَ) الرَّجُلُ : (اضْطَرَبَ فى مَشْيِهِ) ، فَصارَ (يَسْقُطُ مَرَّةً ، ويَتَحامَلُ أُخْرَى) . ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ رابَنَا مِنْ شَيْخِنـا تَمَخُّطُـهْ
أَصْبَحَ قَدْ زَايَلَهُ تَخَبُّطُـــــهْ[1]

نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَخْطُ : السَّيَلان والخُرُوجُ ، هٰذَا هـو الأَصْلُ ، وبــه سُمِّىَ المُخَـاطُ ، وجَمْعُ المُخَاطِ : أَمْخِطَةٌ ، لا غَيْرُ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب . والذى فى اللسان :
قد رابنا من سَيْرِنَا تَمَخُّطُهْ
أَصبح قد زايَلَهُ تَخَمُّطُـهْ

وفَحْلٌ مِخْطٌ ضِرَاب : يَأْخُذُ رِجْلَ النَّاقَةِ ويَضْرِبُ بِهَا الأَرْضَ فَيَغْسِلُها ضِرَاباً ، وهُوَ مَجَازٌ . ومَخَطَ الصَّبِيَّ والسَّخْلَةَ مَخْطاً : مَسَحَ أَنْفَهُما ، كما في اللِّسان والأَساس .

ومَخَطَ في الأَرْضِ مَخْطاً : إِذَا مَضَى فيها سَرِيعاً .

وامْتَخَطَ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِرُؤْبَةَ :

وإِنَّ أَدْواءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ
مَكَانَها مِنْ شَامِتٍ وغُبَّطِ (1)

أَرادَ بالمُخَّطِ الكِرَام ، كَسَّرَهُ على تَوَهُّمِ مَاخِطٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ (2) والصّاغَانِيُّ : وإِنَّمَا الرِّوَايَة : « النُّحَّطِ » بالنُّونِ والحاءِ المُهْمَلَة لا غَيْرُ ، وهم الَّذِين يَزْفِرُونَ من الحَسَدِ . قال الأَزْهَرِيُّ : ولا أَعْرِفُ المُخَّطَ في تَفْسِيرِه .

(1) الديوان ٨٤ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ورواية الديوان : النُّحَّط .

(2) في هامش مطبوع التاج : «قوله قال الأزهري والصاغاني ، الأولى الاقتصار على الأخير كما سيتضح في مادة (نحط).

[م ر ج ط]

(مَرْجِيطَةُ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الصّاغَانِيُّ : هُوَ (بالجِيمِ : د ، بالمَغْرِب) ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المَشْهُورَ فيه مِجْرِيطَةُ ، بتَقْدِيمِ الجِيمِ على الرّاءِ وكَسْرِ (1) المِيمِ .

[م ر ط] *

(المِرْطُ ، بالكَسْرِ ، كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ ، أَوْ خَزٍّ) ، أَوْ كَتّان يُؤْتَزَرُ به ، وقِيلَ : هو الثَّوْبُ ، وقِيلَ : كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطٍ . قال الحَكَمُ الخُضْرِيّ .

تَساهَمَ ثَوْبَاهَا فَفِي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفِي المِرْطِ لَفّاوَانِ رِدْفُهُمَا عَبْلُ (2)

تَسَاهَم ، أَيْ تَقارَعَ (ج : مُرُوطٌ) ومنهُ الحَدِيثُ « كانَ يُصَلِّي في مُرُوطِ نِسَائِهِ » . وفي حَدِيث آخَرَ : «كان يُغَلِّسُ بالفَجْرِ فَتَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ما يُعْرَفْنَ من

(1) انظر مادة (مجرط) والتعليق عليها .

(2) اللسان والصحاح ، والعباب و مادة (لفف) وانظر شرح المرزوقي للحماسة ١٣١٧ .

الغَلَس » . قال شَيْخُنا : واسْتِعْمَال المِرْطِ فى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا فى ثَوْبِ شَعَرٍ مَجَازٌ .

(و) المَرْطُ ، (بالفَتْحِ : نَتْفُ الشَّعرِ) والرِّيشِ والصُّوفِ عَنِ الجَسَدِ ، وقد مَرَطَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً .

(والمُرَاطَةُ ، كثُمَامَة : ما سَقَطَ) مِنْهُ (فى التَّسْرِيح ، أَو النَّتْفِ) ، وخَصَّ اللِّحْيَانِىّ بالمُراطَةِ ما مُرِطَ من الإِبِطِ ، أَىْ نُتِفَ .

(ومَرَطَ) يَمْرُطُ مَرْطاً ومُرُوطاً : (أَسْرَعَ) . وقال اللَّيْثُ : المُرُوطُ : سُرْعَةُ المَشْىِ والعَدْوِ . يُقَالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمْرُطْنَ مُرُوطاً .

(و) مَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً : (جَمَعَ) ، يُقَالُ : هُوَ يَمْرُطُ ما يَجِدُهُ ، أَى يَجْمَعُهُ ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) مَرَطَ (بسَلْحِهِ) مَرْطاً : (رَمَى) به . (و) مَرَطَتْ (بولَدِهَا : رَمَتْ) ، وقِيلَ : مَرَطَتْ به أُمُّهُ تَمْرُطُ مَرْطاً : وَلَدَتْهُ .

(والأَمْرَطُ : الخَفِيفُ شَعرِ الجَسَدِ والحَاجِبِ والعَيْنِ) ، الأَخِيرُ (عَمَشاً ، ج : مُرْطٌ بالضَّمِّ) على القِيَاسِ (و) مِرَطَةٌ ، كعِنَبَة) نَادِرٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُراهُ اسْماً للْجَمْعِ . (وقد مَرِطَ كفَرِحَ) فهو أَمْرَطُ ، وهى مَرْطَاءُ الحاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِ الحَاجِبَيْنِ . وقِيلَ : رَجُلٌ أَمْرَطُ : لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ وصَدْرِه إِلاَّ قَلِيلٌ ، فإِذَا ذَهَبَ كُلُّه فهُوَ أَمْلَطُ .

وفى الصّحاح : رَجُلٌ أَمْرَطُ بَيِّنُ المَرَطِ ، وهُوَ الَّذِى قَدْ خَفَّ عَارِضَاهُ من الشَّعرِ .

(و) الأَمْرَطُ : (الذِّئْبُ المُنْتَتِفُ الشَّعرِ) .

(و) الأَمْرَطُ : (اللِّصُّ) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، كما فى الصّحاح ، قِيلَ : هو على التَّشْبِيهِ بالذِّئْبِ .

وفى التَّهْذِيب : قال الأَصْمَعِىُّ : العُمْرُوطُ : اللِّصُّ ، ومِثْلُهُ الأَمْرَطُ . قال الأَزْهَرِىُّ :

وأَصْلُهُ الذِّئْبُ يَتَمَرَّطُ من شَعرِهِ وهُـو حِينَئِذٍ أَخْبَثُ ما يَكُونُ .

(و) الأَمْرَطُ (من السِّهَامِ : مالا رِيشَ عليه) كالأَمْلَطِ . وفى الصّحاح : الَّذِى قَدْ سَقَطَتْ قُذَذُهُ ، (كالمَرِيطِ) ، والمِرَاطِ ، والمُرُط (كَأَمِيرٍ ، وكِتَابٍ ، وعُنُقٍ) . الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ للَبِيدٍ يَصِفُ الشَّيْبَ :

مُرُطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فِيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ[١]

كَذَا وَقَعَ فى نُسَخِ الصّحاح .

قال أَبو زَكَرِيَّا والصّاغَانِىّ : لَم نَجِدْهُ فى شِعْرِه ، وعَزَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا فى كِتَابِهِ «تَهْذِيب الإِصْلاح» لِنَافِعِ ابنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىِّ . قال : وذَكَرَ الكِسَائِىّ أَنَّهُ لِلْجُمَيْحِ بن الطَّمّاح الأَسَدِىّ . وقال ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَلِنَافِعِ ابْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِىِّ . وأَنْشَدَه أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِىّ عن أَبِى الحَسَن الأَخْفَشِ عن ثَعْلَبٍ لنُوَيْفَعِ بنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِىّ ، يَصِفُ الشَّيْبَ وكِبَرَهُ فى قَصِيدَةٍ له . وصَوَّبَ الصاغَانِىُّ أَنَّه لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىّ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى «ر ى ش» . وأَمّا القَصِيدَةُ الَّتِى هٰذَا البَيْتُ منها فهى هٰذِه[١] :

باتَتْ لِطِيَّتِهَا الغَدَاةَ جَنُوبُ
وطَرِبْتَ ، إِنَّكَ ـ ما عَلِمْتُ ـ طَرُوبُ
ولَقَدْ تُجَاوِرُنا فتَهْجُرُ بَيْتَنَا
حَتَّى تُفَارِقَ أَوْ يُقَالَ : مُرِيبُ
وزِيارَةُ البَيْتِ الَّذِى لا تَبْتَغِى
فِيه سَوَاءَ حَدِيثِهِنَّ مَعِيبُ
ولَقَدْ يَمِيلُ بِىَ الشَّبَابُ إِلَى الصِّبا
حِيناً ، فَأَحْكَمَ رَأْيِىَ التَّجْرِيبُ
ولَقَدْ تُوَسِّدُنِى الفَتَاةُ يَمِينَهَا
وشِمَالَهَا ، البَهْنانَةُ الرُّعْبُوبُ
نُفُجُ الحَقِيبَةِ لا تَرَى لِكُعُوبِهَا
حَدًّا ، ولَيْسَ لِسَاقِهَا ظُنْبُوبُ
عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وأُكْمِلَ خَلْقُهَا
والوَالِدانِ نَجِيبَةٌ ونَجِيبُ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب مع ثلاثة أبيات قبله، وتسب لنافع أو نويفع بن لقيط

(١) فى اللسان بتمامها .

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِى أَثْقَالَهُ
وعَلِمْتُ أَنَّ شَبابِىَ المَسْلُوبُ
قالَتْ : كَبِرْتَ وكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ
لِبِلًى يَعُودُ ، وذٰلِكَ التَّتْبِيبُ
هَلْ لِى مِنَ الكِبَرِ المُبِينِ طَبِيبُ
فَأَعُودَ غِرًّا ، والشَّبَابُ عَجِيبُ ؟
ذَهَبَتْ لِذَاتِى والشَّبَابُ فَلَيْسَ لِى
فِيمَنْ تَرَيْنَ من الأَنامِ ضَرِيبُ
وإِذَا السِّنُونَ دَأَبْنَ فى طَلَبِ الفَتَى
لَحِقَ السِّنُونَ وأُدْرِكَ المَطْلُوبُ
فاذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ المَكْتُوبُ
يَسْعَى الفَتَى لِيَنَالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هَيْهَاتَ ذَاكَ ، ودُونَ ذَاكَ خُطُوبُ
يسْعَى ويَأْمُلُ ، والمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفِى الإِكَامَ لَهُ عليه رَقِيبُ
لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلٌ
عَنْهُ ولا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ
ولَئِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِى
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّيَاحُ رَطِيبُ[1]

(١) هذا البيت وثلاثة الأبيات التى تليه فى العباب.

وكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ والتَّقْلِيبُ[1]
حَتَّى يَعُودَ مِنَ البِلَى وكَأَنَّهُ
فى الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ[2]
مُرُطُ القِذَاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شَعُوبُ بأَهْلِهِ وبمالِهِ
إِنَّ المَنَايَا للرِّجَالِ شَعُوبُ
والمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ
عَوْدٌ تَدَاوَلَهُ الرِّعَاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُه المَنْصُوبُ

وإنّما ذَكَرْتُ هٰذِهِ القَصِيدَةَ بِتَمامها لِمَا فِيها من الحِكَمِ والآدابِ. والعِبْرَةُ لِمَنْ يَعْتَبِرُ من أُولِى الأَلْبابِ. قال الجَوْهَرِىُّ : ويَجُوزُ فيه تَسْكِينُ الرَّاءِ فَيَكُون جَمْعَ أَمْرَطَ ، وإنَّمَا صَحَّ أَنْ يُوصَفَ به الوَاحِدُ لِمَا بَعْدَه مِنَ الجَمْعِ ، كَمَا قال الشّاعِر :

(١) فى العباب « من يعمر يُفْنِه مَرّ الزمان .
(٢) فى العباب « بالكف أفوق » .

وإنَّ الَّتِـى هامَ الفُؤادُ بذِكْرِهـا
رَقُودٌ عن الفَحْشَاءِ خُرْسُ الجَبائرِ [1]

والجَبَائِر هـى الأَسْوِرَة .

(ج أَمْرَاطٌ ،) ، كعُنُقٍ وأَعْنَـاقٍ .
وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* وهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الأَمْرَاطِ [2] *

والسُّرَى جَمْع سُـرْوَة من السِّهَام [3]
(ومِرَاطٌ ، كَكِتَـابٍ) ، مِثْـل سُلُبٍ
وسِلاَبٍ ،كما فى الصِّحاح . قال الراجز :

صُبَّ عـلى شَاءِ أَبِـى رِيَـاطِ
ذُؤَالَـةٌ كالأَقْـدُحِ المِـرَاطِ [4]

وقال الهُذَلِـىّ :

إلاّ عوابِسُ كالمِـراط مُعِيـدَةٌ
باللَّيْـلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّـفِ [5]

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) اللسان والعباب ونسبه إلى أبـى المقـدام جَسّاس بن قُطَيب ، وبعده فيه .
* يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةِ الخِلاطِ *
وانظر مادة (شرط) ومادة (سرا) .
(3) فى العباب «جمع سَرْوَة وهى السهم وكذلك السَّرْيَة» .
(4) اللسان وفى الصحاح (الثانى) ، وهما فى العباب ، وكذا فى الأساس برواية «الأمراط» بدل «المراط» . وفى العباب .
* صُبَّ على آل أبـى رياط *
(5) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ وهـو لأبى كبير الهذلى ، واللسان ، وانظر المواد (عود ، غضف ، أيم) .

وفَاتَـه من الجُمُوع مُرْطٌ ، بالضَّـمِّ
جَمْعُ أَمْرَطَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قـال أَبُـو عُبَيْدٍ : المَرِيطُ ، (كأَمِيرٍ) ، مـن الفَـرَسِ :(مَا بَيْـنَ الثُّنَّةِ وأُمِّ القِرْدَانِ مِن) باطِنِ (الرُّسْغِ) مُكَبَّر لَمْ يُصَغَّر .

(و) المَرِيطُ : (عِرْقَانِ فى الجَسَدِ ، وهُمَا مَرِيطانِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) المُرَيْطُ ، (كزُبَيْرٍ : ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ .

(و) مُرَيْطٌ : (جَدٌّ لِهَاشِمِ بنِ حَرْمَلَةَ) ابنِ الأَشْعَرِ بن إياسِ بنِ مُرَيْطٍ .

(و) المَرَطَـى ، (كَجَمَزَى : ضَرْبٌ من العَـدْوِ) . قال الأَصْمَعِـىُّ : هـو فَوْقَ التَّقْرِيب ودُونَ الإِهْذَابِ . وقال يَصِفُ فَرَساً :

* تَقْرِيبُهـا المَرَطَى والشَّدُّ إِبرَاقُ [1] *

كمـا فى الصِّحاح .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

(1) اللسان والصحاح .

تَقْرِيبُهَا المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَـدِلُ
كأَنَّهَا سُبَدٌ بالمـاءِ مَغْسُـولُ[1]

(والمُرَيْطَاءُ ، كالغُبَيْرَاءِ : مـا بَيْنَ السُّرَّةِ) إِلَى العـانَةِ ، قاله الأَصْمَعِيّ ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ لأَبِـى مَحْذُورَةَ حِينَ أَذَّنَ ورَفَعَ صَوْتَه : «أَما[2] خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطاؤُكَ» كمـا فى الصِّحـاح . ولا يُتَكَلَّـمُ بِـهـا إِلاَّ مُصَغَّرَةً . وسَأَلَ الفَضْـلُ بنُ الرَّبِيع أَبا عُبَيْدَةَ والأَحْمَرَ عَنْ مَـدِّ المُرَيْطَـاءِ وقَصْرِهَا ، فقـال أَبـو عُبَيْدَةَ : هـى مَمْدُودَةٌ . وقال الأَحْمَرُ : هـى مَقْصُورَةٌ ، فدَخَلَ الأَصْمَعِـىُّ فَوافَق أَبا عُبَيْـدَةَ واحتَجَّ على الأَحْمَرِ حَتَّى قَهَرَهُ .

(أَو) المُرَيْطاءُ : مَا بَيْنَ (الصَّـدْرِ والعانَةِ)[3] ، قالـه اللَّيْثُ . وقِيلَ : هُمَا جَانِبَا عَانَةِ الرَّجُلِ اللَّذَانِ لا شَعْـرَ عَلَيْهِمَا .

(أَوْ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَهُمَا) ، أَى بَيْنَ السُّرَّةِ والعانَةِ يَمِينـاً وشِمَـالاً ، حَيْثُ

(١) ديوانه ٥٧ ، واللسان والصحاح والعباب ومادة (سبد) .
(٢) فى اللسان «لقد خشيت» وما هنا موافق لمـا فى النهاية والتكملة والعباب .
(٣) عبارة القاموس المطبوع : «إلى العانـة» .

تَمَرَّطَ الشَّعرُ إِلَى الرُّفْغَيْنِ ، قالـه ابنُ دُرَيْدٍ . تُمَدُّ وتُقْصَـرُ .

(أَو) المُرَيْطـاوَان : (عِرْقـان) فى مَرَاقِّ البَطْنِ ، (يَعْتَمِدُ عَلَيْهِما الصَّائِحُ) ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ المُتَقَدِّمُ .

(و) المُرَيْطَاوانِ : (مَـا عَرِىَ مِـن الشَّفَـةِ السُّفْلَى والسَّبَلَةِ فَـوْقَ ذٰلِكَ) مِمّا يَلِـى الأَنْفَ .

(و) المُـرَيْطـاوانِ ، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ . (مـا اكْتَنَفَ العَنْفَقَةَ مِـن جانِبَيْهَا ، كالمِرْطاوَان[1] ، بالكَسْرِ) .

(و) المُرَيْطَاءُ : (الإِبْـطُ) . قـال الشاعِـرُ :

كـأَنَّ عُـرُوقَ مُرَيْطـائهـا
ـإِذا نَضَتِ الدِّرْعَ عنهاـ الحِبَالُ[2]

(و) المُرَيْطَى ، (بالقَصْرِ : اللَّهَاةُ) ، حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

(١) كذا أيضا فى القاموس، فهو على الحكاية .
(٢) اللسان و فى مطبوع التاج واللسـان «لضت» . وفى هامش اللسان : «قوله : لضت : كذا هو فى الأصل وشرح القاموس باللام ، ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها . اهـ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (أَمْرَطَتِ النَّخْلَةُ)، إذا (سَقَطَ بُسْرُها)، ونَصُّ الجَمْهَرَة: أَسْقَطَتْ بُسْرَها غَضًّا، (وهِيَ مُمْرِطٌ، ومُعْتَادَتُها مِمْرَاطٌ)، وهو مَجازٌ تَشْبِيهاً بالشَّعرِ.

(و) قال غَيْرُه: أَمْرَطَتِ (النَّاقَةُ)، إذا (أَسْرَعَت وتَقَدَّمَتْ)، مِنْ مَرَطَ، إذا أَسْرَعَ، فهِيَ مُمْرِطٌ ومِمْرَاطٌ، ولَيْس بِثَبَتٍ.

وقال ابنُ دُرَيْد: أَمْرَطَت النَّاقَةُ وَلَدَها: أَلْقَتْهُ لغَيْرِ تَمَامٍ ولا شَعرَ عَلَيْه، (وهي مُمْرِطٌ، و) إنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فهِيَ (مِمْرَاطٌ) أَيْضاً. وفى عِبارَةِ المُصَنِّفِ نَقْصٌ ومَحَلُّ تَأَمُّل.

(و) أَمْرَطَ (الشَّعرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(ومَرَّطَ الثَّوْبَ تَمْرِيطاً: قَصَّرَ كُمَّيْهِ، فجَعَلَهُ مِرْطاً).

(و) مرَّطَ (الشَّعرَ) تَمْرِيطاً: (نَتَفَهُ).

(وامْتَرَطَهُ) من يَدِه: (اخْتَلَسَه، أو) امْتَرَطَ ما وَجَدَهُ، إذا (جَمَعَهُ)، كمَرَّطَهُ.

(وتَمَرَّطَ الشَّعرُ)، هُوَ مُطَاوِعُ مَرَّطَهُ تَمْرِيطاً.

(وامَّرَطَ، كافْتَعَل)، وفى التَّكْمِلَة كانْفَعَلَ: مُطَاوِعُ مَرَطَهُ مَرْطاً: (تَساقَط وتَحاتَّ). وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيان: «فامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ» أَى سَقَطَ رِيشُه. وتَمَرَّطَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ: تَطايَرَتْ وتَفَرَّقَتْ. وتَمَرَّطَ الذِّئْبُ، إذا سَقَطَ شَعرُهُ وبَقِى عليه شعرٌ قَلِيلٌ.

(ومَارَطَهُ) مُمَارَطَةً ومِرَاطاً: (مَرَطَ شَعرَهُ وخَدَشَه). قال ابنُ هَرْمَةَ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

تَتُوقُ بعَيْنَىْ فَارِكٍ مُسْتَطَارَةٍ
رَأَتْ بَعْلَها غَيْرَى فقَامَتْ تُمَارِطُهْ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَجَرَةٌ مَرْطَاءُ: لَمْ يَكُنْ عَلَيْها وَرَقٌ.

والمُرَيْطَاءُ: الرِّباط.

(١) العباب.

وفَرَسٌ مَرَطَى ، كجَمَزَى : سَرِيعٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ :

والمُرُوطُ : سُرْعَةُ المَشْيِ والعَدْوِ .

ورَوَى أبوتُرَابٍ عن مُدْرِكٍ الجَعْفَرِيّ : مَرَطَ فُلانٌ فُلاناً ، وهَرَدَهُ ، إذا آذاه .

والمِمْرَطَةُ : السَّرِيعَةُ من النُّوقِ ، والجَمْعُ مَمَارِطُ ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو للدُّبَيْرِيّ :

قَوْدَاء تَهْدِي قُلُصاً مَمَارِطَا
يَشْدَخْن باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطا(١)

الشُّجَاعُ : الحَيَّةُ الذَّكَرُ . والخابِطُ : النَّائِمُ .

ويُقَالُ لِلْفَالُوذِ : المِرْطَرَاطُ والسِّرِطْرَاطُ ، كما في اللِّسان .

وسَهْمٌ مَارِطٌ : لارِيشَ لَهُ ، وسِهَامٌ مُرْطٌ ومَوَارِطُ ، [وأَمْرَاطٌ](٢) كما في الأَساسِ .

وحَرْمَلَةُ بنُ مُرَيْطَةَ ، ذَكَرَهُ سَيْفٌ في الفُتُوح ، وقال : كان من صَالِحِي الصَّحابَةِ . قُلْتُ : هُوَ من بَلْعَدَوِيَّةِ من بَنِي حَنْظَلَةَ ، وكانَ مع المُهَاجِرِينَ مع رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو الَّذِي فَتَحَ مَنَاذِرَ وتِيرَى(١) ، مع سَلْمَى بنِ القَيْنِ ، في قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ .

ويُقَال : امْرَأَةٌ مَرْطاءُ : لا شَعَرَ عَلَى رَكَبِها وما يَلِيه ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

* [م س ط]

(مَسَطَ النّاقَةَ) يَمْسُطُها مَسْطاً : (أَدْخَلَ يَدَهُ في رَحِمِها فأَخْرَجَ) وَثْرَها ، وهو (ماءُ الفَحْلِ) يَجْتَمِعُ في رَحِمِها ، وذٰلِكَ إذا كَثُرَ ضِرَابُهَا ، قاله أَبُو زَيْدٍ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يُقَالُ للرَّجُلِ إذا سَطَا على الفَرَسِ وغَيْرِهَا ـ أَيْ أَدْخَلَ يَدَهُ في ظَبْيَتِها فَأَنْقَى رَحِمَها فَأَخْرَجَ ما فِيها ـ : قد مَسَطَهَا يَمْسُطُها مَسْطاً . قال : وإِنَّمَا (يُفْعَلُ) ذٰلِكَ (إذا نَزَا عَلَيْهَا) ، ونَصُّ الصّحاح : على الفَرَسِ الكَرِيمِ

(١) اللسان وانظر مادة (خبط) لدَبَاق الدبيري وفي مادة (قلص) الثاني وقبله مشطور مختلف .
(٢) زيادة من الأساس .

(١) في مطبوع التاج : «بترى» والمثبت من معجم البلدان (تيرا) و(مناذر) .

(فَحْلٌ لَئِيمٌ) . وقال اللَّيْثُ : إذا نَزَا عَلَى الفَرَسِ الكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَئِيمٌ أَدْخَلَ صاحِبُهَا يَدَهُ ، فخَرَطَ ماءَهُ مِنْ رَحِمِها . قال : مَسَطَها ، ومَصَتَها ، [ومَسَاهَا] [١] قال : وكَأَنَّهم عاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ والتَّاءِ فى المَسْطِ والمَصْتِ .

(و) مَسَطَ (المِعَى : خَرَطَ ما فِيه بإِصْبَعِه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، وكَذٰلِكَ مَصَتَ ، وقد تَقَدَّم .

(و) مَسَطَ (الثَّوْبَ) يَمْسُطُه مَسْطاً : (بَلَّهُ ثُمَّ خَرَطَهُ بيَدِه) وحَرَّكَه (لِيَخْرُجَ مَاؤُه) ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) مَسَطَ (السِّقاءَ : أَخْرَجَ ما فِيهِ من لَبَنٍ خاثِرٍ بإِصْبَعِه) ، قاله ابنُ فارِسٍ .

(و) مَسَطَ (فُلاناً : ضَرَبَهُ بالسِّياطِ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والمَاسِطُ : المَاءُ المِلْحُ يَمْسُطُ البُطُونَ) ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) مَاسِطٌ : اسْمُ (مُوَيْهٍ مِلْحٍ) خَبِيثٍ (لِبَنِى طُهَيَّةَ) فى بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ إِذا شَرِبَتْه الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها[١] .

(و) المَاسِطُ : (نَبَاتٌ صَيْفِىٌّ إذا رَعَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها فخَرَطَها) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَىْ أَخْرَجَ ما فِى بُطُونِهَا . قال جَرِيرٌ .

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَروَّحَ أَهْلُها
مِنْ مَاسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلَّامَا[٢]

ويُرْوَى هٰذا البَيْتُ :

يا ثُلْطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ مَاسِطاً
مِنْ وَاسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلَّامَا[٣]

(و) المَسِيطُ ، (كَأَمِيرٍ : المَاءُ الكَدِرُ) يَبْقَى فى الحَوْضِ ، (كالمَسِيطَةِ :) ، كما فى الصِّحاح ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ[٤]

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(١) فى مطبوع التاج « مسطت بطونها » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٤٢ والنقائض ٣٩ واللسان والعباب « عن ماسط » والجمهرة : ٣/٢٨ باختلاف ، ومعجم البلدان (ماسط) ومادة (ثلط) وهو يهجو البعيث .
(٣) اللسان وهي رواية مادة (ثلط) .
(٤) اللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس : ٥/٣٢٠ ومادة (ضغط) .

وقال أَبو زَيْد : الضَّغِيطُ : الرَّكِيَّة تكُونُ إِلى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخرَى فتحْمَأُ وتَنْدَفِنُ فيُنْتِنُ ماؤُهَا ويَسِيلُ ماؤُهَا إِلَى مَاءِ العَذْبَةِ فيُفْسِدُه ، فتِلْكَ الضَّغِيطُ والمَسِيطُ .

(و) المَسِيطُ : (الطِّينُ) ، عن كُرَاع ، قال ابنُ شُمَيْلٍ : كُنْتُ أَمْشِي مع أَعْرَابِيّ فى الطِّينِ ، فقال : هٰذا المَسِيطُ ، يَعْنِى الطِّينَ .

(و) عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ : المَسِيطُ (فَحْلٌ لا يُلْقِحُ) ، وكَذٰلِكَ المَلِيخُ ، والدَّهِينُ .

(و) المَسِيطَةُ (بهاءٍ : البِئْرُ العَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ) البِئْر (الآجِنَةِ فيُفْسِدُها) .

(و) قال أَبُو عَمْرو : المَسِيطَةُ : (الماءُ يَجْرِى بَيْنَ الحَوْضِ والبِئْرِ فيُنْتِنُ) ، وأَنْشَدَ :

ولاطَحَتْهُ حَمْأَةٌ مَطائِطُ
يَمُدُّها مِنْ رِجْرِجٍ مَسَائِطُ[1]

(و) قال أَبُو الغَمْر : (الوَادِى السائِلُ بمَاءٍ قَلِيلٍ) مَسِيطَةٌ ، حَكَاهُ عنه يَعْقُوبُ ، ونَصُّه : بسَيْلٍ صَغِير ، كما فى الصّحاح (وأَقَلُّ من ذٰلِكَ مُسَيِّطَةٌ ، مُصَغَّرًا) ، ونَصُّ الصّحاح : وأَصْغَرُ مِن ذٰلِك [مُسَيِّطَةٌ][1] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَسِيطَةُ ، كسَفِينَة : ما يَخْرُجُ من رَحِمِ النّاقَةِ من القَذَى إِذا مُسِطَتْ .

[م ش ط] *

(المشْطُ مُثَلَّثَة) الأَوّلِ ، وحَكَى جَمَاعَةٌ التَّثْلِيثَ فى شِينِهِ أَيْضاً ، كما نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن شُرُوح الشِّفَاء ، قالَ : وعِنْدِى فيه نَظَرٌ ، وأَنْكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ المِشْطَ ، بالكَسْرِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ وهو أَفْصَحُ لُغَاتِهِ . (و) من لُغاتِه : المَشِطُ (ككَتِف ، و) قال الكِسَائىّ : المُشُطُ ، مِثَالُ (عُنُق . و) عن أَبِى الهَيْثَم وَحْدَهُ : المُشُطُّ ، مِثَالُ (عُتُلّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِى غَنِيًّا عَنْكُمُ
إِنَّ الغَنِىَّ عَنِ المُشُطِّ الأَقْرَعُ[2]

(١) اللسان ، والعباب .

(١) زيادة من الصحاح .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ بَــرِّيّ : ومن أسْمائِهِ المِمْشَطُ ، مِثَــالُ (مِنْبَرٍ) والمِكَــدُّ ، والمِرْجَــلُ ، والمِسْرَحُ ، والمِشْقَــا ، «بالقَصْـــرِ والمَــدِّ» والنَّحِيــتُ ، والمُفَرَّجُ ، كُلُّ ذٰلِكَ (آلَــةٌ يُمْتَشَطُ) أَىْ يُسَرَّح (بِهَا) الشَّعرُ .

(ج : أَمْشَاطٌ) ، كعُنُقٍ وأَعْنَــاقٍ ، وقُفْلٍ وأَقْفَــالٍ ، وكَتِفٍ وأَكْتَاف ، (ومِشَاطٌ) ، بالـكَسْرِ ، مِثْــلُ سُلُبٍ وسِلاَبٍ . أَنْشَد ابنُ بَرّيّ لسَعِيــد بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ حَسّان :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِى غِنًى عَنْكُمْ كَما
أَغْنَى الرِّجالِ عن المِشَاطِ الأَقْرَعُ[1]

قلتُ :وقال المُتَنَخِّلُ :

كــأَنَّ عــلى مفارِقِــهِ نَسِيـــلاً
مِنَ الكَتّـــانِ يُنْزَعُ بالمِشَــاطِ[2]

(و) المُشْطُ (بالضَّمِّ : مِنْسَجٌ يُنْسَجُ بِهِ مَنْصُوباً) . يُقَالُ : ضَرَبَ النَّاسِــجُ بِمُشْطِهِ وأَمْشَاطِهِ ، . وهومَجازٌ .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين «١٢٦٧» والعباب .

(و) المُشْطُ : (نَبْتٌ صَغِيرٌ ، ويُقَالُ له مُشْطُ الذِّئْبِ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، ولَيْس فيه الواو ، زاد فى اللسان : لــه جِــرَاءٌ كجِرَاء القِثّاء .

(و) فى التَّهْذِيــب والصِّحــاح : المُشْطُ : (سُلاَمَيَاتُ ظَهْرِ القَدَمِ) ،وهى العِظَامُ الرِّقاقُ المُفْتَرِشَةُ عــلى القَدَمِ دُونَ الأَصَابِــعِ ، يُقَالُ : انْكَسَرَ مُشْطُ قَدَمِهِ ، وقامُوا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِهِــم ، وهو مَجازٌ .

(و) المُشْطُ (من الـكَتِفِ : عَظْمٌ عَرِيضٌ) ، كمــا فى الصّحــاح . وفى التَّهْذِيــب : ومُشْطُ الـكَتِفِ : اللَّحْمُ العَرِيضُ .

(و) المُشْطُ : (سِمَةٌ للإِبِــلِ) عــلى صُــورَةِ المُشْطِ . قــال أَبُــو عَلِــىّ : تَكُونُ فى الخَدِّ والعُنُقِ والفَخِذِ . قــال سِيبَوَيهِ : أَمّا المُشْطُ والدَّلْوُ والخُطَّافُ فإِنَّمَا يُرِيــدُ أَنَّ عَلَيْهِ صُــورَةَ هٰــذِه الأَشْياء .

(وبَعِيرٌ مَمْشُوطٌ) : سِمَتُهُ المُشْطُ .

(و) المُشْطُ :(سَبَجَةٌ) فيها أَفْنَانٌ ،

وفى وَسَطِهَا هِـراوَةٌ يُقْبَضُ عليهـا . وتُسَوَّى بِهَا القِصَـابُ ، و(يُغَطَّى بها الحَبُّ) ، أَى الدَّنُّ .

(و) المَشْطُ ، (بالفَتْح : الخَلْطُ) ، عن الفَرَّاءِ : يقـال : مَشَطَ بَيْنَ المـاءِ واللَّبَنِ .

(و) المَشْطُ : (تَرْجِيلُ الشَّعـرِ) . ظَاهِرُه أَنَّه من حَـدِّ نَصَـر ، وعليـه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً . وفى المُحْكَم والمِصْبَـاح : مَشَطَ شَعـرَهُ يَمْشُطُـهُ ويَمْشِطُهُ ، مَشْطـاً ، من حَـدَّىْ نَصَـرَ وضَرَبَ ، أَىْ رَجَّلَهُ .

(و) المُشَاطَةُ ، (كثُمامَةٍ : ما سَقَطَ منـه) عِنْدَ المَشْط ، (وقد امْتَشَطَ) ، وامْتَشَطَتِ المَرْأَةُ . ومَشَطَتْهَـا المَاشِطَةُ مَشْطـاً ، كمـا فى الصّحاح .

(والمَاشِطَة : التى تُحْسِنُ المَشْطَ ، وحِرْفَتُهَـا المِشَاطَةُ ، بالكَسْرِ) ، عـلى القِيَاس .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مَشِطَتِ النَّاقَةُ ، كفَرِحَ) مَشَطاً : (صَارَ عَلَى جَانِبَيْهَا) ، وفى الأَسَاس : جَنْبَيْهَا (كالأَمْشاطِ من الشَّحْمِ ، كمَشَّطَت تَمْشِيطاً) ، كما فى اللِّسَان والأَسَاس .

(و) مَشِطَتْ (يَدُهُ) ، إذا (خَشُنَتْ مِنْ عَمَلٍ . أَوْ) مَشِطَتْ يَدُهُ ، أَى (دَخَلَ فيهـا شَوْكٌ ونَحْـوُه) ، كشَظِيَّـة من الجِذْعِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو قَوْلٌ للأَصْمَعِـىّ . وفى بَعْضِ نُسَخِ المُصَنِّف لأَبِـى عُبَيْد : مَشِظَتْ يَدُهُ ، بالظَّـاءِ المُشَالَةِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهِـىَ لُغَةٌ أَيْضـاً وذَكَرَها الجَوْهَرِىّ هناك ، كما سَيَأْتِـى .

(ورَجُلٌ مَمْشُوطٌ : فيه دِقَّةٌ وطُولٌ) . وقـال الخَلِيلُ : المَمْشُوطُ : الطَّوِيـلُ الدَّقِيـق .

(ويُقَال للمُتَمَلِّق) : هــو (دائِـمُ المَشْطِ) ، عـلى المَثَلِ .

(والأُمَيْشِطُ كأُمَيْلِـح : ع) جـاءَ ذِكْرُه فى الشِّعْرِ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

فَظَـلَّ بصَحْرَاءِ الأُمَيْشِطِ بَطْنُـه
خَمِيصاً يُضاهِى ضِغْنَ هَادِيَةِ الصُّهْبِ[1]

---

(١) معجم البلدان (الأميشط) والعباب ورواه :
* وظل بصحراء الأُمَيْشط يَوْمَه *

كذَا فى المُعْجَمِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

لِمَّةٌ مَشِيــطٌ ، أَىْ مَمْشُوطَةٌ .

والمَشَّاطَةُ : الجَارِيَــةُ الَّتِــى تُحْسِنُ المِشَاطَةَ ، وقد استَعْمَلَ بَعْضُ المُحْدَثِين المَشَّاطَ فى شِعْره فقال :

* لَمْيَــاء لَمْ تَحْتَــجْ لِمَشَّاطِ *

والمِشْطَةُ : ضَــرْبٌ مِــن المَشْطِ ، كالرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

والمَمْشُوطُ : المَمْشُوقُ .

وبَعِيــرٌ أَمْشَطُ ، مِثْلُ مَمْشُوطٍ .

والمِشْطُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالمُنُوفِيّة .

ومشطَا : قَرْيَةٌ بالصَّعِيــدِ .

والمَشَّــاط ، ككَتَّــانٍ : مَنْ يَعْمَــلُ المُشْطَ .

وابنُ الأَمْشَاطِــىّ : مُحَدِّثٌ فَقِيهٌ ، وهو الشَّمْسُ مُحمَّد بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنِ ابنِ إِسْمَاعِيــلَ العنْتَابِــىّ المِصْرِىّ ، أَخَذَ عن الشَّمْسِ ابنِ الجَزَرِىّ ، وعنــه السَّخاوِىّ .

[م ص ط]

(مَصَطَ) الرَّجُلُ (ما فِــى الرَّحِمِ) ، أَهْمَلَه الجَــوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الخَارْزَنْجِــىّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أَى (مَسَطَهُ) .

قُلْتُ : وأَمّا اللَّيْثُ فإِنَّهُ ما ذَكَرَ إِلاَّ مَسَطَ ومَصَتَ ، كما أَشَرْنَا إِلَيْهِ آنِفاً ، وكَأَنَّ «مَصَطَ» على المُعَاقَبَةِ من «مَصَتَ» بَيْنَ الطّاءِ والتّاءِ .

[م ض ط]

(المُضْطُ ،بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الكِسَائِىُّ : هى لُغَةٌ فى (المُشْط ، وتَــأْتِــى فيه اللُّغَاتُ المُتَقَدِّمَــةُ) من التَّثْلِيثِ وما بَعْدَهُ . قال الكِسَائىّ : (هى لُغَةٌ لرَبِيعَةَ واليَمَنِ ، يَجْعَلُون الشِّينَ ضادًا) بَيْنَ الشِّين والضّادِ (غَيْرَ خالِصَة) ، أَى لَيْسَتْ بضــاد صَحِيحَة ، ولاشِينٍ صَحِيحَة . ويَقُولُون أَيْضاً : اضْطَرِ [1] لى ، مثل اشْتَرِ لى ، لَفْظاً ومعنًى ، نقله الصّاغَانِــىّ هٰــكَذَا .

(١) في العباب : «اضْتَرِ» وما هُنَا كالذى في التكملة (مشط)

[م طط] *

(مَطَّهُ) يَمُطُّه مَطًّا : (مَدَّهُ) ، ومنه حَدِيثُ سَعْدٍ : « لا تَمُطُّوا بآمِين »[1] .

(و) مَطَّ (الدَّلْوَ) يَمُطُّه مَطًّا : (جَذَبَهُ) . وقال اللِّحْيَانِيّ : مَطَّ بالدَّلْوِ مَطًّا : جَذَبَ .

(و) يُقَالُ : تَكَلَّمَ فَمَطَّ (حَاجِبَيْه) ، أَي مَدَّهُمَا .

ومِنَ المَجَازِ : مَطَّ حاجِبَيْهِ ، (و) مَطَّ (خَدَّهُ) ، إذا (تَكَبَّرَ) ، كَنَأَى بجَانِبِهِ ، وصَعَّرَ خَدَّهُ .

(و) مَطَّ (أَصابِعَهُ : مَدَّهَا مُخَاطِباً بِهَا) ، أَي كأَنَّهُ يُخَاطِبُ بِهَا .

(والمَطِيطَةُ ، كسَفِينَة : الماءُ) الكَدِرُ (الخاثِرُ) يَبْقَى (فى أَسْفَلِ الحَوْضِ) . وقِيلَ : هِيَ الرَّدْغَةُ ، جَمْعُه مَطَائطُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : المَطِيطَةُ : المَاءُ فيه الطينُ يَتَمَطَّطُ ، أَيْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ . وفى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « إِنَّا نَأْكُلُ الخَطَائطَ ، ونَرِدُ المَطَائطَ » .

(1) النهاية لابن الأثير (مطط) .

وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

فى مُجْلِبَاتِ الفِتَنِ الخَوَابِطِ
خَبْطَ النِّهَالِ سَمَلَ المَطَائطِ[1]

وهٰذا الرَّجَزُ وَقَعَ فى الصِّحاحِ : « سَمَلَ المَطِيطِ » ، كَذا وُجِدَ بِخَطِّهِ .

وقال الصّاغَانِيُّ : ولَيْسَ الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ .

قُلْتُ : والصَّوَابُ أَنَّهُ له ، وأَوَّلُه :

* قَدْ وَجَدَ الحَجَّاجَ غَيْرَ قانِطِ *

(ومُطَيْطَةُ ، كجُهَيْنَةَ : ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ . وأَنْشَدَ لعَدِيّ بنِ الرِّقَاعِ :

وكَأَنَّ نَخْلاً فى مُطَيْطَةَ نَابِتاً
بالكِمْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وحَجَاهَا[2]

(والمَطَاطُ ، كسَحَابٍ : لَبَنُ الإِبِلِ الخَاثِرُ الحَامِضُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو القَارِصُ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ ، أَيْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ .

(1) اللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب . وفي مطبوع التاج « خبط النهار » والمثبت من المراجع السابقة .
(2) الطرائف الأدبية ٩٣ والعباب ومادة (كمع) ومادة (حجا) ومعجم البلدان (مطيطة) .

(والمُطَيْطَاءُ، كحُمَيْرَاءَ: التَّبَخْتُرُ)، كما فى الصّحاح. وقال غَيْرُهُ: هو مَشْىُ التَّبَخْتُرِ.

قال الزَّمَخْشَرِىّ فى الفائق: هو من المُصَغَّرِ الَّذِى لا مُكَبَّرَ [1] لَهُ.

قال شَيْخُنَا: وقد عَقَدُوا لِمِثْلِهِ باباً، كمافى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ وغَيْرِه، ومِثْلُه الكُمَيْتُ والكُعَيْتُ وغَيْرُ ذٰلِكَ.

(و) المُطَيْطَاءُ: (مَدُّ اليَدَيْنِ فى المَشْىِ)، كما فى الصّحاح، وقال فى الحَدِيثِ: «إذا مَشَت أُمَّتِى المُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتْهُمْ فارِسُ والرُّومُ، كانَ بَأْسُهُم بَيْنَهُم» هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ.

ورِوَايَةُ اللَّيْثِ: «سَلَّط اللهُ شِرَارَهَا عَلَى خِيَارِها».

قُلْتُ: هٰكَذَا قَرَأْتُ هٰذا الحَدِيثَ فى كِتَابِ العِلَلِ، للدَّارَقُطْنِىّ، (ويُقْصَرُ)، عَنْ كُرَاعٍ، ورُوِىَ بالوَجْهَيْنِ فى المَعْنَيَيْنِ عن الأَصْمَعِى أَيْضاً، كمافى اللِّسَانِ، (كالمَطِيطاءِ)، بالفَتْحِ والمَدِّ.

(و) من المَجَازِ: (التَّمْطِيطُ: الشَّتْمُ).

(و) يُقَالُ: (تَمَطَّطَ)، أَىْ (تَمَدَّدَ)، وكَذٰلكَ تَمَطَّى، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، وأَصْلُهُ تَمَطَّطَ.

وقال الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ [1] قال: أَى يَتَبَخْتَرُ، لأَنَّ الظَّهْرَ هو المَطَا، فيَلْوِى ظَهْرَهُ تَبَخْتُرًا. قال: ونَزَلَتْ فى أَبِى جَهْلٍ.

قلْتُ: فحِينَئِذ مَحَلُّ ذِكْرِهِ المُعْتَلُّ، كما سَيَأْتِى.

وقال أبو عُبَيْدٍ: مَنْ ذَهَبَ بالتَّمَطِّى إلَى المَطِيطِ فإنَّهُ يَذْهَبُ به مَذْهَبَ تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ، وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّضِ، وكَذٰلِكَ التَّمَطِّى يُرِيدُ التَّمَطُّطَ. قال الأَزْهَرِىّ: والمَطُّ، والمَطْوُ، والمَدُّ، وَاحِدٌ. ويُقَال: مَطَوْتُ، ومَطَطْتُ بِمَعْنَى المَدِّ.

---

(١) عبارة الفائق: ٣/٣٢: من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر.

(١) سورة القيامة، الآية ٣٣.

(و) تَمَطَّطَ (فى الكَلامِ . لَوَّنَ فِيهِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(ومَطْمَطَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَوَانَى فى خَطِّهِ أَوْ كَلامِهِ) . نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : مَطْمَطَ فى كَلامِه إذا مَدَّهُ وطَوَّلَهُ .

(وتَمَطْمَطَ الماءُ) : إذا (خَثُرَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ . وفى نَصّ الأَصْمَعِىّ : تَمَطْمَطَ الماءُ : إذا تَلَزَّجَ وامْتَدَّ .

(وصَلاً مطَاطٌ ، ككِتَابٍ وغُرَابٍ ، ومُطَائطٌ ، بالضَّمّ) ، أَى (مُمْتَدٌّ) ، وأَنشد ثَعْلَبٌ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إذا ما نَضَبَا
بَكْرَةَ شِيزَى ، ومُطَاطاً سَلْهَبَا[1]

يجوز أَن يُعنَى بها صَلاَ[2] البَعِيرِ ، وأَنْ يُعْنَى بِهَا البَعِيرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَطُّ : سَعَةُ الخَطْوِ ، وقَدْ مَطَّ يَمُطُّ ، ومَطَّ خَطَّهُ وخَطْوَهُ : مَدَّهُ ووَسَّعَهُ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « أصلا » والمثبت من اللسان .

والمَطَائِطُ : مَوَاضِعُ حُفَرٍ[1] قَوَائِمِ الدَّوابّ فى الأَرْض ، تَجْتَمِعُ فِيهَا الرِّداغُ ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنشد :

فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ نُطْفَةٌ فى مَطِيطَةٍ
من الأَرْضِ فاسْتَقْصَيْنَهابالجَحافِلِ[2]

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : المُطُطُ ، بِضَمَّتَيْن : الطُّوَالُ مِن جَمِيعِ الحَيَوَانِ .

والمِطْمَاطُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ بالمَغْربِ ، إلَيْه نُسِبَ الإِمَامُ الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمّدُ بنُ أَبِى القاسِمِ المِطْماطِىُّ ، مِمَّنْ أَخَذَ عنه الإِمَامُ أَبو عُثْمَانَ الجَزَائِرِىّ ، عُرِفَ بقَدورَة .

[م ع ط] *

(مَعَطَهُ ، كمَنَعَه) ، يَمْعَطُه مَعْطاً : (مَدَّهُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، لُغَةٌ فى مَغَطَ ، بالغَيْنِ . (و) منه : مَعَطَ (السَّيْفَ) مِن قِرابِه ، إذا (سَلَّهُ) ومَدَّهُ ، (كامْتَعَطَهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . (و)

(١) ضبط اللسان « حَفَر » والمثبت ضبط التكملة والعباب .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس ، وفيه وفى اللسان (فاستصْفَيْنها)

منه أيْضاً : (مَعَطَ فى القَوْس) ، إِذا نَزَعَ و (أَغْرَقَ) . وفى حَدِيثِ أَبى إِسْحَاقَ : « إِنَّ وَهْرِزَ [1] وَتَّرَ قَوْسَه ، ثُمَّ مَعَطَ فِيهَا ، حَتَّى إِذا مَلأَهَا أَرْسَلَ نُشَّابَتَهُ ، فأَصابَتْ مَسْرُوقَ ابنَ أَبْرَهَةَ » ، أَىْ مَدَّ يَدَيْهِ بِهَا .

(و) المَعْط : ضَرْبٌ من النِّكَاح . يُقَالُ : مَعَطَ (المَرْأَةَ) ، أَىْ (جَامَعَها) ، قاله اللَّيْثُ .

(و) مَعَطَت النَّاقَةُ (بِوَلَدِهَا : رَمَتْ) بِـهِ ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) مَعَطَ (الشَّعرَ) مِنْ رأْسِ الشَّاةِ مَعْطاً : (نَتَفَهُ) ، نقله اللَّيْثُ .

(و) مَعَطَ (بِهَا : حَبَقَ) .

(و) مَعَطَهُ (بحقّه : مَطَلَ) .

(وأَبو مُعْطَةَ ، بالضَّمِّ : الذِّئْبُ) ، لِتَمَعُّطِ شَعرِهِ ، عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ ، وإِنْ لم يَخُصَّ الوَاحِدَ مِنْ جِنْسِهِ ، وكَذلِكَ أُسَامَةُ ، وذُؤَالَةُ ، وثُعَالَةُ ، وأَبُو جَعْدَةَ .

(وأَبُومُعَيْطٍ ، كزُبَيْرٍ) ، اسْمُهُ (أَبَانُ) ابنُ أَبِى عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مناف القُرَشِىُّ الأُمَوِىُّ أَخُو مُسَافِرٍ وأَبِى وَجْزَةَ ، وهو (وَالِدُ عُقْبَةَ) ، وَبنُوهُ الوَلِيدُ ، وعُمَارَةُ ، وخالِدٌ إِخْوَةُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ لأُمِّهِ .

(ومُعَيْطٌ : اسمٌ) .

(و) مُعَيْطٌ : (ع ، أَوْ هو كأَمِيرٍ) ، الأَوَّلُ ضَبْطُ الأَرْزَنِى بخَطِّهِ فى الجَمْهَرَةِ ، والثَّانِى وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ فيها . قال الصَّاغَانِىّ : وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَا تَصْحِيفَىْ مَعْيَطٍ [1] ، كمَقْعَدٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) مُعَيْط : (أَبُو حَىٍّ) منقُرَيْش ، منهم المُعَيْطِىُّ أَحَدُ أَئمَّةِ المالِكِيَّةِ .

(ومَعِطَ الذِّئْبُ ، كفَرِحَ : خَبُثَ ، أَوْ قَلَّ شَعرُه) ، ولا يُقَالُ ، مَعِطَ شَعرُهُ ، قاله اللَّيْثُ ، (فهو أَمْعَطُ) بَيِّنُ المَعَطِ ، (ومَعِطٌ) ، ككَتِفٍ .

وفى الصِّحاح : الذِّئْبُ الأَمْعَطُ : الَّذِى قَدْ تَساقَطَ شَعرُهُ ، وقد تَقَدَّمَ فى

(1) وهكذا أيضا فى العباب ، وفى اللسان والنهاية (معط) : إنّ فلانا . وفى العباب : « أوتر قوسه » .

(1) ضبطه ياقوت فى معجم البلدان فقال : بالفتح ثم السكون وفتح الياء . ثم قال : ولايُحْتَمَل على فَعْيَل فإنَّهُ مثال لم يأت .

«م ر ط» أَنَّه تَساقَطَ شَعرُهُ وزادَخُبْثُه.

(وتَمَعَّطَ) الرَّجُلُ (وامَّعَطَ، كافْتَعَل)، أَصْلُه امْتَعَطَ، وفى الصّحاح: انْمَعَطَ كانْفَعَلَ، أَى (تَمَرَّط وسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ (مِنْ داءٍ يَعْرِضُ لَهُ).

(وتَمَعَّطَت أَوْبارُه)، أَى (تَطايَرَت) وتَفَرَّقَتْ.

(والأَمْعَطُ) من الرِّجَال: (مَنْ لاشَعَرَ له على جَسَدِهِ)، كالأَمْرَط والأَجْرَدِ، وقد مَعِطَ شعرُه وجِلْدُهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَمْعَطُ سَنُوطٌ.

(و) من المجاز: الأَمْعَطُ: (الرَّمْلُ لا نَبَاتَ فِيهِ، و) كَذٰلِكَ (أَرْضٌ مَعْطاءُ)، ورَمْلَةٌ مَعْطَاءُ (ورِمَالٌ مُعْطٌ، بالضَّمِّ): لا نَبَاتَ بِهَا.

(وأَمْعَاط: ع)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ، وصَوَابُه أَمْعَطُ، كما فى المُعْجَمِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَان، وهو اسْمُ أَرْضٍ فى قَوْل الرّاعى:

يَخْرُجْنَ باللَّيْلِ مِنْ نَقْعٍ له عُرُفٌ
بقَاعِ أَمْعَطَ بَيْنَ السَّهْلِ والصِّيَرِ [1]

ويُرْوَى: «بَيْنَ الحَزْنِ والصِّيَرِ».

قال ياقُوت: ورَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ.

(وامْتَعَطَ النَّهَارُ: ارْتَفَعَ) وامْتَدَّ، مثل امْتَغَطَ، بِالْغَيْنِ، (كانْمَعَطَ) كانْفَعَلَ.

(وامَّعَطَ الحَبْلُ، كافْتَعَل)، أَصْلُهُ امْتَعَطَ، زادَ فى الصّحاحِ وغَيْرِه: (انْجَرَدَ)، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ.

(و) قال أَبُو تُرَابٍ: امَّعَطَ على انْفَعَل: إذا (طَالَ) وامْتَدَّ، مثل امَّغَطَ، بِالْغَيْنِ، (ومنه المُمَّعِطُ) بتَشْدِيدِ المِيمِ الثَّانِيَةِ المَفْتُوحَةِ (لِلْبَائِنِ الطُّولِ).

قال الأَزْهَرِىّ: المَعْرُوفُ فى الطُّولِ المُمَّغِطُ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وكَذٰلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىّ، قال: ولَمْ أَسْمَعْ مُمَّعِطاً بِهٰذَا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْث إلاَّ ما قَرَأْتُ فى «كتاب الاعْتِقَاب» لأَبِى تُرابٍ. قَال: سمعتُ أَبا زَيْدٍ وفُلانَ بنَ عَبْدِ اللهِ

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (أمعط).

التَّمِيمِىّ يَقُولان : رَجُلٌ مُمَّعِطٌ ومُمَّغِطٌ ، أى طَوِيلٌ .

قال الأَزْهَرِىّ : ولا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَا لُغَتَيْن ، كما قالُوا : لَعَنَّكَ ولَغَنَّك ، بِمَعْنَى لَعَلَّك ، والمَعَصُ والمَغَصُ من الإِبِلِ : البِيضُ . وسُرُوعٌ وسُرُوغٌ ، للقُضْبَانِ الرَّخْصَةِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المَعْطاءُ) ، والشَّعْرَاء ، والدَّفْرَاءُ : من أَسْمَاءِ (السَّوْأَة) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَعْطُ : الجَذْبُ . وامْتَعَطَ رُمْحَهُ : انْتَزَعَهُ .

والأَمْعَطُ : المُمْتَدُّ على وَجْهِ الأَرْضِ .

والمَعْطَاءُ : الذِّئْبَةُ الخَبِيثَةُ .

وشَاةٌ مَعْطَاءُ : سَقَطَ صوفُهَا .

ولِصٌّ أَمْعَطُ ، على التَّمْثِيلِ بالذِّئْبِ الأَمْعَطِ ، لِخُبْثِهِ ، ولُصُوصٌ مُعْطٌ ، كما فى الصّحاح . زادَ فى الأَسَاسِ : شُبِّهَتْ بالذِّئَابِ المُعْطِ فى خُبْثِهَا ، فوُصِفَتْ بِوَصْفِهَا .

والتَّمَعُّطُ فى حُضْرِ الفَرَسِ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا ، ويَحْبِسَ رِجْلَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا[1] ، لِيَلْحَقَ ويَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُ فى غَيْرِ الاخْتِلاط ، يَسْبَحُ[2] بِيَدَيْه ويَضْرَحُ برِجْلَيْهِ فى اجْتِماعِهِما كالسّابح .

والمُتَمَعِّط : المُتَسَخِّطُ والمُتَغَضِّبُ ، يُرْوَى ، بالْعَيْنِ وبِالْغَيْن ، قاله ابنُ الأَثِير .

وماعِط : اسمٌ .

ومَعِيطٌ ، كأَمِيرٍ : ابنُ مَخْزُوم القَيْسِىّ جَدّ حَيّانَ[3] بن الحُصَيْنِ بنِ خُلَيف[4] ابن رَبِيعَةَ الشّاعِر . وابنُ عَمِّهِ ضُبَيْعَةُ ابنُ الحَارِثِ بن خُلَيفٍ شاعِرٌ أَيْضاً ، نَقَلَهُ الحافِظُ .

[م ع ل ط]

(المَعَلَّطُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَهُ

(١) فى مطبوع التاج بعد هذه التكملة عبارة « ويحبس رجليه » زيادة عما فى اللسان فحذفناها .
(٢) فى اللسان : يملخ » .
(٣) فى مَطْبُوع التاج « حبّان » والمثبت عن التبصير ١٣٠٧ والمؤتلف والمختلف للآمدى — ١٣٦ وضبط فيه مُعَيْط بالتصغير وهو بالتصغير فى جمهرة النسب ١٨٠ ب والمختصر ١٢٩ .
(٤) ضبط فى المؤتلف بفتح الخاء أما ضبط جمهرة النسب فهو بالتصغير كما ضبطنا .

الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقَالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، وهو (قَلْبُ عَمَلَّطٍ) .

(و) المَعَلَّطُ : (الخَبِيثُ) ،وقِيلَ : (الدَّاهِيَةُ ، كالعَمَرَّطِ) فِيهما ، كما تَقَدَّم .

[م غ ط] *

(مَغَطَ الرَّامِى فى قَوْسِهِ) ، إذا (أَغْرَقَ) فى نَزْعِ الوَتَرِ ومَدَّه لِيُبْعِدَ السَّهْمَ ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ . ويُقَال : مَغَطَ فى القَوْسِ مَغْطاً ، مِثْل مَخَط : نَزَعَ فيها بِسَهْم أَو بِغَيْره . (و) مَغَطَ (الشَّىْءَ : مَدَّه يَسْتَطِيلُه ، و) خَصَّه بَعْضُهم فَقَالَ : (المَغْطُ : مَدُّ شَىْءٍ لَيِّنٍ كالمُصْرانِ) ونَحْوِه [1] ، مَغَطَه يَمْغَطُه مَغْطاً (فامْتَغَطَ ، وامَّغَطَ ، مُشَدَّدَةً) المِيمِ .

(والمُمَّغِطُ) ، بتَشْدِيد المِيمِ الثانِيَةِ ــ وقد رَوَاهُ بَعْضُ المُحَدِّثين بتَشْدِيدِ الغَيْنِ ، وهو غَلَطٌ ــ وهو مِثْلُ (المُمَّعِط) ، بالعَيْن ، وهُوَ الطَّوِيلُ لَيْسَ بالبَائِنِ الطُّولِ . وفى الصّحاح : هو الطَّوِيلُ كَأَنَّه مُدَّ مَدًّا مِنْ طُولِهِ . قال الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ بالْغَيْنِ . زادَ السُّهَيْلِىُّ ، فى الرَّوْضِ [1] : والكِسَائىِّ وأَبِى عَمْرٍو . ووَصَفَ عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ عنه النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فقال : «لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ المُمَّغِط ، ولا القَصِيرِ المُتَرَدِّد» يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ البائِنِ ، ولٰكِنَّه كانَ رَبْعَةً .

قُلْتُ : وأَخْرَجَ الإِمَامُ فى مُسْنَدِهِ عن أَنَس رَضِىَ اللهُ عنه فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «كانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ ، لَيْسَ بالقَصِيرِ ولابالطَّوِيلِ البائِنِ» . ورُوِىَ عن الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قال : المُمَّغِطُ : المُتَناهِى فى الطُّولِ . والمُمَّغِطُ ، أَصْلُه مُنْمَغِطٌ ، والنُّون لِلْمُطاوَعَة ، فَقُلِبَتْ مِيماً ، وأُدْغِمَتْ فى المِيمِ .

وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىّ : المُمَّغِطُ وَزْنُه مُنْفَعِلٌ ، وانْدَغَمتِ النُّونُ فى المِيمِ ، كما انْدَغَمتْ فى مَحَوْتُه فامَّحَى ، لَمَّا أُمِنَ

(١) وكذا في اللسان والمعروف ان المصران جمع . أما في العباب فقال «نحو المصران» .

(١) وكذا فى مطبوع التاج : «العروض» والمراد كتابه «الروض الأنف» شرح السيرة لابن هشام .

الْتِبَاسُه بالمُضَاعَفِ ، ولَـمْ يُدْغِمُـوا النُّونَ فى المِيمِ فى شاةٍ زَنْمـاءَ ، ولا فى غَنْماءَ ، لِئلاَّ يَلْتَبِسَ بالمُضَاعَفِ لَـوْ قالُوا : زَمَّاء ، وغَمَّـاء .

(وتَمَغَّطَ البَعِيرُ : مَدَّ يَدَيْهِ شَدِيدًا) فى السَّيْرِ .

(و) تَمَغَّـطَ (الفَـرَسُ) : مَـدَّ ضَبْعَيْهِ و(جَرَى حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا) فى جَرْيِه ، ويَحْتَشِى رِجْلَيْهِ فى بَطْنِـهِ حتى لا يَجِدَ مَزِيدًا للإِلْحـاقِ ، ثُـمَّ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْـهُ فى غَيْـرِ اخْتِلاطٍ ، يَسْبَحُ بِيَدَيْـهِ ويَضْرَحُ برِجْلَيْـهِ فى اجْتِمَـاعٍ ، قاله أَبُـو عُبَيْـدَةَ . (أَوْ) تَمَغَّطَ الفَرَسُ : إذا (مَدَّ قَوائمَه وتَمَطَّى فى جَرْيِهِ) ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْضاً .

(و) تَمَغَّطَ (فُلانٌ تَحْتَ الهَدَمِ) ، إذا سَقَطَ عَلَيْه البَيْتُ و(قَتَلَهُ الغُبَارُ) . قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بمُسْتَعْمَلٍ.

(وامْتَغَطَ سَيْفَهُ : اسْتَلَّهُ) من قِرابِهِ .

(و) امْتَغَطَ (النَّهَـارُ : ارْتَفَـعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَغْطُ : مَدُّ البَعِيرِ يَدَيْهِ فى السَّيْرِ ، قال :

* مَغْطاً يَمُدُّ غَضَـنَ الآبـاطِ [1] *

والمُتَمَغِّـطُ : المُتَغَضِّبُ ، عن ابنِ الأَثِير.

والمُمْتَغِطُ : الطَّوِيلُ .

* [م ق ط]

(مَقَطَ عُنُقَهُ يَمْقِطُهَـا ، ويَمْقُطُها) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ : (كَسَرَها) . وقال بَعْضُهُم : مَقَطَ عُنُقَـهُ بالعَصَـا ومَقَرَهُ ، إذا ضَرَبَهُ بِهـا حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ العُنُقِ والجِلْدُ صَحِيـحٌ .

(و) مَقَطَ (فُلاناً) يَمْقُطُهُ مَقْطاً ، إذا (غَاظَهُ) وبَلَغَ إِلَيْهِ فى الغَيْظِ ، عن أَبِى زَيْدٍ (أَو) مَقَطَه ، إذا (مَلأَهُ غَيْظاً) .

(و) مَقَطَ (القِرْنَ) مَقْطاً ، (و) مَقَطَ (بِه) ، وهٰذِه عن كُرَاعٍ : (صَرَعَه) .

(1) اللسان والعباب ، والجمهرة : ١٠٩/٣ وفيها : قال العجاج .

(و) مَقَطَ (الكُرَةَ) مَقْطاً : (ضَرَبَ بها الأَرْضَ ثُمَّ أَخذَهَا) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَاب والتَّكْمِلَةِ . وقال الشَّمّاخُ :

كأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا حِينَ أَدْرَكَهَا
أَوْبُ المَرَاحِ وقَدْ نَادَوْا بِتَرْحالِ
مَقْطُ الكُرِينَ عَلَى مَكْنُوسَةٍ زَلَفٍ
فى ظَهْرِ حَنَّانَةِ النِّيرَيْنِ مِغْزَالِ [1]

وقال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

مَرِحَتْ يَدَاهَا للنَّجاءِ كَأَنَّهَا
تَكْرُو بكَفَّىْ مَاقِطٍ فى صَاعِ [2]

(و) مَقَطَ (الطائِرُ الأُنْثَى) يَمْقُطُهَا مَقْطاً ، مِثْلُ (قَمَطَهَا) ، مَقْلُوبٌ منه .

(و) مَقَطَهُ [3] (بالأَيْمَانِ : حَلَّفَهُ بِهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(و) المَقْطُ : الضَّرْبُ . يُقَالُ : مَقَطَهُ (بالعَصَا) ، أَى (ضَرَبَهُ) ، وكَذٰلِكَ بالسَّوط .

(والمَقْطُ : الشِّدَّةُ والضَّرْبُ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى جُنْدُبٍ الهُذَلِىّ :

لَوْ أَنّهُ ذُو عِزَّةٍ ومَقْطِ
لَمَنَعَ الجِيرَانَ بَعْضَ الهَمْطِ [1]

وقال اللَّيْثُ : المَقْطُ : الضَّرْبُ (بالحُبَيْلِ الصَّغِيرِ) المُغَارِ .

(و) المَقْطُ : (شِدَّةُ الفَتْلِ) . يُقَالُ : مَقَطَ الحَبْلَ ، أَىْ فَتَلَهُ شَدِيدًا .

(و) المَقْطُ : (الشَّدُّ بالمِقَاطِ) . يُقَالُ : مَقَطُوا الإِبِلَ مَقْطاً ، إذا شَدُّوهَا بالمِقاطِ ، (كَكِتَابٍ ، وهو الحَبْلُ) أَيًّا كانَ ، (أَو) هُوَ الحَبْلُ (الصَّغِيرُ [2] الشَّدِيدُ الفَتْلِ) يَكَادُ يَقُومُ من شِدَّةِ فَتْلِهِ ، كالقِماطِ ، مَقْلُوباً منه . وتَقُولُ : شُدَّهُ بالقِمَاطِ ، فإِنْ أَبَى فبالمِقَاط . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ فقال : «مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ المَقَامِ ؟» وكانَ السَّيْلُ احْتَمَلَهُ مِنْ مَكانِهِ ، «فقال المُطَّلِبُ بن أَبِى وَدَاعَةَ : قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُه وذَرَعْتُه بمِقَاطٍ عِنْدِى» .

(١) العُبَاب ، وفى الأساس (حنن) عجز البيت الثانى ، وفيه «النيرين مِغْوَال» .
(٢) العباب ومادة (كرو) .
(٣) فى مطبوع التاج : «مقط» بدون هاء والمثبت من العباب والتكملة والسياق يقتضيه .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس : «الصفير» .

(والمَاقِطُ : الحَازِى المُتَكَهِّنُ الطارِقُ بالحَصَى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و)المَاقِطُ : (مَوْلَى المَوْلَى) .

فى الصحاح : تَقُولُ العَرَبُ : فُلانٌ سَاقِطُ بنُ ماقِطِ بنِ لاقِطٍ ، تَتَسَابُّ بذٰلِكَ ، فالسّاقِطُ عَبْدُ المَاقِطِ ، والماقِطُ عبدُ اللّاقِطِ ، واللّاقِطُ : عبدٌ مُعْتَقٌ ، نقلْتُه من كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ ، انْتَهَى . وقد سَبَقَ ذٰلِك لِلْمُصَنِّف فى «س ق ط» وفى «ل ق ط» .

(و) المَاقِطُ : (بَعِيرٌ قامَ مِنَ الإِعْيَاءِ والهُزَالِ ولَمْ يَتَحَرَّكْ) .

وفى الصّحاح : قال الفَرّاءُ : المَاقِطُ من الإِبِلِ : مِثْلُ الرّازِمِ ، (وقَدْ مَقَطَ)يَمْقُط (مُقُوطاً) ، أى (هُزِلَ هُزالاً (شَدِيدًا) .

(و) المَاقِطُ :(أَضْيَقُ المَوَاضِعِ فى الحَرْبِ) ، هٰكَذَا هو فِى سائِرِ النُّسَخِ ،ومِثْلُه فِى العَيْنِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ المَأْقِطُ ،بالهَمْزِ ، كمَجْلِسٍ

وقد سَبَقَ له ذٰلِكَ فى «أق ط »والمِيمُ ليست بأَصْلِيَّةٍ .

(و)المَاقِطُ : (رِشَاءُ الدَّلْوِ ، ج : مُقُطٌ ، ككُتُبٍ) ، الصّوابُ أَنَّ مُقُطاً جَمْعُ مِقَاطٍ ، وهو الحَبْلُ أَيًّا كانَ ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ ، كما فى اللِّسَانِ وغَيْرِه .

(و) المَاقِطُ : (مِقْوَدُ الفَرَسِ) ، وقال ابنُ دُرَيْد :هو المِقَاطُ ، وكَذٰلِكَ قال فى رِشَاءِ الدَّلْوِ ، وقد حَرَّفَ المُصَنِّفُ.

(والمَقِطُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يُولَدُ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَة) أَشْهُرٍ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال :(و) المُقْطُ ،(بالضَّمِّ : خَيْطٌ يُصَادُ به الطَّيْرُ ، ج : أَمْقَاطٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(ومَقَّطَهُ تَمْقِيطاً : صَرَعَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، كمَقَطَهُ .

(وامْتَقَطَهُ : اسْتَخْرَجَهُ) . يُقَالُ : امْتَقَطَ فُلانٌ عَيْنَيْنِ ، مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ ، أى استَخْرَجَهُمَا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُتَمَقِّطُ : المُتَغَيِّظ ، . وهُوَ ماقِطٌ ، أَىْ شَدِيدٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : رَجُلٌ مَاقِطٌ ، وهو الَّذِى يُكْرِى[1] من مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ . وقال غَيْرُهُ : كالمَقَّاطِ كشَدَّادٍ . وقِيلَ : المَقَّاطُ : أَجِيرُ الكَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : لَمْ أَرَ فى السُّقَّاطِ ، مِثْلَ الكَرِىِّ والمَقَّاط ، وهو كَرِىٌّ الكَرِىِّ يَعْجَزُ عن حَمْلِ الرَّجُلِ فى بَعْضِ الطَّرِيق فيَسْتَكْرِى لَهُ .

ومَقَّطَ الإِبِلَ تَمْقِيطاً : شَدَّهابالمِقَاط ، وجَعَلَهَا مَقْطاً وَاحِدًا .

ومَقَطَهُ الشَّىْءَ مَقْطاً : جَرَّمَه[2] ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[م ق ع ط] *

(المُقْعُوطَةُ) ، بالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكمِلَة والعُبَاب . وقال اللَّيْثُ : هى (كالقُمْعُوطَة زِنَةً ومَعْنًى) ، وهى دُحْرُوجَة الجُعَلِ ، كما تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى اللِّسَان .

[م ل ط] *

(المِلْطُ ، بالكَسْرِ : الخَبِيثُ) من الرِّجَال ، الَّذِى (لا يُرْفَعُ له[1] شَىْءٌ إِلاّ سَرَقَهُ واسْتَحَلَّهُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . ووَقَعَ فى اللِّسَان : لا يُدْفَع إِلَيْهِ شَىْءٌ إِلاّ أَلْمَأَ عَلَيْهِ ، وذَهَبَ بِه سَرَقاً واسْتِحْلالاً .

(و) المِلْطُ : الَّذِى لا يُعْرَفُ له نَسَبٌ ولا أَبٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، من قَوْلِكَ : أَمْلَطَ رِيشُ الطَّائِرِ ، إِذا سَقَطَ عَنْهُ . ويُقَالُ : غُلَامٌ مِلْطٌ خِلْطٌ ، وهو (المُخْتَلِطُ النَّسَبِ) ، كما فى الصّحاح .

(ج أَمْلاطٌ) (ومُلُوطٌ) ، بالضَّمّ ، (وقَدْ مَلُطَ) الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ ، ونَصَرَ ، مُلُوطاً) ، بالضَّمِّ ، يُقَال : هٰذا مِلْطٌ من المُلُوطِ .

(ومَلَطَ الحائطَ) مَلْطاً : (طَلاهُ)

(1) هكذا ضُبِطَ التكملة والعُبَاب ، وفى اللسان : هو المُكْتَرَى من منزل إلى آخر .

(2) فى مطبوع التاج « جرعه » والمثبت من العباب .

(1) فى نسخة من القاموس : « إليه » .

بالطِّينِ ، (كمَلَّطَهُ) تَمْلِيطاً ، الأَخِيرُ عن ابنِ فارِسٍ .

(و) مَلَطَ (شَعرهُ : حلَقَهُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ .

(و) المِلاطُ (ككِتَاب : الطِّينُ) الَّذِى (يُجْعَلُ بَيْنَ سافَىِ البِنَاءِ ويُمَلَّطُ بِهِ الحائطُ) ، كما فى الصّحاحِ . ومنه حَدِيثُ صِفَةِ الجَنَّةِ : « مِلاَطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ » .

(و) المِلاَطُ : (الجَنْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهُما مِلاَطَانِ ، سُمِّيا بذلِكَ لأَنَّهُما قد مُلِطَ عنهما اللَّحْمُ مَلْطاً ، أَى نُزِعَ ، وجَمْعُه مُلْطٌ ، بالضَّمّ .

(و) المِلاطانِ : (جانِبا السَّنَامِ) ، مِمَّا يلِى مُقَدَّمَهُ .

(وابْنا مِلاَطٍ : عَضُدا البَعِيرِ) ، كما فى الصّحاحِ ، لأَنَّهُما يَلِيانِ الجَنْبَيْنِ . قال الراجِزُ يَصِفُ بَعِيراً .

كِلاَ مِلاَطَيْهِ إذا تَعَطَّفَا
بانا فمَارًا عَنْ يَرَاعٍ أَجْوَفَا (١)

(١) العباب واللسان وفيه
* بانا فما رَاعَى يرَاع أجوفا . *
وكذلك في مطبوع التاج وبهامش اللسان « قوله : فما راعى الخ كذا بهذا الضبط، ومثله شرح القاموس، فليراجع» والتصحيح من العباب .

فالمِلاطَان هُنَا العَضُدان ، لأَنَّهُمَا المَائِرَان ، كما قَال الراجِز :

* كِلاَمِلاطَيْهَا عن الزَّورِ أَبَدْ * (١)

وقيل للعَضُد مِلاط ، لأَنّه سُمِّىَ باسم الجَنْبِ .

(أو) ابْنا مِلاَطِ البَعِيرِ : (كَتِفَاهُ) ، وهو قولُ أَبِى عَمْرٍو ، الوَاحِدُ ابنُ مِلاَطٍ . وأَنشد ابنُ بَرِىّ لِعُيَيْنَةَ بنِ مِرْدَاسٍ :

تَرَى ابْنَىْ مِلاطَيْهَا إذا هِىَ أَرْقَلَتْ
أُمِرَّا فبانَا عَنْ مُشاشِ المُزَوَّرِ (٢) .

المُزَوَّرُ : مَوْضِعُ الزَّوْرِ .

(وابْنُ مِلاَطٍ : الهِلالُ) ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ . وحُكِىَ عن ثَعْلَبٍ أَنّه قال : ابنُ المِلاَطِ : الهِلالُ .

(والمِلْطاءُ ، بالكَسْرِ) مَمْدُودًا مُذَكَّرًا مِثَالُ الحِرْباءِ ، عن اللَّيْث ، (ويُقْصَرُ) ، نقلَه الوَاقِدِىُّ ، (من الشِّجَاجِ : السِّمْحاقُ) ، بِلُغَةِ الحِجَازِ . وفى

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

كتاب أَبِي مُوسَى فى ذِكْرِ الشِّجَاجِ : المِلْطَاطُ ، وهى السِّمْحاق ، وقد تقدَّم ، (كالمِلْطاةِ) ، بالهَاءِ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ . قال : فإذا كانَتْ علَى هٰذَا فهِى فى التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ .

(أو) المِلْطَى والمِلْطَاةُ : (القِشْرُ الرَّقِيق بَيْن لَحْمِ الرَّأْسِ وعَظْمِه) ، يَمْنَع الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِح . نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

قال شَيْخُنا : الصَّوابُ ذِكْرُه فى المُعْتَلِّ ، كما يَأْتى له ، لأَنَّهُ مِفْعالٌ كما ذَكَره أَبو علِيٍّ القالِى فى مَقْصُورِه ، وكَذٰلك ذَكَرَهُ فى المُعْتَلِّ الجَماهِيرُ ، كالجَوْهَرِيّ وابْنِ الأَثِيرِ وغَيْرِ وَاحِدٍ . وأَعادَه المُصَنِّفُ على عادَتِه إِشارَةً إِلى ما فِيه قَوْلانِ فى الاشْتِقَاقِ ، وهٰذا لَيْسَ من ذٰلِكَ القَبِيلِ فاعْرِفْهُ ، فذِكْرُهُ هُنَا خطَأٌ ظاهِرٌ . انْتَهَى .

قُلْتُ : اخْتَلَفَ كَلامُ الأَئمَّة هُنَا ، فاللَّيْثُ جَعَلَ مِيمَه أَصْلِيَّةً ، وإِليه مالَ ابنُ برِّيّ ، وقال : أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ من هٰذا الفَصْلِ المِلْطَى ، وهِى المِلْطَاةُ أَيْضاً ، وذَكَرَها فى فَصْلِ «لطى» ، وذَكَرَهُ أَيْضاً الصاغَانِيُّ هُنَا فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ ، ونَقَلَ عن ابنِ الأَعْرابِىّ زِيادةَ المِيمِ . وأَما ابْنُ الأَثِيرِ فإِنَّهُ ذَكَرَ الاخْتِلافَ فقال : قِيلَ : المِيمُ زائِدَةٌ ، وقِيلَ أَصْلِيَّة ، والأَلِفُ لِلإِلْحاقِ كالَّذِى فى المِعْزَى ، والمِلْطَاةُ كالعِزْهاةِ ، وهُو أَشْبَهُ .

وفى التَّهْذِيب : وقَوْلُ ابنِ الأَعْرابِىّ يَدُلّ على أَنَّ المِيمَ من المِلْطَى مِيمُ مِفْعَلٍ ، وأَنَّهَا لَيْسَتْ بأَصْلِيَّة ، كأَنَّها من لَطَيْتُ بالشَّيْءِ : إِذا لَصِقْتَ بِهِ ، فقَدْ ظَهَرَ بِذٰلِك أَنَّ ذِكْرَ المُصَنِّف المِلْطَى هُنَا ليس بِخَطَإٍ ، كما زَعَمَهُ شَيْخُنا

وأَما الجَوْهَرِيُّ فقد رَأَيْتَ اسْتِدْراكَ ابنِ بَرِّىّ عَلَيْه .

وأَمّا ابنُ الأَثِيرِ ، فإِنّ المَنْقولَ عنه خِلافُ ما نَسَبَهُ له شَيْخُنا ، فإِنّه مُرجِّحٌ أَصالَةَ المِيمِ ومُصَوِّبٌ له بقَوْلِه : وهو الأَشْبَهُ .

وأَمَّا أَبو عَلِيٍّ القالِى فإِنَّهُ قال فى المَقْصُورِ والمَمْدُودِ : والمِلْطَى

يحتمل أنْ يَكُونَ مِفعالاً ، ويحتمل أنْ يَكُونَ فِعْلاءَ فَتأَمَّلْ بإنصاف ، ودَعْ الاعْتِساف . ثم إنّ الصّاغانِيّ قال فى التَّكْمِلَةِ : وسَمَّى ابنُ الأَعْرابىّ المِلْطَى المُلَيْطِيَةَ كأَنَّها تَصْغِيرُ المِلْطاةِ . انتَهَى .

قُلْتُ : والَّذِى نَقَلَهُ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرابِىّ أَنَّه ذَكَرَ الشِّجاجَ فلَمَّا ذَكَرَ الباضِعَةَ قال : ثُمَّ المُلْطِئَة ،(١) وهى الَّتِى تَخْرِقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوَ مِنَ العَظْمِ . هٰكَذَا هُوَ فى التَّهْذِيبِ المُلْطِئَةُ ، كمُحْسِنَةٍ ، فتَأَمَّلْ .

(والأَمْلَطُ : مَنْ لا شَعرَ عَلَى جَسَدِهِ) كُلِّه إلاّ الرَّأْس واللِّحْيَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وفى الصّحاح : رَجُلٌ أَمْلَطُ بَيِّنُ المَلَطِ وهو مِثْلُ الأَمْرَطِ ، وأَنْشَدللشّاعِرِ يَصِفُ الفَصِيلَ :

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّىءُ القِشْمِ أَمْلَطُ(٢)

(١) فى العباب « المُلَيْطِئة » أما الأصل فكاللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادتى (قشم) ، و(أمه)

يقول : كانَتْ أُمُّه به حامِلَةً وبِها نُحازٌ ، أَى سُعَالٌ أَو جُدَرِىٌّ ، فجاءَتْ بِه ضَاوِياً . والقِشْم : اللَّحْمُ .

قالَ : وكان الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ أَمْلَطَ ، أَى لا شَعرَ فى بَدَنِه إلاَّ فى رَأْسِهِ ، (وقَدْ مَلِطَ ، كفَرِحَ ، مَلَطاً) ، مُحَرَّكَة ، (ومُلْطَةً ، بالضَّمِّ) .

(وأَمْلَطَتِ النّاقَةُ جَنِينَها : أَلْقَتْهُ ولا شَعرَ عَلَيْهِ ، وهِىَ مُمْلِطٌ ، ج :مَمالِيطُ) ، باليَاءِ ، (والمُعْتَادَةُ مِمْلاطٌ) .

(و) المَلِيطُ ، (كأَمِيرٍ : الجَنِينُ قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَ . ومَلَطَتْهُ أُمُّهُ) تَمْلُطُه : (وَلَدَتْه لِغَيْرِ تَمامٍ) .

(وسَهْمٌ أَمْلَطُ ، ومَلِيطٌ) ، أَىْ (لا رِيشَ عَلَيْهِ) ، مِثْلُ أَمْرَطَ ، الأُولَى نَقَلها الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولو دَعَا ناصِرَهُ لَقِيطَا
لَذاقَ جَشْأً لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا(١)

لَقِيطٌ : بَدَلٌ من ناصِرٍ .

(١) اللسان وانظر مادة (جشأ) .

(وقد تَمَلَّطَ) السَّهْمُ ، إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْه رِيشٌ .

(وامْتَلَطَهُ : اخْتَلَسَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، كامْتَرَطَه .

(وتَمَلَّطَ : تَمَلَّسَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(ومَلَطْيَةُ ، بِفَتْحِ المِيمِ واللَّامِ وسُكُون الطَّاءِ مُخَفَّفَة ، : د) مِن بِلادِ الرُّومِ يُتَاخِمُ الشَّأْمَ مِنْ بِنَاءِ الإسْكَنْدرِ ، (كَثِيرُ الفَواكِهِ ، شَدِيدُ البَرْدِ) ، وجامِعُهُ الأَعْظَمُ مِن بِنَاءِ الصَّحابَةِ ، (والتَّشْدِيدُ لَحْنٌ) أَي مع كَسْرِ الطَّاءِ على ما هُوَ المَشْهُور على الأَلْسِنَةِ ، ونَسَبَهُ ياقُوتُ إلى العامَّةِ ، وأَنْشَدَ لِلمُتَنَبِّي :

* مَلَطْيَةُ أُمٌّ للبَنِينَ ثَكُولُ * (١)

وقال أَبُو فِراس :

وأَلْهَبْنَ لهبَىْ عَرْقَةٍ فمَلَطْيَةٍ
وعَادَ إلى مَوْزارَ مِنْهُنَّ زَائِرُ (٢)

ويُنْسَبُ إلى مَلَطْيَةَ من الرُّواةِ : أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ ابنِ أَبِي فَرْوَةَ المَلَطِيّ المُقْرِئُ . والحافِظُ أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ سُلَيْمانَ المَلَطِيُّ . وإِسْحَاقُ بنُ نُجَيْحٍ المَلَطِيُّ ، من شُيُوخِ مُوسَى بنِ عَبْدِ المَلِكِ البابِيّ . والجَمَالُ يُوسُفُ بنُ مُوسَى المَلَطِيُّ قاضِي القُضَاةِ الحَنَفِيَّةِ بِمِصْرَ مَن شُيُوخِ البَدْرِ العَيْنِيّ ، تُوُفِّيَ سنة ٨٠٣ .

(و) المَلَطَى ، (كجَمَزَى : ضَرْبٌ من العَدْوِ) ، كالمَرَطَى .

(و) من المَجَازِ : (مالَطَهُ) ، إذا (قَالَ) هٰذا (نِصْفَ بَيْتٍ وأَتَمَّهُ الآخَرُ) ، بَيْتاً ، وبَيْنَهُمَا مُمالَطَةٌ (كَمَلَّطَهُ تَمْلِيطاً) .

وفي الأَساس : هُوَ أَنْ يَقُولَ الشَّاعِرُ مِصْراعاً ، ويَقُولَ الآخَرُ : أَمْلِطْ ، أَيْ أَجِزِ المِصْرَاعَ الثَّانِي ، وهو من إمْلاطِ الحَامِلِ

قُلْتُ : وقد يَقَعُ مِثْلُ هٰذا بَيْن

(١) الديوان ٣٤٩ ، ومعجم البلدان (ملطية) . وصدره كما في الديوان :

* وكَرَّت فَمَرَّت في دماء مَلَطْيَةٍ *

والعجز في مطبوع التاج « ملطية أمّ للتين مكّول » والمثبت من الديوان .

(٢) الديوان ١٦١ ، ومعجم البلدان (ملطية) .

الشُّعَرَاءِ كثِيراً ، كما جَرَى بَيْنَ امْرِئِ القَيْسِ وبَيْنَ التَّوْأَمِ اليَشْكُرِيّ . قال أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : كان امْرُؤُ القَيْسِ مِعَنًّا ضِلِّيلاً ، يُنازِعُ مَنْ قِيلَ لَهُ إِنَّه يَقُولُ الشِّعْرَ ، فنازَعَ التَّوْأَمَ جَدَّ قَتَادَةَ ابنِ الحارِثِ بنِ التَّوْأَمِ ، فقال : إِنْ كنت شاعِراً فمَلِّطْ أَنْصافَ ما أَقُولُ فأَجِزْها فقالَ : نَعَمْ ، فقال امْرُؤُ القَيْسِ مُبْتَدِئًا :

* أَصاحِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً *

فقال التَّوْأَمُ :

* كنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا (١) *

إلى آخر ما قالَ .

(ومالِطَةُ ، كصَاحِبَةٍ) ، ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ مَضْبُوطاً بفَتْحِ اللَّامِ ، والمَشْهُورُ على الأَلْسِنَةِ سُكُونُها : (د) بالأَنْدَلُسِ كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ ، وهى مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ فى جَزِيرَةِ بَحْرِ الرُّومِ ، شَدِيدَةُ الضَّرَرِ على المُسْلِمِينَ فى البَحْرِ ، يُعَظِّمُها النَّصارَى تَعْظِيماً بَالِغاً ، وبها وُكَلاءُ عُظَمائِهِم مِنْ كُلِّ جِهَاتٍ ، ولقد حَكَى لِى مَنْ أُسِرَ بها من

(١) الديوان ١٤٧ والعباب .

زَخَارِفِها ومَتَانَةِ حُصونِها وتَشْيِيدِ أَبْرَاجِهَا ، وما بِها من عُدَّةِ الحَرْبِ ما يَقْضِى العَجَبَ ، جَعَلَها اللهُ دارَ إِسْلامٍ بِحُرْمَةِ النَّبِىّ عليه الصَّلاةُ والسَّلام

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

المَلْطُ : النَّزْعُ .

والمُمَالَطَةُ : المُخالَطَةُ ، ومنه الحَدِيثُ « إِنَّ الإِبِلَ يُمالِطُها الأَجْرَب »

وقال ثَعْلَبٌ : المِلاطُ ، بالكَسْرِ : المِرْفَقُ ، والجَمْع المُلُط ، بضَمَّتَيْن ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لقَطِرانَ السَّعْدِىّ :

وجَوْنٍ أَعانَتْهُ الضُّلُوعُ بِزُفْرةٍ
إِلَى مُلُطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها (١)

وقال النَّضْرُ : المِلاطانِ : ما عَنْ يَمِينِ الكِرْكِرَةِ وشِمَالِها .

وقال ابنُ السِّكِّيت : المِلاطانِ : الإِبْطانِ . قال : وأَنْشَدَنِى الكِلابِىُّ :

لَقَدْ أُيِّمَتْ ما أُيِّمَتْ ، ثُمَّ إِنَّه
أُتِيح لها رِخْوُ المِلاطَيْنِ قَارِسُ (٢)

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) اللسان .

القارِسُ : البارِدُ ، يَعْنِى شَيْخاً وزَوْجَتَهُ .

والمَلِيطُ ، كأَمِيرٍ : السَّخْلَةُ ، وقِيلَ : الجَدْىُ أَوَّل ما تَضعُهُ العَنْزُ ، وكَذٰلِكَ من الضَّأْنِ .

والمِلْطَى ، بالكَسْرِ مَقْصُورًا : الأَرْضُ السَّهْلَة .

ويُقال : بِعْتُه المَلْطَى والمَلْسَى ، كجَمَزَى ، وهو البَيْع بلا عُهْدَةٍ ، ويُقالُ : مَضَى فُلانٌ إلى مَوْضِع كَذا ، فيُقالُ : جَعَلَهُ اللهُ مَلْطَى [أى] (١) لا عُهْدَةَ له ، أَىْ لا رَجْعَةَ .

والمُتَمَلِّطَةُ : مَقْعَدُ الإسْتِيام (٢) . والإسْتِيام : رئِيسُ الرُّكّاب . وسَيأْتِى ذٰلِكَ فى «ل م ط» أَيْضاً .

وإمْلِيطُ ، كإزْمِيل : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ ، وقد وَرَدْتُها ، ومنها الإمام شِهابُ الدِّين أَحْمَدُ بنُ الحَسَن بنِ عَلِىّ الإمْلِيطِىّ الشَّهِير بالبَشْتَكِىّ المُتَوفَّى سنة ١١١٠ ، حَدَّثَ عن الإمام أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّد ابنِ مُحَمَّد بن سُلَيْمانَ السُّوسِىّ فى سنة ١٠٨١ ، ومنه شَيْخُ مَشايِخنا الإمامُ النَّسَّابَةُ أَبُو جابِر عَلِىُّ بنُ عامِرِ بنِ الحَسَنِ الانيادِىّ (١) .

والمَلِيطُ ، كأَمِيرٍ : لَقَبُ شَيْخِ الشَّرَفِ أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ ابنِ مُوسَى الكاظِم الحُسَيْنِىّ ، كان شُجاعاً شَهْماً يَنْزِلُ فى أُثالَ ، وهو مَنْزِلٌ فى طَرِيقِ مَكَّةَ المُشَرَّفَة ، ووَلَدُه يُعْرَفُون بالمَلايِطَةِ ، ذكره التَّنُوخِىُّ فى كِتاب [نشوار] المُحاضَرَة » ، ومِنْ وَلَدِهِ أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد المَلِيطُ ، لَهُم عَدَدٌ بالحِجازِ والحِلَّةِ والحائرِ .

والمَلُّوطَةُ ، كسَفُّودَة : قَباءٌ واسِعُ

(١) زيادة من العباب .

(٢) فى اللسان : «الاشتيام» ، وفى هامش مطبوع التاج «قوله الاستيام ، هكذا هو بالسين المهملة فى نسخة من الشارح والذى فى التكملة (لمظ) جعلها الاستيام وتحت السين ثلاث نقط أى الاشتيام أيضا . وزاد: رئيس الركاب والملاحين وفى مستدركات التاج (شتم) والإشْتيام بالكسر رئيس الركاب أما التاج فى مادة لمظ فجعلها « الاستيام » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الانيادى فى نسخة الدينارىّ » .

السكُّمَّيْنِ ، عامِيّة ، جَمْعُه مَلالِيطُ .

والمُمَالَطَةُ : المُمَاطَلَةُ والمُخَالَسَةُ .

والمَلَطَى ، كجَمَزَى : الَّذِى يُزَنُّ بِمَالٍ أو خَيْرٍ .

[م ن ف ل ط]

(مَنْفَلُوطُ) ، أَهمَلَه الجَمَاعَة ، وهو بالفَتْح : (د ، بصَعِيد مِصْر) ، من أَعْمال أَسْيُوط ، بَينَهما مَسافَةُ يَوْمٍ ، وقد وَرَدْتُها مَرَّتَيْنِ ، وهى مَدِينَةٌ حَسَنَةُ البِنَاءِ ، عظِيمَةُ الأَوْصاف ، ذَاتُ قُصُورٍ وبَساتِينَ . وإليها نُسِبَ الإمامُ الحافِظُ شَيْخُ الإسْلام تَقِىُّ الدِّينِ بنُ دَقِيق العِيْدِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىّ بنُ وَهْبِ بنِ عَلِىّ ابنِ وَهْبِ بن مُطِيعٍ القُشَيْرِىّ ، وُلِدَ فى البَحْرِ المِلْحِ فى يومِ السَّبْت ٢٥ [مَنْ] (١) شعبان سنة ٦٢٥ متوجِّها من قُوص إلى مَكَّةَ ، ولذٰلِكَ رُبَّمَا كَتَبَ بِخَطِّه التَّبَجِىُّ ، وتُوُفِّىَ ١١ [مِنْ] (١) صفر سنة ٧٠٢

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَنْقَباط ، بالفَتْحِ : جَزِيرَةٌ من أَعْمَالِ أَسْيُوطَ عَلَى غَرْبِىّ النِّيلِ ، نقله ياقُوتٌ فى المُعْجَم .

(١) زيادة لازمة .

[م ى ط] *

(مـاطَ) عَلَىَّ فى حُكْمِه (يَمِيطُ مَيْطاً) ، أَىْ (جَارَ) ، كمافى الصّحاح ، وهو قَوْلُ الكِسَائِىّ وأَبِى زَيْدٍ .

(و) ماطَ مَيْطاً : (زَجَرَ) ، نقله الجَوْهَرِىّ أيضاً .

(و) ماطَ (عَنِّى مَيْطاً ومَيَطَاناً) الأَخِيرُ بالتَّحْرِيكِ : (تَنَحَّى وبَعُدَ) وذَهَبَ ، ومنه حَدِيثُ العَقَبَةِ :

«مِطْ عَنَّا يا سَعْدُ » ، أَىْ تَنَحَّ .

(و) مَاطَ أَيْضاً : (نَحَّى وأَبْعَدَ ، كأَماطَ فِيهِمَا) .

وفى الصّحاح : وحَكَى أَبو عُبَيْدٍ : مِطْتُ عنه ، وأَمَطْتُ : إذا تَنَحَّيْتَ عَنْه . وكَذٰلِكَ مِطْتُ غَيْرِى وأَمَطْتُهُ ، أَىْ نَحَّيْتُهُ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : مِطْتُ أنا ، وأَمَطْتُ غَيْرِى ، ومنه إماطَةُ الأَذَى عنِ الطَّرِيقِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وهُوَ فى حَدِيثِ الإيمانِ : «أَدْنَاهَا إماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ »

أى تَنْحِيَتُه ، ومنه حَدِيثُ الأَكْلِ «فَلْيُمِطْ ما بِهَا مِنْ أَذًى» وفى حَدِيثِ العَقِيقَة : «أَمِيطُوا عنه الأَذَى» وقال بَعْضُهُم: مِطْتُ به ، وأَمَطْتُه،عَلَى حُكْمِ ما تَتَعَدَّى إِلَيْه الأَفْعالُ غَيْرُ المُتَعَدِّيَة بوَسِيطِ النَّقْلِ فى الغَالِب .

وفى الحَدِيث : «أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ» أَىْ نَحِّها . وفى حَدِيث بَدْرٍ : «فما مَاطَ أَحَدُهُمْ عن مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : «أَنَّهُ أَخَذَ رَايَةً ، ثُمَّ هَزَّها ، ثُمَّ قالَ : مَنْ يأْخُذُها بِحَقِّها ؟ فجاء فُلانٌ ، فقالَ : أَنا ، فقال : أَمِطْ . ثم جاءَ آخَرُ فقال : أَمِطْ» : أَىْ تَنَحَّ واذْهَبْ .

وماطَ الأَذَى مَيْطاً ، وأَماطَهُ : نَحَّاهُ ودَفَعَهُ . قالَ الأَعْشَى :

فميطِى تَمِيطِى بِصُلْبِ الفُؤاد
وَوَصَّالِ حَبْلٍ وكَنَّادِها[(١)]

أَنَّثَ لأَنَّه حَمَلَ الحَبْلَ على الوُصْلَةِ . ويُرْوَى : «وَصُولِ حِبالٍ ..» ورَواه أَبُو عُبَيْدٍ : «ووَصْلِ حِبَالٍ ..» قال ابنُ سِيدَه وهو خَطَأٌ . ويُرْوَى : ووَصْلِ كَرِيمٍ . وزاد غَيْرُ الجَوْهَرِىّ فى عِبَارة الأَصْمَعِىّ - بعد سِباقِها - : ومن قالَ بخِلافِهِ فهُوَ باطِلٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : مِطْ عَنِّى وأَمِطْ عَنِّى بِمَعْنًى قَال : ورُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى : «أَمِيطِى تَمِيطِى[(١)]» بِجَعْلِ أَمَاطَ وماطَ بِمَعْنًى ، والباءُ زائِدَة ولَيْسَت للتَّعْدِيَةِ .

(وتَمَايَطُوا : فَسَدَ ما بَيْنَهُم) .

(و) قال الفَرَّاء : تَهايَطَ القَوْمُ تَهايُطاً ، إذا اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهم وتمايَطُوا تَمايُطاً ، إذا (تَباعَدُوا) .

(و) يُقال : (ما عِنْدَهُ مَيْطٌ) ، أَى (شَىْءٌ) ، وما رَجَعَ مِنْ مَتاعِهِ بمَيْطٍ .

(و) امْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَى (مزِيدًا) ، عنْ كُراع .

(و) أَمْرٌ ذُو مِيْطٍ ، أَىْ ذُو (شِدَّةٍ وقُوَّةٍ) ، والجَمْعُ : أَمْياطٌ .

(١) الديوان ٦٩ واللسان ، والعباب والضبط فيه، وفى الديوان « تُميطِى » .

(١) فى العباب «تُميطى» أما اللسان فكالمثبت .

(و) المَيَّاطُ ، (كشَدَّادٍ : اللَّعَّابُ البَطَّالُ) . قال أَوْسٌ :

فمِيطِى بمَيَّاطٍ وإنْ شِئْتِ فانْعِمِى
صَباحاً ورُدِّى بَيْنَنَا الوَصْلَ واسْلَمِى [1]

(و) المِيَاطُ ، (ككِتَاب : الدَّفْعُ والزَّجْرُ) ، وكَذٰلِك المَيْطُ ، يُقَالُ : القَوْمُ فى هِياطٍ ومِياطٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) قال أَبُو طَالِبِ بنُ سَلَمَةَ : مازِلْنَا بالهِياطِ والمِياطِ. قالَ اللَّيْثُ : الهِيَاطُ : المُزَاوَلَةُ ، والمِيَاطُ : (المَيْلُ . و) قالَ اللِّحيَانِىُّ : الهِياطُ : الإِقْبالُ ، والمِياطُ : (الإِدْبارُ) .

(و) قال الفَرَّاءُ : المِياطُ : (أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، والهِياطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فى الوِرْدِ) ، ومَعْنَى ذٰلِكَ : مازِلْنَا بالمَجِىءِ والذَّهابِ .

(ومَيْطُ : ة ، بساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) مِمَّا يَلِى البَرابِرَةَ والحَبَشَةَ .

(ومِيطَانٌ [2] ، كمِيزَانٍ) ، وضَبَطَهُ ياقُوت بالفَتْح : (مِن جِبَالِ المَدِينَة) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، مُقَابِلَ الشُّورانِ ، بِه بِئرُ ماءٍ يُقَالُ له : ضَفِّةُ [1] ، ولَيْسَ بِه شَىْءٌ من النَّبَاتِ ، وهو فى بِلادِ بَنِى مُزَيْنَةَ وسُلَيْمٍ . وفى حَدِيثِ بَنِى قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ :

وقَدْ كانُوا بِبَلْدَتِهِم ثِقَالاً
كَمَا ثَقُلَتْ بمِيطَانَ الصُّخُورُ [2]

وقَال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىّ :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يا أُمَّ حِقَّةَ قَبْلَ ذَا
بمِيطَانَ مُصْطافٌ لَنَا ومَرَابِعُ [3]

(وأُمْيُوطُ) ، بالضَّمِّ : (ة ، بِمِصْرَ) ، من أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ ، ومنها الزَّيْنُ أَبُو عَلِىٍّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الجَمَالِ

(١) الديوان ١١٧ ، واللسان .
(٢) هكذا ضبط فى القاموس بضمتين ، وفى معجم البلدان (ميطان) والتكملة والعباب بضمة على أنه ممنوع من الصرف .

(١) فى مطبوع التاج : ضبعة ، والمثبت من معجم البلدا ن
(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (ميطان) ، وفيه: هو فى رثاء سعد بن معاذ ويذكر أمر بنى قينقاع .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (ميطان) وفيهما : وكان قد طلق امرأته ثم ندم ، وفى مطبوع التاج : « ومراتع » والمثبت عن العبابُ ومعجم البلدان .
هذا وذكر العباب بعده بيتا هو :

إذ الناسُ ناسٌ والعباد بعِزَّة
وإذ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبادِعُ

وقد أشار اليه الزبيدى فى مادة (شبدع) ونسي أن يثبته هنا .

أَبِي إسْحَاقَ إبْرَاهِيمَ بنِ العِزِّ مُحَمَّد بن البَهاء عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ الجَمَّال أَبــى إسْحَاقَ إبْرَاهِيمَ بن يَحْيَـى بن أَبِـى المَجْدِ أَحْمَد اللَّخْمِـىّ الأُمْيُوطِـىّ ، ثُمَّ المَـكِّىّ الشـافِعِـىّ ، وُلِـدَ سنة ٧٧٨ وسَمِـعَ عَلَى أَبِيــهِ والنشاورى والزَّيْنِ المَرَاغِـىّ وابـنِ الجَـزَرِىّ ، ودَخَلَ مِصْرَ ، فسَمِعَ على الزَّيْنِ العِرَاقِىّ فى سنة ٧٩٤ والبُلْقَيْنِـىّ وابنِ المُلَقِّن والـكَمَالِ الدَّمِيرِىّ ، وقَدِمَ مِصْرَ ثانياً فى سنــة ٨٥٢ فحدَّث وسَمِـعَ منــه السَّخَاوِىّ وغَيْرُه ، مات سنة ٨٦٧ .

[] ومِمّا يُسْتدرك عليــه :

المَيْطُ : الدَّفْـع والزَّجْـر ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ .

ومَاطَ الشَّىْءُ : ذَهَبَ . ومَاطَ بِــهِ : ذَهَبَ به ، وأَماطَهُ : أَذْهَبَهُ .

وقيــلَ : الهِيَــاطُ : الاجْتِمَــاعُ . والمِيَاطُ : المُبَاعَدَةُ . وقِيلَ : الهِيَاطُ : اجْتِماع النَّاس للصُّلْــحِ . والمِيَاطُ : التَّفَرُّق عَنْ ذٰلِكَ ، وقِيــلَ : الهِيَاطُ : الصِّياحُ والجَلَبَةُ والصَّخَبُ . والمِيَاطُ : التَّنَحِّى . وقِيلَ : الهِيَــاطُ والمِيَــاطُ [هما] قَوْلُهَم [١] : لا واللهِ ، وبَلَى واللهِ .

والمَيْطُ : المَيْلُ ، وفى حَدِيثِ أَبى عُثْمانَ النَّهْدِىّ : «لَوْ كانَ عُمَرُ مِيزَاناً ما كانَ فِيــهِ مَيْطُ شَعرَةٍ » . أَىْ مَيْلُ شَعْــرَةٍ .

والمَيْطُ : الاخْتِلاطُ ، تَفَرَّدَ فيه ابنُ فارِسٍ .

وماطَ ، ومادَ ، وحادَ بِمَعْنًى .

وقال : مَيَّطَ بَيْنَهُمــا تَمْيِيطاً ، أَى مَيَّلَ .

واسْتَمــاطَ : ساعَد . قال العُكْلِىّ :

سأَثْمَأُ إنْ زَنَأْتِ إلَىَّ فارْقَــــىْ
بِبِرْطِيلٍ قَتَالَــكِ واسْتَمِيطِـى [٢]

(١) فى مطبوع التاج « قولها » والتصحيح و الزيادة من العباب .
(٢) العباب وهو أبو حـزام غالب بن الحارث العكلى . مجموع أشعار العرب ١ /٧٧ .

(فصـــل النـــون)

مـع الطـاء

[ن أ ط] *

(نَأَطَ) ،أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقـال ابْنُ بُزُرْجَ ، وابنُ عَبّادٍ : هُوَ (كنَحَطَ زِنَةً ومَعْنًى) .

(والنَّئِـيطُ : النَّحِيـطُ) . يُقَال : نَأَط بالحِمْلِ نَأْطاً ونَئِـيطاً ، إذا زَفَرَ بِهِ . وتَنَأّط : مِثْلُ تَنَحَّطَ .

[ن ب ط] *

(نَبطَ المـاءُ يَنْبِط ويَنْبُطُ) ، مِنْ حَـدَّىْ نَصَـرَ وضَـرَبَ ، (نَبْطـاً ونُبُوطاً) ، كقُعُودٍ ، وذَكَرَ الجَوْهَرِىّ البابَيْن ، واقْتَصَرَ فى المَصادِرِ عَلَـى الأَخِيـرِ : (نَبَعَ) .

(و) نَبطَ (البِئْرَ) يَنْبِطُهَا نَبْطـاً : (اسْتَخْرَجَ ماءَهَا) ، كأَنْبَطَهَا ، كمـا سَيَأْتِـى قَرِيبـاً .

(ونَبْطٌ : وَادٍ) بِعَيْنِه . وهو شِعْبٌ من شِعَابِ هُذَيْلٍ ، (بِنَاحِيَةِ المَدِينَةِ قُرْبَ حَوْراءَ الَّتِـى بِها مَعْدِنُ البِرَامِ) . قال الهُذَلِىّ ـ وهُوَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ ـ :

أَضَرَّ به ضَاحٍ فنَبْطَا أُسالَـــةٍ
فَمَرٌّ فأَعْلَى حَوْزِهَا فَخُصُورُهَا [١]

ضَـاحٍ ،ومَرٌّ ، ونَبْطٌ : مَوَاضِعُ .

(والنَّبْطَاءُ : ة لعَبْدِ القَيْسِ) . وفى التَّكْمِلَة ، نَبْطاءُ : قَرْيَةٌ (بالبَحْـرَيْن) لبَنِـى مُحارِبٍ .

قُلْتُ : وهُمْ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ أَيْضـاً ، فالقَوْلانِ وَاحِدٌ .

(و) قـال أَبُو زِيَـادٍ : نَبْطَـاءُ : (هَضْبَةٌ) طَوِيلَـةٌ عَرِيضَـةٌ (لبَنِـى نُمَيْرٍ بالشُّرَيْفِ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ فى المُعْجَمِ .

(و) إِنْبِطُ (كإِثْمِدٍ) ،ورَوَاه الخَالِعُ : أَنْبَطُ ، بوَزْنِ أَحْمَدَ ، كما فى المُعْجَمِ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ و اللسان والعباب ، ومعجم البلدان (نبط) .
والرواية فى العباب : فنَبْطـًا أسالَهُ . ثم قال : ونَصَبَ نَبْطـًا بأسالَهُ . وفى العباب أيضا « فأعلى جَوْزها » .

(ع ، بِبِلادِ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ) . قال ابْنُ فَسْوَةَ ـ واسْمُه أُدَيْهِمُ بنُ مِرْدَاسٍ أَخو عُتَيْبَةَ ـ :

فإنْ تَمْنَعُوا مِنْهَا حِمَاكُم فإنَّهُ
مُبَاحٌ لَها ما بَيْنَ إنْبِطَ فالكُدْرِ(١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

لِمَن الدِّيَارُ بحَائلٍ فالإنْبِطِ
آياتُهَا كوَثائقِ المُتَشَرِّطِ(٢)

(و) إنْبِطُ أَيْضاً : (ة ، بهَمَذَانَ) ، بِهَا قَبْرُ الزَّاهِدِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد القُومَسانِيّ ، كان صاحِبَ كَرَامات ، يُزَارُ فِيهَا مِنَ الآفَاقِ . مات سنة ٣٨٧

(و) إنْبِطَةُ ، (بِهَاءٍ : ع) كثِيرُ الوَحْشِ . قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَةً :

كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشِ إنْبِطَةٍ
خَنْساءُ يَحْبُو خَلْفَهَا جُؤْذَرُ(٣)

(وفَرَسٌ أَنْبَطُ ، بَيِّنُ النَّبَطِ ، مُحَرَّكَة) ، وهو بَيَاضٌ تَحْتَ إبْطِهِ وبَطْنِه ، ورُبما عَرَضَ حَتَّى يَغْشَى البَطْنَ والصَّدْرَ . وقِيلَ : الأَنْبَطُ : الَّذِي يَكُونُ البَيَاضُ فى أَعْلَى شِقَّيْ بَطْنِه مِمَّا يَلِيه فى مَجْرَى الحِزَامِ ولايَصْعَدُ إلَى الجَنْبِ . وقِيلَ : هو الَّذِي بِبَطْنِه بَيَاضٌ ما كَانَ وأَيْنَ كانَ مِنْه . وقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ البَطْنِ والرُّفْغِ مالَمْ يَصْعَدْ إلَى الجَنْبَيْنِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : إذا كانَ الفَرَسُ أَبْيَضَ البَطْنِ والصَّدْرِ فهو أَنْبَطُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ :

وقد لَاحَ للسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ
كمِثْلِ الحِصَانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائِماً
تَمَايَلَ عَنْهُ الجُلُّ فاللَّوْنُ أَشْقَرُ(١)

شَبَّهَ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعاً فى احْمِرارِ الأُفُقِ بفَرَسٍ أَشْقَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُّهُ ، فبَانَ بَيَاضُ إبْطِهِ .

(وشاةٌ نَبْطاءُ : بَيْضَاءُ الشَّاكِلَةِ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (إنبط) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (إنبط) وفيهما « المستشرط » بدل « المتشرط » .
(٣) الديوان ١٥٤ ومعجم البلدان (إنبطة) .

(١) الديوان ٢٢٧ واللسان وفى الصحاح والعباب ، والأساس والجمهرة ١/ ٣١٠ البيت الثانى .

وقال ابنُ سِيدَه : شاةٌ نَبْطَاءُ : بَيْضَاءُ الجَنْبَيْنِ أَو الجَنْبِ . وشاةٌ نَبْطَاءُ : مُوَشَّحَةٌ . أَوْ نَبْطَاءُ : مُحْوَرَّةٌ فإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ فهى نَبْطَاءُ بسَوَادٍ ، وإِنْ كانَتْ سَوْدَاءَ فهى نَبْطَاءُ ببَيَاضٍ .

(والنَّبَطُ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ البِئْرِ) إذا حُفِرَتْ ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كالنُّبْطَة ، بالضَّمّ) ، وقد نَبَطَ ماؤُهَا يَنْبُط نَبْطاً ونُبُوطاً ، والجَمْعُ : أَنْبَاطٌ ، ونُبُوطٌ .

(وأَنْبَطَ الحَافِرُ) : اسْتَنْبَطَ ماءَهَا ، و(انْتَهى إِلَيْهَا) . وعِبَارَةُ الصّحاح : وأَنْبَطَ الحَفَّارُ : بَلَغَ المَاءَ .

(و) من المَجَازِ : النَّبْطُ : (غَوْرُ المَرْءِ) . يُقَالُ : فُلانٌ لا يُدْرَك نَبْطُه ، ولا يُدْرَكُ لَهُ نَبَطٌ ، أَىْ لا يُعْلَمُ غَوْرُه وغَايَتُهُ وقَدْرُ عِلْمِه .

وقال ابنُ سِيدَه : فُلانٌ لا يُنَالُ لَه نَبْطٌ ، إذا كَانَ دَاهِياً لا يُدْرَكُ لَهُ غَوْرٌ .

(و) النَّبَطُ : (جِيلٌ يَنْزِلُون بالبَطَائحِ بَيْنَ العِرَاقَيْنِ) ، كَذَا فى الصّحاح . وفى التَّهْذِيب : يَنْزِلُون السَّوَادَ . وفى المُحْكَمِ : سَوَادَ العِرَاقِ (كالنَّبِيطِ) ، كَأَمِيرٍ ، كالحَبَشِ والحَبِيشِ فى التَّقْدِيرِ . (و) هُم (الأَنْبَاطُ) جَمْعٌ ، (وهُوَ نَبَطِىٌّ مُحَرَّكَة ونَبَاطِىٌّ مُثَلَّثَةً ونَبَاطٍ ، كثَمَانٍ) ، مِثْلُ يَمَنِىّ ويَمَانِىٍّ ويَمَانٍ . نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ التَّحْرِيكَ والفَتْحَ فى الثّانى . قال : وحَكَى يَعْقُوبُ نُبَاطِىّ بالضّمّ أَيْضاً .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : رَجُلٌ نُبَاطِىٌّ ، بضَمّ النُّون ، ونَبَاطِىٌّ ولا تَقُلْ نَبَطِىّ ، ويُقَالُ : إِنَّمَا سُمُّوا نَبَطاً لاسْتِنْبَاطِهِم ما يَخْرُجُ من الأَرَضِينَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ [1] النَّبَطِ من أَهْلِ كُوثَى رَبَّى [2]» قِيلَ : إِنّ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وُلِدَ بِهَا وكَانَ النَّبَطُ سُكَّانَهَا .

قُلْتُ : وقد وَرَدَ هٰكَذَا أَيضاً

---

(١) فى العباب ومعجم البلدان : حَىٌّ من النبط ، وما هنا كما فى اللسان .

(٢) فى معجم البلدان (كوثى) : وكوثى العراق كوثيان ، أحدهما كوثى الطريق ، والآخر كوثى رَبَّى ، وهما من أرض بابل .

عن عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، كما رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عن عُبَيْدَةَ السَّلمانِىّ عَنْه : «مَنْ كانَ سَائِلاً عَنْ نِسْبَتِنَا فإنّا نَبطٌ من كُوثَى » . وهٰذا القَوْلُ مِنْهُ ومِن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُم إشارَةٌ إلَى الرَّدْعِ عن الطَّعْنِ فى الأَنْسَاب ، والتَّبَرِّى عن الافْتِخَارِ بِها وتَحْقِيقٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾ . (١) وقَدْ تَقَدَّم تَحْقِيقُ ذٰلِكَ فى «ك و ث» بأَبْسَطَ مِنْ هٰذا فَراجِعْهُ .

وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِبَ ، سَأَلَهُ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَن سَعْدِ بنِ أَبِى وَقّاصٍ فقالَ : « أَعْرَابِىٌّ فى جِبْوَتِهِ ، نَبَطِىٌّ فى جِبْوَتِهِ » . أَرادَ أَنَّه فى جِبَايَةِ الخَرَاجِ وعِمارَةِ الأَرَاضِى كالنَّبَطِ حِذْقاً بِهَا ومَهارَةً فِيهَا . لِأَنَّهم كانُوا سُكَّانَ العِرَاقِ وأَرْبابَهـا .

وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى : « كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشّام » وفى رِوَايَة : « أَنْبَاطاً مِنْ أَنْبَاطِ الشّام » .

وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىّ «أَنَّ رَجُلاً قال لِآخَرَ : يا نَبَطِىُّ ، فقالَ : لاحَدَّ عَلَيْه ، كُلُّنا نَبطٌ » . يريد الجِوَارَ والدَّارَ ، دُونَ الوِلَادَة . وحَكَى أَبُو عَلِىٍّ أَنَّ النَّبَطَ وَاحِدٌ بِدلالَة جَمْعِهِم إيّاهُ فى قَوْلِهِم : أَنْبَاطٌ . فأَنْبَاطٌ فى نَبَطٍ كأَجْبَالٍ فى جَبَل .

والنَّبِيطُ كالكَلِيبُ والمَعِيزُ .

(وتَنَبَّطَ) الرَّجُلُ : (تَشَبَّهَ بِهِم) . ومنه الحَدِيثُ : «لاتَنَبَّطُوا فى المَدائن» ، أَىْ لا تَشَبَّهُوا بالنَّبَطِ فى سُكْنَاهَا ، واتّخاذِ العَقارِ والمِلْكِ .

(أَوْ) تَنَبَّطَ : (تَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ) وانْتَمَى

(و) تَنَبَّطَ (الكَلامَ : اسْتَخْرَجَهُ) ، هٰكَذَا هو فى النُّسَخ . والصَّوابُ : انْتَبَطَ الكلامَ ، كما رَوَاهُ الصّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّاد . وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

يَكْفِيكَ أَثْرِى القَوْلَ وانْتِباطِى (١)
عَوَارِماً لَمْ تُرْمَ بالإسْقاطِ

(ونُبَيْطٌ كزُبَيْرٍ ابنُ شُرَيْط) بن أَنَسٍ الأَشْجَعِىّ : (صَحابِىٌّ) ، لَهُ

(١) سورة الحجرات الآية / ١٣ .

(١) ديوانه ٨٥ والعباب .

أحادِيثُ ، وعَنْهُ ابْنُهُ سَلَمَةُ فى سُنَنِ النَّسائِىّ .

قُلْتُ : وتِلْكَ الأَحَادِيثُ وَصلَتْ إِلَيْنَا من طَرِيقِ حَفِيدِه أَبِى جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ ،وقَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ وفى سَلَمَةَ . وفى الأَخِيرِ قَال البُخَارِىّ : يُقَال : اخْتَلَطَ بِأَخَرَةٍ ، كما فى دِيوانِ الذَّهَبِىّ. حَدَّثَ عن أَبِى جَعْفَرٍ هٰذا أَبُوالحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ القاسِمِ اللَّكِّىّ ، وعَنْهُ أَبو نُعَيم . ومِنْ طَرِيقِهِ وَصَلَتْ إِلَيْنَا هٰذِه النُّسْخَةُ . وقال الذَّهَبِىّ فى «المُعْجَمِ» تَكَلَّمَ ابنُ مَاكُولا فى اللَّكِّىّ هٰذا ، وقد أَشَرْنا لِذٰلِكَ فى «ش ر ط» .

(و) فى المُحْكَم : (نَبطَ الرَّكِيَّةَ وأَنْبطَهَا ، واسْتَنْبطَها ، وتَنَبَّطَهَا) هٰكَذا فى النُّسَخ ، والّذى فى المُحْكَمِ : نَبَّطَها قال : والأَخِيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرابىّ : (أَمَاهَهَا) ، وقَدْ سَبَقَ للمُصَنّف : أَنْبطَ الحافِرُ ، قَرِيباً ، فهُوَ تَكْرارٌ . وقال أَبُو عَمْرٍو : حَفَرَ فأَثْلَجَ ، إِذا بَلَغَ الطِّينَ ، فإِذا بَلَغَ المَاءَ قِيل : أَنْبطَ ، فإِذا كَثُرَ المَاءُ قِيل : أَمَاهَ وأَمْهَى ، فإِذا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيل : أَسْهَبَ .

(وكُلُّ ما أُظْهِرَ بَعْدَ خفاءٍ فقَدْ أُنْبِطَ ، واسْتُنْبِطَ ، مَجْهُولَيْنِ) .

وفى البَصَائِر : وكُلُّ شَىْءٍ أَظْهَرْتَهُ بَعْدَ خَفائهِ فَقَدْ أَنْبطْتَهُ واسْتَنْبَطْتَهُ .

والَّذِى فى اللِّسَان : وكُلُّ ماءٍ أُظْهِرَ فَقَدْ أُنْبِطَ .

(والنُّبَيْطَاءُ ، كحُمَيْراءَ : [1] جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ) ، حَرَسَها اللهُ تَعَالَى ، عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ من تُوزَ ، بَيْنَ فَيْدَ وسَمِيرَاءَ .

(ووَعْساءُ النُّبَيْطِ) ، مُصَغَّرًا : (ع) ، وهِىَ رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ مَعْرُوفَةٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : وَعْساءُ النُّمَيْط . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰكَذَا سَماعِى مِنْهُمْ .

(والإِنْبَاطُ : التَّأْثِيرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و)مِنَ المَجَازِ : (اسْتَنْبَطَ : الفَقِيهُ) ، أَىْ (اسْتَخْرَجَ الفِقْهَ

(١) فى معجم البلدان (النبيطاء) : وقد ذكرت مكبرة .. الخ .

البَاطِنَ بفَهْمِهِ واجْتِهَادِهِ) ، قال اللهُ تعالَى : ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ منهم ﴾(١) قال الزَّجّاجُ : مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فى اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ النَّبَطِ ، وهو الماءُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ أَوّلَ ما تُحْفَرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّبِيطُ ، كأَمِيرٍ : الماءُ الَّذِى يُنْبَطُ من قَعْرِ البِئْرِ إذا حُفِرَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

ويُقَال للرَّكِيَّةِ نَبَطٌ ، مُحَرَّكَةً : إذا أُمِيهَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

ويُقَالُ : أَنْبَطَ فى غَضْرَاءَ ، أَىْ اسْتَنْبَطَ المَاءَ مِنْ طِينٍ حُرٍّ .

ونَبَطَ العِلْمَ : أَظْهَرَه ونَشَرَهُ فى النَّاسِ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ غَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْمًا ، فَرَشَتْ لَهُ المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها » .

(١) سورة النساء الآية ٨٣ .

واسْتَنْبَطَ الفرَسَ : طَلَبَ نَسْلَهَا ونِتَاجَهَا ، ومنه الحَدِيثُ : «رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرساً لِيَسْتَنْبِطَهَا »وفى رِوَايَةٍ : «لِيَسْتَبْطِنَهَا » ، أَى يَطْلُبُ مَا فى بَطْنِهَا .

والنَّبَطُ ، مُحَرَّكَةً : ما يَتَحَلَّبُ مِن الجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ من أَعْرَاضِ الصَّخْرِ .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ للرَّجُلِ إذا كانَ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ : فُلانٌ قَرِيبُ الثَّرَى ، بَعِيدُ النَّبَطِ . يُرِيدُ أَنَّهُ دانِى المَوْعِدِ ، بَعِيدُ الإِنْجَازِ(١) وفُلانٌ لا يُنالُ نَبَطُه ، إذا وُصِفَ بالعِزِّ والمَنَعَةِ حَتَّى لا يَجِدَ عَدُوُّهُ سَبِيلاً لأَنْ يَتَهَضَّمَهُ .

والنُّبْطَةُ ، بالضَّمِّ : بَيَاضٌ فى بَاطِنِ الفَرَسِ . وكُلِّ دابَّةٍ ، كالنَّبَطِ ، مُحَرَّكَةً .

واسْتَنْبَطَ الرَّجُلُ : صَارَ نَبَطِيًّا . ومنه «تَمَعْدَدُوا ولا تَسْتَنْبِطُوا » ، وفى الصّحاح فى كَلامِ أَيُّوبَ بنِ القِرِّيَّةِ

(١) فى العُباب : النُّجْز .

« أَهْلُ عُمَانَ عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا ، وأَهْلُ البَحْرَيْنِ نَبطٌ اسْتَعْرَبُوا » .

وعِلْكُ الأَنْبَاط : هو الكَامَانُ المُذَابُ ، يُجْعَلُ لَزُوقاً لِلْجُرْحِ .

والنَّبْطُ : المَوْتُ ، حكاه ثَعْلَبٌ . هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللّسَان ، أَوْ صَوابُهُ النَّيْط ، « بالياءِ التَّحْتِيَّة » ، كما يَأْتِي للمُصَنِّف .

ونَبَطٌ ، مُحَرَّكَةً : جَبَلٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

واسْتَنْبَطَهُ ، واسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْماً وخَيْرًا ومَالاً : اسْتَخْرَجَهُ ، وهو مَجازٌ .

والاسْتِنْبَاطُ : قَرْيَةٌ بالفَيّوم .

والنِّبَاط ، « بالكَسْرِ » : اسْتِنْبَاطُ الحَدِيثِ واسْتِخْرَاجُه . قال المُتَنَخِّل :

فإِمَّا تُعْرِضِنَّ أُمَيْمَ عَنِّي
ويَنْزِعْكِ الوُشَاةُ أُولُو النِّبَاطِ (١)

[ن ث ط] *

(النَّثْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (غَمْزُك الشَّيْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى) يَثْبُتَ و(يَطْمَئِنَّ) ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وقَدْ نَثَطَهُ ، أَيْ غَمَزَهُ بِيَدِهِ .

(و) النَّثْطُ : (النَّبَاتُ) نَفْسُه (حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ) ويَظْهَرُ .

(و) النَّثْطُ : (سُكُونُ الشَّيْءِ ، كالنُّثُوطِ ، بالضَّمّ) ، وقَدْ نَثَطَ نَثْطاً ونُثُوطاً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : النَّثْطُ : (الإِثْقَالُ) ، ومنه خَبَرُ كَعْب الأَحْبَار : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمّا مَدَّ الأَرْضَ مادَتْ ، فثَنَطَهَا بالجِبَال » أَي شَقَّهَا فصَارَت كالأَوْتَادِ لهَا . « ونَثَطَها بالآكام فصارَتْ كالمُثْقِلاتِ لَهَا » الكَلِمَة الأُولَى بِتَقْدِيمِ الثّاء على النّون ، والثّانِيَةُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الثاء .

قال الأَزْهَرِيّ : فَرقَ ابنُ الأَعْرَابِيّ بَيْنَ الثَّنْط والنَّثْطِ ، فجَعَلَ الثَّنْطَ شَقًّا ، وجَعَلَ النَّثْطَ إِثْقَالاً ، وهما حَرْفَانِ غَرِيبَانِ ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيّانِ أَمْ دَخِيلانِ؟

(و) النَّثْطُ : (خُرُوجُ) النَّبَاتِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .

(والـكَمْأَةِ مِنَ الأَرْضِ) ، وقَدْ نشطت الأَرْض ، أَىْ صدعَتْ[1] قالَهُ اللَّيْثُ .

(والتَّنْشِيطُ : التَّسْكِينُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

* [ن ح ط] *

(نَحَطَ يَنْحِطُ نَحِيطاً) ، أَىْ (زَفَرَ زَفِيرًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِأَبِى سَهْمٍ الهُذَلِىّ :

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ [2]

وقال غَيْرُه : النَّحِيطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ .

(والناحِطُ : مَنْ يَسْعُلُ شَدِيدًا)

(و) النَّحَّاطُ ، (كَشَدَّادٍ : المُتَكَبِّرُ) الَّذِى يَنْحِطُ من الغَيْظِ ، قال :

* وزادَ بَغْىُ الأَنِفِ النَّحّاط[3] *

(و) قال ابنُ سِيدَه : النُّحَاطُ ، (كغُرَابٍ :تَرَدُّدُ البُكَاءِ فى الصَّدْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ) ،أَوهُوَ أَشَدُّ البُكَاءِ ، (كالنَّحْطِ بالفَتْحِ (والنَّحِيطِ) ، كأَمِيرٍ.

(و) قال اللَّيْثُ : (النَّحْطَةُ : دَاءٌ فى صُدُورِ الخَيْلِ و الإِبِلِ) لا تَكادُ تَسْلَمُ منه ، (وهى مَنْحُوطَةٌ ومُنْحَطَةٌ ، كمُكْرَمَةٍ) ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ . وفى بَعْضِ الأُصُولِ : كمُعَظَّمَةٍ .

(والنَّحْطُ : الزَّجْرُ عِنْدَ المَسأَلة) ، كالنَّحِيطِ .

(و) النَّحْطُ : (صَوْتُ الخَيْلِ مِنَ الثِّقَلِ والإِعْيَاءِ) ، يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الحَلْق ، (كالنَّحِيطِ) .

(و) فى المُحْكَمِ : النَّحْطُ : (تَنَفُّسُ القَصَّارِ حِينَ يَضْرِبُ بِثَوْبِهِ الحَجَرَ) لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّحِيطُ : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ . وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ شَبِيهٌ بالسُّعَالِ .

(1) فى العباب : وقال الليث : النَّشْطُ : خُرُوج الكَمْأة من الأرضِ ، والنباتِ إذا صَدَعَ الأرضَ فظهَرَ . وفى اللسان : النَّشْط: خُروج النباتِ والكماةِ من الأرضِ . والنَّشْط النباتُ نفسه حين يصدع الأرض ويظهر »

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٩٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة : ١/ ٢٣١ ، و٢٦٤ و٣ /١٧٣ وانظر مادة (ربع) .

(٣) ديوان رؤبة ٨٦ واللسان ، والعباب وفيه «وقال رؤبة» والرواية فى الديوان والعباب :

* وسارَ بَغْىُ الآنِفِ النَّحّاطِ *

وشَاةٌ نَاحِطٌ : سَعِلَةٌ ، وبهــانَحْطَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : يُسَبُّ الرَّجُلُ إذا صاحَ أو سَعَلَ فيُقَالُ : نَحْطَةً .

والنُّحَّطُ ، كرُكَّعٍ : هم الَّذِينَ يَزْفِرُونَ من الحَسَدِ . نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وأَنَّ أَدْوَاءَ الرِّجالِ النُّحَّــطِ[1] *

* [ن خ ط]

(نَخَطَ إِلَيْهِم) ، أَىْ (طَرَأَ عَلَيْهِم) . ويُقَالُ : نَعَرَ إِلَيْنَا ، ونَخَطَ عَلَيْنَا ، ومِنْ أَيْنَ نَعَرْتَ ونَخَطْتَ ، أَىْ مِنْ أَيْــنَ طَرَأْتَ عَلَيْنَا .

(و) نَخَطَ (المُخَاطَ) مِنْ أَنْفِــهِ : (رَمَاهُ) ، مِثْلُ مَخَطَهُ ، (كانْتَخَطَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

وأَجْمَالِ مَىٍّ إِذْ يُقَرَّبْــنَ بَعْدَمَــا
نَخَطْنَ بِذِبَّانِ المَصِيفِ الأَزارِقِ[2]

قُلْتُ : ويُــرْوَى : «وُخِطْنَ» ، أَى لُدِغْنَ فيَقْطُرُ الدَّمُ . قال الصَّاغَانِــىّ : وهٰذِهِ هِىَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَة ، والمُعَوَّلُ عَلَيْها .

(و) نَخَطَ (به نَخِيطاً : سَمَّعَ بِــه وشَتَمَه) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) نَخَطَ (عَلَىَّ : بَذَخَ وتَكَبَّر) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضــاً .

(والنُّخْطُ ، بالضَّمِّ : النَّاسُ) ، نَقَلَه الجَوْهَــرِىُّ ، وهُوَ قَــوْلُ ابْنِ دُرَيْــدٍ (ويُفْتَــحُ) ، عن ابن الأَعْرَابِــىّ . (يُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ النُّخْطِ هُوَ؟) ، أَىْ أَىُّ النَّاسِــ ، ورَوَاه ابنُ الأَعْرَابِــىِّ بالفَتْح ، ولَمْ يُفَسِّرْه ، ورَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ فقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بالضَّمِّ .

(و) النُّخْطُ ، بالضَّمِّ : (النُّخَاعُ) ، وهو الخَيْطُ الَّذِى فى القَفَا .

(و) النُّخْطُ : السُّخْدُ ، وهُوَ(: المَاءُ الَّذِى فى المَشِيمَــةِ ، فــإذا اصْفَــرَّ فصَفَقٌ[1] وصَفَــرٌ) وصُفَارٌ ، وقــد ذُكِرَ فى «ص ف ر» .

(١) الديوان ٨٤ والعباب ، وبعده .
مــكأنهــا من شامــتٍ وغُبَّطِ —
(٢) الديوان ٤٠٤ واللسان والصحاح والعباب .

(١) في نسخة من القاموس المطبوع : « فصُفُقٌ وصُفُرٌ » .

(و) النُّخُطُ ، (بضَمَّتَيْن ، لاكَرُكَّع ، كَما تَوَهَّمَ الأَزْهَرِيُّ : الَّلاعِبُونبالرِّمَاحِ شَجاعَةً وبَطَالَةً) ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ هٰكَذَا فى التكملة ، والَّذِى ذَكَرَه الأَزْهَرِيّ فى تَرْكِيب « م خ ط » . رَادًّا به على اللَّيْثِ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

* وأَنَّ أَدْواءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ[1] *

قال : والَّذِى رَأَيْتُه فى شِعْرِرُؤْبَةَ :

* وأَنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ النُّخَّط *

بالنون ، ولا أَعرِف المُخَّط بالمِيمِ على ما فَسَّره اللَّيْث ، ثم قَال : وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : النُّخَّطُ : الّلاعِبُون بالرِّماح شَجاعَةً ، كأَنَّهُ أَراد الطَّعَّانِيـن فى الرِّجال . هٰذا كَلامُ الأَزْهَرِيّ . قال الصَّاغَانِيّ : أَمَّا اللَّيْثُ فقد حَرَّفَ الرِّوَايَة . وأَمَّا الأَزْهَرِيّ فقد أَرسلَ الكَلامَ على عَوَاهِنه ، وعَدَل عن سواءِ الثُّغْرَةِ ، والرِّوَايَةُ « النُّحَّطُ » بالنُّونِ والحَاءِ

(1) الديوان ٨٤ واللسان ، والرواية فى الديوان « النُّحَّطِ » بالحاء المهملة .

المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، من النَّحِيطِ ، وهو الزَّفِيرُ من الحَسَدِ . وقولُه حِكَايَةً عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ : النُّخَّط : الَّلاعِبُونَ بالرِّمَاح . الصَّوابُ النُّخُطُ ، « بضمتين » ، كما ذَكَرْتُ ، وكما ذَكَرَ هُوَ أَيْضاً فى هٰذا التَّرْكِيب .

(و) من المَجَازِ : (انْتَخَطَهُ) ، أَىْ (أَشْبَهَهُ) ، كامْتَخَطَهُ ، قاله ابنُ عَبَّادٍ . وقال ابنُ فارِسٍ : أَى رَمَى به من أَنْفِه ، مِثْلُ نَخَطَهُ ، قال : وكَأَنَّ هٰذا من الإِبْدَالِ ، والأَصْلُ المِيم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ن خ ر ط]

النِّخْرِطُ ، بالكَسْرِ ، أَهملَه الجَمَاعَة . وقال ابنُ دُرَيد : هو نَبْتٌ ، وليس بِثَبَت .

* [ن س ط]

(النَّسْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (كالمَسْط) ، بالمِيمِ ، (فى المَعَانِى الثَّلاثَة الأُولَى) الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُها . (و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ :

النُّسُطُ ، (كعُنُقٍ : الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُون أَوْلادَهَا) ، أَي النُّوق (إِذا تَعَسَّرَ وِلادُهَا) . قال الأَزْهَرِيُّ : والنُّون فيه مُبْدَلَةٌ من المِيمِ ، وهُوَ مِثْلُ المُسُطِ .

[ن ش ط] *

(نَشِطَ ، كسَمِع ، نَشَاطاً ، بالفَتْحِ ، فَهُوَ نَاشِطٌ ونَشِيطٌ : طَابَتْ نَفْسُهُ لِلْعَمَلِ وغَيْرِهِ) ، قاله اللَّيْثُ (كتَنَشَّطَ) لأَمْر كَذا .

والنَّشَاطُ : ضِدُّ الكَسَلِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ في الإِنْسَانِ والدَّابَّةِ . يُقَال : رَجُلٌ نَشِيطٌ ، أَي طَيِّب النَّفْس ، ودَابَّةٌ نَشِيطَةٌ .

(و) نَشِطَت (الدَّابَّةُ : سَمِنَتْ . وأَنْشَطَهُ) الكَلأُ : أَسْمَنَهُ .

(و) يُقَالُ : نَشِطَ إِلَيْهِ فهو نَشِيطٌ ، و(نَشَّطَهُ تَنْشِيطاً) ، وأَنْشَطَهُ ، وهٰذِه عن يَعْقُوبَ .

(وأَنْشَطَ) الرَّجُلُ : (نَشِطَ أَهْلُه ، أَوْ دَوابُّه ، فهو مُنْشِطٌ ونَشِيطٌ) .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ مُتَنَشِّطٌ) ، إِذا كانَتْ (له دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ، وإِذا سَئِمَ) الرُّكُوبَ (نَزَلَ عَنْهَا) . ويُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ مُنْتَشِطٌ ، من الانْتِشاطِ ، إِذا نَزَلَ عن دَابَّتِهِ من طُولِ الرُّكُوبِ ، ولايُقَالُ ذٰلِكَ للرَّاجِلِ ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(ونَشَطَ من المَكَانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ) ، وكَذٰلِكَ إِذا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(و) نَشَطَ (الدَّلْوَ) من البِئْرِ ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ : (نَزَعَهَا) وجَذَبَهَا من البِئْرِ صُعُدًا (بغَيْرِ قامَة ، أَيْ (بَكَرَةٍ) ، فإِذَا كانَ بِقَامَةٍ فهُوَ المَتْح .

(و) من المَجَازِ : نَشَطَت (الحَيَّةُ تَنْشُطُ وتَنْشِطُ) ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ نَشْطاً : لَدَغَتْ و(عَضَّتْ بنَابِها ، كأَنْشَطَت) . وفي حَدِيثِ أَبِي المِنْهَالِ ـ وذَكَرَ حَيّاتِ النّارِ وعَقَارِبَها ـ فقالَ : «وإِنَّ لها نَشْطاً ولَسْباً» . وفي رِوَايَةٍ : «أَنْشأْنَ بِهِ نَشْطاً» أَيْ لَسْعاً بسُرْعَةٍ واخْتِلاسٍ ، وأَنْشَأْن بمَعْنَى طَفِقْنَ وأَخَذْنَ .

(و) نَشَطَ (الحَبْلَ ، كنَصَرَ) ، يَنْشُطُه نَشْطاً : (عَقَدَهُ) وشَدَّهُ ، (كنَشَّطَه) تَنْشِيطاً ، (وأَنْشَطَه) إِنْشاطاً : (حَلَّهُ) . ويُقَال : نَشَطْتُ[1] العَقْدَ ، إذا عَقَدْتَهُ بأُنْشُوطَةٍ ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبي زَيْدٍ . وأَنْشَطَ البَعِيرَ : حَلَّ أُنْشوطَتَهُ . (و) أَنْشَطَ (العِقَالَ : مَدَّ أُنْشوطَتَهُ) فانْحَلَّ ، وكذٰلِكَ الحَبْلُ إذا مدَدْتَهُ حَتَّى يَنْحَلَّ ، قِيلَ : قَدْ أَنْشَطْتَهُ .

(و) أَنْشَطَ (الشَّيْءَ : اخْتَلَسَهُ) ، هٰكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ . والصَّوابُ فى هٰذا انْتَشَطَ الشَّيْءَ ، أَيْ اخْتَلَسَهُ . قال شَمِرٌ : انْتَشَطَ المالُ المَرْعَى والكَلأَ : انْتَزَعَهُ بالأَسْنانِ كالاخْتِلاسِ .

(و) أَنْشَطَهُ : (أَوْثَقَهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً أَنّ النَّشْطَ هو الإِيثاقُ ، والإِنْشاطُ هو الحَلُّ ، فإِنْ صَحَّ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّف فَيَكُونُ هٰذا من بابِ الأَضْدادِ ، فتَأَمَّلْ .

(١) فى مطبوع التاج : « نطشت » والمثبت من اللسان .

(والنّاشِطُ : الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) الَّذِى (يَخْرُجُ مِن أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ) ، أَوْ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ . قال أُسَامَةُ الهُذَلِيّ :

وإلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وطَغْيَا مِنَ اللَّهَقِ النّاشِطِ[1]

وكَذٰلِكَ الحِمَارُ .

وقال ذُو الرُّمَّة :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدِّ هَادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[2]

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿والنّاشِطاتِ نَشْطاً﴾[3] أَى النُّجُوم تَنْشِطُ من بُرْجٍ إِلَى) بُرْجٍ (آخَرَ) كالثَّوْرِ الناشِطِ مِنْ بَلَد إلى بَلَد ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ عَن أَبِي عُبَيْدَةَ : تَنْشِطُ من بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْد : هِيَ النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ . (أَو) النّاشِطَاتُ : (المَلائِكَةُ) . رُوِىَ ذٰلِكَ عن ابْنِ عَبّاسٍ وابْنِ مَسْعُودٍ . وقال الفرّاء

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (حفف ، لهق ، طغى) .
(٢) الديوان ١٧ واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥/٤٢٦ وانظر مادتى (شبب ، نمش) والرواية فى الديوان والعباب : « غاد ناشط » .
(٣) سورة النازعات : الآية ٢ .

أى (تَنْشِط نَفْسَ المُؤْمِنِ بِقَبْضِها) ، كما فى اللِّسَان ، وزادَ ابنُ عَرَفَةَ (أى تَحُلُّها حَلاًّ رَقِيقاً) . وقال الزَّجّاج : هى المَلائِكَةُ تَنْشِطُ الأَرْوَاحَ نَشْطاً ،أَىْ تَنْزِعُها نَزْعاً كما تَنْزِعُ الدَّلْوَ من البِئْرِ ، (أَو) الناشِطَاتُ : (النُّفُوسُ المُؤْمِنَة تَنْشِطُ عِنْدَ المَوْتِ نَشاطاً) أى تَخِفُّ له . وقِيلَ : الناشِطَاتُ : المَلائِكَةُ تَعْقِدُ الأُمُورَ ،من قَوْلِهِم : نَشَطْتُ العُقْدَةَ . وتَخْصِيصُ النَّشْطِ وهو العَقْدُ الَّذِى يَسْهُل حَلُّهُ تَنْبِيهٌ على سُهُولَةِ الأَمْرِ عَلَيْهِم .

(والنَّشِيطَةُ فى الغَنِيمَةِ : ما أَصابَ الرَّئِيسُ) فى الطَّرِيق (قَبْلَ أَنْ يَصِيرَإِلَى بَيْضَةِ القَوْمِ) ، قَالَهُ ابنُ سِيدَه .

وفى الصِّحاح : النَّشِيطَةُ :مايَغْنَمُه الغُزاةُ فى الطَّرِيق (قَبْلَ البُلُوغِ إِلَى المَوْضِعِ الذِى قَصَدُوهُ . وأَنْشَدَ لِعَبْدِ الله بنِ عَنَمَةَ الضَّبِّىّ يُخاطِبُ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا ، والصَّفَايَا
وحُكْمُكَ ، والنَّشِيطَةُ ، والفُضُولُ(١)

والرَّئِيسُ لَهُ النَّشِيطَةُ مع الرُّبْعِ والصَّفِىّ ،وهو ما انْتُشِطمنالغَنَائمِ ولَمْ يُوجِفُوا عَلَيْه بِخَيْلٍ ولا رِكَاب ، وكانَتْ لِلنَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم خاصَّةً .

(و) النَّشِيطَةُ (مِنَ الإِبِل : الَّتِى تُؤْخَذ فَتُسْتَاقُ(١) من غَيْرِ أَنْ يُعْمَدَ لَهـا ،وقَدْ أَنْشَطُوهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ ، وصَوَابُهُ : وقَدْ انْتَشَطُوهُ ، كما فى اللِّسَان .

(و) النَّشُوط ، (كصَبُورٍ : سَمَكٌ يُمَقَّرُ فى ماءٍ ومِلْحٍ) ، كَلامٌ عِرَاقِىٌّ . وفى الصِّحاح : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، ولَيْسَ بالشَّبُّوطِ .

(والأُنْشُوطَةُ ، كأُنْبوبَةٍ : عُقْدَةٌ يَسْهُل انْحِلالُهَا كعَقْدِ التِّكَّة) . يُقَالُ : ما عِقَالُك بأُنْشُوطَة ، أَىْ ما مَوَدَّتُكَ بواهِيَةٍ ، كما فى الصِّحاح . وقِيلَ :

(١) اللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة: ٣/٨٥و٤١٨=

= والمقاييس ٥ - ٤٢٧ وانظر مادتى (ربع ، وصفا) .

(١) فى القاموس المطبوع والمقاييس ٥ /٤٢٧ : «فتُسَاق» وما هنا فى الأصل هو عبارة العباب .

الأُنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ تُمَدُّ بأَحَدِ طَرَفَيْهَا فتَنْحَلُّ . والمُؤَرَّبُ : الَّذِى لا يَنْحَلُّ إذا مُدَّ حَتَّى يُحَلَّ حَلاًّ ، وقَدْ نَشَطَهَا : إذا شَدَّهَا .

(و) مِنَ المَجَازِ : (طَرِيقٌ نَاشِطٌ) : إذا كانَ (يَنْشِطُ من الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً ويَسْرَةً) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَىْ يَخْرُجُ. يُقَالُ : نَشَطَ بهم طَرِيقٌ فَأَخَذُوه . قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدَّ الفَلاةَ كالحِصَانِ الخَارِطِ
مُعْتَسِفاً للطُّرُقِ النَّواشِطِ [1]

(وكَذٰلِكَ النَّواشِطُ مِنَ المَسَايِلِ) : الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ المَسِيلِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً .

(وبِئْرٌ أَنْشَاطٌ) ، بالفَتْحِ لاغَيْرُ ، كمَا فى الجَمْهَرَة ، (ويُكْسَرُ) ، كمَا هُوَ فِى الغَرِيبِ لأَبِى عُبَيْد ،نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ . قُلْتُ : وهو المَنْقُولُ عن الأَصْمَعِىّ ، وقَدْ ردَّ عَلَيْه ذٰلِكَ ، ويُمْكِنُ أَنْ يُنْتَصَرَ لِلأَصْمَعِىّ : ويُقَال : إِنَّمَا جاءَ به على مِثَالِ المَصَادِرِ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَنْشَطْتُ العُقْدَةَ ، إذا حَلَلْتَهَا بجَذْبَة وَاحِدَة ، فسُمِّىَ هٰذا بالمَصْدَرِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الدَّلْوَ تَخْرَجُ مِنْهَا [1] بجَذْبَة وَاحِدَة ، فَتَأَمَّلْ . وفى الصّحاحِ عن الأَصْمَعِىّ : بِئْرٌ أَنْشَاطٌ ، أَىْ (قَرِيبَة القَعْرِ ، وهى الَّتِى (يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ بجَذْبَةٍ) وَاحِدَةٍ.

(و) بِئْرٌ نَشُوطٌ ،(كصَبُورٍ ،عَكْسُهَا) ، وهى الَّتِى لا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ حَتَّى تُنْشَطَ كَثِيرًا ، أَى لبُعْدِ قَعْرِهَا .

(وانْتَشَطَ السَّمَكَةَ : قَشَرَها) ، كَأَنَّهُ نَزَعَ قِشْرَهَا .

(و) قال شَمِرٌ : انْتَشَطَ (الْمَالُ الرِّعْىَ) والكَلأَ : (انْتزَعَهُ بالأَسْنَانِ) كالاخْتِلاسِ.

(و) انْتَشَطَ (الحَبْلَ : مَدَّهُ حَتَّى يَنْحَلَّ) ، وكَذا أَنْشَطَ ، كما تَقَدَّمَ .

(وتَنَشَّطَ المَفازَةَ : جَازَهَا) بسُرْعَة ونَشَاطٍ ، وهو مَجَازٌ .

---

(١) اللسان والتكملة ، والعباب وذكر فى العباب أنه يصف الفرات .

(١) فى مطبوع التاج : «يخرج منه» والمثبت من العباب

(و) تَنَشَّطَتِ (النَّاقَةُ فِـي سَيْرِهَا) : إذا (شَدَّتْ) . ويُقَالُ : تَنَشَّطَتِ النَّاقَةُ الأَرْضَ ، إذا قَطَعَتْهَا قَطْعَ النَّاشِطِ فى سُرْعَتِهَا ، أَو تَوَخَّتْهَا بِنَشَاطٍ ومَرَحٍ . قال :

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ * (١)

يَقُولُ : تناوَلَتْه وأَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْهَا فى سَيْرِها . والمِغْلاةُ : البَعِيدَةُ الخَطْوِ . والوَهَقُ : المُبَارَاةُ فى السَّيْرِ .

(واسْتَنْشَطَ الجِلْدُ : انْزَوَى واجْتَمَعَ) وانْضَمَّ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) نَشِيطٌ ، (كَأَمِيرٍ : تابِعِىٌّ) . قُلْتُ : بَلْ هُمَا اثْنانِ ، أَحَدُهُما : نَشِيطٌ أَبُو فَاطِمَةَ ، يَرْوِى عن عَلِىّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، وعَنْهُ الأَعْمَشُ ، والثّانِى : نَشِيطُ ابْنُ يَحْيَى ، رَوَى عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، وعنه زَيْدٌ اليامِىّ .

(و) نَشِيطٌ : اسْمُ (رَجُلٍ بَنَى لِزِيَادٍ) ابنِ أَبِيهِ (دَارًا بالبَصْرَةِ فهَرَبَ إلى مَرْوَ ، قَبْلَ إتْمَامِهَا ، و) كانَ زِيَادٌ (كُلَّمَا قِيلَ له : تَمِّمْ) دارَكَ (قال) : لاَ (حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ ، فلم يَرْجِعْ ، فَصَارَ مَثَلاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ هٰكَذا .

(والنُّشُطُ ، بِضَمَّتَيْن : نَاقِضُو الحِبَالِ فى وَقْتِ نَكْثِهَا ، لِتُضْفَرَ ثانِيَةً) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَنْشَطُ ، مَفْعَلٌ من النَّشَاط : وهو الأَمْرُ الَّذِى يُنْشَطُ لَهُ ، ويُخَفُّ إلَيْهِ ويُؤْثَرُ فِعْلُه . وفى حَدِيث عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى المَنْشَطِ والمَكْرَهِ » وهو مَصْدَرٌ بمَعْنَى النَّشَاطِ .

ويُقَالُ : سَمِنَ بِأَنْشِطَةِ الكَلَإِ ، أَى بعُقْدَتِه وإحْكَامِهِ إيّاه ، وهُوَ مِنْ أُنْشُوطَةِ العُقْدَةِ .

ونَشَطَتِ الإبِلُ تَنْشَطُ نَشْطاً : مَضَتْ عَلَى هُدًى أَوْ غَيْرِ هُدًى . ويُقَالُ للنَّاقَة : حَسُنَ ما نَشَطَت السَّيْرَ ، يَعْنِى سَدْوَ يَدَيْهَا فى سَيْرِها .

(١) هو لرؤبة في ديوانه ١٠٤ والشاهد في العباب والأساس والجمهرة ٣/٥٨ ، وانظر مادتي : (وهق ، وغلا) .

ويُقَالُ لِلآخِذِ بِسُرْعَةٍ فى أىِّ عَمَلٍ كانَ ، ولِلْمَرِيضِ إذا بَرَأَ ، وللمَغْشِيِّ عَلَيْه إذا أفاقَ ، وللمُرْسَلِ فى أمْرٍ يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتَهُ : كأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ . ونَشِطَ أى حُلَّ . وفى حَدِيثِ السِّحْرِ : « فكَأَنَّمَا أُنْشِطَ من عِقالٍ » ، أى حُلَّ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وكَثِيراً ما يَجِىءُ فى الرِّوَايَة كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، وليس بصَحِيحٍ .

وانْتَشَطَ الشَّىْءَ : جَذَبَهُ .

ونَشَطَهُ فى جَنْبِهِ يَنْشُطُه نَشْطاً : طَعَنَهُ . وقِيلَ : النَّشْط [:الطَّعْن] [1] أيًّا كانَ من الجَسَدِ .

ونَشَطَتْه شَعُوبُ ،أى أهْلَكَتْه ،وهو مَجازٌ .

ونَشَّطْتُ الإبِلَ تَنْشِيطاً ، إذا كانَتْ مَمْنُوعَةً من المَرْعَى فأَرْسَلْتَها تَرْعَى ، وقالُوا : أصْلُهَا من أُنْشُوطَةِ الحَبْلِ . قال أبُو النَّجْمِ :

نَشَّطَهَا ذُو لِمَّةٍ لَمْ تُغْسَلِ

صُلْبُ العَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ [1]

أى أرْسَلَهَا إلَى مَرْعاهَا بَعْدَما شَرِبَتْ.والهُمُومُ تَنْشِطُ بِصَاحِبِها ، أى تَخْرُجُ. قال هِمْيَانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِى تَنْشِط النَّوَاشِطَا

الشَّأْمَ بِى طَوْرًا وطَوْرًا وَاسِطَا [2]

هٰكذا أنْشَدَه الجَوْهَرِىّ .

والمِنْشَطُ ، كمِنْبَرٍ : الكَثِيرُ النَّشَاطِ . وأنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ يَصِفُ بَعِيراً :

مُنْسَرِحٍ سَدْوَ اليَدَيْنِ مِنْشَطُهْ [3]

وقالَ رُؤْبَةُ :

يَنْضُو المَطَايَا عَنَقُ المُسَمَّطِ

برِجلٍ طالَتْ وبَوْعٍ مِنْشَطِ [4]

ورَجُلٌ مُنَشِّط ، كمُحَدِّثٍ : نَزَل عن دَابَّتِهِ من طُولِ الرُّكوب ، عن أبِى زَيْد ، كمُتَنَشِّط . وانْتَشَطَتْهُ الحَيَّةُ كأَنْشَطَتْهُ ، وهٰذِهِ نَشْطَةٌ مُنْكَرَةٌ.

(١) زيادة من اللسان .

(١) الطرائف الأدبيــة ٧٠ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) العبـــاب .
(٤) ديوانه ٨٤ ، والعبـــاب . وفى مطبوع التاج « ينفى » بدل ينضو ، والمثبت من الديوان والعبـــاب .

ومن سَجَعَاتِ الأَساس : «رُبَّ نَقْطَةٍ بسِنِّ قَلَم ، شَرٌّ مِنْ نَشْطَةٍ بِنابِ أَرْقَم ».

[ن ط ط] *

(النَّطُّ : الشَّدُّ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. يُقَالُ : نَطَّهُ ، وناطَهُ نَوْطاً.

(و) النَّطُّ : (المَدُّ) ، يُقَالُ : نَطَّهُ يَنُطُّه نَطًّا ، أَىْ مَدَّهُ ، وقيلَ : شَدَّهُ .

(والنَّطِيطُ) كَأَمِير : (الفِرَارُ) ، وقَدْ نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطاً : فَرَّ .

(و) النَّطِيطُ : (البَعِيدُ وَهِيَ بِهَاءٍ). يُقَالُ : أَرْضٌ نَطِيطَةٌ ، أَىْ بَعِيدَةٌ .

(والأَنَطُّ : السَّفَرُ البَعِيدُ ، ج : نُطُطٌ ، بضَمَّتَيْن) ، وهِىَ الأَسْفَارُ البَعِيدَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ .

(و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّطَّاط ، (كشَدَّاد : المِهْذَار) الكَثِيرُ الكَلامِ والهَذْرِ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

ولا تَحْسَبَنِّى مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ
وإِنْ كُنْتَ نَطَّاطاً كَثِيرَ المَجَاهِلِ (١)

(وقد نَطَّ يَنِطُّ) نَطِيطاً .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(والنَّطْنطُ ، كفَدْفَد ، وفُلْفُلٍ ، وسَلْسَالٍ) : الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ المَدِيدُ القَامَةِ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَخِيرَةِ. وقال : (ج : نَطَانِطُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ النَّطَانِطُ » أَى الطِّوالُ ، ويُرْوَى : الثِّطَاطُ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (نَطْنَطَ) الرَّجُلُ : (بَاعَدَ سَفَرَهُ).

(و) نَطْنَطَتِ (الأَرْضُ : بَعُدَتْ) .

(و) فى الصِّحاحِ : نَطْنَطَ (الشَّىْءَ) ، أَىْ (مَدَّهُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (تَنَطْنَطَ) الشَّىْءُ : إذا (تَبَاعَدَ ، ونَطَّ فِى الأَرْضِ يَنِطُّ) نَطًّا : (ذَهَبَ) . ونَصُّ أَبِى زَيْد فى النَّوادِرِ : نَطَّ فى البِلادِ يَنِطُّ ، إذا ذَهَبَ فِيهَا .

(وعُقْبَةٌ نَطَّاءُ) ، أَى (بَعِيدَةٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّطْنَاطُ ، بالفَتْحِ : المِهْذَارُ .

والنَّطَّاطُ ، كشَدَّادٍ : الكَثِيرُ الذَّهَاب

فى الأَرْضِ . والقَفّاز . والوَثّابُ والَّذِى يَدَّعِى بما لَيْسَ فِيه ، إنَّمَا يَتَحَامَلُ تَكَلُّفاً ، وهو مَجَازٌ .

وقَوْلُ العامَّةِ : نَطَّيْتُ أَصْلُه نَطَطْتُ ، إذا قَفَزَ فِى هُوَّةٍ مِنَ الأَرْضِ .

[ن ع ط] *

(نَاعِطٌ ، كصَاحِب: مِخْلافٌ باليَمَن) مُشْتَمِلٌ على حُصُونٍ وقُرًى ومَعَاقِلَ .

(و) نَاعِطٌ : اسْمُ (جَبَل) ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ فارِس ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للَبِيدٍ :

وأَفْنَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ ومَنْظَرِ
وأَعْوَصْنَ بالدُّومِىِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبَابِ رَبَّ المُشَقَّرِ [1]

الدُّومِىُّ : هو أُكَيْدِرُ صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَلِ . والمُشَقَّرُ : حِصْنٌ وَرِثَهُ امْرُؤُ القَيْسِ [2] . وقال غَيْرُهُمَا : هو بالْيَمَنِ . وخَصَّ بَعْضُهُمْ فَقَال : (بصَنْعَاءَ) ، وهو الصَّحِيحُ . (و) إليه نُسِبَ المِخْلافُ المَذْكُورُ ، و(به لُقِّبَ) أَيْضاً (رَبِيعَةُ بنُ مَرْثَدِ) ابن جُشَم بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَم بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْفٍ ، (أَبو بَطْنٍ مِنْ هَمْدانَ) ، وهو مَعْنَى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ : ناعِطٌ حَىٌّ من هَمْدَان . قال أَبو عُبَيْدٍ فى أَنْسَابِهِ : نَزَلَ رَبِيعَةُ جَبَلاً يقال له : نَاعِطٌ فَسُمِّىَ بِه . وغَلَبَ عَلَيْه . ونَزَلَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَسْعَدَ بْنِ جُشَم بنِ حاشِدٍ جَبَلاً يُقَالُ له: شِبَامٌ فسُمِّىَ بِه . (وفِى) رَأْس (هٰذَا الجَبَلِ حِصْنٌ) قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ يُعَدُّ من حُصُونِ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ ، (يُقَالُ له : نَاعِطٌ أَيْضاً) ، وكانَ لِبَعْضِ الأَذْوَاءِ .

وفى المُعْجَمِ : قَالَ وَهْبٌ : قَرَأْنَا عَلَى حَجَرٍ فى قَصْرِ نَاعِطٍ : بُنِىَ هٰذا القَصْرُ سَنَةَ كانَتْ مَسِيرَتُنَا [1] من مِصْرَ ، فإذا ذٰلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ وسِتِّمائَةِ سَنَةٍ . وقال أَبو نُوَاسٍ

(١) الديوان واللسان ، وفى الصحاح والعباب (البيت الأول).
(٢) فى اللسان : ورَبُّه أبو امرىء القيس .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله ورثه امرؤ القيس أى عن أبيه .

(١) فى مطبوع التاج : « ميرتنا » والمثبت من معجم البلدان (ناعط) .

يَفْتَخِرُ باليَمَنِ :

لَسْتُ لِدَارٍ عفَتْ ، وغَيَّرَهَا
ضَرْبَانِ مِنْ نَوْئِهَا وحَاصِبِهَا
بَلْ نَحْنُ أَرْبَابُ نَاعِطٍ ولَنَا
صَنْعَاءُ والمِسْكُ من مآرِبِها[١]

ومِنْ بَنِي ناعِطٍ هؤُلاءِ : ذُو الْمِشْعَارِ حُمْرَةُ [٢] بنُ أَيْفَعَ بنِ رَبِيبِ بنِ شَرَاحِيلَ بنِ ناعِطٍ الناعِطِيّ شَرِيفُ قَوْمِهِ ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «ش ع ر» ، ومِنْهُم ذُو مَرّانَ : قَيْلٌ من الأَقْيَالِ ، وهُمْ أَصْحَابُ هٰذَا الحِصْنِ ، وبِهٰذا يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ رَدَّ الصّاغَانِيّ على الجَوْهَرِيّ وابْنِ فارِسٍ بِقَوْلِه : والصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمُ حِصْنٍ ، لا اسْمُ جَبَلٍ ، مَنْظُورٌ فِيهِ .

(والنُّعُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : المُسَافِرُون) سَفَرًا (بَعِيدًا) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

قال : (والقَاطِعُو اللُّقَمِ بِنِصْفَيْنِ ، فيأْكُلُون نِصْفاً ويُلْقُونَ النِّصْفَ) الآخَرَ (فى الغَضَارَةِ) ، وهُمُ النُّعُطُ والنُّطُعُ .

(أَوْ هُمُ السَّيِّئُو الأَدَبِ فى أَكْلِهِم ومُرُوءَتِهِمْ) وعَطائِهِمْ ، (الوَاحِدُ ناعِطٌ) وناطِعٌ .

(و) يُقالُ : (أَنْعَطَ) ، إذا (قَطَعَ لُقَمَهُ) ، كأَنْطَعَ .

[ن غ ط] *

(النُّغُطُ ، بِضَمَّتَيْنِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ :هُمُ (الطِّوالُ من النّاسِ) ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ «فى التَّهْذِيبِ» أَيْضاً ، ونَصُّه : من الرِّجالِ . أَوْرَدَهُ هٰكَذا صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ن ف ط] *

(النِّفْطُ ، بالكَسْرِ ، وقدْ يُفْتَحُ ، أو) الفَتْحُ (خَطَأٌ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ إِبْطِهَا والإِبْطِ
ثَوْباً مِنَ الثُّومِ ثَوَى فى نِفْطِ[١]

وفى الصّحاح : والكَسْرُ أَفْصَحُ :(م) قال الجَوْهَرِيُّ : دُهْنٌ . وقال ابنُ

---

(١) الديوان ٥٠٦ والعباب ، ومعجم البلدان (ناعط) وفى مطبوع التاج « نونها وصاحبها » والمثبت من المراجع السابقة وفيها أيضا « والمسك من محاربها » .

(٢) فى مطبوع التاج : « حمزة » والمثبت من الاشتقاق : ٤٢١.

(١) العبـاب ، والجمهرة ١١١/٣ .

سِيدَه : الَّذِى تُطْلَى به الإِبِلُ للْجَرَبِ والدَّبَرِ والقِرْدَانِ ، وهو دُونَ الكُحَيْلِ.

ورَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النِّفْطَ هـــو الــكُحَيْل .

قال أَبُــو عُبَيْــد : النِّفْطُ عامَّـــةُ القَطِرانِ ،ورَدَّ عَلَيْه ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ. قالَ : وقَوْلُ أَبِــى عُبَيْدٍ فاسِدٌ . قال : والنِّفْطُ : حُلابَةُ جَبَلٍ فى قَعْرِ بِئْرٍ تُوقَدُ به النّارُ . انْتَهَى . (وأَحْسَنُهُ الأَبْيَضُ مُحَلِّلٌ مُذِيبٌ مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ والمَغَصِ ، قَتّــالٌ للدِّيدانِ الــكائِنَةِ فى الفَــرْجِ احْتِمــالاً فى فُرْزُجَةٍ) ، كمــا ذَكَــرَهُ الأَطِبّاءُ .

(والنَّفّاطَــةُ ، مُشَدَّدَةً : مَوْضِـــعٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ) النِّفْطُ . (وضَرْبٌ من السُّرُج يُسْتَصْبَح بهِ) ، وفى التَّهْذِيب : بها . وقال غَيْرُهُ : ضَرْبٌ من السُّرُجِ يُرْمَى بِهَا بالنِّفْطِ (ويُخَفَّفُ فِيهِمَا) ، والتَّشْدِيدُ أَعْرَفُ .

(و) النَّفّاطَةُ أَيْضــاً : (أَداةٌ) تُعْمَلُ (من النُّحاسِ يُرْمَــى فِيهــا بالنِّفْطِ) والنّارِ .

(والنِّــفْطَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَر ، و) النَّفِطَةُ ، (كفَرِحَــةٍ : الجُدَرِىُّ) . نَقَلَ الصّاغانِــىُّ اللُّغَاتِ الثَّــلاثَةَ [1]

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : النَّفْطُ بِلُغَـــةِ هُذَيْـــلٍ : الجُدَرِىُّ يَكُـــونُ بالصِّبْيَانِ والغَنَمِ .

(والبَثْرَةُ) قال اللَّيْثُ : النَّفْطَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى اليَدِ مِنَ العَمَلِ مَلْأَى مَاءً .

(وكَفٌّ نَفِيطَةٌ ، ومَنْفُوطَةٌ ، ونَافِطَةٌ) ، قال ابْنُ سِيدَه : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ : مَنْفُوطَة ، ولا وَجْــهَ لَـــهُ عِنْــدِى ، لأَنَّهُ مِنْ أَنْفَطَهــا العَمَلُ .

(وقد نَفِطَتْ) يَدُهُ (كَفَرِحَ نَفْطاً) ، بالفَتْــح ، (ونَفَطــاً) ، بالتَّحْرِيــك ، (ونَفِيطاً) ، كَأَمِيــرٍ : (قَرِحَتْ عَمَلاً أَوْ مَجِلَتْ) ، وهٰــذَا فى الصِّحَــاح . واقْتَصَرَ فى المَصَادِرِ على الأَخِيرَيْنِ.

(و) قَدْ (أَنْفَطَها العَمَلُ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيــدَه والزَّمَخْشَرِىّ .

وفى الصّحاح : «النَّفَطُ » بالتَّحْرِيكِ »

(١) كذا فى مطبوع التاج « الثلاثة»

المَجْلُ . وقال غَيْرُهُ : هُـوَ ما يُصِيبُ اليَدَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ .

وقال أَبو زَيْد : إذا كانَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءٌ قِيلَ نَفِطَتْ تَنْفَطُ نَفَطاً ونَفِيطاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : (نَفَطَ يَنْفِطُ) ، أَيْ (غَضِبَ ، أَو احْتَـرَقَ غَضَبـاً ، كتَنَفَّطَ) . وإنَّ فُلاناً لَيَنْفِطُ غَضَباً ، أَى يَتَحَرَّقُ ، (١) مِثْـلُ يَنْفِتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) نَفَطَتِ (العَنْزُ نَفِيطاً : نَثَرَتْ بِأَنْفِهَـا) ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبِـى الدُّقَيْش ، وزادَ غَيْرُهُ فى مَصَـادِرِه نَفْطاً ، بالفَتْح أَيْضـاً . (أَوْ عَطَسَتْ) ، عـن ابـنِ الأَعْرَابِـىّ .

(و) نَفَطَتِ (القِدْرُ) تَنْفِط نَفِيطاً : (غَلَتْ) ، وتَبَجَّسَتْ ، لُغَةٌ فى تَنْفِتُ ، كمـا فى الصِّحـاح . وزاد غَيْـرُهُ : فصارَت تَرْمِـى بمِثْلِ السِّهَـامِ .

(و) نَفَطَ (الصَّبِـىُّ) ، هٰـكذا فى سائِرِ النُّسَـخِ وهُـوَ غَلَطٌ ، صَوَابُـهُ الظَّبْىُ ، يَنْفِطُ نَفِيطـاً : (صَوَّتَ) ، كمـا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

(و) نَفَطَ (فُـلانٌ : تَكَلَّـمَ بِمَـا لا يُفْهَمُ) ، كأَنَّهُ من غَضَبِـهِ .

(و) نَفَطَت (اسْتُه : فَقَعَتْ) ، عـن ابنِ عَبَّادٍ ، أَىْ حَبَقَتْ .

(و) يُقَـالُ فى المَثَـلِ : «مَالَـهُ عَافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ» ، اخْتُلِفَ فِيهِ ،فقِيلَ : العَافِطَـةُ : الضَّائِنَـةُ ، و(النَّافِطَـةُ : المـاعِزَةُ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(أَوْ) العَافِطَةُ : المَاعِزَةُ إذاعَطَسَتْ ، والنافِطَةُ (إِتْبَاعٌ للعَافِطَةِ) ، والمَعْنَى : مالَهُ شَىْءٌ . وقِيـلَ : العَفْطُ : الضَّرْطُ . والنَّفْطُ : العُطَاسُ ، فالعَافِطَةُ من دُبُرِهَا ، والنافِطَةُ من أَنْفِهَـا .

(و) قِيلَ : النَّافِطَةُ : (الَّتِـى تَنْفِطُ ببَوْلِهـا ،أَى تَدْفَعُهُ دَفْعـاً) .

وقـال أَبـو الدُّقَيْش : العَافِطَـةُ : النَّعْجَة ، والنافِطَةُ : العَنْـزُ . وقـال

(١) فى اللسان «يتحرك» .

غَيْرُهُ : العَافِطَة : الأَمَةُ . والنافِطَــةُ : الشَّاةُ .

(ونَفْطَةُ) ، بالفَتْح : (د ،بإِفْرِيقِيَّةِ ، أَهْلُها إِباضِيَّةٌ) مُتَمَرِّدُون ، بَيْنَهُ وبَيْنَ تَوْزَرَ مَرْحَلَةٌ ، وإِلى قَفْصَةَ مَرْحَلَتانِ .

ومنهُ أَبُــو القاسِمِ عَبْــدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّــدِ بْنِ أَحْمَــدَ النَّفْطِــىّ يُعْرَفُ بابْنِ الصّــائغِ ، سَمِــعَ الحافِظ أَبــا عَلِــىّ الصُّوفِــىّ ورَحَلَ إِلى العِرَاقِ ، فدَخَلَ دِمَشْقَ وأَجَازَ الحَافِظَ أَبَا القاسِمِ ابنَ عَساكِرَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلى بَلَدِهِ .

(و) النُّفَطَةُ ، (كهُمَزَة : مَنْ يَغْضَبُ سَرِيعاً) ، ويَحْمَرُّ وَجْهُهُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والتَّنافِيطُ : أَنْ يَنْزِعَ شَعــرَ الجِلْدِ فيُلْقِيَهُ فِــى النّارِ لِيُؤْكَلَ ، يُفْعَل ذٰلِكَ فى الجَدْبِ) وشِدَّةِ الدَّهْرِ وعَجَفِ المالِ ، قاله يُونُس .

(و) قال الفَرّاءُ : (أَنْفَطَتِ العَنْــزُ ببَوْلِهَــا) ، أَىْ (رَمَتْ) ، قــال : والنّاسُ يَقُولُونَ : أَنْفَصَت ،بالصّادِ .

(والقِدْرُ تَنافَطُ) ، أَىْ (تَرْمِــى بالزَّبَدِ ، لُغَةٌ) فى تَنافَتُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّفّاطَةُ ، بالتَّشْدِيدِ : جَماعَةُ الرُّمَاةِ بالنِّفْط . ويُقالُ :خَرَجَ النَّفّاطُونَ ومَعَهُمُ النَّفّاطاتُ[1] ، وتَنَفَّطَتْ يَدُهُ من العَمَلِ كنَفِطَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والنَّفَطَانُ ، مُحَرَّكَةً : شَبِيهٌ بالسُّعَالِ ، والنَّفْخُ عِنْد الغَضَبِ . وكَذٰلِكَ النَّفَتَانُ ، وقــد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

ورَغْوَةٌ نَافِطَةٌ :ذاتُ نَفّاطَاتٍ ،وأَنْشَد أَبُو زَيْدٍ .

* وحَلَبٌ فيــه رُغاً نَوافِطُ [2] *

ومن أَمْثَالِهِمْ : « لا يَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ » ، أَىْ لا يُؤْخَذُ لِهٰــذَا القَتِيــلِ بثَأْرٍ .

ونِفْطَوَيْــه :لَقَبُ أَبِــى مُحَمَّــدٍ النَّحْوِىّ المَشْهُور ، أَخَذَ عن ثَعْلَبٍ .

ومَنْفطة :قَرْيَةٌ من أَعْمَــالِ أَسْيُوطَ بالصَّعِيــدِ .

[ن ق ط] *

(نَقَــطَ الحَرْفَ) يَنْقُطُــهُ نَقْطــاً ،

(١) فى مطبوع التاج : « النفاطة » والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان ، والعباب .

(ونَقَّطَهُ) تَنْقِيطاً : (أَعْجَمَهُ) ، فهُــوَ نَقَّاطٌ .

(والاسْمُ النُّقْطَةُ ، بالضَّمِّ) ، وهــو رَأْسُ الخَطِّ . وفى الصّحاح نَقَـــطَ : الـكِتَــابَ يَنْقُطُـه نَقْطــاً ، ونَقَّــطَ المَصَاحِفَ تَنْقِيطاً فهــو نقَّاطٌ(ج) : النُّقَطُ ،(كصُرَدٍ وكِتابٍ) ، الأَخِيــرُ مِثْلُ بُرْمَةٍ وبِرَامٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِــى زَيْــدٍ . (ومنــه) قَوْلُهُــمْ : فى الأَرْضِ (نِقَــاطٌ مِنَ الـكَـلإِ ونُقَطٌ) مِنْهُ ، (لِلْقِطَــعِ المُتَفَرِّقَةِ مِنْهُ) ،وهو مَجَازٌ .

(و) قَــدْ (تَنَقَّطَ المَكَــانُ) ، إذا (صَــارَ كَذٰلِكَ) .

(و)مِنِ المَجَازِ :تَنَقَّطَ (الخَبَرَ) ، أَىْ (أَخَذَه شَيْئــاً بَعْدَ شَىْءٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفُ تَبَقَّطَتْ ، بالمُوَحَّدَةِ ، كمــا تَقَدَّم . ووَقَــعَ فى الأَساسِ : تَنَقَّطْتُ [1] الخُبْزَ : أَكَلْتُه نُقْطَةً نُقْطَةً ،أَى شَيْئاً فشَيْئاً ،فإِنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً منِ الخَبَرِ ، وإِلاَّ فَهُــوَ مَعْنًى جَيِّدٌ صَحِيحٌ .

(والنَّاقِطُ ، والنَّقِيطُ : مَوْلَى المَوْلَى) ، وكَأَنَّ نُونَ النَّاقِطِ مُبْدَلَةٌ من المِيمِ .

(ونُقْطَة ، بالضَّمِّ : عَلَمٌ) ، نَقَلَــهُ الصَّاغَانِــىّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّقْطَةُ ، بالفَتْحِ ، فَعْلَةٌ وَاحِــدَة . ويُقَالُ : نَقَّطَ ثَوْبَهُ بالزَّعْفَرَانِ والمِدَاد تَنْقِيطاً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . ونَقَّطَتِ المَرْأَةُ وَجْهَهَا وخَدَّهَا بالسَّوادِ تَتَحَسَّنُ بِذٰلِكَ.

وكِتَابٌ مَنْقُوطٌ : مَشْكُولٌ .

ويُقَالُ : أَعْطاهُ نُقْطَةً من عَسَلٍ ،وهو مَجَازٌ .

وقــال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : يُقَــالُ : ما بَقِــىَ من أَمْوَالِهِمإِلاَّ النُّقْطَةُ ، وهى قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ ، وقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هاهنا وها هنــا ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : التَّنُّــومُ يَنْبُتُ نِقَاطــاً فى أَماكِنَ ، تَعْثُرُ عَلَى نُقْطَةٍ ثُمَّ تَقْطَعُهَــا

(١) فى مطبوع التاج : تنطقت ، والمثبت من الأساس .

فَتَجِدُ نُقْطَةً أُخْرَى ، كَمــا فى الأَساسِ .

والنُّقْطَةُ ، بالضَّمِّ : الأَمْرُ والقَضِيَّةُ ، ومنــه حَدِيثُ عائِشَة تَصِــفُ أَبــاها رَضِــىَ اللهُ عَنْهُمَـــا : «فَمَـــا اخْتَلَفُــوا فِــى نُقْطَــةٍ إلاَّ طــارَ أَبِــى بحَظِّهَــا » هٰــكَذَا جــاءَ فِــى رِوَايَةٍ ، وضَبَطَهُ الهَرَوِىُّ بالمُوَحَّدَةِ . وقَد سَبَقَ ، ورَجَّــحَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِين الرِّوَايَةَ الأُولَى ـ وهى النُّونُ ـ بقَوْلِهِ : يُقَالُ عِنْدَ المُبالَغَــة ، فى المُوَافَقَــةِ ، وأَصْلُهُ فى الــكِتَابَيْن يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بالآخَرِ ويُعَارَض . فيُقَالُ : ما اخْتَلَفا فى نُقْطَةٍ ، يَعْنِــى من نُقَط الحُرُوف والــكَلِمَــات ، أَىْ أَنَّ بَيْنَهُمَــا من الاتِّفَاقِ ما لَمْ يَخْتَلِفَــا مَعَــهُ فِــى هٰذا الشَّىْءِ اليَسِيــرِ .

وابْنُ نُقْطَةَ بالضَّمِّ : هُوَ الحَافِظُ مُعِينُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الغَنِــىِّ بنِ أَبِى بَــكْرِ بْنِ شُجَــاعِ بنِ أَبِى نَصْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُقْطَةَ البَغْدَادِىُّ الحَنْبَلِىُّ ، أَحَــدُ أَئمَّــة الحَدِيثِ ، وُلِدَ بِبَغْدَادَ سنــة ٥٧٦ وأَلَّفَ «التَّقْيِيد فى مَعْرِفَةِ رُوَاةِ الكُتُبِ والأَسَانِيدِ » فى مُجَلَّــد ، « والمُسْتَدْرَك » على إكمال ابن مَاكُولاَ . وسُئِــلَ عن نُقْطَةَ فقَال : هِــى جَارِيَةٌ عُرِفَ بها جَدُّ أَبِى ، وتُوُفِّىَ سنة ٦٢٩ كذا فى ذَيْلِ الإِكْمَالِ لابْنِ الصَّابُونِىِّ .

والنَّقِيطَةُ كسَفِينَة : قَرْيَةٌ بمِصْــرَ من أَعْمَالِ المُرْتاحِيَّةِ . ومِنْهَا شَيْخُنَــا الإِمَامُ الفَقِيــهُ المُعَمَّــرُ سُلَيْمَــانُ بنُ مُصْطَفَى بنِ مُحَمَّد النَّقِيطِىّ ، مُفْتِــى الحَنَفِيَّةِ بمِصْرَ .وُلِدَ سنة ١٠٩٥ تَقْرِيباً ، وأَخَــذَ عــن أَبِــى الحَسَنِ عَلِــىّ بن مُحَمَّد العقدِىّ ، وشاهِينَ بنِ مَنْصُورِ بنِ عامِرٍ الأَرْمناوِىّ الحَنَفِيَّيْنِ وغَيْرِهِمــا ، وتُوُفِّى سنــة ١١٧٠ ووَلَــدُه الفَقِيــهُ العَلاَّمةُ مُصْطَفَــى بنُ سُلَيْمَــانَ جَلَسَ بَعْدَ أَبِيهِ ، ودَرَّسَ وأَفْتَى مــع سُكُــونٍ وعَفاف ،وتُوُفِّــى سنــة ١١٨٠ فى ٦ [من] رَبِيــعٍ الثــانِــى .

ومِنْ أَمْثَالِ العَامّةِ : «هو نُقْطَــةٌ فى المُصْحَف » إذا استَحْسَنُود .

ونَقَّطَ به الزَّمَانُ ، ونَقَطَ ، أَىْ جاد بِــهِ وسَمَــح .

ويُرْوَى لعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه : «العِلْمُ نُقْطَةٌ إِنَّمَا كَثَّرَها الجَاهِلُون» .

وتُصَغَّرُ النُّقْطَةُ على النُّقَيْطَةِ

ونَقَّطَهُ بِكَلامٍ تَنْقِيطاً : آذاهُ وشَتَمَهُ بالكِنَايَةِ ،والاسْمُ النُّقْطُ ، بالضَّمِّ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَنْقَاطٍ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، عامِّيَّة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ن ل ط]

نِيلاطُ ، بالكَسْرِ : اسْمُ مَدِينَةِ جُنْدَيْسابُورَ ،نَقَلَهُ ياقُوتٌ .

[ن م ط] *

(النَّمَطُ ،مُحَرَّكَةً :ظِهَارَةُ فِرَاشٍ مَّا). وفى التَّهْذِيبِ : ظِهَارَةُ الفِراشِ. (أَوْ ضَرْبٌ مِنَ البُسُطِ) ، كما فى الصّحاح.

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : النَّمَطُ : (الطَّرِيقَة) ، يقال : الْزَم هٰذا النَّمَط ، أَىْ هٰذا الطَّرِيقَ .

(و) النَّمَطُ أَيْضاً : (النَّوْعُ مِن الشَّيْءِ) والضَّرْبُ منه . يُقَالُ : لَيْسَ هٰذَا مِنْ ذٰلِكَ النَّمَطِ ، أَى من ذٰلِكَ النَّوْعِ والضَّرْبِ ، يُقَال هٰذا فى المَتَاعِ والعِلْم وغَيْرِ ذٰلِكَ .

(و) النَّمَطُ أَيْضاً : (جَمَاعَةٌ) من النَّاسِ (أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَوْرَدَ الحَدِيثَ «خَيْرُ هٰذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بهم التَّالِى ، ويَرْجِعُ إِليهم الغَالِى» .

قُلْتُ : هُوَ قَوْلُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه . والَّذِى جاءَ فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : «خَيْرُ النَّاسِ هٰذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ» . قال أَبوعُبَيْدٍ : ومَعْنَى قَوْلِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَرِهَ الغُلُوَّ والتَّقْصِيرَ فِى الدِّينِ .

(و) فى الأَسَاسِ والنِّهَايَةِ : النَّمَطُ : (ثَوْبُ صُوفٍ يُطْرَحُ على الهَوْدَجِ) ، لَهُ خَمْل رَقِيقٌ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : النَّمَطُ عِنْدَ العَرَبِ : ضَرْبٌ مِن الثِّيَابِ المُصَبَّغَةِ ، ولا يَكَادُون

يَقُولُونَ نَمَطٌ إِلاَّ لِمَا كَانَ ذَا
لَوْنٍ من حُمْرَةٍ أَوْ خُضْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ،
فَأَمَّا البَيَاضُ فَلاَيُقَالُ لَهُ نَمَطٌ .

(ج : أَنْمَاطٌ) ، مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، كمَا فى الصّحاح ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الأَنْمَاطَ» . قال ابْنُ بَرِّىٍّ : (و) يُقَالُ : (نِمَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، أَيْضاً . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

* عَلاماتٍ كتَحْبِيرِ النِّماطِ[1] *

وهو كجَبَلٍ وجِبَالٍ . (والنَّسَبُ أَنْمَاطِىٌّ) ، كأَنْصَارِىٍّ ، (ونَمَطِىٌّ) ، إِلى الوَاحِدِ علَى القِيَاس .

(وابنُ الأَنْماطِىِّ : إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ) المِصْرِىّ (الفَقِيهُ) الحَافِظُ (البَارِعُ) الشَّافِعِىّ الأَشْعَرِىُّ ، ووَلَدُه مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ نَزِيلُ دِمَشْقَ . كُنْيَتُه أَبُو بَكْرٍ ، سَمَّعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِى اليمنِ الكِنْدِىّ وأَبِى البَرَكَاتِ بنِ مُلاعِب ، وأَجازَ لَهُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الأَخْضَرِ ، والمُؤَيَّدُ الطُّوسِىُّ ، وحَدَّثَ بدِمَشْقَ وبَهَرَ ، تُوُفِّى سنة ٦٨٤ كذا فى تارِيخ الذَّهَبِىّ .

وفاتَهُ : أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ طاهِرٍ الأَنْمَاطِىّ ، سَمِعَ القَاضِى أَبا الفَرَجِ المُعَافَى بنَ زَكَرِيَّا النَّهْرَوانِىّ ، وتُوُفِّى سنة ٤٢٥ . والإِمَامُ المُحَدِّثُ عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ الأَنْماطِىُّ . وشَيْخُ الشافعيَّةِ أَبُو القاسِمِ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ الأَنْمَاطِىُّ الأَحْوَلُ ، تِلْمِيذُ المُزَنِى وشَيْخُ ابْنِ سُرَيْجٍ . وأَبُو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ المُبَارَكِ الأَنْمَاطِىّ البَغْدَادِىّ المُقْرِئُ . وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى الأَنْمَاطِىّ البَغْدَادِىُّ تُكُلِّمَ فِيهِ . وأَبُو بَكْرِ بنُ نَيْروزَ الأَنْمَاطِىّ ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «نرز» . ومُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى زَيْدٍ الأَنْمَاطِىّ ، ذُكِرَ فى «ت وث» : مُحَدِّثُونَ .

(و) وَغْسَاءُ النُّمَيْط : (كزُبَيْرٍ : وَادٍ بالدَّهْنَاء) يُنْبِتُ ضُرُوباً من النَّباتِ

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٦ ، واللسان والعباب ، وصدره :
* عرفت بأجْدُثٍ فنِعَافِ عِرْقٍ *

ويُقَالُ بالبـاءِ أَيْضـاً ، وقد تَقَدَّمَ فى «ن ب ط » ،وقـد ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّـةِ فى قَوْلِهِ :

فَأَضْحَتْ بِوَعْسَاءِ النُّمَيْطِ كَأَنَّها
ذُرَا الأَثْلِ مِنْ وَادِى القُرَى أَوْنَخِيلُها (١)

أَو هُوَ مَوْضِـعٌ آخَرُ . قال ذُوالرُّمَّةِ أَيْضـاً :

فَقَالَ أَرَاهَا بالنُّمَيْطِ كَأَنَّهـا
نَخِيلُ القُرَى جَبَّارُهُ وأَطَاوِلُـهْ (٢)

(والتَّنْمِيـطُ : الدِّلالَةُ عَلَى الشَّىْءِ). يُقَالُ : مَنْ نَمَّطَ لَكَ هٰذا ، أَىْ مَنْ دَلَّكَ عَلَيْهِ ،عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّمَطُ : المَذْهَبُ والفَنُّ .

والأَنْمَطُ : الطَّرِيقَةُ .

وأَنْمَطَ لَهُ وأَوْتَحَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وذُو المِشْعَـارِ مَالِـكُ بـنُ نَمَـطٍ

(١) ديوانه ٥٤٨ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (نميط) .
(٢) ديوانه ٤٦٦ واللسان ومعجم ما استعجم (نميط) .

الهَمْدَانِىّ ، «مُحَرَّكَـةً » : صَحَابِـىٌّ ، ذكره المُصَنِّفُ فى «ش ع ر » .

[ن و ط] *

(نَاطَهُ) يَنُوطُهُ (نَوْطاً : عَلَّقَـه) .

والنَّـوْطُ : التَّعْلِيـقُ . ومِنْـهُ الحَدِيـثُ (١) : « مـا أَخَذْنَـاهُ إِلاّ عَفْوًا بِلا سَوْطٍ ولانَوْطٍ » أَىْ بِلا ضَرْبٍ ولا تَعْلِيـقٍ .

(وانْتَـاطَ) به الشَّىْءُ : (تَعَلَّقَ) .

(و) من المَجازِ : انْتَاطَتِ (الدَّارُ) ، أَىْ (بَعُدَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ . ومنـهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ ـ فى حَدِيثِه لبَعْضِ خُدَّامِهِ ـ : «عَلَيْكَ بِصَاحِبِكَ الأَقْدَمِ ، فإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى مَوَدَّةٍ وَاحِدَة ، وإِنْ قَدُمَ العَهْدُ ، وانْتَاطَتِ الدَّار ، وإِيَّاكَ وكُلَّ مُسْتَحْدَث ، فإِنَّهُ يَأْكُل مَعَ كُلِّ قَوْمٍ ، ويَجْرِى مع كُلِّ رِيحٍ » وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ولٰكِنَّ أَلْفاً قَدْ تَجَهَّزَ غادِيـاً
بِحَوْرَانَ مُنْتاطُ المَحَلِّ غَرِيبُ (٢)

(١) فى العباب حديث عمر رضى الله عنه أنه أُتِىَ بمال كثير فقال : « إنى لأحسبكم قد أهلكتم الناس » فقالوا « والله ما أخذناه . . . »
(٢) اللسان .

وفى حَدِيث عُمَر رَضِيَ اللهُ عنه «إذا انْتاطَتِ المَغَازِى» أَىْ بَعُدَتْ، وهو من نِيَاطِ المَفازَةِ، وهو بُعْدُها. ويُقَالُ: أَىْ بَعُدَتْ مِنَ النَّوْطِ.

(و) انْتاطَ (الشَّىْءَ: اقْتَضَبَه برَأْيِهِ لا بمَشُورَةٍ)، كمافى اللِّسَانِ.

(والأَنْوَاطُ: المَعَالِيقُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، قال: ومنه المَثَلُ: «عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ» أَىّ يَتَنَاوَلُ ولَيْسَ هُنَاكَ شَىْءٌ مُعَلَّقٌ، وهٰذا نَحْوُ قَوْلِهِم: «كالحَادِى ولَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ» و «تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَعٍ».

(و) النِّيَاطُ (كَكِتَابٍ: الفُؤَادُ).

(و) النِّياطُ: (كَوْكَبَان بَيْنَهُمَا قَلْبُ العَقْرَبِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: النِّياطُ (من المَفَازَة: بُعْدُ طَرِيقِهَا كأَنَّهَا نِيطَتْ بمَفَازَةٍ أُخْرَى) لا تَكَادُ تَنْقَطِعُ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ. وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ـ وهو العَجّاجُ ـ:

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِى (١)

ومنه: انْتَاطَتِ المَغَازِى.

(و) النِّيَاطُ (مِنَ القَوْسِ والقِرْبَةِ: مُعَلَّقُهُما. يُقَالُ: نُطْتُ القِرْبَةَ بِنِيَاطِها نَوْطاً. (ومُعَلَّقُ كُلِّ شَىْءٍ): نِيَاطٌ.

(أَوْ) النِّيَاطُ: (عِرْقٌ غَلِيظٌ نِيطَ بِهِ القَلْبُ)، أَى عُلِّقَ (إِلَى الوَتِينِ)، فإذا قُطِعَ ماتَ صاحِبُه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ

قال الأَزْهَرِىّ: (ج: أَنْوِطَةٌ. و) إذا لَمْ تُرِد العَدَدَ جازَ أَنْ يُقَالَ لِلْجَمْعِ: (نُوطٌ، بالضَّمِّ)، لأَنَّ اليَاءَ الَّتِى فى النِّياطِ وَاوٌ فى الأَصْلِ، وقِيلَ: هُمَا نِيَاطَانِ، فالأَعْلَى: نِيَاطُ الفُؤَادِ والأَسْفَلُ: الفَرْجُ.

(و) النِّيَاطُ: (عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ تَحْتَ المَتْنِ، كالنَّائِطِ. أَو النَّائِطُ): عِرْقٌ (مُمْتَدٌّ فِى القَلْبِ)، كَذا فى النُّسَخِ، وصَوابُه فى الصُّلْبِ، كَما فى الصّحاح، (يُعَالَجُ المَصْفُورُ

(١) الديوان ٣٦ واللسان، والصحاح والعباب، ومادة (غول).

بقَطْعِهِ) . وأَنشد الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ وهو العَجّاج :

فبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نَائطَ المَصْفُورِ (١)

القَضْب : القَطْعُ . والمَصْفُورُ : الَّذِى فى بَطْنِه الماءُ الأَصْفَرُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (يُقَالُ الأَرْنَب : المُقَطَّعَةُ النِّيَاط) كما قَالُوا : مُقَطَّعَةُ الأَسْحارِ (تَفَاؤُلاً ، أَىْ نِيَاطُها يُقْطَعُ) ، هٰذا على قَوْل مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ . (ومِنْهُم مَنْ يَكْسِرُ الطَّاءَ) ، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى الصّحاح ، (أَى مِنْ سُرْعَتِهَا تُقَطِّعُ نِيَاطَهَا ، أَو نِيَاطَ الكِلَابِ) . وفى الأَساسِ : لأَنَّها تُقَطِّعُ نِيَاطَ مَنْ يَطْلُبُها ، لشِدَّةِ عَدْوِهَا .

(و) النَّيِّطُ (كسَيِّد : بِئْرٌ يَجْرِى ماؤُهَا) مُعَلَّقًا يَنْحَدِرُ (مِنْ جَوَانِبِها إِلَى مَجَمِّها) .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : بِئْرٌ نَيِّطٌ : إِذا حُفِرَتْ فَأَتَى الماءُ من جانِبٍ مِنْهَا فسَالَ إِلى قَعْرِهَا (ولَمْ تَعِنْ من قَعْرِهَا) بِشْىءٍ ، وأَنْشَد :

لا تَسْتَقِى دِلَاؤُهَا مِنْ نَيِّطِ
ولا بَعِيدٍ قَعْرُهَا مُخْرَوِّطِ (١)

(والنَّوْطُ : العِلَاوَةُ بَيْنَ عِدْلَيْن) ، وهُو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : العِلاوَةُ بَيْنَ الفَرْدَيْنِ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّيَتِ العِلاوَةُ نَوْطاً لأَنَّهَا تُنَاطُ بالوِقْرِ .

(و) النَّوْطُ :(مَا عُلِّقَ مِنْ شَىْءٍ (٢) ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ) . وفى حَدِيثِ عَلِىّ رَضِىَ اللهُ عنه : « المُتَعَلِّقُ بِهَا كالنَّوْطِ المُذَبْذَبِ » ، أَرادَ ما يُنَاطُ برَحْلِ الرّاكِبِ من قَعْبٍ أَو غَيْرِهِ ، فهُوَ أَبَدًا يَتَحَرَّكُ .

(و) النَّوْطُ : (الجُلَّة الصَّغِيرَةُ فيها التَّمْرُ ونَحْوُهُ) تُعَلَّقُ من البَعِير ، نَقلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلنابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يَصِفُ قَطَاةً :

(١) ديوانه ٣٠ واللسان والعباب وفى الصحاح (المشطور الثانى) . وانظر المواد (بجج ، عند ، صفر) .

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس « من كل شيْءٍ »

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكَّاءُ مُقْبِلَــــــةً
لِلْمَاءِ فى النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ(١)

(ج : أَنواطٌ ونِيَاطٌ) .

قال الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ البَحْرَانِيِّين يُسَمُّون الجِلاَلَ الصِّغَارَ - الَّتِـى تُعَلَّق بعُرَاهَا مِن أَقْتَابِ الحَمُولَةِ - نِيَاطاً ، وَاحِدُهَا نَوْطٌ . وفى الحَدِيث : « فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً مِنْ تَعْضُوضِ هَجَرَ » أَىْ أَهْدَوْا لَهُ جُلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمْرِ التَّعْضُوضِ . وقــد تَقَدَّم فى « ع ض ض » (ومِنْــهُ المَثَلُ : « إِنْ أَعْيَا البَعِيرُ فَزِدْهُ نَوْطاً »).

وقال الأَصْمَعِـىّ : من أَمْثَالِهِم فى الشِّدَّةِ على البَخِيــل « إِنْ ضَــجَّ فزِدْهُ وِقْرًا ، وإِنْ أَعْيَا فزِدْه نَوْطاً ، وإِنْ جَرْجَرَ فزِدْهُ ثِقْلاً » . وقــال الزَّمَخْشَرِىّ : (أَى لا تُخَفِّفْ عَنْه إِذا تَلَكَّأَ فى السَّيْرِ) .

(و) النَّوْطَةُ ، (بهــاءٍ : الحَوْصَلَةُ). وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَ النابِغَةِ السابِق .

(و) النَّوْطَةُ : (وَرَمٌ فى الصَّدْرِ . أَوْ) وَرَمٌ (فى نَحْــرِ البَعِيــرِ وأَرْفَاغِــه) .

يُقَالُ : نِيــطَ البَعِيــرُ ، إِذا أَصابَــهُ ذٰلِك ، كمــا فى الصّحاح .

وقال ابنُ سِيــدَه فى تَفْسِيرِ قَــوْلِ النَّابِغَة : ولا أَرَى هٰذا إِلاَّ على التَّشْبِيهِ ، شَبَّهَ حَوْصَلَةَ القَطَاة بِنَوْطَةِ البَعِيــرِ ؛ وهى سَــلْعَة تَكُونُ فى نَحْرِه .

(أَو) النَّوْطَــةُ : (غُدَّةٌ) تُصِيبُهُ (فى بَطْنِه مُهْلِــكَةٌ) . يُقَالُ : نِيطَ الجَمَلُ فهــو مَنُــوطٌ ، إِذا أَصابَــهُ ذٰلِكَ ، (وأَنَاطَ) البَعِيــرُ : (أَصَابَهُ ذٰلِكَ) .

(و) النَّوْطَةُ : (الأَرْضُ يَكْثُــر بِهَــا الطَّلْحُ) ولَيْسَتْ بواحِدَةٍ ، ورُبَمَــا كانَتْ فِيــهِ نِيَاطٌ تَجْتَمِــعُ جَمَاعَاتٍ مِنْهُ يَنْقَطِــعُ أَعْلاَها وأَسْفَلُها.

(أَو) النَّوْطَةُ : المَكَانُ وسطَهُ شَجَرٍ ، أَو مَكَانٌ فِيهِ (الطَّرْفاءُ) خَاصَّةً .

(و) قــالَ ابــنُ الأَعْرَابِــىّ : النَّوْطَةُ : (المَوْضِــعُ المُرْتَفِــعُ عــنِ المــاءِ) وقال مَرَّةً : هــو المَكَانُ فيــه شَجَرٌ فى وَسَطِهِ ، وطَرَفَاهُ لا شَجَرَفِيهِمَا ، وهُوَ مُرْتَفِــعٌ عن السَّيْلِ . وقال أَعْرَابِىّ : أَصابَنَا مَطَرٌ جَوْدٌ ، وإِنّا لَبِنَوْطَةٍ ، فجاءَ

(١) الديوان ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (سكك).

بجَارِّ الضَّبُعِ ، أَىْ بِسَيْلٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ مِنْ كَثْرَتِهِ .

(أَو) النَّوْطَةُ (لَيْسَتْ بوَادٍ) ضَخْمٍ ، (ولا بتَلْعَة ، بَلْ) هى (بَيْنَ ذٰلِكَ) ، وهٰذا قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ.

(و) النَّوْطَة : ما [1] (بَيْن العَجُـز والمَتْـنِ) ، وهـو النَّـوْطُ ، كمـا فى الصّحاح .

(و) فى الصّحـــاح : النَّوْطَـــةُ : (الحِقْدُ . و) قـال غَيْـرُهُ : النَّوْطَةُ : (الغِلُّ) .

(و) فى الصّحـاحِ : (التَّنْـوَاطُ) ، بالفَتْحِ : (ما يُعَلَّقُ من الهَوْدَجِ يُزَيَّنُ بــه) .

(و) يُقَـالُ : هٰـذَا (مِنِّى مَنَـاطَ الثُّرَيَّا ، أَىْ فى البُعْدِ) ، قاله سِيبَـوَيْه وهو مَجازٌ . وقِيلَ : أَىْ بتِلْكَ المَنْزِلَةِ ، فَحَذَفَ الجارَّ وأَوصَلَ ، كذَهَبْتُ الشّامَ ودَخَلْتُ البَيْتَ . وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ : بَنُوفُلانٍ مَناط الثُّرَيَّا ، لشَرَفِهِمْ وعُلُوِّهِمْ.

(و) يُقَالُ : (هٰذَا مَنُوطٌ بــه) ، أَى (مُعَلَّقٌ . و) هٰذا رَجُلٌ مَنُوطٌ (بالقَوْمِ : دَخِيلٌ فِيهِم) ولَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ ، (أَوْ دَعِـىٌّ) ، قـالَ حَسَّانُ بـنُ ثابِتٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وأَنْتَ دَعِـىٌّ نِيطَ فى آلِ هَاشِمٍ
كمانِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ [1]

ويُقَالُ لِلدَّعِـىِّ يَنْتَمِى إِلَى القَوْمِ : « مَنُوطٌ مُذَبْذَبٌ » سُمِّىَ مُذَبْذَباً لأَنّـه لا يَدْرِى إِلَى مَنْ يَنْتَمِـى ، فالرِّيـحُ تُذَبْذِبُهُ يَميناً وشِمَالاً .

(والنَّيِّطَةُ ، ككَيِّسَةٍ : البَعِيرُ تُرْسِلُهُ مع المُمْتَارِينَ لِيُحْمَـلَ لَكَ عَلَيْـه) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ . (وقـد اسْتَناطَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فُلاناً ، فانْتَاطَ هو لَهُ) ، قالَـهُ أَبــو عَمْرٍو.

(والتَّنَوُّطُ ، كالتَّكَرُّم) ، كَذا ضُبِطَ فى نُسْخَةِ الصّحاحِ. (و) يُقَالُ أَيْضـاً (التُّنَوِّط بِضَـمِّ التّاءِ) وفَتْـحِ النُّونِ

---

(1) فى نسخة من القاموس ان كلمة « ما » فيهـا .

(1) الديوان ٨٩ واللسان والعبـاب وفيه « وكُنْتَ دَعِيًّا نيطَ . . »

(وكَسْرِ الواوِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً : (طَائِرٌ) نَحْـو القَارِيَةِ سَوَادًا ، تُرَكِّب عُشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ أَوْ عَلَى عُودٍ وَاحِدٍ ، فَتُطِيـلُ عُشَّها فَلا يَصِـلُ الرَّجُـلُ إلى بَيْضِها حَتَّى يُدْخِلَ يَدَهُ إِلَى المَنْكِبِ . وقال الأَصْمَعِـيّ : إنَّمَا سُمِّـيَ بِـهِ لأَنَّهُ (يُدَلِّي خُيُوطاً مِنْ شَجَرَةٍ ، وَيَنْسُجُ عُشَّه كقارُورَة الدُّهْنِ مَنُوطـاً بتلك الخُيُـوطِ) . قـال أَبُـو عَلِـيٍّ فى البَصْرِيّات : هو طائرٌ يُعَلِّقُ قُشُوراً مِنْ قُشُورِ الشَّجَـرِ ، ويُعَشِّش فى أَطْرَافِهَـا لِيَحْفَظَهُ مِنَ الحَيّات والنّاسِ والـذَّرِّ . قـال :

تُقَطِّـعُ أَعْنَاقَ التَّنَوُّط بالضُّحَـى
وتَفرِسُ فى الظَّلْمَاءِ أَفْعَى الأَجَارِعِ [(١)]

وَصَفَ هٰذِه الإِبِلَ بطُولِ الأَعْنَـاقِ وأَنَّهَا تَصِلُ إلى ذٰلِكَ .

(الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، كمافى الصّحاح.

(ونَوَّطَ القِرْبَةَ تَنْوِيطـاً : أَثْقَلَهـا لِيَدْهُنَها) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) اللسان .

الأَنْوَاطُ : ما نُوِّطَ عَلَى البَعِيـرِ إِذَا أُوقِرَ . ويُقَالُ : نِيطَ عليه الشَّيْءُ ، أَيْ عُلِّقَ عَلَيْه . قال رِقَاعُ بنُ قَيْسٍ الأَسَدِيّ :

بِلادٌ بهـا نِيطَتْ عَلَيَّ تَمـائِمِي
وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُها [(١)]

ونِيـطَ بـه الشَّيْءُ : وُصِلَ بـه .

والنَّيِّطُ كسَيِّدٍ : الوَسَطُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ. ومِنْهُ الحَدِيثُ ، قال الحَجّاجُ لِحَفّارِ البِئْـرِ : «أَخْسَفْتَ [(٢)] أَمْ أَوْشَلْتَ ؟» فقال : «لا وَاحِدَ منهمـا ولٰـكِنْ نَيِّطاً بَيْنَ المـاءَيْنِ» ، أَيْ وَسَطاً بَيْنَ الغَزِيرِ والقَلِيـلِ [(٣)] كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَـا .

قالَ القُتَيْبِـيّ : هٰكَذَا رُوِيَ ، ويَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بالبـاءِ المُوَحَّدَة ، مُحَرَّكَةً .

وانْتَطَتِ المَفَازَةُ : بَعُدَتْ ، وهُوَ عَلَى القَلْبِ مِنْ انْتَاطَتْ [(٤)] قال رُؤْبَةُ :

* وبَلْـدَةٍ نِيَاطُهَـا نَطِـيٌّ [(٥)] *

(١) اللسان
(٢) فى العباب : «أَأَخْسَفْتَ»
(٣) فى اللسان «بين الأمرين أى وسطـا بين القليل والكثير» .
(٤) في اللسان : «انْتَاطَتِ المغازى ، أى بعدت ، من النوط ، وانْتَطَتْ جائزٌ على القلب» .
(٥) ديوان العجاج ٦٨ واللسان وليس فى ديوان رؤبة .

أرادَ « نيِّطٌ » فَقلَبَ ، كَما قَالُوا فِى جَمْعِ قَوْسٍ : قِسِىٌّ .

والنَّوْطَةُ : ما يَنْصَبُّ مِنَ الرِّحَابِ من البَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِى بِهِ الغضَى .

وذَاتُ أَنْوَاطٍ : شَجرةٌ كانَتْ تُعْبَدُ فى الجَاهِلِيَّةِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ اسْمُ سَمُرَةٍ بِعَيْنِهَا كانَتْ للمُشْرِكِينَ يَنُوطُون بها سِلاحَهُمْ ـ أَىْ يُعَلِّقُونَ ـ ويَعْكُفُون حَوْلَها .

وفى الصِّحاح : ويُقَالُ : نَوْطَةٌ من طَلْحٍ ، كمَا يُقالُ : عِيصٌ من سِدْرٍ ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، وفَرْشٌ من عُرْفُطٍ ، ووَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، وغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وسَلِيلٌ من سَمُرٍ ، وقَصِيمَةٌ مِنْ غَضًى ، ومِنْ رِمْثٍ ، وصَرِيمَةٌ من غَضًى ، ومِن سَلَمٍ ، وحَرَجَةٌ من شَجَرٍ ، انْتَهَى .

ويُقَالُ : عَرِقَ مَنَاطُ عِذَارِهِ .

وأَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ ، وهٰذا مَجَازٌ .

وغَايَةٌ مُنْتاطَةٌ ، أى بَعِيدَةٌ .

والنَّائطَةُ : الحَوْصَلَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ . ومن أَمْثَالِهِمْ : « كُلُّ شاةٍ بِرِجْلِها سَتُنَاطُ » أَىْ كُلُّ جَانٍ يُؤْخَذُ بِجِنَايَتِهِ . قَالَ الأَصْمَعِىّ : أَى لا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بالذَّنْبِ غَيْرَ المُذْنِبِ .

[ن ه ط] *

(نَهَطَه بالرُّمْحِ) نَهْطاً ، (كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (طَعَنَهُ) بِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نهطيةُ ويقال : نَهطايةُ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قُويسنا ، كَذا فى القَوَانِينِ[1] .

[ن ى ط]

(النَّيْطُ : المَوْتُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ فى « ن و ط » قال : وهو العِرْقُ الَّذِى عُلِّقَ به القَلْبُ ، فإِذَا قُطِعَ ماتَ صاحِبُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : رَمَاهُ اللهُ بالنَّيْطِ ، أَىْ بالمَوْتِ ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى « ن ب ط » رَمَاه اللهُ بالنَّبْطِ أَىْ بالمَوْتِ .

(١) فى قوانين الدواوين / ١٩٥ : « نهطية : من أعمال جزيرة قويسنا » . ولم يأت ذكر لنهطاية .

قُلْتُ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ تَصْحِيفٌ أَمْ لُغَةٌ ؟ فانْظُرْهُ .

(أَو) النَّيْطُ : (الجَنَازَة) ، يُقَالُ : رُمِىَ فُلانٌ فِى طَنْيِهِ وفى نَيْطِهِ ؛ وذٰلِكَ إذا رُمِىَ فى جَنازَتِهِ ، ومَعْناه إذا ماتَ .

(أَو) النَّيْطُ : (الأَجَلُ) ، يُقَالُ : أَتاهُ نَيْطُهُ ، أَىْ أَجَلُهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ :رَمَاهُ اللهُ بنَيْطِه ، ورَمَاهُ اللهُ بالنَّيْطِ ،أَىْ بالمَوْتِ الَّذِى يَنُوطُهُ ، فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ فالنَّيْطُ الَّذِى هُوَ المَوْتُ إِنَّمَا أَصْلُه الواوُ ، والياءُ داخِلَةٌ عَلَيْهَا دُخُولَ مُعَاقَبَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نَيِّطاً ، أَى نَيْوِطاً ، ثم خُفِّفَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فإِذَا خُفِّفَ فهو مِثْلُ الهَيْنِ والهَيِّنِ ، واللَّيْنِ واللَّيِّنِ .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ :والقِيَاسُ النَّوْطُ ،غَيْرَ أَنّ الواوَ تُعاقِبُ الياءَ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ.

(ونَاطَ يَنِيطُ نَيْطاً :بَعُدَ ، كانْتاطَ) انْتِياطاً .

والنَّيِّطُ : العَيْنُ فِى البِئْرِ قَبْلَ أَنْ أَنْ تَصِلَ إِلَى القَعْرِ .

(فصـــل الواو)

مـع الطـاء

[و أ ط]

(وَأَطَ القَوْمَ ، كوَعَدَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (زارَهُمْ) .

قال : (والوَأْطُ) أَيْضـاً : (الهَيْجُ).

(والوَأْطَةُ) : اللُّجَّةُ (مِنْ لُجَجِ الماءِ).

(و) الوَأْطَةُ (من الأَرْضِ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ منْهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ويُخَفَّفُ ، فيُقَالُ : الوَاطَةُ ، كما سيَأْتِى.

[و ب ط] *

(وَبطَ) رَأْىُ فُلانٍ فِى هٰذَا الأَمْرِ ، (مُثَلَّثَةَ البـاءِ) ، الفَتْحُ والكَسْرُ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، والضَّمُّ نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن الفَرّاءِ ، (يَبِطُ ، كيَعِدُ ، ويَوْبَطُ ، كيَوْجَلُ) مُضَارِعُ وَبِطَ بالكَسْرِ ، (وتُضَمُّ العَيْنُ) ، أَىْ عَيْنُ الفِعْلِ ، وهُوَ مُضارِعُ وَبُطَ ، بالضَّمِّ ، (وَبْطاً ، ووَبَاطَةً ، بِفَتْحِهِمَا ، ووَبَطاً ، مُحَرَّكَةً ، ووُبُوطاً ،

بالضَّمِّ) ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ ما عَــدَا الوَبَاطَــة : (ضَعُــفَ) ولَمْ يَسْتَحْكِمْ .
ورَأْىٌ وَابِــطٌ : ضَعِيفٌ . وأَنشد ابنُ بَرِّىّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَط :

* إِذْ باشَرَ النَّكْثَ برَأْيٍ وَابِطِ[1] *

وأَنْشَدَأَيْضاً فى « ى دى » لِلْكُمَيْتِ :

* بِأَيْــدٍ ما وَبَطْنَ ولا يَدِينَــا[2] *

قالَ : أَىْ ما ضَعُفْنَ .

(والوابِطُ : الخَسِيسُ) الواضِــعُ الشَّرَفِ .

(و) الوابِطُ : (الجَبَانُ الضَّعِيفُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(ووَبَطَهُ ، كوَعَدَهُ : وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ) ، ومنه حَدِيثُ الدُّعاءِ « لا تَبِطْنِــى بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِــى » أَى لا تُهِنِّى وتَضَعْنِى .

(و) وَبَطَ (حَظَّهُ : أَخَسَّهُ) ، ووَضَعَ مِنْ قَدْرِه .

---

(١) اللســان .

(٢) اللسان والأساس (يدى) فيهما ، وصدره كما فى اللسان

* فأىَّ ما يكُنْ يَكُ وهْوَ مِنّا *

ورواية الأساس « فأيّا » بالنصب .

(و) وَبَطَ (الجُرْحَ : فَتَحَهُ) وَبْطاً ، كبَطَّهُ بَطًّا .

(و) وَبَطَهُ (عَنْ حاجَتِه : حَبَسَــهُ) عَنْهَا ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(وأَوْبَطَهُ : أَثْخَنَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

وَبُطَ الرَّجُلُ ، ككَــرُمَ : ثَقُلَ .

والوَبَاطُ كسَحَابٍ : الضَّعْفُ . قال الراجِــزُ :

* ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِى وَبَاطِ[1] *

وقال أَبو عَمْرٍو : وَبَطَهُ اللهُ ، وأَبَطَهُ ، وهَبَطَهُ بمَعْنًى واحِدٍ .

والوَابِطُ : الهَــابِطُ .

ووَبَطَ بأَرْضٍ : إِذا لَصِقَ بِهَا .

[و خ ط] *

(وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، كوَعَدَهُ) ، وَخْطاً : (خالَطَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كوَخَصَهُ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

---

(١) اللســان .

أَتَيْتُ الَّذِى يَأْتِى السَّفِيهُ لِغِرَّتِى
إِلَى أَنْ عَلاَ وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرَقِى[1]

وقِيلَ : الوَخْطُ من القَتِيرِ : النَّبْذُ .

(أَو) وَخَطَهُ : (فَشَا شَيْبُه ، أَوْ اسْتَوَى سَوَادُه وبَيَاضُه ، وقَدْ وُخِطَ) فُلانٌ (كعُنِىَ) ، إِذا شابَ رَأْسُهُ ، (فهو مَوْخُوطٌ) .

(و) الوَخْطُ ، (كالوَعْدِ : الإِسْرَاعُ) فى السَّيْرِ ، لُغَةٌ فى الوَخْدِ بالدَّال ، وقَدْ وَخَطَ فى السَّيْرِ يَخِطُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) الوَخْطُ : (الدُّخُولُ) ، ومنه المِيخَطُ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِيمَا بَعْدُ.

(و) الوَخْطُ : (الطَّعْنُ الخَفِيفُ) لَيْسَ بالنَّافِذِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخَالِطَ الجَوْفَ . قال الأَصْمَعِىّ : إِذا خالَطَت الطَّعْنَةُ الجَوْفَ ولَمْ تَنْفُذْ فَذٰلِكَ الوَخْضُ والوَخْطُ . وَخَطَهُ بالرُّمْحِ ووَخَضَهُ ، (أَو) الوَخْطُ : الطَّعْنُ (النَّافِذُ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) الوَخْطُ : (خَفْقُ النِّعَالِ) وصَوْتُهَا على الأَرْضِ . ومنه حَدِيثُ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «فَلَمَّا سَمِعَ وَخْطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ» .

(و) الوَخْطُ : (أَنْ يَرْبَحَ فى البَيْعِ مَرَّةً ، ويَخْسَرَ أُخْرَى) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَخْطُ : (الضَّرْبُ بالسَّيْفِ تَنَاوُلاً) مِن بَعِيدٍ .

قال الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فى تَفْسِيرِ الوَخْطِ أَنَّه الضَّرْبُ بالسَّيْفِ ، قالَ : وأُرَاهُ أَرادَ أَنَّه يَتَنَاوَلُه (بذُبَابِهِ) طَعْناً لا ضَرْباً ، (وقَدْ وُخِطَ ، كعُنِىَ) ، يُوخَطُ وَخْطاً .

(والمِيخَطُ بالكَسْرِ) ، أَىْ كمِنْبَرٍ : (الدَّاخِلُ) وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ .

* مُسْتَلْحِقٌ رَجْعَ التَّوالِى مِيخَطُهْ[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَخّاطُ ، كشَدّاد : الظَّلِيمُ السَّرِيعُ الخَطْوِ الواسِعُهُ ، وكَذٰلِكَ بَعِيرٌ وَخّاطٌ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

عَنِّى وعَنْ شَمَرْدَلٍ مِجْفَالِ

---

(١) اللسان .

(١) العباب .

أَعْيَطَ وَخَّـاطِ الخُطَا طُـوَالِ[1]

وطَعْنٌ وَخَّاطٌ ، وكَذٰلِكَ رُمْحٌ وَخَّاطٌ ، قال :

* وَخْطاً بِمَاضٍ فِـى الكُلَى وَخَّاطِ[2] *

وفى التَّهْذِيبِ : وَخضــاً بماضٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرُّوجٌ وَاخِطٌ ، إذا جاوَزَ حَدَّ الفَرارِيـجِ ، وصَارَ فى حَدِّ الدُّيُوكِ .

ويُقَالُ : بِهَــا وَخطٌ مِـنْ وَحْشٍ ، ووَخْزٌ ، أَى نَبْذٌ[3] مِنْهَا ، وهُوَ مَجازٌ .

[و ر ط] *

(الوَرْطَةُ : الاسْتُ) وهو مَجاز .

(وكُلُّ غامِضٍ) وَرْطَةٌ . (و) قــال المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ فى قَـوْلِ العَرَبِ : « وَقَعَ فُلانٌ فى وَرْطَةٍ » : قال أَبُو عَمْرٍو : وهــى (الهَلَــكَة) ، وفى الصّحاح : الهَلاَكُ ، (وكُلُّ أَمْرٍ تَعْسُرُ النَّجاةُ مِنْه) وَرْطَةٌ ، من هَلَــكَة أَوْ غَيْرِهَا . قــال يَزِيدُ بن طُعْمَةَ الخَطْمِــىّ :

قَــذَفُــوا سَيِّــدَهُمْ فى وَرْطَــة
قَــذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ[1]

(و) الوَرْطَةُ : (الوَحَلُ والرَّدَغَة تَقَعُ فِيهَا الغَنَمُ فَلاَ تَتَخَلَّصُ) مِنْهَا . يُقَالُ : تَوَرَّطَتِ الغَنَمُ إذا وَقَعَتْ فى وَرْطَــةٍ ، ثُمَّ صارَمَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ وَقَعَ فِيها الإِنْسَان.

(و) فى الصّحاح : قال أَبُو عُبَيْد : وأَصْلُ الوَرْطَــةِ : (أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لا طَرِيقَ فيهــا) .

وقَالَ الأَصْمَعِــىّ : الوَرْطَةُ : أُهْوِيَّةٌ مُتَصَوِّبَةٌ تَكُون فى الجَبَلِ تَشُقُّ عـلى مَنْ وَقَعَ فيهــا .

(و) قال غَيْرُهُ : الوَرْطَةُ : (البِئْرُ) ، هو مِنْ ذٰلِكَ .

(ج : وِراطٌ) . قال طُفَيْلٌ يَصِفُ الإِبِلَ :

(١) ديوانه ٤٨٤ ، واللسان . ورواية الديوان : « الخطى الطوال » .

(٢) والقائل هو العجاج يصف ثورا ، كما فى ، العباب وقبله فيه ثلاثة مشاطير هى :
ثُمَّتَ كَرَّ ساخِطَ الإسْخَاطِ
يَحُوذُهُنَّ رَهْبَــةَ الخِلاَطِ
بوَلْقِ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشاطِى
وهو فى ديوانه ٣٧ واللسان والعباب .

(٣) هذا الضبط من مادة (نبذ) أما الأساس فضبطت فيه هنا « نُبَذٌ » .

(١) اللسان وانظر مادة (مقل) وضبطت المقلة في اللسان هنا « المقلة » بضم الميم والصواب المثبت .

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّـهُ
وُعُورٌ وِراطٌ وهْوَ بَيْداءُ بَلْقَـعُ[1]

(وأَوْرَطَهُ : أَلْقَاهُ فِيها) ، أَوْ فيمـا لا خَلاصَ مِنْهُ .

(و) أَوْرَطَ (إِبِلَهُ فى إِبِلٍ أُخْرَى : غَيَّبَهـا ، كوَرَّطَ ، فِيهِمَا) ، تَوْرِيطاً .

(و) أَوْرَطَ (الجَرِيرَ فى عُنُق البَعِيرِ : جَعَلَ طَرَفَهُ فى حَلْقَتِه[2] ، ثُمَّ جَذَبَـهُ حَتَّى يَخْنُقَهُ) ، عن ابْنِ هانِئٍ ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ العَرَب :

حَتَّى تَراها فِـى الجَرِيرِ المُورَطِ
سَرْحَ القِيَادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّـطِ[3]

قال : ومنه أُخِذَ وِراطُ الصَّدَقَةِ .

(و) قـال شَمِر : (اسْتَوْرَطَ فِـى الأَمْـرِ) ، إِذا (ارْتَبَكَ) فِـيـهِ (فَلَمْ يَسْهُلِ المَخْرَجُ مِنْه . و) قال غَيْرُهُ : (تَوَرَّطَ فِيهِ) كَذٰلِكَ .

وقال الجَوْهَرِىّ : أَوْرَطَهُ : وَرَّطَـهُ فَتَوَرَّطَ هو فيها ، أَى (وَقَـعَ . و) فى كِتَابِ النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم إِلَى وائـلِ بْنِ حُجْـرٍ : «لا خِلَاطَ ولا وِرَاطَ» أَمّا الخِلاطُ فقَدْ تَقَدَّم فى مَوْضِعِه. و (الـوِراطُ ، ككِتَابٍ ، فى الصَّدَقَةِ) : هُوَ (الجَمْـعُ بَيْنَ مُتَفرق ، أَوْ عَكْسُه) ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الجَوْهَرِىّ ، ويُقَالُ هـو كَقَوْلِهِ : لا يُجْمَـعُ بَيْنَ مُتَفَـرِّقٍ ، ولا يُفَـرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِـعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، (أَوْ أَنْ يَخْبَأَهَا فى إِبِلِ غَيْرِهِ) ، قالَهُ ثَعْلَبٌ . (أَوْ) هُـوَ أَنْ يُغَيِّبَها (فى وَهْدَة مِنَ الأَرْضِ لِئَلَّا يَراهَا المُصَدِّقُ) ، مَأْخُوذٌ من الوَرْطَةِ ، وهِـىَ الهُـوَّةُ العَمِيقَـةُ فى الأَرْضِ . (أَوْ أَنْ يُفَرِّقَهـا) فى إِبِـلِ غَيْرِه ، (أَوْ هـو) تَوْرِيطُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً ، وذٰلِكَ (أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ للمُصَدِّقِ : عِنْـدَ فُلانٍ صَدَقَةٌ ، ولَيْسَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ) ، وهٰذا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِـىّ . قال : وهو الوِراطُ والإِيراطُ . وقال ابْنُ هانِـئٍ : هـو من إِيراطِ الجَرِيرِ فِـى عُنُقِ البَعِيرِ ، كمَا تَقَدَّمَ .

(١) الديوان والعباب .
(٢) في نسخة من القاموس « حَلْقِه » .
(٣) اللسان وضبطه « سَرح » والعباب وضبطه « سُرْح » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَوْرَاطُ : جَمْعُ وَرْطَةٍ ، ومِنْه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النّاسَ بالمِلْطاطِ
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الأَوْرَاطِ[1]

وقال ابنُ سِيدَه : أُراهُ على حَذْفِ التاءِ ، فيَكُونُ من باب زَنْد وأَزْنَاد ، وفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ . وتُجْمَعُ الوَرْطَةُ أَيْضاً على الوَرَطاتِ . ومنه حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « إنَّ مِنْ وَرَطاتِ الأُمُورِ الَّتِي لا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفْكَ الدَّمِ الحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّه »[2] .

وتَوَرَّطَ الرَّجُلُ ، واسْتَوْرَطَ : هَلَكَ ، أَوْ نَشِبَ . واسْتُورِطَ عَلَى فُلانٍ : إذا تَحَيَّرَ فِي الكَلامِ .

والمُوَارَطَةُ ، والوِرَاطُ : الخِدَاعُ والغِشّ ، وكَذٰلِكَ الوِرَاطَةُ ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن الجَوْهَرِيّ . ويُقَالُ : لا تُوَارِطْ جارَكَ ، فإنَّ الوِرَاطَ يُورِدُ الأَوْرَاطَ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ .

والوَرْطُ كالوِرَاطِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ :

(1) الديوان / ٨٦ واللسان والصحاح والعباب .
(2) في اللسان : بغير حلّ .

« لا وَرْطَ فِي الإِسْلَامِ » .

ويُقَالُ : وَرَطَهَا وأَوْرَطَها : سَتَرَها ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

[و س ط] *

(الوَسَطُ ، مُحَرَّكَةً ، من كُلِّ شَيْءٍ : أَعْدَلُهُ) . ويُقَالُ : شَيْءٌ وَسَطٌ ، أَيْ بَيْنَ الجَيِّدِ والرَّدِيءِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تعالَى : (﴿وكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُم أُمَّةً وَسَطاً﴾)[1] ، قالَ الزّجاجُ : فيه قَوْلانِ ، قالَ بَعْضُهُم : (أَيْ عَدْلاً) ، وقالَ بَعْضُهم : (خِيَارًا) . واللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ والمَعْنَى وَاحِدٌ ، لأَنَّ العَدْلَ خَيْرٌ ، والخَيْرُ عَدْلٌ .

(ووَاسِطَةُ الكُورِ ، وَوَاسِطُهُ) ، الأُولَى عن اللِّحْيَانِيّ : (مُقَدَّمُهُ) ، وعَلَى الثانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

وإنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الكُورِ رَأْسُها
وعَامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ[2]

وأَنشد الصّاغانِيّ لِأُسامَةَ الهُذَلِيّ يَصِفُ مُتْلَفاً :

تَصِيحُ جَنَادِبُه رُكَّدًا

(1) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .
(2) الديوان / ٢٨ واللسان والعباب .

صِياحَ المَسامِيـرِ فى الوَاسِطِ[1]

وقـال اللَّيْثُ : وَاسِـطُ الـكُـورِ وواسِطَتُه : ما بَيْنَ القَادِمَةِ والآخِرَةِ . قـال الأَزْهـرِىُّ : لَمْ يَتَثَبَّت اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ وَاسِطِ الرَّحْلِ ، وإنَّمَا يَعْرِفُ هٰذا مَنْ شاهَدَ العَرَبَ . ومَارَسَ شَـدَّ الرِّحالِ عَلَى الإِبِلِ ، فَأَمَّا مَنْ يُفَسِّرُ كَلامَ العَرَبِ على قِيَاساتِ الأَوْهَام فإنَّ خَطَأَهُ يَكْثُرُ . وللرَّحْلِ شَرْخَانِ ، وهُمَا طَرَفاه مِثْلُ قَرَبُوسَىِ السَّرْجِ ، فالطَّرَفُ الَّذِى يَلِـى ذَنبَ البَعِيرِ : آخِـرَةُ الـرَّحْلِ ومُؤْخِرَتُـه ، والطَّرَفُ الَّـذِى يَلِـى رَأْسَ البَعِيرِ : وَاسِطُ الرَّحْلِ ، بِلا هاءٍ ، ولَـمْ يُسَمَّ وَاسِطاً لأَنَّـهُ وَسَطٌ بيـن الآخِرَةِ والقَادِمَةِ ، كمـا قال اللَّيْثُ . ولا قادِمَةَ لِلرَّحْلِ بَتَّةً ، إنَّمَا القادِمَـةُ الوَاحِدَةُ مِنْ قَوَادِمِ الرِّيش . ولِضَرْعِ النَّاقةِ قادِمانِ وآخِرَان ، بِـلا هـاءٍ . وكَلامُ العَرَبِ يُدَوَّنُ فى الصُّحُفِ مِنْ حَيْثُ يَصِـحُّ ، إِمَّا أَنْ يُؤْخَذَ عن إمامٍ ثِقَةٍ عَرَفَ كَلامَ العَرَبِ وشاهَدَهُمْ ، أَوْ يُقْبَلَ من مُؤَدٍّ ثِقَةٍ يَرْوِى عن الثِّقَاتِ المَقْبُولِينَ . فَأَمَّا عِبَارَاتُ مَنْ لا مَعْرِفَةَ لَهُ ولا أَمانَةَ فإِنَّهُ يُفْسِدُ الكَلَامَ ويُزِيلُه عن صِيغَتِهِ .

قـال : وقَـرَأْتُ فى كِـتَـابِ ابنِ شُمَيْلٍ فى بابِ الرِّحَالِ قال : وفى الرَّحْـلِ وَاسِطُه وآخِرَتُـهُ ومَوْرِكُه ، فَوَاسِطُهُ مُقَدَّمُهُ الطَّوِيلُ الَّـذِى يُحَاذِى صَدْرَ الراكِبِ ، وأَمَّا آخِرَتُهُ فمُؤْخِرَتُه ؛ وهـى خَشَبَتُه الطَّوِيلَةُ العَرِيضَةُ الَّتِى تُحَـاذِى رَأْسَ الـراكِبِ . قـالَ : والآخِـرَةُ والوَاسِطُ : الشَّرْخَـانِ . ويُقَالُ : رَكِبَ بَيْنَ شَرْخَىْ رَحْلِـهِ ، وهٰذا الَّـذِى وَصَفَـهُ النَّضْـرُ كُلُّـهُ صَحِيـحٌ لا شَكَّ فيـه .

(وواسِـطٌ ، مُـذَكَّرًا مَصْـرُوفاً) ، لأَنَّ أَسْماءَ البُلْدَانِ الغـالِبُ عَلَيْهَـا التَّأْنِيثُ وتَرْكُ الصَّرْف ، إلاَّ مِنًى والشَّأْمَ ، والعِرَاقَ ، ووَاسِطـاً ، ودَابِقـاً ، وفَلْجاً وهَجَرًا[1] فإنَّهَـا تُذَكَّـرُ وتُصْرَفُ ، كَمَا فى الصّحاحِ ، (وقَدْ يُمْنَـعُ) إذا أَرَدْتَ بِهـا البُقْعَـةَ والبَلْدَةَ ، كمـا قال الشاعر[2] :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب .

(١) بعدها فى العباب : « وقُبَاءً » .

(٢) هو الفرزدق كما سيذكر بعد ، وكذا فى العباب .

مِنْهُنَّ أَيَّامُ صِـدْقٍ قَدْ عُرِفْـتَ بِهَا
أَيَّامُ وَاسِطَ والأَيَّامُ مِـنْ هَجَـرٍ (١)

هٰكَذَا فى الصّحاح ، وهُوَ قَوْلُ الفَرَزْدَق يَرْثِى به عُمَرَ بنَ عُبَيْدِاللهِ (٢) بنِ مَعْمَرٍ ، وصَوَابُهُ : مِنْ هَجَرَا ، فإِنَّ أَوّلَ الأَبْيَاتِ :

أَمَّا قُرَيْشُ أَبا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِئَـتْ
بالشَّامِ ـ إِذْ فارَقْتَكَ ـ السَّمْعَ والبَصَرا
كَمْ مِنْ جَبانٍ إِلَى الهَيْجا دَلَفْتَ بِه
يَوْمَ اللِّقَاءِ ولَوْلا أَنْتَ ما جَسَرا (٣)

(: د ، بالعِراق ، اخْتَطَّها) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه اخْتَطَّه (الحَجَّاجُ) ابنُ يُوسُفَ الثَّقَفِىّ (فى سَنَتَيْنِ) بَيْنَ الـكُوفَةِ والبَصْرَةِ ، ولِـذٰلِكَ سُمِّيَتْ وَاسِطاً ، لأَنَّهـا مُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَهُمَا ، لأَنَّ مِنْهـا إِلى كُلٍّ مِنْهُمَا خَمْسِينَ فَرْسَخاً قال ياقُوت : لا قَوْلَ فِيـهِ غَيْـرَ ذٰلِكَ إِلاَّ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضٌ (١) حِكَايَةً عَنِ الكَلْبِىّ . وهُوَ قَوْلُ المُصَنِّف . (ويُقَالُ) لَهُ : (وَاسِطُ القَصَبِ) أَيْضاً ، فَلَمَّا عَمَّرَ الحَجّاجُ مَدِينَتَهُ (٢) سَمَّاهَا باسْمِهِ ، (أَوْهُوَ قَصْرٌ كانَ قَدْبَنَاهُ) الحَجّاجُ (أَوّلاً قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ البَلَدَ) ، ثُمَّ لَمَّابَنَاهُ سُمِّىَ بِه . (ومِنْهُ المَثَلُ : « تَغافَلْ كَأَنَّكَ واسِطِىٌّ » . قال المُبَرِّدُ : سَأَلْتُ عنـه الثَّوْرِىَّ فقَال : (لأَنَّـهُ كـانَ) ، أَى الحَجّـاجُ ، (يَتَسَخَّرُهُم فى البِنَاءِ فَيَهْرُبُونَ ويَنامُونَ بَيْـنَ) ، وفى الصحـاح : وَسْطَ : (الغُرَبـاءِ فى المَسْجِـدِ . ، فَيَجِـىءُ الشُّرَطِـىّ ويَقُولُ : يا وَاسِطِـىُّ) ، وفى المُعْجَم : يـا كِرْشِـىّ (٣) (فَمَنْ رَفَـعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُ) وحَمَلَهُ (فَلِذٰلِكَ كانُـوا يَتَغَافَلُون) ، انْتَهَى نَصُّ الصّحاح .

(١) الديوان ٢٩٠ واللسان والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (واسط) . وفى العباب بعد إيراده البيت قال : «والرواية : «أيامُ فارس» لاغير، والبيت من أبيات الكتاب وأراد بأيّام فارس يوم اصطخر استشهد فيه أبوه وحسن فيه بلاء عُمَرَ وصبره، ويوم هجر يوم أبـى فُدَيْك الخارجى» .
(٢) فى العباب : « عُمَرَ بن عبد الله بن معمّر » وفى اللسان ومطبوع التـاج « عمرو بن عبيد الله » فأخترنا عمر ويرجح عمر قوله في الشعر « أما قريش أبا حفص ... » انظر نسب قريش ١٨٩ عمر بن عبيد الله بن معمر .
(٣) الديوان ٢٩١ ،واللسان برواية « ولولا أنت ما صبرا » .

(١) فى معجم البلدان (واسط) « بعض أهل اللغة » .
(٢) فى مطبوع التاج « مدينة » والمثبت عن معجم البلدان .
(٣) فى معجم البلدان« وذلك لأن الحجاج لما بناهـا قال : بَنَيْتُ مدينة فى كِرْشٍ من الأرض فسمّى أهلها الـكِرْشِيِّين » .

(وَوَاسِطُ : ة ، قُرْبَ مَكَّةَ بِوَادِي نَخْلَةَ) مُتَوَسِّطَةٌ ، بَيْنَها وبَيْنَ بَطْنِ مَرٍّ ، ذاتُ نَخِيلٍ ،نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ وياقُوت .

(و) وَاسِطُ : (ة ، ببَلْخَ ، منها مُحَمَّد ابنُ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم) ، حَدَّثَ عن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي ، وعَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ السَّرّاج ، (وبَشِيرُ ابنُ مَيْمُون) أَبو صَيْفِيّ عَنْ عُبَيْد المُكْتِبِ [1] ، وعَنْهُ قُتَيْبَةُ [2] (المُحَدِّثان) .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بِبَاب نوقان (طُوس ، ويُقَالُ لَهَا وَاسِطُ اليَهُودِ ، ومنها مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن) الإِمَام أَبُو بَكْرٍ (الوَاعِظُ المُحَدِّثُ الفَرَضِيّ) ، رَوَى عن أَبِي القَاسِم إِسْمَاعِيلَ بنِ الحُسَيْنِ الفَرَائضيّ ، وعَنهُ أَبُو سَعْدِ بنُ السَّمْعَانِيّ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بحَلَبَ) قُرْبَ بُزاعَةَ مَشْهُورَة ، (وبقُرْبِها) قَرْيَةٌ (أُخْرَى تُسَمَّى الكُوفَة) . نقله ياقُوت هٰكَذَا .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بالخابُورِ) قُرْبَ قَرْقِيساء [1] . قال ياقُوت : وإِيّاهَا عَنَى الأَخْطَلُ فيمَا أَحسب لأَنّ الجزيرة مَنازِلُ بَنِي تَغْلب .

* عَفَا وَاسِطٌ من أَهْلِ رَضْوَى ونَبْتَلُ [2] *

(و) وَاسِطُ : (قَرْيَتَانِ بالمَوْصِل) ، إِحْدَاهُمَا : بالفَرْجِ مِنْ نَوَاحِي المَوْصِلِ ، والثّانِيَةُ : شَرْقِيّ دِجْلَة المَوْصِلِ ، بَيْنَهُمَا مِيلانِ ، ذاتُ بَساتِينَ كَثِيرَةٍ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بدُجَيْلٍ) ، عَلَى ثَلاثَةِ فَراسِخَ مِنْ بَغْدَادَ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ وياقُوت هٰكَذَا ، (مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ العَطَّارُ المُحَدِّثُ) الحَرْبِيُّ ثُمَّ الوَاسِطِيُّ ،

(١) هذا الضبط عن التبصير ١٣١٥ (بضم وسكون الكاف وكسر المثناة بعدها موحدة) وفيه أيضا « وقد يثقّل » .

(٢) فى العباب : قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلانىّ .

(١) فى معجم البلدان « قرقيسياء » ويقال بياء واحدة ، وفى العباب ضبطها بكسرة تحت القاف وما هنا ضبط معجم البلدان .

(٢) الديوان ٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ /٢٩ ، ومعجم البلدان (واسط) وعجزه :

*فمُجْتَمَع الحُرَّيْنِ ، فالصَّبْرُ أَجْمَل *

مِـنْ وَاسِطِ دُجَيْلٍ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بـنِ ناصِرٍ السَّلاَمِـيّ ، وعَنْـهُ ابـنُ نُقْطَـةَ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بالحِلَّة المَزْيَدِيَّةِ) ، قُرْبَ مُطَيْراباذَ ، يُقَـالُ لَهَا : وَاسِطُ مَرْزاباذَ ، (منها أَبو النَّجْمِ عِيسَى بنُ فَاتِكٍ) الوَاسِطِـيّ الشاعِرُ . ومن شِعْرِهِ :

وَمـا عَلَى قَـدْرِه شَكَرْتُ لَـــهُ
لَـكِنَّ شُكْرِي لَـهُ عَلَى قَـدْرِي

لأَنَّ شُكْرِي السُّهَى وأَنْعُمُـهُ الْـــ
بَدْرُ وأَيْنَ السُّهَى مِنَ البَـدْرِ (١)

(و) واسط : (ة ، باليَمَن) ، بالقُرْب من زَبِيدَ ، قُرْبَ العَنْبَرَةِ ، ومِنْهَا خَرَجَ عَلِـيُّ بن مَهْـدِيّ المُسْتَوْلِـي عَلَـى اليَمِـنِ .

(و) وَاسِط : (ع (٢) ، بَيْنَ العُـذَيْبَةِ والصَّفْرَاءِ) ، وبِـهِ فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ كُثَيِّر :

فإِذا غَشِيـتُ لَها ببُرْقَةِ واسِـطٍ
فِلوَى كُتَيْنَةَ مَنْزِلاً أَبْكَانِـي (١)

(و) وَاسِط : (ع (٢) ، لبنى قُشَيْر) لِبَنِـى أُسَيْدَةَ ، وهُمْ بَنُو مالِكِ بـنِ سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ .

(و) وَاسِط : (ع ، لِبَنِـى تَمِيمٍ) نَقَلَهُ ياقُوتٌ عن العمرانيّ . قال : وهو المُرَاد فى قول ذى الرُّمَّة (٣) .

(و) وَاسِطُ : (د (٤) ، بالأَنْدَلُس) مِـن أَعْمَالِ قَبْرَةَ ، ذَكَـرَهُ ياقُـوتُ والصّاغَانِيّ . (منه أَبو عُمَرَ أَحمدُ ابنُ ثابِت) بن أَبِى الجَهْمِ الوَاسِطِيّ ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ ، رَوَى عن أَبِي مُحَمَّد الأَصيلِيّ ، وتُوُفِّيَ سنة ٤٣٧ ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكُوال .

(و) وَاسِطُ : (ة ، باليَمَامَةِ) ، **قالَهُ** أَبُو النَّدَى ، ونَقَلَهُ عنه الأَسْوَدُ . قَالَ : وإِيّاهَا عَنَى الأَعْشَى فى شِعْرِهِ .

---

(١) معجم البلدان (واسط) .
(٢) فى القاموس المطبوع : منزل ، وما هنا كما فى التكملة .

(١) الديوان : ١/ ٨٠ والعباب ومعجم البلدان (واسط) والرواية فيها «فَلِوَى لُبَيْنَةَ» وما هنا رواية عن ابن السكيت أيضا .
(٢) فى القاموس المطبوع : منزل ، وما هنا كما فى التكملة .
(٣) أنشده فى العباب ومعجم البلدان :
بحيث استفاض القِنْع غَرْبِـيَّ واسِطٍ
نِهَـاءً ومَجَّتْ فى الكثيب الأَباطِـحُ
(٤) فى التكملة والعباب : بليدة .

(و) وَاسِطُ: (حِصْنٌ لِبَنِى السُّمَيْرِ) مِنْ بَنِى حَنِيفَةَ، يُقَالُ لِهٰذا الحِصْنِ مَجْدَلٌ. قال أَبو عُبَيْدَةَ: وإِيَّاهُ عَنَى الأَعْشَى:

فِى مَجْدَلٍ شَيَّدَ بُنْيَانَهُ
يَزِلُّ عَنْهُ ظُفُرُ الطَّائِرِ [١]

(و) وَاسِط: (ة، بنَهْرِ المَلِكِ)، وهى وَاسِطُ العِرَاق، ذَكَرَها أَبُو النَّدَى.

(و) وَاسِط: (جَبَلٌ أَسْفَلَ مِنْ جَمْرَةِ العَقَبَةِ بين المَأْزِمَيْنِ)، إِذا ذَهَبْتَ إِلَى مِنًى [٢]، (كَانَ يَقْعُدُ عِنْدَهُ المَسَاكِينُ) قالَهُ الحُمَيْدىّ، ونَقَلَهُ السُّهَيْلِىّ عَنْهُ فى الرَّوْضِ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الحارث بنِ مُضَاضٍ الجُرْهُمِىِّ:

ولَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطاً وجَنُوبَهُ
إِلَى السِّرِّ مِن وَادِى الأَرَاكَةِ حاضِرُ [٣]

(أَو) وَاسِط: (اسمٌ لِلْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ دُونَ العَقَبَةِ). قالَهُ مُحَمَّد بنُ إِسْحاق الفاكِهِىّ فى «تَارِيخِ مَكَّة». وقال بَعْضُ المَكِّيِّين: بَلْ تِلْكَ الناحِيَةُ مِنْ بِرْكَةِ القَسْرِىّ إِلى العَقَبَةِ تُسَمَّى وَاسِطَ المُقِيم.

(والوَاسِطُ: البَابُ) [١]، هُذَلِيَّةٌ.

(ووَسَطَهُمْ، كوَعَدَ، وَسْطاً)، بالفتح (وسِطَةً)، كعِدَةٍ: (جَلَسَ وَسْطَهُمْ)، أَى بَيْنَهُمْ، (كَتَوَسَّطَهُمْ)، ويُقَالُ أَيضاً: وَسَطَ الشَّىْءَ وتَوَسَّطَهُ: صارَ فى وَسَطِهِ.

(وهو وَسِيطٌ فِيهِمْ، أَىْ أَوْسَطُهُم نَسَباً وأَرْفَعُهُمْ مَحَلًّا)، كَذا فى النُّسَخِ. وفى بَعْضِ الأُصُولِ مَجْدًا. قال العَرْجِىُّ، وهُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو ابنِ عُثْمَانَ [٢]:

كَأَنِّى لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطاً
ولَمْ تَكُ نِسْبَتِى فِى آلِ عَمْرِو [٣]

وقالَ اللَّيْثُ: فُلانٌ وَسِيطُ الدّارِ والحَسَبِ فى قَوْمِهِ، وقد وَسُطَ وَسَاطَةً وسِطَةً، ووَسَّطَ تَوْسِيطاً، وأَنْشَدَ.

---

(١) الديوان ٩٦ والعباب، ومعجم البلدان (واسط).
(٢) فى مطبوع التاج: «من» والمثبت من العباب ومعجم البلدان.
(٣) العباب ومعجم البلدان (واسط).

(١) فى العباب: النـاب (بالنون).
(٢) فى العباب والأغانى: ٣٥٧/١: عبد الله ابن عُمَر بن عمرو بن عثمان بن عفان.
(٣) اللسان والصحاح والعباب.

* وَسَّطْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُصْطُمَّا[1] *

(والوَسِيطُ : المُتَوَسِّطُ بَيْنَ المُتَخَاصِمَيْنِ) . وفى العُبَابِ : بَيْنَ القَوْمِ .

(و) الوَسُوطُ ، (كصَبُورٍ : بَيْتٌ من بُيُوتِ الشَّعرِ) أَكْبرُ من المَظَلَّةِ وأَصْغَرُ من الخِبَاءِ ، (أَوْ هُوَ أَصْغَرُها) .

(و) يقال : الوَسُوطُ : (النَّاقَةُ تَمْلأُ الإِناءَ) ، مِثْلُ الطَّفُوفِ ، جَمْعُه وُسُطٌ ، بضَمَّتَيْن ، نَقَلَه الصّاغَانىّ .

(و) قِيلَ : هى (الَّتِى تَحْمِلُ[2] على رُؤُوسَها وظُهُورِها) ، صِعابٌ (لاتُعْقَل ولا تُقَيَّد) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ أَيْضاً .

(و) قِيلَ : هِىَ (التى تَجُرُّ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْدَ السَّنَةِ) ، هٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِى ، قال : فَأَمَّا الجَرُورُ فَهِىَ الَّتِى تَجُرُّ بَعْد السَّنَةِ ثلاثَةَ أَشْهُرٍ . وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعهِ .

(ووَسْطَانُ : د ، للأَكْرَادِ) ، لَمْ يَذْكُرْهُ ياقُوتٌ فى مُعْجَمِهِ ولاالصّاغَانِىّ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ ياقُوتٌ وَسْطَان : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ الهُذَلِىّ يَأْتِى فى المُسْتَدْرَكات

(ووَسَطٌ ، مُحَرَّكَةً : جَبَلٌ) ضَخْمٌ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ وَرَاءَ ضَرِيَّةَ ، وفى التَّكْمِلَةِ : عَلَمٌ لِبَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ

(ودَارَةُ وَاسِطٍ : ع) هُوَ جَبَلٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ ضَرِيَّةَ ، وقد ذُكِرَ فى الدَّاراتِ .

(ووَسَطُ الشَّىْءِ ، مُحَرَّكَةً : ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ) ، قالَ :

إِذا رَحَلْتُ فاجْعَلُونِى وَسَطَا
إِنِّى كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا[1]

أَىْ اجْعَلُونِى وَسَطاً لَكُمْ ، تَرْفُقُونَ بِى وتَحْفَظُونَنِى ، فإِنِّى أَخافُ ـ إِذا كُنْتُ وَحْدِى مُتَقَدِّماً لَكُمْ ، أَومُتَأَخِّرًا عَنْكُمْ ـ أَنْ تَفْرُطَ دَابَّتِى أَوْ نَاقَتِى فَتَصْرَعَنِى . (كأَوْسَطِه) ، وهو اسْم كأَفْكَل وأَزْمَل ، (فإِذا سُكِّنَت) السِّينُ مِنْهَا (كَانَتْ ظَرْفاً) .

وفى الصّحاح ، يُقَالُ : جَلَسْتُ وَسْطَ

---

(١) اللسان وينسب الى رؤبة . وانظر ديوانه / ١٨٣ .
(٢) فى نسخة من القاموس : « تُهْمَل » أما الأصل فكالعباب .

(١) اللسان والجمهرة : ٢ / ٢٨٣ وانظر مادة (عند) .

القَوْم ، بالتَّسْكِين ، لأَنَّـهُ ظَرْفٌ ، وجلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، ، بالتَّحْرِيك ، لأَنَّهُ اسْمٌ .

وللشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ بن بَرِّيٍّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى - هُنَا كَلامٌ مُفِيدٌ لا يُسْتَغْنَى عَنْ إيرادِهِ كُلِّه ، لحُسْنِهِ . قال : «اعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ ، بالتَّحْرِيك : اسمٌ لِمَـا بَيْنَ طَرَفَى الشَّيْءِ ، وهُوَ مِنْـهُ ، كقَوْلِكَ : قَبَضْتُ وَسَطَ الحَبْلِ ، وكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمْحِ ، وجَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، ومِنْهُ المَثَـلُ : «يَرْتَعِـى وَسَطـاً ويَرْبِضُ حَجْرَةً » أَىْ يَرْتَعِـى أَوْسَطَ المَرْعَى وخِيارَهُ ما دامَ القَوْمُ فى خَيْرٍ ، فإذا أَصابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ ، ورَبَضَ حَجْرَةً ، أَىْ ناحِيَةً مُنْعَـزِلاً عنهـم . وجـاءَ الوَسَطُ مُحَرَّكاً أَوْسَطُه على وزانِ نَقِيضِه فى المَعْنَى وهـو الطَّرَفُ؛ لِأَنَّ نَقِيضَ الشَّيْءِ يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ نَظِيرِه فى كَثِيرٍ من الأَوْزَانِ ، نَحْوُ : جَوْعَان وشَبْعان ، وطَوِيلٍ وقَصِيـر . قال : ومِمّا جـاءَ عَلَى وِزَانِ نَظِيرِه قَوْلُهم : الحَرْدُ ، لأنّه عَلَى وِزَانِ القَصْدِ ، والحَرَدُ لأَنَّهُ عَلَى وزَانِ نَظِيـرِهِ وهُوَ الغَضَـبُ . يُقَالَ : حَرَدَ يَحْـرِد حَرْدًا ، كمـا يُقَـالُ : قَصَـدَ يَقْصِـدُ قَصْـدًا . ويُقَالُ : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَدًا كَما يُقَالُ : غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَباً . وقالُوا : العَجْمُ ، لأَنَّهُ على وِزانِ العَضِّ ، وقالُوا : العَجَمُ لِحَبِّ الزَّبِيـبِ وغَيْرِه ، لأَنَّهُ وِزَانُ النَّوَى . وقالُـوا : الخِصْـبُ والجَـدْب لأَنَّ وِزَانَهُمَا العِلْمُ والجَهْـلُ ، لأَنَّ العِلْمَ يُحْيِى الناسَ كما يُحْيِيهِمُ الخِصْبُ . والجَهْـلَ يُهلِـكهم كمـا يُهْلِـكُهم الجَـدْبُ . وقالُوا المَنْسِـرُ لأَنَّهُ عَلَى وزَانِ المَنْكِـب . وقالُـوا : المِنْسَرُ ، لأَنَّهُ [على] [1] وِزَان المِخْلَب . وقالُوا : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ : إذا أَرْسَلْتَها فى البِئْرِ ، ودَلَوْتُها : إذا جَذَبْتَها ، فجاءَ أَدْلَى على مثال أَرْسَلَ ، ودَلاَ عَلَى مِثَالَ جَـذَبَ قال : فبِهٰذَا تَعْلَمُ صِحّةَ قَوْلِ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ الضَّرِّ والضُّرِّ ، ولَـمْ يَجْعَلْهُمـا بمَعْنًى ، فقالَ الضَّرُّ : بـإِزاءِ النَّفْـعِ الَّذِى هُـوَ نَقِيضُـهُ ، والضُّرُّ بإِزاءِ السُّقْمِ الَّذِى هُوَ نَظِيرُهُ فى المَعْنَى ،

(١) زيادة من اللسان .

وقالُوا : فَادَ يَفِيدُ ، جاءَ عَلَى وزانِ مَاسَ يَمِيسُ ، إذا تَبَخْتَرَ ، وقَالُوا : فادَ يَفُودُ على وِزَانِ نَظِيرِه ، وهو ماتَ يَمُوتُ ، والنَّفَاقُ فى السُّوقِ جاءَ على وَزْنِ الكَسَادِ . والنِّفاقُ فى الرَّجُلِ جاءَ على وِزَانِ الخِدَاعِ . قالَ : وهٰذا النَّحْوُ فى كَلامِهِم كَثِيرٌ جِدًّا » .

قال : « واعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ قَدْ يَأْتِى صِفَةً وإنْ كانَ أَصْلُه أَنْ يَكُونَ اسْماً مِنْ جِهَةِ أَنَّ أَوْسَطَ الشَّىْءِ أَفْضَلُه وخِيَارُه ، كوَسَطِ المَرْعَى خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْهِ ، وكوَسَطِ الدَّابَّة للرُّكُوب خَيْرٌ من طَرَفَيْهَا لِتَمَكُّنِ الرَّاكِبِ . ومنه الحَدِيثُ : « خِيَارُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها » . وقول الراجز :

* إذا رَكِبْتُ فاجْعَلانِى وَسَطَا[1] *

فَلَمَّا كانَ وَسَطُ الشَّىْءِ أَفْضَلَهُ وأَعْدَلَهُ جازَ أَنْ يَقَعَ صفة ، وذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿وكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً[2]﴾ أَىْ عَدْلاً ، فهٰذا تَفْسِيرُ الوَسَطِ وحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ ، وأَنَّهُ اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَىِ الشَّىْءِ وهو مِنْهُ » .

(١) تقدم فى المادة برواية « فاجعلُونى » وانظر (عند) .

(٢) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .

(أو هُمَا فِيمَا هُوَ مُصْمَتٌ كالحَلْقَةِ) مِنَ النَّاسِ[1] والسُّبْحَةِ والعِقْدِ (فإذا كانَتْ أَجْزَاؤُه مُتَبَايِنَةً فبالإِسْكَانِ فَقَط) ، والَّذِى حُكِىَ عن ثَعْلَب : وَسَطُ الشَّىْءِ بالفَتْحِ إذا كَانَ مُصْمَتًا ، فإذا كانَ أَجْزَاءً مُتَخَلْخِلَةً فهُوَ وَسْطٌ ، بالإِسْكَانِ لا غَيْرُ ، فتَأَمَّلْ .

(أَو كُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فهُوَ) وَسْطٌ ، (بالتَّسْكِينِ ، وإلاَّ فبِالتَّحْرِيك) ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . قال : ورُبَّمَا سُكِّنَ ولَيْسَ بالوَجْهِ ، كقَوْلِ الشَّاعِرِ ، وهو أَعْصُرُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ :

وقَالُوا يَالَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
وَوَسْطَ الدَّارِ ضَرْباً واحْتِمَايَا[2]

قال ابنُ بَرِّىّ : وأَمَّا الوَسْطُ ، بسُكُونِ السِّين ، فهُوَ ظَرْفٌ لا اسْمٌ ، جَاءَ على وزانِ نَظِيرِهِ فى المَعْنَى وهُوَ بَيْنَ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ ، أى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كالحلقة من الناس والسبحة والعقد » ، فيه أن هذا ليس من المصمت بل من بائن الأجزاء . وأما المصمت : فكالدار ، والراحة ، والبقعة ، كما فى اللسان عن أحمد بن يحيى » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

بَيْنَهُمْ . ومنه قَوْلُ أَبى الأَخْزَرِ الحِمَّانىّ :

*سَلُّومَ لوأَصبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ *(١)

أَى بَيْنَ الأَعْجَمِ .

وقال آخَرُ :

أَكْـذَبُ مـن فاخِتَـة
تَقُـولُ وَسْط الـكَرَبِ
والطَّلْـعُ لَـمْ يَبْـدُ لَهَـا
هَـذا أَوانُ الـرُّطَـبِ

وقال سَوَّارُ بنُ المُضرّب :

إِنِّـى كَأَنِّـى أَرَى مَنْ لا حَياءَ لَهُ
ولا أَمانَةَ وَسْطَ النَّاسِ عُرْيَانَا(٢)

وفى الحَدِيـث «أَتَـى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ وَسْطَ القَوْمِ» أَىْ بَيْنَهُمْ . ولَمّا كانَتْ «بَيْنَ» ظَرْفـاً ، كـانـت « وَسْـطَ » ظَـرْفـاً ولِهٰذَا جاءَتْ سَاكِنَةَ الأَوْسَط لِتَكُـونَ عَلى وِزانِهَا ، ولَمّا كانَتْ بَيْنَ لاتكُونُ بَعْضـاً لِمَا يُضَـافُ إِلَيْهَا بخِلافِ الوَسَطِ الَّذِى هـو بَعْضُ ما يُضَـافُ إِلَيْه ، كَذٰلِكَ وَسْط لا تَكُـونُ بَعْضَ ما تُضَـافُ إِلَيْه ، أَلا تَـرَى أَنَّ وَسَطَ الدّارِ مِنْهَـا ، ووَسْط القَوْمِ غَيْرهم ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهم : وَسَطُ رَأْسِه صُلْب ، لأَنَّ وَسَطَ الرَّأْسِ بَعْضهـا ، وتَقُولُ : وَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ . فتَنْصِبُ وَسْطَ على الظَّرْف . ولَيْسَ هـو بَعْضَ الرَّأْسِ . فقَدْ حَصَلَ لَكَ الفَرْقُ بَيْنَهُمـا مـن جِهَةِ المَعْنَى ، ومِنْ جِهَةِ اللَّفْظ . أَمَّـا من جِهَةِ المَعْنَى فإِنَّهَا تَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ، ولَيْسَتْ باسْمٍ مُتَمَكِّنٍ يَصِـحُّ رَفْعُهُ ونَصْبُه،عَلَى أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ومَفْعُولاً ، وغَيْرَ ذٰلِكَ بخلافِ الوَسَط . وأَمَّا من جِهَةِ اللَّفْظِ فإِنَّهُ لا يَكُـونُ مِنَ الشَّىْءِ الَّذِى يُضَافُ إِلَيْهِ ، بخِلافِ الوَسَطِ أَيْضاً . فإِنْ قُلْتَ : قَدْ يَنْتَصِبُ الوَسَطُ عَلَى الظَّرْفِ ، كمـا يَنْتَصِبُ الوَسْط كقَوْلِهم : جَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، وهُوَ يَرْتَعِى وَسَطاً ، ومِنْهُ ما جاءَ فى الحَدِيثِ : «أَنَّـهُ كانَ يَقِفُ فى الجَنَـازَةِ عَلَى المَرْأَةِ وَسَطَهـا » فالجَوَابُ أَنَّ نَصْبَ الوَسَطِ على الظَّرْفِ إِنَّمَا جـاءَ عَلَـى جِهَةِ الاتِّساعِ ، والخُرُوجِ عَنِ الأَصْلِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

عَلَى حدِّ ما جَاءَ « الطَّرِيق » ونَحْـوهُ ، وذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

* كَما عَسَلَ الطَّرِيــقَ الثَّعْلَبُ[1] *

ولَيْسَ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ عَلَى مَعْنَى بَيْنَ كَمَا كانَ ذٰلِكَ فِـي وَسْط ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسْطاً لازِمٌ للظَّرْفِيَّة ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ وَسَطٌ ، بَلِ اللّازِمُ لَهُ الاسْمِيَّةُ فى الأَكْثَرِ والأَعَمِّ ، ولَيْسَ انْتِصابُه عَلَى الظَّرْفِ ـ وإِنْ كانَ قَلِيلاً فى الكَلامِ ـ عَلَى حَدِّ انْتِصَــابِ الوَسْطِ فِي كَوْنِهِ بِمَعْنَى بَيْنَ ، فافْهَم ذٰلِكَ .

قــال: واعْلَمْ ـ أَنَّهُ مَتَى دَخَلَ عَلَى « وَسْــط » حَـرْفُ الوِعَــاءِ ـ خَرَجَ عَــنِ الظَّــرْفِيَّةِ ورَجَعُــوا فِيــه إِلَى وَسَط ، ويَكُونُ بمَعْنَى وَسْط ، كقَوْلِكَ : جَلَسْتُ فِــى وَسَطِ القَوْمِ . وفى وَسَطِ رَأْسِه دُهْنٌ . والمَعْنَى فِيهِ مَعَ تَحَرُّكِهِ ، كمَعْنَاهُ مَعَ سُكُونِهِ ، إذا قُلْتَ :جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ ووَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ وَسَطَ القَوْمِ بمَعْنَى وَسْط القَوْمِ ، إِلاّ أَنَّ وَسْطاً يَلْزَمُ الظَّرفِيّة ، ولا يَكُونُ

(1) اللسان .

إِلاَّ اسْماً ،فا سْتُعِيـرَ لَهُ إِذا خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيّة الوَسَطُ على جِهَةِ النِّيابَةِ عَنْه ، وهو فى غَيْرِ هٰذَا مُخَالِفٌ لِمَعْنَاهُ . وقد يُسْتَعْمَلُ الوَسْطُ الَّذِى هو ظَرْفٌ اسْماً ويُبَقَّى عَلَى سُكُونه ، كمــا اسْتَعْمَلُوا بَيْنَ اسْمــاً عَلَى حكمِهَا ظَرْفاً فى نَحْوِ قَوْلِه تعــالَى :﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُم﴾[1] قال القَتَّالُ الــكِلابِــيُّ :

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِــى قُرَيْظ بَعْدَما
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ يا بَنِــى خَوَّارِ[2]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

وَسْطُهُ كالْيَراعِ أَوْ سُرُجِ المَجْـ
ـدَلِ ، حِيناً يَخْبُو ، وحِيناً يُنِيرُ[3]

انتهــى كَلامُ ابن بَرِّىّ .

وقــال ابــنُ الأَثِيرِ ـ فى تَفْسِيــرِ حَــدِيثِ : « الجالِسُ وَسْطَ الحَلْقَــةِ مَلْعُونٌ » ـ ما نَصُّهُ : الوَسْط « بالتَّسْكِينِ » يُقالُ فِيما كانَ مُتَفَرِّقَ الأَجْزاءِ غَيْـرَ مُتَّصِلٍ ، كالنّاسِ والدَّوابِّ وغَيْرِ ذٰلِكَ ،

(1) ديوانه سورة الأنعام الآية ٩٤ .
(2) ديوانه ٦١ واللسان .
(3) ديوانه ٨٥ ، واللسان .

فإذا كانَ مُتَّصِلَ الأَجْزاءِ كالدّارِ والرَّأْسِ فهو بالفَتْحِ . وكُلُّ ما يَصْلُحُ فِيهِ «بَيْن» فَهُوَبالسُّكُونِ ، وما لا يَصْلُحُ فِيهِ « بَيْن » فَهُوَ بالفَتْحِ . وقِيلَ : كُلٌّ مِنْهُما يَقَعُ مَوْقِعَ الآخَرِ ، قالَ : وكَأَنَّه الأَشْبَهُ . قالَ : وإنَّمَا لُعِنَ الجَالِسُ وَسْطَ الحَلْقَةِ لأَنَّهُ لا بُدَّ وأَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ المُحِيطِين بِهِ فَيُؤْذِيَهِمْ ، فيَلْعَنُونَهُ ويَذُمُّونَهُ .

قُلْتُ : هٰذا خُلاصَةُ ما ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ فى الفَرْقِ بَيْنَ وَسْط ووَسَطَ . وكَلامُ اللَّيْثِ يَقْرُبُ مِنْ كَلامِ الجَوْهَرِىّ . وكَلامُ المُبَرِّد يَقْرُبُ مِنْ كَلامِ ابنِ بَرِّىّ ، أَعْرَضْنا عَنْ إيرادِ نُصُوصِهِم كُلِّهَا مَخافَةَ التَّطْوِيلِ ، وفِيما ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةٌ ، وإلَى تَحْقِيقِ ما سَطَّرْناه النِّهَايَة . وقَدِيماً كُنْتُ أَسْمَعُ شُيُوخَنَا يَقُولُون فى الفَرْقِ بَيْنَهُمَا كَلاماً شَامِلاً لِما ذَكَرُوهُ وهو : السَّاكِنُ مُتَحَرِّكٌ ، والمُتَحَرِّكُ ساكِنٌ ،وما فَصَّلْناه مُدْرَجٌ تَحْتَ هٰذا الكامِنِ . وقال الصَّفَدِىّ فى تارِيخه : أَنْشَدَنِى الشَّيْخُ جَمَالُ الدّين يوسُفُ ابنُ محمد العُقَيْلِىّ السُّرَّمَرِّىّ لِنَفْسِهِ :

فرق ما بينهم وَسَط الشئ[1]
ء ووَسْط تَحْرِيكاً أَوْ تَسْكِينا

مَوْضِعٌ صَالِحٌ لِبَيْنَ فَسَكِّنْ
ولِفِى حَرِّكَنْ تَرَاهُ مُبِينا

كجَلَسْتُ وَسْطَ الجَمَاعَةِ إِذْ هُمْ
وَسَطَ الدّارِ كُلُّهُم جالِسِينَا

واللهُ أَعْلَم وبِهِ نَسْتَعِينُ .

(و) يُقَالُ : (صارَ الماءُ وَسِيطَةً) : إِذَا (غَلَبَ عَلَى الطِّينِ) ، كَذَا فى الأُصُولِ ، والَّذِى حَكَاهُ اللِّحْيَانِىّ عَنْ أَبِى ظَبْيَةَ ، أَى غَلَبَ الطِّينُ على الماءِ .

(والوُسْطَى من الأَصَابِعِ : م) ، أَىْ مَعْرُوفَةٌ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(والصَّلاةُ المَذْكُورَة فى التَّنْزِيل) العَزِيزِ وهو قَوْلُه تَعالَى :﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى﴾[2] لأَنَّها وَسَطٌ بَيْنَ صَلاتَيِ اللَّيْلِ والنَّهارِ. ولِهٰذَا المَعْنَى وَقَعَ الاخْتِلافُ فى تَعْيِينِهَا ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فرق ما بينهم وسط الشىء هكذا فى النسخ ، وهذا الشطر غير موزون .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .

فَقِيلَ : إِنَّهَا (الصُّبْحُ) ، وهُوَ قَوْلُ عليٍّ بنِ أَبِي طالِبٍ ، فى رِوايَةٍ عنه ، وابْنِ عَبّاسٍ «أَخْرَجَهُ فى المُوطَّإِ بَلاغاً» وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذىُّ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ وابْنِ عُمَرَ تَعْلِيقاً . ورُوِىَ عن جَابِرٍ وابن مُوسَى وجَمَاعَةٍ من التَّابِعِينَ . وإِلَيْه مالَ الإِمامُ مالِك ، وصَحَّحَه جَماعةٌ من أَصْحابِهِ ، وإِلَيْه مَيْلُ الشافِعىِّ فِيما ذَكَرَ عنه القُشَيْرِىّ ، (أَو الظُّهْرُ) ، وهوَ قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابتٍ ، وأَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ ، وعَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، وعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ ، (أَو العَصْرُ) ، وهُوَ قَوْلُ علىٍّ بنِ أَبِى طالِبٍ فى رِوايَةٍ ، وابْنِ عَبّاسٍ ، وابنِ عُمَرَ ، فى رِوايَةٍ عَنْهُمَا وأَبِى هُرَيْرَةَ ، وأَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ ، وأَبِى أَيُّوبَ الأَنْصارِىّ وعائِشَةَ ، وحَفْصَةَ ، وأُمِّ سَلَمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُم ، وجَماعَةٍ من التّابِعِينَ مِنْهُم الحَسَنُ البَصْرِىّ ، وهو اخْتِيَارُ أَبِى حَنِيفَةَ وأَصْحابِهِ ، وقَالَهُ الشافِعِىُّ وأَكْثَرُ أَهْلِ الأَثَرِ ، وهُوَ رِوايَةٌ عَنْ مالِكٍ وصَحَّحَه عَبْدُ المَلِكِ بنُ حَبِيبٍ ، واخْتَارَهُ ابنُ العَرَبِىّ فى قَبَسِهِ ، وابنُ عَطِيَّةَ فى تَفْسِيرِهِ ، وصَحَّحَهُ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ[1] ، (أَو المَغْرِبُ) ، قالَه قَبِيصَةُ بنُ ذُؤَيْبٍ ومَكْحُولٌ ، (أَو العِشَاءُ) حَكاهُ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِ البَرِّ عَنْ جَماعَةٍ ، (أَو الوِتْر) ، نَقَلَه الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ ، واختاره السَّخاوِىّ المقرِىُّ ، (أَو الفِطْرُ) ، نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْياطِىّ ، (أَو الأَضْحَى) نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ ، (أَو الضُّحَى) حَكاه بَعْضُهُم وتَرَدَّد فِيهِ ، (أَو الجَمَاعَة) نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ ، (أَو جَمِيعُ الصَّلَواتِ المَفْرُوضاتِ) وهُوَ قَوْلُ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ، نَقَلَهُ القُرْطُبِىّ ، (أَو الصُّبْحُ والعَصْرُ مَعاً) ، قالَهُ أَبو بَكْرٍ الأَبْهَرِىّ . (أَوْ صَلاةٌ غَيْرُ مُعَيَّنَة) ، وهُوَ قَوْلُ نافِعٍ والرَّبِيعِ بنِ خُثَيْم ، (أَو العِشَاءُ والصُّبْحُ مَعاً) ، رُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ عُمَرَ ، وعُثْمانَ ، (أَو صَلاةُ الخَوْفِ) ،

[1] وذكر فيه دليله بعده فقال : لقول النبى صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لعمر رضى الله عنه : « شَغَلُونا عن الصلاة الوُسْطَى — صلاةِ العَصْرِ — ملأ اللهُ بُيُوتَهم وقُبُورَهُم ناراً » .

نَقَلَــهُ الحَافِــظُ الدِّمْيَــاطِــىّ ، (أَو الجُمُعَــةُ فى يَــوْمِها ، وفى سـائِــرِ الأَيّامِ الظُّهْرُ) ، رُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ عَلِيّ ، نَقَلَــهُ ابنُ حَبِيــب ، (أَو المُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ) ، وهٰذا القَوْلُ قَــدْ رَدَّهُ أَبُو حَيَّــانَ فى البَحْرِ ، (أَوْ كُلٌّ مِــنَ الخَمْسِ لِأَنَّ قَبْلَهَا صَلاتَيْنِ وبَعْدَهَا صَلاتَيْن) .

قال شَيْخُنَــا : وحَاصِلُ ما عُدَّ مِنَ الأَقْوَال تِسْعَةَ عَشَر قَوْلاً ، والمَسْأَلَــةُ خَصَّها أَقْوَامٌ من المُحَدِّثِينَ والفُقَهاءِ وغَيْرِهِمْ بالتَّصْنِيفِ، واتَّسَعَتْ فيهـا الأَقْوَالُ وزادَتْ على أَرْبَعِيــنَ قَوْلاً ، فمـا هٰــذَا الَّــذِى ذَكَرَهُ وَافِيــاً ولا بالنِّصْــفِ مِنْهَــا ،مع أَنَّهُــمْ عَــزَوا الأَقْوَال لِأَرْبابِهَا ، واعْتَنَــوْا بِفَتْــحِ بابِهـا . وصَحَّحَ أَرْبَابُ التَّحْقِيــقِ أَنَّهَــا غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ ، كلَيْلَةِ القَدْرِ ، والاسْمِ الأَعْظَمِ ، وساعَــةِ الجُمُعَــة ونَحْوِها ، مِمّا قُصِــدَ بِإِبهامِها الحَثُّ والحَــضُّ والاعْتِنَــاءُ بِتَحْصِيلها ، لِئَلاّ يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْ أَنْظارِهَا . وأَنْشَدَ شَيْخُنَا الإِمامُ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ المسناوىّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ :

وأُخْفِيَتِ الوُسْطَى كساعَةِ جُمْعَة
كَذَا أَعْظَمُ الأَسْماءِ مَعْ لَيْلَةِ القَدْرِ

ولَمْ يَلْتَفِتِ العارِفُونَ المُتَوَجِّهُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ ، وأَخَذُوا فى الجِدّ والاجْتِهــاد ، نَفَعَنا اللهُ بِهِمْ .

قُلْتُ : ولِكُلِّ قَوْلٍ مِنْ هٰذِهِ الأَقْوَالِ المَذْكُورَةِ دَلِيــلٌ وتَوْجِيــهٌ مَذْكُــورٌ فِــى مَحَلِّه ، وأَقْوَى الأَقْــوَال ثَلاثَةٌ : العَصْرُ ، والصُّبْحُ ، والجُمُعَةُ ، كمــا فى البصــائِر .

قــال (ابنُ سِيــدَه) فى المُحْكَم : (مَنْ قَالَ هــىَ غَيْرُ صَلاةِ الجُمُعَةِ فقَدْ أَخْطَأَ ، إِلاَّ أَنْ يَقُولَهُ بِرِوَايَةٍ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِــىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ،انْتَهَى. وعَلَّلها بكَوْنِها أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ ،(قِيلَ لا يَرِدُ عَلَيْه) قَوْلُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى يَوْمِ الأَحْزَابِ ،(«شَغَلُونا عَنِ الصَّلاة الوُسْطَى صَلاةِ العَصْرِ) مَلَأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ نارًا » (لِأَنَّــه لَيْسَ المُــرادُ بِهَا فى الحَدِيثِ المَذْكُورَةَ فى التَّنْزِيلِ) أَى أَنَّ المَذْكُورَةَ فى الحَدِيــثِ لَيْس

وسط

المُرَادُ بِهَا المَذْكُورَةَ فى التَّنْزِيل ، أَىْ لاِحْتِمَالِ أَنَّهَا غَيْرُهَا ، وهُوَ كَلامٌ غَيْرُ ظاهِرٍ ، ولا مُعَوَّلَ عَلَيْه ، فإِنَّ الآيَاتِ تُفَسِّرُهـا الأَحَادِيـثُ مـا أَمْكَـن ، كالعَكْس ، ولا يَجُوز لأَحَد أَنْ يَتَصَرَّفَ فى آيَةٍ وَقَعَ فِيهَا نَص من السَّلَف ، ولا فى حَدِيـثٍ وَافَقَ آيَةً ، وصَرَّح السَّلَفُ بِأَنَّهَـا تُوافِقُـه أَو وَرَدَتْ فِيـهِ ، أَو نَحْو ذٰلِكَ ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا . ثُـمَّ إِنَّ الحَدِيـثَ المَذْكُورَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فى صَحِيحِهِ بِطُرُق مُتَعَدِّدَة ، ويعضدُه حَدِيـثٌ آخَـرُ أَنَّهَـا الصَّلاةُ الَّتِـى شُغِـلَ عَنْهَا سُلَيْمَانُ عَلَيْـهِ السَّـلامُ حَتَّى تَوَارَتْ بالحِجَاب ، وأَوْرَدَ مُلاَّ عَلِـىٌّ فى نَامُوسه كَلاماً قـد ذَكَـرَ حاصِلَهُ ، واسْتَدَلَّ بِهٰذَا الحَدِيثِ ، وبِمَا فى مُصْحَف حَفْصَـةَ ، وذَكَرَ شَيْخُنَـا الإِجْمَاعَ مِنْ أَهْلِ الحَدِيـثِ على أَنَّهَا صَـلاةُ العَصْرِ ، كمـا أَشَرْنَا إِلَيْه . فَتَـأَمَّلْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قُلْـتُ : وقـد أَفْـرَدْتُ فى هٰـذِهِ المَسْأَلَة رِسَالَةً مُسْتَقِلَّةً ، جَلَبْتُ فِيهَا نُصُوصَ العُلَمَاءِ والأَئِمَّةِ كالقُرْطُبِىِّ ، وابْـنِ عَطِيَّـةَ ، والسُّلَمِـىِّ ، وأَبِـى حَـيَّـانَ ، والنَّسَفِـىِّ ، والحَـافِـظِ الدِّمْيَاطِـىِّ ، والبِقَاعِـىِّ ، وغَيْـرِهم ، فراجِعْهـا .

(ووَسَّطَهُ تَوْسِيطاً : قَطَعَهُ نِصْفَيْن) ، يُقَالُ : قُتِلَ فُلانٌ مُوَسَّطاً . (أَو) وَسَّطَهُ : (جَعَلَه فِـى الوَسَطِ) ، ومِنْـهُ قِـرَاءَةُ بَعْضِهِم : ﴿فَوَسَّطْنَ به جَمْعـاً﴾ [1] قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذِه القِرَاءَة تُنْسَب إِلَـى عَلِـىّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهَه ، وإِلى ابـنِ أَبِـى لَيْلَى ، وإِبْرَاهِيم بنِ أَبِـى عَبْلَةَ . قُلْتُ : وعَمْرِو بنِ مَيْمُونَ ، وزَيْدِ بـنِ عَلِـىّ . وأَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو البَرَهْسَمِ ، والبـاقُونَ بالتَّخْفِيفِ .

(وتَوَسَّطَ بَيْنَهُمْ : عَمِلَ الوَساطَةَ) .

(و) تَوَسَّطَ : (أَخَذَ الوَسَطَ) ، وهو (بَيْنَ الجَيِّدِ والرَّدِىءِ) . قـال ابْـنُ هَرْمَةَ يَصِف سَخـاءَهُ :

واقْذِفْ بِحَبْلِكَ حَيْثُ نالَ بِأَخْذِهِ

(1) سورة العاديات الآية 5 ، وقراءة الجمهـور بتخفيف السين .

مِنْ عُوذِهَا واعْتَمْ ولا تَتَوَسَّطِ[1]

(ومُوسَطُ البَيْتِ ، كمُكْرَمٍ[2] : ما كانَ فِي وَسَطِهِ خاصَّةً) نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَواسِطُ : جَمْع أَوْسَط ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

شَهْمٌ إِذا اجْتَمَعَ الكُماةُ وأُلْهِمَتْ
أَفْوَاهُهَا بِأَواسِطِ الأَوْتَارِ[3]

وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمعَ واسِطاً على وَوَاسِطَ ، فاجْتَمَعَتْ واوانِ ، فَهَمَزَ الأُولَى .

ووَسَطَ الشَّيْءَ : صَارَ بِأَوْسَطِهِ . قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ :

وقَدْ وَسَطْتُ مَالِكاً وحَنْظَلا
صُيَّابَهَا والعَدَدَ المُجَلْجِلا[4]

ووُسُوطُ الشَّمْس : تَوَسُّطُهَا السَّمَاءَ .

(١) العباب . وفى مطبوع التاج : « عودها واغنم » والمثبت من العباب « واعتم » أمر من أعتام وهى الخيرة العيمة

(٢) فى العباب ضبطت بكسرة تحت السين .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس : المشطور الأول ، وانظر مادة (صيب) .

ووَاسِطَةُ القِلادَةِ : الدُّرَّةُ الَّتِي في وَسَطِها ، وهي أَنْفَسُ خَرَزِهَا .

ودِينٌ وَسُوطٌ ، كصَبُورٍ : مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الغالِي والتَّالِي .

ورَجُلٌ وَسِيطٌ ، أَي حَسِيبٌ في قَوْمِهِ ، ووَسُطَ في حَسَبِهِ وَسَاطَةً وسِطَةً ، ووَسَّطَ تَوْسِيطاً .

ووَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ ، أَيْ أَكْرَمَهُ قال :

يَسِطُ البُيُوتَ لِكَيْ تَكُونَ رَدِيَّةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ[1]

ووَسَاطَةُ الدَّنانِيرِ : خِيَارُهَا .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وَاسِطٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

ووَاسِطَةُ ، «بالهَاءِ» : قَرْيَةٌ تَحْتَ المَوْصِلِ ، وأُخْرَى في حَضْرَمَوْت ، وأُخْرَى من قُرَى قَزْوِينَ . ومنها مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي الرَّبِيعِ الوَاسِطِيّ ، ذَكَرَهُ الرَّافِعِيُّ في تاريخ قَزْوِينَ .

(١) اللسان .

ووَاسِطُ : جَبَلٌ لِبَنِي عامِرٍ مِمَّا يَلِـي ضَرِيَّةَ ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي نُسِبَتْ إِلَيْه الدَّارَةُ ، وقِيـلَ : غَيْرُهُ .

ووَاسِطُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ مُطَيْرَاباذَ ، وهِـيَ الَّتِـي ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ بالقُرْبِ مِنَ الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّة ، وأُخْرَى بالقُرْبِ مِنَ الرَّقَّةِ ، أَوَّلُ مَنِ اسْتَحْدَثَهـا هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ ، ومِنْها أَبُو سَعِيد مَسْلَمَةُ ابنُ ثابِتٍ الخُرَاسانِيّ ، نَزِيلُ وَاسِطِ الرَّقَّةِ ، حَدَّث عَـنْ شريـكٍ وغَيْرِهِ ، وَوَلَدُه أَبُو عَلِـيٍّ سَعِيـدُ بنُ مَسْلَمَة ، صاحِبُ تاريـخ الرَّقَّة ، قـال فيـه : وهِـي قَرْيَةٌ غَرْبِـيَّ الفُراتِ مُقابِـلَ الرَّقَّـة . وقـالَ أَبـو حاتِمٍ : وَاسِطُ بالجَزِيرَةِ ، فاللهُ أَعْلَم هِـيَ هٰذِهِ أَو الَّتِي بقَرْقِيسَاء ، أَوْ غَيْرهمـا .

وقال مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبَ - فى شَرْحِ دِيوانِ كُثَيِّر عَزَّةَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه - :

فَوَاحَزَنِـي لَمَّا تَفَرَّقَ وَاسِـطٌ
وأَهْلُ الَّتِـي أَهْذِي بِهَا وأَحُومُ[1]

إِنَّهَـا قَرْيَةٌ بِناحِيَةِ الرَّقَّـةِ .

(١) ديوانه ١٢٧ ومعجم البلدان (واسط) .

قال ياقُوتٌ : هٰكَذَا قالَـهُ ، والظَّاهِرُ أَنَّهَـا وَاسِطُ نَجْـدٍ أَو الحِجَـازِ ، واللهُ أَعْلَم .

ووَسْطَانُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ الأَعْلَمِ الهُذَلِـيّ :

* بذَلْتُ لهم بذِي وَسْطانَ جَهْدِي[1] *

ويُرْوَى شَوْطَان ، كَذا نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ

قُلت : وهٰـكَذا هو فى دِيوَانِ شِعْره ونَصُّـه :

بَذَلْتُ لَهُمْ بِذِي شَوْطَانَ شَـدِّي
غَدَا تَنْدٍ ولَمْ أَبْـذُلْ قِتَالِـي[2]

* [و ط ط]

(الوَطْوَاطُ : الضَّعِيـفُ الجَبَانُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ . قالَ : ولا أُرَاهُ سُمِّـيَ بِذٰلِـكَ إِلاَّ تَشْبِيهـاً بالطَّائِرِ ، وأَنْشَدَ للرّاجزِ ، وهو العَجّاجُ :

وَبَلْـدَةٍ بَعِيـدَةِ النِّيَـاطِ
قَطَعْتُ حِينَ هَيْبَةِ الوَطْـواطِ[3]

(١) شرح أشعـار الهذليين ٣٢١ ، وفى معجم البلدان (واسط) : الشطر الأول ، والبيت بتمامه يأتى بعد قليل .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢١ والعباب .
(٣) الديوان ٣٦ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

وطط

قال الصّاغَانِيُّ : وبَيْنَ المَشْطُورَيْنِ سِتَّةُ مَشَاطِيرَ،[1] والرِّوَايَةُ : « عَلَوْتُ حِينَ . . » وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ لذِي الرُّمَّة يَهْجُو امْرَأَ القَيْس :

إِنِّى إذا ما عَجَزَ الوَطْواطُ
وكَثُرَ الهِيَاطُ والمِيَاطُ

والْتَفَّ عِنْدَ العَرَكِ الخِلاطُ

لا يُتَشَكَّى مِنِّىَ السُّقَاطُ
إنَّ امْرَأَ القَيْسِ هُمُ الأَنْبَاطُ[2]

(١) المشاطير كما فى التكملة ومصححا للرواية والعباب
وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ —
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخاطِى
وبَسْطَةٍ بِسَعَةِ البِسَاطِ
تِيهٍ أتاوِيَّهَ عَلى السُّقّاطِ
كأنَّ صِيرانَ المَهَا الأخلاطِ
برَمْلِهَا من عاطِفٍ وعاطِ
أخْلاطُ أحْبُوشٍ من الأنْباطِ
عَلَوْتُ حين هَيْبَةِ الوَطْواطِ
وسقط من العباب : تيه أتاويه ..

(٢) الديوان ٣٣١ ، واللسان وفيه بعده أربعة مشاطير وكذلك الديوان وهى :
زُرْقٌ إذا لاقَيْتَهُمْ سِنَاطُ
ليس لهم في نَسَبٍ رِبَاطُ
ولا إلى حَبْلِ الهُدَى صِرَاطُ
فالسَّبُّ والعار بهمْ مُلْتَاطُ
وهكذا جاء مطبوع التاج » إنى إذا ما عجز ..
والذى في اللسان « انى إذا ما عَجَرَ »
وفي الديوان «عَرَمَ » .

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَداكَهَا دَوْكاً على الصِّراطِ
لَيْس كَدوْكِ بَعْلِهَا الوَطْوَاطِ[1]

وقال ابنُ شُمَيْل : الوَطْواطُ : الرَّجلُ الضَّعِيفُ العَقْلِ والرَّأْيِ ، (كالوَطْواطِيّ) .

(و) فى حَدِيث عَطَاءِ بن أبى رَباح فى الوَطْواطِ يُصِيبُه المُحْرِمُ قال : ثُلُثَا دِرْهَم . قال الأَصْمَعِىُّ : الوَطْواطُ ها هُنا : (الخُفَّاش) . وأَهْلُ الشام يُسَمُّونَهُ السَّرْوَع ، وهى البَحْرِيَّةُ ، ويُقَالُ لَها : الخُشَّاف .

(و) قِيلَ : (ضَرْبٌ من الخَطَاطِيف) ، يَكُونُ فى الجِبَال[2] ، أَسْوَدُ ، شُبِّهَ بِضَرْبٍ من الخَشَاشِيفِ ؛ لنُكُوصِهِ وحَيْدِه . وقال أَبُو عُبَيْد فى قَوْل عَطَاءٍ : إِنَّه الخُطَّافُ ، قالَ : وهُو أَشْبَهُ القَوْلَيْنِ عِنْدِى بالصَّوابِ ، لِحَدِيثِ عائِشَةَ

(١) اللسان وهو لزياد الرياحى كما فى مادة (حطط) وانظر مادة (بوك) ومادة (دوك) .

(٢) فى القاموس : « وضرب من خطاطيف الجبال » .

وطط

رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا قالَتْ : «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ المَقْدِسِ كانَتِ الأَوْزاغُ تَنْفُخُه بِأَفْواهِها ، وكانَتِ الوَطاوِطُ تُطْفِئُه بأَجْنِحَتِها» ، كما فى الصّحاحِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : الخُطّافُ : العُصْفور الَّذِى يُسَمَّى عُصْفورَ الجَنَّة ، والخُفّاش : هُوَ الَّذِى يَطِيرُ باللَّيْلِ . والوَطْوَاطُ المَشْهُورُ فِيهِ الخُفَّاش ، وقَدْ أَجازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الخُطّاف ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الوَطْوَاطَ الخُفاشُ قَوْلُهُمْ : « هُوَ أَبْصَرُ لَيْلاً مِنَ الوَطْواطِ » .

(و) قال اللِّحْيانِىّ : يُقَالُ للرَّجُلِ (الصَّيّاحِ) : وَطْوَاطٌ . قال : (و) زَعَمُوا أَنَّهُ (الَّذِى يُقَارِبُ كَلامَهُ) ، كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الخَطاطِيفِ ، (وهِىَ بِهَاء) .

قالَ كُراع : (ج) الوَطْواط (وَطَاوِيطُ) ، عَلَى القِيَاسِ . (و) أَمّا (وَطَاوِطُ) فهو جَمْع وَطْوَطٍ[1] ولا يَكُون جَمْعَ وَطْواط ، لأَنَّ الأَلِفَ إذا كانَتْ رابِعَةً فى الوَاحِدِ تَثْبُتُ الياءُ فى الجَمْعِ ، إلاّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ كَقَوْلِه :

* كَأَنَّ برُفْغَيْها سُلُوخَ الوَطاوِطِ[1] *

أَراد الوَطاوِيطِ فحَذَفَ اليَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

(والوَطْوَطَةُ : الضَّعْفُ . ومُقَارَبَةُ الكَلامِ) : يُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : رَجُلٌ وَطْوَاطٌ فى المَعْنَيَيْنِ .

(والوَطُّ : صَرِيرُ المَحْمِلِ) نَقَلَهُ الصّاغانِىّ ، (و) كَذٰلِكَ (صَوْتُ الوَطْواطِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىّ أَيْضاً.

(والوَطْوَاطِىُّ) : المِهْذارُ (الكَثِيرُ الكلامِ) وهو الضَّعِيفُ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم .

(والوُطُطُ ، بضمَّتَيْن : الضَّعْفَى العُقُولِ والأَبْدَانِ) من الرِّجَال ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، والوَاحِدُ وَطْوَاطٌ .

(وتَوَطْوُطُ الصَّبِىِّ : ضُغاؤُه) ، نَقَلَه الصّاغانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) فى اللسان ومطبوع التاج : « مُوَطْوِط » . والصواب ما أثبتناه . وبهامش اللسان « قوله جمع موطوط هكذا فى الأصل ولعله جمع وطوط وحرر .اهـ» .

(١) اللسان والجمهرة ٢ /١٥٥ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَوْطَاط : مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ .

والرَّشِيدُ الوَطْواطُ : شاعِرٌ .

[و ع ط]

(الوِعَاطُ ، بالكَسْرِ ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الوَرْدُ الأَحْمَرُ ، أَو الأَصْفَرُ) ، والأَخِيرُ أَصَحُّ ، وأَنْشَدَ :

* فِى مَجْلِسٍ زُيِّنَ بالوِعَاطِ [1] *

[و ف ط] *

(لَقِيتُه على أَوْفاط) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ . وفِى اللِّسَانِ : أَىْ (عَلَى عَجَلَةٍ) ، قالَ : (وبالظّاءِ) المُعْجَمَةِ (أَعرف) ، وقَدْ أَهْمَلاهُ فى الظّاءِ أَيْضاً ، كما سَيَأْتِى ، حَتَّى صاحِبُ اللِّسان لَمْ يَذْكُرْهُ هُناكَ ، وقد مَرَّ لَهُ فى « و ف ز » لَقِيتُهُ على أَوْفاز ، أَى عَجَلَة ، فالَّذِى يَظْهَرُ أَنَّ الزّاىَ أَعْرَفُ ، فَتَأَمَّلْ .

(١) العباب .

[و ق ط] *

(وَقَطَهُ ، كوَعَدَهُ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَثْقَلَهُ) . وفى الصّحاح : وَقَطَ بِهِ الأَرْضَ ، أَىْ صَرَعَهُ . وفى كِتَابِ ابنِ القَطّاعِ : وَقَطَهُ وَقْطاً : صَرَعَهُ ، (فهو وَقِيطٌ ومَوْقُوطٌ) . وقالَ الأَحْمَرُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ ، إِذا صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَقُومُ مِنْهَا . ويُقَالُ أَيْضاً : وَقَطَهُ بَعِيرُهُ : صَرعَهُ فغُشِىَ عَلَيْه . وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْ جَرْتَ حارِ لَهُذَماً سَلِيطا
تَرَكْتَهُ مُنْعَفِراً وَقِيطاً [1]

(و) وَقَطَ (الدِّيكُ : سَفَدَ) أُنْثاهُ .

(و) وَقَطَ (اللَّبَنُ فُلاناً : أَثْقَلَهُ) .

وأَكَلْتُ طَعَاماً وَقَطَنِى ، أَى أَنامَنِى

(والوَقِيطُ : مَنْ طَارَ نَوْمُه فأَمْسَى مُتَكَسِّراً ثَقِيلاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . (وكُلُّ مُثْقَلٍ) مُثْخَن (ضَرْباً ، أَو) مَرَضاً ، أَوْ (حُزْناً) ، أَوْ شِبَعاً : وَقِيطٌ .

(و) الوَقِيطُ : (حُفْرَةٌ فى غِلَظٍ أَوْ

(١) اللسان .

جَبَـلٍ تَجْمَـعُ مـاءَ المَطَـرِ) ، وفى الصّحاح : يَجْتَمِـعُ فيه ماءُ السَّماءِ ، (كالوَقْطِ) ، بالفَتْحِ .

وفى المُحْكَمِ : الوَقْطُ والوَقِيـطُ : كالرَّدْهَةِ فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، يُتَّخَذُ فِيها حِياضٌ تَحْبِسُ الماءَ لِلْمارَّةِ ، واسْمُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ أَجْمَعَ وَقْطٌ ، وهو مِثْلُ الوَجْذِ ، إلاّ أَنَّ الوَقْطَ أَوْسَعُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَقِيطُ والوَقِيعُ : المَكانُ الصُّلْبُ الَّذِى يَسْتَنْقِعُ فيـه المـاءُ فَلا يَرْزَأُ المـاءُ شَيْئـاً .

(ج : وِقْطَـانٌ ووِقَـاطٌ وإِقَـاطٌ ، بِكَسْرِهِنَّ) ، اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ مِنْهُنَّ علَى الثانِيَةِ . والأَخِيـرَةُ لُغَةُ تَمِيمٍ ، والهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، مثلُ إِشاحٍ ، يُصَيِّرُونَ كُلَّ واوٍ تَجِـىءُ عَلَى هٰـذا المِثَالِ أَلِفاً .

(وقَد اسْتَوْقَطَ المَكانُ) ، إذا صـارَ وَقْطاً مِمَّا دَعَسَهُ النّاسُ والدَّوابُّ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(ويَوْمُ الوَقِيـطِ) ، كأَمِيـرٍ ، عن أَبِـى أَحْمَدَ العَسْكَرِىّ (م) مَعْرُوفٌ ، كانَ فى الإِسْلامِ بَيْنَ بَنِى تَمِيمٍ وبَكْرِ ابن وَائلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (قُتِلَ فيه الحَكَمُ بنُ خَيْثَمَةَ) بنِ الحَارِث بـنِ نَهِيكٍ النَّهْشَلِـىُّ ، (وأُسِرَ عَثْجَلُ بنُ المَأْمُومِ ، والمَأْمُـومُ بنُ شَيْبَـانَ) ، كِلاهُمَا مِـنْ فُـرْسَانِ بَنِـى تَمِـيمٍ ، أَسَرَهُمَا بِشْرُ بنُ مَسْعُودٍ ، وطَيْسَلَةُ بنُ شُرْبُبٍ[1] وفِيـهِ يَقُـولُ الشاعِر :

وعَثْجَلَ بالوَقِيطِ قَـدْ اقْتَسَرْنَـا
وَمَأْمُـومَ العُـلاَ أَىَّ اقْتِسـارِ [2]

(كَأَنَّهُ سُمِّىَ لِمَا حَصَلَ فِيـهِ مِن الحُزْنِ أَو الضَّرْبِ المُثْمَلِ) .

(والوُقَيْط ، كزُبَيْر : مَاءٌ لمُجاشِـعٍ بِأَعْلَى بِلادِ تَمِيمٍ) إِلَـى بِلادِ بَنِـى عامِرٍ ، قالَهُ السُّكَّرِىّ ، قالَ : (ولَيْسَ لَهُمْ) بالبادِيَةِ (سِوَاه ، وزَرُود) ، قالَ ذٰلِكَ فى قَوْلِ جَرِيـرٍ :

فَلَيْسَ بِصابِرٍ لَـكُمْ وُقَيْـطٌ
كَمَا صَبَرَتْ لِسَوْأَتِـكُمْ زَرُودُ[3]

(١) فى مطبوع التاج « شريت » والمثبت من معجم البلدان (وقيـط) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (وقيط)
(٣) الديوان ١٦٣ والعباب ومعجم البلدان (وقيط) .

(ووَقَّطَ الصَّخْرُ تَوْقِيطاً)، ونَصُّ الصّحاحِ : يُقَالُ : أَصابَتْنَا السَّمَاءُ فوَقَّطَ الصَّخْرُ ، أَيْ : (صارَ فيه وَقْطٌ).

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الوَقِيطَةُ : الصَّرِيعَةُ .

ووُقِطَ فِي رَأْسِهِ ، كعُنِيَ : أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ .

ووقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ورَفَعَ رِجْلَيْه فضَرَبَهُمَا مَجْمُوعَتَيْنِ بفِهْرٍ سَبعَ مَرّاتٍ ،وذٰلِكَ مِمَّا يُدَاوَى بِه .

والوَقْطُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ :

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعِ
مَنَازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ
إِلَى المُنْحَنَى مِنْ وَاسِطٍ لَمْ يَبِنْ لَنَا
بِهَا غَيْرُ أَعْوَادِ الثُّمَامِ المُنَزَّعِ [1]

[و م ط] *

(الوَمْطَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (الصَّرْعَةُ مِن التَّعَبِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ .

[و هـ ط] *

(وهَطَهُ ، كوَعَدَهُ)، وَهْطاً : (كَسَرَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وكَذٰلِكَ وَقَصَهُ ، قال :

* يُمِرُّ أَخْفافاً يَهِطْنَ الجَنْدَلا [1] *

(و) قِيلَ : وَهَطَهُ وَهْطاً : (وَطَّأَهُ). هٰكَذَا هو بالتَّشْدِيدِ ، والصَّوابُ وَطِئَهُ .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَهَطَهُ بالرُّمْحِ ، أَىْ (طَعَنَهُ) بِهِ .

(و) الوَهْطُ : شِبْهُ الضَّعْفِ والوَهْنِ ، يُقَالُ : وَهَطَ (فُلانٌ) يَهِطُ وَهْطاً : إِذا (ضَعُفَ ووَهَنَ ، وأَوْهَطَهُ غَيْرُهُ) : أَضْعَفَهُ . يُقَالُ : رَمَى طائرًا فَأَوْهَطَهُ .

(والوَهْطَةُ) : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ ، مِثْلُ (الوَهْدَةِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ . (ج : وَهْطٌ ووِهَاطٌ) ،

(1) الديوان ١٠٣ ومعجم البلدان (وقط) وفى اللسان البيت الأول .

(1) اللسان والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان « يمر أحلافا » والمثبت من العباب .

ومِنَ الأَخِيرِ حَدِيثُ ذِى المِشْعَارِ الهَمْدانِىّ «عَلَى أَنَّ لَهُمْ وِهَاطَها وعَزَازَها» .

(والوَهْطُ : الهُزالُ) .

(و) الوَهْطُ : (الجَمَاعَةُ) .

(و) الوَهْطُ : (ما كَثُرَ مِنَ العُرْفُطِ) ، هٰكَذَا خَصَّهُ بِهِ بَعْضُهم . وقال الجَوْهَرِىُّ : يُقَالُ : وَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، كَما يُقَالُ : عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ . وقالَ غَيْرُه : الوَهْطُ : المَكَانُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِى ، يَنْبُتُ فِيهِ العِضَاهُ والسَّمُرُ والطَّلْحُ والعُرْفُطُ ، (و) به سُمِّىَ الوَهْطُ وهو (بُسْتَانٌ ، و) فى الصّحاح : اسْمُ (مَالٍ كانَ لعَمْرِو بنِ العاصِ) . وقالَ غَيْرُهُ : كانَ لعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ (بالطَّائِفِ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ وَجٍّ) ، وهو كَرْمٌ مَوْصُوفٌ (كانَ يُعَرَّشُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ خَشَبَةٍ ، شِرَاءُ كُلِّ خَشَبَةٍ دِرْهَمٌ) ، قِيلَ دَخَلَهُ بَعْضُ [1] الخلفاءِ فأَعْجَبَهُ وقالَ : يا للهِ مِنْ مالٍ لَوْلا هٰذِهِ الحَرَّةُ الَّتِى فى وَسَطِه ، فقالُوا : هٰذا الزَّبِيبُ .

(١) في معجم البلدان (وهط) : هو سُلَيْمَان ابن عبد الملك .

(والأَوْهَاطُ : الخُصُومَاتُ) والصِّيَاحُ .

(وتَوَهَّطَ فِى الطِّينِ : غَابَ) ، مِثْلُ تَوَرَّطَ .

(و) تَوَهَّطَ (الفِرَاشَ : امْتَهَدَهُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(وأَوْهَطَهُ) إِيهاطاً : (أَثْخَنَهُ) ضَرْباً . (و) أَوْهَطَهُ : (أَوْقَعَهُ فِيما يَكْرَهُ) ، كأَوْرَطَهُ ، قالَهُ عَرَّامٌ السُّلَمِىُّ (أَوْ) أَوْهَطَهُ : (صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَقُومُ) مِنْهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . (أَو) أَوْهَطَهُ : (قَتَلَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وهَطَهُ وَهْطاً : ضَرَبَهُ ، كَأَوْهَطَهُ .

وأَوْهَطَ جَنَاحَ الطَّائِرِ : كَسَرَهُ .

والإِيهَاطُ : الرَّمْىُ المُهْلِكُ ، قال :

* بِأَسْهُمٍ سَرِيعَةِ الإِيهَاطِ [1] *

والأَوْهَاطُ : جَمْعُ وَهْطٍ لِلْمَكَانِ المُسْتَوِى .

(١) اللسان .

والوَهْطُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ .

[و ى ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَاطَة : من لُجَجِ الماءِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « وأط » بالهَمْزِ .

[] والوَاطُ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من المُنُوفِيَّة ، وقد وَرَدْتُهَا ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَماعَةٌ من العُلَمــاءِ .

(فصـــل الهـــاءِ)

مــع الطــاءِ

[ه ب ط] *

(هَبَطَ يَهْبِطُ) ، مِنْ حَــدِّ ضَرَبَ ، (ويَهْبُطُ) ، مِنْ حَــدِّ نَصَــرَ ، ومِنْــه قِــرَاءَةُ الأَعْمَشِ : ﴿ وإِنَّ مِنْهَــا لَــمَـا يَهْبُطُ ﴾ (١) بضَــمِّ الباءِ ، وَقرَأَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَــانِــيّ ﴿هُــوَ خَيْــرٌ اهْبُطُــوا مِصْــرًا (٢) ﴾ بِضَــمِّ البــاءِ أَيْضــاً ، (هُبُوطاً) مَصْدَرُ البــابَيْنِ : (نَزَلَ) ، يُقَالُ : هَبطَ أَرْضَ كَذَا ، أَىْ نَزَلَهــا ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ .

(وهَبَطَهُ ، كنَصَرَهُ : أَنْزَلَهُ) ، ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِــزِ :

ما رَاعَنِــى إِلاَّ جَنَاحٌ هَابِطــاً
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطَــا (١)

أَى مُهْبِطاً قَوْطَهُ ،وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ. قالَ ابْنُ سِيدَه : ويَجُوزُ أَنْ يَــكُونَ أَرادَ هَابِطاً عَلَى قَوْطِهِ فحَذَفَ وعَدَّى . (كأَهْبَطَهُ) ، قال عَدِىُّ بــنُ الرِّقَاعِ :

أَهْبَطْتُه الرَّكْبَ يُعْدِينِى وأُلْجِمُــه
لِلنَّائِبَاتِ بسَيْرٍ مِخْذَمِ الأُكَــمِ (٢)

(و) هَبَطَ (المَرَضُ لَحْمَــه) ، أَىْ (هَزَلَــهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقــالَ غَيْرُه : أَى نَقَصَــهُ وأَحْدَرَه ، وهــو مَجَازٌ ، كَمَا فى الأَسَاسِ ، (فهو هَبِيطٌ ومَهْبُوطٌ) . ويُقَالُ : بَعِيــرٌ هَبِيطٌ (٣) ،

---

(١) سورة البقرة الآية ٧٤ .
(٢) سورة البقرة الآية ٦١ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة : ١ / ٣١١ ، وجاء فيها : «جناح : اسم رجل ، والقوط : القطيع من الغنم ، والعلابط : الكثير » وانظر المواد (علبط ، قوط ، لعط) .
(٢) اللسان .
(٣) فى الأساس : « بعير هَبِيط وهابِطٌ : قد هَبَط سِمَنُهُ » .

أى هَبَطَ سِمَنُهُ ، والمَهْبُوط : هو الَّذِى مَرِضَ ، فهَبَطَهُ المَرَضُ إلى أَنْ اضْطَرَبَ لَحْمُه .

(و) هَبَطَ (فُلاناً) ، أى (ضَرَبَهُ)

(و) هَبَطَ (بَلَدَ كَذَا : دَخَلَهُ) .

(و) هَبَطَــهُ ، أى (أَدْخَلَــهُ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ : . يُقَال :هَبَطْتُه فهَبَطَ ،ولَفْظُ اللّازِمِ والمُتَعَدِّى وَاحِدٌ.

(و) مِــن المَجَــازِ : هَبَــطَ (ثَمَنُ السِّلْعَةِ هُبُوطــاً : نَقَــصَ) وانْحَطَّ . (وهَبَطَهُ اللهُ هَبْطاً) : نَقَصَــهُ وحَطَّهُ ، كَذا فِــى التَّهْذِيــبِ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

وفى المُحْكَم :هَبَطَ الثَّمَنُ ،وأَهْبَطْتُهُ أَنــا بالأَلِفِ ، وَنَقَلَــهُ الجَــوْهَرِىّ أَيْضــاً عن أَبِــى عُبَيْدٍ .

(والهَيْبــاطُ) ، بالفَتْــحِ : (مَلِكٌ للرُّومِ) ، نَقَلَهُ الصّــاغَانِــىّ هُنَــا . والصَّوابُ أَنَّهُ الهِنْبَاط ، بالنون ، كما سَيَأْتِــى .

(والتِّهِبِّطُ ، بكَسَرَاتٍ مُشَدَّدَةَ الباءِ) المُوَحَّدَةِ :(طائِرٌ) ،ولَيْسَ فى الكَلامِ على مِثالِ تِفِعِّلٍ غَيْرُه ، قالَه كُرَاع ، ونَقَلَهُ أَبو حَاتِمٍ فى كِتَــابِ الطَّيْرِ فقال :هُوَ طائرٌ (أَغْبَرُ) بعِظَمِ فَرُّوجِ الدَّجاجَةِ (يَتعَلَّق بِرِجْلَيْه [1] و)يُصوِّبُ رَأْسَه ، ثُمَّ (يُصَوِّتُ بصَوْتٍ كــأَنَّهُ يَقُولُ :أَنا أَمُوتُ ،أَنا أَمُوتُ) .شَبَّهُوا صَوْتَــهُ بهٰذا الــكَلامِ .

ورُوِىَ عن أَبِــى عُبَيْدَةَ : التَّهَبُّط ، عــلى لَفْــظِ المَصْــدَرِ (و) اليِهِبِّط ، (بالمُثَنَّاةِ تَحْت فِــى أَوَّلِهِ) ، أَى مع كَسَرَاتٍ وتَشْدِيــدِ البــاءِ : (د ، أَو أَرْضٌ) ، والَّذِى ضَبَطَهُ أَبُــو حَاتِمٍ بالتّاءِ فِــى أَوَّلِهِ مِثْل اسْمِ الطَّيْرِ كما فِــى التَّكْمِلَةِ ، ومِثْلُهُ فى اللِّسَانِ .

(وانْهَبَطَ : انْحَطَّ) ، وهُوَ مُطَــاوِعُ أَهْبَطَهُ ، كمــا فى الصّحاح ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعَ هَبَطَهُ أَيْضاً ،كما فى المُحْكَمِ .

(و) الهَبُوطُ (كصَبُورٍ : الحَدُورُ من

---

(١) عبارة التكملة والعباب عن أبــى حاتم : « يعلّق رِجْلَيْه » .

الأَرْض)، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يَهْبِطُكَ من أَعْلَى إلى أَسْفَلَ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ .

(والهَبْطَةُ : ما تَطامَن منها)، أَىْ من الأَرْضِ .

(والهَبْطُ : النُّقْصانُ) وهو مَجَازٌ، ومِنْه رَجُلٌ مَهْبُوطٌ، إذا نَقَصَتْ حالُهُ . وهَبَطَ القَوْمُ يَهْبِطُونَ، إذَا كانُوا فى سَفَالٍ ونَقَصُوا . ومِنْهُ الحَدِيثُ « اللّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً » نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هُنا، وتَقَدَّم للمُصَنّف فى «غ ب ط»، ويُقال : هَبَطَهُ الزَّمانُ : إذا كان كَثِيرَ المالِ والمَعْرُوف، فذَهَبَ مالُهُ ومَعْرُوفُه . قال الفَرَّاءُ : يُقال : هَبَطَهُ اللهُ وأَهْبَطَهُ .

(و) الهَبْطُ : (الوُقُوعُ فى الشَّرّ)، وهو مَجازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَهَبَّطَ تَهَبُّطاً : انْحَدَرَ .

وهَبَطَ مِن الخَشْيَةِ : تضاءل وخَشَعَ .

والهَبْطُ : الذُّلُّ .

وهَبَطَتْ إبِلِى وغَنَمِى تَهْبِطُ هُبُوطاً : نَقَصَتْ . وهَبَطَ فُلانٌ، إذا اتَّضَع . وهَبَطَ اللَّحْمُ نَفْسُهُ : نَقَصَ، وكَذٰلِكَ الشَّحْمُ، إذا قَلَّ . قالَ أُسامَةُ الهُذَلِىّ :

وِمِنْ أَيْنِها بَعْدَ إبْدَانِها ... ومِنْ شَحْمِ أَثْبَاجِها الهَابِطِ [1]

والهَبِيطُ من النُّوقِ : الضّامِرُ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : وأَنْشَدَ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

وكَأَنَّ أَقْتَادِى تَضَمَّنَ نِسْعَها ... مِنْ وَحْشِ أَوْرَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ [2]

وقال ابنُ بَرِّىّ : عَنَى بالهَبِيطِ الثَّوْرَ الوَحْشِىَّ، شَبَّه به نَاقَتَهُ فى سُرعَتِها ونَشَاطِها، وجَعَلَه مُنْفَرِدًا، لأَنَّه إذا انْفَرَدَ عن القَطِيعِ كانَ أَسْرَعَ لعَدْوِهِ .

ومَهْبِطُ الوَحْيِ : مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

وبَعِيرٌ هَابِطٌ، كهَبِيطٍ ومَهْبُوطٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩، واللسان والعباب والأساس .

(٢) ديوانه ٥٩، واللسان والعباب والأساس وفى الصحاح جزء من البيت .

وهَبَطَ من مَنْزِلَتِهِ :سَقَطَ ، وهــو مَجَازٌ .

وهَبَّطَ العِدْلَ فتَهَبَّطَ : مَهَّدَهُ عَلَى البَعِيــرِ .

والهِبْطَةُ ، بالــكَسْرِ : مَــوْضِــعٌ ، أَوْ قَبِيلَةٌ بالمَغْرِبِ .

ورَاشِــدُ بنُ عَلِــيِّ بــنِ القَــاسِمِ الإِدْرِيسِيِّ الحَسَنِــيِّ يُقَالُ له : أَمِيــرُ الهِبْطَةِ ، كَذَا وَجَدْتُه بِخَطِّ عَبْدِ القَادِرِ الرَّاشِدِيِّ عالِمِ قُسَنْطِينَةَ .

والهَبُوطُ ، كصَبُورٍ : طائرٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا جاءَ [بالطاء] فى رِوَايَةٍ فى حَــدِيــثِ ابــنِ عَبَّــاسٍ فى العَصْفِ المَأْكُول . وقــالَ سُفْيَــانُ : هــو الــذَّرُّ الصَّغِيــرُ . وقال الخَطَّابِــيّ : أَراهُ وَهَمــاً ، إِنَّمَا هو بالرَّاءِ .

[هـ ر ط] *

(هَرَطَ عِرْضَــهُ) يَهْرِطُهُ هَرْطــاً ، (و) هَرَطَ (فيــه) ، وعــلى الأَخِيــرِ اقْتَصرَ الجَوْهَرِىّ ، قال : (طَعَنَ) فيه وتَنَقَّصَــهُ ، وزادَ غَيْرُه : (ومَزَّقَهُ) ، ومِثْلُــه : هَرَتَهُ ، وهَــرَدَهُ ، ومَزَّقــه ، وهَرْطَمَهُ . وقِيــلَ : الهَرْطُ فى جَمِيــعِ الأَشْيَاءِ المَزْقُ العَنِيفُ ، لُغَةٌ فى الهَرْتِ .

(و) هَرَطَ (فى الــكَلامِ : سَفْسَفَ) وخَلَّطَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابْنُ دُرَيْدٍ : (نَاقَةٌ هِرْطٌ ، بالــكَسْرِ) ، أَىْ (مُسِنَّةٌ ، ج : أَهْرَاطٌ وهُرُوطٌ) ، وهــى المَاجَّة الَّتِــى قَدِ انْكَسَرَتْ أَسْنَانُهــا ، فهــى لا تَحْبِسُ لُعَابَها(١) ، تَمُجُّــه مَجّــا .

(والهِرْط ، بالــكَسْرِ : لَحْمٌ مَهْزُولٌ كالمُخاط) لا يُنْتَفَعُ بــه ، لغَثاثَتِــه ، عن الفَــرَّاءِ ، (ويُفْتَــحُ) ، عَنِ ابْــنِ الأَعْرَابِــيّ ، قالَ : وهو اللَّحْمُ الَّــذِى يَتَفَتَّتُ إذا طُبِخَ .

(و) الهِرْطُ : (الرَّجُلُ المُتَمَوِّلُ) ، والَّذِى نَقَلَهُ الصَّاغَانِــيّ : الهِــرْطُ : الكَثِيرُ من المالِ والنّاسِ عَنِ ابن عَبّادٍ .

(و) الهِرْطُ : (النَّعْجَةُ الــكَبِيــرَةُ

(١) هكذا فى التكملة ، وعبارة العباب : « وهى التى يخرج الماء من فيها لكِبَرِها إذا شَرِبت » .

المَهْزُولَة ، كالهِرْطَةِ ، بِهاءٍ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَخِيـرِ .

وقال اللَّيْثُ : نَعْجَةٌ هِرْطَةٌ ، وهـى المَهْزُولَـةُ لا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غُثُوثَـةً .

(وهى) ، أى الهِرْطَةُ مِنَ الرِّجالِ : (الأَحْمَقُ الجَبَـانُ) الضَّعِيفُ ، عـن ابنِ شُمَيْلٍ . قالَ الجَوْهَرِىّ : (ج) أى جَمْع الهِرْطَةِ (هِرَطٌ ، كقِرَبٍ) فى قِرْبَةٍ .

(و) قـال ابنُ دُرَيْدٍ : (الهَيْـرَطُ ، كصَيْقَلٍ : الرِّخْوُ) .

(وتَهارَطَـا : تَشَاتَمَـا) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَرِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إذا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بَعْدَ صَلابَةٍ من عِلَّة أو فَزَعٍ . وقال غَيْـرُهُ : الهَـرْطُ ، بالفَتْـحِ : أَكْلُكَ الطَّعَامَ ولا تَشْبَعُ .

والهِرْط ، «بالكَسْرِ» : الـكَثِيـرُ من النَّاسِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[هـ ر ب ط]

هِرْبِيــط ، كإِزْمِيــلٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ ، أَو هــى بالضَّمِّ .

[هـ ر م ط] *

(هَــرْمَطَ عِرْضَـــهُ) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَــرِىّ . وقــالَ ابْنُ دُرَيْــد : أَىْ (وَقَعَ فِيــهِ) ، مِثْــلُ هَــرَط وهَرْطَمَ ، هٰــكذا فى رُبَاعِــىِّ التَّهْذِيــبِ . قال الصّــاغانِــىّ : ذكــرَه ابنُ دُرَيْــدٍ والأَزْهَرِىّ فى الرُّباعىّ . والمِيمُ عِنْدِى زائِدَةٌ ، وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى الثُّلاثِــىّ .

[هـ ط ط] *

(الهُطُــطُ ، بضَمَّتَيْن) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىّ . وقــالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : هم (الهَلْــكَى مِنَ النَّاسِ) .

قــالَ : (والأَهَطُّ : الجَمــلُ المَشّاءُ الصَّبُورُ) عَلَيْهِ ، (وهِىَ هَطّاءُ) .

(والهُطَاهِطُ ، كعُلابِطٍ : الفَرَسُ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِــىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والهَطْهَطَة : صَوْتُهَا ، و) أَيْضــاً : (سُرْعَــةُ المَشْىِ والعَمَـــلِ) . وفــى

اللِّسَان : الهَطْهَطَةُ : السُّرْعَةُ فِيمَا أُخِذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ ، مَشْيٍ أَوْ غَيْرِه، زَعَمُوا[1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُهَطْهِطَةُ : اللَّيِّنَةُ السَّيْرِ من الخَيْلِ.

[ه ق ط] *

(هِقِطْ ، بكَسْرِ الهاءِ والقَافِ مَبْنِيَّةً على السُّكُون) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقالَ المُبَرِّد وَحْدَه : هو (زَجْرٌ للفَرَس) ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هِقِطّ
عَلِمْتُ أَنَّ فارِساً مُحْتَطِّي[2]

كَذا في اللِّسَان . وأَنْشَدَه الخارْزَنْجِيّ في تَكْمِلَةِ العَيْن :

* أَيْقَنْتُ أَنَّ فارِساً مُحْتَطِّي *

أَي يَحُطُّنِي عَنْ سَرْجِي . ورَوَاهُ حِقِطّ ، بالحَاءِ بَدَلَ الهاءِ .

(والهَقَطُ ، مُحَرَّكَةً : سُرْعَةُ المَشْيِ) ، لُغَةٌ (يَمَانِيَةٌ) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِيّ .

وقَالَ ابنُ دُرَيْد : الطَّهَقُ :لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، وهو سُرْعَةُ المَشْيِ زَعَمُوا ،والهَقْطُ ، أَيْضاً . قالَ : وأَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَهُم لِلْفَرَسِ إذا اسْتَعْجَلُوهُ : هِقِطْ[1] ،مِنْ هٰذا .

[ه ل ط] *

(الهَالِطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ : الهَالِطُ :(المُسْتَرْخِي البَطْنِ) .

(و) الهاطِلُ : [2] (الزَّرْعُ المُلْتَفُّ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ والصّاغَانِيّ ، وقَدْ وَهِمَ المُصَنِّفُ فجَعَلَ الزَّرْعَ المُلْتَفَّ مِنْ مَعْنَى الهَالِطِ ، وإِنَّمَا هو الهَاطِلُ ، مَقْلُوبُه ، وقَدْ وَقَعَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ في « و ر ش » فليُتَنَبَّهْ لِذٰلِكَ .

(وهَلْطَةٌ مِنْ خَبَرٍ ، ولَهْطَةٌ) مِنْ خَبَرٍ (بمَعْنًى) وَاحِدٍ ، وهو الَّذِي تَسْمَعُه ولَمْ تُصَدِّقْه ولَمْ تُكَذِّبْهُ .

---

(١) قوله : « زعموا »ليس في عبارة اللسان .

(٢) اللسان وفي الجمهرة ٣ / ١١٦ «وقولهم هِقِطْ .. مُنْحَطْ » وفي العباب :
لما سَمِعْتُ قولهم حِقَطْ
أيقنت أن فارساً مُنْحَطْ
وفي الكامل للمبرد : ٢٧٥/١ : « زَجْرَهم هِقَطْ .. مُنْحَطْ » ..

(١) في العباب : هِقَطْ بفتحة فوق القاف وفوقها علامة الصحة .

(٢) الذى فى العباب : « والهالط : الزرع الملتف» فهو عطف على السابق بلفظه . أما اللسان فكالأصل .

[هـ ل م ط]

(هَلْمَطَهُ) هَلْمَطَةً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِىّ [1]. وقَالَ ابنُ القَطَّاعِ: أَى (أَخَذَهُ، أَوْجَمَعَهُ)، وهٰكَذَا وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَة أيضاً.

[هـ م ط] *

(هَمَطَ يَهْمِطُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: (ظَلَمَ وخَبَطَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. وقالَ: يُقَالُ: هَمَطَ فُلانٌ النَّاسَ: إذا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ.

(و) هَمَطَ: (أَخَذَ بِغَيْر تَقْدِيرٍ). وقالَ أَبُو عَدْنانَ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عن الهَمْطِ، فقالَ: هُوَ الأَخْذُ بِخُرْقٍ وظُلْمٍ.

(و) هَمَطَ الرَّجُلُ: إذا (لَمْ يُبَالِ ما قالَ و) ما (أَكَلَ).

(و) هَمَطَ (المَاءَ) كَذَا فى النُّسَخ، وهو غَلَطٌ صَوابُهُ المَالَ: (أَخَذَهُ غَصْباً) أَىْ عَلَى سَبِيلِ الغَلَبَةِ والجَوْرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «سُئِلَ إبْرَاهِيمُ النَّخَعِىّ عن عُمَّالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى القُرَى، فَيَهْمِطُونَ أَهْلَهَا، فإذا رَجَعُوا إلى أَهَالِيهِم أَهْدَوْا لِجِيرانِهِم ودَعَوْهُم إِلَى طَعَامِهِم، فقالَ: لَهُمُ المَهْنَأُ وعَلَيْهِم الوِزْرُ». وفى رِوَايَةٍ: «كانَ العُمَّالُ يَهْمِطُونَ ويَدْعُونَ فيُجَابُونَ» يَعْنِى يَدْعُونَ إلى طَعامِهِمْ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِم وإِنْ كانُوا ظَلَمَةً، إذا لَمْ يَتَعَيَّنِ الحَرَامُ.

(كاهْتَمَطَهُ)، ومنهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* ومِنْ شَدِيدِ الجَوْرِ ذِى اهْتِمَاطِ [1] *

(وتَهَمَّطَهُ)، قالَ الصَّاغَانِىّ: التَّهَمُّطُ: الغَشْمَرَةُ فى الظُّلْمِ، والأَخْذُ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ.

(واهْتَمَطَ عِرْضَهُ) أَىْ شَتَمَهُ و(تَنَقَّصَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: امْتَرَزَ

(۱) أهمله فى التكملة، أما فى العباب فقد ذكره، وعقّب على ما جاء فى بعض نسخ الجمهرة من تقديم الميم على اللام. (هملط) بقوله: «والصواب عندى تقديم اللام على الميم»

(۱) اللسان.

مِنْ عِرْضِهِ واهْتَمَطَ : إذا شَتَمَهُ وعابَهُ.

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهَمْطُ : التَّخْلِيطُ بالأَباطِيلِ .

والهَمّاطُ ، كشَدَّادٍ : الظَّالِمُ .

وهَمطَ : أَخَذَ بعَجَلَةٍ .

والهَمْطُ : الخَلْطُ .

واهْتَمَطَ الذِّئْبُ السَّخْلَةَ أَو الشّاةَ : أَخَذَهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

[ه م ل ط] *

(هَمْلَطَه) هَمْلَطَةً أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (أَخَذَهُ أَو جَمَعَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسان ، (أَو الصَّوابُ هَلْمَطَه) ، بتَقْدِيم اللّام كما نَقَلَه ابنُ القَطّاع وقد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ه ن ب ط] *

الهَنْباطُ ، بالفَتْح : صاحِبُ الجَيْشِ بالرُّومِيَّة ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ حَبِيبِ بن مَسْلَمَةَ « إذا نَزَلَ الهَنْباطُ هُنا » ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ وذَكَرَهُ الصّاغَانِىُّ فى « ه ب ط » وقَلَّده المُصَنِّفُ ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالنُّونِ .

[ه ن ر ط]

(هِنْرِيط ، كقِنْدِيلٍ ، وبالرّاءِ المُكَرَّرَة) أَهمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسان . وقال الصّاغانِىُّ : هو (ثَغْرٌ بالرُّوم) وأَوْرَدَه فى « ه ز ط »[1] بالزّاى ، وهكَذَا ضَبَطَهُ ياقُوتٌ أَيْضاً ، وقد ذَكَرَهُ أَبو فِراسٍ فقال :

ورَاحَتْ عَلَى سُمْنَيْنِ غارَةُ خَيْلِه
وقَدْ باكَرَتْ هِنْزِيطَ مِنْهَا بَواكِرُ[2]

قال : وهُوَ فى الإِقْلِيمِ الخامِسِ .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ه و ط]

« هوط » ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ والمُصَنِّفُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) فى التكملة أما العباب فأورده فى (ه ن ز ط) .
(٢) ديوان أبى فراس ٢/١٦١ ، ومعجم البلدان (هنزيط) .

يُقَالُ للرَّجُلِ : هُطْ هُطْ ، إذا أَمَرْتَهُ بالذَّهابِ والمَجِيءِ . هُنَا ذَكَرَه الصَّاغَانِيُّ عَلَى أَنّه مِنْ هاطَيَهُوطُ . وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان فى « ه ط ط » والصَّوابُ ذِكْرُهُ هُنَا .

والهائطُ : الذَّاهِبُ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ هُنَا .

[ه ى ط] *

تَهَايَطُوا : اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهُم) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن الفَرّاءِ ، قال : وهو خِلافُ التَّمايُطِ .

(و) يُقَالُ : (ما زالَ) مُنْذُ اليَوْمِ (يَهِيطُ هَيْطاً . و) ما زالَ (فِى هَيْط ومَيْطٍ) أَىْ فِى (ضِجَاجٍ وشَرٍّ وجَلَبَة . و) قِيلَ : (فى هِيَاط ومِيَاطٍ ، بكَسْرِهِما) ، أَىْ فى (دُنُوٍّ وتَبَاعُدٍ ، و) قَدْ (تقدَّمَ) طَرَفٌ مِنْ ذٰلِكَ (فى « م ى ط ») .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُهَايَطَةُ : الصِّيَاحُ والجَلَبَةُ ، ونَقَلَ أَبُو طَالِبٍ عن الفَرَّاءِ : الهِيَاطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فِى الوِرْدِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « م ى ط » اسْتِطْرَادًا ، ولايُغْنِى عَنْ إعَادَتِهِ هُنَا . قالَ : والمِيَاطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، ومَعْنَى ذٰلِكَ بالذَّهابِ والمَجِيءِ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ : ما زالَ يَهِيطُ مَرَّةً ويَمِيطُ أُخْرَى ، لا مَاضِىَ لِيَهِيط . وفى اللِّسَان : وقد أُمِيتَ فِعْلُ الهِيَاط .

وقال اللِّحْيَانِىّ : الهِيَاطُ : الإِقْبَالُ . وقالَ غَيْرُه : يُقَال : بَيْنَهُمَا مُهَايَطَةٌ ومُمَايَطَةٌ ، ومُغَايَطَةٌ ومُشَايَطَةٌ ، أَى كَلامٌ مُخْتَلِفٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الهائطُ : الذّاهِبُ . والمائطُ : الجائِى . قالَ : ويُقَالُ : هايَطَهُ ، إذا اسْتَضْعَفَهُ . وقالَ غَيْرُهُ : الهِيَاطُ والمِيَاطُ : الاضْطرابُ . ويُقَالُ : هو قَوْلُهُمْ : لا واللهِ ، وبَلَى واللهِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(فصل الياء)

مع الطاء

[ى ع ط] *

(يِعَاط ، مُثَلَّثَةَ الأَوّلِ ، مَبْنِيَّةً بالكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، النَّتح

كقَطَام ، وهــى الفُصْحَى ، والضَّــمُّ والــكَسْرُ لُغَتَان ضَعِيفَتَان ، نَقَلَهُمَــا الصَّــاغَانِــــىّ . قــــال : والــكَسْرُ أَضْعَفُهُمَا . وقالَ الأَزْهَرِىّ : الــكَسْر قَبِيــحٌ لِأَنَّه زَادَ اليَاءَ قُبْحــاً ، لأَنَّ اليَاءَ خُلِقَتْ من الــكَسْرَةِ ، ولَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ على فِعَالِ فى صَدْرِها ياءٌ مَكْسُورَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : يِسَارٌ : لُغَةٌ فى اليَسَارِ ، وبَعْضُ يَقُــولُ : إِسَارٌ تُقْلَبُ هَمْزَةً إذا كُسِرَتْ . قُلْتُ : وحَكَى ابْنُ سِيدَه : اليِــوَام «بالــكَسْرِ» مَصْــدَرُ يَاوَمَهُ . وزادَ غَيْرُهُ : اليِعَارُ فى جَمْــعِ يَعْرٍ لِلْجَفْرِ الَّذِى يَصْطَادُ بــه الصَّائِدُ الأَسَدَ ، كمـــا مَرَّ ، فَصَـــارَتْ أَرْبَعَةً ، كمـــا أَشــارَ إِلَيْه شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وزَادَ الصَّـــاغَانِــىّ هِلَالَ بْنَ يِسَافٍ ، بالكَسْرِ ، فَصَـــارَتْ خَمْسَةً .

(ويَاعَاطِ ، بِأَلِفٍ) ، عن الفرّاءِ ، قالَ : وهو أَكْثَرُ : (زَجْرٌ للذِّئْبِ) ، إذا رَأَيْتَهُ قُلْتَ : يَعَاطِ يَعَــاط ، وعَلَيْــه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ :

صُبَّ عَلَى شــاءِ أَبِــى رِيَــاطِ
ذُؤَالَةٌ كالأَقْدُحِ المِــــــرَاطِ
يَهْفُو إِذا قِيلَ لَهُ : يَعَـــاطِ(1)

ورَوَاهُ الفَرّاء :

* تَنْجُو إِذا قِيلَ لَهُ يَا : عَاطِ *

(و) هُوَ أَيضــاً زَجْــرٌ (لِلْخَيْــلِ) ولِلإِبِلِ ، وأَنْشَد ثَعْلَبٌ فى صِفَة إِبِلٍ :

وقُلُص مُقْــوَرَّة الأَلْيَــــــاطِ
بَاتَتْ عَلَــى مُلَحَّــبٍ أَطّــاطِ
تَنْجُــو إذا قِيلَ لَهَا : يَعاطِ (2)

ويُرْوَى بِــكَسْرِ اليـــاءِ ، وقـــد تَقَدَّمَ أَنَّهــا قَبِيحَةٌ .

وحَكَى ابنُ بَــرِّىّ عن مُحَمَّــدِ بنِ حَبِيــب : عَاطِ عَاطِ . قالَ : فهٰذا يَدُلّ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ عَاطِ مِثْل غَاقِ ، ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْه «يا» ، فقِيل : يا عَاطِ ، ثُمّ حُذِفَ مِنْهُ الأَلِفَ تَخْفِيفاً ، فقِيلَ : يَعَاطِ .

قُلتُ : وهٰذا مَعْنَى قَوْلِ الفَــرّاءِ : تَقُــولُ العَــرَبُ : ياعَــاطِ ويَعَــاطِ ،

(1) اللسان ، وفيه «كالأقلح الأمراط» . والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٦ /١٥٧ وانظر مادة (مرط) .

(2) اللسان والعباب وفيه : قال أبو المقــدام جسّاس بن قُطَيْب . وانظر مادة (أطط) ومادة (شرط) .

وبالألف أَكْثَرُ . وأَمّا أَهْلُ الصَّعِيدِ قاطِبَةً فإِنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَه فى زَجْرِ الخَيْلِ والإِبلِ والنَّاسِ ، كَذٰلِكَ يقُولُون : عَاطِ ويَعاطِ ، كما سَمِعْتُه مِنْهُمْ مِرارًا ، وهى عَرَبِيَّة فَصِيحَةٌ .

(و) قِيلَ : يَعَاطِ ، وياعَاطِ (يُنْذِرُ بِهِمَا [1] الرَّقِيبُ أَهْلَهُ إِذا رَأَى جَيْشاً) ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

وهٰذَا ثُمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِى
إِذا قالَ الرَّقِيبُ : أَلا يَعاطِ [2]

قال السُّكَّرِىّ فى شَرْحِه : عَاطِ : كَلِمَةٌ يَصِيحُ بها الصائِحُ ، وهو قَوْله : عَاطِ عَاطِ . يَقُولُ : إذا جاءَ وَقْتُ الحَمْلَةِ فى الحَرْبِ ، وقالُوا : عَاطِ عَاطِ ، كُنْتُ فِيمَنْ يَحْمِلُ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ويُقَالُ : يَعَاطِ زَجْرٌ فى الحَرْبِ ، قال الأَعْشَى :

لَقَدْ مُنُوا بتَيِّحانٍ سَاطِ
ثَبْتٍ إِذا قِيلَ لَه يَعاطِ [3]

وقال الجُمَحِىّ : يَعَاطِ : اسْتِغَاثَةٌ وزَجْرٌ . وقال غَيْرُه : يَعَاطِ ، أَى احْمِلُوا ، وقِيلَ : يَعَاطِ : إِغْرَاءٌ . وقال ابنُ عَبَّاد : يُقَالُ فى زَجْرِ الإِبِلِ : يَا عاط ، وفى زَجْرِ الخَيْلِ إِذا أُرْسِلَتْ عِنْدَ السِّبَاقِ : يَعَاطِ .

(وأَيْعَطَ بِه ، ويَعَّطَ) بِهِ (تَيْعِيطاً ، وياعَطَ بِهِ) مُياعَطَةً ، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ ، إذا (قَالَ لَهُ ذٰلِكَ) ، أَى يَعَاطِ ، ويَاعَاطِ ، وكَذٰلِكَ يَاعَطَهُ مُيَاعَطَةً .

وبه تَمَّ حَرْفُ الطاءِ المُهْمَلَة من شَرْحِ القاموس والحمدُ لله حَقَّ حَمْدِهِ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمَّد النَّبِىّ الأُمِّىّ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِه وذَوِيهِ وعِتْرَتِهِ ، وسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيرًا كَثِيرًا [1] .

(1) فى نسخة من القاموس « بها » .
(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ واللسان والعباب وضبط اللسان « وهذا ثَمَّ » .
(3) الديوان ١٠٤ ، واللسان ، وقد نسب المشطور الأول فى (تيح) للعجاج .

(1) فى هامش مطبوع التاج : وكتب الشارح فى هذا المحل ما نصه : « وذلك عند أذان العصر من يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر رجب الأصب من شهور سنة ١١٨٤ على يد مهذبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه . وذلك بمنزله فى خط عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى آمين .
هذا وفى العباب بخط الصاغانى نفسه « آخر حرف الطاء من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر ولله الحمد والمنة ، نجز على يد مؤلفه الملتجىء إلى حرم الله =

(بـاب الظـاء) المشالـة [1]

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الخَلِيـلَ قـالَ : الظَّـاءُ : حَـرْفٌ عَرَبِـيٌّ خُصَّ بـه لِسَانُ العَرَبِ ، لا يَشْرَكُهُمْ فيـه أَحَدٌ مـن سـائرِ الأُمَـمِ ، وهِـيَ مـن الحُرُوفِ المَـجْهُورَةِ . والظَّاءُ والـذَّالُ والثَّاءُ فى حَيِّزٍ وَاحِـدٍ ، وهى الحُرُوفُ اللِّثَوِيَّةُ ؛ لِأَنَّ مَبْدَأَهـا من اللِّثَةِ .

والظَّاءُ حَرْفُ هِجَـاءٍ يَكُونُ أَصْلاً ، لا بَدَلاً ولا زَائِـدًا .

قـال ابنُ جِنِّـى : ولا تُوجَـدُ فى كَـلام النَّبَـطِ ، فـإِذَا وَقَعَتْ فيـه قَلَبُوهَا طَـاءً ، كمـا سَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ « ظوى » إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

قال شَيْخُنا : وذَكَرَ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، وجَمَاعَـةٌ ، أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فى إِبْدَالِهَا شَيْئًـاً ، ولَـمْ يَتَعَـرَّضْ لذٰلِـكَ فى التَّسْهِيـلِ ، عـلى كَثْرَةِ ما فِيـهِ من الغَرائِب ، وتَرَكَهُ فى المُمْتِـعِ أَيْضاً ، مـع أَنَّـه جامِـعٌ لغَرائب الفَنِّ ، ثمّ رَأَيْتُ ابْنَ عُصْفُورٍ قال فى المُقَرَّبِ : إِنَّهـا تُبْدَل من الذَّال المُعْجَمَة ، يُقَالُ : تَرَكْتُهُ وَقِيـذًا ووَقِيظاً ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ابنُ السِّكِّيت . قُلْتُ : ونُقِلَ ذٰلِكَ عن كُرَاع أَيْضـاً ، كمـا سَيَأْتِـى . قُلْتُ : وكَذٰلِكَ أَرْضٌ جَلْذَاءُ ، وجَلْظَاءُ ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

(فصـل الهمزة)

مـع الظـاء

هٰذا الفصل ساقط بِرُمَّته من الصّحاح .

[أ ح ظ] *

(أُحَاظَـةُ ، كأُسامَـةَ) : أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىّ ، وقـال الصَّاغَانِـىّ : هُـوَ اسْمُ رَجُلٍ ، هُوَ (ابنُ سَعْدِ بنِ

- تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى ، كتبه وهو محصر عن الالمام ببيت الله الحرام ، وتعظيم المشاعر العظام وهو يسأل الله تعالى فكـه وإطلاقه ، وتيسيره اندفاعه وانطلاقـه . وكان الفراغ منه لليلتين خلتـا من جمادى الآخرة سنة خمسين وستمائة والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وأصحابه ... » ثلثـا سطر غير ظاهرين وبعض الكلمات مما سبق مشوهة . أما آخر النسخة المنسوخة متأخرة فهـو« وآخر حرف الظاء من كتاب العبـاب الزاخر واللباب الفاخر تأليف الملتجى إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى ألبسه الله تعالى حلل الرضوان ، وأسكنه أعلى الجنان صنعه وهو محصر عن الالمام ، ببيت الله تعالى الحرام وتنظيم المشاعر الحرام – كذا – وهو يسأل الله تعالى فكـه وإطلاقه وتيسره واندفاعه وانطلاقه والله أعلم .

(1) كتبت فى مطبوع التاج داخل القوس وليست فى القاموس .

عَوْفِ) بن عَدِىّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ : (أبو قَبِيلَةٍ من حِمْيَرَ) ، قالَ : (وإلَيْه يُنْسَبُ مِخْلافُ أُحَاظَةَ باليَمَنِ) .

وفى التَّكْمِلَة : أُحَاظَةُ : بَلَدٌ باليَمَنِ ، (والمُحَدِّثُون يَقُولُونَ : وُحَاظَةُ ، بالوَاوِ) وقَدْ تَبِعَهُم المُصَنِّفُ هُنَاكَ أَيْضاً ، وناهِيكَ بِهِمْ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَهُ ياقُوتٌ فى مُعْجَمِهِ ، كمَا سَيَأْتِى ، فيَكُونُ كإِشَاحٍ ووِشَاحٍ . قالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ القَطَا :

فعَبَّتْ غَشَاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كأَنَّهَا
مَعَ الفَجْرِ رَكْبٌ من أُحاظَةَ مُجْفِلُ [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[أ ر ظ]

«أرظ» وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال ابنُ السِّيد ـ فى الفَرْقِ ـ : الأَرْظُ : أَسْفَلُ قَوائمِ الدَّابَّةِ خاصَّةً ، وما عَدَا ذٰلِكَ فبالضّادِ . هٰكَذَا زَعَمَهُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وقَدْ مَرَّ إيماء إلَى ذٰلِكَ فى «أرض» فراجِعْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[أ ظ ط] *

«أظط» ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : امْتَلأَ الإِناءُ حَتَّى ما يَجِدُ مِئَطًّا ، أَىْ ما يَجِدُ مَزِيدًا ، هٰكذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان هُنَا .

قُلْتُ : الصَّوابُ فِيهِ مِئَطًّا ، بالطَّاءِ المُهْمَلَة ، وقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّف ، ونَقَلَهُ كُرَاع فى المُجَرَّدِ فى تَرْكِيبِ «م أ ط» كما أَشَرْنَا إلَيْهِ .

[أ ف ظ]

(الائْتِفاظُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الخارْزَنْجِىّ : هو (الأَخْذُ) ، وقد ائْتَفَظَ : أَخَذَ ولَزِمَ .

(والمُؤْتَفِظُ : اللّازِمُ) والآخِذُ ، نَقَلَه الصّاغانىّ فى كِتَابَيْه .

(١) العباب ، ولامية العرب البيت رقم ٤١ ومعجم ما استعجم (أحاظة) وفى مطبوع التاج « فعبّت غثاثا » والصواب مما سبق .

(فصـــل البـــاء)

مـــع الظـــاء

[ب ظ ظ] *

(بَـظَّ المُغَنِّـــى) بَظًّـــا ، أَهْمَلَـــهُ الجَوْهَـــرِىُّ . وفى اللِّسَان : أَىْ (حَرَّكَ أَوْتَارَهُ لِيُهَيِّئَها للضَّـــرْبِ) ،والضَّادُ لُغَةٌ فِيـــهِ والظَّاء أَحْسَنُ ، والأَحْسَنُ فى سِيَاقِ العِبَـــارَة : بَظَّ الضَّارِبُ أَوْتَـــارَهُ يَبُظُّهَا بَظًّا : حَرَّكَهَـــا وهَيَّأَهَا للضَّرْبِ.

(وفَظٌّ بَظٌّ) إِتْبَـــاعٌ ، وقِيـــلَ : جافٍ (غَلِيظٌ).

(و) رَجُلٌ فَظِيـــظٌ (بَظِيـــطٌ) ، أَىْ (سَمِيـــنٌ ناعِمٌ) ، وقيـــل : إِتْبَاع .

(و) قال أَبو عَمْـــرٍو : (أَبَظَّ) ، إِذا (سَمِنَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

رَجُـــلٌ كَظٌّ بَظٌّ ، أَىْ مُلِـــحٌ ، وبَظَّ عَلَيْهِ كَذَا وكَذَا ، أَىْ أَلَـــحَّ ، ويُقَالُ : هٰـــذا تَصْحِيـــفٌ . والصَّـــوابُ أَلَظَّ عَلَيْه : إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ .

[بنـــظ]

(امْرَأَةٌ شِنْظِيَانٌ بِنْظِيانٌ ،بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان (١) ، وقالَ أَبُو تُرَابٍ : أَىْ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ صَخَّابَةٌ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـــىّ ، وسَيَأْتِـــى شِنْظيان فى مَوْضِعِه .

[ب و ظ] * (٢)

(بَاظَ) الرَّجُلُ يَبُوظُ (بَوْظاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقـــال ابنُ الأَعْرَابِـــىّ فى نَوادِره : أَىْ (قَذَفَ) . كَذا وَقَـــعَ فى التَّكْمِلَةِ وغَيْرِهَا ، وفى اللِّسَان : قَـــرَّرَ (أَرُونَ أَبِـــى عُمَيْرٍ فِـــى المَهْبِلِ) ، قال الأَزْهَرِىّ :

أَرادَ بالأَرُونِ : المَنِىَّ ، وبِأَبِى عُمَيْرٍ : الذَّكَرَ ، وبالمَهْبِلِ : قَرَارَ الرَّحِمِ .

(و) قـــال ابنُ الأَعرابِـــىّ أَيْضـــاً : باظ (الرَّجُلُ) يَبُوظُ بَوْظـــاً : (سَمِنَ) جِسْمُـــه (بَعْدَ هُزالٍ) كبَظَّ بَظًّا .

(١) جاء فى اللسان فى مادة (شنظ) .

(٢) جاءت هذه المادة فى مادة (بيظ) فى اللسان .

[ب هـ ظ] *

(بَهَظَهُ الأَمْرُ ، كمَنَعَ) ، وبَهَضَهُ ، قال أَبو تُراب : هٰكذا سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَعَ يَقُولُ . قال الأَزْهَرِيّ : ولَمْ يُتابِعْهُ أَحَدٌ على ذٰلِك ، وهُوَ مَجَازٌ كما فى الأَسَاسِ ، أَىْ (غَلَبَهُ وثَقُلَ عَلَيْه ، وبَلَغَ بِهِ مَشَقَّةً) ، كما فى الجَمْهَرَةِ .

وفى الصّحاح : بَهَظَهُ الحِمْلُ يَبْهَظُهُ بَهْظاً ، أَىْ أَثْقَلَهُ وعَجَزَ عَنْه ، فهو مَبْهُوظٌ .

وفى المُحْكَم : بَهَظَنِى الأَمْرُ والحِمْلُ : أَثْقَلَنِى ، وعَجَزْتُ عَنْهُ ، وبَلَغَ مِنِّى مَشَقَّةً .

وفى التَّهْذِيب : ثَقُلَ عَلَىَّ ، وبَلَغَ مِنِّى مَشَقَّةً ، وكُلُّ شَىْءٍ أَثْقَلَكَ فقَدْ بَهَظَكَ . (١)

(و) بَهَظَ (الرَّاحِلَةَ : أَوْقَرَهَا) وحَمَلَ عَلَيْهَا (فأَتْعَبَهَا) ، وكُلُّ مَنْ كُلِّفَ مَا لا يُطِيقُهُ أَوْ لا يَجِدُهُ فهو مَبْهُوظٌ .

(و) بَهَظَ (فُلاناً : أَخَذَ) بفُقْمِهِ ، أَىْ (بِذَقَنِهِ ولِحْيَتِهِ) .

وفِى التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : بَهَظْتُهُ : أَخَذْتُ بفُقْمِهِ ، وبفُغْمِهِ ، قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بفُقْمِهِ : فَمَهُ ، وبفُغْمِهِ : أَنْفَه . والفُقْمَانِ : هُمَا اللَّحْيانِ ، وأَخَذَ بفَغْوِهِ أَىْ بفَمِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَمْرٌ باهِظٌ ، أَىْ شاقٌّ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والأَزْهَرِىّ ، وهُو مَجَازٌ .

والقِرْنُ المَبْهُوظُ : المَغْلُوبُ .

ويُقَالُ : أَبْهَظَ حَوْضَهُ ، إِذا مَلأَهُ .

والبَاهِظَةُ : الدَّاهِيَةُ ، كما فى العُبَابِ .

[ب ى ظ] *

(البَيْظُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وقالُوا : هُوَ (مَاءُ الفَحْلِ . و) قالَ قَوْمٌ : هُوَ (مَاءُ المَرْأَةِ) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : كَلِمَةٌ ما أَعْرِفُها فى صَحِيحِ كَلامِ

---

(١) فى مطبوع التاج « فقد أبهظك » والمثبت من اللسان .

العَرَبِ ، ولَوْلا أَنَّهُمْ ذَكَرُوها ما كانَ لإِثْباتِهَــا وَجْهٌ . (أَوْ) هُوَ ماءُ(الرَّجُلِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ،قالَ :ولَمْ أَسْمَعْ منه فِعْلاً ،ولا جَمْعاً ،وإن جُمِعَ فقِيَاسُهُ البُيُوظُ والأَبْيَاظُ.

(و) قال كُرَاع : البَيْظَةُ : (رَحِــمُ المَرْأَةِ) ،والجَمْــعُ بَيْظٌ .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ :البَيْظَةُ : لُغَــةٌ فى البَيْظ . قــالَ الشاعِرُ ـ يَصِفُ القَطــا وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْــنَ المــاءَ لفِراخِهِــنَّ فى حَوَاصِلِهِنَّ ـ أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ :

حَمَلْنَ لَهــا مِياهــاً فِــى الأَداوَى
كما يَحْمِلْنَ فى البَيْظِ الفَظِيظَا(١)

الفَظِيــظُ :ماءُ الفَحْلِ .

(و)قالَ ابــنُ الأَعْرَابِــىّ : (بَاظَ يَبِيــظُ) بَيْظاً :إذا قَرَّرَ أُرُونَ أَبِــى عُمَيْرٍ فى المَهْبِلِ (كيَبُوظُ) بَوْظــاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

البَيْظُ :بَيْضُ النَّمْلِ خاصَّةً ، ومــا عَداه فبِالضَّادِ ، ذَكَرَهُ العَلاَّمَــةُ عَلِــىٌّ ابنُ ظافِرٍ الإِسْكَنْدَرِىّ فى «بَدائــع البَدائه » . (١)

والبَيْظُ :بَقِيَّةُ المــاءِ فى نُقْرَةِالبِئْرِ ، وهــى الحُفْرَةُ الَّتِــى يَبْقَى فيها الماءُ بَعْدَ نَزْحِهــا .

والبَيْظُ : القِشْرُ الرَّقِيــقُ الَّذِى فى البَيْضِ ، وهو الغِرْقِــئُ . قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ البَيْظَ لَقَّنَــهُ قِنَــــاعــاً
عَلَى الهــاماتِ كَرّاتِ الدُّهُــورِ

والبَيْظُ أَيْضــاً :خَيــالُ وَجْــهِ الإِنْسَانِ اليَمَانِــىّ .قالَ العَلاَّمَةُ عَلِىُّ ابنُ تاجِ الدِّين القلعــىّ رَحِمَــهُ اللهُ تَعَالَى فى «شَرْحِ بَدِيعِيَّتِهِ » وقد نَظَمَ هٰذِهِ المَعَانِــىَ الأَرْبَعَةَ (٢) الشِّهَابُ ابْنُ أُخْتِ الوَزِيــرِ ابنِ المُجاوِرِ :

يا سادَةً فِى القَوَافِــى قَلَّمَا تَرَكُوا
لِمَاتِحِ البِئْرِلَمْ يَتْرُكْ سِوَى البَيْظِ

حازَت قَوَافِيكُما الظاآتِ أَجْمَعَها
كمِثْلِ ما حِيزَ مُخُّ البَيْضِ بالبَيْظِ

(١) اللسان والعباب وفيه
«كما قَدْ يحمِلُ البَيظُ الفَظِيظَا » .

(١) فى مطبوع التاج : البداية .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله: «المعانى الأربعة، لم يذكر فى الأبيات إلا ثلاثة » .

لـكِنْ مَوَاعِيدُ ثاوِيـكُمْ أَبُو دُلَفٍ
لاصِدْقَ فيها كمِثْلِ الآلِ والبَيْظِ

قالَ: هٰكَذا نَقَلَهُ صاحِبُ بَدائـعِ البَدائهِ [1] عن العِقْـدِ الفَرِيد لابْنِ عَبْـدِ رَبِّهِ، واللهُ أَعْلم.

(فصـل الجيم)

مـع الظـاء

[ج أ ظ]

(جَأَظَ مِنَ المـاءِ، كمَنَعَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ [2] وصـاحِبُ اللِّسَانِ. وقال ابنُ عَبَّادٍ: أَى (ثَقُل)، لُغَةٌ فى جَأَزَ، بالزّاىِ.

[ج ح ظ] *

(الجِحَاظُ، ككِتَـابٍ: مَحْجِـرُ العَيْنِ) فى بَعْض اللُّغَـاتِ، كمـا فى اللِّسَان، وهـو عن ابْنِ دُرَيْدٍ، قـال الأَزْهَرِىُّ: (و) فى نُسْخَةٍ: الجِحَاظُ: (حَرْفُ الـكَمَرَةِ).

(١) فى مطبوع التاج: البداية (تصحيف).
(٢) ذكرها الصاغانى فى العباب عن ابن عباد.

(وجَحَظَتْ عَيْنُه)، كمَنَـعَ تَجْحَظُ جُحُوظاً: (خَرَجَت مُقْلَتُها) وظَهَرَتْ، (أَوْ عَظُمَتْ) ونَتَـأَتْ، كمـا فى الصّحـاح، زادَ فى الجَمْهَرةِ، كالأُدْرَةِ فى الأَجْفـانِ [1]، والرَّجُـلُ جاحِظٌ، وجَحْظَمٌ، والمِيمُ زائدَةٌ.

(و) مِـن المَجـاز: جَحَظَ (إِلَيْـه عَمَلُهُ)، [2] إذا (نَظَرَ فى عَمَلِهِ فرَأَى سُوءَ ما صَنَعَ). وقال الأَزْهَرِىّ: يُرادُ نَظَر فى وَجْهِه، فذَكَّرَهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ [3]، قال: والعَرَبُ تَقولُ: لَأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرَ يَدِكَ، يَعْنُـون بـه لأُرِيَنَّكَ سُـوءَ أَثَرِ يَـدِكَ.

(و) منه (التَّجْحِيظُ)، وهو (تَحْدِيدُ النَّظَـرِ).

(والجـاحِظُ: لَقَبُ عَمْـرِو بـنِ بَحْرٍ)، هٰـكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ. قال الذَّهَبِـىّ فى الدِّيـوَانِ: قال ثَعْلَبٌ: لَيْسَ بِثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ. انتهـى.

(١) في الجمهرة ٢/٥٧ «إذا عظمت مُقْلَتُها كالنادرة من الأجفان» ومثله في التكملة.
(٢) ضبط القاموس «عَمَلَه» بنصب الـلام وكذلك الأساس واللسان، والمثبت ضبـط التكملة. أما العباب فلا ضبط لها فيه.
(٣) في اللسان والتكملة والعباب «سوء صنيعه»

قُلتُ : رُوِيَ عن أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ الجاحِظِ فى مَجْلِسِ أَبِى العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى فقال :

أَمْسِكُوا عن ذِكْرِ الجَاحِظِ ، فإِنّهُ غيْرُ ثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ . قال الأَزْهَرِيّ : وكان الجَاحِظُ قد رَوَى عن الثِّقاتِ ما لَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ ، وكانَ قد أُوتِيَ بَسْطَةً فى لِسَانِهِ ، وبَيَاناً عَذْباً فى خِطَابِه ، ومَجَالاً وَاسِعاً فى فُنُونِهِ ، غَيْرَ أَنّ أَهْلَ العِلْمِ والمَعْرِفة ذَمُّوهُ ، وعن الصِّدْقِ دَفَعُوه . واللهُ أَعْلَم.

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الجِحَاظُ ، ككِتَابٍ : خُرُوجُ مُقْلَةِ العَيْنِ ، كما فى المُحْكَم .

وفى التَّهْذِيب : الجُحُوظُ : نُتُوُّ المُقْلَةِ عن الحِجاج . ورَجُلٌ جَاحِظُ العَيْنَيْنِ : إذا كانَتْ حَدَقَتَاه خارِجَتَيْنِ .

والجِحَاظَان : حَدَقَتا العَيْنِ ، عن اللَّيْثِ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيّ فقال : هُمَا الجِحَاظَتَانِ . وفى اللّسَان : الجَاحِظَتَانِ.

وهُمْ جُحْظٌ ، (١) بالضَّمّ ، أَيْ شَاخِصُو الأَبْصَارِ ، كجُحَّظٍ ، كرُكَّع .

ورَجُلٌ جِحْظَايَةٌ (٢) ، بالكَسْر : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

وابن جُحَيْظَةَ : شاعِرٌ .

[ج ح م ظ] *

(الجَحْمَظَةُ : القِمَاطُ) ، نَقَلَه الأَزهرىّ عن اللَّيْث ، وهو مَقْلُوبٌ عن الجَمْحَظةِ ، كما سَيَأْتِى ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

لَزَّ إِلَيْهِ جَحْظَواناً مِدْلَظَا
فظَلَّ فِى نِسْعَتِه مُجَحْمَظَا (٣)

(و) الجَحْمَظَة : (تَأْطِيرُ القَوْسِ بالوَتَرِ) .

(و) الجَحْمَظَةُ : (شَدُّ يَدَىِ الغُلامِ على رُكْبَتَيْه لِيُضْرَبَ) ، قالَهُ الكِسَائىّ ، وفى بَعْضِ الحِكايات هو بَعْضُ مَن جَحْمَظُوه ، (أَو) الجَحْمَظَةُ :(الإِيثَاقُ

(١) فى العباب « جُحَّظٌ » ثم قال : ويروى جُحُظ بضمتين، جمع جَحُوظ.

(٢) فى اللسان جحظاية .

(٣) اللسان والعباب فى النسخة المحرفة الكاملة .

كَيْفَ كانَ)، نَقَلَـهُ شَمِرٌ عن ابـنِ الأَعْرَابِـىّ ، فِيمـا حَدَّثـه الزُّبَيْرِى الأَسَدِىّ

(و) الجَحْمَظَـةُ : (الإِسْرَاعُ فِـى العَدْوِ) ، وقـد جَحْمَظَ .

(و) قال الصّـاغَانِـىّ : هو (مَشْىُ القَصِيرِ)، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ج ظ ظ] *

(جَظَّـهُ : طَرَدَهُ) ، وكَذٰلِكَ شَظَّـه وأَرّه ، كَذا فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) جَظَّه : (صَرَعَه).

(و) جَظَّ (المَرْأَةَ : جَامَعَهـا) ، نَقَلَه الصّـاغانِـىّ . قال ابنُ عَبّادٍ : ومنـه قَـوْلُ أَبِـى زَيْـد لامْرَأَتِـهِ : أَتَدَعِينَنِى أَجُظُّكِ جَظَّةً ، أَوْ جَظَّتَيْنِ ، وأَلْحَقُ بِإِبِلِى .

(و) جَظَّ الرَّجُلُ : (عَـدَا) ، مِثْـلُ عَظَّ ، كذَا فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) جَظَّ ، إذا (سَمِنَ فِـى قِصَرٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ .

(و) جَظَّهُ (بالغُصَّةِ) : مِثْلُ (كَظَّهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَجَظَّ) ، إذا (تَكَبَّرَ وعَتَا) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىّ .

(والجَظُّ) : الرَّجُـلُ (الضَّخْـمُ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىّ . وفى الحَدِيـث : «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ» وقال بَعْضُهـم : هـو الضَّخْـمُ الـكَثِيـرُ اللَّحْمِ . وقـال الفَـرّاءُ : الجَـظُّ : الطَّوِيلُ الجَسِيمُ الأَكُولُ الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ . قالَ : وهُوَ الجَوّاظُ ،والجِعْظَار.

[ج ع ظ] *

(كالجَعْظ) ، بالفَتْـحِ ، (وهـو العَظِيمُ) المُسْتَكْبِر (فى نَفْسِهِ) ، كمـا جاءَ تَفْسِيـرُهُ فى الحَدِيـثِ المَرْوِىّ عَن أَبِـى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : قَالَ : «أَلاَ أُنَبِّـئُـكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ، كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ[1] مُسْتَكْبِرٍ» .

(و) الجَعْظُ أَيْضـاً : (السَّيِّـئُ الخُلُقِ الَّذِى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ) ، وقَدْ جَعِظَ جَعْظاً .

---

(١) فى اللسان (جظظ) بتقديم جعْظ .

(و) جَعَظَهُ ، (كَمَنَعَهُ : دَفَعَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (كأَجْعَظَهُ) ، أَى دَفَعَهُ عَنْه وَمَنَعَهُ . قال رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى للعَجّاج :

تَوَاكَلُوا بالمِرْبَدِ العِنَاظَــــا
والجُفْرَتَيْنِ تَرَكُوا إِجْعَاظَــا (١)

وفى التَّهْذِيــبِ :أَنْشَدَ أَبُو سَعِيــدٍ للعَجَّاج وفيــه :

* والجُفْرَتَيْن أَجْعَظُوا إِجْعَاظَــا * (٢)

قال : مَعْنَــاهُ أَنَّهُــم تَعَظَّمُــوا فى أَنْفُسِهِم ، وزَمُّوا بِأَنْفِهِمْ .

(والجِعْظَانَةُ والجِعْظانُ ، بكَسْرِهِما : القَصِيرُ) اللَّحِيــمُ .ويُقَــال : رَجُــلٌ جِعْظَانَةٌ ، ومِنْهُم من رَوَاهُما بِكَسْرَتَيْن وتَشْدِيــد الظّاءِ .

(وأَجْعَظَ) الرَّجُلُ :(هَرَبَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، وبــه فُسِّــرَ أَيْضــاً قَــوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ .

(١) ديوان العجاج ٨١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، والجمهرة ٢/١٠٠ ، والمشطوران لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتا، ونسبهما فى التكملة له، أما العباب فقال: قال العجاج ويروى لرؤبة .

(٢) اللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الجَعِظُ ، كَكَتِفٍ : لُغَةٌ فى الجَعْظِ ، «بالفَتْــح » .

والجِعْظَايَةُ ، بالكَسْــرِ : القَصِيــرُ الــكَثِيــرُ اللَّحْمِ ، الــكَثِيــرُ الأَكْلِ العَيِــىُّ ، نَقَلَهُ الصّــاغَانِــىّ.

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ :قَوْمٌ أَجْعَاظٌ ،أَى فُرَّارٌ.

وجَعَظَ عَلَيْنَا جَعْظاً : خَالَفَ عَلَيْنــا وغَيَّرَ أُمُورَنا ، كجَعَّظ تَجْعِيظــاً ، كما فى اللِّسان .

* [ج ع م ظ]

(الجُعْمُــظُ ، كقُنْفُــذ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ . وقال الصّاغَانِــىُّ : هــو (الشَّيْخُ الضَّنِيــنُ الشَّــرِهُ) ، هٰــكَذَا نَقَلَهُ ، وقــد تَصَحَّفَ عَلَيْه ،والصَّوابُ : الشَّحِيــحُ الشَّــرِهُ النَّهِــمُ ، كمــا فى اللِّسان ، وصَرَّح غَيْرُ واحِدٍ أَنَّ المِيمَ زائدة .

* [ج ف ظ]

(الجَفِيــظُ : المَقْتُولُ المُنْتَفِخُ) ، رَوَاه سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ .

(والجَفْظُ : المَلْءُ) ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) الجَفْظُ : (قَلْسُ السَّفِينَةِ) ، نَقَلَهَا الصّاغانِيُّ .

(واجْفَاظَّت الجيفَةُ ، واجْفَأَظَّتْ ، كاحْمَارَّ واطْمَأَنَّ : انْتَفَخَتْ) . قال الجَوْهَرِىُّ : ورُبما قالُوا : اجْفَأَظَّت ، فيُحَرِّكُونَ الأَلِفَ لِاجْتِمَاعِ الساكِنَيْنِ . قالَ : وقالَ ثَعْلَبٌ : هو بالحَاءِ تَصْحِيفٌ . قُلْتُ : وقد رَوَاه ابنُ سِيدَه بالحَاءِ ، وذَكَرَهُ اللَّيْثُ فى المَوْضِعَيْن ، وكَأَنَّهُ تَحَيَّرَ فِيها ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْهِمَا الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : الحاءُ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، والصَّوابُ بالجِيمِ . قال : وكَذا قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ ابنِ بُزُرْج لَهُ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ ، قال : المُجْفَئِظُّ : المَيِّتُ المُنْتَفِخُ .

قال الأَزْهَرِىُّ : (وكُلُّ ما أَصْبَحَ عَلَى شَفَا المَوْتِ) مِنْ مَرَضٍ أَو شَرٍّ أَصابَهُ (فمُجْفَئِظٌّ ، كمُطْمَئِنٍّ) .

قالَ شَيْخُنَا : وزَعَمَ ابْنُ عُصْفُور فى «المُمْتِع» أَنَّ مِيمَ مُجْفَئِظٍّ أَصْلِيَّةٌ ، ورَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ بِمَا هو مَذْكُورٌ فى مَحَلِّه .

[ج ل ح ظ] *

(الجِلْحِظُ ، كزِبْرِجٍ ، وقِرْطاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال الصّاغانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ : هو (الكَثِيرُ الشَّعرِ على جَسَدِهِ مع ضِخَمٍ ، كالجِلْحِظاءِ ، بكَسْرِ الجِيمِ) وسُكُونِ اللَّامِ (و) كَسْرِ (الحاءِ) ، ويُرْوَى مِثْلُ الجِرْبِياءِ ، كما فى العُبَاب . (وهى) أى الجِلْحِظَاءُ : (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) ، كما رَوَاهُ ابنُ دُرَيْد عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ [1] أَخِى الأَصْمَعِىّ . قال : وخالَفَه أَصْحابُنا ، فقالُوا : جِلْخِظاء ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ . قال الأَزْهَرِىُّ : والصَّوابُ ما رَوَاه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ أَخِى الأَصْمَعِىّ .

قُلْتُ : وقَدْ سَبَقَ فى «جلحط» هٰذا البَحْثُ بِعَيْنِهِ ، وفِيهِ نَقَلَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَرْضٌ جِلْحِطاء ، «بالحاء والطاء» ، نَقْلاً عن سِيبَوَيْه ، قالَ :

(١) فى اللسان «عبد الرحيم» والصواب المثبت كالعباب .

هٰـكَذَا نَقَلَهُ وأَنـا مـن الحَـرْفِ أَوْجَـرُ ، لأَنِّـى سَمِعْتُ ابْنَ أَخِـى الأَصْمَعِـىّ يَقُـول : بالحَاءِ والظَّـاءِ المُعْجَمَة ، وسَأَلْتُـه فقـالَ : هٰـكَذَا رَأَيْتُ فى كِتَـابِ عَمِّـى فَخِفْتُ أَن لا يَـكُونَ سَمِعَهُ . ومَرَّ أَيضاً عن ابنِ عَبّاد : جِلْخطاء « بالخَاءِ المُعْجَمَة » ، وهٰـكَذَا فى نُسْخَة الجَمْهَرَة بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ ، فراجِعْهُ وتَأَمَّلْ .

[ج ل خ ظ] *

(كالجِلْخَاظ)(١) ، بالكَسْرِ ، (بالخَاءِ المُعْجَمَة ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ . هٰـكَذَا ، ونَصُّه : جِلْظاءٌ مِنَ الأَرْضِ ، وجِلْخاظٌ ، وجِلْذَاء وجِلْذَانٌ (كالجِلْخِـظِ ، كزِبْرِجٍ) . والجِلْخِظاءِ (أَو الصَّوابُ بالمُهْمَلَة) ، كما قالَـهُ الأَزْهَرِىّ .

[ج ل ظ] *

(جِلْظَاءٌ مِنَ الأَرْضِ ، « بالكَسْرِ ») ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْـد : (أَى الأَرْضُ الغَلِيظَـةُ) كمـا نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان فى تَرْكِيـب « جلخظ » اسْتِطْـرادًا عـن نَوَادِرِ الأَعْرَاب .

(والجِلْـوَاظُ ، بالـكَسْـر : سَيْفُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْل) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ ، قال : وهـو القائِلُ فِيـهِ يَوْمَ الرَّقمِ :

ثَـأَرْتُ غَدَاةَ فارَقَنِـى عقيـــلُ
ولَمْ يُدْرَكْ بـه الثَّـأْرُ المُنِيـمُ
وتَحْتى الوَحْفُ ، والجِلْواظُ سَيْفِى
فكَيْفَ يَمَلُّ من لَوْمِـى المُلِيمُ(١)

(واجْلَوَّظَ) البَعِيـرُ ، (كاعْلَـوَّط : اسْتَمَرَّ) على سَيْرِهِ (واسْتَقَام) ، نَقَلَـهُ ابنُ عَبّادٍ ، وفى بَعْضِ النُّسخ : اسْتَمَدّ .

[ج ل ف ظ] *

(الجِلْفَاظُ ، بالـكَسْرِ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىّ . وقـال الأَزْهَرِىُّ : هـو (مُصْلِـحُ السُّفُن) بالخُيُـوطِ والخِرَقِ

(١) فى القاموس المطبوع « ط ، كالجِلْخاظ بالخـاء كالجِلْخِظِ كزبـرجٍ ، ط » وبهامشه « مابين الطاءين مضروب عليـه بنسخة المؤلف ، وبدلـه : كالجِلْخِظِ ، بالخـــاء ، والْجِلخِظَاء » .

(١) العبـاب والثاني فى (وحف) .

والتَّقْبِيـرِ ، وبـه يُـرْوَى الحَدِيـث «وجَلْفَظَهـا الجِلْفَـاظُ » ، (وفِعْلُـهُ الجَلْفَظَةُ ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) الكَلامُ فِيه (فى) حَـرْفِ (الطـاءِ) مَشْرُوحـاً ، والحَدِيـثُ رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، فراجِعْهُ .

[ج ل م ظ] *

(الجِلْمـاظُ ، بالـكَسْـرِ) أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ والصّـاغَانِـىّ . وقال أَبُـو عَمْرٍو : هُوَ الرَّجُلُ (الشَّهْـوانُ لِـكُـلِّ شَىْءٍ) ، كمـا فِـى اللِّسانِ والعُبَاب .

[ج ل ن ظ]

(الجَلَنْظَى ، كحَبَنْطَـى : الغَلِيـظُ المَنْكِبَيْنِ) ، عن ابن عَبّادٍ .

قال : (واجْلَنْظَى) الرَّجُلُ : (امْتَـلأَ غَضَباً . و) قال غَيْـرُه : اجْلَنْظَـى : (اسْتَلْقَى) على ظَهْرِهِ (ورَفَعَ رِجْلَيْهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهـو قَوْلُ أَبِـى عُبَيْدٍ ، (أَو) اجْلَنْظَى : (اضْطَجَعَ عـلى جَنْبِهِ) واسْتَلْقَى على قَفـاهُ ، قالَـهُ اللِّحْيَانِـى . وبـه فُسِّرَ قَوْلُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ « إذا اضْطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِـى » قاله اللِّحْيَانِـىُّ ، أَى لا أَنـامُ نَوْمَـةَ الكَسْلانِ ، ولٰكِنّى أَنامُ مُسْتَوْفِزًا .

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : اجْلَنْظَى ، إِذا (انْبَسَطَ) ، وكَذٰلِكَ اسْلَنْطَحَ واسْلَنْقَى ، كما فى الجَمْهَرَةِ . وفى بَعْض النُّسَخ : اسْبَطَرَّ . قال الجَوْهَرِىّ : والأَلِفُ للإِلْحَاقِ ، ورُبما هُمِزَ ، يُقَالُ : اجْلَنْظَيْتُ ، واجْلَنْظَأْتُ . ثمّ إِنَّ المُصَنِّف جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً ، ولِذَا وَزَنَهُ بحَبَنْطَى . وعِنْدَ الجَوْهَرِىّ والصّـاغَانِـىّ وغَيْرِهمـا زائدَةٌ ، ولذا ذَكَرُوهُ فى تَرْكِيبِ « ج ل ظ » ، فتَأَمَّلْ . وقال ابنُ دُرَيْد : قال أَبو حاتِمٍ : أَنا فِـى مُجْلَنْظٍ أَوْجَرُ .

[ج م ح ظ]

(الجَمْحَظَةُ) ، بِتَقْدِيمِ المِيمِ على الحـاءِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِـبُ اللِّسَان . وقالَ الصّاغَـانِـىُّ : هـو (القِمَاطُ ، كالجَحْمَظَة سَواء) .

[ج م ع ظ]

(الجِمْعاظُ ، بالكَسْرِ) هو الجِنْعاظ ، أى : (الجافِـى الغَلِيـظُ) . قُلْـتُ : والأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ زائدة .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج م ط]

الجَمْطُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمُصَنِّف وصاحِبُ اللّسَان . وقالابنُ عَبّاد : هو الخَنْقُ والرَّبْطُ . يُقَالُ : ما كَانَ مَجْمُوطاً ، أَى ما كَانَ مَرْبُوطاً ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

[ج ن ع ظ] *

(الجِنْعَاظَةُ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (الَّذِى يَتَسَخَّطُ عنْدَ الطَّعامِ) لسُوءِ خُلُقِهِ.

(و) قال غَيْرُه : الجِنْعاظَةُ : (الأَكُولُ كالجِنْعِيظِ ، كقِنْدِيلٍ ، وهو القَصِيرُ الرِّجْلَيْن) .

(و) جِنْعِظٌ (كزِبْرِجٍ : الشَّيْخُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ عن ابْنِ عَبّاد ، والصَّوابُ الشَّحِيحُ (الشَّرِهُ) الأَكُولُ .

(و) قال ابن دُرَيْد : الجِنْعِظُ : (الجَافِى الغَلِيظُ ، و) قِيلَ : (الأَحْمَقُ ، كالجِنْعَاظِ ، بالكَسْرِ) ،

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجِنْعِيظُ ، بالكَسْرِ : القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ ، الغَلِيظُ الأَشَمُّ .

والجِنْعاظُ والجِنْعاظَةُ ، بكَسْرِهما : العَسِرُ الأَخْلاقِ . قال الراجِزُ :

جِنْعاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْماً طَعَاماً مُصْلَحَا
قَبَّحَ وَجْهاً لَمْ يَزَل مُقَبَّحَا(١)

[ج و ظ] *

(الجُوَاظُ ، كغُرَاب : الضَّجَر وقِلَّة الصَّبْر) فى الأُمُور ، قاله أَبُو سَعِيد . يُقَالُ : ارْفُقْ بجُوَاظِكَ . ولا يُغْنِى جُوَاظُكَ عَنْكَ شَيْئاً .

(و) الجَوَّاظُ (كشَدَّاد : الضَّخْمُ) الجافِى الغَلِيظُ (المُخْتَالُ) فى مِشْيَتِه عن أَبِى زَيْدٍ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لرُؤْبَةَ :

وسَيْف غَيّاظٍ لَهُم غَيّاظا
يَعْلُو بِه ذا العَضَلِ الجَوّاظا(٢)

(١) العباب، وفى اللسان والصحاح المشطوران الأول والثانى وفى الجمهرة : ٣٨٦/٣ المشطور الأول .
(٢) ديوان العجاج : ٨٢ ومشارف الأقاويز ١٢٩ ، واللسان والجمهرة : ٢٢٥/٣ وفى العباب الثانى » وقال : قال رؤبة ويروى للعجاج وفى اللسان والجمهرة كالأصل.

(و) يُقَالُ : الجَوَّاظُ هُوَ (الكَثِيرُ الكَلامِ والجَلَبَةِ فى الشَّرِّ) .

(و) قال أَبو زَيْد : هو (الجَمُوعُ المَنُوعُ) الَّذِى جَمَعَ ومَنَعَ . (و)قِيلَ : هو (الصَّيَّاحُ) الشِّرِّيرُ ،قالَهُ النَّضْرُ (و) قِيلَ : هو (الضَّجُورُ) . وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ : «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِىٍّ جَوَّاظٍ» ، (كالجَوَّاظَةِ) ، بالهاءِ .

(و) قيل : الجَوَّاظُ هو (الفَاجِرُ)(١) الكَافِرُ ، قالَهُ الفَرَّاءُ . (و) قال ثَعْلَبٌ : هو (المُتَكَبِّرُ الجافِى) .

(و)قد (جاظَ) يَجُوظُ (جَوْظاً وجَوَظَاناً) الأَخِيرَةُ (مُحَرَّكَة) أَى (اخْتَالَ فى مِشْيَتِهِ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ ولٰكِنَّهُ قالَ فى المَصْدَرِ الأَخِيرِ جَوَظاً مُحَرَّكَةً(٢) ، هٰكذا هو فى النُّسَخِ ،وفى نَصِّ ثَعْلَبٍ كماأَوْرَدَهُ المُصَنِّف .

(١) في القاموس المطبوع «العاجز» .

(٢) الذى فى الصحاح المطبوع : «جاظ الرجل يجوظُ جَوْظاً وجَوَظَاناً»

(و) جَاظَ (فُلاناً بالغُصَّةِ) جَوْظاً : (أَشْجَاهُ بِهَا) عن ابن عَبّادٍ كجَظَّهُ جَظًّا .

(وجَوَّظَ) الرَّجُلُ تَجْوِيظاً (وتَجَوَّظَ) أَىْ (سَعَى) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ جَوَّاظَةٌ : أَكُولٌ . والجَوَّاظُ : القَصِيرُ البَطِينُ الأَكُولُ ، قالَه أَبو زَيْدٍ .

وقال الفَرّاء : يُقَالُ للرَّجُلِ الطَّوِيلِ الجَسِيمِ الأَكُولِ الشَّرُوب البَطِرِ الكافِرِ : جَوّاظٌ جَعْظٌ جِعْظارٌ .

وجَوِظَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : سَعَى ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

[ج ى ط](١)

(جَاظَ يَجِيظُ جَيَظاناً(٢) ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وفى نَوادِرِالأَعْرابِ ، أَى (اخْتَالَ فى مِشْيَتِهِ ، فهُوَ جَيّاظٌ) سَمِجُ المِشْيَةِ .

(١) جاءت فى اللسان ضمن مادة جوظ وفي مطبوع التاج «جاظ يجيظ جيظا وجيظانا» والمثبت عن العباب .

(و) جَاظَ فُلانٌ (بِحِمْلِهِ) يَجِيظُ جَيْظاً : (مَشَى مُتَثاقِلاً) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(رَجُلٌ جَيّاظٌ : سَمِينٌ، كَذا فى نَوادِرِ الأَعْرَاب .

(فصل الحاءِ)

مع الظاءِ

[ح ب ظ] *

(المُحْبَنْظِيُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ ، وهو (كالمُحْبَنْطِئ) بالطّاءِ زِنَة ومَعْنًى ، وفى اللّسَان : أَى (المُمْتَلِئُ غَضَباً) ، كالمُحْظَنْبِئ ، (و) قَدْ (ذُكِرَ فى الهَمْزِ) ، هٰكَذا هو فى النُّسَخِ وهو لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ ، وقد أُغْفِلَ عن المُحْظَنْبِئ أَيْضاً فتَأَمَّلْ .

[ح ر ب ظ]

(حَرْبَظَ القَوْسَ حِرْباظاً ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان . وقال ابنُ عَبّاد : أَى (شَدَّ تَوْتِيرَها) ، وهو مَقْلُوبُ حَظْرَبَهَا حَظْرَبَةً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يَرْمِى إذا ما شَدَّدَ الأَرْعَاظَا
عَلَى قِسِىٍّ حُرْبِظَتْ حِرْبَاظَا[1]

[ح ض ظ] *

(الحُضُظُ ، بضَمَّتَيْن ، وكصُرَدٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ هُنَا ، وذَكَرَهُ فى « ح ظ ظ » ، فهُوَ لَمْ يُهْمِلْه كما زَعَمَ المُصَنِّفُ ، فالأَوْلَى كَتْبُهُ بالسَّوادِ ، وهو (دَواءٌ يُتَّخَذُ مِن أَبْوَالِ الإِبِلِ) ، قال ابنُ دُرَيْد : وذَكَرُوا أَنَّ الخَلِيلَ كان يَقُولُهُ ولَمْ يَعْرِفْه أَصْحابُنا .

(أَو الحُضُضُ) ، وهو عُصارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ . وفى العُبَاب : قال الفَرَّاءُ : الحُضُظُ والحُضَظُ : الحُضُضُ ، قال :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إذا عَضَّ لَفَظْ
أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ[2]

قُلْتُ : وحَكَى الجَوْهَرِىّ عن أَبِى

---

(١) العباب وانظر مادة (رعظ) .
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (مقر) ومادة (حظظ) .

عُبَيْــدٍ عن اليَزِيــدِىّ هٰــكَذَا ، قالَ : وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذَا عُصْرَ لَفَــــظْ
أَمَرَّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَــظْ (١)

فجَمَعَ بيــن الضَّــادِ والظَّاء .

قال الأَزْهَــرِىّ : قــال شَمِــرٌ : ولَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ ضــادٌ مع ظــاءٍ غيــر الحُضَــظِ .

* [ح ظ ظ]

(الحَظُّ : النَّصِيــبُ والجَدُّ) ، كما فى الصّحاح . وزاد فى النّهايَة : والبَخْتُ

(أَو خاصٌّ بالنَّصِيــبِ من الخَيْــرِ والفَضْــلِ) ، كمــا نَقَلَهُ اللَّيْــثُ . يُقَالُ : فُــلانٌ ذُو حَظٍّ وقِسْــمٍ مِنَ الفَضْــلِ قال : ولَمْ أَسْمَعْ مِنَ الحَظِّ فِعْــلاً . وقــالَ الأَزْهَــرِىّ : للْحَــظِّ فِعْلٌ عن العَــرَبِ وإِنْ لَــمْ يَعْرِفْــهُ اللَّيْــثُ ولَمْ يَسْمَعْهُ . (ج) فى القِلَّةِ (أَحُظٌّ) ، كأَشُدٍّ ، (وأَحاظ) ، عــلى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْظٍ ، نَقَلَهُ

(١) اللسان .

الجَوْهَرِىّ ، أَى فى الكَثِيرِ ، وأَنْشَدَ لِلشّاعِرِ :

ولَيْسَ الغِنَى والفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الفَتَى
ولٰــكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُــدُودُ (١)

قُلْتُ : أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِسُوَيْدِ بنِ خَذّاقٍ العَبْدِىّ ، ويُرْوَى لِلْمَعْلُوطِ بنِ بَدَلٍ القُرَيْعِــىّ ، وصَدْرُه :

مَتَى ما يَرَى النّاسُ الغَنِــىَّ وجارُه
فَقِيرٌ يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيــدُ (٢)

قال ابنُ بَرّىّ : إِنَّمَا أَتاه الغِنَــــى لِجَلادَتِه ، وحُرِم الفَقِيــرُ لِعَجْزِه وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، ولَيْس كمــا ظَنُّوا ، بَلْ ذٰلِك مِنْ فِعْلِ القَسَّامِ ، وهــو اللهُ سُبْحَانَــهُ وتَعَالَى ، لِقَوْله : ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَعِيشَتَهم﴾ (٣) قال : وقَوْلُهُ : أَحاظ على غَيْر قِيــاسٍ وَهَمٌ منــه ، بــل أَحاظٍ جَمْــع أَحْظٍ ، وأَصْلُه أَحْظُظٌ ، فقُلِبت الظّاءُ الثّانِيَــةُ يــاءً ، فصارَتْ أَحْظٍ ، ثُمّ جُمِعَتْ على أَحــاظٍ .

(١) العباب ونسبه للمعلوط السعدى ، واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٦٢ وفى الأساس الشطر الثانى .

(٢) فى الجمهرة ١ /٦٢ المعلوط القريعى وفى شرح المرزوق للحماسة قال رجل من بنى قريع .

(٣) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .

(و) فى الكَثِيرِ : (حِظَاظٌ ، وحِظاءٌ ، بكَسْرِهِمَا) ، الأَخِيرُ مَمْدُودٌ عن أَبِى زَيْدٍ. والحِظَاظُ عن ابن جِنّى وأَنْشد :

وحُسَّد أَوْشَلْتُ من حِظاظِهَا
عَلَى أَحاسِى الغَيْظِ واكْتِظاظِها[1]

وفى اللّسَان : أَحاظٍ وحِظَاء من من مُحوَّل التَّضْعِيف، ولَيْسَ بقِيَاسٍ ، وقد تَقَدَّم ما فِيه قَرِيباً .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : جَمْعُ الحَظّ (حُظٌّ ، وحُظُوظٌ ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : (حُظُوظَةٌ ، بضَمِّهِنّ) وهى جُمُوعُ الكَثْرَة ، ومنهُ قَوْلُ الشِّهَاب المَقَّرِىّ فى أَوّل قَصِيدَتهِ المَشْهُورَة :

سُبْحَانَ مَن قَسَمَ الحُظُو
ظَ فلا عِتَابَ ولا مَلامَهْ

(ورَجُلٌ حَظٌّ ، وحَظِيظٌ) ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ (وحَظِّىٌّ) ، على النَّسَبِ ، كما فى النُّسَخ ، أَو مَنْقُوص ، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىَ ، قالَ : وأَصْلُه حَظٌّ والجَمْعُ أَحِظَّاء ، (ومَحْظُوظٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وهو قول أَبى عَمْرٍو ، أَى (مَجْدُودٌ) ذُو حَظٍّ مِن الرِّزْق . (وقَدْ حَظِظْتَ ، بالكَسْرِ ، تَحَظُّ (فى الأَمْرِ ، حَظًّا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(والحُظُظُ بضَمَّتَيْن ، وكصُرَد : صَمْغٌ كالصَّبِر) ، وقِيلَ : هو عُصارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ ، وقِيلَ : هو كُحْلُ الخَوْلاَنِ . قال الأَزْهَرِىّ : هو الحُدُلُ .

وقال الجَوْهَرِىّ : هو دَوَاءٌ ، وقد مَرَّت لُغَاتُه ، فصارَ فيه سِتُّ لُغَاتٍ . وأَنْشَدَ شَمِرٌ على هٰذِه اللُّغَةِ :

* أَمَرَّ مِنْ مَقْرٍ وصَبْرٍ وحُظَظْ *[1]

(وأَحَظَّ) الرَّجُلُ : (صارَ ذَا حَظٍّ) وبَخْتٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال : اللَّيْثُ : ونَاسٌ من أَهْلِ حِمْصَ يَقُولُونَ لِلْحَظِّ : حَنْظ ، فإِذا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الحُظُوظ ، وتِلْكَ النُّونُ عِنْدَهُمْ غُنَّةٌ . ولَيْسَتْ بأَصْلِيَّةٍ .

(١) اللسان .

(١) تقدم فى مادة (حضظ) وهو فى العباب أيضا هنا .

وفُلانٌ أَحَظُّ من فُلانٍ ، أَى أَجَدُّ منه ، نقله الجَوْهرِيّ .

فَأَمَّا قَوْلُهم : أَحْظَيْتُه عَلَيْه فقد يَكُونُ من هٰذَا البَاب ، عَلَى أَنَّه من المُحَوَّلِ ، وقد يَكُونُ من الحُظْوَةِ ، وسَيَأْتِى فى المُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى.

وقال أَبو الهَيْثَم فِيما كَتَبَه لابْنِ بُزُرْج : يُقَالُ : هُمْ يَحَظُّونَ بهم ويَجَدُّون ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ رادًّا بِه قَوْلَ اللَّيْثِ السَّابِقَ : « ولَمْ أَسْمَعْ من الحَظِّ فِعْلاً » .

ورَوَى سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ قَال : الحَظِيظُ : الغَنِىُّ المُوسِرُ .

وقال غَيْرُه : أَحَظَّ الرَّجُلُ ، إذا اسْتَغْنَى ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ح ف ظ] *

(حَفِظَهُ ، كعَلِمَهُ) ، حِفْظاً : (حَرَسَه) ، كما فى الصّحاح .

(و) حَفِظَ (القُرْآنَ : اسْتَظْهَرَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، أَى وَعَاهُ على ظَهْرِ قَلْبٍ ، كما فى المِصْبَاح ، وهو من ذٰلِكَ . ومنه قَوْلُ المُحَدِّثين : عَرَض مَحْفُوظَاتِهِ علَى فُلانٍ .

(و) حفِظَ (المَالَ) والسِّرَّ : (رَعَاهُ) ، وحَفِظَ الشَّىْءَ حِفْظاً (فهو حَفِيظٌ) عن اللِّحْيَانِى .

(و) رَجُلٌ (حافِظٌ مِنْ) قَوْمٍ (حُفَّاظ) ، وهُمُ الَّذِينَ رُزِقُوا حِفْظَ ما سَمِعُوا ، وقَلَّمَا يَنْسَوْنَ شَيْئاً يَعُونَهُ ، (و) حافِظٌ من قَوْمٍ (حَفَظَة) ، مُحَرَّكة ككَاتِبٍ وكَتَبة . (ورَجُلٌ حَافِظُ العَيْنِ) أَىْ (لاَ يَغْلِبُه النَّوْمُ) عن اللِّحْيَانِىّ ، وهو من ذٰلِكَ ، لأَنَّ العَيْنَ تَحْفَظُ صاحِبَها إذا لَمْ يَغْلِبْهَا النَّوْمُ .

(والحَفِيظُ : المُوَكَّلُ بالشَّىْءِ) يَحْفَظُه ، (كالحَافِظ) ، يُقَالُ : فُلانٌ حَفِيظٌ عَلَيْكم ، أَى حافِظٌ . وفى الصّحاح : الحَفِيظُ : المُحافِظُ . ومِنْه قَوْلُه تعالَى : ﴿ومَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ (١) .

(و) الحَفِيظُ (فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : الَّذِى لا يَعْزُبُ عَنْهُ شَىْءٌ) مِثْقَالُ

(١) سورة هود الآية ٨٦ .

ذَرَّة ، أَى عن حِفْظِهِ (فى السَّمواتِ ولاَفى الأَرْضِ ، تعالَى شأْنُهُ) ، وقد حفظَ على خَلْقِهِ وعِبادِه ما يَعْمَلُون مِنْ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ، وقد حَفِظَ السَّمواتِ والأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ ﴿ولا يَؤُودُه حِفْظُهُمَا وَهُوَالعَلِيُّ العَظِيمُ﴾ (١) وفى التَّنْزِيل العَزِيز : ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فِى لَوْحٍ مَحْفُوظ﴾ ، (٢) وقُرِئَ « مَحْفُوظٌ » وهو نَعْتٌ لِلقُرْآن ، وكذا قولُه تَعالَى : ﴿فاللهُ خَيْرٌ حِفْظاً﴾ (٣) ، وقَرأَ الكُوفِيُّون ـ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ ـ : «حَافِظاً» ، وعَلَى الأَوّلِ أَىْ حِفْظُ اللهِ خَيْرُ حِفْظٍ ، وعَلَى الثّانى فالمُرَادُ اللهُ خَيْرُ الحَافِظِينَ . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿يَحْفَظُونَه مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾ (٤) ، أَى ذٰلِكَ الحِفْظ من أَمْرِ اللهِ .

(و) قال النَّضْرُ : (الحَافِظُ : الطَّرِيقُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ) الَّذِى لا يَنْقَطِعُ ، وهو مَجَازٌ . قال : فأَمّا الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ثم يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ فَلَيْس بِحَافِظٍ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .
(٢) سورة البروج الآية ٢١ ، ٢٢ .
(٣) سورة يوسف الآية ٦٤ .
(٤) سورة الرعد الآية ١١

(والحَفَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : الَّذِينَ يُحْصُونَ أَعْمَالَ العِبَادِ) ويَكْتُبُونَهَا عَلَيْهِم ، (مِنَ المَلائكَة ، وهم الحَافِظُونَ) . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ﴾ (١) ، وأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : والحَفَظَةُ : المَلائكَةُ الَّذِين يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِى آدَم .

(والحِفْظَةُ ، بالكَسْرِ ، والحَفِيظَةُ : الحَمِيَّةُ والغَضَبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، زادَ غَيْرُه : لحُرْمَةٍ تُنْتَهَكُ مِنْ حُرُماتِكَ ، أَو جَارٍ ذِى قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوِيكَ ، أَو عَهْدٍ يُنْكَثُ . شاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ العَجّاج :

مَعَ الجِلاَ ولائِحِ القَتِيرِ
وحِفْظَةٍ أَكَنَّهَا ضَمِيرِى (٢)

فُسِّرَ عَلَى غَضْبَةٍ أَجَنَّها قَلْبِى .

(١) سورة الانفطار الآية ١٠ .
(٢) ديوانه ٢٦ ، واللسان وفى الأساس (المشطور الثانى) وفى الجمهرة ٢ /١٨٤ بتقديم المشطور الثانى وفى العباب :
جارِىَ لا تستنكرى عَذيرى
سَعْيِى وإِشفاقِى على بعيرى
وحَذَرى ما ليس بالمَحْذُورِ
وقَدَرى ما ليس بالمقدورِ
وحفظةٍ أكنّها ضميرى

وشاهِدُ الثّانِيَةِ قَوْلُ الشاعِرِ :

وما العَفْوُ إلاّ لامْرِئٍ ذِى حَفِيظَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ (١)

وقال قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ :

إذًا لَقامَ بِنَصْرِى مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الحَفِيظَةِ إنْ ذُو لُوثَةٍ لانَا (٢)

(و) فى التَّهْذِيبِ : والحِفْظَةُ : اسْمٌ من الاحْتِفَاظ عِنْدَمَا يُرَى مِنْ حَفِيظَةِ الرَّجُلِ ، يَقُولُونَ : (أَحْفَظَه) حِفْظَةً أى (أَغْضَبَهُ) . ومنه حَدِيثُ حُنَيْنٍ «أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ وأَنْ يُقَاتِلُوا عن أَهْلِيهِم وأَمْوَالِهِمْ» . وفى حَدِيث آخَرَ : «فَبَدَرَت مِنّى كَلِمَةٌ أَحْفَظَتْهُ» ، أى أَغْضَبَتْهُ (فاحْتَفَظَ) ، أَىْ غَضِبَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِىّ :

بَعِيدٌ من الشَّىْءِ القَلِيلِ احْتِفاظُهُ
عَلَيْكَ ، ومَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ (٣)

(أَوْ لا يَكُونُ) الإحْفَاظُ (إلاّ بِكَلامٍ قَبِيحٍ) مِنَ الَّذِى تَعَرَّضَ لَهُ وإسْمَاعِه إيّاه ما يَكْرَهُ .

(والمُحَافَظَةُ : المُوَاظَبَةُ) على الأَمْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ (١) أىْ صَلُّوها فى أَوْقاتِها . وقال الأَزْهَرِىّ : أَى وَاظِبُوا على إقَامَتِهَا فى مَوَاقِيتِهَا . ويُقَالُ : حافَظَ عَلَى الأَمْرِ ، وثابَرَ عَلَيْه ، وحَارَص وبَارَكَ ، إذا داوَمَ عَلَيْه . وقال غَيْرُه : المُحافَظَةُ : المُرَاقَبَةُ ، وهومن ذٰلِك .

(و) المُحَافَظَةُ : (الذَّبُّ عَنِ المَحَارِمِ) ، والمَنْعُ عِنْدَ الحُرُوبِ ، (كالحِفاظِ) ، بالكَسْرِ ، وإطْلاقُه يُوهِمُ الفَتْحَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، يُقَال : إنَّهُ لَذُو حِفَاظ ، وذُو مُحافَظَة ، إذا كانَتْ له أَنَفَةٌ . قال رُؤْبَةُ - ويُرْوَى للعَجّاجِ - :

إنّا أُناسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا
إذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا (٢)

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب وهو فى أول مقطوعة فى الحماسة لأبى تمام وانظر مادة (خشن) .
(٣) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (نزر) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .
(٢) ديوان العجاج ٨٢ ، وعزى لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٨ وفى العباب «قال رؤبة ويروى للعجاج» وفى اللسان المشطور الأول وفى مادة (كظظ) المشطوران معزوان لرؤبة .

ويُقَالُ : الحِفَاظُ : المُحَافَظَةُ على العَهْدِ ، والوَفَاءُ بالعَقْدِ ، والتَّمَسُّكُ بالوُدِّ .

(والاسْمُ الحَفِيظَةُ) ، قالَ زُهَيْر .

يَسُوسُون أَحْلاماً بَعِيداً أَناتُهَا
وإِنْ غَضِبُوا جاءَ الحَفِيظَةُ والجِدُّ[1]

والجَمْعُ الحَفائظُ ، ومنه قولُهم : « الحَفائِظُ تُذْهِبُ الأَحْقَادَ » ، أَىْ إِذا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يُظْلَمُ حَمِيتَ لَهُ ، وإِنْ كانَ فى قَلْبِكَ عَلَيْهِ حِقْدٌ ، كما فى الصّحاح .

(واحْتَفَظَهُ لنَفْسِهِ : خَصَّها بِهِ) . يُقَالُ : احْتَفَظْتُ بالشَّىْءِ لِنَفْسِى . وفى الصّحاح : يُقَال : احْتَفِظْ بِهٰذا الشَّىْءِ ، أَىْ احْفَظْهُ .

(والتَّحَفُّظُ : الاحْتِرازُ) ، يُقَالُ : تَحَفَّظَ عنه ، أَى احْتَرز .

(و) فى المُحْكَم : (الحِفْظُ) : نَقِيضُ النِّسْيَان ، وهو التَّعَاهُدُ و(قِلَّةُ الغَفْلَةِ) .

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان : « زهير » وفى الأساس: الحطيئة وهو فى ديوان الحطيئة ٤٠ هذا وفى مطبوع التاج « بعيداً لثاتها » تحريف .

وفى العُبَاب ، والصّحاح : التَّحَفُّظُ : التَّيَقُّظُ وقِلَّةُ الغفْلَة ، ولٰكِنْ هٰكَذَا فى النُّسَخ بِغَيْرِ وَاوِ العَطْف . والحِفْظُ : قلَّةُ الغفْلَة فشَرَحْنَاهُ بِمَا ذَكَرْنَا ، والأَوْلَى : وقِلَّة الغفْلَة ، لِيَكُونَ مِنْ مَعَانِى التَّحَفُّظ ، كما فى العُبَابِ والصّحاح ، فتَأَمَّلْ .

وفى اللِّسَان : التَّحَفُّظُ : قِلَّةُ الغَفْلَةِ فى الأُمُورِ والكَلام ، والتَّيَقُّظ مِن السَّقْطَة ، كَأَنَّهُ حَذِرٌ مِنَ السُّقُوطِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنِّى لأُبْغِضُ عاشقاً مُتَحفِّظاً
لَمْ تَتَّهِمْهُ أَعْيُنٌ وقُلُوبُ[1]

(واسْتَحْفَظَه إِيّاهُ) ، أَى (سَأَلَه أَنْ يَحْفَظَهُ) ، كما فى الصّحاح ، ولَيْسَ فِيه « إِيّاه » زَادَ الصّاغَانِىّ : مالاً أَوْ سِرًّا .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ﴾[2] ، أَى اسْتُودِعُوه وائْتُمِنُوا عَلَيْه . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن

(١) اللسان .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٤٤ .

القَزّاز قال : اسْتَحْفَظْتُه الشَّيْءَ : جَعَلْتُه عِنْدَهُ يَحْفَظُهُ ، يتعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ ، ومِثْلُه : كَتَبْتُ الكِتَابَ واسْتَكْتَبْتُه الكِتابَ .

(واحْفاظَّتِ الحَيَّةُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوابُه الجِيفَةُ احْفِيظاظاً : (انْتَفَخَت) ، هٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه فى الحاءِ . ورَوَاه الأَزْهَرِيّ عن اللَّيْثِ فى الجِيمِ والحَاءِ : (أَو الصَّوابُ بالجِيمِ) وَحْدَه ، والحاءُ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، قالَه الأَزْهَرِيّ . قال : وقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هٰذَا الحَرْفَ فى بابِ الجِيمِ أَيضاً ، فظَنَنْتُ أَنَّه كانَ مُتَحَيِّرا فيه ، فذَكَرهُ فى مَوْضِعَين .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وقَدْ يَكُونُ الحَفِيظُ مُتَعَدِّياً ، يُقَال : هُوَ حَفِيظٌ عِلْمَكَ وعِلْمَ غَيْرِكَ .

وتَحَفَّظْتُ الكِتَابَ ، أَى اسْتَظْهَرْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

والمُحْفِظاتُ : الأُمُورُ الَّتِى تُحْفِظُ الرَّجُلَ ، أَى تُغْضِبُهُ إذا وُتِرَ فى حَمِيمِهِ ، أَو فى جِيرَانِهِ . قال القَطامِيّ :

أَخُوكَ الَّذِى لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُه
وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظات الكتائفُ[(١)]

يَقُولُ : إذا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِى قَرابَتِهِ ، فاضْطَغَنَ عليه سَخِيمَةً ، لإساءَة كانَتْ مِنْهُ إلَيْه فَأَوْحَشَتْهُ ، ثُمَّ رَآه يُضامُ ، زَالَ عن قَلْبِهِ ما احْتَقَدَهُ عَلَيْهِ وغَضِبَ لَهُ ، فَنَصَرَهُ وانْتَصَرَ لَهُ مِنْ ظُلْمِه .

وحُرَم الرَّجُلِ مُحْفِظاتُه أَيْضاً .

ويُقَالُ : تَقَلَّدَتْ[(٢)] بحَفِيظِ الدُّرِّ ، أَى بمَحْفُوظِهِ ومَكْنُونِه ، لنفاسَتِهِ . وفى المَثَلِ «المَقْدِرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ» يُضْرَبُ[(٣)] لِوُجُوب العَفْوِ عند المَقْدِرَةِ ، كما فى الأَساسِ .

والحَفِيظَةُ : الخَرَزُ يُعَلَّقُ على الصَّبِىّ .

ورَجُلٌ حُفَظَةٌ ، كهُمَزة ، أَىْ كَثِيرُ الحِفْظِ ، نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(١) ديوانه ٢٧ ، واللسان والعباب والأساس وانظر مادتى (رفض ، كتف) .
(٢) فى مطبوع التاج «تقلدته» والمثبت عن الأساس .
(٣) فى الأساس : «فى وجوب» .

والمَحْفُوظُ : الوَلَدُ الصَّغِيرُ ، مَكِّيَّة ، والجَمْعُ مَحافِيظُ ، تفاؤُلا .

والحَافِظُ عِنْدَ المُحَدِّثِين مَعْرُوفٌ ، إلاَّ أَبا مُحَمَّد النَّعّالَ الحافِظَ ، فإنَّه لُقِّبَ به لِحِفْظِهِ النِّعالَ .

[ح م ظ]

(حَمَظَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِب اللِّسان . وقال أَبُو تُراب : أَيْ (عَصَرَه) ، كحَمَزَه ، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ .

[ح ن ظ] *

(رَجُلٌ حِنْظِيَانٌ ، بالكَسْرِ) ، أَيْ (فَحَّاش) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هٰكذَا . قالَ : وحَكَى الأُمَوِيُّ خِنْظِيَانٌ ، بالخَاءِ المُعْجَمَة . قالَ الأَزْهَرِيّ : وكَذٰلِكَ : حِنْذِيان ، وخِنْذِيان ، وعِنْظِيَان .

(و) في العُبَابِ : يُقَال للمَرْأَةِ : (هي تُحَنْظِي) ، أَي (تَتَفاحَشُ) ، وكذلك تُخَنْظِي ، وتُحَنْذِي ، وتُخَنْذِي ، وتُعَنْظِي : إذا كانَتْ بَذِيَّةً فَحَّاشَةً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَنْظَى بِهِ ، أَي نَدَّدَ به ، وأَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ ، والأَلِفُ لِلإِلْحَاقِ بدَحْرَج ، كما في الصّحاح ، والمُصَنِّفُ ذَكَرَه في « خ ن ظ » ، كما سَيَأْتِي قَرِيباً .

وفي العُبَابِ : ذَكَرَ الخارْزَنْجِيّ في هٰذا التَّرْكِيبِ عَنْزٌ حُنَظِيَةٌ على وَزْنِ زُوَزِئَة[1] ، وهِي العَرِيضَةُ الضَّخْمَةُ . وهِيَ أَيْضاً القَمْلَةُ الضَّخْمَةُ ، وجَمْعُهَا حَنَاظِيُّ ، بالهَمْزِ ، وكَذٰلِك الحِنْظِئَة على وَزْن هِبْرِئَة[2] : هِي العَرِيضَةُ المَلْآنَةُ . قالَ : ورَجُلٌ حِنْظَأْوَةٌ : عَظِيمُ البَطْنِ ، قال : وحَنَاظِيُّ المَدِينَة : نُشُوزُهَا ، الوَاحِدَةُ حُنْظُوَةٌ ، قِيلَ : هِيَ قِيرَانٌ صِغَارٌ في الأَرْضِ سَهْلَةٌ .

قال الصّاغانِيّ : أَمّا الحُنَظِئَة والحِنْظِئَةُ والحِنْظَأْوَةُ ـ بالظاءِ المُعْجَمَة ـ فَتَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ فيهِنَّ بالطّاءِ المُهْمَلَةِ . وأَمّا خَنَاظِيُّ المَدِينَة « فبالخاءِ المُعْجَمَةِ »

(١) الذى في العباب النسخة الكاملة غير الدقيقة « وعنز حُنَظِيّة على زُوَزِيّة » .
(٢) وفي العباب أيضاً » وكذلك الحِنْظِيَة على وزن هِبْرِيَة » .

وتَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ على التَّصْحِيفِ فى الكَلِمَاتِ الأَرْبَعِ .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : أَحْنَظْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُه صِلَةً أَو أَجْرَةً . زاد ابنُ السِّيد فى الفَرْق : والرَّجُلُ الَّذِى أُعْطِىَ أُجْرَةً عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ ، أَو صِلَةً على خَبَرٍ جاءَ به : حَنِيظٌ ، كأَمِيرٍ .

والحَنْظُ : لُغَةٌ فى الحَظِّ ، وقد تَقَدَّم .

(فصل الخاء)

مع الظاء

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوب بالحُمْرَةِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، على أَنَّهُ ساقِطٌ من الصّحاحِ برُمَّتِهِ ، ولَيْسَ كذٰلِك ؛ فإِنَّ الجَوْهَرِىّ ذكرَ خِنْظِيان ، بالخاءِ نَقْلاً عن الأُمَوِىّ ، كما سَيَأْتى ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ .

[خ ظ ظ] *

(خظَّ الرَّجُلُ) ، أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى أَبُو العَبّاسِ عن أَبِيهِ أَنَّه قال : أَخظَّ الرَّجُلُ : إِذا (اسْتَرْخَى بَدَنُه) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وصَوابُه : بَطْنُه (وانْدَال) ، ثُمَّ المَوْجُود عِنْدَنا فى النُّسَخِ : خظَّ الرَّجُلُ ، وصَوَابُه أَخظَّ ، كما ذَكَرْنا ، وهو هٰكذا فى التَّهْذِيبِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَة .

[خ ن ظ] *

(خُنْظُوَةُ الجَبَلِ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال الخارْزَنْجِىّ : أَى (أَعْلاَهُ) ، ولٰكِنَّهُ رَوَاه بالحَاءِ ، وتَبِعَهُ الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، فذَكَرَهُ فى الحَاءِ ، ونَبَّه عَلَيْه فى العُبَابِ أَنَّ الحَاءَ تَصْحِيفٌ ، والصَّواب بالخاءِ ، والجَمْع الخَناظِى .

(والخِنْظِيَانُ : الحِنْظِيانُ) ، زِنَةً ومَعْنًى ، وهٰذا قد نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأُمَوِىّ ، وأَشارَ إِلَيْهِ فى « ح ن ظ » ، فمِثْلُ هٰذا لا يُقالُ لهُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وخَنْظَى بــه)، بالخاء، وذَكَــرَهُ الجَوْهَرِيّ فى الحــاء، أى (سَمَّعَ) بِهِ (ونَدَّدَ، و) قِيــلَ: (سَخِرَ) به، (و) قيل: (أغْرَى وأفْسَدَ). وفى الصّحاح: أىّ نَدَّدَ به وأسْمَعَهُ المَكْرُوهَ، والأَلِــفُ للإلْحَاقِ بدَحْرَجَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه:

المَرْأَةُ تُخَنْظِــى، أن تَتَفَــاحَشَ، كتُحَنْظِــى وتُعَنْظِى. قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحــارِثِــى:

حَتَّى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طــائِــــرِ
قَامَتْ تُخَنْظِى بِكَ سَمْعَ الحاضِرِ[١]

(فصــل الدال)

مــع الظــاء

[د أ ظ] *

(دَأَظَهُ، كمَنَعَهُ: مَلأَهُ)، يُقَالُ: دَأَظَ السِّقاءَ والوِعَــاءَ، أى مَلأَهُمَــا، نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ فى كِتابِ الهَمْزِ، وأنْشَدَ الجَوْهَرِيّ.

لَقَــدْ فَدَى أعْناقَهُــنَّ المَحْضُــ
والدَّأْظُ حَتَّــى مالَهُــنَّ غَرْضُ[١]

هٰــكذا أنْشَدَهُ يَعْقُوبُ وأَبُو زَيْد، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِهِ الــكَلِمَةَ فى أثْناءِ تَرْجَمَةِ «د أ ض» قال: ورَوَاهُ أبوزَيْدٍ الدَّأْظُ، قــال: وكَذٰلِــكَ أَقْرَأَنِيــهِ المُنْذِرِىّ عن أَبِــى الهَيْثَمِ، وفسَّرَهُ فقــال: الدَّأْظُ: السِّمَنُ والامْتِــلاءُ. وحُكِىَ عن الأَصْمَعِيّ أنَّهُ رَوَاهُ: الدَّأْض، وجَوَّزَ الظــاءَ أَيْضــاً، وقــد تَقَــدَّم هُناك. وكذٰلِك رُوِى بالصّادِ أَيْضــاً، كمــا تقدَّم.

(و) دَأَظ (القُرْحَــةَ) يَدْأَظُهــا دَأْظاً: (غَمَزَها) فانْفَضَختْ.

(و) دَأَظَ (فُلانٌ) دَأْظاً، أى (سَمِنَ) وامْتَلأَ، نَقَلَهُ يَعْقُوبُ وأَبُو الهَيْثَمِ.

(و) دَأَظَ (فُلاناً: غَاظَــه، فهُــوَ

---

(١) اللسان ومادة (عنظ) فيها فى التكملة: وقد سقط من بين المشطورين مشطوران وهما:

ألجأ الكَلْبَ إلى المآخــرِ
تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لأَحْوَى جاشِرِ

وكذلك جاءت المشاطير فى العباب (عنظ) أما اللسان (عنظ) فذكر تسعة مشاطير منها مشطورا الأصل.

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٢٤٢، ٢٨١، وفى المقاييس ٢/٣٢٢ المشطور الثانى. وانظر مادة (غرض).

مَـدْءُوظٌ)، أَى مَغِيـظٌ ، عن ابــنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

دَأَظَه يَدْأَظُهُ دَأْظاً ، أَى خَنَقَـهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وحَكَـى ابنُ بَرِّىّ : دَأَظْتُ الرَّجُلَ : أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ على الشِّبَـعِ . ودَأَظَ المَتَاعَ فى الوِعاءِ ، إذا كَنَزَه فِيهِ حَتَّى يَمْلأَهُ .

[د ظ ظ] *

(الدَّظُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ . وقال اللَّيْثُ : هو (الشَّلُّ والطَّرْدُ) يَمَانِيَّــة . قالَ ابنُ فارِسٍ : الدّالُ والظّـاءُ لَيْسَ أَصْلاً يُعَوَّلُ عَلَيْه ولا يُقَاسُ مِنْــه . وذَكَرُوا عن الخَلِيـلِ أَنَّــهُ يُقــال : دَظَظْناهُمْ فى الحَرْبِ نَدُظُّهــمْ دَظًّا ، أَى شَلَلْناهُــمْ . ولَيْسَــ ذا بِشَىْءٍ . قال الأَزْهَرِىُّ : لا أَحْفَظُ الدَّظَّ لغَيْرِ اللَّيْثِ.

[د ع ظ] *

(الدَّعْـظُ ، كالمَنْـعِ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : (إِدْخــالُ الذَّكَرِ فى الفَرْجِ كُلِّــه) . ونَصُّــ اللَّيْثِ : إِيعَابُ الذَّكَرِ كُلِّهِ فى فَرْجِ المَــرْأَةِ . يُقَــالُ : (دَعَظَهــا بِــه ، ودَعَظَهُ فِيها) وكَــذٰلِكَ دَعْمَظَهُ فِيها إِذا أَدْخَلَهُ كُلَّه فِيها . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الدَّعْظُ يُكْنَى بِه عن الجِمَاعِ . يُقَالُ : دَعَظَهَا يَدْعَظُهَا دَعْظاً ، أَى نَكَحَها .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ فى « كتاب الأَلفاظ » : (الدِّعْظايَةُ ، بالـكَسْرِ : القَصِيرُ) . وقال فِــى مَوْضِــعٍ آخَرَ مِنْ هٰذا الـكِتابِ : ومِنَ الرِّجَــالِ : الدِّعْظايَةُ (و) هُوَ (الـكَثِيرُ اللَّحْمِ ، ولَــوْ طَــالَ) . وقال أَبــو عَمْــرٍو : الدِّعْكَايَةُ ، والدِّعْظَايَةُ ، هُمَــا الكَثِيرَا اللَّحْمِ ، طــالا أَوْ قَصُرا . وقالَ فى مَوْضِــعٍ : الجِعْظَايَةُ بهٰذَا المَعْنَــى ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

[د ع م ظ] *

(دَعْمَظَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقــال اللَّيْثُ : دَعْمَــظَ (ذَكَــرَهُ فِيهــا) : أَدْخَلَهُ كُلَّهُ ، (كدَعَظَهُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّعْمُوظُ ، (كعُصْفُورٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَعْمَظْتُه : أَوْقَعْتُه في الشَّرِّ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ وابنُ دُرَيْدٍ .

[د ق ظ]

ومِمَّا اسْتَدْرَكَ الصَّاغَانِيّ هُنَا في التَّكْمِلَة (١) : الدَّقِظُ ، والدَّقْظَانُ : الغَضْبانُ ، عن ابن عَبَّادٍ . وجَعَلَ الذّالَ المُعْجَمَةَ والظّاءَ المُهْمَلَةَ تَصْحِيفاً . وفي العُبَاب : إِنَّمَا التَّصْحِيفُ ماوَقَع فيه ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالذّالِ المُعْجَمَة والطاءِ المُهْمَلَةِ ، كما تَقَدَّمَ في مَوْضِعِه .

[د ل ظ] *

(دَلَظَهُ يَدْلِظُهُ) دَلْظاً : (ضَرَبَهُ) ودَفَعَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد ، قال : حَكاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْد ، ووَقَعَ في العُبَابِ عن ابنِ دُرَيْد بَدَلَ أَبِي زَيْدٍ ، وهو غَلَطٌ . (أَوْ) دَلَظَهُ : (دَفَعَهُ في صَدْرِهِ) ، وفي التَّهْذِيب : دَلَظَهُ : وَكَزَهُ ، ولَهَزَهُ .

(و) دَلَظَ (في سَيْرِهِ : مَرَّ مُسْرِعاً) ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ عن السِّيرافِيّ .

(و) المِدْلَظُ (كمِنْبَرٍ ، و) الدِّلَظُّ ، مِثْلُ (خِدَبٍّ : الشَّدِيدُ الدَّفْعِ) ، كما في اللِّسَان .

(وانْدَلَظَ الماءُ : تَدَافَعَ) ، وفي اللِّسَان : انْدَفَعَ .

(وادْلَنْظَى) الرَّجُلُ : (مَرَّفأَسْرَعَ) ، كدَلَظَ .

(و) ادْلَنْظَى : (سَمِنَ) وغَلُظَ .

(و) الدَّلِيظُ ، (كَأَمِيرٍ : المُدَفَّعُ عن أَبْوَابِ المُلُوكِ) ، عَنْ ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدِّلاظُ (ككِتَابٍ : المُدَافَعَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً . وأَنْشَدَ غَيْرُه لِرُؤْبَةَ - ويُرْوَى لِلْعَجّاجِ - :

قَدْ وَجَدُوا أَرْكَانَنا غِلاظَا
وَعَرَكاً مِنْ زَحْمِنَا دِلاظَا (١)

(١) ترجم اللسان أيضاً لهذه المادة ونقلها عن ابن برّيّ ، وكذلك ذكرها العباب .

(١) ديوان العجاج ٨١ ، وفي مشارف الأقاويز لرؤبة ١٢٩ وفي العباب «وأنشد غيره لرؤبة وقيل : للعجاج» .

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : رَجُلٌ دَلَظَى ، غيرُ مُعْرَب ، (كجَمَزَى : مَنْ تَحِيدُ عَنْهُ ، ولا تَقِفُ لَهُ فى الحَرْبِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ بَرِّىّ : دَلَظَى وجَمَزَى وحَيَدَى ، هٰذِهِ الأَحْرُفُ الثَّلاثَةُ يُوصَفُ بِهَا المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث .

(و) الدَّلَنْظَى (كالحَبَنْطَى : الجَمَلُ السَّرِيعُ) ، مِنْ دَلَظَ : إذا مَرَّ فأَسْرَعَ ، (أَو الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ ، أَو (السَّمِينُ) ، وهُوَ أَعْرَفُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَلَظَتِ التَّلْعَةُ بالمَاءِ : سالَ مِنْهَا نَهرًا .

وأَقْبَلَ الجَيْشُ يَتَدَلْظَى ، إذا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ دَلَنْظَى وبَلَنْزَى ، إذا كان ضَخْمَ المَنْكِبَيْنِ ، وأَصْلُه من الدَّلْظ ، وهو الدَّفْعُ .

[د ل ع م ظ] *

(الدِّلِعْماظُ ، كسِرِطْراطٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هو (الشَّرِهُ) النَّهِمُ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ فى آخِرِ حَرْفِ العَيْنِ : هُوَ (الوَقّاعُ فى النَّاسِ) ، كذَا فى اللِّسَانِ .

[د ل م ظ]

(الدِّلْمِظُ ، كزِبْرِج) ، أَهْمَلَهُ الجَوهَرِىّ ، والصّاغانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسَان . وفى العُبَابِ عن أَبِى عَمْرو : هى (النَّابُ الكَبِيرَةُ) ، أَى المُسِنَّةُ .

[دَ ل ن ظ] *

(المُدْلَنْظِى) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كما هُوَ مُقْتَضَى كَتْبِهِ بالحُمْرَةِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بل ذَكَرَ الجَوْهَرِىّ هٰذِهِ المادَّةَ فى «دلظ» عَلى أَنَّ النُّون زائِدَةٌ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَ الأَزْهَرِىَّ فى إِيرادِهِ فى الرُّباعِىّ ، وكذا صَنَعَ صاحِبُ المُحِيطِ حَيْثُ قالَ فِيهِ : هو (الشَّدِيدُ اللَّحْمِ) . وفى العُبابِ : يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ هٰذَا التَّرْكِيبُ والَّذِى قَبْلَهُ وَاحِدًا ، ويُحْكَمَ على النُّونِ بالزِّيادَةِ .

(والدَّلَنْظَى فى د ل ظ) أى قَدْ ذُكِرَ هُنالِكَ . قال الجَوْهَرِىُّ : هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، والأَلِفُ للإِلْحاقِ بسَفَرْجَلٍ . ونَاقَةٌ دَلَنْظاةٌ ، زادَ الصّاغَانِىّ : والجَمْع دَلانِـظُ ودِلَاظٌ . وقالَ الأَصْمَعِـىُّ : الدَّلَنْظَى : السَّمِينُ من كُلِّ شَىْءٍ ، كذا فى رُباعِـىّ التَّهْذِيـب ، وقال ابنُ عَبّادٍ : ادْلَنْظَى ، إذا سَمِنَ وغَلُظَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ن ظ]

عُشْبٌ دَنِظٌ ، ككَتِـفٍ ، إذا كان غَضًّا ، هٰكَذا هو فى اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ فى تَرْكِيبِ « د ر ع » (١) وأَنا مِنْهُ فى رِيبَةٍ ، هَلْ هو هٰكَذا ، أَو بالذّالِ المُعْجَمَةِ والطّاءِ المُهْمَلَةِ ، فَلْيُنْظَر .

(فصـل الـراءِ)

مـع الظـاءِ

[ر ع ظ] *

(رُعْظُ السَّهْمِ ، بالضَّمِّ : مَدْخَـلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، وفَوْقَه) الرِّصافُ ، وهى (لَفائفُ العَقَبِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ . قال : و (ج : أَرْعَاظٌ) ، وأَنْشَدَ :

يَـرْمِى إذا مـا شَدَّدَ الأَرْعاظَا
عَلَـى قِسِىٍّ حُرْبِظَتْ حِرْباظَا (١)

(و) يُقَـالُ : (« إنَّ فُلانـاً لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعاظَ النَّبْلِ ») ، وهـو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِمَنْ يَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، كأَنَّـه يَقُولُ : إذا أَخَذَ السَّهْمَ) وهـو غَضْبانُ شَدِيدُ الغَضَبِ (نَكَتَ به) ، أىْ بنَصْلِهِ (الأَرْضَ ـ وهو واجِمٌ ـ نَكْتاً شَدِيدًا ، حَتَّى يَنْكَسِرَ رُعْظُه) ، هٰكَذا فَسَّرُوه . (أَوْ) هـو مِثْلُ قَوْلِهِم : « فُلانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرَّمَ » (مَعْنَاه يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأَسْنَانَ) ، أَرادُوا أَنَّهُ كان يَصْرِفُ بأَنْيَابِه من شِدَّة غَضَبِـهِ حَتَّى عَنِتَتْ (٢) أَسْنَاخُهَا مِـنْ

(١) الذى فى مادة (درع) من اللسان المطبوع: « عُشْبٌ دَرِعٌ وتَرِعٌ وثَمِـعٌ ودَمِظٌ ودَلِجٌ : إذا كان غَضًّا » وكذلك فى التاج (درع) .

(١) اللسان والعباب ولم يذكر اللسان مادة (حربظ) وذكرها التاج والعباب، وجاء فيها أيضا المشطوران، وذكرت فى التكملة دون المشطورين .

(٢) فى مطبوع التاج : « عتقت » ، والمثبت من اللسان والتكملة .

رعظ

شِدَّةِ الصَّرِيفِ ، (شَبَّه مَدَاخِلَ الأَنْيَابِ ومَنَابِتَهَا بِمَدَاخِلِ النِّصالِ من النِّبَالِ) ، كَما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(و) فِى (مَثَلٍ آخَر) ، يُقَالُ : (مَا قَدَرْتُ عَلَى كَذَا) وكَذَا (حَتَّى تَعَطَّفَتْ عَلَىَّ أَرْعاظُ النَّبْلِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ . وفى الأَسَاسِ : طَلَبْتُ حاجَةً فَما قَدَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى ارْتَدَّتْ عَلَىَّ أَرْعاظُ النَّبْلِ ، وهو مَجازٌ .

(ورَعَظَهُ) بالعَقَبِ ، (كمَنَعَهُ) ، رَعْظاً : (جَعَلَ لَهُ رُعْظاً ، كأَرْعَظَهُ) ، كِلاهُمَا عن الزَّجّاجِ ، أَىْ لَفَّهُ عليه ، وشَدَّهُ به ، فهو مَرْعُوظٌ ورَعِيظٌ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : رَعَظَهُ وأَرْعَظَهُ : (كَسَرَ رُعْظَهُ) ، فهو (ضِدٌّ) .

(و) قَالَ أَيْضاً : (التَّرْعِيظُ : التَّفْتِيرُ) . يُقَالُ : ما زالَ يُرَعِّظُنِى عَنْهُ ، أَىْ يُفَتِّرُنِى . (و) أَيْضاً (التَّعْجِيلُ) ، يُقَالُ : لاتُرَعِّظْهُ عَنِّى ، أَى لا تُعَجِّلْهُ ، فهو (ضِدٌّ) ، كَذَا فى العُبَابِ . ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : أَرْعَظَنِى عَنِ الأَمْرِ : فَتَّرَنِى .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً : التَّرْعِيظُ : (تَحْرِيكُ الإِصْبَعِ لِتَرَى أَبِهَا بَأْسٌ) أَمْ لا ، وهو فى التَّكْمِلَةِ بالتَّخْفِيفِ . (أَو) التَّرْعِيظُ : تَحْرِيكُ (الوَتِدِ لِتَقْلَعَهُ) ،عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

قال (والتَّرَعُّظُ : أَنْ تُحَاوِلَ تَسْوِيَةَ حِمْلٍ عَلَى بَعِيرٍ فيَرُوغَ) ، كَذا فى العُبَابِ .

[[ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رَعِظَ السَّهْمُ ، كفَرِحَ : انْكَسَر رُعْظُه ، فهو سَهْمٌ رَعِظٌ ،نَقله الجَوْهَرِىّ.

وقالَ أَبو خَيْرَةَ العَدَوِىُّ : سَهْمٌ مَرْعُوظٌ ، إِذا وُصِفَ بالضَّعْفِ ،وأَنْشَدَ :

* ناضَلَنِى وسَهْمُهُ مَرْعُوظُ [1] *

ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا .

وقال غَيْرُهُ : سَهْمٌ مَرْعُوظٌ : انْكَسَرَ

(١) اللسان والعباب .

رُعْظُه فشَدَّهُ بالعَقَبِ ، وذٰلِكَ عَيْبٌ ، قالَهُ ابْنُ بَرِّىّ .

ورَعِظَ ،بالكَسْرِ :عَجِلَ ،عن ابْنِ عَبّادٍ.

وقالَ اللَّيْثُ فِـى المَثَلِ : «مَنْ أَبْهَظَ يرْعَظُ » أَى مَـنْ أَلْجَـأَ عَـدُوَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ بالشَّرِّ .

(فصـــل الشيـــن)

مـع الظـاء

[ش ظ ظ] *

(شَظَّهُ الأَمْـرُ : شَقَّ عَلَيْه) ، شَظًّـا ، وشُظُوظاً .

(و) شَظَّ (القَوْمَ) شَظًّا : (فرَّقَهمْ ، أَوْ طَرَدَهُمْ) ، وهٰذِه من نَوادِرِ الأَعْرَابِ ، (كشَظَّظَهُـمْ) (١) تَشْظِيظـاً ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىّ .

(و) شَظَّ (الرَّجُلُ : أَنْعَظَ) حَتَّـى يَصِيرَ مَتَاعُهُ كالشِّظاظ .

(١) عبـارة القاموس المطبوع « والقَـوْمَ : فَرَّقَهُم كشَظَّظَهُمْ ، أَوْ طَرَدَهُم » .

(و) شَظَّ (الوعـاءَ) يَشُظُّـهشَظًّـا : (جَعَـلَ فِيـه الشِّظاظَ ، كأَشَظَّ ، فى) الكُلِّ ، (غَيْرِ الأَوَّلِ) ، يُقَـالُ : أَشَظَّ القَـوْمَ إِشْظاظاً ، إِذا فَرَّقَهُـمْ ، قـال البَعِيثُ :

إِذا ما زَعانِيفُ الرِّبَابِ أَشَظَّهَـا
ثِقَالُ المَرَادِى والذُّرا فى الجَمَاجِمِ (١)

وأَشَـظَّ الرَّجُـلُ : أَنْعَـظَ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . قـال ابنُ دُرَيْدٍ : وهٰـذا أَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ :

إِذا جَنَحَتْ نِسَـاؤُهُـمُ إِلَيْـهِ
أَشَـظَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُغَـارُ (٢)

وأَشَظَّ الجُوَالِـقَ : جَعَـلَ لَـهُ شِظَاظاً ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(والشَّظُّ : بَقِيَّةُ النَّهارِ) ، وكَذٰلِكَ الشَّفَاقَةُ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(١) اللسان والتكملة ، وبعده فيها :
نُهَدِّمُ أَركانَ العَـدوِ ونَنْتَمِـى
إِلى حَسَبٍ عَوْدٍ وحَدٍّ مُصَادِمِ
هذا وفي مطبوع التاج واللسان « والذرا والجماجم » والمثبت من التكملة .

(٢) ديوانه ٣٠١ ، واللسان والعباب والجمهرة : ١ / ٩٧ و٣ / ١٩٣ .

(و) يُقَالُ: (طَارُوا شَظَاظاً) (١) وشَعَاعاً، بفَتْحِهِمَا: إذا (تَفرَّقُوا) عن الأَصْمَعِىّ، وأَنْشَدَ لِرُوَيْشِدٍ الطَّائِىّ يَصِفُ الضَّأْنَ:

طِرْنَ شَظَاظاً بَيْنَ أَطْرافِ السَّنَدْ
لا تَرْعَوِى أُمٌّ بِهَا عَلَى وَلَدْ
كَأَنَّما هَايَجَهُنَّ ذُو لِبَدْ (٢)

(و) شِظَاظٌ، (كَكِتَابٍ: لِصٌّ ضَبِّىٌّ. م) مَعْرُوفٌ، كَانَ فى الجَاهِلِيّةِ فصُلِبَ فى الإِسْلامِ، وكان مُغِيرًا، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ، قُلْتُ: وهو القائِلُ:

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَةْ
عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَةْ (٣)

(ومِنْه) المَثَلُ: (أَسْرَقُ مِن شِظَاظٍ)، وأَلَصُّ من شِظَاظٍ. قال:

اللهُ نَجَّاكَ مِنَ القَصِيمِ
ومِنْ شِظَاظٍ فاتِحِ العُكُومِ

ومَالِكٍ وسَيْفِهِ المَسْمُومِ (١)

(و) الشِّظَاظ: (خَشَبةٌ عَقْفَاءُ) محددة الطَّرَفِ (تُجْعَلُ فِى عُرْوَتَيِ الجُوَالِقَيْنِ) إذا عُكِمَا على البَعِيرِ، وهُمَا شِظَاظَانِ، (ج: أَشِظَّةٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للرّاجِز:

أَيْنَ الشِّظاظَان وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ (٢)

(و) قال الفَرّاءُ: الشَّظِيظُ، (كَأَمِيرٍ: العُودُ المُشَقَّقُ).

(و) الشَّظِيظُ: (الجُوَالِقُ المَشْدُودُ)، عنه أَيْضاً.

(والشَّظْشَظَةُ: فِعْلُ زُبِّ الغُلامِ فى البول) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ.

(و) قال ابنُ فَارِس: (أَشَظَّ البَعِيرُ: مَدَّ ذَنَبَهُ. و) قال أَبو عَمْرٍو: (جَاءَ مُشَظِّظاً، كمُعَظِّمٍ)، وضَبَطَهُ فى التَّكْمِلَةِ كمُحَدِّثٍ، (أَى جَاءَ وأَدَاوُهُ مُتْمِهِلٌّ) من الشَّبَقِ. نَقَلَهُ الصّاغانِىّ.

(١) فى القاموس المطبوع: طاروا أشظاظاً. وما هنا هى عبارة نسخة من القاموس وعبارة التكملة والعباب.
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) انظر المواد (شهبر) و(قرر) و(نقض).

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٢ /٤٨١، ٣ /١٦٧ والجمهرة: ١ /٢٦٥ وانظر مادة (ربع)

[ش ق ظ] *

(الشَّقِيظُ ، بالقَافِ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال الفَرّاءُ : هو (الفَخّارُ) . وقال الأَزْهَرِيّ : جِرارٌ مِنْ خَزَف . قال الصّاغَانِيّ : ومنه قَوْلُ ضَمْضَمِ بنِ جَوْسٍ الهِفَّانِيّ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَشْرَبُ مِنْ ماءِ الشَّقِيظِ . قُلْتُ : وقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ أَيضاً فى « ش ق ط » وفى « س ق ط » .

[ش م ظ] *

(الشَّمْظُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (المَنْعُ) . قال ابنُ سِيدَه : شَمَظَهُ عن الأَمْرِ يَشْمِظُهُ شَمْظاً : مَنَعَهُ ، وأَنْشَدَ :

سَتَشْمِظُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجٍّ سُيُوفُنَا
ويُصْبِحُ مِنْكُم بَطْنُ جِلْذَانَ مُقْفِرَا (١)

(و) الشَّمْظُ : (الخَلْطُ) ، يُقَالُ : شَمَظْتُ مالِى بَعْضَه ببَعْضٍ ، أَىْ خَلَطْتُ حَلالِى بِحَرَامِى ، نَقَلَهُ الخَارْزَنْجِيّ .

(و) الشَّمْظُ أَيْضاً : (أَخْذُ الشَّىْءِ قَلِيلاً قَلِيلاً) ، عَنْهُ أَيْضاً . (و) قال أَيْضاً : الشَّمْظُ : (اسْتِحْثاثٌ وتَحْرِيكٌ دُونَ العُنْفِ) . قالَ : (و) الشَّمْظُ أَيْضاً : (أَنْ يَشْمِظَ الإِنْسَانُ بِكَلامٍ يَخْلِط) لَهُ (لِيناً بِشِدَّةٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَمْظَةُ : اسمُ مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ . وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

كَما انْقَضَبَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِى فِرَاخَها
بشَمْظَةَ رِفْهاً والمِيَاهُ شُعُوبُ (١)

[ش ن ظ] *

(شُنْظُوَةُ الجَبَلِ ، كقُنْفُذَه : أَعْلاهُ) وناحِيَتُه وطَرَفُه . (وشِنَاظُهُ ، بالكَسْرِ : أَعْلاهُ) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ونَقَلَهُ الصّاغَانِيّ ، ولَوْ قالَ كشِنَاظِهِ بالكَسْرِ لأَصَابَ .

(ج : شَنَاظ ، كتَمانٍ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للطِّرِمّاح :

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ /٥٩ .

(١) ديوانه ٥٣ واللسان ، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (شمظة) .

فى شَنَاظِى أُقَنٍ دُونَهَــا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كصَـوْمِ النَّعَـامْ (١)

(و) رَوَى أَبُـو تُرَابٍ : (امْـرَأَةٌ شِنْظِيَانٌ) بِنْظِيانٌ (بالكَسْرِ) فيهما ، أَىْ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) صَخّابَةٌ .

(و) قَـالَ اللَّيْثُ : امْـرَأَةٌ (ذَاتُ شِنَاظ ، ككِتَـاب) ، أَى (مُكْتَنِـزَةُ اللَّحْمِ كَثِيـرَتُه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

يُقَــالُ : شَنْظَى بِـهِ ، إذا أَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ .

[ش و ظ] *

(الشُّوَاظُ ، كغُرابٍ ، وكِتَابٍ : لَهَبٌ لا دُخـانَ فِيـهِ) . وفى الصّحـاح : لا دُخانَ لَهُ ، وأَنْشَد لِأُمَيَّةَ بن خَلَفٍ يَهْجُو حَسّانَ بنَ ثابتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَـا كان قَيْنـاً
لَدَى القَيْنَـاتِ فَسْلاً فى الحِفَاظِ
يَمَـانِيـاً يَظَـلُّ يَشُـدُّ كِيـراً
ويَنْفُـخُ دَائِبـاً لَهَبَ الشُّوَاظِ (١)

وسيـأْتِى جَـوَابُ حَسّانَ لـه فى « ع ك ظ » .

وقَرَأَ ابنُ كَثِيـرٍ : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شِوَاظٌ﴾ (٢) بـكسر الشّين . قـال الفَرّاءُ : وهـو مِثْل صُوَارٍ ، وصِوَارٍ ، لجَمَاعَةِ البَقَرِ . (أَو) الشُّوَاظُ : (دُخَانُ النَّارِ وحَرُّهـا) عن ابنِ شُمَيْل.

[] قال : (وحَرُّ الشَّمْسِ) شُوَاظٌ أَيْضاً . يُقَالُ : أَصابَنِـى شُوَاظٌ مِنَ الشَّمْسِ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : الشُّوَاظُ : (الصِّيَـاحُ) ، وهـو مَجَازٌ .

قالَ : (و) الشُّوَاظُ : (شِدَّةُ الغُلَّةِ) ، وهُوَ مَجَـازٌ أَيْضـاً . وفى الأَسَاسِ : جَمَلٌ بِهِ شُـوَاظٌ ، أى هَيَمَانٌ (٣)

(و) الشُّوَاظُ : (المُشَاتَمَةُ) .

(و) يُقَـالُ : (تَشَاوَظَـا) ، إذا (تَسَابَّـا) ، كتَشَايَظَا .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة: ١ /٨٤ و٣ /٥٦ ، والمقاييس : ١ /١٢٢ و٤ /٣٤ ومادة (أقن) .

(١) ديوانه ١٤١ واللسان والصحاح وفى العباب الثانى .
(٢) سورة الرحمن ، الآية ٣٥ .
(٣) الذى فى الأساس المطبوع : « هِيَابٌ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَاطَ به الغَضَبُ ، كشَاطَ .

وشَاطَ به يَشُوطُ شَوْطاً ، إذا سابَّهُ وقَذَعهُ .

وشَاطَتْ به شَوْطَةٌ من مَرَضٍ ، أى وَخْزَةٌ ، كما فِى العُبَاب .

[ش ى ط] *

(الشَّيْطَانُ ، كشَيْطانٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغانِىّ فى التَّكْمِلَة . وفى العُبَابِ عن ابنِ عَبَّاد : هو (الشَّكِسُ الخُلُقِ ، الشَّدِيدُ النَّفْسِ) ، لا يَنْثَنِى عَنْ شَىْءٍ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو عن الكَلْبِىّ : (شَاطَتْ [1] فِى أَيَدِى مِنْ قَنَاتِك شَظِيَّةٌ ، تَشِيطُ) شَيْطاً : دَخَلَتْ فِيها .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (تَشَايَطَا) ، إذا (تَسَابَّا) ، كتَشاوَطَا .

(١) عبارة اللسان : « شاطَتْ يَدِى شَظِيَّةٌ من القناةِ » أما الأصل فكالعباب .

(فصل العين)

مع الظاء

[ع ظ ظ] *

(عَظَّتْهُ الحَرْبُ ، كعَضَّتْهُ) ، عن اللَّيْثِ . وأنْكَرَ المُفَضَّل بنُ سَلَمَةَ عَظَّتْه الحَرْبُ « بالظاءِ » . وقال ابنُ فارس : فإنْ صَحّ فلَعَلَّه يَكُونُ من بابِ الإبْدَالِ . وقال بَعْضُهُم : العَظُّ من الشِّدَّةِ فى الحَرْبِ ، كأَنَّهُ من عَضِّ الحَرْبِ إيّاه ، ولٰكِنْ يُفَرقُ بَيْنَهُمَا كما يُفَرقُ بَيْنَ الدَّعْثِ [1] والدَّعْظِ ، لاخْتِلافِ الوَضْعَيْنِ .

ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ : كُلُّ عَضٍّ بالأَسْنَانِ فهُوَ بالضَّادِ ، ومَا لَيْسَ بِهَا كعَظِّ الزَّمَانِ فهو بالظَّاءِ .

وقالَ ابنُ السِّيدِ فى « كِتَابِ الفَرْقِ » : العَضُّ والعَظُّ : شِدَّةُ الحَرْبِ ، أَو شِدَّةُ الزَّمانِ ، ولا تُسْتَعْمَلُ الظّاءُ فى غَيْرِهِما ، قال الفَرَزْدَقُ :

(١) فى مطبوع التاج « الدعت » والمثبت من اللسان .

وعَظُّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِن المَالِ إلاَّ مُسْحَتٌ أَو مُجَلَّفُ[1]

(و) قَال شَمِرٌ: عَظَّ (فُلاناً بالأَرْضِ)، إذا (أَلْزَقَهُ بِهَا)، فهو مَعْظُوظٌ بالأَرْضِ.

(وعَظْعَظَ السَّهْمُ عَظْعَظَةً وعِظْعَاظاً، بالكَسْرِ)، إذا (ارْتَعَشَ فى مُضِيِّهِ والْتَوَى)، وقِيلَ: مَرَّ مُضْطَرِباً ولَمْ يَقْصِدْ. قال رُؤْبَة -ويُرْوَى لِلْعَجّاج-:

لَمّا رَأَوْنا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا
نَبْلُهُمُ، وصَدَّقُوا الوَعَّاظَا[2]

(و) عَظْعَظَ (الجَبَانُ) عَظْعَظَةً: (نَكَصَ عَنْ مُقَاتِلِهِ، ورَجَعَ وحَادَ) عَنْه، مَأْخُوذٌ من عَظْعَظَة السَّهْمِ.

(و) عَظْعَظَ (فى الجَبَلِ: صَعَّدَ)، عن أَبِى عَمْرٍو، وكَذٰلِكَ عَضْعَضَ، وبَرْقَط، وبَقَّطَ، وعَنَّتَ.

(و) عَظْعَظَتِ (الدَّابَّةُ عَظْعَظَةً، إذا (حَرَّكَتْ ذَنَبَهَا ومَشَتْ فى ضِيقٍ مِنْ نَفْسِهَا)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قال أَبُو سَعِيد: (المُعَاظَّةُ) و (المُعَاضَّةُ) وَاحِدٌ، إلاّ أَنَّهُمْ فَرَقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، كَما فَرَقُوا بَيْنَ المَعْنَيَيْنِ.

(والعِظَاظُ، بالكَسْرِ: شِدَّةُ المُكَاوَحَة)، وهُوَ شَبِيهٌ بالمِظَاظ: يُقَالُ: عَاظَّهُ وماظة عِظَاظاً ومِظَاظاً: إذا لاَحَاهُ ولاَجَّهُ، (و) هو (المَشَقَّةُ والشِّدَّةُفى الحَرْبِ، كالعَظَّةِ والمُعَاظَّةِ)، قال:

أَخُو ثِقَةٍ إذَا فَتَّشْتَ عَنْهُ
بَصِيرٌ فى الكَرِيهَةِ والعِظَاظِ[1]

(و) مِنَ الأَمْثَالِ السّائرَةِ (قَوْلُهُم: لا تَعِظِينِى وتَعَظْعَظِى، أَىْ لاتُوصِينِى وأَوْصِى نَفْسَك). قَالَ الجَوْهَرِيّ: وهٰذا الحَرْفُ هٰكَذَا جاءَ عَنْهُم فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْد. قُلْتُ: أَى عن الأَصْمَعِىّ فى ادِّعاءِ الرَّجُلِ عِلْماً لا يُحْسِنُهُ، (أَو الصَّوابُ ضَمُّ أَوَّلِ

(١) الديوان ٢/٥٥٦ ومادة (جلف) وتقدم في (سحت) برواية «وعض» بالضاد.
(٢) ديوان العجاج ٨١، وعزى لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ واللسان والجمهرة ١/١٥٩. وفى العباب «قال رؤبة ويروى للعجاج» وضبط «الوعاظ» فيه بفتح الواو وسيأتى فى (وعظ) «كشدّاد».

(١) العباب، وفى اللسان والمقاييس ٤/٥٢ عجزه.

الثَّانِيَةِ) ،ونَصُّ الصِّحاحِ : وأَنا أَظُنُّهُ :وتُعَظْعِظِى ، بضَمِّ التَّاءِ ، (أَى لا يَكُنْ مِنْكِ أَمْرٌ بالصَّلاحِ وأَنْ تَفْسُدِى أَنْتِ فى نَفْسِكِ) ، كما قالَ المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِىّ ، كما فى العُبابِ [1] - ويُرْوَى لِأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ - :

لاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِىَ مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ [2]

قال : فيَكُونُ من عَظْعَظَ السَّهْمُ : إذا الْتَوَى واعْوَجَّ . يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرِينَنِى بالاسْتِقامَةِ وأَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ .

قُلتُ : ووَجَدْتُ بخطِّ أَبِى زكَرِيّا ، قال الهَرَوِىُّ : قَولُ الجَوْهَرِىِّ على مافَسَّرَهُ خَطَأٌ ، لأَنَّ تُعَظْعِظِى المَضْمُومُ التَّاءِ على ما ظَنَّه وفَسَّرَهُ خَبَرٌ يَلْزَمُه النُّون ، كما قالَ : أَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ ، فجاءَ بالنُّونِ لَمّا كان خَبَرًا ، وإنَّما النُّونُ مَحْذُوفَةٌ مِنْ تَعَظْعَظ «المَفْتُوحَة التاء» ، لأَنَّهُ أَمْرٌ ، ومَعْناهُ : كُفِّى وارْتَدِعِى عن وَعْظِكِ إيّاى . انتَهَى .

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ هو الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ قد رَوَى المَثَلَ : « تَعَظْعَظِى ثم عِظِى » ، وهٰذا يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِه .

قُلْتُ : ومِنْهُم مَنْ جَعَلَ تَعَظْعَظِى بِمَعْنَى اتَّعِظِى أَنْتِ ، أَى فهو أَمْرٌ من الوَعْظِ ، وهٰذا القَوْلُ شَاذٌّ ، لِأَنَّ العَرَبَ إنَّمَا تفْعَلُ هٰذا فى المُضَاعَفِ فتُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الحَرْفَيْنِ كَرَاهِيَةً لاجْتِمَاعِهما ، فَيَقُولُونَ : تَحَلْحَل وأَصله تَحَلَّل ، ولَوْ كانَ «تعَظْعَظى» مِنَ الوَعْظِ لَقِيلَ مِنْه : تَوَعَّظِى ، فتَأَمَّلْ .

(وأَعَظَّهُ اللهُ تَعالَى : جَعَلَهُ ذَا عِظَاظٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَظْعَاظُ ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ عَظْعَظَ السَّهْمُ ، عن كُرَاع ، وهى نادِرَةٌ .

والعَظْعَظَةُ : النُّكُوصُ عن الصَّيْدِ .

(1) العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى: ٢٧٣ ومعجم المرزبانى: ٣٣٩ وانظر الخزانة ٣ /٦١٨ والاختلاف فى قائله .

(2) اللسان ، والصحاح ، والآمدى : ٢٧٣ ، والمرزبانى : ٣٣٩ .

وما يُعَظْعِظُه شَيْءٌ ، أَي مـا يَسْتَفِزُّه ولا يُزِيلُهُ .

وأَعَظَّ الرَّجُـلُ ، إِذا اغْتابَ غِيْبَـةً قَبِيحَةً .

[ع ك ظ] *

(عَكَظَهُ يَعْكِظُه) عَكْظاً : (حَبَسَه . و) عَكَظَ الشَّيْءَ يَعْكِظُه : (عَرَكَهُ ، و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (قَهَرَهُ) بِحُجَّتِهِ ، (ورَدَّ عَلَيْهِ فَخْرَه) ، قالَ : (و) بـه سُمِّيَ عُكَاظٌ (كغُرَاب : سُوقٌ بصَحْراءَ) . وقـالَ الأَصمَعِيُّ : عُكَاظٌ : نَخْلٌ فى وَادٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ الطَّائِفِ لَيْلَةٌ . وبَيْنَهُ وبَيْنَ مَكَّةَ ثَلاثُ لَيَالٍ ، وبه كانَتْ تُقَـامُ سُوقُ العَرَبِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : قِيلَ : عُكَاظٌ : مَاءٌ (بَيْنَ نَخْلَـةَ والطَّائِفِ) إِلى بَلَـدٍ يُقَالُ لـه : العِتْقُ ، [1] (كانَتْ) مَوْسِماً مِنْ مَوَاسِمِ الجاهِلِيَّةِ ، (تَقُـومُ هِلالَ ذِى القَعْدَةِ ، وتَسْتَمِرُّ عِشْرِينَ يَوْمـاً ، قـالَ ابنُ دُرَيْد : وكانَتْ (تَجْتَمِـعُ) فِيهـا (قَبائِلُ العَرَبِ ، فيَتَعَاكَظُونَ ، أَى يَتَفَاخَرُونَ ويَتَنَاشَدُونَ) ما أَحْدَثُوا من الشِّعْرِ ثُم يَتَفَرَّقُونَ . زادَ الزَّمَخْشَرِىّ : كانَتْ فِيهـا وَقَائِـعُ وحُـرُوبٌ . وفى الصّحاح : فيُقِيمُونَ شَهْـرًا يَتَبَايَعُونَ ويَتَفَاخَرُونَ ، ويَتَناشَدُونَ شِعْرًا ، فلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ هَدَمَ ذٰلِكَ . قَـالَ اللِّحْيَانىّ : أَهْـلُ الحِجَـازِ يُجْرُونَهـا ، وتَمِـيمٌ لا يُجْرُونَهـا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا بُنِـىَ القِبَابُ على عُـكَاظِ
وقَامَ البَيْعُ واجْتَمَعَ الأُلُـوفُ [1]

أَرادَ : بِعُكَاظ . [2]

وقـال أُمَيَّـة بنُ خَلَفٍ الخُزاعِـى يَهْجُو حَسَّان بنَ ثَابِت رَضِى اللهُ عنه :

أَلا مَنْ مُبْلِـغٌ حَسّان عَنِّـى
مُغَلْغَلَـةً تَـدِبُّ إِلى عُكَـاظِ [3]

فى أَبيـات تَقَـدَّم ذِكْرُهـا فى « شوظ » فأَجابَهُ حَسّان رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَتـانِـى عَنْ أُمَيَّةَ زُورُ قَـوْلٍ [4]

(١) فى مطبوع التاج : «الفتق» تحريف ، والمثبت من معجم ما استعجم (عكاظ) ٩٥٩ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان والصحاح .
(٢) فى اللسان : فوضع (على) موضع (الباء) .
(٣) ديوان حسان ١٤١ والعباب .
(٤) فى العباب « ذَرْوُ قول » وانظر (ذرأ) .

عكظ

وما هُوَ فى المَغِيبِ بِذِى حِفاظِ

سَأَنْشُرُ إنْ بَقِيتُ لكُمْ كَلاماً
يُنَشَّرُ فى المَجَنَّةِ مَعْ عُكاظِ (١)

قَوافِىَ كالسِّلامِ (٢) إذا اسْتَمَرَّتْ
مِنَ الصُّمِّ المُعَجْرَفَةِ الغِلاظِ

تَزُورُكَ إنْ شَتَوْتَ بكُلِّ أَرْضٍ
وتَرْضَخُ فى مَحَلِّكَ بالمَقاظِ

بَنَيْتُ عَلَيْكَ أَبْياتاً صِلاباً
كأَسْرِ الوَسْقِ قُعِّصَ بالشِّظاظ (٣)

مُجَلِّلَةً تُعَمِّمُه شَناراً
مُضَرَّمَةً تَأَجَّجُ كالشُّواظِ

كهَمْزَةِ ضَيْغَمٍ يَحْمِى عَرِيناً
شَدِيدِ مَغارِزِ الأَضْلاعِ خاظِى

تَغُضُّ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقاكَ دُونِى
وتَرْمِى حِينَ أُدْبِرُ باللِّحاظ (٤)

وقال طَرِيفُ بنُ تَمِيمٍ :

أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إلَىَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟ (٥)

(١) فى العباب «ينشر فى المجامع من عكاظ» .

(٢) فى مطبوع التاج «كالسلاح» والمثبت من الديوان والعباب

(٣) فى مطبوع التاج «كأسر الوسق» وفى العباب «قعص بالشظاظ» .

(٤) العباب والديوان .

(٥) العباب والجمهرة ١/٣٢١ و٢/٣٨١ و٣/١٢٠ وانظر مادة (عرف) .

(ومنه الأَدِيمُ العُكَاظِىُّ) مَنْسُوبٌ إلَيْهَا ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهو ما حُمِلَ إلَى عُكَاظ فبِيعَ بِهَا .

(وتَعَكَّظَ أَمْرُهُ : الْتَوَى) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، كما سَيَأْتِى بَيَانُه . (و) قِيلَ : تَعَكَّظَ عَلَيْه أَمْرُه ، أى (تَعَسَّرَ وتَشَدَّدَ) ، وتَمَنَّع . قال عَمْرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِى أَطاعُوا الرَّشا
دَ لَمْ يُبْعِدُونِى ولَمْ أَظْلِمِ

ولٰكِنَّ قَوْمِى أَطاعُوا الغُوا
ةَ حَتَّى تَعَكَّظَ أَهْلُ الدَّمِ (١)

(و) تَعَكَّظَ (فُلانٌ : اشْتَدَّ سَفَرُهُ وبَعُدَ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ ، وهو غَلَطٌ مُخَالِفٌ لِلأُصُول ، فإنَّ المَنْقُولَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ إذا اشْتَدَّ علَى الرَّجُلِ السَّفَرُ وبَعُدَ ، قِيلَ : تَنَكَّظَ ، فإذَا الْتَوَى عَلَيْه أَمْرُهُ فقَدْ تَعَكَّظَ . قال : تَقُولُ العَرَبُ : أَنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظُ ، ومَرَّةً تنكَّظ . تَعَكَّظُ : تَمَنَّعُ . وتَنَكَّظُ : تَعْجَلُ ، كما فى اللِّسَان والعُبَابِ

(١) العباب وفى الأساس الثانى .

عكظ

والتَّكْمِلَة . وقد اشْتَبَهَ على المُصَنِّف تَعَكَّظ بتَنَكَّظ ، وسيَأْتِى ذٰلِكَ فى «ن ك ظ» .

(و) تَعَكَّظَ (القَوْمُ : تَحَبَّسُوا يَنْظُرُونَ فى أُمُورِهم) ، قِيلَ : ومنه سُمِّيَتْ عُكاظ.

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَرَج : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِى سُلَيْم يَقُولُ : (عَكَّظَهُ عَنْ حاجَتِهِ) ونَكَّظَهُ (تَعْكِيظاً) وتَنْكِيظاً ، إذا (صَرَفَهُ) عَنْهَا .

(و) عَكَّظَ عَلَيْهِ (حاجَتَهُ) ونَكَّظَ ، أَى (نَكَدَهَا) .

(و) عَكَّظَ (فى الإِيصاء : بالَغَ) فِيه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(وعَاكَظَهُ) ، ودَالَكَهُ ، وعَاسَرَهُ ، ومَاعَسَهُ : لَوَاهُ و(مَطَلَهُ) .

(و) العَكِيظُ (كَأَمِيرٍ : القَصِيرُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والتَّعَاكُظُ : التَّجَادُل والتَّحَاجُّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَكِظٌ ، ككَتِفٍ ، أَىْ عَسِرٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَكِظُ العَطَاءِ ، أَى عَسِرُهُ . والعَكِظُ أَيْضاً : القَصِيرُ ، كما فِى اللِّسَان .

وعَكَظْتُ الأَدِيمَ عَكْظاً ، أَى مَعَسْتُهُ ودَلَكْتُه فى الدِّباغ .

وتَعَاكَظَ القَوْمُ : تَعَارَكُوا .

ويَوْمَا عُكَاظ : من أَيَّامِهِمْ ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

تغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَىْ عُكَاظَ كِلَيْهِما
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغَيَّبُ (١)

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

قُلْتُ : وهُمَا مِنْ أَيَّامِ الفِجَارِ ، كما تَقَدَّم فى « ف ج ر » .

وتَعَكَّظُوا فى مَوْضِع كَذا : اجْتَمَعُوا وازْدَحَمُوا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ . وقالَ : هو مَأْخُوذٌ من عُكاظ .

(١) اللسان والصحاح ، والأساس ، وفيه بعده :
وإنْ يَكُ يَوْمٌ رابِعٌ لا أكُنْ به
وإنْ يَكُ يَوْمٌ خامِسٌ أتَجَنَّبُ

[ع ن ظ] *

(العُنْظُوَانُ ، كعُنْفُوانٍ : الشِّرِّيرُ المُسَمِّعُ) البَذِىّ . وقال الجَوْهَرِىّ : رَجُلٌ عُنْظُوانٌ ، أَى فَحَّاش ، وهو فُعْلُوانٌ . (و) قِيلَ : هو (السَّاخِرُ المُغْرِى) ، والأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بالهَاء . وقال الفَرّاءُ : العُنْظُوانُ : الفَاحِشُ من الرِّجالِ ، والمَرْأَةُ عُنْظُوانَةٌ ، (كالعِنْظِيانِ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) ، أَى فِى العَيْن والظَّاءِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : المَعْرُوفُ عِنْظِيَانٌ ، ويُقَال للفَحَّاش : حِنْظِيَانٌ ، وخِنْظِيَانٌ ، وحِنْذِيَانٌ ، وخِنْذِيانٌ ، وعِنْظِيَانٌ .

(و) العُنْظُوانُ : (نَبْتٌ) ، وفى الصّحاحِ : ضَرْبٌ من النَّباتِ . وقالَ أَبو عَمْرٍو ، وأَبُو زِيَادٍ : هُوَ (من الحَمْضِ) ، وهو أَغْبَرُ ضَخْمٌ ، ورُبَّما اسْتَظَلَّ الإِنْسَانُ فى ظِلِّ العُنْظُوانَةِ فى الضُّحَى أَو العَشِىِّ ، ولا يَسْتَظِلُّ لِلظَّهِيرَةِ . قالَ الجَوْهَرِىّ : (إِذا أَكْثَرَ مِنْه البَعِيرُ وَجِعَ بَطْنُه) ، قالَ الرّاجِز :

* حَرَّقَهَا وَارِسُ عُنْظُوانِ *

* فاليَوْمُ مِنْهَا يومُ أَرْوَنَانِ *(١)

(أَو) هو (أَجْوَدُ الأُشْنَانِ) ، وأَسْمَنُه وأَشَدُّهُ بَيَاضاً . والغَوْلانُ (٢) نَحْوُه ، إِلاّ أَنَّهُ أَدَقُّ من العُنْظُوانِ ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : كأَنَّهُ الحُرُضُ ، والأَرانِبُ تأْكُلُه .

(و) العُنْظُوانُ : (لَقَبُ عَوْفِ بنِ كِنانَةَ) بنِ بَكْرِ بنِ عَوْفِ بنِ عُذْرَةَ ابنِ زَيْدِ اللاتِ ، مِنْ قُضَاعَةَ ، وإِلَيْه نُسِبَتِ القَبِيلَةُ ، (لأَنَّهم بعَثُوه رَبِيئةً فَجلَس فى ظِلِّ عُنْظُوَانَة ، وقالَ : لا أَبْرحُ هٰذِهِ العُنْظُوانَةَ) ، وهى الشَّجَرَةُ الَّتِى وُصِفَتْ ، فلُقِّبَ بذٰلِكَ .

(و) عُنْظُوَانُ (: مَاءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ) مَشْهُورٌ .

(والعِنْظِيَانُ ، بالكَسْرِ : البَذِىءُ الفاحِشُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ ، وقد تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ قَرِيباً .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رون) .

(٢) فى مطبوع التاج « والفولان » والمثبت من العباب ومادة (غول) .

وقَالَ غَيْرُهُ : هو (الجَافِـى) ،والأُنْثَى فيهمـا بالهـاءِ .

(و) العِنْظِيـانُ : (أَوَّلُ الشَّبَابِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ .

(وعَنْظَـى بـه) : سَخِـرَ منـه و(أَسْمَعَهُ كَلاماً قَبِيحـاً) وشَتَمَهُ ،ولَوْ قالَ : أَسْمَعَهُ القَبِيـحَ لَـكَانَ أَجْوَدَ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِـىّ قالَ : يُقَـالُ : قام يُعَنْظِـى بِه ، إذا أَسْمَعَـهُ كَلامـاً قَبِيحاً ، ونَـدَّدَ بِـهِ ، وأَنْشَدَ :

* قامَتْ تُعَنْظِـى بِكَ سَمْعَ الحَاضِرِ[1] *

قُلْتُ : والرَّجَزُ لِجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى الطُّهَـوِىِّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَـه ، كمـا فى العُبَابِ . ويُقَالُ لأَبِـى القَرِين .[2]

(وحَـقُّ التَّرْكِيبِ أَنْ يُذْكَـرَ فى المُعْتَـلِّ ، لِتَصْـرِيـحِ سِيبَوَيْـه بزِيَادَةِ النُّـونِ فى عُنْظُوانٍ) هٰـكَـذَا فى سـائِرِ النُّسَخِ ، وهٰـذا خِـلافُ نَصِّ سِيبَوَيْهِ فى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ عَلَى ما نَقَلَ عنـه الثِّقاتُ ، وإِنَّمَا ذَكَـرَ اللَّيْثُ فى كِتَابِه فى هٰذا التَّرْكِيبِ ما نَصُّـه : العُنْظُوانُ : نَبْتٌ ، ونُونُه زائِدَةٌ ، تقـولُ : عَظِـىَ البَعِيـرُ يَعْظَـى عَظـاً فهـو عَظٍ ، كرَضِـىَ يَرْضَى ، وأَصْلُ الـكَلِمَة العَيْن والظَّاء والواوُ . واعْتَرَضَ عليـه الصَّاغَانِـىّ فقالَ : إذا كانَتِ النُّـونُ عِنْدَهُ زائِدَةً فوَزْنُهُ عِنْدَهُ فُنْعُلان ، وكانَ ذِكْرُه إيّاه فى هٰذَا التَّرْكِيبِ بِمَعْزِلٍ مِنَ الصَّوابِ ، وحَقُّهُ عِنْدَهُ أَنْ يُذْكَـرَ فى تَرْكِيـبِ «ع ظ و» ولَـمْ يَـذْكُـرْهُ فِيـهِ . ونَـصُّ سِيبَوَيْـه فِـى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ ، ووَزْنُه فُعْلُوانٌ ، وهٰـذا هو الَّذِى صَوَّبَه الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ ، ورَدُّوا عـلى اللَّيْثِ قَوْلَـه . وعِبَـارَةُ المُصَنِّف فيهـا من المُخَالَفَـةِ للنَّصِّ والقُصُـورِ مالا يَخْفَى . فَتَأَمَّلْ .

(١) اللسان والصحاح وجاء فيهما قبله :

* حَتَّى إذا أجْرَمَّس كلُّ طائِرِ *

والتكملة ، وفيها : وقد سقط من بين المشطورين مشطوران ، وهما :

وألْجَـأَ الكَلْبَ إلى المآخِـرِ
تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لأحْوَى جَـاشِرِ

ومثلها العباب .

(٢) قوله : « ويُقَال لأبِى القرين » ليست في التكملة ولا فى العباب هنا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العُنْظُوانُ : الجَرَادُ الذَّكَرُ ، والأُنْثَى عُنْظُوانَةٌ ، كما فِي العُبَاب . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُنْظُوانَةُ : الجَرَادَةُ الأُنْثَى ، والعُنْظُبُ : الذَّكَرُ .

وأَرْنَبٌ عُنْظُوانِيَّة : تَأْكُلُ العُنْظُوانَ.

وعَنْظَيْتُ[1] الرَّجُلَ : قَهرْتُه ، وهو بالغَيْنِ أَكْثَرُ ، كما سَيَأْتِي .

وفَعَل ذٰلِكَ عَنَاظَيْكَ ، بالفَتْحِ ، عن اللِّحْيَانِيّ ، لُغَةٌ فى الغَيْن ، كما سَيَأْتى .

(فصل الغين)

مع الظاء

[غ ظ غ ظ]

(المُغَظْغَظَةُ) ، عَلَى صِيغَةِ المَفْعُول ، (ويُكْسَرُ الغَيْنُ الثَّانِى) ، أَى عَلَى صِيغَةِ الفَاعِلِ ، هٰكَذَا يَقْضِى صَنِيعُهُ فى سِيَاقِهِ ، وهو غَلَطٌ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ الفَرَجِ : المُغَظْغِظَةُ : (القِدْرُ الشَّدِيدَةُ الغَلَيَانِ) ، « بالطَّاءِ والظَّاءِ[1] » ، وهٰذا هُوَ الصَّحِيح ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ عَنْهُ ، وقَدْ ظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُمَا كِلاهُمَا بالظَّاءِ ، فَجَعَلَ الاخْتِلافَ فى الحَرَكَاتِ ، وهو مُخَالِفٌ لنَصِّ ابنِ الفَرَجِ الَّذِى رَوَى الحَرْفَ ، فتَأَمَّلْ .

[غ ل ظ] *

(الغِلْظَةُ ، مُثَلَّثةً) ، عن الزَّجّاج فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تعالَى : ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [2] ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، وكَذٰلِكَ صاحِبُ البَارِعِ والصَّاغَانِىّ ، والكَسْرُ هو المَشْهُورُ .

وقَرَأَ الأَعْمَشُ وعاصِمٌ : غَلْظَةً « بالفَتْح » وقَرَأَ السُّلَمِىُّ ، وزِرُّ ابنُ حُبَيْش ، وأَبانُ بنُ تَغْلِبَ : غُلْظَةً ، بالضَّمّ ، (و) كذٰلِكَ (الغِلاَظَةُ بالكَسْرِ ، و) الغِلَظ ، (كَعِنَب) ، كُلُّ ذٰلِكَ (ضِدُّ الرِّقَّة) فى الخَلْقِ والطَّبْعِ والفِعْلِ والمَنْطِقِ والعَيْشِ ونَحْوِ ذٰلِكَ .

ومَعْنَى الآيَةِ ، أَى شِدَّةً واسْتِطَالَةً .

---

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله: عَنْظَيْتُ الرَّجُلَ: قَهرتُه . هكذا فى النسخ ، والذى فى التكملة: عَنْظْتُ بدون ياء» .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : بالطاء و الظاء ، أى على صيغة الفاعل فيهما ، كما فى التكملة » .

(2) سورة التوبة الآية ١٢٣ .

واسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الغِلَظَ لِلْخَمْرِ ، واسْتَعَارَهُ يَعْقُوبُ للأَمْرِ « فقالَ فى الماءِ : « أَمّا[1] ما كَانَ آجِناً وأَمّا مَا كَانَ بَعِيدَ القَعْرِ شَدِيدًا سَقْيُهُ ، غَلِيظاً أَمْرُهُ » . وقد اسْتَعْمَلَ ابنُ جِنّى الغِلَظَ فى غَيْرِ الجَوَاهِرِ أَيْضاً فقالَ : « إذا كانَ حَرْفُ الرَّوِىّ أَغْلَظَ حُكْماً عِنْدَهُمْ مِنَ الرِّدْفِ مع قُوَّتِهِ فهو أَغْلَظُ حُكْماً وأَعْلَى خَطَرًا من التَّأْسِيسِ ، لبُعْدِه » .

(والفِعْلُ ككَرُمَ وضَرَبَ) ، وعلى الأَوّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، والثّانِيَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِىّ ، قال : وقَرَأَ نُبَيْحٌ وأَبُو وَاقِدٍ والجَرّاحُ ﴿واغْلِظْ عَلَيْهِم﴾ [2] بكَسْرِ اللّامِ ، فى التَّوْبَةِ والتَّحْرِيمِ .

(فهو غَلِيظٌ وغُلاَظٌ ، كغُرَابٍ) ، والأُنْثَى غَلِيظَةٌ ، وجَمْعُهَا غِلاَظٌ ، ومِنْهُ قولُه تعالَى : ﴿عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ﴾ [3] . وقال العَجّاجُ :

* قَدْ وَجَدُوا أَرْكَانَنَا غِلاظَا * [1]

(والغَلْظُ) ، بالفَتْحِ : (الأَرْضُ الخَشِنَةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . ورَوَى أَبُو حَنِيفَةَ عن النَّضْرِ : الغَلْظُ :الغَلِيظُ من الأَرْضِ ، ورُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : إنّمَا هو الغِلَظُ ، قالُوا : ولم يَكُنِ النَّضْرُ بِثِقَةٍ ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه قَوْلَهم : أَرْضٌ غَلِيظَة : غَيْرُ سَهْلَة ، وقد غَلُظَتْ غِلَظاً ، ورُبما كُنِىَ عن الغَلِيظِ من الأَرْضِ بالغِلَظ ، قالَ : فلا أَدْرِى أَهو بمَعْنَى الغَلِيظِ ، أَم هو مَصْدَرٌ وُصِفَ به ؟ .

قُلْتُ : ومِمّا يُؤَيِّد أَبا حَنِيفَةَ قَوْلُ كُرَاع : الغَلْظُ من الأَرْضِ : الصُّلْبُ من غَيْرِ حِجَارَةٍ . فَتَأَمَّلْ .

(وأَغْلَظَ) الرَّجُلُ : (نَزَلَ بِهَا) ، عَن ابْنِ عَبّادٍ . وقال الكِسَائِى : الغَلْظُ : الغِلَظُ ، كما فى التَّكْمِلَة ، فهوأَيْضاً تأْكِيدٌ لِقَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) أَغْلَظَ (الثَّوْبَ : وَجَدَهُ غَلِيظاً

(١) فى هامش اللسان : قوله : أما ما كان الخ هو فى الأصل هكذا .

(٢) سورة التوبة الآية ٧٣ وسورة التحريم الآية ٩ .

(٣) سورة التحريم الآية ٦ .

(١) ملحق ديوان العجاج ٨١ والعباب،ونسب لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ .

أَو اشْتَرَاهُ كذٰلِكَ) ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِيّ ، وقد رَدَّ عليه الصَّاغَانِيّ بقَوْلِهِ : ولَيْسَ هو من الشِّرَاءِ فى شَيْءٍ ، وإنَّمَا هو من بَابِ أَفْعَلْتُه ،أَىْ وَجَدْتُهُ علَى صِفَةٍ من الصِّفَاتِ ، كقَوْلِهِمْ : أَحْمَدْتُه وأَبْخَلْتُهُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ . وفى العُبَابِ : والأَوَّلُ أَصَحّ .

(و) أَغْلَظَ (لَهُ فى القَوْلِ : خَشَنَ) ، وهو مَجازٌ ، ولا يُقَالُ فيه غَلَّظَ .

(وغَلَظَتِ السُّنْبُلَةُ واسْتَغْلَظَتْ : خَرَجَ فِيهَا الحَبُّ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿ فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ﴾ [1] . وكذٰلِكَ جَمِيعُ النَّبَاتِ والشَّجَرِ إذا اسْتَحْكَمَتْ نِبْتَتُه وصارَ غَلِيظاً .

(وبينهما غِلْظَةٌ) بالكسر ،(ومُغَالَظَةٌ) ، أَىْ (عَدَاوَةٌ) ، عن ابنِ دُرَيْد .

(و) غَلَّظَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ تَغْلِيظاً ، ومِنْهُ (الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ ، كمُعَظَّمَة) ،وهى الَّتِى تَجِبُ فى شِبْهِ العَمْدِ ، كما فى الصِّحاح . وقال الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ فى العَمْدِ المَحْضِ ، والعَمْدِ الخَطَإِ [وفى القَتل فى الشهر الحرام] [1] والبَلَدِ الحَرَامِ ، وقَتْلِ ذِى الرَّحِمِ ، وهِىَ (ثَلاثُونَ حِقَّةً) مِنَ الإِبِلِ ، (وثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى بازِلِ عامِهَا ، كُلُّها خَلِفَةٌ) ، أَى حامِلٌ .

(واسْتَغْلَظَهُ) ، أَى الثَّوْبَ : (تَرَكَ شِرَاءَهُ ، لِغِلَظِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

[[ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَلَّظَ الشَّيْءَ تَغْلِيظاً : جَعَلَه غَلِيظاً .

وعَهْدٌ غَلِيظٌ ، أَى مُؤَكَّدٌ مُشَدَّدٌ ، وهو مَجازٌ . ويُقَال : حَلَفَ بِأَغْلاظِ اليَمِينِ [2] .

ورَجُلٌ غَلِيظٌ ، أَى فَظٌّ ، ذُو قَساوَة . ورَجُلٌ غَلِيظُ القَلْبِ ، أَى سَيِّئُ الخُلُقِ . وأَمْرٌ غَلِيظٌ : شَدِيدٌ

(١) سورة الفتح الآية ٢٩ .

(١) زيادة من التهذيب ٨/٨٤ لتمام نص الشافعى، وعبارة اللسان أيضا سقط منها بعض ما أثبتناه،وفى العباب«الدية المغلظة فى العمد المحض والعمد الخطأ والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذى الرحم» .

(٢) فى الأساس المطبوع : حلف له بأغلظ الأيمان .

صَعْبٌ . وماءٌ غَلِيظٌ : مُرٌّ . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

ويُقَالُ : طَعَنَهُ فى مُسْتَغْلَظِ ذِراعِهِ ، ونَكَى فِيهم نِكَايَاتٍ غَلِيظَةً ، وهو مَجازٌ .

والمُغالَظَةُ : شِبْهُ المُعارَضَةِ .

[غ ن ظ] *

(غَنَظَه الأَمْرُ يَغْنِظُهُ) غَنْظاً ، من حَدِّ ضَرَبَ : (جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه) ، فهو مَغْنُوظٌ ، كما فى الصّحاح ، قال الشاعِرُ :

إذا غَنَظُونا ظَالِمِينَ أَعانَنَا
عَلَى غَنْظِهِم مَنٌّ مِنَ اللهِ وَاسِعُ [1]

(والغَنْظُ) ، بالفَتْحِ : (الكَرْبُ) الشَّدِيدُ والمَشَقَّةُ . وفى الصّحاح : أَشَدُّ الكَرْبِ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْد . (و) قالَ ابنُ فارِس : هو (الهَمُّ اللاَّزِمُ) ، يُقَالُ : غَنَظَهُ الهَمُّ ، أَىْ لَزِمَهُ . (ويُحَرَّكُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ

(١) اللسان .

عَبْدِ العَزِيزِ ، وقَدْ ذَكَرَ المَوْتَ فقال : « غَنْظٌ لا كالغَنْظِ ، وكَظٌّ لَيْسَ كالكَظِّ » .

(و) الغَنْظُ : هو (أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الهَلَكَةِ) . وفى الصّحاح : وكانَ أبو عُبَيْدة يقول: الغَنْظ: هو أَنْ يُشْرِفَ على المَوْتِ من الكَرْبِ ، ثُمَّ يُفْلِتَ مِنْهُ ، قال الشاعِرُ - وهو مَسْرُوحُ بْنُ أَدْهَم النَّعامِىّ ويُقَالُ الكَلْبِىّ ، وقِيلَ هو لجَرِير - :

ولَقَدْ لَقِيتَ فَوَارِساً مِنْ رَهْطِنا
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيّارِ
ولَقَدْ رَأَيْتَ مَكانَهُمْ فَكَرِهْتَهُم
كَكَراهَةِ الخِنْزِيرِ لِلإِيغارِ [1]

العَيّارُ : اسمُ رَجُلٍ . وجَرادَةُ : فَرَسُهُ . وقِيلَ : العَيّارُ : أَعْرَابِىٌّ صادَ جَرَادًا ، وكانَ جائِعاً ، فأَتَى بِهِنّ إلى رَمادٍ ، فدَسَّهُنَّ فيه ، وأَقْبَلَ يُخْرِجُهُنَّ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، فَيأْكُلُهُنَّ أَحْيَاءً ولا يَشْعُرُ بِذٰلِكَ من شِدَّةِ الجُوعِ ،

(١) البيتان فى اللسان والأول فى الصحاح والعباب . وانظر الجمهرة : ٣/١٢٢ و ٢/٢٣٣ ، والمقاييس : ٤/٣٩٨ ومادة (جرد) .

فآخِرُ جَرَادَةٍ مِنْهُنَّ طارَتْ ، فقالَ : واللهِ إنْ كُنْتُ لأُنْضِجُهُنَّ . فضُرِبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِكُلِّ من أَفْلَتَ من كَرْب . وقِيلَ : جَرادَةُ العَيَّارِ : جَرادَةٌ وُضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فأُفْلِتَتْ ، أَرادَ أَنَّهُمْ لازَمُوكَ وغَمُّوكَ بشِدَّةِ الخُصُومَةِ . وقِيلَ : العَيّارُ كانَ رَجُلاً أَعلَمَ ، أَخَذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَهَا فأُفْلِتَتْ من عَلَمِ شَفَتِهِ ، أَى كُنْتَ تُفْلَتُ كما أُفْلِتَت هٰذِه الجَرَادَةُ .

(و) الغَنِيظُ ، (كَأَمِيرٍ : البُسْرُ يُقْطَعُ من النَّخْلِ) بَعْدَ ما يَصْفَرُّ أَو يَحْمَرُّ (فيُتْرَكُ حَتَّى يَنْضَجَ فى عُذُوقِهِ) إذا قُطِعَتِ النَّخْلَةُ ، نَقَلَه الصّاغانىّ عن أَبِى عَمْرٍو.

(ورَجُلٌ غِنْظِيَانٌ ، بالكَسْرِ : فَاحِشٌ بَذِىٌّ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، لُغَةٌ فى العَيْنِ المُهْمَلَةِ :

(و) كَذٰلِكَ (غَنْظَى بِهِ) ، مِثْلُ (عَنْظَى) ، بالعَيْنِ ، إذا نَدَّدَ بِهِ ، وأَسْمَعَهُ ما يَكْرَهُ .

(وفَعَلَ ذٰلِكَ غَنَاظَيْكَ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَر) ، هٰكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وهو خَطَأٌ ، فإِنَّ المَرْوِىَّ عن اللِّحْيَانِىِّ غَنَاظَيْكَ وعَنَاظَيْكَ ، أَى « بالغَيْنِ والعَيْنِ » ، (أَىْ لِيَشُقَّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) ، هٰكَذَا فى اللِّسَان ، وقَدْ أَهْمَلَهُ فى « عنظ » واسْتَدْرَكْنَاه عليه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الغِنَاظُ ، ككِتَابٍ : الجَهْدُ والكَرْبُ . قال الفَقْعَسِىّ :

* تَنْتِحُ ذِفْراهُ من الغِنَاظِ[1] *

ويَغْنُظُ ، كيَنْصُرُ : لُغَةٌ فِى يَغْنِظُ ، كيَضْرِبُ .

وأَغْنَظَهُ الهَمُّ : لَزِمَهُ ، لُغَةٌ فى غَنَظَهُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . وغَنَظَهُ غَنْظاً : مَلأَهُ غَيْظاً .

ويُقَالُ أَيْضاً : غَانَظَهُ غِنَاظاً : شاقَّهُ ، ورَجُلٌ مُغانِظٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ وأَنْشَدَ للرّاجِز :

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إلاّ أَنَّهُ مُمَاظِظُ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ويأتى فى (مظظ) .

وقال رُؤْبَةُ ،ويُرْوَى لِلْعَجّاج :

*تَواكَلُوا بالمِرْبَدِ الغِنَاظا * (١)

ويُرْوَى : الخِنَاظَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وهُوَ أَغْنَظُهُمْ : أَشَدُّهُمْ كَرْباً ، وقالَ رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى لِلْعَجَّاج :

وسَيْف غَيّاظٍ لَهُمْ غِنَاظا
نَعْلُو بِهِ ذَا العَضَلِ الجَوّاظا (٢)

الأَوَّلُ بالياءِ ، والثَّانِى بالنُّون ، ويُرْوَى «يَعْلُو بِهِ» وقد تَقَدَّم ، وسَيَأْتى أَيْضاً .

والغَنَظُ ، مُحَرَّكَةً : تَغَيُّرُ النَّبَاتِ مِنَ الحَرِّ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وقالَ أَيْضاً : رَجُلٌ غِنْظِيَانٌ : يَسْخَرُ بالنَّاسِ ، وهِى بهَاءٍ ، وقالَ غَيْرُه ، أَىْ جافٍ .

[غ ى ظ] *

(الغَيْظُ : الغَضَبُ) مُطْلَقاً ، وقِيلَ : غَضَبٌ كامِنٌ للْعَاجِزِ ، كما فى الصّحاح ، (أَوْ أَشَدُّه ، أَوْ سَوْرَتُه وأَوَّلُهُ) .

قال ابْنُ دُرَيْد ، وقد فَصَلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَة بَيْنَ الغَيْظ والغَضَبِ ، فقالُوا : الغَيْظُ : أَشَدُّ مِنَ الغَضَبِ . وقالَ قَوْمٌ : الغَيْظ: سَوْرَةُ الغَضَبِ وأَوَّلُه .

قُلتُ : وقَالَ آخَرُونَ : الغَيْظُ هو الكَمِينُ ، والغَضَبُ هو الظَّاهِرُ . أَو الغَضَبُ لِلْقَادِرِ ، والغَيْظُ لِلْعَاجِزِ .

(غَاظَهُ يَغِيظُه) غَيْظاً ، وهو غَائِظٌ وذٰلِكَ مَغِيظٌ . فى الصّحاح : قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بن الحارِث ، ـ وقَتَلَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَباهَا صَبْرًا ـ :

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّما
مَنَّ الفَتَى وَهْوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ (١)

(فاغْتَاظَ) اغْتِيَاظاً .

(وغَيَّظَه فتَغَيَّظَ ، وأَغَاظَهُ) لُغَةٌ فى

(١) ديوان العجاج : ٨١ ومشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب والجمهرة: ٢/١٠٠ وفى العباب: وقال رؤبة ويروى للعجاج .

(٢) ديوان العجاج ٨٢ ، ومشارف الأقاويز ١٢٩ لرؤبة والعباب والجمهرة ٣/١٢٢و٢٢٥ وانظر مادة (جوظ) وفى العباب لرؤبة ويروى للعجاج .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان(الأثيل).

غاظَهُ ، وأَنْكَرَه ابنُ السِّكِّيتِ ، ولـه تَبِـعَ الجَـوْهَرِيُّ فلَمْ يُجِـزْ ذٰلِكَ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : لَيْسَتْ بالفَاشِيَةِ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْـرَابِيّ : غَاظَهُ ، وأَغَاظَهُ ، وغَيَّظَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وغَايَظَـهُ) فاغْتَـاظَ ، وتَغَيَّـظ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وتَغَيَّظَتِ الهَاجِرَةُ : اشْتَدَّحَمْيُهَا) ، وهـو مَجَازٌ ، قال الأَخْطَلُ :

طَفَتْ فى الضُّحَى أَحْدَاجُ أَرْوَى كأَنَّهَا
قُرًى مِنْ جُوَاثَى مُحْزَئِـلٌّ نَخِيلُهَـا
لَدُنْ غُدْوَة حَتَّى إِذا مـا تَغَيَّظَـتْ
هَوَاجِرُ مِنْ شَعْبَانَ حَامٍ أَصِيلُهَا (١)

(وغَيْظ) : اسْمُ رَجُلٍ ، وهـو (ابْنُ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ) بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ . قـال زُهَيْرُ بنُ أَبِـى سُلْمَى

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بَعْدَمَـا
تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشِيرَةِ بالـدَّمِ (٢)

(١) الديوان ٥٦٩ والعباب وفى اللسان والتكملة البيت الثانى.
(٢) من معلقته فى ديوانه ١٤ والعباب .

غيظ

سَاعِيَاهُ : هُمَا الحَارِثُ بنُ عَوْفٍ ، وهَرِمُ بنُ سِنَانِ بنِ أَبِـى حارِثَةَ .

(و) غَيَّاظٌ ، (كَشَدَّاد : ابنُ مُصْعَب) ، رَجُلٌ (مِنْ بَنِـى ضَبَّةَ) بنِ أُدَدَ . قال رُؤْبَةُ - ويُرْوَى للعَجَّـاج - :

وسَيْـفِ غَيَّـاظٍ لَهُـمْ إِغْنَاظَـا
نَعلُو بِهِ ذَا العَضَلِ الجَوَّاظَـا (١)

(و) يُقَالُ : (فَعَل) ذٰلِكَ (غِيَاظَكَ وغِيَاظَيْكَ ، بكَسْرِهِمَا ، كغِنَاظَيْكَ) ، وقد تَقَدَّم .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَايَظَهُ مُغايَظَةً : بَـارَاهُ وغَالَبَـهُ فصَنَع مِثْلَ مَا يَصْنَـعُ ، وهـو مَجَازٌ . والمُغَايَظَةُ : فِعْلٌ فى مُهْلَةٍ ، أو : [فِعل] مِنْهُمَا جَمِيعاً . وقَوْلُه تعالَى : ﴿تكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْـظِ﴾ (٢) ، أَىْ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ .

وأَغْيَـظُ الأَسْمَـاءِ عند اللهِ مَلِـكُ الأَمْلاكِ ، أَىْ : أَشَدُّ أَصْحَـابِ هٰـذِهِ الأَسْمَاءِ عُقُوبَةً . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿سَمِعُوا

(١) ديوان العجاج ٨٢ وفى مشارف الأقاويز ١٢٩ عزى لرؤبة والعباب والجمهرة ٣/١٢٢ و٢٢٥ وانظر مادة (جوظ) و (غنظ) .
(٢) سورة الملك الآية ٨

لَهَا تَغَيُّظًا﴾ (١) أَىْ صَوْتَ غَلَيَانٍ ، قالَهُ الزَّجّاج .

وغَيّاظُ بنُ الحُصَيْنِ بنِ المُنْذِر :أَحَدُ بَنِى عَمْروبنِ شَيْبَانَ الذُّهْلِىّ السَّدُوسِىّ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُ أَبِيهِ فى « ح ص ن » . كان الحُصَيْنُ هٰذَافارِساً ، صاحِبَ الرَّايَةِ بصِفِّينَ مَعَ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ القَائِلُ ـ فى ابْنِهِ المَذْكُورِ ـ :

نَسِىٌّ لِمَا أُولِيتَ مِنْ صالِحٍ مَضَى
وأَنْتَ لِتَأْدِيبٍ عَلَىَّ حَفِيظُ

تَلِينُ لأَهْلِ الغِلِّ والغَمْزِ مِنْهُمُ
وأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفاءِ غَلِيظُ

وسُمِّيتَ غَيَّاظاً ولَسْتَ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا ، ولٰكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ

فلاَ حَفِظَ الرَّحْمٰنُ رُوحَكَ حَيَّةً
ولا وَهْىَ فِى الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وذُو الوُدِّ بالَّذِى
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ (٢)

ويُقَالُ : البُرْمَةُ حَلِيمَةٌ مُغْتاظَةٌ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) سورة الفرقان الآية ١٢ .
(٢) الأبيات فى اللسان ، وفى المقاييس ٤ /٤٠٥ (البيت الثالث).

(فصل الفاء)

مع الظاء

[ف ظ ظ] *

(الفَظُّ) من الرِّجَالِ : (الغَلِيظُ) ، كما فى الصّحاح ، وفى بَعْضِ نُسَخِهِ زِيَادَةُ : «الجافِى» ، بَعْدَه . وفى العُبَاب : هو (الغَلِيظُ الجانِبِ السَّيِّىءُ الخُلُقِ القَاسِى) . وقال الحَرّانِىّ : الفَظُّ : (الخَشِنُ الكَلامِ) . وقالَ اللَّيْثُ : هو الَّذِى فى مَنْطِقِهِ غِلَظٌ وتَجَهُّم . يُقَالُ : رَجُلٌ (فَظٌّ بَيِّنُ الفَظاظَةِ) ، بالفَتْح . (والفِظَاظِ ، بالكَسْرِ ، والفَظَظِ ، مُحَرَّكَة) . قالَ رُؤْبَةُ ـ ويُرْوَى لِلْعَجّاج ـ :

* تَعْرِفُ فِيهِ اللُّؤْمَ والفِظَاظا (١) *

والفَظَظُ : خُشُونَةٌ فى الكَلامِ ، كالفِظَاظِ ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

وقد فَظِظْتَ ، بالكَسْرِ ، تَفَظُّ فَظَاظَةً وفَظَظاً : والأَوّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيف.

(١) ملحق ديوان رؤبة ١٧٧ ، ومشارف الأقاويز ١٣٠ من أرجوزة لرؤبة واللسان والعباب .

(و) الفَظُّ : (مَاءُ الكَرِشِ) ، كما فى الصّحاح ، وزادَ غَيْرُه : (يُعْتَصَرُ ويُشْرَبُ) مِنْهُ عِنْدَ عَوَزِ الماءِ (فِى المَفاوِزِ) والفَلَوَاتِ ، (وقَدْ فَظَّهُ وافْتَظَّهُ) : شَقَّ عَنْهُ الكَرِشَ ، أو (عَصَرَهُ) مِنْهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلْشَّاعِرِ وهو حَسَّانُ بنُ نُشْبَةَ العَدَوِيّ ، كما فى العُبَابِ . وقالأَبو مُحَمّدٍ الأَسْوَدُ : إِنَّمَا هو جِسَاسُ بنُ نُشْبَةَ ، كَكِتَابٍ :

وكانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرْغَماً
ولا نالَ فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفِّرَا[1]

يَقُولُ : لايَشَمُّ ذِلَّةً فتُرْغِمَه، ولايَنالُ مِنْ صَيْدِهِ لَحْماً حَتَّى يَصْرَعَهُ ويُعَفِّرَه ، لأَنّه لَيْسَ بِذِى اخْتِلاسٍ كغَيْرِهِ من السِّبَاعِ . قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهم : افْتَظَّ الرَّجُلُ ، وهو أَنْ يَسْقِيَ بَعِيرَه ثُمَّ يَشُدَّ فَمَهُ لِئَلاَّ يَجْتَرَّ ، فإِذا أَصابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَه ، فعَصَر فَرْثَهُ ، فشَرِبَه انْتَهَى .
وقالَ الشافِعِيُّ رَحِمَهُ الله : إِن افْتَظَّ رَجُلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ ، فاعْتَصَرَ ماءَهُ وصَفَّاهُ ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَتَطَهَّرَ به . وقال الراجِزُ :

* بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لافْتِظاظِها[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ ، والفَرّاءُ : (الفَظِيظُ ، كأَمِيرٍ) ، زَعَمُوا : (ماءُ الفَحْلِ أَوْ المَرْأَةِ) ، ولَيْسَ بِثَبتٍ . وأَمّا كُرَاع فقالَ : الفَظِيظُ : ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النّاقةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه للشّاعِرِ يَصِفُ القطا ، وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الماءَ لفِرَاخِهِنَّ فى حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهاً فِى الأَدَاوَى
كَمَا يَحْمِلْنَ فِى البَيْظِ الفَظِيظا[2]

(والفُظَاظَةُ ، بالضَّمِّ : فُعَالَةٌ مِنْهُ) ، أَى من الفَظِيظِ : ماءُ الفَحْلِ أَو ماءُ الكَرِشِ ، والأَخِيرُ أَنْكَرَهُ الخَطَّابِيّ ، أَو من الفَظِّ . (ومِنْهُ قولُ عائِشَةَ) رَضِىَ اللهُ عَنْهَا (لِمَرْوَانَ) بنِ الحَكَمِ : (ولٰكِنَّ اللهَ لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِه ، فأَنْتَ فُظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ الله) ، أَىْ نُطْفَةٌ منها ، (ويُرْوَى : فُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، جَمْعُ فَضِيضٍ ، وهو الماءُ الغَرِيضُ ، ويُرْوَى : فَضَضٌ ، مُحَرَّكَة ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٤١ وفى العباب لم يذكر كلمة العدوىّ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والتكملة وتقدم فى (بيظ) .

فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ويُرْوَى : فَضِيض ، كأَمِيرٍ (و) قَدْ (تقدَّم) فى « ف ض ض » :

(و) هو (فَظٌّ بَظٌّ ، إتْبَاعٌ) قَالَ ابنُ سِيدَه : حَكَاه ثَعْلَبٌ . ولَمْ يُفَسِّرْ بَظًّا ، فوَجَّهْنَاه على الإتْبَاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَفَظَّهُ إفْظَاظاً : رَدَّهُ عَمّا يُرِيدُ . وإذا أَدْخَلْتَ الخَيْطَ فى الخَرْتِ فقَدْ أَفْظَظْتَهُ ، عن أَبِى عَمْرو . وهو أَفَظُّ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَصْعَبُ خُلُقاً وأَشْرَس .

وقَالَ الزَّمَخْشَرِىّ : أَفْظَظْتُ الكَرِشَ : اعْتَصَرْتُ ماءَهَا .

وجَمْعُ الفَظِّ ، بمَعْنَى الرَّجُلِ السَّيِّىءِ الخُلُقِ ، أَفْظَاظ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّى للرّاجِزِ :

حَتَّى تَرَى الجَوَّاظَ مِنْ فِظَاظِهَا
مُذْلَوْلِياً بَعْدَ شَذَا أَفْظاظِهَا[1]

وجمعُ فَظِّ الصَّيْدِ فُظُوظٌ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وكانَ لَهُم إذْ يَعْصِرُون فُظُوظَهَا
بِدجْلَةَ أَو فَيْضِ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ[1]

يَقُولُ : يَسْتَبِيلُون خَيْلَهم لِيَشْرَبُوا بَوْلَهَا مِن العَطَشِ ، فإذا الفُظُوظُ هِىَ تِلْكَ الأَبْوالُ بِعَيْنِهَا ، كما فِى اللّسَان .

[ف و ظ] *

(فَاظَ) يَفُوظُ (فَوْظاً وفَوَاظاً : مَاتَ) كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ عَلَى أَنّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىّ ، وليس كذٰلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى الّتِى تَلِيهَا بِقَوْلِهِ : ورُبَّمَا قالُوا : فَاظَ يَفُوظُ فَوْظاً وفَوَاظاً ، وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىّ أَيْضاً .

ومِنْ سَجَعَاتِهِ : مَنْ قَاظَ بتِهَامَةَ فقَد فَاظَ .

وقَالَ ابْنُ جِنّى : ومِمّا يَجُوزُ فى القِيَاسِ - وإنْ لَمْ يَرِدْ بِه اسْتِعْمَالٌ - الأَفْعَالُ الَّتِى وَرَدَتْ مَصَادِرُها ورُفِضَتْ هى ، نَحْوُ فَاظَ المَيِّتُ فَيْظاً وفَوْظاً ، ولم يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوْظ

(١) اللسان .

(١) العباب ، واللسان وفى مادة (بول) وأنشد ابن برى لمالك بن نويرة وفى اللسان هنا « كأنهم إذ يعصرون » أما الأصل فكالعباب والجمهرة ١/١١٠ .

فِعْلاً . قالَ : ونَظِيرُه الأَيْنُ الَّذِى هو الإِعْيَاءُ ،لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَانَ فَوْظُهُ ، أَىْ مَوْتُهُ ، عن الأَصْمَعِىّ . وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرادًا فِى الَّتِى تَلِيهَا ، فَمَا أَغْنَاه عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا ،فإِنَّهُ عَلَى شَرْطِهِ .

[ف ى ظ] *

(كَفَاظَ) يَفِيظُ (فَيْظاً ، وفَيْظُوظَةً ، وفَيَظَاناً ، مُحَرَّكَةً ، وفُيُوظاً ، بالضَّمّ) ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ مَا عَدَا الثَّانِيَةَ ، فإِنَّهُ ذَكَرَهَا اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِرُوبَةَ ، ويُقَالُ لِلْعَجّاجِ :

والأَسْدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَاظَا
لاَ يَدْفِنُونَ مِنْهُم مَنْ فَاظَا
إِنْ ماتَ فِى مَصِيفِهِ أَوْ قاظا[1]

أَىْ مِنْ كَثْرَةِ القَتْلَى .

وفى الحَدِيثِ : «أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الفَرَسَ حَتَّى فاظ ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فقالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ » . وفِى حَدِيثِ قَتْلِ ابنِ أَبِى الحُقَيْقِ : « فَاظَ وإِلٰهِ بَنِى إِسْرَائِيلَ » .

(وأَفَاظَهُ اللهُ تَعَالَى) : أَمَاتَهُ ، ويُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَفَظْتُ نَفْسَه ، وأَفاظَ اللهُ تَعَالَى نَفْسَهُ ، قال :

فهَتَكْتُ مُهْجَةَ نَفْسِهِ فَأَفَظْتُهَا
وثَأَرْتُه بمُعَمَّمِ الحِلْمِ[1]

قال الجَوْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ فاظَتْ نَفْسُه ، أَى خَرَجَت رُوحُه ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ والكِسائىّ ، وعن أَبِى زَيْدٍ مِثْلُهُ . وقال الأَصْمَعِىّ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرِو بنَ العَلاءِ يَقُولُ : لا يُقَالُ :فاظَتْ نَفْسُه ، ولٰكِنْ يُقَالُ : فَاظَ ، إِذا ماتَ . قالَ : ولا يُقَالُ : فاضَ بَتَّةً . (و) حَكَى الكِسَائِىّ : فَاظَتْ نَفْسُه ، (وفَاظَ) هو (نَفْسَهُ) ، أَىْ (قاءَهَا) ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ

(١) ديوان العجاج ٨١ ، ومشارف الأقاويز منسوبالروبْة، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /١٢٣ والمقاييس ٤ /٤٦٦ وانظر مادة (لفظ)، هذا ويروى « الأزد » وهى نفسها (الأسد) .

(١) اللسان وفى العباب صدره .

عنه : فَعَلَى هٰذا قَوْلُ شَيْخِنَا . قُلْتُ : الصَّوابُ فَاظَتْ نَفْسُه. وقولُه : «قَاءَهَا» مِن قَبِيحِ التَّعْبِيرِ لا يُلْتَفَتُ إلَيْه ، فإنّ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّف هو نَصُّ الكِسَائىّ ، وكَأَنَّ شَيْخَنا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الحَالُ وغَفَلَ عن النُّصُوصِ ، (أَوْ إذا ذَكَرُوا نَفْسَه ففاضَتْ بالضّادِ) ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ . وأَنْشَدَ لِدُكَيْنِ بنِ رَجَاءٍ الفُقَيْمِىّ بالضّادِ وذٰلِكَ أَنَّهُ أَتَى عُرْساً فحُجِبَ فرَجَزَ بِهِمْ :

اجْتَمَعَ النّاسُ وقَالُوا عُرْسُ
إذا قِصَاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ مُصْغَرَاتٌ مُلْسُ
ودُعِيَتْ قَيْسٌ وجَاءَتْ عَبْسُ
ففُقِئَتْ عَيْنٌ ، وفَاضَتْ نَفْسُ (١)

هٰكَذَا هو بالضّادِ . ورَوَاه الجَوْهَرِىُّ : وفَاظَت ، بالظّاءِ ،وقِيلَ : فَاضَتْ بالضّادِ لُغَةُ دُكَيْنٍ وَحْدَهُ . ولُغَةُ سَائرِ العَرَبِ : فاظَتْ نَفْسُه .

(١) العباب والتكملة وفى اللسان والصحاح المشطوران الأول والأخير .

وقَالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُول : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُمْ يَقُولُون : فَاظَتْ نَفْسُهُ . قُلْتُ : ورَوَاهُ مِثْلَهُ المازِنىُّ عن أَبِى زَيْدٍ . وقَالَ اللَّيْثُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، إذا خَرَجَتْ ، والفاعِلُ فائظٌ .

وقال الفَرّاءُ : أَهْلُ الحِجَازِ وطَيِّئٌ يَقُولُونَ : فَاظَتْ نَفْسُهُ . وقُضَاعَةُ وتَمِيمٌ وقَيْسٌ يَقُولُون: فاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فَاضَتْ دَمْعَتُه .

وقَالَ أَبو زَيْدٍ ، وأَبُو عُبَيْد : فَاظَتْ نَفْسُه «بالظاءِ» لُغَةُ قَيْس و «بالضاد» لُغَةُ تَمِيمٍ . ومِمّا يُقَوِّى فَاظَتْ بالظّاءِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ جُودُهَا يُرْتَجَى
وأُخْرَى لأَعْدائِهَا غائِظَهْ
فأَمَّا الَّتِى خَيْرُهَا يُرْتَجَى
فَأَجْوَدُ جُودًا مِنَ اللافِظَهْ
وأَمَّا الَّتِى شَرُّها يُتَّقَى
فنَفْسُ العَدُوِّ لهَا فائِظَهْ (١)

(١) اللسان وفى العباب مادة (لفظ) «وقيل انه للخليل »

ومِثْلُهُ قَوْلُ الحُضَيْنِ بنِ المُنْذِرِ .

* ولاَ هِيَ فِى الأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ (٢) *

وقد مَرَّتِ الأَبْيَاتُ فى « غيظ » .

وقال أَبُو القَاسِمِ الزَّجّاجِيّ : يُقَالُ : فَاظَ المَيِّت ، « بالظّاءِ » ، وفَاضَتْ نَفْسُه ، « بالضاد » ، وفاظتْ نفسُه « بالظاءِ » جائِزٌ عِنْدَ الجَمِيعِ إلاّ الأَصْمَعِيّ ، فإنّه لا يَجْمَعُ بَيْنَ الظّاءِ والنَّفْسِ . والّذِى أَجازَ فاظَتْ نَفْسُهُ يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشاعِرِ :

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْه
إِذْ ثَوَى حَشْوَرَيْطَةٍ وبُرُودِ (١)

وقَوْلِ الآخَرِ :

هَجَرْتُكَ لاقِلًى مِنِّى ولٰكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ وُدِّكِ فِى الصُّدُودِ

كهَجْرِ الحَائماتِ الوِرْدَ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ المَنِيَّةَ فِى الوُرُودِ

تَفِيظُ نُفُوسُهَا ظَمَأً وتَخْشَى
حِماماً فَهْىَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ (٢)

(وحَانَ فَيْظُه ، وفَوْظُه) ، أَى (مَوْتُه). على المُعَاقَبَةِ ، حَكَاه اللِّحْيَانِىّ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ : تَقَيَّئُوها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والفَيْظَانُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الفَيَظَانِ ، بالتَّحْرِيكِ ، عن اللِّحْيَانِىّ .

= وذكر الأبيات هكذا :

يـداك يـد سَيْبها مُرْسلٌ
وأخرَى لأعدائها غائظه

فـأما التى سَيْبُها يُرْتَجَى
قـديما فأَجْـوَد من لا فظه

وأمـا التى يُتَّقَى شَـرُّهَا
فُـسٌّم مخاتـلة لاحظه

إذا لدغت وجرَى سَمُّهَا
فنفس اللَّديغ لها فائظه

(٢) اللسان ، وصدره :

* فلا حفظ الرحمن رُوحَكَ حَيَّةً *

وانظر ما سبق فى مادة (غيظ)

(١) اللسان ، ونسبه الشنقيطى فى تعليقاته على شواهد المغنى ٩٤٨ إلى محمد بن مناذر .

(٢) اللسان .

(فصل القاف)

مع الظاء

(ق ر ظ)

(القَرَظُ) ، (مُحَرَّكَة : وَرَقُ السَّلَمِ) يُدْبَغُ بِهِ ، كما فى الصّحاح ، وهو قَولُ اللَّيْث ، (أَو ثَمَرُ السَّنْطِ ، ويُعْتَصَرُ مِنْهُ الأَقَاقِيَا) .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : القَرَظُ : أَجْوَدُ مَا تُدْبَغُ بِهِ الأُهُبُ فِى أَرْضِ العرَبِ ، وهى تُدْبَغُ بِورَقِهِ وثَمرِهِ . وقال مَرَّةً : القَرَظُ : شَجَرٌ عِظَامٌ ، لَهَا سُوقٌ غِلاظٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الجَوْزِ ، ووَرَقُهُ أَصْغَرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ ، ولَهُ حَبٌّ يُوضَعُ فى المَوَازِينِ ، وهو يَنْبُتُ فى القِيعَانِ ، وَاحِدَتُه قَرَظَةٌ ، وبِهَا سُمِّىَ الرَّجُلُ قَرَظَةَ ، وقُرَيْظَةَ .

قُلْتُ : وقَالَ ابنُ جَزْلَةَ : أَقاقيَا : هو عُصَارَةُ القَرَظِ ، وفِيه لَذْعٌ ، وأَجْوَدُه الطَّيِّبُ الرّائحَةِ الرَّزِينُ الصُّلْبُ الأَخْضَرُ ، يَشُدُّ الأَعْضَاءَ المُسْتَرْخِيَة إِذا طُبِخَ فى ماءٍ وصُبَّ عَلَيْهَا .

(والقَارِظُ : مُجْتَنِيهِ) وجامِعُهُ .

(و) القَرّاظُ ، (كشَدَّاد : بائِعُهُ ، وأَدِيمٌ مَقْرُوظٌ : دُبِغَ أَو صُبِغَ بِهِ) ، يُقَالُ : قَرَظَ السِّقاءَ يَقْرِظُهُ قَرْظاً ، أَىْ دَبَغَهُ بالقَرَظِ ، أَوْ صَبَغَهُ بِهِ .

(وكَبْشٌ قَرَظِىٌّ ، كعَرَبِىّ وجُهَنِىٍّ) ، الأَخِيرُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ (يَمَنِىٌّ ، لأَنَّها مَنَابِتُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(والقَارِظَانِ) : رَجُلانِ أَحَدُهُمَا (يَذْكُرُ بنُ عَنَزَةَ)(1) وهو الأَكْبَرُ ، كانَ لِصُلْبِهِ ، (و) الآخَرُ (عامِرُ بنُ رُهْمِ) بنِ هُمَيْمِ (2) بن يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ ، كَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ . وقَالَ غَيْرُه : هو رُهْمُ بنُ عامِرٍ ، وهو الأَصْغَر ، ويُقَالُ لَهُ : القَارِظُ الثَّانِى ، (وكِلاهُمَا مِنْ عَنَزَةَ) ، (3)

---

(1) فى الاشتقاق ٩٠ يَقْدُم بن عنزة .

(2) فى اللسان : هَيْصَم بن يَقْدم .

(3) فى العباب : « وزعم ابن الأعرابى أن أحد القارظين يذكر ابن عنزة وهو القارظ الأول ، والثانى : هو عامر بن رهم بن هميم بن يذكر بن عنزة . وقال ابن دريد : « أحدهما من بنى هميم والآخر يقدم بن عنزة » وفى جمهرة ابن دريد ٢ /٣٧٨ « أحدهما يقدم بن عنزة ، والآخر عامر بن هميم بن يقدم بن عنزة » .

يُقَالُ : إِنَّهُمَا (خَرَجَا فى طَلَبِ القَرَظِ) يَجْتَنِيَانِهِ (فَلَمْ يَرْجِعَا) ، فضُرِبَ بِهِمَا المَثَلُ (فَقَالُوا : لا آتِيكَ أَوْ يَؤُوبَ القارِظُ) ، يُضْرَبُ فى انْقِطَاعِ الغَيْبَةِ ، وإِيَّاهُمَا أَرادَ أَبُو ذُؤَيْبٍ بِقَوْلِهِ :

وحَتَّى يؤُوبَ القَارِظَانِ كِلاهُمَا
ويُنْشَرَ فِى القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوائِلِ (١)

وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَحَدُهُمَا من بَنِى هُمَيْم ، والآخَرُ يَقْدُمُ بنُ عَنَزَةَ . وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : ذَكَرَ القَزَّازُ فى كِتَابِ الظّاءِ : أَنَّ أَحَدَ القَارِظَيْنِ يَقْدُمُ بنُ عَنَزَةَ ، والآخَرَ عامِرُ بنُ هَيْصَم بنِ يَقْدُمَ بنِ عَنَزَةَ .

وفى المُحْكَم : ولا آتِيكَ القارِظَ العَنَزِىّ ، أَى لا آتِيكَ مَا غَابَ القَارِظُ العَنَزِىّ فأَقَامَ القَارِظَ العَنَزِىَّ مُقامَ الدَّهْرِ ، ونَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وهٰذَا اتِّسَاعٌ ، وله نَظائِرُ .

وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ لابْنَتِهِ عُمَيْرَةَ وهُوَ يَجُودُ بنَفْسِه ، لَمّا أَصابَهُ سَهْمٌ من غُلامٍ من وائِلَةَ :

وإِنَّ الوائِلِىَّ أَصابَ قَلْبِى
بسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يُكْسَى لُغَابَا

فرَجِّى الخَيْرَ وانْتَظِرِى إِيابِى
إِذا ما القَارِظُ العَنَزِىُّ آبَا (١)

(وسَعْدُ) بنُ عَائِذٍ المُؤَذِّنُ ، يُقَالُ لَهُ سَعْدُ (القَرَظِ الصَّحَابِىُّ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهو مَوْلَى عَمّارِ بنِ ياسِر ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لأَنَّهُ كانَ كُلَّمَا تَجِرَ فى شَىْءٍ وَضَعَ فيه ، و(تَجِرَ فيه فرَبِحَ ، فلَزِمَهُ) ، أَى لَزِمَ تِجارَتَهُ ، فعُرِفَ به ، وكانَ قَدْ جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مُؤَذِّناً بِقُبَاءِ ، وخَلِيفَةَ بِلالٍ إِذا غابَ ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بالأَذانِ زَمَنَ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وبَقِىَ الأَذانُ فى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٣٧٨ .

(١) ديوانه ٢٥ – ٢٦ والعباب وفى اللسان والصحاح البيت الثانى .

عَقِبِهِ . قالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيّ : عاشَ سَعْدُ القَرَظِ إِلَى أَيّامِ الحَجّاجِ ، ورَوَى عَنْهُ ابنُه[1] عُمَرُ وعَمّارٌ .

(ومَرْوَانُ القَرَظِ ، أُضِيفَ إِلَيْهِ ، لأَنّه كان يَغْزُو اليَمَنَ وهى مَنابِتُه) ، ومِنْهُ المَثَلُ : «أَعَزُّ من مَرْوَانِ القَرَظِ» ، وقِيلَ : أُضِيفَ إِلَيْهِ ، لأَنَّه كان يَحْمِى القَرَظَ لِعِزَّتِهِ . ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ المَيْدَانِىّ فى أَمْثالِهِ .

(وقَرَظَةُ بنُ كَعْب) بنِ عَمْرو ، (مُحَرَّكَةً ، صحابِىٌّ) مِنَ الأَنْصارِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، كَمَا فى العُبَاب .والَّذِى فى المُعْجَمِ لابْنِ فَهْد : قَرَظَةُ بنُ كَعْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصارِىُّ الخَزْرَجِىُّ ، من فُضَلاءِ الصَّحابَةِ ، شَهِدَ أُحُدًا ، ووَلِىَ الكُوفَةَ لِعَلِىٍّ ، وقَدْ شَهِدَ فَتْحَ الرَّىِّ زَمَنَ عُمَرَ .

(وذُو قَرَظٍ ، مُحَرَّكَةً ، أَو) ذُوقُرَيْظٍ (كزُبَيْرٍ : ع ، باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(1) كذا فى مطبوع التاج ولعلها : ابناه وفى أسدالغابة : «وروى حديثه أولاده » .
وفى العباب « إلى أن مات وورث بنوه الأذان » .

(وقَرَظَانُ ، مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ بزَبِيدَ) ، من أَعْمالِ اليَمَنِ .

(و) قُرَيْظَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : قَبِيلَةٌ من يَهُودِ خَيْبَرَ) ، وكَذٰلِكَ بَنُو النَّضِيرِ ، وقَدْ دَخَلُوا فى العَرَبِ على نَسَبِهِم إِلَى هَارُون أَخِى مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا وعَلَى نَبِيِّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، ومِنْهُم مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِىُّ وغَيْرُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . أَمّا قُرَيْظَةُ فإِنَّهُمْ أُبِيرُوا لِنَقْضِهِم العَهْدَ ، ومُظَاهَرَتِهِم المُشْرِكِينَ على رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، أَمر بِقَتْلِ مُقَاتِلِيهِمْ[1] وسَبْىِ ذَرَارِيهِم ، واسْتِفَاءَةِ مالِهِمْ . وأَمّا بَنُو النَّضِير فإِنَّهُم أُجْلُوا إِلَى الشّامِ ، وفِيهِم نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ فى نَوادِره : (قَرَظْتُه ذَاتَ الشِّمَالِ ، لُغَةٌ فى الضّادِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : قَرِظَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : سَادَ بَعْدَ هَوان) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ فى « ق ر ض » والصّاغانِىّ فى العُبَاب .

(1) فى اللسان « مقاتلتهم » .

(و) مِن المَجَازِ : (التَّقْرِيظُ : مَدْحُ الإنْسَانِ وهو حَيٌّ) ، والتَّأْبِينُ : مَدْحُهُ مَيِّتاً . وقولُهم: فلانٌ يُقَرِّظُ صاحِبَهُ ويُقَرِّضُهُ ، بالظَّاءِ والضَّادِ جَمِيعاً ، عن أَبِي زَيْدٍ ، إذَا مَدَحَهُ (بِحَقٍّ أو باطِلٍ) . وفى الحَدِيث : «لا تُقَرِّظُونِى كما قَرَّظَتِ النَّصَارَى عِيسَى » . وفى حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلان : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِى بما لَيْسَ فِيَّ ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآنِى عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِى » .

(وهُمَا يَتقارَظَان المَدْحَ : يَمْدَحُ كُلٌّ صاحِبَه) ، ومِثْلُهُ يَتقارَضَان . وقِيلَ : التَّقارُظُ فى المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً ، والتَّقارُضُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَأْخُوذٌ من تَقْرِيظِ الأَدِيمِ يُبَالَغُ فى دباغه بالقَرَظ ، فهو يُزَيِّنُ صاحِبَهُ ، كما يُزَيِّنُ القَارِظُ الأَدِيمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

إبِلٌ قَرَظِيَّةٌ : تَأْكُلُ القَرَظَ .

وأَدِيمٌ قَرَظِىٌّ : مَدْبُوغٌ بالقَرَظِ .

وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عن أبى إِسْحَلٍ : أَدِيمٌ مُقْرَظٌ ، كأَنَّهُ عَلَى أَقْرَظْتُهُ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْهُ ، واسمُ الصِّبْغِ القَرَظِىُّ عَلَى إضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

والقُرَيْظُ ، كزُبَيْرٍ : فَرَسٌ لبَعْضِ العَرَبِ .

وقَرَظْتُه : حَذَوْتُهُ ، عن الفَرّاءِ .

وقَرَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ق ع ظ] *

(أَقْعَظَه) إقْعَاظاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، والصّاغَانِىّ فِى العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَة ، وكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللّسَان ، أَىْ (شَقَّ عَلَيْه) ويُقَالُ : أَقْعَظَنِى فُلانٌ إقْعَاظاً : إذا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فى أَمْرٍ كُنْتَ عنه بمَعْزِلٍ ، وقد ذَكَرَه العَجَّاجُ فى قَصِيدَةٍ طائِيَّةٍ .

[ق ن ف ظ] (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُنْفُظُ ، لُغَةٌ فِى القُنْفُذِ ، نَقَلَه

(١) كان هذا الاستدراك بعد مادة (قوظ) فقدمناه .

الإمَامُ النَّوَوِيُّ عن القاضِى عِيَاضٍ فِى المَشَارِقِ ، قالَ : وهُوَ غَرِيبٌ . كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

[ق و ط] *

(القَوْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه . وفى اللِّسَان : قالَ أَبو عَلِىّ : هو (فى مَعْنَى القَيْظِ) ، ولَيْسَ بِمَصْدَرٍ اشْتُقَّ مِنْهُ الفِعْلُ ، لأَنَّ لَفظَهَا وَاوٌ ، ولَفْظ الفِعْلِ ياءٌ .

[ق ى ظ] *

(القَيْظُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ) ، وهو حاقُّ الصَّيْفِ . وفى الصّحاح : حَرَارَةُ الصَّيْفِ ، وهو (مِنْ طُلُوعِ الثُّرَيّا إِلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ . ج : أَقْيَاظٌ وقُيُوظٌ) .

قالَ العَجَّاج ، ويُرْوَى لِرُؤْبَة :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنَا أَقْيَاظَا
ونَارَ حَرْب تُسْعِرُ الشُّوَاظَا [1]

(وعَامَلَه مُقَايَظَةً ، وقِيَاظاً) ، بالكَسْرِ (وقُيُوظاً ، بالضّمّ) ، وهٰذِهِ (نادِرَةٌ) غَرِيبَةٌ لِكَوْنِها لَيْسَتْ مِنْ مَصَادِرِ باب المُفَاعَلَةِ ، أَى لزَمَنِ القَيْظِ ، وكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرهُ مُقَايَظَةً وقِيَاظاً ، وهُوَ (من القَيْظِ ، كمُشَاهَرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ) .

(وقاظَ يَوْمُنا) ، أَى (اشْتَدَّ حَرُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ . (و) قاظَ (القَوْمُ بالمَكَانِ : أَقاموا بِه قَيْظاً) ، أَىْ فَصْلَ القَيْظِ ، وقَوْلُ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِوسَلّم : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً والمَطَرُ قَيْظاً» ، أَىْ إِذا كانَ الهَوَاءُ فيه كالقَيْظِ . وفى النّهايَةِ : لأَنَّ المَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ للنَّبَاتِ وبَرْدِ الهَوَاءِ ، والقَيْظُ ضِدُّ ذٰلِكَ . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِنُهَيْكَةَ الفَزَارِىّ :

حَتَّى تَعَذَّرَ بَطْنُ الشَّىْءِ فِى أُنُفٍ
وقَاظَ مُنْتَبِذًا فى أَهْلِه الرَّاعِى [1]

قال : وعَدّاهُ إِهَابُ بنُ عُمَيْرٍ العَبْشَمِىّ بِنَفْسِهِ فى قَوْلِه يَصِفُ بازِلاً :

قَاظَ القُرَيَّاتِ إِلَى العَجَالِزِ
يَرُدُّ شَغْبَ الجُمَّحِ الجَوَامِزِ [2]

(١) ملحق ديوان العجاج ٨١ ، ومشارف الأقاويز ١٢٨ منسوبا إلى رؤبة والعباب وانظر مادة (شوظ) .

(١) العباب .
(٢) العباب .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظَ على مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئَ المُطِيبِ (١)

(كقَيَّظُوا ، وتَقَيَّظُوا) بِهِ ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الجوهَرِيّ . وعَدَّاهُ ذُو الرُّمَّةِ بنَفْسِه حَيْثُ قال :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ البَرْدِ ما فِي عَيْشِه رَتَبُ (٢)

(والمَوْضِعُ المَقِيظُ) ، والمَتَقَيَّظُ ، (كمَقِيلٍ ومَقْعَدٍ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : لا مَقِيظَ بأَرْضٍ لا بُهْمَى فِيها ، أَي لا مَرْعَى في القَيْظِ . ومَقِيظُ القَوْمِ : المَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ [وقت القَيْظِ ، ومصيفهم الموضع الذى يُقَام فيه وقت (٣)] الصَّيْفِ .

قال الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ ، ولِكُلِّ زَمَنٍ منها ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، وهي فُصُولُ السَّنَةِ :

(١) ديوانه : ٢٨ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ينخوب) .

(٢) ديوانه : ١٧ ، والعباب والأساس ، ومادة (رتب)

(٣) زيادة من اللسان .

مِنْهَا فَصْلُ الصَّيْفِ ، وهو فَصْلُ رَبِيعِ الكَلإِ : آذارُ ونَيْسَانُ وأَيّارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ القَيْظِ : حَزِيرَانُ وتَمُّوزُ وآبُ ، ثُمَّ بَعْدَه فَصْلُ الخَرِيفِ : أَيْلُولُ وتَشْرِينُ وتَشْرِينُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتاءِ : كانُونُ وكانُونُ وشُباطُ .

(وقَيَّظَهُ) هٰذا (الشَّيْءُ تَقْيِيظاً : كَفَاهُ لِقَيْظِه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وكَذٰلِك صَيَّفَنِي وشَتَّانِي طَعَامٌ أَو ثَوْبٌ ، وأَنْشَدَ الكِسَائِيّ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتِّ
سُودٍ نِعَاجٍ كنِعاجِ الدَّشْتِ (١)

يَقُولُ : يَكْفِينِي القَيْظَ والصَّيْفَ والشِّتَاءَ . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه : « إِنَّمَا هِيَ أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ » أَيْ ما تَكْفِيهِمْ لِلْقَيْظ .

(١) اللسان والصحاح ، وفي العباب المشطوران الأولان ، وانظر مادة (بتت) ومادة (دشت) ، وفي مطبوع التاج « كنعاج الدست » .

(والمَقِيظَةُ ، كمَدِينَة : نَبات يَبْقَى أَخْضَرَ) ، أَىْ تَدُومُ خُضْرَتُه (إلى القَيْظ) ، وإنْ هاجَتِ الأَرْض وجَفَّ البَقْلُ يَكُونُ عُلْقَةً[1] للإِبلِ إذا يَبِسَ ما سِوَاهُ . قَالَهُ اللَّيْثُ .

(والقَيْظِىُّ : ما نُتِجَ فيه) ، أَى فى القَيْظ .

(و) قَيْظِىُّ ، (بلاَ لاَمٍ ، ابنُ لَوْذَانَ الصَّحابِىُّ) ، هٰكَذَا هو فى النُّسَخ ، والصَّواب قَيْظِىُّ بنُ قَيْسِ ابنِ لَوْذَانَ الأَنْصارِىّ الأَوْسِىّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، وهو جَدُّ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ بُجَيْرٍ ، نَقَلَهُ الحَافِظُ ، وهو هٰكذا فى العُبَابِ والمُعْجَمِ .

(وأَقْيَاظٌ) ، ويُقَالُ : أَقْيَاذٌ : (ع) ، قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

* كَأَنَّهـا والعَهْدُ مِنْ أَقْيَاظِ[2] *

وفِى أُرْجُوزَةِ المَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىّ :

* كَأَنَّهـا والعَهْـدُ من أَقْيَـاذِ *

ثم اتَّفقا :

* أُسُّ جَرَامِيزَ عَلَى وِجَاذِ[1] *

بالذّالِ . قالَ الصّاغَانِىّ : وهٰذا مِنْ تَوارُدِ الخَوَاطِرِ ، وهو الإِكْفاءُ عَلَى قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ .

(ومِخْلافُ قَيْظَانَ باليَمَنِ قُرْبَ ذِى جِبْلَةَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قايَظَهُ مُقَايَظَةً : قاظَ مَعَهُ ، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وبِه فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئُ القَيْسِ :

* قَايَظْنَنا يَأْكُلْنَ فِينا قِدًّا[2] ..

قالَ : أَرادَ قِظْنَ مَعَنا .

وقَوْلُهم : اجْتَمَعَ القَيْظُ ، أَى اجْتَمَعَ النَّاسُ فى القَيْظِ ، على الحَذْفِ والإِيجازِ ، كقَوْلِهِم : اجْتَمَعَتِ اليَمَامَةُ[3] .

---

(١) فى مطبوع التاج : «عُلُقة» والمثبت من اللسان والتكملة. هذا والعلقة : شجر يبقى فى الشتاء تتبلغ به الابل حتى تدرك الربيع .

(٢) العباب وانظر مادة (جرمز) .

(١) العباب وانظر مادة (وجذ) .

(٢) ديوانه ٢١١ ، واللسان والبيت بتمامه كما فى الديوان :

قايظننا يأكلن فينا قِدًّا ومحروت الخُمّال

وليس البيت لامرئ القيس ، وانما هو لشهاب اليربوعى يجيبه

(٣) بعده فى اللسان : يريدون أهل اليمامة .

واقْتاظُوا : أَقامُوا زَمَنَ قَيْظِهِم . قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ :

تَرَبَّعُ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى
وتَقْتَاظُ مِنْ بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقِيَا[1]

وقَيَّظُوا : أَصابَهُمْ مَطَرُ القَيْظِ ، كصَيَّفُوا ورَبَّعُوا .

ويَوْمٌ قائِظٌ : شَدِيدُ الحَرِّ . وقَيْظٌ قائظٌ : شَدِيدٌ .

والقِيَاظُ ، ككِتَابٍ ، من الزَّرْعِ : ما زُرِعَ فى زَمَنِ الخَرِيفِ وأَوَّلِ الشِّتاءِ .

وقَيْظٌ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ بِتُرْبِ مَكَّةَ على أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ من نَخْلَةَ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ .

وقَيْظِىُّ بنُ شَدّاد السُّلَمِىُّ ، حَدَّث عَنْهُ وَلَدُه عَمْرٌو ، وهٰذا الاسْمُ فى نَسَبِ الأَنْصَارِ يَتَكَرَّر كَثِيراً ، مِنْهم : قَيْظِىُّ بنُ عَمْرِو بنِ الأَشْهَلِ وَالِدُ صَيْفِىٍّ وجَنابٍ[2] الصَّحابِيَّيْنِ .

(1) اللسان ، ومعجم البلدان (العقيق) .

(2) فى التبصير : خباب وما هنا بالجيم رواية عن ابن سعد ، وفى الاكمال (١/١٤٥) حباب وفى أسد الغابة رقم ٧٨٦ وبالحاء المهملة هو الصواب .

(فصـل الكاف)

مع الظـاء

[ك ر ظ]

(كَرَظَ فى عِرْضِهِ) يَكْرُظ كَرْظاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِىّ فى تَكْمِلَة العَيْن : أَىْ (قَدَحَ) فيه .

(و) يُقَالُ : (هو كِرْظُ حَسَبٍ ، بالكَسْرِ ، أَىْ يَكرُظُه)[1] كما تَكْرُظُ[2] الزَّنْدَةُ الزَّنْدَ ، وهو مَكْرُوظُ الحَسَبِ ، أَى مَقْدُوحٌ فيه .

(والكُرْظَةُ ، بالضَّمِّ ، فى السَّهْمِ والقَوْسِ) ، مِثْلُ (الكُظْرَةِ) ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

[ك ظ ظ] *

(الكِظَّةُ ، بالكَسْرِ : البِطْنَةُ) ، كَما فى المُحْكَمِ . (و) فى الصِّحاح : (شَىْءٌ يَعْتَرِى) الإِنْسَانَ . وفى الأَساسِ :

(1) ضبطت فى التكملة بالكسرة تحت الراء ، وما هنا هو ضبط القاموس المطبوع .

(2) فى مطبوع التاج يكرظ والمثبت عن التكملة .

الحَيَوانَ (من امْتِلاء) . وفى الصِّحاح : عن الامْتِلاءِ من [1] (الطَّعامِ) . يُقالُ : (كَظَّهُ الطَّعامُ) ، وكذٰلِكَ الشَّرابُ ، يَكُظُّه كَظًّا ، أَىْ (مَلَأَهُ حَتَّى لايُطِيقَ) على (النَّفَس ، فاكتَظَّ) ، أَىْ امْتَلأَ .وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىّ : «فإِذا عَلَتْهُ البِطْنَةُ ، وأَخَذَتْهُ الكِظَّةُ ،قال : هاتِ هَاضُوماً» . وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ أَهْدَى لَهُ [إِنْسانٌ] [2] جُوارِشْنَ [3] قال : «فإِذا كَظَّكَ الطَّعامُ أَخَذْتَ مِنْهُ» أَى امْتَلأْتَ منهُ وأَثْقَلَكَ . وفى حَدِيثِ آخَرَ ، قالَ رَجُلٌ للحَسَنِ : «إِنْ شَبِعْتُ كَظَّنِى ، وإِنْ جُعْتُ أَضْعَفَنِى» .

(وكَظَّهُ الأَمْرُ) يَكُظُّه كَظًّا ، و(كَظَاظاً وكَظَاظَةً) ، بفَتْحِهِما : (بَهظَهُ) ومَلأَهُ هَمًّا ، (وكَرَبَهُ وجَهَدَهُ) وأَثْقَلَهُ ، وهُوَ مَجازٌ . ومنه قَوْلُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ وذَكَرَ المَوْتَ فقالَ : «وكَظٌّ لَيْسَ كالكَظِّ» ، أَىْ هَمٌّ يَمْلأُ الجَوْفَ لَيْسَ كسائِرِ الهُمُومِ ، ولٰكِنَّهُ أَشَدُّ .

(ورَجُلٌ كَظٌّ) لَظٌّ ، أَىْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ، كما فى الصِّحاح . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ كَظٌّ لِلَّذِى (تَبْهَظُهُ الأُمُورُ) وتَغْلِبُهُ (حَتَّى يَعْجِزَ عَنْها) .

وكَظَّ الغَيْظُ صَدْرَهُ ، أَىْ مَلأَهُ ، (فهُوَ كَظِيظٌ ، ومَكْظُوظٌ ، ومُكَظَّظٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَىْ مَغْمُومٌ مَلآنُ مِن الثِّقَلِ .

(و) الكِظَاظُ ، (ككِتَابٍ : الشِّدَّةُ والتَّعَبُ) فى الأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بالنَّفَسِ . قالَ رُؤْبَةُ : ويُرْوَى للعَجّاجِ :

إِنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا
إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا [1]

(و) الكِظَاظُ أَيْضاً :(طُولُ المُلازَمَةِ) على الشِّدَّةِ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّى :

وخُطَّةً لا خَيْرَ فى كِظَاظِهَا [2]

(١) وكذا أيضا فى الصحاح . والذى فى العباب «عند الامتلاء من الطعام» .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) ضبط فى (جرشن) من اللسان بفتحة فوق الجيم وفى هامش مادة (كظظ) : هو مضبوط بضبط القلم بضم الجيم فى نسخة صحيحة من النهاية .

(١) ديوان العجاج : ٨١ ، ٨٢ وفى مشارف الأقاويز : ١٢٨ منسوب إلى رؤبة واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/١١٠ والمقاييس : ٥/١٢٩ .

(٢) اللسان وبعده فيه مشطوران .

(و) الكِظَاظُ أَيْضاً : (المُمَارَسَةُ الشَّدِيدَةُ فى الحَرْب ، كالمُكَاظَّةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . ويُقَالُ : الكِظَاظُ فى الحَرْبِ : المُضَايَقَةُ والمُلازَمَةُ فى مَضِيقِ المَعْرَكَة . وقد كَاظَّ القَوْمُ بَعْضُهم بَعْضاً مُكَاظَّةً وكِظَاظاً ، وتَكَاظُّوا : تَضَايَقُوا فى المَعْرَكَة عند الحَرْب. ومن أَمْثَالِهم : «لَيْسَ أَخُو الكِظَاظ مَنْ تَسْأَمُهُ» يَقُولُ : كَاظِّهِم ماكَاظُّوكَ ، أَى لا تَسْأَمْهُمْ أَوْ يَسْأَمُوا .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (هو يَتَكَظْكَظُ عِنْدَ الأَكْلِ) ، أَى (يَنْتَصِبُ قاعِدًا). وقال اللَّيْثُ : أَىْ تَرَاه مُنْحَنِياً ، و(كُلَّمَا امْتَلأَ بَطْنُه) يَنْتَصِبُ جَسَدُه قَاعِدًا .

(واكْتَظَّ المَسِيلُ بالماءِ) : إِذا (ضاقَ به لِكَثْرَتِهِ) . ومنه حَدِيثُ رُقَيْقَة : فاكْتَظَّ الوَادِى بِثَجِيجِه» أَى امْتَلأَ بالمَطَرِ والسَّيْلِ ، وهو مَجَاز.

(والكَظْكَظَةُ : امْتِدادُ السِّقاءِ إِذا مَلأْتَهُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقَدْ كَظَظْتُهُ ، وهو مَكْظُوظٌ ، وكَظِيظٌ . وفى العُبَاب : وهى أَنْ (تَرَاهُ يَسْتَوِى كُلَّمَا صَبَبْتَ فيه الماءَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كَظَّهُ كِظَّةً : غَمَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وجَمْعُ الكِظَّة أَكِظَّةٌ . ومنه حَدِيث النَّخَعِىّ : «الأَكِظَّةُ عَلَى الأَكِظَّةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ»

واكْتَظَّهُ الغَيْظُ كَكَظَّهُ .

والكَظِيظُ ، كأَمير : المُغْتاظُ أَشَدَّ الغَيْظِ . قالَ الحُضَيْنُ بنُ المُنْذِرِ يَهْجُو ابْنَه :

عَدُوُّك مَسْرُورٌ وذُو الوُدِّ بالَّذى
يَرَى مِنْكَ من غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ[1]

وتَكَظْكَظَ السِّقاءُ : امْتَلأَ .

وكَظَّ خَصْمَهُ كَظًّا : أَلْجَمَهُ حَتَّى لايَجِد مَخْرَجاً يَخْرُج إِلَيْه .

وهٰذا الطَّعامُ مَكَظَّةٌ ، أَى مَتْخَمَة ، واكْتَظَّ بَطْنُه .

(١) اللسان وانظر مادة (غيظ) .

واكْتَظَّ القَوْمُ فى المَسْجِدِ : ازْدَحَمُوا.

والكَظِيظُ : الازْدِحَامُ والامْتِلاءُ .

والتَّكَاظُّ والمُكَاظَّةُ : تَجَاوُزُ الحَدِّ فى العَدَاوَةِ .

والكِظَاظُ : مَا يَمْلأُ القَلْبَ من الهَمِّ .

وكَظَّ المَسِيلُ ، مِثْلُ اكْتَظَّ .

وقَالَ ابنُ عَبَّاد : يُقَالُ : كَظَّ الحَبْلَ أَى شَدَّه . قالَ : ويُقَالُ : جَاءَ يَكُظُّه لِلَّذِى يَطْرُدُ شَيْئاً من خَلْفِه ، وقد كادَ يَلْحَقُه ، كما فى العُبَابِ .

والصَّوابُ يَكِظُّه بالتَّخْفِيف ، وكْظاً ، كما سَيَأْتِى .

ورَجُلٌ كَظٌّ لَظٌّ أَى عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وذَكَرَهُ المُصَنِّف فى «ل ظ ظ» .

[ك ع ظ]

(الكَعِيظُ ، كَأَمِير ومُعَظَّم ، بالعَيْن المُهْمَلَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (الرَّجُلُ القَصِيرُ) الضَّخْمُ ، كَذا حَكاهُ الأَزْهَرِىّ عنه ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ لِغَيْرِه .

[ك غ ظ] (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكاغِظ لغة فى الدَّال والطَّاء المُهْمَلَتَيْن نَقَلَه شَيْخُنا

[ك ل ظ]

(الكَلَظَة ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ وصاحِبُ اللِّسَان . وفى العبابِ : قال العُزَيزىّ :هى (مِشْيَةُ الأَقْزَلِ وهو وهوَ أَكْلَظُ) ، أَىْ أَقْزَلُ . (أَو الصَّواب بالطَّاءِ) المُهْمَلَةِ ، والظَّاءُ تَصْحِيفٌ للعزيزىّ ، كما حَقَّقَهُ الصَّاغَانِىّ.

[ك ن ظ] *

(كَنَظَه (٢) الأَمْرُ يَكْنِظُه ويَكْنُظُهُ) مِثْلُ غَنَظَهُ ، إذا جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه : ويُقَالُ : كَنَظَهُ (وتَكَنَّظَهُ) ، إذا (بَلَغَ مَشَقَّتَهُ ،و) قيل: كَنَظَهُ : (غَمَّه

(١) جاءت هذه بعد مادة (كلظ) فقدمناها .
(٢) في مطبوع التاج : «كنظ الامر يكنظه ..» والمثبت من القاموس و اللسان .

وَمَلأَهُ) مِثْلُ غَنَظَهُ . قال أَبُو تُراب : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ يَقُولُ هٰكَذَا . وقالَ اللَّيْثُ :الكَنْظ:بُلُوغُ المَشَقَّةِ من الإِنْسانِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ ، أَى مَغْمُوم. وقال النَّضرُ :غَنَظَهُ و كَنَظَهُ ،وهو الكَرْبُ الشَّدِيدُ الَّذِى يُشْفَى مِنْهُ عَلَى المَوْتِ .

(و) قــال ابنُ عَبّــادٍ : (الكُنْظَــةُ بالضَّمِّ : الضَّغْطَةُ) ، كما فى العُبابِ .

[ك ن ع ظ]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكِنْعاظُ : الَّــذِى يَتَســخَّطُ عِنْدَ الأَكْلِ ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسان عَــنْ حَواشِى ابنِ بَرِّىّ .

(فصــل الــلام)

مــع الظــاءِ

[ل أ ظ]

(اللأْظُ ، كالمَنْــعِ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ وصــاحِبُ اللِّسَان . وقــالَ الصّــاغانِــىّ : هــو (الغَمُّ) ، وأَنْشَدَ لأَبِــى حِزَامٍ العُكْلِــىّ :

وتَظْيِيئِهِــم بِــاللَّأْظِ مِنِّــى
وذَأْطِيهِمْ بشَنْتَــرَةٍ ذَءُوطِ (١)

(أَوْ لأَظَهُ : طَرَدَهُ ، وقــد دَنَا مِنْــه) عن ابــن عَبّــادٍ . (و) لأَّظَ (فِــى التَّقَاضِى :شَدَّدَ عَلَيْهِ) فيــهِ ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّاد أَيْضــاً ، وهٰذا قَدْتَقَدَّم لِلْمُصَنِّف فى لأَّط مُهْمَلَةً بعَيْنِه ، فهــو إِمّا لُغَةٌ أَوْ تَصْحِيــفٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

لأَظَهُ ، أَىْ عارَضَهُ ، عن ابنِعَبّادٍ ، نَقَلَهُ الصّاغانِــىّ فى كِتابَيْه .

[ل ح ظ] *

(لَحَظَهُ ، كمَنَعَهُ) يَلْحَظُهُ ، (و) لَحَــظَ (إِلَيْــهِ لَحْظــاً) ، بالفَتْحِ ، (ولَحَظَاناً مُحَرَّكَةً) . أَىْ (نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ) ، كَذَا فى الصّحاح(٢) ، أَىْ مِنْ أَىِّ جانِبَيْهِ كانَ ، يَمِيناً أَوْ شِمَالاً .

---

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ١ /٧٧ ومادة (ذاط) فى العباب والضبط منها بخط الصاغانى .

(٢) وفي اللسان « عينية » .

ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كانَ يَلْحَظُ فى الصَّلاة ولا يَلْتَفِتُ» . (وهُوَ أَشَدُّ الْتِفَاتاً مِنَ الشَّزْرِ) .

قالَ :

نَظَرْناهُمُ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنَا
بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظَانِ (١)

وَقِيلَ : اللَّحْظَةُ : النَّظْرَةُ مِنْ جانِبِ الأُذُنِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَلَمَّا تَلَتْهُ الخَيْلُ وهْوَ مُثابِرٌ
عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِى نَظْرَةً ويُعِيدُهَا (٢)

(والمُلاحَظَةُ : مُفاعَلَةٌ مِنْه) ، ومنه الحَدِيثُ : «جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظَةُ» قال الأَزْهَرِيُّ : هو أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلِحاظِ عَيْنَيْه إِلَى الشَّىْءِ شَزْرًا ، وهو شِقُّ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ .

(و) اللَّحَاظُ ، (كَسَحَابٍ : مُؤْخِرُ العَيْنِ) ، كَذَا فى الصّحاح . قالَ شَيْخُنا : وبَعْضُ المُتَشَدِّقِينَ يَكْسِرُهُ وهو وَهَمٌ ، كما أَوْضَحْتُه فى شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيحِ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى خَطَّأَه قَدْ وُجِدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب : المَاقُ والمُوقُ : طَرَفُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الأَنْفَ . واللِّحاظُ : مُؤْخِرُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ ، بكَسْرِ اللام » ولٰكِنَّ ابنَ بَرِّىّ صَرَّحَ بأَنَّ المَشْهُورَ فى لِحَاظِ العَيْنِ الكَسْرُ لا غَيْر .

(و) اللِّحَاظُ (كَكِتَابٍ : سِمَةٌ تَحْتَ العَيْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ هو مِيسَمٌ فى مُؤْخِرِهَا إِلَى الأُذُن ، وهو خَطٌّ مَمْدُودٌ ، ورُبما كانَ لِحاظَانِ مِنْ جانِبَيْنِ ، ورُبما كانَ لِحَاظٌ وَاحِدٌ مِن جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وكَانَتْ هٰذِهِ السِّمةُ سِمَةَ بَنِى سَعْد . قَالَ رُؤْبَةُ ، ويُرْوى لِلْعَجّاج :

ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّوَاظَا
تُنْضِجُ بَعْدَ الخُطُمِ اللِّحَاظَا (١)

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان .

(١) ديوان العجاج : ٨٢ وفى مشارف الأقاويز : ١٢٨ و ١٢٩ منسوبين إلى رؤبة والتكملة والعباب والجمهرة ٢ / ١٧٤ وفى اللسان الثانى برواية « تنضح » وانظر مادة (شوط) .

الخِطَامُ : سِمَةٌ تَكُونُ علَى الخَطْمِ .
يَقُولُ : وَسَمْنَاهُمْ مِنْ حَرْبِنَا بِسِمَتَيْنِ لا تَخْفَيانِ .

(كالتَّلْحِيظِ) ، حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِى الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعَاءَ بَاقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخُبُطِ [(١)]

جَعَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ اسْماً للسِّمَةِ ، كَمَا جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحجِينَ اسْماً للسِّمَة ، فَقَالَ : التَّحْجِينُ : سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ .

قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهما إِنَّمَا يُعْنَى بِه العَمَلُ ، ولا أُبْعِد مع ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ التَّفْعِيلُ اسْماً ، فإِنَّ سِيبَوَيْه قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ فى الأَسْمَاءِ ، كالتَّنْبِيت ، وهُوَ شَجَرٌ بِعَيْنِه . والتَّمْتِين ، وهُوَ خُيُوطُ الفُسْطَاط ، يُقَوِّى ذٰلِكَ أَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بالخُبُطِ [(٢)] .

(١) اللسان وهو لوَعْلَةَ الجرمىّ كما فى مادة (خبط) .
(٢) بعدها فى اللسان : «وهو اسم» .

(أَو) اللِّحَاظُ : (ما يَنْسَحِى مِنَ الرِّيشِ إِذا سُحِىَ من الجَنَاحِ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : اللِّحَاظُ : اللِّيطَةُ الَّتِى تَنْسَحِى من العَسِيبِ مع الرِّيش ، عَلَيْهَا مَنْبِتُ الرِّيشِ . قالَ الأَزْهَرِىّ : وأَمّا قَوْلُ الهُذَلِىّ . يَصِفُ سِهَاماً :

كَساهُنّ أَلْآماً كَأَنَّ لِحَاظَهَا
وتَفْصِيلَ ما بَيْنَ اللِّحَاظِ قَضِيمُ [(١)]

كَأَنَّهُ أَرَادَ كَسَاهَا رِيشاً لُؤَاماً . ولِحَاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُهَا إِذا أُخِذَتْ من الجَنَاحِ فقُشِرَتْ ، فأَسْفَلُهَا الأَبْيَضُ هو اللِّحَاظُ . شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ المَقْشُورَةِ بالقَضِيمِ ، وهو الرَّقُّ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيه .

(و) اللِّحَاظُ (من السَّهْمِ : ماوَلِىَ أَعْلاَهُ من القُذَذِ من الرِّيشِ) ، وقِيلَ : ما يَلِى أَعْلَى الفُوقِ من السَّهْمِ .

(١) البيت فى اللسان والتكملة والعباب ولم ينسب إلى الهذلى لا فى العباب ولا فى التكملة .

(و) اللَّحِيظُ ، (كَأَمِيرٍ : النَّظِيرُ والشَّبِيهُ) . يُقَالُ : هو لَحِيظُ فُلانٍ ، أَى نَظِيرُه وشَبِيهُهُ .

(و) لَحِيظ ، (بِلا لام : مَاءٌ أَوْ رَدْهَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ ، (طَيِّبَةُ الماءِ) . قال يَزِيدُ بنُ مُرْخِيَةٍ :

وجَاءُوا بِالرَّوَايَا مِنْ لَحِيظٍ
فَرَخُّوا المَحْضَ بالمَاءِ العِذَابِ (١)

رَخُّوا : أَىْ خَلَطُوا .

(و) لَحُوظٌ ، (كصَبُورٍ : جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) لَحْظَةُ ، كَحَمْزَةَ : مَأْسَدَةٌ بتِهَامَةَ ، ومنه : أُسْدُ لُحْظَةَ) ، كما يُقَالُ : أُسْدُ بِيشَةَ . قال النابِغَةُ الجَعْدِىّ :

سَقَطُوا على أَسَدٍ بِلَحْظَةَ مَشْبُوحِ السَّوَاعِدِ باسِلٍ جَهْمِ (٢)

(والتَّلَحُّظُ : الضِّيقُ والالْتِصَاصُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ ، قال : ومنه اشْتِقَاقُ لَحُوظٍ لجَبَلٍ من جِبَالِ هُذَيْلٍ المَذْكُور .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّحْظَةُ : المَرَّةُ مِنَ اللَّحْظ . ويَقُولُونَ : جَلَسْتُ عِنْدَهُ لَحْظَةً ، أَىْ كلَحْظَةِ العَيْنِ ، ويُصَغِّرُونَهُ لُحَيْظَة ، والجَمْعُ لَحَظَاتٌ .

واللَّحَظُ ، بالفَتْحِ : لَحَاظُ العَيْنِ ، والجَمْع أَلْحَاظٌ : يُقَالُ : فَتَنَتْه بلِحاظِهَا وأَلْحَاظِهَا ، وجَمْعُ اللِّحَاظِ اللُّحُظُ ، كسَحَابٍ وسُحُبٍ .

ورَجُلٌ لَحَّاظٌ ، كشَدَّادٍ .

وتَلاحَظُوا ، ويُقَال : أَحْوَالُهُمْ مُتَشَاكِلَةٌ مُتلاحِظَةٌ . وهو مَجَازٌ .

ولاحَظَهُ مُلاحَظَةً ولِحَاظاً : رَاعاهُ ،وهو مَجازٌ . ويُقَالُ : هو عِنْدَهُ مَحْفُوظٌ ، وبعَيْنِ العِنَايَةِ مَلْحُوظٌ .

وجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بلِحَاظَيْنِ ، وقد لَحَظَهُ ، ولَحَّظَه تَلْحِيظاً .

ولِحَاظُ الدَّارِ ، «بالكَسْر» : فِنَاؤُهَا

(١) العباب و معجم البلدان (لحيظ) .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب و معجم البلدان (لحظة) .

قالَ الشاعِرُ :

وهَلْ بِلِحَاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ
ومِنْ آيِهَا بِينُ العِرَاقِ تَلُوحُ [1]

البِينُ ، بالكَسْرِ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ .

والَّلحُوظ ، كصَبُور : الضَّيِّقُ .

والمَلْحَظُ ، كمَطْلَب : اللَّحْظُ ، أَو مَوْضِعُه ، وجَمْعُهُ المَلاَحِظُ .

* [ل ظ ظ]

(اللَّظُّ) الكَظُّ : هو (الرَّجُلُ العَسِرُ المُتَشَدِّدُ) ، كمـا فى الصّحاحِ . قال ابنُ سِيـدَه : وأَرَى كَظًّا إِتْبَاعاً ، وقَد تَقَـدَّمَ فى «ك ظ ظ» أَيْضـاً (كاللَّظْلاَظِ) ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ عَبّاد . قال : يُقَـالُ : إِنَّـهُ لَحَدِيـدٌ لَظْلاَظٌ ، أَىْ زَعِرُ الخُلُق .

(و) اللَّظُّ : (اللُّزُومُ والإِلْحَاحُ) ، وقَـدْ لَـظَّ بِـهِ ، إذا لَزِمَـهُ ولَـم يُفَارِقْهُ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ . (كاللَّظِيظِ) .

(١) اللسان .

قال الراجِزُ :

* عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَهُ لَظِيظُ * [1]

قِيـلَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَلَظَّ بِـهِ إِلْظاظاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّظُّ : (الطَّرْدُ)

(والمِلْظَاظُ ، بالكَسْرِ : المِلْحَـاحُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَـرِىّ . وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

جارِيَتُـهُ بِسَابِـحٍ مِلْظَـاظِ
يَجْرِى عَلَى قَوائِـمٍ أَيْقَـاظِ [2]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ لِرُؤْبَةَ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاجِ :

* والجَدُّ يَحْدُو قَدَرًا مِلْظَـاظَـا * [3]

(و) قال الفَرّاءُ فى نَوادِرِهِ : (يَـوْمٌ لَظْلاظٌ) ، أَىْ (حارٌّ) .

(والمُلِظَّةُ ، بالضَّمِّ : الرِّسَالَةُ) ، وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِـى وَجْزَةَ :

فأَبْلِـغْ بَنِـى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ مُلِظَّةً
رَسُولَ امْرِىءٍ بَادِى المَوَدَّةِ نَاصِحِ [4]

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب والبيت فى مشارف الأقاويز ١٢٩ من أرجوزة لرؤبة .
(٤) اللسان والتكملة والعباب .

وقَوْلُه : رَسُولَ امْـرِئٍ ، أَرادَ رِسَالَةَ امْرِئٍ ، (من أَلَظَّ) بفُلانٍ أَيْ (لازَم) ، وقَدْ لَظَّ بالشَّيْءِ ، وأَلَظَّ بــه : لَزِمَهُ . فَعَلَ وأَفْعَلَ بمَعْنًى . وقالَ أَبُو عَمْرو : أَلَظَّ بِــه :لَزِمَــهُ ، وهــو مُلِظٌّ بــه لا يُفَارِقُهُ . ومِنْهُ حَدِيــثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «أَلِظُّوا بياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ » أَيْ الْزَمُوا ذٰلِكَ واثْبُتُــوا عَلَيْه ، وأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِه . والإِلْظَاظُ : لُزُومُ الشَّيْءِ والمُثَابَرَةُ عليــه .ويقال : الإِلْظَاظُ :الإِلْحــاح . قال بِشْرٌ يَصِفُ حِمارًا شَبَّه ناقَتَهُ بِهِ :

أَلَظَّ بِهِــنَّ يَحْدُوهُــنَّ حَتَّـــى
تَبَيَّنَ حُولُهُنَّ من الوِسَـــاقِ (١)

وفى الصحاح :

* تَبَيَّنَتِ الحِيالُ من الوِســـاقِ *

(و) أَلَظَّ المطــرُ : (دَامَ .و) أَلَــظَّ بالمَكَانِ :(أَقامَ) به ،وكذلك أَلَظَّ عَلَيْه .

(وتَلَظُّظُ الحَيَّةِ ، ولَظْلَظَتُها : تَحَرُّكُها ، وتَحْرِيكُ رَأْسِها مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِها) ، وكَذٰلِكَ التَّلَظْلُظُ . وحَيَّةٌ تَتَلَـظَّى مِنْ تَوَقُّدِهاوخُبْثِهَا ، كأَنَّ الأَصْلَ تَتَلَظَّظُ.

وأَمّا قَوْلُهُمْ فِى الحَرِّ : يَتَلَظَّى ، فكَأَنَّه يَلْتَهِبُ كالنَّارِ ، من اللَّظَى ، وسَيَأْتِى.

(والتَّلاظُّ : التَّطَارُدُ) . يُقَالُ : مَرَّت الفُرْســـانُ تَلاظُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك :

المُلاَظَّةُ فى الحَــرْبِ : المُوَاظَبَــةُ ولُزُومُ القِتَالِ . ورَجُــلٌ مِلَظٌّ مِلَــحٌّ : شَـدِيــدُ الإِبْــلاغِ بالشَّيْءِ يُلِـــحُّ عَلَيْهِ . ويُقَالُ لِلْغَرِيمِ المُلِحِّ اللَّزُومِ : مِلَــظٌّ ومِلَــزٌّ ، بكَسْرِ المِيمِ ، وهــو مِلَــظٌّ ومِلْظَــاظٌ : عَسِــرٌ مُضَيِّــقٌ مُشَدَّدٌ عَلَيْــه . وقــالَ ابــنُ فارِسٍ : الإِلْظَاظُ الإِشْفاقُ على الشَّيْءِ.

ورَجُــلٌ لَظْــلاظٌ ، بالفَتْــح ، أَيْ فَصِيــحٌ .

[ل ع ظ] *

(المُلَعَّظَــةُ ، كمُعَظَّمَــة) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىّ : وقــالَ اللَّيْثُ : هـــى

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (وسق) .

(الجارِيَةُ السَّمِينَةُ الطَّوِيلَةُ الجَسِيمَةُ) قالَ الأزْهَرِيّ: لَمْ أسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ مُسْتَعْمَلاً فى كَلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ

[ل ع م ظ] *

(اللَّعْمَظَةُ: انْتِهَاسُ [1] العَظْمِ مِلْءَ الفَمِ)، وقد لَعْمَظَهُ. وفى الصّحاح: لَعْمَظْتُ اللَّحْمَ: انتَهَسْتُه عَنِ العَظْمِ، ورُبّما قالُوا: لَعْظَمْتُهُ عَلَى القَلْبِ، (كاللِّعْمَاظِ، بالكَسْرِ)، كدَحْرَجَةٍ ودِحْراجٍ.

(و) اللَّعْمَظُ، (كجَعْفَرٍ: الحَرِيصُ الشَّهْوانُ) للطَّعَامِ، عن اللَّيْث. وقالَ غَيْرُه: هو النَّهِمُ الشَّرِهُ، كاللُّعْمُوظ، واللُّعْمُوظَةِ بِضَمِّهِما)، كمافى الصّحاح.

(ج: لَعامِظَةٌ، ولَعامِيظُ)، قالَ الشاعِرُ

أشْبِهْ ولا فَخْرَ فَإنَّ الَّتِي
تُشْبِهُها قَوْمٌ لَعَامِيظُ [2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: اللِّعْمَاظُ، (كقِرْطاسٍ: الطِّرْماذُ)، وهو أنْ يُعْطِيَكَ من الكَلامِ ما لا أصْلَ له.

(و) اللُّعْمُوظ، (كعُصْفُورٍ: الطُّفَيْلِيُّ)، واللَّعْمَظَةُ: التَّطْفِيلُ.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

نَقَلَ ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خَالَوَيْه: اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ: الَّذِى يَخْدُم بِطَعَامِ بَطْنِهِ، مِثْلُ العُضْرُوطِ. قال رافِعُ بنُ هُرَيْمٍ [1]:

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِهَا
أدِقّاءُ نَيّالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ [2]

ورَجُلٌ لَعْمَظَةٌ: حَرِيصٌ لَحّاسٌ. وأنْشَدَ الأصْمَعِيّ:

أذاكَ خَيْرٌ أيُّهَا العُضَارِطُ
وأيُّهَا اللَّعْمَظَةُ العُمَارِطُ [3]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ل غ ظ] *

اللَّغَظُ: ما سَقَطَ فى الغَدِيرِ من

(1) فى القاموس المطبوع: «انتهاش» وما هنا موافق لعبارة اللسان ويؤيده العباب فى قوله «ولعمظت اللحم أى انتهسته عن العظم».
(2) اللسان والصحاح والعباب.

(1) فى مطبوع التاج واللسان: «هزيم» والمثبت من نوادر أبى زيد: ٦٩ واللآلى البكرى: ٨٠٠.
(2) اللسان.
(3) فى اللسان: أنشد الأصمعى لخاله، وفى التكملة والعباب مادة (لمظ) لخالد.

سَفْيِ الرِّيحِ ، زَعَمُوا ، كَذَا فى اللِّسَان.

[ل ف ظ] *

(لَفَظَه) من فِيه يَلْفِظُهُ لَفْظاً ، (و) لَفَظَ (به) لَفْظاً ، (كضَرَبَ) ، وهى اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ . (و) قالَ ابنُ عَبَّاد : وفيه لُغَةٌ ثانِيَةٌ : لَفِظَ يَلْفَظُ ، مِثالُ (سَمِعَ) يَسْمَعُ . وقَرَأَ الخَلِيلُ : ﴿ما يَلْفَظُ من قَوْلٍ﴾ [1] بفَتْحِ الفاءِ ، أَيْ (رَمَاهُ ، فهو مَلْفُوظٌ ولَفِيظٌ) . وفى الحَدِيث : « ويَبْقَى فى الأَرْضِ [2] شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ » أَىْ تَقْذِفُهُمْ وتَرْمِيهِمْ . وفى حَدِيث آخَرَ : « ومَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَىْ فَلْيُلْقِ ما يُخْرِجُهُ الخِلالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِه . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفَظَهُ البَحْرُ فنَهَى عَنْهُ ، أَرادَ ما يُلْقِيهِ البَحْرُ من السَّمَكِ إلى جانِبِهِ من غَيْرِ اصْطِيَاد . وفى حَديثِ عائِشَةَ : « فَقَاءَتْ أُكُلَهَا ولَفَظَتْ خَبِيئَهَا » أَى أَظْهَرَتْ ما كَانَ قَد

(١) سورة «ق» من الآية ١٨ وتمامها ﴿ما يَلْفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ .

(٢) فى اللسان : « فى كل أرض » .

اخْتَبَأَ فِيهَا من النَّبَاتِ وغَيْرِه .

(و) من المَجاز : لَفَظَ (بالكَلامِ : نَطَقَ) بـه ، (كَتَلَفَّظَ) بـه ، ومنـه قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿ما يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [1] ، وكَذَلِكَ لَفَظَ القَوْلَ : إذا تَكَلَّمَ بـه .

(و) لَفَظَ (فُلانٌ : ماتَ) .

(و) من المَجَاز : (اللاّفِظَةُ : البَحْرُ) ، لأَنَّهُ يَلْفِظُ بِمَا فى جَوْفِهِ إلَى الشُّطُوطِ ، (كلاَفِظَة ، مَعْرِفَةً) .

(و) قِيلَ : اللاّفِظَةُ : (الدِّيكُ لأَنَّهُ يَأْخُذُ الحَبَّةَ بِمِنْقَارِهِ فلايَأْكُلُها ، وإنَّما يُلْقِيهَا إلَى الدَّجَاجَة . و) قِيلَ : هى (الَّتِى تَزُقُّ فَرْخَها من الطَّيْرِ ، لأَنَّهَا تُخْرِجُ من جَوْفِهَا لفَرْخِهَا) وتُطْعِمُهُ (و) يُقالُ : هى (الشَّاةُ [2] الَّتِى تُشْلَى لِلحَلْب) ، وهى تُعْلَفُ ، (فتَلْفِظُ بجِرَّتِهَا) ،

(١) سورة ق الآية ١٨ .

(٢) فى مطبوع التاج « .. لأنها تخرج من جوفها لفرخها وتطعمه) ويقال هى (الشاة التى ..) ونص القاموس (لفرخها ، والشاة التى ..) فوضعنا الأقواس معدلة لتتفق مع الشرح .

أىّ تُلْقِى ما فى فِيها (وتُقْبِلُ) إلى الحالِبِ لِتُحْلَبَ ، (فَرَحاً) مِنْهَا (بالحَلْبِ) لِكرَمِها .

(و) من المَجَازِ : اللَّافِظَةُ : (الرَّحَى) لأَنَّها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ مِنَ الدَّقِيقِ ، أىْ تُلْقِيه .(ومِنْ إحْدَاها قَوْلُهُم : « أَسْمَحُ مِنْ لافِظَةٍ ») ، و « أَجْوَدُ من لافِظَةٍ » ،و «أَسْخَى مِنْ لافِظَةٍ » قال الشاعر :

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤالِ
وكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لافِظَهْ [1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ ، - ويُقَالُ إنَّه لِلْخَلِيلِ - : [2]

فَأَمَّا الَّتى سَيْبُها يُرْتَجَى
قَدِيماً فَأَجْوَدُ من لافِظَهْ [2]

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) وفى شواهد العينى ١ /٥٧٢ أن البيت لطرفة ، ولم أقف عليه فى ديوانه المطبوع (بيروت) .
(٣) العباب والمقاييس ٥ /٢٥٩ وفيه :

، يَداكَ يَدٌ سَيْبُهَا مُرْسَلٌ
وأُخْرَى لأَعدائِها غائظَهْ
فأَمّا الّتى سَيْبُها يُرْتَجَى
قَدِيمًا فأَجْوَدُ من لافِظَهْ
وأَمّا الّتى يُتَّقَى شَرُّها
فَسَمٌّ مُخَاتِلَةٌ لاحِظَهْ
إذا لَدَغَتْ وجَرَى سَمُّها
فنفس اللَّديغ لها فائِظه

فى أَبياتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى « ف ى ظ » قال الصّاغانِىّ : فمَنْ فَسَّرَها بالدِّيكِ أَو البَحْرِ جَعَلَ الهاءَ لِلْمبالَغَةِ .

(و) اللَّافِظَةُ فى غَيْرِ المَثَلِ : (الدُّنْيَا) ؛ سُمِّيت (لأَنَّها) تَلْفِظُ ، أَىْ (تَرْمِى بِمَنْ فِيها إلى الآخِرَةِ) وهو مَجَازٌ .

(وكُلُّ ما زَقَّ فَرْخَهُ) : لافِظَةٌ .

(و) اللُّفَاظَةُ ، (كَثُمَامَة : ما يُرْمَى من الفَمِ) ، ومنه لُفَاظَةُ السِّوَاكِ .

(و) من المَجَازِ : اللُّفَاظَةُ : (بَقِيَّةُ الشَّىْءِ) . يُقَالُ : ما بَقِىَ إلاّ نُضَاضَةٌ ، ولُعَاعَةٌ ولُفَاظَةٌ ، أَى بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ .

(و) اللِّفَاظُ ، (كَكِتَابٍ : البَقْلُ) بِعَيْنِه ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(و) لِفَاظٌ : (ماءٌ لِبَنِى إيادٍ ، ويُضَمُّ) .

(و) من المَجَازِ : (جاءَ وقد لَفَظَ لِجَامَهُ ، أَى) جاءَ (مَجْهُودًا عَطَشاً وإِعْيَاءً) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىّ .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّفْظُ : واحِدُ الأَلْفاظِ ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

واللُّفَاظُ ، كغُرَابٍ : ما طُرِحَ به ، واللَّفْظُ مِثْلُه ، عن ابنِ بَرِّىّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِامْرِئِ القَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا :

يُوَارِدُ مَجْهُولاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ
يَمُجُّ لُفَاظَ البَقْلِ فى كُلِّ مَشْرَبِ (١)

وقال غَيْرُه :

* والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُم لُفَاظا * (٢)

أَى : مَتْرُوكاً مَطْرُوحاً لَمْ يُدْفَنْ .

والمَلْفَظُ : اللَّفْظ ، والجَمْع المَلافِظُ .

واللَّافِظَةُ : الأَرْضُ لِأَنَّهَا تَلْفِظُ المَيِّتَ ، أَى تَرْمِى به ، وهو مَجَازٌ .

ولَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُها لَفْظاً ، كَأَنَّهُ رَمَى بِهَا ، وهو كِنَايَةٌ عن المَوْتِ ، وكَذٰلِكَ قَاءَ نَفْسَهُ . وكَذٰلِكَ لَفَظَ عَصْبَهُ : إِذا ماتَ ، وعَصْبُه : رِيقُه الَّذِى عَصَبَ بِفِيهِ ، أَى غَرِىَ بِه فَيَبِسَ . ويُقَالُ : فُلانٌ لَافِظٌ فَائِظٌ .

ولَفَظَتِ الرَّحِمُ ماءَ الفَحْلِ : أَلْقَتْهُ ، وكَذَا الحَيَّةُ سُمَّهَا ، والبِلَادُ أَهْلَهَا . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

ورَجُلٌ لَفَظَانٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى كَثِيرُ الكَلامِ ، عامِّيّة .

[ل م ظ] *

(لَمَظَ) يَلْمُظُ لَمْظاً منْ حَدِّ نَصَرَ ، إِذا (تَتَبَّع بلِسَانِهِ) بَقِيَّةَ (اللُّمَاظَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسْمٌ (لبَقِيَّةِ الطَّعَامِ فى الفَمِ) بَعْدَ الأَكْلِ . (و) لَمَظَ : إِذا (أَخْرَجَ لِسَانَه فَمَسَحَ) به (شَفَتَيْه . أَوْ) لَمَظَ : إِذا (تَتَبَّعَ الطَّعْمَ وتَذَوَّقَ) وتَمَطَّقَ ، (كتَلَمَّظَ ، فى الكُلِّ) . ومَعْنَى التَّمَطُّقِ بالشَّفَتَيْنِ : أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُمَا بالأُخْرَى مع صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُمَا ، وفى حَدِيثِ التَّحْنِيكِ : « فَجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُ » أَى يُدِيرُ

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

لِسَانَهُ فى فِيهِ ويُحَرِّكُهُ يَتَتَبَّعُ أَثَرَ التَّمْرِ .

(و) لَمَظَ (فُلاناً من حَقِّه) شَيْئاً : (أَعْطَاهُ ، كلَمَّظَ) تَلْمِيظاً ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : (مالَه لَمَاظٌ ، كسَحَابٍ) ، أَىْ (شَىْءٌ يَذُوقُه) فيَتَلَمَّظُ به . وفى الصّحاح : ما ذُقْتُ لَمَاظاً ، أَى شَيْئاً (و) يُقَالُ أَيْضاً : (شَرِبَهُ) ، أَى الماءَ (لَمَاظاً) : إذا (ذَاقَهُ بطَرَفِ لِسَانِهِ) ، وكذٰلِكَ لَمَظَ الماءَ لَمْظاً .

(ومَلاَمِظُك : ما حَوْلَ شَفَتَيْكَ) ، لأَنَّهُ يَذُوقُ بهما .

(وأَلْمَظَهُ : جَعَلَ الماءَ على شَفَتِهِ) . قال الراجِزُ فاسْتَعَارَهُ للطَّعْنِ :

نَحْذِيه طَعْناً لَمْ يَكُنْ إِلْماظَا[1]

أَىْ يُبَالِغُ فى الطَّعْنِ لايُلْمِظُهُمْ إِيّاه.

(و) أَلْمَظَ (عَلَيْه : مَلأَهُ غَيْظاً . و) قال أَبو عَمْرٍو : يُقَالُ للمَرْأَةِ : (أَلْمِظِى نَسْجَكِ ، أَى صَفِّقِى) وفى اللِّسَان : أَصْفِقِيهِ .

(واللُّمْظَةُ[1] بالضَّمِّ : بَيَاضٌ فى جَحْفَلَةِ الفَرَسِ السُّفْلَى) ، من غَيْرِ الغُرَّةِ ، وكَذٰلِكَ إِنْ سَالَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَدْخُلَ فى فَمِهِ ، فيَتَلَمَّظ بها ، فهى اللُّمْظَةُ .

(كاللَّمَظِ ، مُحَرَّكَةً ، والفَرَسُ أَلْمَظُ ، فإِنْ كانَتْ فى العُلْيَا فأَرْثَمُ) ، كما سَيَأْتِى فى مَوْضِعِهِ .

(أَو) اللُّمْظَةُ : (البَيَاضُ فى الشَّفَتَيْنِ فَقَطْ) .

وفى المُحْكَم : اللَّمَظُ : شَىْءٌ مِنَ البَياضِ فِى جَحْفَلَةِ الدّابَّةِ لا يُجاوِزُ مَضَمَّها .

(و) اللُّمْظَةُ : (النُّكْتَةُ السَّوداءُ فى القَلْبِ) . يُقَالُ : فى قَلْبِهِ لُمْظَةٌ .

(و) من المَجَازِ : اللُّمْظَةُ : (اليَسِيرُ من السَّمْنِ تَأْخُذُهُ بإِصْبَعِكَ) كالجَوْزَة . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ وابنُ عَبّادٍ .

(١) فى اللسان : قال رؤبة ، وفى الجمهرة ٣/٢٥ قال العجاج ، وفى العباب « وقول رؤبة ويروى للعجاج » . هذا وفى مطبوع التاج : « يحميه » والمثبت مما سبق .

(١) فى مطبوع التاج : « المُظَّة » والمثبت من القاموس واللسان والعباب .

(و) اللُّمْظَةُ : (هَنَةٌ من البَيَاضِ بيَدِ الفَرَسِ أَوْ برِجْلِه على الأَشْعَرِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) اللُّمْظَةُ : (النُّقْطَةُ من البَياضِ ضِدٌّ) . وفى الحَديثِ : «النِّفَاقُ فى القَلْبِ لُمْظَةٌ سَوْدَاءُ ، والإِيمانُ لُمْظَةٌ بَيْضاءُ ، كُلَّمَا ازْدَادَ الإِيمانُ ازْدادَتِ اللُّمْظَةُ» . قال الأَصْمَعِيّ : قَوْلُه : لُمْظَةٌ ، مِثْلُ النُّكْتَةِ ونَحْوِها مِن البَيَاضِ .

(و) من المَجَازِ : (تَلَمَّظَتِ الحَيَّةُ) ، إذا (أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا) كتَلَمُّظِ الآكِلِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(والمُتَلَمَّظُ ، بالفَتْحِ) ، أَى عَلَى صِيغَةِ المَفْعُول : (المُتَبَسَّمُ) . يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ المُتَلَمَّظِ .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : يُقَالُ : (قَيَّدَ بَعِيرَهُ المُتَلَمِّظَةَ ، وهو أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ يَدَيْه حَتَّى يَمَسَّ الوَظِيفُ الوَظِيفَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(والْتَمَظَه : طَرَحَهُ فِى فَمِهِ سَرِيعاً) ، كَذا فى العُبَابِ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ : الْتَمَظَ الشَّىْءَ ، أَىْ أَكَلَهُ ، ومِثْلُهُ فى الأَسَاسِ .

(و) الْتَمَظَ (بحَقِّه : ذَهَبَ) بـه .

(و) الْتَمَظَ (بالشَّىْءِ : الْتَفَّ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ (و) الْتَمَظَ (بشَفَتَيْهِ : ضَمَّ إِحْدَاهُمَا على الأُخْرَى مع صَوْتٍ) يَكُونُ (مِنْهُمَا) .

(والْمَظَّ الفَرَسُ الْمِظَاظاً) ، كاحْمَرَّ احْمِرَارًا : (صارَ أَلْمَظَ) .

(والتِّلِمَّاظُ ، كسِنِمَّار : مَنْ لا يَثْبُتُ عَلَى مَوَدَّةِ أَحَدٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) التِّلِمَّاظَةُ ، (بهَاءٍ) ، من النِّسَاءِ : (الثَّرْثارَةُ المِهْذارَةُ) ، أَى الكَثِيرَةُ الكَلامِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّمَاظَةُ ، بالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الشَّىْءِ القَلِيلِ ، وهو مَجازٌ . ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ الدُّنْيَا :

لُماظَةُ أَيّامٍ كأَحْلامِ نائمٍ [1]

(1) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس وفيه :
وما زالت الدنيا يَخُون نَعيمُها
وتُصْبِحُ بالأمرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ
لُماظَةُ أيّامٍ كأحْلامِ نائمٍ
يذعذعُ مِنْ لذّاتِها المُتَبَرِّضُ

والإِلْماظُ : الطَّعْنُ الضَّعِيفُ ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

ولَمَّظَهُ تَلْمِيظاً : ذَوَّقَهُ ، كلَمَّجَهُ .

وأَلْمَظَ البَعِيرُ بذَنَبِهِ : إذا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

وأَلْمَظَ القَوْسَ : شَدَّ وَتَرَها .

ويُقَالُ : ما زالَ فُلانٌ يتَلَمَّظُ بذِكْرِهِ ، وهو مَجازٌ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المُتَلَمَّظَةُ : مَقْعَدُ الاسْتِيامِ ، [1] وهو رَئِيسُ الرُّكَّابِ والمَلاَّحِينَ ، كَما فى التَّكْمِلَة ، وسَبَقَ مِثْلُ ذٰلِكَ فى « م ل ط » ولا أَدْرِى أَيهما أَصَحّ .

واللَّمَاظَةُ [2] ، بالفَتْحِ : الفَصاحَةُ وطَلاقَةُ اللِّسَانِ ، وهوَ مَجازٌ .

[ل م ع ظ] *

(رَجُلٌ لَمْعَظَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى التكملة كتبها الاستيام وتحت السين ثلاث نقط أى الاشتيام أيضا ، وفى مادة (ملط) والمُتَمَلَّطة مقعد الاشتيام ، والاشتيام : رئيس الركّاب .

(٢) والعامة تقوله بالضاد

وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : أَىْ (حَرِيصٌ لَحّاسٌ) ، وهو (مَقْلُوبُ لَعْمَظَةٍ) ، وأَنْشَدَ لخَالِدٍ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا العُضَارِطُ
وأَيُّهَا اللَّمْعَظَةُ العُمَارِطُ [1]

وقالَ أَبو زَيْدٍ : رَجُلٌ لَمْعَظٌ ، كجَعْفَرٍ : شَهْوَانٌ حَرِيصٌ . ورَجُلٌ لُمْعُوظٌ ولُمْعُوظَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ لَمَاعِظَةٍ .

[ل و ظ]

(لاظَهُ يَلُوظُهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (بِمَعْنَى لأَظَهُ) ، بالهَمْزِ ، أَى طَرَدَهُ وقد دَنَا مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا عارَضَهُ . وقد تَقَدَّمَ .

(والمِلْوَظُ ، كمِنْبَرٍ : عَصاً يُضْرَبُ بِهَا . و) قِيلَ : (سَوْطٌ) [2] ، مِفْعَلٌ من اللَّوْظِ ، وهو الطَّرْدُ والمُعَارَضَةُ وسَيَأْتِى فى « م ل ظ » .

(١) التكملة والعباب ومادة (لعمظ) وفيها فى اللسان « وأنشد الأصمعى لخاله » وهنا فى مطبوع التاج « وأنشد لخاله » أما العباب والتكملة هنا فكما اثبتنا « وأنشد لخالد » .

(٢) فى القاموس « أو سوط » .

(والْتَاظَت) عَلَيْهِ (الحاجَـةُ) ، أَىْ (تعَذَّرَتْ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(فصـل الميم)

مـع الظـاءِ

[م ح ظ]

(المُمـاحَظَة) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هـو شِدَّةُ السِّنَان . قـالَ : والسِّنَانُ : هو (أَنْ يَسْتَنِيـخَ الفَحْلُ النَّاقَةَ بِالقُوَّةِ لِيَضْرِبَهـا) ، وكذٰلِكَ المِحَاظُ .

قُلْتُ : وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان فى « م ح ط » ، وكَـذا فى التَّكْمِلَة ، [1] وقد تَقَدَّمَ .

[م ش ظ] *

(مَشِظَ ، كفَـرِحَ : مَسَّ الشَّـوْكَ أَو الجِذْعَ ، فدَخَلَ فى يَدِه منـه شَىْءٌ) ، أَوْ شَظِيَّةٌ ، كمـا فى المُحْكَمِ ، ومَشِظَتْ يَدُهُ أَيْضـاً ، كما فى الصّحاح ،ومِثْلُه فى العُبَـابِ ، وقَـدْ قِيلَتْ بالطَّـاءِ المُهْمَلَةِ ، وهُمَا لُغَتَان . ومِنْهُ قَـوْلُ سُحَيْم بنِ وَثِيلٍ [1] الرِّيَاحِـىِّ فِيما أَنْشَدَهُ ابنُ السِّكِّيت :

فـإِنَّ قَناتَنَـا مَشِـظٌ شَظَاهَـا
شَدِيـدٌ مَدُّهَا عُنُقَ القَرِيـنِ [2]

قولُهُ : مَشِظٌ شَظَاها ،مَثَلَ لامْتِنـاعِ جَانِبِـه ، أَىْ لا تَمَسّ قَناتَنَـا فيَنَالَكَ مِنْهَـا أَذًى ، وإِنْ قُرِنَ بِهَـا أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وجَذَبَتْهُ فذَلَّ ، كأَنَّـه فى حَبْـلٍ يَجْذِبُـهُ .

وقالَ النَـابِغَةُ الجَعْدِىّ ـ رَضِـىَ الله عنـه ـ :

وكُلُّ فَتًى أَخِـى هَيْجَا شُجَـاعٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ مَشِـظٍ شَظَاهـا [3]

ورَوَى الأَخْفَشُ : مَشِـقٍ شَظَاهـا ، أَى شَدِيد .

(١) وفى التكملة والعباب أيضاً فى مادة «محظ» .

(١) ضبط فى اللسان هنا «وُثَيل» بصيغة التصغير أمـا ضبط العباب والقامـوس مادة (وثل) فهو« وَثِيل » كأمير أى بفتح الواو وكسر الثاء . وضبطه فى الأصمعيات كذلك .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

(و) قـالَ الخارْزَنْجِـيّ : مَشِـطَ (الرَّجُلُ) ، إذا أَصابَتْ إحْدَى رِبَلَتَيْهِ الأُخْرَى) ، مَشَظاً ، مُحَرَّكَةً .

(و) مَشِظَتِ (الدَّابَّةُ : ظَهَرَ عَصَبُهَـا مـع لَحْمِهـا مَشْـظاً) ، بالفَتْـحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، وهـو القِيَاسُ ، كَـذا فى تكْمِلَةِ العَيْنِ .

(والمَشْـظُ) ، بالفَتْـحِ : (الَّـذِى يَدْخُلُ فِـى اليَـدِ مِنَ الشَّوْكِ) .

(والمِشْظَةُ ، بالـكَسْرِ : الشَّظِيَّـةُ) منـه ، أَوْ من الجِذْعِ .

(و) المَشْظَـةُ ، (بالفَتْـحِ ، مِـنَ الأَخْبَـارِ :) هِـىَ (الخَفِيَّـةُ) الَّتِـى لا يُدْرَى أَحَقٌّ هى أَمْ لا . يُقَالُ : سَمِعْتُ مَشْظَةً من خَبَرٍ . نَقَلَه الخَارْزَنْجِـىّ .

(ومَشَظَ البَلَدَ : تَخَيَّرَه) .

(و) مَشَظَ (فُلانـاً : أَخَـذَ مِنْـهُ شَيْئـاً) ، نَقَلَهُ الخارْزَنْجِـىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَناةٌ مَشِظَـةٌ ، إذا كانَتْ جَدِيـدَةً صُلْبَةً تَمْشَظُ بِهـا يَدُ مَنْ تَناوَلَها .

والمَشَظُ : المَشَقُ . وتَشَقُّقٌ فى أُصُولِ الفَخِذَيْن . وقالَ الخَارْزَنْجِـىّ : هـو بالتَّحْرِيـكِ المَذَحُ [1] فى الفَخِـذِ . قالَ غالِبٌ المَعْنِـىّ :

قَدْ رَثَّ مِنْـهُ مَشَظٌ فحَجْحَجَـا
وكانَ يَضْحَى فى البُيُوتِ أَزِجَا[2]

الحَجْحَجَةُ : النُّكُوص. والأَزِجُ : الأَشِرُ.

وجَمْعُ المِشْظَةِ مِنَ القَنَاةِ : المِشَـاظ قال جَرِيـرٌ :

* مِشَاظُ قَناةٍ دَرْؤُهَـا لَمْ يُقَـوَّمِ [3] *

والمَشْظُ ، بالفَتْحِ : الخَشَبَةُ الَّتِى يُسَكَّنُ بِهاقَلَقُ نِصابِ الفَأْسِ،نَقَلَهُ الخارْزَنْجِىّ.

[م ظ ظ] *

(المَظُّ : شَجَرُ الرُّمّانِ[4] ، أَو بَرِّيُّه) ،

(١) في مطبوع التاج « المذخ » والصواب من مادة (مذح) .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٢٧١ واللسان وصدره فى الديوان :
* بنى عبد عمرو قد أصابَ أكُفَّكُمْ *
وفى الديـوان « مَشَاظِى قنـاة . . » مَشَاظيها : شققها ، واحدهـا مَشْظَى . والمِشْظُ : التشقق والتكسر إذا مسه إنسان عقره » كذا فيه

(٤) فى نسخـة من القاموس « شجـر الرُّمّان لتَضامِّ حَبِّه ، أو بريِّه » .

قالَهُ اللَّيْثُ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : المَظُّ : رُمّانٌ (يَنْبُتُ فى جِبَال السَّراةِ ،ولايَحْمِل ثَمَرًا ، وإِنَّمَا يُنَوِّرُ) نَوْرًا كَثِيرًا ، ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِىّ وَبنى إسْرائِيلَ « وجَعَلَ رُمّانَهُمُ المَظَّ » وقال أَبو حَنِيفَةَ : مَنابِتُ المَظِّ : الجِبَالُ ، وهو يُنوِّرُ و لايُرَبِّى ، (وفى نَوْرِهِ عَسَلٌ) كَثِيرٌ (ويُمَصّ) ، وتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ . الوَاحِدَةُ مَظَّةٌ ، ولَهُ حَطَبٌ أَجْوَدُ حَطَب وأَثْقَبُهُ نارًا ، يُسْتَوْقَدُ كَما يُسْتَوْقَدُ الشَّمَعُ . وقال السُّكَّرِىّ فى شَرْح الدّيوان : المَظُّ : الرُّمّانُ البَرِّىّ الَّذِى تَأْكُلُهُ النَّحْلُ ، وإِنَّمَا يَعْقِدُ الرُّمَّانُ البَرِّى وَرَقاً ، ولا يَكُونُ لَهُ رُمَّانٌ . قال أَبوذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً :

يَمَانِيَة أَحْيَا لَهـا مَظَّ مَأْبِد
وآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ (١)

وقد تَقَدَّم شَرْحُ هٰذا البَيْتِ فى « م ب د » وفى « ق ر س » وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم لِبَعْضِ طَيِّئٍ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان وللصحاح والعباب والجمهرة : ١/ ١١ اومعجم البلدان (قراس) وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين .

ولا تَقْنَطْ إذا جَلَّتْ عِظَامٌ
عَلَيْكَ مِنَ الحَوَادِثِ أَن تُشَظَّا

وسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْث
تَبُوصُ الحَادِيَيْنِ إذا أَلَظَّا

كَأَنَّ بنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْهَا
ومَخْلِجِ أَنْفِهَا رَاءً ومَظَّا (١)

(و) قال أَبو الهَيْثَم : المَظُّ : (دَمُ الأَخَوَيْن ، وهو دَمُ الغَزَالِ) ، ويُعْرَف الآنَ بالقَاطِرِ المَكِّىّ .

(و) المَظُّ : (عُصارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى) وهى حُمْرٌ ، والأَرْطاةُ خَضْراءُ ، فإذا أَكَلَتْهَا الإِبِلُ احْمَرَّتْ مَشَافِرُها .

(والمَظَاظَةُ : شِدَّةُ الخُلُقِ وفَظَاظَتُهُ) ، كما فى اللِّسَان ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً .

(ومَظَظْتُهُ : لُمْتُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَمْظَظْتُ (٢) العُودَ الرَّطْبَ) ، أى

(١) العباب وفى اللسان بزيادة بيت رابع هو :

جـرى نَسْءٌ على عَـسَنٍ عليهـا
فنـار خصيلُهَا حتى تَشَظَّى

كلمة فار غير منقوطه الحرف الثانى ولعلها فار .

(٢) فى نسخة من القاموس : « وامْتَظَظْتُ »

(تَوَقَّعْتُ ذَهابَ نُدُوَّتِهِ ، وعَرَّضْتُهُ لِذٰلِكَ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(ومَاظَظْتُه مُمَاظَّةً ومِظَاظاً : شَارَرْتُه ونَازَعْتُه) ، وخَاصَمْتُهُ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إلاّ مُقَابَلَةً مِنْهُمَا .

وفى حَدِيث أَبِى بَكْرٍ أَنَّهُ مَرَّ بابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وهو يُمَاظُّ جَارًا له فقالَ : «لا تُمَاظَّ جارَكَ فإِنَّهُ يَبْقَى ويَذْهَبُ النّاسُ» قَالَ أَبُو عُبَيْد : المُمَاظَّةُ : المُخَاصَمَةُ والمُشَاقَّةُ والمُشَارَّةُ وشِدَّةُ المُنَازعَةِ مع طُولِ اللُّزُوم .

(و) مِنْهُ : مَاظَظْتُ (الخَصْمَ) ، أَىْ (لاَزَمْتُه) ،قِيلَ : (ومنه) اشْتِقَاقُ (المَظِّ) الَّذِى ذُكِرَ (لِتَضامِّ حَبِّه) [بعضه[1]] مع بَعْضٍ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الأَعْرَابِىِّ : كأَرْزِ[2] الرُّمّان المُحْتَشِيَةِ ، هٰذا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِىّ . وقال رُؤْبة :

إِذْ سَمَّتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا
لَاوَاءَهَا والأَزْلَ والمِظَاظَا[3]

(١) زيادة يقتضيها صواب العبارة

(٢) فى مطبوع التاج : «كأرز» والمثبت من العباب ومن مادة (أزز) .

(٣) مشارف الأقاويز ١٢٨. والعباب وفى اللسان المشطور الثانى هذا والمشطوران فى ديوان العجاج أيضا ٨١ =

وقال غَيْرُه :

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إِلاّ أَنَّهُ مُمَاظِظُ[1]

(وتَمَاظُّوا : تَعَاضُّوا بأَلْسِنَتِهِمْ) ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (المَظْمَظَةُ : الذَّبْذَبَةُ) . وقَالَ الصّاغَانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى مُشَارَّةٍ ومُنَازَعَة ، وقَدْ شَذَّ عَنْ هٰذا التَّرْكِيبِ المَظّ . قُلْتُ : ولَمّا كَانَ التَّضامُّ مِنْ لَوَازِمِ المُنَازَعَةِ والمُشَارَّةِ غالِباً حَسُنَ اشْتِقَاقُ المَظِّ مِنْهُ ، فلا مَعْنَى لِشُذُوذِه عن التَّرْكِيبِ . فَتَأَمَّلْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُمَاظَّةُ : المُشَاتَمَةُ .

وقَال أَبو عَمْرٍو : أَمَظَّ ، إذا شَتَمَ ، وأَبَظَّ ، إذا سَمِنَ .

وتَمَاظَّ القَوْمُ : تَلاحَوْا ، كتَمَاضُّوا. ومَظَّةُ : لَقَبُ سُفْيَانَ بنِ سلْهم[2]

= ولهذا قال فى العباب : وقال رؤبة ، ويروى للعجاج ، وزاد قبلهما مشطورا هو :

* إنسا أناس نكرم الحفاظا *

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ومادة (غنظ) .

(٢) فى مطبوع التاج : سليم ، والمثبت من اللسان .

ابنِ الحَكَمِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَة .نقله الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ والأَزْهَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[م ل ظ]

المِلْوَظُّ ، «بالكَسْرِ وتَشْدِيدِ الظّاءِ» : عَصاً يُضْرَبُ بِهَا ، أَوْ سَوْطٌ . أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

* ثُمَّتَ أَعْلَى رَأْسَه المِلْوَظّا * (١)

ونَقَلَهُ المُصَنِّفُ فى «لأظ» تَبَعاً للصّاغَانِيّ . وهٰذا مَحَلّ ذِكْرِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وإِنَّمَا حَمَلْتُه عَلَى فِعْوَلٍّ دُونَ مِفْعَلٍّ ، لأَنَّ فى الكَلام فِعْوَلاً ، ولَيْسَ فيه مِفْعَلٌّ . وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوَظٌ مِفْعَلاً . ثُمّ يُوقَف عَلَيْهِ بالتَّشْدِيدِ فيُقَال : مِلْوَظّ . ثُمّ إِنّ الشاعِرَ احْتَاجَ فَأَجْرَاهُ فى الوَصْلِ مُجْرَى الوَقْفِ . فقالَ : المِلْوَظّا . كقَوْله :

* ببازِلٍ وَجْنَاءَ أَو عَيْهَلٍّ * (٢)

أَرادَ : أَو عَيْهَلٍ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

قالَ : وعَلَى أَيِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَهُ فإِنَّهُ لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُه . قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ أَنَّهُ مِنَ اللَّأْظِ . وهو الطَّرْدُ والمُعارَضَةُ ، كَمَا حَقَّقَهُ ابنُ عَبّادٍ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(فصل النون)

مع الظاء

[ن ش ظ] *

(النُّشُوظُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ : وقالَ اللَّيْثُ : هو (نَبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ أُرُومَتِهِ أَوَّلَ ما يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ) ، نَحْوَ ما يَخْرُجُ من أُصُولِ الحَاجِ ، (والفِعْلُ) مِنْهُ (كنَصَرَ) ، وأَنْشَد :

* لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ ولا نُشُوظُ (١) *

(والنَّشْظُ : سُرْعَةٌ فى اخْتِلاسٍ) ، هٰكَذَا فى الأُصُولِ كُلِّهَا ، ونَصُّ اللَّيْثِ ـ عَلى ما نَقَلَهُ المُحَقِّقُون ـ :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

والنَّشْطُ : اللَّسْعُ [1] فى سُرْعَةٍ واختِلاسٍ ، وقد تَبِعَهُ ابنُ عَبَّادٍ والعُزَيزِىّ فى هذا المَعْنَى . قالَ الأَزْهَرِىّ ، والصّاغَانِىّ : وهو تَصْحِيفٌ ظاهِرٌ ، وصَوابُهُ النَّشْطُ بالطّاءِ المُهْمَلَة ، وقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى مَوْضِعِهِ وتَبِعَهُ المُصَنِّف . قال الصّاغَانِىّ : وإنَّمَا نَبَّهتُ عَلَيْهِ لِئَلاَّ يَغْتَرَّ بِهِ قَلِيلُ البِضاعَةِ فى اللُّغَةِ ، ففى عِبارَةِ المُصَنِّفِ مَعَ قُصُورِهَا عن المَنْقُولَةِ مِنْهُ نَظَرٌ ظَاهِرٌ ، حَيْثُ قَلَّدَ التَّصْحِيفَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهٍ عَلَيْه .

[ن ع ظ] *

(نَعَظَ ذَكَرُهُ) يَنْعَظُ (نَعْظاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ونُعُوظاً) ، بالضَّمّ ، وعلى الأَوَّلِ والثانِى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، والتَّحْرِيكُ نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه : (قَامَ) وانْتَشَرَ . رُوِىَ عن مُحَمَّد بن سَلاّم أَنَّهُ قَالَ : كانَ بالبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحَّالٌ ، فأَتَتْهُ امرأَةٌ جَمِيلَةٌ ، فكَحَلَهَا ، وأَمَرَّ المِيلَ عَلَى فَمِهَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ السُّلْطَانَ ، فقالَ : واللهِ لأَفُشَّنَّ نَعْظَهُ ، فَأَخَذَهُ ولَفَّهُ فِى طُنِّ قَصَبٍ وأَحْرَقَهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى مُسْلِمٍ الخَوْلانِىّ أَنَّه قالَ : «يا مَعْشَرَ خَوْلانَ أَنْكِحُوا نِسَاءَكُم وأَيَامَاكُم ، فإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ ، فأَعِدُّوا لَهُ عُدَّةً ، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمُنْعِظٍ رَأْىٌ » يَعْنِى أَنّه أَمْرٌ شَدِيدٌ .

(و) يُقَالُ : شَرِبَ (النَّاعُوظَ) ،وهو الدَّوَاءُ (الَّذِى يُهَيِّجُ النَّعْظَ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ وابنُ عَبّادٍ .

(وأَنْعَظَ الرَّجُلُ والمَرْأَةُ : عَلاَهُمَا الشَّبَقُ) واشْتَهيَا الجِمَاعَ ، وهَاجَا .

(و) أَنْعَظَتِ (الدَّابَّةُ : فَتَحت حَيَاءَهَا مَرَّةً وقَبَضَتْه أُخْرَى) ، ويُنْشَد :

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ ، وابْتَلَّ مِنْهَا إِزارُهَا [1]

هٰكَذا فى الصّحاح ، ويُرْوَى :

(١) فى اللسان : « الكَسْع » وما هنا عبارة التكملة والعباب .

(١) اللسان والصحاح والاساس والعباب .

* وازْدَادَ رَشْحاً عِجَانُهَا *[1]

قال ابنُ بَرِّيّ : أَجابَ هٰذا الشَّاعِرَ مُجِيبٌ :

قَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه
وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ[2]

قالَ اللَّيْثُ : وإِنَّمَا كُرِهَ رُكُوبُ المَهْقُوعِ ، لأَنَّ رَجُلاً أَتَى بِفَرَسٍ لَهُ يَبِيعُهُ فى بَعْضِ الأَسْوَاقِ ، فسَمِعَ هٰذا البَيْتَ ولَمْ يَرَ قائِلَه ، فكَرِهَ النَّاسُ رُكُوبَهُ .

(كانْتَعَظَتْ) ، عن أَبِى عُبَيْدَة .

(وحِرٌ نَعِظٌ ، ككَتِفٍ) ، أَى (شَبِقٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
وذِى هِبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ[3]

وهو عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ يَكُونُ نَعِظٌ اسمَ فَاعِلٍ منه ، وأَرادَ : نَعِظٍ بالعَصْرَيْنِ ، أَى بالغَداةِ والعَشِىِّ ، أَو بالنَّهارِ واللَّيْل .

(وبَنُو نَاعِظٍ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ[1] ، وقَدْ تَقَدَّم أَيْضاً فى المُهْمَلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَنْعَظَ ذَكَرُه : إِذا انْتَشَرَ ، كَمَا فى المُحْكَم ، وأَنْعَظَهُ صاحِبُه ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

كَتَبْتَ إِلَىَّ تَسْتَهْدِى الجَوَارِى
لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدِ[2]

[ن ك ظ] *

(النَّكَظُ ، مُحَرَّكَةً : الجَهْدُ) ، كَمَا فى العُبَابِ ، (والعَجَلَةُ) ، كَمَا فى الصّحاح ، (كالنَّكْظِ) ، بالفَتْحِ ، (والنَّكَظَةِ ، مُحَرَّكَةً ، والمَنْكَظَةِ) . قالَ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

(١) فى اللسان (هقع) « وازداد حَرًّا عجانُها » أما اللسان (نعظ) فهو كما فى الأصل .
(٢) اللسان ومادة (هقع) .
(٣) اللسان وفي مادة (علط) المشطور الأول مع غيره ونسب إلى حبينة بن طريف العكلى ، ينسب بليلى الأخيلية .

(١) فى الاشتقاق ٤٢١ بالمهملة ، وقال : إنهم ينسبون إلى الجبل المعروف « ناعط » .
(٢) ديوانه ١٨٤ .

نكظ

قَدْ تَعَلَّلْتُهَا على نَكَظِ المَيْـ
ـطِ إذا خَبَّ لامِعَاتُ الآلِ[1]

المَيْطُ : البُعْدُ .

وقال غَيْرُهُ :

مازِلْتُ فى مَنْكَظَةٍ وسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أُغَيْرُهُم بِغَيْرِى[2]

(و) قِيلَ : النَّكَظُ (:الجُوعُ الشَّدِيدُ).
قال الشَّنْفَرَى :

وفَاءَ وفَاءَتْ بَادِيَاتٍ وكُلُّهَا
عَلَى نَكَظٍ مِمّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ[3]

(و) النَّكَظُ : (الإِعْجالُ) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : نَكِظَهُ نَكَظاً ، إلاّ أَنَّ فِى الجَمْهَرَة : النَّكْظُ ، بالفَتْحِ ، ومِثْلُهِ فى المُحْكَم .

(كالإِنْكاظِ والتَّنْكِيظِ) . يُقَالُ : أَنْكَظَهُ ونَكِظَهُ ، إذا أَعْجَلَهُ ، الأَوّلُ عن الأَصْمَعِىّ .

(والتَّنَكُّظُ : الالْتِوَاءُ) . يُقَالُ : تَنَكَّظَ عليه أَمْرُه ، إذا الْتَوَى .

(و) التَّنَكُّظُ : (البُخْلُ) .

(و) التَّنَكُّظ : (شِدَّةُ الحَالِ فى السَّفَر). وفَرَّقَ ابنُ الأَعْرَابِىّ . يُقَالُ : تَنَكَّظَ الرَّجُلُ ، إذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ سَفَرُه ، فإذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فقد تَعَكَّظَ[1] . وقد سَبَقَ لِلمُصَنِّف مِثْلُ هٰذا التَّخْلِيطِ فى «ع ك ظ» فَلْيُحْذَر .

(ونَكَّظَ) عَلَيْه (حَاجَتَه) تَنْكِيظاً : (عَسَّرَهَا) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَنْكَظَهُ عَنْ حَاجَتِهِ : صَرَفَهُ ، كنَكَّظَهُ تَنْكِيظاً ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

والمَنْكَظَةُ : الشِّدَّةُ فى السَّفَرِ .

وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : نَكِظَ الرَّحِيلُ ، كفَرِحَ ، إذا أَزِفَ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : نَكِظْتُ لِلْخُرُوجِ ، وأَفِدْتُ لَهُ ، نَكَظاً وأَفَدًا ، بمَعْنًى .

(١) ديوانه ١٦٥ واللسان والعباب والجمهرة ٣/١٢٤ ، والمقاييس : ٥/٤٧٨ .
(٢) اللسان .
(٣) العباب ولامية العرب البيت ٣٥ .

(١) هذا النص عن ابن الأعرابى موجود فى العباب هنا .

(فصل الواو)

مع الظاء

[و ح ظ]

(وُحَاظَةُ، بالضَّمِّ)، وهو الأَكْثَرُ (ويُقَالُ: أُحَاظَةُ)، بالهَمْزَة، وقد أَهْمَلَ الجَوْهرِىّ إِيّاهُمَا فى المَوْضِعَيْنِ، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّف فى الهَمْزَةِ أَنَّ الوَاوَ مِمّا يَنْطِقُ به المُحَدِّثُون، ولَمْ يُشِرْ إِلَيْهِ هُنَا، كأَنَّهُ نِسْيَانٌ أَو رُجُوعٌ عن تِلْكَ المَقَالَةِ إِلَى مَا قالُوه إِيضاحاً وبَيَاناً: (د، أَو أَرْضٌ باليَمَنِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مِخْلافُ وُحَاظَةَ).

ومِمَّن نُسِبَ إِلَيْه من المُحَدِّثِين: أَبُو زَكَرِيّا يَحْيَى بنُ صالِحٍ الوُحاظِىّ الدِّمَشْقِىّ، رَوَى عنه أَبُو زُرْعَةَ ووَثَّقَهُ، وأَبُو مُحَمَّد خَيْرُ بنُ يَحْيَى بنِ عِيسَى الوُحَاظِىّ، إِلَى قَرْيَةٍ باليَمَنِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو القاسِمِ الشِّيرَازِىّ.

[و ش ظ] *

(وَشَظَ الفَأْسَ) والقَعْبَ[1]، (كوَعَدَ: ضَيَّقَ خُرْتَهَا)، أَىْ شَدَّ فُرْجَةَ خُرْتِهَا[1] (بخَشَبٍ) ونَحْوِه يُضَيِّقُهَا به، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) وَشَظَ (العَظْمَ) يَشِظُه وَشْظاً: (كَسَرَ مِنْهُ قِطْعَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: وَشَظَتِ (القَوْمُ إِلَيْنَا)، إِذا (لَحِقُوا بِنَا، فَصَارُوا مَعَنَا، وهم قليلٌ).

(و) قالَ أَيْضاً: (وَاشَظَا، وتَوَاشَظَا)، إِذا (أَنْعَظَا فعَصَرَ كُلٌّ) واحِدٍ مِنْهُمَا (ذَكَرَهُ فى بَطْنِ صَاحِبِهِ).

(و) فى العُبَاب: الوَشِيظُ، (كَأَمِيرٍ: الأَتْبَاعُ والخَدَمُ والأَحْلافُ). قال جَرِيرٌ:

يَخْزَى الوَشِيظُ إِذا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُم
عُدُّوا الحَصَى ثُمَّ قِيسُوا بالمَقَايِيسِ[2]

يَقُولُ: عُدُّوا شَرَفَنا وعَدَدَنا، ثمَّ قِيسُوا أَنْفُسَكُمْ بِنَا.

(و) من المَجَازِ: الوَشِيظُ: (لَفِيفٌ

(١) فى مطبوع التاج «والعقب» والمثبت من اللسان.

(١) فى اللسان «خربتها» تحريف.
(٢) ديوانه ٣٢٢ والعباب والأساس.

مـن النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِـدًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهو قَـولُ اللَّيْثُ ، وجَمْعُـهُ الـوَشَائِظُ . ومنـه حَدِيـثُ الشَّعْبِـىّ : «كانَتِ الأَوَائِلُ تَقُـولُ : إِيّاكُمْ والوَشَائِظَ » ، هم السِّـفْلَةُ من النّاسِ .

(و) الوَشِيظَةُ ، (بالهَاءِ : قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيادَةً فِى العَظْـمِ الصَّمِيمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ من كِتَابِ اللَّيْثِ . (و) قـالَ الأَزْهَرِىّ : وهـو غَلَطٌ مـن اللَّيْثِ ، إِنَّمَا الوَشِيظَةُ : (قِطْعَةُ خَشَبٍ يُشْعَبُ بِها القَدَحُ) ، والمُصَنِّفُ تَبِـعَ الجَوْهَرِىّ مـن غيْـرِ تَنْبِيـهِ عَلَيْـه بل جَمَعَ بَيْنَ القولين ، وهـو غَرِيبٌ .

(و) قـالَ الكِسَـائـىّ : (هـم وَشِيظَةٌ فى قَوْمِهِم) ، أَىْ هـم (حَشْوٌ فيهِم) ، وأَنْشَدَ :

هُمُ أَهْـلُ بَطْحَاوَىْ قُرَيْشٍ كِلَيْهِمَا
وهُمْ صُلْبُها ، لَيْسَ الوَشَائِظُ كالصُّلْبِ [1]

(1) اللسان والصحاح والعباب وهو للأخطل فى ديوانه ٢١ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الأَوْشَاظُ : لَفائِفُ الفَأْسِ ، جَمْعٌ [1] وَشِيـظ . قال رُؤْبة :

* إذا الصَّمِيمُ ساقَطَ الأَوْشاظا [2] *

والوَشَائظُ : الدُّخَلاءُ فى القَـوْمِ ، والسَّفِلَةُ من النّاسِ . والوَشِيظُ : الخَسِيسُ .

[و ع ظ] *

(وَعَظَه يَعِظُـه وَعْظاً ، وعِظَـةً) ، كعِـدَةٍ ، (ومَوْعِظَةً : ذَكَّرَهُ مـا يُلَيِّنُ قَلْبَه من الثَّوابِ والعِقابِ ، فاتَّعَظَ) به . وفى الصّحـاح : الـوَعْظُ : النُّصْـحُ والتَّذْكِيرُ بالعَوَاقِبِ . والاتِّعاظُ : قَبُولُ المَوْعِظَةِ . يُقَالُ : «السَّعِيدُ مَـنْ وُعِظَ بغَيْرِهِ» والشَّقِـىُّ مَنْ به اتُّعِظَ . قُلْتُ : والجُمْلَـةُ الأُولَـى مِنْـهُ حَدِيـثٌ ، وتَمامُه : «والشَّقِـىُّ مَنْ شَقِـىَ فى بَطْنِ أُمِّه» . وفى حَدِيث آخَرَ : «لأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً» ، أَىْ مَوْعِظَةً وعِبْرَةً لِغَيْـرِك ، والهاءُ فى العِظَةِ عِوَضٌ عن الواوِ المَحْذُوفَةِ .

(1) فى مطبوع التاج «جمعه» والمثبت من اللسان .
(2) مشارف الأقاويز ١٣٠ والعباب والمشطور فى ديوان العجاج أيضا ٨٢ وفى العباب : قال رؤبة و يروى للعجاج .

وقالَ ابنُ فَارِس : الوَعْظُ : هو التَّخْوِيفُ والإِنْذَارُ .

وقَالَ الخليلُ : هو التَّذْكِيرُ في الخَيْرِ بما يُرَقِّقُ القَلْبَ ، وهَاءُ المَوْعِظَةِ لَيْسَتْ للتَّأْنِيثِ ، لأَنَّهُ غَيْرُ حَقِيقِيّ ، ومنه قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿فمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّه﴾ [1] وفي الحَدِيث : «سَيَأْتِي عَلى النّاسِ زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبا بالبَيْعِ ، والقَتْلُ بالمَوْعِظَةِ» هو أَنْ يُقْتَلَ البَرِيءُ لِيَتَّعِظَ به المُرِيبُ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العِظَاتُ : جَمْع عِظَةٍ .

والوَاعِظُ : النّاصِحُ ، وقَدْ اشْتَهر بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، والجَمْعُ وُعّاظٌ .

والوَعّاظُ ، كشَدّادٍ : الوَاعِظَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَمّا رَأَوْنا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا
نَبْلُهُم وصَدَّقُوا الوَعّاظا [2]

يَقُولُ : كانَ وَعَظَهُمْ وَاعِظٌ ، وقالَ لَهُمْ : إِنْ ذَهَبْتُمْ هَلَكْتُمْ ، فَلَمّا ذَهَبُوا أَصابَهُمْ ما وَعَظَهُمْ به ، فصَدَّقُوا الوَعّاظَ حِينَئِذٍ .

والعَظَةُ ، بفَتْحِ العَيْنِ ، لُغَةٌ في العِظَةِ ، بِكَسْرِهَا .

وتَعَظْعَظَ الرَّجُلُ : اتَّعَظَ ، وأَصْلُه من الوَعْظِ ، كما قالُوا : تَخَضْخَضَ الماءُ ، وأَصْلُهُ من خَضَّ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ هٰكَذا ، وأَوْرَدَ المَثَلَ المَذْكُورَ في «ع ظ ع ظ» وقَدْ بَيَّنّا هُنَاك خَطَأَ هٰذا القَوْلِ فراجِعْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[و ف ظ]

لَقِيتُه عَلى أَوْفَاظ ، أَيْ عَلَى عَجَلَة ، لُغَةٌ في الطّاءِ ، وقَدْ سَبَقَ لهُ هُنَاكَ أَنَّ الظّاءَ أَعْرَفُ ، وأَغْفَلَه هُنا نِسْيَاناً كصَاحِبِ اللِّسَانِ والصّاغانِيّ ، فتَنَبَّه لِذٰلِكَ .

(1) سورة البقرة الآية ٢٧٥

(2) مشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب ، والمشطوران أيضاً في ديوان العجاج : ٨١ وانظر مادة (عظظ) وفي اللسان مادة (عظظ) ضبط « الوُعّاظا » بضم الواو .

[و ق ظ] *

(وَقَظَهُ ، كوَعَدَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ. وقــال ابنُ السِّكِّيتِ : أَىْ (وَقَــذَهُ) ، عاقَبَت الظّاءُ فيه ذالاً .

(و) وَقَــظَ (عَلَــى الأَمْــرِ : دَامَ) وثَبَتَ ، كوَكَظَ .

(و) يُقَالُ : (وُقِظَ بِــه فى رَأْسِــهِ ، بالضَّمِّ) ، كقَوْلِكَ : ضُربَ فُــلانٌ فى رَأْسِهِ ،وصُدِعَ فى رَأْسِهِ ،تُسنِدُ الفِعْلَ إلَيْه ، ثم تَذْكُرُ مَكانَ مُباشَرَةِ الفِعْلِ ومُلاقَاتِهِ ، مُدْخِلاً عَلَيْه الحَرْفَ الَّذِى هو للوِعاءِ ، ومنــه الحَدِيثُ « أَنَّ النَّبِــىَّ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّمَ كانَ إذا نَزَلَ بِــه الوَحْىُ وُقِظَ فِــى رَأْسِهِ، وارْبَدَّ وَجْهُهُ ، ووَجَدَ بَرْدًا فى أَسْنَانِه » (كَــوُقِظَ بالطَّــاءِ) المُهْمَلَةِ ، (أَو الصَّوابُ بالطّاءِ) ، ولَمْ يَذْكُرْهُ هُناكَ ، وقــد استَدْرَكْنَاهُ عَلَيْه ، ثُمَّ إنَّهُ أَحالَهُ على مَجْهُول ، ولَمْ يَذْكُرِ المَعْنَى ، ومَعْنَاهُ : أَى أَدْرَكَــهُ الثِّقَــلُ فوَضَعَ رَأْسَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الوَقْظُ : حَوْضٌ صَغِيرٌ لَهُ إِخَاذٌ) ، وفى نُسْخَةٍ من كِتَابِهِ : حَــوْضٌ لَيْسَت لَهُ أَعْضادٌ ، إلاّ أَنَّــهُ (يَجْتَمِــعُ فيه مــاءٌ كَثِيــرٌ) ، وقــد تَبِعَــهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضــاً فى المُحِيــطِ. قــال الأَزْهَــرِىّ والصّاغَانِــىّ : وهــو خَطَأٌ مَحْضٌ ، وتَصْحِيفٌ . قُلْتُ : وقد ذَكَراهُ أَيْضــاً هُناكَ .

(والوَقِيــظُ) ، كأَمِيــرٍ : (المُثْبَتُ الَّــذِى لا يَقْدِرُ على النُّهُــوضِ) مِثْلُ الوَقِيذِ ،عن كُراع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

يُقَالُ : ضَرَبَهُ فوَقَظَهُ ، أَى أَثْقَلَهُ ، وقِيــلَ : كَسَرَهُ وهَدَّهُ .

ووَقَظَهُ : أَثْخَنَه بالضَّرْب .

[و ك ظ] *

(وَكَظَه يَكِظُــه) وَكْظــاً : (دَفَعَــهُ وزَبَنَهُ) ، وهو الوَاكِظُ ، ذَكَــرَهُ أَبــو عُبَيْــدٍ فى « المُصَنَّفِ » ، كَمــا فى الصّحاح .

(و) قال اللِّحْيَانِــىّ : وَكَظَ (عَلَى الأَمْرِ :دَاوَمَ) وثَبَتَ (كوَاكَظَ) .وقالَ مُجاهِدٌ فى قَوْلِه تَعالَى ﴿ما دُمْتَ عَلَيْه

قَائِماً﴾(١) أَى مُوَاكِظاً ، ونُقِلَ عن اللِّحْيَانِىِّ : فُلانٌ مُوَاكِظٌ عَلَى كَذا ووَاكِظٌ ، ومُوَاظِبٌ ووَاظِبٌ ، ومُوَاكِبٌ ووَاكِبٌ ، أَى مُثَابِرٌ مُدَاوِمٌ .

(وتَوَكَّظَ) عَلَيْهِ (أَمْرُهُ) ، إِذا (الْتَوَى) ، كتَعَكَّظَ وتَنَكَّظَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مَرَّ يَكِظُه ، إذا مَرَّ يَطْرُدُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ ، وأَوْرَدَهُ الصّاغانِىّ فى العُبَاب فى « لكظ » وهُوَ غَلَطٌ ، وقد نَبَّهنا عَلَيْه هُنَاكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ومظ] *

الوَمْظَةُ ، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ ، وفى التَّهْذِيب : هى الرُّمَّانَةُ البَرِّيَّة . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ هٰكَذَا

(فصل الياءِ)

مع الظاءِ

[ى ق ظ]

(اليَقَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : نَقِيضُ النَّوْمِ) .

قال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيز :

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا
جِيفَةَ اللَّيْلِ غَافِلَ اليَقَظَهْ

فإِذا كَانَ ذا حَيَاءٍ ودِينٍ
رَاقَبَ اللهَ واتَّقَى الحَفَظَهْ

إِنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ ومُقِيمٌ
والَّذِى سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَهْ(١)

(وقَدْ يَقُظَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ) ، الأُولَى عن اللِّحْيَانِىّ ، (يَقَاظَةً ويَقَظاً ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذٰلِكَ يَقَظَةً مُحَرَّكَةً ، وزَادَ فى المِصْبَاحِ : يَقَظَ ، « بفَتْحِ القافِ » ، أَى كضَرَبَ ، ولَمْ يذْكُر الضَّمَّ ، وهو غَرِيبٌ ، (وقد اسْتَيْقَظَ) : انْتَبَهَ .

(ورَجُلٌ يَقظٌ ، كَنَدُسٍ وكَتِفٍ) ،(٢) كِلاهُمَا على النَّسَبِ ، أَى مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ فى باب فَعُلٍ وفَعِلٍ قَالَ : رَجُلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ ، إذا كَانَ مُتَيَقِّظاً

(١) سورة آل عمران من الآية : ٧٥ .

(١) اللسان .

(٢) فى نسخة من القاموس « وكَكَتِفٍ »

كَثِيرَ التَّيَقُّظِ ، فيه مَعْرِفَةٌ وفِطْنَةٌ ، ومِثْلُه عَجُلٌ وعَجِلٌ ، وفَطُنٌ وفَطِنٌ .

(و) رَجُلٌ يَقْظَانُ مِثْلُ (سَكْرَانَ ، ج : أَيْقَاظٌ) .

وأَمّا سِيبَوَيْهِ فقالَ : لا يُكَسَّرُ يَقُظٌ لِقِلَّةِ فَعُلٍ في الصِّفات ، وإِذا قَلَّ بِناءُ الشَّيْءِ قَلَّ تصَرُّفُه في التَّكْسِيرِ ، وإِنَّمَا أَيْقاظٌ عِنْدَهُ جَمْعُ يَقِظ ، لأَنَّ فَعِلاً في الصِّفاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعُلٍ . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : جَمْعُ يَقِظ أَيْقَاظٌ وجَمْع يَقْظانَ يِقاظٌ ، (وهي يَقْظَى) و (ج : يَقَاظَى) ، والاسْمُ اليَقَظَةُ «مُحَرَّكَةً» . وفي العُبَاب : وامْرَأَةٌ يَقْظَى ، ورِجَالٌ ونِسْوَة أَيْقاظٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* ووَجَدُوا إِخْوَتَهم أَيْقاظَا *[1]

وفي التَّنْزِيل العَزِيز ﴿وتَحْسَبُهُمْ أَيْقاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾[2] ونِسَاءٌ يَقاظَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : (اسْتَيْقَظَ الخَلْخَالُ والحَلْيُ) ، أَيْ (صَوَّتَ) ، كَمَا يُقَالُ : نامَ ، إِذا انْقَطَعَ صَوْتُه مِنْ امْتِلاءِ السّاقِ ، قال طُرَيْحٌ :

نَامَتْ خَلاخِلُهَا وجَالَ وِشَاحُهَا
وجَرَى الوِشَاحُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلائِدُهَا الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ[1]

(وأَبو اليَقْظَانِ) : عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، (صَحَابِيٌّ) ، وأَبُوهُ كَذٰلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ ، وقد مَرَّ لِلْمُصَنِّف في «ى س ر» .

(و) أَبو اليَقْظَانِ : عُثْمَانُ بنُ عُمَيْرِ بنِ قَيْسٍ البَجَلِيُّ الكُوفِيُّ (تَابِعِيٌّ) .

(و) أَبو اليَقْظَانِ : كُنْيَةُ (الدِّيكِ)

(ويَقَّظَه تَيْقِيظاً ، وأَيْقَظَهُ) إِيقاظاً : (نَبَّهَهُ) (نبّهه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

استَيْقَظَهُ : أَيْقَظَهُ . قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ :

إِذا اسْتَيْقَظَتْهُ شَمَّ بَطْناً كَأَنَّهُ
بِمَعْبُوءَةٍ وافَى بِها الهِنْدَ رَادِعُ[2]

(١) مشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب والمشطور أيضا في ديوان العجاج : ٨١ .
(٢) سورة الكهف الآية ١٨ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وتَيقَّظَ مِنْ نَوْمِهِ : تَنَبَّه .

واليَقْظَةُ ، بسُكُونِ القَافِ : لُغَةٌ فى التَّحرِيكِ ، قال التِّهَامِىّ :

العَيْشُ نَـوْمٌ والمَنِيَّـةُ يَقْظَـةٌ
والمَـرْءُ بَيْنَهُمَـا خَيَـالٌ سَـارِى

والأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ ضَرُورَةُ الشِّعْرِ ، وقال أَبو عَمْرو : إِنَّ فُلاناً لَيقِظٌ ، إِذا كانَ خَفِيفَ الرَّأْسِ . ويُقَالُ : مارَأَيْتُ أَيْقَظَ منــه . وهــو مَجَازٌ .

وتيَقَّظَ فُلانٌ لِلأَمْرِ ، إِذا تَنَبَّهَ لَــهُ ، وقد يَقَّظْتُه . وهو مَجَازٌ .

ورَجُــلٌ يَقْظَانُ الفِكْــرِ ومُتَيقِّظُــهُ ويَقِظُهُ ،وهــو يَسْتَيْقِظُ إِلَى صَوْتِهِ . كُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وقــالَ اللَّيْثُ : يُقَــالُ لِلَّذِى يُثِيرُ التُّرَابَ : قد يَقَّظَهُ ، إِذا فَرَّقَهُ ،وأَيْقَظْتُ الغُبَــارَ : أَثَرْتُه ، وكَــذٰلِكَ يَقَّظْتُــه تَيْقِيظاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ والصَّوابُ بَقَّطَ التُّرَابَ تَبْقِيطاً ، وقد ذُكِرَ فى موضعــه ، وتَبِــعَ الزَّمَخْشَرِىُّ اللَّيْثَ فى إِيقَاظِ الغُبَارِ بِمَعْنَى الإِثَارَةِ .

ويَقَظَــةُ : اسْمُ رَجُــلٍ ، وهــو أَبُو مَخْزُومٍ يَقَظَةُ بنُ مُــرَّةَ بنِ كَعْبِ ابــنِ لُــؤَىِّ بنِ غالِبٍ ، وفيــه يَقُولُ الشّاعِرُ :

جــاءَت قُرَيْشٌ تَعُودُنِــى زُمَــرًا
وقَــدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهــا الحَفَظَــهْ

ولَمْ يَعُدْنِــى سَهْــمٌ ولا جُمَــحٌ
وعَادَنِــى الغُرُّ مِن بَنِــى يَقَظَــهْ

لا يَبْــرَحُ العِــزُّ فِيهِــمُ أَبَــدًا
حَتَّى تَزُولَ الجِبَالُ مِنْ قَرَظَــهْ[1]

وأَبُو اليَقْظَانِ : عَمّــارُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِىُّ ، ابنُ أُختِ سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ ، مُحَدِّثٌ .

هٰذَا آخِرُ حَــرْفِ الظّــاءِ ، وبــه تَمَّ نِصْــفُ الـكِتَابِ من القــامُوسِ المُحِيــطِ ، والقابُــوسِ الوَسِيــطِ ، وإِلى اللهِ أَجْــأَرُ فى تَكْمِيــلِ نِصْفِــهِ الثّانِى ، بحُرْمَة من أُنْزِلَتْ عَلَيْه السَّبْعُ المَثَانِــى ، وأَنــا أَقُــولُ كَمــا قــالَ الجَــلال السُّيُوطىّ فِــى آخِــرِ سُورَةِ

(١) اللسان .

يقظ

إلاسْراءِ مِنْ تكْمِلَةِ الجَلالَيْن :

حَمِـدْتُ اللهَ رَبِّـى إذْ هَدَانِــى
لِمَا أبْدَيْتُ من عَجْزِى وضَعْفِـى

ومَنْ لِـى بالخَطَا فَـأُرَدَّ عَنْـه
ومَنْ لِـى بالقَبُولِ ولو بحَـرْفِ

هٰذا وأَنَا فى زَمَنٍ لَـمْ أصِـلْ بصَافٍ مَعِينٍ ، ولا مُصَـافٍ مُعِيـنٍ ، والحَمْدُ للهِ تَعالَى وَحْدَهُ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِـه ، مُحَمَّدٍ النَّبِـىِّ وآلِهِ وأزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ ،وسَلَّم تَسْلِيمـاً كَثِيـرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ ولا حَـوْلَ ولا قُـوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِـىِّ العَظِيمِ [1] .

(١) فى هامش مطبوع التاج ، كتب الشارح هنا مانصه : نجز ذلك على يد مؤلفه الملتجىء إلى عفوه سبحانه محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه بمنه وكرمه فى نهار الجمعة بعد الزوال لخمس خلون من شعبان سنة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى آمين .

فى اللِّسَان : هٰذا الحَرْفُ قَدَّمَهُ جَماعَةٌ من اللُّغَوِيّين فى كُتُبِهِم ، وابْتَدَأُوا به فى مُصَنَّفاتِهِم . حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَن اللَّيْث : لَمَّا أَرادَ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ الابْتِدَاءَ فى كِتَابِ العَيْنِ أَعْمَلَ فِكْرَهُ فِيه ، فَلَمْ يُمْكِنْه أَنْ يَبْتَدِئَ مِنْ أَوَّلِ : ا ب ت ث ، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ مُعْتَلٌّ ، فلمّا فاتَهُ أَوَّلُ الحُرُوفِ كَرِه أَنْ يَجْعَلَ الثّانِىَ أَولاً ، وهو البَاءُ إِلاّ بِحُجَّة ، ، وبَعْدَ اسْتِقْصَاءٍ ، نَظَرَ[1] إِلَى الحُرُوف كُلِّهَا وذَاقَهـا ، فوَجَدَ مَخْرَجَ الكَلام كُلَّه من الحَلْقِ ، فَصَيَّرَ أَوْلاَهَا بالابْتِداءِ بِه أَدْخَلَهَا فى الحَلْقِ ، وكَانَ إِذا أَرادَ أَنْ يَذُوقَ الحَرْفَ فَتَحَ فاهُ بأَلِفٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ الحَرْفَ ، نَحْو اب ، اتْ ، احْ ، اعْ فوَجَدَ العَيْنَ أَقْصَاهَا فى الحَلْقِ ، وأَدْخَلَها ، فجَعَلَ أَوَّلَ الكِتَابِ العَيْنَ ، ثُمَّ ما قَرُبَ مَخْرَجُهُ مِنْهَا بَعْدَ العَيْنِ الأَرْفَعَ فالأَرْفَعَ ، حَتّى أَتَى عَلَى آخِرِ الحُرُوفِ . وأَقْصَى الحُرُوفِ كُلِّهَا العَيْنُ ، وأَرْفَعُ مِنْهَا الحاءُ ، ولَوْلاَ بُحَّةٌ فى الحاءِ لأَشْبَهَتِ العَيْنَ ، لِقُرْب مَخْرَج الحاءِ من العَيْنِ ، ثُمَّ الهاءُ ، ولولا هَتَّةٌ فى الهاءِ – وقال مَرَّةً : هَهَّةٌ فى الهاءِ – لأَشْبَهَتِ الحاءَ لقُرْب مَخْرَج الهاءِ من الحاءِ : فهٰذِه الثّلاثَةُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ . فاعْلَمْ ذٰلِكَ .

وقالَ شَيْخُنَا : أُبْدِلَتِ العَيْنُ من الحاءِ ، قالوا : صُبْعٌ فى صبح ، ومِن الغَيْنِ قالُوا : العُلامُ لُغَةٌ فى الغُلام ، وهٰذا قَلَّ مَنْ ذَكَرَهُ ، ومِنَ الهَمْزَةِ قالُوا : عَنْ فى أَنْ . وعَلَى الأَوَّلِ والثّالِثِ اقْتَصَرَ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، ومُحَشُّوهُ ، وأَكْثَرُوا من أَمْثِلَةِ إِبْدَالِهَا عَنِ الهَمْزَة ، وذَكَرُوا من أَمْثِلَةِ إِبْدَالِها من الحاءِ قولهم : عَتَّى فى حَتَّى .

قُلْتُ : وقال الخَلِيلُ : العَيْنُ والحاءُ لا يَأْتَلِفَان فى كَلِمَة وَاحِدَة أَصْلِيَّة الحُرُوف ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهما ، إِلاّ أَنْ يُؤَلَّف فِعْلٌ من جَمْعٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ،

---

(1) فى اللسان : تَدَبَّر ونظر .

مِثْل : حَيّ عَلَى ، فَيُقَالُ مِنْهُ حَيْعَلَ ، والله أَعْلَم .

(فصل الهمزة)

مع العين

[أ ث ع]

(ذُو أُثَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِي وصاحِبُ اللِّسان . وقال الصّاغانِيُّ : هو (شاعِرٌ من هَمْدانَ) كما فى اللُّبابِ .

(وزَيْدُ بنُ أُثَيْع ، أو يُثَيْع) بقَلْبِ الهَمْزَةِ ياءً ، وسِيَاقُه يَقْتَضِى أَنّهما كزُبَيْرٍ ، وضَبَطَه الحافِظُ كأَمِيرٍ[1] ، وهُوَ تَابِعِيّ (رَوَى عَنْ عَلِيٍّ) رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ . قُلْتُ : وعَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ أَيْضاً ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فى كِتَابِ الثِّقَاتِ ، وكُنْيَتُه أَبُو إِسْحَاقَ ، كَذا فى حاشِيَةِ الإِكْمال .

[أ ز ع]

(أُزَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو (مِنَ الأَعْلامِ ، أَصْلُه وُزَيْعٌ) . قُلْتُ : فيَنْبَغِى ذِكْرُهُ هُنَاكَ ، كما فَعَلَهُ الصّاغانِيّ وغَيْرُهُ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضاً فى «وزع» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[أ ش ع]

أَيْشُوعُ ، بالفَتْحِ ، قالَ اللَّيْثُ فى تَرْكِيب «وش ع» : هُوَ اسْمُ عِيسَى عَلَيْهِ وعَلَى نَبِيِّنا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُه فى «و ش ع» بالعِبْرانِيّة ، كما سَيَأْتِى هُناكَ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

[أ ع]

(أُعْ أُعْ ، مَضْمُومَتَيْن) . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان هُنَا . وقد جاءَ (فى حَدِيثِ السِّواك) وهُوَ : «كانَ إذا تَسَوَّكَ قالَ : أُعْ أُعْ» ، كَأَنَّه يَتَهَوَّعُ ، أَىْ يَتَقَيَّأُ ، (وهِىَ حِكَايَةُ صَوْتِ المُتَقَيِّىءِ) . وفى التَّكْمِلَةِ : المُتَهَوِّع . قالُوا :

(١) ضبطه فى التبصير ص ٧ بضم أوله وفتح ثانيه .

(أَصْلُهَا هُعْ هُعْ ، فأُبْدِلَتْ هَمْزَةً) . قالَ شَيْخُنَا : فالصَّوَابُ إِذَنْ ذِكْرُهَا فى «هوع» قُلْتُ : وهكذا فَعَلَه صاحِبُ اللِّسَانوغيره.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[أ ف ع[1]]

غلام أَفِعَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى مُترَعْرِع[2] . أَهملَه الجماعَة .

[أ ل ع]

(المَأْلُوعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان.وقالَ الخارْزَنْجِىُّ فِى تكْمِلَةِ العَيْنِ : هو (المَجْنُون) وكَذٰلِكَ المَأْلُوقُ ، (كالمُؤْوْلَعِ ، كمُطَرْبَل) ، وكَذٰلِكَ المُؤَوْلَقُ ، قَالَ : (وبه الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ ، (أَىْ الجُنُونُ) .

قُلْتُ : وهٰذا بِناءٌ عَلَى أَنَّ الأَوْلَعَ والأَوْلَقَ وَزْنُهما فَوْعَلٌ ، فإِنْ قِيلَ : أَفْعَلُ ـ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ـ فالصَّوابُ ذِكْرُهُ فى الوَاوِ ، كما سَيَأْتِى ، قالَهُ شَيْخُنَا . قُلْتُ : وهو قَوْلُ عَرّامٍ ونَصُّه : يُقَالُ : بِفُلانٍ مِنْ حُبِّ فُلانَةَ الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ ، وهوشِبْهُ الجُنُونِ . ومَحَلُّ ذِكْرِه فى «و ل ع» كما سَيَأْتِى .

[أ م ع] *

(الإِمَّعُ والإِمَّعَةُ ، كهِلَّعٍ وهِلَّعَةٍ ويُفْتَحَان) ، الفَتْحُ لُغَةٌ عن الفَرّاءِ . وقال ابنُ السَّرّاجِ : إِمَّعٌ فِعَّلٌ ؛ لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ إِفْعَلُ وَصْفاً ، وهو (الرَّجُلُ لا رَأْىَ لَهُ ولا عَزْمَ ، فهو (يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ ولا يَثْبُتُ عَلَى شَىْءٍ) والهَاءُ فيهِ لِلْمُبَالَغَةِ . ومنه حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه : «اغْدُ عالِماً ، أَو متعلما ولاتَكُنْ إِمَّعَةً» ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ رَجُلٌ إِمَّرٌ ، وهو الأَحْمَقُ . قَالَ الأَزْهَرِىّ : وكَذٰلِكَ الإِمَّرَةُ ، وهو الَّذِى يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى ما يُرِيدُه ، قال الشَّاعِرُ :

لَقِيتُ شَيْخاً إِمَّعَهْ
سَأَلْتُه عَمَّا مَعَهْ
فَقَالَ ذَوْدٌ أَرْبَعَهْ[1]

(1) هذا الاستدراك كان بعد مادة (أزع) وقبل مادة (أشع) فجعلناه هنا ، هذا وفى مادة (يفع) وغلام يافع ويَفَعَة وأفَعَة .

(2) فى مطبوع التاج «مرمرع» والمثبت عن مادة (يفع) من التاج وان كان يقال رَعْرَعَه اللهُ فيجوز «يُرَعْرَع» .

(1) اللسان .

وقالَ آخَـرُ :

فَـلا درَّ دَرُّكَ مِـنْ صَـاحِـبٍ
فَأَنْـــتَ الـوُزَاوِزَةُ الْإِمَّعَــهْ[1]

وفى حَدِيـثٍ أَيْضاً : « لايَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً » . (و) رُوِىَ عن ابْـنِ مَسْعُودٍ قالَ : كُنّـا فى الجَاهِلِيَّةِ نَعُـدُّ الإِمَّعَةَ هو (مُتَّبِـعِ النَّاسِ إلى الطَّعَامِ مِـنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، و) إنَّ الإِمَّعَـةَ فِيكُمُ اليَوْمَ (المُحْقِبُ الناسِ دِينَه) . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : والمَعْنَى الأَوَّلُ يَرْجِـعُ إِلَى هٰذَا . قُلْتُ : ومَعْنَاهُ المُقَلِّدُ الَّذِى جَعَـلَ دِينَه تابِعـاً لـدِينِ غَيْرِه بـلا رَوِيَّةٍ ولا تَحْصِيلِ بُرْهَانٍ . وفى أَمَالِى القَالِـى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ الأَنْبَارِىّ ، حَـدَّثَنـا مُحَمَّدُ بنُ عَلِـىٍّ المَدِينِـىّ حدَّثَنَا أَبُو الفَضْـلِ الرَّبَعِىّ ، حَدَّثَنا نَهْشَلُ بنُ دارم عن أَبيه عَنْ جَدِّهِ عَنْ الحَارِثِ الأَعْوَرِ قالَ : سُئل عَلِىُّ بنُ أَبِى طالِبٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَدَخَلَ مُبَادِرًا ، ثُمَّ خَرَجَ فى رِدَاءٍ وحِذَاءٍ ، وهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، فقِيـلَ لـه : يا أَمِيـرَ

(١) اللســان .

المُؤْمِنِيــنَ ، إِنَّكَ كُنْتَ إذا سُئِـلْتَ عَــنِ المَسْأَلَةِ تَكُـونُ فيهـا كالسِّكَّةِ المُحْمَاةِ ، قالَ : إِنِّى كُنْتُ حَاقِنـاً ، ولا رَأْىَ لحَاقِنٍ ، ثم أَنْشَأَ يَقُولُ :

إذا المُشْكِلاتُ تَصَـدَّيْنَ لِـى
كَشَفْـتُ حَقَـائِقَهـا بالنَّظَــرْ

لِسَانِـى كشِقْشِقَـةِ الأَرْحَبِـىِّ
أَوْ كالحُسَامِ اليَمَانِــى الذَّكَـرْ

ولَسْتُ بإِمَّعَـةٍ فِــى الرِّجَـالِ
أُسَائِــلُ هٰـذَا وذَا مـا الخَبَـرْ ؟

ولٰـكِنَّنِـى مِـذْرَبُ الأَصْغَرَيْـنِ
أُبَيِّنُ مَـعْ مَا مَضَى مـا غَبَـرْ[1]

(و) قِيلَ : الإِمَّعَةُ : (المُتَرَدِّدُ فِـى غَيْرِ صَنْعَة . و) رُوِىَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّه سُئِــلَ : ما الإِمَّعةُ ؟ قالَ : (مَـنْ

(١) فى الأمالى ٢ /١٠١ ، وسقط بين البيت الأول والبيت الثانى بيتان هما :

وإنْ بَرَقَتْ في مخِيلِ الصَّـــوا
بِ عَمْيَاءُ لا يَجْتَلِيهَا البَصَـرْ

مُقَنَّعَــة بغيــوب الأمــور
وَضَعْــتُ عليهَا صحيح الفِكَرْ

لسانا كشقشقة . . .

كما سقط بين البيت الثانى والثالث البيت التالى :

وقلبــا إذا استنطقتــه الفنــونُ
أبــرَّ عليهــا بَــواهٍ دِرَرْه

يَقُولُ : أَنا مَعَ النّاسِ) . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَرادَ بذٰلِكَ الَّذِي يَتْبَعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى دِينِهِ ، أَيْ لَيْسَ المُرَادُ بِهِ كَرَاهَةَ الكَيْنُونَةِ مع النّاسِ . وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ إِمَّعَةٌ ، يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ : أَنَا مَعَكَ .

(ولا يُقَالُ : امْرَأَةٌ إِمَّعَةٌ) . فإِنَّهُ خَطَأٌ ، (أَو قَدْ يُقَالُ) ، حَكَاه الجَوْهَرِيّ عن أَبِي عُبَيْدٍ .

(وتَأَمَّعَ) الرَّجُلُ ، (واسْتَأْمَعَ : صَارَ إِمَّعَةً) ، ورِجالٌ إِمَّعُونَ ، ولا يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتّاءِ .

(فصل الباء)

مع العين

[ب ت ع] *

(البِتْعُ ، بالكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، مِثَالُ قِمْعٍ وقِمَعٍ : (نَبِيذُ العَسَلِ) ، كَما في الصّحاحِ ، وزادَ غَيْرُهُ : (المُشْتَدُّ) . وفِي العَيْنِ : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ من عَسَلٍ كَأَنَّهُ الخَمْرُ صَلابَةً ، يُكْرَهُ شُرْبُهُ ، (أَوْ) هو (سُلالَةُ العِنَبِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ . وقالَ بَعْضُهم : سُمِّيَ بذٰلِكَ لشِدَّة فيه ، من البَتَعِ ، وهو شِدَّةُ العُنُقِ . (أَو بالكَسْرِ : الخَمْرُ) وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الخَمْرُ المُتَّخَذُ من العَسَلِ ، فأَوْقَعَ الخَمْرَ عَلَى العَسلِ ، وهي لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وفي الحَدِيثِ : «سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عليه وسَلَّمَ عن البِتْعِ فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فهو حَرامٌ» وعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ رَضِيَ الله تَعالَى عَنْه أَنَّهُ خَطَبَ فقالَ : « خَمْرُ المَدِينَةِ من البُسْرِ والتَّمْرِ ، وخَمْرُ أَهلِ فارِسَ من العِنَبِ ، وخَمْرُ أَهْلِ اليَمَنِ البِتْعُ ، وهو من العَسَلِ ، وخَمْرُ الحَبَشِ السُّكُرُكَةُ » .

(و) البَتِعُ : (الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ) ، ظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بالكَسْرِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ فيه البَتِعُ ككَتِفٍ ، وامْرَأَةٌ بَتِعَةٌ : طَوِيلَةٌ ، كما في اللِّسَانِ .

(و) البَتَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : طُولُ العُنُقِ مع شِدَّةِ مَغْرِزِهَا) : تَقُولُ منهُ :

(بَتِـعَ الفَرَسُ ، كفَرِحَ) ، بَتَعاً (فهو بَتِـعٌ ، ككَتِفٍ ، وهـى بَتِعَةٌ) ، قالَهُ الأَصْمَعِـىّ . وقَدْ سَهَا هُنَـا عـن اصْطِلاحِهِ وهو قَوْلُه : وهـى بهـاءٍ . ويُقَالُ أَيْضـاً :عُنُقٌ بَتِـعٌ وبَتِعَـةٌ : شَدِيدَةٌ . وقيـل : مُفْرِطَةٌ فى الطُّولِ .

وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : البَتِـعُ : الطَّوِيلُ العُنُـقِ ، والتَّلِـعُ : الطَّوِيـلُ الظَّهْرِ . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : مِن الأَعْنَاقِ البَتِـعُ ، وهـو الغَلِيـظُ الـكَثِيـرُ اللَّحْـمِ الشَّدِيـدُ . وقـالَ : ومنهـا الرَّهِيفُ[1] ، وهو الدَّقِيقُ . ويُقَالُ : البَتَعُ فِى العُنُق : شِدَّتُه ، والتَّلَعُ : طُولُهُ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَرْقَى الدَّسِيـعُ إِلَى هادٍ لَـهُ بَتِـعٍ
فِى جُؤْجُؤٍ كمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (رُسْـغٌ أَبْتَـعُ أَى (مُمْتَلِـئٌ) . وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* وقَصَباً فَعْماً ورُسْغاً أَبْتَعـا[3] *

قالَ الصَّاغَانِـىُّ : ولَيْس لِرُؤْبَـةَ كما قالَ اللَّيْثُ . وقـالَ ابنُ بَرِّىّ : كَذا وَقَعَ ، وأَظُنُّهُ : «وَجِيدًا أَبْتَعَا» .

(و) قالَ اللَّيْثُ أَيْضـاً : البَتِـعُ ، (ككَتِـفٍ : الشَّدِيـدُ المَفَـاصِـلِ والمَوَاصِلِ مِنَ الجَسَدِ . و) قال غَيْرُهُ : والبَتِـعُ (من الرِّجَـالِ) كـذٰلِكَ ، (وفِعْلُهُ) بَتِـعَ ، (كفَرِحَ ، وهـو) بَتِـعٌ و(أَبْتَعُ) : اشْتَدَّتْ مَفَاصِلُهُ ، (وهـى بَتْعَـاءُ) وبَتِعَةٌ ،و (ج : بُتْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(و) قـالَ ابنُ عَبَّادٍ : (بَتَـعَ فى الأَرْضِ : تَباعَـدَ) . قـالَ :(و) بتَعَ (مِنْهُ بُتُوعـاً) ، بالضَّمِّ : (انْقَطَعَ ، كانْبَتَعَ) ، وهٰـذِه عَنْ أَبِـى مِحْجَنٍ ، كانْبَتَلَ .

(و) بَتَعَ (النَّبِيـذَ يَبْتِـعُ) ، مـن حَـدِّ ضَرَبَ : (اتَّخَـذَهُ وصَنَعَـهُ) كنَبَذَهُ يَنْبِذُه ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قـالَ ابنُ شُمَيْـلٍ : (بَتِـعَ) فُـلانٌ (بِأَمْـرٍ لَـمْ يُؤَامِرْنِـى فيـه ،

(١) فى اللسان «المرهف» .
(٢) المفضلية ٢٢ البيت ١٨ واللسان و العباب .
(٣) ديوانه ١٧٨ ، واللسان ، وفى العباب هنا بدون نسبةوقال ذلك بعدم .

كفرِحَ) ، أَىْ (قَطَعَهُ دُونِـى) . قـال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

بانَ الخَلِيـطُ وكانَ البَيْنُ بَائِجَـةً
ولَمْ نَخَفْهُمْ عَلَى الأَمْرِ الَّذِى بَتِعُوا[1]

(وشَفَةٌ بَاتِعَـةٌ بالمُثَلَّثَةِ لا غَيْـر ، ووَهِمَ مَنْ قَالَ بالمُثَنَّاة) ، وهـو ابنُ عبّادٍ فى المُحِيـطِ ، وقَـدْ رَدَّ عَلَيْـه الصّاغَانِـىّ .

(و) تَقُولُ : (جَاءُوا كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُونَ ، أَبْصَعُون ، أَبْتَعُونَ) ، وهِىَ (إِتْبَاعَاتٌ لأَجْمَعِينَ ، لا يَجِئْنَ إِلاَّ عَلَى إِثْرِهَا) ، وفى العُبابِ : بِأَثَرِهِ ، (أَوْ تَبْدَأُ بِأَيَّتِهِنَّ شِئْتَ بَعْدَهَـا) ، قالَـهُ ابنُ كَيْسَانَ ، وفى الصّحاح : وأَبْتَـعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِهَا ، تَقُـولُ : جَـاءُوا أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُون ، أَبْتَعُونَ . إنتهـى.

(والنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَـعُ ، كُتَـعُ ، بُصَـعُ ، بُتَـعُ ، والقَبِيلَـةُ كُلُّـهـا جَمْعَاءُ ، كَتْعَاءُ ، بَصْعَاءُ ، بَتْعَاءُ . وهٰذا التَّرْتِيبُ غَيْرُ لازِمٍ ، وإِنَّمَـا اللاّزِمُ لذَاكِرِ الجَمِيـعِ أَنْ يُقَدِّمَ كُلاًّ ويُولِيَهُ المَصُوغَ مِنْ «ج م ع» ثُمَّ يَأْتِىَ بالبواقى كَيْفَ شَاءَ ، إِلاَّ أَنَّ تَقْدِيمَ ما صِيغَ مِـن «ك ت ع» عَلَـى البَـاقِيـنَ ، وتَقْدِيمَ ما صِيـغَ من «ب ص ع» على «ب ت ع» هـو المُخْتَارُ) ، وقَالَ الجَوْهَرِىّ فى «ب ص ع» : أَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِهـا تَقُـول : أَخَـذْتُ حَقِّـى أَجْمَـعَ أَبْصَـعَ ، والأُنْثَـى جَمْعاءُ بَصْعَاءُ . وجاءَ القَـوْمُ أَجْمَعُـون أَبْصَعُونَ . ورَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ ، وهو تَوْكِيدٌ مُرَتَّبٌ لا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، وقالَ ابْنُ سِيـدَه : وإِنَّما جاءُوا بهـا إِتْباعاً لأَجْمَعَ ، لأَنَّهُمْ عَدَلُوا عن إِعادَةِ جَمِيـعِ حُـرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى إِعَـادَةِ بَعْضِهَـا ، وهـو العَيْنُ تَحَاشِيـاً مِـنَ الإِطَالَـةِ بتَكْرِيرِ الحُـرُوفِ كُلِّهَـا . قـالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقَـالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَهُ أَكْتَعُونَ ، ورُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ : الكَلِمَةُ تُؤَكَّدُ بِثَلاثَةِ تَوَاكِيد ؛ يُقَال : جـاءَ القَوْمُ أَكْتَعُـونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ .

(وحَكَى الفَرَّاءُ : أَعْجَبَنِـى القَصْرُ أَجْمَـعَ ، والـدَّارُ جَمْعَـاءَ ، بالنَّصْبِ

(1) اللسان والتكملة والعباب .

حالاً ، ولَمْ يُجزْ فى أَجْمَعِيــنَ وجُمَعَ إلاَّ التَّوْكِيدَ . وأَجازَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه[1] حَالِيَّةَ أَجْمَعِيــنَ ، وهــو الصَّحِيــحُ . وبالوَجْهَيْن رُوِىَ) الحَدِيثُ (« فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعِينَ ، وأَجْمَعُون » . عَلَــى أَنَّ بَعْضَهُمْ جَعَــلَ أَجْمَعِينَ تَوْكِيــدًا لِضَمِيرٍ مُقَدَّرٍ مَنْصُوبٍ ، كأَنَّهُ قالَ : أَعْنِيــكُمْ أَجْمَعِينَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

البَتّاع ، كشَدّادٍ : الخَمّارُ ، بلُغَــةِ اليَمَنِ .

والبَتْــعُ ، بالفَتْحِ : القُوَّةُ والشِّدَّةُ ، وهــو باتِــعٌ .

وبَتْعَــةُ ، بالفَتْحِ : جَبَــلٌ لبَنِــى نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، فيــه قُبُــورٌ لِقَوْم من عادٍ ، كذَا فى المُعْجَمِ[2] .

قُلْتُ : ويَأْتِــى ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فى « ت ب ع » بتَقْدِيم التّاءِ على الباءِ .

(1) فى هامش القاموس المطبوع : هكذا ضبط فى النسخ هنا وتقدّم فى باب التاء ضبطه بضمّتين . ا هـ : مصححه .

(2) فى معجم البلدان (ط . ليزج) ضبطت بالتحريك أى بفتحة على الباء و أخرى على التاء .

وهو تَصْحِيــفٌ قَلَّدَ فيه الصّاغَانِىّ ، والصَّوابُ ذِكْرُه هُنَا .

[ب ث ع] *

(البَثَعُ ، مُحَرَّكَــةً : ظُهُورُ الــدَّمِ فى الشَّفَتَيْنِ خَاصَّــةً ، فــإِذَا كَــانَ بالغَيْنِ والبــاءِ) التَّحْتِيَّــة (ففِيهِمَا وفى الجَسَدِ كُلِّهِ) ، وهــو البَثَعُ[1] فى الجَسَدِ ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) يُقَــالُ : (شَفَةٌ بَاثِعَةٌ) كَاثِعَةٌ ، أَىْ (يَبْثَعُ فِيها الدَّمُ ، حَتَّى تَكَادَ تَنْفَطِرُ) مِــن شِــدَّةِ الحُمْرَةِ .

وفى الصّحاح : شَفَة كَاثِعَة بَاثِعَةٌ ، أى مُمْتَلِئَةٌ مُحْمَرَّةٌ من الدَّمِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : الشَّفَةُ بَاثِعَةٌ ، إذا غَلُظَ لَحْمُهَا ، وظَهَرَ دَمُها ، (وهو أَبْثَعُ ، وهــى بَثْعَاءُ) ، وهو مُسْتَقْبَحٌ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : (بَثِعَت الشَّفَةُ كفَرِحَت : انْقَلَبَتْ عند الضَّحِكِ ، و) قــد بَثِــعَ (فُــلانٌ) : إذا (انْقَلَبَــتْ شَفَتُهُ) .

(1) فى مطبوع التاج : التبــغ ، والمثبت من اللسان ومادة (بثغ) من القاموس .

وقال الأَزْهَرِيُّ : بَثِعَت لِثَةُ الرَّجُلِ تَبْثَعُ بُثُوعاً ، إذا خَرَجَتْ وارْتَفَعَتْ ، كَأَنَّ بهـا وَرَمـاً ، وذٰلِك عَيْبٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (البَثْعَةُ : لَحْمَةٌ) تَكُونُ ظَاهِرَةً (ناتِئَةً) خِلْقَةً (فى مَوْضِعِ اللِّثَةِ).

قَالَ : (وبَثَّعَ الجُرْحُ تَبْثِيعاً : خَرَجَ فِيهِ بُثَعٌ شِبْهُ الضُّرُوسِ تَخْرُجُ فِيهِ) ، وربما أَرِضَ ، وهو لَحْمٌ أَحْمَرُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

لِثَةٌ بَثُوعٌ ، كصَبُور ، ومُبَثَّعَةٌ كمُحَدَّثَة : كَثِيرَةَ اللَّحْمِ والدَّمِ ، والاسْمُ مِنْهُ البَثَعُ ، مُحَرَّكَةً . وامْرَأَةٌ بَثِعَةٌ كفَرِحَة : حَمْرَاءُ اللِّثَة وَارِمَتُهَا . وبَثِعَ الجُرْحُ كفَرِحَ ، مِثْلُ بَثَّعَ تَبْثِيعاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ج ع]

بَجِعَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، بالجِيم ، وكَذَا انْبَجَعَ : إذا أَكْثَرَ من الأَكْلِ حَتَّى كادَ أَنْ يَنْفَطِرَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ب خ ث ع]

بَخْثَعٌ ، كجَعْفَرٍ ، والخَاء مُعْجَمَة : اسْمٌ زَعَمُوا ، ولَيْسَ بثابِتٍ[1] ، كذَا فى اللِّسانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه أَيْضاً :

[ب خ ش ع]

بَخْتَيْشُوع : اسْمٌ ، وهو وَالِدُ جِبْرِيلَ المُتَطَبِّبِ المَشْهُورِ .

[ب خ ذ ع]

(بَجَعَهُ) بالجِيم ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ بَخْذَعَهُ ، بالخَاءِ والذالِ المُعْجَمَتَيْن ، كما فى نُسْخَةٍ[2] أُخْرَى ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقَالَ ابنُ دُرَيْد : ضَرَبَهُ فَبَخْذَعَهُ ، أَى (قَطَعَهُ بالسَّيْفِ ، كخَذَعَه) ، وهو مَقْلُوبٌ منه .

(١) فى اللسان : « بثبت »

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : كما فى نسخة أخرى . والذى فى نسخة المتن التى بأيدينا (بجعه : قطعه بالسيف ، كخذعه » بخذعه : قطعه بالسيف ، كخذعه) اهـ .

[ب خ ع] *

(بَخَعَ نَفْسَهُ ، كمَنَعَ : قتلَهَا غمًّا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجازٌ . وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

أَلاَ أَيُّهذَا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَه
بِشَىْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْكَ المَقادِرُ[1]

وقَالَ غَيْرُه : بَخَعَها بَخْعاً وبُخُوعاً : قتلَهَا غَيْظاً أَوْ غَمًّا .

(و) بَخَعَ لَه (بالحَقِّ بُخُوعاً : أَقَرَّ به وخَضَعَ لَه ، كَبَخِعَ) له ، (بالكَسْرِ ، بَخَاعَةً وبُخُوعاً) . ويُقَالُ : بَخَعْتُ لَه ، أَى تَذَلَّلْتُ وأَطَعْتُ وأَقْرَرْتُ .

(و) قالَ الكِسَائِىّ : (بَخَعَ الرَّكِيَّةَ) يَبْخَعُهَا (بَخْعاً) ، إِذا (حَفَرَهَا حَتَّى ظَهَرَ ماؤُهَا) . ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فقالَتْ : «بَخَعَ الأَرْضَ، فقاءَتْ أُكُلَها» ، أَىْ قَهَرَ أَهْلَهَا وأَذَلَّهُمْ ، واسْتَخْرَجَ ما فِيهَا من الكُنُوزِ وأَمْوالِ المُلُوكِ .

(و) من المَجازِ : بَخَعَ (لَه نُصْحَهُ) بَخْعاً ، إِذا (أَخْلَصَهُ وبَالَغَ) . وقالَ الأَخْفَشُ : يُقَالُ : بَخَعْتُ لك نَفْسِى ونُصْحِى ، أَىْ جَهَدْتُهُما ، أَبْخَعُ بُخُوعاً ، ومِثْلُه فى الأَسَاسِ . ومنه حَدِيثُ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ رَضِىَ اللهُ عنه ـ رَفَعَهُ ـ «أَتاكُم أَهْلُ اليَمَنِ ، هم أَرَقُّ قُلوباً ، وأَلْيَنُ أَفْئِدَةً ، وأَبْخَعُ طاعَةً » أَىْ أَنْصَحُ وأَبْلَغُ فى الطَّاعَةِ من غَيرِهِم ، كأَنَّهُمْ بَالَغُوا فى بَخْعِ أَنْفُسِهِم ، أَى قَهْرِهَا وإِذْلالِها بالطَّاعَة .

وفى الأَسَاسِ : بَخَعَ ، أَىْ أَقَرَّ إِقْرَارَ مُذْعِنٍ يُبَالِغُ جَهْدَهُ فى الإِذْعَانِ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ أَيْضاً : بَخَعَ (الأَرْضَ بالزِّراعَةِ) بَخْعاً ، إِذا (نَهَكَهَا وتَابَعَ حِرَاثَتَها ، ولَمْ يُجِمَّهَا عاماً) ، أَىْ لَمْ يُرِحْهَا سَنَةً ، كما فى الدُّرِّ النَّثِيرِ للجَلالِ .

(و) يُقَالُ : بَخَعَ (فُلاناً خَبَرَهُ) : إِذا (صَدَقَهُ) .

(1) ديوانه : ٢٥١ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(و) بَخَعَ (بالشَّاةِ)، إذا (بالَغَ فى ذَبْحِها)، كَذَا فى العُبَابِ .

وقـال الزَّمَخْشَرِىّ : بَخَعَ الذَّبِيحَةَ ، إذا بالَغَ فى ذَبْحِها ، كذا هو نَصُّ الفائقِ له .

وفى الأَسَاسِ: بَخَعَ الشَّاةَ: بَلَغَ بِذَبْحِهَا القَفَا ، وقولُهُ :(حَتَّى بَلَغَ البِخَاعَ)[1] ، أَىْ هُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا ويَبْلُغ بالذَّبْح البِخَاعَ .

قالَ الزَّمَخْشَرِىّ : (هٰذا أَصْلُهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ مُبالَغَةٍ) .

وقولُه تعالَى : ﴿فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِم﴾[2] (أَى) مُخْرِجٌ نَفْسَكَ وقاتِلُهَا . قالَهُ الفَرَّاء . وفى العُبَابِ : أَىْ (مُهْلِكُهَا مُبَالِغاً فِيهَا حِرْصاً على إسْلامِهِم) ، زادَ فى البَصَائِرِ : وفيه حَثٌّ عَلَى تَرْكِ التَّأَسُّفِ ، نَحْو قَوْلِهِ تعالَى : ﴿فلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾[3]

(و) البِخَاعُ ،(ككِتَابٍ : عِرْقٌ فى الصُّلْبِ) مُسْتَبْطِنُ القَفَا ، كما فى الكَشَّاف ، وقالَ البَيْضَاوِىّ : هو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الفَقَارِ «بتَقْدِيمِ الفاءِ على القافِ وزِيادَةِ الرَّاءِ» . وقَالَ قَوْمٌ : هُوَ تَحْرِيفٌ ، والصَّوابُ القَفَا كَمَا فى الكَشَّاف . (و) قَوْلُه : (يَجْرِى فى عَظْمِ الرَّقَبَة) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ وهو غَلَطٌ ، فإِنَّ نَصَّ الفائقِ - بَعْدَ ما ذَكَرَ البِخَاعَ بالبَاءِ ، قالَ - : وهو العِرْقُ الَّذِى فى الصُّلْبِ ، (وهُوَ غَيْرُ النُّخَاعِ بالنُّونِ) وهُوَ الخَيْطُ الأَبْيَضُ الَّذِى يَجْرِى فى الرَّقَبَةِ ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ أَيْضاً وصَاحِبُ اللِّسَان وابنُ الأَثِيرِ ، ومِثْلُه فى «شَرْحِ السَّعْد على المفْتَاحِ» ونَصُّهُ : «وأَمّا بالنُّون فخَيْطٌ أَبْيَضُ فى جَوْفِ عَظْمِ الرَّقَبَةِ يَمْتَدُّ إِلَى الصُّلْبِ» وقَوْلُه (فِيمَا زَعَمَ الزَّمَخْشَرِىّ) ، أَى فى فائقِهِ وكَشَّافِهِ ، وقَدْ تَبِعَهُ المُطَرِّزِىّ فى «المُغْرِبِ» . وقال ابنُ الأَثِيرِ فى النِّهَايَة : ولَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِه . قالَ : وطَالَمَا بَحَثْتُ عَنْهُ

(1) فى نسخة من القاموس : النُّخَاع .
(2) سورة الكهف : الآية ٦ .
(3) سورة فاطر الآية ٨ .

فى كُتُــبِ اللُّغَــةِ والطِّبِّ والتَّشْرِيــحِ فَلَمْ أَجِد البِخَاعَ بالبَــاءِ مَذْكُــورًا فى شَىْءٍ مِنْهَا . ولِذا قالَ الــكواشىّ فى تَفْسِيــرِه : البِخَاعُ ، بالبَاءِ لَمْ يُوجَــدْ وإِنَّمَا هــو بالنُّون . قال شَيْخُنَا : وقد تَعَقَّــبَ ابــنَ الأَثِيــرِ قَــومٌ بــأَنَّ الزَّمَخْشَرِىَّ ثِقَةٌ ثابتٌ وَاسِــعُ الاطِّلاعِ ، فهو مُقَدَّمٌ .

[ب د ع] *

(البَدِيــعُ : المُبْتَدِعُ) ، وهو مــن أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى ، لإِبْدَاعِهِ الأَشْيَــاءَ وإِحْدَاثِه إِيَّاهَا ، وهــو البَدِيــعُ الأَوَّلُ قَبلَ كُلِّ شَىْءٍ . وقالَ أَبُــو عَدْنَانَ : المُبْتَدِعُ : الَّذِى يَأْتِــى أَمْرًا عَلَى شِبْهٍ لَمْ يَــكُن ابْتَدَأَهُ إِيَّاه . قالَ اللهُ جَــلَّ شَأْنُهُ : ﴿ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ﴾ [1] أَىْ مُبْتَدِعُها ومُبْتَدِئُهَــا لا عَلَى مِثَالٍ سَبَقَ . قالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَعْنِــى أَنَّه أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِذَاءٍ ولا مِثَالٍ ، إِلاَّ أَنَّ بَدِيعــاً من بَدَعَ لا مِــنْ أَبْدَعَ ، وأَبْدَعَ أَكْثَرُ فِــى الــكَلامِ مِنْ بَدَعَ ، ولــو اسْتُعْمِلَ بَدَعَ لَمْ يَكُــنْ خَطَــأً ، فبَدِيــعٌ فَعِيلٌ بمَعْنَى فاعِــلٍ ، مِثْــلُ قَدِيــرٍ بمَعْنَى قادِرٍ ، وهو صِفَةٌ من صِفَاتِهِ تَعَالَى لأَنَّهُ بَدَأَ الخَلْــقَ عــلى ما أَرادَ على غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَهُ ، ورُوِىَ أَنَّ اسْمَ اللهِ الأَعْظَمَ يا بَدِيــعَ السَّمٰــوَاتِ والأَرْضِ ، ياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ .

(و) البَدِيــعُ أَيْضــاً : (المُبْتَدَعُ). يُقَــالُ : جِئْتَ بِأَمْــرٍ بَــدِيــعٍ ، أَىْ مُحْدَثٍ عَجِيبٍ ، لَمْ يُعْرَفْ قَبْلَ ذٰلِكَ .

(و) البَدِيــعُ : (حَبْلٌ ابْتُدِئَ فَتْلُهُ ولَمْ يَكُنْ حَبْلاً فنُكِثَ ثُم غُزِلَ ثُمَّ أُعِيدَ فَتْلُهُ) ، ومنه قَوْلُ الشَّمّاخِ يَصِفُ جَمَلاً :

كَــأَنَّ الــكُورَ والأَنْسَاعَ مِنْــهُ
عَلَى عِلْجٍ رَعَــى أُنُفَ الرَّبِيــعِ
أَطَــارَ عَقِيقَــهُ عَــنْــهُ نُسَــالاً
وأُدْمِــجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيعِ [1]

وقالَ أَبوحَنِيفَةَ : حَبْلٌ بَدِيعٌ ، أَىجَدِيدٌ. قالَ الأَزْهَرِىّ : فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(1) سورة البقرة الآية ١١٧ .

(1) الديوان ٢٢٥و٢٣٣ والعباب ، وفى اللسان عجز البيت الثانى ، وفى التكملة البيت الثانى ، وانظر مادة (عقق) .

(و) البَدِيعُ : (الزِّقُّ الجَدِيدُ) ، والسِّقاءُ الجَدِيدُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، كالحَيَّةِ والعَجُوزِ ، (ومِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّ) النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ قالَ : (« تِهامَةُ كبَدِيعِ العَسَلِ) حُلْوٌ أَوَّلُه ، حُلْوٌ آخِرُهُ » . شَبَّهَهَا بِزِقِّ العَسَلِ ، لأَنَّهُ لا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا ، فأَوَّلُهُ طَيِّبٌ وآخِرُه طَيِّبٌ ، وكذٰلِكَ العَسَلُ لا يَتَغَيَّرُ ،ولَيْسَ كذٰلِكَ اللَّبَنُ ،فإِنَّه يَتَغَيَّرُ.

(و) البَدِيعُ : (الرَّجُلُ السَّمِينُ) ، وقَدْ بَدِعَ ، كفَرِحَ ، عن الأَصْمَعِيّ ، فهو مِثْلُ سَمِنَ يَسْمَنُ فهو سَمِينٌ ، وأَنْشَدَ لبَشِيرِ بنِ النِّكْثِ :

فبَدِعَتْ أَرْنَبُهُ وخِرْنِقُهْ
وغَمَلَ الثَّعْلَبَ غَمْلاً شِبْرِقُهْ (١)

أَى طَالَ الشِّبْرِقُ حَتَّى غَمَلَ الثَّعْلَبَ ، أَى غَطَّاهُ ، ومَعْنَى بَدِعَتْ : سَمِنَتْ .

(ج : بُدُعٌ) ، بالضَّمّ .

(و) بَدِيعٌ : (بِنَاءٌ عَظِيمٌ للمُتَوَكِّلِ) العَبَّاسِي ، (بسُرَّ مَنْ رَأَى) ، قاله الحَازِمِيّ .

(١) التكملة والعباب وفى اللسان الأول وانظر مادة(غمل).

بلدع

(و) قالَ السَّكُونِيّ : بَدِيعٌ : (مَاءٌ عَلَيْه نَخِيلٌ) وعُيُونٌ جَارِيَةٌ (قُرْبَ وَادِي القُرَى) ، كَمَا فى العُبَابِ والمُعْجَمِ . (ويُقَالُ : يَدِيعٌ ، بالياءِ) التَّحْتِيَّةِ ، وهو قَوْلُ الحَازِمِيّ ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ أَنَّه مَوْضِعٌ بَيْنَ فَدَكَ وخَيْبَرَ .

(و) بَدِيعَةُ ، (كسَفِينَة : : ماءٌ بحِسْمَى) ، وحِسْمَى : جَبَلٌ بالشَّامِ ، كَذا فى المُعْجَمِ .

(والبِدْعُ ، بالكَسْرِ : الأَمْرُ الَّذِي يَكُونُ أَوَّلاً) ، وكَذٰلِكَ البَدِيعُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ﴾ (١) ، أَىْ ما كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أُرْسِلَ ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِي رُسُلٌ كَثِيرٌ .ويُقَالُ : فُلانٌ بِدْعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، أَىْ أَوَّلُ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ .

(و) البِدْعُ : (الغُمْرُ من الرِّجَالِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(والبَدَنُ) البِدْعُ : (المُمْتَلِئُ ،و) البِدْعُ : (الغَايَةُ فى كُلِّ شَيْءٍ) يُقَالُ :

(١) سورة الأحقاف الآية ٩ .

رَجُلٌ بِدْعٌ ، وامْرَأَةٌ بِدْعَةٌ ، (وذٰلِكَ إذا كَانَ عَالِماً ، أَوْ شُجَاعاً ، أَوْشَرِيفاً) وقال الكِسَائِىّ : البِدْعُ يَكُونُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ . (ج : أَبْدَاعٌ) ، يُقَالُ : رِجَالٌ أَبْدَاعٌ ، وقَوْمٌ أَبْدَاعٌ ، عن الأَخْفَش ، (وبُدُعٌ ، كعُنُقٍ ، وهى بِدْعَةٌ) ، كسِدْرَة ، (ج : بِدَعٌ ، (كعِنَبٍ) . ويُقَالُ أَيْضاً : نِسَاءٌ أَبْدَاعٌ ، كَمَا فى اللِّسَان .

(وقَدْ بَدُعَ ، ككَرُمَ ، بَدَاعَةً وبُدُوعاً) ، قالَهُ الكِسَائِىّ ، أَىْ صار غايَةً فى وَصْفِهِ ، خَيْرًا كانَ أَو شَرًّا .

(والبِدْعَةُ ، بالكَسْر : الحَدَثُ فى الدِّينِ بَعْدَ الإِكْمَال) ، ومنه الحَدِيثُ : «إِيَّاكُمْ ومُحْدَثَاتِ الأُمُورِ ، فإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ» . (أَوْ) هِىَ (ماَاسْتُحْدِثَ بَعْدَ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم مِنَ الأَهْوَاءِ والأَعْمَال) ، وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ . قالَ : و(ج) : بِدَعٌ ، (كعِنَبٍ) ،وأَنْشَدَ :

ما زَالَ طَعْنُ الأَعَادِى والوُشَاةِ بِنَا
والطَّعْنُ أَمْرٌ مِنَ الوَاشِينَ لا بِدَعُ[1]

(١) العباب .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : البِدْعَةُ : كُلُّ مُحْدَثَة . وفى حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ «نِعْمَت البِدْعَةُ هٰذِه» وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ : البِدْعَةُ بِدْعَتَان : بِدْعَةُ هُدًى ، وبِدْعَةُ ضَلال ، فَمَا كانَ فى خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ فهو فى حَيِّزِ الذَّمِّ والإِنْكَارِ ، وما كَانَ وَاقِعاً تَحْتَ عُمُومِ ما نَدَبَ اللهُ إِلَيْهِ ، وحَضَّ عَلَيْه ، أَوْ رَسُولُه ، فهو فى حَيِّزِ المَدْحِ ، وما لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مَوْجُودٌ كنَوعٍ مِن الجُودِ والسَّخَاءِ ، وفِعْلِ المَعْرُوف ، فهو من الأَفْعَالِ المَحْمُودَةِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فى خِلافِ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِه ؛ لأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم قد جَعَلَ له فى ذٰلِكَ ثَوَاباً ، فقالَ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا» . وقَال فى ضِدِّهِ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عليهِ وِزْرُهَا ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا» ؛ وذٰلِكَ إذا كانَ فى خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ ورَسُولُه ، قال : «ومن هٰذا النَّوْعِ قَوْلُ[1] عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «نِعْمَتْ

(١) فى النهاية : «حديث عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان» أما اللسان فكالأصل .

البِدْعَةُ هٰذِه » لَمّا كانَتْ من أَفْعَالِ الخَيْرِ ، ودَاخِلَةً فى حَيِّزِ المَدْحِ سَمّاها بِدْعَةً ومَدَحَهَا ؛ لأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لَمْ يَسُنَّهَا لَهُمْ ، وإِنَّمَا صَلاَّهَا لَيَالِيَ ثُمَّ تَرَكَهَا ، ولَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، ولا جَمَعَ النّاسَ لَهَا ، ولا كَانَتْ فى زَمَنِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، وإِنَّمَا عُمَرُ جَمَعَ النّاسَ عَلَيْهَا ونَدَبَهُمْ إِلَيْهَا ، فَبِهٰذَا سَمّاهَا بِدْعَةً ، وهى على الحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِى وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِى » . وقَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى : أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ » . وعَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ يُحْمَلُ الحَدِيثُ الآخَرُ : « كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ » إِنَّمَا يُرِيدُ ما خَالَفَ أُصُولَ الشَّرِيعَةِ ولَمْ يُوَافِقِ السُّنَّةَ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ المُبْتَدِعُ عُرْفاً فى الذَّمِّ [1] .

(ومَبْدُوعٌ [2] : فَرَسُ الحارِثِ بنِ ضِرَارِ)

(١) زاد بعده في اللسان ، وقال أبو عدنان : «المُبْتَدِع الذى يأتى أمرًا على شبه لم يكن ابتدأه إياه » .

(٢) وكذلك فى أنساب الخيل : ٥٦ ، وورد فى اللسان والصحاح (ميدوع) بالمثناة التحتية فى مادة (يدع) .

ابنِ عَمْرِو بنِ مالِكٍ (الضَّبِّىِّ) . كَذا فى العُبَابِ ، ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ : فَرَسُ عَبْدِ [1] الحارِثِ ، وهو الصَّوابُ ، وهو القائِلُ فِيه :

تَشَكَّى الغَزْوَ مَبْدُوعٌ وأَضْحَى
كأَشْلاءِ اللِّحَامِ بِه جُرُوحُ

فَلاَ تَجْزَعْ من الحَدَثَانِ إِنِّى
أَكُرُّ الغَزْوَ إِذْ جَلَبَ القُرُوحُ [2]

وقَالَ زُوَيْهِرُ بنُ عَبْدِ الحَارِث :

فَقُلْتُ لِسَعْدٍ لا أَبَا لأَبِيكُمُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى ابنُ فارِسِ مَبْدُوعِ [3] ؟

وهٰذَا يُؤَيِّدُ ما فى التَّكْمِلَة ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ لِلْجَوْهَرِىّ فى «ى د ع» .

(وبَدِعَ ، كفَرِحَ : سَمِنَ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، وَزْناً ومَعْنًى ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) بَدَعَ الشَّىْءَ (كَمَنَعَه) بَدْعاً : (أَنْشَأَهُ) وبَدَأَهُ ، (كابْتَدَعَهُ) ، ومنه البَدِيعُ فِى أَسْمَائِه تَعالَى ، كماسَبَقَ .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بَدَعَ

(١) وكذا فى أنساب الخيل ومادة (يدع) .

(٢) العباب وأنساب الخيل : ٥٦ ومادة (يدع) برواية « ميدوع » .

(٣) العباب وأنساب الخيل ٥٧ .

(الرَّكِيَّةَ) بَدْعاً: (اسْتَنْبَطَها) وأَحْدَثَها، (وأَبْدَعَ) و(أَبْدَأَ) بمَعْنًى وَاحِد، ومِنْهُ البَدِيعُ في أَسمائه تعالَى، وهو أَكْثَرُ مِنْ بَدَع، كما يُقَالُ: البَدِيءُ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) أَبْدَعَ (الشَّاعِرُ: أَتَى بِالبَدِيعِ) من القَوْلِ المُخْتَرَعِ على غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ.

(و) أَبْدَعَتِ (الرَّاحِلَةُ: كَلَّتْ وعَطِبَتْ)، عَنِ الكِسَائِيِّ، (أَو) أَبْدَعَتْ بِه: (ظَلَعَتْ) أَوْ بَرَكَتْ في الطَّرِيقِ مِن هُزَالٍ أَو دَاءٍ، (أَوْ لا يَكُونُ الإِبْدَاعُ إِلاَّ بظَلْعٍ)، كما قالَهُ بَعْضُ الأَعْرَابِ. وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَيْسَ هٰذا باخْتِلافٍ، وبَعْضُهُ شَبِيهٌ بِبَعْضٍ.

قُلْتُ: وفي حَدِيثِ الهَدْيِ «إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ» أَي انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلالٍ أَو ظَلْعٍ، كَأَنَّه جَعَلَ انْقِطَاعَهَا عَمَّا كانَتْ مُسْتَمِرَّةً عليه من مَادَّةِ السَّيْرِ إِبْداعاً، أَيْ إِنْشَاءَ أَمْرٍ خَارِجٍ عَمَّا اعْتِيدَ مِنْهَا.

(و) قَالَ اللِّحْيَانِيّ: يُقَالُ: أَبْدَعَ: (فُلانٌ بفُلانٍ)، إِذا (قَطَعَ[1] به، وخَذَلَهُ، ولَمْ يَقُمْ بحَاجَتِهِ)، ولَمْ يَكُنْ عند ظَنِّه به، وهو مَجَازٌ.

(و) من المَجَازِ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَبْدَعَتْ (حُجَّتُهُ)، أَيْ (بَطَلَتْ)، وفي الأَسَاسِ: ضَعُفَتْ.

(و) قالَ غَيْرُه: أَبْدَعَ (بِرُّهُ بشُكْرِي، وقَصْدُهُ) وإِيجابُه (بوَصْفِي)؛ كَذا في العُبَابِ. وفي اللِّسَان: فَضْلُهُ وإِيجَابُه بوَصْفِي: (إِذا شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ، مُعْتَرِفاً بأَنَّ شُكْرَهُ لا يَفِي بإِحْسَانِهِ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (أُبْدِعَ، بالضَّمِّ)، أَيْ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ: (أُبْطِلَ). قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ: أُبْدِعَتْ حُجَّتُهُ، أَيْ أُبْطِلَتْ. (و) أُبْدِعَ (بفُلانٍ: عَطِبَتْ رِكَابُهُ) أَوْ كَلَّتْ (وبَقِيَ مُنْقَطَعاً به) وحَسِرَ عَلَيْه ظَهْرُه، أَو قامَ بِه، أَي وَقَفَ. ومنهُ الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُبْدِعَ بِي فاحْمِلْنِي» أَي انْقُطِعَ بِي؛ لِكَلالِ رَاحِلَتِي. قَالَ ابن

(١) كذا بفتح الظاء هنا وفي (قطع) قال: قطع به، كفرح: ضاق به، وفي نسخة من القاموس «قُطِعَ».

بَرِّىّ : وشَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

لا يَقْدِرُ الحُمْسُ عَلَى جِبَابِـــهِ
إِلاَّ بِطُولِ السَّيْرِ وانْجِـذابِــهِ
وتَرْكِ ما أَبْدَعَ مِنْ رِكابِـــهِ (١)

(وبَــدَّعَــهُ تَبْدِيعــاً : نَسَبَــهُ إِلَى البِدْعَةِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(واسْتَبْدَعَهُ : عَدَّهُ بَدِيعــاً) ، كمــا فى الصّحــاح أَيْضــاً .

(وتبَــدَّعَ) الرَّجــلُ :(تَحَــوَّلَ مُبْتَدِعاً) ، كما فى العُبَابِ ، قال رُؤْبَةُ :

إِنْ كُنْتَ لِلهِ التَّقِـــىَّ الأَطْوَعَــا
فَلَيْسَ وَجْهَ الحَقِّ أَنْ تَبَدَّعَــا (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

رَكِيٌّ بَدِيعَةٌ : حَدِيثَةُ الحَفْرِ . ويُقَالُ: ما هُوَ ببَدِيــعٍ ، كما يُقَالُ : ببِدْعٍ .

وأَبْدَعَ الرَّجُــلُ ، وابْتَدَعَ : أَتَــى ببِدْعَــةٍ . ومن الأَخِيــرِ قَــوْلُـــه تَعَالَى : ﴿ورَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوها﴾ (١) .

وزِمَامٌ بَدِيــعٌ : جَدِيدٌ .

وفى المَثَلِ : «إِذَا طَلَبْتَ البــاطِلَ أُبْدِعَ بِكَ » .

وأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ .

وأَبْدَعَ يَمِينــاً : أَوْجَبَهَا ، عن ابْنِ الأَعرابِــىّ .

وأَبْدَعَ بالحَجِّ وبِالسَّفَرِ : عَزَمَ عَلَيْه.

وأَمْرٌ بَادِعٌ : بَدِيــعٌ .

والبَدَائِــعُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ :

بَــكَى إِنَّهُ سَهْلُ الدُّمُوعِ كَمَا بَكَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا بِحَارَ البَــدَائِعِ (٢)

والبَدِيــعُ : لَقَبُ أَبِــى الفَضْــلِ أَحْمَــدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ يَحْيَــى بن سَعِيــدٍ الهَمَذَانِــىّ ، أَحَدِ الفُصَحــاءِ صاحبِ المَقَامَاتِ الَّتِــى حَذَا عَلَيْهَــا

(١) اللسان وجاء به في اللسان شاهــدا على أن « أَبْدَعَ » بمعنى كَلَّتْ راحلتُه أوعَطِبتْ
(٢) ديوانه : ٨٧ واللسان والعباب .

(١) سورة الحديد الآية : ٢٧ .
(٢) ديوانه : ٢ /٩ ، ومعجم البلدان (البدايع) وقبله :
بَكَى سائب لَمَّـــا رأى رَمْلَ عالــــج
أتَى دُونَــهُ ، والهَضْبُ هَضْبُ مُتالِـعِ
وفى مطبوع التاج « بلى إنه سهل . . » والمثبت من الديوان.

الحَـرِيرِىّ ، رَوَى عـن ابْـنِ فارِسٍ اللُّغوِىّ ،وعِيسَى بن هشامٍ الأَخْبارِىّ ، وعَنْهُ القاضِى أَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ بـنُ الحُسَيْنِ النَّيْسابُورِىُّ ، وماتَ بهـرَاةَ مَسْمُوماً سَنَةَ ثلاثِمائةٍ وثَمانِيَةٍ وتسْعِين .

وأَيْضــاً لَقَبُ عَبْـدِ الصَّمَـدِ بن الحُسَيْنِ بن عَبْـدِ الغَفّـارِ الرَّيْحَانِـيّ الواعِـظِ الصُّوفىّ ، سَمِـعَ زَاهِـرَ بـنَ طاهِـرٍ ، وأَبا الحُصَيْن ، وصَحِبَ أَبـا النَّجِيــــبِ ، تُــوُفِّـــىَ سـنــةَ خَمْسِمِــائَةٍ وإِحْدَى وثَمانِيــن .

[ب ذ ع] *

(البَذَعُ ،مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجوْهَرِىّ. وقالَ اللَّيْثُ :هو شِبْهُ (الفَزَع) .

(والمَبْذُوعُ : المَذْعُورُ المُفَزَّعُ) . وقالَ أَعْرَابِىّ : بَذِعُوا فابْذَعَرُّوا ، أَى فَزِعُـوا فتَفَرَّقُـوا . قــال الأَزْهَرِىّ : ما سَمِعْتُ هٰذا لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

(وبَذَعَه ، كمَنَعَهُ) بَذْعاً :(أَفْزَعَهُ ، كأَبْذَعَه) ، وكذٰلِكَ ندع[1] .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله وكذلك ندع هكذا هو فى النسخ التى بأيدينا » .

(و)قــالَ ابْنُ الأَعْرَابِــىّ : بَــذَعَ (الحُبُّ) ، بالضَّـمِّ : (قَطَرَ المَــاءَ) ، وكَذٰلِكَ مَذَعَ (وذٰلِكَ القَطْرُ) السائلُ (بَذْعٌ) ، بالفَتْحِ ، ومَذْعٌ ، بِالْمِيمِ .

(وصُبْحُ بـنُ بَذِيـعٍ ، كَأَمِيرٍ : مُحَدِّثٌ خُرَاسَانِــىٌّ ، رَوَى عَنْـه أَحْمَدُ ابنُ أَبِــى الحَوَارِىِّ) . قُلت : وضَبَطَه الحافِظُ «بالدَّالِ المُهْمَلَةِ» . قــال : وضَبَطَه الأَشيرِىّ أَيْضا هٰكَذَا ، فتَأَمَّل.

[ب ر ث ع] *

(بُرْثُعٌ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. وقــالَ ابنُ دُرَيْد : (اسْمٌ) ، كَـذَا فى العُبَــابِ[1] واللِّسَانِ .

[ب ر دع] *

(البَرْدَعَة) ، بإِهْمَالِ الدَّالِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقــال شَمِـرٌ : هــو لُغَــة فى الذّالِ المُعْجَمَةِ ،وهُــوَ (الحِلْس) الَّذِى (يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ) ، وخَــصَّ بَعْضُهم بِهِ الحِمَارَ ، وقــد تَقَـدَّمَ فى السِّين أَنَّ الحِلْسَ غَيْرُ البَرْدَعَةِ ، فانْظُرْهُ.

(١) وكذلك التكملة .

(و) بَرْدَعَةُ ، (بِلا لامٍ) كما هُوَ المَشْهُور ، (وقَدْ تُنْقَطُ دَالُه) ، وقالَ ياقُوتٌ : ورَوَاهُ أَبُو سَعِيد[1] بالدال المُهْمَلَة : (د ، بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ) ، مِنْهُ إِلَى جَنْزَةَ تِسْعَةُ فَرَاسِخَ . وقال الإِصْطَخْرِيّ : وهى مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا ، أَكْثَرُ من فَرْسَخٍ فى فَرْسَخٍ ،وهى نَزِهَةٌ خِصْبَةٌ ، كَثِيرَةُ الزَّرْعِ والثِّمارِ جِدًّا ، ولَيْسَ ما بَيْنَ العِرَاقِ وخُرَاسَانَ بَعْدَ الرَّيِّ وأَصْبَهَانَ مَدِينَةٌ أَكْبَرُ ولا أَخْصَبُ ولا أَحْسَنُ مَوْضِعاً منها . قالَ ياقُوتٌ : فأَمَّا الآنَ فلَيْس كذٰلِكَ ، فقد لَقِيتُ من أَهْلِ بَرْدَعَة بأَذْرَبِيجَانَ رَجُلاً سَأَلْتُه عَنْ بَلَدِهِ ، فذَكَرَ أَنَّ آثَارَ الخَرَابِ بِها كَثِيرٌ ، ولَيْس بها الآنَ إِلاَّ كَما يَكُونُ فى القُرَى ؛ ناسٌ قَلِيلٌ ، وحَالٌ مُضْطَرِبٌ ، ودُورٌ مُنْهَدِمَةٌ ، وخَرابٌ مُسْتَوْلٍ ، فسُبْحَانَ مَنْ لَهُ فى خَلْقِهِ تَدْبِيرٌ . قالَ ياقُوتٌ : فَتَحَها سَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ الباهِلِيّ فى أَيّامِ عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، صُلْحاً بَعْدَ فَتْح بَيْلَقَانَ ، وقَدْ ذَكَرَها مُسْلِمُ ابْنُ الوَلِيدِ فى شِعْرِهِ يَرْثِى يَزِيدَ بنَ مَزْيَد ، وكانَ ماتَ ببَرْدَعَةَ سَنَةَ مِائَةٍ وخَمْسٍ وثَلاثِينَ :

قَبْرٌ بِبَرْدَعَةَ اسْتَسَرَّ ضَرِيحُهُ
خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الأَخْطَارُ
أَجَلٌ تَنَافَسَهُ الحِمَامُ وحُفْرَةٌ
نَفِسَتْ عَلَيْهَا وَجْهَكَ الأَحْجَارُ
أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعَدٍّ بَعْدَهُ
حُزْناً كَعُمْرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ[1]

قالَ حَمْزَةُ : بَرْدَعَةُ (مُعَرَّبُ بَرْدَهْ دان) ، ومَعْنَاهُ بالفارِسِيَّةِ : مَوْضِعُ السَّبْيِ ، وذٰلِكَ (لِأَنَّ مَلِكاً مِنْهُمْ) ، أَىْ من مُلُوكِ الفُرْسِ (سَبَى سَبْياً) مِنْ وَرَاءِ أَرْمِينِيَةَ (وأَنْزَلَهُمْ هُنَالِكَ) ، ثُمَّ غَيَّرَتْهُ العَرَبُ لبَرْدَعَةَ . (مِنْهُ) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى) بنِ هِلالٍ البَرْدَعِيُّ (الشَّاعِرُ) نَزِيلُ بَغْدادَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْد الإِدْرِيسِيّ ، (ومَكِّيُّ ابنُ أَحْمَدَ) بنِ سَعْدَوَيْهِ البَرْدَعِيّ[2]

(١) فى معجم البلدان « أبو سعْد » .

(١) ديوان مسلم ٣١٣ ومعجم البلدان (بردعة). هذا وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان: «لَعمْرُ الدَّهْر» ، والمثبت من الأغانى ١٨ /٣٢٦ .

(٢) فى معجم البلدان بذال معجمة وأورده فى (بردعة) وأما فى التبصير فقال : بمهملة .

(المُحَدِّثُ) المُكْثِرُ الرَّحّالُ ، سَمِعَ بدِمَشْقَ ابنَ جَوْصا[1] ، وببغداد أَبا القاسمِ البَغَوِيّ ، وبمصر أَبا جَعْفَرٍ الطَّحاوِيّ ، رَوَى عنه الحاكم أَبُو عَبْدِ الله ، وكانَ نَزَلَ نَيْسابُورَ سَنَةَ ثَلاثِمائَةٍ وثَلاثِينَ ، وأَقامَ بِهَا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلى ما وَرَاءِ النَّهْرِ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وتُوُفِّيَ بالشّاشِ سَنَةَ ثلاثِمائَةٍ وأَرْبَعَةٍ وخَمْسِينَ . ومِمَّن يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضاً : أَبو عُثْمانَ سَعِيدُ بنُ عَمْرِو ابن عَمّارٍ الأَزْدِيّ البَرْذَعِيُّ الحافِظُ ، وأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الحَسَنِ البَرْدَعِيّ الحافِظُ ، وغَيْرُهما .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (رَجُلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشَّيْءِ) ، أَيْ (مُنْقَبِضُ وَجْهِه) ، كَذا في العُبَاب ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ : مُتَقَبِّضٌ . وفي التَّكْمِلَةِ : رَجُلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشَّيْءِ ، إِذا انْقَبَضَ عَنْه .

[ب ر ذ ع] *

(البَرْذَعَةُ) بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ في (البَرْدَعَة) نَقَلَهُ شَمِرٌ ، قال رُؤْبَةُ :

(1) في التبصير ٥٤٢ أحمد بن عمير بن جَوْصا : محدّث دمشق . ولم يرد فيمن سمع منهم مكّي ممن ذكرهم ياقوت في معجمه .

* وتَحْتَ أَحْناءِ الرِّحالِ البَرْذَعُ[1] *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على الإِعْجامِ (ويُنْسَبُ إِلَى عَمَلِهَا مُحَدِّثُونَ) ، وقد يُنْسَبُ إِلى الجَمْعِ فيُقَالُ : البَرَاذِعِيُّ ، كالأَنْماطِيّ .

(و) البَرْذَعَةُ : (أَرْضٌ لا جَلَدٌ ولا سَهْلٌ) ، والجَمْعُ البَرَاذِعُ .

(و) بَرْذَعَةُ : (د ، بأَذْرَبِيجانَ وإِهْمالُ ذالِهِ أَكْثَرُ ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) ذلِكَ .

(وبَرْذَعُ بنُ زَيْدٍ) بنِ النُّعْمانِ ، ابنُ أَخِي قَتَادَةَ بنِ النُّعْمانِ : (صَحابِيٌّ أَوْسِيٌّ أُحُدِيٌّ شاعِرٌ) ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ في أُسْدِ الغَابَة .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : (ابْرَنْذَعَ لِلأَمْرِ) ابْرِنْذاعاً : (اسْتَعَدَّ لَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَرْذَعٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمُ رَجُلٍ ،

(1) مشارف الأقاويز ٤٩ والعباب وفيه «وتحت أحناء الرجال» .

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لا تَقُولُ حَلِيلَتِى
أَلا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِى اليَوْمَ بَرْذَعُ[1]

وبَرْذَعُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَامِرٍ : صحنابِى ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

وابْرَنْذَعَ أَصْحَابَه : تَقَدَّمَهُم ، كَذا فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ ، وتَبِعَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ أَثْنَاءَ غَزْوَةِ بَدْرٍ . وفى اللِّسَانِ :وهو نَادِرٌ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذِه الصِّيغَةِ لا يَتَعَدَّى .

وجَوُّ بَرْذَعَةَ : أَرْضٌ لبَنِى نُمَيرٍ باليَمَامَةِ فى جَوْفِ الرَّمْلِ ، وفِيهَا نَخْلٌ . كَذا فى المُعْجَم .

[ب ر ش ع] *

(البِرْشَاعُ ،بالكَسْرِ) ، هو (الأَهْوَجُ الضَّخْمُ الجَافِى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وزادَ غَيْرُه : المُنْتَفِخ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ :

لا تَعْدِلِينِى بامْرِئٍ إِرْزَبِّ
ولا بِبِرْشاعِ الوِخَامِ وَغْبِ[2]

قال ابنُ بَرِّىّ ، والصّاغَانِىّ : الإِنْشَادُ مُخْتَلٌّ ، وصَوَابُهُ :

لا تَعْدِلِينِى –واسْتَحِى– بِإِزْبِ
كَزِّ المُحَيَّا أُنَّحٍ إِرْزَبِّ
وَغْلٍ ولا هَوْهَاءَةٍ نِخَبِّ
ولا بِبِرْشاعِ الوِخَامِ وَغْبِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : وهٰذا الرَّجَزُ قَدْ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ فى تَرْجَمَة « و غ ب » فَقَالَ :

* ولا بِبِرْشامِ الوِخَامِ وَغْبِ *

قُلتُ :وأَنْشَدَ فى « أنح » :

كَزِّ المُحَيَّا أُنَّحٍ إِرزَبِّ

عَلَى الصَّوابِ ، وغَيَّرَه هُنَا .

(و) البِرْشَاعُ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ ، كالبِرْشِعِ ، كزِبْرِجٍ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وبِرْشاعَةُ ،بالكَسْرِ :مَنْهَلٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ واليَمَامَةِ) ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ عن الحَفْصِىّ .

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٢٥٣ وهو لبرذع بن عدىّ الأوسى.
(٢) اللسان والصحاح .

(١) الديوان / ١٦ واللسان والتكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البِرْشاعُ : الأَحْمَقُ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : هو المُنْتَفِخُ الجَوْفِ ، لا فُؤَادَ له .

[ب ر ع] *

(برعَ ،ويُثَلَّثُ) ، اقْتَصَرَالجَوْهَرِىُّ عَلَى الفَتْح والضَّمّ . وقَالَ الصَّاغَانِىُّ : وبَرِعَ ، كفَرِحَ لُغَةٌ فِيها (بَرَاعَةً) ، هو مَصْدَرُ بَرُعَ كَكَرُمَ ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ :

لَوْ أَنَّ أَصْحَابِى بَنُو خُنَاعَهْ
أَهْلُ النَّدَى والحَزْمِ والبَرَاعَهْ(١)

(و) زادَ فى المُحْكَمِ : (بُرُوعاً) ، بالضَّمّ ، وهو مَصْدَرُ بَرَعَ ، كنَصَرَ : (فَاقَ أَصْحَابَهُ فى العِلْمِ وغَيْرِهِ) ، كَمَا فى الصّحاحِ ، (أَوْ تَمَّ فى كُلّ فَضِيلَةٍ وجَمَالٍ) ، كما فى المُحْكَمِ . (فهو بارِعٌ ، وهى بارِعَةٌ) ، وقَدْ أَغْفَلَ عن اصْطِلاحِهِ هُنَا فتَنَبَّهْ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٢ و٢٨١ وهو لصخر الغى والرجز فى العباب .

(وبَرَعَ صَاحِبَهُ) ، إذا (غَلَبَهُ) . وقَال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ : بَرَعَهُ وفَرَعَهُ ، إذا عَلاهُ وفاقَه ، وكُلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ ، وفَارِعٌ .

(و) فى العُبَابِ : (هٰذا أَبْرَعُ مِنْهُ) ، أَىْ (أَضْخَمُ) . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا رُمِىَ :

فكَبَا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بالخَبْتِ ، إلاَّ أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ(١)

أَىْ إلاَّ أَنَّ الفَنِيقَ هو أَضْخَمُ من الثَّوْرِ . وفى شَرْح الدِّيوانِ : أَعْظَمُ منه .

(وأَمْرٌ بارِعٌ) : سَنِىٌّ (جَمِيلٌ . و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : (البَرِيعَةُ) : المَرْأَةُ (الفائِقَةُ الجَمَالِ والعَقْلِ) .

(والبَرْعُ) ، بالفَتْح : (حِصْنٌ بذَمَارِ) باليَمَنِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ ويَاقُوتٌ .

(وبَرْعَةُ : مِخْلافٌ بالطّائف) ، نَقَلاهُ أَيْضاً .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢ والعباب والمقاييس ١٥٥/٥ وانظر مادة (ترز) ومادة (كبا) .

(و) بُرَعُ ، (كَزُفَرَ : جَبَلٌ بتِهَامَةَ) بالقُرْبِ من وَادِى سِهَامٍ ، فيه قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ ، وقُرًى عِدَّةٌ ، يَسْكُنُهـا الصَّنابِرُ مِنْ حِمْيَر ، ولـه سُوقٌ ، وقـد نُسِبَ إِلَيْـهِ مـن المتأَخِّرينَ الشـاعِـرُ المُفْلِقُ عَبْدُ الرَّحِيم بنُ أَحْمَدَ البُرَعِـىُّ ، مَادِحُ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، والمَوْجُودُ فى أَيْدِى النَّاسِ هو دِيوَانُهُ الصَّغِيـرُ ، ولَهُ مَقامٌ عَظِـيمٌ ببَلَدِهِ ، وذُرِّيَّةٌ صالِحَةٌ .

(وبَـرْوَعُ ، كجَـرْوَل) ، هٰـكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىّ ، قالَ : (ولا يُكْسَرُ) فإِنَّهُ خَطَأٌ ، وعَزَاهُ لأَصْحَابِ الحَدِيثِ وعَلَّلَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فى الـكَلامِ فِعْوَل إِلاَّ خِرْوَع ، وعِتْوَدٌ : اسْمُ وَادٍ ، ونَقَلَهُ الصّـاغَانِـىّ أَيْضـاً هكَـذَا ، وزادَ وعِتْوَر ، قـالَ : ولَيْسَ بِتَصْحِيـفِ عِتْـوَد ، وكَذٰلِكَ جَـزَمَ المُطَرِّزِىُّ فى «المُغْرِب» وابنُ دُرَيْد فى «الجَمْهَرَة» بـأَنَّ الـكَسْرَ خَطَأٌ ، وقَدْ جَزَمَ أَكْثَـرُ المُحَدِّثِينَ بصِحَّةِ الكَسْرِ ، ورَوَوْه هٰكَذَا سَمَاعاً . وفى «الغَايَةِ» هـو بالكَسْرِ ، والفَتْـحِ ، والـكَسْرُ أَشْهَـرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهـى (بِنْتُ وَاشِقٍ) الرُّواسِيَّة ، وقِيـلَ : الأَشْجَعِيَّة زَوْجُ هِـلاَلِ بنِ مُرَّةَ ، (صَحَابيَّةٌ) ، رَوَى عَنْهَا سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب .

(و) بَـرْوَعُ : (نَاقَـةٌ لعُبَيْـدِ بنِ حُصَيْنٍ النُّمَيْرِىِّ الرّاعِـى) الشّاعِـرُ ، وهـو القـائِلُ فِيهَـا وفـى نَاقَتِـهِ الأُخْرَى عِفَاس :

إذا بَرَكَتْ مِنْهَـا عَجَاساءُ جِلَّـةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعَا(١)

(ومِنْ ذٰلِكَ كانَ يَدْعُـو جَرِيـرٌ)ــ وعِبَارَةُ الصِّحّاحِ : ومِنْـهُ كانَ جَرِيرٌ يَدْعُو ــ(جَنْدَلَ بنَ الرّاعِـى بَرْوَعـاً) .

وقـال ابنُ بَرِّىّ : بَـرْوَعُ : اسْمُ أُمِّ الرَّاعِـى ، ويُقَـالُ : اسْمُ ناقَتِهِ ، قالَ جَرِيـرٌ يَهْجُوهُ :

فمـا هِيبَ الفَرَزْدَقُ قَـدْ عَلِمْتُمْ
ومَا حَقُّ ابْنِ بَرْوَعَ أَنْ يُهـابَـا(٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٢/٩٣ وانظر مادتى (عجس وعفس) .
(٢) ديوانه ٧١ واللسان .

(و) يُقَالُ : (تبرَّعَ) فُلانٌ (بالعَطاءِ)، أَيْ (تَفضَّلَ بمَالا يَجِبُ عَلَيْه)، وقِيلَ : أَعْطَى من غَيْرِ سُؤالٍ. قالَ الزَّمَخْشَرِيّ : كَأَنَّهُ يَتكَلَّفُ البَرَاعَةَ فيه والكَرَمَ .

(و) في الصّحاح : (فَعَلَهُ مُتبَرِّعاً)، أَيْ (مُتطَوِّعاً)، وهو من ذٰلِكَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَرَعَ الجَبَلَ : عَلاه .

وسَعْدُ البَارِعِ : نَجْمٌ مِنَ المَنَازِلِ .

وجَارِيَةٌ بَارِعَةٌ ، أَيْ جَمِيلَةٌ .

والبَارِعُ : لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ الحارِثِيّ البَغْدادِيّ الأَدِيب ، ذَكَرَهُ ابنُ العَدِيمِ في تاريخِ حَلَبَ .

[ب ر ق ع] *

(البُرْقع ، كقُنْفُذ وجُنْدَب[1] وعُصْفُور)، هٰكَذَا نَقَلَ الجَوْهَرِيّ هٰذِه اللُّغَاتِ الثَّلاثَةَ ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، قالَ : (يَكُونُ للنِّسَاءِ والدَّوَابِّ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لشَاعِرٍ يَصِفُ خِشْفاً :

وخَدٌّ كبُرْقُوعِ الفَتَاةِ مُلَمَّعٍ
ورَوْقَيْن لَمَّا يَعْدُوَا أَن تَقَشَّرا[1]

قُلْتُ : هٰكذا في نُسَخ الصّحاح . ويُرْوَى : لَمَّا يَعْدُ أَنْ يَتَقَشَّرا . وقالَ الصّاغَانِيّ : الشِّعْرُ للنّابِغَةِ الجَعْدِيّ يَصِفُ بَقَرَةً مَسْبُوعَةً ، والرِّوَايَةُ : « وخَدًّا » و « مُلَمَّعاً » ، وصَدْرُهُ :

فَلاقَتْ بَيَاناً عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ
إِهاباً ومَعْبُوطاً مِنَ الجَوْفِ أَحْمَرا[2]

وهٰكَذَا قالَهُ ابنُ بَرِّيّ أَيْضاً ، وقالَ في قَوْلِهِ :« فَلاقَتْ» يَعْنِي بَقَرَةَ الوَحْشِ الَّتِي أَخَذَ الذِّئْبُ وَلَدَهَا . وفي اللّسَان والعُبَابِ : وقَدْ أَنْكَرَ أَبو

---

(1) في نسخة من القاموس « وخِنْدِفٍ » .

(1) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وفي جمهرة أشعار العرب ٢٧٧ : أن تقمَّرا وبرواية : «ووجها ملمعا »

(2) اللسان والتكملة والعباب وجمهرة أشعار العرب ٢٧٧ وفي مطبوع التاج و اللسان « مغبوطا » .

حاتِمٍ اللُّغَةَ الثّانِيَةَ والثّالِثَةَ وكانَ يُنْشِدُ بَيْتَ الجَعْدِيّ :

* وخَدٌّ كبُرْقُعِ الفَتَاةِ [1] ..

قالَ : ومَنْ أَنْشَدَه « كبُرْقوع » فإِنَّما فَرَّ من الزِّحافِ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لِأَبِي النَّجْمِ :

مِنْ كُلِّ عَجْزَاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ
بَلْهَاءَ لَمْ تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ [2]

وقال اللَّيْثُ : جَمْعُ البُرْقُعِ البَرَاقِعُ . قالَ وفيه خَرْقَانِ لِلْعَيْنَيْنِ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لِأَبِي النَّجْم :

إِنَّ ذَوَاتِ الأُزُرِ والبَرَاقِعِ
والبُدْنِ فى ذاكَ البَيَاضِ النّاصِعِ
لَيْسَ اعْتِذارِى عِنْدَهَا بِنَافِعِ
ولاشَفاعاتٍ لِذَاكَ الشّافِعِ [3]

ومن قَوْلِ العَامَّةِ فى العَكْسِ المُسْتَوِى : « عَقارِبُ تَحْتَ بَرَاقِعَ » .

(و) يُقَالُ : (بَرْقَعَهُ) بَرْقَعَةً : (أَلْبَسَهُ إِيّاه فتَبَرْقَعَ) ، أَى لَبِسَهُ . قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ :

وكُنْتُ إِذا ما جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ
فَقَدْ رَابَنِى مِنْهَا الغَدَاةَ سُفُورُهَا [1]

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : البُرْقُعُ (كقُنْفُذ : سِمَةٌ لِفَخِذِ البَعِيرِ) ، حَلْقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِبَاطٌ فِى طُولِ الفَخِذِ ، وفِى العَرْضِ الحَلْقَتانِ ، (صُورَتُهَا) هٰكَذَا (○̥) .

(و) البُرْقُعُ أَيْضاً : (مَاءٌ لبَنِى نُمَيْرٍ) ببَطْنِ الشُّرَيْفِ . نَقَلَهُ ياقُوتٌ والصّاغَانِىّ .

(و) بُرْقُعُ ، (بِلا لام : اسْمٌ للْعَنْزِ إِذا دُعِيَتْ لِلْحَلْبِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (جُوعٌ بُرْقُوعٌ ، كعُصْفُورٍ ، وصَعْفُوقٍ) ، جاءَ الأَخِيرُ (نَادِرًا) نَدْرَةَ صَعْفُوقٍ ، (و) كَذٰلِكَ جُوعٌ (يُرْقُوعٌ بالياءِ) التَّحْتِيَّةِ المَضْمُومَةِ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفٍ ، بَلْ هى لُغَةٌ ثالِثَةٌ ، وكذٰلِكَ بُرْكُوع وبَرْكُوعٌ كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَىْ (شَدِيدٌ) .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان و العباب والجمهرة ٣ /٣٠٨ ومادة (سقط) .
(٣) العبـاب .

(١) اللسان والعبـاب .

(و) البِرْقِعُ (كزِبْرِجٍ، وقُنْفُذٍ: اسمٌ للسَّماء). وقالَ أَبو عَلِيّ الفَارِسِيّ: هـى السَّماءُ (السَّابِعَةُ) لا يَنْصَرِفُ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً هٰكَذَا.

(أَو) هو اسْمُ السَّماءِ (الرّابِعَةِ)، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ عن اللَّيْثِ، وقالَ: جاءَ ذِكْرُهُ فى بَعْضِ الأَحَادِيثِ.

(أَوْ) هـى اسْمُ السَّماءِ (الأُولَـى) وهى سَمَاءُ الدُّنْيـا، كما قالَـهُ ابنُ دُرَيْدٍ، قالَ: زَعَمُـوا، وكَذٰلِكَ قالَهُ ابنُ فـارِسٍ، قالَ: والباءُ زائِـدَةٌ، والأَصْـلُ الـرّاءُ والقَافُ والعَيْـنُ، لأَنَّ كُـلَّ سَمَـاءٍ رَقِيـعٌ، والسَّمٰوَاتُ أَرْقِعَـةٌ، وصَوَّبَ الصّاغَانِـيّ قَـوْلَ الأَزْهَرِيّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِـى الصَّلْتِ:

فكَأَنَّ بِرْقِـعَ والمَلائِكَ تَحْتَهَـا
سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوائِمُ أَجْـرَبُ[1]

هٰـكَذا هـو فى نُسَخِ الصِّحاحِ، وهـو غَلَطٌ، والرِّوَايَـةُ الصَّحِيحَـةُ «أَجْرَدُ» بالدَّالِ، كمـا نَبَّـهَ عَلَيْهِ ابنُ بَـرِّيّ والصّاغَانِـيّ، والقَصِيـدَةُ دالِيَّةٌ. وزادَ ابنُ بَرِّيّ: وما وَصَفَـهُ الجَوْهَـرِيّ فى تَفْسِيـرِ هٰذا البَيْـتِ هَذَيَـانٌ مِنْـهُ، وسَمَـاءُ الدُّنْيَـا هى الرَّقِيـعُ. قُلْتُ: وقَدْ تَقَدَّم البَحْثُ فى ذلك فى « س د ر » فراجِعْهُ.

(وبِـرْكَةُ بُرْقُع، كقُنْفُـذ، بأَعْلَى الشّامِ)، وقَدْ أَهْمَلَهُ ياقُوتٌ والصّاغَانِيّ، وهو غَيْرُ الَّذِى ببَطْنِ الشَّرِيْفِ، فـإِنّ ذٰلِكَ بنَجْدٍ.

(والمُبَرْقَعَـة، بفَتْـحِ القـافِ: الشّـاةُ البَيْضَـاءُ الـرَّأْسِ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيّ. قالَ: (وبـكَسْرِهـا: غُرَّةُ الفَرَسِ الآخِذَةُ جَمِيـعَ وَجْهِـهِ غَيْـرَ أَنَّـه يَنْظُـر فى سَواد)، زادَ غيْره، وقَدْ جـاوَزَ بَيـاضَ الغُرَّةِ سُفْلاً إِلى الخَدَّيْنِ من غَيْرِ أَنْ يُصِيـبَ العَيْنَيْنِ. يُقالُ: فَرَسٌ مُبَرْقَعٌ، وغُرَّةٌ مُبَرْقِعَةٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (بَرْقَعَ لِحْيَتَهُ)، أَى (صارَ مَأْبُوناً)، مَعْنَـاه تَزَيَّا بزِىّ مَنْ لَبِس البُرْقُعَ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة: ٣/٣٠٨ وانظر تصحيح القافية بعد ذلك وانظر مادة (سدر).

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ
لِحاهَا وباعَتْ نَبْلَهَا بالمَغَازِلِ (1)

(و) من المَجَازِ : بَرْقَع (فُلاناً بالعَصَا) بَرْقَعَةً : (ضَرَبَهُ بها بَيْنَ أُذُنَيْهِ) ، أَي حَتَّى صارَ كالبُرْقُعِ عَلَى رَأْسِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قال الفَرّاءُ : بِرْقَعُ ، نادِرٌ نُدْرَةَ هِجْرَع : اسْمٌ للسَّماءِ عن ابنِ عَبّادٍ ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً ، وقال : جَاءَ على فِعْلَل ، وهو غَرِيبٌ نادِرٌ . قُلْتُ : ولَعَلَّ قَوْلَ المُصَنِّف فى اسْمِ السَّمَاءِ كقُنْفُذٍ تَصْحِيفٌ عَنْ هذا ، فتَأَمَّلْ .

والمُبَرْقَعُ : لَقَبُ مُوسَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ مُوسَى الكاظِمِ ، الحُسَيْنِىّ ، المَدْفُونُ بِقُمّ ، ويُقَالُ لِوَلَدِهِ الرَّضَوِيُّونَ .

[ب ر ك ع] *

(البُرْكُع ، كقُنْفُذ : الرَّجُلُ القَصِيرُ) ، وكَذا الجَمَلُ القَصِيرُ ، كَذا قالَهُ ابنُ عَبّاد . بَلْ فى اللِّسَان : البُرْكُعُ : القَصِيرُ من الإِبِلِ خاصَّةً ، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ عَلَى الرَّجُلِ قُصُورٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد أَيْضاً : البُرْكُعُ : (فَصِيلٌ لا يَصِلُ عُنُقُهُ إِلَى الأَرْضِ) .

(وبَرْكَعَ) بالسَّيْفِ : ضَرَبَ و(قَطَعَ) ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، وكَذٰلِكَ بَلْكَعَ . (و) بَرْكَع : (صَرَعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وكَذٰلِكَ كَرْبَعَ . (و) بَرْكَعَ بَرْكَعَةً : (قَامَ عَلَى أَرْبَعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (و) يُقَالُ : بَرْكَعَ الرَّجُلُ ، إذا (سَقَطَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ) ، كَذَا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(وتَبَرْكَعَ) الرَّجُلُ : (وَقَعَ) عَلَى اسْتِهِ مَصْرُوعاً . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا (1)

وقَالَ الصّاغَانِىّ : هُوَ إِنْشَادٌ مُداخَلٌ ، والرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، والرِّوايَةُ :

(1) اللسان والتكملة والعباب .

(1) ديوان رؤبة : ٩٣ واللسان والصحاح والتكملة .

ومَنْ هَمَزْنـا عَظْمَـهَ تَلَعْلَعا[1]

ومَنْ أَبَحْنَا عِـزَّهُ تبرْكَعَا[1]

وقال ابنُ بَرِّىّ : هٰكَـذَا ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْد : زَوْبَعَـةً أَوْ زَوْبَعـاً ، وصَوابُه بالرَّاءِ .

قُلْتُ : وقَدْ قَلَّدَ الجَوْهَرِىُّ ابنَ دُرَيْدٍ فرَواهُ بالزَّاىِ ، وسَيَأْتِـى .

(وجوع بُرْكُوعٌ) ، (بالضَّمِّ ، كبُرْقُوعٍ زِنَةً ومَعْنًى) ، أَىْ شَدِيدٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

البُرْكُـعُ ، كقُنْفُذ : المُسْتَرْخِـى القَوائمِ فِـى ثِقَلٍ . وجُوعٌ بَرْكُوعٌ ، بالفَتْحِ ، عَـنْ أَبِـى عَمْـرٍو ، وهـو نادِرٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

* [ب ز ع]

(بَزُعَ الغُـلامُ ، كَكَـرُمَ) بَزَاعَـةً (فهـو بَزِيـعٌ ، وهـى بَزِيعَـة) ، أَى (صَارَ ظَرِيفـاً مَلِيحـاً كَيِّساً) ذَكِـىَّ القَلْبِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ : ولايُقَالُ إلاّ لِلأَحْـداثِ من الرِّجـالِ والنِّسَاءِ ، (كتَبَزَّعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، يُقَـالُ : تَبَزَّعَ الغُلامُ ، أَى ظَرُفَ .

(و) قالَ أَبُو الغَـوْثِ : البَزِيـعُ ، (كأَمِيرٍ : الغُلامُ يَتَكَلَّمُ ولا يَسْتَحْيِى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . قالَ : والبَزَاعَـةُ مِمّا يُحْمَدُ بِهِ الإِنْسَانُ .

(و) قـالَ ابْنُ دُرَيْـد : البَزِيـعُ : (الخَفِيـفُ اللَّبِـقُ) من الرِّجـالِ ، (كالبُزَاعِ ، كغُرَاب) . وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقالَ : حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عن يُونُسَ بن حَبِيـب الضَّبِّىِّ النَّحْوِىّ .

(و) أَبُو حازِمٍ (بَزِيـعٌ الكُوفِـىُّ . و) بَـزِيـعٌ (الضَّبِـىّ . و) بَزِيـعٌ (العَطَّارُ . و) بَزِيعُ (بن عَبْدِ الرَّحْمٰن . و) أَبُو سَهْلٍ (تَمَّامُ بنُ بَزِيعٍ) . وفاتَهُ أَبُو عَمْرٍو بَزِيـعٌ مَولَى بَنِى مَخْزُومٍ : (مُحَدِّثُون) ، وقَـدْ تَكَلَّمُوا فى أَبِـى حـازِم ، وأَبِـى سَهْلٍ ، كَـذا قَالَـهُ الصّاغَانِـىّ .

قُلْتُ : أَمّا أَبو حَازِمٍ فإِنَّهُ بَزِيعُ بنُ عبدِ اللهِ اللَّحّامُ ، يَرْوِى عن الضَّحّاكِ .

(1) العباب والتكملة ، والجمهرة : ٣/٣٦٢ ومادة(لعع)

قالَ الذَّهَبِىّ : قد ضَعَّفوهُ . وأَمّا أَبو سَهْلٍ فَقَدْ رَوَى عن الحَسَنِ ، قالَ الدَّارَ قُطْنِىّ : مَتْرُوكٌ . وقال ابن حِبّانَ : مِمَّنْ فَحُشَ خَطَؤُهُ . قُلْتُ : وبَزِيعُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَرْوِى عَنْ نافِعٍ ، وقد ضَعَّفَهُ أَبو حاتِمٍ .

وفاتَهُ : بَزِيعُ بنُ حَسَّانَ الَّذِى يَرْوِى عن الأَعْمَش ، وقَدْ ضَعَّفَهُ الدّارَقُطْنِىّ أَيْضاً . وعُمَرُ بنُ بَزِيعٍ ، عَنْ حارِثِ بنِ حَجّاجٍ . قالَ الدّارَقُطْنِىّ : كُوفِىٌّ مَتْرُوكٌ ، رَوَى عَنْهُ أَبو كُرَيْب . وفى كَلامِ المُصَنِّفِ والصّاغانِىّ مِنَ القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) بَوْزَعُ ، (كجَوْهَر) : اسْمُ (رَمْلَةٍ) مَعْرُوفَةٍ مِن رِمالِ بَنِى أَسَدٍ . وفى التَّهْذِيبِ ، والصّحاحِ ، والعُبابِ : (لبَنِى سَعْدٍ) . قالَ رُؤْبَةُ :

*مِنْ رَمْلِ يَرْنَا أَو رِمَالِ بَوْزَعَا[1] *

(و) بَوْزَعُ : (عَلَمٌ للنِّساءِ) فَوْعَل

من البَزِيعِ[1] ، قالَ جَرِيرٌ :

وتَقُولُ بَوْزَعُ قَدْ دَبَبْتَ على العَصَا
هَلاَّ هَزِئْتِ بغَيْرِنَا يا بَوْزَعُ
ولَقَدْ رَأَيْتُكِ فى العَذَارَى مَرَّةً
ورَأَيْتِ رَأْسِى وهْوَ دَاجٍ أَفْرَعُ[2]

هٰكَذَا فى العُبابِ ، ووَقَعَ فى اللِّسان :

*هَزِئَتْ بُوَيْزِعُ إِذْ دَبَبْتُ عَلَى العَصَا[3] *

(وتَبَزَّعَ الشَّرُّ) ، أَىْ (تَفَاقَمَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وشَكَّ ابنُ فارِس فى صِحَّتِهِ .

(أَوْ) تَبَزَّع الشَّرّ ، إِذا (هَاجَ وأَرْعَدَ ولَمَّا يَقَعْ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجّاج :

إِنّا إِذا أَمْرُ العِدَا تَبَزَّعَا
وأَجْمَعَتْ بِالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعا[4]

(١) ديوانه ٩١ واللسان والعباب .

(١) فى معجم البلدان عن التهذيب : من البزع ، وهو الظرف والملاحة .
(٢) ديوانه ٣٤٢ والعباب ومعجم البلدان (بوزع) وفى اللسان الأول برواية الصدر الآتية .
(٣) اللسان .
(٤) ديوان رؤبة : ٩١ والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول.

قَال الصّاغَانِــيّ : فى قَوْلِ اللَّيْث غَلَطَان : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الرَّجَـز لِرُؤْبَةَ لا لِلْعَجّاجِ ، والثــانِي : أَنَّ الرِّوَايَــةَ «تَتَرَّعا» بتاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ باثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْق ، فــلا يَبْقَى لَهُ فى الرَّجَزِ حُجَّةٌ .

(وبُزَاعَةُ ، كُثمَامَةَ ويُكْسَرُ : د ،بَيْنَ مَنْبِجَ وحَلَبَ) ، قالَــه الصّاغَانِــيّ ، ونَقَلَهُ يَاقُوتٌ أَيْضــاً هٰـكَذَا سَمَاعــاً من أَهْلِ حَلَبَ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ ، قَالَ : ومنهم مَنْ يَقُولُ : بُزَاعَى ، بالقَصْرِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ شاعِرِهِمْ :

لَوَ انَّ بُزَاعَى جَنَّةُ الخُلْدِ مَا وَفَى
رَحِيــلٌ إِلَيْهَا بالتَّرَحُّلِ عَنْكُمُ[1]

قُلْتُ : وعَلَــى هٰـذا اقْتَصَرَ ابْــنُ العَدِيــمِ فى تَارِيــخِ حَلَبَ ، زادَ : ويُقَالُ لَهَا أَيْضــاً : بــابُ بُزَاعَــى فيُقَالُ : فى النِّسْبَة إِلَيْهَــا البَابِــيّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه .

قالَ ياقُــوتٌ : وهــى بَلْــدَةٌ مِنْ أَعْمَــالِ حَلَبَ فى وَادِي بُطْنَــانَ بَيْنَ مَنْبــجَ وحَلَبَ ، بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَة مِنْهَا مَرْحَلَةٌ ، وفِيهــا عُيُونٌ ومِيَــاهٌ جَارِيَةٌ وأَسْوَاقٌ حَسَنَةٌ ، وقَــد خَــرَجَ منهــا بَعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ ، مِنْهُم أَبُو خَلِيفَةَ يَحْيَى بنُ خَلِيفَةَ بنِ عَلِــيِّ بنِ عِيسَى ابنِ عامِــرٍ التَّنُوخِــيّ البُزَاعِــيّ[1] ، لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ ، ومنه قَوْلُه :

حَبِيبٌ جَفَانِــى لا لِذَنْبٍ أَتَيْتُهُ
عَلَى هَجْرِهِ أَفْدِيــهِ بالمالِ والنَّفْسِ
رَضِيــتُ بِهِ فَلْيَهْجُرِ العامَ كُلَّــهُ
ويَجْعَلَ لِى يَوْماً مِنَ الوَصْلِ والأُنْسِ[2]

وأَبُــو فِــرَاسِ بنُ أَبِــى الفَــرَجِ البُزَاعِــيُّ الشــاعِرُ ، قــالَ : وحَمّــادٌ البُزَاعِــيّ : شاعِرٌ عَصْــرِيٌّ ، وكــانَ من المُجِيــدِينَ . قُلْتُ : هو حَمَّادُ بنُ مَنْصُــور ، ومَــنْ شِعْرِه فى غُــلامٍ اسمُ أَبِيــهِ عَبْدُ القاهِرِ :

نَفَّرَ نَوْمِــى ظَبْيُ الحِمَــى النافِرُ
ونــامَ عَمّــا يُكَابِــدُ السّاهِــرْ

(١) معجم البلدان (بزاعة) .

(١) فى معجم البلدان (بزاعة) : « يعرف بابن الفرْس » .
(٢) معجم البلدان (بزاعة) .

بِالْيَبْلَةَ بِتَنْهَا وأَوَّلُهَا
كأَوَّلِ الحُبِّ مالَهُ آخِرْ[1]

إلى أَنْ قالَ :

صِرْتَ لَهُ أَوَّلَ اسْمِ وَالِدِهِ الْـ
أَوَّلِ إِذْ كانَ نِصْفَهُ الآخِرْ[2]

قُلْتُ : وعَلِيّ بنُ مَحْمُودِ بنِ عَلِيّ ، وهِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ البُزَاعِيّانِ ، مُحَدِّثانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البَزِيعُ ، كأَمِيرٍ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، حَكاهُ الفارِسِيُّ عن الشَّيْبانِيّ .

ومن المَجَازِ : قَصْرٌ بَزِيعٌ ، أَي مَشِيدٌ ، شُبِّهَ بالغُلامِ البَزِيعِ لِحُسْنِهِ وجَمَالِه ، وقد جاءَ ذِكْرُه في الحَدِيثِ .

[ب ش ع] *

(البَشِعُ ، ككَتِفٍ : مِنَ الطَّعَامِ : الكَرِيهُ فِيهِ حُفُوفٌ ومَرَارَةٌ) كطَعْمِ الإِهْلِيلَجِ البَشِعِ ، نقله اللَّيْثُ والزَّمَخْشَرِيّ . وفى الصّحاح : شَيْءٌ بَشِعٌ ، أَيْ كَرِيهُ الطَّعْمِ ، يَأْخُذ بالحَلْقِ ، بَيِّنُ البَشَاعَةِ .

وفى النِّهَايَة : البَشِعُ : الخَشِنُ من الطَّعَامِ واللِّبَاسِ والكَلامِ . وفى الحَدِيث : « كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّم يَأْكُلُ البَشِعَ » أي الخَشِنَ الكَرِيهَ الطَّعْمِ ، يُرِيدُ أَنَّه لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعاماً .

(و) البَشِعُ من الرِّجَالِ : (الكَرِيهُ رِيحِ الفَمِ ، الَّذِى لا يَتَخَلَّلُ ولا يَسْتَاكُ) . وهِىَ بَشِعَةٌ كَذلك .

(والمَصْدَرُ البَشَاعَةُ ، والبَشَعُ)[1] ، مُحَرَّكَةً ، وقد بَشِعَ) الطَّعَامُ والرَّجُلُ ، (كفَرِحَ . و) البَشِعُ : (مَنْ أَكَلَ شَيْئاً (بَشِعاً) ولَمْ يُسِغْهُ فَبَشِعَ مِنْه .

(و) منَ المَجَازِ : البَشِعُ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) والعِشْرَة . يُقَالُ : هُوَ بَشِعُ الخُلُقِ[2] ، وفى خُلُقِهِ بَشَاعَةٌ .

(١) معجم البلدان (بزاعة) . وفى مطبوع التاج « نفر قومى » والمثبت من المعجم .
(٢) معجم البلدان (بزاعة) .

(١) في نسخة من القاموس : « مُحرَّكتَين »
(٢) هكذا في اللسان والتكملة والعباب بضم الخاء واللام ، وفي الأساس « بشع الخَلْق » بفتحة على الخاء وسكون اللام .

(و) مِنَ المَجَازِ : البَشِعُ : (الدَّمِيمُ) وهو الَّذِى لَمْ يَحْلَ بِالعُيُونِ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : البَشِعُ : (الخَبِيثُ النَّفْسِ) ، وهو مَجَازٌ . قَالَ : (و) البَشِعُ الوَجْهِ : هو (العَابِسُ البَاسِرُ) ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

(و) من المَجَاز : (بَشِعَ الوَادِى ، كفَرِحَ : تَضَايَقَ بالمَاءِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وكَذا بَشِعَ بالنَّاس أَيْضاً ، إذا ضَاقَ ، كما نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ يَصِفُ أَسَدًا :

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عَنَّابُهَا أَشِبٌ
وعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ

شَأْسُ الهُبُوط زَنَاءُ الحامِيَيْن مَتَى
يَبْشَعْ بوَارِدَةٍ يَحْدُثْ لَهَا فَزَعُ(١)

قَوْلُه : يَبْشَع بوَرِادَة ، أَى يَضِيق بالنَّاس ، ويُرْوَى : يَنْشَغ «بالنُّون والغَيْن المُعْجَمَةِ» أَىْ يَتضايَق كما يَنْشَغ بالشَّىْء إذا غَصّ بِه .

(و) من المَجَازِ : بَشِعَ (بالأَمْرِ) بَشَعاً وبَشَاعَةً ، إذا (ضَاقَ بِهِ ذَرْعاً) .

وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ أَبِى زُبَيْدٍ أَنّ الأَسَدَ إذا أَكَلَ أَكْلاً شَدِيدًا ، وشَبِعَ تَرَكَ مِنْ فَرِيسَتِه شَيْئاً فى المَوْضِعِ الَّذِى يَفْتَرِسُهَا ، فإذا انْتَهَتِ الظِّبَاءُ إلَى ذٰلِكَ المَوْضِعِ لِتَرِدَ المَاءَ فَزِعَتْ مِنْ ذٰلِكَ ، لِمَكَانِ الأَسَدِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (خَشَبَةٌ بَشِعَةٌ ، كفَرِحَة) ، إذا كانَتْ (كَثِيرَةَ الأُبَنِ) ، يُقَال : نَحَتَ مَتْنَ العُودِ حَتَّى ذَهَبَ بَشَعُهُ .

(وتَبْشَعُ ، كتَصْنَع) ، مُضَارِعُ صَنَعَ : (د ، بدِيارِ فَهْمٍ) . قَالَ قَيْسُ بنُ العَيْزَارَةِ :

أَبَا عامِرٍ إنَّا بَغَيْنَا دِيارَكُمْ
وأَوْطَانَكُمْ بَيْنَ السَّفِيرِ فتَبْشَعِ(١)

ورَوَى نَصْرٌ : الشَّفِير ، بالشِّين المُعْجَمَة .

(و) مِنَ المَجَاز : (اسْتَبْشَعَهُ) ، أَى

---

(١) الطرائف الأدبية ٩٩ والعباب وفى اللسان (الثانى) وانظر مادة (نشغ) ومادة (شرع) وفى مطبوع التاج «عنابها أشب» والمثبت مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٦٠٣ والعباب ومعجم البلدان (تبشع) و(السفير) .

الشَّىْء ، إذا (عَدَّهُ بَشِعاً) ،نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ بَشِيعٌ ، كأَمِيرٍ ، مِثْلُ بَشِعٍ ، وكَذا طَعَامٌ بَشِيعٌ ، مثْل بَشِعٍ .

والبَشِيعُ : الطَّعَامُ الجافُّ اليابِسُ الّذِى لا أُدْمَ فِيهِ .

والبَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : تَضايُقُ الحَلْقِ بِطَعَامٍ خَشِنٍ .

وكَلامٌ بَشِيعٌ : خَشِنٌ كَرِيهٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهو مَجَاز .

ولِبَاسٌ بَشِعٌ : خَشِنٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وهو مَجَازٌ .

وبَشِعَ بِالشَّىْءِ بَشَعاً ، إذا بَطَشَ به بَطْشاً مُنْكَرًا ، كَمَا فى اللّسَان .

وابْتَشَعَ المُقَامَ[1] فى مَحَلِّ كَذا : اسْتَخْشَنَهُ ، وهو مَجَازٌ .

والتُّبْشُع ، كقُنْفُذ : شَجَرُ الخِرْوَعِ ، يَمَانِيَةٌ ، هٰكَذَا سَمِعْتُ مِنْهُم ، أَو هُوَ تَبْشُعُ ، كتَنْصُر ، فلْيُنْظَر .

وأَبْشَعَنِى الطَّعَامُ : حَمَلَنِى عَلَى البَشَعِ ، لِخُشُونَتِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

[ب ص ع] *

(بَصَع ، كمَنَعَ) ، بَصْعاً : (جَمَع) ، قالَ الجَوْهَرِىّ : سَمِعْتُه مِن بعضِ النَّحْوِيّينَ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه . قُلْتُ : رَوَاه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قالَ : البَصْعُ : الجَمْعُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فى التَّأْكِيدِ : جاءَ القَوْمُ أَجْمَعُون أَكْتَعُون أَبْصَعُونَ ، إنَّمَا هو شَىْءٌ يَجْمَعُ الأَجْزَاءَ .

(و) قَالَ ابنُ فارِسٍ : بَصَعَ الشَّىْءُ ، سَواء كانَ (الماء) أَو (غَيْره) ، أَىْ (سالَ) . وقال غَيْرُهُ : رَشَحَ قَلِيلاً .

(والأَبْصَعُ : الأَحْمَق) نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىّ : أَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّد بِهَا . يُقَالُ : جاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ (أَبْصَعُونَ) وتَقُولُ : أَخَذْتُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وابتشع المقام . عبارة الأساس : وقد بَشِعَ الوادى بالناس : إذا ضاقَ بِهم ، فاستَبْشَعُوا المُقامَ فيه .

حَقَّى أَجْمَعَ أَبْصَعَ . ويُقَالُ فى الأُنْثَى : جَمْعَاء بَصْعَاء ، لِلتَّوْكِيدِ ، وهو مُرَتَّب لا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، كما مَرَّ (فى ب ت ع) مُفَصَّلاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (البَصْعُ) بالفَتْحِ : (الخَرْقُ الضَّيِّقُ) الَّذِى (لا يَكَادُ يَنْفُذُ فِيهِ الماءُ) ، تَقُولُ : بَصَعَ يَبْصَع بَصَاعَةً .

(و) البَصْعُ : (مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى) ، كَذا فى اللِّسَان .

(وبالكَسْرِ : بِصْعٌ من اللَّيْلِ) . يُقَالُ : مَضَى بِصْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى جَوْشٌ منه ، كما فى الصّحاحِ .

(و)البُصْعُ ،(بالضَّمّ :جَمْعُ البَصِيعِ) ، كأَمِيرٍ : اسْمٌ (للعَرَقِ المُتَرَشِّحِ) من الجَسَدِ .

(و) البُصْعُ : (جَمْعُ الأَبْصَعِ) . الَّذِى هو تأْكِيدٌ لأَجْمَعَ ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ فى جَمْعِهِ بُصَعٌ ، كزُفَرَ . فَفِى الصّحاح : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ ،وتَقَدَّمَ مِثْلُه أَيْضاً ، وإِنْ كانَ جَمْعَ الأَبْصَعِ بمَعْنَى الأَحْمَقِ فهُوَ مُسَلَّمٌ مَقِيسٌ ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ ، وأَسْوَدَ وسُودٍ ، ولٰكِنَّهُ يَحْتَاجُ إلى بَيَانٍ ودَلِيلٍ .

(وتَبَصَّعَ) العَرَقُ من الجَسَدِ : نَبَعَ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ) . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وكانَ الخَلِيلُ يُنْشِدُ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بدِرَّتِهَا إذا ما اسْتُغْضِبَتْ
إلاّ الحَمِيمَ فإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ[1]

بالصّادِ أَىْ يَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

(أو الصَّوابُ بالضّادِ) المُعْجَمَةِ كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ عن الثِّقاتِ ، وصَحَّحَهُ الصّاغانِىّ ، قَالَ : وهٰكَذَا رَوَاه الرُّوَاةُ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

قال الأَزْهَرِىّ وابنُ دُرَيْدٍ : أَخَذَ هٰذا مِنْ كِتَابِ اللَّيْث ، فمَرَّ على التَّصْحِيفِ الَّذِى صَحَّفَه فصَحَّفَ .

---

(1) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ : ٢٩٦/١ . ورواية المفضليات وشرح أشعار الهذليين : ٣٤ «يتَبَضَّع» بالمعجمة وسيذكر في مادة (بضع) .

قالَ صاحِبُ اللِّسان : والظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابنَ بَرِّيّ تَلَتَّهُمافى التَّصْحِيف، فإنَّه ذَكَرَهُ فى أَمالِيهِ على الصّحاح فى تَرْجَمَة «بصع» يتَبَصَّع، بالصاد المُهْمَلَة، ولَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيّ فى صحاحِهِ، مع أَنَّهُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرّيّ أَيْضاً مُوافِقاً لِلْجَوْهَرِيّ فى ذِكْرِه فى تَرْجَمَةِ «بضع» بالضّادِ المُعْجَمَة قُلْتُ: ويُرْوَى «إذا ما اسْتُكْرِهَتْ» ومَعْنَى البَيْتِ: يَقُولُ: الفَرَسُ الجَوَادُ إذا حَرَّكْتَهُ للعَدْوِ أَعْطَاكَ ما عِنْدَهُ، فإذا حَمَلْتَهُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فحَرَّكْتَهُ بساقٍ أو بضَرْبِ سَوْطٍ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ نَفْسِه عَلَى تَرْكِ العَدْوِ والأَخْذِ فى المَرَحِ، ثُمَّ يَنْسَلِخُ من ذٰلِكَ المَرَحِ حَتَّى يَصِيرَ فى العَدْوِ إلَى ما لا يُدْرَى ما قَدْرُهُ، قالَ: فَتَأْبَى عِنْدَ ذٰلِكَ إلاّ أَنْ تَعْرَقَ. قالَ الأَصْمَعِيّ: هٰذا مِمّا لا تُوصَفُ به الخَيْلُ، وقد أَساءَ. وأَصحابُ الخَيْلِ قالُوا: يَكُونُ هٰذَا فى الفَرَسِ الجَوَادِ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

بَصَعَ العَرَقُ مِن الجَسَدِ بَصَاعَةً. رَشَحَ مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ.

والبُصَيْع، كزُبَيْرٍ: مَكانٌ فى البَحْرِ، ويُرْوَى بالضّادِ.

وأَبْصَعَةُ، كأَرْنَبَة: مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ، ويُرْوَى بالضّاد أَيْضاً.

وبِئْرُ بُصَاعَةَ، حُكِيَتْ بالصّادِ المُهْمَلَة، كما سَيَأْتِى.

[ب ض ع] *

(البَضْعُ، كالمَنْعِ: القَطْعُ) يُقَالُ: بَضَعْتُ اللَّحْمَ أَبْضَعُهُ بَضْعاً: قَطَعْتُه.

(كالتَّبْضِيعِ)، شُدِّدَ للمُبالَغَةِ.

(و) البَضْعُ: (الشَّقُّ)، يُقَالُ: بَضَعْتُ الجُرْحَ، أَى شَقَقْتُه، كَما فِى الصّحاح.

(و) البَضْعُ: (تَقْطِيعُ اللَّحْمِ) وجَعْلُهُ بَضْعَةً بَضْعَةً.

(و) مِنَ المَجَازِ: البَضْعُ: (التَّزَوُّجُ).

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً: البَضْـعُ: (المُجَامَعَةُ، كالمُبَاضَعَةِ والبِضَـاعِ)، ومِنْـهُ الحَدِيثُ[1]: «وبَضْعُه أَهْـلَهُ صَدَقَةٌ»، أَي المُبَاشَرَة، وفى المَثَلِ: «كمُعَلِّمَةٍ أَهْلَهَا[2] البِضَاعَ».

(و) البَضْعُ (التَّبْيِينُ): يُقَـالُ: بَضَعَ، أَى بَيَّن (كالإِبْضَـاعِ).

(و) البَضْـعُ، أَيْضـاً (التَّبَيُّن)، يُقَالُ: بَضَعْتُه فبَضَـعَ، أَى بَيَّنْتُه، فتَبَيَّنَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، ويُقَالُ: (بَضَعَهُ الـكَلامَ وأَبْضَعَهُ الكَلامَ)، أَىْ (بَيَّنَهُ لَهُ، فبَضَعَ هو بُضُوعاً)، بالضّمّ، أَىْ (فَهِـمَ)، وقِيـلَ: أَبْضَعَـهُ الـكَلامَ وبَضَعَــهُ به: بَيَّنَ لَهُ ما يُنَازِعُهُ حَتَّـى تَبَيَّنَ كائنـاً ما كَانَ.

(و) البَضْـعُ (فى الدَّمْعِ: أَنْ يَصِيرَ فى الشُّفْرِ ولا يَفِيضَ).

(و) البُضْعُ، (بالضَّمِّ: الجِمَاعُ)، وهـو اسْمٌ مِنْ بَضَعَهـا بَضْعـاً، إِذا جامَعَهـا. وفى الصّحاح: البُضْـعُ، «بالضَّـمّ»: النِّكَـاحُ، عـن ابـنِ السِّكِّيـتِ. وفى الحَدِيـثِ «فـإِنَّ البُضْـعَ يَزِيـدُ فى السَّمْـعِ والبَصَرِ»، أَيْ[1] الجِمَـاعَ. وقـالَ سِيبَوَيْه: البَضْـعُ مَصْـدَرٌ، يقـال: بَضَعَهَا بَضْعاً، وقَرَعَهَا قَرْعاً، وذَقَطَها ذَقْطـاً، وفُعْـل فى المصادر غَيْرُ عَزِيزٍ كالشُّكْرِ، والشُّغْـلِ، والكُفْـرِ. وفى حَدِيـث عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهـا «ولَهُ حَصَّنَنِـى رَبِّى من كُلِّ بُضْعٍ» تَعْنِـى النَّبِـىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ، أَىْ مِـن كُلِّ نِكَاحٍ، وكَانَ تَزَوَّجَهَا بِكْرًا مِنْ بَيْنِ نِسَائهِ.

(أَو) البُضْعُ: (الفَـرْجُ نَفْسُه)،

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ومنـه الحديث: وبَضْعُه أهله صدقة. الذى فى اللسان: والمباضعة: المباشرة، ومنه الحـديث «وبضعـه أهله صـدقة» أى مباشرته.

(٢) فى اللسان والعباب «أمّها» وهو أجود للمعنى.

(١) فى اللسان: «وفى الحديث عن أبى أمامة أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم أمـر بلالاً فنادى فى الناس يوم صبّح خيبر: ألا من أصاب حُبْلى فلا يقربَنّها فـإن البُضـع يزيـد في السمع والبصر. أى الجماع. قال الأزهرىّ هذا مثل قوله: لا يَسْقِى ماؤُه زَرْعَ غيرِه».

نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «عَتَقَ بُضْعُكِ فاخْتَارِى» أَىْ صارَ فَرْجُكِ بالعِتْقِ حُرًّا فاخْتَارِى الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكِ أَو مُفارَقَتَهُ . (و) قِيلَ : البُضْعُ : (المَهْرُ) ، أَىْ مَهْرُ المَرْأَةِ ، وجَمْعُهُ البُضُوعُ . قَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِب :

وفى كَعْبٍ وإِخْوَتِها كِلَابٍ
سَوَامِى الطَّرْفِ غَالِيَةُ البُضُوعِ [1]

سَوَامِى الطَّرْفِ ، أَى مُعْتَزَّاتٌ.[2] وغالِيَةُ البُضُوعِ ، كِنَايَةً عن المُهُورِ اللَّوَاتِى يُوصَلُ بِهَا إِلَيْهِنَّ ، وقالَ آخَرُ :

عَلاهُ بِضَرْبَةٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ
نَوَائِحَهُ وأَرْخَصَتِ البُضُوعَا[3]

(و) قِيلَ : البُضْعُ : (الطَّلاقُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ . (و) قالَ قَوْمٌ : هو (عَقْدُ النِّكَاحِ) ، استُعمِلَ فيه وفى النِّكَاحِ ، كما استُعْمِلَ النِّكَاحُ فى المَعْنَيَيْنِ ، وهو مَجاز ، (ضِدٌّ) .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : متأبيات معتزات .
(٣) اللسان .

(و) البُضْعُ : (ع) .

(و) البِضْعُ ، (بالكَسْرِ ، ويُفْتَحُ : الطَّائِفَةُ من اللَّيْلِ) . يُقَالُ : مَضَى بِضْعٌ من اللَّيْلِ . وقَالَ اللِّحْيَانِىّ : مَرَّ بِضْعٌ من اللَّيْلِ ، أَىْ وَقْتٌ منه ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى الصّادِ المُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَهُ بالجَوْشِ منه ، وقَدْ تَقَدَّمَ البِضْعُ بالكَسْرِ فى العَدَدِ .

(و) قالَ أبو زَيْدٍ : أَقَمْتُ بَضْعَ سِنِينَ ، وجَلَسْتُ فى بَقْعَةٍ طَيِّبَةٍ ، وأَقَمْتُ بَرْهَةً ، كُلُّهَا بالفَتْحِ . وهو (ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلى التِّسْعِ) ، تَقولُ : بِضْع سِنِين ، وبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً . وبِضْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وقَدْ رُوِىَ هٰذا المَعْنَى فى حَدِيثٍ عَنْه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، قال لأَبِى بَكْرٍ فى المُنَاحَبَةِ[1] «هَلاَّ احْتَطْتَ فإِنَّ البِضْعَ ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلى التِّسْعِ» (أَو) هو ما بَيْنَ الثَّلاثِ (إِلى الخَمْسِ) ، رَوَاهُ الأَثْرَمُ عن أَبِى عُبَيْدَةَ (أَو) البِضْعُ : ما لَمْ يَبْلُغِ العَقْدَ

(١) أى مراهنة أبي بكر لقريش بشأن غلبة الروم والفرس .

ولا نِصْفَه ، أى (ما بَيْنَ الواحِدِ إلَى الأَرْبَعَةِ) . يُرْوَى ذٰلِكَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ أَيْضاً ، كما فى العُبَابِ ، (أو مِنْ أَرْبَعٍ إلى تِسْعٍ) ، نَقَلَهُ ابن سِيدَه ، وهو اخْتِيَارُ ثَعْلَبٍ . (أَوْ هو سَبْعٌ) ، هو مِنْ نَصِّ أَبِى عُبَيْدَةَ فإِنَّه قالَ بَعْدَ أَن ذَكَرَ قَوْلَه السابِقَ - ويُقَالُ : إِنَّ البِضْعَ سَبْعٌ - قالَ : (وإِذا جاوَزْتَ لَفْظَ العَشْرِ ذَهَبَ البِضْعُ ، لا يُقَالُ بِضْعٌ وعِشْرُونَ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ أَيْضاً هٰكَذا . قال الصّاغَانِىّ : (أَوْ) هُو غَلَطٌ ، بل (يُقَالُ ذٰلِكَ) . قال أَبو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ : بِضْعَةٌ وعِشْرُون رَجُلا ، وبِضْعٌ وعِشْرُون امْرَأَةً ، وهو لِكُلِّ جَماعَةٍ تَكُونُ دُون عَقْدَيْنِ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : وحُكِىَ عن (الفَرّاءِ) فى قَوْله : ﴿بِضْع سِنِينَ﴾ أَنَّ البِضْعَ (لا يُذْكَر [1] إِلَّا مع العَشَرَةِ والعِشْرِينَ إِلَى التِّسْعِينَ ، ولا يُقَالُ) فِيمَا بَعْدَ ذٰلِك ، يَعْنِى أَنَّه يُقَالُ : مِائَةٌ ونَيِّفٌ ، ولا يُقَالُ (بِضْع ومِائَةٌ ، ولا) بِضْعٌ و (أَلْفٌ) . وأَنْشَد أَبُو تَمَّامٍ فى بَابِ الهِجَاءِ من الحَمَاسَة لِبَعْضِ العَرَب :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْباً ولِحْيَتَهُ
لا بارَكَ اللهُ فِى بِضْعٍ وسِتِّينِ
مِنَ السِّنِين تَمَلَّاها بِلا حَسَبٍ
ولا حَيَاءٍ ولا قَدْرٍ ولا دِينِ [1]

وقد جاءَ فى الحَدِيث «بِضْعاً وثَلاثِينَ مَلَكاً» . وفِى الحَدِيث : «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الوَاحِدِ ببِضْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً» .

وقَالَ (مُبْرَمَانُ) وهو لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىّ بنِ إِسْمَاعِيلَ اللُّغَوِىّ ، أَحد الآخِذِينَ عن الجَرْمِىّ والمازِنِىّ وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى المُقَدِّمَة : (البِضْعُ : ما بَيْنَ العَقْدَيْنِ ، من وَاحِدٍ إِلَى عَشَرَةٍ ، ومِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى عِشْرِينَ . و) فى إِصْلاحِ [2] المَنْطِقِ : يُذْكَرُ البِضْعُ (مع المُذَكَّرِ بهاءٍ ، ومَعَها بِغَيْرِ هَاءٍ) أَى يُذَكَّرُ مع المُؤَنَّثِ ويُؤَنَّثُ مع

(١) عبارة القاموس المطبوع : «لا يذكر مع العشرة والعشرين . . .» وما هنا عبارة اللسان .

(١) شرح المرزوقى للحماسة ١٥٢٨ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : «اصطلاح» .

المُذَكَّرِ . يُقَالُ : (بِضْعَةٌ وعِشْرُون رَجُلاً ، وبِضْعٌ وعِشْرُونَ امْرَأَةً ، ولا يُعْكَسُ) . قال ابنُ سِيدَه : لَمْ نَسْمَع ذٰلِكَ ولا يَمْتَنِعُ . قُلْتُ : ورَأَيْتُ فى بعضِ التَّفاسِيرِ : قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَلَبِثَ فى السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ (١) أَىْ خَمْسَةً . ورُوِىَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ : البِضْعُ : مَا بَيْنَ الوَاحِدِ إِلى الخَمْسَةِ . وقال مُجَاهِدٌ : ما بَيْنَ الثَّلاثَة إِلَى السَّبْعَةِ . وقالَ مُقَاتِلٌ : خَمْسَةٌ أَو سَبْعَةٌ . وقَالَ الضَّحَّاكُ : عَشَرَةٌ ، ويُرْوَى عَنِ الفَرَّاءِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى مَا دُونَ العَشَرَةِ . وقال شَمِرٌ : البِضْعُ : لا يَكُونُ أَقَلَّ من ثَلاثٍ ولا أَكْثَرَ من عَشَرَةٍ . (أَو البِضْعُ) من العَدَدِ : (غَيْرُ مَعْدُودٍ) ، كَذا فى النُّسَخِ . والصَّوابُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ، أَىْ فى الأَصْلِ . قال الصّاغَانِىّ : وإِنَّمَا صارَ مُبْهَماً (لأَنَّهُ بمَعْنَى القِطْعَةِ) ، والقِطْعَةُ ، غَيْرُ مَحْدُودَةٍ .

(والبَضْعَةُ) ، بالفَتْحِ (وقَدْ تُكْسَرُ : القِطْعَةُ) اسمٌ من بَضَعَ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعاً ، أَى قِطْعَةٌ (من اللَّحْمِ) المُجْتَمِعَةُ . قال شَيْخُنا : زَعَمَ الشِّهابُ أَنَّ الكَسْرَ أَشْهَرُ على الأَلْسِنَةِ .

وفى شَرْحِ المَوَاهِبِ لشَيْخِنَا : بفَتْحِ المُوَحَّدَة ، وحَكَى ضَمَّهَا وكَسْرَها . قُلتُ : الفَتْحُ هو الأَفْصَحُ والأَكْثَرُ ، كَما فى الفَصِيحِ وشُرُوحِه . انْتَهَى . قُلْتُ : ويَدُلُّ عَلَى أَنَّ الفَتْحَ هو الأَفْصَحُ قَوْلُ الجَوْهَرِىّ : والبَضْعَةُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ ، هٰذِهِ بالفَتْحِ ، وأَخَواتُها بالكَسْرِ ، مِثْلُ القِطْعَةِ ، والفِلْذَة ، والفِدْرَة ، والكِسْفَةِ والخِرْقَة ، وما لا يُحْصَى ، ونَقَلَ الصّاغَانِىّ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ومِثْلُ البَضْعة الهَبْرَةُ فإِنَّهُ أَيْضاً بالفَتْحِ . ويُقَالُ : فُلانٌ بَضْعَةٌ مِنْ فُلانٍ يُذْهَبُ به إِلَى التَّشْبِيهِ . ومنهُ الحَدِيثُ «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، يَرِيبُنِى ما رَابَها ، ويُؤْذِينِى ما آذاها» . ويُرْوَى : «فمَنْ أَغْضَبَها فَقَدْ أَغْضَبَنِى» . وفى بَعْضِ الرِّوايات «بُضَيْعَةٌ مِنِّى» . والمَعْنَى أَنَّها جُزْءٌ

(١) سورة يوسف الآية ٤٢ .

مِنّى كَما أَنَّ البُضَيْعَةَ من اللَّحْمِ جُزْءٌ مِنْــه .

(ج : بَضْـعٌ ، بالفَتْـح) ، مِثْــلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ . قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى يَصِـفُ بَقَرَةً مَسْبُوعةً :

أَضاعَتْ فلَمْ تُغْفَرْ لَهَـا غَفَلاتُهَا
فَلاَقَتْ بَيَانــاً عِنْدَ آخِرِ مَعْهَــدِ

دَماً عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُـلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
وبَضْعَ لِحَامٍ فى إِهَابٍ مُقَــدَّدِ[1]

(و) يُجْمَع أَيْضــاً عـلى بِضَـعٍ ، (كعِنَبٍ) . مثْلُ بَدْرَة وبِــدَرٍ ، نَقَلَــهُ بَعْضُهم ، وأَنْكَرَه عَلِىُّ بن حَمْزَةَ عَلَى أَبِــى عُبَيْد . وقالَ : المَسْمُوعُ بَضْعٌ لا غَيْر ، وأَنْشَدَ[2] :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ والنَّدَى
وبَعْضُهم تَغْلِى بِــذَمٍّ مَناقِعُـه[3]

(و) على بِضَاعٍ ، مِثْــلُ صَحْفَــةٍ و (صِحَاف) وجَفْنَةٍ وجِفَانٍ ، وأَنْشَــد المُفَضَّــل :

لَمَّــا نَزَلْنَــا حاضِــرَ المَدِينَــهْ
جَــاءُوا بعَنْــزٍ غَــثَّــةٍ سَمِينَــهْ
بِــلا بِضَاعٍ وبِــلا سَدِينَهْ[1]

قــال ابــنُ الأَعْـرَابِــىّ : قُــلْتُ للمُفَضَّل : كَيْفَ تَكُونُ غَثَّة سَمِينَةً ؟ قالَ : لَيْسَ ذٰلِكَ من السِّمَنِ إِنَّمَــا هو من السَّمْن ، وذٰلِكَ أَنَّه إِذا كانَ اللَّحْمُ مَهْزُولاً رَوَّوْه بالسَّمْنِ ، والسَّدِينَــة : الشَّحْم .

(و) عَلَى بَضَعَاتٍ ، مِثْــلُ تَمْــرَةٍ و (تَمَرَاتٍ) .

(و) المِبْــضَــعُ ، (كمِــنْبَــرٍ) : المِشْــرَطُ ، وهــو (مــا يُبْضَــعُ بــه العِرْقُ) والأَدِيــمُ .

(والبَاضِعَةُ) من الشِّجَاج : (الشَّجَّةُ الــتى تَقْطَعُ الجِلْدَ ، وتَشُقُّ اللَّحْمَ) ، تَبْضَعُهُ بَعْــدَ الجِلْــد (شَقّــا خَفِيفــاً وتَدْمَى ، إِلاّ أَنَّهَا لا تُسِيــلُ) الــدَّمَ ،

(١) الديوان واللسان والعباب ، وفى الصحاح والمقاييس ١ /٢٥٥ البيت الثانى .

(٢) لحُجْربن خالد أحد بنى قيس بن ثعلبة كما فى اللسان (دهق) .

(٣) اللسان وشرح المرزوقى للحماسة ٥١٢ وهولحجر بن خالد وكما فى مادة (دهق) وانظر مادة (بوع) .

(١) العباب وانظر مادة (سمن) .

فإنْ سَالَ فهي الدَّامِيَةُ ، وبَعْدَ الباضِعَةِ المُتَلاحِمَة . ومنه قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رَضِيَ اللهُ عنه : «فى البَاضِعَةِ بَعِيرَانِ» .

(و) البَاضِعَةُ أَيْضاً : (الفِرْقُ من الغَنَمِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، (أَو) هي (القِطْعَةُ الَّتِي انْقَطَعَتْ عن الغَنَمِ) ، تَقُولُ : فِرْقٌ بَوَاضِعُ ، كما قاله اللَّيْثُ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (البَاضِعُ فى الإِبِلِ كالدَّلّالِ فى الدُّورِ) ، كَذا فى اللِّسَان والعُبَاب ، (أَوْ) البَاضِعُ : (مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَ الحَيِّ ويَجْلِبُها) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

وفى الأَسَاسِ : بَاضِعُ الحَيِّ : مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَهُمْ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الباضِعُ : (السَّيْفُ القَطَّاعُ) إذا مَرَّ بشَيْءٍ بَضَعَهُ ، أَى قَطَعَ مِنْهُ بضعةً[1] وقِيلَ : يَبْضَعُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُه . قَالَ الرَّاجِزُ :

* مِثْلِ قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ[1] *

(ج : بَضَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) . قالَ الفَرّاءُ : البَضَعَةُ : السُّيُوفُ ، والخَضَعَةُ : السِّيَاطُ . وقِيلَ : عَلَى القَلْبِ ، كما فِى العُبَاب . قُلْتُ : ويُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَخِيرَ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلاثِينَ سَوْطاً كُلُّهَا تَبْضَعُ وتَحْدُرُ» أَىْ تَشُقُّ الجِلْدَ وتَقْطَعُ وتَحْدُرُ الدَّمَ ، وقيل تَحْدُرُ أَى تُوَرِّمُ .

(وبَاضِعٌ : ع ، بِسَاحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ ، أَو جَزِيرَةٌ فِيه) ، سَبَى أَهْلَهَا عبدُاللهِ وعُبَيْدُ اللهِ ابْنا مَرْوَانَ الحِمَارِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ ، كَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

قُلْتُ : أَمّا عُبَيْدُ الله فقَتَلَتْه الحَبَشَةُ ، وأَمّا عَبْدُ اللهِ فكانَ فى الحَبْسِ إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ ؛ وَوَلَدُهُ الحَكَمُ كانَ فى حَبْسِ السَّفّاح .

(وبَضَعْتُ بِه[2] ، كمَنَعَ) ، هكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ

(١) فى مطبوع التاج «بعضه» والمثبت من اللسان والعباب .

(١) اللسان .

(٢) فى نسخة من القاموس «منه» .

اللَّيْثِ : تَقُول : بَضَعْتُ مِنْ صاحِبِي (بُضُوعاً : إذا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْه فدَخَلَكَ مِنْهُ) ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ صاحِبُ اللِّسَان والعُبَاب . وقالَ غَيْرُ اللَّيْثِ : فلَمْ يَأْتَمِرْ لَهُ ، فسَئِمَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضاً .

(و) فى الصّحاح : بَضَعْتُ (من الماءِ بَضْعاً) ، وزادَ غَيْرُه : وبَضَعَ بالماءِ أَيْضاً ، (و) زادَ فى المَصَادِرِ (بُضُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (وبَضَاعاً) ، بالفَتْحِ ، أى (رَوِيتُ) ، كَما فى الصّحاح ، وزادَ غَيْرُهُ : وامْتَلأْتُ . قالَ الجَوْهَرِيّ : وفى المَثَلِ «حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ ولا تَبْضَعُ» .

(والبَضِيعُ ، كأَمِيرٍ : الجَزِيرَةُ فى البَحْرِ) ، عن الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي خِراشٍ [1] الهُذَلِيّ :

سَادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِياً
يُلْوِى بعَيقَاتِ البِحَارِ ويُجْنَبُ

هٰكَذَا نَسَبَه الصّاغَانِيّ لأَبِي خِرَاشٍ ، وراجَعْتُ فى شِعْرِه فلَمْ أَجِدْ لَهُ قافِيَةً على هٰذَا الرَّوِيّ . وفى اللِّسان : قالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ . قُلْتُ : ولساعِدَةَ قصيدَةٌ مِن هٰذا الرَّوِيّ ، وأَوَّلها :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْغَبُ

ولَمْ أَجِدْ هٰذا البَيْتَ فِيها [1] .

وقالَ الصّاغانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ـ واللَّفْظُ للأَخِير ـ : سَادٍ ، مَقْلُوبٌ من الإِسْآدِ ، وهو سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ، أَيْ أَقامَ فى الجَزِيرَةِ . وقِيلَ تَجَرَّمَ أَيْ قَطَعَ ثَمانِيَ لَيالٍ لا يَبْرَحُ مَكانَهُ . ويقال للَّذِي يُصْبِحُ حَيْثُ أَمْسَى ولَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ : سَادٍ ، وأَصْلُهُ من السُّدَى ، وهو المُهْمَلُ ، وهٰذا الصَّحِيح . ويَلْوِى بعَيقات ، أَيْ يَذْهَبُ بِمَا فى ساحِلِ البَحْرِ . ويُجْنَبُ أَيْ تُصِيبُه الجَنُوب .

(1) فى اللسان : ساعدة بن جؤية الهذلى ، وكذلك هو فى شرح أشعار الهذليين : ١١٠٣ وفى العباب كالأصل وكذلك الجمهرة ١ /٣٠١ وانظر معجم البلدان (البضيع) .

(1) لعل نسخة أشعار الهذليين التى رجع اليها الشارح سقط منها هذا البيت ، فهو فيها ، ص ١١٠٣

وقالَ القُتَيْبِيّ فى قَوْلِ أَبِى خِرَاشٍ الهُذَلِيّ :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا
فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشُّعَاعِ خَمِيلُ [1]

قالَ : البَضِيعُ : جَزِيرَةٌ من جَزائِرِ البَحْرِ . يَقُولُ : لَمَّا هَمَّتْ بالمَغِيبِ رَأَيْنَ شُعاعَهَا مِثْلَ الخَمِيلِ ، وهو القَطِيفَةُ .

قُلْتُ : والَّذِى فى الدِّيوانِ :

* فَظَلَّتْ تُرَاعِى الشَّمْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا * [2]

ورَوَى أَبُو عَمْرٍو : «جَمِيلُ» بالجِيمِ قالَ : وهى الإِهالَةُ ، شَبَّهَ الشَّمْسَ بِهَا لِبَيَاضِهَا .

وقال الجُمَحِيُّ : لَمْ يَصْنَعْ أَبُو عَمْرٍو شَيْئاً إِذْ شَبَّهَهَا بالإِهالَةِ . وقَدْ قَالُوا : صَحَّفَ أَبُو عَمْرٍو ، كما فى العُبَابِ .

(1) شرح أشعار الهذليين : ١١٩١ ، واللسان والعباب والمقاييس ١ /٢٥٧ وانظر مادة (خمل) .

(2) رواية الديوان المطبوع هى ما رواه القتيبى ولعل تلك التى ذكرها هى رواية السكرى التى فقدت بالنسبة لهذا القسم . وهى رواية أيضا أوردها العباب .

(و) البَضِيعُ : (مَرْسًى) بعَيْنِهِ (دُونَ جُدَّةَ مِمَّا يَلِى اليَمَنَ) ، غَلَبَ عليْه هٰذا الاسْمُ .

(و) البَضِيعُ : (العَرَقُ) ، لأَنَّه يَنْبَضِعُ مِن الجَسَدِ ، أى يَسِيلُ «والصّادُ لُغَةٌ فيه» وقد تَقَدَّمَ .

(و) البَضِيعُ : (جَبَلٌ) نَجْدِيٌّ . قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

عِشْتُ دَهْرًا وما يَدُومُ عَلَى الأَيْـ
ـامِ إِلاَّ يَرَمْرَمٌ ، وتِعَارُ
وكُلافٌ ، وضَلْفَعٌ ، وبَضِيعٌ
والَّذِى فَوْقَ خُبَّةٍ تِيمَارُ [1]

(و) البَضِيعُ : (البَحْرُ) نَفْسُه .

(و) البَضِيعُ : (المَاءُ النَّمِيرُ ، كالبَاضِعِ) . يُقَالُ : ماءٌ بَضِيعٌ وبَاضِعٌ .

(و) البَضِيعُ : (الشَّرِيكُ) . يُقَالُ : هو شَرِيكِى وبَضِيعِى .

(ج : بُضْعٌ) ، بالضَّمِّ ، هٰكَذَا

(1) ديوانه ٤٣ والعباب وفى معجم البلدان (تمار) الأول ، وفى (تيمار) الثانى .

هو فى سائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ والعُبَابِ : هُمْ شُرَكَائِى وبُضَعائِى .

(و) البَضِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ) : العَلِيقَةُ ، وهى (الجَنِيبَةُ تُجْنَبُ مع الإبِلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

احْمِلْ عَلَيْهَا إنَّهَا بَضَائِعُ
وما أَضاعَ اللهُ فهْوَ ضائِعُ(1)

(و) البُضَيع ، (كزُبَيْرٍ : ع) من ناحِيَةِ اليَمَنِ ، به وَقْعَةٌ . وقيل : مكانٌ فى البَحْرِ (أَو جَبَلٌ بالشَّامِ) ، وقد جاءَ ذِكْرُهُ فى شِعْرِ حَسَّانَ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الجَوَابِى فالبُضَيْعِ فحَوْمَلِ(2)

قالَ الأَثْرَمُ : وقِيلَ : هوالبُصَيْع ، بالصّادِ المُهْمَلَةِ . قال الأَزْهَرِىّ : وقد رَأَيْتُه ، وهو جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدُ عَلَى تَلٍّ بأَرْضِ البَثْنِيَّةِ فِيما بَيْنَ نَشِيلٍ(1) وذاتِ الصَّمَّيْنِ بالشَّأْمِ من كُورَةِ دِمَشْق.

(و) هو أَيْضاً : (ع ، عَنْ يَسَارِ الجَارِ) ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةَ ، قِيلَ : هو مِمّا يَلِى الجُحْفَةَ وظُرَيْبَةَ ، أَسْفَلَ من عَيْنِ الغِفَارِيِّينَ .

(وبِئْر بُضَاعَةَ ، بالضَّمِّ ، وقَدْ تُكْسَرُ) ، حَكَى الوَجْهَيْنِ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ ، وقالَ غَيْرُهما : المَحْفُوظُ الضَّمُّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وحُكِىَ بالصّادِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وقَدْ أَشَرْنَا إِلَى ذٰلِكَ ، والكَسْرُ ، نَقَلَهُ ابْنُ فارِسٍ أَيْضاً : هى بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ (بالمَدِينَةِ) ، كانَ يُطْرَحُ فِيهَا خِرَقُ الحَيْضِ ولُحُومُ الكِلابِ ، والمُنْتِنِ(2) ، وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (قُطْرُ رَأْسِهَا سِتَّةُ أَذْرُعٍ)(3) .

(1) العباب والأساس والمقاييس : 1/ 256 .
(2) ديوانه 178 واللسان والعباب والمقاييس : 257 ومعجم البلدان . (البُضَيْع) وفي مطبوع التاج واللسان (بين الخوابِي) والمثبت مما سبق .

(1) فى اللسان « تل بأرض البلسة فيما بين سهيل وذات الصنمين » وبهامشه قوله «البلسة» كذا بالاصل بلانقط والتصحيح من معجم ما استعجم 256 والنص فيه .
(2) فى العباب « والنتن » .
(3) فى العباب « ست اذرع » والذراع قد تذكر .

قالَ أَبو دَاوُودَ سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ : قَدَّرْتُ بِئْرَ بُضاعَةَ بِرِدَائِي ، مَدَدْتُه عَلَيْهَا . ثُمَّ ذَرَعْتُهُ ، فإِذا عَرْضُهَا سِتَّةُ أَذْرُع . قالَ : وسَأَلْت الَّذِي فَتَحَ لِي بابَ البُسْتَانِ ، فَأَدْخَلَنِي إِلَيْهِ : هَلْ غُيِّرَ بِناؤُهَا عَمَّا كانَتْ عَلَيْهِ ؟ فقَالَ : لا ، ورَأَيْتُ فيهَا ماءً مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ .

قالَ الصّاغَانِيُّ : كُنْتُ سَمِعْتُ هٰذا الحَدِيثَ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى وَقْتَ سَمَاعِي سُنَنَ أَبِي دَاوُودَ ، فَلَمّا تَشَرَّفْتُ[1] بزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ وذٰلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وسِتِّمِائَة[2] ـ دَخَلْتُ البُسْتَانَ الَّذِي فِيهِ بِئْرُ بُضاعَةَ ، وقَدَّرْت قُطْرَ رَأْسِ البِئْرِ بِعِمامَتِي ، فكانَ كما قالَ أَبُو دَاوُودَ .

قُلْتُ : ويقَالُ : إِنَّ بُضَاعَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا البِئْرُ .

(وأَبْضَعَةُ) ، كأَرْنَبَة : (مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ) وذِكْرُ مُلُوكِ مُسْتَدْرَكٌ ، (أَخُو مِخْوَسٍ) ومِشْرَحٍ ، وجَمْدٍ ، والعَمَرَّدَة بَنُو مَعْدِي يكْرِبَ بنِ وَلِيعَةَ ، (و) قَدْ (تَقَدَّمَ) ذِكْرُهُم (فى) حَرْفِ (السِّينِ)[1] . وقد دَعا عَلَيْهِم النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ولَعَنَهُمْ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، ويُرْوَى بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

(والأَبْضَعُ : المَهْزُولُ) من الرِّجَالِ . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (وأَبْضَعَهَا) ، أَيْ (زَوَّجَها) ، وهو مِثْلُ أَنْكَحَهَا . وفِي الحَدِيثِ : «تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فى إِبْضاعِهِنَّ » ، أَيْ فى إِنْكَاحِهِنَّ .

(و) أَبْضَعَ (الشَّيْءَ : جَعَلَهُ بِضَاعَةً) كائِنَةً ماكَانَتْ ، (كاسْتَبْضَعَهُ) . ومنه المَثَلُ : «كمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ » وذٰلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدِنُ التَّمْرِ . قالَ حَسّان رَضِيَ اللهُ عنه ، وهو أَوَّلُ شِعْرٍ قاله فى الإِسْلامِ :

فإِنَّا ومَنْ يُهْدِي القَصَائِدَ نَحْوَنا
كمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرا[2]

---

(١) فى العباب «فلما شرفت» .
(٢) فى مطبوع التاج «فى سنة مائتين وخمسة دخلت ..» وبهامش مطبوع التاج «قوله فى سنة مائتين صوابه ستمائة لأنه توفى سنة ستمائة وخمسين كذا بهامش الأصل» هذا والمثبت من العباب .

(١) انظر : (غ و س)
(٢) ديوانه والعباب .

وقال خارِجَةُ بنُ ضِرارٍ المُرِّيّ :

فإنَّكَ واستِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا
كمُسْتَضِعٍ تَمْرًا إلى أَهْلِ خَيْبَرا (١)

وإنَّما عُدِّيَ بإلَى لأَنَّه فى مَعْنَى حامِلٍ .

(و) أَبْضَعَ (الماءُ فُلاناً : أَرْوَاهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ وهو مَجَازٌ .

(و) أَبْضَعَهُ (عن المَسْأَلَة : شَفَاهُ) ، ونَصُّ الجَوْهَرِيّ : ورُبَّمَا قالُوا : سَأَلَنِى فُلانٌ عن مَسْأَلَةٍ فأَبْضَعْتُه ، إذا شَفَيْتَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : أَبْضَعَهُ (الكَلامَ) إبْضاعاً ، إذا (بيَّنَهُ) ، أَيْ بَيَّنَ لَهُ ما يُنَازِعُهُ (بَيَاناً شَافِياً) كائناً ما كَانَ :

(وتَبَضَّعَ العَرَقُ) ، مِثْلُ (تَبَصَّعَ) أى سالَ ، (وبالمُعْجَمَةِ أَصَحُّ) . وهُنَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقَدْ صَحَّفَه اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ بَرِّيّ ، كما

(١) اللسان والعباب والأساس . وفى الأساس نسبه إلى زُمَيْل .

تَقَدَّمَ . قال الجَوْهَرِيُّ : ويقالُ : جَبْهَتُهُ تَبَضَّعُ عَرَقاً ، أَيْ تَسِيلُ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إذا ما اسْتُكْرِهَتْ
إلاَّ الحَمِيمَ فإنَّهُ يَتَبَضَّعُ (١)

قال الأَصْمَعِىُّ : وكانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ لا يُجِيدُ وَصْفَ الخَيْل ، وظَنَّ أَنَّ هٰذا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ رَدُّ أَبِى سَعِيد السُّكَّرِيّ عَلَيْهِ . ومَعْنَى يَتَبَضَّعُ : يَتَفَتَّحُ ويَتَفَجَّرُ بالعَرَقِ ويَسِيلُ مُتَقَطِّعاً .

وقال ابنُ بَرِّيّ : ووَقَعَ فى نُسْخَة ابنِ القَطَّاعِ « إذا ما اسْتُضْغِبَتْ» وفَسَّرَهُ بفُزِّعَتْ ، لأَنَّ الضَّاغِبَ هو الَّذِى يَخْتَبِىءُ فى الخَمَرِ ، لِيُفَزِّعَ بمِثْلِ صَوْتِ الأَسَد . والضُّغَابُ : صَوْتُ الأَرْنَبِ ، وتَقَدَّمَ شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى « ب ص ع » قَرِيباً ، فَرَاجِعْهُ .

(وانْبَضَعَ : انْقَطَعَ) ، هو مُطَاوِعُ بَضَعْتُهُ بمَعْنَى قَطَعْتُهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٤ ، واللسان ، والصحاح والعباب ومادة (بصع) .

(وابْتَضَعَ : تبَيَّنَ) ، وهو مُطَاوِعُ بَضَعَهُ بمَعْنَى بَيَّنَهُ ، هٰكَذَا فى فى التَّكْمِلَة .

وفى اللِّسَانِ : بَضَعْتُه فانْبَضَع ، وبَضَعَ (١) أى بَيَّنْتَه فتَبَيَّن.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ويُجْمَع بَضْعَةُ اللَّحْمِ عَلَى بَضِيعٍ ، وهو نَادِرٌ ، ونَظِيرُه الرَّهِينُ جَمْع الرَّهْنِ ، وكَلِيبٌ ومَعِيزٌ جَمْعُ كَلْبٍ ومَعْزٍ.

والبَضِيعُ أيضاً : اللَّحْمُ كما فى الصّحّاحِ . قالَ : يُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ البَضِيعِ ، وهُوَ ما انْمَازَ من لَحْمِ الفَخِذِ . الوَاحِدَةُ بَضِيعَةٌ .

ويقَالُ : رَجُلٌ خَاظِى البَضِيعِ ، أىْ سَمِينٌ .

قال ابنُ بَرِّى : يُقَالُ : سَاعِدٌ خَاظِى البَضِيع ، أى مُمْتَلِىءُ اللَّحْمِ . قال الحَادِرَة :

ومُنَاخِ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الحَدَثَانِ نَابِى المَضْجَعِ
عَرَّسْتُهُ ووِسَادُ رَأْسِى سَاعِدٌ
خَاظِى البَضِيعِ عُرُوقُه لَمْ تَدْسَعِ (١)

أى عُرُوقُ سَاعِدِهِ غَيْرِ مُمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ إنَّمَا يَكُونُ لِلشُّيُوخِ .

ويُقَالُ : إنَّ فُلاناً لَشَدِيدُ البَضْعَةِ حَسَنُها ، إذَا كان ذا جِسْمٍ وسِمَنٍ .

وقولُهُ :

ولا عَضِلٍ جَثْلٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
يَرابِيعُ فَوْقَ المَنْكِبَيْنِ جُثُومُ (٢)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَضْعَةٍ ، وهو أَحْسَنُ ، لِقَوْلِهِ : يَرَابِيع ، ويَجُوزَ أَنْ يَكُونَ اللَّحْم .

ويقال : سَمِعْتُ للسِّيَاطِ خَضْعَةً ، وللسُّيُوفِ بَضْعَةً ، بالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا ،

(١) الذى فى اللسان المطبوع : بَضعَ الكلامَ فانبَضَعَ : بيَّنَهُ فتبيَّنَ . فكلمة (بضع) مقحمة من جملة بعدها وهى : وبَضع مِنْ صاحبِهِ يَبْضَع بُضوعاً ، إذا أمره . . الخ .

(١) المفضلية ٨ ، واللسان وانظر مادة (دسع)، وفى مادة (قمن) ومادة (أيا) البيت الأول .
(٢) اللسان .

أَيْ صَوْتَ وَقْعٍ ، وصَوْتَ قَطْعٍ ، كما فِـى الأَساسِ .

والمَبْضُوعَةُ : القَوْسُ . قَـالَ أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

* ومَبْضُوعَةً مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّةً * (١)

يَعْنِـى قَوْساً بَضَعَها ، أَىْ قَطَعَهَـا .

وبَضَعْتُ من فُـلان : إذا سَئِـمْتَ مِنْهُ ، علَى التَّشْبِيهِ ، كما فى الصّحاح ، وفى الأَساسِ : سَئِمْتَ مِـنْ تَكْرِيرِ نُصحِـهِ فقطعتَه . (٢)

والبُضْعُ « بالضَّمِّ » : مِلْكُ الوَلِـىِّ العَقْدَ لِلْمَرْأَةِ . ويُقَالُ :البُضْع :الكُفْءُ ، ومِنْـهُ الحَدِيـث : « هٰـذا البُضْـعُ لا يُقْرَع أَنْفُهُ» أَرادَ صاحِبَ البُضْعِ ، يُرِيدُ : هٰذا الـكُفءُ لا يُرَدُّ نِكَاحُهُ ، ولا يُرْغَبُ عَنْهُ . وقَرْعُ الأَنْفِ عِبَـارَةٌ عن الرَّدِّ .

(١) ديوانه ٨٥ واللسان، والبيت فى الأساس والمقاييس ١ /٢٥٥ وعجزه من الأساس :

* بطَوْدٍ تَراه بالسَّحَاب مُكَلَّلاَ *

(٢) كذا في مطبوع التاج ، والذى فى الأساس: « بَضَعْتُ من فـلان ، إذا سئمتَ من تكرير النُّصْح عليه فقَطَعْتَه » .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : :الاسْتِبْضاعُ : نَوْعٌ مِن نِكَاحِ الجاهِلِيَّةِ ؛ وذٰلِكَ أَنْ تَطْلُبَ المَرْأَةُ جِمَاعَ الرَّجُـلِ لِتَنَـالَ مِنْـهُ الوَلَدَ فَقَط ، كانَ الرَّجُـلُ مِنْهُم يَقُولُ لأَمَتِهِ أَو امْرَأَتِـهِ : أَرْسِلِـى إلى فُلان فاسْتَبْضِعِـى مِنْهُ ،ويَعْتَزِلُهَـا فَلا يَمَسُّها ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهـا من ذٰلِكَ الرَّجُلِ ، وإِنَّمَا يَفْعَـلُ ذٰلِكَ رَغْبَـةً فى نَجابَةِ الوَلَدِ .

والبِضَاعَـةُ : « بالكَسْـر ، والعامَّـة تَضُمّهـا » : السِّلْعَةُ ، وهى القِطْعَةُمن مَالٍ يُتَّجَرُ فِيـهِ ، وأَصْلُهَا من البَضْعِ وهـى القَطْعُ ، والجَمْـعُ البَضَـائِعُ . وأَبْضَعَهُ البِضَـاعَةَ : أَعْطَاهُ إِيَّـاهَا . وابْتَضَـعَ منه : أَخَذَ ، والاسْمُ البِضَاعُ ، كالقِرَاضِ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : « المَدِينَةُ كالـكِيـرِ تَنْفِـى خَبَثَهَا ، وتَبْضَـعُ طِيبَها » . أَىْ تُعْطِـى طِيبَها سَاكِنِيها ، هٰكَذَا فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ . والمَشْهُورُ فى الرِّوايَة (١) : تَنْصَـعُ ، بالنُّون والصّادِ المُهْمَلَةِ ،ويُرْوَى « بالضّـادِ والخَـاءِ

(١) فى مطبوع التاج : « الروابة » .

المُعْجَمَتَيْنِ وبالحاءِ المُهْمَلَةِ » من النَّضْحِ ، وهو الرَّشّ .

وبَضَعَتْ جَبْهَتُه : سَالَتْ عَرَقاً .

وقَالَ البُشْتِيُّ : مَرَرْتُ بالقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فى «ب ص ع » وقَالَ : لَيْسَ بالعَالِى . وقال الأَزْهَرِيّ : بَلْ هو تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ . والَّذِى رُوِىَ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وغَيْره . أَبْصَعِين ، بالصَّادِ المُهْمَلَة .

[ب ع ع] *

(البَعُّ : الصَّبُّ فى سَعَة وكَثْرَة) . يُقَالُ : بَعَّ المَاءَ يَبُعُّهُ بَعًّا : إذا صَبَّهُ . ومنه الحَدِيثُ : « فَأَخَذَهَا فبَعَّهَا فى البَطْحَاءِ » ، يَعْنِى الخَمْرَ ، صَبَّهَا صَبًّا . ويُرْوَى بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ مِن ثَعَّ يَثِعُّ ، إذا تَقَيَّأَ ، أَىْ قَذَفَهَا فى البَطْحَاءِ .

(والبَعَاعُ ، كسَحَاب : الجَهَازُ) ، والمَتَاع : نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

قالَ :(و) البَعَاعُ : (ثِقَلُ السَّحَاب من المَطَرِ) وهو قَوْلُ اللَّيْثِ . ومِنْهُ

قَوْلُ امرِئُ القَيْس :

وأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَه
نُزُولَ اليَمَانِى بالعِيَابِ المُثَقَّلِ (١)

كَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيّ .

والذِى فى دِيوانِ امْرِئُ القَيْس ..

... ذِى العِيَابِ المُحَمَّل (٢)

ويُرْوَى :

* كصرْعِ اليَمَانِى ذِى القِبَابِ المُخَول * (٣)

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الغَيْثَ :

فَأَلْقَى بشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعَاعَهُ
ثِقَالٌ رَوَاياهُ من المُزْنِ دُلَّحُ (٤)

(و) البَعاعُ : (ما سَقَطَ من المَتَاعِ يَوْمَ الغَارَةِ) قالَ فَرْوَةُ بنُ مُسَيْكٍ المُرَادِىُّ :

(١) ديوانه ٢٥ ، واللسان والعباب وعجزه فيه « نزولَ اليمانى ذى العياب المحمَّلِ » . والمقاييس : ١/ ١٨٤ .

(٢) هي رواية المعلقة بشرح التبريزى ٥٤ والعباب أما رواية الديوان فهي : ذى العياب المخول .

(٣) هى رواية أخرى ذكرها العباب .

(٤) ديوانه ٣٣ واللسان .

وقَوْمِى - إنْ سَأَلْتَ - بَنُو غُطَيْفٍ
إذا الفَتَيَاتُ يَلْقُطْنَ البَعَاعَا [1]

(و) يُقَالُ: (أَلْقَى عَلَيْهِ بَعَاعَهُ، أَىْ) ثِقَلَهُ و(نَفْسَهُ).

وفى العُبَابِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا رَمَى بنَفْسِهِ: أَلْقَى بَعَاعَهُ.

(والسَّحَابُ: أَلْقَى بَعَاعَهُ أَىْ كُلَّ ما فِيهِ من) الماء وثِقَلِ (المَطَرِ).

(وبَعَّ السَّحَابُ يَبِعُّ بَعًّا وبَعَاعاً، إذا أَلَحَّ بِمَكَانٍ)، كَذا فى العُبَابِ، ونَصُّ اللِّسَانِ: إذا أَلَحَّ بِمَطَرِه، ونَصُّ العَيْنِ: إذا أَلَجَّ [2] بِمَطَرِهِ.

(والبُعَّةُ، بالضَّمِّ، مِنْ أَوْلَادِ الإِبِلِ: ما يُولَدُ [3] بَيْنَ الرُّبَعِ والهُبَعِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

(و) قَالَ أَبو عَمْرٍو: (البَعْبَعُ)، أَىْ كجَعْفَرٍ: (الماءُ المُتَدَارِك إِذَا خَرَجَ مِنْ إنائِهِ) [1]. قالَ الأَزْهَرِىُّ: كَأَنَّهُ يَعْنِى حِكَايَةَ صَوْتِهِ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو أَيْضاً: البَعْبَعُ (من الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ)، كالعَبْعَبِ. يُقَالُ: أَتَيْتُه فى عَبْعَبِ شَبَابِهِ، وبَعْبَعِ شَبَابه.

(و) قالَ اللَّيْثُ: البَعْبَعَةُ، (بهاءٍ: حِكَايَةُ بَعْضِ الأَصْواتِ).

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هو (تَتَابُعُ الكَلَامِ فى عَجَلَة). يُقَالُ: سَمِعْتُ بَعْبَعَةَ الرَّجُلِ، إذا تَابَعَ كَلَامَهُ عَجِلاً به.

(و) قالَ غَيْرُهُ: البَعْبَعَةُ: (الفِرَارُ من الزَّحْفِ).

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: (البَعَابِعَةُ: الصَّعَالِيكُ) الَّذِينَ لا مَالَ لَهُمْ ولا ضَيْعَةَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَعَّ المَطَرُ من السَّحابِ، أَىْ خَرَجَ.

---

(1) العباب.

(2) وفى التكملة عن الليث: لَجَّ بمَطَره.

(3) فى مطبوع التاج: ما يولد ما بين الربع والهبع، والمثبت عبارة القاموس المطبوع موافقة عبارة التكملة والعباب واللسان.

(1) عبارة القاموس المطبوع: «حكاية صوت الماء المتدارك إذا خرج من إنائه» وفى اللسان: «صوت الماء المتدارك قال الأزهرى: كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء، ونحوذلك».

والبَعَاعُ : ما بَعَّ من المَطَرِ . والبَعَاعُ : نَبْتٌ ، كما فى التَّكْمِلَة .

وفى اللِّسَان : يُقَالُ : أَخْرَجَتِ الأَرْضُ بَعاعَها ، إذا أَنْبَتَتْ أَنْوَاعَ العُشْبِ أَيّامَ الرَّبِيعِ . وهو مَجَاز .

وبُعْ بُعْ ، مَضْمُومَتَيْنِ ، مِنْ حِكَايَةِ الصِّبْيَانِ .

ويُقَالُ : أَلْقَى بَعَعَهُ ، كبَعَاعِهِ .

ومُحَمَّدُ بنُ مُرارَةَ بنِ بَعْبَعٍ ، كجَعْفَرٍ ، الحَنَفِىُّ ، حَدَّثَ عَنْ عَبدِ اللهِ المَتُّوثِىّ ، وعَنْهُ أبو غالِبٍ الماوَرْدِىّ .

[ب ق ع] *

(البَقَعُ ، مُحَرَّكَةً ، فى الطَّيْرِ والكِلابِ ، كالبَلَقِ فى الدَّوَابِّ) ، كما فى الصِّحاح ، (و) قد (بَقِعَ ، كفَرِحَ) ، أى (بَلِقَ) .

(و) يُقَال : بَقِعَ (به) ، أَىْ (اكْتَفَى) به . (و) بَقِعَت (الأَرْضُ منه) ، أَىّ (خَلَتْ) .

(و) يُقَالُ : بَقِعَ (المُسْتَقِى) مِنَ الرَّكِيَّةِ على العَلَقِ ، إذا (انْتَضَحَ الماءُ عَلَى بَدَنِهِ فابْتَلَّتْ مَواضِعُ مِنْهُ) ، أَىّ مِنْ بَدَنِهِ . (ومِنْهُ قِيلَ لِلسُّقَاةِ : البُقْعُ ، بالضَّمِّ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للحُطَيْئَةِ :

كَفَوْا سَنِتِينَ بِالأَسْيَافِ بُقْعاً
عَلَى تِلْكَ الجِفَارِ مِنَ النَّفِىِّ (١)

السَّنِتُ : الَّذِى أَصابَتْهُ السَّنَةُ . والنَّفِيُّ : الماءُ الَّذِى يَنْتَضِحُ عَلَيْه .

(و) يُقَالُ : (مَا أَدْرِى أَيْنَ) سَقَعَ و(بَقَعَ) ، أَىْ أَيْنَ (ذَهَبَ) ، كَأَنَّهُ قالَ : إِلَى أَىِّ بُقْعَةٍ من البِقَاعِ ذَهَبَ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاّ فى الجَحْدِ .

(كبَقَّعَ) ، بالتَّشْدِيدِ ، عن الفرَّاء .

(و) بُقِعَ الرَّجلُ ، (كعُنِىَ : رُمِى بِكَلامٍ قَبِيحٍ) ، كما فى العُبَابِ ، وزادَ فى الصِّحاحِ : أو بِبُهْتَانٍ . وفى اللِّسَان : بُقِعَ بقَبِيحٍ : فُحِّشَ عَلَيْه .

(١) ديوانه ١٤٠ واللسان والتكملة والعباب .

(والبـاقِعُ فى بَيْتِ الأَخْطَلِ) :

كُلُوا الضَّبَّ وابْنَ العَيْرِ والبَاقِعَ الَّذِى
يَبِيتُ يَعُسُّ اللَّيْلَ بَيْنَ المَقَابِرِ [١]

(الضَّبُع . أَوْ) هو (الغُرَابُ الأَبْقَعُ ، أَو الكَلْبُ الأَبْقَعُ) ، كُلّ ذٰلِكَ قـد قِيــلَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (البَاقِعَةُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ) . يُقَالُ : ما فُلانٌ إِلاَّ باقِعَةٌ من البَوَاقِـعِ ، سُمِّىَ بَاقِعَةً لِحُلُولِه بِقَاعَ الأَرْضِ وكَثْـرَةِ تَنْقِيبِـهِ فى البِـلادِ ومَعْرِفَتِه بهـا ، فشُبِّهَ الرَّجلُ البَصِيـرُ بالأُمُــورِ الـكَثِيـرُ البَحْثِ عَنْهَـا المُجَرِّبُ لهـا بِهِ ، والهَـاءُ دَخَلَتْ فى نَعْتِ الرَّجُـلِ لِلْمُبَالَغَةِ فى صفَتِـهِ . قالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وعَلاَّمةٌ ونَسَّابَةٌ .

(و) من المَجَازِ : البَاقِعَةُ : (الذَّكِـىُّ العـارِفُ) الَّـذِى (لا يَفُوتُـه شَـىْءٌ ولا يُدْهَــى) ، ومِنْــهُ الحَدِيثُ : « ففَاتَحَهُ [٢] فإِذا هو باقِعَةٌ » .

(و) البَاقِعَـة : (الطائِـرُ) الحَـذِرُ المُحْتَالُ الَّذِى يَنْظُر يَمْنَـةً ويَسْرَةً إِذا شَرِبَ (لا يَـرِدُ المَشَارِبَ) والمِيَـاهَ المَحْضُـورَةَ (خَـوْفَ أَنْ) يُحْتَـالَ عَلَيْهِ و(يُصَـادَ ، وإِنَّمـا يَشْرَبُ من البَقْعَةِ) ، بالفَتْـحِ ، (وهـى المَكَـانُ يَسْتَنْقِـعُ فيـه المـاءُ) ، ثُمَّ شُبِّهَ بـه كُلُّ حَذِرٍ مُحْتَالٍ حاذِقٍ .

(و) البُقْعَـةُ ، (بالضَّمِّ) ، وهُـوَ الأَفْصَـحُ ، (ويُفْـتَـح) ، عــن أَبِـى زَيْدٍ : (القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةِ) القِطْعَةِ (الَّتِـى إِلى جَنْبِها) .

(ج) : بِقَاعٌ ، (كجِبَالٍ) ، وكَذٰلِكَ البُقَعُ ، بضَمٍّ ففَتْحٍ .

(وبِقَـاعُ كَلْبٍ : ع قُرْبَ دِمَشْق) الشَّأْم ، (بــه قَبْـرُ) سَيِّدِنا (إِلْيَـاسَ عليــه) وعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَـلُ الصَّلاةِ و(السَّلام) .

قُلْتُ : والَّذِى نُسِبَ إِلَيْـهِ هــو كَلْبُ بنُ وَبْرَةَ ، لِنُزُولِ وَلَدِهِ بــه ،

---

(١) ديوانه ١٩١ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في الغريبين لأبي عبيد الهروى ١٩٧/١ « ففَاتَحْتُهُ » .

و ـو الَّذِى يُعْرَفُ بِبِقَاعِ العَزِيزِ الآنَ، وهى قَرْيَةٌ عامِرَةٌ، ومنها الإِمَامُ المُفَسِّرُ البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ ابنِ يَحْيَى بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى بَكْرٍ الشَّافِعِىُّ البِقَاعِىّ، أَحَدُ تلامِذَةِ الإِمَامِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرَ، تَرْجَمَهُ السَّخَاوِىّ والخَيْضَرِىّ وهُمَا رَفِيقَان. ومِنْ مُؤَلَّفاتِهِ «المُنَاسَبات» وغَيْره، وقَدْ سَمِعَ عَلَى شُيُوخٍ كَمَاهو مَحْفُوظٌ عِنْدِى فى الثَّبَت. وفى المُتَأَخِّرِينَ شَيْخُ بَعْضِ شُيُوخِنَا بالإِجازَةِ الإِمَامُ المُحَدِّثُ عَبْدُ اللَّطِيفِ ابنُ أَحْمَدَ البِقَاعِىُّ (١) الدِّمَشْقِىُّ، حَدَّثَ عن أَبِى المَوَاهِبِ الخَلِيلِىِّ وغَيْرِه.

(و) يُقَالُ: (أَرْضٌ بَقِعَةٌ، كفَرِحَةٍ)، أَى (فِيها بُقَعٌ من الجَرَادِ) عن اللِّحْيَانِىّ. (و) فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللهُ عنه: «يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَيْكُمْ (بُقْعَانُ) أَهْلِ (الشّامِ، بالضَّمِّ)، أَىْ (خَدَمُهُم وعَبِيدُهم) ومَمَالِيكُهُمْ. شَبَّهَهُم (لِبَيَاضِهِمْ وحُمْرَتِهِمْ) وسَوَادِهِمْ بالشَّىْءِ الأَبْقَعِ، (أَوْ لأَنَّهُمْ من الرُّومِ ومن السُّودانِ)، وقِيلَ: سُمُّوا بذٰلِكَ لاخْتِلاطِ أَلْوَانِهِمْ، فإِنَّ الغَالِبَ عَلَيْهَا البَيَاضُ والصُّفْرَةُ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: أَرادَ البَيَاضَ؛ لأَنّ خَدَمَ الشَّأْمِ إِنَّمَا هم الرُّومُ والصَّقالِبَةُ، فسَمَّاهُمْ بُقْعَاناً لِلْبَيَاضِ. وقالَ غَيْرُ أَبِى عُبَيْدٍ: أَرادَ البَيَاضَ والصُّفْرَةَ، وقيل لهم: بُقْعان، لاخْتِلافِ أَلْوَانِهِمْ وتَنَاسُلِهِمْ من جِنْسَيْنِ. وقال القُتَيْبِىّ: البُقْعَانُ الَّذِينَ فيهم سَوَادٌ وبَيَاضٌ، ولا يُقَالُ لِمَنْ كانَ أَبْيَضَ من غَيْرِ سَوادٍ يُخَالِطُهُ: أَبْقَعُ، فكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بُقْعاناً، وهُمْ بِيضٌ خُلَّص، قالَ: وأَرَى أَبا هُرَيْرَةَ أَرادَ أَنَّ العَرَبَ تَنْكِحُ إِماءَ الرُّومِ فيُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوْلادُ

(١) فى التبصير ١٥٠٧ بعد ذكره البقاعى قال: وبضمّ الموحّدة وقاف: جماعة

الإماءِ ، وهُمْ من بَنِـى العَرَبِ وهُـمْ سُودٌ ، ومِنْ بَنِـى الرُّومِ وهُمْ بِيضٌ .

(والبُقْعُ ، بالضَّمِّ : بِئْرٌ بالمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، جاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ (أَوْ هى السُّقْيَا الَّتِى بنَقْبِ بَنِى دِينارٍ) ، كماقالَهُ الواقِدِىّ .

(و) بُقْعٌ ، (بلا لامٍ : ع بالشَّامِ بدِيارِ بَنِـى كَلْبٍ) بنِ وَبْرَةَ ، بـه اسْتَقَرَّ طَلْحَـةُ [1] بنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ لَمّا هَرَبَ يَوْمَ بُزَاخَةَ .

(و) بُقْعَانُ ، (كعُثْمَانَ : ع قُرْبَ عَيْـنِ الـكِبْرِيـتِ) فى طَرِيـقِ الرَّقَّـةِ . قـالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ يَصِـفُ حِمَارًا :

يَنْتَابُ بالعِرْقِ مِنْ بُقْعَانَ مَـوْرِدَهُ
ماءَ الشَّرِيعَةِ أَوْ فَيْضاً مِنَ الأَجَمِ [2]

ويُرْوَى : بُعْقَان .

(والبَقِيـعُ : المَوْضِـعُ فِيـهِ أُرُومُ الشَّجَرِ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى ، و) به سُمِّـىَ (بَقِيـعُ الغَرْقَد) ، وقَدْ وَرَدَ فى الحَدِيـثِ ، وهى مَقْبَـرَةٌ مَشْهُـورَةٌ بالمَدِينَـةِ ، (لأَنَّـهُ كـانَ مَنْبِتَـهُ) ، والغَرْقَدُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، فَذَهَبَ وبَقِىَ الاسْمُ لازِماً لِلْمَوْضِعِ .

والبَقِيـعُ فى الأَرْضِ : المَكَـانُ المُتَّسِـعُ ، ولا يُسَمَّى بَقِيعاً إلاّ وفيـه الشَّجَرُ .

(وبَقِيعُ الزُّبَيْر) ، فِيهِ دُورٌ ومَنازِلُ . (وبَقِيعُ الخَيـل ، وبَقِيعُ الخَبْجَبَةِ ، بخاءٍ ثُمَّ جِيم) ، وهٰذِهِ عَنْ أَبى القاسِمِ السُّهَيْلِـىّ كمـا مَـرَّ للمُصَنِّف فى «خ ب ج ب» (كُلُّهُنَّ بالمَدِينَةِ) ، الأُولَى داخِلَهـا .

وفاتَهُ : بَقِيـعُ الخَضِمَاتِ : مَوْضِعٌ بِهَا عِنْدَ حَرْمِ بَنِـى النَّبِيتِ ، فيـه جَمَعَ أَبُو أُمَامَةَ ، كـذا ضَبَطَـهُ ابـنُ يُونُسَ عن ابْنِ إِسْحَاقَ . وفى مُعْجَـمِ البَكْرِىّ : هو بالنُّونِ ، كَذا فى الرَّوْضِ

(١) فى معجم البلدان (بقع) : «طُلَيحة» ، وكذا فى (طلح) من القاموس ، وما هنـا كما فى اللسان والنهاية .

(٢) ديوانه ٦٨ والعباب ومعجم البلدان (بقعان) . وفى مطبوع التاج «ينتاب» .

للسُّهَيْلِيّ . قُلْتُ : وسيأْتِي للمُصَنِّفِ فى «ن ق ع».

(و) بُقَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : ع لِبَنِي عُقَيْلٍ) يُخَالِطُ بِلادَ اليَمَنِ من وَرَاءِ اليَمَامَةِ . (و) بُقَيْعٌ أَيْضاً : (ماءٌ لِبَنِي عِجْلٍ) ، كَذَا فى المُعْجَمِ .

(و) قال أَبُو زَيْد : يُقَالُ : (أَصابَهُ خُرْءُ بَقَاعِ ، كقَطَامِ . و) بَقَاعٍ [وبَقَاعَ] [1] (يُصْرَفُ) ولايُصْرَفُ ، (أَيْ) أَصابَهُ (غُبَارٌ وعَرَقٌ فبَقِيَ لُمَعٌ مِن ذٰلِكَ علَى جَسَدِهِ) قال : وأَرَادُوا ببَقَاع أَرْضاً . وقَالَ غَيْرُهُ : عَلَيْهِ خُرْءُ بَقَاعِ ، وهو العَرَقُ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فيَبْيَضُّ علَى جِلْدِهِ شِبْه لُمَعٍ .

(وابنُ بُقَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : الكَلْبُ) ، عن أَبِي زَيْد . قال : و(يُقَالُ) : تَشَاتَمَا فَ(تقَاذَفَا بِمَا أَبْقَى ابنُ بُقَيْعٍ ، أَى بالجِيفَةِ ، لأَنَّ الكَلْبَ يُبْقِيهَا) ، وهو مَجَازٌ ، أَيْ قَذَفَ كُلٌّ صاحِبَه بالقَاذُوراتِ .

(وابْتُقِعَ لَوْنُه ، بالضَّمِّ) ، مِثْلُ (انْتُقِعَ) وامْتُقِع . بالبَاءِ والنون والمِيم ، أَيْ تَغَيَّرَ .

(وانْبَقَعَ) [1] فُلان انْبِقاعاً (كانْصَرَفَ) انْصِرَافاً ، أَيْ (ذَهَبَ مُسْرِعاً) وعَدَا . قالَ ابنُ أَحْمرالباهِلِيّ :

كالثَّعْلَبِ الرّائحِ المَمْطُورِ صُبْغَتُهُ
شَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْبَقِعُ [2]

شَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ : دُعَاءٌ عَلَيْه أَنْ تَشَلّ قَوائِمُهُ .

(والأُبَيْقِعُ) ، مُصَغَّرًا : (العَامُ القَلِيلُ المَطَرِ) ، وهو مَجَازٌ ، وإِنَّما صُغِّرَ لِلتَّهْوِيلِ ، ويُقَالُ أَيْضاً : عامٌ أَبْقَعُ ، إذا بَقَّعَ فيه المَطَرُ .

---

(1) الزيادة من اللسان وغيره وضبط التهذيب ١ / ٢٨٥ خرء بَقَاعَ وبَقَاعِ يا فتي وبَقَاعٍ مصروف وغير مصروف ، وضبط العباب « خروء بَقَاعِ مثال قَطَامِ وبَقَاعٍ ، وبَقَاعَ منصرفا وغير منصرف » وضبط التكملة « خُروء بَقَاعِ وبَقَاعٍ وبَقَاعَ بالفتح مَصْروفٌ وغَيْرُ مَصْرُوف » وضبط اللسان : خُرْء بقاعِ ، وبقاعٍ ، وبقاعَ ، مصروف وغير مصروف » . واعتمدنا ضبط العباب والتكملة ويؤيدهما التهذيب .

(1) فى القاموس المطبوع : « وابتقع » وما هنا هو مثل نسخة من القاموس ، ومثل اللسان والتكملة والعباب .
(2) اللسان والتكملة والعباب .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضــاً : (البَقْعَاءُ : السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، أَو) هى الَّتِــى (فِيها خِصْبٌ وجَدْبٌ) .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَارِبَةُ البَقْعَاءِ : (أَبُو بَطْنٍ) من العَرَبِ ، وهُم إِخْــوَةُ بَنِــى ذُبْيَانَ .

وقَالَ الجَوْهَرِىّ : بَقْعَاءُ : اسْمُ بَلَدٍ . قَــالَ الصَّاغَانِــىّ : (و) هِــىَ : (ة باليَمَامَةِ) ، كما قَالَ الأَزْهَرِىُّ . قــال مخَيِّــسُ بــنُ أَرْطــاةَ فى رَجُــل من بَنِــى حَنِيفَةَ اسمُه يَحْيَى :

ولــكِنْ قَــدْ أَتانِــى أَنَّ يَحْيَــى
يُقَالُ عَلَيْهِ فى بَقْعَاءَ شَــــرٌّ [1]

وكَانَ اتُّهِــمَ بامْــرَأَة تَسْكُنُ هٰــذِه القَرْيَةَ . . وهِــى مَعْرِفَــةٌ لا تَدْخُلُهــا الأَلِفُ والّلامُ .

(و) بَقْعَــاءُ : (مَاءٌ مُرٌّ لِبَنِــى عَبْسٍ . و) أَيْضــاً (مَاءٌ بِأَصْلِ جَبَــلِ بُسٍّ ، لِبَنِــى هِلالٍ . و) أَيْضــاً (ماءٌ) بِدِيارِ تَمِيمٍ (لِبَنِــى سَلِيطِ بنِ يَرْبُوعٍ) .

(1) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس : 1 /282 ومعه بيت آخر ، ومعجم البلدان (بقعاء) ضمن أربعة أبيات

وفيه تَقُولُ امْرَأَةٌ من العَرَبِ ـ وكَانَتْ قد تَزَوَّجَتْ فى قَبِيلَةٍ فعُنِّنَ عَنْهَا زَوْجُهَا فقَالَتْ تَتَشَوَّقُ إِلَى بِلادِهَا ـ :

فمَنْ يُهْدِى لى مِنْ ماءِ بَقْعَاءَ جَرْعَــةً
فَإِنَّ لَهُ مِــنْ ماءِ لِينَةَ أَرْبَعَــا [1]

فى أَبْيَاتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُنَّ فى تَرْكِيبِ « و ج د » .

قُلْتُ : وبــه فَسَّرَ أَبو عُبَيْدَةَ قَــوْلَ [جَرِيــرٍ فى] غَسَّانَ بنِ ذُهَيْلٍ :

وقَدْكَانَ فى بَقْعَــاءَ رِىٌّ لِشَائِكُــمْ
وتَلْعَةَ والجَوْفَاءُ يَجْرِى غَدِيرُهَا [2]

قَــالَ : هٰذِهِ مِيَــاهٌ وأَمَاكِنُ لِبَنِــى سَلِيــطٍ حَوَالَــى اليَمَامَةِ وسَتَأْتِــى فى « ت ل ع » وفى « ج و ف » .

(و) بَقْعَاءُ : (كُورَةٌ بَيْنَ المَوْصِلِ ونَصِيبِينَ و : ة ، بأَجَأَ لِجَدِيلَةِ طَيِّئٍ . وكُــورَةٌ مِــن عَــمَــلِ مَنْبِــجَ . و)

(1) مادة (وجد) ومعجم البلدان (بقعاء) فى أبيات .
(2) زيادة منا لتصح النسبة كما فى النقائض 12 وفى مطبوع التاج قول سنان بن ذهيل هذا وانظر معجم البلدان (بقعاء) : ففيه قال جرير ، وديوان جرير 295 ، ومعجم البلدان (تلعة) و(الجوفاء) ويأتى فى (تلع) (جوف) .

لَيْضاً (كُورَةٌ أُخْرَى من عَمَلِهَا أَيْضاً) ، يُسَمَّى كُلٌّ مِنْهُمَا بذلِكَ . (و) بَقْعَاءُ : (ماءٌ لِبَنِـى عُقَيْلٍ) من وَرَاءِ اليَمَامَةِ . قُلتُ : وهِـى الَّتِـى ذَكَرَهَـا أَوَّلاً بقَوْله : قَرْيَةٌ باليَمَامَة . (وبَقْعَاءُ ذِى القَصَّـة : ع) عَلَـى أَرْبَعَـةٍ وعِشْرِينَ مِيـلاً من المَدِينَة ، (خَـرَجَ إِلَيْـه أبو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِتَجْهِيزِ[1] المُسْلِمِين لِقتالِ أَهْـلِ الرِّدَّةِ) ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَيْضـاً فى « ق ص ص » ونَبَّهْنَـا عليـــهِ هُنَالِكَ . (وبَقْعَـاءُ المَـسالِحِ : ع)فى شِعْرِ ابْنِ مُقْبِل . قال :

رَأَيْنَـا ببقْعَاءِ المَسَالِحِ دُونَنَـــا
من المَوْتِ جَوْنٌ ذُو غَوارِبَ أَكْلَفُ[2]

ويُرْوَى : رأَونا .

(وقَـوْلُ الحَجَّـاج) بن يُوسفَ : (رَأَيْتُ قَوْماً بُقْعاً ، بالضَّمّ) وقـد سُئِلَ عَنْهُ فقالَ (أَىْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مُرَقَّعَةٌ) ، أَىْ مِـن سُوءِ الحَـالِ ، شَبَّـهَ تِلْكَ الثِّيابَ بِلَوْنِ الأَبْقَـعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ذَوْدٌ بُقْعُ الذُّرَا ، أَى بِيضُ الأَسْنِمَةِ .

وغُرَابٌ أَبْقَعُ : فيـه سَوَادٌ وبَيَاضٌ . ومِنْهُمْ مَـنْ خَصَّ فقَـالَ : فى صَـدْرِه بَيَاضٌ ، وهـو أَخْبَثُ مـا يَكُونُ مـن الغِرْبَانِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلاً لِكُلِّ خَبِيثٍ .

والأَبْقَعُ :الأَبْرَصُ ، عنابنِ الأَعْرَابِىّ ، وجَمْعُ الغُرَابِ الأَبْقَعِ بُقْعَانٌ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : البَاقِـعُ فى قَـوْلِ الأَخْطَلِ : الظَّرِبانُ[1] .

والأَبْقَعُ : السَّرابُ لِتَلَوُّنِهِ قال الشاعِر :

وأَبْقَعُ قَدْ أَرَغْتُ به لصَحْبِـــى
مَقِيــلاً والمَطَايَــا فى بُرَاهَــا[2]

وبَقَّعَ المَطَرُ فى مَوَاضِعَ من الأَرْضِ تَبْقِيعـاً ، إذا لَـمْ يَشْمَلْهَـــا ، وكَـذَا بَقَّعَ الصَّبَّاغُ الثَّـوْبَ ، إذا لَـمْ يَعُمَّـهُ بالصِّبْغِ فبَقِـىَ به لُمَعٌ .

(١) فى نسخة من القاموس المطبوع: لِيُحْضِرَ
(٢) ديوانه ١٩٣ والعباب ومعجم البلدان (بقعاء) وروايته فى معجم ما استعجم ٢٦٤ رأتنا ببقعاء المتالف».

(١) بيت الأخطل هو كما جاء فى اللسان والعباب وقد تقدم قَوْلُ سنَان بن ذهيل هذا وانظر .
كُلُوا الضَّبَّ وابنَ العَيْرِ والباقِـعَ الذى
يَبِيتُ يَعُسُّ الليلَ بَيْنَ المقابرِ
(٢) اللسان .

وفى الأَرْضِ بُقَعٌ مِن نَبْتٍ ، أى نُبَذٌ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وأَرْضٌ بَقِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : نَبْتُهَا مُتَقَطِّعٌ .

وهُوَ مُبَقَّعُ الرِّجْلَيْنِ ، إذا أَصابَ الماءُ مِنْهَا فخَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ ما أَصَابَهُ الماءُ .

وجَمْعُ البُقْعَةِ بُقَعٌ .

ويُقَال : هو حَسَنُ البُقْعَةِ عِنْدَالأَمِيرِ ، أَى المَنْزِلَةِ ، وهو مَجاز .

وبقَعَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ (١) : أَصابَتْهُمْ . والبَاقِعَةُ :الدَّاهِيَةُ تُصِيبُ الإِنْسَانَ .

والبِقَاعُ ، بالكَسْرِ ، ضِدُّ المَشَارِعِ ، وهى جَمْعُ بَقْعَةٍ ، بالفَتْحِ ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف .

وجارِيَةٌ بُقَعَة ، كقُبَعَةٍ ، وَسَيَأْتِى .

والبَقْعَاءُ من الأَرْضِ : المَعْزَاءُ ذاتُ الحَصَى الصِّغَارِ .

وقالُوا : «يَجْرِى بُقَيْعٌ ويُذَمُّ » . عن ابنالأَعْرَابِىّ ، والأَعْرَفُ «بُلَيْقٌ» يُقَالُ هٰذا لِرَجُلٍ يُعِينُك بِقَلِيلٍ ما يَقْدِرُ عَلَيْه وهو عَلَى ذٰلِكَ يُذَمّ .

وبَقْعَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ..

[ب ك ع] *

(بَكَعَهُ ، كَمَنَعَهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) بَكَعَهُ بالسَّيْفِ :(قَطَعَه) به ، وكَذَا بَكَعَهبالعَصَا ، قالذُو الرُّمَّة :

تَرَكْتُلُصُوصَ المِصْرِمِنْبَيْنِبَائِسٍ
صَلِيبٍ ومَبْكُوعِ الكَرَاسِيعِ بَارِكِ(١)

ويُرْوَى : «مَنْكُوع » بالنون . ويُرْوَى : « مَكْبُوع » ، بتَقْدِيم الكاف عَلَى الباءِ . والبَكْعُ ، والكَبْعُ ، والكَنْعُ [والنَّكْعُ] (٢) أَخَواتٌ ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِىّ : « مِنْ بَيْنِمُقْعَصٍ * صَرِيعٍ ...

(و) بَكَعَهُ بَكْعاً ، أَىْ (بَكَّتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . والتَّبْكِيتُ : اسْتِقْبَالُ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ ،وهو كعَطْفِ تَفْسِيرٍ لِقَوْلِه : اسْتَقْبَلَه بما يَكْرَهُ ، ولَوْ ذَكَرَهُ

(١) الذى فى اللسان ولعله تطبيع « وتَبِعتهم الداهية أصابتهم والباقعة الداهية. أما فى التكملة ١ / ١٤٨ وبَقَعَتْهم الداهية أصابتهم، ورجل باقعة : ذو دهى .

(١) ديوانه ٤١٤ واللسان والتكملة والعباب،وانظر مادتى (كبع ، كنع) .
(٢) زيادة من العباب .

هُنَاكَ كَما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ كَانَ أَحْسَنَ . ومنه الحَدِيثُ : «لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِى بِهَا » .

(كَبَكَّعَهُ) تَبْكِيعاً ، بمَعْنَى القَطْعِ ، والتَّبْكِيتِ ، عن شَمِرٍ .

(و) بَكَعَهُ بَكْعاً : (ضَرَبَهُ ضَرْباً شَدِيدًا [1] مُتَتَابِعاً فى مَوَاضِعَ مُتفرِّقةٍ من جَسَدِهِ) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّىّ : البَكْعُ : الجُمْلَةُ : يُقَالُ : بَكَعَهُ (الشَّىْءَ) ، إذا (أَعْطَاهُ جُمْلَةً) ، ويُقَالُ : أَعْطَاهُمُ المَالَ بَكْعاً لا نُجُوماً ، ومِثْلُه الجَلْفَزَةُ .

(و) فى الصّحاح : وتَمِيمٌ تَقُولُ : (ما أَدْرِى أَيْنَ بَكَعَ) ، بمَعْنَى أَيْنَ بَقَعَ ، أَىْ (ذَهَبَ) .

(والتَّبْكِيعُ : التَّقْطِيعُ) ، عن شَمِرٍ . وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ فى كَلامِ المُصَنِّفِ قَرِيباً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَبْكَعُ : الأَقْطَعُ .

(1) فى القاموس المطبوع : « ضربه شديدا » .

وبَوْكَعَه بالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِه . وقال الفَرّاءُ : المَحْفُوظُ بَرْكَعَه .

ومِنَ المَجَاز : كَلَّمْتُهُ فبَكَعَنِى بِكَلامٍ [1] خَشِنٍ .

[ب ل ت ع] *

(البَلْتَعُ ، كجَعْفَرٍ ، وسَمَنْدَلٍ : الحاذِقُ بِكُلِّ شَىْءٍ) وقِيلَ : هو الظَّرِيفُ المُتَكَلِّمُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

(و) قِيلَ : (بِهَاءٍ فِيهِمَا) ، فى النِّسَاءِ : (السَّلِيطَةُ المِكْثَارَةُ) المُشَاتِمَةُ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىّ فى الخُمَاسِىّ .

(والبَلْتَعانِىُّ : المُتَظَرِّفُ المُتَكَيِّسُ) ، قاله الأَصْمَعِىّ .

وقال أَبُو الدُّقَيْشِ : هو الَّذِى يَتَظَرَّفُ ويَتَحَذْلَقُ (ولَيْسَ عِنْدَه شَىْءٌ ، كالمُتَبَلْتِعِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

ولا تَنْكِحِى إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعا

(1) فى الأساس : « فبكعنى بجواب خشن » .

ولا قُرْزُلاً وَسْطَ الرِّجَالِ جُنَادِفـاً
إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلاً تبلْتَعَا(١)

قـالَ الصَّاغَانِـىّ : وهُـوَ إِنْشَـادٌ مُخْتَلٌّ ، والرِّوايَةُ :

فـلاَ تَنْكِحِـى إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
أُكَيْبِدَ مِبْطانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعـا

ضَرُوباً بِلَحْيَيْهِ عَلَـى عَظْمِ زَوْرِهِ
إِذا القَوْمُ هَشُّوا لِلفَعَال تَقَنَّعـــا

كَلِيلاً سِوَى ما كَانَ مِنْ حَدِّ ضِرْسِهِ
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْس بِأَنْزَعـا

أُقَيْفِدَ لا يُرْضِيكَ فِي القَوْمِ زِيُّهُ
إِذا قالَ فِي الأَقْوَامِ قَوْلاً تَبَلْتَعا(٢)

(والبَلْتَعِـىُّ : اللَّسِنُ الفَصِيـحُ) الحـاذِقُ المُتَكَلِّمُ .

(والتَّبَلْتُعُ : التَّفَتُّحُ بالكَلامِ ، كأَنَّهُ يَقْذَعُ فيـه ، أَو) هـو (الَّذِى الْتَوَى لِسَانُه) . وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : هـو التَّحَذْلُقُ والتَّدَهِّى .

(١) اللسان والصحاح والتكملة .
(٢) التكملة والعباب .

(وحَاطِبُ بـنُ أَبِـى بَلْتَعَـةَ) عَمرو بن راشِدِ بنِ مُعـاذ اللَّخْمِـىّ ، (صَحـابِـىٌّ) رضى اللهُ عَنْهُ . ويُقَالُ : أَبُوبَلْتَعَةَ عَمْرو بنُ عُمَيْرِ بنِ سَلَمَةَ ، مِمَّنْ شَهِدَبَدْرًا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «ح ط ب» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

التَّبَلْتُـعُ : إِعْجَابُ المَـرْءِ بنَفْسِهِ وتَصَلُّفُهُ ، عـن ابـنِ الأَعْرَابِـىّ . وأَنْشَدَ لِراعٍ يَذُمُّ نَفْسَه ويُعَجِّزُهَا :

ارْعَوْا فإِنَّ رِعْيَتِـى لَنْ تَنْفَعَـا
لا خَيْرَ فى الشَّيْخِ وإِنْ تبلْتَعا (١)

وبَلْتَعَةُ : اسمٌ .

[ب ل خ ع] *

(بَلْخَــعٌ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابـنُ دُرَيْد : (ع ، باليَمَنِ) ، هٰـكَذَا ذَكَرَهُ فى كِتَابِـهِ فى بابِ البـاءِ مع الخاءِ مِنَ الرُّباعِـىّ ، (أَوْ هُوَ يَلْخَعُ كيَمْنَع) ، هٰـكذا ذَكَرَهُ ثانياً فى بابِ اليـاءِ مـع الخـاءِ من

(١) اللسان .

الثُّلاثِـيّ ، (والصّوابُ) هو (الأَوّلُ)[1] ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ الكَلْبِـيّ فى كِتَاب «افْتِراقِ العَرَبِ» مِنْ تَآلِيفِهِ .

[ب ل ع] *

(بَلِعَهُ ، كسَمِعَهُ) ، بَلْعاً : (ابْتَلَعَهُ) ، أَىْ جَرَعَهُ .

(وسَعْدُ بُلَعَ ، كزُفَرَ) ، قال اللَّيْثُ : يَجْعَلُونَهُ : (مَعْرِفَةً : مَنْـزِلٌ لِلْقَمَرِ) ، زَعَمُوا أَنَّهُ (طَلَعَ لَمّا قالَ اللهُ تَعالَى) لِلْأَرْضِ : (﴿يا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ﴾[2] وهو) وفى العُبَابِ واللّسَان : «وهما» وقالَ ابن قُتَيْبَة : سَعْدُ بُلَعَ : (نَجْمَانِ مُسْتَوِيَانِ فى المَجْرَى) . وزادَ غَيْرُهُ : مُتَقَارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ ، (أَحَدُهُمَا خَفِـىٌّ ، والآخَرُ مُضِـىءٌ ، ويُسَمَّى بَالِعاً) ، لأَنَّهُ (كَأَنَّهُ بَلَعَ الآخَرَ) الخَفِـىَّ وأَخَذَ ضَوْءَهُ ، (وطُلُوعُهُ للَيْلَةٍ تَبْقَى مِنْ كَانُونَ الآخِرِ) ، مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ ، (وسُقُوطُهُ لِلَيْلَةٍ تَمْضِى مِنْ آبَ) مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ . انْتَهى نَصُّ ابنِ قُتَيْبَةَ . يَقُولُ سَاجِعُ العَرَبِ : «إذا طَلَعَ سَعْدُ بُلَع ، اقْتَحَمَ الرُّبَع ، ولَحِقَ الهُبَع ، وصِيدَ المُرَع ، وصارَ فى الأَرْضِ لُمَع» . اقْتِحامُ الرُّبَعِ أَنَّهُ يَقْوَى مَشْيُهُ فيُسْرِعُ ولا يَضبطُ . والهُبَعُ أَيْضاً يَقْوَى مَشْياً[1] فَيَلْحَقُهُ . والمُرَع : طَيْرٌ كَأَنَّهُ هٰذا الوَقْتَ يُصَادُ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البُلَعُ ، كصُرَدٍ ، مِنْ) قامَةِ (البَكَرَةِ : سَمُّها وثَقْبُهَا ، الوَاحِدَةُ) بُلَعَةٌ (بهاءٍ) .

(و) بُلَعٌ ، (بِلا لامٍ : د ، أَوْ جَبَلٌ) ، قالَ الرَّاعِى :

ماذا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إذا احْتَجَبَتْ
بِابْنَى عُوَارٍ وأَدْنَى دَارِهَا بُلَعُ[2]

ويُرْوَى : «بَلْ ما تَذَكَّر» .

(و) قالَ ابنُ دريد : (بَنُو بُلَعٍ : بُطَيْنٌ مِنْ قُضاعَةَ) .

(و) بُلَعٌ ، (كصُرَدٍ ، وهُمَزَةٍ ،

(١) وانظر معجم البلدان (بلخع) .
(٢) سورة هود ، الآية ٤٤ .

(١) فى مطبوع التاج : شيئاً ، والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والعباب ، ومعجم البلدان (بُلَع) .

ومِنْبَـرٍ ، وجَوْهَـرٍ) ، هـو (الرَّجُـلُ الأَكُولُ) ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) المَبْلَـعُ ، (كمَقْعَد) : مَجْـرَى الطَّعَامِ ومَوْضِعُ الابْتِلاعِ من(الحَلْقِ) وكذٰلِكَ البُلْعُمُ ، والبُلْعُوم ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* ما مَلَئُوا أَشْداقَهُ والمَبْلَعا * [1]

(و) قال ابْنُ عَبّادٍ : (البُلُعْلُـعُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ مَائِيٌّ طَوِيـلُ العُنُقِ) ، وكَأَنَّهُ من البَلْعِ .

(و) فى الأَسَاسِ : من المَجَـازِ : (قِدْرٌ بَلُوعٌ ، كصَبُورٍ : وَاسِعَةٌ) تَبْلَـعُ ما يُلْقَى فيهـا .

(والبَالُوعَـةُ) فى لُغَـةِ البَصْـرَةِ ، (والبَلاَّعَةُ) فى لُغَةِ مِصْـرَ ، (والبَلُّوعَةُ مُشَدَّدَتَيْـنِ) ، وكَـذٰلِـكَ البُلَّيْعَـة ، كجُمَّيْزَة فى لُغَـةِ مِصْرَ أَيْضـاً : (بِئْرٌ تُحْفَرُ) [2] فى وَسَطِ الدّارِ (ضَيِّقُ الرَّأْسِ يَجْـرِى فِيها ماءُ المَطَرِ ونَحْوُهُ) . وفى الصّحاح : ثَقْبٌ فى وَسَطِ الدّارِ .

(1) الديوان ٩٣ والتكملة والعباب مع مشاطير قبله هي فى ديوانه .

(2) فى القاموس المطبوع « يحفر »

(ج : بَوَالِيعُ ، وبَلالِيـعُ) ، نَقَلَهُمَا الصّـاغَانِـىّ ، واقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِىّ عَلَى الأَخِيـرِ .

(وبَلْعَـاءُ) بْنُ قَيْسٍ الـكِنَانِـىّ : (من رِجَالاتِ العَرَبِ) ، مَشْهُورٌ .

(و) بَلْعَاءُ : (ثَلاثَةُ أَفْرَاسٍ) ، مِنْهَا : فَرَسٌ (لعَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ) أَبِى [1] مُلَيْـلٍ اليَرْبُوعِـىّ ، (و) أُخْـرَى (لِلأَسْوَدِ بنِ رِفَاعَةَ) بن ثَعْلَبَةَ ، (و) أُخْرَى كانَتْ (لِبَنِـى سَدُوسٍ) .

(و) يُقَالُ : (أَبْلَعْتُـه) الشَّىْءَ ، أَىْ (مَكَّنْتُـهُ مِـنْ بَلْعِـهِ . و) يُقَـالُ : (أَبْلِعْنِـى رِيقِـى) ، أَىْ (أَمْهِلْنِـى مِقْدَارَ ما أَبْلَعُهُ) ، أَىْ الرِّيقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (المُبْلَعَـةُ ، كمُكْرَمَة : الرَّكِيَّةُ المَطْوِيَّةُ من القَعْـرِ إِلَى الشَّفَةِ) ، كمـا فى العُبَـابِ ، وفى التَّكْمِلَة : إِلَى الشَّفِيـرِ .

(وبَلَّـعَ الشَّيْبُ فِيـهِ) ، أَى فِـى رَأْسِهِ (تَبْلِيعاً) : بَدَا ، وفى الأَسَاسِ :

(1) فى مطبوع التاج : بن ، والمثبت من التكملة والعباب .

ارْتَفَعَ . وقَالَ غَيْرُهُ : كَثُرَ ،وقِيلَ : (ظَهَرَ أَوَّلاً) ، فأَمَّا قَوْلُ حَسّانَ :

لَمّا رَأَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ
قَدْ بَلَعَتْ بِى ذُرْأَةٌ فأَلْحَفَتْ [1]

فإِنَّمَا عدَّاهُ بِقَوْلِهِ « بِى » ، لأَنَّهُ فى مَعْنَى : قد أَلَمَّتْ . أَوْ أَرادَ «فِى» فَوَضَعَ «بِى» مكانَهَا لِلْوَزْنِ حِينَ لم يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ «فِى» :

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَبَلَّعَ الشَّىْءَ تَبَلُّعاً : جَرَعَهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وفى المَثَلِ : « لا يَصْلُحُ رَفِيقاً مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقاً » .

والبُلْعَةُ مِنَ الشَّرَابِ « بالضَّمِّ » كالجُرْعَةِ .

والبَلُوعُ ، كصَبُورٍ : الشَّرَابُ ، واسْمٌ لِدَوَاءٍ يُبْلَعُ .

وبَلِعَ الطَّعَامَ وابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمْضُغْهُ ، وأَبْلَعَهُ غَيْرُهُ .

ورَجُلٌ بَلْعٌ ، بالفَتْحِ ، كأَنَّهُ يَبْلَعُ

(1) الديوان ٤٧ واللسان .

الكَلامَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ العَجّاجِ :

* بَلْعٌ إذا اسْتَنْطَقْتَهُ صَمُوتُ [1] *

قال الصّاغانِىّ : قَوْلُ اللَّيْثِ : قالَ العَجّاجُ سَهْوٌ ، والرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ . والرِّوَايَةُ : بَلْغٌ « بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، » أَىْ أَنا بَلِيغٌ إذا اسْتَنْطَقْتَنِى ، وصَمُوتٌ إذا لَمْ أُسْتَنْطَقْ .

وتَبَلَّعَ فيه الشَّيْبُ : ظَهَرَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

والمُتَبَلِّع : فَرَسُ مَزْيدَةَ الحَارِثِىّ [2] ، هُنَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرّىّ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى «ت ل ع » .

وقَالَ الفَرّاءُ : امْرَأَةٌ بُلَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ : تَبْلَعُ كُلَّ شَىْءٍ .

ومِنْ شَتْمِ أَهْلِ الشامِ : يا بَلاَّعَ الأَيْرِ ، وهو مُسْتَهْجَنٌ .

(1) ديوان رؤبة : ٣٦ والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله : بلعٌ إذا استنطقته ، كذا بالأصل ، وما نقله عن الصاغانى يفيد أنه استنطقتنى » وهو كذلك فى العباب « بلع إذا استنطقته صموت » .
(2) فى اللسان : المحاربى . وسيأتى فى مادة (تلع) من القاموس انه الحارثى وكذلك فى العباب (تلع)

وعَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي الفَتْحِ بنِ مَحَاسِنَ بنِ البَلاَّعِ ، رَوَى عَنْ أَبِي المُظَفَّرِ بنِ الشِّبْلِيّ وغَيْرِهِ ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ . والشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَلِيٍّ الأَسَدِيُّ المَعْرُوفُ بالبَلاَّعِ ، أَحَدُ مَنْ أَخَذَ عن سَيِّدِى عَبْد القَادِرِ الجِيلانِيّ ، ولَهُ بالحِذْيَةِ [1] مِن أَرْضِ اليَمَنِ مَقَامٌ مَشْهورٌ ، وقد زُرْتُه .

وبَالِعُ بنُ قَيْسِ الشَّدّاخ :جاهلِيٌّ ، [2] وفِيهِ يَقُولُ رَبِيعَةُ بنُ أُمَيَّةَ [3] الدِّيلِيّ [4] :

وأَفْلَتَ بَالِعٌ مِنّا وخَلَّى
حَلائلَهُ وقَدْ بَدَتِ المَعَازِى [5]

قال الحافِظُ : هٰكَذَا أَفادَهُ الجَاحِظُ .

وهِبْلَعٌ كدِرْهَم، هِفْعَلٌ مِنَ البَلْعِ ، علَى قَوْلِ مَنْ قالَ بزِيَادَةِ الهاءِ ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف مِثْلُ ذٰلِكَ فى « ج ز ع » .

(١) فى مطبوع التاج : « بالحدية » والمثبت من معجم البلدان (حذية) .

(٢) فى مطبوع التاج : كاهل والمثبت من التبصير ٥٧ .

(٣) فى مطبوع التاج : «راقية» والمثبت من التبصير ٥٨ .

(٤) فى التبصير الدئلى .

(٥) البيت فى التبصير : ٥٨ . وفيه وفى مطبوع التاج : « المعازى » وأولها « المعازى » .

[ب ل ق ع] *

(البَلْقَع ، و) البَلْقَعَةُ (بهاءٍ : الأَرْضُ القَفْرُ) الَّتِي لا شَيْءَ بها . يُقَالُ : مَنْزِلٌ بَلْقَعٌ ، ودارٌ بَلْقَعٌ ـ بغَيْرِ الهاءِ ـ إِذا كانَ نَعْتاً ، فهو بغَيْرِ هاءٍ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، فإِنْ كَانَ اسْماً قُلْتَ : انْتَهَيْنَا إِلَى بَلْقَعَةٍ مَلْسَاءَ ، وكَذٰلِكَ القَفْرُ .

والبَلْقَعَةُ : الأَرْضُ الَّتِي لا شَجَرَ فيها ، يَكُونُ فى الرَّمْلِ وفى القِيعَانِ (ج : بَلاقِعُ) . وفى الحَدِيثِ « اليَمِينُ الفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاقِعَ » قال شَمِرٌ : أَىْ يَفْتَقِرُ الحالِفُ ، ويَذْهَبُ ما فِى بَيْتِهِ من المالِ . وقالَ غَيْرُهُ : هو أَنْ يُفَرِّقَ اللهُ شَمْلَه ، ويُغَيِّر ما أَوْلاهُ من نِعَمِهِ . وقَالَ رُؤْبَةُ :

* فَأَصْبَحَتْ دَارُهُمُ بَلاقِعَا [1] *

وفى الحَدِيثِ : « فَأَصْبَحَت الأَرْضُ مِنِّى بَلاقِعَ » . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَصَفَهَا بالجَمْعِ مُبَالَغَةً كقَوْلِهِم :أَرْضٌ

(١) الديوان : ١٧٨ واللسان .

سَبَاسِبُ ، وثَوْبٌ أَخْلاقٌ . وقالَ غَيْرُهُ : جَمَعُوا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منها بَلْقَعاً . قال العَارِمُ يَصِفُ الذِّئْبَ :

تَسَدَّى بِلَيْلٍ يَبْتَغِينِى وصِبْيَتِى
لِيأْكُلَنِى ، والأَرْضُ قَفْرٌ بَلاقِعُ (١)

ويُقَالُ أَيْضاً : دِيَارٌ بَلْقَعٌ . قالَ جَرِيرٌ :

حَيُّوا المَنَازِلَ واسْأَلُوا أَطْلالَهَا
هَلْ يَرْجِعُ الخَبَرَ الدِّيَارُ البَلْقَعُ (٢)

كأَنَّهُ وضَع الجَمْعَ مَوْضِعَ الوَاحِدِ ، كما قُرِئَ « ثَلاثَمِائَةِ سِنِينَ » .

(و) البَلْقَعُ والبَلْقَعَة : (المَرْأَةُ الخالِيَةُ مِن كُلِّ خَيْرٍ) ، وهو مَجَازٌ . ومنه حَدِيثُ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عنه : « وشَرُّ نِسَائِكُم السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ » . وقد سَبَقَ الحَدِيثُ فى « ق ى س » .

(وسَهْمٌ) بَلْقَعِىٌّ (أَوْ سِنَانٌ بَلْقَعِىٌّ) ، إذا كَانَ ، (صَافِى النَّصْلِ) ، قال الطِّرِمَّاح :

(١) اللسان ، وفى المحكم ٢ /٢٩٤ « قال أبو العارم » .
(٢) ديوانه ٣٤٢ واللسان .

تَوَهَّنُ فيه المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا
مَضَتْ فيه أُذْنَا بَلْقَعِىٌّ وعَامِلِ (١)

(وبَلْقَعَ البَلَدُ) بَلْقَعَةً : (أَقْفَرَ) .

(وابْلَنْقَعَ الكَرْبُ : انْفَرَجَ . و) ابْلَنْقَعَ (الصُّبْحُ : أَضَاءَ) ، قالرُؤْبَةُ :

فَهْىَ تَشُقُّ الآلَ أَوْ يَبْلَنْقِعُ
عَنْهَا ، ولَوْ وَنَّوْا بِهَا تَتَعْتَعُوا (٢)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (يُقَالُ للطَّرِيقِ : صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ) . وقَال ابنُ فارِسٍ : الَّلامُ فى البَلْقَعِ زائدَةٌ ، وهو من باب البَاءِ والقَافِ والعَيْن .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ابْلَنْقَعَ الشَّىْءُ : ظَهَرَ وخَرَجَ .

[ب ل ك ع]

(بَلْكَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان ، (و) قالَ أَبو عُبَيْد : هو مِثْلُ (بَرْكَعَهُ) وكَعْبَرَهُ ، إذا (قَطَعَهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(١) ديوانه ٣٤٤ واللسان والتكملة والعباب ، والأساس (أذن) .
(٢) ديوان رؤبة ١٧٧ ، والتكملة والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

[ب و ع] *

(البَاعُ : قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ) وما بَيْنَهُما من البَدَن ، (كالبَوْعِ ، ويُضَمُّ) ، الأَخِيرَةُ هُذَلِيَّة . قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فلَوْ كَانَ حَبْلاً مِنْ ثَمانِينَ قَامَةً
وخَمْسِينَ بُوعاً نَالَهَا بالأَنَامِلِ (١)

هٰكَذَا في اللِّسَانِ ، ويُرْوَى : «إذا كانَ حَبْلٌ» . والَّذِى في الدِّيوَانِ : «وتِسْعِينَ باعاً» . وأَمّا «بُوعاً» فإِنَّه رِوايَةُ الأَخْفَشِ ، قَالَ : يُرِيدُ باعاً .

(ج : أَبْوَاعٌ) . وفى الحَدِيث : «إذَا تَقَرَّبَ العَبْدُ مِنِّى بَوْعاً أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» وهو مَثَلٌ لِقُرْبِ أَلْطَاف اللهِ عَزَّ وجَلَّ من العَبْدِ ، إذا تَقَرَّبَ إِلَيْه بالإِخْلاصِ والطَّاعَةِ ، (و) رُبَّمَا عُبِّر بالبَاعِ عن (الشَّرَفِ والكَرَم) ، قالَ العَجَّاجُ :

إذا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ
تَقَضِّىَ البَازِى إذا البَازِى كَسَرْ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣ واللسان .
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والعباب، وفى الصحاح والأساس المشطور الأول .

وقَالَ حُجْرُ بنُ خَالِدٍ فى الكَرَم :

نُدَهْدِق بَضْعَ اللَّحْمِ لِلبَاعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِى بِذَمٍّ مناقِعُه (١)

وقَالَ اللَّيْثُ : البَوْعُ والبَاعُ لُغَتان ، ولٰكِنَّهُمْ يُسَمُّونَ البَوْعَ فى الخِلْقَةِ ، فَأَمَّا بَسْطُ الباعِ فى الكَرَمِ ونَحْوِهِ فلا يَقُولُونَ إلاّ كَرِيمَ الباعِ . وأَنشد :

* لَهُ فى المَجْدِ سابِقَةٌ وبَاعُ (٢) *

(والبَوْعُ : مَدُّ الباعِ بالشَّىْءِ) . يُقَالُ : بَاعَ يَبُوعُ بَوْعاً : بَسَطَ بَاعَه . وبَاعَ الحَبْلَ يَبُوعُهُ بَوْعاً : مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صارَ بَاعاً . وبُعْتُه ، وقِيلَ : هو مَدُّكَهُ بِبَاعِكَ ، كما تَقُولُ : شَبَرْتُه من الشِّبْرِ ، والمَعْنَيان مُتَقَارِبَانِ . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْضاً :

ومُسْتَامَةٍ تُسْتَامُ وهْىَ رَخِيصَةٌ
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الأَيَادِى وتُمْسَحُ (٣)

مُسْتَامَة : يَعْنِى أَرْضاً تَسُومُ فيهَا

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادتى (بضع، دهق) .
(٢) العباب والمقاييس : ١ /٣١٨ . وفى مطبوع التاج : سابغة . والمثبت من العباب والمقاييس .
(٣) ديوانه ٦٦٣ واللسان والمقاييس : ١ /٣١٩ وانظر مادتى (مسح ، سوم) .

الإبِلُ ، من السَّيْرِ لا مِنْ السَّوْمِ الَّذِى هُـوَ البَيْعُ ، وتُبَـاعُ أَى تَمُدُّ فيهـا الإبِـلُ أَبْوَاعَها وأَيْدِيَهَا ، وتُمْسَحُ مـن المَسْحِ الَّذِى هو القَطْع .

والإبِلُ تَبُوعُ فى سَيْرِها ، أَىْ تَمُـدُّ أَبْوَاعَهَا ، وكَذٰلِكَ الظِّبَاءُ ،(كالتَّبَوُّعِ). يُقَـالُ : يَبُـوعُ وَيَتَبَوَّعُ ، أَىْ يَمُـدُّ بَاعَهُ ، وَيَمْلأُ ما بَيْنَ خَطْوِهِ .

(و) البَوْع : (إبْعَادُ خَطْـوِ الفَرَس فى جَرْيِه) وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، ومنـه قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبِـى خازِمٍ :

فَدَعْ هِنْدًا وسَلِّ النَّفْسَ عَنْهَـا
بحَرْفٍ قَدْ تُغِيـرُ إِذَا تَبُـوعُ[1]

(و) البَوْعُ : (بَسْطُ اليَدِ بالمَالِ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى المَنَايَا ولَمْ أَنَلْ
من المَـالِ ما أَسْمُو بِه وأَبُـوعُ[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غـور) والبيت فى الديوان :
فعَدِّ طِلاَبَهَا وتَعَزَّ عَنْهَا * * بحرْفٍ ما تَخوَّنُهَا النُّسوعُ

(٢) ديوانه ١٣٤ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٣١٩ .

(و) قـالَ ابنُ عبَّـادٍ : البَـوْعُ : (المَكَانُ المُنْهَضِمُ فى لِصْبِ جَبَلٍ) .

قالَ : (وبَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا) ، لُغَةٌ فى البَاحَةِ .

(والبَائعُ : وَلَدُ الظَّبْىِ إذا بَاعَ فِـى مَشْيِه) ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، (ج : بُـوعٌ ، بالضَّمِّ) وبَوَائعُ .

(و) يُقَالُ : (فَرَسٌ) طَيِّعٌ (بَيِّعٌ ، كسَيِّدٍ) ، أَىْ (بَعِيدُ الخَطْوِ) ، وأَصْلُهُ بَيْوِعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(والنَّعْجَةُ تُسَمَّى أَبْوَاعَ ، مَعْرِفَـةً ، لِتَبَوُّعِهـا فى المَشْىِ ، وتُدْعَى لِلْحَلَب بِهَـا) فيُقَالُ : أَبْواع أَبْوَاع ، نَقَلَـهُ ابنُ عَبّادٍ .

(وانْبَـاعَ العَـرَقُ : سالَ) ، قـالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىّ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْـلِ الفَنِيـقِ المُكْدَمِ[1]

وَصَفَ عَرَقَ النَّاقَةِ ، وأَنَّهُ يَتَلَوَّى فى هٰـذا المَـوْضِـعِ ، وأَصْلُـه

(١) ديوانه من المعلقة واللسان وانظر مادة (زيف) .

يَنْبَوِعُ ، صارَت الواوُ أَلِفاً لتحَرُّكِها وانْفِتاحِ ما قَبْلَها.

وقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يَنْبَاع كانَ فى الأَصْلِ يَنْبَعُ فوَصَلَ فَتْحَةَ الباءِ بالأَلِفِ للإِشْبَاع . وقد حَقَّقْنَاه فى رسالَتِنا : «التَّعْرِيف بضَرُورِىِّ عِلْمِ التَّصْرِيف» . ويُرْوَى يَنْهَمُّ[1] . [و] كُلُّ راشِحٍ يَنْبَاعُ .

وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ فى الزَّيْتِ :

ومُطَّرِدٌ لَدْنُ الكُعُوبِ كَأَنَّمَا
تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سائِلُ[2]

(و) انباعَ (الحَبْلُ) و(تبوَّع) بمعنًى وَاحِدٍ .

(و) انْبَاعَت (الحَيَّةُ) انبِياعاً ، إذا (بَسَطَت نَفْسَها بعدَ تَحَوِيها لِتُسَاوِرَ) ، عن اللِّحْيَانىِّ . قال السَّفَّاح ابنُ بُكَيْرٍ يَرْثِى يَحْيَى بنَ مَيْسَرَةَ[1] — ويُرْوَى لرَجُل من بَنِى قُرَيع —

يَجْمَعُ حِلْماً وأَناةً مَعاً
ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انبِيَاعَ الشُّجاعْ[2]

قُلْتُ : وأَنْشَدَه الأَصْمَعِىّ لِبُكَيْرِ ابن مَعْدانَ فِيمَا ذَكر كما فِى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) انْبَاعَ (لِى) فُلانٌ (فى سِلْعَتِهِ) ، إذا (سَامَحَ) لَكَ (فى بَيْعِها ، وامْتَدَّ إلَى الإجابَةِ إلَيْه) ، ومنه قَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ الهُذَلِىّ :

واللهِ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَتَهَا
شَيْخاً مِنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لَبِدُ

مَآبُه الرُّومُ أَو تَنُوخُ أَوِ الْـ
آطَامُ مِنْ صَوَّرانَ أَو زَبَدُ

لَفَاتَحَ البَيْعَ يَوْمَ رُؤْيَتِهَا
وكَانَ قَبْلُ انْبِيَاعُهُ لَكِدُ[3]

---

(١) فى مطبوع التاج : ويروى : « بينهم كل راشح مُنتاع . ،على أنّه عجز بيت، وقد نبّه مصححه وقال : هكذا فى النسخ . وفي العباب بعد الكلام على البيت : «ويروى: يَنْهَمُّ » دون باقى العبارة وفى المصباح عن الفارابى : وكل راشح ينباع .

(٢) البيت من المفضلية ١٧ لمزرّد أخى الشمّاخ، وفى العباب والمقاييس ١/٣٩١ بدون عزو.

---

(١) فى مطبوع التاج : «مسيرة »والمثبت عن العباب .

(٢) المفضلية ٩٢ والعباب ، والمقاييس ١/٣١٩، وفى اللسان عجزه .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٤و٢٥٥ والعباب، وفى اللسان الأول والثالث ، وفى التكملة الثالث .

يَصِفُ امْرَأَةً حَسْنَاءَ، يَقُولُ: لَوْ تَعَرَّضَتْ للرَّاهِبِ المُتَلَبِّدِ شَعَرُه لانْبَسَطَ إِلَيْهَا. وفاتَح: كاشَفَ. والبَيْعُ: الانْبِسَاطُ، ورُفِعَ انْبِيَاعُهُ بلَكِدٍ، كما تَقُولُ: كانَ عبدُ اللهِ أَبُوهُ قائِمٌ. ورَوَى الجُمَحِيّ:

* وكانَ مِن قَبْلُ بَيْعُهُ لَكِدُ(١) *

وقال ابنُ حَبِيب: ويُرْوَى: ابْتِيَاعُه.

(وفي المَثَل «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ» أَيْ مُطْرِقٌ لِيَثِبَ)، أَوْ لِيَسْطُوَ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إذا أَضَبَّ عَلَى دَاهِيَةٍ. (ويُرْوَى: لِيَنْبَاقَ، أي لِيَأْتِيَ بالبَائِقَةِ)، اسم (لِلدَّاهِيَةِ).

(و) يُقَالُ: فُلانٌ (ما يُدْرَكُ تَبُوعُهُ). وقَالَ اللِّحْيَانِيّ: يُقَالُ: واللهِ لاَ تَبْلُغُون تَبُوعَهُ، (أَي) لا تَلْحَقُونَ (شَأْوَهُ)، وأَصْلُهُ طُولُ خُطَاهُ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَاعُ: السَّعَةُ فى المَكَارِمِ، وقد قَصُرَ بَاعُه عَنْ ذٰلِكَ: لَمْ يَسَعْهُ، وهو مَجازٌ، ولا يُسْتَعْمَلُ البَوْعُ هُنَا.

ورَجُلٌ طَوِيلُ البَاعِ، أَى الجِسْمِ، وطَوِيلُ البَاعِ وقَصِيرُهُ فى الكَرَمِ، وهو مَجاز، ولا يُقَالُ: قَصِيرُ البَاعِ فى الجِسْمِ.

وجَمَلٌ بَوَّاعٌ: جَسِيمٌ.

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ: انْبَاعَ مِن بَاعَ يَبُوعُ، إذا جَرَى جَرْياً لَيِّناً وتَثَنَّى وتَلَوَّى.

وانْبَاعَ الرَّجُلُ: وَثَبَ بَعْدَ سُكُونٍ، وقِيلَ: سَطَا.

والبَيْعُ والانْبِيَاعُ: الانْبِسَاطُ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: يُقَالُ: بُعْ بُعْ، إذا أَمَرْتَهُ بمَدِّ باعَيْهِ فى طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

وانْبَاعَ الشُّجَاعُ من الصَّفِّ: بَرَزَ، عن الفَارِسِيّ.

وناقَةٌ بائِعَةٌ: بَعِيدَةُ الخَطْوِ، ونُوقٌ بَوَائِعُ.

(١) الجمهرة .

وتَبَوَّعَ لِلمَسَاعِـى : مَدَّ باعَهُ ، وهو مَجازٌ .

وهو قَصِيرُ البـاعِ : عَاجِزٌ وبَخِيلٌ. قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ الأَنْصارِيُّ :

وأَضْرِبُ القَـوْنَسَ يَوْمَ الوَغَـى
بالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُـرْ بِهِ بَاعِـى (١)

وبَوْعَاءُ الطِّيـبِ : رائِحَتُه ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ هُنَـا ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى « ب ى ع ».

[ب ى ع] *

(باعَـهُ يَبِيعُهُ بَيْعـاً ومَبِيعـاً) ، وهو شاذٌ (والقِيَاسُ مَباعاً ، إذا بَاعَـهُ وإذا اشْتَرَاهُ ، ضِدٌّ) . قال أَبُو عُبَيْدٍ : البَيْعُ : مِنْ حُرُوفِ الأَضْدادِ فى كَلامِ العَـرَبِ . يُقَالُ : بَـاعَ فُـلانٌ ، إذا اشْتَرَى ، وباعَ مِنْ غَيْرِه ، وأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

ويَأْتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تَبِـعْ لَهُ
بَتَاتاً ولَـمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ (٢)

(١) المفضلية ٧٥ والعباب وفى مطبوع التاج « القوس يوم الوغى » تحريف .
(٢) الديوان من المعلقة واللسان والعباب .

أى من لَمْ تَشْتَرِ لَهُ .

قُلْتُ : ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَق أَيْضاً :

إنَّ الشَّبَابَ لَرَابِـحٌ مَنْ بَاعَـهُ
والشَّيْبُ لَيْسَ لبَائِعِيه تِجَارُ (١) .

أَىْ مَن اشْتَراهُ . وقالَ غَيْرُه :

إذا الثُّرَيَّـا طَلَعَـتْ عِشَـاءَ
فبِـعْ لرَاعِـى غَنَـمٍ كِسَاءَ (٢)

أَىْ اشْتَرِ لَهُ .

وفى الحَدِيثِ : « لا يَخْطُب الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، ولا يَبِـعْ عَلَى بَيْـعِ أَخِيـهِ » .

قـال ابنُ الأَثِيرِ : فِيـهِ قَـوْلانِ : أَحَدُهُمَـا إذا كـانَ المُتَعاقِـدَان فِـى مَجْلِسِ العَقْدِ فطَلَبَ السِّلْعَةَ بأَكْثَرَ مِن الثَّمَنِ لِيُرَغِّبَ البـائِعَ فى فَسْخِ العَقْدِ فهـو مُحَرَّمٌ ، لأَنَّـهُ إضْرَارٌ بالغَيْرِ ، ولٰـكِنَّهُ مُنْعَقِدٌ لأَنَّ نَفْسَ البَيْعِ غَيْـرُ مَقْصُـودٍ بالنَّهْىِ ، فإنَّه لا خَلَلَ فِيـهِ. الثّانـى أَنْ يُرَغِّبَ المُشْتَرِىَ فى الفَسْخِ

(١) ديوانه : ٤٦٧ واللسان والصحاح والعباب
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٣١٧ .

بِعَرْضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمَنِهَا ، أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذٰلِكَ الثَّمَنِ ، فإِنَّــهُ مِثْــلُ الأَوَّلِ فى النَّهْــىِ ، وسَوَاءٌ كانَــا قَــد تَعَاقَدَا على المَبِيــعِ ، أَو تَسَاوَمَا وقَارَبَا الانْعِقَــادِ ولَمْ يَبْقَ إِلاَّ العَقْــد . فعَلَى الأَوَّلِ يَكُــونُ البَيْــعُ بمَعْنَى الشِّرَاءِ ، تَقُولُ : بِعْتُ الشَّىْءَ بمَعْنَى اشْتَرَيْتُه ، وهــو اخْتِيَــارُ أَبِــى عُبَيْــد . وعَلَى الثَّانِــى يَكُونُ البَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ .

قُلْتُ :وقــال أَبُو عُبَيْــد : ولَيْسَ عِنْدى لِلْحَدِيــث وَجْهٌ غَيْرُ هٰذا ، أَى إِنَّمَا وَقَعَ النَّهْىُ على المُشْتَرِى لا عَلَى البــائع . قالَ :وكَانَ أَبو عُبَيْدَةَ وأَبو زَيْدٍ وغَيْرُهُمَا من أَهْلِ العِلْمِ يَقُولُونَ ذٰلِكَ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : البــائِعُ والمُشْتَرِى سَــوَاءٌ فى الإِثْمِ إِذا باعَ عَلَى بَيْــعِ أَخِيــهِ أَو اشْتَرَى عَلَى شِرَاءِ أَخِيــهِ ، لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزَمُه اسْمُ البائِعِ ، مُشْتَرِيــاً كــانَ أَوْ بــائعــاً ، وكُــلٌّ مَنْهِــىٌّ عَنْ ذٰلِكَ .

(وهــو مَبِيــعٌ ومَبْيُوعٌ) ، مِثْــلُ مَخِيــطٍ ومَخْيُوطٍ ، عَلَــى النَّقْــصِ والإِتْمَامِ .

قالَ الخَلِيــلُ : الَّذِى حُذِفَ مِــنْ مَبِيــعٍ وَاوُ مَفْعُولٍ ، لأَنَّهَا زائدَةٌ ،وهى أَوْلَى بالحَذْفِ .

وقــال الأَخْفَش : المَحْذُوفَــةُ عَيْنُ الفِعْلِ ؛ لأَنَّهُمْ لَمَّا سَكَّنوا اليَاءَ أَلْقَــوْا حَرَكَتَهــا على الحَرْفِ الَّــذِى قَبْلَهــا فانْضَمَّتْ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا من الضَّمَّةِ كَسْرَةَ اليــاءِ الَّتِــى بَعْدَها ، ثُمَّ حُذِفَتِ الياءُ وانْقَلَبَتِ الــوَاوُ يــاءً كمــا انْقَلَبَتْ وَاوُ مِيــزَانٍ لِلْــكَسْرَةِ .

قال المــازِنِــىُّ : كِــلاَ القَــوْلَيْنِ حَسَنٌ ، وقَوْلُ الأَخْفَشِ أَقْيَسُ .

(و)مِــن المَجَــازِ :(بَاعَــهُ مِــن السُّلْطَانِ ، إِذا سَعَى بِهِ إِلَيْهِ)ووَشَى به ، (وهو) أَىْ كُلٌّ مِن البــائعِ والمُشْتَرِى (بــائِــعٌ ، ج : باعَةٌ) ، وهــو قَــوْلُ ابْنِ سِيــدَه .

وقــال كُرَاع : بَاعَةٌ جَمْــعُ بَيِّــعٍ ، كعَيِّلٍ وعَالَة ، وسَيِّدٍ وسَادَة .

قال ابنُ سِيدَهْ : وعنْدِى أَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ إِنَّمَا هو جَمْعُ فَاعِلٍ ، فَأَمَّا فَيْعِلٌ فجَمْعُهُ بالوَاوِ والنُّونِ .

وفى العُبَاب : وسَرَقَ أَعْرَابِىٌّ إِبِلاً فأَدْخَلَهَا السُّوقَ فقَالُوا لَهُ : مِن أَيْنَ لَكَ هٰذه الإِبِلُ ؟ فقال :

تَسْأَلُنِى البَاعَةُ أَيْنَ دَارُهَا
إِذْ زَعْزَعُوهَا فسَمَتْ أَبْصَارُهَا
فقُلْتُ رِجْلِى ويَدِى قَرارُهَا
كُلُّ نِجَارِ إِبِلٍ نِجَارُهَا
وكُلُّ نَارِ العَالَمِينَ نَارُهَا[1]

قُلْتُ : والبَيْتُ الأَخِيرُ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مُفَصَّلاً فى «ن ج ر» .

(والبِيَاعَةُ ، بالكَسْرِ : السِّلْعَةُ) ، تَقُولُ : ما أَرْخَصَ هٰذِه البِيَاعَةَ . (ج : بِيَاعَاتٌ) وهى الأَشْيَاءُ الَّتِى يُتَبَايَعُ بها ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) البَيِّعُ (كسَيِّدٍ : البائِعُ والمُشْتَرِى) ومِنْهُ الحَدِيثُ :

(١) العباب وانظر مادة (نجر) .

«البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَالَمْ يَتفرَّقَا» وفى رِوَايَة : «حَتَّى يَتفرَّقَا» . وفى حَدِيث آخَرَ : «أَنَّهُ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِىٍّ حِمْلَ خَبَطٍ ، فلَمَّا وَجَبَ البَيْعُ قال لَهُ : اخْتَرْ ، فقالَ لَهُ الأَعْرَابِىّ : عَمْرَكَ اللهَ بَيِّعاً» وانْتِصَابُه عَلَى التَّمْيِيزِ .

(و) البَيِّعُ فى قَوْلِ الشَّمَّاخِ يَصِفُ قَوْساً ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَان : فى رَجُلٍ بَاعَ قَوْساً :

فوَافَى بها أَهْلَ المَوَاسِمِ فانْبَرَى
لَهُ بَيِّعٌ يُغْلِى بِهَا السَّوْمَ رَائِزُ[1]

هو (المُسَاوِمُ) لا البائعُ ولا المُشْتَرِى.

قُلْتُ : وقَوْلُ الشَّمَّاخِ حُجَّةٌ لأَبِى حَنِيفةَ رَحِمَهُ اللهُ ، حَيْثُ يَقُولُ : لاخِيَارَ لِلْمُتبايِعَيْنِ بعد العَقْدِ ، لأَنَّهُمَا يُسَمَّيَانِ مُتبايِعَيْنِ ، وهما مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِهِمَا البَيْعَ .

وقَالَ الشافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عنه : هُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشِّرَاءِ فإذا

(١) ديوانه ١٨٧ واللسان والعباب .

بيع

عُقِدَ البَيْعُ فَهمَا مُتَبَايِعَانِ ، ولا يُسَمَّيَان بَيِّعَيْنِ ولا مُتَبَايِعَيْنِ وهُمَا فى السَّوْمِ قَبْلَ العَقْدِ . وقَدْ رَدَّ الأَزْهَرِىُّ عَلَى المُحْتَجِّ بِبَيْتِ الشَّمَّاخِ بما هو مَذْكُورٌ فى التَّهْذِيبِ (١) .

(ج : بِيَعَاءُ كعِنَبَاءَ وأَبْيَعَاءُ) وبَاعَةٌ ، الأَخِيرُ قَوْلُ كُرَاع ، كما تَقَدَّمَ .

(وابْنُ البَيِّعِ) هو (الحَاكِمُ) أَبُو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ

(١) فى اللسان قال الأزهرى ، هذا وَهَم وتمويه ، ويردّ ما تأوّله هذا المحتج شيئان: أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرقا عن مقامهما الذى تَبَايَعَا فيه، فسماه بَيِّعًا بعد ذلك، ولو لم يكونا أتمَّا البيع لم يُسَمِّه بَيِّعًا، وأراد بالبَيِّع الذى اشترى . وهذالايكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولمّا يَنْعَقِدْ بَيْنَهما البيع. والمعنى الثانى أنه يردّ تأويله ما في سياق خبر ابن عمر رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال : «البيِّعان بالخِيَار ما لم يتفرقا إلاّ أن يُخَيِّرَ أَحَدُهما صاحبه فإذا قال له اخْتَرْ فقد وَجَبَ البيع وإن لم يتفرّقا» ، ألاتراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين : أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه ،والآخر: أن يُخَيِّرَ أحدهما صاحبه، ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع .

النَّيْسَابُورِىّ) ، ويُقَالُ لَهُ أَيْضاً :ابْنُ البَيَّاعِ . وهٰكَذَا يَقُولُهُ شَيْخُ الإِسْلامِ الهَرَوِىُّ إذا رَوَى عَنْهُ ، وكَذا قالَهُ عَبْدُ الغَنِىّ بنُ سَعِيد فى رِوَايَتِهِ عنه بالإِجَازَةِ ، كَذا فى التَّبْصِيرِ .

(و)مِنَ المَجَازِ :(بَاعَ) فُلانٌ (على بَيْعِهِ) وحَلَّ بوَادِيه ، إذا (قَامَ مَقَامَهُ فى المَنْزِلَةِ والرِّفْعَةِ . و) قَالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّىّ : هو مَثَلٌ قَدِيمٌ تَضْرِبُهُ العَرَبُ للرَّجُلِ الَّذِى يُخَاصِمُ رَجُلاً ويُطَالِبُهُ بالغَلَبَةِ فإِذا (ظَفِرَ بِهِ) وانْتَزَعَ ما كَانَ يُطَالِبُهُ بِهِ قِيل(١) : بَاعَ فُلانٌ عَلَى بَيْعِ فُلانٍ ،ومِثْلُهُ : شَقَّ فُلانٌ غُبَارَ فُلانٍ . ويُقَالُ : ما بَاعَ عَلَى بَيْعِكَ أَحَدٌ ، أَىْ لَمْ يُسَاوِكَ أَحَدٌ .

وتَزَوَّجَ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ أُمَّ مِسْكِينٍ بِنْتَ عُمَرَ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْ عُمَرَ ـ عَلَى أُمِّ خالِدٍ بِنْتِ أَبِى هَاشِمٍ فَقَالَ يُخَاطِبُهَا :

مَالَكِ أُمَّ خَالِدٍ تُبَكِّينْ
مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضِجِّينْ

(١) فى مطبوع التاج « وقيل » .

بَاعَتْ عَلَـى بَيْعِكِ أُمُّ مِسْكِيـنْ
مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ ميـامِيـنْ[1]

(و) مِنَ المَجَـازِ أَيْضـاً: (امْـرَأَةٌ بائعٌ)، أَى (نافِقَةٌ، لِجَمالِهَا). قـالَ الزَّمَخْشَرِىّ: كَأَنَّهَـا تَبِيـعُ نَفْسَهـا كنَاقَةٍ تَاجِرَةٍ.

(و) تَقُولُ: (بِيـعَ الشَّىْءُ) عـلى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، (وقد تُضَمُّ بـاؤُهُ فيُقَالُ: بُـوعَ)، بقَلْبِ اليـاءِ واوًا، وكَـذٰلِكَ القَوْلُ فِـى كِيلَ، وقِيـلَ، وأَشْبَاهِهِمَا.

وفى التَّهْذِيبِ: قـالَ بَعْضُ أَهْـلِ العَرَبِيَّـةِ: يُقَالُ: إِنَّ رِبـاعَ بَنِـى فُلانٍ قد بِعْنَ. مِنَ البَيْعِ، وقد بُعْنَ، من البَوْعِ، فضَمُّوا البـاءَ فى البَوْعِ وكَسَرُوهَـا فى البَيْـعِ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الفاعِلِ والمَفْعُولِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: رَأَيْتُ إِمَـاءً بِعْـنَ مَتَاعـاً، إذا كُـنَّ بائِعَاتٍ، ثُمَّ تَقُـولُ: رَأَيْتُ إِمَـاءً بُعْنَ: إذا كُنَّ مَبِيعاتٍ، وإِنَّمَـا يَبِينُ الفَاعِـلُ مِـنَ المَفْعُـولِ باخْتِـلافِ الحَرَكَاتِ، وكَذٰلِكَ من البَوْعِ.

(والبِيـعَـةُ، بالـكَسْرِ: مُتَـعَبَّـدُ النَّصارَى)، وقِيـلَ كَنِيسَةُ اليَهُودِ، (ج:) بِيَعٌ، (كعِنَبٍ). قـالَ لَقِيطُ ابنُ مَعْبَدٍ:

تَامَتْ فُؤَادِى بِذَاتِ الخَالِ خُرْعُبَةٌ
مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ العَذْبَةِ البِيَعَا[1]

(و) البِيـعَـةُ: (هَيْـئَـةُ البَيْـعِ، كالجِلْسَةِ) والرِّكْبَـةِ: يُقَـالُ: إِنَّـهُ لَحَسَنُ البِيعَـةِ. ومِنْـهُ حَدِيثُ ابـنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كانَ يَغْدُو فَلا يَمُـرُّ بسَقَّاطٍ ولا صَاحِبِ بِيعَةٍ إلاَّ سَلَّم عَلَيْه».

(وأَبَعْتُهُ) إِبَاعَةً: (عَرَضْتُهُ لِلْبَيْعِ) قَالَ الأَجْدَعُ بنُ مالِكِ بنِ أُمَيَّةَ الهَمْدَانِىُّ:

ورَضِيتُ آلاَءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِعْ
فَـرَساً فلَيْسَ جَوادُنَا بمُبَـاعِ[2]

أَىْ لَيْسَ بمُعَرَّضٍ لِلْبَيْعِ. وآلاؤُهُ: خِصَالُه الجَمِيلَةُ. ويُـرْوَى: «أَفْـلاءَ الـكُمَيْتِ».

(1) اللسان والتكملة، والعباب والأساس.

(1) العباب، وعجزه فى معجم البلدان (عذبة) هذا وفى مطبوع التاج «نامت»، «خزعته» والمثبت من العباب.
(2) الأصمعية ١٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة: ٣/٤٣٦ والمقاييس: ١/٣٢٧.

(وابْتَاعَهُ : اشْتَرَاهُ) يُقَـالُ : هٰـذا الشَّيْءُ مُبْتَاعِـى ، أَى اشْتَرَيْتُه بمَالِى ، وقـد اسْتَعْمَلَهُ المِصْرِيُّونَ فى كَلامِهِم كَثِيرًا ،فيَحْذِفُونَ المِـيمَ . ومِنْهُم مَـن أَفـرَطَ فجَمَعَ فقال : بُتُوعِـى ، وهـو غَلَطٌ ، وإِنَّمَا نَبَّهت عَلَى ذٰلِـكَ لأَنَّ كَثِيـرًا من النّاسِ لا يَعْرِفُ مـا أَصْل هٰذا الـكَلامِ .

(والتَّبَايُعُ : المُبَايَعَةُ) ، من البَيْـعِ والبَيْعَةِ جَمِيعـاً ، فمِنَ البَيْعِ الحَدِيثُ «المُتَبـايِعان بالخِيَارِ ما لَمْ يَتَفرَّقا» ومِنَ البَيْعَةِ قَـوْلُهم : تَبَايَعُوا عَلَـى الأَمْرِ ، كقَوْلِكَ : أَصْفقُوا عَلَيْـهِ . والمُبَايَعَةُ والتَّبَايُع عِبَـارَةٌ عَنِ المُعَاقَدَةِ والمُعَاهَدَةِ ، كَـأَنَّ كلَّ وَاحِدٍ مِنْهمَـا بَاعَ ما عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وأَعْطَاهُ خَالِصَةَ نَفْسِهِ وطَاعَتَه ودَخِيلَةَ أَمْرِهِ ، وقَدْتكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيـثِ .

(واسْتَبَاعَهُ) الشَّـيْءَ : (سَأَلَـهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنْه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (انْبـاعَ)[1] الشَّـيْءُ : (نَفَـقَ) وراجَ ، وكَأَنَّـهُ مُطاوِعٌ لِبَاعَهُ .

(و) أَبـو الفَرَجِ (عَلِـيُّ بـنُ مُحَمَّـد) الخُـوارَزْمِـيّ (البَيَّـاعِـيُّ المُحَدِّث ، مُشَدَّدًا) ، رَوَى عَنْ أَبِـى سَعْد بنِ السَّمْعَانِـىّ ، (وكَـذَا) مَجْدُ الـدِّينِ (عَلِيُّ بنُ الحُسَيْن البَيَّاعِـيُّ) الخُوَارَزْمىّ ، (حَدَّثَ بِشَرْحِ السُّنَّةِ) فى سَنَةِ مِائَتَيْنِ واثْنَيْنِ[1] (عَـنْ) أَبِـى المَعَالِـى (مُحَمَّد الزَّاهِدِىّ سَمَاعاً ، عن لَفْظ مُحْيِـى السُّنَّة) البَغَـوِىِّ ، قَـرَأَهُ عَلَيْه ، عَنْ[2] عاصِمِ بنِ صالِحٍ ، كَذَا فى التَّبْصِيرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

بَايَعَـهُ مُبَايَعَةً وبِيَاعـاً : عَارَضَـهُ البَيْـعِ . قال جُنَادَةُ بنُ عامِرٍ :

فـإِنْ أَكُ نَـائِيـاً عَنْـهُ فإِنِّـى
سُرِرْتُ بِأَنَّـهُ غُبِنَ البِيَـاعَـا[3]

(١) فى نسخة من القاموس : « وابتاع » .

(١) كذا فى الأصل وفى التبصير ١٨٨ : « توفى ٦٠٦» . ويبدو أن ما هنا تحريف ٦٠٦ إذ جعلها ٢٠٢ وكتبها بالحروف فالبغوى متوفي سنة ٥١٦ .
(٢) عبارة التبصير : «قرأه عليه عاصم بن صالح» .
(٣) اللسان .

وقَالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ[1] .

كمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ
تَبَيَّنَ غَبْنَهُ بَعْدَ البِيَاعِ

والبَيْعُ : اسمُ المَبِيعِ ، قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ سَحاباً :

فأَقْبَلَ مِنْهُ طِوَالُ الذُّرَا
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعاً جَزِيفَا[2]

طِوَالُ الذُّرَا ، أَىْ مُشْرفاتٌ فى السَّمَاءِ. وبَيْعاً جَزِيفاً ، أَى اشْتُرِىَ جُزَافاً ، فأُخِذَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، مِنَ الكَثْرَة ، يَعْنِى السَّحَابَ . والجَمْعُ : بُيُوعٌ .

ورَجُلٌ بَيُوعٌ ، كصَبُورٍ : جَيِّدُ البَيْعِ ، وبَيَّاعٌ : كَثِيرُهُ ، وبَيِّعٌ كبَيُوعٍ ، والجَمْع بَيِّعُونَ .ولا يُكَسَّرُ ، والأُنْثَى بَيِّعَةٌ ، والجَمْعُ بَيِّعَاتٌ ، ولا يُكَسَّرُ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْه .

وبَيْعُ الأَرْضِ : كِرَاؤُهَا ، وقَدْ نُهِىَ عَنْهُ فى الحَدِيثِ . والبَيْعَةُ : الصَّفْقَةُ عَلَى إِيجابِ البَيْعِ وعَلَى المُبَايَعَةِ والطَّاعَةِ .

(1) اللسان وضبط فيه « الذُّرَيح » .

(2) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان . وانظر مادة (جزف) .

وبَايَعَهُ عَلَيْه مُبَايَعَةً : عَاهَدَهُ .

ونُبَايِعُ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ
وأُلَاتِ ذِى العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ[1]

قال ابنُ جِنِّى : هو فِعْلٌ مَنْقُولٌ وَزْنُه نُفاعِلُ ، كنُضارِبُ ونَحْوِه ، إلاَّ أَنَّهُ سُمِّىَ به مُجَرَّدًا مِنْ ضَمِيرِه ، فلِذٰلِكَ أُعْرِبَ ، ولَمْ يُحْكَ ، ولَوْ كانَ فِيهِ ضَمِيرُهُ لَمْ يَقَعْ فى هٰذا المَوْضِعِ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُ حِكَايَتُهُ إِنْ كانَ جُمْلَةً ، كذَرَّى حَبًّا ، وتَأَبَّطَ شَرًّا ، فكَانَ ذٰلِكَ يَكْسِرُ وَزْنَ البَيْتِ .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى « ن ب ع » فإِنَّهُ جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّة .

وقد سَمَّوْا بَيَّاعاً ، كشَدَّادٍ .

وعُرْوَةُ بنُ شُيَيْمِ بنِ البَيَّاعِ الكِنَانِىّ : أَحَدُ رُؤَساءِ المِصْرِيِّينَ الَّذِين سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنه .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٧ ، واللسان ، والمقاييس ١ / ٤٨٠ و ٤ / ٣٠٢ ومعجم البلدان (نبايع). ومادة (جمع) ومادة (نبع) .

ومِنَ المَجَازِ : باعَ دُنْيَاهُ بِآخِرَتِهِ ، أَى اشْتَرَاهَا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

وبَيَّاعُ الطَّعَامِ :لَقَبُ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ غالِبِ بن حَرْبٍ الضَّبِّىّ .

«فصل التاء»

المثناة الفوقية مع العين

[ت ب ر ع] *

(تَبْرَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد[1] «فى باب الباءِ مع التاءِ فى الرُّباعىّ» : إِنَّهُ اسْمُ (ع) ، فعَلَى هٰذا وَزْنُهُ عِنْدَهُ فَعْلَلٌ ، ولَوْ كانَ تَفْعَلُ لَكانَ مَوْضِعُ ذِكْرِه تَرْكِيبَ «ب ر ع» وفى اللِّسَانِ : تَبْرَعٌ وتَرْعَبٌ : مَوْضِعانِ ، بيَّنَ صَرْفُهُم إِيّاهُمَا أَنَّ التّاءَ أَصْلٌ .

قُلْتُ :وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذَا بِعَيْنِه لِلْمُصَنِّفِ فى «ت ر ع ب» وذَكَرَ تَبْرَعاً هُنَاكَ اسْتِطْرَادًا .

[ت ب ع] *

(تَبِعَهُ ، كفَرِحَ) يَتْبَعُهُ (تَبَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وَتَبَاعَةً) ، كسَحَابَة : (مَشَى خَلْفَهُ) أَ (وْ مَرَّ به فمَضَى مَعَهُ) ، يُقَالُ : تَبِعَ الشَّىْءَ تَبَاعاً ، فِى الأَفْعَالِ . وتَبِعَ الشَّىْءَ تُبُوعاً : سارَ فى إِثْرِهِ .

(و) التَّبِعَةُ ، (كَفَرِحَة وكِتَابَة : الشَّىْءُ الَّذِى لك فيه بُغْيَةٌ ، شِبْهُ ظُلَامَةٍ ونَحْوِها) ، كما فى العُبَابِ والتَّهْذِيب . وفى اللِّسَانِ : ما اتَّبَعْتَ به صاحِبَكَ من ظُلامَةٍ ونَحْوِهَا . يُقَالُ : ما عَلَيْه من اللهِ فى هٰذَا تَبِعَةٌ ولا تِبَاعَةٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ما المالُ الَّذِى لَيْسَ فِيه تَبِعَةٌ مِنْ طالِبٍ ولا مِنْ ضَيْفٍ»[1] يريد بالتَّبِعَةِ ما يَتْبَعُ المالَ مِنْ نَوَائبِ الحُقُوقِ ، وهو من : تَبِعْتُ الرَّجُلَ بحَقِّى . وقالَ الشاعِرُ :

أَكَلَتْ حَنِيفَةُ رَبَّهَا
زَمَنَ التَّقَحُّمِ والمَجَاعَهْ

(1) الجمهرة ٣/٢٩٥ وهو فيها بضم التاء ضبط قلم.

(1) حديث قيس بن عاصم المنقرى رضى الله عنه قال: « أتيتُ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فقلت: يا رسول الله ، ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف ؟ فقال: « نعمَ المال أربعون ، والكُثْر ستون ، ووَيْلٌ لأصحاب المِئين، إلاّ مَنْ أعطى الكريمة، ومنح العزيزة ، وذبح السمينة، فأكل وأطْعَم القانعَ والمعترّ »

لَـمْ يَحْـذَرُوا مِـن رَبِّهِـم
سُـوءَ العَـوَاقِبِ والتِّبَاعَـهْ[1]

والتَّبِعَاتُ والتِّبـاعَاتُ : مـا فيـه إثْمٌ يُتْبَعُ به ، قَالَ وَدَّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ :

هِيـمٌ إلى المـوت إذا خُيِّـروا
بَيْـنَ تِبَاعَـاتٍ وتَقْتَـالِ[2]

(والتَّبَعُ ، مُحَرَّكَة : التَّابِـعُ يَكُونُ وَاحِدًا وجَمْعاً) ، ومِنْهُ قَوْلُـه تَعَالَى : ﴿ إنَّا كُنَّا لَـكُمْ تَبَعـاً ﴾[3] يَكُـونُ اسْمـاً لِجَمْـعِ تـابِـعٍ ، ويَـكُـونُ مَصْـدَرًا ، أَي ذَوِى تَـبَـعٍ . و(ج : أَتْبَاعٌ) . وقالَ كُرَاع : جَمْعُ تابِـعٍ . ونَظِيرُهُ : خَـادِمٌ وخَـدَمٌ ، وطَـالِبٌ وطَـلَبٌ ، وغَائِبٌ وغَيَبٌ ، وسَالِـفٌ وسَلَـفٌ ، وراصِدٌ ورَصَـدٌ ، ورائِـحٌ ورَوَحٌ ، وفَـارِطٌ وفَـرَطٌ ، وحَـارِسٌ وحَرَسٌ ، وعَاسِسٌ وعَسَسٌ ، وقَافِلٌ من سَفَره وقَفَلٌ ، وخَائِلٌ وَخَوَلٌ ، وخَابِلٌ وخَبَـلٌ ، وهـو الشَّيْطَانُ ، وبَعِيرٌ هامِلٌ وهَمَلٌ ، وهـو الضَّالُّ المُهْمَلُ ، فكُـلُّ هٰؤلاءِ جَمْـعٌ . وقـالَ سيبَوَيْه : إِنَّهـا أَسْمَاءٌ لِجَمْعٍ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) التَّبَعُ أَيْضاً : (قَوَائِمُ الدَّابَّةِ) ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيهِ لأَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىّ :

يَسْحَبُ اللَّيْـلُ نُجُـوماً طُلَّعـاً
فتَـوَالِيها بَطِيئَـاتُ التَّبَـعْ[1]

ويُرْوَى : « ظُلَّعـا » :

وقَالَ أَبو دُوَادٍ يَصِـفُ الظَّبْيَةَ :

وقَـوَائِـمٌ تَـبَـعٌ لَـهَـا
مِنْ خَلْفِهَـا زَمَعٌ زَوَائِـدْ[2]

وفى التَّهْذِيـب عن اللَّيْث : التَّبَعُ : ما تَبِـعَ أَثَرَ شَىْءٍ فهو تَبَعُهُ[3] ، وأَنْشَدَ لَهُ يَصِـفُ ظَبْية :

---

(١) اللسان ، والصحاح والعبـاب وفى اللسان والعباب : لأنهم كانوا اتخذوا إلهـا من حَيْس فعبدوه زمانا، ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه .

(٢) اللسان .

(٣) سورة إبراهيم الآية ٢١ ، وسورة غافر الآية ٤٧ .

(١) المفضلية : ٤٠ والعباب .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) فى اللسان « فهو تَبَعَةٌ » والـذى فى التهذيب ٢٨٢/٢ « فهو تَبَعَه » ولـم ولم تضبط العين، ولم تنقط الهاء .

وقَــوَائمٌ تَــبَـعٌ لــهَـــا
مِــن خَلْفِهَـا زَمَـعٌ مُعَلَّـــق(١)

قال الصَّــاغَانِــى : الرِّوَايَة :

وقَوَائمُ خُذُفٌ لَهَــا * مِنْ فَوْقِها(٢) ..

وخُذُفٌ ، أَى تَخْذِفُ الحَصَى . وقَوْلُه يَصِفُ ظَبْيَةً غَلَطٌ ، وإِنَّمَا يَصِفُ ثَوْرًا .

(والتُّبُعُ ، بضَمَّتَيْن مُشَدَّدة الباءِ) ، وكَــذٰلِكَ التُّبَّع ، كسُكَّر :(الظِّــلُّ) ، سُمِّىَ بِــه لأَنَّــهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ حَيْثُمَــا زَالَــتْ ، وبهمــا رُوِىَ قَــوْلُ سُعْــدَى الجُهَنِيَّةِ تَرْثِــى أَخاها أَسْعَدَ :

يَــرِدُ المِيَــاهَ نَفِيضَــةً وحَضِيرَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّــعُ(٣)

اسْمِئْلالُهُ : بُلُوغُهُ نِصْفَ النَّهَــارِ وضُمُورُهُ . وقَــال أَبُــو لَيْلَى : لَيْسَ الظِّلُّ هُنَا ظِلَّ النَّهار ، إِنَّمَا هــو ظِــلُّ اللَّيْلِ . قالَ اللهُ تَعالَى :﴿أَلَمْ تَرَ إِلَــى رَبِّكَ كَيْفَ مَــدَّ الظِّلَّ﴾(١) والظِّلُّ هو اللَّيْــلُ فى كَــلامِ العَــرَب . أَرادَتْ أَنَّ هٰذا الرَّجُلَ يَرِدُ المِيَاهَ بالأَسْحَارِ قَبْــلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ صَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلْ
وحَاضِرُ المــاءِ هُجُودٌ ومُصَــلْ(٢)

قالَ : والتُّبَّع : ظِــلُّ النَّهارِ ، واشْتُقَّ هٰذا مِن ظِلِّ اللَّيْلِ .

(وتَبَعَةٌ ، مُحَرَّكَة) ، وتَقَدَّمَ أَنَّ أَبا عُبَيْــدٍ البَكْــرِىَّ ضَبَطَــهُ « بِفَتْــحِ البــاءِ المُوَحَّدَة وسُكُون التَّــاءِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّة » ومِثْلُه فى «مُعْجَمِ ياقُوت » نَقْلاً عَــن الأَصْمَعِــىِّ ، وقَــدْ صَحَّفَهُ الصَّاغَانِــىّ وقَلَّــدَهُ المُصَنِّفُ . قَــال الأَصْمَعِىُّ : هــى (هَضْبَةٌ بجِلْذَانَ من أَرْضِ الطَّائفِ ، فيهــا نُقُــوبٌ) ، كُلُّ نَقْبٍ قَدْرُ ساعَــة ، (كانَتْ تُلْتَقَطُ فِيهَــا السُّيُوفُ العَادِيَّــةُ والخَــرَزُ) ، وساكِنُوها بَنُو نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

(والتَّابِــعُ والتَّابِعَةُ : الجِنِّىُّ والجِنِّيَّة

(١) اللسان .
(٢) العباب وهى رواية تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٤٧٥ .
(٣) الأصمعية ٢٧ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١/١٩٥ والمقاييس ١/٣٦٣ . وانظر المواد (حضر ، نفض ، سمأل) .

(١) سورة الفرقان الآية ٤٥ .
(٢) العبــاب .

يَكُونَانِ مع الإِنْسَانِ يَتْبَعَانِه حَيْثُ ذَهَبَ) . ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ : « أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ المَدِينَةَ امْرَأَةٌ لها تَابِعٌ ، فجاءَ فى صُورَةِ طائِرٍ حَتَّى وَقَعَ ، فقالَتْ : انْزِلْ ، قالَ : إِنَّهُ ظَهَرَ بمَكَّةَ نَبِيٌّ حَرَّمَ الزِّنَا ، ومَنَعَ مِنَّا القَرَارَ » . والتابِعُ هُنَا : جِنِّيٌّ يَتْبَعُ المَرْأَةَ يُحِبُّهَا . والتَّابِعَةُ : تَتْبَعُ الرَّجُلَ تُحِبُّه . وقِيلَ : التَّابِعَةُ : الرَّئِيُّ من الجِنِّ ، وإِنَّمَا أَلْحَقُوا الهاءَ للمُبَالَغَةِ ، أَوْ لتَشْنِيعِ الأَمْرِ ، أَو عَلَى إِرادَةِ الدَّاهِيَة ، والجَمْعُ : التَّوابِعُ ، وهُنَّ القُرَنَاءُ .

(وتَابِعُ النَّجْمِ : اسْمُ الدَّبَرَانِ ، وسُمِّيَ به تَفاؤُلاً) وفى العُبَابِ : تَطَيُّرًا (مِنْ لَفْظِهِ) ، قال الأَزْهَرِيّ : (و) سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ (يُسَمِّي) الدَّبَرانَ (تُوَيْبِعاً ، بالتَّصْغِيرِ) . وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : ويُقَالُ له : الحادِي والتَّالِي ، وأَنْشَدَ لِمُهَلْهِلٍ :

كَأَنَّ التَّابِعَ المِسْكِينَ فيها
أَجِيرٌ فى حُدَايَاتِ الوَقِيرِ[1]

(و) يُسَمَّى الدَّبَرانُ أَيْضاً (تُبَّعاً ، كسُكَّرٍ) ، قَالَهُ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : وبه فُسِّرَ بَيْتُ سُعْدَى الجُهَنِيَّة ، وقالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ به لاتِّباعِه الثُّرَيَّا . قال الأَزْهَرِيُّ : وما أَشْبَهَ ما قَالَهُ بالصَّوابِ ، لأَنَّ القَطَا تَرِدُ المِيَاهَ لَيْلاً ، وقَلَّمَا تَرِدُ نَهارًا ، ولذٰلِكَ يُقَالُ : « أَدَلُّ مِن قَطَاةٍ » ، ويَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فوَرَدْنَا قَبْلَ فُرَّاطِ القَطَا
إِنَّ مِنْ وِرْدِيَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ[1]

(و) التَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ : النَّاصِرُ) تَقُولُ : وَجَدْتُ علَى فُلان تَبِيعاً ، أَيْ نَصِيرًا مُتَابِعاً . نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) التَّبِيعُ : (الَّذِى لك عَلَيْهِ مَالٌ) وتُتَابِعُهُ ، أَى تُطَالِبُه به .

(و) التَّبِيعُ أَيْضاً : (التَّابِعُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾[2] قَالَ الفَرَّاءُ : (أَيْ ثائرًا ولا طَالِباً) بالثَّأْرِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لا تَجِدُوا مَنْ يَتْبَعُنَا بإِنْكَارِ مانَزَلَ

(١) اللسان .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة الاسراء ، الآية ٦٩ .

بِـكُمْ ، ولا مَنْ يَتْبَعُنَـا بِـأَنْ يَصْرِفَه عَنْكُمْ ، وقِيلَ : تَبِيعـاً : مُطَالِبـاً .

(و) التَّبِيـعُ : (وَلَـدُ البَقَرَةِ فى الأُولَى) ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِـىٌّ ، ثُمّ رَبَـاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثم سَالِـغٌ[1] ، قالَـهُ أَبُو فَقْعَسٍ الأَسَدِىُّ ، (وهـى بِهَـاءٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ : التَّبِيـعُ : العِجْـلُ المُدْرِكُ ، لأَنَّهُ يَتْبَعُ أُمَّـهُ بَعْدُ . قـالَ الأَزْهَرِىّ : وهٰذا وَهَمٌ ، لأَنَّـهُ يُدْرِكُ إذا أَثْنَى ، أَى صَارَ ثَنِيًّـا . والتَّبِيـعُ من البَقَرِ يُسَمَّى تَبِيعـاً حِينَ يَسْتَكْمِلُ الحَوْلَ ، ولا يُسَمَّى تَبِيعـاً قَبْلَ ذٰلِكَ ، فإذَا اسْتَكْمَلَ عامَيْنِ فهـو جَذَعٌ . فإِذا اسْتَوْفَـى ثَلاثَةَ أَعْوَامٍ فهـو ثَنِـىٌّ ، وحِينَئِذٍ مُسِنٌّ ، والأُنْثَى مُسِنَّةٌ ، وهـى الَّتِـى تُؤْخَذُ فى أَرْبَعِيـنَ مِن البَقَرِ . قُلْتُ : وسَيَأْتِـى البَحْثُ فى ذٰلِكَ فى « س ل غ » .

(ج :) تِبَـاعٌ وتَبَائِعُ (كصِحَاف وصَحَائِفَ) . وفى العُبَـابِ : مِثْـلُ أَفِيلٍ وإِفَالٍ وأَفائِلَ ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، والَّذِى فى اللِّسَان : جَمْعُ تَبِيـعٍ أَتْبِعَةٌ وأَتابِـعُ وأَتَابِيـعُ ، كلاهُمَـا جَمْـعُ الجَمْـعِ ، والأَخِيـرَةُ نَادِرَةٌ .

(و) التَّبِيـعُ : (الَّذِى اسْتَوَى قَرْناهُ وأُذُنَاهُ) . قالَهُ الشَّعْبِـىُّ ، قـالَ ابـنُ فارِسٍ : هٰذا من طَرِيقَةِ الفُتْيَا لا مِـن القِيَاسِ فى اللُّغَة .

(و) تَبِيـعٌ : (وَالِـدُ الـحَـارِثِ الرُّعَيْنِـىِّ الصَّحابِـىِّ) ، رَضِىَ اللّٰهُ عنهُ ، هٰـكَذَا ضَبطَهُ ابنُ مَاكُولاَ كأَمِيـرٍ . قالَ الذَّهَبِـىّ : لَهُ وِفَادَةٌ ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْـرَ ، (أَو هو) تُبَيْـعٌ (كزُبَيْرٍ) . وقالَ ابنُ حَبِيـب : هـو الحَارِثُ بن يُثَيْعٍ ، بضمّ اليـاءِ التَّحْتِيَّة ، وفَتْـح الثّـاءِ المُثَلَّثَةِ مُصغَّرًا ، (كتُبَيْعِ بـنِ عامِرٍ) الحِمْيَرِىّ ، وهو (ابن امـرأَةِ كَعْبِ الأَحْبَارِ) ، من المُحَدِّثِينَ ، وقد سَبَقَ له فى « ح ب ر » أَنَّـه لا يُقَـالُ كَعْبُ الأَحْبَار ، وإِنَّمَا يُقَالُ كَعْبُ الحَبْرِ ، وقد غَفَـلَ عَـنْ ذٰلِكَ . (وتُبَيْعِ بنِ سُلَيْمَانَ أَبِـى العَدَبَّسِ المُحَدِّث) وهو

(١) فى اللسان « صالغ » وهما بمعنى .

المَعْرُوفُ بالأَصْغَرِ ، سَمَّاهُ أَبو حاتِمٍ هٰـكَذَا مَـرَّةً ، وقـالَ مَـرَّةً أُخْـرَى : لا يُسَمَّى ، ويَرْوِى عَنْ أَبِـى مَرْزُوقٍ ، وعَنْهُ أَبُـو العَدَبَّسِ[1] ، وقـد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ع د ب س » وهُنَاكَ لَمْ يُذْكَر إلاَّ أَبا العَدَبَّس الأَكْبَرَ ولَـوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا كانَ أَحْسَنَ . فراجِعْهُ .

(والتَّبَابِعَـةُ) ، هٰـكَذا « بِباءَيْـنِ مُوَحَّدَتَيْنِ » : (مُلُوكُ اليَمَنِ) ، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَـخِ : التَّتابِعَـةُ ، بتاءَيْنِ فَوْقِيَّتَيْن ، وهو غَلَطٌ ، (الوَاحِدُ) تُبَّعٌ ، (كسُكَّرٍ) ، سُمُّوا بذٰلِكَ لأَنَّـهُ يَتْبَـعُ بَعْضُهمْ بَعْضاً ، كُلَّماهَلَكَ وَاحِدٌ قام مَقامَهُ آخَرُ تَابِعاً له على مِثْلِ سِيرَتِهِ ، وزَادُوا الهـاءَ فى التَّبَابِعَـةِ لإِرادَةِ النَّسَبِ .

وقَوْلُه تَعـالَى : ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّـعٍ ﴾[2] قـالَ الزَّجّاج : جـاءَ فى التَّفْسِيـرِ أَنَّ تُبَّعـاً كانَ مَلِـكاً مِـن المُلُوكِ وكانَ مُؤْمِناً ، وأَنَّ قَوْمَهُ كانُـوا كافِرِينَ . وجاءَ أَيْضـاً أَنَّهُ نَظَرَ إِلَـى كِتَابٍ عَلَى قَبْرَيْنِ بناحِيَـةِ حِمْيَـرَ : « هٰذا قَبْرُ رَضْوَى وقَبْرُ حُبَّى ابْنَتَـىْ تُبَّـعٍ ، لا تُشْرِكان بِاللهِ شَيْئـاً » . وفى الحَدِيـثِ « لا تَسُبُّـوا تُبَّعـاً فإِنَّـهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الـكَعْبَةَ » وقِيلَ : اسْمُـه أَسْعَدُ أَبُو كَرِبٍ . (و) قـالَ اللَّيْثُ : التَّبَابِعَـةُ فى حِمْيَـرَ ، كالأَكاسِرَةِ فى الفُـرْسِ ، والقَيَاصِرَةِ فـى الـرُّومِ ، و (لا يُسَمَّـى بـه إلاَّ إذا كَانَتْ) ، هٰـكَذَا فى النُّسَـخ ، ونَـصُّ العَيْنِ : دَانَتْ[1] (لَـهُ حِمْيَرُ وحَضْرَمَوْتُ) ، وزادَ غَيْرُه : « وسَبَأٌ » ، وإِذَا لَمْ تَدِنْ لَهُ هاتانِ لَمْ يُسَمَّ تُبَّعاً .

(ودَارُ التَّبَابِعَةِ بِمَكَّـةَ) مَعْرُوفَـةٌ ، وهى الَّتِـى (وُلِدَ فِيها النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ، كمـا فى العُبَابِ .

(و) التُّبَّـعُ ، (كسُكَّرٍ : الظِّلُّ لأَنَّـهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ) ، وهٰـذِهِ هـى اللُّغَـةُ الثَّانِيَةُ الَّتِـى أَشَرْنَا إِلَيْهَـا قَرِيبـاً ، ولَوْ ذَكَرَهُمَا فى مَوْضِعٍ وَاحِـد كَـانَ أَصْنَعَ ، وهٰـكَذَا رُوِىَ بَيْتُ سُعْـدَى الجُهَنِيَّةِ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُهُ .

(١) فى التبصير ١٩٥ : « أبو العنبس » أما مادة (عدبس) ففيها كما هنـا .

(٢) سورة الدخان الآية ٣٧ .

(١) وكذا فى العباب .

(و) مِنَ المَجَازِ : التُّبَّع : (ضَرْبٌ من اليَعَاسِيبِ) أَعْظَمُهَا وأَحْسَنُهَا ، (ج : التَّبَابِيعُ) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ويُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : تَبِعَت النَّحْلُ تُبَّعَهَا ، أَيْ يَعْسُوبَهَا الأَعْظَم ، تَشْبِيهاً بِأُولٰئِكَ المُلُوكِ ، ووَقَعَ فى اللِّسَانِ : والجَمْعُ التَّبَابِعُ .

(و) قَالَ ابنُ عبّادٍ : يُقَالُ : (مَا أَدْرِى أَىُّ تُبَّعٍ هُوَ ؟ أَىْ أَىُّ النَّاسِ) هو .

(و) أَبو عَبْدِ الله (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ (سَعِيدٍ التُّبَّعِىّ : مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن القاسِمِ بنِ الحَكَمِ ، وعنه زَنْجَوَيْه بنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ ، نَقَلَه الحَافِظُ .

(و) قَالَ يُونُس : رَجُلٌ تُبَعٌ للكَلامِ ، (كصُرَدٍ) ، وهو (مَن يُتْبِعُ بَعْضَ كَلامِهِ بَعْضاً) .

(وتَبُوعُ الشَّمْسِ ، كتَنُّورٍ : رِيحٌ) يُقَال لَهَا : النُّكَيْبَاءُ (تَهُبُّ) بالغَدَاةِ (مع طُلُوعِهَا) مِن نَحْوِ الصَّبا لا نَشْءَ معها (فتَدُورُ فى مَهَابِّ الرِّيَاحِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى مَهَبِّ الصَّبَا) حَيْثُ بَدَأَتْ بالغَدَاةِ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : والعَرَبُ تَكْرَهُهَا .

(وتِبْعُ المَرْأَةِ ، بالكَسْرِ : عاشِقُهَا وتَابِعُهَا) حَيْثُ ذَهَبَتْ . وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : هو تِبْعُ نِسَاءٍ ، وهى تِبْعَتُه . وقالَ الأَزْهَرِىّ : تِبْعُ نِسَاءٍ ، أَىْ يَتْبَعُهُنَّ ، وحِدْثُ نِسَاءٍ : يُحَادِثُهُنَّ ، وزِيرُ نِسَاءٍ : يَزُورُهُنَّ ، وخِلْبُ نِسَاءٍ : إِذا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (بَقَرَةٌ تَبْعَى ، كسَكْرَى) ، أَىْ (مُسْتَحْرِمَةٌ) .

(وأَتْبَعْتُهُم) مِثْلُ (تَبِعْتُهم ، وذٰلِكَ إِذا كَانُوا سَبَقُوكَ فلَحِقْتَهُمْ) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْدٍ . ويُقَالُ : أَتْبَعَهُ : إِذا قَفَاهُ وتَطَلَّبَهُ مُتَتَبِّعاً له ، (وأَتْبَعْتُهُم أَيْضاً غَيْرِى . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ﴾[1] أَراد أَتْبَعَهُم إِيَّاهُمْ . وقالَ ابنُ عَرَفَةَ : (أَىْ لَحِقَهُمْ أَو كَادَ) ، ومنهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ[2] ﴾ أَى لَحِقَهُ .

(1) سورة طه الآية ٧٨ .
(2) سورة الأعراف الآية ١٧٥ .

وقالَ الفرّاء : يُقَالَ : تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ، ولَحِقَهُ وأَلْحَقَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴾ (١) وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَباً ﴾ (٢) و « فاتَّبَعَ سَبَباً » بتَشْدِيدِ التَّاءِ ، ومَعْنَاهَا تَبِعَ ، وكانَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقْرَؤُهَا بالتَّشْدِيدِ ، وهى قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وكانَ الكِسَائىُّ يَقْرَؤُهَا بقَطْعِ الأَلِفِ ، أَىْ لَحِقَ وأَدْرَكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقِرَاءَةُ أَبِى عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَىَّ مِن قَوْلِ الكِسَائىّ .

(و) فى المَثَلِ : (أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا ، أَوْ) أَتْبِعِ (النَّاقَةَ زِمَامَها ، أَو) أَتْبِعِ (الدَّلْوَ رِشَاءَهَا) كُلُّ ذٰلِكَ (يُضْرَبُ لِلأَمْرِ باسْتِكْمَالِ المَعْرُوفِ) واسْتِتْمَامِهِ ، وعلَى الأَخِيرِ قَوْلُ قَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ :

إِذا ما شَرِبْتُ أَرْبَعاً خَطَّ مِئْزَرِى
وأَتْبَعْتُ دَلْوِى فى السَّمَاحِ رِشَاءَهَا (٣)

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَرَى مَعْنَى المَثَلِ الأَوَّلِ : إِنَّكَ قَدْ جُدْتَ بالفَرَسِ ، واللِّجَامُ أَيْسَرُ خَطْباً ، فَأَتِمَّ الحَاجَةَ ، لِمَا أَنَّ الفَرَسَ لا غِنَى به عَن اللِّجَامِ . (قالَهُ ضِرَارُ بنُ عَمْرٍو) الضَّبِّىُّ ، والَّذِى حَقَّقه المُفَضّل وغَيْرُه أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ ، قالُوا : (لَمَّا أَغَارَ) ضِرَارٌ (عَلَى حَىٍّ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ) الكَلْبِىِّ فأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ، وسَبَى ذَرَارِيَّهم وسارَ بالغَنَائمِ والسَّبْىِ إِلَى أَرْضِ نَجْدٍ ، (ولَمْ يَحْضُرْهُمْ عَمْرو) أَى لم يَشْهَدْ غارَةَ ضِرَارٍ عَلَيْهِمْ ، (فحَضَرَ) ، أَىْ قَدِمَ علَى قَوْمِهِ ، فقِيلَ لَهُ : إِنَّ ضِرارَ بنَ عَمْرٍو أَغارَ على الحَىِّ فَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وذَرَارِيَّهُمْ (فتَبِعَهُ) عَمْرٌو (فلَحِقَه قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلى أَرْضِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو) بنُ ثَعْلَبَةَ لِضِرَارٍ : (رُدَّ عَلَىَّ أَهْلِى ومَالِى . فرَدَّهُمَا عَلَيْه ، فَقَالَ : رُدَّ عَلَىَّ قِيَانِى ، فَرَدَّ) عَلَيْه (قَيْنَتَه الرائعَةَ ، وحَبَسَ ابْنَتَهَا سَلْمَى) بِنْتَ عَطِيَّة بنِ وائلٍ . (فقَالَ له حِينَئِذ : يا أَبا قَبِيصَةَ أَتْبِعِ) الفَرَسَ لِجَامَها . وكانَ المُفَضَّلُ يَذْكُرُ أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو بنِ

---

(١) سورة الحجر الآية ١٨ وفى سورة الصافات الآية ١٠ « فأتبعه شهابٌ ثاقبٌ »

(٢) سورة الكهف الآية ٨٥ .

(٣) ديوانه ٤ والعباب .

ثَعْلَبَةَ الكَلْبِىّ ، أَخِى عَدِىّ بن جَنَابٍ الكَلْبِىّ ، وكان ضِرارُ بن عَمْرٍو الضَّبِّىُّ أَغارَ عَلَيْهِمْ ، فسَبَى يَوْمَئذٍ سَلْمَى بِنتَ وَائِلٍ ، وكانَتْ يَوْمَئذٍ أَمَةً لعَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ ، وهى أُمُّ النُّعْمَانِ ابنِ المُنْذِرِ ، فمَضَى بِها ضِرَارٌ مع ما غَنِمَ ، فأَدْرَكَهُمْ عَمْرُو بنُ ثَعْلَبَةَ ، وكَانَ صَدِيقاً له وقال : أَنْشُدُكَ الإِخاءَ والمَوَدَّةَ إِلاَّ رَدَدْتَ عَلَىَّ أَهْلِى . فجَعَلَ يَرُدُّ شَيْئاً شَيْئاً ، حَتَّى بَقِيَتْ سَلْمَى ، وكانَتْ قد أَعْجَبَتْ ضِرارًا ، فأَبَى أَنْ يَرُدَّها ، فقالَ عَمْرٌو : ياضِرَارُ ، أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَها ، فأَرْسَلَها مَثَلاً .

(وشَاةٌ) مُتْبِعٌ ، (وبَقَرَةٌ) مُتْبِعٌ ، (وجارِيَةٌ مُتْبِعٌ ، كمُحْسِنٍ) فى الكُلِّ (: يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا) ، ويُقَالُ : بَقَرَةٌ مُتْبِعٌ : ذَاتُ تَبِيعٍ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ فيها : مُتْبِعَةٌ أَيْضاً ، وخَادِمٌ مُتْبِعٌ : يَتْبَعُهَا وَلَدُها حَيْثُمَا أَقْبَلَتْ وأَدْبَرَتْ ، وعَمّ بِهِ اللِّحْيَانِىّ ، فقال : المُتْبِعُ : الَّتِى مَعَهَا أَوْلَادٌ .

(والإِتْبَاعُ فى الكَلامِ مِثْلُ : حَسَنْ بَسَنْ) ، وقَبِيح شَقِيح ، وشَيْطَان لَيْطان ، ونَحْوِهَا .

(والتَّتْبِيعُ : التَّتَبُّعُ) ، وقال اللَّيْثُ : أَمَّا التَّتَبُّع ، فهُوَ أَنْ يَتَتَبَّع فى مُهْلَةٍ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، وفلانٌ يَتَتَبَّعُ مَسَاوِئَ فُلان وأَثَرَهُ ، ويَتَتَبَّعُ مَدَاقَّ الأُمُور ، ونَحْوَ ذٰلِك .

(والإِتْبَاعُ والاتِّبَاعُ) ، الأَخِيرُ على افْتِعَالٍ ، (كالتَّبَعِ) ، يُقَالُ : أَتْبَعَهُ ، أَىْ حَذَا حَذْوَهُ . وقَال أَبُو عُبَيْد : اتَّبَعْتُهُمْ مِثْلُ افْتَعَلْتُ ، إِذا مَرُّوا بِكَ فمَضَيْتَ ، وتَبِعْتُهُمْ تَبَعاً مِثْلَه . ويُقَالُ : مازِلْتُ أَتْبَعُهُمْ حَتَّى أَتْبَعْتُهُمْ ، أَىْ حَتَّى أَدْرَكْتُهُم . وقالَ الفَرّاءُ : أَتْبَعَ أَحْسَنُ مِنَ اتَّبَعَ ، لِأَن الاتِّبَاع أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ ، فإِذا قُلْتَ : أَتْبَعْتُهُ فكَأَنَّكَ قَفَوْتَهُ . وقالَ اللَّيْثُ : تَبِعْتُ فُلاناً ، واتَّبَعْتُهُ ، وأَتْبَعْتُهُ سَوَاءٌ.

وأَتْبَعَ فُلانٌ فُلاناً ، إِذا تَبِعَهُ ، يُرِيدُ بِهِ شَرًّا ، كَمَا أَتْبَعَ [الشيطانُ

الذى انسَلخَ من آيات اللهِ، فكان من الغاوِينَ، وكما أَتْبَعَ] (١) فِرْعَوْنُ مُوسَى.

ووَضَعَ القُطَامِىّ الاتِّباعَ مَوْضِعَ التَّتَبُّع مَجازًا، فقال:

وخَيْرُ الأَمْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ
وليْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَه اتِّبَاعَا (٢)

قال سِيبَوَيْهِ: تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعاً لأَنَّ تَتَبَّعْتُ فى مَعْنَى اتَّبَعْتُ.

(والتِّبَاعُ، بالكَسْرِ: الوِلاءُ)، وقَدْ تابَعَهُ عَلَى كَذا، قَالَ القُطَامِىّ:

فَهُمْ يَتَبَيَّنُونَ سَنَا سُيُوفٍ
شَهَرْنَاهُنَّ أَيَّاماً تِبَاعَا (٣)

(و) قَوْلُ أَبِى وَاقِدٍ الحارِثِ بنِ عَوْفٍ اللَّيْثِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: «تَابَعْنَا الأَعْمَالَ فلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَبْلَغَ فى طَلَبِ الآخِرَةِ مِن الزُّهْدِ فى الدُّنْيَا» أَىْ مَارَسْنَاهَا وأَحْكَمْنا مَعْرِفَتَهَا، مِن قَوْلِهم: (تابَعَ البَارِى القَوْسَ): إذا (أَحْكَمَ بَرْيَهَا، وأَعْطَى كُلَّ عُضْوٍ) مِنْهَا

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) الديوان ٤٠ واللسان والصحاح والعباب.
(٣) ديوانه ٣٩ والعباب.

(حَقَّهُ)، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ قَوْساً:

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِى طَوائفُهَا بعَجْسٍ عَبْهَرِ (١)

وقالَ السُّكَّرِىّ: تُوبِعَ بَرْيُهَا، أَىْ جُعِلَ بَعْضُهُ يَتْبَعُ بَعْضاً.

قال الصّاغَانِىُّ: ومِنْهُ أَيْضاً الحَدِيثُ: «تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ، فإنَّ المُتَابَعَةَ بَيْنَهُمَا تَنْفِى الفَقْرَ والذُّنُوبَ كما يَنْفِى الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

وقال كُراع: قَوْلُ أَبِى وَاقِدٍ المَذْكُورُ مِن قَوْلِهِمْ: تَابَعَ فُلانٌ عَمَلَهُ وكَلامَهُ، إذا أَتْقَنَهُ وأَحْكَمَهُ.

(و) يُقَالُ: تَابَعَ (المَرْعَى الإبِلَ)، وعِبَارَةُ اللِّسَانِ المَرْتَعُ المَالَ، إذا (أَنْعَمَ تَسْمِينَهَا وأَتْقَنَهُ)، وهو مَجازٌ: قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ:

حَرْفٌ مُلَيْكِيَّةٌ كالفَحْلِ تَابَعَهَا
فى خِصْبِ عَامَيْنِ إفْرَاقٌ وتَهْمِيلُ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ والعباب، ومادة (عبهر).
(٢) اللسان والأساس.

(وكُلُّ مُحْكَمٍ) مُبالِغٍ فى الإِحْكَامِ (مُتَابَعٌ) [1] .

(وتَتَابَعَ : تَوَالَى) ، قـال اللَّيْثُ : تَتَابَعَت الأَشْيَاءُ والأَمْطَارُ والأُمُورُ ، إذا جاءَ وَاحِدٌ خَلْفَ وَاحِدٍ عَلَى أَثَرِهِ . وفى الحَـدِيثِ : «تَتَـابَعَتْ عَلَـى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ » . وقال النابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

أَخَـذَ العَذَارَى عِقْدَه فنَظَمْنَـــهُ
مِـنْ لُؤْلُؤٍ مُتَتَـابِـعٍ مُتَسَرِّدِ [2]

ومِنْهُ : صَامَ شَهرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ .

(و) مِنَ المَجَـازِ : (فَرَسٌ مُتَتَابِعُ الخَـلْـقِ) ، أَىْ (مُسْتَـوِيــه) ، زادَ الزَّمَخْشَرِىّ : مُعْتَدِلُ الأَعْضَاءِ مُتَتَابِعُهَا . وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِـلان كِلاَهُمَـــا
كَمَا اهْتَزَّ عُودُ السَّاسَمِ المُتَتَابِعُ [3]

(و) مِـنَ المَجَـازِ : (رَجُلٌ مُتَتَابِعُ العِلْـمِ) ، إذا كَانَ (يُشَابِـهُ عِلْمُـهُ بَعْضُـهُ بَعْضــاً) لا تَفاوُتَ فِيـه .

(و) مِنَ المَجَازِ : (غُصْنٌ مُتَتَابِعٌ) ، إذا كانَ مُسْتَوِياً (لا أُبَنَ فيه) .

(وتَتَبَّعَه: تَطَلَّبَهُ) فى مُهْلَة شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً ، ومِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى جَمْعِ القُرْآنِ : «فعَلِقْتُ أَتَتَبَّعُهُ من اللِّخَافِ والعُسُبِ» ، أَىْ يَتَطَلَّبُه . ولَـمْ يَقْتَصِــرْ عَلَى مـا حَفِظَ هـو وغَيْرُهُ احْتِيَاطاً ، لئَلاَّ يَسْقُط مِنْه حَـرْفٌ لسُوءِ حِفْظِ حافِظِهِ ، أَو يَتَبَدَّل حَرْفٌ بغَيْرِه ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِن صُدُورِ الرِّجَالِ ، وأَحْرَى [أَلاَّ] [1] يَسْقُطَ مِنْـهُ شَىْءٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَبِعْتُ الشَّىْءَ تُبُوعاً : سِرْتُ فِى أَثَرِهِ .

و «تابِـعْ [2] بَيْنَنَـا وبَيْنَهُمْ عَلَـى

---

(١) فى القاموس المطبوع «مُتَتَابِع» وماهنا عبارة نسخة من القاموس والعباب .

(٢) ديوانه ٤١ والعباب وهكذا فى مطبوع التـاج والعباب «عقده» ، وفى الديوان «عقدها» .

(٣) ديوانه ١٠٤ والتكملة والعباب والأساس . وفى الديوان المطبوع «المتتابع» وهو إصلاح جرىء من شارحى الديوان فى دار الكتب ، مع أن مخطوطة الديوان تتفق مع ما فى التكملة والعباب والأساس .

(١) زيادة يقتضيها المعنى

(٢) فى النهاية واللسان : وفى حديث الدعاء : تابِـع بيننا ... الخ .

الخَيْرَاتِ » أَىْ اجْعَلْنا نَتَّبِعُهم عَلَى ما هم عَلَيْهِ .

وأَتْبَعَهُ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ له تابِعاً .

واسْتَتْبَعَهُ : طَلبَ إِلَيْه أَنْ يَتْبَعَهُ .

والتَّابِعُ : التَّالِى ، والجَمْعُ تُبَّعٌ ، وتُبَّاعٌ ، كسُكَّرٍ ورُمَّانٍ .

واتَّبَعَ القُرْآنَ : ائْتَمَّ به وعَمِلَ بما فيه .

والتَّابِعُ : الخَادِمُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ﴾ [1] قالَ ثَعْلَبٌ : هُمْ أَتْباعُ الزَّوْجِ مِمَّنْ يَخْدُمُهُ ، مِثْلُ الشَّيْخِ الفَانِى ، والعَجُوزِ الكَبِيرَةِ .

والتَّبِيعُ ، كأَمِيرٍ : الخادِمُ أَيْضاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ الحُدَيْبِيَة : « كُنْتُ تَبِيعاً لطَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِاللهِ » .

وتَبَعُ كُلِّ شَىْءٍ ، مُحَرَّكَةً : ما كَانَ عَلَى آخِرِه . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّبَعُ : ما تَبِعَ أَثَرَ شَىْءٍ .

(1) سورة النور الآية ٣١ .

والمُتَابَعَةُ : التِّبَاعُ . وتابَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ .

والتِّبْعُ ، بالكَسْر : تَبِيعُ البَقَرِ ، والجَمْعُ أَتْبَاعٌ .

ويُقَالُ : هو تُبَّعُ نِسَاءٍ ، كسُكَّرٍ ، إِذا جَدَّ فى طَلَبِهِنَّ ، حَكَاهُ كُرَاع فى كِتَابَيْه « المُنَجَّدُ ، [1] والمُجَرَّد » .

وقالَ غَيْرُهُ : هو تِبْعُ ضِلَّةٍ ، بالكَسْرِ : إِذا كانَ يَتَتَبَّعُ [2] النِّسَاءَ ، وتِبْعُ ضِلَّةٌ ، على النَّعْتِ ، أَىْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا خَيْرَ عِنْدَهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هو تِبْعُ ضِلَّةٍ مُضَافٌ .

ويُقَال : أُتْبِعَ فُلانٌ بفُلانٍ ، أَى أُحِيلَ له عليه .

وأَتْبَعَهُ عليه : أَحالَهُ ، وهو مجازٌ . ومنهُ الحَدِيثُ « الظُّلْمُ لَىُّ الوَاجِدِ ، وإِذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ فَلْيَتَّبِعْ » معناهُ : إِذا أُحِيلَ أَحَدُكُم عَلَى مَلِىءٍ [قادر] [3] فَلْيَحْتَلْ ،

(1) فى مطبوع التاج « المنجد » والمثبت من اللسان .

(2) فى اللسان « يَتَبَّع » .

(3) زيادة من اللسان وفيه النص .

مِـن الحـوَالَـةِ ، هٰـكَـذَا ضَبَطَـهُ الخَطَّابِـىّ ، قالَ : وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَهُ «بالتَّشْدِيدِ » (١) .

والمُتَابَعَةُ : المُطَالَبَةُ .

واتِّبـاعٌ بالمَعْرُوفِ فى الآيَـةِ (٢) هـو المُطَالَبَةُ بالدِّيَـة ، أَىْ لِصَاحِبِ الدَّمِ .

والتَّبَعُ ، مُحَرَّكَةً : من أَسْمَاءِ الدَّبَرانِ ، نقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ والزَّمَخْشَرِىّ .

والتُّبَّعُ ، كسُكَّرٍ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ

ويُقَالُ : هُوَ يُتَابِـعُ الحَدِيثَ ، إذا كانَ يَسْرُدُهُ . وقـالَ الزَّمَخْشَرِىّ : إذا كانَ يُحْسِنُ سِيَاقَهُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى النهايـة ١/١٣١ واللسان : قـال الخطّابـى . أصحاب الحديث يروونه : اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التـاء بوزن أُكْرِم ، وليس هـذا أمـرا على الوجـوب ، وإنمـا هـو على الرِّفـق والأدب والإباحة .

(٢) فى قوله تعالى (فَمَنْ عُفِـىَ لـه من أخيه شَىءٌ فاتِّبَاعٌ بالمعروف) سـورة البقرة الآية ١٧٨ .

وتَتَـابَعَتِ الإِبِـلُ ، أَىْ سَمِـنَتْ وحَسُنَتْ ، وهـو مَجَازٌ .

وتَتَـابَعَ الفَـرَسُ : جَـرَى جَرْيـاً مُسْتَوِيـاً لا يَرْفَـعُ بَعْضَ أَعْضَـائِهِ ، وهـو مَجَازٌ .

والتِّبَاعِيُّون(١) ، بالـكَسْرِ ، جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ حَدَّثُوا مِنْهُمْ مُظَفَّرُ الدِّينِ عَمْرُو بنُ عَلِـىّ السُّحُولِـىُّ ، حَـدَّثَ عَنْ أَبِـى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَبِـى الضَّيْفِ اليَمَنِـىّ وغَيْرِهِ ، وعَنْهُ وَلَدُه البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَمْرٍو ، وقَدْ وَقَعَ لنـا البُخَارِىُّ مِـنْ طَرِيقِـهِ مُسَلْسَلاً بأَهْلِ اليَمَنِ ، من طريق ابنِ أُخْتِهِ مُحَدِّثِ اليَمَنِ الجَمَـالِ مُحَمَّـد بن عِيسَى بْنِ مُطَيْرٍ الحَكَمِـىّ .

وكشَدَّادٍ لَقَبُ أَبِـى الأَمْدَادِ عَبْـدَ العَزِيـزِ بنِ عَبْـدِ الحَـقِّ المُرَّاكُشِىّ المُتَوَفَّى سنَةَ تِسْعِمائَةٍ وأَرْبَعَـةَ عَشَرَ ، أَخَذَ عَنِ الجَزُولِـىّ صَاحِبِ الدَّلائِلِ . وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه أَيضـاً فى «ح ر ر » .

(١) جملة «والتباعيون بالكسر جماعة من أهل اليمن حدثوا وكشداد لقب أبى الامداد عبد العزيز بن عبد الحق» . تـكررت فى مطبوع التاج قبل هذا النص، فحذفناها .

[ث رع] *

(الثُّرْعَةُ، بالضَّمِّ: البَابُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ والصّاغانِيّ: يُقَالُ: فَتَحَ ثُرْعَةَ الدّارِ، أَيْ بابَهَا، وهو مَجازٌ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ: «إِنَّ مِنْبَرِى هٰذا عَلَى ثُرْعَةٍ من ثُرَعِ الجَنَّةِ». كَأَنَّهُ قالَ: عَلَى بابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّة

(ج): ثُرَعٌ، (كصُرَدٍ)، هٰكَذَا فَسَّرَهُ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السّاعِدِيّ، وهو الَّذِي رَوَى الحَدِيثَ. وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: وهو الوَجْهُ.

قُلْتُ: وبه فُسِّرَ أَيْضاً حَدِيثُه الآخَر: «إِنَّ قَدَمَيَّ عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ ثُرَعِ الحَوْضِ».

وقَوْلُه: (والوَجْهُ)، جَعَلَهُ مِنْ مَعَانِي الثُّرْعَة، وهو خَطَأٌ، وقَدْ أَخَذَهُ من قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ حِينَ فَسَّرَ الحَدِيثَ وذَكَرَ تَفْسِيرَ راوِي الحَدِيثِ، فقالَ: وهو الوَجْهُ عِنْدَنا، فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنّهُ مَعْنًى من مَعَانِي الثُّرْعَة، وإِنَّمَا هو يُشِيرُ إِلَى تَرْجِيحِ ما فَسَّرَهُ الرّاوِي. فتأَمَّلْ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: ثُرْعَةُ الحَوْضِ: (مَفْتَحُ الماءِ) إِلَيْهِ، وهي الفُرْضَةُ (حَيْثُ يَسْتَقِي النّاسُ)، ويُقَالُ: الثُّرْعَةُ في الحَدِيثِ: (الدَّرَجَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) الثُّرْعَةُ: (الرَّوْضَةُ في مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ) خاصَّةً، فإِنْ كانَتْ في مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ فهِي رَوْضَةٌ، واشْتِقاقُهَا مِنَ الثَّرَعِ، وهو الإِسْرَاعُ والنُّزُوُّ إِلَى الشَّرِّ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلأَكَمَةِ المُرْتَفِعَةِ: نَازِيَةٌ. وقال ثَعْلَبٌ: هو مَأْخُوذٌ من الإِناءِ المُتْرَعِ، قالَ: ولا يُعْجِبُنِي.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: الثُّرْعَةُ: (مَقَامُ الشّارِبَةِ علَى الحَوْضِ)، كَذَا نَصُّ العُبَابِ، ونَصُّ اللِّسَان: مِن الحَوْضِ.

(و) يُقَالُ: (المِرْقاةُ مِنَ المِنْبَرِ) نَقَلَهُ الصّاغانِيّ، عن أَبِي عَمْرٍو أَيْضاً. والمَعْنَى أَنَّ مَنْ عَمِلَ بِمَا أَخْطُبُ به دَخَلَ الجَنَّةَ. وقَالَ القُتَيْبِيّ: مَعْنَاه أَنَّ الصَّلاةَ والذِّكْرَ في هٰذا المَوْضِعِ يُؤَدِّيان إِلَى الجَنَّةِ، فكأَنَّه

قِطْعَةٌ مِنْهَا ، وكَذٰلِكَ الحَدِيثُ الآخَرُ : «عائِدُ المَرِيضِ يَمْشِي عَلَى مَخَارِفِ الجَنَّةِ» .

(و) التُّرْعَةُ : (فُوَّهَةُ الجَدْوَلِ) ، وعِبَارَةُ الصّحاحِ : «والتُّرْعَةُ أَيْضاً أَفْوَاهُ الجَدَاوِلِ» . حَكَاهُ بَعْضُهُم . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : وصَوَابُه والتُّرَعُ : جَمْعُ تُرْعَة : أَفْوَاهُ الجَدَاوِلِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَنَبَّهَ لِذٰلِك فلَمْ يَتْبَعِ الجَوْهَرِيَّ فِيمَا قالَهُ .

(و) تُرْعَةُ : (ة ، بالشّامِ) ، نَقَلَهُ البَكْرِيُّ والصّاغَانِيّ . (و) تُرْعَةُ عامِرٍ (: ة ، بالصَّعِيدِ الأَعْلَى يُجْلَبُ مِنْهَا الصِّيرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(والتَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الإِسْرَاعُ إِلَى الشَّرِّ) ، هٰكَذَا فى الأُصُولِ : إِلَى الشَّرِّ ، بالراءِ ، وهو صَحِيحٌ ، وفى بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَاتِ ، إِلَى الشَّيْءِ ، بالهَمْزَة ، وهو صَحِيحٌ أَيْضاً ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ ابْنِ المُنْتَفِقِ : «فَأَخَذْتُ بخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَمَا تَرَعَنِي»

أَيْ ما أَسْرَع إِلَيَّ فِي النَّهْيِ .

(و) التَّرَعُ ، أَيْضاً (الامْتِلاءُ) : قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيّ :

وجِفَانٍ كَالجَوَابِي مُلِئَتْ
مِنْ سَمِينَاتِ الذُّرَا فِيهَا تَرَعْ[1]

تَقُولُ : (تَرِعَ) الشَّيْءُ ، (كفَرِحَ ، فهو تَرِعٌ) ، وهُوَ إِذا امْتَلأَ جِدًّا ، قالَهُ اللَّيْثُ . وقالَ الكِسائِيُّ : هو تَرِعٌ عَتِلٌ : وقَدْ تَرِعَ تَرَعاً ، وَعَتِلَ عَتَلاً ، إِذا كانَ سَرِيعاً إِلَى الشَّرِّ .

(و) قال اللَّيْثُ : لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُون : تَرِعَ الإِنَاءُ ، ولٰكِنَّهم يَقُولُونَ : تَرِعَ (فُلانٌ) تَرَعاً ، إِذا (اقْتَحَمَ الأُمُورَ مَرَحاً ونَشَاطاً) . وأَنْشَدَ للرّاعِي :

الباغِيَ الحَرْبَ يَسْعَى نحوَها تَرِعاً
حَتَّى إِذا ذاقَ مِنْهَا حامِياً بَرَدَا[2]

قَال الصّاغَانِيُّ : ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِه .

(١) المفضلية ٤٠ والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب وفيه « جاحماً بردا » .

(فهو تَرِيــعٌ)، هٰــكَذا فى النُّسَخِ، وصَوَابُه فهو تَرِعٌ، كمــا فى العُبَابِ واللِّسَان.

(وتَرَعَهُ عن وَجْهِهِ، كمَنَعَه: ثَناهُ) وصَرَفَهُ، كَمَــا فى اللِّسَانِ، وعَــزاهُ الصّاغَانــىّ لابْنِ عَبّادٍ.

(وتَرْعُ عُوزٍ: ة، بِحَرّانَ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَــا: (تَرْعُوزِىّ، تَخْفِيفاً)، وفى العُبَــابِ: تَرْعَــزِىّ، وقــد أَشــارَ المُصَنِّفُ لِذٰلِكَ فى «ترعز».

(وحَــوْضٌ تَــرَعٌ، مُحَــرَّكَــةً: مُمْتَلِــئٌ)، وكــذٰلِكَ كُــوزٌ تَــرَعٌ، كِلاهُمَا تَسْمِيَةٌ بالمَصْدَرِ، (والقِيَاسُ) تَرِعٌ، (كَكَتِفٍ).

(و) يُقَــالُ: حَجَبَــهُ التَّــرَّاعُ، (كشَــدَّاد)، أَى (البَــوَّابُ)، عــن ثَعْلَبٍ. قَالَ هُدْبَةُ بنُ الخَشْرَمِ:

يُخَيِّرنِــى تَرّاعُــهُ بَيْنَ حَلْقَــةٍ
أَزُومٍ إِذا عَضَّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ[1]

كَذا فى الصّحاحِ. وفى العُبَابِ: «إذا شُدَّتْ». وقالَ ابنُ بَرِّىّ: والَّذِى فى شِعْرِهِ «يُخَيِّرُنــى حَدّادُهُ».

(و) التَّرّاعُ (من السَّيْلِ: مَالِــئُ الــوَادِى)، نَقَلَــهُ الجَــوْهَــرِىّ، (كالأَتْرَعِ): يُقَــالُ: سَيْــلٌ تَرّاعٌ وأَتْرَعُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

* فافْتَرَشُوا الأَرْضَ بسَيْلٍ أَتْرَعَا[1] *

ووَقَعَ فى الصّحاحِ والمُجْمَلِ لابْنِ فارِسٍ والمَقَايِيس أَيْضــاً:

* فافْتَرَشَ الأَرْضَ بسَيْرٍ أَتْرَعَا[2] *

قال الصّاغانِىُّ: وفيه غَلَطان، أَحَدُهُما تَوْحِيــدُ افْتَــرَشَ، والثّانِــى قَوْلُــه: بسَيْرٍ.

قُلْتُ: وقَالَ بَعْضُهُمْ: هو لِلْعَجّاج، وصَوَّبَ ابنُ بَرّىّ أَنَّهُ لِرُؤْبَةَ: قَــالَ: والَّــذِى فى شِعْــرِه بسَيْلٍ «باللاّمِ» وبَعْدَهُ:

* يَمْلأُ أَجْوَافَ البِلادِ المَهْيَعا[3] *

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١/٣٥٤.

(١) ديوانه: ٩٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب.
(٢) الصحاح والمقاييس ١/٣٤٥ والعباب.
(٣) ديواه: ٩٢ واللسان.

قالَ وأَتْرَعَ : فِعْلٌ مَاضٍ ، قالَ ووَصَفَ بَنِي تَمِيمٍ وأَنَّهُمْ افْتَرَشُوا الأَرْضَ بعَدَد كالسَّيْل كَثْرَةً ، ومنه : سَيْلٌ أَتْرَعُ وتَرَّاعٌ ، أَى يَمْلأُ الوَادِىَ .

(و) رَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الكِلاَبِيِّينَ ، كما فى اللِّسَان ، وفى العُبَاب : وقالَ أَبُو زَيْد : (رَجُلٌ[1] ذو مَتْرَعَة) : إذا كانَ (لا يَغْضَبُ ولا يَعْجَلُ) . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰذا ضِدُّ التَّرَعِ . قَالَ الصَّاغَانِىّ : لَمْ يَزِدْ ولَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ ، وسُكُوتُه [عَن الزيادَة] [2] عَلَى مَاقَالَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَه مِن الأَضْدادِ ، ولا شَكَّ أَنَّه تَصْحِيفُ المَنْزَعَةِ ، بالنُّونِ والزَّاىِ .

(وأَتْرَعَهُ : مَلأَهُ) قَالَ رُؤْبَةُ :

شَبِيهُ يَمٌّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا
صَكَّةَ عُمْىٍ زَاخِرًا قَدْ أُتْرِعَا[3]

(وتَرَّعَ البَابَ تَتْرِيعاً : أَغْلَقَهُ) ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بسَنَدِهِ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فى مُصْحَفِ أُبَىِّ بنِ كَعْبٍ ﴿وتَرَّعَتِ الأَبْوَابَ﴾[1] قالَ : هو فى مَعْنَى غَلَّقَتِ الأَبْوَابَ .

قُلْتُ : وهى أَيْضاً قِرَاءَةُ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وقِرَاءَةُ أَبِى صالِحٍ ، كما فى العُبَاب .

(وتَتَرَّعَ بِهِ إِلَى الشَّرِّ : نَزَعَ)[2] ، هٰكَذَا فى سَائر النُّسَخ ، والَّذِى فى الصّحاح : وتَتَرَّع إِلَيْهِ بالشَّرِّ ، أَىْ تَسَرَّعَ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وأَنْشَدَ فى الأَخِيرِ لرُؤْبَةَ :

إِنَّا إِذا أَمْرُ العِدَا تَتَرَّعَا
وأَجْمَعَتْ بالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعَا
حَرْبٌ تَضُمُّ الخَاذِلِينَ الشُّسَّعا[3]

(واتَّرَعَ) الإِنَاءُ ، (كافْتَعَلَ : امْتَلأَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَوْضٌ مُتْرَعٌ : مَمْلُوءٌ ، وجَفْنَةٌ مُتْرَعَةٌ .

(١) الذى فى العباب : فلان ذو مترعة .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) العباب وفيه « صكة غمر » والأول في ديوانة / ٨٩ والثاني في زياداتة / ١٧٨ .

(١) سورة يوسف الآية ٢٣ . وقراءة الجمهور «وغَلَّقت الأبْواب» .
(٢) فى القاموس المطبوع « تَسَرَّعَ » .
(٣) ديوانه : ٩١ والعباب .

وأُتْرِعَ الإِنَاءُ وتَرِعَ ، وأَنْكَرَ اللَّيْثُ الأَخِيرَ ، وجَوَّزَهُ الجَوْهَرِىّ والزَّمَخْشَرِىّ

وسَحَابٌ تَرِعٌ : كَثِيرُ المَطَرِ . قالَ أَبو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلَى مُعَهَّدَةً
مِنَ الرِّيَاضِ وَلاَهَا عَارِضٌ تَرِعُ[1]

والتَّرِعُ : هو المُسْتَعِدُّ للغَضَبِ ، السَّرِيعُ إِلَيْه. قال ابْنُ أَحْمَرَ :

الخَزْرَجِىُّ الهِجَانُ الفَرْعُ لا تَرِعٌ
ضَيْقُ المَجَمِّ ولا جَافٍ ولاتَفِلُ[2]

ويُرْوَى : «ولا جَبِلُ» .

والتَّرِعُ : السَّفِيهُ . والتَّرِعَةُ من النِّساءِ : الفاحِشَةُ الخَفِيفَةُ .

والمُتَتَرِّعُ : الشِّرِّيرُ المُسَارِعُ إِلَى ما لا يَنْبَغِى لَه .

والتُّرْعَةُ : مَسِيلُ الماءِ إلى الرَّوْضَةِ ، كما فى اللّسَان ، وهٰذا هو المَعْرُوف ، وبه سُمِّيَت القَرْيَةُ بمِصْرَ ، وإِلَيْها يُنسَبُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الفَتَّاحِ بنِ سَعْدٍ التُّرْعِىّ عَنْ عَبْدِ الغَنِىّ البالسىّ ، وأَدْرَكَ الشِّهَابَ أَحْمَدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الغَنِىِّ الدِّمياطىّ ، وقد اجْتَمَعْتُ بِه .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

والتُّرْعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ مع البَقْلِ وتَيْبَسُ معَهُ ،وهى أَحَبُّ الشَّجَرِ إِلَى الحَمِيرِ .

وسَيْرٌ أَتْرَعُ : شَدِيدٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، واسْتَشْهَدَ عَلَيْه بقَوْل رُؤْبَةَ ، وقَدْ تَقَدَّم الكَلامُ عَلَيْه ،وأَنَّ الصَّوابَ «سَيْلٌ» باللّامِ .

والتِّرْيَاعُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة : هو تِرْباعٌ ، بالمُوَحَّدَةِ[1] ،

(١) وكذا فى معجم البلدان (ترباع) وأورد عليه شاهداً جاء فى ديوان جرير، ثم ذكره ياقوت فى ترتيب التاء والراء والياء المثناة من تحت (ترياع) وقال : قرأت بخط أحمد بن أحمد (يعرف بأخى الشافعى) فى شعر جرير روايه السكرىّ : والترياع ماء لبنى يربوع قال جرير :

خبّر عن الحىّ بالتّرباعِ غيّره
ضرب الأهاضيب والنآّجة العصف

وفى مادة (ترباع) وأنشد الفراء، قال : أنشدنى أبوثروان :

أَلْمِم على الربع بالتَّرباعِ غَيَّرَهُ
ضَرْبُ الأهاضيب والنآّجَةُ العصف

وهو فى كتاب ابن القطاع «ترناع» بالنون ذكره فى الفاظ محصورة جاءت على تفعال بكسر اوله .

ولم يَتعَرَّضْ لَهُ فى العُبَابِ .

وأُمّ تُرَيْعَة ، مُصَغَّرًا : اسْمُ فَـرَسٍ نَجِيبٍ .

وقــال بَعْضُ الأَعْـرَابِ : عُشْبٌ تَـرِعٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كَانَ غَضًّـا . نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِـىّ فى تَرْكِيـب « و ر ع » .

[ت س ع] *

(تِسْعَةُ رِجَالٍ) ، فى العَدَد المُذَكَّر ، (وتِسْعُ نِسْوَةٍ) ، فى العَـدَدِ المُـؤَنَّثِ ، مَعْرُوفٌ . (وقَوْلُهُ تَعَالَى) : ﴿ولَقَـدْ آتَيْنَا مُوسَى (تِسْعَ آيَاتٍ) بَيِّنات﴾ [١] (هـى) : أَخْذُ آلِ فِرْعَـوْنَ بالسِّنِينَ ، وإِخْرَاجُ مُوسَى عَلَيْه السّلامُ يَدَهُ بَيْضَاءَ والعَصَـا ، والطُّوفَـانُ، والجَـرَادُ ، والقُمَّـلُ ، والضَّفَـادِعُ ، والـدَّمُ ، وانْفِـلاقُ البَحْـرِ . وقَـدْ جَمَعَ ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فى بَيْتٍ واحدٍ فقال :

(عَصاً ، سَنَةٌ ، بَحْرٌ ، جَرَادٌ ، وقُمَّلٌ
دَمٌ ، ويَدٌ ، بَعْدَ الضَّفادِعِ ، طُوفَانُ)

(١) سورة الاسراء الآية ١٠١ .

وقَدْ ضَمَّنْتُه بِبَيْتٍ آخَرَ ، فقُلْتُ :

آياتُ مُوسَى الكَلِيمِ التِّسْعُ يَجْمَعُهَا
بَيْتٌ فَرِيـدٌ لَهُ فى السَّبْك عُنْوَانُ

عَصـاً سَنَة .. إلى آخِرِه .

أَمَّـا العَصَـا فَفِـى قَوْلِـه تَعَالَى : ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فإِذا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِين﴾ [١] وأَمَّا السَّنَةُ ففى قَوْلِـه تعالَى : ﴿ولَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بالسِّنِيـن﴾ [٢] ، وهو الجَدْبُ حَتَّى ذَهَبَت ثِمَارُهُمْ وذَهَبَ من أَهْلِ البَوَادِى مَوَاشِيهِم ، وكَذا بَقِيَّـةُ الآيَـاتِ ، وكُلُّهَـا مَـذْكُـورَةٌ فى القُرْآنِ . قال شَيْخُنَا : وقَدْ نَظَمَهـا البَدْرُ بنُ جَمَاعَةَ أَيْضـاً فِـى قَوْلِه :

آيَات مُوسَى الـكَلِيمِ التّسعُ يَجْمَعُهَا
بَيْتٌ عَلَى إِثْرِ هٰذَا البَيْتِ مَسْطُورُ

عَصـاً يَـدٌ وَجـرادٌ قُمَّـلٌ ودَمٌ
ضَفَادِعُ حَجَـرٌ والبَحْرُ والطُّـورُ

وقَالَ : وبَيْنَهُ [٣] مع بَيْتِ المُصَنِّف

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٧ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٣٠ .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «قوله وبينه الخ : هكذا فى النسخ . والأولى : وفيه مع» .

اتِّفَاقٌ واخْتِلافٌ ، وجَعَلَهَا الزَّمَخْشَرِىّ إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً ، : فزاد الطَّمْسَةَ ، والنُّقْصَانَ فى مَزَارِعِهِم ، وعِبَارَتُه : لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : كانَتِ الآيَاتُ إِحْدَى عَشرَةَ : ثِنْتَانِ منها اليَدُ والعَصَا ،والتِّسْعُ : الفَلَقُ ، والطُّوفَانُ ، والجَرَادُ ، والقُمَّلُ ، والضَّفَادِعُ ، والدَّمُ ، والطَّمْسُ ، والجَدْبُ فى بَوادِيهِمْ ، والنَّقْصُ من مَزارِعِهِم . انْتَهَى ، ولَمْ يَذْكُرِ الجَوَابَ . وقَوْلُه فى النَّظْمِ : حَجَرٌ[1] ؛ يُرِيدُ به انْفِجَارَهُ ، وقد ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً .

قال شَيْخُنَا : ثُمَّ إِنَّ المُصَنِّف أَطْلَق فى التِّسْعِ اعْتِمَادًا على الشُّهْرَة بالكَسْرِ ، فلَمْ يَحْتَجْ إِلَى ضَبْطِهَا ، وفى سُورَةِ صٓ ﴿تَسْعٌ وتسْعُون﴾ بفَتْح[2] التَّاءِ ، وكَأَنَّهُم لَمَّا جاوَرَ التِّسْعُ الثَّمانَ والعَشْرَ قَصَدُوا مُنَاسَبَته لِمَا فَوْقَه ولِمَا تَحْتَهُ فتَأَمَّلْ .

(وِالتِّسْع أَيْضاً) ،أَى بالكَسْرِ : (ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ) ، وهو أَنْ تَرِدَ إِلَى تِسْعَةِ أَيَّامٍ ، والإِبِلُ تَوَاسِعُ .

(و) التُّسْعُ ،(بالضَّمِّ : جُزْءٌ من تِسْعَةٍ ، كالتَّسِيعِ) ، كأَمِيرٍ ، يَطَّرِدُ فى جَمِيعِ هٰذِهِ الكُسُورِ عنْدَ بَعْضِهِم . قَالَ شَمِرٌ : ولَمْ أَسْمَعْ : التَّسِيعَ إِلَّا لأَبِى زَيْدٍ . قُلْتُ : إِلاَّ الثَّلِيث ، فإِنَّهُ لَمْ يُسْمَع كما نَقَلَهُ الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِىّ فى المُعْجَمِ ، عن ابنِ الأَنْبَارِىّ ، قَالَ : فَمَنْ تكَلَّم به أَخْطأَ ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه فى «ث ل ث» .

(و) التُّسَعُ ، (كصُرَدٍ : اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ والثامِنَةُ والتَّاسِعَةُ من الشَّهْرِ) وهى بَعْدَ النُّفَلَ ، لأَنَّ آخِرَ لَيْلَة منها هى التاسعة ،وقيل : هى اللَّيَالِى الثَّلاث مِنْ أَوّلِ الشَّهْرِ ، والأَوَّلُ أَقْيَس .

وقال الأَزْهَرِىّ : العَرَبُ تَقُول فى لَيالِى الشَّهْرِ : ثَلاثٌ غُرَرٌ، وبَعْدَهَا ثَلاثٌ نُفَلٌ ، وبَعْدَهَا ثَلاثٌ تُسَعٌ ، سُمِّينَ تُسَعاً لأَنَّ آخِرَتَهُنَّ اللَّيْلَةُ التاسِعَةُ ، كما

(١) فى مطبوع التاج «وحجر» .

(٢) سورة ص / الآية ٢٣، وقراءة الجمهور : بكسر التاء ، وأما فتح التاء فقراءة الحسن، وقد وجّهها ابن جنّى فى المحتسب ٢٣١/٢ .

قِيلَ لِثَلاثٍ بَعْدَهَا: ثَلاثٌ عُشَرٌ، لأَنَّ بَادِئَتَها اللَّيْلَةُ العاشِرَةُ.

(والتَّاسُوعاءُ): اليَوْمُ التاسِعُ مِن المُحَرَّمِ، وفى الصِّحاح: (قَبْلَ يَوْمِ عَاشُوراءَ، مُوَلَّدٌ)، ونَصُّ الصِّحاح: وأَظُنُّه مُوَلَّدًا. وقالَ غَيْرُه: هو يَوْمُ عاشُورَاءَ. وقال الأَزْهَرِيُّ فى قَوْله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فِيما رَوَاهُ عَنْهُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا: «لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قابِلٍ لأَصُومَنَّ التَّاسِعَ» يَعْنِى يَوْمَ عاشُوراءَ، كأَنَّهُ تَأَوَّلَ فيه عِشْرَ الوِرْدِ، أَنَّها تِسْعَةُ أَيّامٍ، والعَرَبُ تَقُولُ: وَرَدْتُ الماءَ عِشْراً، يَعْنُونَ يَوْمَ التَّاسِعِ، ومِنْ هاهُنا قالُوا: عِشْرِين، ولم يَقُولُوا / عِشْرَيْنِ، لأَنَّهم جَعَلُوا ثَمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً عِشْرَين، واليَوْمَ التَّاسِعَ عَشَرَ والمُكَمِّلَ عِشْرِينَ طائفةً من الوِرْدِ الثَّالِثِ، فَجَمَعُوهُ بِذٰلِكَ[1].

وقال ابنُ بَرِّىّ: لا أَحْسَبُهُم سَمَّوْا عَاشُوراءَ تاسُوعاءَ إِلاَّ عَلَى الأَظْماءِ نَحْوَ العِشْرِ، لأَنَّ الإِبِلَ تَشْرَبُ فى اليَوْمِ التَّاسِعِ، وكَذٰلِكَ الخِمْسُ تَشْرَبُ فى اليَوْمِ الرَّابِعِ. وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِنَّمَا قالَ ذٰلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم كَرَاهَةً لِمُوَافَقَةِ اليَهُودِ، فإِنَّهُمْ كانُوا يَصُومُونَ عاشُوراءَ، وهو العَاشِرُ، فأَرَادَ أَنْ يُخَالِفَهُمْ ويَصُومَ التَّاسِعَ، قال: وظاهِرُ الحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى خِلافِ ما ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ.

قُلتُ: وقد صَحَّحَ الصَّاغَانِىُّ هٰذا القَوْلَ. والمُرَادُ بظَاهِرِ الحَدِيثِ يَعْنِى حَدِيثَ ابنِ عَبّاسٍ المَذْكُورَ، أَنَّهُ قالَ حِينَ صامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَوْمَ عاشُورَاءَ، وأَمَرَ بصِيَامِهِ، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّه يَوْمٌ تُعَظِّمُه اليَهُودُ والنَّصَارَى؛ فَقَالَ: فإِذا كانَ العام القَابِلُ صُمْنا اليَوْمَ التاسِعَ، وفِى رِوَايَةٍ: «إِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لأَصُومَنَّ تاسُوعاءَ» أَى فكَيْفَ يَعِدُ بصَوْمِ يَوْمٍ قد كَانَ يَصُومُه. فَتَأَمَّلْ.

وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ وغَيْرِه: إِنَّه مُوَلَّدٌ فيه نَظَرٌ، فإِنَّ المُوَلَّدَ هو اللَّفْظُ الَّذِى

(1–1) هذا ما فى العباب، وفى اللسان ولم يقولوا عِشْرَيْن لأنهما عِشْرَان وبعضُ الثالث فجُمِعَ فقيل: عِشْرِين وقال ابن برى.

يَنْطِقُ به غَيْرُ العَرَبِ مِن المُحْدَثِينَ، وهٰذِه لَفظَةٌ وَرَدَتْ فى الحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وقالَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ الَّذِى هو أَفْصَحُ الخَلْقِ وأَعْرَفُهُمْ بِأَنْوَاعِ الكَلامِ بوَحْىٍ مِن اللهِ الحَقِّ، فَأَنَّى يُتَصَوَّرُ فِيهَا التَّوْلِيدُ، أَوْ يَلْحَقُهَا التَّفْنِيدُ؟ كما حَقَّقَه شَيْخُنَا، وأَشَرْنَا إِلَيْه فى مُقَدّمة الكِتَابِ.

(وتَسَعَهُمْ، كمَنَع وضَرَبَ)، الأَخِيرَةُ عن يُونُس، وعلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (: أَخَذَ تُسْعَ أَمْوَالِهِمْ، أَوْ كانَ تاسِعَهُمْ). ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ المَعْنَيَيْنِ، (أَوْ) تَقُولُ: كانَ القَوْمُ ثَمَانِيَةً فتَسَعَهُمْ، أَىْ (صَيَّرَهُمْ تِسْعَةً بنَفْسِهِ)، أَوْ كَانَ تَاسِعَهُمْ، (فَهُوَ تاسِعُ تِسْعَة، وتَاسِعُ ثَمَانِيَةٍ، ولا يَجُوزُ) أَنْ يُقَالَ: هو (تاسِعٌ تِسْعَةً)، ولا رَابِعٌ أَرْبَعَةً، إِنَّمَا يُقَال: رَابِعُ أَرْبَعَة على الإِضافَة، ولٰكِنَّكَ تَقُولُ: رَابِعٌ ثَلاثَةً، هٰذا قَوْلُ الفَرّاءِ وغَيْرِهِ من الحُذّاقِ.

(وأَتْسَعُوا): كانُوا ثَمَانِيَةً، فـ(صارُوا تِسْعَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، (و) أَيْضاً: (وَرَدَتْ إِبِلُهُمْ تِسْعاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً، أَىْ وَرَدَتْ لِتِسْعَةِ أَيّامٍ وثَمَانِى لَيَالٍ، فهم مُتْسِعُونَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَوْلُهم: تِسْعَ عَشَرَةَ، مَفْتُوحَانِ عَلَى كُلِّ حال، لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلاَ اسْماً وَاحِدًا، فأُعْطِيَا إِعْرَاباً وَاحِدًا، غَيْرَ أَنَّكَ تَقُولُ: تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً: قال اللهُ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [1] أى تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكاً، وأَكْثَرُ القُرَّاءِ عَلَى هٰذِه القِراءَةِ، وقَدْ قُرِئَ: تِسْعَةَ عْشَرَ، «بسُكُونِ العَيْنِ»، وإِنَّمَا أَسْكَنَهَا مَنْ أَسْكَنَهَا لِكَثْرَةِ الحَرَكاتِ. وقَوْلُهم: تِسْعَةُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَةَ، فَلا تُصْرَفُ إِلاَّ إِذا أَرَدْتَ قَدْرَ العَدَدِ لا نَفْسَ المَعْدُودِ، فإِنَّمَا ذٰلِكَ لأَنَّهَا تُصَيِّرُ هٰذا اللَّفْظَ عَلَماً لهٰذا المَعْنَى.

وحَبْلٌ مَتْسُوعٌ: عَلَى تِسْعِ قُوًى.

(١) سورة المدثر الآية ٣٠.

ونَقلَ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ : رَجُلٌ مُتَّسِعٌ ، وهو المُنْكَمِشُ الماضِى فى أَمْرِهِ . قال الأَزْهَرِىّ : ولا أَعْرِفُ ما قَالَ ، إلاَّ أَنْ يَكُون مُفْتَعِلاً من السَّعَةِ ، وإذا كانَ كَذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الباب قالَ الصّاغَانِىّ : لَمْ يَقُلِ اللَّيْثُ شَيْئاً فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وإِنَّما ذَكَرَهُ فى تَرْكِيبِ «س ت ع» : رَجُلٌ مِسْتَعٌ : لُغَةٌ فى مِسْدَع ، فانْقَلَبَ علَى الأَزْهَرِىّ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى رَدَّ بِه علَى الأَزْهَرِىّ فإِنَّهُ ذَكَرَهُ فى كتابِهِ فِيما بَعْدُ ، فإنَّهُ قالَ : وفى نُسْخَة من كتاب اللَّيْثِ : مِسْتَعٌ ويُقَالُ : مِسْدَعٌ ، لُغَةٌ ، وهُوَ المُنْكَمِشُ الماضِى فى أَمْرِهِ . ورَجُلٌ مِسْتَعٌ : سَرِيعٌ . فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

[ت ع ع] *

(التَّعُّ ، والتَّعَّةُ : الاسْتِرْخَاءُ) ، عَن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وقد تَعَّ تَعًّا .

(و) التَّعُّ : (التَّقَيُّؤ) ، وكَذٰلِكَ التَّعَّةُ ، لُغَةٌ ، فى الثَّعِّ والثَّعَّةِ «بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ» نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويُروَى حَدِيثُ «فمَسَحَ صَدْرَهُ ، ودَعا لَهُ فَتَعَّ تَعَّةً ، فخَرَجَ مِن جَوْفِهِ جِرْوٌ أَسْوَدُ» يَتِعُ بالتّاءِ والثّاءِ جَمِيعاً . وقالَ الأَزْهَرِىّ فى ترجمة «ث ع ع» : ورَوَى اللَّيْثُ هٰذا الحَرْفَ بالتّاءِ المُثَنّاة ، تَعَّ : إذا قاءَ ، وهو خَطَأٌ ، إنَّما هو بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ لاغَيْر .

(والتَّعْتَعُ) ، كجَعْفَرٍ : (الفَأْفاءُ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو . قالَ : (ووَقَعُوا فى تَعاتِعَ) ، أَىْ فى (أَراجِيفَ وتَخْلِيطٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(وَتَعْتَعَهُ : تَلْتَلَهُ) بِأَنْ أَقْبَلَ بِه وأَدْبَرَ به ، وعَنُفَ عليه ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو . (و) قِيلَ : تَعْتَعَهُ : (حَرَّكَهُ بعُنْفٍ) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْد ، (أَوْ) تَعْتَعَهُ : (أَكْرَهَهُ فى الأَمْرِ حَتَّى قَلِقَ) ، عن ابْنِ فارِسٍ . وفى الصِّحاح : تَعْتَعْتُ الرَّجُلَ ، إذا عَتَلْتَهُ وأَقْلَقْتَهُ . وفى الحَدِيث «حَتَّى يُؤْخَذَ للضَّعِيفِ حَقُّه غَيْرَ مُتَعْتَعٍ» ، بفَتْحِ التّاءِ ، أَىْ مِن غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ أَذًى يُقْلِقُهُ ويُزْعِجُهُ .

(و) تَعْتَعَ (فى الكَلامِ) ، إذا (تَرَدَّدَ مِنْ حَصَرٍ أَوْعِىٌّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كتَتَعْتَع) . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «الَّذِى يَقْرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فِيه له أَجْرَانِ» أَىْ يَتَرَدَّدُ فى قِراءَتِه ، ويَتَبَلَّدُ فيها لِسَانُه . قَالَ الجَوْهَرِىّ : (و) رُبما قالُوا : تَعْتَعَت (الدَّابَّةُ) ، وذٰلِكَ إذا (ارْتَطَمَتْ فى الرَّمْلِ) ، زادَ غَيْرُه : والخَبَارِ والوَحلِ ، وقَدْ تَعْتَعَ البَعِيرُ وغَيْرُهُ : إذا سَاخَ فى الخَبَارِ ، أَى فى وُعُوثَةِ الرِّمَالِ . قال أَعْشَى هَمْدانَ يَصِف بَغْلَ خَالِدِ بن عَتَّابِ بنِ وَرْقَاء :

أَتَذْكُرُنَا ومُرَّةَ إِذْ غَزَوْنَا
وأَنْتَ عَلَى بُغَيْلِكَ ذِى الوُشُومِ

يُتَعْتِعُ فى الخَبَارِ إذا عَلاهُ
ويَعْثُرُ فى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ [(١)]

ويُرْوَى :

* ويَرْكَبُ رَأْسَهُ فِى كُلِّ وَهْدِ [(٢)] *

(١) الصبح المنير ٣٤١ والعباب ، والثانى فى اللسان ، والصحاح ، والمقاييس ١ /٣٣٨ .
(٢) العبـاب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَتَعَّ الرَّجُلُ وأَكْتَعَ ، إذا اسْتَرْخَى . عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وتُعْتِعَ فُلانٌ ، بالضَّمِّ : إِذَا رُدَّ عَلَيْهِ قَوْله .

والتَّعْتَعَةُ : كَلامُ الأَلْثَغِ .

وانْتَعَّ : قَاءَ ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

[ت ق ع]

(التَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ العُزَيزِىّ : هو (الجُوعُ) ، وقَدْ تَقِعَ تَقَعاً ، إذا جاعَ .

(و) يُقَالُ : (جُوعٌ تَقِعٌ ، ككَتِفٍ) ، أَىْ (شَدِيدٌ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْهِ . قُلْتُ : ولَعَلَّ تاءَهُ بَدَلٌ من الدَّالِ ، كما سَيَأْتِى .

[ت ل ع] *

(التَّلْعَةُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ) وأَشْرَفَ ، (و) أَيْضاً : (ما انْهَبَطَ مِنْهَا) وانْحَدَرَ ، نَقَلَهُما أَبو عُبَيْدَة ، وهو مِنَ الأَ(ضد) اد عِنْدَه ، كما فى

الصّحاحِ . وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عَنْ ثَعْلَبٍ قالَ : دَخَلْتُ على مُحَمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ ، وعِنْدَهُ أبو مُضَرَ أخُو أبِي العَمَيْثَلِ الأعْرَابِيّ ، فقالَ لِي : ما التَّلْعَة؟ فَقُلْتُ : أهْلُ الرِّوايَةِ يَقُولُونَ : هُو مِنَ الأضْدادِ ، لِما عَلاَ ولِمَا سَفَلَ ، قالَ الرّاعِي فى العُلُوّ .

كدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بأعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثَانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولاَ[١]

وقالَ زُهَيْرٌ فى الانْهِبَاطِ :

وإنِّى مَتَى أهْبِطْ مِنَ الأرْضِ تَلْعَةً
أجِدْ أثَرًا قَبْلِى جَدِيدًا وعافِيَا[٢]

قالَ : (و) لَيْسَ كَذٰلِكَ إنَّمَا هِيَ (مَسِيلُ المَاءِ) مِن أعْلَى الوَادِي إلَى أسْفَلِه ، فمَرَّةً يُوصَفُ أعْلاَهَا ، ومَرَّةً يُوصَفُ أسْفَلُهَا . قُلْتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأعْرَابِيّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التَّلْعَةُ (ماتَّسَعَ من فُوَّهَةِ الوَادِي) ، قالَ : (و) رُبَمَا سُمِّيَت (القِطْعَةُ المُرْتَفِعَةُ مِنَ الأرْضِ) تَلْعَةً ، والأوّلُ هو الأصْلُ . وقال غَيْرُهُ : التَّلْعَةُ : أرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فيها السَّيْلُ ، ثُمَّ يَدْفَعُ منها إلَى تَلْعَةٍ أسْفَلَ منها ، وهي مَكْرَمَةٌ للنَّبَاتِ[١] .

(ج : تَلَعاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، وتَلْعٌ ، كتَمَرات وتَمْرٍ ، (وتِلاَعٌ) ، كقَلْعَة وقِلاَعٍ . قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيّ :

كَأنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكْرٌ أطَاعَ لَها
مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الجَوِّ أوْ أُودَا[٢]

وقَال أبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ :

هَلْ أُسْوَةٌ لَكَ فِي رِجَالٍ قُتِّلُوا
بتِلاَعِ تِرْيَمَ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ[٣]

(أو التِّلاعُ) : مَجَارِي أعْلَى الأرْضِ إلَى بُطُونِ الأوْدِيَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أبِي عَمْرٍو ، وقال شَمِرٌ : التِّلاع : (مَسَايِلُ المَاءِ) تَسِيلُ (من الأسْنَادِ والنِّجَافِ والجِبَالِ حَتَّى

(١) جمهرة أشعار العرب ٣٣٥ واللسان والأضداد لابن الأنباري/٢١٩ .
(٢) ديوانه ١٠٦ ، واللسان .

(١) فى اللسان «وهى مكرمة من المنابت» .
(٢) المفضلية ٤٣ والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٢ والعباب ومادة (ترم) .

يَنْصَبُّ فى الوَادِى) قالَ : وتَلْعَةُ الجَبَلِ أَنَّ الماءَ يَجِىءُ فيَخُدُّ فيه ويَحْفِرُه حَتَّى يَخْلُصَ منْه ، قالَ : (ولاَ تَكُونُ التِّلاعُ إلاَّ[1] فى الصَّحَارَى) ، قالَ : ورُبَّما جاءَتِ التَّلْعَةُ مِن أَبْعَدَ مِن خَمْسَةِ فَرَاسِخَ إلَى الوَادِى ، فإذا جَرَتْ مِن الجِبَالِ فوَقَعَتْ فى الصَّحَارى حَفَرَتْ فيها كَهَيْئَةِ الخَنْدَقِ ، قَالَ : وإذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الوَادِى أَوْ ثُلُثَيْهِ ، فهى مَيْثاءُ . وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ فى وَصْفِهِ[2] المَطَر : «وأَدْحَضَتِ التِّلاعَ» أَى جَعَلَتْها زَلَقاً تَزْلَقُ فِيها الأَرْجُلُ .

(و) فى المَثَلِ : «فُلانٌ (لاَ يَمْنَعُ ذَنَبَ تَلْعَةٍ» يُضْرَبُ للذَّلِيلِ الحَقِيرِ) .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : من أَمْثالِهِم : («لا أَثِقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِكَ» يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُوثَقُ بِهِ) ، أَى لا أَثِقُ بِمَا تَقُولُ ، وبِمَا تَجِىءُ به . يُوصَفُ بالكَذِبِ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع «يذكر أن لفظ «إلا» مضروب علية بنسخة المؤلف» .

(٢) فى اللسان : «صفة المطر» .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : مِنْ أَمْثالِهِم : («ما أَخافُ إلاّ مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِى») ، قالَ : (أَىْ مِن بَنِى عَمِّى وأَقَارِبِى) ، لِأَنَّ مَنْ نَزَلَ التَّلْعَةَ وهى مَسِيلُ الماءِ فهو على خَطَرٍ ، إنْ جاءَ السَّيْلُ جَرَفَ به ، قالَ : وقالَ هٰذا وهُوَ نازِلٌ بالتَّلْعَةِ ، فقالَ : «لاأَخافُ إلاَّ مِن مَأْمَنِى» ، فهٰذِه ثَلاثَةُ أَمْثَالٍ جاءَت فى التَّلْعَة .

(والتَّلاَعَةُ) ، بالفَتْحِ : (ماءَةٌ لِكِنَانَةَ) ، قالَ بُدَيْلُ بنُ عَبْدِ مَنَاةَ الخُزَاعِىّ :

ونَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلاَعَةِ دارَكُمْ
بِأَسْيَافِنَا يَسْبِقْنَ لَوْمَ العَوَاذِلِ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً) : شَبِيهُ (التَّرَعِ) ، فى بَعْضِ المَعَانِى . (و) قالَ أَبو عُبَيْد : أَكْثَرُ ما يُرَادُ بالتَّلَعِ (طُولُ العُنُقِ) ، وقالَ غَيْرُهُ : هو انْتِصابُهُ ، وغِلَظُ أَصْلِهِ ، وجَدْلُ أَعْلاهُ . (وقد تَلِعَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ) ، تَلَعاً ، (فهو أَتْلَعُ وتَلِيعٌ) ، يُقَالُ :

(١) العباب ومعجم البلدان (التلاعة) .

عَنُقٌ أَتْلَعُ وتَلِيعٌ، فِيمَنْ ذَكَّرَ، أَىْ طَوِيلٌ، وتَلْعَاءُ، فِيمَن أَنَّثَ. وجِيدٌ تَلِيعٌ: طَوِيلٌ. قال الأَعْشَى:

يَوْمَ تُبْدِى لَنَا قُتَيْلَةُ عَنْ جِيـ
ـدٍ تَلِيعٍ تَزِينُهُ الأَطْوَاقُ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَلَعَ النَّهَارُ، كمَنَعَ)، يَتْلَعُ تَلْعاً وتُلوعاً: ارْتَفَعَ كما فى المُحْكَمِ والعُبَابِ والأَسَاسِ، وفى الصّحاحِ: (طَلَعَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: تَلَعَتِ (الضُّحَى) تُلُوعاً، إِذا (انْبَسَطَتْ). وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وكَأَنَّهُمْ فى الآلِ إِذْ تَلَعَ الضُّحَى
سُفُنٌ تَعُومُ قَدُ الْبِسَتْ أَجْلالاَ[2]

قالَ: (و) تَقُولُ: تَلَعَ (الرَّجُلُ): إِذا (أَخْرَجَ رَأْسَهُ من كُلِّ شَىْءٍ كانَ فِيهِ)، وهو شِبْهُ طَلَعَ، إِلاَّ أَنَّ طَلَعَ أَعَمُّ. (و) تَلَعَ الظَّبْىُ و (الثَّوْرُ مِن الكِنَاسِ)، إِذا أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْهُ وسَمَا بِجِيدِهِ، عَن ابن دُرَيْدٍ، (كَأَتْلَعَ).

(1) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والأساس، والمقاييس ١/٣٥٢ .

(2) العباب والأساس والمقاييس: ١/٣٥٣ .

يُقَالُ: أَتْلَعَ رَأْسَهُ، أَىْ أَطْلَعَ لِيَنْظُرَ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ. قال ذُو الرُّمَّةِ:

كما أَتْلَعَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمَة
إِلَى نَبْأَةِ الصَّوْتِ الظِّباءُ الكَوَانِسُ[1]

ونَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً هٰكَذَا.

(وإِنَاءٌ تَلِعٌ، ككَتِفٍ: مَلآنُ)، لُغَةٌ فى تَرِعٍ، أَو لُثْغَةٌ، كما فى الصّحاحِ، زادَ فى اللِّسَانِ: أَوْ بَدَلٌ.

(وتَوْلَعُ كجَوْهَرٍ، و) يُقَالُ: مِثْلُ (فُوفَلٍ: ع)، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ[2]:

لِمَنِ الدِّيَارُ بتَوْلَعٍ فيَبُوسِ
فبَيَاضُ رَيْطَةَ غَيْرُ ذاتِ أَنِيسِ[3]

وقد تَقَدَّمَ إِنْشَادُه فى «ى ب س».

(و) يُقَالُ: (أَتْلَعَ) الرَّجُلُ، إِذا (مَدَّ عُنُقَهُ مُتطَاوِلاً) ومنهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه: «لَقَدْ أَتْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ.

(1) الديوان: ٣١٦ واللسان والعباب والأساس وانظر مادة (شق).

(2) فى التكملة: ويقال «سَلِيمة» وفى معجم البلدان سليم».

(3) المفضلية ١٩ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (تولع) و(يبوس).

إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ، فوَقَعُوا دُونَهُ» أَيْ رَفَعُوها.

(و) قال ابنُ عَبّاد: المُتْلِعُ، (كمُحْسِنٍ: المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ، لأَنَّها تُتْلِعُ)، أَيْ تَمُدُّ (رَأْسَهَا، تتعرَّض للنّاظِرِين إِلَيْهَا).

(والمُتَتَلِّعُ: الشّاخِصُ لِلأَمْرِ). والّذِي فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ: (١) يُقَالُ: رَأَيْتُهُ مُسْتَتْلِعاً لِلْخَبَرِ، أَى شاخِصاً له.

(و) المُتَتَلِّعُ: (الرَّافِعُ رَأْسَهُ)، يُقَالُ لِمَنْ لَزِمَ مَكَانَهُ: قَعَدَ فَما يَتَتَلَّعُ، أَيْ فَما يَرْفَعُ رَأْسَه (للنُّهُوضِ) ولا يُرِيدُ البَراحَ. كما فى الصّحاح.

(و) يُقَالُ: المُتَتَلِّعُ: (المُتَقَدِّمُ)، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَمِيرَ:

وَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الـ
ـضُّرَباءِ فَوْقَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ (٢)

قال ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه «خَلْفَ النَّجْمِ»، وكَذٰلِكَ رَوَاهُ سِيبَوَيْه. قُلْتُ: ورَوَى أَبُو سَعِيد «دُونَ النَّجْمِ» وفى رِوَايَة: «فَوْقَ النَّظْمِ».

(و) المُتَتَلِّعُ: (فَرَسُ مَزْيَدَةَ الحَارِثِيّ)، كما فى العُبَاب، ووقع فى التَّكْمِلَة (١): المُحَارِبِيّ، ورَوَاهُ ابنُ بَرِّيّ فى «ب ل ع» بالمُوَحَّدَةِ، وقد أَشَرْنَا إِلَى ذٰلِك هُنَاكَ.

(وتَتَالَعَ فى مَشْيِهِ)، إذا (مَدَّ عُنُقَهُ ورَفَعَ رَأْسَه)، وكَذٰلِكَ تَتَلَّع.

(ومُتَالِعٌ، بالضَّمِّ: جَبَلٌ بالبَادِيَةِ)، فى بِلادِ طَيِّئٍ مُلاصِقٌ لأَجَأ، بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ لبَنِى جُوَيْنِ بنِ جَرْمِ طَيِّئٍ، ويُقَال لَه: مُتَالِعُ الأَبْيَضُ، وجَبَلٌ أَيْضاً فى بِلادِهِمْ لِبَنِى صَخْرِ بنِ جَرْمٍ، بَيْنَهُ وبَيْنَ أَجَأ لَيْلَةٌ، يقالُ لَهُ: مُتَالِعُ الأَسْوَدُ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه

* دَرَسَ المَنَا بمُتَالِعٍ فأَبَانِ (٢) *

(١) التكملة التى راجعها الصاغانى ليس فيها النص، وإنما هو فى العباب وفى المخطوطة الكاملة المحرفة «للخير».

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ١/٣٥٢.

(١) لم يرد فى التكملة التى راجعها الصاغانى لا فى (بلع) ولا فى (ثلع) وإنما ورد فى اللسان (بلع) «المحاربى».

(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب.

قالَ :أرادَ المَنَازِلَ فحَذَفَ ، وهــو قَبِيــحٌ .

قُلْتُ : وعَجْزُه فِيما رَواه الصَّاغانِىّ وابنُ بَرِّىّ :

* فتَقَادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ[1] *

ويُرْوَى :

بالحُبْسِ بَيْنَ البِيــدِ والسُّوبانِ

(أَوْ) جَبَلٌ (لغَنِــىّ) بالحِمَى ، (أَو) جَبَلٌ (لِبَنِــى عُمَيْلَةَ) : قالَ صَدَقَةُبنُ نَافِــعٍ العُمَيْلِــىّ :

وهَــلْ تَــرْجِعَنْ أَيّــامُنَا بمُتَالِــعٍ
وشَــرْبٌ بــأَوْشَالٍ لَهُنَّ طَــلاَلُ[2]

(أَو) جَبَلٌ (بِنَاحِيَة البَحْرَيْنِ)بَيْنَ السَّوْدَةِ والأَحْسَاءِ ، كَذا فى التَّهْذِيــبِ وفى المُعْجَــمِ وَرَاءَ طِــخْفَــةَ ، (وفى سَفْحِهِ) عَيْنٌ تَسِيــحُ (مَاء ، يُقَال لَهُ : عَيْنُ مُتَالِــعٍ) . وفى المُعْجَمِ : يُقَالُ لهــا : الخَرَّارَةُ ، وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ

(١) العباب .
(٢) العباب ومعجم البلدان (متالع) وفيه « لمن ظلال » .

حمــارًا وأَتَانَهُ :

نَحَاهَــا لِثَأْجٍ نَحْوَةً ، ثُمَّ إِنَّــهُ
تَوَخَّى بِهَا العَيْنَيْنِ عَيْنَىْ مُتَالِعِ[1]

وقَالَ كُثَيِّرٌ يَذْكُرُ رَاوِيَتَه[2] السَّائِبَ- رَجُلاً مِنْ سَدُوسَ - :

بَكَى سائِبٌ لَمَّا رَأَى رَمْلَ عالِجٍ
أَتَى دُونَهُ والهَضْبُ هَضْبُ مُتالِعِ[3]

وزَادَ فى المُعْجَمِ : ومُتَالِــعُ أَيْضاً : جَبَــلٌ فى أَرْضِ كِلاَبٍ بَيْنَ الــرُّمَّــة وضَرِيَّةَ ،وشِعْبٌ فِيــهِ نَخْــلٌ لِبَنِــى مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ ، وقِيــلَ : جَبَــلٌ فى دِيَــارِ أَسَدٍ ، وقِيــلَ : مَوْضِــعٌ بين فَزارَةَ وطَيِّــىءٍ ، حَيْثُ يَلْتَقِــى رَعْىُ الحَيَّيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَتْلَعَ النَّهَارُ : ارْتَفَــعَ . ذَكَرَهُ ابن سِيدَه والزَّمَخْشَرِىّ ، وهــو مَجَــاز

(١) ديوانه ٣٦٤ والعباب ومعجم البلدان (متالع) وفى مطبوع التاج : « لنأح نحوه » والمثبت من الديوان .
(٢) فى مطبوع التاج « رواية » والسائب راوية كثير، وقد ورد ذكره فى أخبار كثير (انظر الأغانى) .
(٣) ديوانه : ٢٣٨ ، والعباب ومعجم البلدان (متالع) .

وأَتْلَعَت الضُّحَى: انْبَسَطَتْ ، ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وتَلَعُ الضُّحَى : وَقْتُ تُلُوعِهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَدَ :

أَأَن غَرَّدَت فى بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ
بَكَيْتَ ، ولم يَعْذِرْك بالجَهْلِ عاذِرُ

تَعالَيْنَ فِى عُبْرِيِّه تَلَعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنٍ قَد نَعَّمَته السَّرائِرُ(١)

وتَلَعَ الرَّأْس نَفسُه ، إِذا خَرَجَ . نَقَلَه الأَزْهَرِىّ .

والأَتْلَعُ والتَّلِعُ والتَّلِيعُ : الطَّوِيلُ . وقِيلَ : الطَّوِيلُ العُنُقِ . وقالَ اللَّيْثُ : والتَّلِيعُ أَيْضاً : الأَتْلَع ، لأَنَّ فَعِيلاً قَدْ يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلَ . وقَالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَة «بتع» البَتِعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ . والتَّلِعُ : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ . ويُقالُ : رَجُلٌ تَلِعٌ بَيِّنُ التَّلَعِ ، وامْرَأَةٌ تَلْعَاءُ بَيِّنَةُ التَّلَعِ . ويقال: تَلِعَةٌ وتَلِيعة، الأَخِيرَةُ عَن ابنِ عَبَّاد.

والتَّلِعَاتُ : جَمْعُ تَلِعَةٍ ، بكَسْرِ اللّامِ ، وهِىَ قُلُوعُ السُّفُنِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ غَيْلانَ الرَّبَعِىّ :

يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الإِلْقَاءْ
بتَلِعَاتٍ كجُذُوعِ الصِّيصاءْ(١)

أَرادَ مِنْ خَشْيَةِ أَنْ يَقَعُوا فى البَحْرِ فيَهْلِكُوا ، فيَتَعَلَّقُونَ بقُلُوعِ هٰذِه السَّفِينَةِ الطَّوِيلَةِ حَتَّى كأَنَّهَا جُذُوعُ النَّخْلَةِ .

ورَجُلٌ تَلِعٌ : كَثِيرُ التَّلَفُّتِ حَوْلَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ تَلِيعٌ . وسَيِّدٌ تَلِيعٌ وتَلِعٌ : رَفِيعٌ ، نقله اللَّيْثُ .

وفى الحَدِيث : «فيَجِىءُ مَطَرٌ لا يَمْتَنِعُ(٢) مِنْهُ ذَنَبُ تَلْعَةٍ » ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ ، وأَنَّه لا يَخْلُو منه مَوْضِعٌ . وفى حَدِيث آخَرَ «لَيَضْرِبَنَّهُم المُؤْمِنُونَ حَتَّى لا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ » . وقِيلَ : التَّلْعَةُ مِثْلُ الرَّحَبَةِ ، والجَمْعُ تَلْعُ . قال عارِقٌ الطَّائِىّ :

---

(١) اللسان .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان « لا يُمْنَعُ » .

وكُنَّـا أُناساً دائِنِيـنَ بغِبْطَـةٍ
يَسِيلُ بِنَا تَلْـعُ المَـلاَ وأَبَارِقُهْ(١)

والتِّلاعَةُ ، بالكَسْرِ : ما ارْتَفَعَ مِن الأَرْضِ ، ويُشَبَّهُ به الناقةُ ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ :

بِكُـلِّ تِلاَعَـةٍ كالبَدْرِ لَمَّـا
تَنَوَّرَ واسْتَقَلَّ عَلَى الجِبَـالِ(٢)

وقِيلَ: التِّلاعَةُ هُنَا : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ المُرْتَفِعَتُه .

وتَلْعَـةُ ، بالفَتْح : مَوْضِـعٌ قُـرْبَ اليَمامَةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَلا رُبَّمَا هـاجَ التَّذَكُّرُ والهَـوَى
بِتَلْعَةَ إِرْشاشَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ(٣)

وقَالَ أَيْضـاً :

وقَدْ كانَ فِى بَقْعَاءَ رِیٌّ لشَائِـكُمْ
وتَلْعَةُ والجَوْفاءُ يَجْرِى غَدِيرُها(٤)

وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبو عُبَيْدَةَ ، كما سَيَأْتِى فِى « ج و ف » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه واللسان .
(٣) ديوانه ٥٥٩ واللسان .
(٤) ديوانه ٢٩٥ واللسان ومعجم البلدان (بقعاء) و (تلعة) وسبق فى مادة (بقع) وصححنا نسبته فيها .

[ت ن ع]

(تِنْعَـةُ ، بالـكَسْرِ) ، أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقـال أَئمَّةُ النَّسَبِ وتَبِعَهُم الصَّـاغَانِـىّ : هِـى (: ة ، قُـرْبَ حَضْرَمَـوْتَ) ، عِنْـدَهـا وَادِى بِئْـرِ بَرَهُـوتَ . وفى المُعْجَمِ : هِـى تَنْغَة «بالفَتْح والغَيْن المُعْجَمة » وسَيَأْتِـى تَحْقِيـقُ ذٰلِكَ هُنَاكَ . قـال الصَّاغَانِـىّ : (سُمِّيَتْ بتِنْعَةَ بنِ هانِـئٍ) بنِ عَمْرِو بنِ ذُهْلِ ابنِ الأَسْوَدِ بنِ الضُّبَيْبِ بنِ عَمْرِوبنِ عَبْدِ بن سَلامـانَ بنِ الحَـارِثِ بنِ حَضْرَمَوْت ، (نُسِبَ إِلَيْهَا) جَمَاعَةٌ من التَّابِعِينَ ، مِنْهُم : أَبُو قَيْلَةَ (عِيَاضُ بنُ عِيَاض ، والعَيْزَارُ بنُ جَرْوَلٍ ، و) أَبو السَّكَنِ (حُجْـرُ بنُ عَنْبَسٍ) ، وعمير وعَـامِـرٌ ابْنَـا سُوَيْـدٍ (المُحَدِّثُـونَ التِّنْعِيُّون) وغَيْرُ هؤُلاءِ .

[ت و ع] *

(التَّـوْعُ : مَصْـدَرُ تُعْتُ اللِّبَـأَ والسَّمْنَ ، وتِعْتُـه ، أَتُوعُـه وأَتِيعُـه) ، تَوْعاً وتَيْعـاً ، واقْتَصَـرَ

الجَوْهَرِىَّ علَى اللُّغَةِ الأُولَى ، وذَكَـرَ الثانِيَــةَ ابنُ شُمَيْــلٍ ، (إذا كَسَرْتَــه بقِطْعَةِ خُبْزٍ تَرْفَعُهُ بهَا) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْث .

(و) قــالَ ابــنُ الأَعْــرَابِــىّ : (تُـعْ تُعْ ، بالضَّـمِّ) فِيهِمَـا : (أَمْـرٌ بالتَّوَاضُعِ) ، وهو مِن التَّوْعِ .

(والتَّيُّوع ، مُشَدَّدَةٌ عَلَى تَفْعُول)(١) وهٰذا الضَّبْطُ مَعَ طُولِهِ يَـدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّاءَ زائدَةٌ ، لأَنَّهُ وَزَنَهُ بِتَفْعُولٍ ، ولـو قالَ كتَنُّورٍ لأَصَابَ المَحَزَّ : (كُـلُّ وَرَقَـةٍ أو (بَقْلَـةٍ إذا قُطِـعَتْ) ، أَوْ قُطِفَتْ (سالَ مِنْهَـا لَبَنٌ أَبْيَضُ حارٌّ ، يُقَرِّحُ البَدَنَ) .

والتَّيُّوعَاتُ: بُقُولٌ أُخَرُ (كالسَّقَمُونِيا ، والشُّبْرُم ، واللاَّعِيَةِ ، والعُشَرِ ،والحَلْتِيتِ ، والعَرْطَنِيثَا) ، قــالَ الأَطِبّــاءُ : (ولَبَنُ التَّيُّوعَاتِ ، كُلُّهَا مُسْهِلٌ مُـدِرٌّ) للبَوْلِ والطَّمْثِ ، (حَالِـقٌ للشَّعْرِ) وَحْـدَهُ ، (وإذا دُقَّ وَرَقُهـا أَوْ بَزْرُهَا وطُرِحَ فى المـاءِ الرّاكِدِ طَفَا سَمَكُهُ) عَلَى المـاءِ (كالسَّكَـارَى فاصْطِيـدَ) ما يشَـاءُ ، وسيأْتِـى شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى «ى ت ع » .

[ت ى ع] *

(تَـاعَ القَـىْءُ يَتِيـع تَيْـعـاً) ، بالفَتْــحِ ، (وتَيَعـاً ، وتَيَعَـانـاً ، مُحَـرَّكَتَيْنِ) ، وكَـذٰلِكَ تَـوْعـاً : (خَرَجَ) .

(و) تَاعَ (الشَّىْءُ) كالمـاءِ ونَحْوِهِ يَتِيــعُ :(سالَ) وانْبَسَطَ علَى وَجْهِ الأَرْضِ ، تَيْعـاً وتَوْعـاً ، الأَخِيـرَةُ نـادِرَةٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله: والتيُّوع مشددة على تفعول ، هكذا فى نسخ المتن ، وعليه قول الشارح وهذا الضبط ... الخ والذى فى التكملة واللسان عن الأزهرى: اليَتُّوع بتقديم الياء على التاء ، ويؤيده ماسيأتى متنا وشرحا فى مادة « يتع » فلعل ما فى المصنف هنا من تحريف النساخ و ، الصواب : والمتيوع على مفعول ولاغبار عليه ا هـ » هذا والذى فى التكملة (توع) اليَتُّوعات : كل بَقْلَةٍ أوورَقَة ... وبقُول أخَر يقال لها اليَتّوعات وفى العباب النسخة الكاملة ذات الخلل فى النسخ : والتيوعات كل ورقة أو بقلة ....وبُقول أخرى يقال لها ، اليتوعات » وفي تذكرة داوود : يتــوع : كل نبت ...: « الياء فيها مقدمة » .

(و) قالَ الزَّجّاج : تاعَ الشَّيْءُ ، إذا (ذَابَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : تَاعَ تَيَعَاناً وتَيْعاً وتَيَعاً ، إذا (تاقَ)[1]

(و) تاعَ (الطَّرِيقَ) يَتِيعُهُ تَيْعاً : (قَطَعَهُ) .

(و) تاعَ (إلَيْهِ : عَجِلَ) ، ومنه اشْتِقَاقُ التَّيَّعانِ كما يَأْتِي ، (و) مِنْهُ تَاعَ إلَيْهِ :(ذَهَبَ) .

(و) تَاعَ (السَّمْنَ) يَتِيعُه تَيْعاً وتَوْعاً :(رَفَعَهُ بقِطْعَةِ خُبْزٍ كتَيَّعَهُ) .

(و) قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّيْعُ : أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بيَدِكَ . يُقَالُ : تَاعَ (به) يَتِيعُ تَيْعاً ، وتَيَّعَ بـه ، إذا (أَخذَهُ) بِيَدِهِ ،وأَنْشَد :

فأَعْطَيْتُهَا عُودًا وَتِعْتُ بتَمْرةٍ
وخَيْرُ المَرَاغِي ـ قدعَلِمْنَا ـ قِصارُهَا[2]

قالَ : هـذا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّـه أَكَلَ رَغْوَةً مَعَ صاحِبَةٍ له ، فقال : أَعْطَيْتُها عُودًا تَأْكُلُ بـه ، وتِعْتُ بِتَمْرَةَ أَيْ أَخَذْتُهَا آكُلُ بِها . والمِرْغَاةُ : العُودُ أَو التَّمْرُ أَو الكِسْرَة يُرْتَغَى بها ، وجَمْعُهَا المَرَاغِـي . قـال الأَزْهَرِيّ : رَأَيْتُـه بخَطِّ أَبِـي الهَيْثَم . وتِعْتُ بتَمْرَة قالَ : ومِثْلُ ذٰلِكَ تَيَّعْتُ بها . قـالَ : وأَعْطَانِـي فُلانٌ دِرْهَماً ، فتِعْتُ بـه ، أَيْ أَخَذْتُه .

(والتِّيعَةُ ، بالكَسْرِ : الأَرْبَعُونَ من الغَنَمِ) ، نَقَلَـهُ أَبُـو عُبَيْدٍ فى شَرْحِ حَدِيثِ وائـلِ بنِ حُجْـرٍ : «عَلَى التِّيعَـةِ شاةٌ ، والتِّيمَـةُ لصاحِبِهـا » ومِنْهُم مَنْ خَصَّـهُ بغَنَمِ الصَّدَقَـةِ ، وحَكَى شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِـيّ قالَ : «التِّيعَةُ :لا أَدْرِى ما هى ، وبَلَغَنا عن الفَرّاءِ أَنَّهُ قال : التِّيعَةُ من الشاءِ : القِطْعَةُ الَّتى تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ تَرْعَى حَوْلَ البُيُوتِ» (أَو) التِّيعَةُ :(أَدْنَىما يَجِبُ) مِن الصَّدَقَةِ كالأَرْبَعِينَ فيها شـاةٌ ، وكَخَمْسٍ مِـنَ الإِبِلِ فيها شَاةٌ ، قالَـهُ أَبُو سَعِيـدٍ الضَّرِيرُ ، قـالَ : وإنَّمَـا تَيَّع التِّيعَةَ الحَقُّ الَّذِى وَجَبَ للمُصَدِّقِ

(١) في القاموس المطبوع : «تاف» وما هنا عبارة نسخة أخرى من القاموس يؤيدها العباب .

(٢) اللسان ، و العباب ، وانظر الأساس مادة (رغو) وفى الأساس « قد علمت » .

فِيهَا ، لأَنَّهُ لَوْ رامَ أَخْذَ شَيْءٍ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ عَدَدُهَا ما يَجِبُ فِيهِ التِّيعَةُ لَمَنَعَهُ صاحِبُ المالِ ، فلَمَّا وَجَبَ فيه الحَقُّ تاعَ إِلَيْه المُصَدِّقُ ، أَيْ عَجِلَ . وتاعَ رَبُّ المالِ إلى إِعْطَائِه فجادَ به . قالَ : وأَصْلُه من التَّيْعِ ، وهو القَيْءُ .

وقَالَ أَبو عُبَيْدٍ : التِّيعَةُ : اسْمٌ لأَدْنَى ما يَجِبُ (فِيهِ الصَّدَقَةُ) ، أَي الزَّكَاةُ (مِنَ الحَيَوَانِ ، وكَأَنَّهَا الجُمْلَةُ الَّتِي للسُّعَاةِ إِلَيْهَا ذَهَابٌ) ، ونَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ : عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، (مِنْ تاعَ) يَتِيعُ ، إِذا ذَهَبَ (إِلَيْهِ) ، كالخَمْسِ مِنَ الإِبِلِ ، والأَرْبَعِينَ مِنَ الغَنَمِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (التَّاعَةُ : الكُتْلَةُ مِن اللِّبَإِ الثَّخِينَةِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : رَجُلٌ (تَيِّعٌ كَكَيِّسٍ ، وتَيِّعَانٌ[1] مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةً) ، وكَذٰلِكَ تَيِّحٌ وتَيِّحانٌ ، وتَيِّقٌ وتَيِّقَانٌ ، أَيْ (مُتَسَرِّعٌ إِلَى الشَّرِّ أَوْ إِلَى الشَّيْءِ) مِنْ قَوْلِهِمْ : تَاعَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ عَجِلَ إِلَيْهِ .

(والأَتْيَعُ : المُتَتَايِعُ) ، أَي المُتَسَارِعُ (فى الحُمْقِ) ، أَو الذَّاهِبُ فيه .

(و) الأَتْيَعُ (من الأَمَاكِنِ : مايَجْرِي السَّرَابُ عَلَى وَجْهِهِ) .

(وأَتَاعَ) الرَّجُلُ إِتاعَةً فهو مُتِيعٌ : (قاءَ) ، والقَيْءُ مُتَاعٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ للقُطَامِيّ يَذْكُرُ الجِرَاحَاتِ :

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِي كُلُوماً
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عَلَقاً مُتَاعَا[1]

(و) أَتَاعَ (القَيْءَ : أَعَادَهُ) ، وكذٰلِكَ أَتاعَ دَمَهُ فتَاعَ تُيُوعاً .

(والتَّتَايُعُ : رُكُوبُ الأَمْرِ عَلَى خِلافِ النَّاسِ) ، عَن ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : التَّتَايُعُ : (التَّهَافُتُ) فى الشَّيْءِ ، والمُتَابَعَةُ[2] عَلَيْه ،

(1) ضبطت فى القاموس بدون تنوين آخرها أما ضبط التكملة فبالتنوين وكذلك تيحان وتيقان ، والأصل كالقاموس لم ينون الجميع

(1) ديوانه ٣٨ واللسان والعباب والصحاح ومادة (عبط).
(2) في المحكم « والمتابعة » بموحدة .

يُقَالُ للقَوْم : قــد تَتَايَعُوا فى الشَّىْءِ ، إذا تَهافَتُوا فيــه ، وسارَعُوا إِلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيــثُ : «ما يَحْمِلُــكُمْ عَلَى أَنْ تَتَايَعُــوا [1] فى الــكَــذِبِ كمــا يَتَتَايَعُ الفَرَاشُ فِــى النّارِ» . (و)قِيلَ : هو (الإِسْرَاعُ فِــى الشَّرِّ) ، ولا يَكُونُ إلاّ فِــى الشَّرِّ ، كما فى الصِّحاح .

وقال الأَزْهَرِىّ : ولم نَسْمَعِ التَّتَايُعَ فِــى الخَيْرِ ،وقِيلَ: التَّتَايُــع فى الشَّرِّ كالتَّتَابُعِ [2] فى الخَيْرِ ، (و) يقــال فى التَّتَايُعِ : إنَّهُ (اللَّجاجَةُ) ، وقِيلَ : هو التَّهافُتُ فيه ، كما فى الصّحاح ، (كالتَّتَيُّع) ، عن ابن عَبّــادٍ ، وهــو فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ . يُقَالُ : تَتَيَّــعَ عَلَىَّ فُلانٌ . قالَ :(وتَتَايَعَ لِلْقِيَامِ) ، إِذَا (اسْتَقَلَّ له) ، وأَنْشَدَ :

فلَهْــفَ أُمِّــه لَــمَّــا رَآهَـــــا
تَنُــوءُ ولا تَتَايَعُ لِلْقِيَـــــامِ [3]

(واتَّايَعَتِ الرِّيــحُ بالــوَرَقِ) : إذا (ذَهَبَتْ به) . قال الأَزْهَرِىّ : (وأَصْلُه تَتَايَعَت) به . قال أَبو ذُؤَيْب يَذْكُرُ عَقْرَهُ نــاقَتَهُ ، وأَنَّهَا كَاسَتْ فخَرَّتْ علَى رَأْسها :

ومُفْرِهَة عَنْس قَدَرْتُ لِسَاقِهــــا
فخَرَّتْ كَمَاتَتَّايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ

لِحَىٍّ جِيَاعٍ أَو لِضَيْفٍ مُحَــوَّلٍ
أُبَادِرُ حَمْدًا أَنْ يُلَــجَّ به قَبْلِــى [1]

وقال الأَخْفَش : تَتَّايَــعُ : تَذْهَبُ به .

(ولا أَسْتَتِيـــعُ) بمَعْنَـــى : (لا أَسْتَطِيــعُ) ، عن ابنِ عَبّــادٍ ، وهِــىَ لُغَةٌ ، أَو لُثْغَةٌ ، أَو بَدَلٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّيْــعُ : ما يَسِيــلُ علَــى وَجْــهِ الأَرْضِ مِن جَمَدٍ ذَائبٍ ونَحْوِهِ .

وشَىْءٌ تَائــعٌ :مَائــعٌ .

وتَتَيَّعَ [2] الماءُ : انْبَسَطَ علَىوَجْهِ الأَرْضِ

(١) أصله بثلاث تاءات . قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٤٠ : حذف إحدى التاءين فى تتفاعل جائز ، وفى تتايع كالواجب .
(٢) فى مطبوع التاج : «كالتايع» والمثبت من اللسان .
(٣) العباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣ والعباب وفي الـ[illegible] البيت الأول وانظره أيضا فى مادة (فره) .
(٢) فى مطبوع التاج «وتيع الماء» والمثبت مقتبس من اللسان قال «وتاع الماءُ يَتيعُ تَيْعًا وتَوْعًا الأخيرة نادرة وتَتَيَّعَ كلاهما : انبسط على وجه الأرض» .

وتَتَايَعَ السُّنْبُلُ : يَبِسَ بَعْضُهُ وبَعْضُهُ رَطْبٌ .

والسَّكْرَانُ يَتَتَايَعُ : يَرْمِى بنَفْسِهِ سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ ، وكَذا الحَيْرَانُ وقِيلَ : التَّتَايُعُ : الوُقُوعُ فى الشَّرِّ مِن غَيْرِ فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ .

وتَتَايَعَ الجَمَلُ فى مَشْيِهِ فِى الحَرِّ ، إذا حَرَّكَ أَلْوَاحَهُ حَتَّى يَكاد يَنْفَكُّ .

وتَتَايَعَ القَوْمُ فى الأَرْضِ ، أَىْ تَباعَدُوا فِيهَا عَلَى عِىٍّ وشِدَّةٍ (١) .

وقال الصَّاغَانِىّ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على اضْطِرَابِ الشَّىْءِ ، وقد شَذَّ عَنْهُ التِّيعَةُ .

قُلْتُ : وإذا تَأَمَّلْتَ فى قَوْلِ أَبِى سَعِيدٍ الَّذِى تَقَدَّمَ فيه عَلِمْتَ أَنَّهُ لا شُذُوذَ .

(فصل الثاءِ)

مع العين

[ث خ ط ع]

(ثَخْطَعٌ (٢) ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (اسْمٌ) ، قَالَ : وأَحْسَبه مَصْنُوعاً ، وأَنْتَ خَبِيرٌ أَنَّ هٰذا وأَمْثَالَهُ لا يُسْتَدْرَكُ به عَلَى الجَوْهَرِىّ .

[ث ر ع] *

(ثَرِعَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ ، أَىْ (طَفَّلَ عَلَى قَوْمِه) تَطْفِيلاً ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه عَلَى قَوْمٍ ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىّ .

[ث ط ع *]

(الثُّطَاع ، كغُرَابٍ : الزُّكامُ) ، وقِيلَ : هو مِثْلُ الزُّكَامِ والسُّعَالِ ، (وقد ثُطِعَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ) ، فهو مَثْطُوعٌ ، (و) قال الفَرَّاءُ : (الثُّطَاعِىُّ ، بالضَّمِّ : المَزْكُومُ) ، وهو مَأْخُوذٌ مِنه .

(و) ثَطَعَ ، (كمَنَعَ : أَحْدَثَ) وتَغَوَّطَ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، ولَيْسَ بثَبَتٍ .

(و) قالَ أَيْضاً : ثَطَع (الشَّىْءَ) ،

(١) في اللسان : على «عَمىّ وشدّة» .

(٢) فى القاموس المطبوع «ثُطعم» وما هنا كما فى التكملة والعباب بالرسم ولا توجد عبارة تحدد الاعجام أو الاهمال وفى اللسان (تخطع) بالمثناة .

ونَصُّ العُبَابِ : الرَّجُلُ ، إذا بَدَا و(ظَهَرَ) ، ويُقَالُ : إذا أَبْدَى ، أى أَحْدَثَ وتَغَوَّطَ ،(١) ، لأَنَّهُ إذا أَحْدَثَ بَرَزَ مِنَ البُيُوتِ ، فيَكُونُ من بابِ الكِنَايَة .

(وثَطَّعَهُ تَثْطِيعاً : كَسَرَهُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ لابْنِ تَجْدَةَ الفَهْمِىّ :

يُثَطِّعْنَ العِرَابَ فَهُنَّ سُودٌ
إذا جَالَسْنَهُ قُلْحٌ قُدَامُ (٢)

[ث ع ع] *

(ثَعَّ) الرَّجُلُ (يَثِعُّ) ثَعًّا : (قَاءَ) ، كَتَعَّ تَعًّا «بالتاء» ، وأَنْكَرَ الأَزْهَرِىّ التَّاءَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وبِهِمَا رُوِىَ الحَدِيثُ : فَثَعَّ ثَعَّةً فخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرْوٌ أَسْوَدُ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُمَا سَواءٌ .

(والثَّعْثَع) ، كجَعْفَرٍ : (اللُّؤْلُؤ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو . (و) الثَّعْثَعُ : (الصَّدَفُ) ، عَنْ ثَعْلَبٍ والمُبَرِّد وأَبِى عَمْرٍو أَيْضاً . وشَاهِدُه قَوْلُ أَبِى الهَمَيْسَعِ الآتِى ذِكْرُه فى كَلامِ المُصَنِّف فى فَصْلِ الجِيم :

* يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كضِئْبِ الثَّعْثَعِ (١) *

وقد أَخْطَأَ البُشْتِىّ فى ضَبْطِهِ وتَفْسِيرِهِ ، فإِنَّهُ ضَبَطَهُ كزِبْرِج ، ثم فَسَّرَ ضِئْبَ الثَّعْثَعِ أَنَّهُ شَىْءٌ له حَبٌّ يُزْرَعُ ، والصَّوَابُ أنه كجَعْفَر ، والمُرَادُ به صَدَفُ اللُّؤْلُؤِ ، نَبَّهَ عَلَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِىّ فى خُطْبَة الكِتَابِ . وفى العُبَابِ : قالَ أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ : رَوَى المُبَرِّدُ عن البَصْرِيِّينَ نَحْوًا مِمَّا قالَ أبو عَمْرٍو . قالَ : وسَأَلْتُ عَنْهَا ثَعْلَباً فعرَفَهَا .

(و) الثَّعْثَعُ أَيْضاً : (الصُّوفُ الأَحْمَرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(وانْثَعَّ : انْصَبَّ القَىْءُ مِن فِيهِ) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى حَكَاه الصَّاغَانِىّ عن أَبِى زَيْدٍ : وانْثَعَّ

(١) في مطبوع التاج «ويقال اذا بدا فى تغوط لانه .. » والمثبت هو نص العباب . وفي التكملة «ويقال أبدى : أى أحدث وتغوط» .

(٢) العباب .

(١) العباب وقبله فيه :

* إن تَمْنَعِى صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ *

وسيأتى فى مادة (جحلنجع) التى هى فى العباب والتكملة (جحلنجع) .

القَــىْءُ مِنْ فِيــهِ : مِثَــالُ انْصَــبَّ ، (وكَذا الدَّمُ مِنَ الأَنْفِ والجُــرْحِ) ، إذا خَرَجَ ، وقالَ غَيْرُه : انْدَفَعَ ، وكَذٰلِكَ قــالَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ ، وزادَ : أَنْثَــعَ مِثَــالُ أَجْمَــعَ ، وسَيَأْتِــى ذٰلِكَ فى تَرْكِيــب «ن ث ع» .

(والثَّعْثَعَةُ : كَلامٌ فيــه لُثْغَــةٌ . و) قــالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّعْثَعَــةُ : (حكَايَــةُ صَوْتِ القَالِسِ . و) أَيْضــاً (مُتَابَعَةُ القَىْءِ) ، يُقَالُ : يُثَعْثِعُ بقَيْئِهِ ، إذاتابَعَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الثَّعَّةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِنَ القَىْءِ .

وثَعِعْتُ أَثَــعُّ ، مِن ، حَــدِّ فَــرِحَ ، ثَعَعاً ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى ثَعَّ يَثِــعُّ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ . نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ .

وانْثَعَّ مَنْخِرَاهُ انْثِعاعاً : هُرِيقا دَماً .

وتَثَعْثَعَ الرَّجُلُ بقَيْئه ، مثل ثَعْثَعَ[1] .

[ث ل ع] *

(ثَلَــعَ رَأْسَــه ، كمَنَــع) ، هٰــذِه التَّرْجَمَةُ انْفَرَدَ بِهــا الجَوْهَرِىّ فقالَ : أَىْ (شَدَخَهُ) .

(و) المُثَلَّــعُ ، (كمُعَظَّــمٍ : المُشَدَّخُ مِن البُسْرِ) وغَيْــرِه ، وهــى مَوْجُودَةٌ فى نُسْخَتِنَا ، وسَقَطَتْ من غَالِبِ نُسَخِ الصِّحــاحِ ، ولِذَا قــالَ صاحِبُ اللِّسَانِ . وذَكَرَهَا الجَوْهَــرِىُّ بالمَعْنَى لا بالنَّصِّ فى تَرْجَمَــة «ثَلَــغ» فى حَرْفِ الغَيْنِ المُعْجَمَــةِ . (أَو الصَّوابُ بالغَيْنِ) ، كمــا نَبَّــه عَلَــى ذٰلِك الصَّاغَانِــىّ فى العُبَــابِ ، وخَطَّــأَ الجَوْهَرِىَّ فى إِيرَادِهَا هُنَا . قُلْتُ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الجَوْهَــرِىُّ أَيْضــاً فى حَــرْف الغَيْــنِ ، كمــا سَيَأْتِــى وتَخْطِئَــةُ الجَوْهَرِىّ من غَيْرِ دَلِيلٍ لَيْسَ بوَجِيه ، لا سِيَّمــا وقَــدْ تَبِعَــهُ الزَّمَخْشَرِىُّ على ذٰلِكَ ، فإنّه قالَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ : ثَلَغَ رَأْسَهُ وفَلَغَه[1] : شَدَخَهُ ، ورُطَبٌ مُثَلَّغٌ : سَقَطَ من النَّخْلَةِ فانْشَدَخَ . فتَأَمَّلْ .

(١) في اللسان : وتَثَعثع بِقيئه وتعثعثه .

(١) فى مطبوع التاج «ثلع رأسه وثلع» و المثبت من الأساس مادة (ثلغ)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ث م ع]

عُشْبٌ ثَمِعٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كانَ غَضّاً ، هٰكَذا هو في اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ ، أَوْرَدَهُ في تَرْكِيب «و ر ع» (١) وأَنا مِنْه في رِيبَةٍ ، هَلْ هو بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ أو المُعْجَمَةِ ، فانظُره .

[ث و ع] *

(الثُّوَعُ ، كصُرَدٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو (شَجَرٌ جَبَلِيٌّ ، دَائمُ الخُضْرَةِ ، ذُو ساقٍ غَلِيظٍ يَسْمُو) ، وله وَرَقٌ كوَرَقِ الجَوْزِ ، (وعَنَاقِيدُه كالبُطْمِ) ، وهو سَبِطُ الأَغْصَانِ ، ولَيْسَ لَهُ حَمْلٌ ، و (لا يُنْتَفَعُ به) في شَيْءٍ ، وَاحِدَتُه ثُوَعَةٌ ، وقالَ مَرَّةً : الثُّعْبَةُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الثُّوَعَةَ .

(وثاعَ الماءُ) يَثُوعُ ، إذا (سَالَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ إنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفَ تَاعَ بالفَوْقِيَّةِ ، ثُمَّ رَأَيْت ابنَ سِيدَه قَدْ ذَكَرَهُ في «ث ى ع» كما سَيَأْتِي .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :(ثُعْثُعْ) ، بالضَّمِّ ، (أَمْرٌ بالانْبِسَاطِ في البِلادِ في طاعَةِ اللهِ) . قال : (والثَّاعَةُ : القَذْفَةُ لِلْقَيْءِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَثَاعَ الرَّجُلُ إثَاعَةً ، إذا قاءَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الثَّاعِي : القَاذِف . ولم يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ، ولَعَلَّه من المَقْلُوبِ ، وأَصْلُه الثَّايِعُ .

وذَكَرَ ابنُ بَرِّيّ عَن ابْنِ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ حَكَى عن العَامِرِيّ أَنَّ الثُّوَاعَةَ : الرَّجُلُ النَّحْسُ الأَحْمَقُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ث ى ع] *

ثاعَ الماءُ يَثِيعُ ثَيْعاً ، كما هو

(١) لم يرد النص في اللسان لا في (ورع) ولا في (وزغ)

نَصُّ ابنِ سِيدَه ، وقالَ غَيْرُه : ثَاعَ الشَّىْءُ يَثِيعُ ويَثاعُ ثَيْعاً وثَيَعَاناً : سالَ ، كما فى اللِّسان .

(فصل الجيم)

مع العين

[ج ب ع] *

(الجُبَّاع ، كرُمّان) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : هو (القَصِيرُ) قالَ : (وهى جُبّاعٌ وجُبّاعَةٌ) أَيْضاً قالَ ابنُ مُقْبِل :

وطَفْلَة غَيْرِ جُبَّاعٍ ولا نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بادٍ ومَكْتُومُ

عانَقْتُهَا فانْثَنَتْ طَوْعَ العِنَاقِ كَما
مَالَتْ بشَارِبها صَهْبَاءُ خُرْطُومُ (١)

أَى غَيْر قَصِيرَة ، كذا رَواهُ الأَصْمَعِىّ . والأَعْرَفُ غَيْر جُبَّاء ، وقَدْ تَقَدَّمَ بَحْثُه فى الهَمْزَة .

(و) الجُبَّاعُ : (سَهْمٌ قَصِيرٌ يَرْمِى بـه الصِّبْيَانُ) يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً لِئلاَّ يَعْقِرَ ، عَنْ كُرَاعٍ . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَحُقُّها ، وإِنَّمَا هو الجُمَّاحُ والجُماعُ . قُلْتُ : وقد تَقدم ذٰلِكَ فى الهَمْزَة أَيْضاً . وبه شُبِّهَتِ المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

(والجَبَّاعَة ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) عن الخَارْزَنْجِىّ قالَ : (وكرُمّانَة ورُمّانٍ : المَرْأَةُ القَبِيحَةُ المِشْيَةِ واللِّبْسَة) ، الَّتِى (لَيْسَتْ بصَغِيرَةٍ ولا كَبِيرَةٍ) . قالَ : (و) قَدْ (جَبَّعَ تَجْبِيعاً) : إِذا (تَغَيَّرَت اسْتُهُ هُزَالاً) ، كُلُّ ذٰلِكَ من كِتابِ الخارْزَنْجِىّ الَّذِى كَمَّلَ به العَيْنَ .

[ج ح ل ن ج ع] *

(جَحْلَنْجَع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَدْ جاءَ (فى قَوْلِ أَبِى الهَمَيْسَع) ، قال أَبو تُرَاب : كُنْت سَمِعْتُ مِنْ أَبِى الهَمَيْسَعِ حَرْفاً وهو جَحْلَنْجَع ، فذَكَرْتُه لشَمِرِ بنِ حَمْدَوَيْهِ ، وتَبَرَّأْتُ إِلَيْه من مَعْرِفَتِه ، وأَنْشَدْتُه فيه ما كَانَ أَنْشَدَنى ، وكَتَبَهُ شَمِرٌ ، والأَبْياتُ الَّتِى أَنْشَدَنى :

*(إِنْ تَمْنَعِى صَوبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ *
يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَضِئْبِ الثَّعْثَعِ)

(١) ديوانه ٢٦٨ والعباب ، وفى اللسان والتكملة الأول ، وانظر مادة (جبأ) .

جحلنجع

ضِبْبُهُ : ما فِيهِ من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَ قَطَرَانَ الدَّمْعِ بِهِ :

* (مِنْ طَمْحَةٍ صَبِيرُهَا جَحْلَنْجَعِ) *

وفى بَعْضِ النُّسَخِ : (١)

لَمْ يَحْضِهَا الجَدْوَلُ بالتَّنَوُّعِ (٢)

هٰكَذَا (ذَكَرُوه ولَمْ يُفَسِّرُوه).

(وقَالُوا) : القائِلُ أَبو تُرَابٍ : (كانَ أَبُو الهَمَيْسَعِ) ـ فِيمَا ذُكِرَ ـ (مِن أَعْرَابِ مَدْيَنَ ، وما كُنَّا نَكادُ نَفْهَمُ كَلامَهُ) ، قالَ : وكانَ يُسَمِّي الكُوزَ (٣) المِحْضَى . وقالَ الأَزْهَرِيُّ عن هٰذِه الكَلِمَة وما بَعْدَهَا فى أَوّلِ بابِ الرُّبَاعِيِّ من حَرْفِ العَيْنِ : هٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُها ، ولَمْ أَجِدْ لَها أَصْلاً فى كُتُبِ الثِّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ العَرَبِ العَارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، ولَمْ أَذْكُرْها وأَنا أَحُقُّها ، ولٰكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِنْداراً لَهَا ، وتَعَجُّباً مِنْهَا ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهَا ، ولَمْ أَذْكُرْها هُنا مَعَ هٰذا القَوْلِ إِلاَّ لِئَلاَّ يَذْكُرَها ذاكِرٌ ، أَو يَسْمَعَها سَامِعٌ فيَظُنَّ بِها غَيْرَ مانَقَلْتُ فِيها . واللهُ أَعْلَمُ .

قال شَيْخُنَا : وقد اخْتَلَفَتْ فيه كَلِمَةُ أَئمَّةِ الصَّرْفِ ، وادَّعَوْا فيه الاسْمِيَّةَ والفِعْلِيَّةَ ، وقالَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُ فِعْلٌ : لَمْ يَرِدْ فِعْلٌ سُدَاسِيٌّ لَيْسَ أَوَّلُهُ هَمْزَةَ وَصْلٍ غَيْرُ هٰذَا اللَّفْظِ ، والفِعْلِيَّةُ فيه ـ ولا سِيَّما فى نَظْمِ أَبِى الهَمَيْسَعِ ـ غَيْرُ ظَاهِرَةٍ ، ولا فيه ما يَدُلُّ عَلَيْهَا ، واللهُ أَعْلَمُ .

قُلتُ : الَّذِى حَكاهُ الأَزْهَرِيُّ عن الخَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ قالَ : الرُّباعِىّ يَكُونُ اسْماً ويَكُونُ فِعْلاً ، وأَمّا الخُمَاسِيُّ فلا يَكُونُ إِلاَّ اسْماً ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْه ومَنْ قالَ بِقَوْلِه ، فتَأَمَّلْ . هٰذا ما أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا .

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : وفي بعض النسخ ، أى زيادة على الشطر الثلاث شطر رابع وهو :
لم يَحْضها ... الخ .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وضبط اللسان والتهذيب ٣/٢٦٢ «لم يَحْضُهَا» وضبط التكملة «لم يَحْضِهَا» .

(٣) هكذا فى مطبوع التاج والتكملة، وفى اللسان والتهذيب ٣/٢٦٢ (الكور) وكذلك فى مادة (حضا)، «الكور» .

[ج د ع] *

(الجَدْعُ ، كالمَنْعِ : الحَبْسُ والسِّجْنُ) ، جَدَعْتُه فهو مَجْدُوعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ هُنَا وفى الذَّال المُعْجَمَةِ أَيْضاً ، وقِيلَ : بالذَّالِ مُعْجَمَةً هُو المَحْفُوظُ ، كما سَيَأْتِى . ويُقَالُ : جَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَه ، إذا حَبَسَ عَنْهُم الخَيْرَ . قال أَبُو الهَيْثَمِ : الَّذِى عِنْدَنَا فى ذٰلِكَ أَنَّ الجَدْعَ والجَذْعَ وَاحِدٌ ، وهو حَبْسُ مَنْ تَحْبِسُهُ عَلَى سُوءِ وَلائِهِ ، وعَلَى الإِذالَةِ مِنْكَ لَهُ .

(و) الجَدْعُ : القَطْعُ البائِنُ ، وقِيلَ : هُوَ (قَطْعُ الأَنْفِ ، أوالأُذُنِ ، أَو اليَدِ ، أَو الشَّفَة) ونَحْوِهَا . يُقَالُ : (جَدَعَهُ) يَجْدَعُهُ جَدْعاً فهو جادِعٌ ، وقَدْ جَدِعَ جَدَعاً ، (فهو أَجْدَعُ بَيِّنُ الجَدَعِ ، مُحَرَّكَةً) ، والأُنْثَى جَدْعاءُ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ وسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرٌ ضَوارٍ وَافِيانِ وأَجْدَعُ (١)

أَجْدَعُ ، أَى مَقْطُوعُ الأُذُنِ ، وَافِيَان : لم يُقْطَعْ من آذانِهِمَا شَىْءٌ . قُلْتُ : ويُرْوَى «فاهْتَاجَ مِن فَزَعٍ» . وغُبْرٌ : طوال وفى رِوَايَةٍ : «غُبْسٌ ضوارٍ» أَىْ لَمَّا أَفْزعَتْه الكِلابُ عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، فكانَ ذٰلِكَ العَدْوُ هو الَّذِى سَدَّ فُرُوجَهُ ، إلاَّ أَنَّ اللَّفْظَ للْكِلاب والمَعْنَى على العَدْوِ ، هٰذَا قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، كما فى شَرْحِ الدِّيوَان . وقِيلَ : لا يُقَالُ : جَدِعَ ، ولٰكِنْ جُدِعَ من المَجْدُوع .

(والجَدَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ما بَقِىَ) مِنْهُ (بَعْدَ الجَدْعِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى مَوْضِعُ الجَدْعِ ، وكَذٰلِكَ العَرَجَةُ مِنَ الأَعْرَجِ ، والقَطَعَةُ مِنَ الأَقْطَعِ .

(والأَجْدَعُ : الشَّيْطَانُ) ، قال الفَرّاء : يُقال : هو الشَّيْطَانُ ، والمارِدُ ، والمارِج ، والأَجْدَعُ .

(و) الأَجْدَعُ : (وَالِدُ مَسْرُوق التَّابِعِىِّ الكَبِيرِ) ، هو أَبُو عَائِشَةَ مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ بنِ مالِكِ بنِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٨ واللسان والعباب ، وانظر مادة (فرج) .

أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرِّ بنِ سَلامانَ ابنِ مَعْمَرِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ وَدَاعَةَ الهَمْدَانِيُّ ، ثم الوَدَاعِيُّ الكُوفِيُّ ، مِنْ ثِقَاتِ التابعين ،(وغَيَّرَهُ عُمَرُ بنُ الخطّابِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه وسَمّاهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ) ، ورُوِيَ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّه قالَ : قَدِمْتُ على عُمَرَ ، فقالَ لِي : ما اسْمُكَ ؟ فقُلْتُ : مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ ، فَقَالَ : أَنْتَ مَسْرُوقُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ . حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّ الأَجْدَعَ شَيْطَانٌ . فكانَ اسْمُه فِي الدِّيوانِ مَسْرُوقَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ .

(و) جُدَيْعٌ ،(كزُبَيْرٍ : عَلَمٌ).

(وبَنُو جَدْعَاءَ (١) وبَنُو جُدَاعَةَ ، كثُمَامَةَ : قَبِيلَتانِ) مِنَ العَرَبِ .

(والجَدْعاءُ : ناقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وهِيَ العَضْبَاءُ والقَصْوَاءُ ، ولَمْ تَكُنْ جَدْعَاءَ ولا عَضْبَاءَ ولا قَصْواءَ ، وإِنَّمَا هُنَّ أَلْقَابٌ) لَها ، كما ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ .

(١) فى الاشتقاق ٣٨٠ : بنو جدعاء بن رومان من طيِّيء .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ جُدْعَانَ ، بالضَّمِّ : جَوادٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ ، وهُوَ ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ ، وهو وَالِدُ زُهَيْرٍ أَبِي مُلَيْكَةَ . وأَخَواه زَيْدُ بنُ جُدْعَانَ وعُمَيْرُ بنُ جُدْعانَ ، فمِنْ وَلَدِ عُمَيْرٍ المُهَاجِرِيِّ قُنْفُذُ بنُ عُمَيْرٍ ، ومِنْ وَلَد زَيْدٍ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ الأَعْمَى البَصْرِيّ ، ومِنْ وَلَدِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَبُو عَزَارَةَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحمٰنِ ابنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بن أَبِي مُلَيْكَةَ ، (ورُبَما كانَ يَحْضُرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم طَعَامَهُ) ، وكَفَاهُ بذٰلِكَ فَخْراً وشَرَفاً ، (وكَانَتْ لَهُ جَفْنَةٌ) يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فِى الإِسْلامِ صَكَّةَ عُمَيٍّ ، كما وَرَدَ فى الحَدِيثِ ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِيّ ، وكانَتْ هٰذِهِ الجَفْنَةُ يُطْعِمُ فِيهَا فى الجَاهِلِيَّةِ ،وكانَ (يَأْكُل مِنْهَا القائمُ والرَّاكِبُ لِعِظَمِها) ، وكانَ لَهُ مُنادٍ يُنادِي : هَلُمَّ إِلَى الفَالُوذِ ، وإِيّاهُ عَنَى أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ بِقَوْلِه :

لَـهُ دَاعٍ بِمَكَّـةَ مُشْمَعِـلٌّ
وآخَـرُ فَـوْقَ دَارَتِـهِ يُنَـادِى
فَـأَدْخَلَهُم عَلَى رَبِـذٍ يَـدَاهُ
بِفِعْـلِ الخَيْـرِ لَيْسَ مِـنَ الهَدَادِ
عَلَى الخَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ بنِ عَمْـرٍو
طَوِيلِ السَّمْكِ مُرْتَفِـعِ العِمَـادِ
إلى رُدُحٍ مِـنَ الشِّيزَى مِـلَاءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَـادِ (١)

وجـاءَ في بَعْضِ الأَحَادِيثِ («قَالَتْ عائشَةُ) رَضِىَ اللهُ عنها : (يا رَسُولَ اللهِ هَلْ كَانَ ذٰلِكَ نافِعَهُ ؟ قـالَ : لا إِنَّـهُ لَـمْ يَقُـلْ يَوْمـاً : رَبِّ اغْفِـرْ لِـى خَطِيئَتِـى يَوْمَ الدِّينِ ») .

(و) يُقَـالُ : (كَـلأٌ جُـدَاعٌ ، (كغُـرَاب) ، أَى (فيه جَـدْعٌ لِمَـنْ رَعَاهُ) . قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىّ :

فقَدْ أَصِـلُ الخَلِيـلَ وإنْ نَـآنِـى
وغِبُّ عَداوَتِـى كَلأٌ جُـدَاعُ (٢)

وهو مَثَلٌ ، (أَى) هو مُرٌّ بَشِعٌ (وَبِيلٌ وَخِـمٌ) دَوٍ .

(١) ديوانه ٢٧ والعباب وتقدم الرابع في (شهد) وفي معجم البلدان (مكة) الأول والرابع .

(٢) المفضلية ٣٩ واللسان والعباب وفي الصحاح والمقاييس : ١ /٤٣٣ عجز البيت .

(ومِنْهُ الجُدَاع للمَوْتِ) . بالضَّـمِّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ ، وضَبَطَهُ بَعْضُهم كسَحَاب ، وإِنَّمَا سُمِّـىَ بـه لأَنَّـهُ يُذْهِبُ كُلَّ شَىْءٍ ، كأَنَّهُ يَجْدَعُهُ .

(وبَنُو جُدَاعٍ ، أَيْضاً : بَطْنٌ) مِن العَرَب .

(وصَبِىٌّ جَـدِعٌ ، ككَتِف : سَيِّئُ الغِذَاءِ ، وقَدْ جَدِعَ ، كفَرِحَ) ، جَدَعاً ، وهو مَجازٌ : قال ابْنُ بَـرِّى : قـال الوَزِيرُ : جَدِعٌ فَعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُـول ، قال : ولا يُعْرَفُ مِثْلُهُ . قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَـرٍ يرثِـى فَضَالَةَ بنَ كَلَـدَةَ (١) ويُرْوَى لِبِشْرِ بنِ أَبِـى خَازِم :

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدَامَـةُ والـ
ـفِتْيانُ طُـرًّا وطامِـعٌ طَمِعَـا
وذاتُ هِـدْمٍ عـارٍ نَوَاشِرُهَـا
تُصْمِتُ بالما تَوْلَبـاً جَدِعَـا (٢)

وقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ العُلَمَـاءِ هٰـذِهِ

(١) في مطبوع التاج « فضالة بن لكدة» والصواب من مادة (كلد) والكامل للمبرد ٤ /٣٧ – ٣٨ .

(٢) ديوان أوس ٥٥ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٤٣٢ ، والجمهرة ٣ /٩٠٤ . والبيتان في ديوان بشر ١٢٧ في قصيدة يـرثي بها أخاه سميراً وانظر مادة (هدم) والكامل للمبرد ٤ /٣٧–٣٨

اللَّفْظَةَ : قَالَ الجَوْهَرِيُّ : ورَوَاهُ المُفَضَّلُ «بالذالِ المُعْجَمَةِ» ورَدَّ عَلَيْهِ الأَصْمَعِيُّ .

قُلْتَ : قالَ الأَزْهَرِيُّ فى أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كتابِهِ : جَمَعَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ الهاشِمِيُّ بالبَصْرَةِ بَيْنَ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ والأَصْمَعِيِّ ، فأَنْشَدَ المُفَضَّلُ «وذَاتُ هِدْمٍ» . وقالَ آخِرَ البَيْتِ «جَذَعا» ففَطِنَ الأَصْمَعِيُّ لِخَطَئِهِ ، وكانَ أَحْدَثَ سِنًّا منه ، فقالَ لَه : إِنَّمَا هو «تَوْلَباً جَدِعاً» وأَرادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الخَطَأ ، فلَمْ يَفْطِنِ المُفَضَّلُ لِمُرادِهِ فقالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدْتُه ، فقَالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتَ إِنَّمَا هو تَوْلَباً جَدِعا ، فقالَ لَهُ المُفَضَّلُ : جَذِعًا ، جَذِعا ورَفَعَ صَوْتَهُ ومَدَّهُ ، فقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ : لَوْ نَفَخْتَ فى الشَّبُّورِ ما نَفَعَكَ ،تَكَلَّمْ كَلامَ النَّمْلِ وأَصِبْ ، إِنَّمَا هو جَدِعا ، فقالَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَان أَجْعَلُه بَيْنَكُمَا ؟ فاتَّفَقا عَلَى غُلامٍ مِنْ بَنِى أَسَد حافِظٍ للشِّعْرِ ، فأُحْضِرَ ، فعَرَضا عَلَيْهِ ما اخْتَلَفا فِيهِ ، فصَدَّقَ الأَصْمَعِيَّ ، وصَوَّبَ قَوْلَهُ ، فقَالَ لَه المُفَضَّلُ : ما الجَدِعُ ؟ فقالَ : السَّيِّىءُ الغِذَاءِ . انْتهى .

وقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : جَدَعْتُهُ فجَدِعَ ، كما تَقُول : ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّبَاتَ فضَرِبَ ، وكَذٰلِكَ صَقِعَ ، وعَقَرْتُه فعَقِرَ ، أَى سَقَطَ .

(وجَدَعَتْه أُمُّه ، كمَنَعَ : أَساءَتْ غِذَاءَهُ) ، عن الزَّجّاج ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً ، (كأَجْدَعَتْهُ) إِجْداعاً (وجَدَّعَتْهُ) تَجْدِيعاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

* حَبَلَّقٌ جَدَّعَهُ الرِّعَاءُ [1] *

ويُرْوَى : أَجْدَعَهُ ، وهُوَ إِذا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعى سَوْءٍ ، وهٰذا يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى الهَيْثَمِ المُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ .

(و) جَدَاع ، (كسَحَابٍ ، وقَطَامِ) ، وعَلَى الأَخِيرَةِ اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ : (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) الَّتِى (تَجْدَعُ بالمَال

(١) اللسان والتكملة والمقاييس .

وتَذْهَبُ بِـهِ)، كمـا فى العُبَاب والصّحاح . وفى اللّسَان : تَذْهَبُ بكُلِّ شَىْءٍ، كأَنَّهَا تَجْدَعُـهُ . وفى الأَسَاسِ : وأَجْحَفَتْ بهم جَـدَاعِ ، وهـى السَّنَةُ ، لِأَنَّهـا تَجْدَعُ النَّبَاتَ ، وتُذِلُّ النَّاسَ، وهو مَجَازٌ .

وفى العُبَابِ : قَالَ أَبو حَنْبَـلٍ الطَّائِـىُّ - واسْمُه جَارِيَةُ بنُ مُرٍّ أَخُـو بَنِـى ثُعَلَ -:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْـدِرُ فى جَـدَاعِ
وإِنْ مُنِّيـتُ أُمَّـاتِ الرِّبَـاعِ
لِأَنَّ الغَدْرَ فِـى الأَقْوَامِ عَـارٌ
وأَنَّ المَرْءَ يَجْـزَأُ بالـكُرَاعِ (١)

(و) قَـوْلُهـم فى الدُّعـاءِ عَلَـى الإِنْسَانِ : (جَدْعاً لَـهُ ، أَى أَلْزَمَـهُ اللهُ الجَدْعَ)، قال الأَعْشَى :

دَعَوْتُ خَلِيلِـى مِسْحَلاً ودَعَوْا لَهُ
جُهُنَّامَ ، جَدْعاً للْهَجِينِ المُذَمَّمِ (٢)

وكَذٰلِكَ عَقْرًا له ، نَصَبُوهُمَا فى حَدِّ الدُّعَـاءِ علَى إِضْمَارِ الفِعْـلِ غَيْـر المُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُه .

(و) حَكَـى سِيبَوَيْـه : (جَدَّعَـهُ تَجْدِيعاً)، وعَقَّرَهُ تَعْقِيرًا : (قَالَ لَـهُ ذٰلِكَ)، ومنه الحَدِيثُ : « فغَضِـبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه فسَبَّ وجَدَّعَ ».

(و) مِنَ المَجَـازِ : جَدِعَ (القَحْطُ النَّبَـاتَ : إِذا لَمْ يَزْكُ)، لانْقِطَـاعِ الغَيْثِ عَنْهُ ، قالَ ابنُ مُقْبِل :

وغَيْـثٍ مَرِيـعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَبَاتُهُ
وَلَتْهُ أَفانِينُ السَّمَاكَيْنِ ، أَهْلَبِ (١)

(وحِمَارٌ مُجَدَّعٌ كمُعَظَّمٍ : مَقْطُوعُ الأُذُنَيْنِ)، وفى الصّحاح : مَقْطُـوعُ الأُذُنِ .

قالَ الجَوْهَرِىّ : وأَمَّا قَوْلُ ذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىّ :

أَتَـانِـى كَلامُ الثَّعْلَبِـىِّ ابنِ دَيْسَقٍ
ففِـى أَىِّ هٰذَا - وَيْلَهُ - يَتَتَـرَّعُ

(١) العباب واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٤٣٢-٤٥٥، وانظر مادة (جزأ) وفي مادة(أمم)جاء الأول محرفاً، وانظر شرح المفضليات ٢٤٣-٢٤٤

(٢) ديوانه ١٢٥ والعباب وانظر مادتى (سحل) و(جهنم) .

(١) ديوانه ٨ ، والعباب والتكملة والأساس وفي اللسان صدره ، ورواية العجز في الأساس
وَلَتْه أَهاليلُ السِّماكينِ مُعْشِبُ

يَقُولُ الخَنَا ، وأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقاً
إلَى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ (١)

فإنَّ الأَخْفَشَ يَقُولُ : أَرادَ الَّذِى يُجَدَّع ، كما تَقُولُ : هواليَضْرِبُكَ ، تُرِيدُ هو الَّذِى ، وهو مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَاب . وقالَ أَبُو بَكْرِ بنُ السَّرَّاجِ : لَمّا احْتَاجَ إلى رَفْعِ القَافِيَةِ قَلَبَ الاسْمَ فِعْلاً ، وهو من أَقْبَحِ ضَرُورَاتِ الشِّعْرِ ، انتهى .

قُلْتُ : هٰذانِ البَيْتانِ أَنْشَدَهُمَا أَبو زَيْد فى نَوادِرِه هٰكَذَا لِذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىِّ عَلَى طارِق بنِ دَيْسَقٍ . وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَيْسَ بَيْتُ ذى الخِرَق هٰذا مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَابِ كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِىّ ، وإنّما هُوَ فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْد . قالَ الصّاغانِىّ : ولَمْ أَجِدِ البَيْتَ الثّانِى فى شِعْرِ ذِى الخِرَق ، وقَدْ قَرأْتُ شِعْرَه فِى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ بِنْتِ عُمَيْرِ ابنِ سَعْد ، وها أَنَا أَسُوقُ القِطْعَةَ بِكَمَالِهَا ، وهى :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وفى مطبوع التاج والعباب واللسان والصحاح « التغلبى » والمثبت نسبة إلى ثعلبة ابن يربوع عن النوادر لأبى زيد ٦٦ — ٦٧ وخزانة الأدب للبغدادى « الشاهد الأول »

أَتانِى كَلامُ الثَّعْلَبِىِّ ابنِ دَيْسَقٍ
فَفِى أَىِّ هٰذَا ـ وَيْلَهُ ـ يَتَتَرَّعُ

فَهَلاَّ تَمَنَّاها إذِ الحَرْبُ لاقِحٌ
وذُو النَّبَوانِ قَبْرُه يَتَصَدَّعُ

فَيَأْتِيكَ حَيًّا دارِمٍ وهُمَا مَعاً
ويَأْتِيكَ أَلْفٌ من طُهَيَّةَ أَقْرَعُ

فيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نافِقائِه
ومِنْ جُحْرِهِ ذُو الشِّيحَةِ اليُتَقَصَّعُ

ونَحْنُ أَخَذْنا ـ قَدْ عَلِمْتُمْ ـ أَسِيرَكُم
يَسارًا ، فيُحْذَى مِنْ يَسَارٍ ، ويُنْقَعُ

ونَحْنُ حَبَسْنَا الدُّهْمَ وَسْطَ بُيُوتِكُمْ
فلَمْ يَقْرَبُوها والرِّماحُ تَزَعْزَعُ

ونَحْنُ ضَرَبْنا فارِسَ الخَيْرِ مِنْكُمُ
فَظَلَّ وأَضْحَى ذُو الفَقَارِ يُكَرَّعُ (١)

(و) مِن المَجازِ : (جَادَع مُجادَعَةً وجِداعاً) ، إذا (شاتَمَ) بـ « جَدْعاً لكَ » ، وشارَّ ، كأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا جَدَعَ أَنْفَ صاحِبِه . (و) قِيلَ : جادَعَ : (خاصَمَ) . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِىّ :

(١) العباب وخزانة الأدب والنوادر لأبى زيد ٦٦ — ٦٧ وانظر اختلاف الروايات .

أَقارِعُ عَوْف ـ لا أُحاوِلُ غَيْرَهَا ـ
وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِـى مَنْ تُجَادِعُ[1]

ويُرْوَى « وُجُـوه كِلَابٍ »

(كتَجَادَعُ). يقَال : تركْتُ البلادَ تَجادَعُ أَفَاعِيهَـا ، أَىْ يَأْكُلُ بَعْضُها بَعْضـاً ، كما فى الصّحـاح . وحُكِيَ عـن ثَعْلَب : عـامٌ تَجَـدَّعُ أَفاعِيهِ وتَجادَعُ ، أَىْ يَأْكُلُ بَعْضُهـا بَعْضـاً لشِدَّتِهِ ، وكَذٰلِكَ : تركْتُ البِلادَ تَجَدَّعُ وتجادَعُ أَفاعِيها ، قالَ : ولَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ ، ولٰـكِنْ يُرِيـدُ تَقَطُّعُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الجَدْعُ : مـا انْقَطَعَ من مَقادِيـمِ الأَنْفِ إلَى أَقْصَـاهُ ، رَوَاهُ أَبو نصْرٍ عن الأَصْمَعِـىّ ، سُمِّىَ بالمَصْـدَرِ . ونَاقَةٌ جَدْعاءُ : قُطِـعَ سُدُسُ أُذُنِهَـا أَوْ رُبعُهَـا ، أَوْ ما زادَ عَلَى ذٰلِكَ إلَى النِّصْـفِ . والجَدْعـاءُ مِن المَعْـزِ : المَقْطُوعُ ثُلُثُ أُذُنِها فصَـاعِدًا ، وعَمَّ به ابنُ الأَنْبَارِىّ جَمِيعَ الشّاءِ المُجَدَّعِ الأُذُن .

(١) ديوانه ٨٠ واللسان والعباب وفى الصحاح عجزه .

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

تَرَاهُ كَـأَنَّ اللهَ يَجْـدَعُ أَنْفَـهُ
وعَيْنَيْهِ إنْ مَوْلاهُ ثـابَ لَهُ وَفْرُ[1]

أَرادَ : ويَفْقَأُ عَيْنَيْـهِ ، كما قـالَ آخَرُ :

يا لَيْـتَ بَعْلَكِ قَدْ غَـدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفـاً ورُمْحَـا[2]

واسْتَعَـارَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ الجَـدْعَ والعِرْنِينَ للدَّهْرِ ، فَقَالَ :

*وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُوالعِرْنِينِ قدجُدِعَا *[3]

ويُقَالُ : اجْدَعْهُمْ بالأَمْرِ حَتَّى يَذِلُّوا ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ ولَمْ يُفَسِّرْه .قالَ ابـنُ سِيـدَه : وعِنْـدِى أَنّـهُ عَلَـى المَثَلِ ،أى اجْدَعْ أُنُوفَهُم .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُجَدَّعُ مـن النَّبات : ما قُطِعَ من أَعْلاهُ ونَوَاحِيهِ ، أَو أُكِلَ .

وجَدِعَ الفَصِيـلُ ، كفَرِحَ : ساءَ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وهو – فى زيادات نسخة من الكامل للمبرد ١ /٣٣٤ – لعبد الله بن الزبعرى وانظر مادة (قلد) .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (عرن) .

غِذَاؤُه ، أَوْ رُكِبَ صَغِيرًا فوَهَنَ .

وجَدَعَ عِيالَهُ جَدْعاً : إذا حَبَسَ عَنْهم الخَيْرَ .

ويُقَالُ : جَدَّعَهُ وشَرّاهُ ، إذا لَقّاه شَرًّا وسُخْرِيَةً ، كمَنْ يَجْدَعُ أُذُنَ عَبدِه ويَبِيعُه . وهو مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ « أَنفُكَ مِنْكَ وإنْ كانَ أَجْدَعَ » يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْزَمُكَ خَيْرُهُ وشَرُّهُ ، وإنْ كانَ لَيْسَ بمُسْتَحْكِم القُرْبِ . وأَوّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ قُنفُذُ ابنُ جَعْوَنَةَ المازِنىُّ للرَّبِيعِ بنِ كَعْبٍ المازِنىِّ ، ولَهُ قِصَّةٌ ذَكَرَها الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ (١) .

وأَجْدَعْتُ أَنْفَه : لُغَةٌ فى جَدَعْتُ .

---

(١) قال فى العباب : « وأول من قال ذلك قنفذ بن جَعْوَنَةَ المازنى للربيع بن كعب المازنى ، وذلك أن الربيع دفع فرسا قد أبَرَّ على الخيل كَرَماً وجَوْدَةً إلى أخيه كميش ليأتىَ به أهله ، وكان كميش أَنْوَكَ مشهورًا بالحُمْق . وكان رجلٌ من بنى مالك يقال له : قُراد بن جرم قدم على أصحاب الفرس ليصيبَ منهم غِرَّةً ، فيأخذه وكان داهية ، فمكثَ فيهم مُقيما لا يعرفون نَسَبَه ، ولا يُظْهره هو ، فلما نظر إلى كميش راكباً الفرس ركب ناقته ثم عارَضَه ، فقال : يا كميش ، هل لك في عانَةٍ لم أَرَ مِثلَها سِمَناً ولا عِظَما ، وعَيْرٍ معها مِنْ ذَهَبٍ ؟ فأما الأُتُن فتروحُ بها إلى أهلك فتملأ قدورَهم ، وتُفْرِح صدورَهم ، وأمّا العير فلا افتقار بعده = فقال له كميش : وكيف لنا به ؟ قال : أنا لك به ، وليس يُدْرِكُ إلّا على فرسك هذا ، ولا يُرَى إلا بلَيْل ، ولا يراه غيرى ، قال كميش : فلونَكَهُ . قال : نعم ، فأَمْسِكْ أنت راحلتى . ثم ركب قُرادٌ الفرسَ ، وقال : انتظرْنى فى هذا المكان إلى هذه الساعة من غَدٍ . ومضى قُراد . فلما توارى أنشأ يقول :

ضَيَّعْتَ فى العَيْرِ ضلالاً مُهْرَكَا
لتُطْعِمَ الحَىَّ جَمِيعا عَيْرَكَا
فسَوفَ تأتى بالهَوَان أهْلَكَا
وقَبْلَ هذا ما خَدَعْتُ الأَنْوَكَا

فلم يزل كميشٌ ينتظره حتى أمسى من غَدِه وجاع . فلما لم يَرَه انصرفَ إلى أهله ، وقال فى نَفْسه : إن سألنى أخى عن الفرس قلت : تحوَّلَ ناقةً . فلما رآه أخوه الربيعُ عرف أنه خُدِعَ عن الفرس فقال له : أين الفرسُ ؟ قال : تَحَوَّلَ ناقةً . قال : فما فعل السَّرْجُ ؟ قال : لم أذكر السرجَ . قال : فاطلبْ له عِلَّةً . فصرعه الربيعُ ليقتله . فقال قنفذُ بن جَعْوَنَةَ : الْهُ عمّا فاتَك ، فإنّ أنفَكَ منكَ وإن كان أَجْدَعَ . فذهبت مثلا .

وقدم قُرادُ بن جرم على أهله بالفرس وقال فى ذلك منشدًا :

رأيتُ كميشا نَوكُه لىَ نافعٌ
ولم أرَ نَوْكاً قبل ذلك ينفعُ
يؤمِّل عَيْرًا من نُضارٍ وعَسْجَد
فهل كان فى عَيْرٍ كذلك مَطْمَعُ =

وكانَ رَجُلٌ مِنْ صَعالِيكِ العَرَبِ يُسَمَّى مُجَدِّعاً ، كمُحَدِّث ، لأَنَّه كانَ إِذا أَخَذَ أَسِيراً جَدَعَهُ .

والحَكَمُ ورَافِعٌ ابْنا عَمْرِو بنِ المُجَدَّع ، كمُعَظَّمٍ : صَحابِيَّانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ فى العُبَابِ . قُلْتُ : ويُقَالُ لَهُمَا الغِفَارِيّانِ ، وإِنَّمَا هُمَا من بَنِي ثَعْلَبَة أَخِي غِفَارٍ ، نَزَلَ الحَكَمُ البَصْرَةَ ، واسْتَعْمَلَهُ زِيَادٌ عَلَى خُرَاسَانَ ، فَغَزَا وغَنِمَ ، وكَانَ صالِحاً فاضلاً ، وأَمّا أَخُوهُ رَافِعٌ فذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ فى المُعْجَمِ ، (١) فقالَ : رافِعُ بنُ عَمْرِو بن مُجدَّع الكِنَانِىّ الضَّمْرِىّ أَخُو الحَكَمِ بن عَمْرو الغِفَارِىّ ، ولَيْسَ غِفَارِيًّا وإِنَّمَا هُمَا من ثَعْلَبَة أَخِي غِفَار ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، ولَه حَدِيثَانِ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الصَّلْتِ ، هٰكَذَا قالَ فى اسْمِ جَدِّه مُخَدَّع ، بالخَاءِ المُعْجَمَة والجِيمِ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

[ج ذ ع] *

(الجَذَع ، مُحَرَّكة : قَبْلَ الثَّنِيِّ) كما فى الصّحاح . وقالَ اللَّيْثُ : الجَذَعُ من الدَّوابِّ والأَنْعَامِ : قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بسَنَةٍ ، وهو أَوَّلُ ما يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ والانْتِفَاعُ به . (وهى بهاءٍ) . قال الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، والجَذَعُ : (اسمٌ له فى زَمَنٍ ، ولَيْسَ بسِنٍّ تَنْبُتُ أَوْ تَسْقُطُ) ، زادَ ابنُ سِيدَهْ : وتُعَاقِبُهَا أُخْرَى . وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمّا الجَذَعُ فإِنَّهُ يَخْتَلِفُ فى أَسْنَانِ الإِبِلِ والخَيْلِ والبَقَرِ والشَّاءِ ، ويَنْبَغِي أَنْ يُفَسَّرَ قَولُ العَرَبِ فيه تَفْسِيراً مُشْبَعاً ، لحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فى أَضاحِيهِمْ وصَدَقاتِهِم وغَيْرِها .

فأَمَّا البَعِيرُ فإِنَّهُ يُجْذِع لِاسْتِكْمَالِه أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ ، ودُخُولِهِ فى السَّنَةِ

= وقلت له : أَمْسِكْ قَلُوصى ولا تَرِمْ
خِداعاً له ، وذو المَكَايد يَخْدَعُ
فأصبحَ يَرْمِى الخَافِقَيْنِ بطَرْفِه
وأَصْبَحَ تَحْتِى ذو أفانَيْنَ جُرْشُعُ
أَبَرُّ على الجُرْدِ العَنَاجيجِ كلِّها
فليس ولو أقحمتَه الوَعْرَ يَكْسَعُ

(١) فى مطبوع التاج « فذكره ابن فهد فى فهد فى المعجم » فحذفنا التكرار .

الخَامِسة ، وهو قَبْلَ ذٰلِكَ حِقٌّ ، والذَّكَرُ جَذَعٌ ، والأُنْثى جَذَعةٌ ، وهى الَّتِى أَوْجَبَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فى صَدَقَةِ الإِبِلِ إذا جَاوَزَتْ سِتِّينَ ، ولَيْسَ فى صَدَقَاتِ الإِبِلِ سِنٌّ فَوْقَ الجَذَعَة ، ولا يُجزِئُ الجَذَعُ من الإِبِلِ فى الأَضَاحِى .

وأَمّا الجَذَعُ فى الخَيْلِ ، فقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : إذَا اسْتَتَمَّ الفَرَسُ سَنَتَيْنِ ودَخَلَ فى الثَّالِثَةِ فهو جَذَعٌ ، وإذا اسْتَتَمَّ الثالِثَةَ ودَخَلَ فى الرَّابِعَةِ فهو ثَنِىٌّ .

وأَمَّا الجَذَعُ من البَقَرِ ، فقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : إذا طَلَعَ قَرْنُ العِجْلِ وقُبِضَ عَلَيْهِ فهو عَضْبٌ ، ثُمَّ هو بَعْدَ ذٰلِكَ جَذَعٌ ، وبَعْدَهُ ثَنِىٌّ ، وبَعْدَهُ رَبَاعٌ ، وقِيلَ : لا يَكُونُ الجَذَع مِن البَقَرِ حَتّى يَكُونَ لَهُ سَنَتَانِ ،وأَوَّل يَوْمٍ مِن الثَّالِثَة ، ولا يُجْزِئُ الجَذَعُ مِن البَقَرِ فى الأَضَاحِى

وأَمّا الجَذَعُ مِن الضَّأْنِ فإِنَّهُ يُجْزِئُ فى الضَّحِيَّةِ .

وقَدْ اخْتَلَفُوا فى وَقْتِ إِجْذَاعِهِ : فقالَ أَبُو زَيْدٍ فى أَسْنَانِ الغَنَمِ ، المِعْزى ، خاصَّةً ، إذا أَتَى عَلَيْهَا الحَوْلُ فالذَّكَرُ تَيْسٌ ، والأُنْثَى عَنْزٌ ، ثم يَكُونُ جَذَعاً فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، والأُنْثَى جَذَعَةٌ ، ثم ثَنِيًّا فى الثَّالِثَةِ ، ثم رَبَاعِياً فى الرَّابِعَةِ ، ولم يَذْكُرِ الضَّأْنَ .

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : الجَذَعُ من الغَنَمِ لِسَنَة ، ومِنَ الخَيْلِ لِسَنَتَيْنِ ، قالَ : والعَنَاقُ تُجْذِعُ لِسَنَةٍ ، ورُبَّمَا أَجْذَعَتِ العَنَاقُ قَبْلَ تَمَامِ السَّنَةِ للخِصْب ، فتَسْمَن ، فيُسْرِعُ إِجْذاعُهَا ، فهى جَذَعَةٌ لِسَنَةٍ ، وثَنِيَّةٌ لِتَمامِ سَنَتَيْنِ . وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ فى الجَذَعِ من الضَّأْن : إِنْ كانَ ابْنَ شَابَّيْن أَجْذَعَ لِستَّةِ أَشْهُرٍ إِلَى سَبْعَة أَشْهُرٍ ، وإِنْ كَانَ ابْنَ هَرِمَيْنِ أَجْذَعَ لِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ إِلَى عَشَرَةِ أَشْهُرٍ . وقَدْ فَرَّقَ ابنُ الأَعْرَابِىّ بَيْنَ المَعزِ والضَّأْنِ فِى الإِجْذاعِ ، فجَعَلَ الضَّأْنَ أَسْرَعَ إِجْذَاعاً ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِصْبِ السَّنَةِ ، وكَثْرَةِ اللَّبَنِ

جذع

والعُشْب قالَ : وإِنَّمَا يُجزِئُ الجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فى الأَضَاحِى لأَنَّهُ يَنزُو فيُلْقِحُ ، قالَ : وهو أَوَّلُ ما يُسْتَطاعُ رُكُوبُه . وإِذا كانَ من المِعْزَى لَمْ يُلْقِح حَتَّى يُثْنِىَ . وقِيلَ : الجَذَعُ من المَعْزِ لِسَنَةٍ ، ومِن الضَّأْنِ لِثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ لِتِسْعَةٍ . وقِيلَ لابْنَةِ الخُسّ : هَلْ يُلْقِحُ الجَذَعُ ، قالَتْ : « لا ، ولا يَدَع » .

(و) الجَذَع : (الشَّابُّ الحَدَثُ) . ومِنْهُ قَوْلُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ :

* يا لَيْتَنِى فِيهَا جَذَعْ * (١)

أَىْ لَيْتَنِى أَكُونُ شَابًّا حينَ تَظْهَر نُبوَّتُه حَتَّى أُبَالِغَ فى نُصْرَتِه .

وقَالَ درَيْد بنُ الصِّمَّة :

يَا لَيْتَنِى فيهَا جَذَعْ
أَخُبُّ فيها وأَضَعْ
أَقُود وَطْفاءِ الزَّمَعْ
كأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعْ (٢)

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب ومادة (وضع) .

(ج :جِذَاعٌ) ، بالكَسْر ، (وجُذْعانٌ ، بالضَّمِّ) ، كما فى الصِّحاح . وفى اللِّسَان : والجَمْعُ جُذْعٌ وجِذْعانٌ ، الأَخير بالكَسْر وبالضَّمِّ . قُلْتُ : الضَّمُّ عَنْ يُونُس ، وفى العُبَاب : وزاد يُونُس جُذَاعٌ ، بالضَّمّ ، وأَجْذاعٌ ، وجَمْعُ الجَذَعَةِ جَذَعَاتٌ .

(و) مِن المَجَازِ : «أَهْلَكَهُمُ (الأَزْلَمُ الجَذَعُ) ، أَىْ (الدَّهْرُ) ، قال لَقِيطٌ الإِيَادِىّ :

يا قَوْمِ ـ بَيْضَتَكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِهَا
إِنِّى أَخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا (١)

كَذَا فِى الصِّحاحِ .

قَالَ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وهو الأَخْطَلُ يَمْدَحُ بِشْرَ بنَ مَرْوانَ :

يا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُم بمَنْزِلَة
أَلْقَى عَلَىَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ (٢)

ويُرْوَى «يَدَيْه عَلَىَّ» فيُقَالُ الدَّهْرُ ، (و) يُقَالُ : هو (الأَسَدُ) . وفى اللِّسَانِ :

(١) الصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(٢) الديوان ٧٢ واللسان والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ١ /٤٣٧ وفى الصحاح عجزه .

وهٰذا القَوْلُ خَطَأٌ : قال ابْنُ بَرِّىّ : قَوْلُ مَنْ قالَ : إنَّ الأَزْلَمَ الجَذَعَ : الأَسَدُ لَيْسَ بشَىْءٍ .

ويُقَالُ : لا آتِيكَ الأَزْلَمَ الجَذَعَ ، أَى لا آتِيكَ أَبَدًا ؛ لأَنَّ الدَّهْرَ أَبَدًا جَدِيدٌ ، كأَنَّهُ فَتِىٌّ لَمْ يُسِنَّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أُمُّ الجَذَعِ : الدَّاهِيَةُ) ، وهو مِن ذٰلِكَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الدَّهْرُ جَذَعٌ أَبَدًا) ، أَىْ جَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ (شَابٌّ لا يَهْرَمُ) . وقال ثَعْلَبٌ : الجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِم : الأَزْلَمُ الجَذَعُ : كُلُّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ . هٰكَذَا حَكَاهُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى وَجْهَه .

(والجَذْعَمَةُ : الصَّغِيرَةُ ، وأَصْلُهَا جَذَعَةٌ) ، والمِيمُ زائِدَةٌ لِلتَّوْكِيدِ ، كالَّتِى فِى : زُرْقُم ، وفُسْحُم ، وسُتْهُم ودِرْدِم ، ودِلْقِم ، وشَجْعَم ، وصِلْدِم ، وضِرْزِم ، ودِقْعِم ، وحِضْرِم لِلْبَخِيلِ ، وعَرْزَم ، وشَدْقَم ، وعَلْقَم ، وجَلْعَم ، وجُلْهُم [(١)] وصَلَخْدَم ، وحُلْقُوم . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : «أَسْلَمَ - واللهِ - أَبُو بَكْرٍ وأَنَا جَذْعَمَةٌ أَقُولُ فَلا يُسْمَعُ ، فكَيْفَ أَكُونُ أَحَقَّ بمَقَامِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ؟» أَىْ جَذَعٌ حَدِيثُ السِّنِّ غَيْرُ مُدْرِك . وفى تَاءِ الجَذْعَمة وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا المُبَالَغَةُ ، والثانِى التَّأْنِيثُ ، علَى تَأْوِيلِ النَّفْسِ أَو الجُثَّة .

(١) فى مطبوع التاج : «جلهَم» والمثبت من مادة (جلهم) .

(وجَذَعَ الدَّابَّةَ ، كَمَنَعَ : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلَانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
يُنْحَتُ من أَقْطَارِه بفَأْسِ [(١)]

والمَجْذُوعُ : الَّذِى يُحْبَس عَلَى غَيْرِ مَرْعًى ، ويُرْوَى بالدَّالِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وقد تَقَدَّمَ

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة : ٢ /٧٢ والمقاييس ١ /٤٣٧ وفى التكملة : «وسقط بين قوله : والخمس وبين قوله ينحت مشطور ، وهو :

* والسِّدْسِ أَحْيَانًا وفوق السِّدْسِ *»

وهو أيضاً موجود فى العباب .

(و) جَذَعَ (بَيْنَ البَعِيرَيْنِ) ،إذا (قَرَنَهُمَا فى قَرَنٍ) ، أَىْ حَبْلٍ . كَذَا فى النَّوادِرِ .

(و) الجِذَاعُ ، (كَكِتَاب : أَحْيَاءٌ من بَنِى سَعْد [١]) ، مَشْهُورُونَ بهٰذَا اللَّقَبِ ،وخَصَّ أَبُو عُبَيْد بالجِذاعِ رَهْطَ الزِّبْرِقانِ . قالَ المُخَبَّلُ يَهْجُو الزِّبْرِقان :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُه
فأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وأَقْهَرَا [٢]

أَىْ قَدْ صارَ أَصْحَابُه أَذِلَّاءَ مَقْهُورِين ، ورَواهُ الأَصْمَعِىّ : « قَدْ أُذِلَّ وأُقْهِرَا ،» فأُقْهِرَ فى هٰذا لُغَةٌ فى قُهِرَ ، أَوْ يَكُونُ أُقْهِرَ : وُجِدَ مَقْهُورًا ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى « ق هـ ر » .

(وجُذْعَانُ الجِبَالِ ، بالضَّمّ : صِغَارُهَا) . قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ السَّرَابَ :

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ ، وغَرَّقَتْ
جَوَارِيهِ جُذْعَانَ القِضَافِ النَّوابِكِ [١]

القِضَافُ : جَمْعُ قَضَفَة ، وهى قِطْعَةٌ من الأَرْضِ مُرْتَفِعَةٌ ، لَيْسَت بطِينٍ ولا حِجَارَة ، ويُرْوَى : « البَرَاتِك » وهى مِثْلُ القِضَاف . قَالَ شَيْخُنَا : جُذْعَانُ الجِبَالِ ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ العَتِيقَةِ ، وبَعْضُ أَرْبَابِ الحَوَاشِى قد حَرَّفَهُ بالمِيمِ فقَالَ : الجِمَالِ ، وهو غَلَطٌ .

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (ذَهَبُوا جِذَعَ مِذَعَ ، كعِنَب ، مَبْنِيَّتَيْنِ بالفَتْح) ، أَىْ (تَفرَّقُوا فى كُلِّ وَجْهٍ) لُغَةٌ فى خِذَعَ ، بالخَاءِ المُعْجَمَة .

(والجِذْعُ ، بالكَسْرِ : سَاقُ النَّخْلَة) وقال بَعْضُهُمْ : لا يُسَمَّى جِذْعاً إِلاّ بَعْد يُبْسِهِ . وقِيلَ : إِلاَّ بَعْد قَطْعِه ، وقِيلَ : لا يَخْتَصّ باليَابِسِ ولا بما

(١) فى التكملة والعباب : أسْعَد. وفى التكملة كانت لفظة « سعد » ثم أصلحت ضبطا بنفس الخط وأضيفت الهمزة أولا ، وماهنا يتفق مع اللسان والنقائض ٣٠٥ سطر٢–٣ وجمهرة النسب لابن الكلبي : اللوحة ٨٠ ، وفيها الشاهد الآتى أيضا .

(٢) اللسان وجمهرة النسب لابن الكلبي : اللوحة ٨٠ ، وانظر مادة (قهر) .

(١) ديوانه ٤٢٨ والعباب والتكملة ، وفى اللسان عجز البيت ، وانظر مادة (نبك) .

قُطِعَ ، لقَوْلِهِ تعَالَى : ﴿وهُزِّى إليْكِ بجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (١) ورُدَّ بأنَّهُ كانَ يَابِساً فى الوَاقِعِ ، فلا تَدُلُّ الآيَةُ علَى تَقْيِيدٍ ولا إطْلاقٍ ، كَمَا حُرِّرَ فى تَفْسِيرِ البَيْضَاوِىِّ وحَوَاشِيهِ .

وفى الحَدِيثِ : «يُبْصِرُ أَحَدُكُم القَذَى فى عَيْنِ أخِيهِ ، وَيَدَعُ الجِذْعَ فى عَيْنَيْهِ» والجَمْع أَجْذَاعٌ وجُذُوعٌ .

(و) جِذْعُ (بنُ عَمْرٍو الغَسَّانِىُّ) مَشْهُورٌ ، (ومِنْهُ «خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أَعْطَاكَ») يُقَالُ : (كَانَتْ غَسَّانُ تُؤَدِّى كُلَّ سَنَةٍ إلى مَلِكِ سَلِيحٍ دِينَارَيْنِ من كُلِّ رَجُلٍ ، وكانَ) الَّذِى (يَلِى ذٰلِكَ سَبْطَةُ بنُ المُنْذِرِ السَّلِيحِىُّ ، فجَاءَ سَبْطَةُ) إلى جِذْعٍ (يَسْأَلُهُ الدِّينَارَيْنِ ، فدَخَلَ جِذْعٌ مَنْزِلَهُ ، فَخَرَجَ مُشْتَمِلاً بسَيْفِهِ ، فضَرَبَ بِهِ سَبْطَةَ حَتَّى بَرَدَ ، وقَالَ : «خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ») ، وامْتَنَعَتْ غَسَّانُ مِنْ هٰذِهِ الإتَاوَةِ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وهٰذا هو المُعَوَّلُ عَلَيْهِ فى أَصْلِ المَثَل : قاله الصَّاغَانِىُّ .

قُلْتُ : والَّذِى فى كِتَابِ الأَمْثَالِ لِلأَصْمَعِىِّ : جِذْعٌ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ كَانَ المُلْكُ فِيهِم ، ثم انْتَقَل إلى سَلِيحٍ ، فجاءُوا يُصَدِّقُونَهُمْ ، فَسَامُوهُمْ أكثَرَ مِمَّا عَلَيْهِمْ ، فقَالَ ثَعْلَبَةُ ـ وهو أخُو جِذْعٍ ـ : هٰذاكَ جِذْعٌ ، فاذْهَبْ إلَيْه حتى يُعْطِيَكَ ما سَأَلْتَ ، فأَتَاهُ فَقَالَ : هٰذا سَيْفِى مُحلًّى فخُذْهُ . فنَاوَلَهُ جَفْنَهُ ، ثُمَّ انْتَضاهُ فضَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، فقالَ ثَعْلَبَةُ أَخُوهُ : «خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أَعْطَاكَ» . (أَوْ) أَصْلُ المَثَلِ أَنَّهُ (أَعْطَى بَعْضَ المُلُوكِ سَيْفَهُ رَهْناً فلَمْ يَأْخُذْه) مِنْهُ ، (وقال : اجْعَلْ) هٰذا (فى كَذَا مِنْ كَذَا) ، أىْ من أُمِّكَ (فَضَرَبَهُ به فَقَتَلَهُ ، وقَالَهُ) ، وهكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ . قالَ الصَّاغَانِىّ بَعْدَ ما نَقَلَ الوَجْهَ الأَوَّلَ : (يُضْرَبُ فى اغْتِنَامِ ما يَجُودُ به البَخِيلُ) .

(و) فى الصّحاحِ : (تَقُولُ لوَلَدِ الشّاةِ فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وللبَقَرِ) أى لولد البقر (وذَوَاتِ الحَافِرِ فى) السَّنَةِ (الثَّالِثَةِ ، ولِلإبِلِ فِى) السَّنَةِ (الخَامِسَةِ : أَجْذَعَ) إجْذَاعاً .

(١) سورة مريم : الآية ٢٥ .

قُلْتُ : وتَقَدَّمَ تَحْقِيقُه قَرِيباً فى أَوّلِ المـادَّةِ ، فأَغْنَانَا عَنْ ذِكْرِهِ ثانِياً .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (المُجذَعُ) : ، كمُكْرَم ومُعْظَّم : (كُلُّ ما لا أَصْلَ لَـهُ ولا ثَبَاتَ) . ولو قالَ : « كمُحْصَنٍ » بَدَلَ « كمُكْرَم » ، كما فَعَلَهُ الصّاغَانِـيُّ ، لأَشَارَ إِلى لُحُوقِهِ بِنَظَائِرِهِ الّتى جَـاءَتْ عَلَى هـٰذَا البَـابِ ، وقَدْ ذُكِرَ فِـى «س ه ب » و « ل ف ج » وسَيَأْتِـى بَعْضُ ذٰلِكَ أَيْضـاً .

قال : (وخَرُوفٌ مُتَجَاذِعٌ : وَانٍ) ، مِـن الإِجْـذَاعِ ، هٰكَـذا فى نُسَـخِ العُبَـابِ : وَانٍ ، بـالـوَاوِ ، وفِـى التَّكْمِلَةِ :« دَانٍ » بالدّالِ ، ومِثْلُـهُ فى الأَسَاسِ ، ولَعَلَّهُ الصَّـوابُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الجُذُوعَةُ ، بالضَّمّ : الاسْمُ من الإِجْذاعِ .

وقَوْلُه ـ أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ ـ :

إِذا رَأَيْتَ بَازِلاً صَـارَ جَـذَعْ

فاحْذَرْ ـ وإِنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً ـ أَنْ تَقَعْ[1]

فَسَّرَهُ فقـالَ : مَعْنَـاهُ : إِذا رَأَيْتَ الـكَبِيـرَ يَسْفَـهُ سَفَـهَ الصَّغِيـرِ ، فاحْذَرْ أَنْ يَقَعَ البَلاءُ ، ويَنْزِلَ الحَتْفُ . وقالَ غيرُ ابنِ الأَعرابِـىّ : مَعْنَاهُ إِذا رَأَيْتَ الـكَبِيـرَ قَد تَحَاتَّتْ أَسْنَانُـه فذَهَبَتْ ، فإِنَّهُ قد فَنِـىَ وقَرُبَ أَجَلُه فاحْذَرْ ـ وإِنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً ـ أَنْ تَصِيرَ مِثْلَه ، واعمَل لنَفْسِك قَبْلَ المَوْت مـا دُمْتَ شـابّـاً .

وقَوْلُهُمْ : فلانٌ فى هٰذا الأَمْرِ جَذَعٌ : إِذا كَانَ أَخذ فيـه حَدِيثاً ، نَقَـلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ ، وهـو مَجازٌ . وأَعَدْتُ الأَمْرَ جَذَعاً : أَىْ جَدِيدًا كَمـا بَدَأَ ، وهـو مَجازٌ أَيْضـاً . وفَرَّ الأَمْرُ جَذَعاً : أَىْ بُدِئَ ، وفَرَّ الأَمْرَ جَذَعاً : أَىْ أَبْـدَأَه . وإِذا طُفِئَتْ حَـرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ شِئْتُم أَعَدْنَاهَا جَذَعَةً ، أَى أَوّلَ ما يُبْتَدَأُ فِيها ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجازٌ .

وتَجاذَعَ الرَّجُلُ : أَرَى أَنَّهُ جَذَعٌ ، على المَثَلِ ، قال الأَسْوَدُ[1] :

(١) اللسان .

(١) هو الأسود بن يعفر النهشلي .

فإنْ أَكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فإنَّنِي
أَخو الحَرْبِ، لا قَحْمٌ ولا مُتَجاذِعُ [1]

وأَجْذَعَهُ: حَبَسَهُ، بالذَّالِ، وبالدال. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

وجَذَعَ الشَّيْءَ يَجْذَعُهُ جَذْعاً: عَفَسَه ودَلَكَهُ.

والمَجْذُوعُ: المَحْبُوسُ على غَيْرِ مَرْعًى.

وجَذَعَ الرَّجُلُ عِيالَهُ، إذا حَبَسَ عَنْهُم خَيْرًا، ويُرْوَى بالدَّالِ، وقد تَقَدَّم.

والجِذْعُ، بالكَسْرِ: سَهْمُ السَّقْفِ.

وجِذَاعُ الرَّجُلِ، ككِتَابٍ: قَوْمُهُ، لا وَاحِدَ له.

وجُذَيْعٌ، كزُبَيْرٍ: اسمٌ. وأَبُو أَحْمَدَ عبدُ السَّلامِ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ المُرَابِطُ، عُرِفَ بالجَذَّاعِ، كشَدَّادٍ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيّ، وعَنْهُ أَبُو القَاسِمِ [2] الأَزْهَرِيّ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيّ.

(١) ديوان الأعشين: أعشى نهشل الأسود بن يعفر ٣٠٢ واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: منه، والمثبت من التبصير ٥٤٨.

[ج ر ش ع] *

(الجُرْشُعُ، كقُنْفُذٍ: العَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، زادَ الصَّاغَانِيُّ: (و) مِن (الخَيْلِ، أَوْ) هو (العَظِيمُ الصَّدْرِ)، وقِيلَ: الطَّوِيلُ، وزادَ الجَوْهَرِيُّ: (المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ)، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُرَ:

فنَكِرْنَهُ فنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوْجَاءُ هَادِيَةٌ وهادٍ جُرْشُعُ [1]

أي فنكِرْنَ الصائِدَ. وامْتَرَسَت الأَتَانُ بالفَحْلِ، والهَادِيَةُ: المُتَقَدِّمَةُ. قالَ الصَّاغَانِيُّ: ويُرْوَى: «عَوْجَاءُ» ويُرْوَى: «سَطْعاءُ».

(والجَرَاشِعُ: الأَوْدِيَةُ العِظَامُ الأَجْوَافِ). قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِيّ:

كأَنَّ أَتِيَّ السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمُ
إذا دَفَعَتْهُ فِي البَدَاحِ، الجَرَاشِعُ [2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٥/٣١١ وانظر مادة (مرس).

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٥، واللسان والتكملة، وفي التكملة «قال أسامة الهذلي» وفي العباب: قال أبو سهم أسامة بن الحارث الهذلي.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَرَاشِعُ : (الجِبالُ الصِّغارُ الغِلاظُ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ ولَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا ، والظّاهِرُ أَنَّهُ جُرْشُعٌ ، كقُنْفُذ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالمُنْتَفِخ الجَنْبَيْنِ مِن الإِبِلِ ، فتأَمّلْ .

[ج ر ع] *

(الجَرْعَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ : الرَّمْلَةُ) العَذَاةُ (الطَّيِّبَةُ المَنْبِتِ) ، الَّتِي (لا وُعُوثَةَ فيهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ . (أَوْ) هي (الأَرْضُ ذَاتُ الحُزُونَةِ تُشَاكِلُ الرَّمْلَ) ، كَما في اللِّسان . وقِيلَ : هي الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَةُ ، (أَو الدِّعْصُ لا يُنْبِتُ) شَيْئاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، واقْتَصَرَ عَلَى التَّحْرِيكِ ، وزادَ غَيْرُه : ولا تُمْسِكُ مَاءً . قُلْتُ : وهي مُشَبَّهَةٌ بِجَرْعَةِ الماءِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الشُّرْبَ لا يَنْفَعُهَا ، فكأَنَّهَا لَمْ تَرْوَ . (أَوالكَثِيبُ جانِبٌ مِنْهُ وَحْلٌ ، وَجانِبٌ حِجَارَةٌ ، كالأَجْرَعِ ، والجَرْعَاءِ ، في الكُلِّ) . نَقَلَ الجَوْهَرِيّ مِنْهَا الجَرَعَةَ ـ مُحَرَّكَةً ـ والجَرْعَاءُ . وقِيلَ : الجَرْعَاءُ والأَجْرَعُ أَكْبَرُ مِن الجَرْعَةِ . وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ في الأَجْرَعِ ، فجَعَله يُنْبِتُ النَّبَاتَ :

وَمَا يَوْمُ حُزْوَى إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً
لِعِرْفَانِ رَبْعٍ أَو لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ

بأَوَّلَ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بأَجْرَعَ مِقْفَارٍ مَرَبٌّ مُحَلَّلِ (1)

ويُرْوَى : مِرْبَاعٍ ، ولا يَكُونُ مَرَبًّا مُحَلَّلاً ، إِلاَّ وهو يُنْبِتُ النَّبَات . وقالَ أَيْضاً :

أَمَا اسْتَحْلَبَتْ عَيْنَيْكَ إِلاَّ مَحَلَّةٌ
بجُمْهُورِ حُزْوَى ، أَوْ بَجْرعاءِ مَالِكِ (2)

وقَالَ أَيْضاً يُخَاطِبُ رَسْمَ الدارِ :

ولَمْ تَمْشِ مَشْيَ الأُدْمِ في رَوْنَقِ الضُّحَى
بِجَرْعَائِكِ البِيضُ الحِسَانُ الخَرَائِدُ (3)

وقالَ أَيْضاً :

أَلاَيَا اسْلَمِي ، يا دارَ مَيٍّ ، عَلَى البِلَى
ولا زَالَ مُنْهَلاً بجَرْعَائِكِ القَطْرُ (4)

(1) ديوانه ٥٠٢ والعباب ، وفى التكملة الثانى ، وفى اللسان عجز البيت الثانى وانظر مادة (ربب) ومادة (ربع) .
(2) ديوانه : ٤١٥ والعباب ، والمقاييس : ١/٤٤٤ والأساس (حلب) .
(3) ديوانه : ١٢٢ والعباب .
(4) ديوانه ٢٠٦ ، والعباب ، وانظر الألف اللينة (يا) .

وقِيلَ : الجَرْعاءُ : رَمْلٌ يَرْتَفِعُ وَسَطُهُ ، وتَرِقُّ نَوَاحِيهِ . وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : الأَجْرَعُ : المَكَانُ الوَاسِعُ الَّذِى فيه حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ .

(والجَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمْعُ) ، أَىْ جَمْعُ جَرَعَة ، بحَذْفِ الهاءِ . وقِيلَ الجَرَعُ مُفْرَدٌ مِثْلُ الأَجْرَعِ ، وجَمْعُهُ أَجْرَاعٌ وجِرَاعٌ . وجَمْعُ الجَرْعَةِ ، بالفَتْحِ ، جِرَاعٌ ، بالكَسْرِ . وجَمْعُ الجَرْعَاءِ جَرْعَاوَاتٌ . وجَمْعُ الأَجْرَعِ أَجَارِعُ . وجَمْعُ الجَرَعَةِ ، مُحَرَّكَة ، جِرْعَانٌ ، بالكَسْرِ . ومِنْهُ حَدِيثُ قُسّ : «بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَان» ، كما ضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ قَدْ أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ .

(و) الجَرَعُ أَيْضاً : (التِوَاءٌ فى قُوَّةٍ مِن قُوَى الحَبْلِ) ، كما فى الصّحاح ، زَادَ غَيْرُهُ : (أَو الوَتَرِ) . قالَ الجَوْهَرِىُّ : (ظَاهِرَةٍ عَلَى سائِرِ القُوَى ، وذٰلِكَ الحَبْلُ) أَوِ الوَتَرُ (مُجَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ ، و) جَرِعٌ (كَكَتِفٍ) ، يُقَالُ : وَتَرٌ جَرِعٌ ، أَى مُسْتَقِيمٌ ، إِلاَّ أَنَّ فى مَوْضِعٍ مِنْهُ نُتُوءًا فيُمْسَحُ ويُمْشَقُ بقِطْعَةِ كِسَاءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذٰلِكَ النُّتُوءُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : من الأَوْتَارِ : المُجَرَّعُ : وهو الَّذِى اخْتَلَفَ فَتْلُهُ ، وفيه عُجَرٌ ، ولَمْ يُجَدْ فَتْلُهُ ، ولا إِغَارَتُهُ ، فظَهَرَ بَعْضُ قُوَاهُ علَى بَعْضٍ . يُقَالُ : وَتَرٌ مُجَرَّعٌ ومُعَجَّرٌ ، وكَذٰلِكَ المُعَرَّدُ .

(وذُو جَرَعٍ ، مُحَرَّكَةً) : رَجُلٌ (من أَلْهَانَ بنِ مالِك) بنِ زَيْدِ بن أَوْسَلَةَ[1] أَخِى هَمْدَانَ بنِ مالِكٍ قَبِيلَتَانِ فى اليَمَنِ .

(و) الجَرَعَةُ ، (بِهاءٍ : ع ، قُرْبَ الكُوفَةِ) ، كانَتْ فِيه فِتْنَةٌ . و(مِنْهُ) حَدِيثُ حُذَيْفَةَ) : جِئْتُ (يَوْمَ الجَرَعَة) فإِذَا رَجُلٌ جالِسٌ » : يُقَالُ : (خَرَجَ فِيهِ أَهْلُ الكُوفَةِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ

(١) فى الاشتقاق لابن دريد ٤١٩ . « ولد مالك بن زيد كهلان : الخيَارَ ، وَوَلَدَ الخيَارُ : أوسلةَ وهو همدان ، وألْهَان » . وفي العباب هنا « وذو جرع من ألهانَ بن مالك ، أخى همدان بن مالك » ومثله التكملة .

(العَاصِ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (و) كان (قَدْ قَدِمَ والِياً) عليهِمْ (مِن) قِبَلِ (عُثْمَانَ) رَضِيَ اللهُ عنه (فَرَدُّوهُ ووَلَّوْا أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (وسَأَلُوا عُثْمَان)، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (فأَقَرَّه) عَلَيْهِم.

(والجرْعَةُ، مُثَلَّثَةً، من الماءِ: حَسْوَةٌ مِنْهُ، أَوْ)هو (بالضَّمِّ، والفَتْح: الاسْمُ مِن جَرِعَ الماءَ) يَجْرَعُ جَرْعاً، (كسَمِعَ ومَنَعَ)، الأَخِيرَةُ لُغَةٌ، وأَنْكَرَهَا الأَصْمَعِيُّ، كما في الصّحاح، أَيْ (بَلِعَهُ).

(و) الجُرْعَةُ، (بالضَّمِّ: ما اجْتَرَعْتَ) وفى اللِّسَانِ: قِيلَ: الجَرْعَةُ، بالفَتْحِ، المَرَّةُ الوَاحِدَةُ. وبالضَّمِّ: ما اجْتَرَعْتَهُ، الأَخِيرَةُ للمُهْلَةِ، على ما أَراهُ سِيبَوَيْه في هٰذا النَّحْو، والجُرْعَةُ: مِلْءُ الفَمِ يَبْتَلِعُهُ. وجَمْعُ الجُرْعَةِ جُرَعٌ. وفي حَدِيثِ المِقْدَادِ: «ما به حَاجَةٌ إلى هٰذِه الجُرْعَةِ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: تُرْوَى بالفَتْحِ والضَّمِّ، فالفَتْحُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ منه، والضَّمُّ: الاسْمُ مِن الشُّرْبِ اليَسِيرِ، وهو أَشْبَهُ بالحَدِيثِ، ويُرْوَى بالزَّايِ، كَمَا سَيَأْتِي.

(وبتَصْغِيرِهَا جَاءَ المَثَلُ «أَفْلَتَ فُلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ») مِن غَيْرِ حَرْف، (أَوْ بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ، أَوْ بِجُرَيْعَائِهَا)» قال الصّاغَانِيّ: أَفْلَتَ هُنَا لازِمٌ، ونَصَبَ جُرَيْعَةَ عَلَى الحَالِ، كَأَنَّهُ قالَ: أَفْلَتَ قاذِفاً جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ، (وهي كِنَايَةٌ عَمّا بَقِيَ مِن رُوحِهِ، أَي نَفْسُهُ صَارَتْ في فِيهِ، وقَرِيباً مِنْهُ)، قُرْبَ الجُرْعَة من الذَّقَنِ. وفى اللِّسَان: أَي وقُرْبُ المَوْتِ مِنْهُ كقُرْبِ الجُرَيْعَةِ من الذَّقَنِ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ، وقالَ: إذا أَشْرَف علَى التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا. قالَ الفَرَّاءُ: هو آخِرُ ما يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ، انْتَهَى. زادَ في اللِّسَان: يُرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صارَت في فِيهِ، فَكَادَ يَهْلِكُ، فَأَفْلَتَ وتَخَلَّصَ. وفى رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ: أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ. قال الصّاغَانِيّ: وأَفْلَتَ — علَى هٰذِهِ الرِّوَايَةِ — يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّياً، ومَعْنَاهُ: خَلَّصَنِي ونَجّانِي، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لازِماً،

ومَعْنَاه تَخَلَّصَ ونَجَا مِنِّى ، وأرادَ بأَفْلَتَنِى أفْلَتَ مِنّى ، فحَذَفَ وَوَصَلَ الفِعْلَ ، كقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً
ولَوْ أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ(١)

أَرادَ أفْلَتَ مِنَ الخَيْلِ . وجَرِيضاً حالٌ من عِلْبَاء . وتَصْغِيرُ جُرَيْعَة [تَصْغِيرُ] (٢) تَحْقِير وتَقْلِيل ، وأَضافَها إلَى الذَّقَنِ لأَنَّ حَرَكَةَ الذَّقَنِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ زُهُوقِ الرُّوحِ ، والتَّقْدِيرُ أَفْلَتَنِى مُشْرِفاً عَلَى الهَلاَك ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُرَيْعَة بَدَلاً مِنَ الضَّمِيرِ فى أفْلَتَنِى ، أىْ أَفْلَتَ جُرَيْعَةَ ذَقَنِى ، أى باقِى رُوحِى ، وتَكُونُ الأَلِفُ واللاّمُ فى الذَّقَنِ بَدَلاً مِن الإضَافَة ، كقَوْلِه تَعالَى ﴿ونَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى﴾ (٣) ، أىْ عَنْ هَوَاهَا ، ومَنْ رَوَى : بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ فمَعْنَاهُ خَلَّصَنِى مَعَ جُرَيْعَة الذَّقَنِ ، كَما يُقَالُ : اشْتَرَى الدّارَ بآلاتِهَا ، أىْ مَعَ آلاَتِهَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى « جرض » وفى « ف ل ت » .

(وناقَةٌ مُجْرِعٌ ، كمُحْسِنٍ : لَيْس فِيهَا ما يُرْوِى ، وإنَّمَا فِيها جُرَعٌ ، ج : مَجارِيعُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَد :

* ولا مَجارِيعَ غَدَاةَ الخِمْسِ * (١)

وقال الجَوْهَرِىّ : نُوقٌ مَجَارِيعُ : قَلِيلاتُ اللَّبَنِ ، كأَنَّهُ لَيْسَ فِى ضُرُوعِهَا إلاَّ جُرَعٌ ، فلَمْ يَذْكُرِ المُفْرَدَ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : ونُوقٌ مَجَارِعُ كذٰلِكَ .

(واجْتَرَعَهُ) : بَلَعَهُ ، كجَرَعَهُ ، وقِيلَ : (جَرَعَهُ بمَرَّةٍ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اجْتَرَعَ (العُودَ) ، أى (اكْتَسَرَهُ) ، لُغَةٌ فى اجْتَزَعَهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَرَّعَهُ الغُصَصَ) ، أىْ غُصَصَ الغَيْظِ ، كما فى الصّحاح ، (تَجْرِيعاً فتَجَرَّع) هو ، أى كَظَمَ .

(١) الديوان /١٣٨ والعباب ومادة (جرض) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) سورة النازعات : الآية ٤٠

(١) العباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّجَرُّعُ : مُتَابَعَةُ الجَرْعِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كالمُتَكَارِهِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَتَجَرَّعُهُ ولا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ (١) وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ : التَّجَرُّعُ : شُرْبٌ فى عَجَلَةٍ . وقِيلَ : هو الشُّرْبُ قَلِيلاً قَليلاً .
وجَرِعَ الغَيْظَ ، كعَلِمَ : كَظَمَه ، وهو مَجَازٌ . ويُقَالُ : ما مِن جُرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَاناً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ تَكْظِمُهَا ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَجْرَعَ الحَبْلَ ، أَو الوَتَرَ ، إذا أَغْلَظَ بَعْضَ قُوَاه .

والجَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ ، قَالَ لَقِيطٌ الإِيَادِيُّ :

يا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الجَرَعَا
هاجَتْ لِيَ الهَمَّ والأَحْزَانَ والجَزَعَا (٢)

ويُرْوَى : «يا دارَ عَبْلَةَ» ،و «قَدْ هِجْتِ لِى» .

ويُقَالُ : « أَفْلَتَنِى جُرَيْعَةَ الرِّيقِ» ، إذا سَبَقَكَ فابْتَلَعْتَ رِيقَكَ عَلَيْهِ غَيْظاً .

(١) سورة إبراهيم الآية ١٧ .
(٢) العباب وأمالى ابن الشجرى ١ /٤٢ .

وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : مالَهُ بِهِ جُرَّاعَةٌ ، بالضَّمِّ مُشَدَّدًا ، ولايُقَالُ : ماذَاقَ جُرَّاعَةً ولٰكِنْ جُرَيْعَة ، كَمَا فى العُبَابِ .

وهِجْرَعٌ ، كدِرْهَمٍ ، هِفْعَلٌ مِنَ الجَرْعِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ بِزِيادَةِ الهاءِ ، وسَيَأْتِى المُصَنِّف فى الَّتِى تَلِيهَا الهِجْزَعُ ، هِفْعَلٌ من الجَزَعِ ، فهٰذه مِثْلُ تِلْكَ .

[ج ز ع] *

(جَزَعَ الأَرْضَ والوَادِيَ ، كمَنَعَ) ، جَزْعاً : (قَطَعَهُ ، أَو) جَزَعَهُ :قَطَعَه(عَرْضاً) كما فى الصَّحاح ، وكَذٰلِكَ المَفَازَة والمَوْضِعُ إذا قَطَعْتَه عَرْضاً فقَدْ جَزَعْتَهُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ومِنْهُ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ (١)

وفى العُبَابِ : ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم وَقَفَ عَلَى

(١) ديوانه ٤٣ ، واللسان والصحاح والعباب وفى الأساس عجزه ، وانظر مادة (كبب) .

وَادِى مُحَسِّرٍ(١) فقَرَعَ رَاحِلَتَه ، فخَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ » . وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ (٢)

(والجَزْعُ) ، بالفَتْحِ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، (ويُكْسَرُ) ، عن كُرَاع ، ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعَامَّةِ : (الخَرَزُ اليَمَانِىُّ) ، كما فى الصّحاح ، زادَ غَيْرُهُ : (الصِّينِىُّ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هو الَّذِى (فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ تُشَبَّهُ به الأَعْيُنُ) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كأَنَّ عُيُونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
وأَرْحُلِنَا الجَزْعُ الَّذِى لَمْ يُثَقَّبِ (٣)

لأَنَّ عُيُونَهَا ما دامَتْ حَيَّةً سُودٌ ، فإِذَا ماتَتْ بَدَا بَيَاضُهَا ، وإِنْ لَمْ يُثَقَّبْ كانَ أَصْفَى لَهَا .

وقَالَ أَيْضاً يَصِفُ سِرْباً :

(١) فى اللسان والنهاية : « على محسر ».
(٢) ديوانه من معلقته والعباب ومادة (فأم) .
(٣) ديوانه ٥٣ واللسان والعباب .

فأَدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ
بجِيدٍ مُعِمٍّ فى العَشِيرَةِ مُخْوِلِ (١)

وكانَ عِقْدُ عائشَةَ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ـ مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ . قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

تَحَلَّيْنَ يَاقُوتاً وشَذْرًا وصِيغَةً
وجَزْعاً ظَفَارِيًّا ودُرًّا تَوَائِمَا (٢)

وقَالَ ابْنُ بَرِّى : سُمِّى جَزْعاً لأَنَّهُ مُجَزَّعٌ ، أَىْ مُقَطَّعٌ بأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، أَىْ قُطِّعَ سَوَادُهُ بِبَيَاضِهِ وصُفْرَتِهِ ، (والتَّخَتُّمُ بِهِ) لَيْسَ بحسَنٍ ، فإِنَّهُ (يُورِثُ الهَمَّ والحُزْنَ والأَحْلامَ المُفْزِعَةَ ، ومُخَاصَمَةَ النَّاسِ) ، عن خاصَّةٍ فِيهِ ،(و) مِنْ خَوَاصِّهِ (إِنْ لُفَّ بِهِ شَعرُ مُعْسِرٍ وَلَدَتْ مِنْ سَاعَتِهَا) .

(و) جِزْعُ الوَادِى ، (بالكَسْرِ) ، كَمَا فى الصّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ ، (وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللائِقُ بهأَنْ يَكُونَ

(١) ديوانه ٢٢ والعباب .
(٢) المفضلية : ٥٦ ومعجم البلدان (الوديعة) وكذا فى الأصل والعباب « المرقش الأكبر » ، وقصيدة البيت فى المفضليات للمرقش الأصغر » وفى مطبوع التاج : « وشذرا وصنعة »

مَفْتُوحاً) ، وهو (مُنْعَطَفُ الوَادِي) ، كَما في الصِّحاحِ ، زَادَ ابنُ دُرَيْدٍ : (و) قِيلَ : (وَسَطُهُ أَو مُنْقَطَعُه) ، ثَلاثُ لُغَاتٍ ، (أَو مُنْحَنَاهُ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ وقِيلَ : جِزْعُ الوادِي حَيْثُ يَجْزَعُه ، أَيْ يَقْطَعُه . وقِيلَ : هو ما اتَّسَعَ مِن مَضَايِقِهِ ، أَنْبَتَ أَو لَمْ يُنْبِتْ . وقِيلَ : هو إذا قَطَعْتَهُ إِلَى جانِبٍ آخَرَ ، (أَوْ لا يُسَمَّى جِزْعاً حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ) وغَيْرَه ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِم ، وجَمْعُهُ أَجْزَاعٌ . واحْتَجَّ بقَوْلِ لَبِيدٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ :

حُفِزَتْ وزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا ورِضَامُهَا[1]

قالَ : أَلاَ تَرَى أَنَّهُ ذَكَرَ الأَثْلَ وهو الشَّجَرُ . وقَالَ آخَرُ : بَلْ يَكُونُ جِزْعاً بغَيْرِ نَبَاتٍ . وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُر :

(1) ديوانه ٣٠١ من معلقته واللسان والعباب .
وفي مطبوع التاج واللسان والعباب « حفرت» والمثبت من الديوان .

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ
وأُولاتِ ذِي العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ[1]

ويُرْوَى «بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ» ، وقد مَرَّ إِنْشَادُ هٰذَا البَيْتِ في «ب ي ع» ويَأْتِي أَيْضاً في « ج م ع » و «ن ب ع » إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، (أَوْ هو مَكَانٌ بالوَادِي لا شَجَرَ فِيهِ) ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ (ورُبَّمَا كانَ رَمْلاً) وقِيلَ : جِزْعَةُ الوَادِي : مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ ويَتَّسِعُ .

(و) الجِزْعُ : (مَحِلَّةُ القَوْمِ) ، قالَ الكُمَيْتُ :

وصَادَفْنَ مَشْرَبَهُ والمَسَا
مَ شِرْباً هَنِيئًا وجِزْعاً شَجِيرا[2]

(و) الجِزْعُ : (المُشْرِفُ مِن الأَرْضِ إِلَى جَنْبِه طُمَأْنِينَةٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الجِزْعُ : (خَلِيَّةُ النَّحْلِ ، ج : أَجْزَاعٌ) .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٧ والعباب والجمهرة ١ /٣١٧ والمقاييس ١ /٤٨٠ ومعجم البلدان (العرجاء) و(نبايع) وانظر : مادة (بيع) ومادة (جمع) ومادة (نبع) .
(2) اللسان .

(و) جِزْع (: ة ، عن يَمِينِ الطّائِف، وأُخْرَى عن شِمَالِهَا) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الجُزْع ، (بالضَّمّ : المِحْوَرُ الَّذِى تَدُورُ فيه المَحَالَةُ) ، يمانية ، (ويُفْتَح) .

(و) الجُزْع أَيْضاً : (صِبْغٌ أَصْفَرُ) ، وهو الَّذِى (يُسَمَّى الهُرْدَ ، والعُرُوقَ) الصُّفْرَ فى بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والجَازِعُ : الخَشَبَةُ) الَّتِى (تُوضَعُ فى العَرِيشِ) أَيْضاً (عَرْضاً يُطْرَحُ عَلَيْه) ، كذا فى النُّسخ وفى الصّحاحِ : تُطْرَحُ عَلَيْهَا (قُضْبانُ الكَرْمِ) . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبو سَعِيدٍ ، وقال غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُفْعَلُ ذٰلِكَ لِيَرْفَعَ [1] القُضْبَانَ عَنِ الأَرْضِ ، فإِنْ نَعَتَّ تِلْكَ الخَشَبَةَ قُلْتَ : خَشَبَةٌ جَازِعَةٌ . قالَ : (و) كذٰلِكَ (كُلُّ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَة بَيْنَ شَيْئَيْن لِيُحْمَل عليها شَيْءٌ) ، فهى جازِعَة .

(والجِزْعَةُ ، بالكَسْر : القَلِيلُ مِنِ المالِ ، ومِن الماءِ) ، كما فى الصّحاح . يُقَالُ : جَزَعَ لَهُ جِزْعَةً من المالِ ، أَىْ قَطَعَ له مِنْهُ قِطْعَةً (ويُضَمّ) عَن ابنِ دُرَيْد . قالَ : مَابَقِىَ فى الإِنَاءِ إِلاّ جِزْعَةٌ وجُزَيْعَةٌ ، وهِى القَلِيلُ مِنَ الماءِ ، وكذٰلِكَ هى فى القِرْبَةِ والإِدَاوَةِ . وقالَ غَيْرُهُ : الجِزْعَةُ من الماءِ واللَّبَنِ : ما كان أَقَلَّ مِن نِصْفِ السِّقاءِ والإِناءِ والحَوْضِ . وقال اللِّحْيَانِىُّ مَرَّةً : بَقِىَ فى السِّقَاءِ جُزْعَةٌ مِن ماءٍ ، وفى الوَطْبِ جُزْعَةٌ من لَبَنٍ ، إذا كَانَ فيه شَيْءٌ قَلِيلٌ ، وقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : فى الغَدِيرِ جِزْعَةٌ ، ولا يُقَالُ : فى الرَّكِيَّةِ جُزْعَةٌ ، وقال ابنُ شُمَيل يقالُ : فى الحَوضِ جُزْعَةٌ : وهى الثُّلُثُ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ، وهى الجُزَعُ . وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ : الجُزْعَة ، والكُثْبَةُ ، والغُرْفَةُ ، والخُمْطَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ .

(و) قال أَبْو لَيْلَى : الجِزْعَةُ : (القِطْعَةُ مِن الغَنَمِ) .

[1] فى مطبوع التاج « ليرفع » .

(و) فى الصِّحاح: الجِزْعَةُ: (طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ)، زادَ غَيْرُه: ماضِيَةٌ أو آتِيَةٌ، يُقَالُ: مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، أىْ ساعَةٌ مِنْ أَوَّلِها وبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنْ آخِرِهَا، وهو مَجَازٌ. وفى العُبَابِ: (ما دُونَ النِّصْفِ)، وقالَ غَيْرُه: (مِن أَوَّلِهِ أَوْ مِن آخِرِهِ).

(و) الجِزْعَةُ: (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ) يُرَاحُ فيه المالُ من القُرِّ ويُحْبَسُ فِيهِ إذا كانَ جائعاً، أَوْ صادِرًا أَو مُخْدِرًا، والمُخْدِرُ: الَّذِى تحتَ المطَرِ.

(و) الجِزْعَةُ (الخَرَزَةُ) اليَمَانِيَةُ الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُها (ويُفْتَحُ)، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الكَسْرَ نَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعامَّةِ.

(والجَزَعُ، مُحَرَّكَةً: نَقِيضُ الصَّبْرِ)، كَمَا فى الصِّحَاحِ، زادَ فى العُبَابِ: وهو انْقِطَاعُ المُنَّةِ من حَمْلِ ما نَزَلَ. وفى المِصْبَاحِ: هو الضَّعْفُ عَمَّا نَزَلَ به. وقالَ جَمَاعَةٌ: هو الحُزْنُ. وقِيلَ: هو أَشَدُّ الحُزْنِ الَّذِى يَمْنَعُ الإِنْسَانَ ويَصْرِفُهُ عمّا هُوَ بصَدَدِهِ، ويَقْطَعُه عَنْه، وأَصْلُهُ القَطْعُ، كما حَرَّرَهُ العَلاَّمَةُ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِىُّ، فى شَرْحِ شواهِدِ الرَّضِىِّ، ونَقَلَهُ شَيْخُنَا، وهٰذا عَن ابْنِ عَبّاد، وأَصْلُهُ فى مُفْرَدَاتِ الراغِبِ، (وقد جَزِعَ)، وهٰذا عَن ابْنِ عَبّاد، (كَفَرِحَ، جَزَعاً وجُزُوعاً)، بالضَّمِّ، (فهو جازِعٌ وجَزِعٌ، ككَتِفٍ، ورَجُل، وصَبُورٍ، وغُرَابٍ). وقِيلَ: إذا كَثُرَ مِنْهُ الجَزَعُ، فهو جَزُوعٌ وجُزَاعٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، وأَنْشَدَ:

ولَسْتُ بمِيسَمٍ فى الناسِ يَلْحَى
عَلَى ما فَاتَهُ وَخِمٍ جُزَاعِ [1]

(وأَجْزَعَهُ غَيْرُهُ): أَبْقى [2].

(و) يُقَالُ: (أَجْزَعَ جِزْعَةً، بالكَسْرِ، والضَّمِّ)، أىْ (أَبْقَى بَقِيَّةً)، كما فى العُبَابِ. وقِيلَ: ما دُونَ النِّصْفِ.

(١) اللسان.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: أبقى، فيه نظر» هذا والذى فى العباب «وأجزعه غيره»، وأجزعت جزعة: أبقيت بقية» فكلمة «أبقى» جاءت من الشارح زائدة لا ارتباط لها بما قبلها وحقها الحذف.

(و) قالَ ابْــنُ عَبّــادٍ : قالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ : (١)

فإِنْ جَزِعْنَا فإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعَنَــــا
وإِنْ جَسَرْنا فإِنّــا مَعْشَرٌ جُسُرُ (٢)

(جُزْعَةُ السِّكِّين بالضَّمّ : جُزْأَتُهُ)، لُغَةٌ فيــه .

(وجَــزَّعَ البُسْــرُ تَجْــزِيعــاً فهــو مُجَــزِّعٌ، كمُعَظِّــمٍ ومُحَدِّث) . قالَ شَمِرٌ : قَال المَعَرِّىُّ : المُجَزِّعُ، بالكَسْر، وهــو عِنْــدِى بـــالنَّصْــبِ علَى وَزْنِ مُخطَّم . قال الأَزْهَرِىُّ : وسَماعِــى مِن الهَجَرِيِّينَ : رُطَبٌ مُجَزِّع بِكَسْر الزّاى، كَما رَواه المَعَرِّىّ عَنْ أَبِى عُبَيْد . قُلْتُ : وعَلَى الكَسْرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ، وقَدْ تَفَرَّدَ شَمِرٌ بالفَتْح : (أَرْطَبَ إِلَى نِصْفِه)، وقِيلَ : بَلَغَ الإِرْطَابُ مِنْ أَسْفَلِه إِلَى نِصْفِهِ . وقِيلَ : إِلَى ثُلُثَيْهِ ، وقِيلَ : بَلَغَ بَعْضُهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ (٣)، وكَذٰلِكَ الرُّطَبُ

(١) فى هامش مطبوع الشارح « قوله : « وقال ابن عباد : قال أعشى باهلة ... الخ لا مناسبة له بقول المصنف : « وجزعة السكين » حتى يمزجه بــه ، بل مناسبته لقوله « وأجزعه غيره » فهو شاهد عليه .

(٢) الصّبحُ المنير ٢٦٨ ، واللسان .

(٣) فى مطبوع التاج : يجد ، والمثبت من اللسان .

والعِنَبُ (ورُطَبَةٌ مُجَزِّعة) (١) كمُحَدِّثَة قالَ ابنُ دُرَيْد : هٰكَذَا قالَهُ أَبُو حَاتِمٍ ، ويُقَالُ : بالفَتْح أَيْضــاً ، إِذا أَرْطَبَتْ إِلَى نِصْفِهَا أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، وقِيــلَ : إِلَى ثُلُثَيْهَا . وقالَ الرّاغِبُ : هومُسْتَعارٌ من الخَرَزِ المُتَلَوِّنُ .

(و) جَــزَّعَ (فُلاناً) تَجْــزِيعــاً : (أَزَال جَزَعَــهُ)، ومِنْهُ الحَدِيــثُ : «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا يُجَزِّعُــهُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَىْ يَقُولُ لَهُ ما يُسَلِّيهِ ويُزِيلُ جَزَعَهُ، وهو الحُزْنُ والخَوْفُ .

(و) جَزَّعَ (الحَوْضُ فهُوَ مجزِّعٌ ، كمحَدِّث)، إِذا (لَــمْ يَبْقَ فيــه إِلا جِزْعَةٌ)، أَىْ بَقِيَّةٌ من المـاء .

(ونَــوى مُجَــزَّعٌ)، بالفَتْــحِ ، (ويُكْسَرُ)، وهــو الَّذِى (حُكَّ بَعْضُهُ حَتَّى أَبْيَضَّ، وتُرِكَ البَاقِى علَى لَوْنِهِ)، تَشْبِيهــاً بالجَــزْعِ . وفى حَدِيــثِ أَبِــى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه « أَنَّهُ كانَ يُسَبِّــحُ بالنَّوَى المُجَزَّعِ » .

(١) في القاموس المطبوع : «مُجزَّعَة» وماهنا ضبط نسخة أخرى منه . وذكرها بهامشه

(وكُلُّ مــا) اجْتَمَــعَ (فِيــهِ سَوَادٌ وبَياضٌ فهــو مُجَــزَّعٌ ومُجَــزِّع) ، بالفَتْحِ والــكَسْرِ .

(وانْجَزَعَ الحَبْلُ) ، إذا (انْقَطَعَ) أَيــاً كانَ ، (أَو) إذا انْقَطَعَ (بنصْفَيْنِ) يُقَالُ : انْجَزَعَ . ولا يُقَالُ : انْجَزَعَ إذا انْقَطَعَ مِــنْ طَرَفِــهِ .

(و) انْجَزَعَتِ (العَصَا) ، إذا (انْكَسَرَتْ) بنِصْفَيْنِ . قال سُوَيْدُ بنُ [أَبــى] (١) كاهِــلٍ اليَشْكُرِىّ :

تَعْضِــبُ القَرْنَ إذا ناطَحَهَـــا
وإذا صابَ بِهَا المِرْدَى انْجَزَعْ (٢)

(كتَجَزَّعَتْ) . يُقَالُ : تَجَزَّعَ الرُّمْحُ ، إذا تَكَسَّــرَ ، وكَذٰلِكَ السَّهْمُ وغَيْــرُهُ قالَ (٣) :

* إذا رُمْحُهُ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَّعا (٤) *

(واجْتَزَعَهُ) ، أى العُودَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، إذا (كَسَرَهُ وقَطَعَهُ) ، وفى الصّحاح : اقْتَطَعَــهُ واكْتَسَرَهُ ، ورَوَاهُ ابْنُ عَبَّاد بالرَّاءِ أَيْضــاً ، كمــا تَقَدَّمَ .

(والهِجْــزَعُ ، كدِرْهَم : الجَبَان ، هِفْعَلٌ مِنَ الجَزَعِ) ، هاؤُه بَدَلٌ مــن الهَمْزَة ، عَنِ ابْنِ جِنِّى . قال : ونَظِيرُه هِجْــرَعٌ وهِبْلَــع ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مــن الجَرْعِ والبَلْعِ ، ولَمْ يَعْتَبِــرْ سِيبَوَيْــه ذٰلِكَ ، وسَيَأْتِــى ذٰلِكَ فى الهــاءِ مَعَ العَيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّجَزُّعُ : التَّوَزُّع والاقْتِسَامُ ، مــن الجَزْعِ وهــو القَطْعُ ، ومِنْــهُ حَدِيثُ الضَّحِيَّــة : «فتَفَرَّقَ النّاسُ عنــه إلى غُنَيمَــة فتَجَزَّعُوها » أى اقْتَسَمُوها .
وتَمْرٌ مُتَجَزِّعٌ : بَلَغَ الإِرْطَابُ نِصْفَهُ .
ولَحْمٌ مُجَزَّعٌ : فيــه بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ .
ووَتَرٌ مُجَزَّعٌ : مُخْتَلِفُ الوَضْع ؛ بَعْضه رَقِيــقٌ ، وبَعْضُه غَلِيــظٌ ، كمــا فى اللِّسَان . وفى الأَسَاسِ : وَتَرٌ مُجَزَّعٌ : لَمْ يُحْسِنُوا إغَارَتَهُ (١) ، فاخْتَلَفَتْ قُوَاهُ . قُلْتُ : وقــد تَقَدَّمَ فى الرَّاءِ أَيْضــاً .

(١) زيادة من العباب والمفضليــات .
(٢) المفضلية ٤٠ والعباب .
(٣) هو الراعى ، كما فى الأساس .
(٤) اللسان والتكملة والعباب ، والأساس . وصدره فيه :
* ومن فارس لم يَحْرِمِ السَّيْفَ حَظَّهُ *

(١) فى مطبوع التاج : «لم يحسنوا إغادته فاختلف قواه» ، والمثبت من الأساس .

وجَزَّعْتُ فى القِرْبَةِ تَجْزِيعاً : جَعَلْتُ فِيهَا جُزْعَةً .

وقَالَ أَبو زَيْد : كَلأٌ جُزَاعٌ ،بالضَّمِّ ، وهو الكَلأُ الَّذِى يَقْتُلُ الدَّوابَّ ، ومِنْهُ الكَلأُ الوَبِيلُ ، مِثْلُ جُدَاعٍ بالدَّالِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

والجُزَيْعَةُ : القِطْعَةُ من الغَنَمِ ، تَصْغِيرُ الجزْعَةِ ، بالكَسْر ، وهُوَ القَلِيلُ مِن الشَّىْءِ ، هٰكَذَا هو فى نُسَخِ الصّحاحِ بخَطٌ أَبى سَهْلٍ الهَرَوِىّ . وقالَ ابنُ الأَثِير : وهٰكَذَا ضَبطَهُ الجَوْهَرِىُّ مُصغَّراً .

والذِى جَاءَ فى المُجْمَلِ لابْنِ فَارِسٍ ــ بفَتْحِ الجِيمِ وكَسْرِ الزَّاىِ ــ : الجَزِيعَةُ ، وقَالَ : هى القِطْعَةُ من الغَنَمِ ، فَعِيلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَة . قال : ومَا سَمِعْنَاها فى الحَدِيثِ إِلاَّمُصَغَّرَةً . وفى حَدِيثِ المِقْدَادِ « أَتانِى الشَّيْطَانُ فقالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِى الأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ ، ما بِهِ حاجَةٌ إِلَى هٰذِهِ الجُزَيْعَةِ » هى تَصْغِيرُ جِزْعَة ، يُرِيدُ [1] القَلِيلَ مِنَ اللَّبَن ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وشَرَحَه ، والَّذِى جاءَ فى صَحِيحِ مُسْلِم : « ما بِه حاجَةٌ إِلَى هٰذِهِ الجزْعَةِ » ، غَيْر مُصَغَّرَة . وأَكْثَرُمايُقْرَأُ فى كِتَابِ مُسْلِمٍ « الجُرْعَة » ، بضَمِّ الجِيمِ وبِالرَّاءِ ، [2] ، وهى الدُّفْعَةُ مِن الشُّرْبِ . وقد تَقَدَّمَ .

[ج س ع]

(الجُسُوعُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخَارْزَنْجِىُّ : هو (الإِمْسَاكُ عن العَطَاءِ) والكَلامِ .

(و) يُقَالُ :(سَفَرٌ جَاسِعٌ) ، أَى (بَعِيدٌ) .

قالَ : (وجَسَعَتِ النَّاقَةُ ، كمَنَعَ : دَسَعَتْ ، كاجْتَسَعَتْ ،و)جَسَعَ(فُلانٌ : قَاءَ) . كَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه .

(١) فى مطبوع التاج « تريد » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « بضم الجيم والراء » والمثبت من اللسان ، والنهاية لابن الأثير .

[ج ش ع] *

(الجَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الحِرْصِ) كما فى الصّحاح ، زَادَ فى العُبَابِ : (وأَسْوَؤُهُ) علَى الأَكْلِ وغَيْره . (و) قال ابنُ دُرَيْد : قالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لأَعْرَابِيٍّ : ما الجَشَعُ ؟ قالَ : أَسْوَأُ الحِرْصِ ، فَسَأَلْتُ آخرَ فقال : (أَنْ تَأْخُذَ نَصِيبَكَ ، وتَطْمَعَ فى نَصِيبِ غَيْرِكَ ، وَقَدْ جَشِعَ ، كفَرِحَ) جَشَعاً ، (فهو جَشِعٌ ، مِنْ) قَوْمٍ (جَشِعِينَ) ، قالَ الشَّنْفَرَى :

وإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِى إِلَى الزّادِ لَمْ أَكُنْ
بأَعْجَلِهِمْ ، إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ[1]

وقالَ سُوَيْدُ بنُ [أَبى] كاهِلٍ اليَشْكُرِىّ – يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ – :

فَرَآهُنَّ ولَمَّا يَسْتَبِنْ
وكِلابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ[2]

(ومُجَاشِعُ بنُ دَارِمِ) بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَمْرٍو ، (بالضَّمِّ :

(١) العباب .
(٢) العباب وفى اللسان والمقاييس ١ /٤٥٨ عجزه . هذا وفى مطبوع التاج « سويد بن كامل » والزيادة من العباب.

أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ) ، مَشْهُورٌ . قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ ؟
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ[1]

وقالَ الفَرَزْدَقُ :

فَيَا عَجَبِى ، حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِى
كأَنَّ أَباهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ[2]

(و) مُجَاشِعُ (بنُ مَسْعُود) بنِ ثَعْلَبَةَ (السُّلَمِىّ : صَحَابِىٌّ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، نَزَلَ البَصْرَةَ هو وأَخُوهُ مُجَالِدٌ ، وقُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، رَوَى عنه جَماعَةٌ ، وكانَ بحَاضِرِ « تَوَّجَ » أَمِيرًا ، زَمَنَ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه.

(و) رُوِىَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ : (تَجَاشَعَا الماءَ) ، أَى (تَضَايَقَا عَلَيْهِ ، و) كَذٰلِكَ تَنَاهَبَاه ، وتَشاحَجَاه و (تَعَاطَشَا) هُ .

(والتَّجَشُّعُ : التَّحَرُّصُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، قال : جَشِعَ ، بالكَسْرِ ،

(١) ديوانه ٣٤٥ والعباب ومادة (هبلع) ومادة (جرف) .
(٢) ديوانه ٥١٨ والعباب .

وتَجَشَّعَ مِثْلُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ :

الجَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَزَعُ لِفِرَاق الإِلْفِ . والجَشَعُ أَيْضاً : الفَزَعُ .

وقَوْمٌ جَشَاعَى ، وجُشَعَاءُ ، وجِشَاعٌ بالكَسْرِ .

ورَجُلٌ جَشِعٌ بَشِعٌ : يَجْمَعُ جَزَعاً وحِرْصاً وخُبْثَ نَفْسٍ .

والجَشِيعُ ، كأَمِيرٍ : المُتَخَلِّقُ بالباطِلِ ومَا لَيْسَ فيه .

والجَشِعُ ، كَكَتِفٍ : الأَسَدُ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

وَرْدَيْنِ قد أَخَذَا أَخْلاقَ شَيخِهِما
ففِيهِمَا جُرْأَةُ الظَّلْمَاءِ والجَشَعُ [1]

[ج ع ع] *

(جَعَّ) فُلانٌ : (أَكَلَ الطِّينَ) ، عن أَبِي عَمْرٍو .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : جَعَّ (فُلانٌ فُلاناً) ، إذا (رَمَاهُ) بالجَعْوِ ، أي (بالطِّينِ) . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « الْجَعُّ » أُمِيتَ .

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ البَكْرِيَّ يَقُولُ : (الجَعْجَعُ) مِثَالُ لَعْلَعٍ : (مَا تَطَامَنَ مِنَ الأَرْضِ) ، كالجَفْجَفِ ، وذٰلِكَ أَنَّ المَاءَ يَتَجَفْجَفُ فيه فَيَقُومُ ، أي يَدُومُ . قَالَ : وأَرَدْتُهُ على [أَن يَقُولَ] [1] «يَتَجَعْجَعُ» فلَمْ يَقُلْهَا في الماءِ .

(و) في الصِّحاحِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : (المَوْضِعُ الضَّيِّقُ الخَشِنُ كالجَعْجَاعِ) .

قُلْتُ : ومنه قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وبِمَا أَبْرَكَهَا في مُنَاخٍ
جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيه الأَظَلُّ [2]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجَعْجَاعُ : الأَرْضُ عامَّةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ :

---

(١) الطرائف الأدبية ١٠٠ والعباب ، وروايته في الطرائف .
وردَيْنِ قد أخذا أخلاقَ شحْمِهِما
ففيهما عَـزْمَةُ الظلماء والجَشَعُ

---

(١) زيادة للإيضاح
(٢) اللسان .

* وباتُوا بِجَعْجَاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ *[1]

وهٰكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً ذا العَجُز الأَخِيـر .

قُلْتُ : البَيْتُ للشَّمّاخِ ، وصَوابُ إِنْشَادِهِ : « أَنَخْنَ بَجَعْجَاعٍ » . وَصَدْرُه :

*وشُعْثٍ نَشَاوَى مِنْ كَرًى عِنْدَضُمَّرٍ *[2]

قالَ الجَـوْهَـرِىّ : ويُقَالُ : هـى الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . قالَ أَبُو قَيْسِ بـنُ الأَسْلَت :

مَنْ يَـذُقِ الحَرْبَ يَجِـدْ طَعْمَهـا
مُرًّا ، وتَتْـرُكْـهُ بجَعْجـاعِ[3]

قُلْتُ : ويُرْوَى : « وتُبْرِكْهُ » ، ويُقَوِّيهِ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا الَّذِى أَنْشَدْنَاهُ قَرِيبـاً ، ويُرْوَى أَيْضاً : « وتَحْبِسْهُ » . وقَدْ رُوِىَ أَيْضـاً عَنْ أَبِـى عَمْرٍو أَنَّ الجَعْجَاع هـى الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وقال ابنبَرِّىّ : قال الأَصْمَعِـىُّ : الجَعْجَاعُ : الأَرْضُ

(١) العباب والصحاح وفى اللسان نسبة للشماخ وهو فى ديوانه ٨٢ .

(٢) اللسان وديوانه ٨٢ .

(٣) المفضلية : ٧٥ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/ ٥٣، ١٣٤ والمقاييس ١ /٤١٦ .

الَّتِـى لا أَحَـدَ بهـا ، كَذا فَسَّرَهُ فى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ :

إذا الجَوْنَةُ الـكَدْراءُ نالَتْ مَبِيتَنَا
أَناخَتْ بجَعْجَاعٍ جَنَاحاً وكَلْكَلاَ[1]

وقَال نُهَيْكَةُ الفَزَارِىُّ :

صَبْرًا بَغِيضَ بنَ رَيْثٍ ، إِنَّها رَحِمٌ
جُبْتُم بِهَا ، فأَنَاخَتْكُمْ بجَعْجاعِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : الجَعْجَاع مـن الأَرْضِ : (مَعْرَكَـةُ الحَرْبِ) ، ونَصُّ اللَّيْثِ : « مَعْرَكَةُ الأَبْطَالِ » . ويُقَالُ لِلْقَتِيـلِ إِذا قُتِلَ فى المَعْرَكَـة : تُرِكَ بِجَعْجَـاعٍ ، وبـه فَسَّـرَ ابنُ أَبِـى الحَدِيـدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَةِقَوْلَ أَبِـى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ الَّذِىذُكِرَ .

(و) فى اللِّسَان : الجَعْجَاع : (مُنَاخُ سُوءٍ) مِن حَدَبٍ[3] أَو غَيْـرِهِ (لايَقَرُّ فِيـهِ صاحِبُهُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الجَعْجَـاعُ : (الفَحْـلُ الشَّدِيـدُ الـرُّغَاءِ) . قُلْتُ :

(١) ديوانه ٢١١ واللسان .

(٢) اللسان ، وفى العباب نسبه للنابغة الذبيانى وفى مطبوع التاج « حبتم بها » .

(٣) فى مطبوع التاج : « من جدب » والمثبت من اللسان .

جعع

ومنــهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ :

يُطِفْنَ بِجَعْجَاعٍ كَأَنَّ جِرَانَهُ
نَجِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ (١)

(والجَعْجَعَةُ : صَوْتُ الرَّحَى) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، قالَ : ومِنْهُ المَثَلُ الَّذِي يَأْتِي ذِكْرُهُ بَعْدُ .

(و) الجَعْجَعَةُ : (نَحْرُ الجَزُورِ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ، وكَأَنَّهُ أَخَذَهُ من جَعْجَعَ به : إذا أَناخَ بهِ وأَلْزَمَهُ الجَعْجَاعَ ، ولا إخالُهُ من قَوْلِ الشَّاعِرِ ، وأَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيّ :

نَحُلُّ الدِّيَارَ وَرَاءَ الدِّيَا
رِ ثُمَّ نُجَعْجِعُ فِيهَا الجُزُرْ (٢)

غَيْرَ أَنَّهُ فَسَّرَهُ فقَالَ : أَيْ نَحْبِسُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا .

(و) الجَعْجَعَةُ : (أَصْوَاتُ الجِمَالِ إذا اجْتَمَعَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الجَعْجَعَةُ : (تَحْرِيكُ الإِبِلِ للإِناخَةِ أَوالحَبْس أَوْ للنُّهُوضِ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، ولٰكِنَّه اقْتَصَرَ على الإِنَاخَةِ والنُّهُوضِ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَغْلَبِ

عَوْدٌ إذا جُعْجِعَ بَعْدَ الهَبِّ
جَرْجَرَ فى حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ
وهَامَةٍ كالمِرْجَلِ المُنْكَبِّ (١)

قال الصَّاغَانِيّ : لَيْس الرَّجَزُ لِلأَغْلَبِ ، كما قَالَ اللَّيْثُ ، وإنَّمَا هُوَ لِدُكَيْنٍ ، والرِّوَايَةُ :

وهُوَ إذا جَرْجَرَ بَعْدَ الهَبِّ (٢)

فإذًا لا حُجَّةَ لَهُ فى الرَّجَزِ مع ارْتِكابِ تَغْيِيرِ (٣) الرِّوايَةِ :

ويُقَالُ : جَعْجَعَ بهِم : أَيْ أَناخَ بهم ، وأَلْزَمَهُمْ الجَعْجَاعَ . وجَعْجَعَ القَوْمُ : أَناخُوا ، ومِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فقالَ : بالجَعْجَاعِ .

(و) الجَعْجَعَةُ : (بُرُوكُ البَعِيرِ) ، يُقَالُ : جَعْجَعَ البَعِيرُ : بَرَكَ واسْتَناخ

(١) ديوانه ١١١ واللسان .
(٢) اللسان .

(١) العباب ،وفى اللسان المشطور الأول ، وانظرمادة(جرر).
(٢) العبـاب .
(٣) فى مطبوع التاج «تغير» والمثبت من العباب .

قال رُؤْبَةُ :

نَمْلأُ مِنْ عَرْضِ البِلاَدِ الأَوْسَعا
حَتَّى أَنَخْنا عِزَّهُ فَجَعْجَعا
بِوَسَطِ الأَرْضِ ومَا تَكَعْكَعا[1]

(و) الجَعْجَعَةُ : (تَبْرِيكُه) ،يُقَالُ جَعْجَعَهُ وجَعْجَعَ به ، إذا بَرَّكَهُ وأَناخَهُ.

(و) الجَعْجَعَة :(الحَبْسُ) ، يُقَالُ : جَعْجَعَ بالمَاشِيَةِ وجَفْجَفَها ، إذا حَبَسَهَا . وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ ـ لَعَنَهُ اللهُ ـ فِيمَا كَتَبَهُ إِلَى عُمَرَ بنِ سَعْدٍ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ ما يَسْتَحِقُّ ، ورَضِيَ اللهُ عَنْ أَبِيهِ ،أَنْ «جَعْجِعْ بحُسَيْنٍ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، كما فى الصّحاح . وفى العُبَابِ : أَيْ أَنْزِلْهُ بِجَعْجَاعٍ ، وهُوَ المَكَانُ الخَشِنُ الغَلِيظُ ، قالَ :وهٰذا تَمْثِيلٌ لإِلْجَائِهِ إِلَى خَطْبٍ شاقٍّ وإِرْهاقِهِ ، وقِيلَ : المُرَادُ إِزْعَاجُه ،لأَنَّ الجَعْجاعَ مُناخُ سُوءٍ لا يَقَرُّ فيه صَاحِبُه.

(و) مِنْهُ ، الجَعْجَعَةُ : (القُعُودُ على غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ) .

(و) فِى المَثَلِ : («أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْناً») ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وقَالَ الصّاغَانِيّ : «يُضْرَبُ للْجَبَانِ يُوعِدُ ولايُوقِعُ ، ولِلْبَخِيلِ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ» زادَ فى اللِّسَانِ :و «لِلَّذِى يُكْثِرُ الكَلامَ ولا يَعْمَلُ» (و) فى الصّحاحِ والعُبَابِ : (تَجَعْجَعَ) البَعِيرُ وغَيْرُهُ ، أَيْ (ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ) بارِكاً (مِنْ وَجَعٍ) أَصابَهُ ،أَوْ ضَرْبٍ أَثْخَنَهُ . قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ : فَهارِبٌ
بِذَمائِهِ ، أَوْ بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ[1]

وفِى شَرْحِ الدِّيوانِ : المُتَجَعْجِعُ : اللّاحِقُ بالأَرْضِ قَدْ صُرِعَ . ويُرْوَى : «فَطالِعٌ بِذَمائه أَوْ ساقِطٌ .»

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَعْجَعَ القَوْمُ :نَزَلُوا فى مَوْضِعٍ

(1) ديوانه : ٩٢ والعباب وفى اللسان المشطور الثانى وفى العباب «حَتَّى أَنَخْنَا عِزَّنَا» كالديوان .

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤١٦ .

لا يُرْعَى فيه ، وبه فَسَّرَ ابْنُ بَرِّيّ قَوْلَ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ
إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ والحَبْسِ (١)

ويُقَالُ : جَعْجَعَ عِنْدَهُ ، إِذَا أَقَامَ عِنْدَهُ ولَمْ يُجَاوِزْه .

والجَعْجَاعُ : المَحْبِسُ .

والجَعْجَعَةُ : التَّشْرِيدُ بالقَوْمِ ، والتَّضْيِيقُ علَى الغَرِيمِ فى المُطَالَبَةِ ، وبه فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ قَوْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ ، لَعَنَه الله . وقِيلَ : هو الإِزْعَاجُ والإِخْرَاجُ ، فهو مع قَوْلِ الأَصْمَعِىّ المُتَقَدِّمِ من الأَضْدادِ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : جَعْجَعْتُ الثَّرِيدَ : سَغْسَغْتُه ، (٢) هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغانِىّ .

[ج ف ع]

(جَفَعَه ، كَمَنَعَهُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ .

وقال الأَزْهَرِىّ عَن بَعْضِهِم : جَفَعَهُ وجَعَفَه ، إِذا (صَرَعَه) ، وهٰذامَقْلُوب ، كما قالوا : جَذَب وَجَبَذ ، ويُنْشَد قَوْلُ جَرِير على هٰذِه اللُّغَةِ :

يَمْشُون قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
زَغَدًا ، وضَيْفُ بَنِى عِقَالٍ يُجْفَعُ (١)

بالجِيمِ ، أَىْ يُصْرَعُ من الجُوعِ . ورَوَاهُ بَعْضُهُم : يُخْفَعُ ، بالخَاءِ ، وسَيَأْتِى لِلْجَوْهَرِىّ وما فيه من التَّصْحِيفِ .

وقالَ ابْنُ سِيدَه : جَفَعَ الشَّىْءَ جَفْعاً : قَلَبَه ، قالَ : ولَوْلا أَنَّ لَهُ مَصْدَرًا لَقُلْنَا : إِنَّه مَقْلُوبٌ ، وهٰذا يُخَالِفُ ما قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، فتَأَمَّلْ .

[ج ل ع]

(جَلِعَ فَمُه ، كفَرِحَ) ، جَلَعاً ، (فهو أَجْلَعُ وجَلِع ، ككَتِفٍ : لا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ فى اللِّسَانِ : عِنْدَ المَنْطِقِ بالباءِ والمِيمِ ، تَقْلِصُ

(١) ديوانه ٥١ واللسان والعباب والجمهرة ١/٩٦ والمقاييس ١/٤١٦ .

(٢) فى مطبوع التاج « سفسفته » ، والمثبت من التكملة والعباب ، وسَغْسَغَ الثَّرِيدَ : رَوّاه بالدُّهْنِ و السَّمْنِ .

(١) ديوانه ٣٤٩ والتكملة والعباب ، وفى اللسان بعض البيت

العُلْيَا فيكُونُ الكَلامُ بالسُّفْلَى وأَطْرَافِ الثَّنَايَا العُلْيَا ، وامْرَأَةٌ جَلْعَاءُ وَجَلِعَةٌ ، قَالَ الجَوْهَرِيّ : وكانَ الأَخْفَشُ الأَصْغَرُ النَّحْوِىُّ أَجْلَعَ .

(أَوْ هو الَّذِى لا يَزَالُ يَبْدُو فَرْجُهُ) ويَنْكَشِفُ إذا جَلَسَ . وبه فَسَّرَ القُتَيْبِيُّ الحَدِيثَ فى صِفَةِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ : «كَانَ أَجْلَعَ فَرِجاً» .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الأَجْلَعُ : المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ والفَرْجِ ، الَّذِى لا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُه .

(و) الجَلِيعُ ، (كَأَمِيرٍ : المَرْأَةُ) الَّتِى (لا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إذا خَلَتْ مع زَوْجِهَا) .

وقال رَجُلٌ لدَلَّالَةٍ : «دُلِّينِى عَلَى امْرَأَةٍ حُلْوَةٍ مِنْ قَرِيبٍ ، فَخْمَةٍ مِنْ بَعِيدٍ ، بِكْرٍ كَثَيِّبٍ ، وثَيِّبٍ كبِكْرٍ ، لَمْ تُسْتَفَزَّ فتُجَانِنْ ، ولَمْ تُنْغَثْ فتُمَاجِنْ ، جَلِيعٍ على زَوْجِهَا ، حَصَانٍ من غَيْرِه ، إن اجْتَمَعْنَا كُنَّا أَهْلَ دُنْيَا ، وإنْ افْتَرَقْنَا كُنَّا أَهْلَ آخِرَة .» قَوْلُهُ : بِكْرٍ كَثَيِّبٍ ، يَعْنِى فى انْبِسَاطِهَا ومُؤَاتاتِها . وثَيِّبٍ كبِكْرٍ ، يَعْنِى فى الخَفَرِ والحَيَاءِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجَالِعُ : السَّافِرُ ، وقد جَلَعَتْ ، كمَنَعَ) ، تَجْلَعُ (جُلُوعاً) ، وأَنْشَدَ :

ومَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفْيَانَ جَالِعاً
فَلَمْ تَرَ عَيْنِى مِثْلَهَا جَالِعاً تَمْشِى[1]

كَذَا فى الصِّحاح .

(و) جَلَعَتْ (ثَوْبَهَا : خَلَعَتْه) ، وفى الصِّحاح : قال الأَصْمَعِىّ : «جَلَعَ ثَوْبَهُ وخَلَعَهُ بمَعْنًى» ، وأَنْشَدَ :

قُولا لسَحْبَانَ أَرَى نَوَارَا
جَالِعَةً عَنْ رَأْسِهَا الخِمَارَا[2]

وفى اللِّسَانِ : جَلَعَتْ عَنْ رَأْسِهَا قِنَاعَهَا وخِمَارَهَا ، وهى جَالِعٌ : خَلَعَتْه ، قال الرَّاجِزُ :

* جالِعَةً نَصِيفَهَا وتَجْتَلِعْ *[3]

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : جَلَعَ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٢ .
(٣) اللسان .

(الغُلامُ غُرْلَتَهُ)، إذا (حَسَرَهَا عن الحَشَفَةِ)، وكَذٰلِكَ فَصَعَهَا، جَلْعاً وفَصْعاً.

(وجَلِعَتِ) المَرْأَةُ، (كفَرِحَ)، جَلَعاً، (فهِىَ جَلِعَةٌ، كفَرِحَة، وجَالِعَةٌ)، أَىْ (قَلِيلَةُ الحَيَاءِ) تَتَكَلَّم بالفُحْشِ، كَمَا فى الصّحاحِ، كأَنَّهَا كَشَفَتْ قِنَاعَ الحَيَاءِ، كما فى العُبَابِ. وقِيلَ: إذا كانَتْ مُتَبَرِّجَةً.

(و) كَذٰلِكَ الرَّجُلُ، يُقَالُ: (هو جَلِعٌ وجالِعٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) رَجُلٌ (جَلْعَمٌ)، كجَعْفَر: قَلِيلُ الحَيَاءِ (والمِيمُ زَائِدَةٌ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ، وتَقَدَّمَ قَرِيباً مَعَ نَظَائِرِه فى «ج د ع».

(و) قالَ خَلِيفَةُ الحُصَيْنِىُّ: (الجَلَعَةُ، مُحَرَّكَةً: مَضْحَكُ الإِنْسان)[1] وكَذٰلِكَ الجَلَفَةُ، كَذا فى العُبَابِ. وفِى اللِّسَانِ: مَضْحَكُ الأَسْنَانِ.

(والجَلَعْلَعُ، كسَفَرْجَلٍ) ضَبَطَهُ اللَّيْثُ هٰكَذَا، (وقَدْ يُضَمُّ أَوَّلُهُ) فَقَطْ عن كُراع، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ، وقالَ: لَيْسَ فى الكَلامِ فُعَلْعَل، (وقَدْ تُضَمُّ اللَّامُ أَيْضاً)، عَن ابْنِ دُرَيْد، وفى اللِّسَان: الشَّدِيدُ النَّفْسِ. قالَ اللَّيْثُ بالضَّبْطِ الأَوَّلِ: هو (من الإِبلِ: الحَدِيدُ النَّفْسِ. و) قالَ ابنُ عَبَّاد بهٰذا الضَّبْط: هو (القُنْفُذُ، و) قالَ كُراع وشَمِرٌ: هو الجُعَلُ، وقِيلَ: (الخُنْفُسَاءُ، كالجَلَعْلَعَةِ)، بالفَتْح (وتُضَمُّ. أَوْ) الجُلَعْلَعَة بضَمّ الجِيمِ: (خُنْفَسَاءُ نِصْفُهَا طِينٌ ونِصْفُهَا حَيَوَانٌ)، قاله ابنُ بَرِّىّ. ويُرْوَى عن الأَصْمَعِىّ أَنَّهُ قالَ: كانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يأْكُلُ الطِّينَ، فامْتَخَطَ، فخَرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ جُلَعْلَعَةٌ نِصْفُهَا طِينٌ ونِصْفُهَا خُنْفَسَاءُ، قد خُلِقَتْ فى أَنْفِهِ. قَالَ ابنُ دُرَيْد: (و) يُقَالُ: جَلَعْلَعَةٌ مِنْ أَسماءِ (الضَّبُعِ)، وسَيَأْتِى فى الخَاءِ المُعْجَمَة مِثْلُ ذٰلِكَ.

(وانْجَلَعَ) الشَّىْءُ: (انْكَشَفَ)، قالَ الحَكَمُ بنُ مُعَيَّةَ:

(١) عبارة نسخة من القاموس «الأسنان» أما الأصل فكالعباب

ونَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فانْجَلَـعْ
عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلاتٍ لَمْ تَدَعْ(١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المُجَالَعَةُ : التَّنَازُعُ فى قِمَارٍ أَوْ شَرَابٍ ، أَوْ قِسْمَةٍ) ، وأَنْشَدَ :

* أَيْدِى مُجَالِعَةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ * (٢)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُرْوَى : « مُخَالِعَة » بالخَاءِ ، وهُمُ المُقَامِرُون ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

ولا فَاحِشٍ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعِ (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَلَعَتِ المَرْأَةُ كمَنَعَ ، فهِىَ جَالِعٌ ، لُغَةٌ فى جَلِعَتْ ، بالكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ جالَعَتْ ، فهِىَ مُجَالِعٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ إذا تَرَكَتِ الحَيَاءَ وتَبَرَّجَتْ .

والجَلاَعَةُ : الاسْمُ مِن الجَلِيعِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ /٤٧٤ ولم يضبط آخره إلا فى الصحاح «فضبطه .. فاحِشٌ ... مُجَالِعُ».

وجَلِعَت المَرْأَةُ : كَشَرَتْ عَنْ أَسْنَانِهَا (١) .

والتَّجالُعُ والمُجَالَعَةُ : المُجَاوَبَةُ بالفُحْشِ .

والجَلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْقِلابُ غِطَاءِ الشَّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ .

وشَفَةٌ جَلْعَاءُ . وجَلِعَت اللِّثَةُ جَلَعاً ، وهِى جَلْعَاءُ ، إذا انْقَلَبَتِ الشَّفَةُ عنْهَا حَتَّى تَبْدُوَ .

والجَلَيْلَع ، كسَمَيْدَع : الأَجْلَعُ .

وجَلَعُ القُلْفَةِ : صَيْرُورَتُها خَلْفَ الحُوقِ .

وغُلامٌ أَجْلَعُ ، وقَدْ جَلِعَ ، إذا انْقَلَبَتْ قُلْفَتُه عَنْ كَمَرَتِهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

والجَلَعْلَعُ ، كسَفَرْجَلٍ : القَلِيلُ الحَيَاءِ ، عَن اللَّيْثِ أَيْضاً .

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : الجَلَعْلَعُ : الضَّبُّ ، كما فى اللِّسَان .

(١) فى اللسان : « عن أنيابها » .

[ج ل ف ع] *

(الجَلَنْفَعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الفَدْمُ الوَغْبُ) مِن الرِجَالِ ، عن ابن عَبّاد .

(و) الجَلَنْفَعَةُ ، (بِهَاءٍ : النّاقَةُ الجَسِيمَةُ الوَاسِعَةُ الجَوْفِ) التامَّةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عَن أَبِى زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

جَلَنْفَعَةٌ تَشُقُّ عَلَى المَطَايَا
إِذَا ما اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرَابِ (١)

(أَوْ) هِى (الَّتِى) قد (أَسَنَّتْ وفِيهَا بَقِيَّةٌ) ، قالَهُ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ :

أَيْنَ الشِّظاظان وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ (٢)

ويروَى : «المُطَبَّعَهْ».

(أَو) النَّاقَةُ الجَلَنْفَعَةُ هِى (الَّتِى) قد (خَزَمَتْهَا الخَزَائِمُ (٣) المُتَفَرِّقَة) .

وخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى نَفْسِهَا ، وكَانَتْ امْرَأَةً بَرْزَةً قد انْكَشَفَ وَجْهُهَا ، ورَاسَلَتْ فقَالَتْ : إِنْسَأَلْتَ عَنِّى بَنِى فُلانٍ أُنْبِئْتَ عَنِّى بِمَا يَسُرُّك ، وبَنُو فُلانٍ يُنْبِئُونكَ بِمَا يَزِيدُكَ فِىَّ رَغْبَةً ، وعِنْدَ بَنِى فُلان مِنِّى خُبْرٌ . فقالَ : ومَا عِلْمُ هؤلاءِ بِك ؟ قالَتْ : فى كُلٍّ قَدْ نَكحْتُ . قالَ : يا ابْنَةَ أُمٍّ ، أَراكِ جَلَنْفَعَةً قَدْ خَزَّمَتْهَا الخَزَائمُ . قالَتْ : كَلاّ ، ولٰكِنِّى جَوَّالَةٌ بالرَّجُلِ عَنْتَرِيسٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَلَنْفَعُ : المُسِنُّ ، وأَكْثَرُماتُوصَفُ بِه الإِناثُ .

والجَلَنْفَعُ مِن الإِبِلِ : الغَلِيظُ التَّامُّ الشَّدِيدُ ، وهِى بهاءٍ . وقد قِيلَ : نَاقَةٌ جَلَنْفَعٌ بغَيْرِ هاءٍ . وقد اجْلَنْفَعَ ، أَىْ غَلُظَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والجَلَنْفَعُ : الضَّخْمُ الوَاسِعُ . قَالَ عِيدِيَّةٌ : أَمَّا القَرَا فمُضَبَّرٌ
مِنْهَا ، وأَمَّا دَفُّهَا فجَلَنْفَعُ (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٣٦٩ وانظر مادة (شظظ) ومادة (ربع) .
(٣) فى القاموس المطبوع : الخوازم ، وما هنا عبارة نسخة منه أشار إليها بالهامش وكذلك هى رواية العباب .

(١) اللسان .

ولِثَة جَلَنْفَعَةٌ : كثيرَةُ اللَّحْم . وقيل : إنما هو عَلَى التَّشْبِيه .

□ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج ل ق ع] *

الجَلَنْقَع ، كسَمَنْدلٍ – بالقَافِ – : أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال كُرَاع : هى لُغَةٌ فى الجَلَنْفَعِ ، بالفَاءِ فى مَعَانِيه . قَالَ ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ مِنْهُ على ثِقَةٍ .

[ج م ع] *

(الجَمْعُ ، كالمَنْعِ : تَأْلِيفُ المُتَفَرِّقِ) . وفِى المُفْرَدَاتِ للرَّاغِب – وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائر – : الجَمْعُ : ضَمُّ الشَّىْءِ بتَقْرِيبِ بَعْضِه مِن بَعْضٍ . يُقَالُ : جَمَعْتُه فاجْتَمَعَ .

(و) الجَمْعُ أَيْضاً : (الدَّقَلُ) . يُقَالُ : ما أَكْثَرَ الجَمْعَ [فى] أَرْضِ بَنِى فُلان ، (أَوْ) هو (صِنْفٌ من التَّمْرِ) مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَة ، ولَيْسَ مَرْغُوباً فيه ، وما يُخْلَطُ إلاّ لِرَدَاءَتِه . ومِنْهُ الحَدِيثُ [(1)] : «بِعِ الجَمْعَ بالدَّرَاهِمِ ، وابْتَعْ بالدَّرَاهِمِ جَنِيباً» . (أَو) هو (النَّخْلُ خَرَجَ مِن النَّوَى لا يُعْرَفُ اسْمُه) . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِن النَّخْلِ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ فهو جَمْعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : يَوْمُ الجَمْعِ : يَوْمُ (القِيَامَة) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَمْعُ : (الصَّمْغُ الأَحْمَرُ . و) الجَمْعُ : (جَماعَةُ النّاسِ ، ج : جُمُوعٌ) ، كبَرْقٍ وبُرُوقٍ ، (كالجَمِيع) ، كما فى العُبَابِ . وفى الصّحاحِ : الجَمْعُ قد يَكُونُ مَصْدَرًا ، وقد يَكُونُ اسْماً لِجَمَاعَةِ النّاسِ ، ويُجْمَعُ عَلَى جُمُوع ، زادَ فى اللِّسَانِ : والجَمَاعَةُ ، والجَمِيعُ ، والمَجْمَعُ ، والمَجْمَعَةُ ، كالجَمْعِ ، وقد اسْتَعْمَلُوا ذٰلِكَ فى غَيْرِ النّاسِ حَتَّى قالُوا : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، وجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

(1) فى النهاية 1/206 : وفى حديث الربا .

جمع

(و) الجَمْعُ: (لَبَنُ كُلِّ مَصْرُورَةٍ، والفُوَاقُ: لَبَنُ كُلِّ بَاهِلَةٍ)، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ، وإِنّمَا ذُكِرَ هُنَا اسْتِطْرَادًا، (كالجَمِيعِ).

(و) جَمْع (بِلا لامٍ: المُزْدَلِفَةُ)، مَعْرِفَةٌ، كعَرَفَاتٍ، لاجْتِمَاعِ النَّاسِ بها، وفى الصّحاح: فيها. وقَالَ غَيْرُه: لِأَنَّ آدَمَ وحَوَّاءَ لمّا أُهْبِطَا اجْتَمَعَا بها. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَبَاتَ بِجَمْعٍ، ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي المَزْجَ بِالسَّحْلِ (1)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (يَوْمُ جَمْعٍ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وأَيَّامُ جَمْعٍ: أَيّامُ مِنًى).

(والمَجْمُوعُ: ما جُمِعَ مِنْ ها هُنَا وها هُنَا، وإِنْ لَمْ يُجْعَلْ كالشَّيْءِ الوَاحِدِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان.

(والجَمِيعُ: ضِدُّ المُتَفَرِّقِ)، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ:

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٥ واللسان والعباب، وانظر مادة (رود) ومادة (تمم).

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ، فإِنَّنِي
نَهَيْتُكِ عَنْ هٰذَا، وأَنْتِ جَمِيعُ (1)

(و) الجَمِيعُ: (الجَيْشُ). قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

فِي جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلْ (2)

(و) الجَمِيعُ (الحَيُّ المُجْتَمِعُ). قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَصِفُ الدِّيارَ:

عَرِيَتْ، وكان بِهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا
مِنْهَا، فَغُودِرَ نُؤْيُهَا وثُمَامُهَا (3)

(و) جَمِيعٌ: (عَلَمٌ، كجَامِعٍ)، وهُمَا كَثِيرَانِ فى الأَعْلام.

(و) فى الصّحاح والعُبَاب: (أَتَانٌ جَامِعٌ): إِذا (حَمَلَتْ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ).

(و) قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: (جَمَلٌ

(1) العباب، وفى اللسان: «قال قيس بن معاذ، وهو مجنون بنى عامر، وكذا فى الصحاح (شعع) «قيس بن الملوح» وما هنا هي نسبة العباب واللسان (شعع) وانظر ديوان مجنون ليلى ١٩٢.

(2) ديوانه ١٩٩ واللسان والعباب والمقاييس ٤/١٨٦ وانظر مادة (دعق).

(3) من معلقته فى ديوانه ٣٠٠ واللسان والصحاح والعباب.

جمع

جَامِعٌ ، ونَاقَةٌ جَامِعَةٌ) ، إذا (أَخْلَفا بُزُولاً) ، قال :(ولا يُقَالُ هٰذا إلاّ بَنْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ) . هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوابُهُ علَى ما فِى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ :« ولا يُقَالُ هٰذا بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ » ، مِنْ غَيْرِ حَرْفِ الاسْتِثْنَاءِ .

(ودَابَّةٌ جامِعٌ) : إذا كانَتْ(تَصْلُحُ للإِكافِ والسَّرْجِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(وقِدْرٌ جامِعٌ ، وجَامِعَةٌ ، وجِمَاعٌ ، كَكِتَابٍ) ، أَىْ (عَظِيمَةٌ) ، ذَكَرَ الصَّاغَانِىُّ الأُولَى والثَّانِيَةَ . واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ على الثَّانِيَةِ ، ونَسَبَ صاحِبُ اللِّسَانِ الأَخِيرَةَ إلى الكِسَائِىِّ. قالَ الكِسَائِىّ : أَكْبَرُ البِرَامِ الجِمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِى تَلِيهَا المِكْلَة.(1) وقِيلَ :قِدْرٌ جِمَاعٌ وجَامِعَةٌ : هى الَّتِى تَجْمَعُ الجَزُورَ ، وفى الأَسَاسِ : الشّاةَ ، (ج : جُمْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(والجَامِعَةُ : الغُلُّ) لأَنَّهَا تَجْمَعُ اليَدَيْنِ إلَى العُنُق ، كَمَا فى الصِّحاح ، والجَمْعُ : الجَوَامِع، قال :

ولَو كُبِّلَتْ فى سَاعِدَىَّ الجَوَامِعُ(1) *

(ومَسْجِدُ الجَامِعِ ، والمَسْجِدُ الجَامِعُ) : الَّذِى يَجْمَعُ أَهْلَهُ ، نَعْتٌ له ، لأَنَّهُ عَلاَمَةٌ للاجْتِمَاعِ ، (لُغَتَانِ ، أَىْ مَسْجِدُ اليَوْمِ الجامِعِ) ،كقَوْلِكَ حَقُّ اليَقِينِ ، والحَقُّ اليَقِينُ، بِمَعْنَى حَقِّ الشَّىْءِ اليَقِينِ ، لأَنَّ إِضَافَةَ الشَّىْءِ إلَى نَفْسِهِ لا تَجُوزُ إلاَّ عَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ . (أَو هٰذِهِ) ، أَى اللُّغَةُ الأُولَى (خَطَأٌ) ، نَقَلَ ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْث ، ثُمَّ قالَ الأَزْهَرِىّ : أَجازُوا جَمِيعاً ما أَنْكَرَهُ اللَّيْثُ ، والعَرَبُ تُضِيفُ الشَّىْءَ إلَى نَفْسِهِ وإلَى نَعْتِهِ إذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَان ، كَما قالَ تَعالَى : ﴿ وذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ(2)﴾ ، ومَعْنَى الدِّين المِلَّة ،

---

(1) فى مطبوع التاج : «ميكلة» والمثبت من اللسان، وانظر مادة (أكل) .

(1) فى اللسان، عجز البيت، والبيت فى الأساس (كبل) ونسبه للنابغة الذبيانى ، وفى الأساس صدره :

— وذٰلكَ قَوْلٌ لم أكن لأقولَهُ —

وفى الجمهرة :

— وذلك أمر لم أكن لأقوله —

(2) سورة البينة الآية ٥ .

كأنَّه قال: وذٰلِكَ دِينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ. وكَمَا قَالَ تَعالَى: ﴿وعْدَ الصِّدْقِ﴾ (١) ﴿ووَعْدَ الحَقِّ﴾ (٢). قالَ: ومَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيِينَ أَبَى إجازَتَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ. قالَ: وإنَّمَا هُوَ الوَعْدُ الصِّدقُ والمَسْجِدُ الجامِعُ.

(وجَامِعُ الجَارِ: فُرْضَةٌ لأَهْلِ المَدِينَةِ)، على ساكِنِهَا أفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، كَمَا أَنَّ جُدَّةَ فُرْضَةٌ لأَهْلِ مَكَّةَ حَرَسَهَا الله تَعالَى.

(والجَامِعُ: ة، بالغُوطَةِ)، بالمَرْجِ.

(والجَامِعَان)(٣)، بِكَسْرِ النُّونِ: (الحِلَّةُ المَزْيدِيَّةُ) الَّتِى عَلَى الفُرَاتِ بَيْن بَغْدَادَ الكُوفَةِ.

(و) من المَجَازِ: (جَمَعَت الجارِيَةُ الثِّيابَ): لَبِسَتِ الدِّرْعَ والمِلْحَفَةَ والخِمارَ. يُقَالُ ذٰلِكَ لها إذا (شَبَّتْ) يُكْنَى بِه عَنْ سِنِّ الاسْتِوَاءِ.

(وجُمَّاعُ النّاسِ، كرُمَّانٍ: أَخْلاطُهُم)، وهم الأُشابَةُ (من قَبائِلَ شَتَّى)، قال قَيْسُ بنُ الأَسْلَتِ السُّلَمِىّ يَصِفُ الحَرْب:

حَتَّى انْتَهَيْنَا ولَنَا غَايَةٌ
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ (١)

(و) الجُمَّاعُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مُجْتَمَعُ أَصْلِهِ)، قالَ ابنُ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى ﴿وجَعَلْناكم شُعُوباً وقَبائِلَ﴾ (٢) قالَ: الشُّعُوبُ: الجُمَّاع، والقَبَائِلُ: الأَفْخاذُ: أَرادَ بالجُمّاع مُجْتَمَعَ أَصْلِ كُلِّ شَيْء، أَرادَ مَنْشَأَ النَّسَبِ، وأَصْلَ المَوْلِدِ. وقِيلَ: أرادَ بِهِ الفِرَقَ المُخْتَلِفَةَ مِن النَّاسِ، كالأَوْزاعِ والأَوْشَاب. ومنه الحَدِيثُ: «كانَ فى جَبَلِ تِهَامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبُوا المَارَّةَ» أَىْ جَماعَاتٌ من قَبائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَة.

(وكُلُّ ما تَجَمَّعَ وانْضَمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ) جُمَّاعٌ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وأَنْشَد:

(١) سورة الأحقاف الآية ١٦.
(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٢.
(٣) في معجم البلدان «الجامعَين»: كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى.

(١) المفضلية ٧٥ واللسان والصحاح والأساس، والجمهرة ٢/١٠٣، والمقاييس ١/٤٧٩.
وهكذا جاء فى الأصل واللسان «قيس بن الأسلت السلمى» وهو فى المفضليات «الأنصارى» وذكر أنه من الأوس، وفى الجمهرة «الأوسى».
(٢) سورة الحجرات: الآية ١٣.

* ونَهْبٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا حَوَيْتُهُ (١) *

هٰكَذَا هُوَ فى العُبَابِ ، وشَطْرُه الثّانى :

* غِشَاشاً بمُحْتاتِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ (٢) *

وقد أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىّ ، وفَسَّرَهُ بالَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثُّرَيَّا ، وهو مَطَرُ الوَسْمِىّ ، يَنْتَظِرُون خِصبَه وكَلأَهُ ، وقال ذُو الرُّمَّة :

وَرَأْسٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا ومِشْفَرٍ
كسِبْتِ اليَمَانِى قِدُّه لَمْ يُجَرَّدِ (٣)

(والمَجْمَع ، كمَقْعَد ومَنْزِل : مَوْضِعُ الجَمْعِ) ، الأَخِيرُ نادِرٌ كالمَشْرِقِ والمَغْرِب ، أَعْنِى أَنَّهُ شَذَّ فى بابِ فَعَلَ يَفْعَل ، كما شَذَّ المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ونَحْوُهما من الشاذِّ فى باب فَعَل يَفْعُل . وذَكَرَ الصّاغانِىّ فى نَظَائره أَيْضاً : المَضْرِبُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسِكُ ومَنْسِجُ الثَّوْبِ ، ومَغْسِلُ المَوْتَى ، والمَحْشِرُ . فإِنَّ كُلاًّ مِنْ ذٰلِكَ جاء بالوَجْهَيْنِ ، والفَتْحُ هو القِيَاس . وقَرَأَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِم ﴿ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمِعَ البَحْرَيْنِ ﴾ (١) بالكَسْرِ . وفى الحَدِيث : « فضَرَبَ بيَدِهِ مَجْمَعَ بَيْنَ عُنُقِى وكَتِفِى » أَىْ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ، وكَذٰلِكَ مَجْمَع البَحْرَيْنِ ، وقالَ الحادِرَةُ :

أَسُمَىَّ ، وَيْحَكِ ، هَلْ سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ
رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فى مَجْمَعِ (٢)

(و) قالَ أَبو عَمْرو : المَجْمَعَةُ (كمَقْعَدَة : الأَرْضُ القَفْرُ . و) أَيْضاً (ما اجْتَمَعَ من الرِّمَالِ) ، جَمْعُه المَجَامِعُ ، وأَنْشَدَ :

---

(١) فى الأساس « قال ذو الرمة » والبيت لخفاف بن نُدْبَةَ ، كما فى الأصمعيات والعباب والشاهد فى اللسان والأساس والجمهرة : ٢ /١٠٣ .

(٢) هى رواية الأصمعيات ، وفى الأساس وملحق ديوان ذى الرمة : —

بأَمْرَدَ مَحْتُوتِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ —

وفى مطبوع التاج واللسان « بمجتاب » والمثبت عن الأصمعيات والمُحْتَاتُ : المُوَثَّقُ الخَلْق .

(٣) اللسان وملحق ديوان ذى الرمة ٦٦٥ . والبيت لطرفة فى معلقته ورواية صدره :

وخَدٌّ كقِرطاس الشآمي ومِشْفَرٍ

---

(١) سورة الكهف الآية ٦٠ .

(٢) المفضلية ٨ والعباب .

بَاتَ إِلَى نَيْسَبِ خَـلٌّ خَادِعِ
وَغْثِ النِّهَاضِ قَاطِعِ المَجَامِـعِ
بالأُمِّ أَحيـاناً وبالمُشَايِـعِ (١)

(و) المَجْمَعَةُ : (ع ، ببِلادِ هُذَيْلٍ) ، و(لَهُ يَوْمٌ) مَعْرُوف .

(وجُمْعُ الـكَفِّ ، بالضَّمِّ ، وهو حِينَ تَقْبِضُهَا) . يُقَالُ : ضَرَبْتُه بجُمْعِ كَفِّـي ، وجـاءَ فُـلانٌ بِقُبْضَـةٍ مِلءِ جُمْعِهِ . نَقَلَهُ الجَـوْهَـرِيّ ، وأَنْشَـدَ لِلشَّاعِـرِ ، وهـو نُصَيْحُ (٢) بـنُ مَنْظُورٍ الأَسَدِيّ :

وَمَا فَعَلَتْ بِـي ذاكَ حَتَّـى تَرَكْتُهَا
تُقَلِّبُ رَأْسـاً مِثْلَ جُمْعِي عَارِيَا (٣)

وفى الحَدِيـثِ « رَأَيْتُ خاتَـمَ النُّبُوَّةِ كَأَنَّه جُمْعٌ » يُرِيدُ مِثْلَ جُمْـعِ الـكَفِّ ، وهـو أَنْ تَجْمَعَ الأَصَابِـعَ وتَضُمَّهَا ، وتَقُولُ : أَخذْتُ فُـلانـاً بجُمْعِ ثِيَابِه ، وبِجُمْعِ أَرْدَانِهِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان: منظور بن صبيح الأسدى، أما الأصل فكالعباب.
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب .

(ج : أَجْمَـاعٌ) . يُقَالُ : ضَرَبُوه بِأَجْمَاعِهِم ، إِذا ضَرَبُـوا بـأَيْدِيهِـم . وقالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

بَطِيءٍ عَنِ الجُلَّى ، سَرِيعٍ إِلى الخَنَا
ذَلُولٍ بِأَجْمـاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّـدِ (١)

(و) يُقَالُ : (أَمْـرُهُمْ بجُمْعٍ ، أَىْ مَكْتُومٌ مَسْتُورٌ) ، لَمْ يُفْشُوه ، ولَمْ يَعْلَمْ بـه أَحَدٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقِيلَ : أَىْ مُجْتَمِعٌ فـلا يُفَرِّقُونَهُ ، وهو مَجَازٌ.

(و) يُقَـالُ : (هـى من زَوْجِهَـا بِجُمْـعٍ ، أَى عَذْرَاءُ) لَمْ تُقْتَضَّ (٢) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ . قَالَتْ دَهْنَـاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ ـ امْرَأَةُ العَجّاجِ ـ للعَامِلِ : «أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيـرَ ، إِنِّى مِنْـهُ بِجُمْـعٍ ـ أَىْ عَذْرَاءُ ـ لَمْ يَقْتَضَّنى». نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وإِذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وهى عَذْرَاءُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ : «طُلِّقَتْ بِجُمْعٍ » ،أَى طُلِّقَت ، وهـى عَذْراءُ .

(١) من معلقته فى ديوانه والعباب، وانظر مادة (لهد) وقبله فى العباب :
ولاتَجْعَلِينِي كامْرِىءٍ ليسَ هَمُّه
كَهَمِّي ، ولا يُغْنِي غَنَائِي ومَشْهَدِي
(٢) فى مطبوع التاج « لم تفتض » وكذلك ما يأتى، والمثبت من اللسان والصحاح، وهو الأدق .

(وذَهَبَ الشهر بِجُمْعٍ ، أى) ذَهَبَ (كُلُّهُ ، ويُكْسَر فِيهِنَّ) ، نَقلَهُ الجَوْهَرِى ما عَدَا جُمْعَ الكَفِّ ، عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ . وجُمْعُ الكَفِّ ، بالضَّمّ والكَسْرِ ، لُغَتَان ، هٰكَذَا رَأَيْتُه فِى هامِشِ نُسْخَتِى .

(وماتَتْ) المَرْأَةُ (بجُمْعٍ ، مُثَلَّثَةً) ، نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الضَّمَّ والكَسْرَ ، وكَذا الصّاغَانِىّ . وفى اللِّسَان : الكَسْرُ عن الكِسَائىّ ، أى (عَذْرَاءَ) ، أَىْ أَنْ تَمُوتَ ولَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، ورُوِىَ ذٰلِكَ فى الحَدِيث : «أَيُّمَا أَمْرَأَة ماتَتْ بجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ دَخَلَت الجَنَّةَ» هٰذَا يُرِيدُ به البِكْرَ (أَوْحَامِلاً) أَىْ أَنْ تَمُوتَ وفى بَطْنِهَا وَلَدٌ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وقالَ أَبُو زَيْد : ماتَتِ النِّسَاءُ بأَجْماعٍ ، والوَاحِدَةُ بجُمْعٍ . وذٰلِكَ إذا ماتَتْ ووَلَدُهَا فى بَطْنِهَا ، ماخِضاً كانَتْ أَوْ غَيْرَ ماخِضٍ . (و) قال غَيْرُهُ : ماتَتِ المَرْأَةُ بجُمْعٍ وجِمْعٍ ، أَىْ (مُثْقَلَة) . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الشُّهَدَاءِ : « ومِنْهُم أَنْ تَمُوتَ المَرْأَةُ بجُمْعٍ » . قالَ الراغِبُ : لِتَصَوُّرِ اجْتِمَاعِهِمَا . قال الصّاغَانِىّ : وحَقِيقَةُ الجُمْعِ والجِمْعِ أَنَّهُمَا بمَعْنَى المَفْعُولِ كالذُّخْرِ والذِّبْحِ ، والمَعْنَى أَنَّهَا ماتَتْ مع شَىْءٍ مَجْمُوعٍ فيها ، غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا ، مِنْ حَمْلٍ أَو بَكَارَةٍ . وقالَ اللَّيْثُ : ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه ، حِينَ وَجَّهَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فى سَرِيَّةٍ فقال : «إِنَّ امْرَأَتِى بجُمْعٍ» قالَ : «فاخْتَرْ لَهَا مَنْ شِئْتَ مِن نِسَائِى تَكُونُ عِنْدَهَا» ، فاخْتَارَ عائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا ، فَوَلَدَتْ عائشَةَ بِنْتَ أَبِى مُوسَى فِى بَيْتِهَا ، فسَمَّتْهَا باسْمِهَا ، فتَزَوَّجَهَا السائبُ ابنُ مالِكٍ الأَشْعَرِىّ .

(و) يُقَالُ : (جُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ بالضَّمِّ) ، أَى (قُبْضَةٌ منه) .

(والجُمْعَةُ) أَيْضاً : (المَجْمُوعَةُ). ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ صَلَّى المَغْرِبَ فلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى المَسْجِدِ ، وأَلْقَى

عَلَيْهَا رِدَاءَهُ واسْتَلْقَى » أَىْ سَوَّاهَا بيَدِهِ وبَسَطَهَا .

(ويَوْمُ الجُمْعَةِ) ، بالضَّمّ ، لُغَةُ بَنِى عُقَيْلٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، وهِىَ الفُصْحَى ، (و) الجُمَعَة (كهُمَزَة) لُغَةُ بَنِى تَمِيم ، وهِىَ قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا والأَعْمَش ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وابْنِ عَوْفٍ ، وابْنِ أَبِى عَبْلَةَ ، وأَبِى البَرَهْسَمِ ، وأَبِى حَيْوَةَ . وفى اللِّسَان : قَوْلُه تعالَى : ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِىَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ﴾ ، [1] خَفَّفَهَا الأَعْمَشُ ، وثَقَّلَهَا عاصِمٌ وأَهْلُ الحِجاز ، والأَصلُ فيها التَّخْفِيفُ . فَمَنْ ثَقَّلَ أَتْبَعَ الضَّمَّةَ ، ومَنْ خَفَّفَ فعَلَى الأَصْلِ ، والقُرَّاءُ قَرَأُوهَا بالتَّثْقِيل . والَّذِينَ قالُوا : الجُمَعَةَ ذَهَبُوا بها إِلَى صِفَة اليَوْمِ ، أَنَّهُ يَجْمَعُ النّاسَ كَثِيرًا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكَةٌ (: م) أَىْ مَعْرُوفٌ ، سُمِّىَ لأَنَّهَا تَجْمَعُ النّاسَ ، ثُمّ أُضِيفَ إِلَيْهَا اليَوْمُ كدَارِ الآخِرَةِ . وزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنّ أَوَّلَ مَنْ سَمّاهُ به كَعْبُ ابنُ لُؤَىٍّ ، وكانَ يُقَالُ لَهَا : العَرُوبَةَ . وذَكَرَ السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض : أَنَّ كَعْبَ بنَ لُؤَىٍّ أَوّلُ مَنْ جَمَّعَ يَوْمَ العَرُوبَةِ ، ولَمْ تُسَمَّ العَرُوبَةُ الجُمُعَةَ إِلاّ مُذْ جاءَ الإِسلامُ ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَمّاها الجُمُعَةَ ، فكانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فى هٰذَا اليَوْمِ ، فيَخْطُبُهُم ويُذَكِّرُهُم بمَبْعَثِ سَيِّدنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، ويُعْلِمُهُمْ أَنَّهُ مِن وَلَدِهِ ، ويَأْمُرُهُمْ باتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ والإِيمانِ به ، ويُنْشِدُ فِى هٰذا أَبْيَاتاً منها :

يا لَيْتَنِى شَاهِدٌ فَحْوَاءَ دَعْوَتِهِ
إِذا قُرَيْشٌ تُبَغِّى الحَقَّ خِذْلانا[1]

قُلْتُ : ورُوِىَ عَنْ ثَعْلَب أَيْضاً : إِنَّمَا سُمِّىَ يَوْمَ الجُمَعَةِ ، لأَنَّ قُرَيْشاً كانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَىٍّ فى دارِ النَّدْوَة ، والجَمْعُ بَيْنَ قَوْلِهِ هٰذا والَّذِى تَقَدَّم ظاهِرٌ . وقالَ أَقْوَامٌ : إِنَّمَا سُمِّيَت الجُمُعَةَ فى الإِسْلام ، وذٰلِكَ لاجْتِمَاعِهِم فى المَسْجِدِ ، وفى حَدِيثِ الكَشِّى

(١) سورة الجمعة : الآية ٩ .

(١) اللسان .

أَنَّ الأَنْصَارَ سَمَّوْهُ جُمُعَةً لاجْتِمَاعِهِم فيه . ورُوِىَ عَن ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قالَ : « إِنَّمَا سُمِّىَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، لأَنّ اللهَ تَعالَى جَمَعَ فيه خَلْقَ آدَمَ عَلَيْه السَّلامُ » وأَخْرَجَه السُّهَيْلِى فى الرَّوْضِ مِن طَرِيقِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىّ .

فائدَةٌ :

قالَ اللِّحْيَانِىّ : كانَ أَبُو زِيَادٍ وأَبُو الجَرّاحِ يَقُولانِ : مَضتِ الجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا ، فيُوَحِّدانِ ويُؤَنِّثانِ ، وكانَا يَقُولانِ : مَضَى السَّبْتُ بما فيه ، ومَضَى الأَحَدُ بِمَا فيه ، فيُوَحِّدَانِ ويُذَكِّرَان . واخْتَلَفَا فِيمَا بَعْدَ هٰذا ، فكانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ : مَضَى الاثْنانِ بِمَا فيه ، ومَضَى الثّلاثاءُ بما فيه ، وكَذٰلِكَ الأَرْبَعاءُ والخَمِيس . قالَ : وكانَ أَبُو الجَرَّاحِ يَقُول : مَضَى الاثْنَانِ بما فيهما ، ومَضَى الثلاثاءُ بما فيهِنَّ ، ومَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فِيهِنَّ ، ومضي الخَميسُ بما فيهنَّ ، فيَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ، يُخرِجُ ذٰلِكَ مُخْرَجَ العَدَدِ .

قَالَ أَبُو حاتِمٍ : مَنْ خَفَّفَ قالَ فى (ج) : جُمَعٌ ، (كصُرَدٍ) وغُرَفٍ ، وجُمْعَات ، بالضم ، وبضمتين كغُرْفات ، وَغُرُفات (وتُفْتَحُ المِيمُ) فى جَمْعِ الجُمَعَة ، كهُمَزَةٍ : قَالَ : ولا يَجُوزُ جُمْعٌ فى هٰذا الوَجْه .

(و) يُقَالُ : (أَدامَ اللهُ جُمْعَةَ مَابَيْنَكُمَا بالضَّمِّ) ، كما يُقَالُ : (أُلْفَةَ مابَيْنَكُمَا) ، قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

(والجَمْعَاءُ : النّاقَة) الكَافَّةُ (الهَرِمَةُ) ، عَن ابنِ الأَعْرَابِىّ . (و) الجَمْعَاءُ (من البَهائِم : الَّتِى لَمْ يَذْهَبْ من بَدَنِهَا شَىْءٌ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ » أَىْ سَلِيمَةً مِن العُيُوبِ ، مُجْتَمِعَةَ الأَعْضَاءِ كامِلَتَهَا ، فلاَ جَدْعَ ولا كَىَّ .

(و) جَمْعَاءُ : (تَأْنِيثُ أَجْمَعَ ، وهو وَاحِدٌ فى مَعْنَى جَمْعٍ ، وجَمْعُهُ : أَجْمَعُونَ) . فى الصّحاح : جُمَع جَمْعُ جُمْعَة ، وجَمْعُ جَمْعَاءَ فى تَوْكِيدِ المُؤَنَّث تَقُولُ : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وهو مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الأَلِفِ واللّامِ ،

وكَذٰلِكَ ما يَجْرِى مَجْرَاهُ من التَّوْكِيدِ؛ لِأَنَّهُ تَوْكِيدٌ للمَعْرِفَةِ ، وأَخَذْتُ حَقِّى أَجْمَعَ ، فى تَوْكِيدِ المُذَكَّرِ (وهو تَوْكِيدٌ مَحْضٌ) ، وكَذٰلِكَ أَجْمَعُونَ وجَمْعَاءُ وجُمَعُ ، وأَكْتَعُونَ ، وأَبْتَعُونَ ، وأَبْصَعُونَ ، لا يَكُونُ إلاّ تَأْكِيدًا تابِعاً لِما قَبْلَهُ ، لايُبْتَدَأُ ولا يُخْبَرُ به ، ولا عَنْهُ ، ولا يَكُونُ فاعِلاً ولا مَفْعُولاً ، كما يَكُونُ غَيْرُهُ مِن التَّوَاكِيدِ اسْماً مَرَّةً ، وتَوْكِيداً أُخْرَى ، مِثْلُ : نَفْسه وعَيْنه وكُلّه .

وأَجْمَعُونَ : جَمْعُ أَجْمَعَ ، وأَجْمَعُ وَاحِدٌ فى مَعْنَى جَمْعٍ ،ولَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِن لَفْظِهِ ، والمُؤَنَّثُ جَمْعَاءُ ، وكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعَاءَ بالأَلِفِ والتّاءِ ، كَمَا جَمَعُوا أَجْمَعَ بالوَاوِ والنُّونِ ، ولٰكِنَّهُمْ قالُوا فِى جَمْعِهَا : جُمَعُ . انتهى ونَقَلَهُ الصّاغانِىّ أَيْضاً هٰكَذَا .

وفى اللِّسَانِ : وجَمِيعٌ يُؤَكَّدُ به ، يُقَالُ : جاءُوا جَمِيعاً : كُلُّهُمْ ، وأَجْمَعُ مِنْ الأَلْفَاظِ الدّالَّةِ عَلَى الإحَاطَةِ ولَيْسَتْ بِصِفَةٍ ، ولٰكِنَّهُ يُلَمُّ بِهِ ما قَبْلَهُ من الأَسْمَاءِ ويُجْرَى عَلَى إعْرَابِهِ ، فلِذٰلِكَ قالَ النَّحْوِيُّون : صِفَةٌ ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصفَةٍ قَوْلُهُمْ : أَجْمَعُون، فلَوْ كانَ صفَةً لَمْ يَسْلَمْ جَمْعُه ولَوْ كَانَ مُكَسَّرًا ، والأُنْثَى جَمْعَاءُ ، وكِلاهُمَا مَعْرِفَةٌ لا يُنَكَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْه . وأَمَّا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فيهِمَا التَّنْكِيرَ والتَّعْرِيفَ جَمِيعاً ،يَقُولُ : أَعْجَبَنِى القَصْرُ أَجْمَعُ وأَجْمَعَ ، الرَّفْعُ عَلَى التَّوْكِيدِ والنَّصْبُ على الحالِ ، والجَمْعُ «جُمَعُ » مَعْدولٌ عن جَمْعاوَات ، أَو جَمَاعَى ، ولا يَكُونُ مَعْدُولاً عَنْ جُمْعٍ ، لأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْفٍ ، فَيَكُونُ كأَحْمَرَ وحُمْرٍ . قالَ أَبُو عَلِىّ : بابُ أَجْمَعَ وجَمْعَاءَ ، وأَكْتَعَ وكَتْعَاءَ وما يَتْبَعُ ذٰلِكَ مِنْ بَقِيَّته ، إنَّمَا هو اتِّفَاقٌ وتَوَارُدٌ وَقَعَ فى اللُّغَةِ على غَيْرِ ما كَانَ فى وَزْنِهِ مِنْهَا ، لأَنَّ بَابَ أَفْعَلَ وفَعْلاء إنَّمَا هُوَ للصِّفَاتِ ، وجَمِيعُهَا يَجِىءُ علَى هٰذا الوَضْعِ نَكِرَات ، نَحْو أَحْمَرَ وحَمْرَاء ، وأَصْفَرُ وصَفْرَاء ، وهٰذا ونَحْوُه صِفَاتٌ

نَكِرَاتٌ ، فأَمَّا أَجْمَعُ وجَمْعَاءُ فاسْمَان مَعْرِفَتَانِ ، لَيْسا بصَفَتَيْنِ ، فإِنَّمَا ذٰلِكَ اتِّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ هٰذِه الكَلِمَة المُؤَكَّدِ بها ، ويُقَالُ : لك هٰذا المالُ أَجْمَعُ ، ولك هٰذِهِ الحِنْطَةُ جَمْعَاءُ . (وتَقَدَّم) البَحْثُ فى ذٰلِكَ (فى ب ت ع . و) فى الصّحاح : يُقَالُ : (جاءُوا بأَجْمَعِهِم وتُضَمُّ المِيمُ) ، كما تَقُولُ : جَاءُوا بأَكْلُبِهِمْ جَمْعُ كَلْبٍ ، أَىْ (كُلّهم) . قالَ ابنُ بَرِّيّ : وشَاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ أَبِى دَهْبَلٍ .

فَلَيْتَ كَوانِيناً مِنَ اهْلِى وأَهْلِها
بأَجْمُعِهِمْ فى لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجُوا(١)

(وجِمَاعُ الشَّىْءِ) ، بالكَسْرِ : (جَمْعُهُ ، يُقَالُ : جِمَاعُ الخِبَاءِ الأَخْبِيَةُ ، أَى جَمْعُهَا ، لأَنَّ الجِمَاعَ : ما جَمَعَ عَدَدًا) . يُقَالُ : «الخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْم» كَمَا فى الصّحاح ، أَىْ مَجْمَعُه ومَظِنَّتُهُ . قُلْتُ : وهُوَ حَدِيثٌ ، ومِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الحَسَنِ(٢) البَصْرِىّ رَحِمَهُ الله تَعَالَى : «اتَّقُوا هٰذِهِ الأَهْوَاءَ فإِنَّ(١) جِمَاعَهَا الضَّلالَةُ ، ومَعَادَهَا النار»(٢) وكَذٰلِكَ الجَمِيعُ ، إِلاّ أَنَّهُ اسْمٌ لازِمٌ . وفى الحَدِيثِ : «حَدِّثْنِى بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِمَاعاً ، فقَالَ : اتَّقِ اللهَ فيما تَعْلَم» أَىْ كَلِمَةٍ تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ . (وفى الحَدِيثِ «أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ) ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ» ويُرْوَى : «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ» (أَى القُرْآن) ، جَمَعَ اللهُ بلُطْفِه له فى الأَلْفَاظِ اليَسِيرَةِ مِنْهُ مَعَانِىَ كَثِيرَةً ، كقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿خُذِ العَفْوَ ، وأْمُرْ بِالعُرْفِ ، وأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ﴾(٣) (و) كَذٰلِكَ ما جَاءَ فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَنَّهُ (كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ . أَى) أَنّهُ (كانَ كَثِيرَ المَعَانِى ، قَلِيلَ الأَلْفَاظِ) ، ومِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ : «عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لا يَعْرِفُ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : الحسين رضى الله عنه ، وما هنا كما فى النهاية والعباب ، وفى الأساس «الحسن» .

(١) فى اللسان : الّتى جِماعُها . وما هنا رواية النهاية .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والأساس «معادها» وفى اللسان «ميعادها» .
(٣) سورة الأعراف : الآية ١٩٩ .

جَوَامِعَ الكَلِمِ ،» مَعْنَاه : كَيْفَ لا يَقْتَصِرُ عَلَى الإِيجازِ وتَرْكِ الفُضُولِ مِن الكَلامِ .

(وسَمَّوْا) جَمّاعاً ، وجَمَاعَةَ ، وجُمَاعَةَ ، (كشَدّاد وقَتَادَةَ وثُمَامَةَ) ، فمِنَ الثّانِى جَمَاعَةُ بنُ عَلِىِّ بنِ جَمَاعَةَ بنِ حازِمِ ابنِ صَخْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَمَاعَةَ ، مِنْ وَلَدِ مالِكِ ابنِ كِنَانَةَ ، بَطْنٌ ، مِنْ وَلَدِهِ : البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدِ اللهِ بنِ أَبِى الفَضْلِ سَعْدِ اللهِ بنِ جَمَاعَةَ ، وُلِدَ بِحَماةَ سَنَةَ خَمْسِمائَةٍ وسِتَّةٍ وتِسْعِينَ ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، وتُوُفِّىَ بِهَا سَنَةَ سِتّمائةٍ وخَمْسَةٍ وسَبْعِين ، ووَلَدَاهُ : أَبُو الفَتْحِ نَصْرُ اللهِ ، وأَبُو الفَرَجِ عَبْدُالرَّحْمٰنِ . فمِن وَلَدِ الأَخِيرِ قاضِى القُضَاةِ البَدْرُ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، تُوُفِّىَ بِمِصْرَ سَنَةَ سَبْعمائَةٍ وثَلاثَةٍ وثَلاثِينَ . وحَفِيداهُ : السِّرَاجُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ ، والبُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ مُحَمَّدٍ ، مَشْهُوران ، الأَخِيرُ حَدَّثَ عَنِ الذَّهَبِىِّ ، وتُوُفِّىَ سَنَةَ سَبْعِمائَةٍ وتِسْعِينَ ، وتُوُفِّىَ السِّرَاجُ عُمَرُ سَنَةَ سَبْعِمائَةٍ وسِتَّةٍ وسَبْعِينَ ، ووَلَدُهُ المُسْنِدُ الجَمَالُ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ، أَجازَ لَهُ وَالِدُهُ وَجَدُّهُ . ومِنْهُم الحافِظُ المُحَدِّثُ أَبُو الفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمَد بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ إِبْرَاهِيم بنِ سَعْدِاللهِ ابنِ جَمَاعَةَ ، حَدَّثَ عن الحافِظِ بنِ حَجَرٍ . ومِنْ وَلَدِهِ شَيْخُ مَشَايِخِنَا أُعْجُوبَةُ العَصْرِ عَبْدُالغَنِىِّ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدُالغَنِىِّ بنَ إِسْمَاعِيلَ ، بنِ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ إِسْمَاعِيلَ وُلِدَ سَنَةَ أَلْف وخَمْسِين ، وتُوُفِّىَ فِى آخِرِ شَعْبَانَ سنةَ أَلْف ومِائَة وثَلاثَة وأَرْبَعِينَ ، عَنْ ثَلاثَةٍ وتِسْعِينَ ، حَدَّثَ عَنْ وَالِدِهِ ، وعَنِ الشَّيْخِ تَقِىِّ الدِّينِ بنِ عَبْدِ الباقِى الأَثَرِبِىِّ ، وعَنِ النَّجْمِ الغَزِّىِّ ، والضِّيَاءِ الشَّبْرَاملِسِىِّ ، وغَيْرِهِم ، رَوَى عنه عِدَّةٌ مِن مَشَايِخِنَا ، وبالجُمْلَةِ فَبَيْتُ[1]

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وبالجملة الخ، هكذا فى النسخ التى بأيدينا فحرره اهـ ، ولعلها «فبيت بنى جماعة بيت جامع للعلماء» أو بيت عظيم » . ولعل العبارة : فبَيْتُ بنى جَمَاعَةَ بيتٌ مشهور . ومِنَ الثّالث جُمَاعَةَ بن الحسن » . وهكذا ضُبِط فى التبصير ٢٦٠ ففيه : « وبالضمّ : جُمَاعة بن الحسن . »

بَنِي جَمَاعَةَ [ومن الثالِثِ : جُمَاعَةُ][1] ابن الحَسَن ، حدَّثَ عَنْهُ سَعِيدُ بن غُفَيْر . وخَلِيلُ بن جُمَاعَةَ ، رَوَى عن رُشْد[2] بن سعد ، وعنه يَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صالِحٍ ، قالَهُ ابنُ يونُس ، وضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ . وجُشَم[3] بن بِلالِ بن جُمَاعَةَ الضُّبَعِيّ جَدٌّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ الشاعِر ، ذَكَرَه الرُّشَاطِيّ .

(و) قالَ الكِسَائيّ : يُقَالُ : (ما جَمَعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ ، وعَن امْرَأَةٍ) ، أَيْ (ما بَنَيْتُ) .

(والإِجْمَاعُ) ، أَي إِجْمَاعُ الأُمَّةِ : (الاتِّفَاقُ) ، يقال : هٰذا أَمْرٌ مُجْمَعٌ علَيْه : أَيْ مُتَّفَقٌ عليه . وقالَ الرَّاغِبُ : أَي اجْتَمَعَتْ آراؤُهُمْ علَيْه .

(و) الإِجْمَاعُ : (صَرُّ أَخْلافِ النَّاقَةِ جُمَعَ) ، يُقَالُ : أَجْمَعَ النَّاقَةَ ، وأَجْمَعَ بها ، وكَذٰلِكَ أَكْمَشَ بِهَا .

(و) قالَ أَبُو الهَيْثَم : الإِجْمَاعُ : (جَعْلُ الأَمْرِ جَمِيعاً بَعْدَ تَفَرُّقِهِ) . قالَ : وتَفَرُّقُهُ أَنَّهُ جَعَلَ يُدِيرُهُ فَيَقُولُ مَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا ، وَمَرَّةً أَفْعَلُ كَذا ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ مُحْكَمٍ أَجْمَعَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ جَمِيعاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ يُقَالُ : أَجْمَعْتُ النَّهْبَ ، والنَّهْبُ : إِبِلُ القَوْمِ الَّتِي أَغارَ عَلَيْهَا اللُّصُوصُ ، فكَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فى مَرَاعِيهَا ، فجَمَعُوها مِن كُلِّ ناحِيَة ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُمْ ، ثُمَّ طَرَدُوهَا وسَاقُوها ، فإِذا اجْتَمَعَتْ قِيلَ : أَجْمَعُوها ، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ
وأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : الإِجْمَاعُ : (الإِعْدادُ) يُقَالُ : أَجْمَعْتُ كَذَا ، أَيْ أَعْدَدْتُهُ . قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ .

(و) الإِجْمَاعُ أَيْضاً : (التَّجْفِيفُ والإِيباسُ)[2] ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيّ

---

(1) زيادة يقتضيها السياق تضبط بها الأنساب الواردة بعد .
(2) في التبصير : ٢٦٠ : رِشْدِين بن سعد .
(3) فى التبصير خُشَيْم : ، وما هنا عبارة نسخة بهامشه .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٣ والمقاييس ١ /٤٨٠ ومعجم البلدان (نبايع) ، وتقدم فى (بيع) و (جزع) .
(2) فى نسخة من القاموس : «والتخفيف والإيناس» هذا و«الايباس» نص التكملة والعباب .

وأَجْمَعَتِ الهَوَاجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
مِنَ الأَجْمَادِ والدَّمْثِ البَثَاءِ [1]

أَجْمَعَتْ ، أَىْ أَيْبَسَتْ . والرَّجْعُ : الغَدِيرُ . والبَثَاءُ : السَّهْلُ .

(و) الإِجْمَاعُ : (سَوْقُ الإِبِلِ جَمِيعاً) ، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : الإِجْمَاعُ : (العَزْمُ علَى الأَمْرِ) والإِحْكَامُ عَلَيْه . تَقُولُ : أَجْمَعْتُ الخُرُوجَ ، وأَجْمَعْتُ عَلَيْه ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تعَالَى : ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ [2] قال : ومَنْ قَرَأَ « فاجْمَعُوا » فمَعْنَاه : لا تَدَعُوا شَيْئاً مِنْ كَيْدِكُمْ إِلاَّ جِئْتُم به . وفى صَلاةِ المُسَافِرِ « ما لَمْ أُجْمِعْ مُكْثاً » ، أَىْ ما لَمْ أَعْزِم عَلَى الإِقَامَةِ . وأَجْمَعْتُ الرَّأْىَ وأَزْمَعْتُه ، وعَزَمْتُ عَلَيْه : بمَعْنًى . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عَن الكِسَائِىِّ ، يُقَالُ : (أَجْمَعْتُ الأَمْرَ وعَلَيْهِ) ، إِذا عَزَمْتَ عَلَيْهِ . زادَ غَيْرُه :

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة طه : الآية ٦٤ .

كأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ له . (والأَمْرُ مُجْمَعٌ) ، زادَ الجَوْهَرِىّ : ويُقَالُ أَيْضاً : أَجْمِعْ أَمْرَكَ ولا تَدَعْهُ مُنْتَشِراً . قالَ الشَّاعِرُ وهو أَبُو الحَسْحاسِ :

تُهِلُّ وتَسْعَى بالمَصَابِيحِ وَسْطَهَا
لَهَا أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ ، مُجْمَعُ [1]

وقالَ آخَرُ :

يا لَيْتَ شِعْرِى والمُنَى لاتَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وأَمْرِى مُجْمَعُ [2] ؟

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىّ لذِى الإِصْبَعِ العَدْوَانِىّ :

وأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فكِيدُونِى [3]

وقَالَ الرَّاغِبُ : وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيما يَكُونُ جَمْعاً يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بالنَّكِرَةِ .

(و) قال الكِسَائِىُّ : المُجْمِعُ (كمُحْسِنٍ : العَامُ المُجْدِبُ) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) المفضلية : ٣١ ، والعباب ، وانظر مادة (زيد) .

لاجْتِمَاعِهِمْ فى مَوْضِعِ الخِصْب.

(وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾)(١) قالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَىْ اعْزِمُوا عَلَيْه . زادَ الفَرَّاءُ : وأَعِدُّوا له . وقالَ أَبُوالهَيْثَم : أى اجْعَلُوهُ جَمِيعاً . وأَمَّا قَوْلُه : (وشُرَكَاءَكُمْ) ، فقالَ الجَوْهَرِىُّ : (أَىْ : وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ) ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وكَذٰلِكَ ، قِرَاءَةُ عَبْدِاللهِ ونُصِبَ شُرَكَاءَكُم بفِعْلٍ مُضْمَرٍ (لأَنَّه لا يُقَالُ : أَجْمِعُوا شُرَكَاءَكم) . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : لِأَنَّهُ لا يُقَالُ : «أَجْمَعْتُ شُرَكَائِى ، إِنَّمَا يُقَالُ : جَمَعْتُ» . قال الشاعِرُ :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفاً ورُمْحَا (٢)

أَىْ وحَامِلاً رُمْحاً ، لأَنَّ الرُّمْحَ لا يُتَقَلَّدُ . (أو المَعْنَى أَجْمِعُوا مع شُرَكَائِكُمْ على أَمْرِكُم) قالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ . قالَ : والواوُ بِمَعْنَى مع ، كَمَا يُقَالُ : لَوْ تَرَكْتَ النَاقَةَ وفَصِيلَهَا لرَضَعَها . أَىْ مع فَصِيلِها . قالَ : والَّذِى قالَهُ الفَرَّاءُ غَلَطٌ ، لأَنَّ الكَلَامَ لا فَائِدَةَ لَهُ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يَدْعُونَ (١) شُرَكَاءَهُمْ ، لأَن يُجْمِعُوا أَمْرَهُمْ ، وإِذا كانَ الدُّعَاءُ لِغَيْرِ شَىْءٍ فلا فائدَةَ فِيهِ .

(والمُجْمَعَةُ ، بِبِنَاءِ المَفْعُولِ مُخَفَّفَةً : الخُطْبَةُ الَّتِى لا يَدْخُلُهَا خَلَلٌ) ، عَن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَجْمَعَ : المَطَرُ الأَرْضَ) ، إِذا (سالَ رَغَابُهَا وجَهَادُهَا كُلُّهَا) وكَذٰلِكَ أَجْمَعَتِ الأَرْضُ سائلَةً .

(والتَّجْمِيع : مُبَالَغَةُ الجَمْعِ) . وقالَ الفَرَّاء : إذا أَرَدْتَ جَمْعَ المُتَفَرِّقِ قُلْتَ : جَمَعْتُ القَوْمَ فهم مَجْمُوعُونَ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ (٢) ، قَالَ : وإِذَا أَرَدْتَ كَسْبَ المَالِ قُلْتَ : جَمَّعْتُ المَالَ ، كقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿جَمَّعَ مَالاً وَعَدَّدَه﴾ (٣) وقد يجُوز «جَمَعَ مالا» بالتَّخْفِيفِ . قال

(١) سورة يونس : الآية ٧١ .

(٢) اللسان ، والعباب ، وهو لعبد الله بن الزبعرى كما فى الكامل ١/ ٢٣٦ ، والمنظر مادة (قلد) .

(١) فى مطبوع التاج : يدعون مع شركائهم ، والمثبت من اللسان .

(٢) سورة هود الآية ٣ .

(٣) سورة الهمزة الآية ٢ . ورواية حفص «جمع» بالتخفيف .

الصَّاغانى : وبالتَّشْدِيدِ قَرَأَ غَيْرُ المَكِّىّ والبَصْرِيِّين ونافعٍ وعاصمٍ .

(و) التَّجْمِيع : (أَنْ تَجْمَع الدَّجاجَةُ بَيْضَهَا فِى بَطْنِهَا) ، وقَدْ جَمَّعَتْ .

(واجْتَمَعَ : ضِدُّ تَفَرَّقَ) ، وقَدْجَمَعَهُ يَجْمَعُه جَمْعاً ، وجَمَّعَهُ ، وأَجْمَعَهُ فاجْتَمَعَ ، (كاجْدَمَعَ) ، بالدّال ، وهى مُضارَعَةٌ ، (و) كَذٰلِكَ (تَجَمَّعَ واسْتَجْمَعَ) .

(و) اجْتَمَعَ (الرَّجُلُ) : إذا (بَلَغَ أَشُدَّهُ) ، أىْ غايَةَ شَبابِه (واسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ) ، فهُو مُجْتَمِعٌ ، ولا يُقَالُ ذٰلِكَ للنِّسَاءِ ، قالَ سُحَيْمُ بنُ وَثِيل الرِّيَاحِىّ :

أَخُوخَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى
ونَجَّذَنى مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ [1]

وأَنشد أَبو عُبَيْدٍ :

قَدْ سادَ وهْوَ فَتًى حَتَّى إذا بَلَغَتْ
أَشُدُّهُ وَعلا فى الأَمْرِ وَاجْتَمَعَا [2]

(١) والعباب ، والأساس (دور) والجمهرة : ٢/٧٣ وانظر مادة (نجذ) ومادة (دور) .
(٢) اللسان .

(واسْتَجْمَعَ السَّيْلُ : اجْتَمَعَ مِن كُلِّ مَوْضِعٍ) . ويُقَالُ : اسْتَجْمَعَ الوَادِى ، إذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إلاَّ سالَ .

(و) اسْتَجْمَعَت (لَهُ أُمُورُهُ) : إذا (اجْتَمَعَ لَهُ كُلُّ ما يَسُرُّهُ) مِن أُمُورِهِ . قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

إذا اسْتَجْمَعَتْ لِلْمَرْءِ فِيهَا أُمُورُهُ
كَبَا كَبْوَةً لِلْوَجْهِ لا يَسْتَقِيلُهَا [1]

(و) اسْتَجْمَعَ (الفَرَسُ جَرْياً) : تَكَمَّشَ لَهُ و(بالَغَ) . قالَ الشاعِرُ يَصِفُ سَرَابًا :

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْياً ولَيْسَ ببَارِحٍ
تُبَارِيهِ فى ضَاحِى المِتَانِ سَوَاعِدُهْ [2]

كَمَا فى الصّحاح ، يَعْنِى السَّرابَ . وسَوَاعِدُه : مَجَارِى الماء .

(وتَجَمَّعُوا) ، إذا (اجْتَمَعُوا مِن ها هُنَا وها هُنَا) .

(والمُجَامَعَةُ : المُبَاضَعَةُ) ، جامَعَهَا مُجَامَعَةً وجِمَاعاً : نَكَحَهَا ، وهوَ كِنايَةٌ .

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس .

(وجامَعَــهُ علَى أمْرِ كَذا) : مالأَهُ عَلَيْــهِ، و (اجْتَمعَ مَعَــهُ) ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

(و) فى صِفتِــهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْــه وسَلَّــمَ : « كَــانَ إِذا مَشَى (مَشَى مُجْتَمِعــاً) » أَىْ (مُسْرِعــاً) شَدِيــدَ الحَرَكَة ، قوِىَّ الأَعْضاء ، غَيْرَ مُسْتَرْخٍ (فى مَشْيِهِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مُتَجَمَّعُ البَيْدَاءِ : مُعْظَمُهاومُحْتَفَلُها . قالَ مُحَمَّدُ بنُ [أَبى] شِحَاذالضَّبِّىُّ :

فِــى فِتيَةٍ كُلَّما تَجَمَّعَــتِ البَيْــ
ــدَاءُ لَمْ يَهْلَعُــوا ولَمْ يَخِمُوا[1]

ورَجُلٌ مِجْمَــعٌ وجَمّــاعٌ ، كمِنْبَرٍ وشَدَّادٍ . وقَوْمٌ جَمِيــعٌ : مُجْتَمِعُونَ .

والجَمْعُ : يَكُونُ اسْماً لِلنّاسِ، ولِلمَوْضِعِ الَّذِى يَجْتَمِعُونَ فيــه .

(1) اللسان، وضبط به الشاعر «محمد بن شَحَّاذ» وصوابه والزيادة من شرح «الحماسة» للمرزوقي ١١٩٩ ومعجم الشعراء ٣٤٤ ومادة (شحذ) .

ويُقَالُ : هٰــذَا الــكَلامُ أَوْلَــجُ فى المسامــع ، وأَجْــوَلُ فى المَجَامِــع .

وأَمْــرٌ جَامِــعٌ : يَجْمَــعُ النّاسَ . قالَ الرّاغِبُ : أَمْرٌ جامِــعٌ ، أى أَمْرٌ لَهُ خَطَرٌ اجْتَمَــعَ لأَجْلِــهِ النّاسُ ، فــكَأَنَّ الأَمْرَ نَفْسَهُ جَمَعَهُمْ .

والجَوَامِــعُ مِن الدُّعَـــاءِ : الَّتِــى تَجْمَعُ الأَغْرَاضَ الصّالِحَةَ ، والمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ ، وتَجْمَعُ الثَّنــاءَ عَلَى اللهِ تَعالَى وآدابَ المَسْأَلَةِ .

وفِــى أَسْمَاءِ اللهِ تَعــالَى الحُسْنَى : الجــامِعُ ، قالَ ابنُ الأَثِيــرِ : هــو الَّذِى يَجْمَعُ الخَلائقَ لِيَوْمِ الحِسَابِ ، وقِيلَ : هــو المُؤَلِّفُ بَيْنَ المُتَماثِلاتِ والمُتَضــادّاتِ فى الوُجُودِ .

وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّهــا نَفْسٌ تَموتُ جَمِيعَــةً
ولٰــكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسَا[1]

إِنَّمَا أَرادَ جَمِيعــاً ، فبالَغَ بإِلْحــاقِ الهــاءِ ، وحَذَفَ الجَوَابَ لِلْعِلْمِ بِــهِ ،

(1) ديوانه ١٠٧ واللسان

جمع

كأنَّهُ قالَ: لَفَنِيَتْ واسْتَراحَتْ.

ورَجُلٌ جَمِيعُ اللَّأْمَة، أَىْ مُجْتَمِعُ السِّلاَحِ.

والجَمْعُ: الجَيْش. ومِنْهُ الحَدِيثُ: «لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ» أى كسَهْمِ الجَيْشِ مِن الغَنِيمَةِ.

وإِبلٌ جَمَّاعَةٌ، بالفَتْح مُشَدَّدَةً: مُجْتَمِعَةٌ. قالَ:

لا مَالَ إِلاَّ إِبلٌ جَمَّاعَهْ
مَشْرَبُها الجِيَّةُ أَوْ نُعَاعَهْ [1]

والمَجْمَعَةُ: مَجْلِسُ الاجْتِمَاعِ. قالَ زُهَيْرٌ:

وتُوقِدْ نَارُكُمْ شَرَرًا ويُرْفَعْ
لَكُمْ فى كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِوَاءُ [2]

ويُقَالُ: جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَه، أَىْ لَبِسَهَا.

والجَمَاعَةُ: عَدَدُ كُلِّ شَىْءٍ وكَثْرَتُهُ.

(1) اللسان ومادة (جيأ) ومعجم البلدان (نعاعه)، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «أو نقاعه»، والمثبت من مادة (جيأ) وفيها «الجيَّأةُ» ومعجم البلدان (نعاعة).

(2) ديوانه واللسان.

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ: «ولا جِمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْد» أَىْ لا اجْتِمَاعَ لنا.

ورَجُلٌ جَمِيعٌ، كَأَمِيرٍ: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوِىٌّ لَمْ يَهْرَمْ ولَمْ يَضْعُفْ.

ورَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْىِ ومُجْتَمِعُهُ: شَدِيدُهُ لَيْسَ بمُنْتَشِرِهِ.

وجُمَّاعُ جَسَدِ الإِنْسَانِ، كرُمَّانٍ: رَأْسُهُ.

وجُمَّاعُ الثَّمَرِ: تَجَمُّعُ بَرَاعِيمِه فى مَوْضِعٍ واحِدٍ عَلَى حَمْلِهِ.

وامْرَأَةٌ جُمَّاعٌ: قَصِيرَةٌ.

ونَاقَةٌ جُمْعٌ، بالضَّمّ: فى بَطْنِهَا وَلَدٌ. قال الشَّاعِرُ:

وَرَدْنَاهُ فى مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًّا
بصُعْرِ البُرَى ما بَيْنَ جُمْعٍ وخَادِجِ [1]

والخادِجُ: الَّتِى أَلْقَتْ وَلَدَهَا.

وقالَ الصَّاغَانِىّ: هو بتَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ أَىْ من بَيْنِ ذِى جُمْعٍ وخَادِجٍ.

(1) اللسان والعباب.

وامْرَأَةٌ جَامِعٌ : فى بَطْنِهَا وَلَدٌ .

ويُقَالُ : فُلانٌ جِمَاعٌ لبَنِى فُلان ، كَكِتَاب ، إذا كانُوا يَأْوُونَ إلَى رَأْيِهِ وسُؤْدُدِه ، كَمَا يُقَال : مَرَبٌّ لَهُمْ .

واسْتَجْمَعَ البَقْلُ : إذا يَبِسَ كُلُّهُ .

واسْتَجْمَعَ الوَادِى ، إذا لَمْ يَبْقَ منه مَوْضِعٌ إلاّ سَالَ .

واسْتَجْمَعَ القَوْمُ ، إذا ذَهَبُوا كُلُّهم لَمْ يَبْقَ منهم أَحَدٌ ، كَمَا يَسْتَجْمِعُ الوَادِى بالسَّيْلِ .

ويُقَالُ للمُسْتَجِيش : اسْتَجْمَعَ كُلَّ مَجْمَعٍ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : وجَمَعُوا لِبَنِى فُلان : إذا حَشَدُوا [1] لِقِتَالِهِمْ ، ومنه ﴿إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [2]

وجَمَعَ أَمْرَهُ : عَزَمَ عَلَيْه ، كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ . ومِنْهُ الحَدِيثُ :

(1) فى مطبوع التاج : « واستجمعوا لهم : تَشَدَّدوا لقتالهم » . والمثبت من الأساس المطبوع .

(2) سورة آل عمران ، الآية ١٧٣

«مَنْ لَمْ يَجْمَعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلا صِيَامَ لَهُ » .

والإِجْمَاعُ : أَنْ تَجْمَعَ الشَّىْءَ المُتَفَرِّقَ جَمِيعاً ، فإذا جَعَلْتَهُ جَمِيعاً بَقِىَ جَمِيعاً ، ولَمْ يَكَدْ يَتَفَرَّقْ ، كالرَّأْىِ المَعْزُومِ عَلَيْهِ المُمْضَى .

وأَجْمَعَت الأَرْضُ سائلَةً : سَالَ رَغَابُهَا [1] .

وفَلاةٌ مُجْمِعَةٌ ومُجَمِّعَةٌ ، كمُحْسِنَة ومُحَدِّثَة : يَجْتَمِعُ فيها القَوْمُ ولا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلالِ ونَحْوِه ، كأَنَّهَا هِىَ الَّتِى تَجْمَعُهُمْ .

وجَمَّعَ النَّاسُ تَجْمِيعاً : شَهِدُوا الجُمُعَةَ ، وقَضَوا الصَّلاةَ فيها . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، ومنه : « أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فى الإِسْلامِ بَعْدَ المَدِينَةِ بجُؤَاثَى»

واسْتَأْجَرَ الأَجِيرَ مُجَامَعَةً ، وجِمَاعاً ، عن اللِّحْيَانِىّ : كُلَّ جُمْعَةٍ بكِرَاءٍ .

(1) عبارة اللسان: «وأجمعت الأرض سائلة وأجمع المطرُ الأرضَ : إذا سال رَغَابُهَا وجَهَادُها كُلُّها » وقد سبق ذلك .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : «لاَتكُ جُمَعِيًّا » بفَتْحِ المِيمِ ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الجُمُعَةَ وَحْدَهُ .

وأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ ، كمُحْسِنَة : جَدْبٌ لا تتَفَرَّقُ فِيهـا الرِّكَابُ لرَعْيٍ .

والجَامِعُ : البَطْنُ ، يَمَانِيَةٌ .

وأَجْمَعَتِ القِـدْرُ : غَلَتْ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

ومُجَمِّعٌ ، كمُحَدِّث : لَقَبُ قُصَيّ بنِ كِلاَب ، لأَنَّه كانَ جَمَّعَ قَبائلَ قُرَيْشٍ ، وأَنْزَلَهـا مَكَّـةَ ، وبَنَى دارَ النَّدْوَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وفيـه يَقُولُ حُذَافَةُ ابنُ غانِـمٍ لأَبِـى لَهَبٍ :

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعـاً
بِهِ جَمَّعَ اللهُ القبائلَ مِنْ فِهْـرِ (١)

والجُمَيْعَى كسُمَيْهَـى (٢) : مَوْضعٌ .

وقَـدْ سَمَّوْا جُمُعَـةَ ، بِضَمَّتَيْن ، وجُمَيْعـاً ، وجُمَيْعَـةَ ، وجُمَيْعَـانَ : مُصَغَّـرَات ، وجِمَـاعـاً ، ككِتَابٍ ، وجَمْعَانَ ، كسَحْبَانَ .

وابْنُ جُمَيْعٍ العِنَانِـىّ ، كزُبَيْـرٍ ، صاحِبُ المُعْجَمِ : مُحَدِّثٌ مَشْهورٌ .

وجُمَيْعُ بنُ ثَوْبٍ الحِمْصِيّ [روَى] عَنْ خالِد بنِ مَعْدان ، رُوِىَ كزُبَيْرٍ ، وكَأَمِيرٍ ، وكَذٰلِكَ الحَكَمُ بنُ جُمَيْعٍ ، شَيْخٌ لِأَبِي كُرَيْبٍ ، رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ .

وبَنُو جُمَـاعَـةَ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ خَوْلاَنَ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بنُ إِسْمَاعِيـلَ بْنِ عَلِـىّ بنِ إِسْمَاعِيـلَ بنِ يُوسُفَ بنِ عَلْقَمَـةَ بنِ جُمَـاعَـةَ الجُمَـاعِـىّ الخَـوْلانِىّ ، أَخَـذَ عَنْـهُ العِمْـرَانِـىّ ـ صاحِبُ البَيَانِ ـ عِلْمَ النَّحْوِ ، وماتَ سَنَةَ خَمْسِمِائَـةٍ وإِحْدَى وخَمْسِيـنَ ، كَذَا فى تَارِيـخ اليَمَنِ لِلجَنَدِىّ .

قُلْتُ : ومنهم صاحِبُنَا المُفِيـدُ أَبُـو القَاسِمِ بنُ عَبْدِاللهِ الجُمَـاعِـىّ ، صاحِبُ الدُّرَيْهِمِـىّ ، لِقَرْيَـةٍ باليَمَنِ لَقِيتُـهُ ببَلَدِهِ ، وأَخَذْتُ مِنْـهُ ، وأَخَذَ مِنِّي ، وأَبُو جُمُعَـةَ سَعِيدُ بنُ مَسْعُودٍ

(١) اللسان .
(٢) ضبطها في معجم البلدان بالعبارة فقال : بالضمّ ثم الفتح وياء ساكنة والقصر . وضبط اللسان « جميعى » كالمثبت أيضا . وتنظير المصنف بسميهى ملبس ، لأن السُّمَّيْهَى والسُّمَّيْهاء أيضـا بتشديد الميم لا غير

الماغُوِيِّ الصَّنْهاجِيّ المَرَّاكُشِيّ (١) وُلِدَ بَعْدَ الخَمْسِينَ وتِسْعِمائَة ، وجالَ فى البِلادِ ، وأَخَذَ بِمِصْرَ عَنْ عَلِىِّ بنِ غانِمٍ ، والنَّاصِرِ الطَّبْلاوِىّ ، ولَقِيَهُ المَقَّرِىُّ وأَجازَهُ .

[ج ن د ع] *

(الجُنْدُعَة ، كقُنْفُذَة : نُفَّاخَةٌ) تَرْتَفِعُ (فَوْقَ الماءِ من المَطَرِ) ،عن ابْنِ عَبَّادٍ ،(ج : الجَنادِعُ) وفِى اللِّسَانِ : جَنادِعُ الخَمْرِ : ما تَراءَى (٢) مِنْهَا عِنْدَ المَزْجِ .

(و) الجُنْدُعَةُ :(ما دَبَّ مِن الشَّرِّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى تَرْكِيب « ج د ع » وتَبِعَهُ الصّاغانِىّ فى التَّكْمِلَة ،وخالَفَ ذٰلِكَ فى العُبَاب ،وكَذَا صاحِبُ اللِّسَانِ ، فَذَكَرَاهُ هُنَا عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىّ هُنَاكَ : (الجَنادِعُ : الأَخْنَاشُ) ، قالَ : (أَو) هى (جَنادِبُ تَكُونُ فى جِحَرَةِ اليَرابِيعِ والضِّبَابِ ، يَخْرُجْنَ إِذا دَنَا الحَافِرُ من قَعْرِ الجُحْرِ . وفى اللِّسَان :الجُنْدُع : جُنْدَبٌ أَسْوَدُ لَهُ قَرْنانِ طَوِيلانِ ، وهو أَضْخَمُ الجَنادِبِ ، وكُلُّ جُنْدَبٍ يُؤْكَلُ إِلاَّ الجُنْدُع .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الجُنْدُعُ :جُنْدَبٌ صَغِيرٌ . وجَنادِعُ (١) الضَّبِّ : أَصْغَرُ (٢) من القِرْدَانِ ، تَكُونُ عِنْدَ جُحْرِه ، فإِذَا بَدَتْ هِىَ عُلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خارِجٌ ، فيُقَالُ حِينَئِذٍ «بَدَتْ جَنادِعُهُ» .

(و) الجَنادِعُ (من : الشرِّ : أَوائلُه) وفى الصِّحاح : ومنه قيل : رَأَيْتُ جَنَادِعَ الشَّرِّ : أَى أَوائلَهُ ، الوَاحِدَةُ جُنْدُعَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : جَنادِعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوائلُهُ . وقالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأَزْدِىّ :

لا أَدْفَعُ ابْنَ العَمِّ يَمْشِى عَلَى شَفًا
وإِنْ بَلَغَتْنِى مِنْ أَذاهُ الجَنادِعُ (٣)

(١) فى مطبوع التاج : «المهاكش» والمثبت ترجيح يقويه مجيئه عقب الصنهاجي .
(٢) في مطبوع التاج : ما ترى ، والمثبت من اللسان المطبوع .

(١) فى مطبوع التاج : «وجنادب» والمثبت من اللسان .
(٢) في اللسان : «دواب أصغر» .
(٣) اللسان .

(و) قالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فى الحَدِيثِ: «أَخَافُ عَلَيْكُم الجَنَادِعَ» يَعْنِى (البَلَايَا) والآفَات.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: الجَنَادِعُ: (ما يَسُوءُكَ من القَوْلِ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

يُقَالُ لِلشَّرِيرِ المُنْتَظَرِ هَلَاكُه: «ظَهَرَتْ جَنَادِعُه، واللهُ جَادِعُهُ». وقالَ ثَعْلَبٌ: يُضْرَبُ هٰذَا مَثَلاً للرَّجُلِ الَّذِى يَأْتِى عنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى.

وقالَ الأَصْمَعِىّ: مِن أَمْثَالِهِم «جاءَتْ جَنَادِعُهُ» يَعْنِى حَوادِثَ الدَّهْرِ وأَوائلَ شَرِّهِ. وقالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: «رَمَاهُ بِجَنادِعِهِ».

والجُنْدُعَةُ من الرِّجَالِ: الَّذِى لا خَيْرَ فيه، ولا غَنَاءَ عِنْدَهُ، عن كُرَاع.

والقَوْمُ جَنَادِعُ، إذا كانُوا فِرَقاً لا يَجْتَمِعُ رَأْيُهُم، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه للرَّاعِى:

بحَىٍّ نُمَيْرِىٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
جَمِيعٌ، إِذَا كانَ اللِّئَامُ جَنَادِعَا[1]

(1) اللسان، والعباب.

وجُنْدُعٌ، وذَاتُ الجَنَادِعِ: الداهية، الأَخيرُ عَن الجَوْهَرِىّ.

وقَال ابنُ السِّكِّيت: الجُنْدُع: القَصِيرُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ:

تَمَهْجَرُوا وأَيُّمَا تَمَهْجُرِ
وهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّئِيمِ العُنْصُرِ
مَا غَرَّهُمْ بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ
بَنِى اسْتِها والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ[1]

وجُنْدَعٌ: اسْمٌ، وهو أَبُو قَبِيلَة. وقَالَ الحافِظُ فى التَّبْصِير: جُنْدَعٌ -بالضَّمِّ وفَتْحِ الدَّالِ-: صَحَابِىٌّ. قُلْتُ: وهو جُنْدَعُ بنُ ضَمْرَةَ اللَّيْثِىّ، أَو الضَّمْرِىّ، قَالَهُ بَعْضُهُم عَن ابْنِ إِسْحَاقَ عَن ابْنِ قُسَيْط. وجُنْدَعٌ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ، قِيلَ: لَهُ صُحْبَةٌ، ورُوِىَ مِن طَرِيقِه حَدِيثُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا» وفيه نَظَرٌ، وقَدْ أَوْدَعْنَا البَحْثَ فيه فى رِسَالَةٍ ضَمَّنَّاها تَخْرِيجَ هٰذَا الحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِن طُرُقِهِ المَرْوِيَّة، فَرَاجِعْهَا.

(1) اللسان والعباب وانظر مادة (زبنتر) ومادة (هجر).

[ج ن ع]

(الجَنَعُ، مُحَرَّكَةً، وكأَمِيرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان. وقال ابنُ عَبَّاد: هو (النَّبَاتُ الصِّغَارُ)، قالَ: (أَو الجَنِيعُ: حَبٌّ أَصْفَرُ يَكُونُ على شَجَرِه مِثْلُ الحَبَّةِ السَّوْداءِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكَذَا في كِتَابَيْهِ عَنْهُ.

[ج و ع] *

(الجُوعُ)، بالضَّمِّ: اسْمٌ جامِعٌ لِلْمَخْمَصَةِ، وهو (ضِدُّ الشِّبَعِ).

(و) الجَوْعُ، (بالفَتْحِ: المَصْدَرُ) يقالُ: (جاعَ) يَجُوعُ (جَوْعاً ومَجاعَةً، فهو جَائعٌ وجَوْعَانُ) وجَيْعان خطَأٌ، (وهى جائِعَةٌ وجَوْعَى، مِنْ) قَوْمٍ ونِسْوَةٍ (جِيَاعٍ)، بالكَسْر، (وجُوَّعٍ، كرُكَّعٍ)، وجُيَّعٍ، على القَلْب، كما في اللِّسَانِ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ الخَادِرَةِ:

ومُجَيِّشٍ تَغْلِى المَرَاجِلُ تَحْتَهُ
عَجَّلْتُ طَبْخَتَهُ لرَهْطٍ جُوَّعِ (1)

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ، ويُرْوَى: «جُيَّعِ». وشَاهِدُ الجِيَاعِ قَوْلُ القُطَامِىّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِى حِينَ ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُزَّرًا ومِعًى جِيَاعَا
عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَذَلَتْ خَلُوجٍ
وكانَ لَهَا طَلاً طِفْلٌ فضَاعَا (1)

(وابْنُ جاعَ قَمْلُه: لَقَبٌ، كتَأَبَّطَ شَرًّا)، وذَرَّى حَبًّا، وبَرَقَ نَحْرُهُ، وشابَ قَرْنَاها. ويُقَالُ: لَيْسَ هو بابْنِ جاعَ قَمْلُهُ. قالَ أُمَيَّةُ بنُ الأَسْكَرِ:

ولا بِابْنِ جاعَ قَمْلُهُ عِنْدَ عامِرٍ
مُقِيتاً عَلَيْه قَمْلُهُ يَتَنَسَّرُ (2)

المُقِيتُ: الجادُّ في الأَمْرِ. وتَنَسَّرَ: اصْطَادَ النُّسُورَ.

(ورَبِيعَةُ الجُوعِ: هو ابنُ مالِكِ بنِ زَيْد) مَنَاة: (أَبُو حَيٍّ مِن تَمِيمٍ).

(و) من المَجَازِ: (جاعَ إِلَيْه)، أَىْ

(1) البيت في المفضلية ٨ وفي اللسان عجزه.

(1) ديوانه ٤٥ والعباب.
(2) شرح أشعار الهذليين ٨٦٣، والعباب.

إلَى لِقَائِهِ ، إذا (عَطِشَ . و) جاعَ إلَى مَالِهِ وعَطِشَ ، أَى (اشْتَاقَ) ، عن أَبِي زَيْد . وفى المُحْكَم : جاعَ إلَى لِقَائِهِ : اشْتَهاهُ ، كعَطِشَ ، على المَثَلِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : امْرَأَةٌ (جَائعَةُ الوِشَاحِ) وغَرْثَى الوِشَاحِ ، إذَا كَانَتْ (ضَامِرَةَ البَطْنِ . و) يُقَالُ : (هو مِنِّى علَى قَدْرِ مَجَاعِ الشَّبْعَانِ ، أَى عَلَى قَدْرِ ما يَجُوعُ) الشَّبْعَانُ ، كَذا فى العُبَابِ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىّ : وعلَى قَدْرِ مَعْطَشِ الرَّيّانِ ، مِثْلُ ذٰلِكَ .

(و) فى المَثَلِ : («سِمَنُ كَلْبٍ) بالإِضَافَةِ والنَّعْتِ رُوِىَ بِهِمَا (بِجُوعِ أَهْلِهِ») ويُرْوَى : بِبُؤْسِ أَهْلِهِ . (أَىْ بوُقُوعِ) ، وفى العُبَابِ : عِنْدَ وُقُوعِ (السُّوَافِ فى المَالِ) ووُقُوعِهِمْ فى البَأْسَاءِ والضَّرَّاءِ وهُزَالِهِم . (أَوْ كَلْبٌ) : اسْمُ (رَجُلٍ خِيفَ ، فسُئِلَ رَهْناً ، فرَهَنَ أَهْلَهُ ، ثُمَّ تَمَكَّنَ مِنْ أَمْوَالِ مَنْ رَهَنَهُمْ أَهْلَه ، فسَاقَهَا وتَرَكَ أَهْلَه) ، فضُرِبَ المَثَلُ .

(و) يُقَالُ : هٰذَا (عَامُ مَجَاعَةٍ ومَجُوعَةٍ ، بضَمِّ الجِيمِ ، (ومَجْوَعَةٍ ، كمَرْحَلَةٍ) ، أَى (فيه الجُوعُ ، ج : مَجَائعُ) [1] ومَجَاوِعُ . يُقَالُ : أَصابَتْهُم المَجَاوِعُ ، ووَقَعُوا فى المَجَاوِع

(وأَجَاعَهُ : اضْطَرَّهُ إلى الجُوعِ) ، قالَ الشّاعِرُ .

أَجَاعَ اللهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ
وأَشْبَعَ مَنْ بِجَوْرِكُم أُجِيعَا [2]

(كجَوَّعَهُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَانَ الجُنَيْدُ وهْوَ فِينَا الزُّمَّلِقْ
مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلابِىَّ الخُلُقْ
يَعْدُو عَلَى القَوْمِ بِصَوْتٍ صَهْصَلِقْ [3]

(و) بهما يُرْوَى المَثَلُ : («أَجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ») . ويُقَالُ : جَوع

(١) فى القاموس المطبوع : «مجايع» .
(٢) اللسان .
(٣) للقُلاخ بن حزْن المِنْقَرِىّ كما فى اللسان (زلق) والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول والثانى وانظر مادة (زلق) ورواية الأول فيهما :
يُدْعَى الجُلَيْدَ وهو فينا الزُّمَّلِقْ
وقال «هو الجليدِ الكلابِىّ» ، وفيهما أيضا بين الأول والثانى مشطور هو :
• لا آمِنٌ جَلِيسُهُ ولا أَنِقْ •

(أَيْ اضْطرَّ اللَّئِيمَ) إِلَيْكَ (بالحَاجَةِ ، لِيَقِرَّ عِنْدَكَ) فإِنَّهُ إِذا اسْتَغْنَى عَنْكَ تَرَكَكَ . وحُكِيَ أَنَّ المَنْصُورَ العَبَّاسِيّ قالَ ذَاتَ يَوْم لقُوَّادِهِ : لَقَدْ صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ حَيْثُ قالَ : « جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ » فقالَ لَهُ أَحَدُهُمْ : « يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، أَخْشَى – إِنْ فَعَلْتَ ذلِكَ – أَنْ يُلَوِّحَ لَهُ غَيْرُكَ برَغِيف فَيَتْبَعَهُ وَيَتْرُكَكَ . » فَأَمْسَكَ المَنْصُور ، ولَمْ يُحِرْ جَوَاباً .

(وتَجَوَّعَ : تَعَمَّدَ الجُوعَ). ويُقَالُ : تَوَحَّشْ لِلدَّوَاءِ ، وتَجَوَّعْ للدَّوَاءِ ، أَيْ لا تَسْتَوْفِ الطَّعَامَ .

(والمُسْتَجِيعُ : مَنْ لا تَرَاه أَبَدًا إِلاَّ وهو جَائعٌ) ، كما فى الصّحاح والأَسَاس والعُبَاب .

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : هو الَّذِى يَأْكُلُ كُلَّ ساعَة الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَوْعَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالُوا : إِنَّ لِلْعِلْمِ إِضَاعَةً وهُجْنَةً وآفَةً ونَكَدًا واسْتِجَاعَةً . فإِضَاعَتُهُ وَضْعُكَ إِيّاه فى غَيْرِ أَهْلِهِ ، واسْتِجَاعَتُهُ أَنْ لاتَشْبَعَ مِنْهُ ، وَنَكَدُهُ الكَذِبُ فِيهِ ، وآفَتُهُ النِّسْيَانُ ، وهُجْنَتُهُ إِضاعَتُه .

وفى الدُّعاءِ : جُوعاً لَهُ ونُوعاً ، ولا يُقَدَّمُ الآخِرُ قَبْلَ الأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ تَأْكِيدٌ لَهُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : هو مِنَ المَصَادِرِ المَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهارُه .

وجَائِعٌ نائعٌ : إِتْبَاعٌ مِثْلُه .

وفُلانٌ جَائِعُ القِدْرِ ، إذا لَمْ تَكُنْ قِدْرُهُ مَلْأَى ، وهو مَجازٌ .

والجَوْعَةُ ، بالفَتْحِ : **إِقْفَارُ الحَىِّ** ،

ومَجَاعُ الشَّبْعَانِ : **اسْمُ قَبِيلَةٍ** سُمُّوا بجَبَلٍ لِهَمْدَانَ ، **نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِى .**

وجَوْعَى ، كسَكْرَى : **مَوْضِعٌ ،نَقَلَه** الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، **وسَيَأْتِى** لِلْمُصَنِّفِ فى الخَاءِ المُعْجَمَة .

(فصل الحاء)

مع العين

أَسْقَطَهُ الأَئمَّةُ مِنْ كُتُبِهِمْ ، فإِنَّ الأَزْهَرِيَّ قالَ : العَيْنُ والحَاءُ لايَأْتَلِفَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

قَالَ صاحِبُ اللِّسَان : وَرَأَيْتُ فى حَاشِيَةِ النُّسْخَةِ الَّتى نَقَلْتُ منها - يَعْنِى نُسْخَةَ التَّهْذِيب - مانَصُّهُ : ذَكَرَ أَبُو الحَسَنِ الحَضْرَمِيّ[1] أَنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : الحَعْحَعَة : زَجْرٌ بالكَبْش ، مِثْلُ الحَأْحَأَةِ ، وهٰذَا صَحَّ عَنْهُ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ الْتَبَسَ عَلَيْهِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الهَمْزَةِ مِن العَيْنِ فى قَوْلِهِمْ : حَأْحَأْ ، فَظَنَّهَا عَيْناً ، وهٰذَا شَاقٌّ على اللِّسَانِ ، ولذٰلِكَ لَمْ تَجْتَمِع الحَاءُمع العَيْنِ فى كَلِمَة . قَالَ الجُرْجَانِىّ : وهٰذَا الَّذِى حَكَاهُ لَسْتُ أَعْرِفُه لِأَبِى عَمْرو ، وإِنَّمَا قالَ فى كِتَاب النَّوَادِرِ : الحَأْحَأَةُ - وَزْنُ الحَعْحَعَة - : أَنْ يَقُولَ لِلْكَبْشِ : حَأْحَأْ ، زَجْرٌ ، ومِنْ رَسْمِ أَبِى عَمْرٍو فى هٰذا الكِتَابِ أَنْ يُمَثِّلَ الهَمْزَةَ بالعَيْنِ أَبدًا .

(1) في هامش مطبوع التاج : قوله : أبو الحسن الحضرمى ، الذى في اللسان أبو إسحاق النَّجيرمِىّ » اهـ .

(فصل الخاء)

مع العين

[خ ب ت ع]

(خُبْتُعٌ ، كقُطْرُبٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هو (ع) ، وسَيَأْتِى أَيْضاً خُنْتُعٌ «بالنُّون » : اسْمُ مَوْضِعٍ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفاً عَن الآخَرِ .

[خ ب د ع] *

(الخُبْدُعُ ، كقُطْرُبٍ) والدَّال مُهْمَلَة ، أَهملَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (الضِّفْدَع) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وضَبَطَهُ صاحِبُ اللِّسَان بالذَّالِ المُعْجَمَةِ .

[خب ذ ع] *

(خَبْذَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ . وقَالَابنُ

حَبِيبَ : هو (أَبُو قَبِيلَة مِنْ هَمْدانَ ، وهو) خَبْذَعُ (بنُ مالِكِ بنِ ذِي بارِقٍ) واسْمُه جَعْوَنَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ حاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ بنِ نُونِ بنِ هَمْدانَ ، كذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

[خ ب ر ع] *

(الخُبْرُوعُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (النَّمّامُ . والخَبْرَعَةُ فِعْلُه) وهي النَّمِيمَةُ ، كَذَا في اللِّسَانِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[خ ب ع] *

(خَبَعَ بالمَكَانِ ، كمَنَعَ : أَقَامَ) به ، (و) خَبَعَ (فيه) ، أَيْ (دَخَلَ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (و) خَبَعَ (الصَّبِيُّ خُبُوعاً) بالضَّمِّ : انْقَطَعَ نَفَسُهُ ، و(فُحِمَ مِن البُكَاءِ) ، كما في الصّحاح والمُحْكَم ، ونَقَلَهُ ابنُ فارِس أَيْضاً . وقالَ : فإنْ كانَ صَحِيحاً فهو مِن البَاب ، كَأَنَّ بُكَاءَهُ خُبِيءَ ، قالَ : والخاءُ والبَاءُ والعَيْنُ لَيْسَ أَصْلاً ، وذٰلِكَ أَنَّ العَيْنَ مُبْدَلَة مِن الهَمْزَة .

(والخَبْعُ : الخَبْءُ) ، أَي لُغَةٌ فيه . يُقَالُ : خَبَعْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ خَبَأْتُهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

وفي اللِّسَانِ : وأَمّا الخَبْعُ بمَعْنَى الخَبْءِ فعَلَى الابْدَالِ ، لايُعْتَدُّ بهِ مِن هٰذَا البَابِ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ لِلْخَبْءِ : الخَبْعُ) وأَنْشَدُوا لِذِي الرُّمَّة :

أَعَنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ (١)

يُرِيدُ : أَأَنْ تَوَسَّمْتَ .

قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ ، لِرَجُلٍ مِن أَهْلِ اليَمَامَة :

فعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وجِيدُشِ جِيدُهَا
سِوَى عَنَّ عَظْمَ السّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ (٢)

يُرِيدُ : «سِوَى أَنَّ» ، قالَ : وأَكْثَرُ رَبِيعَةَ يَجْعَلُ كافَ المُؤَنَّثِ شِيناً .

(و) على هٰذا قالُوا : (امْرَأَةٌ خُبَعَةٌ

---

(١) الديوان ٥٦٧ والعباب وانظر مادة (وسم) .
(٢) العباب والجمهرة : ١ /٢٣٨ وانظر مادة (كشش) .

طُلَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ) أَىْ (تَخْتَبِىءُ تارَةً وتَبْدُو أُخْرَى) . وفى اللِّسَان : أَىْ تَخْبَأُ نَفْسَها مَرَّة ، وتُبْدِيهَا مَرَّةً ، وهى بمَعْنَى خُبَأَةٍ « بالهَمْزَة » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الخُبَعَةُ[1] ، كهُمَزَةٍ : المُزْعَةُ مِنَ القُطْنِ ، عن الهَجَرِىّ .

[خ ت ز ع]

(الخَيْتَرُوعُ ، كحَيْزَبُونٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ الخَارْزَنْجِىّ : هى (المَرْأَةُ التى لا تَثْبُتُ عَلَى حَالٍ) ، كَذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عنه ، وحَيْزَبُونٌ لَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّف ، وقَدْ نَبَّهْنا عَلَيْه فى « ح ز ب » .

[خ ت ع] *

(خَتَعَ) الرَّجُلُ ، (كَمَنَعَ ، خَتْعاً وخُتُوعاً : رَكِبَ الظُّلْمَةَ باللَّيْلِ ، وَمَضَى فِيهَا عَلَى القَصْدِ) ، كَمَا يَخْتَعُ الدَّلِيلُ بالقَوْمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* أَعْيَتْ أَدِلاَّءَ الفَلاَةِ الخُتَّعَا *[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خَتَعَ (عَلَيْهِم) ، إذا (هَجَمَ) عَلَيْهِم . (و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : خَتَعَ : (هَرَبَ) . قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

يُلاوِذْنَ مِنْ حَرٍّ كأَنَّ أُوَارَهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ خَتُوعُ[2]

أى هَارِبٌ من الحَرِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : خَتَعَ : (أَسْرَعَ . و) خَتَعَت (الضَّبُعُ : خَمَعَتْ . و) قالَ غَيْرُه : خَتَعَ (الفَحْلُ خَلْفَ الإِبلِ) : إذا (قَارَبَ فى مَشْيِه) .

(و) خَتَعَ (السَّرابُ) خُتُوعاً : (اضْمَحَلَّ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خُتَعٌ ، (كصُرَدٍ) : من أَسْمَاءِ (الضَّبُعِ) ، ولَيْسَ بثَبَتٍ (و) قالَ غَيْرُهُ : دَلِيلٌ خُتَعٌ : هو (الحاذِقُ فى الدَّلالَةِ) المَاهِرُ بها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،

(1) فى مطبوع التاج « الخبأة » والتصحيح من اللسان والنقل عنه .

(1) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان، وفى العباب والمقاييس ٢/٢٤٥ نسبه للعجاج . وليس فى ديوانه .
(2) ديوانه ٣٠٥ والعباب وانظر مادة (لوذ) .

ختع

(كالخَتِع ، ككَتِف ، وجَوْهَرٍ ،وصَبُورٍ) ، يُقَالُ : وَجَدْتُهُ خُتَعَ لا سُكَعَ ، أَيْ لا يَتَحَيَّرُ . وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الخَوْتَعَ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَهْمَاءُ لا يَجْتَازُهَا المُغَرَّرُ
كَأَنَّمَا الأَعْلامُ فِيهَا سُيَّرُ
بِهَا يَضِلُّ الخَوْتَعُ المُشَهَّرُ (١)

(والخَوْتَعُ ، كجَوْهَرٍ) : ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ كِبَارٌ ، وقِيلَ : هو ذُبَابُ الكَلْبِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : (ذُبَابٌ أَزْرَقُ) يَكُونُ (فى العُشْبِ) ، قال الراجِزُ :

لِلْخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيهِ صاهِلْ
عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ (٢)

(و) الخَوْتَعُ : (وَلَدُ الأَرْنَب) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَوْتَعُ : (الطَّمَعُ) .

(وبِهَاءٍ) الخَوْتَعَةُ : هو (الرَّجُلُ القَصِيرُ . و) فى المَثَلِ : («أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةَ » ، هو) ، وفى الصِّحَاحِ : زَعَمُوا أَنَّهُ (رَجُلٌ مِنْ بَنِى غُفَيْلَةَ) ابنِ قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ ، كانَ مشؤوماً ، لأَنَّهُ (دَلَّ كُثَيْفَ (١) بنَ عَمْرٍو التَّغْلِبِيَّ وأَصْحابَهُ عَلَى بَنِى الزَّبَّانِ الذُّهْلِيِّ) قالَ أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبَ فى كتاب مُتَشَابِه القَبَائِلِ ومُتَّفِقِها :« وفى بَنِى ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ الزَّبَّانُ بنُ الحارِثِ بنِ مالِكِ بنِ شَيْبَانَ ابنِ سَدُوس بنِ ذُهْلٍ ، بالزاى والباءِ بوَاحِدَةٍ . وذكر القَاضِى أَبو الوَلِيدِ هِشَامُ بنُ أَحْمَدَ الوَقَّشِيُّ فى نَقْدِ الكِتَابِ ، الرَّيَّانَ ، بالراءِ والياءِ ، ثُمَّ قَوْلُهُ : الذُّهْلِيّ هُوَ الصَّحِيحُ ، كما عَرَفْتَ ، وقَدْ وُجِدَ بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِيّ بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وهو خَطَأٌ ، (لِتِرَةٍ كانَتْ عِنْدَ عَمْرٍو بنِ الزَّبَّانِ) ، وكانَ سَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ

(١) ديوانه ٢٠٤ واللسان والعباب والأساس .
(٢) اللسان وانظر مادة (عزف) .

(١) في المستقصى : ١ /٢ : «كثيف» وفى نسخة بهامشه بالنون ، وما هنا كما فى اللسان والعباب .

مالِكَ بنَ كومَةَ الشَّيْبانِيَّ لَقِيَ كُثَيْفَ بنَ عَمْرٍو فى حُرُوبِهم ، وكانَ مَالِكٌ نَحِيفاً قَلِيلَ اللَّحْمِ ، وكانَ كُثَيْفٌ ضَخْماً ، فلَمَّا أرادَ مَالِكٌ أَسْرَ كُثَيْفٍ اقْتَحَمَ كُثَيْفٌ عَنْ فَرَسِهِ لِيَنْزِلَ إليه مالِكٌ ، فأَوْجَرَهُ مالِكٌ السِّنَانَ ، وقال : لَتَسْتَأْسِرَنَّ أَوْ لأَقْتُلَنَّكَ ، فاسْتَبَقَ هو وعَمْرُو بنُ الزَّبّان ، وكِلاَهُمَا أَدْرَكَه ، فقَالا : « قَدْ حَكَّمْنَا كُثَيْفاً ، يا كُثَيْفُ ، مَنْ أَسَرَكَ ؟ » فقالَ : « لَوْلا مَالِكُ ابنُ كُومَةَ كُنْتُ فى أَهْلِى » ، فَلَطَمَهُ عَمْرُو بنُ الزَّبَّانِ ، فغَضِبَ مَالِكٌ . وقالَ : « تَلْطُم أَسِيرِى ، إنَّ فِدَاءَكَ يا كُثَيْفُ مائةُ بَعِيرٍ ، وقد جَعَلْتُهَا لَكَ بلَطْمَةِ عَمْرٍو وَجْهَكَ » ، وجَزَّ نَاصِيَتَه وأَطْلَقَهُ ، فلَمْ يَزَلْ كُثَيْفٌ يَطْلُبُ عَمْرًا باللَّطْمَةِ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ من غُفَيْلَةَ يُقَالُ لَهُ : خَوْتَعَةُ ، وقَدْ نَدَّتْ لَهُمْ إبِلٌ ، فخَرَجَ عَمْرٌو وإخْوَتُهُ فى طَلَبِها فأَدْرَكُوهَا ، فذَبَحُوا حُوارًا فاشْتَوَوْه . (فأَتَوْهُم) ، أى كُثَيْفٌ وأَصْحَابُهُ بضِعْفِ عِدَادِهِم (وقد[1] جَلَسُوا عَلَى الغَدَاءِ) وأَمَرَهم إذا جَلَسُوا مَعَهُمْ على الغَدَاءِ ، أَن يُكَنِّفَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُم رَجُلانِ ، فمَرُّوا فيهِمْ مُجْتَازِينَ ، فدَعَوْهُم فأَجَابُوهُمْ ، فجَلَسُوا كَمَا ائْتَمَرُوا ، فلَمَّا حَسَرَ كُثَيْفٌ عن وَجْهِهِ العِمَامَةَ عَرَفَه عَمْرٌو ، (فقَالَ عَمْرو) : يا كُثَيْفُ ، إنَّ فى خَدِّى وِقَاءً مِنْ خَدِّكَ ، وما فِى بَكْرِ بنِ وائلٍ خَدٌّ أَكْرَمُ مِنْهُ فَ) لا تَشُبَّ الحَرْبَ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ . قالَ : كَلاَّ ، بَلْ أَقْتُلُكَ وأَقْتُلُ إخْوَتَكَ ، قالَ : فإِنْ كُنْتَ فاعِلاً فأَطْلِقْ هؤلاءِ الَّذِينَ لَمْ يَتَلَبَّسُوا بالحُرُوبِ ، فإِنَّ وراءَهُمْ طَالِباً أَطْلَبَ مِنِّى -يَعْنِى أَباهُمْ - فقَتَلَهُمْ وجَعَلَ) ، وفى العُبَاب : فقَتَلُوهُمْ وجَعَلُوا (رؤُوسَهم فى مِخْلاةٍ ، وعَلَّقَهَا فِى عُنُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يُقَال لَهَا : الدُّهَيْمُ ، فجاءَت النَّاقَةُ والزَّبّانُ جَالِسٌ أَمامَ بَيْتِه ، فبَرَكَت) . فقالَ : يا جَارِيَةُ ، هٰذِهِ نَاقَةُ عَمْرٍو ، وقَدْ أَبْطَأَ هو وإِخْوَتُهُ ، (فقَامَت الجارِيَةُ ، فجَسَّتِ المِخْلاةَ ، فقَالَتْ :قَدْ أصابَ بَنُوكَ بَيْضَ النَّعامِ) ،

(1) فى نسخة من القاموس : « وهم قد » .

فجاءَتْ بالمِخْلاةِ (فأَدْخَلَتْ يَدَهَا فأَخْرَجَتْ رَأْسَ عَمْرٍو، ثُمَّ رُؤُوسَ إِخْوَتِهِ، فغَسَلَهَا الزَّبَّانُ، ووَضَعَهَا عَلَى تُرْسٍ. وقالَ: «آخِرُ البَزِّ عَلَى القَلُوصِ» فذهَبَتْ مَثَلاً، أَىْ هٰذا آخرُ عَهْدِى بهم، لا أَراهُمْ بَعْدَهُ، وشَبَّتِ الحَرْبُ بَيْنَهُ وبَيْنَ بَنِى غُفَيْلَةَ حَتَّى أَبَادَهُم)، فضَرَبَت العَرَبُ بخَوْتَعَةَ المَثَلَ فى الشُّؤْمِ، وبحِمْلِ الدُّهَيْمِ فى الثِّقَلِ. وقَدْ ذَكَره الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَرًا، وأَطالَ المُصَنِّفُ فى شَرْحِهِ تَقْلِيدًا للصّاغَانِىّ على عادَتِهِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (يُقَالُ للرَّجُلِ الصَّحِيحِ: هو أَصَحُّ مِنَ الخَوْتَعَةِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الخَتْعَةُ: أُنْثَى النُّمُورِ).

(و) الخَتِيعَةُ، (كسَفِينَة)، كَذا فى الصِّحاح، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ: الخَيْتَعَةُ، كحَيْدَرَةَ، والأَوّلُ الصَّوابُ: (قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلُفُّهَا الرّامِى عَلَى أَصابِعِهِ)، كما فى العُبَاب، أَىْ عِنْدَ رَمْىِ السِّهامِ. وفى الصِّحاح: جُلَيْدَةٌ يَجْعَلُهَا الرّامِى علَى إِبْهامِهِ، ومِثْلُهُ فى الأَسَاسِ، وتَقُولُ: أَخذَ الرّامِى الخَتِيعَةَ، وأَمِنَ الرّاعِى الخَدِيعَةَ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ: الخِتَاعُ (ككِتَاب: الدَّسْتَبَانَاتُ)، مِثْل ما يَكُونُ لأَصْحَابِ البُزَاةِ، فَارِسِيَّة.

(و) الخَتِيعُ، (كأَمِيرٍ: الدّاهِيَةُ)، والَّذِى نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّادٍ: الخَيْتَعُ، كحَيْدَر: الدّاهِيَةُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (انْخَتَعَ) الرَّجُلُ (فى الأَرْضِ)، إِذا (ذَهَبَ) فيها وأَبْعَدَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَتَعَ فِى الأَرْضِ خُتُوعاً: ذَهَبَ وانْطَلَقَ.

ورَجُلٌ خُتَعَةٌ، كهُمَزَة: سَرِيعٌ فى المَشْيِ.

وخَوْتَعَــةُ بنُ صَبِرَة : جَدٌّ لِرَقَبَةَ[1] ابنِ مَصْقَلَةَ .

[خ ت ل ع] *

(خَتْلَعَ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَىْ (ظَهَرَ وخَرَجَ إِلَى البَدْوِ) . قالَ : أَخْبَرَنا أَبُو حاتِمٍ قالَ : قُلْتُ لأُمِّ الهَيْثَم – وكانَتْ أَعْرَابِيَّــةً فَصِيحَةً – : ما فَعَلَتْ فُلانَةُ ؟ لأَعْرَابِيَّة كُنْتُ أَراهَــا مَعَهَا ، فقالَتْ : خَتْلَعَتْ واللهِ طَالِعَــةً ، فقُلْتُ : مــا خَتْلَعَتْ ؟ فقالَتْ : ظَهَرَتْ . تُرِيدُ أَنَّهَــا خَرَجَتْ إِلَى البَدْوِ ، كَذا فى الجَمْهَرَةِ ، ونَقَلَه الصّاغَانِــىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ كَلامِهم أَنَّ التــاءَ فى الخَتْلَعَــةِ أَصْلِيَّــةٌ ، ونَقَلَ شَيْخُنــا عَنْ أَبِــى حَيّانَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وأَصْلُ خَتْلَعَ خَلَعَ ، فَتَأَمَّلْ .

(1) فى المعارف ٩٤ مصقلة بن رقبة، وفى الاشتقاق ٣٢٨ مصقلة بن كرب بن رقبة بن خوتعة ، وفى المعارف ٤٠٣ مصقلة بن رقبة ..فولد مصقلة : كرز بن مصقلة ورقبة ابن مصقلة . وفى جمهرة أنساب العرب ٢٩٧ مصقلة بن كَرِب بن رقبة بن خَوْتَعَة بن عبد الله ابن صَبِرَة » هــذا وفي مطبوع التاج « ابن حبرة » والمثبت من جمهرة أنساب العرب .

[خ ث ع] *

(الخَوْثَعُ ، كجَوْهَرٍ) ، والثّاءُ مُثَلَّثَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّــاغَانِــىُّ . وقال ثَعْلَبٌ : هــو (اللَّئِيمُ) . كَمَــا فى اللِّسَانِ .

[خ د ر ع] *

(خَدْرَعَ ، بالمُهْمَلَــةِ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْــد : أَىْ (أَسْرَعَ) ، وضَبَطَــهُ صاحِبُ اللِّسَــان بالذّالِ المُعْجَمَةِ .

[خ د ع] *

(خَدَعَــهُ ، كمَنَعَــهُ) ، يَخْدَعُـــهُ (خَدْعــاً) ، بالفَتْــحِ ، (ويُكْسَرُ) ، مِثَالُ : سَحَرَهُ سَحْرًا ، كَذَا فى الصِّحاحِ . قُلْتُ : والــكَسْرُ عن أَبِــى زَيْدٍ ،وأَجاز غَيْرُه الفَتْحَ ، قالَ رُؤْبَة :

* وقَدْ أُدَاهِــى خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا [1] *

(: خَتَلَهُ وأَرادَ بِــه المَكْرُوهَ مِــن

(1) ديوانه ٨٨ واللسان . والتكملة والعباب وفيهما بعده :
* بالوَصْلِ أو أَقْطَعُ ذاكَ الأَقطَعا *

حَيْثُ لا يَعْلَمُ ، كاختَدَعَهُ ،فانْخَدَعَ) ، كمـا فى الصّحاح .

وقالَ غَيْـرُهُ : الخَـدْعُ : إظْهَـارُ خِلافِ ما تُخْفِيــهِ .

وفى المُفْـــرَداتِ ، والبَصَــائرِ : الخِــدَاعُ : إنْـزَالُ الغَيْــرِ عَمّا هــو بصَــدَدِهِ بأَمْــرٍ يُبْدِيــهِ علَى خِلافِ ما يُخْفِيــهِ . (والاسْمُ الخَدِيعَــةُ) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ. زادَ غَيْرُهُمَــا :والخَدْعَــة ، وقِيــلَ : الخَدْعُ والخَدِيعَةُ المَصْــدر ، والخِدْعُ والخِدَاعُ الاسْمُ . (و) فى الحَدِيــثِ عَن النَّبِــيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَنّه قالَ : (الحَـرْبُ خدْعَــةٌ ، مُثَلَّثَــة ، وكهُمَــزَةٍ ، ورُوِىَ بِهِنّ جَمِيعــاً) ، والفَتْــحُ أَفْصَحُ ، كمـا فى الصّحاح . وقال ثَعْلَبٌ : بَلَغَنا أَنَّهــا لُغَةُ النَّبِــيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ . ونَسَبَ الخَطّابِىُّ الضَّمَّ إلَى العـامَّـــةِ . قــالَ : ورَوَاهُ الـكِسَائــيّ وأَبو زَيْد كهُمَزَة ، كَذا فى إصْــلاحِ الأَلْفَاظِ للخَطّــابِــىّ ، (أَىْ تَنْقَضِى) أَىْ يَنْقَضى أَمْــرُهـــا (بِخُدْعَةٍ) وَاحِدَةٍ ، كمـا فى العُبَاب .

وقــال ثَعْلَبٌ : مَنْ قال : خَدْعَــةً فَمَعْنَاهُ : مَنْ خُدِعَ فِيها خَدْعَةً ، فَزَلَّتْ قَدَمُه وعَطِبَ ، فَلَيْسَ لَهَا إقَالَةٌ . قالَ ابنُ الاثيــرُ : وهُوَ أَفْصَــحُ الرِّوَايَاتِ وأَصَحُّهَا . ومن قالَ : خُدْعَةٌ ، أَرادَهى تُخْدَع ، كَمَا يُقَال : رَجُلٌ لُعْنَةٌ : يُلْعَن كَثِيــراً ، وإذا خَدَعَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ صاحِبَــهُ فى الحَرْب ، فكأَنَّمَا خُدِعَتْ هــى . ومَنْ قالَ : خُدَعَة ، أَرادَ أَنَّهَــا تَخْدَعُ أَهْلَهَا ، كَمَا قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

الحَــرْبُ أَوّلُ ما تَــكُونُ فَتِيَّـــة
تَسْعَى ببِزَّتِهَــا لِــكُلِّ جَهُولِ [1]

وفى المُعْجَمِ فى «أ ج أ » أَوّلُ مَنْ قالَ هٰذا عَمْرُو بنُ الغَوْث بنِ طَيِّئٍ ، فى قِصَّــة ذَكَرَهَا عِنْدَ نُـزُولِ بَنِــى طَيِّئٍ الجَبَلَيْن .

(وخَدْعَةُ : ماءَةٌ [2] لغَنِــىّ) بـــنِ أَعْصُــر ، (ثُمَّ لبَنِــى عِتْرِيفِ) بـــنِ

(١) اللسان .
(٢) في التكملة ومعجم البلدان (خدعة) : ماءٌ

سَعْدِ بنِ جِلاّنَ[1] بنِ غَنْمِ[2] بنِ غَنِيّ.

(و) خَدْعَةُ: اسْمُ (امْرَأَةٍ، و) قِيلَ: اسْمُ (نَاقَةٍ). وبِهِمَا فُسِّرَ ما أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ:

أَسِيرُ بشَكْوَتِي وأَحُلُّ وَحْدِي
وأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعَةَ فِي السَّمَاعِ[3]

(وخَدَعَ الضَّبُّ فى جُحْرِه) يَخْدَع خَدْعاً: (دَخَلَ). وقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ: خَدَعَ الضَّبُّ، إذا دَخَلَ فِي وِجَارِهِ مُلْتَوِياً، وكذٰلِكَ الظَّبْيُ فى كِنَاسِهِ، وهو فى الضَّبِّ أَكْثَرُ. وفى حَدِيثِ القَحْطِ: «خَدَعَتِ الضِّبابُ، وجَاعَتِ الأَعْرَابُ» أَيْ امْتَنَعَتْ فى جِحَرَتِهَا، لأَنَّهُمْ طَلَبُوهَا، ومَالُوا عَلَيْهَا لِلْجَدْبِ الَّذِى أَصابَهُمْ. وقَالَ اللَّيْثُ: خَدَعَ الضَّبُّ: إذا دَخَلَ جُحْرَهُ، وكذٰلِكَ غَيْرُهُ. وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاح:

يُلاوِذْنَ من حَرٍّ يَكَادُ أُوارُهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ خَدُوعُ[4]

قال الصاغانىّ: الرِّوَايَة «خَتُوع» بالتّاءِ الفَوْقِيّة، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وقالَ غَيْرُه: خَدَعَ الضَّبُّ خَدْعاً: اسْتَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسَانِ فَدَخَلَ فى جُحْرِهِ لِئَلاَّ يُحْتَرَشَ.

(و) من المَجَازِ: خَدَعَ (الرِّيقُ) فى الفَمِ: قَلَّ وجَفَّ، كمـا فى الأَساسِ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أَيْ فَسَدَ، وفى الصّحاح: (يَبِسَ). وقَالَ غَيْرُه: خَدَعَ الرِّيقُ خَدْعاً: نَقَصَ، وإذانَقَصَ خَثُرَ، وإذا خَثُرَ أَنْتَنَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِسُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ:

أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذاً طَعْمُهُ
طَيِّبَ الرِّيقِ إذا الرِّيقُ خَدَعْ[1]

قَالَ: لأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتَ السَّحَرِ فيَيْبَسُ ويُنْتِنُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: كَانَ فُلانٌ (الكَرِيم) ثُمَّ خَدَعَ، أَيْ (أَمْسَكَ)، كمـا فى الصّحاح، زادَ فى اللِّسَانِ: ومَنَعَ (و)

(١) فى معجم البلدان حلان.
(٢) فى مطبوع التاج: «غنيم»، والمثبت من الاشتقاق، والمعجم.
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ٣٠٥ والعباب، وتقدم فى مادة (ختع) وانظر مادة (لوذ).

(١) المفضلية: ٤٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/١٦١.

قالَ اللِّحْيَانِىّ : خَدَعَ (الثَّوْبَ) خَدْعاً، و(ثَنَاهُ) ثَنْياً بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وهو مَجازٌ .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَ (المَطَرُ) خَدْعاً، أَىْ (قَلَّ) ، وكذٰلِكَ خَدَعَ الزَّمَانُ خَدْعاً ، إذا قَلَّ مَطَرُه ، وأَنْشَدَ الفارِسىُّ :

* وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العَلاَّتِ قَدْ خَدَعَا *[1]

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ فى « جدع » :

*وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِرْنِينِ قَدْ جُدِعا *[2]

وما أَنْشَدَه الفَارِسِىُّ أَعْرَفُ .

(و) خَدَعَت (الأُمُورُ : اخْتَلَفَتْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهو مَجازٌ .

(و) خَدَعَ (الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ) ، وكَذَا خَيْرُهُ ، وهو مَجاز .

(و) خَدَعَتْ (عَيْنُه : غارَتْ) ، عن اللِّحْيَانِىّ ، وهو مَجاز .

(و) مِن المَجازِ : خَدَعَت (عَيْنُ الشَّمْسِ) ، أَىْ (غَابَتْ) ، وفى الأَسَاسِ : غارَتْ ، قالَ : وهو مِنْ خَدَعَ الضَّبُّ ، إذا أَمْعَنَ فى جُحْرِهِ .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَتِ (السُّوقُ) خَدْعاً : (كَسَدَتْ) ، وكُلُّ كاسِدٍ خَادِعٌ . وقِيلَ : خَدَعَتِ السُّوقُ ، أَىْ قامَتْ ، فكَأَنَّهُ ضِدُّهُ ، (كانْخَدَع) كَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه « كانْخَدَعَتْ » ، كما هو نص اللِّحْيَانِىّ فى النّوادِرِ .

(و) يُقَال : (سُوقٌ خادِعَة) ، أَى (مُخْتَلِفَةٌ مُتَلَوِّنَةٌ) ، كما فى الصّحاح والعُبَابِ : زادَ فى الأَساسِ : تَقُومُ تَارَةً وتَكْسُدُ أُخْرَى . وقالَ أَبو الدِّينارِ فى حَدِيثه : « السُّوقُ خادِعَةٌ » ، أَى كاسِدَةٌ . قالَ ، ويُقَالُ : السُّوقُ خَادِعَةٌ ، إذا لَمْ يُقْدَرْ على الشَّىْءِ إلاّ بغَلاَءٍ . وقال الفَرّاءُ : بَنُو أَسَد يَقُولُونَ : إنَّ السِّعْرَ لَمُخَادِعٌ ، وقد خَدَعَ : إذا ارْتَفَعَ وغَلاَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (خُلُقٌ خادِعٌ) ، أَىْ (مُتَلَوِّنٌ) ، وقَدْ خَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعاً ، إذا تَخَلَّقَ بغَيْرِ خُلُقِه .

(وبَعِيرٌ خَادِعٌ) وخَالِعٌ ، كما فى العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَان : بَعِيرٌ به

(١) اللسان .
(٢) انظر مادة (جدع) ومادة (عرن) .

خدع

خادِعٌ وخالِعٌ ، (إذا بَرَكَ زَالَ عَصَبُهُ فى وَظِيفِ رِجْلِهِ ، وبه خُوَيْدِعٌ) وخُوَيْلِعٌ ، والخادِعُ أَقَلُّ مِنَ الخالِعِ .

(و) الخَدُوعُ (كصَبُورٍ : النّاقَةُ تُدِرُّ مَرَّةً القَطْرَ ، وتَرْفَعُ لَبَنَها مَرَّةً) .

(و) مِنَ المَجَازِ : الخَدُوعُ : (الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ، ويَخْفَى أُخْرَى) . قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

ومُسْتَكْرَه مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ داثِرٍ
إذا غَفَلَتْ عَنْهُ العُيُونُ خَدُوعِ [1]

(كالخَادِعِ) ، يُقَالُ : طَرِيقٌ خَادِعٌ ، إذا كانَ لا يُفْطَنُ لَهُ . قال الطِّرِمّاح يَصِفُ دارَ قَوْمٍ :

خَادِعَةُ المَسْلَكِ أَرْصَادُهَا
تُمْسِي وُكُوناً فَوْقَ آرَامِهَا [2]

(و) الخَدُوعُ والخَادِعُ : (الكَثِيرُ الخِدَاعِ) . قال الطِّرِمّاحُ :

كَذِى الظِّنْءِ لا يَنْفَكُّ عَوْضاً ، كأَنَّهُ
أَخُو حَجْرَةٍ بالعَيْنِ وهْوَ خَدُوعُ [3]

(كالخُدَعَةِ ، كهُمَزَةٍ) ، وكذٰلِك المَرْأَةُ .

(والخُدْعَة ، بالضَّمِّ : مَنْ يَخْدَعُهُ النّاسُ كَثِيرًا) ، كما يُقَال : رَجُلٌ لُعْنَة ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ عن ثَعْلَبٍ فى شَرْحِ الحَدِيث ، وتَقَدَّم بَحثُه أَيضاً فى «ل ق ط» عن ابن بَرِّىّ مُفَصَّلاً ، فرَاجِعْه .

(و) الخُدَعَة ، (كهُمَزَة : قَبِيلَة من تَمِيم ، وهم رَبِيعَةُ بنُ كَعْب) بنِ سَعْد بنِ زَيْد مَنَاةَ بنِ تَمِيم . قال الأَضبَطُ بنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِىّ :

لِكلِّ هَمٍّ من الهُمُومِ سَعَهْ
والمُسْىُ والصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

أَكْرِمَنَّ الضَّعِيفَ عَلَّكَ أَنْ تَرْ
كَعَ يوماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ

وصِلْ وِصَالَ البَعِيدِ إنْ وَصَلَ الحَبْ
لَ ، وأَقْصِ القَرِيبَ إنْ قَطَعَهْ

واقبَلْ من الدَّهْرِ ما أَتَاكَ بِهِ
مَنْ قَرَّ عيناً بعَيْشِهِ نَفَعَهْ

(١) اللسان والتكملة .
(٢) الديوان ٤٥٣ واللسان والعباب .
(٣) ديوانه ٣٠٧ والعباب وفى الديوان = «كذى الظن لا ينفك عوض مكانه» والمثبت من العباب ، على أن عوض مبنية لا تنون ، لكن هكذا جاء فى العباب .

خدع

قد يَجْمَعُ المـالَ غيـرُ آكِلِـه
ويأْكلُ المـالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَـهْ

ما بـالُ مَنْ غَيُّه مُصِيبُكَ لا تَمْـ
ـلِكُ شَيْئاً مِنْ أَمرِه وَزَعَـهْ

حتَّـى إِذَا مَا انْجلَتْ عَمَايَتُـه
أَقْبَلَ يَلْحَـى وغَيُّه فَجَعَـهْ

أَذُودُ عـن نَفْسِه ، ويَخْدَعُنـى
يا قَوْمُ ، مَنْ عَاذِرِى مِنَ الخُدَعَهْ [1]

كَتَبْتُ القِطْعَةَ بتَمَامِهَا لجَوْدتِهـا . ويُـرْوَى : « لا تُهِينَ الْفَقِيرَ [2] » ، أَى لا تُهِينَنْ ، فحُذِفَتِ النُّونُ الخَفِيفَةُ لمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ . (و) قال بَعْضُهم : الخُدَعَةُ فى هٰذا البَيْت (اسْمٌ للدَّهْرِ) ، لتَلَوُّنِه . ويُقَال : دَهْرٌ خَادِعٌ وخُدَعَةٌ ، وهـو مَجاز .

(والخَيْدَعُ) ، كحَيْدَرٍ : (مَنْ لا يُوثَقُ بمَوَدَّتهِ) .

(والغُولُ) الخَيْدَعُ ، أَىْ (الخَدَّاعَةُ) ، وهو مِنْ ذٰلِكَ . (والطَّرِيقُ) الخَيْدَعُ : الجائرُ عن وَجْهِهِ (المُخَالِفُ لِلْقَصْدِ) ، لا يُفْطَنُ له ، كالخَادِعِ ، وهو مَجَـاز . (و) يُقَـالُ : غَرَّهُـمُ الخَيْـدَعُ ، أَى (السَّرَابُ) . ومِنْهُ أُخِذَ الغُولُ ، وهـو مَجَازٌ ، ويَكُونَ مَعْنَى الغُولِ من مَجـازِ المَجَاز ، وأُخِذَ السَّرابُ مِن الخَيْدَعِ ، بمَعْنَى مَنْ لا يُوثَق بمَوَدَّتِه .

(و) الخَيْدَعُ : (الذِّئْبُ المُحْتَال) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ والصَّاغَانِـىّ ، وهـو مَجـازٌ .

(وضَبٌّ خَدِعٌ ، ككَتِف :مُرَاوِغٌ) ، كمـا فى الصّحاح ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىّ : وخَادِعٌ ، وهـو مجـاز .

(وفى المَثَلِ : «أَخْدَعُ مِنْ الضَّبِّ») كما فى الصّحاح . قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَـالُ ذٰلِكَ إِذا كانَ لا يُقْدَرُ عَلَيْـهِ مـن الخَدْعِ . وفى العُبَابِ : وقـال الفارِسِىّ : قالَ أَبُـو زَيْد : وقالُـوا : «إِنَّكَ لأَخْدَعُ مِنْ ضَـبٍّ حَرَشْتَهُ» . ومَعْنَى الحَرْشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُـلُ على فَمِ جُحْرِ الضَّـبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتَ ، فرُبما أَقْبَلَ وهو يَرَى أَنَّ ذٰلِكَ حَيَّـةٌ ،

(١) الأبيات فى التكملة والعباب ، وفى اللسان البيت الأخير : وفى الأساس عجز البيت الثامن . وانظر مادة (مسا) .
(٢) وهى رواية اللسان (هون) .

ورُبمــا أَرْوَحَ رِيــحَ الإِنْسَانِ ، فخَدَعَ فى جُحْرِه ولَمْ يَخْرُجْ ،وأَنْشَدَ الفارِسىّ :

ومُخْتَرِشٍ ضَبَّ العَــداوَةِ مِنْهُــمُ
بحُلْوِ الخَلاَ ،حَرْشَ الضِّبابِ الخَوادِعِ [1]

حُلْوُ الخَلاَ : حُلْــوُ الــكَلام . وفى العُبَابِ : خِدَاعُ الضَّبِّ أَنَّ المُحْتَرِشَ إذا مَسَحَ رَأْسَ جُحْرِه لِيَظُنَّ أَنَّهُ حَيَّةٌ ، فإِنْ كانَ الضَّبُّ مُجَرِّبــاً أَخْرَجَ ذَنَبه إِلَى نِصْــفِ الجُحْــرِ ، فــإِنْ أَحَسَّ بحَيَّةٍ ضَرَبَهــا فقطعها نِصْفَيْنِ ، وإِنْ كانَ مُخْتَرِشاً لَمْ يُمْكِنْه الأَخْــذُ بذَنَبه فنَجَــا ، ولا يَجْتَــرِئُ المُحْتَرِشُ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فى جُحْرِه ، لأَنَّهُ لا يَخْلُومِنْ عَقْرَبَ ، فهو يَخَــافُ لَدْغَهَــا ، وبَيْنَ الضَّبِّ والعَقْــرَبِ أُلْفَــةٌ شَدِيــدَةٌ ، وهــو يَسْتَعِيــنُ بِهَا عَلى المُحْتَرِشِ ، قــال :

وأَخْدَعُ مِنْ ضَــبٍّ إذا جاءَ حَارِشٌ
أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذُّنَابَةِ عَقْرَبَــا [2]

(١) ديوان كثير : ٢ /١٢ ، واللسان ، وانظر مادة (حرش) ومادة (خلا) فقد نسب فيها لــكثير .

(٢) العباب .

وقِيلَ : خِدَاعُهُ : تَوَارِيهِ ، وطُولُ إِقامَتِهِ فى جُحْرِهِ ، وقِلَّةُ ظُهُورِهِ ، وشِدَّةُ حَذَرِه .

(والأَخْدَعُ : عِرْقٌ فى) مَوْضِــــعِ (المَحْجَمَتَيْنِ ، وهــو شُعْبَةٌ منَ الوَرِيدِ) وهُمَا أَخْدَعَانِ ، كمــا فى الصّحاحِ ، وهُمَــا عِرْقَــانِ خَفِيَّــانِ فى مَوْضِــعِ الحِجَامَةِ من العُنُقِ ، وقالَ اللِّحْيَانِــىّ : هُمَا عِرْقانِ فى الرَّقَبَةِ ، وقِيــلَ : هُمَــا الوَدَجَــان . وفى الحَدِيث «أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ والــكَاهِلِ » . قــال الجَوْهَــرِىّ : وربمــا وَقَعَتِ الشَّرْطَــةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فيُنْزَفُ صاحِبُه ، أَىْ لأَنَّهُ شُعْبَةٌ من الوَرِيــدِ (ج : أَخادِعُ) قــالَ الفَرَزْدَق :

وكُنَّا إذا الجَبَّــارُ صَعَّــرَ خَــدَّه
ضربناه حتى تَسْتَقِيمَ الأَخادِعُ [1]

(والمَخْدُوعُ : مَنْ قُطِــعَ أَخْدَعُه) ، وقَدْ خَدَعَهُ يَخْدَعُــه خَدْعــاً . (و) فى

(١) ديوان الفرزدق ٥١٩ ، والعباب ، والأساس ، وفى الأساس « قال جرير » أما العبــاب فذكر البيت للفرزدق وأنشد بعده لجرير :

وقد قُوِّسَتْ أُمُّ البَعِيثِ ، وأُكرِهتْ
على الزَّفْر ، حتَّى شنَّجَتْها الأخادعُ

الحَدِيثِ : « تكونُ بَيْنَ يَدَى الدَّجَّالِ (سِنُونَ خَدَّاعَةٌ) . قالَ الجَوْهَرِىُّ ، أىْ (قَلِيلَةُ الزَّكاءِ والرَّيْعِ) ، مِنْ خَدَعَ المَطَرُ ، إذا قَلَّ . وخَدَعَ الرِّيقُ ، إذا يَبِسَ ، فهو مِنْ مَجَازِ المَجَازِ . قال الصّاغانِىّ : وقِيلَ : إنَّهُ يَكْثُرُ فيها الأَمْطَارُ ، ويَقِلُّ فيها الرَّيْعُ ، ويُرْوَى : « إنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ سِنِينَ غَدَّارَةً ، يَكْثُرُ فِيها المَطَرُ ، ويَقِلُّ النَّبَاتُ » ، أى تُطْمِعُهُم فى الخِصْبِ بالمَطَرِ ، ثُمَّ تُخْلِفُ . فجَعَلَ ذٰلِكَ غَدْرًا مِنْهَا وخَدِيعَةً ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ . وقالَ شَمِرٌ : السُّنونَ الخَوَادِعُ : القَلِيلَةُ الخَيْرِ الفَوَاسِدُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الخَادِعَةُ : البابُ الصَّغِيرُ فى) البَابِ (الكَبِيرِ . والبَيْتُ فى جَوْفِ البَيْتِ) ، قالَ الرّاغِبُ : كَأَنَّ بَانِيَهُ جَعَلَهُ خادِعاً لمَنْ رامَ تَنَاوُلَ ما فِيهِ .

(و) قال غَيْرُه : (الخَدِيعَةُ : طَعامٌ لَهُمْ) ، أىْ لِلْعَرَبِ ، ويُرْوَى بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، كما سيَأْتِى .

(و) المِخْدَعُ (كمِنْبَرٍ ، ومُحْكَمٍ : الخِزَانَةُ) ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عن الفَرّاءِ . قالَ : وأَصْلُه الضَّمُّ ، إلاَّ أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقَالاً ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، والمُرَادُ بالخِزانَةِ البَيْتُ الصَّغِيرُ يَكُونُ دَاخِلَ البَيْتِ الكَبِيرِ . وقالَ سِيبَوَيْه : لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْماً إلاَّ المُخْدَع ، وما سِوَاهُ صِفَةٌ . وقال مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ لسَجَاحِ المُتَنَبِّئَةِ حِينَ آمَنَتْ بِهِ وتَزَوَّجَهَا ، وخَلاَ بِهَا :

ألاَ قُومِى إلَى المِخْدَعْ
فقَدْ هُيِّى لَكِ المَضْجَعْ
فإنْ شِئْتِ سَلَقْنَاكِ
وإنْ شِئْتِ عَلَى أَرْبَعْ
وإنْ شِئْتِ بِثُلْثَيْهِ
وإنْ شِئْتِ بِهِ أَجْمَعْ (١)

فقالَتْ : بَلْ بِهِ أَجْمَع ، فإنَّهُ أَجْمَعُ للشَّمْلِ .

وأَصْلُ المُخْدَعِ من الإِخْدَاعِ ، وهو الإِخْفَاءُ . وحُكِىَ فى المُخْدَع

(١) العباب .

أَيْضاً الفَتْحُ عن أَبِى سُلَيْمَانَ الغَنَوِىّ . واخْتَلَفَ فى الفَتْحِ والكَسْرِ القَنَانِىّ وأبو شَنْبَلٍ ، ففَتَحَ أَحَدُهُمَا وكَسَرَ الآخَرُ . وبَيْتُ الأَخْطَل :

صَهْباء قَدْ كَلِفَتْ من طُولِ ما حُبِسَتْ
فى مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنَّاتٍ وأَنْهَارِ (١)

يُرْوَى بالوُجوهِ الثَّلاثَةِ : فالفَتْحُ يُسْتَدْرَكُ به عَلَى المُصَنِّف والجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ ، فإنَّهم لم يَذْكُرُوه .

(و) قالَ بَعْضُهُمْ : (أَخْدَعَهُ : أَوْثَقَهُ إِلَى الشَّىْءِ) .

(و) أَخْدَعَهُ : (حَمَلَهُ عَلَى المُخَادَعَةِ) . ومنه قِراءَةُ يَحْيَى بنِ يَعْمُر ﴿ وما يُخْدِعُون إلاَّ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بضم الياء ، وكسر الدال .

(و) المُخَدَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُجَرِّب ، وقَدْ خُدِعَ مِراراً) حَتَّى صارَ مُجرِبا ، كما فى الصّحاح .

وفى اللِّسَان : رَجُلٌ مُخَدَّعٌ : خُدِعَ فى الحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ .

(١) ديوانه ١١٧ واللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٩ وقراءة الجمهور بفتح الياء والدال .

والمُخَدَّعُ : المُجَرَّبُ لِلأُمُورِ .

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخَدَّع ، أَىْ مُجَرَّب صاحِبُ دَهَاءٍ وَمكْرٍ ، وقد خُدِّعَ . وأنشد :

* أَبايِعُ بَيْعاً مِنْ أَرِيبٍ مُخَدَّعٍ (١) *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلا وتَوَاقفت خَيْلاَهُمَا
وكِلاَهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَدَّعُ (٢)

ورَوَى الأَصْمَعِىّ : فتنادَيَا .ورَوَى مَعْمَرٌ : فَتَبادَرَا . وقَالَ أبو عُبَيْدَةَ : مُخَدَّعٌ : ذُو خُدْعَةٍ فى الحَرْبِ ، ويُرْوَى : مُخَذَّعٌ ــ بالذال المُعْجَمَة ــ أَى مَضْرُوبٌ بالسَّيْفِ مَجْرُوحٌ .

(والتَّخْدِيعُ : ضَرْبٌ لا يَنْفُذُ ولا يَحِيكُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(وتَخَادَعَ : أَرَى) مِنْ نَفْسِه (أَنَّهُ مَخْدُوعٌ ولَيْسَ بِه) ، كانْخَدَعَ . (وانْخَدَعَ) أَيْضاً مُطَاوِعُ خَدَعْتُه .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ٢ / ٢٠١ . والمقاييس : ١ / ٣٣٠ و٢ / ١٦٤ .

وقَالَ اللَّيْثُ : انْخَدَعَ : (رَضِىَ بالخَدْعِ) .

(والمُخَادَعَةُ فى الآيَةِ الكَرِيمَة) ، وهُوَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللهَ والَّذِينَ آمَنُوا وما يَخْدَعُونَ إلاَّ أنْفُسَهُمْ ﴾ (١) :(إظْهَارُ غَيْرِ ما فِى النَّفْسِ وذٰلِكَ أنَّهُمْ أَبْطَنُوا الكُفْرَ وأظْهَرُوا الإيمانَ ، وإذا خَادَعُوا المُؤْمِنِينَ فقَدْ خادَعُوا الله) . ونُسِبَ ذٰلِكَ إلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ أنَّ مُعامَلَةَ الرَّسُول كمُعَامَلَتِهِ ، ولِذٰلِكَ قالَ : ﴿إنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ﴾ (٢) .

وجَعَلَ ذٰلِكَ خِداعاً تَفْظِيعاً لِفِعْلِهِمْ ، وتَنْبِيهاً عَلَى عِظَمِ الرَّسُول وعِظَمِ أَوْلِيَائِه (وما يُخَادِعُونَ إلاَّ أنْفُسَهُمْ ، أىْ ما تَحُلُّ عاقِبَةُ الخِدَاعِ إلاّ بِهِمِ) قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ ونَافِعٌ وأبُو عَمْرٍو : « ومَا يُخَادِعُونَ» ، بالأَلِفِ وقَرَأَ أبُو حَيْوَةَ ﴿يَخْدَعُونَ اللهَ والَّذِينَ آمَنُوا ومَا يَخْدَعُونَ(٣) ﴾ ، جَمِيعاً بِغَيْرِ أَلِفٍ ، عَلَى أنَّ الفِعْلَ فِيهِمَا جَمِيعاً مِن الخَادِعِ . وفى اللِّسَان : جَازَ يُفَاعِلُ لِغَيْرِ الاثْنَيْنِ ، لأنَّ هٰذَا المِثَالَ يَقَعُ كَثِيراً فى اللُّغَةِ للْوَاحِدِ ، نَحْو : عاقَبْتُ اللِّصَّ ، وطارَقْتُ النَّعْلَ . وقالَ الفَارِسِىّ : والعَرَبُ تَقُولُ : خَادَعْتُ فُلاناً ، إذا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ . وعلَى هٰذا يُوَجَّهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللهَ وهُوَ خَادِعُهُم ﴾ (١) مَعْنَاهُ أنَّهُم يُقَدِّرُونَ فى أنْفُسِهِمْ أنَّهُم يُخَادِعُونَ اللهَ ، واللهُ هُوَ الخَادِعُ لَهُمْ ، أى المُجَازِى لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِم. وقالَ الرَّاغِبُ فى المُفْرَدَات : وقَوْلُ أهْلِ اللُّغَةِ إنَّ هٰذا على حَذْفِ المُضَافِ وإقَامَةِ المُضَاف إلَيْهِ مُقَامَهُ ، فيَجبُ أنْ يُعْلَمَ أنَّ المَقْصُودَ بمِثْلِهِ فى الحَذْف لا يَحْصُلُ لَوْ أُتِىَ بالمُضَافِ المَحْذُوف ، ولِمَا ذَكَرْنَا مِنْ التَّنْبِيه عَلَى أمْرَيْنِ : أَحْدِهِمَا فَظَاعَةُ فِعْلِهِمْ فِيمَا تَحَرَّوْهُ مِن الخَدِيعَةِ ، وأنَّهُمْ بمُخَادَعَتِهِم إيّاه يُخَادِعُونَ اللهَ ، والثانى : التَّنْبِيهُ عَلَى عِظَمِ المَقْصُودِ بالخِدَاعِ ، وأنَّ

(١) سورة البقرة الآية ٩ .
(٢) سورة الفتح الآية ١٠ .
(٣) سورة البقرة الآية ٩ .

(١) سور النساء الآية ١٤٢ .

مُعَامَلَتَهُ كمُعَامَلَةِ اللهِ . (وقِرَاءةُ مُوَرِّقٍ) العِجْلِيِّ (وما يَخَدِّعُون) إلاَّ أَنْفُسَهم ، (بفَتْحِ اليـاءِ والخـاءِ وكَسْرِ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ) مِـنْ غَيْرِ أَلِفٍ (عَلَى إرادَةِ يَخْتَدِعُونَ) ، أُدْغِمَت التَّـاءُ فى الدَّال ، ونُقِلَتْ فَتْحَتُها إلَى الخـاء .

(وخَادَعَ : تَرَكَ) عَنِ الأَصْمَعِـيِّ ، وأَنْشَد للرّاعِـى :

وخادَعَ المَجْدَ أَقْـوامٌ لَهُـمْ وَرَقٌ
رَاحَ العِضَاهُ بِهِ والعِرْقُ مَدْخُولُ [1]

وهٰـكَذَا رَوَاه شَمِرٌ ، وفَسَّرَهُ ، ورَوَاهُ أَبو عَمْرٍو : « خَادَعَ الحَمْدَ» ، وفسَّرَهُ ، أَىْ تَرَكُوا الحَمْدَ ، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِن أَهْلِهِ .

(و) الخِـدَاعُ ، (ككِتَابٍ : المَنْـعُ والحِيلَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـيّ عن ابنِ الأَعْرَابِـيّ . والَّذِى فى اللِّسَانِ عَن ابْنِ الأَعْرَابِـيّ : الخَدْعُ : مَنْـعُ الحَـقِّ ، والخَتْمُ : مَنْعُ القَلْبِ من الإيمان .

(والتَّخَدُّع : تَكَلُّفُهُ) ، أَىْ الخِدَاع ، قال رُؤْبة :

فَقَدْ أُدَاهِـى خِدْعَ مَـنْ تَـخَدَّعا
بالوَصْلِ أَو أَقْطَعُ ذَاكَ الأَقْطَعَا [1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَدَّعـه تَخْدِيعـاً ، وخَادَعَـهُ ، وتَخَدَّعه ، واخْتَدَعَهُ : خَدَعَـهُ ، وهـو خَدَّاعٌ وخَدِعٌ ، كشَدَّاد وكَتِف ، عَن اللِّحْيَانِـىِّ ، وكَذٰلِكَ خَيْدَعٌ ، كحَيْدَرٍ . وخَدَعْتُه : ظَفِرْتُ بـه .

وتَخادَعَ القَـوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُـم بَعْضـاً .

وانْخَـدَعَ : أَرَى أَنَّـه مَخْـدُوعٌ ولَيْسَ بـه .

والخُدْعَةُ بالضَّمِّ : ماتُخْدَعُ بـه .

وماءٌ خَادِعٌ : لا يُهْتَدَى له ، وهـو مَجَـاز . وخَدَعْتُ الشَّـىْءَ وأَخْدَعْتُه : كَتَمْتُه وأَخْفَيْته .

والمَخْـدَعُ ، كمَقْعَـد : لُغَـة فى المُخْدَع ،والمِخْدَع بالكَسْرِ والضَّمِّ ، عَنِ أَبِى سُلَيْمَانَ الغَنَوِىّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ، ٨٨ والتكملة ، والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول.

والمُخْدَعُ أَيْضاً : ما تَحْتَ الجائِز الَّذِي يُوضَعُ عَلَى العَرْشِ ، والعَرْشُ : الحائطُ يُبْنَى بَيْنَ حائطَى البَيْتِ ، لا يَبْلُغُ بِه أَقْصَاه ، ثُمَّ يُوضَع الجائِزُ من طَرَفِ العَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى البَيْتِ ، ويُسَقَّفُ بِه .

وانْخَدَعَ الضَّبُّ مِثْلُ خَدَعَ : اسْتَرْوَحَ فاسْتَتَرَ ، لِئَلاَّ يُحْتَرَشَ .

وخَدَعَ مِنّى فُلاَنٌ ، إِذا تَوارَى ولَمْ يَظْهَرْ .

وخَدَعَ الثَّعْلَبُ ، إِذا أَخَذَ فى الرَّوَغانِ .

وخَدَعَ الشَّىْءُ خَدْعا : فَسَدَ ، والخَادِعُ : الفَاسِدُ مِن الطَّعَامِ وغَيْرِه . ودِينَار خَادِع ، أَى نَاقِصٌ . وفُلانٌ خادِعُ الرَّأْى : إِذا كانَ لا يَثْبُتُ عَلَى رَأْىٍ وَاحِدٍ . وهُوَ مَجازٌ .

وخَدَعَتِ العَيْنُ خَدْعاً : لَمْ تَنَمْ . وما خَدَعَتْ بعَيْنِهِ خَدْعَةٌ ، أَىْ نَعْسَةٌ تَخْدَعُ ، أَى ما مَرَّتْ بِهَا ، وهو مجاز . قال المُمَزِّق العَبْدِىّ .

أَرِقْتُ ولَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِى نَعْسَةٌ
ومَنْ يَلْقَ ما لاقَيْتُ لابُدَّ يَأْرَقُ (١)

وخَادَعْتُهُ : كَاسَدْتُهُ . وقال الفَرّاءُ : بنو أَسَدٍ يَقُولُون : إِنَّ السِّعْر لَمُخَادِعٌ ، وقَدْ خَدَعَ : إِذا ارْتَفَعَ وغَلاَ .

وقَالَ كُرَاع : الخَدْعُ : حَبْسُ المَاشِيَةِ والدَّوابِّ على غَيْرِ مَرْعًى ولا عَلَفٍ .

قُلْتُ : وهٰذا قَدْ تَقَدَّم فى «جدع».

والمُخَدَّعُ ، كمُعَظَّمٍ : المَخْدُوعُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

سَمْحُ اليَمِينِ إِذا أَرَدْتَ يَمِينَهُ
بسَفَارَةِ السُّفَراءِ غَيْرُ مُخَدَّعِ (٢)

أَرادَ غَيْرَ مَخْدُوعٍ . وقَدْ رُوِىَ «جِدٌّ مُخَدَّعٍ» أَىْ أَنَّهُ مُجَرَّبٌ ، والأَكْثَرُ فِى مِثْلِ هٰذَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ المُضَافِ إِلَيْه كقَوْلِهِم : أَنْتَ عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ .

(١) الأصمعية ٥٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب، والمقاييس ٢/١٦١ .
(٢) اللسان .

ورَجُلٌ شَدِيدُ الأَخْدَع ، أَىْ شَدِيدُ مَوْضِعِ الأَخْدَعِ ، كما فى الصّحاح والعُبَاب . قالَ : ولا كذٰلِكَ شَدِيدُ النَّسَا . قالا : وكذٰلِكَ شَدِيدُ الأَبْهَرِ . وأما قَوْلُهُم فى الفَرَس : إِنَّه لَشَدِيدُ النَّسَا ، فيُرَادُ بذٰلِكَ النَّسَا نَفْسُه ، لأَنَّ النَّسَا إذا كانَ قَصِيرًا كان أَشَدَّ للرِّجْلِ ، فإِذا كانَ طَوِيلاً اسْتَرْخَت رِجْلُه .

ورَجُلٌ خَادِعٌ : نَكِدٌ ، وهو مَجازٌ. ورَجُلٌ شَدِيدُ الأَخْدَعِ : مُمتَنِعٌ أَبِىٌّ ، ولَيِّنُ الأَخْدَع بخِلافِ ذٰلِكَ .ويُقَالُ : لَوَى فُلانٌ أَخْدَعَهُ ، إذا أَعْرَضَ وتَكَبَّرَ . وسَوَّى أَخْدَعَهُ ، إذا تَرَكَ التَّكَبُّرَ ، وهو مَجازٌ .

والخَيْدَعُ ، كحَيْدَرٍ : السِّنَّوْرُ ، عن ابنِ بَرِّىّ . واسْمُ امْرَأَةٍ ، وهى أُمُّ يَرْبُوعٍ ،ومِنْهُ المَثَلُ : «لَقَدْ خَلَّى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً(١) » حَكَاهُ يَعْقُوبُ ،وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه فى «ر أ ب » فرَاجِعْهُ .

(١) ورد في قول طفيل الغنوىّ :
لَعَمْرِى لَقد خَلّى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً
ومِنْ أَيْنَ — إنْ لَمْ يَرْأَبِ اللهُ — تُرْأَبُ
انظر مادة (رأب) .

وخَدْعَةُ ، بالفَتْح : اسْمُ رَجُلٍ لأَنَّهُ كانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدْعَةَ ـ وهى ناقَةٌ أَو امْرَأَةٌ ـ فسُمِّىَ بـه .

وابْنُ خِدَاعٍ :مَشْهُورٌ مِنْ أَئمَّةِ النَّسَبِ .

* [خذرع] (١)

* [خ ذ ع]

(خَذَعَ اللَّحْمَ) والشَّحْمَ (ومما لا صَلابَةَ فيه) ،مِثْل القَرْعَةِ ونَحْوِهَا ، (كَمَنَعَ) ، يَخْذَعُه خَذْعاً : (حَزَّزَهُ وقَطَعَهُ) ، كالتَّشْريح مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَة (فِى مَوَاضِعَ) منه ، كما يُفْعَلُ بالجَنْبِ عَنْدَ الشِّواءِ . (ومنه الخَذِيعَةُ) : اسْمٌ (لطَعَامٍ بالشَّامِ) يُتَّخَذُ (مِن اللَّحْمِ) ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . قال الصّاغانىّ : ويُقَالُ : الخَدِيعَة ، والإِعْجامُ أَصَحُّ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) المِخْذَعَةُ ،(كمِكْنَسَةٍ : السِّكِّينُ) ، لأَنَّهُ يُخْذَعُ بها اللَّحْمُ .

(والخَيْذَعُ ، كصَيْقَلٍ : العَيْبُ) بالإِنْسَانِ نَقَلَهُ الصّاغانىّ .

(١) انظر مادة (خدرع) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبُوا خِذَعَ مِذَعَ ، كعِنَبٍ مَبْنِيَّيْنِ بالفَتْحِ ، أي مُتفرِّقِينَ) ، والجِيمُ لُغَةٌ فيه كما تَقَدَّمَ .

(و) المُخَذَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الشِّواءُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وكذٰلِكَ المُغَلَّسُ والوَزِيمُ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُخَذَّعُ من النَّبَاتِ : (ما أُكِلَ) أَعْلاهُ ، ومِثْلُه في المُحِيطِ. (أَوْ) المُخَذَّع : ما (قُطِعَ أَعْلاهُ مِن الشَّجَرِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّاد : (أَوْ ما قُطِعَ) مِن (أَطْرَافِهِ) ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(والتَّخْذِيعُ : التَّقْطِيعُ) . يُقَالُ : خَذَّعْتُه بالسَّيْفِ تَخْذِيعاً : إذا قَطَّعْتَهُ ،ومِنْهُ المُخذَّعُ وهو المُقَطَّعُ ،كما في الصّحاح (أَو) هو تَقطيعٌ (مِن غَيْرِ إِبانَة) ، كالتَّشْرِيحِ . قال الجَوْهَرِيُّ : وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَرْوِي قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

* وكِلاَهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَذَّعُ[1] *

(1) اللسان والعباب وتقدم في مادة (خدع) وصدره في العباب هنا .

— فتنازلاً وتواقفتْ خيلاهما —

بالذّالِ ،أي مَضْرُوبٌ بالسَّيْفِ ، يُرادُ به كَثْرَةُ ما جُرِحَ في الحُرُوبِ . وفي اللِّسَانِ :أرادَ أَنَّهُ قد قُطِعَ في مَوَاضِعَ مِنْهُ ، لِطُولِ اعْتِيَادِهِ الحَرْبَ ومُعَاوِدَتِهِ لها قد جُرِحَ فيها جَرْحاً بَعْدَ جَرْحٍ ، كأَنَّهُ مُشَطَّبٌ بالسُّيُوفِ .

(و) التَّخْذِيعُ : (الضَّرْبُ) بالسَّيْفِ (لا يَنْفُذُ ولا يَحِيكُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . ويُرْوَى بالدالِ أَيْضاً وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَخَذَّعَ الشَّيْءُ : تَقطَّعَ .

والخَذْعَةُ ، بالفَتْحِ ، والخُذْعُونَةُ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من القَرْعِ ونَحْوِهِ . وقَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا :

كَأَنَّهُ حامِلُ جَنْبٍ أَخْذَعَا
مِنْ بَغْيِهِ والرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا[1]

فَقَدْ قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ قد خُذِعَ لَحْمُه فتَدَلَّى عَنْهُ . وأَكْنَعَ : دَنَا مِنْهُنَّ . والخَذَعُ : المَيْلُ .

(1) ديوانه ٩١، والعباب، والتكملة ، وفي اللسان المشطور الأول .

والمُخَذَّع ، كمُعَظَّم : لَقَبُ مالِكِ ابنِ عَمْرِو بنِ غَنْمٍ الكَلْبِيّ ، نَقَلَه الحافِظُ .

[خ ر ش ع] *

(الخَرْشَعَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ الخارْزَنْجِيّ :هي (قُنَّةٌ صَغِيرَةٌ مِن الجَبَلِ ، ج : خَرْشَعٌ وخَرَاشِعُ) ، كَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[خ ر ع] *

(الخَرْعُ ، كالمَنْعِ : الشَّقُّ) . يُقَالُ : خَرَعْتُه فانْخَرَعَ ، كما فى الصّحاح .

(و) الخَرَعُ ، (بالتَّحْرِيك : سِمَةٌ فِى أُذُنِ الشَّاةِ) ، عَن ابْنِ عَبّاد ، وقد خَرَعَها يَخْرَعُها خَرْعاً مِن حَدِّ مَنَعَ ، أَىْ شَقَّهَا . وقِيلَ : هو شَقُّهَا فى الوَسَطِ ، وذٰلِكَ أَنْ (يُقْطَع أَعْلَى أُذُنِهَا [1] فى طُولِهَا فتَصِير الأُذُنُ ثَلاثَ قِطَعٍ ، فتَسْتَرْخِى الوُسْطَى عَلَى المَحَارَةِ ، وهِىَ مَخْرُوعَةٌ) .

(و) الخَرَعُ أَيْضاً : (لِينُ المَفَاصِلِ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . (والرَّخَاوَةُ) فى الشَّىْءِ . (مَصْدَرُهُ الخَرَاعَةُ) ، بالفَتْح ، (والخُرُوعُ والخُرْعُ بضَمِّهما) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : والخُرُوعَةُ والخَرَعُ ، الأُولَى مَع الخَرَاعَةِ نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْد ، والأَخِيرَةُ عن ابْنِ عَبّادٍ . (و قَدْ خَرُعَ) الشَّىْءُ ، (ككَرُمَ) .

(و) قالَ شَمِرٌ : الخَرَعُ : هو (الدَّهَش) ، كما فى الصّحاح . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى طالِبٍ لَمّا أَدْرَكَهُ المَوْتُ : « لَوْلا رَهْبَةُ أَنْ تَقُولَ قُرَيْش : دَهَرَه [1] الخَرَعُ لَفَعَلْتُ » . وفى أُخْرَى: لَقُلْتُهَا . ويُرْوَى[الجزَع] بالجِيمِ والزّاى ، وهو الخَوْفُ . قالَ ثَعْلَبٌ : إِنّما هو الخَرَعُ ، بالخَاءِ والرّاءِ .

(و) خَرِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : ضَعُفَ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى سَعِيد الخُدْرِىّ : «لَوْ يَسْمَعُ أَحَدُكُم ضَغْطَةَ القَبْرِ لخَرِعَ « أَوْ » لجَزِعَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : أَىْ دَهِشَ وضَعُفَ، (فهو

(١) فى القاموس المطبوع : « آذانها » .

(١) فى مطبوع التاج «وهره» ، والمثبت من العباب ومادة (دهر) .

خَرِعٌ)، ككَتِفٍ، كما فى الصّحَاح. زادَ فى العُبَاب: وكُلُّ ضَعِيفٍ رِخْوٍ خَرِعٌ. (و) زادَ أَبُو عَمْرٍو: (خَرِيعٌ) بمَعْنَى ضَعِيفٍ. وقالَ رُؤْبَةُ:

* لا خَرِعَ العَظْمِ ولامُوَصَّمَا * (١)

وأَنْشَدَ الصّاغانِيّ:

ولاتَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ
خَرِيعٍ كسَقْبِ البانِ جُوفٍ مَكاسِرُهْ (٢)

(و) قِيلَ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِى سَعِيد المُتَقَدِّم لَخَرِعَ، أَى (انْكَسَرَ)، عَنِ اللَّيْثِ.

(و) خَرِعَتِ (النَّخْلَةُ: ذَهَبَ كَرَبُهَا)، كما فى الصّحاح.

(و) الخَرِيعُ، (كأَمِيرٍ: المِشْفَرُ المُتَدَلِّى)، أى مِشْفَرُ البَعِيرِ، كما فى الصّحاح، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ:

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِى
كأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذى غُضُونٍ (٣)

هٰكَذَا هو فى الصّحاح. وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِىّ أَيْضاً، وصَوَابُ إِنْشادِه: «ذا غُضُونٍ»، لأَنَّهُ صِفَةُ خَرِيعٍ. وقَبْلَه:

تمُرُّ على الوِرَاكِ إذا المَطَايَا
تَقَايَسَتِ النِّجادَ من الوَجِينِ (١)

وسَيَأْتِى ذِكْرُ ذٰلِكَ فى «غ ر ف».

«وقَالَ ابنُ فارِسٍ: سَرَقَهُ مِنْ عُتَيْبَةَ ابنِ مِرْداسٍ، حَيْثُ قال:

تَكُفُّ شَبَا الأَنْيابِ عَنْهَا بمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كسِبْتِ الأَحْوَرِىِّ المُخَصَّرِ (٢)

(و) الخَرِيعُ: (النّاقَةُ الَّتِى بِهَا خُرَاعٌ)، بالضَّمّ، وهو داءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فيَسْقُطُ مَيِّتاً، ولَمْ يَخُصّ ابنُ الأَعْرَابِىّ به بَعِيرًا ولاغَيْرَهُ، إِنَّمَا قالَ: الخُرَاعُ: أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً فيَقَعَ مَيِّتاً.

(و) الخَرِيعُ: (المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ). قال الجَوْهَرِىُّ: وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ.

(١) فى ديوانه ١٨٤ واللسان.
(٢) العباب وفى نسخة منه:
ولاتكُ من إخوان .... خريع كصقب ....
وانظر اللسان مادة (خ ر ع)
(٣) ديوانه ٥٣٤، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/١٧٠، وانظر مادة (غرف) ومادة (نعا).

(١) العباب وفيه «تمر على الوراد».
(٢) اللسان، والعباب، والمقاييس ٢/١٧١، وانظر مادة (حور).

(أَوْ)هِـيَ الَّتِـي (تَتَثَنَّى لِيناً)، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيّ الَّذِي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، إِلاّ أَنَّ قَوْلَ الراجِزِ يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوَّل:

إِذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ
يَؤُرُّهَا فَحْلٌ شَدِيدُ الصَّمَمَهْ(1)

وكَذَا قَوْلُ كُثَيِّرٍ الآتِي ذِكْرُهُ في المُسْتَدْرَكَات، (كالخَرِيعَة)، والخَرُوع (كَسَفِينَةٍ وصَبُورٍ)، وهَاتَان عن ابنِ عَبّاد.

(والخِرْوَعُ، كدِرْهَمٍ: نَبْتٌ) مَعْرُوفٌ (لا يُرْعَى). قال الجَوْهَرِيّ: ولَمْ يَجِئْ عَلَى هٰذا الوَزْنِ إِلاّ حَرْفَان: خِرْوَعٌ، وعِتْوَدٌ، وهو اسْمُ وَادٍ. قُلْتُ: وزِيدَ: ذِرْوَدٌ: اسْمُ جَبَلٍ، وعِتْوَرٌ: اسْمُ وَادٍ، ولَيْسَ بتَصْحِيفِ عِتْوَد، كما مَرَّ البَحْثُ فيه. وجِدْوَلٌ لُغَةٌ في الجَدْوَلِ. وقِيلَ: خِرْوَعٌ مُلْحَقٌ بدِرْهَمٍ. وقال شَيْخُنا: إِنْ كانَ خِرْوَعاً عَلَى رَأْيِ مَن يَجْعَلُهُ رُبَاعِيًّا ويُلْحِقُهُ بدِرْهَمٍ فالتَّمْثِيلُ ظَاهِرٌ، وفيه: أَنَّ ذِكْرَهُ هُنَا يُخَالِفُهُ، وإِنْ قَصَدَ أَنَّهُ فِعْوَلٌ والواوُ زائِدَةٌ كما اقْتَضاهُ ذِكْرُه هُنَا، فالتَّمْثِيلُ به لا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ انتهَى. وقِيلَ: سُمِّيَ الخِرْوَعَ لرَخاوَتِهِ، وهي شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ العَصافِيرِ يُسَمَّى السِّمْسِمَ الهِنْدِيّ، مُشْتَقٌّ مِن الخَرَعِ(1) قال ابنُ جَزْلَة: أَجْوَدُه البَحْرِيُّ، وخاصِّيَّتُه إِسْهالُ البَلْغَمِ، ويَنْفَعُ مِن القُولَنْجِ والفالِجِ واللَّقْوَة، والبَلْغَمِ، وقَدْرُ ما يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَى مِثْقَالٍ.

(و) الخِرِّيع، (كسِكِّيت: العُصْفُر)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ وابنِ دُرَيْد والدِّينَوَرِيّ، كما في العُبَاب. وزادَ الأَخِيرُ في ضَبْطِهِ: كَأَمِيرٍ، وهٰكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ جَزْلَةَ أَيْضاً، (أَو القِرْطِمُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الخُرَاع، (كغُرَاب: جُنُونُ النّاقَةِ)، عن الكِسَائِيّ: وقال شَمِرٌ: الجُنُونُ، والطُّوَفَانُ، والثُّوَلُ، والخُرَاعُ، وَاحِدٌ.

(و) قِيلَ: الخُرَاعُ: (انْقِطَاعٌ في ظَهْرِهَا تُصْبِحُ مِنْهُ بَارِكَةً لا تَقُومُ)، ولَمْ يَخُصَّ به ابنُ الأَعْرَابِيّ بَعِيرًا

(1) العباب ونسبه إلى رباح الدبيري، وانظر مادة (جلم) ومادة (جلم).

(1) في اللسان: «التَّخَرُّع».

ولا غَيْرَهُ ، كما تَقَدَّمَ . وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ أَنَّ الخُرَاعَ يُصِيبُ الإِبِلَ إِذَا رَعَتِ النَّدِيَّ فى الدِّمَنِ والحُشُوشِ . وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلاً بالجَهْلِ ، وقِلَّةِ المَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِى أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ
حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا البَقْلُ [1]

وَصَفَهُ بالجَهْلِ ، لأَنَّ الخَيْلَ لا يَضُرُّهَا النَّدَى ، إِنَّمَا يَضُرُّ الإِبِلَ والغَنَمَ .

(وخُرْعُونُ ، بالضَّمِّ) ، وهو فى التَّكْمِلَةِ مَفْتُوحٌ ضَبْطاً بالقَلَمِ [2] ويَدُلُّ لَهُ أَيْضاً إِطْلاقُ العُبَابِ (:ة ، بِسَمَرْقَنْدَ) .

(والخَرِعُ ، ككَتِفٍ : لَقَبُ عَمْرِو ابنِ عَبْس) بنِ وَدِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ لُؤَىِّ بنِ عَمْرِو بنِ الحارِثِ بنِ تَيْم [3]

(١) اللسان .
(٢) ضبطه في معجم البلدان بالعبارة فقال: (خَرْعُون) : بفتح أوّله وتسكين ثانيه ، وعين مهملة ، وآخره نون : من قرى سمرقند من ناحية أبْغَر .
(٣) فى مطبوع التاج « تميم » والمثبت من معجم الشعراء ١٢٥ .

ابنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ بن إِلْيَاس بن مُضَرَ ، (جَدُّ عَوْفِ بنِ عَطِيَّةَ الشّاعِرِ) الفارس [1] .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ مُخَرَّعٌ ، (كمُعَظَّم) : كَثِيرُ الاخْتِلافِ فى أَخْلاقِهِ . وقَالَ ابنُ فارِسٍ : المُخَرَّعُ : (المُخْتَلِفُ الأَخْلاقِ) ، وفيه نَظَرٌ ، كما فى العُبَابِ . قُلْتُ : ولَعَلَّ صَوَابَهُ المُجَزَّعُ ، بالجِيمِ والزّاى .

(واخْتَرَعَهُ) ، أَىِ الشَّىْءَ (:شَقَّهُ) واقْتَطَعَهُ واخْتَزَلَهُ . وفى الصّحاح : اشْتَقَّهُ (و) يُقَالُ : (أَنْشَأَهُ وابْتَدَأَهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ . والَّذى فى الصّحاح والعُبَاب : وابْتَدَعَهُ .

وفى الأَساس: اخْتَرَعَ بَاطِلاً :اختَرقَهُ [2] . واخْتَرَعَ اللهُ الأَشْيَاءَ :ابْتَدَعَهَا بِلاَ سَبَبٍ .

(و) اخْتَرَعَ (فُلاناً) : إِذا (خَانَهُ وأَخَذَ مِن مالِهِ) ، كاخْتَزَعَهُ . بالزّاى . ومِنْهُ الحَدِيثُ « يُنْفَقُ على المُغِيبَةِ مِن

(١) فى مطبوع التاج « الفارسى » تحريف، أو تطبيع، فلا علاقة له بالفرس .
(٢) فى الأساس المطبوع « اخترصه » وهما بمعنى ، وما هنا موافق اللسان .

مالِ زَوْجِهَا ما لَمْ تَخْتَرِعْ مالَهُ ، أَىْ ما لَمْ تَقْتَطِعْهُ وتَأْخُذْهُ . وقال أَبُو سَعِيد : الاخْتِرَاعُ هُنَا الخِيانَةُ ، ولَيْسَ بِخَارِجٍ عن مَعْنَى القَطْعِ ، وحَكَى ذٰلِكَ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

(و) اخْتَرَعَهُ : (اسْتَهْلَكَهُ) ، عَن ابْنِ شُمَيْلٍ . (و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اخْتَرَعَ (الدَّابَّةَ) ، إِذا (تَسَخَّرَهَا لِغَيْرِهِ أَيّاماً ، ثُمّ رَدَّهَا) .

(وانْخَرَعَ :) لُغَةٌ فى (انْخَلَعَ) . وفى الصّحاح : انْخَرَعَتْ كَتِفُهُ لُغَةٌ فى انْخَلَعَتْ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : انْخَرَعَ الرَّجُلُ : (انْكَسَرَ وضَعُفَ . و) انْخَرَعَتِ (القَنَاةُ انْشَقَّتْ وتَفَتَّتَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كُلُّ نَباتٍ قَصِيفٍ رَيّانَ مِنْ شَجَرٍ أَو عُشْبٍ فهو خِرْوَعٌ ، كدِرْهَمٍ . قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

والخُنْسُ يُزْجِينَ جِنًّا فِى طَوائِفِهِ
يَقْرِمْنَ مِنْ خِرْوَعٍ رَيّانَ أَثْمَارَا (١)

(١) ديوانه : ٥١ ، والعباب. وفى مطبوع التاج « يزجبن عنا . . . يفرمْنَ من خروع » ، والمثبت من العباب .

قال الصّاغَانِىّ : يُرِيدُ النَّبَاتَ الخَوّارَ مِنْ نَعْمَتِهِ وريِّه . فأَمَّا الخِرْوَعُ المَعْرُوفُ فلا يَرْعَاهُ شَىْءٌ ، كما تَقَدَّم .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : وكُلُّ نَبْتٍ ضَعِيفٍ يَتَثَنَّى : خِرْوَعٌ ، أَىَّ نَبْتٍ كانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ وأَنْشَد :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ (١)

والخَرِيعُ ، كأَمِيرٍ : المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ . وقيلَ : هى الشّابَّةُ الناعِمَةُ . وقِيلَ : هى الماجِنَةُ المَرِحَةُ . والجَمْعُ خُرُوعٌ وخَرائِعُ ، حَكَاهُمَا ابنُ الأَعرابِىّ . وقِيلَ : الخَرِيعُ والخَرِيعَةُ : الَّتِى لا تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ ، كأَنَّهَا تَتَخَرَّعُ لَهُ . قالَ يَصِفُ راحِلَتَهُ :

تَمْشِى أَمامَ العِيسِ وهْىَ فِيهَا
مَشْىَ الخَرِيعِ تَرَكَتْ بَنِيهَا (٢)

وكُلُّ سَرِيعِ الإِنْكِسَارِ : خَرِيعٌ ،

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وانظر مادة (عمج) ومادة (معج) .
(٢) اللسان .

وقال كُثَيِّرٌ :

وفِيهِنَّ أَشْبَاهُ المَهَا رَعَتِ المَلاَ
نَوَاعِمُ بِيضٌ فى الهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ (١)

أَرَادَ غَيْرَ فَوَاجِرَ ، لأَنَّهُ إِنَّمَا نَفَى عَنْهَا المَقَابِحَ لا المَحَاسِنَ . وفى هٰذا القَوْلِ رَدٌّ عَلَى الأَصْمَعِىّ .

وتَخَرَّع الرَّجُلُ : اسْتَرْخَى وضَعُفَ ولاَنَ .

وفى فُلاَنٍ خَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى جُبْنٌ وخَوَرٌ ، وهو مَجاز .

وشَفَةٌ خَرِيعٌ ، كأَمِيرٍ : لَيِّنَةٌ .

وانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ البَعِيرِ ، وتَخَرَّعَتْ : زالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا . قالَ العَجّاج :

* ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَخَرَّعا * (٢)

والخَرِع ، ككَتِفٍ : الفَصِيلُ الضَّعِيفُ . وقِيلَ : هو الصَّغِيرُ الَّذِى يَرْضَعُ .

(١) ديوانه ١ /١٣٠ ، واللسان، والعباب، والجمهرة ٤٧٦/٣ .

(٢) اللسان، وليس فى ديوان العجاج ، وفى ديوان رؤبة ٩٣ مشطور، هو .
ومن هَمَزْنَا رَأْسَه تَلَعْلَعَا

خرع

وانْخَرَعْتُ لَهُ : لِنْتُ .

والخَرِيعُ : الغُصْنُ ، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ لِنَعْمَتِهِ وتَثَنِّيهِ .

وغُصْنٌ خَرِعٌ : نَاعِمٌ لَيِّنٌ . قال الرّاعِى يَذْكُرُ ماءً :

* مُعَانِقاً ساقَ رَيَّا سَاقُهَا خَرِعُ (١)

والخَرَاوِيعُ مِن النِّسَاءِ : الحِسَانُ . وامْرَأَةٌ خِرْوَعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخْصَةٌ لَيِّنَةٌ .

وعَيْشٌ خِرْوَعٌ ، وشَبَابٌ خِرْوَعٌ : أَى نَاعِمٌ . وهو مَجَازٌ .

وقالَ أَبو النَّجْمِ :

* فَهْىَ تَمَطَّى فِى شَبَابٍ خِرْوَعِ (٢) *

والخَرِيعُ : المُرِيبُ ، لأَنَّ المُرِيبَ خائِفٌ ، فكَأَنَّهُ خَوّارٌ . قال :

خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِ الخَبِيثُ بِأَرْضِهِ
فإِنَّ الحَلاَلَ لا مَحَالَةَ ذَائِقُهْ (٣)

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

والخَرَاعَةُ : لُغَةٌ فى الخَلاعَةِ ، وهى الدَّعارَةُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بنِ أَوْسٍ الكِلابِىّ :

إنْ تُشْبِهِينِى تُشْبِهِى مُخَرَّعَا
خَرَاعَةً مِنِّى ودِيناً أَخْضَعَا
لاَ تَصْلُحُ الخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا (١)

ورَجُلٌ مُخَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : ذاهِبٌ فى البَاطِلِ .

ويُقَالُ : اخْتَرَعَ عُودًا من الشَّجَرَةِ ، إذا كَسَرَهَا .

واخْتَرَعَ الشَّىْءَ : ارْتَجَلَهُ ، والاسْمُ الخِرْعَةُ ، بالكَسْرِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : خَرِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : إذا اسْتَرْخَى رَأْيُه بَعْدَ قُوَّةٍ ، وضَعُفَ جِسْمُه بَعْدَ صَلابَةٍ .

وخُرِعَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ ، كعُنِىَ : إذا وَقَعَ أَوْ جُنَّ . ونَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ : أَصابَهَا الخُرَاعُ ، وهُوَ مَرَضٌ يُفَاجِئُها.

(١) اللسان ، وانظر مادة (خزع) .

وثَوْبٌ مُخَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ .

[خ ر ف ع] *

(الخُرْفُعُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (القُطْنُ الفاسِدُ فى بَرَاعِيمِه) ، وهى الأَكِمَّةُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّقَ . وقالَ غَيْرُهُ : هو القُطْنُ عامَّةً .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الخُرْفُعُ : (مَا يَكُونُ فِى جِرَاءِ العُشَرِ ، وهو حُرَّاقُ الأَعْرَابِ) ، وقالَ ابنُ جَزْلَةَ : هو ثَمَرُ العُشَرِ ، ولَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إذا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ منه مِثْلُ القُطْنِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبَدٌ
كَأَنَّ بالأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُعاًخَشِفَا (١)

هكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ سِيدَه .

(١) ديوانه ١٨٨ واللسان ، وفى التكملة والعباب برواية
يَضْحَى على خَطْمِهَا مِنْ قُرْطِها زبدٌ
كأنّ بالرأس منها خُرْفُعاً نُدِفا

وقالَ الدِّينَوَرِىّ : الخُرْفُع : جَنَى العُشَرِ . قالَ : وقالَ أَبُو زِيَاد : يَخْرُجُ للْعُشَرِ نُفَّاخٌ ، كَأَنَّه شَقَاشِقُ الجِمَالِ الَّتِى تَهْدِرُ فيها ، ويَخرُجُ فى جَوْفِ ذلِكَ النُّفَّاخِ حِرَاق لَمْ يَقْتَدِحِ النَّاسُ فى أَجْوَدَ مِنْهُ ، ويَحْشُونَهُ المَخادَّ والوَسائدَ .

وقالَ أَبو نَصْرٍ : ثَمَرُ العُشَرِ الخُرْفُع ، حَشْوُهُ زَغَبٌ مِثْلُ القُطْنِ يُحْشَى بِه ، ولِبَيَاضِهِ وَتَنَفُّشِه شَبَّهُ الشُّعَرَاءُ الزَّبَدَ الَّذِى يَخْطِمُ خَرَاطِيمَ الإِبِلِ به ، قالَ ابنُ مُقْبِل :

يُضْحِى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبَدٌ
كَأَنَّ بالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفُعاً نُدِفاً (١)

(و) يُقَالُ : هو (القُطْنُ المَنْدُوفُ) نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، (كالخِرْفِعِ ، كزِبْرِج) ، كما زَعَمَهُ بَعضُ الرُّواةِ . وقالَ أَبو مِسْحَلٍ : القُطْنُ يُقَال لَهُ الخِرْفِع بالكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ للراجز :

أَتَحْمِلونَ بَعْدِىَ السُّيُوفَا
أَمْ تَغْزِلونَ الخِرْفَعَ المَنْدُوفَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخِرْفُع ، بِكَسْرِ الخاءِ وضَمِّ الفَاءِ : لغَةٌ فى الخُرْفُع والخِرْفِعِ ، كقُنْفُذ وزِبْرِجٍ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان عن ابْنِ جِنِّى .

[خ ز ع] *

(الخَزْع كالمَنْعِ : القَطْع ، كالتَّخْزِيعِ) ، يُقَال : خَزَعْتُ اللَّحْمَ خَزْعاً فانْخَزَعَ ، كَقَوْلِكَ : قَطَعْته فانْقَطَعَ .

وخَزَّعْتُهُ : قَطَّعْتُهُ قِطَعاً .

(و) الخَزْع : (التَّخَلُّف عن الصَّحْبِ) . يُقَال : خَزَعَ فلانٌ عَنْ أَصْحابِه ، إذا تَخَلَّفَ عَنْهمْ ، وكَذلِكَ تَخَزَّعَ ، كما فى الصّحاح ، أَىْ كانَ فى مَسِيرِهِمْ ، فخَنَسَ عَنْهم .

(١) ديوانه ١٨٨ واللسان ، والتكملة والعباب وفي مطبوع التاج واللسان والعباب « فرطها » والمثبت من التكملة.

(١) اللسان والجمهرة ٢/٢٩١ وقبله :
يا ليت شعرى عنكم حنيفا
وقد جدعنا منكم الأنوفا
ونسب فى الجمهرة إلى رؤبة ، وهو فى زيادات ديوانه /١٧٩

(والخُزَاعَــة ، بالضَّــمِّ : القِطْعَــة تُقْتَطَعُ) . وفى العُبَابِ : تُقْطَعُ (من الشَّىْءِ) .

(و) خُزَاعَةُ ، (بِــلاَ لاَم : حَىٌّ مِن الأَزْدِ) ، قــالَ ابنُ الــكَلْبِــىّ : وَلَــدَ حارِثَةُ بنُ عَمْرٍو مُزَيْقِيَــاءَ بنِ عامِرٍ ، وهو ماءُ السَّمَاءِ ، رَبِيعَةَ وهــو لُحَــى ، وأَقْصَى وَعَدِيًّا وكَعْبــاً ، وهُمْ خُزَاعَةُ ، وأُمُّهُــمْ بِنْتُ أُدٍّ بنِ طابِخَــةَ بــن إِلْيَاس بــنِ مُضَــرَ ، فوَلَدَ رَبيعَــةُ عَمْرًا ، وهو الَّذِى بَحــرَ البَحِيــرَةَ ، وسَيَّبَ السائِبَــةَ ، ووَصَــلَ الوَصِيلَةَ ، وحَمَى الحــامِــىَ ، ودَعَا العَرَبَ إِلَــى عِبَادَةِ الأَوْثانِ ، وهــو خُزَاعَةُ . وأُمُّــهُ فُهَيْرَةُ بنــتُ عامِرِ بن الحــارِث بن مُضَــاض الجُرْهُمِــىّ . ومِنْهُ تَفرَّقَتْ خُزَاعَةُ ، وإِنَّمَا صارَت الحِجَابَةُ إِلَــى عَمْرِو بنِ رَبِيعَــةَ مِنْ قِبَــلِ فُهَيْــرَةَ الجُرْهُمِيَّةَ ، وكانَ أَبُوهَــا آخِــرَ مَنْ حَجَبَ مِن جُرْهُمٍ ، وقد حَجَبَ عَمْرو ، وهٰذِهِ خُزَاعَــةُ . (سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ) لَمَّا سارُوا مع قَوْمِهِمْ مِن مَأْرِب ، فانْتَهَوْا إِلَى مَكَّةَ (تَخَزَّعُوا عَنْ قَوْمِهِمْ ، وأَقامُوا بمَكَّةَ) وسَارَ الآخَرُونَ إِلَى الشَّــامِ . وقَالَ ابْنُ الــكَلْبِــىّ : لأَنَّهُمْ انْخزَعُوا من قَوْمِهِــمْ حِينَ أَقْبَلُــوا مِــن مَأْرِب فنَزَلُوا ظَهْرَ مَكَّــةَ . وفى الصّحــاح : لأَنَّ الأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِن مَكَّةَ لِتَتَفرَّقَ فى البِلاَدِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُــمْ خُزَاعَــةُ ، وأَقَامَتْ بهــا . قالَ الشّــاعِرُ :

فلَمَّا هَبَطْنــا بَطْنَ مَــرٍّ تَخَزَّعَــتْ
خُزَاعَةُ عَنَّا فى حُلُولٍ كَرَاكِــرِ [1]

والبَيْتُ لِحَسَّان ، كَمــا فى هَوَامِشِ الصِّحاح ، وهٰكَذَا أَنْشَدَهُ له اللَّيْثُ . والصَّــوابُ أَنَّــهُ لِعَــوْنِ بــنِ أَيُّــوبَ الأَنْصارِى أَحَدِ بَنِــى عَمْرِو بنِ سَوادِ بنِ غَنْمٍ ، كما حَقَّقَه الصَّاغَانِىّ .

(ورَجُلٌ خُزَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ : عُوَقَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِــىّ .

(و) قالَ أَبــو عَمْــرو : (الخَوْزَعُ ، كجَوْهَرٍ : العَجُوز) ، وأَنْشَدَ :

(١) ديوان حسان ١١٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس ، والجمهرة : ٢/٢١٦ والمقاييس : ٢/١٧٧ ، ومعجم البلدان (مر) ونسبه فى العباب إلى عون بن أيوب الأنصارى، وفى مطبوع التاج : لعدن، والمثبت من العباب ومعجم البلدان (مر) .

وقَدْ أَتَتْنِــى خَوْزَعٌ لَــمْ تَرْقُــدِ
فَحَذَفَتْنِــى حَذْفَةَ التَّقَصُّــدِ[1]

(و) الخَوْزَعَةُ (بهـــاءٍ : الرَّمْلَــةُ المُنْقَطِعَةُ من مُعْظَم الرَّمْــلِ)، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ. (و) يُقَــالُ :(به خَزْعَةٌ، أى ظَلَعٌ من إِحْدَى رِجْلَيْه)، وكَذٰلِكَ به خَمْعَةٌ، وبه خَزْلَــةٌ وبــه قَزْلَــةٌ، بمَعْنًى.

(و) الخِزْعَةُ (بالــكَسْرِ : القِطْعَــةُ مِن اللَّحْمِ). يُقَالُ : هٰذِه خِزْعَةٌ لَحْم تَخَزَّعْتُهَــا مِن الجَزُورِ، أى اقتطَعْتُهَا.

(و) الخُزَاعُ، (كغُرَابٍ : المَوْتُ)، عَن ابنِ عَبَّاد.

(وانْخَزَعَ) الحَبْلُ :(انْقَطَعَ) مِــنْ نِصْفِهِ، ولا يُقَالُ ذٰلِكَ إذا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ.

(و) انْخَزَعَ (مَتْنُهُ : انحَنَى كِبَــرًا وضَعْفــاً).

(وتَخَــزَّع اللَّحْــمَ مِنَ الجَــزُورِ : اقْتَطَعَــهُ). ومِنْــهُ حَدِيــثُ أَنَسٍ فى الأُضْحِيَّةِ : «فتَوزَّعُوها، أَوْ تَخزَّعُوهَا» أَى فَرَّقُوهــا.

(و) تَخزَّعَ (القَوْمُ الشَّىْءَ) بَيْنَهُمْ : (اقْتَسَمُوه قِطَعــاً).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ خَزُوعٌ مِخْــزَاعٌ : يَخْتَــزِلُ أَمْوَال النَّاسِ.

واخْتَزَعْتُهُ عَن القَوْمِ : قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ.

وَخَزَّعَنِـــى ظَلَـــعٌ فى رِجْلِـــى تَخْزِيعــاً، أَىْ قَطَعَنِــى عَنِ المَشْىِ، وهٰكَذَا فى نُسَخِ الصّحــاح كُلِّهَــا، ومِثْلُه فى العُبَابِ. ورَأَيْتُ بِهَامِش[1] بخطِّ بَعْضِ الفُضَــلاءِ أَنَّ صَــوَابَــهُ خَزَعَنِــى، بالتَّخْفِيــفِ، فتأَمَّلْ.

واخْتَزَعَ فُلاناً عِرْقُ سَوْءٍ، واخْتَزَلَهُ أى اقْتَطَعَهُ دُونَ المَكارِمِ وقَعَدَ به. وقال أبو عِيسى : يبلغُ الرَّجُلَ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْض مايَكْرَهُ فيقُولُ : ما يَزَالُ خُزَعَةٌ خَزَعَهُ، أَىْ شَىْءٌ سَنَحَهُ، أَىْ عَدَلَهُ وصَرَفَهُ.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(١) هكذا فى مطبوع التاج، ولعل العبارة : «ورأيت بهامشه».

وخَـزَعَ مِنْهُ شَيْئـاً ، واخْتَزَعَـهُ ، وتَخَزَّعَهُ : أَخَذَهُ .

والمُخَزَّعُ ، كمُعَظَّـمٍ : الـكَثِيـرُ الاخْتِلافِ فى أَخْلاَقِهِ . قالَ ثَعْلَبَةُ بن أَوْسٍ الـكِلابِـىّ :

قد راهَقَتْ بِنْتِـىَ أَنْ تَرَعْرَعَـا
إنْ تُشْبِهِينِـى تُشْبِهِـى مُخَزَّعَـا
خَرَاعَةً مِنِّى ودِينـاً أَخْضَعَـا(١)

هٰكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَـا . وقَـدْ تَقَـدَّم ذٰلِكَ عَن ابنِ فارِسٍ فى « خ ر ع » مع نَظَرٍ فيـهِ ، فَرَاجِعْهُ .

ويقَـالُ : فُلانٌ خَزَعَ منْـه ، كمـا تَقُولُ : نال منه ، ووضَع منه .

وقَـالَ ابنُ عَبّـاد : خَزَّعْتُ الشَّىْءَ بَيْنَهُمْ تَخْزِيعـاً : قَسَّمْتُه .

وقالَ ابنُ عَبّاد أَيْضـاً : الخُزَاع ، بالضَّـمِّ : مِن أَدْوَاءِ الإِبِـلِ ، يَأْخُذُ فى العُنُقِ . ونَاقَةٌ مَخْزُوعَةٌ . قُلْتُ : وهو تَصْحِيـفٌ ، صَوابُه الخُراعُ ، بالرَّاءِ . وقد ذُكِرَ قَرِيباً ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصّاغَانِـىّ.

(١) اللسان ، وانظر مادة (خرع) .

وثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرِ بنِ خُزَاعِـىٍّ بن مازِنِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمِ بنِ مُرِّ بـنِ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ : شاعِرٌ .

[خ س ع]

(خُسِـعَ عَنْـهُ كَـذَا ، كعُنِـىَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ . وقال الخَارْزَنْجِـىّ : أَىْ (نُفِـىَ) .

قال : (و خَسِيعَةُ القَوْمِ وخَاسِعُهُمْ : أَخَسُّهُمْ) ، كمـا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[خ ش ع] *

(الخُشُوعُ : الخُضُوعُ ، كالاخْتِشاعِ ، والفِعْلُ كمَنَعَ) ، يُقَالُ : خَشَعَ يَخْشَعُ خُشُوعـاً ، واخْتَشَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : اخْتَشَـعَ فُـلانٌ ولا يُقَـالُ . اخْتَشَـعَ ببَصَـرِهِ . (أَوْ) الخُشُـوعُ : (قَرِيب) المَعْنَـى (مِن الخُضُـوعِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . (أَوْ هو) ونَصُّ العَيْـنِ : إلاَّ أَنَّ الخُضُـوعَ (فى البَدَنِ) ، وهـو الإِقْـرَارُ بالاسْتِخْذاءِ ، (والخُشُوع فى الصَّوْتِ والبَصَرِ) . قالَ

اللهُ تَعالَى : ﴿خاشِعَةً أَبْصَارُهُم﴾ (١) وقُرِئ : ﴿خاشِعاً أَبْصارُهُمْ﴾ . قالَ الزَّجّاجُ : هو مَنْصُوبٌ على الحالِ. وخَشَعَ ببَصَرِه ، أَىْ غَضَّهُ ، وهو مَجازٌ . وفى النِّهايَة : الخُشُوعُ فى الصَّوْتِ والبَصَرِ كالخُضُوعِ فى البَدَنِ . ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : «أَنَّه أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فقالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قالَ : فخَشَعْنَا » ، أى خَشِينَا وخَضَعْنَا . قالَ : وهٰكَذَا جاءَ فى فى كِتَابِ أَبِى مُوسَى ، والَّذِى جاءَ فى كِتابِ مُسْلِمٍ : فجَشِعْنَا بالجِيمِ ، وشَرَحَه الحُمَيْدِىّ فى غَرِيبِه فقالَ : الجَشَعُ : الفَزَعُ والخَوْفُ .

(و) الخُشُوعُ : (السُّكُونُ والتَّذَلُّلُ) . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿وخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ﴾ (٢) أى انْخَفَضَتْ . وقِيلَ : سَكَنَتْ . وكُلُّ ساكِنٍ خاضِعٌ وخاشِعٌ .

(و) الخُشُوعُ (فى الكَوْكَبِ : دُنُوُّه مِن الغُرُوبِ) ، كما فى العُبَابِ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَدْنانَ وأَبِى صالِحٍ الكِلابِىّ . أَمّا نَصُّ أَبِى عَدْنَانَ : خَشَعَتِ الكَوَاكِبُ ، إذا دَنَتْ مِنَ المَغِيبِ ، وخضَعَت أَيْدِى الكَواكِب : أى مالَتْ لتَغِيبَ . ونَصُّ أَبِى صالِحٍ : خُشُوعُ الكَوَاكِبِ ، إذا غارَتْ وكادَتْ أَن تَغِيبَ (١) فى مَغِيبِهَا ، وأَنْشَدَ :

* بَدْرٌ تَكَادُ لَهُ الكَوَاكِبُ تَخْشَعُ * (٢)

وهو مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجازِ أَيْضاً : (الخَاشِعُ : المَكَانُ المُغْبَرُّ لا مَنْزِلَ به) .

وفى الصّحاح : بَلْدَةٌ خاشِعَةٌ : مُغْبَرَّةٌ لا مَنْزِلَ بها ، ومَكَانٌ خاشِعٌ . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ لِجَرِيرٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ ، والجِبَالُ الخُشَّعُ (٣)

وقالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِىّ يَصِفُ آثارَ الدِّيارِ :

(١) سورة القلم الآية ٤٣ .
(٢) سورة طه الآية ١٠٨ .

(١) فى اللسان « وكادت تغيب » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٣٤٥ والعباب ، والمقاييس ٢ /١٨٢ .

رَمَادٌ ككُحْلِ العَيْنِ مـا إنْ تَبِينُه
ونُؤْيٌ كجِذْمِ الحَوضِ أَثْلَمُ خاشِعُ (١)

وفى اللِّسَان : الخاشِـعُ من الأَرْضِ : الَّذِى تُثِيرُه الرِّيَاحُ لِسُهُولَتِه ، فتَمْحُو آثَارَهُ .

وقَالَ الزَّجّاج فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ ومِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خاشِعَةً ﴾ (٢) .

أَىْ مُتَغَيِّرَةً مُتهشِّمَة ، أَرادَ مُتهشِّمَةَ النَّبَاتِ . وقَـالَ غَيْرُه : أَىْ مُطْمَئِـنَّةً سَاكِنَةً . وقَالُـوا : إذا يَبِسَتِ الأَرْضُ ولَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قـد خَشَعَتْ . وذَكَرَ الآيَة . قال : والعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنـا أَرْضَ بَنِـى فُلانٍ خَاشِعَـةً هَامِـدَة ، ما فِيهَا خَضْـرَاءُ .

(والمَكَانُ) الخـاشِـعُ أَيْضـاً : الَّذِى لا يُهْتَدَى له) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لِلْخُشُـوعِ مَوَاضِـعُ : الخَاشِـعُ : (المُسْتَكِينُ . و) الخاشِعُ : (الرَّاكِعُ) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (خَشَعَ السَّنَامُ) ، أَىْ سَنَـامُ البَعِيـرِ ، إذا (ذَهَبَ إِلّا أَقَلَّهُ) ، كَمَا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : إذا أُنْضِىَ ، فذَهَبَ شَحْمُـهُ ، وتَطَأْطَأَ شَرَفُهُ .

(و) خَشَـعَ (فُلانٌ خَرَاشِـىَّ صَدْرِهِ فخَشَعَتْ هِـىَ : إذا أَلْقَى بُزَاقاً لَزِجاً) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، كمـا فى العُبَاب . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ رَمَى بِهَا .

قـال : (والخِشْعَـةُ ، بالـكَسْرِ : الصَّبِـىُّ يُلْزَقُ) ، هكَذَا فِـى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : يُبْقَرُ (عَنْـهُ بَطْنُ أُمِّه إذا ماتَتْ) وهو حَىٌّ . قالَ ابنُ بَرّىّ . قالَ ابنُ خالَوَيْـه : والخِشْعَةُ : وَلَدُ البَقِيرِ ، والبَقِيـرُ : المَرْأَةُ تَمُوتُ وفى بَطْنِهَـا وَلَدٌ حَىٌّ ، فيُبْقَـرُ بَطْنُهَـا ويُخْرَج ، وكانَ بَكَيـرُ بن عَبْدِ العَزِيزِ خِشْعَـةً . قـالَ صاحِبُ اللِّسَـانِ : ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ نُسْخَةٍ من أَمالِـى الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّىّ مَوْثُـوقٍ بِهَـا ، قـالَ الحُطَيْئَـةُ يَمْدَحُ خارِجَةَ بنَ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ ابنِ بَدْرٍ :

(١) ديوانه ٧٩ والعباب ، وفى اللسان عجزه .
(٢) سورة فصلت الآية ٣٩ .

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابنِ خِشْعَةَ أَنَّهَا
مَتَى تَلْقَ يَوْماً ذَا جِلَادٍ تُجَالِدِ[1]

خِشْعَةُ : أُمُّ خَارِجَةَ ، وهي البَقِيرَةُ . كانَتْ ماتَت وهو فى بَطْنِهَا يَرْتَكِم ، فبُقِرَ بَطْنُهَا فسُمِّيَت البَقِيرَة ، وسُمِّى خارِجَة ، لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ من بَطْنِهَا .

(و) الخُشْعَةُ ، (بالضَّمّ : القِطْعَةُ من الأَرْضِ الغَلِيظَة) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : الخُشْعَة من الأَرْض :قُفٌّ قد غَلَبَتْ عَلَيه السُّهُولَةُ ، أَىْ لَيْسَ بحَجَرٍ ولا طِينٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىّ : هى (الأَكَمَةُ) المُتَوَاضِعَةُ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : العَرَبُ تَقُولُ للْجَثْمَةِ (اللاطِئَةِ) المُلْتَزِقَةِ (بالأَرْض) هى الخُشْعَةُ والسَّرْوَعَةُ والقَائِدَةُ . و(ج) : خُشَعٌ ، (كصُرَد) . قال أَبو زُبَيْد يَصِفُ صُرُوفَ الدَّهْرِ .

جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمُ خُشَعَ الأَوْ
دَاةِ قُوتاً تُسْقَى ضَيَاحَ المَدِيدِ[2]

(١) ديوانه ١٦٠ واللسان .

(٢) جمهرة أشعار العرب ٢٦٢ واللسان والعباب .

الأَوْدَاةُ : الأَوْدِيَةُ عَلَى القَلْبِ . ويُرْوَى «خُشَّع» : جَمْع خَاشِع .

قالَ الجَوْهَرِىّ : وفى الحَدِيث : « كَانَتِ الأَرْضُ خَاشِعَةً عَلَى الماءِ ، ثُمَّ دُحِيَتْ » .

قُلْتُ :والَّذِى فى الغَرِيبَيْنِ للهَرَوِىّ : « كَانَتِ الكَعْبَةُ خَاشِعَةً على الماءِ فدُحِيَتْ مِنْهَا الأَرْضُ » .

وفى العُبَاب ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « خَلَقَ اللهُ البَيت قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَرْضَ بِأَلْفِ عَامٍ ، وكانَ البَيْتُ زُبْدَةً بَيْضَاءَ حِينَ كَانَ العَرْشُ عَلَى الماءِ ، وكانَتِ الأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّهَا خاشِعَةٌ علَى الماءِ » . ويُرْوَى : خَشَفَةً ، فدُحِيَت الأَرْضُ مِن تَحْتِهِ . والخَشَفَةُ : صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فى البَحْرِ ، وسَيَأْتِى .

(وتَخَشَّعَ : تَضَرَّعَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

ومُدَجَّجٍ يَحْمِى الكَتِيبَةَ لايُرَى
عِنْدَ البَدِيعَةِ ضَارِعاً يَتَخَشَّعُ[1]

(١) العباب .

وقالَ الجَوْهَرِيّ : التَّخَشُّعُ : تكَلُّفُ الخُشُوعِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَخَشَّعَ واخْتَشَعَ : رَمَى ببَصَرِهِ نَحْوَ الأَرْضِ ، وغَضَّهُ ، وخَفَضَ صَوْتَهُ .

وقَوْمٌ خُشَّعٌ ، كرُكَّعٍ : مُتَخَشِّعُونَ .

وخَشَعَ بَصَرُهُ : انْكَسَرَ . قالَ ذو الرُّمَّة :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كأَنَّهُ
صَفِيحَةُ سَيْفٍ طَرْفُه غَيْرُ خَاشِعِ (١)

والخُشُوعُ : الخَوْفُ : وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعَالَى : ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُون﴾ (٢) ، أَي خائِفُون .

واخْتَشَعَ : إذا طَأْطَأَ صَدْرَه وتَوَاضَع .

وقُفٌّ (٣) خاشِعٌ : لاطِيءٌ بالأَرْضِ ، وهو مجاز . وجِدَارٌ خاشِعٌ : إذا تَدَاعَى واسْتَوَى مع الأَرْضِ ، وهو مَجَازٌ .

ويقَال : خَشَعَت الشمْس ، وخَسَفَت ، وكَسفَت : بمَعْنًى واحِدٍ ، وهو مجازٌ

ويُقَال : خَشَعَتْ دُونَهُ الأَبْصَارُ ، وهو مَجاز .

وخُشْعانُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ .

وحَشِيشَةٌ خاشعة : يابِسَةٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الأَرْضِ ، وهو مَجَازٌ .

وكَذَا خَشَعَ الوَرَقُ ، إذا ذَبُلَ .

وأَبو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْراهِيم الخُشُوعِيّ المُسْنِدُ ، لأَنَّ جَدَّهُ الأَعْلَى كانَ يَؤُمُّ النَّاسَ فتُوُفِّي فى المِحْرَابِ فسُمِّيَ الخُشُوعِيّ ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ المُنْذِرِيّ .

[خ ض ر ع] *

(الخُضَارِع ، كعُلابِط) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْثُ : هو (البَخِيلُ المُتَسَمِّحُ) وتَأْبَى شِيمَتُه السَّمَاحَةَ ، وفِعْلُهُ الخَضْرَعَةُ ، (كالمُتَخَضْرِعِ) ، وأَنْشَدَابنُ بَرِّيّ :

خُضَارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلاقِهِ
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلاقِهِ (١)

[خ ض ع] *

(خَضَعَ) للهِ عَزَّ وجَلَّ ، (كَمَنَعَ) ،

---

(١) ديوانه ٣٦٩ واللسان .

(٢) سورة «المؤمنون» الآية ٢ .

(٣) فى مطبوع التاج « وخف » والمثبت من الأساس .

(١) كذا فى اللسان، وفي الجمهرة ٣/٩٤ « لمـا نَهتَـه النفس عن إنفاقه »

يَخْضَعُ (خُضُوعاً) : ذَلَّ و(تطامَنَ وتَواضَع) ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (١) ، أَىْ مُنْقَادِينَ . وفِى إِتْيَانِ خاضِعِينَ مع ذِكْرِ الأَعْنَاقِ كَلامٌ وَاسِعٌ لِلْعُلَمَاءِ كأَبِى عَمْرو ، والكِسَائِىّ ، والفَرّاءِ ، وجَعَلَهُ بَعْضُهم بَدَلَ غَلَط . والَّذِى ذَهَبَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه أَنَّهُ لَمّا لَمْ يَكُنِ الخُضُوعُ إِلاَّ خُضُوعَ الأَعْنَاقِ جازَ أَنْ يُخْبِرَ عن المُضَافِ إِلَيْهِ ، (كاخْتَضَعَ) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُهُ
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فَيَنْتَسِبُ (٢)

أَى مُطَأْطِئاً . ويَسْطَعُ : يَنْتَصِبُ .

(و) خَضَعَ : (سَكَنَ) وانْقَادَ ،

(و) أَيْضاً (سَكَّنَ) لازِمٌ مُتَعَدٍّ . يُقَالُ : خَضَعْتُهُ فخَضَعَ ، أَى سَكَّنْتُهُ فسَكَنَ ، فمِنَ اللاّزِمِ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بالقَوْلِ﴾ (٣) أَىْ لا تَلِنَّ ، وقَالَ جَرِيرٌ فى تَعْدِيَةِ خَضَعَ :

أَعَدَّ اللهُ لِلشُّعَرَاءِ مِنِّى
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقابَا (١)

(و) خَضَعَ (فُلاناً إِلَى السُّوءِ) ، هٰكَذَا فى النسخِ ، وصَوَابُهُ إِلى السَّوْأَةِ ، أَىْ (دَعَاهُ) فهو خَاضِعٌ ، وكذٰلِكَ خَنَعَ فهو خانِعٌ ، ومنهُ قَوْلُهُم : «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِن الخُنُوعِ والخُضُوعِ» .

(و) مِنَ المَجَازِ : خَضَعَ (النَّجْمُ) ، أَىْ (مَالَ لِلْغُرُوبِ) ، وفى الصّحاح : للمَغِيبِ . وكذٰلِكَ خَضَعَت الشَّمْسُ ، كما قِيلَ : ضَرَعَتْ [وضَجَعَتْ] (٢) ، والنُّجُومُ خَوَاضِعُ ، وضَوَارِعُ ، وضَوَاجِعُ ، كما فى الأَسَاسِ ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

تَكَادُ الشمْسُ تخْضَعُ حين تَبْدو
لَهُنَّ ومَا وُبِدْنَ ومالُجِينَا (٣)

وقال ذُو الرُّمَّة :

* إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِى الكَوَاكِبِ تَخْضَعُ (٤) *

---

(١) سورة الشعراء الآية ٤ .
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب وانظر مادة (سطع) .
(٣) سورة الأحزاب ، الآية ٣٢ .

(١) ديوانه ٧١ واللسان والعباب .
(٢) زيادة من الأساس ، ومنه النقل .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ٣٤٤ برواية «تَضْجَعُ» . واللسان ، وصدره كما فى الديوان .
كأَنَّ السُّلافَ المَحْضَ منهُنَّ طَعْمُهُ

(و) مِـــن المَجَـــازِ : خَضَعَتِ (الإبِـلُ) ، إذا (جَدَّتْ فى سَيْرِهَـا) ، وهُـنَّ خَوَاضِـعُ ، لأَنَّهَـا إذا جَدَّت طَامَنَتْ أَعْنَاقَهـا ، قال الكُمَيْتُ :

خَوَاضِـعُ فى كُـلِّ دَيْمُـومَـةٍ
يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَـا يَنْحَـلُ [1]

وقَالَ جَرِيـرٌ :

ولَقَدْ ذَكَرْتُكِ، والمَطِـىُّ خَوَاضِعٌ
وكَأَنَّهنَّ قَطَا فَلاةٍ مَجْهَـلِ [2]

(و) الخُضَعَـةُ ، (كهُمَـزة : مَنْ يَخْضَـعُ لـكل أَحَدٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّـاغَانىّ .

(و) قال أَبو عَمْـرٍو : الخُضَعَـةُ : (نَخْلَة تَنْبُتُ من النَّواةِ) ، لُغَـةُ بَنِـى حَنِيفَةَ .

(و) الخُضَعَةُ : (مَنْ يَقْهَرُ أَقْرَانَه) ويُخْضِعُهُمْ ويُذِلُّهُم .

(و) الخَضُـوعُ ، (كصَبُـورٍ : الخاضِـعُ ، ج :) خُضُـعٌ (ككُتُبٍ)

(1) اللسا والتكملة والعباب .
(2) ديوانه ٤٤٣ واللسان والتكملة والعباب والأساس .

وأَنْشَدَ الجَـوْهَرِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْـدَح يَزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ :

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُـمْ
خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ [1]

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الخَضُـوعُ : (المَرْأَةُ الَّتِـى لخَوَاصِرِهَـا صَوْتٌ) . وقَالَ ابنُ فارِسٍ : كخَضِيعَةِ الفَرَسِ ، وأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ خَضُـوعِ الأَعْفَاجْ
سِرْدَاحَـةٍ ذَاتِ إهَابٍ مَـوَّاجْ [2]

قال الصَّـاغَانِـىّ : لَـمْ أَجِـدِ المَشْطُورَيْنِ فى جِيمِيَّةِ جَنْدَلٍ المُقَيَّدَةِ .

(و) الخَضِيعَةُ (كسَفِينَةٍ : صَـوْتٌ يُسْمَعُ مِن بَطْنِ الفَرَسِ) إذا جَـرَى . وقَالَ ثَعْلَبٌ : هو صَوْتُ قُنْبِ الفَرَسِ الجَوَادِ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

كَـأَنَّ خَضِيعَـةَ بَـطْنِ الجَـوَا
دِ وَعْوَعَةُ الذِّئْـبِ بِالفَدْفَـدِ [3]

(1) ديوانه ٣٧٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ٢ /٢٢٨ .
(2) العباب والمقاييس ٢ /١٩٢ وفى مطبوع التاج « ذات إهاب مراج » والمثبت مما سبق .
(3) اللسان والصحاح والعبـاب والجمهـرة ٢ /٢٢٨ والمقاييس ٢ /١٩١ .

قال الجَوْهَرِىّ : ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وقَال غَيْرُهُ : هو صَوْتُ الأَجْوَفِ مِنْهَا . وقَال أَبُو زَيْدٍ : هو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن قُنْبِ الفَرَسِ الحِصَانِ ، وهو الوَقِيبُ . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : الخَضِيعَةُ والوَقِيبُ : الصَّوْتُ الَّذِى يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الفَرَسِ ولا يُعْلَمُ ما هُوَ . ويُقَالُ : هو تَقَلْقُلُ مِقْلَمِ الفَرَسِ فى قُنْبِه ، ويُقَالُ لِهٰذَا الصَّوْتِ أَيْضاً الذُّعَاقُ ،وهُوَ غَرِيبٌ.

(أَو) الخَضِيعَتَانِ : (لَحْمَتَانِ مُجَوَّفَتَانِ) فى بَطْنِ الفَرَسِ (يُسْمَعُ الصَّوْتُ مِنْهُمَا) . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (و) الخَضِيعَةُ : (صَوْتُ السَّيْلِ) .

(و) قالَ عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ : (الخَيْضَعَةُ) ، كحَيْدَرَة : (اخْتِلافُ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : الْتِفَافُ[1] ، وفى بَعْضِهَا : اخْتِلاطُ (الأَصْوَاتِ فى الحَرْب) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَرْبَعَهْ
ونَحْنُ خَيْرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ
المُطْعِمُون الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ
والضارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ الشَّطْرَ الأَخِيرَ من الرَّجَزِ ، وقالَ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَن الفَرَّاءِ أَنَّهَا البَيْضَة . وَحَكَى سَلَمَةُ عَن الفَرَّاءِ أَنَّهُ الصَّوْتُ فى الحَرْبِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقالَ أَبُو حاتِمٍ : إِنَّمَا قالَ لَبِيدُ : تَحْتَ الخَضَعَة . فزَادُوا اليَاءَ فِرَارًا من الزِّحافِ[2] .

(و) قيلَ الخَيْضَعَةُ : (الغُبَارُ) فى الحَرْبِ . (و) قِيلَ : (المَعْرَكَةُ) نَفْسُهَا حَيْثُ يَخْضَعُ الأَقْرانُ بَعْضُهم لِبَعْضٍ . وقَال كُرَاع : لأَنَّ الكُمَاةَ يَخْضَعُ بعضُهُمْ لبَعْضٍ ، وأَنْكَرَ عَلِىٌّ

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، وفى هامش القاموس المطبوع نقلا عن الشارح : «وفى بعضها اتفاق ، وذلك فى المطبوع الأول من التاج .

(١) ديوانه ، واللسان ، وفى الصحاح ، والجمهرة ٢ /٢٢٨ ، والمقاييس ٢ /١٩٢ المشطور الرابع ، وفى التكملة والعباب والجمهرة ١ /٣٠٢ الثالث والرابع .

(٢) هذا النص كله عن العباب .

ابنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ المُرَادُ بالخَيْضَعَةِ فى قَوْلِ لَبِيدٍ ـ البَيْضَة .

(والأَخْضَعُ : الرّاضِى بالذُّلِّ ، وهى خَضْعَاءُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

وصِرْتُ عَبْدًا للبَعُوضِ أَخْضَعَا
تَمَصُّنِى مَصَّ الصَّبِىِّ المُرْضِعَا[1]

وكذٰلِكَ أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب وابنُ فارِسٍ فى المَقَايِيس .

قال الصّاغَانِىّ : وللعَجّاجِ أُرْجُوزَة عَيْنِيَّةٌ أَوَّلُهَا :

* أَمْسَى حُمَانٌ كالرَّهِينِ مُشْرَعَا[2] *

وهِىَ اثْنَا عَشَرَ مَشْطُورًا ، ولَيْسَ ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِيها ، ولا فِى عَيْنِيَّةِ رُؤْبَةَ الَّتِى أَوَّلُهَا :

* هاجَتْ ومِثْلِى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا[3] *

وهِى مائتان وثَمانِيَةُ مَشَاطِيرَ .

(و) الأَخْضَعُ : (مَنْ فى عُنُقِه) خُضُوعٌ و(تَطَامُنٌ ، خِلْقَةً) ، وَقَدْ خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعاً .

وقال عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ : كانَ الزُّبَيْرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، طَوِيلاً أَزْرَقَ أَخْضَعَ أَشْعَرَ ، ورُبَّمَا أَخَذْتُ ـ وأَنا غُلامٌ ـ بِشَعرِ كَتِفَيْهِ حَتَّى أَقُومَ ، تَخُطُّ رِجْلاهُ إذا رَكِبَ الدَّابَّةَ ، نُفُجَ الحَقِيبَةِ .

(وخَضَعَهُ الكِبَرُ) خَضْعاً وخُضُوعاً (وأَخْضَعَهُ : جَعَلَهُ كذٰلِكَ) ، أَىْ حَنَاهُ ، فخَضَعَ هو ، وأَخْضَعَ ، أَىْ انْحَنَى ، قَالَهُ الزَّجَّاج .

(وأَخْضَعَ) الرَّجُلُ : (لاَنَ كَلامُهُ لِلْمَرْأَةِ) ، هٰكَذَا هو فى العُبَابِ .

وفى اللِّسَان : خَضَعَ الرجلُ ، وأَخْضَعَ : أَلانَ كلامَه للمرأة ، ومنه حديثُ عمرَ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ أَن رجلاً مَرَّ برجلٍ وامرأَة قد خضَعا بينهما حديثاً ، فضربه حَتَّى شجَّه ، فرُفِع إلى عمرَ ـ رضى اللهُ عنه ـ فأَهدره ، أى لَيَّنَا بينهما الحديثَ ، وتكلَّما بمَا يُطْمِعُ كلاًّ منهما فى الآخر (كخاضَعَها)

---

(١) ملحق الديوان ٨٢ واللسان والأساس والعباب والمقاييس ١٩٠/٢ .
(٢) العبـاب .
(٣) ديوانه ٨٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج « قوله أن يربعا » وانظر مادة (نول) .

مخَاضَعَةً ، إذا خَضَــع لهــا بكَلامِــهِ وخَضَعَتْ له وتطَمَّــعَ فيهــا ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِــيّ .

(والتَّخْضِيــعُ : تَقْطِيــعُ اللَّحْمِ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

(واخْتَضَــعَ) الرَّجُلُ : (خَضَــعَ) ، وقدتَقدَّمَ هٰذا قَرِيباً ، (كاخْضَوْضَعَ) ، نَقَلَه الصّــاغَانِــيّ .

(و) اخْتَضَعَ : (مَرَّ سَرِيعــاً) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــيّ – في صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ – :

إِذَا اخْتَلَطَ المَسِيــحُ بِهَا تَوَلَّــتْ
بسَوْمٍ بَيْنَ جَرْيٍ واخْتِضَــاعِ [1]

يَقُولُ : إذا عَرِقَتْ أَخرَجَتْ أَفانِينَ جَرْيِهَــا .

(و) اخْتَضَــعَ (الفَحْــلُ النَّاقَــةَ : سَانَّهَا) ، نَقَلَــه الصّــاغَانِــيّ . وفى الأَسَاسِ : اخْتَضَــعَ الفَحْلُ [النَّاقَةَ] [2] بكَلْكَلِهِ : أَرادَ الضِّــرَاب .

(وَسَمَّوْا مَخْضَعــةَ) ، كمَسْعَدَةَ .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) زيادة من الأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَضْعُ ، كالمَنْــعِ ، والخُضْعــانُ ، بالضَّمِّ : كِلاهُمَا مَصْدَرُ خَضَــعَ يَخْضَعُ كمَنَعَ . ومِنْهُ حَدِيــثُ اسْتِراقِ السَّمْعِ « خُضْعاناً لقَوْلِهِ » وهو كغُفْــرَان ، ويُرْوَى بالــكَسْرِ كالوِجْدَانِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خَاضِــعٍ ، وفى رِوَايَةٍ : « خُضَّعاً لِقَوْلِهِ » : جَمْع خَاضِع .

والخُضَّــعُ ، كرُكَّعٍ : اللَّوَاتِــى قَدْ خَضَعْنَ بالقَــوْلِ ومِلْــنَ . عن ابْــنِ الأَعْرَابِــيّ ، ويُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَــعُ بَيِّــنُ الخَضَــعِ ، وكَذٰلِــك البَعِيــرُ والظَّلِيمُ والظِّبَاءُ .

وأَخْضَعَتْنِــى إِلَيْكَ الحَاجَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ولَــمْ يُفَسِّرْه ، وهــو قَــوْلُ الزَّجّاج . أَرادَ : أَلْجَأَتْنِــى وأَحْوَجَتْنِي.

ومِنْكبٌ خَاضِعٌ وأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ .

ونَعَامٌ خَوَاضِعُ ، وكَذٰلِكَ الظِّبَاءُ ، أَى مُمِيــلَاتٌ رُؤُوسَهَــا إِلَــى الأَرْضِ فى مَرَاعِيهَا .

ونَبَاتٌ خَضِــعُ ، ككَتِف : مُتَثَــنٍّ

مِن النَّعْمَةِ ، كأَنَّهُ مُنْحَنٍ . قالَ ابنُ سِيدَه : وهو عِنْدِي علَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ له يَصْلُح أَنْ يَكُونَخَضِعُ مَحْمُولاً عَلَيْه . ومنه قَوْلُ أَبِي فَقْعَس يَصِفُ الكَلأَ : « خَضِعٌ مَضِعٌ ،ضافٍ رَتِعٌ » كَذا حَكَاهُ ابنُ جِنِّي .

واخْتَضَعَ الصَّقْرُ : طَامَنَ رَأْسَهُ للانْقِضَاضِ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشرِيّ .

وفى الصِّحاح : قَوْلُهم : سَمِعْتُ للسِّياط خَضْعَةً ،وللسُّيُوفِ بَضْعَةً ، فالخَضْعَةُ : وَقْعُ السِّياطِ ، والبَضْعَةُ : القَطْعُ . انْتَهَى ، ومِثْلُه فى الأَسَاسِ ، وقد ضَبَطَاهُمَا بالفَتْحِ .

وفى اللِّسَان : الخَضَعَةُ «بالتَّحْرِيك»[1] السِّياط لانْصِبَابِهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْه ، وقِيلَ : الخَضْعَةُ السُّيُوفُ ، ويُقَالُ : للسُّيوف خَضْعَةٌ ، وهو صَوْتُ وَقْعِهَا .

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الخَضْعَةُ : أَصْواتُ السُّيُوفِ . والبَضْعَةُ : أَصْوَاتُ السِّيَاطِ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ مُحَرَّكاً ، كما قال :

أَرْبَعَةٌ وأَرْبَعَهْ
اجْتَمَعَا بالبَلْقَعَهْ
لِمَالِكِ بنِ بَرْذَعَهْ
وللسُّيُوفِ خَضَعَهْ
وللسِّياطِ بَضَعَهْ[1]

وَسَمَّوْا مَخْضَعاً ، كمَقْعَدٍ .

[خ ع خ ع] *[2]

(الخُعْخُع ، كهُدْهُد) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : (نَبْتٌ) ، ولَيْسَ بثَبَت ، (أو شَجَرَةٌ) ، وهو قَوْلُ ابنِ شُمَيْلٍ ، ذَكَرَهُ فى كِتَابِ الأَشْجارِ له . وذَكَرَ الأَزْهَرِيّ فى تَرْجَمَة « عُهْعُخ » أَنَّه شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبورَقِهَا ،قالَ : وقِيلَ : هو الخُعْخُع ، وقد تَقَدَّم . قال ابْنُ شُمَيْلٍ : قال أَبو الدُّقَيْش : هى كَلِمَةُ مُعَايَاةٍ ، ولا أَصْلَ لهَا .

(١) لم يقل فى اللسان (بالتحريك) و انما ضبط الضاد بالفتحة و نبه فى هامش على أنه ضبط الاصل .

(١) اللسان .
(٢) عنوان المادة فى اللسان والعباب والتكملة (خعع) .

[خ ع ع] *

(و) قالَ عَمْرُو بنُ بَحْرٍ الجَاحِظُ : (خَعَّ الفَهْدُ يَخِعُّ : صَاتَ مِن حَلْقِهِ إِذَا انْبَهَرَ فى عَدْوِه) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذا انْبَهَرَ . قالَ : ولا أَدْرِى أَهُو مِنْ تَوْلِيدِ الفَهَّادِينَ ، أَو مِمَّا عَرَفَتْهُ العَرَبُ فتَكَلَّمَتْ بِه ، قالَ : وأَنَا بَرِىءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ .

[خ ف ع] *

(خَفَعَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ) ، خَفْعاً ، هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وضُبِطَ فى الصِّحاحِ بالوَجْهَيْنِ : خَفَعَ ، كمَنَعَ ، وخُفِعَ ، كعُنِىَ ، خَفْعاً ، وزادَ غَيْرُه : خُفُوعاً ، أَى (دِيرَ بِه فسَقَطَ مِن جُوعٍ وغَيْرِهِ) . كَذا فى الصِّحاحِ . وفِى اللِّسَانِ : مِن جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ، ومَعْنَى دِيرَ بِه ، أَىْ حَصَلَ لَهُ الدُّوارُ ، بالضَّمِّ ، وهو مَرَضٌ أَو غَشَيَانٌ يَعْتَرِى الرَّأْسَ . وقَدْ مَرَّ فى مَوْضِعِه . وفى الصِّحاحِ : قالَ الشّاعِرُ :

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهمْ
وغَدَوْا وضَيْفُ بَنِى عِقَالٍ يَخْفَعُ[(١)]

قالَ الصّاغَانِىّ : «وغَدَوْا» تَصْحِيفٌ . والرِّوايَةُ : غَدْوَى ، مثالُ سَكْرَى . ويُرْوَى : زَغَدًا ، بالتَّحْرِيكِ ، وزُغُدًا ، بِضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ زَغِيدٍ ، ولعلَّهُ أَخذَه من كِتَابِ ابنِ فارس ، والبَيْت لجَرِيرٍ . وأَوْرَدَهُ ابنُ بَرِّىّ : «يُخْفَعُ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه . قالَ : وكَذَا وَجَدْتُه فى شِعْرِه يُخْفَعُ ، أَى يُصْرَعُ من الجُوعِ .

(و) خَفَعَهُ (بالسَّيْفِ : ضَرَبَه به) ، عن ابن عَبّادٍ .

(أَو الخَفْعُ : تَحَرُّكُ السِّتْرِ أَوالثَّوْبِ المُعَلَّقِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) قالَ أَيْضاً : الخَفْعُ : (اسْتِرْخَاءُ المَفَاصِلِ ، كالخَفَعَانِ مُحَرَّكَةً) .

(و) قالَ أَيْضاً : (خُفِعَ ، كعُنِىَ : احْتَرَقَتْ كَبِدُهُ مِنَ الجُوعِ) وتَنَتَّتْ .

(١) فى اللسان قال جرير وتقدم له فى (جفع) برواية «يُجْفَعُ»

قالَ : (والمَخْفوعُ : المَجْنُونُ) ، وقالَ غَيْرُه : هو المَصْرُوعُ .

(والخَوْفَعُ) ، كجَوْهَرٍ : (الوَاجِمُ الكَئِيبُ ؛ كالنّاعِسِ) . وكُلُّ مَنْ ضَعُفَ ووَجَمَ فقَدْ انْخَفَعَ وخُفِعَ .

(وأَخْفَعَهُ الجُوعُ : صَرَعَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وانْخَفَعَتْ كَبِدُهُ) ، إذا (تَثَنَّتْ) ، عَنِ اللَّيْثِ ، أي مِن الجُوعِ ، (أو اسْتَرْخَتْ جُوعاً ورَقَّتْ) ، وهو قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ : انْخَفَعَتِ (النَّخْلَةُ) ، إذا (انْقَلَعَتْ) مِنْ أَصْلِهَا ، وكَذٰلِكَ انْخَعَفَتْ ، وانْقَعَرَتْ ، وتَجَوَّخَتْ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ انْجَعَفَتْ ، مَقْلُوباً ، بَلْ هِيَ لُغَةٌ برأْسِهَا .

(و) انْخَفَعَتْ (الرِّئَةُ : انْشَقَّتْ) مِن داءٍ ، زادَ الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ لَهُ : الخُفَاعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُفُوعُ ، بالضَّمّ : السُّقُوطُ مِن الغَشْيِ .

ورَجُلٌ خَفُوعٌ : خَافِعٌ

وخَفَعَ عَلَى فِرَاشِه ، وخُفِعَ ؛ وانْخَفَعَ : غُشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كادَ .

والخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤخرَةِ الرَّحْلِ .

والخَيْفَعُ : اسْمٌ .

[خ ل ع] *

(الخَلْعُ ، كالمَنْعِ : النَّزْعُ ، إلاَّ أَنَّ فى الخَلْعِ مُهْلَةً) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الخَلْعِ والنَّزْعِ . يُقَالُ : خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً ، وخَلَعَ النَّعْلَ والثَّوْبَ والرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَّدَهُ . وفى الصّحاح : خَلَعَ ثَوْبَهُ ونَعْلَهُ وقَائدَهُ خَلْعاً ، قالَ ابنُ فارِسٍ : وهٰذا لا يَكادُ يُقَالُ إلاَّ فى الدُّونِ يُنْزِلُ(١) مَن هو أَعْلَى مِنْهُ ، وإلاّ فلَيْسَ يُقَالُ : خَلَعَ الأَمِيرُ وَالِيَهُ عَلَى بَلَدِ كَذا ، أَلا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ : عَزَلَهُ .

(و) الخَلْعُ : (لَحْمٌ يُطْبَخُ بالتَّوَابِلِ) ثُمَّ يُجْعَلُ (فى) القَرْفِ ، وهو

(١) في مطبوع التاج «بتَرْكِ» والمثبت من المقاييس ، والنقل عنه .

(وِعَاءٌ مِن جِلْد) ، كَمَا فى الصّحاح . (أَو) هــو (القَدِيــدُ المَشْــوِىُّ) ، ويُقَالُ : بَل القَدِيــدُ يُشْـوَى فيُجْعَلُ (فى وِعَاءٍ بإِهَالَتِهِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هــو اللَّحْمُ يُخْلَعُ عَظْمُهُ ، ثُمَّ يُطْبَخُ ويُبَــزَّرُ ويُجْعَــلُ فى الجِلْــدِ ويُتَزَوَّدُ به فى الأَسْفَارِ .

(و) مِن المَجَازِ : الخُلْعُ ، (بالضَّمّ : طَلاَقُ المَرْأَة ببَدَلٍ مِنْهَا) . هٰكَذَا بالدّالِ المُهْمَلَةِ المَفْتُوحَة فى سائِــرِ النُّسَخ ، وفى الصّحاح : ببَذْلٍ لَهُ مِنْهَا ، بالذّالِ المُعْجَمَةِ السّاكِنَــة ، (أَو مِنْ غَيْــرِهَا ، كالمُخَالَعَةِ والتَّخَالُعِ . وقَــدْ) خَلَــعَ امْرَأَته خَلْعــاً ، وعَلَيْه اقْتَصرَ الجوْهَرِىُّ زادَ غَيْــرُهُ : وخِلاَعــاً ، بالـــكَسْرِ ، (اخْتَلَعَتْ هــى) مِنه اخْتِلاعاً ، فهــى مُخْتَلِعَةٌ . وخَالَعَتْهُ : أَرادَتْهُ على ذٰلِكَ . (والاسْمُ الخُلْعَةُ ، بالضَّمّ) .

(والخَالِعُ : كُلٌّ مِن المُتَخالِعَيْنِ) . وأَنْشَدَ [ابــن] [1] الأَعْرَابِــىُّ شَاهِــدًا للخِلاع بالـــكَسْر :

مُولَعَــاتٌ بِهــاتِ هَاتِ فإِنْ شَفَّــ
ــرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْــكَ الخِلاَعَــا [1]

شَفَّرَ مالٌ : قَلَّ .

وقَالَ الأَزْهَــرِىُّ : خَلَــعَ امْرَأَتَــــهُ وخَالَعَهَا ، إِذا افْتَــدَتْ مِنْــهُ بمَالِهَا ، فطَلَّقَهَا ، وأَبَانَهَا مِن نَفْسِهِ . وسُمِّىَ ذٰلِكَ الفِرَاقُ خُلْعــاً ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَــلَ النِّسَاءَ لِبَاساً للرِّجال ، والرِّجَالُ لِبَاســاً لَهُنَّ؛ فقَـــالَ : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وأَنْتُم لِبَاسٌ لَهُــنَّ﴾ [2] ، وهــى ضَجِيعُــهُ وضَجِيعَتُهُ ، فإِذا افْتَدَتِ المَرْأَةُ بمَالٍ تُعْطِيــهِ زَوْجَهــا [3] لِيُبِينَهــا مِنْــهُ ، فأَجَابَهــا إِلَى ذٰلِكَ فقَدْ بانَتْ مِنْــهُ ، وخَلَــعَ كُلُّ وَاحِـــد مِنْهُمــا لِبَـــاسَ صَاحِبِهِ ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الخُلْعُ ، والمَصْــدَرُ الخَلْعُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيــر : وفائِــدَةُ الخَلْــعِ إِبطَــالُ الرَّجْعَـــةِ إِلاَّ بعَقْد جَدِيد ، وفيــه عِنْدَ الشّافِعِــىّ خِلاَفٌ : هَــلْ هــو فَسْخٌ أَو طَــلاَقٌ ؟ وقَدْ يُسَمَّى الخُلْــعُ طَلاقاً . وفى حَدِيثِ

(1) زيادة من اللسان .

(1) اللسان ، وانظر مادة (شفر) .
(2) سورة البقرة الآية ١٨٧ .
(3) فى مطبوع التاج واللسان « لزوجها » وأعطى : تتعدى لمفعولين .

عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ على زَوْجِهَا ، فقالَ عُمَرُ : « اخْلَعْهَا » أَيْ طَلِّقْهَا واتْرُكْهَا .

(و) الخَالِعُ : (البُسْرَةُ النَّضِيجَةُ) ، يقالُ : بُسْرَةٌ خالِعٌ وخَالِعَةٌ ، إذا نَضِجَتْ كُلُّهَا . (و) الخَالِعُ مِنَ الرُّطَبِ : المُنْسَبِتُ) ، لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قِشْرَهُ ، مِن رُطُوبَتِهِ .

(وبَعِيرٌ) خالِعٌ : (لا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ) إذا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابِ وَرِكِهِ ، وقِيلَ : إِنَّمَا ذٰلِكَ لِانْخِلاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ .

(و) الخَالِعُ : (السَّاقِطُ الهَشِيمُ من الشَّجَرِ) ، عن الأَصْمَعِيّ ، (و)قِيلَ : الخَالِعُ (من العِضَاهِ : ما لا يَسْقُطُ وَرَقُه أَبَدًا .)

(و) الخَالِعُ : (الْتِوَاءُ العُرْقُوبِ) ، قِيلَ : هو داءٌ يَأْخُذُ عُرْقُوبَ النَّاقَةِ .

(و) يُقَالُ : (خُلِعَ ، كَعُنِيَ : أَصابَهُ ذٰلِكَ) ، أَي الخَالِعُ .

(وخَلَعَ السُّنْبُلُ ، كَمَنَعَ) ، خَلَاعَةً : (صارَ لَهُ سَفاً) . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(و) خَلَعَ (الغُلامُ : كَبُرَ زُبُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : (كانَ في الجاهِلِيَّةِ إذا قال قَائِلٌ) مُنَادِياً في المَوْسِمِ : يا أَيُّهَا النَّاسُ : (هٰذَا ابْنِي قَدْخَلَعْتُهُ) وذٰلِكَ إذا خافَ مِنْهُ خُبْثاً أوخِيَانَةً[1] زادَ : أَو مَنْ هو بسَبِيلٍ مِنْهُ ، فيَقُولُونَ : إِنّا قَدْ خَلَعْنَا فلاناً ، أَيْ فإِنْ جَرَّ لَمْ أَضْمَنْ ، وإِنْ جُرَّ عليه لَمْ[2] أَطْلُبْ ، يُرِيدُ : تبرَّأْتُ مِنْهُ ؛ و(كانَ لا يُؤْخَذُ بَعْدُ بجَرِيرَتِهِ . وهو خَلِيعٌ) بَيِّنُ الخَلاعَةِ (ومَخْلُوعٌ) عن نَفْسِهِ ، وقِيلَ : هو المَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (وقد خَلُعَ ، كَكَرُمَ) ، خَلاعَةً : صارَ

(١) كذا أيضا في العباب ولعلها « أو جناية » .

(٢) في مطبوع التاج « إن جر اليه » والمثبت من العباب والأساس وفيهما : « فإنْ جرَّ لم أضمن وإن جُرَّ عليه » هذا ولعل الكلمة أيضا « فان جَنَى لم أضمن وإن جُنِيَ عليه لم أطلب » . وفي اللسان وغلام خليع بيِّن الخلاعة ، وهو الذى قد خلعه أهله ، فإن جنى لم يُطَالبوا بجنايته . . ويقولون : « إنا خلعنا فلانا ، فلا نأخذ أحدا بجناية تُجْنَى عليه ولا نُؤاخَذُ بجناياته التى يجنيها » .

خلع

خَلِيعاً خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فإِنْ جَنَى لَمْ يُطَالَبُوا بجِنَايَتِهِ .

(والخُلَعَاءُ : جَمَاعَتُهُمْ) ، أَىْ جَمْعُ خَلِيعٍ ، ككَرِيمٍ وكُرَمَاءَ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْد : الخُلَعَاءُ : (بَطْنٌ مِنْ بَنِى عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ) . قالَ السَّمْهَرِىّ العُكْلِىّ :

فلَوْ كُنْت من رَهْطِ الأَصَمِّ بنِ مالِكٍ
أَو الخُلَعَاءِ أَوْ زُهَيْرِ بَنِى عَبْسِ
إِذَنْ لَرَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِى بالحَصَى
وما أُسْلِمَ الجَانِى لِمَاجَرَّبالأَمْسِ[1]

وقَالَ ابنُ الكَلْبِىّ : فوَلَدَ رَبِيعَةُ ابنُ عُقَيْل رِيَاحاً[2] وعَمْرًا وعَامِرًا وعُوَيْمِرًا وكَعْباً ، وهُمُ الخُلعاءُ ، (كانُوا لا يُعْطُونَ أَحَدًا طَاعَةً) ، وأُمُّهم أُمُّ أُناسٍ بِنْتُ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

(و) الخَلِيعُ ،(كأَمِيرٍ : الصَّيَّاد) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقالَ الصّاغَانِىّ :

(١) العباب ، والبيت الأول في الجمهرة ٢ / ٢٣٥ والاشتقاق ٢٩٩ ، وفى مطبوع التاج « إذن لزمت » والمثبت من العباب

(٢) فى مطبوع التاج « زباحا » والمثبت من العباب .

سُمِّىَ بِه لانْفِرادِهِ . ويُرْوَى لِامْرِئِ القَيْسِ ، وهو لِتَأَبَّطَ شَرًّا :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ ، جَاوَزْتُ بَطْنَهُ
بِه الذِّئْبُ يَعْوِى كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ[1]

والمُعَيَّل : الَّذِى قَصَّر مالُهُ وعَلَيْهِ عِيَالٌ .

(و) يُقَالُ : الخَلِيعُ هُنَا(الشَّاطِرُ) ، وهُوَ مَجَازٌ ، سُمِّىَ به لأَنّه خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُه ، وَتَبرَّءُوا منه ، أَوْ لِأَنَّه خَلَعَ رَسَنَهُ . ويُقَالُ : خُلِعَ مِن الدِّينِ والحَيَاءِ ، (وهِى بِهاءٍ) .

(و) الخَلِيعُ : (الغُولُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، أَىْ لخُبْثِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الخَلِيعُ : (الذِّئْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، (كالخَيْلَعِ) ، كحَيْدَر ، نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(و) الخَلِيعُ : (القِدْحُ الَّذِى لا يَفُوزُ) أَوَّلاً ، كما فى الصّحاحِ ، ونَقَلَه كُرَاعَ . قالَ : وجَمْعُهُ خِلْعَةٌ[2] :

(١) ديوانه ٣٧٢ والعباب والمقاييس ٢ / ٢١٠ .

(٢) في هامش اللسان ، قوله : « وجمعه خِلْعَة » كذا ضبط في الأصل .

وقال غَيْرُهُ : هو القِدْحُ الفَائزُ أَوّلاً ، كما نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان والصّاغَانِىّ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْـدٍ : الخَلِيـعُ : (المُقَامِرُ المُرَاهِنُ) فى القِمارِ ، وأَنْشَدَ :

*كَمَا ابْتَرَكَ الخَلِيعُ عَلَى القِدَاحِ[1] *

قُلْتُ : هٰكَذَا هـو فى الجَمْهَـرَةِ ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ أَيْضـاً هٰكَذَا ،ولَمْ يَذْكُرَا صَدْرَهُ ، والشاعِرُ يَصِفُ جَمَلاً وأَوَّلُـه :

* يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بمَنْكِبَيْـهِ *

يَقُولُ : يَغْلِبُ هٰذا الجَمَلُ الإِبِـلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيق ، فشَبَّهَ حِرْصَـهُ علَى لُزُومِ الطَّرِيـق وإِلْحاحَهُ عَلَـى السَّيْرِ بحِرْصِ هٰـذا الخَلِيـعِ عَلَـى الضَّرْبِ بالقِـدَاحِ ، لَعَلَّه يَسْتَرْجِـعُ بَعْضَ ما ذَهَبَ مِنْ مالِهِ .

(و) الخَلِيـعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ) . يُقَالُ : هُوَ يَكْسُوهُ من خَلِيعِه .

(و) الخَلِيـعُ : (لَقَـبُ أَبِـى

(1) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٣٥ والشعر لجريـر فى ديوانه / ٩٧

عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بنِ الضَّحَّاكِ الشَّاعِرِ) المُحْسِـنِ ، كانَ فى المائَةِ الثَّالِثَةِ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْـدٍ : الخَلِيـعُ : (رَجُلٌ رَئِيسٌ مِنْ بَنِـى عامِرٍ) كانَ له خَطَرٌ فيهـم ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الخَلِيـعَ ورَهْطَهُ مِنْ عامِـرٍ
كالقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وحَزِيمـا[1]

(و) خُلَيْـعٌ ، (كزُبَيْـرٍ : جَـدُّ وَالِدِ) أَبِـى الحَسَنِ (عَلِـىِّ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ جَعْفَرٍ) القَلاَنِسِىِّ (المُقْرِى) شيخ أَبِـى الحَسَن الحمـامىّ ، ضَبَطَـه أَبُو حَيَّان ، قاله الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ .

(والخَلَعْلَعُ ، كسَفَرْجَلٍ : الضَّبُعُ) ، عَن ابْنِ دُرَيْد ، وقَدْ تَقَدَّمَ عَنْهُ أَيْضاً فى الجِيم : جَلَعْلَعَـة : مِنْ أَسمـاءِ الضِّبَاع ، فهُمَا لُغَتَانِ ، أَوْ أَحَدُهُمـا تَصْحِيـفٌ عن الآخَرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الخُلاَعُ ، (كغُـرَاب : شِبْـهُ خَبَلٍ) وجُنُونٍ (يُصِيـبُ الإِنْسَانَ) ، وقيـلَ : هـو الضَّعْفُ والفَزَعُ .

(1) العباب والتكملة والجمهرة ٢/٢٣٥ ، وفيها نسب إلى ليلى الأخيلية .

(والخَيْلَع ، كصَيْقَلٍ : القَمِيصُ بلاَ كُمٍّ) ، ونَصّ أَبِي عَمْرٍو فِي النَّوَادِرِ : لاكُمَّىْ له ، كالخَيْعَلِ .

(و) الخَيْلَعُ : (الفَزَعُ يَعْتَرِي الفُؤادَ) ، مِنْهُ الوَسْوَاسُ والضَّعْفُ ، (كَأَنَّهُ مَسٌّ ، كالخَوْلَع) ، كجَوْهَر ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجَالِ ، وفى الفُؤَادِ الخَوْلَعُ[1]

وهو مجازٌ .

(و) خَيْلَع : (ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(و) الخَيْلَعُ : (الذِّئبُ) ، كالخَلِيعِ وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ للْمُصَنِّفِ ، فهو تَكْرَارٌ .

(والخَوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ : المُقَامِرُ المَجْدُودُ الَّذِي يُقْمِرُ أَبَدًا)[2] ، أَيْ فى مالِهِ وهو مَجَازٌ .

(و) الخَوْلَعُ : (الغُلامُ الكَثِيرُ الجِنَايَاتِ) ، وهو الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فإِنْ جَنَى لَمْ يُطْلَبُوا بِجِنايَتِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ ،(كالخَلِيعِ) وقَدْ تَقَدَّم ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) الخَوْلَعُ : (الأَحْمَقُ) مِن الرِجالِ.

(و) الخَوْلَعُ : (الدَّلِيلُ الماهِرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ .

(و) الخَوْلَعُ : (الذِّئْبُ . والغُولُ) ، كالخَيْلَعِ فيهما .

(وخَلَعَتِ العِضَاهُ : أَوْرَقَتْ) وكذٰلِكَ الشِّيحُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . ويُقَالُ : خَلَعَ الشَّجَرُ ، إذا أَنْبَتَ وَرَقاً طَرِيًّا ،وقِيلَ : خَلَعَ ، إذا سَقَطَ وَرَقُه ، (كأَخْلَعَتْ) ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، ونَصُّه : أَخْلَعَ الشِّيحُ ، إذا أَوْرَقَ ، مِثْلُ خَلَعَ .

(والخِلْعَةُ ، بِالكَسْرِ : ما يُخْلَعُ عَلَى الإِنْسَانِ) مِن الثِّيَابِ ، طُرِحَ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يُطْرَحْ ، وكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُه عَنْكَ : خِلْعَةٌ ، وخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً .

(1) ديوانه ٣٤٤ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٣٥ و٣/٣٥٨ وفى الصحاح بعض البيت ، ورواية العباب .
لا يُعجبنّك أن ترى لمجُاشـع
جَلَدَ الرجال،ففى القلوب الخوْلعُ

(2) في نسخة من القاموس: «المحدود» الذى يُقْمَر أبدا »، وهى عبارة التكملة أيضا، وما هنا هو عبارة اللسان، ومتن القاموس.

قالَ المُصَنِّفُ فى « البَصَائِرِ » : وإذا قِيلَ : خَلَعَ فُلانٌ على فُلان كَانَ مَعْنَاهُ أَعْطَاهُ ثَوْباً ، واسْتُفِيدَ مَعْنَى العَطَاءِ مِن هٰذِه اللَّفْظَةِ بِأَنْ وُصِلَ بِه لَفْظَةُ « عَلى » لا مِنْ مُجَرَّدِ الخَلْعِ .

(و) الخِلْعَةُ :(خِيَارُ المَالِ ، ويُضَمُّ). وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ الصّاغانِيّ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ ، قالَ : ويُنْشَد قَوْلُ جَرِيرٍ بالضَّمِّ :

مَنْ شاءَ بايَعْتُهُ مَالِى وخُلْعَتَه
مَا تَكْمُلُ التَّيْمُ فِى دِيوَانِهِم سَطَرَا(١)

هٰكَذَا هو فى الصّحاح ، قالَ الصّاغَانِىّ : والرِّوَايَةُ « ما تَكْمُلُ الخُلْجُ » فإِنَّ جَرِيرًا يَهْجُوهُم ، وهُمْ من بَنِي قَيْسِ بنِ فِهْرٍ ، مِنْ قُرَيْش(٢) .

وقَالَ أَبُو سَعِيد : وسُمِّىَ خِيَارُ المالِ خُلْعَةً وخِلْعَةً لأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النـاظِرِ إِلَيْهِ ، أَنْشَدَ الزَّجّاجُ :

وكَانَتْ خُلْعَةً دُهْساً صَفَايَا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ(١)

يَعْنِى المِعْزَى أَنَّهَا كانَتْ خِيارًا ، وخُلْعَةُ مالِه : مُخْرَتُه ، كما فى اللِّسَان.

(وأَخْلَعَ السُّنْبُلُ : صارَ فِيهِ الحَبُّ) ، عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) أَخْلَعَ (القَوْمُ : وَجَدُوا الخَالِعَ مِن العِضَاهِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(والمُخَلَّعُ الأَلْيَتَيْنِ) مِن الرِّجَال (كمُعَظَّمٍ : المُنْفَكُّهُمَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . (و) مِنْهُ (التَّخْلِيعُ) ، وهى (مَشْيُهُ) ، أَىْ المُتَفَكِّك يَهُزُّ مَنْكِبَيْه ويَدَيْه ويُشِيرُ بهما .

(و) فى الصّحاح : التَّخْلِيعُ فى بابِ العَرُوضِ : (قَطْعُ مُسْتَفْعِلُنْ فِى عَرُوضِ البَسِيطِ وضَرْبِهِ جَمِيعاً ، فَيُنْقَلُ إِلى مَفْعُولُنْ) .

(والمُخَلَّع ، كمُعَظَّم : بَيْتُهُ) .

(١) ديوانه ٢٢٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب، وفيه: «يهجو الخُلْج» ورواه : ما تكمل الخُلْج . . » .

(٢) فى مطبوع التاج : « بن قريش » والمثبت من التكملة والعباب .

(١) اللسان ، وانظر المواد (صور، دهس ، زنم) ونسب في الأخيرتين للمعلّى بن جمال العبدىّ .

وفى اللِّسَانِ : المُخَلَّعُ مِن الشِّعْرِ : مَفْعُولُنْ فى الضَّرْبِ السادِسِ من البَسِيطِ ، سُمِّىَ به لأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُه فى ضَرْبِه وعَرُوضِهِ ، إلاّ أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لَحِقَهُ بقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعِلن ، لأَنَّهما من البَيْتِ كاليَدَيْنِ ، فكأَنَّهُمَا يَدَانِ خُلِعَتا مِنْهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ شاهِدَهُ :

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلالِ
أَضْحَتْ قِفَارًا كوَحْيِ الوَاحِى (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر :

ماذا وُقُوفِى عَلَى رَسْمٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ (٢)

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

قُلْ لِلْخَلِيلِ إنْ لَقِيتَه
ماذا تَقُولُ فِى المُخَلَّعِ (٣)

قالَ اللَّيْثُ : (و) المُخَلَّعُ : (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرِّخْوُ) ، قِيلَ : ومِنْهُ أُخِذَ المُخَلَّع من الشِّعْر .

(و) المُخَلَّعُ مِن النّاسِ : (مَنْ به شِبْهُ هَبْتَةٍ ، أَو مَسٌّ) . والهَبْتَةُ : ذَهَابُ العَقْلِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(وامْرَأَةٌ مُخْتَلِعَةٌ : شَبِقَةٌ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانىّ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (اخْتَلَعُوهُ) ، أَى (أَخَذُوا مَالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(وتَخَالَعُوا : نَقَضُوا الحِلْفَ) والعَهْدَ (بَيْنَهُم) وتَنَاكَثُوا ، وهومَجَاز .

(و) فى حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ إذا أُتِىَ بالرَّجُلِ الَّذِى قَدْ (تَخَلَّعَ فى الشَّرَابِ) المُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ . أَى (انْهَمَكَ) فى مُعَاقَرَتِهِ ، أَوْ بَلَغَ به الثَّمَلُ إلَى أَن اسْتَرْخَت مَفَاصِلُه .

(و) تَخَلَّعَ (فِى المَشْىِ : تَفَكَّكَ) وذٰلِكَ إذَا هَزَّ مَنْكِبَيْهِ ويديه ، وأَشَارَ بِهِمَا ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وروى الصدر :
ماذا وقوفى على أطلال .
(٢) الصبح المنير ٣٠٩ واللسان والعباب .
(٣) العباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الاخْتِلاَعُ : الخَلْعُ .

وقَوْلُه تَعالَى ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ (١) قِيلَ : هو عَلَى ظاهِرِه ، لِأَنَّهُ كانَ مِن جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ ، وقِيلَ : هو أَمْرٌ بالإِقَامَةِ والتَّمَكُّنِ ، كما تَقُول لِمَنْ رُمْتَ أَنْ يَتَمَكَّنَ : أَنْزَعْ ثَوْبَكَ وخُفَّكَ ، ونَحْو ذٰلِكَ ، وهُوَ مَجازٌ ، وهو قَوْلُ الصُّوفِيَّةِ .

وانْخَلَعَ من مالِهِ : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ جَمِيعِهِ ، وعُرِّيَ مِنْهُ كَما يُعَرَّى الإِنْسَانُ إِذا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، وهو مَجازٌ .

وخَلَعَ الرِّبْقَةَ مِن عُنُقِه ، إِذا نَقَضَ عَهْدَهُ ، وهو مَجازٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِن طاعَة لَقِيَ اللهَ لا حُجَّةَ له » أَيْ مَنْ خَرَجَ مِن طَاعَةِ سُلْطَانِهِ ، وعَدَا عَلَيْه بالشَّرِّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو مِنْ خَلَعْتُ الثَّوْبَ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطّاعَةَ واشْتِمَالَهَا عَلَى الإِنْسَانِ بِه ، وخَصَّ اليَدَ لأَنَّ المُعَاهَدَةَ والمُعَاقَدَةَ بِهَا .

(١) سورة طه الآية ١٢ .

ومِن المَجَازِ أَيْضاً : خَلَعَ دابَّتَهُ خَلْعاً ، وخَلَّعَهَا : أَطْلَقَهَا مِن قَيْدِها ، وكَذٰلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ، قال :

وكُلّ أُنَاسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهوَ سارِبُ (١)

ومِنْ مَجَازِ المَجَازِ : خَلَعَ عِذَارَه : إذا أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فعَدَا بشَرٍّ عَلَى النّاسِ لا زَاجِرَ لَهُ ، قالَ :

وأُخْرَى تَكَاءَدُ مَخْلُوعَة
عَلَى النّاسِ فِي الشَّرِّ أَرْسَانُهَا (٢)

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلأَمْرَدِ : خَالِعُ العِذَارِ ، وهو من مَجَازِ مَجَازِ المَجازِ ، والعَوَامُّ يَقُولُونَ : خَالِي العِذَارِ . ومِن المَجَازِ أَيْضاً : خَلَعَ الوَالِي العامِلَ ، وخُلِعَ الخَلِيفَةُ (٣) ، وقِيلَ لِلأَمِين : المَخْلُوعُ ، كمَا في الأَسَاسِ . وخُلِعَ الوَالِي ، أَيْ عُزِلَ ، كما في الصّحاح

(١) اللسان والجمهرة ٢٥٦/١، وفي مادة (سرب) منسوب إلى الأخنس بن شهاب التغلبي

(٢) العباب ومنه التصحيح وفي مطبوع التاج: «وأخرى تكاد . . » ولهذا قال في الهامش «قوله : وأخرى .. الخ : كذا في النسخ التي بأيدينا . وحرره» .

(٣) ضبط في الأساس «وخَلَعَ الخَلِيفَةَ» . وضبطنا يؤيده ما بعده .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُمِّىَ الخَلْعُ والخَلِيعُ هُنَا اتِّسَاعاً ؛ لأَنَّهُ قد لَبِسَ الخَلافةَ والإمَارَةَ ثُمَّ خلَعَهَا.

ومنه حدِيثُ عُثْمَانَ : «وإنَّكَ تُلاصُ عَلَى خَلْعِهِ» أَرادَ الخِلافَةَ وتَرْكَها وقد ذُكِرَ فى «ل و ص» ومِنَ الغَرِيبِ : كُلُّ سَادِسٍ مَخْلُوعٌ ، كَمَا نَبَّه عَلَيْه الدَّمِيرِىّ وغَيْرُهُ .

والمُخْتَلِعَات : النِّسَاءُ اللَّوَاتِى يُخَالِعْنَ أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ مُضَارَّةٍ مِنْهُم ، وهو مَجَازٌ .

والمُخَالِعُ : المُقَامِر . قال الخزّاز بنُ عَمْرٍو[1] يُخَاطِبُ امْرَأَته :

إنَّ الرَّزِيَّةَ ما أُلاكِ إذَا
هَرَّ المُخَالِعُ أَقْدُحَ اليَسْرِ[2]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وفى الأَسَاس : خالَعَهُ : قَامَرَهُ ، لأَنَّ المُقَامِرَ يَخْلَعُ مَالَ صَاحِبِه ، وهو مَجَازٌ .

وفى اللِّسَانِ : المَخْلُوعُ : المَقْمُورُ مَالَهُ ، كالخَلِيعِ .

والخَلِيعُ : المُسْتَهْتَرُ بالشُّرْبِ واللَّهْوِ .

والخَلِيعُ : الخَبِيثُ .

وَخَلُعَ خَلاعَةً فهو خَلِيعٌ : تبَاعَدَ .

والخَلِيعُ : المُلازِمُ للقِمَارِ .

وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الفُؤادِ ، إذا كَانَ فَزِعاً . وجُبْنٌ خالِعٌ : أَىْ شَدِيدٌ ، كأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَجَازٌ فى الخَلْعِ ، والمُرَادُ به ما يَعْرِضُ من نَوَازِعِ الأَفْكَارِ ، وضَعْفِ القَلْبِ عِنْدَ الخَوْفِ.

والخَوْلَعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ .

ورَجُلٌ خَيْلَعٌ : ضَعِيفٌ .

وفِيهِ خُلْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَىْ ضَعْفٌ .

والخَلَعُ ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيكِ : زَوالُ المِفْصَلِ من اليَدِ أَو الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . وخَلَعَ أَوْصَالَهُ : أَزالَها.

(١) فى مطبوع التاج واللسان «الخراز بن عمرو» والمثبت من العباب . وفى هامش اللسان «قوله الخراز كذا بالأصل ولم نجده فى مادة خرز من القاموس وشرحه، وفى مادة حرز منه «حراز بن عمرو» كشداد محدث فحرره .

(٢) اللسان والصحاح والعباب . وضبط فى اللسان «اليسر» بفتح الياء والسين .

والخَلِيعُ : اللَّحْمُ تُخْلَعُ عِظَامُه ويُبَزَّرُ ويرفع .

والخَوْلَعُ : الهَبِيدُ حِينَ يُهْبَدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُه ، ثُمَّ يُصَفَّى ، فيُنَحَّى ، ويُجْعَلُ عَلَيْه رَضِيضُ التَّمْرِ المَنْزُوعِ النَّوَى ، والدَّقِيقُ ، ويُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُنْزَلُ ويُوضَعُ ، فإذا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْه سَمْنُهُ .

وقِيلَ : الخَوْلَعُ : الحَنْظَلُ المَدْقُوقُ والمَلْتُوتُ بمَا يُطَيِّبُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، وهو المُبَسَّلُ .

والخَوْلَعُ : اللَّحْمُ يُغْلَى بالخَلِّ ، ثُمَّ يُحْمَلُ فى الأَسْفَارِ .

وتخلَّعَ القوم : تَسَلَّلُوا وذَهَبُوا . عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيّ وأَنْشَدَ :

ودَعَا بَنِى خَلَف فبَاتُوا حَوْلَهُ
يَتَخَلَّعُونَ تَخَلُّعَ الأَجْمَالِ [١]

والخَالِعُ : الجَدْىُ .

والخَيْلَعُ : الزَّيْتُ ، عَن كُرَاع ، هٰكَذَا فى اللسان[٢] إنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّفاً عن الذِّئْب .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « الأساس » والعبارة المتقدمة فى اللسان ، وليست فى الأساس المطبوع .

والخَيْلَعُ : القُبَّةُ مِنَ الأَدَمِ . وقِيلَ : الخَيْلَعُ : الأَدَمُ عَامَّةً ، قال رُؤْبَةُ :

*نَفْضاً كنَفْضِ الرِّيحِ تُلْقِى الخَيْلَعَا [١] *

وأَخْلَعَ القَوْمُ : قَارَبُوا أَنْ يُرْسِلُوا الفَحْلَ فى الطَّرُوقَةِ [٢] .

والخَلِيعَةُ : الخَلاعَةُ .

ومِنَ المَجَازِ : « نَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ » ، أَى نَتَبَرَّأُ مِنْهُ .

ورَجُلٌ مُخَلَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَجْنُونٌ ، وبِهِ خَوْلَعٌ ، كأَوْلَق ، وهو مَجَازٌ .

والقَاضِى أَبُو الحُسَيْن [٣] عَلِىّ ابنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ الخِلْعِىّ المِصْرِىّ الشافِعِىّ ، بكَسْرِ الخَاءِ وسُكُونِ اللامِ ، صاحِبُ الفَوَائِدِ المَعْرُوفَة بالخِلْعِيّاتِ ، وقَدْ وَقَعَتْ لَنَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُزَيزٍ عَنْهُ ، قِيلَ : لأَنَّهُ كانَ يَبِيعُ خِلَعَ المُلُوكِ . وأَيْضاً [ابْنُه] [٤] الحَسَنُ : حَدَّثَ .

(١) ديوانه : ٩١ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « من الطروقة » والمثبت من التكملة .

(٣) فى التبصير : ابو الحسن .

(٤) زياد من التبصير ٥٥٠ وفيه النص .

وبالضَّمّ الأَعَزُّ بنُ عَلِىٍّ الخُلَعِىُّ عن ابْنِ السَّمَرْقَنْدِىّ ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ ، وقالَ : كانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الخَلِيعَة ، أَى القَدِيمَة .

[خ م ع] *

(خَمَعَ الضَّبُعُ ، كَمَنَعَ ، خَمْعاً وخُمُوعاً) ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) زادَ الأَزْهَرِىّ : (خَمَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ خَمَعَ فِى مَشْيِهِ (: كأَنَّ بِهِ عَرَجاً) فهو خامِعٌ .

(و) الخُمَاعُ (كغُرَابٍ : اسْمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وشاهِدُهُ قَوْلُ مُشَعَّثٍ (١) .

وجَاءَتْ جَيْأَلٌ وأَبُو بَنِيهَا
أَحَمّ المَأْقِيَيْنِ بِهِ خُمَاعُ (١)

(و) يُقَالُ : أَكَلَتْه (الخَوَامِعُ) ، أَى (الضِّبَاعُ) ، اسْمٌ لها لازِمٌ ، لأَنَّها تَخْمَعُ خُمَاعاً ، إِذَا مَشَتْ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الخَمْعُ والخُمَاعُ : عَرَجٌ لَطِيفٌ . (جَمْعُ خَامِعَة) ، كما فى الصِّحاح . وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يا لَهْفَ مِنْ عَرْجَاءَ ذاتِ فَلِيلَةٍ
جاءَتْ إِلَىَّ عَلَى ثَلاثٍ تَخْمَعُ (١)

(والخِمْعُ ، بالكَسْرِ : الذِّئْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وجَمْعُه : أَخْمَاعٌ .

(و) الخِمْعُ : (اللِّصُّ) ، نقله الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، وهو مِنْ ذٰلِكَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الخَيْمَعُ ، كصَيْقَلٍ وصَبُورٍ (٢) : المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ) .

وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو خُمَاعَةَ) . وقَالَ ابنُ حَبِيبٍ : القِرِيَّة فى النَّمِرِ ابنِ قاسِطٍ ، وهى خُمَاعَةُ (بِنْتُ جُشَمَ كُمَامَةَ) ، بن رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ مَناةَ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

(١) الأصمعية ٤٨ واللسان ، فى مطبوع التاج واللسان : « مثقب » والمثبت من مادة (جأل) والأصمعيات ، ومعجم الشعراء ٤٤٧ .

(١) العباب والمفضلية ٩ وفى مطبوع التاج : قليلة ، والمثبت من المفضلية والعباب .

(٢) فى نسخة من القاموس : « وكصبور » .

أَبُوكَ رَضِيعُ اللُّؤْمِ قَيْسُ بنُ جَنْدَلٍ
وخَالُكَ عَبْدٌ مِنْ خُمَاعَةَ رَاضِعُ [1]

* [خ ن ب ع] *

(الخُنْبُعَةُ ، كقُنْفُذَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هي (مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ للمَرْأَةِ) تُغَطِّي بها رَأْسَهَا .

وقالَ اللَّيْثُ : هي شِبْهُ القُنْبُعَةِ تُخَاطُ كالمِقْنَعَة ، تُغَطِّي المَتْنَيْنِ ، والخُنْبُعُ أَوْسَعُ وأَعْرَفُ عِنْدَ العَامَّةِ .

قالَ : (و) الخُنْبُعَةُ : (مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْن) بحِيَالِ الوَتَرَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الخُنْبُعَةُ : (الهَنَيَّةُ المُتَدَلِّيَةُ) في (وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا) ، في بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الخُنْبُعُ ، (كقُنْفُذ : المُسْتَتِرَةُ من الثِّمَاروغَيْرِهَا) .

وفي اللِّسَان : الخُنْبُعَةُ : غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَقُولُ العَرَبُ : مالَهُ هُنْبُعٌ ولا خُنْبُعٌ [1] ، أَيْ شَيْءٌ ، والهُنْبُعُ يَأْتِي ذِكْرُه في مَوْضِعِهِ .

* [خ ن ت ع] *

(الخُنْتُعَةُ ، كقُنْفُذَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال المُفَضَّلُ : هي الثُّرْمُلَةُ ، وهي (الأُنثي مِن الثَّعَالِب) ، وكذلِكَ القُنْفُعَةُ ، [2] كما سَيَأْتِي .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خُنْتُعٌ ، كقُنْفُذٍ : مَوْضِعٌ ، عن ابْنِ سِيدَه .

* [خ ن د ع] *

(الخُنْدُعُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ الأَزْهَرِيّ : هو (كالجُنْدَب زِنَةً ومَعْنًى ، أَو صِغَارُ الجَنَادِبِ) ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ والخَارْزَنْجِيّ .

(1) التكملة والعباب، والجمهرة ٢ / ٢٣٥ ، وهو لوائل بن شراحيل بن عمرو بن مرثد يهجو الأعشى ، كما في الجمهرة .

(1) في مطبوع التاج « ولا قنبع » والمثبت من اللسان ومادة (هنبع) وهو ما يتفق مع المادة هنا ، وإن كانت القنبع متقاربة في المعني .
(2) لم تأت في مادة (قنفع) « القنفعة » ولا في مادة (قنتع) « القنقعة » أنها بمعنى الأنثى من الثعالب . بل جاءت أنها القنفذة الأنثى .

(و) قـال ابـنُ دُرَيْد : الخُنْـدُعُ (كقُنْفُذ : الخَسِيسُ فى نَفْسِهِ) .

[خن ذ ع] *

(كالخُنْذُع ، بالذّال) المُعْجَمَة ،عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقـد أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىّ أَيْضـاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُنْذُع ، كقُنْفُذ : القَلِيـلُ الغَيْرَةِ علَى أَهْلِهِ ، وهو الدَّيُّوثُ ، مِثْلُ القُنْذُع عن ابْنِ خَالَوَيْه .

[خ ن ع] *

(الخَانِـعُ : المُرِيـبُ الفَاجِـرُ) ، كمـا فى الصّحاح .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الخَنْع : الفُجُورُ ، تَقُولُ : (قَدْ خَنَـعَ) إِلَيْهَا ، (كمَنَعَ) ، أَىْ أَتاهَا لِلْفُجور ، وكذلِكَ الخُنُوعُ ، وقِيـلَ : أَصْغَى إِلَيْهـا .

(و) قالَ أَيْضاً : (الخَنْعَةُ :الفَجْرَةُ) ، يُقَالُ : اطَّلَعْتُ من فُـلانٍ علَى خَنْعَة أَىْ فَجْرَةٍ (و) فى الصّحاحِ : (الرِّيبَةُ) .

(و) فى العُبَاب واللِّسَان : الخَنْعَـةُ : (المَكَانُ الخَالِـى . و) مِنْهُ :(لَقِيتُـهُ بخَنْعَة) فقَهَرْتُهُ ، أَىْ لَقِيتُـهُ بخَلاَءٍ . ويُقَالُ أَيْضـاً : لَئِـنْ لَقِيتُكَ بخَنْعَةٍ لا تُفْلِتُ مِنّى ، قالَ :

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلانـاً بِخَنْعَـة
مَعِى صارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَيَاقِلُه [1]

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : الخَنُـوعُ ، (كصَبُورٍ : الغَادِرُ) ، وقـدْ خَنَعَ به يَخْنَعُ ، إذا غدَرَ . وقَالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بالمَـرْ
ءِ وفِيهـا العَوْصـاءُ والمَيْسُورُ [2]

وقالَ ابنُ عَبّاد أَيْضـاً : الخَنُوعُ : (الَّذِى يَحِيـدُ عَنْكَ) .

(و) فى الصّحـاح : الخُنُـوعُ (،بالضَّمِّ : الخُضُوعُ والذُّلُّ) ، زادَابنُ سِيدَه : خَنَعَ إِلَيْهِ ولَهُ خَنْعـاً وخُنُوعاً : ضَرَعَ إِلَيْـه وخَضَـعَ ، وطَلَبَ إِلَيْـه ولَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطْلَبَ إِلَيْه . (وقَوْمٌ

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٩٠ واللسان وانظر مادة (عوص) .

خُنُعٌ ، بِضَمَّتَيْن) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

هُمُ الخَضارِمُ إِنْ غَابُوا ، وإِنْ شَهِدُوا
ولا يُرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنُعَا (١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الخَنْعُ : التَّجْمِيشُ واللِّينُ) .

(وخُنَاعَةُ ، كثُمَامَةَ) ، هو (ابنُ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ) بنِ الْيَاسَ ابنِ مُضَرَ : (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِن العَرَبِ ثُمَّ هُذَيْلٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (أَخْنَعَتْهُ الحاجَةُ) إِلَيْكَ ، أَيْ (أَخْضَعَتْهُ وأَضْرَعَتْهُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (التَّخْنِيعُ : القَطْعُ بالفَأْسِ) . قالَ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

كأَنَّهُمُ على جَنَفَاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُهَا بِفَأْسِ (٢)

(و) قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ : المُخَنَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الجَمَلُ المُنَوَّقُ) ، وكَذٰلِكَ المُوَضَّعُ . (و)في الحَدِيثِ : إِنَّ (أَخْنَعَ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، والرِّوايَةُ : إِلَى اللهِ تَبارَكَ و(تَعالَى) مَنْ تَسَمَّى باسْمِ (مَلِكِ الأَمْلاكِ) ، وفى رِوايَةٍ ، أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ باسْمِ مَلِكِ الأَمْلاكِ ، (أَىْ أَذَلَّهَا وأَقْهَرُهَا) وأَدْخَلُهَا فِى الخُنُوعِ والضَّعَةِ . (ويُرْوَى : أَنْخَع) ، بتَقْدِيمِ النُّونِ ، أَىْ أَقْتَلُها لِصَاحِبِهِ وأَهْلَكُها له ، (و) يُرْوَى : (أَبْخَع) ، بالمُوَحَّدَةِ ، وقَدْ تَقَدَّم فى مَوْضِعِهِ . (و) يُرْوَى : (أَخْنَى) ، وسيَأْتِى فى المُعْتَلّ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى . وقَوْلُه : مَلِك الأَمْلاكِ أَىْ مِثْل قَوْلِهِمْ : شاهِنْشاه . وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَتَسَمَّى بِاسْمِ اللهِ الَّذِى هو مَلِكُ الأَمْلاكِ ، مِثْلُ أَنْ يَتَسَمَّى بالعَزِيزِ أَو بالجَبّارِ ، أَو ما يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الكِبْرِيَاءِ الَّتِى هى رِدَاءُ العِزَّةِ ، مَنْ نَازَعَهُ إِيّاهُ فهو هالِكٌ .

(١) ديوانه واللسان والعباب ، وفى الصحاح عجزه .
(٢) اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج : قال حمزة « بن ضمرة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان : « حنفاء خشب » والمثبت من التكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُنْعَةُ ، بالضَّمِّ : الاضْطِرارُ والغُذْرُ .

ورَجُلٌ ذو خُنُعاتٍ ، بضَمَّتَيْنِ : إذا كانَ فيه فَسادٌ .

وَوقَعَ فى خَنْعَةٍ ، بالفَتْحِ ، أَىْ فِيما يُسْتَحَى مِنْه .

والخُنُوعُ ، بالضَّمِّ : الغَدْرُ .

والخَانِعُ : الَّذِى يَضَعُ رَأْسَهُ للسَّوْأَةِ ، يَأْتِى أَمْرًا قَبِيحاً يَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْه ، فيَسْتَحِى مِنْهُ ، ويُنَكِّسُ رَأْسَهُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ عَن أَعْرَابِىٍّ ، سَمِعَهُ يَقُولُ ذٰلِكَ .

والخَنَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ خَانِعٍ ، بمَعْنَى المُرِيبِ الفاجِرِ .

والخَنَاعَةُ : الشَّنَاعَةُ .

[خ ن ش ع] *

الخِنْشِعُ ، كزِبْرِجٍ . أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وفى اللِّسَانِ : هو الضَّبُعُ .

[خ ن ف ع] *

(الخُنْفُعُ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

[خ و ع] *

(الخَوْعُ : مُنْعَرَجُ الوَادِى) ، كما فى الصّحاح . (وكُلُّ بَطْنٍ من الأَرْضِ) غامِضٍ سَهْلٍ (يُنْبِتُ الرِّمْثَ) خَوْعٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ :

وأَزْفَلَة ببَطْنِ الخَوْعِ شُعْثٍ
تَنُوبُهُمُ مُنَغِّلَةٌ نَزُولُ (١)

والجَمْع : أَخْوَاعٌ .

وخَوْعُ السُّيُولِ فى قَوْلِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

أَلَثَّتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ
فلِلْجِزْعِ مِنْ خَوْعِ السُّيُولِ قَسِيبُ (٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان : « تَنُوءُ بهم » والمثبت من التكملة والعباب

(٢) ديوانه ٥١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وانظر مادة (جوخ) ومعجم البلدان (خوخ) .

هٰــكَذَا أَنْشَدَهُ ، والرِّوَايَــةُ عَلَيْهَا ، أَيْ عَلَى الوَحْشِيَّــةِ المَذْكُورَة قَبْلُ فى المَشْطُورِ [1] . ويُــرْوَى : «مِنْ جَــوْخِ السُّيُول » .

(و) الخَوْعُ : (جَبَلٌ أَبْيَضُ) ، كما فى الصّحــاح . قالَ رُؤْبَــةُ يَصِــفُ ثَوْرًا :

* كَمَا يَلُوحُ الخَوْعُ بَيْنَ الأَجْبَالْ [2] *

هٰكَذَا فى الصّحاح . قالَ الصّاغَانِيّ : ولَيْسَ الرَّجَز لرُؤْبَـــةَ ، وإِنَّمَــا هو لِلْعَجّاج ، ولَيْسَ يَصِفُ ثَوْرًا ، ولٰكِنَّه يَصِفُ الأَثَافِيَّ وآثَارَ الدِّيَارِ [3] ، وصَدْرُه :

* مِنْ حَطَبِ الحَيِّ بِوَهْدٍ مِحْلالْ * [4]

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : البَيْتُ للعَجّاجِ ، وقَبْلَهُ

* والنُّؤْيُ كالحَوْضِ ورَفْضِ الأَجْذَالْ [5] *

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله فى المشطور ، لعل الأولى فى القصيد ونحوه ، فإن البيت من قصيدة غير مشطورة » .
هذا وفى التكملة « المذكورة قبل المشطور » ولذلك فإن كلمة « فى » زائدة فى مطبوع التاج أو فى النسخة نفسها .

(2) اللسان والصحاح والعباب والتكملة .

(3) بعدها في التكملة : والروايــة : « حيث تَثَنَّى الخَوْعُ . . . » وهى رواية العباب

(4) التكملة والعباب .

(5) ديوان العجاج ٨٦ واللسان .

وقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بعَيْنِه .

(وخَائِــعٌ ونائِعٌ : جَبَلانِ مُتَقَابِلانِ) .
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ يَذْكُرُهما :

والخائعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ
ونَائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمَــانِهِمْ يَفَعُ [1]

أَى مُرْتَفِــعٌ .

(وخَوْعَى ، كَسَكْرَى : ع) ، قــالَ امْرُؤُ القَيْس :

أَبْلِــغْ شِهَابــاً وأَبْلِــغْ عَاصِمــاً
ومَالِــكاً هَلْ أَتاكَ الخُبْــرُ مَــالِ

أَنَّا تركْنَا مِنْكُمُ قَتْلَــى بِخَــوْ
عَى وسَبْيــاً كالسَّعَــالِى [2]

ويُرْوَى :

أَنَّا تَــرَكْنَــا بِخَــوْعَــى مِنْكُــمُ
قَتْلَى [كِرَاماً وسَبْياً كالسَّعَالى] [3]

قال الصّاغَانِــيّ : وكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ يَنْبُو الطَّبْــعُ عَنْهَــا . ويُرْوَى بالجِيم

(1) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الخائع) .
(2) ديوانه ٢١٠ و٤٣٦ والعباب وفى التكملة البيت الثانى
(3) هذه الأخرى رواية التكملة والزيادة منها .

أَيْضاً ،وقد أَشَرْنَا إِلَيْه ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِنَفْسِي حَاضِرٌ بِبَقِيعِ خَوْعَى
وأَبْيَاتٌ لَدَى القَلَمُونِ جُونُ (1)

(والخَائِعَانِ : شُعْبَتَانِ تَدْفَعُ إِحْدَاهُمَا فى غَيْقَةَ ، والأُخْرَى فى يَلْيَلٍ) ، بالقُرْبِ من الصَّفْرَاءِ .

(و) الخُوَاعُ ، (كغُرَابٍ : التَّحَيُّر) هٰكَذَا وَقَعَ فى نُسَخِ كِتَابِ المُجْمَلِ لابْنِ فارِسٍ عَلَى أَنَّه تَفَعُّلٌ (مِنَ الحَيْرَةِ ، أَوْ) هو شَبِيهُ (النَّخِيرِ الَّذِى كالشَّخِيرِ) ، كَمَا فى الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ خُوَاعاً ، أى صَوْتاً يُرَدِّدُهُ فى صَدْرِه . قَالَ الصَّاغَانِىّ : (وكَأَنَّ أَحَدَهُمَا) ، أَعْنِى التَّحَيُّرَ و النَّخِيرَ (تَصْحِيفُ الآخَرِ) .

(و) الخُوَاعَةُ ، (بهاءٍ : النُّخَامَةُ) .

(و) في الصّحاح : (خَوَّعَ مِنْهُ تَخْوِيعاً) ، أَىْ (نَقَصَ) ، قال الشاعِر — وهو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ — :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ (1)

ويُرْوَى : «خَوَّفَ (2) » والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُرْوَى : « من نَبْتِهِ» . (3)

(و) قال ابن عَبّاد : خَوَّعَ (فُلاناً بالضَّرْبِ) وغَيْرِه : (كَسَرَهوأَوْهَنَهُ) .

(و) قَالَ ابنُ السِّكِّيت : خَوَّعَ (السَّيْلُ الوَادِىَ) ، إذا (كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ) ، كما فى الصّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : خَوَّعَ (دَيْنَه) : إذا (قَضَاهُ) .

(وتَخَوَّعَ : تَنَخَّمَ . و) أَيْضاً (تَقَيَّأَ) ، لُغَةٌ (بَغْدَادِيَّة) .

(و) تَخَوَّعَ (الشَّىْءَ : تَنَقَّصَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

---

(1) العباب ، ومعجم البلدان (القلمون)،وفى مطبوع التاج : بنفس ، والمثبت من العباب ، ومعجم البلدان

(1) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢/ ٢٣٠ .

(2) في العباب : « خوّن » .

(3) فى العباب ، النسخة الكاملة « من بينه » وهى أيضا فى الصحاح.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَوْعُ : مَوْضِـعٌ .

* [خ هـ ف ع] *

(الخَيْهَفْعَـى ، بِفَتْحِ الخَاءِ والهَاءِ والعَيْنِ مَقْصُورَةً ، وتُمَـدُّ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَدُّ نَقَلَهُ الخارْزَنْجِيّ . واقْتَصَـرَ الأَزْهَـرِيُّ عَلَى القَصْـرِ ، وهُوَ (وَلَدُ الـكَلْبِ مِنَ الذِّئْبَـةِ) إِذا وَقَعَ عَلَيْهَـا ، وإِذا وَقَـعَ الذِّئْبُ عَلَى الـكَلْبَةِ جـاءَت بالسِّمْعِ ،وسَيَأْتِـى ، رَوَاهُ أَبُو تُرَاب ،ويُقَالُ : هـوالأَسَدُ ، (وبِـه كُنِّىَ أَبُو الخَيْهَفْعَى : أَعْرَابِـى مِن بَنِـى تَميمٍ) .

حَكَى الأَزْهَرِىُّعَنْ أَبِـى تُرَابٍ ، قالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيـًّا مِنْ بَنِـى تَمِيمٍ يُكْنَـى أَبا الخَيْهَفْعَى ، وسَأَلْتُـه عَنْ تَفْسِيـرِ كُنيتِـهِ فقالَ : يُقَالُ : إِذا وَقَـعَ الذِّئْبُ عَلَى الـكَلْبَـةِ جَـاءَتْ بالسِّمْعِ ، وإِذا وَقَـعَ الـكَلْبُ عَلَى الذِّئْبَــة جاءَتْ بالخَيْهَفْعَى . قـالَ : ولَيْسَ هٰذا عَلَى أَبْنِيَـةِ أَسْمائهـمِمَعَ اجْتِمَاعِ ثَلاثَــةِ أَحْرُفٍ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ ، وقَالَ عَنْ هٰذا الحَرْفِ ومَـا قَبْلَـهُ فى بَابِ رُبَاعِـىِّ العَيْنِ مِنْ كِتَابِـه :وهٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُهَـا ، ولَـم أَجِدْ لَهَا أَصْلاً فى كُتُبِ الثِّقاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ العَرَبِ العَـارِبَـةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُم ، ولَمْ أَذْكُرْهَا وأَنَـا أُحُقُّهَا ، ولٰكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا ، وتَعَجُّبـاً مِنْهَـا ، ولا أَدْرِىما صِحَّتُهَا.

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ فى أَمالِيـه قـال : قالَ ابنُخالَوَيْه :أَبُو الخَيْهَفْعَى : كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرَابِـىّ يُقَالُ لَهُ :خزاب(١) بن الأَقْـرَعِ ، فقِيـلَ لَـهُ : لِمَ تَكَنَّيْتَ بهٰذا ؟ فَقَـالَ : الخَيْهَفْعَى : دَابَّـةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمِرِ والضَّبُعِ ،يَكُـونُ باليَمَنِ ، أَغْضَفُ الأُذُنَيْنِ ، غائِـرُ العَيْنَيْنِ ،مُشْرِفُ الحَاجِبَيْنِ ، أَعْصَـلُ الأَنْيَـاب ، ضَخْمُ البَرَاثِنِ ، يَفْتَرِسُ الأَبَاعِـرَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : خزاب ، كذلك بالأصل ، وفى اللسان : « جنزاب » ، وفى هامش اللسان ، قوله : جنزاب ، كذا بالأصل مكتوبا على علامة وقفة ، وهو فيه يحتمل أن يكون بنون وزاى،أو بتاء وراء . وعلى كل لم نجد ما يساعده ، فحرره .

(فصل الدال)

مع العين المهملتين

[د ب ع]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فِي هٰذا الفَصْلِ : الدَّيْبَع كحَيْدَر : لَقَبُ عَلِيّ بنِ يُوسُفَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَلِيّ بنِ عُمَرَ بنِ يَحْيَى بنِ مالِكِ بنِ حَرَام ابنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ مُطَرِّف بنِ شَرِيكِ بنِ عَمْرِو بن قَيْس بنِ شَرَاحِيلَ بنِ هَمّام بنِ مُرَّةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ، وهِيَ لُغَةٌ نُوبِيَّةٌ ، معناهُ الأَبْيَض ، ومِنْ وَلَدِهِ عَبْدُالرَّحْمٰنِ ابنُ عَلِيّ بن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَر بنِ عَلِيٍّ المَذْكُور الشَّيْبَانِيّ الزَّبِيدِيُّ المُحَدِّثُ ، سَمِعَ عَلَى الحَافِظِ البُخَارِيّ. وخالِهِ مُحَمَّد ابن إِسْمَاعِيلَ بنِ مُبَارِزٍ وغَيْرِهما ، وعَنْه مُحَدِّثُ اليَمَنِ الطَّاهِرُ بنُ حَسَنٍ الأَهْدَلُ .

[د ث ع] *

(الدَّثْعُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، ونَقَلَ ابنُ دُرَيْد عن بَعْض : هِي (الأَرْضُ السَّهْلَةُ) مَقْلُوبُ الدَّعْثِ. قالَ : (و) الدَّثْعُ أَيْضاً : (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، (وقَدْ دَثَعَ) الأَرْضَ ، (كمَنَعَ) : وَطِئَها شَدِيدًا .

[د ر ث ع]

(الدَّرْثَعُ ، كجَعْفَر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (البَعِيرُ المُسِنُّ) كالدَّرْعَثِ ، مَقْلُوبٌ مِنْه .

[د ر ج ع]

(الدُّرْجُعُ ، كبُرْقُعٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (ضَرْبٌ من الحُبوب ، وهو عَلَفُ الثِّيرَانِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ هٰكَذَا .

[د ر ع] *

(دِرْعُ الحَدِيدِ ، بالكَسْرِ) : الزَّرَدِيَّةُ ، تُؤَنَّثُ ، كما فِي الصّحاح . قالَ :وحَكَى أَبو عُبَيْدَةَ أَنَّ الدِّرْعَ (قَدْ

تُذَكَّرُ) وتُؤَنَّثُ ، وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : دِرْعٌ سَابِغَةٌ ، ودِرْعٌ سَابِغٌ . وقَالَ أَبو الأَخْزَرِ الحِمَّانِيّ فى التَّذْكِير :

مُقَلَّصاً بالدِّرْعِ ذى التَّغَضُّنِ
يَمْشِي العِرَضْنَى فى الحَدِيدِ المُتْقَنِ [1]

(ج) فى القَلِيلِ : (أَدْرُعٌ ، وأَدْرَاعٌ . و) فى الكَثِيرِ : (دُرُوعٌ) . قال الأَعْشَى :

واخْتَارَ أَدْراعَهُ أَنْ لا يُسَبَّ بِهَا
ولَمْ يَكُن عَهْدُهُ فِيهَا بِخَتَّارِ [2]

(وتَصْغِيرُهَا دُرَيْعٌ) ، بغَيْرِ هاءٍ ، (شاذٌّ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لأَنَّ قِيَاسَهُ بالهاءِ ، وهو أَحَدُ ما شَذَّ من هٰذا الضَّرْبِ .

(و) الدِّرْعُ (من المَرْأَةِ : قَمِيصُها) . وهو (مُذَكَّرٌ) ، كما فى الصّحاح ، وقد يُؤَنَّث ، وقال اللِّحْيَانِيّ : مُذَكَّرٌ لا غَيْر ، (ج : أَدْرَاعٌ) ، وفى التَّهْذِيبِ : الدِّرْعُ : ثَوْبٌ تَجُوبُ المَرْأَةُ وَسَطَهُ ، وتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ ، وتَخِيطُ فَرْجَيْه .

(ورَجُلٌ دَارِعٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ) ، كأَنَّهُ ذُو دِرْعٍ ، مثل : لابِنٍ وتامِرٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الدِّرْعِيَّةُ ، بالكَسْرِ ، مِنَ النِّصالِ : النَّافِذَةُ فى الدِّرْعِ ، ج : دَراعِيُّ) .

(وذُو الدُّرُوعِ : فُرعَانُ الكِنْدِيُّ ، مِنْ بَلْحَارِثِ بنِ عَمْرٍو) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

(والمِدْرَعَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : ثَوْبٌ كالدُّرَّاعَةِ ، ولا يَكُونُ إلاّ مِنْ صُوفٍ) خاصَّةً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : الدُّرَّاعَةُ : جُبَّةٌ مَشقُوقَةُ المُقَدَّمِ ، وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى لِبَعْضِ الأَعْرَاب :

يَوْمٌ لِخُلاّنِي ويَوْمٌ لِلْمَالْ
مُشَمِّرًا يَوْماً ، ويَوْماً ذَيّالْ
مِدْرَعَةً يَوْماً ، ويَوْماً سِرْبَال [1]

(١) اللسان ، وفى الصحاح والعباب (الأول) هذا وفى مطبوع التاج : الأخرز ، وفى اللسان براءين مهملتين ، والمثبت من العباب ، والمؤتلف والمختلف للآمدى / ٦٦ .
(٢) الديوان ٧٠ واللسان .

(١) الأشطار فى العباب . هذا وفى مطبوع التاج « يوم خلاق » ، والمثبت من العباب ، وفى هامش مطبوع التاج قوله : خلاق ، كذا ببعض النسخ ، وفى بعض « الخلانى » وحرره .

ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَوَضَّأْتُهُ وعَلَيْه مِدْرَعَةٌ ضَيِّقَةُ الكُمِّ ، فأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ المِدْرَعَةِ فتَوَضَّأَ » .

وفى الصِّحاح : وتَدَرَّعَ : لَبِسَ الدِّرْعَ والمِدْرَعَةَ أَيْضاً .

(و) رُبَّمَا قالُوا : (تَمَدْرَع) ، إذا (لَبِسَهُ) ، أَى المِدْرَعَةَ ، كما هو نَصّ الصِّحاح . والمُصَنِّفُ أَعاد الضَّمِيرَ إِلَى الثَّوْبِ ، ثُمَّ قالَ : وهى لُغَةٌ ضَعِيفَة ، وسَيَأْتِى تَدَرَّع لِلمُصَنِّف فى آخِرِ المادَّةِ .

وقال الخَلِيلُ : فَرقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدِّرْعِ والدُّرّاعَةِ والمِدْرَعَةِ لاخْتِلافِهَا فى الصِّفَةِ[1] إرادَةَ إِيجازِ فى المَنْطِقِ ، وتَدَرَّعَ مِدْرَعَتَهُ ، وادَّرَعَهَا ، وتَمَدْرَعَها ، تَحَمَّلُوا ما فِى تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الأَصْلِ فى حالِ الاشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى ، وحِرَاسَةً له ، ودِلالَةً عَلَيْه . أَلا تَرَى أَنَّهُمْ إذا قالُوا : تَمَدْرَعَ - وإنْ كانَتْ أَقْوَى اللُّغَتَيْنِ - فقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهم لِئَلاَّ يُعْرَفَ غَرَضُهُمْ : أَمِنَ الدِّرْعِ هُوَ ، أَمْ مِنَ المِدْرَعَةِ ، وهٰذا دَلِيلٌ على حُرْمَةِ الزائدِ فى الكَلِمَةِ عِنْدَهُم ، حَتَّى أَقَرُّوهُ إِقْرَارَ الأُصُولِ ، ومِثْلُه تَمَسْكَن ، وتَمَسْلَم .

(و) المِدْرَعَة : (صُفَّةُ الرَّحْلِ إذا بَدا) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : بَدَتْ (مِنْها رُؤُوس الوَاسِطَةِ) الأَخِيرَةِ ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ : إذا بَدا مِنْهَا رَأْسا الوَسَطِ (والآخِرَةِ) .

(والأَدْرَعُ مِن الخَيْلِ والشَّاءِ : ما اسْوَدَّ رَأْسُه وابْيَضَّ سائِرُه) ، والأُنْثَى دَرْعاءُ ، كما فى الصِّحاح . يُقَالُ : فرَسٌ أَدْرَعُ : إذا كانَ أَبْيَض الرَّأْسِ والعُنُق ، وسائِرُهُ أَسْوَدُ ، وقِيل بعَكْسِ ذٰلِك . (والهَجِينُ) يُقالُ له : إِنَّهُ لمُعَلْهَجٌ ، وإِنَّهُ لأَدْرَعُ ، وقَدْ تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « عَلْهَج » .

(و) الأَدْرَعُ : (وَالِدُ حُجْرٍ السُّلَمِىّ) ، نَقَلَه الصّاغانِىّ . وقالَ فى حُجْرٍ : إِنَّهُ مَعْرُوفٌ ، وهو بِضَمٍّ فَسُكُونٍ .

وفَاتَهُ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْرَعِ فى هَمْدَانَ ، ذَكَره الحافِظُ .

(١) فى اللسان والعباب : لاختلافها فى الصنعة .

(و) الأَذْرَعُ : (لَقَبُ) أَبِي جَعْفَرٍ (مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ)[1] بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عليّ بنِ محمّدِ بنِ الحَسَنِ ابنِ جعْفَر بنِ الحسن المُثَنَّى بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ بنِ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عنه (الكُوفِيّ) الرَّئيس بِها ، قِيلَ : لُقِّب به لأَنّه كانَتْ لَهُ أَذْراعٌ كَثِيرَةٌ . وقالَ تاجُ الدِّينِ ابن مُعَيَّةَ : (لأَنّه قَتَلَ أَسَدًا أَذْرَعَ) ، ماتَ بالكوفَة ودُفِنَ بالكُنَاسَة ، وأَبُوه كانَ أَمِيرًا بالكُوفَة من قِبَلِ المَأْمُون ، وأَخُوه أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ[2] اللهِ المُلقَّب بباعز[3] ، قد تَقَدَّم ذِكرُهُ في « ب ع ز » وَوَلَدُه مُحَمَّدُ بن عَلِيّ ابن عُبَيْدِ اللهَ ، تَقَدَّم ذِكْرُه أَيْضاً في « ق ذ ر » ذَكَرَهما الحافِظُ في التَّبْصِيرِ . (وإِلَيْه يُنْسَبُ الأَذْرَعِيُّونَ من العَلَوِيَّةِ) الحَسَنِيَّة بالكُوفَةِ وخُرَاسَانَ وما وَرَا النَّهْرِ ، وغَيْرِهَا من بُلْدَانٍ شَتَّى ، أَعْقَبَ مِنْ وَلَدِه أَبِي عَلِيّ عُبَيْدِ اللهِ وأَبِي مُحَمَّد القَاسِم وأَبِي عَبْدِ اللهِ محمد ، ولِكُلّ هؤلاء أَعْقَاب ذَكَرْنَاهَا في « المُشَجَّرات » .

(والدَّرَعُ مُحَرَّكَةً : بَيَاضٌ في صَدْرِ الشَّاءِ ونَحْرِهَا ، وسَوادٌ في فَخِذِها) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، (وهِيَ دَرْعَاءُ) ، أَيْ الشَّاةُ والفَرَسُ . وقِيلَ : شاةٌ دَرْعَاءُ : سَوْدَاءُ الجَسَدِ بَيْضَاءُ الرَّأْس ، وقِيل : هي السَّوْدَاءُ العُنُقِ والرَّأْسِ وسائِرُهَا أَبْيَضُ . وقال أَبو زَيْد في شِيَاتِ الغَنَم مِنَ الضَّأْنِ : إِذا اسْوَدَّت العُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ فهِيَ دَرْعَاءُ . وقالَ أَبُو سَعِيد : شاةٌ دَرْعَاءُ : مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّرْعَاءُ : السَّوْدَاءُ ، غَيْرَ أَنّ عُنُقَهَا أَبْيَض ، والحَمْرَاءُ وعُنُقُهَا أَبْيَض ، فتِلْكَ الدَّرْعَاءُ ، وإِن ابْيَضَّ رَأْسُهَا مَعَ عُنُقِهَا فهِيَ دَرْعَاءُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِيّ : والقَوْلُ ما قالَ أَبُو زَيْد ، سُمِّيَتْ دَرْعَاءَ إِذا اسْوَدّ مُقَدَّمُها ، تَشْبِيهاً باللَّيَالِي الدُّرَع .

(ولَيْلَةٌ دَرْعَاءُ : يَطْلُع قَمَرُهَا عِنْدَ) وَجْهِ (الصُّبْح) وسائِرُها أَسْوَدُ مُظْلِمٌ ،

(١) في التبصير ٣٧ : عبد الله بن عبد الله ، وفي هامشه ، هكذا في ابن ماكولا .

(٢) في التبصير ٥٧ : عبد الله ، وفي نسب حفيده قذار ١١٢٣ : عبيد الله كما هنا

(٣) في التبصير ٥٧ باغر ، فقد ذكر بعده : وبمهملة ثم زاي في نسب سليمان بن داوود نبي الله عليهما السلام .

يُشَبَّه بذٰلِكَ . (ولَيَالٍ دُرْعٌ ، بالضم) ، فالسكون علَى القِيَاسِ ، لِأَنَّ وَاحِدَتها دَرْعَاءُ ، كَمَا فى الصّحاح . (و) دُرَع ، (كَصُرَد) ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، عن أَبِى عُبَيْدَة . قال أبو حاتِمٍ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِن غَيْرِهِ ، (للثَّلاثِ) الَّتِى (تَلِى البِيضَ) ، كما فى الصّحاح .

قال الأَصْمَعِىّ : فى لَيَالِى الشَّهْرِ ـ بعْدَ اللَّيَالِى البِيضِ ـ ثَلاثٌ دُرَعٌ ، مِثْل صُرَدٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ أبو عُبَيْدَة ، غَيْرَ أَنّهُ قالَ : القِيَاس دُرْعٌ جَمْع دَرْعَاء . وَرَوَى المُنْذِرِىّ عن أَبِى الهَيْثَمِ : وثَلاثٌ ظُلَمٌ ، جَمْع دُرْعَة وظُلْمَة ، لا جَمْع دَرْعَاء وظَلْمَاء . قالَ الأَزْهَرِىّ : وهٰذا صَحِيحٌ ، وهو القِيَاس .

وقال ابنُ بَرِّىّ : إنَّمَا جُمِعَتْ دَرْعَاءُ عَلَى دُرَعٍ إتْبَاعاً لظُلَمٍ فى قَوْلِهِمْ : ثَلاثٌ ظُلَمٌ ، وثَلاثٌ دُرَعٌ ، ولَمْ نَسْمَعْ أَنَّ فَعْلاءَ جَمْعُه على فُعَل إلاّ دَرْعَاء ، ثُمَّ قَوْلُه : تَلِى البِيضَ ، المُرَادُ بِهَا لَيْلَةَ سِتَّ عَشَرَةَ وسَبْعَ عَشَرَةَ وثَمَانَ عَشَرَةَ (لاسْوِدادِ أَوائِلها وابْيِضَاضِ سائِرِهَا) ، لَمْ يَخْتَلِفْ فِيها قَوْلُ الأَصْمَعِىّ وأَبِى زَيْد وابنِ شُمَيْلٍ . وقِيلَ : هى [1] الثَّالِثَةَ عَشَرَ والرَّابِعَةَ عشرَ والخَامِسَةَ عَشرَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ بَعْضَها أَسْوَدُ وبَعْضَها أَبْيَض .

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : اللَّيَالِى الدُّرَعُ هِىَ السُّودُ الصُّدُورِ البِيضُ الأَعْجَازِ من آخر الشَّهْر ، والبِيضُ الصُّدور ، السُّودُ الأَعجاز من أَوّل الشهر .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (دُرَعُ النَّخْلِ ، كصُرَد : ما اكْتَسَى اللِّيفَ مِنَ الجُمَّارِ ، الواحِدَةُ [2] دُرْعَةٌ ، بالضَّمّ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(وَبَنُو الدَّرْعَاءِ) ، بالفَتْح مع المَدِّ : (قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَة ، وتَبِعَهُ ابنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ ، وهم : حَىٌّ من عَدْوَانَ بنِ عَمْرٍو ، وهم حُلَفَاءُ فى بَنِى سَهْمٍ من بَنِى هُذَيْلٍ ، وقال صاحِبُ اللِّسَان : ورَأَيْتُ فى حَاشِيَة نُسْخَةٍ من

(١) كذا قال: الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وكذلك فى اللسان

(٢) فى القاموس : الواحد .

حَوَاشِي ابن بَرِّيّ المَوْثُوقِ بهـا ما صُورَتُه : الَّذِي فِي النُّسْخَةِ الصَّحِيحَة من أَشْعَارِ الهُذَلِيِّين الذُّرَعَاءُ ، عَلَى وَزْن فُعَلاءَ ، وكَذلِكَ حَكَاهُ ابنُ التَّولَمِيَّة - في المَقْصُورِ والمَمْدُودِ - بذَالٍ مُعْجَمَة في أَوَّلِهِ ، وأَظُنُّ ابنَ سِيدَه تَبِعَ فِي ذِكْرِه هُنَا ابنَ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (دَرَعَ الشَّاةَ ، كمَنَعَ) ، يَدْرَعُهَا دَرْعاً : (سَلَخَهَا مِن قِبَلِ عُنُقِهَا) . قال : (و) دَرَعَ (رَقَبَته أَو يَدَهُ : إذا (فَسَخَهَا مِنَ المَفْصِلِ مِن غَيْرِ كَسْرٍ) .

(و) قالَ غَيْرُهُ : (دَرْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (د ، بالمَغْرِب قُرْبَ سِجِلْمَاسَةَ ، أَكْثَرُ تُجَّارِهَا اليَهُودُ) . وإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو القاسِمِ بنُ أَحْمَدَ المَدْعُوّ بالغَازِي الغيلانِيّ الدَّرْعِيّ ، المُتَوفَّى سنة تِسْعِمِائَةٍ وإِحْدَى وخمسين ، وهو القائل : « كُلُّ مَنْ رَآنِي ، أَو رَأَى مَنْ رَآنِي لَمْ يَدْخُلِ النارَ » كما نَقَلَهُ عنه الإِمَام اليُوسِيّ . ومنهم الإِمَامُ الزاهِدُ أَبُو النَّوَالِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ بنِ ناصِرٍ الدَّرْعِيّ المُتَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ [1] وخَمْسَةٍ وثَمَانِينَ وهو والِدُ أَبِي الإِقْبَالِ أَحْمَد . ومِمَّنْ أَخَذَ عَنْ أَبِي الإِقْبَالِ هٰذا شُيُوخُ مَشَايِخنا : أَبُو العَبّاسِ أَحْمَد بنُ مُصْطَفَى بنِ أَحْمَدَ المالِكِيّ ، ومُحَمَّدُ ابنُ مَنْصُور السَّفطِيّ ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِالقَادِرِ الفَاسِيّ وغَيْرُهُمْ ، وهُمْ بَيْتُ عِلْمٍ ورِيَاسَةٍ .

(و) دُرَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : ة ، باليَمَنِ)

(و) دُرَيْعاءُ ، (كحُمَيْرَاءَ : ةبِزَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(ودُرِعَ الزَّرْعُ ، كعُنِيَ : أُكِلَ بَعْضُه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) قالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ : (عُشْبٌ [2] دَرِعٌ) وتَرِعٌ ، وثَمِعٌ ، ودَمِظٌ ، ووَلِجٌ (كَكَتِفٍ) ، أَي (غَضٌّ) .

---

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله: مائة لعله تسعمائة وخمسة وثمانين » .

(٢) في هامش اللسان : «قوله : وتــرع ... الخ كذا في الأصل مضبوطا ، ولم نجده . نعم في شرح القاموس: وعُشْبٌ دَنِظٌ ككَتِفٍ: غض» ، قال : وأنا منه على ريبة ، فانظر ، وحرر .» قلت : والمواد : ثمع ، دنظ ، دمظ ، مهملة ، لم ترد في اللسان أو التاج أو غيرهما .

(و) قال الهُجَيْمِىُّ : (هُمْ فى دُرْعَةٍ ، بالضَّمِّ ، إذا حَسَرَ كَلَؤُهُمْ عَنْ حَوَالَىْ مِيَاهِهِم) ونَحْو ذٰلِكَ . (وقد أَدْرَعُوا) إِدْرَاعاً ،

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : (ماءٌ مُدْرِعٌ ، كمُحْسِنٍ ، و) ضَبَطَهُ ابنُ عَبَّادٍ مِثْلَ (مُعظَّمٍ) ، وقال ابنُ سِيدَه فى الضَّبْطِ الأَوَّل : ولا أَحُقُّه : (أُكِلَ مَا حَوْلَهُ من المَرْعَى فتَبَاعَدَ قَلِيلاً) وهو دُونَ المُطْلِبِ وكَذٰلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرِعَة ، كمُحْسِنَة : أُكِلَ ما حَوْلَهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (أَدْرَعَ الشَّهْرُ) إِدْرَاعاً : (جَاوَزَ نِصْفَهُ) ، وإِدْرَاعُه : سَوادُ أَوَّلِهِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : أَدْرَعَ (النَّعْلَ فى يَدِهِ) ، إذا (أَدْخَلَ شِرَاكَها فى يَدِهِ مِنْ قِبَلِ عَقِبِها) . (و) كَذٰلِكَ (كُلُّ ما أَدْخَلْتَ فى جَوْفِ شَىْءٍ فقد أَدْرَعْتَه) .

(ودَرَّعَهُ تَدْرِيعاً : أَلْبَسَهُ الدِّرْعَ) ، أَىْ دِرْعَ الحَدِيد .

(و) دَرَّعَ (المَرْأَةَ) تَدْرِيعاً : أَلْبَسَها الدِّرْع ، أى (القَمِيص) . قال كُثَيِّر :

وقَدْ دَرَّعُوهَا وهْىَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ، ولَمّا يَلْبَسِ الدِّرعَ رِيدُهَا (١)

(و) دَرَّعَ (الرَّجُلُ) تَدْرِيعاً (تَقَدَّمَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، (كانْدَرَعَ) انْدِراعاً إذا تَقَدَّمَ فى السَّيْرِ ، قال القُطَامِىّ يَصِفُ تَنُوفَةً :

قَطَعْتُ بِذَاتِ أَلْوَاحٍ ، ثَرَاهَا
أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا (٢)

(و) قال شَمِرٌ : دَرَّعَ تَدْرِيعاً : إذا (خَنَقَ) ، وقَالَ أَبُو زَيْد : دَرَّعْتُه تَدْرِيعاً ، إذا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وعَضُدِكَ وخَنَقْتَهُ .

وقال الأَزْهَرِىّ : أَقْرَأَنِى الإِيَادِىّ لأَبِى عُبَيْدٍ عَن الأُمَوِىّ : التَّذْرِيعُ : «بالذَّالِ المُعْجَمَة» : الخَنْقُ .

(١) ديوانه ٦٩ والعباب وانظر مادة (أصد) .
(٢) ديوانه ٤٢ والعباب ، وفى اللسان والمقاييس٢ /٢٦٩ عجزه .
وفى مطبوع التاج : تراها (بالمثناة من فوق) والمثبت من العباب (بالمثلثة من فوق) وهو الصواب .

(و) يُقَالُ : سَأَلْتُـهُ عَنْ شَيْءٍ فمـا وَطَّسَ ولادَرَّعَ ، أَى [٥٠] [١] (بَيَّنَ) لِى شَيْئـاً .

(وادَّرَعَتِ) المَرْأَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : (لَبِسَتِ الـدِّرْعَ) ، أَى القَمِيصَ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍ :

وادَّرِعِـى جِلْبَابَ لَيْل دَحْمَسِ
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ السُّنْدُسِ [٢]

(و) ادَّرَعَ (الرَّجُلُ : لَبِسَ) الدِّرْعَ ، أَى (دِرْعَ الحَدِيدِ ، كتَدَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ :

إِنْ تَلْقَ عَمْرًا فقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعـاً
ولَيْسَ مِنْ هَمِّه إِبْلٌ ولا شَـاءُ [٣]

(و) من المَجَـازِ : ادَّرَعَ (فُـلانٌ اللَّيْلَ) ، إِذا (دَخَلَ فى ظُلْمَتِهِ يَسْرِى) ، والأَصْلُ فيـه تَدَرَّعَ ، كأَنَّـهُ لَبِسَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ فاسْتَتَرَ بِهِ . ومِنْهُ قَوْلُهم :

(١) زيادة من العباب .
(٢) ومادة (دحمس) وفى مطبوع التاج : « دخمس » ، والمثبت من العباب واللسان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وبعده فيها جميعا :
في جحفل لَجِبٍ جَمٍّ صَوَاهِلُه
بالليـل تُسْمَع في حافاتـه آءُ
وانظر مادة (أوأ) .

شَمَّرَ ذَيْلاً ، وادَّرَعَ لَيْلاً ، أَى اسْتَعْمَلَ الحَزْمَ ، واتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً ، كَمَا فى الصِّحـاح .

(وانْدَرَعَ يَفْعَلُ كَذَا) وانْدَرَأَ ، أَى (انْدَفَعَ) قال :

وانْدَرَعَتْ كُلُّ عَلاةٍ عَنْـسِ
تَـدَرُّعَ اللَّيْـلِ إِذا مايُمْسِى [١]

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : انْـدَرَعَ (العَظْمُ) من اللَّحْمِ : (انْخَلَعَ) . قالَ : (و) انْدَرَعَ (بَطْنُـهُ : امْتَلأَ) ، قالَ : (و) انْدَرَعَ (القَمَـرُ مِنَ السَّحَـابِ : خَرَجَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدِّرْعُ بالـكَسْرِ : الثَّوْبُ الصَّغِيـرُ تَلْبَسُه الجَارِيَةُ الصَّغِيـرَةُ فى بَيْتِها .

وقَوْمٌ دُرْعٌ ، بالضَّمِّ : أَنْصَافُهـم بِيضٌ ، وأَنْصَـافُهم سُودٌ .

ودُرِعَ الماءُ ، كعُنِىَ : مِثْلُ أُدْرِع ، والاسْمُ الدُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ .

(١) اللسان والعباب .

والادِّرَاعُ ، مُشَدَّدةً : التَّقَدُّمُ فى السَّيْرِ .

وفى المَثَـلِ : «انْــدَرَعَ انْــدِرَاعَ المُخَّةِ ، وانْقَصَــفَ انْقِصافَ البَرْوَقَةِ »

ودِرْعَةُ ، بالـكَسْرِ : اسمُ عَنْزٍ ،قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

أَلَمَّــا أَغْــزَرَتْ فى العُسِّ بُــرْكٌ
ودِرْعَةُ بِنْتُهَــا نَسِيَا فَعــالَى (١)

ويُقَالُ : هُوَ أَدْرَعُ منــه ،أَىْ أَفْقَر .

ومِنَ المجَازِ : ادَّرَعَ الخَــوْفَ ، أَى جَعَلَهُ شِعَارَهُ ، كَأَنَّهُ لَبِسَهُ لشِدَّةِ لُزُومِهِ .

ودَرْعٌ الخَوْلانِــىّ ، بالفَتْح ، عن الصُّنَابِحِىّ وغَيْرِهِ . والقَاضِى تـــاجُ الـدِّينِ يَحْيَى بنُ القَــاسِمِ بن دِرْعٍ التَّغْلبىّ التَّكْرِيتِىّ ، بالكَسْرِ ، ماتَ سنة سِتِّمــائة وسِتَّ عَشْرَةَ .

[د ر ق ع] *

(الدُّرْقُع ، كبُرْقُع : الرَّاوِيَةُ) عن أَبِــى عَمْرٍو .

(١) الديوان ٥٩ واللسان ، وفي مطبوع التاج واللسان « بزل » ، وفى القاموس (ب ز ل)قال : « وبُزْل ، كقُفْل : عَنْز » والمثبت من الديوان.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الـدُّرْقُوع ، (كعصْفُورٍ : الجَبَانُ ، ز) هــو مَأْخُوذٌ من : (دَرْقَــعَ) دَرْقَعَــةً ، إِذا (فَــرَّ وأَسْرَعَ) ، كمــا فى الصِّحاح . زادَ فى العُبَــابِ : (من الشَّدِيــدَةِ) ، وفى اللِّسَان : من الشِّدَّةِ تَنْزِلُ بــه ، فهــو مُدَرْقِــعٌ ، (كادْرَنْقَع) فهــو مُدْرَنْقِعٌ ، وعَــزَيَاهُ لأَبِــى زَيْــدٍ . وأَنشــدَ ابنُ بَرِّىّ :

دَرْقَــعَ لَمَّــا أَنْ رَآنِــى دَرْقَعَهْ
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَــكَرْبَعَــهْ (١)

(و)قال ابنُ عَبّاد : دَرْقَــعَ (المالُ) دَرْقَعَةً ، إِذا (جَدَّ فى الرَّعْيِ) .

قال : (والمُدْرَنْقِعُ : مَنْ يَتَتَبَّعُ طَعَامَ النَّاسِ ويَشْتُمُهُم ، كالمُدَرْقِــعِ) ، وقد دَرْقَع النّاسَ : إِذا شَتَمهــم ،والطَّعَامَ : إِذا تَتَبَّعَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

جُوعٌ دُرْقُوعٌ ، بالضَّمِّ ، أَى شَدِيدٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ .

(١) اللسان .

وأمّا ما يُذْكَر فى كُتُبِ الشُّرُوط فى الدُّورِ والمَنَازِل : الدّرقاعَة والدّركاة ، فأَصْلُــه دُورُ القاعَــةِ ، وهى حَضْرَةُ المَنْزِلِ .

* [د س ع] *

(الدَّسْعُ ، كالمَنْعِ : الدَّفْعُ) يُقَالُ : دَسَعَه يَدْسَعُــهُ دَسْعــاً ودَسِيعَةً ، كمــا فى الصّحاح ، وهــو كالدَّسْرِ . ومِنْهُ : دَسَعَ البَعِيــرُ بجِرَّتِــهِ يَــدْسَعُ دَسْعــاً ودُسُوعــاً ، أَىْ دَفَعَهَــا حَتَّى أَخْرَجَهــا مِنْ جَوْفِهِ إلى فِيهِ ، وأَفاضَهَا ، وكَذٰلِكَ النّاقَة .

(و) الدَّسْعُ : (القَىْءُ) ، وقَــدْ دَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعــاً . وفى حَدِيــث إبْرَاهِيم النَّخَعِــىّ : «مَنْ دَسَعَ فلْيَتَوَضَّــأْ » . ودَسَــعَ فُلانٌ بِقَيْئِــه ، إذا رَمَى به . وفى حَدِيــثِ عَلِــىّ كَرّمَ اللهُ وَجْهَــه ـ وذُكِرَ ما يُوجِبُ الوُضُــوءِ ـ فقَالَ : «دَسْعَةٌ تَمْلأُ الفَمَ » . يُرِيــدُ :الدَّفْعَة الواحِدَةَ من القَىْءِ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ حَدِيثــاً مَرْفُوعاً ، فقالَ : هِىَ مِنْ دَسَعَ البَعِيــرُ بجِرَّتِهِ دَسْعــاً ، إذا نَزَعَهَا مِنْ كَرِشِهِ وأَلْقَاهــا فى فِيــهِ .

(و) الــدَّسْعُ : (المَــلْءُ) يُقَــالُ : دَسَعْتُ القَصْعَةَ دَسْعــاً ، أَى مَلأْتُهَــا ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدَّسْعُ : (سَدُّ الجُحْرِ) يُقَالُ : دَسَع الجُحْرَ دَسْعــاً : إذا أَخَذَ دِساعاً من من خِرْقَة أَوْ شَيْئــاً عَلَى قَدْرِ الجُحْرِ فسَدَّه (بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ) .

(و) الدَّسْعُ :(خَفَاءُ العِرْقِ فى اللَّحْمِ) وعَــدَمُ ظُهُــورِهِ لاكْتِنــازِهِ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدَّسْعُ : (إعْطَاءُ الدَّسِيعَةِ) وهو مَجَــازٌ . والدَّسِيعَــةُ : اسْمٌ (للعَطِيَّـــةِ الجَزِيلَة) ، ومِنْهُ الحَدِيــثُ « يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَــوْمَ القِيامَة: يا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَحْمِلْك عَلَى الخَيْلِ والإبِلِ ، وزَوَّجْتُك النِّسَاءَ ، وجَعَلْتُك تَرْبَع وتَدْسَع؟ قالَ : بَلَى. قالَ : فَأَيْنَ شُكْــرُ ذٰلِكَ ؟ » قالَ الجَوْهَــرِىّ : أَىْ تأْخُذ المِرْباعَ وتُعْطِى الجَزِيلَ ،أَى تأْخُذ رُبُعَ الغَنِيمَةِ ، وذٰلِكَ فِعْل الرَّئِيس .

وقال الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ لِلْجَوَادِ : هو ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ، أَى كَثِيرُ العَطِيَّة ، سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لدَفْعِ المُعْطِى إِيَّاهَا بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، كما يَدْفَعُ البَعِيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحِدَةً ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

كَمْ فى بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ سَيِّدٍ
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ ماجِدٍ نَفّاعِ [1]

(والدَّسِيعَةُ أَيْضاً : الطَّبِيعَةُ) والخُلُقُ ، كَمَا فى الصّحاحِ ، وقِيلَ : كَرَمُ الفِعْلِ ، وقِيلَ: الخِلْقَةُ .

(و) الدَّسِيعَةُ : (الدَّسْكَرَةُ) .

(و) قِيلَ : هِى (الجَفْنَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بذٰلِكَ تَشْبِيهاً بدَسِيعِ البَعِير ، لِأَنَّه لا يَخْلُو كُلَّمَا اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةً عادَتْ فِيهِ أُخْرَى .

(و) قِيلَ : هى (المَائِدَةُ الكَرِيمَةُ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، والجَمْعُ : الدَّسَائِعُ . وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ ظَبْيَانَ ، وذَكَرَ حِمْيَرَ ، وأَنَّ قَبَائِلَ مِنْ الأَزْدِ نَزَلُوهَا

(١) العباب .

فنَتَجُوا فِيهَا النَّزائِعَ ، وبَنَوا المَصَانِعَ ، واتَّخَذُوا الدَّسائِعَ ، قِيلَ : العَطَايا . وقِيلَ : الدَّسَاكِرُ ، وقِيلَ : الجِفَانُ ، وقِيلَ : المَوَائِدُ .

(و) الدَّسِيعَةُ (القُوَّةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) المَدْسَعُ ، (كمَقْعَد : المَضِيقُ ، ومَوْلِجُ) ونَصّ اللَّيْث : مَضِيقُ مَوْلِجِ (المَرِىءِ فى عَظْمِ الثُّغْرَةِ) أَىْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وفى التَّهْذِيبِ : هو مَجْرَى الطَّعَامِ فى الحَلْقِ ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ العَظْمُ : الدَّسِيعَ .

(و) المِدْسَعُ ، (كمِنْبَرٍ) : الدَّلِيلُ (الهَادى) .

(و) الدَّسِيعُ (كأَمِيرٍ : مَغْرِزُ العُنُقِ فى الكَاهِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلِعٍ
فى جُؤْجُؤٍ كمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ [1]

وقال غَيْرُه : الدَّسِيعُ من الإِنْسَانِ :

(١) المفضلية ٢٢ واللسان والصحاح .

العَظْمُ الَّذِى فِيــهِ التَّرْقُوتَانِ . وقِيلَ : هُــوَ الصَّدْرُ والــكَاهِلُ . وقــالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّسِيعُ حَيْثُ يَدْسَــعُ البَعِيــرُ بجِرَّتِهِ ، وهــو مَوْضِــعُ المَرِيءِ مِــنْ حَلْقِهِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (نَاقَــةٌ دَيْسَعٌ ، كصَيْقَلٍ : ضَخْمَةٌ ،أَو كَثِيرَةُ الاجْتِرارِ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّسْعُ : خُرُوجَ القَرِيضِ بمَــرَّةٍ .
والقَرِيضُ : جِــرَّةُ البَعِيــرِ إِذا دَسَعَــهُ وأَخْرَجَهُ إِلَى فِيــهِ .

ودَسِيعَا الفَرَسِ : صَفْحَتَا عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِهِما ، ومِنَ الشَّاةِ : مَوْضِعُ التَّرِبَةِ .

ودَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعــاً : امْتَلأَ .

ودَسَعَ البَحْــرُ بالعَنْبَــرِ ودَسَرَ ، إِذا جَمَعَهُ كالزَّبَدِ ، ثُمَّ قَذَفَهُ إِلَى نَاحِيَــةٍ .

وفى الحَدِيــثِ : « أَو ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ » ، أَى طَلَبَ دَفْعــاً عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فأَضافَهُ إِلَيْــه ، فالإِضافَــةُ بمَعْنَى مِنْ .

[د ع ب ع] *

(دَعْبَــع) ، كجَعْفَــرٍ ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِى . وقالَ ابنُ هَانِــئٍ : يَعْنِــى (حِــكايَة لَفظِ الطِّفْلِ الرَّضِيــعِ) إِذا طَلَبَ شَيْئاً . كَــأَنَّ الحــاكِيَ حَــكَى لَفْظَهُ مَرَّةً بدَعْ ومَرَّةً ببَعْ ، فجَمَعَهمــا فى حِــكايَتِهِ ، فقالَ : دَعْبَعْ . قالَ : وأَنْشَدَنِــى زَيْــدُ بنُ كُثْوَةَ العَنْبَرِىّ :

ولَيْلٍ كأَثْنَــاءِ الرُّوَيْزِىّ جُبْتُــه
إِذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَــعِ (١)
لأَدْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَــةٍ
إِلَيَّ ، إِذا ما قَالَ لِــى أَيْنَ دَعْبَعِ

زَرْبَعٌ : اسْمُ ابْنِهِ ، كَمــا سيَأْتى ، وكَسَرَ العَيْنَ الأَخِيرَةَ لأَنَّهــا حِكَايَــةُ الصَّــوْت .

[د ع ع] *

(الدَّعُّ : الدَّفْعُ العَنِيــفُ) . دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًّا ، أَى دَفَعَــهُ . ومنــهُ قَوْلُــه تعَــالَى : ﴿فَذلِكَ الَّذِى يَدُعُّ اليَتِيمَ﴾ (٢) كمــا فى الصّحاح ، أَى يَعْنُفُ بــه

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (زربع).
(١) سورة الماعون الآية ٢ .

عُنْفاً دَفْعاً وانْتِهارًا . زادَ الزَّمَخْشَرِيّ بجَفْوَة ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّم دَعًّا﴾ (١) ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَىْ يُدْفَعُونَ دَفْعاً عَنِيفاً . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىّ « إِنَّهُمْ كانُوا لا يُدَعُّونَ عَنْهُ » أَىْ لا يُطْرَدُونَ ولا يُدْفَعُون ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَمْ أَكْفِ أَهْلَكَ فِقْدانَه
إِذا القَوْمُ فى المَحْلِ دَعُّوا اليَتِيمَا (٢)

(و) قالَ أَبُو مَنْجوف : (الدُّعَاعُ . كغُرَاب : النَّخْلُ المُتَفَرِّقُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فإِذَا ما جُزَّ نَصْطَرِمُهْ
وعَذَارِيكُم مُقَلَّصَةٌ
فى دُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ (٣)

وهٰكَذا رَوَاهُ شَمِرٌ أَيْضاً ، وفَسَّرَهُ بمُتَفَرِّق النَّخْلِ ، عن ابنِ الأَعْرابِىّ . ورَوَاه المُؤَرِّجُ أَيْضاً هٰكَذا ، وفَسَّرَ الدُّعَاعَ بما بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ . وقال أَبُو عُبَيدة : ما بَيْنَ النَّخلة إلى النَّخْلَة : دُعَاعٌ . قال الأَزْهَرِىّ : ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِى .

(و) الدُّعَاعُ : (نَمْلٌ سُودٌ بجَنَاحَيْن) عن ابنِ دُرَيْدٍ . وقال غَيْرُه : تُشَاكِلُ الحَبَّ الَّذِى يُقَالُ لَهُ دُعَاعٌ ، (الوَاحِدَةُ بهَاءٍ) .

(و) الدُّعَاعُ : (حَبُّ شَجَرَة بَرِّيَة) مِثْل الفَثّ (١) قالَ اللَّيْثُ : (أَسْوَدُ كالشُّنِيزِ) يَأْكُلُه فُقَراءُ البَادِيَةِ إذا أَجْدَبُوا . وقَوْلُه (يُخْتَبَزُ مِنْهُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ الأَزْهَرِىّ . قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فى قَصِيدَةٍ :

أُجُدٌ كالأَتانِ ، لَمْ ترتَعِ الْفَثَّ
ولم يُنْتَقَلْ عليهَا الدُّعَاعُ

قال : هما حَبَّتان برِّيَّتان ، إذا جاع البدوى فى القحط دقَّهما ، وعجَنَهما ، واخْتَبَزهما ، وأَكلَهُمَا . والأَتَانُ ها هنا : صَخْرَةُ الماءِ . وقال غيرُه : الدُّعَاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَن وتُخْبَز ، وهىَ ذاتُ قُضُبٍ وَوَرَقٍ مَتَسَطِّحَة النِّبْتَة ، ومنبتها

(١) سورة الطور الآية ١٣
(٢) العباب .
(٣) ديوانه ٨٥ والتكملة والعباب وفيهما « فاذا أجز ..» وفى اللسان الثانى .

(١) فى مطبوع التاج « القث » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

دعع

الصحارَى والسَّهْلُ، وجناتُها حبـــةٌ سَـوْدَاءُ، والجَمْـع دُعاعٌ.

وقـال أَبو حَنيفَةَ: الدُّعَاعُ: بقْلَةٌ يخـرج فيها حَب يَتَسَطَّحُ على الأَرْض تسطُّحـاً، لايَذْهَب صُعُدا، فإذا يَبسَتْ جَمَعَ النـاسُ يَابِسَها، ثُمَّ دَقُّوهُ، ثُـمَّ ذَرُّوهُ، ثمّ اسْتَخْرَجُوا مِنْــهُ حَبـّاً أَسْوَدَ يَمْلَوُّونَ مِنْهُ الغَرَائِرَ.

(و) الدَّعَّاع، (كشَدَّاد: جامِعُه)، كمـا يُقَـالُ: رَجلٌ فَثَّـاثٌ، لِمَـنْ يَجْمَـعُ الفَثَّ.

(و) الدَّعَاعُ، (كسَحَاب: عِيَالُ الرَّجُلِ الصِّغارُ) عن شَمِر، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاح:

لم تُعَالِـجْ دَمْحَمَـاً بَائِتـــاً
شُجَّ بالطَّخْـفِ لِلَدْمِ الدَّعَاعْ (١)

قال الأَزْهَرِيّ: الدَّمْحَـقُ: اللَّبَنُ البائت، والطَّخْف: اللَّبَنُ الحامِضُ. واللَّدْمُ: اللَّعْق.

(١) ديوانه ٥٥٧ واللسان والتكملة والعباب واللسان أيضا مـادة (لـدم) وفى التكملة والعباب «للدم الدعاع» وفسر اللدم باللعق، وهو ما فسر به فى اللسان، مادة (لدم).

(ودُعْ دُعْ، بالضَّمّ: أَمْرٌ بالنَّعِيـقِ بالغَنَم)، يُقَالُ ذٰلِكَ للرّاعِى، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ. يُقَالُ: دَعْدَعَ بِهَا دَعْدَعَةً.

(ودَاعِ دَاعِ) مَبْنِيّـاً عَلَـى الـكَسْرِ: (زَجْـرٌ لَهَـا)، وقِيـلَ: لِصِغَارِهَا خاصَّـةً، (أَو دُعَاءٌ) لهـا، وقَدْ دَعْدَعَ بِهَا، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: دَاعٍ دَاعٍ، بالتَّنْوِينِ، زادَ غَيْرُه: وإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الآخِرَ بالسُّكُونِ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (الـدَّعْدَاعُ) والدَّحْدَاحُ: (القَصِيـرُ) من الرِّجَالِ، وقالَ ابنُ فَارِس: إِنْ صَـحَّ فهـو من باب الإِبْدَالِ، والأَصْلُ دَحْدَاحٌ.

(و) الـدَّعْدَاعُ: (عَـدْوٌ فى بُطْءٍ والْتِوَاءٍ، وقَدْ دَعْدَعَ الرَّجُـلُ دَعْدَعَـةً وَدَعْـدَاعـاً: عَـدَا عَدْوًا فيـه بُطْءٌ والْتِوَاءٌ، وسَعْىٌ دَعْدَاعٌ، مِثْلُه.

وقِيلَ: الدَّعْدَعَةُ: قِصَرُ الخَطْوِ فى المَشْيِ مع عَجَلٍ. قالَ الشـاعِرُ:

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُم
وَسْطَ العَشِيرَةِ سَعْياً غَيْرَ دَعْدَاعِ (١)

(١) اللسان والعباب.

دعع

أى غيرَ البَطِىءِ ، قالَــه اللَّيْثُ : وأنْشَدَ الصّــاغانِــىّ :

شُمُّ العَرانِيــنِ مُسْتَرْخٍ حَمائِلُهُمْ
يَسْعَوْنَ لِلْمَجْدِ سَعْياً غَيْرَ دَعْداعِ [1]

(والدَّعَادِعُ : نَبْتٌ يَكُونُ فيــه ماءٌ فى الصَّيْفِ تأْكُلُه البَقَرُ) . وأنْشَدَ ابنُ الأعْرابِــىّ فى صِفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى القَسْوَرَ الجَوْنِىَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
ومِنْ بَطْنِ سَقْمَانِ الدَّعادِعِ سِدْيَمَا [2]

أَشْمُس : مَوْضِع ، وسِدْيَم : فَحْلٌ . قال الأزْهَرِىُّ : ويَجُــوزُ : « من بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعادِعَ » وهٰذِه الـكَلِمَةُ هٰكَذا فى نُسَــخِ التَّهْذِيب . ووُجِدَ فى بَعْض نُسَــخٍ منــه .

* ومِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدُّعاعَ المُدَيَّمَا [3] *

ومِثْلُهُ فى أَمالِــى ابْنِ بَرِّىّ ، ونُسِبَ هٰذا البَيْتُ إلى حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ [4] وقالَ :

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة ومعجم البلدان (سقمان) ، وفيه : وسقمان بفتح أوله وسكون ثانية . وقد ضبط فى التكملة بضمة فوق السين .
(٣) اللسان .
(٤) الذى فى ديوان حميد بن ثور ١٢ برواية تختلف ولا شاهد فيها .

وَاحِدَتُه دُعَاعَة ، وهو نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرو : (الدَّعْــدَعُ ، كجَعْفَــرٍ) ، من (الأَرْضِ : الجَــرْداءُ) الَّتِــى لا نَبَاتَ بِهَــا .

(ودَعْ ، ودَعْدَعْ ، مَبْنِيَّينِ عَــلى السُّكُون) : كَلِمَةٌ (كانَتْ تُقَالُ للعَاثِرِ) فى الجاهِلِيَّةِ ، يُدْعَى بِهَا لَهُ ، فى مَعْنَى : « قُمْ فانْتَعِشْ واسْلَمْ » ، كَمَا يُقَالُ لَهُ : « لَعاً » ، كما فى الصّحاح ، وأنشــد :

لَحَى اللهُ قَوْمــاً لَمْ يَقُولُوا لعَــاثِرٍ
ولا لابْنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ : دَعْدَعَا [1]

قال الأَزْهَــرِىّ : أَراهُ جَعَــلَ لَعــاً ودَعْدَعا : دُعَاءً لَهُ بالانْتِعَاشِ ، وجَعَلَهُ فى البَيْتِ اسْمــاً كالكَلِمَة وأعْرَبَه . ودَعْدَعَ بالعَــاثِر : قالَهَا لَــهُ ، وهــى الــدَّعْدَعَــةُ . وقــال أبو سَعِيــدٍ : مَعنــاهُ : دَعِ العِثَارَ ، ومنــه قَــولُ رُؤْبة :

وإنْ هَوَى العــاثِرُ قُلْنــا : دَعْدَعَا ،
لَهُ ، وعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ : لَعَــا [2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والعباب .

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : مَعْنَاهُ إذا وَقَع مِنّا واقِعٌ نَعَشْناه ، ولَمْ نَدَعْهُ أَنْ يَهْلِكَ .

وقالَ غَيْرُه : دَعْدَعا مَعْنَاهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ : رَفَعَكَ اللهُ ، وهو مِثْلُ لَعاً (كدَعْدَعاً ودَعاً ، مُنَوَّنَتَيْن ، أَوْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إلاَّ كَذٰلِكَ) .

(و) قالَ الكِلابِىّ : (التَّدَعْدُعُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ الكَبِيرِ) الَّذِى لا يَسْتَقِيمُ فى مَشْيِهِ .

(ودَعْدَعَ) دَعْدَعَةً : (عَدَا فى بُطْءٍ والْتِوَاءٍ) ، وكَذٰلِكَ دَعْدَعَ دَعْدَاعاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(و) دَعْدَعَ (الجَفْنَةَ : مَلأَهَا) مِن الثرِيدِ واللَّحْمِ . وكَذا دَعْدَعَ الشَّىْءَ ، إذا مَلأَهُ ، والسَّيْلُ الوَادِىَ كذٰلِكَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ يَصِفُ ماءَيْنِ الْتَقيَا مِنَ السَّيْلِ :

فدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا
دَعْدَعَ ساقِى الأَعَاجِمِ الغَرَبَا [1]

وصدره [2] :

لاقَى البَدِىُّ الكِلابَ فاعْتَلَجَا
مَوْجَ أَتِيَّيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَا [1]

والرَّكاءُ ، بالفَتْحِ : وادٍ مَعْرُوفٌ . وفى بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ : «سُرَّةَ الرِّكَاءِ» بالكَسْرِ .

وقال لَبِيد أيضاً :

المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَه
والضّارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ [2]

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : دَعْدَعَ (بالمَعزِ) خاصَّةً ، إذا (دَعَاها) ، كمافى الصِّحاح

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَدَعَّ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ عِيالُه .

ودَعْدَعَ الشَّىْءَ ، إذا حَرَّكَهُ حَتَّى اكْتَنَزَ ـ كالمِكْيَال والجُوَالِقِ ـ لِيَسَعَ الشَّىْءَ ، وهو الدَّعْدَعَةُ ، ودَعْدَعَت الشّاةُ الإناءَ : مَلأَتْهُ ، وكَذٰلِك النّاقَةُ .

ودَعْ دَعْ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى دُعْ دُعْ ، بالضَّمّ ، ومنه قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : «وصدره» الأولى : «وقبله»

(١) ديوانه ٣١ والعباب . وفى مطبوع التاج ورد عجز البيت «موج اتبعها لمن غلبا» والمثبت من العباب والديوان .

(٢) ديوانه ٣٤٢ ، والعباب ، وفى اللسان (المشطور الأول)

دَعْ دَعْ بأَعْنُقِكَ التَّوائِمِ ، إِنَّنِي
فى باذِخٍ - يا ابْنَ المَرَاغَةِ - عالِي(١)

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : قالَ أَعْرَابِيٌّ : كم تَدُعُّ لَيْلَتُكم هٰذِهِ من الشَّهْرِ ؟ أَىْ كَمْ تُبْقِي سِوَاهَا ، قالَ : وأَنْشَدَنَا :

* ولَسْنَا لِأَضْيافِنَا بالدُّعْ(٢) *

وامْرَأَةٌ مُدَعْدَعَةُ الخَلْخَالِ : مَمْلُوءَةُ السَّاقِ .

[د ف ع] *

(دَفَعَهُ و) دَفَعَ (إِلَيْهِ) شَيْئاً ، (و) دَفَعَ (عَنْهُ الأَذَى) والشَّرَّ ، عَلَى المَثَلِ ، (كَمَنَعَ) ، يَدْفَعُ (دَفْعاً ، بالفَتْحِ ، ومَدْفَعاً) ، كمَطْلَبٍ : أَزالَهُ بِقُوَّةٍ . ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ولَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾ (٣) ومِنْ كَلامِهِمْ : « ادْفَعِ الشَّرَّ ولَوْ إِصْبَعاً » ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ . وشاهِدُ المَدْفَعِ قَوْلُ مُتَمِّمٍ يَرْثِي أَخَاهُ مالِكاً :

(١) ديوانه ٧٢٦ واللسان والنقائض ٢٧٦ وفيه وفى مطبوع التاج « النوائم والمثبت من النقائض .
(٢) اللسان وفى العباب . برواية : « ولسنا بأسيافنا » .
(٣) سورة البقرة الآية ٥١ .

فَقَصْرَكَ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
بِكَفِّيَ عَنْهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعَا(١)

وفى البَصَائرِ : إِذا عُدِّىَ الدَّفْعُ بإِلَى اقْتَضَى مَعْنَى الأَمَانَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَادْفَعُوا إِلَيْهِم أَمْوَالَهم﴾ (٢) وإِذا عُدِّىَ بِعَنْ اقْتَضَى مَعْنَى الحِمَايَةِ كقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٣) وقَوْلِهِ تعالى : ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللهِ﴾ (٤) ، أَى حامٍ .

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الوَادِى : حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ ، وهو أَسْفَلُه حَيْثُ يَتَفَرَّقُ ماؤُه .

(والدَّفْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (المَرَّةُ) الواحِدَةُ .

(و) الدُّفْعَةُ (بالضَّمِّ) ، مِثْل (الدُّفْقَة (٥) مِنَ المَطَرِ) وغَيْرِهِ ، كَمَا فى الصّحاح (ج : دُفَعٌ ، كصُرَدٍ) .

(١) المفضلية ٥٧ والعباب .
(٢) سورة النساء الآية ٦ .
(٣) سورة الحج الآية ٣٨ .
(٤) سورة المعارج من الآيتين ٢و٣ .
(٥) هى عبارة نسخة من القاموس وهى مضبوطة فيها بفتح الدال ، وما هنا ضبط اللسان والصحاح ، وفى القاموس المطبوع الدفعة بالعين المهملة .

(و) الدُّفْعَةُ أَيْضاً : (ما) دُفِعَ و(انْصَبَّ مِن سِقَاءٍ أَوْ إناءٍ بمَرَّةٍ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَد :

أَيُّها الصُّلْصُلُ المُغِذُّ إلَى المَدْ
فَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذَارِ[1]

(وكَمَقْعَد : ع ، و) يُقَالُ : بَلِ المَدْفَعُ : (مَذْنَبُ الدَّافِعَةِ ، لأَنَّهَا تَدْفَعُ فيه إلَى الدَّافِعَةِ الأُخْرَى) . والمَذْنَبُ : مَجْرَى ما بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ .

(و) فى الصّحاح : المَدْفَعُ : (وَاحِدُ مَدَافِعِ المِيَاهِ الَّتِى تَجْرِى فِيهَا) .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الوَادِى حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ ، وهو أَسْفَلُهُ حَيْثُ يَتَفَرَّق مَاؤُه . قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّىَ رَسْمُهَا
خَلَقاً ، كَما ضَمِنَ الوُحِىَّ سِلاَمُهَا[2]

وقَالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ :

شِيبِ المَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُه
هَابِى المَرَاغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ[3]

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (المذار) .
(٢) ديوانه ٢٩٧ من معلقته والعباب .
(٣) المفضلية ٢٢ ، واللسان والعباب وانظر مادة (وظب) .

(و) المِدْفَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الدُّفُوعُ) ، ومنهُ قَوْلُهَا ، كما فى الصّحاح ، وفى اللِّسَانِ : يَعْنِى سَجَاحِ . وفى العُبَابِ : ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ جَالِعَةٍ :

* لا بَلْ قَصِيرٌ مِدْفَعُ * [1]

(و) المُدَفَّع ، (كمُعَظَّمٍ : البَعِيرُ الكَرِيمُ) عَلَى أَهْلِهِ إذا قُرِّبَ لِلحَمْلِ رُدَّ ضَنًّا به ، كما فى الأَسَاس ، وهو كالمُقْرَمِ الَّذِى يُودَعُ لِلْفِحْلَةِ ، فَلا يُرْكَبُ ، ولا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىّ ، وقالَ أَيْضاً : هو الَّذِى إذا أُتِىَ به لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ قِيلَ : « ادْفَعْ هٰذا » ، أَىْ دَعْهُ إبقاءً عَلَيْه ، وهو مَجَازٌ . قال ذُو الرُّمَّة :

وقَرَّبْنَ للأَظْعَانِ كُلَّ مُدَفَّعٍ
مِن البُزْلِ يُوفِى بالحَوِيَّةِ غَارِبُهْ[2]

ويُرْوَى : « كُلَّ مُوَقَّعٍ » .

(و) المُدَفَّعُ أَيْضاً : البَعِيرُ (المُهَانُ) عَلَى أَهْلِهِ كُلَّمَا قُرِّبَ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٤٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب والأساس .

لِلْحَمْلِ رُدَّ اسْتِحْقارًا بِــه ، (ضِدّ) قال مُتَمِّمٌ رَضِىَ اللهُ عنــه :

يَحْتَازُهَــا عَنْ جَحْشِهَا ، وتَكُفُّهُ
عَنْ نَفْسِهَــا ، إنَّ اليَتِيمَ مُدَفَّــعُ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُدَفَّعُ : (الرَّجُلُ المَحْقُور) ، الَّذِى لا يُقْرَى إنْ ضِيفَ ،[2] ولا يُجْدَى إن اجْتَــدَى . قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

وأَشْعَثَ يَزْهَــاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّــعِ
عَنِ الزّادِ مِمَّنْ صَرَّفَ الدَّهْرُ مُخْتَلِ
أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إذْ جَاءَ طارِقــاً
وقُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ لَيْلُكَ فانْزِلِ[3]

وفى الصّحاح : المُدَفَّعُ : الفَقِيرُ ، والذَّلِيلُ ؛ لأَنَّ كُلاًّ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ .

وفى الأَساس : فُلانٌ مُدْقِعٌ مُدَفَّــعٌ ، وهــو الفَقِيــرُ الَّذِى يَدْفَعُه كُلُّ أَحَدٍ عَنْ نَفْسِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) المُدَفَّع : (الَّــذِى دُفِــعَ عَــنْ نَسَبِــهِ) ، قالَــهُ ابنُ دُرَيْد . قــالَ : (وضَيْفٌ) مُدَفَّعٌ : (يَتَدَافَعُــهُ الحَىُّ ، يُحِيــلُه كُلٌّ عَلَى الآخَر .

(و) شاةٌ أَو (ناقَةٌ دَافِــعٌ ، ودَافِعَةٌ ، ومِدْفَاعٌ : تَدْفَعُ) اللِّبَنَ عَلَى رَأْسِ وَلَدِها لِكَثْرَتِهِ ، وإِنَّمَا يَكْثُرُ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ ، والمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ .

وفى الصّحاح : الدّافِــعُ : الشــاةُ أَو النّاقَــةُ الَّتِــى تَدْفَــعُ (اللِّبَأَ فى ضَرْعِهــا قُبَيْلَ النِّتــاجِ) ، يُقَــالُ : دَفَعَتِ الشّاةُ : إذا أَضْــــرَعَتْ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ ، وهــو مَجازٌ .

وقــالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يَجْعَلُــونَ المُفْكِهَ والدَّافِــعَ سَوَاءً ، يَقُولُونَ : «هى دَافِــعٌ بولَدٍ» وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «هــى دَافِــعٌ بِلَبَنٍ» ، وإِنْ شِئْتَ قُلْــتَ : «هــى دَافِــعٌ بضَرْعِهَا» ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «هى دَافِــعٌ» وتَسْكُت . وأَنْشَدَ :

---

(1) المفضلية ٩ والعباب .
(2) ضبط العبــاب : « لايَقْــرى إن ضيف ولا يُجْدِى إن اجتُدِى » . وفي هامش مطبوع التاج : قوله الــذى لا يقــرى إن ضيف . الــخ هكــذا في النسخ . وعبارة اللسان : « المحقور الذى لا يُضَيَّفُ إن استضاف ، ولا يُجْدَى إنْ استَجْدَى » .
(3) ديوانه ٧٠ ، والعباب .

ودَافِعٍ قَدْ دَفَعَتْ للنَّتْجِ
قَدْ مَخَضَتْ مَخَاضَ خَيْلٍ نُتْجِ (١)

وقالَ النَّضْرُ : يُقَالُ : دَفَعَتْ لَبَنَهَا وباللَّبَنِ ، إذا كانَ وَلَدُها فى بَطْنِهَا ، فإذا نُتِجَت فلا يُقَالُ : دَفَعَتْ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الدَّوَافِعُ : أَسافِلُ المِيثِ حيث تَدْفَعُ فيه الأَوْدِيَةُ) . هٰكذا فى النُّسَخ ، والنَّص : تَدْفَعُ فى الأَوْدِيَة ، (أَسْفَلُ كُلِّ مِيثَاءِ دافِعَةٌ) .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّوَافِعُ : مَدَافِعُ الماءِ إِلَى المِيثِ ، والمِيثُ تَدْفَعُ فى (٢) الوَادِى الأَعْظَمُ .

وقال اللَّيْثُ : وأَمّا الدَّافِعَةُ فالتَّلْعَةُ تَدْفَع فى تَلْعَةٍ أُخْرَى إذا جَرَى فى صَبَبٍ أَوْحَدُورٍ مِنْ حَدَبٍ ، فتَرَاهُ يَتَرَدَّدُ فى مَوَاضِعَ قَدِ انْبَسَطَ شَيْئاً واسْتَدَارَ . ثُمَّ دَفَعَ فى أُخْرَى أَسْفَلَ مِنْهَا ، فكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذٰلِكَ دافِعَةٌ ، والجَمْعُ الدَّوَافِعُ . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانىّ :

عَفَا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنَا ، فالفَوَارِعُ
فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوَافِعُ (١)

(و) قالَ الجَاحِظُ : الدَّفّاعُ ، (كشَدّاد : مَنْ إذا وَقَعَ فى القَصْعَةِ عَظْمٌ مِمَّا يَلِيهِ نَحّاهُ حَتَّى تَصِيرَ مَكَانَهُ لَحْمَةٌ) ، أَى قِطْعَةٌ مِنْهَا .

(و) الدُّفّاعُ ،(بالضَّمِّ) مَعَ التَّشْدِيدِ : (طَحْمَةُ المَوْجِ والسَّيْلِ) . قالَ الشّاعِرُ :

جَوَادٌ يَفِيضُ عَلَى المُعْتَفِينَ
كَمَا فَاضَ يَمٌّ بدُفّاعِهِ (٢)

وفى الصّحاح : الدُّفّاعُ : السَّيْلُ العَظِيمُ ، وفى اللِّسَانِ : كَثْرَةُ المَاءِ وشِدَّتُهُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدُّفّاعُ : الكَثِيرُ مِن النّاسِ ، ومِن السَّيْلِ .

(و) الدُّفّاعُ أَيْضاً : (الشَّىْءُ العَظِيمُ) الَّذِى (يُدْفَعُ بِه) ، العَظِيمُ (مِثْلُه) ، عَلَى المَثَلِ .

(وانْدَفَعَ فى الحَدِيثِ : أَفاضَ) فِيهِ ، وكَذٰلِكَ فى الإِنْشَادِ . وهو مَجَازٌ.

(١) اللسان . (٢) فى اللسان « إلى الوادى . . » .

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ومعجم البلدان (أريك)
وفي العباب : ويروى : « عَفَا ذوحُسًى» .
(٢) اللسان والعباب .

(و) انْدَفَـعَ (الفَـرَسُ : أَسْرَعَ فى سَيْرِه) ، وهـو مَجَـازٌ أَيْضـاً .

(و) انْدَفَعَ : (مُطَاوِعُ دَفَعَهُ) . يُقَالُ : دَفَعْتُـــهُ فانْدَفَعَ ، الثَّلاثَـــةُ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ .

(والمُدَافَعَةُ : المُمَاطَلَةُ) ، هٰكذا فى نُسْخَـــةِ الصّحاح . وفى الجَمْهَرَة : دَافَعْتُ فُلاناً بحَقِّـهِ ، إذا مَاطَلْتَـهُ . ووَقَعَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحَـــاحِ : المُطَاوَلَة بَدَل المُمَاطَلَةِ .

(و) المُدَافَعَةُ : (الدَّفْعُ) ، يُقَالُ : دَافَعَ عَنْهُ ودَفَعَ ، بمَعْنًى . تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللهُ عَنْكَ المَكْرُوهَ دَفْعـاً ، ودَافَعَ اللهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفَاعـاً ، (ومِنْـــــهُ) قَوْلُه تَعالَى ـ فى قِرَاءَة غَيْرِ ابْنِ كَثِيـرٍ والبَصْرِيِّين ـ ﴿إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [1] ، وقَـرَأَ المَدَنِيّانِ ويَعْقُوبُ وسَهْلٌ فِـى سُورَتَى البَقَـرَةِ والحَـجِّ ﴿ولَوْلا دِفَاعُ اللهِ النَّاسَ﴾ [2] .

(و) قالَ ابْنُ عَبّـادٍ : (دِفَـاعُ) ، بالـكَسْرِ ، (مَعْرِفَةً : عَلَمٌ للنَّعْجَةِ) ، لأَنَّهَا تُدَافِـعُ فَخِذَهَـا مِنْ ها هنـــا وهـا هُنَا ، ضَخْمـاً .

(و) يُقَالُ : هـو (سَيِّد) قَوْمِـهِ (غيرُ مُدَافَعٍ ، بفَتْحِ الفَاءِ) ، أَىْ (غَيْرُ مُزَاحَمٍ) فِـى ذٰلِكَ ولا مَدْفُوعٍ عَنْه .

(واسْتَدْفَـعَ اللهَ الأَسْوَاءَ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهـا عَنْهُ) ، كمـا فى الصّحاح .

(وتَدَافَعُـوا فى الحَـرْبِ : دَفَـعَ بَعْضُهُمْ بَعْضـاً) . وتَدَافَعُوا الشَّىْءَ : دَفَعَه كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم عَنْ نَفْسِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

دَفَعَهُ دَفَاعاً . ودَفَعَهُ فَتَدفَّعَ وتَدَافَعَ .

وَرَجُلٌ دَفّاعٌ : شَدِيـدُ الدَّفْعِ .

ورُكْنٌ مِدْفَعٌ ، كمِنْبَرٍ : قَوِىٌّ .

والدَّفْعَةُ ، بالفَتْحِ : انْتِهاءُ جَمَاعَةِ القَوْمِ إِلَى مَوْضِـعٍ بِمَرَّةٍ . قالَ :

فنُدْعَى جَمِيعـاً مَعَ الرَّاشِـدِيـنَ
فنَدْخُلُ فِـى أَوَّلِ الدَّفْعَـــةِ [1]

(1) سورة الحج الآية ٣٨ .
(2) سورة البقرة : الاية ٢٥١ ، وسورة الحج الاية ٤٠ ، وقراءة غيرهم ﴿ولولا دَفْعُ اللهِ الناسَ﴾ .

(1) اللسان .

وتَدَفَّعَ السَّيْلُ ، وتَدَافَعَ : دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، كانْدَفَعَ ، وهو مجازٌ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهم : قَوْلٌ مُتَدَافِعٌ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدُّفّاعُ ،كرُمّانٍ : الكَثِيرُ مِن النَّاسِ . ومِن جَرْىِ الفَرَسِ إذا تَدَافَعَ جَرْيُه . ويُقَالُ : جاءَ دُفّاعٌ مِن الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، إذا ازْدَحَمُوا فرَكِبَ بَعْضُهم بَعْضاً .

وقَالَ اللَّيْثُ : الانْدِفَاعُ : المُضِىُّ فِى الأَرْضِ كائناً ما كان. وفى الأَساسِ : انْدَفَعَ فى الأَمْرِ : مَضَى فِيهِ ، وهومَجازٌ .

وفى الحَدِيثِ : «أَنَّه دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ » أَىْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، ودَفَعَ نَفْسَه مِنْهَا ونَحّاهَا ، أَو دَفَعَ نَاقَتَهُ وحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ .

والمُتَدَافَعُ : المَحْقُورُ المُهَانُ ، عن اللَّيْثِ .

والدَّفُوعُ من النُّوقِ ، كصَبُورٍ : الَّتِى تَدْفَعُ برِجْلِهَا عِنْدَ الحَلْبِ .

والمُدَافَعَةُ : المُزَاحَمَةُ . ويُقَالُ : دَافَعَ الرَّجُلُ أَمْرَ كَذَا ، إذا أُولِعَ بِهِ وانْهَمَكَ فِيهِ . ويُقَالُ : هذا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إِلَى مَكَانِ كَذا ،أَىْ يَنْتَهِى إِلَيْه . ودَفَعَ إِلَى المَكَانِ ، ودُفِعَ ، كِلاهُمَا : انْتَهَى إِلَيْهِ ، وهو مَجَازٌ . وأَنَا مُدْفَعٌ إِلَى أَمْرِ كَذا : مَدْفُوع إِلَيْه اضْطِرَارًا ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً . ومِنْهُ دَفَعَه إِلَى كَذا ، إذا اضْطَرَّه.وغَشِيَتْنَا سَحَابَةٌ فدُفِعْنَاهَا إِلَى غَيْرِنَا ،أَى انْصَرَفَتْ عَنّا إِلَيْهِمْ ،وأَرادَ : دُفِعَتْنَا : أَىْ دُفِعَتْ عَنّا ، وهو مَجازٌ .

وَدَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُهَا : سَوّاهَا ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ . ويَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فإذا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ ،قالَ : مالَكَ لا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ، أَى مالَكَ لا تَعْمَلُهَا هٰذا العَمَلَ .

ودَفَعَ كرَجَعَ وَزْناً ومَعْنًى ،اسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا . ودَفَعَهُ : أَعْطَاهُ ، نَقَلَهُ شَيْخُنا عن الرّاغِبِ .

وقَدْ سَمَّوْا دَافِعاًودَفّاعا ، كشَدّا ،دٍ ومُدَافِعاً .

والمُدَافِعُ أَيْضاً : الأَسَدُ ،نَقَلَه الصّاغَانِى .

[د ق ع] *

(الدَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : الرِّضَا بالدُّونِ مِن المَعِيشَةِ ، و) أَيْضاً (سُوءُ احْتِمَالِ الفَقْرِ) . قالَ الكُمَيْتُ :

ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُم
لِصَرْفِ زَمانٍ ولَمْ يَخْجَلُوا (١)

قالُوا : والخَجَلُ : سُوءُ احْتِمَالِ الغِنَى . وقِيلَ : الدَّقَع هُنَا : اللُّصُوقُ بالأَرْض مِنَ الفَقْرِ والجُوع ، والخَجَلُ : الكَسَلُ والتَّوانِى فى طَلَبِ الرِّزْقِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الدَّقْعَاءُ : الذُّرَةُ الرَّدِيئَةُ) ، يَمَانِيَةٌ .

(و) الدَّقْعَاءُ أَيْضاً : (الأَرْضُ لا نَبَاتَ بها) .

(و) الدَّقْعَاءُ : (التُّرَابُ) عَامَّةً ، أَو التُّرَابُ الدَّقِيق علَى وَجْهِ الأَرْضِ ، قالَ الشاعِرُ :

وجَرَّتْ بِه الدَّقْعَاءَ هَيْفٌ كَأَنَّهَا
تَسُحُّ تُراباً مِنْ خَصاصَاتِ مُنْخُلِ (٢)

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة : ٢ /٦٢ والمقاييس : ٢ /٢٩٠ ومادة (خجل) .
(٢) اللسان .

(كالأَدْقَع والدِّقْعَم ، بالكَسْرِ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأُولَى والأَخِيرَةِ ، قالَ : والمِيمُ زائدَةٌ كما قالُوا للدَّرْدَاءِ : دِرْدِمٌ ، وحَكَى اللِّحْيَانىّ : بفِيهِ الدِّقْعِمُ ، كَمَا تَقُولُ وأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْه : «بفِيه التُّرَابُ .» وقالَ : بفيهِ الدَّقْعَاءُ والأَدْقَعُ ، يَعْنِى التُّرَابَ .

(والدَّقَاعُ ، كسَحَابٍ ، ويُضَمّ) : التُّرَابُ .

(و) دَقِعَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : لَصِقَ بالتُّرَابِ) ذُلاًّ ، كما فى الصّحّاح ، زادَ غَيْرُه : وقِيلَ : فَقْراً ، وقِيلَ : لَصِقَ بالدَّقْعَاءِ وغَيْرِه مِنْ أَىِّ شْىءٍ كَانَ . وفى الحَدِيث : «إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وإِذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ، وإِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ وتَكْفُرن الإِحْسَان» أَى خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بالتُّرابِ .

(و) دَقِعَ (الفَصِيلُ) ، مِثْلُ دَقِىَ : (بَشِمَ عَنْ اللَّبَنِ) ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وقَدْ غَفَلَ عَنْهُ المُصَنِّفُ . (و) قَوْلُهم

فى الدُّعــاءِ : رَمَاهُ اللهُ فى الدَّوْقَعَةِ ، قال الجَــوْهَــرِىُّ : (الدَّوْقَعَــةُ : الفَقْرُ والذُّلُّ)، فَوْعَلَةٌ من الدَّقْعِ .

(وجُوعٌ أَدْقَــعُ ودَيْقُوعٌ : شَدِيدٌ) ، وكَذٰلِكَ دُرْقُوعٌ ويَرْقُوعٌ ، كما فِــى التَّهْذِيــب ، قال أَعْرَابِــىٌّ قَــدِمَ الحَضَرَ فشَبِــعَ فاتَّخَمَ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمّا ساءَنِــى شِبَعِــى
أَلا سَبِيــلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الجُوعُ

أَلاَ سَبِيــلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَــا
جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسَ دَيْقُوعُ[1]

واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ عَلَى دَيْقُوعٍ ، وأَدْقَعُ ، نَقَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(والمِدْقَاعُ ، بالــكَسْرِ : الحَرِيصُ) والجَمْعُ المَدَاقِيــعُ . قــال الكُمَيْتُ يَصِــفُ كِلابَ الصَّيْد :

مَجَــازِيــعُ قَفْــرٍ مَــدَاقِيعُــهُ
مَســارِيــفُ حَتَّى يُصِبْنَ اليَسَارَا[2]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (بَعِيــرٌ دَقُوعُ اليَدَيْنِ ، كصَبُورٍ : يَرْمِــى بِهِمَــا فيَبْحَثُ الدَّقْعَاءَ) إذا خَبَّ .

(والمُدْقِعُ ، كمُحْسِنٍ : المُلْصِقُ[1] بالدَّقْعَاءِ) ، يُفْضِى بصاحِبه إلى الدَّقْعَاءِ . يُقَالُ : فَقْرٌ مُدْقِعٌ ، أَى شديــد مُلْصِقٌ بالدَّقعــاءِ ، يُفْضِى بصَاحِبِــه إلى الدَّقْعَاءِ[2] ، ومنــــه الحَــدِيــث : « لا تَحِلُّ المسأَلةُ إلاَّ لذى فَقْرٍ مُدْقِــعٍ ، أَو غُــرْمٍ مُفظِــعٍ ، أَو دَمٍ مُوجِــعٍ » (و) قــال ابنُ عَبّــاد : المُــدْقِــعُ : (الهــارِبُ ، والمُسْرِعُ) جَمِيعــاً ، (وأَشَدُّ الهَزْلَى هُزالا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المِدْقَاعُ ، كمِحْــرَابٍ : الرَّاضِى بالدُّونِ ، كالدَّاقِعِ .

وأُدْقِــعَ الرَّجُلُ : مِثْلُ دَقِــعَ ، فهُوَ مُدْقَعٌ ، وهــو الَّذِى قد لَصِــقَ بالتُّرَاب وافْتَقَر[3] .

(1) اللسان والعباب ، وفى الصحاح (عجز البيت الثانى) .
(2) اللسان والعباب .

(1) ضبط القاموس « الملصق » بفتح الصاد ، والمثبت ضبط اللسان والعباب .
(2) فى مطبوع التاج نظام الجمل هكذا . . (الملصق بالدقعاء) يفضى صاحبه إلى الدقعاء، يقال فقرمدقع يفضى صاحبه إلى الدقعاء » . وقد عدلنا الجملة عن اللسان ورتبناها وصححنا كلمة « بصاحبه » بزيادة باء الجر .
(3) فى اللسان « بالتراب من الفقر» .

والمَدَاقِيعُ من الإبِلِ : الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُلْصِقَهُ [1] بالأَرْضِ لِقِلَّتِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

ودَنْقَعَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

ورأَيْتُ القَوْمَ صَقْعَى دَقْعَى ، أى لاصِقِينَ بالأَرْضِ .

وَدَقِعَ دَقَعًا ، وأَدْقَعَ : أَسَفَّ إلى مَدَاقِّ الكَسْبِ ، فهو دَاقِعٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

والدَّاقِعُ : الكَئِيبُ المُهْتَمُّ . وقَدْ دَقَعَ دَقْعاً ودُقُوعاً ، ودَقِعَ دَقَعاً فهو دَقِعٌ : اهْتَمَّ وخَضَعَ واسْتَكانَ .

والدَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخُضُوعُ فى طَلَبِ الحاجَةِ ، والحِرْصُ عَلَيْهَا .

والدَّاقِعُ ، والمِدْقَعُ كمِنْبَرٍ : الَّذِى لا يُبَالِى فِى أىِّ شَىْءٍ وَقَعَ ، فى طَعامٍ أَوْشَرَابٍ أَو غَيْرِه . وقِيلَ : هو المُسِفُّ إلَى الأُمُورِ الدَّنِيئَةِ .

وأَدْقَعَ لَهُ وإِلَيْهِ ، فى الشَّتْمِ وغَيْرِه : بالَغَ ولَمْ يَتَكَرَّم عَنْ قَبِيحِ القَوْل ، ولَمْ يَأْلُ قَذَعاً . عَنْ أَبِى زَيْد .

والدَّوْقَعَة : الدّاهِيَةُ .

[د ك ع] *

(الدُّكَاع ، كغُرَابٍ : دَاءٌ فى) صُدُور (الخَيْل والإِبلِ) . وقالَ أبو زَيْد : هو سُعَالٌ يَأْخُذُهَا . وقالَ اللَّيْثُ : هو كالخَبْطَةِ فى النَّاسِ . (و) يُقَالُ مِنْهُ : (قَدْ دُكِعَ ، كعُنِىَ ، فهو مَدْكُوعٌ) ، أَصابَهُ ذٰلِكَ . وفى الصّحاحِ : دَكَعَ يَدْكَعُ ، وأَنْشَدَ للقُطامِىّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الخَيْلِ زُورًا
كأَنَّ بِهَا نُحازًا أو دُكَاعَا [1]

[د ل ث ع] *

(الدَّلْثَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقَال أَبُو عَمْرو : هو (الكَثِيرُ لَحْم اللِّثَةِ) ، والجَمْعُ دَلاثِعُ ، وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِىّ :

---

(١) فى اللسان « تلزقه » أما الصحاح فكالأصل .

(١) الديوان ٣٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١٥١/٢ ، والمقاييس ٢٩١/٢ .

ودَلائِـعٍ حُمْرٍ لِثَاتُهُـــــمُ
أَبِلِينَ شَرَّابِينَ للحَـــــزْرِ [1]

(و) قَالَ الأَصْمَعِـىّ : الدَّلْثَعُ : (الحَرِيصُ الشَّرِهُ) ، أَى احْمَـــرَّتْ لِثَاتُهُمْ مِنْ حِرْصِهِم عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ. وقيلَ : هو الأَحْمَرُ اللِّثَـةِ ، الضَّخْـم تَضِـبُّ لِثَتُهُ وتَسِيلُ دَماً . (ويُكْسَرُ فِيهما) ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، والأَصْمَعِىّ .

(و) قال النَّضْـرُ وأَبُـو خَيْـرَةَ : الدَّلْثَعُ : (الطَّرِيـقُ السَّهْـلُ) وقِيلَ : هـو أَسْهَلُ طَرِيـقٍ يَـكُون (فى سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ لا حَطُوطَ فيه ولا هَبُـوطَ) . ذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى مَوْضِعَيْنِ من الرُّبَاعىّ بالثَّاءِ عن النَّضْرِ وأَبِـــى خَيْـــرَةَ ، وبالنُّونِ عَنِ المُحَـارِبىّ فى الثُّلاثِـىّ والرُّبَاعِـىّ كمـا سَيَأْتِـى .

(و) الدِّلْثِـعُ ، (بالـكَسْرِ : المُنْتِنُ القَذِرُ) من الرِّجَالِ . (و) أَيْضــاً : (المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(١) اللسـان والعبـاب والتكملـة . وفيهمـا « مَرِعيِّن شرَّابين »
وفى مطبـوع التـاج واللسان : شرابين للجـــزر ، والمثبت من التكملة والعباب والمحكم .
والحَزْر من اللبن: فوق الحامض .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ دَلْثَعٌ : كَثِيـرُ اللَّحْم.

وطَرِيــقٌ دَلَنْثَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ :وَاضِحٌ

[د ل ع] *

(دَلَعَ) الرَّجُلُ (لِسَانَـــه ، كَمَنَعَ) يَدْلَعُــه دَلْعــاً : (أَخْرَجَه) ، ومِنْـــهُ الحَدِيـــثُ « أَنَّهُ كانَ يَدْلَعُ لِسَانَــهُ للحَسَنِ رَضِىَ اللهُ تعـالَى عَنْــهُ ، فإِذَا رَأَى الصَّبِـىُّ حُمْـرةً لِسانِــه يَهَشُّ إِلَيْهِ » ، أَىْ يُخْرِجُهُ ، (كأَدْلَعَــهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ . وقَالَ اللَّيْثُ : أَدْلَعَهُ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، غيْرَ أَنَّهَـا فَصِيحَـةٌ(فَدَلَعَ هـو ، كمَنَعَ ونَصَرَ ، دَلْعاً ودُلُوعـاً) ، فِيـهِ لَـفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، هو مِثْلُ قَـوْلِكَ : رَجَعْتُ الرَّجُـلَ رَجْعـاً فرَجَعَ رُجُوعاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَى خَرَجَ من الفَـــمِ ،واسْتَرْخَى وسَقَطَ عَلَى العَنْفَـقَـةِ ، كلِسَانِ الـكَلْبِ . وفى الحَدِيـثِ : « يُبْعَثُ شَاهِـدُ الزُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْلِعـاً لِسَانَهُ فى النَّارِ » وجَاءَ فِـى الأَثَرِ عَنْ بَلْعَم « إِنَّ اللهَ لَعَنَه ،

فأَدْلَعَ لِسَانَهُ ، فسَقَطَتْ أَسَلَتُه عَلَى صَدْرِه ، فبَقِيَتْ كَذٰلِكَ » وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى لأَبِي العِتْرِيفِ الغَنَوِيّ يَصِفُ ذِئْباً طَرَدَهُ حَتَّى أَعْيَا ، وَدَلَعَ لِسَانُهُ :

وَدَارَ بالرِّمْثِ عَلَى أَفْنَانِهِ
وقَلَّصَ المِشْفَرَعن أَسْنَانِه
ودَلَعَ الدَّالِعَ مِنْ لِسَانِه (١)

فجاءَ باللُّغَتَيْن ، ويُرْوَى : « وأَدْلَعَ الدَّالِعُ » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّلَّاع ، (كرُمَّان : ضَرْبٌ من مَحَارِ البَحْرِ) .

(و) الدَّلِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ الوَاسِعُ) ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : هو الطَّرِيقُ (السَّهْلُ) فى مَكَانٍ حَزْنٍ لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوط ، والجَمْعُ الدَّلائعُ .

(١) العباب وفي اللسان الثالث ، برواية «وأدلَعَ الدّالِعُ» وضبط في العباب بالنصب برواية «ودلع الدالعَ» تقول : دَلَعَ الرجُلُ لسانَه دَلْعا فدَلَعَ لِسَانُه دُلُوعًا .

وقال النَّضْرُ وأَبُو خَيْرَةَ : هُوَ الدَّلْثَعُ بالثَّاءِ ، كما تَقَدَّم ، (كالدَّوْلَع) ، كجَوْهَرٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وهو الطَّرِيقُ الضَّحّاكُ . (١)

(وانْدَلَعَ بَطْنُه) : خَرَجَ أَمامَه ، كما فى الصِّحاح .

وقالَ نُصَيْرٌ - فيما رَوَى لَهُ أَبُو تُرَاب - : انْدَلَعَ بَطْنُ المَرْأَةِ ، وانْدَلَق : إذا (عَظُمَ واسْتَرْخَى) .

(و) منَ المَجَازِ : انْدَلَعَ (السَّيْفُ من غِمْدِهِ : انْسَلَّ) كانْدَلَقَ . (و) انْدَلَعَ (اللِّسَانُ : خَرَجَ) ، واسْتَرْخَى مِنْ كَثْرَةِ كَرْبٍ أَوعَطَشٍ، كما يَدْلَعُ الكَلْبُ. ورُوِيَ أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَمَى أَبا سَعْدِ بنَ أَبِي طَلْحَةَ فأَصابَ حَنْجَرَتَه ، فانْدَلَعَ لِسَانُهُ ، كانْدِلاعِ لِسَانِ الكَلْبِ. ويُرْوَى قَوْلُ أَبِي العِتْرِيفِ الَّذِي مَرَّ إِنْشَادُه آنِفاً :

* وانْدَلَعَ الدَّالِعُ مِن لِسَانِهِ * (٢)

(كادَّلَعَ ، على افْتَعَلَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) وكذا فى العباب والتكملة أيضا « الضحاك » . وهو الطريق المستبين كما سياتى فى (ضحك)
(٢) العباب .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الدَّوْلَعَـةُ : صَدَفَـةٌ مُتَحَوِّيَـةٌ ، إذا أَصابَهَا ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَـا كهَيْئَـةِ الظُّفُرِ ، فيُسْتَلُّ قَدْرَ إِصْبَعٍ ، فهو هٰـذا الأَظْفَارُ الَّذِى فى القُسْطِ) ، وأَنْشَدَ لِلشَّمَرْدَلِ :

* دَوْلَعَةٌ تَسْتَلُّهـا بِظُفْرِهـا *(١)

(والدَّوْلَعِيَّةُ : ة ،قُرْبَ المَوْصِلِ) عَلَى مَرْحَلَة مِنْهَـا عَلَى طَرِيـقِ نَصِيبِينَ ، (مِنْهَـا عَبْدُ المَلِكِ بنُ زَيْدٍ الفَقِيهُ) الدَّوْلَعِـىّ .

(و) قالَ الهُجَيْمِـىّ : (أَحْمَـقُ دالِـعٌ : غايَةٌ فى الحُمْقِ) ، وهـو الَّذِى لا يَزَالُ دَالِـعَ اللِّسَانِ .

(وأَمْرٌ دَالِعٌ : لَيْسَ دُونَهُ شَىْءٌ) .

(والدُّلْعَةُ ، بالضَّمِّ : عِرْقٌ فى الذَّكَرِ) ، والَّذِى فى العُبَابِ : الدُّلْعَةُ من الناقة ،(٢) بالضَّمِّ : تكُونُ فَوْقَ البُظَارَةِ. والبُظَارَةُ : عِرْقٌ أَخْضَرُ حَيْثُ مَجْرَى البَوْلِ .

(و) قِيلَ : الدُّلْعَةُ : (القَرَنُ والعَفَلَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى العباب « فى الناقة » .

(ونَاقَةٌ دَلُوعٌ ، كَصَبُورٍ : تَتَقَدَّمُ الإِبِلَ.

و) قالَ ابنُ عَبّـاد ، والخَارْزَنْجِىُّ : (الأَدْلَعِـىُّ : الضَّخْـمُ مِنَ الأُيُورِ الطَّوِيلِ) الَّذِى يُمْذِى . قَالَ الصّاغَانِىّ : وهٰذا تَصْحِيـفٌ، والصَّوَابُ بالذَّالِ والغَيْنِ المُعْجَمَتَيْن .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأَدْلَعُ : الفرَسُ الَّذِى يَدْلَعُ لِسَانَهُ(١) فى العَدْوِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

والدَّلُوعُ ، كصَبُورٍ : الطَّرِيقُ .

والدُّلّاع ، كرُمّـان : نَبْتٌ.

وأَيْضاً البِطِّيخُ الشّامِىّ ،بلُغَة المَغْرِب ، الوَاحِدَةُ بِهَـاءِ . وفى تواريخِهِم : سُمَّ مَوْلاىَ إِدْرِيسُ فى دُلّاعة .

والمُدَلَّعُ ،كمُعَظَّمٍ : المُتَرَبِّـى فِـى العِزِّ والنَّعْمَـة ، مُوَلَّـدَةٌ ، والاسْمُ : الدَّلَاعَةُ ، بالفَتْحِ .

[د ل ن ع]

(طَرِيـقٌ دَلَنَّعٌ ، كَسَفَنَّجٍ) ، أَهْمَلَهُ

(١) فى العباب : الذى يخرج لسانه .

الجَوْهَرِىّ ، ورَوَاهُ شَمِرٌ عن مُحَارِب ، أَىْ (سَهْلٌ ، ج : دَلانِعُ) ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان فى « دلع » عَلَى أَنَّ النُّون زائِدة . وعِنْده ، وعِنْدَ ابنِ دُرَيْد : طَرِيقٌ دَلِيعٌ ، كأَمِيرٍ ، وقَدْ تَقَدَّم .

* [د م ع]

(الدَّمْعُ : ماءُ العَيْنِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ سُرُورٍ . ج : دُمُوعٌ)وأَدْمُعٌ . والدَّمْعَةُ : القَطْرَةُ مِنْهُ) ، إِنْ كانَت من السُّرُورِ فبارِدَةٌ ، أَو مِنَ الحُزْنِ فحارَّةٌ .

(وذُو الدَّمْعَةِ) : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ ذِى العَبْرَة [1] (الحُسَيْن بن زَيْد) الشَّهِيدِ (بنِ عَلِىٍّ بنِ الحُسَيْنِ)بنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ ،ونَوَّرَ ضَرِيحَىْ أَبِيهِ وجَدِّهِ ، ورَضِىَ اللهُ عَنْ أَبِى جَدِّه ، وجَدِّ جَدِّهِ ، ويُلَقَّب أَيضاً بذِى العَبْرَةِ ، وذٰلِكَ لِكَثْرةِ بُكَائِهِ ، قِيلَ : إِنَّهُ عُوتِبَ عَلَى ذٰلِكَ ، فقالَ :

وهَلْ تَرَكَت النَّارُ والسَّهْمَانِ لِى مَضْحَكاً ، يُرِيدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصابَا زَيْدَ بنَ عَلِىٍّ ، ويَحْيَى بنَ زَيْد ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقُتِلاَ بخُراسانَ . تُوُفِّىَ ذُوالدَّمْعَة سَنَةَ مِائَةٍ وخَمْسٍ وثَلاثِين ، وقِيلَ : سَنَةَ [مئة] وأَرْبَعِينَ . وقالَ أَبو نَصْرٍ البُخَارِىّ : قُتِلَ أَبُوهُ وهُو صَغِيرٌ ، فرَبَّاهُ جَعْفَر الصّادِقُ . وفى وَلَدِهِ البَيْتُ والعَدَدُ مِنْ ثَلاثَةِ رِجَالٍ : يَحْيَى ، والحُسَيْنِ ، وعَلِىٌّ ، كما بَسَطْنَاهُ فى المُشَجَّرَات .

(ودَمَعَتِ العَيْنُ) تَدْمَعُ دَمْعاً ، ودَمِعَتْ تَدْمَعُ دَمَعاً ،(كمَنَعَوفَرِحَ) ، الثّانِيَةُ حَكَاهَا أَبو عُبَيْدَةَ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ الكِسَائِىُّ وأَبُو زَيْدٍ : دَمَعَتْ بفَتْحِ المِيمِ لا غَيْرُ .

(وامْرَأَةٌ دَمِعَةٌ ، كفَرِحَة : سَرِيعَةُ الدَّمْعَةِ) ، كما فى الصِّحَاح . وفى اللِّسَان : سَرِيعَةُ البُكَاءِ ، كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ .

(والدَّامِعَةُ مِنَ الشِّجَاجِ : بَعْدَالدَّامِيَةِ) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الدّامِيَةُ : هى الَّتِى

[1] فى مطبوع التاج « العنزة » والمثبت من سياق الشارح عليه والمعنى نفسه .

تَدْمَى مِن غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ ، فإذا سالَ مِنْهَا دَمٌ فهِىَ الدّامِعَةُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ . وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كالدَّمْعِ ، وفى الأَسَاسِ : هِىَ الَّتِى تَسِيلُ دَماً قَلِيلاً ، وهو مَجَازٌ . ومِنْهُ : دَمَعَ الجُرْحُ : إذا سالَ . قُلْتُ : وسَيَأْتِى له فى « دمغ » أَنَّ الدّامِغَةَ قَبْلَ الدّامِيَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ فى قَوْلِهِ : بَعْدَ الدّامِيَةِ .

(و) الدَّمّاعُ ، (كشَدّاد ، مِن الثَّرَى : ما) تَرَى كأَنَّهُ (يَتَحَلَّبُ نَدًى) ، أَو يَكادُ . قال :

* مِنْ كُلِّ دَمّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ [1] *

(كالدّامِعِ) ، وهو مَجَازٌ .

(ويَوْمٌ) دَمّاعٌ : (فيه رَذَاذٌ) . وهو مَجَازٌ .

(و) الدُّمّاع ، (كرُمّانٍ : ما يَسِيلُ مِن الكَرْمِ فى) أَيّامِ (الرَّبِيعِ) . وهو مَجازٌ . وهٰكَذا ضَبَطَهُ الصّاغَانىّ بالتَّشْدِيدِ ، وهو فى نُسَخِ الصّحاحِ والأَسَاسِ بالتَّخْفِيفِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الدُّمّاع : (مَاتَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِىّ إذا وُلِدَ) ، و هِى النَّمَغَةُ ، فإذا اشْتَدَّ ذَهَبَ عَنه هٰذا الاسْمُ . قالَ الصّاغَانِىّ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : الرَّمّاعَةُ والزَّمّاعَةُ ، بالرّاءِ والزاىِ المَفْتُوحَتَيْنِ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : الدِّمَاعُ ، (ككِتَابٍ : مِيسَمٌ فى المَنَاظِرِ سائلٌ إلَى المَنْخِرِ) ، وربما كانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ .

(و) الدُّمَاعُ [1] ، (كغُرَابٍ : نَبْت) ، ولَيْسَ بثابِتٍ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد.

(و) قال الأَحْمَرُ : (الدُّمُعُ ، بِضَمَّتَيْنِ : سِمَةٌ فى مَجْرَى الدَّمْعِ) مِن الإِبِلِ . وقالَ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرةِ : هو خَطٌّ صَغِيرٌ .

(١) اللسان .

(١) ضبط الجمهرة ٢٨١/٢ ضبط قلم بفتحة على الدال : قال : نبت ، زعموا ، ولا أحقه . وبهامش الجمهرة ٢ / ٢٨٢ : «والدماع نبت بالضم والتخفيف» أى كغراب . والذى في العباب « وقال ابن دريد : الدُّمَاع : نبت ، ولا أحقّه » .

(وبَعِيــرٌ مَدْمُوعٌ : مَوْسُومٌ بِهَا) ، أَىْ بِتِلْكَ السِّمَةِ .

(ودَمْعُ دَاوُودَ) عَلَيْـــه السَّلامُ : (دَوَاءٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (قَدَحٌ دَمْعَانٌ) ، أَىْ (مُمْتَلِـــىءٌ سَيَّـــالٌ) من شِـدَّة الامْتِلاءِ ، وفى اللِّسَان : إِذَا امْتَلأَ فجَعَلَ يَسِيـــلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

(والدَّمْعَـانَــةُ : مــاءٌ [1] لِبَـنِى بَحْرٍ) مِنْ بَنِــى زُهَيْــرِ بنِ جَنَــابٍ الــكَلْبِــىّ ، بالشَّامِ .

(والإِدْمَاعُ : مِلْءُ الإِنَاءِ) ، يُقَالُ : أَدْمِــعْ مُشَقَّرَكَ ، أَى قَدَحَكَ ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِــىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّمَعَانُ ، مُحَرَّكَةً ، والدُّمُوعُ بالضَّمِّ : مَصْــدَرَا دَمَعَتِ العَيْنُ ، كمَنَعَ .

وامْرَأَةٌ دَمِيــعٌ ، كأَمِير ، بغَيْر هاءٍ : سَرِيعَــةُ البُكَاءِ ، كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ ، عَنِ اللِّحْيَانِــىّ ، مِن نِسْوَةٍ دُمْعَــى وَدَمَائعَ ، وما أَكْثَرَ دَمْعَتَهَــا ، التَّأْنِيثُ للدَّمْعَةِ . وقالَ غَيْرُه : رَجُلٌ دَمِيــعٌ مِنْ قَوْم دُمَعَاءَ ودَمْعَى . وعَيْنٌ دَمُــوعٌ : كَثِيــرَةُ الدَّمْعَةِ ، أَوْ سَرِيعَتُهَــا .

ولَهُ عَيْنٌ دَامِعَــةٌ ، وَدَمَّاعَةٌ ، وعُيُونٌ دَوَامِــعُ . واسْتَعَــارَ لَبِيــدٌ الدَّمْــعَ فى الجَفْنَة يَكْثُر دَسَمُهــا ويَسِيــلُ ، فَقَالَ :

ولٰــكِنَّ مَالِــى غالَهُ كُلُّ جَفْنَــةٍ
إِذَا حانَ وِرْدٌ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ [1]

يُرِيدُ سالَتِ الجَفْنَــةُ ، ودُمُوعُها : دَسَمُهَا ، يُقَالُ : جَفْنَةٌ دَامِعَةٌ ، وقَــدْ دَمِعَتْ ورَذَمَتْ .

والمَدَامِعُ : المَآقِى ، وهــى أطرافُ العَيْنِ : والمَدْمَعُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ . قال الأَزْهَرِىُّ : والمَدْمَعُ : مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فى نَوَاحِى العَيْنِ ، وجَمْعُه مَدَامِعُ . يُقَالُ : فَاضَتْ مَدَامِعُــه . وقالَ : والمَاقِيَانِ مِنَ المَدامِعِ والمُؤْخِــرَانِ كَذٰلِكَ . وقَــدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضــاً ، والعَجَبُ من

(١) فى القاموس المطبوع « مــاءة » أمــا التكملة فكالأصل .

(١) ديوانه ٧٠ واللسان والأساس .

المُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَهُ . ويُقَالُ : هو يَسْتَدْمِعُ .

ومِنَ المَجَازِ : بَكَتِ السَّمَاءُ ، ودَمَعَ السَّحَابُ ، وسالَ .

ثَرًى دَمُوعٌ ، كصَبُورٍ : يَتَحَلَّبُ مِنْهُ المَاءُ .

وقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِنَ المِيَاهِ المَدَامِعُ ، وهِىَ ما قَطَرَ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ .

والدُّمَاعُ بالضَّمِّ : ماءُ العَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَنِى تَهْمَاعَا
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دُمَاعَا[1]

ووَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا فى هامِشِ النُّسْخَةِ : يُقَالُ : إِنَّ الدُّمَاعَ أَثَرُ الدَّمْعِ فى الوَجْهِ ، وأَنشد البَيْتَ قالَ : والاسْتِشْهَادُ به عَلَى ذٰلِكَ أَلْيَقُ . وقالَ أَبو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ العُقَيْلِىَّ عَنْ هٰذا البَيْتِ :

والشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا ومَنْخِرُهَا
وهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ بِيدٍ إلى بِيدِ[1]

فقالَ : أَزْعُم أَنَّهَا الظَّهِيرَةُ إذا سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ . وقالَ الغَنَوِىُّ : إذا عَطِشَتِ الدَّوَابُّ ذَرَفَتْ عُيُونُهَا وسالَتْ مَنَاخِرُهَا .

والدَّمْعُ ، بالفَتْح : السَّيَلانُ من من الرَّاوُوقِ وهو مِصْفَاةُ الصَّبَّاغِ .

ومِنَ المَجَازِ : أَدْمَعَ[2] إناءَه ، إذا مَلأَهُ [حتى يَفِيضَ . وَدَمَعَ إِنَاؤُه] وشَرِبَ دَمْعَةَ الكَرْمِ ، أَى الخَمْرَ ، كما فى الأَساس .

والدَّامِعَةُ : الحَدِيدَةُ الَّتِى فَوْقَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ فى « د م غ » قَالُوا : وبالمُعْجَمَةِ أَكْثَرُ .

[د ن ع] *

(رَجُلٌ دَنِعٌ ، ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ ، وسَفِينَةٍ : فَسْلٌ لالُبَّ لَهُ ولا عَقْلَ) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢ / ٣٠١ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في مطبوع « التاج » دمع إناءه » والمثبت من الأساس وكذلك الزيادة الآتية .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ : والهاءُ فى الأَخِيرَةِ لِلْمُبالَغَةِ . واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَوَّلِ ، وقالَ : هو الفَسْلُ لاخَيْرَ فِيهِ . (و) قالَ ابن شُمَيْلٍ : (دَنِعَ الصَّبِىُّ ، كفَرِحَ : جُهِدَ وجَاعَ واشْتَهَى . و) قال ابْنُ بُزُرْجَ : دَنِعَ ودَثِعَ [١] ، إذا (طَمِعَ . و) قالَ شَمِرٌ : دَنِعَ ، إذا (خَضَعَ وذَلَّ) ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِهِم ، وهو الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىّ يَمْدَحُ أَبا حَسّان قَيْسَ ابنَ شَرَاحِيلَ :

لا يَرْتَجِى لِلْمَالِ يُنْفِقُهُ
سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كالنَّحْسِ

فلَهُ هُنالِكَ ـ لاعَلَيْهِ ـ إذا
دَنِعَتْ أُنُوفُ القَوْمِ للتَّعْسِ [٢]

قالَ . دَنِعَتْ ، أَىْ خَضَعَتْ وذَلَّتْ . ولا يَرْتَجِى : لا يَخافُ . ورَواهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ : « وإِنْ رَغِمَتْ » .

(و) قِيلَ : دَنِعَ : إذا دَقَّ و(لَؤُمَ) ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهم البَيْتَ .

(كَدَنَعَ ، كمَنَعَ ، دُنُوعاً ودَناعَةً ، فهو دَانِعٌ ودَنِعٌ كفَرِحٍ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : (الدَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً : ما يَطْرَحُه الجازِرُ مِن البَعِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِنْ دَنَعِ النّاسِ ، إذا كانَ مِنْ (سَفِلَةِ النّاسِ ورُذالِهِمْ) ، مَأْخُوذٌ من دَنَعِ البَعِيرِ ، وهو ما يَطْرَحُه الجَازِرُ مِنْهُ ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَنِعَ الشَّىْءُ ، كفَرِحَ : دَقَّ .

والدَّنِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الخَسِيسُ ، وجَمْعُ الدَّنِيعَةِ : الدَّنائِعُ .

ورَجُلٌ دَنَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً : لاخَيْرَ فِيهِ .

وأَنْدَعَ الرَّجُلُ : تَبِعَ أَخْلاقَ اللِّئامِ والأَنْذالِ . وأَدْنَعَ : إذا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصّالِحِينَ ، كَما فى اللِّسَان وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وسَيَأْتِى أَنْدَعَ فِى مَوْضِعِهِ لِلْمُصَنِّفِ .

(١) فى مطبوع التاج : « دثع » والمثبت من اللسان والعباب
(٢) المفضلية ٢٥ والعباب وفى اللسان ، والجمهرة : ٢/١٦ البيت الثانى .

[د ن ق ع]

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَنْقَعَ الرَّجُلُ : إذا افْتقَرَ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، ولَمْ يَذْكُرْه الصّاغَانِىّ فى العُبَابِ ،وذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَةِ فى آخِرِ تركيب «د ق ع» وهو الصّوابُ ، فإِنَّ النُّونَ زائدَةٌ .

[د وع] *

(دَاعَ يَدُوعُ) دَوْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (اسْتَنَّ عَادِياً أَو سَابِحاً) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (الدُّوعُ بالضَّمّ : سَمَكَةٌ حَمْراءُ صَغِيرَةٌ كإِصْبَعٍ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) .

وقال ابن دُرَيْد : الدَّوعُ : ضَرْبٌ من الحِيتَانِ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، قال ابنُ عَبّادٍ : و(ج) : الدُّوَع (كصُرَدٍ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (يَوْمُ الدُّوَاعِ ، بالضَّمِّ ، كغُرَاب : من أَيّامِهِم) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

[د ه ع] *

(دَهَاعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ اللَّيْثُ : دَهَاعِ ، (كَقَطَامِ ، ودَهْدَاعِ ، كقَرْقَارِ) ، مَبْنِيَّيْنِ عَلَى الكَسْرِ :(زَجْرٌ للعُنُوقِ) ، يُقَال : (دَهَعَ بها الرّاعِى ، كمَنَعَ ، ودَهْدَعَ) دَهْدَعَةً هكَذا يَصِيحُ [1] إذا (زَجَرَهَا بِهِمَا) .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَهَّعَ الرّاعِى تَدْهِيعاً : لُغَةٌ فى دَهَعَ ودَهْدَعَ ، كَمَا فِى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[د ه ق ع]

(الدُّهْقُوعِ : كعُصْفُور) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو زَيْد : هو (الجُوعُ الشَّدِيدُ الذى يَصْرَعُ صاحِبَه) ، وكَذلِكَ جُوعٌ دُرْقُوعٌ ،ودَيْقُوعٌ ،وقد تَقَدَّمَا فى مَوْضِعِهِمَا .

(١) فى مطبوع التاج : « يصبح » والمثبت من العباب .

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي والعشرون

تحقيق

عبد العليم الطحاوي

راجعه

مصطفى حجازي

بإشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فقد اقتضت ضخامة كتاب « تاج العروس » أن يشترك في تحقيقه جماعة من العلماء، حرصوا على اتّباع منهج واحد ، وعلى الرغم من هذا الحرص، فقد ظهرت فروق – عند التطبيق – نشأت عن اختلاف أساليبهم في تخريج الشواهد ، أو في توثيق النصوص، أو في التعليق عليها . ومن ثَمّ كان لِزاماً علينا أن نُخْضِعَ الأجزاء المُحقَّقة لمراجعة دقيقة ، تنهج أسلوباً واحداً، وتهدف إلى التأكّد من صحة ما عمله المحققون، وتدارك ما فاتهم نسيانا أو خطأً، ويستدعي ذلك – بالضرورة – معارضة النص المُحقَّق بمطبوع التاج ، واصطحاب القاموس معه؛ للاطمئنان على سلامة النص ، ثم الحرص على صحة الضبط ، وتقسيم الجمل لأداء المعنى وفهمه .

كان هذا هو الأساس الذى أرساه سَلَفِي المرحوم الأستاذ عبد الستار فراج، وتابعته عليه حين شاركته – من قبل – في مراجعة بعض الأجزاء ، وكنا اصطلحنا على أن يكون ترتيب المراجع في تخريج الشواهد على النسق التالى :

– ديوان الشاعر (إن وجد) ثم اللسان ، فالصحاح ، فالتكملة ، فالعباب ، فالأساس، فالجمهرة،فالمقاييس، فمعجم البلدان ، فما عداها من كتب اللغة .

– كما تواصينا بأن نقتصد في ذكر فروق الروايات، فلا نُورِد منها إلاّ ماكان في موضع الشاهد، فيذكر – في إيجاز – قرين مرجعه الذى ورد فيه .

– وقد لاحظنا أن عبارة الشارح تتخلّلُ متنَ القاموس، فتُغَيِّرُ إعراب بعض كلماته أحيانا، فرأينا – حينئذ – أن نغفل الضبط الإعرابى لكلمات القاموس التى غيّرَ سياقُ الشرح إعرابَها .

هذا هو المنهج الذى ارتضيناه، وقد جريت عليه في مراجعتى هذا الجزء،وهو في الحقيقة ثمرة الصحبة الطويلة لتاج العروس ، والاشتغال به تحقيقا ومراجعة* .

هذا . ولا شك أن « تاج العروس » – كغيره من الأعمال الكبيرة ، التى يحتاج إنجازها إلى فسحة من الوقت – قد تراخى به الزمن ، وبدأت تختلف عليه الأيدى والأقلام ، وهو يُخْشَىمعه اضطراب أسلوب المراجعة والإخراج ، ولهذا كان من الضرورى أن نضع منهجاً ثابتاً لمراجعته وإخراجه، حتى تَطّرِدَ أجزاؤه كلُّها على نسق واحد ، لاتفاوت فيها بين ما صدر من قبل ، وما يظهر من بعد .

وإنا لنرجو أن يكون في هذا المنهج ما يحقق تلك الغاية إن شاء الله ، فمنه سبحانه – نستمد العون ، ونستهدى سواء السبيل .

مصطفى حجازي

مسئول التراث العربي بوزارة الاعلام

---

* كان تاج العروس –ولا يزال– أحد الأصول التى يعول عليها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إعداد المعجم الكبير ، ولهذا كانت صلتى به – وبغيره من أمهات كتب اللغة – صلة العامل بأدواته، فهى صحبة يومية دامت زهاء ربع قرن قضيته في مجمع اللغة العربية ، وحين شاركت في تحقيقه صارت هذه الصلة تقوى وتشتد مع كل جزء أنجزه ، حتى بلغ ما حققته منه عشرة أجزاء هى : (٥ و ١٢ و١٥ [بالاشتراك] و ١٧ و ٢٢ ، ٢٤ ٢٥ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥) ومع أجزاء أخر راجعتها، أو شاركت في مراجعتها، وبلغت – حتى الآن – وستة أجزاء هى (١٦ و ٢١ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩) .

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيـــق وإشـــاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(فصــل الــذال)

المعجمــة مع العين

[ذرع] *

(الذِّرَاع ، بالكَسْرِ : مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإِصْبَع الوُسْطَى) ، كَذَا فى المُحْكَمِ . (و) قال اللَّيْثُ : الذِّراعُ و(السَّاعِدُ) وَاحِدٌ .

قُلْتُ : وفى حَدِيثِ عائشةَ وزَيْنَبَ ، قالت زَيْنَبُ لِرَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: « حَسْبُكَ إذْ قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِى قُحافَةَ ذُرَيِّعَتَيْها » أرادَتْ ساعِدَيْهَــا ، والذُّرَيِّعَةُ . تَصْغِيرُ الذِّراعِ ، ولُحُوقُ الهــاءِ فِيهــا لِــكَوْنِهَــا مُؤَنَّثَة ، ثُمَّ ثَنَّتْهَا مُصَغَّرَةً ، (وقــد تُذَكَّرُفِيهِما) .

قال الجَوْهَرِىّ : ذِرَاعُ اليَدِ يُــذَكَّر ويُؤَنَّث . قالَ : وقَوْلُهُم : الثَّوْبُ سَبْعٌ فى ثَمانِيَــة ، إنَّمَــا قالُوا : « سَبْعٌ » على تَــأْنِيــثِ الــذِّرَاع . و (ج : أَذرُعٌ وذُرْعَانٌ ، بالضَّمّ) ، وإنَّمَا قالُــوا : « فى ثَمانِيَة » لِأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّرٌ .

وقال سِيبويهِ : الذِّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ ، وجَمْعُهَا أَذْرُعٌ لا غَيْر ، ولم يَعْــرِفِ الأَصْمَعِىُّ التَّذْكِير فى الذِّراع . قال الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْساً عَرَبِيَّةً :

أَرْمِــى عَلَيْهَا وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَــعُ
وَهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ [1]

وقَالَ سِيبَوَيْه : كَسَّرُوه على هٰــــذا البِنَاءِ حِينَ كــانَ مُؤَنَّثــاً ، يَعْنِــى أَنَّ فَعَــالاً وفِعَــالاً وفَعِيــلاً مِن المُؤَنَّثِ ، حُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى أَفْعُلٍ ،ولَـمْ يُكَسِّرُوا ذِرَاعاً عَلَى غَيْرِ أَفْعُلٍ ، كما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِــى الأَكُفِّ .

وقال ابنُ بَرِىّ : الذِّرَاعُ عِنْدَسِيبَوَيْهِ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ ، وأَنْشَدَ لِمِرْدَاسِ بــــنِ حُصَيْنٍ :

قَصَــرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إذتَجِــهْنَــا
وما دَانَتْ بِشِدَّتِهَــا ذِرَاعِــــى [2]

(١) اللسان . ويأتى فى مادة (فرع) .
(٢) اللســان ، وانظر مادة (قبل) ومادة (وجه) .

قُلْتُ : والتّذْكِيرُ الَّذِى أَشَارَ إِلَيْه المُصَنِّف هُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ ، فقال : ذِرَاعٌ كثِيرٌ فى تَسْمِيَتِهِم بِهِ المُذَكَّرَ ، ويُمَكَّنُ فى المُذَكَّر ، فصارَ من أَسْمَائِه خَاصَّةً عِنْدَهُمْ ، ومع هٰذا فإِنَّهُم يَصِفُونَ بِه المُذَكَّرَ فيَقُولُونَ : هٰذا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ ، فقد يُمَكَّنُ هٰذا الاسْمُ فى المُذَكَّرِ ، ولهٰذا إِذا سُمِّىَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فى المَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ ، لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سُمِّىَ بِه مُذَكَّرٌ .

(و) الذِّرَاعُ (مِنْ يَدَىِ البَقَرِ والغَنَمِ : فَوْقَ الكُرَاعِ . ومِنْ يَدَىِ البَعِيرِ : فَوْقَ الوَظِيفِ ، وكٰذٰلِكَ مِنَ الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ) .

وقال اللَّيْثُ : الذِّرَاع : اسمٌ جَامِعٌ فى كُلِّ ما يُسَمَّى يَدًا مِن الرُّوحانِيِّينَ ذَوِى الأَبْدَان .

(و) قَوْلُهُم : (لاتُطْعِم العَبْدَ الكُرَاعَ ، فيَطْمَعَ فى الذِّراع) سَيَأْتِى ذِكْرُهُ (فى : ط و ق) .

(و) يُقَالُ : (ذَرَعَ الثَّوْبَ) وغَيْرَه ، كَما فى الصّحاح ، بِذِرَاعِه (كَمَنَع : قَاسَه بِهَا) .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : هٰذا هو الأَصْلُ ، ثُم سُمِّىَ به ما يُقَاسُ به ، كما سَيَأْتِى .

(و) ذرَع (القَىْءُ فُلاناً) ذَرْعاً : (غَلَبَهُ وسَبَقَهُ) ، أَىْ فى الخُرُوجِ إِلى فيه . ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ ذَرَعَهُ القَىْءُ فَلاَ قضَاءَ عَلَيْه » .

(و) قال ابن عَبّاد : ذرَعَ (عِنْدَهُ) ذَرْعاً : شَفَعَ) فَهُوَ ذَرِيعٌ : شَفِيعٌ . ويُقَالُ : ذَرَعْتُ لِفُلان عِنْدَ الأَمِيرِ ، أَىْ شَفَعْتُ لهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) ذَرَعَ (البَعِيرَ) يَذْرَعُه ذَرْعاً : (وَطِئَ عَلى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَه أَحَدٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ذَرَع (فُلاناً) : إِذا (خنَقَهُ مِنْ وَرَائِه بالذِّراعِ) ، يُقَالُ : أَسْرَطْتُه ذِرَاعِى ، إِذا وَضَعْتَ ذِرَاعَكَ عَلَى حَلْقِهِ لِتَخْنُقَهُ ، (كذَرَّعَهُ) تَذْرِيعاً ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

وفى اللِّسَان : ذَرَّعَه تَذْريعـاً ، وذَرَّعَ لَهُ : جَعَلَ عُنُقَهُ بيْنَ ذِرَاعِـهِ وعُنقِـهِ وعَضُدِهِ ، فَخَنَقَهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِل فى غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يُخْنَقُ بِـه .

(و) يُقَـالُ : (رَجُـلٌ وَاسِعُ الـذِّرَاعِ) ، بالكَسْرِ ، (و) وَاسِـعُ (الذَّرْعِ) ، بالفَتْـحِ ، (أَىْ) وَاسِـعُ (الخُلُقِ) ، بِضَمَّتَيْنِ ، (عَلَى المَثَل) .

(و) الذَّرْعُ والذِّرَاعُ : الطاقَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : (ضَاقَ بالأَمْرِ ذَرْعُهُ وذِرَاعُه ، وضَـاقَ بِـهِ ذَرْعاً) ، وإِنَّمَـا نُصِبَ لأَنَّـهُ خَرَجَ مُفَسِّـراً مُحَـوَّلاً ، لأَنَّه كانَ فى الأَصْـلِ ضَاقَ ذَرْعِـى بهِ ، فلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُه : « ذَرْعاً » مُفَسِّرًا ، ومِثْلُه : طِبْتُ به نَفْساً ، وقَرَرْتُ به عَيْناً ، وربما قالُوا : ضَاقَ بهِذِرَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِىّ لحُمَيْدِ بنِ ثَـوْرٍ يَصِفُ ذِئْبـاً :

وإِنْ باتَ وَحْشٌ لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً ولَمْ يُصْبِحْ لَهَا وهْوَخَاشِعُ[1]

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

أَىْ (ضَعُفَتْ طَاقَتهُ ، ولَمْ يَجِدْ من المَكْرُوهِ فيـه مَخْلَصـاً) . قَـالَ الجَوْهَرِىّ : وأَصْـلُ الذَّرْع إِنَّمَا هـو بَسْطُ اليَد ، فكَأَنَّك تُرِيدُ : مَدَدْتُيَدِى إِلَيْهِ فلَمْ تَنَلْهُ . وقالَ غَيْرُهُ : وَجْـهُ التَّمْثِيـلِ أَنَّ القَصِيـرَ الذِّراعِ لايَنَالُ ما يَنَالُه الطَّوِيـلُ الذِّراعِ ، ولايُطِيـقُ طاقَتَهُ ، فضُـرِبَ مَثَلاً للَّـذِى سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الأَمْرِ ، والاقْتِدَارِ عَلَيْه .

(و) الـذِّرَاعُ : (ككِتَابٍ : سِمَـةٌ فى) مَوْضِـعِ (ذِرَاعِ البَعِيـرِ ، و) هى (سِمَةُ بَنِـى ثَعْلَبَةَ) ، لِقَوْمٍ (باليَمَنِ ، و) أَيْضاً : سِمَةُ (نَاسٍ مِنْ بَنِـىمَالِكِ ابنِ سعْدٍ) ، مِنْ أَهْلِ الرِّمَالِ .

(و) الذِّرَاعانِ : (هَضْبَتَانِ فى بِلَادِ عَمْرِو بنِ كِلَابٍ) . ومِنْهُ قَوْلُ امْـرَأَةٍ مِنْ بَنِـى عامِـرِ بن صَعْصَعَةَ :

يا حَبَّذا طارِقٌ وَهْنـاً أَلَمَّ بِنَـا
وَهْنَ الذِّراعَيْنِ والأَخْرَابِ مَنْ كَانَا[1]

(١) العباب ، ومعجم البلدان (ذراعان) فى سبعة أبيات . وفى مطبوع التاج : « الأحزاب» والمثبت من العباب ومعجم البلدان .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشّاعر :

* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذِّراعَيْنِ بَارِدِ *[1]

(و) الذِّرَاعُ : (صَدْرُ القَنَاةِ) ، وإِنَّمَا سُمِّىَ به لتَقَدُّمِه كتَقَدُّمِ الذِّراعِ . ويُقَالُ له أَيْضاً : ذِرَاعُ العَامِلِ ، يُقَالُ : اسْتَوَى كذِرَاعِ العَامِلِ ، وإِنَّما يَعْنُونَ صَدْرَ القَنَاةِ . وهو مَجَازٌ .

(و) الذِّرَاعُ : (ما يُذْرَعُ بِه) ، كما فى الصحاح ، أَى يُقَاس ، زادَ فى العُبَابِ : (حَدِيدًا أَو قَضِيباً) .

والذِّرَاعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الجَوْزَاءِ علَى شَكْلِ الذِّراعِ . قال غَيْلانُ الرَّبَعِىّ :

غَيَّرها بَعْدِىَ مَرُّ الأَنْوَاءْ
نَوءُ الذِّراعِ أَو ذِرَاعِ الجَوْزاءْ[2]

(و) الذِّراعُ أَيْضاً : (مَنْزِلٌ لِلْقَمَر ، وهو ذِرَاعُ الأَسَدِ المَبْسُوطَةُ) ، كَذَا فى النُّسَخ ، والَّذِى فى العُبَابِ : ذِرَاعُ الأَسَدِ المَقْبُوضَةُ . قالَ : (و لِلأَسَدِ ذِرَاعَان : مَبْسُوطَةٌ ومَقْبُوضَةٌ ، وهى الَّتِى تَلِى الشَّامَ ، والقَمَرُ يَنْزِلُ بِهَا ، والمَبْسُوطَةُ : الَّتِى تَلِى اليَمَنَ) ، وهُمَا كَوْكَبَانِ بَيْنَهما قِيدُ سَوْط ، (وهى أَرْفَعُ فى السَّمَاءِ . و) سُمِّيَتْ مَبْسُوطَةً لأَنَّهَا (أَمَدُّ مِن الأُخْرَى ، وربما عَدَلَ القَمَرُ فنزَلَ بِهَا) . ويَقُولُ ساجِعُ العَرَبِ : إِذا طَلَعَتِ الذِّرَاع ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاع ، وأَشْعَلَت فى الأُفُقِ الشُّعَاع ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ فى كُلِّ قَاعْ ، (تَطْلُعُ لأَرْبَعٍ) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من تَمُّوزَ) الرُّومِىّ ، (وتَسْقُط لأَرْبَعٍ) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من كانُونَ الأَوَّلِ) . وفى العُبَاب : مِنْ كانُون الآخِرِ : هٰذا قَوْلُ ابنِ قُتَيْبَة . وقالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِىّ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : تَطْلُعُ فى سَبْعٍ مِن من تَمُّوزَ ، وتَسْقُط فى سِتٍّ مِنْ كَانُون الآخِرِ ، وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّه إِذَا لَم يَكُنْ فى السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخلِف الذِّرَاع ، ولَمْ يَكُنْ إِلاَّ بَغْشَةٌ [2] ، قالذو الرُّمَّة :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٥١ .
(٢) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : واستعلت (بسين مهملة بعدها تاء منقوطة باثنتين من فوق) والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : بغثة والمثبت من العباب ، وهو الصواب . والبَغْشة : المطر الضعيف الصغير القطر .

فَأَرْدَفَتِ الذِّرَاعُ لَهَا بغَيْثٍ
سَجُومِ الماءِ فانْسَحَلَ انْسِحالاَ[1]

(وذُو الذِّرَاعَيْن : المُنْبَهِرُ ، واسْمُه مالِكُ بنُ الحَارِثِ) بنِ هِلاَلِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ بنِ عُكابَةَ (شاعِرٌ) غَزّاءٌ[2] .

(و) الذِّرَاع ، (كسَحَابٍ) : المَرْأَةُ (الخَفِيفَةُ اليَدَيْن بالغَزْل) ، وقِيلَ : الكَثِيرَةُ الغَزْلِ ، القَوِيَّةُ عَلَيْه . ومِنْهُ الحَدِيث : « خَيْرُكُنَّ أَذْرَعُكُنَّ للمِغْزَلِ » أَىْ أَخَفُّكُنَّ يَدًا به . ويُقَالُ : أَقْدَرُكُنَّ عليه (ويُكْسَر) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ علىالفَتْحِ .

(وَيَسَارٌ وبَشَّارٌ ابْنَا ذِرَاع) القِيَاسِ ، (كانَا زَمَنَ وَكِيعٍ) ، رَوَى بَشّارٌ عن جَابِرٍ الجُعْفِىِّ .

(وأَبُو ذِرَاعٍ) : سُهَيْلُ بنُ ذِرَاعٍ (تَابِعِىٌّ) ، حَدَّثَ عَنْه عاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الذَّرَّاع ، (كشَدَّاد : الجَمَل) الذى (يُسَانُّ النّاقَةَ بذِرَاعِه فيَتَنَوَّخُها) .

(والذّارِعُ[1]) : لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بنِ صَدِيقٍ المُحَدِّث) ، شَيْخ لإِبْرَاهِيمَ بنِ عَرْعَرَةَ ، (و) أَيْضاً : لَقَبُ (أَحْمَدَ بنِ نَصْرِ) بنِ عَبْدِ الله ، (وهوضَعِيفٌ) ، قال الدّارَقُطْنِىّ : دَجّالٌ .

وفاتَهُ : إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِى عبّادٍ أُمَيّةَ الذَّرّاعُ البَصْرِىُّ ، تُكُلِّمَ فِيه أَيضاً .

(و) والذّارِعُ[2] : (الزِّقُّ الصَّغِيرُ يُسْلَخُ من قِبَلِ الذِّرَاع) ، والجَمْعُ ذَوَارِعُ ، وهِىَ للشَّرَابِ . قالَ الأَعْشَى :

والشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الفِضَالِ بطَارِفٍ وتِلادِ[3]

ويُقَالُ : زِقٌّ ذَارِعٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ

(١) ديوانه ٤٤٩ ، والعباب . ومادة (كل)
(٢) فى مطبوع التاج : « غزا » والمثبت من العباب .

(١) فى القاموس ومطبوع التاج « الذراع » والصواب من التبصير ٥٧٧
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والذارع : الزق ، هكذا فى اللسان ، وهو الذى يقتضيه كلام الشارح ، وإن كان خلاف مايقتضيه كلام المصنف» . هذا وفى العباب أيضا « الذارع » .
(٣) ديوانه ٢٥ « واللسان ، وانظر مادة » (فضل) . وفى مطبوع التاج « الفصال » والمثبت من الديوان ومادة (فضل) وفيها « والعرب تسمى الخمر فضالا » .

لِلْماءِ . قالَ ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ المازِنِيّ :

بـاكَرْتُهُمْ بسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ (١)

وقال عَبدُ بَنِي الحَسْحاس :

سُلافَةُ دَارٍ لا سُلافَةُ ذَارِعٍ
إذا صُبَّ مِنْه فِي الزُّجَاجَةِ أَزْبَدَا (٢)

(و) ذَرِعَ (كفرِحَ : شَرِبَ به) ، أَي بِالذِّراعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : ذَرِعَ (إِلَيْهِ : تَشَفَّعَ) ، ونَصُّ العُبَابِ : ذَرِعَ بِهِ : شَفَعَ .

قالَ : (و) ذَرِعَتْ (رِجْلاهُ : أَعْيَتَا) .

(والأَذْرَعُ : المُقْرِفُ ، أَو ابنُ العَرَبِيّ لِلْمَوْلاةِ) ، والأَوَّلُ أَصَحّ .

(و) الأَذْرَعُ : (الأَفْصَحُ) ، يُقَال : هُوَ أَذْرَعُ ، أَي أَفْصَحُ .

(وأَذْرِعَاتُ بكَسْرِ الرَّاءِ) ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وتُفْتَحُ) ، وقَدْ

(١) المفضلية ٢٤ ، واللسان .

(٢) ديوانه ٤٠ واللسان . ورواية الديوان : سُلافَةُ دَنٍّ أو سُلافَةُ ذارِعِ .

خَطَّأَهُ بَعْضُهُم : (د : بالشَّامِ) قُرْبَ البَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ عَمّانَ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الخَمْرُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَمَا إِنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوَادِي جَدَرْ (١)

قالَ : وهي مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلَ عَرَفَاتٍ . قالَ سِيبَوَيْه : فمِنَ العَرَبِ مَنْ لا يُنَوِّنُ أَذْرِعَات . يَقُولُ : هٰذِه أَذْرِعَاتُ : ورَأَيْتُ أَذْرِعَاتِ بِكَسْرِ التَّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وحَكَى يَعْقُوبُ في المُبْدَل : يَذْرِعَات ، باليَاءِ لُغَة . قال امْرُؤُ القَيْس :

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وأَهْلُهَا
بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي (٢)

(والنِّسْبَةُ أَذْرَعِيٌّ بالفَتْحِ) ، أَيْ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِرَارًا مِن تَوالِي الكَسَرَاتِ ، كتَغْلَبِيّ ، ويَثْرَبِيّ ، وشَقَرِيّ ، ونَمَرِيّ .

(وأَوْلادُ ذَارِعٍ ، أَوْ ذِرَاعٍ ، بالكَسْرِ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥ «واللسان» والصحاح والعباب .

(٢) الديوان ٣١ ، واللسان والعباب ، ومعجم البلدان (أذرعات)

السكِلاَبُ والحَمِيرُ) ، أَخذَهُ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْد . وفِيهِ مُخَالَفَةٌ لِنَصِّ الجَمْهَرَةِ فى مَوْضَعَيْن ، وأَنا أَسُوقُ لَكَ نَصَّها ؛ لِيَظْهَر لك ذٰلِكَ ، قَالَ : يُقَال لِلْكِلاب : أَوْلادُ ذَارِع ، وأَوْلادُ زَارِع ، وأَوْلادُ وَازِع ، بالذّال والزّاى والواو ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ عنه الصّاغانِىّ فى كِتَابَيْهِ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

(والذَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الطَّمَعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَقَوْلَ الرّاجزِ :

* وقَدْ يَقُودُ الذَّرَعُ الوَحْشِيَّا * (1)

قالَ : (و) الذَّرَعُ أَيْضاً : (وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ) ، زادَ الصّاغانىّ : (ج : ذِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، مِثالُ شَبَثٍ وشِبْثَانٍ . قالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَه :

كَأَنَّهَا بَعْدَ ما جَدَّ النَّجاءُ بِهَا
بالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ تَبْتَغِى ذَرَعَا (2)

وقِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَرَعاً إِذا قَوِىَ عَلَى المَشْيِ ، عَن ابنِ الأَعرابىّ .

(1) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(2) ديوانه ١٠٧ والعباب .

(و) الذَّرَعُ : (النّاقَةُ الَّتِى يَسْتَتِرُ بِها رَامِى الصَّيْدِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَمْشِيَ بِجَنْبِها فيَرْمِيَهُ إِذا أَمْكَنَهُ ، وتِلْكَ النّاقَةُ تَسِيبُ أَوَّلاً مَعَ الوَحْشِ حَتَّى تَأْلَفَهَا ، (كالذَّرِيعَةِ) ، والجَمْعُ ذُرُعٌ ، بِضَمَّتَيْنِ.

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : سُمِّىَ هٰذا البَعِيرُ الدَّرِيئَةَ والذَّرِيعَةَ ، ثُمَّ جُعِلَت الذَّرِيعَةُ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ أَدْنَى مِنْ شَيْءٍ ، وقَرَّبَ منه ، وأَنْشَد :

ولِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا
كَما تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذُّرُعُ (1)

(و) الذَّرُوعُ ، (كَصَبُورٍ وأَمِيرٍ : الخَفِيفُ السَّيْرِ ، الوَاسِعُ الخَطْوِ) البَعِيدُهُ ، (مِنَ الخَيْلِ) ، يُقَالُ : فَرَسٌ ذَرُوعٌ وذَرِيعٌ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ. وعِبارَةُ الجَوْهَرِىّ : فَرَسٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الخَطْوِ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : الذَّرُوعُ : الخَفِيفُ السَّيْرِ ، وجَمَعَ بَيْنَهُما ابنُ سِيدَه .

(و) الذَّرُوعُ : (البَعِيرُ) ، هٰكذا هو

(1) اللسان ، وهو للراعى ، كما فى المعانى الكبير لابن قتيبة ١٢٠٧

فى النَّسْخِ ، وهــو السَّرِيعُ السَّيْرِ : فَلِذَا لَوْ قَال ـ بَعْـدَ قَوْلِه مِنَ الخَيْلِ ـ : ومِنَ الإِبِلِ ، لَـكَان أَشْمَلَ .

(و) مِنَ المَجَـازِ : الـذَّرِيعَــةُ ، (كسَفِينَــةٍ : الوَسِيلَــةُ) والسَّبَبُ إِلى شَيْءٍ . يُقَال : فُلَانٌ ذَرِيعَتِـى إِلَيْكَ ، أَى سَبَبِــى ووُصْلَتِــى الَّذِى أَتَسَبَّبُ به إِلَيْكَ ، قالَ أَبُووَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِهــا ذَاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهَـــةٌ
ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِــى ولا تَدَعُ (١)

أَرادَ كَأَنَّهَــا جِنِّيَّــةٌ لا يَطْمَعُ فِيها ولا يَعْلَمهــا فى نَفْسِهــا .

(كالذُّرْعَــةِ ، بالضَّمِّ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمَذَارِعُ) مِنَ الأَرْضِ :(النَّواحِي) ومِنَ الوَادِى : أَضْواجُه ، قالَهُ الخَلِيلُ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ولم يَجِــىءْ بهـــا البَصْرِيّون .

(أَو) المَـــذارِع : المَزَالِـــفُ والبَراغِيلُ ، وهى (القُرَى) والبِلادُالَّتِى (بَيْــنَ الـرِّيفِ والبَــرِّ) كالقَادِسِيَّــة

(١) اللســان .

والأَنْبَارِ ، نَقَلَــهُ الجَــوْهَــرِىّ . وقَالَ الحَسَنُ البَصْــرِىّفى قَوْلِــه تعــالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ﴾ (١) قالَ : « قَوْماً كانُوا بِمَذارِعِ اليَمَنِ » .

(كالمَذَارِيعِ) عَلَى القِيَاسِ ، كمِخْلاف ومَخالِيفَ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِــىّ . وقَالَ : كانَ القِيَاسُ هٰكَــذا .

(و) المَذَارِعُ : (قَوَائمُ الدَّابَّــةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَل :

وبِالهَدَايَا إِذا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهـــا
فِى يَوْمِ ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحَارِ (٢)

كالمَذَارِيــعِ . وإِنَّمَا سُمِّيَت قائِمَةُ الدَّابَة مِذْرَاعاً لأَنَّهَا تَذْرَع بِهَا الأَرْضَ وقِيــلَ : مِذْرَعُها : ما بَيْنَ رُكْبَتِها إِلى إِبْطِهــا .

(و) المَذَارِعُ : (النَّخِيــلُ القَرِيبَةُ مِنَ البُيُوتِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (وَاحِدِ الـكُلِّ مِذْرَاعٌ) ، كمِحْرابٍ

(و) قــالَ ابنُ عَبّادٍ : الـذَّرِيــعُ ، (كأَمِير : الشَّفِيــعُ) .

(١) ســورة البروج الآية ١٠ .
(٢) الديوان ١١٩ واللسان والعباب

(و) الذَّرِيعُ : (السَّرِيعُ) . يُقَالُ : رَجُلٌ ذَرِيعٌ بالكِتابَةِ ، أَى سَرِيعٌ ، وقَتْلٌ ذَرِيعٌ ، أَى سَرِيعٌ ، وأَكَلَ أَكْلاً ذَرِيعاً ، أَىْ سَرِيعاً كَثِيرًا .

(و) الذَّرِيعُ (من الأُمُورِ : الوَاسِعُ) . وفى الحَدِيثِ : «كانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ذَرِيعَ المَشْىِ» ، أَى سَرِيعَهُ ، وَاسِعَ الخَطْوِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المَوْتُ) الذَّرِيعُ هُو السَّرِيعُ (الفاشِى) الَّذِى لا يَكادُ النَّاسُ يَتَدافَنُون .

(و) الذَّرِعُ ، (كَكَتِفٍ : الطَّوِيلُ اللِّسَانِ بالشَّرِّ . و) هُوَ أَيْضاً : (السَّيَّارُ لَيْلاً ونَهارًا) .

(و) الذَّرِعُ أَيْضاً : (الحَسَنُ العِشْرَةِ) والمُخَالَطَةِ ، ومنه قَوْلُ الخَنْسَاءِ :

جَلْدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرِعٌ
وفى الحُرُوبِ – إذا لاقَيْتَ – مِسْعَارُ [1]

(والذَّرِعَاتُ ، كفَرِحَاتٍ : السَّرِيعَاتُ) مِن القَوَائم ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . ويُقَالُ : ذَرِعَاتُ الدَّابَّةِ : قوائمُها ، قال يَزِيدُ بن خَذَّاقٍ العَبْدِىُّ :

فآضَتْ كَتَيْسِ الرَّمْلِ تَنْزُو إذانَزَت
عَلَى ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنوسَا [1]

ويُرْوَى : «رَبِذات» أَىْ عَلَى قَوَائم يَعتَلِينَ [2] مَنْ جاراهُنَّ وهُنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيِهِنَّ ، أَى يُبْقِينَ مِنْهُ ، يَقُولُ : لَمْ يَبْذُلْنَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْر .

وفى العُبَابِ : الذَّرِعَات :(الوَاسِعَات الخَطْوِ ، البَعِيدات الأَخْذِ من الأَرْضِ) .

(وأَذْرَعَت البَقَرَةُ) فهى مُذْرِعٌ ، كما فِى الصّحاح : (صارَتْ ذاتَ)ذَرَعٍ ، أَىْ (وَلَدٍ) . قالَ اللَّيْثُ : هُنَّ المُذْرِعَات ، أَىْ ذَواتُ ذِرْعَانٍ .

(و) أَذْرَعَ (فى الكَلَامِ : أَفْرَطَ) وأَكْثَرَ فيه ، (كتَذَرَّعَ) وهو مَجَازٌ . قال الجَوْهَرِىّ : وأُرَى أَصْلَهُ مِن مَدِّ الذِّرَاعِ ، لأَنَّ المُكْثِرَ قَدْ يَفْعَل ذٰلِك ، ومِثْلُه قَوْلُ ابنِ سِيدَه .

(١) الديوان ٤٩ واللسان والتكملة والعباب .
وفى الديوان : كامل وزع ، فلا شاهد فيه .

(١) المفضلية ٧٩ وفيها ، وفي العباب «كتَيْس الرَّبْل» والرَّبْل : نبات ، واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في المفضليات والتكملة ونسخة من العباب (يفتلين) وفي نسخه من العباب «يعتلين» وقال «ويروى يفتلين» وفي التكملة قال : ويروى بالعين المهملة .

(و) أَذْرَعَ: (قَبَضَ بالذِّرَاعِ).

(و) يُقالُ: أَذْرَعَ (ذِرَاعَيْهِ مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ)، أَيْ (أَخْرَجَهُما) ومَدَّهُما، (كادَّرَعَهُما، على افْتَعَلَ)، كادَّكَر مِن الذِكْرِ. قال ابنُ شُمَيْلٍ: (ورُوِىَ فى الحَدِيثِ بالوَجْهَيْنِ). ونَصّ الحَدِيث «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَذْرَعَ ذِرَاعَيْه من أَسْفَلِ الجُبَّةِ إِذْرَاعاً» وفى حَدِيثٍ آخَرَ: «وعَلَيْه جُمَّازَةٌ فأَذْرَعَ منها يَدَهُ» أَى أَخْرَجها.

(و) المُذَرَّعُ، (كمُعَظَّم: الَّذِى وُجِىءَ فى نَحْرِه، فسَالَ الدَّمُ عَلَى ذِرَاعِه). قال عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ [1] الغامِدِىّ:

وَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَىَّ إِذَنْ مُذَرَّعَةٌ خَضِيبُ [2]

(و) المُذَرَّعُ: (الفَرَسُ السابِقُ. أَو) أَصْلُهُ هو (الَّذِى يَلْحَقُ الوَحْشِىَّ، وفارِسُهُ عَلَيْه، فيَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفُورُ بالدَّمِ، فتُلَطِّخ ذِرَاعَىِ الفَرَسِ) بذٰلِكَ الدَّمِ، فَتَكُون

(١) في العباب «سَلِيمة» وهو محل خلاف، وجاء في شرح المفضليات «سَلِيمَة».
(٢) المفضلية ١٨ والعباب، وسيأتى فى (أ نف).

عَلاَمَةَ سَبْقِهِ. قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

خِلاَلَ بُيُوتِ الحَىِّ مِنْهَا مُذَرَّعٌ
بطَعْنٍ ومنها عَاتِبٌ مُتَسَيِّفُ [3]

(و) المُذَرَّعُ (مِنَ الثِّيرَان: مافِى أَكَارِعِهِ لُمَعٌ سُودٌ).

(و) المُذَرَّعُ مِنَ النَّاسِ: (مَنْ أُمُّهُ أَشْرَفُ مِن أَبِيهِ)، والهَجِينُ: مَنْ أَبُوهُ عَرَبِىٌّ وأُمُّه أَمَةٌ، وأَنْشَد الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب:

إذا بَاهِلِىٌّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَها وَلَدٌ مِنْهُ فَذَاكَ المُذَرَّعُ [4]

قال الجَوْهَرِىّ: (كأَنَّهُ سُمِّىَ) مُذَرَّعاً (بالرَّقْمَتَيْن فى ذِراع البَغْل؛ لأَنَّهما أَتَتَاهُ من ناحِيَةِ الحِمارِ).

وفى اللِّسَان: إِنَّمَا سُمِّىَ مُذرَّعاً تَشْبِيهاً بالبَغْلِ؛ لأَنَّ فى ذِرَاعَيْه رَقْمَتَيْنِ كرَقْمَتَىْ ذِرَاعِ الحِمَارِ، نَزَعَ بهما إلى الحِمَارِ فى الشَّبَهِ، وأُمُّ البَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ شَرْحاً للبَيْتِ المُتَقَدِّم.

(١) ديوانه ١٩٨ والتكلة والعباب.
(٢) اللسان.

(و) المُذَرِّعُ ، (كمُحَدِّث : لَقَبُ رَجُلٍ من بَنِى خَفاجَةَ بنِ عُقَيْلٍ) ، وكانَ (قَتَلَ رَجُلاً مِن بَنِى عَجْلانَ ، ثُمَّ أَقَرَّ بقَتْلِهِ ، فأُقِيدَ به) ، فقِيلَ لَهُ : المُذَرِّعُ . يقال : ذَرَّعَ فُلانٌ بكذا ، إذا أَقَرَّ بــه .

(و) المُــذَرِّعُ : (المَطَرُ) الَّــذِى (يَرْسَخُ فى الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) المُذَرَّعَةُ ، (كمُعَظَّمَة : الضَّبُعُ فى ذِرَاعِهــا خُطُوطٌ) ، صِفَةٌ غالِبَــةٌ . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة :

وغُــودِرَ ثَــاوِيــاً وتَأَوَّبَتْــــهُ
مُذَرَّعَــةٌ أُمَيْــمَ لَهــا فَلِيــلُ[1]

وقيل : إنَّمَا سُمِّيَتْ مُذَرَّعَةً بِسَوادٍ فى أَذْرُعِهــا .

(وذَرَّعَ) فُــلانٌ (بــكَذَا تَذْرِيعــاً : أَقــرَّ بِــه) ، وبــه لُــقِّبَ المُــذَرِّعُ الخَفَاجِــىّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(و) من المَجَازِ : سَأَلْتُه عَنْ أَمْــرِه

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦ واللسان . وانظــر مادة (فلل) .

فَذَرَّعَ (إلَىَّ شَيْئــاً مِــن خَبَــرِهِ) ، أَى أَى (خَبَّرَنِــى بــه) .

(و) ذَرَّعَ فُلانٌ (لبَعيرِهِ) : إذا (قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطَامه فى ذِرَاعه) ، وقد ذُرِّعَ البَعيرُ ، وذُرِّعَ لهُ : قُيِّدَ فى ذِرَاعَيْه جَميعاً .

(و) فى اللِّسَان ، والمُحيــط : ذَرَّعَ الرَّجُلُ (فــى السِّبَاحَة) تَذْرِيعــاً ، إذا (اتَّسَعَ) ومَدَّ ذِرَاعَيْه .

(و) ذَرَّعَ بِيَدَيْه (فى السَّقْىِ) ، هٰكذا بالقَــاف فى سائــرِ النُّسَخ ، ومثْلُهُ فى العُبَابِ والمُحيط ، والصَّــوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة كمــا فى اللِّسَان ، وذٰلكَ إذا (اسْتَعــانَ بِيَدَيْــه) عَلَى السَّقْــىِ[1] (وحَــرَّكَهُمَا فيه) .

(والبَشيرُ) ، إذا (أَوْمَأَ بِيَده) ، يُقَالُ : قَدْ ذَرَّعَ البَشيرُ . ومنْهُمْ مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ ، إذا رَفَعَ ذِرَاعَيْه ، قالَ :

تُؤَمِّلُ أَنفَــالَ الخَمِيس وقَــدْ رَأَتْ
سَوَابِــقَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرِّعْ بَشيرُهَا[2]

(١) في اللسان « ذرَّع بيديه تذريعا : حرَّكهما في السعى ، واستعان بهما عليه » .
(٢) اللسان والأساس . وفي العباب عجزه .

ومنهم مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ : إذَا رَفَعَ ذِرَاعَيْه مُبَشِّرًا أَو مُنْذرًا .

(و) ذَرَّعَ (فى المَشْىِ : حَرَّكَ ذراعَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىّ هٰكَذا . وفَرَّقَ الصّاغَانِىّ بَيْنَ هٰذا القَوْلِ والَّذى تَقَدَّمَ ، وهُمَا وَاحدٌ ، والمُصَنِّف تَبِعَ الصّاغانِىَّ من غَيْرِ تَنْبِيهٍ ، فَلْيُحْذَرْ منْ ذٰلكَ .

(والانْذِراعُ : الانْدفاعُ) كالانْدِراعِ والانْدِراء .

(و) الانْذِراعُ (فى السَّيْرِ : الانْبِسَاطُ فيــه) .

(والمُذارَعَةُ : المُخَالَطَةُ) ، يُقالُ : ذارَعْتُهُ مُذارَعَةً ، إذا خالَطْتَهُ .

(و) المُذارَعَةُ : (البَيْــعُ بالذَّرْعِ) يُقالُ : بِعْتُهُ الثَّوْبَ مُذارَعَةً ، أَىْ بالذَّرْعِ (لا بالعَدِد والجُزافِ) .

(والتَّذرُّعُ : كثْرَةُ الكلامِ والإفْرَاطُ فيه) ، نقلهُ الجَوْهَرِىُّ . وهٰذا قدْ تقدَّم لهُ عنْدَ قوْله : أَذْرَعَ فــى الــكلامِ : أَفْرَط ، فإعادَتُه ثانيــاً تَــكْرارٌ .

(و) قال ابنُ عَبّــاد : التَّــذَرُّعُ : (تشقُّقُ الشَّىْءِ شُقَّةً شُقَّــةً عَلى قَــدْرِ الذِّرَاعِ طُولاً) .

(و) قال غيْرُه : التَّذَرُّعُ : (تقْــديرُ الشَّىْءِ بــذِرَاعِ اليَدِ) . قــالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ الأَنْصَــارِىُّ :

تَرَى قِصَــدَ المُرّانِ تُلْقَــى كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدى الشَّوَاطِبِ (١)

قال الأَصْمَعِــىّ : تَذَرَّعَ : فُــلانٌ الجَرِيدَ : إِذا وَضَعَهُ فى ذِرَاعه فشَطَبَهُ . والــخِرْصانُ : أَصْلُها القُضْبانُ مــن الجَرِيد . والشَّوَاطبُ : جَمْعُ شَاطبَة ، وهى المَرْأَةُ الَّتى تَقْشِرُ العَسِيــبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى المُنَقِّيَــةِ ، فتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْــهِ بسِكِّينِهــا ، حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقــاً ، ثُمَّ تُلْقِيــه المُنَقِّيَةُ إِلَى الشاطِبَةِ ثانِيَةً ، فَتَشْطُبُــهُ عَلَى ذِرَاعِهــا ، وتَتَذَرَّعُــهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَــذَرَّعَ) فُلانٌ (بذَرِيعَــة) ، أَىْ (تَــوَسَّلَ بوَسِيلَة) ، وكَذٰلِكَ تَذَرَّعَ إِلَيْهِ : إِذا تَوَسَّــلَ .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهــرة : ١/٢٩١ و ٢/٢٧٤ ، والمقاييس : ٢/٣٥٠ وانظر مادة (شطب) ومادة (خرص)

(و) تَذَرَّعَتِ (الإِبِلُ الكَرَعَ)، أَي الماءَ القَلِيلَ: (وَرَدَتْهُ فخَاضَتْهُ بِأَذْرُعِها).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: تَذَرَّعَتِ (المَرْأَةُ): إِذا (شَقَّت الخُوصَ لِتَجْعَلَ مِنْه حَصِيرًا)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ الخَطِيمِ الأَنْصَارِيّ المُتَقَدِّم.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (اسْتَذْرَعَ به) أَي بالشَّيْءِ: (اسْتَتَرَ) بهِ (وجَعَلَهُ ذَرِيعَةً له).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

حِمَارٌ مُذَرَّعٌ لِمَكَانِ الرَّقْمَةِ فى ذِرَاعِهِ.

وأَسَدٌ مُذَرَّعٌ: عَلَى ذِرَاعَيْه دَمُ فَرَائِسِه، أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيّ:

قَدْ يُهْلَكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ
والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ[1]

والتَّذْرِيعُ: فَضْلُ حَبْلِ القَيْدِ يُوثَقُ بالذِّراعِ، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ، لا مَصْدَر.

(1) اللسان وانظر مادة (فعس) وفي مطبوع التاج واللسان: المَنْهُوس، والمثبت من مادة (فعس)

وثَوْبٌ[1] مُوَشَّى الذِّراعِ، أَي الكُمِّ ومُوَشَّى المَذَارِعِ كذلك، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِه، كمَلامِحَ ومَحاسِنَ.

وذَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ: قَدْرُهُ مِمّا يُذْرَعُ.

ونَخْلَةٌ ذَرْعُ رَجُلٍ، أَيْ قَامَتُهُ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: انْذَرَعَ: إِذا تَقَدَّمَ.

وذَرَعَ البَعِيرُ يَدَهُ، إِذا مَدَّهَا فى السَّيْرِ.

وناقةٌ ذَارِعَةٌ: بارِعَةٌ.

ويُقَالُ: هٰذِهِ ناقَةٌ تُذَارِعُ بُعْدَ الطَّرِيقِ، أَى تَمُدُّ باعَها وذِرَاعَها لِتَقْطَعَهُ[2]، وهِىَ تُذَارِعُ الفَلاةَ، وتَذْرَعُهَا، إِذا أَسْرَعَتْ فِيها كأَنَّها تَقِيسُها. قال الشاعِرُ يَصِفُ الإِبِلَ:

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقَا
ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُرَقَّقَا[3]

(1) في اللسان «وثورٌ» ولم يفسره، ولم يقل بعده: «أى الكم».
(2) فى مطبوع التاج «فتقطعه» والمثبت من اللسان.
(3) اللسان، وانظر مادة (نطا) وضبطت الرقاق هنا بكسر الراء، وفى (نطا) بفتحها وانظر مادة (رقق) والرَّقَاق بالفتح، الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحته صلابة.

والنَّواطِـى : النَّواسِج .

وأَذْرَعَ الرَّجُلُ قَيْئَهُ : أَخرَجَهُ .

والـذَّرْعُ : البَـدَنُ . وأَبْطَـرَنِـى ذَرْعِـى : أَبْلَى بَدَنِـى ، وقطَعَ مَعاشِى . وأَبْطَرْتُ فُلاناً ذَرْعَهُ : كَلَّفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِـهِ .

وما لِـى به ذَرْعٌ ، ولا ذِرَاعٌ ، أَىْ مالِـى بِهِ طَاقَةٌ .

ورَجُـلٌ رَحْبُ الذِّراع ، أَى وَاسِـعُ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْش .

وكَبُرَ فى ذَرْعِـى ، أَىْ عَظُمَ وَقْعُه ، وجَلَّ عِنْدِى .

وكَسَر ذٰلِكَ مِن ذَرْعِـى ، أَى ثَبَّطَنِى عَمّا أَرَدْتُـهُ .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : « هولَكَ عَلى حَبْـلِ الذِّراعِ » أَىْ أُعَجِّلُهُ لك نَقْداً ، وقِيل : هُو مُعَدٌّ حاضِـرٌ . والحَبْلُ : عِرْقٌ فِـى الذِّراعِ .

وتذرَّعَ البَعِيـرُ : مَـدَّ ذِراعَـهُ فى سَيْرِهِ . قال رُؤْبَةُ :

كـأَنَّ ضَبْعَيْـهِ إذا تَذَرَّعَـــا

أَبْواعُ مَتَّـاحٍ إذا تَبَوَّعَـــا[1]

وذَرَّعَهُ تَذْرِيعـاً : قتَلَهُ .

ويُقَالُ : قَتَلُوهُمْ أَذْرَعَ قتْلٍ ، أَى أَسرَعَه .

وفى نوادِرِ الأَعْرَابِ : أَنْتَ ذَرَّعْتَ بَيْنَنـا هٰذا ، وأَنْت سَجَلْتَهُ ،[2] يُرِيـدُ سَبَّبْتَهُ .

والذَّرِيعَةُ : حَلْقَةٌ يُتعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْى.

ومـا أَذْرَعَهـا ! مِنْ بابِ « أَحْنك الشَّاتيْنِ » .

والمِذْرَعُ ، كمِنْبَرٍ : الزِّق الصَّغِيرُ .

وقوْلُهـم : اقْصِـدْ بِـذَرْعِك ، أَى ارْبَعْ عَلَى نَفْسِك ، ولا يَعْدُ بك قَدْرُك .

وذَرْعِينةُ : من قُرَى بُخارَى .

وأَذْرُعُ أَكبَادٍ : مَوضِعٌ فِـى قـوْلِ ابْنِ مُقْبِـل :

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

(٢) هذا ضبط اللسان، وبهامشه : « قوله : سجلته ، كذا فى الأصل فانظره » .

أَمْسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فحُمَّ لهــا
رَكْبٌ بلِينَةَ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينا (1)

وأَذْرُعُ ، غيْر مُضــافٍ : مَــوْضِعٌ نَجْدِىّ فى قوْله :

* وأَوْقَدْتُ ناراً للرِّعَاءِ بأَذْرُعِ (2) *

[ذع ذع] *

(ذَعْذع المَالَ وغيْرَه : بَــدَّدَه . و) قيــل : حَرَّكه و (فَرَّقه) . قال عَلْقمَةُ ابنُ عَبَدَة :

لحَى اللهُ دَهْرًا ذَعْذَعَ المــالَ كُلَّه
وسَوَّدَ أَشْبَاهَ الإِمــاءِ العَــوَارِكِ (3)

سَوَّدَ من السُّودُدِ . وذَعْذعَهم الدَّهْرُ : فَرَّقهم .

وفى حَدِيــثِ عَلِــىٍّ رَضِى اللهُ عَنْه قــال لرَجُلٍ : «مــا فعَلْتَ بإِبِلِك ؟ وكانتْ لهُ إِبِــلٌ كثِيــرَةٌ ، فقـــال : ذَعْذَعَتْها النَّوَائِبُ ، وفرَّقَتْها الحُقُوق ،

(1) ديوانه ٣١٧ ، ومعجم البلدان (أذرع) و (ساوين). وفى مطبوع التاج : « بساديا » والمثبت من الديوان ومعجم البلدان .
(2) معجم البلدان (أذرع) . وفى مطبوع التاج « للرعاع » والمثبت من معجم البلدان .
(3) اللســان .

ذعذع

فقالَ : ذٰلِكَ خَيْرُ سُبُلِهــا » أى خيْرُ ما خَرَجَتْ فِيــه .

(فَتَذَعْذَعَ) ، أَىْ تَبَدَّدَ وتَفرَّقَ .

(و) قــالَ الأَزْهَــرِىّ (1) : وأَصْلُ الذَّعْذَعَة بمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، مِن ذَعْذَعَ (السِّرَّ) ذَعْذَعَــةً ، (أَو الخَبَــرَ) ، أَىْ (أَذَاعَهُ) ، فلَمَّا كُرِّرَ اسْتُعْمِلَ ، كمـــا قالُوا مِنْ إناخَةِ البَعِيــرِ : نَخْنَخ بَعِيرَهُ فتَنَخْنَخ .

(و) ذَعْــذعَتِ (الرِّيــحُ الشَّجَــرَ : حَرَّكَتْهُ تَحْرِيــكاً شَدِيدًا) ، عــن ابْنِ دُرَيْــد ، وكَـــذٰلِكَ ذَعْــذعَتِ الرِّيـــحُ التُّرَابَ ، إذا ذَرَتْهُ وسَفَتْهُ ، كُل ذٰلِكَ مَعْنَاه وَاحِدٌ . قال النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ لَهــا مَنــازِلَ مُقْوِيَــــات
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَــةٌ حَنُــونُ (2)

ويُرْوَى : « تُعَفِّيها مُذَعْذِعَةٌ » .

(والذَّعَاعُ) ، كسَحابٍ : (الفِرْقُ ، الوَاحِدُ) ذَعَاعَةٌ (كسَحَابَةٍ) ، كمــا فى الصّحاح .

(1) انظر التهذيب ٩٧/١ فلفظ الأزهرى فيــه مختلف عما هنــا .
(1) اللسان والعباب ، وفى المقاييس : ٢٥/٢ و ٣٤٤ عجز البيت وانظر مادة (حنن) .

(و) الذَّعَاعَة (من النَّخْلِ : رَدِيئُهُ) ، وهو ما تَفَرَّقَ مِنْه ، (كذَعَاذِعِهِ) . قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

وعَــذَارِيــكُـمْ مُقَلَّصَــــةٌ
فِــى ذَعاعِ النَّخْــلِ تَجْتَرِمُــهْ (١)

قال الأَزْهَرِىّ : قَرَأْتُ هٰــذا البَيْتَ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَم : « فى ذَعَاعِ النَّخْلِ » بالــذَّالِ المُعْجَمَة ، قــالَ : والــدَّالُ المُهْمَلَةُ تَصْحِيفٌ .

قالَ : (و) يُقَالُ : الذَّعاعُ : (ما بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ ويُضَمُّ) ، ومِنْهُم مَنْ جَعَل إِهْمَالَ الدَّالِ لُغَةً ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ.

(ورَجُلٌ ذَعْــذاعٌ : مِذْيَــاعٌ) للسِّرِّ (نَمّــامٌ ، لا يَكْتُم السِّرَّ) من ذَعْذَعَــةِ السِّرِّ : إِذاعَتُه .

(ومُذَعْذَعٌ ، كمُعَظَّمٍ : دَعِىٌّ) . ومنه حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصــادِقِ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « لا يُحِبُّنا ـ أَهْلَ البَيْتِ ـ المُذَعْذَعُ » قالُوا : وما المُذَعْــذَعُ ؟ قالَ : وَلَــدُ الزِّنا » ، كذَا فــى النِّهايَةِ ، وقَدْ أَنْكَرَ الأَزْهَرِىُّ المُذَعْذَع بمَعْنَى الدَّعِىِّ ، وقَالَ : لَمْ يَصِحَّ عِنْدِى مِن جِهَةِ مَنْ يُوثَقُ به . (أَو الصَّــوابُ) مُزَعْــزَع (بزاءَيْن) ، هٰكَذا هو فِى العُبَابِ رَسْماً لا ضَبْطاً . والَّــذِى فى اللِّسَانِ نَقْلاً عن الأَزْهَرِىّ : والصَّوابُ مُدَغْدَغ ، بالغَيْن المُعْجَمَة . وأَزالَ الإِشْكالَ الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَةِ ، حَيْثُ ضَبَطَهُ فقالَ : والصَّوابُ بدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وغَيْنَيْــنِ مُعْجَمَتَيْنِ ، وقَــدْ وَهِــمَ المُصَنِّفُ فى ضَبْطِــهِ بزاءَيْنِ ، فتَأَمَّلْ .

قال الجَوْهَرِىّ : (و) رُبَّمــا قالُوا : (تَفرَّقُوا ذَعَاذِعَ ، أَى ها هُنا ، وها هُنا)

[] وممّــا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَذَعْذَعَ البِنَاءُ : تَفرَّقَتْ أَجْــزَاؤُه ، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ . قالَ رُؤْبَةُ :

* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُها تَذَعْذَعا (١) *

وتَذَعْذَع شَعرُهُ : إِذا تَشَعَّثَ وتَمَرَّطَ .

[ذ ل ع] *

(الأَذْلَعِــىُّ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىّ .

(١) ديوانه ٨٥ واللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (دعع)

(١) ديوانه ٨٧ والعباب .

وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الضَّخْمُ مِنَ الأُيُور ، الطَّوِيلُ ، ولَيْس بتَصْحِيفٍ) ، نَصّ الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَةِ العَيْن : الأَذْلَعِيّ : وَصْفٌ للذَّكَرِ إذا كانَ فِيه شِبْهُ وَرَمٍ . قالَ : وحُكِيَ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وبالدَّالِ والعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَتَيْنِ أَيْضاً . وقال الأَزْهَرِيّ : قالَ بَعْضُ المُصَحِّفِين : الأَذْلَعِيّ ، بالعَيْن : الضَّخْمُ من الأُيُورِ الطَّوِيلُ . قالَ : والصَّوابُ الأَذْلَغِيّ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة لا غَيْر ، وهٰكذا حَكَى الصّاغانِيّ أَيْضاً بتَصْحِيفِه ، فقَوْلُ المُصَنِّفِ : «ولَيْسَ بِتَصْحِيف» ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فإنَّ الخارْزَنْجِيّ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُم ، وإيّاهُ عَنَى الأَزْهَرِيّ بقَوْله : قالَ بَعض المُصَحِّفِينَ . فَتَأَمَّلْ .

[ذ و ع]

(الذَّوْعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الاجْتِيَاحُ والاسْتِئْصالُ ، وقَدْ ذُعْنَا ما لَهُ) ذَوْعاً : (اجْتَحْناهُ) ، قالَ : (و) أَرَى قَوْلَهُم : (أَذاعَ النَّاسُ بِما فِي الحَوْضِ) ، إذا (شَرِبُوهُ . و) كَذا أَذاعَ (بِمَتاعِهِ) إذا (ذَهَبَ به) ، وهُمَا مِن الذَّوْعِ .

قُلْتُ : وقد خالفَ الخارْزَنْجِيُّ هُنا الأَئِمَّةَ ، وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ : أَذاعَ النّاسُ بما فِي الحَوْضِ : إذا شَرِبُوه كُلَّه فى «ذ ى ع» وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً فى «ذ ى ع» وكَذا القَوْل الثّانِي : تَرَكْتُ مَتاعِي بمَكانِ كَذَا فأَذَاعَ به النّاسُ ، أَيْ ذَهَبُوا به . وكُلُّ مَا ذُهِبَ بِهِ فقَدْ أُذِيعَ به ، مَحَلّ ذِكْرِه «ذ ى ع» وكِلاهُما من المَجَازِ ، كأَنهما مَأْخُوذانِ مِنْ إذاعَةِ الخَبَرِ ، وهُو إظْهَارُه وإفْشَاؤُه ، فيَذْهَبُ كُلَّ مَذْهَبٍ ، والمُصَنِّف دائماً يَتَتَبَّعُ مِثْلَ هٰذِهِ الشَّواذِّ ، ويَتْرُكُ ما هُوَ الصَّحِيحُ المُطَّرِدُ ، فتَأَمَّل .

[ذ ى ع] *

(ذاعَ) الشَّيْءُ و (الخَبَرُ يَذِيعُ ذَيْعاً وذُيُوعاً) بالضَّمِّ (وذَيْعُوعَةً) ، كَشَيْخُوخَة (وذَيَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) : فَشا ، و(انْتَشَرَ) .

(والمِذْيَاعُ بالكَسْرِ : مَنْ لا يَكْتُم السِّرَّ) ، أَو مَنْ لا يستَطِيعُ كَتْمَ خَبَرِهِ ، والجَمْعُ المَذَايِيعُ . ومِنْهُ قولُ علِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ فى صِفَةِ الأَوْلِيَاءِ :ـ «الأَوْلِيَاءُ لَيْسُوا بالمَذَايِيعِ البُذُرِ» وقِيلَ : أَرادَ لا يُشِيعُون الفَوَاحِشَ . وهو بِناءُ مُبَالَغَة ، ويُقَالُ : فُلانٌ لِلْأَسْرارِ مِذْيَاعٌ ، وللأَسْبابِ مِضْيَاعٌ .

(وأَذاعَ سِرَّهُ ، وبِه : أَفْشاهُ وأَظْهَرَهُ ، أَوْ نادَى بِه فى النّاسِ) ، وبه فَسَّر الزَّجّاجُ قَوْلَهُ تعالَى : ﴿وإذا جاءَهُم أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ﴾ (١) أَى أَظْهَرُوهُ ونَادَوْا بِه فى النّاسِ ، وأَنْشَدَ :

أَذاعَ بِه فى النّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ
بِعَلْيَاءَ نَارٌ أُوقِدَتْ بِثَقُوبِ (٢)

(و) أَذاعَتِ (الإِبِلُ ، أَو القَوْمُ) ما فى الحَوْضِ ، و(بما فى الحَوْضِ) إِذاعَةً ، أَىْ شَرِبُوه كُلَّه ، كَما فى الصِّحاحِ ، أَوْ (شَرِبُوا ما فيه) ، كما فى اللِّسَان .

(و) أَذاعَ النّاسُ (بِمَا لِى : ذَهَبُوا بِه) وكُلُّ ما ذَهِبَ بِه فَقَدْ أُذِيعَ بِه . ومِنْهُ بَيْتُ الكِتَابِ :

* رَبْعٌ قَواءٌ أَذاعَ المُعْصِراتُ به (١) *

أَى أَذهَبَتْه وطَمَسَتْ مَعَالِمَه . ومنه قَوْل الآخَر :

نَوَازِلُ أَعْوَامٍ أَذاعَتْ بِخَمْسَةٍ
وتَجْعَلُنِى ـ إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ ـ سادِيَا (٢)

(وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) . الصَّوَاب أَنَّها يَائِيَّةٌ . والذَّوْعُ الَّذِى اسْتَدْرَكه الخارْزَنْجِىُّ مَنْظُورٌ فِيه ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُمْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ذاعَ الجَوْرُ : انْتَشَرَ .

وذَاعَ الجَرَبُ فى الجِلْدِ ، إِذا عَمَّ وانْتَشَرَ ، وهومَجَازٌ .

(فصل الراء)

مع العين

[ر ب ع] *

(الرَّبْعُ : الدّارُ بعَيْنِهَا حَيْثُ

(١) سورة النساء الآية ٨٣
(٢) اللسان والعباب .

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١ /١٤٢ وعجزه :
«وكُلُّ حَيْرَانَ سارٍ ماؤه خَضِلُ»
والبيت لعمر بن أبى ربيعة .
(٢) اللسان .

كانَتْ)، كما فى الصّحاح . وأَنشد الصّاغَانِىّ لزُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

فلَمّا عَرَفْتُ الدّارَ قُلْتُ لرَبْعِهـا
أَلاَ انْعَمْ صَباحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ واسْلَم [١]

قال الجَوْهَرِىّ : (ج : رِباعٌ) بالكَسْرِ ، (ورُبُوعٌ) ، بالضَّمِّ ، (وأَرْبُعٌ) ، كأَفْلُس ، (وأَرْبَاعٌ) ، كزَنْدٍ وأَزْنَادٍ . شاهد الرُّبُوع قَوْلُ الشَّمّاخِ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنِى المَنَايَا
وأَخْلُفُ فِى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ [٢]

وشاهِدُ الأَرْبُعِ قولُ ذِى الرُّمَّة :

أَلِلْأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّوَاتِى كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ فى بُطُونِ الصَّحَائِفِ [٣]

(و) الرَّبْعُ : (المَحَلَّة) . يُقالُ : ما أَوْسَعَ رَبْعَ فُلانٍ . نقلـه الجَوْهَرِىّ .

(و) الرَّبْعُ : (المَنْزِلُ) والوَطَنُ ، مَتى كان ، وبِأَىِّ مَكانٍ ، كُلُّ ذٰلِك مشتَقٌّ من رَبَعَ بالمَكانِ يَرْبَعُ رَبْعاً ، إِذا اطمَأَنَّ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «وهَلْ ترَكَ لَنا عَقِيلٌ مِن رَبْع» ويُرْوَى : مِنْ رِبَاعٍ ، أَرادَ بهِ المَنْزِلَ ودَارَ الإِقامَة . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها : «أَنَّها أَرادَتْ بَيْعَ رِبَاعِها» أَى مَنازِلها .

(و) الرَّبْعُ : (النَّعْش) ، يُقالُ : حَمَلْتُ رَبْعَهُ ، أَىْ نَعْشَهُ . ويُقالُ أَيْضاً : رَبَعَهُ اللهُ ، إِذا نَعَشَهُ . ورَجُلٌ مَرْبُوعٌ ، أَىْ مَنْعُوشٌ مُنَفَّسٌ عَنه . وهو مَجازٌ .

(و) الرَّبْعُ : (جَمَاعَةُ النّاسِ) . وقال شِمرٌ : الرُّبُوعُ : أَهْلُ المَنازِلِ . وبه فُسِّرَ قوْلُ الشَّمّاخ المُتقدِّم .

* وأَخْلُفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ *

أَىْ فى قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُرِيدُ فى رَبْعٍ من أَهْلِى ، أَىْ فى مَسْكَنِهِم .

وقال أَبو مالِك : الرَّبْعُ : مِثْلُ السَّكَنِ ، وهُمَا أَهْلُ البَيْتِ ، وأَنْشَد :

(١) ديوانه من معلقته والعباب .
(٢) ديوانه ٢٢٤ واللسان والتكملة والعباب ومادة (خلف).
(٣) ديوانه ٣٧٥ والعباب ، وسيأتي في مادة (دهم) .

فإنْ يَكُ رَبْعٌ مِنْ رِجالِــى أَصابَهُمْ
مِنَ اللهِ والحَتْمِ المُطِلِّ شعُوبُ[1]

وقال شَمِرٌ : الرَّبْعُ : يَكُونُ المَنْزِلَ ، ويَكُونُ أَهْلَ المَنْزِلِ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : والرَّبْعُ أَيْضاً : العَدَدُ الكَثِيرُ .

(و) الرَّبْعُ : (المَوْضِعُ يَرْتَبِعُونَ فيه فى الرَّبِيعِ) خاصَّةً ، (كالمَرْبَع كمَقْعَد) ، وهو مَنْزِلُ القَوْمِ فى الرَّبِيعِ خاصَّةً . تَقُولُ : هٰذِه مَرَابِعُنا ومَصَايِفُنَا ، أَىْ حَيْثُ نَرْتَبِعُ ونَصِيفُ ، كما فى الصّحاح .

(و) الرَّبْعُ : (الرَّجُلُ) المُتَوَسِّطُ القامَةِ (بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ ، كالمَرْبُوعِ والرَّبْعَة) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ ، والمِرْبَاعِ) كمِحْرابٍ ، ما رَأَيْتُه فى أُمهاتِ اللُّغَةِ إلاّ صاحِبَ المُحِيط ، ذَكَرَ « حَبْلٌ مِرْبَاعٌ بمَعْنَى مَرْبُوعٍ » فأَخَذَه المُصَنِّفُ وعَمَّ بِه ، (والمُرْتَبِعِ مَبْنِيًّا للفاعِلِ وللمَفْعُولِ) ، وبِهِما رُوِىَ قَوْلُ العَجّاجِ[2] :

* رَباعِياً مُرْتَبِعاً أَو شَوْقَبَا *

(١) اللسان والتكملة .
(٢) ملحق ديوانه ٧٤ واللسان والعباب والجمهرة : ١ /٢٦٤

وقد ارْتَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا صارَ مَرْبُوعَ الخِلْقَةِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَطْوَلَ مِنَ المَرْبُوعِ ، وأَقْصَرَ مِنَ المُشَذَّبِ » وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم رَبْعَةً ، لا يَأْسَ مِنْ طُولٍ ، ولا تَقْتَحِمُه عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أَىْ لَمْ يَكُنْ فى حَدِّ الرَّبْعَةِ غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ لَهُ ، فجَعَلَ ذٰلِك القَدْرَ مِنْ تَجَاوُزِ حَدِّ الرَّبْعَة عَدَمَ يَأْسٍ مِنْ بَعْضِ الطُّولِ ، وفى تَنْكِيرِ الطُّولِ دَلِيلٌ على مَعْنَى البَعْضِيَّةِ ، (وهِىَ رَبْعَةٌ أَيضاً) بالفَتح والتَّحْرِيكِ ، كالمُذَكَّر (وجَمْعُهُمَا)[1] جَمِيعاً (رَبْعاتٌ) بسُكُونِ الباءِ ، حكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، (و) رَبَعَاتٌ ، (مُحَرَّكَةً) ، وهو (شَاذٌّ ، لأَنَّ فَعْلَةً) إذا كانَتْ (صِفَةً لا تُحَرَّكُ عَيْنُهَا فى الجَمْعِ وإنَّمَا تُحَرَّكُ إذا كانَت اسْماً ، ولم تَكُنِ العَيْنُ) ، أَىْ مَوْضِعُ العَيْنِ (وَاواً أَو يَاءً) ، كما فى العُبَاب والصّحاح .

وفى اللِّسَان : وإنَّمَا حَرَّكوا رَبَعَاتٍ ، وإنْ

(١) فى القاموس المطبوع « جمعهما » ، بدون واو قبلها .

كانَ صِفَةً ؛ لأَنَّ أَصْلَ رَبْعَة اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فوُصِفَ به .

وقال الفَرّاءُ : إِنَّمَا حُرِّكَ رَبَعَاتٌ لأَنه جاءَ نَعْتاً لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فكأَنَّهُ اسْمٌ نُعِتَ بِهِ .

وقالَ الأَزْهَرِيّ : خُولِفَ به طَرِيقُ ضَخْمَة وضَخْمات ؛ لاسْتِواءِ نَعْتِ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ فى قَوْلِهِ : رَجُلٌ رَبْعَةٌ وامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، فصارَ كالاسْم ، والأَصلُ فى باب فَعْلَة من الأَسْمَاءِ ـ مِثْل : تَمْرَة وجَفْنَة ـ أَنْ يُجْمَعَ على فَعَلات ، مِثْل تَمَرَات وجَفَنَات ، وما كانَ مِنَ النُّعوتِ عَلَى فَعْلَة ، مثلُ شاةٍ لَجْبَة ، وامْرَأَة عَبْلَة ، أَنْ يُجْمَعَ على فَعْلات بسُكُونِ العَيْنِ ، وإِنّمَا جُمِعَ رَبْعَةٌ على رَبَعَات ـ وهُوَ نَعْتٌ ـ لأَنَّهُ أَشْبَه الأَسْمَاءَ لاسْتِواءِ لَفْظِ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ فى وَاحِدِهِ . قالَ : وقال الفَرَّاءُ : مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، ونِسْوَةٌ رَبْعَاتٌ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ ورِجَالٌ رَبْعُون ، فَيَجْعَلُه كسَائِرِ النُّعُوتِ .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَعُ ، (كمَنَعَ : وَقَفَ وانْتَظَرَ وتَحَبَّس) ، ولَيْسَ فى نَصِّ ابنِ السِّكِّيت : انْتَظَرَ ، على ما نَقَلَهُ الجَوْهَرِي والصّاغَانِيّ وصاحِبُ اللِّسَان (ومِنْهُ قَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَيْكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى نَفْسِكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى ظَلْعِكَ) ، أَىْ ارْفُقْ بِنَفْسِكَ ، وكُفَّ ، كما فى الصّحاح ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ انْتَظِرْ . قال الأَحْوَص :

ما ضَرَّ جِيرانَنَا إِذا انْتَجَعُوا
لَوْ أَنَّهُم قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا[1]

وفى المُفَرداتِ : وقَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِقامَة ، أَىْ أَقِمْ عَلَى ظَلْعِكَ ، وأَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَ الحَجَرَ . أَى تَنَاوَلْهُ عَلَى ظَلْعِك[2] انتهى . وفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة «ارْبَعِى بِنَفْسِك» ويُرْوَى : عَلَى نَفْسِكِ . ولَهُ تَأْوِيلان :

(١) اللسان والعباب وفي اللسان «إذ انْتَجَعُوا» والأصل كالعباب

(٢) في هامش مطبوع التاج : «قوله أي تناوله على ظلعك . عبارة اللسان في مادة (ظلع) وقيل : أصل قوله : اربع على ظلعك من ربعت الحجر : إذا رفعته ، أي ارفعه بمقدار طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى : ارفق على نفسك فيما تحاوله .»

أَحَدُهما : بمَعْنَى تَوَقَّفِى وانْتَظِرِى تَمَامَ عِدَّة الوَفَـاةِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُـول : عِدَّتُهـا أَبْعَـدُ الأَجَلَيْـنِ . وهُوَ مَذْهَبُ عَلِـىٍّ وابْنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُـم .

والثّانِى : أَنْ يَكُون مِن رَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا أَخْصَـبَ ، والمَعْنَى : نَفِّسِى عَـنْ نَفْسِكِ وأَخْرِجِيهَـا عَنْ [1] بُؤْسِ العِدَّةِ وسُوءِ الحال ، وهٰذا على مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَدْنَـى الأَجَلَيْنِ ، ولِهٰذا قالَ عُمَـرُ : إذا وَلَدَتْ وزَوْجُهَا عَلَى سَرِيرِه - يَعْنِـى لَمْ يُدْفَنْ - جازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

وفى حَدِيث آخَرَ : « فإِنَّهُ لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لايَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَىْ لا يَحْتَبِسُ عَلَيْك ويَصْبِر إلاَّ مَنْ يُهِمُّـهُ أَمْرُكَ .

وفى المَثَـلِ : « حَـدِّثْ حَدِيثَيْـنِ امْـرَأَةً ، فإِنْ أَبَتْ فَارْبَعْ » أَىْ كُفَّ . ويُرْوَى بِقَطْعِ الهَمْزَة ، ويُرْوَى أَيْضاً : « فأَرْبَعَـة » أَى زِدْ ، لأَنَّهـا أَضْعَفُ فَهْماً ، فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فاجْعَلْها أَرْبَعَـة ، وأَرادَ بالحَدِيثَيْنِ حَدِيثـاً وَاحِدًا تُكَرِّرُهُ مَرَّتَيْنِ ، فكأَنَّكَ حَدَّثْتَهـا بِحَدِيثَيْنِ .

(١) في اللسان : « من بؤس »

قال أبو سَعِيـد : فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ بَعْـدَ الأَرْبَعَةِ فالمِرْبَعَـة ، يَعْنِـى العَصَـا . يُضْرَبُ فِـى سُوءِ السَّمْعِ والإِجابَةِ [1] .

(و) رَبَـعَ يَرْبَـعُ رَبْعـاً : (رَفَـعَ الحَجَرَ باليَدِ) وشالَهُ : وقِيلَ : حَمَلَـهُ (امْتِحَاناً لِلْقُـوَّةِ) ، قـالَ الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ ذٰلِكَ فى الحَجَرِ خاصَّـةً . ومِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا فقالَ : ما هٰذا ؟ فقالُوا : هٰذا [حَجَرُ] [2] الأَشِدّاءِ . فقالَ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بأَشَدِّكُمْ ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ » . وفى رِوَايَةٍ : « ثُمَّ قالَ : عُمّالُ اللهِ أَقْوَى مِنْ هٰؤلاءِ » .

(و) رَبَعَ (الحَبْلَ) وكَذٰلِكَ الوَتَرَ : (فَتَلَهُ مِنْ أَرْبَعِ) قُوًى ، أَى (طَاقَات) يُقَالُ : حَبْلٌ مَرْبُوعٌ ومِرْبَاعٌ ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ عَبّادٍ . ووَتَرٌ مَرْبُوعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيـد :

رَابِـطُ الجَـأْشِ عَلَى فَرْجِهِـمُ
أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَـلْ [3]

(١) هذا النص كله في العباب.وفي النهاية (ربع) وفي حديث شريح : « حدث امرأة بحديثين فأن أبت فأربع » هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم مايقال له ، أي كرر القول عليها أربع مرات

(٢) زيادة من العباب .

(٣) ديوانه ١٨٦ واللسان ، والعباب ، وفى الصحاح عجز البيت والمقاييس ٢ /٤٧٨و٤٧٩ وانظر مادة(تلل).

قِيــلَ : أَىْ بِعِنــانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوًى ، وقيــلَ : أَرادَ رُمْحاً ، وسَيَأْتِى . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِــى لَيْلَى :

أَتْــرَعَهَـــا تَــبَــوُّعــاً وَمَتَّــــا
بالمَسَدِ المَرْبُوعِ حَتَّى ارْفَتَّـــا(١)

التَّبَوُّعُ : مَدُّ البــاعِ . وارْفَــتَّ : انْقَطَعَ .

(و) رَبَعَتِ (الإِبِلُ) تَرْبَعُ رَبْعــاً : (وَرَدَت الرِّبْـعَ) ، بالــكَسْرِ ، (بِأَنْ حُبِسَتْ عَنِ الماءِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ، أَوْ أَرْبَعَةً ، أَو ثَلاثَ لَيَال ، وَوَرَدَتْ فى) اليَــوْمِ (الرّابِــعِ) .

والرِّبْعُ : ظِـمْءٌ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ ،وقد اخْتُلِفَ فِيــهِ ، فَقِيلَ : هو أَنْ تُحْبَسَ عَنِ المــاءِ أَرْبَعــاً ، ثُمَّ تَرِد الخامِسَ ، وقِيــلَ : هو أَنْ تَرِدَ المــاءَ يَوْماً وتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَرِد اليَوْمَ الرّابِــع ، وقِيل : هو لِثَلاثِ لَيَال وأَرْبَعَةِ أَيّامٍ . وقَــدْ أَشارَ إِلَــى ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فى سِيَــاقِ عِبارَتِهِ مَعَ تَأَمُّلٍ فِيــهِ .

(١) العباب .

(وهِىَ إِبِــلٌ رَوابِــعُ) ، وكَذٰلِكَ إِلَى العِشْرِ . واسْتَعارَهُ العَجّاج لِوِرْدِ القطَا ، فقــال :

*وبَلْــدَةٍ يُمْسِــى قَطاهــا نُسَّــا *
*رَوابِعــاً وقَــدْرَ رِبْــعٍ خُمَّسَا(١) *

(و) رَبَــعَ (فُلانٌ) يَرْبَــعُ رَبْعــاً : (أَخْصَــبَ) ،مِن الرَّبِيــعِ . وبه فسَّرَ بَعْضٌ حَدِيثَ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ ، كمــا تَقَدَّمَ قَرِيبــاً .

[(وعَلَيْه الحُمَّــى : جاءَتْهُ رِبْعــاً ، بالكَسْرِ ،وقَدْ رُبِعَ ، كعُنِــىَ ، وأُرْبِــعَ بالضَّمِّ ، فهو مَرْبُوعٌ ومُرْبَعٌ] (٢) وهى) أَى الرِّبْــعُ من الحُمَى (أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وتَدَعَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَجِــىءَ فِــى اليَوْمِ الرّابِــعِ) . قالَ ابــنُ هَرْمَةَ :

لَثِقًا تُجَفْجِفُهُ الصبا وكَأَنَّــــهُ
شــاكٍ تَنَكَّــرَ وِرْدُهُ مَرْبُــوعُ(٣)

وأَرْبَعَتْ عَلَيْــه الحُمَّى : لُغَــةٌ فى رَبَعَت ، كَما أَنَّ أُرْبِــعَ لُغَةٌ فى رُبِــعَ. قال أُسَامَةُ الهُذَلِّ :

(١) ديوانه ٣١ واللسان وانظر (نسس)
(٢) مابين المعقوفين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه على ذلك مصححه ، وقد أثبتناه من القاموس المطبوع
(٣) العباب .

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْت بالهِمْيَغِ الذّاعِطِ

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنّاحِطِ [1]

ويُقَالُ: أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ: أَخَذَتْه رِبْعاً. وأَغَبَّتْهُ: أَخَذَتْهُ غِبًّا. ورَجُلٌ مُرْبِعٌ ومُغِبٌّ، بِكَسْرِ الباءِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: فقِيلَ لَهُ: لِمَ قُلْتَ: أَرْبَعَتِ الحُمَّى زَيْدًا، ثُمَّ قُلْتَ: مِنَ المُرْبِعِين، فجَعَلْتَه مَرَّةً مَفْعُولاً ومَرَّةً فاعِلاً؟ فقالَ: يُقَالُ: أَرْبَعَ الرَّجلُ أَيْضاً. قالَ الأَزْهَرِيّ: كَلامُ العَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى، والرَّجُلُ مُرْبَعٌ، بفَتْحِ الباءِ. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أَرْبَعَتْهُ الحُمَّى، ولا يُقَالُ: رَبَعَتْه.

(و) رَبَعَ (الحِمْلَ) يَرْبَعُهُ رَبْعاً، إذا (أَدْخَلَ المِرْبَعَةَ تَحْتَهُ، وأَخَذَ بطَرَفِها، و) أَخَذَ (آخرُ بطَرَفِها الآخَرِ، ثُمَّ رَفَعاهُ عَلَى الدَّابَّة). قالَ الجَوْهَرِيّ: (فإِنْ لم تَكُن مِرْبَعَةٌ أَخَذَ أَحَدُهما بيَدِ صاحِبِهِ)، أَيْ تَحْتَ الحِمْلِ حَتَّى يَرْفَعاهُ عَلَى البَعِيرِ، (وهى المُرَابَعَةُ). وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ

يالَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرَّكَائِبِ
ورابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ
بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ [1]

أَنْشَا: أَصْلُهُ أَنْشَأَ، فلَيَّنَ الهَمْزَةَ للضَّرُورَة. وقالَ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ فى «اليَواقِيتِ»: أَنْشَا: أَى أَقْبَلَ.

(و) رَبَعَ (القَوْمَ) يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً: (أَخَذَ رُبْعَ أَمْوالِهِم)، مِثْل عَشَرَهُم عَشْراً

(و) رَبَعَ (الثَّلاثَةَ: جَعَلَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً) و: صارَ رابِعَهُمْ (يَرْبُعُ ويَرْبِعُ ويَرْبَعُ)، بالتَّثْلِيثِ (فِيهِما)، أَيْ فى كُلٍّ مِنْ رَبَعَ القَوْمَ، و[رَبَعَ] [2] الثَّلاثَةَ.

(و) رَبَعَ (الجَيْشَ)، إذا (أَخَذَ مِنْهُم رُبْعَ الغَنِيمَةِ)، ومُضَارِعُه يَرْبَعُ، ـ من حَدِّ ضَرَبَ ـ فَقَطْ، كما هو مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، وفيه مُخَالَفَةٌ لِنَقْلِ الصّاغَانِيّ،

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب وفي اللسان والصحاح (البيت الثاني) وانظر الأول في (ذعط) ومادة (همغ) هذا وفي مطبوع التاج «بالهميع»

(1) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (ضرب).
(2) زيادة للإيضاح.

فإنَّه قال: رَبَعْتُ القَوْمَ أَرْبُعُهُمْ وأَرْبِعُهُمْ وأَرْبَعُهُمْ، إذا صِرْتَ رابِعَهُمْ، أَوْ أَخَذْتَ رُبْعَ الغَنِيمَةِ، قالَ ذٰلِكَ يُونُس فى كتاب «اللُّغَاتِ» واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ عَلَى الفَتْحِ، ثُمَّ إنَّ مَصْدَرَ رَبَعَ الجَيْش رَبْعٌ ورَبَاعَةٌ. صَرَّحَ به فى اللِّسَان. وفى الحَدِيثِ: «أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ» أَى تَأْخُذُ المِرْباعَ، وقَدْ مَرَّ الحَدِيثُ فى «دس ع» وقِيلَ فى التَّفْسِيرِ: أَىْ تَأْخُذ رُبْعَ الغَنِيمَةِ؟ والمَعْنَى: أَلَمْ أَجْعَلْك رَئِيساً مُطاعاً؟ (كانَ يُفْعَل ذٰلِكَ)، أَىْ أَخْذُ رُبْعِ ما غَنِمَ الجَيْشُ (فى الجاهِلِيَّة، فرَدَّهُ الإِسْلامُ خُمُساً)، فقالَ تَعالَى جَلَّ شَأْنُه: ﴿واعْلَمُوا أَنَّ ما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ﴾ (١).

(و) رَبَعَ (عَلَيْهِ) رَبْعاً: (عَطَفَ)، وقِيلَ: رَفَقَ.

(و) رَبَعَ (عَنْه) رَبْعاً: (كَفَّ وأَقْصَرَ).

(و) رَبَعَت (الإِبِلُ) تَرْبَعُ رَبْعاً: (سَرَحَتْ فى المَرْعَى، وأَكَلَتْ كَيْفَ شَاءَتْ وشَرِبَتْ، وكَذٰلِكَ) رَبَعَ

(١) سورة الأنفال الآية ٤١

(الرَّجُلُ بالمَكَانِ)، إذا نَزَلَ حَيْثُ شاءَ فى خِصْبٍ ومَرْعًى.

(و) رَبَعَ الرَّجُلُ (فى الماءِ: تَحَكَّمَ كَيْفَ شاءَ).

(و) رَبَعَ (القَوْمَ: تَمَّمَهُمْ بنَفْسِهِ) أَرْبَعَةً، أو (أَرْبَعِينَ، أَوْ أَرْبَعَةً وأَرْبَعِينَ)، فعَلَى الأَوّل: كانُوا ثَلاثَةً فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً، وعَلَى الثَّانِى: كانُوا تِسْعَةً وثلاثِين فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعِينَ، وعَلَى الثَّالِثِ: كانُوا ثَلاثَةً وأَرْبَعِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً وأَرْبَعِينَ.

(و) رَبَعَ (بالمَكَانِ: اطْمَأَنَّ وأَقامَ) قالَ الأَصْبَهَانِىّ فى «المُفْردات» وأَصْلُ رَبَعَ: أَقامَ فى الرَّبِيعِ، ثم تُجُوِّزَ بِه فى كُلِّ إقَامَةٍ، وكُلِّ وَقْتٍ، حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ رَبْعاً، وإنْ كان ذٰلِكَ فى الأَصْل مُخْتَصاً بالرَّبِيعِ.

(ورُبِعُوا، بالضَّمِّ: مُطِرُوا بالرَّبِيع)، أَىْ أَصابَهُم مَطَرُ الرَّبِيعِ. ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ:

حَتَّى إذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً
وقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِنْ ماطِرٍ مَاجِ (١)

(١) اللسان. والتهذيب ٢ / ٣٧٥ وسيأتي في (أول)

أى أَمْطَرْن ، ومن ماطِرٍ : أَى عَرَق مَـأْج ، أَى مِلْح . يقول : أَمْطَرْنَ قَوائِمَهنَّ مِنْ عَرَقِهِنّ .

(والمِرْبَعُ والمِرْبَعَةُ ، بكَسْرِهِمَا) ، الأُولَى عَن ابْنِ عَبّادٍ وصاحِبِ المُفْرَداتِ : (العَصَا الَّتِى تُحْمَلُ بها الأَحْمَالُ . وفى الصّحاح : عُصَيَّةٌ [1] (يَأْخُذُ رَجُلانِ بطَرَفَيْها لِيَحْمِلاَ الحِمْلَ) ويَضَعاه (على) ظَهْرِ (الدَّابَّةِ) .

وفى المُفْرداتِ : المِرْبَعُ : خَشَبٌ يُرْبَعُ به ، أَىْ يُؤْخَذ الشَّىْءُ به . قَالَ الْجَوْهَرِىُّ : ومِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ [2]

(و) مَرْبَعٌ ، (كمَقْعَدٍ : ع) ، قِيلَ هو جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ . قال الأَبَحُّ ابنُ مُرَّة أَخو أَبِى خِراشٍ :

عَلَيْكَ بَنِى مُعَاوِيَةَ بن صَخْرٍ
فأَنْتَ بمَرْبَعٍ وهُمُ بِضِيمِ [1]

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَة : «فأَنْتَ بعَرْعَرٍ» .

(و) مِرْبَعُ ، (كمِنْبَرٍ) ابنُ قَيْظِىِّ بنِ عَمْرٍو الأَنْصارِىّ الحارِثِىّ ، وإِلَيْه نُسِبَ المالُ الَّذِى بالمَدِينَةِ فِى بَنِى حَارِثَةَ ، له ذِكْرٌ فى الحَدِيثِ ، وهو (وَالِدُ عَبْدِ اللهِ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وعَبْدِ الرَّحْمٰنِ) شَهِدَ أُحُدًا وما بَعْدَها ، وقُتِلَ مع أَخِيهِ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وزَيْدٍ) نَقَلَه الحافِظُ فى التَّبْصِير . وقال يَزِيدُ بنُ شَيْبَانَ : «أَتانا ابنُ مِرْبَعٍ ونَحْنُ بعَرَفَةَ» يَعْنِى هٰذا ، (ومُرارَةَ) ، ذَكَرَهُ ابنُ فَهْد والذَّهَبِىّ (الصَّحابِيِّينَ ، وكَانَ) أَبُوهُمْ مِرْبَعٌ (أَعْمَى مُنَافِقًا) ، رَضِىَ اللهُ عَنْ بَنِيهِ .

(و) مِرْبَعٌ : (لَقَبُ وَعْوَعَةَ بنِ سَعِيد) ابنِ قُرْطِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ (رَاوِيَةِ جَرِيرٍ) الشاعِرِ ،

(١) فى اللسان : خُشَيْبَةٌ يرفع بها العِدْل ، يأخذ . . . » الخ .

(٢) اللسان والعباب وفي الصحاح الأول ، وانظر مادة (شظظ) ومادة (جلفع)

(١) في مطبوع التاج «قال الأشج» وهو تحريف والمثبت من شرح أشعار الهذليين ٦٦٧ والعباب ومعجم البلدان (المربع) و(عرعر) وفي شرح أشعار الهذليين «فأنت بعرعر» .

وفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعاً
أَبْشِر بِطُولِ سَلامَةٍ يامِرْبَعُ[1]

(وأَرْضٌ مَرْبَعَةٌ ، كمَجْمَعَةٍ : ذاتُ يَرَابِيعَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِى .

(وذُو المَرْبَعِىّ) قَيْلٌ : (مِنَ الأَقْيَالِ) .

(والمِرْبَاع ، بالكَسْرِ : المَكَانُ يَنْبُتُ نَبْتُه فى أَوَّل الرَّبِيعِ) . قال ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلِ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ[2]

ويُقَالُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهِىَ مَرْبُوعَةٌ ، إِذا أَصابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ .

ومُرْبِعَةٌ ومِرْباعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ .

(و) المِرْباعُ : (رُبُعُ الغَنِيمَة الَّذِى كانَ يَأْخُذُهُ الرَّئيسُ فى الجَاهِلِيَّة) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِهم : رَبَعْتُ القَومَ ،

(١) ديوانه ٣٤٨ واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ٥٠٢ واللسان ، والعباب وفيه : ويروى : « بأجرعَ مِقْفارٍ » وانظر مادة (ربب)

أَى كانَ القَوْمُ يَغْزُونَ بَعْضَهم فى الجاهِلِيَّةِ ، فيَغْنَمُون ، فيَأْخُذُ الرَّئِيسُ رُبُعَ الغَنِيمَةِ دُونَ أَصْحابِهِ خَالِصاً ، وذٰلِكَ الرُّبُعُ يُسَمَّى المِرْبَاعَ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ عن قُطْرُب : المِرْباعُ : الرُّبُعُ ،والمِعْشَارُ : العُشْرَ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ فى غَيْرِهما . قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىّ :

لَكَ المِرْباعُ مِنْهَا والصَّفايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ[1]

وفى الحَدِيثِ قالَ لِعَدِىّ بنِ حاتِمٍ - قَبْلَ إِسْلامِه - : «إِنَّكَ لَتَأْكُلُ المِرْبَاعَ وهو لا يَحِلُّ لَكَ فى دِينِكَ » .

(و) المِرْبَاعُ : (النَّاقَةُ المُعْتَادَةُ بأَنْ تُنْتَجَ فى الرَّبِيعِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ ناقَةٌ مُرْبِعٌ : تُنْتَجُ فى الرَّبِيعِ ، فإِنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فهِىَ مِرْبَاعٌ ، (أو) هِىَ (الَّتِى تَلِدُ فى أَوَّلِ النِّتَاجِ) ، وهُو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ هِشَام بنِ عَبْدِ المَلِكِ فى

(١) الأصمعية ٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٥٨ و ٤١٨ والمقاييس : ٢/٤٧٩ وانظر مادة (نشط) ومادة (صفا)

وَصْفِ ناقَةٍ : «إنَّهَا لَمِهْلَواعٌ مِرْبَاعٌ ، مِقْراعٌ مِسْياعٌ ، حَلْبانَةٌ رَكْبَانَـةٌ » ، وقِيـلَ : المِرْباعُ : هى الَّتِـى وَلَدُهَا مَعَهَا ، وهـوَ رِبْـعٌ ، وقِيـل : هـى الَّتِـى تُبَكِّرُ فى الحَمْلِ.

(والأَرْبَعَـةُ فِـى عَـدَدِ المُـذَكَّرِ ، والأَرْبَـعُ فِـى) عَـدَدِ (المُـؤَنَّثِ ، والأَرْبَعُونَ) فى العَدَدِ (بَعْدَ الثَلاثِينَ) . قـال اللهُ تَعـالَى : ﴿ أَرْبَعِيـنَ سَنَـةً يَتِيـهُـونَ فى الأَرْضِ ﴾ [١] وقـــالَ : ﴿ أَرْبَعِيـنَ لَيْلَةً ﴾ [٢] .

(والأَرْبِعَاءُ مـن الأَيَّام) : رابِـعُ الأَيَّام مِن الأَحَدِ ، كَذَا فى المُفْرَدَاتِ ، وفى اللِّسَان : مـنَ الأُسْبُوع ، لِأَنَّ أَوَّلَ الأَيَّام عِنْدَهم يَوْمُ الأَحَدِ ، بدَلِيل هٰذِهِ التَّسْمِيَة ، ثم الاثْنَان ، ثم الثلاثـاءُ ، ثُمَّ الأَرْبَعَاءُ ، ولٰـكِنَّهُم اخْتَصُّوهُ بهٰذا البِنَاءِ ، كما اخْتَصُّوا الدَّبَرانَ والسِّماكَ ؛

(١) سورة المائدة الآية ٢٦

(٢) سورة البقرة الآية ٥١

لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْه من الفَرْق (مُثَلَّثَةَ الباءِ مَمْدُودَةً) . أَمّا فَتْحُ البـاءِ فقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِـى أَسَد ، كمـا نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيّ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ أَبو الحَسَن مُحَمَّـدُ بنُ الحُسَيْنِ الزُّبَيْـدِيّ فيمـا اسْتَدْرَكَـه علَى سِيبَوَيْهِ فى الأَبْنِيَـة ، وقَالَ : هو أَفْعَلاءُ ، بفَتْحِ العَيْن .

وقَالَ الأَصْمَعِـىّ : يَوْمُ الأَرْبُعَاء ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فى الفَتْح والـكَسْرِ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ومَنْ قالَ : أَرْبِعاء حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِداء ، (وهُمَا أَرْبِعاءانِ ، ج : أَرْبِعـاءاتٌ [قـال الجَـوْهَرِى : وَحكـى عـن بعـض بنى أَسَدٍ فتـح البـاءِ فى الأَرْبَعـاءِ والتَّثْنِيَة أَرْبَعاوان ، والجمع أَرْبَعـاوات] [١] . حُمِلَ عـلى قِياسِ قَصْباءِ وما أَشْبَهَهَا .

وقال الفَرّاءُ عن أَبِـى جَخَادِبَ [٢] : تَثْنِيَـةُ الأَرْبَعَـاءِ أَرْبَعاءانِ ، والجَمْـعُ أَرْبَعاءات ، ذَهَبَ إِلى تَذْكِيرِ الاسْمِ .

(١) مابين القوسين المعقوفين ليس في مطبوع التاج ، والسياق يقتضيه ، فأثبتناه من اللسان .

(٢) في مطبوع التاج جحادب ، والمثبت من العباب

وقال اللِّحْيَانِـيّ : كان أَبُو زِيَـاد يقول : مَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فيه ، فيُفْرِدُهُ ويُذَكِّره . وكانَ أَبو الجَرَّاح يقولُ : مَضَتِ الأَربعاءُ بمَـا فِيهِنَّ ، فيُـؤَنِّثُ ويَجْمَع ، يُخْرِجُه مُخْرَج العَدَدِ .

وقال القُتَيْبِـيّ : لَمْ يَأْتِ أَفْعِـلاءُ إلاّ في الجَمْعِ ، نحو أَصْدِقَاءَ وأَنْصِبَاءَ ، إلاّ حَرْفٌ وَاحِدٌ لا يُعْرَفُ غَيْرُه ، وهـو الأَرْبِعَـاءُ . وقال أَبو زَيْدٍ : وقد جـاءَ أَرْمِدَاء ، كما في العُبَاب .

قال شَيْخُنَا : وأَفْصَحُ هٰذِه اللُّغَاتِ الـكَسْرُ ، قالَ : وحَكَى ابْنُ هِشَامٍ كَسْرَ الهَمْزَةِ مع الباءِ أَيْضـاً ، وكَسْرَ الهَمْزَةِ وفَتْحَ البـاءِ . ففـى كَلام المُصَنِّفِ قُصُـورٌ ظاهِرٌ . انتهـى

(و) قالَ اللِّحْيَانيّ : (قَعَـدَ) فُلانٌ (الأُرْبُعاءَ والأُرْبُعاوَى ، بِضَمِّ الهَمْـزَةِ والباءِ مِنْهُمَا ، أَيْ مُتَرَبِّعاً). وقالَ غَيْرُه : «جَلَس الأُرْبَعَا ، بضَمِّ الهَمْـزَةِ وفَتْحِ البـاءِ والقَصْر ، وهـى ضَرْبٌ مـن الجِلَسِ ، يَعْنِـى جَمْعَ جِلْسَة .

وحَكَى كُرَاع : جَلَس الأُرْبَعَاوَى ، أَي مُتَرَبِّعـاً ، قالَ : ولا نَظِيـرَ لهُ .

(و) قالَ القُتَيْبِـيّ : لَمْ يَأْتِ عـلى أُفْعُلاءَ إلاَّ حَـرْفٌ وَاحِـدٌ ، قالُـوا : (الأُرْبُعاءُ) . وهو (أَيْضاً : عَمُودٌ مِنْ : عُمُدِ البِنَاءِ) .

قال أَبُو زَيْدٍ : (و) يُقَالُ : (بَيْتٌ أُرْبُعاواءُ) ، عَلَى أُفْعُـلاواء ، (بالضَّـمِّ والمَدِّ) ، أَيْ (عَلَى عَمُودَيْنِ وثَلاَثَـةٍ وأَرْبَعَةٍ ووَاحِدَةٍ) ، قالَ : والبُيُوتُ على طَرِيقَتَيْنِ وثَلاَثٍ وأَرْبَـعٍ ، وطَـرِيقَةٍ وَاحِدَة ، فَمـا كان عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فهـو خِبَاءٌ ، ومـا زادَ عَلَى طَـرِيقَةٍ وَاحِـدَةٍ فهـو بَيْتٌ ، والطَّرِيقَـةُ : العَمُودُ الوَاحِدُ ، وكُلُّ عَمُـودٍ طَرِيقَةٌ ، ومـا كانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فهـو مَتْنٌ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ : بَنَى بَيْتَه عَلَى الأَرْبُعَاءِ وعَلَى الأَرْبُعَاوَى ـ ولَمْ يَأْتِ عَلَى هٰذا المِثَال غَيْرُه ـ : إذا بَنَـاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ .

(والرَّبِيـعُ) : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ ، وهو عِنْـدَ العَرَبِ (رَبِيعَـانِ : رَبِيـعُ

الشُّهُـورِ ، ورَبِيـعُ الأَزْمِنَـةِ :

فرَبِيـعُ الشُّهُورِ : شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَر) سُمِّيَا بذٰلك لأَنَّهمَا حُدًّا فِـى هٰذا الزَّمَنِ ، فلَزِمَهُمَاق غَيْره ، (ولا يُقَالُ) فيهما (إلاَّ شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوّل ، وشَهْرُ رَبِيعٍ الآخِرِ).

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : العَـرَبُ تَـذْكُر الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً ، إلاَّ شَهْرَىْ رَبِيعٍ ، وشَهْرَ رَمَضَـان .

(وأَمَّـا رَبِيـعُ الأَزْمِنَةِ فرَبِيعـانِ : الرَّبِيـعُ الأَوَّلُ) وهو الفَصْـلُ (الَّذِى يَأْتِـى فِيـهِ النَّوْرُ والكَمْأَةُ) ، وهـو رَبِيـعُ الـكَلإِ .

(والرَّبِيـعُ الثَّانِى) ، وهو الفَصْـلُ (الَّـذِى تُدْرِكُ فيه الثِّمَار ، أَوْهو) أَى ، ومِنَ العَرَب مَـنْ يُسَمِّى الفَصْـلَ الَّذِى تُدْرِكُ فيه الثِّمَارُ ، وهو الخَرِيف (الرَّبِيع الأَوَّل) ، ويُسَمِّى الفَصْلَ الَّذِى يَتْلُـو الشِّتَـاءَ ويَأْتِـى فِيـه الـكَمْأَةُ والنَّوْرُ الرَّبِيعَ الثَّانِـى ، وكُلُّهُم مُجْمِعُون علَى أَنَّ الخَرِيفَ هـو الرَّبِيـعُ .

وقال أَبـو حَنِيفَـةَ : يُسَمَّى قِسْمَـا الشِّتَاءِ رَبِيعَيْنِ : الأَوَّلُ مِنْهُمَا : رَبِيـعُ الماءِ والأَمْطارِ ، والثَّانِـى : رَبِيعُ النَّبَاتِ لأَنَّ فِيـهِ يَنْتَهِـى النَّبَاتُ مُنْتَهَـاهُ . قالَ : والشِّتاءُ كُلُّهُ رَبِيـعٌ عِنْدَ العَرَب لأَجْلِ النَّدَى . وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ يَصِـفُ ظَبْيَةً :

بِـهِ أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيـعٍ كِلَيْهِمَـا
فقَدْ مَارَ فِيهـا نَسْؤُهَا واقْتِرارُهَا [1]

«بـه» أَىْ بِهٰذَا المَكَانِ . أَبَلَتْ : جَزَأَتْ .

(أَو السَّنَةُ) عِنْدَ العَـرَبِ (سِتَّـةُ أَزْمِنَة : شَهْرَانِ منهـا الرَّبِيـعُ الأَوَّلُ ، وشَهْـرَانِ صَيْفٌ ، وشَهْـرَا ن قَيْـظٌ ، وشَهْرَانِ الرَّبِيـعُ الثَّـانِى ، وشَهْـرَانِ خَرِيـفٌ ، وشَهْرَان شِتَاءٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى الغَـوْثِ . وأَنْشَدَ لِسَعْدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ [2] :

إنَّ بَـنِـىَّ صِبْيَـةٌ صَيْفِيُّـونْ
*أَفْلَحَ مَـنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّـونْ [3] *

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ وفيه : «بِها أَبَلَتْ» ، والعباب ، والجمهرة : ٣/ ٥٤ ، والمقاييس : ٥/ ٤٢٣ وانظر مادة (نسأ) ومادة (قرر)

(٢) في العباب أيضا : وقيـل : معاوية بن قشير، وفي نوادر أبي زيد : أكثم بن صيفي .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ١/ ٦٤

قالَ : فجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأَوَّل .

وحَكَى الأَزْهَرِيّ عن أَبِي يَحْيَى ابنِ كُنَاسَةَ فى صِفَةِ أَزْمِنَةِ السَّنَة وفُصُولِها ـ وكانَ عَلاَّمَةً بِهَا ـ : أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ ، وهو عِنْدَ العامَّةِ الخَرِيف ، ثُمَّ الشِّتَاءُ ، ثم الصَّيْفُ ، وهو الرَّبِيعُ الآخِرُ ، ثُم القَيْظُ . وهٰذا كُلُّه قَوْلُ العَرَبِ فى البادِيَةِ ، قالَ : والرَّبِيعُ [الأول] (١) الذى هو الخَرِيف عِنْدَ الفُرْس يَدْخُل لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ أَيْلُولَ . قالَ : ويَدْخُلُ الشِّتَاءُ لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ كَانُونَ الأَوَّلِ ، ويَدْخُل الصَّيْفُ الَّذِى هُوَ ـ الرَّبِيعُ عِنْدَ الفُرْسِ ـ لِخَمْسَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِن آذار . ويَدْخُلُ القَيْظُ ـ الَّذِى هو الصَّيْفُ عِنْدُ الفُرْسِ ـ لِأَرْبَعَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرَانَ .

قال أَبو يَحْيَى : ورَبِيعُ أَهْلِ العِرَاق مُوافِقٌ لِرَبِيعِ الفُرْسِ ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الشِّتَاءِ ، وهو زَمانُ الوَرْدِ ، وهو أَعدَلُ الأَزْمِنَةِ . قال : وأَهْلُ العِرَاقِ يُمْطَرُونَ فى الشِّتَاءِ كُلِّهِ ، ويُخْصِبُونَ فى الرَّبِيعِ الَّذِى يَتْلُو الشِّتَاءَ . وأَمّا أَهْلُ اليَمَنِ فإِنَّهُمْ يُمْطَرُونَ فى القَيْظِ ويُخْصِبُون فِى الخَرِيفِ الَّذِى تُسَمِّيهِ العَرَبُ الرَّبِيعَ الأَوَّل .

قالَ الأَزْهَرِىّ : وإِنَّمَا سُمِّىَ فَصْلُ الخَرِيفِ خَرِيفاً ، لأَنَّ الثِّمَارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ ، وسَمَّتْهُ العَرَبُ رَبِيعاً ، لوقُوعِ أَوَّلِ المَطَرِ فيه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (رَبِيعٌ رَابِعٌ) ، أَىْ (مُخْصِبٌ ، والنِّسْبَةُ رِبْعِىٌّ ، بالكَسْرِ) عَلَى غَيْرِ قِيَاس ، ومِنْهُ قَوْلُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ الَّذِى تَقَدَّمَ :

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّون *

(ورِبْعِىُّ بنُ أَبِى رِبْعِىٍّ) . قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : اسْمُ أَبِى رِبْعِىّ رَافِعُ بنُ الحَارِثِ بنِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ البَلَوِىّ ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، شَهِدَ بَدْرًا . (و) رِبْعِىُّ (بنُ رَافِعٍ) هو الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُهُ (و) رِبْعِىُّ (بنُ عَمْرٍو) الأَنْصَارِىّ بَدْرِىٌّ ، (ورِبْعِىٌّ) الأَنْصَارِىّ (الزُّرَقِىُّ) ، الصَّوابُ فِيه

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

رَبِيعٌ : (صَحَابِيُّون) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهم (و) رِبْعِىُّ (بنُ حِرَاش [1] : تابِعِىٌّ) يُقَالُ : أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ ، وأَكْثَرَ الصَّحَابَةَ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُه فِى «حرش» وكَذا ذِكْرُ أَخَوَيْهِ مَسْعُود والرَّبِيع . رَوَى مَسْعُودٌ عَنْ أَبِى حُذَيْفَةَ ، وأَخُوه رَبِيعٌ هُوَ الَّذِى تَكَلَّمَ بَعْدَ المَوْتِ ، فكانَ الأَوْلَى ذِكْرَهُ عنْدَ أَخِيهِ ، والتَّنْوِيهَ بشَأْنِهِ لأَجْلِ هٰذِه النُّكْتَةِ ، وهو أَوْلَى مِن ذِكْرِ مِرْبَع بأَنَّه كانَ أَعْمَى مُنَافِقاً . فتَأَمَّلْ .

(ورِبْعِيَّةُ القَوْم : مِيرَتُهم أَوَّلَ الشِّتَاءِ) ، وقِيلَ : الرِّبْعِيَّة : مِيرَةُ الرَّبِيع ، وهى أَوَّلُ المِيَرِ ، ثمّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثمّ الدَّفَئِيَّة ، ثم الرَّمَضِيَّةُ .

(وجَمْعُ الرَّبِيعِ : أَرْبِعاءُ ، وأَرْبِعَةٌ) مِثْلُ : نَصِيبٍ ،وأَنْصِبَاءَ ،وأَنْصِبَة ،نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (رِبَاعٍ) ، عَن أَبِى حَنِيفَةَ ، (أَوْجَمْعُ رَبِيعِ الكَلإِ أَرْبِعَةٌ ، و) جَمْعُ (رَبِيعِ الجَدَاوِلِ) جَمْع جَدْولٍ ، وهو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ (أَرْبِعاءُ) وهٰذا قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت ، كَما نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ومنه الحَدِيث «أَنَّهُمْ كانُوا يُكْرُون الأَرْضَ بِما يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعاءِ ، فنُهِىَ عن ذٰلِكَ» ، أَى كانوا [يُكْرُونَ الأَرْضَ [1] بشَىْءٍ مَعْلُوم ، و] يَشْتَرِطُونَ [بعدَ ذٰلِك] [1] على مُكْتَرِيها ما يَنْبُتُ عَلَى الأَنْهارِ والسَّوَاقِى . أَمّا إِكْرَاوُهَا بدَرَاهِمَ أَو طَعَامٍ مُسَمًّى ، فَلا بَأْسَ بذٰلِكَ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ «أَنَّ أَحَدَهُمْ كَان يَشْتَرِطُ ثَلاثَةَ جَدَاوِلَ ،والقُصارَةَ ، وما سَقَى الرَّبِيع ، فنُهُوا عَنْ ذٰلِك» . وفى حَدِيثِ سَهْل بنِ سَعْد : «كانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تأْخُذ منْ أُصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَغْرِسُه عَلَى أَرْبِعائِنا» .

(ويَوْمُ الرَّبِيعِ : مِن أَيّام الأَوْسِ والخَزْرَج) ، نُسِبَ إِلَى مَوْضِع بالمَدِينَة مَن نَوَاحِيها . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

ونَحْنُ الفَوارِسُ يومَ الرَّبِيـ
ـعِ قد عَلِمُوا كيف فُرْسانُها [2]

(١) في اللسان «خراش» وماهنا كما في التبصير ٤٢٢ ومادة (حرش) والإصابة ونصت على إهمال الحاء والعباب النسخة الكاملة ووضع على الحاء «ح» علامة الاهمال

(١) ما بين الحاصرتين فى الموضعين سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان ، وبه يتضح المعنى .

(٢) ديوانه : ٢٦ والعباب ومعجم البلدان (الربيع) ومعجم ماستعجم (الربيع)

(وأبو الرَّبِيــعِ :) كُنْيَةُ (الهُدْهُدِ) ، لأَنَّهُ يَظْهَرُ بظُهُورِه ، وكُنْيَةُ جَمَاعَةٍ من التَّابِعِيــن والمُحَــدِّثيــن ، بَــلْ وفى الصَّحَابَةِ رَجُلٌ اسْمُه أَبُو الرَّبِيــعِ ، وهــو الَّذِى اشْتَكَــى فعــادَهُ النَّبِــىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، وأَعْطَاهُ خَمِيصَةً . أَخْرَجَ حَدِيثَهُ النَّسَائِــىّ .

ومــن التَّابِعِيــنَ : أَبُــو الرَّبِيــعِ المَدَنِــىّ ، حَدِيثُــهُ فى الــكُوفِيِّينَ ، رَوَى عَن أَبِــى هُرَيْرَةَ ، وعَنْه عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ .

ومِن المُحَــدِّثِينَ : أَبُــو الرَّبِيــعِ المَهْرِىُّ الرِّشْدِيــنِىّ ، هــو سُلَيْمَانُ بنُ دَاوودَ بنِ حَمّادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ ، رَوَى عَنْهُ أَبــو دَاوُدَ .

وأَبو الرَّبِيــعِ الزَّهْرَانِــىّ ، اسْمُــه سُلَيْمَانُ بنُ داوودَ ، عَنْ حَمّادِ بن زَيْدٍ ، وعَنْهُ البُخَارِىّ ومُسْلِمٌ ، .

وأَبــو الرَّبِيــعِ السَّمَّان ، اسْمُـــه أَشْعَثُ بنُ سَعِيــد ، رَوَى عَنْ عــاصِمِ ابنِ عُبَيْدٍ ، وعَنْهُ وَكِيــعٌ . ضَعَّفُوه .

(والرَّبِيــعُ ، كَأَمِيــرٍ : سَبْعَـــةُ صَحابِيُّون) ، وهــم : الرَّبِيــعُ بنُ عَدِىٍّ ابنِ مالِكٍ الأَنْصَارِىّ ، شَهِدَ أُحُــدًا ، قالَـــهُ ابــنُ سَعْــــد ، والــرَّبِيــعُ ابنُ قارِبٍ العَبْسِىّ ، لَهُ وِفَادَةٌ ، ذَكَرَهُ الغَسّانِــىّ ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّفٍ التَّمِيمِــىّ الشاعر ، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْــقَ ، والرَّبِيع بنُ النُّعْمَان بنِ يساف [1] ، قالَهُ العدىّ ، والرَّبِيع بن النُّعْمَانِ ، أَنْصَارِىّ أُحُدِىٌّ ، ذكره الأَشيرىّ ، والرَّبِيــع بن سَهْلِ بن الحارِث الأَوْسِىّ الظَّفَرِىّ ، شَهد أُحُدًا ، والرَّبِيــع [2] بن ضَبُــعٍ الفَزَارِىّ ، قالَــهُ ابن الجَوْزِىّ ، عاشَ ثلاثمائــةٍ وسِتِّينَ سَنَةً ، منهــا سِتُّونَ فى الإِسْلام ، فهؤلاءِ السَّبْعَة الذين أَشار إِليهم .

وأَما الرَّبِيع بــن مَحْمُود المَارِدِينِىّ فإِنّه كَذّابٌ ، ظَهَرَ فى حُدُودِ سنــة تِسْعٍ وتِسْعِيــن وخَمْسِمائة ، وادَّعَى الصُّحْبَةَ ، فَلْيُحْذَرْ منــه .

(١) في مطبوع التاج : سياف ، والمثبت من أسد الغابة والإصابة

(٢) وهكــذا في المؤتلف والمختلف للآمــدى ١٨٢ وفي التبصير بضمة فوق الراء .

(و) الرَّبِيعُ : (جَماعَةٌ مُحَدِّثون) ، منهم : الرَّبِيع بن حَبِيب ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ خَلَف ، عن شُعْبَةَ ، والرَّبِيع بن مالِك ، شَيْخٌ لحَجّاج بنِ أَرْطاةَ ، والرَّبِيعُ بنُ بَرَّةَ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بن صُبَيْح البَصْرِيّ والرَّبِيع بنُ خَطّاف الأَحْدَبُ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّف ، والرَّبِيع بنُ إسماعِيلَ ، عن الجَعْدِيّ ، والرَّبِيعُ بنُ خيظان عن الحَسَنِ ، وغَيْر هؤلاءِ .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمانَ المُرَادِيّ) : مُؤَذِّنُ المَسْجِدِ الجَامِعِ بالفُسْطَاط ، رَوَى عَنْ عَبْد الله بن يُوسُفَ التِّنِّيسِيّ . وأَبِي يَعْقُوبَ البُوَيْطِيّ ، وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ السُّلَمِيّ ، ومُحَمَّد بن هارُونَ الرويانيّ ، والإمامُ أَبو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيّ ، . وُلِدَ هو وإسْمَاعِيلُ بنُ يَحْيَى فى سَنَةِ مِائَة وأَرْبعة وسَبْعِينَ ، وكانَ المُزَنِيُّ أَسَنَّ مِنَ الرَّبِيع بسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وماتَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وسَبْعِينَ ، وصَلَّى عَلَيْه الأَمِيرُ خُمَارَوَيْه بنُ أَحْمَدَ [بنِ طُولُونَ] ، كَذَا فى حاشِيَةِ الإِكْمَال .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ) أَبُو مُحَمَّد (الجِيزِيُّ) ، رَوَى عَنْ أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ ،وعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيّ ، وعَنْهُ عَلِيُّ بن سِرَاجٍ المِصْرِيّ ، وأَبو الفَوَارِسِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الشُّرُوطِيُّ : وأَبُو بَكْر الباغَنْدِيّ . قالَ ابنُ يُونُس : كانَ ثِقَةً ، تُوفِّيَ سنة مِائَتَيْن وسِتَّة وخَمْسِينَ : (صَاحِبًا) سَيِّدنا الإمام (الشَّافِعِيُّ) رَضِيَ الله عَنْه .

قال أَبو عُمَرَ الكِنْدِيّ : الرَّبِيع ابنُ سُلَيْمَانَ كانَ فَقِيهاً دَيِّناً ، رَأَى ابنَ وَهْب ، ولَمْ يُتْقِنِ السَّمَاعَ مِنْه ، كَذا فى ذَيْلِ الدِّيوان للذَّهَبِيّ .

قُلْتُ : وقَدْ حَدَّث وَلَدُهُ مُحَمَّد ، وحَفِيدُهُ الرَّبِيعُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الرَّبِيعِ ، وماتَ سَنَةَ ثِلاثِمَائَة واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِينَ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُهم فى « ج ى ز » .

[(والرَّبِيعُ : عَلَمٌ)] [1]

(و) الرَّبِيعُ : (المَطَرُ فى الرَّبِيعِ) ، تَقُولُ مِنْهُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهِي مَرْبُوعَةٌ ، كَما فى الصّحاح . وقِيلَ :

(١) هذه الجملة ساقطة من مطبوع التاج ، وهى موجودة في القاموس .

الرَّبِيعُ : المَطَرُ يَكُونُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ ، وبَعْدَه الصَّيِّف، ثُمَّ الحَمِيمُ .

وقال أَبو حَنِيفَة : والمَطر عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جاءَ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ ، ورِبَاعٌ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَب يَقُولون - لأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بالأَرْض أَيَّام الخَرِيفِ - : رَبِيعٌ ، ويَقُولُون : إِذا وَقَعَ رَبِيعٌ بالأَرْضِ بَعَثْنَا الرُّوَّادَ ، وانْتَجَعْنَا مَسَاقِطَ الغَيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّبِيعُ : (الحَظُّ من الماءِ للأَرْضِ) ما كَانَ ، وقِيلَ : هو الحَظُّ منه رُبْعَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، ولَيْسَ بالقَوِيِّ . (يُقَالُ : لِفُلانٍ مِنْ) وفى بَعْضِ النُّسَخ : فِى (هٰذا الماءِ رَبِيعٌ) أَىْ حَظٌّ .

(و) الرَّبِيعُ : الجَدْوَلُ ، وهو (النَّهْرُ الصَّغِيرُ) ، وهو السَّعِيدُ أَيْضاً ، وفى الحَدِيثِ : «فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ» . وفى حَدِيث آخَرَ : «بِما يَنْبُتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِى» هٰذا من إِضافَةِ المَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، أَىْ النَّهر الَّذِى يَسْقِى الزَّرْعَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشّاعِر :

فُوهُ رَبِيعٌ وكَفُّهُ قَدَحٌ
وبَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِى شَرَبَهْ
يَسَّاقَطُ النّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً
وهْوَ صَحِيحٌ ما إِنْ بِهِ قَلَبَهْ (١)

أَرادَ بِقَوْلِهِ : فوهُ رَبِيعٌ ، أَىْ نَهرٌ ، لِكَثْرَة شُرْبِه ، والجَمْع أَرْبِعاءُ .

(و) الرَّبِيعَة ، (بهاءٍ : حَجَرٌ تُمْتَحَنُ بإِشالَتِهِ) ويُجَرِّبُون بِه (القُوَى) ، وقيلَ : الرَّبِيعَة : الحَجَرُ المَرْفوع ، وقِيلَ : الَّذِى يُشالُ . قالَ الأَزْهَرِيّ : يُقَال ذٰلِك فى الحَجَرِ خاصَّةً .

(و) الرَّبِيعَةُ : (بَيْضَةُ الحَدِيدِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رَبِيعَتُه تَلُوحُ لَدَى الهِياجِ (٢) *

(و) قالَ ابن الأَعْرَابِيّ : الرَّبِيعَة : (الرَّوْضَة) .

(١) اللسان
(٢) العباب

(و) الرَّبِيعَةُ : (المَزَادَةُ) .

(و) الرَّبِيعَة : (العَتِيدَة) .

(و)الرَّبِيعَة :(ة) ،كَبِيرَةٌ (بالصَّعِيدِ) فى أَقْصاه ، (لِبَنِى رَبِيعَةَ) ، سُمِّيَتْ بهم .

(ورَبِيعَة الفَرَسِ : هو ابن نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، أَبُو قبِيلَةٍ) ، وإِنّماقِيلَ لَهُ : رَبِيعَة الفَرَسِ،لأَنَّه أُعْطِىَ مِن مِيراثِ أَبِيهِ الخَيْلَ ، وأُعْطِىَ أَخوهُ مُضَرُ الذَّهَبَ ، فسُمِّىَ مُضَرَ الحَمْراءِ ، وأُعْطِىَ أَنْمارُ أَخوهُما الغَنَمَ ، فسُمِّىَ أَنْمَارَ الشَّاةِ [1] ، (و) قَدْ (ذُكِر فى «ح م ر» والنِّسْبَة) إِلَى رَبِيعَةَ (رَبَعِىٌّ ، مُحَرَّكَةً) .

والمَنْسُوبِ هٰكَذا عِدَّةٌ ،قالَ الحافِظُ : ومنهم : أَبُو بَكْرٍ الرَّبَعِىُّ ، له جُزْءٌ سمِعْنَاه عالِياً .

(وفى عُقَيْلٍ رَبِيعَتان : رَبِيعَةُ بنُ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُو الخُلَعَاءِ) الَّذِينَ تَقَدَّم ذِكْرُهم قَرِيباً فى «خ ل ع» (ورَبِيعَةُ بن عامِرِ بنِ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُو الأَبْرَصِ ، وقُحافَةَ ، وعَرْعَرَةَ ، وقُرَّة) ، وهُمَا يُنْسَبان إِلى الرَّبِيعَتَيْنِ ، كما فى الصّحاح والعُبَاب .

قال الجَوْهَرِىّ : (وفى تَمِيمٍ رَبِيعَتانِ : الكُبْرَى ، وهِى) ، كَذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ الصّحاحِ : وهو (رَبِيعَةُ بن مالِكِ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، (وتُدْعَى) ،ونَصّ الصّحاح والعُبَاب : ويُلَقَّبُ (رَبِيعَةَالجُوعِ ، والصُّغْرَى وهِىَ) ، كَذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ الصّحاح : ورَبِيعَةُ الوُسْطَى ، وهى (رَبِيعَةُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ .

(ورَبِيعَة : أَبُو حَىٍّ مِن هَوازِنَ ، وهو رَبِيعَةُ بنُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ) ، قال الجَوْهَرِىّ : (وهُمْ بَنو مَجْدَ [1] ،ومَجْدُ) اسْم (أُمِّهم) فنُسِبُوا إِلَيْهَا .

قُلْت : هى مَجْدُ بِنْتُ تَيْمِ [2] ابنِ غالِبِ بنِ فِهْرٍ ، كما فى مَعَارِفِ ابنِ قُتَيبَةَ ، نَقَلَهُ شَيْخنَا .

(١) كذا في مطبوع التاج : الشاة، كنسخة العباب الكاملة وفى نسخة أخرى : «الشاء» .

(١) كذا ضبط في العباب وفوقها كلمة (معا) .
(٢) الذى فى المعارف ٨٧ ذكر «مجد» ولم يذكر نسبها . هذا وفى مطبوع التاج «تميم» والصواب من جمهرة أنساب العرب ٤٨٦

(و) رَبِيعَةُ : (ثَلاثونَ صَحَابِيًّا) رَضِىَ اللهُ عَنْهم ،وهُمْ : رَبِيعَة بن أَكْثَم ، ورَبِيعَة بن الحارِث الأَوسِىّ [1] ، ورَبِيعَة بن الحارِثِ الأَسْلَمِىّ ، ورَبِيعَة ابن الحارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِب ، ورَبِيعَة ابن حُبَيْشٍ [2] ، ورَبِيعَة خادِم رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، ورَبِيعَة بن خِراش [3] ، ورَبِيعَةُ بن أَبِى خَرَشَة [4] ، ورَبِيعَةُ بن خُوَيْلد ، ورَبِيعَةُ ابن رُفَيْعِ بن أَهْبَان ، ورَبِيعَةُ بن رواء العَنْسِىّ ، ورَبِيعَةُ بن رُفَيْعٍ يأْتِى ذكره فى « ر ف ع » ورَبِيعَة بن رَوْحٍ ، ورَبِيعَةُ بن زُرْعَةَ ، ورَبِيعَةُ بن زِيادٍ ، ورَبِيعَةُ بن سَعْدٍ ، ورَبِيعَةُ بن السَّكَنِ [5] ورَبِيعَة بن يَسارٍ ، ورَبِيعَةُ بن شُرَحْبِيلَ ، ورَبِيعَةُ بن عامِرٍ ، ورَبِيعَةُ بن [6] عِبَادٍ ورَبِيعَةُ بن عَبْدِ الله ، ورَبِيعَةُ بن عُثْمَانَ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الثَّقَفِىّ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الجُهَنِىّ ، ورَبِيعَةُ ابن عَيْدانَ ، ورَبِيعَةُ بن الفِراسِ ، ورَبِيعَةُ بن الفَضْلِ ، ورَبِيعَةُ بن قَيْسٍ ، ورَبِيعَةُ بن كَعْبٍ .

(والرَّبائع : أَعلامٌ مُتَقَاوِدَةٌ قُرْبَ سَمِيراءَ) وسَمِيراءُ : من مَنازِل حاجِّ الكوفة . قالَ الشَّاعِر :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الجِبَالِ إِذا بَدَا
بَيْنَ الرَّبائعِ والجُثُومِ مُقِيمُ [1]

(والرُّبْع ، بالضَّمِّ ، و) يُثَقَّل ، فيُقَالُ ، الرُّبُعُ (بضَمَّتَيْنِ) ، مِثَالُ عُشْرٍ وعُشُرٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ هٰكَذا ، (و) يُقَالُ أَيْضاً : الرَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ) ، كالعَشِيرِ والعُشْرُ : (جُزْءٌ من أَرْبَعَة) ، يَطَّرِدُ ذٰلِك فى هٰذِهِ الكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهم . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ ولَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُم ﴾ [2]

(وجَمْعُ الرَّبِيع رُبُعٌ ، بضَمَّتَيْن) ، وجَمْعُ الرُّبْعِ - بِلُغَتَيْهِ - : أَرْبَاعٌ ورُبُوعٌ .

---

(١) في أسد الغابة : الدّوسىْ .
(٢) فى مطبوع التاج « حسين » والمثبت من أسد الغابة .
(٣) الذى في الاصابة : « ربيعة بن خداش » .
(٤) فى أسد الغابة : «أبى حرشة» أما الإصابة فكالأصل .
(٥) في مطبوع التاج : « السكين » ، والمثبت من أسد الغابة وغيره .
(٦) في أسد الغابة رقم ١٦٤٨ ، ضبطت العين من عباد بالحركات الثلاث وبتشديد الباء مع الفتح فقط ؛ ثم قال : « والكسر أكثر » .

(١) اللسان .
(٢) سورة النساء . الآية ١٢

ربع

(و) الرُّبَعُ ، (كصُرَد : الفَصِيل يُنْتَجُ فى الرَّبِيع ، وهو أَوَّلُ النِّتاجِ) ، ورَبَعَ ، أى وَسَّعَ خَطْوَهُ وعَدَا . قال الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَه :

تَلْوِى بِعِذْقِ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرَتْ
عَنْ فَرْجِ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَعَا (١)

(ج : رِبَاعٌ ، وأَرْبَاعٌ) ، كرُطَبٍ ورِطَاب وأَرْطَاب ، (وهى بهاءٍ ، ج : رُبَعَاتٌ ورِبَاعٌ) ، قال الراجِزُ :

وعُلْبَةٍ نازَعْتُهَا رِبَاعِى
وعُلْبَةٍ عِنْدَ مَقِيلِ الرّاعِى (٢)

وفى الحَدِيث : « مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ » وإِحْسَانُ الغِذَاءِ أَلاَّ يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهَاتِهَا ، إِبْقَاءً عَلَيْهَا . وقالَ الشّاعر :

سَوْفَ تَكْفِى مِنْ حُبِّهِنَّ فَتَاةٌ
تَرْبُقُ البَهْمَ أَوْ تَخُلُّ الرِّبَاعَا (٣)

أَىْ تَخُلُّ أَلْسِنَةَ الفِصَالِ ؛ تَشُقُّهَا

(١) ديوانه والعباب ومادة (عقم) وفي مطبوع التاج : « خصاب » والمثبت مما تقدم .
(٢) اللسان والعباب والأساس .
(٣) اللسان .

وتَجْعَلُ فِيهَا عُودًا ؛ لِئَلاَّ تَرْضَعَ . ومَعْنَى تَرْبُق ، أَىْ تَشُدُّ البَهْمَ عَنْ أُمَّهاتِها لِئَلاَّ تَرْضَعَ ، ولِئَلاَّ تَفَرَّقَ ، فكَأَنَّ هٰذِهِ الفَتَاةَ تَخْدُمُ البَهْمَ والفِصَالَ .

والرِّباعُ فى جَمْعِ رُبَعٍ شاذٌّ ، وكَذٰلِكَ أَرْبَاعٌ ، لأَنَّ سِيبَوَيْه قالَ : إِنَّ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ فى غالِبِ الأَمْرِ .

(فإِذا نُتِجَ فِى آخِرِ النِّتَاجِ فهُبَعٌ ، وهى هُبَعَةٌ) ، ومِنْهُ قَوْلُهم : مالَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه ، وإِنَّمَا تَعَرَّضَ لَهُ هُنَا اسْتِطْرادًا عَلَى خِلافِ عادَتِه .

(ورِبْعٌ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ من هُذَيْلٍ) ثُمَّ مِنْ بَنِى حارِثٍ ، وهُوَ والِدُ عَبْدِ مَنَاف ـ ويقالُ : عَبْدِ مَنَاةَ ـ أَحَدِ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ . قال ساعِدَةُ :

ماذا يُفِيدُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما
لا تَرْقُدَانِ ولابُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا (١)

(والرَّبَاعَةُ) ، بالفَتْحِ (وتُكْسَرُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧١ ، لعبد مناف بن رِبْعٍ الجُرَبِىّ .

شَأْنُكَ ، و) قِيلَ : (حَالُكَ الَّتِــي أَنْتَ) رَابِــعٌ ، أَيْ (مُقِيمٌ عَلَيْهَا) والمُرادُ به أَمْرُهُ الأَوّلُ . قالَ يَعْقُوبُ : (ولاتكُونُ فى غَيْرِ حُسْنِ الحالِ ،أَو) على رَبَاعَتِكَ ، أَى (طَرِيقَتِكَ ، أَو اسْتِقَامَتِكَ) . وفى كِتَابِه لِلْمُهَاجِرِينَ والأَنْصَــار : « إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رَبَاعَتِهِم » . أَىْ عَلَى اسْتِقـامَتِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ على أَمْرِهِم الَّذِى كانُوا عَلَيْه .

(أَو) رَبَاعَتُكَ : (قَبِيلَتُكَ أَو فَخِذُكَ : أَو يُقَالُ : هُمْ عَلَى رَباعَتِهِم) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ورَبَاعِهِــمْ ، ورَبَعَــاتِهِــم ، مُحَرَّكةً ، ورَبِعَاتِهِم ، ككَتِفٍ ، ورِبَعَتِهِم ، كعِنَبَةٍ ،أَى حالَةٍ حَسَنَة) مِنَ اسْتِقامَتِهِمْ .

(أَوْ أَمْرُهُم الَّذِى كَانُوا عَلَيْهِ) أَوّلاً .

(ورَبَعَاتِهِمْ ، مُحَرَّكَة ، وتُكْسَرُ البَاءُ) أَيْ (مَنَازِلِهِم) ، عن ثَعْلَبٍ .

وقَال الفَرّاءُ : النَّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ ونَزَلَاتِهِم ، ورَبَاعَتِهِم ، ورَبَعَاتِهِــم ، يَعْنِــى على اسْتِقامَتِهِم . ووَقَعَ فى كِتَابِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِيَهُودَ : « عَلَى رِبْعَتِهِم »بالكَسْر ، هٰــكَذا وُجِدَ فى سِيرَةِ ابنِ إِسْحَاقَ ، وعَلَى ذٰلِكَ فَسَّرَه ابنُ هِشَامٍ .

(والرِّبَاعَــة ، بالــكَسْر : نَحْــوٌ مِن الحِمَالَةِ) . وهو عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ ، أَيْ سَيِّدُهُمْ . ويُقَالُ : مافِــى بــنى فُلانٍ مَنْ يَضْبُطُ رِبَاعَتَهُ غَيْرُ فُلانٍ ، أَىْ أَمْرَهُ وشَأْنَهُ الَّذِى عَلَيْه .

وقال أَبُو القاسِمِ الأَصْبَهَانِىّ : اسْتُعِيرَ الرِّباعةُ للرِّياسَةِ اعْتِبَارًا بأَخْذِ المِرْبَاع ، فقِيلَ : لايُقِيمُ رِبَاعَةَ القَوْمِ غَيْرُ فُلانٍ. وقالَ الأَخْطَلُ يَمدَحُ مَصْقَلَةَ بنَ رَبِيعَةَ :

ما فِــى مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِــى رِبَاعَتُــه
إِذا يَهُمُّ بِأَمْرٍ صالِحٍ عَمِــلاَ(١)

(والرَّبْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الجُونَــــةُ ، (جُونَةُ العَطّارِ) ، وفى حَدِيث هِرَقْلَ : «ثُمَّ دَعَــا بشَىْءٍ كالرَّبْعَــةِ العَظِيمَةِ» الرَّبْعَةُ : إِنــاءٌ مُرَبَّــعٌ كالجُونَةِ . قالَ الأَصبهانىّ : سُمِّيَتْ لكَوْنِها فى الأَصْلِ ذاتَ أَرْبَــعِ طَاقاتٍ ، أَوْ لكَوْنها ذاتَ

(١) الديوان : ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ١/٢٦٤ .

أَرْبَعِ أَرْجُل . وقال خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

وقدْ كانَ أَفْضَلَ ما فِي يَدَيْكَ
مَحاجِمُ نُضِّدْنَ فِى رَبْعَه (١)

قالَ الصّاغَانِيُّ : (و) أما الرَّبْعَةُ بمَعْنَى (صُنْدُوق) فيه (أَجْزَاء المُصْحَف) الكَرِيم ، فإنّ (هٰذِه مُوَلَّدَةٌ) لا تَعْرِفُها العَرَبُ ، بَلْ هى اصْطِلاحُ أَهْلِ بَغْدَادَ ، أَوْ (كَأَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ من الأُولَى) ، وإلَيْه مالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساسِ .

(و) الرَّبْعَةُ : (حَيٌّ من الأَسْدِ) ، بسُكُونِ السِّين ، وهم بَنُو الرَّبْعَةِ بنِ عَمْرو مُزَيْقِيَاءَ ، قالَهُ شَيْخُ الشَّرَفِ النَّسَّابَةُ . (مِنْهُم) أَبُو الجَوْزاءِ (أَوْسُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الرَّبْعِيُّ التّابِعِيُّ) ، رَوَى عن ابْنِ عَبّاس ، وعَنْهُ عَمْرُو بنُ مالِكٍ اليَشْكُرِيّ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى « ج و ز » هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ بتَسْكِينِ الباءِ ، نَقْلاً عن خَطِّ مُؤْتَمنٍ السّاجِىّ ، وخَالَفَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ ، فضَبَطَهُ بالتَّحْرِيكِ ، وتَبِعَهُ ابنُ الأَثِير .

قُلْتُ : وهٰكَذَا رَأَيْتُه بخَطِّ ابن المُهَنْدِسِ مُحَرَّكَةً ، وكذٰلك هومَضْبُوطٌ فِى المُقَدِّمة الفاضِلِيَّة بخَطِّ الإِمام المُحَدِّث عَبْدِ القادِرِ التَّمِيمىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

(و) الرَّبَعَةُ (بالتَّحْرِيك : أَشَدُّ الجَرْىِ ، أَو أَشَدُّ عَدْوِ الإِبلِ ، أَو ضَرْبٌ من عَدْوِه ولَيْسَ بالشَّدِيدِ) ، وبالمَعْنَى الثّانِى فُسِّر قَوْلُ أَبِى دُوَادٍ الرُّؤَاسِىّ فيما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفوارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ (١)

وفى اللِّسَان : وهٰذا البَيْتُ يُضْرَبُ مَثَلاً فى شِدَّة الأَمْرِ ، يَقُولُ : رَكِبَتْ هٰذِه المَرْأَةُ الَّتِى لَها بَنُونَ فَوارِسُ بَعِيراً مِنْ عُرْضِ الإِبلِ لا مِنْ خِيارِها .

وفى العُبَاب : قالَ ابنُ دُرَيْد : يَقُولُ : إنَّ هٰذِهِ قَدْ أُغِيرَ عَلَيْهَا ، فرَكِبَتْ من الدَّهَشِ بَعِيرًا عُلُطاً بلا خِطام ، فحَمَلَتْهُ على الدِّئْداءِ والرَّبَعَةِ ، وهُمَا أَشَدُّ

(١) العباب .

(١) اللسان وكتب فيه خطأ « بالدئداء » والصحاح ، والعباب والجمهرة (١ /٢٦٥ و ٣ /٤١٢) وتقدم فى (دأدأ) .

العَدْوِ ، وبَنُوهَا فَوراِسُ لَمْ يَحْمُوها ، فإذا كانَتْ أُمُّ الفَوَارِسِ هٰذِه حالُهَا ، فغَيْرُهـا أَسْوَأُ حالاً مِنْهَا .

(و) الرَّبَعَةُ : (حَيٌّ من الأَزْد) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الرَّبَعَة : المَسَافَةُ بَيْن أَثافِى القِدْرِ الَّتِى يَجْتَمِعُ فِيهَا الجَمْرُ) ، قالَ : وذَكَرُوا عن الخَلِيلِ أَنَّه قالَ : كَانَ مَعَنَا أَعْرَابِىٌّ عَلَى خِوَانٍ ، فقُلْنَا : ما الرَّبَعَةُ : فأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَ الخِوَانِ فقالَ : بَيْنَ هٰذِهِ القَوَائمِ رَبَعَةٌ .

(والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : الضَّعِيفُ الدَّنِىءُ) ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

* عَلَى اسْتِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعا[1] *

(و) الرَّوْبَعَةُ ، (بهاءٍ : القَصِيرُ) من الرِّجَال ، (وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِىّ فجَعَلَهَا) زَوْبَعاً ، (بالزّاى ، وسَيَأْتِى إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى) فى « ز ب ع » ثمّ إِنّ ابْنَ بَرِّىّ قالَ : ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ والجَوْهَرِىّ بالزّاى ، وصَوابُه بالرَّاءِ ، قَالَ : وكذٰلِكَ هو فى شِعْرِ رُؤْبَةَ ، وفُسِّرَ بأَنَّه القَصِيرُ الحَقِيرُ ، وهٰكذا أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً بالرّاءِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : الرَّوْبَعَةُ فى شِعْرِ رُؤْبَةَ هو (قِصَرُ[1] العُرْقُوبِ ، أَو) أَصْلُ الرَّوْبَعَةِ : (دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ) كأَنَّهَا صُرِعَتْ ، وهٰذا الدّاءُ بها ، فلِذٰلِكَ نَصَبَ رَوْبَعَةً ، يُقَالُ : أَخَذَه رَوْبَعَةٌ ورَوْبَعٌ ، أَى سُقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ وغَيْرِه . قالَ جَرِيرٌ :

كانتْ قُفَيْرَةُ باللِّقَاحِ مُرِبَّةً
تَبْكِى إِذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرَّوْبَعُ[2]

(واليَرْبُوعُ) وَاحِدُ اليَرَابِيعِ ، والياءُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّه لَيْس فى كَلامِ العَرَبِ فَعْلُولٌ سِوَى ما نَدَرَ ، مِثْل صَعْفُوق . قَالَهُ كُرَاع : (دابَّةٌ ، م) ، وهى فَأْرَةٌ لجُحْرِها أَرْبَعَةُ أَبْوَاب . وقالَ الأَزْهَرِىّ : دُوَيْبَّةٌ فوق الجُرَذِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ .

(١) ديوانه ٩٣ والسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ /٢٦٤ و ٣ /٣٦٢ .

(١) في مطبوع التاج : « قصير » ، والمثبت من القاموس المطبوع والعباب .
(٢) الديوان ٣٤٨ واللسان .

(و) من المَجَازِ : اليَرْبُوع : (لَحْمَةُ المَتْنِ) ، علَى التَّشْبِيهِ بالفَأْرَةِ ، (أَوْ هِى بالضَّمِّ ، أَوْ يَرَابِيعُ المَتْنِ : لَحَمَاتُه ، لا وَاحِدَ لَها) ، قَالَ الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ ، يُقَالُ : مَرَّ تَنْزُو حَرَابِىُّ مَتْنِهِ ويَرابِيعُه ، وهِى لَحَمَاتُ المَتْنِ .

(ويَرْبُوعُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالِك) بن عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ : (أَبُو حَىٍّ من تَمِيمٍ ، مِنْهُم : مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ) اليَرْبُوعِىُّ (الصَّحابِىّ) وأَخُوهُ مالِكٌ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى «ن و ر» .

(و) يَرْبُوعُ (بنُ غَيْظ) بن مُرَّةَ : (أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةَ) بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بن ذُبْيَان ، (مِنْهُم الحارِثُ بنُ ظالِم المُرِّىُّ) اليَرْبُوعِىُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الرَّبَّاع ، (كشَدَّاد : الكَثِيرُ شِرَاءِ الرِّبَاعِ ، و) هى (المَنَازِلُ) .

(و) قَدْ (سَمَّوْا رُبَيْعاً ، كزُبَيْرٍ ، و) رَبْعَانَ ، مِثْل (سَحْبَانَ) .

(وكتَصْغِيرِ رَبِيعٍ) ، كأَمِيرٍ ، (الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْرَاءَ ، بَايَعَتْ تَحْتَ الشَّجَرَة . (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ حَارِثَةَ) بنِ سِنَانِ الخُدْرِيَّةُ ، من المُبَايِعاتِ ، ذَكَرَها الوَاقِدِىّ ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْت الطُّفَيْلِ) بنِ النُّعْمَانِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَان ، مِنَ المُبَايِعاتِ ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ النَّضْرِ ، عَمَّةُ أَنَس) بنِ مالِكٍ ، (و) (أُمُّ الرُّبَيِّعِ) وهى أُمُّ حارِثَةَ بنِ سُرَاقَةَ ، وهِىَ (الَّتِى قالَ لَها النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : يا أُمَّ الرُّبَيِّعِ كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ) ، حينَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ حَارِثَةَ ، فطَلَبُوا القِصَاصَ ، وقَدْ وَقَع لَنَا هٰذا الحَدِيثُ عَالِياً فى ثُمانِياتِ النَّجِيبِ ، وفى عُشَارِيَاتِ الحَافِظ بنِ حَجَرٍ : (صَحابِيَّاتٌ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُنَّ .

(وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ الرُّبَيْعِ[1] أَبُو العَوَّامِ الباهِلِىُّ) ، بَصْرِىّ ، (وابنُه رُبَيِّعٌ) بنُ عبد العَزِيز : (مُحَدِّثان) ، رَوَى عبدُ العَزِيزِ عن عَطَاءِ بنِ أَبِى

(١) في القاموس «عبد العزيز بن رُبَيِّع» وكذا في المشتبه ، وما هنا كما في التبصير عن الإكمال .

رَبَاحٍ ، وعنه النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، وغَيْرُه .

وفَاتَه : مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ الرُّبَيِّعِ السُّلَمِىُّ ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ .

(وبِهَاءٍ : رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْن) بنِ مُدْلِجِ بنِ حِصْنِ بن كَعْبٍ ، كانَ اسْمُه رَبِيعَةَ ، فصَغَّرَ اسْمَهُ ، وقالَ :

وَلٰكِنَّنِى رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْنٍ
فَقَدْ عَلِمَ الفَوَارِسُ ما مَثَابِى[1]

(و) رُبَيِّعَةُ (بنُ عَبْد) بنِ أَسْعَدَ بنِ جَذِيمَةَ[2] بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ الأَسَدِىّ : (شاعِرانِ) وابْنُـهُ ذُؤابُ بن رُبَيِّعَةَ بنِ عَبْدٍ ، قاتِلُ عُتَيْبَةَ بن الحارِثِ ابنِ شِهَابٍ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ رُبَيِّعَةَ) بنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِىّ الكُوفِىّ ، (مُخْتَلَف فى صُحْبَتِه) ، قال شُعْبَةُ وَحْدَه : لَه صُحْبَةٌ ، ولَهُ حَدِيثٌ فى سُنَنِ النَّسَائىّ ، ورَوَى أَيْضاً عن ابنِ مَسْعُودٍ وعُبَيْدِاللهِ ابنِ خالِدٍ ، وعُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ ، وعَنْه عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ ، ومالِكُ بنُ الحارِث وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى لَيْلَى ، وعَمْرُو ابنُ مَيْمُونٍ ، وعَلِىُّ ابنُ الأَقْمَرِ ، وابنُ ابنِ أَخِيهِ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ابنِ عَتّابِ بنِ رُبَيِّعَةَ ، وغَيْرُهم .

وفاتَهُ : رُبَيِّعَةُ بنُ حَزْنٍ العُقَيْلِىّ ، مِن أَجْدَادِ رَافِعِ بنِ مقلد ، وعبدُ اللهِ ابنُ حَبِيبِ بنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِىّ أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن التَّابِعِىّ المشهور ، ضَبَطَهُ فى تَهْذِيبِ الكَمَالِ هٰكذا . قُلْتُ : وهٰذَا رَوَى عَنْ عَلِىٍّ ، وعَنْه عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ .

(وكُزبَيْرٍ) : رُبَيْعُ (بنُ قُزَيْعٍ) ، بالزّاىِ كما ضَبَطَه الحافِظُ ، (الغطفَانِىّ) : تَابِعِىٌّ ، عن ابنِ عُمَرَ ، وقِيلَ فيه : كأَمِيرٍ .

(و) رُبَيْعُ (بنُ الحَارِث بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ تَمِيمٍ : شاعِرٌ جاهِلِىّ .

(و) رُبَيْع (بنُ عَمْرٍو التَّيْمِىُّ) جَدُّ مِحْجَنِ بنِ سَلامَةَ بن دَجَاجَةَ بنِ عَبْدِ قَيْس بن امرِئِ القَيْسِ ابنِ عِلْبَاءَ بن رُبَيْع ، وكانَ دَجَاجَةُ

---

(1) العبـاب .
(2) فى المؤتلف والمختلف ١٨٣ «ربيعة بن أسعد بن جذيمة»

أَيْضاً شاعِرًا ، ومِنْ ذُرِّيَةِ رُبَيْعِ بنِ عَمْرٍو أَيْضاً : النُّعْمَانُ بنُ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ ، كانَتْ مَعَهُ رَايَةُ الرِّبَابِ يَوْمَ الكُلابِ[1] ، ومُزاحِمُ بن عِلاَجِ بن مَالِك ابنِ الحَارِثِ ، كانَ شَرِيفاً بالكُوفَةِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ج س س » (والشَّيْخُ القائلُ :

أَلاَ أَبْلِغْ بَنِى بَنِى رُبَيْعٍ
فأَشْرَارُ البَنِينَ لَكُمْ فِدَاءُ[2]

الأَبْيَاتُ الخَمْسَةُ المَشْهُورَة) . ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَنْظَلَةُ بن عَرَادَةَ الشَّاعر فى أَيَّام بَنِى أُمَيَّة .

وفاتَه : رُبَيْعُ بنُ عامِرِ بنِ صُبْحِ ابن عَدِىِّ بن قَيْسِ بنِ الحارِثِ بن فِهْرٍ ، من وَلَدِه إِبْراهيمُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عامِرِ بنِ هَرْمَةَ بنِ هُذَيْلٍ[3] بن رُبَيْعٍ الشاعِرُ المَشْهور ، وسَيَأْتِى ذكره فى « هرم » . ورُبَيْع بنُ أَصْرَمَ بنِ خَارِجَةَ العَنْبَرِىّ : شاعِرٌ ذَكَرَهُ الآمِدِىُّ . واخْتُلِفَ فى رُبَيْعِ ابنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ أَحَدِ المُعَمَّرِينَ ، وهو القائِل :

إِذا جَاءَ الشِّتَاءُ فأَدْفِئُونِى
فإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُه الشِّتَاءُ[1]

فقِيلَ : هٰكَذا مُصَغَّرًا ، وقِيلَ : كأَمِيرٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى الصَّحابَة فِيمَنْ اسْمُه رَبِيعٌ ، كأَمِيرٍ .

(ورُبَاعُ ، بالضَّمِّ ، مَعْدُولٌ من أَرْبَعَة أَرْبَعَة . و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿ (مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ)[2] ﴾ ، أَىْ أَرْبَعاً أَرْبَعاً ، فعَدَلَه ، فلِذٰلِكَ تُرِكَ صَرْفُه) أَىْ لِلْعَدْلِ والتَّعْرِيف .

قال ابنُ جِنِّى : (وقَرَأَ الأَعْمَشُ) : ﴿ مَثْنَى وثُلاثَ (ورُبَعَ ﴾ كزُفَرَ ، عَلَى إِرادَةِ رُبَاعَ) ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(والرَّبَاعِيَةُ ، كثَمَانِيَة : السِّنُّ الَّتِى بَيْنَ الثَّنِيَّةِ والنَّاب) ، وهى إِحْدَى الأَسْنَانِ الأَرْبَعَةِ الَّتِى تلى الثَّنَايَا ، تَكُونُ للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، (ج رَبَاعِيَاتٌ).

(١) يعنى يوم الكلاب الثانى ، وانظر معجم البلدان (الكلاب).
(٢) هذا البيت مع خمسة أبيات بعده هو للربيع بن ضبع الفزارى كما فى أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ وانظر تخريج الأبيات بهامشها .
(٣) فى مطبوع التاج : « الهذلى » والمثبت من العباب .

(١) أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ واللآلى لأبى عبيد البكرى ٨٠٢ والمعمرين ١٠ والتبصير ٥٩١ « وروى : يهدمه الشتاء».
(٢) سورة النساء الآية ٣ وسورة فاطر الآية ١

وقَالَ الأَصْمَعِـىّ : للإنْسَانِ مِنْ فَوْقٍ ثَنِيَّتان ، ورَباعِيَتانِ بَعْدَهُمَا ،ونَابان ، وضَاحِكَان ، وسِتَّةُ أَرْحــاءٍ مِــنْ كُلّ جانِبٍ ،ونَاجِذَانِ ، وكَذٰلِكَ مِنْ أَسْفَل .

قال أَبُو زَيْد : يُقَــالُ لِــكُلّ خُفٍّ وظِلْف ثَنِيَّتان مِنْ أَسْفَــل فقَطْ ، وأَمَّا الحافِرُ والسِّبَاعُ كلها فلَها أَرْبَعُ ثَنَايَا ، وللْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنايا أَرْبَــعُ رَبَاعِيَــاتٍ ، وأَرْبَعَــةُ قَوارِحَ ، وأَرْبَعَــةُ أَنْيَــابٍ ، وثَمَانِيَةُ أَضْــراسٍ .

(ويُقَالُ لِلَّذِى يُلْقِيهَا) أَىْ يُلْقِــى رَبَاعِيَتَهُ : (رَبَاعٍ ، كثَمَان ، فإِذا نَصَبْتَ أَتْمَمْتَ ، وقُلْتَ : رَكِبْتُ بِرْذَوْناً رَبَاعِياً) وفى الحَدِيثِ : «لَمْ أَجِـدْ إِلاَّ جَمَلاً خِيَارًا رَبَاعِيــاً » . قال العَجّاج يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا :

كَأَنَّ تَحْتِــى أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَــا

*رَبَاعِيًا مُرْتَبِعــاً أَو شَوْقَبـــا[1] *

(وجَمَــلٌ وفَرَسٌ رَبَــاعٌ ورَبَاعٍ) ، الأَخِيــرُ عن كُرَاع ، قالَ : (ولا نَظِيرَ لَهَا سِوَى ثَمــانٍ ويَمَــانٍ وشَنَاحٍ) . والشَّناح : الطَّوِيلُ ، (و) كَذٰلِك (جوارٍ) (ج : رُبْــعٌ : بالضَّمّ) : عــن ثَعْلَبٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، كقَذَالٍ وقُذُلٍ ، (ورِبَاعٌ ورِبْعَانٌ : بكَسْرِهِمَا) : الأَخِيــرُ كغَزَالٍ وغِزْلانٍ : (ورُبَعٌ : كصُــرَدٍ) ، عــن ابنِ الأَعرابــىّ (وأَرْبَاعٌ ورَبَاعِيَاتٌ ، والأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ) . كُــلُّ ذٰلِكَ لِلَّــذِى يُلْقِــى رَبَاعِيَتَه .

(وتَقُولُ للْغَنَمِ فى السَّنَــةِ الرَّابِعَــة وللبَقَــرِ ، وذَاتِ الحافِــرِ فى) السَّنَــة (الخَامِسَة ، ولِــذَاتِ الخُفِّ فى) السَّنَــةِ (السَّابِعَــةِ : أَرْبَعَتْ) تُرْبِــعُ إِرْبَاعــاً ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ قَالَ : الخَيْــلُ تُثْنِــى وتُرْبِــعُ وتُقْــرِحُ ، والإِبِــلُ تُثْنِــى وتُرْبِــعُ وتُسْدِسُ وتَبْــزُلُ ، والغَنَــمُ تُثْنِــى وتُــرْبِــعُ وتُسْدِسُ وتَصْلَغُ ، قالَ : ويُقَالُ للفَرَسِ إِذا استَتَمَّ سَنَتَيْن : جَذَعٌ ، فإِذا اسْتَتَمَّ الثالِثَةَ فهــو ثَنِــىٌّ ، وذٰلِكَ عِنْدَ إِلْقَائِه رَوَاضِعَــه ، فإِذا اسْتَتَمَّ الرابِعَــةَ فهــو رَبَاع ، قــالَ : وإِذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُــه ونَبَتَ مَكانَهَا سِنٌّ ، فنَبَاتُ تِلْكَ السِّنِّ هو

[1] ديوانه ٧٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٦٤ .

الإِثْنَــاءُ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِــى تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ ، فَهِــىَ رَبَاعِيَتُهُ ، فَيَنْبُتُ مَكَانَه سِنٌّ فهــو رَبَــاعٌ ، وجَمْعــه رُبُــعٌ ، وأَكْثَر الــكَلام رُبْــعٌ وأَرْبَاعٌ ، فــإِذا حانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِى يَلِــى رَبَاعِيَتَهُ فَيَنْبُتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ ، وهــو نابُــه ، ولَيْسَ بَعْــدَ القُــرُوحِ سُقُــوطُ سِنٍّ ، ولا نَبــاتُ سِنٍّ ، قالَ : وقــالَ غَيْرُه : إذا طَعَنَ البَعِيــرُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ فهو جَذَعٌ ، فــإِذا طَعَنَ فى السَّادِسَةِ فهــو ثَنِــىٌّ ، فــإِذا طَعَنَ فى السَّابِعَــةِ فهــوَ رَبَاعٌ ، والأُنْثَــى رَبَاعِيَــةٌ ، فإِذا طَعَنَ فى الثَّامِنَةِ فهــو سَدَسٌ وسدِيسٌ ، فإِذا طَعَنَ فىالتَّاسِعَةِ فهــو بَازِلٌ .

[وقــال ابن الأَعْرَابِــىّ : تُجْــذِع العَنَاقُ لسَنَة ، وتُثْنِى لتمام سَنَتَيْنِ ،وهى رَباعِيَةٌ وصالِغٌ لتمامِ خَمْسِ سنين (١) .]

وقــال أَبو فَقْعَس الأَسَدِىُّ : وَلَــدُ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَة تَبِيــعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثــم ثَنِــىٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثم سَــدَسٌ ، ثُمَّ صالِــغٌ ، وهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِهِ .

(١) زيادة من اللسان ، والكلام متصل فيه قبلها وبعدها .

(وأَربَعَ القَوْمُ : صَارُوا فى الرَّبِيع) أَوْ دَخَلُوا فِيــهِ ، (أَو) أَرْبَعُوا : صارُوا (أَرْبَعَةً) أَوْ أَرْبَعِيــنَ .

(أَو) أَرْبَعُوا : (أَقامُــوا فى المَرْبَــعِ عــن الارْتِيــادِ والنُّجْعَــةِ) ، لعُمُــوم الغَيْثِ ، فهُم يُرْبِعُونَ حَيْثُ كانُــوا ،أَى يُقِيمُون للْخِصْبِ العامِّ ، ولا يَحْتَاجُون إِلَى الانْتِقَالِ فى طَلَبِ الــكَلإِ .

(والمُرْبِــعُ ، كمُحْسِنٍ : النَّاقَــةُ) الَّتِــى (تُنْتَــجُ فى الرَّبِيــعِ) ، فــإِنْ كانَ ذٰلِكَ عَادَتها فهى مِرْباعٌ ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ ، وقَدْ تَقَــدَّمَ .

(أَو) المُرْبِــعُ : هى (الَّتِى وَلَدُها مَعَها) وهــو رُبَــعٌ ، وكذٰلِكَ المِرْبَاعُ ، عَنِ الأَصْمَعِــى .

(و) قــالَ أَبُو عَمْــرٍو : المُرْبِــعُ : (شِرَاعُ السَّفِينَةِ المَلاَّى) ، والرُّومِــىُّ : شِرَاعُ الفارِغَةِ ، والمُتَلَمِّظَةُ : مَقْعَــدُ الاسْتِيَامِ (١) ، وهو رَئِيسُ الرُّكابِ .

(والمَرَابِيعُ : الأَمْطَارُ) الَّتِــى تَجِىءُ

(١) في اللسان « الاشتيام » .

(فى أَوَّلِ الرَّبِيع) ، قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَذْكُر الدِّمَنَ :

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُوم وصَابَهـا
وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فرِهامُها[1]

وعَنَى بالنُّجُوم الأَنْوَاءَ . قالَ الأَزْهَرِىّ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : مَرَابِيعُ النُّجُومِ : الَّتِى يَكُونُ بها المَطَرُ فى أَوَّلِ الأَنْوَاء .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (أَرْبَعَتِ النّاقَةُ) فهى مُرْبِعٌ ، إذا (اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تَقْبَلِ الماءَ) ، وكَذٰلِكَ ارْتَبَعَتْ .

(و) قالَ غَيْرُهُ : أَرْبَع (مَاءُ) هٰذِه (الرَّكِيَّةِ) ، أَىْ (كَثُرَ).

(و) أَرْبَعَ (الوِرْدُ : أَسْرَعَ الكَرَّ) ، كما فى العُبَابِ ، أَىْ أَرْبَعَتِ الإِبِلُ بِالوِرْدِ : إذا أَسْرَعَتِ الكَرَّ إِلَيْهِ ، فَوَرَدَتْ بِلا وَقْت ، وحَكَاهُ أَبُوعُبَيْدٍ بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرْبَعَ الإِبِلَ على الماءِ : إذا أَرْسَلَهَا و(تَرَكَها تَرِدُ المَاءَ مَتَى شاءَتْ) .

(و قالَ) ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ (فُلانٌ) ، : إذا (أَكْثَرَ من النِّكَاحِ) .

وفى اللِّسَان : أَرْبَعَ بالمَرْأَةِ : إذا كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِها مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ عَلَيْهِ (السائلُ) ، إذا (سَأَلَ ثُمَّ ذَهَبَ ، ثُمَّ عادَ) نَقَلَه الصّاغَانِىّ هٰكَذَا .

(و) أَرْبَعَ (المَرِيضَ : تَرَكَ عِيادَتَه يَوْمَيْنِ ، وأَتاهُ فى اليَوْمِ الثّالِثِ) ، هٰكَذَا فِى النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوهَرِىّ . ووَقَعَ فى اللِّسَانِ : فى اليَوْمِ الرابِعِ ، وهٰكَذا هُوَ فى نُسَخِ الصّحاح ، وصَحَّحَ عَلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «أَغِبُّوا فى عِيادَةِ المَرِيضِ ، وأَرْبِعُوا ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَغْلُوباً » وأَصْلُه مِن الرِّبْعِ : من أَوْرَادِ الإِبِلِ .

(والتَّرْبِيعُ : جَعَلُ الشَّىْءِ مُرَبَّعاً) ، أَىْ ذا أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، أَوْ عَلَى شُكْلِ ذِى أَرْبَعٍ .

(1) ديوانه من معلقته واللسان والصحاح والعباب .

(ومُرَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : لَقَبُ) أَبِي عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيِّ) صاحِبِ يَحْيَى بن مَعِينٍ ، وهو (حافِظُ بَغْدَادَ) مَشْهُورٌ تَقَدَّم ذِكْرُهُ في الأَنْمَاطِيِّينَ . (ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عَتَّابٍ المُحَدِّثُ يُعْرَفُ بابْنِ مُرَبَّعٍ أَيْضاً) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِي في التَّكْمِلَة ، وكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْر ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالمُرَبَّعِيّ ، وقَدْ رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِمَعِينٍ وعَلِيّ بنِ عاصِمٍ ، ماتَ سَنَةَ مِائَتَيْن وسِتَّةٍ وثَمَانِينَ ، كَذَا في التَّبْصِيرِ .

(واسْتَأْجَرَه أَو عَامَلَه مُرَابَعَةً) عن الكِسَائيّ ، (ورِبَاعاً) ، بالكَسْرِ ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وكِلاهُما (من الرَّبِيع ، كمُشَاهَرَة من الشَّهْرِ) ، ومُصايَفَة من الصَّيْفِ ، ومُشاتاةٌ من الشِّتاءِ ، ومُخارَفَةٌ من الخَرِيف ، ومُسانَهَةً من السَّنَة ، ويُقَالُ : مُسَانَاة أَيْضاً ، والمُعَاوَمَة من العامِ ، والمُيَاوَمَة : من اليَوْمِ ، والمُلايَلَة : مِنَ اللَّيْلِ ، والمُسَاعاة : من السَّاعَةِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مُسْتَعْمَلٌ في كَلامِ العَرَب .

(وارْتَبَع بمَكَانِ كَذَا : أَقامَ به في الرَّبِيعِ) ، والمَوْضِعُ مُرْتَبَعٌ ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّف قَرِيباً :

(و) ارْتَبَعَ الفَرَسُ ، و (البَعِيرُ : أَكَلَ الرَّبِيعَ ، كتَرَبَّعَ) فنَشِطَ (وسَمِنَ) ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ في الشَّوْلِ تَرْتَعِي
حَدَائقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ[1]

وقِيلَ : تَرَبَّعُوا ، وارْتَبَعُوا : أَصابُوا رَبِيعاً ، وقيل : أَصابُوهُ فأَقَامُوا فيه ، وتَرَبَّعَتِ الإِبِلُ بمَكَان كَذا : أَقامَتْ به . قالَ الأَزْهَرِيّ : وأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ :

* تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِيِّ الغُيَّمِ *
* في بَلَدٍ عافِي الرِّيَاضِ مُبْهِمِ[2] *

عافِي الرِّيَاضِ ، أَيْ رِيَاضُه عافِيَةٌ وَافِيَةٌ لم تُرْعَ . مُبْهِم : كَثِير البُهْمَى .

ويقال : تَرَبَّعْنَا الحَزْنَ والصَّمَّانَ ، أَي رَعَيْنَا بُقُولَها[3] في الشِّتَاءِ .

(١) ديوانه ٢٣ من معلقته ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) وكذا أيضا في اللسان « بقولها » وحقه « بقولهما »

(وتَرَبَّعَ فى جُلُـوسِه : خِلَافُ جَثَـا وأَقْعَى). يُقَالُ : جَلَسَ مُتَرَبِّعاً ، وهو الأَرْبَعَاوَى الَّذِى تَقَدَّم .

(و) تَرَبَّعَتِ (النَّاقَةُ سَنَاماً طَوِيلاً) ، أى (حَمَلَتْهُ) . قـالَ النابِغَةُ الجَعْدِىُّ رَضِىَ الله عَنْه :

وحَائـلٍ بَـازِلٍ تَـرَبَّعَـتِ الصَّيْـ
ـفَ عَلَيْهَـا العِفَـاءُ كالأُطُـمِ[1]

يُرِيـدُ رَعَتِ بِالصَّيْفِ حَتَّى رَفَعَتْ سَنَاماً كالأُطُمِ .

(والمُرْتَبَعُ ، بالفَتْـحِ) ، أَىْ بفَتْحِ البـاءِ : (المَنْزِلُ يُنْـزَلُ فيـه أَيَّـامَ الرَّبِيـعِ) خاصَّـةً ، كالمَرْبَـعِ ، ثُمَّ تُجُوِّزَ فيـه حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ مَرْبَعاً ومُرْتَبَعـاً ، ومِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِىِّ :

دَعِ ادِّكَـارَ الأَرْبُـعِ
والمَعْهَـدِ المُـرْتَبَـعِ

(و) قالَ أَبو زَيْد : (اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ) : إذا (تَرَاكَمَ) .

(والغُبَارُ) : إذا (ارْتَفَعَ) ، وأَنْشَدَ :

(1) اللسـان والعباب .

مُسْتَرْبِـعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولُ[1]

(و) قـالَ ابنُ السِّكِّيتِ : اسْتَرْبَـعَ البَعِيـرُ للسَّيْرِ) : إذا (قَوِىَ عَلَيْهِ) .

(ورَجُـلٌ مُسْتَرْبِـعٌ بِعَمَلِـهِ) ، أَى (مُسْتَقِلٌّ به ، قَوِىٌّ عَلَيْه ، صَبُورٌ) . قالَ أَبُـو وَجْـزَةَ :

لَاعٍ يَكَادُ خَفِـىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُـهُ
مُسْتَرْبِعٍ بِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاجِ[2]

اللّاعِى : الَّذِى يُفْزِعُه أَدْنَى شَىْءٍ ، ويُفْرِطُه : يَمْلَؤه رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ به . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : اسْتَرْبَعَ الشَّىْءَ : أَطاقَهُ ، وأَنْشَد :

لَعَمْرِى لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْـرَهَا
بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المَنَاخِرِ[3]

أَىْ بِمُطِيقِيـنَ الحَرْبَ .

قال الصّـاغَانِـىّ : وأَمّا قَـوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِـىِّ يَمْدَحُ خالِدَ بنَ عَبْـدِ العَـزِيز :

(1) اللسـان والتكملة والعباب .
(2) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(3) للأخطل في ديوانه ١٨٩ واللسان ، والعباب ، والأساس .

رَبِيــعٌ وبَــدْرٌ يُسْتَضَــاءُ بوَجْهِــه
كَرِيمُ النَّثا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حاسِدِ[1]

فمعناه أَنــه يَحْتَمِلُ حَسَدَه ، ويَقْوَى عَلَيْه .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا كُلُّه من رَبْعِ الحَجَرِ وإِشالَتِهِ .

قَــالَ الصّاغَانيّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلى جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، وعَلَى الإِقَامَةِ ، وعَلَى الإِشالَةِ ، وقَــدْ شَذَّت الرَّبْعَــةُ : المَسَافَةُ بَيْنَ أَثافِى القِدْر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ : هو رابِــعُ أَرْبَعَةٍ ، أَىْ وَاحِدٌ من أَرْبَعَة .

وجاءَت عَيْنَاهُ بأَرْبَعَة ،أَىْ بِدُمُوعٍ جَرَتْ مِــنْ نَوَاحِــى عَيْنَيْــهِ الأَرْبَعِ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : أَى جــاءَ باكِياً أَشَدَّ البُكَاءِ ، وهو مَجَازٌ .

وأَرْبَعَ الإِبِلَ : أَوْرَدَهَا رِبْعاً .

وأَرْبَعَ الرَّجُلُ : جَاءَتْ إِبِلُهُ رَوَابِــعَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٥ ، واللسان والتكملة والعباب وفي الأصل واللسان «كريم الثنا» وفي باقي المراجع : كريم النثــا . وفي مطبوع التاج : «ابن صخر» وفي اللسان : صخر ، والمثبت من التكملة والعباب ، وشرح أشعار الهذليين .

ورُمْــحٌ مَرْبُوعٌ : طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وقِيــلَ : رُمْــحٌ مَرْبُــوعٌ : لا طَوِيــلَ ولا قَصِيــر .

والتَرْبِيــعُ فى الزَّرْعِ : السَّقْيَةُ الَّتِى بَعْدَ التَّثْلِيثِ .

وناقَةٌ رَبُوعٌ ، كَصَبُورٍ :تَحْلبُ أَرْبَعَةَ أَقْــدَاحٍ ، عــن ابْــنِ الأَعْرَابِــىّ .

ورجُلٌ مُرَبَّــعُ الحَاجِبَيْن : كَثِيــرُ شَعرِهِما ، كأَنَّ لَه أَرْبَعَ حَواجِبَ . قال الرّاعِــى :

مُرَبَّعُ أَعْلَى حَــاجِبِ العَيْنِ ، أُمُّــه
شَقِيقَةُ عَبْدٍ مِــنْ قَطِينٍ مُوَلَّدِ[1]

وقَــالَ الزَّمَخْشَرِيّ : فُــلانٌ مُرَبَّــعُ الجَبْهَةِ ، أَى عَبْدٌ . وهــو مَجاز .

ورُبِــعَ الرَّجُلُ ، كعُنِــىَ : أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ ، وهــى نَوَاحِيــهِ .

وارْتَبَعَ الحَجَرَ : شالَــهُ ، وذٰلِــكَ المُتَنَاوَلُ مَرْبُوعٌ ، كالرَّبِيعَةِ .

ومَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا ، ويَرتَبِعُون ،

(١) اللســان والأساس .

ويَتَرَبَّعُونَ ، الأَخِيرُ عَنِ الزَّمَخْشَرِىّ
وأَكْثَرَ اللهُ رَبْعَكَ : أَهْلَ بَيْتِكَ .

وهم اليَوْمَ رَبْعٌ ، إذا كَثُرُوا ونَمَوْا .

وهُو مَجَاز .

والرَّبْعُ : طَرَفُ الجَبَلِ .

والمَرْبُوعُ مِنَ الشِّعْرِ : الَّذِى ذَهَبَ جُزْءٌ من ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ(١) من المَدِيدِ والبَسِيطِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُون : تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ : إذاخُرِفَتْ وصُرِمَتْ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : يَوْمٌ قائظٌ وصائفٌ وشات ، ولا يُقَالُ : يَوْمٌ رَابِعٌ ، لأَنَّهم لَمْ يَبْنُوا منه فِعْلاً على حَدِّ قاظَ يَوْمُنَا ، وشَتَا ، فَيَقُولُوا : رَبَعَ يَوْمُنَا ، لأَنَّهُ لا مَعْنَى فيه لحَرٍّ ولا بَرْدٍ ، كما فى قَاظَ وشَتَا .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اللَّهُمَّ اجْعَل القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى » ، جَعَلَهُ رَبِيعاً لَهُ لأَنَّ الإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُه فى الرَّبِيعِ

(١) فى هامش اللسان « قوله جزء من ثمانية .. الخ .هكذا فى الأصل ، ولعلها جزءان كالذى بعده وحرر » ويريد بالذى بعده قوله : « والمثلوث : الذى ذهب جزآن من ستة أجزاء .

من الأَزْمَانِ ويَمِيلُ إِلَيْه ، ورُبَّمَا سُمِّىَ الكَلأُ والغَيْثُ رَبِيعاً .

والرَّبِيعُ : ما تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِنَ الخُضَرِ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ .

والرِّبْعَةُ ، بالكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الماشِيَةِ فى الرَّبِيعِ . يُقَالُ : بَلَدٌ مَيِّثٌ(١) أَنِيثٌ ، طَيِّبُ الرِّبْعَة ، مَرِىءُ العُودِ .

ورَبَعَ الرَّبِيعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ .

وأَرْبَعَ القَوْمُ : صارُوا إِلَى الرِّيفِ والماءِ .
والمُتَرَبَّعُ : الموضِعُ الَّذِى يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وغَيْثٌ مُرْبِعٌ : يَأْتِى فِى الرَّبِيعِ ، أَوْ يَحْمِلُ النَاسَ عَلَى أَنْ يَرْبَعُوا فى دِيَارِهِم ، ولا يَرْتَادُون ، وهو مَجَازٌ .
أَوْ أَرْبَعَ الغَيْثُ : إذا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ .

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ رَبِيعُ النّاسِ فِيهَا
وفِى الأُخْرَى الشُّهورُ من الحَرَامِ(٢)

أَرادَ أَنَّ خِصْبَ النَّاسِ فى إِحْدَى يَدَيْهِ ، لِأَنَّه يُنْعِشُ النَّاسَ بِسَيْبِهِ . وفى

(١) في المحكم « دَمِيثٌ »
(٢) اللسان .

يَدِهِ الأُخْرَى الأَمْنُ والحَيْطَـةُ ورَعْـيُ الذِّمام .

والمُرْتَبِـعُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى رَعَى الرَّبِيـعَ ، فسَمِنَ ونَشِطَ .

وأَرضٌ مُرْبِعَـةٌ : كثيرَة الرَّبِيـعِ .

وأَربَـع إِبلَهُ بِمَكانِ كذا [وكذا] (١) : رَعَاهَا فيه فى الرَّبِيـعِ .

والرِّبْعِيَّة ، بالـكسرِ : العيرُ المُمتارَة فـى الرَّبِيـعِ . وقيـل : أَوَّلُ السَّنَة ، وإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَة إِلَى الرَّبِيعِ والجَمع رَبَاعِـىّ .

والرِّبْعِيَّة : الغَـزْوَة فـى الرَّبِيـع . قالَ النابِغَة :

وكَانَتْ لَهمْ رِبْعيَّةٌ يَحذَرُونَهـــا
إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّمَاءِ القَنَابِلُ (٢)

يَعنـى أَنّه كانَ لَهمْ غَزْوةٌ يَغزونَهَا فى الرَّبِيـعِ .

وأَربَعَ الرَّجُل ، فهوَ مُربِـعٌ : وُلِدَ لَه

(١) زيادة من اللســان .
(٢) ديوانه ٨٩ واللسان . وفى الديوان : (القبائل) بدل (القنابل) .

فى شَبَابِـه ، عَلَـى المَثلِ بالرَّبِيـع ، ووَلَدُهُ رِبْعيُون .

وفى المُفْرَدَات : ولَمَّا كانَ الرَّبِيـع أَوَّلَ وَقْت الـوِلادَة وأَحمَـدَهُ استُعيرَ لِـكلِّ وَلَدٍ يُولَدُ فى الشَّبابِ ، فقيلَ .

*أَفْلَـحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّون (١) * .

وفَصيـلٌ رِبْعِـىٌّ : نُتِـجَ فى الرَّبِيـع ، نسبَ عَلَى غَيـرِ قِيـاس . ورِبْعيَّة النِّتَـاجِ والقَيـظِ : أَوَّلــه ، ورِبعـىُّ كلِّ شَىْءٍ : أَوَّله ، وكَذَا رِبْعِىُّ الشَّبَابِ والمَجدِ ، وهو مَجَاز ، وأَنْشَدَ ثَعلبٌ :

جَزِعْتَ فلَمْ تَجزَعْ منَ الشَّيبِ مَجْزَعَا
وقَد فاتَ رِبْعِـىُّ الشَّبَاب فَوَدَّعا (٢)

ورِبْعِـىُّ الطِّعانِ : أَحَـدُّهُ . أَنْشَـدَ ثَعلَبٌ أَيضـاً :

عَلَيـكُمْ بربْعِـىِّ الطِّعَـان فإِنّـــهُ
أَشَقُّ عَلَى ذى الرَّثْيَةِ المُتَصَعِّبِ (٣)

(١) اللسان والعباب وتقدم فى المـادة مع مشطور قبلـه وتخريجهما .
(٢) اللســان .
(٣) اللســان .

وسَقْبٌ رِبْعِيٌّ ، وسِقَابٌ رِبْعِيَّةٌ : وُلِدَتْ فى أَوَّلِ النِّتَاجِ ، والسِّبط الرِّبْعِيّ : نَخْلَةٌ تدرك آخرَ القَيظِ قالَ أَبُو حَنيفَةَ : سُمِّيَ رِبْعِيًّا ؛ لأَنَّ آخِرَ القَيظِ وَقْت الوَسْمِيّ .

وناقَةٌ رِبْعِيَّة : مُتَقَدِّمَة النِّتَاج ، والعَرَبُ تَقولُ : صَرَفَانَةٌ رِبْعِيَّة ، تُصْرَمُ بالصَّيْف وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ .

وارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ : اسْتَغْلَقتْ رَحِمُها .

والمَرابيع من الخَيْلِ : المُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ .

والرَّبِيع : الساقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِى إلى النَّخْل . حِجَازِيَّةٌ ، والجَمْعُ أَرْبِعاءُ ، ورُبْعانٌ .

وتَرَكْناهُمْ على رِبْعَتِهِم ، « بالكَسْرِ » ، أَى حالِهِمُ الأَوَّلِ ، واسْتِقامَتِهِم .

وهو رابِعٌ عَلَيْهَا ، أَى ثابِتٌ مُقِيمٌ .

ويقالُ : إنَّ فُلاناً قَد ارْتَبَع أَمْرَ القَوْمِ ، أَى يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِم .

وحَرْبٌ رَباعِيَةٌ ، كثَمانِيَة : شَدِيدَةٌ فَتِيَّةٌ ؛ وذٰلِكَ لأَنَّ الإِرْباعَ أَوَّلُ شِدَّةِ البَعِيرِ والفَرَسِ ، فهِيَ كالفَرَسِ الرَّباعِيّ ، والجَمَلِ الرَّباعِيّ ، ولَيْسَت كالبَازِلِ الَّذِى هو فى إِدْبَارٍ ، ولا كالثَّنِيِّ فتَكُونُ ضَعِيفَةً .

والمُرْبَعُ من الإِبِلِ : الَّذِى يُورَدُ الماءَ كُلَّ وَقْتٍ .

وفى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمة « عذم » قال : والمَرْأَةُ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إذا أَرْبَعَ لَهَا بالكَلام ، أَى تَشْتُمُه إذا سَامَهَا المَكْرُوهَ ، وهو الإِرباع .

والرَّبُوع ، كصَبُورٍ ، لُغَةٌ فى الأَرْبعاءِ مُوَلَّدَة ، وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ فى جَمْعِ الأَرْبعاءِ : أَرابِيعُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولَسْتُ من هٰذا على ثِقَة ، وحُكِيَ أَيْضاً عَنْهُ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : لاتَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أى مِمَّن يَصومُ الأَرْبِعاءَ وَحْدَه .

والأَرْبَعَاءُ : مَوْضِعٌ : ضَبَطَهُ أَبو الحَسَنِ الزُّبَيْدِيّ بِفَتْحِ الباءِ ، وأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَنا بالأَرْبَعَاءِ ، وخَيْلُنا
غَدَاةَ دَعانا قَعْنَبٌ واللَّياهِمُ (١)

(١) لسُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحي كما في معجم البلدان (أربعاء) ومعجم ما استعجم ١٣٥ و ٥٢٧ وفيهما « قَعْنَبٌ والكَيَاهِمُ »

قالَ : وقَدْ قِيلَ فيه أَيْضـاً : الأُرْبُعاء بضَمّ أَوّله والثّالِث ، وسُكُونِ الثّانى .

قـال ياقُوت : والمَعْرُوف سُوقُ الأَرْبَعاءِ : بَلْدَةٌ مِنْ نَواحِـى خُوزِسْتَانَ عَلَى نهرٍ ، ذاتُ جَانِبَيْن وبِهـا سُوقٌ ، والجانِبُ العِرَاقِـىّ أَعْمَرُ ، وفيه الجامِعُ .

وأَرْبَاعٌ : مَوْضِـعٌ ، عن ياقُوت .

ومَشَـتِ الأَرْنَب الأُرْبَعَـا ، بِضَمّ الهَمْزَةِ وفَتْح الباءِ والقَصْـرِ ، وهـو ضَرْبٌ من المَشْى .

وارْتَبَعَ البَعِيـرُ يَرْتَبِـعُ ارْتِبَاعاً : أَسْرَعَ ، ومَرَّ يَضْرِبُ بقوائمِه ، والاسمُ الرَّبَعَـةُ .

وهى أَرْبَعُهُنّ لِقَاحـاً : أَىْ أَسْرَعُهُنّ ، عن ثَعْلَبٍ .

ورَبَعَ الرَّجُلُ بعَيْشِه ، إِذا رَضِىَ به ، واقْتَصَـرَ عَلَيْه .

والرُّبُوعُ ، بالضَّمِّ : الأَحْيَاءُ .

والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : النَاقِصُ الخَلْقِ ، وأَصْلُه فى وَلَدِ النّاقَةِ إِذا خَرَجَ ناقِصَ الخَلْقِ .

وأَرْضٌ مُرْتَبِعَـةٌ : ذَاتُ يَرَابِيـعَ ، كما فِـى المُفْرداتِ [1] .

وشَجَرٌ مَرْبُوعٌ : أَصابَه مَطَرُ الرَّبِيعِ فاخْضَـلَّ .

وسَمَّتِ العَرَبُ رَابِعَةً ومِرْباعاً .

وقَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَـزَالُ كأَنَّهُ
عَبْدٌ لِآلِ أَبِـى رَبِيعَةَ مُسْبَـعُ [2]

أَرادَ آلَ رَبِيعَةَ بنِ عَبْـدِ اللهِ بـنِ عَمْرِو [3] بنِ مَخْزُومٍ ، لِأَنّهم كَثِيرُو الأَمْوَالِ والعَبِيـدِ ، وأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُـم ، وسَيَأْتِـى فى « س ب ع » .

والتِّرْباع [4] ، بالكَسْرِ : مَوْضِع ، قال :

لِمَـنْ الدِّيَـار عَفَـوْنَ بـالرَّضْمِ
فَمَدَافِـعِ التِّرْبَاعِ فالزُّخْـمِ [5]

(١) في اللسان « أرض مَرْبَعَةٌ : ذات يرابيع » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢ واللسان والجمهرة : ١ /٢٣٩ و ٢٥٨ وانظر مادة (شرب) ومادة (صخب) .

(٣) فى مطبوع التاج : « عمر » والمثبت من اللسان .

(٤) فى معجم البلدان (ترباع) : هو فى كتاب ابن القطاع بالنون . اهـ . وفى معجم ما استعجم (ترباع) موضع فى ديار بنى تميم من اليمامة .

(٥) اللسان ومعجم ما استعجم (الزخم) هذا وفى مطبوع التاج واللسان « فالرجم » والمثبت من معجم ما استعجم ٦٩٥ (الزخم)

والرَّوْبَعَةُ : قِعْدَةُ المُتَرَبِّعِ ، تَقُول[1] : يا أَيُّهَا الرَّوْبَعَة ، مـا هٰذِهِ الرَّوْبَعَـة ؟ .

ورَبَـعَ الفَـرَسُ عَلَـى قَوَائِمـه : عَرِقَتْ ، مِنْ رَبَع المَطَرُ الأَرْضَ.

ورَبَعَهُ اللهُ : نَعَشَهُ .

ورُبِعَتْ عَلَى عَقْلِ فُـلان رِبَاعَـةٌ ، كسَرَ فيهَا رِبَاعَه[2] ، أَيْ بَذَلَ فِيهَا كُلَّ ما مَلَـكَ حَتَّى بَـاعَ [فيها] مَنازِلَـهُ ، وهـو مَجَاز .

والرُّبَعَةُ ، بالضَّمِّ وفَتْح المُوَحَّدَةِ ، ابنُ رَشْدان بن جُهَيْنَة :أَبُو بَطْن يَنْتَمِي[3] إِلَيْه جَمَاعَةٌ مـن الصَّحابَة وغَيْرِهم .

وأَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الرَّبْعَة ـ بالفَتْح فالسُّكُون ـ أَبـو الحَارِث ، عـن أَبـي الحُسَيْن بن الطُّيورِيّ ، وعَنْهُ ابن طَبَرْزَد . وأَبُو مَنْصُور نَصْر بن الفَتْح الفَامِي[4] المُرَبَّعـي : مُحَدِّث .

(١) فى مطبوع التاج « يقول » والمثبت من الأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : يقول الخ » كذا بالأصل .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وربعت على عقـل فلان . الخ عبارة الأساس : وحمل فـلان حمـالة كسر فيها رباعه » .

(٣) فى التبصير ٥٩٢ : « ينتهى إليه » .

(٤) فى مطبوع التاج « القاضى » والمثبت من التبصير ١٣٥٥ و ١٣٥٦ .

وأَبو الرَّبِيع : الحُسَيْن بنُ مَاهَـان الرَّازِي ، عُرِف بالكِسائيّ ، مُحَدِّث .

ومِرْبَـعُ بنُسُبَيْع ، كمِنْبَرٍ ، الَّـذِي قَتَلَ غَضُوبَ[1] ، كمـا سَيَأْتـى فى « ض ب ع » .

[ر ت ع] *

(رَتَعَ ، كمَنَعَ ، رَتْعاً ، ورُتُوعًا ، ورِتَاعاً ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ : (أَكَلَ وشَرِبَ) ، وذَهَبَ وجاءَ (ماشاءَ) وأَصـلُ الرَّتْـع للبَهَائم ، ويُسْـتعارُ للإِنْسَانِ إِذَا أُرِيدَ به الأَكْلُ الكَثِير ، كما حَقَّقه الأَصْبَهَانِيُّ فى المُفْرداتِ ، والزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسـاس ، ونَقَلَـه المُصَنِّفُ فى البَصَـائِر ، وإِليـه أَشارَ الجَوْهَـرِيُّ حيثُ قَالَ فى أَوَّلِ المـادَّة : رَتَعَتِ الماشِيَةُ تَرْتَعُ رُتُوعاً ، أَى أَكَلَتْ ما شَاءَت ، زادَ غيرُه : وجاءَتْ وذَهَبَتْفى المَرْعَى نَهَارًا ، ولا يكونُ الرَّتْعُ إِلاّ (فى خِصْـبٍ وسَـعَة) .

(أَو هوالأَكْلُ والشُّرْبُ رَغَدًا فى الرِّيفِ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

(١) في مطبـوع التاج « غَضُوبا » . وهواسم امرأة ، فيمنع من الصرف .

(أو) الرَّتْعُ والرُّتُوع والرِّتَاع : الأَكْلُ (بشَرَه) ، وهٰذا قولُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو مَجَازٌ ، وفى الحَدِيثِ : «إذا مَرَرْتُمْ برِيَاضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا» أَرادَ برِياضِ الجَنَّةِ ذِكْرَ اللهِ ، وشَبَّهَ الخَوْضَ فيه بالرَّتْعِ فى الخِصْبِ .

(وجَمَلٌ رَاتِعٌ من إِبِلٍ رِتَاعٍ ، كنَائِم ونِيامٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ [للقُطامِيّ] [(1)] يَمْدَحُ زُفَرَ بنَ الحارِثِ الكِلابِيَّ :

ومن يَكُن اسْتَلامَ إلى ثَوِيٍّ
فقد أَحْسَنْتَ يا زُفَرُ المَتاعَا

أَكُفْرًا بعدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّى
وبَعْدَ عَطَائِكَ المائَةَ الرِّتَاعَا [(2)]

وقال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

رَدَيْنَ بِعَالِجٍ فَخَرَجْنَ منه
يَرُعْنَ النَّاسَ والنَّعَمَ الرِّتَاعَا [(3)]

(و) إِبِلٌ (رُتَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، وفى الكَلِمَات القُدْسِيَّة : «لولا الشُّيُوخُ الرُّكَّعُ ، والصِّبْيَانُ الرُّضَّعُ ،

(1) زيادة من العباب .
(2) ديوانه ٤١ والعباب ومادة (لوم) ومادة (عطا)
(3) العباب وفى مطبوع التاج « روين بعالج » والمثبت من العباب .

والبَهَائمُ الرُّتَّعُ لَصُبَّ عليكم البَلاَءُ صَبًّا »

(و) إِبِلٌ (رُتُعٌ بِضَمَّتَيْنِ) قال الأَعْشَى يَذْكُر مَهاةً مَسْبُوعَةً :

فظَلَّ يأْكُلُ مِنْهَا وهْىَ رَاتِعَةٌ
جَدَّ النَّهارِ تُرَاعِى ثِيرَةً رُتُعَا [(1)]

(و) إِبِلٌ (رُتُوعٌ) ، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضى الله عنه :

فأَرْسَلْنَا رَبِيئَتَنا فأَوْفَى
فقال أَلاَ ولِى خَمْسٌ رُتُوعُ ؟ [(2)]

وقَال ابنُ هَرْمَةَ :

وفى الشَّوْطَيْن ثُبْتٌ بعَقْبِ شَأْوٍ
يَفُضُّ خَواتِهُ الإِبِلَ الرُّتُوعَا [(3)]

(وقد أَرْتَعَ فلانٌ إِبِلَهُ) ، أَى أَسامَها ، فرَتَعَت .

ومن المَجَازِ قَوْلُه تَعَالَى ــ مُخْبِراً عن إِخْوَةِ يوسفَ ــ ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ ويَلْعَبْ ﴾ [(4)] ، أَى يَلْهُو ويَنْعَم ،

(1) الصبح المنير والعباب والجمهرة ٢ /٤٢ .
(2) العباب وفي الأصمعيات ١٧٤ « . . أَلاَ أَلاَ خَمْسٌ » .
(3) فى مطبوع التاج « بقعب شاه يفض . . » والمثبت من العباب .
(4) سورة يوسف ، الآية ١٢ .

وقِيلَ : مَعْنــاه يَسْعَى وَيَنْبَسِط ،(وقُرِىءَ نُرْتِــعْ) بضَمِّ النُّــونِ وكسرِ التّــاءِ (ويَلْعَبْ) باليــاءِ (أَى نُرْتِعُ نحــنُ دَوابَّنــا) ومَوَاشِينَــا (ويَلْعَبْ هُــو) ، وهِــىَ قِراءَةُ مُجَاهِدٍ وقَتَادَةَ وابنِ قُطَيْب

وقُرِىءَ بالعَكْسِ ، أَى يُرْتِــعْ ، بضَمِّ الياءِ وكسرِ التّاءِ ، ونَلْعَبْ بالنُّــونِ ، (أَى : يُرْتِــع هُــو دَوابَّنــا ، ونَلْعَبْ جَمِيعــاً) ،وهى قِرَاءَةُ قُرْبَى[1] (وقُرِىءَ بالنُّونِ فِيهِمَا) أَى نُرْتِــعْ دوابَّنا ونَلْعَبْ نحن جميعاً ،وهى قِرَاءَةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ[2] ، وروايةٌ عن مُجَاهِدٍ أَيضــاً .

(والرَّتْعَةُ) ،بالفَتْحِ : الاسمُ من رَتَعَ رَتْعاً ورُتُوعًا ورِتَاعاً ، وهو (الاتِّساعُ فى الخِصْــبِ ، ومنــه المَثَلُ : «القَيْــدُ والرَّتْعَةُ ») . كذٰلِكَ بالفَتْحِ ، قالهــا الفَرّاءُ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن غيــرِه ، كما فى العُبــابِ ، ونَسَب صاحبُ اللِّسَانِ التَّحْرِيكَ إِلى الفَــرّاءِ ، فإِنّه قــال : قالَ أَبُو طالِب : سَمَاعِــى مِنْ أَبِى عن الفَرّاءِ :والرَّتَعَةُ مُثَقَّلٌ ، قال : وهمــا

لُغَتَان ، فلعَلَّ الفَرّاءَ عنــه رِوَايَتَــانِ .

قال المُفَضَّلُ : أَوّلُ من (قالَهُ عَمْرُوبنُ الصَّعِقِ) بنِ خُوَيْلِدِ بنِ نُفَيْلِ بنِعَمْرِو ابن كِلابٍ ، (وكانَتْ شاكِرُ بنُرَبِيعَةَ) ابنِ مالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بن صَعْبِ بــن دَوْمــانَ (ــ قَبِيلَةٌ من هَمْــدانَ ــ أَسَرُوه فأَحْسَنُوا إِلَيْه) وروَّحُوا عنه ، (وقــد كانَ يومَ فارَقَ قَوْمَه نَحِيفاً ، فهَرَبَ مــن شَاكِرَ) ، فبَيْنَمَا هو بقِــىٌّ من الأَرْضِ إِذ اصْطادَ أَرْنَباً فاشْتَوَاها ، فلمــا بَدَأَ يــأْكُلُ منهــا أَقْبَــلَ ذِئْبٌ ، فأَقْعَى غَيْرَ بَعيــد ، فَنَبذَ إِليــهِ مِــن شِوَائهِ ، فوَلَّى بــه ، فقَالَ عَمْرٌو عِنْدَ ذٰلِكَ :

لقــد أَوْعَدَتْنِــى شَاكِرٌ فخَشِيتُهَــا
وَمِنْ شَعْبِ ذِى هَمْدانَ فى الصَّدْرِ هاجِسُ

قَبَــائــلُ شَتَّى أَلَّفَ اللهُ بَيْنَهـــا
لهــا حَجَفٌ فــوقَ المَنَاكِبِ نائِسُ

ونــــارٍ بمَوْماةٍ قَلِيــلٍ أَنِيسُهــــا
أَتَانِــى عليهــا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بائسُ

نَبَذْتُ إِلِيــه حُزَّةً من شِوائِنــــا
فآبَ وما يُخْشَى على مَنْ يُجالِسُ

---

(١) قُرْبَى : لقب بعض القرّاء ، انظر«قرب
(٢) هذا ما ذكر عن ابن محيصن فى العباب .

فَوَلَّى بهـا جَذْلاَنَ يَنْفُضُ رَأْسَـهُ
كما آضَ بالنَّهْبِ المُغِيرُ المُخالِسُ [1]

(فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِه قالُوا : أَىْ عَمْرُو ، خَرَجْتَ من عِنْدِنا نَحِيفاً ، وأَنْتَ اليـومَ بادِنٌ) ، أَى سَمِينٌ (فَقَـالَ : «القَيْدُ والرَّتْعَةُ [2] » ، فأَرْسَلَها مَثَـلاً ، (أَى : الخِصْـبُ) . ومنه حَدِيـثُ الحَجَّاجِ ، قـال للْغَضْبانِ الشَّيْبـانىِّ حينَ أَخْرَجَـه مـن سِجْنِه : سَمِنْتَ يا غَضْبانُ : فَقَال : الخَفْضُ والدَّعَة ، والقَيْدُ والرَّتعَـةُ ، وقِلَّـةُ التَّعْتَعَـة ،

* ومـن يَكُنْ ضيفَ الأَمِيرِ يَسْمَن *

(و) قال ابنُ الأَنْبارِىّ : (فُـلانٌ مُرْتِـعٌ) أَى إِنَّه (مُخْصِـبٌ لايَعْـدَمُ شَيْئـاً يُرِيدُه) ، وهـو مَجازٌ .

(و) المَرْتَعُ ، (كمَقْعَـد : مَوْضِـعُ الرَّتْـعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قـال الفَرَزْدَقُ لَمَّا وَلِـىَ عُمَرُ بـنُ هُبَيْـرَة الفَزَارِىُّ العِرَاقَ :

ومَضَـتْ بمَسْلَمَةَ البِغَالُ مُوَدَّعـاً
فارْعَىْ فَزارَةُ لا هَناكِ المَرْتَـعُ [1]

قال الصّـاغَانِـىُّ : وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

* راحَتْ [2] بمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً *

والرِّوايَة ما ذكرتُ .

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

على كُلِّ أَعْيَسَ يَرْعَى الحِمَـى
* أَطَـاعَ لـه الوِرْدُ والمَرْتَـعُ [3]

(و) يُقـال : (رَأَيْتُ أَرْتاعـاً مِـنَ النّاسِ ، أَى كَثْرَةً) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) مُرْتِـعٌ ، (كمُحْسِنٍ) ، هٰكَـذَا ضَبَطَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ (أَو) مِثْلُ (مُحَدِّث) ، كمـا ضَبَطَه الصّاغَانِـىُّ فى العُبَاب ، (لَقَبُ عَمْرِو بن مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ) ، وهو كِنْدَةُ بن عُفَيْرِ بنِ عَدِىِّ بن الحارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ بنِ عَرِيبِ ابن زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ بنِ يَشْجُبَ

(١) التكملة والعباب ، والثلاثـة الأخيرة فى شعر المرقش الأكبر ، باختلاف يسير فى المفضلية ٤٧ .
(٢) فى التكملة ضبطه بسكون التاء وفتحها وفوقها « معا » هذا وفي التكملة والعباب والمفضليات : يَنفُضُ رأسه » كالمثبت ، وفي مطبوع التاج « ينغض » .

(١) ديوانه ٤٠٨ والعباب والأساس
(٢) العباب والأساس . وكتاب سيبويه ٢ / ١٧٠
(٣) العبـاب .

ابنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ ، (جَدٌّ لامْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ) بنِ الحارِثِ المَلِكِ ابنِ عَمْرٍو المَقْصُورِ ، الذى اقتصر عَلَى مُلْكِ أَبِيهِ ، ابنِ حُجْرٍ آكِلِ المُرَارِ ابنِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ مُرْتِعٍ (ولُقِّبَ بِهِ لأَنَّه كان يُقَالُ لَه : أَرْتِعْنَا فى أَرْضِكَ ، فيَقُولُ : قد أَرْتَعْتُ (١) مَكَانَ كَذَا) .

(و) فى الصّحاحِ : (أَرْتَعَ الغَيْثُ) : (أَنْبَتَ ما تَرْتَعُ فيه الإِبِلُ) ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ : « اللّٰهُمَّ اسْقِنَا وأَغِثْنَا ، اللّٰهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً ، وحَياً رَبِيعاً ، وجَدًا طَبَقاً ،غَدَقاً مُغْدِقاً (٢) ، مُونِقاً ، عاماً ، هَنِيئاً مَرِيئاً ،مَرِيعاً ، مُرْبِعاً مُرْتِعاً ، وابِلاً سَابِلاً ، مُسْبِلاً مُجَلِّلا ، دِيَماً ، دارًّا (٣) ، نافِعاً غير ضَارٍّ ، عاجِلاً غيرَ رائثٍ » قوله : مُرْتِعاً ، أى : يُنْبِتُ من الكَلإِ ماتَرْتَعُ فيه المَوَاشِي وتَرْعاه .

(١) في نسخة من القاموس « قد أَرْتَعْتُكَ » .

(٢) فى مطبوع التاج « موفقا » والمثبت من العباب (ربع) .

(٣) في العباب : « دِرَرًا » وكذلك في مادة (درر) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّتَعُ ، محرَّكَةً : التَّنَعُّم ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « فى شِبَعٍ ، ورِىٍّ ورَتَعٍ (١) »

وقَوْمٌ مُرْتِعُونَ راتِعُونَ ، إذا كانُوا مَخاصِيبَ .

ويُقَالُ : قَوْمٌ رَتِعُونَ ، على النَّسَبِ كطَعِمٍ ، وكذٰلِكَ كَلأٌ رَتِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَةِ كَلإٍ : خَضِعٌ مَضِعٌ (٢) ، ضَافٍ رَتِعٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : « إِنِّى واللهِ أُرْتِعُ فأُشْبِعُ » يُرِيد حُسْنَ رِعَايَته للرَّعِيَّة ، وأَنَّه يَدَعُهُم حَتَّى يَشْبَعُوا فى المَرْتَعِ . وهو مَجازٌ .

وابِلٌ رَوَاتِعُ .

والمُرْتِعُ : الَّذِى يُخَلِّى رِكَابَه تَرْتَعُ .

وقد أَرْتَعَ المالُ ، وأَرْتَع القَوْمُ : وَقَعُوا فى خِصْبٍ ورَعَوْا .

وأَرْتَعَت الأَرْضُ : كَثُرَ كَلَؤُها .

(١) في اللسان : « ورَتْعٍ » .

(٢) في اللسان : « أراد (مَضِغ) ، فصيّر الغين عينا مهملة ؛ لأن قبله « خَضِع » .

واسْتَعْمَلَ أَبو حَنِيفَةَ المَرَاتِعَ فى النَّعَمِ .

والرَّتَّاعُ : الَّذِى يَتَتَبَّعُ بإِبِلِهِ المَرَاتِعَ المُخْصِبَةَ .

وقال شَمِرٌ : أَتَيْتُ على أَرْضٍ مُرْتِعَة ، وهى الَّتِى قد طَمِعَ مالُها فى الشِّبَعِ والَّذِى فى الحَدِيثِ : « وأَنّه مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخالِطَه » أى يَطُوفُ به ويَدُور حَوْلَه .

ويُقال : رَتَعَ فُلانٌ فى مَالِ فُلانٍ ، إذا تَقَلَّبَ فيه أَكْلاً وشُرْباً ، وهو مَجازٌ .

ورَتَع فُلانٌ فى لَحْمِى : اغْتابَنِى . وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ سُوَيدِ بنِ أَبى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىّ :

ويُحَيِّينِى إِذَا لاَقَيْتُه
وإِذا يَخْلُو له لَحْمِى رَتَعْ [1]

[ر ث ع] *

(الرَّثَعُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّرَهُ والحِرْصُ) الشَّدِيدُ (والطَمَعُ) ومَيْلُ النَّفْسِ إلى دَنِيءِ [1] المَطَامِعِ . ومنه حَدِيثُ عُمَر بنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَصِفُ القاضِى : « يَنْبَغِى أَنْ يكونَ مُلْقِياً للرَّثَعِ ، مُتَحَمِّلاً لِلأَئِمَةِ » أَىْ مُلْقِياً للدَّناءَةِ والطَّمَعِ : (وهو رَاثِعٌ) ، وقد رَثِعَ ، بالكَسْرِ ، كما فى الصّحاحِ ، (ورَثِعٌ ، ككَتِفٍ) ، كما فى العُبَابِ ، ووُجِد أيضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، ويُقَال : رجلٌ رَثِعٌ ، أَى حريصٌ ذو طَمَعٍ (ج : رَثِعُونَ) .

(وهو أَيْضاً) أَى الرَّاثِعُ والرَّثِعُ -الأَوَّلُ عن الكِسائِىِّ- : (مَنْ يَرْضَى من العَطِيَّةِ بالطَّفِيفِ . ويُخادِنُ أَخْدانَ السَّوْءِ ، وفيه دَناءَةٌ) وشَرَهٌ (وإِسْفَافٌ لمَدَاقِّ المَطَامِعِ) ، يُقَال مِن ذٰلِك :هو رَاضِعٌ رَاثِعٌ ، وقد رَثِعَ رَثَعاً ، من حدِّ فَرِحَ .

[ر ج ع] *

(رَجَعَ) بنَفْسِه (يَرْجِعُ رُجُوعاً ومَرْجِعاً ، كمَنْزِلٍ ، ومَرْجِعَةً) ، كمَنْزِلَةٍ . ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ ثُمَّ إِلَى

(١) اللسان والعباب والأساس .

(١) فى مطبوع التاج « ذى المطامع » والمثبت من اللسان والنهاية .

رَبِّكُم مَّرْجِعُكُم﴾ [1] (شَاذَّان ؛ لأَنَّ المَصَادِرَ من فَعَلَ يَفْعِلُ) ، أَى بفَتْحِ العَيْنِ فى الماضِى وكَسْرِهَا فى المُضَارِعِ (إِنَّمَا تَكُونُ بالفَتْح) ، كما فى الصّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : قَوْلُه تعَالَى : ﴿إِلى اللهِ مَرْجِعُكُم جَمِيعاً﴾ [2] أَى رُجُوعُكم ، حكاه سِيبَوَيْهِ فيما جاءَ من المَصادِرِ الّتِى من فَعَل يَفْعِلُ على مَفْعِل بالكَسْرِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُون هنا اسمَ المكان ؛ لأَنَّهُ قد تَعَدَّى بإِلى ، وانتَصَبَ عنه الحالُ ، واسمُ المَكانِ لا يَتَعَدَّى بحرف ،ولا يَنْتَصِبُ عنه الحال . إلاّ أَنَّ جُمْلَةَ البابِ فى فَعَل يَفْعِلُ أَن يكونَ المَصْدَرُ على مَفْعَل ، بفتحِ العَيْنِ ، (ورُجْعَى ورُجْعَاناً ، بضَمِّهِما : انْصَرَفَ) ، وفى التَّنْزِيل : ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ [3] أَى الرُّجُوعَ .

(و) رَجَعَ (الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ ، و) رَجَعَ (إِلَيْهِ) ، وهٰذِه عن ابن جِنِّى [4] (رَجْعاً ومَرْجِعاً ، كمَقْعَد ومَنْزِل : صَرَفَه ورَدَّهُ ، كأَرْجَعَهُ) وهٰذِه لغةُ هُذَيْلٍ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال شيخُنا : وهى ضَعِيفَةٌ رَدِيئَةٌ ، كما صَرَّح به غيرُ وَاحِدٍ ، فلا اعْتِدَادَ بإِطْلاقِ المُصَنِّف إِيّاها ، كالمَشْهُور . قلت : أَمّا كونُها لغةَ هُذَيْل فقد صرَّح بهِ غيرُ وَاحِدٍ ، وأَما كَوْنُهَا ضَعِيفَةً رَدِيئَةً فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئمَّةِ صَرَّح بذٰلِكَ ، كيفَ وقد حَكَى أَبو زَيْد عن الضَّبِّيِّينَ أَنَّهم قَرَأُوا ﴿أَفَلاَ يَرَوْنَ أَنْ لاَ يُرْجِعَ إِلَيْهِم قَوْلاً﴾ [1] ، وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿قالَ رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ [2] .

وقالَ الرّاغِبُ فى المُفْرَداتِ : الرُّجُوع : العَوْدُ إِلى ما كانَ مِنْهُ البَدْءُ ، أَو تَقْدِيرُ البَدْءِ مكاناً كان أَو فِعْلاً أَو قَوْلاً ، وبذَاتِه كان رُجُوعه أَو بجُزْءٍ من أَجْزائِه ، أَو بِفِعْلٍ من أَفْعَالِه ، فالرُّجوع : العَوْدُ ، والرَّجْعُ : الإِعَادةُ . قلتُ : أَىَّ رَجَع كان : لازماً ، أَووَاقِعاً ، فمصدرُه لازِماً

(١) سورة الأنعام الآية ١٦٤ وسورة الزمر ، الآية ٧
(٢) سورة المـائدة ، الآيتان : ٤٨ و ١٠٥ .
(٣) سورة العلق ، الآية ٨ .
(٤) فى اللسان «ورَاجَعَ الشيءَ ، ورَجَعَ إِليهِ . عن ابن جنى» .

(١) سورة طه ، الآية ٨٩ « ورواية حفص : «أنلايَرْجِعُ» .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٩٩ ورواية حفص « ربِّ ارجعون » بهمزة الوصل ، أمر من رجع

الرُّجُوعُ ، ومَصْدَرُه واقِعاً الرَّجْعُ ، يقال : رَجَعْتُه رَجْعاً ، فرَجَع رُجُوعاً . قال شَيْخُنَا : هٰذا هو المَشْهُور المَعْرُوف سَمَاعاً وقِياساً ، وزَعَمَ بعضٌ أَنَّ الرَّجْعَ يَكُونُ مَصْدرًا للاّزِم أَيضاً . قلتُ : كما هو صَنيعُ صَاحِبِ المُحْكَمِ ، فإِنَّه سَرَدَه فى جُمْلَة مَصَادِرِ اللاّزِم .

قال الراغِبُ : فمِنَ الرُّجُوعِ قَولُه تَعالى : ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَة﴾ (١) ، ﴿فلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ﴾ (٢) ، ﴿ولَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلى قَوْمِه﴾ (٣) ﴿وإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فارْجِعُوا﴾ (٤) ومن الرَّجْع قولُه تَعالَى : ﴿فإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلَى طَائِفة﴾ (٥) ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ (٦) يَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرُّجُوعِ ، ويَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرَّجْع . وقُرِئَ ﴿واتَّقُوا يَوْماً ترْجعون فيه إِلَى اللهِ﴾ (٧) بِفَتْحِ التاءِ وضَمِّها ، وقوله : ﴿لَعَلَّهم يَرْجِعُون﴾ (١) أَى عن الذَّنْبِ ، وقولُه تَعالَى : ﴿وحَرَامٌ على قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ (٢) أَى : حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا ويَرْجِعُوا عن الذَّنْب تَنْبِيهاً على أَنّه لا تَوْبَةَ بعدَالمَوْتِ ، كما قيل : ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُم فالْتَمِسُوا نُورًا﴾ (٣) وقولُه تَعالَى : ﴿بمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُون﴾ (٤) فمن الرُّجُوعِ ، أَومن رَجْع الجَوَاب ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فانْظُرْ ماذا يَرْجِعُون﴾ (٥) فمن رَجْع الجَوَابِ لاغَيْرُ ، وكذا قولُه : ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ﴾ (٦)

قلتُ : ومن المُتَعَدِّى حَدِيث السُّحُورِ (٧) : « فإِنَّه يُؤَذِّن بلَيْلٍ ليَرْجِعَ قائِمَكُم ويوقِظَ نائِمَكم » والقائِمُ : هو الَّذِى يُصَلِّى صَلاَةَ اللَّيْلِ ، ورُجُوعه : عَوْدُه إِلى نَوْمِه ، أَوْ قُعُودُه عن صَلاتِه إِذا سَمِعَ الأَذانَ .

(١) سورة المنافقون الآية ٨ .
(٢) سورة يوسف الآية ٦٣ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٠ .
(٤) سورة النور الآية ٢٨ .
(٥) سورة التوبة الآية ٨٣ .
(٦) سورة الأنعام الآية ٦٠ .
(٧) سورة البقرة الآية ٢٨١ .

(١) سورة آل عمران الآية ٧٢ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ .
(٣) سورة الحديد الآية ١٣ .
(٤) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٥) سورة النمل الآية ٢٨ .
(٦) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٧) فى مطبوع التاج « السجود » والتصحيح من النهاية واللسان .

(و) قال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ بعضَ بَنِى سُلَيْم يَقُولُ : قد رَجَعَ (كَلامِى فيه) ونَجَع ، بمَعْنَى (أَفَادَ) ، وهو مَجَاز .

(و) رَجَعَ (العَلَفُ فى الدَّابَّةِ) و (نَجَعَ) : إذا تَبيَّن أَثرُهُ فِيها ، وهومَجَازٌ .

(و) يُقَال : أَرْسَلْتُ إليْكَ فما (جَاءَنِى رُجْعَى رِسَالتِى ، كبُشْرَى ، أَى مَرْجُوعُها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) فُلانٌ (يُؤْمِنُ بالرَّجْعَةِ) ، بالفتْح (أَى بالرُّجُوع إلى الدُّنْيَا بَعْدَ المَوْتِ) ، كما فى الصّحاح ، قال صاحِبُ اللِّسَانِ : وهو مَذْهَبُ قَوْمٍ من العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُم ، ومَذْهبُ طائِفةٍ من المُسْلِمِنَ [1] من أُولِى البِدَعِ والأَهْوَاءِ ، يَقُولُون : إنَّ المَيِّتَ يَرْجِعُ إلى الدُّنيا ، ويَكُون فِيها حَيًّا كما كان ، ومن جُمْلتِهم طائِفَةٌ من الرّافِضَةِ يَقُولُونَ : إنَّ علىَّ بنَ أَبِى طالِبٍ - كرَّم اللهُ وَجْهَه - مُسْتَتِرٌ فى السَّحَابِ ، فلا يَخْرُجُ مع مَنْ خَرَجَ مَنْ وَلَدِه ، حَتّى يُنَادِىَ مُنَادٍ من السَّماءِ اخْرُجْ مع فُلان . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « مَنْ كَانَ له مالٌ يُبَلِّغُه حَجَّ بَيْتِ اللهِ ، أَو تَجِبُ عليه فيه زَكَاةٌ ، فلم يَفْعَل سَأَل الرَّجْعَةَ عندَ المَوْتِ » أَى سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إلى الدُّنْيا ، ليُحْسِنَ العَمَلَ .

(و) يُقَال : له عَلَى امْرَأَتِه رِجْعَةٌ ورَجْعَةٌ ، (بالكَسْرِ والفَتْحِ) ، وهو (عَوْدُ المُطَلِّقِ إلى مُطَلَّقَتِه) ، ويُقَالُ أَيْضاً : طَلَّقَ فلانٌ فُلانَةَ طَلاقاً يَمْلِكُ فيه الرِّجْعَةَ والرَّجْعَةَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : والفتحُ أَفْصَحُ . وقولُ شيخِنَا : - خِلافاً للأَزْهَرِىِّ فى دَعْوَى أَكْثَرِيَّةِ الكَسْرِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَه ، فقدَّمَ الكَسْرَ - مَحَلُّ تأَمُّلٍ ، فإنِّى تصفَّحْتُ التَّهْذِيبَ فما رَأَيْتُه ادَّعَى أَنَّ الكَسْرَ أَكثَرُ ، ثُمَّ قالَ : وخِلافاً لِمَكِّىٍّ تَبَعاً لابنِ دُرَيْدٍ فى إنْكَارِ الكَسْرِ على الفُقَهَاءِ . قلتُ : وفى النِّهَايَة : رَجْعَةُ الطَّلاق تُفتَح راؤُه وتُكْسَرُ على المَرَّةِ والحالَةِ ، وهو ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ المُطَلَّقَةِ غيرِ البائنِ إلى النِّكَاحِ مِن غَيْرِ اسْتِئْنافِ عَقْدٍ ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً فيه الكَسْرَ والفَتْحَ ، وهو مَجَازٌ .

(1) لفظ اللسان : « طائفة من فرق المسلمين » .

(و) الرِّجْعَة ، (بالكَسْرِ : حَوَاشِي الإِبِلِ تُرْتَجَعُ من السُّوقِ) ، وقال خَالِدٌ : الرِّجْعَةُ . أَنْ تُدْخِلَ رُذَالَ الإِبِلِ السُّوقَ وتَرْجِعَ خِيَارًا . وقالَ بَعْضُهم : أَنْ تُدْخِلَ ذُكُورًا وتَرْجِعِ إناثاً ، وكذٰلِكَ الرِّجْعَة فِي الصَّدَقَة ، إذا وَجَب على رَبِّ المال سِنٌّ من الإِبِلِ فأَخَذَ المُصَدِّقُ مكانَها سِنًّا أُخْرَى فَوْقَها أَو دُونَها ، فتِلْكَ الَّتِي أَخَذَهَا رِجْعَةٌ ، لأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا من الَّتِي وَجَبَتْ له ، قاله أَبو عُبَيْدٍ .

(و) يقال : (نَاقَةٌ رِجْعُ سَفَرٍ) ، بكَسْرِ الرَّاءِ ، (ورَجِيعُ سَفَرٍ : قد رَجَعَ فيه مِرارًا) . وقالَ الرَّاغِبُ : هو كِنَايَةٌ عن النِّضْوِ ، وكذا رَجُلٌ رِجْعُ سَفَرٍ ، ورَجِيعُ سَفَرٍ .

(وباعَ) فلانٌ (إِبِلَهُ فارْتَجَعَ مِنْها رِجْعَةً صالِحَةً ، بالكَسْرِ ، إذا صَرَفَ أَثْمانَها فيما يَعُودُ عَلَيْه بالعَائِدَةِ الصَّالِحَة) ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ الأَثافِيّ :

جُرْدٌ جِلاَدٌ مُعَطَّفَاتٌ على الْ
أَوْرَقِ لارِجْعَةٌ ولا جَلَبُ (١)

قال : وإِنْ رَدَّ أَثْمَانَهَا إِلى مَنْزِلِهِ من غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بها سِنًّا ، فلَيْسَتْ بِرِجْعَةٍ .

وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : ارْتَجَعَ فُلانٌ مالاً ، وهو أَنْ يَبِيعَ إِبِلَه المُسِنَّةَ والصِّغَارَ ، ثمّ يَشْتَرِيَ الفَتِيَّةَ والبِكَارَ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِيَ الإِنَاثَ ، وعَمَّ مَرَّةً به ، فقَالَ : هُو أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِيَ مكانَه ما يُخَيَّلُ إِلَيه أَنَّهُ أَنَّه أَفْتَى وأَصْلَحَ .

قال الرَّاغِبُ : واعْتُبِرَ فيه مَعْنَى الرَّجْعِ تَقْدِيرًا ، وإِنْ لم يَحْصُلْ فيه ذٰلِكَ عَيْناً .

وجاءَ فُلانٌ بِرِجْعَةٍ حَسَنَة ، أَي بشيْءٍ صالحٍ اشْتَرَاهُ مكانَ شَيْءٍ طالِحٍ ، أَو مَكانَ شيْءٍ قد كانَ دُونَه .

(والمَرْجُوعُ ، و) المَرْجُوعَةُ ، (بهاءٍ ، والرَّجْعُ ، والرَّجُوعَةُ ، بفَتْحِهِمَا ، والرُّجْعَةُ ، والرُّجْعَانُ ، والرُّجْعَى بضَمِّهِنَّ : جَوَابُ الرِّسالَةِ) ، يُقَالُ : ما كانَ مِنْ مَرْجُوعَةِ فُلاَنٍ ، ومَرْجُوعُ فلانٍ عليكَ ، أَي من مَرْدُودِه وجَوَابِه ،

(١) الهاشميات ٣١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ /٤٩٠ .

قال حَسَّان – رضِيَ اللهُ عَنْهُ – يَذْكُرُ رُسُومَ الدِّيَارِ :

سأَلْتُهَا عن ذاكَ فاسْتَعْجَمَتْ
لم تَدْرِ ما مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ (١)

ويُقَالُ : رَجَعَ إِلَىَّ الجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجْعاناً ، ويَقُولونَ : هَل جَاءَ رُجْعَةُ كِتَابِك ، ورُجْعَانُه ، أَى جَوَابُهُ ، ويَجُوزُ رَجْعُه ، بالفَتْحِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

(والرَّاجِعُ : المَرْأَةُ يَموتُ زَوْجُها وتَرْجِعُ إلى أَهْلِها) ، وأَما المُطَلَّقَةُ فهِى المَرْدُودَة ، كما فِى الصِّحاح والعُبَاب ، (كالمُرَاجِعِ) ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : المُرَاجِعُ من النِّساءِ : الَّتِى يَمُوتُ زَوْجُها ، أَو يُطَلِّقُها فتَرْجِعُ إلى أَهْلِها ، ويُقَالُ لَها أَيضاً : رَاجِعٌ.

(و) الرَّوَاجِعُ (مِن النُّوقِ والأُتُنِ) ، يُقَالُ : نَاقَةٌ رَاجِعٌ ، وأَتانٌ رَاجِعٌ ، وهى (الَّتِى تَشُولُ بذَنَبِها ، وتَجْمَعُ قُطْرَيْهَا وتُوزِغُ (٢) بَوْلَها) وفى الصِّحاحِ ببَوْلِها (فيُظَنُّ أَنَّ بها حَمْلاً) ثُمَّ تُخْلِفُ ، (وقد رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً ، بالكَسْرِ) – وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح . رُجُوعاً – وهى رَاجِعٌ : لَقِحَت ، ثُمَّ أَخْلَفَت ؛ لأَنَّها رَجَعَتْ عَمَّا رُجِىَ مِنْهَا ، ونُوقٌ رَوَاجِعُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا ضُرِبَتِ النَّاقَةُ مِرَارًا ، فلم تَلْقَحْ ، فهى مُمَارِنٌ ، فإِن ظَهَر لَهُمْ أَنَّهَا قد لَقِحَتْ ، ثمَّ لم يَكُنْ بها حَمْلٌ ، فهى رَاجِعٌ ومُخْلِفَةٌ ، وقال القُطامِىُّ يَصِفُ نَجِيبَةً :

ومِنْ عَيْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا
لَقَاحاً ثُمَّ ما كَسَرَت رِجَاعَا

لِأَوَّلِ قَرْعَةٍ سَبَقَتْ إليها
مِنَ الذَّوْدِ المَرَابِيعِ الضِّبَاعَى (١)

أَرادَ أَنَّ النَّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لَقَاحاً ، ثمّ رَمَتْ بمَاءِ الفَحْلِ ، وكَسَرَتْ ذَنَبَهَا بعدَ ما شالَتْ بِهِ .

(و) الرِّجَاعُ (ككِتَاب : الخِطَامُ ، أَو ما وَقَعَ مِنْه عَلَى أَنْفِ البَعِيرِ)

(١) ديوانه ١٩٢ واللسان والعباب والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « وتوزع » وفى اللسان : « تُوَزِّعُ ببولها » والمثبت من القاموس والعباب ، وانظر مادة (وزغ) .

(١) ديوانه ٤٢ والأول فى اللسان .

يُقَال : رَجَع فُلانٌ على أَنْفِ بَعِيرِه ، إِذا انْفَسَخَ خَطْمُه ، فَرَدَّه عليه ، ثُمّ يُسَمَّى الخِطَامُ رِجَاعاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، (ج : أَرْجِعَةٌ ورُجْعٌ) ، كجِرَاب وأَجْرِبَة ، وكِتَابٍ وكُتْبٍ .

(و) الرِّجاعُ (: رُجُوعُ الطَّيْرِ بعدَ قِطَاعِهَا) ، كما فى الصّحاح ، زادَ الرّاغِبُ : يَخْتَصُّ بِه . وفى اللِّسَان رَجَعَت الطَّيْرُ القَوَاطِعُ رَجْعاً ورِجَاعاً ، ولهَا قِطَاعٌ ورِجَاعٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ قولُه تعالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذات الرَّجْعِ﴾ ، [1] أَى ذاتِ (المَطَر بَعْدَ المَطَرِ) ، سُمّىَ بِه لأَنَّه يَرْجِعُ مَرَّةً بعدَ مَرَّة ، وقِيلَ : لأَنَّه يَتَكَرَّر كلَّ سَنَة ويَرْجِعُ ، قالَ ثعلبٌ : تَرْجِعُ بالمَطَرِ سَنَةً بعدَ سَنَة ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : لأَنَّهَا تَرْجِعُ بالغَيْثِ ، فلم يَذْكُرْ سَنَةً بعدَ سَنَة . وقال الفَرّاءُ : تَبْتَدِئُ بالمَطَرِ ، ثم تَرْجِعُ به كُلَّ عام ؛ (و) قِيل : ذاتُ الرَّجْع ، أَى ذاتُ (النَّفْع) ، يُقَالُ : ليسَ لِى من فُلانٍ رَجْعٌ ، أَى نَفْعٌ وفائِدَةٌ ، وتَقُول : ما هُوَ إِلاّ سَجْعٌ ، ليس تَحْتَه رَجْعٌ .

(و) الرَّجْعُ : (نَبَاتُ الرَّبِيعِ) ، كالرَّجِيعِ .

(و) رَجْعٌ : (اسْمٌ) .

(و) قالَ الكِسَائِىُّ [1] فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾ [2] أَرادَ بالرَّجْع (مَمْسَكَ المَاءِ) ومَحْبِسَه . والجَمْعُ رُجْعَانٌ ، (و) قال غيرُه : الرَّجْعُ : (الغَدِيرُ) . قال الرّاغِبُ : إِمّا تسميةً بالمَطَرِ الَّذِى فيهِ ، وإِمّا لِتَرَاجُعِ أَمْوَاجِه وتَرَدُّدِه فى مَكَانِه (كالرَّجِيع والرّاجِعَةِ) ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يصِفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذا
ما ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى [3]

(أَو) قالَ اللَّيْثُ : الرَّجْعُ : (ماامتَدَّ فيه

(1) ديوانه ٤٢ والعباب ، والأول فى اللسان .
(2) سورة الطارق الآية ١١ .

(1) فى مطبوع التاج « من » .
(2) سورة الطارق الآية ١١ .
(3) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ وانظر تخريجه فيه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢ /٧٩) .

السَّيْلُ)[١] كذا نَصُّ العُبَابِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الرَّجْعُ : ما ارْتَدَّ فيه السَّيْلُ (ثُمَّ نَفَذَ ، ج : رِجاعٌ) ، بالكَسْرِ ، (ورُجْعَانٌ) ، بالضَّمِّ ، (ورِجْعَانٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وعَارَضَ أَطْرَافَ الصَّبَا وكأَنَّه
رِجَاعُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحُ رَائِعُ[٢]

وقال غَيْرُه : الرِّجَاعُ : جمعٌ ، ولٰكِنَّه نعتَه بالرَّاسد الَّذِى هو رَائِعٌ لأَنَّهُ على لَفْظِ الوَاحِد ، وإِنَّمَا قال : «رِجاع غدير» لِيَفْصِلَه من الرِّجَاعِ الَّذِى هو غَيْرُ الغَدِيرِ ، إِذِ الرِّجاع من الأَسماءِ المُشْتَرَكَةِ ، وقد يكونُ الرِّجاع الغَدِيرَ الوَاحِدَ ، كما قالُوا فيه : إِخَاذٌ ، وأَضافَهُ إِلى نَفْسِه لِيُبَيِّنَهُ أَيْضاً بذٰلِك : لأَنَّ الرِّجَاعَ ، وَاحِدًا كان أَو جَمْعاً ، من الأَسْماءِ المُشْتَرَكَةِ .

(١) في هامش القاموس تنبيه إلى أن جملة «أو ما امْتَدّ فيه السَّيْلُ ثم نَفَذَ» مضروب عليها في نسخة المؤلف .
(٢) اللسان .

(و)[١] الرَّجْعُ (: الماءُ عامَّةً) ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّجْعُ فى كلامِ العَرَبِ الماءُ ، وأَنْشَدَ قولَ المُتَنخِّلِ :

* أَبْيَضُ كالرَّجْعِ ...[٢]

(و) الرَّجْعُ : (الرَّوْثُ) والنَّجْوُ لأَنَّه رَجَعَ عن حالِهِ الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وهٰذا رَجْعُ السَّبُعِ ، أَى نَجْوُه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّجْعُ (من الأَرْضِ : ما امتدَّ فيه السَّيْلُ) بمَنْزِلَةِ الحَجْرِ ، (و) قال غَيْرُهُ : الرَّجْعُ : (فَوْقَ التَّلْعَةِ) وأَعْلاها قبلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلْعَةِ ، (ج : رُجْعانٌ ، بالضَّمِّ) ، بمَنْزِلَةِ الحُجْرانِ[٣] ، وقد كَرَّرَ المُصَنِّفُ هنا قولَ اللَّيْثِ مرَّتَيْنِ ، وهما وَاحِدٌ ، فليُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(و) الرَّجْعُ (من الكَتِفِ : أَسْفَلُهَا ، كالمَرْجِعِ ، كمَنْزِلٍ) ، وهو مايَلِى الإِبِطَ منها من جِهَةِ مَنْبِضِ القَلْبِ ،

(١) فى القاموس « أو » .
(٢) تقدم قريبا بتمامه فى هذه المادة ، وهو للمتنخل .
(٣) في العباب « الجُحران » بتقديم الجيم .

قالَ رُؤْبَةُ :

* ونَطْعَنُ الأَعْنَاقَ والمَرَاجِعَا [(١)] *

ويُقَال : طَعَنَهُ فى مَرْجِع كَتِفَيْهِ ، وكَواه عندَ رَجْعِ كَتِفِه ، ومَرْجِع مِرْفَقِهِ ، وهو مَجازٌ .

(و) الرَّجْعُ (: خَطْوُ الدّابَّةِ ، أَوْرَدُّها يَدَيْهَا فى السَّيْرِ) ، وهو مَجازٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً جَرِيئاً :

يَعْدُو بِه نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ [(٢)]

(و) الرَّجْعُ [(٣)] : (خَطُّ الوَاشِمَة) ، قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

أَو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا [(٤)]

(كالتَّرْجِيعِ ، فيهما) .

(١) ديوانه ٩٥ برواية « ويَطْعُنُ . . » واللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج « الرجعة » والتصحيح من العباب ، وهو مقتضى العطف على ما قبله ، والشاهد بعده .

(٤) ديوانه ٢٩٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

يقال : رَجَعَت الدابَّةُ يَدَيْها فى السَّيْر .

ورَجَّعَ النَّقْشَ والوَشْمَ : رَدَّدَ خُطُوطَهُما ، وتَرْجِيعُها [(١)] : أَنْ يُعَادَ عليها السَّوادُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، قال الشّاعِرُ :

كتَرْجِيعِ وَشْمٍ فى يَدَىْ حارِثِيَّةٍ
يَمَانِيَةِ الأَصْدَافِ باقٍ نَؤُورُهَا [(٢)]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّجِيعُ من الكَلامِ : المَرْدُودُ إلى صاحِبِه) ، زادَ الرّاغِبُ : أَو المُكَرَّرُ . وفى الأَساسِ : إِيّاكَ والرَّجِيعَ من القَوْلِ . وهو المُعَادُ . وهو مَجَازٌ . وقال غَيْرُه : رَجِيعُ القَوْلِ : المُكَرَّرُ [(٣)] .

(و) من المَجازِ : الرَّجِيعُ (: الرَّوْثُ ، وذُو البَطْنِ) والنَّجْوُ ؛ لأَنَّه رَجَع عن حالَتِه الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وقد أَرْجَعَ الرَّجُلُ ، وهٰذا رَجِيعُ السَّبُعِ ورَجْعُه ، أَى نَجْوُه . وفى الحَدِيثِ : « نُهِىَ أَنْ

(١) عبارة اللسان : « ورجَّع النقشَ والوَشْمَ والكِتابةَ : ردَّد خُطوطَها ، وترجيعُها . . . » .

(٢) العباب .

(٣) فى مطبوع التاج واللسان « المكروه » .

يُسْتَنْجَى بعَظْمٍ أو رَجِيعٍ » . الرَّجِيعُ : يكونُ الرَّوْثَ والعَذِرَةَ جَمِيعاً ، وإنّما سُمِّىَ رَجِيعاً ؛ لأَنَّهُ رَجَعَ عن حالِه الأَوَّلِ بعدَ أَنْ كانَ طَعاماً أو عَلَفاً أو غَيْرَ ذٰلِك . وأَرْجَعَ من الرَّجِيع ، إذا أَنْجَى . وقال الرّاغِبُ : الرَّجِيعُ : كِنايَةٌ عن ذِى البَطْنِ للإِنْسانِ وللدّابَّة ، وهو من الرُّجُوعِ ، ويَكُونُ بمَعْنَى الفاعِلِ ، أو من الرَّجْعِ ، ويكونُ بمَعْنَى المَفْعُول .

(و) الرَّجِيع : (الجِرَّةُ تَجْتَرُّهَا الإِبِلُ ونَحْوُها) ، لرَجْعِهِ لها إلى الأَكْلِ ، وهو مَجَازٌ ، قال الأَعْشَى :

وفلاةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ
لیس إِلاَّ الرَّجِيعَ فيها عَلاَقُ [1]

يَقُولُ : لا تَجِدُ الإِبِلُ فيها عُلَقاً إلاّ ما تُرَدِّدُه من جِرَّتِها .

(وكُلُّ) شَىْءٍ (مُرَدَّد) من قَوْلٍ أو فِعْلٍ فهو رَجِيعٌ ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوع ، أَى مَرْدُود ، (و) منه قِيلَ للدّابَّة التى

(١) ديوانه ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ / ٤٩١ وانظر مادة (علق) .

تُرَدِّدُهَا فى السَّفَرِ (البَعِير) وغيره : هو رَجِيعُ سَفَرٍ ، وهو (الكَالُّ من السَّفَرِ . وهى) رَجِيعَةٌ ، (بهاءٍ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كَأَنَّ زِمَامَهَا
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذِّراعَيْنِ مُطْرِقُ [1]

(أو) الرَّجِيعُ من الدَّوَابِّ : (المَهْزُولُ) وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنايَةٌ عن النِّضْوِ .

(أو) الرَّجِيعُ مِنَ الدَّوابِّ : (ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ) إلى سَفَرٍ ، وهو الكالُّ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو بعَيْنِه القَوْلُ الأَوَّلُ (ج : رُجُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، والَّذِى فى الصّحاحِ : جَمْعُ الرَّجِيعِ والرَّجِيعَةِ : الرَّجائِع .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّجِيعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ المُطَرَّى) .

(و) قالَ أَيضاً : الرَّجِيعُ (: ماءٌ لِهُذَيْلٍ) ، قال أَبو سَعِيد : (على سَبْعَةِ أَمْيَالٍ من الهَدَّةِ) ، والهَدَّةُ على سَبْعَةِ

(١) ديوانه ٣٩٤ واللسان ، والعباب ، والأساس .

أَمْيَالٍ من عُسْفانَ [1] (وبه غُدِرَ بِمَرْثَدِ بن أَبِي مَرْثَد) كَنَّازِ بنِ الحُصَيْنِ بنِ يَرْبُوع الغَنَوِيّ، رضِيَ اللهُ عَنْه، شَهِدَ هو وأَبُوه بَدْرًا، وكانَ أَبُوه حَلِيفَ حَمْزَةَ، (وسَرِيَّتِه لَمَّا بَعَثَها) رَسُولُ الله (صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مع رَهْطِ عَضَلٍ والقارَةِ)، وكانَت هٰذه السَرِيَّةُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ من الهِجْرَةِ فى صَفَر فى عَشَرَةٍ أَو سِتَّةٍ، على الخِلافِ، لَمّا سَأَلَه عَضَلٌ والقَارَةُ أَنْ يُرْسِلَ معهم مَن يُعَلِّمهم شَرَائِعَ الإِسْلَام، فأَرْسَلَ مَرْثَدًا، وعاصِمَ بنَ ثابِت، وخُبَيْبَ بن عَدِيٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة [2]، وخالِدَ بن البُكَيْرِ [3]، وعبدَ اللهِ بن طارِق، وأَخاه لأُمِّه [4] مُعَتِّبَ بنَ عُبَيْد (فغَدَرُوابهم) فَقَتَلُوهُم، إِلاّ خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة فأَسَرُوهما، وباعُوهُمَا فى مَكَّةَ فَقَتَلُوهُمَا، وصَلَّى خُبَيْبٌ قبلَ أَنْ يَقْتُلُوه رَكْعَتَيْنِ، فهو أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذٰلِكَ، كذا فى مُخْتَصَرِ السِّيرَةِ للشَّمْسِ البِرْماوِيّ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ:

وإِنْ أُمْسِ شَيْخاً بالرَّجِيعِ ووِلْدَةٌ
ويُصْبِحَ قَوْمِى دونَ دارِهُمُ مِصْرُ [1]

وقال حَسّان رضِيَ اللهُ عَنْه يَرْثِيهِم:

صَلَّى الإِلٰهُ على الَّذِين تَتابَعُوا
يَوْمَ الرَّجِيعِ فأُكْرِمُوا وأُثِيبُوا [2]

وقال أَبو ذُؤَيْبٍ:

رَأَيْتُ وأَهْلِى بِوَادِى الرَّجِيـ
ـعِ فى أَرْضِ قَيْلَةَ بَرْقاً مُلِيحَا [3]

(و) الرَّجِيعُ: (العَرَقُ)؛ لأَنَّه كان ماءً فرَجَع عَرَقاً، قال لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - يَصِفُ الإِبِلَ:

كَسَاهُنَّ الهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً فى المَغَابِنِ كالعَصِيمِ [4]

(١) فى مطبوع التاج « عفان » والتصحيح من العباب.
(٢) هذا ضبط القاموس مادة (دثن).
(٣) فى مطبوع التاج « بن أبى البكير » وفى الطبرى والكامل لابن الاثير والإصابة وأسد الغابة والاستيعاب « ابن البكير » ويؤيد ذلك كله ما فى ديوان حسان.

رأس الكتيبة مرثدٌ وأميرُهم
وابن البُكَيْر إمامهم وخُبَيْبُ

(٤) فى مطبوع التاج: « مغيث بن عبيدة » والمثبت من كتب السيرة.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ والعباب.
(٢) ديوانه ١٨ والعباب ومعجم البلدان (الرجيع).
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٧ وانظر مادة (لوح) والعباب، ومعجم البلدان (الرجيع).
(٤) ديوانه ١٠١ واللسان، والتكملة والعباب.

شَبَّه العَرَقَ الأَصْفَر بعَصِيمِ الحِنّاءِ .

(و) الرَّجِيعُ (:الحَبْلُ) الَّذِى (نُقِضَ ثُمَّ فُتِلَ ثَانِيَةً) وفى المُفْرِدَاتِ : حَبْلٌ رَجِيعٌ : أُعِيدَ بعدَ نَقْضِهِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : وقِيل: كُلُّ ما ثَنَيْتَه فهو رَجِيعٌ .

(وكُلُّ طَعام بَرَدَ ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلى النّارِ) فهو رَجِيعٌ .

(و) الرَّجِيعُ : (فَأْسُ اللِّجَامِ) .

(و) الرَّجِيعُ : (البَخِيلُ) [1] كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الرَّجِيعَةُ : (ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(ومَرْجَعَةٌ ، كمَرْحَلَةٍ : عَلَمٌ) من الأَعْلامِ .

(وأَرْجَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (أَهْوَى بِيَدِه إلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِدًا :

(١) فى القاموس المطبوع : « النخيل » والأصل كالعباب .

فبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هٰذَا رَائغاً
عَجِلاً فعَيَّثَ فى الكِنَانَةِ يُرْجِعُ [1]

أَى أَقْرابُ الفَحْلِ . وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، إذا رَدَّهُمَا إِلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً ، وخَصَّه بَعْضُهم فقال : أَرْجَعَ يدَه إِلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّه ، أَو إِلى كِنَانَتِه لِيَأْخُذَ سَهْماً أَهْوَى بها إِليه .

(و) أَرْجَع (فُلانٌ : رَمَى بالرَّجِيعِ) ، كأَنْجَى من النَّجْوِ .

(و) مِن المَجَازِ : أَرْجَعَ (فى المُصِيبَةِ : قال : ﴿إِنَّا لِلهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾ [2]) . قالَ جَرِيرٌ :

وأَرْجَعْتُ من عِرْفَانِ دَارٍ كأَنَّهَا
بَقِيَّةُ وَشْمٍ فى مُتُونِ الأَشَاجِعِ [3]

(كرَجَّعَ) تَرْجِيعاً (واسْتَرْجَعَ) ، نَقَلهما الزَّمَخْشَرِىُّ ، واقْتَصَرَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٧٩ والمقاييس ٤ /١٩٠ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٥٦ .
(٣) ديوانه ٣٥٩ برواية : « أَرْجَعْتَ . . » وفي اللسان والصحاح « ورَجَعْتَ . . » والمثبت كالعباب .

الجَوْهَرِىُّ على الأَخِيرِ . ويُرْوَى قول جَرِيرٍ : «ورَجَّعْتَ» . وفى حَدِيث ابنِ عَبَّاسٍ «أَنَّهُ حِينَ نُعِىَ لَهُ قُثَمُ اسْتَرْجَعَ» .

(و) يُقَالُ : أَرْجَعَ (اللهُ [تعالى] [1] بَيعَتَه) كما يُقَال : (أَرْبَحَها) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال الكِسائىُّ : أَرْجَعَت (الإِبِلُ) ، إِذا (هُزِلَتْ ثُمَّ سَمِنَت) ، كذا نَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ ، وفى التَهْذيب : قالَ الكِسَائىُّ : إِذا هُزِلت النّاقَةُ قيل : أَرْجَعَت . وأَرْجَعَت النّاقَةُ فهى مُرْجِعٌ : حَسُنَتْ بعدَ الهُزالِ .

(و) يُقَال : جَعَلَها اللهُ (سَفْرَةً مُرْجِعَة ، كمُحْسِنة) ، إِذا كان (لها ثَوَابٌ وعاقبَةٌ حَسَنة) . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقال : (الشيْخُ يَمْرَضُ يَوْمَيْنِ فلا يَرْجِعُ شهْرًا) ، أَى (لا يَثُوبُ إِليه جِسْمُه وقُوَّتُه) شهرًا .

(و) من المجاز : (التَرْجِيعُ فى الأَذانِ) : هو (تَكْرِيرُ الشهادَتَيْنِ جَهْرًا بعدَ إِخْفائِهما) . هكذا فسره الصّاغانىُّ .

(و) التَرْجِيعُ أَيضاً : (تَرْدِيدُ الصَّوْت فى الحَلْقِ) فى قراءة أَو غناءٍ أَو زَمْرٍ ، أَو غيرِ ذٰلك مّما يُتَرَنَّمُ به ، وقيل : التَّرْجِيع : هو تقارُبُ ضُرُوبِ الحَرَكات فى الصَّوْت . وقد حَكَى عبدُ اللهِ بن مُغَفَّلٍ تَرْجِيعَه بمَدِّ الصوْت فى القِرَاءَة نحو : «آآآ» [1] .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَرْجَعَ منه الشْىءَ) ، إِذا (أَخذَ منْهُ ما دَفَعَهُ إِليْه) ، ويُقالُ : اسْتَرْجَعَ الهِبَةَ ، وارْتَجَعَها ، إِذا ارْتَدَّها .

(وراجَعَهُ الكَلامَ) مُرَاجَعَةً ورِجَاعاً : حَاوَرَه إِيّاه . وقيل : (عَاوَدَهُ) .

---

(1) زيادة من القاموس .

(1) فى اللسان «آه آه آه» هذا ، وفى العباب «وترجيع الصوت : ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الألحان . وعن عبد الله ابن مغفل رضى الله عنه أنه قال : « قرأ النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فرجع فيها » قال معاوية بن قرة : «لو شئت أن أحكى لكم قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لفعلت» هذا ، وفى اللسان بعد «آه آه آه» قال : قال ابن الأثير : هذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع فى صوته »

(و) راجَعَت (الناقةُ) رِجاعاً ، إذا إذا كــانت فى ضَرْبٍ من السَّيْـرِ . ف (رَجَعَتْ من سَيْرٍ إلى سَيْرٍ) سِــوَاه ، قال البَعِيــثُ يصِــفُ ناقَتَه :

وطُولُ ارْتمَاءِ البِيــدِ بالبِيدِ تغْتَلِــى
بها ناقَتِــى تَخْتَبُّ ثم تُرَاجِعُ [1]

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليــه :

الرَّجْعَةُ : المَرَّةُ من الرُّجُوعِ .

والرَّجْعَةُ : عَوْدُ طائفة من الغُزاةِ إلى الغَزْوِ بعــدَ قُفُولِهِم .

وقولــه تعالى : ﴿إنَّــهُ على رَجْعِــه لقادِرٌ﴾ [2] قيــل : على رَجْعِ المــاءِ إلى الإحْلِيلِ ، وقيل : إلى الصُّلْبِ [وقيل إلى صُلْبِ الرجُــلِ وتَرِيبَةِ المرأة] [3] وقيل : على إعادَته حَيًّا بعدَ [مَوْته و] بِلاَهُ ، وقيل : على بَعْث الإنْسَانِ يــومَ القِيَامَة . واللهُ سُبحانَهُ وتَعالى أعْلَمُ بما أرادَ .

ويُقَال : أرْجَعَ اللهُ هَمَّه سُرورًا ، أى أبْدَلَ هَمَّه سُرُورًا .

(١) اللســان والعباب .
(٢) ســورة الطارق الآية ٨ .
(٣) زيادة من اللسان ، والنص فيه متصل ، وكذلك الزيادة التالية

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : رَجَعَــه وأَرْجَعَــهُ نــاقَتَــه : بــاعَهَــا منــه ثُم أعْطَــاهُ إيّاهَا لِيَرْجِعَ عليها . وهٰذِه عن اللِّحْيَانِىّ وهٰذا كمــا تَقُولُ : أسْقَيْتُكَ إهاباً .

وتَفَرَّقُوا فى أوَّلِ النَّهَار ، ثُمَّ تَرَاجَعُوا مع اللَّيْل ، أى : رَجَعَ كُلٌّ إلى مَحَلِّهِ .

وتَرَجَّع فى صَدْرِى كــذا ، أى : تَرَدَّد ، وهو مَجَازٌ .

ورَجَّعَ البَعِيــرُ فى شِقْشِقَتِه : هَدَرَ .

ورَجَّعَتِ النّاقَةُ فى حَنِينِها : قَطَّعَتْه .

ورَجَّع الحَمَامُ فى غِنائه ، واسْتَرْجَع كذٰلك .

ورَجَّعَتِ القَوْسُ : صَوَّتَت ، عن أبى حَنِيفَةَ .

ورَجَّعَ الكِتَابَةَ : أعادَ عليها مَرَّةً أُخرى .

والمَرْجُوعُ [1] : الَّذِى أُعِيدَ سَوادُهُ ، والجَمْعُ المَرَاجِيــعُ ، قال زُهَيْرٌ :

* مَراجِيعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَمِ [2] *

(١) فى مطبوع التاج « والمرجع » والمثبت من اللسان .
(٢) شرح ديوانه ٥ وصدره :
— دِيارٌ لهــا بالرَّقْمَتَيْنِ كأنّها —
والشاهد فى اللسان ومادة (رقم) .

ورَجَع إلَيْه : كَرَّ ، وَرَجَع عَلَيْــه .
ويُقَال: خالَفَنِــى ثمّ رَجَعَ إلى قَوْلِــى ، وصَرَمَنِـــى ثمّ رَجَــع يُكَلِّمُنِـــى . وما رُجِــعَ إليــه فى خَطْبٍ إلاَّ كَفَى . وكُلٌّ من الثلاثة مَجَاز .

وارْتَجَعَ كرَجَعَ . وارْتَجَعَ على الغَرِيم والمُتَّهَمِ : طَالَبَهُ .

وارْتَجَع إلَىَّ الأَمْرَ : رَدَّهُ إلَىَّ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمُرْتَجِــعٌ لى مِثْلَ أَيّامِ حَمَّـــةٍ
وأَيّامِ ذِى قَارٍ عَلَىَّ الرَّوَاجِــعُ؟[1]

وارْتَجَعَ المَرْأَةَ : رَاجَعَهــا .

وارْتَجَعَتِ المَرْأَةُ جِلْبَابَها ، إذا رَدَّتْه على وَجْهِهــا ، وتَجَلَّلَتْ به .

والرُّجْعَــى ، والــمَرْجَعَانِــىُّ من الدَّوَابِّ : نِضْوُ سَفَرٍ ، الأَخِيرَةُ عامِيَّة .

وقال ابنُ السِّكِّيت : الرَّجِيعَـــةُ : بَعِيرٌ ارْتَجَعْتَه ، أى اشْتَرَيْتَه من أَجْلاَبِ النّاسِ ، ليس من البَلَد الَّذِى هُــو به ، وهى الرَّجائِعُ ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىُّ :

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ٢٠٨ ونسب إلى المرار .

على حِينَ ما بِى مِنْ رِيَاضٍ لِصَعْبَةٍ
وبَرَّحَ بى أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجائِــعُ[1]

وسَفَرٌ رَجِيــعٌ : مَرْجُوعٌ فيه مِرَارًا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ . ويُقَالُ للإِيابِ من السَّفَــرِ : سَفَــرٌ رَجِيــعٌ[2] ، قـــال القُحَيْف :

وأَسْقِـــى فِتْيَـــةً ومُنَفَّهـــات
أَضَرَّ بِنِقْيِهَا سَفَــرٌ رَجِيـــعُ[3]

والرَّجْعُ : الغِــرْسُ يكــونُ فى بَطْنِ المَرْأَة ، يَخْرُج على رَأْس الصَّبِــىِّ .

وقولُه تَعَالَى : ﴿يَرْجِــعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ القَوْلَ﴾[4] أى يَتَلاَوَمُونَ .

والرَّجِيــعُ : الشِّواءُ يُسَخَّنُ ثانِيَةً ، عن الأَصْمَعِــىِّ .

ورَجْــعُ الرَّشْقِ فى الرَّمْىِ : مــا يُرَدُّ عليــه .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « على حين يأتى » والمثبت من اللسان وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : «يأتى » أورده فى اللسان بلفظ : « مابى »
(٢) فى مطبوع التاج : « رسيع » والتصحيح من اللسان
(٣) اللسان .
(٤) سورة سبأ الآية ٣١ .

والرَّوَاجِعُ : الرِّياحُ المُخْتَلِفَة لمَجِيئِها وذَهابِها ، وكذا رَوَاجِعُ الأَبْواب .

وليس لهٰذا البَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أَى لا يُرْجَعُ فيه . وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هٰذا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَى له مَرْجُوعٌ . حكاه الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

وقال الأَصْبَهَانِىُّ فى المُفْرَدات : دَابَّةٌ لها مَرْجُوعٌ : يُمْكنُ بَيْعُها بعد الاستِعْمَال .

ويُقَالُ : هٰذا أَرْجَعُ فى يَدى منْ هٰذا ، أَى أَنْفَعُ . وهو مَجَازٌ .

وفى النَّوَادرِ : يُقَال: طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْه وتفْسيرُ هٰذا فى رِعْيِ المَالِ ، وطعامِ النَّاس : ما نَفَعَ منه واسْتُمْرِىءَ فسَمِنُوا عنه .

والرَّجْعَةُ ، بالكسْرِ والفَتْح : إِبِلٌ تَشْترِيها الأَعْرَابُ لَيْسَتْ من نِتَاجِهم ، ولَيْسَت عليها سِمَاتُهم .

وارْتَجَعَها : اشْتراها .

والتَّرَاجُع بين الخَلِيطَيْن : أَنْ يكونَ لأَحَدِهما ـ مَثلاً ـ أَرْبَعُون بَقَرَةً ، وللآخرِ ثلاثُون ، ومالُهُما مُشْتَرَكٌ ، فيأْخُذ العاملُ عن الأَرْبَعين مُسِنَّةً ، وعن الثَّلاثين تَبِيعاً ، فيَرْجِع باذلُ المُسنَّة بثَلاثَة أَسْبَاعِها على خَلِيطه ، وبَاذلُ التَّبِيعِ بأَرْبَعَةِ أَسْباعِه على خَلِيطه ؛ لأَنَّ كلَّ وَاحد من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ على الشُّيُوعِ ، كأَنَّ المالَ مِلْكُ وَاحِدٍ .

والرِّجَعُ ، كعِنَب : أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِيَ الإِنَاثَ ، كأَنَّه مَصْدَرٌ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وجَمْعُ رِجْعَة رِجَعٌ ، وقِيلَ لحَىٍّ من العَرَب : بِمَ كَثُرَتْ أَموالُكُم؟ فقالوا : أَوْصانا أَبُونا بالنُّجَعِ والرِّجَعِ ، وقال ثَعْلَبٌ : بالنِّجَعِ والرِّجَعِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه : بَيْعُ الهَرْمَى ، وشِراءُ البِكَارَةِ الفَتِيَّةِ ، وقد فُسِّرَ بأَنَّه بَيْع الذُّكور وشراءُ الإِناث ، وكِلاَهما مّما يَنْمِى عليه المالُ ، وأَرجعَ إِبِلاً : شرَاهَا وبَاعَها على هٰذِه الحالَةِ ،

والرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تُباعُ ويُشْتَرَى بثَمَنِها مِثْلُها ، فالثَّانِيَةُ راجِعَةٌ ورَجِيعَةٌ ، قال

عليُّ بنُ حَمْـزَة : الرَّجِيعَـةُ : أَنْ يُبَاعَ الذَّكَرُ ويُشْتَرَى بثَمَنه الأُنْثَى ، فالأُنْثى هى الرَّجِيعَة ، وقد ارْتَجَعْتُها وتَرَجَّعْتُها ورَجَعْتُها .

وحَكَى اللِّحْيَانِـىُّ : جَاءَتْ رِجْعَـةُ الضِّياع ، أَى ما تَعُودُ به عَلَى صَاحِبِها من غَلَّة ، ويُقَالُ : سَيْفٌ نَجِيـحُ الرَّجْعِ والرَّجِيـعِ ، إذا كـان ماضِيـاً فى الضَّرِيبَةِ ، قال لَبِيدٌ يَصِـفُ السَّيْفَ :

بأَخْلَقَ مَحْمُودِ نَجِيـحٍ رَجِيعُـهُ
وأَخْشَنَ مَرْهُوبٍ كَرِيمِ المآزِقِ (١)

ويُقَالُ لِلْمَرِيضِ إذا ثابَتْ إليـهِ نَفْسُه بعد نُهُوكٍ من العِلَّة : راجِـعٌ ، وَرجُلٌ راجِـعٌ : إذا رَجَعَتْ إليـه نَفْسُه بعـدَ شِدَّةِ ضَنًى .

ورَجَعَ الـكَلْبُ فى قَيْئِـه : عادَفيه .

ورَاجَعَ الرَّجُلُ : رَجَع إلى خَيْرٍ أَوشَرٍّ .

وتَرَاجَـعَ الشَّىْءُ إلى خَلْفٍ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ تَرْجِـعُ رِجَاعاً ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغَيْرِ تَمَامٍ ، عن أَبِـى زَيْدٍ . وقيـل : هوَ أَنْ تَطْرَحَه ماءً .

والرَّاجِعَةُ : الناشِغَةُ من نَوَاشِغِ الوادِى ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ ، أَى المَجْرَى من مَجارِيه .

والرَّجْـعُ : ماءٌ لِهُذَيْلٍ غَلَب عليه .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرأْتُ بخَطِّ أَبِـى الهَيْثَمِ ـ حـكاهُ عن الأَسَدِىِّ ـ قال : يَقُولُونَ للرَّعْدِ : رَجْعٌ .

ورَجِيعٌ : اسم ناقةٍ (١) قال جَرِيرٌ :

إذا بَلَّغَتْ رَحْلِـى رَجِيـعُ أَمَلَّهَـا
نُزُولِـى بالمَوْماةِ ثُمَّ ارْتِحالِيَا (٢)

والرَّجَّاعُ : الـكَثِيـرُ الرُّجُوعِ إلى اللهِ تعـالَى .

وَرَجَعَ الحَوْضُ إلى إزائِه : كَثُرَ مَاؤُه .

وتَرَاجَعَتْ أَحْوَالُ فُلانٍ . وهومَجَازٌ .

ورَاجَعَه فى مُهِمَّاتِه : حَاوَرَه .

وانتَقَص (٣) القُرُّ ، ثُمَّ تَرَاجَعَ .

(١) ديوانه ٢٢٨ والتكملة والعباب وفى اللسان صـدره .

(١) فى اللسان : « اسم ناقة جـرير ، قال » .
(٢) ديوانه ٦٠٤ واللسان .
(٣) عبارة الأساس المطبوع : « انْتَفَضَ الفَـرَس ثم تَرَاجَعَ »

وسُمِّيَ البَرَدُ رَجْعاً؛ لرَدِّ ما تَناوَله من الماءِ .

والرِّجْعَةُ ، بالكَسْرِ : الحُجَّةُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ر د ع] *

(رَدَعَهُ عَنْهُ ، كمَنَعَهُ) يَرْدَعُه رَدْعاً : (كَفَّهُ ورَدَّهُ ، فارْتَدَعَ) ، أى فَكَفَّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَهْلِ الأَمَانَةِ إِنْ مالُوا ومَسَّهُمُ
طَيْفُ العَدُوِّ إِذا ما ذُوكِرُوا ارْتَدَعُوا(١)

(و) رَدَعَ (جَيْبَه عَنْهُ : فَرَجَهُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) رَدَعَهُ (بالشَّيْءِ : لَطَخَهُ بهِ) ، يَرْدَعُه رَدْعاً ، فارْتَدَع : تَلَطَّخَ .

(و) رَدَعَ (السَّهْمَ : ضَرَب بنَصْلِهِ الأَرْضَ لِيَثْبُتَ فى الرُّعْظِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) رَدَعَ (المَرْأَةَ) يَرْدَعُها رَدْعاً : (وَطِئَها) .

(١) اللسان ، وفي العباب « إذا ما ذُكِّرُوا .. »

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِى سَعِيدٍ قال : (الرَّدْعُ : العُنُقُ) رُدِعَ بالدَّمِ أو لَمْ يُرْدَعْ ، يُقَال : اضْرِبْ رَدْعَه ، كما يُقال : اضْرِبْ كَرْدَه . قال : وسُمِّيَ العُنُقُ رَدْعاً؛ لأَنَّه بهما يَرْتَدِعُ كلُّ ذِى عُنُقٍ مِن الخَيْلِ وغيرِهَا ، وقالَ غيرُه : سُمِّيَ العُنُق رَدْعاً عَلَى الاتِّساعِ .

(و) الرَّدْعُ (: الزَّعْفرانُ) سُمِّيَ به كما سُمِّي الجَسَدُ زَعْفَرَاناً ، (أَو لَطْخٌ منه ، أَو مِن الدَّمِ) ، يُقَال : به رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ أَو دَمٍ ، أَى لَطْخٌ منه وأَثر ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيثِ عائِشَة : « كُفِّنَ أَبو بكرٍ ، رضِيَ الله عنه (١) ، فى ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُها (٢) به رَدْعٌ من زَعْفَران » أَى لَطْخٌ لم يَعُمه كلَّه . ويُقَالُ : بالثَّوبِ رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ ، أَى شَيْءٌ يَسِيرٌ فِى مَوَاضِعَ شَتَّى .

(و) الرَّدْع : (أَثَرُ) الخَلُوقِ و(الطِّيبِ فى الجَسَدِ) وكذٰلِكَ أَثَرُ

(١) فى مطبوع التاج : « عنهما » .
(٢) فى مطبوع التاج : « أحد ثيابه ردع » . والصواب من اللسان والنهاية .

الحِنّاءِ قال :

مَمْكُورَةٌ رَدْغُ العَبِيرِ بِهَا
دُرْمُ العِظَامِ دَقِيقَةُ الخَصْرِ (١)

(كالرُّدَاغِ : كغُرَابٍ) : هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ،وهو خَطَأٌ ، فإِنَّ الرُّدَاغَ ، بالضَّمِّ ، إنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فى النُّكْسِ لا فى الطِّيب ، وهو مثلُ الرَّدْغ ، والرَّدْغُ يُسْتَعْمَلُ فيهِمَا ، وسَيَأْتِى قَرِيباً مثلُ ذٰلِك .

(و) من المَجَازِ : يُقَال للقَتِيلِ : (رَكِبَ رَدْعَه) ، إذا (خَرَّ لوَجْهِه على دَمِه) وعلى رَأْسِه ، قيلَ : وإِنْ لم يَمُتْ بعدُ ، غير أَنَّه كُلَّمَا هَمَّ بالنُّهُوضِ رَكِب مَقَادِيمَه ، فخَرَّ لوَجْهِه ، وقِيلَ : رَدْعُه : دَمُه ، ورُكُوبُه إيّاه أَنّ الدَّمَ يَسِيلُ ، ثُمّ يَخِرُّ عليه صَرِيعاً ، وقِيل : رَكِبَ رَدْعَه ، أَى لم يَرْدَعْهُ شَىْءٌ فيَمْنَعْهُ عن وَجْهِه ، ولٰكِنّه رَكِبَ ذلك فمَضَى لوَجْهِه ، ورُدِعَ فلم يَرْتَدِعْ ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْىَ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّدْعُ : العُنُق ، أَى سَقَط على رَأْسِه ، فانْدَقَّتْ عُنُقُه . وقيل : الرَّدْعُ هنا : الدَّمُ ، علَى سَبِيلِ التَّشْبِيه بالزَّعْفَرَانِ ، ومَعْنَى رُكُوبِه دَمَه ، أَنّه جُرِحَ ، فسالَ دَمُه ، فسقَطَ فوقَهُ مُتَشَحِّطاً فيه . قال : ومَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ العُنُقَ فالتَّقْدِيرُ : رَكِبَ ذاتَ رَدْعِه ، أَى عُنُقَه ، فحذفَ المُضَاف ، أَو سمّى العُنُق رَدْعاً على الإِتِّساعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لنُعَيْمِ بنِ الحارِث بنِ يَزِيدَ السَّعْدِىّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَه
وفيه سِنَانٌ ذو غِرارَيْنِ نَائسُ (١) ؟

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَكِبَ رَدْعَه : إذا وَقَع على وَجْهِه . ورَكِبَ كُسْأَهُ : إذا وَقَع على قَفاهُ . وقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَه : أَنّ الرَّدْعَ : كُلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ حين يَهْوِى إِلَيْهَا ، فَمَا مَسَّ منه الأَرْضَ أَوّلاً فهو الرَّدْعُ ، أَىّ أَقْطَارِه كانَ . وقال المُبَرِّدُ : مَعْنَاهُ سَقَط فدَخَلَتْ عُنُقُه فى جَوْفِه .

(١) العباب : وفى مطبوع التاج : « ... رقيقة الخصر » والتصحيح من العباب .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٤٩ وفى شرح الحماسة للمرزوقى ٦٩٥ نسب إلى المذلول بن كعب العنبرى .

(وثَوْبٌ مَـرْدُوعٌ : مُزَعْفَـرٌ) ، أَى مَصْبُوغٌ بالزَّعْفرانِ .

(و) يُقَال : قَمِيصٌ (رادِعٌ) ومَرْدُوعٌ (ومُرَدَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : فيه أَثَرُ طِيبٍ) أَو زَعْفَرَانٍ أَو دَمٍ .

(ورُدِعَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِـىَ ، تَغَيَّرَ لَوْنُه) ، ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّه ذَكَر فِتْنَةً شَبَّهها بفِتْنَـةِ الدَّجَّالِ ، وفى القَوْمِ أَعْرَابِىٌّ ، فقالَ : « سُبْحانَ اللهِ يا أَصْحابَ محمَّد : كيفَ وقد نُعِتَ المَسِيـحُ وهو رَجُلٌ عريضُ الـكَبْهَةِ ، مُشْرِفُ الـكَتَدِ ، بَعِيـدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ : فرُدِعَ لها حُذَيْفَةُ ، ثـمَّ تَسَايَرَ عن وَجْهِه الغَضَـبُ » أَى وَجِمَ لهـا حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُه إِلى الصُّفْرةِ وقولُه : الكَبْهَة ، أَرادَ الجَبْهَةَ ، فأَخْرَجَ الجِيمَ بينَ مَخْرَجِها ومَخْرَجِ الكافِ ، قالَ الصّـاغَانِـىُّ : وهـى لُغَةٌ غيـرُ مُسْتَحْسِنَة ، ولا كَثِيرَةٍ فى لُغَـةِ مَـنْ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُه ، وإِنَّمـا تغيَّر لَوْنُـه وُجُوماً وضَجَرًا .

(و) الرَّدِيـعُ (كأَمِيـرٍ ومِنْبَرٍ : السَّهْمُ) الَّذِى (سَقَطَ نَصْلُه) فيُرْدَعُ به الأَرْض ، أَى يُضْرَبُ حَتّى يَثْبُتَ نَصْلُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرّادِعَةُ : قَمِيصٌ قد لُمِّـعَ بالزَّعْفَـرَانِ أَو بالطِّيبِ) فى مَواضِعَ ، وليس مَصْبُوغاً كُلّه ، إِنَّمَا هو مُبْلَقٌ ، كما تَرْدَعُ الجَارِيَـةُ صَدْرَ جَيْبِها بالـزَّعْفَرَانِ بمِلْءِ كَفِّهَـا ، والمَصْدَرُ : الرَّدْعُ ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

حُورًا يُعَلِّلْنَ العَبِيـرَ رَوَادِعـاً
كمَهَا الشَّقائِقِ أَوْ ظِبَاءِ سَلاَمِ (١)

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قولَ الأَعْشَى :

وَرادِعَة بالطِّيبِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَـا
لجَسِّ النَّدَامَى فى يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ (٢)

يَعْنِـى جارِيَةً قد جَعَلَتْ على ثِيَابِهَا فى مَواضِـعَ زَعْفَرَاناً .

(وكمِنْبَرٍ : مَنْ يَمْضِى فى حَاجَتِـه فيَرْجِـعُ خائِبـاً) .

(و) المِرْدَعُ (: السَّهْمُ) الَّذِى يَكُون (فى فُوقِهِ ضِيقٌ ، فيُدَقُّ فُوقُـه حَتَّـى

(١) ديوانة ١١٥ وروايتة :
حـورٌ تُعَلَّـلُ بالعبير جلُودُها
بيضُ الوجـوهِ نواعِمُ الأَجْسامِ
والمثبت كروايته في اللسان .
(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب .

يَنْفَتِـحَ) ، قال أَبـــو عَمْرٍو : ويُقَال فِيهِما بالغَيْنِ مُعْجَمَةً أَيضـاً .

(و) المِرْدَعُ : (الكَسْلانُ من المَلاَّحِينَ) .

(و) المِرْدَعُ : (القَصِيرُ) الذى كأَنَّه قُطْبَةُ سَهْمٍ .

(و) المِـــرْدَعُ : (مَـــنْ بِــهِ رُدَاعٌ من طِيبٍ ، كالمَرْدُوعِ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ وهو خطأٌ ، فإِنّ الرُّدَاعَ ـ بالضَّمِّ ـ لا يُسْتَعْمَلُ فى الطِّيبِ ، إِنَّمَاهو فى النُّكْسِ ، وانْظُرْ نَصَّ العُبَابِ :رَجُلٌ مِرْدَعٌ ومَرْدُوعٌ ، من الرُّدَاعِ ، فلم يَقُلْ من طِيبٍ ؛ وقالَ قَبْلَ ذٰلِكَ : والرُّدْعُ : النُّكْسُ ، وأَنْشَدَ :

أَلِمَّا بِـذَاتِ الخَـالِ إِنَّ مُقَامَهـا
لَدَى البابِ زادَ القَلْبَ رَدْعاً على رَدْعِ [1]

ثُمَّ قالَ : وكذٰلِكَ الرُّدَاعُ ، وأَنْشَدَ لقَيْسِ بنِ المُلَوَّحِ :

صَفْرَاءُ من بَقَرِ الجِـوَاءِ كأَنَّمـا
تَرَكَ الحَيَـاءُ بها رُدَاعَ سَقِيمِ [2]

وقالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيـحٍ :

فواحَـزَنِـى وعَاوَدَنِـى رُدَاعِـى
وكانَ فِرَاقُ لُبْنَـى كالخِدَاعِ [1]

ومِثْلُـه فى الصِّحـاحِ والأَسَـاسِ الرُّدَاع : وَجَـعُ الجَسَدِ أَجْمَـع . وفى الأَسَاسِ:من شَكَا الرُّدَاعَ ، شَكَرَ الصُّدَاعَ ، وقـد رُدِعَ ، فهو مَرْدُوعٌ ، ومِثْلُـه فى الصِّحـاحِ ، وفى اللِّسَانِ عـن ابْـنِ الأَعْـرَابِـىِّ : رُدِعَ ، إِذا نُـكِـسَ فى مَرَضِـهِ ، قالَ أَبُو العِيَالِ الهُذَلِـىُّ :

ذَكَـــرْتُ أَخِــى فعـاوَدَنِـى
رُداعُ السُّقْمِ والـوَصَـــبُ [2]

وقَالَ كُثَيِّرٌ :

وإِنِّـى عـلىٰ ذٰكَ التَّجَلُّدِ إِنَّنِـى
مُسِرٌّ هُيامٍ يَسْتَبِلُّ ويُـــرْدَعُ [3]

والمَرْدُوعُ : المَنْكُوس ، وكلّ ذٰلك مّما يؤيِّدُ أَنّ الرُّدَاعَ ـ بالضَّـمِّ ـ إِنّمـا

(١) العباب . « وفى مطبوع التاج «ألم بذات . . » والمثبت من العباب .
(٢) ديوانه ٢٥٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٥٠٣ ومعجم البلدان (رداع) وفى مطبوع التـاج « ترك الحيـاة » .

(١) ديوانه : ١١٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٤٩ والمقاييس ٢/٥٠٣ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٤ واللسان وضبطت القافيـة فيه خطأً بالجـر ، والقصيدة مضمومة الروى .
(٣) ديوانه ٤٠٦ واللسـان .

يُستَعمل فى النُّكْس لا فى الطِّيبِ . وفى كلام المصنّف نظرٌ من وُجُوهٍ .

(و) الرِّدَاع ، (ككِتَاب :الطِّيبُ)(١) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ :الطِّينُ (والماءُ) . والغَيْنُ ـمُعْجَمَةًـ لغةٌ فيه . نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) الرِّدَاعُ : اسمُ (ماء) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ لعَنْتَرَةَ يَصِفُ ناقَتَه :

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأَنَّما
بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ (٢)

قلتُ : وأَنْشَدَ أَبو القاسِمِ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ للَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ :

وصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ
وعند الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ (٣)

قالَ : وصَاحبُ الرِّدَاعِ شُرَيْحُ بنُ الأَحْوَصِ فى قَوْلِ ابنِ هِشَامٍ ، والرِّداعُ

(١) فى القاموس : « الطين » كما صوبه المصنف

(٢) ديوانه ١٤٧ واللسان والصحاح ومادة (هضم) والعباب ومعجم البلدان (رداع) .

(٣) ديوانه ٥٢ واللسان ، والجمهرة ١ /١٩٩ ومعجم البلدان (رداع) وتقدم فى مادة (لحب) ومادة (بيت)

من أَرْضِ اليَمامَةِ ، وقِيلَ : هو حبّان بنُ عُتْبَةَ بنِ مالِكِ بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك فى « ل ح ب » .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الرِّدَاعَةُ ، (بهَاءٍ : مثلُ البَيْتِ) يُتَّخَذُ من صَفِيح ثمّ يُجْعَلُ فيه لَحْمَةٌ (يُصادُ فيه الضَّبُعُ والذِّئبُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (المُرْتَدِعُ : سَهْمٌ إِذا أَصابَ الهَدَفَ انْفَضَخ عُودُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ.

(و) قالَ خَالِدٌ : المُرْتَدِعُ : (الجَمَلُ انْتَهت سِنُّهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ أُخْتَ بَنِى رَأْلانَ :

يَخْدِى بها بَازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُه
يَجْرِى بدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ(١)

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُرْتَدِع فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : (المُتَلَطِّخُ بالزَّعْفَرانِ) وإِلَيْه مال الجَوْهَرِىّ ، وزادَ بَعْضُهم : (أَو الطِّيبِ) ، وقالَ بعضُهم : مُرْتَدِعٌ ،

(١) ديوانه ١٧٠ واللسان وانظر مادة (دبج) ومادة (رشح) والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٥٠٣ .

أى عَرَقٌ أَصْفَرُ كأَنَّهُ خَلُوقٌ ، وكُلُّ سَمِينٍ عَرَقُه أَصْفَرُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَرَادَعَ القَوْمُ : رَدَعَ بعضُهم بَعْضاً.

وجَمْعُ الرَّادِعِ : رُدُعٌ ، بضمَّتَيْنِ ، قالَ :

بَنِى نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكُمْ
أَثْوَابُه من دِمائِكُمْ رُدُعُ[1]

ورَدَعَ الزَّعْفَرَانُ على الجِلْدِ ، إذا نَفَضَ صِبْغَه عليه ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ أَنَّه « لم يُنْهَ عَنْ شَىْءٍ من الأَرْدِيَة إلاَّ [عن][2] المُزَعْفَرَةِ التى تَرْدَعُ على الجِلْدِ[3] » .

وثوبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرَانِ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :قالَ بَعْضُهُم : مُرْتَدِعٌ ، أَى مُتَصَبِّغٌ بالعَرَقِ الأَسْوَدِ ، كما يُرْدَعُ الثَّوْبُ بالزَّعْفرانِ .

وفى الأَسَاسِ ، رَدَّعْتُه بالزَّعْفَرانِ

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زاد بعده فى اللسان : « أى تنفض صبغها عليه » .

تَرْدِيعاً ، فهو مُرَدَّعٌ ، ومُتَرَدِّعٌ[1] .

ويُقَال : رَدَعَتْهُ رَوَادِعُ الشَّيْبِ .

وطَعَنْتُه فرَكِبَ[2] رَدْعَه ، وهو مَجَازٌ .

والأَرْدَعُ من الغَنَمِ : الَّذِى صَدْرُه أَسْوَدُ وباقِيه أَبْيَضُ ، يُقَال : تَيْسٌ أَرْدَعُ ، وشاةٌ رَدْعاءُ ، والجَمْعُ رُدْعٌ .

والرَّدْعُ : كلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ [حين يَهْوِى إليها][3] وقال اللَّيْثُ : الرَّدْعُ : مقادِيمُ الإِنْسَانِ .

ورَكِبَ رَدْعَ المَنِيَّةِ ، على المَثَلِ .

والرَّدِيعُ : الصَّرِيعُ يركَبُ ظِلَّه ، ومنه قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

فَعَلَّ وأَنْهَلَ مِنْهَا السِّنَا
نَ يَرْكَبُ منها الرَّدِيعُ الظِّلالا[4]

(١) نص الأساس «ورَدَعْتُه بالطيب رَدْعاً فارْتَدَعَ به،ورَدَّعْتُه تَرْدِيعاً فتَرَدَّعَ به، وهو مَرْدُوع بالزَّعفران ، ومُرَدَّع ومُرْتَدِعٌ ومُتَرَدِّع » .
(٢) فى مطبوع التاج « فركبت » والمثبت من الأساس .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) اللسان .

ويُقَال : رُدِعَ بفُلانٍ ، أَى : صُرِعَ .

وأَخَذَ فُلاناً فَرَدَعَ بهِ الأَرْضَ ، إِذا ضَرَبَ بـهِ الأَرْضَ .

والرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْلِ فى السَّهْمِ ، وهو تركِيبُه ، وضَرْبُكَ إِيّاه بحَجَرٍ أَو غَيْرِهِ حتَّى يَدْخُلَ .

والمِرْدَعَةُ : نَصْلٌ كالنَّوَاةِ .

والرُّدُوعُ ، بالضّمِّ : جمعُ رَدْعٍ ، بمَعْنَى النُّكْسِ ، قال :

وما مَاتَ مُنْذِرِى الدَّمْعِ بل ماتَ مَنْ بِهِ
ضَنًى بَاطِنٌ فى قَلْبِهِ ورُدُوعُ[1]

ورجلٌ رَدِيعٌ : به رُدَاعٌ ، وكذٰلِكَ المُؤَنَّثُ ، قال [أَبو] صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

وأَشْفِى جَوًى باليَأْسِ مِنِّى قدابْتَرَى
عِظَامِى كمَا يَبْرِى الرَّدِيعَ هُيَامُهَا[2]

والرَّدِيعُ : الأَحْمَقُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِى المُنْذِرِىُّ لأَبِى عُبَيْدٍ فيما قَرَأَ على أَبِى الهَيْثَمِ ، قالَ :

(١) اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٤ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « قال صخر » .

ردع

وأَمّا الإِيَادِىُّ فإِنَّهُ أَقْرَأَنِيهِ عن شَمِرٍ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قال : وكِلاهُمَا عِنْدِى من نَعْتِ الأَحْمَقِ .

وأَحْمَرُ رَدَاعٌ ، كسَحَابٍ : صافٍ .

وماءٌ رَدَعَةٌ ، ورَدَغَةٌ ، بمَعْنًى .

والرَّدْعُ : الدَّقُّ بالحَجَرِ .

ورَدَاعُ[1] العَرْشِ ، كسَحَابٍ : مَدِينَةُ أَهْلِ فَارِسَ باليَمَنِ .

وكغُرَابٍ : ماءَةٌ لبَنِى الأَعْرَجِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ ، ويُرْوَى بالكَسْرِ أَيضاً .

ورَكِبَ رَدْعَه ، أَى فَعَلَ ما رُدِعَ عنه ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْىَ ، إِذا فَعَلَ ما نُهِىَ عنه . وهو مَجَازٌ .

[ر ز ع]

(هو أَرْزَعُ منه) ، بالزّاىِ بعدَ الرّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ : (أَى : أَجْبَنُ) . وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَةِ ، ولا إِخَالُه إِلاّ تَصْحِيفَ « أَرْوَعَ » بالواوِ فانْظُر ، أَو هو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، فتَأَمَّل .

(١) فى معجم البلدان (رداع) غير مضاف .

واسْتَعْمَلَتِ العامَّةُ الرَّزْعَ فى الأَكْلِ الكَثِيرِ مع شَرَهٍ ، وفيه نَظَرٌ .

ورزعةُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِىُّ ، ذَكَرَه ابنُ السَّكَنِ فى الصَّحابَةِ ، هكَذا بتَقْدِيمِ الرّاءِ على الزّاىِ ، مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً ، قال الحَافِظُ : وأَمّا أَبو مُوسَى فذَكَره فى الجادَّةِ[1] .

[ر س ع] *

(الرَّسَعُ محرَّكَةً : فَسَادٌ فى الأَجْفَان) وتَغيُّرٌ فِيهِا ، وقد (رَسِعَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، فهو أَرْسَعُ) ، ووُجِدَ فى نُسَخِ الصّحاحِ : فهو رَاسِعٌ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (و) لُغَةٌ أُخْرَى : (رَسَّعَ) الرَّجُلُ (تَرْسِيعاً ، فهو مُرَسِّعٌ ومُرَسِّعَةٌ) .

(ورَسَعَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ ومَنَع : الْتَصَقَتْ) أَجْفَانُها ، (كرَسَّعَتْ تَرْسِيعاً) ، وقد جاءَ فى الحَدِيث[2] قالَ ابْنُ الأَثيرِ : تُفْتَحُ سِينُها ، وتُكْسَرُ ، وتُشَدَّدُ ، ويُرْوَى بالصّادِ.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الرَّسائِعُ : سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فى أَسَافِلِ الحَمَائِلِ ، الواحِدُ رِسَاعَةٌ ، بالكَسْرِ) ويُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمُ حَتَّى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهُم
وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[1]

بالسِّينِ ، ويروى «الرُّسُوع» .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الرُّسُوعُ : سُيُورٌ تُضْفَرُ تكُونُ فى وَسَطِ القَوْسِ) أَى ما زالُوا يَنْهَزِمُونَ حَتَّى انْقَلَبَ السَّيْفُ والقَوْسُ ، فصَارَتِ الرُّسُوعُ على المَنْكِبِ ، حيثُ كانَت الحَمَائِلُ ، [وصَارَتِ الحمائلُ][2] عِنْدَ الصَّدْرِ . وقِيلَ . انْقَلَبَتْ سُيُوفُهم فصارَتْ أَعالِيها أَسافِلَها ، وكانَت الحَمَائِلُ على أَعْنَاقِهِم فنُكِسَتْ فصَارَتْ الرُّسُوعُ فى مَوْضِعِ الحَمَائِلِ . ويُرْوَى الرَّصِيعُ والرُّسُوعُ . والنُّهْيَة : النِّهايَة .

(١) فى الخلاصة : ١٠٣ «زرعة» وفى الإصابة أورده فى رزعة . وقال — عن أبى موسى — «رزعة هذا يروى عن أسماء بنت عميس وعن التابعين . أورده فى حرف الزاى والله أعلم» .

(٢) أسنده فى العباب واللسان والنهاية إلى عبد الله بن عمرو ابن العاص ، ويسنده الفائق ١ /٤٧٩ الى ابن عمر رضى الله عنهم «بكَى حتى رَسَعت عينُه».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٥٢ والمقاييس ٢ /٢٩٨ ومعجم البلدان (الرسيع) وفى هامش المطبوع قوله : «اربث» هكذا فى الأصل تبعا للتكملة ، وفى اللسان : «ارتث . وحرر» والصواب «ارْبَثّ» وتقدم في (ربث) .

(٢) زيادة من العباب وشرح أشعار الهذليين ١٦٣ .

(و) الرَّسِيعُ (كأَمِيرٍ : ع) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

قال : (ورَسَعَ الصَّبِىَّ ، كمَنَعَ) : إذا (شَدَّ فى يَدِهِ أَو رِجْلِه خَرَزًا لدَفْعِ العَيْنِ) ، ويُقَالُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أيضاً.

(و) رَسَعَت (أَعْضَاءُ الرَّجُلِ : فَسَدَت، واسْتَرْخَتْ) ، هٰكَذا هو مُقْتَضَى سِيَاقِ العُبَابِ أَنَّه من حَدِّ مَنَعَ ، والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ ، ورَسَّعت أَعضاؤُه ، هٰكَذَا بالتَّشْدِيدِ ، ثم قال : ولَيْسَ التَّرْسِيعُ مقصورًا على فَسَادِ العَيْنِ فقط ، كأَنه رَدَّ به على الجَوْهَرِىِّ حيثُ قال : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعاً ، كما تَقَدَّم .

(والمُرَيْسِيعُ ، مصغَّرُ مَرْسُوعٍ : بِئْرٌ ، أَو ماءٌ لخُزاعَةَ) بناحِيَةِ قُدَيْدٍ ، (على) مَسِيرَةِ (يَوْمٍ من الفُرْعِ ، وإليه تُضافُ غَزْوَةُ بنى المُصْطَلِقِ) : قوم من خُزَاعَةَ تَجَمَّعُوا على هٰذا الماءِ مُحَارَبَةً لرَسُولِ الله صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم ، وذٰلِكَ فى ثَانِى شَعْبَانَ فى السَّنَةِ الخامِسةِ[1] من الهِجْرَةِ ، فخرجَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ومَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ ، وثلاثونَ فارِساً ، وكانَ أَبُو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه حَامِلَ رَايَةِ المُهَاجِرِينَ ، وسَعْدُ ابنُ عُبَادَةَ رَضِىَ الله عنه حامِلَ رَايَةِ الأَنْصَارِ ، فحَمَلُوا على القَوْمِ حَمْلَةً وَاحِدَةً ، فقَتَلُوا منهم عَشَرَةً ، وأَسَرُوا سَائِرَهُم ، وغابَ ثمانِيَةً وعِشْرِينَ يوماً . (وفيها سَقَطَ عِقْدُ عائِشَةَ) ، رضِىَ الله عَنْهَا ، وقِصَّةُ الإِفْكِ ، (ونَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ) ، والنَّهْىُ عن العَزْلِ ، على ما هُو مَشْرُوحٌ فى كُتُبِ السِّيرِ والحَدِيثِ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (التَّرْسِيعُ : أَنْ تَخْرِقَ سَيْرًا[2] ، ثمَّ تُدْخِلَ فيه سَيْرًا ، كما تُسَوَّى سُيُورُ المَصَاحِفِ) ، واسْمُ السَّيْرِ المَفْعُولِ بِهِ ذٰلِكَ الرَّسِيعُ ، وأَنْشَدَ :

* وعَادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[3] *

وقد تَقَدَّم .

---

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى العباب وفى الدرر لابن عبد البر ٢٠٠ « سنة ست من الهجرة » . وانظر سيرة ابن هشام ٣ /٣٠٢ ونهاية الأرب ١٧ /١٦٤ .

(٢) فى اللسان « شيئا » والمثبت كالعباب .

(٣) تقدم البيت بتمامه فى هذه المادة لأبى ذؤيب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

رَسِعَ بـــه الشَّىْءُ : لَزِق .

ورَسَّعَه تَرْسِيعاً : أَلْزَقَه .

والرَّسِيـــعُ : المَلْزُوق .

ورَسَّـــعَ الصَّبِـــىَّ وغيرَه تَرْسِيعـــاً : لغةٌ فى رَسَعَ ، كمَنَع .

والرَّسَعُ ، مُحَرَّكةً : ما شُدَّ به .

والمِرْسَعُ ، كمِنْبَرٍ : الَّذِى انسَلَقَتْ عَيْنُه فى السَّهَرِ .

ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ ، كمُحَدِّثَة : فَسَدَ مُوقُ عَيْنِـــه . قـــالَ امْرُؤُ القَيْسِ ـ كما فى الصِّحاحِ ـ وفى العُبابِ : هو ابنُ مالِكٍ الحِمْيَرِىُّ ، كما قالَه الآمِدِىُّ ، وليس لابْنِ حُجْرٍ ، كما وَقَعَ فى دَوَاوِينِ شِعْرِه ، وهو مَوْجُودٌ فى أَشْعَارِ حِمْيَرَ :

أَيـــا هِنْدُ لا تَنْكِحِـــى بُوهَـــــةً
عَلَيْــهِ ، عَقِيقَتُــه أَحْسَبَـــــا (١)

مُرَسِّعَةٌ وَسْطَ أَرْفاغِـــــــــــــــه
بِــهِ عَسَمٌ يَبْتَغِـــى أَرْنَبَـــــــا
لِيَجْعَلَ فى رِجْلِهِ كَعْبَهَـــــــــا
حِـــذَارَ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَـــــــا

قالَ الجَوْهَرِىُّ : قولـــه : «مُرَسِّعَة» إنَّمَا هـــو كقَوْلِكَ : رَجُـــلٌ هِلْباجَةٌ وفَقْفَاقَـــةٌ ، أَو يكونُ ذَهَبَ بـــهِ إلى تَأْنِيثِ العَيْنِ ؛ لأَنَّ التَّرْسِيعَ إنَّمَا يَكُونُ فِيهـــا ، كما يُقال : جاءَتْكُم القَصْماءُ لرَجُـــلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ ، يُذْهَب بهِ إلى سِـــنِّه ، وإِنَّمَـــا خَصَّ الأَرْنَبَ بذٰلِكَ ، وقال : «حِـــذَارَ المَنِيَّة» ، الخ ، فإِنَّه كان حَمْقَى الأَعْرَابِ فى الجَاهِلِيَّـــةِ يُعَلِّقُون كَعْبَهـــا فى الرِّجْلِ كالمَعاذَةِ ، ويَزعُمُون أَنَّ مَنْ عَلَّقَـــه لم تَضُرَّه عَيْنٌ ولا سِحْرٌ ، لأَنَّ الجِنَّ تَمْتَطِـــى الثَّعَالِبَ والظِّباءَ والقَنَافِـــذَ ، وتَجْتَنِبُ الأَرانِبَ ؛ لِمــكانِ الحَيْض. يَقُول : هو مِنْ أُولٰئِكَ الحَمْقَى . والبُوهَةُ : الأَحْمَقُ .

وقـــالَ السُّكَّرِىُّ ، فى شَرْحِ ديـــوان امْرِئِ القَيْسِ : ويُـــروى : «مُرَسَّعَةٌ» كمُعَظَّمَة ، وبرَفْعِ الهـــاءِ ، وهى تَمِيمَةٌ

(١) ديوان امرىء القيس /١٢٨ (ط دار المعارف) واللسان والصحاح ، ومادة (بوه) فيهما والعباب والأول فى الجمهرة (١ /٢٢١) والمقاييس (٢ /٦١) وتقـــدم فى (حسب) منسوبـــا إلى امـــرىء القيس بن عـــابس الكندى ، وهو لامرىء القيس بن مالك الحميرى فى المؤتلف والمختلف / ٩ .

وهو أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فيُخْرَقَ ، ويُدْخَلَ فيه سَيْرٌ ، فيُجْعَلَ فى أَرْساغِهِ ؛ دَفْعاً لِلْعَيْنِ ، فيَكُون عـلى هـٰـذا رَفْعُهُ بالابْتِـداءِ ، و «بَيْنَ أَرَساغِه » الخَبَر ، قـال ابـنُ بَـرِّىّ : وهـى رِوايَـةُ الأَصْمَعِـىِّ ، ويُرْوى : «بَين أَرْفاغِـهِ » «وأَرْباقِه» ، « وأَرْساغِه» .

وقِيلَ : رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعـاً : أَقامَ فلم يَبْرَحْ من مَنْزِلِهِ ، ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ : لا يَبْرَحُ مـن مَنْزِلِـةِ ، زادُوا الهـاءَ للمُبَالَغَـةِ ، وبـه فَسَّرَ بَعْضُهُم بيـتَ امْرِئِ القَيْسِ السابقَ .

[ر ص ع] *

(الرَصْـعُ ، كالمَنْـعِ : الضَّرْبُ باليَدِ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّصْـعُ : (شِدَّةُ الطَّعْنِ ، كالإِرْصَاعِ) ، يُقَال : رَصَعَه بالرُّمْـحِ يَرْصَعُه رَصْعـاً ، وأَرْصَعَهُ : طَعَنَهُ طَعْنـاً شديدًا .

(و) الرَّصْـعُ : (الإقامَةُ) ، يُقَال : رَصَـعَ بالمـكانِ ، أَى أَقام بـه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الرَّصْـعُ : (دَقُّ الحَبِّ بينَ حَجَرَيْنِ ، كالارْتِصاعِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضـاً .

(و) الرَّصْـعُ : (تَغْيِيبُ السِّـنَانِ كُلِّه (فى المَطْعُونِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الرَّصَعُ ، (بالتَّحْرِيك : فِرَاخ النَّخْلِ ، الوَاحِدَةُ بهَاءٍ) ، هٰكَذَا هـو فى الصّحاحِ ، ونَصُّـه : ورُبمـا سَمَّوْا فِرَاخَ النَّخْلِ رَصَعـاً ، وسَبَقَهُ إلى ذٰلِكَ اللَّيْثُ فى العَيْنِ ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَـرَةِ . (أَو الصَّـوابُ بالضَّـادِ) المُعْجَمَةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰكَذَا رَوَاهُ أَبو العَبّاسِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقـد صَحَّفَه اللَّيْثُ .

(والرَّصِيعَةُ : العُقْـدَةُ) الَّتِـى (فى اللِّجَامِ) عند المُعَذَّرِ ، كأَنَّها فَلْسٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الرَّصِيعَـةُ : (حِلْيَـةُ السَّـيْفِ المُسْتَدِيرَةُ ، أَو كُلُّ حَلْقَة مُسْتَدِيرَة فى) حِلْيَةِ (سَيْف ، أَو سَرْجٍ ، أَو غَيْره) فهـى رَصِيعَةٌ ، وفى نَسْخَـة : أَو غيرِهمـا . وقِيـلَ : الرَّصِيعَـةُ : سَيْرٌ يُضَفَرُ بينَ حِمالَـةِ

السَّيْفِ وجَفْنِه . وقِيلَ : سُيُورٌ مُضْفُورة فى أَسافِلِ حَمائلِ السَّيْفِ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدَّم .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ - فى كتابِ الخَيْلِ - : الرَّصِيعَةُ : (مَشَكٌّ مَحَانِى أَطْرَافِ الضُّلُوعِ من ظَهْرِ الفَرَسِ) ، وقال غيرُهُ : الرَّصائِعُ : مَشَكٌّ أَعالِى الضُّلُوعِ فى الصُّلْبِ ، وَاحِدُها : رُصْعٌ ، بالضَّمِّ ، وهو نادِرٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

فأَصْبَحَ بالمَوْماةِ رُصْعاً سَرِيحُهَا
فللإِنْسِ بَاقِيهِ ، وللْجِنِّ نَادِرُهْ[1]

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّصِيعَةُ : (البُرُّ يُدَقُّ بالفِهْرِ ، ويُبَلُّ ، ويُطْبَخُ بالسَّمْنِ) .

و (ج) الكُلِّ : (رَصَائِعُ) ، وقالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ سَيْفاً :

هَتُوف من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهَا
رَصَائِعُ قدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا ومِحْمَلُ[2]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الرَّصِيعُ

(١) ديوانه : ٥٧ واللسان .
(٢) العباب، وشرح لامية العرب للزمخشرى ١٧ .

(كأَمِيرٍ : زِرُّ عُرْوَةِ المُصْحَفِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقَال : (رَصِعَ به ، كفَرِحَ) ، يَرْصَعُ رَصَعاً : إذا (لَزِقَ) به ، كما فِى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : رُصُوعاً ، فهو رَاصِعٌ ، وقال أَبُو زَيْدٍ ، فى بابِ لُزُوقِ الشَّىْءِ : رَصِعَ فهو رَاصِعٌ ، مثلُ : عَسِقَ ، وعَبِقَ ، وعَتِكَ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : رَصِعَ[1] (بالطِّيبِ) ، أى (عَبِقَ) به .

(والأَرْصَعُ) : لغةٌ فى (الأَرْسَحِ) ، نقله الجوهرىُّ . وفى حديثِ المُلاعَنةِ : إنْ جاءَت به أُرَيْصِعَ» هو تصغير الأَرْصع

(وطَعْنٌ أَرْصَعُ) ، أى (تَامٌّ غابَ كُلُّه) ، أى كلُّ القَرْنِ (فِيه) ، أى فى المَطْعُونِ ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ لرُؤْبَة :

* وَخْضاً إلى النِّصْفِ وطَعْناً أَرْصَعا *

وبَعْدَه :

* وفَوْقَ أَغْيَابِ الكُلَى وكَسَّعَا[2] *

(١) ضبط فى المقاييس ضبط حركات بفتح الصاد ، والمثبت من العباب عنه .
(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان والصحاح والعباب، والجمهرة (٢/ ٣٥٢) وفى اللسان للعجاج ، وصوب ابن برى نسبته إلى رؤبة ؛ وفى مطبوع التاج « أغباب » .

وصَـــدْرِه :

* نَطْعُنُ مِنْهُنَّ الخُصُــورَ النُّبَّعَا *

وقِيلَ : طَعْنٌ أَرْصَعُ : تَنْبُعُ بالدَّمِ .

(والرَّصْعَاءُ : المَرْأَةُ) الزَّلاَّءُ ، وهى الَّتِــى (لا إِسْكَتان لَهــا ، أو) قيل : هى مِثلُ الرَّسْحَاءِ : الَّتى (لاعَجِيزَةَ) لها (وقــد رَصِعَت ، كفَرِح) تَرصَـــعُ رَصَعاً ، (وهو أَرْصَعُ) ذِكْرُ الأَرْصَعِ ثانياً تكرارٌ ، وكذا التَّمْيِيزبينَ المُذَكَّرِ ومؤنَّثه مَعِيبٌ ، وكان حــقّ العِبارَةِ أَنْ يقولَ : والأَرْصَع : الأَرْسَــحُ : وهــى رَصْعَاءُ ، وقــدرَصِعَتْ ، كفَرِحَ . ثُمَّ الرَّصَعُ ،مُحَرَّكَةً : قِيــلَ : هــو دِقَّــةُ الأَلْيَةِ ، وقــد رَصِــعَ رَصَعاً ، ورُبمــا وُصِــفَ الذِّئبُ به ، وقِيــلَ : تَقارُبُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الرَّصَاعُ (كسَحَابٍ : الجِمَاعُ) .

قالَ : (وكشَدّادٍ : كَثِيــرُهُ) ، وهــو مَجَازٌ ، وأَصْلُه فى العُصْفُورِ الـكَثِيرِ السِّفَادِ ، يُقَال : رَصَعَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَرْصَعُهَا رَصْعــاً : سَفَدَهَــا ، وكَذٰلِكَ التَّيْسُ .

واسْتَعَارَتْــهُ الخَنْسَــاءُ فى الإِنْسَان ، فقالَتْ حينَ أَرادَ أَخُوها مُعاوِيَــةُ أَنْ يُزَوِّجَها من دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

مَعَاذَ اللهِ يَرْصَعُنِــى حَبَرْكَـــــى
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ [1]

(و) قــالَ ابنُ عَبّاد : المِرْصَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : دُوَّامَةُ الصِّبْيَان ، و) قال : المَرَاصِيعُ : المَدَاحِــى ، وهــى (كُلُّ خَشَبَةٍ يُدْحَى بِهــا) ، كُرَةٌ أَو غَيْرُها .

قال : (و) المُرْصِــعُ ، (كمُحْسِنٍ : النَّحْلُ لَهَا رَصَعٌ ، ج : مَرَاصِيعُ) وقد تَقَدَّم الـكَلامُ عليــهِ أَنَّ الصَّوابَ فيه الضّــادُ المُعْجَمَة .

(والتَّرْصِيعُ : التَّرْكِيــبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ عَبّــاد : التَّرْصِيعُ : (التَّقْدِيرُ ، والنَّسْجُ ، كمــا يُرَصِّــعُ

(١) الديوان ٧٧ برواية : « ينكحنى » واللسان، والمواد: (شبر ، زيز ، حبرك) .

الطائرُ عُشَّــهُ) ، وفى الأَسَاس : رَصَّعَ الطائرُ عُشَّــه بقُضْبَانٍ ورِيشٍ : قارَبَ بَعْضَــه من بَعْضٍ ، ونَسَجَه .

(و) التَّرْصِيــعُ : (النَّشَاطُ) ، عن ابنِ عَبّــادٍ . والذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ : التَّرَصُّــعِ : النَّشَاطُ ، زادَ فى اللِّسَان : مثــل التَّعَرُّصِ ،[1] أَى هو مَقْلُوبَه .

(و) قال أَبــو عُبَيْدَةَ ـ فى كتــاب الخَيْــلِ ـ : (فَرَسٌ مُرَصَّــعُ الثُّنَنِ ، كمُعَظَّم ، إذا كانَت ثُنَنُهُ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ونصُّ أَبِى عُبَيْدَةَ « فى بعضٍ »[2]

(وتَــاجٌ) مُرَصَّعٌ (وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ بالجَوَاهِرِ) ، أَى (مُحَلًّى) بهــا ، ونَصُّ الصّحاح : يُقَــال : تــاجٌ مُرَصَّـــعٌ بالجَوَاهِرِ ، وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ ، أَى مُحَلًّى بالرَّصائِــعِ ، وهى حَلَقٌ يُحَلَّى بها .

(وارْتَصَعَ : الْتَزَقَ) ، عن ابْنِعَبّادٍ ، وقِيــلَ لبَعْضِهِم : يَــدَاكَ مُرْتَصِعَتَانِ ، قال : كَلاَّ ، بل فَلْجَاوَانِ .

(و) ارْتَصَعَت (أَسْنَانُهُ : تَقَارَبَتْ) والْتَزَقَتْ . وفى الأَســاسِ : أَسْــنَانُه مُرْتَصِعَةٌ ، أَى مُرْتَصَّةٌ .

(وتَرَاصَعَتِ) الطَّيْــرُ ، والغَنَـــمُ و(العَصافيرُ) ، إذا (تَسافَدَت) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّصَــعُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ يَكْثُرَ عــلى الزَّرْعِ الماءُ وهو صَغِيرٌ ، فيَصْفَرَّ ويُحَدِّدَ ، ولا يَفْتَرِش منه شىءٌ ، ويَصْغُر حَبُّه .

ورَصِعَتْ عَيْنُه ، كفَرِح : فَسَدَت . والسِّينُ أَكثر .

ورَصَــعَ الشَّىْءَ : عَقَدَه عَقْدًا مُثَلَّثاً مُتَداخِلاً ، كعَقْدِ التَّمِيمَةِ ونَحْوِهَا ، وإِذَا أَخَذْتَ سَيْرًا فعَقَدْتَ فيه عُقَدًا مُثَلَّثَةً ، فذٰلِكَ التَّرْصِيــعُ .

والمَرَاصِعُ : الخُتُومُ ، قال الفَرَزْدَق :

وجِئْنَ بـأَوْلَادِ النَّصَــارَى إِلَيْــكُمُ
حَبَالَى وفى أَعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِــعُ[1]

ورَصِيعةٌورَصِيعٌ ، كشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ : سَيْرٌ

(١) فى مطبوع التــاج « التعرض » والصواب من اللسان .
(٢) وكذلك هو فى القاموس المطبوع أيضا .

(١) ديوانه ٥٢٢ واللسان وفي التكملة والعباب « يَجِئْنَ بأولادِ . . » .

يُضْفَرُ بينَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِه ،وبه فُسِّرَ بَيتُ الهُـذَلِـيِّ (١) الســابِقُ فى «ر س ع» .

ورَصَّعَ العِقْدَ بالجَوْهَرِ تَرْصِيعاً :نَظَمَه فيه، وضَمَّ بَعْضَه إلى بَعْضٍ ، وفىحديثِ قُسٍّ : «رَصِيــع أَيْهُقان » يَعْنِــى أَنَّ هٰــذا المَكَانَ قــد صارَ بحُسْنِ هٰــذا النَّبْـــتِ كالشَّــىْءِ المُحَسَّنِ المُزَيَّــنِ بــالتَّرْصِيعِ . والأَيْهُقَـــانُ : نَبْتٌ ، ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِــى .

والمِرْصَعانُ ، بالــكَسْرِ : صَــلاءَةٌ عَظيمةٌ من الحِجارَةِ ، وفِهْرٌ مُدَوَّرَةٌ تَملأُ الــكَفَّ . عنأَبِــى حَنِيفَةَ . ورَصَعَتْ بهما : دَقَّتْ .

وابنُ الرَّصَّاعِ ، كشَدَّادٍ : مُحَدِّثٌ تُونُسَ ، مشهــورٌ .

ورَاصَعَ الطَّيْرُ أُنْثَاه : سافَدَها .

والتَّرْصِيــعُ : نَــوعٌ مــن أَنــواعِ الجِنَاسِ فى البَدِيعِ .

(١) هو أبو ذؤيب ، والبيت المـراد هو قوله :
«رَمَيْنَاهُم حَتّى إِذا ارْبَثَّ جَمْعُهُم
وعــادَ الرَّسِيعُ نُهْبَةً للحمائِلِ

[رض ع] *

(رَضِعَ) الصَّبِــىُّ (أُمَّهُ ، كَسَمِـعَ وضَرَبَ) ، الثانِيَةُ لُغَةُ نَجْدٍ ، والأُولَى لُغَــةُ تِهَامَــةَ ، كمــا فى الصِّحــاحِ والعُبَابِواللِّسَانِ . وفى المِصْبَاحِ بعَكْسِ ذٰلِكَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَخْبَرَنِــى عِيسَى بــنُ عُمَرَ أَنَّه سَمِـعَ العَرَبَ تُنْشِدُ هٰذا البَيْتَ - لابْنِ هَمّام السَّلُولِــىِّ - عَلَى هٰذِه اللُّغَةِ :

وذَمُّوا لنــا الدُّنْيَا وهُمْ يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لهــا ثُعْلُ (١)

وفى العُبَابِ : هــو قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ هَمّامٍ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهما - :

فقَبْلَكَ ما كانَتْ تَلِينــا أَئِمَّـــةٌ
يُهِمُّهُمْ تَقْوِيمُنَا وهُمُ عُضَّـــلُ (٢)

يَذُمُّونَ دُنْيَاهُمْ ، وهُمْ يَرْضِعُونَهَــا
[أَفاوِيقَ حَتّــى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ]

هٰكذا بكَسْرِ الضّادِ ، (رَضْعــاً) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة٢ /٣٦١ والمقاييس ٢ /٤٠١ وانظر مادتى : (فوق ، ثعل) .
(٢) العبــاب والأغاني ١٦ / ٥ .

بالفَتْح ، مصدر رَضَعَ كضَرَبَ ، (ويُحَرَّكُ) ، مَصْدَر رَضِعَ كسَمِعَ[1] (ورَضَاعاً ورَضَاعَةً) بفَتْحِهِمَا ، أَمّا الأَوَّلُ فمَصْدَر رَضِعَ رَضَاعاً ، كسَمِعَ سَماعاً ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيّ (ويُكْسَرانِ) ، قال اللهُ تَعالَى: ﴿أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾[2] بفَتْحِ الرّاءِ ، وقرأَ أَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو رَجاء ، والجارُودُ ، وابنُ أَبِي عَبْلَةَ : «أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَة» ، بكَسْرِ الرّاءِ ، (ورَضِعاً ، ككَتِف ، فهو رَاضِعٌ ، ج) : رُضَّعٌ ، (كرُكَّع ، و [هُوَ] رَضِعٌ ، ككَتِف ، ج :) رُضُعٌ ، (كعُنُق : امْتَصَّ ثَدْيَهَا) . وفى الحَدِيثِ : «انْظُرْن ما إِخْوَانِكُنَّ ، فإِنَّمَا الرَّضاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ» ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :الرَّضَاعَةُ بالفَتْح والكسرِ : الاسم من الإِرضاع[3] ، فأَمّا من الرَّضاعَةِ : اللُّؤْمِ فالفتحُ فقَط . وتَفْسِيرُ الحَدِيث : أَنَّ الرَّضَاعَ الَّذِى يُحَرِّمُ

(1) بهامش مطبوع التاج : «قوله : كسمع ، بهامش المطبوعة (أى مطبوعة التاج الناقصة) : الصواب : كتَعِبَ» .

(2) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(3) فى مطبوع التاج «الرضاع» ، وما أثبتناه من اللسان والنهاية .

النِّكَاحَ إِنَّمَا هو فى الصِّغَرِ عندَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فأَمّا فى حالِ الكِبَرِ فلا .

(والرَّضُوعَةُ) الَّتِى تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدة به (الشَّاة تُرْضِعُ) .

(والرَّاضِعَتَانِ : ثَنِيَّتَا الصَّبِيِّ) المُتَقَدِّمَتانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عليهما اللَّبَنَ. (ج : رَوَاضِعُ) ، وقيل : الرَّوَاضِعُ : ما نَبَتَ مِن أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثمّ سَقَطَ فى عَهْدِ الرَّضَاعِ ، يُقَال منه : سَقَطَت رَوَاضِعُه ، ويُقَال : الرَّوَاضِعُ : سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الفَمِ ، وسِتٌّ من أَسْفَلِه .

(و) من المَجَازِ : (رَضُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ. (و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَضَعَ الرَّجُلُ أَيضاً مثل (مَنع رَضَاعَةً) ، بالفَتْح لا غَيْرُ . ومنهُ رَجَزٌ يُرْوَى لفاطِمَةَ - رضِيَ اللهُ عنها - :

* ما بِـى مِنْ لُؤْمٍ ولا رَضَاعَهْ[1] *

قال الجوهَرِيّ : قالوا : رَضُعَ الرجلُ

(1) اللسان والنهاية .

بالضّمِّ ، كأَنَّه كالشيْءِ يُطْبَع عليه ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : ولمّا نُقِل إلى مَعْنَى المُبَالغةِ فى اللُّؤْمِ بَنَوْا فِعْلَه علىفَعُلَ ، فقالوا : رَضُعَ رَضَاعَةً ، (فهو رَاضِعٌ ورَضِيعٌ ورَضَّاعٌ ، كشَدَّاد ، مِنْ) قَوْمٍ (رُضَّع) ورُضَّاعٍ ، (كرُكَّعٍ وكُفَّارٍ) ، أى (لَؤُمَ) ، أى صارَ لَئِيماً ، ومنه قَوْلُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَع رضى الله عنه

« * واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ » *(1)

أى : اليَوْمُ يَوْمُ هَلاَكِ اللِّئام . وفى حَدِيثِ ثَقِيف: قالَتْ عَجُوزٌ منهم : «أَسْلَمَها الرُّضّاعَ ، وتَركوا المِصَاعَ ».

أى : اللِّئام ، والمِصَاعُ : المُضَارَبَةُ بالسَّيْفِ (والاسْمُ : الرَّضَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وكَكَتِفٍ) .

(و)(2) قالَ اليَمَامِيُّ(3) : (الرَّاضِعُ : اللَّئِيمُ الَّذِى رَضَعَ اللُّؤْمَ مِنْ ثَدْىِ أُمِّهِ) ، يريدُ أَنَّه وُلِدَ فى اللُّؤْمِ . وهو مَجَازٌ . (و) قِيلَ : الرَّاضِعُ (: الرَّاعِى) الَّذِى (لا يُمْسِكُ معه مِحْلَباً ، فإذا سُئِلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بذٰلِكَ) ، أى بأَنَّه لا مِحْلَبَ له ، وإذا أرادَ الشُّرْبَ رَضَعَ حَلُوبَتَهُ ، (و) قيل : اللَّئيمُ الرّاضِعُ : (مَنْ يَأْكُلُ الخُلالَةَ من بَيْنِ أَسْنَانِه) لُؤْماً (لئلاَّ يَفُوتَهُ شىءٌ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : اللَّئيمُ الرّاضِعُ : (مَنْ يَرْضَعُ النّاسَ ، أى يَسْأَلُهُم) . قلتُ . وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ قولَ جَرِيرٍ :

ويَرْضَعُ مَنْ لاقَى وإنْ يَرَ مُقْعَدًا
يَقُودُ بأَعْمَى فالفَرَزْدَقُ سائِلُهْ(1)

قال : أى يَسْتَعْطِيه ويَطْلُبُ منه ، أى لو رأى هٰذا لَسَأَلَهُ . وهٰذا لايَكونُ؛ لأَنَّ المُقْعَدَ لا يَقْدِرُ أن يقومَ فيقودَ الأَعْمَى.

وفى الأَسَاسِ : وتَقُولُ : اسْتَعِذْ باللهِ من الرَّضَاعَة ، كما تَسْتَعِيذُ بهِ من الضَّراعَة . ونَقَل ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً مثلَ ذٰلِك .

(1) اللسان والعباب ، والنهاية ، وقبله :
خُذْها وأنا ابنُ الأكْوَعِ .
(2) فى القاموس « أو »
(3) فى العباب : « اليماني » والأصل كالفاخر ٤٢ .

(1) ديوانه ٤٨٤ برواية « وإنْ يَلْقَ مَقْعَداً . . » واللسان والأساس .

(و) في الصّحاح : (قَوْلُهم :لَئِيمٌ راضِعٌ [1] ، أَصلُه) زَعَمُوا (أَنَّ رَجُلاً كان يَرْضَعُ إِبلَهُ) أَو غَنَمَه ، ولا يَحْلُبُها (لِئَلاَّ يُسْمَعَ صَوْتُ حَلْبِه ، فيُطْلَبَ مِنْهُ) . وقالَ ابنُ دُرَيْد : كان هٰذا الحَدِيثُ في العَمالِقَة ، فكَثُرَ حَتَّى صارَ كلُّ لَئِيمٍ رَاضِعاً ، فَعَلَ ذٰلِكَ الفِعْلَ أَو لم يَفْعَلْ . قالَ : وأَصْلُ الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً مِن العَمالِيقِ طَرَقَهُ ضَيفٌ لَيْلاً ، فمَصَّ ضَرْعَ شَاتِهِ ؛ لِئَلاَّ يَسْمَعَ الضَّيْفُ صَوْتَ الشَّخْبِ .

قال : (والرَّضَاعَةُ ، كسَحَابَةٍ) : اسْمُ (الدَّبُورِ ، أَو رِيحٌ بَيْنَهَا وبينَ الجَنُوبِ) ، وذٰلِكَ لأَنَّهَا إِذا هَبَّتْ عَلَى اللِّقَاحِ رَضَعَتْ أَلْبَانَها ، أَي قَلَّتْ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرِّضْعُ ، بالكَسْرِ : شَجَرٌ تَرْعاهُ الإِبِلُ) كما في العُبَابِ .

(و) تَقُول : هٰذا (رَضِيعُكَ) ، أَي (أَخُوكَ من الرَّضَاعَةِ) ، بالفَتْحِ ،

(1) في المستقصى ١ /٣٠٠ « ألأم من راضع » .

كما في الصّحاحِ ، كما تَقُول : أَكِيلُكَ ، قالَ الأَعْشَى :

رَضِيعَيْ لِبَانِ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا
بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :(الرَّضَعُ مُحَرَّكَةً : صِغَارُ النَّحْلِ) ، وَاحِدَتُهَا رَضَعَةٌ (كالرَّصَعِ) ، بالصّادِ ، وقد تَقَدَّمَ عن الأَزْهَرِيّ أَنّه [بالصّاد المهملة] [2] تَصْحِيفٌ .

(وأَرْضَعَتِ المَرْأَةُ ، فهي مُرْضِعٌ) أَي (لَهَا وَلَدٌ تُرْضِعُه) ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ
فأَلْهَيْتُها عن ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ [3]

ويُرْوَى « مُرْضِعاً » ويُرْوَى « مُغْيِلٍ » أَي ذات رَضِيعٍ (فإِن وَصَفْتَها بإِرضاعِ الوَلَدِ) أَلْحَقْتَ الهاءَ . و(قُلْتَ : مُرْضِعَة) ، كما في الصّحاحِ والعُبَابِ ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿يَوْمَ

(1) ديوانه واللسان والعباب والأساس والمواد (عوض) و (سحم) و (لبن) .
(2) زيادة مقتبسة من العباب مادة (رصع) .
(3) ديوانه ١٢ واللسان والعباب ومادة (حول) .

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١)

وفِي الحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ الإِمارَةَ فَقالَ : « نِعْمَتِ المُرْضِعَةُ ، وبِئْسَتِ الفَاطِمَةُ » ضَرَبَ المُرْضِعَةَ مَثَلاً للإِمارَةِ ، وما تُوَصِّلُه إِلَى صاحِبِها مِنَ الأَحْلَابِ ، يَعْنِي المَنَافِعَ ، والفاطِمَةَ مثلاً للمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عليهِ لَذَّاتِهِ ، ويَقْطَعُ مَنَافِعَها . (٢)

قال ثَعْلَبٌ : المُرْضِعَةُ : التى تُرْضِعُ وإِنْ لم يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ، أَو كانَ لها وَلَدٌ ، والمُرْضِعُ : الَّتِي ليس مَعَهَا وَلَدٌ وقد يَكُونُ معَهَا وَلَدٌ . وقالَ مَرَّةً : إذا أَدْخَلَ الهاءَ أَرَادَ الفِعْلَ ، وجَعَلَه نَعتاً ، وإذا لم يُدْخِلِ الهاءَ أَرادَ الاسْمَ .

وقال الفَرّاءُ : المُرْضِعُ والمُرْضِعَةُ : الَّتِي مَعَهَا صَبِىٌّ تُرْضِعُه ، قال : ولو قِيلَ فى الأُمِّ : مُرْضِعٌ - لأَنَّ الرَّضَاعَ لا يَكُونُ إِلاّ من الإِناثِ ، كما قَالُوا : امْرَأَةٌ حائضٌ وطامِثٌ - كان وَجْهاً . قال : ولو قِيلَ فى الَّتِى مَعها صَبِىٌّ : مُرْضِعَةٌ كان صَواباً .

وقالَ الأَخْفَشُ : أَدْخَلَ الهاءَ فى المَرْضِعَةِ لأَنَّهُ أَرادَ - واللهُ أَعلَم - الفِعْلَ ، ولو أَرادَ الصِّفَةَ لقال : مُرْضِعٌ .

وقال أَبو زَيْدٍ : المُرْضِعَةُ : الَّتِي تُرْضِع وثَدْيُها فِي فَمِ وَلَدِها ، وعليه قَوْلُه تَعالَى ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ قالَ : والمُرْضِعُ : الَّتِي دَنا لها أَنْ تُرْضِعَ ولم تُرْضِعْ بَعْدُ ، والمُرْضِعُ : الَّتِي مَعها الصَّبِىُّ الرَّضِيعُ .

وقال الخَلِيلُ : امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ : ذاتُ رَضِيعٍ ، كما يُقَالُ : امرأَةٌ مُطْفِلٌ : ذاتُ طِفْلٍ ، بلا هاءٍ ، لأَنَّكَ تَصِفُهَا بفِعْلٍ منها واقِعٍ أَو لازِمٍ ، فإذا وَصَفْتَها بفِعْلٍ هى تَفْعَلُه قُلْتَ : مُفْعِلَةٌ ، كقولِه تعالَى : ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١) وَصَفَها بالفِعْلِ فأَدْخَلَ الهاءَ فى نَعْتِها ، ولو وَصَفَها بأَنَّ مَعَهَا رَضِيعاً قالَ : كُلُّ مُرْضِعٍ .

---

(١) سورة الحج ، الآية ٢ .

(٢) لفظه فى العباب « وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم إنكم ستحرصون على الامارة ، وإنها ستكون ندامة يوم القيامة ، فنعمت المرضعة ، وبئست الفاطمة . ضرب المرضعة مثلا للإمارة وما توصله إلى صاحبها من الأحلاب والمنافع ، والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه » .

(١) سورة الحج ، الآية ٢

وقال ابنُ بَرِّىّ : أَمّا مُرْضِعٌ فعَلَى النَّسَبِ ، أَى ذاتُ رَضِيعٍ ، كما تَقُولُ : ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أَى ذاتُ شَادِنٍ ، وعليه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ .

* فمِثْلِكِ . . . الخ *

فهٰذا عَلَى النَّسَب ، وليس جارياً على الفِعْلِ ، كما تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ تارِسٌ ، أَى معه دِرْعٌ وتُرْسٌ ، ولا يُقَال منه : دَرِعٌ ولا تَرِسٌ ، فلذٰلِكَ يُقَدَّرُ فى مُرْضِعٍ أَنَّهُ ليس بجَارٍ على الفِعْلِ ، وإِنْ كَانَ قد اسْتُعْمِلَ منه الفِعْلُ . وقد يَجِيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ إِرْضَاعٍ ، أَى لها لَبَنٌ وإِنْ لم يَكُنْ لها رَضِيعٌ . هٰذا خُلاصَةُ ما قَالَهُ النَّحْوِيُّون .

(وراضَعَ) فُلانٌ (ابْنَهُ) ، أَى (دَفَعَهُ إِلى الظِّئْرِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِنَّ تَمِيماً لم يُرَاضَعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا [(١)] *

(١) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان ، والصحاح ونسبه إلى أبى ذؤيب وبهامشه أنه فى بعض نسخ الصحاح لرؤبة ، والعباب ، ويأتى فى (سبع) منسوبا إلى العجاج .

أَى وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الأَمْرِ ، ليسَ عليهِ غِطاءٌ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (ارْتَضَعَتِ العَنْزُ) ، أَى (شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا) ، وأَنْشَدَ للشّاعر ، وهو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

إِنِّى وَجَدْتُ بَنِى أَعْيَا وجَاهِلَهُم
كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْهَا فتَرْتَضِعُ [(١)]

هٰكذا هو فى الصّحاحِ ، ويُرْوَى : « بَنِى سَهْمٍ وجامِلَهم » ويُرْوَى « وعِزَّهُم » يريدُ تَرْضَعُ نَفْسَها ، يَصِفُهُم باللُّؤْمِ ، والعَنْزُ تَفْعَلُ ذٰلِك .

(واسْتَرْضَعَ : طَلَبَ مُرْضِعَةً) ، ومنه قَوْلُه تَعالَى ﴿ وإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فلا جُنَاحَ عليكم ﴾ ،[(٢)] أَى : تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لأَوْلادِكُمْ . قال ابنُ بَرِّىّ : وتَقُول : اسْتَرْضَعْتُ المَرْأَةَ

(١) في مطبوع التاج : « بنى أعياد جاهلهم .. » وفي اللسان : « بنى سهم وعِزَّهُم » والمثبت كالصحاح ، وفي العباب « بنى سَهْمٍ وجامِلَهُم ..» وفي الأساس « .. وحامِلَهم » ومثله في المعانى الكبير ٦٨٩

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ وكتبت الآية فى مطبوع التاج مختلة النظام .

وَلَدِى ،أى طَلَبْتُ منها أنْ تُرْضِعَه ، قال اللهُ تَعَالَى :﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُم﴾ والمَفْعُولُ الثانــى مَحْـــذُوفٌ ، أى أنْ تَسْتَرْضِعُـــوا أولادَكُم مَرَاضِـــعَ ، والمَحْذُوفُ فى الحَقِيقَةِ المَفْعُولُ الأَوّلُ ؛ لأَنَّ المُرْضِعَةَ هــى الفاعِلَةُ بالوَلَـــد ، ومنـــه « فُلانٌ المُسْتَرْضِع [1] فى بَنِـــى تَمِيم » وحَكَى الحَوْفِـىُّ فى البُرْهَانِ فى أَحَدِ القَوْلَيْنِ : أنّه مُتَعَدٍّ إلى مَفْعُولَيْنِ ، والقَوْلُ الآخَرُ : أنْ يكونَ عَلَى حَذْفِ اللّام ، أى لأَوْلادِكُم .

(و) قالَ الأَزْهَـرِىُّ : قــرأْتُ بخطّ شَمِرٍ : رُبَّ غُـــلَامٍ يُرَاضَـــع . قال : و(المُرَاضَعَةُ : أنْ يَرْضَـــعَ الطِّفْلُ أُمَّـــهُ وفى بَطْنِهـــا وَلَـــدٌ) ، قالَ : ويُقـــال لذٰلِكَ الوَلَدِ الَّذِى فى بَطْنِهَا : مُرَاضَعٌ ، ويَجِىءُ مُخْتَـــلاً [2] ضَاوِيـــًا سَيِّــــىءَ الغِذاءِ . ونَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن النَّضْرِ .

(و) المُرَاضَعَةُ (: أنْ يَرْضَـــعَ مَعَهُ آخَرُ ، كالرِّضَاعِ) ،بالـكَسْرِ ،يُقَال : رَاضَعَه مُرَاضَعَةً ورِضَـــاعاً .

(١) ضبط اللسان ضبط قلم « المترضع » بكسرة تحت الضـــاد .

(٢) فى اللســـان : « نحيلا » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَـــعَ الصَّبِــىُّ ثَدْىَ أُمِّه كمَنَعَ ، لُغَةٌ حــكاهَا صاحِبُ المِصْبَاحِ وابنُ القَطّاعِ ، واسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وارْتَضَـــعَ كرَضَـــع .

والرّاضِـــعُ : ذاتُ الدَّرِّ واللَّبَن ، على النَّسَبِ .

وتَرَاضَعَا : رَضَعَ كلٌّ مِنْهُما مـــع الآخَـــر .

والرَّضِيعُ : المُرَاضِـــعُ ، والجَمْـــعُ رُضَعاءُ .

وجَمْعُ المُرْضِـــعِ : المَرَاضِـــعُ ، قال اللهُ تَعالَى :﴿وحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ﴾ [1] والمَرَاضِيعُ ، على ما ذهب إليه سيبويهِ فى هٰذا النَّحْوِ ،قال الهُذَلِــىُّ [2] :

ويَـــأْوِى إلى نِسْوَةٍ عُطَّـــــــلٍ
وشُعْثٍ مَرَاضِيـــعَ مِثْلِ السَّعالِــى

(١) ســورة القصص ، الآية ١٢ .

(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهـــذلى ، كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٠٧ والرواية فيه :

لـــه نســـوةٌ عاطلاتُ الصُّـــدُو
رِ، عُوجٌ مَراضِيعُ مثلُ السَّعالِى

والمثبت كاللســـان ويأتى فى (ســمل) .

واسْتَعَارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ المَرَاضِيعَ للنَّحْلِ ، فقالَ :

تَظَلُّ على الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها [1]

والرَّاضِعُونَ [2] : اللِّئامُ .

وهو يَرْضَعُ الدُّنْيَا ويَذُمُّها ، وهو مَجازٌ :

ويُقَالُ : بَيْنَهما رِضَاعُ الكَأْسِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وفى حَدِيثِ قُسٍّ : « رَضِيعُ أَيْهُقَانٍ » ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَعِيلٌ بمعْنَى المَفْعُول ، يَعْنِى أَنَّ النَّعَامَ فى ذٰلِكَ المَكَانِ يَرْتَع [3] هذا النَّبْتَ ويَمصّه بمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ؛ لشدَّة نُعُومَتِه وكَثْرَةِ مائِه . ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

والراضِعُ : الشَّحّاذُ [4] ، لأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ بسُؤالِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) شرح الهذليين ١ ٥ وانظر تخريجه فيه واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الرضعون » والصواب من اللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : يرتع هذا النبت . . هكذا فى اللسان ، ولعل الأولى يرعى أو زيادة (فى) قبل (هذا) وفي النهاية : « تَرْتَع هذا النبت وتمصّه » ولعلها تَرْتَعى أو يَرْتَعِي .
(٤) عبارة الأساس : « ويقال للشحاذ : الراضع ، لأنه . . . »

والرَّضَع ، مُحَرَّكَةً : سِفَادُ الطَّائِرِ ، عن كُرَاعٍ ، والمَعْرُوفُ بالصادِ المُهْمَلَةِ .

[ر ط ع] *

(رَطَعَهَا ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ عَبّادٍ عن أَبِى زَيْدٍ : أَى (جَامَعَها) . وقال ابنُ دُرَيْد : الرَّطْعُ يُكْنَى به عن النِّكَاحِ ، ورُبَّمَا قالُوا : طَعَرَهَا طَعْرًا . وقد تَقَدَّمَ .

(والرَّطْعُ أَيْضاً : الزُّكَامُ ونَحْوُه) [1] نَقَلَه الخارْزَنْجِىُّ عن النَّضْرِ .

[رعرع] *

(الرَّعْرَاعُ : اليافِعُ الحَسَنُ الاعْتِدَالِ) ، ولا يَكونُ إلاّ (مَعَ حُسْنِ شَبَابٍ) ، وقِيلَ : هو المُرَاهِقُ المُحْتَلِم . وقِيلَ : قد تَحَرَّكَ وكَبِرَ ، (كالرَّعْرَعِ ، كفَدْفَدٍ) ، ذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِيُّ ، وانْفَرَد ابنُ جِنِّى بالأَوَّل ، (و) قالَ ابنُ عَبّاد : غُلامٌ رُعْرُعٌ ، مثل (هُدْهُد) . وقالَ كُراع : شاب رُعْرُعٌ ورُعْرُعَةٌ .

(١) فى العباب عنه : « أو نحوه » .

والرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبَابِ الغُـــلامِ وتَحرُّكه .

(و) قال المُؤرِّجُ . : الرَّعْــرَاعُ : (الجَبَانُ) .

(و) الرَّعْرَاعُ : (القَصَـــبُ الطَّوِيلُ) فى مَنْبِتِـــه وهو رَطْبٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ سَمَاعاً من العَرَبِ ، قِيلَ : ومِنْه يُقَالُ للغُلامِ إِذا شَبَّ واسْتَوتْ قَامَتُه : رَعْراعٌ ، ورَعْرَعٌ . وفى حَدِيثِ وَهْبٍ : «لَوْ يَمُرُّ عَلَى القَصَـــبِ الرَّعْرَاعِ لم يُسْمَعْ صَوْتُه» .

(والرَّعَاعُ ، كسَحَابٍ : الأَحْدَاثُ الطَّغَامُ) وفى حَدِيث عُمَرَ : «إِنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ» أَى غَوْغاءَهُم وسُقَّاطَهُم وأَخلاطَهُم ، الوَاحِدَةُ : رَعَاعَة ، وفى حَدِيث علِيٍّ : «وسائِرُ الناسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ» قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بخطِّ شَمِرٍ . والرَّعَاع كالزُّجاجِ ، من النَّاسِ : وهُـــمُ الرُّذالُ الضُّعفاءُ ، وهُـــمُ الَّذِينَ إِذا فُزِّعُـــوا طارُوا .

(و) الرَّعَاعَةُ (كَسَحَابَة : النَّعَامَةُ) ، لأَنَّهَـــا أَبَدًا كأَنَّهَا مَنْخُوبَـــةٌ فَزِعَـــةٌ ، قاله أَبُو العَمَيْثَلِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الرَّعَاعَـــةُ والهَجَاجَةُ : (مَنْ لا فُؤادَ لَهُ ولا عَقْلَ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـــىِّ : (الرَّعُّ : السُّكُونُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الرَّعْرَعَـــةُ : اضْطِرَابُ المَاءِ الصَّـــافِـــى) الرَّقِيق (على وَجْهِ الأَرْضِ) ، قِيلَ : ومنه قِيلَ : غُلامٌ رَعْرَعٌ .

(و) يُقال : (رَعْــرَعَـــهُ اللهُ) ، أَى (أَنْبَتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) رَعْرَعَ (الفَارِسُ دَابَّتَـــهُ ، إِذا كانَتْ رَيِّضـــاً) ، هٰكذا هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَـــة ، وفى اللِّسَان : إِذا لم تَكُنْ رَيِّضـــاً (فَرَكِبَها لِيَرُوضَها) ، وفى بعض النّسخ : «والفارِسُ دابَّتَه : رَكِبَها رَيِّضاً لِيَرُوضَها» قال أَبو وَجْـــزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرِعـــاً يُرَعْرِعُه الغُلامُ كَأَنَّـــه
صَـــدَعٌ يُنَازِعُ هِزَّةً ومِرَاحَا (١)

(وتَرَعْرَعَ الصَّبِـــىُّ : تَحَرَّكَ ونَشَأَ) ،

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيهمـــا : «يُرَعْرِعـــهُ اللِّجام . .» .

كما فى الصِّحاح ، زادغَيْرُه : وكَبِرَ .
وغُلامٌ مُتَرَعْرِعٌ ، أى مُتَحَرِّكٌ .

(و) تَرَعْرَعَت (السِّنُّ) وتزَعْزَعَت : (قَلِقَتْ وتَحَرَّكَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَابٌّ رُعْرُعَةٌ ، بالضَّمِّ ، عن كُراع : مُرَاهِقٌ .

وجَمْعُ الرَّعْرَعِ ، والرَّعْرَاع : الرَّعارِعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ لِلَبِيد رضِىَ اللهُ عنه –وقال ابنُ بَرِّىّ ، وقِيلَ : هو للبَعِيثِ– :

تُبَكِّى عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِى مَضَى
أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ (١)

وتَرَعْرَعَ السَّرَابُ : تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ ، على التَّشْبِيه بالماءِ

والرَّعْرَاعُ : نَبْتٌ ، ويقال : هو مَقْلُوبُ عَرْعارٍ .

[ر ف ع] *

(رفعَهُ ، كَمَنَعَه) ، يَرْفَعُه رَفْعاً : (ضِدُّ وَضَعَهُ) ، ومنه حديثُ الدُّعاءِ : « اللّهُمَّ ارْفَعْنِى ولا تَضَعْنِى » (كَرَفَّعَهُ) تَرْفِيعاً . قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ :

* لَمَّا أَتَتْنِى نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ *
* كالعَسَلِ المَمْزُوجِ بعدَ الرَّقْدِ *
* يا بَرْدَها للمُشْتَفِى بالبَرْدِ *
* رَفَّعْتُ من أَطْمَارِ مُسْتَعِدٍّ *
* وقُلْتُ للعَنْسِ : اغتَلِى وَجِدِّى (١) *

(و) فى النَّوادر : يُقال : (ارْتَفَعَهُ) بيَدِه ، ورَفَعَهُ . قالَ الأَزْهَرِىّ : المَعْرُوفُ فى كَلامِ العَرَبِ : رَفَعْتُ الشَّىْءَ (فارْتَفع) . ولم أَسْمَع « ارْتَفَعَ » وَاقِعاً بمعنَى رَفَعَ ، إِلاّ ما قَرَأْتُه فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) من المَجَازِ : رَفَعَ (البَعِيرُ) بنَفْسِه (فى سَيْرِه) ، إِذا (بالَغَ) ، فهو رَافِعٌ . (و) يُقَال : (رَفَعْتُه أَنا) ، إِذا سارَ كذٰلِكَ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ومنه

(١) ديوان لبيد ١٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢ /٣٧٥

(١) العباب والمقاييس ٥ /٤٥٢ ومادة (نغى) وفى اللسان (نغى) « للعيس اغتدى » وفى مطبوع التاج هنا« اعتلى » والمثبت من التكملة والعباب .

الحَدِيثُ «فَرَفَعْتُ نَاقَتِي» ، أَي كَلَّفْتُهَا المَرْفُوعَ من السَّيْرِ ، وهو فوقَ المَوْضُوعِ ، ودُونَ العَدْوِ . وفى حَدِيث آخَرَ «فَرَفَعْنَا مَطَايَانَا ، ورَفَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مَطِيَّتَه ، وصَفِيَّةُ خَلْفَه» .

(و) من المَجَازِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : رَفَعَ (القَوْمُ) فهم رَافِعُون ، إذا (أَصْعَدُوا فى البِلادِ) ، قال الرَّاعِي :

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ ولم تَكُنْ
لَهُنَّ بِلاَدًا فانْتَجَعْنَ رَوَافِعَا (١)

أَى : مُصْعِدَات ، يريدُ : لم تَكُنِ البِلاَدُ الَّتِي دَعَتْهُنَّ لَهُنَّ بِلادًا .

(و) مِن المَجَازِ : رَفَعُوا (الزَّرْعَ) ، أَى (حَمَلُوه بعدَ الحَصَادِ إلى البَيْدَرِ) كما فى الصِّحاحِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : رَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفَاعَةً ورَفَاعاً : نَقَلَه من المَوْضِعِ الَّذِي يَحْصُدُه فيه إلى البَيْدَرِ . قال الجَوْهَرِيُّ : (و) يُقَالُ : (هٰذِه أَيَّامُ رَفَاعٍ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَر) ، هٰكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ عن أَبِي عَمْرٍو ، وأَنْكَر الأَصْمَعِيُّ الكَسْرَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : قال الكِسَائيُّ : سَمِعْتُ : الجَرَامَ والجِرَامَ وأَخَواتها ، إلا الرَّفاعَ ، فإِنِّى لم أَسْمَعْها مَكْسُورَةً .

(والرَّفَاعُ أَيْضاً) ، بالفَتْح والكَسْرِ : (اكْتِنَازُ الزَّرْعِ) ورَفْعُه بعدَ الحَصَادِ .

(و) الرَّفّاع ، (كَشَدَّادٍ : جَدُّ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ الله الأَنْدَلُسِيِّ المُحَدِّثِ) ، حَدَّثَ فى الثَّمانِينَ ومِائتَيْنِ .

قال الحافِظُ : وفى كلامِ أَبِي حاتِمٍ الرّازِيِّ وغَيْرِه فى بَعْضِ الرِّجَالِ : «وكان رَفّاعاً» يَعْنُون أَنَّه يَرْفَعُ الحَدِيثَ المَوْقُوفَ .

(و) قولُه تعالَى : ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (١) أَى بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (أَو مُقَرَّبَة لَهُم ، ومِنْهُ رَفَعْتُه إلى السُّلْطَانِ رُفْعَاناً ، بالضَّمِّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، وهو مَجازٌ ، يُقَالُ : رَفَعَهُ إلى الحاكِمِ رَفْعاً ،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣٤

ورُفْعاناً : قَرَّبَهُ منــه ، وقَدَّمــه إليـــــه لِيُحاكِمَه.

(أو مَعْنَــاهُ النِّسَاءُ المُكْرَمَاتُ) مــن قولِكَ : الله يَرْفَعُ مَنْ يَشاءُ ويَخْفِضُ .وقد مَرَّ ذٰلِكَ فى «ف ر ش » وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فاخْضَــعْ ولا تُنْكِرْ لِرَبِّكَ قُــدْرَةً
فاللهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ ويَرْفَــعُ (١)

(و) قال الأَصْمَعِــىُّ : (ناقَةٌ رَافِــعٌ) إذا (رَفَعَت اللِّبَــأَ فى ضَرْعِهــا) نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ . وفى الأَسَــاسِ : رَفَعَــت النَّاقَةُ لَبَنَهَا ، وناقَةٌ رَافِــعٌ : لم تَدُرَّ ، وهــو مَجَــازٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّــا الدَّافِــعُ ، بالدّالِ ، فهــى الَّتِــى دَفَعَت اللِّبَأَ فى ضَرْعِهَــا ،وقــد تَقَدَّم .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (بَرْقٌ رَافِــعٌ) ، أى (ساطِــعٌ) ، ونَقَلَــه الجَوْهَــرِىُّ أَيْضــاً ،وهــو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للأَحْوصِ :

أَصاحِ أَلَمْ يَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ
وبَرْقٌ تَلالَأَ بالعَقِيقَيْنِ رَافِــعُ (٢)

قال الصّاغَانِــىُّ : ولم أَجِــدِ البَيْتَ فى شِعْرِ الأَحْوَصِ .

(ورَافِــعٌ : خَمْسَةٌ وثَلاثُــــــونَ صَحابِيًّا) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم ، وهـــم : رَافِــعُ بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقاءَ ، ورَافِع مولى بُدَيْلِ بْن وَرْقاءَ ، ورَافِــعُ بنُ بَشِيــر ، ورَافِعٌ مولَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ الحارِثِ ، ورَافِــعُ ابنُ جُعْدُبَــــة ، ورَافِــعٌ أَبو الجَعْد ، ورَافِــعٌ حادِى النَّبِــىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ ثابِتٍ ، ورَافِــعُ بنُ خَدِيــجِ بنِ رَافِــعٍ ، ورَافِعُ بْنُ زَيْدٍ ، ورَافِعُ بنُ سَعْد ، ورَافِــعٌ مَوْلَى سَعْد ، ورَافِــعُ بنُ سِنَانٍ ، ورَافِـــعُ بنُ سَهْلٍ الأَنْصارىّ ، ورَافِــعُ بنُ سَهْلِ بنِ زَيْد ، ورَافِــعُ بنُ ظَهِيــرٍ ، ورَافِــعٌ مَــوْلَى عائِشَةَ ، ورافِــعُ بنُ عَمْرِو بنِ مُخْدَجٍ ، وَرافِــعُ بنُ عَمْرِو بنِ هِلالٍ ، ورَافِــعُ ابنُ عُمَيْرٍ ،ورَافِعُ بنُ عُمَيْرَةَ ، ورَافِعُ بنُ عَنْتَرَةَ ، ورَافِــعُ بنُ عَنْجَدَةَ ، ورَافِــعٌ مَوْلَى غُزَيَّةَ ، ورَافِعٌ القَرَظِــىُّ ، ورَافِعُ بنُ مالِكٍ ،و رافِعُ بنُ مَعْبَد ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ابن لَوْذانَ ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ،أَبو سَعِيد

(١) العبــاب .
(٢) شعر الأحوص ١٤٥ برواية : « بالعقيقين لامع » والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس .

ورافِعُ بنُ مَكِيث ، ورافِع بن النُّعْمَان ، ورَافِع بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ ، ورَافع بنُ يَزِيدَ الأَوْسِى ، ورَافع بنُ رِفاعَةَ .

(ورِفَاعَـةُ ، بـالـكَسْرِ ، ثلاثَـةٌ وعِشْرُونَ) صَحابِيًّا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم ، مِنْهُم : رِفَاعَةُ بنُ وَقْش ، ورِفَاعَةُ بـن وَهْبٍ ، ورِفَاعَةُ بنُ يَثْرِبِـىٍّ ، وغيرُهم على ما هُوَ مَذْكُورٌ فى المَعَاجِمِ .

(ورُوَيْفِـعٌ : مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) ، قـال أَبُـو عُمَرَ : لا أَعْلَمُ له رِوَايَـةً . (ورُوَيْفِـعُ بـنُ ثـابِت) بـنِ السَّكَنِ الأَنْصَـارِىُّ النَّجَّارِىُّ ، يُعَدُّ فى المِصْرِيِّين ، لـه رِوَايَةٌ ، حَـدَّثَ عنـه جَمَاعَةٌ ، ووَلِـىَ لمُعَـاوِيَةَ غَزْوَ إِفْرِيقِيَّةَ . قلتُ : وهـو المَدْفُونُ بَجَرْبَةَ مـن أَرْضِ المَغْرِبِ ، وإِليـه يَنْتَسِبُ صاحِبُ لِسَان العَرَب ، ولِذٰا يَكْتُبُ فى نَسَبِهِ تارةً الرُّوَيْفِعِـىَّ ، وقـد ساقَ نَسَبَه فى كِتَابِه المَذْكُورِ فى تركيب «ج ر ب» : (صَحابِيّـانِ) رضِىَ اللهُ عنهـم .

(والرِّفاعَـةُ ، ككِتَابَـةٍ ، ويُضَمُّ) ، الكَسْرُ نقلَه الأَزْهَرِىُّ ، والضَّمُّ نقلَـه الجَوْهَرِىُّ :(العُظَّامَةُ) ، وهـى ما تَتَعَظَّمُ بـه المَـرْأَةُ الرَّسْحـاءُ ، والجَمْـع : الرَّفَائِعُ ، قالَ الرَّاعِـى :

خِدَالَ الشَّوَى غِيدَ السَّوالِفِ بالضُّحَى
عِرَاضَ القَطَا لايَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعَا[1]

(و) الرُّفَاعَـةُ ، بالضَّمِّ : (خَيْـطٌ) يُشَدُّ فى القَيْدِ (يَرْفَعُ بـه المُقَيَّدُ قَيْدَهُ إِلَيْهِ) بيَدِه نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وحـكاهُ يُونُسُ النَّحْوِىُّ .

(و) مـن المَجَاز : الرِّفاعَةُ : (شِـدَّةُ الصَّوْتِ ، ويُثَلَّث) ، الضَّمُّ والفَتْـحُ نَقَلَهما الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يقـالُ : فى صَوْتِه رَفَاعـة ، وقـالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هو كالطَّـلاوَةِ والطُّلاوَة ، والكَسْرُ نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ عن ابْـنِ عَبّـاد .

(و) قد (رَفُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، رَفَاعَةً : صـار رَفِيـعَ الصَّوْتِ) .

(و) رَجُلٌ رَفِيـعٌ : شَرِيـفٌ ، وفى

(١) العباب ، وعجزه في اللسان ،

الصِّحاحِ : قـالَ أَبُو بـكرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرَّاجِ – وفى العُبـابِ : مُحَمَّدُ بـنُ السَّرِىّ – : ولم يَقُولُوا : منـه : رَفُعَ . قلتُ : وهو قولُ سِيبَوَيْهِ ، وقال : لايُقَال رَفُعَ ولٰـكِن ارْتَفَع ، وقال غيرُه : رَفُعَ (رِفْعَةً ، بالكَسْرِ) ، أَى (شَرُفَ وعَـلاَ) وارْتَفَعَ (قَدْرُه ، فهو رَفِيعٌ) ، والأُنْثَى رَفِيعَةٌ ، وهـو مَجَازٌ ، ويُقَـالُ : هـو رَفِيـعُ الحَسَبِ والقَدْرِ ، ومنـه قولُ الـكُتَّابِ : الجَنَابُ الرَّفِيـعُ .

(و) رُفَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : أَبُو العَالِيَـةِ الرِّياحِـىُّ) ، نُسِبَ إِلى رِيَـاحِ بـنِ يَرْبُوعٍ : بَطْن من تَمِيم ، (التَّابِعِـىُّ) البَصْـرِىُّ ، قيل : هو مَوْلَى امْرَأَةٍ من بَنِـى يَرْبُوعٍ . أَسْلَم بعـدَ وَفَـاةِ النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بسَنَتَيْنِ ، رَوَى عن ابنِ عَبّاسٍ ، وعنه قَتَادَةُ .

(وَرَبِيعَةُ بنُ رُفَيْعٍ ، فى القافِ) .

(و) رُفَيْعَـةُ ، (بهَـاءٍ ، بِنْتُ وَزَرٍ المُحَدِّثَةُ) ، تَرْوِى عـن ابْنِ شِهَابٍ ، وأُمِّ الأَزْعَرِ ، وعنهـا كَرِيمَـةُ بنتُ حاطِبٍ [1] .

(١) فى التبصير ٦٠٩ : « عاطف » .

(ورَفَّعَهـم تَرْفِيعـاً : بَاعَـدَهُم فى الحَرْبِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقالَ غيرُه . قدَّمَهُم لِلْحَرْبِ . وبه فَسَّرَ قولُ الشّاعِرِ :

* وهم رَفَّعُوا للطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجِ [1] *

(و) قال اللَّيْثُ : رَفَّـع (الحِمَارُ) تَرْفِيعاً (فى عَـدْوِه : عَدَا عَـدْوًا بَعْضُه أَرْفَعُ من بَعْضٍ) ، قالَ : وكذٰلِكَ لـو أَخَذْتَ شَيْئـاً فرَفَعْتَـه الأَوَّلَ فالأَوَّلَ قُلْتَ : رَفَّعْتُه تَرْفِيعاً . قـالَ النّابِغَـةُ الذُّبْيانِـىّ :

خَلَّتْ سَبِيـلَ أَتِـىٍّ كانَ يَحْبِسُه
ورَفَّعَتْهُ إِلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ [2]

(و) مِـنَ المَجَـازِ : (رَافَعَـهُ إِلى الحاكِمِ) مُرَافَعَـةً : قَـدَّمَـه إِليـه لِيُحَاكِمَه ؛ و(شَكَاهُ) .

(و) رَافَعَ (بِهِم : أَبْقَى عَلَيْهِم) .

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَنِـى) فُلانٌ (وخَـافَضَنِـى) فلـم أَفْعَـل . أَى (داوَرَنـى كُلَّ مُدَاوَرَة) .

(١) اللسان ، واستشهد به على الثلاثى .
(٢) ديوانه ٣١ واللسان والعباب والأساس . ومادة (نضد) ومادة (سجف) .

(واسْتَرْفَعَهُ : طَلَبَ رَفْعَهُ) ، يُقَال : اسْتَرْفَعَ الوَاعِظُ الأَيْــدِى للدُّعـــاءِ ، أى سَأَلَ القَــوْمَ أَنْ يَرْفَعُوهـــا .

(و) اسْتَرْفَع (الخِوانُ) أى (نَفِــدَ ما عَلَيْه وحانَ) له (أَنْ يُرْفَعَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الرَّفْــعُ فى الإِعْــرَابِ ، كالضَّمِّ فى البِنَاءِ ، وهــو من أَوْضَــاعِ النَّحْوِيِّينَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصــاغانِــىُّ .

والرَّفِيعَةُ : القِصَّةُ يُبَلِّغهــا الرَّجُلُ ، ويَرْفَعُهَــا على العَامِلِ . يُقَـــال : لِــى عَلَيْه رَفِيعَةٌ ورَفَائعُ ، وهـــو مَجازٌ .

والرَّافِعَــةُ : الجَمَاعَــة تُذِيــعُ إلى النّاسِ ما يُقَالُ . ومنه الحَدِيثُ « كُلُّ رَافِعَة رَفَعَتْ عَلَيْنَا مــن البَلاغِ فقَــدْ حَرَّمْتُهَــا أَنْ تُعْضَــدَ أو تُخْبَــطَ » أى كُلُّ جَمــاعَة أَو نَفْس تُبَلِّــــغُ عنــا وتُذِيــعُ مانَقُولُه، فلْتُبَلِّغْ ، ولْتَحْك أَنِّى حَرَّمْتُهَــا ، يعنى المَدِينَةَ ، والبَلاَغُ من التَّبْلِيــغ ، ويُرْوَى : « من البُلاَّغِ » وهو مِثْلُ الحُدّاثِ بمَعْنَى المُحَدِّثِينَ .

ورَفَــعَ القُرآنَ عــلى السُّلْطانِ ، أى تَأَوَّلَه ، ورَأَى به الخُروجَ عليــه . وهو مَجاز .

ومَرْفُوعُ الدّابَّةِ : خلافُ مَوْضُوعِها ، يقالُ : دابَّةٌ ليس لهــا مَرْفُوعٌ ، وهو مَصْــدَرٌ ، مثــل المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، وهــو عَـــدْوٌ دونَ الحُضْــرِ . نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ والصّــاغَانِــىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدُوا لطَرَفَة :

مَوْضُــوعهــا زَوْلٌ ومَرْفُوعُهـــــا
كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيــحْ[(١)]

قال ابنُ بَرِّىّ : صــوابُ إِنْشَادِه :

* مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها *
كَمَرِّ رِيحٍ[(٢)] . . .

ويروى : « كَمَرِّ غَيْثٍ » وأَنْشَــدَهُ الصّــاغَانِــىُّ على الصَّوابِ .

وفى اللِّسَانِ : السَّيْرُ المَرْفُوعُ يكونُ للخَيْلِ والإِبِلِ ، يُقَال : ارْفَعْ من دَابَّتِك

(١) ديوانه١٦ واللّسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقـــاييس ١١٨/٦ مــــادة (وضع) ويأتى في (وضع) .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، ولم يقل في اللسان : « كمَرِّ ريح » وإنما قـــال : كَمَرٍّ . . الخ فلعله أراد « كَرّ ريح »

هٰذا كلامُ العَرَبِ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ ، إذا ارْتَفَـعَ البَعِيـرُ عَـنِ الهَمْلَجَـةِ فَـذٰلِكَ السَّيْرُ المَرْفُوع ؛ والرَّوافِـعُ ، إذا رَفَعُوا فى مَسِيـرِهِـمْ .

وقال سِيبَوَيْهِ : المَرْفُوعُ والمَوْضُوع مِـنَ المَصَـادِرِ الَّتِـى جـاءَتْ عَـلى مَفْعُـولٍ ، كأَنَّهُ له مـا يَرْفَعُه ، ولـه ما يَضَعُه منـه ،[1] ورفَّعَه تَرْفِيعـاً ، مثل رَفَعَه ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

وقولُه تَعالَى : ﴿والعَمَـلُ الصَّـالِحُ يَرْفَعُه﴾[2] قال مُجَاهِـدٌ : أَى يَرْفَـعُ العَمَلُ الصـالحُ الـكلامَ الطيِّبَ. وقال قَتَادَةُ : لايُقْبَلُ قَوْلٌ إلاّ بعَمَلٍ .

وفى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الرَّافِعُ ،وهو الَّذِى يَرْفَعُ المُؤْمِنَ بالإِسْعَادِ ، وأَوْلِيَاءَهُ بالتَّقْرِيبِ .

والمِرْفَع ، كمِنْبَرٍ : ما رُفِعَ بـه ، وكَمَقْعَدٍ : الـكُرْسِىُّ . يمانِيَةٌ .

وقولُه تَعالَى فى صِفَـةِ القِيَامَـةِ : ﴿خافِضَـةٌ رافِعَةٌ﴾[1] قـالَ الزَّجّاجُ : أَى تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَـعُ أَهْلَ الطّاعَةِ .

وفى الحَدِيـثِ : « إِنَّ اللهَ يَرْفَـعُ العَدْلَ ويَخْفِضُـه » قـالَ الأَزْهَرِىُّ : معناه أَنَّه يَرْفَعُ القِسْطَ ، وهـو العَـدْلُ فيُعْلِيـه عـلى الجَوْرِ وأَهْلِـه ، ومَـرَّةً يَخْفِضُه ، فيُظْهِرُ أَهْلَ الجَوْرِ على العَدْلِ ؛ ابْتِـلاءً لِخَلْقِـهِ ، وهٰـذا فى الدُّنْيـا ، والعَاقِبَةُ للمُتَّقِيـنَ .

ورَفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ، يَرْفَعُه رَفْعاً : زَهَاهُ . وهـو مَجَازٌ .

ورُفِعَ لى الشَّيْءُ : أَبْصَرْتُه مـن بُعْدٍ .

وتَرَافَعـا إلى الحاكِمِ : رَفَـعَ كُلٌّ مِنْهُمـا رَفِيعَتَه ، أَى قِصَّتَـه إليـه ، وهـو مَجازٌ .

ورَفَعَه عـلى صَاحِبِه فى المَجْلِسِ ، أَى قَدَّمَه ، ويُقَال للدَّاخِلِ : ارْتَفِـعْ ، أَى تَقَـدَّم . وهـو مَجـاز ، وليس مـن الارْتِفاع الّذِى هو بمَعْنَى العُلُوِّ .

(١) لفظة « منه » ليست فى اللسان .
(٢) سـورة فاطـر ، الآية ١٠ .

(١) سـورة الواقعـة ، الآية ٣ .

والرِّفْعَةُ ، بالكَسْرِ : نَقِيضُ الذِّلَّةِ وخِلافُ الضَّعَة .

ونَجْمُ الدِّينِ بنُ الرِّفْعَةِ : من أَئِمَّةِ الشّافِعِيَّةِ ، مَعْرُوفٌ (١) .

وقولُهُ تَعالَى ﴿في بيوت أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ (٢) قالَ الزَّجّاج : قالَ الحَسَنُ : تَأْوِيلُه أَن تُعَظَّمَ ، وقِيلَ : أَنْ تُبْنَى . كذا جاءَ في التَّفْسِيرِ .

وقالَ الرّاغِبُ – في المُفْرَداتِ – : الرَّفْعُ يُقَال تَارَةً في الأَجْسَام المَوْضُوعَةِ إذا أَعْلَيْتَها عن مَقَرِّهَا ، نحو ﴿ورَفَعْنا فَوْقَكُمْ الطُّورَ﴾ (٣) وقولُه تَعالَى : ﴿اللهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ (٤) وتَارَةً في البِنَاءِ إذا طَوَّلْتَه ، نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿وإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ من البَيْتِ وإِسْمَاعِيلُ﴾ (٥) : وتَارَةً في الذِّكْرِ إذا نَوَّهْتَه ، نحو قولِه تعالى : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (٦) وتَارَةً في المَنْزِلَةِ إذا شَرَّفْتَها ، نحو قَوْلِهِ تَعَالى ﴿ورَفَعْنَا بَعْضَهُم فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَات﴾ (١) و﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ (٢) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ (٣) . وقولُه تَعالَى : ﴿وإِلى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (٤) إشارةٌ إلى المَعْنَيَيْنِ : إلى اعْتِلاءِ مَكَانِه ، وإلى ما خُصَّ بِه من الفَضِيلَةِ وشَرَفِ المَنْزِلَة ، ومنه : ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (٥) أي : شَرِيفَة . وكَذا قَوْلُه : ﴿في صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ . مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ (٦) وقولُه : ﴿في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ (٧) أي تُشَرَّفَ ، وذٰلِكَ نحو قَوْلِهِ تعالَى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ﴾ (٨) انْتَهَى .

ويُقَالُ : هو لا يَرْفَعُ العَصَا عن عَاتِقِهِ ، هو كِنَايَةٌ عن كَثْرة الأَسْفَارِ ، أو عِبارةٌ عن التَّأْدِيبِ والضَّرْبِ

وجَبَلٌ مُرْتَفِعٌ : عَالٍ .

(١) اسمه : أحمد بن محمد بن على بن مرتفع توفى بمصر سنة ٧١٠ وترجمته فى طبقات الشافعية (٩/ ٢٤)
(٢) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(٣) سورة البقرة ، الآيتان ٦٣ ، ٩٣
(٤) سورة الرعد ، الآية ٢ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .
(٦) سورة الشرح ، الآية ٤ .

(١) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٧٦ .
(٣) سورة غافر ، الآية ١٥ .
(٤) سورة الغاشية ، الآية ١٨ .
(٥) سورة الواقعة ، الآية ٣٤ .
(٦) سورة عبس ، الآيتان ١٣ ، ١٤ .
(٧) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(٨) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

والمُرْتَفِعُ : عَلَمٌ .

ورَافَعْتُه : تَارَكْتُه .

وارْفَعْهُ : خُذْه ، واحْمِلْه.

ورَفَعْتُ الرَّجُلَ : نَمَيْتُه ونَسَبْتُه ، ومنه رَفْعُ الحَدِيثِ إلى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو رَفَّاعٌ ، كَشَدَّادٍ ، من ذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه فى خِزانَتِه وصُنْدُوقِه : خَبَأَه.

وثَوْبٌ رَفِيعٌ ومُرْتَفِعٌ .

وارْتَفَعَ السِّعْرُ ، وانْحَطَّ .

وتَرَفَّعَ الضُّحَى ، وتَرَفَّعَ عن كَذَا ، ويُقَال : تَرَفَّعَتْ بِى هِمَّتِى عن كَذَا .

وكَلامٌ مَرْفُوعٌ أى : جَهِيرٌ ، ويُقَالُ فى وَصْفِ المَرْأَةِ : حَدِيثُها مَوْضُوعٌ لا مَرْفُوعٌ .

ورُفِعَتْ له غايَةٌ فسَمَا لَها .

ودَخَلتُ إلَيْه فلم يَرْفَع لى رَأْساً .

ورَفَعُوا إلىَّ عُيُونَهُمْ .

وكُلُّ ذٰلِكَ من المَجَازِ .

وبَنُو رِفَاعَةَ : بَطْنٌ من العَرَبِ من أَهْلِ السَّرَاةِ .

والقُطْبُ أبو العَبّاسِ أحْمَدُ بنُ عَلِىِّ ابنِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ حَازِمِ بنِ عَلِىِّ بنِ رِفَاعَةَ ، الرِّفَاعِىُّ المَغْرِبِىُّ الحُسَيْنِىُّ [1] ، كذا نَسَبَه ابنُ عَرّاف .

وبنو رُفَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ .

وأبو أَحْمَد عَبْدُ الله بنُ غَدِيرِ بنِ رِفاعَةَ السَّعْدِىُّ ، رَاوِيَةُ الخُلَعِىِّ .

ورَفِيعٌ المُخْدَجِىُّ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « خ د ج » ونَبَّهنا هناك [2] أَنَّ الصَّوابَ أبو رُفَيْع .

وأيُّوبُ بنُ الحَسَنِ بنِ علىّ بن أبى رافع الرّافِعِىّ ، منسوبٌ إلى جَدِّه .

وابنُ أَخِيهِ إبْرَاهِيمُ بنُ علِىِّ بنِ الحَسَن ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ الرّافِعِىِّ ، عن جَدَّتِه سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِى رَافِعٍ .

والحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرّافِعِىُّ ، من وَلَدِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ .

---

(١) فى مطبوع التاج « الحَسَنِىّ » والتصحيح عن طبقات الأولياء ٩٣ حيث يرفع نسبه إلى على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

(٢) لم يرد هذا التنبيه فى مادة (خدج) .

ومُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ بن أَفْلَحَ [الرّافعيّ] (١) كانَ نَقيبَ الأَنْصارِ ببَغْدَادَ، ماتَ سَنَةَ ثِلاثمائة وستَّةٍ وستِّين.

ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى أَبُو الفَضْلِ الرّافِعِيُّ الطُّوسِيُّ. ذَكَرَه عبدُ الغَافِرِ فى الذَّيْلِ، وقالَ: إنّه سَمِع من أَبِى مُحَمَّدٍ (٢) الهاشِمِيِّ سُنَنَ أَبِى دَاوُدَ..

وأَبُو الفضلِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالكَرِيم الرّافِعِيُّ القَزْوِينِيُّ، وَالِدُ الإِمام أَبِى القاسِمِ عَبْدِ الكَرِيمِ [صاحب العَزيز (٣)] وأَخِيهِ إمامِ الدِّينِ. وهم مَشْهُورونَ.

[رقع]

(الرُّقْعَةُ، بالضَّمِّ: الَّتِى تُكْتَبُ).

(و) الرُّقْعَةُ أَيْضاً: (ما يُرْقَعُ بهِ الثَّوْبُ، ج: رِقَاعٌ، بالكَسْرِ)، ومنه الحَدِيثُ: «يَجِيءُ أَحَدُكُم يومَ القِيَامَة عَلَى رَقَبَتِه رِقَاعٌ تَخْفِقُ» أرادَ بالرِّقاعِ: ما عَلَيْه من الحُقُوقِ المَكْتُوبَةِ فى الرِّقاعِ، وخُفُوقُها: حَرَكَتُها. وتُجْمَعُ أَيْضاً رُقْعَةُ الثَّوْبِ عَلَى رُقَعٍ، يُقَال: ثَوْبٌ فيه رُقَعٌ، ورِقَاعٌ، وفى الأَساسِ: الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ، فاطْلُبْه مُشَاكِلاً.

قلتُ: وسَمِعْتُ الأَمِيرَ الصّالِحَ «عَلِى أَفندى» وكِيلَ طَرَابُلُسِ الغَرْبِ، رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ إنْ لَم تَكُنْ منه شانَتْهُ.

(ومِنْ) المَجَاز: الرُّقْعَةُ [من (١)]: (الجَرَب: أَوَّلُهُ)، يُقَال: جَمَلٌ مَرْقُوع: به رِقَاعٌ من الجَرَب. وكذٰلِكَ النُّقْبَة من الجَرَبِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الرَّقْعَةُ، (بالفَتْحِ: صَوْتُ السَّهْمِ فى الرُّقْعَةِ)، أَى رُقْعَةِ الغَرَضِ، وهى القِرْطاسُ.

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنى أَعْرَابِىٌّ من السَّرَاةِ قالَ: الرُّقَعَةُ، (كهُمَزَة: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ) كالجَوْزَةِ،

(١) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النصّ.
(٢) في التبصير ١٤٧٧ «.. من أبى عمر الهاشميّ».
(٣) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النص.

(١) زيادة يقتضيها السياق، والشارح أدخل بين «من» التى فى القاموس وبين الجرب كلمتين. ولفظ العباب: «وفى البعير رقعة من الجرب، وهى أول الجرب».

(وساقُهَا كالدُّلْبِ، ووَرَقُهَا كوَرَق القَرْعِ)، أَخْضَرُ فيه صُهْبَةٌ يَسِيرَةٌ (، وثَمَرُهَا كالتِّينِ) العِظَامِ كأَنَّهَا صِغَارُ الرُّمّانِ، لا يَنْبُتُ إِلاَّ فى أَضْعافِ الوَرَقِ، كما يَنْبُتُ التِّينُ. ولٰكِن من الخَشَبِ اليَابِس يَنْصَدِعُ عنه، وله مَعَالِيقُ وحَمْلٌ كَثِيرٌ جِدًّا، يُزَبَّبُ منه أَمرٌ عَظِيمٌ، يُقَطَّرُ منه القَطَرَاتُ. قال: ولا نُسَمِّيهِ جُمَّيْزًا ولا تِيناً، ولٰكِن رُقَعاً. إِلاَّ أَنْ يُقَال: تِينُ الرُّقَعِ[1] (ج: كصُرَدٍ).

(وَرَقَعَ، كمَنَعَ: أَسْرَعَ)، كما فى العُبَابِ.

(و) رَقَعَ (الثَّوْبَ) والأَدِيمَ يَرْقَعُه رَقْعاً: (أَصْلَحَهُ) وأَلْحَمَ خَرْقَه (بالرِّقاعِ)، قالَ ابنُ هَرْمَةَ:

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورِدَاؤُه
خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ[2]

وفى الحَدِيثِ «المُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ، فالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِه» قَوْلُه: وَاهٍ، أَى يَهِى دِينُه بمَعْصِيَتِه، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه[1].

(كَرَقَّعَهُ) تَرْقِيعاً. وفى الصِّحاحِ تَرْقِيعُ الثَّوْبِ: أَنْ تُرَقِّعَه فى مَوَاضِعَ، زادَ فى اللِّسَان: وكُلُّ ما سَدَدْتَ من خَلَّةٍ فقَدْ رَقَعْتَه ورَقَّعْتَه، قالَ عُمَرُ بن أَبِى رَبِيعَةَ:

وكُنَّ إِذا أَبْصَرْنَنِى أَو سَمِعْنَنِى
خَرَجْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بالمَحَاجِرِ[2]

وأُراه على المَثَلِ.

(و) من المَجَازِ: رَقَعَ (فُلاناً) بقَوْلِهِ، فهو مَرْقُوعٌ، إِذا رَمَاهُ بِلِسَانِه و(هَجاهُ)، يُقَال: لأَرْقَعَنَّه رَقْعاً رَصِيناً.

(و) من المَجَازِ: رَقَعَ (الغَرَضَ بسَهْمٍ): إِذا (أَصابَهُ بِه)، وكلُّ إِصابَةٍ رَقْعٌ.

---

(١) جملة «إلا أن يقال تين الرقع» هذه من اللسان وليست فى العباب.

(٢) العباب ومادة (خلق) وبعده فى العباب:

ويَنَالُ حاجَتَه الّتى يَسْمُو لها
ويَظَلُّ وِتْرُ المرءِ وهْوَ مَنِيعُ

(١) فسره في (وهى) بقوله: «أى مذنب تائب شَبَّهه بمَنْ يَهِى ثَوْبُه فيَرْقَعُه».

(٢) ديوانه ٢٣٥ واللسان، وفى البيان والتبيين ٢/١٣٩ نسب إلى العتبى. وكذلك للعتبى فى ابن خلكان (ترجمة العتبى محمد بن عبيد الله) وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز، فى ترجمته أيضا.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَقَعَ (الرَّكِيَّةَ) رَقْعـاً ، إذا (خافَ هَدْمَهَا) ، من أَعْلاَها (فَطَوَاهَا قَامَةً ، أَو قامَتَيْنِ) ، يَقُولُون : رَقَعُوهَا بالرِّقَاعِ . وهـو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (خَلَّةَ الفَارِسِ) ، إذا (أَدْرَكَهُ فطَعَنَـهُ . والخَلَّةُ) : هـى (الفُرْجَةُ بينَ الطّاعِنِ والمَطْعُونِ) ، كما فى العُبَابِ .

(وكَانَ مُعـاوِيَةُ) رَضِىَ اللهُ عنـه ، فِيمـا رُوِىَ عنـه ، (يَلْقَمُ بيَدٍ ويَرْقَعُ بـأُخْرَى ، أَى يَبْسُطُ إِحْـدَى يَدَيْـهِ لِيَنْتَثِرَ عليها ما سَقَطَ مِـن لُقَمِه) ، نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ وابنُ الأَثِيـر .

(وكَكِتَابٍ) أَبُو داوُدَ (عَدِىُّ بنُ زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ عَدِىِّ بنِ (الرِّقاعِ) ابنِ عَصَـر بنِ عَدِىّ [(١)] بنِ شَعْلِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ ، وهـو عامِلَةُ بنُ عَدِىِّ بنِ الحَارِث بنِ مُرَّةَ بـنِ أُدَد ، وأُمُّ مُعَاوِيَةَ المَذْكُورِ أَيضاً عامِلَةُ بنتُ

(١) فى معجم الشعراء للمرزبانى ٨٦ « بن عـذرة بن سعد » وفى الأغانى ٣٠٧/٩ : « بن عك بن شعل » وفى العباب : « بن عـك بن شعل » وهو يتفق مع جمهرة أنساب العرب ٤٢٠ وانظر المؤتلف والمختلف ١٦٦

مالِكِ بنِ ودِيعَةَ [(١)] بنِ قُضَاعَةَ (الشّاعِر) العامِلِـىّ . وفيه يَقُولُ الرّاعِـى يَهْجُوه :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ، ولكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ [(٢)]

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ . قُلْتُ ، وقد أَجابَهُ ابنُ الرِّقَاع بِقَوْلِه :

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِـى الإِبْلِ يَشْتُمُنِـى
واللهُ يَصْرِفُ أَقْوَامـاً عـن الرَّشَـدِ

فـإِنَّكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِـى قَوَافِيَه
« كمُبْتَغِى الصَّيْدِ فى عِرِّيسَةِ الأَسَدِ » [(٣)]

(وعَلِـىُّ بـنُ سُلَيْمَانَ بـنِ أَبِـى الرِّقاعِ) الرِّقاعِىُّ الإِخْمِيمِىُّ (المُحَدِّثُ) عـن عَبْـدِ الرَّزّاقِ ، وعنـه أَحْمَدُ بنُ حَمّـادٍ ، كذّابٌ .

(وذاتُ الرِّقاعِ : جَبَلٌ فيـه بُقَـعُ حُمْرَةٍ وبَيَـاضٍ وسَوَادٍ) قَرِيـبٌ مـن النُّخَيْلِ بيـن السَّعْدِ [(٤)] والشُّقْرَةِ (ومِنْهُ

(١) فى مطبوع التاج « ذريعة » والتصحيح من العباب .
(٢) اللسـان والصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(٣) اللسان وعجزه مَثَـلٌ جـاء في مـادة (عرس)
(٤) فى مطبوع التاج والعباب « السعدة » والتصحيح من معجم البلدان (الرقاع) و (سـعد) .

غَزْوَةُ ذاتِ الرِّقـاع) إحْـدَى غَزَوَاتِه صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم ، خَرَجَ لَيْلَـةَ السَّبْتِ لعَشْرٍ خَلَوْنَ من المُحَرَّم ، عـلى رَأْسِ ثَلاثِ سِنِينَ وأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا من الهِجْـرةِ ، وذٰلِكَ لمَّا بَلَغَـه أَنَّ أَنْمَارًا جَمَعُوا الجُمُوعَ ، فخَرَجَ فى أَرْبَعِمائةٍ ، فوَجَدَ أَعراباً هَرَبُوا فى الجِبَالِ ، وغابَ خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً . (أَوْ لأَنَّهُم لَفُّوا على أَرْجُلِهِم الخِرَقَ لَمَّا نَقِبَتْ أَرْجُلُهُم) ، ويُرْوَى ذٰلِكَ ، عن أَبِـى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ رضِىَ اللهُ عنـه ، قال : « خَرَجْنَا مـع النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ فى غَزاةٍ ونَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ ، فنَقِبَتْ أَقْدَامُنـا ، ونَقِبَتْ قَدَمـاىَ ، وسَقَطَت أَظْفَارِى ، فكُنَّا نَلُفُّ على أَرْجُلِنَا الخِرَقَ ، فسُمِّيَت غَزْوَة ذاتِ الرِّقـاعِ ؛ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ الخِرَقَ على أَرْجُلِنـا .

(و) رُقَيْـعٌ (، كزُبَيْرٍ : شـاعِرٌ والِبِـىٌّ إِسْلامِـىٌّ) أَسَـدِىٌّ ، فى زمـن معـاوية رَضِىَ اللهُ عنـه .

(وابنُ [1] الرُّقَيْـعِ التَّمِيمِـىُّ) ، هٰـكَذا هـو فى العُبَـابِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَـانِ ، ولم يُسَمُّوه . وفى التَّبْصِير للحافِظ : رَبِيعَةُ بنُ رُقَيْـعٍ التَّمِيمِـىُّ (أَحَدُ المُنادِينَ من وَرَاءِ الحُجُرَاتِ) ، ذَكَره ابنُ الـكَلْبِـىِّ . وضَبَطَه الرَّضِىُّ الشَّاطِبِـىُّ عن خَطِّ ابنِ جِنِّى ؛ وابنُـه خالِدُ بنُ رُقَيْـعٍ له ذِكْرٌ بالبَصْـرَة . (أَو هـو بالفـاءِ) ، كمـا ضَبَطَـه الذَّهَبِـىُّ وابـنُ فَهْـد (وإِليـه نُسِبَ الرُّقَيْعِىُّ ، لِمَاءٍ بيـن مَكَّةَ والبَصْرَة) وأَنْشَـدَ الصّاغانِـىُّ رَجَزَ سَالِمِ بـن قَحْطَان ، وقِيلَ : عَبْد اللهِ بن قُحْفَانَ بنِ أَبِـى قُحْفانَ العَنْبَرِىِّ :

* يا ابنَ رُقَيْعٍ هَلْ لها من مَغْبَقِ [1] *
* ما شَرِبَتْ بعد قَلِيبِ القُرْبَقِ *
* بقَطْرَةٍ غيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ [2] *

(والرَّقْعَاءُ من الشّاءِ : ما فِـى جَنْبِهَا بَيَاضٌ) ، وهـو مَجَاز .

(و) الرَّقْعَـاءُ : (المَرْأَةُ) الدَّقِيقَـةُ السّاقَيْنِ .

(١) فى القاموس والتبصير ٦٠٩ « ربيعة بن الرقيع » .

(١) التكملة ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٣٨٣ وانظر الاشتقاق ٣٧٥ .

(٢) فى مطبوع التاج « الأرفق » والتصحيح من العباب والجمهرة .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ : الرَّقْعَاءُ والجَبّاءُ والسَّمَلَّقَة : الزَّلاَّءُ من النِّسَاءِ ، وهى الَّتِى (لاعَجِيزَةَ لها).

(و) الرَّقْعَاءُ : (فَرَسُ عامِرٍ الباهِلِىِّ) وقَتَلَتْهُ بنُو عامِرٍ ، وله يَقُولُ زَيْدُ الخَيْلِ رضِىَ الله عنه :

وأَنْزِلَ فارِسَ الرَّقْعاءِ كَرْهاً
بِذِى شُطَبٍ يُحادَثُ بالصِّقالِ [1]

(وجُوعٌ يُرْقُوعٌ) ، بفَتْحِ الياءِ ، وضَمِّها السِّيرافىُّ ، وكذٰلِك دَيْقُوع [2] ، أى (شَدِيدٌ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وقالَ أَبُو الغَوْثِ : دَيقُوعٌ ، [3] ولم يَعْرِفْ يَرْقُوع .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الأَحْمَقُ) الَّذِى يَتَمَزَّقُ عليه عَقْلُه ، وقد رَقُعَ ، بالضَّمِّ ، رَقاعَةً ، (كالمَرْقَعَانِ) والأَرْقَعِ .وفى الصّحاح : المَرْقَعَانُ : الأَحْمَقُ ، وهو الَّذِى فى عَقْلِه مَرَمَّةٌ ، وفى العُبَابِ : الرَّقِيع : الأَحْمَقُ . لأَنَّهُ كأَنَّه رُقِعَ ؛ لأَنّه لا يُرْقَعُ إلاّ الوَاهِى الخَلَقُ ، (وهى رَقْعَاءُ) ، مولّدَة ، كما فى اللِّسَانْ ، (ومَرْقَعَانَةٌ) . يُقَالُ : هى رَقْعَاءُ مَرْقَعَانَة ، أى زَلاّءُ حَمْقَاءُ .

وفى الأَسَاسِ : رَجلٌ رَقِيعٌ : تَمَزَّقَ عليهِ رَأْيُه وأَمْرُه .

وتقولُ : يا مَرْقَعَانُ ، ويا مَرْقَعانَةُ للأَحْمَقَيْنِ . وتزَوَّجَ مَرْقَعانٌ مَرْقَعَانَةً ، فولَدا مَلْكَعَاناً ومَلْكَعانَةً .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ (: السَّمَاءُ ، أو السَّماءُ الأُولَى) ، وهى سَمَاءُ الدُّنيا ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، لأَنَّ الكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنّها مَرْقُوعةٌ بالنُّجُومِ ، وقِيلَ : لأَنَّها رُقِعَت بالأَنْوارِ الَّتِى فِيها ، وقِيلَ : كُلُّ واحِدَةٍ من السَّمٰواتِ رَقِيعٌ للأُخْرَى ، والجَمْعُ أَرْقِعَةٌ . والسَّمٰواتُ السَّبْعُ يُقالُ : إنَّها سَبْعَةُ أَرْقِعَةٍ ، كُلُّ سَماءٍ مِنْها رَقَعَتِ الَّتِى تَلِيهَا ، فكانت طَبَقاً لها ، كما تَرْقَعُ الثَّوْبَ بالرُّقْعَةِ ، وفى الحَدِيثِ

(١) العباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « ريقوع » والتصحيح من اللسان والصحاح ، والعباب ، ومادة (دقع) .

«مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَة» قال الجَوْهَرِيُّ : فجاءَ به على لَفْظِ التَّذْكِيرِ ، كأَنَّه ذَهَبَ به إلى السَّقْفِ . وعَنَى سَبْعَ سَمٰوات . وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ يَصِفُ المَلائِكَةَ :

وساكن أَقْطَارِ الرَّقِيع على الهَوَا
ومِنْ دُونِ عِلْمِ الغَيْبِ كُلٌّ مُسَهَّدُ (١)

(و) قِيلَ :(الرَّقْعُ : السَّمَاءُ السابِعَةُ) ، وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى الصَّلْت :

وكأَنَّ رَقْعاً والمَلائِكُ حَوْلَه
سَدِرٌ تَوَاكَلُه القوائمُ أَجْرَدُ (٢)

(و) قالَ بعضُهم : الرَّقْعُ(: الزَّوْجُ) ومنه (يُقَالُ : لاحَظِىَ رَقْعُك ، أَى لا رَزَقَكَ اللهُ زَوْجاً ، أَو) هو (تَصْحِيفٌ ، وتَفْسِيرُ الرَّقْعِ بالزَّوْجِ ظَنٌّ وتَخْمِينٌ) وحَزْرٌ(والصَّوابُ رُفْغُك ، بالفَاءِ والغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، نبَّه عليه الصّاغانِىُّ ، وقال : ولمّا صَحَّفَ المُصَحِّفُ المَثَل فَسَّرَه بالزَّوجِ حَزْرًا وتَخْمِيناً .

(١) ديوان أميـة بن أبى الصلت ٢٩ والعباب .
(٢) ديوانه ٢٤ برواية : « وكأَنَّ بِرِقْع .. » واللسان والعباب والجمهرة (٣/٣٠٨) والمواد (سدر ، برقع ، ملك) .
وتقدم فى (سدر) و (برقع) وانظر التعليق عليه ثمة

(و) من المَجَازِ : (ما تَرْتَقِعُ) مِنِّى (يافُلانُ برَقَاعٍ ، كقَطَامِ) وحَذَامِ ، (و) قال الفَرّاءُ : برَقَاعٍ ، مثل (سَحَابٍ وكِتَابٍ) . ووَقَع فى الصّحاح قال يَعْقُوبُ : ما تَرْتَقِعُ مِنِّى بمِرْقاعٍ ، هٰكذا وُجِد بخطّ الجَوْهَرِىِّ ، ومثلُه بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ ، والصَّوابُ بِرَقَاعٍ ، من غَيْرِ مِيمٍ ، وقد أَصْلَحَه أَبو زَكَرِيّا هٰكذا ، ونَبَّه الصّاغَانِىُّ عليهِ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ ، وجَمَعَ بينَهُما صاحبُ اللِّسَانِ من غير تَنْبِيه عليه ، ونُسَخُ الإِصْلاحِ لابْنِ السِّكِّيتِ كلُّها من غيرِ مِيمٍ . (أَى ما تَكْتَرِثُ لِى ، ولا تُبَالِى بِى) . يقَالُ : ما ارتَقَعْتُ له ، وما ارْتَقَعْتُ به ، أَى ما أَكْتَرَثْتُ له ، وما بالَيْتُ به ، كما فى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : قَرَّعَنى فُلانٌ بلَوْمِه فما ارْتَقَعْتُ به ، أَى لم أَكْتَرِثْ به ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر :

نَاشَدْتُها بكِتَابِ اللهِ حُرْمَتَنَا
ولم تَكُنْ بكِتَابِ اللهِ تَرْتَقِعُ (١)

(١) اللسان والأساس برواية « ناشدتنا » والبيت لأبى دلامة ، وانظر ترجمته فى الأغانى ١٠/٢٤٧ .

رقع

(أَو) قِيلَ: مَعْنَاه: ما تُطِيعُنِي و (لا تَقْبَلُ) مِنِّي (مِمَّا أَنْصَحُكَ بِه شَيْئاً)، لا يُتَكَلَّمُ بِه إِلاّ فى الجَحْدِ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ.

(و) الرَّقَاعَةُ، (كسَحَابَةٍ: الحُمْقُ)، وقد رَقُعَ، كَكَرُمَ (وأَرْقَعَ: جاءَ بِهَا) وبالخُرْقِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ

(و) أَرْقَعَ (الثَّوْبُ: حانَ له أَنْ يُرْقَعَ، كاسْتَرْقَعَ) بمَعْنَاه.

وفى الأَسَاسِ: اسْتَرْقَعَ: طَلَبَ أَنْ يُرْقَعَ.

(و) مِن المَجَازِ: (التَّرْقِيعُ: التَّرْقِيحُ)، وهو اكْتِسَابُ المالِ. وقد رَقَعَ حالَهُ ومَعِيشَتَهُ، أَى أَصْلَحَهَا، كَرَقَّحَهَا.

(والتَّرَقُّع: التَّكَسُّب)، وهو مَجاز، أَيضاً

(وما ارْتَقَعَ) له، وبه (: ما اكْتَرَثَ) وما بَالَى، وقد تَقَدَّمَ قريباً.

(وطارِقُ بنُ المُرَقَّعِ، كمُعَظَّمٍ): حِجَازِىٌّ، رَوَى عنه عَطَاءُ بنُ أَبى رَبَاحٍ، والأَظْهَرُ أَنّه تابِعِىٌّ، وقد ذَكَرَه بعضٌ فى الصَّحابَةِ.

(ومُرَقَّعُ بنُ صَيْفِىٍّ (١) الحَنْظَلِىُّ: تابِعِىٌّ).

(وراقَعَ الخَمْرَ: قَلْبُ عَاقَرَ)، أَى لازَمَهَا، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجَازٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه.

يُقَالُ: فِيهِ مُتَرَقَّعٌ لِمَنْ يُصْلِحُه، أَى مَوْضِعُ تَرْقِيعٍ، كما قالُوا: فيه مُتَنَصَّحٌ، أَى مَوْضِعُ خِيَاطَةٍ، ويُقَال: أَرى فيه مُتَرَقَّعاً، أَى مَوضِعاً للشَّتْمِ والهِجَاءِ. نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ للبَعِيثِ:

وما تَرَكَ الهاجُونَ لِى فى أَديمِكُمْ
مَصَحًّا ولٰكِنِّى أَرَى مُتَرَقَّعَا (٢)

وهو مَجَازٌ.

---

(١) في الخلاصة: ٣٣٩ « وقيل: مرقع ابن عبد الله بن صيفىّ ».

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس، والمقاييس ٤٢٩/٢.

ويُقَالُ : لا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعاً للكَلامِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وكذا قَوْلُهُم : ما رَقَعَ رَقْعاً ، أَى ما صَنَعَ شَيْئاً .

والعَرَبُ تقولُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ ، وحَادٍ قُرَاقِر . مِصْقَعٌ : يَذْهَبُ فى كُلِّ صُقْعٍ من الكَلامِ ، ومِرْقَعٌ : يَصِلُ الكلامَ فَيَرْقَعُ بَعْضَهُ ببَعْضٍ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

والرُّقْعَةُ ، بالضَّمِّ : رُقْعَةُ الشِّطْرَنْجِ ، سُمِّيَتْ لأَنَّها مَرْقُوعَةٌ .

ورُقْعَةُ الغَرَضِ : قِرْطَاسُه .

والأَرْقَع : اسمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا .

والأَرْقَعُ : الأَحْمَقُ ، ويُقَال :ما تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْه .

ورُقْعَةُ الشَّىْءِ : جَوْهَرُه وأَصْلُه ، ومنه قَوْلُ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ ، وكان قد تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فأَنْكَرَتْ عليه أُمُّ عَوْف – أُمُّ وَلَد له – وكانَت لهَا عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ، ونَسَبَتْهُ إِلى الفَنَدِ والخُرْقِ :

أَبَى القَلْبُ إِلاَّ أُمَّ عَوْفٍ وحُبَّها
عَجُوزًا ، ومن يُحْبِبْ عَجُوزًا يُفَنَّدِ

كسَحْقِ اليَمانِى قَد تَقادَمَ عَهْدُه
ورُقْعَتُه ماشِئْتَ فى العَيْنِ واليَدِ (١)

هٰذِه رِوايَةُ العُبَاب ، وفى الصِّحاحِ : « إلاَّ أُمَّ عَمْرِو ... كَثَوْبِ اليَمانِى » .

ويُقَال : رَقَعَ ذَنَبَه بسَوْطِه ، إِذا ضَرَبَ به ، وقد استُعْمِلَ أَيضاً فى مُطْلَق (٢) ، يقال : اضْرِبْ وارْقَعْ . ورَقَعَه كَفًّا ، وهو يَرْقَعُ الأَرْضَ برِجْلَيْهِ .

ورَقَعَ الشيخُ : اعْتَمَدَ على راحَتَيْه لِيَقُومَ ، وهو مجاز .

ورَقَّعَ النَّاقةَ بالهِنَاءِ تَرْقِيعاً : إِذا تَتَبَّعَ نُقَبَ الجَرَبِ مِنْهَا ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ للَّذِى يَزِيدُ فى الحَدِيثِ : هو صاحِبُ تَنْبِيقٍ وتَرْقِيعٍ وتَوْصِيلٍ .

وهٰذه رُقْعَةٌ مِن الكَلإِ ، وما وَجَدْنا غَيْرَ رِقَاعٍ من عُشْبٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى في الأساس برواية : « كرَيْطِ اليَمانِى » .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « فى مطلق الضرب » .

والرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ تَلْتَزِقُ بأُخْرَى ، ويُقَال : رِقاعُ الأَرْضِ مُخْتَلِفَةٌ . وتَقُولُ : الأَرْضُ مُخْتَلِفَةُ الرِّقاعِ ، مُتَفاوِتَةُ البِقَاعِ ، ولِذٰلِكَ اخْتَلَفَ شَجَرُها ونَبَاتُها ، وتَفاوَتَ بَنُوها وبَنَاتُها .

وهو رَقَاعِيٌّ مَالٍ ، كرَقَاحِيٍّ ؛ لأَنَّه يَرْقَعُ حالَه .

ورَقَّع دُنْياهُ بآخِرَتِهِ ، ، ومِنْهُ قول عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ .

نُرَقِّعُ دُنْيَانا بتَمْزِيقِ دِينِنا
فلا دِينُنا يَبْقَى ، ولا ما نُرَقِّعُ (١)

ورَجُلٌ مُرَقَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُجَرَّبٌ ، وهو مَجَازٌ .

والمُرَقَّعَةُ : من لُبْسِ السّادَةِ الصُّوفِيَّةِ ؛ لِمَا بها من الرُّقَعِ .

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ ، عن أَبِي حَنِيفَةَ .

وذَوَاتُ الرِّقاعِ : مَصانِعُ بنَجْدٍ تُمْسِكُ الماءَ ، لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

(١) الأساس .

ووَادِي الرِّقاعِ ، بنَجْدٍ أَيضاً .

وعَبْدُ المَلِكِ بنُ مِهْرَانَ الرِّقاعِيُّ ، عن سَهْلِ بنِ أَسْلَمَ ، وعنه سُلَيْمَانُ ابنُ بِنْتِ شُرَحْبِيل .

وأَبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الرِّقاعِيُّ الضَّرِيرُ ، عن الطَّبَرانِيِّ ؛ ماتَ سنةَ أَرْبَعِمَائَةٍ وثَلاثٍ وعِشْرِين .

ويَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمُ الرِّقاعِيُّ أَصْبَهَانِيٌّ ، عن أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ الضَّبِّيِّ ، وعنه الطَّبَرانِيُّ .

وإِبْرَاهِيمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الرِّقاعِيُّ (١) ، عن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الباغَنْدِيِّ ، وعنه ابنُ مَرْدُوَيْهِ .

وجَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ الرِّقاعِيُّ عن المَحَامِلِيِّ وابنِ عُقْدَةَ .

وأَبو القاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الرِّقاعِيُّ ، رَوَى عن أَبِي بَكْرِ بن مَرْدَوَيْهِ . كذا في التَّبْصِيرِ للحافِظِ .

(١) في المشتبه ٣٢١ والتبصير ٦٣١ « إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الرِّقاعيّ » .

[ر ك ع] *

(رَكَعَ المُصَلِّى رَكْعَةً ، ورَكْعَتَيْن ، وثَلاثَ رَكَعَـاتٍ ، مُحَرَّكَةً : صَلَّى) ، وكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكوعُ والسَّجْدَتانِ من الصَّلَوات فهى رَكْعَةٌ .

(و) رَكَعَ (الشَّيْخُ : انْحَنَى كِبَرًا) ، وهو أَصْلُ مَعْنَى الرُّكُوع ، ومنه أُخِـذَ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وبـه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ :

أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرونِ الَّتِـى مَضَتْ
أَدِبُّ كأَنِّى كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِـعُ (١)

(أَو) رَكَعَ : (كَبَا على وَجْهِهِ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ – زاد ابنُ بَرِّىّ : وعَثَرَ – قَالَ : ومِنْهُ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وأَنْشَدَ :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ فَـوْتَ العَـوَالِـى
عـلى شَقَّاءَ تَرْكَـعُ فى الظِّرَابِ (٢)

(و) من المَجازِ : رَكَعَ الرَّجُلُ ، إذا (افْتَقَرَ بعـدَ غِنًى ، وانْحَطَّتْ حالُه) ، قالَ الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ :

لا تُهِيـنَ الفَقِيـرَ عَـلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قـد رَفَعَـهْ (١)

فى أَبْيَاتٍ قد مَضَتْ فى «خدع» .

(وكُلُّ شَىْءٍ) يَنْكَبُّ لِوَجْهِه ، فتَمَسُّ رُكْبَتُه الأَرْضَ ، أَوْ لا تَمَسُّهَا بعـدَ أَن (يَخْفِضَ رَأْسَه فهو رَاكِعٌ) .

وقال ثَعْلَبٌ : الرُّكُوع : الخُضُوع ، رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعاً ورُكُوعاً : طَأْطَأَ رَأْسَه .

(و) أَمّا (الرُّكُوعُ فى الصَّلاةِ) فهو (أَنْ يَخْفِضَ) المُصَلِّى (رَأْسَـهُ بعـدَ قَوْمَـةِ القِرَاءَةِ ، حَتَّـى تَنـالَ رَاحَتاهُ رُكْبَتَيْه ، أَو حَتَّـى يَطْمَئِـنَّ ظَهْرُه) ، وقَدَّرَه الفُقَهاءُ بحَيْثُ إذا وُضِـعَ على ظَهْرِه قَدَحٌ مَلآنُ من الماءِ لم يَنْكَبَّ ، وقـال الرّاغِبُ الأَصْبَهَانِـىُّ : الرُّكُوع الانْحِناءُ ، فتـارةً يُسْتَعْمَلُ فى الهَيْئَـةِ المَخْصوصَةِ فى الصَّلاةِ كمـا هـى ، وتارةً فى التَّواضُـعِ والتَّذَلُّلِ ، إمّا فى العِبَادَةِ وإمّا فى غَيْرِهَا .

(١) ديوانه ١٧١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ /٤٣٥ .

(٢) اللسـان والعبـاب والأسـاس والجمهـرة ٢ /٣٨٥ ونسبه فيها إلى بشر بن أبى خازم الأسدى وهـو في زيادات ديوانه /٢٢٨ برواية « . . . تَلْمَعُ في السَّرابِ » .

(١) اللسان والعباب والأساس وفى العباب : « أراد لاتهينـاً – لاتُهِيـنن – بالنون الخفيفة ، فجعلهـا ألفـا ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخـر ، فسقطت »

(و) الرَّكّاعُ (كشَدَّادٍ : فَرَسُ زَيْدِ بنِ عَبّاس) بنِ عامرٍ (أَحَدِ بَنِى سَمّاكٍ) (١)

(والرُّكْعَةُ (٢) ، بالضَمّ : الهُوَّةُ مِن الأَرْضِ) زَعَمُوا ، لُغَة يَمانِيَة ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ الرَّاكِعِ : رُكَّعٌ ورُكُوعٌ .

وكانَتْ العَرَبُ في الجاهِلِيَّةِ تُسَمِّى الحَنِيفَ رَاكِعاً إذا لم يَعْبُدِ الأَوْثانَ ، ويَقُولونَ : رَكَعَ إِلى الله ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَى اطْمَأَنَّ ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

سَيَبْلُغُ عُذْرًا أَوْ نَجاحاً من امْرِئٍ
إِلى رَبِّهِ رَبِّ البَرِيَّةِ رَاكِعُ (٣)

أَى : سيَبْلُغ رَاكِعٌ عُذْرًا إِلى رَبِّه ، يَعْنِى النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ ، ورَاكِعٌ يعنِى نَفْسَه ، ويُرْوَى سَيُبْلَغُ ، من الإِبْلاغِ .

وهو يَتَرَكَّع ، أَى : يُصَلِّى .

(١) في نسخة من العباب « سِماك »
(٢) ضبط فى اللسان بفتح الراء – ضبط قلم – والمثبت كالعباب .
(٣) ليس فى الديوان وهو فى التكملة والعباب ، والأساس .

والمَرَاكِع : حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ يُطْحَنُ عليها ، وَاحِدُها مَرْكَعٌ ، يمانِيَةٌ .

ومَرَاكِعُ مُوسَى : موضِعٌ بالقُرْبِ من مِصْرَ .

ومن المَجَازِ : لَغِبَتِ الإِبِلُ حَتّى رَكَعَتْ ، وهُنَّ رَواكِعُ : طَأْطَأَتْ رُؤُوسَها ، وأَكَبَّتْ على وُجُوهِهَا .

* [ر م ع]

(رَمَعَ أَنْفُهُ) مِن الغَضَبِ ، (كمَنَعَ) ، يَرْمَعُ رَمْعاً ، و(رَمَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) ، أَى (تَحَرَّكَ) ، وكذٰلِكَ أَنْفُ البَعِيرِ : إذا تَحَرَّكَ من الغَضَبِ وقِيلَ : هو أَنْ تَرَاهُ كأَنّه يَتَحَرَّكُ من الغَضَبِ ، يُقَال : جاءَ رامِعاً قِبِرّاه ، القِبِرَّى : رَأْسُ الأَنْفِ ، ولأَنْفِهِ رَمَعَانٌ ورَمَعٌ ، قالَ مِرْدَاسٌ الدُّبَيْرِيُّ :

* لَمّا أَتانَا رامِعاً قِبِرّاهْ *
* على أَمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاهْ (١) *

(١) العباب ، وانظر مادة (شبرذ) ومادة (قبر)

(و) رَمَعَ (بِيَدَيْهِ : أَوْمَأَ) بهما ، وقالَ : تَعَالَ . هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن أَبِي سَعِيد ، والّذِي في اللِّسَان ، ويُقَال : هو يَرْمَعُ بِيَدَيْهِ : يَقُول : لا تَجِيءْ [1] ، ويُومِيءُ بِيَدَيْه ، ويَقُولُ : تَعالَ .

(و) رَمَعَتْ (بالصَّبِيِّ) رَمَعاناً : (وَلَدَتْهُ) ، وأَصْلُه من الرَّمَعان ، وهو الاضْطِرَابُ ، ويُقَال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا رَمَعَتْ به رَمْعاً .

(و) رَمَعَتْ (عَيْنُه بالبُكَاء : سالَتْ) ، عن ابْنِ عَبّاد . قُلْتُ : إِنْ لم يَكُنْ تَصْحِيفاً منْ دَمَعَتْ ، بالدّال .

قال : (و) رَمَعَ (رَأْسَه) رَمْعاً : (نَفَضَهُ) ، وفي اللِّسَان : رَمَعَ رَأْسَه : سُئِلَ فقالَ : لا ، حُكِيَ ذٰلِكَ عن أَبِي الجَرّاح .

(و) يُقال : مَرَّ (فُلانٌ) يَرْمَعُ (رَمْعاً) بالفَتْح ، (ورَمَعاناً) مُحَرَّكَةً : (سَارَ سَرِيعاً) . وفي العُبَابِ : لِضَرْبٍ من السَّيْرِ ، عن ابْنِ عَبّاد .

(١) عبارة اللسان المطبوع : « لا يَجِيءُ ».

(والرَّمّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) ، لأَنَّها تَرَمَّعُ ، أَي تَحَرَّكُ فَتَجِيءُ وتَذْهَبُ ، مثل الرَّمّاعَةِ (و) هو (ما يَتَحَرَّكُ من يَافُوخِ الصَّبِيِّ) الرَّضِيعِ من رِقَّتِه ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لاضْطِرابِهَا . فإِذا اشْتَدَّتْ ، وسَكَنَ اضْطِرابُهَا ، فهي اليَافُوخُ .

(والرّامِعُ : مَنْ يُطَأْطِىءُ رَأْسَه ثُمَّ يَرْفَعُه) . كذا في العُبَابِ .

(و) رُمَاعٌ (، كغُرَاب : ع) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، ويُرْوَى أَيْضاً بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرُّمَاعُ : (وَجَعٌ يَعْتَرِضُ فِي ظَهْرِ السّاقِي حَتَّى يَمْنَعَهُ من السَّقْيِ ، وقد رُمِعَ ، كعُنِيَ) أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وأَنْشَدَ :

بِئْسَ مَقَامُ العَزَبِ المَرْمُوعِ
حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ [1]

(و) الرُّمَاعُ (: اصْفِرارٌ وتَغَيُّرٌ في وَجْهِ المَرْأَةِ من دَاءٍ يُصِيبُ بَظْرَهَا ، كالرَّمَعِ ، مُحَرَّكَةً ، وقد رَمِعَتْ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفي المحكم ٢ / ١١١ « بئس غذاء .. »

كفَرِحَ ، ورُمِّعَتْ ، بــالضَمِّ مُشَدَّدَةً) ، والَّذى فى العُبَاب الرَّمَعُ ، بالتَّحْرِيك ، والرُّمَاعُ ، بــالضَّمِّ : اصْفِرَارٌ وتَغَيُّرٌ فى الوَجْهِ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسَانِ الرُّمَــاع : دَاءٌ فى البَطْــنِ يَصْفَرُّ منــه الوَجْهُ ورُمِعَ ، ورُمِّعَ ، ورَمِعَ ، وأَرْمَعَ : أَصَــابَهُ ذٰلِكَ ، والأَوَّلُ أَعلَــى ، فــإِذا عَلِمْتَ ذٰلِك فاعْلَم أَنَّ المُصَنِّفَ خالَفَ نُصُــوصَ الأَئمَّةِ فى تَخْصِيصِه بوَجْهِ المَرْأَة ، وقوله : «يُصِيبُ بَظْرَها» : تَصْحِيــفٌ ، والصَّــوابُ : يُصِيــبُ البَطْــنَ ، وحَيْثُ إِنَّــه صَحَّفَ وخَصَّ بالمَرْأَةِ فاحْتَاجَ إِلىضَمِير التَّأْنِيثِ فى رَمِعَت ورُمِّعَت ، وفاتَه : رُمِعَ ، كعُنِــىَ ، وقــد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد هُنَــا ، ونَصُّه : يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْمَعٌ ، ومَرْمُوعٌ ، يُقَالُ : أُرْمِعَ ، ورُمِعَ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) رِمَعُ (، كعِنَبٍ : ة ، باليَمَنِ) ، وقالَ اللَّيْثُ : (مَنْزِلٌ للأَشْعَرِيِّينَ) ، وقد جــاءَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ ، قــالَ ابنُ الأَثِيــر : مَوْضِــعٌ مــن بِــلادِ عَــكٍّ بــاليَمَنِ ، وفى العُبَــــاب : (مِنْهَــا) الإِمامُ (أَبُو مُوسَى) عَبْدُ اللهِ بــنُ قَيْسٍ (الأَشْعَرِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ . وأَنْشَــدَ اللَّيْثُ :

وفى رِمَــعَ المَنِيَّةُ مِنْ سُيُــــوفٍ
مُشَــهَّرَةٍ بأَيْــدِى الأَشْعَرِينَــا [1]

قُلتُ : والصَّحِيــحُ مِنْ هٰذِه الأَقْوَالِ أَنَّ رِمَعــاً : اسمُ وادٍ من أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ، مُتَّصِــلٍ بوَادِى سَهَام ، ووَادِى مَوْرٍ ، مُشْتَمِلٍ على عِدَّة قُرًى ، أَشْهَرُ قُرَاهُ الآنَ المَحَطُّ ، وقــد ذَكَرْنَاها فى مَوْضِعِها ، كأَنَّهَا سُمِّيَتْ لكَوْنِهــا كانت مَحَطَّــةً للأَشَــاعِرَةِ ، والمُصَنِّفُ أَدْرَى بــذٰلِك وأَعْرَفُ بحُدُودِ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ورُسُومِها .

(و) الرُّمْعَةُ والزُّمْعَة : القِطْعَةُ ، يُقَالُ : (رُمْعَةٌ مــن نَبْتٍ) ، وزُمْعَةٌ مــن نَبْتٍ (وغَيْرِه ، بالضَّمِّ) فيهما ، أَى (قِطْعَةٌمنه).

(ورَمَعٌ ، مُحَرَّكَةً [2]) ، ويُثَلَّثُ راؤُه : ع) ، وقال ابنُ بَرِّىّ . جَبَلٌ باليَمَنِ ، وأَنْشَدَ لأَبِــى دَهْبَلٍ الجُمَحِــىِّ :

ماذا رُزِئْنَا غَدَاةَ الخَلِّ مِنْ رِمَــــعٍ
عند التَّفَرُّقِ من خِيرٍ ومِنْ كَرَمِ [3]

(١) العبــاب .
(٢) ضبطه فى التكملة تنظيراً كعنب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (رمــع) فى ثلاثة أبيــات .

(واليَرْمَعُ) ، كيَمْنَع : (الخُذْرُوفُ) ، وهـى الخَـرّارَةُ الـتى (يَلْعَبُ بـه) صـوابُه : بِهَا (الصِّبْيَانُ) إذا أُدِيرَت سَمِعْتَ لها صَوْتاً لشِدَّةِ دَوَرَانِهَا .

(و) اليَرْمَـعُ : (حِجَـارَةٌ رِخْوَةٌ إذا فُتِّتَتْ انْفَتَّتْ) . وقال اللِّحْيَانِيُّ : هى حِجارَةٌ لَيِّنَـةٌ رِقَاقٌ بِيضٌ تَلْمَع ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : اليَرْمَعُ : الحَصَى [١] البِيضُ تَلَأْلأُ فى الشَّمْسِ ، والوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ يَرْمَعَةٌ ، وقالَ رُؤْبَةُ يَـذْكُر السَّرابَ :

ورَفْرَقَ الأَبْصَـارَ حَتّى أَقْدَعَـا
بالبِيدِ إِيقادُ النَّهَارِ اليَرْمَعَـا [٢]

(و) من المَجَاز : (يُقالُ للمَغْمُوم المُنْكَسِرِ) إذا عَبَثَ : (تَرَكْتُهُ يُفَتِّتُ اليَرْمَعَ) . ومنه المَثَـل :

* كفًّا مُطَلَّقَة تَفُتُّ اليَرْمَعا [٣] *

يُضْرَبُ مَثَلاً للنّادِمِ عـلى الشَّىْءِ ، وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْـرَب للمُغْتَاظِ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : يُقَال : (أَتَى) فُلانٌ (بمُرَمَّعاتِ الأَخْبَارِ ، كمُعَظَّمٍ ، أَى بـالبَاطِلِ) ، وكذٰلِكَ : «مُرَمَّـآت » بالهَمْزِ ، وقـد تَقَدَّمَ ، ولـو قالَ : أَى بأَباطِيلِهـا ، كمـا فى التَّكْمِلَةِ ، كان أَحْسَنَ .

(و) قـالَ الفَرّاءُ : (التَّرْمِيـعُ فى السِّبَاعِ) كُلِّهَـا : (إِلْقَـاءُ الوَلَدِ لغَيْرِ تَمَامٍ) ، يُقَالُ : قـد رَمَّعَتْ .

(و) يُقَالُ : إِنَّ (المُرَمِّعَة ، كمُحَدِّثَة : المَفَازَةُ) ، كَأَنَّه لِمَا فِيهَا مِـنْ رَمَعَانِ السَّرَابِ .

(و) قَوْلُهم : (دَعْهُ يَتَرَمَّعُ فى طُمَّتِهِ) أى (يَتَسَـكَّعُ فى ضَـلالِهِ) يَجِـىءُ ويذهبُ ، قاله أَبو زيد ، (أَو) مَعْنَاه : دَعْـهُ (يَتَلَطَّخُ فى خُرْئِهِ) ، فـكأَنَّه يتحـرَّك فيـه فيَتَلَطَّخ .

(وتَرَمَّعَ) أَنفُه : (تَحَرَّكَ) مِن غَضَبٍ (أَو) تَراهُ كأَنَّهُ (أُرْعِدَ غَضَباً) ، وبـه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ الحَدِيثَ ـ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عنه ـ : « اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليـهِ وسَـلَّم

(١) عبارة الأساس : « الحصى الأبيض الذى يلمع » وما هنا عبـارة اللسان .
(٢) ديوانه ٨٩ « إيقاد الحرور » . وفى اللسان والعباب . ضبط إيقاد بالنصب ، وضبطها الديوان بالرفع .
(٣) اللسـان والعباب والأساس .

فغضِبَ أَحدُهما غَضَباً حَتّى تخَيَّلَ[1] لِـى أَنَّ أَنْفَهَ يَترَمَّع » قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هـذا هُـو الصَّـوابُ ، والرِّوايَـة : « يَتَمَزَّعُ » وليس يَتَمزَّع بشئٍ ، قال الأَزْهَرِىُّ : إِنْ صَحَّ « يَتَمزَّع » فإِنَّ معناه يَتَشَقَّقُ . قلتُ : أَى يَتَطَايَرُ شِـقَقاً ، ومثله ، يَتَميَّزُ ويَتَّقِدُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَال : كَذَبَتْ رَمّاعَتُه ، إِذا حَبَقَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والرَّمِعُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يَتحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفهِ من الغَضَبِ ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

والرَّمّاعُ ، كشَدّادٍ : الّذِى يَأْتِيـكَ مُغْضَبـاً .

والَّذِى يَشْتَكِـى صُلْبَهُ من الرُّمَاع .

ورَمَع : لَمَع .

[ر ن ع] *

(رَنَعَ لَوْنُه ، كمَنَعَ رُنُوعاً) ، أَهمَلَه الجَـوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَـانِ والعُبَـابِ والتَّكْمِلَةِ : أَى (تَغيَّرَ وذَبَلَ وضَمُرَ) .

(و) يُقَالُ : رَنَعَتِ (الدّابَّةُ) ، إِذا (طَرَدَتِ الذُّبَابَ برَأْسِهَا) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لمُـصَادِ بنِ زُهَيْرٍ :

سَـمَا بالرّانِعَـاتِ مِـن المَطَايَـا
قَـوِىٌّ لا يَضِـلُّ ولا يَجُـورُ[1]

(و) رَنَـعَ (فُـلانٌ : لَعِبَ ، وهـم رانِعُونَ) لاَهُونَ رُنُوعـاً ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(و) قـالَ الفـرّاءُ : (المَـرْنَعَـةُ ، كمَرْحَلَة : الأَصْواتُ فى لَعِبٍ) ، يُقَال : كانَتْ لَنَا البَارِحَةَ مَرْنَعَةٌ ، (و) قـالَ أَبُو الهَيْثَم : كُنّا البَارِحَةَ فى مَرْنَعَةٍ ، أَى فى (السَّعَة) والخِصْـبِ ، ولـم يَعْرِفْه بمَعْنَى الأَصْواتِ .

(و) قال الفَرّاءُ : المَرْنَعَةُ ، والمَرْغَدَةُ : (الرَّوْضَـة) .

(و) قال الكِسَائِىّ : يُقَال : أَصَبْنَا عِنْدَه المَرْنَعَة (من الصَّيْدِ والطَّعَامِ والشَّرابِ) أَى (القِطْعَة منـه) .

(١) فى اللِّسان والنهـاية « حتى خُيِّل إلى من رآه .. » وفى العباب : « حتى تخيَّل إلىَّ » .

(١) اللسـان والتكملـة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَالُ : مَرْنَعَةٌ (مِـن الخُصُـومَةِ ونَحْـوِها) ، أى (المُجْمَعَة) للنـاس .

(و) قـالَ أَبـو عَمْـرو : (يُقَـالُ لِلْحَمْقَاءِ) مِـن النِّسَـاءِ الَّتِـى لَيْسَت بصَنَاع ، ولا تُحْسِنُ إيالَةَ مَالِهَا (إذَا أَثْرَتْ) وقَـدَرَتْ عـلى مَـال كَثِيرٍ : « وَقَعْتِ فى مَرْنَعَةٍ فعِيثِـى » ، أى وَقَعْتِ فِـى (خِصْـبٍ) وَسَعَة . يُقَال : ظَلُّوا فى مَرْنَعَةِ العَيْش والخِصْبِ (وفى المَثَلِ « إنَّ فِى المَرْنَعَةِ لكُلِّ قَوْمٍ مَقْنَعَةً[1] » أى غِنًى) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (التَّرْنِيـعُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

رَنَعَ الزَّرْعُ ، إذا احْتَبَسَ عنـه الماءُ فضَمَرَ ، عن أَبِـى حاتِمٍ ، وقال ابـنُ فارِسٍ : فيـه نَظَرٌ .

ورَنَـع الرَّجُـلُ برَأْسِه ، إذا سُئِـلَ فحَرَّكَـهُ ، يَقُـولُ : «لا » ، هٰـكَذَا

(١) فى المستقصى ١ /٤١٣ : « إن فى المرتعة » .

أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وقد تَقَدَّم فى «ر م ع » .

[ر و ع] *

(الرَّوْعُ : الفَـزَعُ) ، راعَـهُ الأَمْرُ يَرُوعُه رَوْعاً ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، «إذا شَمِطَ الإِنْسَانُ فى عَارِضَيْهِ فذٰلِكَ الرَّوْعُ » كأَنَّهُ أَرادَ الإِنْذَارَ بالمَوْتِ . وقـالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوعُكَ منه جَمَالٌ وكَثْرَةٌ تقولُ : رَاعَنِـى فهـو رائـعٌ ، (كالارْتِيَاعِ) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِـىُّ يصفُ ثَوْرًا :

فارْتَـاعَ مِنْ صَوْتِ كَلاَّبٍ فبَاتَ لَه
طَوْعَ الشَّوامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ[1]

ويُقَالُ : ارْتَاعَ مِنْه ، وله . (والتَّرَوُّعِ) قالَ رُؤْبَةُ :

* ومَثَـلُ الدُّنْيَـا لِمَـنْ تَرَوَّعَـا *
* ضَبَابَـةٌ لا بُـدَّ أَنْ تَقَشَّعَـا *
* أَو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[2] *

(و) الرَّوْعُ (: د ، بـاليَمَنِ قُـرْبَ لَحْجٍ) ، نَقَلَه الصّـاغانىّ .

(١) ديوانه ٣٢ وانظر مادة (شمت) ومادة (طـوع) والعبـاب .
(٢) ديوانه ٨٨ والعبـاب .

(والرَّوْعَةُ : الفَزْعَةُ) ، وهــى المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من الرَّوْعِ : الفَزَعِ ، والجَمْعُ رَوْعَاتٌ ، ومنــه الحَدِيــثُ : « اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِــى ، واسْتُرْ عَوْرَاتِــى » وفى الحَدِيثِ : فأَعْطَاهُمْ برَوْعَةِ الخَيْــلِ » يريــدُ أَنَّ الخَيْــلَ راعَتْ نِســاءَهــم وصِبْيَانَهــم ، فــأَعْطَاهُم شَيْئــاً لِــمَا أَصابَهُمْ من هٰذِه الرَّوْعَة .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الرَّوْعَة : (المَسْحَةُ مــن الجَمَالِ) : والرَّوْقَــة : الجَمَالُ الرَّائِقُ .

(و) قــال الأَزْهَــرِىّ : يُقَــال : (هٰــذِهِ شَرْبَةٌ رَاعَ بهــا فُؤَادِى) أَى : (بَرَدَ بِهَــا غُلَّــةُ رُوعِى) ، ومنــه قَوْلُ الشــاعِرِ :

سَقَتْنِــى شَرْبَــةً رَاعَتْ فُــؤادِى
سَقَاها اللهُ مِــنْ حَوْضِ الرَّسُولِ [1]

صلَّى الله عليــه وسَلَّم.

(ورَاعَ) فُــلانٌ (: أَفْزَعَ ، كرَوَّعَ) تَرْوِيعــاً ، (لازِمٌ مُتَعَــدٍّ) ، فارْتاعَ ،

(١) اللســان والتكملــة والعباب .

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا مِــنْ شَىْءٍ » وقد رِيعَ يُرَاعُ : إذا فَزِعَ .

وقولهــم : لا تُرَعْ ، أَى لا تَخَــفْ ولا يَلْحَقْك خَوْفٌ ، قال أَبُو خِراشٍ :

رَفَوْنِــى وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُــرَعْ
فقُلْتُ ــ وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ ــ : هُمُ هُمُ [1]

وللأُنْثَى : لا تُرَاعِــى ، قــال قَيْسُ بنى عامــر [2] :

أَيــا شِبْهَ لَيْلَى لا تُرَاعِــى فإِنَّنِــى
لَكِ اليَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ [3]

(و) راعَ (فُلاناً) الشىءُ : (أَعْجَبَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنــه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّــةِ : « فيَرُوعُه ما عَلَيْه من اللِّبَاسِ » أَى يُعْجِبُه حُسْنُه .

(و) رَاعَ (فى يَدِى كَذَا) وراقَ ، أَى (أَفادَ) ، نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ هٰكَذا فى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧ واللسان والصحــاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/٤٠٢) ومــادة (رفــو) .
(٢) فى مطبوع التاج « قيس بن عامــر » وفى اللســان : وقال مجنون قيس بن معاذ العامرى ، وفى العباب « قيس ابن الملوح ، وهــو مجنون ليلى .
(٣) ديوان مجنون ليلى ٢٠٦ واللسان والصحاح والعباب .

كتابَيْه ، ولٰكِنَّه فِيهِمَا « فادَ » بغيرِ أَلف ، ثمّ وَجَدْتُ صاحِبَ اللِّسَانِ ذَكَرَه عن النّوادِرِ فى « ر ى ع » : « رَاعَ فى يدِى كذا وكذا ، وراقَ مثلُه ، أَى : زادَ » فعُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّ الصَّاغَانِىَّ صَحَّفَه ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّف فى ذِكرِه هنا ، وصَوابُه أَنْ يُذْكَر فى الَّتِى تَلِيهَا ، فتَأَمَّلْ .

(و) راعَ (الشَّىْءُ يَرُوعُ ، ويَرِيعُ رُوَاعاً ، بالضّمّ : رَجَعَ) إِلى مَوْضِعه .

وارْتاعَ ، كارْتَاحَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وأَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ فى « ر ى ع » فإِنّ الحَرْفَ وَاوِىٌّ يائِىٌّ ، وذَكَرَ هنا أَنه « سُئِلَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ عن القَىْءِ يَذْرَعُ الصائِمَ ، فقالَ : هَلْ راعَ منه شَىْءٌ ؟ فقال له السائلُ : ما أَدْرِى ما تَقُولُ : فقالَ : هل عادَ مِنْه شَىْءٌ؟ » .

(ورائِعَةُ : مَنْزِلٌ بين مَكَّةَ والبَصْرَةِ ، أَو هو مَاءٌ لبَنِى عُمَيْلَةَ) وموضِعٌ (بَيْن إِمَّرَةَ وضَرِيَّةَ) ، كما فى العُبَابِ (أَو هُو) ، أَى هٰذا المَوْضِعُ المَذْكور (بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ) ، وهٰذا خَطأٌ ، والصّوابُ : أَو هو بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، ففِى مُعْجَمِ البَكْرِىِّ : رَائِغَةُ ، بالغَيْنِ : منزلٌ لِحَاجِّ البَصْرَة بينَ إِمَّرَةَ وطَخْفَةَ ، كما سَيَأْتِى إِن شَاءَ اللهُ تَعالَى فى « ر و غ » .

(ودَارُ رائِعَةَ) : موضِعٌ (بمَكَّةَ) ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ . هٰكَذَا ضَبَطَهُ الصاغانِىُّ بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وفى التَّبْصِير للحافِظِ : رَائِغَة ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ : امْرَأَةٌ تُنْسَبُ إِليها دَارٌ بمَكَّةَ ، يقالُ لها : دَارُ رائِغَةَ ، قَيَّدَها مُؤْتَمَنُ السّاجِىُّ هٰكَذَا ، فتَنَبَّه لذٰلِكَ ، (به قَبْرُ آمِنَةَ أُمِّ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) ، ورَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، فى قول ، وقِيلَ : فى شِعْبِ أَبِى دُبٍّ بمَكَّة أَيْضاً ، وقِيلَ : بالأَبْوَاءِ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ ، شرَّفَهُما اللهُ تعالى ، والقَوْلُ الأَخِيرُ هو المَشْهورُ .

(ورائعٌ : فِنَاءٌ من أَفْنِيَةِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

(وكشَدَّاد : الرَّوّاعُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) التُّجِيبِىّ . (وسُلَيْمَانُ بنُ الرَّوّاعِ

الخُشَنِيُّ) شيخٌ لسَعيدِ بن عُفَيْر ،(وأَحْمَدُ ابنُ الرَّوّاع) بن بُرْدِ بنِ نَجِيحٍ (المِصْرِيّ المُحَدِّثون) ، ذَكَرَهُم ابنُ يُونُس هٰكذا ، وأَوْرَدَهُم الصّاغَانِيُّ فى هٰذا الباب ،وهو خَطَأٌ ،والصَّوابُ بالغَيْن المُعْجَمَةِ فى الكُلِّ ، كما ضَبَطَه الحافظُ ابن حَجَر ،[1] وسَيَأْتِي للصّاغانِيّ فى الغَيْنِ أَيْضاً على الصّواب ، وتَبِعَه المُصَنِّف هُنَاك من غير تَنْبِيهٍ ، فليُتَنَبَّه لذٰلِك .

(و) الرَّواعُ (: امْرَأَةٌ شَبَّبَ بِهَا رَبِيعَةُ ابنُ مَقْرُومٍ) الضَّبِّـيُّ . مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنّه كشَدَّاد ، وهو المَفْهُومُ من سِيَاقِ العُبَابِ ، فإِنَّه أَوْرَدَه عَقِبَ ذِكْرِه الأَسْمَاءَ الَّتِي تَقَدَّمَت ، وضبطهم كشَدّاد ، والصَّوابُ أَنّه كسَحابٍ ، كما هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة ، (أَوهى كغُرابٍ) ،وهٰذا أَكثرُ[2] حيثُ يَقُولُ :

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرَّوَاعُ
وَجَدَّ البَيْنُ مِنْهَا والوَدَاعُ [3]

(١) انظر التبصير ٦١٢ .
(٢) ضبطت في العباب الرُّوَاع (ضبط قلم) ثم قال : « ويقال : الرُّواع بالضم ، مثال الصُّوَاع ، وهذا أكثر»
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

وقال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهلُهَا مِنْهَا فبانُوا
فَأَبْكَتْنِي مَنَازِلُ للرَّوَاعِ [1]

(وأَبو رَوْعَةَ الجُهَنِيُّ) : مِمّنْ (وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم) المَدِينَةَ مع أَخِيه لأُمِّه عبدِ العُزَّى ابنِ بَدْرٍ الجُهَنِيّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، ولم يَذْكُر أَبا رَوْعَةَ الذَّهَبِيُّ ولا ابنُ فَهْدٍ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليهِمَا فى مُعْجَمَيْهِما.

(والرُّوعُ ، بالضَّمِّ : القَلْبُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) الرُّوعُ : (مَوْضِعُ) الرَّوْعِ ، أَى (الفَزَعِ منه) ، أَى من القَلْبِ ، (أَو) رُوعُ القَلْبِ : (سَوَادُه ، و) قِيلَ : (الذِّهْنُ ، و) قِيلَ :(العَقْلُ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . ويُقَالُ : وَقَع ذٰلِكَ فى رُوعِى ، أَى : نَفْسِى وَخَلَدِى وبَالِى ، وفى الحَدِيثِ : «إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِي أَنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَها ، فاتَّقُوا اللهَ وأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ » قال أَبُو عُبَيْدَةَ : معناهُ : فى نَفْسِي وخَلَدِى ،

(١) ديوانه : ١٢٥ واللسان .

ونحو ذٰلِك . (ومنــه الحَدِيثُ) قالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لعُرْوَةَ بنِ مُضَرِّسِ ابنِ أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لَأْمٍ الطّائيِّ رضِيَ اللهُ عنه – حِينَ انْتَهَى إِلَيْه ، وهو بجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الغَداةَ ، فقالَ : يـا نَبِيَّ اللهِ طَوَيْتُ الجَبَلَيْنِ ، ولَقِيتُ شِـدَّةً – : « (أَفْرَخَ رُوعُكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إفاضَتَنا هٰـذِه فقَـدْ أَدْرَكَ » يعنِـي الحَجَّ ، أَي خَرَجَ الفَزَعُ من قَلْبِك) ، هٰـكَذا فسَّرَه أَبُـو الهَيْثَمِ ، (ويُرْوَى رَوْعُكَ ، بالفَتْحِ ، أَو هـي الرِّوايَـةُ فَقَطْ) . قال الأَزْهَرِيُّ : كلُّ مَنْ لَقِيتُه مـن اللُّغَوِيِّينَ يَقـولُ : أَفْرَخَ رَوْعُه ، بفتـحِ الرّاءِ ، إلاّ مـا أَخْبَرَنِـي بـه المُنْذِرِيُّ عـن أَبِـي الهَيْثَمِ أَنّه كانَ يَقُولُ : إنّمـا هو أَفْرَخَ رُوعُه ، بالضَّمِّ .

وفِي العُبَابِ : قالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعِيدِ العَسْكَرِيُّ : أَفْرَخَ رَوْعُك ، (أَيْ زالَ عنـكَ ما تَرْتَاعُ لـه وتَخـافُ ، وذَهَبَ عنكَ ، وانْكَشَفَ ، كأَنَّه مَأْخُوذٌ من خُرُوجِ الفَرْخِ مـن البَيْضَـةِ) وانْكِشافِ الغُمَّةِ عنه ، وقالَ أَبُوعُبَيْـدٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُه : لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وفَزَعُكَ ، فإِنَّ الأَمْرَ ليسَ عَلَى ما تُحاذِرُه . (وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ) رضِيَ اللهُ عنـــه : أَنَّهُ كَتَبَ (إِلى زِيادٍ) وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى البَصْـرَةِ ، وكانَ المُغِيـرَةُ بنُ شُعْبَةَ على الكُوفَةِ ، فتُوفِّيَ بهـا ، فخافَ زِيادٌ أَنْ يُوَلِّيَ مُعَـاوِيةُ عبدَ اللهِ بـنَ عامرٍ مَكَانَه ، فكَتَبَ إِلى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُه بوَفَاةِ المُغِيرَةِ ، ويُشِيـرُ عليهِ بتَوْلِيَةِ الضَّحّاكِ بنِ قَيْسٍ مكَانَه ، ففَطِنَ له مُعَاوِيَةُ ، وكَتَبَ إِليـه : قد فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، و(لِيُفْرِخْ[1] رُوعُكَ) أَبـا المُغِيرَةِ ، وقـد ضَمَمْنَا إِلَيْـك الـكُوفَةَ مع البَصْرَةِ » . المَشْهُورُ عندَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ بالفَتْحِ ، إِلاّ أَبا الهَيْثَمِ ، فإِنَّه رَواه (بالضَّمِّ) ، والمَعْنَى : (أَي أَخْرِجِ الرَّوْعَ مـن[2] رُوعِـك) ، أَي الفَزَعَ من قَلْبِـك .

قـال أَبُـو الهَيْثَمِ : و(يُقَـالُ : أَفْرَخَتِ البَيْضَـةُ ، إِذا خَرَجَ الفَرْخُ مِنْهَا) ، قـال : (والرَّوْعُ) ، بالفَتْحِ : (الفَزَعُ ، والفَزَعُ لا يَخْرُجُ من الفَزَعِ ،

(١) الذى في العباب « أَفْرَخَ رَوْعُكَ » .

(٢) في القاموس المطبوع : « عن » والاصل كالعبـاب عن أبي الهيثم .

وإنّما يَخْرُجُ من مَوْضِعِ) يكونُ فيه (الفَزَع ، وهو الرُّوعُ ، بالضَّمّ) ، قال :

والرَّوْعُ في الرُّوعِ كالفَرْخ في البَيْضَةِ ، يُقَالُ : أَفْرَخَت البَيْضَةُ ، إذاتَفَلَّقَتْ عن الفَرْخِ ، فَخَرَجَ منها ، وأَفْرَخَ فُؤَادُ رَجُلٍ : إذا خرَجَ رَوْعُهُ ، قالَ : وقَلَبَه ذُو الرُّمَّةِ عَلَى المَعْرِفَةِ بالمَعْنَى ، فقالَ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَلَّى يَهُزُّ اهْتِزازًا وَسْطَهَا زَعِلاً
جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ[1]

قال : (ويُقَالُ : أَفْرِخْ رُوعَكَ ، على الأَمْرِ ، أَى اسْكُنْ ، وأْمَنْ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : والذى قالَهُ أَبو الهَيْثَمِ بَيِّنٌ ، غيرَ أَنِّى اسْتَوْحِشُ منه ؛ لانْفِرَادِه بقَوْلِه . وقد يَسْتَدْرِكُ الخَلَفُ على السَّلَفِ أَشْيَاءَ رُبَّمَا زَلُّوا فيها . فلا نُنْكِرِ إِصابَةَ أَبِى الهَيْثَم فيما ذَهَب إليه ، وقد كانَ له حَظٌّ من العِلْم مَوْفُورٌ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى .

(ونَاقَةٌ رُوَاعَةُ الفُؤادِ ، ورُوَاعُهُ ، بضَمِّهِمَا) ، إذا كانَت (شَهْمَة ذَكِيَّة) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَفَعْتُ لهُ رَحْلِى عَلَى ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُوَاعِ الفُؤَادِ حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ[1]

(والرَّوْعَاءُ : الفَرَسُ والنّاقَةُ الحَدِيدَةُ الفُؤَادِ) ، ولا يُوصَفُ به الذَّكَر ، كما في الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ رُوَاعٌ . بغير هاءٍ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَرَسٌ رَوْعَاءُ : لَيْسَتْ من الرَّائِعَةِ ،ولٰكِنَّهَا الَّتِى كأَنَّ[2] بها فَزَعٌ من ذَكائِها ، وخِفَّةِ رُوحِها .

(والأَرْوَعُ) من الرِّجالِ :(مَنْ يُعْجِبُكَ بحُسْنِهِ وجَهَارَةِ مَنْظَرِه) مع الكَرَمِ والفَضْلِ والسُّؤْدُدِ ، (أَوْ بِشَجَاعَتِه) ، وقِيلَ : هو الجَمِيلُ الَّذِى يَرُوعُك حُسْنُه ، ويُعْجِبُك إذا رَأَيْتَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّه
على الرَّحْلِ مِمّا مَنَّه السَّيْرُ أَحْمَقُ[3]

(١) ديوانه ٢٧ والتكملة والعباب برواية :
وَلَّى يَهُدُّ انهزاماً .. » وانظر مادة (فرخ)

(١) ديوانه ٥١٠ واللسان والتكملة والعباب والأساس
(٢) فى مطبوع التاج «كان » والتصحيح من اللسان .
(٣) ديوانه ٤٠٠ واللسان ومادة (شبب) ومادة (منن) والعباب .

وقِيلَ : هو الحَدِيدُ ، ورَجُلٌ أَرْوَعُ : حَيُّ النَّفْسِ ذَكِيٌّ ، (كالرّائِعِ ، ج : أَرْوَاعٌ ورُوعٌ ، بالضَّمِّ) . أَمّا الرُّوعُ فجمعُ أَرْوَع [ورَوْعَاءَ][(1)] ، يُقَالُ : رِجَالٌ رُوعٌ ، ونِسْوَةٌ رُوعٌ . وأَمّا الأَرْوَاعُ فجَمْعُ رَائعٍ ، كشَاهِدٍ وأَشْهَادٍ ، وصَاحِبٍ وأَصْحَابٍ ، ومنه حديث وائِلِ ابنِ حُجْرٍ : «إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةِ [و] الأَرْوَاعِ المَشَابِيبِ » وهم الحِسَانُ الوُجُوهِ ، الَّذِين يَرُوعُونَ بجَهَارَةِ المَنَاظِرِ ، وحُسْنِ الشّارَاتِ . وقِيلَ : هُم الَّذِينَ يَرُوعُونَ النّاسَ ، أَي يُفْزِعُونَهُم بمَنْظَرِهم ؛ هَيْبَةً لهم ، والأَوَّلُ أَوْجَه .

(والاسْم : الرَّوَعُ ، محرَّكةً) ، يُقَالُ : هو أَرْوَعُ بَيِّنُ الرَّوَعِ ، وهي رَوْعاءُ بَيِّنَةُ الرَّوَعِ ، والفِعْلُ من كُلِّ ذٰلِك وَاحِدٌ ، فالمُتَعَدِّى كالمُتَعَدِّى ، وغَيْرُ المُتَعَدِّى كغَيْرِ المُتَعَدِّى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والقِيَاسُ فى اشْتِقَاقِ الفِعْل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً .

(و) قال شَمِرٌ : (رَوَّعَ خُبْزَهُ بالسَّمْنِ تَرْوِيعاً) ورَوَّغَه ، إِذا (رَوّاهُ) به .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَرْوَعَ)[(1)] الرّاعِى (بالغَنَم) ، إِذا (لَعْلَعَ بها) ، قال : (وهوَ زَجْرٌ لها) .

(و) المُرَوَّع ، (كمُعَظَّم : مَنْ يُلْقَى فى صَدْرِه صِدْقُ فِرَاسَةٍ ، أَو مَنْ يُلْهَمُ الصَّوابَ) ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ المَرْفُوع « إِنَّ فى كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثِينَ ومُرَوَّعِينَ ، فإِنْ يَكُنْ فى هٰذه الأُمَّةِ أَحَدٌ فإِنَّ عُمَرَ مِنْهُم[(2)] » وكذٰلك المُحَدَّثُ ، كأَنَّه حُدِّثَ بالحَقِّ الغَائِب ، فنَطَقَ به .

(وتَرَوَّعَ) الرَّجُل : (تَفَزَّعَ) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ له فى أَوَّلِ المادَةِ ، وأَنْشَدْنا هُنَاك شاهِدَه من قَوْلِ رُؤْبَةَ ، فهو تَكْرَارٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرُّوَاعُ ، بالضَّمِّ : الفَزَعُ ، رَاعَنِى الأَمْرُ رُوَاعاً ، بالضَّمِّ ، ورُوُوعاً ، ورُؤُوعاً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . كذٰلِكَ حَكَاهُ بغَيْرِ هَمْزٍ ، وإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ، وكذٰلِك

(1) زيادة يقتضيها قوله الآتى : « ونِسْوَةٌ رُوعٌ »

(1) جاء ضبطه في القاموس المطبوع والتكملة على صيغة الأمر : « أَرْوِعْ بالغنَمِ : لَعْلِعْ بها » .

(2) فى اللسان والنهاية : « فإن يكن فى هذه الأمة منهم أحد فهو عمر » والأصل كالعباب .

رَوّعَهُ ، إذا أَفْزَعَه بكَثْرَتِه أَو جَمَالِهِ .

ورَجُلٌ رَوِعٌ ، ورَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلاهُما على النَّسَبِ ، صَحَّت الواوُ فى رَوِعَ ؛ لأَنَّهم شَبَّهُوا حَرَكَةَ العَيْنِ التّابِعَةِ لها بحَرْفِ اللِّينِ التّابِعِ لها ، فكأَنَّ فَعِلاً فَعِيلٌ ، وقد يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلاً فى مَعْنَى مَفْعُول ، كقَوْلِهِ :

* ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ[1]

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

* شُذَّانُهَا رَائِعَةٌ مِن هَدْرِهِ[2] *

أَى: مُرْتاعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وقالُوا : رَاعَهُ أَمرُ كذا ، أَى بَلَغَ الرَّوْعُ رُوعَهُ .

والرّائِعُ مِن الجَمَال : الّذِى يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَآه ، فيَسُرُّه .

وكَلامٌ رائعٌ ، أَى فائقٌ ، وهو مَجَازٌ.

وزِينَةٌ رائعةٌ ، أَى حَسَنَةٌ .

وفَرَسٌ رَوْعَاءُ ، ورائعةٌ : تَرُوعُكَ بعِتْقِهَا وخِفَّتِهَا[3] ، قال :

(١) اللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (شذذ) .
(٣) في اللسان : « وصِفَتِهَا » .

* رائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخاً رَائِعَا *
* مُجَرَّباً قَدْ شَهِدَ الوَقائِعَا[1] *

ونِسْوَةٌ رَوَائِعُ ، ورُوعٌ .

وقلبٌ أَرْوَعُ ورُوَاعٌ : يَرْتاعُ لِحِدَّتِه — من كلِّ ما سَمِعَ أَو رأَى . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : فَرَسٌ أَرْوَعُ ، كرَجُلٍ أَرْوَعَ .

وشَهِدَ الرَّوْعَ[2] ، أَى الحَرْبَ . وهو مَجاز . وثَاب إِلَيْه رُوعُه ، بالضَّمّ ، أَى ذَهَب إلى شَىْءٍ ، ثم عاد إِلَيْه .

ويقال : ما رَاعَنِى إلاَّ مَجِيئُك ، معناه : ما شَعَرْتُ إِلاّ بمَجِيئِكَ ، كأَنَّهُ قال . ما أَصابَ رُوعِى إِلاّ ذلِكَ ، وهو مَجازٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاس : « فلَمْ يَرُعْنِى إِلاَّ رَجُلٌ آخِذٌ بمَنْكِبِى » أَى لم أَشْعُر ، كأَنَّهُ فاجَأَه بَغْتَةً من غَيْرِ مَوْعِدٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، فراعَهُ ذلِكَ وأَفْزَعَه .

وقال أَبو زَيْد : ارْتَاعَ للخَيْرِ ، وارْتاحَ له ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الرواع » والمثبت من الأساس .

وأَبو الرُّوَاعِ ، كغُرَابٍ : من كُنَاهُمْ.

والرُّوَاعُ بنتُ بَدْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الحارِث بن نُمَيْرٍ : أُمُّ زُرْعَةَ ، وعَلَس ومَعْبَد ، وحارِثَـةَ ، بنى (١) عَمْرِو بن خُوَيْلِدِ بن نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو بنِ كِلابٍ .

والأَرْوَعُ : الَّذِى يُسْرِعُ إليهِ الارْتِيَاعُ ، نقله ابنُ بَرِّىّ فى ترجمة « عجس » .

ومَرْوَعٌ ، كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعٌ ، قـال رُؤْبَةُ :

* فباتَ يَأْذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعَـا *

* مِنْ واكِفِ العِيدانِ حَتَّى أَقْلَعـا *

* فى جَوْفِ أَحْبَى من حِفَافَىْ مَرْوَعَا * (٢)

وراعَ الشَّىْءُ يَرُوعُ : فَسَدَ ، وهٰـذا نَقَلَه شَيْخُنا عن الاقْتِطافِ .

والمُرَاوَعَةُ ـ مُفَاعَلَة مِـن الرَّوْعِ ـ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، وبِهَـا دُفِنَ الإِمـامُ أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الأَهْدَلُ ، أَحَدُ أَقْطَاب اليَمَنِ ، وَوَلَدُه بها ، بارَكَ اللهُ فى أَمْثَالِهِم .

(١) فى مطبوع التاج « بن » والصواب من التكملة والعباب

(٢) ديوان رؤبة ٩٠ والتكملة والعباب ، وفى الديوان : « في جـوف أحْنَـى » وفي التكمـلة والعباب : أحْنَى وأحْبَى (معا) .

* [ر ى ع] *

(رَاعَ) الطَّعَامُ ، وغَيْرُه (يَرِيعُ) رَيْعاً ورُيُوعاً ، ورِيَاعاً ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانِـىِّ ، ورَيَـعَانَـا ، مُحَـرَّكَـةً (: نَمـا وزادَ) وقِيلَ : هى الزِّيادَةُ فى الدَّقِيـقِ والخُبْزِ .

(و) قالَ ابـنُ دُرَيْد : راعَ الشَّىْءُ يَرِيـعُ ويَرُوع ، إذا (رَجَعَ) . والرَّيْعُ : العَوْدُ والرُّجُوع . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ فى « روع » وهـو ذُو وَجْهَيْن ، ولٰكِنَّ اليـاءَ أَكثرُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى إذا ما فَـاءَ من أَحْـلامِها

*وراعَ بَرْدُ المَاءِ فى أَجْرَامِهـا (١) *

وفى حَدِيـث جَرِيـرٍ : «وماؤُنَـا يَرِيعُ » ، أَى يَعُودُ ويَرْجِـعُ . ومنه راعَ عليـه القَىْءُ ، إذا رَجَع وعادَ إلى جَوْفه ، وقـد مـرّ حَدِيثُ الحَسَنِ فى « روع » وفى رِوَايَةٍ : فقال : « إنْ راعَ منه شَىْءٌ إلى جَوْفِه فقد أَفْطَرَ » أَى : إنْ رَجَـعَ وعادَ ، وكذٰلِكَ كُلُّ شىْءٍ رَجَعَ إلَيْكَ ، فقـد رَاعَ يَرِيـعُ ، قـال طَرَفَةُ :

(١) اللسـان .

تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي
بِذِى خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ[1]

وقال البَعِيثُ :

طمِعْتُ بليْلَى أَنْ تريعَ وإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجَالِ المَطامِعُ[2]

ويُقال : وَعَظْتُه فأَبَى أَنْ يَرِيعَ .

وفلانٌ ما يَرِيعُ لِكلامِكَ[3] ولا لصَوْتِك .

ويُقال : هَرَبَت الإِبلُ فصاح عَلَيْها الرّاعِي ، فراعَتْ إِليْهِ ، وكذٰلِك : رَاهَ يَرِيهُ ، بمعنى عادَ ، ورَجَع .

(و) رَاعَت (الحِنْطَةُ : زَكَتْ) ونَمَتْ ، وكلُّ زِيادَة : رَيْعٌ ، (كأَراعَتْ) قال الأَزْهَرِيُّ : وهٰذِه أَكْثرُ من رَاعَتْ .

(و) قولُه تعالى : ﴿أَتَبْنُونَ بكُلِّ رِيعٍ آيَةً تعْبَثُون﴾[4] . (الرِّيعُ ، بالكَسْر) ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (والفَتْحِ) وبه قرأَ ابنُ

(١) ديوانه ٢٣ واللسان ، ومادة (هيب) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ٢ /٤٦٨
(٣) فى مطبوع التاج : « ما يريع بكلامك ولا بصوتك » . والمثبت من الأساس .
(٤) سورة الشعراء الآية ١٢٨ .

أَبِى عَبْلَةَ . وقال الفرّاءُ : الرِّيعُ والرَّيْعُ لُغتانِ ـ مثلُ الرِّيرِ والرَّيْرِ ـ : (المُرْتَفِعُ من الأَرْضِ) ، كما فِي الصّحاحِ ، وفى بعضِ نُسَخه : المَكانُ المُرْتفِعُ . قال الأَزْهَرِيُّ : ومن ذٰلِك : كَمْ رَيْعُ أَرْضِك ؟ أَى كم ارْتِفاعُ أَرْضِك ، (أَو) معناه : (كُلُّ فجٍّ ، أَو كُلُّ طرِيقٍ) ، كما فى الصّحاحِ ، زادَ بعضُهم : سُلِك أَو لم يُسْلَكْ ، قال :

* كظَهْرِ التُّرْسِ ليس بِهِنَّ رِيعُ *[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ :

فى الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوحُ كأَنَّه سَحْلُ[2]

قال : شَبَّه الطَّرِيقَ بثَوْبٍ أَبْيَض .

(أَو) الرَّيْعُ : (الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : عَنِ (الجَبَلِ) وهٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ ، وهو بعَيْنِه مَعْنَى الفَجِّ ، فإِنّ الفَجَّ ـ على ما تَقَدَّم ـ هو : الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى الجِبَالِ

(١) اللسان .
(٢) الصبح المنير : ٣٥٧ واللسان والصحاح .

خاصَّةً . (و) قالَ عُمَارَةُ ، الرِّيعُ : (الجَبَلُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى بَعْضِ نُسَخِه : الصَّغِيرُ ، وفى العُبَابِ : (المُرْتَفِعُ ، الوَاحِدَةُ) رِيعَةٌ ، (بهاءٍ) ، والجَمْعُ : رِيَاعٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) قِيلَ : الرِّيعُ : (مَسِيلُ الوَادِى ، مِن كُلِّ مَكانٍ مُرْتَفِعٍ) ، قال الرّاعِى يَصِفُ إِبلاً وفَحْلَها :

لها سَلَفٌ يَعُوذُ بكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَر الإِفالاَ [١]

السَّلَفُ : الفَحْلُ ، حَمَى الحَوْزاتِ ، أَى حَمَى حَوْزاتِه أَلاّ يَدْنُوَ مِنْهنَّ فَحْلٌ سِواه ، واشْتَهَرَ الإِفالاَ ، أَى جاءَ بها تُشْبِهُه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرِّيعُ ، (بالكَسْرِ : الصَوْمَعَةُ ، وبُرْجُ الحَمَامِ ، والتَلُّ العالِى) .

(و) الرِّيعُ : (فَرَسُ عَمْرِو بنِ عُصْمٍ) صفَةٌ غالِبَة .

(و) الرَّيْعُ ، (بالفَتْحِ : فَضْلُ كُلِّ شَىْءٍ ، كرَيْعِ العَجِينِ والدَّقِيقِ والبَزْرِ ونَحْوِها) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «أَمْلِكُوا العَجِينَ فإِنَّه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ» هُو مِن الزِّيادَةِ والنَّمَاءِ على الأَصْلِ . والمَلْكُ : إِحْكَامُ العَجِينِ وإِجَادَتُه ، أَى أَنْعِمُوا عَجْنَهُ ، فإِنَّ إِنْعَامَكُم إِيّاه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ . وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ فى كَفَّارةِ اليَمِينِ : «لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ حِنْطَةٍ رَيْعُهُ إِدامُهُ» أَى لا يَلْزَمُه مع المُدِّ إِدامٌ ، وأَنَّ الزِّيَادَةَ الّتى تَحْصُلُ من دَقِيقِ المُدِّ إِذا طَحَنَهُ يَشْتَرِى به الإِدامَ

(و) الرَّيْعُ : (اضْطِرَابُ السَّرَابِ) يُقَال : رَاعَ السَّرَابُ يَرِيعُ رَيْعاً ورَيَعَاناً .

(و) الرَّيْعُ : (الفَزَعُ) كالرَّوْعِ .

(و) الرَّيْعُ (مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُه وأَفْضَلُهُ) ، مُسْتَعَارٌ من الرَّيْعِ : المَكَانِ المُرْتَفِعِ ، كما حَقَّقَه المُصَنِّفُ فى البصائِرِ [١] ، ومنه رَيْعُ الشَّبَابِ ، وقد حَرَّكه ضَرُورَةً سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

فدَعَانِى حُبُّ سَلْمَى بَعْدَمَا
ذَهَبَ الجِدَّةُ مِنِّى والرَّيَعْ [٢]

(١) اللسان والعباب ومادة (شهر) ومادة (حوز) .

(١) فى البصائر ٣ /١١٥ والريع بالكسر : المكان العالى ... ومنه استعير الريع للزيادة والارتفاع الحاصل »ولم يقل فى البصائر المطبوع « ومنه ريع الشباب .... » .

(٢) المفضليات ٣٨٦ وانظر مادة (زع) .

وسيأْتِى فى «ن ز ع»، (كرَيْعَانِه) قال الجَوْهَرِىُّ: رَيْعَانُ كُلِّ شىْءٍ: أَوَّلُه، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، ورَيْعَانُ السَّرَابِ، زاد الصّاغَانِىُّ: الجَائِى منه والذّاهِبُ. وفى اللِّسَان: رَيْعَانُ السَّرَابِ: ما اضْطَرَبَ منه، ورَيْعَانُ المَطَرِ: أَوَّلُهُ، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، قالَ:

قد كان يُلْهِيكَ رَيْعَانُ الشباب فَقَدْ
وَلَّى الشبَابُ، وهٰذا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ[1]

وفى الأَساسِ: ذَهَبَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ: مُقْتَبَلُه وأَفْضَلُه، اسْتُعِيرَ من رَيْعِ الطَّعَامِ.

(ومن) المَجَازِ: حَذَفَ رَيْعَ دِرْعِهِ. رَيْعُ (الدِّرْعِ: فُضُولُ كُمَّيْهَا) على أَطْرَافِ الأَنَامِلِ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ: وذَيْلها، قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ:

مضاعَفَةً يَغْشَى الأَنَامِلَ رَيْعُهَا
كَأَنَّ قَتِيرَيْها عُيُونُ الجَنَادِبِ[2]

(و) الرَّيْعُ (من الضُّحَى: بَيَاضُه وحُسْنُ بَرِيقِه) وهو مَجَازٌ أَيضاً، قال رُؤْبَةُ:

* حَتَّى إذا رَيْعُ الضَّحَى تَرَيَّعَا[1]

(و) يُقَال: فُلانٌ (لَيْسَ له رَيْعٌ) أَى (مَرْجُوعٌ)، وقد راعَ يَرِيعُ، كرَدَّ[2]، وقد تَقَدَّمَ.

(والرِّيعَةُ، بالكَسْرِ: الجَمَاعَةُ) من النَّاسِ، ولا يُقَالُ لَهُم ذٰلِكَ إِلاَّ و(قد) رَاعُوا، أَى (انْضَمُّوا)، قالهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(ورَائِعُ بنُ عبدِ اللهِ المَقْدِسِىُّ: مُحَدِّثٌ) سَمِعَ منه أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ[3] بنِ الجُنْدِىِّ سنة ثلاثِمائة وعشرين، والصوابُ ذِكْرُه فى «روع» لأَنّه من راعَ يَرُوعُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (رِيَاعٌ، ككِتَابٍ: ع)، زَعَمُوا.

قال: (ونَاقَةٌ مِرْيَاعٌ، كمِحْرَابٍ: سَرِيعَةُ الدِّرَّةِ، أَو سَرِيعَةُ السِّمَنِ). ونص

(١) اللسان.
(٢) ديوانه برواية: «يَغْشى الأناملَ فَضْلُها» وفي مطبوع التاج «كأنَّ قَتِيرَها» وكذلك هو في اللسان والأساس، والمثبت من الديوان.

(١) ديوانه: ٩٠ والعباب.
(٢) عبارة المحكم: وراعَ: كرَدَّ، وفي اللسان ضبط الراء تطبيعاً بالضمّ.
(٣) فى المشتبه: «محمد الجندى» وما هنا كالتبصير ٥٨٤

الجَمْهَرة ، ورُبَّمَا قالُوا ذٰلِكَ [1] ، وأَهْدَى أَعْرَابِيٌّ ناقَةً لهِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، فلم يَقْبَلْها ، فقالَ له : « إنّها مِرْيَاعٌ مِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ مِسْنَاعٌ مِسْيَاعٌ » فَقَبِلَهَا . وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « رب ع » ويَأْتِى بَيَانُ كُلِّ لَفْظَةٍ فى مَحَلِّها .

(أو) ناقَةٌ مِسْياعٌ مِرْيَاعٌ : (تَذْهَبُ فى المَرْعَى وتَرْجِعُ بنَفْسِهَا) ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : ناقَةٌ مِرْيَاعٌ ، وهى الّتِي يُعادُ عَلَيْهَا السَّفَرُ . وقالَ فى تَرْجَمَةِ « س ن ع » [2] المِرْيَاعُ : الّتِي يُسَافَرُ عَلَيْهَا ويُعادُ .

(ورَيْعَانُ : د ، أو جَبَلٌ) قال رَبِيعَةُ ابنُ كَوْدَنٍ [3] الهُذَلِيُّ :

ومِنْهَا وأَصْحَابِى برَيْعَانَ مَوْهِنـاً
تَلأْلُؤُ بَرْقٍ فى سَنـاً مُتَأَلِّـقِ [4]

وقال كُثَيِّرٌ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى دِمْنَةٌ بالذَّنَائِـبِ
إِلَى المِيثِ من رَيْعَانَ ذَاتِ المَطَارِبِ [1]

(و) رَيْعَان : (اسْمٌ) .

(و) قال ابن عَبّادٍ : (الرَّيْعَانَةُ : النّاقَةُ الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ) . وفى الأَساسِ ناقَةٌ رَيْعَانَةٌ : كَثِيرٌ رَيْعُهَا ، وهو دَرُّها ، وهو مَجاز .

(وأَراعُوا : راعَ طَعَامُهم) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : أَراعَتِ (الإِبِلُ) ، أَى (نَمَتْ وكَثُرَ أَوْلادُها) . وهو مَجازٌ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً .

(وتَرَيَّعَ) فُلانٌ : (تَلَبَّثَ وتَوَقَّفَ) . كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : أَو تَوَقَّفَ ، يُقَالُ : أَنَا مُتَرَيِّعٌ عن هٰذا الأَمْرِ ، ومُنْتَوٍ ، [2] ومُنْتَقِضٌ » بمَعْنًى [3] وَاحِدٍ .

(و) تَرَيَّعَ (: تَحَيَّرَ ، كاسْتَراعَ) ، كلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) الذى فى الجمهرة ٢ / ٣٩١ هو « ورُبَّمَا قالُوا : سَرِيعَةُ السِّمَنِ » .
(٢) فى مطبوع التاج : « س ف ع » بالفاء ، والتصحيح من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : « كودف » والصواب من العباب وفى شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ « الكودن » بأل .
(٤) شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ والعباب ، ومعجم البلدان (ريعان) .

(١) ديوانه ٢٣٩ والعباب، ومعجم البلدان(ريعان)و(الذنائب)
(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان، وفي التكملة والعباب : « ومُتْنَوِّن » .
(٣) الذى في اللسان : « أَى مُنْتَشِرٌ .. »

(و) تَرَيَّــعَ (السَّرابُ) وتَرَيَّه ، إذا (جاءَ وذَهَبَ) ، قالَه رُؤْبَةُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : تَرَيَّع (القَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، كرَيَّعُوا) تَرْيِيعــاً .

قــال : (والمُتَرَيِّــعُ : المُتَــزَلِّــقُ يَصْبُغُ نَفْسَه بالأَدْهانِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رَيَّــعَ الطَّعَامُ : زَكَا ونَمَا .

ورَيَّعُوا : عَلَوا الرِّيعَةَ ، وهٰذِه عــن ابْنِ عَبّادٍ .

وأَراعَ الشَّيْءَ ، ورَيَّعَه : أَنْمَاهُ .

وأَراعَ النّاسُ : زَكَتْ زُرُوعُهم .

وأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، كسَفِينَةٍ :مُخْصِبَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : أَراعَت الشَّجَرَةُ : كَثُرَ حَمْلُهَا . قال : وراعَتْ : لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

وتَرَيَّعَتْ يَدَاهُ بالجُودِ : فَاضَتَابِسَيْبٍ بعدَ سَيْبٍ ، وهــو مَجَازٌ

وتَرَيَّعَ المــاءُ : جَرَى .

وتَرَيَّعَ الوَدَكُ والسَّمْنُ ، إذا جَعَلْتَه في الطَّعَامِ ، وأَكْثَرْتَ منه ، فتَمَيَّعَ ها هنا وها هنا ، لا يَسْتَقِيمُ له وَجْــهٌ ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لمُزَرِّدٍ :

ولَمَّا غَدَتْ أُمِّــى تُحَيِّى بَنَاتِهَــــا
أَغَرْتُ على العِكْمِ الَّذِى كانَ يُمْنَعُ (١)

خَلَطْتُ بصَاعِ الإِقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إلى مُدِّ سَمْنٍ وَسْطَهُ يَتَرَيَّــــــعُ

وزادَ في اللِّسَانِ بَعْدَهُمــا :

ودَبَّلْتُ أَمْثَالَ الإِكَارِ كأَنَّهَـــــا
رُؤُوسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ يومَ تُجْمَعُ (٢)

وقلتُ لِنَفْسِي : أَبْشِرِى اليَوْمَ إنَّه
حِمًى آمِنٌ أَما تَحُوزُ وتَجْمَــــعُ

فإنْ تَكُ مَصْفُورًا فهٰــــذا دَوَاؤُهُ
وإنْ كنتَ غَرْثَاناً فذَا يَوْمُ تَشْبَعُ (٣)

ويُرْوَى : «رَبَكْتُ بصاعِ الإِقْطِ» .

وقالَ ابنُ شُمَيْل : تَرَيَّعَ السَّمْنُ على

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادتى : (دبل) و(عكم) .
(٢) كذا جاء فى اللسان هنا « أمثال الإكــار » وبهامشه : « قوله : الإكار كذا بالأصل وسيأتى للمؤلف فى مادة دبل : الأثافى . كتبه مصححه » .
(٣) اللســان .

الخُبْزَةِ، وهــو خُلُوف بَعْضه بأَعْقَاب بَعْضٍ، وفى الأَسَاسِ: تَرَيَّعت الإِهَالَةُ فى الجَفْنَةِ: إذا تَرَقْرَقَت.

وفَرَسٌ رائــعٌ، أَى: جَوَادٌ، وهــو ذُو وَجْهَيْنِ.

والرِّيعَةُ، بالكَسْرِ: المَكَانُ المُرْتَفِع.

وحَكَى ابنُ بَرِّى عن أَبِــى عُبَيْدَةَ: الرِّيعَةُ بالكَسْر جَمْعُ رِيعٍ، خلافَ قَوْلِ الجَوْهَرِىّ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّــةِ يَصِفُ صَقْرًا:

طِرَاقُ الخَوافِــى واقِــعٌ فوقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِــى رِيشِه يَتَرَقْرَقُ [1]

وجَمْعُ الرِّيــع: أَرْياعٌ، ورُيُوعٌ، ورِيَاعٌ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، قال ابــنُ هَرْمَةَ:

ولا حَلَّ الحَجِيــجُ مِنّى ثَــلاثــاً
على عَرَضٍ ولا طَلَعُوا الرِّيَاعَــا [2]

(١) ديوانه ٤٠٠ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٩١ والمقاييس ٢/٤٦٧ ومادة (طرق) وفى مطبوع التاج: «واقعــاً ... لَدَى لَيْلَةٍ» والمثبت مــن الديوان والعباب.

(٢) اللســان.

وناقــةٌ لهَا رَيْــعٌ، إذا جَــاءَ سَيْرٌ بعــدَ سَيْرٍ، كقَوْلِهِم: بِرُذَاتُ غَيْثٍ.

وفى الأَساسِ: ناقَةٌ رَيِّعٌ [1]، كسَيِّد: تَأْتِــى بسيْرٍ بعــدَ سَيْرٍ، وهو مجازٌ.

ورِيعَ: انْخَرَقَ، ومنــه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

إذا حِيصَ منه جانِبٌ رِيــعَ جانِبٌ
بفَتْقَيْنِ يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ [2]

نقله الجوهرىّ.

ورَائعةُ بنتُ سُلَيْمَانَ، من أَهْلِ الأُرْدُنِّ، زَوْجُ أَحْمَدَ بنِ أَبِــى الحوارى قَيَّدَهــا ابنُ ناصِرٍ عن أُبَىٍّ [3] النَّرْسِىّ هٰكَذا.

والتَّرِيــعُ، كأَمِيــر: ما يُكْتَبُ فيهِ رَيْعُ البِلادِ، والتّاءُ زائِدَةٌ. مُوَلَّدَةٌ [4].

(فصــل الــزاى)

مــع العيــن

[ز ب ع] *

(الزَّبِيــعُ، كأَمِيــرٍ: المُدَمْدِمُ فى

(١) الذى في الأساس: «ناقَةٌ لَهَا رَيْعٌ..»

(٢) الهاشميات ٤٦: وفيهــا «راع جانبٌ» واللسان والعباب، وصدره في الصحاح.

(٣) فى مطبوع التاج «ابن» والمثبت من التبصير ٥٨٤

(٤) المعروف «التأريخ» بالهمزة.

الغَضَـــب) ، عـــن أَبِـــى عَمْرٍو ، وهو المُتَزَبِّـــعُ .

(و) قـــالَ اللَّيْثُ : (الزَّوْبَعَةُ : اسم شَيْطَـــانٍ) ، زادَ غَيْرُه : مَارِد ، (أَو رَئِيسٌ للجنِّ) ، قِيلَ : هـــو أَحَدُ النَّفَرِ التِّـــسْعَة أَو السَّبْعَة الَّذِينَ قـــالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فيهم : ﴿وإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا من الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ﴾ (١) (ومِنْه سُمِّىَ الإِعصـــارُ زَوْبَعَـــةَ ، و) يُقَال : (أُمّ زَوْبَعَةَ ، و) قالَ اللَّيْثُ : وصِبْيَانُ الأَعْرَاب يُكَنُّونَ الإِعْصَـــارَ (أَبَـــا زَوْبَعَةَ ، ، يُقَالُ : فيـــه شَيْطَانٌ مارِدٌ) ، واللهُ أَعْلَم ، وذٰلِكَ حِينَ يَدُورُ الإِعْصَارُ على نَفْسِه ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ فى السَّمَاءِ سَاطِعاً. زادَ الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّه عَمُودٌ .

(والرَّوْبَـــعُ) ، كجَوْهَرٍ ، (لِلْقَصِيرِ الحَقِيـــر ، بالرَّاءِ المُهْمَلَـــةِ لا غَيْرُ ، وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِىِّ فى اللُّغَةِ وفِـى المَشْطُور الَّذِى أَنْشَدَهُ مُخْتَلاً مُصَحَّفاً قالَ) : قالَ الرَّاجِـــزُ :

(ومَـــنْ هَمَزْنَـــا عِـــزَّهُ تَبَرْكَعَـــا

*على اسْتِـــهِ زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعَـــاً) (١) *

(١) ســـورة الأحقاف الآية ٢٩ .

وقد تَبِـــعَ فى ذٰلِكَ ابنَ دُرَيْدٍ ، كما نبَّهَ عليْه ابنُ بَرِّىٍّ ، فإِنَّه وَجَد فِـــى الجَمْهَرَةِ – فى البـــاءِ والزّاىِ والعَيْنْ – الزَّوْبَعَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيـــفُ (٢) . قالَ الـــرّاجِـــز . فَـــأَنْشَدَه كمـــا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، (وهو لِرُؤْبَةَ) بنِ العَجّاجِ الرّاجِزِ المَشْهُورِ ، قـــالَ الصّاغَانِـــىُّ : أَمَّا اللُّغَةُ فإِنَّ الرَّوْبَعَةَ فى الرَّجَزِ بالرّاء .

(و) أَمّا الإِنْشَادُ فإِنّ (الرِّوَايَة) هٰكذا :

* (ومَنْ هَمَزْنَـــا عَظْمَهُ تَلَعْلَعَـــا *

* ومن أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَـــــا *

* عَلَى اسْتِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعَـــا) (٣) *

(١) اللسان والصحاح والتكملـــة والعباب .

(٢) في الجَمْهَرَة ٣/٣٦٢ « الرَّوْبَعُ : الفَصِيلُ السَّيِّىءُ الغِذَاءِ ، ويقـــال للقَصِير : رَوْبَـــعٌ ، وهُو الحَقِيرُ . قال الرّاجز :

ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعَا .

على اسْتِهِ رَوْبَعَةً أو رَوْبَعا

أما الجمهرة ١/٢٨٠ (ب ز ع) فليس فيهـــا المعنى ولا الشـــاهد . وانظر الاشتقاق ٣١٢ .

فقدجاءَ فيه : والزَّوْبَعُ : الرجلُ الضَّعِيفُ قال الشاعر :

ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعا .

على اسْتِهِ زَوْبَعَةً أو زَوْبَعَا .

(٣) ديوان رؤبة ٩٤ والعباب والجمهرة ٣/٣٦٢ وانظر مادة (بركع) ومادة (ربـــع) .

هـكَذَا هو فى دِيوانِ رُؤْبَةَ ، وروايَةُ الأَصْمَعِـىِّ : «أَبْخَنَـا» ، بالبـاءِ والحاءِ المُهْمَلَة ، وروايَـةُ أَبِـى عَمْرٍو بالنُّونِ والخاءِ المُعْجَمَة .

قلتُ : ونِسْبَةُ هٰـذا التَّصْحِيفِ إلى ابْنِ دُرَيْـد غَيْرُ صَحِيحَـة ، فإِنَّ نُسَخَ الجَمْهَرَةِ كُلَّهَـا : «رَوْبَعَةٌ ، أَو رَوْبَعاً» بالرّاءِ ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فى كِتَاب «الاشْتِقَاقِ» ـ له ـ عِنْدَ ذِكْرِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ واشْتِقاقِه ، ومن جُمَـلَةِ ما ذَكَر ، فقال : والرَّوْبَعُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ [1] ، قـال الرّاجزُ ... إلى آخرِه ، ووُجِدَ فى شَرْحِ دِيوان رُؤْبَة : الرَّوْبَعَةُ : السِّلْعَةُ تَخْـرُج بالفِصَالِ ، وقيل : الرَّوْبَعَة : القَصِيرُ العُرْقُوب ، وقد تَقَدَّم طَرَفٌ من ذٰلِكَ فى «رب ع» ورُبما يَظُنُّ الظَّانُّ أَنَّ اعْتِراضَ المُصَنِّفِ على الجَوْهَرِىّ مِـن مُخْتَرَعاتِه ، كَـلاَّ واللهِ ، فقد أَخَذَه من كِتَـابِ الصّاغَانِـىِّ حَرْفـاً بحَرْفٍ ، وسبق الصّاغَانِىَّ أَيضاً الإِمامُ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ ، وابنُ بَرِّىّ رَحِمَهما اللهُ تَعالَى.

(١) الذى فى الاشتقاق ٣١٢ «الضعيف» أما «القصير» فهو لفظه فى الجمهرة ٣/٣٦٢

(وزِنْباعٌ ، كقِنْطَارٍ : عَلَمٌ) ، والنُّونُ زائِدَةٌ . قال الجَوْهَرِىُّ : هـو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذَامِـىُّ [1] . قلت : هـو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعِ بن رَوْحِ بن سَلامـةَ ابنِ حُداد [2] بنِ حَدِيدَة [2] بنِ أُمَيَّة ابنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ جُمانَةَ [3] بـنِ وائِلِ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَحْرَزْتَ أَيَّامَكَ يـا رَاعِـى
أَضاعَها رَوْحُ بنُ زِنْبـاعِ [4]

قلت : وزِنْبَاعٌ له رُؤْيَةٌ [5] ، ووَلَدُه رَوْحٌ من التّابِعِينَ . وقالَ مُسْلِمُ بـنُ الحَجّاجِ : رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذامِـىُّ له صُحْبَةٌ .

(و) الزِّنْبَاعَةُ (بهاءٍ : طَرَفُ الخُفِّ والنَّعْلِ) .

(وتَزَبَّعَ) الرجلُ : (تَغَيَّظَ) ، كتَزَعَّبَ

(١) فى الخلاصة ١١١ «الحذامى» وضبطه بقوله : «بكسر المهملة وفتح المعجمه» والمثبت هو المعروف ، انظر الاشتقاق ٣٧٦ .

(٢) فى العباب «بن جـداد بن جديدة» والمثبت مـوافق لمـا فى الاشتقاق ٣٧٦ .

(٣) فى مطبوع التاج «حمامة» والتصحيح من العباب .

(٤) العبـاب .

(٥) فى عجالة المبتدى للحازمى ٣٩ «له صحبة ورواية» .

نقلَه أبو عُبَيْد ، ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاص : «فجَعَل يَتزَبَّعُ لمُعَاوِيَةَ »أى : يَتَغَيَّظُ .

(و) قِيلَ : تَزَبَّعَ : (عَرْبَدَ) ، قــال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ – رضِيَ اللهُ عنه – يَرْثِــى أخــاهُ مالِــكاً :

وإنْ تَلْقَه فى الشَّرْبِ لا تَلْقَ فَاحِشاً
على الشَّرْبِ ذا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا [1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّع الرَّجُلُ ، إذا فَحُش و(ساءَ خُلُقُه) ، وفى النِّهَايَةِ : التَّزَبُّــع : التَّغَيُّر وسُوءُ الخُلُقِ ، وقِــلَّةُ الاسْتِقَامة ، كأَنَّه من الزَّوْبَعَةِ : الرِّيحِ المَعْرُوفَةِ .

(و) قيل : تَزَبَّعَ ، (دَاوَمَ على الكَلامِ المُؤْذِى ، ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وقالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ : آذَى النَّاسَ وشَارَّهُمْ ، قالَ العَجّاجُ :

* وإنْ مُسِيءٌ بالخَنَــى تَزَبَّعَـــا *
* فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئَامَ اللُّكَّعَا [2] *

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٢٨٠ والمقاييس ٣ /٤٧ وانظر مادة (قــذر) .

(2) ديوان رؤبة ٨٨ برواية : تَــرَبَّعا » والمثبت كاللسان والعباب .

وقال الصّاغَانِــىُّ : الرَّجَــزُ لِــرُؤْبَةَ لا للعَجّاجِ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الزَّوابِــعُ : الدَّواهِــى .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ المُفَضَّــلِ : الزَّوْبَعَةُ : مِشْيَةُ الأَحْرَدِ [1] ، وهوالبَعِير الــذى إذا مَشَى ضَرَبَ بيَــدِه الأَرْضَ ساعةً ، ثم يَسْتَقِيمُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْتَمِدُ هٰذا الحَرْفَ ، ولا أُحُقُّـــه ، ولا أَدْرِى مَنْ رَواهُ عن المُفَضَّلِ . [2]

[ز د ع]

(زَدَعَ الجارِيَةَ ، كَمَنَعَ) ، أهملَــه الجَــوْهَــرِىُّ وصاحِــبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : أَى (جامَعَهَــا) ، وكَــذٰلِكَ دَعَزها [3] ، وعَزَدَهــا .

(و) قال ابنُ عَبّــادٍ : (المِــزْدَعُ ، كمِنْبَرٍ : السَّرِيــعُ المَاضِى فى الأَمْرِ) كالمِسْتَــعِ .

(1) فى اللسان « الأجــرد » والأصل كالتكملة والتهذيب .

(2) الذى فى التهذيب ٢ /١٥١« وروى عن المفضل : الزوبعة مشية الأحرد . قلت : ولا أدرى من رواه عن المفضل ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه » أما اللسان فسقطت منه جملة « ولا أدرى من رواه عن المفضل »

(3) فى مطبوع التاج « دغزها » والصواب من مادة (دعز) .

[ز ر ب ع]

(زَرْبَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الصَّاغَانِـيُّ : هـو اسمُ (ابن زَيْدِ بنِ كَثْوَةَ) ، وفيه يَقُول :

ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْـزِىِّ جُبْتُـــه
إذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَعِ (١)

والعَجَبُ من صاحِبِ اللِّسَانِ،فإِنّــه أَوْرَدَ هٰذا البَيْتَ فى « دع ب ع » وفسَّرَه هُنَاكَ بأَنَّ زَرْبَعاً : اسمُ ابْنِه ، وأَهْمَلَه هُنا .

[ز ر ع] *

(زَرَعَ ، كَمَنَعَ) ، يَزْرَعُ زَرْعــــاً وزِرَاعَـةً : (طَـرَحَ البَـذْرَ) ، ومنــه الحَدِيـــثُ : « مَنْ كانَتْ له فَلْيَزْرَعْهَا ، أو لِيَمْنَحْهَــا أَخاه ، فإِنْ أَبى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَــه » وقيل : الزَّرْعُ : نَبَاتُ كُلِّ شَئْ يُحْرَث . وفى شَرْحِ نَهْجِ البلاغَةِ لابْنِ أَبِــى الحَدِيدِ أَنَّه يُقَالُ : زَرَعْتُ الشَّجَرَ ، كما يُقَــالُ : زَرَعْــتُ البُــرَّ والشَّعِيــرَ ، (كازْدَرَعَ) ، أَى احْتَرَثَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (وأَصْلُــه ازْتَرَعَ) ، افْتَعَــلَ ، (أَبْدَلُوهَــا دَالاً ؛ لِتُــوَافِقَ الزّاىَ) ، لأَنَّ الدّالَ والزّاىَ مَجْهُورَتانِ ، والتّاء مَهْمُوسَةٌ .

(و) الزَّرْع : الإِنْبَاتُ ، يُقَال : زَرَعَ (اللهُ) ، أى (أَنْبَتَ) ، كذا فى الصّحاحِ ، وقــالَ الرّاغِــبُ : وحَقِيقَــةُ ذٰلِــكَ بالأُمُورِ الإِلٰهِيَّةِ دُونَ البَشَرِيَّة ، ولِذٰلِكَ قــالَ اللهُ تَعالَى : ﴿أَفرَأَيْتُم ماتَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَه أَم نَحْنُ الزّارِعُونَ﴾ (١) فنَسَب الحَرْثَ إِلَيْهِـم ، ونَفَى عَنْهُـمْ الزَّرْعَ ، ونَسَبَه إلى نَفْسِه ، فإِذَا نُسِبَ إلى العَبْدِ فلِكَوْنِه فَاعِلاً للأَسْبَابِ الّتِــى هــى سَبَبُ الــزَّرع ، كمــا تَقُــول : أَنْبَتُّ كـــذا ، إذا كُنْتَ من أَسْبَابِ الإِنْبَاتِ . وقالَ غَيْرُه : المَعْنَــى أَأَنْتُم تُنَمُّونَه أَم نَحْنُ المُنَمُّونَ له ؟ . يُقَال : اللهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ ، أَى يُنَمِّيه حَتَّى يَبْلُغَ غايَتَه ، على المَثَل .

(ويُقَالُ للصَّبِــيِّ : زَرَعَهُ اللهُ ، أَى جَبَرَهُ) ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وهو

(١) التكملة والعباب وفى مطبوع التاج « دليل كأثنــاء » وانظر (روز) (دعبع) .

(١) سـورة الواقعة الآيتـان ٦٣ و ٦٤ .

مَجاز ، كما يُقَال : أَنْبَتَه اللهُ ، وكذا زَرَع اللهُ وَلَدَك للْخَيْرِ .

(و) من المَجَازِ (الزَّرْعُ : الوَلَدُ) ، وهو زَرْعُ الرَّجُلِ .

والزَّرْعُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، (و) عُبِّر به عَن (المَزْرُوع) ، نحو قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿فنُخْرِجُ به زَرْعاً تَأْكُلُ منه أَنْعَامُهُم وأَنْفُسُهم﴾ (١) وقد غَلَبَ اسمُ الزَّرْع على البُرِّ والشَّعِيرِ (ج : زُرُوعٌ) قال اللهُ تَعالَى : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّاتٍ وعُيُونٍ * وزُرُوعٍ ومَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (٢) (ومَوْضِعُه المَزْرَعَةُ ، مُثَلَّثَةَ الرَّاءِ) . اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الفَتْحِ ، وزاد الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ الضَّمَّ ، وأَمّا الكَسْرُ فلم أَعْرِفْ من أَيْنَ أَخَذَه (٣) المصنِّف . (و) كذلِكَ (المُزْدَرَعُ) : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

(١) سورة السجدة ، الآية ٢٧ .

(٢) سورة الدخان ، الآيتان ٢٥ و ٢٦ .

(٣) في الجمهرة المطبوعة ٢/٣٢١ «والمَزْرَعَةُ ، والمَزْرُعَةُ : موضعُ الزَّرْعُ ، لغتان فصيحتان والمزْرَعَة أيضاً ، والجمعُ : مَزارِعُ » أما ضبط الراء بالحركات الثلاث فهو في الأساس .

واطْلُبْ لنا منهُمُ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً
كما لِجِيرَانِنا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ (١)

(و) الزَّرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ : الشَّيْءُ المَزْرُوعُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونَصُّه : يُقَال : هٰؤلاءِ زَرْعُ فُلانٍ ، أَى وَلَدُهُ ، فأَمَّا الزَّرِيعَةُ فربَّما سُمِّىَ بها الشَّيْءُ المَزْرُوع ، كأَنَّهَا فَعِيلَةٌ فى مَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : والزَّرِيعَةُ ، بتَخْفِيف الرّاءِ : الحَبُّ الَّذِى يُزْرَع ، ولا تَقُلْ : زَرِّيعةٌ بالتَّشْدِيدِ ، فإِنَّه خَطَأٌ .

(و) الزِّرِّيع ، (كسِكِّيتٍ : مايَنْبُتُ فى الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَتَنَاثَرُ فيها أَيّامَ الحَصَادِ) من الحَبِّ . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ شُمَيْلٍ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً ، وقال : ويقال له : الكاثُّ ، وهو مَجَازٌ .

(والزُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : البَذْرُ ، وبِلا لَامٍ : اسمٌ) .

(١) اللسان والعباب ، وهو لأبى دلامة فى ترجمته فى الأغانى ١٠/٢٥٠ (ط الثقافة — بيروت) برواية :

* اخْرُجْ لتَبْغِ لنا مالاً ومَزْرَعَةً *

وزُرْعَةُ بنُ خَلِيفَةَ ، وزُرْعَةُ الشَّقِرِيُّ ، وزُرْعَةُ بنُ عامِرِ بنِ مازِنٍ الأَسْلَمِيّ : صحابِيُّون .

وزُرْعَةُ (١) بنُ سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنَ الحِمْيَرِيُّ ، قِيلَ : من الأَقْيَال ، أَسْلَمَ ، وكَتَبَ إِليهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

وزُرْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ البَيَاضِيُّ : تابِعِيٌّ ، وحديثُه مُرْسَلٌ .

وزُرْعَةُ بنُ ضَمْرَةَ العامِرِيُّ ، رَوَى عنه أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ .

(وَسمَّوْا) زُرَيْعاً ، وزَرْعَانَ ، وزُرْعَانَ ، (كزُبَيْرٍ ، وسَحْبانَ ، وعُثْمَانَ)

(وزَارِعٌ : اسمُ كَلْبٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ وابنُ عَبَّادٍ ، (ومِنْهُ قِيلَ لِلْكِلاب : أَوْلادُ زَارِعٍ) ، قالَه ابنُ عَبَّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

* وزارِعٌ مِنْ بَعْدِه حتَّى عَدَلْ (٢) *

(و) أَبُو الهَيْثَم (مُحَمَّدُ بنُ مَكِّيِّ ابن زُرَاعٍ ، كغُرَابٍ) الكُشْمَيْهَنِيُّ : (رَاوِي (١) صَحِيحِ البُخَارِيِّ عن) أَبي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ (الفِرَبْرِيِّ) ، وقد حَدَّثَتْ عنه أُمُّ الكِرَامِ كَرِيمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيَّةُ ، وغَيْرُها .

(والمَزْرُوعانِ) ، هٰذا هو الصَّوابُ ، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ : «والمَزْرَعانِ» وقد نَبَّه أَبُو سَهْلٍ على خَطَئِه ، وكَتَبَ في الحاشِيَةِ . صوابُه المَزْرُوعانِ . وقد صَحَّفَه ابْنُ سِيدَه ، فجَعَلَه المَزُوعان ، وقد نَبَّه عليه الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ ، كما سَيَأْتِي في تَرْجَمَةِ «زوع» : (من بَنِي كَعْبِ) بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ ، وهُمَا (كَعْبُ ابنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْبِ) بنِ سَعْدٍ .

(و) يُقَال : (ما فِي الأَرْضِ) وما عَلَى الأَرْضِ (زرْعَةٌ) وَاحِدَةٌ (مُثَلَّثَةً) ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، كما في اللِّسَان ، وزاد الصّاغَانِيُّ عنه : (و) زَرَعَةٌ (تُحَرَّكُ ، أَي مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فيه) .

(١) هو حِسْبَرُ الأصغر ، كما في الاشتقاق ٥٣٢ .

(٢) اللسان .

(١) في نسخة من القاموس : «رَوَى» .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يقال : (زُرِعَ له بَعْدَ شَقاوَةٍ ، كعُنِـىَ) : إذا (أَصابَ مالاً بعدَ الحاجَةِ) وهُوَ مَجازٌ .

(وأَزْرَعَ الزَّرْعُ : طالَ) ، وقِيـلَ : نَبَت وَرَقُه ، قال رُؤْبَةُ :

* أو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[1] *

وفى المُفْرَدَاتِ : أَزْرَعَ[2] النَّبَاتُ : صارَ ذا زَرْعٍ ، (و) أَزْرَعَهَ (الناسُ) ، إذا (أَمْكَنَهم الزَّرْعُ) .

(والمُزَارَعَةُ) مَعْرُوفَةٌ ، وهو: (المُعَامَلَةُ علَى الأَرْضِ ببَعْضِ ما يَخْرُجُ مِنْهَـا . ويَكُونُ البَذْرُ من مالِكِها) ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : يُقَال : (تَزَرَّعَ[3] إِلَى الشَّرِّ) : مِثْلُ (تَسَرَّع) ، نَقَلَه الصّاغانِيُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّرّاعُ ، كشَدّادٍ : الزّارِعُ ، وحِرْفَته الزِّرَاعَةُ ، قال[4] :

ذَرِينِي – لكِ الوَيْلاتُ – آتِي الغَوَانِيَا
مَتَى كُنْتُ زَرَّاعـاً أَسُوقُ السَّوَانِيَا ؟

والزَّرّاعُ أيضـاً : النَّمّامُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وهـو الَّذِى يَزْرَعُ الأَحْقَادَ فى قُلُوب الأَحِبّاءِ . وهو مَجازٌ .

وجَمْع الزّارِعِ : زُرّاعٌ ، كرُمّانٍ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾[1] قالَ الزَّجّاجُ : المُرَادُ بهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَصْحَابُـه الدُّعَاةُ للإِسْلَامِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم .

والزَّرّاعَـةُ ، بالفَتْحِ والتَّشْدِيـدِ : الأَرْضُ التى تُزْرَعُ ، قال جَرِيـرٌ :

لَقَلَّ غَنَاءٌ عَنْكَ فى حَرْبِ جَعْفَـرٍ
تُغَنِّيكَ زَرّاعَاتُهَا وقُصُورُهَـا[2]

والمُزْدَرِعُ : الذِى يَزْدَرِعُ زَرْعـاً يَتَخَصَّصُ بـه لِنَفْسِه . وهو مَجَازٌ .

وأَزْرَع الزَّرْعُ ، إذا أَحْصَـدَ .

ويُقَال : أَسْتَزْرِعُ اللهَ وَلَدِى للْبِرِّ ، وأَسْتَرْزِقُه له من الحِلّ . وهـومَجازٌ .

(1) ديوانه ٨٨ واللسـان والعباب .
(2) عبـارة المفردات المطبـوع : « وازْدَرَع النبات : صار ذا زَرْع » .
(3) عبارة التكملة : « تزرّع في الشرّ » أما العباب فكالأصل .
(4) هو للأعشى كما فى الجمهرة ٢ / ٣٢١ وديوانـه ٣٢٩ والشاهد فى العباب . ومحرف فى الديوان إلى (ذرّاعاً)

(1) سـورة الفتح ، الآية ٢٩ .
(2) اللسان وهذا ضبطـه وروايته ، أمـا ضبط النقائض ٥٤١ وديوانه ٢٦٩ فهو :
فقَلَّ غَنَاءً عنك في حرب جعفر
تَغَنِّيك زَرّاعاتُها وقُصورُها

وَزَرَعَ الحُبَّ لك فى القُلُوبِ كَرَمُكَ ، وحُسْنُ خُلُقِكَ ، وهــو مَجَاز .

ويُقال : بِئْسَ الزَّرْعُ زَرْعُ المُذْنِب .

والدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الآخِرَة . وهو مَجَازٌ .

والزُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : فَرْخُ القَبَجَةِ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهــو مَجَازٌ .

وَتِلْكَ مَزَارِعُهُم ، وزَرّاعاتُهُم .

ومَنِــيُّ الرَّجُلِ زَرْعُه .

ويَقُولُون : مَنْ زَرَعَ حَصَــدَ .

وزَرْعٌ : اسمٌ .

وفى الحَدِيثِ : « كُنْتُ لَكِ كأَبِــى زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ » هــى أُمُّ زَرْعٍ بنتُ أُكَيْمِلِ بنِ ساعِدَةَ .

وأَبُو زُرْعَةَ الرّازِىُّ : حافظٌ مَشْهُورٌ .

وأَبو زُرْعَــةَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحِيمِ العِرَاقِــىُّ : محدِّثٌ مَشْهور .

وسَمَّوْا زَارِعاً ، كصَاحِبٍ .

ومن أَمثالهم. «أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةَ[1] » .

(١) فى المستقصى ٥٧/١ أن « زُرْعَةُ هذه كلبَةٌ كانت لربيعَةِ الجوع » وفى الدرة الفاخرة ١١٧/١ « لبنى ربيعة الجوع » .

[ز ع ز ع] *

(الزَّعازِعُ :د) ، باليَمَنِ (قُرْبَ عَدَنَ).

(و) الزَّعَازِعُ ، والزَّلازِلُ : (الشَّدائدُ من الدَّهْرِ) ، يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فى هٰذِه الزَّعَازِعِ ؟ إذا أَصابَتْهُ الشِّدَّةُ . كــذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ والأَسَاسِ ، وهــو وهو مَجَازٌ .

(والزَّعْزَعَـــةُ : تَحْرِيكُ الرِّيــحِ الشَّجَرَةَ ونَحْوَها) ، قالَهُ اللَّيْث ، يُقَال : زَعْزَعَت الرِّيــحُ الشَّجَرَةَ زَعْزَعَةً ، وكذا زَعْزَعَتْ بها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلاَ حَبَّذَا رِيحُ الصَّبَا حِينَ زَعْزَعَتْ
بقُضْبَانِه بعدَ الطِّلالِ جَنُوبُ [1]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعْزَعَتْ به : لُغَةً فى زَعْزَعَتْهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ عَدَّاهَا بالباء حيثُ كانَتْ فى مَعْنَى دَفَعَتْ بها .

(أَو كُلُّ تَحْرِيكٍ شَدِيد) : زَعْزَعَةٌ ، يقــال : زَعْزَعَهُ زَعْزَعَةً ، إِذا أَراد قَلْعَه وإزالَتَــه ، وهو أَنْ يُحَرِّكه تَحْرِيكــاً شَدِيدًا ، قالت أُمُّ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ :

(١) اللسان .

تَطَاوَلَ هٰذا اللَّيْلُ وازْوَرَّ جَانِبُهْ
وأَرَّقَنِى أَلاَّ خَلِيلَ أُدَاعِبُهْ

فوالله لولا اللهُ – لا رَبَّ غَيْرُه –
لَزُعْزِعَ من هٰذا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ [1]

(ورِيحٌ زَعْزَعٌ، وزَعْزَعَانٌ، وزَعْزَاعٌ، وزُعَازِعٌ)، الأَخِيرُ (بالضَّمّ) نَقَلَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ، ما عَدَا الثّالِثَةَ، وضَبَطَ الأَخِيرَةَ بالفَتْح، أى (تُزَعْزِعُ الأَشْيَاءَ) وتُحَرِّكُها، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لأَبِى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ:

كأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
فى شَمْأَلٍ حَصَّاءَ زَعْزَاعِ [2]

(والزَّعْزَاعَةُ: الكَتِيبَةُ الكَثِيرَةُ الخَيْلِ)، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى يُمْدَحُ الحارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِىَّ حين أَطْلَق يَسارًا:

يُعْطِى جَزِيلاً ويَسْمُو غَيْرَ مُتَّئِدٍ
بالخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِى الزَّعْزاعةِ الجُولِ [3]

أَراد فِى الكَتِيبَةِ الَّتِى يَتَحَرَّكُ جُولُهَا، أى ناحِيَتُهَا، ويَتَرَمَّزُ، فأَضَافَ الزَّعْزاعَةَ إِلى الجُولِ.

(وسَيْرٌ زَعْزَعٌ)، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ ولم يُفَسِّرْه، وفَسَّرَه الصّاغَانِىُّ فقالَ: أى (فِيهِ تَحَرُّكٌ)، وفِى اللِّسَان: أَى شَدِيدٌ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىِّ يَصِفُ ناقَةً:

وتَرْمَدُّ هَمْلَجَةً زَعْزَعاً
كما انْخَرَطَ الحَبْلُ فَوْقَ المَحَالِ [1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: (المُزَعْزَعُ بالفَتْحِ)، أى عَلَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ: (الفالُوذُ)، وكذٰلِكَ المُلَوَّصُ، والمُزَعْفَرُ، واللَّمْصُ، واللَّوَاصُ، والمِرِطْرَاطُ، والسِّرِطْرَاطُ. وقد ذُكِرَ كُلٌّ فى بابِه.

(وتَزَعْزَعَ: تَحَرَّكَ)، وهو مُطَاوِعُ زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ، قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ هَوْذَةَ بنَ عَلِىٍّ الحَنَفِىَّ:

---

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « أطراف دلياتها .. » .
(٣) شرح ديوانه ٣٠٩ واللسان والتكملة والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣ .

ما النِّيـلُ أَصْبَحَ زَاخِـرًا من بَحْرِهِ
جَادَتْ له رِيـحُ الصَّبَا فتزَعْزَعَـا

يَوْماً بأَجْوَدَ نَائِـلاً من سَيْبِـهِ
عندَ العَطَاءِ إِذَا البَخِيـلُ تَقَنَّعَا (١)

[] ومّمـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّعْزَاعُ ، بالفَتْـح : الاسمُ مـن زَعْزَعَه : حَرَّكَه بشِدَّة ، واسْتَعَارَتْهُ الدَّهْنَاءُ بنتُ مِسْحَـلٍ : فى الذَّكَر ، فقـالَتْ :

* إِلاّ بزَعْزَاعٍ يُسَلِّى هَمِّـى *
* يَسْقُطُ منه فَتَخِـى فى كُمِّى (٢) *

وقال ابنُ جِنِّـى : رِيحٌ زُعْزُوعٌ ، بالضّم ، أَى شَدِيدَةٌ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الزَّعْزَاعَةُ : الشِّدَّةُ ، وأَنْشَدَ بيتَ زُهَيْرٍ

* فى زَعْـزاعَةِ الجُـولِ .. » * (٣)

وقال : أَى فِـى شِدَّةِ الجُولِ

وزَعْزَعْتُ الإِبلَ ، إذا سُقْتَهَا سَوْقـاً عَنِيفاً فتزَعْزَعَتْ ، أَى حَثَثْتَها . وهو مَجَازٌ .

وأَبُـو الزُّعَيْزِعَـةِ : كَاتِبُ مَـرْوَانَ الحِمَارِ ، عن مَكْحُولٍ ، فيه جَهَالَةٌ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَبِـى الزُّعَيْزِعَة : تُكُلِّمَ فيـه .

[ز ق ع] *

(زَقَعَ الحِمَارُ ، كَمَنَعَ ، زَقْعًا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهـو قَوْلُ ابـنِ دُرَيْد ، (و) زاد غيرُه : (زُقَاعاً ، بالضَّمِّ) ، أَى (ضَرِطَ أَشَدَّ ما يَكُونُ) .

(و) يقال : زَقَعَ (الدِّيكُ) زَقْعـاً : (صاحَ) كصَقَع .

(و) قال النَّضْـرُ : (الزَّقَاقِيـعُ : فِرَاخُ القَبَـجِ) ، بالقَافِ والمُوَحَّـدَةِ المَفْتُوحَـة ، وآخِرُه جِيمٌ : الحَجَل ، كمـا مَـرَّ . وقَـالَ الخَلِيلُ : هـو (قَلْبُ الزَّعَاقِيـقِ) ، واحِدُهَا زُعْقُوقَةٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

زُقّاعَةُ ، بضَمِّ الزَّاىِ ، وفَتْح القافِ المُشَدَّدَةِ : البُرْهانُ إِبْرَاهِيمُ بـنُ مُحَمَّدِ

(١) ديوانه فى الصبح المنير : ٢٤٨ والعباب .
(٢) اللسـان ، والمقاييس ٤ /٤٧٠ وانظر مادة (فتخ)
(٣) تقدم البيت فى هذه المادة .

ابنِ بَهَادِرَ بنِ أَحْمَدَ الغَزِّيُّ الحَوفيُّ[١] العَشَّابُ ، الشَّهِيــرُ بابنِ زُقَّاعَة ، قــال الحافِظُ فِــي التَّبْصِيــرِ : مَشْهُورٌ ، سَمِعْتُ مِنْ شِعْرِه ، وماتَ سَنَةَ ثَمَانِمائَة وســتٍّ عَشْرَةَ . قلتُ : وقــد تَرْجَمَــهُ المَقْرِيزِيُّ تَرْجَمةً طَوِيلَة ، ومِمّــا كَتَبَ الحافِظُ إليه يَسْتَجِيــزُه ما نَصُّــه :

نَطْلُب إذْنــاً بالــرِّوايَةِ مِنْكُـــمُ
فعادَتُكُمْ إيصــالُ بِــرٍّ وإحْســانِ

لِيَرْفَــعَ مِقْدَارِي ويَخْفِضَ حَاسِدِي
وأَفْخَــرَ بيــنَ العالَمِينَ بِبُرْهــانِ

فأَجَــاب :

أَجَزْتُ شِهــابَ الدِّينِ دامَتْ حَياتُه
بكُلِّ حَدِيثٍ حَازَ سَمْعِــي بإتْقانِ

وفِقْــهٍ وتَارِيــخٍ وشِــعْرٍ رَوَيْتُــه
وما سَمِعَتْ أُذْنِــي وقال لِسَانِــي

وله دِيــوانُ شِعْرٍ مَشْهُورٌ بينَ أَيْــدِي النّاسِ .

(١) في التبصير ٦٠٨ : الحرفي بالراء، وعبارته « العشّاب الحرفي » .

[ز ل ب ع] *

(الزِّلِنْباعُ ، كسِرِطْراط) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ[١] : هــو (الرَّجُلُ المُنْدَرِئُ بالــكَلامِ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[ز ل ع] *

(الزَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَاقٌ فى ظَاهِــرِ القَدَمِ وبَاطِنِه) وقــد زَلِعَتْ قَدَمُــه ، بالكَسْرِ ، تَزْلَع زَلَعــاً ، (و) كذٰلِكَ إذا كانَ (فِــى ظَاهِرِ الــكَفِّ) ، فأَمَّا إنْ كان فى بَاطِنِهَا فهــو الــكَلَعُ ، كمــا فى الصّحاحِ ، وفِــى الأَسَاسِ : وتَقُول : أَخَذَه زَلَعٌ وعَلَزٌ ، أَى : شُقَاقٌ وقَلَق ،[٢]

(١) لفظه في الجمهرة : ٤٠٤/٣ « وزِلِنباعٌ : مُتَدَرِّىءٌ بالكلام » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخذه زلع وعلز.. الخ : الــذى في الأساس في مــادة (زلز) « أخــذه عَلَزٌ وزَلَزٌ : قَلَق » ثم قال : في مادة « زل ع » : ويقال : في ظاهر كَفِّه زَلَعٌ ، وفي بَطْنِها كَلَعٌ ، وهــو الشُّقاق . ا هـ ومنه تعلم أن ما ذكره الشارح تصحيف وخلط » والذى في مادة (زلع) ، «ويقال : في ظاهرِ يَدِه زَلَعٌ وفي باطِنِها كَلَعٌ وهما الشُّقاق » هذا.وأما فيمادة «علز» فقال : «أخَذَه عَلَزٌ،وهو رِعْدَةٌواضطرابٌ شديد من تمادِىالمَرَضِ ، وفَرْطِ الحِرْصِ ، والغَمّ » فالشارح لم يبعد عن معانى اللفظين .

وقِيلَ : الزَّلَع : شُقَاقٌ فى ظاهِرِ القَدَمِ والكَفِّ،والكَلَعُ : فِى باطِنِهما ، (أو) هو (تَفطُّرُ الجِلْدِ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وخَصَّه بَعْضُهم بجِلْدِ القَدَمِ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) الزَّلَعَة ، (بهاءٍ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ) يُقَال : (زَلِعَتْ جِرَاحَتُه) ، كفَرِحَ ، تزْلَع زَلَعاً ، إذا (فَسَدَتْ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (زَلَعَهُ ، كمَنَعَه) زَلْعاً : (اسْتَلَبَه فى خَتْلٍ ، كازْدَلَعَه) هٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : زَلَعَ (رِجْلَــهُ بالنّارِ) زَلْعاً : (أَحْرَقَها) ، وقالَ غيرُه : زَلَعَ جِلْدَه .

قالَ اللَّيْثُ : (والزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ من الوَدَع) صِغَارٌ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : زَيْلَع:مَوضِعٌ ، وقد غلَبَ على الجيل ، وأَدْخَلُوا الّلامَ[1] فيهِ على حَدِّ اليَهُودِ .

(و) قال غَيْرُه : هو : (د ، بسَاحِلِ بَحْرِ الحَبَشَةِ) مَشْهُورٌ ، وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثِينَ .

وأَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بن عُمَرَ الزَّيْلَعِىُّ ، صاحِبُ اللِّحْيَةِ ، أَحدُ أَقْطَابِ اليَمَنِ .

(والزَّوْلَعُ) ، كجَوْهَر : (المُشَقَّقُ الأَعْقَابِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(و) المُزَلَّعُ ، (كمُعَظَّم : مَن انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عن اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(وتَزَلَّعَ : تَشَقَّقَ) ، ومنه الحَدِيثُ : «إنّ المُحْرِمَ إذا تَزَلَّعَت رِجْلُه فَلَه أَنْ يَدْهُنَها» وفى حَدِيث أَبِى ذَرٍّ : «مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وهم مُحْرِمُونَ ، وقد تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهم وأَرْجُلُهم ، فسَأَلُوه : بأَىِّ شَىْءٍ نُدَاوِيها ؟ فقال : بالدُّهْنِ » وقالَ الرّاعِى :

وغَمْلَى نَصِىٍّ بالمِتَان كأَنَّهَا
ثَعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعَا[1]

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « وأدخلوا اللام فيه » عبارة اللسان : وقد غلب على الجيل ، وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود ، فقالوا : الزَّيْلَع إرادة الزَّيْلَعِيِّينَ .

(١) اللسان وانظر مادة (غمل) والعباب والجمهرة ٣/٧ و ٣٥٥ .

ويُرْوَى : «تَسَلَّعَا» والمَعْنَى وَاحِدٌ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : تَزَلَّع :(تكَسَّرَ).

(و) قال اللَّيْثُ : (أَزْلَعَهُ : أَطْمَعَهُ فى شَيْءٍ يَأْخُذُه).

(و) قالَ المُفَضَّلُ : (ازْدَلَع حَقَّهُ : اقْتَطَعَهُ) والدّالُ فى ازْدَلَع فى الأَصْلِ تاءٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَلَع الماءَ من البِئْرِ يَزْلَعُه زَلْعاً : أَخْرَجَه .

وزَلَعْتُ لهُ مِن مالِى زَلْعَةً : قَطَعْتُ له منه قِطْعَةً .

والزُّلُوعُ : تَشَقُّق الأَقْدَامِ .

(و) شَفَةٌ زَلْعَاءُ : مُتَزَلِّعَةٌ لا تَزالُ تَنْسَلِقُ ، وكذٰلِكَ الجِلْدُ .

وازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ ، إِذا قَطَعْتَها .

وَتَزَلَّعَ جِلْدُه : انْحَرَق بالنّارِ .

وزَلَعَ رَأْسَه ، كسَلَعَه . عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

وتَزَلَّعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كِلاَ قادِمَيْهَا يَفْضُلُ الكَفَّ نِصْفُه
كجِيدِ الحُبَارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا[1]

والزُّلُوعُ ، والسُّلُوعُ : صُدُوعٌ فى الجَبَل فى عَرْضِه .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِى زَلَعْتُه وعَصَوْتُه وفَأَوْتُه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ[2] .

والزَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : خابِيَةٌ للماء ، مُوَلَّدَةٌ

وزَلَعَت الشَّمْسُ زُلُوعاً : طَلَعَت .

وزَلَعَتِ النّارُ : ارْتَفَعَت . وهٰذانِ الحَرْفَانِ أَوْرَدَهُما ابنُ عَبّاد بالغينِ مُعْجَمَةً ، وصَوَّبَ المُصَنِّفُ هُنَاكَ أَنَّهُما بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وقد أَهْمَلَهُمَا هُنَا ، فتَأَمَّل .

• [ز م ع] •

(الزَّمَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : هَنَةٌ زائِدَةٌ) من (وَرَاء الظِّلْفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ

(أَوِ) هَنَةٌ (شِبْهُ أَظْفَارِ الغَنَمِ فى

(١) اللسان .
(٢) عبارة اللسان : «زَلَعْتُه ، وسَلَقْتُه ودَنَنْتُه ، وعَصَوْتُه ، وهَرَوْتُه ، وفَأَوْتُه» .

الرُّسْغِ ، فى كُلِّ قائِمَةٍ زَمَعَتَانِ ، كأَنَّما خُلِقَتَا من قِطَعِ القُرُونِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهٰكذا وَقَعَ فِـي نُسَخِ كِتَابِه : أَظْفَار الغَنَم . وقالَ غيرُه : هى الهَنَةُ الزّائِدَةُ الناتِئَةُ فـوقَ ظِلْفِ الشّاةِ .

(أَو) هـي (الشَّعَراتُ المُـدَلَّاةُ فى مُؤَخَّـرِ رِجْلِ الشـاةِ والظَّبْيِ والأَرْنَبِ).

(ج : زَمَـعٌ) مُحَرَّكَـةً ، و(جـج : زِمـاعٌ) ، بالـكَسْرِ ، وفى الصّحاحِ : الزَّمَعَ : جمـعُ زَمَعَةٍ ، والجَمْعُ زِمَاعٌ ، مثـل : ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ وثِمَـارٍ ، وأَنْشَـدَ الصّاغَانِـيُّ للعَجّاجِ - يَصِفُ ثَوْرًا - :

* وإِنْ تَلَقَّـى غَـدَرًا تَخَطْرَفَـا *
* شَدًّا يُجِنُّ الزَّمَـعَ المُسْتَرْدَفَا [(١)] *

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

*هُمُ الزَّمَعُ السُّفْلَى الَّتِى فى الأَكَارِعِ [(٢)] *

وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِـي ذُؤَيْـب يَصِفُ ظَبْياً نَشِبَت فِيه كُفَّةُ الصّائِدِ :

فَـرَاغَ وقـد نَشِبَتْ فى الـزَّمَـا
عِ واسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ [(١)]

(و) الزَّمَعَةُ : (التَّلْعَةُ ، أَو : هـودُونَ الشُّعْبَةِ ، والشُّعْبَةُ : دُونَ التَّلْعَـة) ، وفى اللِّسَانِ : الزَّمَعَةُ : أَصْغَرُ من الرِّحَابِ ، بينَ كُلِّ رَحَبَتَيْنِ زَمَعَة ، تَقْصُـرُ عـن الوادِى ، (أَو تَلْعَةٌ صَغِيـرَةٌ) ، وهـى مادُونَ مَسَايِلِ الماءِ من جانِبِ الوَادِى ، (لَيس لهـا سَيْـلٌ قَرِيـبٌ) ، ومنـه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ : « إِنَّكَ من زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » أَى: لَسْتَ من أَشْرَافِهِم. (أَو القَرَارَةُ من الأَرْضِ ، ج : أَزْماعٌ) ، كما فى العبابِ ، وزَمَعٌ ، وزَمَعَاتٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزَّمَعُ ، مُحَرَّكةً : مَسَايِلُ صَغِيـرَةٌ ضَيِّقَةٌ) ، قال :

يـا سَيْلُ سَـيْلَ زَمَـعٍ مُسْتَكْـرَه
خَـلِّ الطَّرِيـقَ لِأَتِـيٍّ مُنْدَفِـقْ [(٢)]

(و) الزَّمَع : (رُذَالُ النَّاسِ) ، يُقالُ : هـو مـن زَمَعِهِـم ، أَى مَآخِيرِهم ،

(١) ديوانه ٨٣ والعباب .
(٢) العباب والجمهرة ٣/٨ وفى مطبوع التاج : « الزمـع السـفل » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) العبـاب .

نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ فى اللِّسَــانِ : وأَتْبَاعِهِــم ، بمَنْزِلَةِ الزَّمَعِ من الظِّلْفِ ، والجَمِيــعُ : أَزْمَاعٌ ،وقال رُؤْبَةُ :

*ولا الجَدَا مــن مُتْعَــبٍ حَبَّاضِ *
*ولا قُماشِ الزَّمَعِ الأَحْــراضِ (١) *

(و) الزَّمَعُ (:الشَّعَرَاتُ خَلْفَ الثُّنَّةِ) وكذٰلِكَ الزَّمَعَاتُ .

(و) الزَّمَــعُ : (السَّيْلُ الضَّعِيفُ) .

(و) الزَّمَعُ : (شِبْهُ الرِّعْــدَةِ تَأْخُــذُ الإِنْسَــانَ) إذا هَــمَّ بأَمْرٍ ، كمــا فى اللِّسَانِ ، وقــالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مِنْ خَوْفٍ أَو نَشَاطٍ .

(و) الزَّمَــعُ : (أُبَــنٌ تــكونُ فِــى مَخَارِجِ عَنَاقِيــدِ الــكَرْمِ) ، يُقَال : بَدَتْ زَمَعَاتُ الــكَرْمِ . وهــو مَجَازٌ ، قالَهُ ابــنُ شُمَيْلٍ . وقِيــلَ : الزَّمَعَة : العُقْدَةُ فى مَخْرَجِ العُنْقُودِ ، وقِيــلَ : هــى الحَبَّةُ إذا كانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الذَّرَّةِ ، والجَمْع : زَمَعٌ وزَمَعَــاتٌ .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب ومادة (حبض) . وفى مطبوع التــاج « متعب حياض » .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزَّمَعُ : الزِّيادَةُ فى الأَصابع ، وهــو أَزْمَعُ) .

(و) الزَّمَــعُ (الدَّهَشُ) ، كمــا فى الصِّحاحِ ، زاد غيرُه : (والخَوْفُ ،وقد زَمِــعَ ، كفَرِحَ) ، أَى خَرِقَ من خَوْفٍ ، كما فى الصحاح ، زاد فِــى اللِّسَانِ : وجَزِعَ .

(والأَزْمَـــعُ : الدَّاهِيَــةُ ، والأَمْــرُ المُنْكَرُ ، ج : أَزَامِعُ) ، يُقَال : جَاءَ فُلانٌ بالأَزامِــعِ ، أَى بالأُمــورِ المُنْكَرات وبالدَّواهِــى ، قال عَبْدُ [اللهِ] (١) بــنُ سَمْعَانَ التَّغْلبِــىّ :

وَعَدْتَ فلَمْ تُنْجِــزْ وقِدْماً وَعَدْتَنِــى
فأَخْلَفْتَنِــى وتِلْكَ إِحْدَى الأَزَامِعِ (٢)

(و) الزَّمِــعُ ، (كَكَتِفٍ : مَــنْ إذا غَضِــبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمْعُه) ، نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزُّمَّعُ ، (كَسُكَّرٍ : زُنْبُورٌ لا إِبْرَةَ له) يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، يُزَمِّــعُ لهم ، وتَزْمِيعُه : دَنْدَنَته .

(١) زيادة من اللســان .
(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٤٧ وفيها « إحدى الأزابع » .

(و) الزُّمَّع أَيضاً : (مَنْ) يُزْمِع (لا يَخِفّ لِلْحَاجَة) .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : فى الأَرْض (زُمْعَةٌ من النَّبْتِ ، بالضَّم) ، وكذٰلِكَ زُوعَةٌ من نَبْت ، ولُمْعَةٌ من نَبْتٍ ، ورُقْعَةٌ من نَبْتٍ ، أى (قِطْعَةٌ) منه .

(و) زَمْعَةُ (بالفَتْحِ ، ويُحَرَّكُ : وَالِدُ سَوْدَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وأَخِيهَا عَبْدٍ الصَّحابِيِّ الجَلِيل) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وهو زَمْعَةُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدِّ بنِ نَصْرٍ ، وبِنْتُه سَوْدَةُ تَزَوَّجَها صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بعدَ خَدِيجَةَ رضِىَ اللهُ عنهما ، ولما أَسَنَّت : وَهَبَتْ يَوْمَها لعائِشَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهما ، وأَمّا أَخُوها عَبْدٌ فكانَ من سَادَةِ الصَّحابَةِ ، وقد وَهِمَ أَبو نُعَيْمٍ فى نَسَبِه .

(والزَّمَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً) : الَّتِى تَتَحَرَّكُ من رَأْسِ الصَّبِىِّ فِى يافُوخِهِ ، قال اللَّيْثُ ، وهى (الرَّمَّاعَةُ) ، بالرَّاءِ ، واللَّمَّاعَةُ ، باللام ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْرُوفُ فِيها الرَّمّاعة ، بالرَّاءِ ، قال : وما عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَّاعَةَ بالزّاىِ غيرَ اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : (الزَّمْعِىُّ : الخَسِيسُ ، والسَّرِيعُ الغَضَبِ ، و) هو :(الرَّجُلُ الدّاهِيَةُ)

(و) قالَ اللَّيْثُ : الزَّمِيعُ ،(كأَمِيرٍ السَّرِيعُ) ، وأَنْشَدَ :

كانُوا بِظِلِّ عَمَايَةٍ فدَعَاهُمُ
دَاعٍ بعَاجِلَةِ الفِرَاقِ زَمِيعُ[1]

قالَ :(و) الزَّمِيعُ : (الشُّجَاعُ) الَّذِى (يَزْمَعُ بالأَمْرِ ثم لا يَنْثَنِى)عنه ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ يُخَاطِبُ نَفْسَه :

وكُنْتُ إِذا هَمَمْتُ بأَمْرِ شَىْءٍ
جَلِيدًا عن لُبَانَتِه زَمِيعَا[2]

(و) الزَّمِيعُ : (الجَيِّدُ الرَّأْىِ المُقْدِمُ عَلَى الأُمُورِ) الَّذِى إِذَا هَمَّ بأَمْرٍ مَضَى فيه ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قَوْلُ

(١) العباب واللسان ، وصدره فيه :
ودعا بِبَيْنِهِمُ غَداةَ تَحَمَّلوا
والمثبت كالعباب ، وعجزه في الصحاح ، والمقاييس ٢ / ٢٥ .
(٢) العباب .

الشّاعِـرِ :

لا يَهْتَدِى فِيـه إلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِن الرِّجَالِ زَمِيـعِ الرَّأْىِ خَوَّاتِ[1]

(والاسْمُ مِنْهُمَا كسَحابٍ) يُقَال : رَجُـلٌ زَمِيـعٌ بَيِّنُ الزَّمَـاعِ ، قـالَ عَمْرُو بنُ مَعدِيكَرِبَ –رضِىَ اللهُ عنهُ– :

إذا لم تَسْتَطِـعْ أَمْـرًا فَدَعْـهُ
وجَـاوِزْهُ إلى مـا تَسْتَطِيـعُ

وصِـلْهُ بالزَّمَـاعِ فـكُلُّ أَمْـرٍ
سَمَا لَكَ أو سَمَوْتَ لـه وَلُـوعُ[2]

وقال رَبِيعةُ بنُ مَقْرُوم :

وأَشْعَثَ قد جَفَا عنـهُ المَوالِـى
لَقًى كالحِلْسِ ليسَ له زَمَاعُ[3]

(ج : زُمَعـاءُ) .

(و) الزَّمَاعُ ، والزِّمَاعُ ، والزَّمَـعُ ، (كسَحَابٍ ، وكِتَابٍ ، وجَبَلٍ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ ، والعُزُومُ عليـه) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ والعَزْمُ عليه ،

(١) اللسان ، وانظر مادة (خوت) . (٢) العبـاب .

(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج « بقى » والمثبت من العباب ، والمفضليات (مف ٣٩)

وهٰذا أَوْلَى مِمّا ذَهَبَ إليهِ المُصَنِّفُ .

(و) الزَّمُوعُ ، (كَصَبُورٍ : السَّرِيـعُ العَجُولُ) ، كالزمِيـع ، ويُرْوَى البَيْتُ الَّـذِى أَنْشَدَه اللَّيْثُ شـاهِدًا لِلزَّمِيعِ هٰـكَذَا :

ودَعـا بِبَيْنِهِمُ غَـدَاةَ تَحَمَّـلوا
دَاعٍ بعـاجِلَةِ الفِـرَاقِ زَمُوعُ[1]

(والاسْمُ ، كسَحَابٍ) ، ولـو قـالَ هُنَاك : وكأَمِيـرٍ : السَّرِيـعُ ، كالزَّمُوع كصَبُورٍ ، والاسْمُ منهمـا كسَحَاب ، كان أَجْمَعَ وأَخْسَنَ .

(و) الزَّمُـوعُ : (الأَرْنَبُ) الَّتِـى (تُقَارِبُ عَدْوَهَا ، كأَنَّهـا تَعْدُو عَلَى زَمَعَاتِهـا) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ عـن الأَصْمَعِـىِّ هٰـكَذَا ، وكَذَا الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْـذِيـبِ عنـه أيضـاً ، وقـال ، زَمَعَاتُهـا : هـى الشَّعَراتُ المُدَلاَّةُ فى مُؤَخَّرِ رِجْلِهـا . وقـال اللَّيْثُ : زَعَمُوا أَنَّ للأَرْنَب زَمَعَات خَلْفَ قَوائِمِهـا ، فلذٰلِك تُنْعَتُ فيُقَالُ لهـا : زَمُـوعٌ ، (أَوْ لأَنَّهـا إذا قَـرُبَتْ مـن جُحْرِهـا

(١) اللسـان .

مَشَتْ عَلَى زَمَعَتِها) وتَقَارَبَ خطْوُهَا (لِئَلاَّ يُقْتَفَى [1] أَثَرُهَا) ، قال الشَّمَّاخُ :

فما تَنْفَكُّ بينَ عُوَيْرِضَاتٍ
تَمُدُّ برأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ [2]

العِكْرِشَة : أُنْثَى الثَّعَالِب .

(أَو) الزَّمُوعُ من الأَرَانِب : (السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ) ، وقد زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمَعَاناً .

(والزَّمَعَانُ ، محرّكةً : خِفَّتُهَا وسُرْعَتُهَا) ، عن اللَّيْث . (و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : (المَشْيُ البَطِيءُ ، وفِعْلُه كمَنَع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو (ضِدٌّ).

(و) قالَ الفَرّاءُ : (أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، و) أَزْمَعْتُ (عَلَيْهِ) : مثْلُ (أَجْمَعْتُ) الأَمْرَ ، وأَجْمَعْتُ عليه ، قال ابنُ فارِس وهٰذا له وَجْهَانِ ، أَحَدُهما : أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً من عَزَم ، والآخَرُ : أَن تكونَ الزاىُ بدَلاً من الجيمِ ، كأَنَّهُ من إِجْمَاعِ القَوْمِ ، وإِجْمَاعِ الرَّأْى .

(أَو) أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ كذا وكذا ، إِذا (ثَبَتَ عَلَيْه) [1] عَزْمِي وعَزِيمَتِي أَنْ أَمْضِيَ إِليه لامَحَالَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ . وفى الصِّحاحِ . قال الخَلِيلُ : أَزْمَعْتُ على أَمْرٍ ، فأَنَا مُزْمِعٌ عليه ، إِذا ثَبَّتَّ عليه عَزْمَك ، وقال الكِسَائيُّ : يُقَالُ : أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، ولا يُقَال : أَزْمَعْتُ عليه [2] . وأَنشَدَ الصَّاغَانِيُّ لامْرِئِ القَيْس :

أَفاطِمُ مَهْلاً بعضَ هٰذا التَّدَلُّلِ
وإِنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِي فأَجْمِلِي [3]

وقال الأَعْشَى :

أَأَزْمَعْتَ من آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا
وشَطَّتْ على ذِي هَوًى أَنْ تُزَارَا

ويُقَالُ أَيْضاً : أَزْمَعْتُ به ، والَّذِي نَقَلَهُ الفَنَارِيّ فِي حَوَاشِيه على المُطَوَّلِ أَنّه لا يَتَعَدَّى إِلاَّ بنَفْسه ،

---

(1) في اللسان : « يُقْتَصّ » وفي العباب « يُقْفَى » .
(2) ديوانه ٢٣١ واللسان ، والعباب والمقاييس : ٣/٢٤

(1) نص القاموس « أَو ثَبَتَ عليه ، كزَمَّعْتُ » لكن الشارح ساق نص العباب ، وهو كما يأتى : « وقال الليث : أَزْمَعُوا على أمْرٍ كذا وكذا : إذا ثَبَتَ عليه عَزْمُ القوم وعَزِيمَتُهُم أن يَمْضُوا إليه لامَحَالَةَ . »
(2) فى الجمهرة ٣/٤٩٦ : « ولا تكاد العرب تقول إلاّ أزمعت على ذلك » أما الأصل فهو كالعباب والصحاح واللسان .

(كزَمَّعْتُ) على كـذا تَزْمِيعاً ، نَقَلَـه ابنُ عَبّادٍ .

(و) أَزْمَعَ (النَّبْتُ) ، إذا (لَمْ يَسْتَوِ العُشْبُ كُلُّه ، بل قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ) أَوّلَ ما يَظْهَر ، و (بَعْضُها أَفْضَلُ من بَعْضٍ) ، وفِي الصّحاحِ : أَزْمَعَ النَّبْتُ ، أَوّلَ ما يَظْهَرُ مُتَفَرِّقاً .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : أَزْمَعَتِ (الحُبْلَةُ) ، إذا (عَظُمَتْ زَمَعَتُها . وهى أَبْنَتُها) ، ودَنا خُرُوجُ الحَجَنَة مِنها ، والحَجَنَة[1] والنامِيَةُ : شُعَبٌ ، فإذا عَظُمَت الزَّمَعَة فهى البَنِيقَةُ ، وأَكْمَحَت البَنِيقَةُ ، إذا ابْياضَّتْ وخَرَج عليها مِثْلُ القُطْنِ ، وذٰلِك الإِكْمَاحُ ، والزَّمَعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَخرُجُ منه ، فإذا عَظُم فهو بَنِيقَةٌ .

(وزَمَّعَتِ النّاقَةُ تَزْمِيعاً) مثل (رَمَّعَت) ، بالرّاءِ ، والَّذِى فى العُبَاب : زَمَعَت[2] ، بالتَّخْفِيف ، وهو إذا أَلْقَت وَلَدَها ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (والمُزَمِّعَةُ ، كمُحَدِّثَة : ضَرْبٌ من النِّكَاحِ ، وهو أَنْ يَقُوما على أَطْرَافِ الزَّمَع) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَزْمَعَتِ الأَرْنَبُ : عَدَت وخَفَّتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والزَّمَعُ من النَّبَاتِ ، مُحَرَّكَةً : شىْءٌ هُنَا وشَىْءٌ هُنَا ، مثلُ القَزَع فِى السَّمَاءِ ، والرَّشَمُ مثلُه .

والزَّمَعُ : القَلَق ، عن اللِّحْيَانِىّ .

وزَمَعَ زَمَعاناً : مَشَى مُتَقَارِباً ، وكذٰلِكَ : قَزَع .

وسَمَّوْا زُمَيْعاً ، وزَمَّاعاً ، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ .

وتَزْمِيعُ الزُّنْبُورِ : دَنْدَنَتُه .

وأَبو زَمَعَة : عُبَيْدٌ البَلَوِىُّ ، مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرةِ ، نَزَلَ مِصْر ، وزَمَعَةُ ابنُ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَىٍّ ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ

(١) في اللسان « الحُجْنَة » والمثبت ضبط التكملة والعباب .

(٢) في نسخة من العباب : « زمّعَتْ » بالتشديد، ضبط قلم .

أَبِى الصَّلْتِ ـ يَبْكِى قَتْلَى بَنى أَسَدٍ ـ :

عَيْنُ بَكِّى بالمُسْبِلاتِ أَبا العَا
صِى ولا تَذْخَرِى علَى زَمَعَهْ[1]

والزُّمْعَة ، بالضَّمّ : ما صَرَرْتَه فى أَسْفَلِ الجِرَابِ ، والقُمْعَة : فى أَعْلاهُ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

[ز ن ج ع]

(زُنْجُعٌ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الكَلْبِىِّ : (قَبِيلَةٌ مِن) قَبَائِلِ (ذِى الكَلَاعِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فِى العُبَابِ ، وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَةِ .

[زوع] *

(زاعَ البَعِيرَ) يَزُوعُهُ زَوْعاً : هَيَّجَه و (حَرَّكَه بزِمَامِهِ) إِلى قُدَّام (لِيَزِيدَ فى السَّيْرِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ : لِيَزْدادَ فى سَيْرِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .

وخافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قُلْتُ له
زُعْ بالزِّمَام وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ[3]

ويُرْوَى : « زَعْ » بالفَتْحِ ، من وَزَعَهُ ، أَى اعْطِفْ بالزِّمام[2] . وقالَ ابنُ دُرَيْد : فَتْحُ الزّاىِ خَطَأٌ ؛ لأَنَّه أَمَرَه أَنْ يُحَرِّكَ بَعِيرَه ، ولم يَأْمُرْه أَنْ يَكُفَّه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : زاعَ (الشَّىْءَ) يَزُوعُه زَوْعاً : (عَطَفَهُ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلا لا تُبَالِى العِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَهَا
عَلَيْهَا ولا مَنْ زاعَهنا بالخَزَائِمِ[3]

قلتُ : وهذا البَيْتُ لم يُوجَدْ فى مِيمِيَّةِ ذِى الرُّمَّةِ الَّتِى أَوّلها :

خَلِيلَىَّ عُوجا الناعِجَاتِ فسَلِّما
على طَلَلٍ بينَ النَّقَا والأَخارِمِ[4]

(١) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣/٩ والمقاييس ٣/٣٧ .
(٢) فى مطبوع التاج : « بالزماع » .
(٣) ديوانه ٦٧٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج : « بين انقاد الأخارم » والتصحيح من ديوانه ٦١٢ وصدره فيه :
خَلِيلَىَّ عُوجا اليومَ حَتّى تُسَلِّمَا

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : زاغ (لَهُ زَوْغَةً من البِطِّيخِ) ، إذا (قَطَعَ له قِطعَةً) منه .

(و) قالَ أَيْضاً : الزَّوْغُ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ بكَفِّكَ ، نحو (الثَّرِيدِ و) ما (أَشْبَهه) ، يُقَال : أَقْبَلَ يَزُوغُ الثَّرِيدَ ، إذا (اجْتَذَبَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : زاغَ (لَحْمُه : زَالَ عن العَصَبِ ، كتَزَوَّغ) . عنه أَيْضاً في المَعْنَى الأَخِيرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الزَّاغَةُ : الشَّرَطُ) .

(و) في نَوَادِرِ الأَعْرَاب : (الزُّوغَةُ ، بالضَّمِّ ، من النَّبْتِ : كاللُّمْعَةِ) والرُّقْعَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الزُّوغَةُ (من اللَّحْمِ : كالقُمْزَةِ) .

قَالَ : (و) الزُّوغَةُ أَيْضاً :(القُلْقُلُ الخَفِيفُ ، ج : زُوَغٌ) ، كصُرَدٍ .

(وزَوْغُ : اسمُ امْرَأَةٍ) ، عن اللَّيْثِ .

(و) زُوَغٌ (بالضَّمِّ ، وكصُرَدٍ : العَنْكَبُوتُ) ، الأُولَى عن ابْنِ عَبّادٍ ، والثّانِيَةُ عن اللَّيْثِ ، وأَنشدَ :

نَسَجَتْ بها الزُّوَغُ الشَّتُونُ سَبَائباً
لَمْ يَطْوِهَا كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ (١)

الشَّتُونُ ، والبِيَنْطُ : الحائِكُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (زَوَّغَ الإِبِلَ) تَزْوِيغاً ، إذا (قَلَّبَها وِجْهَةً وِجْهَةً) .

(و) في النّوادِرِ : زَوَّغَت (الرِّيحُ النَّبْتَ) وصَوَّعَتْهُ : إذا (جَمَعَتْه لِتَفْرِيقِها إِيّاه بَيْنَ ذُرَاهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زاغَهُ يَزُوغُه زَوْغاً : كَفَّه .

والزُّوغَة ، بالضَّمِّ : الفِرْقَةُ من النّاسِ ، جَمْعُها : زُوَغٌ .

والزّاغُ : طائرٌ ، عن كُرَاعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : وقد سَمِعْتُها من بَعْضِ من رَوَيْتُ عنه بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وزَعَمَ أَنَّها الصُّرَدُ .

(١) التكملة ، والعباب واللسان (شتن) وتقدم في (بنط) .

قلت : أَمّا كَوْنُهَا بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فَصَحِيحٌ ، وتَفْسِيرُه بالصُّرَدِ خَطَأٌ ، بل هو طائرٌ يُشْبِهُ الغُرَابَ أَصْغر مِنْهُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه فى هٰذَا التَّرْكِيب : والمَزُوعانِ من بَنِى كَعْبٍ : كَعْبُ بنُ سَعْد ، ومالِكُ بنُ كَعْبٍ ، قَال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزُوعٍ فَعُولاً ، فإِن كانَ هٰذَا فهو مَذْكُورٌ فى بابِه .

قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وهٰذا مِمّا وَهِمَ فيه ابنُ سِيدَه ، وصَوَابُه المَزْرُوعَان ، كذٰلِكَ أَفادَنِيه شَيْخُنا رَضِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ يُوسُفَ الشَّاطِبِىُّ الأَنْصارِىُّ اللُّغَوِىُّ .

[ز ه ن ع] *

(زَهْنَعَ المَرْأَةَ) وزَتَّتَها : (زَيَّنَها) ، هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ، وأَنْشَدَ :

بَنِى تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إِنَّ فَتَاةَ الحَىِّ بالتَّزَتُّتِ (١)

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : (التَّزَهْنُعُ : التَّلَبُّس والتَّهَيُّؤ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل السين) مع العين

[س ب ع] *

(سَبْعَةُ رجالٍ) ، بسُكُونِ الباءِ (وقد يُحَرَّكُ ، وأَنْكَرَهُ بعضُهم ، وقال) : إِنَّ (المُحَرَّكَ جَمْعُ سَابِعٍ) ، ككَاتِب وكَتَبَةٍ ، (وَسَبْعُ نِسْوَةٍ) فالسَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العَدَدِ مَعْرُوفٌ . وقد تَكَرَّر ذِكْرُهُما فى القُرْآنِ ، كقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وثَمَانِيَةَ أَيّامٍ حُسُوماً ﴾ (١) ، ﴿ وبَنَيْنَا فَوْقَكُم سَبْعاً شِدَادًا ﴾ (٢) ﴿وسَبْعَ سُنْبُلات﴾ (٣) و﴿سَبْعَةٌ وثامِنُهُمْ كَلْبُهُم ﴾ (٤).

(و) قَولُهُم: (أَخَذَه أَخْذَ سَبْعَةٍ ، ويُمْنَعُ) ، إِذا كانَ اسمَ رَجُلٍ للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، اخْتَلَفُوا فيه : (إِمّا

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (ز ت ت)

(١) سورة الحاقة ، الآية ٧ .
(٢) سورة النبأ ، الآية ١٢ .
(٣) سورة يوسف ، الآية ٤٣ .
(٤) سورة الكهف ، الآية ٢٢ .

أَصلُهَا سَبُعَةٌ ، بضَمِّ الباءِ ، فخُفِّفَ) ، وفى الصّحاح : فخُفِّفَتْ (أى لبُؤة) واللَّبُؤَةُ أَنْزَقُ من الأَسَدِ. نَقَلَه الجَوْهَرِى والصّاغانِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت ، (وإمّا اسمُ رَجُلٍ مَارِدٍ) من العَرَبِ (أَخَذَه بعضُ المُلُوكِ) فنكَّلَ بِه ، كما نَقَلَه ابنُ دُرَيْد عن ابْنِ الكَلْبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : سَبْعَةُ أَذْنَبَ ذَنْباً عَظِيماً ، فأَخَذَه بعضُ مُلُوكِ اليَمَنِ (فَقَطَعَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْه وصَلَبَه ، فَقِيلَ : لأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابَ سَبْعَة) ، حَكَى هٰذا عن الشَّرْقِىُّ ، وزعم هو أَنّه كانَ عَاتِياً يُبالِغُ فِى الإِسَاءَة . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ الكَلْبِىِّ : هو سَبْعَةُ بنُ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلامانَ بنِ ثُعَلِ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ بنِ طَيِّئِ بنِ أُدَد ، وكانَ رَجُلاً شَدِيدًا ، قال : فعَلَى هٰذَا لايُجْرَى للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيث ، زادَ فى العُبَاب : قال : وفِيه المَثَلُ المَقُول « لأَعْمَلَنَّ بِكَ عَمَلَ سَبْعَةَ » وهو سَبْعَةُ هٰذَا ، ولم يَزِدْه ، (أَو كَان اسمُه سَبْعاً فصُغِرَ وحُقِّرَ بالتَّأْنِيثِ) سَبْعَة ، كما قالوا : ثَعْلَبَة ونَحْوه (أَو مَعْناه : أَخَذَهُ أَخْذَ سَبْعَةِ رِجَالٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ فِى قَوْلِهِم : « لأَعْمَلَنَّ بفُلانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ » أَرادُوا المُبَالَغَةَ وبُلُوغَ الغَايَةِ . وقالَ بعضُهُم : أَرادُوا عَمَلَ سَبْعَةِ رِجَالٍ .

(و) قولُهُم : أَخذتُ منه مِائَةَ دِرْهَمٍ (وَزْنَ سَبْعَةٍ ، يَعْنُون) به أَنَّ كُلَّ عَشَرَةٍ منها بزِنَةِ (سَبْعَة مَثَاقِيلَ) نقَلَه الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ .

(وَجَوْذانُ [1] بنُ سَبْعَةَ) الطائىّ من بنى خَطَامَة : (تابِعِىٌّ) ، أَدْرَكَ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللّٰهُ عنه .

(والسَّبْعُ :ة ، بينَ الرَّقَّةِ ورَأْسِ عَيْنٍ) ، على الخَابُور .

(و) السَّبْعُ : (ع) ، بل نَاحِيَةٌ بأَرْضِ فِلَسْطِينَ (بين القُدْسِ والكَرَك) ، سُمِّىَ بذٰلِكَ (لأَنَّ بِه سَبْعَ آبَارٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(١) فى التبصير ٦٧٤ « جوذان » بالدال المهملة .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّبْعُ : (المَوْضِعُ الَّذِى يَكُونُ إِلَيْهِ المَحْشَرُ) يومَ القِيَامَةِ ، (ومنه الحَدِيثُ) «بَيْنَا رَاعٍ فى غَنَمِه عَدَا عليه الذِّئْبُ ، فأَخَذَ منها شاةً ، فطَلَبَه الرّاعِى حتَّى اسْتَنقَذَهَا منه ، فالْتَفَتَ إليه الذِّئْبُ فقال له : (مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟[1]» أَى من لَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ) . هٰكَذَا فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (ويُعَكِّرُ عَلَى هٰذَا) وفى بعضِ النُّسَخِ ، أَو يُعَكِّرُ عَلَى هٰذا ، أَى التَّأْوِيلِ ، بَقِيَّةُ (قَوْل الذِّئْبِ) وهو بَقِيَّةُ الحَدِيثِ بَعْدَ قوله : «مَنْ لها يَوْمَ السَّبْعِ ؟» (يَوْمَ لا يَكُونُ لَهَا) ونَصُّ الحَدِيثِ : «يَوْمَ لَيْسَ لها (راعٍ غَيْرِى) » فقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللهِ ! ذِئْبٌ يَتكَلَّمُ ؟ (والذِّئْبُ لا يَكُونُ رَاعِياً يَوْمَ القِيَامَةِ) وهو اعْتِرَاضٌ قَوِىٌّ على ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . (أَو أَرادَ : مَنْ لَهَا عِنْدَ الفِتَنِ حينَ تُتْرَكُ) سُدًى (بلا راعٍ ، نُهْبَةً للسِّباعِ ، فجَعَلَ السَّبُعَ لها راعِياً) بطَرِيقِ التَّجَوُّز (إِذْ هو مُنْفَرِدٌ بها) ، يكونُ حِينَئِذٍ بضَمِّ الباءِ ، وهٰذا إِنذَارٌ بما يَكُونُ من الشَّدَائِدِ والفِتَنِ التى يُهْمِلُ النّاسُ منها مَوَاشِيَهُم ، فتَسْتَمْكِنُ منها السِّبَاعُ بلا مانِعٍ .

(أَو يَوْمُ السَّبْعِ : عِيدٌ) كانَ (لهُم فِى الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا يَشْتَغِلُونَ فيه بِلَهْوِهِم) وعِيدِهِم (عن كُلِّ شَىْءٍ) ، وليس بالسَّبُعِ الّذِى يَفْتَرِسُ النَّاسَ ، وهٰكَذَا قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ (ورُوِىَ ، بضَمِّ الباءِ) ، قالَ صاحِبُ اللِّسَان : وهٰكَذَا أَمْلاَه أَبُو عامِرٍ العَبْدَرِىُّ الحافِظُ ، وكانَ مِن العِلْمِ والإِتْقانِ بمكَانٍ .

(ويُقَال لِلأَمْرِ المُتَفَاقِمِ : إِحْدَى) الإِحَدِ ، وإِحْدَى (مِنْ سَبْعٍ) ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ ، وقد سُئِلَ عن رَجُلٍ تَتَابَعَ عليهِ رَمضانانِ ، فسَكَتَ . ثمّ سَأَلَهُ آخَرُ ، فقال : «إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ ، يَصومُ شَهْرَيْنِ ويُطْعِمُ مِسْكِيناً[1]» . وقال شَمِرٌ : يَقُولُ : اشْتَدَّتْ فِيهَا الفُتْيَا

(١) فى العباب ضبطها «السَّبُع» .

(١) هكذا في مطبوع التاج والعباب.

وعَظُمَ أَمرُهَا . قال : ويَجُوز أَنْ يَكُون شَبَّهَهَا بإِحْدَى اللَّيَالِــي السَّبْعِ الَّتِــي أَرْسَلَ اللهُ فِيهــا العَذَابَ عــلى عادٍ ، فضَرَبَهَـــا لهــا مَثَــلاً فِــي الشِّدَّة ؛ لإِشْكَالِهــا ، وقِيل . أَرَادَ سَبْعَ سِنِــي يُوسُفَ الصِّدِّيقِ - عليه السّلامُ - فى الشِّدَّةِ.

(و) خَلَقَ اللهُ السَّبْعَيْنِ وما بَيْنَهُمَا فِــي سِتَّــةِ أَيــامٍ ، ومنــه (قــولُ الفَرَزْدَقِ) الشّاعِــرِ :

(وكَيْفَ أَخــافُ النّاسَ واللهُ قابِضٌ
عَلَى النّاسِ والسَّبْعَيْنِ فِىرَاحَةِ اليَدِ[1]

أَىْ : سبْعِ سَمٰوَاتٍ وسَبْعِ أَرَضِينَ) . (والحَسَنُ بنُ عَلِــيِّ بــنِ وَهْــبٍ) الدِّمَشْقِــيُّ عن أَبِــي بَكْــرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ القَطّانِ ، (و) أَبُو عَلِــيّ (بَكْرُ بنُ) أَبِــي بَكْــرٍ (مُحَمَّدِ بنِ أَبِــي[2] (سَهْلٍ) النَّيْسَابُورِىُّ ، مــاتَ سنــةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وخَمْسٍ وسَبْعِينَ ، وابْنُه عُمَرُ بنُ بَكْرٍ : سَمِعَ منــه ابنُ ناصِرٍ ، (و) أَبُو القاسِمِ (سَهْلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) ، عن أَبِــي عثمان الصابُونِىّ ، (وابْنُه) أَبــو بــكر (أَحْمَدُ) بن سَهْل عن أَبى بَــكْرِ بن خلَف . (وحَفِيــدُه) أَبُــو المَفَاخِــرِ (مُحَمَّدُ) بنُ أَحْمَدَ بــنِ سَهْلٍ عن جَدِّه المَذْكُور ، سَمِــعَ منــه مَعْتُوقُ بنُ مُحَمَّد الطِّيبِــىّ بمَكَّــةَ . وإِبْرَاهِيمُ بنُ سَهْلِ بنِ إِبــراهِيمَ ، أَخُو أَحْمَدَ ، سَمِــعَ منــه الفُرَاوِىُّ ، وزاهِرُ ابنُ طَاهِــرٍ (السَّبْعِيُّون : مُحَدِّثُون) ، ظاهِرُ صَنِيعه أَنّه بفَتْــحِ السِّين ، وهو خَطَأٌ ، قال الحافِظُ فى التَّبْصِير - تبعاً لابْنِ السَّمْعَانِىّ والذَّهَبِىّ - : إِنّه بضَمِّ السِّينِ ، وأَمّا بفَتْحِ السِّينِ فنِسْبَةُ طائِفَةٍ يُقَالُ لَها : السَّبْعِيَّةُ ، من غُلاةِ الشِّيعَة . ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِــى ، فاعْرِف ذٰلِكَ .

(والسُّبْع ، بضَمِّ البــاءِ) ، وعليــه اقْتَصَــرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وفَتْحِهــا) ، وبه قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ ويَحْيَى وإِبْرَاهِيمُ ﴿وما أَكَلَ السَبُعُ﴾[1] قَالَ الصّاغَانِــيّ :

(١) الشاهد السابــع والسبعون من شواهد القاموس وهو فى ديوانه ١٦٥ والرواية فيــه :

فَلَسْتُ أَخــافُ النّاسَ مادُمْتُ سالماً
ولو أَجْلَبَ السّاعِــي علىّ بحُسَّدِى
سَيَأْتِــى أَميرُ المؤمِنيــنَ بِعَــدْلِه
علَى الناسِ والسَّــبْعين فى راحَةِ اليَدِ

والمثبت كاللسان والعباب ، والأساس .

(٢) فى المشتبه للذهبى ٣٥١ : والتبصير : ٧٢٤ « محمد بن سهل » كمــا فى القاموس .

(١) سورة المائدة ، الآية ٣ .

فَلَعَلَّهَا لُغَةٌ (وسُكُونِهـا)، وبـه قَـرَأَ عاصِمٌ، وأَبـو عَمْرٍو، وطَلْحَـةُ بنُ سُلَيْمَانَ، وأَبُو حَيْـوَةَ، وابن قُطَيْب (:المُفْتَرِسُ من الحَيَوَانِ)، مثْـلُ الأَسَدِ والذِّئْـب والنَّمِرِ والفَهْد، ومـا أَشْبَهَهـا مِمّا لـه نابٌ، ويَعْـدُو عَلَى النّاسِ والـدَّوابِّ فيَفْتَرِسُهَـا، وأَمّا الثَّعْلَبُ وإن كانَ له نابٌ فـإِنـه ليسَ بسَبُـعٍ؛ لأَنَّه لا يَعْدُو إلاّ عـلَى صِـغَارِ المَوَاشِي، ولا يُنَيِّبُ فِـى شَيْءٍ من الحَيَوَانِ، وكذٰلِكَ الضَّبُـع لايُعَدُّ من السِّبَاعِ العَادِيَـة، ولذٰلِكَ ورَدَت السُّنَّةُ بإِبَاحَةِ لَحْمِهَـا، وبأَنَّهَا تُجْزَى إذا أُصِيبَتْ فى الحَرَمِ، أَو أَصابَهـا المُحْرِم، وأَمّا ابنُ آوَى فإِنّـه سَبُـعٌ خَبِيثٌ، ولحمُه حَرَامٌ؛ لأَنَّه من جِنْسِ الذِّئابِ، إلاّ أَنّه أَصْغَرُ جِرْماً، وأَضْعَفُ بَدَنـاً، هٰذَا قـولُ الأَزْهَرِيِّ. وقـالَ غيرُه: السَّبُعُ من البَهَائِمِ العـادِيَةِ: ما كانَ ذَا مِخْلَبٍ. وفى المُفْرَدَاتِ: سُمِّـىَ بذٰلِكَ لتَمَامِ قُوَّتهِ، وذٰلِكَ أَنَّ السَّبْعَ من الأَعْدَادِ التّامَّة.

(ج: أَسْبُـعٌ) فى أَدْنَـى العَـدَد، (وسِبَاعٌ)، قال سَيبوَيْـهِ: لم يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ سِبَاعٍ، وأَما قَوْلُهم فى جَمْعِه: سُبُوعٌ، فمُشْعِرٌ أَنَّ السَبْعَ ليسَ بتَخْفِيف كمـا ذَهَبَ إليـهِ أَهْلُ اللُّغَـة؛ لأَنَّ التَّخْفِيـفَ لا يُوجِبُ حُكْمـاً عنـد النَّحْوِيِّين، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَه لا يَمْتَنِعُ، وقد جاءَ كَثِيـرًا فى أَشْعـارِهِم، مِثْل قَوْلـهِ:

أَمِ السَّبْعِ فاسْتَنْجُوا وأَيْنَ نَجَاؤُكُم
فهٰذَا ورَبِّ الرَّاقِصَاتِ المُزَعْفَرُ [1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

لِسانُ الفَتَى سَبْعٌ عليه شَذَاتُـه
فإِنْ لَمْ يَزَعْ من غَرْبِه فهو آكِلُهْ [2]

(وأَرْضٌ مَسْبَعَـةٌ، كمَرْحَلَـة: كَثِيـرَتُه)، وفِـى الصّحاحِ: ذاتُ سِبَاعٍ، وقال لَبِيـدٌ:

* إِلَيْكَ جاوَزْنَا بِلادًا مَسْبَعَهْ * [3]

(١) اللسان وفى مادة (نجـو) نسب إلى أبى زبيد الطائى.
(٢) اللسـان.
(٣) ديوانه ٣٤٢ واللسـان، والعباب.

قالَ سِيبَوَيْهِ : بابُ مَسْبَعَة ومَذْأَبَة ونَظِيرِهما ممّا جاءَ على مَفْعَلَة لازِمَةً (١) لها الهاءُ ، وليس في كُلّ شيءٍ يُقَال ، إلاَّ أَنْ تَقِيسَ شَيْئاً وتَعْلَم مع ذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ لم تَتَكَلَّم بـه ، وليسَ (٢) له نَظِيرٌ من بناتِ الأَرْبَعَةِ عِنْدَهُم ، وإِنَّمَا خَصُّوا به بَنَاتِ الثلاثَة لِخِفَّتِها ، مع أَنَّهم يَسْتَغْنُون بقَوْلِهِم : كَثِيرَةُ الذِّئابِ ، ونحوها .

(وذاتُ السِّبَاعِ ، ككِتَابٍ : ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(ووادِي السِّباعِ) : مَوْضِعٌ (بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ) على ثَلاثة أَمْيَال من الزُّبَيْدِيَّة ، يُقَالُ : إنَّه (مَرَّ بهِ وَائِلُ بنُ قَاسِطٍ على أَسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمٍ) (٣) بنِ القَيْنِ بنِ أَهْوَدَ بنِ بَهْرَاءَ بنِ عَمْرِوبنِ الحَافِي بنِ قُضَاعَةَ ، (فَهَمَّبها حِينَ رآها مُنْفَرِدَةً فِي الخِبَاءِ ، فقَالَتْ

(١) في مطبوع التاج « لازما » والمثبت من كتاب سيبويه ٢٦٦/٢ .

(٢) لفظ سيبويه : « ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب، كراهية أن يثقل عليهم . . » .

(٣) في نسخة من العباب « دُرَيْن » أما النسخة التامة فكالأصل .

لـه : واللهِ لَئِنْ هَمَمْتَ بى لَدَعَوْتُ أَسْبُعِي ، فقالَ : ما أَرَى فِي الوَادِي غَيْرَكِ ، فصاحَتْ ببَنِيها : يا كَلْبُ ، يا ذِئْبُ ، يا فَهْدُ ، يا دُبُّ . ياسِرْحَانُ ، ياسِيدُ ، يا ضَبُعُ ، يانَمِرُ ، فجاءُوا يَتَعَادَوْنَ بالسُّيُوفِ ، فقال : ما أَرَى هٰذا إلاَّ وَادِيَ السِّبَاعِ) ، وقد ذَكَرَهُ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ ، فقال :

مَرَرْتُ على وَادِي السِّبَاعِ ولا أَرَى
كَوَادِي السِّبَاعِ حينَ يُظْلِمُ وَادِيَا (١)

(والسَّبْعِيَّةُ) ، هٰكَذَا في النُّسَخِ ، كأَنَّه نِسْبَة إلى السَّبْعَة . وفي العُبَاب : السُّبَيْعَةُ (٢) ، مصغَّرًا : (ماءَةٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ)

(والسَّبْعُونَ : عَدَدٌ ، م) ، وهو العِقْدُ الَّذِي بين السِّتِّينَ والثَّمانِين ، وقد تكرّر ذِكْرُه فِي القُرْآنِ والحَدِيثِ . والعرب تَضَعُها مَوْضِعَ (٣) التَّضْعِيفِ والتَّكْثِير ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنْ

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (وادي السباع) ونسبه إلى السفاح بن بكير .

(٢) في نسخة من العباب « السُّبُعِيَّةُ : ماءٌ لبني نمير » .

(٣) في مطبوع التاج : « تصفها بوصف التضعيف » وما أثبتناه هو عبارة اللسان .

سبع

تَسْتَغْفِرْ لهم سَبْعِينَ مَرَّةً فلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لهُمْ﴾ (١) فهو لَيْسَ من باب حَصْرِ العَدَد ، فإنَّه لم يُرِد اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّه إنْ زادَ على السَّبْعِينَ غُفِرَ لهم ، ولٰكِنَّ المَعْنَى إن اسْتَكْثَرْتَ من الدُّعَاءِ والاسْتِغْفَارِ للمُنَافِقِينَ لم يَغْفِرِ اللهُ لهم . وكَذٰلِكَ الحَدِيث : « إنَّه لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فى اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

(ومُحَمَّدُبنُ سَبْعُونَ المُقْرِئُ المَكِّيُّ) قَرَأَ عَلَى إسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُسْطَنْطِينَ ، المَعْرُوفِ بالقُسْطِ .

(و) أَبُو مُحَمَّد ، كما فى العُبَابِ ، ابن يَحْيَى السُّلَمِىّ وفى التَّبْصِير : أَبُو بَكْرٍ (عَبْدُ اللهِ (٢) بنُ سَبْعُونَ) القَيْرَوانِىُّ (مُحَدِّث) ، عن أَبِى نَصْرٍ عُبَيْدِ اللهِ بنِ سَعِيد الوَائِلِىّ السِّجْزِىّ بمَكَّة ، وأَبِى الحَسَنِ بنِ صَخْرٍ ، وعنه أَبُو القاسِمِ إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِىُّ ، وأَبو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ السّلامِ ، سَكَن بَغْدَادَ ، وتُوُفِّىَ سنةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِين ، وقد اشْتَبَه عَلى الحافِظِ حين كَنَاه أَبا بَكْرٍ بوَلَدِه أَبِى بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَبْعُون القَيْرَوانِىّ ، ثم البَغْدَادِىّ ، وهٰذا قد سَمِعَ أَبا الطَّيِّبِ (١) الطَّبَرِىَّ ، وعنه ابنُه عبدُاللهِ وتُوُفِّىَ سنةَ خَمْسِمائَةٍ ، وعَشْرٍ . كذا فى تَارِيخِ الذَّهَبِىِّ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(وسَبْعِينُ : ة ، بحَلَبَ) ببَابِها (كانَتْ إقْطَاعاً للمُتَنَبِّىءِ) الشّاعِر ، (من سَيْفِ الدَّوْلَة) مَمْدُوحِه ، وإيّاها عَنَى بقَوْلِه :

أَسِيرُ إلى إقْطَاعِهِ فِى ثِيَابِه
عَلَى طِرْفِهِ من دَارِه بحُسَامِهِ (٢)

(والسُّبُعانُ ، بضمّ الباءِ : ع) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال : ولم يَأْتِ على فُعُلاَنَ شَىْءٌ غيره . وفِى العُبَاب أَنَّه (ببِلاد قَيْس) ، وفى مُعْجَمِ البَكْرِىّ أَنَّه جَبَلٌ قِبَلَ فَلْج (٣) ، وقِيلَ : وَادٍ شَمَالِىَّ

(١) سورة التوبة ، الآية ٨٠ .
(٢) عبارة التبصير المطبوع ٦٧٤ : « سبعون : أبو بكر ابن سبعون القيروانى وغيره » .

(١) فى مطبوع التاج : « أبا عيطب » وما أثبتناه عن التبصير ٨٧٠ .
(٢) ديوانه ٣٩٧ والعباب .
(٣) معجم ما استعجم ٧١٩ .

سَلَم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ :

أَلاَ يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعَانِ
أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ (١)

(والسَّبْعَةُ ـ وتُضَمُّ الباءُ ـ : اللَّبُوَةُ) ، ومنه المَثَل « أَخَذَه أَخْذَ سَبُعَة » على ما ذَهَبَ إِلَيْه ابنُ السِّكِّيتِ ، كما تَقَدَّم .

(وككِتَابٍ) : سِبَاعُ (بنُ ثابِتٍ) ، رَوَى عنه عُبَيْدُ(٢) اللهِ بنُ أَبِي يَزِيدَ أَنَّه أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ .

(و) سِبَاعُ (بنُ زَيْدٍ) أَو يَزِيد ، العَبْسِيُّ ، له وِفَادَةٌ رُوَاتُهَا مَجْهُولُون .

(و) سِبَاعُ (بنُ عُرْفُطَةَ) الغِفَارِيُّ مَشْهُورٌ ، اسْتَعْمَلَه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على المَدِينَةِ .

(وكزُبَيْرٍ) : سُبَيْعُ (بنُ حَاطِبٍ) الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ ، حَلِيفُهم ، وفِي العُبَابِ ، وهُوَ من بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ عَوْفٍ ، اسْتُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ .

(١) ديوانه ٣٣٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السبعان) وورد نسبته بين ابن مقبل وابن أحمر .

(٢) فى أسد الغابة ٢ /٣٢٢ « عبد الله » وحديث سباع فيه : « أدركت أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة » .

(و) سُبَيْعُ (بنُ قَيْسٍ) بنِ عَيْشَةَ الخَزْرَجِيُّ الحارِثِيُّ ، بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ (صَحَابِيُّونَ) ، رضِيَ اللهُ عنهم .

(وكجُهَيْنَةَ) : سُبَيْعَةُ (بنتُ الحَارِثِ) الأَسْلَمِيَّة ، تُوُفِّيَ عَنْهَا سَعْدُ ابنُ خَوْلَةَ بمكَّة ، فوَلَدَتْ بعدَه بنِصْفِ شَهْرٍ ، وقد تَقَدَّم حَدِيثُها .

(و) سُبَيْعَةُ (بِنْتُ حَبِيبٍ) الضُّبَيْعِيَّةُ ، رَوَى عَنْهَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ : (صَحابِيَّتان) ، رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقالَ العُقَيْلِيُّ فِي الأَفْرَادِ : سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ ، وقالَ : هي غيرُ بِنْتِ الحارِثِ .

(والسِّبْعُ ، بالكَسْرِ) : الوِرْدُ ، وهو (ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ) ، وإِبِلٌ سَوَابِعُ ، (وهو أَنْ تَرِدَ فِي اليَوْمِ السابِعِ) . وقال الأَزْهَرِيُّ : وفى أَظْمَاءِ الإِبِلِ السِّبْعُ ، وذٰلِكَ إِذا أَقامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيّامٍ كَوَامِلَ . ووَرَدَتْ اليومَ السادِسَ ، ولا يُحْسَبُ يومُ الصَّدَرِ .

(و) السُّبْعُ ، (بالضَّمِّ ، وكأَمِيرٍ : جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ) ، والجَمْعُ : أَسْبَاعٌ ،

(١) فى مطبوع التاج « عبسة » والمثبت من أسد الغابة وفيه أيضا : « ويقال : ابن عائشة بن مالك ابن عامرة » وانظر الاستيعاب فى باب (سبيع) .

وقالَ شَمِرٌ: لم أَسْمَعْ سَبِيعاً لغيرِ أَبى زَيْدٍ.

(وسَبَعَهُم ، كَضَرَبَ ومَنَعَ : كانَ سابِعَهُمْ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ يُونُس بنُ حَبِيب فى كتاب اللُّغات : من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ، فهو مُثَلَّثٌ ، مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ .

(أَو) سَبَعَهُم يَسْبعهم بالتَّثْلِيثِ [١] (:أَخَذَ سُبْعَ أَمْوَالِهِم) .

(و) سَبَع (الذِّئْبَ : رَماهُ أَو ذَعَرَهُ) ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ ذِئْباً .

فَلَمَّا عَوَى لَفْتَ الشِّمَال سَبَعْتُهُ
كَمَا أَنَا أَحْيَاناً لَهُنَّ سَبُوعُ [٢]

ويُقَال أَيْضاً : سَبَعَ فُلاناً ، إذا ذَعَرَه .

(و) سَبَعَ (فُلاناً : شَتَمهُ) وعَابَه وانْتَقَصَه (ووَقَعَ فِيه) بالقَوْلِ القَبِيحِ ، ورَمَاهُ بمَا يَسُوءُ من القَذَعِ .

(أَو) سَبَعَهُ : (عَضَّهُ) بِأَسْنَانِه ، كفِعْلِ السَّبُعِ .

(١) يعنى تثليث الباء فى المضارع .
(٢) ديوانه ٣٠٩ والعباب .وفى مطبوع التاج «لفت الشمال سبعة»

(و) سَبَعَ (الشَّىْءَ : سَرَقَه ، كاستَبَعَهُ) ، كِلاهما عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) سَبَعَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) ، أَى (فَرَسَهَا) فَأَكَلَهَا .

(و) سَبَع (الحَبْلَ) يَسْبَعُه سَبْعاً : (جَعَلَهُ على سَبْعِ) قُوًى، أَى (طاقاتٍ) .

(والسُّبَاعِىُّ ، بالضَّمِّ : الجَمَلُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ) ، قَالَه النَّضْرُ ، والرُّبَاعِىُّ مثلُه على طُولِه ، (وهى بهَاءٍ) ، يقال : نَاقَةٌ سُبَاعِيَّة (ورَجُلٌ سُبَاعِىُّ البَدَنِ كذٰلِكَ) ، أَى تامُّه .

(والأُسْبُوعُ ، من الأَيَّامِ) ، قالَ اللَّيْثُ : (و) من النَّاسِ مَنْ يَقُول : (السُّبُوعُ) فى الأَيَّامِ والطَّوافِ (بضَمِّهِما) ، الأَخِيرُ بلا أَلِف ، (م) ، وهو مَأْخُوذٌ من عَدَدِ السَّبْعِ ، والجَمْعُ : الأَسابِيعُ .

(و) يُقَال : (طَافَ بالبَيْتِ سَبْعاً ،) بفَتْحِ السِّين وضَمِّها (وأُسْبُوعاً ، و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : قال ابنُ دُرَيْدٍ :

(سُبُوعاً) ولا أَعْرِفُ أَحَدًا قالَهُ غيرُه ، والمَعْرُوفُ أُسْبُوعاً ، أَى : سَبْعَ مَرّات . وقال اللَّيْث : الأُسْبُوع من الطَّوَاف ونَحْوِه : سَبْعَةُ أَطْوَاف ، والجَمْع أُسْبُوعاتٌ . ويُقَال : أَقَمْتُ عِنْدَه سُبُعَيْن ، أَى جُمعَتَيْنِ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذى أَنْكَرَه أَبو سَعِيد عَلَى ابْنِ دُرَيْد قد جَاءَ فى حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ جُنَادَةَ : « إذا كانَ يَوْمُ سُبُوعِه » يريدُ يومَ أُسْبُوعِهِ من العُرْس ، أَى بعدَ سَبْعَةِ أَيّام .

(وكأَمِير : السَّبِيعُ بنُ سَبْع) ابنِ صَعْب بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ كُرْز بنِ مَالِكِ بن جُشَم بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَم بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْف (١) بن هَمْدَانَ ، (أَبُو بَطْنٍ من هَمْدَانَ) ، نَقَلَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ ، (مِنْهُم : الإِمَامُ أَبُو إِسْحاقَ عُمَر) ، (٢) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه : عَمْرُو (بنُ عَبْد الله) بن علىّ بنِ هَانِئٍ التّابِعِىُّ المُحَدِّثُ ، رَوَى عن البَرَاءِ بنِ عَازِب ، وعنه شُعْبَةُ . قلت : ومنهم أَيضاً : أَبو محمد الحَسَنُ بنُ أَحمدَ السَّبِيعِىُّ الحافِظُ ، كان فى حُدُود السَّبْعِين وثلاثِمِائة ، بحَلَبَ .

(و) السَّبِيعُ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفة مَنسوبةٌ إِليهم أَيضاً) .

(وأَسْبَعَ) الرَّجُلُ : (وَرَدَت إِبِلُه سَبْعاً) ، وهم مُسْبِعُونَ ، وكذٰلِكَ فى سائر الأَظْماءِ ، كما تقدَّم .

(و) أَسْبَعَ (القَوْمُ : صارُوا سَبْعَةً) .

(و) أَسْبَعَ (الرُّعْيَانُ) ، إِذا (وَقَعَ السَّبُعُ فى مَوَاشِيهِم) ، عن يعقوبَ ، قال الراجز :

* قد أَسْبَعَ الرَّاعِى وضَوْضَا أَكْلُبُه (١) *

(و) أَسْبَعَ (ابْنَهُ : دَفَعَه إِلى الظُّؤُورَة) ومنه قولُ العَجّاج ، كما فى التَّهْذِيب :

* إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا (٢) *

(١) فى مطبوع التاج « نون » تحريف ، والتصحيح من العباب ، والاشتقاق ٤١٩ .

(٢) فى القاموس « عمرو » كما صححه المصنف ، ومثله فى الخلاصة ٢٤٦ .

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين/١٢ وبعده:
* وانْدَفَعَ الذِّئْبُ وشَاةٌ تَسْحَبُه *

(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والصحاح والعباب ؛ وانظر مادة (رضع) .

ونَبَسَهُ الجَوْهَرِىُّ إلى رُؤْبَةَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «رضع» ويَأْتِى تَفْسِيرُه قَرِيباً .

(و) أَسْبَعَ (فُلاناً : أَطْعَمَه السَّبُعَ) ، كذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفِى المُفْرَدَاتِ لَحْمَ السَّبُعِ .

(و) أَسْبَعَ (عَبْدَه) ، أى (أَهْمَلَه) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ ، يَصِفُ حِمَارًا :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ [1]

(والمُسْبَعُ ، كمُكْرَم) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هكَذا رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ «مُسْبَعٌ» بفتحِ الباءِ ، واخْتُلِفَ فيه فقِيلَ : هو (المُتْرَفُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو قَرِيبٌ من مَعْنَى المُهْمَلِ ؛ لأَنَّهُ إذَا أُهْمِلَ فقَدْ أُتْرِفَ عادَةً ، (أو) كَنَى بالمُسْبَعِ عن (الدَّعِىّ) الّذِى لا يُعْرَفُ أَبُوه ، قالَه الرّاغِبُ والصّاغَانِىُّ ، (أو وَلَدُ الزِّنَا) ، وهو قَرِيبٌ من الدَّعِىِّ (أو مَنْ تَمُوتُ أُمُّه ، فيُرْضِعُه غيرُها) ، قال النَّضْر : ويقال : رُبَّ غُلامٍ رَأَيْتُه يُرَاضَع ، قال : والمُرَاضَعَة : أَنْ يَرْضَعَ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ ، وقد تقَدَّم ، ويُرَاعَى فيه مَعْنَى الإِهْمَالِ ؛ لأَنَّه إذَا مَاتَتْ أُمُّه فقد أُهْمِلَ ، (أو مَنْ [هو] [1] فى العُبُودِيَّةِ إلى سَبْعَةِ آباءٍ) ، أَو فِى اللُّؤْمِ ، وقال بَعْضُهُم : إلى سَبْعِ أُمَّهات ، (أو إلى أَرْبَعَة) ، هكَذَا قالَه النَّضْر ، ولم يَأْخُذْه من اللَّفْظ ، وقال غَيْرُه : مَنْ نُسِبَ إلى أَرْبَعِ أُمَّهاتٍ كُلّهنّ أَمَةٌ ، (أو مَنْ أُهْمِلَ مع السِّبَاعِ ، فصارَ كسَبُعٍ خُبْثاً) ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدَةَ . وقال غَيْرُه : المُسْبَع : المُهْمَلُ الذى لم يُكَفَّ عن جَرَاءَتِه ، فبَقِىَ عليها . وعَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أى مُهْمَلٌ جَرِىءٌ ، تُرِكَ حَتّى صارَ كالسَّبُعِ ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْب . وقالَ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ : عَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أى مُهْمَلٌ ، وأَصْلُ المُسْبَع : المُسْلَمُ إلى الظُّؤُورَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* إنّ تَمِيماً لم يُرَاضَعْ مُسْبَعَا [1] *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢ وفيه تخريجه ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١/٢٣٩ و٢/٢٨٥ والمقاييس ٣/١٢٨ .

(١) زيادة من العباب والنص فيه .
(٢) تقدم قريبا فى هذه المادة .

أي لم يُقْطَعْ عن أمِّه ؛ فيُدْفَعْ إلى الظُّؤورَة ، فيكون مُهْمَلاً ، والصَّبِيُّ في أسابِيعِه سَبْعَةُ أَسابِيعَ ، وهي أَرْبَعُون[1] يوما لا يُسْقَى ، فالمُسْبَعُ مِنْ هٰذا ، وسُمِّيَ تَمِيماً لأَنَّهُ تَمَّ في بَطْنِ أُمِّه ، وُلِدَ لِسَنَتَيْن ، فحين وُلِدَ لم يَشْرَب اللَّبَنَ ، أَكَلَ وقد نَبَتَتْ أَسْنَانُه . (أَو المَوْلُود لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ) فَلَمْ يُنْضِجْه الرَّحِمُ ولم يُتِمَّ شُهُورَه ، نقلَه الأَزْهَرِيُّ وابنُ فارِس ، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ قولَ رُؤْبَةَ .

وقال الجَوْهَرِيُّ : قال أَبو سَعِيد الضَّرِير : مُسْبِعٌ[2] ؛ بكسر الباء ، قال : فَشَبَّه الحِمَارَ وهو يَنْهَق بعَبْد قد صَادَفَ في غَنَمِه سَبُعاً ، فهُوَ يُهَجْهِجُ به ؛ لِيَزْجُرَه عَنْها . قالَ : وأَبُو رَبِيعَةَ في بَنِي سعدِ بن بَكْرٍ ، وفي غيرهم ، ولكنّ جِيرَانَ أَبِي ذُؤَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ، وهم أَصْحَابُ غَنَم . قلتُ : وفي شَرْح الدِّيوَان : أَبُو رَبِيعَةَ هٰذَا ابنُ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، ويُقَالُ : أَبو رَبِيعَةَ من بَنِي شِجْع بنِ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ . قلتُ : وفيهِ وَجْهٌ آخَرَ ، تَقَدَّمَ في « ر ب ع » فرَاجِعْه .

(وسَبَّعَهُ تَسْبِيعاً : جَعَلَه سَبْعَةً ، و) كذا سَبَّعَه : إذا (جَعَلَه ذا سَبْعَةِ أَرْكانٍ) .

(و) سَبَّعَ (الإِنَاءَ : غَسَلَه سَبْعَ مَرَّاتٍ) ، ومنه قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ مِنْهَا والتَّعَذُّرَ بَعْدَما
لَجَجْتَ وشَطَّتْ من فُطَيْمَةَ دَارُهَا[1]

لَنَعْتُ الَّتِي قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا
وقالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا

(و) قالَ أَعْرَابِيٌّ لرَجُلٍ أَحْسَنَ إِليه : سَبَّعَ (اللهُ لَكَ) ، أَي (أَعْطَاكَ أَجْرَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَو) ضَعَّفَ لكَ ما صَنَعْتَ (سَبْعَةَ أَضْعَافٍ) .

وفي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : سَبَّعَ اللهُ لِفُلانٍ تَسْبِيعاً ، وتَبَّعَ له تَتْبِيعاً ، أَي

(١) هكذا في الأصل ولعلها « تسعة وأربعون » ولم ترد في هذه المادة لا في اللسان ولا في التكملة ولا العباب ولا الأساس .

(٢) انظر بيت أبي ذؤيب السابق ، وكلمة « مسبع » فيه وردت في الشعر وفي الشرح بفتح الباء في جميع الروايات .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٦ واللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١ /٢٨٥ وفي المحكم « كنت التي » .

تابَعَ لـه الشَّىْءَ بعـدَ الشَّىْءِ ، وهـو دَعْوَةٌ تكُونُ فِـى الخَيْرِ والشَّرِّ ، قـالَ أَبـو سَعِيـدِ : وحُكِىَ عـن العَرَبِ ـ وسَمِعْتُ من دعَامَةَ بنِ ثامِلٍ ـ : سَبَّعَ اللهُ لكَ أَجْرَهـا ، أَى ضاعَفَ اللهُ لكَ أَجْرَ هٰذِهِ الحَسَنَةِ . وقال السُّكَّرِىّ فى شرح قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ : « تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا » ، أَى تَتَصَدَّقُ به ، تَلْتَمِس تَسْبِيـعَ الأَجْرِ ، والعَـرَبُ تَضَـعُ التَّسْبِيـعَ موضِـعَ التَّضْعِيفِ وإن جاوَزَ السَّبْعَ ، والأَصلُ فى ذٰلِكَ قولُه عَزّ وجلّ : ﴿ مثَلُ الَّذِين يُنْفِقُون أَمْوَالَهم فى سَبِيلِ الله كمَثَـلِ حَبَّة أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فى كُلِّ سُنْبُلَة مائةُ حَبَّة واللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ ﴾ (١) ثُمَّ قالَ النَّبِـىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « الحَسَنَةُ بعَشْرٍ إلى سَبْعِمائَة » والمَعْنَى تَلْتَمِسُ تَسْبِيـعَ الثَّوَابِ بسُؤْرِهَـا ، فأَلْقَى البـاءَ ونَصَب .

(و) سَبَّع (القُرْآنَ : وَظَّفَ عليـه قِراءَتَه فى كُلِّ سَبْع لَيال) ، كمـا فى اللِّسَان والعُبَاب . (و) سَبَّعَ (لامْرأَتِه : أَقامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيالٍ) ، ومنه قَـوْلُ النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ لأُمِّ سَلَمَةَ ـحين تَزَوَّجَها وكانت ثَيِّباً ـ « إِنْ شِئْتِ سَبَّـعْتُ لَـكِ ، وإِنْ سَبَّـعْتُ لَـكِ سَبَّعْـتُ لِنِسَائِـى » وفِـى رِوايَـة : «إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سائِرِ نِسَائِى ، وإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ ودُرْتُ ، فقَالَتْ : ثَلِّثْ ودُرْ » شْتَقُّوا فَعَّلَ من الوَاحد إلى العَشَرة ، فمَعْنَى سَبَّعَ : أَقامَ عندها سَبْعاً ، وثَلَّثَ : أَقام عِندها ثَلاثاً ، وكذٰلِكَ مِن الوَاحدِ إِلى العَشَرة فى كُلِّ قَوْلٍ وفِعْل .

(و) سـبَّعَ (دَرَاهِمَـهُ) ، أَى (كَمَّلَهـا سَبْعِينَ . وهٰـذه مُوَلَّدَة) ، وكذٰلِكَ سَبْعَنَ دَراهِمَـه : إذا كَمَّلَهـا سَبْعِيـن ، مولَّدة أَيضـاً ، لا يجـوز أَن يُقَالَ ذٰلِكَ ، ولٰـكن إذا أَرَدْتَ أَنَّك صَيَّرْتَه سَبْعِيـنَ قلتَ : كَمَّلْتُه سَبْعِينَ [من غَيْرِ اشْتِقَاقِ فِعْل (١) منـه]

(و) سَبَّعَت (القَوْمُ : تَمَّتْ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ) ، ومنـه الحَدِيثُ «سَبَّعَت سُلَيْم

(١) سـورة البقرة الآية ٢٦١ .

(١) زيادة من التكملة والعباب ، وفي اللسان : « ولا يجـوز ما قـاله بعض المولّدين : سَبَّعْتُه ، ولا قولهم : سَبْعَنْتُ دراهِمِى : أى كمّلتُها سبعين » .

يَــوْمَ الفَتْــح » أَى كَمُلَت سَــبْعَمِائَةِ رَجُل ، وهُوَ نَظِيــرُ ثَيَّبَتِ[1] المَرْأَةُ ، ونَيَّبَتِ النَّاقَةُ .

(والسِّبَاعُ : ككِتَــاب : الجِمَاعُ) نَفْسُه ، ومنــه الحَدِيثُ : « أَنّه صَبَّ عَـلى رَأْسِــهِ المــاءَ مِــن سِبَاعٍ كانَ مِنْهُ فِــى رَمَضَــانَ » هٰــذِه عن ثَعْلَبٍ عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ . (و) قِيلَ : هُــو (الفَخَارُ بكَثْرتِه،و) إظهارُ (الرَّفَث) ، وبِــهِ فُسِّــرَ الحَــدِيثُ : « نُهِــىَ عَــن السِّبَاعِ » قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : كأَنَّه نُهِــىَ عَــن المُفَاخَرَةِ بــالرَّفَث وكَثْرَةِ الجِمَاعِ ، والإِعْرَابِ بما يُكْنَى عنــه من أَمْرِ النِّسَاءِ .

(و) قِيــل : السِّبَاعُ المَنْهَــىُّ عنه : (التَّشَاتُم) بــأَنْ يَتَســابَّ الرَّجُــلَانِ ، فَيَرْمِــىَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَه بمَا يَسُوءُهُ من القَذْعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

السَّبْعُ المَثَانِــى : الفَاتِحَةُ ؛ لأَنَّهــا سَبْعُ آياتٍ ، وقِيــلَ : السُّوَرُ الطِّوَالُ من البَقَرَةِ إلى الأَعْرَاف ، كمــا فِــى المُفْرَداتِ ، وفى اللِّسَان إلى التَّوْبَة ، على أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَــةُ والأَنْفَــالُ بسُورَةٍ وَاحِــدَةٍ ، ولهٰذا لم يُفْصَــلْ بينَهُمَــا بالبَسْمَلَةِ فى المُصْحَف .

وهٰذا سَبِيــعُ هٰذَا ، أَى ، سابِعُه .

وهو سابِــعُ سَبْعَةٍ ، وسَابِــع سِتَّةٍ .

وأَسبَعَ الشَّىْءَ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً .

وسَبَّعَتِ المَرْأَةُ : وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

وسُبِــعَ المَوْلُودُ : حُلِقَ رَأْسُه، وذُبِحَ عنه لسَبْعَةِ أَيّامٍ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ[1] .

وَسَبَّعَ اللهُ لَكَ : رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ ، وهــو عَلَى الدُّعاءِ .

وثَــوْبٌ سُبَاعِــىٌّ ، إذا كانَ طُولُــه سَــبْعَ أَذْرُعٍ ، أَو سَــبْعَةَ أَشْبَارٍ ؛ لأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّر ، والذِّراعَ مُؤَنَّثَةٌ .

وبَعِيــرٌ مُسَبَّعٌ ، كمُعَظَّم ، إذا زادَتْ فى مُلَيْحائِه سَبْعُ مَحَالاتٍ .

(١) في مطبوع التاج « نَيـَّبَت » والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) في هامش الجمهرة ١/٢٨٥ عن إحــدى نسخها : « وسُبِّع من باب التفعيل » .

والمُسَبَّعُ من العُرُوضِ : ما بُنِـىَ على سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ .

وجمـع السَّبْعِ : سُـبُوعٌ وسُبُوعَةٌ ، كصُقُورٍ ، وصُقُورةٍ .

وسُبِعَت الوَحْشِيَّةُ ، فهـى مَسْبُوعَةٌ : أَكَلَ السَّبُعُ وَلدَهَا .

والسِّبَاعُ ، ككِتَـــابٍ : موضـعٌ ، أَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

أَطْـــلاَلَ دَارٍ بالسِّبَاعِ فحَمَّـــةِ
سَأَلْتُ فلَمَّا اسْتَعْجَمَت ثمّ صَمَّتِ[1]

والسُّبَيْعَان : جَبَلان ، قال الرَّاعِي :

كَأَنِّي بصَحْراءِ السُّبَيْعَينِ لَمْ أَكُنْ
بأَمْثَالِ هِنْد قَبْلَ هِنْد مُفَجَّعَـا[2]

وأَسْـبَعَت الطَّرِيـقُ : كثُرَ فِيهـا السِّباعُ .

والمُتَسَبَّعُ : مَوْضِـعُ السَّبُـعِ .

وأَبُو السِّبَاع : كُنْيَةُ إِسْمَاعِيلَ عليه السَّلام ؛ لأَنَّهُ أَوَّلُ من ذُلِّلَتْ له الوُحُوشُ :

ويُقَال : ما هـو إلاَّ سَبُعٌ من السِّبَاعِ ، للضُّرَّارِ . وهـو مَجَاز .

(١) اللسان ، وفى المحكم : ١ /٣١٦ : « أطلال »
(٢) اللســـان ، ومعجم البلدان (سبيع) .

وأَسْبَعَ لامْرَأَتهِ : لغَةٌ فى سَبَّعَ .

وأُمُّ الأَسْبُعِ بِنْتُ الحَافِـى بنِ[1] قُضَاعَةَ ، بضَمّ الباءِ ، هـى أُمّ أَكْلُبٍ وكِلاَبٍ ومَكْلَبَة؛ بنِى رَبِيعَةَ بنِ نِـزَارٍ .

وسُبَيْعَةُ بنُ غَزَالٍ : رَجُلٌ من العرَب له حَدِيثٌ .

ووَزْنُ سَبْعَةَ : لَقَبٌ .

وأَبوالرَّبِيع سُلَيْمَانُ بنُ سَبْعٍ السَّبْتِيّ ، وقد تُضَمّ الباءُ : صاحِبُ شِفَاءِ الصُّدُورِ .

والسَّبْعِيَّة : طائفَةٌ من غُلاة الشِّيعَةِ .

وكَزُبَيْرٍ : سُبَيْعُ بـنُ الحارِثِ بـن أَهْبَـانَ السُّلَمِـىّ ، مـن ولَـدِهِ أَحْمَرُ الرَّأْسِ بـن قرةَ[2] بنِ دُعْمُوصِ بـنِ سُبَيْع السُّبَيْعِـىّ : شاعِرٌ ، رَوَتْ عنـه ابنَتُه أُمُّ سُرَيْرَةَ كثيـرًا مـن شِعْرِه ، أَنْشَدَه عنهـا الهَجَرِىّ فى نَوَادِرِه .

(١) فى مطبوع التاج : « من » والصواب من التكملة والعباب .. والحافى : هكذا فى التكملة وفى العباب « الحـاف » وهو مما حذفت العرب ياءه اجتزاء بالكسرة ، كقولهم : العاص فى العاصى ، واليمان فى اليمانى . (انظر همع الهوامع : ٢ /٢٠٥) .
(٢) فى مطبوع التاج « مـن قرة » والتصحيح مـن التبصير ٧٢٥ .

وكجُهَيْنَةَ . سُبَيْعَةُ بنُ رَبِيع بنِ[1] سُبَيْعٍ القُضَاعِيّ ، مِنْ وَلَده : أَوْسُ ابنُ مالِكِ بنِ زينةَ[2] بنِ مالكِ بن سُبَيْعَةَ ، كانَ شَرِيفاً ، ذَكَرَه الرُّشاطِيُّ.

وبِرْكَةُ السَّبْع : قريةٌ بمِصْر .

وسُوَيْقَةُ السَّبّاعِينَ : خُطَّةٌ بها .

وأَبو مُحَمَّد عَبْدُ الحَقّ بنُ إبراهِيمَ ابنِ نَصْر ، الشَّهِيرُ بابْن سَبْعِين المَكِّيُّ المُرْسِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ المُلَقَّبُ بقُطْبِ الدِّين ، ولِدَ سنةَ خَمْسِمِائَةٍ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وتُوفِّيَ بمكَّةَ سنةَ سِتِّمِائَةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِينَ .

ودَرْبُ السَّبِيعيّ بحَلَب ، وإليه نُسِبَ أَبو عَبْدِ الله الحُسَيْنُ بنُ صالِح ابن إسْمَاعِيلَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمّادِ بنِ حَمْزَةَ الحَلَبِيُّ السَّبِيعيّ ، مُحَدِّث ابنُ مُحَدِّث ابنِ مُحَدِّث ، وابنُ عَمِّ أَبِيه الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ صالِح :حَافِظٌ ثِقَةٌ .

[س ت ع] *

(المِسْتَعُ ، كمِنْبَر) ، أَهْمَلَه

(١) فى التبصير ٧٢٦ « بن ربيعة » .

(٢) فى التبصير ٧٢٦ « بن زبيبه » وفى هامشه عن إحدى نسخه « زينة » .

الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ ، قال : هو (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الماضى فى أَمْرِهِ) ، كالمِسْدَعِ[1] ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا ، وقال : هو لُغَةٌ فِى المِزْدَع ، (و) قيل: المِسْتَع :هو السَّرِيع من الرِّجَال ، وهو بمعنَى (المُنْكَمِش ، كالمُنْسَتِع) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغانِيُّ فى العُبَابِ .

[س ج ع] *

(السَّجْعُ : الكَلامُ المُقَفَّى) ، كما فى الصِّحَاحِ ، (أَو) هو (مُوَالاةُ الكَلامِ على رَوِيٍّ) وَاحِدٍ ، كما فى الجَمْهَرَةِ . قال شَيْخُنا : الفَتْحُ كما دَلَّ عليه إطْلاقُ المُصَنِّف هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، وزَعَم قومٌ أَنَّه بالكَسْرِ ، وأَنَّه اسمٌ لما يُسْجَعُ من الكَلامِ ، كالذِّبْحِ ، بالكَسْر ؛ لما يُذْبَحُ ، ولا أَعْرِفُه فى دَوَاوِينِ اللُّغَة ، وإِخالُه من تَفَقُّهات العَجَم . قلت ، وقائلُ هٰذَا كَأَنَّه يُرِيدُ الفَرْقَ بيْنَ الاسْمِ والمَصْدَرِ ، وقد صَرَّح الحَسَنُ

(١) فى مطبوع التاج : « كالمسدح » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

سجع

ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الأَصْبَهَانِيُّ الكاتِبُ فى كِتَاب «غَرِيب الحَمَام الهُدّى» ما نَصُّه : سَجَعَ الحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْعاً ، الجِيمُ مُسَكَّنَةٌ فى الاسمِ والمَصْدَر ، وجاءَ ذٰلِكَ على غيرِ قِياسٍ : فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

وفى كامِلِ المُبَرِّدِ : السَّجْع فِى كلامِ العَرَبِ : أَنْ يَأْتَلِف أَوَاخِرُ الكَلِمِ على نَسَقٍ ، كما تَأْتَلِفُ القَوَافِى ، (ج : أَسْجَاعٌ ، كالأُسْجُوعَةِ بالضَّمّ ، ج : أَساجِيعُ) .

(و) سَجَعَ ، (كَمَنَعَ) ، يَسْجَعُ سَجْعاً : (نَطَقَ بكَلامٍ له فَوَاصِلُ) كفَوَاصِلِ الشِّعْرِ من غَيْرِ وَزْن ، كما قالَ فى صِفَةِ سِجِسْتَانَ : «ماؤُهَا وَشَلْ ، ولِصُّهَا بَطَل ، وتَمْرُها دَقَل ، إن كَثُرَ الجَيْشُ بها جاعُوا ، وإنْ قَلُّوا ضَاعُوا» قالَه اللَّيْثُ ، (فهو سَجّاعَةٌ) بالتَّشْدِيدِ ، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه ؛ لأَنَّ كُلَّ كلمة تُشْبِهُ صاحِبَتَها . قال ابنُ جِنِّى : سُمِّىَ سَجْعاً لِاشْتِبَاهِ أَوَاخِرِه ، وتَنَاسُبِ فَوَاصِلِه ، وحَكَى أَيضاً : سَجَعَ الكَلامَ فهو مَسْجُوعٌ (و) سَجَعَ بالشَّىْءِ : نَطَقَ به على هٰذه الهَيْئَةِ ، فهو (ساجِعٌ) .

والأُسْجُوعَة : ما سُجِعَ بِهِ ، ويُقَال : بَيْنَهُم أُسْجُوعَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمّا قَضَى النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم فى جَنِينِ امْرَأَة ضَرَبَتْها الأُخْرَى ، فسَقَطَ مَيِّتاً بغُرَّةٍ عَلَى عاقِلَةِ الضّارِبَةِ ، قال رَجُلٌ (1) منهم : «كَيْفَ نَدِى مَنْ لا شَرِبَ ولا أَكَل ، ولا صَاحَ فاسْتَهَلّ (2) ، ومِثْلُ دَمِه يُطَلّ ؟» : قال صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : «أَسَجْعٌ كسَجْعِ الكُهّانِ ؟» : وفِى رواية : «إِيّاكُمْ وسَجْعَ الكُهّانِ» وفى الحَدِيثِ أَنّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم نَهَى عن السَّجْعِ فى الدُّعاءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ :

(1) هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلى ، كما فى الفائق ١ / ٢٢٠ وفى العباب «حمل بن بدر النابغة رضى الله عنه» .

(2) في العباب «.. ولا استَهَلّ ، فمثل ذلك يُطَلّ» والأصل كاللسان .

إنَّمَا كَرِهَ السَّجْعَ فى الكَلامِ والدُّعَاءِ لمُشَاكَلَةِ كَلامِ الكَهَنَةِ ، وسَجْعِهِم فِيما يَتَكَهَّنُونَه ، فأَمَّا فَوَاصِلُ الكَلامِ المَنْظُوم ، الَّذِى لا يُشَاكِلُ المُسَجَّعَ ، فهو مُبَاحٌ فِى الخُطَبِ والرَّسَائلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَجَعَت (الحَمَامَةُ) ، إذا (رَدَّدَتْ صَوْتَهَا) ، وفى كامِلِ المُبَرِّدِ : سَجْعُ الحَمَامَةِ : مُوَالاةُ صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، تقولُ العَرَبُ : سَجَعَت الحَمَامَةُ ، إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ فى صَوْتِها ، (فهى سَاجِعَةٌ وسَجُوعٌ) ، بغيرِ هاءٍ ، (ج : سُجَّعٌ ، كرُكَّعٍ ، وسَوَاجِعُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا سَجَعَتْ حَمَامَةُ بَطْنِ وَجٍّ
على بَيْضَاتِهَا تَدْعُو الهَدِيلا [1]

وقال رُؤْبَةُ :

* هَاجَتْ ومِثْلِى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا [2] *

وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى :

فإنْ سَجَعَتْ أَهْدَى لكَ الشَّوْقَ سَجْعُهَا
وإنْ قَرْقَرَتْ هَاجَ الهَوَى قَرْقَرِيرُهَا [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

طَرِبْتَ وأَبْكَاكَ الحَمَامُ السَّوَاجِعُ
تَمِيلُ بها ضَحْوًا غُصُونٌ نَوَائِعُ [2]

(و) فِى الحَدِيث : أَنّ أَبا بَكْرٍ رضِيَ اللهُ عَنْه اشْتَرَى جارِيَةً ، فأَرادَ وَطْأَها ، فقالت : إنِّى حامِلٌ ، فَرُفِعَ ذٰلِك إلى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، فقال : «إنَّ أَحَدَكُم إذا (سَجَعَ ذٰلِكَ المَسْجَعَ) فليس بالخِيَارِ عَلَى الله» وأَمَرَ بردِّهَا . أَى : (قَصَدَ ذٰلِكَ المَقْصَدَ) ومَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ وَطْءَ الحَبَالَى ، وأَصْلُ السَّجْعِ : القَصْدُ المُسْتَوِى على نَسَقٍ وَاحِدٍ .

(والسَّاجِعُ : القاصِدُ) ، عن أَبِى زَيْدٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وزَادَ فى العُبَابِ

---

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٨٧ والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : «هاجت لك الشوق» والمثبت من العباب وفي العين١ / ٢٤٤ «قرقراتها» وفي الصحاح والعباب (قرر) :

وما ذات طَوْقٍ فوقَ عُودِ أراكَةٍ
إذا قَرْقَرَتْ هَاجَ الهوى قَرْقَرِيرُهَا

وتقدم عجزه فى (قرر) .
(٢) العباب ، والجمهرة ٢/٩٣ وفيها «وأبكتك الحمام..» وفي مطبوع التاج «غصون يوانع» والمثبت من العباب والجمهرة .

(فى الـكَلام ِ وغَيْره) كالسَّيْر ، وهــو مَجَازٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بهــا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ ساجِــعِ [1]

قال أَبُو زَيْدٍ : غَيْرَ ساجِــع : غَيْرَ جَائرٍ عــن القَصْدِ ، كما فى العُبَاب ِ ، وفِــى الصّحاح ِ : أَى جــائرًا غيرَ قاصِــدٍ ، وقال : غَيْر قاصِدٍ لِجِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) قــالَ أَبُو عَمْرٍو : السّاجِــعُ : (الناقَــةُ الطَّوِيلَةُ) ، قــالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْ هٰذا لغَيْره .

(أَو) السّاجِــعُ من النُّوق : (المُطْرِبَةُ فى حَنِينِها) يُقَال : سَجَعَت النّاقَةُ سَجْعاً ، إِذا مَدَّت حَنِينَها علَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(والوَجْهُ) السّاجِــعُ :هــو (المُعْتَدِلُ الحَسَنُ الخِلْقَةِ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

سَجَــعَ يَسْجَــعُ سَجْعــاً : اسْــتَوَى واسْــتَقَامَ ، وأَشْبَه بَعْضُــه بَعْضــاً ، وكَلامٌ مُسَجَّعٌ ، وقــد سَجَّعَ تَسْجِيعاً : مثــل سَجَعَ ، نقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهــو مَجَازٌ .

وجَمْعُ السَّجْعِ : سُجُــوعٌ ، عن ابْنِ جِنِّى ، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى أَرَوَاه أَم ارْتَجَلَه ؟ .

وفى المَثَلِ : « لا آتِيــكَ ما سَــجَعَ الحَمَامُ ، »يُرِيدُونَ الأَبَدَ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وسَجَعَتِ القَوْسُ : مَــدَّتْ حَنِينَهــا على جِهَةٍ وَاحِدَة ، وهــو مَجَازٌ ، قالَ يَصِــفُ قَوْســاً :

* وهْىَ إِذا أَنْبَضْتَ فيها تَسْجَــعُ *
* تَرَنُّمَ النَّحْــلِ أَباً لايَهْجَــعُ [1] *

يُقُـــولُ : كَأَنَّهَــا تَحِــنُّ حَنِينــاً مُتَشَابِهاً ، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه .

والسِّجَاعِيَّةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

[س د ع] *

(السَّــدْعُ ، كالمَنْــعِ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقــالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هــو

(١) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٣/٢٧٠ .

(١) اللســان .

(صَدْمُ الشَّىءِ بالشَّىءِ) ، لغة يَمَانِيَةٌ ، يُقَال : سَدَعَه يَسْدَعُه سَدْعاً .

(و) قَالَ غيرُه : السَّدْعُ : (الذَّبْحُ والبَسْطُ) ، لغةٌ فى الصَّدْعِ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وسُدِعَ ، كعُنِىَ ، سَدْعَةً شَدِيدَةً) ، إذا (نُكِبَ نَكْبَةً شَدِيدَةً) . ولو اقْتَصَرَ على قَوْلِه : نُكِبَ — كما هو نصُّ الجمهرة — كان أَخْصَرَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المِسْدَعُ ، كمِنْبَرٍ : المَاضِى لوَجْهِهِ) .

(و) قِيلَ : هو (الدَّلِيلُ ، و) قِيلَ : هو (الهَادِى) ، وفى بعض النُّسخ : «أو الهادِى» ونَصُّ العَيْن : السَّدْع : الهِدَايَةُ للطَّرِيق . ورَجلٌ مِسْدَعٌ : دَلِيلٌ مَاضٍ لوَجْهِه ، وقيل : سَرِيعٌ . وفى التَّهْذِيبِ : رجلٌ مِسْدَعٌ : مَاضٍ لوَجْهِهِ نَحْوُ الدَّلِيل ، وفى بعضِ النُّسَخِ : مِثْلُ الدَّلِيلِ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : و(قولُهم : نَقْذًا لَكَ من كُلِّ سَدْعَة ، أَى سَلامةً لكَ من كُلِّ نَكْبَة) ، لغةٌ يَمَانِيَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَجِدْ فِى كَلام العَرَبِ شَاهِدًا لِما قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ دُرَيْد . وأَظُنُّ قولَه : «مِسْدَع» بالسِّينِ أَصْلُه صادٌ ، مِصْدَعٌ ، مِن قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾ (1) أَى : افْعَلْ .

وقال ابنُ فارِسٍ : السِّينُ والدّالُ والعَيْنُ ليس بأَصْلٍ ، ولا يُقَاسُ عليه ، وذَكَر ما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال : هٰذا شىءٌ لا أَصْلَ له . كما فى العُبَابِ .

[س ر ط ع] *

(سَرْطَعَ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا من فَزَعٍ) ، كطَرْسَعَ ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[س ر ع] *

(السَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وكعِنَبٍ والسُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : نَقِيضُ البُطْءِ ، سَرُعَ ، ككَرُمَ ، سُرْعَةً ، بالضَّمِّ) ، وسَرَاعَةً وسِرْعاً ، بالكَسْرِ (وسِرَعاً ،

(1) سورة الحجر ، الآية ٩٤ .

كعِنَب) ، وسَرْعاً ، بالفَتْح ، وسَرَعاً ، مُحَرَّكَةً ، فهو سَرِيــعٌ وسَرِعٌ وسُرَاعٌ ، والأُنْثَى بهَــاءٍ ، وسَرْعَــانُ ، والأُنْثَــى سَرْعَى . ويُقَالُ : سَرِعَ ، كعَلِم . قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَه :

واسْتَخْبِرِى قَافِلَ الرُّكْبَانِ وانْتَظِرِى
أَوْبَ المُسَافِرِ إِنْ رَيْثاً وإِنْ سَرَعَا [(١)]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وعَجِبْتُ من سُرْعَةِ ذاكَ ، وسِرَعِ ذاكَ ، مثل : صِغَرِ ذاكَ ، عن يَعْقُوبَ .

(واللهُ - عَزَّ وجَلَّ - سَرِيعُ الحِسَابِ ، أَى حِسَــابُه وَاقِــعٌ لا مَحالَةَ) ، وكُلُّ وَاقِــعٍ فهــو سَـرِيــعٌ (أَو) سُرْعَــةُ حِسابِ اللهِ : أَنَّه (لا يَشْغَلُه حِسَــابٌ) وَاحِدٌ (عن حِسَابٍ) آخَرَ ، (ولا) يَشْغَلُه (شَيْءٌ عــن شَيْءٍ ، أَو) مَعْنَــاهُ (تُسْرِعُ أَفْعالُه ، فَلا يُبْطِــئُ شَيْءٌ مِنْها عَمّا أَرادَ ، جَلَّ وعَزَّ ؛ لأَنَّه بغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ ولا عِلاجٍ ، فهــو - سُبْحَانَــه) وتعالَى - (يُحَاسِبُ الخَلْقَ بعدَ بَعْثِهم وجَمْعِهِم فى لَحْظَةٍ بلا عَدٍّ ولا عَقْدٍ ، وهوأَسْرَعُ الحَاسِبِينَ) .

(١) ديوانه ١٠٣ والعبــاب .

وفى المُفْرَداتِ والبَصَائِرِ : وقولُــه عَزَّ وجَلَّ : ﴿إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾ [(١)] و ﴿سَرِيــعُ العِقَــابِ﴾ [(٢)] تَنْبِيهٌ عــلى ما قال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا أَمْــرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئــاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون﴾ [(٣)] .

(وكأَمِيرٍ) : سَـرِيــعُ (بنُ عِمْرَانَ) الهُذَلِــىُّ (الشّاعِرُ) لم أَجِدْ له ذِكْرًا [(٤)] فى دِيوانِ أَشْــعَارِهم رِوَايَةَ أَبِى بَــكْرٍ القارِى .

(و) السَّرِيــعُ : (المُسْرِعُ) وهٰــذا يَدُلُّ على أَنَّ سَرُعَ وأَسْرَعَ وَاحِدٌ ، وقد فَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، كما سَيَأْتِــى ، (ج : سُــرْعَانٌ ، بــالضَّمِّ) ، ككَثِيــبٍ وكُثْبَــانٍ ، وبــه رُوِىَ حَدِيــثُ ذِى اليَدَيْنِ : «فخَرَج سُرْعَانُ النّاسِ» على ما سَمِعْتُه مــن شَيْخِــى العَلاَّمَةِ السَّيِّدِ مَشْهُورِ بــنِ المُسْتَرِيــحِ الأَهْدَلِــىِّ الحُسَيْنِــىِّ حيــنَ إِقرائــه صَحِيــحَ

(١) ســورة آل عمران ، الآية ١٩٩ وســورة المــائدة الآية ٤ وســورة إبراهيم الآية ٥١ وســورة غافــر الآية ١٧ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٦٥ .
(٣) سورة يس ، الآية ٨٢ .
(٤) بل هو مذكور فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٨ . وهو رواية أبى بكر أحمد بن محمد الحلوانى عن السكرى .

سرع

البُخَارِىّ فى ثغر الحُدَيِّدَة ، أَحَدِ ثُغورِ اليَمَنِ فى سنة أَلْفٍ ومائة وأَرْبَعَةٍ وسِتِّينَ .

(و) السَّرِيعُ : (القَضِيبُ يَسْقُطُ من البَشَامِ ، ج : سِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، وسَيَأْتِى فِى آخِرِ المادَّةِ أَنَّه يُجْمَعُ بالضَّمِّ والكَسْرِ .

(وأَبُو سَرِيعٍ :) كُنْيَةُ (العَرْفَج ، أَو النّار الَّتِى فِيه) ، وهٰذا قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وأَنشدَ :

* لا تَعْدِلَنَّ بأَبِى سَرِيعٍ *
* إِذا غَدَتْ نَكْبَاءُ بالصَّقِيعِ [1] *

والصَّقِيعُ : الثَّلْج .

(و) سَرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ :) اسمُ (عَيْنٍ) .

وحِجْرٌ سُرَاعَةٌ ، كثُمامَة : سَرِيعَةٌ) ، قالَتْ امرأَةُ قَيْسِ بنِ رِفَاعَةَ [2] :

(١) اللسان والعباب ، ورواهـا «بالسقيع» و « بالصقيع» .

(٢) فى مطبوع التاج « بن رواحة » والمثبت من العباب وفى اللسان (حذل) : لامرأة ابن ناعصة ، وفى الجمهرة : ٢ /٣٣٠ واللسان (سرع) منسوب إلى عمرو بن معد يكرب .

* أَيْنَ دُرَيْدٌ فهو ذُو بَرَاعَهْ *
* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفاً قِنَاعَهْ *
* تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةٌ سُرَاعَهْ [1] *

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : فَرَسٌ سَرِيعٌ وسُرَاعٌ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ .

* حَتَّى تَرَوْه كاشِفاً ... * إِلى آخِرِه.

(و) قَوْلُهم : (السَّرَعَ السَّرَعَ ، أَى الوَحَا الوَحَا) ، هٰكَذَا هو مُحَرَّكاً ، كما هو مَضْبُوطٌ عندنَا ، وفِى الصّحاحِ : كعِنَبٍ فيهما ، وضَبَط الوَحا بالقَصْرِ وبالمَدِّ .

(و) قَوْلُهم : (سرْعَانَ ذا خُرُوجاً ، مُثَلَّثَة السِّينِ) ، عن الكِسَائِىِّ ، كما نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ (أَىْ سَرُعَ ذا خُرُوجاً ، نُقِلَتْ فَتْحَةُ العَيْنِ إِلى النُّونِ) ، لأَنَّهُ مَعْدُولٌ من سَرُعَ (فبُنِىَ عليه) كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٣٣٠ وانظر مادة (حذل) .

(وسَرْعـانَ : يُسْتَعْمَلُ خَبَرًا مَحْضـاً ، وخَبَرًا فيـه مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، ومنـه) قَوْلُهم : (لَسَرْعَانَ مـا صَنَعْتَ كـذا ، أى ما أَسْرَعَ) ، وقـال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازمٍ :

أَتَخْطُبُ فِيهِم بعد قَتْـلِ رِجَالِهِمْ
لَسَرْعَانَ هٰذا ! والدِّمَـاءُ تَصَبَّبُ[1]

وفى العُبَاب :

وحَالفتُمُ قوْماً هَرَاقُوا دِماءَكُم
لَسَرْعَانَ ... [2] الخ .

ويُرْوَى : «لَوَشْكَانَ» وهٰـذِه الرِّواية أَكثرُ .

(وأَمّا) قَـوْلُهُـم فِـى المَثَـلِ : («سرْعَانَ ذا إِهَالَةً» ، فأَصْلُه أَنّ رَجُلاً كانَتْ له نَعْجَةٌ عَجْفَاءُ ، ورُغَامُهَا يَسِيلُ مِـن مَنْخِرَيْهَا ؛ لِهُزَالِهَا ، فقِيلَ لـه : مـا هٰـذَا) الَّذِى يَسِيـلُ ؟ (فقـال : وَدَكُهَـا ، فقـال السّـائِـلُ ذٰلِـكَ) القَوْلَ . هٰذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللِّسَان :

(١) اللسان والأساس .
(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٢ برواية : «.. لوشكان» والمثبت كالعباب ، ويأتى فى (وشك) باختلاف .

وأَصْـلُ هٰـذَا المَثَـلِ أَنَّ رَجُـلاً كانَ يُحَمَّقُ ، اشْتَرَى شَاةً عَجْفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُها هُزَالاً وسُوءَ حَـالٍ ، فظَنَّ أَنّـه وَدَكٌ ، فقال : «سَرْعَانَ ذا إِهالَةً» قال الصّاغَانىُّ : (ونَصَبَ إِهالَةً عـلى الحـالِ) وذا : إِشارةٌ إِلى الرُّغـامِ ، (أَى سَرُعَ هٰـذا الرُّغَامُ حَـالَ كَوْنِه إِهالَةً . أَو) هُـو (تَمْيِيـزٌ عـلى تَقْدِيرِ نَقْـلِ الفِعْلِ ، كَقَوْلِهِـم : تَصَبَّبَ زَيْـدٌ عَـرَقـاً ، والتَّقْدِيرُ : سَرْعَانَ إِهَالَةُ هٰذِه . يُضْرَب) مَثَلاً (لِمَنْ يُخْبِرُ بكَيْنُونَةِ الشَّىءِ قَبْلَ وَقْتِه) ، كمـا فى العُبَابِ .

(وَسَرَعَانُ النّاس ، مُحَرَّكَةً : أَوائِلُهُم المُسْتَبِقُون إِلى الأَمْرِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ فِيمَنْ يُسْرِعُ من العَسْكَرِ ، (و) كانَ ابن الأَعْرَابِـىّ يُسَكِّنُ ، ويَقُولُ : سَرْعَـانُ النـاسِ : أَوائِلُهُم . وقـال القُطَامِـىُّ – فى لُغَةِ مَنْ يُثَقِّلُ ، فيَقُول : سَرَعان – :

وحَسِبْتُنَا نَـزَعُ الـكَتِيبَةَ غُـدْوَةً
فيُغَيِّفُـونَ ونَرْجِـعُ السَّرَعَانَـا[1]

(١) ديوانه ١٨ واللسان والعباب ، ويأتى فى (غيف) .

وقال الجَوْهَرِيّ – فى سَرَعانِ النّاسِ بالتَّحْرِيك : أَوائلهم – : يلزمُ الإِعْرَابُ نُونَه فى كُلِّ وَجْهٍ ، وفى حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلاةِ : «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ ، وكذا حَدِيثُ يَوْمِ حُنَيْنٍ : «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ وأَخِفّاؤُهُم » رُوِىَ فيهِمَا بالفَتْح والتَّحْرِيك ، ويُرْوَى بالضَّمِّ أَيضاً ، على أَنَّه جَمْعُ سَرِيع ، كما تَقَدَّمَ .

(و) السَّرْعَانُ (من الخَيْلِ : أَوائِلُهَا ، وقَدْ يُسَكَّنُ) ، قال أَبُو العَبّاس : إِنْ كانَ السَّرَعانُ وَصْفاً فى النّاسِ قِيل : سَرَعانُ وسَرْعَانُ ، وإِذا كانَ فى غَيْرِ النّاسِ فسَرَعَانُ أَفْصَح ، ويَجُوزُ سَرْعَان .

(و) السَّرَعانُ مُحَرَّكَةً : (وَتَرُ القَوْسِ) عن أَبِى زَيْدٍ ، قال ابنُ مَيّادَة :

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعَانِها
وعَادَتْ سِهَامى بَيْنَ رَثٍّ ونَاصِلِ (١)

ويُرْوَى «بين أَحْنَى وناصِل » .

(أَو سَرَعَانُ عَقَبِ المَتْنَيْن : شِبْهُ الخُصَلِ ، تُخَلَّصُ من اللَّحْمِ ، ثم تُفْتَلُ أَوْتَارًا للْقِسِيِّ العَرَبِيَّةِ) ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من العَرَبِ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : (الوَاحِدَةُ بهَاءٍ) .

(أَو) السَّرَعَانُ (: الوَتَرُ القَوِيُّ) ، وهو بعَيْنِه مثلُ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ الَّذِى تَقَدَّم .

(أَو) السَّرَعَانُ : (العَقَبُ الذِى يَجْمَع أَطْرَافَ الرِّيشِ) مِمّا يَلِى الدّائِرَةَ . وهٰذَا قولُ أَبِى حَنِيفَةَ .

(أَو خُصَلٌ فى (١) عُنُق الفَرَسِ ، أَو فى عَقَبِه) ، الوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ .

(أَو) السَّرَعانُ بالتَّحْرِيك : (الوَتَرُ المَأْخُوذُ من لَحْمِ المَتْنِ ، وما سِوَاهُ ساكِنُ الرّاءِ) .

(والسَّرْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : قَضِيبٌ) من قُضْبانِ (الكَرْمِ الغَضِّ لسَنَتِه) والجَمْع : سُرُوعٌ ، (أَو كُلُّ

(١) اللسان برواية : « بين أَحْنَى وناصل » وفي العباب : « بين رثٍّ وناصِل » وفي مطبوع التاج : « بين رث ونابل » فأثبتنا ما في العباب .

(١) فى مطبوع التاج « من » والمثبت لفظ القاموس واللسان.

قَضِيب رَطْبٍ) سَرْعٌ ، (كالسَّرَعْرَعِ) وفى التَّهْذِيب : السَّرْعُ : قَضِيبُ سَنَةٍ مِن قُضْبَانِ الكَرْمِ ، قال : وهى تَسْرُعُ سُرُوعاً ، وهُنَّ سَوَارِعُ ، والوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قال : والسَّرْعُ : اسمُ القَضِيبِ من ذٰلِكَ خاصَّةً .

والسَّرَعْرَعُ : القَضِيبُ ما دَامَ رَطْباً غَضًّا طَرِيًّا لسَنَتِه ، والأُنْثَى سَرَعْرَعَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* لَمَّا رَأَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعَا *
* وقَدْ تَرَانِى لَيِّناً سَرَعْرَعَا *
* أَمْسَحُ بالأَدْهَانِ وَحْفاً أَفْرَعَا[1] *

قالَ الأَزْهَرِىُّ : والسَّرْغُ - بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ - : لغةٌ فى السَّرْعِ ، بمَعْنَى القَضِيبِ الرَّطْبِ ، وهى السُّرُوع والسُّرُوغُ .

(والسَّرَعْرَع أَيضاً) : الدَّقِيقُ (الطَّوِيلُ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

* ذَاكَ السَّبَنْتَى المُسْبِلَ السَّرَعْرَعَا[2] *

(١) هو لرؤبة كما فى العباب وديوانه ٨٨ وفى مطبوع التاج « وصفا أفرعا » والتصحيح من الديوان والعباب .
(٢) العباب .

(و) السَّرَعْرَعُ أيضاً : (الشابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ) ، ووَقَعَ فى نُسَخِ العُباب : النَّاعِمُ [1] البَدَن ، والأُولى الصَّوابُ ، قال الأَصْمَعِىُّ : شَبَّ فلانٌ شَبَاباً سَرَعْرَعاً .

والسَّرَعْرَعَةُ من النِّسَاءِ : اللَّيِّنَةُ الناعِمَة .

(و) المِسْرَعُ ، (كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ إلى خَيْرٍ أو شَرٍّ) .

(و) المِسْرَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : أَبْلَغُ منه) ، أى الشَّدِيدُ الإِسْرَاعِ فى الأُمُورِ ، مثل مِطْعانٍ ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ . (وفى الحَدِيثِ) أى حَدِيثِ خَيْفَانَ - وفى العُبَاب : عُثْمَانَ [2] رضِىَ الله عَنْه - « وأَمَّا هٰذا الحَىُّ من مَذْحِجٍ ، فمَطَاعِيمُ فى الجَدْبِ ، (مَسَارِيعُ فى الحَرْبِ ») وقد تَقَدَّم فى « ج د ب » .

(والسَّرْوَعَةُ ، كالزَّرْوَحَةِ زِنَةً ومَعْنًى) : الرَّابِيَةُ من الرَّمْلِ وغَيْرِه ، نَقَلَه

(١) فى مخطوطة من العباب « الناعم اللَّدْن » كما صوَّ به المصنف .
(٢) فى العباب والتكملة « وفى حديث عثمان » .

الأَزْهَرِىُّ، وفى العُبَاب : رَابِيَةٌ من رَمْلِ العَصِلِ، وهو رَمْلٌ مُعوَجٌّ، سُمِّىَ بالعَصَلِ وهو الالْتِواءُ، ووقَعَ فى بعضِ النُّسَخِ كالسَّرْوَحَةِ، وهو غَلَطٌ، وفى العُبابِ، كالزَّرْوَعَة، بالعَيْنِ، وقيل: السَّرْوَعَة: النَّبَكَةُ العَظِيمَةُ من الرَّمْلِ، ويُجْمَع سَرْوَعَات وسَرَاوِع (ومنه) الحَدِيثُ أَنَّه قالَ - لَمّا لَقِيَه خالدُ بنُ الوَلِيدِ - : «هَلُمَّ ها هُنا : (فأَخَذَ بهم بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ) ومالَ[1] بِهِمْ عَن سَنَنِ الطَّرِيق» نقله الهَرَوِىُّ، وفسَّرَه الأَزْهَرِىُّ.

(و) سَرْوَعَةُ : (ة، بمَرِّ الظَّهْرَانِ).

(و) سَرْوَعَةُ : (جَبَلٌ بتِهَامَةَ)، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِىُّ.

(وأَبُو سَرْوَعَةَ، ولا يُكْسَرُ، وقد تُضَمُّ الراءُ)، وفى بعضِ النُّسَخ أَبو سَرْوَعَة كجَرْوَقَة، وفَرُوقَة : (عُقْبَةُ بن الحارِثِ) بن عامِرِ بن نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ النَّوْفَلىُّ القُرَشِىُّ (الصَّحَابِىُّ)، رضِىَ اللهُ عنه، قالَ المِزِّىُّ: رَوَى عنه عبدُ الله ابنُ أَبى مُلَيْكَة. قلتُ : وعُبَيْدُ بنُ أَبى مَرْيَم، وجَعَله فى العُبَاب مَخْزُومِيًّا، والصَّوَابُ ما ذَكَرْنَا، وفى التَّكْمِلَة : وأَصحابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : أَبُو سِرْوَعَةَ، بكسرِ السِّينِ، قُلْتُ : وهٰكَذَا ضَبَطَه النَّوَوِىُّ بالوَجْهَيْن، ثمّ قال : وبعضُهُم يقول : أَبو سَرُوعَة مثال فَرُوقَة ورَكُوبة، والصَّوابُ ما عليهِ أَهْلُ اللُّغَةِ. ثم إِنَّ شَيْخَنا ذَكَر أَنَّ كونَ أَبى سَرْوَعَة هو عُقْبَة بن الحارِث هو قولُ أَهْلِ الحَدِيثِ، وتَبِعَهُم المُصَنِّفُ هُنا ؛ وقالَ أَهلُ النَّسَبِ : أَبو سَرْوَعَةَ بنُ الحارِث : أَخُو عُقْبَة بنِ الحارِثِ، كما فى الاسْتِيعَاب ومُخْتَصَره وغيرِهما. قلتُ : وهو قولُ الزُّبَيْرِ وعَمّه مُصْعَب، وقَرَأْتُ فى أَنْسَاب أَبِى عُبَيْدٍ القاسِمِ بنِ سَلّامٍ الأَزْدِىِّ أَنّ الحارِثَ بنَ عامِرِ بنِ نَوْفَلٍ قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافِرًا.

(وسُرَاوِعُ)، بضَمِّ السِّينِ، وكَسرِ الوَاوِ : (ع)، عن الفارِسِىِّ، وأَنْشَدَ

(١) فى العباب والفائق (١/٣٢١ و ٣٢٢) : «ومال عن سنن القوم».

لابْنِ ذَرِيــحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مــن أَهْلِــهِ فسُــرَاوِعُ
فَوادِى قُدَيدٍ فالتِّلاعُ الدَّوَافِــعُ (١)

وقَــالَ غيرُه : إنَّمَــا هــو سَرَاوِعُ ، بالفَتْحِ ، ولم يَحْكِ سِيبَوَيْهِ فَعَاوِل ، ويُروَى : فشُراوِعُ ، وهــى رِوايَةُ العامَّة.

(والأَسَارِيعُ : شُكُرٌ تَخرُجُ فى أَصْلِ الحَبَلَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : وهــى الَّتِــى يَتَعَلَّــقُ بهــا العِنَبُ ، (ورُبَّمَـــا أُكِلَتْ) وهــى (رَطْبَـــة حامِضَــة) (٢) الواحِدُ أُسْرُوعٌ .

(و) قالَ ابــنُ عَبّــادٍ : الأَسارِيعُ : (ظَلْمُ الأَسْنَانِ ومَاؤُهَا) ، يقالُ : ثَغْــرٌ ذُو أَسارِيــعَ (٣) أَى ظَلْمٍ ، وقيــلَ : خُطُوط وطُرُق ، نَقَلَه الزمخشرىّ ، (و) قال غيــره : الأَسارِيــع : (خُطُــوطٌ وطَرَائقُ فى) سِيَةِ (القَوْسِ) وَاحِدُهَـــا أُسْرُوعٌ ويُسْرُوع . وفى صِفَتِهِ صَــلَّى الله عليــه وسَلَّم كَأَنَّ عُنُقَــه أَسارِيــعُ الذَّهَب » أَى طرائِقُــه ، وفى الحَدِيث « كان على صَدْره الحَسَنُ أَو الحُسَيْنُ ، فبــالَ ، فرأَيْتُ بَوْلَــه أَسارِيــعَ » أَى طَــرائِقَ .

(و) الأَسَارِيــعُ : (دُودٌ) يَكُونُ على الشَّوْكِ ، وقيلَ : دودٌ (بِيض) الأَجْسَادِ (حُمْرُ الرُّؤُوس يــكونُ فى الرَّمْــلِ) ، تُشَبَّــه بهــا أَصابِــعُ النِّسَاءِ ، نَقَلَــه الجَوْهَــرِىُّ عــن القَنَــانِــىِّ ، وقــال الأَزْهَــرِىُّ : هــى دِيــدانٌ تَظْهَــرُ فى الرَّبِيــعِ ، مُخَطَّطَةٌ بسَوادٍ وحُمْــرَة ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عــن ابنِ السِّكِّيت ، قــال : الأُسْــرُوعُ ، واليُسْرُوع : دُودَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ فى البَقْــلِ ، ثم تَنْسَلِــخُ فتَصِيرُ فَرَاشَــةً ، قــالَ ابــنُ بَــرِّىّ : اليُسْرُوعُ : أَكبَرُ مــن أَنْ يَنْسَلِــخَ ، فيَصِيرَ فَرَاشَةً ؛ لأَنَّهَا مقــدارُ الإِصْبَعِ مَلْسَاءُ حَمْرَاءُ ، وقــالَ أَبــو حَنِيفَــة : الأُسْرُوعُ : طُولُ الشِّبْرِ أَطْوَلُ ما يَكُونُ ، وهو مُزَيَّنٌ بأَحْسَنِ الزِّينَةِ ، من صُفْرَة وخُضْــرَةٍ وكُلِّ لَوْن ، لا تَــرَاهُ إلاّ فى العُشْبِ ، وله قَوَائمُ قِصَــارٌ ، ويَأْكُلُهَا

(١) ديوان قيس بن ذريح ١٠٢ برواية : .. فجنّبا أَريكٍ فالتِّلاعُ ..» واللسان والعباب.

(٢) فى القاموس : « حامضة رطبة » .

(٣) فى مطبوع التاج : « ذوات أساريع » والتصحيح من الأساس .

الـكِلابُ والذِّئابُ والطَّيْرُ، إذا كَبِرَتْ أَفْسَدَتِ البَقْلَ، فجَدَعَت أَطْرَافَه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِى الرُّمَّةِ :

وحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الـكَرَى فى لَوِيِّـهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنَادِبُهْ[١]

واللَّوِىُّ: ما ذَبُلَ من البَقْل، يقول: قد اشْتَدَّ الحَرُّ، فإِنَّ الأَساريـعَ لا تَسْرِى على البَقْلِ إلاَّ لَيْلاً ؛ لأَنَّ شِدَّةَ الحَـرِّ بالنَّهـارِ تَقْتُلُهـا، (و) يُوجَـدُ هـٰذا الدُّودُ أَيْضـاً (فى وَادٍ) بتِهَامَةَ (يُعْرَفُ بظَبْىٍ)، ومنـه قَوْلُهُمْ : كأَنَّ جِيدَها جِيـدُ ظَبْىٍ ، وكأَنَّ بَنَانَهـا أَساريعُ ظَبْىٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

وتَعْطُو برَخْصٍ غَيْرِ شَـثْنٍ كأَنَّـهُ
أَسارِيعُ ظَبْىٍ أَو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ[٢]

يُقَال: أَسارِيـعُ ظَبْىٍ ، كما يُقَال : سِيدُ رَمْلٍ، وضَبُّ كُدْيَة، وثَوْرُ عَدَابٍ[٣] (الوَاحِدُ أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ، بضَمِّهِـما)

قـالَ الجَوْهَرِىُّ : (والأَصْلُ يَسْرُوعٌ، بالفَتْحِ)، لأَنَّه ليسَ فى كَلامِ العَربِ يُفْعُول، قال سِيبَوَيْهِ : (و) إِنَّمَا (ضُمَّ) أَوَّلُه (إِتْبَاعـاً للرَّاءِ)، أَى لِضَمَّتِها ، كما قالُوا : أَسْوَدُ بنُ يُعْفُر .

(وأُسْرُوعُ الظَّبْىِ)، بالضَّمِّ (: عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَه ويَدَه)، قالَه أَبو عَمْرٍو .

(وأَسْرَعَ فى السَّيْرِ، كسَرُعَ)، قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : سَرِعَ[١] الرجُـلُ ، إذا أَسْرَعَ فى كَلامِـه وفِعَالِـه : وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا، فقال: أَسْرَعَ: طَلَبَ ذٰلِكَ مِـن نَفْسِه وتَكَلَّفه، كأَنَّهُ أَسْرَعَ المَشْىَ، أَى عَجَّلَه، وأَمّا سَرُعَ فكأَنَّهَا غَرِيـزَةٌ ، (وهو فِـى الأَصْلِ مُتَعَدٍّ)، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ : (كأَنَّهُ سـاقَ نَفْسَـه بعَجَلَـةٍ . أَو) قَـوْلُك : أَسْرَع : فِعْـلٌ مُجاوِزٌ يقعُ مَعْنَاه مُضْمَرًا عـلى مَفْعُولٍ بـه ، ومَعْنَاه (: أَسْرَعَ المَشْىَ) وأَسْرَع كذا، (غيرَ أَنَّه لَمَّا كانَ مَعْرُوفاً عِنْـدَ

(١) ديوانـه ٤١ واللسان والصحاح والعباب . وانظـر مادتى : (عرف) و (لوى)
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « عذاب » والصواب من العباب ، واللسان ، ومن مادة (عدب) .

(١) هكذا ضبط في اللسان بكسر الراء ضبط قلم ، وكلام سيبويه يرجح ضبط الراء بالضمة، وسيأتي في المستدرك أن سَرِع يَسْرَع كعَلِم : لغة في سَرُع .

المُخَاطَبِين اسْتُغْنِىَ عن إظْهَارِه) ، فأُضْمِرَ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واسْتَعْمَل ابنُ جِنِّى أَسْرَعَ مُتَعَدِّياً ، فقال ـ يعْنِى العَرَب [1] ـ : «فمِنْهُم مَن يَخِفُّ ويُسْرِعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُه» فهٰذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بحَرْف وبغَيْرِ حَرْف ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ إِلى قَبُولِه ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ ، (ومنه الحَدِيثُ) : «إِذا مَرَّ أَحَدُكُم بطِرْبَالٍ مَائِلٍ ، (فَلْيُسْرِعِ المَشْىَ»))

(وأَسْرَعُوا : إِذا كانَتْ دَوَابُّهُم سِرَاعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْد ، كما يُقَال : أَخَفُّوا ، إِذا كانَتْ دَوَابُّهُمْ خِفَافاً .

(والمُسَارَعَةُ : المُبَادَرَةُ) إِلى الشَّىْءِ ، (كالتَّسارُعِ) والإِسْرَاعِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وسَارِعُوا إِلى مَغْفِرَة من رَبِّكم﴾ [2] ، وقالَ جَلَّ وعَزَّ : ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فى الخَيْرَاتِ﴾ [3] .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : يعنى العرب ، هكذا فى اللسان ، و لعل الأو تأخيرها بعد فهمهم» .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٣٣ .
(٣) المؤمنون الآية ٥٦ .

(وتَسَرَّع إِلى الشَّرِّ : عَجِلَ) ، قال العَجَّاجُ :

* أَمْسَى يُبَارِى أَوْبَ مَن تَسَرَّعا [1] *

ويُقَالُ : تَسَرَّعَ بالأَمْرِ : بَادَرَ بهِ .

(والسَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، ج : سُرْعانٌ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، وسَبَقَ له فى أَوَّلِ المادَّةِ هٰذا بعَيْنِه ، واقتَصَرَ هُنَاكَ فى الجَمْعِ عَلَى الكَسْرِ فقط ، وهو تَكْرارٌ ومُخَالَفَةٌ .

☐ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سَرِعَ يَسْرَعُ كعَلِمَ : لغة فى سَرُعَ .

والسِّرْع ، بالكسرِ والفَتْح ، والسَّرَعَ ، محرَّكَةً ، والسِّرَاعَة : السُّرْعَةُ .

وهو سَرِعٌ ، ككَتِف ، وسُرَاعٌ ، بالضَّمِّ ، وهى بهاءٍ .

ورَجُلٌ سَرْعَانُ ، وهى سَرْعَى

وسَرَّع كَأَسْرَعَ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

(١) ديوانه ٣٨ والعباب .

أَلاَ لاَ أَرَى هٰــذا المُسَرِّعَ سابِقــاً
ولا أَحَــدًا يَرْجُو البَقِيَّــةَ بَاقِياً[1]

وأَرادَ بالبَقِيَّةِ : البَقَاءَ .

وفَرَسٌ سُرَاعٌ : سَرِيــعٌ ، نقَلَه ابــنُ بَــرِّىّ .

والسُّرْعَةُ : الإِسْرَاعُ .

وتسَرَّعَ الأَمْرُ ، كَسَرُعَ ، قال الرّاعى :

فلَوْ أَنَّ حَــقَّ اليَوْمِ منكم إقامَــةٌ
وإِنْ كانَ صَرْحٌ قدمَضَى فَتَسَرَّعَا[2]

وجاءَ سَرْعــاً ، بالفَتْحِ : سَريعــاً .

وسَرُعَ ما فَعَلْتَ ذاكَ ، ككَرُمَ ، وسَرْعَ ، بالفتح ، وسُرْعَ ، بالضَّمِّ ، كلُّ ذٰلِكَ ، بمعنَى سَرْعَانَ ، قــال مالكُ بنُ زغْبَــةَ البــاهِلِىّ :

أَنَــوْرًا سَرْعَ مــاذَا يافَــرَوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حذِيــقُ[3]

أراد : سَــرُعَ ، فخَفَّف ، والعَـرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ والــكَسْرَةَ لثِقْلِهِــما ، فتقــول للفَخِذِ : فَخْــذٌ ، وللعَضُــدِ عَضْــدٌ ، ولا تَقُــول للحَجَرِ : حَجْــرٌ ؛ لِخِفَّــةِ الفَتْحَة ، كما فى الصّحاحِ .

وقوله : أَنَوْرًا ، معناه : أَنِــوارًا ونِفَــارًا يافَرُوق ، وما : صِلَةٌ ، أَرادسَرُعَ ذا نَوْرًا .

وعــن ابْــنِ الأَعْرابِــيِّ : سَرُعَانَ ذا خُروجــاً ، بضمِّ الرّاءِ .

وقولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيــعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بأَجْوَازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ[1]

فَسَّرَهُ ابنُ حَبِيبٍ فقــال : سَرِيــعٌ وسُنْبُكٌ : ضَرْبَانِ من السَّيْرِ .

قلتُ : وهٰــذا البَيْتُ لم يَرْوِه أَبــو نَصْرٍ ، ولا أَبُو سَعِيد ، ولا أَبُو مُحَمَّد ، وإِنَّمَا رَوَاه الأَخْفَشُ ، وقــال الفَرَّاءُ : يقالُ : اسْعَ على رِجْلِكَ السُّرْعَى .

وسَرُوعُ ، كصَبُور : من قرَى الشّام .

(1) اللســان .
(2) اللسان ، وفي هامشه : « قولــه : صرْح كذا بالأصل وحرر » .
هذا وفى المحكم ١ / ٣٠٠ كذلك فى نسخة وفى اخرى « سرح » .
(3) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، ونسبه فى العباب إلى جــزء بن رياح الباهلى .

(1) زيادات شعر ساعدة بن جــؤية فى شرح أشعار الهذليين ١٣٣٨ ، واللسان ، ومادة (سنبك) .

وسَرِيعُ بنُ الحَكَمِ السَّعْدِيّ : من بَنِي تَمِيمٍ ، له وِفَادَةٌ .

وكُرَيْزُ بنَ وقّاص بن سَرِيع ، وأَخوه سَهْلٌ ، وسَرِيعُ بنُ سَرِيع : مُحَدِّثُونَ .

[س ر ق ع] *

(السُّرْقُع ، بالقَاف ، كقُنْفُذٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : هو (النَّبِيذُ الحامِض) ، هٰكَذا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانيُّ فى كِتَابَيْه .

[س ط ع] *

(سَطَعَ الغبَارُ ، كَمَنَعَ) ، يَسْطَع سَطْعاً ، و(سُطوعاً) ، بالضمّ (وسَطِيعاً كأَمِيرٍ ، وهو قَلِيلٌ) ، قال المَرّارُ بن سَعِيدٍ القَقْعَسِيُّ :

يُثِرْنَ قَسَاطِلاً يَخْرُجْنَ مِنْهَا
تَرَى دُونَ السَّمَاءِ لها سَطِيعَا[1]

: (ارْتَفَعَ) أَو انْتَشَرَ ، (وكَذا البَرْقُ والشُّعَاعُ والصبْحُ والرّائِحَةُ) والنُّورُ ، وهو فى الرّائِحَةِ مَجَازٌ ، وقيل : أَصْل

(١) العبـاب .

السُّطوعِ إِنَّمَا هو فى النُّورِ ، ثمّ إِنَّهم استَعْمَلوه فى مُطْلَقِ الظُّهورِ ، قال لَبِيدٌ ـ رضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فى صِفَةِ الغُبَارِ المُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَةً غُلِثَتْ بنَابِتِ عَرْفَجٍ
كدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا[1]

وقال سُوَيْدُ بن أَبِي كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيتاً وَاضِحاً
كشُعَاعِ الشَّمْسِ فى الغَيْمِ سَطَعْ[2]

ويُرْوَى : «كشُعاعِ البَرْقِ» وقالَ أَيْضاً يَصِف ثَوْرًا :

كُفَّ خَدّاهُ على دِيبَاجَةٍ
وعَلَى المَتْنَيْنِ لَوْنٌ قد سَطَعْ[3]

وقال أَيْضاً :

صاحِبُ المِئْرَةِ لا يَسْأَمُهَا
يُوقِدُ النّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعْ[4]

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ رضِيَ اللهُ عَنْهما : «كُلُوا واشْرَبُوا ما دَامَ الضَّوْءُ

(١) ديوانه ٣٠٦ واللسان والعباب .
(٢) العباب والمفضلية ٤٠ : ٢ .
(٣) العباب والمفضلية ٤٠ : ٥٢ .
(٤) العباب والمفضلية ٤٠ : ٧٦ وفى مطبوع التاج «الميرة» .

ساطِعـاً » وقال الشَّمّاخ يَصف رَفيقَه :

أَرِقْت له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغَالى[١]

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : سَطَع (بِيَدَيْهِ سَـطْعـاً) ، بـالفَتْـحِ : (صَفَّـقَ بهِمَا ، والاسم : السَّطَـع ، مُحَرَّكَةً ، أَوْ هــو أَنْ تَضْـرِبَ بيَدِكَ عَلَى يَدِكَ أَو يَدِ آخرَ) أَو تَضرِبَ شَيْئـاً براحَتِكَ ، أَو أَصابِعِكَ .

(وسَمِعْتُ لوَقْعِه سَطَعاً) ، أَى تَصْوِيتاً (شَدِيدًا ، مُحَرَّكةً ، أَى ، صَوْتَ ضَرْبِه أَو رَمْيِــه) ، قالَ اللَّيْث : وإِنَّمَا حُرِّكَ لأَنَّــه حِكَايَــةٌ لا نَعْــتٌ ولا مَصْدَرٌ ، والحِكَايَــاتُ يُخَــالَفُ بَيْنَهَــا وبَيْنَ النُّعُوتِ أَحْيَاناً .

(و) السِّطَاعُ ، (ككِتَابٍ : أَطْــوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ) . قلتُ : وهــو مَأْخُوذٌ من الصُّبْحِ السَّاطِـعِ ، وهو المُسْتَطِيــل فى السَّمَاءِ ، كذَنَبِ السِّرْحَـانِ ، قــال الأَزْهَرِىُّ : فلذٰلِكَ قِيــلَ للعَمُودِ مــن أَعْمِدَة الخِبَاءِ : سِطاعٌ .

(و) السِّطَاعُ : (الجَمَــلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ) ، عــن ابــنِ عَبّــادٍ ، ونقله الأَزهرىّ أَيضاً ، وقال : عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطاعِ البَيْتِ ، وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

وحَتَّى دَعَا دَاعِــى الفِرَاقِ وأُدْنِيَتْ
إِلى الحَىِّ نُوقٌ والسِّطاعُ المُحَمْلَجُ[١]

والسِّطَاعُ : خشبَــةٌ تُنْصَبُ وَســطَ الخِبَاءِ والرُّوَاقِ .

(و) قيل : هــو (عَمُودُ البَيْتِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ القُطَامِــىُّ :

أَلَيْسُوا بــالأُلَى قَسَـطُوا قَدِيمــاً
على النُّعْمَانِ ، وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا[٢]

وذٰلِكَ أَنَّهم دَخَلُوا عــلى النُّعْمَــان قُبَّتَه . ثُمَّ قولُه هٰذا مَعَ قَوْلِهِ : «أَطْــوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ » وَاحِدٌ ، فتأَمَّلْ .

(و) السِّطَاعُ : (جَبَلٌ) بعَيْنِه ، قال قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِــىُّ :

فَـذَاك السِّطَاعُ خِلاَفَ النِّجــــا
ءِ تَحْسَبُه ذا طِـلاَءٍ نَتِيفَـــا[٣]

---

(١) ديوانه ٤٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس وانظر مادة (مـرخ) ومادة (شـمر) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٢ واللسان .
(٢) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٧٠/٣ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٧ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (السـطاع) .

خِلافَ النِّجَاء ، أَى بعدَ السَّحَاب تَحْسِبُه جَمَلاً أَجْرَبَ نُتِفَ وهُنِىءَ .

(و) السِّطَاعُ : (سِمَةٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ) ، أَو جَنْبِه (بالطُّول) . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هى فى العُنُقِ بالطُّولِ ، فإذا كانَ بالعَرْضِ فهو العِلَاطُ ، والَّذِى فى الرَّوْضِ : أَنَّ السِطاعَ والرَّقْمَةَ فى الأَعْضَاءِ .

(وسَطَّعَهُ تَسْطِيعاً : وَسَمَه بِهِ) ، فهو مُسَطَّعٌ ، وإِبلٌ مُسَطَّعَةٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للَبِيدِ :

دَرَى باليَسَارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ (١)

(والأَسْطَعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ) ، يُقَال : جَمَلٌ أَسْطَعُ ، ونَاقَةٌ سَطْعَاءُ ، (وقد سَطِعَ ، كفَرِحَ) . وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « فى عُنُقِه سَطَعٌ » أى طُولٌ . وظَلِيمٌ أَسْطَعُ : كذلِكَ .

(و) الأَسْطَعُ : (فَرَسٌ كان لبَكْرِ بنِ وائِلٍ ، وهو) أَبو زِيَمٍ (١) ، وكانَ يُقَال له : (ذُو القِلادَةِ) .

(و) المِسْطَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، يُقَال : خَطِيبٌ مِسْطَعٌ ومِصْقَعٌ ، أَى بَلِيغٌ مُتَكَلِّمٌ .

(و) السَّطِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) من المَجَازِ : (سَطَعَتْنِى رَائِحَةُ المِسْكِ ، كمَنَع) ، إذا (طَارَتْ إلى أَنْفِكَ) ، وكذا أَعْجَبَنِى سُطُوعُ رَائِحَتِهِ ، وسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سُطُوعاً : فَاحَتْ وعَلَتْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهُ :

السَّطِيعُ ، كأَمِيرٍ : الصُّبْحُ ؛ لإِضاءَتِه وانْتِشَارِه ، وذٰلِك أَوّل ما يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلاً ، وهو السَّاطِعُ أَيْضاً .

وسَطَعَ لِى أَمْرُكَ : وَضَحَ . عن اللِّحْيَانِىِّ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : العُنُقُ السَّطْعَاءُ :

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (سبر) .

(١) فى مطبوع التاج « أبو زنيم » والمثبت من العباب والتكملة ، وانظر القاموس (زيم) .

الَّتِـي طالَتْ ، وانْتَصَبَت عَلاَبِيُّها ، ذَكَرَه فى صِفاتِ الخَيْلِ .

وسَطَـعَ يَسْطَعُ : رَفَـعَ رَأْسَه ومَـدَّ عُنُقَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِـفُ الظَّلِيمَ :

فظَلَّ مُخْتَضعـاً يَبْـدُو فتُنْكِـرُه
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فيَنْتَصِبُ (١)

وعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيـلٌ مُنْتَصِـبٌ .

وسَطَع السَّهْمُ ، إذا رُمِـىَ (٢) بـه فشَخَصَ يَلْمَعَ ، قال الشَّمَّاخ :

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ ، والصُّبْحُ سَاطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغالِـى (٣)

شَمَّرَه ، أى أَرْسَلَه .

وجَمْع السِّطاعِ بمعنى عَمُود الخِبَاء : أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ ، أَنشدَ ابن الأَعْرَابىّ .

* يَنُشْنَه نَوْشاً بأَمْثَالِ السُّطُعْ (٤) *

والسِّطَاعُ : العُنُـق ، على التَّشْبِيـهِ بسِطَاعِ الخِبَاء .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب والأساس ،
(٢) ضبطت في اللسان (زَمَى به) .
(٣) تقـدم مع تخريجه فى هذه المـادة .
(٤) اللسـان .

ونَاقَةٌ سَـاطِعَةٌ : مُمْتَـدَّة الجِـرَانِ والعُنُقِ ، قال ابنُ فَيْدٍ الرَّاجِـز :

* مَـا بَرِحَـتْ سَاطِعَـةَ الجِـرَانِ *
* حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمَانِى (١) *

ونَاقَةٌ مَسْطوعَةٌ : مَوْسُومَةٌ بالسِّطَاعِ .

وإبلٌ مُسَطَّعَةٌ : على أَقْدَار السُّطُعِ من عُمُدِ البُيُوتِ ، وبـه فُسِّرَ قـول لَبِيدِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وقال اللَّيْث هنـا : اسْطَعْتُه ، وأَنـا أَسْطِيعُه إِسْطَاعاً ، ولم يَزِدْ .

قلت : السِّين لَيْسَتْ بأَصْلِيَّـــة ، وسَيُذْكَرُ فى تَرْجمَـة : «طوع » .

* [س ع ع]

(السَّعِيـعُ ، كأَمِيـرٍ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو (والسُّعُّ ، بالضَّمِّ : الشَّيْلَم ، أَو) هو (الدَّوْسَرُ من الطَّعَامِ) ، قالَـهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال غيرُه : قَصَـبٌ يـكونُ فى الطَّعَامِ ، (أَو الرَّدِىءُ منـه) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، وقِيلَ : هـو الزُّوَانُ

(١) اللســان .

ونَحوُه مِمّا يُخْرَجُ من الطَّعَامِ ، فيُرْمَى بــه .

(و) قــال ابــنُ بُــزُرْجَ : (طَعَــامٌ مَسْعُوعٌ) ، من السَّعِيعِ ، وهــو الَّــذِى (أَصابَهُ السَّهَامُ [1] ، مِثْلُ اليَرَقَانِ) ، قال : والسَّهَامُ : اليَرَقَانُ .

(و) قــال ابنُ عَبّادٍ : (السَّعْسَعَــة : دُعَــاءُ المِعْزَى بسَعْ سَعْ) ، والــذِى فى الصّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ ، يُقَال : سَعْسَعْتُ بالمِعْزَى ، إذا زَجَرْتَها ، وقلتَ لهــا : سَعْ سَعْ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هكَذَا عن الفَــرّاءِ ، فالعَجَبُ مــن المُصَنِّف كيفَ يَتْرُكُ ما هــو مُجْمَعٌ عليــه .

(و) قال ابــنُ دُرَيْدٍ : السَّعْسَعَــةُ : (اضْطِرابُ الجِسْمِ كِبَــرًا) ، يُقَال : سَعْسَعَ الشيْخُ وغيرُه ، إذا اضْطَرَبَ من الــكِبَرِ والهَرَمِ . (و) قال ابنُ عَبّاد : السَّعْسَعَةُ (: الهَــرَمُ) ، وأَنْشدَ اللَّيْثُ :

* لَــمْ تَسْمَعِــى يَوْماً لها مِن وَعْوَعَهْ *
* إلاّ بقَوْلِ :حَاءِ ، أَو بالسَّعْسَعَهْ [1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ ، والفَرّاءُ : السَّعْسَعَةُ : (الفَنَاءُ كالتَّسَعْسُعِ) قــالَ الجَوْهَرِىُّ : تَسَعْسَعَ الرَّجُلُ ، أَى : كَبِــرَ حَتّى هَرِمَ ووَلَّــى ، وزادغيرُه : واضْطَرَبَ وأَسَنَّ ، ولا يَكُون التَّسَعْسُع إلاّبا ضْطِرابٍ مــع كِبَرٍ ، وقــد تَسَعْسَعَ عُمْرُه ، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ :

وما زالَ يُزْجِــى حُبُّ لَيْلَى أَمامَه
وَلِيدَيْنِ حَتَّى عُمْرُنا قَدْ تَسَعْسَعَا [2]

ويُقَال : تَسَعْسَع الشَّيْخُ ، إذا قــارَبَ الخَطْوَ ، واضْطَرَبَ من الهَرَمِ ، وقــال رُؤْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطِبُ صاحِبَةً لها :

* قَالَــتْ ولَمْ تَــأْلُ بــه أَنْ يَسْمَعَــا *
* يَا هِنْدُ ما أَسْرَعَ مــا تَسَعْسَعَــا *
* مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعَا [3] *

---

(1) في العباب ، والتكملة « السُّهام » وما هنا كضبط القاموس واللسان .

(1) العباب وفى مطبوع التاج « يوماله وعوعه » وفى هامشه « قوله : لم تسمى إلى آخره ، هكذا فى الأصل والشطر الأول من السريع والثانى من الرجــز » والتصحيح المثبت من العباب ، وبه يتفق المشطوران .

(2) اللســان .

(3) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهــرة ١ /٩٣ و ١٥٠ والمقاييس ٣ /٥٧ .

أَخْبَرَتْ صاحِبَتَهَا عنـه أَنَّهْ قـد أَدْبَر وفَنِـىَ إلاّ أَقلّه .

(و) السَّعْسَعَـةُ : (تَرْوِيَـةُ الشَّعْرِ بالدُّهْنِ) كالسَّغْسَغة ، بالغينِ المُعْجَمَةِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) مـن السَّعْسَعَـةِ بمَعْنَى الفَناءِ قَوْلُهُم : (تَسَعْسَعَ الشَّهْرُ) ، إذا (ذَهَب أَكْثَـرُه) ، كما فى الصِّحاحِ ، ويُقَالُ أَيْضـاً : تَشَعْشع ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما يَأْتِـى للمُصَنِّفِ . وقـد ذكـره أَيْضـاً فى « تخْبِيـرِ المُوَشِّين » قال الجَوْهَرِىُّ : ومنـه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِـى الله عنه أَنَّه سافرَ فى عَقِبِ شهْرِ رَمَضانَ وقال : « إِنَّ الشَّهْرَ قـد تَسَعْسَع ، فـلو صُمْنَا بَقِيَّتَـه » فاسْتَعْمَلَ التَّسَعْسُعَ فى الزَّمان ، قال الصّاغَانِـىُّ : وفى الحَدِيثِ حُجَّةٌ لمَنْ رَأَى الصَّوْمَ فى السَّفرِ أَفْضَلَ من الإِفْطارِ .

(و) يُقَال : تَسَعْسَعَت (حالُه) ، إذا (انْحَطَّتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) قال أَبُـو الـوَازِعِ : يُقَالُ : تَسَعْسَـعَ[1]

(الفَمُ) : إذا (انْحَسَرَتْ شَـفَتُه عـن الأَسْنَان) .

(وكُلُّ شَىْءٍ بَلِـىَ وتَغَيَّرَ إلى الفَسَادِ فقد تَسَعْسَعَ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السُّعْسُـعُ ، بالضَّمِّ : الذِّئْبُ . حَكَاه يَعْقُوبُ ، وأَنْشَدَ :

والسُّعْسُـعُ الأَطْلَسُ فى حَلْقِـه
عِكْرِشَـةٌ تَنْشَـقُ فى اللِّهْـزِمِ[1]

أَراد «تَنْعِقُ» فأَبْدَل .

وفى الكَشّافِ[2] : سَعْسَعَ اللَّيْلُ ، إذا أَدْبَرَ . فخَصَّـهُ بإِدْبارِهِ ، دُونَ إقْبالِه ، بخِلافِ عَسْعَس ، فإِنَّـهُ بمَعْنَى أَدْبَـرَ اللَّيْلُ ، وأَقْبَـل ، ضِـدٌّ ، أَو مُشْتَـرَكٌ مَعْنَوِىٌّ ، فليسَ سَعْسَعَ مَقْلُوباً منـه ، كما زَعَمَه أَقْوامٌ ، نَقَلَه شيخُنا .

[س ف ع] *

(سَفَعَ الطائِرُ ضَرِيبَتَـه ، كمَنَع :

(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « تسمست » والتصحيح من العباب عنه .

(١) اللسـان .
(٢) الكشاف فى تفسـير سـورة التكوير .

لَطَمَهَا بِجَناحَيْه .) ،وفى بَعْض نُسَخ الصّحاحِ : بجَناحِه

(و) سَفَعَ (فُلانٌ فُلاناً) وَجْهُ بيدِهِ سَفْعاً : (لَطَمه ،و) سَفَعَهُ بالعَصَا : (ضَرَبَهُ) . ويُقَال : سَفَعَ عُقُنه : ضَرَبَهَا بكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وهو مَذْكُورٌ فى حرف الصّاد .

(و) سَفَعَ (الشَّيْءَ) سَفْعاً : (أَعْلَمَه) ، أَى جَعَلَ عَلَيْهِ عَلامةً (ووَسَمَهُ) ، يُرِيدُ أَثراً من النّارِ ،وفى الحَديثِ : «لَيُصِيبَنَّ أَقْوَاماً سَفْعٌ من النّارِ» أى علامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهم ، وقال الشّاعِرُ :

وكُنْتُ إِذا نَفْسُ الغَوِىِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ مِنْهُ بِمِيسَمِ (١)

(و) سَفَعَ (السَّمُومُ وَجْهَه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : والنّارُ ، وزادَ غَيْرُه : والشَّمْسُ : (لَفَحَه لَفْحاً يَسِيرًا) . هٰكذا فى النُّسَخِ ،وصَوابُه : لَفَحَتْه ، كما فى العُبابِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ :

(١) اللسان والتكملة ، والعباب، وفيه : «إِذا نَفْسُ الجبانِ . . .» .

فَغَيَّرَتْ لَوْنَ البَشَرَة ، زادَ غيرُه : وَسَوَّدَتْهُ . (كسَفَّعَه) تَسْفِيعاً ، قال ذو الرُّمَّة :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْمِ أَكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخَدِّ غادٍ ناشِطٌ شَبَبُ (١)

(و) سَفَعَ (بِنَاصِيَتِه) وبِرِجْلِه يَسْفَع سَفْعاً : (قَبَض عَلَيْهَا فاجْتَذَبَها) قالَه اللَّيْثُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : السَّفْعُ : الأَخْذُ بسُفْعَةِ الفَرَسِ ، أَى سَوَادِ نَاصِيَتِه (ومنه) قَوْلُه تعَالَى : ﴿لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ﴾ (٢) ناصِيَتُه : مُقَدَّمُ رَأْسِه ، (أَى لَنَجُرَّنَّه بها) كما فى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : لَنَصْهَرَنَّهَا ، ولَنَأْخُذَنَّ بِها (إِلى النّارِ) ، كما قالَ تعالَى : ﴿فَيُؤْخَذُ بالنَّوَاصِى والأَقْدَامِ﴾ (٣) (أَو) المَعْنَى : (لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ . و) إِنّمَا (اكْتَفَى بالناصِيَةِ لأَنَّهَا مُقَدَّمُه) ، أَى فى مُقَدَّمِ الوَجْهِ ،

(١) ديوانه ١٧ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة العلق ، الآيتان : ١٥ و ١٦
(٣) سورة الرحمن ، الآية ٤١ .

نقَلَـهَ الأَزْهَرِىُّ عـن الفَـرّاءِ . قـال الصّاغَانِـىُّ : والعَـرَبُ تَجْعَـلُ النُّونَ السّاكِنَةَ أَلِفــاً ، قال :

وقُمَيْـرٌ بَـدا ابنَ خَمْسٍ وعِشْـرِيـ
ـنَ فقَالَتْ له الفَتَاتانِ قُومَـا (١)

أَى « قُوماً(٢) » بالتَّنْوِين ، (أَو) المَعْنَى (لَنُعْلِمَنَّه عَلامَةَ أَهْلِ النـارِ) ، فَنُسَوِّد وَجْهَه ونُزَرِّق عَيْنَيْهِ . كما فى العُبَاب . ولا يَخْفَى أَنَّه داخـلٌ تَحْتَ قولـه : « لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَه » كمـا هـو صَنِيعُ الأَزْهَرِىِّ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قـولِهتَعالَى : ﴿سَنَسِمُه عَلَى الخُـرْطُـوم﴾ (٣) (أَو) المَعْنَى : (لَنُذِلَّنَّه أَو لَنُقْمِئَنَّـه) ، من أَقْمَأَه ، إذا أَذَلَّـه . كما فى العُبَاب ، وفى بعضِ النُّسَخِ : أَو لَنُذِلَّنَّه ولَنُقْمِئَنَّه ومثلُـه فى اللِّسَانِ وغيرِه مـن أُمَّهاتِ اللُّغَةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ومن قـالَ : مَعناه لَنَأْخُذَنَّ بِهـا إلى النّارِ ، فحُجَّتُه قـولُ الشّاعِـرِ :

قَوْمٌ إذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهـم
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِه أَو سَافِـعِ (١)

أَرادَ : وآخِذٍ بناصِيَتِهِ . وحـكى ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : واسْفَـعْ بِيَـدِه ، أَى خُذْه (٢) ، ويُقَـالُ : سَفَـعَ بنَاصِيَـةِ الفَرَسِ لِيَرْكَبَـهُ ، ومنـه حَـدِيثُ عَبّاسٍ الجُشَمِـىِّ : « إذا بُعِثَ المُؤْمِنُ من قَبْرِه كانَ عِنْدَ رَأْسِـه مَلَكٌ ، فإذا خَرَج سَفَعَ بيَدِه ، وقال : أَنا قَرِينُكَ فى الدُّنْيَا » أَى أَخَذَ بِيَدِه . قالَ الصّاغانِىُّ : وكان عُبَيْـدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ قاضِـى البَصْـرَةِ مُولَعـاً بـأَنْ يقـولَ : اسْفَعَا بيَدِه . أَى : خُذَا بِيَدِه ، فأَقِيمَاه .

قلتُ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الصوابَ فى النُّسْـخَةِ « أَو لَنُقِيمَنَّه » مـن أَقامَـه يُقِيمُـهُ .

(وَرَجُلٌ مَسْفُـوعُ العَيْـنِ) ، أَى : (غائِرُها) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) العباب والبيت لعمر بن أبى ربيعة ، وهو فى ديوانه .
(٢) هكذا كانوا يرسمون نون التوكيد الخفيفة وكتابتها الآن هكذا : قُومَنْ .
(٣) سورة القلم الآية ١٦ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ / ٨٤ ونسب الى عمرو بن معد يكرب فى البحر المحيط ٨ / ٤٩١ وإلى حميد بن ثور فى شرح شواهد الكشاف ٧٨ وهو فى ديوان حميد ١١١
(٢) لفظ اللسان : « خُذْ بيـده » .

قال : (و) رجلٌ (مَسْفُوعٌ) ، أَى (مَعْيُونٌ ، أَصابَتْه سَفْعَةٌ ، أَى عَيْنٌ) ، والشِّينُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيه ، عن أَبِى عُبَيْد . ويُقَال : به سَفْعَةٌ من الشَّيْطَان أَى مَسٌّ ، كأَنَّهُ أَخَذَ بناصِيَتِه . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهُ دَخَلَ عليها وعِنْدَها جَارِيَةٌ بها سَفْعَةٌ ، فقال : إِنَّ بها نَظْرَةً ، فاسْتَرْقُوا لَها » أَى عَلامةً من الشَّيْطَانِ ، وقِيلَ : ضَرْبَةً وَاحِدَةً منه ، يَعْنِى أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصابَها ، وهى المَرَّةُ من السَّفْعِ : الأَخْذ . المَعْنَى : أَنَّ السَفْعَةَ أَدْرَكَتْها من قِبَلِ النَّظْرَةِ ، فاطْلُبُوا لها الرُّقْيَةَ ، وقِيلَ : السَّفْعَةُ : العَيْنُ ، والنَّظْرَةُ : الإِصابَةُ بالعَيْن .

(والسَّوَافِعُ : لَوَافِحُ السَّمُومِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى بعض النُّسَخِ لَوَائِحُ ، والأُولَى الصَّوَابُ .

(والسَّفْعُ : الثَّوْبُ أَىَّ ثَوْبٍ كانَ) وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فى الثِّيَابِ المَصْبُوغَة ، جَمْعُه (١) سُفُوعٌ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

كَمَا بَلَّ مَتْنَىْ طُفْيَةٍ نَضْحُ عَائِطٍ
يُزَيِّنُهَا كِنٌّ لها وسُفُوعُ (١)

أَرادَ بالعَائِطِ : جَارِيَةً لم تَحْمِلْ ، وسُفُوعُها : ثِيَابُهَا ، أَى تَبُلُّ الخُوصَ لِتَعْمَلَهُ .

(و) السُّفْعُ ، (بالضَّمِّ : حَبُّ الحَنْظَلِ) لسَوَادِهَا ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) السُّفْعُ : (أُثْفِيَّةٌ من حَدِيدٍ) تُوضَعُ عليها القِدْرُ ، قال : هٰكَذَا أَصلُ عَرَبِيَّتِهِ .

(أَو) السُّفْعُ هى (الأَثَافِىُّ ، وَاحِدَتُها سَفْعَاءُ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لسَوَادِهَا . نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِمْ ، والرَّاغِبُ فى المُفْرَدَاتِ . قلتُ : وهو قولُ أَبِى لَيْلَى ، وهى الَّتِى أُوقِدَ بَيْنَهَا النَّارُ فسَوَّدَت صِفَاحَها الَّتِى تَلِى النَّارَ ، ثُمَّ شَبَّهَه الشُّعَرَاءُ به فسَمَّوْا ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ تُنْصَبُ عليها القِدْرُ سُفْعاً ، قال النَابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

(١) فى مطبوع التاج « جمع سفوع » .

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والتكملة والعباب .

فَلَمْ يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ [1]

وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

أَثافِىَّ سُفْعاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْياً كجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ [2]

(و) السُّفْعُ : (السُّودُ تَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ) ، قِيلَ لها : السُّفْعُ ؛ لأَنَّ النّارَ سَفَعَتْهَا .

(و) السَّفَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : سُفْعَةُ سَوادٍ) وشُحُوبٍ (فى الخَدَّيْنِ من المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ) ، ولو قالَ : فى خَدَّىِ المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ كان أَخْصَر ، وزادَ فى العُبَابِ — بعدَ المَرْأَةِ : والشّاة — ومنه الحَدِيثُ «أَنَا وسَفْعَاءُ الخَدَّيْنِ الحانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا يومَ القِيَامَةِ كهاتَيْنِ . وضَمَّ إِصْبَعَيْهِ» أَراد بسفْعَاءِ الخَدَّيْن امرأَةً سَوْداءَ عاطِفَةً علىوَلَدِها ، أَرادَ أَنَّها بَذَلَت نَفْسَها ، وتَرَكَت الزِّينَةَ والتَّرَفُّهَ حَتّى شَحَبَ لَوْنُها

واسْوَدَّ ؛ إقامَةً على وَلَدِهَا بعدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا .

(والسُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : ما فى دِمْنَةِ الدّارِ من زِبْلٍ أَو) رَمْلٍ أَو (رَمادٍ أَوْ قُمَامٍ مُتَلَبِّدٍ ، فتراه مُخَالِفاً للَوْنِ الأَرْضِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

وقِيلَ : السُّفْعَةُ فى آثارِ الدّارِ : ما خَالَفَ مِن سَوادِهَا سائرَ لَوْنِ الأَرْضِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنْهَا الصَّبَا سُفَعاً
كما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ [1]

ويُرْوَى : «من دِمْنَةٍ» : ويُرْوَى : «أَوْ دِمْنَةٌ» . أَرادَ سَوَادَ الدِّمَن ، وأَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِه فنَسَفَتْه ، وأَلْبَسَتْه بَيَاضَ الرَّمْلِ .

(و) السُّفْعَةُ (من اللَّوْنِ : سَوَادٌ) لَيسَ بالكَثِيرِ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع لَوْنٍ آخرَ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع زُرْقَةٍ أَو صُفْرَة ، كما فى التَّوْشِيح ؛ وقيل : سَوَادٌ (حُمْرَةٌ) ، قال اللَّيْث :

(1) ديوان النابغة ٢٨ والعباب وفى مادة (خيم) رواه أبو عبيد للنابغة . ورواه ثعلب لزهير » وانظر مادة (عثلب) ومادة (نأى) .
(2) ديوانه ٨ واللسان والعباب .

(1) لسان والعباب ، وانظر مادة (طوى) .

ولا تَكُونُ السُّفْعَةُ فى اللَّوْنِ إلاَّ سَوَادًا أُشْرِبَ حُمْرَةً .

(والأَسْفَعُ : الصَّقْرُ) ، لِمَا بِهِ من لُمَعِ السَّوَادِ ، كما قالَه الرّاغِبُ ، والصُّقُورُ كُلُّها سُفْعٌ .

(و) الأَسْفَع (: الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) الّذِى فى خَدَّيْهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلى الحُمْرَةِ قَلِيلاً . قال الشّاعِر (١) -يصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا شَبَّه نَاقَتَه فى السُّرْعَة بِه- :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ
يَمْسُدُهُ القَفْرُ ولَيْلٌ سَدِى

كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِن بُرْقُعٍ
مِن تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ (١)

شَبَّهَ السُّفْعَةَ فى وَجْهِ الثَّوْرِ ببُرْقُعٍ أَسْوَدَ.

(و) الأَسْفَعُ (مِن الثِّيَابِ : الأَسْوَدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّ تَحْتِى نَاشِطاً مُوَلَّعَا *
* بالشَّامِ حَتَّى خِلْتُه مُبَرْقَعَا *
* بَنِيقَةً مِن مَرْجَلِىٍّ أَسْفَعَا (١) *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (يُقَال : أَشْلِ إِلَيْكَ أَسْفَعَ ، وهو اسمٌ للغَنَمِ إذا دُعِيَتْ للحَلْبِ) ، هٰكَذَا نَصُّ العُبَاب . وفى بعضِ النُّسَخِ : اسمٌ للعَنْزِ ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(والسَّفْعَاءُ : حَمامَةٌ صارَتْ سُفْعَتُها فى عُنُقِها) دُونَ الرَّأْسِ فى (مَوْضِعِ العِلاَطَيْنِ) فوقَ الطَّوْقِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ - رضِىَ اللهُ عَنْه - :

مِنَ الوُرْقِ سَفْعَاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشَاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا (٢)

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو السَّفْعَاءِ : بَطْنٌ) من العَرَبِ .

(والمُسَافِعُ : المُسَافِحُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، أَى النّاكِحُ بلا تَزْوِيجٍ ، كما فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : وهو مَجَازٌ .

---

(١) التكملة وهو للمثقب العبدى، كما تقدم فى مادة (مسد) وديوان المثقب ١٠ وفى التكملة : وبينهما بيت هو :
مُلَمَّعُ الخَدَّيْنِ قد أَرْدَفَتْ
أَكْرُعَهُ بالزَّمَعِ الأَسْوَدِ
وفى مطبوع التاج : «كأنه أسفع . . . يمده البقل» والتصحيح مما سبق » .

(١) ديوانه ٨٩ والعباب وفى مطبوع التاج : «خلته برقعا . . بفيقة من مرجل» والتصحيح من الديوان والعباب .

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (علط) .

(و) المُسَافِع : (المُطَارِدُ)، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَها فى حَمَامٍ ثُكَنْ [1]

أى يُطَارِدُ . وثُكَنٌ : جَماعاتٌ .

(و) المُسافِعُ : (الأَسَدُ) الذى يَصْرَعُ فَرِيسَتَه .

(و) المُسَافِعُ : (المُعَانِقُ ، و) قِيلَ : (المُضَارِبُ)، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ جُنَادَة [2] بن عَامِرٍ الهُذَلِىِّ ، ويروى لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِن أُسْدِ تَرْجٍ
يُسَافِعُ فَارِسَىْ عَبْدٍ سِفَاعَا [3]

قال أَبو عَمْرٍو : يُسَافِعُ ، أى يُعَانِقُ ، وقيل : يُضَارِبُ . وعَبْدٌ : هو عَبْدُ ابنُ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمةَ .

(والاسْتِفاعُ ، كالتَّهَبُّجِ)، بالبَاء المُوَحَّدَةِ قبلَ الجِيمِ .

(١) ديوانه ٢١ واللسان ، والعباب، ومادة (ثكن) .
(٢) كذا فى العباب ، وفى اللسان : « خالد بن عامر » وهو فى شعر أبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٣٢
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٣٢ واللسان والعباب ، وانظر مادة (ترج) .

(واسْتُفِعَ لَوْنُه) مَبْنِيّاً للمَفْعُولِ أَى (تَغَيَّرَ مِن خَوْفٍ أَو نَحْوِه) ، كالمَرَضِ .

(وتَسَفَّعَ : اصْطَلَى)، ومنه قولُ تِلْكَ البَدَوِيَّةِ لعُمَرَ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الرِّيَاحِيِّ : ائْتِنِى فى غَدَاةٍ قَرَّةٍ وأَنَا أَتَسَفَّعُ بالنّارِ .

(وأُسَيْفِعُ : مُصَغَّرُ أَسْفَعَ) صِفَةً عَلَماً : (اسمٌ)، قال السُّبْكِىُّ فى الطَّبَقاتِ : كذا ضَبَطَه ابنُ بَاطِيش بكسرِ الفاءِ ، وهو الصَّوابُ ، وفى الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ للنَّوَوِىِّ : بفَتْحِ الفَاءِ ، وقال الدّارَ قُطْنِىُّ فى المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف : الأُسَيْفِع : أُسَيْفِع جُهَيْنَةَ ، مَشْهُورٌ ، (ومنه قولُ عُمَرَ) رَضِى الله عنه (« أَلا إِنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رضِىَ من دِينِه وأَمانَتِه بِأَنْ يُقَالَ : سابِقُ الحاجِّ)، أو قالَ : سَبَقَ الحاجَّ ، (فادّانَ مُعْرِضاً ، فأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به ، فَمَنْ كانَ له عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَغْدُ [1] بالغَداةِ ، فلْنَقْسِمْ مالَهُ بَيْنَهم

(١) في القاموس « فَلْيَغْدُ » وفي إحدى نسخه كالمثبت هنا .

بالحِصَصِ »)، هٰذا الحَدِيثُ الّذِى أَشارَ بهِ فِى تَرْكِيب « ع ر ض » وأَحالَهُ على هٰذا التَّرْكِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَرَى [١] فى وَجْهِه سُفْعَةً من غَضَبٍ ، وهو تَمَعُّرُ لَوْنِهِ إذا غَضِبَ ، وهو تَغَيُّرٌ إلى السَّوادِ ، وهو مَجَازٌ .

ونَعْجَةٌ سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ خَدَّاها وسَائِرُهَا أَبْيَضُ .

وسُفَعُ الثَّوْرِ : نُقَطٌ سُودٌ فى وَجْهِهِ ، وهو مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ .

وظَلِيمٌ أَسْفَعُ . أَرْبَدُ .

والمُسَافَعَةُ : المُلاَطَمَةُ ، ومنه سُمِّىَ مُسَافِعٌ ، وهو مَجَازٌ .

وسَافَعَ قِرْنَه مُسَافَعَةً ، وسِفَاعاً : قاتَلَه .

واسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَبِسَ ثَوْبَه ، واسْتَفَعَت المرأَةُ : لَبِسَت ثِيَابَهَا

وقد سَمَّوْا أَسْفَعَ ، وسُفَيْعاً ، مُصَغَّرًا ، ومُسَافِعاً .

(١) عبارة الأساس : « رأى به سُفْعَةَ غضبٍ » .

والأَسْفَعُ البَكْرِىُّ : صَحابِىٌّ [له حديث] [١] رَوَاهُ عنه مَوْلاهُ عُمَرُ بنُ عَطَاء ، رَوَاه الطَّبَرَانِىُّ فى مُعْجَمِه .

ويَزِيدُ بنُ ثُمَامَةَ بنِ الأَسْفَعِ ، وأَخَواهُ : سرجٌ وعَبْدُ الله ، فى الجاهِلِيَّةِ .

وفى هَمْدَانَ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْبَرِ ، والأَسْفَعُ بنُ الأَذْرَع ، ومُسَافِعُ بنُ عِيَاضِ ابنِ صَخْرٍ القُرَشِىُّ التَّيْمِىُّ ، قال أبو عُمَرَ : له صُحْبَةٌ ، وكان شاعِرًا .

ومُسَافِعٌ الدِّيلِىُّ ، قالَ البُخَارِىُّ : له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عُبَيْدَةُ .

وكَمِىٌّ مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّم : اسْوَدَّ من صَدَإِ الحَدِيدِ ، قالَ تأَبَّطَ شَرًّا :

قَلِيلُ غِرَارِ العَيْنِ أَكبَرُ هَمِّهِ
دَمُ الثَّأْرِ أَو يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعَا

وسَفْعَةُ بنُ عَبْدِ العُزَّى الغَافِقِىُّ ، بالفَتْح : صَحابِىٌّ ، قاله ابنُ يُونُسَ .

[س ف ر ق ع] ، [س ق ر ق ع] *

(السُّفُرْقَعُ ، بفاءٍ ثم قاف) ، هٰكذا

(١) زيادة يقتضيها السياق مقتبسة من أسد الغابة .

فى العُبَابِ ، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ : بقاف ثم فاءٍ ، كما ضَبَطَه ، ويَدُلُّ عليه أَنَّه ذَكَرَه بعدَ تَرْكِيبِ «س ق ع» وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى السُّقُرْقَع ،بقافين ، الثانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : (وهو تَعْرِيبُ السُّكُرْكَة ، ساكنةَ الرّاءِ ، وهو شَرَابٌ) ، كما فى العُبَابِ وفى الصّحاح : وهى خَمْرُ الحَبَشِ (يُتَّخَذُ من الذُّرَةِ ، أَو شَرَابٌ لأَهْلِ الحِجَازِ من الشَّعِيرِ والحُبُوب) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال : وهى (حَبَشِيَّةٌ ، وقد لَهِجُوا بها) لَيْسَت من كَلامِ العَرَبِ ، (و) بَيانُ ذلِكَ أَنَّه (لَيْسَ فى الكَلامِ) كَلِمَةٌ (خُمَاسِيَّةٌ مَضْمُومَةُ الأَوَّلِ مَفْتُوحَةُ العَجُزِ) إِلاّ ما جاءَ من المُضَاعَفِ نَحْو الذُّرَحْرَحَةِ والخُبَعْثِنَةِ .

[س ق ع] *

(السُّقْعُ ، بالضّمِّ) : لغة فى (الصُّقْع) ، بالصّادِ ، كما هو نَصّ الصّحاحِ ، فلا يَرِدُ ما قالَه شيخُنَا : إِنَّه كالإِحالَةِ على مَجْهُولٍ ، وقد قالَ الخَلِيلُ : كُلُّ صاد تَجِيءُ قَبْلَ القافِ فَلِلْعَرَبِ فيه لُغَتَانِ : منهم مَنْ يجْعَلُها سِيناً ، ومِنْهُم مَنْ يَجْعَلُهَا صادًا ، لا يُبَالُون أَمُتَّصِلَةً كانَت بالقافِ أَم مُنْفَصِلَةً ، بعد أَنْ تَكُونَا فى كَلِمَة وَاحِدَة ، إِلاّ أَنَّ الصّادَ فى بَعْضٍ أَحْسَنُ ، والسِّين فى بعضٍ أَحْسَنُ . والصُّقْعُ بالصادِ أَحْسَنُ ، فلِذَا أَحالَ المُصَنِّفُ عليه ، وهو يَأْتى قَرِيباً .فتَأَمَّلْ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السُّقْعُ : (ما تَحْتَ الرَّكِيَّةِ ، وجُولُهَا [1] من نَوَاحِيهَا) ، هٰكَذا بضمِّ الجِيمِ ، أَى تُرَابُهَا ، وفى بعضِ النُّسَخِ بفَتْحِ الجِيم ، وفى بعضِ النُّسَخِ : «وحَوْلَها» بالحاءِ المُهْمَلَة ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، وفى أُخْرَى : «وما حَوْلَهَا» بزِيَادَةِ ما ،وفى مُخْتَصَر العَيْن : السُّقْع : ما تَحْتَ الرَّكِيَّة مِنْ نَوَاحِيهَا ، والجَمْعُ : أَسْقَاعٌ .

(وسَقَعَ الدِّيكُ ، كمَنَع : صَاحَ) ، مِثْل صَقَع ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) في نسخة من القاموس « وحَوْلَها » .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَقَعَ (الشَّيْءَ) وصَقَعَه : (ضَرَبَه ، ولا يَكُونُ إلاَّ صُلْباً بمِثْله) ، والصادُ أَعْلَى .

(و) سَقَعَ (الطَّعَامَ : أَكَلَ مِنْ سَوْقَعَتِه) ، وهى أَعْلاه (ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ لضَيْفِهِ - وقد قَدَّمَ إليه ثَرِيدَةً - : لا تَسْقَعْهَا) أَى لا تَأْكُلْ من أَعالِيهَا (ولا تَقْعَرْهَا) أَى لا تَبْتَدِئْ بالأَكْلِ من أَسَافِلِهَا ، (ولا تَشْرِمْهَا) ، أَى لا تَبْتَدِئْ بالأَكْلِ من حُرُوفِهَا . (قال) الضَّيْفُ : (فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ ؟ قال : لا أَدْرِى . فانْصَرَفَ جائِعاً) .

(وخَطِيبٌ مِسْقَعٌ ، كمِنْبَرٍ) : مثلُ (مِصْقَع) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) السِّقَاعُ ، (ككِتَابٍ : الخِرْقَةُ) ، لغةٌ فى الصِّقاعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والأَسْقَعُ) : اسمُ (طُوَيْئرٍ كالعُصْفُورِ ، فى رِيشِه خُضْرَةٌ ورَأْسُه أَبْيَضُ) يَكُونُ بقُرْبِ الماءِ ، (ج : أَسَاقِعُ) ، وإن أَرَدْتَ بالأَسْقَعِ نَعْتاً فالجَمْعُ السُّقْعُ ، كما فى العُبَاب .

(وأَبو الأَسْقَع) ، وقِيلَ : أَبُو قِرْصافَةَ ، وقِيل : أَبو شَدّاد : (وَاثِلَةُ ابنُ الأَسْقَع) بن عَبْدِ العُزَّى بن عَبْدِ يَالِيل بنِ نَاشِبِ بنِ عُمَيْرَةَ [1] بن سَعْدِ بنِ لَيْثٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ الله عنه ، وهو من أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

(والسَّوْقَعَةُ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ) ، أَى أَعْلاَهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهى بالسِّينِ أَحْسَنُ .

(و) السَّوْقَعَةُ (من العِمامَةِ والخِمَارِ والرِّداءِ : المَوْضِعُ الَّذِى يَلِى الرَّأْسَ ، وهو أَسْرَعُه وَسَخاً) ، وهى بالسِينِ أَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (ما أَدْرِى أَيْنَ سَقَعَ) وسَكَعَ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذٰلِكَ: أَيْنَ (سَقَّعَ) تَسْقِيعاً ، كما نَقَلَه الصاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ ، أَىْ : أَيْنَ (ذَهَبَ) .

(واسْتُقِعَ لَوْنُه بالضَّمِّ) ، أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (تَغَيَّرَ) : مثلُ اسْتُفِعَ ، بالفاءِ ، كما فى العُبَاب .

(١) فى مطبوع التاج « بن غيرة » والتصحيح من العباب .

☐ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَسْقَعُ : المُتَبَاعِدُ عن الأَعْدَاءِ والحَسَدَةِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَالُ : أَصابَ بَنِي فُلانٍ ساقُوعٌ من الشَّرِّ .

والسُّقْعُ : ناحِيَةٌ من الأَرْضِ والبَيْتِ .

والغُرَابُ أَسْقَعُ ، [وأَصْقَعُ] (١) .

وسَقَعَه : ضَرَبَه بِبَاطِنِ الكَفِّ ، وواجَهَه بالقَوْلِ ، ووَاجَهَهُ بالمَكْرُوهِ .

وما ذُكِرَ فى تركيب «صقع» ففيه لُغَتَان .

[س ك ع] *

(سَكَعَ الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، وفَرِحَ) ، إذا (مَشَى مَشْياً مُتَعَسِّفاً لا يَدْرِى أَيْنَ) يَسْكَعُ ، أَى أَيْنَ (يَأْخُذُ فى (٢) بِلادِ اللهِ) قاله اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ لأَسَدِ بن ناعِصَةَ (٣) التَّنُوخِىِّ :

أَتَسْكَعُ فى عُدَوَاءِ البِلادِ
مِنَ الدُّخَّلِ الوُلَّهِ الضُّمَّرِ (١)

قال الصّاغَانِىُّ : الّذِى فى شِعْرِه :

أَتَسْطَعُ فى عُدَواءِ البِلادِ
على دُخَّلِ الوُلَّهِ السُّهْوَرِ (٢)

والسُّهْوَرُ : المُسْتَلَبُ العَقْلِ .

(و) سَكَعَ سَكْعاً ، إذا (تَحَيَّرَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : سَكَعَ فى الظَّلْمَاءِ : خَبَطَ فيها (كتَسَكَّعَ) ، ومنه قولُ الشاعِرِ -وهو سُلَيْمَانُ ابنُ يَزِيدَ العَدَوِىُّ - :

* أَلاَ إنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ (٣) *

هٰكذا فى العُبَاب ، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وفَسَّرَه بالتَّمَادِى فى البَاطِلِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

(ورَجُلٌ سَاكِعٌ وسَكِعٌ) ، ككَتِفٍ : (غَرِيبٌ) ، الأُولى عن أَبِى عَمْرٍو .

---

(١) زيادة من اللسان وانظر (صقع) .
(٢) فى نسخة من القاموس « من بلاد .. » .
(٣) فى مطبوع التاج « ناعقة » والتصحيح من العباب والقاموس (نعص) وانظر المؤتلف والمختلف ٢٩٩

(١) العباب ، وفى مطبوع التاج « فى غدراء البلاد » والتصحيح من العباب .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(وما أَدْرِى أَيْنَ سَكَعَ) ، أَى (أَيْنَ ذَهَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذٰلك : سَقَعَ ، وصَقَعَ (و) قالَ اللَّيْثُ : (مَا يَدْرِى أَيْنَ يَسْكَعُ مِن أَرضِ الله) أَى (أَيْنَ يأْخُذُ) وهٰذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فهو تكْرَارٌ .

(و) قال أَبو زَيْد : (المُسَكِّعَة ، كمُحَدِّثَة : المُضِلَّةُ[1] من الأَرَضِين) الَّتِى (لا يُهْتَدَى فِيهَا لِوَجْهِ الأَمْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : فُلانٌ فى مُسَكِّعَةٍ من أَمْرِه.

(وتَسَكَّع : تَمَادَى فى الباطِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* أَلاَ إِنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ[2] *

وفى الأَسَاسِ : هُوَ يَتَسَكَّع : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ من[3] الأَرْض ، يَتَعَسَّفُ .

قال : وأَراكَ مُتَسَكِّعاً فى ضَلالَتِكَ . وسُئل بعضُ العَرَب عن آيَةٍ ﴿فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ[1]﴾ فقال : فى عَمَهِهِم يَتَسَكَّعُونَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ما أَدْرِى أَيْنَ تَسَكَّعَ : أَيْنَ ذَهَبَ . عن الجَوْهَرِىِّ .

وأَيْنَ سَكَّع تَسْكِيعاً : مثلُه ، عن الفَرَّاءِ ، نقله الصّاغانىُّ .

وفُلانٌ فى مَسْكَعَةٍ من أَمْرِهِ ، بالفَتْحِ ، كمُسَكِّعَة ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

ورجلٌ سُكَعٌ ، كصُرَد ، أَى مُتَحَيِّرٌ . مَثّلَ بِه سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِىُّ ، وقال : هو ضِدُّ الخُتَعِ ، وهو الماهِرُ بالدَّلالَةِ .

[س ل ط ع][2] *

(السُّلْطُوع ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الجَبَلُ الأَمْلَس) .

(والسَّلَنْطَعُ ، كسَمَنْدَل : الرَّجُلُ ، كالسِّلِنْطَاع ، كسِقِنْطَار) .

(١) في التكملة « المَضَلّه » أى بفتح الميم مع فتح الضاد وكسرها ، ووضع فوقها كلمة « معا » وفي اللسان : « المَضَلَّةُ »

(٢) تقدم انشاده فى هذه المادة .

(٣) لفظ الأساس : « من أرض الله تعالى » .

(١) سورة البقرة ، الآية / ١٥ والأنعام ، الآية/١١٠ والأعراف ، الآية / ١٨٦ ويونس ، الآية / ١١ والمؤمنون ، الآية / ٧٥

(٢) أورده اللسان فى ترتيب « س ل ن ط ع » .

(و) قال اللَّيْثُ: السَّلَنْطَعُ: هو (المُتَعَتِّهُ فى كَلامِه، كالمَجْنُونِ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (اسْلَنْطَعَ) الرَّجُلُ، إذا (اسْلَنْقَى). كما فى العُبَابِ

[س ل ع] *

(السَّلْعُ: الشَّقُّ فى القَدَمِ، ج: سُلُوعٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وسَلْعٌ: جَبَلٌ)، وفى العُبَابِ: جُبَيْل (فى المَدِينَة)، الأَوْلَى بالمَدِينَةِ، على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، قالَ ابنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا يَرْثِيه ــ ويُقَال: هى لِتَأَبَّطَ شَرًّا، وقال أَبو العبّاسِ المُبَرِّدُ: هى لِخَلَفٍ الأَحْمَر، إلاّ أَنّهَا تُنْسَبُ إلى تأَبَّطَ شَرًّا، وهو نَمَطٌ صَعْبٌ جِدًّا ــ:

إنَّ بالشِّعْبِ الّذِى دُونَ سَلْعٍ
لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ[1]

وهى خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ بيتاً مَذْكُورة فى دِيوانِ الحَمَاسَةِ. قلتُ: والصَّواب القَولُ الأَوّل، ودَلِيلُ ذٰلِكَ البَيْتُ الَّذِى فى آخِرِ القَصِيدَةِ:

فاسْقِنِيهَا يا سَوادُ بنَ عَمْرٍو
إنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلُّ[1]

يَعْنِى بخالِه تَأَبَّطَ شَرًّا، فَثَبَتَ أَنَّه لابْنِ أُخْتِه الشَّنْفَرَى، كما حَقَّقَهُ ابن بَرِّىّ.

(وقولُ الجَوْهَرِىّ: السَّلْع): جبلٌ بالمَدِينَةِ، هٰكذا بالأَلِفِ واللّامِ فى سائر نُسَخِ الصّحاحِ التى ظَفِرْنَا بها، فلا يُعْبَأُ بقَوْلِ شَيْخِنا: إنَّ الأُصولَ الصَّحِيحَةَ من الصّحاحِ فيها: «سَلْع»، كما للمُصَنِّف، (خطَأٌ؛ لأَنَّه عَلَمٌ)، والأَعْلامُ لا تَدْخُلها اللّامُ، هٰذا هو المَشْهُورُ عندَ النَّحْوِيِّينَ. وقد حَصَلَ من الجَوْهَرِىّ سَبْقُ قَلَمٍ، والكمالُ للهِ سُبْحانَهُ وَحْدَه جَلَّ جَلالُه، وليسَ المُصَنِّفُ بأَوّل مُخَطِّئٍ له فى هٰذا الحَرْفِ، فقد وُجِدَ بخطِّ أَبِى زَكَرِيّا ما نَصُّه: قال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ: الصوابُ: وسَلْعٌ: جَبَلٌ

(١) اللسان والصحاح والعباب، وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٧ والحماسة ١/٢٤٥ (ط الرافعى) وسمط اللآلى / ٩١٩.

(١) الحماسة ١ / ٢٤٩.

بالمَدِينَــة ، بغير أَلِفٍ ولام ؛ لأَنَّــه معــرفَةٌ لجَبَــلٍ بعَيْنِه ، فــلا يجــوزُ إِدْخَــالُ الأَلِفِ والــلام عليــه . ورامَ شيخُنَا الردَّ عــلى المُصَنِّفِ ، وتَأْيِيــدَ الجَوْهَرِىِّ بوُجوه .

الأَوّل: أَنّه وُجِدَ فى الأُصُولِ الصَّحِيحَة من الصّحاحِ : «سَلْع» بلا لامٍ ، وهٰذِه دَعْوَى ، وقــد أَشَرْنا إِليــه قريبــاً .

وثَانِيــاً : أَنَّ عَدَم تَعْرِيــفِ المَعْرِفَةِ ليس بمُتَّفَقٍ عليــه ، كما صَــرَّحَ به الرَّضِىُّ فى شَرْحِ الحاجِبِيَّــة . وجَــوَّزَ إِضــافَةَ الأَعْــلام ، وتَعْرِيفَهَا بنَــوْعٍ آخر مــن التَّعْرِيفِ ، وفيــه تَكَلُّفٌ لا يَخْفَى .

وثالثــاً : فإِنّ الأَلِفَ واللّامَ مَعْهُودَةُ الزِّيَــادَةِ ، ومِــن مَوَاضِــعِ زيادَتِهَــا المَشْهُورَةِ دُخُولُهَا على الأَعْلامِ المَنْقُولةِ مُرَاعَــاةً للَمْــحِ الأَصْلِ ، كالنُّعْمَانِ والحارِث ، والفَضْــلِ . والسَّلْعُ لَعَلَّــه مَصْــدَرُ سَلَعَهُ ، إِذا شَقَّه ، فنُقِلَ وصارَ عَلَمــاً ، فتَدْخُلُ عليــه اللّامُ ، للَمْــحِ الأَصْــلِ .

ورَابِعــاً : فإِنَّ المُصَنِّفَ قــد ارْتَكَبَ ذٰلِكَ فى مَوَاضِــعَ كَثِيــرَةٍ من كِتَابِــه هٰذا ، كما نَبَّهْنَا على بعضِــه ، وأَغْفَلْنَا بعضَــه ؛ لـكَثْرَتِــه فى كلامِــه مِمّــا لا يَخْفَى على من مارَسَ كَلامَه ، وعَرَفَ القَوَاعِــدَ ، فكيف يُعْتَرَضُ عــلى هٰــذا الفَرْدِ فى كلامِ الجَوْهَرِىِّ مع أَنَّــهُ له وَجْهٌ فى الجُمْلَةِ ؟ .

ثم إِنَّ قوله : «وسَلْع ، بالفَتْــح» هو المَشْهُورُ عنــد أَئِمَّــةِ اللُّغَــةِ ، ومَنْ صَنَّفَ فى الأَمَاكِن ؛ ونَقَل شَيْخُنَا عــن الحافِظِ ابــنِ حَجَرٍ فى الفتــح ـ أَثْنَــاءَ الاسْتِسْقَاءِ ـ أَنّه يُحَرَّكُ أَيْضــاً . قلتُ : وهو غَرِيــبٌ .

(و) سَلْعٌ أَيضــاً : (جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) ، قال البُرَيْقُ بنُ عِياضٍ الهُذَلِــىُّ ، يَصِف مَطَرًا :

يَحُطُّ العُصْمَ مِــن أَكْنَافِ شِــعْرٍ
ولم يَتْرُكْ بذى سَلْعٍ حِمَــارَا [1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٢ والعباب ، ومعجم البلدان (سلع) وانظر مادة (شعر) .

وَرَوَى أبو عَمْرٍو : فى « أفنانِ شَقْرٍ » وشَعْرٌ ، وشَقْرٌ : جَبلان . هٰكذا فى العُبَاب ، والصَّوَابُ أَنّ الجَبَل هٰذا يُعْرَفُ بـذى سَلَـع مُحَـرَّكَةً ، كمـا ضَبطَه أَبُـو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ وغيرُهُ ، وهٰـكَذَا أَنْشَدُوا قَوْلَ البُرَيْقِ ، وهو بينَ نَجْدٍ والحجَازِ ، فتــأَمَّلْ .

(و) سَلْعٌ أَيضــاً : (حِصْنٌ بـوَادى مُوسَى) عليـه السّـلامُ (مـن عَمَـلِ الشَّوْبَكِ) بقُرْب بَيْت المَقْدِسِ .

(و) سُلَيْع [1] (كزُبَيْرٍ : ماءٌ بقَطَنٍ) بنَجْدٍ ، لبَـنِـى أَسَد .

(و) سُلَيْـعٌ أَيضــاً : (جُبَيْــل [2] بالمَدِينَة) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصّلاة والسّــلام (يُقَــالُ له : غَبْغَبٌ) ، هٰكذا بغَيْنَيْنْ مُعْجَمَتَيْنِ ومُوَحَّدَتَيْن فى ســائر النُّسَخِ ، وهــو غَلَطٌ ، [والصّوابُ : [3] يُقَــال لــه] : عَثْعَثٌ بعَيْنَيْن، مُهْمَلَتَيْنِ ومُثَلَّثَتَيْنِ – وهــو غَيْر سُلَيْــعٍ [1] – عليــه بُيُوتُ أَسْلَمَ بن أَفْصَى [2] ، وإِليه يُضَــاف ثَنِيَّةُ عَثْعَثٍ .

(و) السُّلَيْع : (وَادٍ باليَمَامَة ، بــه قُــرًى) .

(و) سُلَيْعٌ (: ة ، بنَوَاحِى زَبِيــدَ) ، من أَعْمَالِ الـكَدْراءِ .

(وسَلَعانُ ، مُحَرَّكةً : حِصْنٌ باليَمَنِ) من أَعْمَالِ صَنْعَاءَ .

و (السَّلَعُ ، مُحَرَّكةً : شَجَرٌ مُرٌّ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِــى الصَّلْتِ :

سَلَــعٌ مـــا ، ومِثْلُــه عُشَــرٌ مـــا ، عائــلٌ ما ، وعَالَت البَيْقُـــورَا [3]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰــذا البَيْتَ شاهِدًا على ما يَفْعَلُه العَرَبُ فى الجَاهِلِيَّةِ مــن

(١) في التكملة ومعجم البلدان « السُّلَيْع » والمثبت كالعباب .

(٢) في العباب « جَبَل » وكذا في معجــم البلدان .

(٣) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .

(١) في معجم البلدان (عثعث) ما نصــه : « عثعث بالفتح والتكرير : جبل بالمدينــة يقال له : سُلَيْع » .

(٢) في مطبوع التاج « أقصى » والتصحيح من العباب .

(٣) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب والجمهرة ١/ ٢٧٠ ومعجم البلدان : (سلع) وانظر مادة (بقر) ومادة (عــول) .

سلع

استِمْطارِهِم بإِضْرامِ النّارِ فى أَذْنابِ البَقَرِ . قال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنى أَعْرَابِىٌّ من أَهْلِ السَّرَاةِ أَنَّ السَّلَعَ [شَجَرٌ مِثْلُ السَّنَعْبَقِ ، إلا أَنَّه] (١) يَنْبُتُ بقُرْبِ الشَّجَرَةِ ، ثم يَتَعَلَّقُ بها ، فَيَرْتَقِى فِيها حِبالاً خُضْرًا لا وَرَقَ لها ، ولكن قُضْبَانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الغُصُونِ وتَتَشَبَّكُ ، وله ثَمَرٌ مثلُ عَنَاقِيدِ العِنَبِ صِغَارٌ ، فإِذا أَيْنَعَ اسْوَدَّ ، فتأْكُلُه القُرُودُ فَقَط ، ولا يأْكُلُه النّاسُ ولا السّائِمَةُ . قال : ولم أَذُقْه ، وأَحْسَبُهُ مُرًّا . قال : وإِذا قُصِفَ سَالَ منه ماءٌ لَزِجٌ صَافٍ ، له سَعَابِيبُ . ولِمَرَارَةِ السَّلَعِ قَالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

يَرُومُونَ الصَّلاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وقَارُ (٢)

هٰذَا قولُ السَّرَوِىِّ ، وقد قالَ أَبُو النَّجْمِ فى وَصْفِ الظَّلِيمِ :

* ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غِذَائِهِ *
* مِنْ سَلَعِ النَّيْثِ ومِنْ خُوَّائِهِ (٣) *

(١) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(٢) ديوانه ٦٩ واللسان والعباب ومعجم البلدان ، الكهف وانظر مادة (صلح) ومادة (قير) .
(٣) العباب وفى نسخة منه « خوانه » وفى النسخة الكاملة « خُوائِه » والظاهر أنها هى الصحيحة .

وهٰذا بعَيْنِه من وَصْفِ السَّرَوِىِّ .

(أَو) السَّلَع : نَبْتٌ يَخْرُجُ فى أَوَّلِ البَقْلِ لا يُذَاقُ ، إِنَّمَا هو (سَمٌّ) وهو مِثْلُ الزَّرْعِ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ ، وهو لَقَطٌ (١) قليلٌ فى الأَرْض ، وله وُرَيْقَةٌ صَفْرَاءُ (٢) شَاكَة ، كأَنَّ شَوْكَها زَغَبٌ ، وهو بَقْلَة تَتَفَرَّش كأَنَّهَا رَاحَةُ الكَلْبِ لا أَرُومَةَ لها ، قاله أَبُو زِياد . قال : وليسَ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ تَرْعَاهُ النَّعَامُ مع مَرارتِه ، فقد تَرْعَى النَّعَامُ الحَنْظَلَ الخُطْبَانَ (٣) . (أَو) هو (ضَرْبٌ من الصَّبِرِ ، أَوْ بَقْلَةٌ) من الذُّكُورِ (خَبِيثَةُ الطَّعْمِ) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ . قلتُ : وبِمِثْلِ ما وَصَفَ السَّرَوِىُّ آنِفاً شَاهَدْتُه بعَيْنِى فى أَرْضِ اليَمَنِ .

(و) السَّلَعُ : (البَرَصُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، قال جَرِيرٌ :

هَلْ تَذْكُرُونَ على ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ
أَنَسَ الفَوَارِس يَوْمَ يَهْوِى الأَسْلَعُ (٤)

(١) فى مطبوع التاج واللسان « لفظ » والتصحيح من العباب .
(٢) فى اللسان : « ورقة صفيراء » . وفى العباب « وريقة صفيراء » .
(٣) فى مطبوع التاج « الحنظيان » والتصحيح من العباب ، والحنظل الخطبان تقدم تفسيره فى مادة (خطب) .
(٤) ديوانه ٣٤٩ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ٣٢/٣ .

الأَسْلَع في البَيْتِ: هو عَبْدُ اللهِ بنُ نَاشِبٍ العَبْسِيُّ، قَتَلَ عَمْرَو بنَ عَمْرِو بنِ عُدَس يومَ ثَنِيَّة أَقْرُن، وقال ابن دُرَيْد: كان عَمْرُو بنُ عُدَس أَسْلَعَ، أَي أَبْرَص، قَتَلَهُ أَنَسُ الفَوَارِسِ ابنُ زِيَادِ العَبْسِيُّ يومَ ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ. قال الصّاغانِي: والّذِي ذَكَرْتُ بعد البَيْت هو في النّقائِضِ، ورِوايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ:

«هَلْ تَعْرِفُونَ...» و«.. يَوْمَ شَدَّ الأَسْلَعُ[1]».

(و) السَّلَع (: تَشَقُّقُ القَدَمِ، وقد سَلِعَ، كفَرِحَ، فيهما، فهو أَسْلَعُ) وقالَ الجَوْهَرِيُّ: سَلِعَتْ قَدَمُه تَسْلَعُ سَلَعاً: مثلُ زَلِعَتْ، (ج: سُلْعٌ، بالضَّمّ).

(والسَّوْلَعُ، كَجَوْهَرٍ: الصَّبِرُ المُرُّ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ عن ابْنِ الأَعْرابِي قال: والصَّوْلَعُ، بالصّاد: السِّنانُ المَجْلُوُّ.

(1) العباب، وفي ديوانه «يومَ شُكَّ».

(والسِّلْعُ، بالكَسْرِ: المِثْلُ)، عن أَبِي عَمْرٍو، يُقَال: هٰذا سِلْعُ هٰذا، أَي مِثْلُه.

(و) السِّلْعُ (في الجَبَلِ: الشَّقُّ) كَهَيْئَةِ الصَّدْعِ، عن يَعْقُوبَ، وابنِ الأَعْرَابِيِّ، واللِّحْيَانِيِّ، (ويُفْتَحُ)، عن بَعْضِهِم، (ج: أَسْلاعٌ)، عن يَعْقُوبَ، (و) زادَ غيرُه: (سُلُوعٌ)، وهٰذَا يَدُلُّ على أَنَّ وَاحِدَه سَلْعٌ، بالفَتْح.

(و) سِلْع (: أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ، ثلاثةٌ منها ببِلادِ) بَنِي (بَاهِلَةَ)، وهُنَّ: سِلْعُ مَوْشُومٍ[1]، وسِلْعُ الكَلَدِيَّة، وسِلْع السِّتْرِ، الأَولَ: وَاد، والثاني: جَبَلٌ أَو وَاد (و) الرابعُ: (مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِي أَسَدٍ) بنَجْدٍ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: تَقُول: (غُلامانِ سِلْعَانِ، بالكَسْرِ)، أَي (تِرْبانِ، وغِلْمَانٌ أَسْلاعٌ): أَتْرابٌ. وفي اللِّسَان: أَعْطَاهُ أَسْلاعَ إِبِلِهِ، أَي أَشْبَاهَهَا، وَاحِدُهَا سِلْعٌ، وسَلْعٌ. قال رَجُلٌ من

(1) في مطبوع التاج: «مرشوم» والصواب من التكملة ومعجم البلدان (سلع).

الأَعْرَابِ : ذَهَبَتْ إِبِلِى ، فقالَ رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِى أَسْلاعُهَا ، أى أَمْثَالُها فى أَسْنَانِها وهَيْآتِهَا . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الأَسْلاعُ : الأَشْبَاهُ ، فلم يَخُصَّ بِهِ شَيْئاً دُونَ شَىْءٍ .

(وأَسْلاعُ الفَرَسِ : ما تَعَلَّقَ من اللَّحْمِ على نَسَيَيْهَا إذَا سَمِنَتْ) ، نَقَلَه الصّاغَانىُّ .

(والسِّلْعَةُ ، بالكَسْرِ : المَتَاعُ) ، كما فى الصّحاحِ ، (و) قيل : (ما تُجِرَ به ، ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السِّلْعَةُ : (كالغُدَّةِ) تَخْرُجُ (فى الجَسَدِ ، ويُفْتَحُ) ، وهو المَشْهُورُ الآنَ ، (ويُحَرَّكُ ، و) بفَتْحِ اللامِ (كعِنَبَة) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّاد (أَو) هى (خُرَاجٌ فى العُنُقِ ، أَو غُدَّةٌ فِيها) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد (أَو) هى (زِيَادَةٌ) تَحْدُثُ (فى البَدَنِ ، كالغُدَّةِ ، تَتَحَرَّكُ إذا حُرِّكَتْ ، و) قد (تَكُونُ من حِمَّصَة إلى بِطِّيخَة) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد أَطالَ المُصَنِّفُ هُنَا والمَدَارُ كُلُّه على عِبَارَة الجَوْهَرِىِّ ، مع ذِكْرِه فى مَحَلَّيْنِ ، فتأَمَّلْ .

(وهو مَسْلُوعٌ) ، أَى : بِه سِلعَةٌ .

(و) السِّلْعَةُ أَيْضاً : (العَلَقُ) ، لأَنَّه يَتَعَلَّق بالجَسَد كهَيْئَة الغُدَّة ، (ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السَّلْعَةُ ، (بالفَتْح : الشَّجَّةُ) ، كما فى الصّحاحِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : فى الرَّأْسِ (كائِنَةً ما كانَتْ ، ويُحَرَّكُ ، أَو) هىَ (الَّتى تَشُقُّ الجِلْدَ ، ج : سَلَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وسِلاَعٌ) ، بالكَسْرِ .

(والسَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : اسمُ جَمْعٍ) ، كحَلْقَة وحَلَقٍ .

(وأَسْلَعَ) الرَّجُلُ : (صَارَ ذَا) سَلْعَةٍ ، أَى (شَجَّةٍ) أَو دُبَيْلَة .

(و) المِسْلَعُ (، كمِنْبَرٍ : الدَّلِيلُ الهَادِى) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ للخَنْسَاءِ[1] - وهو لِلَيْلَى الجُهَنِيَّةِ تَرْثِى أَخاهَا أَسْعَدَ - :

(١) في مطبوع التاج « أو هو .. » والتصحيح من التكملة والعباب ، وفي اللسان : « سُعْدى الجُهَنيّة » .

سَبَّاقُ عَادِيَة وهادِى سُرْبَــــــة
ومُقَاتِلٌ بَطَلٌ وهَادٍ مِسْلَــــعُ (١)

ويُرْوَى « ورَأْس سَرِيَّــةٍ » وإِنَّمَـا سُمِّــيَ بــه لأَنَّه يَشُقُّ الفَلاَةَ شَقّاً .

(والمَسْلُوعَة : المَحَجَّة) ، عن ابــنِ عَبّاد ، قــال فى اللِّسَان : لأَنَّهَا مَشْقُوقةٌ ، قال مُلَيْحٌ :

وهُنَّ على مَسْلُوعَــة زِيَمِ الحَصَى
تُنِيرُ وتَغْشَاهَا هَمالِيــجُ طُلَّحُ (٢)

(والتَّسْلِيــع فى الجاهليّة : كانُوا إِذا أَسْنَتُوا) ، أَى أَجْدَبُوا (عَلَّقوا السَّلَعَ مع العُشَرِ بثِيــرَانِ الوَحْشِ ، وحَدَرُوها من الجِبَال وأَشْعَلُوا فى ذٰلِكَ السَّلَــــعِ والعُشَرِ النارَ ؛ يَسْتَمْطِرُون بذٰلِكَ) قال ودَّاك (٣) الطــائِيّ :

لا دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خابَ سَعْيُهُــــمْ
يَسْتَمْطِــرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ

(١) فى مطبوع التاج « وهادى سرية » والتصحيح من التكمة والعباب ، والسُّرْبَةُ : جماعــة الخيــل .
(٢) شرح اشعار الهذليين ١٠٤١ واللسان .
(٣) تقدم في (بقــر) الورَل الطائى . وفي اللسان : « الورك » والأصل كالعباب .

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَـــــةً
ذَرِيعَةً لكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَــــرِ (١)

وقِيــلَ : كانُوا يُوقِرُونَ ظُهُورَهَا مِن حَطَبِهما ، ثمّ يُلْقِحُونَ النّارَ فِيهـــا ، يَسْتَمْطِرُونَ بلَهَبِ النّارِ المُشَبَّــــهِ بسَنَا البَــرْقِ . (وقــولُ الجَوْهَرِىّ : عَلَّقُوه) ، قلت : ليس نَصُّ الجَوْهَرِىِّ كذٰلِكَ ، بل قالَ : والسَّلَع ، بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ مُرٌّ ، ومنــه المُسَلَّعَةُ ؛ لأَنَّهــم كانُوا فى الجَدْبِ يُعَلِّقُونَ شَيْئــاً مــن هٰــذا الشَّجَرِ ومن العُشَرِ (بذُنَابَــــى البَقَرِ) ثــمَّ يُضْرِمُون فيها ، النَّارَ وهم يُصَعِّدُونَهَــا فى الجَبَل ، فيُمْطَرُونَ ، زَعَمُوا ، وأَنْشَدَ قولَ الطّائِــىِّ ، وقوله : بذُنَابَى (٢) البَقَرِ (غَلَــطٌ ، والصَّوابُ بأَذْنَابِ) البَقَرِ ، وقــد سَبَقَ المُصَنِّفَ إِلى هٰذِه التَّخْطِئَة غيرُه ، فقــد قَرَأْتُ بخَطِّ ياقُــوت المَوْصِلِــىِّ فى هامِشِ نُسْخَةِ الصّحاحِ الّتِــى هــى بخَطِّــه ما نَصُّـــهُ : قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : قــولُه : بذُنَابَى البَقَرِ خَطَأٌ ، والصَّوابُ

(١) اللسان وانظر (بقــر) والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « بذناب » والتصحيح ممـا سبق فى القاموس .

بأَذْنَابِ البَقَرِ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ مثلُ الذَّنَبِ ، وفى هَامِشٍ آخرَ - بخَطِّه أيضاً - : كانَ فى الأَصْلِ بذُنَابَى البَقَرَ ، وقد أُصْلِحَ من خَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا بأَذْنَابِ البَقَرِ ، وهو الصَّوابُ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ . ثم رَأَيْتُ العَلاَّمةَ الشيخَ عبدَ القادِرِ بنَ عُمَرَ البَغْدَادِيَّ قد تكَلَّمَ على البَيْتِ الَّذِى أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ فى شَرْحِ شَوَاهِدِ المُغْنِى ، وتعَرَّضَ لكلامِ المُصَنِّفِ ، ونَقَلَ عن خَطِّ ياقُوت المَوْصِلِىِّ ما نَقَلْتُه برُمَّتِه ، ثم قالَ : وقد تَبِعَهُمَا صَاحِبُ القامُوسِ ، والغَلَطُ منهم لا مِنَ الجَوْهَرِىِّ ، فإن غايَةَ ما فيه التَّعْبِيرُ عن الجَمْعِ بالوَاحِدِ ، وهو سائِغٌ ، قال الله تعالى : ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ (١) أَى الأَدْبَارَ ، وأَمَّا غَلَطُهُم فجَهْلُهُم بصِحَّةِ ذٰلِكَ ، وزَعْمُهُم أَنَّه خَطَأٌ . على أَنْ غالِبَ النُّسَخِ كما نَقَلْنَا ، وقد نَقَلَ شيخُنَا أَيضاً هٰذا الكَلامَ ، وفَوَّقَ به إلى المُصَنِّفِ سِهَامَ المَلامِ ، ونسأَلُ اللهَ حُسْنَ الخِتَام .

(١) سورة القمر ، الآية ٤٥ .

(وفى البَيْتِ الَّذِى اسْتَشْهَدَ به) وهو قولُ ودَّاك الطَّائِىِّ (تِسْعَةُ أَغْلاط) ، قالَ شَيْخُنَا : هو بَيْتٌ مَشْهُورٌ ، اسْتَدَلَّ به أَعْلامُ اللُّغَةِ والنَّحْوِ وغيرُهُم ، ونَبَّهُوا على أَغْلاطِه ، كما فى شُرُوحِ المُغْنِى وشُرُوحِ شَوَاهِدِه ، فليسَتْ من مُخْتَرَعاتِه حَتَّى يَتَبَجَّحَ بها ، بل هى مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وقد أَوْرَدَهَا عبدُ القادِرِ البَغْدَادِيُّ مَبْسُوطَةً ، وساقَها أَحْسَنَ مَسَاقٍ ، رَحِمَهُ اللهُ .

(وتَسَلَّعَ عَقِبُه) ، أَى (تَشَقَّق) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وانْسَلَعَ : انْشَقَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو أَبو مُحَمَّد (١) الفَقْعَسِىُّ :

*من بَارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ (٢) *

وفى اللِّسَان : هو لحكَيمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىِّ ، وأَوَّلُهُ :

*تَرَى برِجْلَيْه شُقُوقاً فِى كَلَعْ (٣) *

(١) يأتى فى مادة (كلع) منسوباً إلى عكاشة السعدى ، والأصل هنا كالعباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(٣) اللسان ومادة (كلع).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُسْلِــعُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ بهِ الدُّبَيْلَةُ .

والسَّلَــعُ ، مُحَرَّكَةً : آثارُ النّارِ فى الجِلْدِ ، ورَجُلٌ أَسْلَعُ : تُصِيبُــه النَّارُ ، فَيَحْتَرِقُ ، فيُرَى أَثَرُهَا فيــه [1]

وسَلِــعَ جِلْدُه بالنارِ سَلَعــاً .

وسَلَع رَأْسَه بالعَصَــــا سَلْعــــاً : ضَرَبَه فشَقَّه .

ورَجُلٌ مَسْلُوعٌ ، ومُنْسَلِعٌ : مَشْجُوجٌ .

والأَسْلَعُ : الأَحْدَبُ .

وإنّه لكَرِيـمُ السَّلِيعَةِ ، أَى الخَلِيقَةِ .

وهُمَا سَلْعانِ ، أَى مِثْلانِ ، لُغَةٌ فى الــكَسْرِ .

والمُسَلَّعَةُ : جَمــاعَةُ البَقَرِ الّتِــى يُعَلَّقُ فى أَذْنابِهــا من حَطَبِ السَّلَعِ ، أَو يُوقَرُ على ظُهورِهَا . وقــد تَقَــدَّمَ شاهِدُه .

ويُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ أَبِــــى القاسِمِ السَّدُوسِيُّ البَصْرِىُّ السَّلْعِــــىُّ ، بالفَتْحِ [1] ؛ لسَلْعَــة فى قَفاهُ ، قال ابنُ رَسْلان : وأَكثَرُهم يُخْطِئُون ويَقُولُــون بــكَسْرِ السِّينِ [2] المُهْمَلَةِ .

[س ل ف ع] *

(السَّلْفَع ، كجَعْفَرٍ : الجَــــرِىءُ الشُّجاعُ الوَاسِعُ الصَّــدْرِ) ، كمــا فى العُبَاب ، وقــال الجَوْهَرِىُّ : السَّلْفَــعُ من الرِّجَالِ : الجَسُور ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَبِــى ذُؤَيْبٍ :

بَيْنَا تَعــانُقِهِ الــكُماةَ ورَوْغِــه
يَوْماً أُتِيــحَ له جَرِىءٌ سَلْفَــعُ [2]

وقالَ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِهِ : السَّلْفَع : السَّلِيطُ النّاجِــى الحَدِيدُ الذَّكِــىُّ .

(و) السَّلْفَعُ من النِّسَاءِ : (الصَّخّابَةُ البَذِيئَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ) ، وفى الصِّحاحِ : الجَرِيئَةُ السَّلِيطَةُ . قال :

فمــا خَلَفٌ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَــعٌ
من السُّودِ وَرْهاءُ العِنَانِ عَرُوبُ [3]

(١) فى مطبوع التــاج : « أثر ما فيــه » .

(١) فى المشتبه ٣٦٥ : ضبط حــركات : « السَّلَعِىّ » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٧ وتخريجه فيه ، والعباب
(٣) اللســان والعباب .

العَرُوب : العاصِيَة . وقال جرير :

أَيّامَ زَيْنَبُ لا خَفِيفٌ حِلْمُهـا
هَمَشَى الحَدِيثِ ولا رَوادٌ سَلْفَعُ [1]

(كالسَّلْفَعَة) ، بالهاءِ أيضاً ، ومنه الحَدِيثُ : « شَرُّ نِسائكُم السَّلْفَعَةُ » وقد ذُكِرَ فى « ق ى س » وهو بلاهاءٍ أَكْثَرُ ، ومنه فى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ فى قَوْلِهِ تعالَى : ﴿فجَاءَتْهُ إحداهُما تَمْشِى على اسْتِحْيَاءٍ﴾ [2] قال : « لَيْسَتْ بسَلْفَعٍ » .

(و) السَّلْفَع : (النّاقَةُ) الشَّدِيدَةُ ، كما فى الصّحاحِ ، وفى العُبابِ : (الجَرِيئَةُ الماضِيَةُ) .

(و) سَلْفَعَةُ ، (بلا لامٍ : اسمُ كَلْبَةٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال الشّاعِرُ :

فلا تَحْسَبَنِّى شَحْمَةً من وَقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةً مِمّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ [3]

(١) ديوانه ٣٤١ والعباب . وفى مطبوع التاج « لا خفيف حملها » .
(٢) سورة القصص ، الآية ٢٥
(٣) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان « من وقيبة » والتصحيح من مادة (وقف) والجمهرة ٣/١٥٦ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَلْفَعَ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ .

وسَلْفَعَ عِلاَوَتَه : ضَرَبَ عُنُقَه ، كلاهُمَا لُغَةٌ فى « صَلْفَع » بالصادِ ، كما سَيَأْتِى .

وامْرَأَة سَلْفَعٌ : قليلَةُ اللَّحْمِ ، سَرِيعَةُ المَشْيِ ، رَصْعَاءُ ، وقِيلَ : لا لَحْمَ على ساقَيْهَا وذِرَاعَيْهَا ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ .

[س ل ق ع] *

(السَّلْقَع ، كجَعْفَرٍ : المَكانُ الحَزْنُ) الغَلِيظُ (أو إتْبَاعٌ لِبَلْقَعٍ) لا يُفْرَدُ ، ويُقَال : بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، وبَلاقِعُ سَلاَقِعُ ، وهى الأَرْضُ [1] القِفَارُ التى لا شَيْءَ بها ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(و) السَّلْقَعُ (: الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والسِّلِنْقاعُ ، كجِحِنْبارٍ : البَرْقُ) الخاطِفُ الخَفِيُّ ، وهو (إذا اسْتَطَار

(١) فى اللسان : « الأَرَضُونَ القِفارُ » وفى العباب : « الأَرضُ القَفْرُ » .

فى الغَيْمِ). قال اللَّيْثُ : إنَّمَا هــى خَطْفَةٌ خَفيفةٌ لا لَبْثَ بهــا [1] .

(واسْلَنْقَعَ البَرْقُ : اسْتَطَارَ) والاسمُ مِنْهُ : السِّلْقَــاعُ ،(و) قال اللَّيْثُ : (الحَصَى) إذا (حَمِيَتْ عليه الشَّمْسُ) تقول : اسْلَنْقَعَ بالبَرِيــقِ [2] ، ونقله الجَوْهَرِىّ أيضــاً .

□ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

السَّلَنْقَعُ ، كغَضَنْفَرٍ : البَــرْقُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : سِلِنْقَاعُ البَرْقِ : خَطْفَتُه .

وسَلْقَــعَ الرجُلُ : لُغَةٌ فى صَلْقَع : أَفْلَسَ ، نقله الجوهرىّ فى الصّــاد ، وكذا سَلْقَعَ عِلاَوَتَه ، إذا ضَرَبَ عُنُقَه .

□ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[س ل م ع] *

سَلَمَّعٌ ، كعَمَلَّس : الذِّئب الخَفِيفُ ، أَهملــه الجَوْهَرِىّ والصّــاغَانِــىّ ، واستــدْرَكه صاحِبُ اللِّسَان .

(١) في العباب : « لا لَبْثَ لهــا » .

(٢) فى مطبوع التاج : « بالبرق » . والتصحيح من العباب واللسان ، عن الليث .

قلْت : هــو مَقْلُوب سَمَلَّعٍ ، كمــا سيــأْتِــى .

[س م د ع] * [س م ذ ع]

(السَّمَيْذَعُ [1] ، بفَتْــحِ السِّيــنِ والمِيمِ بَعْدَهَا مُثَنّاةٌ تَحْتِيّةٌ) ، هٰــكَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وهو الصَّوَابُ ، ووُجِدَ فى بعضِهَا زِيَادَة (ومُعْجَمَةٌ مَفْتُوحــة) ، وهٰذه الزِّيَادَة ساقِطَةٌ فى غالب النُّسَخِ ، فإنَّ ظاهِرَ كلامِ الجَوْهَرِىِّ وابنِ سِيدَهْ والصاغَانِــىِّ إهمــالُ الدّالِ ، بــل صَرَّحَ بعضُهُم بأَنَّ إعْجامَ ذالِه خَطَأٌ ، وفى بعضِ النُّسَــخِ : السَّمَيْــدَعُ ، كغَضَنْفَرٍ ، وهــى صَحِيحَةٌ ، إنَّمَا فِيها عَدَم اعْتِبَارِ صُــورَةِ الزّائِدِ فى الوَزْنِ ، وفى بَعْضِهَا : كعُصَيْفِرٍ ، وهــى مثــل الَّتِــى قَبْلَهَا ؛ لأَنَّ حُــروفَ غَضَنْفَرٍ وعُصَيْفِرٍ ســواءٌ ، إنّمَــا تَخْتَلِف فى النَّقْطِ ، وهــى مُحَرَّفَةٌ لايُعَوَّلُ عليها ،

(١) فى مطبوع التاج : « السميذع » بذال معجمة ، ولكن سياق مناقشة المصنف يدل على أنها بالدال المهملة ، وق‍ علق الأستاذ الشنقيطى فى هامش القاموس المطبوع فقال : «السميدع : كذا فى نسخة المؤلف ، والدال المهملة منقوطا من أسفلها نقطة صفراء من الذهب ، على قاعدة السلف : وهى نقط الحرف المهمل من أسفل » .

سمدع

فإنَّ الجَوْهَرِيَّ قال : (ولا تُضَمُّ السِّين ، فإنَّه خَطَأٌ) ، وزادَ بعضُهم : كإِعْجَامِ ذالِهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وفى الفَصِيحِ : هو السَّمَيْدَع ، ولا تُضَمُّ السِّين ، وتَبِعُوه على ذٰلِكَ دُونَ مُخَالَفَةٍ ، قَالَ ابنُ التَّيَّانِيِّ فى شرحِ الفَصِيح ، نَقْلاً عن أَبِى حاتِم : السَّمَيْدَعُ بالفَتْحِ ، وَمَنْ ضَمَّ السِّينَ فقد أَخْطَأَ . قالَ سِيبَوَيْهِ ويَكُونُ على فَعَيْلَل ، قالوا : سَمَيْدَعٌ ، وقال ابن دَرَسْتَوَيْهِ : العامَّةُ تَضُمُّ السِّينَ ، وهو خَطَأٌ ؛ لأَنَّهُ ليسَ فى كَلام العَرَبِ اسمٌ على فُعَيْلَل (:السَّيِّدُ) ، كما فى الصِّحاحِ والعَيْنِ ، وزادَ فى العُبَابِ : (الكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ) ، وزادَ ابنُ التَّيَّانِيِّ فى شَرْحِ الفَصِيحِ عن الأَصْمَعِيِّ قال : سأَلتُ مُنْتَجِعَ بنَ نَبْهَانَ عن السَّمَيْدَعِ ، فقال : هو السَّيِّدُ (المَوْطَّأُ الأَكْنَاف) ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبو حَاتِمٍ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ الصاغَانِيُّ للحادِرَةِ :

تَخِدُ الفَيَافِى بالرِّجالِ وكُلُّهَا
يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمَيْدَعِ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : السَّمَيْدَع : (الشُّجَاعُ) : قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ، رَضِىَ اللّٰهُ عنه ، يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

وإِنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رَأَيْتَهُ
أَخاالحَرْبِ صَدْقاً فى اللِّقَاءِ سَمَيْدَعَا [2]

قال النَّضْرُ : (والذِّئْبُ) يُقَالُ له : السَّمَيْدَعُ ، لسُرْعَتِه ، (والرَّجُلُ الخَفِيفُ فى حَوَائِجِه) سَمَيْدَعٌ ، من ذٰلِكَ .

(و) السَّمَيْدَعُ أَيضاً : (السَّيْفُ) .

قال الصّاغانِيُّ : وَزْنُ السَّمَيْدَعِ عند النَّحْوِيِّين : فَعَيْلَلٌ ، وقال أَبُو أُسامَةَ جُنَادَةُ بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ : وزنُه فَمَيْعَلٌ ، والمِيمُ زائِدَةٌ ، واشْتِقَاقُه من السَّدْعِ ، وهو الذَّبْحُ والبَسْطُ ، يقالُ : سَدَعَه : إِذا ذَبَحَه وبَسَطَه .

(و) السَّمَيْدَعُ (: اسمُ رَجُل) ، قال رُؤْبَةُ :

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والمفضليات (٨ : ٢٤) .
(٢) العباب والمفضليات (٦٧ : ٨) .

* هاجَتْ ومِثْلِى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا[1] *
* أَبْكَتْ أَبَا العَجْفَاءِ والسَّمَيْدَعَا *

ولما قُرِئَتْ هٰذِه الأُرْجُوزَةُ على ابنِ دُرَيْد قال : الرِّوَايَةُ : «أَبَا الشَّعْثَاءِ» وهو العَجَّاجُ ، والسَّمَيْدَعُ بنُ خَبَّابٍ الطَّائىُّ ، ولِىَ عَسْكَرَ المَهْدِىِّ .

والسَّمَيْدَعُ أَيضاً : من أَعلامِ النِّسَاءِ ، (و) هى : السَّمَيْدَعُ (بِنْتُ قَيْسٍ) بنِ مالِكٍ (الصَّحَابِيَّةُ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، كما فى العُبَاب.

(و) السَّمَيْدَع : (فَرَسُ البَرَاءِ بنِ قَيْسِ بنِ عَتَّابٍ) بنِ هَرْمِىّ[2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّمَيْدَعُ : الأَسَدُ ، نَقَلَه ابنُ الدَّهّان اللُّغَوِىُّ ، والصاغَانِىُّ فى كتابَيْه .

والسَّمَيْدَعُ : الرَّئِيسُ ، تَشْبِيهاً بالأَسَدِ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « هذمة » والمثبت من التكملة والعباب .

والسَّمَيْدَعُ : الجَمِيلُ الجَسِيمُ ، نَقَلَه ابنُ التَّيَّانِىِّ فى شرح الفَصِيحِ عن أَبِى زَيْد .

وقال ابنُ جِنِّى : جَمْعُ السَّمَيْدَعِ سَمَادِعُ .

وأَبُو السَّمَيْدَعِ : لُغَوِىٌّ .

[س م ع] *

(السَّمْعُ : حِسُّ الأُذُنِ) ، وهى قُوَّةٌ فيها ، بها تُدْرَكُ الأَصْوَاتُ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[1] قال ثعلب : أَى خَلاَ لَه فلم يَشْتَغِلْ بغَيْرِه ،(و) يُعَبَّرُ تارَةً بالسَّمْع عن (الأُذُن) ، نحو قوله تعالَى ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَعَلَى سَمْعِهِمْ[2] ﴾ كما فِى المُفْرَدَاتِ .

(و) السَّمْعُ أَيْضاً : اسْمُ (ما وَقَرَ فِيها من شَىْءٍ تَسْمَعُه) ، كما فِى اللِّسَانِ .

(و) السَّمْعُ أَيضاً : (الذِّكْرُ المَسْمُوعُ) الحَسَنُ الجَمِيلُ ،

(١) سورة ق الآية ٣٧ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٧ .

(ويُكْسَرُ ، كالسَّمَاعِ) ، الفَتْحُ عن اللِّحْيَانِيِّ ، والكسرُ سَيَذْكُره المُصَنِّفُ فيما بَعْدُ بمعنَى الصِّيتِ ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ :

أَلا يَا أُمَّ فارِعَ لاتَلُومِي
علَى شَيْءٍ رَفَعْتُ به سَمَاعِي [1]

والسَّمَاع : ما سَمَّعْتَ بـه فشَاعَ وتُكُلِّمَ بـه .

(ويكونُ) السَّمْعُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ) ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿خَتَم اللهُ على قُلُوبِهم وعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ [2] لأَنَّه فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، كمـا فى الصِّحاح ، (ج : أَسْمَاعٌ) ، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

قالَتْ ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا
مَهْلاً فقد أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي [3]

ويُرْوَى : « إِسْمَاعِي » بكسر الهَمْزَة على المَصْدَر (و) جَمع القِلَّة (أَسْمُعٌ) ، و(جج) أَى جَمْع الأَسْمُع كما فِى العُبَاب ، وفى الصِّحاح : جَمْع الأَسْمَاعِ : (أَسامِعُ) ،ومنه الحَدِيثُ :

« مَنْ سَمَّعَ النَاسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ بـه أَسامِعَ خَلْقِه ،وحَقَّرَه ،وصَغَّرَه » يـريد أَنّ اللهَ تعالَى يُسَمِّعُ أَسماع [1] خَلْقه بهٰذا الرَّجُلِ يـومَ القِيَامَة .

ويحْتَمِلُ أَنْ يكونَ أَراد أَنَّ اللهَ يُظْهِـرُ للنّاسِ سَرِيرَتَه ، ويَمْلأُ أَسماعَهُم بمـا يَنْطَوِى عليه من خُبْثِ السَّرائرِ ،جَزَاءً لعَمَلِه . ويُرْوَى « سَامِعُ خَلْقِه» برفع [2] العَيْن ، فيكون صِفَةً من اللهِ تَعَالَى ؛ المَعْنَى : فَضَحَه اللهُ تَعالَى .

(سَمِعَ ، كعَلِمَ سَمْعاً) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) ، كعَلِمَ عِلْماً ، (أَو بالفَتْحِ المَصْدَرُ ، وبالكَسْرِ الاسْمُ) ، نَقَلَه اللِّحْيَانِيُّ فى نَوَادِرِه عن بَعْضِهِم ، (وسَماعاً وسَمَاعَةً ، وسَمَاعِيَةً) ككَرَاهِيَة .

(وتَسَمَّع) الصَّوْتَ : مثلُ سَمِع ، قال لَبِيدٌ ــ رضِىَ اللهُ عنه ــ يصِفُ مَهَاةً :

(١) اللسان وفى النوادر لأبى زيد ٣٠ نسبه لبعض بنى نهشل
(٢) سورة البقرة ، الآية ٧ .
(٣) العباب .

(١) في اللسان : « أسامع » والأصل كالعباب.
(٢) لفظه في العباب : « .. برفع العين ، أراد سمّعَ اللهُ الذى هو سامِعُ خلقه ، جعل سامِعَ من صفة الله تعالى.. الخ» .

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاعَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُها [1]

(و) إِذا أَدْغَمْتَ قُلْتَ: (اسَّمَّعَ)، وقرأ الكُوفيُّون، غيرَ أَبِي بَكْرٍ: ﴿لا يَسَّمَّعُونَ﴾ [2]، بتشديدِ السِّينِ والمِيمِ، وفي الصّحاح: يقال: تَسَمَّعْتُ إليه، وسَمِعْتُ إِلَيْهِ، وَسَمِعْتُ له، كُلُّه بمعنًى واحِدٍ؛ لأَنَّهُ تعالى قال [3] ﴿وقَالُوا لا تَسْمَعُوا لِهٰذَا القُرْآنِ﴾ [4] وقُرِئَ: ﴿لا يسمَعُون إلى المَلإِ الأَعْلَى﴾ [5] مُخَفَّفاً.

(والسِّمْعَة: فَعْلَةٌ من الإِسْمَاعِ، وبِالكَسْرِ: هَيْئَتُه)، يُقَالُ: أَسْمَعْتَه سَمْعَةً حَسَنَةً.

(و) قولُهُمْ: (سَمْعَكَ إِلَيَّ، أي اسْمَعْ مِنِّي)، وكذٰلِكَ سَمَاعِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وسيأْتِي «سَمَاعِ» للمُصَنِّفِ في آخِرِ المادَّةِ.

(وقالُوا: ذٰلِكَ سَمْعَ أُذُنِي)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر، وسَمَاعَهَا وسَمَاعَتَهَا، أي إِسْمَاعَهَا) قال:

سَمَاعَ اللهِ والعُلَمَاءِ إِنِّي
أَعُوذُ بخَيْرِ خالِكَ يا ابْنَ عَمْرِو [1]

أَوْقَعَ الاسمَ مَوْقِعَ المَصْدَرِ، كأَنَّه قال: إِسْماعاً عَنِّي، قال:

* وبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا [2] *

قال سِيبَوَيْهِ: (وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: سَمْعاً، قالَ) سِيبَوَيْهِ أيضاً: (ذٰلِكَ إِذا لم تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ)، غير المستعملِ إظْهَارُه [3].

(وقَالُوا: أَخَذْتُ) ذٰلِكَ (عَنْه سَمْعاً وسَمَاعاً، جاءُوا بالمَصْدَرِ عَلَى غيرِ فِعْلِه) وهٰذا عِنْدَهُ غيرُ مُطَّرِدٍ.

(وقالُوا: سَمْعاً وطَاعَةً) مَنْصُوبانِ (على إِضْمارِ الفِعْلِ)، والَّذِي يُرْفَعُ عليه غَيْرُ مستعمَلٍ إظهارُه، كما

(١) ديوانه ٣١١ والعباب، وتقدم في مادة (ظهر).
(٢) سورة الصافات، الآية ٨.
(٣) أي حكاية عن المشركين.
(٤) سورة فصلت، الآية ٢٦.
(٥) سورة الصافات، الآية ٨.

(١) اللسان وسيأتي في مادة (حقر).
(٢) هو للقطامي. في ديوانه: ٤١ وتقدم في (رتع) وصدره:
أَكُفْراً بعدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي
(٣) كذا جاءت هذه الجملة هنا ولعلها واقعة بعد قوله: «وقالوا سمعا وطاعة منصوبان على إضمار الفعل (غير: المستعمل إظهاره) وكذلك جاء السياق في اللسان.

أَنَّ الذى يُنْصَب عليه كذٰلِكَ ، (ويُرْفَعُ) أَيضاً فيهما ، (أَى أَمْرِى ذٰلِكَ) ، فرفع فى كُلِّ ذٰلِكَ .

(وسَمْعُ أُذُنِى فُلاناً يقولُ ذٰلِكَ ، وسَمْعَةُ أُذُنِى ، ويُكْسَرَانِ) .

قال اللِّحْيَانِىُّ : (و) يُقَال : (أُذُنٌ سَمْعَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، وكَفَرِحَةٍ ، وشَرِيفَةٍ ، وشَرِيفٍ ، وسامِعَةٌ وسَمَّاعَةٌ وسَمُوعٌ) ، كصَبُورٍ (وجَمْعُ الأَخِيرَةِ : سُمُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) يُقَال : (مَا فَعَلَه رِيَاءً ولاسَمْعَةً) بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، ويُحَرَّكُ ، وهى ما نُوِّهَ بذِكْرِه ، لِيُرَى ويُسْمَعَ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه : « مِنَ النّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وسُمْعَةً ، ومنهم من يُقَاتِلُ وهو يَنْوِى الدُّنْيَا ، ومِنْهم من أَلْحَمَهُ [1] القِتَالُ فلم يَجِدْ بُدًّا ، ومِنْهُم مَنْ يُقَاتِلُ صابِرًا مُحْتَسِباً أُولٰئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ » والسُّمْعَةُ : بمَعْنَى التَّسْمِيعِ ، كالسُّخْرَةِ بمَعْنَى التَّسْخِيرِ .

(١) فى مطبوع التاج « أَلجمه » والمثبت من العباب والفائق ١ / ٦١٤ .

(ورَجُلٌ سِمْعٌ ، بالكَسْرِ : يُسْمَعُ ، أَو يُقَالُ : هٰذا امْرُؤٌ ذُو سِمْعٍ ، بالكَسْرِ ، وذُو سَمَاعٍ) إِمّا حَسَنٌ وإِمّا قَبِيحٌ ، قالَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(وفى الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سِمْعاًلابِلْغاً ، ويُفْتَحَانِ) ، وكذا سِمْعٌ لا بِلْغٌ ، بكسرِهِمَا ، ويُفْتَحَانِ ، ففيه أَربَعَةُ أَوْجُه ، ذَكَر أَحدَهَا الجَوْهَرِىُّ ، وهو « سِمْعاً لا بِلْغاً » بالكَسْرِ مَنْصُوباً ، (أَى يُسْمَعُ ولا يَبْلُغ ، أَو يُسْمَعُ ولا يُحْتَاجُ إِلى أَنْ يُبَلَّغَ ، أَو يُسْمَعُ بِه ولا يَتِمُّ) الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو هو كلامٌ يَقُولُه من يَسْمَعُ خَبَرًا لا يُعْجِبُه) قاله الكِسَائِىُّ ، أَى أَسْمَعُ بالدَّوَاهِى ولا تَبْلُغُنِى .

(والمِسْمَعُ ، كمِنْبَر : الأُذُنُ) ، وقِيلَ : خَرْقُهَا ، وبها [1] شُبِّه حَلْقَةُ مِسْمَعِ الغَرْب ، كما فى المُفْرَدَاتِ ، يُقَال : فُلانٌ عَظِيمُ المِسْمَعَيْنِ ، أَى عظيم الأُذُنَيْن ، وقيل للأُذُن : مِسْمَعٌ ؛ لأَنَّها آلَةٌ للسَّمْعِ (كالسّامِعَةِ) ، قالَ

(١) فى المفردات « وبه »

طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنَىْ نَاقَتِه :

مُؤَلَّلَتانِ تَعرِفُ العِتْقَ فِيهما
كسَامِعَتَىْ شَاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ [1]

كما فى الصّحاحِ ، (ج : مَسَامِعُ) ، ورُوِىَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ قال : « إِنَّ مُحَمَّدًا قد نَزَلَ يَثْرِبَ ، وإِنَّهُ حَنِقٌ عليكم ؛ نَفَيْتُموه نَفْىَ القُرَادِ عن المَسَامِع » أَى أَخْرَجْتُمُوه إِخْرَاجَ اسْتِئْصَالٍ ؛ لأَنَّ أَخْذَ القُرَاد عن الدّابَّةِ هو قَلْعُه بكُلِّيَّتِهِ ، والأُذُن أَخَفُّ الأَعْضَاءِ شعرًا ، بل أَكْثَرُهَا لاشَعرَ عليهِ ، فيكونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ . قال الصّاغَانِىُّ : ويَجُوزُ أَن يَكُونَ المَسَامِعُ جَمْعَ سَمْعٍ على غَيْرِ قِيَاسٍ ، كمَشَابِهَ ومَلامِحَ ، فى جَمْعَى : شِبْه ولَمْح .

(و) من المَجَاز : المِسْمَعُ : (عُرْوَةٌ) تكونُ (فى وَسَطِ الغَرْبِ يُجْعَلُ فِيها حَبْلٌ ؛ لِتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ ، وهُوَ أَوْسٌ ، وقيلَ : عبدُ الله بنُ أَبِى أَوْفَى :

نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إِنْ رَامَنَا
كمَا عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ [1]

وقِيلَ : المِسْمَعُ : مَوْضِعُ العُرْوَةِ مِن المَزَادَةِ ، وقيل : هو ما جَاوَزَ خُرْتَ العُرْوَة.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : المِسْمَعُ : (أَبو قَبِيلَة) من العَرَبِ (وهُمُ المَسَامِعَةُ) ، كما يُقَال : المَهَالِبَةُ ، والقَحَاطِبَةُ .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : هم من بَنِى تَيْمِ اللّاتِ .

(و) قال الأَحْمَرُ : المِسْمَعَانِ : (الخَشَبَتان) اللَّتَان (تُدْخَلانِ فى عُرْوَتِى الزَّبِيلِ [2] إِذا أُخرِجَ بِه التُّرَابُ من البِئْرِ) ، وهو مَجازٌ .

(و) المَسْمَعُ ، (كمَقْعَد : المَوْضِعُ الّذِى يُسْمَعُ منه) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، قال : (وهو) من قَوْلِهم : هو (مِنِّى بمَرْأًى ومَسْمَعٍ) ، أَى (بِحَيْثُ أَرَاهُ وأَسْمَعُ كَلامَهُ) ، وكذلِكَ هو مِنِّى

(١) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح والعباب، ومادة (ألل) .

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣ /١٠٢

(٢) في القاموس « الزِّنْبيل » والأصل كالعباب ، وهما لغتان صحيحتان .

مَرْأَى ومَسْمَعٌ ، يُرْفَع ويُنْصَبُ ،وقد يُخَفَّفُ الهَمْزَةَ الشاعِرُ ، قال الحَادِرَةُ :

مُحْمَرَّة عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ
بِمَرًى هُنَاكَ من الحَيَاةِ ومَسْمَعِ [1]

(و) يُقَال : (هُوَ) خَرَج (بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا) ، قال أَبو زَيْد : (إِذا لَمْ يُدْرَ أَيْنَ تَوَجَّهَ ، أَو مَعْنَاهُ : بينَ سَمْعِ أَهْلِ الأَرْضِ) وأَبْصَارِهم ، (فحُذِفَ المُضَافُ) ، كقوله تَعَالَى : ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ [2]﴾ أَى أَهْلَهَا ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدٍ (أَو) معنى لَقِيتُه بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ، أَى (بأَرْضٍ خَالِيَة ما بَهَا أَحَدٌ) ، نقله ابنُ السِّكِّيتِ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهو صَحِيحٌ يَقْرُبُ من قَولِ أَبِى عُبَيْدٍ . (أَى لا يَسْمَعُ كَلامَه أَحَدٌ ، ولا يُبْصِرُه أَحَدٌ) ، هو مَأْخُوذٌ من كَلامِ أَبِى عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ ، رضِىَ الله عنهما قَالَت : «الوَيْلُ لأُخْتِى لا تُخْبِرْها بكذا ، فتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرِ بن واثِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا » قال : معناه أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بها لَيسَ مَعَها أَحَدٌ يَسْمَعُ كلامَهَا ، أَو يُبْصِرُهَا (إِلاّ الأَرْضُ القَفْرُ) ، ليس أَنَّ الأَرْضَ لها سَمْعٌ وبَصَرٌ ، ولٰكِنَّهَا وَكَّدَت الشَّنَاعَةَ فى خَلْوَتِها بالرَّجُلِ الذى صَحِبَها . (أَو سَمْعُهَا وَبَصَرُهَا : طُولُهَا وعَرْضُها) ، وهو مَجَازٌ ، قالَ أَبو عُبَيْد : ولا وَجْهَ له ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ الخَلاءُ.

(ويُقَال : أَلْقَى نَفْسَه بين سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ،إِذا غَرَّرَ بِهَا ، وأَلْقَاهَا حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ) ، قاله ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعْرَابِىِّ ،(أَو) أَلْقاها (حيثُ لا يُسْمَعُ صَوْتُ إِنْسَانٍ ، ولا يُرَى بَصَرُ إِنْسَانٍ) . وهو قَرِيبٌ من قول ثَعْلَبٍ .

(وَسَمَّوْا سَمْعُونَ ، وسَمَاعَةَ ــ مُخَفَّفَةً ــ وسِمْعَانَ ، بالكَسْرِ) والعَامَّةُ تَفْتَحُ السِّينَ ، (و) سُمَيْعاً [1] (كزُبَيْرٍ) فمن الأَوّلِ :أَبُو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ الوَاعِظُ

(١) ديوانه ٣١٦ ، والعباب وفيه قبله بيت هو :
أَسُمَىَّ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ
بَاكَرْتُ لَذَّتَهمْ بأَدْكَنَ مُتْرَعِ
(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٢

(١) فى مطبوع التاج «سميع»والعطف على ما قبله يقتضى النصب.

مَشْهُور ، وأَخُوه حَسَنٌ من شُيُوخِ ابـن الأَبَنُوسيّ . وفى سِمْعَان قـال الشَّاعِرُ :

يا لَعْنَـةُ اللهِ والأَقْـوَامِ كُلِّهـم
والصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ من جَارِ (١)

حَـذَفَ المُنَادَى ، ولَعْنَةُ : مرفُوعٌ بالابْتِدَاءِ ، وعـلى سِمْعَانَ : خَبَرُه ، ومِنْ جـارٍ : تمييزٌ ، كأَنَّهُ قـال: على سِـمْعَانَ جَـارًا .

(ودَيْرُ سِمْعَانَ ، بالكسرِ (٢) : ع ، بحَلَبَ) .

(و) دَيْرُ سِـمْعَانَ أَيْضـاً : (ع ، بحِمْصَ ، به دُفِنَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ) ، رَحِمَـهُ اللهُ تَعـالَى ، وقـد تَقَدَّم ذِكْر الدَّيْرِ فى « د ى ر » وقِيـلَ : سِـمْعَانُ هٰـذا كانَ أَحَدَ أَكابِـرِ النَّصـارَى ، قـال لـه عُمَرُ بـنُ عَبْدِ العَزِيـزِ : يا دَيْرَانِـىُّ ، بَلَغَنِـى أَنَّ هٰـذا الموضِعَ مِلْكُكُم ، قال : نَعَمْ . قـال : أُحِبُّ أَنْ تَبِيعَنِـى مِنْه مَوْضِـعَ قَبْرٍ سَنَةً ، فإِذا حـالَ الحَـوْلُ فانْتَفِـع بـه . فبَكَى الدَّيْرَانِىُّ ، وبَاعَه ، فدُفِنَ فيهِ ، :قال كُثَيِّرٌ

سَقَى رَبُّنا مِنْ دَيْرِ سِمْعَانَ حُفْـرَةً
بها عُمَرُ الخَيْرَاتِ رَهْناً دَفِينُهـا

صَوَابِـحَ مِنْ مُزْنٍ ثِقَالاً غَوَادِيـاً
دَوَالِحَ دُهْماً مَاخِضَاتٍ دُجُونُها (١)

(ومُحَمَّدُ بـنُ مُحَمَّدِ بـنِ سِمْعَانَ ، بالـكَسْر ، السِّمْعَانِـىُّ أَبو مَنْصُـورٍ : مُحَدِّثٌ) ، عـن مُحَمَّدِ بـنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الجَبَّارِ ، وعنه عبدُ الوَاحِدِ المَلِيحِيُّ .

(وبِالفَتْـحِ ، ويُكْسَر) ، واقْتَصَـرَ الحَافِظُ عـلى الفَتْـحِ : (الإِمامُ أَبُـو المُظَفَّرِ مَنْصُـورُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عَبْـدِ الجَبَّارِ بنِ سَمْعَان (السَّمْعَانِـىُّ ، وابنُه الحافِظُ أَبُو بكْرٍ مُحَمَّدٌ) وآل بَيْتِـهِ .

(و) السَّمِيعُ (، كأَمِير : المُسْمِـعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَـدَ لعَمْرِو بـن مَعْدِ يـكَرِبَ :

أَمِـنْ رَيْحَانَـةَ الدَّاعِـى السَّمِيـعُ
يُؤَرِّقُنِـى وأَصْحَابِـى هُجُوعُ (٢)

(١) العبـاب .
(٢) فى معجم البلدان (دير سمعان) : « يقال بكسر السين وفتحها » وفى (سمعان) اقتصر على الكسر .

(١) ديوانه ٢ /١٢٨ والعباب ومعجم البلدان (دير سمعان)
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣ /٤٢٥

قال الأَزْهَرِيُّ : العَجَبُ من قَوْمٍ فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمَعْنَى المُسْمِعِ فِرَارًا من أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعالَى بأَنَّ له سَمْعاً ، وقد ذَكَرَ اللهُ تَعالَى [الفِعْلَ] [1] في غيرِ مَوْضِعٍ من كتابه ، فهو سَمِيعٌ : ذُو سَمْعٍ بلاَ تكْيِيفٍ ولاتَشبِيهٍ بالسَّمْعِ [2] من خَلْقِه ، ولا سَمْعُه كسَمْعِ خَلْقِهِ ، ونحنُ نَصِفُه كما وَصَفَ بِه نَفْسَه بلا تَحْدِيدٍ ولا تكْيِيفٍ ، قال : ولَسْتُ أُنْكِرُ في كَلامِ العَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعاً أَو مُسْمِعاً ، وأَنْشَدَ : « أَمِنْ رَيْحَانَة . . . » قالَ ، وهو شاذٌّ (و) الظاهِرُ الأَكْثَرُ من كَلامِ العَرَبِ أَنْ يكونَ السَّمِيعُ بمَعْنَى (السَّامِعِ) مثال : عَلِيمٍ وعالِم ، وقَدِيرٍ وقادِرٍ .

(و) السَّمِيعُ : (الأَسَدُ) الَّذِى (يَسْمَعُ الحِسَّ) حِسَّ الإِنْسَانِ والفَرِيسَةِ (من بُعْدٍ) ، قالَ :

* مُنْعَكِرُ الكَرِّ سَمِيعٌ مُبْصِرُ [3] *

(وأُمُّ السَّمِيعِ ، وأُمُّ السَّمْعِ : الدِّماغُ) ، كما في العُبَابِ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، قَالَ : يُقَالُ : ضَرَبَه على أُمِّ السَّمْعِ .

(والسَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، كما ضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ ، (أَو كعِنَبٍ) ، كما ضَبَطَه الحافِظ ، (هو ابنُ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ) بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بن مُعَاوِيَةَ بن جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وائِلِ بنِ الغَوْثِ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَعِ ابنِ حِمْيَرَ : (أَبو قَبِيلة من حِمْيَرَ ، مِنْهُم أَبُو رُهْمٍ) ، بضَمِّ الرَّاءِ ، (أَحْزابُ بنُ أَسِيدٍ) كأَمِيرٍ الظُّهْرِيُّ ، (وشُفْعَةُ) ، بضَمِّ الشِّينِ المعجمة، السَّمَعِيّان (التّابِعِيّان) . قلتُ . وقالَ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ : قيلَ : لأَبِي رُهْمٍ صُحْبَةٌ ، وقال ابنُ فَهْدٍ : أَبو رُهْمٍ السَّمَعِيُّ ذكَرَهُ ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ في الصَّحابَةِ ، وهو تَابِعِيٌّ اسمُه أَحْزَابُ بنُ أَسِيدٍ ، ثم قال بَعْدَه : أَبو رُهْمٍ الظُّهْرِيُّ : شيخُ مَعْمَر ، أَوْرَدَه أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي عَلِيٍّ في الصَّحَابَةِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(٢) كذا في مطبوع التاج «ولا تشبيه بالسمع» كاللسان والعباب – النسخة الكاملة – وفي النسخة الناقصة منه : ولا تُشَبِّهُهُ بالسَّمِيعِ» . وفي التهذيب ١٢٤/٢ « ولاتشبيه بالسَّميع من خَلْقه » .

(٣) العباب .

فى «ظ هـ ر» بأَتَمَّ من هٰذا، فراجِعْه، وجَعَلَه هُناكَ صحابِيًّا.

(ومُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو) السَّمَعِيُّ، ضَبطَه الحافِظُ بالتَّحْريك، (من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ)، شيخٌ للواقِدِيّ، وعلى ضَبْطِ الحافِظِ فهو من الأَنْصارِ، لا مِنْ حِمْيَرَ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ، وسَيَأْتِي، فتَأَمَّلْ.

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَيَّاش)[1] الأَنْصَارِيُّ ثمّ السَّمَعِيُّ، مُحَرَّكَةً، (المُحَدِّثُ) عن دَلْهَم بنِ الأَسْوَد، (أو يُقَال فى النِّسْبَة أيضاً: سِماعِيٌّ، بالكَسْرِ)، وهكَذا يَنْسُبونَ أباهُم المَذْكُور.

(والسُّمَّعُ، كسُكَّرٍ: الخفيفُ، ويُوصَفُ به الغُولُ)، يُقَال: غُولٌ سُمَّعٌ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

فَلَيْسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعَ عَقْلُه
ولٰكِنَّهَا غُولٌ من الجِنّ سُمَّعُ[2]

(والسَّمَعْمَعُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ)، وهو فَعَلْعَلٌ[3]، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(أو): الصَّغِيرُ (اللِّحْيَةِ)، عن ابنِ عَبّادٍ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغانِيُّ عنه، وهو تَحْرِيفٌ منهما، وصَوَابُه: والجُثَّةِ، أى الصَّغِيرُ الرَّأْسِ والجُثَّةِ، الدّاهِيَةُ، هٰكَذَا بغَيْرِ واوٍ، فتأَمَّلْ.

(و) السَّمَعْمَع: (الدّاهِيَةُ، و) عن ابنِ عَبّاد أَيْضاً: (الخَفِيفُ) اللَّحْم (السَّرِيعُ) العَمَلِ، الخَبِيثُ اللَّبِقُ (ويُوصَفُ به الذِّئْبُ)، ومنه قَولُ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقّاصٍ رضِيَ الله عنه «: رَأَيْتُ عَلِيًّا ـ رضِيَ الله عنه ـ يومَ بَدْرٍ وهو يَقُولُ:

* ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّى *
* بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّى *
* سَمَعْمَعٌ كأَنَّنِى من جِنّ *
* لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِى أُمِّى[1] » *

ومنه أَنَّ المُغِيرَةَ سأَلَ ابنَ لِسَانِ

(1) فى تهذيب التهذيب (٦ / ٢٤٧) « .. بن عبّاس، ويقال: عيّاش ».

(2) اللسان والتكملة والعباب.

(3) فى مطبوع التاج « فعلل » والمثبت من العباب متفقا مع اللسان والصحاح.

(1) اللسان والعباب وبعضه فى مادة (بزل) وفى هامش مطبوع التاج: « قوله: لمثل هذا .. ، فيه أن الشطر الرابع غير موافق فى الروى لما قبله، فحرره » هذا ونبه إليه الصاغانى فى العباب فقال: « خالف بين حرفى الروى، لتقارب الميم والنون، وهو إكفاء، كقول حنظلة بن مصبح:

* يا رِيَّهَا اليَوْمَ على مُبِينِ *
* على مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ *

وانظر مادة (قصم) ومادة (بين).

الحُمْرَةِ عن النِّسَاءِ ، فقال : النِّساءُ أَرْبَع : فرَبِيعٌ مَرْبَع ، وجَمِيعٌ تَجْمَع ، وشَيْطَانٌ سَمَعْمَع ، وغُلٌّ لا تُخْلَع ، فقال : فَسِّرْ ، قال : الرَّبِيع المَرْبَع : الشابَّةُ الجَمِيلَةُ التى إذ انظَرْتَ إليها سَرَّتْكَ ، وإذا أَقْسَمْتَ عليها أَبَرَّتْكَ ، وأَمّا الجَمِيعُ التى تَجْمَع : فالمَرْأَةُ تَزَوَّجُها ولَكَ نَشَبٌ ، ولها نَشَبٌ ، فتَجْمَعُ ذٰلِك . (و) أما الشَّيْطَان السَّمَعْمَع فهى : (المَرْأَةُ الكالِحَةُ فى وَجْهِك) إذا دَخَلْتَ ، (المُوَلْوِلَةُ فى أَثَرِكَ) إذا خَرَجْتَ . قال : وأَمّا الغُلُّ التى لا تُخْلَع ، فبِنْتُ عَمِّك القَصِيرَةُ الفَوْهَاءُ ، الدَّمِيمَةُ السَّوْداءُ ، التى نَثَرَتْ لك ذا بَطْنِهَا ، فإن طَلَّقْتَهَا ضاعَ وَلَدُك ، وإنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَها على مِثْلِ جَدْعِ أَنْفِكَ .

(و) قال غَيْرُه : السَّمَعْمَعُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ) ، وهى بهاء .

(و) امرأَةٌ (سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ ، كفِرْشَبَّة) ، أى بكَسْرِ أَوّلهما ، وفَتْح ثَالِثِهما ، وهو قولُ الأَحْمَرِ (وطُرْطُبَّة) . أى بضمِّ أَوّلهما ، وهو قولُ أَبى زَيْد (وتُكْسَر الفاءُ واللّام) ، وقد تَقَدَّم (فى : ن ظ ر) بيانُ ذٰلكَ (ويُقَال فيها : سِمْعَنَةٌ كخِرْوَعَة ، مُخَفَّفَةَ النُّونِ ، أى مُسْتَمِعَةٌ سَمّاعَةٌ) ، وهى الَّتِى إذا تَسَمَّعَتْ أَو تَبَصَّرَتْ فلَمْ تَسْمَعْ ولم تَرَ شيئاً تَظَنَّتْه تَظَنِّياً ، [1] وكان الأَحْمَرُ يُنْشِدُ :

إنَّ لنا لَكَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ
سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ
كالرِّيح حَوْلَ القُنَّهْ
* إلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ [2] *

(والسِّمْعُ ، بالكَسْرِ : الذِّكْرُ

(١) في مطبوع التاج « تَظَنَنتْه تظنيناً » . والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب ، وزاد الصاغانى بين الأول والثانى منهوكاً هو :
* صِعْوَنَّةً ضِفَنَّهْ *
هذا وضبط اللسان : « سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّه » وفي العباب : « وذكر ثعلب في ياقوتة اللحن أن القُنَّة في هذا المنهوك واحد في معنى الجمع ، فكأنه قال : هى في الشر مثل الريح بين القنان ، وهو أشد لهبوبها ، وروايته : .. بين القُنَّه » هذا والضبط من العباب ، وقال الصاغانى : « تَظَنَّه ، بفتح الظاء ، أراد تَتَظَنَّه ، والهاء هاء الوقف والسكتة » .

الجَمِيلُ) ، يُقَالُ : ذَهَبَ سِـــمْعُه فى النّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) السِّمْعُ أَيضــاً : سَبُعٌ مُرَكَّبٌ ، وهــو : (وَلَدُ الذِّئبِ من الضَّبُعِ ، وهى بهَاءٍ) ، وفى المَثَل : «أَسْمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلِّ ، » ، ورُبَّمَا قالوا : «أَسْمَعُ مــن سِمْعٍ» قال الشّاعِــرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحاً
أَغَرَّ طَوِيلَ البَاعِ أَسْمَعَ من سِمْعِ [1]

(يَزْعُمُونَ أَنَّــهُ) لايَعْرِفُ العِلَـــلَ والأَسْــقَامَ ، و(لايَمُوتُ حَتْفَ أَنفِـــه كالحَيَّـــةِ) ، بـــل يَمُوتُ بعَرَضٍ مـــن الأَعْــرَاضِ يَعْرِضُ لـــه ، (و) ليسَ فى الحَيَوَانِ شَىْءٌ عَدْوُه كعَدْوِ السِّمْعِ ، لأَنَّه (فى عَدْوِه أَسْرَعُ من الطَّيْرِ ، و) يُقَال : (وَثْبَتُه تَزِيدُ على) عِشْرِينَ ، و (ثَلاثِينَ ذِرَاعــاً) .

(و) سِمْعٌ (بلا لامٍ : جَبَلٌ) .

(و) يُقَالُ : (فَعَلْتُهُ تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لَكَ ، أَى لِتَسْمَعَه) ، قالــه أَبو زَيْد .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والسَّمَاعُ) ، كسَحَابٍ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَوْلُهُم : سَــمَاعِ ، (كقَطامِ ، أَى اسْمَعْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مِثْلُ دَرَاكِ ، وَمَنَاعِ ، أَى أَدْرِكْ وامْنَعْ ، قـــال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه :

* فسَمَاعِ أَسْتَاهَ الــكِلابِ سَمَاعِ [1] *

(والسُّمَيْعِيَّةُ ، كزُبَيْرِيَّةٍ : ة ، قُــرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفهـــا الله تَعَالَى .

(وأَسْمَعَه : شَتَمَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىُّ . قـــال الــرّاغِبُ : وهــو مُتَعَارَفٌ فى السَّبِّ .

(و) من المَجَازِ : أَسْــمَعَ (الدَّلْوَ) ، أَى (جَعَـــلَ لهـــا مِسْمَعــاً ، وكــذا) أَسْمَعَ (الزَّبِيــلَ [2]) ، إذا جَعَــلَ لَـــه مِسْمَعَيْنِ يُدْخَلانِ فى عُرْوَتَيْه إذا أُخْرِجَ بـــه التُّرَابُ من البِئْرِ ، كمـــا تَقَدَّمَ .

(والمُسْمِعُ ، كمُحْسِنٍ) ، من أَسْمَاءِ (القَيْدِ) ، قاله أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

(١) اللســان .
(٢) في القاموس «الزِّنْبِيل» . وهما لغتان .

ولِـى مُسْـمِعَانِ وزَمَّـارَةٌ
وظِلٌّ ظَلِيلٌ وحِصْـنٌ أَنِيـقْ[1]

وقـد تَقَدَّم فى «زم ر».

(و) المُسْمِعَةُ (بهـاءٍ: المُغَنِّيَـةُ)، وقد أَسْمَعَت، قال طَرَفَةُ يصفُ قَيْنَةً:

إذا نَحْنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينـا، انبرَتْ لَنا
عَلَى رِسْلِهَـا مَطْرُوفَةً لم تَشَدَّدِ[2]

(والتَّسْمِيـعُ: التَّشْنِيـعُ والتَّشْهِيرُ)، ومنـه الحَدِيثُ: «سَمَّعَ اللهُ به أَسامِعَ خَلْقِه» وقـد تقدَّم فى أوّلِ المـادَّةِ.

(و) التَّسْمِيـعُ أَيضـاً: (إزالَـةُ الخُمُولِ بنَشْرِ الذِكْرِ)، يُقَال: سَـمَّعَ به، إذا رَفَعَه من الخُمُولِ، ونَشَرَ ذِكْرَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) التَّسْمِيـعُ: (الإِسْـمَـاعُ)، يُقَـال: سَمَّعَهُ الحَدِيـثَ، وأَسْمَعَهُ، بمعنًى، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) المُسَمَّعُ (، كمُعَظَّمٍ: المُقَيَّـدُ المُسَوْجَرُ)، وكَتَب الحَجّاجُ إلى عامِلٍ له أنْ «أَبْعَثْ إلَىَّ فُلانـاً مُسَمَّعاً مُزَمَّرًا» أى: مُقَيَّـدًا مُسَوْجَرًا، فالصَّـوَابُ أَنَّ المُسَوْجَرَ تفسيـرٌ للمُزَمَّر، وأَمّا المُسَمَّع فهو المُقَيَّدُ فقـط، وقـد تَقَدَّم فى «س ج ر».

(واسْتَمَعَ له. وإلَيْهِ: أَصْغَى)، قـال أبو دُوَادٍ يَصف ثَوْرًا:

ويُصِيـخُ تَـاراتٍ كَما اسْـ
ـتَمَـعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِـدْ[1]

وشاهِدُ الثّانِى قولُه تَعالَى: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إلَيْكَ﴾[2].

(و) يُقَال: (تَسامَعَ به النّـاسُ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أى اشْتَهَرَ عِنْدَهُم.

(وقولُه تَعالَى: ﴿واسْمَعْ غَيْرَمُسْمَعٍ﴾ أى غَيْرَ مَقْبُولٍ ما تَقُولُ) قاله مُجَاهِدٌ، (أو) معنـاه (اسْمَعْ لا أُسْمِعْتَ)، قاله ابنُ عَرَفَةَ، وكذٰلِكَ قولُهُم: قُمْ غَيْرَ صاغِرٍ، أى لا أَصْغَرَكَ اللهُ، وفى الصِّحَاحِ

(١) اللسان، وفي التكملة والعباب، ومادة (زمر) ومادة (مقق) برواية: «وحِصْنٌ أَمَقّْ» ورواية عجزه في مجالس ثعلب ٤٧٣.
«وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّْ».

(٢) ديوانه والعباب وفيه: «مطروفة» و«مطروقة» بالفاء والقاف وعليها (معا)

(١) العباب ومادة (صيخ) وفى مطبوع التاج «ويصيح»

(٢) سورة يونس، الآية ٤٢.

قال الأَخْفَشُ : أَى لا سَمِعْتَ ، وقال الأَزهريّ والرّاغِبُ : رُوِى أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ كانُوا يَقُولُونَ ذٰلِكَ للنَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، يُوهِمُونَ أَنَّهم يُعَظِّمُونَهُ ويَدْعُونَ له ، وهم يَدْعُونَ عليه بذٰلِكَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رجلٌ سَمّاعٌ ، كشَدّادٍ ، إِذا كانَ كَثِيرَ الاسْتِماعِ لِما يُقَالُ ويُنْطَقُ به ، وهو أَيضاً : الجَاسُوسُ .

ويُقَال : الأَمِيرُ يَسْمَع كلامَ فُلانٍ ، أَى يُجِيبُه . وهو مَجازٌ .

وقولُ ابنِ الأَنْبَارِىّ : وقولُهم : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه » أَى أَجابَ اللهُ دُعَاءَ مَنْ حَمِدَه ، فوَضَعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ ، ومنه الدُّعَاءُ : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ » أَى لا يُعْتَدُّ به ، ولا يُسْتَجَابُ ، فكأَنَّه غيرُ مَسْمُوعٍ ، وقال سُمَيْرُ بنُ الحارِثِ الضَّبِّىُّ :

دَعَوْتُ اللهَ حَتّى خِفْتُ أَنْ لا
يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أَقُولُ (١)

وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿ واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ (٢) أَى غَيْرَ مُجابٍ إِلى ما تَدْعُو إِلَيْه .

وقولُهم : سَمْعٌ لا بَلْغٌ ، بالفَتْح مَرْفُوعَانِ ، ويُكْسَران : لُغَتان فى سَمْعَان(٣) لا بَلْغان .

والسَّمْعَمَع : الشَّيْطَان الخَبِيث .

والسِّمْعَانِيَّةُ ، بالكَسرِ : من قُرَى ذَمَار (٤) باليَمَنِ .

واسْتَمَع : أَصْغَى ، قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّه اسْتَمَعَ نَفَرٌ من الجِنِّ﴾ (٥) وقولُه تعالى : ﴿واسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِى المُنادِى﴾ (٦) وكذا استَمَعَ (٧)

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى النوادر لأبى زيد ١٢٤ : شمير ، وقال أبو الحسن : « حفظى سمير » : وكذلك هو بالمهملة فى العباب .
(٢) سورة النساء الآية ٤٦ .
(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « سَمْعاً لابَلْغاً » كما تقدم .
(٤) فى مطبوع التاج « ديار اليمن » والتصحيح من معجم البلدان (السمعانية) .
(٥) سورة الجن الآية ١ .
(٦) سورة قٓ الآية ٤١ .
ورسم المصحف «يَوْمَ يُنَادِ المُنَادِ»
(٧) فى مطبوع التاج : « سمع به » والآية ترجح ما أثبتناه .

بهِ ، ومنــه قولُه تعــالَى : ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُون[1] بــه﴾ .

ويُعَبَّر بالسَّمْع تــارةً عــن الفَهْم ، وتارةً عــن الطَّاعَة ، تقــولُ : اسْمَــعْ ما أَقُولُ لك ، ولَمْ تَسْمَــعْ ما قُلْتُ لك ، أَى لم تَفْهَم ، وقــولُه تَعَالَى : ﴿ولــو عَلِمَ اللهُ فيهم خَيْرًا لأَسْمَعَهُم[2]﴾ ، أى أَفْهَمَهُم بأَنْ جَعَلَ لهــم قُــوَّةً يَفْهَمُون بهــا . وقالَ اللهُ تَعــالَى : ﴿إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّــكُم فاسْمَعُونِ﴾[3] أَى أَطِيعُونِ .

ويُقَــال : أَسْمَعَكَ اللهُ ، أَى لاجَعَلَكَ أَصَمَّ ، وهــو دعاءٌ .

وقــولُــه تعــالَى ﴿أَبْصِــرْ بِــهِ وأَسْمِــعْ﴾[4] أَى ما أَبْصَــرَه ومــا أَسْمَعَه ! على التَّعَجُّبِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والسَّمَّاعُ ، كشَدَّادٍ : المُطِيــعُ .

ويُقَــال : كَلَّمَهُ سِمْعَهُم ، بالكسر ، أَى : بحيثُ يَسْمَعُونَ ، ومنــه قــولُ جَنْدَلِ بن المُثَنَّى :

* قامَتْ تُعَنْظِى بكَ سِمْعَ الحاضِرِ[1] *

أَى بحَيْثُ يَسْمَعُ مَنْ حَضَــرَ .

وتَقُــولُ العَرَبُ : لاوسِمْعِ اللهِ ، يَعْنُون وذِكْرِ الله .

والسَّمَاعِنَة : بَطْــنٌ مــن العَــرَبِ ، مَساكِنُهم جَبَلُ الخَلِيلِ عليه السَّلامُ .

والسَّوَامِعَــةُ : بطنٌ آخرُ ، مَسَاكِنُهم بالصَّعِيد .

والمَسْمَع[2] : خَرْقُ الأُذُنِ ، كالمِسْمَعِ . نَقَلَه الرَّاغِبُ .

والسَّمَاعِيَةُ ، بالفَتْحِ : موْضعٌ .

وبَنُو السَّمِيعَةِ ، كسَفِينَة : قَبِيلَةٌ من الأَنْصَــارِ ، كانــوا يُعْــرَفُــونَ ببَنِــى الصَّمَّاء ، فغَيَّره النَّبِــىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

والمَسْمَعُ ، كمَقْعَدٍ : مصــدرُ سَمِعَ سَمْعــاً .

(١) ســورة الإسراء الآية ٤٧ .
(٢) ســورة الأنفــال الآية ٢٣ .
(٣) ســورة يس الآية ٢٥ .
(٤) ســورة الكهف الآية ٢٦ .

(١) العباب ، وتقــدم فى مادة (عنظ) .
(٢) فى مطبوع التاج « المستمع » والتصحيح من المفــردات والبصائر ٣ /٢٥٩ والعباب .

وأَيْضاً : الأُذُنُ ، عن أَبِى جَبَلَةَ ، وقِيلَ : هو خَرْقُهَا الَّذِى يُسَمَعُ بِه ، وحكى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ : ويُقَال لِجَمِيعِ [1] خُرُوقِ الإِنْسَان ؛ عَيْنَيْه ومَنْخَرَيْه واسْتِهِ : مَسَامِعُ ، لا يُفْرَدُ وَاحِدُهَا .

وقال اللَّيْثُ : يُقالُ : سَمِعَتْ أُذُنى زَيْدًا يَفْعَلُ كذا وكذا ، أى أَبْصَرْتُه بِعَيْنِى يَفْعَلُ كذا وكذا ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَدْرِى مِن أَيْن جاءَ اللَّيْثُ بهٰذا الحَرْفِ ، وليسَ من مَذْهَبِ العَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرجلُ : سَمِعَتْ أُذُنى بمَعْنَى أَبْصَرَت عَيْنِى ، قال : وهو عِنْدِى كلامٌ فاسِدٌ ، ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَّدَه أَهْلُ البِدَعِ والأَهْوَاءِ .

ويُقَال : باتَ فى لَهْوٍ وسَمَاعٍ : السَّمَاعُ : الغِنَاءُ ، وكُلُّ ما الْتَذَّتْه الآذَانُ مِن صَوْتٍ حَسَنٍ : سَماعٌ .

والسَّمِيعُ ، فى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الَّذِى وَسِعَ سَمْعُه كُلَّ شَىْءٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « بجمع » والصواب من اللسان .

والسَّمِيعانِ مِنْ [1] أَدَوَاتِ الحَرّاثِينَ : عُودانِ طَوِيلانِ فى المِقْرَنِ الَّذِى يُقْرَنُ بِه الثَّوْرانِ لِحِرَاثَةِ الأَرْضِ ، قاله اللَّيْثُ .

والمِسْمَعانِ : جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إذا طَلَبَ الظِّبَاءَ فى الظَّهِيرَةِ .

والمِسْمَعانِ : عامِرٌ وعبدُ المَلِكِ بنُ مالِكِ بن مِسْمَع ، هٰذا قولُ الأَصْمَعِىِّ وأَنْشَدَ :

ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ وقُلْتُ بُوآ
بِقَتْلِ أَخِى فَزارَةَ والخَبَارِ [2]

وقال أبو عُبَيْدَة : هُمَا مَالِكٌ وعَبْدُ المَلِكِ ابْنَا مِسْمَع بنِ سُفيَانَ [3] بنِ شِهَاب الحِجَازِىّ ، وقال غيرُه : هما مَالِكٌ وعبدُ المَلِك ابْنا مِسْمَع بن مالِكِ بنِ مِسْمَعِ بنِ سِنَانِ بنِ شِهَابٍ .

وأبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ سَمْعان الحافظُ : حَدَّثَ عن أَسْلَمَ بنِ سَهْلٍ الوَاسِطِىِّ ، وغيرِه.

(١) فى مطبوع التاج : « فى » والصواب من اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى الاشتقاق ٣٥٥ : « شيبان بن شهاب » .

[س م ف ع]

(سَمَيْفَعٌ ، كَسَمَيْذَعٍ [1] ، بالفَاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد [2] - فى باب فَعَيْلل بعدَ ذِكْر هَمَيْسَع - : سَمَيْفَعٌ ، (وقد تُضَمُّ سِينُه) ، كأَنَّـــه مُصَغَّرٌ ، (وحِينَئــذٍ يَجِبُ كَسْرُ الفاءِ) وهـــو ذُو الـــكَلاَعِ الأَصْغَرُ (ابنُ نَاكورِ بن عَمْرِو بنِ يَعْفُرَ) بن يَزِيدَ بن النُّعْمانِ الحِمْيَرِىّ ، ويَزِيدُ هٰذا هــو ذُو الـــكَلاَعِ الأَكْبَرُ ، كما سَيَأْتِـــى فى «ك ل ع » وفى المُؤتَلِفِ والمُخْتَلِف للدّارَ قُطْنِــىّ : اسْمَيْفَع ، هٰكذا بزِيادَةِ الأَلِفِ ، وفى المُعْجَم لابْنِ فَهْـــد : يُقال : اسمُه أَيْفَعُ (أَبو شُرَحْبِيلَ) ، زادَ الصـــاغَانىُّ : (أَو) أَبُو (شَرَاحِيلَ) [3] وهو (الرَّئِيسُ) فى قَوْمــــه (المطاعُ المَتْبُوعُ ، أَسْلَمَ) فى حَياةِ النَّبِـــــىِّ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّمَ ، (فَكَتَبَ إِليه النبىُّ صلَّى الله عليـــه وسَلَّمَ على يَـــدِ جَرِير) بن عبدِ اللهِ (البَجَلِـــىِّ) ، رضى اللهُ عنــــه ، (كِتَاباً) فى التَّعَاوُنِ على الأَسْوَدِ ومُسَيْلِمَةَ وطُلَيْحَةَ ، وكانَ القائِمَ بامْرِ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَرْبِ صِفِّينَ ، (وقُتِــلَ) قبــل انْقِضَــــاءِ الحَرْبِ ، ففَرِحَ مُعَاوِيَةُ رضِىَ الله عنه بمَوْتِه ، وذٰلِكَ أَنَّه بَلَغَه أَنَّ ذا الكَلاَعِ ثَبَتَ عنــدَهُ أَنَّ عليّــاً بَرِىءٌ من دَمِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وأَنَّ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عنـــهُ ، لَبَّسَ عليهِم ذٰلِكَ ، فأَرَادَ التَّشْنِيتَ عليـــه ، فعاجَلَتْه مَنِيَّتُه (بصِفِّينَ) ، وذٰلِكَ سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

اسْمَيْفَع بنُ وَعْلَةَ بنِ يَعْفُرَ السَّبائِىّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْـــرَ .

واسْمَيْفَع بن الشاعِرِ الرُّعَيْنِــىُّ ، عن حُذَيْفَــــةَ ، نَقَلَهُمـــا الدّارَ قُطْنِــىُّ فى المؤتَلِفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[س م ق ع] *

السَّمَيْقَعُ ، بالقَافِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هـــو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ،

(١) فى مطبوع التاج « كسميدع » والمثبت من القاموس .
(٢) انظر الجمهـــرة ٣ /٣٧٢ والاشتقاق / ٥٢٥ .
(٣) فى القاموس ضبطه بضم الشين ، والتصحيح من العباب متفقـــا مع القاموس (شراحيل) .

قال : وبه سُمِّىَ السَّمَيْقَعُ اليَمَانِىُّ ، وَالِدُ مُحَمَّد[1] أَحَدِ القُرَّاءِ . كذَا فى اللِّسَانِ .

[س م ل ع] *

(السَّمَلَّعُ ، كهَمَلَّع) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو (الذِّئْبُ) ، قالَ : (ويُقَالُ للخَبِيثِ) الخِبِّ : (إِنَّه لَسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ) ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى « ه م ل ع ».

[س ن ع] *

(السَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمَالُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الأَسْنَعُ : الطَّوِيلُ) .

قال : (و) الأَسْنَعُ : (المُرْتَفِعُ العالِى) ، يُقَال: شَرَفٌ أَسْنَعُ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : السَّنِيعَةُ ، (كسَفِينَةِ : الطَّرِيقَةُ فى الجَبَلِ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، (ج : سَنَائِعُ) .

(و) السَّنِيعَةُ : المَرْأَةُ (الجَمِيلَةُ) ، كما فِى الصّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : (اللَّيِّنَةُ المَفَاصِلِ اللَّطِيفَةُ العِظَامِ) فى جَمَالٍ ، (وهو سَنِيعٌ) ، أى جَمِيلٌ ، (وقد سَنَعَ ، كنَصَر ومَنَع وكَرُمَ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (سَنَاعَةً) ، مَصْدَر الأَخِيرِ ، (وسُنُوعاً) ، بالضَّمِّ مصدَر سَنَع كنَصَرَ ومَنَعَ .

(و) يُقَال : (هٰذَا أَسْنَعُ) ، أى (أَفْضَلُ) وأَشْرَفُ (وأَطْوَلُ) .

(وكزُبَيْرٍ : عُقْبَةُ بنُ سُنَيْع) بن نَهْشَلِ بنِ شَدَّادِ بنِ زُهَيْرِ بن شِهَابِ ابن رَبِيعَةَ بنِ أَبِى الأَسْوَدِ ، هٰكَذَا ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِىِّ (فى نَسَبِ طُهَيَّةَ) ، كان (من الأَشْرَافِ) ، ويُعْرَفُ بابن هِنْدَابَةَ ، وهو الَّذِى هَجَاهُ جَرِيرٌ (وأَبُوه سُنَيْعٌ مَشْهُورٌ بالجَمَالِ المُفْرِطِ ، ومِنَ الَّذِينَ كانُوا إِذا أَرادُوا المَوْسِمَ أَمَرَتْهُمْ قُرَيْشٌ أَن يَتَلَثَّمُوا مَخَافَةَ فِتْنَةِ النِّسَاءِ بهم) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (السَّانِعَةُ : النَاقَةُ الحَسَنَةُ) الخَلْقِ ، وقالُوا : الإِبِلُ ثَلاثٌ : سانِعَةٌ ، ووَسُوطٌ ،

(١) المعروف أنه بالفاء ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن السميفع ، أبو عبد الله اليماني . وانظر طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ١٦٠ .

وحُرْضَان ، فالسّانِعَةُ ما تَقَدَّم ، والوَسُوطُ : المُتَوَسِّطَةُ ، والحُرْضَانُ : السّاقِطَةُ التى لا تَقْدِرُ على النُّهُوضِ (كالمِسْنَاعِ) ، عن شَمِرٍ ، ومنه : «لِمَ لا تَقْبَلُها وهى حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ » هٰكذا ضَبَطَهُ ، وقد مَرَّ فى « رب ع » .

(والسُّنْعُ) والنِّسْعُ ، (بالكَسْر) فيهِمَا : (الرُّسْغُ ،أو) هو (الحَزُّ الّذِى فى مَفْصِلِ الكَفِّ والذِّرَاعِ) قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

(أو) هو (السُّلاَمَى) التى (تَصِلُ ما بينَ الأَصَابِعِ والرُّسْغِ فى جَوْفِ الكَفِّ) ، قالَه اللَّيْثُ ، (ج) : سِنَعَةٌ ، (كقِرَدَةٍ ، وأَسْنَاعٌ) .

(و) يُقَال : (أَسْنَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (اشْتَكاه) ، أى سِنْعَه .

(و) قال الزَّجّاجُ : سَنَعَ البَقْلُ ، وأَسْنَع : إذا (طالَ وحَسُنَ) ، فهو سانِعٌ ، ومُسْنِعٌ .

(و) قال غَيْرُه : أَسْنَعَ الرَّجُلُ ، إذا (جاءَ بأَوْلادٍ مِلاَح) طِوَال .

(والسَّنْعَاءُ : الجَارِيَةُ الَّتِى لم تُخْفَضْ) ، لغة يَمَانِيَةٌ ، نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسْنَعَ مَهْرَ المَرْأَةِ : أَكْثَرَه . عن الفَرّاء ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، ونَسَبَه صاحِبُ اللِّسَانِ إلى ثَعْلَبٍ .

وقِيلَ : سَانِعٌ : حَسَنٌ طَوِيلٌ ، عن الزَّجّاجِ .

ومَهْرٌ سَنِيعٌ : كَثِيرٌ ، عن ثَعْلَبٍ .

والسَّنِيعُ ، كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ .

وامْرَأَةٌ سَنْعاءُ : طَوِيلَةٌ ، وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* أَنْتَ ابنُ كُلِّ مُنْتَضَى قَرِيعِ *
* تَمَّ تَمَامَ البَدْرِ فى سَنِيعِ [(١)] *

فإِنَّهُ أَرادَ : فى سَنَاعَةٍ ، فأَقامَ الاسْمَ مُقَامَ المَصْدَرِ .

[س و ع] *

(سُوعٌ ، بالضَّمِّ : قَبِيلَةٌ باليَمَنِ) ،

(١) ديوانه ٩٦ واللسان .

قال النــابِغَةُ الذُّبْيَانِــيُّ :

مُسْتَشْعِــرِينَ قَدَ الْفَوْا فى دِيَارِهِمُ
دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْمِــىٍّ وأَيُّوبِ [1]

ويُرْوَى : «دَعْوَى يَسُوعَ» وكُلُّهَا من قَبَائِــلِ اليَمَنِ .

(والسَّاعَةُ : جُزْءٌ من أَجْزَاءِ الجَدِيدَيْنِ) اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهُمَا أَربعٌ وعِشْرُونَ ساعةً ، وإِذا اعْتَدَلاَ فكُلُّ واحِدٍ منهمــا ثِنْتَا عَشَرَةَ ساعةً .

(و) فى الصّحاحِ : السَّاعَةُ (: الوَقْت الحــاضِرُ) ، ويُعَبَّــرُ عن جُــزْءٍ قَلِيل من اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، يقال : جَلَسْتُ عِنْدَك سَاعَـــةً ، : أَى وَقْتــاً قَلِيــلاً ، (ج سَاعاتٌ وسَاعٌ) ، وأَنْشَدَ للقُطامِىِّ :

وكُنَّــا كالحَرِيقِ أَصابَ غَــابــاً
فيَخْبُو ســاعَةً ويَهُبُّ سَاعَــا [2]

(و) السَّاعَةُ (:القِيَامَة) ، كمــا فى الصحاحِ . وهــو مَجَازٌ ، قالَ اللهُ عزَّ وجَــلَّ : ﴿اقْتَــرَبَت السَاعَــةُ [3]﴾

(1) ديوانه ١٦ والعبــاب .
(2) ديوانه ٣٩ واللســان والصحاح والعباب .
(3) ســورة القمــر ، الآية الأولى .

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ [1] ، ﴿وعِنْدَه عِلْمُ السَّاعَةِ [2]﴾ تَشْبِيهاً بذٰلِكَ ، لسُرْعَةِ حِسَابِــه .

(أَو) الساعةُ (: الوَقْتُ الَّذِى تَقُومُ فيــه القِيَامَــةُ) ، سُمِّيَت بذٰلِكَ لأَنَّهَــا تَفْجَأُ النَّاسَ فى سَاعَةٍ ، فيموتُ الخَلْقُ كُلُّهم بصَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ ، قالَهُ الزَّجّاجُ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال الــرّاغِبُ ـ فى المُفْرَدَاتِ ، وتَبِعَـــــهُ المُصَنِّفُ فى البَصَــائِرِ ـ ما نَصُّــهُ : وقِيــــلَ : السَّاعَاتُ الَّتِــى هــى القِيَامَةُ ثَلاَثٌ :

السَّاعَةُ الكُبْرَى ، وهــى بَعْثُ النَّاسِ للمحَاسَبَةِ ، وهــى الَّتِى أَشــارَ إِلَيْهَا النَّبِــىُّ صَلَّــى اللهُ عليــــه وسَــلَّــم بقَوْلِهِ : «لا تَقُومُ السَّاعَــةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والتَّفَحُّشُ ، وحتّى يُعْبَدَ الدِّينَارُ والــدِّرْهَمُ » وذَكَر أُمُورًا لم تَحْــدُثْ فى زَمَانِه ولا بَعْدَه .

والساعةُ الوُسْطَى ، وهــى مَوْتُ أَهْلِ القَرْنِ الوَاحِدِ ، وذٰلِكَ نَحْو ما رُوِىَ أَنَّه رَأَى عبدَ اللهِ بنَ أُنَيْسٍ فقــال : « إِنْ

(1) ســورة النــازعات الآية ٤٢ .
(2) ســورة الزخــرف الآية ٨٥ .

يَطُلْ عُمْرُ هٰـذا الغُلَامِ لم يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السّاعَة » فقيل : إنّــه آخِرُ مَــن ماتَ من الصَّحابَة .

والسّاعَةُ الصُّغْرَى : وهى مَــــوْتُ الإنْسَان ، فساعَةُ كُلِّ إنسان : مَوْتُــهُ ، وهى المُشَارُ إليها بقَوْلِــه عَزَّ وجَــلَّ : ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللهِ حَتَّى إذا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً[1]﴾ومَعْلُومٌ أَنَّ هٰذا الخُسْرَ يَنَالُ الإنْسَانَ عنــدَ مَوْتِــه ، وعلى هٰذا رُوِىَ أنّه كانَ إذا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَغَيَّر لَوْنُه صلَّى اللهُ عَلَيْهوسَلَّمَ ، فقالَ : « تَخَوَّفْتُ السّاعَةَ » وقال : «ماأَمُدُّ طَرْفِــى ولا أَغُضُّهــا إلاَّ وأَظُنُّ السّاعَةَ قَــد قامَتْ » بمَعْنَى مَوْتِـــهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الساعَــةُ (:الهَلْــكَى[2] ، كالجَاعَــةِ للجِيَاعِ) والطاعَةِ للمُطِيعِينَ .

(وسَاعَةٌ سَوْعَاءُ) ، أَى (شَدِيــدَةٌ) ، كما يُقَالُ : ليلةٌ لَيْلاَءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وسُوَاعٌ بالضَّمِّ) ، فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا ولا سُوَاعاً[1]﴾ (والفَتْح) لُغَةٌ فِيه (وبــه قَرَأَ[2] الخَلِيلُ) : اسمُ (صَنَم) كان لهَمْدانَ ، وقيــل : (عُبِدَ فى زَمَنِ نُوحٍ عليــهِ السَّلامُ ، فدَفَنَــه الطُّوفَانُ ، فاسْتَثَارَه إبْلِيسُ) لأَهْـــلِ الجَاهِلِيةِ ، (فعُبِدَ) من دُونِ اللهِ عَزّوجَلَّ ، كذا نصّ اللَّيْث ، (و) زادَ الجَوْهَرِىُّ : ثمّ (صــارَ لهُذَيْلٍ) ، وكان برُهَاط ، (وحُجَّ إلَيْـــه) ، قال أبو المُنْذِرِ : ولم أَسْمَع بذِكْرِه فى أَشْعَارِ هُذَيْلٍ ، وقد قالَ رَجُلٌ من العَرَب :

تَرَاهُمْ حَوْلَ قَيْلِهِمُ عُكُوفــــاً
كما عَكَفَتْ هُذَيْلُ على سُـــوَاعِ
يَظَلُّ جَنَابَــهُ برُهَاطَ صَرْعَــــى
عَتَائِرُ من ذَخَائــرِ كُلِّ رَاعِ[3]

(وسَاعَتِ الإبِلُ تَسُوعُ) سَوْعًا ، كمــا فى الصّحاحِ ، وتَسِيــعُ سَيْعــاً ، وهٰذِه عن شَمِر : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، و) منه قولُهُم : (هــو ضَــائِعٌ سَائِعٌ) ، كمــا فى الصّحاحِ ، أى مُهْمَلٌ .

(١) ســورة الأنعـام ، الآية ٣١ .
(٢) فى القاموس المطبوع : « الهالكون » . والأصــل كالعباب واللســان عن ابن الأعرابى .

( ) ســورة نوح الآية ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « وبه قرأ » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (ســواع) .

(و) جاءَنَا (بَعْـدَ سَوْعٍ من اللَّيْلِ ، وسُوَاع ، كغُرَابٍ) ، أى (بَعْدَ هَدْءٍ) منــه ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، أو بَعْــدَ سَاعَةٍ منــه .

(و) السُّوَاعُ ، والسُّوَعاءُ (، كغُرَابٍ وبُرَحَاءَ : المَذْىُ) زادَ شَمِرٌ : الَّــذِى يَخْرُج قَبْلَ النُّطْفَةِ ، (أو الــوَدْىُ ، وفى الحَدِيــث : « فى السُّوَعَاءِ الوُضُوءُ) » وقالَ أبو عُبَيْدَةَ لرُوبَــةَ : ما الوَدْىُ ؟ فقال : يُسَمَّى عِنْدَنا السُّوَعَاءَ .

(و) يُقَال للرَّجُــل : (سُعْ سُعْ) ، بِضَمِّهِما ، (أمْرٌ بِتَعَهُّدِ سُوَعَاتِــه) ، عن ابن الأَعْرَابِــىِّ .

(وناقَةٌ مِسْياعٌ ، كمِصْباحٍ) ، هى الَّتِى (تَدَعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السِّباعُ) قاله شَمِرٌ ، (واوِيَّةٌ يائِيَّــةٌ) مِن ساعَتْ تَسُوع وتَسِيــعُ ، كمــا تقدَّم ، يُقَال : رُبَّ نَاقَة تَسِيــعُ وَلَدَهَا حــتى تَأْكُلَه السِّبَاعُ ، أى تُهْمِلُــه وتُضَيِّعُــه . (وأَسَاعَهُ : أَهْمَلَه وضَيَّعَــه) ، يُقَال : أَسَعْتُ الإِبِلَ ، أى أَهْمَلْتُهَا ، فساعَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الرّاغِبُ : وقــد تُصُوِّرَ(١) الإِهْمَالُ من السّاعَةِ .

(وأَسْوَعَ) الرَّجُلُ : (انْتَقَــلَ مِن سَاعَةٍ إلى سَاعَةٍ) . نَقَلَه الزَّجّاجُ .

(أو) أَسْوَعَ : (تَأَخَّرَ سَاعَةً) ، عــن ابنِ عَبّادٍ .

قال : (و) أَسْوَعَ (الرَّجُلُ) وغَيْرُه ، إذا (انْتَشَرَ ، ثُمَّ مَذَى) .

(و) قال غَيْرُه : أَسْوَعَ (الحِمَارُ) : إذا (أَرْسَلَ غُرْمُولَهُ) .

(و) يقال : (هٰذا مُسَوَّعٌ لــــه ، كمُعَظَّمٍ) ، أى (مُسَوَّغٌ له) ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة .

(وعَامَلَهُ مُسَاوَعَةً ، من السّاعَــةِ ، كمُيَاوَمَةً من اليَوْمِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : ولا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إلاّ هٰذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَساعَ الرَّجُلُ إِسَاعَةً : انْتَقَــلَ مِنْ سَاعَةٍ إلى ساعَةٍ ، نَقَلَهُ الزَّجّاجُ .

(١) عبارة المفردات « وتُصُوِّرَ من السّاعة الإهْمَالُ ، فقيل : أسَعْتُ الإبلَ أُسِيعُها» .

ومُسَوَّعُ ، كمُعَظَّم : مَدِينَةٌ من مُدُنِ الحَبَشَةِ بالقُرْبِ من اليَمَنِ .

وسَاوَعَهُ سِوَاعاً : استَأْجَرَه للسّاعَةِ .

والسّاعُ والسّاعَةُ : المَشَقَّة ، والسّاعَةُ : البُعْدُ ، وقالَ رَجُلٌ لأَعْرابِيَّةٍ : أَيْنَ مَنْزِلُكِ ؟ فقالَتْ :

أَمّا عَلَى كَسْلاَنَ وَانٍ فسَاعَةٌ
وأَمّا عَلَى ذِى حاجَةٍ فيَسِيرُ (١)

وقِيلَ : السُّوَعَاءُ : القَىْءُ .

وأَسْوَعَ الرَّجُلُ ، إذا تَعَهَّدَ سُوَعَاءَهُ .

ورَجُلٌ سُوَاعِىٌّ : مِن السُّوَاعِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . ورَجُلٌ مُسِيعٌ : مُضِيعٌ . ومِسْيَاعٌ للمالِ : مِضْياع . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

وَيْلُ امِّ أَجْيَادٍ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ
أَبِى عِيَالٍ قَلِيلِ الوَفْرِ مِسيَاعِ (٢)

أُمُّ أَجْيَاد : شَاةٌ وَصَفَهَا بالغُزْرِ ، وشَاةً : مَنْصوبٌ على التَّمْيِيزِ .

وسُوَعُ (٣) : اسمٌ من أَسماءِ الجَاهِلِيَّةِ ، وقيل : بَطْنٌ باليَمَنِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) في اللسان : « يَسُوعُ » بتقديم الياء .

[س ى ع] *

(سَاعَ الماءُ والشَّرَابُ يَسِيعُ سَيْعاً ، وسُيُوعاً : جَرَى واضْطَرَبَ على وَجْهِ الأَرْضِ) ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(و) قال شَمِرٌ : سَاعَتِ (الإِبِلُ) تَسُوعُ سَوْعاً ، وتَسِيعُ سَيْعاً : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) ، يُقال : ضائِعٌ سائِعٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (السَّيْعُ : الماءُ الجارِى عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ) قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى بها ماءَ السَّرَابِ الأَسْيَعَا *
* شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عَبْرَيْنِ مَعَا (١) *

(و) قالَ الفرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجْتُ (بَعْدَ سِيعَاءَ من اللَّيْلِ ، بالكَسْر ، و) بعدَ سِيَعَاءَ (كسِيَرَاءَ) ، أَى (بعدَ قِطْعٍ منه) .

(والسَّيَاعُ ، كسَحَاب) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ « بالفَتْحِ » : (شَجَرُ اللُّبانِ) ،

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٣٥ .

وهو من شَجَرِ العِضَاهِ، له ثَمَرٌ كهَيْئَةِ الفُسْتُقِ، ولَثًى [1] مثلُ الكُنْدُر إذا جَمَدَ. كذا فى العُبَابِ. ووَجَدْتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ الصّحاحِ: هوشَجَرُالبانِ، (أَو شَجَرٌ يُشْبِهُه) وليسَ بـهِ.

(و) السَّيَاعُ: (الشَّحْمُ تُطْلَى بـه المَزَادَةُ).

(و) السَّيَاعُ: (الطِّينُ)، وقـال كُراع: الطِّينُ (بالتِّبْنِ) الَّذِى (يُطَيَّنُ بـه)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* كأَنَّهَا فى سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ * [2]

(وقَوْل القُطامِيِّ) يَصِفُ ناقَةً:

(فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَـا
كما طَيَّنْتَ)[بالفَدَنِ السَّيَاعَا] [3]

هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وفى الصِّحَاحِ والعُبَاب: «كما بَطَّنْتَ» (بالفَدَن السَّيَاعَا).

أَمَرْتُ بهـا الرِّجـالَ لِيَأْخُذُوهـا
ونَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَنْ تُسْتَطاعـا [4]

(من باب القَلْبِ، أَى كمـا طَيَّنْتَ)، وفى الصِّحاح والعُبَاب «كما بَطَّنْت» (بالسِّيـاعِ الفَدَنَ، وهـو القَصْـرُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰـكَذَا، زادَ: تَقُولُ: سَيَّعْتُ الحائطَ.

(والمِسْيَعَة، كمِكْنَسَة): المالَجَةُ [1]، كمافى الصّحاحِ، وقالَ اللَّيْث: هـى (خَشَبَةٌ مُمَلَّسَةٌ يُطَيَّنُ بهـا، تَكُونُ مع حُذّاقِ الطَّيّانِينَ) ونَصُّ العَيْنِ: مـع الطَّيَّانِيـنَ الحَاذِقِين.

(ونَاقَـةٌ مِسْيَاعٌ، كمِصْباحٍ: تَذْهَبُ فى المَرْعَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ فى «س و ع» (أَو) هـى (الَّتِـى تَحْمِلُ الضَّيْعَـةَ) هٰكذا بالمُوَحَّدَة مُحَرَّكَـةً فى النُّسَخِ، والصَّـواب: الضَّيْعَـة، بالتَّحْتِيَّةِ السّاكِنَة، بدَلِيلِ قَوْلِـهِ: (وسُوء القِيَام عَلَيْها) هٰكَـذَا رَواهُ الأَصْمَعِىُّ: مِسْيَاعٌ مِرْياعٌ، وفَسَّره (أَو) هى (التى يُسَافَرُ عليها ويُعَادُ). هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، وهـو بعَيْنِهِ تَفْسِيرُ

(١) فى مطبوع التاج «ولين» والمثبت من العباب وفى التكملة «ولثاه».
(٢) اللسان والعباب.
(٣) ديوانه: ٤٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٣٥.
(٤) الديوان ٤٤ والعباب.

(١) قوله: «المالجة» كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان والصحاح هنا، والذى فى القاموس واللسان والصحاح (ملج): «المالَجُ: الذى يُطَيَّنُ به، فارسى معرب».

المِرْياع ، كما تقدَّم فى «رى ع» فتأمَّل.

(والتَّسْبِيعُ : التَّطْيِينُ) ، يُقَال : سَيَّعَ حَائِطَه ، (والتَّدْهِينُ بالشَّحْمِ ونَحْوِه) ، يُقَال : سَيَّعَتِ المَرْأَةُ مَزَادَتَها ، إذا دَهَنَتْهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السِّيَاعُ ، بالكَسْرِ ، لغةٌ فى السَّيَاعِ بالفَتْح ، بمَعْنَى الطِّين والتِّبْن ، كما فى حَوَاشِى شُرُوحِ التَّلْخِيص ، نقله شَيْخُنَا ، قلتُ : وهو فى اللِّسَانِ .

وانْسَاعَ المَاءُ : جَرَى على وَجْهِ الأَرْضِ ، كتَسَيَّعَ . وانْسَاعَ الجَامِدُ : ذَابَ .

وسَرَابٌ أَسْيَعُ : مُضْطَرِبٌ ، وقِيلَ : أَفْعَلُ هنا للمُفاضَلَةِ .

والسَّيَاعَ : الزِّفْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالطِّينِ لسَوَادِه .

وتَسَيَّعَ البَقْلُ : هاجَ .

وسَاعَ الشَّىْءُ يَسِيعُ : ضَاعَ . وأَسَاعَهُ هو ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

وكَفَانِى اللهُ ما فِى نَفْسِهِ
ومَتَى ما يَكِفْ شَيْئاً لم يُسَعْ [1]

أى لم يُضَيَّعْ .

(فصل الشين)

المُعْجَمَةِ مع العَيْنِ

[ش ب د ع] *

(الشِّبْدِعُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كزِبْرِجٍ : العَقْرَبُ) [2] .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْدِعُ : (اللِّسَانُ) ، تَشْبِيهاً بها ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ من الآثَامِ » . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أى لِسَانِه ، يَعْنِى سَكَتَ ، ولم يَخُضْ مع الخَائِضِينَ ، ولم يَلْسَعْ به النّاسَ ، لأَنَّ العَاضَّ على لِسَانِه لا يَتَكَلَّمُ ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر :

* عَضَّ على شِبْدِعِه الأَرِيبُ *
* فظَلَّ لا يُلْحَى ولا يَحُوبُ [3] *

(١) المفضليات ٤٠ / ٧٠ واللسان .
(٢) فى القاموس « القَرَب » وفى نسخه منه « العقْرَب » .
(٣) التكملة والعباب .

(و) مِن المَجَــــاز : الشِّبْدِعُ : (الدَّاهِيَةُ) ، وأَصْلُه العَقْرَبُ ،(وتُفْتَحُ دالــــهُ) ، يُقَال : أَلْقَيْتُ عليهم شِبْدِعاً وشِبْدَعاً ، أَى داهِيَةً ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (ج : شَبَــادِعُ) ، وفى الصّحــاح : قال أَبو عَمْرٍو : الشَّبادِعُ : العَقَارِبُ ، وَاحِدَتُهَا شِبْدِعَة ، و [قال] الأَحمرُ مثلُه .

وقال ابن بَرِّىّ الشَّبَادِع : الدَّواهِى ، وأَنشــد لمَعْنِ بن أَوْسٍ المُزَنِــىّ :

إِذِ النّاسُ ناسٌ والعِبَادُ بقُــــوَّةٍ
وإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلينَا الشَّبَادِعُ [(١)]

قلت : ويُرْوَى : « والبِــلادُ بعِزَّة » كمــا تَقَدَّم فى « م ى ط » . [(٢)]

[ش ب ع] *

(الشَّبْعُ ، بالفَتْحِ) ، عن ابْنِ عَبّاد ،

(١) اللســان والعباب .
(٢) نسى المصنف أن يذكره فى مادة (ميط) وإنما الــذى ذكره فيها هو صاحب العباب وأورد :
كأَنْ لم يَكُــنْ يا أُمَّ حَمَّةَ قَبْلَ ذا
بمِيطــانَ مُصْطــافٌ لنـــا ومَرابعُ
إذ النــاسُ ناسٌ والبــلادُ بعِــزَّةٍ
وإذْ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبَّادِعُ
فذكر الزبيــدى البيت الأول الذى هــو موضع الشاهد فى (ميط) ولم يذكر فيها الثــانى الذى هو شاهد هنا .

وقالَ شَيْخُنَا : ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ لما تَقَرَّر ، (وكعِنَبٍ : ضِدُّ الجُــوعِ) ، وعَلَى الثّانِيَةِ اقْتَصَــرَ الجَوْهَــرِىُّ ، يُقَال : (شَبِــعَ ، كسَمِنَ ، خُبْزًا ولَحْماً)

(و) شَبِــعَ (مِنْهُمَا) شِبَعاً ، وهو مِن مَصادِرِ الطَّبَائِعِ ، كما فى الصّحاح ، ولَمّا ذَهَبَت إِبِلُ امْرِئِ القَيْسِ وبَقِيَتْ غَنَمُه ، قال :

فَتَمْــلأُ بَيْتَنَــا أَقِطــاً وتَمْــراً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَــعٌ ورِىٌّ [(١)]

هٰــكذَا رَواه الأَصْمَعِــىُّ وأَبُـــــو عُبَيْدَة ، وقــال ابنُ دُرَيْدٍ : الشِّبْــعُ ، بإِسْــكَانِ البــاءِ وتَحْريكهــا ، كمــا فِــى العُبَابِ .

(وأَشْبَعْتُهُ من الجُوْعِ) إِشْبَاعــاً ، كمــا ، فى الصّحاحِ ، وقال غيره : أَشْبَعَه الطعامُ والرِّعْىُ .

(والشِّبْعُ ، بالكَسْر ، وكعِنَبٍ) ، وعلى الأُولَى اقتَصَــرَ الجَــوْهَــرِىُّ : (اسْمُ ما أَشْبَعَكَ) من طَعَامٍ وغَيْرِه ، (وهــو شَبْعانُ ، وشَابِــعٌ) الأَخِيــرُ على الفِعْلِ ،

(١) ديوانه ٣٧ والعباب ، ومادة (وسع) .

وقد (سُمِعَ فى الشِّعْرِ، ولا يَجُوزُ فى غَيْرِه، وهى شَبْعَى) وعليه اقْتَصرَ الجَوْهَرِىُّ، زاد الصّاغَانِىُّ: (و) قد يُقَال: (شَبْعَانَةٌ).

(و) من المَجَازِ: الشِّبْعُ: غِلَظٌ فى السّاقَيْنِ، ومنه قَوْلُهم: (امْرَأَةٌ شَبْعَى الذِّرَاعِ)، أَى (ضَخْمَتُه)، هٰكَذا فى النُّسَخ، والصّوابُ: «شَبْعَى الذِّرْعِ» إذا كانَتْ ضَخْمَةَ الخَلْقِ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ والأَسَاسِ [1].

(و) فى الصّحاح: رُبَّمَا قالُوا: امرأَةٌ (شَبْعَى الخَلْخَال)، زادَ غيرُه: (و) شَبْعَى (السِّوَارِ): إذا كانَتْ (تَمْلأُهُما سِمَناً)، وكذا: امْرَأَةٌ شَبْعَى الوِشَاحِ، إذا كانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةَ البَطْنِ.

(والشَّبْعَانُ: جَبَلٌ بالبَحْرِين)، بهَجَرَ، يُتَبَرَّدُ بكِهافِه، قال:

تَزَوَّدْ من الشَّبْعانِ خَلْفَكَ نَظْرَةً
فإِنّ بِلَادَ الجُوعِ حَيْثُ تَمِيمُ [2]

(١) لفظ الأساس: «سمينة ..».

(٢) العباب، ومعجم البلدان (شبعان) ونسبه لعدى ابن زيد.

(و) الشَّبْعَانُ: (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) لليَهُودِ فِى دِيَارِ أُسَيْدِ بن مُعَاوِيَةَ.

(والشَّبْعَى، كسَكْرَى [1]: ة، بدِمَشْقَ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(و) شُبَاعَةُ، (كقُدَامَةَ: اسم) من أسماءِ (زَمْزَمَ) فى الجاهِلِيَّةِ، هٰكذ ضَبَطَه الصّاغَانِىّ، سُمِّيَت بذٰلك لأَنّ ماءَها يُرْوِى العَطْشانَ، ويُشْبِعُ الغَرْثَانَ، وهو مَعْنَى قوله [2] صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: «إنَّها مُبارَكَةٌ، إنها طَعامُ طُعْمٍ، وشِفاءُ سُقْمٍ» ورُبَّما يُفْهَمُ من سِيَاقِ عِبَارَةِ اللِّسَانِ أَنَّ اسْمَها شَبَّاعة، بالفَتْحِ مع التَّشْدِيدِ.

(والشُّبَاعَةُ أَيضاً: الفُضَالَةُ) من الطَّعَامِ (بَعْدَ الشِّبَعِ)، عن ابْنِ عَبّاد.

(و) من المَجَازِ: (ثَوْبٌ شَبِيعُ الغَزْلِ، كأَمِيرٍ)، أَى (كَثِيرُه)، كما فى الصّحاح، وثِيَابٌ شُبُعٌ.

(١) كذا فى العباب والتكملة. وفى معجم البلدان: (الشبعاء)

(٢) الذى فى الفائق ١/٦٣٥: «ومنه قول عبد المطلب» والأصل كالعباب.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَجُلٌ شَبِيعُ العَقْل ، ومُشْبَعُه ، بفتح الباء) ، أَي : (وافِرُه) ومَتِينُه ، وقد (شَبُعَ عَقْلُه ، ككَرُم) : مَتُنَ ، (وحَبْلٌ شَبِيعٌ) الثُّلَّةِ (كَثِير) ها ومَتِينُهَا ، والثُّلَّة [1] : الصُّوفُ أَو (الشَّعر ، أَو الوَبَر) ، والجَمْعُ : شُبُعٌ .

(و) يُقَال: عِنْدِي (شُبْعَةٌ مِن طَعَام ، بالضَّمِّ) أَي (قَدْرُ ما يُشْبَع بِه مَرَّةً) ، كما في الصِّحاحِ .

(و) من المَجَازِ : (أَشْبَعَهُ) ، أَي (وَفَّرَهُ) ، وكُلُّ ما وَفَّرْتَه فقد أَشْبَعْتَه ، حتّى الكَلاَم يُشْبَعُ فتُوَفَّرُ حُرُوفُه .

ويُقَال: ساقَ فِي هٰذا المَعْنَى فَصْلاً مُشْبَعاً .

(و) قال يَعْقُوبُ : هٰذا بَلَدٌ قد (شَبَّعَتْ غَنَمَه تَشْبِيعاً) ، إِذا (قارَبَت الشِّبَعَ ولَم تَشْبَعْ) ، كما في الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، ويُقَال أَيضاً : بَلَدٌ قد شَبِعَتْ غَنَمُه ، إِذا وُصِفَ بكَثْرَة النَّبَاتِ ، وتَنَاهِي الشِّبَعِ ، وشَبَّعَت ، إِذا وُصِفَت بتَوَسُّطِ النَّبَاتِ ومُقَارَبَةِ الشِّبَعِ .

(والتَّشَبُّع : أَنْ يُرِيَ أَنَّه شَبْعَانُ ولَيْس كذٰلِكَ) ، لأَنَّه مِن صِيَغِ التَّكَلُّفِ .

(و) التَّشَبُّعُ : (التَّكَثُّرُ) ، وهو التَّزَيُّنُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه ، يَتَكَثَّرُ بذٰلِك ويَتَزَيَّنُ بالبَاطِلِ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيث : « المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُور » أَي : المُتَكَثِّرُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه يَتَجَمَّلُ بذٰلِك ، كالَّذِي يُرِي أَنَّه شَبْعَانُ وليس [1] كذٰلِكَ .

(و) التَّشَبُّع (:الأَكْلُ إِثْرَ الأَكْلِ) ، يُقَال : تَرَوَّوْا [2] وتَشَبَّعُوا . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ .

---

(١) في مطبوع التاج : « وثلّة الصوف » وما أثبتناه عن اللسان ، ولفظه : « وحبلٌ شَبيع الثَّلّة : متينها ، وثَلّته : صوفه وشعره ووبره ، والجمع شُبُعٌ » وفي العباب : « وحبلٌ شبيع : إذا أكثروا ثلّةَ الحبل ، وهي صوفه أو شعره أو وبره ، وثيابٌ وحبالٌ شُبُعٌ » .

(١) في الفائق ٦٣١/١ : « وبهذا المعنى استعير للمتحلّي بفضيلة لم تُرْزَق وليس من أهلها » .

(٢) في مطبوع التاج « ترادوا » والمثبت من الأساس .

شبع

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

جَمْعُ شَبْعَانَ وشَبْعَى: شِبَاعٌ وشَبَاعَى ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ لأَبِـى عَـارِمٍ الـكِلاَبِـىِّ :

فِبْتنَا شَبَاعَـى آمِنِينَ من الـرَّدَى
وبِالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِـنُّ المَضَاجِعُ (١)

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : قَـوْمٌ إذا جَاءُوا كاعُوا ، وتَرَاهُمْ سِبَاعاً إذا كانُوا شِباعاً . وبَهِيمَةٌ (٢) شَابعٌ : إذا بَلَغَت الأَكْلَ ، لا يَزَالُ ذٰلِكَ وَصْفاً لهـا حَتَّى يَدْنُوَ فِطَامُهَـا .

ورَجُلٌ مُشَبَّعُ القَلْبِ : مَتِينُه.

وسَهْمٌ شَبِيـعٌ : قَتُـولٌ ، عن ابنِ عَبّـادٍ ، وطَعَامٌ شَبِيـعٌ ، لمـا يُشْبِـعُ ، عن الفَـرّاءِ . وأَشْبَع الثَّوْبَ وغَيْرَه : رَوَّاهُ صِبْغـاً ، نقلَـه الجَـوْهَرِىُّ ، وهـو مَجازٌ ، وقـد يُسْتَعْمَلُ فى غيـرِ الجَوَاهِرِ على المَثَلِ ، كإِشْبَاعِ النَّفْخِ والقِـرَاءَةِ ، وسَائرِ اللَّفْظِ .

(١) اللسـان .
(٢) فى اللسـان : « وبَهْمَة » .

وتَقُول : شَبِعْتُ من هٰذَا الأَمْـرِ ورَوِيتُ ، إذا كَرِهْتَه ومَلِلْتَه ، نَقَـلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهـو مَجَازٌ .

والشِّبْعُ ، بالـكَسْرِ : لغـةٌ فى المَصْـدَرِ ، كمـا أَنّه اسمٌ لمايُشْبِـعُ ، وشَاهِدُه قـولُ بِشْرِ بنِ المُغِيـرَةِ بن [أَخِـى] (١) المُهَلَّبِ بن أَبِـى صُفْرَةَ :

وكُلُّهُمُ قـد نَالَ شِبْعاً لبَطْنِـه
وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جَاعَ صَاحِبُهْ (٢)

كما فى اللّسَانِ ، وهـو فى شُرُوحِ الفَصِيـحِ هٰكذَا ، ونقلَه الصّاغَانِـىُّ عن ابن دُرَيْدٍ .

والإِشْبَاعُ فى القَوَافِـى : حَرَكَـةُ الدَّخِيـلِ ، وهـو الحَرْفُ الَّذِى بعـدَ التَّـأْسِيسِ ، وقِيلَ : هو اخْتِلاَفُ تلكَ الحَرَكَةِ إذا كانَ الرَّوِىُّ مُقَيَّدًا ، وقال الأَخْفَشُ : الإِشْبَاعُ : حَرَكَةُ الحَرْفِ الّذِى بينَ التَّأْسِيسِ والرَّوِىِّ المُطْلَقِ .

وأَشْبَـعَ الرَّجُلُ : شَبِعَتْ ماشِيَتُه .

(١) زيادة من العبـاب .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٢٩١ .

[ش ت ع] *

(شَتِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (جَزِع من مَرَضٍ أَو جُوعٍ) ، مِثْل شَكِعَ سَوَاء ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ ، وهٰكذا هو فى النُّسَخِ «جَزِعَ» بالجِيم والزّاى ، والصَّوابُ : خَرِعَ ، كفَرِح ، بالخَاءِ[1] والرّاءِ ، كما هو فِى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَتَعَ الشَّىْءَ شَتْعاً ، كنَصَرَ : وَطِئَه وذَلَّلَه ، قاله ابنُ القَطَّاعِ ، وذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الغَيْنِ ، كما سَيَأْتِى .

[ش ج ع] *

(الشَّجَاعُ ، كسَحاب ، وكِتَاب ، وغُرَابٍ) ، وهاتَان عن اللِّحْيَانِىِّ ، كما حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ ، (وأَمِيرٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن اللِّحْيَانِىِّ أَيْضاً ، (وكَتِفٍ ، وعِنَبَةٍ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (وأَحْمَدَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ : (الشَّدِيدُ القَلْبِ عند البَأْسِ) ، ولا تَظْهَرُ فائِدَةٌ للتَّطْوِيلِ بهٰذِه الأَوزانِ ، ولو قَالَ : «الشّجاع ، مُثَلَّثَةً وكَأَمِيرٍ وكَتِفٍ وعِنَبَةٍ وأَحْمَدَ» كان أَخْصَرَ ، وأَجْرَى على قَاعِدَتِه ، (ج : شِجْعَةٌ ، مثَلَّثَةً ،) الفَتْح والكَسْر عن أَبِى عُبَيْدَةَ (وشَجَعَةٌ ، محرَّكَةً ، وشِجَاعٌ ، كرِجَال ، وشِجْعَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، وحكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن اللِّحْيَانِىِّ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وشِجَاعٌ ، وقومٌ شُجْعَانٌ : مِثْلُ جَرِيب وجُرْبَان ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : لا تَلْتَفِتْ إِلى قَوْلِهِم : شُجْعان ، فإِنَّهُ غَلَطٌ ، (وشُجَعَاءُ) ، مثل فَقِيه وفُقَهاءَ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : قومٌ شَجْعَةٌ وشِجْعَةٌ ، وحَكَى غيرُه : شَجَعَةٌ بالتَّحْرِيكِ أَيضاً ، ويُقَال[1] :

(١) الذى فى أفعال ابن القطاع ٢ /٢٠٤ : «الجزع» بالجيم والزاى أيضا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «فى العبارة ركاكة ، ونص عبارة اللسان : «وشُجَعاء ، وشِجْعة وشَجْعة ، وشُجْعَة» ، الأربع اسم للجمع ، فتأمل .» وفى هامش اللسان : «قوله : الأربع اسم للجمع ، لعل الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسوّدة المؤلف ، وهى شَجَعَة بالتحريك ، كما =

شُجَعَاءُ ، وشجْعةٌ[1] وشِجَعَةٌ ، الأَربع اسمٌ للجَمْعِ ، قال طَرِيفُ بن مالِكٍ العَنْبَرِىّ :

حَوْلِــى فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شُجْعَــةٌ
وإذا غَضِبْتُ فحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ[2]

(وهى شجاعَةٌ ، مُثَلَّثَة ، وشَجِعَــةٌ كفَرِحَة ، وشَرِيفَة ، وشَجْعاءُ) ، بالفَتْحِ والمَدِّ ، (ج : شَجَائِــعُ وشِجَاعٌ) ، بالــكَسْرِ ، (وشُجُــعٌ ، بضَمَّتَــيْنِ) ، الجَمِيعُ عــن اللِّحْيَانِىِّ ، (أو) شُجَاعٌ (خاصٌّ بالرِّجالِ) ولا تُوصَفُ به المَرْأَةُ ، كما سَمِعَــه أَبو زَيْدٍ من الــكِلابِيِّينَ ، ونَقَــلــه الجَــوْهَرِىُّ .

والشَّجِعَةُ من النِّسَاءِ : الجَرِيئَــةُ عَلَى الرِّجَالِ فى كَلامِهَا وسَلاطَتِهــا .

= أفاده الصحاح والقاموس ، وإلا فشَجَعاء جمع قياسىّ لشجيع ، ففى الصحاح : « شَجيعٌ وشُجَعاء كفَقيه وفُقَهاء » وفي المحكم ١/١٧٤ : « وشَجَعَةٌ ، وشُجْعَةٌ ، وشِجْعَةٌ ، وشَجْعَــةٌ : الأربع اسم للجمع » .

(١) بتثليث الشين .

(٢) اللسان ومادة (خضم) وفى الجمهرة ٢ /٩٦ أنشــد بدلا منه قول أوس بن حجــر :

وحولى رجالٌ من أسيِّدَ شُجْعَــةٌ
كِرامٌ إذا ما الموتُ خَبَّ وهَرْوَلا

وفى العباب : « وقومى خيار من أسيّد...

(وقــد شَجُعَ ، ككَرُمَ) ، شَجَاعَةً ، ككَرَامَة . أَغْفَلَ عنه مع شِدَّةِ الاحْتِيَاجِ إليــه ، والاعتذارُ بالشُّهرة مِنْ مِثْــلِهِ لا يَنْهَض .

(وكغُرَاب وكِتَاب : الحَيَّةُ) مُطْلَقاً (أَو الذَّكَرُ مِنْهَا ، أَو ضَرْبٌ مِنْهَــــا صَغِيــرٌ) . وقال شَمِــــرٌ فى كِتَابِ الحَيّاتِ : الشُّجَاع : ضَــــرْبٌ من الحَيّاتِ لَطِيــفٌ دَقِيــــقٌ ، وهــو - زَعَمُوا - أَجْرَؤُها ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وحَبَتْ له أُذُنٌ يُواقِبُ سَمْعَهــــا
بَصَرٌ كناصِبَةِ الشُّجَاعِ المُشْخِدِ[1]

حَبَت : انْتَصَبَت ، ونَاصِبَــــــةُ الشُّجاع : عَيْنُه التى يَنْصِبُهــا للنَّظَرِ إذا نَظَر . وفى الحديث : «يَجِـــىءُ كَنْزُ أَحَدِهــم يــومَ القِيَامَةِ شُجَاعــاً أَقْرَعَ » (ج : شُجْعَانٌ ، بالكَسْــــر والضَّمِّ) ، الأَوّلُ عــن اللِّحْيَانِــىِّ ، ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الــكَسْرُ أَكْثَرُ .

(و) من المَجَازِ : الشُّجَاع :(الصَّفَرُ الذى يَكُونُ فى البَطْنِ) ، وفى الصّحاحِ :

(١) اللســان .

وتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إذا طالَ جُوعُه تعرَّضَتْ له فى بَطْنِه حَيَّةٌ يُسَمُّونَها الشُّجَاعَ والصَّفَرَ، قالَ أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِىُّ يخاطِبُ امْرَأَتَه :

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَــهُ
وأُوثِرُ غَيْرِى من عِيَالِكِ بالطُّعْمِ (١)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قال الأَصْمَعِىُّ : شُجَاعُ البَطْنِ : شِدَّةُ الجُوعِ ، وأَنْشَدَ بيتَ أَبِى خِرَاشٍ أَيْضاً .

(وشُجَاعُ بنُ وَهْبٍ) ، ويُقَالُ : ابْنُ أَبِى وَهْبٍ ، بنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِىُّ حَلِيفُ بَنِى عَبْدِ شَمْسٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، كُنْيَتُه أَبُو وَهْبٍ ، له هِجْرَتَان ، وشَهِدَ بَدْرًا ، وبَعَثَه النبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم رَسُولاً إِلى الحارِثِ ابنِ أَبِى شَمِرٍ الغَسَّانِىِّ مَلِكِ البَلْقَاء .

وَفَاتَهُ : شُجَاعُ بن الحارِث السَّدُوسِىُّ له شِعْرٌ ، ذَكرَهُ ابنُ فَتْحُون فى الصَّحَابَةِ

(وبَنُو شُجَاعَةَ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، قالَه ابنُ دُرَيْد . قلتُ : وهم شُجَاعَةُ بن مالِكِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِث ، بَطْنٌ من الأَزْدِ .

(وبَنُو شَجْعٍ) ، بالفَتْحِ : (بَطْنٌ من) عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاَّتِ ، ثُمَّ من (كَلْبِ) بن وَبْرَةَ ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِى شَجْعٍ ووَلَّى
يَؤُمُّ الخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَا (١)

(و) بَنُو شِجْعٍ (، بالكَسْرِ : بَطْنٌ من كِنانَةَ) ، وهو شِجْعُ بنُ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بن عَبْدِ مَنَاةَ ابنِ كِنَانَةَ (وهو جَدٌّ للحارِثِ بنِ عَوْف) بن أَسِيدِ بنِ جابِرِ بن عُوَيْرَةَ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ(٢) بنِ شِجْعٍ ، أَبُو (٣) وَاقِدٍ اللَّيْثِىُّ (الصَّحابِىّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو بكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ ، شَهِدَ الفَتْحَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٨ وضبطه « شِجْع » بكسر الشين ، واللسان ومعجم البلدان (خطم) هذا والمراد فى شرح أشعار الهذليين هم شِجْع من كنانة . كما نص على ذلك في شرح أبيات سابقة . وقد ذكر المصنف : (وبالكسر : بطن من كنانة) .

(٢) فى العباب « عبد منـاف » .

(٣) فى مطبوع التاج : « بن واقد » والمثبت من العباب .

ونَزَل فى الآخر بمَكَّةَ ، وبهـا تُوُفِّـى سنة ثَمَانٍ وسِتِّينَ .

(والشَّجَـعُ ، مُحَرَّكَةً فى الإِبِـلِ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِـمِ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْدِ بن أَبِى كاهِلٍ

فـرَكِبْنَـاهَا على مَجْهُـولِهَـا
بصِلاَبِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَـعْ (١)

أَى بصـلاَبِ القَوَائِـمِ ، يُقَـال : (جَمَلٌ شَجِـعُ القَوَائِمِ ، ككَتِـفٍ ، ونـاقَةٌ شَجْعَاءُ ، وشَجِعَةٌ ، كفَرِحَة) ، قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَصِـفْ سُوَيْـدٌ فى البَيْتِ إِبِـلاً ، وإِنّمَا وَصَفَ خَيْلاً ، بدلِيـلِ قَوْلِه بعـدَه :

* فَتَـراهَا عُصُمـاً مُنْعَلَـةً (٢) *

فيكونُ المَعْنَى فى قَوْلِهِ : « بصِلاَبِ الأَرْضِ » أَى بخَيْلٍ صِـلاَبِ الحَوَافِرِ ، وأَرْضُ الفَرَسِ : حَوَافِرُهَا ، وإِنَّمَافسَّرَ الجَوْهَرِىُّ « صِلاَبَ الأَرْضِ » بالقَوَائم لأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يَصِـفُ إِبِلاً ، وقد قَدَّم أَنَّ الشَّجَع : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِم ، والَّذِى ذَكَرَه الأَصْمَعِـىُّ فى تَفْسِيرِ الشجَـع فى هٰذا البَيْتِ أَنَّه المَضاءُ والجَرَاءَةُ .

(والأَشْجَعُ) من الرِّجَالِ ، كالشُّجَاع : (مَنْ فِيـه خِفَّةٌ كالهَوَجِ) لِقُوَّتِه ، (و) يُسَمَّى به (الأَسَدُ) ، كمـا فى الصّحـاحِ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وبـه فَسَّرَ قـولَ العَجّـاجِ :

* فوَلَدَتْ فَرّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعَـا (١) *

يَعْنِـى : أُمَّ تَمِيمٍ وَلَدَتْه أَسَدًا مـن الأُسُودِ . قال الأَزْهَرِىُّ : قال اللَّيْثُ : وقـد قِيلَ : إِنَّ الأَشْجَعَ من الرِّجالِ : الَّذِى كأَنَّ به جُنوناً . قال: وهٰذا خَطَأٌ ، ولو كانَ كذٰلِكَ ما مَدَحَ به الشُّعَرَاءُ .

(و) قولُ الشَّاعِـرِ : « وأَشْجَع أَخّاذ » يعنِـى : (الدَّهْر) ، هكـــذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ الأَعْشَى ،والرِّوايَةُ :

بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ على الدَّهْـرِ حُكْمَه
فمِنْ أَىِّ ما تَأْتِـى الحَوَادِثُ أَفْرَقُ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٤٨ .
(٢) المفضليات ٢٧/٤٠ وفيهـا « عُصُفاً » بالفاء ، والعُصُف : الشديـدة المرّ . والبيت في اللسان .

(١) اللسان والعباب ، ونسبه لرؤبة ، وهو فى ديوانه ٩٢
(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٢٣٦

وأنتَ خَبِيرٌ بأَنَّه لا يَصِحُّ أَنْ يُرادَ بالأَشْجَعِ الدَّهْر ؛ لقوله : «أَخَاذِ على الدَّهْرِ حُكْمَه » فالصوابُ أَنَّه عَنَى بالأَشْجَعِ نَفْسَه ، أَو غير ذٰلِك ، فتأَمَّلْ.

(و) الأَشْجَعُ :(الطَّوِيلُ ، و) هو (البَيِّنُ الشَّجَعِ) ، محرَّكةً ، (أَي الطُّول) ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وامْرَأَةٌ شَجْعاءُ بَيِّنَةُ الشَّجَعِ كذٰلِك .

(والأَشاجِعُ) كذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ ، وفى بعض نُسَخِ الصّحاح : الأَشَاجِيعُ : (أُصولُ الأَصَابِعِ الّتِى تَتَّصِلُ بعَصَبِ ظاهِرِ الكَفِّ) ، وفى التَّهْذِيبِ : هي رُؤُوس الأَصَابِع ، بَدَل «أُصول » (الوَاحِدُ) أَشْجَعُ ، (كأَحْمَدَ) ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ :

* يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوارِي أَشْجَعَهْ [1] *

قال الجَوْهَرِيُّ : (و) ناسٌ يَزْعُمُونَ أَنّه إِشْجَع ، مثل : (إِصْبَع) ، ولم يَعْرِفْهُ أَبو الغَوْث ، وقِيلَ : الأَشْجَعُ فى اليَدِ والرِّجْلِ : العَصَبُ المَمْدُودُ فوق السُّلاَمَى من بَيْنِ الرُّسْغِ إِلى أُصولِ الأَصابِعِ الّتى يُقَالُ لها : أَطْنَابُ الأَصَابِعِ فوقَ ظَهْرِ الكَفِّ ، وقِيلَ : هو العَظْمُ الَّذِى يَصِلُ الإِصْبَعَ بالرُّسْغِ ، لكلِّ إِصْبِعٍ أَشْجَعُ ، واحْتَجَّ الَّذِى قالَ : « هو العَصَب » بقَوْلِهِم للذِّئْبِ والأَسَدِ : عَارِى الأَشَاجِعِ ، فمَنْ جَعَلَ الأَشاجِعَ العَصَبَ قالَ لتِلْكَ العِظَام : هى الأَسْناعُ ، . وفى صِفَةِ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه : « عارِى الأَشَاجِعِ » وهى مَفاصِلُ الأَصَابِعِ ، أَى كان اللَّحْمُ عليها قَلِيلاً ، وقِيلَ : هو ظاهِرُ عَصَبِها .

(وأَشْجَعُ بنُ رَيْثِ بنِ غَطَفانَ) بنِ سَعْدِ ابنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ (:أَبو قَبِيلَةٍ)من العَرَب.

(وشَجَعَهُ ، كمَنَعَه : غَلَبَه بالشَّجَاعَة) يُقَال : شَاجَعْتُه فشَجَعْتُه (فهو مَشْجُوعٌ) مَغْلُوبٌ بالشَّجَاعَةِ .

ومن سَجَعاتِ الأَسَاس: ما تُغْنِى عنك المُسَاجَعَه ، إِذا طُلِبَتْ مِنْكَ المُشَاجَعَة .

(1) ديوانه ٣٤٣ واللسان برواية « .. أصبعه » وبهامشه قوله أصبعه لا شاهد فيه ، ولذا كتب بهامش الأصل : صوابه أشجعه .. » والصحاح والعباب .

(والشُّجْعَةُ ، بالضَّمِّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ (ويُفْتَحُ) : الجَبانُ الضَّعِيفُ (العاجِزُ الضَّاوِىُّ) الَّذِى (لا فُؤادَ لَهُ) . الفَتْح عن اللِّحْيَانِىِّ . قال ابنُ عَبّادٍ : وأَرَى أَنّ سَبِيلَه سَبِيلُ ما جَاءَ على فُعَلَةٍ ، ومعناه المَفْعُولُ ، كالسُّخَرَةِ ، وغَيْرِهَا.

(و) الشَّجْعَةُ ، (بِالفَتْحِ : الفَصِيلُ تَضَعُه أُمُّه كالمُخَبَّلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

(والشُّجُعُ ، بضَمَّتَيْنِ : عُرُوقُ الشَّجَرِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و)أَيْضاً : (لُجُمٌ كانَتْ فِى الجاهِلِيَّةِ تُتَّخَذُ من الخَشَبِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

قال : (و) الشَّجِعُ ، (ككَتِفٍ : المَجْنُونُ من الجِمَالِ) ، أى الَّذِى يَعْتَرِيهِ جُنُونٌ .

(و) الشَّجِعَةُ ، (بهَاءٍ : المَرْأَةُ الجَرِيئَةُ) السَّلِيطَةُ على الرِّجَالِ ، (الجَسُورَةُ فى كَلامِهَا) وسَلاطَتِهَا ، عن ابن عَبّادٍ أيضاً ، (كالشَّجِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ .

(وبنو شِجْعٍ ، بالكَسْرِ : قَبِيلَةٌ) من كِنَانَةَ ، وقد ذَكَرَهَا قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(ومَشْجَعَةُ : اسمٌ) ، وهو مَشْجَعَةُ بنُ تَمِيمِ بنِ النَّمِرِ بن وَبَرَةَ : بَطْنٌ من قُضَاعَةَ ، وإليه يَرْجِعُ كُلُّ مَشْجَعِىٍّ ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَوّانِىِّ والرُّشاطِىُّ .

(والمُشْجَعُ كمُجْمَلٍ) ، أى على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ : (المُنْتَهِى جُنُوناً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، قال : ومنه أُخِذَ الشُّجَاع .

(و) فى الصِّحاحِ : (شَجَّعَهُ تَشْجِيعاً : قَوَّى قَلْبَه) وجَرَّأَه ، (أَو قال) له : (إِنَّكَ) أَنْتَ (شُجَاعٌ) ، قال سِيبَوَيْهِ : يُقَال : هو يُشَجَّعُ ، (١) ، أَى يُرْمَى بذٰلِك ، ويُقَال لَهُ .

(وتَشَجَّعَ) الرَّجُلُ : (تَكَلَّفَ

(١) في مطبوع التاج : « شجع » والمثبت من اللسان .

الشَّجَاعَةَ) وأَظْهَرَها من نَفْسِــه ولَيْسَ بهِ ، يُقَال : تَشَجَّعُوا فحَمَلُوا عَلَيْهم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اللَّبُؤَةُ الشَّجْعَــاءُ : هــى الجَرِيئَةُ .

والأَشْجَعُ : المَجْنُون ، وبه فَسَّر بعضٌ قَوْلَ الأَعْشَى السّابِقَ .

وقَوَائمُ شَجِعَاتٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، قال :

* على شَجِعَاتٍ لاشِحَابٍ ولا عُصْلِ [1] *

والشَّجَعُ مُحَرَّكَة : المَضَاءُ والجُرْأَةُ .

والشَّجْعَــةُ ، بالفَتْــحِ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ ، وأَيضــاً الزَّمِــنُ ، وفى المَثَلِ : « أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً » ويُقــال لِلْحَيَّة : أَشْجَــع ، قالَ :

* ... فقَضَى عَلَيْه الأَشْجَــعُ * [2]

جَمْعُه : أَشاجِــعُ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ فى مَنْعِ الزَّكَاة : « إلاَّ بُعِثَ عليــه يَوْمَ القِيَامَة سَعَفُهــا ولِيفُهــا أَشاجِــعَ يَنْهَشْنَهُ » [1] أَى حَيَّات ، وقيل : هــو جَمْع أَشْجِعَة ، وأَشْجِعَةٌ : جمعُ شُجَاعٍ ، وهــو الحَيَّةُ .

والشَّجْعَمُ : الضَّخْم من الحَيّــات ، وقيــل : هــو الخَبِيثُ المــارِدُ منها ، وذَهَب سِيبَوَيْهِ إلى أَنَّه رُبَاعِــىٌّ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

* قَدْ سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَمَــا *
* الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا [2] *

والأَشْجَــع : الجَسِــيمُ ، وقيــل : الشّــابُّ ، هــكذا فَسَّر بــه بعضُهم قولَ الأَعْشَى السابِــقَ .

[ش ر ج ع] *

(الشَّرْجَــعُ ، كَجَعْفَرٍ : الطَّوِيــلُ) ،

---

(١) اللسان ، وفى هامشه « لعلــه لاشخاتٍ بمعجمة ، ككتاب : جمع شَخْتٍ ، وهو — كما في شرح القاموس — : دقيق العنق والقوائم » .

(٢) اللسان وهو لجــرير ، فى ديوانه ٣٤٤ ومادة (فيش) ومادة (حفث) وتمــامه :
أَيُفايِشُون وقــد رَأَوْا حُفّاثَهُــم
قد عَضَّــهُ فقَضَى عليــه الأَشْجَعُ ؟

(١) روايته فى الفائق ٣ / ٧٠ : « أشاجع تنهســه » والأصل كاللســان .

(٢) هو للعجاج فى ديوانه ٨٩ واللسان والعبــاب والجمهرة ٣ / ٢٢٥ وكتاب ســيبوية ١ / ١٤٥ .
وفي العباب ذكر أنه لعبد بنى عبس وكذلك في كتاب سيبويه ، ونسبه الشنتمرى الى العجاج ، وفي شواهد العيى ٤ / ٨٠ نسب الى ابى حيان الفقعسي ، وذكر أنه ينسب إلى مساور العبسى ، وإلى الدبيرى ، وفي اللسان (ضرزم) عشرة مشاطير ، فيها المشطوران المذكوران هنا ، ونسب الرجز للمساورين هند العبى

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .(و) قِيلَ :(النَّعْشُ) ، نَقَلَهُ الازْهَرِيُّ ، (أوالجَنَازَةُ والسَّرِيرُ) يُحْمَلَ عليه المَيِّتُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، لِعَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ :

ولقد عَلِمْتُ بأَنَّ قَصْرِى حُفْرَةٌ
غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِى إِلَيْهَا شَرْجَعُ (١)

وأَنشد الأَزهَرِىّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ يَذْكُر الخَالِقَ ومَلَكُوتَه :

ويُنَفِّدُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاوُهُ
واقْتَادَ شَرْجَعَهُ بَدَاحٌ بَدْبَدُ (٢)

قال شَمِرٌ : أَى هو الباقِى ونَحْنُ الهالِكُون ، واقْتَادَ ، أَى وَسَّعَ ، قال: وشَرْجَعُه : سَرِيرُه ، وبَداحٌ بَدْبَدٌ(٣) ، أَى وَاسِعٌ .

(و) من المَجَازِ عن ابْنِ عَبّاد : الشَّرْجَعُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ) الظَّهْرِ ، على التَّشْبِيهِ بالسَّرِيرِ ، قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى له إِلاَّ ونِضْوًا شَرْجَعَا(١) *

(و) الشَّرْجَعُ : (خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ مُرَبَّعَةٌ).

(والمُشَرْجَعُ ، بالفَتْحِ) أَى على صِيغَةِ المَفْعُولِ : (المُطَوَّلُ) الّذِى لا حُرُوفَ لنَوَاحِيه .

(ومِنْ مَطَارِقِ الحَدّادِينَ : ما لاحُرُوفَ لِنَوَاحِيه) ، يُقَال : مِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ ، قال الشّاعِرُ ـ وهو الشَّمّاخُ ـ :

كأَنَّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها ومَذْبَحِهَا
مُشَرْجَعٌ مِنْ عَلاةِ القَيْنِ مَمْطُولُ(٢)

ويُرْوَى :

* كأَنَّ ما فاتَ لَحْيَيْهَا ومَذْبَحَها(٣) *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لخُفَافِ بنِ نُدْبَةَ :

جُلْمُودُ بَصْرٍ إذا المِنْقَارُ صَادَفَه
فَلَّ المُشَرْجَع منها كُلَّمَا يَقَعُ(٤)

(وكذٰلِكَ من الخَشَبَةِ إذا كانَت

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج ـ كاللسان ـ : « بداحٌ بديد » وفى العباب « واقتاب شَرْجَعَه .. » وقال في تفسير اقتاب : وَسَّعَ .
(٣) فى اللسان « بداح بَدِيد » .

(١) ديوانه ٨٩ وفى العباب « تَرَى لَه آلاً » .
(٢) ديوانه ٢٧٤ واللسان والعباب .
(٣) هذه هى رواية العباب .
(٤) شعر خفاف بن ندبة ١٠٨ واللسان وضبط المشرجع بفتح العين .

مُرَبَّعَــةً فأَمَرْتــه بنَحْتِ حُرُوفِهــا ، قُلْتَ : شَرْجِعْهَــا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الشَّرْجَعُ : القَوْسُ ، وبه فَسّر ابنُ بَــرِّىّ قَوْلَ أَعْشَى عُكْلٍ :

أُقِيــمُ عــلى يَــدِى وأُعِينُ رِجْلِــى
كَأَنِّــى شَرْجَعٌ بعد اعْتِدالِــى (١)

[ش ر ع] *

(الشَّرِيعَــةُ : ما شَرَعَ اللهُ تعــالَى لِعِبَــادِه) مــن الدِّيــنِ ، كمـــا فى الصّحاحِ ، وقال كُراع : الشَّرِيعَــة : مــا سَنَّ اللهُ مــن الدِّينِ وأَمَرَ بــه ، كالصَّوْمِ والصَّــلاة ، والحَجِّ والزَّكاة ، وسائِرِ أَعْمَالِ البِرِّ ، مُشْتَقٌّ من شَاطِــئِ البَحْرِ ، ومنه قولُــه تعالَى : ﴿ثُــمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ من الأَمْرِ﴾ (٢) وقال اللَّيْثُ : الشَّرِيعَةُ : مُنْحَدَرُ المــاءِ ، وبها سُمِّــىَ ما شَرَعَ اللهُ للعِبَادِ من الصَّوْمِ والصَّــلاةِ والحَجِّ والنِّكَاحِ وغيــرِهِ ؛ وفى المُفْرداتِ للرّاغِبِ : وقال بعضهم : سُمِّيَت الشَّرِيعَةُ تَشْبِيهاً بشَرِيعَةِ المَاءِ ، بحيثُ إِنَّ مــن شَرَعَ فيهـــا عــلى الحَقِيقَةِ (١) المَصْــدُوقة رَوِىَ وتَطَهَّرَ ، قال : وأَعْنِــى بالــرِّىِّ ما قَالَ بعضُ الحُكَماءِ : « كنتُ أَشْــرَبُ ولا أَرْوَى ، فلمّا عرفتُ اللهَ رَوِيتُ بـــلا شُرْبٍ » وبالتَّطْهِيــرِ ما قَال عَزَّ وجَلَّ : ﴿إِنَّمَــا يُرِيــدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيــرًا﴾ (٢) .

(و) الشَّرِيعَةُ : (الظّاهِرُ المُسْتَقِيمُ من المَذَاهِبِ ، كالشِّرْعَـــةِ ، بالــكَسْرِ فِيهِمَا) ، عن ابْنِ عَرَفَةَ ، وهو مَأْخُوذٌ من أَقْوال ثَلاثَة ، أَمّا الظاهِرُ : فمِن قَوْلِ ابْــنِ الأَعْرَابِــىِّ : شَرَعَ ، أَى ظَهَــر ، وأَمّا المُسْتَقِيمُ : فمن قَــوْلِ مُحَمَّدِ بن يَزِيدَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تعــالَى : ﴿شِرْعَةً ومِنْهَاجاً﴾ (٣) قال : المِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ ، وأَمّا قولُه : من المَذاهِبِ ، فمن قَوْلِ القُتَيْبِــىِّ فى تَفْسِيــرِ قولِه تَعَالَى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ﴾ (٤) ،

(١) الصبح المنير ٢٨٦ . واللسان ، وفيه « بعد اعتدال » .
(٢) ســورة الجاثيــة ، الآية ١٨ .

(١) فى مطبوع التاج « الحقيقة والمصدوقة » والتصحيح من المفــردات .
(٢) ســورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .
(٣) ســورة المــائدة ، الآية ٤٨ .
(٤) سورة الجاثية ، الآية ١٨

قال : أى عَلى مِثَالٍ ومَذْهَب ، قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُم شِرْعَةً ومِنْهَاجاً (١)﴾ . واخْتَلَفَت (٢) أَقوالُ المُفَسِّرِينَ فى تَفْسِيرِ الشِّرْعَةِ والمِنْهَاجِ ، فقِيل : الشِّرْعَةُ : الدِّينُ ، والمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ ، وقيل : هُمَا جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، والمُرَادُ بالطَّرِيقِ هُنَا الدِّينُ ، ولٰكن اللَّفْظ إذا اخْتَلَفَ أُتِيَ بِهِ بأَلفاظٍ يُؤَكَّدُ بها القِصَّةُ والأَمْرُ ، قال عَنْتَرَةُ :

* أَقْوَى وأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ (٣) *

فمَعْنَى : أَقْوَى وأَقْفَرَ وَاحِدٌ ، على الخَلْوَة ، إلاّ أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فى الخَلْوَة (٤) . وقال ابنُ عَبّاس : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : سَبِيلاً وسُنَّةً . وفى المُفْرَدَاتِ عن ابْنِ عَبّاسٍ : الشِّرْعَةُ : ما وَرَدَ بهِ القُرْآنُ ، والمِنْهَاجُ : مَا وَرَدَ بِه السُّنَّة . وقال قَتَادَةُ : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : الدِّينُ وَاحِدٌ والشَّرِيعَة مُخْتَلِفَة : وقال الفَرّاءُ ـ فى قَوْلِه تَعالَى

(١) سورة المائدة ، الآية ٤٨

(٢) فى مطبوع التاج « واختلف » وهو مما يجوز نحويا .

(٣) ديوانه ١٤٣ واللسان ، وصدره :
ـ حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقادَمَ عَهْدُه ـ

(٤) هكذا فى الأصل تبعا للسان ولعل صوابه : « إلا أن اللفظين معاً أوكد منهما فى الخلوة » كما يفهم مما سبق .

﴿عَلَى شَرِيعَةٍ﴾ (١) ـ : على دِينٍ ومِلَّةٍ ومِنْهَاجٍ ، وكُلُّ ذٰلِكَ يُقَال .

(و) مِنَ المَجازِ : الشَّرِيعَةُ : (العَتَبَةُ) على التَّشْبِيهِ بشَرِيعَةِ الماءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) أَصْلُ الشَّرِيعَةِ فى كَلامِ العَرَبِ : (مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ) الَّتِى يَشْرَعُها النّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا ويَسْتَقُونَ ، ورُبَّمَا شَرَّعُوها دَوابَّهُم فشَرَعَت (٢) تَشْرَب مِنْهَا ، والعَرَبُ لا تُسَمِّيها شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ الماءُ عِدًّا ؛ لا انْقِطَاعَ لَه ، ويَكُونَ ظاهِرًا مَعِيناً لا يُسْتَقَى بالرِّشَاءِ ، وإذا كانَ من السَّمَاءِ والأَمْطَارِ فهُوَ الكَرَع ، وقد أَكْرَعُوه إبِلَهُم ، فكَرَعَتْ فيه ، وسَقَوْهَا بالكَرَعِ ، وهو مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه ، (كالمَشْرَعَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (وتُضَمُّ رَاؤُهَا) .

(والشِّرْعُ ، بالكَسْر : ع) ، هٰكذا فى التَّكْمِلَةِ ، وهو ماءٌ لِبَنِى الحارِثِ من

(١) سورة الجاثية الآية ١٨ .

(٢) عبارة اللسان : « ورُبَّما شَرَّعوها دوابهم حتى تشرعها ، وتشرب منها » .

بَنِى سُلَيْم ، قُرْبَ صُفَيْنَةَ ، وتُفْتَح شِينُة .

(و)من المَجازِ : الشِّرْعُ : (شِرَاكُ النَّعْلِ). ومنه الحَدِيثُ : «قَال رَجُلٌ : إنِّى أُحِبُّ الجَمَالَ حَتَّى فى شِرْعِ نَعْلِى» أى : شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهٌ بالشِّرْع (و) هو (أَوْتارُ البَرْبَطِ) ، أى العُودِ ؛ لأَنَّه مُمْتَدٌّ على وَجْهِ النَّعْلِ كامْتِدادِهَا .

(و) الشِّرْعَةُ ، (بَهاءٍ : حِبَالَةٌ) تُعْمَلُ (للقَطَا) يُصْطَادُ بها : قال اللَّيْثُ : تُعْمَلُ من العَقَبِ ، تُجْعَل شِرَاكاً لها .

(و) الشِّرْعَةُ : (الوَتَرُ) الرَّقِيقُ ، وقِيلَ : ما دامَ مَشْدُودًا على القَوْسِ ، وقِيل : أو عَلَى العُودِ (ويُفْتَحُ) .

(و) الشِّرْعَةُ : (مِثْلُ الشَّىْءِ)يُقَال : شِرْعَةُ هٰذِه ، أى مِثْلُها ، (كالشِّرْعِ) ، بلاهاءٍ ، يُقَالُ : هٰذا شِرْعُ هٰذَا ، وهُمَا شِرْعَانِ ، أىْ مِثْلانِ ، كما فى الصحاح ، وأَنْشَدَ الخَلِيلُ[1] ـ شاهِدًا عَلَى الشِّرْعةِ بِمَعْنَى المِثْلِ ـ يَذُمُّ رَجُلاً :

(1) فى العباب : «وأنشد الخليل لنفسه» .

وكَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى
ولَمْ يَكُ لُؤْمُهُمَا بِدْعَهْ

فكَفٌّ عن الخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كما حُطَّ عَنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ

وأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِهَا
وتِسْعُمِئِيهَا لها شِرْعَهْ[1]

(ج : شِرْعٌ أَيْضاً) ، أى ، بالكَسْرِ على الجَمْعِ الَّذِى لا يُفَارِقُ وَاحِدَه إلاّ بالهاءِ ، (ويُفْتَحُ) كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، عن أَبِى نَصْرٍ . (وشِرَعٌ ، كعِنَبٍ) على التكسيرِ ، و(جج) أى جَمْعُ الجَمْعِ (شِرَاعٌ) بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن أبى عُبَيْد ، وقِيلَ : شِرْعَةٌ وثَلاثُ شِرَعٍ ، والكَثِيرُ شِرْعٌ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعْجِبُنِى ، على أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قد قالَه . وشاهِدُ الشِّرَاعِ ـ جَمْع شِرْعَةٍ بمعَنى وَتَرِ العُود ـ :

كما أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لِأُسْوَارِهَا عَلَّ منه اصْطِباحَا[2]

وشاهِدُ الشِّرْعِ قَوْلُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ :

(1) اللسان والعباب ، والضبط منه .
(2) اللسان ومادة (زهر) ، وصدره فى المقاييس ٣ /٢٦٢

وعاوَدَنِي دِينِي فبِتُّ كأَنَّمَا
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ (1)

وإِنَّمَا ذَكَّرَ لأَنَّ الجَمْعَ الذى لايُفَارِقُ وَاحِدَه إِلاَّ بالهاءِ لكَ تَذْكِيرُه وتَأْنِيثُه ، يقُول : بِتُّ كأَنَّ فى صَدْرِى عُودًا ، من الدَّوِىِّ الّذى فِيهِ من الهُمُومِ .

(و) الشِّرَاعُ ، (ككِتَاب) ، مثلُ الشِّرْعَة ، هو (الوَتَرُ ما دَامَ مَشْدُودًا على القَوْس) ، قالَه اللَّيْثُ ، أَو علَى العُودِ ، وجَمْعُه : شُرُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، قال كُثَيِّرٌ :

إِلاَّ الظِّبَاءَ بهَا كأَنَّ نَزِيبَهَا
ضَرْبُ الشِّرَاعِ نَوَاحِىَ الشِّرْيَانِ (2)

بمَعْنَى ضَرْبِ الوَتَرِ سِيَتَىِ القَوْسِ .

(و) من المَجَازِ : الشِّرَاعُ (مِنَ البَعِيرِ : عُنُقُه) ، يُقَالُ له إِذا رَفَعَ عُنُقَه : رَفَعَ شِرَاعَهُ . على التَّشْبِيهِ بشِرَاعِ السَّفِينَةِ ، وفى الصّحاحِ : رُبَّمَا قالُوا ذٰلِكَ .

(و) الشِّرَاعُ : القِلْعُ ، وهو (كالمُلاَءَةِ

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٦٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٤٣ .

(2) ديوانه ٤٢٣ واللسان ، وفى مطبوع التاج « كأن تريبها » والتصحيح من الديوان ، والنزيب : صوت الظبى .

الوَاسِعَةِ فَوْقَ خَشَبَة) من ثَوْبٍ أَو حَصِيرٍ مَرْبُوعٍ وُتِّرَ عَلَى أَرْبَعِ قُوًى (تُصَفِّقُه الرِّيحُ فيَمْضِى بالسَّفِينَة) . ومنه حَدِيثُ أَبِى مُوسَى : «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فى البَحْرِ ، والرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، والشِّرَاعُ مَرْفُوعٌ» وإِنَّمَا سُمِّىَ به لأَنَّه يُشْرَعُ – أَى يُرْفَعُ – فَوْقَ السُّفُنِ ، (ج : أَشْرِعَةٌ ، وشُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) قالَ الطِّرِمَّاحُ :

*... كأَشْرِعَةِ السَّفِينِ (1) *

(و) شُرَاعٌ ، (كغُرَاب : رَجُلٌ كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ والرِّمَاحَ) ، فيما زَعَمُوا ، ومنه سِنَانٌ شُرَاعِىٌّ ، ورُمْحٌ شُرَاعِىٌّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لحَبِيبِ بنِ خالِدِ ابنِ قَيْسِ بنِ المُضَلَّل :

وأَسْمَرُ عَاتِكٌ فِيهِ سِنَانٌ
شُرَاعِىٌّ كسَاطِعَةِ الشُّعَاعِ (2)

قالَ : إِنْ كانَ مَنْسُوباً إِلى شُرَاعٍ فيَكُونُ على قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَو كانَ اسْمُه غَيْرَ ذٰلِكَ من أَبْنِيَةِ « ش ر ع »

(1) ديوانه : ٥٣٩ واللسان ، وتمام البيت :
نَوَاعِجُ يَعْتَلِينَ مُوَاكِبَات
بأَعْنَاقٍ كأَشْرِعَةِ السَّفِينِ

(2) اللسان والتكملة والعباب .

فهو إذَنْ من نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

والأَسْمَرُ : الرُّمْحُ ، والعَاتِكُ : المُحَمَّرُ من قِدَمِه .

(و) الشُّرَاعُ (مِن النَّبْتِ : المُعْتَمُّ) .

قال مُحَارِبٌ : يُقَالُ للنَّبْتِ إِذَا اعْتَمَّ ، وشَبِعَتْ منه الإِبِلُ : قد أَشْرَعَ ، وهٰذا نَبْتٌ شُرَاعٌ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الشُّرَاعِيَّةُ ، بالضَّمِّ ، ويُكْسَرُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقِ) ، وأَنْشَدَ :

شُرَاعِيَّةُ الأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلُوصَهَا
قد اسْتَلأَتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بَادِنِ[1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَدْرِى شُرَاعِيَّةٌ ، أَو شِرَاعِيَّةٌ ، الكَسْرُ عِنْدِى أَقْرَبُ ، شُبِّهَتْ أَعْنَاقُهَا بشِرَاعِ السَّفِينَةِ ؛ لطُولِهَا ، يَعْنِى الإِبِلَ .

(وشَرَعَ لَهُم ، كَمَنَع) يَشْرَعُ شَرْعاً : (سَنَّ) ، ومِنْهُ الشَّرِيعَةُ ، والشِّرْعَة ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى به نُوحاً﴾[1] أَى سَنَّ ، وقال الرَّاغِبُ : فى الآيَةِ إِشارَةٌ إِلى الأُصُولِ التى تَتَسَاوَى فيها المِلَلُ ، ولا يَصِحُّ عليها النَّسْخُ ، كَمعْرِفَةِ اللهِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . وفى اللِّسَان : قيلَ : إِنَّ نُوحاً ـ عليه السَّلامُ ـ أَوّلُ من أَتَى بتَحْرِيمِ البَنَاتِ والأَخَواتِ والأُمَّهَات .

(و) شَرَعَ (المَنْزِلُ : صَارَ على طَرِيقٍ نَافِذ) . هٰكذا فى نُسَخ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِها : إِذا كانَ بابُه على طَرِيقٍ نَافِذ ، (وهى دَارٌ شَارِعَةٌ ، ومَنْزِلٌ شَارِعٌ) ، إِذا كانَت أَبْوَابُها شَارِعَةً فى الطَّرِيقِ . وقال ابنُ دُرَيْد : دُورٌ شَوَارِعُ : على نَهْجٍ واحِدٍ[2] ، وفى الحَدِيثِ : « كَانَتْ الأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلى المَسْجِد » أَى مَفْتُوحَةً إِليه ، يُقَال : شَرَعْتُ البابَ إِلى الطَّرِيقِ ، أَى أَنْفَذْتُه إِلَيْه . وشَرَعَ البابُ والدّارُ شُرُوعاً : أَفْضَى إِلى الطَّرِيقِ ، وأَشْرَعَه إِلَيْهِ ، وقِيلَ : الدّارُ الشّارِعَةُ : هى

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفى الأساس : « كوماء بازل » .

(١) سورة الشورى الآية ١٣ .

(٢) لفظه فى الجمهرة ٢/٣٤٣ : « .. نَهْج واضِح » .

التِّــى قد دَنَتْ من الطَّرِيقِ ، وقَرُبَتْ من النَّــاسِ .

(و) شَرَعَت (الدَّوَّابُّ فى الماءِ شَرْعاً ، وشُرُوعاً) ، أَى (دَخَلَتْ) فشَرِبَتِ الماءَ : (وهــى إِبِلٌ شُرُوعٌ بالضَّمِّ ، وشُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وقال الشَّمّاخُ :

يَسُــدُّ بــه نَوائــبَ تَعْتَرِيـــــه
مِنَ الأَيّامِ كالنَّهَــلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) شَرَعَ (فى) هــذا (الأَمْـــرِ) شُرُوعــاً : (خَــاضَ) فيــهِ ، كمــا فى الصِّحاحِ .

(و) يُقَال : شَرَعَ فُلانٌ (الحَبْلَ) : إذا (أَنْشَطَه ، وأَدْخَلَ قُطْرَيْهِ فى العُرْوَةِ) نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ .

(و) شَرَع (الإِهَابَ) يَشْرَعُه شَرْعاً : (سَلَخَــه) ، زاد الجَوْهَــرِىُّ : وقــال يَعْقُوبُ : إذا شَقَقْتَ مَا بَيْنَ الــرِّجْلَيْنِ ثمّ سَلَخْتَه ، قــالَ : وسَمِعْتُــه من أُمِّ

(١) ديوانه ٢٢٢ واللســان والعباب ، وقبلــه فيه :
لَمَالُ المــرءِ يُصْلِحُه فيُغْنِـــى
مَفَاقِــرَه أَعَــزُّ من القُنُـــوعِ

الحُمَارِسِ البَكْرِيَّــةِ . وقــال غيــرُه : شَرْعُ الإِهَــابِ : أَنْ يُشَقَّ ولا يُزَقَّقُ ، أَى لم يُجْعَــلْ زِقّــا ، ولم يُرَجَّــلْ ، وهٰذِه ضُــرُوبٌ من السَّلْــخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُهــا وأَبْيَنُهــا الشَّرْعُ ، وإِذا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوها زِقًّا ، سَلَخُوهــا مــن قِبَلِ قَفَاهَا ، ولم يَشُقُّوها شَقًّا .

(و) شَرَعَ (الشَّىءَ : رَفَعَه جِدًّا) ، ومنه شِرَاعُ السَّفِينَةِ ؛ لكَوْنِهِ مَرْفُوعاً .

(و) شَرَعَتِ (الــرِّمَــاحُ) شَرْعــاً : (تَسَدَّدَتْ ، فهــى شَارِعَــةٌ وشَوَارِعُ) ، قــال :

غَــدَاةَ تَعَــاوَرَتْــهُ ثَــمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْه فى الرَّهَــجِ المُكِنِّ (١)

(وَشَرَعْنَاها ، وأَشْرَعْنَاهَا) ، يقال :

(١) البيت للنابغة الذبيانى ، كما فى العباب ، وهو فى ديوانه ١٢٤ واللسان ، وفى العباب روى البيت :
شُرِعْــنَ إليــه فى الرَّهَجِ المُبِــنِّ
قال الصغانى : « هكذا رواه الليث » والرواية :
رُفِعْــنَ إليــه فى الرَّهَــجِ المُكِنِّ
أى المغطى . وجاء به شاهداً على تعدية « شرع » فقال . وكذلك فى السيوف ، يقال : شرعناها نحو القوم ، قال :
غــداةَ تَعَــاوَرَتْه ثَمَّ بِيضٌ
شُرِعْنَ إليــه فى الرَّهَجِ المُبِنِّ

أَشْرَعَ نَحْوَه الرُّمْحَ والسَّيْفَ، وشَرَعَهُمَا: أَقْبَلَهُمَا إِيّاه، وسَدَّدَهُمَا له، (فهى مَشْرُوعَةٌ، ومُشْرَعَةٌ) قال:

أَفاجُوا مِنْ رِمَاحِ الخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قد شَرَعْنَاهَا نِهَالاَ (١)

وقال جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحارِثِىُّ:

فقالُوا: لنا ثِنْتَان لا بُدَّ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ، أوسَلاسِلُ (٢)

كذا فى الحَمَاسَةِ.

(و) فى المَثَلِ (٣): («شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ»)، هٰكَذا فى الصّحاحِ، وهو مِصْراعُ بَيْتٍ، والرِّوايَةُ:

* شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلاَّ *

(أى حَسْبُكَ) وكافِيكَ (من الزادِ ما بَلَّغَكَ مَقْصِدَكَ)، قال الجَوْهَرِىُّ: (يُضْرَبُ فى التَّبَلُّغِ باليَسِيرِ)

(و) يُقَال: (مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ من رَجُلٍ)، بكسْرِ العَيْنِ وضَمِّها، (أى حَسْبُكَ)، كما فى الصّحاحِ، يَجْرِى عَلَى النَّكِرَةِ وَصْفاً؛ لأَنَّه فى نِيَّةِ الانْفِصالِ. وقال سِيبَوَيْهِ: مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ، هو نَعْتٌ له بكَمالِه وبَذِّه غَيْرَه، والمَعْنَى: أَنَّه من النَّحْوِ الَّذِى تَشْرَعُ فيه وتَطْلُبُه، قال: (يَسْتَوِى فيهِ الوَاحِدُ والجَمِيعُ) والمُؤَنَّثُ والمُذَكَّر.

ويُقَال: شَرْعُكَ هٰذا، أى حَسْبُك، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مُغَفَّلٍ «سأَلَهُ غَزْوَانُ عَمَّا حُرِّمَ من الشَّرابِ، فَعَرَّفَه، قالَ: فقُلْتُ: شَرْعِى» أى حَسْبِى.

(و) يُقَالُ: (النّاسُ) فى هٰذا الأَمْرِ (شَرْعٌ وَاحِدٌ)، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ، أى بأْجٌ وَاحِدٌ، والنّاسُ فى هٰذا شَرْعٌ، ويُحَرَّكُ، أى سَوَاءٌ) لا يَفُوق بَعْضُنا بَعْضاً، يَسْتَوِى فيه الجَمْعُ والتَّثْنِيَةُ والمُذَكَّر والمُؤَنَّثُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كأَنَّه جَمعُ شَارِع، كخَدَمٍ وخَادِمٍ، أى يَشْرَعُونَ فيه مَعاً. وفى الحَدِيثِ: «أَنْتُم فيه شَرْعٌ سَوَاءٌ» رُوِى بالسُّكُون

(١) اللسان والعباب، فيه: «أناخوا من رماح...»
(٢) العباب.
(٣) في النهاية: «وفي حديث علي» وفي اللسان والعباب «وفى المثل: شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحلّ» أى حَسْبُكَ من الزاد ما بَلَّغَكَ مَقْصِدَكَ قال:
من شاء أن يُكْثِرَ أو يُقِلاَّ
يَكْفِيه ما بَلَّغَه المَحَلاَّ

والتَّحْرِيكِ ، أَى مُتَسَاوُونَ لافَضْلَ لأَحَدِكُم فيه عَلَى الآخَرِ ، قَالَ ابنُ دُرُسْتَوَيهِ فى شَرْحِ الفَصِيحِ : أَجازَ كُرَاع والقَزَّازُ تَسْكِينَ رائِه ، وأَنْكَرَه يَعْقُوبُ فى الإِصلاحِ .

(وحِيتَانٌ شُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ : رافِعَةٌ رُؤُوسَها) ، وقِيلَ : خَافِضَةٌ لها للشُّرْبِ ، قالَه أَبو لَيْلَى ، وفى المُفْرَداتِ : جَمْع شَارِع ، وفى الصّحاحِ : أَى شَارِعَاتٌ من غَمْرَةِ الماءِ إِلى الجُدِّ .

(و) قالابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الشَّارِعُ) هو (العالِمُ الرَّبَّانِىُّ العَامِلُ المُعَلِّمُ) . قلتُ : ويُطْلَقُ عليه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لذٰلِكَ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ شَرَعَ الدِّينَ ، أَى أَظْهَرَهُ وبَيَّنَه .

(وكُلُّ قَرِيبٍ) مِن شَىْءٍ مُشْرِفٍ عليه : شارِعٌ ، ومِنْهُ : الدَّارُ الشارِعَةُ : الدَّانِيَةُ من الطَّرِيقِ ، القَرِيبَةُ من النَّاسِ .

(وشَارِعٌ : جَبَلٌ) ، هٰكذا بالجِيم[1] فِى سائِرِ النُّسَخِ [2] ، وصوابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ : حَبْلٌ (بالدَّهْنَاءِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

خَلِيلَىَّ عُوجَا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا
على طَلَلٍ بَيْنَ القِلاتِ وشَارِعِ[1]

(و) شارِع (: ة . وشارِعُ الأَنْبَارِ ، و) شَارِعُ (المَيْدَانِ : مَحِلَّتَانِ ببَغْدَادَ) ، الثَّانِيَةُ بالجَانِبِ الشَّرْقِىِّ مِنْهَا ، والأُولَى من جِهَةِ الأَنْبَارِ ، ولذا أُضِيفَتِ إِليه . وفَاتَه : شارِعُ دَارِ الرَّقِيقِ : مَحِلَّةٌ غَرْبِىَّ بَغْدَادَ ، مُتَّصِلَةٌ بالحَرِيمِ الطَّاهِرِىِّ[2]

(والشَّوارِعُ من النُّجُوم : الدَّانِيَةُ من المَغِيبِ) ، وكُلُّ دَانٍ مِن شَىْءٍ فهو شارِعٌ ، كما تقدَّم .

(و) الشَّرِيعُ ، (كأَمِيرٍ) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ ، بَيِّنُ الشَّرَاعَةِ ، كسَحَابَةٍ) ، أَى الجُرْأَةِ ، قال أَبو وَجْزَةَ :

وإِذا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً
وشَرَاعَةً تَحْتَ الوَشِيجِ المُورَدِ[3]

(١) وكذا هو فى اللسان ومعجم البلدان والعباب وفى التكملة بالحاء المهملة .
(٢) فى نسخة من القاموس « حبل » ولعل هذه النسخة لم يرها الشارح .

(١) ديوانه ٣٥٥ والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « دار الدقيق ... بالحريم الظاهرى » والتصحيح من معجم البلدان (شارع دار الرقيق) .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الشَّرِيـــع : (الكَتّانُ الجَيِّد) .

(و) الشَّرَّاعُ (، كشَدّاد : بائعُه) ، عن ابن الأَعْرَابِــىّ .

(والأَشْرَعُ : الأَنْفُ الّذِى امْتَــدَّتْ أَرْنَبَتُه) وارْتَفَعَت وطالَت .

(وشُرَاعَةُ كثُمَامَة : د ، لِهُذَيْلٍ) ، نقله الصاغَانِــىّ .

(و) شُرَاعَة : اسمُ (رَجُــل) ، قــاله الجُمَحِــىّ .

(والشَّرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقِيفَةُ ، ج : أَشْراعٌ) قال سَيْحَانُ بنُ خَشْرَمٍ يَرْثِـى حَوْطَ بنَ خَشْرَم :

كَأَنَّ حَوْطاً ـ جَزَاهُ اللهُ مَغْفِـــــرَةً
وجَنَّـــةً ذَاتَ عِلِّىٍّ وأَشْـــــراعِ
لَمْ يَقْطَعِ الخَرْقَ تُمْسِى الجِنُّ سَاكِنَهُ
برَسْلَة سَهْلَةِ المَرْفُوعِ هِلْوَاعِ (١)

(وأَشْرَعَ بَاباً إِلى الطَّرِيقِ : فَتَحَه) ، كمــا فى الصّحاحِ ، وقال غيـــرُه : أَفْضَى به إِلَى الطَّرِيــقِ .

(١) التكملة والعباب والأول فى اللسان .

(و) أَشْرَعَ (الطَّرِيقَ : بَيَّنَهُ) وأَوْضَحه ، (كَشَرَّعَهُ تَشْرِيعاً) ، أَى جَعَلَه شَارِعاً .

(والتَّشْرِيــعُ : إِيرادُ الإِبِلِ شَرِيعَــةً لا يُحْتَاجُ مَعَهَا) ، أَى مع ظُهُورِ مَائِهَــا (إِلَى نَزْعٍ بالعَلَــقِ ، ولا سَقْــىٍ فى الحَوْضِ) ، وفى المَثَل : «أَهْوَنُ السَّقْى التَّشْرِيــعُ » وذٰلِكَ لأَنَّ مُورِدَ الإِبِــلِ إِذا وَرَدَ بهــا الشَّرِيعَةَ لم يَتْعَب فى إِسقاءِ المــاءِ لَهــا ، كما يَتْعَبُ إِذا كانَ الماءُ بَعِيــدًا ، (وفى حَدِيــثِ عَلِــىٍّ رَضِــىَ اللهُ عنــه أَنَّ رَجُلاً سافَرَ فى صَحْبٍ له ، فَلَمْ يَرْجِــعْ برُجُوعِهِم) إِلى أَهالِيهِــم (فاتَّهَمَ أَصْحَابُه ، فرُفِعُوا إِلى شُرَيْحٍ ، فسأَلَ أَوْلِيَاءَ المَقْتُولِ) ، وفى نُسْخَة : القَتِيل (البَيِّنَــةَ ، فلمّا عَجَزُوا) عــن إِقامَتِهــا (أَلْزَمَ القَوْمَ الأَيْمَانَ ، فأَخْبَرُوا عَلِيًّا) رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنــه (بحُكْمِ شُرَيْحٍ ، فقال) متَمَثِّلاً :

(أَوْرَدَهَا سَــعْدٌ وسَــعْدٌ مُشْتَمِــلْ
يا سَعْدُ لا تُرْوَى بِهٰذَاكَ الإِبِلْ (١)

(١) العباب ، ونسبه حمزة فى الدرة الفاخرة / ٧٢ لمالك بن زيد مناة – الذى قيل فيــه : آبل من مالك بن زيــد مناة – يقوله لأخيه : « سعد بن زيد مناة » .

ويُـــرْوَى :

* ما هٰـــكَذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإبِلْ *

ثـم قالَ : « إنَّ أَهْوَنَ السَّقْي التَّشْرِيعُ ، ثُمَّ فَــرَّقَ عَلِــيٌّ بَيْنَهُــم ، وسَأَلَهُــم) وَاحِــدًا وَاحِــدًا (فَأَقَرُّوا) بقَتْلِــه ، (فَقَتَلَهُــم) بِــه ، (أي : ما فَعَلَــهُ شُرَيْــحٌ كان) يَسِيــرًا (هَيِّناً ، وكان نَوْلُه أَنْ يَحْتاطَ) ويَمْتَحِنَ (ويَسْتَبْرِئَ الحَــالَ بأَيْسَرِ مــا يُحْتاطُ بِمثْلِــه فى الدِّمَــاءِ) ، كمــا أَنَّ أَهْــوَنَ السَّقْيِ للإبِلِ تَشْرِيعُهــا الماءَ ، فأَتَى الأَهْــوَنَ وتَرَكَ الأَحْوَطَ ، كما أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيــعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَرَعَ الوَارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً ، وشُرُوعاً : تَناوَلَ الماءَ بفِيهِ .

وشِرَاعُ الماءِ ، بالكَسْرِ : الشِّرْعَــةُ .

وشَرَعَ إبِلَهُ شَرْعاً ، كشَرَّع تَشْرِيعاً .

وأَشْرَعَ يَدَه إلى المِطْهَرةِ : أَدْخَلَهــا فِيهــا .

وأَشْرَعَ نَاقَتَه : أَدْخَلَهــا فى شَرِيعَــةِ المَــاءِ ، وفى حَدِيثِ الوُضُوءِ : « حَتَّــى أَشْرَعَ فى العَضُدِ » أي أَدْخَلَ[1] الماءَ إليه .

وشَرَّعَتِ الدّابَّـــةُ : صارَتْ عَلَــى شَرِيعَةِ الماءِ ، قال الشَّمّاخُ :

فَلَمَّــا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَلِيـــــلاً
فأَعْجَلَهَا وقدْ شَرِبَتْ غِمــارًا [2]

وشَرَعَ فُلانٌ فى كَذا وكَذَا ، إذا أَخَذَ فيهِ ، ومنه مَشارِعُ الماءِ ، وهــى الفُرَضُ التى تَشْرَعُ فيهــا الوَارِدَةُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَشْتَرِعُ شِرْعَتَه ، كما يُقال : يَفْتَطِرُ فِطْرَتَه ، ويَمْتَلُ مِلَّتَه ، كلُّ ذٰلِكَ من شِرْعَةِ الدِّينِ ، وفِطْرَتِهِ ، ومِلَّتِه .

وَشَرَعَ الأَمْرُ : ظَهَر .

وشَرَعَــهُ : أَظْهَرَه .

وشَرَعَ فُلانٌ ، إذا أَظْهَرَ الحَقَّ ، وقَمَعَ الباطِلَ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ : أَوْضَحَ وبَيَّنَ ، مَأْخُـــوذٌ مــن : شَرِعَ الإهَابُ [، إذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ] [3] .

(١) لفظ ابن الأثير في النهاية : « أى أدخله في الغسل ، وأوصل الماء إليه » والمثبت كاللسان .

(٢) ديوانه ٤٤٥ واللســان .

(٣) زيادة للإيضاح من التهذيب ١ /٤٢٥ واللســان عنه .

والشِّرْعَةُ ، بالكَسْرِ : العَادَةُ .

والشَّارِعُ : الطَّرِيقُ [الأَعْظَمُ] (١) الَّذِى يَشْرَعُ فيه النَّاس عَامَّةً ، وهو علَى هٰذا المَعْنَى ذُو شَرْعٍ من الخَلْقِ يَشْرَعُون فيه .

ورِمَاحٌ شُرَّع ، كرُكَّع ، كذا فى بَعْض نُسَخِ الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ لعَبْدِ الله بن أَبى أَوْفَى يهجو امْرَأَةً :

ولَيْسَت بتارِكَة محْرَماً
ولو حُفَّ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ (٢)

ورُمْحٌ شُرَاعِىٌّ ، بالضَّمّ (٣) ، أَى طَوِيلٌ ، شُبِّه بشِرَاعِ الإِبلِ ، فهو من مَجَازِ المَجَازِ ، حَقَّقه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ورَجُلٌ شِرَاعُ الأَنْفِ ، بالكَسْرِ ، أَى مُمْتَدُّه طَوِيلُه .

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

(٢) اللسان وضبطه « مُحْرَماً » . والصحاح والعباب ، وضبطاه : « مَحْرَماً » .

(٣) كذا قال بالضم ، وكذلك هو فى الأساس بضبط القلم ، وقوله : « شبه بشراع الإبل » تقدم قوله : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفي العباب : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفى العباب : « ورمح شراعى » بكسر الشين ضبط قلم ، قال : « وهو منسوب » .

وَشَرَّعَ السَّفِينَةَ تَشْرِيعاً : جَعَلَ لها شِرَاعاً .

وأَشْرَعَ الشَّىْءَ : رفَعَه جِدًّا .

وحِيتَانٌ شُرُوعٌ : مثلُ شُرَّعٍ .

والشِّرَاعُ ، ككِتَابٍ : العُنُق . وهو مَجازٌ .

وأَشْرَعَنِى الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِى .

والشَّىْءُ : كَفانِى .

والشَّرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : ما يُشْرَع فيهِ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطّائىّ :

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عُنَّابُهَا أَشِبٌ
وعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ (١)

والشَّرْعُ : نَهْجُ الطَّرِيقِ الوَاضِحُ . يُقَال : شَرَعْتُ له طَرِيقاً (٢) .

والشَّرْعُ : مصدرٌ ، ثمّ جُعِل اسْماً للطَّرِيقِ النَّهْجِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ للطَّرِيقَةِ الإِلٰهِيَّةِ من الدِّين ، كما حَقَّقَهُ الرَّاغِبُ .

وشارِعُ القاهرة : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان : « عنانها أشب . . » .

(٢) كذا ، حقّه أن يقول : «شرعا» ليوافق المفسر

بها ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين.

والشَّوَارِعُ . مَوضِــعٌ .

ونَهْرُ الشَّرِيعَةِ : مَوْضِــعٌ بالقُرْب من بَيْتِ المَقْدِس .

وشَرِيعَةُ : ماءٌ بعَيْنِه قَرِيبٌ مِـــن ضَرِيَّةَ ، قالَ الرَّاعِــى :

غَدَا قَلِقــاً تَخَلَّى الجُــزْءُ منـــه
فيَمَّمَهــا شَرِيعَـــةَ أَو سَرَارَا (١)

والشَّرِيــعُ ، كأَمِيرٍ ، مِــن اللِّيفِ : ما اشْتَدَّ شَوْكُه ، وصَلَحَ لِغِلَظِـــه أَنْ يَخْرَزَ بــه . قال الأَزْهَــرِىُّ : سَمِعْتُ ذلِكَ مِن الهَجَرِيِّينَ النَّخْلِيِّينَ .

وشَرْعَةُ ، بالفَتْح : فَرَسٌ لبَنِــى كِنَانَةَ .

وذُو المَشْرَعَــةِ : مِــن أَلْهَــان بــنِ مَالِكٍ ، أَخِــى هَمْدَانَ بنِ مَالِكٍ .

وقال ابنُ الــكَلْبِــىّ : الأَشْرُوع : من قَبَائِلِ ذِى الــكَلاَعِ .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان : « شريعة أو سوارا» والمثبت من المحكم ١ /٢٨٨ وفى معجم البلدان (سرار) قال : « السرار : واد فى شعر الراعى» . فلعله عنى بيته هذا .

والمَشَارِعَةُ : بطنٌ مِــن المَغَارِبَـــة باليَمَنِ ، وجَدُّهــم مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ عَلِــىٍّ ، ولَقَبُه المُشَرِّعُ ؛ كمُحَدِّث ، وهم أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَنِ جَلالَةً ورِيَاسَةً.

والمَشْرَعُ ، كمَقْعَد : المَشْرَعَـــةُ ، والجَمْعُ : المَشَارِعُ .

وجَمْعُ الشَّرِيعَـــةِ : شَرَائِــعُ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : الشَّرَائِعُ نِعْمَ الشَّرَائِع ، من وَرَدَهـــا رَوِىَ ، وإِلاَّ دَوِىَ(١) .

والمَشْرُوعُ : الشُّــرُوع ، كالمَيْسُور بِمَعْنَى اليُسْرِ .

وبَيْتٌ مُشَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُرْتَفِــعٌ .

[ش س ع] *

(الشِّسْعُ ، بالكَسْرِ : قِبَالُ النَّعْـــلِ) الَّذِى يُشَدُّ إلى زِمَامِهــا ، والزِّمَـــامُ : السَّيْرُ الذِى يُعْقَدُ فيه الشِّسْعُ . وقال ابنُ الأَثِيــرِ : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْــلِ ، وهــو الَّذِى يُدْخَلُ بينَ الإِصْبَعَيْنِ ، ويُدْخَــل طَرَفُه فى الثَّقْبِ الَّــذِى فى صَدْرِ النَّعْلِ

(١) فى المطبوع : « ذوى » بالذال المعجمة ، والمثبت من الأساس .

المَشْدُودِ فى الزِّمَام ، ومنه الحَدِيثُ : « إذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُم فلا يَمْشِ فى نَعْلٍ وَاحِدَة » أى لئلاّ تكُونَ إحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَرْفَعَ من الأُخْرَى ، ويَكُونَ سَبَباً للعِثَارِ ، ويَقْبُح فى المَنْظَرِ ، ويُعَاب فَاعِلُه (كالشِّسْعَنِّ) ، بزِيَادَةِ النُّونِ ، قال :

* وَيْلٌ لأَجْمالِ الكَرِيِّ مِنِّى *
* إذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ إنِّى *
* أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعاً شِسْعَنِّى * (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، (والشِّسِعُ ، بكَسْرَتَيْنِ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ ، وأَشْسَاعُهَا : الَّتِى تُشَدُّ إلى زِمَامِهَا ، كالشِّسِعِ ، بكسرتَيْنِ . وعِبَارَةُ الصِّحَاحِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ التى تُشَدُّ إلى زِمَامِهَا ، وفى كُلٍّ من النُّسْخَتَيْنِ مَا لَيْس فى الأُخْرَى ، ففى الأُولَى ضَبْطُ الشِّسْعِ بالكَسْر ، وزِيادَةُ الشِّسْعَنِّ ، وفى الثانِيَةِ التعَرض للجَمْع ، ثمّ إنَّ ابنَ سِيدَه والزَّمَخْشَرِيَّ صَرَّحَا بأَنَّ جَمْعَ الشِّسْعِ شُسُوعٌ ، وهو مُقْتَضَى نَصِّ الجَوْهَرِيِّ أَيضاً ، وزَادَا : لا يُكَسَّرُ إلاّ على هٰذا البِنَاءِ ، ورَدَّه أبو حَيّان ، وقال : إنَّهُ وَرَدَ أَشْسَاعٌ أيضاً ، قال شَيْخُنَا : وكِلاهُمَا صَحِيحٌ فى القِيَاسِ . قُلْتُ : وشاهِدُ الأَشْساعِ قولُ عُبَيْدِ بنِ أَيُّوب العَنْبَرِيِّ :

* يُدِيرُ نَعْلَيْهِ لَئلاَّ تُعْرَفَا *
* يَجْعَلُ أَشْساعَهما نَحْوَ القَفَا (١) *

(وطَرَفُ المَكَانِ ، ومَا ضَاقَ مِن الأَرْضِ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّسْعُ : (البَقِيَّةُ مِنَ المَالِ) ، يُقَال : عليه شِسْعٌ مِن المالِ ، ونَصِيَّةٌ ، وعُنْصُلَةٌ ، وعِنْصِيَةٌ ، بمعنًى ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيّ ، (و) قالَ المُفَضَّلُ : شِسْعُ المَالِ : (جُلُّه) ، يُقَالُ : ذَهَبَ شِسْعُ مالِه ، أى جُلُّهُ وأَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ للمَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيِّ :

عَدَانِى عَنْ بَنِىَّ وشِسْعِ مَالِى
حِفَاظٌ شَفَّنِى ودَمٌ ثَقِيلُ (٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة والأساس وفى العباب عجزه : نوائبُ جَمَّةٌ ودَمٌ ثَقِيلُ .

وهـو مَجَازٌ .

(و) من المجاز أَيضـاً : شِسْعُ المال : (قَلِيلُه) ، وهـو قـولُ مُحَـارِبٍ ، يُقَالُ : إِنَّ له شِسْعَ مَالٍ ، أَى قَلِيل . وهو قِطْعَةٌ من غَنَمٍ وإِبل ، وكُلُّه إِلى القِلَّةِ ، يُشَبَّهُ بشِسْعِ النَّعْلِ ، فكأَنَّـه (ضِدٌّ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الشِّسْعُ : (مَاءَةٌ لبَنِى شَمْخٍ) .

(و) يقال : (لَه شِسْعُ مَالٍ ، أَى قَلِيل. ولا يَخفى أَنّ هٰذا مفهُومُ قولِهِ : «وقَلِيله» كما فَسَّرْنَاه ، فإِيرادُه ثانِيـاً تَطْوِيـلٌ مُخَالِفٌ لمُرادِه ، فتـأَمَّلْ .

(ورَجلٌ شِسْعُ مَالٍ) : إِذا كان (حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجاز ، وهٰذَا كقَوْلِك : أَبِلُ مال ، وإِزاءُ مالٍ ، وفى الأَسَاسِ : أَى قائمٌ عَلَيْه ، لازِمٌ لرِعْيَتِه ، وفى اللِّسَان : والأَحْوَزُ القُبَضَـةُ من الرِّعَاءِ ، الحَسَنُ القِيَامِ على مَالِهِ ، وهو الشِّسْعُ أَيضاً ، وهو الصَّيصَةُ أَيْضاً [1] .

(وشَسَعَ المَنْزِلُ ، كمَنَـع ، شَسْعـاً وشُسُوعاً : بَعُدَ ، فهو شَاسِعٌ ، وشَسُوعٌ) ، كصَبُورٍ ، (ج : شُسْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ومِنْهُ : سَفَرٌ شَاسِعٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم : « إِنِّى رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ» أَى بَعِيدُهَا .

(و) شَسَعَ (النَّعْلَ شَسْعاً) ، بالفَتْحِ : (جَعَـلَ لهـا شِسْعـاً) ، بالـكَسْرِ ، (كأَشْسَعَهـا ، وشَسَّعَهـا) ، الأَخِيـرَةُ عن أَبِـى الغَوْثِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وشَسِـع الفَرَسُ ، كفَرِح : صَـارَ بَيْنَ ثَنِيَّتِه ورَبَاعِيَتِه انْفِرَاجٌ) ، كالفَلَج فِـى الأَسْنَانِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبى مَالِكٍ ، وهو من البُعْدِ .

(و) وقال ابن بـــزُرجَ : شَسِعَت (النَّعْلُ : انقطع شِسْعُـه) ، هـكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : شِسْعُها ، وكذٰلِكَ قَبِلَتْ وشَرِكَتْ ، إِذا انْقَطَـعَ قِبَالُهـا وشِرَاكُها .

قال : (والشّاسِـعُ : الرَّجُلُ المُنْقَطِعُ الشِّسْعِ) ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعِ النَّعْلِ * [1]

(١) فى مطبوع التـاج كاللسـان «الشيصية» وبهـامش اللسان قـال : «كذا بالأصل ولينظر» والتصحيح من التهذيب ١/٤٠٤ متفقا مع القاموس (صيص) .

(١) اللسـان والتكملة والعباب .

يَقُولُ : مُنْقَطِعُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَسِعَ بِه ، وأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَهُ .

وقالَ الفَرّاءُ : هو شَسِيعُ مالٍ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فى شِسْعِ مالٍ .

وكُلُّ شَيْءٍ نَأَى وشَخَص فقدشَسَعَ ، قالَ بِلالُ بنُ جَرِيرٍ :

لهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كأَنَّهُ
قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفه ثمَّ طَرَّبَا (١)

ويُرْوَى : « أَوْفَى عُرْفَةً ».

وفى الأَساسِ . وشَسَعَ بَعْضُ أَعْضَائه من الثَّوْبِ : نَتَأَ ، وهو مَجازٌ .

وقِبَالُ الشِّسْعِ ، الحَيَّةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، ذَكَرَه مع قِبَالِ السَّيْرِ (٢) .

[ش ط ع]

(شَطِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَه ابْنُ دُرَيْدٍ وابنُ القَطّاعِ : أَى (جَزِعَ) ونَصُّ ابْنِ القَطّاعِ : ضَجِرَ (مِنْ) طُولِ (مَرَضٍ ونَحْوِه) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : خَرِعَ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ والرّاءِ ، ومِثْلُه : شَتِعَ ، وشَكِعَ .

* [ش ع ع]

(الشَّعْشَعُ ، والشَّعْشَاعُ ، والشَّعْشَعانُ) ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (والشَّعْشَعَانِيُّ : الطَّوِيلُ) الحَسَنُ ، الخَفِيفُ اللَّحْمِ من الرِّجَالِ ، شُبِّهَ بالخَمْرِ المُشَعْشَعَةِ لِرِقَّتِهَا ، وياءُ النَّسَبِ فى الشَّعْشَعَانِيِّ لِغَيْرِ عِلَّة ، إِنَّمَا هو من باب أَحْمَرَ وأَحْمَرِيٍّ ودَوّارِيٍّ ، وقِيلَ : الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانِيُّ والشَّعْشَعَانُ : الطَّوِيلُ العُنُق من كُلِّ شَيْءٍ ، وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ ، أَى طَوِيلٌ . وقَيَّدَ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ الشَّعْشَعَانِيَّ بالطَّوِيلِ من الرِّجَالِ فقط ، وذَكَر له نَظَائِرَ ، ولم يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ الشَّعْشَعَانِيَّ ، وذَكَرَ ما عَدَاهَا .

(و) قيل : (الشَّعْشَاعُ : الخَفِيفُ) فى السَّفَرِ ، أَو خَفِيفُ الرُّوح ، (و)

(١) الأساس برواية : « أَوْفَى غُرْفَةً » .
(٢) ومما يُسْتَدرك عليه أيضا : » تَشَسَّعَ : انْتَعَلَ » عن الصاغانى في العباب ، وأنشد قول لبيد ــ وهو في ديوانه ٣٣٩ ــ :
* لا يُحْسِنُ الشَّسْعَ إذا تَشَسَّعَا *
وفسره بقوله : « أى لا يحسن الانتعال من جهله » .

قِيل : (الحَسَنُ) الوَجْهِ ، وقِيلَ الطَّوِيلُ ، ومنهُ حَدِيثُ البَيْعَة : « فجاءَ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ » أَى طَوِيلٌ ، وشَاهِدُ الشَّعْشَعِ ، كجَعْفَرٍ : حَدِيثُ سُفْيَانَ بنِ خالِدِ بن نُبَيْحٍ الهُذَلِىِّ : « تَرَاهُ عَظِيماً شَعْشَعاً » .

(و) الشَّعْشَاعُ : (المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* صَدْقُ اللِّقَاءِ غَيْرُ شَعْشَاعِ الغَدَرْ *[1]

يَقُولُ : هو جَمِيعُ الهِمَّةِ غيرُ مُتَفَرِّقِها .

(و) الشَّعْشَاعُ : [2](الظِلُّ غَيْرُ الكَثِيفِ) ، ويُقَالُ : هو الَّذى لم يُظِلَّكَ كلُّه ، ففيهِ فُرَجٌ .

(والشَّعَاعُ ، كسَحَاب : التَّفْرِيقُ) ، يُقَال : شَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه يَشُعُّهُ شَعًّا ، وشَعَاعاً ، أَى فَرَّقَه .

(و) الشَّعَاعُ : (تَفَرُّقُ الدَّمِ وغَيْرِه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لشاعِرٍ – وهو قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ – :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طعْنَةَ ثائِرٍ
لها نَفَذٌ لَوْلا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا[1]

هٰكذا يُرْوَى بفَتْحِ الشِّينِ ، وقال أَبو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِى ابنُ مَعْنٍ عن الأَصْمَعِىِّ : « لولا الشُّعَاع » بضَمِّ الشِّينِ ، وقال : هو ضَوْءُ الدَّم وحُمْرَتُه وتَفَرُّقُه ، قال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَقاله وَضْعاً ، أَمْ عَلَى التَّشْبِيه ؟ وفَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ ، فقالَ : لولا انْتِشَارُ سُنَنِ الدَّمِ لأَضَاءَهَا النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وقالَ أَيْضاً : شُعَاعُ الدَّم : ما انْتَشَرَ إِذا اسْتَنَّ من خَرْقِ الطَّعْنَةِ ، وقال غيرُهُ : ذَهَبَ دَمُه شَعَاعاً ، أَى مُتَفَرِّقاً . وقال أَبو زَيْد : شَاعَ الشَّىْءُ يَشِيع ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعَاعاً ، كِلاهُمَا ، إِذا تَفَرقَ .

(و) الشَّعَاع) : (الرَّأْىُ المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى هدبة بن الخشرم ، وانظر المقاييس ٣/١٦٨ .
(٢) فى اللسان والعباب : « الشَّعْشَع » .

(١) ديوانه ٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/١٦٧ ومادة (نفذ) .

(و) الشَّعَاعُ (من السُّنْبُلِ : سَفَاهُ) إذا يَبِسَ ما دامَ على السُّنْبُلِ ، (ويُثَلَّثُ) ، كما في اللِّسَانِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الفَتْح .

(و) الشَّعَاعُ (مِنَ اللَّبَنِ : الضَّياح) يُقَال : سَقَيْتُه لَبَناً شَعَاعاً ، كأَنَّه أُخِذَ من التَّفَرُّق ، (إذا[1] أُكْثِرَ ماؤُه) ، عن ابْنِ شُمَيْل .

(و) الشَّعَاعُ (من النُّفُوسِ : التى تَفَرَّقَتْ هُمُومُها) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه «هِمَمُها» ، كما هو نَصُّ الجوهريِّ ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : وآرَاؤُها ، فلا تَتَّجِهُ لأَمْرٍ جَزْمٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ – وهو قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ – :

فَقَدْتُكِ من نَفْسٍ شَعَاعٍ ! أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عن هٰذَا وأَنْتِ جَمِيعُ[2] ؟

وأَنْشَدَ غيرُه لَهُ :

(١) فى القاموس «قد أكثر ...» .
(٢) ديوان قيس بن ذريح ١١٥ وديوان مجنون ليلى ١٩٢ والرواية «عدمتُكِ من نفس ..» وانظر تخريجه فيه ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١٦٧ .

فَلَمْ أَلْفِظْكِ من شِبَعٍ ولٰكِنْ
أُقَضِّى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ هٰذا لِقَيْسِ ابنِ مُعَاذٍ مَجْنُونِ بَنِى عامِرٍ :

فلا تَتْرُكِى نَفْسِى شَعَاعاً فإِنَّها
من الوَجْدِ قد كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ[2]

(وذَهَبُوا شَعَاعاً) ، أَى (مُتَفَرِّقِينَ) ، وكذا تَطَايَرُوا ، وفى حَدِيثِ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ تعالَى عنه : «سَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً ، وأُمَّةً شَعَاعاً» أَى مُتَفَرِّقِين .

(وطَارَ فُؤَادُه شعاعاً) ، أَى (تَفَرَّقَتْ هُمُومُه) ، ويقَال : ذَهَبَت نَفْسِى شَعَاعاً ، إذا انْتَشَرَ رَأْيُها فلم يَتَّجِهْ لأَمْرٍ جَزْمٍ .

(وشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وشُعُّهَا ، بضَمِّهما) ، الأَخِيرَةُ عن أَبى عَمْرو : (الَّذِى تَرَاهُ) عند ذُرُورِهَا (كَأَنَّهُ الحِبَالُ) أَو القُضْبَانُ (مُقْبِلَةً عليكَ إذا نظرت إِليْها ، أَو الَّذِى يَنْتَشِرُ من ضَوْئِها) ، وبه فُسِّرَ

(١) اللسان .
(٢) ديوان مجنون ليلى ٥٧ واللسان .

قول قيْسِ بنِ الخَطِيمِ عَلى رِوَايَةِ من رَوَى : « الشُّعاع » بالضم ، كما تقدم ، (أو الذِي تَرَاهُ مُمْتَدًّا كالرِّمَاحِ بُعَيْدَ الطُّلُوع وما أَشْبَهَهُ) ، وقد جَمَعَ الجَوْهَرِيُّ بينَ القَوْلَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فقال : شُعَاعُ الشَّمْسِ : ما يُرَى من ضَوْئِها عند ذُرُورِهَا كالقُضْبَانِ . (الوَاحِدَة) شُعَاعَة ، (بهاءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِي ، قال : ومنه حَدِيثُ ليلةِ القَدْرِ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ من غَدِ يَوْمِها لا شُعَاعَ لها » . (ج : أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ ، بِضَمَّتَين ، وشِعَاعٌ ، بالكَسْر) ، الأَخير نَادِر .

(وشَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه) يَشُعُّه : (فَرَّقَه) وقَطَّعَهُ ، (كأَشَعَّه) ، نقلهما الجوهرى .

(و) شَعَّ (البَوْلُ) يَشِعُّ ، بالكَسْرِ ، (أَو) شَعَّ (القومُ يَشِعُّ) ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : (تَفَرَّقَ وانْتَشَر) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، فالانْتِشَارُ للبَوْلِ ، وأَوْزَعَ به مثلُه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ للأَخْطَلِ :

فطَارَتْ شِلاَلاً وابْذَعَرَّتْ كأَنَّهَا
عِصَابَةُ سَبْيٍ شَعَّ أَنْ يَتَقَسَّمَا (١)

أى : تفرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يَتَقَسَّمُوا .

(و) شع (الغَارَةَ عَلَيْهِم) شَعًّا ، وشَعْشَعَها : (صَبَّهَا) ، وكذٰلك شَعَّ الخَيْلَ ، وشَعْشَعَها .

(والشَّعُّ : المُتَفَرِّقُ من كُلِّ شَيْءٍ) ، كالدَّمِ ، والرَّأْيِ ، والهِمَمِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : الشَّعُّ : (العَجَلَةُ ، كالشَّعِيعِ) ، وهو بمَعْنَى المُتَفرِّقِ ، لا بِمَعْنَى العَجَلَة ، فلو قال : الشَّع : المُتَفَرِّقُ ـ كالشَّعِيعِ ـ والعَجَلَةُ ، كان أَحْسَنَ

(و) قالَ أَبو عَمْرو : الشُّعُّ ، (بالضَّمِّ) وحُقُّ الكَهُولِ : (بَيْتُ العَنْكَبُوتِ) .

(والشُّعْشُعُ ، كهُدْهُد : رَجُلٌ من عَبْسٍ) له حَدِيثٌ فى نَوَادِرِ أَبى زِيَادٍ الكِلابِيِّ .

(وأَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شَعَاعَهُ) ،

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (بذعـر) .

أَى سَفَاه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) أَشَعَّ (السُّنْبُلُ : اكْتَنَزَ حَبُّه) ويَبِسَ .

(و) أَشَعَّتِ (الشَّمْسُ: نَشَرَتْ شُعَاعَها) ، أَى ضَوْءَهَا، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . قالَ :

إِذا سَفِرَتْ تَلأْلأُ وَجْنَتَاهَا
كإِشْعَاعِ الغَزالَةِ فى الضَّحاءِ (١)

(وانْشَعَّ الذِّئْبُ فِى الغَنَمِ) وانْشَلَّ فِيها (٢) ، و(أَغارَ) فِيها ، واسْتَغارَ ، بمَعْنًى وَاحِد .

(وشَعْشَعَ الشَّرابَ) شَعْشَعَةً : (مَزَجَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، زادَ غَيْرُه بالماءِ ، وقِيلَ : المُشَعْشَعَةُ : الخَمْرُ الَّتِى أُرِقَّ مَزْجُها .

(و) شَعْشَعَ (الثَّرِيدَةَ) الزُّرَيْقَاءَ : سَغْبَلَهَا بالزَّيْت، وفى حَدِيثِ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ : «أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم دَعَا بقُرْصٍ ، فكَسَرَه فى صَحْفَةٍ ، ثم صَنَع (٣) فيها ماءً سُخْناً ، وصَنَع فيها وَدَكاً ، وصَنَع منه ثَرِيدَةً ، ثمّ شَعْشَعَها ،ثمَّ لبَّقَها ، ثمّ صَعْنَبَهَا » قال بَعْضُهُمْ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ ، أَى (رَفَعَ رَأْسَهَا) ، كذٰلِكَ صَعْلَكَهَا وصَعْنَبَها ، ويُقَالُ : صَعْنَبَها : رَفَع صَوْمَعَتَها ، وحَدَّدَ رَأْسَها ، (و) قيل : شَعْشَعَها : (طَوَّلَهُ) ، أَى طَوَّل رَأْسَها ، مَأْخُوذٌ من الشَّعْشَاعِ ، وهو الطَّوِيلُ من النّاسِ ، فالضَمِير راجِعٌ إِلى الرَّأْسِ ، (أَو) شَعْشَعَها : (أَكْثَرَ وَدَكَها) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قالَ غَيْرُه : أَكْثَرَ(سَمْنَهَا) ، وهو قولُ ابْنِ شُمَيْلٍ ، والشَّعْشَعَة فى الخَمْرِ أَكْثَرُ منه فى الثَّرِيدِ .

(و) شَعْشَعَ (الشَّىْءَ : خَلَطَ بَعْضَه ببعضٍ) ، وبه فَسَّرَ ابنُ المُبَارَكِ حَدِيثَ وَاثِلَةَ الَّذِى ذُكِرَ ، قال : كما يُشَعْشَعُ الشَّرابُ بالماءِ : إِذا مُزِجَ به ، ورُوِيَت هٰذِه اللَّفْظَةُ : سَغْسَغَها ، بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وغَيْنَيْن مُعْجَمَتَيْن ، أَى رَوّاها دَسَماً ، كما سَيَأْتِى .

(وتَشَعْشَعَ الشَّهْرُ) : تَقَضَّى ، و(بَقِىَ

---

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان زيادة : « وانْشَنّ » .
(٣) فى هامش المطبوع : « قوله : ثم صنع فيها ماء سخنا ، وصنع فيها ودكا ، هكذا فى النسخ الخط ، ومثله فى التكملة » .

منه قَلِيلٌ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عنه – : « إِنَّ الشَّهْرَ قد تَشَعْشَعَ ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه » [1] كَأَنَّه ذَهَبَ به إِلى رِقَّةِ الشَّهْرِ ، وقِلَّةِ مَا بَقِيَ منه ، كما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بالماءِ . وقد رُوِىَ أَيضاً : « تَشَعْسَعَ » من الشُّسُوعِ الذِى هو البُعْدُ ، بذٰلِكَ فَسَّرَه أَبو عُبَيْد ، وهٰذا لا يُوجِبُه التَّصْرِيفُ ، ويُرْوَى أَيْضاً بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظِلٌّ شَعْشَعٌ ، ومُشَعْشَعٌ : ليس بكَثِيفٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وشَعَّ السُّنْبُلُ شَعَاعَةً .

وشَعْشَعَ عليهم الخَيْلَ : أَغارَ بها .

وتَطَايَرَت العَصَا والقَصَبَةُ شَعَاعاً ، إِذا ضَرَبْتَ بها علَى حائطٍ فتَكَسَّرَتْ ، وتَطَايَرَت قِصَدًا وقِطَعاً .

ومِشْفَرٌ شَعْشَعَانِىٌّ : طَوِيلٌ رَقِيقٌ ، قَالَ العَجّاجُ :

* تُبَادِرُ الحَوْضَ إِذا الحَوْضُ شُغِلْ *
* بَشْعَشعانِىٍّ صُهَابِىٍّ هَدِلْ *
* ومَنْكِباها خَلْفَ أَوْرَاكِ الإِبِلْ [1] *

وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ : طَوِيل .

والشَّعْشَعَانَةُ من الإِبِلِ : الجَسِيمَةُ . وناقَةٌ شَعْشَعانةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ إِلاَّ أَنْ يُقَرِّبَهَا
ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَيَاهِيمُ [2]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقرأْتُ بخَطِّ شَيْخِ مَشَايِخ شُيُوخِنا عَبْدِ القادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِيِّ عَلَى هامِشِ الصّحاحِ مانَصُّه : صَوابُه :

« والشَّعْشَعَانَاتُ الهَرَاجِيبُ [3] » .

لأَنَّ ما بَعْدَه :

مِن كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفْرى يَمانِيَةٍ
كأَنَّهَا أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مَذْؤُوبُ [4]

(1) فى الفائق (٢ / ١٧٥) وقد روى : « تَسَعْسَعَ » بالسين المهملة .

(1) ديوانه ٨٥ واللسان .
(2) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١٦٨ . ومادة (عهم) .
(3) ديوانه ٣٦ .
(4) ديوانه ٣٧ .

ورَجُلٌ شُغْشُعٌ ، كهُدْهُد : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : غُلَامٌ شُغْشُعٌ : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ ، فَقصَرَهُ على الغُلام . ويُقَال : الشُّغْشُع : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، الخفيفُ الرُّوحِ ، بضَمِّ الشِّينِ ، عن أَبِى عَمْرو .

والشَّغْشاعُ ، بالفَتْحِ : شَجَر .

وقرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ع ل ع] *

(الشَّعَلَّعُ ، كهَمَلَّعٍ ، والشَّعَنْلَعُ ،بزِيادَةِ النُّونِ) بين العَيْنِ والّلامِ ، وكتبَ المُصَنِّفُ هٰذا الحَرْف بالأَحْمَرِ عَلى أَنَّه اسْتَدْرَكَ بهِ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، وليسَ كذٰلِكَ ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِى فى آخِر تَرْكِيبِ « ش ع ع » وقالَ : هو بزِيَادَةِ الّلامِ : (الطَّوِيلُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ . ولم يَذْكر « الشَّعَنْلَع » وإِنَّما ذكرَهُ ابنُ عَباد ، وقال غيْرُه : (مِنَّا ، ومِنْ غَيْرِنا) وخَصَّه بعضُهُم بالرِّجَالِ .

(وشجَرَةٌ شَعَلَّعَةٌ أَيْضاً : مُتَفرِّقَةُ الأَغْصان ، غَيْرُ مُلْتَفَّة) ، وهٰذَا يُؤَيِّدُ قَولَ الجَوْهَرِىِّ : إِنَّ أَصْلَ تركِيبِه « ش ع ع » بمَعْنَى التَّفرُّقِ . وقالَ الأَزْهَرِى : لا أَدْرِى أَزِيدَت العَيْنُ الأُولَى ، أَو الأَخِيرَةُ مزِيدَة ؟ فإِنْ كانت الأَخِيرَةُ مَزِيدَةً ، فالأَصْل « شعل » ، وإِن كانت الأُولَى هى المَزِيدَة ، فأَصْلُه « شلع » .

[ش ف ع] *

(الشَّفْعُ : خِلافُ الوَتْرِ ، وهوالزَّوْج) ، وبخَطِّ الجَوْهَرِىِّ : خِلافُ الزَّوْجِ ، وهو الوَتْرُ[1] .

(وقد شَفَعَهُ) شَفْعاً ، (كَمَنَعَه) أَى كان وَتْرًا فصَيَّرَه زَوْجاً .

(و) الشَّفْع : (يَوْمُ الأَضْحَى) ، أَى من حَيْثُ إِن له نَظِيرًا يَلِيه ، والوَتْرُ : يومُ عَرَفة ، (و) هٰكَذَا (قِيل فى) تَفْسِيرِ (قوْلِه تعالى : ﴿والشَّفْعِ والوَتْرِ﴾[2]) وهو قَوْلُ الأَسْوَدِ بن يَزِيدَ ، وقالَ عَطاءٌ : الوَتْرُ : (هو) اللهُ تَعالَى ، والشَّفْعُ : (الخلْقُ لِقوْله تعالى : ﴿ ومِنْ كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾[3])

(١) فى الصحاح المطبوع زيد لفظ « خلاف » قبل « الوتر »
(٢) سورة الفجر الآية : ٣
(٣) سورة الذاريات الآية ٤٩

وقالَ الرّاغِبُ : هو اللهُ من حَيْثُ[٣] ماله ، وهُو الوَحْدَةُ من كُلِّ وَجْه ، والشَّفْـعُ : المَخْلُوقاتُ من حَيْث إنّهَا مُرَكَّباتٌ .

(أو) الشَّفْع : (هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِقَوْلِهِ تَعـالَى ﴿ما يَكُون مِنْ نَجْوَى ثَلاثَـة إلاّ هُوَ رابِعُهم﴾)[١] وقِيلَ : الوَتْـر : آدَمُ عليـه السّلامُ ، والشَّفْعُ : شُفِـعَ بزَوْجِه ، وهـو قَوْلُ ابْنِ عَبّاس . وقِيلَ : الشَّفْـعُ : وَلَـدُه ، وقِيلَ : الشَّفْـعُ : يَوْمَانِ بعـدَ الأَضْحَى ، والوَتْرُ : اليومُ الثّالِثُ ، وقِيلَ : الشَّفْـعُ والوَتْـرُ : الصَّلَوَاتُ ، منهـا شَفْعٌ ، ومِنْهَا وَتْرٌ ، وقِيلَ : فِـي الشَّفْعِ والوَتْرِ : إِنّ الأَعْدَادَ كُلَّهـا شَفْعٌ و وَتْرٌ . قال الصّاغَانِـيُّ : وفى الشَّفْعِ والوَتْرِ عِشْرُونَ قَـوْلاً ، وليس هٰذا مَوْضِـعَ ذِكْرِ أَقاوِيلِهـم .

(وعَيْنٌ شافِعَةٌ : تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ ، و) ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـى :

ما كان أَبْصَرَنِـى بغِرّاتِ الصِّبَا
فاليَوْمَ قد (شُفِعَتْ لِـى الأَشْبَاحُ)[٢]

بالضَمِّ ، أَى : أَرَى الشَخْصَ شَخْصَيْنِ ؛ لضَعْفِ بَصَرِى وانْتِشَـارِه) وأَنْشَـدَ ثَعْلَبٌ :

لِنَفْسِى حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِى وأَصْبَحَت
تَزِيدُ لِعَيْنَىَّ الشُّخُوصُ الشَّوَافِـعُ[١]

ولم يُفَسِّرْه ، وهو عِنْدِى مثـلُ الَّذِى تَقَدَّم .

(وبَنُو شافِـعٍ : مِـن بَنِـى المُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنَاف) ، وهو شافِعُ بنُ السّائبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيـدَ بن هاشِمِ بنِ المُطَّلِبِ ، له رُؤْيَةٌ ، كمـا ذَكَرَه ابنُ فَهْد ، وأَبُوهُ السّائِبُ كـانَ يُشبَّهُ بالنَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، يُقَالُ : لُه صُحْبَةٌ ، وأَنَّه أَسْلَمَ يـومَ بَدْر بعـدَ أَنْ أُسِرَ ، وفَدَى نَفْسَـه ، كذا قالَـهُ الطَّبَرِىُّ ، (مِنْهُم) إمامُ الأَئِمَة ، ونَجْمُ السُنَّةِ ، أَحَدُ المُجْتَهِدِينَ ، عالِمُ قُرَيْش وأَوْحَدُهَـا (الإِمامُ) أَبو عُبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيس بن عُثْمَانَ بنِ شافِـعٍ (الشّافِعِـىُّ) القُرَشِـىُّ (رَحِمَه اللهُ تَعالَى) ورضِىَ عنه ، وأَرْضَاه عَنّـا ،

(١) عبارة المفردات المطبوع : «من حيث إن له الوحدة من كل وجـه » .
(٢) سـورة المجـادلة ، الآية ٧
(٣) اللسـان والتكملة والعباب .

(١) اللسان ، وهو في مجالس ثعلب ٢٥١ من قصيـدة للمرّار الفَقْعَسِـىّ .

والنِّسْبَةُ إليه رضِيَ اللهُ عنــه شافِعِــيٌّ أَيْضــاً ، ولا يُقَالُ : شَفْعَوِىٌّ ، فإِنَّــه لَحْنٌ ، وإن كانَ وَقَعَ فى بَعْض كُتُبِ الفِقْهِ للخُرَاسانِيِّين ، كالوَسِيطِ وغَيْره ، وهــو خَطَأٌ ، فليُجْتَنَبْ ، نَبَّــه عليــه النَّوَوِىُّ ، كما فى الإِعَارَاتِ لابْـــنِ المُلَقِّنِ ، حَقَّقَه شَيْخُ مَ ـايخِنــا الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ العَجَمِــيُّ فى ذَيْـــلِ اللُّبِّ ، وُلِدَ الإِمَامُ رَضِيَ الله عنـــه فى سَنَةِ مِائة وخَمْسِينَ ، نَهَارَ الجُمْعَةِ آخر يَوْمٍ من شَهْرِ رَجَب ، وتُوُفِّيَ سنَـــةَ مائتَيْنِ وأَربــع ، وحُمِلَ على الأَعْنَاقِ من فُسطاط مصْــرَ حَتَّى دُفِنَ فى مَقْبَرَةِ بَنِــى زُهْرَةَ ، وتُعْرَفُ أَيْضــاً بتُربَــةِ ابنِ عَبْدِ الحَكَم ، وقالَ الشّاعِرُ فى مَدْحه :

أَكْرِمْ بهِ رَجُلاً ما مِثْلُه رَجُـــلٌ
مُشَارِكٌ لرَسُولِ اللهِ فى نَسَبِـــــهْ
أَضْحَى بمِصْرَ دَفِيناً فى مُقَطَّمِهـــا
نِعْمَ المُقَطَّمُ والمَدْفُــونُ فى تُرَبِــهْ

ولله دَرُّ الأَبِــى صِيرِىِّ حيثُ يقولُ :

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشّافِعِــيِّ سَفِينَـــــةٌ
رَسَتْ من بِنَاءٍ مُحْكَــمٍ فَوْقَ جُلْمُودِ
وإِذْ غاضَ طُوفَانُ العُلُومِ بقَبْرِه اسْــ
تَوَى الفُلْكُ مِنْ ذاكَ الضَّرِيحِ عَلَى الجُودِى

(و) قــد (نَظَمَ نَسَبَـــه) الشَّرِيف الإِمَامُ أَبو القاسِمِ عَبْدُ الكَرِيم (الرّافِعِىُّ ، فقَالَ :

مُحَمَّدٌ ادْرِيسُ عَبّاسٌ ومِـــــنْ
بَعْدِهِمْ عُثْمَــانُ بنُ شافِـــعْ
وسائِبُ بنُ عُبَيْدٍ سابِــــــعٌ
عَبْدُ يَزِيــدَ ثامِنٌ والتــاسِــعْ
هاشِمٌ المَوْلُودُ ابنُ المُطَّلِـــبْ
عَبْدُ مَنَافٍ للجَمِيــعِ تابِـــعْ)

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لَيَشْفَعُ عَلَيَّ) ، وفى العُبَاب : لى (بالعَداوَة ، أَى يُعَينُ عَلَيَّ ويُضــارِنِــــى) ، وفى اللِّسَانِ : يُضــادُّنِــى ، وهــو مَجازٌ . وفِـــى الأَسَاسِ : فلانٌ يُعَادِينى وله شافِعٌ ، أَى مُعِينٌ يُعِينُه عَلَى عَداوَتِهِ [1] ، كمـــا يُعِيــنُ الشــافِعُ المَشْفُوعَ لــه ، وأَنْشَدَ الصّــاغَانِــىُّ للنّابغَةِ الذُّبْيانِــىِّ يَعْتَذِرُ إِلى النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ مِمّــا وَشَتْ بــه بَنُو قُرَيْــعٍ :

(١) لفظ الأساس : « عداوتى » .

أَتــاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِـىَ بِغْضَةً
لَهُ من عَدُوٍّ مثلُ ذٰلِكَ شافِعُ (١)

وقال الأَحْوَص :

كأَنَّ مَنْ لامَنِـى لأَصْرِمهَـــا
كانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُـــوا (٢)

أى تَعَاوَنُوا ، ويقال : إِنَّ حَثَّهُـــم إِيّاى على صَرْمِهَــا ، ولَوْمَهُم إِيّاى فى مُوَاصَلَتِهَا ، زادَها فى قَلْبِــى حُبًّـــا ، فــكأَنَّهُم شَفَعُوا لَهَا ، من الشَّفَاعَةِ .

(وقولُه تَعَالَى : ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَــةً حَسَنَةً) يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ومَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَــهُ كِفْلٌ مِنْها﴾ (٣) : (أى مَنْ يَزِدْ عَمَــلاً إِلى عَمَلٍ) ، من الشَّفْعِ ، وهو الزِّيَادَةُ ، كما فى العُبَابِ ، وقال الرّاغِبُ : أى مَن انْضَمَّ إِلى غَيْرِه وعاوَنَه ، وصارَ شَفْعــاً له أَو شَفِيعاً فى فِعْلِ الخَيْرِ أَو الشَّرِّ ، فعَاوَنَه أَوشَارَكَه فى نَفْعِه وضُرِّه ، وقِيلَ : الشَّفَاعَةُ هُنَا : أَنْ يُشْرِعِ الإِنْسَانُ للآخِرَةِ طَرِيــقَ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ، فيُقْتَدَى به ، فصــارَ كَأَنَّـــه شفَع له ، وذٰلِكَ كما قَالَ عليه الصَّلاةُ والسَّلَام : « مَــنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فلــه أَجْرُهــا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بها ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً قَبِيحَةً فله إِثْمُها وإِثْمُ من عَمِــلَ بِهَــا » وقولُـــه تَعالَى : ﴿فما تَنْفَعُهُم شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ (١) .

وقولُـــه عَــزَّ وجَلَّ : ﴿ولا تَنْفَعُهــا شَفَاعَةٌ﴾ (٢) وكذا قَوْلُه تعالَى : ﴿يَوْمَئِــذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ ورَضِىَ لَهُ قَوْلاً﴾ (٣) وكذا كَقَوْلِه تعَالَى : ﴿لاتُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُم شَيْئاً﴾ (٤) قال ابنُ عَرَفَــةَ : (نَفْىٌ للشافِــعِ ، أى مالَهَــا شافِــعٌ فتَنْفَعَها شَفاعَتُه) ، وإِنَّمَا نَفَى اللهُ تَعَالَى فى هٰذِه المواضِــعِ الشافِــعَ لا الشَّفَاعَةَ . [أَلا تَرَى إِلى قَوْلِــه (٥) : ﴿ولا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنْ ارْتَضَى﴾ (٦)]

(و) الشَّفِيــعُ (كأَمِيرٍ) : الشَّافِعُ ، وهــو (صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ) والجَمْــعُ

(١) ديوانه ٨٠ واللسان و العباب والأساس .
(٢) اللســان والعباب والأساس .
(٣) ســورة النســاء الآية ٨٥

(١) ســورة المــدثر الآية ٤٨
(٢) ســورة البقــرة ، الآية ١٢٣
(٣) ســورة طــه الآية ١٠٩
(٤) ســورة يس ، الآية ٢٣
(٥) زيادة من العباب عن ابن عرفة ، وبها تمــام الكلام .
(٦) ســورة الأنبيــاء ، الآية ٢٨

شُفَعَاءُ ، وهــو الطَّالِبُ لِغَيْرِه يَتَشَفَّعُ به إلى المَطْلُوبِ .

(و) الشَّفِيــعُ أَيْضــاً : (صــاحِبُ الشُّفْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، تكُونُ فِــى الــدَّارِ والأَرْضِ .

وسُئِــلَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عـــن اشْتِقَاقِ الشُّفْعَةِ فى اللُّغَـــةِ ، فقال : اشْتِقاقُهَا من الزِّيادَةِ (وهـــى : أَنْ تَشْفَعَ) ، هٰـكَذَا فى العُبَابِ ، والَّذِى فى اللِّسَان : « يُشَفِّعك » (فِيمـــا تَطْلُبُ فتَضُمَّهُ إلى ما عِنْدَك ، فتَشْفَعَـــهُ ، أى تَزِيدَه) ، أى أَنَّــهُ كانَ وَتْرًا وَاحِدًا ، فضَمَّ إليه ما زَادَه ، وشَفَعَهُ به .

وقال الرَّاغِبُ : الشُّفْعَةُ : طَلَبُ مَبِيعٍ فى شَرِكَتِه بِمــا بِيــعَ به ، لِيَضُمَّه إلى مِلْكِهِ . فهو من الشَّفْعِ .

وقال القُتَيْبِىُّ – فى تَفْسِيرِ الشُّفْعَة – : كانَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ إذا أَرادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ ، أَتاهُ رَجُلٌ ، فشَفَـعَ إليــهِ فيما باعَ ، فشَفَّعَه ، وجَعَلَهُ أَوْلَى بالمَبِيعِ مِمَّن بَعُدَ سَبَبُه ، فسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وسُمِّىَ طَالِبُهَا شَفِيعــاً .

(و) الشُّفْعَة (عِنْدَ الفُقَهَاءِ : حَــقُّ تَمَلُّكِ الشِّقْصِ عَلَى شَرِيكِهِ المُتَجَدِّدِ مِلْــكُه قَهْــرًا بِعِوَضٍ) وفى الحَدِيث : « الشُّفْعَةُ فيمــا لا يُقْسَم ، فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ، وصُرِفَت الطُّرُقُ ، فلا شُفْعَةَ » وفى هٰذا دَلِيلٌ على نَفْىِ الشُّفْعَــةِ لغَيْرِ الشَّرِيكِ ، وأَمَّا قولُـــــه : « فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ... إلى آخره » فقد يَحْتَجُّ بكلِّ لَفْظَةٍ منها قَوْمٌ ، أَما اللَّفْظَةُ الأُولَى : ففيهــا حُجَّةٌ لمن لم يَرَ الشُّفْعَـــة فى المَقْسُوم ، وأَمّا اللَّفْظَةُ الأُخْرَى : فقد يَحْتَجُّ بهــا من يُثْبِتُ الشُّفْعَةَ بالطَّرِيقِ وإنْ كانَ المَبِيــعُ مَقْسُوماً ، وهٰذِه قــد نَفَاهَــا الخَطَّابِــىُّ بما هُوَ مَذْكُورٌ فِــى غَرِيبه ، ثم إنّه عَلَّقَ الحُكْمَ فيه بمَعْنَيَيْنِ : وُقُوع الحُدُودِ ، وصَرْف الطُّرُق مَعــاً ، فليسَ لهــم أَنْ يُثْبِتُوه بأَحَدِهمــا ، وهو نَفْىُ صَــرْفِ الطُّرُق دُونَ نَفْــى وقُوعِ الحُدُودِ .

(وقَوْلُ الشَّعْبِــىِّ) رحِمَهُ الله تَعالَى : (الشُّفْعَــةُ على رُؤُوسِ الرِّجَالِ ، أى إذا كانَتْ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَــة مُخْتَلِفِــى السِّهَامِ ، فبَاعَ وَاحِدٌ) مِنْهُم (نَصِيبَهُ ،

فيكونُ ما بَاع لِشُرَكائِه بَيْنَهُم سَوَاءً على رُؤُوسِهِم ، لا عَلَى سِهَامِهِم) ، كَذَا فى النِّهَايَةِ والعُبَابِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الشُّفْعَةُ أَيْضاً : الجُنُونُ) وجَمْعُها : شُفَعٌ .

(و) الشُّفْعَةُ (من الضُّحَى : رَكْعَتَاه) ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ حافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَت له ذُنُوبُه» (ويُفْتَحُ) ، فيهما ، كالغُرْفَةِ والغَرْفَةِ ، سَمَّاهَا شُفْعَةً لأَنَّهَا أَكْثَرُ من وَاحِدَةٍ ، ونُقِلَ الفَتْحُ فى الشُّفْعَةِ بمَعْنَى الجُنُونِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ.

قال : يُقالُ : فِى وَجْهِهِ شَفْعَةٌ ، وَسَفْعَةٌ ، وشُنْعَةٌ ، ورَدَّةٌ ، ونَظْرَةٌ ، بمَعْنًى واحِدٍ ، وأَمّا الفَتْحُ فى شَفْعَةِ الضُّحَى ، فقالَ القُتَيْبِىُّ : الشَّفْعُ : الزَّوْجُ ، ولم أَسْمَعْ بِه مؤَنَّثاً إِلاّ هُنَا . قالَ : وأَحْسَبُه ذَهَب بتَأْنِيثِه إِلى الفَعْلَةِ الوَاحِدَةِ ، أَو إِلى الصَّلاةِ .

(والمَشْفُوعُ : المَجْنُونُ) وإِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ فيه .

(و) من المَجَازِ : (ناقَةٌ) شافِعٌ (أَوْ شاةٌ شافِعٌ) أَى (فى بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتْبَعُهَا آخَرُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ :

* وشافِعٌ فى بَطْنِها لها وَلَدْ *
* ومَعَها من خَلْفِها لها وَلَدْ [1] *

وقال :

* ما كانَ فى البَطْنِ طَلاها شافِعُ *
* ومَعَها لها وَلِيدٌ تابِعُ [2] *

(سُمِّيَتْ شافِعاً ؛ لأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا ، أَو) هى (شَفَعَتْه ، كَمَنَع ، شَفْعاً) ، فصارَا شَفْعاً ، وفى الحَدِيثِ عن سِعْرِ بن دَيْسَم – رَضِىَ اللهُ عَنْه – قال : «كُنْتُ فى غَنَم لى ، فجاءَ رَجُلانِ عَلَى بَعِيرٍ ، فقالا : إِنّا رَسُولا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم لِتُؤَدِّىَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ ، فقلتُ : ما عَلَىَّ فيها ؟ فقالا : شاةٌ . فأَعْمِدُ [3] إِلى شاةٍ قد عَرَفْتُ مَكَانَها مُمْتَلِئَةً مَحْضاً وشَحْماً ، فأَخْرَجْتُها ،

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فأعمد إلى شاة .. الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع . ا هـ » وهو بهذه الرواية أيضا فى العباب والفائق ٣/١٠ هذا والمعنى واضح ولا خلل فيه .

فقالا : هٰذه شـاةٌ شافِعٌ ، وقَـدْ نَهانَـا رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّمَ أَنْ نَـأْخُذَ شَافِعـاً » ، (أَو المَصْدَرُ من ذٰلِكَ) الشَّفْعُ ، (بالكسْرِ ، كالضِّرِّ من الضَّرَّةِ) ، كما فى العُبَاب .

(والشافِعُ : التَّيْسُ بعَيْنِه ،)أَو هُـوَ من الضَّأْن ، كالتَّيْسِ من المِعْزى ، أَو) هو (الَّذِى إِذا أَلْقَحَ أَلْقَحَ شفْعـاً لا وِتْرًا) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَـةٌ شَفُوعٌ ، كصَبُور : تَجْمَـعُ بينَ مِحْلَبَيْن فى حَلْبَةٍ وَاحِدَة) ، وهـى القَرُون .

(و) شَفِيعٌ ، (كأَمِيرٍ : جَدُّ عَبْـد العَزيز بنِ عَبْدِ المَلِك المُقْرِئُ) ، مات بعد الخَمْسِمائة .

(و) شُفَيْعٌ ، (كزُبَيْر) ، هـو (أَبُـو صالِـح بنُ إِسْحَـاقَ المُحْتَسِبُ المُحَدِّثُ) عن مُحَمَّدِ بـن سَـلاَّم ، والبُخَارىّ [1] ، مات سنـة مائتَيْنِ وسَبْعٍ وخَمْسيـن .

(والشَّفَائِـعُ : أَلْوَانُ الرِّغْـى يَنْبُتُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبّـادٍ .

(وشَفَّعْتُـه فيـه تَشْفِيعـاً حِيـنَ شَفَع ، كمَنَع ، شَفَاعَـةً) ، أَى (قَبِلْتُ شَفَاعَتَه) ، كمـا فى العُبَـاب . قال حاتِـمٌ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ :

فكَكْتَ عَدِيًّـا كُلَّهَـا مِـنْ إِسَارِهَا
فأَفْضِلْ وشَفِّعْنِى بقَيْسِ بن جَحْدَرِ [1]

وفى حَدِيـثِ الحُدُود : « إِذا بَلَغَ الحَدُّ السُّلْطَانَ،فلَعَنَ اللهُ الشّافِعَ والمُشَفِّعَ » وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود [2] رضِـىَ اللهُ عنه : « القُرْآنُ شافِـعٌ مُشَفَّعٌ ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ » أَى من اتَّبَعَه ، وعَمِلَ بمـا فِيهِ ، فهو شَافِعٌ له ، مَقْبُولُ الشَّفَـاعَةِ فى [3] العَفْو عن فَرَطَاتِـه ، ومَنْ تَرَكَ العَمَل به نَمَّ على إِساءَتِه ، وصُدِّقَ عليه فيما يُرْفَعُ من مَساوِيـه ، فالمُشَفِّـعُ : الذِى يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، والمُشَفَّعُ : الذى تُقْبَلُ شَفَاعَتُه ، ومنه حَدِيثُ الشَّفَاعَة : « اشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والبخارى ، هكذا فى النسخ ، ولعله : وعنه البخارى . اهـ » وفى المشـتبه ٣٩٨ والتبصير ٧٨٦ « والبخاريين » .

(١) ديوانه ٥٧ واللسـان .

(٢) فى مطبوع التاج : « أبى مسعود » والتصحيح من العباب .

(٣) فى مطبوع التاج « من العفـو » والمثبت من العباب .

(واسْتَشْفَعَهُ إِلَيْنَا) ، وعِبَارةُ الصّحاح : واستَشْفَعَه إلى فُلان ، أى (سَأَلَهُ أَنْ يَشْفَعَ) له إلَيه . وأنشدَ الصاغانىُّ للأَعْشَى :

تَقولُ بِنْتِى وقد قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً
يارَبِّ جَنِّبْ أَبِي الأَوْصابَ والوَجَعَا

واسْتَشْفَعَتْ من سَراةِ الحَىِّ ذا شَرَفٍ
فقد عَصاها أَبُوها والَّذِى شَفَعَا (١)

يُرِيدُ : والَّذِى أعانَ وطَلَبَ الشَّفَاعَةَ فيها ، وأَنْشَدَ أَبو لَيْلَى :

زَعَمَتْ مَعاشِرُ أَنَّنِى مُسْتَشْفِعٌ
- لَمّا خَرَجْتُ أَزُورُه - أَقْلامَها (٢)

قالَ : زَعَمُوا أَنِّى اسْتَشْفِعُ بأَقْلامِهِم فى المَمْدُوح ، أى بكُتُبِهِم .

☐ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّفِيعُ ، من الأَعْدَادِ : ما كانَ زَوْجاً . والشَّفْع : ما شُفِعَ به ، سُمِّىَ بالمَصْدر ، وجَمْعه شِفَاعٌ ، قال أَبو كَبِيرٍ :

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس .
(٢) العباب .

وأَخُو الأَبَاءَةِ إِذْ رَأَى خِلاَّنَه
تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَه كالإِذْخِرِ (١)

شَبَّهَهم بالإِذْخِرِ ؛ لأَنَّهُ لا يَكادُ يَنْبُتُ إِلاّ زَوْجاً زَوْجاً .

وشاةٌ شَفُوعٌ ، كشَافِعٍ ، ويُقَالُ : هٰذِه شَاةُ الشَّافِعِ ، كقولِهِم : صَلاةُ الأُولَى ، ومَسْجِدُ الجَامِعِ ، وهٰكَذَا ، رُوِىَ فِى الحَدِيثِ الَّذِى تَقَدَّم عن سِعْرِ بن دَيْسَمٍ ، رضِىَ اللهُ عنه .

وشاةٌ مُشْفِعٌ ، كمُكْرِمٍ : تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ (٢) . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وتَشَفَّعَ إِلَيْهِ فى فُلانٍ : طَلَبَ الشَّفَاعَةَ . نقَلَه الجَوْهرِىُّ .

وتَشفَّعَهُ أَيْضاً : مُطَاوِعُ اسْتَشْفَعَ بِهِ ، كما فى المُفْرَدَات .

وتَشَفَّعَ : صارَ شافِعِىَّ المَذْهَبِ ، وهٰذِه مُوَلَّدَةٌ .

والشَّفَاعَةُ ، ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ، ولم

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٣ واللسان والمقاييس ١ /٤٦ ومادة (ذخر) ومادة (تلل) وفى مطبوع التاج « أبو كثير » .
(٢) فى مطبوع التاج « كل بهيمة » والمثبت من اللسان .

يُفسِّرْها ، وهـى : كلامُ الشَّفِيــــعِ للمَلِك فى حَاجَةٍ يَسْأَلُهــا لِغَيْره .

وشَفَعَ إليْه : فى مَعْنَى طَلَبَ إليــه .

وقال الرّاغِبُ : الشَّفْع : ضَمُّ الشَّىْء إلى مِثْلِهِ ، والشَّفَاعَةُ : الانْضِمــامُ إلى آخرَ ناصــرًا لــه ، وسائــلاً عنــــه ، وأَكْثرُ ما يسْتعْمَلُ فى انْضِمام مَنْ هــو أَعْلَى مَرْتَبَةً إلى مَنْ هو أَدْنــى ، ومنــه الشَّفاعَةُ فى القِيَامَة .

وقال غيْرُه : الشَّفَاعَةُ : التَّجَاوُزُ عن الذُّنُوبِ والجَرَائِــمِ .

وقــال ابــنُ القَطّاعِ : الشَّفَاعَــةُ : المُطَالَبَةُ بوَسِيلَةٍ أَو ذِمَامٍ .

والشُّفُعَةُ ، بضمَّتَينِ : لُغَةٌ فى الشُّفْعَةِ فى الدّارِ والأَرْضِ .

والشَّفائِــعُ : تُؤَامُ [1] النَّبْتِ ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَةِ الهُذَلِــىُّ .

إذا حَضَــرَتْ عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُها
إلى السِّرِّ يَدْعُوهَا إليه الشَّفائعُ [2]

(١) فى مطبوع التاج « قسوام » والتصحيح من العبــاب وشرح أشــعار الهذليين ٥٩٤

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٤ والعباب ، وفى الأساس : « إلى السِّرْوِ » .

السِّرُّ : موضــعٌ [1] .

والشُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : العَيْنُ [2] .

وامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ من العَيْنِ ، ولا يُوصَــفُ بــه المُذَكَّر ، كمــا فى اللِّسَان ، وقــال ابنُ القَطّاعِ : شُفِــعَ الإِنْسَانُ ، كعُنِــىَ : أَصَــابَتْه العَيْنُ ، وقال ابــنُ فارِسٍ: امْــرَأَةٌ مَشْفُوعَــةٌ ، وهى الَّتِــى أَصَــابَتْهَــا شُفْعَةٌ ، وهى العَيْنُ . قالَ : قــد قِيلَ ذٰلِكَ ، وهــو شاذٌّ من هٰذَا التَّرْكِيبِ ، ولا نَعْلَــمُ كيفَ صِحَّتُه ، ولعــله بالسِّيْنِ غيــرِ مُعْجَمة ، كمــا فى العُبَابِ .

والأَشْفَعُ : الطَّوِيلُ ، كمافى اللِّسَانِ . زادَ ابنُ القَطّاع : وقــد شَفِعَ شَفَعــاً ، إذا طَالَ .

والشَّفْعُ والشَّفَاعَةُ : الدُّعاءُ ، وبه فَسَّرَ المُبَرِّدُ وثَعْلبٌ قــولَه تعالى : ﴿ مَنْ ذا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بإِذنِه ﴾ . [3]

[ش ف ل ع]

(الشَّفَلَّــعُ) ، بالفاء ، (كالشَّعَلَّعِ)

(١) فى شرح أشعار الهذليين : « مشرب ... وبطن الوادى »

(٢) يعنى الإصابة بالعين .

(٣) ســورة البقــرة الآية ٢٥٥

أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال العُزَيْزِىُّ : هو مِثْلُه (زِنَةً ومَعْنًى ، أَو هٰذِه تَصْحِيفٌ ، والصوَاب : الشَّعْلَّعُ) ، بالعَيْنِ ، وقــد ذُكِر فى مَوْضِعِهِ ، نَبَّــه عَلَى ذٰلك الصّاغانِــىُّ فى العُبَـــاب ، وأَمّا فى التَّكْمِلَةِ فلم يَذْكُرْهُ .

[ش ق ع] *

(شَقَع فى الإِنَاءِ ، كَمَنَع) ، يَشْقَــعُ شَقْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (كَرَعَ فِيهِ) [(١)] ، وقيل : شَقَعَ : شَربَ بغيْرِ إناءٍ ، ومِثْلُه قَبَع ، وقَمَع ، وَمقَع ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشُّرْب .

(و) يُقَال : شَقَعَ (فُلاناً بعَيْنِه) ، إذا (عانَهُ) ، مثل لَقَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ ، وشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لا أَحُقُّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[ش ق د ع] *

الشُّقْدُعُ ، كقُنْفُذٍ : الضِّفْــــدَعُ الصَّغِيــرُ . أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان هُنَا ، وَسَيَأْتِــــى فى الغيْن المُعْجَمَةِ عن ابْن دُرَيْدٍ .

[ش ك ع] *

(شَكِعَ) الرَّجُلُ ، (كَفَــــرِحَ) ، يَشْكَعُ شَكَعــاً : (كَثُرَ أَنِينُه) مـــن المَرَض والوَجَعِ يُقْلِقهُ ، نقله ابنُ [(١)] فارس .

(و) شَكِعَ (الزَّرْعُ : كَثُرَ حَبُّهُ) نقَلَه ابنُ فَارس أَيْضــاً .

(و) قيل : شَكِــعَ ، إذا (غَضِبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقِيلَ : طالَ غَضَبُه .

(و) شَكِعَ أَيْضــاً : (تَوَجَّعَ).

(و) الشَّكِـــعُ ، (كَكَتِف : البَخِيلُ اللَّئِـيمُ) ، سُمِّىَ به لِـكَوْنِه يَتَضَجَّرُ من الضَّيْفِ ، ويَتَغَضَّبُ عادَةً .

(و) الشَّكِـعُ : (الوَجِـعُ) يُقَال : باتَ شَكِعــاً ، أَى وَجِعــاً لا يَنَامُ ، كَما فى الصِّحَــاح ، ويُقَــال لِـكُــلِّ مُتَأَذٍ من شَىْءٍ : شَكِعٌ .

(١) كلمة « فيــه » ليست من لفظ القاموس المطبوع .

(١) عبارة المقاييس ٢٠٨/٣ «شَكِعَ الرَّجُلُ : إذا كَثُر أَنِينُه ، وكذا الغضْبانُ : إذا اشْتَدَّ غَضَبُه » .

(و) قالَ ابــنُ فارِسٍ [(١)] : (شَكَــعَ بَعِيــرَهُ بزِمامِهِ ، كمَنَعَ : رَفعَه) وقالَ الفَرّاءُ : يُقَال : اشْكَعْ بَعيرَكَ بالزِّمامِ ، أَى ارْفَعْ بــه رَأْسَه .

(وأَشْكَعَه : أَغْضَبَهُ) ، نقله الجَوْهَرِيُّ وكذٰلِكَ أَحْمَشَه ، وأَدْرَأَه ، وأَحْفَظه . قــاله الأَحْمَرُ (أَوْ أَمَلَّــهُ وأَضْجَرَهُ) ، كما فى الصّحاح .

(والشُّكَاعَةُ ، كثُمَامَةٍ : شَوْكَةٌ تَمْلَأُ فَمَ البَعِيــرِ) لا وَرَقَ لهــا ، إِنَّمَا هــى شَوْكٌ وعِيدَانٌ دِقَاقٌ ، أَطْرَافُهــا أَيْضــاً شَوْكٌ . قال أَبو حَنِيفَة : هٰكَذَاأَخْبَرَنِــى بعضُ الأَعْرَابِ .

قال : (والشُّكَاعَى ، كحُبَارَى ، وقد تُفْتَحُ) ، على زَعْمِ بَعْضِ الرُّواةِ ، قال ، ولم أَجِــدْ ذٰلِك مَعْرُوفــاً : (مِــنْ دِقِّ النَّبَاتِ) ، دَقِيقَةُ العِيــدَان ، ضَعِيفَةُ الوَرَق ، خَضْــرَاءُ ، وهــى مُؤَنَّثَــــةٌ لا تُنَوَّنُ ، وياؤُها ياءُ التَّأْنِيثِ . وقــالَ الجَوْهَرِىُّ : نَبْــتٌ يُتَــدَاوَى بــهِ . قالَ الأَخْفَشُ : هو بالفَارِسِيَّةِ جرخه ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلِــدَّةً
وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا [(١)]

قال أَبُو حَنِيفَةَ (: ولدِقَّتِهِ) وضَعْفِ عُودِهِ (يُقَال للمَهْزُول : كأَنَّــهُ عُــودُ الشُّكَاعَى) ، وقــال تَــأَبَّطَ شَرًّا ، وهــو يَجُودُ بنفْسِه :

ولقَــدْ عَلِمْــتُ لتَغْـــــدُوَنَّ
عَلَىَّ شِيــمٌ كالحَسـائِــــلْ [(٢)]
يَـأْكُلْنَ أَوْصَــــالاً ولَحْــــ
ـمــاً كالشُّكاعَــى غَيْرَ جـادِلْ [(٣)]
يا طَيْــرُ كُلْنَ فإِنَّنِــــــــى
سُــمٌّ ولٰــكِنْ [(٤)] ذو غَـــوائِــلْ

(١) لفظ المقاييس ٢٠٩/٣ : « وحَكَــوْا كلمتين أخريين ما أدرى ما صحتهما ، قالوا : شَكَعَ رَأسَ بَعيره بزمامه : رَفَعَه ، ويقُولون : شَكَعَ الزرعُ ، إذا كثُر حبُّه » .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٦١/٣ و ٣٩٦ وتقــدم فى مادة (لــدد) وانظر مادة (قبل) .

(٢) العباب وشرح أشــعار الهذليين ٨٤٧ .

(٣) في مطبوع التاج « خير جادل » وفيه وفى العبــاب « خاذل » وفى الأغانى ١٩٥/٢١ «جاذل » والمثبت من شرح أشعار الهذليين .

(٤) فى مطبوع التاج « لكم يتيم » وفى العبــاب « لكم بهيم » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيــه « ذو دغاول » وهما بمعنى .

(الوَاحِدَةُ شُكَاعَاةٌ) ، عن الأَخْفَشِ ، فإذا صَحَّ ذٰلِكَ فأَلِفُها للإِطْلاقِ ، كأَكْثَرِ أَسْمَاءِ النّباتاتِ .

(أَو لا وَاحِدَةَ لها ، وإنما يُقَالُ) : هٰذِهِ (شُكَاعَى وَاحِدَةٌ ، وشُكَاعَى كَثِيرَةٌ) ، أَى أَنَّ الوَاحِدَ والجَمْعَ فِيها سَوَاءٌ ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْهِ والفَرّاءِ . قال أَبو زَيْدٍ : هى شَجَرَةٌ صَغيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وتُثَنَّى وتُجْمَع ، (و) يُقَال : (هُمَا شُكَاعَيانِ ، وهُنَّ) ثَلاثُ (شُكَاعَيَات) ، قالَ : وهى مِثْلُ الحَلاَوَى لا يَكادُ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا . قال الأَزْهَرِىُّ : وزَهْرَتُها حَمْرَاءُ . وقالَ غيرُه : هو (يُشْبِهُ البَاذَاوَرْدَ ، وليسَ بهِ) . قلتُ : أَمّا البَاذَاوَرْدُ فهى : الشَّوْكَةُ البَيْضَاءُ تُشْبِهُ الحَسَكَةَ إلاّ أَنَّها أَشَدُّ بَيَاضاً ، وأَطولُ شَوْكاً ، وسَاقُه قد يَبْلُغُ ذِرَاعَيْنِ ، وحَبُّه أَشَدُّ اسْتِدارَةً من القُرْطُمِ ، (نافِعٌ من الحُمَّيَاتِ) البَلْغَمِيَّةِ (العَتِيقةِ) وضَعْفِ المَعِدَة (واللَّهَاةِ الوَارِمَةِ) عن البَلْغَمِ (ووَجَعِ الأَسْنَانِ) ولَسْعِ الهَوَامِّ ، والتَّشَنُّجِ ، ونَفْثِ الدَّمِ ، ثُمّ إِنّ هٰذِه الخَوَاصَّ المَذْكُورَةَ لَيْسَتْ فِيها ، وإنَّمَا هى فى بَزْرِهَا ، كما حَقَّقَهُ ابنُ جَزْلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّاكِعُ والشَّكُوعُ : القَلِقُ ، والضَّجِرُ ، والكَثِيرُ الأَنِينِ ، والشَّدِيدُ الجَزَعِ .

والشاكِعُ : المُتَأَذِّى من الشَّىْءِ .

والشَّكِعُ : الطَّوِيلُ الغَضَبِ .

ورَجُلٌ شَكِعُ البِزَّةِ ، أَى ضَجِرُ الهيْئَةِ والحالةِ .

وشَكِعَ شَكَعاً : غَرِضَ .

وشَكِع شَكَعاً : مالَ .

وما أَدْرِى أَيْنَ شكَعَ : أَيْنَ ذهَبَ ، والسِّينُ أَعْلَى .

وشَيْخُنَا المُعَمَّرُ عبدُ القادِرِ بنُ الشَّكْعَةِ ، بالفَتْح ، ويُقَال : الشَّكْعَاوِىُّ ، كَتَبَ لنا الإجازَةَ من طَرَابُلُس ، حَدَّث عالِياً عن الشَّيْخِ عَبْدِ الغَنِىِّ بنِ إسماعِيلَ ، وغَيْرِه .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ش ل ع ل ع]

الشَّلَعْلَع ، كسَفَرْجَلٍ : الطَّوِيلُ . هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه عندَ مَنْ يَقُولُ بِزِيادَةِ الّلامِ الأَخِيرَةِ .

[ش م ع] *

(الشَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، قـال الفَرّاءُ : هٰـذا كَلامُ العَرَبِ (وتَسْكِينُ المِيمِ مُـوَلَّـدٌ) ،كـذا نَقَلَـه الجَـوْهَـرِىُّ والصَّاغَانِـىُّ ، كلاهُما عنـه ، ومِثْلُه للسَّـيِّدِ السَّنَدِ فى شَـرْحِ المِفْتَـاحِ « مَبْحَث التَّشْبِيهِ » نَقْلاً عـن الفَرّاءِ . قُلتُ : ومِثْلُه لابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : قُل : الشَّمَعُ لِلْمُوم ، ولا تقُلْ : الشَّمْعُ ، وقـد تَمالأَ عليـه كَثِيرُونَ . وقال ابنُ سِيدَه ـ بعـدَ نقْلِه كلامَ الفرّاءِ ـ : وقد غَلِط ، لأَنَّ الشَّمَـعَ والشَّمْعَ لُغتان فَصِيحَتَانِ . قلتُ : وقـد نقَلَه شُرّاحُ الفَصِيـحِ هٰـكَذا ، وزادُوا : وليس الفَتْـحُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْق لاسْتِعْلائِه ، كما قَالَه ابنُ خالوَيْه . قال شَيخُنـا : حـرفُ الحَلْقِ فى الّلام لا أَثَرَ لـه بالنِّسْبَةِ إِلى ضبطِ العَينِ ، وإِنَّمَا الخِلافُ فيـه إِذا كانَ عَيْنـاً ، كنَهَرٍ وشَـعَر ونحْوِهِمَا ، أَما لاماً فلا أَثَرَ له اتّفاقاً : (هٰذا الّذِى يُسْتَصْبَحُ به) ، كمـا فى الصّحاح (أَومُومُ العَسَلِ) ، كما قاله اللَّيْثُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : المُومُ ، ولم يُقَيِّد بالعَسَل ، (القِطْعَةُ بهـاءٍ) ، شَمَعَةٌ وشمعَة ، وقال ابنُ التَّيّانىِّ[1] : شَمَعٌ ـ كقَدَمٍ ـ يُسَمَّى بالفارِسيَّة المُوم . قال الشِّهابُ فى شفاءِ الغلِيلِ : وبـه تَعْلَمُ أَنَّ صاحِبَ القَامُوس غلِط مـن وَجْهَيْنِ : زَعمِه أَنَّ السُّكُونَ غَلَط ، وأَنَّ المُومَ عَرَبِـىٌّ . قُلْتُ : كونُ أَنَّ سُكُونَ المَيمِ من لُغَةِ المُوَلَّدِينَ ، فقد صَرَّحَ بـه الفرّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ وغيرُهما ، وقـد نَقلهُ الجَوْهَرِىُّ والصاغَانِـىُّ ، وسَلَّمَـا للفرّاءِ ، ولم يُغَلِّطْهُ إِلاّ ابـنُ سِـيدَه ، كما تَقَدَّم ، فكَفَى للمَصَنِّف قُدْوَةً بهؤلاءِ ، ولم يَحْتَجْ إِلى رَأْىِ ابن سِيدَه ، فلا يَكُونُ ما قَالَه غَلَطاً ، وأَمّـا كَوْنُ المُومِ عَرَبِيًّا ، فهو مُقْتَضَى سِياق

(١) فى مطبوع التاج : « القيانى » والصوابُ من المشتبه ٩٣ وهو تَمّام بن غالِب ، صاحب « كتـاب المُوعَب » .

عِبَارَةِ اللَّيْثِ وابنِ السِّكِّيتِ ، واسْتَعْمَلَتْه الفُرْسُ ، وأَكْثرُ استِعْمَالِه عِنْدَهُم ، حتى ظُنَّ أَنَّه فارِسِيٌّ ، ولم يُصَرِّح بكَوْنِه فارِسِيًّا إلا ابنُ التَّيَّانِيِّ ، كما تَقَدَّم ، والمُصَنِّفُ أَعرَفُ باللِّسَانَيْنِ ، فلا يَكُونُ قولُه غَلَطاً أَيضاً ، وسَيَأْتِي فى المِيمِ - إن شاءَ اللهُ تعالى - فتأَمَّل .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ العَبّاسِ بن جَبْرِيلَ) شيخٌ للدّارَقُطْنِيِّ ، (و) ابنُ أَخيهِ : (عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ العَبّاسِ (ابن جِبْرِيلَ ، ومُحَمَّدُ بنُ بَرَكَة) بنِ أَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي البَرَكَاتِ ، الشَّيخُ أَبو عَبْدِ الله المدى الحريمى (١) البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَ عن ابْنِ قُمَيْرَة ، وابْنِ أَبِي سَهْلٍ ، وابن الخَيِّر ، ومُحَمَّد بن الحُسَيْنِ ، وعنه الحافظُ الذَّهَبِيُّ فى معجم الشُّيُوخِ . قال : وكانَ خَيِّراً متعفِّفاً ، وُلِدَ فى حُدُودِ سَنَةِ مائتين وسَبْعَة وعِشْرِينَ ، وحَدَّثَ ببَغْدَادَ ودِمَشْقَ ، وماتَ سَنَةَ مائتين وسِتَّةٍ وتسْعِين (وأَحْمَدُ بنُ مَحْمُودِ البَغْدَادِي الشَّمْعِيُّون : مُحَدِّثُون ، هكذا يَنْطِقُون به ساكنةً ، والصوابُ تَحْرِيكُه) لأَنَّهم مَنْسُوبُونَ إلى الشَّمَعِ ، والأَصْلُ فيه تَحْرِيكُ المِيمِ .

وفاتَهُ : محمَّدُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِب (١) الشَّمْعِيُّ عن ضِيَاءِ بنِ الخُرَيْف ، وأَبو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك الشَّمْعِيُّ ، المَعْرُوفُ بابْنِ سُكَّرَةَ ، حَدَّثَ عن القاضى أَبِي بَكْرِ بنِ الأَنْصَارِيِّ (٢) . ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَن ابنِ الشَّمْعِيِّ ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ البُزُورِيّ .

(وشَمَعَ) فُلانٌ ، (كَمَنَعَ ، شَمْعاً) بالفَتْحِ ، (وشُمُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشْمَعَةً : لَعِبَ ومَزَحَ) ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح : إذا لم يَجِدَّ . وقالَ غيرُه : أَى طَرِبَ وضَحِكَ ، ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عنه - : « قُلْنَا : يا رَسُولَ اللهِ إذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلوبُنا ، وإذا فارَقْناكَ شَمَعْنَا» (٣) - أَو

(١) فى مطبوع التاج « الحريمى » والمثبت من الإكمال ٤ /٤٦١ (حاشية) .

(١) فى التبصير ٧٥١ : « محمد بن عبداللطيف » .
(٢) في التبصير ٧٥١ « أبى بكر الأنصارى » .
(٣) فى الفائق ١ /٦٧٥ « أى » والمثبت كالعباب .

شَمِمْنَا ــ النِّسَاءَ والأَوْلادَ » أَى : لَعِبْنَا مع الأَهْلِ ، وعَاشَرْناهُنَّ .

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِــفُ الحِمَارَ :

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بروْضِـــــهِ
فيَجِدُّ حِيناً فى المِرَاحِ ويَشْمَعُ (١)

قال الأَصْمَعِــىُّ : يَلْعَبُ لا يُجادُّ ، وفى الحَدِيث : « من تَتَبَّعَ المَشْمَــعَــةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ » أَرادَ من كَانَ شَأْنُـــه العَبَثَ والاسْتِهْزَاءَ ، والضَّحِكَ بالنّاس ، والتَّفَكُّهَ بِهِــم جازَاه اللهُ جَزَاءَ ذٰلِكَ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَى : من عَبَثَ بالنّاسِ أَصارَهُ اللهُ إِلى حَالَةٍ يُعْبَثُ بــهِ فيها ، وقالَ المُتنَخِّلُ الهُذَلِــىُّ يَذْكُرُ حالَهُ مع أَضْيَافِه :

سَــأَبْدَؤُهُم بِمَشْمَعَةٍ وأَثْنِـــــى
بِجَهْدِى من طَعَامٍ أَو بِسَــاطِ (٢)

يُرِيــدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَه بالمِزَاحِ لِيَنْبَسِطُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِـــم بعــدَ ذٰلِكَ بالطَّعَامِ ، وفى الصّحاح : « وآتِى * بِجُهْدِى » ، قالَ ابنُ بَرِّى : والصَّوابُ وأُثْنِــى » كمــا ذَكَرْنَا .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَمَعَ (الشَّىْءُ شُمُوعــاً : تَفَرَّقَ) .

(و) الشَّمُوعُ من النِّسَاءِ ، (كصَبُورٍ : المَزّاحَةُ) الطَّيِّبَةُ الحَدِيثِ التى تُقَبِّلُكَ ولا تُطَاوِعُكَ على سِوَى ذٰلِكَ ، وقِيل : هــى (اللَّعُوبُ) الضَّحُوكُ ، فقـــط . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : هــى الآنِسَةُ بحَدِيثِهــا ، وقــد شَــمَعَتْ تَشْمَــعُ شَمْعــاً ، وشُمُوعاً ، وقالَ الشَّمّاخُ :

ولــو أَنِّى أَشَــاءُ كَنَنْتُ جِسْمِــى
إِلى بَيْضَــاءَ بَهْكَنَــةٍ شَمُــوعِ (١)

(ومِسْكٌ مَشْمُوعٌ : مَخْلُوطٌ بالعَنْبَرِ) ، نقله الصــاغانِــىّ .

(وشَمْعُونُ الصَّفَا : أَخُــو يُوسُفَ) الصِّدِّيقِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَــا) وعلى أَبِيهِمَــا .

(و) شَمْعُونُ : (والِدُ مارِيَةَ القِبْطِيَّةِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤ واللسان والأساس والعباب وانظر مادة (علج) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٣/٢١٤ وانظر مادة (بسط) .

(١) ديوانه ٢٢٣ والعباب وشرح أشعار الهذليين ١٥

أُمِّ إبراهِيمَ) بن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وهِي الَّتِي أَهْدَاهَا له المُقَوْقِسُ ، تُوُفِّيَت فى خِلافةِ عُمَر رضِي الله عنه .

(وإسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بن عَبّادِ) ابن عبد الرَّحْمٰنِ (بنِ شَمْعُونَ الدَّيْرِيّ)[1] صاحِب عبد الرَّزّاق ، (و) أَبو القاسِمِ (بَكْرَانُ بنُ الطَّيِّبِ ابنِ شَمْعُونَ ، مُحَدِّثانِ) ، الأَخِيرُ حَدَّثَ بجَرْجَرَايا عن المُفِيد[2] ، وعنه محمّد بن عبد اللهِ الحافى[3] .

(واخْتُلِفَ فى شَمْعُونَ) بنِ يَزِيدَ بنِ خنافَةَ ، أَبى[4] رَيْحَانَةَ الأَزْدِيّ (الصَّحابِيِّ) رضى الله عنه مَشْهُورٌ بكُنْيَتِه ، صالِحٌ مُجاهِدٌ ، سَكَن بَيْتَ المَقْدِس ، فقيل : بالعَيْنِ المُهْمَلَة هٰكَذا (و) قال أَبُو سَعِيدِ بنُ يُونُسَ : هو (بالإِعْجَامِ) ، أى ، بإِعْجَامِ الغَيْنِ ، (أَصَحّ) عندى .

(وشَمْعانُ) ، كحَمْدانَ : (مُؤْمِنُ آل فِرْعَوْنَ) ، هٰكَذا سَمّاه شُعَيْبٌ الجُبَّائِيُّ فيما رَوَاه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، عن إبْرَاهِيمَ ابن خالِدٍ ، عن رياح ، حَدَّث عن وَهْبِ ابن سُلَيْمَانَ عنه . وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى السِّين المُهْمَلَة ، وسَيَأْتِى فى اللاّمِ أَنَّ اسمَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَون حِزْقِيلُ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَشْمَعَ السِّراجُ : سَطَعَ نُورُهُ) ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَا *
* أَو لَمْعُ بَرْقٍ أَو سِرَاجٍ أَشْمَعَا[1] *

(و) التَّشْمِيعُ : الإِلْعَابُ ، وقد (شَمَّعَهُ تَشْمِيعاً : أَلْعَبَه) .

(و) شَمَّعَ (الثَّوْبَ : غَمَسَه فى الشَّمَعِ المُذَابِ) ، فهو مُشَمَّعٌ .

(١) في المشتبه ٤٠٠ والتبصير ٧٨٨ : « الدَّبَرِيّ » أما الأصل فكالقاموس .

(٢) فى مطبوع التاج : « الفيد » والمثبت من المشتبه ٤٠٠ ، والتبصير ٧٨٨ .

(٣) فى المشتبه والتبصير : « الحافى » .

(٤) فى مطبوع التاج « بن ريحانة » والتصحيح من المشتبه ٤٠٠ والاستيعاب .

(١) ديونه ٩١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس (٢١٥/٣) .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على المُزَاحِ وطِيبِ الحَدِيثِ والمُفَاكَهَةُ ، وقد شَذَّ عنه الشَّمَعُ الذِى يُسْتَصْبَحُ به .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشِّمَاعُ والشِّمَاعَةُ ، بكَسْرِهِمَا : الطَّرَبُ والضَّحِك والمُزاحُ ، قال الشّاعِرُ :

بَكَيْنَ وأَبْكَيْنَنا ساعَةً
وغابَ الشِّمَاعُ فما نَشْمَعُ [1]

أى فما نَفْرَحُ بلَهْوٍ ولا حَدِيثٍ .

ورَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ .

والفِعْلُ كالفِعْل ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

وكشَدّادٍ : من يَعْمَلُ الشَّمَعَ .

وأَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ الشَّمّاعُ الحَلَبِىُّ ، عُرِفَ بابنِ الطَّوِيلِ ، حَدَّثَ عن المُسْنَدِ أَبِى الخَيْرِ محمَّدِ ابنِ الحافِظِ نَجْمِ الدِّينِ بنِ تَقِىِّ الدِّينِ ابنِ فَهْدٍ الهَاشِمِىِّ ، وعنه شيخُ مَشَايِخِ شُيُوخِنا البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ العِمَادِىّ ، ولَدُه ، والمُحَدِّثُ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ أَحْمَد ، آخِرُ من حَدَّث عن السّيوطِىِّ .

[ش ن ع] *

(الشَّنَاعَةُ : الفَظَاعَةُ) ، وقد (شَنُعَ ، كَكَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ للقُطامِىِّ .

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وهُمُ رُعَاةٌ
ولَوْلا رَعْيُهم شَنُعَ الشَّنَارُ [1]

(فهو شَنِيعٌ ، وشَنِعٌ ، وأَشْنَعُ) ، وهو كقَوْلِهِم : اللهُ أَكْبَرُ ، أى : كَبِيرٌ ، على أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ . قَال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

يَتَنَاهَبانِ المَجْدَ كُلٌّ واثِقٌ
ببَلائِه (و) اليَوْمُ (يَوْمٌ أَشْنَعُ) [2]

أى : (كَرِيهٌ) ، وقيل : قَبِيحٌ ، وكذٰلِكَ يَوْمٌ شَنِيعٌ ، ومثلُه قولُ مُتَمِّمِ ابنِ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه :

---

(١) العباب والفائق ١ /٦٧٥ .

(١) ديوانه ٨٤ والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والصحاح والعباب .

ولقــدْ غُبِطْتُ بمَا أُلاقِــى حِقْبَةً
ولَقَدْ يَمُرُّ عَلَىَّ يَوْمٌ أَشْنَـــعُ [(١)]

(والاسْمُ الشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ) نقَـلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَشْنَعُ بنُ عَمْرِو بـنِ طَرِيـفٍ : أَبُو حَىٍّ) من العَرَب ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وغَبْرَةٌ) ، هٰــكَذَا بالمُوحَّـدةِ فى سائِـرِ النُّسَخِ [(٢)] ، والصَّوابُ باليــاءِ التَّحْتِيَّةِ : غَيْرَةٌ (شَنْعَاءُ) ، أَى قَبِيحَـةٌ مُفْرِطَةٌ) ، قال أَبُو النَّجْمِ :

* باعَدَ أُمَّ العَمْـرِ من أَسِيرِهـــا *
* حُرَّاسُ أَبْوَابٍ على قُصُــورِها *
* وغَيْرَةٌ شَنْعَــاءُ من غَيُورِهـــا [(٣)] *

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شَنَعَ الخِرْقَةَ) ونَحْوَها ، (كَمَنَع : شَعَّثَهـا) حَتَّـــى تُنْفَشَ [(٤)] .

(١) اللسان ، والمفضليات (١/ ٥١) .
(٢) في القاموس المطبوع «غيرة» بالياء كما صوبه .
(٣) العباب .
(٤) في التكملة : «إذا شققتها حتى تَتَنَفَّش وضبط العبــاب «حَتّى تَنْفَشَ» وفي الجمهرة٣/٦٢ «حَتَّى تَنْتَفِشَ» .

و) قالَ غَيْرُه : شَنَـعَ (فُلانــاً) ، أَى (اسْتَقْبَحَه ، و) قِيلَ : (شَتَمَه) ، هٰكَذَا فى النُّسَـــخِ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : سَئِمَه ، من السَّآمَة ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، ويَدُلُّ للأُولَى قولُ ابــنِ الأَعْرَابِــىِّ : شَنَعَهُ شَنْعــاً : سَبَّه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ : لــكُثَيِّرٍ :

وأَسمــاءُ لا مَشْنُوعَةٌ بمَلاَلَـــــةٍ
لَدَيْنَا ، ولاَ مَقْلِيَّةٌ إن تَقَلَّــتِ [(١)]

(و) شَنَعَه شَنْعــاً : (فَضَحَـــه) ، ويُقَال : شَنَعَــنا فلانٌ ، أَى فَضَحَنا .

(والشُّنُوعُ ، بالضَّمِّ : القُبْحُ) ، قــالَ الطِّرِمّاح يَصِــفُ النَّحْلَ :

مُخَصَّــرَةُ الأَوْسَاطِ عَارِيَةُ الشَّوَى
وبِالهَــام مِنْهَا نَظْرَةٌ وشُنُوعُ [(٢)]

يُقَــالُ : فى فُــلانٍ نَظْرَةٌ ، ورَدَّةٌ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٣ /٢١٨ وفى هامش مطبوع التاج « قوله : إن تقلت ، رواية اللسان : باعتلالها ، واما «إن تقلت» فهو عجز بيت في عــزة صاحبته لا فى أسماء ، كذا بهامش الأصل » اهـ : وفى العباب : ويروى صدره : « أسيئى بنــا أو أحسنى لاملومة » وهو فى ديوانه ١ /٥٢ .
(٢) فى مطبوع التاج « مخضرة » بالضاد المعجمه تطبيــع ، والتصحيح من ديوانه ٣٠٠ واللسان ومادة (نظــر) والعبــاب .

وشُنُوعٌ ، أَى قُبْحٌ ، وأَنْشَدَهُ شَمِرٌ ، وقال : أَى قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ منه .

(و) قالَ اللَّيْث : يُقَالُ : (رَأَى أَمْرًا شَنِعَ به ، كعَلِمَ شُنْعاً بالضَّمّ ،أى اسْتَشْنَعَه) ، أى رآه شَنِيعاً ، قال مَرْوَانُ بنُ الحَكَم :

[و] فَوِّضْ إلى اللهِ الأُمُورَ ، فإنَّه
سَيَكْفِيكَ لا يَشْنَعْ برأْيِك شَائِعُ (١)

(والمَشْنُوعُ : المَشْهُورُ) ، كما فى العُبَاب واللِّسان .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الشَّنْعَنَع ، كسَفَرْجَلٍ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ) ، وهو مِنَ الشُّنُوعِ ،ويُقَالُ : هو الطَّوِيلُ .

قَال : (وأَشْنَعَتِ النّاقَةُ : أَسْرَعَت) فى سَيْرِهَا وجَدَّتْ .

(والتَّشْنِيعُ : تَكْثِيرُ الشَّنَاعَة) ، يُقَال : شَنَّعَ عليه الأَمرَ تَشْنِيعاً ، أَى قَبَّحَه .

(و) التَّشْنِيعُ : (التَّشْمِيرُ) ، يُقَال : شَنَّعَ الرَّجُلُ ، إذا شَمَّرَ وأَسْرَع، وكذٰلِك النّاقةُ .

(و) التَّشْنِيعُ : (الانْكِمَاشُ والجِدُّ فى السَّيْرِ ، كالتَّشَنُّعِ) ، الأَخِيرَةُ عن الجَوْهَرِيّ ، يُقَالُ : شَنَّعَت النّاقَةُ ، وأَشْنَعَت ، وتَشَنَّعَتْ : شَمَّرَت فى سَيْرِها وانْكَمَشَتْ وجَدَّت ، فهى إِبِلٌ مُشَنِّعَةٌ ، حكاه أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىّ ، وأَنْشَد :

* كَأَنَّهُ حِينَ بَدَا تَشَنُّعُهْ *
* وسَالَ بَعْدَ الهَمَعَانِ أَخْدَعُهْ *
* جَأْبٌ بأَعْلَى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُهْ (١) *

(وتَشَنَّع : تَهَيَّأَ لِلْقِتَال) ، وهو من الجِدِّ والانْكِماشِ فى الأَمْرِ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : تَشَنَّعَ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَه .

(و) تَشَنَّعَ (الفَرَسَ : رِكْبَهُ وَعَلاهُ) نَقَلهالجَوْهَرِىُّ ،وكذٰلِك الرّاحِلَةَ والقِرْنَ.

(و) تَشَنَّعَ (السِّلاحَ : لَبِسَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(و.) تَشَنَّعَ (الغــارَةَ : بَثَّهَـا) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وهـو قـولُ أَبِـى عَمْرٍو ، وفى نُسْخَةٍ : شَنَّها .

(و) تَشَنَّعَ (الثَّوْبُ) ، إذا (تفزَّرَ) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الشَّنَـعُ ، محرَّكَةً ، والشَّنَـاعُ ، كسَحَاب : من مَصَادِر شَنُعَ ، ككَرُمَ ، ومن الأَخِيــرِ قولُ عاتِكَةَ بنتِ عَبْـدِ المُطَّلِبِ :

سائِلْ بِنَا فى قَوْمِنــــا
وَلْيَكْفِ من شَرٍّ سَمَاعُــــهْ
قَيْساً وما جَمَعُوا لَنَــــا
فى مَجْمَعٍ بَـاقٍ شَنَاعُـــهْ (١)

وهــو كَقَوْلهم : سَقُـمَ سَقَامـاً ، ويجــوزُ (٢) أَن يُراد بــه الشَّنَاعَــة ، فحذَفَت التّاءَ مُضْطرّةً .

(١) اللســان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويجوز أن يراد ... الخ عبارة اللسان : وقد يجوز أن يريد شناعته فحذف الهــاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبى ذؤيب :
ألا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيَادِى على الهِجْرانِ أم هو يائِسُ
من أنه أراد عيادتى ، فحذف التــاء مضطرا . اهـ

وامرأَةٌ مُشَنَّعَةٌ ، أَى قَبِيحَــةٌ .

ومَنْظَرٌ شَنِيــعٌ ، ومُتَشَنِّعٌ .

واسْتَشْنَعَه : عَــدَّهُ شَنِيعــاً . قــال اللَّيْثُ : يقَال : قــد اسْتَشْنَعَ بفُــلانٍ جَهْلُهُ ، أَى خَفَّ .

وتَشَنَّــعَ القَــوْمُ : قَبُــحَ أَمْرُهــم باخْتِلافِهــم ، واضْطِــراب رَأْيِهــم قال جَرِيــرٌ :

يَكْفِــى الأَدِلَّةَ بعدَ سُوءِ ظُنُونِهِــمْ
مَرُّ المَطِــىِّ إذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا (١)

وتَشَنَّعَ الرَّجُلُ : هَمَّ بأَمْرٍ شَنِيــعٍ ، قال الفرَزْدَقُ :

لَعَمْرِى لقــد قالَتْ أُمَامَةُ إذْ رَأَتْ
جَرِيرًا بذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعَــا (٢)

وقِصَّــةٌ شَنْعَاءُ .

ورَجُلٌ أَشْنَعُ الخَلْقِ : مُضْطَرِبُه .

والشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ : الجُنُونُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(١) ديوانه ٣٥٢ واللســان .
(٢) ديوانه ٥٢٣ واللســان

واسْمٌ شَنِيعٌ ، وقَوْمٌ شُنُعُ الأَسَامِى ، كما فى الأَسَاسِ .

[ش و ع] *

(الشُّوعُ ، بالضّمِّ : شَجَرُ البَانِ) ، الوَاحِدَةُ شُوعَةٌ ، كما فى الصّحاح ، وجَمْعُه : شِيَاعٌ ، (أَو ثَمَرُهُ) ، وقال أَعْرَابِىٌّ من رَبِيعَةَ : الشُّوعُ طِوَالٌ ، وقُضْبَانُه طِوَالٌ سَمْجَةٌ ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَمَرُهُ الشُّوعَ ، والثَّمَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الشَّجَرَةِ ، والشَّجَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الثَّمَرَةِ ، وهو يَرِيعُ ويَكْثُرُ على الجَدْبِ وقِلَّةِ الأَمْطَارِ ، والنّاسُ يُسْلِفُونَ فى ثَمَرِه الأَموالَ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى رَجُلٌ من الأَعْرَابِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى أَعْرَابِيّاً يَقْتَضِيهِ شُوعاً كانَ أَسْلَفَه ، فقالَ له الأَعْرَابِىُّ : إِنْ لَمْ يَأْتِ اللهُ من عِنْده برَحْمَة فما أَسْرَعَ ما أَقْتَضِيكَ ! أَى إِنْ لم يَأْتِ بِمَطَرٍ ، وأَهْلُ الشُّوعِ يَسْتَعْمِلُون دُهْنَه كما يَسْتَعْمِلُ [1] أَهْلُ السِّمْسِمِ دُهْنَ السِّمْسِمِ ؛ وهو جَبَلِىٌّ . (و) [1] قِيلَ : (يَنْبُتُ فى السَّهْلِ والجَبَلِ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ يَصِفُ جَبَلاً :

* بأَكْنَافِه الشُّوعُ والغِرْيَفُ [2] *

ونَسَبَه بَعْضُهم لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىُّ هو : لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاَحِ يَصِفُ عَطَنَهُ ، وأَنَّ له بَسَاتِينَ وأَرَضِينَ ، يَزْرَعُهَا ويَسْقِيها بالسَّوَانِى ، فلا يَعْبَأُ بتَأَخُّرِ المَطَرِ وانْقِطَاعِه :

إِذا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا
زانَ جَنَابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ
مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّارُه
أَسْوَدُ كالغَابَةِ مُغْدَوْدِفُ
يَزْخَرُ فى أَقْطَارِه مُغْدِقٌ
بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [3]

(وشَوَّعَ رَأْسُه كَكَرُم) ، يَشُوع ، (شَوْعاً) ،

(١) فى مطبوع التاج « كما يستعملون » ووهى لغة متروكة ، والمثبت من العباب وفيه النص .

(١) فى القاموس (أو) .
(٢) الجمهرة ٣ /٦٢ وانظر مادة (غرف) .
(٣) العباب ، والشاهد فى اللسان والصحاح وفى مادة (غرف) بيت ملفق من صدر الثانى وعجز الثالث ومادة (جمد) ومادة (عصف) ومادة (عرف) وفى مطبوع التاج « ان جنانى » وفى العباب « زان جنانى » .

بالفَتْحِ ، إذا (اشْعَانَّ ، قاله أَبُو عَمْرٍو) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَبو عُمَر ، أَى : المُطَرِّز ، عن ابْنِ الأَعْرَابِى

قال الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذَا رَواه عنه ، (والقِيَاسُ شَوِعَ) رَأْسُه (كفَرِحَ) يَشْوَعُ شَوَعاً (و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الشَّوَعُ ، محرَّكةً : انتِشَارُ شعرِ الرَّأْسِ وتَفَرُّقُه وصَلابَتُه ، حَتَّى كأَنَّهُ شَوْكٌ) ، قال الشّاعِرُ :

ولا شَوَعٌ بخَدَّيْهَا
ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدَا (١)

(وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ) ، وبه سُمِّىَ الرجُلُ أَشْوَع ، (ج : شُوعٌ) ، بالضَّم.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الشَّوَعُ : (بَيَاضُ أَحَدِ خَدَّىِ الفرَسِ) وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ .

(وقاضِى الكُوفَةِ سَعِيدُ بنُ عَمْرِو بنِ أَشْوَعَ) الهَمْدَانِىُّ ، (كأَحْمَدَ ، من الثِّقَاتِ) الأَثْبَاتِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ

قلتُ : وقد رَوَى عن بِشْرِ بن غالِب ، ورَبِيعَةَ بنِ أَبْيَض ، والشَّعْبِىِّ ، وعنه الحارِثُ بن حَصِيرَةَ ، والحَجّاجُ بنُ أَرْطَاةَ ، وسَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ ، كذا فى حَوَاشِى الكَمَالِ .

(والمِشْوَاعُ) ، كمِخْرَابٍ : (مِخْرَاثُ التَّنُّورِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، قال : (كَأَنَّهُ من شَيَّعَ النّارَ ، وأَصلُه مِشْيَاعٌ ، ولٰكِنَّه كصِبْيَانٍ وصِبْوَانٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ للرَّجُلِ : (شُعْ شُعْ) ، بضَمِّهِمَا ، وهُو (أَمْرٌ بالتَّقَشُّفِ وتَطْوِيل الشَّعرِ) ، ومنه قِيلَ : فُلانٌ ابنُ أَشْوَعَ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقَالُ : (هٰذا شَوْعُ هٰذا ، وشَيْعُ هٰذا) ، لِلَّذِى (وُلِدَ بَعْدَه ولَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا) ، هٰكَذا نصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ ، ولَيْسَ فى كُلٍّ مِنْهَا (شَىْءٌ) ، وإِنَّمَا زادَه المُصَنِّفُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَوَّعَ القَوْمَ تَشْوِيعاً : جَمَعَهم ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى :

(١) اللسان ومادة (شعن) .

* نُشَوِّعُ عُوناً ونَجْتابُهَا [1] *

ويُقَال منه : شِيعَةُ الرَّجُلِ ، والأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ الشِّيعَة يـاءً؛ لِقَوْلِهِم : أَشْيَاعٌ ، اللّٰهُمَّ إِلاّ أَنْ يَكُونَ من باب أَعْيَادٍ ، أَو يَكُون شَوَّعَ على المُعَاقَبَة .

وشاعَةُ الرَّجُل : امْرَأَتُه ، وإِنْ حَمَلْتَها عَلَى مَعْنَى المُشَايَعة واللزومِ فأَلِفُهَا ياءٌ.

ومَضَى شَوْعٌ من اللَّيْل ، وشُوَاعٌ ، حُكِـيَ عن ثَعْلَبٍ ، قال ابنُ سِيده : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ . قلتُ : والصَّوابُ أَنَّهُ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

والمِشْوَاعُ ، كمِحْرَاب :شُسْتَقَةٌ [2] تحت خِمَار المَرْأَة ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن عَبّادٍ .

وقال ابنُ القَطّاعِ : أَشاعَ ببَوْلِهِ : قَطَرَهُ قلِيلاً قَليلاً .

وأَشْوَعَ الرَّجُلُ أَخاهُ : وُلِدَ بَعْدَه .

* [ش ى ع] *

(شاعَ) الخَبَرُ فى النّـاسِ (يَشِيـعُ شَيْعـاً) ، بالفَتْـحِ ، (وشُيُوعـاً) ، بـالضَّمِّ ، (ومَشَـاعـاً) ، بالفَتْـحِ ، (وشَيْعُوعَـةً ، كدَيْمُومَة ، وشَيَعانـاً ، مُحَرَّكَةً) . اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ منهـا على الرّابِـعِ ، فهو شائِعٌ : (ذاعَ وفَشَا) وظَهَـرَ وانْتَشَرَ ، وقَوْلُهـم: هٰـذا خَبَرٌ شائعٌ ، وقد شاعَ فى النّاسِ ، مَعْنَاهُ : قد اتَّصَـلَ بكُلِّ أَحَد ، فاسْتَوَى عِلْمُ الناسِ بـهِ ، ولم يَكُنْ عِلْمُـه عنـدَ بَعْضِهم دُونَ بَعْضٍ .

(وسَهْمٌ شائِعٌ وشاعٍ ، ومُشَاعٌ : غيرُ مَقْسُـوم) ، الثّانـى مَقْلُوبٌ كمـا يُقَـالُ : سائِـرُ الشَّىْءِ ، وسارُهُ ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُهُ قولُ رَبِيعَةَ بنِ مَقْرُوم :

* لَهُ رَهَجٌ من التَّقْرِيبِ شَاعٍ [1] *

أَى : شائِـعٌ ، ومثلُه :

* خَفَضُوا أَسِنَّتَهم فكُلٌّ نـاعٍ [2] *

(١) اللسان (شـوع) و (شـيع) وفى المحكم «ويجتالها» والذى فى ديوانه :

تَراها كأَحْقَبَ ذى جُدَّتَيْـ
نِ يَجْمَعُ عُوناً ويَجْتالُها

(٢) كذا فى نسخة من العباب مبضوطا ولم أجده فى غيره .

(١) اللسان ، وهو عجز البيت وصدره كما فى المفضليات :

ـ فلهَّفَ أُمَّه وانْصاعَ يَهْوِى ـ

وفى اللسان ومطبوع التاج : « وهج » بالواو ، وما أثبتنـا عن المفضليات والرهج : الغبار .

(٢) اللسان . وهو للأجدع بن مالك كما فى الأصمعيات ٦٩ وصـدره :

ـ حَيّانِ من قَوْمِـى ومن أَعْدائِهم

أَى : نائِــعٌ .

ويقالُ : ما فِــى هٰــذِهِ الدّارِ سَــهْمٌ شــائــعٌ ، أَى : مُشْتَهِــرٌ ومُنْتَشِــرٌ ، ونَصِيبُ فُلانٍ فى جَمِيعِ هٰذه الــدّارِ شــائِعٌ ومُشــاعٌ ، أَىْ ليسَ بمَقْسُومٍ ولا مَعْزُولٍ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا شَيْعُ هٰــذَا) أَى (شَوْعُه ، أَو مِثْلُهُ) الأَخِيرُ قولُ أَبِــى عُبَيْدٍ .

(والشَّيْعُ : المِقْدَارُ) يُقَال : أَقــامَ فُلانٌ شَهْرًا أَو شَيْعَه . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى مِقْدَارَه ، أَو قَرِيبــاً منــه .

(و) الشَّيْعُ : (وَلَدُ الأَسَدِ) ، كمــا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحــاحِ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسَانِ : إِذا أَدْرَك أَنْ يَفْرِسَ ، وفى بعْضِهَا : الأَسَدُ ، والأَوّلُ قــولُ اللَّيْثِ وابنِ دُرَيْدٍ .

(وآتِيكَ غَدًا أَو شَيْعَهُ ، أَى بَعْدَه) كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : وقِيــلَ : اليَوْمُ الَّذِى يَتْبَعُه ، قال عُمَرُ ابنُ أَبِــى رَبِيعَةَ :

قــال الخَلِيــطُ غَــدًا تَصَدُّعُنــا
أَوْ شَيْعَه ، أَفَلا تُشَيِّعُنــــا (١)

وفى الصّحاحِ : «أَفَلا تُوَدِّعُنا» .

(وشَيْعُ اللهِ : اسمٌ ، كتَيْمِ اللهِ) ، وهو شَيْعُ اللهِ بــنِ أَسَدِ بــنِ وَبْرَةَ ، نَقَلَــه الحافِظ .

(وشَيْعَانُ : ع ، باليَمَــنِ) مــن مِخْلاف سِنْحَانَ (٢) .

(وشِيعَةُ الرَّجُلِ ، بالكَسْرِ : أَتْبَاعُــهُ وأَنْصَــارُهُ) ، وكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا على أَمْرٍ فَهُمْ شِيعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَــرِىُّ : مَعْنَى الشِّيعَةِ : الَّذِينَ يَتْبَعُ بَعْضُهُــم بَعْضــاً وليس كُلُّهُــم مُتَّفِقِينَ . وفى الحَدِيثِ : «القَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجّالِ» ، أَى أَوْلِيَاؤُه . (و) أَصْلُ الشِّيعَــةِ : (الفِرْقَةُ) من النّاسِ (على حِدَةٍ) وكُلُّ مَنْ عاوَنَ إِنْساناً ، وتَحَزَّبَ لَهُ ، فهو له شِيعَةٌ ، قالَ الــكُمَيْتُ :

(١) ديوانه / ١٠٦ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣/٢٣٥ .

(٢) فى مطبوع التاج « منحان » والتصحيح من معجم البلدان (شــيمان) .

ومالِـيَ إلاّ آلَ أحْمَدَ شِيعَـــةٌ
ومَالِيَ إلاَّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ [1]

(ويَقعُ عـلى الواحِدِ، والاثْنين، والجَمْع، والمُذَكَّـــرِ، والمُؤَنَّثِ) بلَفْظ وَاحِد، ومَعْنًى وَاحِد، (وقــد غلَبَ هٰــذَا الاسمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتوَلَّى عَلِيًّا وأَهْلَ بَيْتِه)، رضِـىَ الله عَنْهُم أَجْمَعِيــنَ، (حَتَّى صــارَ اسْمــاً لَهُمْ خاصًّا) فإذا قِيلَ: فلانٌ من الشِّيعَــةِ عُرِفَ أَنَّه منهــم، وفى مَذْهَبِ الشِّيعَــةِ كذا، أى عنــدَهُم، أَصْــلُ ذٰلِكَ من المُشَايَعَةِ، وهــى المُطَاوَعَةُ والمُتَابَعَة. وقِيــلَ: عَينُ الشِّيعَةِ وَاوٌ، من شَوَّع قَوْمَــهُ، إذا جَمَعَهُم، وقــد تَقَدَّمَت الإشارَةُ إليــه قريباً، وقال الأزْهَرِيُّ: الشِّيعَة: قــومٌ يَهْــوَوْن هَوَى عِتْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِوسَلَّمَ، ويُوَالُونَهم. قال الحافِظُ: وهم أُمَّةٌ لا يُحْصَوْنَ، مُبْتَدِعَةٌ، وغُلاتُهم الإمامِيَّةُ المُنْتَظِرِيَّةُ، يَسُبُّونَ الشَّيْخَينِ، وغُلاةُ غُلاتِهِـــم ضُـــلاَّل يُكَفِّرُونَ الشَّيْخَيْنِ. ومِنهم مَنْ

(١) الهاشميات ١٧ واللسان، والصحاح (شعب) والعباب، والمقاييس (٣/١٩١).

يرتقِــى إلى الزَّنْدَقَةِ، أعاذَنا اللهُ منها.

(ج: أَشْياعٌ، وشِيَعٌ، كعِنَبٍ) قالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ كمــا فُعِلَ بأَشْياعِهِم ﴾ [1] وقولُه تَعــالَى: ﴿ ولَقَـــدْ أَهْلَــكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ [2] قِيلَ: المُرَادُ بالأَشْيَاع أَمْثَالُهم من الأُمَمِ الماضِيَةِ، ومن كان مَذْهَبُه مَذْهَبَهُم، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْيَاعِهِم خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ من أَطْرَابِه طَرَبُ [3]

وقالَ تَعــالَى: ﴿ إنَّ الَّذِين فَرَّقُــوا دِينَهُــم وكانُــوا شِيَعاً ﴾ [4] أى فِرَقاً مُخْتَلِفِينَ، كلُّ فِرْقَةٍ تُكَفِّرُ الفِرْقَـــةَ المُخَالِفَةَ لهــا، يَعْنِــى بـــه اليَهُودَ والنَّصَـــارَى.

(وشِعْتُ بالشَّىْءِ، كبِعْتُ: أَذَعْتُــه وأَظْهَرْتُــه)، هٰــكَــذَا فى النُّسَــخِ: بالشَّىْءِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، والأَوْلَى بالسِّرِّ، كمــا فِـــــى اللِّسَانِ،

(١) ســورة سبأ الآية ٥٤
(٢) ســورة القمر الآية ٥١
(٣) ديوانه ١ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادتى (طرب، حدث).
(٤) ســورة الأنعام الآية ١٥٩

(كأَشْعَتُه ، و) أَشَعْتُ (بِهِ) ، قال الطِّرِمَّاحُ :

جَرَى صَبَباً أَدَّى الأَمانَةَ بَعْدَما
أَشاعَ بلَوْماهُ عَلَىَّ مُشِيعُ (١)

(و) شِعْتُ (الإِناءَ) شَيْعاً : (مَلأْتُه ، فهو مَشِيعٌ) ، كمَبِيعٍ ، ومنه : هُوَ ضَبٌّ مَشِيعٌ ، لِلْحَقُودِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) من المَجَازِ فى الدُّعَاءِ : حَيَّاكُمُ اللهُ ، و(شَاعَكُمُ السَّلامُ ، كمالَ عَلَيْكُم السَّلامُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وفيه سَقْطٌ ، والصَّوابُ : « كما يُقَالُ : عَلَيْكُم السَّلام » قال الشّاعِرُ :

أَلا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ
بَرُودَ الظِّلِّ شاعَكُمُ السَّلامُ (٢)

وهٰذا إِنَّمَا يَقُولُه الرَّجُلُ لأَصْحابِهِ إِذا أَرادَ أَنْ يُفارِقَهُم ، كما قال قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ لَما اصْطلح القَوْمُ : يا بَنِى عَبْسٍ ، شاعَكُم السَّلامُ ، فلا نَظَرْتُ فى وَجْهِ ذُبْيانِيَّةٍ قتَلْتُ أَباها أَو أَخاها ، وسارَ إِلى ناحِيَةِ عُمَانَ ، وهُناك عَقِبُه ووَلَدُه ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ . (أَو) شاعَكُم السَّلامُ : (تَبِعَكُم) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، (أَو) شاعَكُم : (لافارَقَكُم) ، وهو قريبٌ من قَوْلِ ثَعْلَبٍ : أَى صَحِبَكُم وشَيَّعَكُم . ومنه قَوْلُهُم : شاعَكَ الخَيْرُ ، أَى لا فارَقَكَ ، قال لَبِيدٌ – رَضِىَ اللهُ عنه – :

فَشَاعَهُمُ حَمْدٌ وزَانَتْ قُبُورَهُمْ
أَسِرَّةُ رَيْحَانٍ بقَاعٍ مُنَوِّرِ (١)

(أَو) شاعَكُم : (مَلأَكُمُ السَّلامُ) يَشَاعُكُم شيْعاً ، وهٰذَا نَقَلَه يُونُسُ . (و) يُقَال : (شاعَكُمُ اللهُ بالسلامِ) ، كما فِى الأَساسِ . والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُقَال : أَشاعَكُمُ السَّلامُ (وأَشاعَكُمْ به : أَتْبَعَكُم ، أَى) عَمَّكُم و(جَعَلَه صاحِباً لَكُم وتَابِعاً) . وقال ثَعْلَبٌ : مَعْنَى أَشاعَكُم السلامَ : أَصْحَبَكُم إِيّاهُ ، وليس ذٰلِك بقَوِىٍّ .

(١) ديوانه ٢٩٥ ، فى العباب : « جَرِىٌّ صَباً » .
(٢) اللسان والأساس وهو فى شعر الأحوص ١٩٠ وانظر مجالس ثعلب ٢٣٩ وشرح المرزوقي للحماسة ٨٠٥

(١) ديوانه ٥٣٩ واللسان والعباب والأساس .

(والشّاعُ : بَوْلُ الجَمَلِ الهائجِ) فهو يُقَطِّعُه إذا هاجَ ، نَقَلَه الأَصْمَعِىُّ ، وأَنْشدَ :

ولَقَدْ رَمَى بالشّاعِ عِنْدَ مُناخِـهِ
ورَغَا وهَدَّرَ أَيَّمَا تَهْدِيــرِ[1]

(أَو المُنْتَشِرُ من بَوْلِ الناقَـةِ إِذا ضَرَبَهَا الفَحْلُ) شَاعٌ أَيْضـاً ، نَقَله الأَصْمَعِىُّ كذٰلِك ، وأَنْشَدَ :

يُقَطِّعْنَ لِلْإِبْساسِ شَاعـاً كَأَنَّـه
جَدَايَا على الأَنْسَاءِ منها بَصَائرُ[2]

(و) قد (أَشاعَتْ به) إِشاعَـةً ، إِذا (رَمَتْه) رَمْياً ، وأَرْسَلَتْـه (مُتفرِّقاً) وقطَّعَتْهُ ، مثـلُ أَوْزعتْ ببَوْلِهـا ، وأَزْغَلَتْ ، ولا يَكُـون ذٰلِكَ إِلاّ إِذَا ضَرَبَهَا الفَحْلُ ، ولا تَكُونُ الإِشاعَـةُ إِلاّ فى الإِبِلِ .

(والشَّاعَةُ : الزَّوْجَةُ ؛ لمُشايَعَتِهَـا الزَّوْجَ) ومتابَعَتِهـا ، قالَهُ شَمِرٌ ، ومنه الحَدِيثُ : أَنّه قَالَ لعَكّافِ بنِ وَدَاعَةَ الهِلالِيِّ ــ رضِـىَ اللهُ عنــه ــ : « أَلَكَ شاعَةٌ » كمـا فى العُبَابِ . قلتُ : ووَرَدَ أَيْضـاً أَنَّ سَيْفَ بنَ ذِى يَـزَن قالَ لعَبْدِ المُطَّلِب : « هَلْ لَكَ مِنْ شاعَةٍ ؟ » أَى زَوْجَةٍ .

(و) الشّاعَةُ : (الأَخْبَارُ المُنْتَشِرَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(والشِّيَاع ، ككِتابِ) ، هٰـكذَا فى نُسَخ الصّحاح ، ووُجِدَ بخَـطِّ أَبِـى زَكَرِيَّا : المِشْيَاعُ ، كمِحْرَاب : (دِقُّ الحَطَبِ تُشَيَّعُ بِـه النّارُ) ، أَى تُوقَدُ ، (وقـد يُفْتَـحُ) ، والكَسْرُ أَفْصَـح ، كمـا يُقَال : شِبَابٌ للنّار ، وجِلاَءٌ للْعَيْنِ ، وعليـه اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهـو مَجَاز .

(و) فى حَدِيثِ علِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنـه : « أُمِرْنَا بكَسْرِ الكُوبَـةِ والكِنَّارَةِ والشِّيَاعِ » قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الشِّيَاع : (مِزْمَارُ الرّاعِـى) ، ومِنْهقولُ مَرْيَمَ ــ عليها السّلامُ ــ : «اللّٰهُمَّ سُقْهُ بلا

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

شِيَاعٍ [1] » تعْنِى الجَرَادَ ، أَى بلا زَمَّارَةِ راعٍ . وفى الأَساسِ : هو مِنْفاخُ الرّاعِى ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَصِيحُ بِهَا على الإِبِل فتَجْتَمِعُ .

(أَو) الشِّيَاعُ : (صَوْتُه) ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ للشِّياعِ [2] *

وهو قولُ قَيْسِ بنِ ذَرِيح ، وصَدْرُه :

* إِذا ما تُذْكَرِينَ يَحِنُّ قَلْبِى *

وروَى أَبو مُحَمَّدٍ الباهِلِىُّ : «حَنِينَ العَوْدِ» .

(و) الشِّيَاعُ : (الدُّعاةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى (جَمْعُ دَاعٍ) ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : الشِّيَاعُ : الدُّعَاءُ .

(و) قال أَبُو سَعِيدٍ : يُقَال : (هُم شُيَعَاءُ فيها ، كفُقَهَاءَ ، أَى كُلُّ وَاحِدٍ منهم شَيِّعٌ لصاحِبِهِ ، ككَيِّسٍ ، وكذا) هٰذِه (الدّارُ شَيِّعَةٌ بَيْنَهُم ، أَى مُشَاعَةٌ .)

(والمَشِيعُ ، كمَكِيلٍ : الحَقُودُ المَمْلُوءُ لُؤْماً) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَمِعْتُ أَبا المَكَارِمِ يَذُمُّ رَجُلاً يَقُولُ : هُوَ خَبٌّ [1] مَشِيعٌ . أَرادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الحَقُودِ ، ولا يُنْتَفَعُ به ، من قَوْلك : شِعْتُه أَشِيعُه ، إِذا مَلأْتَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المِشْيَعَةُ ، (كمِكْنَسَة : قُفَّةٌ للمَرْأَةِ ،لِقُطْنِهَا ونَحْوِه) كما فى العُبَابِ واللِّسَان ، سُمِّيَتْ [بذٰلِكَ] لأَنَّهَا تَصْحَبُها وتَتْبَعُها .

(و) الشَّيُوعُ ، (كصَبُور ، الوَقُودُ) والثَّقُوبُ . (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو (الضِّرامُ من الحَطَب) ، وهو مادَقَّ من النَّبَاتِ فأَسْرَعَتْ فِيهِ النّارُ الضَّعِيفَةُ حَتّى تَقْوَى على الجَزْلِ ، تَقُول : أَعْطِنى شَيُوعاً وثَقُوباً . انْتَهَى ، أَى كما تَقُول : أَعْطِنى

(١) لفظه في العباب واللسان : « اللهم أَعِشْه بِغَيْرِ رَضَاعٍ ، وتابِعْ بينه بغير شِيَاعٍ » وانظر الفائق ١/١٢٦

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٣٥ .

(١) في اللسان « ضبٌّ » والأصل كالتكملة والعباب .

شِيَاعاً وشِبَاباً ، كما قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، ولو ذَكَرَه عند الشِّيَاع كانَ أَوْلَى وأَجْمَعَ ، وأَجْرَى عَلَى قاعِدَتِهِ .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : (الشَّيْعَة : بالفَتْحِ) ، وإِنَّمَا ضبَطَه لِئَلاَّ يُظَنَّ أَنَّهُ بتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ ، فليسَ قولُه : «بالفَتْحِ» مُسْتَدْرَكاً : (شَجَرَةٌ) دُونَ القَامَةِ ، لها قُضْبَانٌ فِيها عُقَدٌ ونورٌ أَحْمَرُ مُظْلِمٌ صغيرٌ ، أَصْغَر[1] من اليَاسِمِينة ، (تَجْرُسُها النَّحْلُ) ، ويَأْكُلُ النَّاسُ قدّاحَها ، يَتَصَحَّحُون بـه ، ولهُ حَرَارَةٌ فى الفَمِ ، (وعَسَلُها طَيِّبُ) الرّائِحَة (صاف) شديد الصَّفاء ، هٰكذا فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَةِ : شَدِيدُ الصِّفارِ ، بالرّاء ، فلْيُنْظَرْ (وتُعَبَّقُ[2] بها الثِّيَابُ) ، هٰكذا فى العُبَاب ، زادَ فى التكْمِلة فتَطِيبُ ، والضَّمِيرُ إلى الشَّجَرَةِ ، ونصُّ كِتَاب النَّبَاتِ : بـه ، أى بنورِهَا ، وهو الصَّوَابُ . قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وَجَدْنا فى نُسْخَةٍ من كِتَاب النَّبَاتِ مَوْثُوقٍ بها : تُعْبَقُ ، بضَمِّ التاءِ وتَخْفِيفِ الباءِ ، وفى نُسْخَة أُخْرَى : تُعَبَّقُ ، بتَشْدِيدِ الباءِ . زادَ فى العُبابِ : وهى مَرْعًى ، ومَنَابِتُهَا القِيعانُ ، وقُرْبَ الزَّرْعِ .

(وأَشاعَ بالإِبِلِ: أَهابَ بِهَا) ، أَى صاحَ بِهَا ، ودَعَاها إِذا استَأْخَرَ بَعْضُها . قال الزَّمَخْشَرِىُّ : ومنه سُمِّىَ مِنْفَاخُ الرّاعِى شِيَاعاً ، وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ النَحْلَ :

إذا لَمْ تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً تَطَرَّقَتْ
شَمَارِيخَ لم يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشِيعُ[1]

أَى : لم يُصَوِّتْ بهِنَّ مُصَوِّتٌ .

(و) أَشاعَتِ (النَّاقَةُ بِبَوْلِها) ، وكذا شَاعَتْ ، كما فى الأَساسِ : (رَمَتْ به)

(١) فى مطبوع التاج « أصفر » والتصحيح من اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في العباب « تَعْبَقُ » وفي التكملة « يَعْبَقُ » والباء مخففة فيهما .

(١) اللسان والعباب، وفي مطبوع التاج واللسان « تَطَوَّقت » والمثبت من ديوانه ٢٩٧وفي العباب : « تطرَّفت » وضبط اللسان لآخر البيت .
لم يَنْعِقْ بهنّ مُشَيِّعُ .

متفرِّقاً (وقَطَّعَتْهُ) ، وهٰـــذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، فهوتكْرارٌ ، وكذٰلِكَ : أَشاعَ الجَمَلُ ، ففى عِبَــارَةِ المُصَنِّفِ مع التَّكْرَارِ قُصُــورٌ لا يَخْفى ، وقــد سَبَقَ أَنّ الإِشَاعَةَ لا تَكُونُ إلاّ للإِبِلِ .

(وَرَجُلٌ مِشْيَاعٌ ، كمِذْيَاع زِنَـــةً ومَعْنًى) ، أى يُذِيعُ السِّرَّ ، ويُشِيعُـــه ولا يَكْتُمُه .

(وشَيَّعَ بالإِبِلِ : أَشاءَ [1] بِهــا) ، هٰــكَذَا فى سائِــرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى نُسَخ العُبَاب ، وصَوَابُه : أَشاعَ بها ، أَى : صاح بِهَا ، كما فى الأَساسِ واللِّسَان .

(و) شَيَّعَ (فُلاناً) عِنْدَ رَحِيلـــهِ : (خَرَج مَعَه ، لِيُوَدِّعَهُ ويبلِّغَه مَنْزِلَه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَخْـــرُجَ مَعَه يُرِيــدُ صُحْبَتَــه وإِينَاسَـــه إلى مَوْضِـــعٍ مــا .

(و)من المَجَازِ : شَيَّعَ شَهْـــــرَ (رَمَضَانَ) ، إذا (صامَ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَيّامٍ) من شَوّال ، أى أَتْبَعَهُ بهــا .

(١) فى القاموس والعباب « أشاع » بالعين ، كمــا قــال المصنف بعد .

(و) شَيَّعَهُ (بالنار : أَحْرَقَه) ، وقيلَ : كُلُّ ما أُحْرِقَ فقــد شُيِّعَ .

(و)من المَجَازِ : شَيَّعَ (فُلاَناً ،) إذا (شَجَّعَه وجَرَّأَهُ) ، يُقَالُ : فلانٌ يُشَيِّعُــه عَلَى ذٰلِكَ ، أَى : يُقَوِّيهِ ، ومنه تَشْيِيعُ النَّارِ بإِلْقَاءِ الحَطَبِ عليهــا يُقَوِّيها ، قال كُثَيِّرٌ :

فيَا قَلْبُ كُنْ عَنْهَا صَبُورًا فإِنَّهَــا
يُشَيِّعُهَا بالصَّبْرِ قَلْبٌ مُشَيَّــعُ [١]

(و)شَيَّعَ (الرّاعِــى) ، إذا (نَفَخَ فى اليَرَاعِ) ، وهــى القَصَبَةُ . قالهُ اللَّيْثُ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيــت : شَيَّــعَ (النّارَ : أَلْقَى عَلَيْهَا حَطَبــاً يُذْكِيهــا بِــهِ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، قال كُثَيِّرٌ :

وأَعْرَضَ مِن رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونهَا
هِضَابٌ تَرُدُّ العَيْنَ عَمَّنْ يُشَيِّعُ [٢]

(و)مِن المَجَازِ : (المُشَيَّـــــعُ ،

(١) ديوانه ٤٠٥ والعباب وبعده فيه :

وفي الصَّبْرِ عن بَعْضِ المَطَامِعِ راحَةٌ
ولَلصــَّبْرُ أَبْقَى إن صَبَرْتَ وأَوْدَعُ

(٢) ديوانه ٤٠٤ والعباب ، واللسان ، وفيه : « ممن يشيّع » والمثبت كالعباب .

كمُعَظَّمٍ : الشُّجَاعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ومِنْهُم مَنْ خَصَّ فقــالَ : مِن الرِّجَال ، سُمِّــيَ بــه لأَنَّ قَلْبَه لا يَخْذُلُه ، كَأَنَّه يُشَيِّعُه ، أَو (كَأَنَّــهُ شُيِّــعَ بغَيْره ، أَو بِقُــوَّة قَلْبِــــه) ، وفى الأَسَاسِ : وقَدْ شُيِّــعَ قَلْبُــه بما يَرْكَــبُ بــه كُلَّ هَوْلٍ . وفى اللِّسَان : قد شَيَّعَتْــه نَفْسُه عَلَى ذٰلِكَ ، وشَايَعَتْهُ وشَجَّعَتْــه ، قال رُؤْبَةُ :

* وقَدْ أَشُجُّ الصَّحْصَحَانَ البَلْقَعا *

* فَأَذْعَرُ الوَحْش وأَطْوِى المَسْبَعَا *

* فى الوَفْدِ مَعْرُوفَ السَّنَا مُشَيَّعَا[1] *

(و) مِنَ المَجَازِ : المُشَيَّــــــعُ : (العَجُولُ) ، نَقَلَــه الزَّمَخْشَرِيُّ وابن عَبّــادٍ .

(و) فى الحَدِيثِ : (« نَهَى صَلَّى اللهُ) تَعــالَى (عَلَيْهِ وسَلَّمَ عن المُشَيَّعَــةِ فى الأَضَــاحِــى ») تُرْوَى (بالفَتْــح ، أَى الَّتِــى تَحْتَــاجُ إِلى مَــنْ يُشَيِّعُهَا أَى) يَسُوقُهَا ، لِتَـأَخُّرِها عن الغَنَم ، حَتَّى (يُتْبِعهَا الغَنَمَ ؛ لِضَعْفِها) وعَجَفِها ، فهى لا تَقْدِرُ عَلَى اللُّحُوقِ بِهِمْ إِلاّ بالسَّوْقِ ، (و) تُرْوَى (بالكَسْرِ) أَيْضــاً (وهــى الَّتِــى) لا تَزالُ (تُشَيِّعُ الغَنَــمَ ، أَى تَتْبَعُهَــا ؛ لِعَجَفِهَا) ، أَى لا تَلْحَقُها ، فهــى أَبَدًا تَمْشِى وَرَاءَها .

(و) يُقَالُ : (شَايَعَهُ) ، كما يُقَال : (وَالاَهُ) ، من الوَلْىِ . كما فى الصّحاحِ .

(و) شَــايَــعَ (بإِبِلِــهِ : صَــاحَ) (ودَعَاهَا) إِذا اسْتَأْخَرَ بَعْضُها .

(و) شايَعَ (فُلاناً) ، إِذا (تَابَعَهُ على أَمْرٍ) أَو رَأْى وقَوَّاهُ ، ومنــه حَــدِيثُ صَفْوَانَ : « أَرَى مَوْضِــع الشَّهَادَةِ لــو تُشَايِعُنِــى نَفْسِــى » أَى تُتابِعُنِــى ، وأَصْلُ المُشَايَعَة : المُتَابَعَةُ والمُطَاوَعَةُ

(والمُشَايِــعُ : اللاَّحِقُ) ، نَقَلَــــه الجَوْهَرِيُّ ، قال لَبِيــدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تُبَكِّى على إِثْرِ الشَّبَابِ الّذِى مَضى
أَلاَ إِنَّ إِخْــوَانَ الشَّبَابِ الرَّعارِعُ

(١) ديوانه : ٨٨ بروايــة : « وقَدْ أَقْـطَعُ الصَّحْصَحانَ » وفيه : « مَعْرُوف السَّنا مُشَفَّعَا » والمثبت كالعباب .

أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بالفَتَى
وأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ
وما المالُ والأَهْلُونَ إِلاّ وَدِيعَةٌ
ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ
فيَمْضُونَ أَرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُم
كماضَمَّ أُخْرَى التالِيَاتِ المُشَايِعُ (١)

هٰكَذا فَسَّرَه أَبُو عُبَيْدٍ.

(وتَشَيَّع) الرَّجُلُ، إذا (ادَّعَى دَعْوَى الشِّيعَة)، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ، أَو صارَ شِيعِيّاً، كما يُقَالُ: تَحَنَّف، وتشفَّع.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ: (هُمَا مُتَشايِعَانِ فى دارٍ) أَو أَرْض (ومُتَشَاعانِ) هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وصَوابُه: مُشْتاعانِ، أَى (شَرِيكانِ) فِيها، وهم شُيَعَاءُ فيها، وكُلُّ وَاحِدٍ منهم شَيِيعُ لصَاحِبِه، وقد تَقَدَّم.

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمّدُ بنُ مَنْصُورٍ الشِّيعِىُّ، بالكسر، من شِيعَةِ المَنْصُورِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن نَصْرِ ابنِ عَلِىٍّ الجَهْضَمِىِّ، وعنه أَبو أَبو حَفْصٍ الكَتّانِىُّ (١).

(و) يُقَالُ: (هُوَ شَيِّعُ نِسَاءٍ، بالكسر، أَى يُشَيِّعُهُنَّ)، أَى يَتْبَعُهُنَّ (ويُخَالِطُهُنَّ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

وتَشَايَعَ القَوْمُ: صارُوا شِيَعاً.

والشِّيَاعُ، بالكَسْرِ: المُتَابَعَةُ، كالتَّشَيُّعِ.

وشَيَّعَهُ على رَأْيِه [وشَايَعَهُ كلاهما] (٢): تابَعَه وقَوَّاه، وشَيَّعَتْه نَفْسُه [على ذٰلِك] وشايَعَتْهُ [كِلاهما] (٢): تَبِعَتْهُ وشَجَّعَتْه، قال عَنْتَرَةُ:

ذُلُلٌ رِكَابِى حَيْثُ كُنْتُ مُشايِعِى
لُبِّى، وأَحفِزُه برَأْىٍ مُبْرَمِ (٣)

وشَايَعَه عِنْدَ الرَّحِيلِ: شَيَّعَه.

ويُقَال: ما تُشَايِعُنِى رِجْلِى

---

(١) ديوانه ١٧٢ و ١٧٠ باختلاف فى الترتيب، وضبط «تبكى» منه وفى اللسان ثلاثة أبيات بحذف الثالث هنا وفى الصحاح البيت الأخير وفى العباب الثالث والرابع وانظر مادة (رعسع).

(١) فى مطبوع التاج «الكتاف» والمثبت من المشتبه: ٣٥٢ والتبصير / ٧٢٤

(٢) الزيادات من اللسان.

(٣) ديوانه ١٥٤ واللسان.

ولا ساقِى ، أى لا تَتْبَعُنِى ولاتُعِينُنِى عَلَى المَشْىِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وأَدْماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ ساقُهـا
لَدَى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ ومَأْتَمِ (١)

يقول : قد عُقِرَتْ ، فهى تَحْبُو لا تَمْشِى ، والضّارِى الَّذِى قد ضَرِىَ من الضَّرْبِ بـه .

وتَشَيَّعَ فى الشَّىْءِ : اسْتَهْلَكَ فى هَواهُ .

وشاعَ (٢) الشَّيْبُ (٣) شَيْعاً وشِياعاً وشَيَعاناً وشُيُوعاً وشَيْعُوعَةً(٤) ومَشِيعاً : ظَهَرَ وتَفَرَّقَ . وشاعَ فيه الشَّيْبُ ، - والمَصْدَرُ ما تَقَدَّم - وتَشَيَّعَه ، كِلاهُمَا : اسْتَطَارَ ، وهو مَجازٌ .

وأَشاعَ ذِكْرَ الشَّىْءِ : أَطارَهُ .

وأَشَعْتُ المالَ بَيْنَ القَوْم ، والقِدْرَ فى الحَىِّ ، إذا فَرَّقْتَه فيهم، نَقَلَه أَبو عُبَيْدٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « شايع » والمثبت من اللسان والعباب .
(٣) فى العباب : « شاع الشىء » .
(٤) فى مطبوع التاج : « شيوعة » والمثبت من اللسان والعباب .

وكلُّ شَىْءٍ يَكُونُ بـه تَمَامُ الشَّىْءِ أَو زِيادَتُهُ فهو شائِعٌ له .

وشَيَّعَه تَشْيِيعاً : أَرْسَلَه وأَتْبَعَه .

وشاعَ الصَّدْعُ فى الزُّجَاجَةِ : اسْتَطار وافْتَرَقَ ، عن ثَعْلَبٍ .

وجاءَت الخيْلُ شَوَائِعَ ، وشَوَاعِىَ ، عَلَى القَلْبِ ، أَى مُتفرِّقةً ، قال الأَجْدَعُ بنُ مَالِكِ بنِ مَسْرُوقِ بنِ الأَجْدَعِ :

وكَأَنَّ صَرْعَاهَا قِدَاحُ مقَامِرٍ
ضُرِبَتْ على شَزَنٍ فهُنَّ شَوَاعِى (١)

وشاعَت القَطْرَةُ من اللَّبَنِ فى الماءِ ، وتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ ، وكذا شَيَّعَ فيه ، أَى : تَفَرَّقَ فيه .

واشْتاعَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها ، كأَشاعَتْ :

وأَشاعَتْ : خَدَجَتْ .

وفى الحَدِيثِ : « الشِّيَاعُ حَرَامٌ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ بعضُهم ،

(١) اللسان وانظر (شزن) والجمهرة (٣/٣) والمحكم (٢/١٥٥) والأصمعيات ٦٩ - (ط المعارف) فى المؤتلف والمختلف ٦١ (تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) . « عَقْراها » بدل «صَرْعَاها » .

وفَسَّرَه بالمُفَاخَرة بكَثْـرَةِ الجِمَاع ، وقال أَبـو عَمْرٍو : إنّه تَصْحِيـفٌ ، وهـو بالسِّيـنِ المُهْمَلَـةِ والبـاءِ المُوَحَّدَةِ ، كمـا تَقَدَّم ، قال : وإنْ كان مَحْفُوظـاً فلعَلّه مـن تَسْمِيَةِ الزَّوْجَة شاعَـةً .

وبَنَاتُ مُشَيِّعٍ : قُرًى مَعْرُوفةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

من خَمْرِ بَابِلَ أُعْرِقَتْ بمِزَاجِهـا
أَو خَمْرِ عَانَةَ أَو بَنَاتِ مُشَيِّعَـا(١)

ويُقَالُ : هٰذَا شَيْعُ هٰذَا : للَّذِى وُلِدَ بَعْدَه ولم يُولَدْ بَيْنَهُمـا ، نَقَلَـــه الجَوْهَرِىُّ فى « ش و ع » وقلَّـــدَه المُصَنِّفُ ، وما يُغْنِـى عن ذِكْرِه هُنَا .

وتَشَايَعَتِ الإِبِـلُ : تفَرَّقَتْ .

وشَايَعَ بِهِم الدَّلِيلُ ، فأَبْصَرُوا الهُدَى ، أَى نادَى بِهِم .

وشَيَّعَ هٰذَا بهٰذَا : قَوّاهُ بـه .

وتَشَيَّعَهُ الغَضَـبُ : اسْتَخَفَّـــه وضَرَّمَه ، كما تُشَيِّعُ النّارُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسـان ، وانظر الصبح المنير ٢٤٨ .

والحَسَنُ بنُ عَمْرٍو المَـــرْوَزِىُّ ، وإسماعيلُ بن يُونُسَ الشِّيعِيّـــان ، بالكَسْرِ ـ إلى شِيعَةِ المَنْصُور ـ الأَوَّلُ رَوَى عن مُسْلِمِ (١) بنِ مُقَاتِلٍ المَكِّىّ ، والثّانِـى شَيْخٌ للدّارَقُطْنِـى .

ومُحَمَّدُ ابنُ عِيسَى الشِّيَعِىُّ ، بفتحِ اليَاءِ : شيـخٌ للحـاكِمِ .

(فصـل الصاد)

المهملة مع العيـن

[ص ب ع] *

(الأَصْبعُ ، مُثَلَّثَةَ الهَمْزَةِ ، ومَعَ كُلِّ حَرَكَة تُثَلَّثُ البـاءُ) المُوَحَّدَةُ ، فهـى (تِسْعُ لُغَاتٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ منهـا خَمْسـاً ، وهى : بكَسْرِ الهَمْزَة وضَمِّهَا ، والبـاءُ مفتوحةٌ فيهمـا ، وبإِتْبَـاعِ الـكَسْرَةِ الـكَسْرَةَ ، وإِتْبَـاعِ الضَّمَّةِ الضَّمَّةَ ، وأَصْبِـع ، كأَضْـرِبُ أَنا ، أَى بفتـحِ الهَمْزَةِ مع كَسْرِ البـاءِ ، وثِنْتَانِ زادَهُمَا الصّـاغَانِـىُّ ، وهـى

(١) في هامش المشتبه / ٣٥٢ : « عن علىّ بن المدينىّ ، وعنه بشر بن الحارث » . وفي التبصير / ٧٢٤ عن مقاتل بن مسلم المكّى

بكَسْرِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّالِثِ ، وبإِتْبَاعِ الفَتْحِ الفَتْحَةَ ، كأَفْكَلَ ، وثِنْتَانِ زَادَهُمَا المُصَنِّفُ وهما : بفَتْح الأَوَّلِ وضَمّ الثّالِث ، وبِضَمّ الأَوّلِ وكَسْرِ الثّالِث ، (والعَاشِرُ : أُصْبُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأُظْفُورٍ وأُرْغُولٍ ، وقد جَمَعَهَا فى بَيْتٍ ، وهُوَ :

تَثْلِيثُ «با» إِصْبعٍ مَعْ كَسْرِ هَمْزَتِه
من غَيْرِ قَيْدٍ مَعَ الأُصْبُوعِ قد كَمُلا

قال شَيْخُنَا : وقَوْلُهُ : «مع كَسْرِ هَمْزَتِهِ» فيه نَظَرٌ ، ولو قالَ : «مع ضَبْطِ هَمْزَتِه ، بغَيْرِ قَيْد» لكانَ أَنَصَّ عَلَى المُرَادِ . ويأْتى فى «أَنْمُلَة» بَيْتٌ آخرُ أَعْذَبُ من هٰذَا . قلتُ : وهى بكَسْرِ الأَوَّلِ وضَمِّ الثّالِثِ نادِرٌ ، (كُلُّ ذٰلِكَ عن كُرَاعٍ) ، فى كتابَيْهِ : المُجَرَّد والمُنَضَّد ، وحَكَاهُنَّ أَيْضاً اللِّحْيَانِيُّ فى نَوَادِرِه عن يُونُس . وقال ياقُوت فى المُعْجم [1] : فى إِصْبَعِ اليَدِ ثلاثُ لُغَاتٍ جَيِّدةٌ مُسْتَعْمَلَة ، وهُنَّ : إِصْبَع ، ونَظَائِرُه قَلِيلَةٌ ، جاءَ منه : إِبْرَم : نَبْتٌ ، وإِبْيَن : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَتْ إِلَيْه عَدَنُ [إِبْيَن] وإِشْفَى : [1] للمِثْقَبِ ، وإِنْفحَةٌ . وإِصْبِعٌ ، كإِثْمِد ، وأُصْبُعٌ ، كأُبْلُم . وحَكَى النَّحْوِيُّونَ لغةً رابِعَةً رِدِيئَةً ، وهى أَصْبِع ، بفَتْحِ أَوَّله مع كَسْرِ الثّالِثِ ، انْتَهَى . مُؤَنَّثَةٌ فِى كُلِّ ذٰلِك (وقد تذَكَّرُ) ، والغَالِبُ التَّأْنِيثُ ، كما فى العُبَابِ ، زادَ شَيْخُنَا فى الإِصْبع ـ وفى أَسمائِها خُصُوصاً كالخِنْصَرِ والبِنْصَرِ ـ نَعَمْ جَزَمَ قومٌ بتَذْكِيرِ الإِبْهَامِ ، وفى اللِّسَانِ رُوِىَ عن النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيَتْ إِصْبَعُه فى حَفْرِ [2] الخَنْدَقِ ، فقالَ :

(١) انظر معجم البلدان (إصبع) .

(١) فى معجم البلدان «وإنفى ، وهو المخصف ، وإنفحة» .

(٢) وفي تاريخ الإسلام للذهبي : ١٩٣/١ قال الأَسْوَدُ (بن قيس) عن جندب قال : «كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، فأصابَ يده حجرٌ ، فقال :

* إنْ أَنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ *

* هَلْ أَنْتِ إلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفى سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ[1] *

فأَمَّا ما حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهم: ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِه، فإِنَّهُ أَنَّثَ البَعْضَ لأَنَّه إِصْبَعٌ فى المَعْنَى، وإِنْ ذُكِرَ الإِصْبَعُ مُذَكَّرًا جازَ؛ لأَنَّهُ لَيسَ فيها عَلامَةُ التَّأْنِيثِ، وقال شَيْخُنَا: والتَّذْكِيرُ إِنَّمَا ذَكَرَه شِرْذِمَةٌ، كابْنِ فارِسٍ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ. قلتُ: ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيْضاً، فقالَ: يُقَالُ: هٰذا إِصْبَعٌ، على التَّذْكِير فِى بعضِ اللُّغَاتِ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنه:

* مَنْ يَمْدُدِ اللهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَا *
* بالخَيْرِ والشَّرِّ بِأَىٍّ أُولِعَا[2] *

وقالَ الصّاغانِىُّ: ليس الرَّجَزُ لِلَبِيدٍ.

قلتُ: الرَّجَزُ للَبِيدٍ، كما قالَهُ اللَّيْثُ، ولٰكِنَّهُ رُوِىَ على غَيْرِ وَجْهٍ:

* مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه إِصْبَعَا *
* فى الخَيْرِ أَو فى الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعَا *

(ج: أَصابِعُ، وأَصابِيعُ) بزِيادَة الياءِ

(والإِصْبَعُ، كدِرْهَمٍ: جَبَلٌ بنَجْدٍ) نَقَلَه ياقُوت بغير أَلِفٍ ولامٍ.

(وذُو الإِصْبَعِ: حُرْثَانُ بنُ مُحَرِّث) بنِ الحارِثِ بنِ شَبَاةَ بنِ وَهْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ[1] بنِ الظَّرِب بنِ عَمْرِو بنِ عَبّادِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ (العَدْوَانِىُّ، الحَكِيمُ الشّاعِرُ الخَطِيبُ المُعَمَّرُ) قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّهُ (نَهَشَتْ أَفْعَى إِبْهَامَ رِجْلِه، فقَطَعَهَا، فلُقِّبَ به)، وقِيلَ: كانَتْ له إِصْبَعٌ زائدَةٌ.

(و) ذُو الإِصْبَعِ[2]: (حِبّانُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّغْلَبِىُّ الشاعِر)، من وَلَد عَنْزِ بنِ وَائِلٍ، أَخِى بَكْرٍو تَغْلِبَ ابْنَىْ وَائِلٍ، وبه تَعْرِف أَنَّ الصَّوابَ فى نَسَبِه «العَنْزِىُّ» بل قِيلَ فى هٰذا أَيْضاً: ذُو الأَصابِع.

(و) ذو الإِصْبَعِ: (شاعِرٌ آخَرُ

(١) اللسان والمقاييس ٣/٣٣٠ وأورده سردا على أنه حديث منثور، وليس رجزا، وإن وافق وزنه، وفى الفائق ١/٤٧٩ أنه من المشطور، والمشطور ليس بشعر، وأنه من قبيل السجع».

(٢) ديوانه ٣٣٧ برواية «من يبْسُطِ الله..» واللسان، والعباب، والأساس، والجمهرة ١/٢٩٦.

(١) انظر المؤتلف والمختلف ١٧٠.

(٢) فى المؤتلف والمختلف ١٧١ «ذو الأصابع»

مُتَأَخِّرٌ) لم يُسَمَّ ، (مِن مُدّاحِ الوَلِيدِ ابنِ يَزِيدَ) بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، وفى التَّبْصِيرِ : هو ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ ، شاعِرٌ فى التّابِعِينَ . قلتُ : وساق نَسَبَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، فقالَ : هو حَفْصُ بنُ حَبِيبِ بنِ حُرَيْثِ بنِ حَسّانَ بنِ مَالِكِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُلَيْمِ ابنِ جَنَابٍ الكَلْبِىُّ .

وقال فى التَّكْمِلَةِ : ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ ، وذُو الإِصْبَعِ العُلَيْمِىُّ : شاعِرَانِ . قلتُ : وهو غَلَطٌ ، والصّوابُ أَنَّهُمَا واحِدٌ(١) ، وفى كِتَابِ الشُّعَراءِ للآمِدِىِّ ـ بعد ما ذكر ذَا الإِصْبَعِ الكَلْبِىَّ ـ ما نصُّه : وذو الإِصْبَعِ أَنْشَدَ لَه أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىُّ فى كتابِ الحُرُوفِ أَبْيَاتاً فى مَدْحِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ . قلتُ : فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِى مَدَحَ الوَلِيدَ غَيْرُ الكَلْبِىِّ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ لم يَرَ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا ، فتَأَمَّلْ .

(و) زَكِىُّ الدِّينِ عَبْدُ العَظِيمِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ (بنِ أَبِى الإِصْبَعِ) الشّاعِرُ المِصْرِىُّ ، (مُتَأَخِّرٌ ، كَتَبَ عَنْه الحَافِظُ) شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِنِ ابنُ خَلَفٍ (الدِّمْيَاطِىُّ) شَيْئاً من شِعْرِه .

(وذُو الأَصَابِعِ التَّمِيمِىُّ ، أَو الخُزَاعِىُّ ، أَو الجُهَنِىُّ : صَحَابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه ، سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، له حَدِيثٌ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَتْنُه : «عَلَيْكَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ» .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : لِلرّاعِى (عَلَى مَاشِيَتِه إِصْبَعٌ : أَى أَثَرٌ حَسَنٌ) ، يشارُ إِليها بالأَصابِعِ ؛ لِحُسْنِهَا وسِمَنِهَا ، وحُسْنِ أَثَرِ الرِّعَاةِ فيها ، ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ مِنَ اللهِ عليه إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ ، أَى أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وإِنَّمَا قِيلَ للأَثَرِ الحَسَنِ : إِصْبَعٌ ؛ لإِشَارَةِ النّاس إِلَيْهِ بالإِصْبَعِ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِصْبَعِ فى

(١) وكذا هو فى المؤتلف والمختلف ١٧١ فقد قال الآمدى : « ومنهم ذو الإصبع الكلبى ثم العليمى ، أنشد له دعبل . . الخ » .

مالِــه ، وحَسَنُ المَسِّ فى مالِــه ، أَى حَسَنُ الأَثَرِ ، وأَنْشَدَ :

* أَوْرَدَهَا راعٍ مَرِئُ الإِصْبَـعِ *
* لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ ، ولم تَصَدَّعِ [1] *

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ للراعِــى :

ضَعِيفُ العَصَا بَادِى العُرُوقِ تَرَى له
عَلَيْهَا-إذاما أَجْدَبَ النَّاسُ-إِصْبَعَا [2]

(وإِصْبَعُ خَفَّانَ : بِنَاءٌ عَظِيمٌ قُرْبَ الـكُوفَةِ) ، من أَبْنِيَــةِ الفُرْسِ ، قــال ياقُوت : أَظُنُّهم بَنَوْه مَنْظَرَةً هُنَاكَ على عَادَتِهِم فى مِثْلِه .

(وذَاتُ الإِصْبَعِ : رُضَيْمَةٌ) لبَنِــى أَبِــى بَكْرِ بنِ كِلَابٍ ، عن الأَصْمَعِىِّ وقِيــلَ : هــى فى دِيَــارِ غَطَفَــانَ ، والرِّضَــامُ : صُخُورٌ كِبَــارٌ يُرْضَــمُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ ، نَقَلَه ياقُوت .

(و) من المَجَازِ ، (هو مُغِلُّ الإِصْبَعِ) أَى (خائِنٌ) ، وأَنْشَـدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ للـكِلَابِــىِّ :

حَــدَّثْتَ نَفْسَكَ بالبَقَاءِ ولَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِـلَّ الإِصْبَـعِ [1]

(وأَصابِعُ الفَتَياتِ) ، كَذا فى العُبَاب والتَّكمِلَـةِ ، وفــى المِنْهَــاج لابــن جَزْلَة : أَصَابِــعُ الفِتْيَانِ ، وفى اللِّسَان : أَصابِــعُ البُنَيّاتِ : (رَيْحَانَةٌ تُعْـرَفُ بالفَرَنْجَمُشْكِ) ، قال أَبو حَنِيفَــة : تَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَب من أَطرافِ اليَمَنِ. قلتُ : وفَرَنْجَمُشْك فارِسِيَّةٌ ، ويُقَــالُ أَيضاً : افْرَنْجَمُشْك ، بزِيادَةِ الأَلِفِ ، وهوقَرِيبٌ من المَرْزَنْجُوش فى أَفعــاله ، شَمُّهُ يَفْتَح سِدَدَ الدِّماغِ ، ويَنْفَعُ مــن الخَفَقانِ مــن بَرْدٍ ، وقد رَأَيْتُه باليَمَن كَثِيــرًا .

(وأَصَــابِــعُ هُرْمُسَ) ، هــو (فُقّاحُ السُّورِنْجانِ) وقُوَّتُه كقُوَّةِ السُّورِنْجَانِ .

(وأَصَــابِــعُ العَذَارَى : صِنْفٌ من العِنَبِ) أَسْوَدُ (طِوالٌ كالبَلُّوطِ ، شُبِّه ببَنَانِهِنَّ) المُخَضَّبَةِ ، وعُنْقودُهُ نَحْوُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٣٣١ . وانظر مادة (عصا) .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١/٢٩٦ ونسبه ابن دريد إلى سلمى الجهنية، وفى اللسان والتكملة والجمهرة « نفسك بالوفاء » والأصل كالعباب .

الذِّرَاعِ ، مُتَدَاخِسُ[1] الحَبِّ ، وله زَبِيبٌ جَيِّدٌ ، ومَنَابِتُه السَّرَاةُ .

(وأَصَابِعُ صُفْرٌ : أَصْلُ نَبَاتٍ شَكْلُه كالكَفِّ) أَبْلَقُ مِنْ صُفْرَةٍ وبَيَاضٍ ، صُلْبٌ فيه يَسِيرٌ من حَلَاوَةٍ ، ومنها أَصْفَرُ مع غُبْرَةٍ بِغَيْرِ بَيَاضٍ . قالَهُ ابنُ جَزْلَة ، (نافِعٌ من الجُنُونِ) خاصَّةً ، (و) من (السُّمُومِ) ولَدْغِ الهَوَامِّ ، ويَحُلُّ الفُضُولَ الغَلِيظَةَ .

(وأَصابعُ فِرْعَوْنَ) : شَيْءٌ (شِبْهُ المَرَاوِيدِ فى طُولِ الإِصْبَعِ) أَحْمَرُ ، (يُجْلَبُ من بَحْرِ الحِجَازِ ، مُجَرَّبٌ لإِلْحامِ الجِرَاحاتِ سَرِيعاً) .

(وذاتُ الأَصابِعِ : ع) قال حَسّانُ بنُ ثابتٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

عَفَتْ ذاتُ الأَصابِعِ فالجِوَاءُ
إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلاءُ[2]

(و) فى الصّحاحِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : (صَبَعَ بِه ، وعليه ، كمَنَعَ) ، صَبْعاً : (أَشارَ نَحْوَه بإِصْبَعِه مُغْتاباً) .

(و) صَبَعَ (فُلاناً على فُلَانٍ : دَلَّه عَلَيْهِ بالإِشَارَة) ، ومثلُه فى العُبَابِ . وقِيلَ : صَبَعَ بِه وعليهِ : أَرادَه بشَرٍّ والآخَرُ غافِلٌ لا يَشْعُرُ ، وهٰذَا كُلُّه مَأْخُوذٌ من الإِصْبَعِ ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إذا اغْتَابَ إِنْسَاناً أَشارَ إِليه بإِصْبَعِهِ ، وإذا دَلَّ إِنْساناً على طَرِيق — أَو شَيْءٍ خَفِيٍّ — أَشارَ إِليهِ بالإِصْبَعِ . ويُقَال : ما صَبَعَك عَلَيْنا ، أَى : ما دَلَّكَ عَلَيْنا .

(و) صَبَعَ (الإِنَاءَ : وَضعَ عليه إِصْبَعَه حَتّى سَالَ عَلَيْهِ ما فِى إِناءٍ آخَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ فِى المُصَنَّفِ ، وقِيلَ : صَبَعَ الإِناءَ ، إِذا كانَ فِيه شَرَابٌ ، وقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ، ثُمَّ أَرْسَل ما فِيه فى شَيْءٍ ضَيِّقِ الرَّأْسِ . قال الأَزْهَرِىُّ : وصَبْعُ الإِناءِ : أَنْ يُرْسِلَ الشَّرَابَ الَّذِى فِيهِ بيْنَ طَرَفَى الإِبْهامَيْنِ أَو السَّبَّابَتَيْنِ ، لِئَلّا يَنْتَشِرَ ، فيَنْدَفِقَ .

(و) صَبَعَ (الدَّجَاجَةَ) صَبْعاً :

(١) فى التكملة « متداحس » والمثبت كالعباب ، وهما بمعنى واحد .
(٢) ديوانه : ٧ والتكملة والعباب .

(أَدْخَلَ فِيهـا إِصْبَعَهُ ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهَـا تَبِيـضُ أَمْ لا) نقلـه الزَّمَخْشَـرِىُّ والصَّـاغانِـىُّ .

(و) من المَجَازِ :(الصَّبْعُ والمَصْبَعَةُ : الـكِبْرُ) التـامُّ والتِّيهُ ،(والمَصْبُوع : المُتَكَبِّرُ) ، قـالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ .

ويُقَالُ لمَنْ يَتَكَبَّرُ فِـى ولاَيَتِـه : صَبَعَـهُ الشَّيْطَانُ ، وأَدْرَكَتْهُ أَصَابِـعُ الشَّيْطَانِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

صَبَعَهُ صَبْعـاً : أَصابَ إِصْبَعَهُ .

وصَبَعَ بينَ القَـوْمِ صَبْعـاً : دَلَّ عَلَيْهِم غَيْرَهم .

وله إِصْبَعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، كقَوْلِهم : رِجْلٌ ، وهـو مَجَازٌ .

وصَبَعَ عَلَى القَوْمِ صَبْعـاً : طَلَـعَ عَلَيْهِـم ، وقِيـلَ : أَصْلُـه صَبَـأَ ، بالهَمْزِ ، فأَبْدَلُوا .

وفى الحَدِيثِ : «قَلْبُ المُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ من أَصابِـعِ الله ، يُقَلِّبُه كَيْفَ شاءَ » وفـى بَعْضِ الرِّوايات : « قُلُوبُ العِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ » مَعْنَـاهُ أَنَّ تَقَلُّبَ القُلُـوبِ بَيْنَ حُسْنِ آثارِه وصُنْعِـه تَبَـارَكَ وتَعَالَى ، وقِيلَ : هـو جـارٍ مَجْرَى التَّمْثِيـلِ والـكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ القُلُـوبِ ، وإِطْلاقُهـا عَلَيْـه مَجَازٌ .

وأَبُو الإِصْبَع : من كُنَى الشَّيْطَانِ .

وأَبـو الإِصْبَع [1] : مُحَمَّـدُ بـن سُنَيْسٍ الصُّـورِىُّ : محَـدِّثٌ ، مَـرَّ للمُصَنِّفِ فى « س ن س » .

ويُقَـال : قُرِّبَ إليـه طَعَـامٌ فمـا صَبَعَ فيـهِ ، أَى ما أَدْخلَ إِصْبَعَه فِيه ، وقد مَرَّ فى الهَمْزِ .

ويَقُول الإِنْسَانُ ــ فِـى الأَمْرِ الشَّاقِّ إذا أُضِيفَ إلى الرَّجُلِ القَوِىِّ المُسْتَقِلِّ بعِبْئِـهِ ــ : إِنَّهُ يَأْتِى عليه بإِصْبَـعٍ . وكَذا : إِنَّه يَكْفِيـهِ بصُغْرَى أَصابِعِه .

[ص ت ع] *

(الصَّتَعُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءٌ فى رَأْسِ

(1) الذى في القامـوس (س ن س) أنه أبُو الأصبَـغ » .

الظَّلِيمِ وصَلابَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشد :

عَارِى الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوادِمُــه
يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِــى رَأْسِه صَتَعَا[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّــادٍ : الصَّتَــعُ : (لَطافَةٌ فى رَأْسِه) .

(و) قال أَبُــو عَمْرٍو : الصَّتَــعُ : (الشَّابُّ القَوِىُّ) وأَنْشَد :

* يا بِنْتَ عَمْرو قدْ مُنِحْتِ وُدِّى *
* والحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِــى فمُدِّى *
* وما وِصَالُ الصَّتَعِ القُمُــدِّ[2] *

(و) قال أَيْضــاً : الصَّتَعُ : (حِمَارُ الوَحْشِ) .

(و) يُقَــال : (صَتَعَه ، كمَنَعَــه : صَرَعَه) كَذا فى التَّكْمِلةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّصَتُّع : التَّرَدُّدُ فى الأَمْرِ مَجيئاً وذَهَاباً) ، وزادَ غَيْرُه : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوجَّه ، (أَو) هُــو (أَنْ يَجِــىءَ وَحْدَهُ لا شَىْءَ مَعَه) ، قالَه أَبُــو زَيْدٍ (أَو) هو (أَنْ يَجِــىءَ عُرْياناً) ، كما فِــى نَوَادِرِ الأَعْرَاب ، (أَو) هــو (أَنْ يَذْهَبَ مَرَّةً ويَعُودَ أُخْرَى) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ،ويُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ يَتَصَتَّعُ إِلَيْنَا بلا زَاد ولا نَفَقَةٍ ، ولا حَقٍّ ولا وَاجِب .

(والصُّنْتُــع ، كقُنْفُــذ : الحِمَــارُ الصَّغِيــرُ الرَّأْس) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصُّنْتُعُ مِنَ النَّعَامِ : الصُّلْبُ الرَّأْسِ ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ :

صُنْتُــعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَــهُ البَقْــ
ــلُ بَدِيئاً قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّياضِ[1]

قالَ الصّاغَانِــىُّ فى التَّكْمِلَة : وليسَ الصُّنْتُعُ فى هٰذا البَيْتِ الظَّلِيمَ ، وإِنَّمَا يَصِــفُ الحِمَــارَ الصَّغِيــرَ الــرَّأْسِ ، واخْتُلِفَ فى وَزْنِهِ ، فقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَزْنُه فُنْعلٌ ، وفى الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطّاعِ أَنَّهُ فُعْلُلٌ ، (وسَيُعاد إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى) قرِيبــاً لهٰذَا الاخْتِلافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

فِــى نَوَادِرِ الأَعْــرَابِ : هٰــذا بَعِيرٌ

(١) اللســان والصحاح والعباب وانظر مادة (ظنب) .
(٢) اللســان والتكملــة والعباب .

(١) ديوانه ٢٧٠ واللسان والصحاح والتكملة ، والعباب (صنتع) .

يتسَمَّحُ ويَتَصَتَّعُ ، إذا كان طُلُقاً[1] .

وصَتَع لـه : صَمَدَ لـهُ ، لُغـةٌ فى صَتَأَ ، بالهمْزِ .

والمُصَنْتِـعُ : الصُّنْتُعُ .

[ص د ع] *

(الصَّدْعُ : الشَّقُّ فى شَىْءٍ صُلْبٍ) ، كالزُّجَاجَةِ والحائِطِ ونَحْوِهِمَا ، قالَـهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِحَسّان يَهْجُو الحارِثَ ابنَ عَوْفٍ المُرِّىَّ :

وأَمَانَـةُ المُـرِّىِّ حَيْثُ لَقِيتَـهُ
مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُها لَمْ يُجْبَرِ[2]

وجَمْعُه :صُدُوعٌ ، قال قَيْس بنُ ذَرِيحٍ :

أَيا كَبِـدًا طارَتْ صُدُوعاً نَوَافِـذًا
ويا حَسْرَتا ماذَا تَغَلْغَلَ بالقَلْبِ[3]

ذَهَبَ فيـه إلى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ منهـا صـارَ صَدْعاً ، وتَأْوِيـلُ الصَّـدْعِ فى الزُّجَاجِ أَنْ يَبِيـنَ بَعْضُـه مـن بَعْضٍ .

(و) الصَّدْعُ : (الفِرْقَةُ مِن الشَّىْءِ) كالغَنَم ونَحْـوِه (سُمِّيَتْ بالمَصْـدَرِ) كمـا قِيـلَ للمَخْلُـوقِ : خَلْـقٌ ، وللمَحْمُولِ : حَمْلٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى صَدَقَـةِ الغَنَمَ - : « ثُـمَّ يَصْدَعُ الغَنَمَ صَدْعَيْنِ » .

(و) الصَّـدْعُ : (الرَّجُـلُ) الضَّرْب (الخَفِيفُ اللَّحْمِ ،و) قد (يُحَرَّكُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ الكِسَائِـىُّ : رَأَيْتُ رَجُلاً صَدَعاً ، وهـو : الرَّبْعَـة القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : « فإذا صَدَعٌ مِـن الرِّجَالِ ، فقُلْتُ : مَنْ هٰذا الصَّدَعُ » ؟ : يَعْنِى [من هٰذَا] الرَّبْعَةُ فى خَلْقِهِ ، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وهو كالصَّدَعِ من الوُعُول : وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ .

(و) الصَّدْعُ : (نَبَـاتُ الأَرْضِ) ، لأَنَّهُ يَصْدَعُهـا ، أَى يَشُقُّها فتَنْصَدِعُ

(1) « طُلُقا » هو ضبط التكملة ، والعباب في نسخة . أما ضبط اللسان فهو « طَلْقاً » ، زاد الصاغانى في التكملة والعباب : «ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رَأيته عُرْياناً ، وأنشد ابن الأعرابى :
* وأَكَلَ الخَمْسَ عيالٌ جُوَّعُ *
* وتَلِيَتْ واحِدَةٌ تَصَتَّعُ *

(2) ديوانه والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٧١ .

(3) ديوانه ٦٥ واللسان .

بِـهِ ، وفى التَّنْزِيــلِ : ﴿والأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ﴾ [1] قــال ثَعْلَبٌ : هى الأَرْضُ تَنْصَــدِعُ بالنَّبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (النّاسُ عَلَيْهِم صَدْعٌ واحِدٌ ، أَى) أَلْبٌ وَاحِدٌ ، أَى (مُجْتَمِعُون بالعَداوَةِ) ، وكذٰلك هُمْ وَعْلٌ عليــه ، وضِلَعٌ وَاحدٌ . قاله أَبو زيدٍ.

(و) الصِّدْعُ ، (بالكَسْرِ : الجَمَاعَةُ من النّاسِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الصِّدْعُ : (الشُّقَّةُ مِنَ الشَّىْءِ) ، اسمٌ مــن صَدَعَ الشَّىْءَ صِدْعَيْن ، إذا شَقَّه بِنِصْفَيْنِ .

(و) الصِّدْعَة ، (بهــاءٍ : الصِّرْمَــةُ مِــنَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقــالَ أَبُــو زَيْــد : الصِّرْمَــةُ ، والقِصْلَــةُ ، والحُذْرَةُ : مَا بَيْنَ العَشَرةِ إلى الأَرْبَعِينَ مِــن الإِبِــلِ ، فإذا بَلَغَتْ سِتِّينَ فهــى الصِّدْعَةُ . قلتُ : ففــى هٰــذا إزالَةُ الإِبهــامِ عن مَعْنَى الصِّدْعَةِ ، والنَّصُّ على كَمِّيَّتِهَــا .

(و) الصِّدْعَةُ (:الفِرْقَةُ من الغَنَمِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : صَدَعْتُ الغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، أَى فِرْقَتَيْنِ ، كلٌّ وَاحِــدَة منهمــا صِدْعَةٌ ، وقِيــلَ : الصِّدْعَةُ : القِطْعَةُ مــن الغَنَم إذا بَلَغَت سِتِّينَ ، وقِيلَ : هو القَطِيــعُ من الظِّبَاءِ والغَنَمِ .

(و) الصِّدْعَةُ (: النِّصْفُ من الشَّىْءِ المَشْقُوقِ نِصْفَيْنِ) ، كُلُّ شــقٍّ منــه صِدْعَــةٌ ، (كالصَّدِيــعِ ، فِيهِمَــا) ، هٰــكَذَا بضميرِ التَّثْنِيَــةِ فى ســائرِ النُّسَــخِ ،والصَّوابُ : فيهــا ، أَى فى الثَّــلاثَةِ ، فإنّ الصَّدِيــعَ يُطْلَقُ عــلى الفِرْقَةِ من الغَنَمِ ، وعلى الصِّرْمَةِ مــن الإِبِلِ ، وعَلَى كُلِّ شىءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ ، فكُلُّ شِقٍّ منــه صَدِيــعٌ ، والأَخِيرُ قد يَــأْتِــى أَيْضــاً فى سِيـَاقِ المُصَنِّف فيما بَعْدُ ، ولواقْتَصَرَ عَلَى هٰــذا كانَ أَجْوَدَ ، وشاهِــدُ الصَّدِيــعِ ـ بمَعْنَــى الصِّرْمَة من الإِبلِ ـ قــولُ المَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىِّ [يصف الإِبلَ] [1] :

إِذا أَقْبَلْــنَ هَــاجِــرَةً أَثــارَتْ
من الأَظْلالِ إِجْلاً أَو صَدِيعَا [2]

(1) سورة الطارق ، الآية ١٢

(1) زيادة من العبــاب .
(2) اللســان ، والعباب .

(وقَوْلُه تعالَى : ﴿فاصْدَعْ بِمَا تؤمَرُ﴾ [1] أَى : شُقَّ جَمَاعَاتِهِم بالتَّوْحِيدِ) قالهُ ابن الأَعْرَابِىّ (أَو) مَعْنَاهُ (اجْهَرْ) بما تُؤْمَرُ ، من صَدَعَ بالأَمْرِ ، إِذا جَاهَرَ به . وقال مُجَاهِدٌ : (بالقُرْآنِ . أَو) مَعْنَاه : (أَظْهِرْ) ما تُؤْمَرُ بِه ، ولا تَخَفْ أَحَدًا . من الصَّدِيعِ ، وهو الصُّبْحُ ، قالَه أَبو إِسْحَاقَ ، أَو من صَدَعْتُ الشَّىْءَ : أَظْهَرْتُه ، وقال الفَرّاءُ : أَرادَ عَزَّ وجَلَّ فاصْدَعْ بالأَمْرِ الّذى أَظْهَرَ دِينَك ، أَقامَ «ما» مُقَامَ المَصْدَرِ . (أَو احْكُمْ بالحَقِّ) . من صَدَعَ بالحَقِّ ، إِذا تكَلَّم به . (و) قِيل : (افْصِلْ بالأَمْرِ) ، نَقَلَه بعضُ المُفَسِّرِينَ ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى افْصِلْهُ ، قالَ : وهو مُسْتَعَارٌ من صَدْعِ الأَجْسَامِ . (أَو اقْصِدْ بما تُؤْمَرُ) ، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن أَعرابِىٍّ كان يحضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِى ، وكان ابنُ الأَعْرَابِىِّ رُبَّمَا يأْخُذُ عنه . (أَو افْرُقْ بهِ بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ) ، نَقَلَه ابنُ عَرَفَةَ ، وهو قَوْلُ مَعْمَر ، وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ والأُتُنَ :

فكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ [1]

أَى يُفَرِّقُ عَلى القِدَاحِ ، أَى بالقِدَاحِ وقِيلَ : مَعْنَاه : يُبَيِّنُ بالحُكْمِ ، ويُخْبِرُ بما يَجِىءُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ :

هو الخَلِيفَة فارْضَوْا ما قَضَى لَكُمُ
بالحَقِّ يَصْدَعُ ،ما فى قَوْلِهِ جَنَفُ [2]

وقَال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾ هو هُو مِنَ الصَّدِيعِ ، بمَعْنَى الفَجْرِ ، شَبَّه الجَهْلَ بظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، والقُرْآنُ نُورٌ ، فصَدَعَ به تِلْكَ الظُّلْمَةَ ، كما يَصْدَعُ الفَجْرُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

(وصَدَعَهُ ، كَمَنَعَه) ، صَدْعاً :(شَقَّهُ ، أَو شَقَّهُ نِصْفَينِ ، أَو شَقَّهُ ولم يَفْتَرِقْ) ، فهى ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ . ولا يَخْفَى أَنَّ

(1) سورة الحجر الآية ٩٤ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١ /٢٨ و ٣ /٤٩٢ والمقاييس ٢ /٣٨٣ و ٤ /٤٦٥ وانظر المواد (ربب ، يسر ، فيض) .
(2) ديوانه ٣٩٠ واللسان والعباب .

الثّالِثَ هـو عَيْنُ الأَوَّلِ ، فهُمَا قَوْلَانِ لا غَيْـرُ .

(و) صَدَعَ (فُلاناً : قصَدَه لِكَرَمه) ، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن الأَعْرَابِـيِّ الَّذِى كانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وبـه فُسِّرَت الآيَةُ ، كمـا تَقَدَّمَ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) صَدَع (بـالحَقِّ : تَكَلَّمَ بـه جِهارًا) مُفَرِّقاً بينَه وبَيْنَ الباطِلِ ، وهُوَ مَجَـازٌ ، وبـه فُسِّرَت الآيَـة ، كمـا تَقَدَّم ، وبـه فَسَّرَ أَيْضاً الخَلِيلُ قولَ أَبِـى ذُؤَيْبٍ السّابِقَ ، قال : يَصْدَعُ ، أَى يقُـولُ بأَعْلَى صَوْتِه : فاز قِـدْحُ فُلان ، أَو هٰذا قِدْحُ فُلانٍ .

(و) صَدَع (بالأَمْرِ) يَصْدَعُ صَدْعاً (:أَصابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ،وجاهَرَ به) .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : صَدَعَ (إِلَيْـهِ صُدُوعاً : مالَ) .

(و) صَدَعَه (عَنْهُ : صَرَفَهُ) ، يُقَال : مـا صَدَعَـكَ عَـنْ هٰـذا الأَمْرِ ، أَى ما صَرَفَكَ ، كمـا فى الصّحاحِ ، وقال ابنُ فارِسٍ : ونَاسٌ يَقُولُونَ : ماصَدَغَك ، بالغيـنِ المُعْجَمَـةِ ، وهٰـذا أَحْسَنُ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَه ابـنُ دُرَيْـد بـالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . قلتُ : وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً بالغينِ المُعْجَمَةِ ،كما سَيَأْتِـى .

(و) صَدَعَ (الفَلاةَ : قَطَعَها) ، وهو مَجاز ، وكذٰلِكَ النَّهْرَ ، إِذا شَقَّه .

(و) يُقَـالُ : (بَيْنَهُمْ صَدَعَـاتٌ فى الرَّأْيِ والهَوَى ، مُحَرَّكَةً ، أَى تفَرُّقٌ) ، ويُقَال :أَصْلِحُوا مافِيكُم من الصَّدَعاتِ ، أَى اجْتَمِعُـوا ولا تَتَفَرَّقُـوا . ويُقَـالُ أَيْضـاً : إِنَّهُم عـلى مـا فِيهِـم مـن الصَّدَعَاتِ أَلِبَّاءُ كِرَامٌ . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (جَبَـلٌ صَادِعٌ) ، أَى (ذَاهِبٌ فى الأَرْضِ طُولاً) ، وهومَجَازٌ . (وكذٰلِكَ : سَيْلٌ) صَادِعٌ ، كـذا فى النُّسَـخِ ، وصَوَابُه : سَبِيلٌ صادِعٌ ، (ووَاد) صَادعٌ ، وهٰذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فى أَرْضِ كَذَا وكذا .

(و) قـال ابـنُ دُرَيْدِ : (الصُّبْحُ الصّادِعُ : المُشْرِقُ) .

قال : (والمَصَادِعُ : طُرُقٌ سَهْلَةٌ فى غِلَظٍ من الأَرْضِ، الوَاحِدُ) مَصْدَعٌ ، (كمَقْعَدٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) المَصَادِعُ أَيْضاً : (المَشَاقِصُ) من السِّهَامِ ، وبه سُمِّيَتِ الكِنَانَةُ خَابِئَةَ المَصَادِعِ ، (الوَاحِدُ) مِصْدَعٌ (كمِنْبَرٍ ، و) رُبَّما قالُوا : (خَطِيبٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ) ، أَى (بَلِيغٌ) جَرِىءٌ عَلَى الكَلامِ ، ذُو بَيَانٍ ، كما قالُوا : مِصْلَقٌ ، ومِسْلَقٌ ، ومِصْقَعٌ .

(والصَّدَعُ مُحَرَّكَةً – من الأَوْعَالِ والظِّبَاءِ والحُمُرِ والإِبِلِ – : الفَتِىُّ الشَابُّ القَوِىُّ ، وتُسَكَّنُ الدَّالُ) ولو قالَ : « ويُسَكَّنُ » كما هو دَأْبُهُ فى عِبَاراتِه ، كان أَخْصَرَ . (أَو) الصَّدَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : هو (الشَّىْءُ بينَ الشَّيْئَيْنِ من أَىِّ نَوْعٍ كانَ ، بينَ الطَّوِيلِ والقَصِيرِ ، والفَتِىِّ والمُسِنِّ ، والسَّمِينِ والمَهْزُولِ ، والعَظِيمِ والصَّغِيرِ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصَّدَعُ : الوَسَطُ من الوُعُولِ ليسَ بالعَظِيمِ ولا الصَّغِيرِ ، ولٰكِنَّه وَعِلٌ بينَ وَعِلَيْنِ ، وكَذٰلك هُوَ مِنَ الظِّبَاءِ والحُمُرِ ، لايُقَالُ فيهِ إِلاّ بالتَّحْرِيكِ .

قلتُ : وهو قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ (١)

والرَّجَزُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ ، وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

* ياليْتَنِى فيها جَذَعْ *
* أَخُبُّ فيها وأَضَعْ *
* أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ *
* كأَنَّها شَاةٌ صَدَعْ (٢) *

وقالَ الأَعْشَى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
وَهْياً ويُنْزِلُ مِنها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا (٣)

وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

لو أَخْطَأَ المَوْتُ شَيْئاً أَو تَخَطَّأَهُ
لأَخْطَأَ الأَعْصَمَ المُسْتَوْعِلَ الصَّدَعَا (٤)

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (أبز)
(٢) العباب ومادة (وضع) والثانى والرابع فى الجمهرة ٢ /٢٧١ وتقدم فى (جذع) .
(٣) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج «وقد ينزل الدهر . . وحيا وينزل . . » .
(٤) العباب .

(و) الصَّدَعُ (من الحَدِيدِ: صَدَوْهُ)، وسَأَلَ عُمَرُ - رضِيَ اللهُ عنهُ - الأُسْقُفَّ عن الخُلَفَاءِ، فحَدَّثَه حَتَّى انْتَهَى إلى نَعْتِ الرَّابِعِ، فقال: «صَدَعٌ من حَدِيدٍ - ويُرْوَى صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ - فقال عُمَرُ: وادَفْرَاهُ».

قالَ شَمِر: يُرِيدُ كالصَّدَعِ من الوُعُولِ المُدْمَجِ الشَّدِيدِ الخَلْقِ، الشَّابِّ الصُّلْبِ القَوِيِّ، شبَّهَه فى خِفَّتِه فى الحُرُوبِ ونُهُوضِه إلى مُزَاوَلَةِ صِعابِ الأُمُورِ حين يُفْضِى الأَمْرُ إليه - بالوَعِلِ؛ لِتَوَقُّلِه فى شَعَفاتِ الجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، وجَعَلَ الصَّدَعَ من حَدِيدٍ؛ مُبالَغَةً فى وَصْفِهِ بالبَأْسِ والنَّجْدَةِ، والصَّبْرِ والشِّدَّةِ، وقد تَقَدَّمَ شَىْءٌ من هٰذا البَحْثِ فى الهَمْزَةِ. وكانَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ يَقُولُ: صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ. قال الأَصْمَعِىُّ: وهٰذا أَشْبَهُ: لأَنَّ الصَّدَأَ له دَفَرٌ، وهو النَّتْنُ، وفى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ فيه.

(و) من المَجَازِ: الصَّدِيعُ، (كأَمِيرٍ: الصُّبْحُ)، لانْصِداعِه، وفى العُبَابِ: لأَنَّهُ يَصْدَعُ اللَّيْلَ، أى يَشُقُّه، ويُسَمَّى صَدِيعاً، كما يُسَمَّى فَلَقاً، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضِىَ اللهُ عَنْه:

وكم مِنْ غائِطٍ من دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الإِنْسِ لَيْسَ بِه كَتِيعُ
بِهِ السِّرْحَانُ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ
كأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه صَدِيعُ [1]

(و) الصَّدِيعُ (: رُقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فى ثَوْبٍ خَلَقٍ)، كأَنَّهَا صُدِعَتْ، أى شُقَّتْ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه:

دَعِى اللَّوْمَ أَو بِينِى كشَقِّ صَدِيعِ
فَقَدْ لُمْتِ قَبْلَ اليَوْمِ غَيْرَ مُطِيعِ [2]

(وكُلُّ نِصْفٍ من ثَوْبٍ، أَوشَىْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ) فهو صَدِيعٌ. وقِيلَ: صَدِيعٌ فى قَوْلِ لَبِيدٍ هو الرِّدَاءُ الذِى شُقَّ صِدْعَيْنِ، يُقَال: باتَ مِنْهُ كشِقِّ صَدِيعٍ، ويُضْرَبُ فى كُلِّ فُرْقَةٍ لا اجْتِماعَ بَعْدَها: (ج) صُدُعٌ، (كُتُبٍ).

(و) الصَّدِيعُ: (اللَّبَنُ الحَلِيبُ

(1) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٧١ .
(2) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب والأساس .

وَضَعْتَهُ فَبَرَدَ ، فعَلَتْهُ الدُّوَايَةُ) ، وسُمِّيَ صَدِيعاً ؛ لأَنَّكَ تَصْدَعُ الدُّوَايَةَ عن صَرِيحِ اللَّبَنِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّدِيعُ : (الفَتِيُّ من الأَوْعَالِ ، و) قِيلَ : هو (المَرْبُوعُ الخَلْقِ) ، أَي وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْن ، كالصَّدَعِ ، مُحَرَّكةً .

قال : (و) الصَّدِيعُ : (ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ) ، وهو القَمِيصُ بين القَمِيصَيْنِ ، لا بالكَبِيرِ ولا بالصَّغِيرِ .

(و) الصُّدَاعُ (، كغُرَابٍ : وَجَعُ الرَّأْسِ) ، كما في الصّحاحِ ، وقالَ الرّاغِبُ : هو شِبْهُ الانْشِقَاقِ في الرَّأْسِ من الوَجَعِ ، مُسْتَعَارٌ من الصَّدْعِ ، بمَعْنَى الشَّقِّ في الحَائطِ وغَيْرِه ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ للقُطَامِيِّ يصِفُ نَاقَةً :

وسَارَتْ سِيرَةً تُرْضِيكَ مِنْهَا
يَكَادُ وَشِيجُهَا يَشْفِي الصُّدَاعَا[1]

(وصُدِّعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ ، تَصْدِيعاً) ، كما في الصّحاحِ ، أَي أَصابَهُ الصُّدَاعُ ، قال الصّاغانِيُّ : وهو الاخْتِيَارُ (ويَجُوزُ في الشِّعْرِ صُدِعَ ، كعُنِيَ ، فهو مَصْدُوعٌ) .

(والمُصَدِّع ، كمُحَدِّث : سَيْفُ زُهَيْرِ بنِ جَذِيمَةَ) العَبْسِيِّ أَبِي قَيْسٍ ، ويُقَالُ : اجْتَمَع زُهَيْرُ بنُ جَذِيمَةَ وخالِدُ بنُ جَعْفَرٍ عندَ بعضِ مُلُوكِ بَنِي نَصْرٍ بالحِيرَةِ ، فجَرَى بينهما فَخْرٌ ، فقَال زُهَيْرٌ : جَدَعْتُ واللهِ رَجُلاً من بَنِي جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ وأَنا شَابٌّ ، فسَمّانِي أَبِي مُجَدِّعاً ، وضَرَبْتُ بسَيْفِي رَجُلاً من بَنِي كِلابٍ ، فصُدِّعَ ، فسُمِّيَ سَيْفِي مُصَدِّعاً .

(و) مُصَدِّع : (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) من المَجَازِ : (تَصَدَّعَ) ، أَي (تَفَرَّقَ) ، يقال : تَصَدَّع القَوْمُ ، أَي تَفَرَّقوا . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَة يَرْثِي أَخاه مَالِكاً :

وكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً
من الدَّهْرِ حتّى قِيلَ : لَنْ يَتَصَدَّعَا

---
(١) ديوانه ٤٤ والعباب .

فَلَمَّا تَفرَّقْنا كأنِّي ومَالِكاً
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعا[1]

(كاصَّدَّعَ) ، بتَشْدِيدِ الصَّادِ والدّالِ ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾[2] قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاه يَتَفرَّقُونَ ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ ، فَرِيقٌ فى الجَنَّةِ وفَرِيقٌ فى السَّعِيرِ ، وأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ ، قُلِبَتْ التاءُ صادًا ، ثمّ أُدْغِمَتْ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : تَصَدَّعَتِ (الأَرْضُ بفُلانٍ ، إذا تَغيَّبَ فِيهَا فَارًّا) .

(وانْصَدَعَ : انْشَقَّ ، كتَصَدَّعَ) ، وهُمَا مُطَاوِعَا صَدَعَه وصَدَّعَهُ ، قَالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

فبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وبِهِمْ
يُرْأَبُ الشَّعْبُ إذا الشَّعْبُ انْصَدَعْ[3]

وقال ابنُ الرِّقاع :

ونَكْبَةٍ لَوْ رَمَى الرّامِى بها حَجَرًا
أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّوّانِ لانْصَدَعَا

(١) العباب . والمفضليات ٢٦٧
(٢) سورة الروم الآية ٤٣ .
(٣) العباب . والمفضليات ١ /١٩٣ .

أَتَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَتْرُكْ لها سَلَبِى
وما اسْتَكَنْتُ لها شَكْوَى ولاجَزَعَا[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

صَدَّعَهُ تَصْدِيعاً : شَقَّه ، وصَدَّعَ الفَلاةَ والنَّهْرَ تَصْدِيعاً : شَقَّهُمَا وقَطَعَهُمَا ، على المَثَلِ ، قال لَبِيدٌ :

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِزًا قُلاَّمُهَا[2]

وَقَوْل قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ :

فَلَمَّا بَدا مِنْهَا الفِراقُ كما بَدَا
بظَهْرِ الصَّفَا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ[3]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدَعَ فى مَعْنَى تَصَدَّعَ ، لُغَة ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَى ذاتُ انْصِداعٍ وتَصَدُّعٍ .

وانْصَدَعَت الأَرْضُ بالنَّبَاتِ ، وتَصَدَّعَت : انْشَقَّت .

وانْصَدَعَ الصُّبْحُ : انْشَقَّ عنه اللَّيْلُ ، كما يُقَالُ : انْفَجَرَ ، وانْفَلَقَ ، وانْفَطَر .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٣٠٧ واللسان والجمهرة ٢ /٦٦ و٣٧٢ . والمقاييس ٤ /٢٧٥ وانظر مادة (عرض) .
(٣) اللسان .

والصَّدِيعُ : الثَّوْبُ المُشقَّقُ .

وصَدَعَ الشيءَ : بَيَّنَه وفرَّقَه .

وتَصَدَّعَ السَّحَابُ : تقطَّع.

وصَدَعَتْهُم النَّوَى ، وصَدَّعَتْهُم : فرَّقَتْهُم ، وهو مَجَازٌ .

والتَّصْدَاعُ تَفْعالٌ من ذلك . قال قيْس بن ذَرِيحٍ :

إذا افْتَلَتَتْ منك النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيباً بتَصْداعٍ من البَيْنِ ذِى شَعْبِ (1)

والصَّدْع : الفَصْل، نَقلَه ابنُ السِّكِّيت ، وهو مَجازٌ .

والصادِعُ : القاضِى بينَ القوْمِ .

وعليه صِدْعَةٌ مِنْ مالٍ ، بالكَسْرِ ، أى قَليلٌ .

والصَّدِيعُ : نحوُ السِّتِّينَ من الإبِلِ .

وقال أبو ثروانَ : تَقُولُ : إنَّهم على ما ترَى من صَدَعَاتِهم لَكِرَامٌ .

ورَجُلٌ صَدَعٌ ، بالتَّحْرِيكِ : مَاضٍ فى أمْرِه .

(1) اللسان .

وقِيلَ : فى قولِهِ تعالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرْ﴾ (1) أى فَرِّقِ القَوْلَ فِيهم مُجْتَمِعِينَ وفُرَادَى .

ودَلِيلٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ : مَاضٍ لوَجْهِه .

وتَصَدَّعُوا عنِّى : تفرَّقُوا .

ويُقَالُ : صَدَعَه صَدْعَ الرِّدَاءِ .

ويُقال : هو أصْدَعُهم بالصَّوابِ ، فى أسْرَعِ جَوَابٍ .

والصِّدْعُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ تَصْدَعُ أمْرَ القَوْمِ فلا تَشْعَبُه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والصَّدِيعُ : الجَمَاعَةُ من البَقَرِ .

وصَدَعَ اللَّيْلَ صَدْعاً : سَرَاهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقلَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

وقالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ : الصَّدِيعُ فى بَيْتِ الشَّمَّاخِ (2) : ثَوْبٌ تَلْبَسُه النَّوَّاحَةُ أسْوَدُ تحْتَ ثَوْبٍ أبْيَضَ

(1) سورة الحجر الآية ٩٤ .

(2) هو بيت عمرو بن معد يكرب، كما فى الأصمعيات . ومن نسبه إلى الشماخ أيضا ابن قتيبة فى كتابه المعانى الكبير : ١٩٣ .

وتَصْدَعُ الأَسْوَدَ عند صَدْرِهَا ، فَيَبْدُو الأَبْيَضُ : نَقَله قاسِمُ بنُ ثابِتٍ ، وأَنْشَدَ :

* كَأَنَّهُـنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيعَـا *
* نَوَّاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَدِيعَا[1] *

ولِيعٌ : اسمُ طَرِيقٍ[2] .

[ص ر ع] *

(الصَّرْعُ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَر) ، هو (الطَّرْحُ على الأَرْضِ) ، وفى العُبَابِ واللِّسَانِ : بالأَرْضِ ، وخَصَّهُ فى التَّهْذِيبِ بالإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ فصَرَعَه صَرْعاً وصِرْعاً : الفَتْحُ لِتَمِيمٍ ، والكَسْرُ لِقَيْسٍ ، عن يَعْقُوبَ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كالمَصْرَعِ ، كمَقْعَدٍ) قال هَوْبَرٌ الحارِثِيُّ :

بمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِن شَظًى وصَمِيمِ[3]

(وهو مَوْضِعُه أيضا) ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَرثِى بَنِيه :

سَبَقُوا هَوَىَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ
فَتُخُرِّمُوا ، ولكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[1]

(وقد صَرَعَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، وفى الحَدِيثِ : « مثَلُ المُؤْمِنِ كالخَامَةِ من الزَّرْعِ ، تَصْرَعُها[2] الرِّيحُ مَرَّةً ، وتَعْدِلُها أُخْرَى » أى تُمِيلُهَا ، وتَرْمِيها من جَانبٍ إلى جَانبٍ .

(والصِّرْعَةُ ، بالكَسْرِ للنَّوْعِ) مِثْلُ : الرِّكْبَةُ والجِلْسَة ، (ومنه المَثَلُ : « سُوءُ الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعَة ») يُقَال : إذا اسْتَمْسَك وإنْ لم يُحْسِنِ الرِّكْبَةَ فهو خَيْرٌ من الَّذِى يُصْرَعُ صَرْعَةً لا تَضُرُّه ؛ لأَنَّ الَّذِى يَتَمَاسَكُ قد يَلْحَق ، والَّذِى يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ ، (ويُرْوَى) : حُسْنُ الصَّرْعَة ، (بالفَتْحِ ، بمَعْنَى المَرَّةِ) .

(و) الصُّرْعَة ، (بالضَّمِّ : مَنْ يَصْرَعُهُ النّاسُ كَثِيرًا) .

(١) الروض الأنف ١ /١٦٩ ويأتى فى مادة (ليع) .
(٢) فى معجم البلدان : موضع ، وفى الروض الأنف : جبل » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (شظى) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧ والعباب ، واللسان (هوى) والأساس (خرم) .
(٢) الرواية في الفائق : ١/٣٧٥ : « تُفَيِّئُهَا الرياح مرة هنا ومرة هنا » والمثبت كاللسان

(و) الصُّرَعَة (كهُمَزَة: مَن يَصْرَعُهم)، وهو الكَثِيرُ الصَّرْعِ لأَقْرانِه، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذَيْن باب، وقد تَقَدَّمَ تَحْقِيقُه فى «ل ق ط» وفى الحَدِيثِ: «ما تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكم؟ قالوا: الَّذِى لا يَصْرَعُهُ الرِّجالُ، قَالَ: لَيسَ بِذاك، ولٰكِنَّه الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَه عِنْدَ الغَضَبِ» ويُرْوَى: «الحَلِيمُ عندَ الغَضَبِ» وقالَ اللَّيْث: قالَ مُعاوِيَة رضِيَ اللهُ عنه: «لم أَكنْ صُرَعَةً ولا نُكَحَةً». وفى اللِّسَان: الصُّرَعَة: المُبَالِغ فى الصِّرَاعِ، الَّذِى لا يُغْلَبُ، وسَمَّى فى الحَدِيثِ «الحَلِيمَ عِنْدَ الغَضَبِ» [صُرَعَةً] لأَنَّ حِلْمَه يَصْرَع غَضَبَه، عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهم: الغَضَبُ غولُ الحِلْمِ، قال: فنَقَلَه إلى الّذِى يَغْلِبُ نَفْسَه عندَ الغَضَبِ ويَقْهَرُهَا، فإِنَّه إِذا مَلَكَهَا كأَنَّه قَهرَ أَقْوَى أَعْدَائِه، وشَرَّ خصُومِهِ، ولذٰلِكَ قالَ: «أَعْدَى عَدُوٍّ لكَ نَفْسُكَ الَّتِى بينَ جَنْبَيْكَ» وهٰذَا من الأَلْفَاظ الَّتِى نَقَلَهَا اللُّغَوِيُّون من وَضْعِهَا لضَرْبٍ من التَّوَسُّعِ والمَجَازِ، وهُو من فَصِيحِ الكَلامِ؛ لأَنَّه لمّا كانَ الغَضْبانُ بحالَةٍ شَدِيدَةٍ من الغَيْظِ، وقد ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَة الغَضَب، فقَهَرَها بحِلْمِه، وصَرَعَهَا بثَبَاتِه، كان كالصُّرَعَةِ، الذى يَصْرَع الرِّجَالَ ولا يَصْرَعُونَه، (كالصِّرِّيعِ والصُّرّاعَةِ، كسِكِّينٍ [١] ودُرَّاعَة)، الثَّانِيَة عن الكِسَائِىِّ، يُقَال: رَجُلٌ صِرِّيعٌ: شَدِيدُ الصِّراعِ، وإِن لَمْ يَكنْ مَعْرُوفاً بذٰلِكَ، وفى التَّهْذِيبِ: هو إِذا كانَ ذٰلِك صَنْعَتَه وحالَه الَّتِى يُعْرَف بِهَا.

(و) الصَّرِيع، (كأَمِيرٍ: المَصْرُوع، ج: صَرْعَى)، يقال: تَرَكْتُه صَرِيعاً، وتَركْتُهم صَرْعَى، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿فتَرَى القَوْمَ فيها صَرْعَى﴾ [٢].

(و) الصَّرِيعُ: (القَوْسُ) التى (لَمْ يُنْحَتْ مِنْهَا شَىْءٌ)، وهو مَجَازٌ، (أَو الَّتِى جَفَّ عُودُهَا عَلَى الشَّجَرِ)، وقيلَ: إِنَّما هو الصَّرِيفُ، بالفَاءِ،

(١) في إحدى نسخ القاموس: «كسِكِّيت»
(٢) سورة الحاقة، الآية ٧.

كما سَيَأْتِى ، (وكذٰلِكَ السَّوْطُ) إذا لَمْ يُنْحَتْ منه ، يُقَالُ له : صَرِيعٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الصَّرِيعُ : (القَضِيبُ من الشَّجَرِ يَنْهَصِرُ) ، أَى يَتَهَدَّلُ (إِلى الأَرْضِ ، فيَسْقُطُ عَلَيْهَا ، وأَصْلُه فى الشَّجَرَةِ ، فيَبْقَى سَاقِطاً فى الظِّلِّ ، لا تُصِيبُه الشَّمْسُ ، فيَكُونُ أَلْيَنَ من الفَرْعِ ، وأَطْيَبَ رِيحاً ، و) هو (يُسْتَاكُ بِه ، ج : صُرْعٌ) ، بالضَّمِّ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ يُعْجِبُه أَنْ يَسْتَاكَ بالصُّرْعِ » وفى التَّهْذِيبِ : الصَّرِيعُ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، وجَمْعُه : صُرْعَانٌ .

(والصَّرْعُ : عِلَّةٌ) مَعْرُوفة ، كما فى الصّحاح . وقالَ الرَّئِيسُ : (تَمْنَعُ الأَعْضَاءَ النَّفِيسَةَ [1] من أَفْعَالِها مَنْعاً غيرَ تامٍّ ، وسَبَبُه سُدَّةٌ تَعْرِضُ فى بَعْضِ بُطُونِ الدِّماغِ ، وفى مَجَارِى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : «النفيسة» هكذا فى نسخ المتن » . وفى هامش متن القاموس المطبوع : «عبارة عاصم: « النفسية » يعنى الحس والحركة . ا هـ نصر» .

الأَعْصَابِ المُحَرِّكَةِ للأَعْضَاءِ من خِلْطٍ غَلِيظٍ ، أَو لَزِجٍ كَثِيرٍ ، فتَمْتَنِعُ الرُّوحُ عن السُّلُوكِ فيها سُلُوكاً طَبِيعِيًّا ، فتَتَشَنَّجُ الأَعْضَاءُ) .

(والصَّرْعُ) ، بالفَتْحِ (: المِثْلُ ، ويُكْسَرُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : الصِّرْعَانِ ، بالكَسْرِ : المِثْلانِ ، ويُقَال : هُمَا صِرْعَانِ ، وشِرْعانِ ، وحِتْنَانِ ، وقِتْلان ، كُلُّه بمعنًى ، أَى : مِثْلانِ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ونَصُّه : يُقَالُ : هٰذا صَرْعُه وصِرْعُه ، وضَرْعُه وضِرْعُه ، وطَبْعُه وطِبَاعُه وطَبِيعُه ، وطَلْعُه ، وسِنُّه ، وقِرْنُه ، وقَرْنُه ، وشِلْوُه ، وشُلَّتُه ، أَى: مِثْلُه ، وقولُ الشّاعِر :

وَمَنْجُوبٍ له مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ إِذَا عَدَلْتَ بِه الشَّوارَا[1]

هٰكَذَا رَواهُ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : ويروى : « ضِرْعٌ » بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه الحَلْبَة .

(و) الصَّرْعُ أَيْضاً : (الضَّرْبُ والفَنُّ من الشَّىْءِ) ، يُرْوَى بالفَتْحِ

(١) اللسان .

والـكَسْرِ، وإِعْجَـامِ الضَّادِ (ج: أَصْـرُعٌ، وصُرُوعٌ)، قالَ لَبِيـدٌ -رضِيَ اللهُ عنـه-:

وخَصْمٍ كَنَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وصُرُوعِ [1]

رَوَاه أَبو عُبَيْدٍ هٰكَذا بالصَّادِ المُهْمَلَة، أَى بضُرُوبٍ من الـكَلَامِ، ورواه ابنُ الأَعْرَابِـىِّ بالضَّادِ المُعْجَمَةِ.

(و) الصَّرُوعُ، (كصَبُـورٍ): الرَّجُلُ (الـكَثِيـرُ الصِّرَاعِ لِلنَّاسِ). وفى التَّهْذِيبِ: للأَقْرَانِ، (ج:) صُرُعٌ، (ككُتُبٍ)

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد: (هو ذُو صَرْعَيْنِ) أَى (ذو لَوْنَيْنِ)، ونَقَـلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضـاً.

(و) يُقَال: (تَرَكْتُهُـمْ صَرْعَيْنِ)، إِذا كانُوا (يَنْتَقِلُونَ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ) نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ.

(والصَّرْعَةُ: الحالَـةُ)، وفى المُفْرداتِ: حَالَةُ المَطْرُوحِ [1].

وقـال ابنُ عَبّاد: هـو يَفْعَلُـه عَلى كُلِّ صَرْعَـةٍ [2]، أَى حالَةٍ، ونَقَلَـه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضـاً.

(و) يُقَال: (هو صَرْعُ كَـذَا، أَى حِذَاءَهُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ.

(والصَّرْعانِ: إِبِلانِ تَرِدُ إِحْدَاهُمَـا حِينَ تَصْـدُرُ الأُخْرَى، لِـكَثْرَتِهـا) كمـا فى الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ:

مِثْـلُ البُرَامِ غَدا فى أُصْدَةٍ خَـلَقٍ
«لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوَامِى المَوْتِ تَغْشَاهُ»
فَرَّجْتُ عنه بصَرْعَيْنَا لأَرْمَلَـةٍ
وبَائِسٍ جاءَ مَعناهُ كمَعْنَـاهُ [3]

قالَ يَصِفُ سائِلاً شَبَّهَـه بالبُرَامِ، وهو القُرَادُ، لم يَسْتَعِنْ: يَقُولُ: لم يَحْلِقْ عَانَتَـهُ. وحَوَامِـى المَوْتِ:

(1) ديوانه واللسان والعباب، وفى مطبـوع التاج واللسان «كبادى الجن» والتصحيح من الديوان والعباب، ويأتى فى (ضرع) بالضاد المعجمة، وانظر أيضا مادة (حصن).

(1) في المفـردات المطبـوع: «حـالة المَصْرُوع».
(2) فى مطبوع التاج: «صراعة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب.
(3) اللسان والعبـاب والمقاييس (٣/٣٤٢) وانظر مادتى (أصد، عين).

أَسْبَابُه ، كحَوَائِجِه ، وقَوْلُه : بصَرْعَيْنَا أَرادَ بهــا إِبلاً مُخْتَلِفَةَ التَّمْشَاءِ ، تَجِيءُ هٰذِه ، وتَذْهَبُ هٰذِه ، لـكَثْرَتِهَا ، هٰكَذا رَوَاهُ بفَتْحِ الصّادِ ، وهٰذَا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ عن أَبِــي عَمْــرٍو ، وأَوْرَدَ صَدْرَ البَيْتِ الأَوَّلِ .

* ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بأُصْدَتِه (١) *

ووَقَع فى العُبَابِ : «مثــلُ البُزاةِ غَدا » وكأَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

(و) الصَّرْعانِ (: اللَّيْلُ والنَّهارُ ، أَو الغَدَاةُ والعَشِيُّ ، من غُدْوَةٍ إِلى الزَّوالِ) ، وفى الصّحاحِ إِلى انْتِصَافِ النَّهَــارِ (صَرْعٌ) ، بالفَتْحِ ، (و) مِن انْتِصافِ النَّهَارِ (إِلى الغُرُوبِ) ، وفى الصّحاحِ إِلى سُقُوطِ القُرْصِ صَرْعٌ (آخَــرُ ، ويُقَالُ) ـ الأَوْلَى إِسْقَاطُ الوَاوِ ، كَمَا فِــى الصّحاحِ ـ : (أَتَيْتُهُ صَرْعَيِ النَّهَارِ ، أَى غُدْوَةً وعَشِيَّةً) ، وزَعَــم بَعضُهُم أَنَّهُم أَرادُوا العَصْرَيْنِ فقُلِب. وفى الأَساسِ : وهو يَحْلِــبُ ناقَتَـــه الصَّرْعَيْنِ والعَصْرَيْنِ ، ولَقِيتُه صَرْعَيِ النَّهارِ : طَرَفَيْهِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِى الرُّمَّةِ :

كأَنَّنِــى نَازِعٌ يَثْنِيــهِ عَنْ وَطَــنٍ
صَرْعَانِ رائِحَــةٌ عَقْلٌ وتَقْيِيدُ (١)

أَراد عَقْلٌ عَشِيَّةً ، وتَقْيِيدٌ غُــدْوَةً ، فاكتَفَى بذِكْر أَحَدهمــا ، يقــول : كأَنَّنِــى بَعِيرٌ نازِعٌ إِلى وَطَنِه ، وقــد ثَنَاهُ عن إِرادَتِهِ عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ ، فعَقْلُــه بالغَدَاة ، ليَتَمَكَّنَ فى المَرْعَى ، وتَقْيِيدُه باللَّيْل خَوْفاً من شِرَاده . كما فى اللسَان. قلت : وهو تَفْسِيرُ أَبِــى زَكَــرِيّاءَ ، ورَوَاه : « رَائِحَةً » بالنَّصْبِ . وقــال أَبُو علىّ : ويُرْوَى « رائِحَةٌ » بالرَّفْعِ ، أَى : أَمّا وَقْتُ الرَّواحِ فعَقْلٌ ، وأَمّاوقْتُ الغَدَاةِ فتَقْيِيدٌ ، يَعْقِلُونَه بالعَشِيَّةِ وهــو بَارِكٌ ، ويُقَيِّدُونَه غَدَاةً بقَيْدٍ يُمْكِنُــه الرَّعْيُ مَعَهُ ، وفى شَرْحِ دِيــوَانِ ذِى الرُّمَّةِ للمَعَرِّيِّ (٢) : أَنَّ هٰــذا البَيْتَ يُرْوَى : « صَرْعاهُ رائِحَةٌ » ، هٰكَــذَا بإِضافَة الصَّرْعَيْن إِلى الهاءِ ، ولـــه

(١) اللسان ، وانظر المواد : (أصد) ، (وصد) ، (رهق) ، (حمى) .

(١) ديوانه / ١٣٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج .

ولأَبِى مُحَمَّدٍ الأَخْفَش هُنَا كَلامٌ وتَحْقِيقٌ ليس هٰذَا مَحَلَّه ، إِذ الغَرَضُ الاخْتصَارُ .

(و) يُقَالُ : طَلَبْتُ من فُلان حَاجَةً فانْصَرَفْتُ و (ماأَدْرِى هُوَ عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْرِهِ ، بالكَسْرِ) . ونصّ الصّحاحِ : ما أَدْرِى عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْرِه هو ، (أَى : لم يَتَبَيَّنْ لِى أَمْرُه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، قال : أَنْشَدَنِى الكِلابِىُّ :

فَرُحْتُ ومَا وَدَّعْتُ لَيْلَى ومَا دَرَتْ
عَلَى أَىِّ صَرْعَىْ أَمْرِهَا أَتَرَوَّحُ [1]

يَعْنِى أَواصِلاً تَرَوَّحْتُ مِن عِنْدِهَا ، أَم قَاطِعاً ؟ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى عَلَى أَىِّ حالَىْ [أَمْرِهِ] [2] ؛ نُجْحٌ أَم خَيْبَةٌ ؟ .

(والصِّرْعُ ، بالكَسْر : قُوَّةُ الحَبْلِ) ويُرْوَى بالضّادِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً ، (ج : صُرُوعٌ) ، وضُروعٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ السابق .

(و) الصِّرْعُ : (المُصَارِعُ ، يُقَالُ : هُمَاصِرْعَانِ ، أَى مُصْطَرِعَانِ) .

وقد اصْطَرَعَا : عَالَجَا أَيُّهما يَصْرَعُ صاحِبَه ؟ .

(وأَبُو قَيْسِ بنُ صَرّاعٍ ، كشَدَّاد : رَجُلٌ من بَنِى عِجْلٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

قالَ : (والمِصْرَاعَانِ من الأَبْوابِ والشِّعْرِ : ما كانَتْ قَافِيَتَانِ فى بَيْت . وبابانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمّانِ جَمِيعاً ، مَدْخَلُهما فى الوَسَطِ مِنْهُمَا) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، ففى التَّهْذِيبِ : المِصْراعانِ من الشِّعْرِ : ما كانَ فِيه قافِيَتَانِ فى بَيْتٍ واحِد ، ومنالأَبْوَابِ : مالَهُ بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمَّانِ جَمِيعاً ، مَدْخَلُهما بَيْنَهُمَا فى وَسَطِ المِصْرَاعَيْنِ . وقال أَبو إِسْحَاقَ : المِصْرَاعانِ : بَابَا القَصِيدَةِ ، بمَنْزِلَةِ مِصْرَاعَىْ بَابِ البَيْتِ ، قالَ : واشْتِقاقُهُمَا من الصَّرْعَيْنِ ، وهُمَا طَرَفَا النَّهارِ .

(وصَرَّعَ الشِّعْرَ والبَابَ) تَصْرِيعاً : (جَعَلَه ذا مِصْرَاعَيْن) ، وهُمَا مِصْرَاعَانِ وهُوَ فى الشِّعْرِ مَجَازٌ ، وتَصْرِيعُ الشِّعْرِ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج « أى حالة نجح » والتصحيح والزيادة من الأساس .

هو : تَقْفِيَةُ المِصْراعِ الأَوَّلِ ، مَأْخُوذٌ من مِصْراعِ الباب . وقيلَ : تَصْرِيعُ البَيْتِ من الشِّعْرِ : جَعْلُ عَرُوضِه كضَرْبِه ، (كصَرَعَه ، كمَنَعَهُ) ، يُقَال صَرَّع البابَ ، إذا جَعَلَ له مِصْراعَيْنِ . (و) صَرَّعَ (فُلاَناً : صَرَعَه شَدِيدًا) ، يُقَال : مَررْتُ بقَتْلَى مُصَرَّعِينَ : شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، كما فى الصِّحاحِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُصَارَعَةُ ، والصِّرَاعُ : مُعالَجَةُ القِرْنَيْنِ أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَه ، ورَجُلٌ صَرَّاعٌ وصَرِيعٌ - كشَدّادٍ وأَمِيرٍ - بَيِّنُ الصَّرَاعَةِ : شَدِيدُ الصَّرْع ، وإن لم يَكُنْ مَعْرُوفاً بذٰلِك . وقومٌ صُرَعَةٌ : يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا ، كما يُقَالُ : رَجُلٌ صُرَعَة ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، وقدتَصارَعُوا.

والصَّرِيعُ : المَجْنُونُ ، وقال ابنُ القَطّاعِ : صُرِعَ الإِنْسَانُ صَرْعاً : جُنَّ . والمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحَيَوَانَ ، على المَثَلِ ، وكذا قولُهم : : باتَ صَرِيعَ الكَأْسِ .

وصَرِيعُ الغَوَانِى : شاعِرٌ اسْمُه مُسْلِمُبنُ الوَلِيدِ ، نقله الصّاغَانِىُّ .

ويُقَالُ : للأَمْرِ صَرْعَانِ ، أى طَرَفَانِ .

والمِصْرَعُ كَمِنْبَرٍ : لُغَةٌ فى مِصْرَاعِ الباب ، قال رُؤْبَةُ :

*إِذْ حالَ دُونِى مِصْرَعُ البَابِ المِصَكّْ *[1]

ومَصَارِعُ القَوْمِ : حَيْثُ قُتِلُوا . وغُصْنٌ صَرِيعٌ : [مُتَهَدِّلٌ][2] ساقِطٌ إلى الأَرْضِ .

وصُرِّعَ الشَّجَرُ : قُطِع وطُرِح . ورَأَيْتُ شَجَرَهُم مُصَرَّعاتٍ ، وصَرْعَى أى مُقَطَّعاتٍ .

ونَبَاتٌ صَرِيعٌ : لما نَبَتَ على وَجْهِ الأَرْضِ غَيْرَ قائِم . وكلُّ ذٰلك مَجَازٌ . وقَوْلُ لَبِيدٍ - رَضِىَ اللّٰهُ عنه - :

مَحْفُوفَةً وَسْطَ اليَرَاعِ يُظِلُّهَا
منها مَصارِعُ غابَةٍ وقِيامُهَا [3]

---

(١) ديوانه ١١٨ واللسان ، وفيه «إذْ حازَ دُونِى» وكذلك هو في مطبوع التاج ، والمثبت من ديوانه .

(٢) زيادة من الأساس .

(٣) ديوانه ٣٠٧ برواية : منه مُصَرَّعُ غابة . . » واللسان والعباب ، ومادة (قوم)

قيل : المَصَارِعُ : جَمْعُ مَصْرُوعٍ من القُضُبِ ، يَقُولُ : مِنْهَا مَصْرُوعٌ ، ومنها قائِمٌ ، والقِيَاسُ مَصارِيــعُ ، كما فى اللِّسَانِ ، ورَوَاه الصاغَانِــىّ : « مِنْهَــا مُصَرَّعُ غابَـــةٍ » . وقال : المُصَرَّعُ : ما سَقَطَ منها لطُولِهِ ، وقِيَامُها : ما لم يَسْقُطْ .

وذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةُ « ص ع ع » ـ عن أَبِــى المِقْدَامِ السُّلَمِىّ ـ قال : تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لصاحِبِــهِ ، وتَصَرَّعَ : إذا ذَلَّ واسْتَخْذَى ، ونَقَلَه الصّاغَانِــىُّ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ هٰكَـــــذا ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : تَصَرَّعَ فُــلانٌ لِفُلاَنٍ : تَوَاضَعَ [له] ، وما زِلْتُ أَتَصَرَّعُ لَهُ ، وإِلَيْهِ ، حَتَّى أجابَنِــى ، وهو مَجَازٌ .

[ص ر ق ع] *

(الصَّرْقَعَةُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَــرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (الفَرْقَعَةُ) : يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَةً ، وفَرْقَعَــةً ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (صِرْقاعَـــةُ المِقْلاعَـــةِ ، بالكَسْرِ : طَرَفُها الَّذِى يُصَوِّتُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ .

[ص ط ع] *

(الوِصْطَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَـــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى أَبــو تُــرَابٍ فى كِتَابٍ له : هــو الخَطِيب (البَلِيغُ الفَصِيــحُ) كالمِصْقَــعِ ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَــذَا .

وفى اللِّسَانِ ـ فى تَرْكِيبِ « س ط ع » ـ وقالوا : صاطِعٌ فِــى ساطِعٍ ، أَبْدَلُوها مع الطّاءِ ، كمــا أَبْدَلُوهَا مع القافِ ، لأَنَّهَا فى التَّصَعُّدِ بمَنْزِلَتِها .

[ص ع ص ع] *

(الصَّعْصَعُ : المُتَفَرِّقُ) .

(و) الصَّعْصَــعُ : (طائِــرٌ أَبْرَشُ) قَلِقُ المَوَاقِــعِ (١) (يَأْخُذُ الجَنَادِبَ) ويَصِيدُه الفَخُّ ، قال الصّاغَانِــــىُّ : هٰــكَذَا قَرَأْتُ فى التَّهْذِيبِ بخَـــطِّ الأَزْهَرِىِّ بفَتْحِ الصّادِ ضَبْطاً بيِّنــاً .

(١) فى مطبوع التاج : « قلق المراقع » وفى هامشه أنه هكذا فى النسخ ، وحرره » والتصحيح من العباب ، وفيه النص عن أبى حاتم .

(ويُضَمُّ) ، كذا هُوَ مَضْبُوطٌ فى كِتَابِ الطَّيْرِ لأَبِى حاتِم فى نُسْخَتَيْنِ مُصَحَّحَتَيْنِ ، إحداهُمَا بخَطِّ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ الأَنْبارِىِّ ، قال الصَّاغَانِى : وضَبْطُ ابنِ الأَنْبَارِىِّ أَوْثَقُ وأَصَحُّ ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى ، (ج : صَعَاصِعُ) .

(والصَّعْصَعَةُ : التَّفْرِيقُ) ، كالزَّعْزَعَةِ ، يقال : صَعْصَعَ القَوْمَ صَعْصَعَةً ، إذا فَرَّقَهُم ، ،

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ صَعَّ يَصَعُّ فى المُضَاعَفِ ، وأَحْسَبُ الأَصْلَ فى الصَّعْصَعَةِ من صاعَهُ يَصُوعُه : إذا فَرَّقَه ، وقال أَبُو النَّجْمِ فى التَّفْرِيقِ :

* ومُرْثَعِنٌّ وَبْلُه يُصَعْصِعُ [1] *

أَى يُفَرِّقُ الطَّيْرَ ويُنَفِّرُهُ .

(و) قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : الصَّعْصَعَةُ (الفَرَقُ) ، مُحَرَّكَةً ، كما فى العُبَابِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الصَّعْصَعَةُ : (التَّحْرِيكُ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

(١) اللسان .

* تَحْسَبُه يُنْجِى لها المَغَاوِلاَ *
* لَيْثاً إِذا صَعْصَعْتَه مُقَاتِلاَ [1] *

أَى حَرَّكْتَه للقِتَالِ ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

أَيْقَظَه أَزْمَلُهَا فاسْتَوَى
فصَعْصَعَ الرَّأْسَ شَخِيتٌ قَفِرْ [2]

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : الصَّعْصَعَةُ : (تَرْوِيَةُ الرَّأْسِ بالدُّهْنِ) وتَرْوِيغُه ، كالصَّغْصَغَةِ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(و) قال أَبو سَعِيد : الصَّعْصَعَة : (نَبْتٌ يُسْتَمْشَى به) أَى يُشْرَبُ ماؤُه للمَشْىِ .

(وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ بَكْرٍ : (أَبو قَبِيلَةٍ من هَوَازِنَ) .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ) عَمْرِو بن يَزِيدِ بنِ عَوْف النَّجّارِىُّ المازِنِىُّ ، هلَكَ أَبو صَعْصَعَةَ هٰذَا فى الجَاهِلِيَّة ، وحَفِيدُه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هٰذا (تابِعِىٌّ ، شَيْخُ مَالِكٍ

(١) اللسان .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « .. شخيت فقر » بتقديم الفاء ، والتصحيح من العباب، والمعانى الكبير ٣١٢ .

وابنِ عُيَيْنَةَ ، وقَلَبَ اسْمَهُ بعضُهم ، فقالَ : عبدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) . قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِي بالبَعْضِ ابنَ حبّان ، فإِنّي قَرَأْتُ فى كِتَابِ الثِّقَاتِ لَه ـ فى العَبَادِلَة ـ ما نَصُّه : عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي صَعْصَعَة المازِنِيُّ الأَنْصَارِيُّ : من أَهْلِ المَدِينَة ، يَرْوَى عن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ ، وعنه ابْنَاه : مُحَمَّدٌ وعَبْدُ الرَّحْمٰن. انْتَهى . وراجَعْتُ فيمَن اسمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله ، فلم يَذْكُرْه . والظّاهِرُ من كلامِه أَنَّ التّابِعِيَّ هو عبدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وأَمّا عبدُ الرَّحْمٰنِ فإِنّه من أَتْبَاعِ التّابِعِينَ . ولِعَمِّه قَيْسِ بنِ أَبِي صَعْصَعَة صُحْبَةٌ ، وقد شَهِدَ بَدْرًا ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى عِدَادِ بَنِي مازِنِ بنِ النَّجّارِ . وكذا ابنُ عَمِّهِ الحارِثُ بنُ سَهْلِ بنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، له صُحْبَةٌ أَيْضاً ، واسْتُشْهِدَ بالطّائِفِ .

قلتُ : وسَهْلٌ هٰذا شَهِدَ أُحُدًا ، قالَهُ ابنُ الدَّبّاغِ ، وأَبُو سَعْد ، وأَخَوَاه جَابِرٌ والحارِثُ لهما صُحْبَةٌ أَيضاً .

ووَقَع فى سِيرَةِ ابنِ هِشَامٍ : أَيّوبُ ابنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى صَعْصَعَةَ ، قال السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ : وفى نُسْخَة أُخْرَى : أَيُّوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) يُقَال : (ذَهَبُوا) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ ذَهَبَتِ (١) الإِبِلُ (صَعَاصِعَ) ، أَي (نَادَّةً مُتَفَرِّقَةً) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وتَصَعْصَعَ : تَحَرَّكَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ صَعْصَعَةً .

(و) كذا تَصَعْصَعَ بمعْنَى : (تفرَّقَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ ، وبِهِما فُسِّرَ الحَدِيثُ : «فتَصَعْصَعَتِ الرّايَاتُ» أَي تَفَرَّقَتْ . وقِيلَ : تَحَرَّكَتْ .

(و) تَصَعْصَعَ الرَّجُلُ ، إِذا (جَبُنَ) ، قالَهُ أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال أَبو سَعِيد : تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَع ، إِذا (ذَلَّ وخَضَع) .

(١) فى مطبوع التاج «ذهب الابل» والمثبت من العباب .

(و) يُقَال: تَصَعْصَعَتْ (صُفُوفُهم) فى الحَرْبِ: (زالَتْ عَنْ مَوَاقِفِها).

(و) كان أبو بَكْرٍ رضىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ فى خُطْبَتِهِ: «أَيْنَ الَّذِينَ كانُوا يُعْطَوْنَ الغَلَبَةَ فى مَوَاطِنِ الحُرُوب؟ قد تَصَعْصَعَ (بِهِم الدَّهْرُ)، فأَصْبَحُوا كَلا شَىْءٍ» أى (أَبَادَهُم وشَتَّتَهُم) وبَدَّدَهُمْ وفَرَّقَهم؛ ويُروَى بالضّادِ المُعْجَمَة، أَى أَذَلَّهم وأَخْضَعَهُم.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّعْصَعَةُ: الحَرَكَةُ والاضْطِرابُ.

والصَّعْصَاعُ: الصَّعْصَعَةُ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* واضْطَرَّهُمْ من أَيْمُنٍ وأَشْؤُمِ *
* صَرَّةُ صَعْصَاعٍ عِتَاقٍ قُتَّمِ [1] *

والصَّعْصَعَة: الجَلَبَةُ.

وأَبو صَعْصَعَةَ: صَخْرُ بنُ صَعْصَعَةَ الزُّبَيْدِىُّ، له صُحْبَةٌ.

وصَعْصَعَةُ بنُ صَوْحانَ العَبْدِىُّ: سَيِّدٌ شريفٌ. وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ: عَمُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ.

وصَعْصَعَةُ بنُ ناجِيَةَ بنِ عِقَالٍ المُجَاشِعِىُّ: جَدُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ، رَوَى عَنْهُ ابنُه عِقَالٌ، وكانَ من أَشْرَافِ بَنِى مُجَاشِعٍ، له وِفَادَةٌ.

وعَبْدُ اللهِ بنُ صَعْصَعَةَ بنِ وَهْبٍ الخَزْرَجِىُّ: من بَنِى النَّجّارِ، أُحُدِىٌّ، قُتِلَ يومَ الجِسْرِ.

[ص ف ع] *

(صَفَعَهُ، كمَنَعَهُ)، يَصْفَعُهُ صَفْعاً: (ضَرَبَ قَفَاهُ بجُمْعِ كَفِّهِ لا شَدِيدًا)، أى ضَرْباً ليسَ بالشَّدِيدِ، نَقَلَه اللَّيْثُ (أَوْ أَنْ يَبْسُطَ) الرَّجُلُ (كَفَّهُ فيَضْرِبَ) بها قَفَا الإِنْسَانِ أَو بَدَنَه، فإِذا جَمَعَ كَفَّه وقَبَضَها، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا، فليسَ بصَفْعٍ، ولٰكِن يُقَالُ: ضَرَبَه بجُمْعِ كَفِّه، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ. (أَو الصَّفْعُ): كَلِمَةٌ (مُوَلَّدَة)، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) منه قَوْلُهم: (رَجُلٌ صَفْعَانٌ)، إِذا كانَ يُفْعَلُ بِه ذٰلِكَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(١) ديوانه ٦٧٤ فى الزيادات، واللسان والتكملة والعباب

(و) رجلٌ (مَصْفَعانِىٌّ: يُصْفَعُ) مِثْلُ ذٰلِكَ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ: (الصَّوْفَعَةُ: أَعْلَى العِمَامَةِ والكُمَّةِ، ويُقَالُ) - الأَوْلَى إِسْقَاطُ الواوِ -: (ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِه)، إذا ضَرَبَه هُنَالِكَ . قال: والصَّفْعُ أَصلُه من الصَّوْفَعَة، إلى هُنَا كَلامُ الأزهرىّ . (أَو تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ بالقاف)، كما صَوَّبَه الصَّاغَانِىُّ . قالَ: ولَمْ أَجِدْ ما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَة، لا فِى الثُّلاثِىِّ، ولا فِى الرُّبَاعِىِّ، ولا فى بابِ فَوْعَل. قلتُ: وهٰذَا الَّذِى حَمَلَه على تَصْوِيبِ القَافِ .

[ص ق ع] *

(صَقَعَهُ، كمَنَعَهُ: ضَرَبَه) ببَسْطِ كَفِّه . (أَو) صَقَعَه: ضَرَبه (عَلَى) صَوْقَعَتِه، أَى (رَأْسِه) بأَىِّ شَىْءٍ كان، قالَ الصَّاغَانِىُّ: هٰذَا هُوَ الأَصْلُ، ثمّ يُسْتَعَارُ لمُطْلَقِ الضَّرْبِ، ومنه الحَدِيثُ: «ومَن زَنَى مِنِ امْبِكْرِ فاصْقَعُوه مِائَةً، وضَرِّجُوه بالأَضَامِيمِ»(١) أَى: اضْرِبُوه، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

وعَمْرُو بن هَمّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَه
بشَنْعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ (٢)

وفى الحَدِيثِ «إِنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ آمَّةً فى الجاهِلِيَّةِ» أَى شُجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ، وقد يُسْتَعَارُ ذٰلِكَ للظَّهْرِ أَيْضاً (كصَوْقَعَهُ)، أَى ضَرَبَ صَوْقَعَتَه، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) صَقَع (الدِّيكُ صَقْعاً، وصَقِيعاً وصُقاعاً، بالضَّم: صاحَ)، عن ابْنِ دُرَيْد، وصَقِيعاً عن غَيْرِه، وبالسِّينِ أَيضاً .

(و) يُقَالُ: صَقَعَه (بِكَىٍّ)، أَى: (وَسَمَهُ به على وَجْهِهِ، أَو رَأْسِهِ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(١) الفائق: ١/٤ وعبارة الحديث هنا فيها سقط عما ورد فى كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر، وتمامه:
«ومن زَنَى مِمْ بِكْرٍ فاصقعوه مائةً، واستوفِضُوه عاما، ومن زنَى مِمْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجوه بالأضاميم».
(٢) اللسان .

(و) صَقَعَ (به الأَرْضَ: صَرَعَــهُ) وضَرَبَ به الأَرْضَ، نَقَلَه ابنُ عَبّــادٍ.

قال: (و) صَقَعَ (الحِمَارُ بضَرْطَةٍ: جاءَ بهــا مُنْتَشِرَةً رَطْبَةً).

(و) صَقَعَ (فُلانٌ) فى كُلِّ النَّوَاحِــى يَصْقَعُ: (ذَهَبَ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

وعَلِمْتُ أَنِّىَ إِنْ أَخَــذْتُ بحَبْلِهِ
بَهِشَتْ يَدَاىَ إِلى وَحًى لم يُصْقَعِ (١)

أَى: لم يذْهَبْ عَنْ طَرِيق الكَلامِ. ويُقَال: ما أَدْرِى أَيْنَ صَقَعَ وبَقَع، أَى أَيْنَ ذَهَبَ، قَلَّمَا يُتَكَلَّم به إِلاّ بحَرْفِ النَّفْىِ (أَو) صَقَعَ: (عَدَلَ عن الطَّرِيقِ) فنزَلَ وَحْدَه، (أَو) عَدَلَ (عَــنْ طَرِيقِ الخَيْرِ والــكَرَمِ)، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ، وظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُمَا من حَــدِّ مَنَعَ أَو ضَرَبَ، وليس كذٰلِكَ، بل هُمَا مــن باب فَرِحَ.

(وصَقَعَتْهُ الصّــاقِعَةُ)، لُغَــةٌ فى (صَعَقَتْــهُ الصّــاعِقَــةُ)، كمــا فى الصّحــاحِ، أَى أَصابَتْــــهُ، وفى اللِّسَان: قال الفَرّاءُ: تَمِيمٌ تَقُــولُ: صَاقِعَةٌ فى صاعِقَة، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المُجْرِمِينَ أَصابَهُــــم
صَوَاقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

* يَحْكُونَ بالهِنْدِيَّةِ القَوَاطِـــعِ *
* تَشَقُّقَ البَرْقِ عن الصَّــوَاقِــعِ (٢) *

(فصَقِعَ هـــو، كفَرِحَ) مثل: صَعِقَ، (و) قال يُونُس ــ فى قولهــم: (صَهْ صَاقِعُ) ــ: تَقُولُه العَرَبُ للرَّجُلِ تَسْمَعُه يَكْذِبُ، (أَى اسْكُتْ يا كَذّابُ) فقد ضَلَلْتَ عن الحَقّ. والصّاقِــع: الــكَذّابُ.

(و) الصَّقِيعُ، (كأَمِيرٍ: نَوْعٌ من الزَّنَابِيرِ)، نَقَلَه أَبُو حاتِمٍ عن الطّائفِىِّ سَمَاعاً.

(و) الصَّقِيــعُ: (السّاقِطُ مـــن السَّمَاءِ باللَّيْلِ، كأَنَّهُ ثَلْجٌ)، وهـــو

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان: «نهشت يداى إلى وجى» والمثبت من اللسان مادة (وحى) والوحى: السيد، وانظر الجمهرة ٣/٢٣٢.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٧٦ و ٤٣١.

الجَلِيدُ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ على لِحَاهُـــمْ
كَلَوْنِ الرّاءِ لَبَّدَهُ الصَّقِيـــعُ (١)

الرّاءُ : شَجَرَةٌ (وقـــــد صُقِعَتِ الأَرْضُ ، وأُصْقِعَت ، بضَمِّهِمَـــا) ، الأُولَى نَقَلَهَا الجَوْهَرِى ، والثّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، فهى مَصْقُوعَةٌ ، وكذٰلِك جُلِدَت ، وضُرِبَتْ .

(وأَصْقَعَهَا الصَّقِيـعُ) : أَصَابَهَا ، وكَـــذا أَصْقَعَ الصَّقِيـعُ الشَّجَرَ ، والشَّجَرُ صَقِعٌ ، ومُصْقَعٌ .

(والصُّقْعُ ، بالضَّمِّ : النّاحِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : فُلانٌ من أَهْلِ هٰذا الصُّقْـعِ ، أَى من هٰـذِه النّاحِيَـةِ ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيـــهِ ، عن ابْنِ جِنِّى ، كمـا سَيَأْتِـى ، والجَمْـــعُ : أَصْقاعٌ .

(و) الصُّقْعَــةُ ، (بهاءٍ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رُؤُوسِ الخَيْلِ والطَّيْرِ وغَيْرِهَا) ، وقال أَبُو الوَازِعِ : الصُّقْعَةُ : بَيَاضٌ

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب .

فى و وَسَطِ رَأْسِ الشّاةِ السَّـــوْدَاءِ ، ومَوْضِعُهــا من الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ ، (وهو أَصْقَعُ ، وهى صَقْعَاءُ) ، قال :

كَأَنَّهَا حِيــنَ فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيـبُ (١)

يَعْنِــى العُقَابَ ، وعُقَابٌ أَصْقَعُ : فى رَأْسِه بَيَاضٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ ـ [يصف الجَوَارِحَ (٢)] ـ :

من الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها
من القَهْزِ والقُوهِىِّ بِيضُ المَقَانِعِ (٣)

وظَلِيمٌ : أَصْقَعُ : قد ابْيَضَّ رأْسُه ، ونَعَامَةٌ صَقْعَاءُ : فى وَسَطِ رَأْسها بَيَاضٌ على أَيَّةِ حَالاَتِهَا كانَتْ .

والأَصْقَع : طائرٌ كالعُصْفُـورِ ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ ، يكونُ بقُــرْبِ المَاءِ ، وقــد ذُكِرَ فى «س ق ع » وقالَ أَبو حاتِمٍ : الصَّقْعَاءُ : دُخَّلَةٌ كَـدْرَاءُ اللَّوْنِ صَغِيـرَةٌ ، ورَأْسُهــا أَصْفَـــرُ ،

(١) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ٢٢٦ وهو فى اللسان . وفى الأساس فى مادة (حفل) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) ديوانه ٣٦٠ واللسان والعباب ، وانظر المواد (قهز) و(زرق) و(قوه) .

قَصِيــرَةُ الزِّمِكَّى والرِّجْلَيْنِ والعُنُقِ .

(والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَــــةً : المَصْدَرُ لِذٰلِكَ) ، وهى تَتِمَّةُ عِبَارَةِأَبِى حاتِمٍ .

(و) الصَّقَعُ أَيضاً : (انْهِيَارُ الرَّكِيَّةِ) نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقد صَقِعَتْ صَقَعاً ، كَصَعِقَتْ[1] ، والسِّينُ فى البِئْرِ أَعْلَى .

[وفَــرَسٌ أَصْقَــعُ] [2] أَى أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .

(و) الصَّقَع أَيْضاً : (شِبْهُ غَمٍّ يَأْخُذُ بالنَّفْسِ لِشِدَّةِ الحَرِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْــدِ بنِ أَبِــى كاهِلٍ :

فى حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بهـــــا
يَأْخُذُ السَّائِرَ فيها كالصَّقَــعِ [3]

(و) المِصْقَعُ (، كمِنْبَرٍ : البَلِيغُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِــىِّ . قالَ :

(١) فى هامش المطبوع : « قوله : كصعقت .. الخ هكذا فى النسخ ، والصواب تقديمه عند قولــه : وقــد صقعت صقعاً ، كما فى اللسان ، ونصــه : وصقعت الركية تصقع صقعاً : انهارت كصعقت. » أ . هـ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : أى أبيض أعلى الرأس.. هكذا فى النسخ ، و لا محل له هنا ، فالصواب أن يقدمه على قول المصنف (والصقع ، محركة) وقد زدنا جملة : وفرس أصقع ، عن اللسان ليستقيم السياق .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٩٨ .

الصَّقْعُ : البَلاَغَةُ فى الكَلامِ ، والوُقُوعُ على المَعَانِــى . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ : « شَرُّ النَّاسِ فى الفِتْنَة الخَطِيبُ المِصْقَع » أَى البَلِيــغُ الماهِـــــرُ فى خُطْبَتِه ، الدَّاعِــى إِلى الفِتَنِ ، الــذِى يُحَرِّضُ النَّاسَ عليهــا ، (أَو العــالِى الصَّــوْتِ) ، مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ ، وهو رَفْعُ الصَّــوْتِ ومُتَابَعَتُه ، وهــو مــن أَبْنِيَةِ المُبَالَغَــــةِ ، (أَو) الخَطِيبُ المِصْقَعُ : (مَنْ لا يُرْتَجُ عَلَيْهِ فى كَلامِه ، ولا يَتَتَعْتَعُ) ، قالــه قَتَادَةُ ، يُقَال : خَطِيــبٌ مِصْقَعٌ ، ومِسْقَعٌ ، ومِسْحَلٌ ، وشَحْشَحٌ ، وهــو المَاهِرُ فى الخُطْبَةِ ، المَاضِى فِيهــا ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وعُطَارِدٌ وأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِـــبٌ
والشَّيْخُ نَاجِيَةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ[1]

والجَمْعُ مَصَاقِــعُ . قال قَيْسُ بــنُ عَاصِمٍ المِنْقَرِىُّ ، رضِىَ اللهُ عنـــه :

خُطَبَاءُ حِيــنَ يَقُومُ قَائِلُنَـــــا
بِيضُ الوُجُوهِ مَصَــاقِــعٌ لُسُنُ[2]

ونَقَلَ شَيْخُنَا ـ عن حَوَاشِى المُطَوَّلِ

(١) ديوانه ٥٢٥ واللسان .

(٢) اللسان والعباب .

وحَوَاشِي التَفْسِيرينِ ـ أَنَّ المِصْقَعَ مِنْ صَقَعَ الدِّيكُ، إِذا صَاحَ، أَو من الصُّقْعِ، وهو جانِبُ الشَّيْءِ، لأَخْذِ الخَطِيبِ فى كُلِّ جانِبٍ من الكَلامِ، أَو مِن صَقَعَه: ضَرَبَ صَوْقَعَتَه، قاله الفَنَارِيُّ وغَيْرُه، وفى هٰذِه الاشْتِقَاقَات نَظَرٌ. انتهى. قلتُ: لا نَظَر فى الأَوَّلَيْنِ، أَما الأَوَّلُ فقد صَرَّحَ غيرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة أَنَّه من صَقَعَ بصَوْتِهِ، إِذا رَفَعَه، وصَقَعَ الديكُ صَوْتَهُ، من ذٰلِك، وسُمِّيَ الخَطِيبُ مِصْقَعاً لِرَفْعِ صَوْتِه فى التَّبْلِيغِ، وهو ظَاهِرٌ، وأَمَّا الثانِى فقدْ نَقَلَ صاحِبُ اللسَان وغَيْرُه أَنَّه سُمِّيَ به لأَنَّهُ يَذْهَبُ فى كُل صُقْعٍ من الكَلامِ، أَى ناحِيَة. نَعَمْ فى اشْتِقَاقِه من صَقَعَهُ: ضَرَبَ صَوْقَعَتَه نَظَرٌ، وإِن كان يُوَجَّهُ بضَرْبٍ من المَجَازِ، ففيه بُعْدٌ، فتَأَمَّلْ.

(والصَّقْعَاءُ: الشَّمْسُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ: قالَت ابنةُ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ فى يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ: يا أَبَتِ ما أَشَدُّ الحَرِّ؟ قالَ: إِذا كانَت الصَّقْعَاءُ من فَوْقِك، والرَّمْضَاءُ من تَحْتِكِ، فقالَتْ: أَرَدْتُ أَن الحَرَّ شَدِيدٌ. قال: فقُولِى إِذَنْ: ما أَشَدَّ الحَرَّ! فحِينَئِذٍ وَضَعَ بابَ التَّعَجُّبِ.

(والأَصْقَعُ: طائِرٌ، وهو الصُّفَارِيَّةُ)، عن قُطْرُبٍ. وقال غَيْرُه: هو كالعُصْفُورِ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ، يكونُ بقُرْبِ الماءِ، إِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَه تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ غالِبَةٌ، وإِن شِئْتَ كَسَّرْتَه على الصفَةِ، وقد ذُكِرَ فى «س ق ع».

(و) الصِّقَاعُ (كَكِتَابٍ: البُرْقُعُ)، ورُبَّمَا قِيلَ له ذٰلِكَ، كمافِى الصّحاحِ

(و) الصِّقَاعُ (: شَيْءٌ يُشَدُّ به أَنْفُ النَّاقَة) إِذا أَرادُوا أَنْ تَرْأَمَ وَلَدَهَا (١)، أَو وَلَدَ غَيْرِهَا، قال القُطَامِيُّ:

إِذا رَأْسُ رأَيْتُ بِهِ طِمَاحاً
شَدَدْتُ له العَمَائِمَ والصِّقَاعَا (٢)

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُقَالُ للخِرْقَةِ التى

(١) فى مطبوع التاج «أن ترأم بها ولدها» والتصحيح من اللسان، وفيه النص.

(٢) ديوانه ٤٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢٩٨/٣.

يُشَدُّ بهـا أَنْفُ النّاقَــةِ إذا ظُئِّرَت : الغِمَامَــةُ ، والتى تُشَدُّ بهـا عَيْنَاهَا : الصِّقاعُ ، وقد ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تركيب «د ر ج».

(و) الصِّقاعُ أَيْضـاً : (خِرْقَــةٌ) تَكُونُ على رَأْسِ المَرْأَةِ (تَقِـى) بهـا (الخِمَارَمنالدُّهْنِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كالصَّوْقَعَةِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وقِيل : الصَّوْقَعَةُ : ما يَقِـى الرَّأْسَ مِـن العِمَامَةِ والخِمَارِ والرِّدَاءِ .

(و) الصِّقَاعُ : (حَدِيدَةٌ) تَكُـونُ (فى مَوْضِـعِ الحَكَمَةِ من اللِّجَامِ) ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصَاءَ طَــاط
عن المُثْلَى غُنَامَاهُ القِـــذَاعُ
طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ له لِجَامــاً
يُخَيِّسُه لَــهُ منـه صِقَاعُ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّقَــاعُ : (سِمَةٌ على قَذَالِ البَعِيــرِ).

(و) قالَ أَبُو نَصْـرٍ : (الصَّقَعِـىُّ ،

(١) اللسان والعباب، وانظر مادة (طيط) .

مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ النِّتَاجِ حِينَ تَصْقَعُ فيه الشَّمْسُ رُؤُوسَ البَهْمِ) صَقْعاً ، وقال غَيْرُه : هو الَّذِى يُولَدُ فى الصَّفَرِيَّة .

(و) قال أَبُو زَيْــد : الصَّقَعِـىُّ : (الحُوَارُ الَّذِى يُنْتَجُ فى الصَّقِيــعِ ، وهو مِنْ خَيْرِ النِّتَاجِ) ، قالَ الرّاعِى :

خَـرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِـىَّ حَتَّى
يَظَلَّ يَقُرُّهُ الرّاعِـــى سِجَـالاَ (١)

الخَرَاخِرُ : الغَزِيـراتُ ، يعـنِى أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُر حَتّى يَأْخُـذَه الراعِـى ، فيَصُبُّــه فى سِقَائِـه سِجَالاً سِجَالاً ، قالَ : والإِحْسَابُ : الإِكْفَاءُ ، قال أَبــو نَصْــرٍ :وبعضُ العَرَبِ يُسَمِّيــــهِ الشَّمْسِىَّ والقَيْظِـىَّ ، ثُـــمَّ الصَّفَرِىّ بعــدَ الصَّقَعِـىِّ .

(والصَّوْقَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : العِمَامَةُ) وغيـرُهَا مِمّا يَقِـى الرَّأْسَ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وَقْبَــةُ الثَّرِيدِ) ، وقِيلَ : أَعــلاهُ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وَسَطُ الرَّأْسِ).

(١) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (حسب) ومادة (خرر) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الصَّوْقَعَةُ : (مَوْضِعُ الحَرْبِ الَّذِى فيه ضَرْبٌ كَثِيرٌ) .

(و) قال غَيْرُه : (ذُو الصَّوْقَعَةِ : وَادٍ لِرَبِيعَةَ) ، وهو وَادِى حَمْضٍ .

(و) يُقَالُ : (صَقَّعَ لزَيْدٍ تَصْقِيعاً) ، إذا (حَلَفَ لَهُ عَلَى شَىْءٍ) ، وكذٰلِك بَقَّعَ له تَبْقِيعاً ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وقد تَقَدَّمَ .

(وأَصْقَعَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى الصَّقِيعِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصَّقْعُ : ضَرْبُ الشَّىْءِ اليَابِسِ المُصْمَتِ بِمِثْلِه ، كالحَجَرِ ونَحْوِه ، وقِيلَ : هو الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ يابِسٍ .

وصُقِعَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : صُعِقَ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ، نقَلَه ابنُ القَطَّاعِ .

والصَّقْعَةُ ، بالفَتْحِ : شِدَّةُ البَرْدِ من الصَّقِيعِ . وأُصْقِعَ النّاسُ ، بالضَّمِّ .

وأَرْضٌ صَقِعَةٌ ، وشَجَرٌ مُصْقِعٌ : أَصابَهُمَا الصَّقِيعِ .

والصَّقَع : الضَّلالُ والهَلاكُ .

وكَكَتِفٍ ، هو : الغَائِبُ البَعِيدُ الَّذِى لا يُدْرَى أَيْنَ هو .

وقِيلَ : الَّذِى ذَهَبَ فَنَزَلَ وَحْدَه ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

أَأَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ لحَىٍّ مُفْرَدٍ
صَقِعٍ من الأَعْداءِ فى شَوَّالِ [(1)]

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى مُتَنَحٍّ بَعِيدٍ من الأَعداءِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إذا اشْتَدَّ عَلَيْه الشِّتَاءُ تَنَحَّى ؛ لِئَلّاَ يَنْزِلَ به ضَيْفٌ ، والأَعْدَاءُ : الضِّيفانُ الغُرَبَاءُ ، وقولُه : « فى شَوَّال » يَعْنِى أَنَّ البَرْدَ كانَ فى شَوَّال حِينَ تَنَحَّى هٰذا المُتَنَحِّى ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَرًا ، وقالَ غيرُ ابنِ الأَعْرَابِى : هو الَّذِى أَصابَهُ من الأَعْداءِ كالصاقِعَةِ ، أَى الصاعِقَةِ .

وصَقَعَ الثَّرِيدَةَ يَصْقَعُهَا صَقْعاً :

(1) ديوانه ١٠٧ واللسان والعباب والمقاييس (٣/٢٩٨)

أَكَلَهَا من صَوْقَعَتِهَا . وصَوْقَعَهَا ، إذا سَطَحَهَا . وصَوْمَعَهَا وصَعْنَبَهَا : إذا طَوَّلَهَا .

والصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فى رَأْسِ الهَوْدَجِ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ .

والصَّوْقَعَةُ من البُرْقُع : رَأْسُه.

والصِّقَاع : الَّذِى يَلِى رَأْسَ الفَرَسِ دُونَ البُرْقُعِ الأَكْبَرِ .

وصِقَاعُ الخِبَاءِ : حَبْلٌ يُمَدُّ على أَعْلاهُ ، ويُوَتَّرُ ، فيُشَدُّ طَرَفاه إلى وَتِدَيْنِ رُزَّا فى الأَرْضِ ، وذٰلِكَ إذا اشْتَدَّت الرِّيحُ ، فخَافُوا تَقَوُّضَ الخِبَاءِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : اصْقَعُوا بُيُوتَكُم فقد عَصَفَتِ الرِّيحُ ، فيَصْقَعُونه بالحَبْلِ ، كما وَصَفْتُه .

والأَصْقَعُ من الفَرَسِ : ناصِيَتُه ، وقيل : نَاصِيَتُه البَيْضَاءُ .

والصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .

وجَمْعُ الصُّقْعِ ، بالضَّمِّ : الأَصْقَاعُ ، وجَمْعُ الجَمْعِ : الأَصَاقِعُ .

والمَصْقَعُ كمَقْعَدٍ : المُتَوَجَّهُ ، قال :

ولِلّٰهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ
عَلَيْهِ وفى الأَرْضِ العَرِيضَةِ مَصْقَعُ[1]

وصَقِعَ فُلانٌ نَحْوَ صُقْعِ كَذَا ، كفَرِحَ ، أى قَصَدَ .

وصُقْعُ الرَّكِيَّةِ : ما حَوْلَهَا وتَحْتَها من نَوَاحِيهَا . والجَمْعُ : أَصْقَاعٌ ، والسِّينُ أَعْلٰى

والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : القَزَعُ فى الرَّأْسِ. وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعر .

والصَّقْعَانُ : البَلِيدُ . عامِّيَّةٌ .

[ص ل ع] *

(الصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِسَارُ شَعرِ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ) إلى مُؤَخَّرِه ، وكذٰلِكَ إنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، قال الرَّئِيسُ:[2] (لِنُقْصانِ مادَّةِ الشَّعْرِ فى تِلْكَ البُقْعَةِ ، وقُصُورِهَا عَنْهَا ، واسْتِيلاءِ الجَفَافِ عَلَيْهَا ، ولِتَطَامُنِ الدِّمَاغِ عَمَّا يُمَاسُّه من القِحْفِ ، فلا يَسْقِيه سَقْيَهُ إيّاهُ ، وهو مُلَاقٍ) ، هٰذا قولُ الأَطِبَّاءِ ، قالَ الأَعْشى:

(١) اللسان .
(٢) يعني ابن سينا .

وأنْكَرَتْنِـي وما كان الَّذِى نَكِرَتْ
من الحَوَادِثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا (١)

(صَلِـعَ ، كفَرِحَ) يَصْلَعُ صَلَعَـاً (وهو أَصْلَعُ) بَيِّنُ الصَّلَعِ (وهـي صَلْعَاءُ) ، وأَنْكَـرَهَا بَعْضُهُمْ ، وقالَ : إنّمَا هـى زَعْرَاءُ وقَزْعاءُ ، (ج : صُلْـعٌ وصُلْعَانٌ ، بضمِّهِمَا) ، وفى حَدِيث بَدْرٍ : « ما قَتَلْنَا إلاّ عَجَائِزَ صُلْعاً » أَى مَشَايِخَ عَجَزَةً عن الحَرْبِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنـه : « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَو الفُرْعَانُ ؟ فقالَ : الفُرْعَانُ خَيْرٌ » أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِـى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِه . وكانَ عُمَرُ أَصْلَعَ ، وأَبُو بَكْـرٍ أَفْـرَعَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقال نَصْرُ بنُ الحَجّـاجِ ـ لَمّا حَلَقَ عُمرُ رضِىَ اللهُ عنـه لِمَّتَهُ ـ :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعَانَ أَصْلَعُ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخَايِلِ (٢)

وقال آخرُ :

كَبِرْتُ وقَالَتْ هِنْدُ : شِبْتَ ، وإِنّمَا
لِدَاتِـى صُلْعَانُ الرِّجَالِ وشِيبُهَا (١)

(ومَوْضِـعُ الصَّلَـعِ) من الرَّأْسِ (: الصَّلَعَةُ ، مُحَرَّكَةً أَيضـاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلِكَ النَّزَعَةَ ، والكَشَفَةُ ، والجَلَحَـةُ ، جاءَتْ مُثَقَّلات ، وقالَ اللَّيْثُ : وفى بَعْضِ الحَـدِيثِ : « إنَّ الصَّلَعَ تَطْهِيـرٌ ، وعَلامَةُ أَهْلِ الصَّلاحِ » قالَ : وكذلِكَ وَجَـدَهُ أَهْلُ التَّـوْرَاةِ عِنْدَهُـمْ ، فَحَلَقُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِـم تَشَبُّهـاً بالصّالِحِيـنَ . قُلْتُ ، ومِن ذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

* يَلُوحُ فى حَافاتِ قَتْلاَهُ الصَّلَعْ (٢) *

قالَ : أَى يَتَجَنَّبُ الأَوْغـادَ ، ولا يَقْتُلُ إلاّ الأَشْرَافَ ، وذَوِى الأَسْنَانِ ؛ لأَنَّ أَكْثَـرَ الأَشْرَافِ وذَوِى الأَسْنَانِ صُلْعٌ ، كقَوْلِه :

فقُلْتُ لَهَا لا تُنْكِرِينِى ، فقَلَّمَـا
يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ ويَصْلَعَا (٣)

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس مادة (نكر) .
(٢) العباب والفائق ٢ /٣٦٧ .

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج « .. شب وإنّما . » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(ويُضَمُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وصَيْلَعٌ ، كصَيْقَلٍ : جَبَلٌ ، أَو : ع) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَتانِي وأَصْحَابِي عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ
حَدِيثٌ أَطَارَ النَّوْمَ عَنِّي فأَنْعَمَا[1]

(و) مِن المَجَازِ : (جَبَلٌ صَلِيعٌ ، كأَمِيرٍ : ما عليه نَبْتٌ) ، قالَ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبَ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

وزَحْفُ كَتِيبَةٍ لِلِقَاءِ أُخْرَى
كأَنَّ زُهَاءَها رَأْسُ صَلِيعُ[2]

هٰكَذَا أَنْشَدَه فى العُبَابِ ، وكأَنَّه أَرادَ رَأْسَ جَبَلٍ .

(والأَصْلَعُ ، والصَّوْلَعُ : السِّنَانُ المَجْلُوُّ) ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ شُجَاعَيْنِ :

وكِلاَهُمَا فى كَفِّه يَزَنِيَّةٌ
فيها سِنَانٌ كالمَنَارَةِ أَصْلَعُ[3]

(١) ديوانه ٣٤٣ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (صيلع) .
(٢) العباب والأساس والجمهرة (٣/٧٧) والمقاييس ٣/٣٠٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج « كالمفارق أصلع » وانظر مادة (نور) .

أَى بَرَّاقٌ أَمْلَسُ ، وهو مَجَازٌ .

والصَّوْلَعُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « س ل ع » اسْتِطْرَادًا .

(والأُصَيْلِعُ) ، مُصَغَّرًا : (الذَّكَرُ) ، كُنِيَ عَنْهُ ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ . وقالَ غَيْرُه : الأَصْلَعُ الرَّأْسِ : الذَّكَرُ ، يُكْنَى عَنْه ، فقَيَّدَه بالرَّأْسِ .

(و) الأَصْلعُ ، ويُقَال : الأُصَيْلِعُ : (حَيَّةٌ دَقِيقَةُ العُنُقِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : عَرِيضَةُ العُنُقِ ، (رَأْسُهـا) مُدَحْرَجٌ (كبُنْدُقَةٍ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأُرَاهُ على التَّشْبِيه بالذَّكَرِ .

(و) من المَجَازِ : (الصَّلْعَاءُ) عندَ العَرَبِ : (كُلُّ خُطَّةٍ مَشْهُورَةٍ) ، قال الشَّاعِرُ :

ولاَقَيْتُ مِنْ صَلْعَاءَ يَكْبُو لَها الفَتَى
فلَمْ أَنْخَنِعْ فِيها ، وأُوعِدْتُ مُنْكَرَا[1]

(١) التكملة والعباب .

وفى الحَدِيثِ : « يَكُونُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ تَكُونُ جَبَرُوَّةٌ صَلْعَاءُ » .

(و) من المَجَازِ : (الدَّاهِيَةُ) الشَّدِيدَةُ ؛ لأَنَّهُ لا مُتَعَلَّقَ (١) مِنْهَا ، كما قيلَ لها : مَرْمَرِيسٌ ، مِن المَرَاسَةِ ، أَى السَّلاَمَة ، يُقَال : لَقِىَ منها الصَّلْعَاءَ ، وَحَلَّت بها صَلْعَاءُ صَيْلَمٌ ، قال الكُمَيْت :

فَلَمَّا أَحَلُّونِى بِصَلْعَاءَ صَيْلَمٍ
بإِحْدَى زُبَى ذِى اللِّبْدَتَيْنِ أَبِى الشِّبْلِ (٢)

أَرادَ الأَسَدَ .

(و) من المَجَازِ : الصَّلْعَاءُ : (الأَرْضُ ، أَو الرَّمْلَةُ لا نَبَاتَ فِيهِما) ولا شَجَرَ ، وفى حَدِيثِ (٣) عُمَرَ – فى صِفَةِ التَّمْرِ – : « وتَحْتَرِشُ بِهِ الضِّبَابُ من الصَّلْعَاءِ » يريدالصَّحْرَاءَ التى لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، مثل الرَّأْس

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « لا متعلق » بهامش المطبوعة ، كذا فى اللسان وفى هامشه علامة التوقف فى معناه ولعله : لا منفلت . ا . هـ » والعبارة هنا كما فى المحكم ١ /٢٧٣ .

(٢) اللسان والأساس .

(٣) الذى فى النهاية : حديث أبى حثمة وفى الفائق ١ /٢٣١ : « رجل من أهل الطائف » أما العباب فكالأصل .

الأَصْلَعِ ، وهى الحَصَّاءُ ، مثل الرَّأْسِ الأَحَصِّ .

(وصَلْعَاءُ النَّعَامِ : ع ، بدِيَارِ بَنِى كِلاَبٍ) حيث ذاتُ الرِّمْث (أَو) بدِيارِ بَنِى (غَطَفانَ) ، وهى رَابِيَةٌ (بَيْنَ النُّقْرَةِ (١) والمُغِيثَةِ) ، قالَهُ نَصْرٌ ، (لَهُ يَوْمٌ) ، وهُمَا مَوْضِعَانِ ، ويُعْرَفُ الثّانِى بالصَّلْعَاءِ ، من غَيْرِ إِضَافَة أَيْضاً ، ولِكُلٍّ منهما يَوْمٌ ، فالصَّوَابُ إِذَنْ : وغَطَفَانَ ، بواوِ العَطْف . أَمّا يَوْمُ المَوْضِعِ الأَوَّل : فقَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِىُّ : يَوْمُ الأَلِيلِ : يَوْمٌ كانَتْ فيه وَقْعَةٌ بصَلْعَاءِ النَّعَامِ (٢) ، أُسِرَ فيه حَنْظَلَةُ بنُ الطُّفَيْلِ الرَّبَعِىُّ ، أَسَرَهُ هَمّامُ بنُ بَشَامَةَ التَّمِيمِىُّ ، وفيه قالَ شَاعِرُهُم :

لَحِقْنَا بصَلْعَاءِ النَّعَامِ وقَدْ بَدَا
لَنَا مِنْهُمُ حَامِى الذِّمَارِ وخَاذِلُهْ

(١) هكذا في متن القاموس بالضمة فوق النون وفي معجم البلدان (نقر) : النَّقْرَة : بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف ، وضبط العباب « النَّقْرَة » بسكون القاف

(٢) فى مطبوع التاج « بصلعاء النعمان » والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (الصلعاء) .

أَخذَتْ خِيَارَ ابْنَى طُفَيْلٍ فأَجْهَضَتْ
أَخـاهُ وقد كادَتْ تُنَالُ مَقَاتِلُهْ[1]

وأَمَّا يومُ المَوْضِعِ الثّانِـى : فقالَ أَبو مُحَمَّد الأَسْوَدُ : أَغارَ دُرَيْدُ بـنُ الصِّمَّةِ علَى أَشْجَعَ بالصَّلْعَاءِ ، وهـى بين حَاجِرٍ والنَّقْرَةِ ، فلم يُصِبْهُـم ، فقالَ من قَصِيدَةٍ :

ومُرَّةَ قـد أَدْرَكْنَهُم فلَقِينَهُـم
يَرُوغُونَ بالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ[2]

(والصُّلَيْعَاءُ ، كالحُمَيْرَاءِ : ع) آخَرُ.

(و) من المَجَازِ : جَـاءَ بالصَّلْعَـاءِ والصُّلَيْعَاءِ ، و(السَّوْأَةُ) الصَّلْعَـاءُ والصُّلَيْعَاءُ : الشَّنِيعَة (البارِزَةُ المَكْشُوفَة ، أَو الدّاهِيَة الشَّدِيدَة ، ومنه) ، أَى من المَعْنَى الأَخِيـرِ ، والصَّوَابُ أَنَّ (قَوْل عائِشَةَ) رضِىَ اللهُ عَنْهَا فُسِّرَ بِهما ، كما فِـى النِّهَايَةِ ، رُوِى أَنَّهـا قالَت :

(١) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) . وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان «أدركتهم فلقيتهم . . » والمثبت من العباب ، وفى الأصمعيات :
« . . أخرجنَهُم فلقينَهُم» . .
وفى مطبوع التاج « يروغون بالصحراء » وهوسهو يخل البيت من الشاهد ، والتصحيح مما تقدم .

(لمُعَاوِيَةَ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فذَكَرَتْ لـه شَيْئـاً ، فقالَ : إِنَّ ذٰلِكَ لا يَصْلُـحُ ، فقالتْ : الَّذِى لا يَصْلُحُ ادِّعاؤُكَ زِيَادًا. فقال : شَهِدَتِ الشُّهُـودُ . فقَالَتْ : (مَا شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، ولٰـكِـنْ رَكِبْتَ الصُّلَيْعَاءَ . تَعْنِـى فى ادِّعَائِـه زِيَادًا ، وعَمَلِـه بخِلافِ الحَدِيثِ الصَّحِيـحِ) المَرْفُوعِ الَّذِى أَطْبَقَتْ الأُمَّـةُ عـلى قَبُولِهِ ، وهـو قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم : « (الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، ولِلْعَاهِـرِ الحَجَرُ » وسُمَيَّةُ لم تَكُنْ لأَبِـى سُفْيَانَ فِرَاشاً) . وقِيلَ – فى مَعْنَى الحَـدِيثِ رَكِبتَ الصُّلَيْعَاءَ – : أَى شَهِدُوا بِزُورٍ ، وزِيَادٌ هٰذا يُعْرَفُ بابْنِ سُمَيَّةَ ، ويُعْرَفُ أَيْضـاً بابْـنِ أَبِيـهِ ؛ لأَنَّـهُ لـم يُعْرَفْ له أَبٌ ، وهو مُلْحَقٌ بأَبِـى سُفْيَانَ ، علَى الصَّحِيـحِ . قالَهُ ابـنُ أَبِـى عِمْرَانَ النَّسَّابَةُ ، وله قِصَّـةٌ مَذْكُورةٌ فى «غُنْيَةِ المُسَافِرِ».

(والصُّلَيْعِيَّةُ) ، كزُبَيْرِيَّـةٍ : (ماءَةٌ) من مِيَاهِ بَنِـى قُشَيْرٍ .

(و) الصُّلاَّعُ (، كرُمّانٍ ، أَو سُكَّرٍ : الصَّخْرُ) الأَمْلَسُ (العَرِيضُ الشَّدِيدُ) ويُقَال : الصُّلَّعُ مَقْصُورٌ من الصُّلاَّعِ ، (الواحِدُ بهاءٍ . و) قال الأَصْمَعِىُّ : الصُّلَّعُ (كسُكَّرٍ : المَوْضِعُ) الَّذِى (لا يُنْبِتُ شَيْئاً) ، سَوَاء كانَ جَبَلاً أَو أَرْضاً ، وهو مَجازٌ . وأَصْلُه من صَلَعِ الرَّأْسِ . ومنه قَوْلُ لُقْمَانَ بن عَاد : «إِنْ أَرَ مَطْمَعِى فحِدَأٌ وُقَّع ، وإِلاّ أَرَ مَطْمَعِى فوَقّاعٌ بصُلَّع .

(وصِلاَعُ الشَّمْسِ ، ككِتَاب : حَرُّهَا) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَانِ بالضَّمِّ (١) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (صَلَّعَ) الرَّجُلُ (تَصْلِيعاً : أَعْذَرَ) .

(و) قال ابنُ عَبّاد : صَلَّعَتِ (الحَيَّةُ) ، إِذا (بَرزَت لا تُرَابَ عَلَيْهَا) وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَال : صَلَّعَ (فُلانُ) تَصْلِيعاً ، يُقَالُ ذٰلِكَ للمُجْعِسِ إِذا (وَضَعَ يَدَهُ مُسْتَوِيَةً مَبْسُوطَةً) على الأَرْضِ (فسَلَحَ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسَانِ : (انْصَلَعَت الشَّمْسُ : بَزَغَتْ ، أَو تَكَبَّدَت وَسَطَ السَّمَاءِ ، أَو) بَدَتْ فى شِدَّةِ الحَرِّ ،وليسَ دُونَهَا شَىْءٌ يَسْتُرها ، و(خَرَجَتْ من) تَحْتِ (الغَيْمِ ، كتَصَلَّعَتْ) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُصَيْلِعُ ، تَصْغِيرُ الأَصْلَعِ : الَّذِى انْحَسَر الشَّعْرُ عن رَأْسِه ، وقد وُصِف بـه الَّذِى يَهْدِمُ الكَعْبَة « كأَنِّى به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ » وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بن سَرْجِسَ المُزَنِىِّ ، رضِىَ اللهُ عنه : «رَأَيْتُ الأُصَيْلِعَ عُمَرَ يُقبِّلُ الحَجَرَ ، ويَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ » .

والصَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الصَّلَعَةِ ، بالتَّحْرِيكِ ، مُخَفَّفٌ عنه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن اللَّيْثِ .

(١) الذى فى اللسان والتكملة « صلاع » بكسر الصاد ضبط قلم ، فلعل المصنف وقف على نسخة أخرى من اللسان.

وصَلِعَتِ العُرْفُطَةُ ، كفَرِحَ ، صَلَعاً ، وعُرْفُطَةٌ صَلْعَاءُ : إذا سَقَطَت رُؤُوس أَغْصَانِهَا ، وأَكَلَتْهَا الإِبِلُ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَذْكُر الإِبِلَ :

إِنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
مِنَ الأَسَالِقِ عَارِى الشَّوْكِ مَجْـرُودِ

تُصْبِـحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَاغَرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍغَيْرِ مَجْهُودِ [1]

وقــال المُعْتَمِر : قــال أَبِـى : الصُّلَيْعَاءُ : الفَخْرُ .

والصَّلْعَاءُ : الأَمْرُ الشَّدِيدُ .

والصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الصُّلَّع ، كسُكَّرٍ ، وهو : المَوْضِعُ لايُنْبِتُ شيئاً .

وجَبَلٌ أَصْلَعُ : بارِزٌ أَمْلَس بَرّاقٌ .

والصُّلَيْعَاءُ : الأَرْضُ لا تُنْبِتُ ، خِلافُ الفُرَيْعَاء .

والصُّلَّعَةُ ، كسُكَّرَة : الصَّخْـرَةُ المَلْسَاءُ .

والتَّصْلِيـعُ : السُّـلاَحُ : اسمٌ ، كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ .

وصَلَّعَتِ الشَّمْسُ ، مثـلُ تَصَلَّعَتْ .

ويَوْمٌ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الحَرِّ ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ وابـنُ عَبّـادٍ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو مَجازٌ .

وتَصَلَّعَت السَّمَاءُ تَصَلُّعـاً : إذا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ، وانْجَرَدَت .

وقال ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ للعِذْيَوْطِ ـ إذا أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ ـ : صَلَّعَ .

ورَأْس صَلِيـعٌ ، مثلُ أَصْلَعَ .

وصَلَعَ رَأْسَه : حَلَقَهَا ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ص ل ف ع] *

(صَلْفَعَ عِلاَوَتَه) وَرأْسَه : (ضَرَبَ عُنُقَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيـلَ : صَلْفَـعَ (رَأْسَه) ، إذا (حَلَقَه) .

(و) صَلْفَـعَ (فُـلانٌ : أَفْلَسَ) وأَعْدَمَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

---

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والعباب ، والأساس ، ومادة (غرق) ومادة (سلق) .

[ص ل ق ع] *

(كصَلْقَعَ)، بالقَاف (فى الــكُلِّ) مِمّا ذُكِرَ من المَعَانِــى، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰــكَذَا فى ضَرْبِ العُنُقِ، والإِفْلاس، وفى مَعْنَى الحِلاقَةِ من العُبَاب، وقــد صَلْقَعَ الرَّجُلُ صَلْقَعاً، وصَلْقَعَةً، فهو مُصَلْقِعٌ: عَدِيمٌ مُعْدِمٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّــــاد: (صَوْتٌ صَلَنْقَعٌ، كسَمَنْدَل: شَدِيدٌ، و) قــد (صَلْقَعَهُ)، أَى صَوْتَه: إِذَا (شَدَّدَه).

(و) قالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: (صَلْقَعٌ بَلْقَعٌ) وبَلْقَــعٌ سَلْقَعٌ، أَى (خالٍ)، لا يُفْرَدُ.

(و) قالَ: الصَّلَنْقَــعُ، (كسَمَنْدَل: المَاضِى الجَرِىءُ الشَّدِيدُ)، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ص ل ف ع»، قــالَ ابنُ عَبّادٍ: (ويُقَال للطَّرِيقِ: صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ)، أَى إِذا كانَ خالِيــاً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه:

رَجُلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ، إِذا كانَ فَقِيراً مُعْدِمــاً، ويَجُوزُ فيــه السِّينُ، وهــو إِتْبَاعٌ، ولا يُفْرَدُ، كمــا فى اللِّسَانِ.

[ص ل م ع] *

(هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَــــةَ، أَى لا يُعْرَفُ) هــو، ولا أَبُوه، قالَهُ أَبُــو العَمَيْثَلِ، وهــو مِثْلُ هَىِّ [1] بنِ بَىٍّ، وهَيَّان بن بَيّانَ، وطَامِرِ بن طامِـــر، والضَّلاَل بن بُهْلُلَ. وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ، ـوهــو لمُغَلِّسِ بنِ لَقِيطٍـ:

أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْـــعٍ
لَهِنَّكَ ـلا أَبالَكَـ تَزْدَرِينِى [2] ؟

(وصَلْمَعَهُ: قَلَعَهُ) من أَصْلِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَحْمَرِ.

قال: (و) قالَ الفَــرّاءُ: صَلْمَــعَ (رَأْسَهُ)، أَى (حَلَقَه)، كقَلْمَعَــه، وصَلْفَعَهُ، وجَلْمَطَه.

(۱) فى نسخة من العباب «حى بن بى» وانظر مادة (هيــى) واللسان.
ونصّ نسخة من العُباب: «يُقَــــالُ للّذِى لا يُعْرَفُ: هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ، مثل قولِهِمْ: حَيّان بن بَيّانُ وحَىّ بن بَىّ، وضُلّ بن ضُلّ» وفي النسخــة الأخرى: «هــو صَلْمَعَة بن قلمعة، مثل قولهم: هَيّان بن بَيّـــان، وهَىّ بن بَىّ، وضُلّ بن ضل» ونص التاج كنص اللسان.
(۲) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (قلمع).

(و) صَلْمَعَ (الشَّىْءَ : مَلَّسَه) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) صَلْمَعَ (فُلانٌ : أَفْلَسَ) ، مثلُ صَلْقَع ، ويُقَال : رَجُلٌ مُصَلْمِعٌ ومُصَلْفِعٌ ، أَى مُفْلِسٌ مُدْقِعٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال : تَرَكْتُه صَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ ، إِذا أَخَذْتَ كُلَّ شَىْءٍ عِنْدَهُ . حكاهُ ابنُ بَرِّىّ .

وقَوْمٌ صَلامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوسِ ، ومنه قَوْلُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْماً :

سُودٌ صَنَاعِيَةٌ إِذا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ولَمَّا تُحْلَبِ

صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم
بَعَرٌ يُنَظِّمُه وَلِيدٌ يَلْعَبُ

لا يَخْطُبُونَ إِلى الكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وتَشِيبُ أَيِّمُهُم ولَمَّا تُخْطَبِ (١)

(١) ديوانه ٢٩ واللسان ، وانظر مادة (صنع) ومادة (عتم) والرواية الثانى فى الديوان ، واللسان (عتم) :
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ
وبهذه الرواية تسلم القافية من الإقواء .

الصَّناعِيَةُ : الذين يَصْنَعُون المَالَ ويُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُم ، ولا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِبلِهِم الأَضْيافَ ، وصَلامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوس . وعَتُومٌ : نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُهَا إِلى آخِرِ اللَّيْلِ .

[ص م ع] *

(الأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الأُذُنِ) مِن النَّاسِ وغيرِهِم ، ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه « كَأَنِّى برَجُلٍ [من الحَبَشَةِ (١)] أَصْعَلَ أَصْمَعَ أَحْمَشَ (٢) السَّاقَيْنِ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » قالَ الأَصْمَعِىُّ : قوله : أَصْعَل ، هٰكَذَا يُرْوَى ، فأَمَّا فى كَلامِ العَرَبِ فهو صَعْلٌ ، بغير أَلِفٍ وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وكذٰلِكَ الحَبَشَةُ . وقال أَبُو عُبَيْد : وقد رَوَى بعضُ النّاسِ أَنَّ الأَصْعَلَ لُغَةٌ فى الصَّعْلِ ، ولا أَدْرِى عَمَّن هو .

(و) الأَصْمَعُ : (السَّيْفُ القَاطِعُ) عن المُؤَرِّج .

(١) زيادة من العباب وبهذا لا يرد عليه ما علق به فى هامش مطبوع التاج .
(٢) فى اللسان « حَمِش الساقين » . وفى العباب « حَمْش » .

قال : (و) الأَصْمَعُ أيضاً : (المُتَرقِّى أَشْرَفِ المَوَاضِع) .

قال : (و) الأَصْمَعُ أيضاً : (السَّادِرُ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ ما جاءَ عن المُؤَرِّجِ فهو مِمَّا لا يُعَرَّجُ عليه ، إلاَّ أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عنه .

(والكَعْبُ) الأَصْمَعُ : هو (اللَّطِيفُ المُسْتَوِى) ، يُقَال : رُمْحٌ أَصْمَعُ الكَعْبِ : مُحَدَّدٌ ، وقَنَاةٌ صَمْعَاءُ الكُعُوبِ : ليسَ فِيهِا نُتُوءٌ ولا جَفَاءٌ ، وقِيلَ : مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ العُقَدِ .

(والنَّبْتُ) الأَصْمَعُ : ما (خَرَجَ له ثَمَرٌ ولم يَنْفَتِقْ) ، وقيلَ : الأَصْمَعُ من النَّبَاتِ : المُرْتَوِى المُكْتَنِزُ .

(والرِّيشُ) الأَصْمَعُ (العَسِيبُ اللَّطِيفُ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : اللَّطِيفُ العَسِيبِ ، [1] وفى ، بَعْضِ النُّسَخِ القَشِيبِ ، [2] وهو خَطَأٌ (أَو) الأَصْمَعُ : (أَفْضَلُ الرِّيشِ) ، وهو ما رِيشَ به السَّهْمُ من الظُّهَارِ ، (ج : صُمْعَانٌ ، بالضَّمِّ) .

(١) هذه عبارة العباب واللسان .

(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع .

(والأَصْمَعُ : القَلْب) هو (الذَّكِىُّ المُتَيَقِّظ) [1] كما فِى الصِّحاحِ ، يُقَالُ : قَلْبٌ أَصْمَعُ : مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ ، سُمِّىَ به لانْضِمَامِه وتَجَمُّعِه .

(والأَصْمَعَانِ : هُوَ) ، أَى القَلْبُ الذَّكِىُّ (والرَّأْىُ الحازِم) ، كَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : العازِمُ ، ومثلُه فى اللِّسَان . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الفُؤَادُ الأَصْمَعُ ، والرَّأْىُ الأَصْمَعُ : العازِمُ الذَّكِىُّ ، ورَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ : إذا كانَ حادَّ الفِطْنَةِ .

(وعَبْدُ [1] المَلِكِ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَلِىِّ بنِ أَصْمَعَ ، أَبُو سَعِيد الأَصْمَعِىُّ) النَّحْوِىُّ اللُّغَوِىُّ ، مَنْسُوبٌ إلى جَدِّ جَدِّه ، وهو أَصْمَعُ بنُ مُظَهِّر بن رِيَاحٍ [2] البَاهِلِىُّ (ويُكْنَى

(١) عبارة العباب : « يقال : هو أصمع القلب ، إذا كان متيقظاً ذكياً ، والأصمعان : القلبُ الذكىُّ ، والرأىُ الحازمُ » .
ولهذا كانت كلمة « هو » مقحمة . وعبارة الصحاح كعبارة العباب باختلاف كلمة واحدة فى الآخر هى « والرأى العازم » كما ذكرها الشارح .

(٢) فى مطبوع التاج «رباح» بالموحدة ، والمثبت من الاشتقاق ٢٧٢ ومن ترجمته فى وفيات الأعيان .

أَبا القُنْدَيْنِ أَيْضاً)، بضَمِّ القَافِ، وقد ذُكِرَ فى الدّالِ، ومَرَّ لـه ذِكْرٌ فى «ظ هـ ر»، ومَوْلِدُه ووَفَاتُه فى مُقَدِّمـةِ الـكِتَابِ.

(والصَّمْعَاءُ: الصَّغِيرَةُ الأُذُنِ) من النّاسِ وغَيْرِهِم، يُقَال: امْرَأَةٌ صَمْعَاءُ، وعَنْزٌ صَمْعَاءُ، ويُقَالُ: الصَّمْعَـاءُ من المَعزِ: الَّتِـى أُذُنُها كأُذُنِ الظَّبْـيِ، بينَ السَّكّاءِ والأَذْنَاءِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّمْعَاءُ: الشّاةُ اللَّطِيفَةُ الأُذُنِ الَّـتِى لَصِـقَ أُذُنَاهَا بالرَّأْسِ. وكانَ ابـنُ عَبّاسِ رضِىَ اللهُ عَنْهُمَا لا يَرَى بَأْسـاً أَنْ يُضَحَّى بالصَّمْعَاءِ، أَى: الصَّغِيرةِ الأُذُنِ.

(و) الصَّمْعَاءُ أَيْضـاً: (الأُذُنُ الصَّغِيرَةُ اللَّطِيفَةُ المُنْضَمَّةُ إِلى الرَّأْسِ) وقد صَمِعَتْ صَمَعـاً: صَغُرَتْ ولم تُطَرَّفْ، وكانَ فيها اضْطِمارٌ ولُصُوقٌ بالرَّأْسِ، وقيل: هو أَنْ تَلْصَقَ بالعِذَارِ من أَصْلِهـا، وهى قَصِيرَةٌ غيرُمُطَرَّفَة. وقيلَ: هى الَّتِـى ضَاقَ صِمَاخُهَـا وتَحَدَّدَتْ.

والصَّمْعَاءُ: (السَّالِفَةُ) وبه فُسِّرَ قَـوْلُ أَبِـى النَّجْمِ يَصِـفُ الظَّلِيمَ:

* إِذا لَوَى الأَخْدَعَ مِن صَمْعَائِـهِ *
* مُنْفَتِـلاً أَو هَـمَّ بـانْتِفَائِـهِ *
* صَاحَ به عِشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ (١) *

يَعنِـى الرِّئَالَ. قالُوا: أَرادَ بصَمْعَائِه سالِفَتَهُ ومَوْضِـعَ الأُذُنِ منـه، سُمِّيَتْ صَمْعَاءَ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ.

(و) الصَّمْعَاءُ (: المُدَمْلَكُ المُدَقَّقُ منَ النَّبَات)، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ، (أَوْ) هِـىَ (البُهْمَى إِذا ارْتَفَعَتْ قَبْـلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ)، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ، وقِيل: بَقْلَـةٌ صَمْعَـاءُ: مُرْتَوِيَـةٌ مُكْتَنِزَة، وبُهْمَى صَمْعَاءُ: غَضَّـةٌ لم تَتَشَقَّقْ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ:

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا (٢)

آنَفَتْهَا: أَوْجَعَتْهَا بسَفَاهَا، ويُرْوَى: «حَتّى أَنْصَلَتْهَا» قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: قالُوا: بُهْمَى صَمْعَاءُ، فبَالَغُوا بهـا،

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) ديوانه ٥٢٩ واللسان والصحاح والعباب، وانظر المواد: (بسر، أنف، جمم).

كمـا قالُوا : صِلِّيَانٌ جَعْدٌ ، ونَصِـىٌّ أَسْحَمُ ، قالَ : وقِيلَ الصَّمْعَاءُ : الَّتِـى تَنْبُتُ ثَمَرَتُها فى أَعْلاها ، (أَو كُـلُّ بُرْعُومَة) ما دَامَتْ (مُجْتَمِعَة) مُنْضَمَّةً (لَمْ تَنْفَتِـحْ بَعْد) فهـى صَمْعَـاءُ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَـةَ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَـا البارِضِ ، فإِذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فهـو جَمِيمٌ ، فإِذَا ارْتَفَـعَ وتَمَّ قبـلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فهـو الصَّمْعَاءُ ، يُقَال له ذٰلِكَ لِضُمُـورِه ، (ج : صُمْعٌ) ، بالضم .

(ويُقَـال للـكِلابِ : صُمْـعُ الـكُعُوبِ ، أَى صِغَارُهَا) ، نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ هٰكَـذَا ، وقَـوْلُ النّابِغَـةِ الذُّبْيَانِـىِّ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فَبَثَّهُنَّ عَلَيْـه واسْتَمَرَّ بِـه
صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيّاتٌ من الحَرَدِ [1]

يَعْنِـى أَنَّ قَوَائِمَه لاَزِقَةٌ ، مُحَـدَّدَةُ الأَطْرَافِ ، مُلْسٌ لَيْسَتْ برَهِـلاَتٍ ، أَى استَمَرَّتْ بِـه قَوَائِمُه ، كـذا فِـى العُبَـابِ . وفى اللِّسَانِ : عَنَى بهـا القَوَائِـمَ والمَفْصِـلَ أَنَّهَا ضامِـرَةٌ لَيْسَتْ بمُنْتَفِخةٍ ، وقال الشّاعِرُ :

أَصْمَعُ الـكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَـا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَئِـقْ [1]

وقَوَائِمُ الثَّوْرِ الوَحْشِىِّ تَكُونُ صُمْعَ الـكُعُوب ، ليسَ فِيهـا نُتُوءٌ ولاجَفَاءٌ ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعَـا
نِ لَحْمُ حَمَاتَيْهِمَا مُنْبَتِـرْ [2]

أَرادَ بالأَصْمَعِ : الضَّامِرَ الَّـذى ليسَ بمُنْتَفِـخٍ ، والحَمَاةُ : عَضَلَـةُ السَّاقِ . والعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْبِتَارَهَـا وتَزَيُّمَهـا ، أَى ضُمُورَهَا واكْتِنَازَها .

(والصَّوْمَعَـةُ ، كجَوْهَرَة : بَيْتٌ للنَّصَـارَى) ومَنَـارٌ للـرَّاهِبِ ، (كالصَّوْمَع) ، بغَيْرِ هاءٍ ، وهٰـذا عـن ابْنِ عَبّادٍ ، سُمِّيَتْ (لدِقَّةٍ فى رَأْسِهَـا)

(١) ديوانـه ٣٢ واللسان والعبـاب والأساس والمقاييس ٣/٣١١ .

(١) هو لعدى بن زيد فى ديوانه ١٤٨ واللسان ، وانظر مادة (تأق) ومادة (سرطم) ووقع فى مطبوع التاج « معاج تئف » والتصحيح مما تقدم .
(٢) ديوانه ١٦٣ واللسان .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : الصَّوْمَعَةُ من الأَصْمَعِ ، يَعْنِـي المُحَدَّدَ الطَّرَفِ المُنْضَمَّ ، ومن غَرِيـبِ ما أَنْشدَنَا بعضُ الشُّيُوخِ :

أَوْصَـاكَ رَبُّـكَ بالتُّقَـى
وأُولُـو النُّهَـى أَوْصَـوا مَعَـهْ

فاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَسْجِـدًا
تَخْلُو بِـهِ أَوْ صَـوْمَعَـهْ

(والعُقَابُ) : صَوْمَعَةٌ (لارْتِفَاعِهَا) (١) أَبَـدًا على أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ . هٰـكَذَا حَكَاهُ كُرَاع مُنَوَّنـاً ، ولـم يَقُلْ : صَوْمَعَةُ العُقَابِ .

(و) مِنَ المَجَازِ . الصَّوْمَعَـةُ : (البُرْنُس) ، وقالَ أَبُـو علِيٍّ : الصَّوَامِـعُ : البَرَانِس ، ولم يَذْكُرْ لها وَاحِدًا ، وأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بهـا الثِّيرانُ تَرْدِى كَأَنَّهـا
دَهَاقِينُ أَنْباطٍ عَلَيْها الصَّوَامِعُ (٢)

(١) وعبارة اللسان ، « ويُقـال للعُقـاب صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبداً مرتفعةٌ على أشرَف مكان تقدر عليـه » . وفي العُبـاب : « ويقال للعقاب صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبـداً مرتفعةٌ منتصبةٌ على شرف » .

(٢) هو لبشر بن أبـى خازم كما فى الأساس وديوانه ١١٣ والشاهد فى اللسان .

(و) من المَجَازِ : الصَّوْمَعَة : (ذِرْوَةُ الثَّرِيدِ) وجُثَّتُه ، وقِيلَ : تُسَمَّى الثَّرِيدَةُ صَوْمَعَةً : إذا حُـدِّدَ رَأْسُها وسُوِّيَتْ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (صَمِعَ كَفَرِحَ : رَكِبَ رَأْسَهُ) فمَضَى (غَيْرَ مُكْتَرِثٍ) .

قال : (و) صَمِعَ (فى كَلامِهِ) ، إذا (أَخْطَأَ) ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وكلُّ ما جاءَ عن المُؤَرِّجِ فهـو مِمَّا لا يُعَرَّجُ عليـه إلاّ أَنْ تَصِـحَّ الرِّوَايَةُ عنـه .

(وصَمَعَـهُ بالعَصَـا) والسَّيْفِ (كَمَنَعَ) ، صَمْعـاً : (ضَرَبَـهُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) صَمَعَ (القَوْمَ) صَمْعاً : (مَرَّ بِهِم) ، هٰـكَذَا فى سائِـرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ المُحِيطِ : مَرُّوا بِهِ (فحَبَسَهُـم بالـكَلاَمِ) .

وقال غَيْرُه : :(صَمَّعَ عَلَى رَأْسِـهِ تَصْمِيعـاً : صَمَّمَ) عليـهِ .

(وظَبْىٌ مُصَمَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُؤَلَّـلُ) القَرْنَيْنِ ، قالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعُ [1]

(وثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ) ، كَما فى الصحّاحِ ، (ومُصَوْمَعَةٌ) كما فِى المُحِيطِ : (مُدَقَّقَةُ الرَّأْسِ) مُحَدَّدَتُه قال ابن عَبّاد : (وصَوْمَعَهَا) ، إذا (دَقَّق رَأْسَها) وحَدَّدَه ، وكذٰلِكَ صَعْنَبَهَا .

(و) صَوْمَعَ (الشَّىْءَ : جَمَعَه) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) يُقَال : (بَعَرَاتٌ [2] مُصَمَّعَاتٌ أى عِطَاش مُلْتَزِقات فِيهِنَّ ضُمْرٌ) قال ابن الرِّقاعِ يَصِف ناقةً :

وَلَهَا مُنَاخٌ قَلَّمَا بَرَكَتْ بِهِ
وَمُصَمَّعَاتٌ من بَنَاتِ مِعَاهَا [3]

أى البَعَر [4] .

(وسَهْم مُتَصَمِّع : أَبْتَلَّتْ قُذَذُهُ من الدَّمِ وغَيْرِه فانْضَمَّتْ) ، يُقَال : خرج السَّهْمُ مُتَصَمِّعاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومِنْه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عَائِطٍ
سَهْماً فخَرَّ ورِيشُه مُتَصَمِّعُ [1]

أى ، مُنْضَمٌّ من الدَّمِ ، وقِيلَ : أى مُتَلَطِّخ بالدَّمِ ، وهُوَ من ذٰلِكَ ، لأَنَّ الرِّيشَ إذا تَلَطَّخَ بالدَّمِ انْضَمَّ .

(وانْصَمَعَ فِى غَضَبِه : مَضَى) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَصْمَعُ : الظَّلِيمُ ، لِصِغَرِ أُذُنِه ، ولِصُوقِهَا برَأْسِه .

وامْرَأَة صَمْعَاءُ الكَعْبَيْنِ : لَطِيفَتُهما مُسْتَوِيَتُهما .

والصَّمِع ، ككَتِفٍ : الحَدِيدُ الفُؤَادِ .

وعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ : ماضِيَةٌ .

ورَجُلٌ صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ :

(١) ديوانه واللسان ومادة (عطس) .
(٢) جاء فى مطبوع القاموس والتاج ونسخة من العباب « بقرات » والصواب من نسخة أخرى من العباب ، والتهذيب ٢/٦٢ ويؤيده قوله « من بنات معاها » وانظر شرح أشعار الهذليين ٢٣ ففيه صوابه .
(٣) العباب وانظر الطرائف الأدبية ٩٥ وفى مطبوع التاج « من بنات معائها » وهو تحريف .
(٤) فى مطبوع التاج ونسخة من العباب « البقر » والصواب من نسخة أخرى من العباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٧٧ والمقاييس ٣/٣١١ .

شُجاعٌ ، لأَنَّ الشُّجَاعَ يُوصَفُ بتَجَمُّعِ القَلْبِ وانْضِمامِه .

وصَوْمَعَ بِنَاءَهُ : عَلاَّهُ ، عن السِّيرَافِيِّ .

وصَمَّعَ الثَّرِيدَةَ : صَعْنَبَها .

وصَمَعَ الظَّبْيُ : ذَهَبَ فى الأَرْضِ .

والتَّصَمُّعُ : التَّلَطُّف .

وصَمَعَه : صَرَعَهُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى «قنطر»

والأَصْمَعُ : رَجُلٌ من وَلَد سَعْدِ بن نَبْهَانَ ، مِن طَيِّئٍ ، وهو وَالِدُ خَالِد وسَدُوس .

وأَبُو عَبْدِ الله الصَّوْمَعِىُّ : زَاهِدٌ مَشْهورٌ .

[ص م ل ك ع] *

صَمَلْكَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وقال ابن بَرِّىّ : هُوَ الَّذِى فى رَأْسِه حِدَّةٌ ، وأَنْشَدَ لمِرْداسٍ الدُّبَيْرِىِّ :

قالَتْ ورَبِّ البَيْتِ إِنِّى أُحِبُّهَا
وأَهْوَى ابْنَها ذاكَ الخَلِيعَ الصَمَلْكَعَا (١)

(١) اللسان .

كذا فى اللِّسَانِ .

[ص ن ب ع] *

(الصُّنْبُعَة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبَّاد : هو (انْقِبَاضُ البَخِيلِ عندَ المَسْأَلَةِ) كالصُّعْنُبَة ، وقد تقدَّم ، (وقد رَأَيْتُه يُصَنْبِعُ لُؤْماً) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً :

(وَرَجُلٌ مُصَنْبَعُ الرَّأْسِ ، بالفَتْحِ) ، أَى علَى صِيغَةِ المَفْعُول ، (ومُصَعْنَبُه) ومُصَنْعَبُه : (إِلى الطُّولِ ما هُو) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(وصُنَيْبِعَاتٌ ، مصَغَّرُ صُنْبُعَة ، كقُنْفُذَة : ع) ، سُمِّىَ بهٰذِه الجَمَاعَةِ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَط :

* يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ *
* هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبَحِهَا هَيْهَاتِ *
* مِن حَيْثُ رُحْنَ مُتَشَنِّعَاتِ *
* هَيْهَاتَ (١) حَجْرٌ من صُنَيْبِعَاتِ (٢) *

(١) فى مطبوع التاج .
ـــ يصبحن بالقفراء ثـاويات ـــ
والتصحيح من التكملة والعباب ومادة (أتى) ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
وفى مطبوع التاج «هيهات جمر» والتصحيح من العباب والتكملة (ونبه عليه بهامش مطبوع التاج) وفى مطبوع التاج روى المشطور الثالث
«من حَيْثُ قد رُحْنَ مُشَنَّعاتِ» .
والمثبت من التكملة . والعباب .

وقال زُهَيْرُ بن أَبِـى سُلْمَى يَصِف الحِمَارَ وأُتُنَه :

فأَوْرَدَهـا مِيَاهَ صُنَيْبِعـــات
فأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مـــاءُ [(١)]

[] وممّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصُّنْبُعَة : النّاقة الصُّلْبَة ، نقلـه صاحبُ اللِّسَان عن أَبِـى عمـرو . قُلْتُ : ولَعَلَّه الصُّنْتُعَةُ ، بالتاءِ الفَوْقِيَّةِ ، شُبِّهَتْ بعَيْرِ الفَلاةِ ، فتَأَمَّلْ .

[ص ن ت ع] *

(الصُّنْتُع ، كقُنْفُذ) ، كَتَبَه بالحُمْرةِ ، علـى أَنّه مُسْتَدْرَكٌ عـلى الجَوْهَـرِىِّ ، وليسَ كذٰلِكَ ، بـل ذَكَـرَه فى « ص ت ع » فإِنَّ النُّونَ عنـدَه زائِدَةٌ ، فالصَّـوَابُ إِذَنْ كَتْبُه بالأَسْوَدِ ، وهو : (النَّعَامُ الصُّلْبُ الـرَّأْس) ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ ، يُشَبِّه نَاقَتَه بعَيْرِ الفَلاةِ :

صُنْتُعُ الحَاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْـ
ـلُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّيَاضِ [(٢)]

(١) ديوانه ٦٧ برواية « حياض صنيعات» والأصل كالعباب ومعجم البلدان (صنيعات) .

(٢) ديوانه ٢٧٠ واللسان والعباب ، وهـو فى الصحاح والتكملة (صتع) وانظر مادة (سكاك) .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : الصُّنْتُعُ فى البَيْتِ مِـن صِفَةِ العَيْرِ لا النَّعـامِ ، وقـد نَبَّه عليـه الصّـاغانِـىُّ أَيْضـاً فى التَّكْمِلَة فى « ص ت ع » وأَمـا فِـى العُبَابِ فإِنَّه وافَقَ الجَوْهَرِىَّ .

(وكذا) الصُّنْتُع : (الحِمَارُ) الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، ويُطْلَق غَالِبـاً على الحِمَـارِ الوَحْشِىّ ، (أَو) هو الحِمَارُ (الناتِـىءُ الوَجْنَتَيْنِ والحَاجِبَيْنِ ، العَظِيمُ الجَبْهَةِ).

(أَو) الصُّنْتُع : (الرَّقِيقُ الخَـدِّ ، ضِـدٌّ) ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِـى دُوادٍ الإِيادِىِّ يَصِـفُ فَرَساً :

فَلَقَـدْ أَغْتَـدِى يُدَافِـعُ رُكْنِـى
صُنْتُـعُ الخَدِّ أَيِّدُ القَصَراتِ [(١)]

كما فى العُبَاب ، فهو ضِدٌّ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ :

* صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّـدُ القَصَـراتِ *

وقالَ أَبُو مُوسَى الحامِضُ :

(١) اللسان ، والعباب وفيه : « يدافع ركنى» أما الأصل فكاللسان .

نَاهَبْتُهـا القَوْمَ عـلى صُنْتُـعٍ
أَجْرَدَ كالقِـدْحِ من السَّاسَمِ [1]

والَّذِى رَوَاهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَحْسَنُ من رِوايَةِ الصَّاغَانِـيِّ ، وبه تَرْتَفِـعُ الضِّـدِّيَّةُ ، فتـأَمَّلْ .

(و) الصُّنْتُع : (المُحَـرَّفُ ، كالمُصَنْتَعِ) ، كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبَّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصُّنْتُعُ : الشّابُّ الشَّدِيدُ .

وقالَ كُرَاع : الصُّنْتُـعُ عند أَهْلِ اليَمَنِ : الذِّئْبُ .

[ص ن د ع]

(الصِّنْدَعَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِـيُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وقالَ فى العُبَـاب : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (حَرْفٌ حَدِيدٌ مُنْفَرِدٌ من الجَبَـلِ) ، وهٰـذا يَقْتَضِى أَنَّ النُّـونَ أَصْلِيَّةٌ ، والصَّوابُ أَنَّهَا زائِدَةٌ ، وأَصْلُه صـدع .

(١) اللسان وانظر مادة (سسم) وصدره فى النوادر /٥٦ برواية .
* ناهبتهـا الغنم على صنتع *

[ص ن ع] *

(صَنَعَ إِليهِ مَعْرُوفًا ، كمَنَع ، صُنْعاً ، بالضَّمِّ) ، أَى قَدَّمَه ، وكذٰلِكَ اصْطَنَعَه.

(وصَنَعَ بِهِ صَنِيعـاً قَبِيحـاً) ، أَى (فَعَلَه) ، كَمَا فِـى الصّحاحِ .

(و) صَنَع (الشَّىْءَ صَنْعـاً) وصُنْعاً ، (بالفَتْـحِ والضَّمِّ) ، أَى (عَمِلَه) ، فهو مَصْنُوعٌ ، وصَنِيعٌ .

وقَالَ الرّاغِبُ : الصُّنْعُ : إِجـادَةُ الفِعْلِ ، وكُلُّ صُنْعٍ فِعْلٌ ، وليسَ كُلُّ فِعْلٍ صُنْعـاً ، ولايُنْسَبَ إِلى الحَيَوانَاتِ والجَمَاداتِ ، كما يُنْسَبُ إِليها الفِعْـلُ انتهـى .

وفى الحَدِيث : «إِذا لَـمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ » وهـو أَمْـرٌ مَعْنَـاهُ الخَبَرُ ، وقِيلَ : غيرُ ذٰلِكَ مِمّا هو مَذْكُورٌ فى العُبَابِ واللِّسَان [1] .

(١) فى العباب : «من كلام النبوة الأولى: « إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شئت ، فإن الله مجازيك» قال ثعلب : وهذا على الوعيد ، كقـوله تعالى: (فمَنْ شَاءَ فليُؤْمِنْ ومن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) ــ سورة الكهف الآية ٢٩ =

(ومـا أَحْسَنَ صُنْعَ اللهِ ! بالضَّـمِّ ، وصَنيعَ اللهِ) ، كأَميـرٍ ، (عِنْدَكَ) .

وقولُه تَعالَى : ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (1) قالَ أَبو إِسحاقَ الزَّجّاجُ : القِراءَةُ بالنَّصْبِ ، ويَجُوزُ الرَّفْعُ ، فمَنْ نَصَـبَ فعَلَى المَصْـدَرِ ، كأَنَّه قال : صَنَعَ اللهُ ذٰلِكَ صُنْعـاً ، ومن قَـرَأَ بالضَّمِّ فعَلَى مَعْنَى : ذٰلِكَ صُنْعُ اللهِ .

(والصِّنَاعَةُ ، ككِتَابَةٍ : حِرْفَـةُ الصّانِـعِ ، وعَمَلُه الصَّنْعَةُ) ، بالفَتْحِ كما في الصِّحاحِ .

قال : (وصَنْعَةُ الفَرَسِ : حُسْنُ القِيَامِ

= وكقَوْله صلى الله عليه وسلم : «من كذب علىَّ مُتَعمِّداً فليَتَبَوَّأْ مقعَـدَه مـن النار» وقيل : معناه : أن يُريدَ الرجُلُ أن يَعمل الخيرَ فيَدَعَه حَياءً من الناسِ ، كأنـه يخـاف مَذْهَبَ الرِّيـاء . أى لا يمنَعَنّك الحياءُ من المُضِـيّ لمـا أَرَدْتَ . وهذا مَعْنىً صَحِيحٌ يُشْبِهُ حَدِيثَه الآخَرَ : «إذا جاءك الشيطانُ وأنت تُصَلِّى فقال : إنك تُرائِـى ، فـزِدْهَا طُولاً» وكذلك قول الحسن البصرىّ : ما من أحَدٍ عَمِلَ لله عَمَلاً إلاّ سارَ في قَلْبه سَوْرَتَان ، فإذا كانَت الأولى منهما لله فلا تَهيدَنّه الآخرةُ . قال :

إذا لم تَخْشَ عاقِبَـةَ اللّيـالي
ولم تَستَحْـيِ فاصْنَعْ ما تَشَاءُ

[فسرت فلا تَهيدنه الآخـرة في مـادة «هيد» ... فلا يمنعه ذلك من فعله]

وفي اللسـان « وفي الحـديث : «إذا لم تَستَحـِى فا صنـع ما شئت » قـال جرير : معناه : أن يريـد الرجُلُ أن يعمل الخير فيدعه حياءً من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول : فلا يَمْتَعنَّك الحياءُ من المُضِىّ لما أَرَدْتَ ، قال أبُو عُبَيْد : والذى ذَهَب إليه جريرٌ مَعْنى صحيحٌ في مذهبـه ، ولكن الحـديث لا تَدُلُّ سياقَتُه ولا لَفْظُه على هذا التفسير ، قال : ووجهه عندى أنه أراد بقوله : «إذا لم تستحى فاصنَعْ ما شئت» إنما هو : من لم يَستَحِ صَنَعَ ما شاء ، على جهة الذّم لترك الحياء ، ولم يرِد بقوله : =

= فاصْنَعْ ما شِئْتَ » أن يأمَرَه بذلك أمْرًا ، ولكنه أمرٌ مَعْنَاه الخَبَرُ ، كقوله صلى الله عليـه وسلم » مَن كَـذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار » والذى يراد من الحديث أنه حَثّ على الحياء ، وأمَرَ به ، وعابَ تَرْكَه . وقيل : هـو على الوعيد والتهديد : اصْنَعْ ما شِئْتَ فإن الله مُجَازِيكَ ، وكقوله تعالى اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ) – سورة فصلت الآية ٤٠ – وذكر ذلك كلّه مُسْتَوْفى في مَوْضِعِه ، وأنشَد :

إذا لم تَخْشَ عاقِبَةَ الليـالى
ولم تَستَحْـيِ فَاصنَع ما تَشاءُ

وهو كقوله تعالى (فمـن شاءَ فليُؤْمِنْ ومَن شاء فَلْيَكْفُرْ) سـورة الكهف الآية ٢٩ .

عليـهِ) ،وهـو مَجَازٌ ، تقولُ منـه : (صَنَعْتُ فَرَسِى صَنعـاً ، وصَنْعَـةً ، وذٰلِكَ الفَرَسُ صَنِيـعٌ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ [(١)] ــ وهـو عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ ــ :

فَنَقَلْنـا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَـا
ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ [(٢)]

وخَصَّ بـهِ اللِّحْيَانـىُّ الأُنْثَى من الخَيْلِ .

(والسَّيْفُ) الصَّنِيـعُ : (الصَّقِيلُ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : المَجْلُوُّ ، وزادَ غيرُه : (المُجَرَّبُ) ، وفى الأَساسِ : المُتَعَهَّدُ بالجِلاَءِ ، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ رضِىَ اللهُ عنه ، يَصِفُ حِمَارًا أَقْمَرَ وأُتُنَه :

فأَوْفَى عنـدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصـاً
يَلُوحُ كأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيـعُ [(٣)]

أَى : مَصْقُولٌ ، قـد صُنِعَ وهُيِّئَ ، فَعِيـلٌ بمَعْنَى مَفْعُـولٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِـرِ :

بأَبْيَضَ مِـنْ أُمَيَّـةَ مَضْرَحِـىٍّ
كأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيـعُ [(١)]

وفى العُبَابِ : هـو لِرَجُلٍ من بَكْرِ ابنِ وائِلٍ يَمْدَحُ أُمَيَّـةَ بنَ عَبْـدِ اللهِ ابنِ خالِدِ بنِ أَسِيدِ بنِ أَبِـى العاصِ ابنِ أُمَيَّـةَ ، وفِـى اللِّسَانِ : هـو لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِـى العاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ، وصَدْرُه : [(٢)]

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُرَاهَـا
تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِها القُطُوعُ [(٣)]

بـأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ .. الخ ، ووَجَـدْتُ فى هامِشِ الصّحاحِ ما نَصُّـه : وكانَ مِنْ خَبَرِ هٰذَا الشِّعْرِ أَنَّ مَرْوانَ شَخَصَ إلى مُعَاوِيَةَ ، ومَعَه أَخُـوه عبدُ الرَّحْمٰنِ ، فلمّا قَرُبَ قَدَّمَ عبـدَ الرَّحْمٰنِ أَمامَه ، فلَقِىَ مُعَاوِيَةَ ، فقالَ : «أَتَتْكَ العِيسُ ... الخ» وفيه : «وأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ» فلمّا انْتَهَـى من إنشادِهما قـالَ مُعَاوِيَـةُ : أَمُفَاخِـرًا جِئْتَ أَمْ مُكَاثِرًا ؟ فقـالَ : أَىَّ ذٰلِكَ شِئْتَ ، وهُمَا بَيْتَانِ فَقَط .

---

(١) فى مطبوع التاج وأنشد الشاعر .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وروايته فيه : «فبَلَغْنَا صَنْعَه . .»
(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج «كأنه جيف صنيع» .

(١) اللسان والصحاح والعباب الأساس . . »
(٢) كذا قال ، والصحيح «وقبله» .
(٣) اللسان ومادة (قطع) .

كذا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّد الأَسْوَدُ ، (والسَّهْمُ) الصَّنِيعُ (كذٰلِكَ) ، والجَمْعُ : صُنُعٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

* وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ (١) *

وقال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ :

السَّيْفَ والقَوْسَ والكِنَانَةَ قَدْ
أَكْمَلْتُ فيها مَعَابِلاً صُنُعَا (٢)

أي مُحْكَمَةَ العَمَلِ .

(و) الصَّنِيعُ(: فَرَسُ بَاعِثِ بنِ حُوَيْصٍ الطَّائِيِّ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) الصَّنِيعُ : (الطَّعَامُ) يُصْنَعُ فيُدْعَى إِليه . يقالُ : كُنْتُ في صَنِيعِ فُلاَنٍ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصَّنِيعُ : (الإِحْسَانُ) والمَعْرُوفُ ، واليَدُ يُرْمَى بها إلى إِنْسَانٍ . وقيل : هو كُلُّ ما اصْطُنِعَ مِن خَيْرٍ ، (كالصَّنِيعَةِ ، ج : صَنَائعُ) ، قال الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بها طَرِيقُ المَصْنَعِ (١)

وقال سُوَيْدُ بن أَبِي كَاهِلٍ :

نِعَمٌ لِلهِ فينا رَبَّنَا
وصَنِيعُ اللهِ ، واللهُ صَنَعْ (٢)

وفي الحَدِيث : «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصارِعَ السُّوْءِ» .

ومن المَجَازِ : (هو صَنِيعِي ، وصَنِيعَتِي ، أي اصْطَنَعْتُه ورَبَّيْتُه وخَرَّجْتُه) وأَدَّبْتُه . وقولُه تعالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِي (٣)﴾ أي لِتَنْزِلَ بمَرْأًى مِنِّي . قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ لِتُغَذَّى ، وقالَ الرَّاغِبُ : هو إِشارَةٌ إلى نَحْوِ ما قالَ بعضُ الحُكَمَاءِ : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذا أَحَبَّ عَبْدًا تَفَقَّدَه ، كما يَتَفَقَّدُ الصَّدِيقُ صَدِيقَه» . انْتَهى ومن ذٰلِكَ : صَنَعَ جَارِيَتَه ، إِذا رَبَّاهَا ، وصَنَع فَرَسَه ، إِذا قَامَ بعَلَفِه وتَسْمِينِه .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٨٣ واللسان .
(٢) العباب ثانى ثلاثة أبيات ، والمفضليات (٢٩ : ٨) باختلاف

(١) اللسان والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج والعباب «. . . فينا ربنا..» وفى المفضليات ٤٠٠ «.. فينا ربها ..» ومعنى «ربها» أصلحها وأتمها .
(٣) سورة طه ، الآية ٣٩ .

(و) يقــال : (صُنِعَتِ الجــارِيَةُ ، كعُنِيَ) أَيْ (أُحْسِنَ إِلَيْهَا حَتَّى سَمِنَتْ ، كصُنِّعَتْ ، بالضَّمِّ ، تَصْنِيعــاً ، أو صَنَعَ الفَرَسَ بالتَّخْفِيفِ ، وصَنَّعَ الجَارِيَةَ ، بالتَّشْدِيدِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أى أَحْسن إِلَيْهَا وسَمَّنَهَا) ، قالَ : (لأَنَّ تَصْنِيــعَ الجَارِيَةِ لا يَكُونُ إِلاّ بأَشْيَاءَ كَثِيــرَةٍ وعِلاَجٍ) ، بخِلاَفِ صَنْعَةِ الفَرَسِ ، ففَرَّق بَيْنَهُمــا بالتَّشْدِيــدِ ؛ لِيَدُلَّ على مَعْنَى التَّكْثِيــرِ . قــالَ الأَزْهَــرِيُّ : وغيــرُ اللَّيْثِ يُجِيــزُ صَنَعَ جارِيَتَه ، بالتَّخْفِيــفِ، كمــا تَقَدَّمَ ، ومنــه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى[1]﴾ .

(وصُنْعٌ ، بالضَّمِّ : جَبَلٌ بدِيَارِ بَنِــى (سُلَيْمٍ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ صِنْعُ اليَدَيْنِ) ، وكَذَا صِنْعُ اليَدِ ، (بالكَسْرِ) فِيهِمَــا إِذا أُضِيفَتْ ، قال الطِّرِمّاحُ :

ورَجَــا مُوَدَاعَتِــى وأَيْقَــنَ أَنَّنِــى
صِنْعُ اليَدَيْنِ بحَيْثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ[2]

(١) سورة طه ، الآية ٣٩ .
(٢) ديوانه ١٥٣ واللسان والعباب .

(و) رَجُلٌ صَنَــعٌ ، (بالتَّحْرِيكِ) ، إِذا أَفْرَدْتَ فهِيَ مُفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، كما فى اللِّسَان ، وسِيَاقُ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِي يُخَالِفُ ذٰلِكَ ، فإِنَّهُمَا قالاَ : وكَذٰلِكَ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدَيْنِ بالتَّحْرِيكِ ،فحَرَّكَا مع الإِضَافَةِ ، وأَنْشَدَ لأَبِــى ذُؤَيْبٍ :

وعَلَيْهِمَــا مَسْرُودَتان قَضَاهُمَــا
دَاوُودُ أَو صَنَعُ السَّوَابِــغِ تُبَّعُ[1]

قــالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰــذِه رِوَايَــةُ الأَصْمَعِــيِّ ، ويُرْوَى : «صِنْــعُ السَّوَابِــغِ » . وأَنْشَدَ الصّاغَانِــيُّ لذِى الإِصْبَــعِ العَدْوانِــيِّ :

تَرَّصَ أَفْوَاقَهــا وقَوَّمَهَــــا
أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَــا صَنَعَــا[2]

وفِــى حَدِيثِ عُمَرَ – رَضِىَ اللهُ عنه – لَمّا جُرِحَ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ : « انظُرْ مَنْ قَتَلَنِــى ؟ فجَالَ ساعةً ثُمّ أَتاهُ ، فقَالَ : غُلامُ المُغِيــرَةِ بــنِ شُعْبَةَ ، فقــالَ : الصَّنَعُ ؟ قال : الصَّنَعُ ، قالَ : مالَه .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٩ واللسان . والعباب والمقاييس ٥/٩٩ وانظر المواد (قضض ، تبع، قضى)
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (خشش) ومادة(ترص)

وقاتَلَه اللهُ ! واللهِ لقد كُنْتُ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفاً » .

(و) كَذا رَجُلٌ (صَنِيعُ اليَدَيْنِ) ، كأَمِيرٍ ، (وصَنَاعُهُمَا) ، كَسَحَاب ، ولا يُفْرَدُ صَنَاعُ اليَدِ فِي المُذَكَّرِ ، أَي (حَاذِقٌ) مَاهِرٌ (فى الصَّنْعَةِ) مُجِيدٌ ، (مِنْ قَوْمٍ صُنْعَى[1] الأَيْدِى ، بضَمَّة ، و) صُنُعِ الأَيْدِى (بضَمَّتَيْنِ و) صَنِعِي الأَيْدِى ، (بفَتْحَتَيْن ، و) صِنْعِي الأَيْدِى ، (بكَسْرة) . الأَخِيرةُ جَمْعٌ لِصنْعِ اليَدِ ، بالكَسْر ، والثانِيَةُ جَمْعُ صَنَاعِ اليَدِ ، كقَذال وقُذُلٍ ، (وأَصْنَاعُ الأَيْدِى) ، جمعُ صِنْعِ اليَدِ ، بالكَسْر ، كطِرْفٍ وأَطْرَافٍ ، أَو جَمْعُ صَنِيعِ اليَدِ ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : وجَمْعُ صَنَعٍ - عند سيبويه - : صَنَعُون لا غيرُ ، وكذٰلِكَ صِنْعٌ ، يقال: صِنْعُو اليَدِ ، وجَمْعُ صَنَاعٍ صُنُعٌ ، وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ : صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ بهِ ، مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ ، والأَصْلُ [فيه] [1] عنده الكَسْرُ ، [صَنِعٌ ؛ لِيكُونَ بمنزلةِ دَنِفٍ وقَمِنٍ] [1] (وحُكِىَ رِجَالٌ) صُنُعٌ (ونِسْوَةٌ صُنُعٌ بضَمَّتَيْنِ) عن سِيبَوَيْهِ ، أَى : من غَيْرِ إضافَةٍ إلى الأَيْدِى .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ صَنَعُ اللِّسَانِ ، مُحَرَّكَةً ، ولِسَانٌ صَنَعٌ) ، كذٰلِكَ ، (يُقَالُ) ذٰلِكَ (للشّاعِرِ الفَصِيحِ) (ولِكُلِّ بَلِيغٍ) بَيِّنٍ ، قالَ حَسّانُ بنُ ثَابِتٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - :

أَهْدَى لَهُم مِدَحِى قَلْبٌ يُؤَازِرُه
فيما أَرادَ لِسَانٌ حائِكٌ صَنَعُ [2]

(وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدَيْنِ ، كسَحَابٍ) وقد تُفْرَدُ ، فيُقَالُ : صَنَاعُ اليَدِ ، أَى (حاذِقَةٌ ما هِرَةٌ بعَمَلِ اليَدَيْنِ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إذا كانَتْ رَقِيقَةَ اليَدَيْنِ ، تُسَوِّى الأَشافِى ، وتَخْرِزُ الدِّلاءَ وتَفْرِيها . وقال ابنُ الأَثِيرِ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إذا كَانَ لَهُمَا صَنْعَةٌ يَعْمَلانِها

(1) كذا ضبطه القاموس ضبط قلم «صُنْعَى» ولعلها « صُنْعِى »
وورد ضبط في اللسان هو « من قوم صَنَعَى الأيدى » .

(1) زيادة من اللسان .
(2) ديوانه ١٤٦ واللسان .

بأَيْدِيهِمَا ويَكْسِبَانِ بها . قال ابن بَرِّىّ : والَّذِى اخْتارَهُ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، فيَجْعَل صَناعاً للمَرْأَة بمنزلة كَعَابٍ ورَدَاحٍ وحَصَانٍ ، وقال أَبو شِهَابٍ الهُذَلِىّ :

صَنَاعٌ بإِشْفَاهَا حَصَانٌ بفَرْجِهَا
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ (١)

ورُوِىَ فى الحَدِيث : « الأَمَةُ غيرُ الصَّنَاعِ » . وقالَ ابنُ جِنى : قولُهم : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، دَلِيلٌ على مُشَابَهَةِ حَرْفِ المَدِّ قَبْلَ الطَّرَف لتاءِ التَّأْنِيث ، فأَغْنَت الأَلِفُ قَبْلَ الطَّرَفِ مغْنَى التّاءِ الَّتِى كانَتْ تَجِبُ فى صَنَعَةٍ ، لو جاءَ على حُكْمِ نَظِيرِه ، نحو : حَسَنٍ وحَسَنَةٍ .

(و) يُقَال : (امْرأَتان صَنَاعَان) ، فى التَّثْنِيَة ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِمَّا تَرَىْ دَهْرِى حَنَانِى حَفْضَا *
* أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا (٢) *

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (جود) ومادة (زخر) .
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان والصحاح والعباب .

(ونِسْوَةٌ صُنُعٌ ، ككُتُبٍ) ، مثْل قَذالٍ وقُذُلٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَبُو زُرٍّ (الصَّنَاعُ الحِمْصِىُّ ، كسَحَابٍ : رَجُلٌ من حِمْصَ ، له حِكَايَةٌ مع دِعْبِلِ بنِ عَلِىٍّ) الخُزَاعِىّ ، هٰكَذَا فى التَّبْصِيرِ ، ونَقَلَه فى العُبَاب ، ولم يَذْكُر له كُنْيَةً ، ووقَع فى التَّكْمِلَةِ أَبو الصَّنَاعِ ، وفيه سَقَط .

(وصَنْعَاءُ) بالمَدِّ ، ويُقْصَرُ للضَّرُورَةِ ، كقَوْلِ الشّاعِرِ :

* لابُدَّ مِنْ صَنْعَا وإِنْ طالَ السَّفَرْ (١) *

وقال الأَنَسِىُّ - وهُو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِين - :

أَلاَ حَىِّ ذاكَ الحَىَّ مِنْ ساكِنِى صَنْعَا
فكَمْ أَطْلَقُوا أَسْرَى وكَمْ أَحْسَنُوا صُنْعاً

وهى طَوِيلَةٌ ، أَنْشَدَنِيهَا شَيْخُنَا العَلاّمَةُ رَضِىُّ الدِّينِ عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَبِى بَكْرٍ المِزْجاجِىُّ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ برَحْمَتِه ، ونَفَعَنا بهِ : (د ، باليَمَنِ) قاعِدَةُ مُلْكِهَا ، ودَارُ سَلْطَنَتِها (كَثِيرَةُ

(١) اللسان والمحكم ١ /٢٧٦ وبعده :
* وإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ ودَبِرْ *

الأَشْجَارِ والمِيَاهِ) ، حَتَّى قِيلَ : إِنَّهـا (تُشْبِهُ دِمَشْق) الشّامِ ، أَى فى المُرُوجِ والأَنْهَارِ، هٰكَـــذَا فى النُّسَخِ : «كَثِيـرَة » و «تُشْبـه » والصَّوابُ : «كَثِيـرُ الأَشْجَارِ »و « يُشْبِـه » وقَالَ أَحمـدُ بنُ مُوسَى ـ وهـو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِينَ ـ حِينَ رُفِـعَ إِلى صَنْعَاءَ ، وصَـارَ إِلى نَقِيـلِ [(١)] السُّود :ـ

إِذا طَلَعْنَـا نَقِيـلَ السُّودِ لاحَ لَنَا
مِنْ أُفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَـعُ

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَـاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ الظَّهْرُ والضِّلَـعُ

ويُقَالُ : إِنَّ اسْمَ مَدِينَـةِ صَنْعَاءَ فى الجـاهِلِيَّةِ «أَزالُ »رُوِىَ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه أَنَّه وجدَ فى الـكُتُبِ القَدِيمَـةِ المُنَزَّلَةِ الَّتِـى قرأَهَا : «أَزال أَزال، كُلٌّ عَلَيْكِ ، وأَنـا أَتَحَنَّنُ عَلَيْكِ » ويُرْوَى عن ابْنِ أَبِـى الرُّومِ : أَنَّ صَنْعَـاءَ كانَت امْرَأَةً مَلِكَةً ، وبِهَا سُمِّيَت صَنْعَاءُ. وقَرَأْتُ فى كِتَابِ المُعْجَمِ لأَبِـى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ أَنَّ صَنْعَاءَ كلمـةٌ حَبَشِيَّةٌ

(١) الذى فى معجم البلدان « نقيل صيد » .

ومَعْنَاهَا : وَثِيـقٌ حَصِينٌ ، وفِـى حَدِيثٍ مَرْوِىٍّ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ ـ فى حَقِّ صَنْعَاءَ ـ وفِيـه : «ويَكُونُ سُوقُهَـا فى وَادِيهـا » قِيلَ : هـو وَادِى عُلَيْب ، وقِيلَ: هُـوَ أَصْلُ جَبَلِ نُعَيْـمٍ ، مِمّـا يَلِـى قبلِيَّة ، وقِيلَ : غَدِيرُ الحَقْلِ مِمّا يَلِـى القِبْلِيَّةَ .

(و) صَنْعَاءُ أَيضاً : (ة ، ببـابِ دِمَشْقَ ، والنِّسْبَـةُ إِليها صَنْعَائِـىٌّ) ، عَلَى القِيَاسِ ، (أَو) النِّسْبَةُ (إِليهمـا صَنْعَانِـىٌّ) ، بزِيادَةِ النُّونِ عَلَى غَيْرِ قِيَاس ، كمـا قالُوا ـ فى النِّسْبَـةِ إِلى حَرّانَ ـ : حَرْنَانِـىٌّ ، وإِلى مانِـى وعانِـى : مَنَانِـىّ وعَنَانِـىّ ، كما فِـى الصّحاحِ [(١)] ، أَى فالنُّونُ بَدَلٌ مِـن الهَمْزَةِ ، حـكاهُ سِيبَوَيْـه ، قَالَ ابنُ جِنِّـى : ومِن حُذّاقِ أَصْحابِنَا مَـن يَذْهَبُ إِلى أَنَّ النُّونَ فى صَنْعانِىٍّ إِنّمـا هى بَدَلٌ من الواوِ الَّتِـى تُبْدَلُ مِـن هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ فى النَّسَبِ ، وأَنَّ الأَصْلَ

(١) عبارة اللسان « وإلى مانا، وعانا مَنّانِىٌّ ، وعَنّانِىٌّ، والنون فيه بَدَلٌ من الهمزة » وما هنـا مضبوط كما في الصحاح .

صَنْعَاوِىٌّ ، وأَنَّ النُّونَ هُناكَ بدلٌ مِن هٰذِه الواوِ .

(وصَنْعَةُ : ة ، باليَمَنِ) ، من قُرَى ذَمَارِ ، وفى مُعْجَمِ أَبِى عُبَيْد : أَنّ ذِمَارِ : اسمٌ لصَنْعَاءَ ، قالَه ابنُ أَسْوَدَ .

قلتُ : وذَكر الأَمِيرُ : يَحيَى بن مُحَمَّد الصَّنْعِىَّ ، بالفتْح ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَبِى عَمْرٍو الأَسَدِىِّ ، ولَعَلَّهُ نُسِبَ إِلى هٰذِه القرْيَة .

(والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : السَّفُّودُ) ، هٰكذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . ووقع فى اللِّسَان والصِّنْع : السُّودُ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرّار يَصِفُ الإِبِلَ :

وجاءَتْ ورُكْبَانُها كالشُّرُوبِ
وسَائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ (١)

قالَ : يَعْنِى سُودَ الأَلْوَانِ ، فليُتَأَمَّلْ فى العِبَارَتَيْنِ .

(و) الصِّنْعُ : كلُّ (ما صُنِعَ من سُفْرَةٍ أَو غَيْرِهَا) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) الصِّنْعُ (الخَيَّاطُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ :

إِذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَذَنِيَّةً
كلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ (١)

(أَو) هو : (الدَّقِيقُ اليَدَيْنِ) فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ ، ولا يَخْفى أَنَّ هٰذا قد تَقدَّمَ عندَ ذِكْرِ صَنَع اليَدَيْنِ ، وقد فَسَّرُوهُ برَقِيقهما ، كما مَرَّ ، فهوتَكْرارٌ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الصِّنْعُ : (الشِّوَاءُ) نفسه ، ووُجِدَ فى بعضِ النُّسَخِ « الشِّوَاء » ككِتَابٍ ، وهوغَلَط .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّنْعُ : (الثَّوْبُ) ، يُقَال : رَأَيْتُ عليه صِنْعاً جَيِّداً ، وهو مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : الصِّنْعُ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ : (العِمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : أَى إِذا اعْتَمَّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصِّنْعُ : (مَصْنَعَةُ المَاءِ) ،وهى خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بها الماءُ ، وتُمْسِكُه

(١) ديوانه ١١٣/٢ وروايته : « ... به عربيّة . » ومثله في مادة (كمت) والمثبت كالعباب هنا .

حِينـاً ، (ج : أَصْنَـــــاعٌ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَـــرَبَ تُسَمِّى أَحْبَاسَ المـاءِ الأَصْناعَ .

(و) صِنْع (: ع ، ويُضَـــافُ إِلى قَساً [1]) نَقَلَه الصَّاغَانِـىّ ، وقــد جاءَ ذِكْرُه فى شِعْرٍ .

(و) الصَّنْعُ ، (بالفَتْحِ : دُوَيْبَّةٌ ، أَو طائــرٌ ، كالصَّوْنَعِ ، فِيهِمـــا) ، كجَوْهَرٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ ، وقـــد صَحَّفَهُمَا بعضُهم ، كمـا سَيَأْتِـى فى «ض ت ع » .

(والصَّنَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً ، و) الصَّنَاعُ ، (كسَحَابٍ : خَشَبٌ يُتَّخَذُ فى المَـــاءِ لِيُحْبَسَ بهِ المَاءُ ، ويُمْسِكَه حِيناً) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، كالصِّنْعِ الَّتِـى هى الخَشَبَةُ .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : كُنَّـا فى (المَصْنَعَةِ) ، أَى (الدَّعْوَة) يَتَّخِذُهَـا الرَّجُلُ و(يُدْعَى إِليها الإِخْوَانُ) .

(واصْطَنَع) الرَّجُلُ : (اتَّخَذَهَـا) ، ومنــه الحَدِيثُ : لا تُوقِدُوا بلَيْلٍ نَارًا ، ثُمَّ قال : « أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا ، فإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُم مُدَّكُمْ ، ولا صَاعَكُم » أَى اتَّخِذُوا صَنِيعــاً ، أَى طَعَامـــاً تُنْفِقُونَه فى سَبِيلَ اللهِ. وقالَ الرَّاعِـى :

ومَصْنَعَةِ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فِيهـــا
عَلَى لَذَّاتِهَا الثَّمِلَ المُبِينَـــا [1]

قالَ الأَصْمَعِـىُّ : أَى مَدْعَاة .

(و) المَصْنَعَةُ (، كالحَوْضِ) أَوشِبْهُ الصِّهْرِيجِ (يُجْمَع فِيها) ، وفى العُبَابِ فيه ، وفى الصِّحاحِ : يَجْتَمِعُ فيــــه (مــاءُ المَطَـرِ) ، قــال الأَصْمَعِـىّ : المَصَـانِـــعُ : مَسَاكَاتٌ لمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا الناسُ ، فيَملَؤُها مـــــاءُ السَّمَاءِ ، يَشْرَبُونها ، ورَوَى أَبُو عُبَيْــدٍ عن أَبِـى عَمْـــرٍو ، قال : الحِبْسُ : مثــلُ المَصْنَعَةِ ، (وتُضَمُّ نُونُهَــا) ،

(١) كذا ضبطه في القاموس والعباب ، وفي معجم البلدان (صنع قَسِـــى) موضع في شعر ذى الرمة . . وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير :
بمُخْتَرَق الأرواحِ بين أعابِـــلٍ
وصِنْعٍ لها بالرَّحْلَتَيْنِ مَسَاكِنُ .»
وفيه — فى « قسا » —: بالفتح والقصر : موضع بالعالية .

(١) التكملة والعباب ، وصدره فى اللسان .

نَقَلَه الجَوْهَرِى ، (كالمَصْنَعِ) ، كمَقْعَد ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ (والمَصَانِعُ : الجَمْعُ) ، أَى جَمْعُ المَصْنَعَةِ بلُغَتَيْه ، والمَصْنَعِ ، وبه فَسَّر بَعْضُهم قولَه تعالَى : ﴿وتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُم تَخْلُدُونَ﴾ (١) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : العَرَبُ تُسَمِّى (القُرَى) مَصَانِعَ ، وَاحِدَتُها مَصْنَعَةٌ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

كأَنَّ أَصْواتَ أَبْكَارِ الحَمامِ لَنَا
فى كُلِّ مَحْنِيَةٍ منه يُغَنِّينَا

أَصْواتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطٍ بمَصْنَعَة
بَجَّدْنَ للنَّوْحِ فاجْتَبْنَ التَّبابِينَا (٢)

وفى الأَسَاسِ : تَقُولُ : هو مِنْ أَهْلِ المَصَانِعِ ، أَى القُرَى والحَضَرِ ، بَجَّدْنَ : لَبِسْنَ البُجُدَ .

(و) المَصَانِعُ أَيضاً : (المَبَانِى من القُصُورِ) والآبَارِ وغَيْرِهَا ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه :

بَلِينَا ومَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِعُ
وتَبْقَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا والمَصَانِعُ (١)

(و) المَصَانِعُ : (الحُصُونُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابنُ بَرِّى : وشاهِدُهُ قَوْلُ البَعِيثِ :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللهِ مَصْنَعَةً
من الحِجَارَةِ لم تُرْفَعْ مِن الطِّينِ (٢)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَصْنَعَ : أَعانَ آخَرَ ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَصْنَعَ (الأَخْرَقُ : تَعَلَّمَ وأَحْكَمَ) ، هٰكَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ فِى النَّوَادِرِ : أَصْنَعَ الرَّجُلُ : إذا أَعانَ أَخْرَق ، فاشْتَبَه على ابْنِ عَبّادٍ ، فقالَ « آخَرَ » ، ثم زاد مِنْ عِنْده : وأَصْنَعَ الأَخْرَقُ إلى آخِرِه ، وقَلَّدَه الصّاغانِىُّ من غَيْرِ مُرَاجَعَة لنَصِّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وما ذَكَرْنا هو الصَّوَابُ ، ومثله فى اللِّسَان .

(واصْطَنَع) فُلانٌ (عِنْدَه صَنِيعَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى (اتَّخَذَهَا) .

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٢٩ .
(٢) ديوانه ٣٢٠ واللسان والعباب والأساس .

(١) ديوانه ١٦٨ واللسان والعباب والأساس .
(٢) اللسان .

(والتَّصَنُّعُ : تَكَلُّفُ) الصَّلاحِ و(حُسْنِ السَّمْت)، وإظْهَارُه، (والتَّزَيُّنُ) به، والبَاطِنُ مَدْخُولٌ.

(والمُصَانَعَةُ)، كُنِيَ بها عن (الرِّشْوَة)، قالَهُ الرّاغِبُ (و) فى الأَسَاس: هو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى (المُدَارَاة والمُداهَنَة)، يُقَال: صَانَعَ الوَالِيَ، إذا رَشَاهُ. قال الجَوْهَرِيُّ: وفِي المَثَل «مَنْ صانَعَ بالمالِ لم يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الحَاجَةِ» ويُقَالُ: صانَعَهُ، إذا داراهُ ولايَنَه وداهَنَه. وفى حَدِيثِ جابِرٍ «كانَ يُصانِعُ قائدَهُ» أى: يُدَارِيه. وأَصْلُ المُصَانَعَةِ: أَنْ تَصْنَع لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَع لَكَ شَيْئاً آخَرَ، مُفَاعَلَةٌ من الصُّنْعِ، وقال زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى:

ومَنْ لا يُصَانِعْ فى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضَرَّسْ بأَنْيَابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ [١]

أى مَنْ لَمْ يُدَارِ النّاسَ فى أُمُورِهِم غَلَبُوه، وقَهَرُوه وأَذَلُّوه.

(و) من المَجازِ: المُصَانَعَةُ (فى الفَرَسِ: أَنْ لا يُعْطِيَ جَمِيعَ ما عِنْدَه من السَّيْرِ، وله صَوْنٌ يَصُونُه) الأَوْلَى حَذفُ الوَاوِ من «ولَهُ» (فهو يُصَانِعُكَ ببَذْلِه سَيْرَهُ)، كما فى العُبَابِ. وفى الأَسَاس: كأَنَّهُ يُوَافِي [١] فيما يَبْذُل منه، ويَصُونُ بَعْضَه. ومنه: صَانَعْتُ فُلاناً: دارَيْتُه. قلتُ: فإذَن المُصَانَعَةُ بمعْنَى الرِّشْوَةِ من مَجازِ المَجَازِ، فافْهَم وتَأَمَّلْ.

والاصْطِنَاعُ: المُبَالَغَةُ فى إصلاحِ الشَّيْءِ، قالَهُ الرّاغِبُ، قالَ: (و) مِنْهُ قولُه تعالَى: (﴿واصْطَنَعْتُكَ لنَفْسِي﴾)[٢] تَأْوِيلُه: (اخْتَرْتُكَ) لإقامَةِ حُجَّتِي، وجَعَلْتُكَ بَيْنِي وبَيْنَ خَلْقِي، حَتَّى صِرْتَ فى الخِطَابِ عَنِّي والتَّبْلِيغِ بالمَنْزِلَةِ التى أَكُونُ أَنَا بِها لو خاطَبْتُهُم، واحْتَجَجْتُ عليهم. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أى رَبَّيْتُكَ (لخَاصَّةِ أَمْرٍ أَسْتَكْفِيكَهُ) فى فِرْعَون وجُنُودِه، وفى حَدِيثِ آدَمَ: «قال لِمُوسَى: أَنْتَ كَلِيمُ اللهِ الَّذِى اصْطَنَعَكَ لنَفْسِه» قالَ

(١) ديوانه ٨٧ والعباب.

(١) عبارة الأساس المطبوع: «كأنه يرافقك بمايبذلمنه».
(٢) سورة طه، الآية ٤١.

ابنُ الأَثيـر : هٰذا تَمْثِيلٌ لمـا أَعْطَاهُ الله من المَنْزِلَة والتَّقْرِيبِ .

(و) يُقَالُ : (اصْطَنَع) فـلانٌ (خاتمـاً) ، إذا (أَمَرَ أَنْ يُصْنَع لـه) ، كمـا يُقَال : اكْتَتَبَ ، أَى أَمَـرَ أَنْ يُكْتَبَ لـه ، والطّاءُ بَدَلٌ من تاءِ الافْتِعَالِ ؛ لأَجْلِ الصّادِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ : دَعَا إلى صُنْعِه ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَـابِ : اسْتَصْنَعَه : سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لـه ، وقولُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْسَاءَ أَشْعَلَتْ
كوَاهِيَةِ الأَخْرَابِ رَثٌّ صُنُوعُهَا [1]

قالَ ابنُ سِيدَه : صُنُوعُهَا : جَمْـعٌ لا أَعْرِفُ له وَاحِدًا .

قلتُ : وقال السُكَّرِىّ فى شـرح الدِّيوَانِ : كوَاهِيَةِ الأَخْرابِ ، يَعْنِـى : المَزَادَةَ أَو الإِدَاوَةَ ، وصُنُوعُهَا : خُرَزُهَا

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٢٥ واللسان، وانظر مادة (كوس) .

ويُقَال : سُيُورُهَا التى خُرِزَتْ بهـا ، ويُقَال: عَمَلُهَا : فَيَكُون حِينَئذٍ مَصْدَرًا.

وحَكَى ابنُ درسْتَوَيهِ : صَنِعَ صَنَعاً : مثل : بَطِرَ بَطَرًا ، فهو صَنِعٌ ، أَى ماهِرٌ ، وقال غيرُه : امرَأَةٌ صَنِيعَـةٌ ، بمَعْنَى صَنَاعٍ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

أَطافَتْ بـه النِّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَـةٍ
وبَيْنَ الَّتِـى جاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا [1]

وهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسمَ الفاعِلِ مـن صَنَعَ صَنِيعٌ ؛ لأَنَّهُ لم يُسْمَع صَنِعٌ ، قاله ابنُ بَرِّىّ : وفى المَثَلِ : « لا تَعْـدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّة » الثَّلَّة : الصُّوفُ والشَّعـرُ والوَبَر .

وقالَ الإِيَادِىُّ : سَمِعْتُ شَمِرًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنْعٌ ، وقومٌ صَنْعُون ، بسُكُـونِ النُّونِ .

وامرأَةٌ صَنَاعُ اللِّسَانِ : سَلِيطَةٌ ، قال الراجِزُ :

* وهـى صَنَاعٌ باللِّسَانِ واليَدِ * [2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وقَوْمٌ صَنَاعِيَةٌ : يَصْنَعُون المَالَ ويُسَمِّنون فُصْلاَنَهم ، ولا يَسْقُونَ أَلبانَ إِبلِهم الأَضْيافَ ، وقد مَرَّ شاهِدُه من قَوْلِ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ فى «ص ل م ع» . (١)

والصَّنِيع ، كأَمِيرٍ : الثَّوْبُ الجَيِّدُ النَّقِىُّ ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

وقولُ نافِعِ بن لَقِيطٍ :

مُرُطُ القِذَاذِ فلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ (٢)

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ فقال : مَصْنَعٌ ، أَى ما فِيه مُسْتَمْلَحٌ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ الأَبْيَاتِ فى «ر ى ش» وفى «م ر ط» .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحَوْضُ . وقِيلَ : شِبْهُ الصِّهْرِيج ، وقيل : إِنَّ الصُّنُوعَ وَاحِدُهَا صُنْعٌ ، والمَصَانِيعُ :

(١) يريد قولـه :
سُودٌ صناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صدرت عتُومُهُم ولمّا تُحْلَبِ
(٢) اللسان وانظر مادة (ريش) ومادة (مرط) وقد نسب إلى لبيد .

جَمْع مَصْنَعَة ، زيدت الياءُ فى ضَرورَة الشِّعْرِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَصْنُوع ومَصْنوعَةٍ ، كمَكْسُورٍ ومَكَاسِيرَ .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحِصْنُ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «من بَلَغَ الصِّنْعَ بسَهْمٍ» .

والمَصَانِعُ : مَوَاضعُ تُعْزَلُ للنَّحْلِ ، مُنْتَبِذَةً عن البُيُوتِ ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَة ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ .

والصُّنْع ، بالضَّمِّ : الرِّزْقُ . واصْطَنَعَه : قَدَّمَه .

ويُقَال : هو مُصْطَنَعَةُ فُلانٍ ، أَى صَنِيعَتُه ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وصَانَعَه عن الشَّىْءِ : خَادَعَه عَنْه .

ويُقَالُ : صَانَعْتُ فُلاناً ، أَى رَافَقْتُه .

والأَصْنَاعُ : مَوْضعٌ ، قالَ عَمْرُوبنُ قَمِيئَةَ :

وَضَعَتْ لَدَى الأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً
فهى السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ (١)

(١) ديوانه ٩٧ واللسان .

كما فى اللِّسَانِ ، وأَغْفَلَه ياقوت فى مُعْجَمِه .

وقال الجَوْهَرِىُّ : وقولُهُم : ما صَنَعْتَ وأَبَاكَ ، تَقْدِيرُه : مَعَ أَبِيك ، لأَنَّ مع والواوَ جَمِيعاً لمّا كانَا للاشْتِرَاكِ والمُصَاحَبَةِ أُقِيمَ أَحَدُهما مُقَامَ الآخَرِ ، وإِنَّمَا نُصِبَ لقُبْحِ العَطْفِ على المُضْمَرِ المَرْفُوعِ من غيرِتَوْكِيد ، فإِنْ وَكَّدْتَه رَفَعْتَ ، وقلتَ : ماصَنَعْتَ أَنْتَ وأَبُوكَ .

وأَسْهُمٌ صُنْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَى مُسْتَوِيَةٌ ، من عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، نَقَلَه الحَرْبِىُّ (١) فى غَرِيبه .

وفى الحَدِيثِ « تُعِينُ صَانِعاً » أَى ذا صَنْعَةٍ قَصَّرَ عن القِيامِ بها ، ويُرْوَى أَيضاً : « ضائِعاً » بالضّادِ المُعْجَمَةِ والتَّحْتِيَّة ، أَى ذا ضَيَاعٍ من فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، وكِلاهُمَا صَوابٌ فى المَعْنَى ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

ويُنْسَبُ إِلى الصَّنائعِ : صَنائِعِىّ ، كأَنْمَاطِىٍّ .

(١) فى مطبوع التاج « الجوهرى » والتصحيح عن اللسان

وجَمْعُ الصَّانِعِ : صُنّاعٌ ، كرُمّانٍ .

وأَصْنَع الفَرَسَ : لغةٌ فى صَنَعَه ، عن ابْنِ القَطّاع .

ودَرْبُ المَصْنَعَةِ : خِطَّةٌ بمِصْرَ ، ونُسِبَ إِلى مَصْنَعَةِ أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ الّتِى هى تُجَاهَ مَسْجِد القَرَافَةِ ، وهى الصُّغْرَى ، وأَمّا الكُبْرَى ، فهى بدَرْبِ سالِمٍ ، بطَرِيقِ القَرَافَةِ ، حَقَّقَه ابنُ الجَوّانِىِّ فى المُقَدِّمَةِ .

وكَشَدّاد : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله ، بنِ الصَّنّاعِ القُرْطُبِىُّ ، آخِرُ مَنْ تَلاَ عَلَى الأَنْطَاكِىِّ .

وأَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله عنِ الشّاطِبِىِّ الصَّنّاع ، رَوَى عَنْ أَبِى جَعْفَرِ بنِ البارِشِ (١) .

[ص و ع] *

(الصَّاعُ ، والصِّوَاعُ ، بالكسْرِ ، وبالضَّمِّ ، والصَّوْعُ) ، بالفَتْحِ (ويُضَمُّ)

(١) كذا ولعلها : وأبو جعفر أحمد بن عبد الله الشاطبى الصناع روى عن أبى جعفر بن الباذش .

كُلُّهُنَّ لُغَاتٌ فى الصّاعِ (الَّـذِى يُكَالُ بِـه ، وتَـدُورُ عليـه أَحـكامُ المُسْلِمينَ ، وقُرِئَ بِهِنَّ) ، قـرأَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه ، ومُجَاهِـدٌ ، وأَبو البَرَهْسَم : ﴿قالُوا نَفْقِدُ صاعَ المَلِكِ﴾ وقرأَ أَبُو حَيْوَةَ وابْنُ قُطَيْب : ﴿ صِوَاعَ المَلِكِ﴾ بالـكَسْرِ ، وقَـرَأَ الحَسَـنُ البَصْرِىّ وأَبُو رَجَاءٍ ، وعَـوْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، وعَبْـدُ اللهِ بنُ ذَكْوَانَ : ﴿ صُوعَ المَلِكِ﴾ [1] بالضَّمِّ ، وقَـرَأَ أَبو رَجَـاءٍ أَيضاً : ﴿صَوْعَ المَلِكِ﴾ بالفَتْحِ ، وقَرَأَ بعضُهُـم : ﴿ صَوْغَ المَلِكِ ﴾ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . كمـا سَيَأْتِـى .

(أَو الصّـاعُ) الَّـذِى يُكَالُ بِـه (غَيْرُ الصُّوَاعِ) الَّذِى يُشْرَبُ بِـه ، قالَ الزَّجَاجُ : هـو يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ) وقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ : ﴿ولِمَنْ جاءَ بِها﴾ [2] على التَّأْنِيثِ ، (وهو : أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ) . كما فى الصّحاحِ ، وفى الحَدِيثِ «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليـهِ وسَـلَّمَ كان يَغْتَسِلُ بالصّاعِ ، ويَتَوَضَّأُ بالمُدِّ» قالَ ابـنُ الأَثِيـرِ : والمُدُّ مُخْتَلَفٌ فيه ، فقِيلَ : (كُلُّ مُدٍّ رِطْلٌ وثُلُثٌ) بالعِرَاقِـىِّ ،وبه يَقُـولُ الشّافِعِـىُّ وفُقهاءُ الحِجَـازِ ، فيـكونُ الصّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَـالٍ وثُلُثاً على رَأْيِهِمْ . وقِيلَ : هو رِطْلاَنِ ، وبِـه أَخَذَ أَبو حَنِيفَةَ وفُقَهاءُ العراقِ ، فيكُونُ الصـاعُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَـالٍ على رَأْيِهِـمْ (والرِّطْلُ) : انْظُرْه (فى م ك ك)

و (قالَ الدَّاوُودِىّ : مِعْيَارُهُ الَّـذِى لا يَخْتَلِف : أَرْبَـعُ حَفَنَـاتٍ بِـكَفَّى الرَّجُـلِ الَّذِى ليَس بعَظِيمِ الـكَفَّيْنِ ولا صَغِيـرِهما ؛ إِذْ ليسَ كُلُّ مَكَـانٍ يُوجَـدُ فيـه صاعُ النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ . انْتَهَى) .

قـالَ المُصَنِّفُ (: وجَرَّبْـتُ ذٰلِكَ فوَجَدْتُـهُ صَحِيحـاً) . والَّـذِى فى اللِّسَـانِ : أَنَّ صاعَ النَّبِـىِّ ـ صلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ ـ الَّذِى بالمَدِينَةِ أَرْبَعَـةُ أَمْدَادٍ بمُدِّهِم المَعْرُوفِ عِنْدَهُم .قال : وهو يَأْخُذُ مِـن الحَبِّ قَدْرَ ثُلُثَىْ مَـنٍّ بَلَدِنـا ، وأَهْـلُ الـكُوفَةِ يَقُولُـون : عِيَارُ الصّاعِ عِنْدَهُم أَرْبَعَـةُ أَمنانٍ ، والمَنُّ : رُبْعُـه ، وصاعُهُم هٰـذا هـو

---

(1) سورة يوسف الآية / ٧٢ .
(2) سورة يوسف من الآية / ٧٢ والقراءة « به »

القَفِيزُ الحِجَازِى ، ولا يَعْرِفُه أَهْلُ المَدِينَةِ (ج : أَصْوُعٌ ، و) إنْ شِئْتَ أَبْدَلْتَ من الواوِ المَضْمُومَةِ هَمْزَةً وقُلْتَ : (أَصْؤُعٌ) ، هٰذا على رَأْىِ من أَنَّثَهُ (و) من ذَكَّرَهُ قال : صَاعٌ و(أَصْوَاعٌ) مِثْل : بَابٍ وأَبْوَابٍ ، أَو ثَوْبٍ وأَثْوَابٍ ، (وصُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأَنَّه جَمْعُ صِوَاعٍ ، بالكَسْرِ ، (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (صِيعَان) ، مِثْل قاعٍ وقِيعَانٍ ، (أَو هٰذا جَمْعُ صُوَاعٍ) ، كغُرَابٍ وغِرْبَانٍ ، (وهو الجَامُ) الَّذِى كانَ المَلِكُ (يشْرَبُ فيه) أَو مِنْه.

وقال سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ : صُوَاعُ المَلِكِ ، هو المَكُّوكُ الفارِسىُّ الَّذِى يَلْتَقِى طَرَفَاه ، وقالَ الحَسَنُ : الصُّوَاعُ والسِّقَايَة شَىْءٌ وَاحِدٌ ، وقِيلَ : إِنَّهُ كانَ من وَرِقٍ ، فكانَ يُكَالُ بِهِ ، ورُبَّمَا شَرِبُوا بِهِ ، وأَمَّا قولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَها من وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ (١) فإِنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلى السِّقَايَةِ من قوله : ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ (١) . وقالَ الزَّجّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّه كانَ إِنَاءً مُسْتَطِيلاً يُشْبِه المَكُّوكَ ، كان المَلِكُ يَشْرَبُ به ، وهو السِّقَايَةُ . قالَ : وقِيلَ : إِنَّه كانَ مَصُوغاً من فِضَّةٍ ، مُمَوَّهاً بالذَّهَبِ ، وقيل : إِنَّه كانَ يُشْبِه الطَّاسَ ، وقيلَ : إِنَّه كان مِنْ مِسٍّ (٢) .

(و) من المَجَازِ : (الصَّاعُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) كالحُفْرَةِ ، وقِيلَ : المُطْمَئِنُّ المُنْهَبِطُ من حُرُوفِه المُطِيفَةِ به ، قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً :

مَرِجَتْ يداهَا للنَّجاءِ كأَنَّما
تَكْرُو بكَفَّىْ لاَعِبٍ فى صَاعِ (٣)

(كالصَّاعَةِ) ، ومَعْنَى تَكْرُو ، أَى تَلْعَبُ بالكُرَةِ ، (و) قِيلَ : أَرادَ بصاعٍ أَى بِصاعِ (٤) صَائِعٍ ، ويَعْنِى بالصَّاعِ : (الصَّوْلَجَان) ، لأَنَّه يُعْطَفُ للضَّرْبِ بِهِ ، لِتُصاعَ الكُرَةُ

(١) سورة يوسف الآية ٧٦ .

(١) سورة يوسف الآية ٧٠ .
(٢) المِسُّ : النُّحاس .
(٣) الصبح المنير ٣٥٤ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣٢١ وانظر مادة (كرو) .
(٤) فى مطبوع التاج « أى صاع » والمثبت من العباب .

بــهِ ، ويُرْوَى «بِكَفَّيْ ماقِطٍ» يَعْنِــي الَّذِي يَضْرِبُ بالــكُرَةِ .

وقيــلَ : الصّاعَةُ : البُقْعَــةُ الجَرْدَاءُ لَيسَ فِيهَــا شَيْءٌ .

(و) قــالَ ابــنُ عَبّــادٍ : الصّاعُ : (مَوْضــعٌ يُكْنَسُ ، ثُمَّ يُلْعَبُ فِيــهِ) ، وقَــالَ غيــرُه : الصّاعَــةُ يَكْسَحُهــا الغُلامُ ، ويُنَحِّــي حِجَارَتَهــا ، ويَكْرُو فيهابكُرَتِهِ ، فتِلْكَ البُقْعَةُ هي الصّاعَةُ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : صاعُ جُؤْجُؤِ النَّعــامِ : (مَوْضِعُ صَدْرِ النَّعَــامِ إذا وَضَعَتْه بالأَرْضِ) ، وقــال الزَّمَخْشَرِيُّ : يُقال : ضَرَبَه في صَاعِ جُؤْجُــؤِه ، وفي صَاعِ صَدْرِه ، أي وَسَطِه ، وهومَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : الصّاعَةُ : المَوْضِعُ تُهَيِّئُه المَرْأَةُ لنَــدْفِ القُطْنِ) ، قالَــه اللَّيْثُ . وقــال ابــنُ شُمَيْلٍ : رُبمــا اتَّخَذَتْ صَاعَةً من أَدِيمٍ كالنِّطع ، لنَدْفِ القُطْنِ والصُّوفِ عليــه ، (وقد صَوَّعَتِ المَوْضِعَ تَصْوِيعاً) ، إذا هَيَّأَتْه وسَوَّتْه .

(وصُعْتُــهُ) ، بالضَّمِّ ، (أَصُوعُــه) صَوْعــاً : (كِلْتُه بالصّاعِ) ، يُقَالُ : هٰذا طَعَامٌ يُصَاعُ ، أي يــكَالُ .

(و) صُعْتُ الشَّيْءَ (: فَرَّقْتُه) . وهو مَجَازٌ ، فانْصَــاعَ .

(و) صُعْتُه (خَوَّفْتُه وأَفْزَعْتُهُ) . ولو اقْتصَرَ على أَحَدِهمــا كــانَ أَخْصَرَ ، وفي المُحِيــطِ : صَاعَهُ ، أي أَفْزَعَه .

(و) من المَجازِ : صُعْتُ (الأَقْــرانَ وغَيْرَهُم : أَتيْتُهــم من نَوَاحِيهِم) ، وفي العُبَــابِ والصّحاح : يَصُوعُ الكَمِــيُّ أَقْرَانَه ، إذا أَتاهُم مِنْ نَوَاحِيهِم ، وفي التهــذيب : صاعَ الشُّجــاعُ أَقْرَانَه ، والرَّاعِي مَاشِيَتَه ، يَصُوع : جَاءَهُم مِــنْ نَوَاحِيهِم . وفي بَعْضِ العِبَارَةِ : حَازَهُم من نَوَاحِيهِم ، حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ ، وقــالَ : غَلِــطَ اللَّيْثُ فيمــا فَسَّرَ . ومَعْنَــى : «الــكَمِــيّ يَصُوعُ أَقْرَانَــه » أي يَحْمِلُ عليهــم ، فيُفَرِّق جَمْعَهُــم . وقــالَ : وكذٰلِكَ الرَّاعِــي يَصُــوعُ إبِلَهُ ، إذا فرَّقَهَا في المَرْعَى . قــال : والتَّيْسُ إذا أُرْسِلَ في الشّــاءِ[1]

(١) في مطبوع التاج (الشاة) والتصحيح من اللسان .

صَاعَهَــا ، إذا أرادَ سِفَادَها . والرَّجــلُ يصوعُ الإبِلَ ، والتَّيْسُ يَصُوعُ المَعِزَ . وصَــاعَ الغَنَــمَ يَصُوعُهــا صَوْعــاً : فَرَّقَهــا ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

يَصُــوعُ عُنُوقَهــا أَحْوَى زَنِيــمٌ
لــه ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ [1]

أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ المِصْرَاعَ الأَوَّلَ ، وقــالَ ابنُ بَرِّيّ والصَّاغَانِــيُّ : البَيْتُ للمُعَلَّى بــن جَمَالٍ [2] العَبْــدِيّ ، زادَ الأَخِيــرُ :

* وجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا [3] *

يَصُــوعُ ... إلى آخِرِه ، وقد ذكر في « د ه س » .

قلتُ : وقــد تَبِــع ابــنُ القَطَّاعِ والزَّمَخْشَرِيُّ اللَّيْثَ ، فجَعَلاَ الصَّوْعَ من الأَضْداد . قــالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الرَّاعِــي يَصُــوعُ إبِلَــهُ ، والكَمِــيُّ يَصُــوعُ أَقْرَانَه ، ويَحُوزُهُم كمــا يَحُوزُ الكَائِلُ المَكِيــلَ ، فأَشَارَ إلى مَعْنَى الجَمْعِ ، وقال ابنُ القَطَّاعِ فى الأَفْعَالِ : صَاعَ الشُّجَاعُ أَقْرَانَه صَوْعــاً : جَمَعَهُم مــن كلِّ نَاحِيَــة ، والرَّاعِــى إبِلَه كذٰلِكَ ، وأَيْضــاً : فَرَّقَهَا ، من الأَضْداد . وفى كَلام الجَــوْهَرِىِّ إشــارَةٌ إلى ذٰلِكَ : لأَنَّ إتْيَانَ الــكَمِيِّ الأَقْرَانَ من النَّوَاحِي حَوْزٌ لَهُم ، وجَمْعٌ لا تَفْرِيقٌ ، فهــو مَع قَــوْلِ المُصَنِّف : « وصُعْتُه : فَرَّقْتُــه » ضِــدٌّ ، وهــو كلامٌ ظاهِرٌ ، وأَبــاهُ الأَزْهَــرِيُّ ، وجَعَــلَ صَوْعَ الــكَمِــيِّ بالأَقْرَانِ تَفْرِيقاً ، فتــأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) صــاعَتِ (النَّحْــلُ) تَصُــوعُ صَوْعاً : (تَبِــعَ بَعْضُها بَعْضاً) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وفيه أَيْضاً مَعْنَى الحَوْزِ والجَمْعِ .

(وصَوْعَةُ : هَضْبَةٌ م) قــالَ ابــنُ مُقْبِلٍ :

أَمِــن ظُعُنٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ
بصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَسِيلِ المُكَمَّمِ
تُبَادِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ كَأَنَّمَــا
تَفِيضَانِ مِنْ وَاهِي الكُلَى مُتَخَرِّمِ [1]

---

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (ظأب، ظوب، دهس ، عنق) وانظر ديوان أوس ١٤٠ فقــد ورد ملفقا من بيتين فى المختلط من شعره .

(٢) فى العباب « حَمّال » وتحت الحاء علامة الإهمال .

(٣) العباب . وانظر مادة (دهس) .

(١) ديوانــه ٢٩٣ و ٢٩٤ والعبــاب ، ومعجم البلدان (صوعة) .

(و) الصُّوَعُ (،كصُرَدٍ : اللُّمَعُ من من النَّبْتِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وصَوَّعَتِ الرِّيحُ النَّبَاتَ : هَيَّجَتْهُ) ، أى صَيَّرَتْهُ هَيْجاً ، كصَوَّحَتْه. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

وصَوَّعَ البَقْلَ نَآَّجٌ تَجِىءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فى مَرِّهَا نَكَبُ[1]

قالَ الصّاغَانِىُّ : أَمّا اللُّغَةُ فصَحِيحَةٌ ، وأَمّا الرِّوَايَةُ فهِىَ : «وَصَوَّحَ البَقْلَ» لا غَيْرُ .

(و) صَوَّعَ (الشَّىْءَ) تَصْوِيعاً : (حَدَّدَ رَأْسَه) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) قال غَيْرُه : صَوَّعَهُ : (دَوَّرَهُ من جَوَانِبِهِ) .

(و) صَوَّعَ (الحِمَارُ) تَصْوِيعاً : (عَدَلَ أُتُنَهُ يَمْنَةً ويَسْرَةً) ، عن ابن عبّادٍ .

(وتَصَوَّعَ النَّبْتُ) وتَصَوَّحَ ، أى (هَاجَ) ، وكذٰلِكَ تَصَيَّعَ ، تَصَوُّعاً وتَصَيُّعاً .

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف) والأساس (نأج) .

(و) تَصَوَّعَ (الشَّعْرُ : تَشَقَّقَ وتَقَبَّضَ) ، قالَهُ اللَّيْثُ (أو) تَصَوَّعَ : إذا (انْتَشَرَ وَتَمَرَّطَ) ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : تَصَوَّعَ الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . (و) تَصَوَّعَ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً دُونَهَا كُلَّ مَجْهَلٍ
تَظَلُّ بها الآجَالُ عَنِّى تَصَوَّعُ[1]

أَى تَتَفَرَّقُ ، (و) قِيلَ : تَصَوَّعُوا : (تَبَاعَدُوا جَمِيعاً) .

(و) من المَجَازِ : (انْصَاعَ) الرَّجُلُ ، أى (انْفَتَلَ رَاجِعاً) ، ومَرَّ (مُسْرِعاً) . وقِيلَ : انْصَاعَ القَوْمُ ، أى ذَهَبُوا سِرَاعاً . وفى حَدِيثِ الأَعْرَابِىِّ : «فانْصَاعَ مُدْبِرًا» أى ذَهَبَ سَرِيعاً ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فانْصَاعَ جانِبَهُ الوَحْشِىَّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى المَطْلُوبُ والطَّلَبُ[2]

(١) ديوانه ٣٤٦ واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس : ٣ /٣٢١ وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف).

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (طلب) ومادة (لحب) .

وقـد مَرّ فى «وح ش». [1]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

صاعَ القَوْمُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ علـى بَعْضٍ ، عن اللِّحْيَانِـىّ .

وصاعَ الشَّىْءَ صَوْعاً : ثَنَاهُ ولَوَاهُ ، عن ابْنِ القَطّاعِ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ المُصَنِّفِ : «ودَوَّرَه مِن جَوَانِبِه» .

والمُنْصَاعُ : النّاكِصُ .

والصَّـاعَةُ : المَـوْضِـعُ يُتَّخَـذُ للضُّيُوف خَاصَّـةً ، وهو مَجَازٌ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ومِـن مُلَـحِ التَّصْغِيـرِ : أُصَيّاعٌ ، فى صِيعَـانٍ ، كأُجَيّارٍ فى جِيـرَانٍ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ فى أَمَالِيه :

* أَوْدَى ابــنُ عِمْرَانَ يَزِيدٌ بالوَرِقْ *
* فاكْتَلْ أُصَيّاعَكَ منه وانْطَلِقْ [2] *

(١) الذى مرّ في (وحش) في التاج واللسان : «قال الراعى :
فمالت على شِقِّ وَحْشِيِّها
وقدْ رِيعَ جانِبُها الأيسرُ

(٢) اللسان .

والصّـاعُ مِـن الأَرْضِ : المَوْضِعِ يُبْذَرُ فيـه صاعٌ ، ومنـه الحَـدِيثُ : «أنّه أَعْطَى عَطِيَّةَ بنَ مَالِكٍ صَاعـاً من حَرَّةِ الوَادِى ، كمـا يُقَـال : أَعْطَـاه جَرِيباً من الأَرْضِ ، أَى مَبْذَرَ جَرِيبٍ .

وصَوَّعَ الطّائِرُ رَأْسَه : حَرَّكَه .

وصَوَّعَ الفَرَسُ : جَمَحَ برَأْسه ، وامْتَنَعَ على صَاحِبِه ، ويُقَال : صَوَّعَ به فَرَسُهُ ، ويُرْوَى : ضَرَّعَ بهِ ، كما سَيَأْتى .

وصَوَّعَ إِلَيْـه : قَلَبَ رأْسَه ، والْتَفَتَ إِليـه . نَقَلَه الصّاغانِـىُّ .

والصُّوَعُ ، كصُرَدٍ ـ مِـن لَحْـمِ الفَرَسِ ـ كالزِّيَمِ [1] ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ص ى ع] *

(تَصَيَّـع) كتَبَه بالحُمْرَةِ عـلى أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة ، وقــد ذَكَــرَ الجَوْهَرِىُّ فى «ص و ع» مـا نَصه : تَصَوَّعَ النَّبَاتُ : لُغَـة فى تَصَـوَّحَ ، وكذٰلِكَ تَصَيَّـعَ ، وكأَنَّه

(١) أنشد في العباب شاهدًا عليه :
* وآضَ أعلَى اللّحْمِ منه صُـوَعا *

عِنْدَ المُصَنِّفِ حَيْثُ لم يُفرِدْه بتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ فكَأَنَّه أَهْمَلَه، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الصَّيْعُ مِنْ قَوْلِهِم: تَصَيَّعَ (الماءُ)، إذا (اضْطَرَبَ على) وَجْهِ (الأَرْضِ)، والسِّينُ أَعْلَى.

قالَ: (و) تَصَيَّعَ (النَّبْتُ: هاجَ) كتَصَوَّعَ، وهٰذَا قد نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، كما مَرَّ قَرِيباً.

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ: (صِعْتُه)، بكَسْرِ الصّادِ، أَي الغَنَمَ – كما هُوَ نَصُّ النَّوَادِرِ – (أَصِيعُه) صَيْعاً: (فَرَّقْتُه)، لُغَةٌ في صُعْتُه أَصُوعُه صَوْعاً.

قالَ: (و) صِعْتُ (القَوْمَ) صَيْعاً: (حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) لُغَةٌ في، صُعْتُ بالضَّمِّ صَوْعاً.

(وانْصَاعَ: انْفَتَلَ) سَرِيعاً، (يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ)، قالَ اللَّيْثُ: انْصَاعَ من بَنَاتِ الوَاوِ، وجَعَلَه رُؤْبَةُ من بَنَاتِ الياءِ، حَيْثُ يَقُولُ:

* فظَلَّ يَكْسُوها النَّجَاءِ الأَصْيَعَا [1] *

ولورُدَّ إلى الوَاوِ لَقِيلَ: «الأَصْوَعا» وقالَ بَعْضُهُم: لا يُرْوَى «الأَصْوَعَا». قال الصّاغَانِيُّ: كلامُه كَلامٌ حَسَنٌ، والرِّوَايَةُ:

* فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعَا [1] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَصاعَ الغَنَمَ يُصِيعُها إصاعَةً: فَرَّقَها، مثل: صَاعَها، لُغَةٌ عن اللِّحْيَانِيِّ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ.

وانْصاعَ الطَّيْرُ انْصِياعاً: ارْتَقَى في الجَوِّ [2] ارْتِقَاءً، كذا في كِتَابِ «غَرِيبِ الحَمَامِ» للحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ الكاتِبِ الأَصْبَهَانِيِّ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِي فَزارَةَ:

تَنْصاعُ في كَبِدِ السَّماءِ وتَرْتَقِي
في الصَّيْفِ من رُود بها وشِرَادِ

وعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الصِّيعِ الحَرْبِيُّ، بالكَسْرِ، عن أَحْمَدَ بن قُرَيْش، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ، وضَبَطَه.

(١) ديوانه ٩٠ واللسان والعباب.
(٢) العباب.
(٢) في مطبوع التاج «في الحر».

(فصل الضاد)

المعجمة مع العين

[ض ب ع] *

(الضَّبْعُ) بالفَتْح : (العَضُدُ كُلُّها) والجَمْعُ : أَضْبَاعٌ ، كفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ ، (و) [(١)] قيل : (أَوْسَطُهَا بِلَحْمِهَا) ، يكونُ للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، تَقُولُ : أَخَذْتُ بضَبْعَيْ فُلاَنٍ فَلَمْ أُفَارِقْه . ومَدَدْتُ بضَبْعَيْه ، إذا قَبَضْتَ على وَسَطِ عُضُدَيْهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .ويُقَالُ فى أَدَبِ الصَّلاةِ : أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ ، والمُصَلِّى يُبِدُّ [(٢)] ضَبْعَيْه ، والفُقَهَاءُ يَقُولُون : يُبْدِى ضَبْعَيْهِ .

(أَو) الضَّبْعُ : (الإِبِطُ) ويُقَالُ للإِبِطِ : الضَّبْعُ ، للمُجَاوَرَةِ ، نَسَبَه صاحِبُ اللِّسَانِ إلى الجَوْهَرِىِّ . وَلم أَجِدْه [(٣)] فى الصّحاح ، (أَو) الضَّبْعُ : (ما بَيْنَ الإِبِطِ إلى نِصْفِ العَضُدِ من أَعْلاه) .

(١) في نسخة من القاموس : «كلّها أو وسَطُها » .

(٢) فى مطبوع التاج : « يبيد » والتصحيح من العباب والنص فيه .

(٣) الصحيح أن هذه هى عبارة ابن الأثير فى النهاية،ونبه على ذلك مصحح اللسان فى هامشه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المَضْبَعَةُ : اللَّحْمَةُ) الَّتِى (تَحْتَ الإِبِطِ من قُدُمٍ) ، بضَمِّ القافِ والدّالِ .

(وضَبَعَه ، كمَنَعَه : مَدَّ إِلَيْه ضَبْعَهُ للضَّرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَال : قد ضَبَعَ (القَوْمُ) من الشَّىْءِ ، ومن (الطَّرِيقِ لَنا) ضَبْعاً ، أَى (جَعَلُوا لَنا منه قِسْماً) وأَسْهَمُوا لنا فيهِ ، كما تَقُول : ذَرَعُوا لنا طَرِيقاً .

(و) ضَبَعَ (فُلانٌ) ضَبْعاً :(جارَ وظَلَم) ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

(و) يُقَالُ : ضَبَعَ (على فُلاَن) ضَبْعاً : (مَدَّ ضَبْعَيْهِ للدُّعاءِ عليه) ، ثمّ اسْتُعِيرَ الضَّبْعُ للدُّعَاءِ؛ لأَنَّ الدّاعِىَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ويَمُدُّ ضَبْعَيْهِ ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

* ولا تَنِى أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ *
* بما أَصَبْنَاهَا وأُخْرَى تَطْمَعُ [(١)] *

(١) ديوانه ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ /٣٨٨ .

(و) ضَبَعَ (يَدَه إِلَيْه بالسَّيْفِ: مَدَّهَا بِه)، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ:

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَذُودُنَا
ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّىّ: والَّذِى فى شِعْرِه:

* إلى المَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا *

أى تَمُدُّوا أَضْبَاعَكُم إِلَيْنَا بالسُّيُوفِ، ونَمُدَّ أَضْبَاعَنَا إِلَيْكُم. والَّذِى فى العُبَابِ أَنَّ الشِّعْرَ لعَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ، أَحَدِ بَنِى سُبَيْعٍ، وكانَتِ امْرَأَةٌ اسمُهَا غَضُوبُ هَجَتْ مَرْبَعَ[2] بنَ سُبَيْعٍ، فقَتَلَهَا مَرْبَعٌ، فعَرَضَ قَوْمُ مَرْبَعٍ الدِّيَةَ، فأَبَى قَوْمُهَا، فقال:

كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ نَرْفَعُ عُقْلَهَا
عن الحَقِّ حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا[3]

قال: ووَقَع البَيْتُ أَيْضاً فى كِتَابِ الإِصلاحِ[4] لابْنِ السِّكِّيتِ مُغَيَّراً، وفَسَّرَه ابنُ السِّيرافِىِّ، ولم يُنَبِّه عليه، والبَيْتُ من قَصِيدَةٍ فى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ.

(و) ضَبَعَتِ (الخَيْلُ والإِبِلُ ضَبْعاً وضُبُوعاً)، بالضَّمِّ، (وضَبَعَاناً، مُحَرَّكَةً)، إِذا (مَدَّت أَضْباعَهَا فى سَيْرِهَا) واهْتَزَّت، وهى أَعْضَادُهَا[1] (كضَبَّعَت تَضْبِيعاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الضَّبْعِ بالفَتْح، ووقَع فى الأَساس: مَدَّتْ أَعْنَاقَها[2] (وهى نَاقَةٌ ضابِعٌ).

(و) ضَبَعَ (البَعِيرُ) أَيْضاً: (أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ، (أَو مَشَى فحَرَّكَ ضَبْعَيْه)، وهو بعَيْنِه مَدُّ الأَضْبَاعِ واهْتِزَازُهَا، فهو تَكْرارٌ.

(و) ضَبَعَت (الخَيْلُ) مثل (ضَبَحَتْ)، لغةٌ فيه.

(و) ضَبَعَ (القَوْمُ لِلصُّلْحِ) والمُصَافَحَةِ: (مالُوا إِلَيْهِ) وأَرَادُوه.

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٣٨٨.
(٢) ضبط «مربع» فى التكملة بكسر الميم وكذلك فى نسخة من العباب. وفى نسخة منه بفتح الميم.
(٣) التكملة والعباب.
(٤) الذى فى اصلاح المنطق ١٩٦ هو صجز البيت كما أورده المصنف أولا.

(١) فى مطبوع التاج «أعضاؤها» والمثبت من العباب متفقا مع اللسان.
(٢) الذى في الأساس «مَدَّتْ أَضْبَاعَها».

عن أَبِـى عَمْرٍو ، وبه فُسِّر قولُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ السَّابِقُ .

(و) ضَبَعُـوا (الشَّىْءَ : أَسْهَمُـوه) وجَعَلُوا لـكُلِّ وَاحِـدٍ قِسْمـاً منـه ، طَرِيقاً أَو غَيْرَ ذٰلِك ، وهـو تكْرَارٌ مع قوله : ضَبَعُوا لنـا الطَّرِيقَ : جَعَلُوا لنـا مِنْه قِسْمـاً .

(وفَرَسٌ ضَابِـعٌ : شَدِيدُ الجَرْىِ) ، وكذٰلِكَ ضابِـحٌ ، والجَمْعُ الضَّوابعُ ، (أَو كَثِيـرُه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : مَرَّت النَّجائبُ ضَوَابِـعَ ، وضَبْعُهـا : أَنْ تَهْوِىَ بأَخْفافِهـا إِلى العَضُدِ إِذا سارَتْ به ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

دَعَاكَ الهَوَى من ذِكْرِ رَضْوَى وقد رَمَتْ
بِنَا لُجَّةَ اللَّيْلِ القِلاَصُ الضَّوابعُ [1]

(أَو) فَرَسٌ ضَابِـعٌ : (يَتْبَعُ أَحَـدَ شِقَّيْهِ ، ويَثْنِـى عُنُقَـه) ، قالَهُ ابـنُ عَبّادٍ . وقِيلَ : هـو إِذا لَوَى حَافِرَه إِلى ضَبْعِه ، وقَال الأَصْمَعِـىُّ : إِذا لَـوَى الفَرَسُ حَافِرَه إِلى عُضُدِه فهـو الضَّبْعُ ،

(١) العباب .

فإِذا هَوَى بحَافِرِه إِلى وَحْشِيِّه فـذٰلِكَ الخِنَافُ .

(أَو الضَّبْعُ : جَرْىٌ فوقَ التَّقْرِيبِ) وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

فلَيْتَ لَهُمْ أَجْرِى جَمِيعـاً فأَصْبَحَتْ
بِـى البازِلُ الوَجْنَاءُ فى الرَّمْلِ تَضْبَعُ [1]

(وكُلُّ أَكَمَةٍ) من الأَرْضِ (سَوْدَاءَ مُسْتَطِيلَةٍ قليـلاً) ضَبْـعٌ ، قالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبَ بِـه) أَى بالشَّىْءِ ، (ضَبْعاً لَبْعاً) ، أَى (بَاطِلاً) ، ولَبْعـاً : إِتْبَاعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الضَّبْعَـانِ ، مُثَنَّى : ع) مَعْرُوفٌ . قلتُ : هو فى دِيَارِ هَوَازِنَ بالحِجَازِ ، (وهو ضَبْعَانِـىٌّ) ، كمـا يُقَال : بَحْرَانِـىٌّ إِذا نُسِبَ إِلى البَحْرَيْنِ . (و) يُقَالُ : هو (من أَهْلِ الضَّبْعَيْنِ) كما يُقَـالُ : مـن أَهْـلِ البَحْرَيْنِ .

(١) العباب .
(٢) العباب والجمهرة ١/٣٠٢ و٣/٤٣١ .

(وضُباعَةُ ، كثُمَامَةَ : جَبَلٌ) ، قــالَ الشّاعِــرُ :

فالجِزْعُ بينَ ضُبَاعَةٍ فرُصَافَـــةٍ
فعُوَارِضٍ جَــوٌّ البَسابس مُقْفِرَا (١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : قالَ أَبــو لَيْلَى : ضُبَاعَــةُ (بِنْتُ زُفَرَ بنِ الحــارِث) الــكِلابــيِّ (الّتِــى أَشارَتْ عَلَى أَبِيهَا بتَخْلِيَةِ القُطامِــيِّ ، والمَنِّ عَلَيْه ، وكانَ أَسِيرًا لَهُ) ، وكان قَيْسٌ أَرادَ قَتْلَــه . (فَخَلّاه ، وأَعْطَاهُ مِائَةَ ناقَــةٍ) ، فقالَ القُطامِــيُّ :

(قِفِــى قَبْــلَ التَّفرُّقِ ياضُبَـــاعَا
فــلايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعَا (٢)

(أَرادَ ياضُبَاعَةُ ، فَرَخَّم). دعا بأَن لا يَكُونَ الوَدَاعُ فى مَوْقِفٍ، (أَى قِفِى وَدِّعِينا إِنْ عَزَمْتِ على فُرْقَتِنَا ، فلا كانَ مِنــكِ الوَدَاعُ لَنَا فى مَوْقِفٍ) ، وقــد اضْطُرَّ إِلى أَنْ جَعَلَ المَعْرِفَةَ خَبَرَ كانَ ، والنَّكِرَةَ اسْمَهــا .

(١) العباب ، ومعجم البلدان « ضباعة» وفى مطبوع التاج « البسانس » والمثبت مما سبق .
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان والعباب .

(و) ضُبَاعَةُ (بِنْتُ عامِرِ بنِ قُشَيْرٍ ، وهــى ضُبَاعَةُ الــكُبْرَى) ، كمــا فى العُبَابِ . (ومن الصَّحابِيّاتِ) : ضُبَاعَةُ (بِنْتُ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ) بنِ هاشِمٍ ، زَوْجُ المِقْدَادِ ، قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُاللهِ يَوْمَ الجَمَلِ مــع عائِشَةَ . رَوَى عَنْهَــا ابْنُ عَبّــاسٍ وجابِــرٌ وأَنَسٌ رضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وعُرْوَةُ والأَعْرَجُ ، وغيرُهُم .

(و) ضُبَاعَةُ (بنتُ عامِرِ بنِ قُرْطٍ) العامِرِيَّةُ ، أَسْلَمَتْ (١) بمَكَّة ، وهى القائِلَةُ :

* اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ * (٢)

(و) ضُبَاعَــة (بِنْتُ عِمْرَانَ بْــنِ حُصَيْنٍ) الأَنْصَارِيَّة ، هكَــذا وقع فى العُبَــاب ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وهــو غَلَطٌ ، والصّواب أَنَّهَا بِنْتُ عَمْرِو بن مِحْصَنٍ النَّجّارِيَّــةُ ، قال ابــنُ سَعْدٍ : بايَعَتْ .

(١) فى مطبوع التاج لقيت ، وفى آخره تصحيح أنها لقيت وكلمة « أسلمت » من أسد الغابة .
(٢) الإصابــة فى ترجمتها وكان ذلك منها فى الجاهليــة . وبعــده .
* فما بدا منه فلا أحِلُّه *

وأما ضُبَاعَةُ بنت الحارث الأَنْصارِيَّةُ التى رَوَتْ عنها أُخْتُهَا أُمُّ عَطِيَّة - فى الوُضُوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ - فقد وَهِمَ فيها خَلَفُ بنُ مُوسَى العَمِّىُّ فى رِوَايَتِه عن أَبِيهِ عن أُمِّ عَطِيَّةَ عن أُخْتِهَا ، والحَدِيثُ الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَتَادَةَ عن إِسْحَاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ : أَنَّ جَدَّتَه أَمَّ حَكِيمٍ حَدَّثَتْه عن أُخْتِها ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ فى الوُضوءِ مِمَّا مَسَّتِ النارُ ، يَعْنِى أَنَّه لا يَجِبُ ، حَقَّقَهُ الدّارَقُطْنِىُّ فى العِلَلِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (ضَبِعَت النّاقَةُ ، كفَرِحَ ، ضَبَعاً ، وضَبَعَةً ، مُحَرَّكَتَيْنِ : أَرَادَتِ الفَحْلَ) واشْتَهَتْهُ (كأَضْبَعَتْ) بالأَلِف ، لغَةٌ فى ضَبِعَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (واسْتَضْبَعَتْ) مثلُ ذٰلِكَ ، (فهى ضَبِعَةٌ ، كفَرِحَة) ، قاله اللَّيْثُ زادَ فى اللِّسَان : ومُضْبِعَة ، (ج : ضَبَاعَى ، (كحَبَالَى) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى اللِّسَان : والجَمْعُ ضِبَاعَى وضَبَاعَى ، أى بالكَسْرِ والفَتْحِ .

(وقد تُسْتَعْمَلُ) الضَّبَعَةُ (فى النِّسَاءِ)

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قِيلَ لأَعْرَابِىٍّ : أَبِامْرَأَتِكَ حَبَلٌ(١) ؟ قال : ما يُدْرِينِى واللهِ ؟ مالَهَا ذَنَبٌ فتَشُول [به] ولا آتِيهَا إلاّ على ضَبَعَة .

(والضَّبُعُ ، بضَمِّ البَاءِ ، وسُكُونِها مُؤَنَّثَةٌ ، ج : أَضْبُعٌ) فى القَلِيلِ ، (وضِبَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، مثل سَبُعٍ وسِبَاعٍ (وضُبُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، و) ضُبْعٌ (بضَمَّةٍ) وَاحِدَة ، (ومَضْبَعَةٌ) ، وقالَ رَجُلٌ من ضَبَّةَ أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ :

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ
ففِى البُطُونِ إذا رَاحَتْ قَرَاقِيرُ
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ ولا
تُنْكِى عَدُوَّكُمُ مِنْكُم أَظَافِيرُ(٢)

حَمَلَهُ عَلَى الجِنْس فأَفْرَدَه ، ورَوَاه أَبُو زَيْدٍ : «يا ضُبُعاً(٣) أَكَلَت» قالَ الفارِسِىُّ : كأَنَّهُ جَمَع ضَبُعاً على ضِبَاعٍ ، ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعاً على

(١) في اللسان حَمْلٌ » .
(٢) اللسان وفى العباب أنشده الصاغانى على جمع ضبع فى القلة على أضبع ، وروايته :
« يا أَضْبُعاً ... »
(٣) فى النوادر ٧٦ وروى أبو العباس محمد بن يزيد :
يا ضَبُعاً - بفتح الضاد - ولم ينكر الضم »

ضُبُـعٍ ، ويُرْوَى : «يا أَضْبُعاً »وقالَ جَرِيـرٌ :

* مِثل الوِجَارِ أَوَتْ إِلَيْه الأَضْبعَ(١) *

(والـذَّكَرُ ضِبْعَـانٌ ، بالكسـرِ) ، لا يَكُونُ بالأَلِفِ والنُّونِ إلاّ للمُذَكَّرِ ، تَقُول :كأَنَّهُ ضِبْعَانٌ أَمْدَر ، بل هُوَ منه أَغْدَر ، وفى حَدِيثِ قِصَّةِ إبراهِيمَ عليه السّلامُ ، وشَفَاعَتِه لأَبِيهِ يومَ القِيامَةِ ، قـال : «فَيَمْسَخُه اللهُ ضِبْعـاناً أَمْـدَرَ» ويُـرْوَى «أَمْجَر» وقـد تَقَـدَّم فى الـرّاءِ (والأُنْثَى ضِبْعَانَةٌ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وأَنْكَـرَه ابـنُ بَرِّىّ فى أَمالِيـهِ ، وقـال : ضِبْعَانَـةٌ غيـرُ مَعْرُوف ، (و) يُقَالُ فى المُؤَنَّثِ أَيْضاً : (ضَبُعَةٌ ، عن ابن عَبّاد) فى المُحِيطِ . قـال : (وتُجْمَعُ عـلى الضُّبْـعِ ، أَو لا يُقَالُ : ضَبْعَةٌ) ؛ لأَنَّ الذَّكَرَ ضِبْعانٌ ، كما فى الصّحاحِ ، (ج : ضَبَاعِين) ، كسِرْحَانٍ وسَرَاحِينَ وكان أَبو حاتِم يُنْكِـرُ الضَّبَاعِينَ ، (وضِبَاعٌ) ، وهٰذا

(١) ديوانه ٣٥٠ واللسان ، وصدره :

وجَدُوا لجِعْثِنَ حِينَ قَبْقَبَتِ اسْتُها

الجَمْعُ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، (وضِبْعانَاتٌ ، بكَسْرِهِمـا) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وبُهْلُــولاً وشِيعَتَــه تَــرَكْنـا
لِضِبْعـاناتِ مَعْقُلَــةَ مَنَـابَـا(١)

كمـا يُقَال : فَلانٌ مِن رِجـالاتِ العَرَبِ ولم يُـرِدِ التَّأْنِيثَ . قـالَ : وقلتُ للخَلِيل : الضِّبْعَانُ ذَكَرٌ ، فكيف جُمِـع عـلى ضِبْعـانات : فقـال : كُلَّمَا اضْطُرُّوا إلى جَمْـعٍ فَصَعُبَ ، أَو اسْتَقْبَحُوه ، ذَهَبُوا بـه إلى هٰذِه الجَمَاعَةِ يَقُولون : هٰذا حَمَامٌ ، فإذا جَمَعُوا قالوا : حَمَامَـات ، ويَقُولُونَ : فـلانٌ مـن رِجَالاتِ النّاسِ . وقـال أَبـو لَيْلَى : الحَمَامُ الكَثِيـر ، والحَمَامَاتُ أَدْنَـى العَدَدِ . (وهـى سَبُعٌ كالذِّئبِ ، إلاّ إذا جَرَى كأَنَّه أَعْرَجُ ، فلِذا سُمِّىَ الضَّبُعُ العَرْجَاءَ) .

(و) مِنَ الخَوَاصِّ: أَنَّ (مَـنْ أَمْسَكَ بيَدِه حَنْظَلَةً فَرَّتْ منه الضِّبَاعُ .ومَنْ أَمْسَكَ أَسْنَانَهَـا مَعَـهُ لم تَنْبَحْ عليـه الـكِلابُ ، وجِلْدُهَـا إنْ شُـدَّ عـلى

(١) اللسان والتكملة والعباب .

بَطْنِ حَامِلٍ لم تُسْقِط) الجَنِينَ ، (وإن جُلِّدَ بـه مِكْيالٌ وكِيـلَ بـه البَـذْرُ أَمِنَ الزَّرْعُ مِنْ آفَاتِه) التى تُصِيبُه . (والاكْتِحَالُ بِمَرَارَتِها يُحِدُّ البَصَرَ).

(و) يُقَال : (سَيْلٌ جَارُّ الضَّبُعِ ، أَى) شَـدِيـدُ المَطَـر ؛ لأَنَّ سَيْلَـه (يُخْرِجُهـا من وِجَارِهَا) . وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : «وجِئْتُكَ فى مِثْـلِ جَـارِّ الضَّبُـعِ » أى فِـى المَطَرِ الشَّدِيدِ.

(وإِنَّمَا قِيلَ : دَلْجَةُ الضَّبُعِ ، لأَنَّها تَـدُورُ إلى نِصْفِ اللَّيْـلِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والضَّبُـع ، كـرَجُـلٍ : السَّنَـةُ المُجْدِبَةُ) المُهْلِـكَةُ الشَّدِيدَةُ ، مُؤَنَّثٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِـى ذَرٍّ « قَالَ رَجُـلٌ : يـا رَسُـولَ الله أَكَلَتْنَـا الضَّبُـعُ ، فـدَعَا لَهُـم »وهـو مَجـازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ ـ وهـو العَبّاسُ بـنُ مِرْدَاس ، رضِىَ اللهُ عنـه ، يُخَاطِبُ أَبا خُـرَاشَةَ خُفَافَ بنَ نَـدْبَةَ رَضِـىَ اللهُ عنـه ـ :

أَبـا خُـرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَـرٍ
فإِنَّ قَوْمِـى لَمْ تَأْكُلْهُم الضَّبُعُ[1]

هٰـذِه رِوَايَـةُ سِيبَوَيْهِ ، وفى شِعْـرِه «إِمَّا كُنْتَ » قالَهُ الصّاغَانِـىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الـكلامُ الفَصِيحَ فى إِمّا وأَمّا : أَنّه بكَسْرِ الأَلِفِ فى « إمّا » إذا كَانَ ما بَعْدَه فِعْلاً ، وإِنْ كانَ ما بَعْدَه اسْماً ، فإِنّك تَفْتَحُ الأَلِفَ من أَمّا ، رواه سِيبَوَيْهِ بفتح الهمْزَةِ ، ومعناه أَنَّ قَوْمَكَ لَيْسُوا بأَذِلاّءَ فَتَأْكلهـم الضَّبُـعُ ، ويَعْدو عَلَيْهِمُ السَّبُـع ، وقد رُوِىَ هٰذا البيتُ لمـالِكِ بنِ رَبِيعَةَ العـامِرِىِّ ، ورُوِىَ «أَبا خُبَاشَةَ » يَقُولُـه لأَبِـى خُبَاشَةَ عَامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

وقَـالَ ابنُ الأَثِيـرِ : الضَّبُـع فى الأَصْلِ حَيَوَانٌ ، والعَرَبُ تَكْنِـى بـه عن سَنَةِ الجَدْبِ .

(و) ضَبُع (بلا لامٍ : ع) ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٣٨٧ . وكتاب سيبويه ١ /١٤٨ .

* حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إلى ضَبُعْ *
* فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ[1] *

قال الصّاغَانِىُّ : أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ، وهو لعُكَّاشَةَ بنِ أَبِى مَسْعَدَةَ[2] السَّعْدِىِّ، ولأَبِى مُحَمَّدٍ أُرْجُوزةٌ عَيْنِيَّةٌ، وليس ما أَنْشَدَه فيها :

* تَربَّعَتْ مِنْ بينِ دَارَاتِ القِنَعْ *
* بَيْنَ لِوَى الأَمْعَزِ منها وضَبُعْ[3] *

(أَو) ضَبُع : (رابِيَةٌ)، والّذِى فى مُعْجَم أَبِى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ ما نَصُّه : ضَبُع : جَبَلٌ فارِدٌ بينَ النِّبَاج والنَّقْرَةِ، سُمِّى بذٰلِك لما عَلَيْهِ مِنْ الحِجَارَة التى كانَتْ[4] مُنَضَّدَةً؛ تشبيهاً لها بالضَّبُع وعُرْفِها؛ لأَنَّ للضَّبُعِ عُرْفاً من رَأْسِها إلى ذَنَبِها.

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادتى (عقب)و(قفع)
(٢) فى مطبوع التاج « أبى سعدة » والتصحيح من التكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة وفي نسخة من العباب « لِوَى الأَمْغَر» بالغين ، وعلى الراء علامة الإهمال .
(٤) في معجم البلدان : « كأنّها .. »

ومَوْضِعٌ قِبَلَ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ، بَيْنَهَا وبينَ أُفَاعِيَةَ ، يقال له : ضَبُعُ[1] الخَرْجا ، وفيه شَجَرٌ يَضِلُّ[2] فيهِ النّاسُ .

ووَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ ، أَحْسبهُ بينَهَا وبَيْنَ المَدِينَةِ .

ومَوْضِعٌ من دِيَارِ كَلْبٍ بنَجْدٍ ، وفى كَلَامِ المُصَنِّفِ من القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) الضِّبَاعُ ، (كَكِتَابٍ : كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِن بَنَاتِ نَعْشٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(وبَطْنُ الضِّبَاعِ : ع) ، قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

جَاعِلاتٍ بَطْنَ الضِّبَاعِ شِمَالاً
وبِرَاقَ النِّعَافِ ذَاتَ اليَمِينِ[3]

(وهى) ، ونَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ : وكُنّا (فى ضَبُعِ فُلانٍ ، مُثَلَّثَةً) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ على

(١) في معجم البلدان: « ضبع أخْرُجِى .. »
(٢) في معجم البلدان : « يظلّ » .
(٣) التكملة والعباب ومعجم البلدان (بطن الضباع) .

الضَّمِّ ، (أَى فى كَنَفِه ونَاحِيَتِه) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وفِنَائِه ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضــاً .

(وضَبِيعَةُ ، كسَفِينَة : ة بِاليَمَامَة) ، نَقَلَه الصَّــاغَانِــىُّ .

(و) ضُبَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : مَحَلَّــةٌ بالبَصْــرَةِ) ، كأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلى بَنِــى ضُبَيْعَةَ الحَالِّينَ بها ، فسُمِّيَتْ باسْمِهِم.

وقالَ ابنُ دُرَيْد : فى العَرَبِ قَبَائلُ تُنْسَبُ إِلى ضُبَيْعَةَ .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ رَبِيعَةَ بن نِزَارٍ) ، وهــو المَعْرُوفُ بالأَضْجَمِ ، كمــافى المُقَدِّمَــةِ الفَاضِلِيَّةِ لابْــنِ الجَوَّانِــىِّ النَّسَّابَةِ ، ومَعْنَاهُ المُعْــوَجُّ الفَــمِ ، وسيــأْتــى ، وقد تَقَدَّمَ فى « ع ج ز »

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ أَسَدِ بن رَبِيعَةَ) ، قال ابن دُرَيْدٍ : وهى ضُبَيْعَةُ أَضْجَــم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ) ابنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ بَكْــرِ بنِ وَائِلٍ ، وهــو أَبو رَقَاشِ أُمِّ مَالِك ، وزَيْدِ مَنَاةَ ، ابْنَىْ شَيْبَانَ ، قــد تَقَــدَّمَ ذِكْرُها فى «رق ش» قال الجَوْهَرِىُّ : وهُم رَهْطُ الأَعْشَى مَيْمُونِ بنِ قَيْسٍ . قلتُ : وهــو مِــنْ بَنِــى سَعْــدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ، ومِنْهُــم المُرَقِّش الأَكْبَــرُ أَيْضــاً ، كمــا تَقَدَّم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ عِجْلِ بن لُجَيْم) ابنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهــم رَهْطُ الوَصَّــافِ ، كمــا سيــأْتــى ، قال الشَّاعــر :

قَتَلْتُ بِــهِ خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا
ضُبَيْعَةَقَيْسٍ ،لا ضُبَيْعَةَ أَضْجَمَا[1]

وفاتَه : ضُبَيْعَةُ بنُ زَيْد[2] : بَــطْنٌ مــن الأَوْسِ ، مــن بَنِــى عَــوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ .

وضُبَيْعَــةُ بــنُ الحــارِثِ العَبْسِىُّ صاحبُ الأَغَرِّ ، اسمِ فَــرَسٍ له ، وقــد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « غ ر ر » .

وفى المُقَدِّمَةِ : ومن عَشَائر الصَّمُوتِ : ضُبَيْعَةُ الأَعْرَابِــىُّ ، عَبْدُالله بن الصَّمُوتِ

(١) العباب والجمهرة ١ /٣٠٢ .
(٢) فى مطبوع التاج : «فريد» والمثبت من الاشتقاق : ٤٣٧

ابنِ عَبْدِ اللهِ بن كِلاب .

ثُمّ إنَّ النِّسْبَةَ إلى ضُبَيْعَةَ ضُبَعِىٌّ ، كجُهَنِىٍّ إلى جُهَيْنَةَ ، منهم : أَبُو جَمْرَةَ بنُ نَصْرِ بنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِىُّ ، قِيلَ : نِسْبَة إلى ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الذين نزلُوا البَصْرَة ، وقيل : إلى المَحَلّة التى سَكَنَها هؤلاءِ بالبَصْرَة .

(وحِمَارٌ مَضْبُوعٌ : أَكَلَتْه الضَّبُعُ) ، كما يقال : مَخْنُوقٌ ومَذْؤُوبٌ ، أى بــه خُنَاقِيَّةٌ[1] وذِئْبَةٌ ، وهُمَا دَاءان ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، وقيلَ : مَعْنَى المَضْبُوعِ : دُعاءٌ عليه أَنْ يَأْكُلَه الضَّبُعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : العَامَّة يَقُولُونَ : (ضَبَّعَ تَضْبِيعاً) ، إذا (جَبُنَ) ، اشْتَقُّوه من الضَّبُع ؛ لأَنَّهَا تَسْكُنُ حِينَ يُدْخَلُ عليها فتَخْرُج .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : ضَبَّع (فُلاناً) ، إذا أَرادَ رَمْىَ شَىْءٍ ، فَ (حالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ المَرْمِىِّ الَّذِى قَصَدَ رَمْيَه) .

(1) فى مطبوع التاج واللسان : خنافة ، والمثبت من اللسان ومادة (خنق) :

قالَ : (ونَاقَةٌ مُضَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : تَقَدَّمَ صَدْرُهَا ، وتَرَاجَع عَضُدَاهَا) .

(واضْطِبَاعُ المُحْرِمِ : أَنْ يُدْخِلَ الرِّدَاءَ مِنْ تحتِ إِبطِهِ الأَيْمَنِ ، ويَرُدَّ طَرَفَه عَلَى يَسَارِه ، ويُبْدِىَ مَنْكِبَه الأَيْمَنَ ، ويُغَطِّىَ الأَيْسَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هكَذَا ، وزادَ غَيْرُه : كالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فيَتَهَيَّأَ لَهُ ، يقال : قد اضْطَبَعْتُ بثَوْبِى ، ومنه الحَدِيث : «أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعاً ، وعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ» قال ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَأْخُذَ الإِزَارَ أَو البُرْدَ ، فيَجْعَلَ وَسَطَه تَحْتَ إِبطِه الأَيْمَنِ ، ويُلْقِىَ طَرَفَه عَلَى كَتِفِه الأَيْسَرِ من جِهَتَىْ صَدْرِه وظَهْرِه . (سُمِّىَ به لإِبْداءِ أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ) ، وهو التَّأَبُّطُ أَيْضاً ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وليسَ فى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ لفظَةُ «أَحَد» .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : وضِبْعَانٌ[1] أَمْدَرُ ، أَى مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ إلى آخرِه ، مَوْضِعُه «م د ر» وإِنَّمَا أَثْبَتَهُ هُنَا

(1) ضبطت فى القاموس بدون تنوين والمثبت ضبط الصحاح . ولا وجه لعدم تنوينها .

سَهْوًا ، والله تَعَالَى أَعْلَمُ) . قلتُ : وقد سَبَقَ المُصَنِّفَ أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ ، كما وُجِدَ بخطِّ أَبِي زَكَرِيّاءَ نَقْلاً عن خَطِّه ، قال . هٰذا الحَرْفُ - أَعْنِي : ضِبْعَان أَمْدَر - ليسَ ها هُنَا مَوْضِعُه ، وهو سَهْوٌ ، موضِعُه فصلُ المِيمِ من بابِ الراءِ ؛ لأَنَّه ذَكَر تَفْسِيرَ الأَمْدَرِ ، ولم يَذْكُرْ تَفْسِيرَ ضِبْعَانٍ ؛ لأَنَّ الضِّبْعَانَ قد تَقَدَّم ذِكْرُه هاهنا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اضْطَبَعَ الشَّيْءَ : أَدْخَلَه تحتَ ضَبْعَيْهِ .

وضَبَع البَعِيرُ البَعِيرَ ، إذا أَخَذَ بضَبْعَيْهِ فَصَرَعَه .

والضِّبَاعُ ، بالكَسْرِ : رَفْعُ اليَدَيْنِ فى الدُّعَاءِ .

ويُقَالُ : ضَابَعْنَاهُم بالسُّيُوفِ ، أَى مَدَدْنا أَيْدِينَا إِلَيْهِم بِهَا ، ومَدُّوهَا إِلَيْنَا ، كَذا فى نَوَادِرِ أَبِى عَمْرٍو .

والمُضَابَعَةُ : المُصَافَحَة .

وأَضْبَعَتِ الدَّوَابُّ فى سَيْرِها ، كضَبَّعَت ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

وضَبِعَ القَوْمُ إلى الصُّلْحِ ، كفَرِحَ ضَبَعاً : مالُوا إليه ، لغةٌ فى ضَبَعَ عن الطُّوسِيِّ ، كذا فِى الأَفْعَالِ .

والأَضْبَعُ : الأَعْضَب ، مَقْلُوبٌ ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ الشّاعِرِ :

كسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فجَانِبٌ
يُعَاشُ بِه مِنْهُ وآخَرُ أَضْبَعُ [1]

قال : إِنَّمَا أَرادَ أَعْضَب ، فقَلَب .

والمِضْباعَةُ [2] : ماءَةٌ لبَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

والمِضْبَاعُ [3] : جَبَلٌ لِبَنِى هَوْذَةَ من بَنِى البَكّاءِ بنِ عامِرٍ ، رَهْطِ العَدّاءِ ابنِ خالِدٍ .

وأَضْبُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ على طَرِيقِ حاجِّ البَصْرَةِ ، بَيْنَ رَامَتَيْنِ

(١) اللسان .
(٢) فى معجم البلدان (المضياعة) .
(٣) فى معجم البلدان (المضياع) .

وإمَّرَةَ ، عن نَصْرٍ ، كمـا فى المُعْجَمِ .

وإبِـلٌ ضُبَّعٌ ، كرُكَّـعٍ : جَمْـعُ ضابِـعٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وبَلْدَةٍ تَمْطُـو العِتَاقَ الضُّبَّعَـا *

* تِيـهٍ إذا ما آلُهـا تَمَيَّعَـا[1] *

وضَبَعَتِ النَّاقَةُ ، كمَنَع ، ضَبْعـاً : لُغَةٌ فِـى ضَبِعَتْ وأَضْبَعَتْ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

وجَمْعُ الضَّبْعِ : ضَبَعَاتٌ ،وضُبُوعَةٌ ، كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ .

وقولُهـم : «ما يَخفَى ذٰلك عـلى الضَّبُـعِ » يَذْهَبُونَ إلى استِحْمَاقِها .

وأَكَلَتْهُم الضَّبُعُ ، إذا استُهِينُوا ، وهـو مَجازٌ .

والضَّبُـع : الشَـرُّ ، قـال ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ : قالت العُقَيْلِيَّة : كـانَ الرَّجُلُ إذا خِفْنَا شَرَّه فتحَوَّل عنّـا ، أَوْقَدْنَا نَـارًا خَلْفَه . قالَ : فقِيلَ لها : ولِمَ ذٰلِكَ ؟ قـالَتْ : لتَتَحوّلَ ضَبُعُـه مَعَـه ، أى ليَذْهَبَ شَرُّه معه .

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

وضَبُعُ : اسمُ رَجُلٍ ، وهـو وَالِـدُ الرَّبِيـعِ بنِ ضَبُعٍ الفَزارِيِّ .

وضَبُعُ بنُ وَبرَةَ أَخـو كَلْبٍ وأَسَد وفَهْد ، والنَّمِر ، ودُبٍّ ، وسِرْحانَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «س ب ع » .

وقد سَمَّوْا ضُبَيْعـاً ، كزُبَيْرٍ .

وأَبُـو الفَتْـحِ وَهْبُ بنُ مُحَمَّـد الحَرْبِـيُّ ، يُعْـرَفُ بابنِ الضُّبَيْـعِ ، عن أَبِـى الحَسَنِ[1] بنِ أَبِـى يَعْلَى ، ماتَ سنةَ خَمْسِمِائةٍ وسِتٍّ وتِسْعِينَ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الضَّبُع : الجُوعُ ، وهو مَجازٌ .

ومِـن المَجَـازِ أيضـاً : جَـذَبَـه بضَبْعَيْهِ : إذا نَعَشَه ونَـوَّهَ باسْمِـه ، وكذا : أَخَذَ بضَبْعَيْهِ ، ومَدَّ بضَبْعَيْهِ . وتَقُـولُ : حَلُّـوا برِبَاعِهـم ، فمَـدُّوا بأَضْبَاعِهم .

«تنبيــه » .

قال ابنُ بَرِّىّ : وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ ، ـوهو مِمّا يُسْأَلُ عنــه ـ :

(١) فى التبصير ٨٥٥ : «أبـى الحسين » .

تَفَرَّقَتْ غَنَمِـى يَوْمـاً فقلتُ لهـا
يا رَبِّ سَلِّطْ عليها الذِّئْبَ والضَّبُعَا [1]

فقِيلَ : فى مَعْنَاه وَجْهَان ، أَحَدُهما : أَنَّــه دَعَا عَلَيْهَا بــأَنْ يَقْتُلَ الــذِّئْبُ أَحْيَاءَهــا ، ويَــأْكُلَ الضَّبُعُ مَوْتاهــا . وقِيلَ : بل دَعا لها بالسَّلامَةِ ، لأَنَّهما إِذا وَقَعَــا فى الغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهما بصاحِبِه ، فتَسْلَمُ الغَنَمُ ، وَعَلَى هٰذَا قَوْلُهـم : اللَّهُمَّ ضَبُعـاً وذِئْبـاً ، فدَعَــا أَن يَكُونَــا مُجْتَمِعَيْنِ ؛ لِتَسْلَمَ الغَنَمُ . قــال : ووَجْــهُ الدُّعَــاءِ لهــا بَعِيــدٌ عِنْدِى ؛ لأَنَّهَا أَغْضَبَتْه وأَحْرَجَتْه بتَفَرُّقِهــا وأَتْعَبَتْه ، فدَعا عَلَيْهَا . وفى قَوْلِه أَيْضــا : «سَلِّطْ عليهــا» إِشْعَارٌ بالدُّعَــاءِ عليها ؛ لأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلامَةَ بشَىْءٍ لا يَدْعُو بالتَّسْلِيطِ عليهِ ، وليس هٰذَا من جِنْسِ قوله : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فإِنَّ ذٰلِكَ يُؤْذِنُ بالسَّلامَــة ، لاشْتِغَالِ أَحَدِهِمَا بالآخَرِ ، وأَمّا هٰذا فإِنَّ الضَّبُعَ والذِّئْبَ مُسَلَّطَانِ على الغَنَمِ . واللهُ أَعْلَمُ.

(1) اللسان .

[ض ت ع] *

(الضَّوْتَــعُ ، كجَــوْهَرٍ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (دُوَيْبَّةٌ) ، زَعَمُوا . قال : وقالَ آخَرُونَ : (أَوطائِرٌ ، كالضَّتْــعِ ، بالفَتْــحِ) ، قلتُ : وقــد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فى «ص ن ع» هٰــذا بعَيْنِه : الصَّنْع والصَّوْنَــع : دُوَيْبَّةٌ أَو طَائِر ، فأَحَدُهما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

قال ابنُ دُرَيْــد : (و) أَحْسَبُ أَنَّ الضَّوْتَعَ فى بَعْضِ اللُّغَــاتِ : (الرَّجُــلُ الأَحْمَق ، أَو الصَّوابُ فيه الضَّوْكَعَةُ) ، بالــكافِ ، قال ابنُ دُرَيْــدٍ : نَقَلَــه قَوْمٌ ، وهُوَ أَقْرَبُ إلى الصَّوابِ .

[ض ج ع] *

(الضَّجْــعُ : غَاسُولٌ للثِّيابِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو صَمْــغُ نَبْتٍ ، أَو نَبْتٌ تُغْسَلُ بــه الثِّيَابُ ، لغــةٌ يَمَانِيَــةٌ ، (الوَاحِدَةُ بهــاءٍ . و) قال أَبوحَنِيفَةَ : الضَّجْعُ : (نَبَــاتٌ كالضَّغابِيسِ) ، فى خِلْقَةِ الهِلْيَوْنِ (إِلاّ أَنّه أَغْلَظُ) كَثِيرًا (مُرَبَّــعُ القُضْبَانِ) ، وفيــه حُمُوضَةٌ

ومَرَارَةٌ ، يُؤْخَذُ فيُشْدَخُ ، و (يُعْصَرُ ماؤُه فى اللَّبَنِ الرّائبِ فيَطِيبُ) ويُحْدِثُ فيه لَذْعَ اللِّسَانِ قَلِيــلاً ، ويُجْعَلُ وَرَقُه فى اللَّبَنِ الحَــازِرِ ، كمــا يُفْعَــلُ بِوَرَقِ الخَرْدَلِ ، (جَيِّدٌ للبَاءَةِ) ، قال : وأَنْشَدَ بعضُ الأَعْرَابِ لشَاعرٍ من أَهْلِ القَرَارِ يَعِيبُ أَهلَ البَدْوِ :

ولا تَـأْكُلِ الخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَــةٌ
ولا الضَّجْعَ إلاّ مَنْ أَضَرَّ بهِ الهَزْلُ(١)

(و) ضِجَعٌ ، (كعِنَبٍ : ع) ، قــالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ – وقِيلَ : عُكّاشَةُ بنُ أَبِــى مَسْعَدَةَ(٢) – :

* فالضارِبِ الأَيْسَرِ من حَيْثُ ضَلَعْ *
* بها المَسِيلُ ذاتَ كَهْفٍ فضِجَعْ(٣) *

(وضَجَعَ ، كَمَنَعَ ، ضَجْعاً ، وضُجُوعاً) بالضَّمِّ : (وَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ) ، كما فى الصّحاحِ ، قال : فهو ضَاجِــعٌ ، وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، (كَانْضَجَــعَ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر : «جَمَع كُومَةً من رَمْلٍ ، فانْضَجَعَ عَلَيْهَا» وهو مُطَاوِعُ أَضْجَعَهُ فانْضَجَع ، نحو أَزْعَجْتُه فانْزَعَجَ ، وفى حَــدِيثِ لُقْمَــانَ بــنِ عــادٍ : «إذا انْضَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِــى» .

(واضْطَجَــعَ) اضْطِجَاعــاً ، فهــو مُضْطَجِــعٌ : نامَ ، وقِيــلَ : اسْتَلْقَــى ووَضَــعَ جَنْبَه بالأَرْضِ . قالَ اللَّيْثُ : كانَتْ هٰذِه الطّاءُ تــاءً فى الأَصْــلِ ، ولٰــكِنَّه قَبُحَ عنــدَهُم أَنْ يَقُــولوا : اضْتَجَع ، فأَبْدَلُوا التّاءَ طاءً . وله نَظَائرُ مَذْكُورَةٌ فى مَحَلِّهَــا .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : وفى افْتَعَل من ضَجَعَ لُغَتَان : من العَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التاءَ طاءً ، ثُمّ يُظْهِر [البَدَلَ] ، فيَقُول : اضْطَجَع ، ومنهم مَنْ يُدْغِم ، فيَقُــول (اضَّجَعَ) ، فيُظْهِرُ الأَصْلِــىَّ . قلتُ : أَدْغَم الضّادَ فى التّاءِ فجَعَلَها ضادًا شَدِيدَةً على لُغَةِ مَن قالَ : مُضَّبِرٌ فى مُصْطَبِرٍ ، ثمّ قالَ : ولا يُقَالُ : اطَّجَعَ ، لأَنَّهُم لا يُدْغِمُونَ الضــادَ فى الطّاءِ .

---

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، هذا وفى مطبوع التاج : «ولا تأكل الحرشان» . وفى هامشه : «قولــه : الحرشان .. كــذا فى اللسان ، وبهامشه : لعله الحرشاء لنبت ، أو خــردل الــبر» وفى التكملة – ومثلهــا العباب – «الخوشان : نبت مثل السرمق إلا أنه ألطف وفيه حموضته ، والناس يأكلونه» .

(٢) فى مطبوع التاج «أبــى سعــدة» والتصحيح مــن التكملة والعباب .

(٣) التكملة والعباب .

(و) قال المازنِىُّ : إنَّ بعضَ العَرَبِ يَكْرَهُ الجَمْعَ بينَ حَرفَيْنِ مُطْبَقَيْنِ ، فيقُولُ : (الْطَجَعَ) ، ويُبْدِلُ مكانَ الضّادِ أقرَبَ الحُرُوفِ إليها ، وهى اللّام . زادَ فى اللِّسَان : وهو شاذٌّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وربَّمَا أَبْدَلُوا اللّامَ ضادًا ، كما أَبْدَلُوا الضّادَ لامًا ، قال بَعْضُهُم : الْطِرَادٌ واضْطِرَادٌ ، لطِرَادِ الخَيْلِ وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ قولَ الراجزِ :

* يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ *
* تَقَبَّضَ الذِّئبُ إليه واجْتَمَعْ *
* لَمَّا رَأَى أَنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ *
* مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ (١) *

(والمَضْجَع ، كمَقْعَد : مَوْضِعُه) والجَمْعُ : المَضَاجِعُ ، قال اللهُ تعالَى : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهم عن المَضَاجِعِ﴾ (٢) قِيلَ : لصَلاةِ العِشَاءِ الأَخِيرَة ، وقيل : للتَّهَجُّدِ ، وقِيلَ : لصَلاةِ الفَجْرِ ، وهٰذِه التفاسيرُ عن ابْنِ عَبّاسٍ – رَضِىَ اللهُ عنهما – (كالمُضْطَجَع) ، قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَه :

عَلَيْكِ مثلُ الذِى صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِى
نَوْماً فإنَّ لِجَنبِ المَرْءِ مُضْطَجَعَا (١)

أى : مَوْضِعاً يُضطَجَع عليه إذا قُبِر مُضجَعاً (٢) على يَمِينِه .

(و) قال أَبُو مُحَمد الأَسْوَدُ : المَضْجَع : (د ، فيه بُرُوثٌ بِيضٌ لِبَنِى أَبِى بَكْرِ بن كِلَابٍ ، ويُقَالُ له : المَضَاجِعُ) أَيْضاً ، قال أَبُو زِيَادٍ الكِلابىُّ فى نَوادِره : خَيْرُ بلادِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ المَضَاجِعُ ، وأَنْشَدَ :

كِلابِيَّةٌ حَلَّتْ بنَعْمَانَ حَلَّةً
ضَرِيَّةُ أَدْنَى دَارِهَا فالمَضَاجِعُ (٣)

(و) الضَّجُوعُ (، كصَبُورٍ : القِرْبَةُ . تَمِيلُ بالمُسْتَقِى ثِقَلاً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الضَّجُوعُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ :

(١) اللسان والعباب وانظر اللسان والصحاح (أبز) و (صدع) و(رطو) وفى شرح شواهد الشافية ٢٧٤ – ٢٧٦ نسبه إلى منظور بن حبة الأسدى .
(٢) سورة السجدة الآية ١٦ .

(١) ديوانه وبعضه فى اللسان والعباب وانظر (صلى) .
(٢) فى مطبوع التاج « مضطجعا » والمثبت من اللسان .
(٣) العباب ومعجم البلدان (المضاجع) ومعه بيت قبله ، ونسبهما إلى رجل من بنى الحارث بن كعب .

(رَحْبَةٌ لهم) ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلَابٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ :

لا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لم اغْتَرِفْ
نَعَمَ الضَّجُوعِ بغارَةٍ أَسْرابِ[(1)]

وقال الصّاغَانِيُّ : البَيْتُ لِلَبِيدٍ رضِيَ اللهُ عنه ، والرِّوايَة : «إِن لَم أَلْتَمِسْ» وقال غيرُهما : الضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْ آل لَيْلَى بالضَّجُوعِ وأَهْلُنَا
بنَعْفِ اللِّوَى أَو بالصُّفَيَّةِ عِيرُ[(2)]

هٰكَذَا نَسَبَهُ له الصّاغَانِيُّ ، وقالَ أَبُو محمَّدٍ الأَخْفَش : القَصِيدَةُ لَيْسَتْ له ، وإِنَّمَا هي لمالِكِ بن الحارِث ، كذا في شَرْح الدِّيوانِ .

(و) الضَّجُوع : (الدَّلْوُ الوَاسِعَةُ) عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(1) شرح ديوان لبيد ٢١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعجم البلدان (ضجوع) .
(2) شرح أشعار الهذليين /٦٥ فى شعر أبى ذؤيب ، وانظر فيه ص ١٣١٤ . واللسان والعباب ومعجم البلدان (صفية) .

قال : (و) الضَّجُوعُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ المُخَالِفَةُ للزَّوْجِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّجُوعُ (: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ) ، وهو مَجَازٌ (كالمَضْجُوعِ) . وقد ضُجِعَ فى رَأْيِهِ .

(و) الضَّجُوعُ : (السَّحَابَةُ البَطِيئَةُ لِكَثْرَةِ مائِها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّجُوع : (النّاقَةُ) الّتِي (تَرْعَى ناحِيَةً) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الضَّجُوعُ : (البِئْرُ الدَّحُول ، أَى ذاتُ تَلَجُّف) ، إِذا أَكَلَ الماءُ جِرَابَها .

(و) الضُّجُوعُ ، (بضَمِّ الضّاد : حَيٌّ من بَنِي عامِرٍ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(والضِّجْعَة ، بالكَسْرِ : الكَسَلُ) وعَدَمُ النُّهُوضِ .

(و) الضِّجْعَةُ أَيْضاً : (هَيْئَةُ الاضْطِجاعِ) ، وهو النَّوْمُ ، كالجِلْسَةِ من الجُلُوسِ ، يُقَال : فُلانٌ حَسَنُ الضِّجْعَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَمّا

الحَدِيثُ : «كَانَتْ ضِجْعَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَدَماً حَشْوُهَا لِيفٌ» فتَقْدِيرُه : كانَتْ ذاتُ ضِجْعَتِه ، أَو ذاتُ اضْطِجاعِهِ فِراشُ أَدَمٍ حَشْوها لِيفٌ . قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فُلانٌ يُحِبُّ الضَّجْعَةَ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمُ الجِنْسِ[1] ؛ وبالفَتْح) المَصْدَرُ بمَعْنَى (الرَّقْدَة) ، وفى النِّهَايَةِ : الضَّجْعَةُ ، بالفَتْحِ للمَرَّةِ الوَاحِدَةِ .

(و) من المجاز : الضُّجْعَةُ ، (بالضَّمِّ : الوَهَنُ فى الرَّأْىِ) ، يُقَال : فى رَأْيِه ضُجْعَةٌ ، (ويُفْتَحُ) .

(و) الضُّجْعَةُ : (المَرَض) ؛ لأَنَّه يُضْجِعُ الإِنْسَانَ على فِرَاشِه .

(و) الضُّجْعَةُ : (من يُضْجِعُه النَّاسُ كثيرًا) ، كالسُّخْرَةِ ، بمَعْنَى المَسْخُورِ .

(وضَجِيعُك : مُضَاجِعُكَ) ، والأُنْثَى ضَجِيعٌ وضَجِيعَةٌ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُهُ
مِن النَّاسِ ما اخْتِيرَتْ عليه المَضَاجِعُ[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّسَاءِ على الفِرَاشِ ضَجِيعَةٌ
فانْظُرْ لِنَفْسك بالنَّهَارِ ضَجِيعا[2]

(والضَّاجِعُ : وادٍ) يَنْحَدِرُ من ثُجْرَةِ[3] دَرٍّ ، ودَرٌّ : ثُجْرَةٌ كَثِيرَةُ السَّلَمِ (بأَسْفَلِ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ) ، قال كُثَيِّرٌ :

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعْباءَ فالبُرْقَ فالحِمَى
فَلَوْذَ الحَصَى مِنْ تَغْلَمَيْنِ فأَظْلَما
فأَرْوَى جَنُوبَ الدُّونَكَيْنِ فضَاجِعاً
فدرًّ فأَبْلَى صادِقَ الوَدْقِ أَسْحَما[4]

(و) الضاجِعُ : (مُنْحَنَى الوَادِى ، ج : ضَوَاجِعُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) من المَجَازِ : الضَّاجِعُ : (الأَحْمَقُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، سُمِّىَ لِعَجْزِه ولُزُومِه مَكَانَه .

(١) في نسخه من القاموس : « الحَيْنِ » .

(١) شعر قيس بن ذريح ١٠٦ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج والعباب: «بجرة» والمثبت من معجم البلدان « ضاجع » .
(٤) ديوانه ١٣٢ والعباب ، ومعجم البلدان : (ضاجع) و(أظلم) و(الكدر) و(در) .

(و) من المَجَازِ : أَيْضاً : الضاجِــعُ (: النَّجْمُ المائِلُ للمَغِيبِ ، وقد ضَجَع ، كَمَنَع) ، إذا مالَ للغُرُوبِ ، (و) كذا (ضَجَّــعَ) تَضْجِيعاً ، وهــو مجــاز . (والضَّوَاجِــعُ : الجَمْعُ) ، قال الشّاعِرُ :

على حِينَ ضَمَّ اللَّيْلُ من كُلِّ جَانِبٍ
جَناحَيْهِ وانْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ [1]

وقالَ آخــر :

أُلاَكَ قَبائــلٌ كبَنَــاتِ نَعْشٍ
ضَوَاجِــعُ لا يَغُرْنَ مع النُّجُومِ [2]

أَى : ثَوابِتُ لا يَنْتَقِلْنَ .

(و) الضَّواجِعُ : (الهِضَابُ) ، كما كمــا فى الصّحاحِ والعُبَــاب ، وفى التَّهْذِيبِ : الضَّوَاجِــعُ :مَصَابُّ الأَوْدِيَةِ ، وَاحِدُهَا ضَاجِعَةٌ ، كأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثمَّ تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً .

(و) المَضَاجِــعُ (:ع) بعَيْنِه ،وبه فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قولَ النّابِغَةِ :

وَعِيدُ أَبِــى قَابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِــهِ
أَتانى ودُونِى رَاكِسٌ فالضَّوَاجِعُ [1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ المِصْرَاعَ الأَخِيرَ ، وزاد : يُقَال : لاَ وَاحِدَ لهــا .

(و) مــن المَجَازِ : (مَضَــاجِــعُ الغَيْثِ : مَسَاقِطُــه) ، يُقَــال : بَــاتَت الرِّيــاضُ مَضَاجِــعَ للغَيْثِ ، كمــا فى الأَساسِ .

(و) يُقَــال : (رَجُــلٌ ضاجِــعٌ وضُجْعَــةٌ ، بالضَّمِّ ، و) ضُجَعَــةٌ ، (كهُمَــزَةٍ ، وضُجَعِيَّــةٌ وضِجْعِــىٌّ ، بكَسْرِهمــا ، وضَمِّهِمَا) وكذٰلِك قِعْدِىٌّ وقُعْــدِىٌّ : (كثيرُ الاضْطِجاعِ) ، أَى النَّــوْمِ . وقِيــلَ : (كَسْلاَنُ) ، وهــو مَجَازٌ (أَو لاَزِمٌ لِلبَيْتِ ، لا يَكادُ يَخْرُجُ) منــه (ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ ، أَو عاجِــزٌ مُقِيمٌ) ، وفى كُلِّ ذٰلِكَ مَجَازٌ . وقال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَــالُ : لِمَــنْ رَضِىَ بفَقْرِه ، وصارَ إلى بَيْتِهِ : الضاجِــعُ والضِّجْعِىُّ ؛ لأَنَّ الضَّجْعَةَ : خَفْضُ العَيْشِ .

(1) اللسان .
(2) اللسان والأساس .

(1) ديوانه ٧٩ والصحاح واللسان والعباب ، والمقاييس ٣ / ٣٩٠ ومعجم البلدان (الضجوع) و(الضواجع) .

ثم إنَّ المُصَنِّفَ سَاوَى بينَ الضُّجْعَةِ ، بالضم ،وبينالضُّجَعَةِ ،كهُمَزَة ،والصّوابُ أن الضُّجْعَةَ ، بالضَّمِّ : مَنْ يُضْجِعُهُ النَّاسُ كثِيرًا ، كمـا مَرَّ للمُصَنِّفِ قَرِيبـاً ، وكهُمَزَة : هو الـكَثِيـرُ الاضْطِجاعِ إلى آخرِ ما ذَكَرَ ، وقـد مَـرَّ تَحْقِيقُ هٰذا البَحْثِ فى « خ د ع » فراجِعْه .

(والضَّاجِعَـةُ : الغَنَـمُ الـكَثِيرةُ ، كالضَّجْعَاءِ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ عـن الفَرّاءِ ، يُقَال : غَنَمٌ ضاجِعَةٌ.

(و) الضَّاجِعَةُ : (: مَصَبُّ الوَادِى) عن أَبِـى عَمْرٍو ، قال الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّهَا رَحَبَةٌ ، ثم تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً ، كما تَقَدَّم .

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : الضَّاجِعَةُ (: المُمْتَلِئَةُ مـن الدِّلاءِ) ، زادَ ابـنُ السِّكِّيتِ : (حَتَّى تَمِيـلَ فى ارْتِفَـاعِهـا مـن البِئْرِ ، لِثِقَلِهَـا) ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ الرُّجّازِ يَصِفُ دَلْوًا :

* إنْ لَمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ *
* ضَاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْـلَ الـدَّفِّ *
* إذاً فـلا آبَـتْ إلَىَّ كَفِّـى *
* أَوْ يُقْطَعَ العِرْقُ من الأَلْفِّ [1] *

(و) مـن المَجَاز : أَرَاكَ ضَاجِعاً إلى فُـلانٍ ، أَى مائـلاً .

ويُقَال : (ضِجْـعُ فُـلانٍ إلَـىَّ ، بالكَسْرِ ،أَىمَيْلُه)كقَوْلِكَ : صِغْوُه إلَيْه .

(و) هـو (أَضْجَـعُ الثَّنَـايـا : مـائِلُهَـا) ، والجَمْـع : الضُّجْـعُ ، بالضَّمِّ ، وهـو مَجَازٌ أَيضـاً .

(والأَضْجَعُ) أَيْضـاً : (المُخَالِفُ لامْرَأَتِه) ،وهى ضَجُوعٌ ، كما تَقَدَّم .

(وأَضْجَعْتُه) إضْجَاعـاً : (وَضَعْتُ جَنْبَـه بالأَرْضِ) ، فانْضَجَعَ .

(و) قـال اللَّيْـثُ : أَضْجَعْـتُ (الشَّىْءَ) ، أَى (خَفَضْتُهُ) ،وهو مَجَازٌ .

(و) أَضْجَعَ (جُوَالِقَهُ : كان مُمْتَلِئاً ففَرَّغَه ،) ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

* تُعْجِلُ إضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ [2] *

(١) اللسان والعباب والتكملة ، وفيهـا « كالأحدَلِ المُسِفِّ »

(٢) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (جشر) .

والجَشِيــرُ : الجُوَالِقُ ، والقَاعِــدُ : المُمْتَلِــئُ .

(و) مِــن المَجَازِ : (الإِضْجاعُ فى القَوَافِــى : كالإِكْفَاءِ ، أَو كالإِقْوَاءِ) ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الشِّعْرَ :

* والأَعْوَجُ الضاجِــعُ من إِقْوَائِهَا *[1]

ويُرْوَى : « من إِكْفَائِهــا » ، وخَصَّصَ بــه الأَزْهَرِىّ الإِكفــاءَ خاصَّــةً ، ولم يَذْكُرِ الإِقْوَاءَ ، وقالَ : هــوأَنْ يَخْتَلِفَ إِعــرَابُ القَوَافِــى ، يقــال : أَكْفَــأَ وأَضْجَعَ ، بمعنًى وَاحِــدٍ .

(و) الإِضْجاعُ (فى) بابِ الحَرَكاتِ (كالإِمالَةِوالخَفْضِ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، يقــال : أَضْجَعَ الحَرْفَ ، أَى أَمالَــه إِلى الــكَسْرِ .

(والاضْطِجَاعُ فِــى السُّــجُود : أَنْ يَتَضَــامَّ ويُلْصِقَ صَــدْرَه بــالأَرْضِ) ولم يَتجافَ ، وهو مَجازٌ ، وإِذا قالُوا : صَلَّى مُضْطَجِعاً ، فمعناه : أَنْ يَضْطَجِــعَ على شِقِّه الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلاً القِبْلَةَ .

(وتَضَجَّعَ) فُــلانٌ (فى الأَمْرِ) ، إِذا (تَقَعَّدَ) ولم يَقُمْ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِى وهُوَ مَجَازٌ .

(و) تَضَجَّــعَ (السَّــحَابُ : أَرَبَّ بالمَكَانِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضــاً ، وهو مَجَازٌ أَيضــاً .

(وضَجَّــع فى الأَمْــرِ تَضْجِيعــاً : قَصَّرَ) فيــه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهــو مَجازٌ أَيْضــاً .

(و) ضَجَّعَتِ (الشَّمْسُ) وضَرَّعَت : (دَنَتْ لِلْمَغِيبِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً : اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وخَصَّصَ الأَزْهَرِىُّ هنا ، فقال : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَه ، إِذا نام مَعَهَا فى شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وهو ضَجِيعُهَا ، وهى ضَجِيعَتُه .

وبِئْسَ الضَّجِيــعُ الجُوعُ ، وهــو مَجَازٌ .

وضَاجَعَهُ الهَمُّ ، على المَثَل ، يَعْنُون بذلِكَ مُلازَمَتَه إِيّاهُ ، قال الشّاعِرُ :

(١) ديوانه ١٦٩ مما ينسب إليه واللسان .

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الهمِّ ضَاجَعَـهُ الفتَى
ولا كسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهْ [1]

ويُرْوَى : «مثلَ الفَقْر» أى هَمِّ الفَقْر .

والضَّجْعَة والضُّجْعَةُ ، بالفَتْح والضَّمّ : الخَفْضُ والدَّعَةُ ، وهو مَجَاز ، يقال : هو يُحِبُّ الضَّجْعَة . قال الأَسدىّ :

وقـارَعْتُ البُعـوثَ وقَارَعُونِـى
ففَازَ بضَجْعَةٍ فى الحَىِّ سَهْمِـى [2]

وضَجَعَ فى أَمْرِه ، وأَضْجَعَ ، وَهَـنَ ، وكذٰلكَ : ضَجِـعَ ، كفَرِحَ ، عن ابْنِ القَطّاع [3] ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : تَضَاجَع فُلانٌ عن أَمْرِ كذا وكذا ، إذا تَغافَلَ عنه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

والضَّاجِـعُ مِـن الدَّوَابِّ : الـذِى لا خَيْرَ فيـه .

وإِبِلٌ ضَاجِعَةٌ وضَوَاجِـعُ : لازِمَـةٌ لِلْحَمْضِ ، مُقِيمَةٌ فيـه .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس ونسبه إلى فضالة بن شريك .
(٣) في الأفعال ٢٦٦/٢ «وضَجَعَ ، وأَضْجَعَ : توانَى في أَمْرِه » .

وضَجَعَت الشَّمْسُ ، بـالتَّخْفِيفِ : لُغَةٌ فى ضَجَّعَت ، بالتَّشْدِيدِ .

وبَنو ضِجْعَانَ ، بالكَسْرِ : قبِيلَةٌ من العَرَبِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ واللِّسانِ .

ومن المَجَازِ : أَضْجَعَ الرُّمحَ للطَّعْنِ [1] .

وهو طَيِّبُ المَضَاجِـعِ ، أَى كرِيمُهَا ، كما يُقَـال : كرِيمُ المَفَارِشِ ، وهـى النسَاءُ .

والضَّجاعِيُّون ، بالفَتح مُخَفَّفـاً : بطنٌ باليَمَـنِ .

[ض ر ج ع] *

(الضَّرْجَـعُ ، كجَعْفـرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّاد : هو مِـنْ أَسمَاءِ (النَّمِرِ) خاصَّةً ، ونَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ أَيضاً ، والصّاغَانِـىُّ فى كِتَابَيْه .

[ض ر ع] *

(الضَّرْع : م) مَعـرُوفٌ ، (للظِّلْـفِ والخُـفِّ) ، أَى لـكُلِّ ذاتِ ظِلْف ، (أَو للشّـاءِ والبَقَرِ) ، ونَصُّ العَيْنِ :

(١) فى مطبوع التاج : « أضجع الرمح الطعن » والمثبت من الأساس .

للشّاة والبَقرِ (ونَحْوِهما ، وأَمّا للنّاقَـةِ فخِلْفٌ) ، بالـكَسرِ ، كما سيَأْتِـى ، وقـال ابـنُ فَارِسٍ : الضَّرْعُ للشّـاة وغيْرِهَا . وقال ابنُ درَيْدٍ : الضَّرْعُ : ضَرْعُ الشّـاةِ ، و (ج : ضُرُوعٌ) ، وقال أَبو زيْد : الضَّرْعُ : جمَاعٌ ، وفيه الأَطْباءُ ، وهِـى الأَخْلافُ ، وفى الأَطْباءِ الأَحالِيـلُ ، وهـى خُرُوقُ اللَّبَنِ . وفى اللِّسَانِ : ضَرْعُ الشّاةِ والنّاقَة : مَدَرُّ لبَنِها. وفِـى التَّوْشِيـحِ : الضَّرْعُ للبَهَائِمِ ، كالثَّدْى للمَرْأَةِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (شاةٌ) ضَرْعَاءُ ، (وامْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ . و) قالَ ابنُ فارِسٍ :شاةٌ (ضَرِيعٌ ، وضَرِيعَةٌ) ، أَى (عَظِيمَتُه[1]) ، أَى : الضَّرْع . وفى اللِّسَانِ : الضَّرِيعَةُ والضَّرْعَاءُ جَمِيعـاً : العَظِيمَةُ الضَّرْعِ من الشّاءِ والإِبلِ . وشاةٌ ضَرِيعٌ : حَسَنَةُ الضَّرْعِ . ونَصّ ابن دُرَيْد فى الجَمْهَرة : امْرَأَةٌ ضَرْعَـاءُ : عَظِيمَـةُ الثَّدْيَيْنِ ، والشّـاةُ كذٰلِكَ ، فالمُصَنِّفُ خَلَـط كلامَهُم ، وقَصَـدَ بـه الاخْتِصَارَ ، وفيه تَأَمُّلٌ عِنْدَ ذَوِى الأَبْصَارِ .

(وضَرْعاءُ : ة) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قـالَ أَبُو حَنِيفَةَ (: الضُّرُوع ، بالضَّمِّ : عِنَبٌ) بالسَّرَاةِ (أَبْيَضُ كِبَارُ الحَبِّ) قَلِيلُ الماءِ ، عَظِيمُ العَنَاقِيـدِ ، مثلُ الزَّبِيبِ الَّذِى يُسَمَّى الطّائِفِـىّ .

(و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إلاّ مِنْ ضَرِيعٍ * لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِـى من جُوعٍ ﴾[1] : (الضَّرِيعُ ، كأَمِيـرٍ : الشِّبْرِقُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو نَبْتٌ بالحِجَازِ ، له شَوْكٌ كِبَارٌ يقال له : الشِّبْرِق ، (أَو يَبِيسُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو نَبَـاتٌ رَطْبُـه يُسَمَّى شِبْرِقاً ، ويَابِسُه) يُسَمَّى (ضَرِيعاً) ، عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ ، قَالَهُ الفَرّاءُ ، (لا تَقْرَبُه دَابَّةٌ لخُبْثِه) ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هـو مَرْعًى سَوْء ، لا تَعْقِـدُ عليـه السّائِمَةُ شَحْماً ولا لَحْماً ، فإِنْ لم تُفَارِقْه إلى غَيْرِه ساءَ حالُها ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَة يَصِف الإِبِلَ وسُوءَ مَرْعَاهَا :

وحُبِسْنَ فى هَزَمِ الضَّرِيعِ وكُلُّهَـا
حَدْبَاءُ دَامِيَةُ اليَدَيْنِ حَـرُودُ[2]

(١) عبارته فى المقاييس ٣/٣٩٦ : «كبيرة الضرع» .

(١) سورة الغاشية ، الآية ٦ و٧ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٨ واللسان والصحاح والعباب ومادة (هزم) والأساس (حرد) ، والمقاييس ٣/٣٩٦

(و) قالَ أَبُو الجَوْزَاءِ : الضَّرِيعُ : (السُّلاَّءُ) ، وجاءَ في التَّفْسِيرِ : أَنَّ الكُفَّارَ قالُوا : إنَّ الضَّرِيعَ تَسْمَنُ[1] عليهِ إبِلُنَا ، فقالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ﴾[2] .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضَّرِيعُ (: العَوْسَجُ الرَّطْبُ) ، فإذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ ، فإذا زادَ جُفُوفاً فهو الخَزِيزُ ، (أَو) قالَ اللَّيْثُ :الضَّرِيعُ(: نَبَاتٌ فى الماءِ الآجِنِ ، له عُرُوقٌ لا تَصِلُ إلى الأَرْضِ).

(أَو) هو (شَيْءٌ فى جَهَنَّمَ أَمَرُّ من الصَّبِرِ ، وأَنْتَنُ من الجِيفَةِ ، وأَحَرُّ من النَّارِ) ، وهٰذا لا يَعْرِفُه العَرَبُ ، وهو طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ . (و) قِيلَ : هو (نَبَاتٌ) أَخْضَرُ ، كما فى اللِّسَان ، وفى المُفْرَدَات : أَحْمَرُ (مُنْتِن) الرِّيحِ خَفِيفٌ (يَرْمِى به البَحْرُ) ، وله جَوْفٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الضَّرِيعُ : (يَبِيسُ كُلِّ شَجَرَة) ، وخَصَّه بَعْضُهم بِيَبِيسِ العَرْفَجِ والخُلَّةِ . (و) قِيلَ : الضَّرِيعُ : (الخَمْرُ ، أَو رَقِيقُها) ، وهٰذِه عن ابْنِ عبّاد ، (و) قالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيعُ : (الجِلْدَةُ) الَّتِى (على العَظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ) من الضِّلَعِ . ويُقَال : هو القِشْرُ الَّذِى عَلَيْه .

(وضَرَعَ إِلَيْه) ولَهُ (ويُثَلَّثُ) ، الكسرُ عن شَمِرٍ (ضَرَعاً ، مُحرَّكَةً) مَصْدرُ ضَرِعَ ، كفَرِحَ (وضَرَاعَةً) مَصْدر ضَرُعَ وضَرَعَ ، ككَرُم ومَنَعَ ، الأَخِيرُ على غيرِ قِيَاسٍ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على ضَرَعَ ، كمَنَعَ : (خَضَعَ وذَلَّ) ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله عنه : «فقَدْ ضَرَعَ الكَبِيرُ ، ورَقَّ الصَّغِيرُ » (و) قِيلَ : ضَرَعَ : (اسْتَكَانَ) ، وهو قَرِيبٌ من الخُضُوعِ والذُّلِّ.

(و) ضَرَعَ لَه (كفَرِحَ ومَنَعَ : تَذَلَّلَ) وتَخَشَّعَ . وسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَه ، (فهو ضارِعٌ) قالَ الشّاعِرُ :

وأَنْتَ إلٰهُ الحَقِّ عَبْدُك ضَارِعٌ
وقد كُنْتُ حِيناًفِى المُعَافَاةِ ضَارِعَا[1]

(1) في اللسان والعباب : «لَتَسْمَنُ»
(2) سورة الغاشية ، الآية ٧ .

(1) العباب ورواية نسخة منه «وأنت إلٰه الخلق..» .

وقالَ آخرُ :

لِيبْكِ يزيدَ ضَارِعٌ لخُصُومَـــة
ومُخْتَبِـطٌ مِمّا تُطِيحُ الطوَائِـحُ[1]

(وضَرِعٌ ، ككَتِـفٍ) ، فيه لَـفٌ ونَشـرٌ غيـرُ مـرَتَّبٍ ، (وضَرُوعٌ) ، كصَبُـورٍ ، مِــن ضَرَع كمَنَــع ، (وضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) ضَرُعَ ، (ككَرُمَ) ، ضَرَاعَةً : (ضَعُفَ ، فهو ضَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، من قوم ضَرَعٍ ، مُحرَّكَةً أيضـاً ،) فشـاهِـدُ الأَوّلِ قولُ أَبِـى زُبَيْدٍ الطائِـىِّ :

إِما بِحَـدِّ سِـنَانٍ أَو مُحَـافَـلَـة
فلا فَحُومٌ ولا فَانٍ ولا ضَرَعُ[2]

وشاهِدُ الثّانِـى قولُ الشّاعِرِ ، أَنْشَدَهَ اللَّيْثُ :

تَغْدو غُوَاةٌ على جِيرَانِكُمْ سَفَهَـاً
وأَنْتُمُ لا أُشَابَاتٌ ولاضَـرَعُ[3]

---

(١) كتـاب سيبويه ١ /١٤٥و١٨٣ ونسبه إلى الحـارث بن نهيك ، و فى جامع الشواهد ٣٥٧ نسبه إلى نهشل بن حـرى يرثى أخاه يزيد ، وتقدم فى (خبط) .

(٢) العباب .

(٣) اللسان والعباب والأساس .

(و) فى حَدِيثِ المِقْدَادِ : «وإذا فيهافرَسٌ آدَمُ[1] ، و(مُهْرٌ ضَرَعٌ) »وهو(مُحَرَّكة) ، أَى (لَمْ يَقْوَ على العَدْوِ) لِصِغَرِه .

(والضَّارِعُ والضَّرَعُ ، مُحَرَّكَـةً : الصَّغِيـرُ مِـن كلِّ شىْءٍ ، أَو الصَّغِيرُ السِّنِّ) ومِنْـهُ الحَدِيثُ : قالَ عَلِـىٌّ — رَضِىَ اللهُ عَنْه — : «ولَوْ كانَ صَبِيّـا ضَرَعاً ، أَو أَعْجَمِيّـا مُتَسَفِّهـاً ، لَـمْ أَسْتَسْعِه » وقِيـلَ : هـو (الضَّعِيفُ) النَّحِيـفُ الضَّـاوِى الجِسْمِ ، ومنــهُ الحَـدِيـثُ : « أَنَّ النبِـىَّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم رَأَى وَلَدَىْ جَعْفرٍ الطيّارِ فقالَ : مالِـى ، أَراهُمـا ضَارِعَيْنِ ؟ » أَى ضَاوِييْنِ ، وقِيلَ : جَسَدُك ضَارِعٌ ، أَى ضاوٍ خَفِيفٌ . وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : خَدٌّ ضَارِعٌ ، وجَنْبٌ ضـارِع ، وأَنْتَ[2] ضارِعٌ ، قالَ الأَحْوَصُ :

كَفَرْتَ الَّذِى أَسْدَوْا إِليْكَ ووَسَّدُوا
مِنَ الحُسْنِ إِنْعَاماً وجَنْبُكَ ضَارِعُ[3]

---

(١) فى مطبوع التاج « فرس قد أدم » والمثبت من اللسان والنهاية .

(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في العبـاب ، ولعلــه « وأَنْفٌ » وفي ضـده : أَنفٌ شامخٌ ، وعِرْنِين أَشَمّ .

(٣) شعر الأحوص ١٥٠ والعباب ، وعجزه فى اللسان .

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ : « إنِّى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرْعَ والنَّابَ المُدْبِرَ » أى أُعِيرُهما للرُّكوب . يَعْنِى الجَمَلَ الضَّعِيفَ ، والنَاقَةَ الهَلِرمة .

(و) الضَّرِعُ ، (كَكَتِفٍ : الضَّعِيف) الجِسْمِ النَّحِيف ، وقد ضَرِعَ ، كفَرِحَ .

(وضَرَعَ بِه فرَسُه ، كمَنعَ : أذَلَّه) . هٰكَذَا فى العبَابِ ، وبه فُسِّرَ حَدِيث سَلْمَانَ رضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه كانَ إذا أصابَ شاةً من الغَنَمِ ذبَحَهَا ، ثُمَّ عَمَدَ إلى شَعرِهَا فَجَعَلَه رَسَناً ، ويَنْظُرُ إلى رَجُلٍ له فرَسٌ قد ضَرَعَ به فيُعْطِيه » وفى اللِّسَان : يُقَال : لفُلانٍ فَرَسٌ قد ضَرَعَ (١) بِهِ ، أى غَلَبَه .

(و) ضَرَعَ (السَّبُعُ من الشَّىْءِ ضُرُوعاً) ، بالضَّمِّ : (دَنَا) ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ فى الأَفْعَالِ ، ونَصُّه : ضَرَعَ السَّبُع مِنْكَ .

(١) ضبط في اللسان ضبط حركة على أنه من باب فرح ، وفيه أيضا : « وقد ورد في حديث سلمان : قد ضَرِع به » على أنه من باب فرح أيضا .

(و) مِنَ المَجَازِ : ضَرَعَت (الشَّمْسُ : غابَتْ ، أو دَنَتْ للمَغِيب ، كضَرَّعَت) تَضْرِيعاً ، وعلى هٰذِه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(وتَضْرُعُ ، كتَنْصُرُ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ ـ وقد عُقِرَ فَرَسُه ـ :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بِتَضْرُعَ يَمْرِى باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ (١)

وتَبِعَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وفيه « يَكْبُو باليَدَيْنِ » وقالَ ابنُ بَرِّىّ : « أَخُو الصُّعْلوك » يَعْنِى بِهِ فَرَسَه ، ويَمْرِى بِيَدَيْه : يُحَرِّكُهما كالعابِث ، ويَعْسِفُ : تَرْجُفُ حَنْجَرَتُه من النَّفَسِ ، قال ، وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ « بتَضَرُعَ » بغيرِ واو ، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ : بتَضْرُوعَ ، مثل تَذْنُوب .

(والضِّرْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) الضِّرْعُ أيضاً : (قُوَّةُ الحَبْلِ) ، والصّادُ لُغَةٌ فِيه ، (ج : ضُرُوعٌ)

(١) ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٢٣ ومعجم البلدان (تضروع) .

وضُرُوعٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ :

وخَصْمٍ كبَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وضُرُوعِ [(١)]

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ فقال : مَعْنَاه : وَاسِعٌ له مَخَارِجُ كمَخَارِجِ اللَّبَنِ ،ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالصّادِ المُهْمَلَةِ ،وقد تقدَّم .

(وأَضْرَع له مالاً : بَذَلَه لَه) ،قال الأَسْوَدُ [بنُ يَعْفُرَ] [(٢)] .

وإِذا أَخِلاّئِى تَنَكَّبَ وُدُّهُمْ
فأَبُو الكُدَادَةِ مالُه لِىَ مُضْرَعُ [(٣)]

أَى مَبْذُولٌ .

(و) أَضْرَع (فُلاناً : أَذَلَّه) ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَضْرَع اللهُ خُدُودَكُم » أَى أَذَلَّها ، وقِيلَ : كان مَزْهُوًّا فأَضْرَعَه الفَقْرُ .

(و) أَضْرَعَت (الشّاةُ : نَزَلَ لَبَنُهَا قُبَيْلَ النِّتاجِ) . وأَضْرَعَتِ النّاقَةُ ، وهى مُضْرِعٌ : نَزَلَ لَبَنُهَا من ضَرْعِهَا.

(١) اللسان ، وتقدم فى مادة (صرع) .
(٢) زيادة للإيضاح ، وهو أعشى نهشل .
(٣) الصبح المنير ٣٠٢ واللسان والعباب .

قُرْبَ النِّتَاجِ . زادَ الرّاغِبُ : وذٰلِكَ مِثْلِ أَتْمَرَ وأَلْبَنَ ، إذا كَثُرَ لَبَنُه وتَمْرُه . وفى الأَسَاسِ : أَضْرَعَت النّاقَةُ والبَقَرَةُ : أَشْرَقَ [(١)] ضَرْعُها قَبْلَ النِّتَاجِ .

(و) فى المَثَلِ : (« الحُمَّى أَضْرَعَتْنِى لَكَ » كما فى الصّحاحِ والأَسَاسِ ، ويُرْوَى : (لِلنَّوْمِ) كما فى العباب (يُضْرَبُ فى الذُّلِّ عندَ الحَاجَةِ) . قالَ المُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ رَجُلٌ من كَلْبٍ يُقَالُ له : مُرَيْرٌ [(٢)] ، كان لِصًّا مُغِيرًا ، وكانَ يُقَالُ لَه : الذِّئْبُ ، اخْتَطَفَت الجِنُّ أَخَوَيْهِ : مُرَارَةَ ومُرَّةَ ، فأَقْسَمَ لا يَشْرَبُ الخَمْرَ ، ولا يَمَسُّ رَأْسَهُ غِسْلٌ حَتَّى يَطْلُبَ بأَخَوَيْهِ [(٣)] ، فَتَنَكَّبَ قَوْسَه ، وأَخَذَ أَسْهُمًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ إلى ذٰلِكَ الجَبَلِ الَّذِى هَلَكَ فيه أَخَوَاهُ ، فمَكَثَ فيه سَبْعَةَ أَيّامٍ لا يَرَى شَيْئاً ، حَتَّى إذا كانَ فى اليَوْمِ الثّامِنِ إذا هوَ بظَلِيمٍ ، فرَمَاهُ فأَصَابَه حَتَّى وَقَع

(١) فى مطبوع التاج «أشْرَف» والتصحيح من الأساس .
(٢) فى الفاخر (٢١٠) : مرين بالنون ، وقال أيضاً الميدانى بعد قوله : مرير (بالراء) ويروى (مرين) والمثبت كالعباب ، ويرجحه اسما أخويه .
(٣) فى مطبوع التاج « إخوته » والمثبت من العباب .

فِــى أَسْفَلِ الجَبَلِ ، فلمّـــا وَجبَتِ الشَّمْسُ بَصُرَ بشَخْصٍ قائِـــمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِى :

* يا أَيُّهَا الرّامِــى الظّلِيـــمَ الأَسْوَدْ *
* تَبَّتْ مرامِيكَ الّتِــى لَمْ تُرْشَدْ [١] *

فأَجابه مُرَيْرٌ :

* يا أَيُّهــا الهاتِفُ فــوْقَ الصَّخْــرَهْ *
* كَمْ عَبْــرَةٍ هيَّجْتهــا وعَبــرَهْ *
* بقَتْلِــكُم مُــرَارَةً ومُـــــرَّهْ *
* فرَّقْتَ جَمْعــاً وَترَكْتَ حَسْــرَهْ [٢] *

فتوَارَى الجِنِّــىُّ عنه هَوِيًّا من اللَّيْلِ ، وأَصَابَتْ مُرَيْرًا حُمَّى ، فغَلَبَتْه عيْنُــه ، فأَتَاهُ الجِنِّــىُّ ، فاحْتَمَلَهُ ، وقالَ لــه : ما أَنامَكَ وقد كُنْتَ حَــذِرًا ؟ فقالَ : « الحُمَّى أَضْرَعَتْنِــى للنَّوْمِ » . فذَهَبَتْ مَثَــلاً

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التَّضْرِيــع : التَّقرُّبُ فى رَوَغَانٍ ، كالتَّضَرُّعِ) ، وقد ضَرَّعَ ، وتَضَرَعَ .

(١) العباب والفاخر ٢١٠ .

(٢) العباب والفاخر/٢١٠ وفي مطبوع التــاج «كم غَبْرَة» والتصحيح مما سبق .

قــال (وضَرَّعَ الرُّبَّ تَضْرِيعــاً : طبَخَه) [أَى] [١] العَصِيرَ (فَلَم يُتِمَّ طَبْخَهُ) .

(و) فى الصِّحاح : ضَرَّعَتِ (القِدْرُ : حانَ أَن تُدرِكَ) .

(و) يُقَال : (تَضَرَّعَ إِلى اللهِ تعَالَى) أَى (ابْتهَــلَ وتَذَلَّلَ) وقيــل : أَظْهَــرَ الضَّرَاعَةَ ، وهــى شِدَّةُ الفَقرِ ، والحَاجَة إِلى الله عَزَّ وجلَّ . ومنه قَوْلُــه تعــالَى ﴿ تَدْعُونَــه تَضَرُّعاً وخُفْيَــةً ﴾ [٢] أَى مُظْهِــرِينَ الضَّراعَةَ ، وحَقِيقَتُـــه الخُشُوعُ ، وانْتِصَابُهما على الحالِ وإِن كانا مَصْدَرَيْنِ ، وقولُه تَعَالَى : ﴿فلَوْلاَ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَــرَّعُوا ﴾ [٣] ، أَى تَذَلَّلُوا وخضَعُوا . وقِيْلَ : التَّضَرُّع : المبَالَغَةُ فى السُّؤالِ والرَّغْبَــة ، ومنــه حَدِيــثُ الاسْتِسقاءِ « خَرَجَ مُتبَــذِّلاً مُتَضَرِّعــاً » (أَو) تَضَرَّعَ ، و (تَعَرَّضَ) وتَــأَرَّضَ ، وتَــأَتَّى ، وتَصَــدَّى ، بمَعْنًى :

(١) زيادة عن العباب ، ولفظه فيه :وضَرَّعَ الرُّبُّ : إذا طَبَخْتَ العَصيرَ فلم يَتِم طَبْخُــه » .

(٢) سورة الأنعام ، الآية / ٦٣ .

(٣) سورة الأنعام ، الآية / ٤٣ .

إذاجاءَ (بَطَلَبِ الحاجَةِ) إلَيْكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ.

(و) من المَجَازِ: تَضَرَّعَ (الظِّلُّ)، إذا (قَلَصَ)، والصّادُ لُغَةٌ فيه.

(وضَارَعَه) مُضَارَعَةً: (شابَهَهُ)، كأَنَّهُ مِثْلُه أَو شِبْهُه، وتَقُولُ: بَيْنَهما مُرَاضَعَةُ الكَاس، ومُضَارَعَةُ الأَجْنَاس، وهو من الضَّرْع، كما فِى الأَساس.

قالَ الرّاغِبُ: والمُضَارَعَةُ: أَصْلُهَا التَّشارُكُ [فى الضَّراعَة][1] نحو المُرَاضَعَةِ، وهو التَّشارُكُ فى الرَّضاعَةِ، ثُمَّ جَرَّدَهُ للمُشَارَكَة.

(وتُضَارِعُ، بضَمِّ المُثَنّاةِ فَوْقُ والرّاءِ)، أَى بضَمِّهِمَا. (و) قِيلَ: (بضَمِّها)، أَى (المُثَنّاة وكَسْرِ الرّاءِ، و) قِيلَ: (بفَتْحِها)، أَى المُثَنّاة (وضَمِّ الرّاءِ)، فهى ثَلاثَةُ أَقْوالٍ، الأَخِيرُ (عن المُوعَبِ) على صِيغَةِ المَفْعُولِ، تَأْلِيف الإِمامِ اللُّغَوِىِّ، أَبِى غالِبٍ المُرْسِىِّ الشَّهِيرِ بابْنِ التَّيّانِىِّ شارِحِ الفَصِيحِ وغَيْرِه، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ، قالَ ابنُ بَرِّىّ: صَوَابُه تُضَارِعُ، بكسر الرّاءِ، قال: وكذا هُوَ فى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ، فأَمّا بضَمِّ التّاءِ والرّاءِ فهو غَلَطٌ؛ لأَنَّه ليسَ فى الكَلامِ تُفَاعُلٌ ولافُعالُل، قالَ ابْنُ جِنِّى: يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ تُضَارِعُ فُعَالِلاً بمَنْزِلَة عُذَافِر، ولا نَحْكُمُ على التّاءِ بالزِّيَادَة إلابدَلِيلٍ. قلتُ: قولُ ابنِ بَرِّىّ: صَوَابُه إلى آخِرِه، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بضَمِّ التاءِ، كما يُفْهَمُ ذٰلِك من إِطْلاقِه، أَوبفَتْحِها مع كَسْرِ الرّاءِ، وهو رِوَايَةُ الباهِلِىِّ فى شرحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ، وماذَكَرَه المُصَنِّفُ عن المُوعَبِ فقَدْ وُجِدَ هٰكَذَا فى بَعْضِ نُسَخِ الدِّيوانِ، وهى رِوَايَةُ الأَخْفَشِ، ووُجِدَ فى هَامِشِ الصّحاحِ: ولم أَجِدْ ضَمَّ الرّاءِ فى تُضَارِع لغَيْرِ الجَوْهَرِىّ[1]. قلتُ: أَى مع ضَمِّ التّاءِ. وأَمّا مع فَتْحِها فَلا، كما عَرفتَ، واخْتُلِف فى تَعْيِين تُضَارِع، فقَال

(١) تكملة من المفردات، والعبارة بدونها هى نص ما فى البصائر ٣/٤٧٣.

(١) نقل ياقوت فى معجم البلدان «تضارع» هذا الضبط أيضا عن ابن حبيب، قال: «ولا نظير له فى الأبنية».

السُّكَّرِىُّ : هـو مَوْضِعٌ ، وفى الصّحاحِ : (جَبَـلٌ بنَجْـــدٍ) ، وفى التَّهْذِيبِ : بالعَقِيقِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيــجُ [(1)]

(ومنه الحَدِيثُ : «إِذا سالَ تُضَارِعُ فهو عَامُ خِصْبٍ ») ، والرِّوَايَةُ : « فهو عَامُ رَبِيــعٍ » وفى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «إِذا أَخْصَبَتْ تُضَـــارِعُ أَخْصَبَت البِلادُ » .

(والمُسْتَضْرِع : الضّارِعُ) ، وهــو الخَاضِــعُ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِــىُّ :

مُسْتَضْــرِعٌ ما دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِــتٌ
بالعَرْقِ مُجْتَلِماً ما فَوْقَه ، قَنِعُ [(2)]

اكْتَنَتَ : إِذا رَضِىَ ، وقوله : مُجْتَلِماً يريد لَحْمَةً من هٰذا الأَسَدِ المَذْكُـورِ قبله ، ويُرْوَى : « مُلْتَحِماً » .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٢٨ ومعجم البلدان (تضارع) وانظر المواد (شبب) و (لبج) و (برك) و (جذم) .

(2) التكملة والعباب وتقدم فى مادة (كنت) وانظر مادة (كون) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْمٌ ضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَـةً ، وضُرْعٌ ، بالضَّمِّ ، فى جَمْعِ ضارِعٍ .

وأَضْرَعَهُ إِلَيْه : أَلْجَأَه .

والتَّضَرُّع : التَلَوِّى والاسْتِغاثَــةُ .

وضَرَعَ البَهْمُ [(1)] : تَنَاوَلَ ضَرْعَ أُمِّه ، قيلَ : ومنه ضَرَعَ الرَّجُلُ ، إِذا ضَعُفَ كما فى المُفْرَداتِ .

والضَّرَعُ محرَّكةً : الغُمْرُ من الرِّجال ، وهو مَجازٌ ، وأَضْرَعَه الحُبُّ : أَهْزَلَــه قالَ [أَبو] [(2)] صَخْرٍ [الهُذَلِــىّ] .

ولَمَا بَقِيتُ لِيَبْقَيَنَّ جَـــــوًى
بَيْنَ الجَوَانِــحِ مُضْرِعٌ جِسْمِــى [(3)]

والضُّــرُوعُ ، بالضَّمِّ : النُّحُولُ .

والضَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَبَانُ ، يُقَالُ : هو وَرَعٌ ضَرَعٌ .

والمُضارَعَةُ : المُقَارَبَةُ .

(1) فى مطبوع التاج : « البهيم » والتصحيح من المفردات .

(2) فى مطبوع التاج « صخر » والتصحيح والزيادة من شرح أشعار الهذليين ٩٧٥ .

(3) شرح أشعار الهذليين : ٩٧٥ واللسان .

وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : «لَسْتُ بِنُكَحَة طُلَقَة ، ولا بِسُبَبَة ضُرَعَة ». أى لَسْتُ بشَتَّامٍ لِلرِّجَالِ ، المُشابِهِ لهم والمُسَاوِى .

قال الأَزْهَرِىّ : والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ للفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ : مُضَارِعٌ ؛ لمُشاكَلَتِه الأَسْماءَ فِيما يَلْحَقُه من الإِعْرَابِ .

والمُضَارِعُ فى العَروضِ : مَفَاعِيلُ[1] فَاعِ لاتُنْ * مَفَاعِيلُ[1] فاعِ لاتُنْ كقوله :

دَعَانِى إلى سُعَاد
دَوَاعِى هَوَى سُعَاد[2]

سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّه ضَارَعَ المُجْتَثَّ .

ومن المَجَازِ :مالَهُ زَرْعٌ ولاضَرْعٌ : أَىْ شَىْءٌ ، والعَامَّةُ تَقُولُ : مالَهُ زَرْعٌ ولاقَلْعٌ .

وأَضْرُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الرّاعِى :

فأَبْصَرْتُهُم حَتَّى تَوارَتْ حُمُولُهم
بأَنْقَاءِ يَحْمُومٍ ،ووَرَّكْنَ أَضْرُعَا[3]

قالَ ثَعْلَبٌ : هِىَ جِبَالٌ أَو قَارَاتٌ صِغَارٌ . وقال خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : هِىَ أُكَيْمَاتٌ صِغَارٌ ، ولم يُذْكَر لهاوَاحِدٌ .

والأَضارِعُ ، كأَنَّه جَمْعُ ضَارِعٍ : اسمُ بِرْكَة من حَفْرِ الأَعْرَابِ فى غَرْبِىِّ طَرِيقِ الحَاجِّ ، ذَكَرَهَا المُتَنبِّى ، فقَال :

ومَسَّى الجُمَيْعِىَّ دِئْداؤُهَا
وغادَى الأَضارِعَ ثُمَّ الدَّنَا[1]

وأَضْرُعَة ، بضَمِّ[2] الراءِ : من قُرَى ذَمار ، من نَوَاحِى اليَمَنِ ، كما فى المُعْجَمِ .

ونَقَلَ شيْخُنَا عن ابْنِ أَبِى الحَدِيدِ فى «شَرح نَهْجِ البَلاغَةِ» : مُضَارَعَةُ الشَّمْسِ ، إِذا دَنَتْ للغُرُوبِ ، ومُضَارَعَةُ القِدْرِ ، إذا حانَتْ أَنْ تُدْرِكَ . قلتُ : فحِينَئِذٍ يُقَال : ضَارَعَتِ الشَّمْسُ : لغةٌ فى ضَرَعَتْ وضَرَّعَتْ .

[ض ع ع] *

(الضَّعْضاعُ : الضَّعِيفُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) هو أَيْضاً : (الرَّجُلُ بلا رَأْىٍ

( ) اللسان والمشهور فى كتب العروض : « سعادا » بالمنع من الصرف وبألف الإطلاق ، وانظر الكافى ١١٧ .

(:) اللسان ومعجم البلدان (أضرع) و(يحموم) :

(١) ديوان المتنبى شرح العكبرى ١ / ٤٠ ومعجم البلدان « الأضارع » وعجزه فى «دنا» وفى مطبوع التاج « ... الجميعى ويداها ... وفادى الأضارع ... »

(٢) فى معجم البلدان (أضرعة) ضبط بفتح الراء ضبط قلم.

وحَزْم) ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْضَاعٌ (كالضَّعْضَعِ) ، وهو مَقْصُورٌ منه نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وضُعَاضِعٌ ، بالضَّمِّ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ عندَه حِبْسٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (الضَّعُّ : تَأْدِيبُ النّاقَةِ والجَمَلِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ عنه : رِيَاضَةُ البَعِيرِ ، ونَصُّ النّوادِر : رِياضَةُ البَعِيرِ والنّاقَةِ وتَأْدِيبُهما ، (إذا كانَا قَضِيبَيْنِ ، أَو هو أَنْ يَقُولَ له) ، وفى الصّحاحِ : أَنْ تَقُولَ له ، وفى اللِّسَان : أَنْ يُقَالَ له : (ضَعْ ، لِيَتَأَدَّبَ) ، قالَهُ ثَعْلَبٌ .

(وضَعْضَعَهُ) ، أى البِنَاءَ : (هَدَمَه حَتَّى الارْضِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(وتَضَعْضَعَ) الرَّجُلُ : (خَضَعَ وذَلَّ) مُطاوِعُ ضَعْضَعَه الدَّهْرُ ، ومنه الحَدِيثُ. «مَنْ تَضَعْضَعَ لغَنِىٍّ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِه » .

(و) تَضَعْضَعَ : (افْتَقَر) ، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ ، عن أَبِى سَعِيدٍ ، وقد تَقَدَّمَ ، والعَرَبُ تُسَمِّى الفَقِيرَ مُتَضَعْضِعًا ؛ وكأَنَّ أَصْلَ هٰذا مِنْ : «ضَعْ» ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وتَجَلُّدِى للشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ
أَنِّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ[1]

أَى : لا أَتَكَسَّرُ للمُصِيبَةِ ، فتَشْمَتَ بِى الأَعداءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَضَعْضَعَ بِه الدَّهْرُ ، أَى أَذَلَّه ، والصّادُ لُغَةٌ .

وتَضَعْضَعَ : ضَعُفَ، وخَفَّ جِسْمُه من مَرَضٍ أَو حُزْنٍ .

وتَضَعْضَعَ مَالُه ، أَى قَلَّ . وتَضَعْضَعَت أَرْكَانُه ، أَى اتَّضَعَتْ .

والضَّعْضَعَةُ : الشِّدَّةُ والخُضُوعُ .

[ض ف د ع] *

(الضِّفْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، وجَعْفَرٍ) ، لُغَتَان فَصِيحتَانِ ، (وجُنْدَبٍ) ، أَى : بضَمِّ الأَوّلِ وفَتْحِ الثّالِثِ ،

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٥٥ .

(ودِرْهَمٍ ، وهٰذَا أَقَلُّ ، أَو مَرْدُودٌ) ، قال الخَلِيلُ : ليس فى الكَلام فِعْلَلٌ إِلاّ أَربَعَة أَحْرُفٍ : دِرْهَم ، وهِجْرَع ، وهِبْلَعٌ ، وقِلْعَم ، وهو اسمٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (: دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، أَى تَتَوَلَّدُ فى النَّهْرِ ، (ولَحْمُهَا مُطْبُوخاً بزيْتٍ ومِلْحٍ تِرْيَاقٌ لِلْهَوَامِّ) أَى فى جَذْبِ سُمُومِهَا إِذا وُضِعَ على مَوْضِعِ اللَّسْعِ ، (وبَرِّيَّةٌ) تَنْشَأُ فى الكُهُوفِ والمَغَاراتِ ، (وشَحْمُهَا عَجِيبٌ لِقَلْعِ الأَسْنَانِ) من غيرِ تَعَب ، وجِلْدُهَا يُدْبَغُ ، فتُعْمَلُ منه طاقِيَّةُ الإِخْفَاءِ ، كما ذَكَرَه أَهْلُ الشَّعْبَذَةِ ، ويقال : لَحْمُ البَرِّيَّةِ سمٌّ ، (الوَاحِدَةُ) ضِفْدَعَةٌ (بهاءٍ ، ج : ضَفَادِعُ . و) ربما قالُوا : (ضَفادِى) أَبْدَلُوا من العَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فى الثَّعالِبِ والأَرانِبِ : الثَّعَالِى والأَرَانِى ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

* ومَنْهَلٍ لَيْسَ لَه حَوازِقُ *
* ولِضَفادِى جَمِّهِ نَقانِقُ (١) *

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب وكتاب سيبويه ١/٣٤٤ .

وإِنْشَادُ السِّيرافِىِّ :

* وبَلْدَةٍ لَيْسَ بها حَوَازِقُ *
* ولضَفَادِى جَمِّهَا نَقانِقُ (١) *

(و) يُقَال : (نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِه) ، أَى (جاعَ) ، كما يُقَال : نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِه .

(وضَفْدَعَ الماءُ : صارَتْ فيه الضَّفَادِعُ) ، كما يُقَال : طَحْلَبَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للبِيدٍ :

يَمَّمْنَ أَعْدَادًا بلُبْنَى أَوْأَجَا
مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلِبَهْ (٢)

قال : يُرِيدُ مِياهاً كثِيرَةَ الضَّفادِعِ . وفى التَّكْمِلَةِ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِه .

(و) الضِّفْدِعُ ، (كَزِبْرِج) فقط ، (عَظْمٌ) يَكُونُ (فى جَوْفِ الحَافِرِ من الفَرَسِ) ، ولو قالَ : « فِى بَطْنِ حَافِرِ الفَرَسِ » لأَصَابَ . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والمُحِيط .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) العبـاب .
(٢) ديوانه ٣٥٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

ضَفْدَعَ الرَّجُلُ : تَقبَّضَ ، وقِيلَ : سَلَحَ ، وقيل : ضَرِطَ ، قالَ :

بِئْسَ الفَوَارِسُ يا نَوَارُ مُجَاشِــعٌ
خُورًا إذا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا [1]

[ض ف ع] *

(ضَفَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الخَلِيلُ : أي (جَعَسَ) ، زاد اللَّيْثُ : كَفَضَعَ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وهــو مَقْلُوبٌ .

(و) قــالَ : يُقَالُ : ضَفَعَ وفَضَعَ ، إذا (حَبَقَ) ، وقِيلَ : أَبْدَى .

ويُقَال : ضَفَــعَ : وَقَــعَ ببَوْلِـــه وسَلَح.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــــــيِّ : (الضَّفْعُ : نَجْوُ الفِيلِ) ، والحَوْرَانُ : جِلْدُه ، والحِرْصِيَانُ : باطِنُ جِلْدِه .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (الضَّفْعانَــةُ : ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذاتُ الشَّوْك) ، وهــى (مُسْتَدِيرَةٌ ، كأَنَّهَا فَلْــكَةٌ ، لا تَراهــا إذا هاجَ السَّعْدَانُ ، وانْتَثَر ثَمَــرُه ، إلاَّ مُستَلْقِيَةً) ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : مُسْلَنْقِيَة (قَد كَشَرَتْ عَنْ شَوكِهَــا [1] وانْتَصَّتْ لِقَدَمِ مَــنْ يَطَؤُهَا) ، قال : والإِبِـــلُ تَسْمَنُ على السَّعدَانِ ، وتَطِيبُ عليه أَلْبَانُهَا.

وقــال ابنُ فارِسٍ : الضَّادُ والفَــاءُ والعَينُ ليس بشيْءٍ ، على أَنّ الخَلِيــلَ حَكَى ضَفَع : جَعَسَ .

[] ومِمّا يُستَدرَكُ عليــه :

الضِّفاعُ ، ككِتَابٍ : خِثْىُ البَقَرِ .

[ض ك ع] *

(ضَوْكَعَ في مَشيِه : أَعيَا) ، نَقَلَــه الخَارْزَنْجِــيُّ ، قال : (وتَضَوْكَعَ مِــن الحَفَاءِ : ثَقُلَ) .

(والضَّوْكَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : الرَّجُـــلُ الــكَثِيرُ اللَّحْمِ الأَحْمَقُ الثَّقِيــلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِــي عُبَيْد ، وقالَ الخَارْزَنْجِــيُّ : الضَّوْكَعَةُ من النّاسِ : (الوَانِــى الضَّعِيفُ الرَّأْيِ) .

(1) هو لجرير كما في المحكم ٢ /٣١١ . وديوان جرير ٣٤٩ والشاهد في اللسان .

(1) في نسخة من القاموس : « مُسْلَنْقِيَةً ، قد نَشَزَتْ عند شَوْكها، وانْتَفَضَتْ لِعَدَم مِن يَطَؤُهَا » والمثبت كالعُباب ومعنى انْتَصَّتْ : انْتَصَبَت وارتَفَعت .

قالَ :(و) الضَّوْكَعَةُ أَيْضــــاً : (المَرْأَةُ تَتَمايَلُ فى جَنْبَيْهَا تُفْـــرِغُ المَشْىَ) ، كما فى العُبَاب[1] .

وفى اللِّسَان : الضَّوْكَعَةُ : المُسْتَرْخِى القَوائم فى ثِقَلٍ .

[ض ل ع] *

(الضِّلْعُ ، كعِنَبٍ وجِذْع) ، الأُولى لُغَةُ الحِجَازِ ، والثّانِيَةُ لغــةُ تَمِيمٍ ، وشاهِدُ الأَوّلِ قَولُ الشّاعِرِ ــ أَنْشَدَه ابنُ فارِسٍ ــ :

هِــىَ الضِّلَعُ العَوْجَاءُ لَسْتَ تُقِيمُها
أَلاَ إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُها[2]

قلت :وهو قولُ حاجِبِ بن ذُبْيانَ ، ورَوَاه ابنُ بَرِّىّ :

* بَنِى الضِّلَعِ العَوْجَاءِأَنْتَ تُقِيمُهَا * [3]

ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إِنّ المَرْأَة خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ ، وإِنَّ أَعْوَجَ ما فِــى الضِّلَع أَعْــلاَهــا ، فــإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهـــا كَسَرْتَهـــا ، وإِن اسْتَمْتَعْــتَ بِهـــا اسْتَمْتَعْتَ بهـا وفيهـا عِوَجٌ »وشَاهِــدُ الثّانِــى قــولُ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

ورَمَقْتُهـــا فَـــوَجَـدْتُهَـــا
كالضِّلْعِ لَيْسَ لَهَـا اسْتِقَـامَهْ[1]

ووُجِـدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ : كعِنَبٍ وجِــذْمٍ ، وجِــذْعٌ وجِذْمٌ فى الضَّبْطِ ســواءٌ ، لأَنَّ كِلاَهُمــا بالكَسْرِ . قــالَ شيْخُنَا : وحَكَى بعضُ المُحَشِّينَ فَتْحَ الضّادِ مــع سُكُونِ اللاّمِ ، وهــو غيْرُ مَعْرُوفٍ فى دَوَاوِينِ اللُّغَــةِ . قلتُ : وقــد وَلِعَتْ بهِ العــامَّةُ ، حَتّى كادُوا لا يَنْطِقُونَ بغيْرِه؛ لِخِفَّتِه على اللِّسَانِ ، ولولا أَنَّ القِيَاسَ لا مَدْخَلَ له فى اللُّغَةِ لــكانَ له وَجْهٌ ، (م) ، أَى مَعْرُوفَــةٌ ، وهى مَحْنِيَّةُ الجَنْبِ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، كمــا هـــو المَشْهُـــور ، وقِيــــل : مُذَكَّرَةٌ ، وقيــلَ : بالوَجْهَيْنِ ، وهـــو مُخْتارُ ابنِ مالِكٍ وغيرِه : (ج : أَضْلُعٌ وضُلُوعٌ ، وأَضْلاعٌ) ، وعلى الأَخِيــرِ

(١) فى نسختى العباب ــوليستا بخط المؤلف ــ«تفزع المشى».
(٢) اللسان والعباب ، والمقاييس ٣ /٣٦٨ .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وشاهِدُ الأَوّلِ قولُ أبى ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ[1]

وشاهِدُ الثّانِى مَرَّ فى قولِ حاجِب ابنِ ذُبْيَانَ ، وشَاهِدُ الثّالِثِ قولُ المُسَيّبِ بنِ عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وإِذَا أَطَفْتَ بِها أَطَفْتَ بِكَلْكَلٍ
نَبِضِ القَوَائِمِ مُجْفَرِ الأَضْلاعِ[2]

قال شيخُنَا : ومُفَادُ مُخْتَارِ الصّحاح أَنَّ الضُّلُوع : ما يَلِى الظَّهْرَ ، والأَضْلاع : ما يَلِى الصَّدْرَ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، والضِّلَعُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا . قال : وهٰذَا الفَرْقُ غيرُ مَعْرُوف لأَحَدٍ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، فتأَمَّلْ .

قلت : والظّاهِرُ أَنَّ فى العِبارَةِ سَقْطاً ، والّذِى ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ وغيْرُه: أَنَّ ضُلُوعَ كلِّ إِنسانٍ أَربعٌ وعِشْرُونَ ضِلْعاً ، وللصَّدْرِ منها اثْنَا عَشَرَ ضِلْعاً تَلْتَقِى أَطْرَافُها فى الصَّدْرِ ، وتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِها بِبَعْضٍ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، وخَلْفَهَا مِنَ الظَّهْرِ الكَتِفَانِ ، والكَتِفانِ بِحِذَاءِ الصَّدْرِ ، واثْنَا عَشَرَ ضِلَعاً أَسْفَلَ مِنْهَا فى الجَنْبَيْن ، البَطْنُ بَيْنَهُمَا لا تَلْتَقِى أَطْرَافُها ، على طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ منها شُرْسُوفٌ ، وبينَ الصَّدْرِ والجَنْبَيْنِ غُضْرُوفٌ ، يُقَالُ له : الرَّهَابَةُ ، ويُقَالُ له : لِسَانُ الصَّدْرِ ، وكُلُّ ضِلْعٍ من أَضْلاعِ الجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ من الّتى تَلِيهَا ، إِلى أَنْ تَنْتَهِىَ إِلى آخِرِهَا ، وهى الَّتِى فى أَسْفَلِ الجَنْبِ ، يُقَالُ لها : الضِّلَعُ الخَلْفُ .

(و) يقَال : (هُمْ كَذَا عَلَىَّ ضِلَعٌ جائِرَةٌ) ، هٰكَذا رَوَاه الجَوْهَرِىُّ ، قال وتَسْكِينُ اللّام فِيهِ جائِزٌ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ ، وليسَ فى عِباراتِهِم لَفْظَةُ « كذا » زادَ الأَخيرُ : وهُوَ مَجَازٌ ، والمَعْنَى : أَى مُجْتَمِعُون عَلَىَّ بالعَدَاوَةِ . قلتُ : والأَصْلُ فى ذٰلِكَ قولُ أَبِى

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤ والعباب ، وانظر مادة (صعد) ومادة (طحر) .

(٢) الصبح المنير ٣٥٤ والعباب وهى رواية فيه ، ورواية أخرى فى الصحبح المنير ونسخة من العباب نبض الفرائض .

زيْد ، يُقَال : هم عَلَىَّ إِلْبٌ وَاحِدٌ ، وصَدْعٌ وَاحِدٌ ، وَضِلْعٌ[1] وَاحِدٌ ، يَعْنِي اجْتماعَهُم عَلَيْه بالعَدَاوَة .

(و) من المَجَاز : (الضُّلُوعُ : ما انْحَنَى من الأَرْضِ ، أَو الطَّرِيقُ من الحَرَّةِ) كما فى العُبَابِ .

(و) الضِّلَعُ (كعِنَبٍ : الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقال غيْرُه : هو الصَّغِيرُ الَّذِى ليسَ بالطَّوِيل ، (أَو) هو (الجَبَلُ الذَّلِيلُ المُسْتَدِقُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى نَصْرٍ ، وزادَ غيرُه : الطَّوِيلُ المُنْقَاد ، فهو ضِدٌّ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : الضِّلَع : جُبَيْلٌ مُسْتَطِيلٌ فى الأَرْضِ ، ليسَ بمُرْتَفِعٍ فى السَّمَاءِ ، يُقَال : انْزِلْ بتِلْكَ الضِّلَعِ (ومِنْهُ الحَدِيثُ) أَنّه «لمَّا نَظَرَ إِلى المُشْرِكِين يَوْم بَدْرٍ قالُ : (كأَنِّكُم يا أَعداءَ اللهِ بهٰذِهِ الضِّلَعِ الحَمرَاءِ مُقَتَّلِينُ ») ، كما فى العُبَابِ[2] ، والرِّوايَةُ : «كَأَنِّى بِكُمْ يا أَعْدَاءَ اللهِ مُقَتَّلِينَ بهٰذِهِ الضِّلَعِ الحَمْرَاءِ » .

وفى حَدِيثِه الآخَر «إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ[1] هٰذِه الضِّلَعِ الحَمْرَاءِ من الجَبَل» .

وعن الأَصمعِىّ أَنَّه وُجِدَ بدِمَشْقَ ضِلَعٌ مَكْتُوبٌ فيه : هٰذا من ضِلَعِ أَضاخُ .

(و) ضِلَعٌ (: ع بالطّائِفِ) .

(و) فى الحَدِيثِ أَنَّه أَمَرَ امرأَةً فى دَم الحَيضِ يُصِيبُ الثَّوبَ ، فقال : «حُتِّيه بضِلَعٍ » قال ابنُ الأَعرَابِىّ : أَرادَ به (العُود) ها هنا ، (أَو) العُودَ (الَّذِى فيهِ عِرَضٌ واعْوِجاج ، تَشْبِيهٌ بضِلَعِ الحَيَوَانِ) .

(وَيَومُ الضِّلَعَيْنِ ، مُثَنًّى : من أَيَّامِهِم) ، أَى العَرَبِ ، كما فى العُبَابِ

(١) في النوادر ٢٢٠ بفتح فسكون ضبط قلم .
(٢) الذى في العباب : « كأنكُم بأعدَاءِ اللهِ . . » وانظر الفائق (٦٨/٢) .

(١) فى مطبوع التاج : « عنده هذه » والتصحيح من اللسان والنهاية ، وفى هامش مطبوع التاج « وقوله : وفى حديثه الآخر : إن جمع قريش .. الخ ، عبارة اللسان : وفى حديث آخر : إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء » وانظر الفائق (٢ /٦٨) .
(٢) فى العباب والفائق ٢ /٦٨ : « حجر مكتوب فيه » .

(وضِلَعُ بَنِـى الشَّيْصَبانِ) ، وهـم طائفةٌ من الجنّ . (و) ضِلَعُ (القَتْلَى ، و) ضِلَعُ (بَنى مالِـكٍ ، و) ضِلَـعُ (الرِّجَام) : أسمـاءُ (مَوَاضِـع) ، كما فى العُبَابِ .

(وضِلَـعُ الخَلْفِ) : اسمُ (كَيَّـة) من الـكَيّاتِ ، وهـى أَنْ تَكُونَ كَيَّة (وَرَاءَ ضِلَعِ الخَلْفِ) ، وهـى فِـى أَسفَلِ الجَنْبِ

(و) مـن المَجَـازِ :(ضِلَعٌ مـن البِطِّيـخ) ، أَى (حُـزَّةٌ منـــه) ، تَشْبِيهـاً بالضِّلَع .

(و) قـالَ ابـنُ عبّـادٍ : الضِّلَعَةُ (بهـاءٍ : سَمَكَـةٌ[1] صَغِيـرَةٌ خَضْراءُ قَصِيـرَةُ العَظْـمِ)

(و) من المَجَازِ : (ضَلَعَ) عنـه ، (كَمَنَع) ، ضَلْعـاً : (مالَ وجَنَفَ) . (و) ضَلَعَ عَلَيْه ضَلْعـاً : (جارَ) ، فهو ضالِعٌ : مائـلٌ وجائـرٌ .

(١) نص القامـوس المطبـوع « وكعِنَبَةٍ : سَمَكَةٌ . . »

(و) ضَلَعَ (فُلاناً : ضَرَبَه فى ضِلَعِهِ)

(وضَلِـعَ السَّيْفُ ، كفَرِحَ) يَضْلَع ضَلَعـاً : (اعْوَجَّ) ، فهـو ضَلِعٌ ، وهو خِلْقَةٌ فيـه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ وهـو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأَزْدِىّ :

وقـد يَحمِلُ السَّيفَ المُجَرَّبَ رَبُّه
عَلَى ضَلَعٍ فى مَتْنِه وهو قَاطِـعُ[1]

(و) مـن المَجَاز : (الضَّالِــعُ : الجـائرُ) ، قـالَ النّابِغَـةُ الذُّبيانِـىُّ يَعْتَذِر إلى النُّعْمَانِ :

أَتُوعِدُ عَبْـدًا لم يَخُنْـكَ أَمانَـةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِماً وَهْوَ ضالِعُ[2]

أَى : جائِرٌ ، ويُرْوَى : « ظالِعُ »

أَى : مُذْنِبٌ . ويقـال : (ضَلْعُك مَعَهُ ، أَى مَيْلُكَ) معه (وهَواك)

(و) فى المَثَلِ :(« لاَ تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَة ، فإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » يُضْرَبُ للـرَّجُـل يُخَاصِمُ آخَـرَ) كـذا فى

(١) اللسان والصحاح .
(٢) ديوانه ٨٢ برواية « وهو ظالع » ومثله فى الجمهرة ٣/١٢٠ وقال ابن دريد : ويروى « وهو ضالع » ويأتى فى مادة (ظلع) .

الصّحاح ، (قِيلَ : القيَاسُ تَحْرِيكُه ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ضَلِعَ مع فُلان ، كفَرِحَ ، ولٰكِنَّهُم خَفَّفُوا) ، وهٰذا عَجِيبٌ مع ذِكْرِه قَرِيباً ضَلَعَ كمَنَع : مَالَ ، ومَعَ هٰذَا فلا حَاجَةَ إلى ادِّعَاءِ التَّخْفِيف ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ : (فيَقُولُ : اجْعَلْ بَيْنِي وبَيْنَكَ فُلاناً لرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاه) ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : «أَنَّهُ نازَعَ مَرْوَانَ عندَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ الله عنه ، فرَأَى ضَلْعَ مُعَاوِيَةَ مع مَرْوَانَ ، فقال : أَطِعِ اللهَ يُطِعْكَ النّاسُ ، فإِنَّهُ لا طَاعَةَ لكَ عَلَيْنَا إلاّ في حَقِّ الله» ويُقَال : خَاصَمْتُ فُلاناً ، فكانَ ضَلْعُكَ عَلَيَّ ، أَي مَيْلُكَ .

(والضَّلَعُ مُحَرَّكَةً : الاعْوِجَاجُ خِلْقَةً) يَكُونُ في المَشْيِ مِنَ المَيْلِ (ويُسَكَّنُ ، ومنه : لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ ، بالوَجْهَيْن) ، هٰكذا في سَائِرِ النُّسَخِ وهو خَطَأٌ ، والصّوابُ فيه «الضَّلَع» مُحَرَّكَةً فقط ، وقد اشْتَبَه على المُصَنِّف لمّا رَأَى في التَّهْذِيبِ والمُحْكَم : «لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وصَلَعَك ، أَي اعْوِجَاجَكَ ، فظَنَّ أَنَّ كِلَيْهما بالضّادِ ، وإِنَّمَا الفَرْقُ في التَّحْرِيكِ والسُّكُونِ ، ولَيْسَ كما ظَنَّ ، وإِنَّمَا هما بالضّادِ والصّادِ ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ أَنَّه لم يُنْقَلْ عن أَحَدٍ من الأَئِمَّةِ التَّسْكِينُ في العِوَجِ الخِلْقِيِّ ، فتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ . (أَو هو) ، أَي الضَّلَعُ (في البَعِيرِ بمَنْزِلَةِ الغَمْزِ في الدَّوَابِّ) ، وقد (ضَلِعَ ، كفَرِحَ ، فهو ضَلِعٌ) ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا هُوَ تَفْسِيرَ الظَّلَعِ ، بالظّاءِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ ظَالِعٌ ، إذا كانَ يَتَّقِي ويَغْمِزُ ، كما سيَأْتِي ، (فإِنْ لم يَكُنْ) الاعْوِجَاجُ (خِلْقَةً ، فهُوَ) الضَّلْعُ ، بالتَّسْكِينِ ، تقولُ : هو (ضَالِعٌ ، وقد ضَلَعَ ، كمَنَعَ) . هٰذا هو الصَّوابُ في تَحْقِيقِ هٰذا المَحَلِّ .

(و) الضَّلَعُ أَيْضاً – في قَوْلِ سُوَيْدِ بن أَبِي كاهِلٍ – :

كَتَبَ الرَّحْمٰنُ والحَمْدُ لَهُ
سَعَةَ الأَخْلاقِ فِينا والضَّلَعْ[1]

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٦٩ والمفضليات ١/١٩٥ .

:(القُوَّةُ واحْتِمالُ الثَّقِيل)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ .

(و) الضَّلَعُ (من الدَّيْن : ثِقَلُه)، ومنه حَدِيثُ الدُّعَاءِ : «اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ من الهَمِّ والحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، والبُخْلِ والجُبْنِ ، وضَلَعِ الدَّيْنِ ، وغَلَبَةِ الرِّجَالِ» ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَى ثِقَلُ الدَّيْنِ . قالَ : والضَّلَعُ : الاعْوِجَاجُ ، أَى يُثْقِلُه (حَتَّى يَمِيلَ صاحِبُه عن الاسْتِوَاءِ) والاعْتِدَالِ لِثِقَلِهِ . وهو مَجَازٌ .

(والضَّلاعَةُ : القُوَّةُ وشِدَّةُ الاضْطِلاعِ)، تَقُولُ منه : (ضَلُعَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ ، فهو ضَلِيعٌ)، أَى قَوِيٌّ شَدِيدٌ، وقِيلَ : هو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، العَظِيمُ الخَلْقِ، الضَّخْمُ من أَيِّ حَيوانٍ كانَ . حتَّى من الجِنِّ ، ومنه الحَدِيثُ . «أَنَّ عُمَرَ رضيَ الله عَنْهُ صارَعَ جِنِّيًّا فصَرَعَه عُمَرُ، ثم قالَ لَهُ : ما لِذِرَاعَيْكَ كأَنَّهما ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ - يسْتَضْعِفُه بذلِك - فقالَ له الجِنِّيُّ : أَما إِنِّي مِنْهُم لَضَلِيعٌ»

أَى عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، (ج : ضُلْعٌ بالضَّمِّ)، الظَّاهِرُ أَنّه بضَمَّتَيْنِ كَنَجِيبٍ ونُجُبٍ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : (فَرَسٌ ضَلِيعٌ : تامُّ الخَلْقِ مُجْفَرٌ غَلِيظُ الأَلْوَاحِ ، كَثِيرُ العَصَبِ)، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ضَلِيعٌ إِذا اسْتَدْبَرْتَه سَدَّ فَرْجَهُ
بضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ ليْسَ بأَعْزَلِ (١)

وقال غيْرُه : هو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، الوَاسِعُ الجَنْبَيْنِ ، العَظِيمُ الصَّدْرِ .

(ورَجُلٌ ضَلِيعُ الفَمِ)، أَى (عَظِيمُه ، أَو وَاسِعُه)، هذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، والأَوَّلُ قولُ القُتَيْبِيِّ ، وحَكاهُ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ : «كان صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ضَلِيعَ الفَمِ» (أَو عَظِيمُ الأَسْنَانِ مُتَرَاصِفُها)، وهو قولُ شَمِرٍ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بضِلَعِ الإِنْسَانِ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ المَذْكُورُ ، قال

(١) ديوانه ٢٣ والعباب .

القُتَيْبِىُّ : (والعَرَبُ تَحْمَدُ سَعَةَ الفَمِ) وعِظَمَه ، (وتَذُمُّ صِغَرَه) ، ومنه فى صِفَتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّه « كانَ يَفْتَتِحُ الكلامَ ويَخْتَتِمُه بأَشْدَاقِه ، وذٰلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْه » . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لأَعْرَابِىٍّ : ما الجَمَالُ ؟ قالَ : غُؤُورُ العَيْنَيْنِ ، وإِشْرَافُ الحاجِبَيْنِ ، ورَحْبُ الشِّدْقَيْنِ . قلتُ : والعَجَمُ بخِلافِ ذٰلِكَ ؛ فإِنَّهُم يمْدَحُونَ بصِغَرِ الفَمِ فى أَشْعَارِهِم .

(ورَجلٌ أَضْلَعُ : شَدِيدٌ غَلِيظٌ) عَظِيمُ الخَلْقِ ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه فى مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ : « تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا ، فقَتَلاَ أَبَا جَهْلٍ » أَى بين رَجُلَيْنِ أَقْوَى من اللَّذَيْنِ كُنتُ بَيْنَهُمَا ، (أَو) رَجُلٌ أَضْلَعُ : (سِنُّه شبِيهَةٌ بالضِّلعِ) ، قاله اللَّيْثُ ، وهى ضَلْعَاءُ ، (ج : ضُلْعٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الضَّوْلَعُ) كجَوْهَرٍ : (المَائِلُ بالهَوَى) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (المَضْلُوعَة : القَوْسُ التى فى عُودِهَا عَطَفٌ وتَقَوُّمٌ) ، كما فى العُبَابِ ، وفِى اللِّسَان : تَقْوِيمٌ ، (و) قد (شاكَلَ سائِرُهَا كَبِدَهَا) حكاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

واسْأَلْ عَنِ الحُبِّ بمَضْلُوعَةٍ
تَابَعَها البارِى ولَمْ يَعْجَلِ [1]

ويُرْوَى : « نَوَّقَها » (كالضَّلِيعِ والمَضْلُوعَة) [2] ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفيه تَكْرَارٌ ، والصَّوابُ : كالضَّلِيعِ ، والضَّلِيعَة ، يُقَال : قَوْسٌ ضَلِيعَةٌ ، أَى غَلِيظَة [3] كما فى شَرْحِ الديوانِ .

(وأَضْلَعَه : أَمالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) منه (حِمْلٌ مُضْلِعٌ ، كمُحْسِنٍ) أَى (مُثْقِلٌ) للأَضْلاعِ ، قالَ الأَعْشَى :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في هامش القاموس : «لعلها المُضَوْلَعَةُ ، وِزان مجوهرة، كما يؤخذ من ترجمة عاصم » .

(٣) الذى في شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ «أى بقَوْسٍ ضَلِيعَةٍ ، وهى الشّدِيدَةُ ».

عِنْدَه البِرُّ والتُّقَى وأَسَى الصَّرْ
عِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقَالِ (١)

ويُرْوَى : «وأَسَى الشَّقِّ» . وفى الحَدِيثِ : «الحِمْلُ المُضْلِعُ ، والشَّرُّ الّذِى لا يَنْقَطِعُ ، إظْهَارُ البِدَعِ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : المُضْلِعُ : المُثْقِلُ كأَنَّه يَتَّكِئُ على الأَضْلاعِ ، ولو رُوِىَ بالظَّاءِ ـ من الظَّلَعِ والغَمْزِ ـ لكانَ وَجْهاً .

(وهُوَ مُضْلِعٌ لهٰذَا الأَمْرِ) ، كما فى العُبَابِ ، (ومُضْطَلِعٌ) بهٰذا الأَمْرِ ، (أَى قَوِىٌّ عليه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ولا تَقُلْ مُطَّلِعٌ ، بالإِدْغَامِ . وقال أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ حاتِمٍ : يُقَالُ : هو مُضْطَلِعٌ بهٰذا الأَمْرِ ومُطَّلِعٌ له : فالاضْطِلاعُ من الضَّلاعَة ، وهى القُوَّةُ ، والاطِّلاعُ من العُلُوِّ ، من قَوْلِهِم : اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ ، أَى عَلَوْتُهَا ، أَى هو عَالٍ لذٰلِكَ الأَمْرِ ، مَالِكٌ لـه ، هٰذا نَصُّ الصّحاحِ ،

(١) ديوانه ١٦٦ واللسان والصحاح والعباب وفيه : «وأسا الصَّدْع . . .» والأساس (أسو) .

وجَوَّزَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقالَ : مُضْطَلِعٌ ومُطَّلِعٌ ، الضّادُ تُدْغَم فى التّاء ، فتَصِيرانِ طاءً مُشَدَّدَةً ، كما تَقُول : اظَّنَّنِى ، أَى اتَّهَمَنِى . واظَّلَمَ ، إذا احْتَمَلَ الظُّلْمَ ، وسَيَأْتِى زِيَادَةُ بَيَانٍ لذٰلِكَ فى «ط ل ع» وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : «كما حُمِّلَ ، فاضْطَّلَعَ بأَمْرِكَ لطَاعَتِك» هو افْتَعَلَ من الضَّلاعَة ، أَى قَوِىَ عليه ، ونَهَضَ بِه .

(ودَابَّةٌ مُضْلِعٌ : لا تَقْوَى أَضْلاعُها على الحَمْلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والمُحيطِ

(وتَضْلِيعُ الثَّوْب : جَعْلُ وشْيِهِ على هَيْئَةِ الأَضْلاعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : المُضَلَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الثَّوْبُ نُسِجَ بَعْضُه وتُرِكَ بَعْضُه) ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : هُوَ المُوَشَّى ، (و) قيل : المُضَلَّعُ مِنَ الثِّيَابِ (: المُسَيَّر) ، وهو الَّذِى فيه سُيُورٌ من الإِبْرِيْسَمِ ، وقِيلَ : هو (المُخَطَّطُ) ، وهُوَ الَّذِى فيه خُطُوطٌ من القَزِّ عَرِيضَةٌ شبِيهَةٌ بالأَضْلاعِ ،

وقِيــلَ : هو المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرَّقِيقُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ – ويُرْوَى لِيَزِيدَ بــنِ الطَّثْرِيَّةِ – :

تَصُدُّ عَنِ المَأْثُورِ بَيْنِــى وبَيْنَهَــا
وتُدْنِى عَلَيْهَا السّابِرِىَّ المُضَلَّعَا (١)

(و) ضَلَــعَ الرَّجُــلُ ، (كَمَنَــعَ ، وتَضَــلَّعَ) ، أَى (امْتَــلأَ) مــا بَيْنَ أَضْلاعِهِ (شِبَعَــاً ورِيًّا) (٢) ، قالَ ابنُ عَنّابٍ الطّائِــىُّ :

دَفَعْتُ إِلَيْــهِ رِسْــلَ كَوْماءَ جَلْــدَةٍ
وأَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا (٣)

(أَو) تَضَلَّعَ : امْتَلأَ رِيًّــا (حَــتى بَلَغَ المــاءُ أَضْــلاعَه) فانْتَفَخَتْ مــن كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، ومنــه حَدِيثُ ابــنِ عَبّاسٍ «أَنَّه كان يَتَضَلَّــعُ من زَمْزَمَ» . وفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : «فَأَخَذَ بعَرَاقِيهــا فشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّــعَ» أَى أَكْثَرَ مــن الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُه وأَضْلاعُه .

(١) ديوانه ٢٤٢ والعباب وفى الأساس برواية : «تجافى عن المأثور... وتثنى على السابرى»
(٢) فى القاموس المطبوع : «أو ريــًّا» ومثله فى العباب .
(٣) اللسان والأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الأَضالِعُ : جَمْعُ الضِّلَعِ ، وقِيلَ : هو جَمْعُ أَضْلُعٍ ، قال الشّاعِرُ :

وأَقبَــلَ ماءُ العَيْنِ مــن كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْهَا الأَضالِعُ (١)

ودَاهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِــلُ الأَضْلاعَ وتَكْسِرُهــا ، وهــو مَجَازٌ .

ورَجُــلٌ ضَلِيــعُ الثَّنايَا : غَلِيظُهَــا

والضِّلَعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فى الأَرْضِ ، ثم يُخَطُّ آخَرُ ، ثمّ يُبْذَرُ ما بَيْنَهُمَا .

وقُبَّةٌ مُضَلَّعَة : على هَيْئَةِ الأَضْلاعِ .

والضِّلَعُ : الجَزِيرَةُ فى البَحْرِ ، والجَمْعُ : الأَضْلاع ، وقِيلَ : هو جَزِيرَةٌ بعَيْنِها .

وأَضْلَعَتْهُ الخُطُوبُ : أَثْقَلَتْه .

ورُمْحٌ ضَلِــعٌ ، ككَتِفٍ : مُعْوَجٌّ لم يُقَوَّمْ ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ :

* بِكُــلِّ شَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ *
* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِــعْ (٢) *

(١) اللسان .
(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٣٦٨ وانظر مادة (فلق) .

قلتُ : وهو لأبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ يَصِفُ إبِلاً تَتَنَاوَلُ الماءَ من الحَوْضِ بكُلِّ عُنُقٍ كجِذْعِ الزُّرْنُوقِ ، والفَلِيقُ : المُطْمَئِنُّ فى عُنُقِ البَعِيرِ الَّذِى فيه الحُلْقُومُ .

ورُمْحٌ ضَلِيعٌ : أَعْوَجُ ، وكذٰلِكَ ضَالِعٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : المَضْلُوعُ : المَكْسُورُ الضِّلَعِ .

والمُسْتَضْلِعُ : القَوِىُّ ، قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبِى عائِذٍ :

وإنْ يَلْقَ خَيْلاً فمُسْتَضْلِعٌ
تَزَحْزَحَ عن مُشْرِفاتِ العَوالِى [1]

كذا فى شَرْحِ الديوانِ .

والضِّلَعُ : أَحَدُ أَوْدِيَةِ صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، وفيه يَقُولُ الشّاعِرُ :

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ : الظَّهْرُ والضِّلَعُ [2]

(1) شرح أشعار الهذليين : ٥١٢ برواية « مُشْرَعات العوالِى » .

(2) سبق فى التاج مادة (صنع) مع آخر ، ونسبه لأحد المتأخرين ، واسمه أحمد بن موسى .

ويُقَالُ : نَصَبَ ضِلَعاً للطَّيْرِ ، وهو الفَخُّ لا حَدِيدَ بهِ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ض ل ف ع] *

(ضَلْفَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ع) وأَنْشَدَ :

أَقُرَيْنُ إنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ فَوَارِسِى
بعَمَايَتَيْنِ إلى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ [1]

قُلْتُ : وهِىَ قَارَةٌ ببِلادِ بَنِى أَسَد ، وتَقَدَّمَ شَاهِدُه أَيْضاً من قَوْلِ رُؤْبَةَ فى « ذَعْذع »[2] ، ومِنْ قَوْلِ طُفَيْلٍ[3] فِى « وقط » ومن قَوْلِ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِى – رَضِىَ اللهُ

(1) العباب والجمهرة ٣/٣٤٥ ومعجم البلدان (ضلفع) وعجزه فى اللسان .

(2) يعنى قول رؤبة ، وهو فى ديوانه ٨٧ والعباب :

* وعهد مَغْنَى دِمْنَةٍ بضَلْفَعَا *
* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُهَا تَذَعْذَعَا *

ولم يذكر المصنف فى (ذعذع) المشطور الأول وفيه الشاهد ، وإنما ذكر الثانى وحده .

(3) يعنى قوله :

عَرَفْتُ لسَلْمَى بين وَقْطٍ فضَلْفَعِ
منازلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

عنــه – فى «شرع »[1].

(والضَّلْفَعُ أَيْضاً : المَرْأَةُ الوَاسِعَــةُ الهَنِ ، كالضَّلْفَعَةِ) ، عن أَبِــى عَمْرٍو ، وكذٰلِك قالَ ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ ، قال الأَزْهَرِىُّ : إِنْ صَحّ له ، وأَنشد لأُمِّ الوَرْدِ العَجْــلانِيَّـــةِ :

أَقبلْنَ تَقْرِيبــاً وقامَتْ ضَلْفَعــا

فــأَقْبَلَتْهُــنَّ هِبِـــلاًّ أَبْقَعَـــا

عِنْدَ اسْتِهَا مِثْلِ اسْتِهَا وأَوْسَعَا[2]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (ضَلْفَعَ رَأْسَه : حَلَقَه) ، وكذٰلِكَ : صَلْفَعَه ، وصَلْمَعَه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الضَّلْفَعُ : المَرْأَةُ السَّمِينَةُ ، مثــل اللُّبَاخِيَة ، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ .

(۱) يعنى قوله – وهو فى العباب، وقد أنشده ياقوت فى معجم البلدان (شارع) و(ضلفع) – :

فمُنْعَرَجَ الأَجنابِ من حَوْلِ شارِعٍ
فَرَوَّى جَنَابَ القَرْيَتَيْنِ فضَلْفَعَا

ولم يذكره المصنف في (شرع) ولعله سقط من الناسخ .

(۲) العبــاب واللسان، وفي هامشه: «كــذا بالأصل ، وشرح القامــوس ، ولعلــه هُبَيْلاً : تصغير مهبل » والمثبت هنــا كالعُباب .

[ض و ع] *

(ضاعَهُ) يَضُوعُهُ (ضَوْعاً : حَرَّكَه) وَرَاعَه .

(و) ضَاعَــهُ الــرِيــحُ : أَثْقَلَــه ، و(أَقْلَقَه ، و) قِيلَ : ضَاعَهُ : هَيَّجَهُ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ضَاعَهُ أَمرُ كَذا وكذا يَضُوعُه : (أَفْزَعَهُ) . (و) قالَ غيْرُه : ضَاعَهُ : (شَاقَّهُ) ، وهٰذا عن ابْنِ عَبّادٍ ، فهو مَضُوعٌ فى الــكُلِّ ، قال بِشْرُ بــنُ أَبِــى خازِمٍ :

سَمِعْتُ بدَارَةِ القَلْتَيْنِ صَــوْتـــاً
لِحَنْتَمَةَ ، الفُؤادُ بــه مَضُــوعُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِبشْرٍ :

وصاحَبَهــا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى
يَضُــوعُ فُؤادَها مِنْـــه بُغامُ[2]

وقال الــكُمَيْتُ :

رِئابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُــو
عِ لأُمَّتِكَ الزُّفَــرُ النَّــوْفَــلُ[3]

(۱) ديوانه ۱۳۲ واللسان، وانظر مادة (قات) .

(۲) ديوانه ۲۰۳ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح .

(۳) اللسان بالرواية الأخرى والعباب، وانظر مادة(زفر) ومادة (نفل) .

ويُرْوَى « : لَأْمَتُه الصَّدَرُ المُبْجِلُ »
وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لأَبِي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ :

فما ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وانْدِرَاؤُهُ
عَلَيَّ وإِنِّي بالعُلاَ لَجَدِيرُ[1]

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُتَّبِلُ الفُؤَادِ مَضُوعُ[2]

(و) ضاعَ (السَّفَرُ الدّابَّةَ : هَزَلَها) ، وهُنَّ الضَّوائِعُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ضَاعَ (الطّائِرُ فَرْخَهُ) يَضُوعُه ضَوْعاً : (زَقَّهُ) ، ويُقَالُ منه : ضَعْ ضَعْ ، إذا أَمَرْتَه بِزَقِّه .

(و) ضَاعَ (المِسْكُ) يَضُوعُ ضَوْعاً : (تَحَرَّكَ فانْتَشَرَت رائِحَتُه) ونَفَحَتْ ، (كتَضَوَّعَ) : سَطَعَ وتَفَرَّقَ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

إذا قامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما
نَسِيمَ الصَّبَا جاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنُّمَيْرِيِّ ، وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيّ ، يُشَبِّبُ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ :

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمَانَ إذْ مَشَتْ
بِه زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِراتِ[2]

ويُرْوَى : « خَفِرَاتِ » وقال آخَرُ :

أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانٍ لَنَا إِنَّ ذِكْرَهُ
هو المِسْكُ ما كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

(وكذلِكَ الشَّيْءُ المُنْتِنُ) المُصِنُّ يُقَالُ : تَضَوَّعَ النَّتْنُ ، حكاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُمَاحاً كأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ[3]

(١) العباب وديوانه ١٥ واللسان ، ورواية الديوان واللسان .
— إذا الْتَفَتَتْ نَحْوِى تَضَوَّعَ رِيحُهَا —
وقد أشير اليها فى هامش مطبوع التاج . هذا ورواية الأصل موجودة أيضاً فى الديوان ص ٢٧٠.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٩٤ والمقاييس ٣ /٢٧٢ .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (صمح) .

والصُّمَاحُ [١] : الريحُ المُنْتِن ، والمَرْق : الإهابُ الّذِى عُطِّنَ فأَنْتَنَ .

(و) ضَاعَت (الريحُ الغُصْنَ) ضَوْعاً : (مَيَّلَتْه) ، فهو غُصْنٌ مَضُوعٌ .

(و) ضَاعَ (الصَّبِىُّ) ضَوْعاً : (تَضَوَّرَ) وصَاحَ (من البُكَاءِ) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ « فى البكاءِ » (كتَضَوَّع) ، ولو قالَ : والمِسْكُ : انْتَشَرَتْ رائِحَتُه ، والصَبِىُّ : تَضَوَّرَ ، كتَضَوَّع فِيهِمَا ، كان أَخْصَرَ ، ثُمَّ إنَّ الضَّوْعَ والتَّضَوُّرَ هو البُكَاءُ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُه حَتَّى تَضَوَّعَ وتَضَوَّرَ ، وقد غَلَب على بُكَاءِ الصَّبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : التَّضَوُّع : تَضَوُّرُ الصَّبِىِّ فى البُكَاءِ فى شِدَّةٍ ورَفْعِ صَوْتٍ ، قالَ : والصَّبِىُّ بُكَاؤُه تَضَوُّعٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِفُ امْرَأَةً :

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِى ويَسُوءُهَا
بُكَاهُ ، فتَثْنِى الجِيدَ أَن يَتَضَوَّعَا [٢]

يَقُول : تَثْنِى الجِيدَ إلى صَبِيِّها حَذَرَ أَنْ يَتَضَوَّعَ .

(والضُّوَعُ ، كصُرَدٍ وعِنَبٍ) ، الأَخِيرُ عن أَبِى الهَيْثَمِ : (طائرٌ من طَيْرِ اللَّيْلِ) كالهامَةِ ، قال أَبو الدُّقَيْشِ : إذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَرَخَ ، (أَو الكَرَوانُ ، أَو ذَكَرُ البُوم) ، وهٰذا قَوْلُ المُفَضَّل ، (أَو طائِرٌ أَسْوَدُ كالغُرَابِ) أَصْغَرُ منه ، غيرَ أَنَّه أَحْمَرُ الجَنَاحَيْنِ ، نقَلَه أبو حاتِمٍ فى كِتَابِ الطَّيْرِ عن الطّائِفِىِّ ، قالَ : وقالَ غَيْرُ الطّائِفِىِّ : هو طائِرٌ من العَصَافِيرِ ، والعَصَافِيرُ من الطَّيْرِ : ما صَغُرَ ، وكانَ دُونَ الدُّخَّلِ والحُمَّرِ .
قلتُ : ومثله قولُ ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ
حَتَّى يَدُلَّ على بَيْضَاتِه الضُّوَعُ [١]

قال : لأَنَّه يَضَعُ بَيْضَهُ فى مَوْضِعٍ لا يَدْرِى أَيْنَ هو ، ثمّ قالَ أَبو حاتِمٍ : والضُّوَعَةُ صغيرةٌ ، ولَوْنُها إلى الصُّفْرَة ، قَصِيرَةُ العُنُقِ ، وإنَّمَا

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « ضماخا ... والضماخ » فى البيت والشرح ، والمثبت من اللسان (صمخ) .
(٢) ديوانه ٢٤١ واللسان والعباب برواية «يعز عليها ريبتى»

(١) اللسان .

سُمِّيَت مِنْ قِبلِ صُوَيْتٍ لها ، تُصَوِّتُ فى وَجْهِ الصُّبْح . قال : وقال الخشى [1] الضُّوَعُ : طائرٌ أَبْغَثُ مثلُ الدَّجَاجَةِ ، وهو (طيِّبُ اللَّحْمِ) ، قال الأَعْشَى يَصِفُ فَلاةً :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فِيها ما يُؤَنِّسُه
بالليْلِ إلاَّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا [2]

هٰكذا رواه أَبو الهيْثَمِ بكسرِ الضّادِ ، قال ونَصَبَ الضُّوَعَ بنِيَّةِ النَّئِيم ، كأَنَّه قال : إلاَّ نَئِيمَ البُومِ وصِياحَ الضُّوَع ، ورواهُ أَبُو حاتِمٍ عن الخشى [1] بالضَّمِّ ، وبِهِمَا رُوِىَ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كَاهِلٍ ، أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ :

لَمْ يَضِرْنِى غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِى
فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ مَا يَزْقُو الضُّوَعْ [3]

(١) كذا فى مطبوع التاج « الخشى » فى الموضعين وفى نسخة من العباب : بالحاء المهملة ، ولا تظهر النقطة للحرف الذى بعد الحاء ، هل هو باء أو نون ، مع ضبط الحاء وتاليها بالفتح .

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/ ٩٤ . وانظر مادة (أنس) ومادة (نأم) .

(٣) اللسان والعباب .

(ج : أَضْوَاعٌ) ، كعِنَب وأَعْنَاب ، (وضِيعانٌ) ، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ ، الأَخِيرِ من كتاب الطَّيْرِ . ومِنْ سَجَعاتِ الأَساس : لن يُخاطِرَ البَازِلَ الرُّبَع ، ولن يُطايِرَ البَازِىَ الضُّوَع .

(والضُّوَاعُ ، كغُرَابٍ : صَوْتُه) .

(و) الضَّوَّاعُ (، كشَدَّادٍ : الثَّعْلَبُ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الضَّوَائِعُ : الضَّوامِرُ مِنَ الإِبِلِ) وغيْرِها ، قال الصّاغانِىُّ : وكأَنَّهَا مِن ضاعَهَا السَّفَرُ ضَوْعاً ، أَى هَزَلَها ، قُلْتُ : ولم يَذْكُر لها وَاحِدًا ، والقِيَاسُ الضّائِعَةُ .

(وانْضَاعَ الفَرْخُ ، أَو الصَّبِىُّ : تَضَوَّرَ ، أَو بَسَطَ جَنَاحَيْه إلَى أُمِّه لِتَزُقَّه) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب ، (كتَضَوَّعَ ، فِيهما) ، كما فى التَّهْذِيبِ ، قال : أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فُرَيْخان يَنْضَاعانِ فى الفَجْرِ كُلَّمَا
أَحَسَّا دَوِىَّ الريحِ أَو صَوْتَ نَاعِبِ [1]

(١) فى مطبوع التاج واللسان «أبو ذؤيب» وفى العباب قال صخر الغي ؛ ويروى

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ضَوَّعَه تَضْوِيعاً : حَرَّكَه ورَاعَه ، وقِيلَ : هَيَّجَهُ .

وتَضَوَّعَ الرِّيحُ : تحَرَّكَ .

وانْضاعَ : فزِعَ مِنْ شَيْءٍ فصاحَ منه .

ويُقَال : لا يَضُوعَنَّكَ ما تَسْمَعُ مِنْهَا أى لا تَكْتَرِثْ له .

وتَضَوَّعَ منه رَائِحَةً : تَنَشَّقَهَا .

وتَضَوَّعَ الضُّوَعُ : إذا صاحَ وصَوَّتَ ، قالَهُ أَبُو حَاتِمٍ فى كِتَابِ الطَّيْرِ .

وأَضْوُعٌ ، كأَفْلُس : مَوْضِعٌ ، ونَظِيره أَقْرُنٌ وأَخْرُبٌ وأَسْقُفٌ ، وهٰذِه كُلُّهَا مَوَاضِعُ ، وقد أَهْمَلَه ياقُوت فى مُعْجَمِه .

[ض ى ع] *

(ضاعَ يَضِيعُ ضَيْعاً) ، بالفَتْحِ

= لأبى ذؤيب الهذلى ، ولأخى صخر الغىّ » وكذلك في شرح أشعار الهذليين ٢٤٥ ... وقد رويت لأبى ذُؤيب ويقال : إنها لأخى صخر الغى ، وانظر الشاهد في شرح أشعار الهذليين ٢٥٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٩٤/٣ ، والمقاييس ٣٧٧/٣ .

(ويُكْسَرُ ، وضَيْعَةً ، وضَيَاعاً ، بالفَتْحِ : هَلَكَ وتَلِفَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

ذاكَ الضَّيَاعُ ، فإِنْ حَزَزْتُ بِمُدْيَةٍ
كَفِّى فقُولِى مُحْسِنٌ ما يَصْنَعُ (١)

وفى حَدِيثِ سَعْد : « إِنِّى أَخَافُ عَلَى الأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ » أى أَنَّهَا تَضِيعُ وتَتْلَفُ .

(و) ضاعَ (الشَّىْءُ) ضَيْعَةً وضَيَاعاً : (صارَ مُهْمَلاً) ، ومنه ضَاعَتِ الإِبِلُ ، وضَاعَ العِيَالُ ، إذا خَلَوْا من الرِّعايَة والتَّعَهُّدِ ، وأُهْمِلُوا .

(والضَّيَاعُ أَيْضاً) أى بالفَتْحِ : (العِيَالُ) نَفسُه ، ومنه الحَدِيثُ : « فَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً فإِلَىَّ » أى عِيَالاً ، قاله النَّضْرُ ، وحَكَاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُه مَصْدَرُ ضَاعَ ، فسُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، كما تَقُولُ : مَنْ ماتَ وتَرَكَ فَقْرًا ، أى فُقَرَاءَ ، (أَو) المُرَادُ مِنْهُ (ضُيَّعُهُم) ، أى العِيَالُ الضُّيَّعُ ، أى المُهْمَلُونَ مِنَ الرِّعَايَةِ والتَّفَقُّدِ .

(١) العباب .

(و) الضَّيَاعُ : (ضَرْبٌ من الطِّيبِ)

(و) الضِّيَاعُ (بالكَسْرِ : جمعُ ضائِعٍ) كجائِعٍ، وجِيَاعٍ.

(و) يُقَال : (ماتَ) فُلانٌ (ضَيَاعاً، كسَحَابٍ، وضِيَعاً، كعِنَبٍ، وضِيعاً وضِيعَةً، بكَسْرِهِما، أى غير مُفْتَقَدٍ) ولا مُتَعَهَّدٍ.

(والضَّيْعَةُ : العَقَارُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال ابنُ فَارِسٍ: «تَسْمِيَتُهم العَقَارَ ضَيْعَةً ما أَحْسبُها من اللُّغَةِ الأَصْلِيَّةِ، وأَظُنُّهَا من مُحْدَثِ الكَلامِ. قال : وسَمِعتُ مَنْ يَقُولُ : إنَّمَا سُمِّيَتْ ضَيْعَةً ؛ لأَنَّهَا إذا تُرِكَ تَعَهُّدُها ضَاعَتْ، فإنْ كانَ كذا فهو دَلِيلُ مَا قُلْنَاه : إنَّه من الكَلامِ المُحْدَثِ».

(و) الضَّيْعَةُ : (الأَرْضُ المُغِلَّةُ، والتَّصْغِيرُ ضُيَيْعَةٌ، ولا تَقُلْ : ضُوَيْعَة)، كما فى الصّحاحِ، (ج) : ضِيَعٌ، وضِيَاعٌ (كعِنَبٍ، ورِجَال)، ومَثَّلَه الجَوْهَرِىّ ببَدْرَةٍ وبِدَرٍ، فأَمَّا ضِيَعٌ، فكأَنَّه إنَّمَا جاءَ على وَاحِدَتِه ضَيْعَةٍ، وذٰلِكَ لأَنَّ اليَاءَ مما سَبِيلُه أَنْ يَأْتِىَ تابِعاً للكَسْرَةِ، وأَمّا ضِيَاعٌ فعَلَى القِيَاسِ، (و) يُقَال أَيْضاً : (ضَيْعَاتٌ)، بالأَلِفِ والتاءِ، كبَيْضَة وبَيْضات، ومنه حَدِيثُ حَنْظَلَةَ : «عافَسْنَا الأَزْوَاجَ والضَّيْعَاتِ» أى المَعَايِشَ.

وقالَ اللَّيْثُ : الضِّياعُ : المَنَازِلُ سُمِّيَت لأَنَّهَا إذا تُرِك تَعَهُّدُهَا وعِمَارَتُها تَضِيعُ. (و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الضَّيْعَةُ والضِّياعُ عند الحاضِرَةِ : مالُ الرَّجُلِ من النَّخْلِ والكَرْمِ والأَرْضِ. والعَرَبُ لا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إلاَّ (حِرْفَة الرَّجُلِ وصِنَاعَته)، قال : وسَمِعْتُهم يَقُولُونَ : ضَيْعَةُ فُلانٍ الجِزارَةُ(١)، وضَيْعَةُ الآخرِ الفَتْلُ، وسَفُّ الخُوصِ، وعَمَلُ النَّخْلِ، ورَعْىُ الإِبِلِ وما أَشْبَه ذٰلِك، كالصَّنْعَة والزِّراعَة. وزادَ غيْرُه : ضَيْعَةُ الرَّجُلِ : مَعَاشُهُ وكَسْبُه، يُقَالُ : ما ضَيْعَتُك ؟ أى ما حِرْفَتُك ؟

(و) قال شَمِرٌ : كانَت ضَيْعَةُ العَرَبِ

(١) في التكملة والعباب : «الخِرَازَة» أما اللسان فكالأصل.

سِيَاسَةَ الإِبِلِ والغَنَمِ . قالَ : ويَدْخُلُ فى «ضَيْعَةِ الرَّجُلِ : حِرْفَتُه و (تِجَارَتُه)» ، يُقَال للرَّجُلِ : قُمْ إلى ضَيْعَتِك . وبَيْنَ الضَّيْعَةِ والصَّنْعَة جِنَاسُ تَصْحِيف.

(و) يُقَال : (هُوَ بِدَارِ مَضِيعَة ، كمَعِيشَة) ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ (و) مَضْيَعَة ، مثل (مَهْلَكَة ، أى : بدَارِ ضَيَاعٍ) مَفْعَلَةٌ من الضَّيَاعِ ، وهو الاطِّرَاحُ والهَوَانُ ، فلمّا كانَتْ عَيْنُ الكَلِمَة ياءً ، وهى مَكْسُورَةٌ ، نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إلى العَيْنِ ، فسكَنَت اليَاءُ ، فصارت بوَزْن مَعِيشَة ، والتَّقْدِيرُ فيهما سَوَاءٌ .

(وَرَجُلٌ مِضْيَاعٌ للمالِ) ، كمِحْرَابٍ : (مُضَيِّعٌ له) .

(وأَضَاعَ) الرَّجُلُ : (فَشَتْ ضِيَاعُه وكَثُرَتْ) ، فهو مُضِيعٌ ، وفى الحَدِيث : «أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَه» أى أَكْثَر مَعَاشَه ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُ المُضِيعِ ما أَنْشَدَه أَبو العَبّاسِ :

إذا[1] كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَة
فإِنِّى أَنا المُثْرِى المُضِيعُ المُسَوَّدُ

(و) أَضَاعَ (الشَّىْءَ : أَهْمَلَه وأَهْلَكَه ، كضَيَّعَه) ، فهو مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للعَرْجِىّ :

أَضاعُونِى وأَىَّ فَتًى أَضاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ[1]

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُم﴾[2] أى صَلاتَكم، أى يُهْمِلَهَا ، وقال أَيْضاً : ﴿أَضَاعُوا الصَّلاةَ﴾[3] جاءَ فى التَّفْسِير : صَلَّوْهَا فى غيْرِ وَقْتِها ، وقِيل : تَرَكُوهَا البَتَّةَ ، وهو أَشْبَهُ ؛ لأَنَّهُ عَنَى بهم الكُفَّارَ ، ودَلِيلُه قولُه بعدَ ذٰلِك : ﴿إِلاَّ مَنْ تابَ وآمَنَ﴾[4] وفى الحَدِيثِ أَنَّه «نهى عن إضاعَةِ المَال» يَعْنِى إنْفاقَه فى غيْرِ طاعَةِ اللهِ ، والتَّبْذِيرَ والإِسْرَافَ ، وكذٰلِكَ أَضَاعَ عِيَالَه : إذا تَرَكَ تَفَقُّدَهُم ، والإِضَاعَةُ ، والتَّضْيِيعُ بمَعْنًى ، قالَ الشَّمّاخُ :

أَعائِشَ ما لأَهْلِكِ لا أَراهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوامَ معَ المُضِيعِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان «إن كنت» وفيه الخرم والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان والأساس .

(١) اللسان ، وتقدم في (سدد) .
(٢) سورة البقرة الآية ١٤٣ .
(٣) سورة مريم الآية ٥٩ .
(٤) سورة مريم الآية ٦٠ .

وكيْفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
على أَثباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ [1]

قالَ الباهِلِيُّ : عَاتَبَتْه امْرَأَتُه فى مُلازَمَةِ رَعْيِ الإِبِلِ ، فقالَ لها : مالأَهْلِك لا يَفْعَلُونَ ذٰلِك ، وأَنْتَ تأْمُرِينَنِي أَنْ أَفْعَلَه ؟ ثُمَّ قالَ لها : وكيفَ أُضِيعُ إِبلاً هٰذِه الصِّفَةُ صِفَتُها ؟ ودَلَّ عليه قَوْلُه بَعْدَ ذٰلِك :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مَفَاقِرَه أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ [2]

يَقُولُ : لَأَنْ يُصْلِحَ المَرْءُ مالَه ، ويَقُومَ عَلَيْه خيرٌ من القُنُوعِ ، وهو المَسْأَلَة .

قُلْتُ : ومِنَ التَّضْيِيعِ بمَعْنَى الإِهْلاك استِعْمَالُ العَامَّة : ضَيَّعُوا فُلاناً ، إذا ضَرَبُوا عُنُقَه بالسَّيْفِ خاصَّةً .

(وفى المَثَلِ : « الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبَنَ » بكسرِ التّاءِ ، و) قالَ يَعْقُوبُ : هٰكَذَا يُقَالُ ، و (لوخُوطِبَ به المُذَكَّرُ أَو الجَمْعُ ؛ لأَنَّه) فى الأَصْلِ (خُوطِبَت به امْرَأَةٌ كانَتْ تَحْتَ مُوسِرٍ) ، أَى غَنِىٍّ (فكَرِهَتْه) لكِبَرِه ، (فطَلَّقَهَا ، فتَزَوَّجَها) رَجُلٌ (مُمْلِقٌ) ، أَى فَقِيرٌ ، (فبَعَثَتْ إلى) زَوْجِها (الأَوَّلِ تَسْتَمِيحُه) وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ تَسْتَمْنِحُه ، ومَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، أَى تَسْتَرْفِدُه ، وتَطْلُب مِنْه بِرًّا ، (فقالَ ذٰلِك لَهَا) والصَّيْفَ : مَنْصُوبٌ على الظَّرْف ، كما فى الصّحاحِ . (أَو طَلَّق الأَسْوَدُ بن هُرْمُزَ امْرَأَتَه العَنُودَ الشَّنِّيَّةَ) ، من بَنى شَنٍّ ، وفى سائرِ النُّسَخِ الشَّنِيئَة [1] على وَزْنِ سَفِينَة ، وهو خَطَأٌ (رَغْبَةً عنها إلى) امْرَأَةٍ (جَمِيلَةٍ من قَوْمِه) . وفى العُبَاب : ذاتِ جَمَالٍ ومالٍ ، (ثمّ جَرَى بَيْنَهُمَا ما أَدَّى إلى المُفَارَقَةِ ، فَتَتَبَّعَتْ نَفْسُه العَنُودَ ، فراسَلَهَا ، فأَجَابَتْه بقولِها :

أَتَرَكْتَنِى حَتّى إذا
عُلِّقْتَ خَوْدًا كالشَّطَنْ

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ وَصْلَنَا
فى الصَّيْفِ ضَيَّعْتَ اللَّبَنْ [2]

---

(١) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب والمقاييس ٣/٣٨٠
(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان ، ويأتى فى مادة « قنع» .

(١) في نسخة من القاموس « الشَّنِيئَةُ »
(٢) العباب وفيه ، وفي القاموس : « عُلِّقْتَ أَبْيَضَ . . »

وعَلَى هٰذَا التَّاءُ مَفْتُوحَةٌ) لتَغَيُّرِ المَثَل وقِيلَ : مُرْسِلُ المَثَلِ عَمْرُو بن عَمْرِو بنِ عُدَس ، قالَه لدَخْتَنُوسَ بنتِ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ ، فضَرَبَتْ يَدَهَا على مَنْكِب زَوْجِها ، وقالت : « هٰذا ومَذْقَةٌ [1] خَيْرٌ ».

(وتَضَيَّعَ [2] المِسْكُ : فاحَ) ، لغَةٌ في تَضَوَّعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفي العُبَاب : وهٰذا من بابِ الإِبْدَالِ .

(وعُثْمَانُ بنُ بَلْجٍ الضَّائِعُ : مُحَدِّثٌ) ، سَمِعَ عَمْرَو بنَ مَرْزُوقٍ ، وعنه ابنُ دَاسَةَ .

(و) عَالِمُ غَرْنَاطَةَ أَبُو الحَسَن علِيٌّ ابنُ محمَّد الكُتَامِيّ (ابنُ الضّائِع) الأَشْبِيلِيُّ (من نُحاةِ المَغْرِب) ، ماتَ سنةَ ثَمانِينَ وسِتِّمائَةٍ . [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ للرَّجُلِ إذا انْتَشَرَت عليه أَسْبَابُه حتّى لا يَدْرِى بأَيِّها يَبْدَأُ : فَشَتْ ضَيْعَتُه .

(١) في اللسان « ومَذْقُه » والمثبت من العباب

(٢) في هامش القاموس عن الشنقيطي قال : « هذه الزيادة ليست بنسخة المؤلف » .

(٣) في مطبوع التاج « سنة مائتين وثمانين » والمثبت من بغية الوعاة ٢ /٢٠٤ ومثله في المشتبه ٤٠٦ والتبصير ٨٢٧.

وفُلانٌ أَضْيَعُ من فُلانٍ : أَى أَكْثَرُ ضِيَاعاً منه .

ويُقَال : مَعْنَى : فَشَتْ ضَيْعَتُه : كَثُرَ مالُه عليه ، فلم يُطِقْ جِبَايَتَه ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَخَذَ فيما لا يَعْنِيه من الأُمورِ .

ومن أَمْثَالِهِم : « إِنِّى لأَرَى ضَيْعَةً لا يُصْلِحُهَا إِلاّ ضَجْعَةٌ » قالها راعٍ رَفَضَتْ [1] عليه إِبلُه ، فأَراد جَمْعَها ، فتَبَدَّدَتْ عليه ، فاستَغَاثَ حينَ عَجَزَ بالنَّوْمِ ، وقال جَرِيرٌ :

وقُلْنَ تَرَوَّحْ لا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
وقَلبَكَ لا تَشْغَلْ ، وهُنَّ شَوَاغِلُهْ [2]

والضَّيْعَةُ : المَرَّةُ من الضَّيَاعِ .

وتَرَكْتُه بضَيْعَةٍ ، أَى غير مُفْتَقَدٍ .

والضَّائعُ : ذُو فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، أَو حالٍ قَصَّرَ عن القِيَامِ بِها ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « وتُعِين ضَائعاً » ويُرْوَى

(١) في مطبوع التاج واللسان « وفضت عليه ..» والمثبت من التكملة والعباب والمستقصى ١ /٤٢٥ هذا ومعنى وفضت : أسرعت ، فهى تتفق في المعنى .

(٢) ديوانه ٤٧٨ واللسان والتكملة والعباب .

بالصّادِ والنُّـــونِ ، وقـد تَقَـدَّمَ ، وكِلاهُمَا صَوَابٌ فى المَعْنَى . وقَوْلُهم : فُلانٌ يأْكُلُ فى مِعًى ضَائِعٍ ، أَى جائعٍ ، وقِيـلَ لابْنَةِ الخُسِّ : ما أَحَـدٌّ شَىْءٍ ؟ قالَتْ : نابٌ جائِع ، يُلْقِـى فى مِعًـى ضائِع . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والضَّائِـعُ : لَقَبُ عَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ الشّاعِرِ ، كان رَفِيـقَ امْـرِئِ القَيْسِ ، ضَبَطَه الحَافِظُ .

وتَضَيَّعَ الريحُ : هَبَّتْ هُبُوباً ، لأَنَّهَا تُضَيِّعُ ما هَبَّتْ عليـهِ ، نَقَلَه الرَّاغِبُ .

(فصـــل الطاء)

مـع العيـن

[ط ب ع] *

(الطَّبْـعُ ، والطَّبِيعَـةُ ، والطِّبَـاعُ ، ككِتَابٍ) : الخَلِيقَةُ و(السَّجِيَّةُ) الـتى (جُبِلَ عَلَيْهَا الإنْسَان) ، زاد الجَوْهَرِىُّ : وهو ـ أَى الطبْعُ ـ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وفى الحَدِيثِ : « الرِّضاعُ يغيِّر الطِّبَاعُ » (أَو الطِّبَاعُ ، ككِتَابٍ : ما رُكِّبَ فِينا من المَطْعَمِ والمَشْرِبِ ، وغيرِ ذٰلِكَ من الأَخْلاق الَّتِـى لا تُزَايِلُنا) ، المُرَاد من قَوْلِهِ : وغيْر ذٰلك ، كالشِّدَّةِ والرَّخَـاءِ ، والبخْلِ والسَّخَاءِ .

والطِّبَــاعُ مؤَنَّثَةٌ ، كالطَّبِيعَةِ ، كما فى المحْكَمِ .

وقالَ أَبو القاسِمِ الزَّجّاجِىُّ : الطِّبَاعُ وَاحِدٌ مذَكَّـرٌ ، كالنِّحَاسِ والنِّجَـارِ .

وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَـع طَبْـعُ الإِنسان طِبَاعاً ، وهو ما طُبِـعَ عَلَيْهِ من الأَخلاق وغيْرِهَا .

والطِّبَاعُ : وَاحِد طِباعِ الإِنْسَانِ ، على فِعَالٍ ، نحو مِثَالٍ ومِهَادٍ ، ومثلُه فى الصّحاحِ والأَسَاسِ ، وغيرِ هٰؤُلاءِ من الكُتُبِ ، فقولُ شيْخِنا : ظاهِره ـ بـل صَرِيحـه ، كالصّحاح ـ أَنَّ الطِّبَـاعَ مفرَدٌ ، كالطَّبْع والطَّبِيعَة ، وبه قـالَ بعضُ مَن لا تَحْقِيقَ عندَه ، تَقْلِيدًا لمِثْلِ المصَنِّف ، والمَشْـهُور الّـذِى عليـهِ الجُمْهُور أَنَّ الطِّباعَ جَمْعُ طَبْـعٍ . اهـ ـ يُتَعَجَّب مـن غرابَتِـــه ومخَالَفَتـــه لِنُقُولِ الأَئِمَّةِ الَّتِـى سَرَدْنَاهَا آنِفاً ، ولَيْتَ شِعْرِى مَـن المُرَاد بالجُمْهُورِ ؟

هَلْ هُم إلاّ أَئِمَّةُ اللُّغَة كالجَوْهَرِىّ وابن سِيدَه والأَزْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ ، ومِنْ قَبْلِهِمْ أَبو القَاسِم الزَّجَّاجِىّ ؟ فهؤُلاءِ كُلُّهُم نَقَلُوا فى كُتبِهِم أَنَّ الطِّبَاعَ مُفردٌ ، ولا يَمْنَعُ هٰذا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً للطَّبْعِ مِن وَجْه آخرَ ، كما يَدلُّ له نَصُّ الأَزْهَرِىّ ، وأُرَى شيْخَنَا ـ رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ـ لم يُرَاجِعْ أُمّهاتِ اللُّغَةِ فى هٰذا المَوْضِعِ ، سامَحَه اللهُ تَعَالَى ، وعَفَاعَنَّا وعنه ، ، وهٰذا أَحَدُ المَزالِقِ فى شَرْحِه ، فتَأَمَّلْ ، (كالطَّابِعِ ، كصَاحِبٍ) ، فيما حكاه اللِّحْيَانِىّ فى نَوَادِرِه ، قال : له طَابِعٌ حَسَنٌ ، أَى طبِيعَةٌ ، وأَنْشَدَ :

لَه طابِعٌ يَجْرِى عليه وإِنَّمَا
تُفَاضِلُ ما بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبائِعُ[1]

وطَبَعَه اللهُ عَلَى الأَمْرِ يَطْبَعه طَبْعاً : فَطَرَه ، وطَبَع اللهُ الخَلْقَ على الطبائِعِ الَّتِى خلَقَهَا ، فأَنْشَأَهم عَلَيْهَا ـ وهى خَلائِقُهُم ـ يَطبَعُهم طَبْعاً : خَلَقَهم ، وهى طَبِيعَتُه الَّتِى طُبِعَ عليها . وفى الحَدِيثِ : « كُلُّ الخِلالِ يُطْبَعُ عليها المُؤْمِنُ إلاّ الخِيَانَةَ والكَذِبَ » أَى يُخْلَقُ عليهـا .

(و) من المَجَازِ : (طَبَعَ عليه ، كمَنَع) ، طَبْعاً : (خَتَمَ) ، يُقال : طَبَع اللهُ على قَلْبِ الكافِرِ ، أَى خَتَم فلا يَعِى ، ولا يُوَفَّقُ لخَيْرٍ ، قالَ أَبو إِسْحَاق النَّحْوِىّ : الطَّبْعُ والخَتْمُ وَاحِدٌ ، وهو التَّغْطِيَةُ على الشَّىْءِ ، والاسْتِيثاقُ من أَنْ يَدْخُلَه شَىْءٌ ، كما قالَ الله تَعَالَى ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوب أَقْفَالُهَا ﴾[1] وقال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم ﴾[2] مَعْنَاه غَطَّى على قُلُوبِهِم . قال ابنُ الأَثِيرِ : كانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هو الرَّيْنُ[3] ، قال مُجاهِدٌ : الرَّيْنُ[3] أَيْسَر من الطَّبْعِ ، والطَّبْعُ : أَيْسَر من الإِقْفَالِ ، والإِقْفَالُ : أَشَدُّ من ذٰلِك كُلِّه . قلتُ : والّذِى صَرَّحَ بِهِ الرّاغِب أَنَّ الطبْعَ أَعمُّ من الخَتْمِ ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(و) الطَّبْعُ : ابْتِداءُ صَنْعَةِ الشَّىْءِ ،

(١) اللسان .

(١) سورة محمد الآية ٢٤ .
(٢) سورة المطففين الآية ١٤ .
(٣) فى مطبوع التاج : « الدين » والتصحيح من اللسان .

يُقَالُ : طَبَعَ الطَّبّاعُ (السَّيْفَ) أَو السِّنَانَ : صَاغَه ، (و) طَبَعَ السَّكَّاكُ (الدِّرْهَمَ) : سَكَّه ، (و) طَبَعَ (الجَرَّةَ من الطِّينِ : عَمِلَهَا) . ولو قالَ : واللَّبِنَ : عَمِلَه ، كان أَخْصَرَ .

(و) طَبَعَ (الدَّلْوَ) وكذا الإِناءَ والسِّقَاءَ يَطبَعُهَا طَبْعاً : (مَلأَهَا ، كطَبَّعَها) تَطبِيعاً ، فتَطَبَّعَ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : قَذَّ قَفَا الغُلام : ضَرَبَه بأَطْرَاف الأَصَابِع ، وطَبَع (قَفَاه) ، إِذا (مَكَّنَ اليَدَ منها ضَرْباً) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : (الطَّبْعُ : المِثَالُ والصِّيغَةُ ، تقولُ : اضْرِبْهُ على طَبْعِ هٰذَا) وعلى غِرَارِه وهِدْيَتِه ، أَى على قَدْرِه .

(و) الطَّبْعُ (: الخَتْمُ ، وهُوَ التَّأْثِيرُ فى الطِّينِ ونَحْوِه) ، وقالَ الرَّاغِبُ : الطَّبْعُ : أَن يُصَوِّرَ الشَّىْءَ بصُورَةٍ ما ، كطَبْعِ الدَّرَاهِمِ ، وهو أَعَمُّ من الخَتْمِ وأَخَصُّ من النَّقْشِ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وطُبِعَ على قُلُوبِهِم فَهُمْ لا يَفْقَهُون﴾

قالَ⁽¹⁾ : وبه اعْتُبِرَ الطَّبْعُ والطَّبِيعَةُ الَّتِى هى السَّجِيَّة ، فإِنَّ ذٰلِكَ هو نَقْشُ النَّقْشِ بصُورَةٍ ما ، إِمّا مِن حَيْثُ الخِلْقَةُ ، أَو من حَيْثُ العَادَةُ ، وهو فيما تُنْقَشُ بهِ من جِهَةِ الخِلْقَةِ أَغْلَبُ ، ولهٰذا قِيلَ :

* وتَأْبَى الطِّبَاعُ على النَاقِلِ⁽²⁾ *

وطَبِيعَةُ النّارِ ، وطبِيعَةُ الدَّواءِ : ما سَخَّرَ اللهُ تَعَالَى من مِزَاجِه ، وقالَ فى تَرْكِيب « خ ت م » ما نَصُّه : الخَتْمُ والطَّبْعُ يُقَال على وَجْهَيْن : مَصْدَرُ خَتَمْتُ وطَبَعْت ، وهو تَأْثِيرُ الشَّىْءِ بنَقْشِ الخاتِمِ والطابِعِ ، والثّانِى : الأَثَرُ الحاصِلُ عن النَّقْش ؛ ويُتَجَوَّزُ بِذٰلِكَ تارَةً فى الاستِيثاقِ من الشَّىْءِ والمَنْعِ فيه ، اعْتِبَارًا بما يَحْصُل من المَنْعِ بالخَتْمِ على الكُتُبِ والأَبْوابِ ، وتَارَةً فى تَحْصِيلِ أَثَرِ الشَّىْءِ من شَىْءٍ اعْتِبَارًا بالنَّقْشِ الحاصِلِ ، وتارَةً يُعْتَبَرُ منه ببُلُوغِ الآخِرِ ... إِلى آخِرِ ما قالَ .

(1) سورة التوبة الآية ٨٧ .
(2) هو عجز بيت للمتنبى ، وصدره كما فى ديوانه :
* يُرادُ من القلب نِسْيانُكُم *

وسَيَأْتِي فى مَوْضِعه ، إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطِّبْعُ (، بالكَسْرِ : مَغِيضُ الماءِ) ، جَمْعُه أَطْبَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

* فلَمْ تَثْنِهِ الأَطبَاعُ دُونِى ولاالجُدُرْ[(١)]

وعَلَى هٰذَا هو ـ مَعَ قَوْلِ الأَصْمَعِىّ الآتِى : إنَّ الطِّبْعَ هو النَّهر ـ : ضِدٌّ ، أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ونَبَّه عليه صاحِب اللِّسَانِ .

(و) الطِّبْعُ : (مِلءُ الكَيْلِ والسِّقَاءِ) حَتّى لامَزِيدَ فِيهِمَا من شِدَّة مَلْئِهما ، وفى العبَابِ : والطِّبْعُ المَصْدَر ، كالطِّحْنِ والطَّحْن ، وفى[(٢)] اللِّسَانِ : ولا يقَالُ فى المَصْدَرِ الطِّبْعُ ؛ لأَنَّ فِعْلَه لايُخَفَّفُ كما يُخَفَّف فِعْلُ مَلاً ، فتَأَمَّلْ بينَ العِبَارَتيْنِ ، وقالَ الراغِب : وقِيلَ : طَبَعْتُ المِكيالَ ، إذا مَلأْتَه ، وذٰلِكَ لكَوْنِ المَلْءِ العَلامة منها المانِعَة مِن تَنَاوُلِ بعضِ ما فِيه .

(و) الطِّبْعُ (: نَهرٌ بعَيْنِهِ ، و) قال الأَصْمَعِىُّ : الطِّبْعُ : (النَّهْرُ) مطْلَقاً ، قال لَبِيدٌ رَضِى اللهُ عنه :

فتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْيُهُمُ
كرَوَايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ[(١)]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم يَعْرِف اللَّيْثُ الطِّبْعَ فى بَيْتِ لبِيدٍ ، فتَحَيَّرَ فيه ، فمرَّةً جَعَلَه المِلْءَ ، وهو : ما أَخَذَ الإنَاءُ من المَاءِ ، ومَرَّةً جَعَلَه المَاءَ ، قال : وهو فى المَعْنَيَيْنِ غيرُ مُصِيبٍ ، والطِّبْعُ فى بيت لَبِيدٍ : النَّهْر ، وهو ما قالَه الأَصْمَعِىُّ ، وسُمِّىَ النَّهْر طِبْعاً لأَنَّ النّاسَ ابْتَدَءُوا حَفْرَه ، وهو بمَعْنَى المَفْعول ، كالقِطْفِ بمعنَى المَقْطُوفِ ، وأَمّا الأَنْهار الَّتِى شَقَّهَا اللهُ تعالَى فى الأَرْضِ شَقًّا ، مثْلِ دَجْلَةَ والفُرَات والنيلِ وما أَشْبَهها ، فإنَّها لا تُسَمَّى طُبُوعاً ، وإنَّمَا الطُّبُوع : الأَنْهار الَّتِى أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ ، واحْتَفَروهَا لمَرَافِقِهم ، وقَوْلُ لبِيدٍ : « هَمَّتْ بالوَحَلْ » يَدلُّ على ما قالَه الأَصْمَعِىُّ ؛ لأَنَّ الرَّوَايَا إذا

---

(١) العباب .

(٢) فى مطبوع التاج « كالطحن والتطحن وفى هامشه » : « قوله : والطبع المصدر . الخ » الأولى أن يقول : والطبع والتطبيع المصدر كالطحن والتطحين . اه » والذى في العباب : « والطِّبْعُ المَصْدَرُ ، كالطِّحْنِ والطَّحْنِ » . وهوما أثبتناه .

(١) ديوانه ١٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/ ٣٠٦ . والمقاييس ٣ /٤٣٩ .

وُقِرَت المَزايِدُ مَمْلُوءَةً ماءً ، ثمّ خاضَتْ أَنْهارًا فيها وَحَلٌ ، عَسُرَ عليها المَشْيُ فِيها ، والخُروجُ منها ، ورُبَّمَا ارْتَطَمَتْ فيهـا ارْتِطَاماً إذا كَثُرَ فِيها الوَحَلُ ، فشَبَّه لبِيدٌ القَوْمَ الَّذِينَ حاجُّوه عندَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ، فأَدْحَضَ حُجَّتَهم حتى زَلِقُوا ، فلم يَتَكَلَّمُوا ، برَوَايَا مُثْقَلَة خاضَتْ أَنْهارًا ذاتَ وَحَلٍ ، فتَسَاقَطَتْ فيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) الطِّبْعُ ، بالكَسرِ : (الصَّدَأُ) يَرْكَب الحَدِيدَ ، (والدَّنَسُ) والوَسَخُ يَغْشَيَانِ السَّيْفَ ، (ويُحَرَّكُ) فيهما (ج : أَطبَاعٌ) ، أَى جَمعُ الكُلِّ مّما تَقَدَّم .

(أَو بالتَّحْرِيك : الوَسَخُ الشَّدِيدُ من الصَّدَإِ) ، قالَه الليثُ .

(و) من المَجَازِ : الطَّبَعُ : (الشَّيْنُ والعَيْبُ) فى دِينٍ أَو دُنيا ، عن أَبِى عُبَيدٍ ، ومنه الحَدِيثُ : « استَعِيذُوا باللهِ من طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ » بَينَهُمَا جِناسُ تَحرِيفٍ ، وقالَ الأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غيرَ مُتَّئِبِ
إِذا تَعَمَّمَ فَوقَ التّاجِ أَو وَضَعَا

لَهُ أَكاليلُ بالياقُوتِ زَيَّنَها
صَوَّاغُها لا تَرَى عَيْباً ولا طَبَعَا [1]

وقال ثابِتُ قُطْنَةَ [2] ، وهو ثَابِتُ بن كَعْبِ بنِ جابِرٍ الأَزْدِىُّ ، وأَنْشَدَه القاضِى التَّنُوخِىُّ - فى كِتَابِ الفَرَج بعدَ الشِّدَّة - لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ :

لا خيْرَ فى طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ من قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِى [3]

(والطابَعُ) ، كهَاجَر (وتُكْسَرُ الباءُ) عن اللِّحْيَانِىِّ وأَبِى حَنِيفَةَ : ما يَطْبَع ويَخْتِم ، كالخَاتَم والخاتِمِ ، وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اخْتِمْه بآمِينَ ، فإِنّ آمِينَ مثلُ الطّابَعِ على الصَّحِيفَةِ » أَى الخاتَمِ ، يُرِيدُ أَنَّه يُخْتَمُ عليها ، وتُرْفَعُ كما يَفْعَلُ الإِنْسَانُ بما يَعِزُّ عليه :

---

(١) ديوانه والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وفى مطبوع التاج « صداغها » والتصحيح من الديوان والعباب . وانظر مادة (وأب) ومادة (هوذ) .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « ثابت بن قطنة » وفى العباب « ثابت قطنه » وهو الصواب ، ويأتى فى (قطن) .

(٣) اللسان والعباب ، وانظر مادة (غفف) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الطَّابَـعُ (: مِيسَمُ الفَرائضِ) ، يُقَالُ : طَبَعَ الشّاةَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : يُقَال : (هٰـذا طُبْعَـانُ الأَمِيـرِ ، بـالضَّمِّ) ، أَى : (طِينُه الَّذِى يَخْتِمُ به) .

(و) الطَّبَّاعُ ، (كشَدّاد) : الَّـذى يَأْخُذُ الحَدِيدَةَ المُسْتَطِيلَةَ ، فيَطبَعُ منها سَيْفاً أَو سِكِّيناً أَو سِناناً ، أَو نَحْوَ ذٰلِكَ . ويُطْلَقُ على (السَّيَّافِ) وغيْرِه .

(و) الطِّبَاعَةُ (ككِتَابَة : حِرْفَتُـه) ، على القِيَاسِ فِيمَا جاءَ من نَظَائِرِه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (طُبِـعَ) الرَّجُلُ (عـلى الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ) ، إذا (جُبِـلَ) عَلَيْهِ ، وقال اللِّحيانِـى : فُطِرَ عَلَيْه .

(و) قـالَ شَمِرٌ : طَبِـعَ الرَّجُـلُ ، كفَرِحَ : إذا دَنِسَ .

وطُبِـعَ (فلانٌ) : إذا (دُنِّسَ و(عِيبَ و(شِينَ) ، قالَ : وأَنْشَدَتْنَا أُمُّ سَالِـمٍ الـكِلابِيَّةُ :

ويَحْمَدُها الجيـرانُ والأَهْلُ كلُّهُمْ
وتُبْغِضُ أَيضاً عَنْ تُسَبَّ فَتُطْبَعَا [(١)]

قـال : ضَمَّت التّاءَ وفَتَحَت البـاءَ وقالت : الطَّبْـعُ : الشَّيْنُ ، فهى تُبْغِضُ أَنْ تُشَـانَ و « عَـنْ تُسَبَّ » ، أَى أَنْ ، وهى عَنْعَنَةُ تَمِيمٍ .

(و) من المَجَازِ : (فُلانٌ يَطبَـعُ ، إذا لم يَكُنْ له نَفاذٌ فى مَكَارِمِ الأُمُورِ ، كمـا يَطْبَـعُ السَّيْفُ إذا كَثُرَ الصَّـدَأُ عليـه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

بِيضٌ صَوَارِمُ نَجْلُوهَـا إذا طَبِعَتْ
تَخَالُهُنَّ على الأَبْطَالِ كَتّانَـا [(١)]

(و) من المَجَازِ : (هو طَبِـعٌ طَمِعٌ ، ككَتِفٍ) ، فيهِمَا ، أَى (دَنِـىءُ الخُلُقِ لَئِـيمُهُ ، دَنِس) العِرْضِ (لايَسْتَحِـى من سَوْأَة) ، قال المُغِيـرَةُ بنُ حَبْنَاءَ [(٢)] يَشْكُو أَخاه صَخْرًا :

وأُمُّـكَ حِينَ تُذْكَرُ أُمُّ صِـدْقٍ
ولَـكِنَّ ابْنَها طَبِـعٌ سَخِيـفُ [(٣)]

وفى حديث عُمَرَ بـنِ عبدِ العَزِيز ، رحمـه الله تعـالى : « لا يَتَزَوَّجُ مـن

(١) اللسان والعباب .

(١) العباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « خبراء » والمثبت من الأساس والعباب .

(٣) العباب والأساس .

العَـرَب فى المَوالِـى إلاَّ كُلُّ طَمِـعٍ طَبِـعٍ ، ولا يَتزَوّج من المَوَالِـى فى العَرَب إلاّ كُلُّ أَشِرٍ بَطِرٍ . »

(و) الطَّبُّوعُ ، (كتَنُّورٍ : دُوَيْبَّةٌ ذات سمٍّ) ، نَقَلَه الجَاحِظُ ، (أَو) هىَ (من جِنْس القِرْدانِ ، لعَضَّتِه أَلَمٌ شديدٌ) ، ورُبّمـا وَرِمَ مَعْضُوضُــه ، ويُعَلَّـــلُ بالأَشيَاءِ الحُلْوةِ . قال الأَزْهَرِىُّ : كذا سَمِعْتُ رَجُلاً من أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ ذٰلِكَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهــو النِّبْرُ عِنْدَ العَرَب. قلتُ : والمَعْرُوفُ منــه الآنَ شَىْءٌ على صُورَةِ القُرَادِ الصَّغِيرِ المَهْزُول ، يَلْصَقُ بجَسَدِ الإِنْسَانِ ، ولا يَكادُ يَنْقَطِـعُ إلاّ بحَمْلِ الزِّئْبَقِ ، قال أَعْرَابِىٌّ مِنْ بَنِـى تَمِيمٍ يَـذْكُرُ دَوَابَّ الأَرْضِ، وكانَ فى بادِيَةِ الشّامِ :

وفى الأَرْضِ ، أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخَـارِبٌ
ونَحْــنُ أُســارَى وَسْطَهــا نَتَقَلَّبُ
رُتَيْــلاَ وطَبُّــوعٌ وشِبْثــانُ ظُلْمَــةٍ
وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ، وضَمْجٌ ، وعَنْكَبُ (١)

(و) الطِّبِّيعُ ، (كسِكِّيتٍ : لُـبُّ الطَّلْـعِ) ، سُمِّـى بـذٰلِكَ لامْتِلائِه ، مــن طَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا مَـلأْتَهُ . وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىِّ أَنَّه سُئـلَ عن قَوْلِه تَعـالَى : ﴿لَهَـا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (١) فَقَـالَ : هــو الطِّبِّيــعُ فى كُفُـرّاهُ ، والـكُفُرَّى : وِعَاءُ الطَّلْعِ .

(ونَاقَةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : مُثْقَلَــةٌ بالحِمْلِ) ، قالَ :

* أَيْنَ الشِّظَاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَـهْ *
* وأَيْنَ حِمْلُ النّاقَةِ المُطَبَّعَـهْ (٢) *

ويُرْوَى : « الجَلَنْفَعَهْ » .

(والتَّطْبِيــعُ : التَّنْجِيسُ) ، قــالَ يَزِيدُ بنُ الطَّثْـرِيَّةِ :

وعَنْ تَخْلِطِي فى الشُّرْبِ بالَّيْلِ بَيْنَنَا
من الـكَدِرِ المَأْبِـىِّ شِرْباً مُطَبَّعا (٣)

أَرادَ : «أَنْ تَخْلِطِــى »، وهــى لُغَةُ تَمِيمٍ ، والمُطَبَّــعُ الذى نُجِّس ،

---

(١) العباب وانظر مادة (ضمج) .

(١) سورة ق الآية ١٠ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وانظر المواد (شظظ ، ربع ، جلفع)
(٣) اللسان والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج « بالشرب بالليل بيننا » والمثبت من العباب .

والمَأْبِـيُّ : الذى تَـأْبَى الإِبِلُ شُرْبَه .

(و) من المَجَازِ : (تَطَبَّع بطِبَاعِهِ) ، أى (تَخلَّقَ بأَخْلاقِه) .

(و) تَطبَّعَ (الإِنَاءُ : امْتَلأَ) ، وهو مُطَاوِعُ طَبَعَهُ ، وطَبَّعَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّابِـعُ ، كصَاحِبٍ : النّـاقِشُ . وقِيل للطَّابِـعِ طابِـعٌ وذٰلِكَ كنِسْبَةِ الفِعْلِ إلى الآلَةِ ، نحو سَيْفٌ قَاطِعٌ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : رَأَيْتُ الطّابَع فى يدِ الطّابِـع .

وجَمْعُ الطَّبْع : طِبَاعٌ وأَطْبَاعٌ .
وجَمْعُ الطَّبِيعَـةِ : طَبائِـعُ .

وطَبَعَ الشَّىْءَ ، كطَبَعَ عليـه .

وناقةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : سَمِينَةٌ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ . وقَـالَ الأَزْهَرِىُّ : ويَكُونُ المُطَبَّعَةُ : النَّـاقَة التى مُلِئَتْ شَحْماً ولَحْماً ، فتَوَثَّقَ خَلْقُهـا .

وقِرْبَةٌ مُطَبَّعَةٌ طَعَاماً : مَمْلُوءَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَـا
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَـأْتِهَـا لا يَضِيـرُهَا (١)

وتَطبَّعَ النَّهْرُ بالمَاءِ : فَاضَ بهِ من جَوَانِبِه وتَدَفَّقَ .

وجمـع الطِّبْع ، بالـكسر : طِبَاعٌ ،

وقـال الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَع الطِّبْـع بمعنَى النَّهْرِ على الطُّبُوعِ ، سَمِعْتُه من العَرَبِ .

وقال غيْرُه : ناقَةٌ مُطْبَعَةٌ ، كمُكْرَمة : مُثْقَلَةٌ بحِمْلِهما ، عـلى المَثَلِ ، قـالَ عُوَيْفُ القَوَافِـى :

عَمْدًا تَسَدَّيْناكَ وانْشَجَرَتْ بِنَـا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعاتٌ من الوِقْرِ (٢)

والطَّبِـعُ ، ككَتِفٍ : الكَسِلُ ، قـال جَرِيـرٌ :

وإِذَا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيبَـة
وخَرَجْتَ لا طَبِعـاً ولا مَبْهُورَا (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٠٨ واللسان ، وانظر مادة (ضير) .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (شجر) .
(٣) ديوانه ٢٩١ واللسان .

قالَ ابنُ بَرِّىّ .

وسَيْفٌ طَبِــعٌ ، ككَتِفٍ : صَدِئٌ .

وطَبِــعَ الثَّوْبُ طبَعاً : اتَّسَخَ .

وطُبِّعَ ، بالضمّ تَطبِيعاً : دُنِّسَ ، عن شَمِــرٍ .

وما أَدْرِى من أَيْنَ طَبَعَ ، أَى طَلَعَ .

ومُهْرٌ مُطَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُذَلَّلٌ .

ومــن المَجَازِ : هــو مَطْبُوعٌ عــلى الــكَرَمِ .

وكَرِيم الطِّبَاعِ .

وكَلامٌ عليــه طَابَــعُ الفَصَاحَةِ .

[ط ر س ع] *

(طَرْسَعَ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : (عَــدَا عَدْوًا شَدِيدًا مــن الفَزَعِ) ، وكذ لِك سَرْطَعَ .

[ط ز ع] *

(الطَّزِعُ ككَتِفٍ ،وأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (مــن لاَ غَيْرَةَ له ، و) قال ابنُ عَبّادٍ : الطَّزِعُ من (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، ونَقَلَــه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضــاً (وقَدْ طَزِعَ ، كفَرِحَ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : (لُغَةٌ فى طَسِعَ) ، بالسِّينِ

(و) طَزَعَ ،(كَمَنَــعَ) ، طَزْعــاً : (نَكَحَ) ، وقيل : كِنَايَةٌ عنه ، والسينُ لُغَةٌ فيــه .

(و) طَزَعَ (الجُنْــدِىُّ : قَعَــدَ ولم يَغْزُ) ، وكذٰلِك طَسَعَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

طُزْعَةُ ، بالضَّمِّ : بلدٌ عــلى سَاحِلِ صِقِلِّيَةَ ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ فى التَّكْمِلَةِ. قلتُ : والصّوابُ أَنَّهَا طُرْغَة [1] بالرّاءِ والغَيْنِ ، كمــا رَأَيْتُــــه فى مُخْتَصَرِ نُزْهَة المُشْتَاق للشَّرِيفِ الإِدْرِيسِىِّ .

[ط س ع] *

(طَسَعَ ، كمَنَع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَكَــحَ) ، وقِيــلَ : الطَّسْــعُ : كَلِمَــةٌ يُكْنَــى بِهــا عــن النِّكاحِ ، وكذٰلِك الطَّعْسُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(١) في معجم البلــدان « طُزْعَة » بالطــاء والزاى والعين المهملة .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : طَسَعَ (فى البِلادِ : ذَهَبَ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّيْسَعُ) ، كغَيْهَبٍ : (المَوْضِعُ الوَاسِعُ) .

قالَ : (و) قالَ قَوْمٌ : الطَّيْسَعُ : هو (الرَّجُلُ الحَرِيصُ) .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (الطَّسِعُ ، كفَرِحٍ ، وأَميرٍ) هو (الطَّزِعُ) ، بالزّاىِ ، وهو : مَنْ لا غَيْرَةَ له ، (وقد طَسِعَ ، كفَرِحَ) ، مثل طَزِعَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَادٍ مِطْسَعٌ ، كمِنْبَرٍ : حَاذِقٌ) ، وهو مَقْلُوبُ مِسْطَعٍ .

[ط ع ع] *

(الطَّعُّ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (اللَّحْسُ) .

قالَ : (والطَّعْطَعُ ، كفَدْفَدٍ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ .)

(و) قال اللَّيْثُ : (الطَّعْطَعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ والنَّاطِعِ) والمُتَمَطِّقِ ، (وهو أَنْ يُلْصِقَ لِسَانَه بالغَارِ الأَعْلَى ، ثمّ يَنْطِعَ ، من طِيبِ شَىْءٍ أَكلَه ، فيُسْمِعَكَ من بَيْنِ الغَارِ واللِّسَانِ[1] صَوْتاً) ، وقال ابنُ فارِسٍ : الطاءُ والعَيْنُ ليس بشَىْءٍ ، فأَمَّا ما حَكَاهُ الخَلِيلُ من أَنَّ الطَّعْطَعَةَ : حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ ، فليْسَ بشَىْءٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

طَعَّهُ ، أَى أَطاعَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ط ل ع] *

(طَلَعَ الكَوْكَبُ والشَّمْسُ) والقَمَرُ (طُلُوعاً ، ومَطْلَعاً) ، بفَتْحِ اللّامِ على القِيَاسِ ، ومَطْلِعاً بكَسْرِهَا ، وهُوَ الأَشْهَرُ ، وهو أَحَدُ ماجاءَ من مَصَادِرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ . وأَمّاقَوْلُه تعالَى : ﴿سَلَامٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾[2] فإِنَّ الكِسَائِىَّ وخَلَفاً قَرَآه بكسر اللّامِ ، وهى إِحْدى الرِّوايَتَيْنِ عن أَبِى عَمْرٍو . قلتُ : وهى رِوَايَةُ

(١) هذا كنسخة من العباب ، وفى نسخة أخرى من العباب من : بين الغار واللصاق . . . الخ » .
(٢) سورة القدر ، الآية ٥ .

عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو . وقال (1) ابنُ كَثِير ونافِعٌ وابنُ عامِرٍ واليَزِيدىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ،وعاصِم وحَمْزَة بفَتْحِ اللّامِ ، قال الفَرّاءُ : وهو أَقْوَى فى القِياسِ ،لأَنَّ المَطْلَع ، بالفَتْحِ : الطُّلُوعُ ، وبالكَسْر : المَوْضِعُ الذِى تَطْلُعُ منه ، إلاّ أَنّ العَرَبَ تَقُولُ : طَلَعَت الشَّمْسُ مَطْلِعاً ، فيَكْسِرُونَ وهم يُرِيدُونَ المَصْدَرَ ، وكذٰلِكَ : المَسْجِد، والمَشْرِق، والمَغْرِب، والمَسْقِطِ ، والمَرْفِقِ ، والمَفْرِق ، والمَجْزِرُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسِك ، والمَنْبِتُ ،وقال بعضُ البَصْرِيِّينَ : مَنْ قَرَأَ « مَطْلِع الفَجْرِ » بكَسْرِ اللّامِ فهو اسمٌ لِوَقْتِ الطُّلُوعِ ، قال ذٰلِكَ الزَّجّاجُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحسَبَه قَوْلَ سِيبَوَيْهِ [(: ظَهَرَ ، كأَطْلَعَ)(2)] .

(وهُمَا) ، أَى المَطْلَعُ والمَطْلِعُ : اسْمَانِ (للْمَوْضِعِ أَيْضاً) ، ومنه قولُه تعَالَى : ﴿حَتَّى إذابَلَغَ مَطْلعَ الشَّمْسِ﴾ (3) .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : « وقال ابن كثير » ، هكذا فى النسخ ومثله فى اللسان .

(2) زيادة من القاموس ، وأشير إليها فى هامش مطبوع التاج.

(3) سورة الكهف الآية ٩٠

(و) طَلَعَ (عَلَى الأَمْرِ طُلُوعاً : عَلِمَه ، كاطَّلَعَه ، على افْتَعَلَه ، وتَطَلَّعَه) اطِّلاعاً وتَطَلُّعاً ، وكذٰلِكَ اطَّلَع عليه ، والاسْمُ الطِّلْعُ ، بالكَسْرِ ، وهو مَجَازٌ .

(وطَلَعَ فلانٌ عَلَيْنَا ، كمَنَع ونَصَرَ : أَتَانَا) وهَجَمَ عَلَيْنَا ، ويُقَالُ : طَلَعْتُ فى الجَبَلِ طُلُوعاً ، إذا أَدْبَرْتَ فيهِ حَتّى لا يَرَاكَ صَاحِبُكَ ، وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِى طُلُوعاً ،إذا أَدبَرْتَ عنه . وطَلَعْتُ عن صَاحِبِى ، إذا أَقبَلْتَ عليهِ . قال الأَزْهَرِىُّ : هٰذا كلامُ العَرَبِ ، وقالَ أَبُو زيْدٍ ــ فِى الأَضدادِ ــ : طلَعْتُ عَلَى القَوْمِ طُلُوعاً ، إذا غِبْتَ عَنْهُم حَتَّى لا يَرَوْكَ ، وطَلَعْتُ عَلَيْهِم ، إذا أَقبَلْتَ عليهِم حَتَّى يَرَوْك . قال ابنُ السِّكِّيتِ : طَلَعْتُ عَلى القَوْمِ ، إذا غِبْتَ عَنْهُم ، صَحِيحٌ ، جُعِلَ « علَى » فيه بمَعْنَى « عَنْ » كقَوْلِه تَعالى : ﴿إذا اكْتَالُوا عَلَى النّاسِ﴾ (1) مَعْنَاهُ عن النّاسِ ، ومِنَ النّاسِ ، قالَ : وكذٰلِك قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

(1) سورة المطففين ، الآية ٢ .

قلتُ: ومن الاطِّلاعِ بمَعْنَى الهُجُوم قولُه تعالَى: ﴿لو اطَّلَعْتَ عَلَيْهِم﴾ [١] أَى لوْ هَجَمْتَ عَلَيْهم، وأَوْفيْتَ عَلَيْهِم.

(و) طَلَعَت (سِنُّ الصَّبِىِّ: بَدَتْ شَبَاتُهَا)، وهو مَجَازٌ، وكُلُّ بَادٍ من عُلْوٍ: طالِعٌ.

(و) طَلَع (أَرْضَهُم: بَلَغَها)، يُقالُ: مَتَى طَلَعْت أَرْضَنَا؟ أَىْ مَتى بَلَغْتَها، وهو مَجازٌ، وطَلَعْتُ أَرْضِى، أَى بَلَغْتُهَا.

(و) طَلَع (النَّخْلُ) يَطْلُعُ طُلُوعاً: (خَرَجَ طَلْعُه)، وسَيَأْتِى مَعْنَاهُ قَرِيباً، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ (كأَطْلَعَ)، كأَكْرَمَ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ. وهو قولُ الزَّجّاجِ. (وطَلَّعَ) تَطْلِيعاً، نَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ.

(و) طَلَعَ (بِلادَهُ: قَصَدَها)، وهو مَجازٌ، ومنه الحَدِيثُ: «هٰذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ» أَى قَصَدَهَا من نَجْدٍ.

(و) طَلَعَ (الجَبَلَ) يَطْلَعُه طُلُوعاً: (عَلاهُ) ورَقِيَهُ، (كطَلِعَ، بالكَسْرِ)، وهو مَجازٌ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(و) يُقَالُ: (حَيَّا اللهُ طَلْعَتَه)، أَى (رُؤْيَتَه) وشَخْصَه وما تَطَلَّعَ منه، كما فِى اللِّسَانِ، (أَو وَجْهَهُ)، وهو مَجَازٌ، كما فى الصّحاحِ.

(والطّالِعُ: السَّهْمُ) الّذِى (يَقَعُ وَرَاءَ الهَدَفِ)، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ، وقال غيرُه: الَّذِى يُجَاوِزُ الهَدَفَ ويَعْلُوه، وقال القُتَيْبِىُّ: هو السَّهْمُ الساقِطُ فَوْقَ العَلامَةِ، ويُعْدَلُ بالمُقَرْطِسِ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ:

لَهَا أَسْهُمٌ لا قَاصِراتٌ عَنِ الحَشَا
ولا شَاخِصَاتٌ عن فُؤادِى طَوَالِعُ [١]

أَخبَر أَنَّ سِهَامَها تُصِيبُ فُؤادَه، ولَيْسَت بالَّتِى تَقْصُرُ دُونَه، أَو تُجَاوِزُه فتُخْطِئُه. وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: رُوِىَ عن بَعْضِ المُلُوكِ ـ قال الصّاغَانِىُّ: هو كِسْرَى ـ كانَ يَسْجُدُ للطّالِعِ. قِيلَ: مَعْنَاه أَنَّه كان يَخْفِضُ رَأْسَه إِذا شَخَصَ سَهْمُه، فارْتَفَعَ عن الرَّمِيَّةِ، فكان يُطَاطِىءُ رَأْسَه، ليتَقَوَّمَ السَّهْمُ، فيُصِيبَ الدَّارَةَ.

---

(١) سورة الكهف، الآية ١٨

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس.

(و) قال الصّاغانِـــىُّ : ولو قِيلَ : الطَّالِـعُ (:الهلالُ) ، لم يَبْعُدْ عـــن الصَّوابِ ، فقد جاءَ عن بعضِ الأَعْرَابِ : ما رَأَيْتُكَ منذ طالِعَيْنِ ، أَى منـــذ شَهْرَيْنِ ، وأَنَّ كِسْرَى كان يَتطامَنُ لـه إِذا طَلَعَ إِعْظاماً لِلّهِ عَزّ وجَلّ .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ طَـــلاَّعُ الثَّنَايَا ، و) طَلاَّعُ (الأَنْجُدِ ،كشَدَّادٍ) ، أَى (مُجَرَّبٌ للأُمُورِ ، ورَكَّابٌ لهـا) أَى غالِبٌ (يَعْلُوها ، ويَقْهَرُهَا بمَعْرِفَتِه وتَجَارِبِهِ وجَوْدَةِ رَأْيِه ، و) قِيلَ : هـو (الَّذِى يَؤُمُّ مَعَالِىَ الأُمورِ) . والأَنْجُدُ : جَمْعُ نَجْدٍ ، وهـو الطَّرِيق فى الجَبَلِ ، وكذٰلِكَ الثَّنِيَّة ، فمِنَ الأَوَّلِ : قـــولُ سُحَيْمِ بن وَثِيـلٍ :

أَنا ابْنُ جَلاَ وطَلاّعِ الثَّنَايَـــا
مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِـى [١]

ومن الثّانِـى : قولُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى شِحَاذٍ الضَّبِّىِّ ــ وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هو لرَاشِدِ بنِ دِرْوَاسٍ ــ :

وقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّــه
وقَدْ كانَ ، لَوْلاَ القُلُّ ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ [١]

(والطِّلْعُ : المِقْدَارُ ، تَقُـــولُ : الجَيْشُ طِلْعُ أَلْفٍ) ، أَى مِقْدَارُه .

(و) الطَّلْعُ (من النَّخلِ : شَىْءٌ يَخْرُجُ كأَنَّه نَعْلاَنِ مُطْبَقَانِ ، والحَمْلُ بَيْنَهُمَا مَنْضُودٌ ، والطَّرَفُ مُحَـدَّدٌ ، أَوْ) هـو (ما يَبْدُو من ثَمَرَتِهِ فى أَوَّلِ ظُهُورِهَا ، وقِشْرُه يُسَمَّى الـكُفُرَّى) والكافُـور ، (وما فِـى داخِلِه الإِغْرِيضُ ، لِبَيَاضِهِ) ، وقد ذُكِرَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى مَوْضِعِهِ ، وفيه تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ بمُرَادِه ، ولو قالَ : ومِـنَ النَّخْلِ : الإِغْرِيضُ يَنْشَقُّ منه الكافُور ، أَو : ومِـنَ النَّخْـلِ : نَوْرُهُ مـا دامَ فى الـكافُورِ ، كانَ أَخْصَرَ .

(و) الطِّلْعُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ مِـن الاطِّلاعِ) ، وقـد اطَّلَعَهُ ، واطَّلَـــع عَلَيْه ، إِذا عَلِمَه ، وقـــد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ومنه اطَّلِعْ طِلْعَ العَدُوِّ)أَى عِلْمَه ، ومنه أَيْضــاً حَدِيثُ سَيْفِ بنِ

---

(١) العباب وانظر مادة (جلا) .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (نجد) وفى تهذيب الألفاظ ٤٧٤ نسب إلى خالد بن علقمة الدارمى ، وفى البيان والتبيين ٣ /١٩٢نسب إلى حجل بن نضلة .

ذِي يَزَنَ قالَ لعَبْدِ المُطَّلِبِ : «أَطْلَعْتُكَ طِلْعَهُ» وسَيَأْتِي قَرِيباً .

(و) الطِّلْعُ (: المَكَانُ المُشْرِفُ الَّذِي يُطَّلَع مِنْه) ، يُقَالُ : عَلَوْتُ طِلْعَ الأَكَمَةِ ، إذا عَلَوْتَ منها مَكَاناً تُشْرِفُ منه عَلَى ما حَوْلَها ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(و) قالَ : الطِّلْعُ : (النّاحِيَةُ) ، يُقَال : كُنْ بطِلْعِ الوَادِى ، ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ طِلْعَ الوَادِى ، بغيرِ البَاءِ . أُجْرِى مُجْرَى وَزْنِ الجَبَلِ ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، (ويُفْتَحُ فِيهِمَا) قالَ الجَوْهَرِيُّ : الكَسْرُ والفَتْحُ كِلاهُمَا صَوابٌ ، وفى العَبَابِ : كِلاهما يُقَالُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الطِّلْعُ (كُلُّ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ أوذَاتِ رَبْوَة) إذا طَلَعْتَه [1] رَأَيْتَ ما فِيه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : مِن أَسْمَاءِ (الحَيَّة) : الطِّلْعُ والطِّلُّ .

(و) من المَجَازِ : (أَطْلَعْتُه طِلْعَ أَمْرِى ، بالكَسْرِ) ، أى (أَبْثَثْتُه سِرِّى) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ ذِى يَزَنَ المُتَقَدِّمُ .

(و) مِن المَجَازِ : «لَوْ أَنَّ لِى طِلاعَ الأَرْض ذَهَباً لافْتَدَيْتُ منه» قَالَهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عنه - عِنْدَ مَوْتِه ، (طِلاعُ الشَّيْءِ ، ككِتَاب : مِلْؤُه) حتى يَطْلُعَ ويَسِيلَ ، قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وقال اللَّيْثُ : طِلاعُ الأَرْضِ : ما طَلَعَت عليه الشَّمْسُ ، زادَ الرّاغِبُ : والإِنْسَانُ ، قال أَوْس بنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُهَا عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلاَ [1]

(ج : طُلْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ككِتَابٍ وكُتْبٍ .

(و) من المَجَازِ : (نَفْسٌ طُلَعَةٌ ، كهُمَزَة : تُكْثِر التَّطَلُّعَ إلى الشَّيْءِ) ، أى كَثِيرَةُ المَيْلِ إلى هَوَاهَا ، تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . المُفْرَد والجَمْعُ سواءٌ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «إِنَّ هٰذِه النُّفُوسَ

---

(١) فى مطبوع التاج «إذا أطلعته» والمثبت من العباب وعبارة اللسان : «والطِّلْعُ من الأَرَضِين : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ في كُلِّ رَبْوٍ ، إذا طَلَعْتَ رَأَيْتَ ما فيه» .

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٣ /٤١٩ وانظر مادة (كتم) .

طُلَعَــةٌ ، فاقْدَعُوهــا بالمَوَاعِــظِ ، وإلاّ نَزَعَتْ بِكُمْ إلى شَرِّ غَايَة » وحَكَى المُبَرِّد أَنَّ الأَصْمَعِــىَّ أَنْشَدَ فى الإِفْــرَادِ :

وما تَمَنَّيْتُ مِنْ مــالٍ ومِنْ عُمُــرٍ
إلاّ بما سَرَّ نَفْسَ الحَاسِدِ الطُّلَعَهْ[(١)]

(و) مــن المَجَازِ : (امْرَأَةٌ طُلَعَــةٌ خُبَأَةٌ ، كهُمَزَةٍ فِيهِمَــا ،) أَى (تَطَّلِــعُ مَرَّةً وتَخْتَبِــىءُ أُخْرَى) ، ويقَالُ :هى الــكَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ والإِشْرَافِ ، وكذٰلكَ امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ . وفى قَوْلِ الزِّبْرِقَانِ ابــنِ بَدْرٍ : إنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِــى إلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ . وقد مَرَّ فى حَرْفِ الهَمْزَةِ.

(وطُوَيْلِعٌ ، كقُنَيْفِذ :عَلَمٌ) ،وهــو تَصْغِيــر طالِــعٍ .

(و) طُوَيْلِــعٌ : (ماءٌ لبَنِــى تَمِيم ، بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ) ، بالشَّاجِنَة ، نَقَلَــه الجَــوْهَرِىُّ . قلتُ : وهــو فِــى وَادٍ فى طَرِيقِ البَصْرَةِ إلى اليَمَامَة بينَ الدَّوِّ والصَّمَّانِ (أَو : رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بنَاحِيَــةِ الشواجِنِ ، عَذْبَةُ الماءِ ، قَرِيبَةُ الرِّشاءِ) ، قالَــه الأَزْهَرِىُّ ، وهمَا قَوْلٌ وَاحِــدٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

وأَىُّ فَتًــى وَدَّعْتُ يَــوْمَ طُوَيْلِــعٍ
عَشِيَّــةَ سَلَّمْنَــا عليــهِ وسَلَّمَا[(١)]

وأَنْشَدَ الصَّــاغَانِــى لضَمْرَةَ بــنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِــىِّ :

فلَوْ كُنْتَ حَرْباً ما وَرَدْتُ طُوَيْلِعاً
ولا حَرْفَه إلاَّ خَمِيســاً عَرَمْرَمَا[(٢)]

(و) قالَ أَبُن الأَعْرَابِــىِّ : (الطَّوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ ، و) قــال غَيْرُه : (الطُّلَعَاءُ ، كالفُقَهَاء : القَىْءُ) ، وهــو مَجَــازٌ ، ولو مَثَّلَ الأَخِيرَ بالغُلَواءِ كانَ أَحْسَنَ .

(وطَلِيعَةُ الجَيْشِ : من) يَطْلُعُ مِــنَ الجَيْشِ ، و(يُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ طِلْعَ العَدُوِّ) ، كالجَاسُوس ، (للواحِدِ والجَمِيــعِ) ، قــالَ الأَزْهَــرِىُّ : وكذٰلِكَ الرَّبِيئَــةُ ، والشَّيِّفَةُ ، والبَغِيَّةُ بمَعْنَى الطَّلِيعَة ، كُلُّ لَفْظَةٍ منهــا تَصْلُحُ للوَاحِدِ والجَمَاعَــةِ (ج : طلائِــعُ) ، ومنــه الحَــدِيثُ : « كانَ إذا غَزَا بَعَثَ بينَ يَدَيْهِ طَلائِعَ ».

(١) اللسان .

(١) اللسان ونسبه إلى ضمرة بن ضمرة ، والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (طويلع) ونسبه إلى أعرابى .
(٢) العباب ومعجم البلدان (طويلع) .

(وأَطْلَعَ) إطْلاعاً : (قَاءَ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (إليه مَعْرُوفاً : أَسْدَى) مثل أَزَلَّ إليه مَعْرُوفاً ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (الرَّامِى : جازَ سَهْمُه من فَوْقِ الغَرَضِ) ، يُقَال : رَمَى فأَطْلَعَ ، وأَشْخَصَ ، قالَهُ الأَسْلَمِىُّ ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (فُلاناً : أَعْجَلَه) ، وكذٰلِكَ أَرْهَقَه ، وأَزْلَقَه ، وأَقْحَمَه ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَهُ (على سِرِّهِ : أَظْهَرَه) وأَعْلَمَه ، وأَبَثَّهُ له ، وهو مَجَازٌ ، ومنه أَطْلَعْتُكَ طِلْعَ أَمْرِى .

(ونَخْلَةٌ مُطْلِعَةٌ ، كمُحْسِنَة) : مُشْرِفَةٌ على مَا حَوْلَها ، (طَالَتِ النَّخِيلَ) وكانَتْ أَطْوَلَ من سَائرِهَا .

(وطَلَّعَ كَيْلَه تَطْلِيعاً : مَلأَه) جِدًّا حتى تَطَلَّعَ ، وهو مَجازٌ .

(واطَّلَعَ على بَاطِنِه ، كافْتَعَلَ : ظَهَرَ) ، قال السَّمِينُ - فى قَوْلِهِ تعالَى : ﴿أَطَّلَعَ الغَيْبَ﴾ [1] - : إنَّه يَتَعَدَّى بنَفْسِه ، ولا يَتَعَدَّى بَعلَى ، كما تَوَهَّمَه بعضٌ ، حَتّى يَكُونَ من الحَذْفِ والإيصالِ ، نَقَلَه شيْخُنَا ، ثُمَّ قالَ : ولٰكن استَدَلَّ الشِّهَابُ فى العِنَايَة بما للمُصَنِّف ، فقال : لٰكن فى القامُوسِ « اطَّلَعَ عَلَيْه » فكأَنَّهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، والاسْتِدْلالُ بغيرِ شَاهدٍ غيرُ مفِيدٍ . انْتَهَى .

قلتُ : الَّذِى صَرَّحَ به أَئِمَّةُ اللُّغَةِ أَنّ طَلَعَ عليه ، واطَّلَعَ عليه ، وأَطْلَعَ عليه بمَعْنًى وَاحِدٍ ، واطَّلَعَ على بَاطِنِ أَمْرِهِ ، واطَّلَعَه : ظَهَرَ له وعَلِمَه ، فهو يَتَعَدَّى بنَفْسِه وبعَلَى ، كما فِى اللِّسَانِ والعُبَابِ والصّحاحِ ، وكَفَى بهٰؤُلاءِ قُدْوَةً ، لا سِيَّما الجَوْهَرِىّ إذا قالَتْ حَذامِ ، فلا عِبْرَةَ بقَوْلِهِ : والاسْتِدْلالُ بهِ إلى آخِرِهِ ، وكذا كَلاَمُ السَّمِينِ يُتَأَمَّلُ فيه ، فإنَّ إنْكَارَه قُصورٌ .

(و) اطَّلَعَ (هٰذِه الأَرْضَ : بَلَغَهَا) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿الَّتِى تَطَّلِعُ على الأَفْئِدَةِ﴾ [1] ، قالَ الفَرَّاءُ : أَى يَبْلُغ أَلَمُهَا الأَفْئِدَةَ ، قال : والاطِّلاعُ

(1) سورة مريم ، الآية ٧٨ .

(1) سورة الهمزة ، الآية ٧

والبلُوغ قد يَكُونُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وقالَ غيْرُه : أَى تُوفِى عليها فتَحْرِقُهَا ، من اطَّلَعْتُ عليه ، إذا أَشْرَفْتَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقولُ الفرّاءِ أَحَبُّ إلَىَّ ، وإليه ذَهَبَ الزَّجّاجُ .

(والمُطَّلَعُ للمَفْعول : المَأْتَى) ، يقَال : ما لِهٰذَا الأَمْرِ مُطَّلَعٌ ، أَى وَجْهٌ ، ولا مَأْتًى يُؤْتَى إلَيْه . ويقَالُ : أَيْنَ مُطَّلَعُ هٰذا الأَمْرِ ، أَى مَأْتَاه ، (و) هو (مَوْضِعُ الاطِّلاعِ من إشْرَافٍ إلى انْحِدَارٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(وقولُ عمَرَ رضِىَ الله تَعالَى عنه) : «لو أَنَّ لى ما فِى الأَرْضِ جَمِيعاً (لافْتَدَيْتُ بهِ من هَوْلِ المُطَّلَعِ) » يرِيد بهِ المَوْقِفَ يومَ القِيامَةِ ، (تَشْبِيهٌ لما يُشْرَفُ عليهِ من أَمْرِ الآخِرَة) عَقِيبَ المَوْتِ (بذٰلِكَ) ، أَى : بالمُطَّلَع الَّذِى يُشْرَفُ عليه من مَوْضِعٍ عالٍ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : وقد يَكُونُ المُطَّلَعُ : المَصْعَدَ من أَسْفَل إلى المَكَانِ المُشْرِفِ ، قال : وهوَ من الأَضْدادِ ، وقد أَغْفَلَه المصَنِّفُ، ومن ذٰلِكَ (فى الحَدِيثِ : «ما نَزَلَ من القُرْآنِ آيَةٌ إلاّ لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، ولكُلِّ حَرْف حَدٌّ ، ولكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ » أَى مَصْعَدٌ يُصْعَد إليْه) ، يَعْنِى (مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِه) ، ومِنْه قَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجو الأَخْطَلَ :

إنِّى إذا مُضَرٌ عَلَىَّ تَحَدَّبَتْ
لاَقيْتُ مُطَّلَعَ الجِبَالِ وُعُورًا (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىّ .
ومن الأَوّلِ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ :

مُقْعِياً يَرْمِى صَفَاةً لمْ تُرَمْ
فى ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ (٢)

وقِيلَ : مَعْنَى الحَدِيث : أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ منْتَهكاً يَنْتَهِكُه مُرْتَكِبُه ، أَى أَنَّ الله لم يُحَرِّم حُرْمَةً إلاّ عَلِم أَنْ سَيَطْلُعُها مُسْتَطْلِعٌ .

(و) من المَجَازِ : المُطَّلِعُ ، (بكَسْرِ اللامِ : القَوِىُّ العَالِى القاهِر) ، من قَوْلِهِمْ : اطَّلَعْتُ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، أَى

(١) ديوانه ٢٩١ واللسان والأساس والعباب .
(٢) المفضليات ١٩٧ وتقدم فى مادة (عيط) .

عَلَوْتُهَــا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ فى «ضلع»

ورَوَى أَبو الهيْثَمِ قَوْلَ أَبِــى زُبَيْدٍ :

أَخُو المَوَاطِنِ عَيّافُ الخَنَــى أُنُفٌ
للنّائِباتِ ولَوْ أُضْلِعْنَ مُطَّلِـعُ (١)

أُضْلِعْنَ : أُثْقِلْنَ . ومُطَّلِـعٌ وهــو القَــوِىُّ عــلى الأَمْــرِ المُحْتَمِلِ ، أَراد مُضْطَلِعٌ فأَدْغَم ، هٰكَذَا رَوَاه بخَطِّــه ، قالَ : ويُرْوَى : «مُضْطَلِعُ» وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقَالُ : هو مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِه ، كما تَقَدَّم ، ويُرْوَى قَوْلُ ابنِ مُقبِلٍ :

إِنّــا نَقُــومُ بجُلاَّنَــا فيَحْمِلُهــا
مِنَّا طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ مُطَّلِـعُ (٢)

ويُرْوَى «مُضْطَلِــعُ» وهما بمَعْنًى.

(وطَــالَعَــه طِلاَعــاً) ، بالــكَسْرِ ، (ومُطَالَعَــةً : اطَّلَــعَ عليــه) ، وهــو مَجازٌ ، يقالُ : طَالَعْتُ ضَيْعَتِــى ، أَى نَظَرْتُهــا ، واطَّلَعْتُ عَلَيْهَــــا ، وقــالَ اللَّيْثُ : الطِّــلاَعُ : هــو الاطِّــلاَعُ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فكانَ طِلاَعاً من خَصَــاصٍ ورِقبَــةٍ
بأَعْيُنِ أَعْــدَاءٍ وطَرْفاً مُقَسَّمــا (١)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُه : طِلاعاً ، أَى : مُطَالَعَــةً ، يُقَــالُ : طالَعْتُــه طِلاعــاً ومُطَالَعَةً ، قالَ : وهــو أَحْسَنُ مــن أَنْ تَجْعَلَه اطِّلاَعاً ؛ لأَنَّهُ القِيَاسُ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) طَالَــعَ (بالحَالِ : عَرَضَها) ، طِلاَعــاً ، ومُطَالَعَةً .

(و) مِن المَجازِ : (تَطَلَّع إِلى وُرُودِهِ) أَو ورودِ كِتَابِهِ : (اسْتَشْرَفَ) له ، قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنــه :

لاقَــى على جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لاطِئــاً
صَفْوَانَ فى نَامُوسِــه يَتَطَلَّــعُ (٢)

(و) تَطَلَّعَ (فى مَشْيِه : زافَ) نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ ، كأَنَّه لُغَةٌ فى تَتَلَّعَ ، إِذا

---

(١) انظر مــادة (ضلع) فى اللسان وهذا الضبط منــه ، وضبط الطرائف الأدبية ٩٨ :
أُنُفٌ ـ للنائبات ولو أُضْلِعن مُضْطَلِــعُ

(٢) ديوانه ١٧٦ والعباب .
وفى مطبوع التاج « إنا نقدم بجلانا » .

(١) ديوانه ٢٣ برواية لا شاهدفيها « فكان لماحاً..» والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب ، وضبط الديوان واللسان ورقْبَةٌ » والمثبت ضبط التكملة والعباب ورواية العجز فيهما : «مخافَةَ أعداءٍ..»

(٢) العباب وفى مطبــوع التاج « الشريعة باطيا » والمثبت من العباب والمفضليات

قَدَّمَ عُنُقَه ورَفَعَ رَأْسَــه .

(و) تَطَلَّـــعَ (المِكْيَالُ : امْتَلأَ) ، مُطَاوِعُ طَلَّعَه تَطْلِيعــاً .

(و) من المَجَازِ : (قَوْلُهم : عافَـى اللهُ رَجُلاً لَمْ يَتَطَلَّعْ [١] فى فَمِكَ ، أى لم يَتَعَقَّب كَلاَمَكَ) ، حكاه أبو زيدٍ ، ونَقَلَه الزمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِــىّ .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (اسْتَطْلَعَــه : ذَهَبَ به) ، وكذا اسْتَطْلَعَ مالَه .

(و) من المَجَازِ : اسْتَطْلَـــع (رَأْىَ فُلان) ، إذا (نَظَر ما عِنْدَه ، وما الَّذِى يَبْرُزُ إليْه من أَمْرِه) ، ولَوْ قال : ورَأْيَه : نَظَرَ ما هُوَ ، كانَ أَخْصَرَ .

(وقَوْلُه تعالَى : ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعونَ * فاطَّلَعَ﴾ [٢] بتَشْدِيد الطّاءِ وفَتْحِ النُّونِ ، وهــى القِراءَةُ الجَيِّدَةُ الفَصِيحَةُ (أى هَلْ أَنْتُم تُحِبُّون أَنْ تَطَّلِعوا فتَعْلَموا أَيْنَ مَنْزِلَةَ الجَهَنَّمِيِّينَ ، فاطَّلَع المُسْلِـمُ ، فَرَأَى قَرِينَه فى سَوَاءِ الجَحِيـمِ) ، أى فى وَسَطِ الجَحِيمِ (وقَرَأَ جَمَاعاتٌ) وهم ابنُ عَبّاسٍ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُمــــا – وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وأبو البَــــرَهْسَم ، وعَمَّارٌ مولى بَنِــى هاشِمٍ : « هلْ أَنْتُم (مُطْلِعون – كمُحْسِنُونَ – فأُطْلِعَ) بضَمِّ الهَمْزَةِ وسُكُون الطَّاءِ وكَسْرِ الّــلامِ ، وهــى جائِــزَةٌ فى العَرَبِيَّةِ على مَعْنَى : هَلْ أَنْتُم فَاعِلُونَ بِــى ذٰلِكَ . وقــرأَ أَبــو عَمْرٍو وعَمّارٌ المذكور ، وأبـــو سِرَاجٍ ، وابنُ أَبِــى عَبْلَــة ، بكَسْرِ النُّونِ ، فأُطْلِــع ، كما مَرّ . قلتُ : وهى روايَةُ حُسَيْنٍ الجُعْفِــىِّ عـــن أَبِــى عَمْرٍو . قال الأَزْهَرِىُّ : وهـــى شَاذَّةٌ عندَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، ووَجْهُــــه ضَعِيفٌ ، ووَجْه الـكَلامِ على هٰــــذا المَعْنَى : هــل أَنْتُم مُطْلِعِــىَّ ، وهــل أَنْتُم مُطْلِعوه ، بــلا نُونٍ ، كقولِكَ : هل أَنْتُم آمِروه ، وآمِرِىَّ .

وأما قَوْلُ الشّاعِــرِ :

همُ القائِلُونَ الخَيْــرَ والآمِرُونَــه
إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا [١]

(١) فى القاموس المطبوع « عافى الله من لم يتطلع » .
(٢) سورة الصافات من الآيتين ٥٤ و ٥٥ .

(١) العباب .

فوَجْهُ الـكَلام : والآمِرونَ بِـهِ ، وهٰذَا من شَوَاذِّ اللُّغَاتِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الطالِـعُ : الفَجْرُ الـكاذِب ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

اطَّلَعَ عَلَيْه : نَظَر إِلَيْه حِينَ طَلَعَ ، وهـو مجَـازٌ ، نَقَلَـه الصّـاغَانِـىُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ومنه قـولُ أَبِـى صَخْرٍ الهُذَلِـىِّ :

إِذا قُلْتُ هٰذا حِينَ أَسْلُو يَهِيجُنِـى
نَسِيمُ الصَّبَا من حَيْثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ (١)

ويُقَالَ : آتِيـكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلْعَتَه الشَّمْسُ ، أَى طَلَعَتْ فيه . وفى الدُّعاءِ : طَلَعَتِ الشَّمْس ولا تَطْلُعُ بنَفْسِ أَحَـد مِنّـا ، عن اللِّحْيَانِـىِّ ، أَى لا مـاتَ وَاحِـدٌ مِنّـا مـع طُلُوعِهـا . أرادَ : ولا طَلَعَتْ ، فوَضَـعَ الآتِـىَ مِنْهـا مَوْضِعَ الماضِى .

وأَطْلَعَ : لُغَـةٌ فى طَلَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٧ واللسان والتكملة والعباب والأساس . وضبط شرح أشعار الهذليين: « مِنْ حَيْثُ يَطَّلِـعُ ... » .

* كأَنَّهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَا (١) *

ومَطالِعُ الشَّمْسِ : مَشَارِقُها ، ويُقَال : شَمْسُ مَطالِع ، أَو مَغارِب .

وتَطَلَّعَه : نظَر إِلَيْـه نَظَرَ حُبٍّ أَو بُغْضٍ ، وهـو مَجَازٌ .

وأَطْلَع الجَبَـلَ ، كطَلَعَه ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِيُّ .

وأَطْلَعَ رَأْسَه ، إِذا أَشْرَفَ على شَيْءٍ .

والاسْمُ من الاطِّلاعِ : طَلَاعٌ ، كَسَحَابٍ .

والطُّلُوعُ : ظُهُورٌ عـلى وَجْـهِ العُلُوِّ والتَّمَلُّكِ ، كما فى الـكَشّافِ .

ويُقَـال : أَنـا أُطَالِعُكَ بحقيقـةِ الأَمْرِ ، أَى أُطْلِعُكَ عَلَيْه ، وهو مَجَازٌ ، كما فِـى الأَسَاسِ ، وكـذا قَوْلُهـم : طَالِعْنِـى بكُتُبِكَ .

واطَّلَعْتُ من فَوْقِ الجَبَلِ ، وأَطْلَعْتُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

ونَفْسٌ طَلِعَـةٌ ، كفَرِحَـة : شَهِيَـة مُتَطَلِّعَـةٌ ، عَلَى المَثَل ، وبـه رُوِىَ

(١) ديوانه : ٩١ واللسان .

قولُ الحَسَنِ : «إنَّ هٰذِه النُّفُوسَ طَلِعَةٌ»

وطَلَّعَهُ تَطْلِيعاً : أَخْرَجَه ، عامِّيَّةٌ .

ومن أَمْثَالِ العَرَبِ : «هٰذِه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخَارِمِ» وهِى اليَمِين الَّتِى تَجْعَلُ لصَاحِبِهَا مَخْرَجاً ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

ولا خَيْرَ فى مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
ولا فِى يَمِينٍ غيرِ ذاتِ مَخَارِمِ (١)

والمَخارِمُ : الطُّرُقُ فى الجِبَالِ .

وتَطَلَّعَ الرَّجُلَ : غَلَبَه وأَدْرَكَه ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَحْفَظُ جارِى أَنْ أُخالِطَ عِرْسَه
ومَوْلاىَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ (٢)

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : ويُقَالُ : تَطَالَعْتُه : إذا طَرَقْتَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ :

تَطَالَعُنِى خَيَالاتٌ لسَلْمَى
كما يَتَطَالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ (٣)

(١) ديوانه ٥٣٣ واللسان .
(٢) اللسان ، وهو من أبيات فى مجالس ثعلب ٢٥٣ منسوبة لبرذع بن عدى الأوسى .
(٣) اللسان .

قالَ : كذا أَنْشَدَهُ ، وقالَ غَيْرُه : إِنَّمَا هو يَتَطَلَّع ؛ لأَنَّ تَفَاعَلَ لا يَتَعَدَّى فى الأَكْثَرِ ، فعَلَى قَوْلِ أَبِى عَلِىٍّ يَكُونُ مثلَ تَفاوَضْنَا الحَدِيثَ ، وتَعَاطَيْنَا الكَأْسَ ، وتَنَاشَدْنَا الأَشْعَارَ .

قالَ : ويُقَالُ : أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا ، بمعنَى طَلَعَتْ ، قال الكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَت فى عِشَائِهَا
بوَجْهِ فَتَاةِ الحَىِّ ذَاتِ المَجَاسِدِ (١)

وأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وأَطْلَعَ الزَّرْعُ : ظَهَرَ ، وهو مَجَازٌ .

وفى التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ طُلُوعاً ، إذا بَدَأَ يَطْلُعُ وظَهَرَ نَبَاتُه .

وقَوْسٌ طِلاَعُ الكَفِّ : يَمْلأُ عَجْسُهَا الكَفَّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه .

وهٰذَا طِلاَعُ هٰذَا ، ككِتَابٍ ، أَى قَدْرُه .

والاطِّلاعُ : النَّجَاةُ ، عن كُرَاعٍ .

(١) اللسان .

وأَطْلَعَت السَّمَاءُ ، بمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

ومَطْلَـعُ الأَمْرِ ، كمَقْعَد : مَأْتَـاهُ ووَجْهُـه الّذِى يُؤْتَى إِلَيْه ، ومَطْلَـعُ الجَبَلِ : مَصْعَدُه ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

ما سُدَّ من مَطْلَـعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُـه
إِلاَّ وَجَدْتُ سَوَاءَ الضِّيقِ مُطَّلَعَا (١)

وطَالِعَةُ الإِبِـلِ : أَوَّلُهـا .

وكذا مَطْلَـعُ القَصِيدَةِ : أَوَّلُها ، وهـو مَجَاز .

وتَطَلُّعُ النَّفْسِ : تَشَوُّفُها ومُنَازَعَتُها .

ويَقُولُون : هو طَالِعُـه سَعِيـدٌ : يَعْنُونَ الـكَوْكَبَ .

ومَلأْتُ له القَدَحَ حتَّى كادَ يَطْلَـعُ من نَوَاحِيـه ، ومنه قَدَحٌ طِلاعٌ ، أَى مَلْآن ، وهـو مَجَازٌ ، وعَيْنٌ طِلاَعٌ : مَلْأَى من الدَّمْعِ ، وهو مَجَازٌ .

وتَطَلَّعَ المـاءُ من الإِنَاءِ : تَدَفَّقَ مِـنْ نَوَاحِيهِ . ويُقَالُ : هٰذا لَكَ مَطْلَـعُ الأَكَمَةِ ، أَى حاضِرٌ بَيِّنٌ ، ومَعْنَاهُ أَنَّه قَرِيبٌ مِنْكَ فِـى مِقْدَارِ مَا تَطْلُعُ لـه الأَكَمَةَ ، ويُقَالُ : « الشَّرُّ يُلْقَى مَطَالِـعَ الأَكمِ » أَى بارِزًا مَكْشُوفاً .

واطَّلَعَتْه عَيْنِـى : اقْتَحَمَتْه وازْدَرَتْه ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ : « بعدَ اطِّلاعٍ إِيناسٌ » قاله قيْسُ بنُ زُهَيْرٍ فى سِبَاقِه حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ لمـا اطَّلَعَت فَرَسُه الغبْرَاءُ ، فقـال قيْسٌ ذٰلِكَ فَذَهَبَتْ مَثَلاً ، والإِينَاسُ : النَّظَرُ والتَّثَبُّتُ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الغَبْـرَاءَ سَبَقَت فى المَكَانِ الصُّلْبِ ، فلمَّـا صِرْنَ فى الوَعْثِ سَبَقَ دَاحِسٌ بقُوَّتِه ، فلِذَا قـالَ :

رُوَيْـدَ يَعْلُـونَ الجَـدَدْ (١)

وإِيّاهُ عَنَى الشَّمّاخُ [بقَوْلِهِ] :

* لَيْسَ بما لَيْسَ بِـهِ باسٌ بَـاسْ *
* ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قالَ النَّـاسْ *
* وإِنَّه بعدَ اطِّـلاعٍ إِينـاسْ (٢) *

---

(١) اللسان .

(١) العباب .
(٢) ديوان الشماخ ٤٠٠ والعباب وانظر مادة (أنس) وفى المستقصى ٢ / ١٠ نسبه إلى رؤبة ، وليس فى ديوانه .

ويُرْوَى : «قَبْلَ اطِّلاعٍ» أى قَبْلَ أَنْ تَطَّلِعَ تُؤْنِسُ بالشَّىْءِ.

والمَلِكُ الصالِحُ طَلائِعُ بنُ رُزَّيْك ، وزِيرُ مِصْر ، الَّذِى وَقَفَ بِرْكَةَ الحَبَشِ عَلَى الطالِبيِّينَ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُه فى «ر ز ك» .

[ط م ع] *

(طَمِعَ فِيهِ ، وبهِ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (كفَرِحَ ، طَمَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وطَمَاعاً) ، كما فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : طَمَاعَةً ، كما هو نَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ ، (وطَمَاعِيَةً) مُخَفَّفٌ ، كما فى الصّحاحِ ، ومُشَدَّدٌ كما فِى اللِّسَانِ ، وأَنكرَ بَعْضُهم التَّشْدِيدَ : (حَرَصَ عليه) ورَجَاهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «الطَّمَعُ فَقْرٌ ، واليَأْسُ غِنًى» .

وقال الرَّاغِبُ : الطَّمَعُ : نُزُوعُ النَّفْسِ إلى الشَّىْءِ ، شَهْوَةً له ، ولَمَّا كانَ أَكْثَرُهُ من جِهَةِ الهَوَى قِيلَ : الطَّمَعُ طَبَعٌ ، والطَّبَعُ يُدَنِّسُ الإهَابَ .

(فهو طَامِعٌ ، وطَمِعٌ كخَجِلٍ ، و) طَمُعٌ مثل (رَجُلٍ ، ج : طَمِعُونَ وطُمَعاءُ) كفُقَهَاءَ ، (وطَمَاعَى) ، كسَكَارَى ، (وأَطْماعٌ) ، يُقَالُ : إنَّمَا أَذَلَّ أَعْنَاقَ الرِجالِ الأَطْمَاعُ .

(و) يُقَالُ فى التَّعَجُّب : (طَمُعَ الرَّجُلُ فُلانٌ ، (ككَرُمَ) ، أى (صارَ كَثِيرَهُ) ، وكذا خَرُجَتِ المَرْأَةُ فُلانةُ : إذا صَارت كَثِيرَةَ الخُرُوجِ ، وقَضُوَ القاضِى فُلانٌ ، وكذٰلِكَ التَّعَجُّبُ فِى كُلِّ شَىْءٍ ، إلاَّ ما قالُوا فى نِعْمَ وبِئْسَ رِوَايَةً تُرْوَى عَنْهُم غَيْرَ لازِمَةٍ لقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ، لأَنَّ صُوَرَ التَّعَجُّبِ ثلاثٌ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِعْ بِه ، كَبُرَتْ كَلِمَةً ، كما فِىَ الصّحاحِ .

(وأَطْمَعَهُ) غَيْرُه : (أَوْقَعَهُ فيه) ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ــ رضِىَ اللهُ عَنْه ــ :

ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِى وتَنْظُرُ حَوْلَها
ويرِيبُهَا رَمَقٌ وأَنِّى مُطْمِعُ [1]

أى مَرْجُوٌّ مَوْتُه .

(١) العباب .

ومِنَ المَجَازِ : (الطَّمَعُ ، مُحرَّكَةً : رِزْقُ الجُنْدِ ، ج : أَطماعٌ) ، يُقَال : أَخَذَ الجُنْدُ أَطْمَاعَهُم ، أَى أَرْزَاقَهُم ، (أَو أَطْماعُهم : أَوْقَاتُ قَبْضِ أَرْزَاقِهِم) .

(وامرأَةٌ مِطْماعٌ : تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ) من نَفْسِهَا .

(و) المَطْمَعُ ، (كمَقْعَدٍ : ما يُطْمَعُ فيهِ) ، قال الحادِرَةُ :

إِنَّا نَعَفُّ ولا نُرِيبُ حَلِيفَنَا
ونَكُفُّ شُحَّ نُفُوسِنَا فى المَطْمَعِ [1]

والجَمْعُ : المَطَامِعُ ، قالَ البَعِيثُ :

طمِعْتُ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ [2]

(و) المَطْمَعَةُ ، (بهاءٍ : ماطَمِعْتَ مِنْ أَجْلِه) ، يُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ المُخَاضَعَةِ [3] مِنَ المَرْأَةِ لَمَطْمَعَةٌ فى الفَسَادِ ، أَى مِمَّا يُطْمِعُ ذا الرِّيبَةِ فيها . ويُقَالُ نَحْوُ ذٰلِكَ فى كُلِّ شَىْءٍ ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

واليَأْسُ مِمَّا فاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً
ولرُبَّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَاحَا [1]

وقالَ اللَّيْثُ ـ فى صِفَاتِ النِّسَاءِ ـ : بِنْتُ عَشْرٍ : مَطْمَعَةٌ للنَّاظِرِين ، بِنْتُ عِشْرِين : تَشْمُسُ وتَلِينُ ، بنتُ ثَلاثِين لَذَّةٌ للمُعَانِقِين ، بنتُ أَرْبَعِينَ ذَاتُ شَبَابٍ ودِينٍ ، بنتُ خَمْسِينَ : ذَاتُ بَنَاتٍ وبَنِينَ ، بِنْتُ سِتِّينَ : تَشَوَّفُ للخَاطِبِينَ ، بنتُ سَبْعِينَ : عَجُوزٌ فى الغابِرِين .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَمَّعْتُ الرَّجُلَ تَطْمِيعاً ، كأَطْمَعْتُه فطَمِعَ ، ورجُلٌ طَمَّاعٌ ، وطَمُوعٌ .

وتَطْمِيعُ القَطْرِ : حينَ يَبْدَأُ فيَجِىءُ منه شَىْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّه يُطْمِعُ بِمَا هو أَكْثَرُ منه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

(١) ديوانه ٣١١ والعباب .
(٢) والعباب والمقاييس ٢ /٤٦٨ وانظر مادة (ريع)
(٣) في اللسان : «الخاضعة» وفي العباب ... « إن قَوْلَ المُخَاضعَةِ لمَطْمَعَةٌ »

(١) ديوانه ٢٨ برواية : «ولرب مطمعة» وتقدم بهذه الرواية فى (ذبح) والمثبت كالعباب .

كأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجَادُ بِهِ لأَصْداءٍ شِحَاحِ [1]

الأَصْداءُ هنا : الأَبْدَانُ ، يقولُ : أَصْداؤُنَا شِحَاحٌ عَلَى حَدِيثِها .

ومن المَجَازِ : الطَّيْرُ يُصَادُ بالمَطَامِعِ ، جَمْعُ مُطْمِعٍ ، وهو الطَّائِرُ الَّذِي يُوضَعُ فى وَسَطِ الشَّبَكَةِ لتُصَادَ بدَلالَتِه الطُّيُورُ .

ومن أَمْثَالِهِم : « أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ » وقد تَقَدَّم فى المُوَحَّدَةِ .

ومن أَمْثَال العامَّةِ : « الطَّمَع ضَيَّعَ ما جَمَع » .

[ط و ع]*

(طاعَ لَهُ يَطُوعُ) طَوْعاً : أَطاعَ ، فهو طائعٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بَعْضِ العَرَبِ ، قال : (و) طاعَ (يَطَاعُ) لُغَةٌ جَيِّدَةٌ . وقالَ ابنُ سِيدَه : طاعَ يَطَاعُ وأَطاعَ : لانَ و(انْقَادَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للرَّقَّاصِ الكَلْبِىِّ :

(1) اللسان .

سِنَانُ مَعَدٌّ فى الحُرُوبِ أَدَاتُهَا
وقد طاعَ مِنْهُم سَادَةٌ ودَعائِمُ [1]

وأَنْشَدَ للأَحْوَصِ :

وقد قادَتْ فُؤَادِى فى هَوَاهَا
وطَاعَ لها الفُؤَادُ وما عَصَاهَا [2]

(كانْطاعَ) له . عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) من المَجَازِ : طَاعَ (لَهُ المَرْتَعُ) : اتَّسَعَ و(أَمْكَنَه) رَعْيُه حَيْثُ شاءَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كَأَطاعَهُ) إطاعَةً .

وأَطاعَ له : لَمْ يَمْتَنِعْ ، ويُقَالُ : أَمَرَهُ فأَطَاعَهُ ، بالأَلِفِ ، طَاعَةً لاغَيْرُ ، وفى التَّهْذِيبِ : طَاعَ لَهُ يَطُوعُ ، إذا انْقَادَ ، بغير أَلِفٍ ، فإِذا مَضَى لأَمْرِه فقد أَطاعَهُ ، فإِذا وَافَقَه فقد طَاوَعَهُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : الطَّوْعُ : الانْقِيَادُ ، ويُضَادُّه الكَرْهُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ ﴿ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾ [3] والطَّاعَةُ مثلُهُ ، لكِنْ أَكْثَرُ [4] ما يُقَالُ فى

(1) اللسان .
(2) شعر الأحوص ٢٠٧ واللسان .
(3) سورة فصلت الآية ١١ .
(4) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لكن أكثر ... الخ هكذا فى النسخ ، وراجع المفردات » اهـ وهو كذلك فى المفردات المطبوع أيضا .

الائْتِمَارِ لِمَا أُمِرَ[1] ، والارْتِسَام فيما رُسِمَ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ طَوْعُ يَدَيْكَ) ، أَى (مُنْقَادٌ لك) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَرَسٌ طَوْعُ العِنَانِ : سَلِسٌ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(والمِطْوَاعُ : المُطِيعُ . والطَّاعُ : الطائِعُ) مَقْلُوبٌ منه ، كما تَقُولُ : عائِقٌ وعاقٍ ، ولا فِعْلَ لِطَاعٍ ، قال الشّاعِرُ :

حَلَفْتُ بالبَيْتِ وما حَوْلَه
مِنْ عائِذٍ بالبَيْتِ أَوْ طَاعِ[2]

(كالطَّيِّعِ ، ككَيِّسٍ) يقال ، جاءَ فلان طَيِّعاً : غَيْرَ مُكْرَهٍ ، (ج : طُوَّعٌ : كرُكَّعٍ)

(وطَوْعَةُ ، وطَاعَةُ : مِنْ أَعْلامِهِنّ) .

(وحُمَيْدُ بنُ طاعَةَ) السَّكُونِيُّ[3] : (شَاعِرٌ) ، قالَ الصّاغَانِيُّ : لم أَقِفْ على اسْمِ أَبِيهِ .

(وابنُ طَوْعَةَ الفَزَارِيُّ ، والشَّيْبانِيُّ : شاعِرَانِ) ، فالفَزارِيُّ اسمُه : نَصْرُ ابنُ عَاصِمٍ ، والآخَرُ لم أَقِفْ على اسْمِه ، قالَهُ الصّاغَانِيُّ .

(والطَّوَاعِيَة) مُخَفَّفَةً : (الطَّاعَةُ) ، يُقَالُ : فلانٌ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ ، أَى حَسَنُ الطاعَةِ لكَ ، وقِيلَ : الطّاعَةُ : اسمٌ من أَطَاعَه يُطِيعُه طَاعَةً ؛ والطَّوَاعِيَةُ : اسمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ . وطَاوَعَتِ المَرْأَةُ زَوْجَها طَوَاعِيَةً .

(و) فى الحَدِيث : «ثَلاثٌ مُهْلِكاتٌ ، وثَلاثٌ مُنْجِياتٌ ، فالثَّلاثُ المُهْلِكَاتُ : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وهَوًى مُتَّبَعٌ ، وإعْجَابُ المَرْءِ بنَفْسِه» (الشُّحُّ المُطَاعُ ، هو : أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُه فى مَنْعِ الحُقُوقِ) الَّتِى أَوْجَبها اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فى مالِه[1] .

(و) يُقَال : (أَطَاعَ) النَّخْلُ و(الشَّجَرُ) ، إذا (أَدْرَكَ ثَمَرُهُ ، وأَمْكَنَ

---

(١) فى مطبوع التاج «فيما أمروا» والمثبت من المفردات .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٢٠ : الشَّكَوِىّ . وفيه أنّ طاعَةَ أُمُّه .

(١) فى العباب : «والثلاثُ المُنْجِيَاتُ : خَشْيةُ الله فى السِّرِّ والعَلانِيَة ، والقصدُ فى الفَقْر والغِنَى ، والعَدْلُ فى الغضبِ والرِّضَى» .

أَنْ يُجْتَنَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى يُوسُفَ ، وهـو مَجَازٌ .

(وقولُه تَعَالَى : ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُه) قَتْلَ أَخِيـهِ[1] ﴾ اخْتُلِفَ فى تَأْوِيلِه ، فقِيلَ : أَى (تابَعَتْه) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عـن الفَرّاءِ ،(و) قيـل : (طَاوَعَتْه) ، وقالَ الأَخْفَش : هو مثـلُ طَوَّقَتْ له ، ومَعْنَـاه : رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ له نَفْسُه ، وهو على هٰذا مَجَازٌ . وقالَ المُبَرِّد : هو فَعَّلَتْ مـن الطَّوْعِ ، (أَو شَجَّعَتْه) ، روىَ ذٰلِكَ عن مُجَاهِد (و) قال أَبـو عُبَيْـد : عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَـا (أَعانَتْـه وأَجابَتْـه إليـه) ، قـالَ : ولا أَدْرِى أَصْلَه إلاّ مِنَ الطَّوَاعِيَةِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : والأَشْبَه عِنْدِى قـولُ الأَخْفَشِ . قال : وأَمّا عَلَى قَوْلِ الفَرّاءِ والمُبَرِّدِ فانْتِصَابُ قَوْلِهِ : « قَتْـلَ أَخِيـهِ » عـلى إفْضَـاءِ الفِعْلِ إليهِ ، كأَنَّه قالَ : فَطَوَّعَتْ لـه نَفْسُه ، أَى انْقادَتْ فى قَتْـلِ أَخِيـهِ ، ولِقَتْلِ أَخِيه ، فحَذَفَ الخَافِضَ ، وأَفْضَى الفِعْل إليـه ، فنَصَبَه .

(١) سورة المائدة الآية ٣٠ .

(واسْتَطـاعَ : أَطَـاقَ) : نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ ، هـو كمـا ذَكَرَ ،إلاَّ أَنَّ الاسْتِطَاعَةَ للإِنْسَانِ خاصَّةً ، والإِطاقَةَ عامَّةٌ ، تَقُولُ : الجَمَـلُ مُطِيقٌ لِحِمْلِه ، ولا تَقُلْ : مُسْتَطِيـعٌ . فهٰـذا الفَرْقُ ما بَيْنَهما . قال : ويُقَال لِلفَرَس : صَبُورٌ على الحُضْـرِ .

والاسْتِطَاعَةُ : القُدْرَةُ على الشَّىْءِ ، وقِيلَ : هى اسْتِفْعَالٌ مـن الطّاعَةِ . وفى البَصائرِ للمُصَنِّفِ : الاسْتِطَاعَةُ ، أَصْلُه الاسْتِطْـواعُ ، فلمـا أُسْقِطَت الـواوُ جُعِلَت الهـاءُ بَدَلاً عنهـا .

وقـال الرّاغِبُ : الاسْتِطَاعَـةُ عِنْـدَ المُحَقِّقِيـنَ : اسـمٌ للمَعَانِـى الَّتِـى بهـا يَتَمَكَّنُ الإِنْسَانُ مِمَّا يُرِيدُه مـن إحْدَاث الفِعْلِ ، وهـى أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : بِنْيَـةٌ مَخْصُوصَـةٌ للفَاعِـلِ ، وتَصَوُّرٌ للفِعْلِ ، ومَادَّةٌ قابِلَةٌ لتَأْثِيره ، وآلَةٌ إنْ كان الفِعْـلُ آلِيًّا ، كالكِتَابَة ، فـإِنَّ الـكاتِبَ يَحْتَاجُ إلى هٰذِه الأَرْبَعَةِ فى إيجَادِه لِلْكِتابَةِ ، ولذٰلِكَ يُقَال : فُلانٌ غيرُ مُسْتَطِيـعٍ للكِتَابَةِ : إذا فَقَدَ وَاحِداً

مـن هٰذِه الأَربَعَة فَصَاعِدًا ؛ ويُضادُّه العَجْزُ ، وهـو أَن لا يَجِدَ أَحَـدَ هٰـذِه الأَربَعَةِ فصَاعِدًا ، ومَتَى وَجَد هٰـذِه الأَربَعَـةَ كُلَّها ، فمُسْتَطِيعٌ مُطْلقاً ، ومتى فَقَدَهَا فعاجزٌ مُطْلَقاً ، ومَتَى وَجَدَ بَعْضَها دُونَ بَعْضٍ ، فمُسْتَطِيعٌ مِن وَجْهٍ ، عاجِزٌ مِنْ وَجْهٍ ، ولأَنْ يُوصَفَ بالعَجْزِ أَوْلَى .

والاسْتِطَاعَةُ أَخَصُّ مـن القُـدْرَةِ . وقَوْلُه تعالَى : ﴿ولِلّٰهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْه سَبِيـلاً﴾ (١) فإِنّهُ يَحْتَاجُ إِلى هٰـذِه الأَربَعَةِ ، وقولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : «الاسْتِطَاعَـةُ الزّادُ والرّاحِلَةُ» فإِنّه بَيانٌ لما يُحتَـاجُ إِليـهِ مـن الآلَةِ ، وخَصَّـه بالذِّكْرِ دُونَ الآخَرِ إِذْ كانَ مَعْلُوماً ـ من حَيْثُ العَقْلُ ـ مُقْتَضَى الشَّرْعِ ، أَنَّ التَّكْلِيفَ من دُونِ تِلْكَ الأُخَرِ لا يَصِحُّ . وقولُه تعالَى : ﴿لَـو اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَـا مَعَكُم﴾ (٢) فالإِشارَةُ بالاسْتِطَاعَةِ هٰهُنَـا إِلى عَـدَمِ الآلَةِ من المَالِ والظَّهْرِ ونَحْوِه ؛ وكذا قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ومَنْ لَـمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧ .
(٢) سورة التوبة الآية ٤٢ .

طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ المُحْصَنَاتِ﴾ (١) .

وقد يُقَالُ : فُلانٌ لا يَسْتَطِيعُ كذا ، لِمَا يَصْعُبُ عليهِ فِعْلُه ، لِعَدَمِ الرِّيَاضَةِ ، وذٰلِكَ يَرْجِـعُ إِلى افْتِقادِ الآلَةِ ، وعَدَمِ التَّصَوُّرِ ، وقـد يَصِحُّ مَعَهُ التَّكْلِيفُ ، ولا يَصِيرُ الإِنْسَانُ بـه مَعْذُورًا ، وعَلَى هٰـذا الوَجْهِ قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّكَ لن تَسْتَطِيـعَ مَعِـيَ صَبْرًا﴾ (٢) وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿هَـلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّمَاءِ﴾ (٣) فقد قِيلَ : إِنَّهُم قالُوا ذٰلِكَ قبْلَ أَنْ قَوِيَتْ مَعْرِفَتُهُم باللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وقِيلَ : يَسْتَطِيعُ ويُطِيعُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، ومَعْنَاهُ : هَـلْ يُجِيبُ . انتهـى .

قلـتُ : وقَـرَأَ الـكسائيّ : ﴿هَـلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾ بالتّاءِ ونَصْبِ البـاءِ ، أَي هَـلْ تَسْتَدعِـي إِجابَتَـه فِـي أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّمَاءِ .

(ويُقَـالُ) وفي الصّحاحِ : ورُبَّمَا قالُوا : (اسْطَاعَ) يَسْطِيعُ ، (ويَحْذِفُونَ

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .
(٢) سورة الكهف الآيات : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ١١٢ .

التاءَ اسْتِثْقَالاً لها مع الطاءِ ، ويَكْرَهُونَ إِدْغَام التّاءِ فِيها ، فتُحَرِّكُ السينُ ، وهِىَ لا تُحَرَّكُ أَبَدًا . وقَرَأَ حَمْزَةُ) ، كما فى الصّحاح ، وهو الزيّاتُ ، زادَ الصّاغَانِىُّ : (غيْر خَلّادٍ : فما اسْطّاعُوا بالإِدْغام ، فَجَمَعَ بينَ السّاكِنَيْنِ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الزَّجّاجُ : من قَرَأَ هٰذِه القِرَاءَةَ فهو لَاحِنٌ مُخْطِىءٌ ، زَعَمَ ذٰلِكَ الخليلُ ويُونُس وسِيبَوَيْهِ ، وجَمِيعُ مَن يَقُولُ بقَوْلِهِمْ ، وحُجَّتُهم فى ذٰلِكَ أَنَّ السينَ ساكِنَةٌ ، وإِذا أُدْغِمَت التّاءُ فى الطّاءِ صارَتْ طاءً ساكِنَةً ، ولا يُجْمَعُ بينَ سَاكِنَيْنِ .

قلت : وقَرَأْتُ فى كِتَابِ الإِتْحاف لشيْخِ مَشَايِخِنا أَبِى العَبّاسِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِىِّ الدِّمْياطِىِّ المُتَوَفَّى سنة أَلْف ومائَة وسِتَّةَ عَشَرَ ما نَصُّه : « وطَعْنُ الزَّجّاجِ وأَبِى عَلِىٍّ فى هٰذِه القِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ الجَمْعُ بينَ السّاكِنيْنِ مَرْدُودٌ بأَنَّها مُتَواتِرَةٌ ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا فى مِثْلِ ذٰلِكَ سائِغٌ جائِزٌ مَسْمُوعٌ فى مِثْلِه » . وقرَأْتُ فى كِتَابِ النَّشْرِ لابْنِ الجَزَرِىِّ ما نَصُّه : «واخْتَلَفُوا فى : « فما اسْتَطَاعُوا » فقَرَأَ حَمْزَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ ، يُرِيدُ : فما اسْتَطَاعُوا ، فأَدْغَم التاءَ فى الطّاءِ ، وجَمَعَ بينَ سَاكِنَيْنِ وَصْلاً ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِى مِثْلِ ذٰلِكَ جائِزٌ مَسْمُوعٌ ، قالَ الحَافِظ أَبو عَمْرٍو : ومِمَّا يُقَوِّى ذٰلِكَ ويُسَوِّغُه أَنَّ السّاكِنَ الثّانى لمّا كانَ اللِّسَانُ عِنْدَه يَرْتَفِعُ عَنْهُ وعن المُدْغَمِ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً صارَ بمَنْزِلَةِ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ ، فكَأَنَّ السّاكِنَ الأَوّلَ قد وَلِىَ مُتَحَرِّكاً ، فلا يَجُوزُ إِنْكَارُه » انْتَهى . ثمّ قَالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) قالَ الأَخْفَشُ : إِنَّ (بَعْض العَرَب يَقُولُ : اسْتاعَ يَسْتِيعُ) فيَحْذِف الطّاءَ اسْتِثْقَالاً ، وهُو يُرِيدُ اسْتَطَاع يَسْتَطِيعُ . قالَ الزَّجّاجُ : ولا يَجُوزُ فى القِرَاءَةِ ، (و) قالَ الأَخْفَشُ : و(بَعْض) العَرَبِ (يَقُولُ : أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ ، بقَطْعِ الهَمْزَةِ ، بمَعْنَى أَطَاعَ يُطِيعُ) ، ويَجْعَلُ السينَ عِوَضاً من ذَهابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ . وفى التَّهْذِيبِ : قالَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه ، عِوَضاً مِن ذَهابِ

حَرَكَةِ الوَاوِ ؛ لأَنَّ الأَصْلَ فى أَطاعَ أَطْوَعَ ، ومن كَانَتْ هٰذِهِ لُغَتَه قال فى المُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ ، بضَمِّ اليَاءِ . قالَ الزَّجَّاجُ ومَنْ قال : أَطْرَحُ حَرَكَةَ التَّاءِ على السينِ ،فأَقْرَأُ :فما أَسطاعُوا ،فَخَطَأٌ أَيْضاً ؛ لأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لم تُحَرَّكْ قَطُّ . وفى المُحْكَم : واسْتَطاعَهُ ، واسْطَاعَهُ ، وأَسْطَاعَهُ ، واستاعَهُ ، وأَسْتاعَهُ : أَطاقَهُ ، فاسْتَطاعَ ، على قِيَاسِ التَّصْرِيفِ ، وأَمَّا اسْطاعَ ، مَوْصولَةً ، فعلَى حَذْفِ التاءِ لِمُقَارَنَتِهَا الطَّاءَ فى المَخْرَجِ ، فاستُخِفَّ بحَذْفِهَا ، كما اسْتُخِفَّ بحَذْفِ [أَحَد] (١) اللَّامَيْنِ فى ظَلْت . وأَمَّا أَسْطَاعَ – مقطوعَةً – فعلى أَنَّهم أَنابُوا السينَ مَنابَ حَرَكَةِ العَيْنِ فى أَطاعَ التى أَصْلُهَا أَطْوَعَ ، وهى مع ذٰلِكَ زائِدَةٌ .

(ويُقَالُ : تَطَاوَعَ لهٰذَا الأَمْرِ حَتَّى يَسْتَطِيعَه) ، أَى تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَه ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهو مَعْنَى قَوْلِ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

إِذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فدَعْهُ
وجَاوِزْهُ إِلى ما تَسْتَطِيعُ (١)

(وصَلاَةُ التَّطَوُّعِ : النَافِلَةُ ، وكُلُّ مُتَنَفِّلِ خيْرٍ) تبَرُّعاً : (مُتَطَوِّعٌ) ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خيْرًا فهُوَ خيْرٌ لَهُ ﴾ (٢) قال الأَزْهَرِىُّ : [ومَنْ يَطَّوَّعْ خيْرًا] (٣) الأَصْلُ فيه يَتَطَوَّعْ ، فأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِى الطَّاءِ ، وكُلُّ حَرْف أَدْغَمْتَه فى حَرْف نَقَلْتَه إِلى لفظ المُدْغَمِ فيه . ومَنْ قَرَأَهُ (٤) على لَفْظِ الماضِى فمَعْنَاهُ الاسْتِقْبَالُ ، قال : وهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ .

قالَ : والتَّطَوُّعُ : ما تَبَرَّعَ به مِنْ ذاتِ نَفْسِه مِمَّا لا يَلْزَمُه فَرْضُه ؛ كأَنَّهُم جعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنا اسْماً ، كالتَّنَوُّط .

(وطَاوَعَ) مُطَاوَعَةً : (وَافَقَ) ، يُقَال ، طَاوَعَت المَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً ، وقد

(١) زيادة من اللسان .

(١) العباب

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٤ .

(٣) زيادة من اللسان . ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

(٤) في اللسان : ومن قرأ : (ومَنْ تَطَوَّعَ خيْرًا) على لفظ الماضى . . الخ ونبّه عليه في هامش مطبوع التاج .

تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُ وبينَ أَطاعَ وطَاعَ فى أَوَّلِ الحَرْفِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّوَاعَةُ : اسمٌ مِنْ طاوَعَهُ ، كالطَّوَاعِيَةِ .

ورجُلٌ مِطْوَاعَةٌ ، كمِطْوَاعٍ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

إذا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْواعَةً
ومَهْمَا وَكَلْتَ إليهِ كَفَاهْ[1]

والنَّحْوِيُّونَ رُبَّما سَمَّوا الفِعْلَ الّلازِمَ مُطَاوِعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : لسَانُه لا يَطُوعُ بكذا[2] ، أى لا يُتَابِعُه . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وأَطاعَ له المَرْعَى : اتَّسَع وأَمْكَنَه الرَّعْىُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ ابنِ حَجَرٍ :

كأَنَّ جِيَادَنا فى رَعْنٍ زُمٍّ
جَرَادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الوَرَاقُ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٧ واللسان والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « لا يطوع كذا » والمثبت من اللسان والصحاح .
(٣) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (ورق) ومادة (زمم) .

أَنْشَدَه أَبو عُبَيْدٍ ، وقال : الوَرَاقُ : خُضْرَةُ [الأَرْضِ من][1] الحَشِيشِ والنبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

وأَطاع التَّمْرُ : حان صِرَامُه .

وامْرَأَةٌ طَوْعُ الضَّجِيعِ : مُنْقَادَةٌ له ، وقال النّابِغَةُ :

فارْتاعَ من صَوْتِ كَلّابٍ فبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوَامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدَ[2]

يَعْنِى بالشَّوَامِتِ الكِلابَ ، وقِيلَ : أَرادَ بها القَوَائِمَ .

وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : فُلانٌ طَوْعُ المَكَارِهِ ، إذا كانَ مُعْتَادًا لها ، مُلَقًّى إيّاهَا ، وأَنْشَدَ بيتَ النّابِغَةِ ، وقالَ : « طَوْعَ الشَّوَامِتِ » بنَصْبِ العَيْنِ ورَفْعِها ، فمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : باتَ له ما أَطاع شَامِتُه من البَرْدِ والخَوْفِ ، أى باتَ لَهُ ما اشْتَهَى شَامِتُه وهو طَوْعُه ، ومِنْ ذلِكَ تَقُولُ : اللّهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِنَا شَامِتاً ، أى لا تَفْعَلْ

(١) زيادة من اللسان متفقة مع القاموس (ورق) .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والصحاح ، والأساس (شمت) .

بِى ما يَشْتَهِيهِ ويُحِبُّه ، ومن نَصَبَ أَرَادَ بالشَّوَامِت قوائِمَه ، وَاحِدُهَا شَامِتَةٌ ، يَقُولُ : فباتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوَائِمِه ، أَى باتَ قائماً ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه فى «ش م ت» فَرَاجِعْه .

ونَاقَةٌ [طَوْعَةُ القِيَادَ ، و(١)] طَوْعُ القِيَادِ وطَيِّعَةُ القِيَادِ : لَيِّنَةٌ لا تُنَازِعُ قائِدَها .

وتَطَوَّعَ للشَّيءِ ، وتَطَوَّعَهُ ، كِلاهُمَا : حَاوَلَه . وقِيلَ : تكَلَّفَه ، وقِيلَ : تَحَمَّلَه طَوْعاً .

ومِنْ أَسْمَائه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : المُطَاعُ ، أَى المُجَابُ المُشَفَّعُ فى أُمَّتِهِ .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَسْتَتِيعُ ، بتاءَيْنِ ، وعَدَّ ذٰلِكَ فى البَدَلِ .

والمُطَّوِّعَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ والواوِ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُون بالجِهَاد ، أُدْغِمَت التّاءُ فى الطّاءِ ، وحكاهُ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى ، بِتَخْفِيفِ الطّاءِ وشَدِّ الواوِ . ورَدَّ عليهِ الزَّجَّاجُ ذٰلِكَ .

واسْتَطَاعَ كأَطاعَ ، بمَعْنَى أَجابَ .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

وقِيلَ : طَاعَتْ ، وطَوَّعَتْ بمَعْنًى .

واسْتَطَاعَه : اسْتَدْعَى طَاعَتَه وإِجابَتَه .

ويُقَالُ : هُو من قَوْمٍ مَطَاوِيعَ . ورَجُلٌ طَيِّعُ اللِّسَانِ : فَصِيحٌ ، وهُو مَجَازٌ

وطَاوَعَ له المُرَادُ : أَتَاهُ طائِعاً سَهْلاً ، وهو مَجاز .

وأَبُو مُطِيعٍ : من كُناهُم .

ومُطِيعُ بنُ أَبِى الطّاعَةِ القُشَيْرِىُّ : جَدٌّ خامِسٌ لابْنِ دَقِيق العِيدِ .

وطُوَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبَنِى العَجْلانِ ابنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ .

[ط ى ع] *

(طاعَ يَطِيعُ) طَيْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الزَّجّاجُ : (لُغَةٌ فى يَطُوعُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى «ط و ع» (١) اسْتِطْرَادًا ، وفِى التَّكْمِلَةِ اسْتِدْرَاكاً ، وزادَ صاحِبُ

(١) عبارة الصاغانيّ في التكملة (طوع) : «وطاعَ : يَطَاع : لغة جيِّدة في طاع يَطُوعُ» . وعبارته في (ط ى ع) : «طاعَ يَطِيعُ : لغة في يَطُوع» .

اللِّسَان : الطَّيْـعُ : لغـةٌ فى الطَّوْعِ ، مُعاقبَةً ، وأشارَ له الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ .

(فصــل الظــاء)

مع العيــن

[ظ ل ع] *

(ظَلَعَ البَعِيــرُ ، كمَنَعَ) وكَــذا الإنْسَانُ ظَلْعــاً : (غمَزَ فِــى مَشْيِــه) وعَرِجَ ، قال مُدْرِكُ بنُ حِصْن :

رَغَا صاحِبِــى بعدَ البُكَاءِ كمَا رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهــا

من المِلْحِ لا تَدْرِى أَرِجْلٌ شِمَالُها
بها الظَّلْعُ لَمَّا هَرْوَلَتْ ،أَم يَمِينُهَا[(١)]

وقال كُثَيِّر :

وكُنْتُ كذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلَتْ
عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ العِثَارِ اسْتَقَلَّتِ[(٢)]

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ فرَساً ، كما فِــى الصّحّاحِ ، وفى العبَابِ يَصِفُ شُجَاعاً ، والصَّوابُ ماقَالَــه الجَوْهَرِىُّ ، — كما فِــى شَرْحِ الديوانِ — :

يَغْدُو بــه نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّــهُ
صَدْعٌ سَلِيــمٌ رَجْعُه لا يَظْلَــعُ[(١)]

(و) قال أَبــو عُبَيْدٍ : ظَلَعَتِ (الأَرْضُ بأَهْلِهَا) ، أَى (ضاقَتْ بِهِمْ) من كَثْرَتِهِم ، كمــا فى الصّحاحِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا تَمْثِيـــلٌ مَعْنَاه : لا تَحْمِلُهــم (لكَثْرَتِهِــمْ) فهى كالدَّابَّةِ تَظْلَــعُ بحِمْلِهَا لِثِقَلِه .
(و) من المَجَازِ : ظَلَعَت (الكَلْبَــةُ) وصَرَفَتْ ، وأَجْعَلَتْ ، و(اسْتَجْعَلَــت) واسْتَطارَتْ ، إذا اشْتَهَت الفَحْلَ ،قالَهُ الأَصْمَعِــىُّ .

(والظَّالِعُ : المُتَّهَمُ) ، هٰذا بالظّاءِ لا غَيْرُ.

(و) الظالِعُ : (المائِلُ) ، وهٰذا يُرْوَى بالضّادِ أَيْضــاً ، وبِكِلَيْهِما فُسِّر قولُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِــىِّ :

أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمانَــةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِماً وهْوَ ظالِــعُ ؟ [(٢)]

---

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١ /٤٧ واللسان والأساس والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (مشش) ومادة (نهش) .
(٢) ديوانه ٨٢ واللسان والصحاح والعبـاب والجمهرة ١٢٠/٣ والمقاييس ٤٦٧/٣ .

ويُرْوَى : « ظالِم الرَّبِّ ظالِع » ويُرْوَى : « وهُوَ ضالِعُ » بالضّادِ ، وقد تَقَدَّم .

ودابَّةٌ ظالِعٌ ، وبِرْذَوْنٌ ظالِعٌ ، بغيْرِ هاءٍ فيهِمَا (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) ، إنْ كانَ مُذَكَّرًا فعَلَى الفِعْلِ ، وإنْ كانَ مُؤَنَّثاً فعلَى النَّسَبِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الظّالِعُ يَسْتَوِى فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، وكذلِكَ الغامِزُ ، ولا يَقُولونَ للأُنْثَى : ظالِعَةٌ ، ولا غامِزَةٌ ، (أَوْ هِيَ) ظالِعَةٌ (بهاءٍ) ولا يُقَالُ : غامِزَةٌ .

(وفى المَثَلِ) وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ : وفى حَدِيث بَعْضِهم : « فإنَّه (لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ من ليس يَحْزُنُه أَمْرُكَ »أَى : لا يَهْتَمُّ لِشَأْنِك) إلاّ من يَحْزُنُه حالُكَ ، (أَو لا يُقِيمُ عَلَيْكَ فى حَالِ ضَعْفِكَ إلاّ مَنْ يَحْزُنُه حالُكَ) قالَه أَبُو حامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ القُرَشِىُّ ، وعَلَى كِلا الوَجْهَيْنِ أَصْلُه : (مِنْ رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : إذَا (قَامَ) بالمَكَانِ ، كأَنَّه يقولُ : لا يُقِيمُ على عَرَجِكَ – إذَا تَخَلَّفْتَ عن أَصْحابِكَ لِضَعْفِكَ – إلاّ مَنْ يَهْتَمُّ لأَمْرِكَ ، كما فى العُبَابِ . (و) منه قَوْلُهُمْ : (ارْبَعْ على ظَلْعِكَ ، أَى : إنَّكَ ضَعِيفٌ ، فانْتَهِ عَمَّا لا تُطِيقُه) . وفى اللِّسَان : هو من رَبَعْتُ الحَجَرَ : إذا رَفَعْتَه ، أَى ارْفَعْهُ بمِقْدَارِ طاقَتِكَ . هٰذا أَصْلُه ، ثُمَّ صارَ المَعْنَى ارْفُقْ بنَفْسِكَ [1] فِيمَا تُحَاوِلُه . وهو مَجَازٌ .

(و) فى المَثَل : (« ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ » أَى تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ) . قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِيًّا (ويُقَالُ : ارْقَأْ ، مَهْمُوزًا ، أَى أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلاً) ، من قَوْلِهِم : رَقَأْتُ ما بَيْنَهُم ، أَى أَصْلَحْتُ ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَمْسِكْ ، من رَقَأَ الدَّمْعُ يَرْقَأُ (أَو) مَعْنَاهُ : (تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ ، لأَنَّ الرّاقِىَ فى سُلَّم إذا كَانَ ظالِعاً) فإِنَّهُ (يَرْفُقُ [2] بنَفْسِه ، أَى لا تُجَاوِزْ حَدَّكَ فى وَعِيدِك ، وأَبْصِرْ نقْصَكَ وعَجْزَكَ عَنْهُ) . وكلامُ المصنِّف هنا غيرُ مُحَرَّرٍ ، فإِنَّه كَرَّرَ قَوْلَه : « تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ » وذَكَره مَرَّتَيْنِ ، وجَعَلَ قولَهُ :

(١) في اللسان : « على نَفْسِك » .

(٢) في هامش القاموس – عن إحدى نسخه – « تَرَفَّق » .

«لأَنَّ الرَّاقِىَ إلى آخره »من تَفْسِيرِ ارْقَأْ مَهْمُوزًا ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ، إنَّمَا هو تَفْسِيرُ ارْقَ من الرُّقِىِّ ، ولو ذَكَرَه قَبْلَ ذِكْرِ المَهْمُوزِ لَسَلِمَ من المُؤاخَذَةِ والتَّكْرَارِ ، وفِى اللِّسَانِ : مَعْنَى ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَى تَصَعَّدْ فِى الجَبَلِ ، وأَنْتَ تَعْلَم أَنَّكَ ظالِعٌ ، لا تُجْهِدْ نَفْسَكَ ، وهٰذا الَّذِى ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ أَخْصَرُ من عِبَارَةِ المُصَنِّفِ ، وأَوْفَى بالمُرَادِ . (و) قالَ الكِسائِىُّ : (المَعْنَى) فِى كُلِّ ذٰلِكَ : (اسْكُتْ على مافِيكَ من العَيْبِ) ، ورَوَى ابنُ هانِىءٍ عن أَبِى زَيْدٍ :تَقُولُ العَرَبُ : ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَى كُفَّ، فإِنِّى عالِمٌ بمَسَاوِيكَ ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ :

مَنْ كانَ يَرْقَى على ظَلْعٍ يُدَارِئُه
فإِنَّنِى نَاطِقٌ بالحَقِّ مُفْتَخِرُ (1)

يَقُولُ : من كانَ يُغْضِى على عَيْبٍ ، أَو عَلَى غَضَاضَةٍ فِى حَسَبٍ ، فإِنِّى افْتَخِرُ بالحَقِّ . (ويُقَالُ : قِ على ظَلْعِكَ ، إذا كانَ بالرَّجُلِ عَيْبٌ ، فأَرَدْتَ زَجْرَه ،

(1) العباب .

لِئَلَّا يُذْكَرَ ذٰلِكَ مِنْهُ) فيُجِيبُه : وَقَيْتُ ، أَقِى وَقْياً . (ويُقَالُ : ارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ ، بكَسْرِ القافِ ، أَمْرٌ(1) من الرُّقْيَة ، كأَنَّه قالَ : لاظَلْعَ بِى أَرْقِيهِ وأُداوِيه) (1) . ومنه قَوْلُ بَغْثَرِ بنِ لَقِيطٍ :

لا ظَلْعَ بِى أَرْقِى عَلَيْه وإِنَّمَا
يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِه المَنْكُوبُ (2)

قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَى أَنا صَحِيحٌ لا عِلَّةَ بِى (وفِى مَثَلٍ آخَرَ :

* «ارْقَ على ظَلْعِكَ أَنْ يُهاضَا(3) ») *

أَى : ارْبَعْ عَلَى نَفْسِك ، وافْعَلْ بقَدْرِ ما تُطِيقُ ،ولا تَحْمِلْ عليْهَا أَكْثَرَ مِمّا تُطِيقُ .

(1) السياق هنا غير متناسق ،والذى في العباب : « يقال : ارْقِ على ظَلْعكَ ،بكسر القاف ، قال بَغْثَرُ بن لقيط الفقعسى :لا ظَلْعَ لِى أرْقَى عَلَيْه .... البيت »وبعده : أَرْقَى :من الرُّقْيَة ،كأنّه قالَ : لا ظَلْعَ لى أرْقِيه وأُداوِيه» فالاختلاف في لفظة « أرقي » من الرقيه ،فقوله : « كأنه قال : لا ظاع بى أرقيه » هــو تفسير للبيت ، فصاحب القاموس لم يذكر البيت ، وذكر شرحه .

(2) اللسان والعباب .

(3) اللسان والعباب وجاء فيهما مساقا كأنه نثر ، وهو مشطور جاء مثلا ، وانظر المستقصى ١ /١٤٢ .

ظلع

(والظُّلاَعُ ، كغُرَابٍ : داءٌ فِـي قَوَائِـمِ الدَّابَّةِ ، لا مِنْ سَيْرٍ ولا تَعَبٍ) ، فتَظْلَعُ مِنْهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) فى المَثَلِ : « (لا أَنامُ حَتَّى يَنَامَ ظَالِـعُ الكِلابِ » أى : لا أَنَامُ إلاّ إذا هَدَأَتِ الكِلابُ) . ورَوَى أبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِـيِّ - فى بابِ تَأْخِيرِ الحَاجَةِ ثُمَّ قَضَائِهِـا فى آخِـرِ وَقْتِها - : من أَمْثَالِهم فى هٰذا : «إِذَا نامَ ظالِـعُ الـكِلابِ » قالَ : وذٰلِك (لأَنَّ ظَالِعَهَـا لا يَقْدِرُ أَنْ يُعَاظِلَ مـع صِحَاحِهَا) لضَعْفِه ، (فيَنْتَظِرُ) فرَاغَ آخِـرِهَا ، فلا يَنَامُ ، (حَتَّى إذا لَمْ يَبْقَ غيْـرُه سَفَدَ حينَئِـذٍ ، ثُمَّ نامَ) ، ونَحْوَ ذٰلِك قالَ ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الحُرُوفِ (أو الظَّالِعُ : الكَلْبُ الصَّارِفُ ، وهو لايَنامُ . فيُضْرَبُ) مثلاً (لِلمُهْتَمِّ بأَمْرِه الَّذِى لا يُغْفِلُه) ، ولا يَنَامُ عنـه ولا يُهْمِلُهُ ، قالَه ثابتُ بنُ أَبِـى ثابت فى كِتابِ الفُرُوقِ . وأَنْشدَ خالِدُ بن يَزِيدَ [1] قولَ الحُطَيْئَةِ يُخَاطِبُ خيالَ امْرَأَةٍ طَرَقَـه :

تسَدَّيْتَنَا مِن بَعْدِ ما نامَ ظالِـعُ الْـ
كِلابِ ، وأَخبَى نارَهُ كُلُّ مُوقِدِ [1]

(أَو الظَّالِـعُ : الـكَلْبَةُ الصَّارِفَـةُ) يُقالُ : صَرَفَتْ ، وظَلَعَتْ بمَعْنًى ، وقد تقَدَّم ، (و) ذٰلِك لأَنَّ (الذُّكُـورَ تَتْبَعُهـا ولا تَدَعُها [2] تنامُ) . حكاه ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : لا تنامُ لمَا بِها من الوَجَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الظُّلَعُ (، كصُرَدٍ : جَبَلٌ لبَنِـى سُلَيْمٍ) ، وأَنْشَدَ :

ومن ظُلَـعٍ طَوْدٌ يَظَلُّ حَمَامُـه
لَهُ حائمٌ يَخْشَى الرَّدَى ووُقُوعُ [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فَرَسٌ مِظْلاعٌ ، قالَ الأَجْـدَعُ الهَمْدانِـىُّ :

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِـى جَارَيْتُهـا
بـأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْـلاعِ [4]

(١) فى اللسان : « زيد » .

(١) ديوانه ٤٧ واللسان والعباب .
(٢) في نسخة من القاموس « ولا يَدَعْنَهَا . » كرواية نسخة من العباب .
(٣) العباب .
(٤) اللسان .

وظَلَـعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ وتَـأَخَّر ، وهو مَجَاز .

والظَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَيْلُ عن الحَقِّ . والذَّنْبُ ، ورَجُلٌ ظَالِـعٌ : مُذْنِبٌ .

وظَلَعَ الكَلْبُ : أَرادَ السِّفَادَ .

وقَوْلُ الشّاعِـر :

وما ذَاكَ مِنْ جُـرْمٍ أَتَيْتُهُم بِـــه
ولا حَسَـدٍ مِنِّـى لَهُم يَتَظَلَّـعُ [1]

قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَـــاهُ يَقُومُ فى أَوْهَامِهِم ، ويَسْبِقُ إِلى أَفْهامِهِم .

وظَلَعَتِ المَرْأَةُ عَيْنَهـا : كَسَرَتْهـا وأَمالَتْهَـا .

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

* فَإِنْ تَخالَجْنَ العُيُونَ الظُّلَّعا [2] *

إِنَّمَا أَرادَ المَظْلُوعَةَ ، فأَخْرَجَه على النَّسَبِ .

والحِمْلُ المُظْلِعُ ، بمَعْنَى المُضْلِعِ ، وقَد تَقَدَّمَ ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيـرِ .

(١) اللسان وفى المحكم ٢ /٤٩ .
« ... جُرْمٍ إِلَيْهِم أَتَيْتُه
(٢) ديوانه ٨٨ واللسان .

وأَدْبَرَ مَطِيَّتَه ، وأَظْلَعَها : أَعْرَجَهَا ، كمـا فِـى الأَسَاسِ .

(فصــل العيــن)

مــع العيــن

هٰذَا الفصــلُ برُمَّتِه ساقِطٌ مـــن الصّحا حِ ، ولذا كَتَبَه بالحُمْرَة .

[ع ف ر ج ع] *

(العَفَرْجَعُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصّاغَانِـىُّ : هـو (السَّيِّـىءُ الخُلُقِ) .

[ع ك و ك ع – ع ك ن ك ع] *

(العَكَوْكَعُ ، كسَفَرْجَلٍ [1] : القَصِيرُ)

(و) قال اللَّيْثُ : (العَكَنْكَـــعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الغُولُ الذَّكَــــرُ) ، قال الشّاعِرُ :

* كَأَنَّهَا وَهْوَ إِذا اسْتَبَّا مَعَـــــــا *
* غُولٌ تُدَاهِـى شَرِساً عَكَنْكَعـا [2] *

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو الخَبِيـــثُ مـن

(١) الذى فى العباب أنه على فعوعل ، وجعل المادة (عكم) .
(٢) العباب .

السَّعَالِى ، (كالكَعَنْكَع ِ) ، بتَقْدِيم ِ الـكاف ِ ، ذَكَرَه هُنَا اسْتِطْـرَادًا ، ومَوْضِعُه فى الـكاف مع العَيْن ، كما سيَأْتِى ، وقالَ الفَرَّاءُ : الشَّيْطَانُ هو الـكَعَنْكَعُ ، والقانُ [1] .

[ع ل ع]

(عَلْعَ كأَيْنَ ، وعَلْعَلٌ ، بـزِيَادَةِ لام ٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن ابْنِ عَبّادٍ ، قالَ : هو (زَجْرُ الغَنَم ِ والإِبِـلِ) . قلتُ : وذِكْرُ الثّانِى هُنَا مُسْتَدْرَكٌ ؛ لأَنَّ مَحَلَّه اللّامُ ، وسَيَأْتِى أَنَّه مَقْلُوبُ لَعْلَع ، عن يَعْقُوبَ ، وكَأَنَّ الأَوّلَ مَقْصُورٌ منه ، فتَأَمَّلْ .

[ع ه خ ع]

(العُهْخُعُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان هُنَا ، وقد ذَكَرَه فى الخُعْخُع ، كما تَقَدَّمَ ، ونَقَلَ الخَلِيلُ عن الفَذِّ من العَرَب ِ : هو (شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِها وبوَرَقِها) ، قالَ الخَلِيلُ : وهى كلمةٌ شَنْعَاءُ لا تَجُوزُ فى التَّأْلِيفِ . قال : (وسُئِلَ أَعْرَابِىٌّ عن ناقَتِه ، فقال: تَرَكْتُها تَرْعَى العُهْخُعَ) . قالَ : وسَأَلْت [2] الثِّقَاتِ من عُلَمائهم فأَنْكَروا أَنْ يَكُونَ هٰذا الاسْمُ مِن كَلام ِ العَرَبِ . (وقِيلَ : إِنَّمَا هو الخُعْخُع) ، نَقَلَه الخَلِيلُ عن أَعْرَابِىٍّ آخَرَ ، قالَ اللَّيْثُ : وهٰذا مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ العَرَبِيَّة . قلتُ : وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه . ونَقَلَه ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة هٰكَذَا ، وابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَاب ِ الأَشْجَار ِ لَهُ (وأَمَّا ما وَقَعَ فى بَعْض ِ كُتُب ِ المَعَانِى) والبَيَانِ ، فى باب ِ الفَصَاحَة وما يُخِلُّ بِها من التَّعْقِيدِ : (تَرْعَى العُهْعُخَ ، بتَقْدِيم ِ العَيْنِ) ، والخاءُ فى آخِره ، (فغَلَطٌ) . قالَ ابنُ شُمَيْلٍ –عن أَبِى الدُّقَيْشِ– : هى كَلِمَةُ مُعاياة . ولا أَصْلَ لهما ، وذَكَر الأَزْهَرِىُّ فى الخاءِ : أَنَّه شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبوَرَقِها ، ولم يُنْكِرْه ،

(١) هكذا فى اللسان أيضا « والقان » وكذلك فيه فى مادة (كعنكع) أما العباب والتكملة فلم يذكرا هذه اللفظةهنا.

(٢) فى مطبوع التاج : « وسأل » والمثبت عن العباب ، وفى التكملة « وسألنا »

كما تَقَدَّم ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ ، فتَغْلِيطُه لأَهْلِ المَعَانِــى مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[ع و ع] *

(العَوْعَاءُ) ، أَهْمَلَــــه الجَوْهَرِىُّ والصَّـــاغَانِــىُّ فى العبُــاب ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ من غيْرِ عَــزْوٍ ، فقـــالَ : هــو (الغَوْغَاءُ) ، وقالَ الأَزْهَــــرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِــىُّ : سَمِعْتُ عَوْعَاةَ القَوْمِ وغَوْغَاتَهــم ، إذا سَمِعْتَ لَهُم لَجَبَــةً وصَــوْتاً ، كمــا فى اللِّسَانِ .

[ع ى ع] *

(عَيَّعَ القَوْمُ تَعْيِيعاً) ، أَهْمَلَــــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَــــرِىُّ : أَى (عَيُوا [1] عن أَمْرٍ قَصَدُوه) ، وأَنْشَدَ :

حَطَطْتُ على شِقِّ الشِّمَالِ وعَيَّعُــوا
حُطُوطَ رَباعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قارِبِ [2]

وقال : الحَطُّ : الاعْتِمَادُ فى السَّيْرِ .

(وفى كُتُب التَّصْرِيفِ) من مُؤَلَّفاتِ المَازِنِــىِّ وابْــــنِ جِنِّى : (عاعَيْتُ عِيْعَاءً) ، بالكَسْرِ ،(ولم يُفَسِّرُوهُ) .

قُلْتُ : وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَــــاهُ : قلتُ : عاءْ عاءْ ، (قال الأَخْفَش : لا نَظِيــرَلها سِوَى حَاحَيْتُ ، وهَاهَيْتُ) .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ مِثْلُ ذٰلِكَ فى بابِ الحَاءِ ، وذَكَــرْنَا هُنَاكَ ـ نَقْلاً عن ابنِ جِنِّى فى سِرِّ الصِّنَاعَـــــةِ فى مَبْحَثِ الاشْتِقاقِ ـ أَنَّ هٰذا من أَفْعَالِ الأَصْوَاتِ ، يَقُولُونَ فى زَجَــــرِ الإِبِلِ : حَاحَيْتُ ، وعَاعَيْتُ ، وهَاهَيْتُ : إذا قُلْتَ : هاءْ ، وعَاءْ ، وحاءْ ، وقــد أَشَارَ لمِثْلِه ابــنُ مالِكٍ وغيرُه ، فقَوْلُــــه : لم يُفَسِّرُوه مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، فرَاجِــعْ بابَ الحاءِ .

(فصــل الفــاء)

مع العيــن

[ف ج ع] *

(فَجَعَهُ ، كمَنَعَهُ : أَوْجَعَه ، كفَجَّعَهُ) تَفْجِيعــاً ، شُدِّدَ للمُبَالَغَة ، قالَ لبِيــدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ يَرْثِــى أَخاهُ أَرْبَدَ :

(1) كذا في القاموس : « عيُوا » كنسخة من العباب وفي التكملة « عيُّوا »
(2) اللسان والتكملة والعباب .

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالْـــــ
ــفارِسِ يَوْمَ الــكَرِيهَةِ النَّجُدِ (١)

(أَو الفَجْعُ : أَنْ يُوجَـــعَ الإِنْسَانُ بشَىْءٍ يَكْرُمُ عليــه) من المالِ والوَلَــدِ والحَمِيمِ ، (فيُعْدَمَهُ . وقــد فُجِـــعَ بمالِهِ) وَوَلَدِهِ ، (كعُنِـــىَ) ، قالَـــهُ اللَّيْثُ ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِىَ اللهُ عنــه :

لٰــكِنَّهَا خُلَّةٌ قــد سِيــطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيــلُ (٢)

وقالَ غَيْرُه :

إِنْ تَبْقَ تُفْجَعْ بالأَحِبَّــةِ كُلِّهَـــا
وفَنَاءُنَفْسِكَ ــ لاأَبالَكَ ــ أَفْجَــعُ (٣)

(ونَزَلَتْ بــه فَاجِعَةٌ) مِنْ فَوَاجِــعِ الدَّهْرِ (و) تَقُولُ : (مَوْتٌ فَاجِــعٌ وفَجُوعٌ ، كصَبُورٍ) وكذَا دَهْرٌ فاجِــعٌ وفَجُوعٌ ، أَى (يَفْجَعُ النّاسَ بالدَّوَاهِــى) قال لبيدٌ ــ رَضِىَ اللهُ عنه ــ يَرْثِــى أَخاه أَرْبَــدَ :

(١) ديوانه ١٥٨ واللسان والعباب .

(٢) ديوانه ٨ والعباب .

(٣) العباب .

فــلا جَزِعٌ إِنْ فَرَّقَ الــدَّهْرُ بَيْنَنَا
وكُلُّ فَتًى يَوْماً به الدَّهْرُ فَاجِعُ (١)

وقال المَرّارُ بنُ سَعِيــدٍ :

وأَبْكِــى نِسْوَةً لِبَنِــى عُلَيْـــمٍ
وكانَ لِمِثْلِ نِسْوَتِهــم فَجُوعَا (٢)

(والفَاجِــعُ : غُرَابُ البَيْنِ) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ لأَنَّه يَفْجَــعُ النّاسَ لنَعِيبِـــه بالبَيْنِ ، قال الشّاعِرُ :

بَشِيــرُ صِدْقٍ أَغانَ دَعْوَتَـــــه
بصَفْقَةٍ مثــلَ فَاجِعٍ شَجِــبِ (٣)

يَعْنِــى الغُرَابَ إِذَا نَعَــقَ بالبَيْنِ ، والشَّجِبُ : الهالِكُ .

(و) قال ابن دُرَيْد : يقال : (امْرَأَةٌ فاجِــعٌ) ولمْ يَذْكُرْ لَهَا مَعْنًى ، كأَنَّــه أَخرَجَهــا مُخْرَجَ لابنٍ ، وتَامِرٍ . (أَىْ ذاتُ فَجِيعَةٍ) .

(وهِى) أَى الفَجِيعَة : (الرَّزِيَّةُ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وَزاد ابنُ سِيدَه : المُوجِعَــةُ بمَــا يُكْرَهُ (٤) .

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب .

(٢) العباب .

(٣) العباب وفى العين ٢٧٠ « أغاث » . والأصل كالعباب .

(٤) في اللسان : « بما يكرم »

(وتَفَجَّعُ) الرَّجُلُ : (تَوَجَّعَ للمُصِيبَةِ)،وتَضَوَّرَ لها .

(والفُجَاعُ [٢] ، كغُرَاب : جَدُّ سَمْلَقَةَ) بن مُرَىّ ، وسَمْلَقَةُ أَوّلُ من جَزَّ النَّوَاصِيَ ، وسَيَأْتِي في القافِ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ : مُفَجَّعٌ أَصَابَتْهُ الرَّزِيَّةُ..

والفوَاجِعُ : المَصَائِبُ المُؤْلِمَةُ التى تَفْجَعُ الإِنْسَانَ بما يَعزُّ عليهِ من مالٍ أَو حَمِيمٍ .

والفَجَائعُ : جَمْعُ فَجِيعَةٍ .

ورَجُلٌ فَاجِعٌ ، ومُتَفَجِّعٌ : لَهْفَانُ مُتَأَسِّفٌ .

ومَيِّتٌ فَاجِعٌ ومُفْجِعٌ :جاءَ عَلَى أَفْجَعَ ولم يُتَكَلَّمْ به ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقد سَمَّوْا مُفَجِّعاً ، كمُحَدِّثٍ .

[ف د ع] *

(الفَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : اعْوِجَاجُ الرُّسْغِ من اليَدِ أَو الرِّجْلِ حَتَّى يَنْقَلِبَ الكَفُّ أَو القَدَمُ إِلى إِنْسِيِّها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفِى الصّحاحِ : إِلى إِنْسِيِّهِما ، يُقَالُ مِنْه : رَجُلٌ أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ (أَو : هُوَ المَشْيُ عَلَى ظَهْرِ القَدَمِ) يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْدَعُ : يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِه ، عن [ابنِ] [١] الأَعْرَابِيِّ .

(أَو) الفَدَعُ : (ارْتِفَاعُ أَخْمَصِ القَدَمِ حَتَّى لَوْ وَطِئَ الأَفْدَعُ) – ولو قالَ : صاحِبُه ، كانَ أَحْسَنَ – (عُصْفُورًا ما آذَاهُ) قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِهَا قَدَعٌ ، فِي رِجْلِهَا فَدَعُ [٢]

(أَو هوَ اعْوِجَاجٌ) ومَيْلٌ (فى المَفَاصِلِ) كُلِّها خِلْقَةً أَو دَاءً ، (كأَنَّهَا قد زالَتْ عن مَوَاضِعِها) ، لا يُسْتَطاعُ بَسْطُهَا معه . قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ أَبو دُلامَةَ :

عَكْبَاءُ عُكْبُرَةُ اللَّحْيَيْنِ هِمَّرِشٌ
وفى المَفَاصِلِ من أَوْصالِها فَدَعُ [٣]

(١) ضبط فى التكملة بتشديد الجيم ضبط قلم .

(١) زيادة من اللسان والعباب .
(٢) العباب وانظر مادة (قدع) .
(٣) العباب .

(وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فِـى الأَرْساغِ) من اليَدِ والقَدَمِ (خِلْقَةً) ، قالَ أَبُــو زُبَيْدٍ الطّائِــىُّ :

مُقَابَــلُ الخَطْوِ فِــى أَرْساغِــهِ فَدَعٌ
ضُبَارِمٌ لَيْسَ فى الظَّلْماءِ هَيَّابَــا (١)

(أَو) هو (زَيْــغٌ بَيْنَ القَــدَمِ وبَيْنَ عَظْمِ السّاقِ) ، وكذٰلِكَ فى اليَدِ ، وهو أَنْ تَزُولَ المَفَاصِــلُ عــن أَماكِنِهــا ، (ومنه حَدِيثُ) عَبْدِ الله (بــنِ عُمَرَ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا (أَنَّ يَهُودَ خَيْبَرَ) حِينَ بَعَثَه أَبُوه لِيُقَاسِمَهُم الثَّمَرَةَ (دَفَعُوه مِن) فَــوْقِ (بَيْتٍ ففَدِعَتْ قَدَمُــه) فغَضِبَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه، فنَزَعَها مِنْهُم » أَى خَيْبَر ، وأَجْلاَهُم إِلَى تَيْمَاءَ وأَرِيحَاءَ ، وفِــى رِوَايَــةٍ . : « فسَحَرُوه ، فتكَوَّعَتْ أَصابِعُه » .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الفَدَعُ (فى) يَــدَىِ (البَعِيــرِ : أَنْ تَرَاهُ يَطَــأُ عَلَى أُمِّ قِرْدَانِهِ ، فيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّــهِ) ، تَقُول : (جَمَلٌ أَفْدَعُ ، ونَاقَةٌ فَدْعاءُ) . قــالَ ،ولا يَكُونُ الفَدَعُ إِلاّ جَسْأَةً فى

(١) العباب .

الرُّسْغِ ، وأَصْلُه المَيْــلُ والعِــوَجُ ، وقالَ غيْرُهُ : هــو أَنْ تَصْطَكَّ كَعْبــاهُ ، وتَتَباعَدَ قَدَمَاهُ يَمِينــاً وشِمَالاً .

(والتَّفْدِيعُ : أَنْ تَجْعَلَهُ أَفْدَعَ) ، ومنه الحــديثُ الآخَر : « أَنَّ أَهْــلَ خَيْبَرَ فَدَّعُوا ابنَ عُمَرَ ، فأَجْلَى عُمَرُ ـ رَضِىَ اللهُ عنهُ ـ يَهُودَ خَيْبَرَ إِلى تَيْماءَ وأَرِيحَاءَ ، وأَعْطَاهُمْ قِيمَــةَ ثَمَرِهم مــالاً وإِبِــلاً وعُرُوضاً من أَقْتابٍ وحِبَالٍ وغيْرِ ذٰلِك » .

[] وممَّــا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

قــالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَمَةٌ فَدْعَــاءُ : إِذا اعْوَجَّتْ كَفُّهَا مِنَ العَمَلِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّــةٍ لكَ يا جَرِيــرُ وخَالَــةٍ
فَدْعاءَ قَــدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشَارِى (١)

والفَدْعَــاءُ : الــذِّرَاعُ : كــوكَبٌ مَعْرُوفٌ ، أَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

* يَــوْمٌ مــن النَّثْــرَةِ أَوْ فَــدْعَائِهــا *
* يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعَائِها (٢) *

أَى : مِنْ شِدَّةِ القُرِّ .

(١) ديوانه ٤٥١ والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والفَدَعــة ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعُ الفَــدَع ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ : وفى حَدِيــثِ ذِى السُّوَيْقَتَيْنِ : «كَأَنَّهُ أُصَيْلِــعُ أُفَيْدِعُ » ، هو تَصْغِيرُ الأَفْدَعِ .

والأَفْــدَعُ : الظَّلِيــمُ ، لانْحِــرَافِ أَصابِعِه، صِفَةٌ غالِبَــةٌ ، وكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ ؛ لأَنَّ فى أَصــابِعِه اعْوِجاجــاً ، كَذَا قــالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ الصَّاغَانِــىُّ : والصَّوَابُ : لانْحِرَافِ مَنَاسِمِه ، كمــا يُقَالُ تِلْكَ لِلْبَعِيــرِ .

والأَفْدَعُ : المَائِلُ المُعْوَجُّ .

والفَدْعُ : الشَّدْخُ والشَّقُّ اليَسِيرُ .

ومِن لَطائِفِ الزَّمَخْشَرِىّ : اسْتَعْرَضَ رَجُلٌ عَبْدًا ، فرَأَى به فَدَعًا ، فأَعْرَضَ عَنْه ، فقالَ لَه الأَفْدَعُ : خُذِ الأَفدَع ، وإلاّ فَدَعْ . فاشْتَرَاهُ .

[ف ر د ع]

(الفُرْدُوعَةُ ، كعُصْفُورَةٍ : زَاوِيَــةُ الجَبَلِ ، عَــن العُزَيْزِىِّ) ، وقَــدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (وقيل : صَوابُه) : القُرْدُوعَــةُ (بالقَــافِ) ، نبَّه عليــهِ الصَّاغَانِــىُّ ،وسَيَأْتِى .

[ف ر ذ ع] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الفَرْذَعُ ، كجَعْفَرٍ : المَرْأَةُ البَلْهاءُ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّســانِ هُنــا . قلتُ : وسَيَأْتِــى للمُصَنِّــفِ فى «قرذع » بالقَافِ .

[ف ر ز ع]

(الفُــرْزُع[1] ، كقُنْفُــذٍ) ، أَهملَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّســانِ ، وقــالَ الصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْه : هو (حَبُّ القُطْنِ).

(و) الفُرْزُعَةُ [2] (بهــاءٍ : القِطْعَةُ منَ الــكَلإِ) جَمْعُه فَرَازِعُ .

(و) فُرْزُعَةُ ، (بــلا لامٍ : أَحَــدُ أَنْسَــارِ [3] لُقْمَانَ الثَّمَانِيَةِ) ، هــكذا

(١) فى التكملة ضبطها بفتح الفاء والزاى ضبط قلم ، أما العبــاب فضبطه بالضم ، ونص عليه بقولــه : « الفرزع بالضم : حب القطن » .
(٢) ضبطت فى التكملة بفتح الفــاء والزاى ضبط قلــم . وفى العباب ضبطت بضم الفاء والزاى ضبط قلم أيضا .
(٣) فى نسخة من القاموس كالتكملة « « أيسار» ، والأصل كالعباب .

هُوَ فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، ومَرَّ لَـه فى «ل ب د» أَنَّ الأَنْسَارَ سَبْعَةٌ ، وهـو الصَّـوابُ . قـال شيْخُنَا : وأَنْسَـارٌ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ؛ لأَنَّ فيه جَمْـعَ فَعْلٍ بالفَتْحِ على أَفْعَال ، وهو غيْرُ مَعْرُوف ، إلاَّ فى : حَمْلٍ ، وزَنْد ، وفَرْخ ، ولَيْسَ هٰذَا مِنْهَا . قلتُ : وهٰذَا البَحْثُ قد تَقَدَّم فى «ل ب د» وفى «ن س ر» فرَاجِعْهُ .

(وتَفَرْزَعَ الكَلأُ : صـارَ فرازِعَ) أى قِطَعاً .

[ف ر ع] *

(فَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ) ، والجَمْعُ : فُرُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ عـلى غيْرِ ذٰلِكَ ، وفى الحَدِيثِ : «أَىُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِن الخارِفِ ؟ قالُوا : فَرْعُهـا ، قـالَ : وكذٰلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ» :

(و) من المَجَازِ : الفَرْعُ (من القَوْمِ : شَرِيفُهم) ، يُقَالُ : هـو مِنْ فُرُوعِهِمْ ، أى من أَشْرَافِهِم .

(و) الفَرْعُ (: المالُ الطّائِـلُ المُعَدُّ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فحَرَّكَه) . قُلْتُ : لم يَضْبِطْهُ الجَوْهَرِىُّ بالتَّحْرِيك ، وإنَّمـا ذَكَرَهُ بعـدَ قَوْلـهِ : «وفى الحَـدِيثِ : لا فَرَعَ» ثُمَّ قـالَ : والفَرَعُ أَيْضاً ، ففُهِمَ منـه أَنَّهُ مُحَرَّكٌ . (قالَ الشُّوَيْعِرُ :

فمَـنْ واسْـتبْقَى ولم يَعْتَصِـرْ
مِـن فَرْعِهِ مالاً ولَمْ يَكْسِـرِ) (١)

هٰكَـذَا أَنْشَدَه فى العُبَـابِ ، وفِـى اللِّسَانِ : «مالاً ولا المَكْسِرِ» ومِثْلُه فى التَّكْمِلَـةِ ، وهـو الصَّـوابُ ، ثُمَّ إنَّ المُصَنِّفَ قَلَّد الصّـاغَانِـىَّ فى تَوْهِيمِه الجَوْهَرِىَّ فى ذِكْرِه ، والصَّوابُ ماذَهَبَ إليهِ الجَوْهَرِىُّ تبَعاً لغيْرِه من الأَئِمَّةِ .

وأَمـا قـولُ الشاعِرِ فيُجَابُ عنـه بجَـوَابَيْن : الأَوَّلُ : أَنّـه أَرَادَ مـن فَرَعِهِ ، فسكَّن للضَّرُورَة ، والثّـانِـى : لأَنَّ الفَرْعَ هُنَا الغُصْـنُ ، كَنَى به عن حَدِيثِ مالِهِ ، وبالـكَسْرِ عـن قَدِيمِه ، وهو الصَّحِيحُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الفَرْعُ (: الشَّعْرُ التّـامُّ) وهـو مجـازٌ ، قال امْرُؤُ القيْس :

وفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فاحِـمٍ
أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ (٢)

(١) اللسان والعباب ، والتكملة .
(٢) ديوانه والعباب، وانظر مادة (أثث) ومادة (عثكل) .

(و) الفَرْعُ (: القَوْسُ عُمِلَتْ مِن طَرَفِ القَضِيبِ) ورَأْسِه ، قالَه الأَصْمَعِيُّ .

(والقَوْسُ) الفَرْعُ : (الغيْرُ المَشْقُوقَة) والفِلْقُ : المَشْقُوقَة (أو الفَرْعُ : مِنْ خَيْرِ القِسِيِّ) قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، قالَ الشّاعِرُ :

* أَرْمِى عَلَيْهَا وهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ [1] *

وقالَ أَوْسٌ :

عَلَى ضَالَةٍ فَرْعٍ كأَنَّ نَذِيرَها
إِذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عن الوَحْشِ أَفْكَلُ [2]

(ويُقَالُ : قَوْسٌ فَرْعٌ وفَرْعَةٌ) .

(و) الفَرْعُ (من المَرْأَةِ : شَعْرُهَا) ، يُقَالُ : لَهَا [3] فَرْعٌ تَطَؤُه ، (ج : فُرُوعٌ) ، يُقَال : امرأَةٌ طَوِيلَةُ الفُرُوعِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الفَرْعُ . (مَجْرَى الماءِ إِلى الشِّعْبِ) ، وهو الوَادِى ، (ج : فِرَاعٌ) ، بالكَسْرِ .

(و) الفَرْعُ (من الأُذُنِ فَرْعُه) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، قال شيْخُنَا : وفيه نَظَرٌ ظاهِرٌ لَفْظاً ومَعْنًى ، أَمّا لَفْظاً فَلا يَخْفَى أَنَّ الأُذُنَ مُؤَنَّثَةٌ إِجماعاً ، فكان الصَّوابُ فَرْعَهَا ، والتَّأْوِيلُ بالعُضْوِ ونَحْوِه لا يَخْفَى ما فِيه ، وأَمّا مَعْنًى فلا يَخْفَى ما فِيهِ من الرَّكاكَة ، فهو كقَوْلِهِ .

* وفَسَّرَ المَاءَ بعدَ الجُهْدِ بالماءِ *

بل تَفْسِيرُ الماءِ بالماءِ أَسْهَلُ ، وحَقُّ العِبَارَةِ : ومِنْ الأُذُنِ : أَعْلاَهَا ، هٰذا هو الصَّوابُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ — فى حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ — : « كان يَرْفَعُ يَدَيْه إِلى فُرُوعِ أُذُنَيْه » أى أعالِيهَا ، وفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ ، فبَيَّنَ المُرَادَ . انتهى .

(و) الفُرْع (بالضَّمِّ [1] : ع) بالحِجَازِ ، وهو)من أَضْخَمِ أَعْرَاضِ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٩٦ برواية : « وصفراء من نَبْعٍ كأن . . » واللسان ، وفي مادة (شمط) أنشده كالديوان .
(٣) فى مطبوع التاج « لها فيه فرع » والتصحيح من الأساس .

(١) زاد في معجم البلدان » : « وقال السُّهيلىّ : هو بضمتين » .

المَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ . قلتُ : وهِــي قَرْيَــةٌ بهــا مِنْبَرٌ ونَخْلٌ ومِيَاهٌ ، بينَ مَكَّةَ والرَّبَذَةِ عن يَســارِ السُّقْيَا ، بَيْنَهــا وبينَ المَدِينَةِ ثمانِيَةُ بُرُدٍ ، وقيل : أَرْبَعُ لَيَالٍ .

(و) الفُرْعُ أَيْضــاً : (فَرْعٌ) ، أَى وادٍ (يَتَفَرَّعُ مــن كَبْكَبٍ بعَرَفَاتٍ ، ويُفْتَحُ) ، وبــه ضَبَطَ البَكْرِىُّ . (و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الفُرْعُ (: مــاءٌ بعَيْنِهِ) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَبَّعَ الفُرْعَ بمَرْعًى مَحْمُودْ[1] *

(و) الفُــرْعُ : (جَمْــعُ الأَفْــرَعِ ، لِضِدِّ الأَصْلَعِ ، كالفُرْعَانِ ، بالضَّمِّ) ، كالصُّمَّانِ والعُمْيَانِ والعُورَانِ والكُسْحانِ والصُّلْعانِ ، فى جُمُوعِ الأَصَمِّ والأَعْمَى والأَعْوَرِ والأَكْسَــحِ والأَصْلَعِ .

وسُئِلَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عنه : آلصُّلْعَانُ خيْرٌ أَم الفُرْعَانُ ؟ فقالَ : الفُرْعانُ خيْرٌ . أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِــى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه عَلَى نَفْسِه ، وقــد تَقَدَّمَ فى « ص ل ع » .

(١) اللسان .

وقال نَصْرُ بن الحَجَّاجِ ـ حِينَ حَلَــقَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عَنْه لِمَّتَهُ ـ :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعــانُ أَصْلَعَ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخايِلِ[1]

(و) الفَــرَعُ ، (بــالتَّحْرِيكِ : أَوَّلُ وَلَد تُنْتجُهُ النَّاقَةُ) ،كمــا فى الصِّحاحِ (أَو الغَنَمُ) ، كمــا فى اللِّسان، و(كانُوا يَذْبَحُونَه لآلِهَتِهِم) يَتبَرَّكُونَ بذٰلِكَ ، ولو قالَ : أَوَّلُ نِتَاجِ الإِبِــلِ والغَنَمِ كان أَخْصَــرَ (ومنــه) الحَدِيــثُ : (« لا فَرَعَ) ولا عَتِيرَةَ ») ، (أَو كانُــوا إِذا) بَلَغَت الإِبِلُ ما يَتَمَنَّاهُ صَاحِبُهَــا ذَبَحُوا ، أَو إِذا (تَمَّتْ إِبِلُ واحِدٍ مائَةً) نَحَــرَ مِنْهــاً بَعِيرًا كُلَّ عامٍ ، فأَطْعَمَه النَّاسَ ، ولا يَذُوقُه هُــو ، ولا أَهْلُــه ، وقِيــلَ : بــل (قَــدَّمَ بَكْرَهُ ، فَنَحَــرَه لصَنَمِهِ) ، قالَ الشّاعِــرُ :

إذْ لا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايَتِنَـــا
كما تَشَحَّطَ سَقْبُ النّاسِكِ الفَرَعُ[2]

(و) قَــدْ (كانَ المُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَه

(١) العباب .
(٢) اللســان .

فى صَدْرِ الإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُوه غَرَاةً حَتَّى يَكْبَر » أى اذبَحُوا الفَرَعَ ، ولا تَذْبَحُوه صَغِيراً لَحْمُه [مُلْتَصِقٌ] (١) كالغِرَاءِ ، (ج : فُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

كغَرِىٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَه
فُرُعٌ بينَ رِئَاسٍ وحَامْ (٢)

رِئاسُ وحَام : فَحْلانِ .

(و) الفَرَعُ (القِسْمُ) ، وخَصَّ به بعضُهم المَاءَ .

(و) الفَرَعُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ والكوفَةِ) ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

حَلَّ أَهْلِى حَيْثُ لا أَطْلُبُهَا
جانِبَ الحِصْنِ وحَلَّتْ بالفَرَعْ (٣)

وقال الأَعْشَى :

بانَتْ سُعَادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعَا
واحْتَلَّت الغَمْرَ فالجُدَّيْنِ فالفَرَعَا (١)

(و) الفَرَعُ (: مَصْدَرُ الأَفْرَعِ) للرَّجُلِ (والفَرْعاءِ للتَّامِّ الشَّعْرِ) ، الأَخِيرُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ . وقد فَرِعَ فَرَعاً ، إِذا كَثُرَ شَعرُه ، وهو ضِدُّ صَلِعَ ، ومِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : لابُدَّ للقَرْعَاءِ من حَسَدِ الْفَرْعَاءِ (وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه أَفْرَعَ) ، أى وَافِىَ الشَّعْرِ ، وقِيلَ : ذَا جُمَّة ، (و) كانَ (عُمَرُ) رَضِىَ اللهُ عنه (أَصْلَعَ) وقد تَقَدَّم . وفى الحَدِيثِ : « كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَفْرَعَ ذَا جُمَّة » ويُقَال : إِنَّهُ لا يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا كانَ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ والجُمَّةِ : أَفْرَعُ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْرَعُ لِضِدِّ الأَصْلَعِ . قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الفَرَعُ (: القَمْلُ) ، وقِيلَ : هو الصَّغِيرُ منه ، (ويُسَكَّنُ . والفَرَعَةُ وَاحِدَتُها ، وتُسَكَّنُ) ، ويُقَالُ : الفَرَعَةُ :

(١) زيادة من التكملة لا توجد فى اللسان .
(٢) البيت للطرماح فى ديوانه ٤٠٦ ، والشاهد فى اللسان ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «كفرى حسرت.. » . والتصحيح من مادة (ريس) و(غرا) .
(٣) العباب ومعجم البلدان (الفرع) .

(١) ديوانه ١٠٥ والعباب وصدره فى اللسان (الألف اللينة) وعجزه فى معجم البلدان (الفرع) . وفى مطبوع التاج « بانت سعاد .. واحتلت الفحر.. » .

القَمْلَـةُ العَظِيمَةُ ، وبتَصْغِيرِها سُمِّيَت فُرَيْعَةُ . وجَمْعُها : أَفْراعٌ .

(و) الفَرَعَةُ : (جِلْـدَةٌ تُزَادُ فى القِرْبَةِ إذا لم تَكُنْ وَفْرَاءَ تامَّةً) .

(وفَـرَعَ) الرَّجُـلُ فى الجَبَـلِ ، (كَمَنَعَ) ، إذا (صَعِدَ) وعَلاَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وهـو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقدْ جَاوَزْنَ من صَحْنِ رَابِـغٍ
صَحَاصِحَ غُبْرًا يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُهَا (١)

(و) قال غيرُه : فَرَعَ ، إذا (نَـزَلَ) وانْحَدَرَ ، فهُوَ (ضِـدٌّ)

(و) فَـرَعَ (البِكْـرَ : افْتَضَّهـا ، كافْتَرَعَهَا) ، الأَخِيـرُ عن الجَوْهَرِىِّ ، وقِيلَ له : افْتِراعٌ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ جِمَاعِهَـا .

(و) مِـنَ المَجازِ : فَـرَعَ (رَأْسَـهُ بالعَصَـا) والسَّيْفِ فَرْعاً : (عَلاهُ بها) ضَرْباً ، ويُـرْوَى بالقَـافِ أَيْضـاً ، كمـا فى الصّحاحِ .

(١) هو لـكُثَيِّر في ديوانه ١/٢٤١ واللسان ومعجم البلدان (رابغ) و(تريم) .

(و) فَرَعَ (القَوْمَ فَرْعـاً وفُرُوعـاً : عَـلاَهُمْ بالشَّرَفِ أَو بالجَمَـالِ) . وفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْـلٍ (١) : « يَكادُ يَفْـرَعُ النّاسَ طُولاً » أَى يَعْلُوهُم ، وفى حَدِيثِ سَوْدَةَ : « كانَتْ تَفْرَعُ النّاسَ (٢) طُولاً » :

(و) فَـرَعَ (الفَرَسَ بـاللِّجـامِ) يَفْرَعُـه فَرْعاً : (قَدَعَهُ) ، كمـا فِـى الصّحـاحِ ، زادَ غيرُه : (وكَبَحَـهُ) وكَفَّهُ ، قال أَبُو النَّجْم :

* بِمُفْرِعِ الـكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلُـهْ *
* نَفْرَعُـه فَرْعـاً ولَسْنَا نَعْتِلُـهْ (٣) *

(و) مِـنَ المَجَازِ : فَرَعَ (بَيْنَهُـم) يَفْرَعُ فَرْعاً : (حَجَزَ ، وكَفَّ ، وأَصْلَحَ) وعِبَارَةُ الصّحاحِ : وفَرَعْتُ بَيْنَهُمَا ، أَى حَجَزْتُ وكَفَفْتُ ، عن أَبِـى نَصْرٍ .

(و) عن أَبِـى عَدْنَانَ (: الفارِعُ : المُرْتَفِعُ) العَالِـى (الهَيِّـئُ الحَسَنُ) .

قـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الفَـارِعُ :

(١) فى مطبوع التاج « أبى زمل » والمثبت من اللسان .
(٢) فى نسخة من النهاية : « النساء » .
(٣) اللسان ، وفى الصحاح والعباب المشطور الثانى ، وانظر مادة (عتل) .

العَالِـي ، والفارِعُ (: المُسْتَفِلُ) ، فهو (ضِـدٌّ)

(و) فَارِعٌ : (حِصْـنٌ بالمَدِينَةِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ حِصْنُ حَسّان بـنِ ثَابِتٍ ، قال وقَيْسُ بـنُ صُبَابَةَ ـ حِينَ قَتَـلَ رَجُلاً من فِهْرٍ بأَخِيهِ هِشَام بنِ صُبَابَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ولَحِقَ مَكَّةَ مُرْتَدًّا ـ :

ثَأَرْتُ بِهِ فِهْـرًا وحَمَّلْتُ عَقْلَـهُ
سَرَاةَ بَنِـي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فارِعِ
وأَدْرَكْتُ ثَأْرِي واضْطَجَعْتُ مُوَسَّدًا
وكُنْتُ إِلى الأَوْثَانِ أَوَّلَ راجِـعِ

وقـال كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحَاباً :

رَسَا بَيْنَ سَلْـعٍ والعَقِيقِ وفَارِعٍ
إِلَى أُحُدٍ لِلْمُزْنِ فِيهِ غَشَامِـرُ[(٢)]

(و) فَارِعُ (: ة بوَادِي السَّرَاةِ قُـرْبَ سَايَةَ) ، وسايَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(و) فَارِعُ : (ع بالطّائِفِ)

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـيِّ : (الفَرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْـوَانُ السُّلْطَان .

(١) اللسان ومعجم البلدان (فارع) وفى العباب الأول .
(٢) ديوانه (١ /٢٢٥) والعباب، ومعجم البلدان (فارع) .

جَمْعُ فَارِعٍ) ، وهو مِثْلُ الوَازِعِ .

(والفَـوَارِعُ : تِـلاعٌ مُشْرِفَـاتُ المَسَايِلِ) ، جَمْعُ فارِعَةٍ .

(و) الفَوَارِعُ أَيْضـاً : (ع) ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَـانِـيُّ :

عَفَا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنَـى فالفَوَارِعُ
فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلالُ الدَّوَافِـعُ[(١)]

(وكجُهَيْنَـةَ : فُرَيْعَـةُ بِنْتُ أَبِـى أُمَامَةَ) أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ ، أَوْصَى بِهَـا أَبُوهـا وبأُخْتَيْهَـا إِلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّم . (و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ رَافِعٍ) بنِ مُعَاوِيَةَ ، (و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ عُمَرَ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ولم أَجِدْ لَهـا ذِكْرًا فى المَعَاجِمِ ، (و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ قَيْسٍ) ، مـن بـنى جَحْجَبَى ، ذَكَرَهَـا ابنُ إِسْحَـاقَ . (و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ مـالِكِ بـنِ الـدُّخْشُمِ)[(٢)] ،

(١) ديوانه ٧٨ والعبـاب ، ومعجم البلـدان (أريك) .
(٢) في طبقـات ابن سعـد (٢٧٧/٨) ضبط « الدُّخْشُم » بالضم ، وهذا الفتح ضبط القاموس هنَـا ، وانظر مـادة (دخشم) فضبطه فيها « كجَعْفَر وقُنفُذ » .

بَايَعَتْ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْــراءَ ، أُخْــتُ الــرَّبِيــعِ ، كانَتْ صالِحَةً .

وبَقِــيَ عَلَيْه : فُرَيْعَةُ بِنْتُ الحُبَابِ ابْنِ رَافِــعٍ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابــنُ حَبِيــب ، وكَنَّاهَــا ابــنُ سَــعْد أُمَّ الحُبَاب ، وفُرَيْعَةُ بنــتُ خالِدِ بــنِ خُنَيْسِ بن لَوْذَانَ ، ذَكَرَهَا ابنُ سَعْد ، وهــي أُمُّ حَسَّانَ بن ثابِت . وفُرَيْعَــةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بــنِ نُبَيــط ، ذَكَرَهَا ابــنُ الأَمِينِ في الصَّحابِيّاتِ : وفُرَيْعَةُ بنتُ وَهْبٍ الزُّهْرِيَّة .

(وفارِعَةُ بِنْتُ أَبِــي سُفْيَانَ) :أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ، لهــا هِجْرَةٌ (و) فارِعــةُ (بِنْــتُ أَبِــي الصَّلْــتِ الثَّقَفِيَّــةُ) ، أُخْتُ أُمَيَّةَ ، لهــا وِفادَةٌ ، رَوَى عَنْهَا ابنُ عَبّاسٍ .

(و) فَارِعَــةُ[٣] (بِنْتُ مالِكِ بــنِ سِنَــــان) أُخــــتُ أَبِــي سَعِيــد الخُــدْرِيِّ : شَهِدَتِ الحُدَيْبِيَة ، وأُمُّهــا حَبِيبَةُ بِنْتُ المُنَافِقِ عَبْدِ اللهِ بن أُبَيٍّ ، (أَو هِــيَ كجُهَيْنَةَ) ، وتُعْرَفُ بهِمَــا ، لهــا حَدِيــثٌ في العِدَّةِ في المُوَطَّإِ .

وفَاتَهُ : فارِعَةُ بنتُ أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ. وفَارِعَةُ أَيْضــاً : أُخْتُه ، وفَارِعَــة بنتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَثْعَمِيَّــةُ . رَوَى عنهــا السَّرِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، وفَارِعَــةُ بنتُ عِصَامِ بــنِ عَامِرٍ البَيَاضِيَّة ، ذكرَهــا ابنُ سَــعْد ، وفَارِعَةُ بِنْتُ قُرَيْبَةَ بــنِ عَجْلانَ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيب : (صَحَابِيَّاتٌ) ، رضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ .

(وحَسّانُ بنُ ثابِتٍ) رَضِيَ اللّهُ عنــه (يُعــرَفُ بابْنِ الفُرَيْعَةِ ، كجُهَيْنَــةَ ، وهــي أُمُّه) ، وقــد تَقَدَّم ذِكْرُهَا .

(وتَمِيمُ بنُ فِرَعٍ) المَهْرِيّ المِصْرِيُّ (كعِنَــب : تابِعِــيٌّ) ، شَهِــدَ فَتْــحَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الثَّانِــي ، وله رِوَايَةٌ عــن عَمْرِو بنِ العَاصِ .

(وأَفْرَعَ في الجَبَلِ : انْحَدَرَ) ، قالَ رَجُلٌ من العَرَب : لَقِيتُ فُلاناً فَارِعاً مُفْرِعاً ، يَقُولُ : أَحَدُنَا مُصْعِدٌ ، والآخَرُ مُنْحَدِرٌ ، هٰــكَذَا في نُسَخِ الصّحاحِ ، ورَأَيْتُ بخَطِّ الأَدِيبِ عبدِ القَادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِيِّ ، قالَ : الصَّوَابُ أَحَدُنَا

صاعِدٌ؛ لأَنَّ مُصْعِدًا بِمَعْنَى مُنْحَدِر.

قلتُ: ومِثْلُه فى الأَساسِ، وعِنْدِى فِى ذٰلِكَ نَظَرٌ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّمّاخِ:

فإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِى فاجْتَنِبْ سَخَطِى
لايُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِى وتَصْعِيدِى[1]

إِفْرَاعِى: انْحِدارِى، ومِثْلُه لِبِشْرٍ:

إِذَا أَفْرَعَتْ فى تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِهَا
ومَنْ يَطْلُبِ الحَاجَاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ[2]

(كفَرَّعَ تَفْرِيعاً)، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ:

فَسَارُوا فأَمَّا جُلُّ حَيِّى ففَرَّعُوا
جَمِيعاً، وأَمَّا حَىُّ دَعْدٍ فصَعَّدُوا[3]

(و) أَفْرَعَ (بِهِم: نَزَلَ)، يُقَالُ: أَفْرَعْنَا بفُلانٍ فَما أَحْمَدْنَاه، أَى نَزَلْنابه.

(و) أَفْرَعَ (الفَرَعَةَ)، مُحَرَّكَةً: (نَحَرَها)، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَفْرِعُوا»[1] وقد تَقَدَّمَ.

(و) أَفْرَعَتِ (الإِبِلُ: نُتِجَت الفَرَعَ)، مُحَرَّكَةً، وهو أَوَّلُ النَّتَاجِ.

(و) أَفْرَعَ[2] (القَوْمُ: فَعَلَتْ إِبِلُهم ذٰلِكَ): أَى نُتِجَت الفَرَعَ.

(و) أَفْرَعَ بَنُو فُلانٍ، أَى (انْتَجَعُوا فى أَوَّلِ النّاسِ).

(و) أَفْرَعَ فُلانٌ (أَهْلَهُ: كَفَلَهُمْ)، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ، ومِثْلُه فى العبَاب، وهو تَحْرِيفٌ وَقَعَ فيه الصّاغَانِىُّ، فقَلَّدَه المُصَنِّفُ، وصوابُه: وأَفْرَعَ الوَادِى أَهْلَه: كفَاهُم، فتَأَمَّلْ.

(و) أَفْرَعَ (اللِّجَامُ الفَرَسَ: أَدْمَى فاهُ)، قالَ الأَعْشَى:

صَدَدْتَ عن الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ المَذَاكِى أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ[3]

(۱) ديوانه ۱۱۵ واللسان والصحاح والعباب.
(۲) ديوانه ۲۲۸ واللسان.
وهو بالهمزة رواية أخرى، وستأتى قريبا.
(۳) ديوانه ۲۷ والرواية «.. فصَعَّدا» لأن القافية منصوبة، ونص على ذلك ابن برى في اللسان، وبعده كما في اللسان:
فهيهاتَ مِمَّن بالخَوَرْنَقِ دَارُه
مُقِيمٌ، وحَىٌّ سائرٌ قد تَنَجَّدَا

(۱) الذى تقدم: «فَرِّعوا..» بالتضعيف، وهو بالهمزة رواية أخرى، وستأتى قريبا.
(۲) فى مطبوع التاج «أفرعت» والتصحيح من اللسان.
(۳) ديوانه ۱۳۸ واللسان ومعجم البلدان (عباعب) وانظر مادة (عبب) ومادة (سحل).

يَعْنِى أَنَّ المَسَاحِلَ أَدْمَتْها ، كما أَفْرَعَ الحَيْضُ المَرْأَةَ بالدَّمِ .

(و) أَفْرَع (الحَدِيثَ والشَّىْءَ : ابْتَدَأَه) ، يُقَال : بِئْسَ ما أَفْرَعْتَ بهِ ، أَى ابْتَدَأْتَ به ، (كاسْتَفْرَعَه) ، وهٰذا عن شَمِرٍ ، قالَ الشّاعِرُ يَرْثى عُبَيْدَ بنَ أَيُّوبَ :

وَدَلَّهْتَنِى بالحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِى
إِذَا اسْتَفْرَعَ القَوْمُ الأَحَادِيثَ سَاهِيَا (١)

(و) أَفْرَع (الأَرْضَ : جَوَّلَ فِيها ، فعَرَفَ خبرَهَا) وعَلِمَ عِلْمَها .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : أَفْرَع (فُلانٌ العَرُوسَ : فَرَغَ) ، أَى قَضَى حاجَتَه (من غِشْيانِها) ، أَى مِنَ غِشْيَانِه بِها .

(و) أَفْرَعَتِ (المَرْأَةُ : رَأَت الدَّمَ عنـدَ الوِلادَةِ) ، كما فى العُبَاب ، وقِيلَ : قبْلَ الوِلادَة ، كما هو نَصُّ أَبى عُبَيْدٍ ، وفى اللِّسَانِ : الإِفْرَاعُ : أَوّلُ ما تَرَى المَاخِضُ من النِّسَاءِ أَو الدَّوابِّ دَماً .

(١) اللسان .

وأَفْرَعَ لها الدَمُ : بَدَا لَها .

(أَو) أَفْرَعَتْ : رَأَتْ دَماً (فى أَوَّلِ ما حاضَتْ) ، كما فى المُحِيطِ ، وفى اللِّسَانِ : أَفْرَعَتْ : حَاضَتْ . وهو نَصُّ أَبِى عبَيْدٍ .

(و) فى المُحِيطِ : أَفْرَعَت (الضَّبُعُ الغَنَمَ : أَفْسَدَتْ وأَدْمَتْ) ، وفى اللِّسَان : أَفْرَعَت الضَّبُعُ فى الغَنَم : قتلَتْها وأَفسدَتْها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* أَفْرَعْتِ فِى فُرَارِى *
* كَأَنَّمَا ضِرَارِى *
* أَرَدْتِ يا جَعَارِ (١) *

وهى أَفْسَدُ شَىْءٍ رُئِىَ ، والفُرَارُ : الضَّأْنُ .

(وأُفْرِعَ بسَيِّدِ بَنِى فُلانٍ ، بالضَّمِّ : أَخَذُوهُ) فقَتَلُوه .

(وفَرَّعَ تَفْرِيعاً : انْحَدَرَ ، وصَعِدَ ، ضِدٌّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيْرُه ، ولا يَخْفَى أَنَّ التَفْرِيعَ بمَعْنَى

(١) اللسان .

الانْحِدَارِ قد سَبَقَ له قَرِيباً ، فإعادَتُه ثانِياً كأَنَّهُ لبَيَانِ الضِّدِّيَّةِ ، وسَبَقَ شَاهِدُه أَوَّلاً . ويُقَالُ : فَرَّعْتُ فى الجَبَل تفْرِيعاً ، أَى انْحَدَرْتُ ، وفَرَّعْتُ [فى] الجَبَلِ ، أَى صَعَّدت ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَفْرَع : هَبَطَ ، وفَرَّعَ : صَعَّد .

(و) فَرَّعَ الرَّجُلُ تفْرِيعاً : (ذبَحَ الفَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، ومنه الحَدِيث : «فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُوا غَرَاةً »ويُرْوَى : «أَفْرِعُوا» ، وقد تَقَدَّم ، (كاسْتَفْرَع) ، وأَفْرَعَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) يُقَال : فَرَّعَ (مِنْ هٰذَا الأَصْلِ مَسَائِلَ) أَى (جَعَلَهَا فُرُوعَه ، فَتَفرَّعَتْ) وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : هو حَسَنُ التَّفْرِيعِ للمَسَائِلِ .

(وتَفَرَّعَ القَوْمَ : رَكِبَهُم) بالشَّتْمِ ونَحْوِه ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : تَفَرَّعَهُم : (عَلاهُمْ) شَرَفاً ، وفَاقَهم ، قالَ الشَّاعِرُ :

وتَفَرَّعْنَا مِن ابْنَىْ وَائِلٍ
هامَةَ العِزِّ وجُرْثُومَ الكَرَمْ (١)

(أَو) تَفَرَّعَهُم : (تَزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسَائِهِم) وعُلياهُنَّ . ويُقَالُ : تَفَرَّعْتُ ببَنِى فُلانٍ ، أَى تَزَوَّجْتُ فى الذِّرْوَةِ منهم والسَّنامِ ، وكذٰلِكَ تَذَرَّيْتُهُم وتَنَصَّيْتُهُم ، وهو مَجَازٌ .

(و) تَفَرَّعَتِ (الأَغْصَانُ : كَثُرَتْ) فُرُوعُهَا .

(وفَرْوَعٌ ، كجَدْوَلٍ : ع) ، قَالَ البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ :

وقَدْ هاجَنِى مِنْهَا بوَعْسَاءِ فَرْوَعٍ
وأَجْزاعِ ذِى اللَّهبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ (٢)

ورَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ لعَامِرِ بنِ سَدُوسٍ ، ويُرْوَى : « بوَعْسَاءِ قَرْمَدٍ ... فأَذْناب » .

(و) قال أَبو زَيْد فى كِتَابِ الأَشْجَارِ (: الفَيْفَرَعُ ، كفَيْفَعلٍ :

(١) اللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فروخ) وانظر فيه « برقاء قَرْمَدِ » و « قَرْمد » و « اللَّهباء » .

شَجَرٌ) ، ضُبِطَ بسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِها .

(و) فُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : لَقَبُ ثَعْلَبَةَ ابنِ مُعَاوِيَةَ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ جَذِيمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ بَكْرِ بنِ أَنْمَارِ بنِ عَمْرِو بنِ وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى بن عَبْدِ القَيْسِ ، هٰكذا ضبَطَه الرُّشَاطِيُّ وابنُ السَّمْعَانِيّ ، وتَعَقَّبه الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ بأَنَّه بالقافِ .

(و) فُرَيْع : (لُغَةٌ فى فِرْعَوْنَ ، أَو ضَرُورَةُ شِعْرٍ — فى قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ — :

حَىٌّ داوُودَ وابْنَ عادٍ ومُوسَى
وفُرَيْعٌ بُنْيانُه بالثِّقَالِ)[1]

أَى : وفِرْعَوْنُ ، كما فى العُبَابِ .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ ، بالضَّمِّ : أَحَدُ بَنِى النَّزَّالِ) بنِ سَعْدِ المِنْقَرِىِّ ، وهو الَّذِى (قَالَ لِنَفْسِهِ — وهو يَجُودُ بها — : اخْرُجِى لَكَاعِ) .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ) أَيْضاً :

(١) ديوانه ٥١ والعباب .

(أَحَدُ بَنِى مُرَّةَ) بنِ عُبَيْدِ بن[1] الحَارِثِ ابن عَمْرِو بن مُقَاعِسِ بن كَعْبِ بنِ زَيْدِ مَنَاة[2] : (شاعِرٌ لِصٌّ) .

(و) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ بنِ) عُقْبَةَ بنِ (فُرْعَانَ) بنِ رَبِيعَةَ الحَضْرَمِىُّ (قاضِى مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتِى للمُصَنِّف فى «لهع» ونَذْكُرُ تَرْجَمَتَه هُنَاك .

(والمَفَارِعُ : الَّذِين يَكُفُّونَ بَيْنَ الناسِ) ويُصْلِحُون ، (الوَاحِدُ) مِفْرَعٌ (كمِنْبَرٍ) ، يقال : رجُلٌ مِفْرَعٌ ، مِن قَوْمٍ مَفَارِعَ .

(وفى الحَدِيثِ : «لا يَؤُمَّنَّكُم الأَفْرَعُ) . نَصُّ الحَدِيث : «لايَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ ، ولا أَزَنُّ ، ولا أَفْرَعُ » (أَى المُوَسْوَسُ) كما فى النِّهَايَةِ ، والأَنْصَرُ : تَقَدّم مَعْنَاهُ ، والأَزَنُّ سَيأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفِرَاعُ ، بالكَسْرِ : ما عَلاَ مِنَ

(١) في المؤتلف والمختلف للآمدى ٦٤ « عُبَيْدَة » والأصل كالعباب .

(٢) فى المؤتلف والمختلف : « .. كعب بن سعد بن زيد مناة .. » والأصل كالعباب .

الأَرْضِ وارْتَفَع ، جَمْعُ[1] فَرْعَةٍ ، ويُقَالُ : ائْتِ فَرْعَةً من فِرَاعِ الجَبَلِ فانزِلْها ، وهى أماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ . وقِيل : الفَرْعَةُ : رَأْس الجَبَلِ خاصَّةً ، وفارِعَةُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، يُقَال : انْزِلْ بَفَارِعَةِ الوَادِى ، واحْذَرْ أَسْفَلَه .

ويُقَال : فُلانٌ فَارِعٌ . ونَقاً فَارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ .

والمُفْرِعُ : الطَّوِيلُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وفُرُوعُ المُقْلَتَيْنِ : أَعالِيهِما ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

من المُنْطِيَاتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فِى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ[2]

وفَرَعَ فُلانٌ فُلاناً فَرْعاً وفُرُوعاً : عَلاهُ .

والفَارِعَةُ من الغَنَائِمِ : المُرْتَفِعَةُ الصاعِدَةُ من أَصْلِهَا قبلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

وفَرْعَةُ الجُلَّةِ : أَعْلاها من التَّمْرِ .

وكَتِفٌ مُفْرِعَةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ عَرِيضَةٌ ، ورَجُلٌ مُفْرِعُ الكَتِفِ : عَرِيضُها ، وقِيلَ : مُرْتَفِعُهَا .

وفَرْعَةُ الطَّرِيقِ ، وفَرَعَتُه ، وفَرْعاؤُه ، وفَارِعَتُه ، كُلُّه : أَعْلاهُ ومُنْقَطَعُهُ ، وقيل : مَا ظَهَرَ منه وارْتَفَع ، وقيل : فَارِعَتُهُ : حَوَاشِيهِ .

والفُرُوعُ : الصُّعُود .

وأَفْرَعَ فى قَوْمِهِ ، وفَرَّعَ : طَالَ ، قال لبيدٌ :

فَأَفْرَعَ بالرِّبَابِ يَقُودُ بُلْقاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عن السِّخَالِ[1]

شبَّهَ البَرْقَ بالخَيْلِ البُلْقِ فى أَوَّلِ النَّاسِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عُبَيْدٍ : أَفْرَعَ فى الجَبَلِ : صَعَّدَ ، وأَفْرَعَ منه : نَزَلَ ، ضِدٌّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى الإِفْرَاعِ بمَعْنَى الإِصْعَادِ :

إِنِّى امْرُؤٌ من يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِى
وفى أُمَيَّةَ إِفْرَاعِى وتَصْوِيبِى[2]

قالَ : فالإِفْرَاعُ هُنَا : الإِصْعَادُ ، لأَنَّهُ

(١) فى مطبوع التاج : (جمعه فرعة) والمثبت عن اللسان.
(٢) اللسان، وانظر المواد : (نضب) و(معج) و(نطا) .

(١) ديوانه ٩٠ واللسان، وضبطه « الرباب » بكسر الراء .
(٢) اللسان .

ضَمَّه إِلى التَّصْوِيبِ ، وهو الانْحِدَارُ ، وقالَ عَبْدُ الله بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فإِمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ مُزْجِى ظَعِينَتِى
أُصَعِّدُ سِرًّا فى البِلَادِ وأُفْرِعُ [1]

وأَصْعَدَ فى لُؤْمِه وأَفْرَعَ ، أى انْحَدَر ، وهو مَجازٌ .

وضَرَبَه على فَرْعَىْ أَلْيَتَيْه ، وهُمَا المُماسَّانِ[2] للأَرْضِ إِذا قَعَدَ ، وهو مَجَازٌ .

والفَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : طَعَامٌ يُصْنَع لنَتَاجِ الإِبِلِ ، كالخُرْسِ لِوِلَادِ المَرْأَةِ .

والفَرَعُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الفَصِيلِ فيُلْبَسَهُ آخَرُ ، وتُعْطَفَ عليه نَاقَةٌ سِوَى أُمِّه ، فتَدِرَّ عليه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ــ يَذْكُرُ أَزْمَةً فى شِدَّةِ بَرْدٍ ــ :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الْـ
أَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا [3]

أَرادَ مُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ ، فاخْتَصَرَ الكَلامَ . ويُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ القَوْمُ ، إِذا فَعَلَت إِبِلُهم ذٰلِكَ . والهَيْدَبُ : الجَافِى الخِلْقَةِ ، الكَثِيرُ الشَّعَرِ من الرِّجالِ ، والعَبَامُ : الثَّقِيلُ .

وفَارَعَ الرَّجُلَ : كَفَاهُ ، وحَمَلَ عنه ، قالَ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ ــ رَضِىَ الله عَنْهُ ــ :

وأُنْشِدُكُم والبَغْىُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إِذا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له مَن يُفَارِعُهْ [1]

وفَرَعَ الأَرْضَ ، وفَرَّعَهَا : جَوَّلَ فِيها ، كأَفْرَعَهَا .

وفَرَّعَ بينَ القَوْمِ تَفْرِيعاً : فَرَّقَ وحَجَزَ ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : « كان يُفَرِّعُ بينَ الغَنَمِ » أى يُفَرِّق . قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكره الهَرَوِىّ فى القَافِ . وقال : قال أَبو مُوسَى : وهو مِن هَفَوَاتِه .

وأَفْرَعَ سَفَرَهُ وحَاجَتَه : أَخَذَ فِيهما .

وأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهم : قَدِمُوا ولَيْسَ ذٰلِكَ أَوانَ قُدُومِهِم .

(١) اللسان وانظر مادة (صعد) .
(٢) فى الأساس : « المماسَّتان » .
(٣) ديوانه ٥٤ واللسان والعباب والصحاح والجمهرة ٢/٣٨٢ والمقاييس ٤/٤٩٢ وانظر مادة (هدب) ومادة (عبم) .

(١) ديوانه ١٥٤ برواية :
ــ إذا الكبشُ لم يُوجَدْ له من يُقارِعُه »
والشاهد في اللسان .

وافْتَرَعُوا الحَدِيثَ : ابْتَدَؤُوه ، عن شَمِرٍ .

وأَفْرَعَها الحَيْضُ : أَدْمَاهَا .

والفُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : دَمُ البِكْرِ عِنْدَ الافْتِضَاضِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَه ، أَي أَراقَ دَمَهُ .

قالَ يَزِيدُ بنُ مُرَّةَ : مِن أَمْثَالِهِم : « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » قالَ : وهُوَ مُشَبَّهٌ بأَوَّلِ النِّتاجِ .

وفَارِعٌ وفُرَيْعَةُ ، وفَارِعَةُ : أَسماءُ رِجَالٍ ، ومِنَ الثّانِي : عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُرَيْعَةَ الأَزْدِيُّ ، عن عَفّانَ .

ومُنَازِلُ بنُ فُرْعَانَ : من رَهْطِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ . قُلْتُ : وهو [أَخُو فُرْعَانَ] (1) بنِ الأَعْرَفِ الّذِي ذَكَرَه .

والأَفْرَعُ . بَطْنٌ من حِمْيَرَ .

والفَارِعَانِ : اسمُ أَرْضٍ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

ونَحْنُ أَجارَتْ بالأُقَيْصِرِ هَامُنَا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ (1)

وفُرُوعُ الجَوْزَاءِ : أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي خِرَاشٍ :

وظَلَّ لنا يَوْمٌ كَأَنَّ أُوارَهُ
ذَكَا النّارِ مِنْ نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ (2)

قلتُ : والرِّوَايَةُ : « وظَلَّ لها » أَي للأُتُنِ ، وهٰكَذَا رَواه أَبُو سَعِيد : « الفُروع » بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقالَ في قَوْلِ الهُذَلِيِّ — وهُو أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِذ — :

وذَكَرَهَا فيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ (3)

قالَ : هي فُرُوعُ الجَوْزَاءِ بالعَيْنِ ، وهو أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ ، فإِذا

(1) زيادة من المؤتلف للآمدى ٦٥ وفيه النص .

(1) ديوانه ١٨٤ واللسان ، وفى مطبوع التاج « بالأقيصر ها هنا » والتصحيح من مادة (هوم) والديوان .

(2) شرح أشعار الهذليين ١١٩١ برواية : « نجم الفروغ .. » واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٧٩ و٢٨٢ و٣١٧ و٣/٢٤٩ .

(3) شرح أشعار الهذليين ٥٠٠ والرواية :

فأَوْرَدَهَا فيحَ نجمِ الفُرُو
غِ من صَيْهَدِ الحرِّ بَرْدَ السَّمال

واللسان ، وانظر مادة (صهد) ومادة (سمل) والأساس مادة (فرغ) والمقاييس ٣ /٣١٦ .

جاءَت الفُرُوغُ ، بالغَيْنِ ، وهـى مـن نُجُومِ الدَّلْوِ ، كانَ الـزَّمَانُ حِينَئذٍ بَارِدًا ولا فَيْـحَ حِينَئذ . قلتُ : ورواه الجُمَحِـىُّ بالغَيْنِ ،وسَيَأْتِـى .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَيْرَةَ (١) بنِ أَبِـى شَمِرِ بنِ فُرْعَانَ بنِ قَيْسِ بـنِ الأَسْوَدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ : شاعِرٌ ، وهـو المَعْرُوفُ بالمُقَنَّعِ ، كان مُقَنَّعاً الدَّهْرَ ، وسَيَأْتِـى فى « ق ن ع » .

وأَتَيْتُه فى فَرْعَةٍ من النَّهَارِ ، وهـى الصَّدْرُ ، وهـو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : هـو يَفْتَرِعُ أَبْكَارَ المَعَانِـى ، وهـو مَجَازٌ .

وفُرَيْعُ بنُ سَلاَمَانَ ، كـزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من الأَزْدِ .

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْـرَانَ التَّمِيمِىِّ الفُرَيْعِـىِّ الَّذِى رَوَى عـن مُجَاهِدٍ ، وعنـه شُعْبَةُ ، فقِيلَ : بالفَاءِ ، وقِيلَ : بالقَافِ ، كمـا سَيَأْتِـى .

ومُوسَى بنُ جابِـرٍ الجُعْفِـىُّ (١) يعـرفُ بابنِ الفُرَيْعَةِ : شاعِـرٌ .

وفُرْعانُ الـكِنْدِىُّ المُلَقَّبُ بـذِى الدُّرُوعِ ، ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « د ر ع »

والفَرْعُ بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ وَرَاءَ الفُرُكِ .

وذُو الفَرْعِ : أَطْـوَلُ جَبَلٍ بأَجَأَ ، بأَوْسَطِهـا .

[ف ر ق ع] *

(فَرْقَعَ) فَرْقَعَةً : (عَدَا) عَـدْوًا (شَدِيدًا) مُوَلِّياً ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) فَرْقَعَ (فُلاناً : لَوَى عُنُقَهُ) .

(و) فَرْقَعَ (الأَصَابِـعَ : نَقَّضَهَا) ، والفَرْقَعَةُ والتَّفْقِيـعُ وَاحِدٌ ، وقـد نُهِـىَ عَنْهُ فى الصَّـلاةِ . وفى حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : « كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِـعَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فى الصَّـلاةِ » وهـو : غَمْزُهَـا حتّى يُسْمَعَ لمَفَاصِلِهـا صَـوْتٌ ، (فتَفَرْقَعَت ، وافْرَنْقَعَت) فَرْقَعَـةً وافْرِنْقاعاً .

(١) فى الأغانى ١٥١/١٥ : « محمد بن ظفر بن عُمَيْرٍ . . . الخ » .

(١) فى المؤتلف والمختلف للآمـدى ٢٤٨ : « . . الحَنَفِىّ » ومثله فى التبصير / ١١٢٦ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : قولُهم : تَفَرْقَــعَ : هو صَوْتٌ بين شيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

(والفِــرْقَاع ، بالكَسْرِ : الضَّرَطُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن بعضِ العَرَبِ .

(والفُرْقُعَةُ ، كقُنْفُذَة : الاسْتُ) ، لغةٌ يَمانِيَةٌ ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِــيِّ . واللَّيْثُ ، كالقُرْفُعَةِ .

(والافْرِنْقاعُ : الفَرْقَعَة) .

(و) الافْرِنْقَاعُ (عـــن الشَّيْءِ : الانْكِشافُ عَنْهُ ، والتَّنَحِّــى) ، وقالَ ابنُ الأَثِيــرِ : هو التَّحَوُّل والتَّفَرُّق ، وفى كتاب الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّى : يُقَــال : افْرَنْقَعَ القَوْمُ عن الشَّيْءِ ، أَى تَفَرَّقُــوا عَنْه . وفى الصِّحاحِ فى كَلامِ عِيسَى ابن عُمَر : «افْرَنْقِعُوا عَنِّى» أَى انْكَشِفُوا وتَنَحَّوْا ، وفى العُبَابِ : «سَقَط عِيسَى بنُ عُمَرَ عن حِمَارٍ لــه ، فاجْتَمَــعَ – وقالَ ابنُ جِنِّى فى الشَّوَاذِّ : ومِمَّــا يُحْكَى فى ذٰلِكَ أَنَّ أَبا عَلْقَمَةَ النَّحْوِيَّ عَثَرَ بــهِ الحِمَارُ ، فاجْتَمَعَ – الناسُ عَلَيْــه ، فلمّا أَفــاقَ قالَ : مالَــكُمْ تَكَأْكَأْتُمْ عَلَيَّ تَكَأْكُئِــكُمْ عَلَى ذِى جِنَّةٍ؟ افْرَنْقِعُوا عَنِّــى » . وهٰــكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً ، وزادَ ابنُ جِنِّى : فقالَ بَعْضُ الحَاضِرِينَ : إِنَّ شيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بالهِنْدِيَّــة .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَـــةً وفَرْقَعَةً ، بمَعْنًى وَاحِد .

وتَفَرْقَعَ الرَّجُلُ : انْقبَضَ كتَقَرْعَفَ . كذا فى اللِّسَانِ عن الأَزْهَرِيِّ . وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فى « قرفع » كما سَيَأْتِــى ، وقالَ أَبُــو عَمْرٍو الــدُّورِيُّ : بَلَغَنِــى عن عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنّه كانَ يَقْــرَأُ «حَتَّى إذا افْرُنْقِعَ عنْ قُلُوبِهِــم » أَى حَتَّى إذا كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، نَقَلَه ابنُ جِنِّــى فى الشَّواذِّ ، قُلْتُ : وقِرَاءَةُ العَامَّةَ ﴿حَتَّى إذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِـــمْ﴾ (١) وسَيَأْتِــى قَرِيباً .

[ف ر ن ع]

(الفِرْنِــعُ ، كزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَــرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هــو (القَمْلُ الوَسَطُ) .

(١) سورة سبأ ، الآية ٢٣ .

نَقَلَه الصّاغانِــيُّ فى العُبَابِ ، أَى لَيْسَ بالعَظِيمِ ولا بالصَّغِيرِ .

[ف ز ع] *

(الفَزْعُ) ، بالتَّسْكِينِ : اسمٌ ، قالَ ابنُ حَبِيــب : هُــوَ (ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَنْدَل) بنِ ثَوْرِ بن عَامِرِ بنِ أُحَيْمِر بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْف .

قال : (و) الفَزْعُ : رَجُلٌ (آخَــرُ فِــى) بَنِــى (كَلْبٍ) .

(و) رَجُلٌ (آخَرُ فــى خُزَاعَةَ) ، خَفِيفَانِ [(١)] .

(و) قال غيْرُه (: ابنُ الفَزْعِ) ، بالفَتْح ، كمــا فى العُبَابِ والتبْصِير (ويُكْسَرُ) ولم أَرَ من ضَبَطَه هٰكَذَا [(٢)] : (الَّذِى صَلَبَهُ المَنْصُورُ) العَبّاسِيُّ ، (وكان خَرَجَ مع إِبْرَاهِيمَ) الغَمْرِ (بنِ عَبْــدِ اللهِ) المَحْضِ (بنِ حَسَنِ) بنِ الحَسَنِ [(٣)] ابنِ عَلِيٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وإِبْرَاهِيمُ هٰذا هو المَعْرُوفُ بقَتِيلِ باخَمْرَى .

(و) الفِزْعُ (بالكَسْرِ ، ابنُ المُجَشِّرِ ، من بَنِــى عَادَاةَ) ، هٰكَذَا فى العبَاب .

(و) الفَــزَعُ (بالتَّحْرِيك : الــذُّعْرُ والفَرَقُ) ، وربَّمَا قالُوا فى (ج : أَفْزاعٌ ، مع كَوْنِهِ مَصْدَرًا) ، هٰذا نَصُّ العُبَابِ وفى اللِّسَانِ : الفَزَعُ : الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشَّىْءِ ، وهـــو فِــى الأَصْلِ مَصْدَرُ فَزِعَ منــه . وقالَ شيخُنَا : الفَـــرَقُ والذُّعْر بمَعْنًى ، فأَحَدُهما كان كافِياً ، (والفِعْلُ) فَزِعَ ، (كفَرِحَ ، ومَنَــعَ ، فَزْعــاً) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّك) فيــه لَفٌّ ونَشْرٌ غيــرُ مُـــرَتَّب ، فإِنَّ المُحَرَّكَ مصدرُ فَزِعَ ، كَفَرِحَ خاصَّةً .

وقال المبَرِّدُ فى الكامِــلِ [(١)] : أَصْلُ الفَزَعِ : الخَوْفُ ، ثمّ كُنِــىَ بِهِ عــن خُرُوجِ النّاسِ بسُرْعَـــة ، لدَفْعِ عَدُوٍّ ونَحْوِه إِذا جاءَهُم بَغْتَةً ، وصارَ حَقِيقَةً فيــه . ونَسَبَهُ شيخُنـــا إِلى الرّاغِبِ ،

---

(١) يعنى بفتح فسكــون ، وثقيلــه الفَزَع بالتحريك المذكور بعد

(٢) فى نسخة من العباب مضبوط بكسر الزاى .

(٣) فى معجم البلدان (باخمرا) «ابراهيم بن عبدالله بن حسن ابن على بن أبى طالب» وانظر مقاتل الطالبيين ٣١٥ .

(١) عبارة المبرد فى الكامل (٣/١) : « الفَزَعُ فى كلامِ العرَب على وجهين ، أحَدُهُمَا : مــا تَستَعْمِلُه العامّــةُ تُرِيدُ به الذُّعْرَ . والآخَرُ : الاستِنْجَادُ والاستِصْرَاخُ » ثم قال : « ثم يُشْتَقُّ مِــن هَذا المَعْنَى أن يَقَــعَ فَزِعَ فى مَعْنَى أغاثَ » .

وليس لَــهُ ، وإِنَّمَا نَصُّ الرّاغِبِ : الفَزَعُ : انْقِبَــاضٌ ونِفَــارٌ يَعْتَــرِى الإِنْسَانَ من الشَّئِ المُخِيــفِ ، وهــو من جِنْسِ الجَــزَع ، ولا يُقَال : فَزِعْتُ من اللهِ ، كمــا يُقَالُ : خِفْتُ منه .

(و) الفَزَعُ (: الاسْتِغَاثَة) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إِنَّ أَهْــلَ المَدِينَةِ فَزِعُــوا لَيْلاً ، فرَكِبَ النبِــيُّ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، فسَبَقَ النَّاسَ ، ورَجَــعَ ، وقــال : لَــنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا من شَىْءٍ ، وإِنْ وَجَدْنَــاهُ لبَحْرًا » أَى استَغَاثُــوا واسْتَعْرَضُوا ، وظَنُّوا أَنَّ عَدُوًّا أَحاطَ بِهِم ، فلمّا قالَ لهــم النبِــىُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : «لَنْ تُرَاعُوا » سَكَن ما بِهِم مِــن الفَزَعِ .

(و) الفَزَعُ أَيضــاً : (الإِغاثَــةُ) ، ومنــه قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّــم للأَنْصَارِ : « إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عنــــدَ الفَزَعِ ،وتَقِلُّونَ عِنْــدَ الطَّمَــعِ » أَى تَكْثُرُونَ عنــدَ الإِغَاثَةِ ، وقَدْ يَكُــونُ التَّقْدِيرُ أَيْضاً : « عنــد فَــزَعِ النّاسِ إِلَيْكُــم لتُغِيثُوهُم» . (ضِــدٌّ) ، ومــن الأَوّلِ قــولُ سَلاَمَةَ بنِ جَنْدَلٍ السَّعْدِىِّ :

كُنَّا إِذا مــا أَتــانَا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَتْ إِجابَتُنَا قَرْعَ الظَّنابِيبِ (١)

ويُرْوَى : «كَانَ الصُّرَاخُ له » أَى : مُسْتَغِيثٌ ، كــذا فَسَّرَه الصّاغَانِــىُّ ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى صَارِخٌ أَصابَهُ فَزَعٌ ، قال : ومَنْ فَسَّرَه بالمُسْتَغِيثِ فإِنَّ ذٰلِكَ تَفْسِيرٌ للمَقْصُودِ من الــكَلامِ ، لاَلِلَفْظِ الفَزِعِ ،ومن الثّانِــى قَوْلُ الكَلْحَبَةِ :

وقُلْتُ لِــكَأْسٍ أَلْجِمِيهــا فإِنَّنَــا
نَزَلْنَا الكَثِيبَ مِن زَرُودَ لِنَفْزَعَا (٢)

أَى لِنُغِيثَ ونُصْرِخَ مَــن اسْتَغَاثَ بِنَا . قلتُ :ومِثْلُه للرّاعِــى :

إِذَا مَــا فَزِعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجْــدَةٍ
لبِسْنَا عَلَيْهِنَّ الحَدِيدَ المُسَرَّدَا (٣)

وقَالَ الشَّمّاخُ :

إِذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَــرّاتُهَا فَزِعَتْ
أَطْبَاقُ نَىٍّ على الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ (٤)

---

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٦ والمقاييس٤ /٥٠٢ وانظر مادة (ظنب) والأساس مادة (صرخ) .
(٢) اللسان والعباب، والجمهرة ٣ /٥ والمقاييس ٤ /٥٠١
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١١٦ واللسان ، والعباب والجمهرة ٣ /٥ .

يَقُـول : إذا قَـلَّ لبَنُ ضَرَّاتِهـا ، نَصرَتْهَـا الشُّحُـومُ الَّتِـى علـى ظُهُورِهَا ، وأَغَاثَتْهَا ، فأَمَدَّتْهَا باللَّبَنِ .

(فَزِعَ إِلَيْـه ، و) فَـزِعَ (مِنْـهُ ، كفَـرِحَ ، ولا تَقُـل : فَزَعَـهُ) ، أَى كمَنَعَه ، قـالَ الأَزْهَـرِىُّ : والعَـرَبُ تَجْعَـلُ الفَزَعَ فَرَقاً ، وتَجْعَلُـه إغاثَةً للفَزِعِ [1] المُرَوَّعِ ، وتَجْعَلُه استِغاثَةً .

(أَو فَـزِعَ إِليْهِـم ، كفَـرِحَ : اسْتَغَاثَهُم ، وفَزَعَهُم ، كمَنَـع وفَرِحَ : أَغاثَهُمْ ونَصَـرَهُمْ ، كأَفْزَعَهُم) ، ففِيه ثَلاثُ لُغَات : فَزَعْتُ القَوْمَ ، وفَزِعْتُهم ، وأَفْزَعْتُهُم ، كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنَى أَغَثْتُهم .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : مِمّا يُسْأَلُ عنه ، يُقَال : كيفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : فَزِعْتُه بمَعْنَى أَغَثْتُـه مُتَعَدِّياً ، واسمُ الفاعِـلِ منـه فَـزِعٌ ، وهـٰذَا إِنَّمَا جـاءَ فى نَحْـوِ قَوْلِهِم : حَذِرْتُه فأَنَا حَذِرُه ، واسْتَشْهَـدَ سِيبَوَيْهِ عليـه بقَوْلِه :

* « حَذِرٌ أُمُـورًا [1] ... » *

وَرَدُّوهُ عَلِيـهِ ، وقالُـوا : البَيْـتُ مَصْنُوعٌ . وقـال الجَرْمِـىُّ : أَصلُـهُ حَذِرْتُ مِنْهُ ، فعُدِّىَ بإِسْقَاط « مِنْـه » قال : وهٰذا لا يَصِحُّ فى فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ أَنْ يَكُونَ على تَقْدِيرِ مِنْ ، وقد يَجُـوزُ أَنْ يَكُونَ فَزِعٌ مَعْـدُولاً عـن فَازِعٍ ، كمـا كانَ حَذِرٌ مَعْدُولاً عـن حَاذِرٍ ، فيَكُون مِثْلَ : سَمِـعٍ مَعْدُولاً عن سامِعٍ ، فيَتَعَدَّى بما تَعَدَّى [به] سامِعٌ ، قالَ : والصَّوابُ فى هٰذَا أَنَّ فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ بمَعْنَى فَزِعْتُ له ، ثمّ أُسْقِطَتِ اللّامُ : لأَنَّهُ يُقَال : فَزِعْتُه ، وفَزِعْتُ له : قالَ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ المُعَوَّلُ عليه .

(أَو) فَـزِعَ (كَفَـرِحَ : انْتَصَرَ) ، وأَفْزَعَه هو : نَصَرَهُ .

(و) فَزِعَ (إِليْـهِ : لَجَأَ) ، ومنـه الحَدِيثُ : « كُنَّا إذا دَهَمَنا أَمْرٌ فَزِعْنَا إِلَيْهِ » أَى لَجَأْنَا إِليْه ، واسْتَغَثْنَا بِـه .

(1) فى مطبوع التاج « للفزوع » والمثبت من التهذيب للأزهرى ٢ /١٤٦ .

(1) هو جزء بيت أنشده سيبويه فى الكتاب (٥٨/١) وتقدم فى مادة (حذر) وتمامه :
حَذِرٌ أُمُورًا لا تَضِيرُ وآمِـنٌ
ما ليسَ مُنْجِيَـهُ مِنَ الأَقْـدَارِ

وفى حَدِيثِ الكُسُوفِ : «فَافْزَعُوا إلى الصَّلاةِ» أى إلْجَئُوا إليْهَا ، واسْتَغِيثُوا بِهَا .

(و) فى الحَدِيثِ : «أَنَّه فَزِعَ (من نَوْمِهِ) مُحْمَرّاً وَجْهُه» أى : (هَبَّ) وانْتبَه ، يُقَالُ : فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ (وأَفْزَعْتُهُ) أَنا ، أَى (نَبَّهْته) ، وكأَنَّه من الفَزَع بمَعْنَى الخَوْف ، لأَنَّ الَّذِى يَتَنبَّهُ لا يَخْلُو من فَزَعٍ ما ، وفى الحَدِيثِ : «أَلاَ أَفْزَعْتُمُونى ؟» أَى : أَنْبَهْتُمُونِى .

(و) المَفْزَعُ ، والمَفْزَعَةُ (كمَقْعَد ، ومَرْحَلَة : المَلْجَأُ) عند نُزُولِ الخَطْبِ ، (وكِلاهُمَا للوَاحِدِ والجَمْعِ ، والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، أَو) كمَقْعَد : هو المُسْتَغَاثُ بِه ، و(كَمَرْحَلَة : مَنْ يُفْزَعُ مِنْهُ ، أَو مِنْ أَجْلِه) ، فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا ، كما فى العَيْنِ .

(والفَزَّاعَةُ ، مشَدَّدَةً : الرَّجُلُ يُفَزِّعُ النَّاسَ) تَفْزِيعاً (كَثِيرًا) .

(و) الفُزَعَةُ ، (كهُمَزَة : من يَفْزَعُ مِنْهُم) كَثِيرًا .

(وبالضَّمِّ : من يُفْزَعُ منه) ويُفْزَعُ بِهِ .

(و) فُزَيْعٌ ، وفَزّاعٌ (كزُبَيْرٍ ، وشَدَّادٍ : اسْمان) .

(وأَفْزَعَهُ) إفزاعاً : (أَخافَهُ) ورَوَّعَه ، ففَزِعَ هو ، (كفَزَّعَه) تَفْزِيعاً .

(و) أَفْزَعَه : (أَغاثَهُ) ونَصَرَهُ .

(و) فى مَعْنَاهُ : أَفْزَعَ (عَنْهُ) ، أَى (كَشَفَ الفَزَعَ) ، أَى الخَوْف ، هٰكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِ عِبَارَتِه ، والَّذِى فى العُبَابِ وغيْرِه : فَزَّعَ عَنْه : أَزالَ فَزَعَهُ .

(و) المُفَزَّعُ (، كمُعَظَّم) يَكُونُ (الشُّجاع ، و) يَكُونُ (الجَبَان) . نَقَلَه الفَرَّاءُ ، قالَ : فَمَنْ جَعَلَه شُجَاعاً مَفْعُولاً به قالَ : بمِثْلِه تُنْزَلُ الأَفْزاعُ ، ومن جَعَلَه جَبَاناً جَعَلَه يَفْزَعُ مِنْ كلِّ شَىْءٍ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهم للرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمُغَلَّبٌ ، وهو غالِبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مَغْلُوبٌ ، فهو (ضِدٌّ) .

وفِى الصّحاح : والتَّفْزِيعُ من

الأَضْدادِ ، يُقَال : فَزَّعَهُ ، أَي أَخافَهُ ، (وفُزِّعَ عنه ، بالضَّمِّ ، تَفْزِيعاً) ، أَي (كُشِفَ عنه) الفَزَع ، أَي (الخَوْفُ) ، قالَ : ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم﴾ [1] أَي كُشِفَ عَنْهَا الفَزَعُ . قلتُ : وهي قِرَاءَةُ العامَّة ، ويُقْرَأُ : ﴿حَتَّى إذا فَزَّعَ﴾ أَي فَزَّعَ اللهُ ، أَي كَشَفَ الفَزَعَ عن قُلُوبِهِم ؛ لأَنَّ المَلائِكَةَ كانُوا لطُولِ العَهْدِ بالوَحْيِ خافُوا من نُزُولِ جِبْرِيلَ ومَنْ مَعَهُ من المَلائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ بالوَحْيِ ؛ لأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّه نَزَلَ لِقِيَامِ السّاعَة ، فلما تَقَرَّرَ عِنْدَهُم أَنَّه لِغَيْرِ ذٰلِكَ ، كُشِفَ الفَزَعُ عن قُلُوبِهِم . وفى كِتَابِ الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّى : قَرَأَ الحَسَنُ بخِلافِه ﴿فُرِغَ عن قُلُوبِهِم﴾ بالرّاءِ خَفِيفَةً [2] وبالغَيْنِ . قالَ : مرفوعُه حَرْفُ الجَرِّ وما جَرَّه ، كقَوْلنا : سِيرَ [3] عن البَلَدِ ، وانْصُرِف عن كذَا إِلى كذا ، قال : وكذٰلِكَ فُرِّغَ ، بتشديد الزّاى .

(١) سورة سبأ ، الآية /٢٣ .

(٢) الذى في المحتسب المطبوع ٢/١٩٢ :
« فُرِّغَ بضم الفاء وبالرّاء مُشَدّدة وبالغَين » .

(٣) فى مطبوع التاج « سر » والمثبت من المحتسب ٢ /١٩٢

(والمُفَازِعُ : الفَزِعُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ الفَرَزْدَق :

هَوَى الخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كما اخْتَطَفَ البَازِى الخَشَاشَ المُفَازِعَا [1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَزِعُ ، ككَتِفٍ : القَلِقُ ولا يُكَسَّرُ لقِلَّة فَعِلٍ فى الصِّفَةِ ، وإِنَّمَا جَمْعُه بالوَاوِ والنُّونِ ، وبه قُرِىءَ قولُه تَعالَى : ﴿فأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسَى فَزِعاً﴾ [2] أَى : قَلِقاً ، يَكَادُ يَخْرُجُ من غِلافِه فيَنْكَشِفُ ، وهى قِرَاءَةُ

(١) ديوانه ٥١٩ برواية « المقارِعُ » بالقاف مرفوعاً نعتا للبازى ، والروى مرفوع ، وبعده :
أتعْدِل أحسَاباً لئاماً أدِقّةً
بأحسْابِنا ، إنى إلى اللهِ راجعُ
وفي العباب البيت وقافيتُه : « الخشاشَ المفازِعُ » .

(٢) سورة القصص ، الآية ٨ والقراءة « فارِغاً » وفي مطبوع التاج « فازِعاً » وفي هامشه : « قوله وبه قُرِىءَ . . الخ هكذا في النسخ ، ولعل المناسب ذِكْرُه عقيبَ قوله : ورَجُلٌ فازِعٌ ، فتأمل وراجع الشواذّ » والتصحيح المثبت من المحتسب (٢/١٤٧و١٤٨) والنص فيه .

فَضالَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ ، والحَسَنِ ، وأَبِى الهُذَيْلِ ، وابْنِ قُطَيْبٍ ، كما فى الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّى .

والفَـزِعُ : المُغِيثُ والمُسْتَغِيثُ ، ضِدٌّ ، ورَجُلٌ فَازِعٌ – وجَمْعُه : فَزَعَةٌ – ومَفْزُوعٌ : مُروَّعٌ .

وفَزّاعَةٌ : كثيرُ الفَزَعِ .

وفَازَعَهُ فَفَزَعَهُ : صارَ أَشَدَّ فَزَعاً منه .

ويُقَال : فَزِعْتُ لِمَجِىءِ (١) فُلانٍ : إذَا تَأَهَّبْتَ له ، مُتَحَوِّلاً مِن حالٍ إلى حالٍ ، كما يَنْتَقِلُ النّائِمُ من النَّوْمِ إلى اليَقَظَةِ .

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : المَفْزَعَةُ : المَكَانُ يَلْتَجِىءُ إليه الفَزِعُ .

والفَزَعُ مُحَرَّكَةً : هو ابنُ شَهْرَان بنِ عِفْرِسٍ ، أَبُو بَطْنٍ مِن خَثْعَمَ ، قالَهُ ابنُ حَبِيب ، ومن وَلَده جَماعَةٌ .

والفَزَعُ بنُ عُقَيْقٍ (٢) المَازِنِىُّ : تَابِعِىٌّ ، رَوَى عن ابْنِ عُمَرَ ، وعَنْهُ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ .

والفَزَعُ : تابِعِىٌّ آخَرُ ، رَوَى عن المُنْقَعِ رضِىَ اللهُ عنهُ ، وعنه سَيْفُ ابنُ هرُونَ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

وقولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ – حِينَ قَالَ له الأَشْعَثُ : لَوْ دَنَوْتَ لأُضَرِّطَنَّكَ – : « كَلاَّ واللهِ ، إنَّها لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ » من فَزَّعَ عنه ، إذَا أَزالَ فَزَعَه ، بحَذْفِ الجارِّ وإيصالِ الفِعْلِ ، أَى هى آمِنَةٌ ، لا تَرْهَقُها الأَفْزَاعُ ، (١) وهى صَبُورٌ صَحِيحَةُ العَقْدِ ، والاسْتُ تُكْنَى أُمَّ عَزْمٍ ، يريدُ أَنَّها ذاتُ عَزْمٍ وقُوَّةٍ ، وليْسَت بوَاهِيَةٍ فَتَضْرَطَ .

وفَزَعاتُ الرَّوْعِ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ فَزَعَةٍ ، بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً .

ومن كَلامِ العامَّةِ : فَزَعَ عَلَيْه ، إذا تَحامَلَ عليهِ مُشِيرًا للضَّرْبِ ، وله فى العَرَبِيَّةِ وَجْهٌ صَحِيحٌ .

---

(١) فى مطبوع التاج « بمجىء » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « غفيق » والمثبت والضبط من العباب .

(١) في العباب « لا يَرْهَقُها فَزَعٌ » .

[ف ش ع]

(فَشَعَتِ الذُّرَةُ ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ العُزَيْزِيُّ : أَي (يَبِسَ) ، كَذا فِي النُّسَخِ ، وفى العُبابِ : يَبِسَتْ (أَطْرَافُهَا) .

وفى الأَسَاسِ(١) : تَفَشَّعَ فِيكَ [الشيْبُ](٢) : تَفَشَّى(٣) ، ومنه الفُشَّاعُ : الَّذِى يَلْتَوِى على الشَّجَرِ .

قلتُ : وأَمّا الفُشّاعُ فإِنَّهُ يَأْتِى للمُصَنِّفِ فى الغيْنِ المُعْجَمَة ، وقد ذَكَرَ صاحِبُ اللِّسَانِ هٰذا الحَرْفَ فى القافِ ، قال : قَشَعَتِ(٤) الذُّرَةُ : إِذا يَبِسَتْ أَطْرَافُها قبْلَ إِناهَا .

[ف ص ع] *

(فَصَعَ الرُّطَبَةَ ، كمَنَع) يَفْصَعُها فَصْعاً ، إِذَا (عَصَرَهَا) بإِصْبَعَيْهِ ، حَتّى تَنْقَشِرَ ، ويُفْعَلُ ذٰلِك بالتِّينِ أَيْضاً ، قالَه اللَّيْثُ ، (أَو أَخْرَجَها مِنْ قِشْرِهَا) لِتَنْضَجَ عاجِلاً ، قاله أَبُو عُبَيْد ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنَّهُ نَهَى عن فَصْعِ الرُّطَبَةِ » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : فَصَعَ الشَّىْءَ) فَصْعاً : (دَلَكَهُ بإِصْبَعِه) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّواب بإِصْبَعَيْهِ ، (لِيَلِينَ ، فيَنْفَتِحَ عَمّا فيهِ) .

(و) قالَ غيرُه : فَصَعَ (لِى بكَذَا) فَصْعاً : (أَعْطانِيهِ) .

(و) فى المُحِيطِ : فَصَعَ (الصَّبِىُّ) وفى الصّحاحِ : الغُلامُ (: كَشَرَ قُلْفَته عن كَمَرَتِهِ ، كافْتَصَعَ(١)) .

(والفُصْعَةُ بالضَّمِّ : قُلْفَتُه) . وفى التَّهْذِيبِ : غُلْفَتُه إِذا كَشَفَهَا عن

---

(١) هذه المادة وردت فى الأساس المطبوع بالغين المعجمة .
(٢) تكملة من الأساس تستقيم بها العبارة .
(٣) فى المطبوع : « نفشى » والتصويب من الأساس .
(٤) فى المطبوع : فشعت (بالفاء) والصواب ما أثبتناه .

(١) في القاموس المطبوع ـ بعد قوله : كافتصع ـ « والدّابّةُ : أَبْدَتْ حَيَاءها مَرَّةً وأَخْفَتْه أُخْرَى ، وعِمامَتَه : حَسَرَهَا عن رَأْسه . وله بمال : أعطاه ، كفَصَّعَ . والفُصْعَةُ . . الخ » . وقد نبّه على هذا بهامش مطبوع التاج . وأُضيف « وسيذكره الشارحُ في المستدركات » .

ثُومَةِ ذَكَرِه قَبْلَ أَن يُخْتَنَ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : (إذا اتَّسَعَت حَتّى تَخْرُجَ حَشَفَتُه) ، ومثلُه فى المُحِيط .

(وغُلامٌ أَفْصَعُ) : أَجْلَعُ (بَادِى القُلْفَةِ) من كَمَرتِه ، كما فى الصّحاح وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقَانِ : « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الأُفَيْصِعُ الكَمَرَةِ ، الأُفَيْطِسُ النُّخَرَةِ ، الَّذِى كأَنَّه يَطَّلِعُ فى جِحَرَةٍ » أَى هو غائِرُ العَيْنَيْن .

(وافْتَصَعَ منه حَقَّه : أَخَذَه كُلَّه بقَهْرٍ) فلم يَتْرُكْ منه شَيْئاً ، وفى الصِّحاحِ : أَخَذَهُ كُلَّه على المَكَان ، قال : ولا تَلْتَفِتْ إلى القافِ .

(والفَصْعاءُ : الفَأْرَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(والفَصْعانُ : المَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبَدًا ؛ حَرَارَةً والْتِهاباً) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(وفَصَّعَ تَفْصِيعاً : ضَرِطَ أَو فَسَا) ، قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ذٰلِكَ فى نَتْنٍ وسُوءِ فَسْوٍ ، ويُكْنَى عنه ، ويُقَالُ فى غَيْرِه [1] ، ولم يَعْرِفه أَبُو لَيْلَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَصَعَت الدَّابَّةُ فَصْعاً : أَبْدَتْ حَيَاءَهَا مَرَّةً وأَخْفَتْه أُخْرَى ، وذٰلِكَ عِنْدَ البَوْلِ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والفَصْعُ : الخَلْعُ .

وفَصَّعْتُه من كذا تَفْصِيعاً ، أَى أَخْرَجْتُه منه ، فانْفَصَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وفَصَعَ العِمَامَةَ عَنْ رَأْسِه فَصْعاً ، حَسَرَهَا ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَماناً فَاصِعاً لا تَعَصَّبُ [2]

وفَصَّعَ لِى بحَقِّى تَفْصِيعاً : أَعْطَانِيه ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَصَعَه من كَذا ، وفَصَلَه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

* [ف ض ع]

(فَضَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه

(1) فى العباب « لا يقال فى غيره » .
(2) اللسان ، وانظر (هرى) .

الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى (جَعَسَ) ، كضَفَعَ ، مَقْلُوبٌ منه ، (و) قالَ اللَّيْثُ : فَضَعَ وضَفَعَ لُغَتَان ، وهو الإِبْداءُ ، يُقَالُ : ضَفَعَ وَفَضَعَ ومَكَا ، إذا (حَبَقَ) ، كَمَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ .

[ف ظ ع] *

(فَظُعَ الأَمْرُ ، ككَرُمَ) ، فَظَاعَةً : (اشْتَدَّت شَنَاعَتُه ، وجَاوَزَ المِقْدَارَ فى ذٰلِكَ) ، كمَا فى العُبَابِ ، وزادَ غَيْرُه : وبَرَّحَ ، (كأَفْظَعَ) ، فهو مُفْظِعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إلاّ لذِى غُرْمٍ [1] مُفْظِعٍ» المُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ .

(وأَفْظَعَهُ ، واسْتَفْظَعَه ، وتَفَظَّعَهُ) ، الأَخِيرُ زَادَه الصَّاغَانِىُّ : (وَجَدَه فَظِيعاً) .

(وأُفْظِعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمّ : نَزَل بهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ) مُبَرِّحٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للَبِيدٍ :

وهُمُ السُّعَاةُ إذَا العَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ
وهُمُ فَوَارِسُهَا ، وهُمْ حُكَّامُها [1]

(و) الفَظِيعُ ، (كأَمِيرٍ : المَاءُ العَذْبُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ :

يَرِدْنَ بُحُورًا ما يُمِدُّ جِمَامَهَا
أَتِىٌّ عُيُونٍ ماؤُهُنَّ فَظِيعُ [2]

كما فى الصِّحاحِ [3] ، وفى العُبَاب :

* يَمُدُّ بُحُورًا أَنْ يُمِدَّ جِمَامَهَا *

(أَو) هُو (الماءُ الزُّلاَلُ) الصّافِى ، وضِدُّه المُضَاضُ ، وهو الشَّدِيدُ المُلُوحَة ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(وفَظِعَ الأَمْرَ ، كفَرِحَ : اسْتَعْظَمَه) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والَّذِى فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ : فَظِعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، إذا هالَهُ وغَلَبَه (ولم يَثِقْ بأَنْ يُطِيقَهُ) . وفى الحَدِيثِ : «أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ففَظِعْتُهُمَا» قال ابنُ الأَثِيرِ :

(١) في الفائق ٤٠٤/١ : «لا تَحِلّ المسألة إلا لذى فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو دَمٍ مُوجِعٍ» .

(١) ديوانه ٣٢١ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب كالرواية الآتية .
(٣) ليس فى الصحاح المطبوع فى مادة (فظع) ولعله سهو ، وأنه «كما فى اللسان»

هٰكَذَا رُوِىَ مُتَعَدياً حَمْلاً عَلَى المَعْنَى ؛ لأَنَّه بمَعْنَى : أَكْبَرْتُهُمَا وخِفْتُهمَا ، والمَعْرُوفُ فَظِعْتُ به ، أَو مِنْه .

(و) فَظِعَ (الإِنَاءُ) فَظْعاً : (امْتَلأَ) ، فهو فَظِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

تَرَى العِلافِىَّ منها مُوفِدًا فَظِعاً
إِذَا احْزَأَلَّ بِه مِنْ ظَهْرِهَا فِقَرُ[1]

قَوْلُه : فَظِعاً ، أَى مَلْآنَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : فَظِعَ (بالأَمْرِ) فَظَعاً : (ضاقَ بِه ذَرْعاً) ، ومنه الحَدِيثُ : « لَمَّا أُسْرِىَ بى ، فأَصْبَحْتُ بمَكَّةَ ، فَظِعْتُ بأَمْرِى » أَى اشْتَدَّ عَلَىَّ ، وهِبْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَمْرٌ فَظِيعٌ وفَظِعٌ ـ الأَخِيرَةُ على النَّسَبِ ـ أَى شَدِيدٌ شَنِيعٌ ، وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِب رضِىَ اللهُ عَنْه :

وَقَدْ عَجِبَتْ أُمامَةُ أَنْ رَأَتْنِى
تَفَرَّعَ لِمَّتِى شَيْبٌ فَظِيعٌ[2]

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) العباب .

أَى : كَثِيرٌ .

وأَفْظَعَنِى هٰذا الأَمْرُ : هَالَنِى ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « ما وَضَعْنَا سُيوفَنا على عَوَاتِقِنَا إِلى أَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلاّ أَسْهَلَ بِنَا » [يُفْظِعُنَا][1] أَى يوقِعُنَا فى أَمْرٍ [فَظِيعٍ][1] شَدِيدٍ .

وفَظُعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، وفَظَعاً : رَآه فَظِيعاً ، وقالَ المُبَرِّدُ : الفَظَعُ ، مُحَرَّكَةً : مصدرُ فَظِعَ بِه ، وقد يَكُونُ مَصْدَرَ فَظُعَ ، ككَرُم كَرَماً ، إِلاّ أَنِّى لم أَسْمَعِ الفَظَعَ إِلاّ فِى قَوْلِ الشّاعِرِ :

قَدْ عِشْتُ فى النّاسِ أَطْوَارًا على خُلُقٍ
شَتَّى وقَاسَيْتُ فيه اللِّينَ والفَظَعَا[2]

[ف ع ف ع] *

(الفَعْفَعُ ، كفَدْفَدٍ : الجَدْىُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : الفَعْفَعُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ ، كالفُعَافِعِ ، بالضَّمِّ) ،

(١) الزيادة فى الموضعين من اللسان .
(٢) اللسان ، والكامل ١ /١٩٢ .

وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الغَيِّ الآتِي ذِكْرُه .

(و) الفَعْفَعُ : (السَّرِيعُ) قالَ رُؤْبَـةُ :

* فإِنْ دَنَتْ مـن أَرْضِهِ تَهَزَّعَا *

* لَهُنَّ واجْتافَ الخِلاطَ الفَعْفَعَا[1] *

مِنْ أَرْضِـهِ : منْ قَوَائِمِه . واجْتَافَ : دَخَلَ فى جَوْفِـه .

(و) قـالَ أَبُـو عَمْرٍو : الفَعْفَـعُ : (زَجْرُ الغَنَمِ ، كالفَعْفَعَةِ) ، وهٰذا عن الأَزْهَرِيِّ (وقَدْ فَعْفَعَ ، إذا قـالَ لهـا : فَعْ فَعْ) ، وهـو حِكَايَةُ زَجْـرِه ، قـال الرَّاجِـزُ :

* إِنِّـىَ لا أُحْسِنُ قِيـلاً فَعْ فَعْ[2] *

وقيل : الفَعْفَعَةُ : زَجْرُ المَعزِ خاصَّةً .

(والفَعْفَعِـىُّ ، والفَعْفَعَـانِـىُّ : الجَبَـانُ ، كالفَعْفَـاعِ) ، الأَخِيـرُ

(١) ديوانه ٩١ والعباب .
(٢) العباب ، وجعل قافيته مرفوعة « فَعْ فَعُ »
وفي الجمهرة ١/١١و١٥٩ .
* مِثْلِـى لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعْ *
* والشاةُ لا تَمْشِـى على الهَمَلَّعْ *
وفي هامشها عن نسخة « مَعَ الهَمَلَّعْ »
وفي اللّسان مادة (هملع) :
* لا تَأْمُرِينِـى ببَنَاتِ أَسْفَـعِ *
* فالشاةُ لا تَمْشِـى عَلَى الهَمَلَّعِ *

كوَعْوَاعٍ ، ورَعْراعٍ ، ولَعْلاَعٍ ، عن المُؤَرِّج .

(و) الفَعْفَـاعُ : (الـرَّاعِـى) ، يُقَـالُ : رَاعٍ فَعْفَـاعٌ . كقَـوْلِكَ : جَـرْجَرَ البَعِيـرُ فهـو جَرْجَارٌ ، وثَرْثَرَ الرَّجُلُ ، فهـو ثَرْثَـارٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : راعٍ فَعْفَعِـىٌّ ، إذا كانَ خَفِيفـاً فى فَعْفَعَتِه ، وكذٰلِكَ رَاعٍ فَعْفَعَان ، عـن ابْنِ فارِسٍ .

(و) الفَعْفَـاعُ والفَعْفَعِـىُّ والفَعْفَعَانِـىُّ : (القَصَّـابُ) بلُغَـةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ الهَبْهَبِـىُّ والسَّطَّارُ ، (كالفَعْفَعَانِ والفَيْفَعِـىِّ) وهٰـذِه عـن الجُمَحِـىِّ ، (والفُعَافِـعُ ، بالضَّمِّ) ، قالَ صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِـىُّ :

فنَـادَى أَخَـاهُ ثُمَّ قَـامَ بشَفْرَةٍ
إِلَيْهِ اجْتِزارَ الفَعْفَعِىِّ المُنَاهِبِ[1]

ويُرْوَى : « فَعَـالَ الفَعْفَعِـىِّ » وفَسَّرَه بَعْضُهُم بالرّاعِـى ، وبعضُهم بالخَفِيفِ .

(وتَفَعْفَعَ) فى أَمْرِه : (أَسْرَعَ) .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٠ واللسان والعباب .

قـال ابنُ فارس(١) : الفَـاءُ والعَيْنُ لَيْسَ فِيـه كلامٌ أَصِيـلٌ ، وهـو شِبْهُ حِكَايَـةِ الصَّوْتِ ، وذَكَـر الفَعْفَعَـةَ والفَعْفَعَانَ ، والفَعْفَعِـىَّ ، وتَفَعْفَع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَعْفَـعُ ، والفَعْفَعَـانِـىُّ : الحُلْو الـكَلامِ ، الرَّطْبُ اللِّسانِ .

والفَعْفَعِـىُّ : السَّرِيـعُ .

وَوَقَع فِـى فَعْفَعَةٍ ، أَى اخْتِلاطٍ .

[ف ق ع] *

(الفَقْـعُ) ، بالفَتْـحِ ، (ويُكْسَرُ) ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ : ضَرْبٌ من الكَمْأَة ، وقـالَ أَبُـو عُبَيْد : هـى)البَيْضـاءُ الرِّخْوَةُ من الـكَمْأَةِ) ، وهو أَرْدَؤُهَـا ، قال الرّاعِـى :

بِـلادٌ يَبُزُّ الفَقْـعَ فيهـا قِنَاعَـه
كما ابْيَضَّ شَيْخٌ من رِفَاعَةَ أَجْلَحُ(٢)

وفى حَـدِيثِ عاتِكَةَ قـالَتْ لابْـنِ جُرْمُوزٍ :

* يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ(١) *

قال ابنُ الأَثِيـرِ : الفَقْـعُ : ضربٌ مـن أَرْدَإِ الـكَمْأَة، والقَـرْدَدُ : أَرْضٌ مرتفعةٌ إِلى جَنْبِ وَهْدَةٍ .

وقـالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفَقْع يَطْلُع من الأَرْضِ ، فيَظْهَرُ أَبْيَضَ ، وهو رديءٌ ، والجَيِّـدُ : ما حُفِرَ عنـهُ واستُخْرِجَ . وقـال اللَّيْثُ : الفَقْعُ : كَمْءٌ يَخْرُجُ من أَصْلِ الإِجْرِدِّ ، وهـو نَبْتٌ ، قـال : وهو مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ وأَسْرَعِهَا فَسَادًا . (ج)ـ عـلى كِلاَ الوَجْهَيْنِـ : فِقَعَةٌ ، (كعِنَبَة) ، مثـل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ ، وقِرْدٍ وقِرَدَة ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ :

ومِنْ جَنَى الأَرْضِ ما تَأْتِى الرِّعاءُ بِهِ
من ابْنِ أَوْبَرَ وَالمَغْرُودِ والفِقَعَةْ(٢)

(١) في المقاييس المطبوع ٤٤١/٤ وردت هذه المادة بالفاء والغين وعلّق محققه بقـوله : هذه المادة ليست في اللسان . فسائر المادة هنا مما انفردت به المقاييس والمجمل .

(٢) اللسان .

(١) هو قطعة من بيت؛وتمامه كما في هامش اللسان :

كم غَمْرَةٍ قد خاضَها لم يَثْنِه
عنها طِرادٌ يا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ

(٢) اللسان .

(ويُقَالُ للذَّلِيلِ) على وَجْهِ التَّشبِيهِ : (« هُوَ أَذَلُّ مِن فَقْعٍ بقَرْقَرَة ») ، ويُقَالُ أَيْضاً : «هو فَقْعُ قَرْقَرٍ» (لأَنَّه لا يَمْتَنِعُ عَلَى مَن اجْتَناهُ ، أَو لأَنَّه يُوطَأُ بالأَرْجُلِ) وتَنْجُلُه الدَّوَابُّ بقَوَائِمِها ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَهْجُو النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ :

حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَة مايَمْـ
نَعُ فَقْعاً بقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولاَ [1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ .

(وفَقَعَ ، كمَنَعَ : سَرَقَ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي حِزَامٍ العُكْلِيِّ :

ومَنْ ثُهَتَتْ بِه الأَرْطَالُ حَرْساً
أَلا يا عَسْبَ فَاقِعَةِ الشَّرِيطِ [2]

ثُهَتَتْ : دَعَتْ . والأَرْطالُ : الغِلْمَانُ . وحَرْساً : دَهْرًا .

(و) فَقَعَ فَقْعاً : (ضَرِطَ) ، وفى الصّحاحِ : الفَقْعُ : الحُصَاصُ . قلتُ : ومِنْهُم مَن خَصَّه بالحِمَارِ .

(و) فَقَعَ لَوْنُه ، (كَمَنَعَ ونَصَرَ فَقْعاً وفُقُوعاً : اشْتَدَّتْ صُفْرَتُه ، أَو خَلَصَتْ) ونَصَعَتْ .

(و) فَقَعَتِ (الفَوَاقِعُ) - وهِيَ بَوَائِقُ الدَّهْرِ - (فُلاناً : أَهْلَكَتْهُ) ، جَمْع فَاقِعَةٍ .

(و) فَقَعَ (الغُلامُ) فهو فَاقِعٌ : (تَرَعْرَعَ) وتَحَرَّكَ .

(و) فَقَعَ (الرَّجُلُ : ماتَ مِنَ الحَرِّ).

(و) يُقَال : (أَصْفَرُ) فَاقِعٌ ، (أَو أَحْمَر فاقِعٌ ، وفُقَاعِيٌّ ، بالضمّ : مبَالَغَةٌ) أَى شَدِيدُهُمَا . قال اللِّحْيَانِيُّ : أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ . وقالَ غَيْرُه : أَحْمَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ : يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ بَيَاضٌ . وقِيلَ : هو الخالِصُ الحُمْرَةِ ، وفِي التَّنْزِيلِ : ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ [1] أَى : شَدِيدُ الصُّفْرَةِ (و) قد فَقِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : أَحْمَرَّ) لَوْنُه .

(أَو كُلُّ ناصِعِ اللَّوْنِ : فاقِعٌ ، مِن بَيَاضٍ وغَيْرِه) . عن اللِّحْيَانِيِّ .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) التكملة والعباب .

(١) سورة البقرة الآية ٦٩ .

ويُقَالُ : أَصْفَرُ فاقِـعٌ ، وأَبْيَضُ[1] ناصِـعٌ ، وأَحْمَرُ ناصِعٌ أَيْضاً ، وأَحْمَرُ قانِىءٌ ، قال لبيدٌ – فى الأَصْفَرِ الفَاقعِ – :

سُـدُماً قَدِيماً عَهْـدُه بأَنِيسِـــه
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِـعٍ ودِفَانِ [2]

وقـال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطّائِـىُّ فى الأَحْمَرِ الفاقِـعِ :

تَرَاهَـا فى الإِنَـاءِ لهـا حُمَيَّـا
كُمَيْتٌ مِثْل ما فَقَعَ الأَدِيـمُ [3]

(وأَبْيَضُ فِقِّيعٌ ، كسِكِّيتٍ : شَدِيدُ) البَيَاضِ .

(و) الفِقِّيـعُ ، (كسِكِّيت أَيْضـاً : الأَبْيَضُ من الحَمَامِ) كالصِّقْـلابِ مـن النَّاسِ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ عن الجاحِظِ ، وهـو غَلَطٌ من الصّاغَانِـى فى الضَّبْطِ ، والصَّوابُ فيه الفَقِيعُ ، [4] كأَمِيرٍ ، واحِدَتُـه فَقِيعَةٌ ، قالَ . وهـو جِنْسٌ من الحَمَامِ أَبْيَضُ ، على التَّشْبِيهِ بِضَـرْبٍ من الـكَمْأَة .

(و) الفَقِيـعُ (كأَمِيرٍ : الأَحْمَرَ) : نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن الجاحِظِ ، وأَنْشَدَ :

فَقِيـعٌ يـكادُ دَمُ الــوَجْنَتيْنِ
يُبَادِرُ مِـنْ وَجْهِـه الجِلْـدَهْ [1]

وهُوَ فِـى نَوَادِرِ أَبِـى زَيْدٍ « فَقَاعٍ » كسَحَابٍ .

(والفَاقِعَةُ : الدّاهِيَةُ) ، والجَمْـعُ : الفَوَاقِـعُ ، وتَقُـولُ : كُلُّ باقِعَـةٍ [مَمْنُوٌّ] [2] بفاقِعَة .

(و) الفُقّاعُ (،كرُمّانٍ : هٰذا الّذِى يُشْرَبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَان : شَـرَابٌ يُتَّخَذُ مِـنَ الشَّعِيـر ، قـال الصّاغَانِـىُّ : (سُمِّىَ بهِ لمَا يَرْتَفِـعُ فى رَأْسِهِ(ويَعْلُوهُ)من الزَّبَدِ ، (و) قالَ أَبـو حَنِيفَـةَ : الفُقّاعُ : (نَبـاتٌ)

---

(١) وهكذا أيضاً فى اللسان ، ومقتضى قوله : « من بياض وغيره » أن تكون العبارة : « وأبيض فاقع ، وأحمر فاقع » . ويدل على ذلك الشاهد الذى جاء به « فى الأحمر الفاقع » .

(٢) ديوانه ١٤١ واللسان وفيه « سدمٌ قديمٌ » بالرفع ، وهو منصوب ، لأنـه مفعول «ورد» في البيت قبله ، وانظر مادة (دفن).

(٣) اللسان .

(٤) ضبط العباب الفَقِيع ، أما التكملة ففيها حمام فِقِّيـع .

(١) اللسان ورواه « فُقَاعِــى » والتكملـة والعباب وفيهما «فُقَاعٍ » ، وفي التكملة : وقال أبو زيد: فَقَاعٍ ، وجعله الجاحظ فَقِيعاً » .

(٢) زيادة من الأساس أي مُبْتَلِيّ .

مُتَفَقِّعٌ ، (إذا يَبِسَ صَلُبَ ، فصارَ كَأَنَّه قُرُونٌ) ، قال:هٰكذَا ذَكَرَهُ بعضُ الرُّواةِ .

(والفَقَاقِيعُ : نُفّاخَاتُ الماءِ) الَّتى تَرْتَفِع كالقَوَارِيرِ مُسْتَدِيرة ، وكذٰلِكَ تَرْتَفِعُ على الشَّرابِ عِنْدَ المَزْجِ بالماءِ ، الواحِدَةُ فُقَّاعَةٌ ، كرُمّانَة ، (١) قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ يصفُ الخَمْر :

وطَفَتْ فَوْقَهـا فَقَاقِيعُ كالْيَا
قُوتِ حُمْرٌ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ (٢)

هٰذِه رِوايَةُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِىِّ ، ويُرْوَى : « فَوَاقِع » .

(وإنَّه لفَقّاعٌ ، كشَدَّاد : خَبِيثٌ شَدِيدٌ) ، نقله اللَّيْثُ .

(ويُقَالُ للرَّجُلِ الأَحْمَرِ) الشَّدِيدِ الحُمْرَةِ ، الَّذِى فى حُمْرَتِه شَرَقٌ مِن إغْرَابٍ : (فُقَاعٌ ، بالضَّمِّ ، كرُبَاعٍ) ، وهو قَوْلُ ابنِ بُزُرْجَ ، (أَو بالفَتْحِ ، كثَمَانٍ) ، وهو قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ فى نَوَادِرِه ، (أَو كأَمِيرٍ) ، وهو قولُ الجاحِظِ ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، بكُلِّ ذٰلِكَ رُوِى قَوْلُ الشّاعِرِ الذى تَقَدَّم ، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : « كأَمِيرٍ » تكْرَار ؛ لأَنَّهُ قد سَبَقَ له ذٰلِكَ .

(والإِفْقَاعُ : سُوءُ الحالِ) ، وأَفْقَع : افْتَقَر ، (وفَقْرٌ مُفْقِعٌ ، كمُحْسِنٍ : مُدْقِعٌ) ، كذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه ـ كما فى العُبابِ ، واللِّسَانِ ـ : فَقِيرٌ مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ ، أَى مَجْهُودٌ ، وهو أَسْوَأُ ما يَكُونُ من الحالِ .

(والتَّفْقِيعُ : التَّشَدُّقُ فى الكَلامِ) ، يُقَال : فَقَّعَ الرَّجُلُ ، إذا تَشَدَّقَ ، وجاءَ بكَلامٍ لا مَعْنَى له .

(و) تَفْقِيعُ الأَصَابِعِ : (الفَرْقَعَةُ) يُقَال : فَقَّعَ أَصابِعَه تَفْقِيعاً ، إذا غَمَزَ مَفَاصِلَهَا فانْقَضَتْ ، وقد نُهِىَ عَنْه فى الصَّلاةِ .

(و) التَّفْقِيعُ : (أَنْ تَضْرِبَ الوَرْدَةَ) ، أَىْ ورَقَةً مِنْهَا ، فتُدِيرَهَا

(١) فى اللسان: « والفَقاقِيعُ : هنَات كأمثال القوارير الصغار ، مستديرة تَتَفَقَّع على الماء والشراب عند المزج بالماء، واحدتها فقّاعة» أما العباب ففيه : « والفقاقيع : النفاخات التى ترتفع فوق الماء كالقوارير» ومثله الصحاح .

(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والأساس .

ثمّ تَغْمِزَهَا بإِصْبَعِكَ ، وقِيلَ : هُو أَنْ تَضْرِبَ (بالكَفِّ ، فتُفَقِّعَ وتُصَوِّتَ) إذا انْشَقَّتْ ، فتَسْمَعَ لها صَوْتاً .

(و) التَّفْقِيعُ : (تَحْمِيرُ الأَدِيمِ) يُقَال : فَقِّعُوا أَدِيمَكُم ، أى : حَمِّرُوهُ.

(والمُفَقِّعَةُ ، كمُحَدِّثَة : طائرٌ أَسْوَدُ ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ) يَنْقُرُ البَعِيرَ .

(و) المُفَقَّعُ ، (كمُعَظَّم : الخُفُّ المُخَرْطَمُ) ، وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «وعَلَيْهِم خِفَافٌ لها فُقْعٌ » أى خَرَاطِيم .

(وتَفاقَعَتْ عَيْنَاه : أَبْيَضَّتَا) ، من قَوْلِهِمْ : أَبيَضُ فِقِّيعٌ ، (و) قِيلَ : انْشَقَّتَا ، من قَوْلهم : (انْفَقَع : انْشَقّ) ، وقيل : رَمِصَتَا ، وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَقولُ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضِىَ الله عَنْهَا ـ حِينَ جاءَتْهَا امْرَأَةٌ ماتَ زَوْجُها ، وقالَت : أَفَأَكْتَحِلُ؟ فقالَتْ : «لا واللهِ ، لا آمُرُكِ بما نَهى اللهُ وَرَسُولُه عَنْه ، وإِنْ تَفاقَعَتْ عَيْنَاكِ » .

(ونَبَاتٌ مُتَفَقِّعٌ ، إذا يَبِسَ صَلُبَ) فصارَ كالقُرُونِ ، ولا يَخْفَى أَنّه تَكْرَارٌ ؛ لأَنَّه قد سَبَقَ له ذٰلِكَ من قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ .

(والأَفْقَعُ : الشَّدِيدُ البَيَاضِ) ، من الفَقَعِ ، وهو شِدَّةُ البَيَاضِ ، (ج : فُقْعٌ ، بالضَّمِّ) ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ الفَقْعِ ، بالفَتْح ، بمَعْنَى الكَمْأَةِ : أَفْقُعٌ ، وفُقُوعٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وأَبْيَضُ فُقَاعِىٌّ ، بالضَّمِّ : خالِصٌ ، ويُقَال للرَّجُلِ الأَحْمَرِ : فُقَاعِىٌّ ، وهٰكَذَا رُوِىَ قَوْلُ الشَّاعِرِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وإِنَّهُ لفَقَّاعٌ ، كشَدَّادٍ : ضَرّاطٌ . وقَدفَقَّعَ بِه تَفْقِيعاً ، وهو يُفَقِّعُ بمِفْقاعٍ ، إذا كان شَدِيدَ الضُّرَاطِ .

وتَفَقَّعَ الغُلامُ : تَرَعْرَعَ ، قال جَرِيرٌ :

بَنِــى مالِكٍ إنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخَازِى مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا(١)

ويُقَال : هٰذا أُفْقُوعُ طُرْثُوث ، وغيرِه مِمّا تَنْفَقِع عَنْهُ الأَرْض ، أَى تَنْشَقُّ .

والفُقَّاعِــىُّ : نِسْبَةٌ إلى بَيْع الفُقّاعِ .

[ف ك ع] *

(فَكِعَ ، كسَمِعَ ، فَكْعــاً ، وفُكُوعاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْــد : الفَكْعُ ، لم يَذْكُرْهُ الخَلِيلُ ، وذَكَــرَ قومٌ مــن أَهْلِ اللُّغَــة أَنَّ الفكْعَ مثْــلُ الهَكْعِ (٢) سَوَاء ، وذَكَر فى تَرْكِيب «هـ ك ع » ، الهَكَعُ : شبِيهٌ بالجَزَعِ ، يُقَــال : هَكَــعَ هَكْعاً وهُكُــوعاً ، إذا (أَطْرَقَ مــن حُــزْنٍ أو غَضَــبٍ) ، وسَيَأْتِــى فى مَوْضعــه .

(و) قالَ أَيْضاً ـ فى تَرْكِيبِ «هكع» ـ : (ذَهَبَ فمــا يُــدْرَى أَيْــنَ) هَكَــعَ ، ومثْلُه : (فَكَع ، كمَنَــعَ) فيهِمَا ، أَىْ (أَيْنَ غَدَا) .

قالَ : والهَكْــعُ : السُّعَالُ ، بلُغَــةِ هُذَيْلٍ ، ومِثْلُه الفَكْعُ ، فهــو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ ، وسَيَأْتِــى أَيْضاً لــه ذِكْرٌ فى « هـ ك ع » .

[ف ل ع] *

(فَلَعَهُ ، كمَنَعَهُ : شَقَّهُ) وشَدَخَــه ، كفَلَعَ السَّنَامَ بالسِّكِّين .

(أو) فَلَعَــه : (قَطَعَــه) بــالسَّيْف وغَيْرِه ، (كفَلَّعَــهُ) تَفْلِيعــاً ، شُــدِّدَ للمُبَالَغَةِ ، (فانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ) ، يُقَال ذٰلِكَ لــكُلِّ ما يَنْشَقُّ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

نَشُقُّ العِهــادَ الحُــوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا
كما شُقَّ بالمُوسَى السَّنَامُ المُفَلَّعُ(١)

وقــال شَمِرٌ : يُقَــالُ : فَلَخْتُــه ، وقَفَخْتُه ، وسَلَعْتُه ، وفَلَعْتُه ، كُلُّ ذٰلِكَ إذا أَوْضَحْتَهُ .

(١) اللسان ، وفي ديوانه ٣٣٤ برواية « . أن تيَفَعّا » وفي هامشه : « ويروى : أن تَرَعْرَعا » .
(٢) الذى في الجمهــرة ١٢٦/٣و١٢٧ « أن الفَكَعَ مثل العَفَك » وفي هامشه عــن نسخة : « مثل الهَكَع » .
وفي التكملة : « الفَكَعُ : الهَكَعُ عن ابن دريد » وضبطهما بالتحريك ضبط قلم .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والفَـلْعُ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَر : الشَّقُّ فى القَـدَمِ وغيْرِهَا) وكَـذٰلِكَ الفَلْحُ والفَلْجُ (ج : فُلُوعٌ) وفُلُوحٌ ، وفُلُوجٌ .

(والفالِعَةُ : الدّاهِيَةُ ، ج : فَوَالِعُ) .

(والفِلْعَـةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ مـن السَّنامِ) جَمْعُها فِلَعٌ ، كعِنَبٍ .

(ولَعَنَ اللهُ فَلْعَتَها : شَتْمٌ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ ، وفى التَّهْـذِيبِ : يُقَـالُ لِلأَمَةِ إذا سُبَّتْ : قَبَّـحَ اللهُ فِلْعَتَهـا ، يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهَازِهَـا ، أَو مـا تَشَقَّق من عَقِبِهَا .

(ومَزادَةٌ مُفَلَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : خُرِزَتْ من قِطَعِ الجُلُودِ) . نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ .

(وسَيْفٌ فَلُوعٌ ، كصَبُورٍ : قَطّاعٌ) ، مـن فَلَعَه ، إذا قَطَعَه ، (ج : فُلْـعٌ ، بالضَّمِّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

تَفَـلَّعَت البَيْضَـةُ ، وانْفَلَـعَتْ : انْفَلَقَتْ ، عن ابن فارس .

وتَفَلَّعَتْ قَدَمُـه : تَشَقَّقَت ، نقلـه الجَوْهَـرِيّ .

وسَيْفٌ مِفْلَعٌ ، كمِنْبَرٍ : قاطِـعٌ .

وقـالَ كُرَاع : الفَلَعَةُ ، مُحَرَّكَـةً : الفَرْجُ ، وقبَّحَ اللهُ فَلَعَتَها ، كأَنَّه اسْمُ ذٰلِكَ المَكَانِ مِنْهَا .

[ف ل د ع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَلَنْـدَعُ ، كسَفَرْجَـلٍ ، أَهْمَلَـه الجَمَاعَةُ . ونقلَه صاحبُ اللِّسَانِ عـن ابْنِ جِنِّى حَكاه ، قال : هُـو المُلْتَوِى الرِّجْـلِ .

[ف ن ع] *

(فَنِـعَ ، كفَرِحَ : كَثُرَ مالُه ونَمَا) ، ومـن أَمْثَالِهِم : «مَنْ قَنِـعَ فَنِـعَ» ، أَى : اسْتَغْنَى ، وكَثُرَ مالُهُ ، (فهُو فَنِـعٌ) وفَنِيـعٌ (ككَتِفٍ ، وأَمِيـرٍ) .

(والفَنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخَيْرُ والكَرَمُ) والجُودُ الوَاسِـعُ ، (والفَضْلُ) الكَثِيرُ .

(والزِّيَادَةُ) فِـى المالِ ، وفى السَّيْرِ .

(وحُسْنُ الذِّكْرِ) ونَشْرُ الثَّنَاءِ الحَسَنِ، يُقَال: مَالٌ ذُو فَنَعٍ، وفَنَا، على البَدَلِ، أَي كَثِيرٌ، والفَنَعُ أَكْثَرُ وأَعْرَفُ في كَلامِهِم، قال أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ:

وقَدْ أَجُودُ وما مَالِي بِذِي فَنَعٍ
وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[1]

وقالَ الأَعْشَى:

وجَرَّبُوه فما زَادَتْ تَجَارِبُهُم
أَبَا قُدَامَةَ إِلاَّ الحَزْمَ والفَنَعَا[2]

ويُقَالُ: فَرَسٌ ذُو فَنَعٍ في سَيْرِه، أَي: زِيَادَةٍ.

(و) الفَنَعُ (من المِسْكِ: ذَكَاءُ رِيحِه)، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِي كاهِلٍ:

وفُرُوعٍ سابِغٍ أَطْرَافُها
غَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعْ[3]

(و) المِفْنَعُ، (كمِنْبَرٍ: الحَسَنُ الذِّكْرِ) قالَ لبِيدٌ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ في سَلْمَانَ[1] بنِ رَبِيعَةَ الباهِلِيِّ يُخَاطِبُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه:

* أَنْتَ جَعَلْتَ الباهِلِيَّ مِفْنَعَا *
* فِينا فأَمْسَى ماجِدًا مُمَنَّعَا[2] *
* وحَقُّ مَنْ رَفَعْتَهُ أَنْ يُرْفَعَا *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَنَعُ، مُحَرَّكَةً: الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ، وكَذٰلِكَ الفَنِيعُ والفِنْعُ، عن ابْنِ الأعْرَابِيِّ. وقالَ أيْضاً: سَنِيعٌ فَنِيعٌ، أَي كَثِيرٌ.

[ف ن ق ع] *

(الفُنْقُعُ، كقُنْفُذٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال الأَزْهَرِيُّ: هي (الفَأْرَةُ)، قالَ: الفاءُ قَبْلَ القافِ، والفِرْنِبُ مثلُه. قلتُ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (وقد تُقَدَّمُ القافُ) على الفاءِ، وهو قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وسَيَأْتِي.

(١) ديوانه ١٠ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤٥٤ مع اختلاف في عجزه وانظر مادة (فنأ) ومادة (فجر).
(٢) ديوانه واللسان وانظر مادة (جرب).
(٣) واللسان والعباب وفي مطبوع التاج «عللتها» وفي المفضليات والعباب: «وقُرُوناً سابِغاً».

(١) في التكملة «سليمان» والمثبت متفق مع ما في شرح ديوانه ٣٣٧.
(٢) شرح ديوانه ٣٣٩ والتكملة والعباب والجمهرة ٣/١٢٧ وزاد العباب مشطورين بين المشاطير الثلاثة.

(و) الفنقعة ، (بهاءٍ : الاسْت ، لغَةٌ يَمَانِيَة ، نقلَه اللَّيْث (ويُفْتح) ، وبهما رُوِىَ قولُ الشاعِرِ :

قفَرْنِيَةُ كَأَنَّ بِطُبْطُبَيْهَا
وفُقَعُهَا طِلاءَ الأُرْجُوانِ[1]

هٰكَذا ضَبَطَه الصاغانى فِى التكملة ، والصوابُ أَنَّ الفنْقُعَة ، بالفاءِ بالضم ، يقال : الفُنْقُعَة ، بتَقْدِيمِ القافِ ، كِلتاهُما عن كُراعٍ . وقد قَلَّدَ الصّاغَانِىَّ فى الفَتْح .

(و) الفَنْقَعُ ، (كجَعْفَرٍ : المَوْتُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[ف وع] *

(الفَوْعَةُ من الطِّيبِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : أَى (رائِحَتُه) تَطِيرُ إلى خياشِيمِكَ كالفَوْغَةِ ، بالغَيْنِ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطِّيبِ ، وفَوْحَتَه ، وفَوْرَتَه ، وذٰلِك حِدَّةُ رِيحِه ، وشِدَّتُها إذا اختَمَر .

(و) الفَوْعَةُ (من السَّمِّ : حُمَتُه وحَدُّه) ، هٰكذا فِى النُّسَخِ ، والصَّواب «وحِدَّتُه» ، وزادَ فى المُحْكَمِ : حَرَارَته ، قالَ : ومنه الأُفْعُوانُ ، فوَزْنه عَلَى هٰذا أُفْلُعَان ، وسيأْتِى فى المُعْتَلِّ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) قال شَمِرٌ : الفَوْعَةُ (من النَّهَارِ واللَّيْل : أَولهُمَا) ، يُقَال : أَتانَا فُلانٌ عند فَوْعَةِ العِشَاءِ ، يَعْنِى أَوَّلَ الظُّلْمَة ، ويُقَال : فَوْعَةُ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُه ، وفى الحَدِيثِ : « احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ » أَى أَوَّلُه ، كفَوْرَتِه .

26 ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَوْعَه شَبَابٍ : أَوَّلُه .

والفُوعَةُ ، بالضَمِّ : قَرْيَةٌ بحَلَبَ ، وإليها يُنْسَبُ دَيْرُ الفُوعَةِ ، كما فى العُبَابِ . قلتُ : وإليها نُسِبَ حُسَيْنٌ الشَّاعِرُ الفُوعِىُّ ، ذَكَرَه ابنُ العَدِيمِ فى تارِيخِ حَلَب .

---

(1) العباب والجمهرة ٣ /٤٠٥ وانظر مادة (قطع) .

[ف ى ع]

(فَيْعُ الأَمْرِ ، وفَيْعَتُــه) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقــالَ ابــنُ عَبّــاد : أَى (أَوَّلُهُ) ، هٰــكَذا نَقَل عنــه الصّاغَانِــىُّ . قلتُ : وكأَنَّه عَلَى المُعَاقَبَةِ .

(فصــل القاف)

مع العــن

[ق ب ع] *

(قَبَــعَ القُنْفُذُ ، كمَنَعَ ، قُبُوعــاً : أَدْخَلَ رَأْسَه فى جِلْدِه ، و) منه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : «قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، ضَبَــحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ ، وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ » .

يُقَالُ : قبَــعَ (الرَّجُــلُ) قُبُوعــاً : أَدْخَلَ رَأْسَه (فى قَمِيصِــه) ومِنْهُ قَولُ بعضِهم فى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُــوذُ بِكَ من القُبُوعِ ، والقُنُوعِ ، والكُنُوعِ وقالَ ابنُ مُقبِلٍ :

ولا أَطْرُقُ الجاراتِ باللَّيْلِ قَابِعــاً
قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُه (١)

(و) قبَــعَ الرَّجُــلُ يَقبَــعُ قَبْعــاً وقُبُوعاً : (تَخَلَّفَ عن أَصْحابِه) .

(و) قَبَعَ (فى الأَرْضِ) يَقْبَعُ قُبُوعاً : (ذَهَبَ) .

(و) قَبَعَ (الخِنْزِيرُ) يَقْبَعُ (قَبْعــاً) وقُبُوعاً (وقِبَاعاً ، بالكَسْرِ) ، ويُقَالُ : قُبَاعــاً بالضَّمِّ : (نَخَرَ) .

(و) قَبَــعَ (الرَّجُلُ قَبْعــاً) : أَعْيَــا و(انبَهَرَ) ، فهو قابِــعٌ ، يُقَالُ : أَعْيَــا حَتَّى قبَــعَ .

(و) قَبَــعَ فُــلانٌ رَأْسَ القِرْبَــةِ ، و(المَزَادَة : ثَنَى فَمَهَا إِلى دَاخِــلٍ) أَى جَعَلَ بَشَرَتَهــا هى الدّاخِلَة ، ثمَّ صَبَّ لبَنــاً أَو غيْرَهُ (فشَرِبَ منهــا) وخَنَثَ سِقَاءً : ثَنَى فَمَهُ ، فأَخْرَجَ أَدَمَته ، وهى الدّاخِلَة (أَو) قَبَعَهَا : (أَدْخَلَ خُرْبَتَها فِي فِيــهِ فشَرِبَ ، كاقْتَبَعَ) ، وهٰــذا عــن الجَــوْهَرِىِّ . وفى التَّهْذِيبِ : يُقَــالُ : قَبَــعَ فُــلانٌ رَأْسَ القِرْبَــةِ والمَزَادَةِ ، وذٰلِــكَ إِذَا أَرادَ أَنْ يَسْقِــىَ فِيهــا فيُدْخِلَ رَأْسَهــا فى جَوْفِهــا ؛ لِيَكُــونَ أَمْكَــنَ للسَّقْىِ فِيهــا ، (فــإِذا قَلَبَ

(١) ديوانه ١٥٤ واللسان .

رَأْسَهـا إلى خَارِجِهـا) ونَصُّ التَّهْذِيب : على ظاهِرِهَا (قِيلَ : قَمَعَهُ ، بالمِيمِ) ، هٰــكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : قَمَعَها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا حَفِظْتُ الحَرْفَيْنِ عن العَرَبِ . قُلْتُ : والذِى فى الصِّحاحِ : اقْتبَعْتُ السِّقَــاءَ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : أَقْبَعْتُ ، والصَّـوابُ : قَبَعْتُ ، بغيـرِ أَلِفٍ ، كمـا نَبَّه عليه الصَّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَـةِ ، والمُصَنِّفُ جَمَع بينَ القَوْلَيْنِ من غَيْرِ تَنبِيــهٍ .

(و) القُبَّاعُ (، كشَدّادٍ : الخِنْزِيــرُ الجَبَانُ) .

(و) القُبَاعُ ، (كغُرَابٍ : الــرَّجُلُ الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) القُبَاعُ : (مِكْيَالٌ ضَخْـمٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) القُبَاعُ (: لَقَبُ الحـارِثِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بنِ أَبِى رَبِيعَةَ ، أَخِـى عُمَرَ بنِ عَبْدِاللهِ [بنِ أَبى رَبيعَةَ] (١) الشّاعِرِ (وَالِى البَصْرَةِ) لابْنِ الزُّبَيْرِ ، وله صُحْبَــةٌ ، ويُقَالُ : إِنَّه كانَ زَمَــنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنــه وَالِياً على الجُنْــدِ ، ولَمّا سَمِعَ بحَصْـرِ عُثْمَانَ جاءَ لِيَنْصُرَه ، فسَقَطَ عن دَابَّتِه فى الطَّرِيقِ ، فَماتَ ، وإِنَّمـا لُقِّبَ بــه (لأَنَّه اتَّخَذَ ذٰلِكَ المِكْيَالَ لَهُمْ ، أَو لِأَنَّهم أَتَوْهُ بمِكْيــالٍ لَهمْ حِينَ وَلِيَهُم) ، صَغِيــرٍ فى مَرْآةِ العَيْنِ ، أَحاطَ بدَقِيــقٍ كَثِيــرٍ (فَقَالَ : إِنَّ مِكْيَالَــكُمْ هٰذَا لَقُبَاعٌ) ، فلُقِّبَ بــه واشْتَهَرَ . نَقَلَـــه ابنُ الأَثِيرِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : كان بالبَصْرَةِ مِكْيَالٌ لَهُــم وَاسِــعٌ ، فمَرَّ وَالِيها بِهِ ، فرَآهُ وَاسِعاً ، فقالَ : إِنَّــه لَقُبَاعٌ ، فلُقِّبَ ذٰلِكَ الوَالِــى قُبَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ـ جُزِيتَ خَيْــرًا ـ
أَرِحْنَا من قُبَاعِ بَنِــى المُغِيرَهْ (١)

قُلتُ : ويُرْوَى :

* أَمِيــرَ المُؤْمِنِينَ أَبَا خُبَيْبٍ * (٢)

قالَ الصَّاغَانِــىُّ : ذَكَرَهُ أَبُو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِــىّ فى الأَغَانِــىّ لِعُمَرَ بــنِ

(١) زيادة للإيضاح .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وهو فى الأغانى ١ /١١٠ من أبيــات منسوبة إلى أبــى الأسود الدؤلى يهجو بها الحارث بن عبد الله بن ربيعة .
(٢) العبــاب .

أَبِـي رَبِيعَةَ ، وليسَ فى شِعْرِه ، ويُنْسَبُ أَيْضـاً إلى أَبِـى الأَسْوَدِ الدُّوَلِـــىِّ ، وله قِطْعَةٌ على هٰذا الوَزْنِ والـــرَّوِىِّ ، وليس البَيْتُ فيهـا .

(و) قُبَاعُ (بنُ ضَبَّـــةَ) : رَجُلٌ (جاهِلِـىٌّ كانَ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِـهِ) ، يُضْـرَبُ بِهِ المَثَلُ لِـكُلِّ أَحْمَقَ . وقالَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ ـ لَمَّا وَلِـىَ خُراسَانَ ـ : «إنْ وَلِيَكُم وَالٍ شَدِيدٌ عَلَيْكُم قُلْتُمْ : جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وإنْ وَلِـىَ عَلَيْكُـم وَالٍ رَؤُوفٌ بِكُمْ قلتُم : قُبَاعُ بنُ ضَبَّـةَ » قالَ لَهُم ذٰلِكَ فى خُطْبَةِ الخَلْعِ .

(و) القُبَـاعُ (: المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ) الجَهَازِ ، على المَثَلِ .

(و) القُبَاعُ : (القُنْفُذُ ، كالقُبَعِ ، كصُرَد) ، لِأَنَّه يَخْنِسُ رَأْسَهُ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَقْبَـعُ رَأْسَـه بينَ شَوْكِهِ ، أى : يَخْبَؤُهَا ، وقِيلَ : لأَنَّه يَقْبَـعُ رَأْسَه ، أى : يَرُدُّه إلى دَاخِلٍ .

(و) فى حَدِيـثِ الزِّبْرِقَانِ بـنِ بَدْرٍ السَّعْـدِىِّ : «إنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِـى إلَىَّ (امْرَأَةٌ قُبَعَةٌ طُلَعَةٌ » كهُمَزَة) ، فِيهِمَا ، أى (تَقْبَعُ مَرَّةً وتَطْلُعُ أُخْرَى) ، كأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ ، وقـد مَرَّ ذٰلِكَ فى «خبأ» وفى «طلع» .

(والقُبَعَـةُ أَيْضـاً : طُـوَيْئِـــرٌ) أَبْقَـعُ (أَصْغَرُ مِـن العُصْفُورِ) ، وفى الصِّحاحِ : مِثْـلُ العُصْفُورِ يـكُونُ عندَ جِحَرَةِ الجُرْذانِ ، فإِذَا رُمِىَ بحَجَرٍ انْقَبَعَ فِيهَا ، ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) قـالَ اللَّيْـثُ : وفِـى بَعْـضِ الهِجَـاءِ والشَّتْمِ ، يُقَـالُ للرَّجُـلِ : (يا ابْـنَ قُبَعَةَ ، و) يا ابْـنَ (قَابِعَاءَ : وَصْفٌ بالحُمْق) . وقَـالَ خَلَفُ بْـنُ خَلِيفَةَ ـ فى الهِجَاءِ ـ : بَنُو قَابِعَاءَ ، وبَنُو قُبَعَةَ ، يَصِفُهُم بالحُمْقِ .

قَالَ : (و) قُبَعٌ (، بلا هاءٍ : دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّـةٌ) ، ونَقَلَـه اللَّيْثُ أَيْضـاً ، وأَنْشَدَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

مـا أُبَالِـى أَتَشَـذَّرْتَ لَنَـــا
عَادِيـاً أَم بالَ فى البَحْـرِ قُبَعْ[1]

(وخَيْلٌ قَوابِـعُ : بَقِيَتْ مَسْبُوقَـةً

(١) العبـاب .

خلْفَ السَّابِق) ، قالَ الشَّاعِرُ :

يُثَابِرُ حَتَّى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَه
قَوَابِعَ فِي غُمَّى عَجَاجٍ وعِثْيَرِ [1]

(وقَبِيعَةُ السَّيْفِ ، كسَفِينَة : ما عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِه مِنْ فِضَّةٍ أَو حَدِيد) ، وقِيل : هي الَّتِي عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ ، وهي الَّتِي يُدْخَلُ القائِمُ فِيها ، ورُبَّمَا اتُّخِذَت من فِضَّةٍ على رَأْسِ السِّكِّين ، وقِيلَ ، هي ما تَحْتَ شارِبَيِ السَّيْفِ مِمَّا يَكُونُ فوقَ الغِمْدِ ، فيَجِيءُ مع قائِمِ السَّيْفِ ، والشَّارِبَان : أَنْفانِ طَوِيلانِ أَسفَلَ القَائِمِ ، أَحدُهما مِن هٰذا الجانِبِ ، والآخَرُ مِن هٰذا الجانِبِ ، وقِيلَ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِي فيه مُنْتَهَى اليَدِ إِلَيْه .

(و) القَبِيعَةُ (من الخِنْزِيرِ : نُخْرَةُ أَنْفِهِ ، أَو هو كَسِكِّينَة) ، وهي فِنْطِيسَتُه ، ويُقَال أَيْضاً : قِنْبِيعَةُ ، بالنُّونِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وسَيَأْتِي .

(١) اللسان والعباب .

(و) القَوْبَعُ ، (كجَوْهَرٍ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وأَنْشَدَ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

فَصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَئِلَّة
عَبُورٍ لِهَادِيهَا سِنَانٌ وقَوبَعُ [1]

الهَادِي : الَّذِي يَتَقَدَّمُ الكَتِيبَةَ .

(و) قالَ أَبُو حاتِمٍ : القَوْبَعُ (: طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ) كأَنَّهُ شَيْءٌ مَصْبُوغٌ ، ومنه ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وسائِرُ خَلْقِه أَغْبَرُ ، وهو يُوَطْوِطُ .

(و) القَوْبَعُ (: ع بعَقِيقِ المَدِينَة) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلَامِ .

(و) القَوْبَعَةُ (بِهَاءٍ : دُوَيْبَّةٌ) صَغِيرَةٌ .

(والقَبْعُ : الصِّياحُ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَبْعُ : (صَوْتُ الفِيلِ) .

(و) قال غيْرُه : القَبْعُ : (أَنْ تُطَأْطِيءَ رَأْسَكَ فِي السُّجُودِ) كذا في النُّسَخِ - وهو خَلْطٌ ، صَوَابُه : في الرُّكُوعِ - شَدِيدًا .

(١) شعر مزاحم ٢٨ واللسان والتكملة والعباب .

(و) القُبْعُ ، (بالضَّمِّ ، الشَّبُّورُ) وهو البُوقُ ، ومنه حَدِيثُ الأَذَانِ «فذُكِرَ له القُبْعُ ، فلم يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ» قالَ الصّاغانِىُّ : هو من قَبَعْتُ السِّقاءَ ، إذا ثَنَيْتَ أَطْرَافَه من داخِلٍ ، أو من قَبَعَ رَأْسَهُ ، إذا أَدْخَلَه فى قَمِيصِه ؛ لأَنَّه يَقْبَعُ فَمَ النافِخِ فيه ، أى يُوارِيه . قلتُ : وهو قَوْلُ الخَطّابِىِّ بعَيْنِه ، ورُوِىَ بالتّاءِ والثّاءِ والنُّون ، وأَشْهَرُهَا وأَكْثَرُها النُّون ، وقالَ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْنِ : حَكَاه بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عن أَبِى عُمَرَ الزّاهِد : القُبْع ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، فعَرَضْتُه على الأَزْهَرِىِّ ، فقالَ : هٰذا باطِلٌ ، وسَيَأْتى البَحْثُ فيه قَرِيباً .

(والقُبَاعِىُّ ، كغُرَابِىٍّ : الرَّجُلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، مَأْخُوذٌ من القُبَاعِ ، وهو المِكْيَالُ الكَبِيرُ .

(والقُبَّعَةُ ، كقُبَّرَة : خِرْقَةٌ) تُخَاطُ (كالبُرْنُسِ) يَلبَسُهَا الصِّبْيَانُ (ولاتَقُلْ : قُنْبَعَةٌ) بالنُّونِ ، ونَسَبَهُ ابنُ فارِسٍ إلى العامَّةِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «ق ن ب ع» جَوَازُ ذٰلِك من غيْرِ تَنْبِيهٍ عليه .

(وانْقَبَعَ الطّائِرُ فى وَكْرِهِ : دَخَلَ) .

قال الصّاغانِىُّ : وقد شَذَّ عن التَّرْكِيبِ : قَبِيعَةُ السيْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَبْعُ : صَوْتٌ يَرُدُّه الفَرَسُ من مَنْخَرَيْهِ إلى حَلْقِهِ ، ولا يَكادُ يكُونُ إلاّ من نِفَارٍ ، أو شَىْءٍ يَتَّقِيه ويَكْرَهُه ، قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

إذا وَقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَوَلَّى قَابِعاً فيه صُدُودُ[1]

والقَبْعُ أَيْضاً : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ باللَّيْلِ لرِيبَةٍ .

وقبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثمّ خَفِىَ .

وامْرَأَةٌ قَبْعاءُ : تَنْقَبِعُ أَسْكَتَاها فى فَرْجِهَا إذا نُكِحَتْ ، وهو عَيْبٌ .

وقَبَعَ الجُوالَقَ : ثَنَى أَطْرَافَه إلى دَاخِلٍ أَو خارِجٍ ، يُرِيدُ[2] أَنَّه لَذُو قَعْرٍ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان .
(٢) يعنى الحارث بن عبد الله في قوله : «إن مِكْيالَكُم هذا لقُبَاعٌ» كما هو سياقه في النهاية، وحقّه أن يتقدّم في موضعه .

والقَابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

والقِبَاعُ ، بالكَسْر : جَمْعُ قَابِعٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كعَيْنِ الكَلْبِ فى هُبَّى قِبَاعِ (١)

هُبَّى : جَمْعُ هَاب ، أى الدّاخِلِ فى الهَبْوَةِ ، يصفُ نُجُوماً قد قَبَعَتْ فى الهَبْوَةِ ، وسَيَأْتِى تَفْصِيلُ ذٰلِك فى «هـ ب ى» وجَمْعُ قَبِيعَة السَّيْف : قَبَائعُ .

وصاحِبُ القُبَيْـعِ ، مصغَّرًا : لَقَبُ الشَّرِيفِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ الأَهْدَلِ الحُسَيْنِىِّ ؛ لأَنَّهُ كان يَلْبَسُه دائِماً على رَأْسِه ، وهو مِثْلُ القَلَنْسُوَةِ مِن خُوصِ النَّخْلِ .

[ق ت ع] *

(القِتْعُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (خَلِيَّةُ النَّحْلِ فى غارٍ غَيْرِ ذِى غَوْرٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَتَعُ ، (مُحَرَّكَةً : دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الخَشَبَ) ، وأَنْشَدَ :

غَدَاةَ غَادَرْتُهُم قَتْلَى كأَنَّهُمُ
خُشْبٌ تَقَصَّفَ فى أَجْوَافِها القَتَعُ (١)

(الواحِدَةُ بهاءٍ ، أو) هى (الأَرَضَةُ) ، وقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقاً ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى السُّرْفَةُ والقَتَعَةُ والهِرْنِصَانَةُ ، والحُطَيِّطَةُ ، والبُطَيِّطَةُ ، واليَسْرُوع ، والعَوَانَةُ ، والطُّحْنَةُ .

(والمُقَاتَعَةُ) ،والمُكاتَعَةُ :(المُقَاتِلَةَ) ، يُقَالُ : قَاتَعَهُ اللهُ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ ، قِيلَ : هو عَلَى البَدَلِ ، وليس بشَىْءٍ .

(والقَتَعَةُ ، محَرَّكَةً : الذَّلِيلُ . و) قد (قَتَعَ ، كمَنَعَ ، قُتُوعاً) ، بالضَّمّ : انْقَمَعَ و(ذَلَّ ، وهو أَقْتَعُ منه) ، أى أَذَلُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُتْعُ ، بالضَّمِّ : الشَّبُّور ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيثِ الأَذان ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، ونُقِلَ عن الخَطَّابِىِّ ، قال : مَدَارُ هٰذا الحَرْفِ على هُشَيْمٍ ، وكانَ

(١) اللسان وانظر مادة (هبب) ومادة (هبا) ونسب فيها إلى أبى حية النميرى .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والجمهرة ٢ /٢١ والمقاييس ٥ /٥٦ .

يَكْثِرَ اللحْنَ والتحْرِيفَ على جَلالِةِ مَحَلِّه فى الحَدِيثِ.

[ق ث ع] *

(القُثْعُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : لم يُتَرْجِم عليها أَحَدٌ فى الأُصُولِ الخَمْسَةِ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ الأَذَانِ ، وفُسِّرَ أَنَّه (الشَّبُّورُ) ، وهو البُوقُ . قال الخَطَّابِيُّ : سَمِعْتُ أَبا عُمَرَ الزّاهِدَ يَقُولُ : بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ ، ولم أَسْمَعْهُ من غَيْرِه ، ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ مِنْ قَثَعَ فى الأَرْضِ قُثُوعاً ، إذا ذَهَبَ ، فسُمِّيَ بهِ لِذَهابِ الصَّوْتِ منه .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ الخَطَّابِيُّ من وَجْهِ تَسْمِيَتِهِ فيه نَظَرٌ ، فإِنَّ الصَّحِيحَ فيه قَبَعَ فى الأَرْضِ قُبُوعاً بالمُوَحَّدَةِ ، كما تَقَدَّم ، (ولَيْسَ بتَصْحِيفِ قُبْعٍ بالمُوَحَّدَةِ ، ولا قُنْعٍ ، بالنُّونِ) ، فإِنّ الحَدِيثَ رُوِىَ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ ، وفى العُبَابِ فى — « قبع » — ما نَصُّه : والقُبْعُ والقُثْعُ والقُنْعُ ، بالضَّمِّ فيهِنّ : الشَّبُّورُ ، وأَبَى الثّانِىَ الأَزْهَرِىُّ ، وأَثْبَتَه أَبو عَمَرَ الزاهِد ، انتهى .

قلتُ : الَّذِى أَباهُ الأَزْهَرِىُّ هو الأَوّلُ ، كما نَقَلَه الهَرَوِىُّ عن الأَزْهَرِىِّ ، وتَقَدَّمَ ذٰلِك ، فتَأَمَّل .

[ق د ع] *

(قَدَعَهُ ، كمَنَعَه : كَفَّهُ) ومَنَعَهُ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «واقْدَعُوا هٰذه الأَنْفُسَ ، فإِنَّهَا طُلَعَةٌ » أَى امْنَعُوها ، عمّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ من الشَّهَوَاتِ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رضِىَ اللهُ عَنْه : «فقَدَعَنِى بعضُ أَصْحابِه » أَى كَفَّنِى ، وكذَا قَدَعَه عَنْه ، إذا كَفَّه . زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : بيَدِه أَو لِسَانِه ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

قِياماً تَقْدَعُ الذِّبّانَ عَنْها
بأَذْنابٍ كأَجْنِحَةِ النُّسُورِ[1]

(كَأَقْدَعَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَدَعَ (فَرَسَه) قَدْعاً : (كَبَحَهُ) وكَفَّهُ .

(١) العباب والأساس والجمهرة ٢/٢٧٩ والمقاييس ٥/٦٤ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : قَدَعَ (الشَّيْءَ : أَمْضَاهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ المَرّارِ الفَقْعَسِيِّ :

ما يَسْأَلُ الناسُ عَنْ سِنِّي وقد قُدِعَتْ
لِي الأَرْبَعُونَ وطَالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ (١)

قُدِعَتْ (٢) ، بالضَّمِّ أَي أُمْضِيَتْ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عنه ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّيّ .

(و) قَدَعَ (الفَحْلَ) يَقْدَعُه قَدْعاً : (ضَرَبَ أَنْفَه بالرُّمْحِ) أَوْ غَيْرِه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (وذٰلِكَ إِذا كانَ غيْرَ كَرِيمٍ) فإِذا أَرادَ رُكُوبَ النّاقَةِ الكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُه بالرُّمْحِ أَو غَيْرِه ، حَتَّى يَرْتَدِعَ ويَنْكَفَّ ، ويُقَالُ : هٰذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ ، أَي لا يُضْرَبُ أَنْفُه ، ويُضْرَبُ مَثَلاً للكَرِيمِ ، ومِنْه قَوْلُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ - [حِينَ قِيلَ لَهُ] (١) : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ - : «هُوَ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُه» ، ويُرْوَى : بالرَّاءِ ، وسَيَأْتِي .

(و) قَدِعَتْ (عَيْنُه ، كفَرِحَ : ضَعُفَتْ) من طُولِ النَّظَرِ إِلى الشَّيْءِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَدَعُ : انْسِلاقُ العَيْنِ من كَثْرَةِ البُكَاءِ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِها قَدَعٌ فى رِجْلِهَا فَدَعُ (٢)

وقد تَقَدَّم إِنشادُ هٰذَا البَيْتِ فى «فَدَع» أَيْضاً ، ولا يَخْفَى أَنَّ فى كُلِّ مِصْراعٍ منه جِنَاسَ تَصْحِيفٍ .

(و) قَدِعَتْ (لى الخَمْسُونَ : دَنَتْ) وبه فُسِّرَ قَولُ المَرّارِ السّابِقُ . قُلت : وهو قَوْلُ الفَرّاءِ ،وقالَ أَبُو الطَّيِّب :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) فى التكملة والعباب : «وغيره [أى غير ابن الأعرابى] يُنْشِد : قَدِعَتْ ، بفتح القاف ، أى : دنت» .

(١) زيادة من مادة «قرع» وفى العباب «قال ورقة بن نوفل : محمدٌ يخطب خديجة وهو الفحل الذى لا يُقْدَعُ أنفُه» .
أما اللسان هنا فانه متفق مع الأصل هنا بدون زيادة «حين قيل له» .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وانظر مادة (فدع)

وهو الأَكْثَرُ فى الرِّوايَةِ ، وعليها اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

(و) القَدُوعُ (، كصَبُورٍ : المَقْدُوعُ الكَافُّ عن الصَّوْتِ) ، كالرَّكُوب بمَعْنَى المَرْكُوبِ ، قال الأَخْطَلُ -كما فى العُبَابِ - وفى اللِّسَانِ : قالَ الطِّرِمّاح :

إِذا مارآنا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَهُ
وإِلاَّ فمَدْخُولُ الفِنَاءِ قَدُوعُ[1]

(و) القَدُوعُ (: الفرَسُ المُحْتَاجُ إِلى القَدْعِ ، لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقالَ أَبُو مالِكٍ : مَرَّ بِه فَرَسُه يَقْدَعُ ، أَى يَعْدُو .

(و) القَدُوعُ : (المُنْصَبُّ عَلَى الشَّىْءِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) القَدُوعُ : (الذَّلِيلُ : الّذِى يُقْدَعُ) كما تُقْدَعُ الدّابَّةُ باللِّجامِ .

(وامْرَأَةٌ قَدِعَةٌ ، كفَرِحَة : قليلَةُ الكَلامِ حَيِيَّةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) ديوان الطرماح ٣١٣ واللسان والتكملة والعباب .

أَىْ كَثِيرَةُ الحَيَاءِ ، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالٌ زَائِرٌ
من حَبِيبٍ خَفِرٍ فيه قَدَعْ[1]

(وكذا فَرَسٌ قَدِعٌ) ، كفَرِحٍ : (هَيُوبٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وماءٌ قَدِعٌ : لا يُشْرَبُ مُلُوحَةً) أَو لِغَيْرِهَا .

(ورَجُلٌ قَدِعٌ : كَثِيرُ البُكَاءِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قَدِعاً» .

(واقْدَعْ مِن هٰذا الشَّرَابِ) ، أَى اقْطَعْ منه ، أَى (اشْرَبْه قِطَعاً قِطَعاً) ، كما فى اللّسَان والعُبَاب .

(والقِدْعَةُ ، بالكَسْرِ : المِجْوَلُ) ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ، وهى الصِّدارُ ، والقِدْعَةُ ، والعِدْقَةُ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : (هى الدُّرّاعَةُ القَصِيرَةُ) وزاد السُّكَّرِىُّ : لاتَبْلُغُ الساقَيْنِ ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

(١) العبـاب .

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أَيّامَ بِكْرُهَا
قَصِيرُ الخُطَى فى قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ [1]

(و) المِقْدَعَةُ ، (كمِكْنَسَة : العَصَا) يَقْدَع بها ، ويَدْفَعُ بها الإِنْسَانُ عن نَفْسِه .

(وشَىْءٌ مُقَدَّعٌ ، كمُعَظَّم : مَغَضَّنٌ) كما فى المُحِيط ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : مُعَصَّرٌ ،وهو غَلَطٌ .

(والتَّقادُع : التَّتَايُع [2] فِى) الشَّرِّ ، وفى الصّحاح : فِى (الشَّىْءِ ، والتَّهافُتُ) يُقَال : تَقَادَعَ الفَرَاشُ فِى النّارِ : تَساقَطَ ،(كأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَه أَنْ [3] يَسْبِقَه) . هذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : أَى يَسْبِقُه ، ومثلُه فى العُبَابِ . ويُقَالُ : تَقَادَعَ الذُّبابُ فى المَرَقِ ، إذا تَهافَتَ.

(و) التَّقَادُعُ : (التَّكافُّ) والتّراجُعُ ، عن ثَعْلَبٍ . قالَ الصّاغَانِىُّ : وهو الأَصْلُ ، وإِنَّمَا استُعْمِلَ فى التَّتَايُعِ لأَنَّ المُتَقَدِّمَ كأَنَّهُ يَكُفُّ ما يَتْلُوه أَنْ يَتَجاوَزَهُ .

(و) التَّقَادُعُ (: المَوْتُ بَعْضٍ فى إِثْرِ بَعْضٍ) ،وكذٰلِكَ التَّعَادِى [1] يُقَال : تَقَادَعَ القَوْمُ تَقَادُعاً ، وتَعَادَوْا [2] تَعَادِياً : ماتَ بَعْضُهم فى إِثْرِ بَعْضٍ ، ومنهم مَنْ خَصَّ ، فقالَ : فى شَهْرٍ واحِدٍ ، أَو عامٍ وَاحِدٍ ،وهو من تَقادُعِ الفَرَاشُ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّطاعُنُ) بالرِّماح.

(وتَقَدَّع له بالشَّرِّ) ، وتَقَذَّع له ، بالدّالِ والذّالِ ، أَى (اسْتَعَدَّ) له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَدِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، وانْقَدَعَ : انْكَفَّ وارْتَدَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُمَا مُطَاوِعا قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه.

وانْقَدَعَ فُلانٌ عن الشَّىءِ : اسْتَحْيَا منه .

والقَدُوعُ ، كصَبُورٍ : القَادِعُ ، فهو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٣ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج « التابع » والتصحيح من القاموس واللسان .
(٣) في القاموس : « أى يَسْبِقُه » .

(١) فى مطبوع التاج : « التقادى » بالقاف ، والمثبت من اللسان ، ومادة (عدا) أيضا .
(٢) فى مطبوع التاج : « تقادوا تقاديا » والمثبت من اللسان .

ضِـدٌّ مع مَعْنَى المَقْدُوع الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، كمـا فى اللِّسَانِ .

والقَدُوعُ : الفَحْلُ الَّذِى إذا قَرُبَ من النّـاقةِ ليَقْعُوَ عَليْهَا قُدِعَ أَنْفُه ، وحُمِلَ عَلَيْهَا غَيْرُه ، قالَ الشَّمّاخُ :

إذا مـا اسْتافَهُـنَّ ضَرَبْنَ مِنْـهُ
مَكَانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ (١)

وفُلانٌ لا يَقْدَعُ ، أَى لا يَرْتَدِعُ ..

والقَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجُبْنُ والانْكِسار .

وقَدَعَ الفَرَسُ ، كمَنَعَ : عَدَا .

وقَدَعَ السَفِينَةَ : دَفَعَهَا فى الماءِ .

وَرَجُلٌ قَدِعٌ ، على النَّسَبِ : يَنْقَدِعُ لكُلِّ شَىْءٍ ، قال عامِـرُ بنُ الطُّفَيْلِ :

وإنِّـى سَـوْفَ أَحْكُـمُ غيْرَ عـادٍ
ولا قَدِعٍ إذَا الْتُمِسَ الجَوَابُ (٢)

وامْرَأَةٌ قَدُوعٌ : كَثِيرَةُ الحَيَـاءِ ، أو تَـأْنَفُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وأَقْدَعَ الرَّجُلَ : شَتَمَهُ .

(١) ديوانه /٢٢٩ واللسان والعباب ، وانظر مادة(سوف)
(٢) ديوانه /٢٠ واللسان .

والمَقَادِعُ : عَوارُ الـكَلامِ .

وقَادَعَ الخَمْسِينَ قَدْعاً : جَاوَزَهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وفى التَّهْذِيبِ : قَدَعَ السِّنِّينَ : جاوَزَها ، عن ثَعْلَب .

وقَدْعَـةُ ، بالفتـحِ (١) : اسمُ عَنْزٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وأَنْشَدَ :

فتَنَازَعَـا شَطْرًا لقَدْعَـةَ وَاحِـدا
فتَـدَارَآ فِيـهِ فكانَ لِطَـامُ (٢)

وفى الأَساسِ : قادَعَنِـى : جَاذَبَنِى .

والتَّقَادُع : التَّدافُع .

[ق ذ ع] *

(قَذَعَه ، كمَنَعَه) ، قَـذْعاً : (رمَـاه بالفُحْشِ. وسُوءِ القَوْلِ) فيه ، قال طَرَفَةُ :

وإنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بكَأْسِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ (٣)

(كأَقْذَعَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قَالَ الصّاغَانِـىُّ : وهـو أَفْصَـحُ مـن

(١) ضبطت فى اللسان ضبط حركات بكسر القاف هنا وفى البيت الآتى ، والمثبت كالمحكم (١ /٩٩) .
(٢) اللسان والمحكم ١ /٩٩ .
(٣) ديوانه ٣٥ واللسان والعباب والأساس .

قَذَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لم أَسْمَعْ قَذَعْت ، بغيْرِ أَلِفٍ لغَيْرِ اللَّيْثِ . وفى الحَدِيثِ : «مَنْ قالَ فى الإِسْلامِ شِعْرًا مُقْذِعاً فلِسَانُه هَدَرٌ » وفى حَدِيث آخَرَ : « مَنْ رَوَى هِجَاءً مُقْذِعاً فهُوَ أَحَدُ الشّاتِمَيْن » الهِجَاءُ المُقْذِعُ : الّذِى فيه فُحْشٌ . وقَذْفٌ وسَبٌّ ، أَى أَنَّ إِثْمَهُ كإِثْمِ قائِله .

وسُئِلَ الحَسَنُ عَنْ الرَّجُلِ يُعْطِى الرَّجُلَ من الزَّكَاة : أَيُخْبِرُه بهـا ؟ قالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَه ، أَى يُسْمِعَهُ ما يَشُقُّ عليه ؟ فسَمّاه قَذْعاً ، وأَجْرَاهُ مجرَى يَشتمه ويُؤْذِيه ، فلذلك عَدّاهُ بغيْرِ لامٍ ، قالَه الزمَخْشرِى .

ويُقَالُ : أَقذَعَ فلانٌ لفلان أَيْضاً ، وقَوْلُه : مُعَدًى بغيْرِ لام ، على هٰذِه اللُّغَة ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* يا أَيُّهَا القائِلُ قَوْلاً أَقْذَعَا *
* أَصْبحْ فَمَنْ نَادَى تَمِيماً أَسْمَعَا(١) *

(١) ديوانه ٩١ والعباب برواية : « بَل أيّهَا القائلُ . . . » وفي مطبوع التاج : « احج فمن نادى . . » والتصحيح من الديوان والعباب ، والمشطور الأول في اللسان والمحكم ١٠٣/١ ونسباه للعجّاج.

أَرادَ أَنّه أَقْذَعَ فيه ،وقِيلَ : أَقْذَعَ نَعْتٌ للقَوْلِ ، كأَنَّه قالَ قَوْلاً ذَا قَذَعٍ .
وقال أَبو زَيْد – عن الكِلابِيِّينَ – : أَقْذَعْته بلِسَانِى ، إِذا قَهَرْتَه بِلِسَانِكَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قَذَعَه (بالعَصَا) قَذْعاً : (ضَرَبَهُ) بها ، نَقَلَهُ ابو زَيْد ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَحْسَبُه بالدّالِ المُهْمَلَة ، وقالَ الصّاغَانِىُّ : الصَّوابُ ما قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، ومنه سُمِّيَت العَصَا مِقْدَعَة ، كما تَقَدَّم .

(والقَذَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخَنَا والفُحْشُ) الّذِى يَقبح ذِكْره ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لزهَيْرِ بنِ ابى سُلْمَى نخاطِب الحَارِثَ بن وَرْقاءَ الصَّيْدَاوِىَّ :

لَيَأْتِيَنَّكَ منِّى مَنطِق قَذَعٌ
باق كما دَنس القَبطية الوَدَك(١)

(و) القَذِعُ : (القذر) والدنس .

(و) يقال : (قَذَّعَ ثَوْبَه تَقْذِيعاً) : إِذا (قذرَه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد والزَمَخْشَرِىُّ .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب،وانظر مادة (قبط) .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (تَقَذَّعَ له بالشَّرِّ) ، بالدَّالِ والذَّالِ ، إذا (اسْتَعَدَّ) له .

(وقاذَعَه : فَاحَشَهُ وشَاتَمَهُ) ، قال بَعْضُ بَنِى قَيْسٍ : [1] .

إنِّى امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِى ومُتَّئِدٌ
من أَنْ أُقاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيهَا [2]

ويُقَالُ : بَيْنَهما مُقَاذَفَةٌ ومُقَاذَعَةٌ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَنْطِقٌ قَذَعٌ ، بالتَّحْرِيك ، وقَذِعٌ كَكَتِفٍ ، وقَذِيعٌ ، وأَقْذَعُ : فَاحِشٌ ، وشاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ السَّابِقُ ، ويُرْوَى كالثَّانِى ، وشاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ على رِوَايَةٍ .

ورَمَاهُ بالمُقْذِعَاتِ ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ ، عَلَى الأَوَّلِ مَعْنَاهُ الفَوَاحِشُ وعَلَى الثَّانِى : مَعْنَاهُ القَاذُورَاتُ .

والقَذِيعَةُ ، كالقَذِيفَة : الشَّتْمَةُ .

ومما عَلَيْهِ قِذَاعٌ ، بالكَسْرِ ، أَى شَىْءٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِى ، والأَعْرفُ قِزَاعٌ ، بالزّاى ، كما سَيَأْتِى .

وتَقَذَّعَ بمَعْنَى تَكَرَّهَ ، قالَ السُّهَيْلِىُّ : كأَنَّه من أَقْذَعْتُ الشَّىْءَ ، إذا صَادَفْتَه قَذِعاً .

والقَذِعَةُ : المَرْأَةُ الحَيِيَّةُ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ ، ورَدَّهُ الصاغَانِىُّ فِى العُبَابِ ، وقال : هو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

[ق ر ب ع] *

(اقْرَنْبَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَقَبَّضَ) ، عن الأَصْمَعِى ، (أَو) تَقَبَّضَ (من البَرْدِ فى مَجْلِسِهِ) ، كما فى الصّحاح ومِثْلُه اقْرَعَبَّ ، وزادَ غَيْرُه : (أَو) فى (مَسِيرِه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (رَجُلٌ قِرِنْبَاعٌ ، كسِرِطْرَاطٍ) ، أَى : (مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ) .

---

(١) فى التكملة « بنى فقعس »

(٢) التكملة والعباب ، وفى التكملة وضع فتحة على ياء « أجازيها » أما العباب ، فلا فتحة فوقها .

[ق ر ث ع] *

(القَرْثَعُ ، كجَعْفَرٍ : الْمَرْأَةُ الجَرِيئَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ) . قالَهُ اللَيْثُ ، وقِيلَ : هــى البَذِيَّةُ الفَاحِشَةُ .

(و) قـــالَ الأَزْهَــرِىُّ : القَرْثَـــعُ والقَرْدَعُ (: البَلْهَاءُ) ، ونَقْلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضــاً ، قالَ ابنُ الأَثِيــرِ : وفى صِفَةِ المَرْأَةِ النّاشِزِ : هــى كالقَرْثَعِ ، قَالَ : هى البَلْهَاءُ ، ومِثْلُه قــولُ الوَاصِفِ أَو الوَاصِفَةِ : « ومِنْهُنَّ القَرْثَــع ، ضُرِّى ولا تَنْفَع » .

(و) القَرْثَــعُ ، (الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قَالَ أَبو سَعِيدِ السُّكَّرِىُّ فى قَوْلِ أَبِــى عامِرِ بنِ أَبى الأَخْنَسِ الفَهْمِىِّ :

أَقــائدَ هٰــذا الجَيْشِ لَسْنَا بطُرْقَةٍ
ولٰكِنْ عَلينَا جِلْدُ أَخنَسَ قَرْثَعِ [1]

أى (الأَسَدُ) ، يَقُولُ : لَسْنَا نُهْزَةً ، ولٰــكِنْ أَشِدّاء كالأُسْدِ .

(و) القَرْثَعُ : (دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّةٌ لهــا صَدَفَةٌ) تَكُونُ فى البَحْرِ .

(و) القَرْثَــعُ (: الدَّنِــىءُ) الــذِى لا يُبَالِــى ما كَسَبَ وصَنَعَ [1] .

(و) فى الصّحاحِ : سُئِــلَ أَعْرَابِىٌّ عَنْها ، أَى البَلْهَاءِ ، فقَالَ : هى (المَرْأَةُ تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا فَقَطَ) ، أَى وتَدَعُ الأُخْــرَى (وتَلبَس دِرْعَهـــا) ــ وفى الصّحــاحِ قَمِيصَهَــا ــ (مَقْلُوباً) ، ونَقَلَه الصّاغَانِــىُّ عن الأَصْمَعِــىِّ .

(و) قـــال ابنُ السِّكِّيت : أَصْــلُ أَلقَرْثَــع : (وَبَرٌ صِغَــارٌ يَكُونُ عَلَــى الدَّوابِّ ، كالقَرْثَعَة) أَيضاً ، ويُقَــالُ : صُوفٌ قَرْثَــعُ ، وتُشَــبَّهُ بــه المَــرْأَةُ لِضَعْفِه ورَدَاءَتِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَرْثَعٌ ، (بلا لاَمٍ : رَجُلٌ من تَغْلِبَ ، ثمّ من أَوْس) ، وفى التَّبْصِيرِ : رجلٌ من أَوْس بنِ تَغْلِبَ ، كان شــاعِرًا . انتَهَــى . وفى العَيْنِ : (كانَ من أَشَدِّ النّاس سُؤَالاً ، فقِيلَ) فى المَثَلِ : (« أَسْأَلُ من قَرْثَعٍ ») وقالَ فيه أَعْشَى بــنى تَغْلِب :

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٤ والعباب .

(١) قوله : « وصنع » ليس فى اللسان .

إذا مـا القَرْثَـعُ الأَوْسِيُّ وَافَـى
عَطَاءَ النَّاسِ أَهْلَكَنِى سُؤالاَ

كذا نَصُّ العُبَابِ ، ووَجَدْت بخطِّ يُوسُفَ بنِ شاهِينَ سِبْطِ الحافِظ :

* عَطاءَ النَّاسِ أَوْسَعَهُمْ سُؤَالا *

(و) قَرْثَـعٌ (: تَابِعِـى ضَبِّـيٌّ) ، رَوَى عن سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ وغيْرِه ، وعنه عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسٍ ، وسَهْمُ ابن مِنْجَابٍ ، وغيرُهم .

(وأُمُّ قَرْثَعٍ : صَحَابِيَّةٌ) ، رُوِىَ عن عَطاءٍ ، عَنْهَا ، قالَتْ : «يا رَسُولَ اللهِ أُغْلَبُ على عَقْلِى» .

(و) القَرْثَعَةُ : الحَسَنُ الإِيَالَةِ[2] لِلْمَـالِ ، ولٰكِن لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُضَافاً ، يُقَالُ : (هو قَرْثَعَةُ مـال ، أَو) قِرْثِعَةُ مالٍ (كزِبْرِجَةٍ) ، الفَتْحُ عـن الفَـرَّاءِ ، والـكَسْرُ نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ واقْتَصَرَ عليـه ، (أَى يُحْسِنُ رِعْيَتَه ، ويَصْلُحُ على يَدَيْهِ) ومِثْلُه : تِرْعِيَةُ مَالٍ .

(وتَقَرْثَعَ) الشَّىْءُ ، إذا (اجْتَمَعَ) .

(و) تَقَرْثَعَـتِ (الضَّائِنَـةُ) ، إذا (تَنَفَّشَتْ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَرْثَعَـةُ ، بالفَتْحِ : تَابِعِـىٌّ كُنيَتُه أَبـو المُخْتَارِ ، رَوَى عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، ووَلَدُه المُخْتَارُ بنُ قَرْثَعَةَ الوَاسِطِـىُّ ، رَوَى عـن أَبِيـه ، وَعَنْـهُ أَبو سُفْيَانَ الحِمْيَرِىُّ ، ذَكَرَهُ المالِينِـىُّ ، كَـذا فى التَّبْصِيـر .

[ق ر د ع] *

(القِرْدِعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَم) ، أَى بكَسْـرِ الـدَّالِ وفَتْحِهَـا ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلٌ للإِبِلِ) ، كالقِرْطَعِ ، زاد ابنُ عَبَّادٍ : (والدَّجَاج) ، واحِدَتُه بهـاءٍ .

(و) قـال الفَـرَّاءُ : (القَـرْدَعَـةُ) والقَرْدَحَةُ : (الذُّلُّ) .

(و) قـالَ ابـنُ عَبَّاد : القِرْدِعَـةُ ، (كزِبْرِجَـةٍ : العُنُـقُ . وقَـد أَخَـذَ بِقِرْدِعَتِه) ، أَى بعُنُقِه .

---

(1) الصبح المنير ٢٧١ والعباب . وفى مطبوع التاج : « وافى » والتصحيح عنهما .
(2) فى اللسان « الحيالة » .

(و) القُرْدُوعُ (كعُصْفُور: القَمْلَةُ [1] الصَّغِيرَةُ)، كالهُرْنُوعِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، وفى بَعْضِ النُّسَخ النَّمْلَة، بالنُّونِ، وهُوَ غَلَطٌ.

(و) القُرْدُوعَةُ (كعُصْفُورَة: الزَّاوِيَةُ تَكُونُ فى شِعْبِ جَبَلٍ) جَمْعُه: القَرَادِيعُ، نَقَلَه اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* مِنَ الثَّيَاتِلِ مَأْوَاها القَرَادِيعُ * [2]

وقد صَحَّفَه بَعْضُهم بالفَاءِ، كما تَقَدَّمَ.

[ق ر ذ ع]

(القَرْذَعُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هى (المَرْأَةُ البَلْهَاءُ، كالقَرْثَعِ)، وهٰكذا نقلَه الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً، وصَحَّفَه صاحبُ اللِّسَانِ، فذَكَرَه بالفاءِ، ونَبَّهْنَا عليه فى مَوْضِعِه.

(1) فى القاموس «النَّمْلَة» أما اللسان والعباب فكالأصل.

(2) اللسان والعباب.

[ق ر س ع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُقْرَنْسِعُ، بالسينِ المُهْمَلَةِ: لغةٌ فى المُعْجَمَة، وهو المُنْتَصِبُ. أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، ونَقَلَه كُرَاع، وقال ابنُ سِيدَه: عِنْدِى أَنَّه بالشين المُعْجَمَةِ.

[ق ر ش ع] *

(القِرْشِعُ، بالكَسْر)، أَى كزِبْرِجٍ، فالكَسْرُ رَاجِعٌ للأَوَّلِ والثّالِثِ، كما هو اصْطِلاحُه، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هو الجائِرُ [1]، وهو (حَرٌّ يَجِدُه الرَّجُلُ فى صَدْرِه وحَلْقِه).

(و) حُكِىَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّه قال: القِرْشِعُ: (شَىْءٌ أَبْيَضُ كالمِلْحِ يَظْهَرُ بالجَسَدِ)، أَى بجَسَدِ الإِنْسَانِ.

قال: (والمُقْرَنْشِعُ: المُنْتَصِبُ المُسْتَبْشِرُ)، وإِهْمَالُ السينِ فيه لُغَةٌ عن كُرَاع، كما تَقَدَّمَ.

(1) فى مطبوع التاج واللسان «الحائر» والصواب من التكملة والعباب. هذا وفى مادة (جير) والجائر والجَيَّار: حَرٌّ فى الحَلْقِ والصدر من غيظ أو جوع

(و) قـالَ ابنُ عَبّـاد : المُقْرَنْشِعُ (: المُتَهَيِّـىءُ للشَّرِّ) المُنْتَصِبُ له.

(و) قـالَ أَبو عُبَيْـد : (اقْرَنْشَعَ) و (ابْرَنْشَقَ) وَاحِدٌ ، أَى سُرَّ .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّـاد : ابْرَنْشَقَ الرَّجُلُ : (رَفَعَ رَأْسَهُ وتَحَرَّكَ وتَنَشَّطَ) ، وقولُ الشّاعِرِ :

إنَّ الـكَبِيـرَ إذا يُشـافُ رَأَيْتَـه
مُقْرَنْشِعـاً وإذا يُهـانُ اسْتَزْمَرا (١)

يُرْوَى بالسينِ وبالشينِ ، والمَعْنَى : أَى مُتَهَيِّئـاً للسِّبابِ والمَنْعِ .

[ق ر ص ع] *

(قَرْصَعٌ ، كجَعْفَرٍ :لئِيمٌ كان باليَمَنِ) مُتَعالِمـاً باللُّؤْم ، بـه يُضْرَبُ المَثَلُ فى اللُّؤْم ، (ومنه : « أَلْأَمُ مِن قَرْصَعٍ ») زادَ ابنُ عَبّاد (أَو «من ابْنِ القَرْصَعِ ») . والَّذِى فى المُحِيطِ : من ابْنِ قَرْصَعٍ ، بغيْـرِ الـلامِ ، وذَكَرَ الوَجْهَيْـنِ فى التَّكْمِلَةَ .

(وهـو أَيضـاً : الأَيْـرُ القَصِيرُ المُعَجَّرُ) ، قالَهُ أَبـو عَمْرٍو ، وأَنْشَـدَ لِجَارِيَةٍ كانَت جَلِعَةً :

سَلُوا نِسَـاءَ أَشْجَـــعْ
أَيُّ الأيُـورِ أَنْفَـعْ (١)
أَأَلطَّوِيلُ النَّعْنُـــعْ
أَمِ القَصِيـرُ القَرْصَـعْ

(و) يُقَـال : (قَرْصَـعَ) الرَّجُـلُ : (انْقبَضَ . و) قَرْصَـعَ : (اسْتَخْفَى) ، مَصْدَرُهما القَرْصَعَةُ ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَرْصَـعَ قَرْصَعَةً) : أَكَلَ أَكْلاً ضَعِيفـاً .

(و) قال أَعْرَابِـىٌّ من بَنِـى تَمِيمٍ : إِذَا (أَكَلَ) الرَّجُلُ (وَحْدَه لُؤْماً) فقـد قَرْصَع ، فهو مُقَرْصِـعٌ .

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٥٥ وتهذيب الألفاظ: ٧٢ وقبله فيه :
زعَمَتْ ثُمَامَةُ أنّنى قد سُؤْتُها
ولقد أتَى لى أن أسُوء وأكْبَرَا
وتقدم فى مادة « زمر » . وهـو للحارث بن التـوأم اليشكرى كما فى الجمهرة . وفى تهذيب الألفاظ نسبه إلى صنان ابن النار اليشكرى .

(١) االسان والتكملة والعباب ويأتى فى مادة (نعنع) وزاد فى التكملة والعباب بعد المشاطير .
فى كلّ شىء يَطْمَـعْ
حتّى القُرَيص يُصْنَـعْ
وانظر خلق الانسان اثابت ٢٧٩ ففيه زيادة ونسب الرجز لابنة الخس .

(و) قَرْصَع (الكِتَابَ) قَرْصَعَـةً : (قَرْمَطَه) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْـدٍ عن أَبِـى زَيْد .

(و) قَرْصَعَتِ (المَرْأَةُ) قَرْصَعَـةً : (مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ :

* إذا مَشَتْ سالَتْ ولَمْ تُقَرْصِـــعِ *
* هَزَّ القَنــاةِ لَدْنَةَ التَّهَـــزُّعِ (١) *

وقِيلَ : القَرْصَعَةُ : مِشْيَةٌ فيهـــا تَقَارُبٌ . وقالَ اللَّيْثُ : هـى مِشْيَـــةٌ لَيِّنَةُ الاضْطِراب .

(و) قَرْصَـعَ (فى بَيْتِـهِ : جَلَس) مُسْتَخْفِيــاً (وتَقَبَّض) .

(واقْرَنْصَعَ) الرَّجُلُ : (تَزَمَّـــلَ فى ثِيَابِه) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

تَقَرْصَعَتِ المَرْأَةُ : مثلُ قَرْصَعَتْ

واقْرَنْصَعَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ واسْتَخْفَى .

وقَرْصَعَهُ فى ثِيَابِهِ زَمَّلَهُ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إذا ارْتَحَلَ القَوْمُ ، فلَمْ يَسِيـرُوا إلاَّ قَلِيلاً حَتَّـى يَنْزِلُوا ، قِيلَ : ما أَسْرَعَ ما قَرْصَعَ هؤُلاءِ !

[ق ر ط ع] *

(القِرْطَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَمٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلُ الإِبِلِ ، كالقِرْدِعِ) زاد فى اللِّسَانِ : وهُنَّ حُمْرٌ .

[ق ر ع] *

(قَرَعَ البــابَ ، كمَنَـعَ) قَرْعــاً : (دَقَّهُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «إنّ المُصَلِّى لَيَقْرَعُ بــابَ المَلِك ، وإِنَّ مَنْ يُــدِمْ قَرْعَ البــابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَــحَ لَــهُ» («وفى المَثَلِ :مَنْ قَرَعَ باباً ولَجَّ ،ولَجَ») ، أَى دَخَلَ ، وهو مَعْنَى الحَدِيثِ المذكور ، وفى « وَلَـجَ » و « لَـجَّ » جِنَاسٌ ، ومنه قَوْلُ الشّاعِـرِ :

أَخْلِقْ بذِى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بحَاجَتِهِ
ومُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَــا(١)

(و) قَرَعَ (رَأْسَهُ بالعَصَا : ضَرَبَه) كفَرَعَه ، بالفَاءِ .

(١) العباب وفى شرح المرزوقى للحماسة ١١٧٥ نسبه إلى محمد بن بشير ، وفى طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٠٨ منسوب إلى محمد بن حازم .

(و) قَرَعَ (الشّارِبُ جَبْهَتَهُ بالإناءِ) : إذا (اشْتَفَّ ما فِيهِ) يعنِى أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ، وهو مَجَازٌ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ - رضِىَ اللهُ عَنْه - أَنَّه « أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ ، فشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَهُ » أَى : ضَرَبَه ، يَعْنِى شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ، وقَالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ الشُّهْبَ فى الآذَانِ مِنْهَا
إذا قَرَعُوا بحَافَتِها الجَبِينَا (١)

(و) قَرَعَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) يَقْرَعُها (قَرْعاً وقِرَاعاً ، بالكَسْر ، و) كذلِكَ قَرَعَ (الثَّوْرُ) البَقَرَةَ يَقْرَعُهَا قَرْعاً و(قِرَاعاً) ، بالكَسْرِ ، أَى (ضَرَبَها) . والقِرَاعُ : ضِرَابُ الفَحْلِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَرَعَ (فُلانٌ سِنَّهُ) ، إذا (حَرَقَه نَدَماً) ، وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

ولَوْ أَنِّى أَطَعْتُكَ فى أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً من ذاكَ سِنِّى (٢)

قُلْتُ : الشِّعْرُ للنّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ ، ويُرْوَى : « أُطِيعُكَ » ويُنْشَدُ لِعُمَرَ بنِ الخَطّابِ - رضِىَ اللهُ عَنْه - :

مَتَى أَلْقَ زِنباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَةٍ
لِىَ النِّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ (١)

(١) اللسان .

(٢) ديوان النابغة / ١٢٤ واللسان والعباب .

(١) اللسان والعباب ، وذكر الصاغاني القصة في العباب بأوضح من ذلك ، فقال :

« إن عمر رضي الله عنه خرج في تُجّار إلى الشام ومعهم ذَهَبٌ ، فلما كان في آخر الحجاز وأوّل الشام مَرُّوا بزِنْباع ابن رَوْح - وكان يَعْشُر من مَرَّ به - فأراد أن يَعْشُرَهُم ، فلم يَجد معهم شيئاً . ثم راجع نَفْسَه ، فقال : تجار من أهل الحجاز يريدون الشامَ [ولا شَىْءَ معهم] ؟ هذا باطل ، فقام فطاف في إبلهم وقد كانوا أخذوا الذَّهَبَةَ ، فجعلوه في دَبِيل ، وألْقَمُوها شارِفاً لهم ، فلما نظر إليها تدور عيناها قال : إن لها لشأناً ، نحرُوها ، فإن يكن بغيتنا في بطنها فهم جَنَوْا عليها ، وإلا غرمناها لهم ، فنحروها فوجدوا الذَّهَبَةَ فعَشَرَها ، فقال - عمر رضى الله عنه - :

متى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَةٍ
لى النِّصْفُ منه يقرع السِّنَّ من نَدَمْ

فلما ولى عمر رضى الله عنه الخلافة وكبر زنباع بن روح وضعف بصره ، فجاء ومعه ابنه روح بن زنباع ، فدخلا على عمر رضى الله عنه ، فسألاه فمارَهما ، وأعطاهما ، فلما خرجا من عنده قال روح لزنباع : يا أبَت أتعرف الرجل ؟ قال : لا والله . قال : أما والله لو علمتَ ما دَخلْتَ عليه ، ولا سألْتَه ، هذا الذى كانتْ معه الذَّهَبَةُ فعَشَرْتَها ، فقال : واسَوْأتاه .

لأَنَّه عَشَرَ ذَهَبَةً كان أَلْقَمَهَا شارِفاً له ، وكان زِنْباعٌ يَنْزِلُ بِمَشَارِفِ الشّامِ فى الجاهِلِيَّة ، ويَعْشُرُ مَن مَرَّ بِه ، ويُقال : إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فى خِلافَتِه ، وقد كبِرَ وضَعُفَ ، ومَعَهُ ابنُه رَوْحٌ ، فَمَارَهُمَا .

وقال تَأَبَّط شَرًّا :

لَتَقْرَعَنَّ عَلَىَّ السِّنَّ مِن نَدَمٍ
إذا تَذَكَّرْتَ يَوْماً بَعْضَ أَخْلاقِى[1]

(و) المُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ ، ويُقَالُ : قارَعُوه فَـ (قَرَعَهُمْ ، كنَصَرَ : غَلَبَهُمْ بالقُرْعَةِ) أَى أَصابَتْهُ القُرْعَةُ دُونَهم .

(و) قالَ الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِىُّ :

وزَعَمْتُمُو أَنْ لا حُلُومَ لَنَا
(إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ)[2]

(أَىْ إِنَّ الحَلِيمَ إِذا نُبِّهَ انْتَبَه) ، كما فى الصِّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، وقال ثَعْلَبٌ : المَعْنَى إِنَّكُمْ زَعَمْتُم أَنَّا قد أَخْطَأْنَا ، فقد أَخْطَأَ العُلَمَاءُ قَبْلَنَا .

(و) اخْتَلَفُوا فى (أَوَّلِ مَن قُرِعَتْ له العَصَا) فقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (عامِرُ بنُ الظَّرِبِ) بنِ عَمْرِو بنِ عِيَاذِ ابنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، (أَو قَيْسُ بنُ خالِد) بن ذِى الجَدَّيْنِ ، هٰكَذَا تقولُ رَبِيعَةُ ، (أَو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ) الدَّوْسِىُّ ، هٰكَذَا تَقُولُ تَمِيم ، (أَو عَمْرُو بنُ مَالِك) . وفى الصِّحاحِ : وأَصْلُه أَنَّ حَكَماً من حُكّامِ العَرَبِ عاشَ حَتَّى أُهْتِرَ ، فقَالَ لابْنَتِه : إذا أَنْكَرْتِ مِن فَهْمِى شَيْئاً عِندَ الحُكْمِ فاقْرَعِى لِىَ المِجَنَّ بالعَصَا لأَرْتَدِعَ ، قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : هٰذَا الحَكَمُ هو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِىُّ ، قَضَى بين العَرَب ثلاثَمائةِ سَنَة ، فلَمَّا كبِرَ أَلْزَمُوه السابِعَ مِن وَلَدِه يَقْرَعُ العَصَا إِذا غَلِطَ فى حُكُومَتِه .

وقالَ الصّاغانِىُّ : كان حُكّامُ العَرَبِ مِن تَمِيم فى الجاهِلِيَّة : أَكْثَمَ بنَ صَيْفِىّ ، وحاجِبَ بنَ زُرَارَةَ ، والأَقْرَعَ بنَ حابِسٍ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ ورَبِيعَةَ بنَ مُخَاشِنٍ ، وضَمْرَةَ بنَ ضَمْرَةَ . وحُكّامُ قَيْس :

---

(١) العباب .
(٢) والعباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٠٧ وشرح الحماسة للمرزوقى ٢٠٥ .

عَامِرَ بنَ الظَّرِبِ ، وغَيْلانَ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِىَّ ؛ وحُكَّام قُرَيْش : عَبْدَ المُطَّلِبِ وأَبَا طالِبٍ والعَاصَ بنَ وَائِلٍ ، وكانَتْ لا تَعْدِلُ بفَهْمِ عامِرِ ابنِ الظَّرِبِ فَهْماً ، ولا بحُكْمِه حُكْماً ، يُقَال : (لَمَّا طَعَنَ عامِرٌ فى السِّنِّ ، أَوْ بَلَغَ ثَلاثَمائة سَنَة ، أَنْكَرَ مِن عَقْلِهِ شيْئاً ، فقالَ لِبَنِيه) : إِنَّه كَبِرَتْ سِنِّى ، وعَرَضَ لى سَهْوٌ ، ف(إِذا رَأَيْتُمونِى خَرَجْتُ مِنْ كلامِى ، وأَخَذْتُ فى غَيْرِه ، فاقْرَعُوا لىَ المِجَنَّ بالعَصَا) ، وقِيلَ : كانَتْ له ابنَةٌ يُقَالُ لها : خُصَيْلَةُ ، فَقَالَ لهَا : إِذَا أَنا خُولِطْتُ فاقْرَعِى لىَ العَصَا ، فأُتِىَ عامِرٌ بخُنْثَى لِيَحْكُمَ فيهِ ، فلم يَدْرِ ما الحُكْمُ ، فجَعَلَ يَنْحَرُ لهم ، ويُطْعِمُهم ، ويُدَافِعُهم بالقَضَاءِ ، فقالَت خُصَيْلَةُ : ما شَأْنُك؟ قد أَتْلَفْتَ مَالَكَ ، فخَبَّرَها أَنَّه لا يَدْرِى ما حُكْمُ الخُنْثَى؟ فقَالَتْ : أَتْبِعْهُ مَبالَه ، فلمّا نَبَّهَتْهُ على الحُكْم ، قالَ :

* مَنّى خُصَيْلَ بَعْدَها أَو رُوحِى (١) *

(١) العباب .

وكانُوا أَقامُوا عِنْدَه أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُتَلَمِّس :

لِذِى الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا
وما عُلِّم الإِنْسانُ إِلاَّ لِيَعْلَمَا (١)

(والمَقْرُوعُ : المُخْتَارُ للفِحْلَةِ) ، سُمِّىَ بهِ لأَنَّهُ قد اقْتُرِعَ للضِّراب ، أَى اخْتِيرَ ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولاأَعْرِفُ للمَقْرُوعِ فِعْلاً ثَانِياً بغَيْرِ زِيَادَة ، أَعْنِى لا أَعْرِفُ قَرَعَهُ ، إِذا اخْتَارَهُ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى أَنْكَرَه ابنُ سِيدَه ، فقَدْ ذَكَرَه أَبُو عَمْرٍو فى نَوَادِره ، قالُوا : قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاك ، أَى اخْتَرْنَاكَ ، وسَيَأْتِى فى آخِرِ المَادَّة ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حَوْلَه
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

(و) المَقْرُوعُ : (السَّيِّدُ) ، لكَوْنِه اقْتُرِعَ ، أَى اخْتِيرَ .

(و) مَقْرُوعٌ : (لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ

(١) ديوانه ٢٦ . واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٨٤ .
(٢) اللسان .

سَعْد) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وفيه يَقُولُ مازِنُ بنُ مالِكِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ ، وفى[1] الهَيْجُمَانَةِ بنتِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بن تَمِيمٍ :

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ
وأَنَّى لَكِ مَقْرُوعُ[2]

(وبَعِيرٌ) مقْرُوعٌ (وُسِمَ بالقَرْعَةِ بالفَتْحِ)[3] اسْم (لِسِمَةٍ لهم على أَيْبَسِ السّاقِ) وهى رَكْزَةٌ[4] على طَرَفِ المَنْسِمِ ، ورُبَّمَا قُرِعَ قَرْعَةً أَو قَرْعَتَيْنِ ، قالَه النَّضْرُ (و) يُقَالُ أَيضاً : (بَعِيرٌ) مَقْرُوعٌ : إذا (وُسِمَ

(١) فى اللسان « وفى هيجمانة » والمثبت من العباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (هنن) .
وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : حنت كذا بالأصل والشطر الأول مكسور » . اهـ
وفى هامش اللسان فى مادة (هنن) قال : قوله حنت ولات هنت كذا بالأصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضا ، بواو بعد حنت ، والذى فى التكملة (هنن) بحذفها ، وهى أوثق الأصول التى بأيدينا ، وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف . اهـ مصححه . هذا وورد فى اللسان مادة قرع فى آخر المادة ماقا كأنه نثر بتنوين « .. لك مقروع » وكذلك سيق فى الصحاح هنا كأنه نثر وبتنوين مقروع أيضاً . فعلى هذا لا يحتاج الأمر إلى وزنه ، بل إنه مثل قارب طريقة الشعر .
هذا وفى مطبوع التاج هنا « حنت ولات حنت » .

(٣) فى مطبوع التاج « وبالفتح » و الواو ليست فى القاموس وحذفها ضرورى يؤيده العباب والتكملة .

(٤) فى اللسان : « وكزة » بالواو ، وما هنا كالذى فى التكملة والعباب .

بالقُرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسم (لِسِمَةٍ خَفِيفَةٍ (عَلَى وَسَطِ أَنْفِه) ، ومن الأَوَّلِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

كَأَنَّ على كَبِدِى قَرْعَةً
حِذَارًا من البَيْنِ ما تَبْرُدُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : والعَامَّةُ تُرِيدُ به الَّذِى يُؤْكَلُ ، وليسَ كذٰلِكَ ، أَى : وإنَّمَا هو بالتَّحْرِيكِ .

(والقَرْعُ : حَمْلُ اليَقْطِينِ ، وَاحِدَتُه بهاءٍ) ، وكان النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وأَكْثَرُ ما تُسَمِّيه العَرَبُ : الدُّبَّاءَ ، وقَلَّ مَن يَسْتَعْمِلُ القَرْع ، وقال المَعَرِّىُّ : والقَرْعُ - الَّذِى يُؤْكَلُ - فيه لُغَتَانِ : الإِسْكَانُ والتَّحْرِيك ، والأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وأَنْشَدَ :

* بِئْسَ إِدَامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ *
* ثَرِيدَةٌ بقَرَعٍ وخَلِّ[2] *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ على الإِسْكَانِ ، وقَلَّدَهُمَا المُصَنِّفُ ، كما

(١) اللسان والصحاح وفى العباب والمستقصى ١ /٦٣ نسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وفى ديوانه ٩٠ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، ومعناه بما فيها أشبه

(٢) اللسان .

اقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ على التَّحْرِيك ، ولم يَذْكُرِ الإِسْكانَ على ما نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُه مُشَبَّهاً بالرَّأْسِ الأَقْرَع .

(و) أَبو بَكْرٍ (الشاهُ بنُ قَرْعٍ ، رَوَى عن الفُضَيْلِ بنِ عِياضٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ والحافِظ .

(و) القُرْعُ ، (بالضّمّ : أَوْدِيَةٌ بالشّامِ) لا نباتَ بِهَا .

(و) قُرَعُ ، (كزُفَرَ : قَلْعَةٌ باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : القَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : السبَقُ والنَّدَبُ ، أَى الخَطَرُ) الَّذِى (يُسْتَبَقُ عليه) .

(و) فى الصّحاحِ : القُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وفى اللِّسَانِ : وهى السُّهْمَةُ ، يُقَالُ : كانَتْ له القُرْعَةُ ، إِذا قَرَعَهم ، أَى غَلَبَهُم بِها .

(و) القُرْعَةُ أَيْضاً : (خِيَارُ المالِ) ، يُقَال : أَقْرَعُوه ، إِذا أَعْطَوْه خَيْرَ النَّهْبِ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) القُرْعَةُ (: الجِرَابُ ، أَو الوَاسِعُ) يُلْقَى فيه الطَّعَامُ ، وقالَ أَبو عَمْرو : هى الجِرَابُ (الصَّغِير ، ج : قُرَعٌ) ، بضَمٍّ ففَتْحٍ .

(و) القَرَعَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الحَجَفَةُ) وَزْناً ومَعْنًى ، وهى التُّرْسُ ، سُمِّيَتْ لصَبْرِهَا على القَرْعِ .

(و) القَرَعَة : (الجِرَاب) الوَاسِعُ الأَسْفَلِ الضَّيِّقُ الفَمِ ، (وتَحْرِيكه أَفْصَحُ) من التَّسْكِينِ فى مَعْنَى الجِرَابِ.

(و) القَرَعَةُ ، بالتَّحْرِيكِ ، كذا سِياقُه ، وصَوَابه القَرَعُ ، بغيرِ هاءٍ : (بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بالفِصَالِ) وحَشْوِ الإِبِلِ يُسْقِطُ وَبَرَهَا ، وفى التَّهْذِيبِ : يَخْرُج فى أَعْنَاقِ الفُصْلانِ وقَوائِمِهَا ، ومنه المَثَلُ : «أَحرُّ من القَرَعِ » وربما قالُوا بتَسْكِينِ الرّاءِ ، يَعْنُونَ به قَرْعَ المِيسَمِ ، وهو المِكْوَاةُ ، والتَّحْرِيكُ أَفْصَحُ ، كما فى العُبَابِ (ودَوَاؤُه المِلْحُ وحَبَابُ[1] أَلْبَانِ الإِبِلِ) ــ وفى بعضِ النُّسَخِ « ودوارة المسلخ » وهو

(١) في نسخة من القاموس « حُبَاب » .

غَلَطٌ ـ فإِذا لم يَجِدُوا مِلْحـاً نَتَفُوا أَوبَارَهُ ، ونَضَحُوا جِلْدَه بالمَاءِ ، ثـم جَرُّوه على السَّبَخَة .

(و) القَرَعَة : (الحَجَفَةُ ، والجِرَابُ الصَّغِيـرِ أَو الوَاسِعُ الأَسْفَلِ يُلْقَى فيه الطَّعَامُ) ، هٰـذا كُلُّه تَكْرَارٌ مع [مـا] ذَكَرَه أَوَّلاً ، فالأَوْلَى حَذْفُ هٰذِه العِبَارَة بِتَمامِهَا ، وفيـه تَكْرارُ الجِرَاب ثلاثَ مَرّاتٍ أَيضـاً ، ولم يُحَـرِّرِ المُصَنِّفُ هُنَا على ما يَنْبَغِـى ، فتَنَبَّه لذٰلكَ .

(و) القَرَعَة : (المَرَاحُ الخالِـىمن الإِبِلِ) والشَّاءِ .

(و) القَرِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الفَصِيلُ ، ج :) قَرْعَى ، (كسَكْرَى) ، كمَرِيضٍ ومَرْضَى

(و) القَرِيعُ : (فَحْـلُ الإِبِلِ) سُمِّىَ به (لأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ) من الإِبِلِ (للفِحْلَة ، أَى مُخْتَارٌ) ، فهـو كالمَقْرُوعِ ، وقد تَقَدَّمَ الـكَلامُ عليه . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : القَرِيعُ : الفَحْلُ الَّذِى يُصَوَّى[1] للضِّرابِ .

(1) فى مطبوع التاج « تصوى » وما أثبتناه عـن القاموس (صوى) .

والقَرِيعُ مـن الإِبِلِ : الَّذِى يَأْخُـذُ بِـذِرَاعِ النَّاقَةِ فيُنِيخُهَا ، وقِيلَ : سُمِّىَ قَرِيعاً لأَنَّه يَقْرَعُ النَّاقَةَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وجَاءَ قَرِيـعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَـا
يَزِفُّ وجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهْىَ زُفَّفُ[1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَـدْ لاحَ لِلسَّارِى سُهَيْلٌ كَأَنَّـه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ[2]

(و) القَرِيعُ (: المُقَارِعُ) ، يُقَال : هو قَرِيعُك ، لِلَّذِى يُقَارِعُكَ فى الحَرْبِ ، أَى يُضَـارِبُـك[3] .

(و) القَـرِيـعُ (: الغَـالِـبُ (و) القَرِيـعُ (: المَغْلُوب) ، فَعِيلٌ : بمَعْنَى فاعِلٍ ، وبمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) القَرِيعُ : (سيفُ عُمَيْرَةَ[4] بنِ هَاجِرٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(1) ديوانه ٥٥٩ واللسان والأساس والعباب .
(2) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والعباب، وانظـر المواد : (جفر ، دمس ، عرض ، فحل) .
(3) فى مطبوع التاج « (والقريع) أى يضاربك(:الغالب» وفى هامشه كتب مصححه : « قوله أى يضاربك .. الخ كذا بالأصل » وواضح أنها تفسير لقوله : « يقارعك فى الحرب » فأثبتناها بعدها ، ليستقيم الكلام .
(4) ضبط « عميرة » فى التكملة بفتح العين وكسر الميم ضبط قلم ، والمثبت ضبط القاموس .

(و) القَرِيعُ (:السَّيِّدُ) ، يُقَالُ : هو قَرِيعُ دَهْرِه ، وهـو مَجازٌ ، وفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : « إِنَّـكَ قَرِيـعُ القُرّاءِ » أَى رَئِيسُهـم ، ومُخْتَـارُهُم ، ومُقَـدَّمُهُم ، (كالقِرِّيعِ ، كسِكِّيتٍ) ، عن الكِسَائِىِّ ، يُقَال : هُوَ قَرِيعُ الـكَتِيبَةِ وقِرِّيعُهَـا ، أَى رئِيسُهـا .

(و) قَرِيـعٌ : (مُحَـدِّث رَوَى عـن عِكْرِمَةَ) عن ابْنِ عبّاسٍ . قلتُ : هو قَرِيـعُ بنُ عُبَيْدٍ ، رَوَى عنه الفَضْـلُ ابنُ مُوسَى وآخَرُون (ووَهِمَ الذَّهَبِـىُّ فضَبطَه بالضَّمِّ) . قلتُ : وقـد ضَبَطَه الحَافِـظُ أَيْضـاً بالضَّمِّ كالذَّهَبِـى ، ولم يَذْكُرْه بـالفَتْح إِلاّ الصّاغانِـىُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّف ، ثُمَّ رَأَيْتُ فى الإِكْمَال ذَكَرَ فى الفَتْح قَرِيـعَ بنَ عُبَيْدٍ عـن عِكْرِمَةَ ، مع ذِكْرِه أَوَّلاً فى المَضْمُوم أَيْضـاً ، قال الحافِظُ : وعِنْدِى أَنَّهمَا وَاحِدٌ ، فتَحَصَّلَ من كَلامِ الإِكْمَال أَنَّ فيـه الفَتْحَ والضَّمَّ ، وهَلْ هُمَا اثْنَانِ أَو وَاحِدٌ ؟ والصَّوابُ أَنَّهمـا وَاحِدٌ ، والمُصَنِّفُ وَهَّمَ شَيْخَه ، وفيه نَظَرٌ .

(و) قُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : أَبو بَطْنٍ من تَمِيمٍ ، رَهْطِ بَنِى أَنْفِ النّاقَة) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قُرَيْعُ بنُ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بـنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَـاةَ بـنِ تَمِيمٍ ، وهو أَبُو الأَضْبَطِ الشّاعِرِ .

(و) قُرَيْعٌ : (جَدٌّ لأَبِـى الـكَنُودِ ثَعْلَبَـةَ الحَمْراوِىِّ الصَّحَابِـىِّ) رضى اللهُ عنـه ، وإِنَّمـا قيل له : الحَمْرَاوِىُّ لأَنَّهُ نَزَلَ مِصْرَ بمَوْضِـعٍ يُقَـالُ له : الحَمْرَاءُ ، فنُسِبَ إِلَيْـهِ ، ويُقَـالُ فى نَسَبِه : إِنَّهُ سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ الأُقَيْصِرِ ابنِ مَالِكِ بنِ قُرَيْعِ بن ذُهْلِ [1] بنِ الدِّيلِ بـنِ مالِكِ بـنِ سَلاَمَانَ بـنِ مَيْدَعَانَ [2] بـنِ كَعْبِ بن مالِكِ بنِ نَصْـرِ بنِ الأَزْدِ ، الأَزْدِىُّ المِصْرِىُّ ، قـال ابنُ يُونُسَ : له وِفَادَةٌ ، وشَهِـدَ فَتْحَ مِصْر ؛ ومـن وَلَدِه اليـومَ بَقِيَّـةٌ بمِصْرَ ، رَوَى عنـه ابْنُـه الأَشْيَـمُ ، قالَ سَعِيـدُ بن عُفَيْرٍ : أَخبرَنا عُمَر بنُ زُهَيْرِ بنِ أَشْيَمَ بن أَبى الكَنُودِ ، أَنَّ أَبا الـكَنُودِ وَفَـدَ عَلَى النبِـىِّ صَلَّى اللهُ

(١) فى مطبوع التاج « دهل » والمثبت من الإصابة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج ... ميد مان » والمثبت من العباب .

عليه وسَلَّمَ ، وأَنَّه عليه الصّلاةُ والسّلامُ عَقَدَ له رَايَةً سَوْدَاءَ ، فيها هِلالٌ أَبْيَضُ، كذا في العُبَاب (١) . ومُعْجَم ابن فَهْد . (و) قُرَيْعٌ : (اسمُ أَبِي زِياد الصَّحابِيِّ) . قلتُ : وهٰذَا غَلَطٌ شَنِيعٌ يَنبَغِي التَّنبُّهُ لِمِثْلِه ، وقد تبِعَ فيه شيْخَه الذَّهَبِيَّ ، ونَصُّه : زِيَادُ بنُ قُرَيْعٍ عن أَبِيهِ عن جُنَادَة بن جَرَادٍ ، وقُرَيْعٌ وَالِدُ زِيَاد لــه صُحْبَةٌ ، انْتَهَى ، وليسَ في الصَّحابَةِ مَن اسْمُه قُرَيْعٌ ، قال الحافِظُ : والَّذِي في الإِكْمَال : يَرْوِي عن جُنَادَةَ بنِ جَرَادٍ صَحابيٍّ ، وهو بالجَرِّ صفةٌ لِجُنَادَةَ ، لا بالرَّفْعِ صفةً لقُرَيْعٍ .

قلتُ : ومِثْلُه في مُعْجَم ابنِ فَهْدٍ – في تَرْجَمَةِ جُنَادَةَ بنِ جَرَاد الغَيْلانِيِّ الأَسَدِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عنه – نَزَلَ البَصْرَةَ يَرْوِي عن زِيَاد بنِ قُرَيْعٍ ، عنه. انتهى . وفِيهِ وَهَمٌ أَيضاً ، فإِنَّ زِيَادًا لم يَرْوِ عن جُنَادَةَ ، وإِنَّمَا الرّاوِي عَنْه وَالِدُه قُرَيْعٌ ، فتأَمَّل .

(١) الذى فى العباب « .. الأزدى المصرى رضى الله عنه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وعقد له راية على قومه، وشهد فتح مصر » .

(و) قَرِعَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : قُمِرَ فى النِّضَالِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، أَي، غُلِبَ عن المُنَاضَلَةِ .

(و) قَرِعَ الرَّجُلُ قَرَعاً : (ذَهَبَ شَعرُ رَأْسِه) ، كصَلِعَ صَلَعاً ، وقِيلَ : ذَهَبَ مِن دَاءٍ (وهو أَقْرَعُ ، وهى قَرْعاءُ ج : قُرْعٌ وقُرْعانٌ ، بضمِّهِمَا ، وذٰلِكَ المَوْضِعُ : قَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ، كالصَّلَعَة والجَلَحَة ، على القِيَاسِ ، ويقال : ضَرَبَهُ عَلَى قَرَعَةِ رَأْسِهِ .

(و) قَرِعَ (فُلانٌ) قَرَعاً : (قَبِلَ المَشُورَةَ) وارْتَدَعَ واتَّعَظَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ (فهو قَرِعٌ ، ككَتِفٍ) وهو المُرْتَدِعُ إِذا رُدِعَ .

(و) قَرِعَ (الفِنَاءُ) ، إِذا (خَلاَ من الغَاشِيَةِ) (١) يَغْشَوْنَه ، (قَرْعاً) ، بالتَّسْكِين على غيْرِ قِيَاسٍ ، عن ثَعْلَبٍ فى قَوْلِه : « نَعُوذُ باللهِ من قَرْعِ الفِنَاءِ » كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُحَرَّكُ) ، وهو القِيَاس ، ومنه يُقَالُ : نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ ، وصَفَرِ الإِناءِ .

(١) فى نسخة من القاموس : « الفاشية » .

ومُرَاحٌ قَـرِعٌ ، إذا لَم يَكُنْ فِيـهِ إبِلٌ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى اللِّسَان : قَرِعَ مَأْوَى المالِ ومُرَاحُه ، من المالِ ، قَرَعـاً ، فهـو قَرِعٌ : هَلَكَت مَاشِيَتُه . قال ابنُ أُذَيْنَةَ :

إذا آدَاكَ مـالُكَ فـامْتَهِنْـهُ
لِجَادِيـهِ وإنْ قَـرِعَ المُـرَاحُ[1]

آداك : أَعانَك ، ويُرْوَى : « صَفِـرَ المُرَاحُ » وقال الهُذَلِـىُّ :

وخَـزَّالٍ لِمَـوْلاهُ إذا مـا
أَتـاهُ عائِـلاً قَـرِعَ المُـرَاحُ[2]

(و) قَرِعَ (الحَجُّ) ونَصُّ الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : « قَرِعَ حَجُّكُم » أَى (خَلَتْ أَيّامُه من النّاسِ) كمـا فى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيث آخَرَ : «قَرِعَ أَهـلُ المَسْجِـدِ حِينَ أُصِيـبَ أَهْـلُ النَّهْرَوَانِ[3] » أَى قَـلَّ أَهْلُه ، كمـا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إذا قَلَّ شَعَـرُه .

(١) فى سمط اللآلى / ٧١٤ نسبه إلى عروة بن الورد ، وهو فى ديوان عروة بن الورد ٢٤ والشاهد فى اللسان وانظر مادة (أدى) .

(٢) شرح أشعـار الهذليين ٤٥٢ بروايـة : « وجَزّال . » وهو لمالك بن خالد الهذلى ، والشاهد فى اللسان وانظر مـادة (خول)

(٣) فى اللسان « أهل النهر » أما الأصل فكالعباب .

(و) القَـرِعُ ، (ككَتِـفٍ : مَـنْ لا يَنَام) .

(و) القَـرِعُ : (الفـاسِـدُ مِـنَ الأَظْفَارِ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرِعٌ ، وظُفُرٌ قَرِعٌ .

(والأَقْرَعانِ : الأَقْرَعُ بنُ حابِسٍ)بن عِقَالٍ المُجَاشِعِىُّ الدّارِمِـىُّ التَّمِيمِـىُّ (الصَّحابِـىُّ) ، رضِـىَ اللهُ عنـه ، (وأَخُوهُ مَرْثَدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،وأَنْشَدَ للفَرَزْدَقِ :

فـإنَّكَ وَاجِـدٌ دُونِـى صَعُـودًا
جَرَائِيـمَ الأَقَارِعِ والحُتَـاتِ[1]

يُرِيـدُ : الحُتَـاتَ[2] بـنَ يَزِيـدَ المُجَاشِعِـىَّ ، واسمُه بِشْرٌ .

(وأَلْفٌ أَقْرَعُ) ، أَى (تامٌّ) يُقَالُ : سُقْتُ إلَيْكَ أَلْفـاً أَقْرَعَ مِـن الخَيْـلِ وغيْرِهَا ، أَى تامًّا ، وهـو نَعْتٌ لِـكُلِّ أَلْفٍ ، كما أَنَّ هُنَيْدَةَ اسمٌ لكُلِّ مائة ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الشّاعِرُ :

(١) ديوانه ١٢٨ واللسان والصحاح ، والعباب .

(٢) فى اللسان : « الحتات : بشر بن عامر بن علقمة » . وما هنا كما فى العباب والاشتقاق : ٢٤١ وتقـدم فى (حتت) .

قَتَلْنَا ـ لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ـ
بتَدْمُرَ أَلْفاً من قُضَاعَةَ أَقْرَعَا (١)

وقالَ آخَرُ :

ولَوْ طَلَبُونِي بالعَقُوقِ أَتَيْتُهم
بأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى القَوْمِ أَقْرَعَا (٢)

وسيأْتى فى «أ ل ف» .

(ومَكانٌ) أَقْرَعُ ، (وتُرْسٌ أَقْرَعُ) ، أَى (صُلْبٌ ، ج : قُرْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ظاهِرُه أَنَّه جمعٌ لهُمَا ، وليسَ كذلِكَ ، بل الصَّوَابُ أَنَّ جَمْعَ الأَقْرَعِ للمكان : الأَقَارِعُ ، وشاهِدُه قولُ ذى الرُّمَّة :

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
تُؤَاماً ونُقْعانَ الظُّهورِ الأَقَارِعِ (٣)

وشاهِدُ القُرْعِ ـ جمعِ الأَقْرَعِ للتُّرْس ـ قولُ الشّاعِرِ :

فَلَمَّا فَنَى ما فى الكَنَائِنِ ضَارَبُوا
إلى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ (٤)

(١) اللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (عقق) ومادة (ألف) .
(٣) ديوانه : ٣٦١ واللسان والتكملة والعباب .
وقوله : «تؤاما» : فى مطبوع التاج واللسان «قواما» والتصويب من التكملة، وقد أشير إليه فى هامش المطبوع .
(٤) التكملة والعباب .

أَى ضَرَبُوا بأَيْدِيهِم إلى التِّرَسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهَامُهُم ، وفَنَى بمعنَى فَنِيَ فى لغةِ طَيِّئٍ ، ثمّ رَأَيْتُ فِى قَوْلِ الرّاعِى ما يَشْهَدُ أَنَّ الأَقْرَعَ للمَكَانِ يُجْمَع أَيضاً على القُرْعِ ، وهو :

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بما فِى القُرْعِ مِنْ سَبَلِ الغَوَادِى (١)

(وعُودٌ أَقْرَعُ) ، إذا (قُرِعَ من لِحَائِه . وقِدْحٌ أَقْرَعُ : حُكَّ بالحَصَى حتّى بَدَتْ سَفاسِقُه، أى طرائقُه) ، وهو فى كُلٍّ منهما مَجَاز .

(والأَقْرَعُ : السَّيْفُ الجَيِّدُ الحَدِيدِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) الأَقْرَعُ (من الحَيَّاتِ : المُتَمَعِّطُ شَعَرُ رَأْسِهِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : شُجاعٌ أَقْرَعُ ، وإنَّمَا سُمِّىَ به (لِكَثْرَةِ سُمِّهِ) ، كما فى العبَابِ ، زادَ غيْرُه : وطُولِ عُمرِه . وفى الصّحاحِ : والحَيَّةُ الأَقْرَعُ إنَّمَا يَتَمَعَّطُ شَعرُ رَأْسِهِ ـ زَعَمُوا ـ لِجَمْعِه السُّمَّ فيه .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعباب «بماء القُرْعِ ..» وذكرا بعده : « قيل: أراد بالقرع غُدْرانا في صلاَبَة من الأرض » .

(و) من المَجَازِ : (رِيَاضٌ قُـرْعٌ ، بالضَّمِّ) ، أى (بِلا كَلإٍ) ، ويُقَـالُ : أَصْبَحَتِ الرِّيَاضُ قُرْعاً ، إذا جَرَّدَتْهَـا المَوَاشِى ، فلَمْ تَتْرُكْ فِيهـا شَيْئاً مِـن الـكَلإِ .

(والقَرْعَاءُ) : مَوْضِـعٌ ، وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : (مَنْهَلٌ بطَرِيقِ مَكَّـةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى ، (بينَ القَادِسِيَّـةِ والعَقَبَة) والعُذَيْب .

(و) القَرْعَاءُ (: رَوْضَـةٌ رَعَتْهَا الماشِيَةُ) ، والجَمْعُ : القُرْعُ ، بالضَّمِّ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) القَرْعَاءُ : (الشَّدِيدَةُ) من شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، (و) هـى (الدَّاهِيَـةُ) كالقَارِعَةِ ، والجَمْعُ : القَوَارِعُ ، يُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به قَرْعَاءَ ، وقَارِعَةً ومُقْرِعَةً(١) ، وأَنْزَلَ اللهُ بـهِ بَيْضَـاءَ ، ومُبَيِّضَـةً ، هى المُصِيبَةُ التى لا تَـدَعُ مالاً ولا غَيْـرَه .

(١) كذا ضبطت فى اللسان وعلق عليها بالهامش بما يأتى : «قوله : ومقرعة كذا ضبط بالأصل ولينظر هذا ولعلها « مُقَرِّعَة » .

(و) القَرْعَاءُ : (ساحَةُ الدّار ، وأَعْلَى الطَّرِيقِ) .

والَّذِى فى الصّحاحِ : القَارِعَـةُ : الشَّدِيدَةُ ، وهى الدَّاهِيَةُ ، وقَارِعَـةُ الدّارِ : سَاحَتُهَا ، وقَارِعَـةُ الطَّرِيق : أَعْلاه ، انْتَهَـى .

أَمّا الشَّدِيدَةُ : فإِنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ وعَلَى القَرْعَاءِ ، كما فى العُبَـابِ ، وكذٰلِكَ الدّاهِيَةُ ، وساحةُ الدّارِ ، وأَمّا أَعْلَى الطَّرِيق فإِنَّه يُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ فقط ، وفى الحَـدِيثِ : «نَهَى عَـنِ الصَّـلاةِ على قَارِعَـةِ الطَّرِيقِ » هـى وَسَطُه ، وقيلَ : أَعْلاهُ ، والمُرَادُ هُنَـا نَفْسُ الطَّرِيقِ ووَجْهُه .

(و) القَرْعَاءُ : (الفَاسِدَةُ مِـن الأَصَـابِـعِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(والقَارِعَةُ) : النازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِل بأَمْـرٍ عَظِيمٍ ، ولِـذٰلِكَ قِيلَ لِيَـوْمِ (القِيَامَة) : القارِعَةُ ، ومنه قَوْلُـه تَعالَى : ﴿القَارِعَـةُ . ما القَارِعَـةُ . وما أَدْرَاكَ ما القَارِعَةُ﴾ (١) وقالَ رُؤْبَةُ :

(١) سورة القارعة ، الآيات : ١ و٢ و٣ .

• وخَافَ صَدْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّهِ •[1]

قَالَ يَعْقُوبُ : القَارِعَةُ هنا : كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ القَرْعِ .

وهى القِيَامَةُ أَيْضاً .

(و) القَارِعَةُ : (سَرِيَّةٌ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، قِيلَ : ومِنْهُ) قولُه عز وجَلَّ : ﴿ولا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا (تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾[2] أَو معناها : دَاهِيَةٌ تَفْجَؤُهم) ، يُقَالُ : قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ ، أَى أَصابَتْهُم وفَجَأَتْهُم.

وقَرَعَهُم أَمْرٌ ، إِذا أَتَاهُمْ فَجْأَةً ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يَغْزُ ، ولَمْ يُجَهِّزْ غَازِياً ، أَصابَهُ اللهُ بقارِعَةٍ » أَى بداهِيَةٍ تُهْلِكُه .

(و) من المَجَازِ : (قَوَارِعُ القُرْآنِ) هى (الآيَاتُ الَّتِى مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ مِنَ الشَّيَاطِينِ والإِنْسِ والجِنِّ ، كأَنَّهَا) سُمِّيَتْ لأَنَّهَا (تَقْرَعُ الشيَاطِينَ) ، مثْلُ : آية الكُرْسِيِّ ، وآخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ ، ويَسٓ ، لأَنَّهَا تَصْرِفُ القَرْعَ[1] عَمَّنْ قَرَأَها .

(و) من المَجَازِ : (نَعُوذُ[2] باللهِ مِن قَوَارِعِ فُلانٍ ، أَى مِن قَوَارِصِ لِسَانِه) ولَوَاذِعِه .

(و) القَرُوعُ (، كصَبُورٍ : الرَّكِيَّةُ القَلِيلَةُ المَاءِ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، (أَى الَّتِى) يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ ، لفَنَاءِ مائِها ، وقِيلَ : هى الَّتِى (تُحْفَرُ فى الجَبَلِ من أَعْلاها إِلى أَسْفَلِهَا) .

(والقَرِيعَةُ ، كسَفِينَةٍ : خِيَارُ المالِ) ، كالقُرْعَة ، وهو مَجاز .

(ونَاقَةٌ) قَرِيعَةٌ : (يُكْثِرُ الفَحْلُ ضِرَابَهَا ، ويُبْطِىءُ لِقَاحُهَا) ، ويُقَالُ : إِنَّ ناقَتَكَ لقَرِيعَةٌ ، أَى : مُؤَخَّرَةُ الضَّبْعَةِ .

(و) القَرِيعَةُ : (سَقْفُ البَيْتِ) ، يُقَالُ : ما دَخَلْتُ لفُلانٍ قَرِيعَةَ بَيْتٍ قَطُّ ، أَى سَقْفَ بَيْتٍ. ويُقَالُ : قَرِيعَةُ

---

(١) ديوانه ١٦٦ واللسان .
(٢) سورة الرعد الآية ٣١ .

(١) فى اللسان : « الفزع » وهى أولى .
(٢) فى نسخة من القاموس « وتعوَّذ » .

البَيْتِ : خيرُ مَوْضِـعٍ فيـهِ ؛ إن كان بَرْدٌ فخِيَارُ كِنِّه ، وإنْ كانَ حَرٌّ فخِيارُ ظِلِّه ، كمـا فى الصّحاحِ .

(و) القَرّاعُ (كشَدّادٍ : طائـرٌ يَقْرَعُ العُودَ الصُّلْبَ بمِنْقَارِهِ) ، قـالَ أَبـو إسْحَاقَ : لـه مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، يَـأْتِـى إلى العُـودِ اليابِسِ فـلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيه ، وقالَ أَبو حَاتِم : القَرّاعُ كأَنَّهُ قَارِيَةٌ ، لـه مِنْقارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، أَصْفَرُ [١] الرِّجْلَيْنِ ، فيَـأْتِـى العُودَ اليابِسَ فلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ قَرْعاً يُسْمَع صَوْتُه ، ونُسَميه النَّقّار [٢] ، كأَنَّه يَقْطَعُ ما يَبِسَ مِـنْ عِيدَانِ العُرُوقِ بمِنْقَارِهِ (فيَدْخُلُ فيه . ج : قَرّاعاتٌ) ، ولم يُكَسَّرْ .

(و) القَرّاع أَيْضـاً : (فَرَسُ غَزَالَةَ السَّكُونِـيِّ) ، كمـا فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة «ابن غَزَالَة» وهو القائلُ فيه :

أَرَى المَقَانِبَ بالقَرّاعِ مُعْتَرِضـاً
مُعَاوِدَ الـكَرِّ مِقْدَامـاً إذا نَزِقَا [٣]

(و) القَرّاعُ (: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هو الصُّلْبُ الأَسْفَلِ ، الضَّيِّقُ الفَمِ .

(و) القَرّاعَـةُ ، (بهَاءٍ : الاسْتُ) .

(و) القَرّاعَةُ : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) ، يُقَال ، أَرضٌ ليْسَت بهـا قَرّاعَةٌ ، أَى يَسِيـرٌ من الـكَلإِ .

(وقَرْعُـونُ ، كحَمْـدُون : ة ، بين بَعْلَبَكَّ ودِمَشْقَ) ، نَقَلَـه الصّاغَانِيُّ .

(و) المِقْـرَعُ (كمِنْبَرٍ : وعَـاءٌ) يُجْنَى ، أَى (يُجْمَـعُ فيـه التَّمْرُ) ، وقِيـلَ : هـو السِّقَـاءُ يُجْمَـعُ فيـه السَّمْنُ ، يُقَالُ : قَـرِعَ [١] فُـلانٌ فى مِقْرَعِـهِ ، وقَلَـدَ فى مِقْلَدِهِ ، وكَرَصَ فى مِكْرَصِه ، وصَرَبَ فى مِصْرَبِهِ ، كُلُّـه السِّقَاءُ والزِّقُّ ، نَقَلَه ابن الأَعْرَابِـى .

(و) المِقْرَعَـةُ ، (بهـاءٍ : السَّوْطُ ، و) قِيلَ : (كُلُّ ما قَرَعْتَ بهِ) فهـو مِقْرَعَةٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ [٢] .

(١) فى مطبوع التاج «أصغر» والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج «المنقار» والمثبت من العباب .
(٣) العباب ، وفى هذه النسخة من العباب «إذا نزقا» والأصل المثبت كأنساب الخيل ١٠٥ .

(١) ضبطت في اللسان «قَرِع» بكسر الـراء ضبط قلم ، وانظر مادة (صرب) .
(٢) في الجمهرة ٣/٤٦٣ ويقال : صَرَبْتُ في إنائي وقَرَعْتُ وقَلَدْتُ ، أي جَمَعْتُ ، ويقال=

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : المِقْرَعَـةُ : الّتى تُضْرَبُ بهَـا الدّابَّـةُ ، وقالَ غيرُه : المِقْرَعَـةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بها البِغَالُ والحَمِيرُ ، والجَمْعُ : المَقَارِعُ ، وأَنْشَـدَ ابنُ دُرَيْد :

* يُقِيمُونَ حَوْلِيّاتِهَا بالمَقَارِعِ [1] *

(والمِقْرَاعُ ، بالكَسْرِ : النـاقَةُ تَلْقَحُ فى أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَـا الفَحْلُ) ، ومنه حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِك : «مِقْرَاعٌ

= للوَطْبِ : المِقْرَع والمِضْرَب ، والمِقْلَد» . هذا وفي مطبوع التاج تقديم وتأخير أخل بالسياق وكان هكذا :

والمقرع (كمنبر : وعاء) يجنى أى (يجمع فيه التمر) وقيل : هو السِّقاء يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يقال : قرع فلان في مقرعه عن ابن دريد (و) المقْرعة (بهاء : السوط ، و) قيل : (كل ما قَرَعْتَ به) فهو مِقْرَعة ، وقَلد في مِقْلَدِه ، وكَرَص في مِكْرَصِه ، وصَرَبَ في مِصْرَبِهِ ، كله السقاء والزق ، نقله ابن الأعرابى ، وقال الأزهرى : المقرعة . » وقد رتّبنا الكلام ، ووُضعَ كلُّ قائلٍ بعد قولـه اعتماداً على اللسان والعباب ، ففـي العباب : « وقـال ابنُ دُرَيْد : كلُّ ما قَرَعْتَ به فهو مِقْرَعَةٌ » أمّا قول ابن الأعرابـى فهو في اللسان .

(1) العباب ، والجمهرة ٢ /٣٨٤ ونسب للنابغة ، وهو فى ديوانه ٨٣ وصدره :

* قُعُوداً على آلِ الوَجِيـهِ ولاحِـقِ *

مِسْيَاعٌ » [1] وقد تَقَدَّم فى «ربع» قالَ الأَصْمَعِـىُّ : إِذا أَسْرَعَت النّاقَةُ اللَّقَحَ فهـى مِقْرَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيـعٍ لَقَاحُهَا
تُسِرُّ لَقَاحَ الفَحْلِ سَاعَةَ تُقْرَعُ [2]

(و) المِقْرَاعُ : (فَأْسٌ) أَو شِبْهُه [3] (تُكْسَرُ بهـا الحِجَارَةُ) ، قالَ الشّاعِـرُ يَصِفُ ذِئبـاً :

*يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْمَـعِ *
*بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا المُوَقَّعِ [4] *

(وأَقْرَعَه : أَعْطَاهُ خَيْرَ المالِ) والنَّهْبِ وفى الصّحاحِ : أَعْطَـاهُ خيْرَ مالِـه ، يُقَال : أَقْرِعُـوه خَيْرَ نَهْبِهِـم . زادَ الصّاغَانِـىُّ : مِـنَ القُرْعَـةِ ، وهِـىَ خِيَارُ المـالِ .

(أَو) أَقْرَعَـهُ : أَعْطَاهُ (فَحْلاً يَقْرَعُ إِبِلَـهُ) ، وهو المُخْتَارُ للفُحُولَةِ .

(1) فى مطبوع التاج «مسباع» والمثبت من العباب ومادة (سيع) .
(2) اللسان والتكملة والعباب .
(3) هكذا فى مطبوع التاج ، والأولى : «أو شبهها» .
(4) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (مخر) .

(و) أَقْرَعَ (إِلى الحَقِّ)، أَي (رَجَعَ وذَلَّ)، يُقَالُ: أَقْرَعَ لى فُلانٌ، قال رُؤْبَةُ:

دَعْنِى فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ

صَكِّى حِجَاجَىْ رَأْسِهِ وبَهْزِى[1]

أَى يُصْرَف صَكِّى إِلَيْه، ويُرَاضُ له، ويَذِلُّ.

(و) أَقْرَعَ أَيْضاً، إِذا (امْتَنَع)، فهو (ضِدٌّ).

(و) أَقْرَعَ الرَّجُلُ على صاحِبِه (: كَفَّ، كانْقَرَعَ فِيهِمَا)، أَى فى الكَفِّ والامْتِنَاعِ، وهما وَاحِدٌ.

(و) أَقْرَعَ: (أَطَاقَ). قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وقد يَكُونُ الإِقْرَاعُ كَفًّا، ويَكُون إِطَاقَةً، وقالَ أَبُو سَعِيد: فُلانٌ مُقْرِعٌ، ومُقْرِنٌ له، أَى مُطِيقٌ، وأَنْشَدَ بيتَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ.

(و) يُقَالُ: فُلانٌ لا يُقْرَعُ إِقْرَاعاً[2]، إِذا (لم يَقْبَلِ المَشُورَةَ)

(1) ديوانه ٦٣ واللسان والصحاح والعباب.
(2) فى مطبوع التاج «قراعا» والمثبت من اللسان.

والنَّصِيحَةَ. كذا فى الصِّحاح والعَبَاب، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ ظاهِرٌ، تَأَمَّلْه.

(و) أَقْرَع (فُلاناً: كَفَّهُ). وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وأَقْرَعْتُه[1]، وأَقْرَعْتُ له، وأَقْدَعْتُه وقَدَعْتُه، وأَوْزَعْتُه، ووَزَعْتُه، وزُعْتُه، إِذا كَفَفْتَه.

(و) أَقْرَعَ (بَيْنَهُم) فى شَىْءٍ يَقْتَسِمُونَه، أَى (ضَرَبَ القُرْعَةَ). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «فأَقْرَعَ بَيْنَهُم، وعَتَقَ اثْنَيْن، وأَرَقَّ أَرْبَعَةً».

(و) أَقْرَعَ (المُسَافِرُ: دَنَا مِنْ مَنْزِلِه).

(و) أَقْرَعَ (الدَّابَّةَ: كَبَحَهَا بِلِجَامِهَا). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجازٌ، وهو من الإِقْرَاعِ بمَعْنَى الكَفِّ، قال رُؤْبَةُ:

أَقْرَعَهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُهْ[2]

وقال سُحَيْمٌ[3]:

(1) فى مطبوع التاج: «وأقرعته وأقرعت له، وأقدعته وقدعته» ديوانه ١٥٦ واللسان.
(2) والمثبت من اللسان، ومما تقدم فى مادة (قدع)
(3) في اللسان «سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحىّ».

إذا البَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَـهُ بلِجَامِـه
عَـدَا طَوْرَهُ فى كُلِّ مـا يَتعَوَّدُ[1]

(و) أَقْرَعَ (دَارَهُ آجُرًّا : فَرَشَهَا بِهِ)

(و) أَقْرَع (الشَّرُّ : دامَ).

(و) أَقْـرَعَ (الغَائِصُ ،و) كذٰلِكَ (المائِـحُ) ، إذا (انْتَهَيَا إلى الأَرْضِ).

(و) أَقْرَعَ (الحَمِيرُ : صَكَّ بَعْضُهـا بَعْضـاً بحَوَافِـرِهَا) قـالَ رُؤْبَـةُ :

أَو مُقْرَعٌ من رَكْضِهَا دَامِى الزَّنَقْ
أَو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَـأَقْ[2]

(و) قِيـلَ : (المُقْرَعُ ، كمُحْكَمٍ) ـفى قَوْلِ رُؤْبَةَـ(:الَّذِى قد أُقْرِع ، فَرفَع رَأْسَـه) والفَائِقُ : عَظْـمٌ بينَ الرَّأْسِ والعُنُـقِ ، والفَـأَقُ : اشْتِكـاءُ ذٰلِكَ المَوْضِـعِ منـه .

(و) المُقَرِّعَـــةُ ، (كمُحَدِّثَـةٍ : الشَّدِيدَةُ) مـن شَدَائِدِ الدَّهْـرِ ، وهـو مَجَازٌ ،ويُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به مُقَرِّعَةً ، أى مُصِيبةً لم تَدَعْ مَالاً ولا غَيْرَه .

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والجمهرة ٢ /٣٨٤ .

(والتَّقْريعُ : التَّعْنِيفُ والتَّثْرِيبُ) ، يُقَالُ : «النُّصْحُ بين المَلاَءِ تَقْرِيعٌ» : هو الإِيجـاعُ باللَّوْمِ .

وقَرَّعَـهُ تَقْرِيعاً : وَبَّخَه وعَذَلَهُ[1] .

ويُقَال : قَرَّعَنِـى فُلانٌ بلَوْمِهِ فلـم أَتَقَرَّعْ بـه ، أَى لم أَكْتَرِثْ بـه .

(و) التَّقْرِيعُ (: مُعَالَجَـةُ الفَصِيلِ مـن القَرَعِ) ،مُحَرَّكَةً ، وهـو البَثْرُ الَّذِى تَقَدَّم ، وتقدَّم مُعَالَجَتُه أَيضاً ، قالَ الجَوْهَرِىُّ :كأَنَّهُ يَنْزِعُ ذٰلِكَ مِنْه ، كما يُقَالُ : قَذَّيْتُ العَيْنَ ، وقَرَّدْتُ البَعِيرَ ، وقَلَّحْتُ العُودَ[2] . انْتَهَى .و يَعْنِى به أَنَّـه عَلَى السَّلْبِ والإِزالَـةِ ، فمَعْنَى قَرَّعَـهُ : أَزالَ عنـه القَرَعَ ، كإِزالَةِ القَذَى عن العَيْنِ ،والقُرَادِ عن البَعِيرِ ، واللِّحَاءِ عـن العُودِ ،وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَوْسِ بن حَجَرٍ :

لَدَى كُـلِّ أُخْـدُودٍ يُغَادِرْنَ دَارِعاً
يُجَرُّ كمـا جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ[3]

(١) فى مطبوع التاج « وخذله » والمثبت عن اللسان .
(٢) ضبطه في الصحاح بفتح العين ، أي نقى أسنانه من القلح
(٣) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعبـاب والجمهـرة ٢ /٣٨٤ والمقاييس ٥ /٧٣ .

(و) التَّقْرِيعُ (: إِنْزَاءُ الفَحْلِ) ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : أَنَّه «كان يُقَرِّعُ غَنَمَه ، ويَحْلُبُ ويَعْلِفُ» أي : يُنْزِي عَلَيْهَا الفُحُولَ ، هٰكَذَا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الفَائِقِ ، والهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقالَ أَبُو مُوسَى : هو بالفَاءِ ، وقالَ : هُوَ من هَفَوَاتِ الهَرَوِيِّ .

(وقَرَّع لِلْقَوْمِ تَقْرِيعاً : أَقْلَقَهُم) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَرِّعُ للرِّجَالِ إِذَا أَتَوْه
وللِنِّسْوانِ إِنْ جِئْنَ السَّلامُ [1]

أراد : يُقَرِّعُ الرِّجَالَ ، فزادَ اللَّام كقولـه تَعَالَى : ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ [2] وقد يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ يَتَقَرَّع .

(و) قَرَّعَت (الحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا ، وذٰلِكَ إذا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ، فإِذا رَضَعَ الفَصِيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ الخِلْفِ الآخَرِ ، فقَرَعَ رَأْسَه قَرْعاً) ، قال لَبِيدٌ – رَضِيَ اللهُ عنه – :

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ من رُؤُوسِهِ
لَهَا فَوْقَه مِمَّا تَحَلَّبَ وَاشِلُ [1]

سَمَّى الإِفَالَ حَجَلاً تَشْبِيهاً بها ، لِصِغَرِهَا ، وقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
على هَامِهَا بالصَّيْفِ حتى تَمَوَّرا [2]

(واسْتَقْرَعَه : طَلَبَ مِنْه فَحْلاً) فَأَقْرَعَهُ إِيَّاهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاه ؛ لِيَضْرِبَ أَيْنُقَه [3] .

(و) اسْتَقْرَعَت (النَّاقَةُ : أَرادَت الفَحْلَ) . وفى اللِّسَانِ : اشْتَهَت الضِّرابَ ، وفى الصِّحاح : اسْتَقْرَعَت البَقَرَةُ : أَرادَت الفَحْلَ ، وقال الأُمَوِيُّ : يُقَال للضَّأْنِ : اسْتَوْبَلَتْ ، وللمِعْزَى : اسْتَدَرَّتْ ، وللبَقَرةِ : اسْتَقْرَعَتْ ، وللكَلْبَة : اسْتَحْرَمَتْ .

(و) اسْتَقْرَعَ (الحافِرُ) ، أَى حافِرُ الدَّابَّةِ : (اشْتَدَّ) وصَلُبَ .

(١) ديوانه ٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب وانظر ، مادة (حجل) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « أنيقة » والمثبت من اللسان وانظر مادة « نوق » .

(و) اسْتَقْرَعَت (الكَرِشُ : ذَهَبَ خَمْلُهَا) وهو زِئْبِرُهَا ، ورَقَّتْ من شِدَّةِ الحَرِّ ، وكذلِكَ اسْتَوْكَعَت .

(والاقْتِرَاعُ : الاخْتِيَارُ) ، قال أَبو عَمْرٍو : ويُقَال :قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاكَ ، وقَرَحْنَاكَ[1] ،واقْتَرَحْنَاكَ[2] ،وَمَخَرْنَاكَ ، وامْتَخَرْنَاك ، وانْتَضَلْنَاكَ ، أَى اخْتَرْنَاكَ .

(و) الاقْتِرَاعُ : (إِيقَادُ النَّارِ) وثَقْبُهَا مِن الزَّنْدَةِ .

(و) الاقْتِرَاعُ : (ضَرْبُ القُرْعَةِ ، كالتَّقَارُعِ) ، يُقَال : اقْتَرَعَ القَوْمُ ، وتَقَارَعُوا .

(والمُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ) يُقَالُ : قَارَعْتُه فقَرَعْتُهُ ، إِذا أَصابَتْكَ القُرْعَةُ دُونَه ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُقَارَعَةُ (أَن تَأْخُذَ النَّاقَةَ الصَّعْبَةَ فتَرْبِضَهَا[3] للفَحْلِ فيَبْسُرَهَا) ، يُقَال : قَرِّعْ لجَمَلِكَ ، نقله الصّاغَانِىُّ هٰكَذَا .

(و) المُقَارَعَةُ :(أَنْ يَقْرَعَ الأَبْطَالُ بَعْضُهم بَعْضاً) ، أَى يُضَارِبُون[1] بالسُّيُوفِ فِى الحَرْبِ .

(و) يُقَالُ : (بِتُّ أَتَقَرَّعُ وأَنْقَرِعُ ، أَى أَتَقَلَّبُ لا أَنَامُ) ، فهو مُتَقَرِّعٌ ومُنْقَرِعٌ ، عن الفَرّاءِ ،مثل القَرِعِ .

(وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُرْعَةَ) البَغْدَادِىُّ ، (بالضَّمِّ) ، يُعْرَفُ بابن الدَّلْوِ : (مُحَدِّثٌ مُؤَدِّبٌ) ، عن أَبِى عُمَرَ بن حَيُّويَةَ ، وعنه ابنُ الخاضِبَة[2] كذا فى التبْصِيرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَرِعَت النَّعَامَةُ ، كفَرِحَ : سَقَطَ رِيشُها من الكِبَرِ ، فهى قَرْعَاءُ .

والتَّقْرِيعُ :قَصُّ الشَّعْرِ ، عن كُراع .

قلتُ :وهو بالزَّاىِ أَعْرَفُ .

(۱) في مطبوع التاج « قرصناك » والمثبت من اللسان .
(۲) فى مطبوع التاج « واقترصناك » والمثبت من اللسان .
(۳) فى اللسان «فيريضها» أما الأصل فكالقاموس والتكملة.

(۱) هكذا بإثبات النون وحقه النصب عطفا على يقرع .
(۲) فى مطبوع التاج « الحاجية » والمثبت من التبصير ۱۱۳۲ .

وفى المَثَلِ : «اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى» نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ،ولم يُفَسِّره ، والقَرْعَى : جَمْعُ قَرِيعٍ ، أَو قَرِعٍ ، واسْتَنَّتْ ، أَى سَمِنَتْ ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَه ، وادَّعَى ما لَيْسَ فيه .

والقَرَعُ مُحَرَّكَةً : الجَرَبُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُراه يَعْنِى جَرَبَ الإِبلِ .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : الأَكْرَاشُ إِذا ذَهَبَ زِئْبِرُهَا .

وقَرَعَ رَاحِلَتَه : ضَرَبَهَا بسَوْطِهِ ، وقولُ الشّاعِرِ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الهَوَى قَشْرَا (١)

قَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى أَذْلَلْتُه ، كما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بَعِيرِك ، لِيَتَنَوَّخَ لك فتَرْكَبَهُ .

وفى الأَساسِ : قَرَعَ ساقَهُ للأَمْرِ : تَجَرَّدَ له ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ظنب) .

وفى المَثَل : «هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه» ، أَى : كُفْءٌ كَرِيمٌ .

والمُقْرَع ، كمُكْرَمٍ : الفَحْلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ (١) أَنْ يَضْرِبَ الإِبلَ رَغْبَةً عنه .

وقَارَعَ الإِنَاءَ مُقَارَعَةً : اشْتَفَّ ما فِيه ، ومنْهُ قولُ ابْنِ مُقْبِلٍ ـ يَصِفُ الخَمْرَ ـ :

تَمَزَّزْتُهَا صِرْفاً وقَارَعْتُ دَنَّهَا
بعُودِ أَرَاكٍ هَدَّهُ فتَرَنَّمَا (٢)

قَارَعْتُ دَنَّها ، أَى : نَزَفْتُ ما فِيها حَتَّى قَرِعَ ، فإِذا ضُرِبَ الدَّنُّ بَعْدَ فَرَاغِه بعُودٍ تَرَنَّمَ ، وفى الأَسَاسِ : عاقَرَ حَتَّى قارَعَ دَنَّهَا ، أَى : أَنْزَفَهَا ؛ لأَنَّهُ يَقْرَعُ الدَّنَّ ، فإِذَا طَنَّ عَلِم أَنَّه فَرَغَ ، وهو مَجَازٌ .

والقِرَاعُ بالكَسْرِ : المُجَالَدَةُ بالسُّيُوفِ ، قال :

بِهِنَّ فلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ (٣)

(١) فى مطبوع التاج : «أى» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٢٨٨ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ١١ وانظر مادة (فلل) وصدره :
ولا عَيْبَ فِيهِم غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُم

والأَقَارِعُ : الشِّدَادُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى نَصْرٍ :

والقَارِعَةُ : الحُجَّةُ ، على المَثَلِ ، قال الشَّاعِرُ :

ولا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقَارِعَةٍ
إِلاَّ مُنِيتُ بخَصْمٍ فَرَّ لى جَذَعَا (١)

وقَرِعَ ماءُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : نَفِدَ ، فَقَرَع قَعْرَها الدَّلْوُ .

والقَرَّاعُ ، كشَدَّادٍ : التُّرْسُ ، قال الفَارِسِىُّ : سُمِّىَ بِهِ لصَبْرِه على القَرْعِ ، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَدْقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ (٢)

والقَرَّاعَانِ (٣) : السيْفُ والحَجَفَةُ ، هذه فى أَمالِى ابنِ بَرِّىّ .

وقَرَعَ التَّيْسُ العَنْزَ ،إذا قَفَطَهَا(٤) .
وباتَ يُقَرِّعُ تَقْرِيعاً : يَتَقَلَّبُ .

وقَارَعَ بَيْنَهُم ، كأَقْرَعَ ، وأَقْرَعَ أَعْلَى .

والقَرُوعُ ، كصَبُورٍ : الشاةُ يَتَقَارَعُونَ عَلَيْهَا ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه .

والقَرِيع ، كأَمِيرٍ : الخِيَارُ عن كُرَاع .

وحِمَارٌ قَرِيعٌ : فارِهٌ مُخْتَارٌ ،ويُقَال : هو تَصْحِيفُ فَرِيغٍ ، بالفَاءِ والغيْنِ المُعْجَمَةِ .

وقَرَعَةُ قَرْعاً : اخْتَارَهُ ، ومنه : القَرِيعُ والمَقْرُوعُ للسيِّدِ ، نَقَلَه أَبُو عَمْرٍو ، ولم يَعْرِفْه ابنُ سِيدَه .

وقالَ الفَارِسِىُّ : قَرَعَ الشَّىْءَ قَرْعاً : سَكَّنَهُ .

وقَرَعَهُ : صَرَفَهُ ،قِيلَ : ومنه قَوَارِعُ القُرْآنِ ، لأَنَّهَا تَصْرِفُ الفَزَع عَمَّن قَرَأَهَا ، وفى الأَسَاسِ .
وفى الحَدِيثِ : «شَيَّبَتْنِى قَوَارِعُ القُرْآنِ » وهو مَجازٌ .

وقَرَعَه بالحَقِّ : اسْتَبْدَلَه ، وفى الأَسَاسِ : رَمَاهُ ، وهو مجازٌ .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : قَرَّعَ الرَّجُلُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤٨٢وانظر مادة (جنأ) .
(٣) فى مطبوع التاج : « والقرعان » والمثبت من اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج « قطعها » والمثبت من اللسان ، وانظر مادة (قفط) .

مكانَ يَدِه تَقْرِيعاً ، إذا تَرَكَ مَكَانَ يَدِه من المائِدَةِ فارِغاً . وفى الأَساسِ : مكانَ يَدِه أَقْرَعَ ، وهو مَجَازٌ .

وإِبِلٌ مُقَرَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ ، وُسِمَتْ بالقَرَعَةِ ، مُحَرَّكَةً .

وأَرْضٌ قَرِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : لاتُنبِتُ شيئاً .

والقَرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : مَوَاضِعُ من الأَرْضِ ذاتِ الكَلأ لانبَاتَ فِيهَا ، كالقَرَعِ فى الرَّأْسِ ، ومنه الحَدِيثُ : « لا تُحْدِثُوا فى القَرَعِ ، فإِنَّهُ مُصَلَّى الخَافِينَ » أَى الجِنِّ .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّرًا : أَرْضٌ لا يَنبُتُ فِى مَتْنِهَا شَىْءٌ ، وإِنَّمَا يَنْبُتُ فى حَافَتَيْهَا .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : غُدْرانٌ فى صَلابَةٍ من الأَرْضِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِى الَّذِى تَقَدَّمَ [١] .

(١) يعنى قوله .
رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِراتٍ
بما في القُرْعِ من سَبَلِ الغَوَادِى

والقَرِيعَةُ : عَمُودُ البَيْتِ الذِى يُعْمَدُ بالزِّرِّ ، والزِّرُّ : أَسْفَلُ الرُّمَّانَةِ ، وقد قَرَعَه بـه .

وأَقْرَعَ فِى سِقَائِه : جَمَعَ . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : وتَمِيمُ تَقُولُ : خُفَّانِ مُقْرَعَانِ ، أَى مُنْقَلان [١] . وأَقْرَعْتُ نَعْلِى وخُفِّى : إذا جَعَلْتَ عليهِمَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

والقَرَّاعَةُ : القَدَّاحَةُ تُقْدَحُ بها النَّارُ .

والمَقْرَعَةُ : مَنْبِتُ القَرْعِ ، كالمَبْطَخَة والمَقْثَأَة .

ويُقَالُ : جاءَ فُلانٌ بالسَّوْءَةِ القَرْعَاءِ ، والسَّوْءَةِ الصَّلْعَاءِ ، أَى المُتَكَشِّفَةِ ، وهو مَجَازٌ .

والأَقارِعَةُ ، والأَقَارِعِ : آلُ الأَقْرَعِينَ ، كالمَهَالِبَة والمَهَالِب .

(١) في مطبوع التاج واللسان « مثقلان » والمثبت من التكملة والعباب. هذا ويقال: أنْقَلَ الخفَّ والنعلَ ونَقَلَه ونَقَّلَه : أصْلَحه » .

والأَقْرَعُ . لَقَبُ الأَشْيَمِ بْنِ مُعَاذِ بنِ سِنَانٍ ، سُمِّىَ بذلِكَ لِبَيْتٍ قالَهُ يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بنَ قُشَيْرٍ :

مُعَاوِىَ مَنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصابَكُمْ
شَبَا حَيَّةٍ -مِمّا عَدَا القَفْرَ -أَقْرَعِ[1]

ومُقَارِعٌ ، بالضَّمِّ : اسمٌ .

ويُقَالُ : «فُلانٌ لا يُقْرَعُ له العصَا ، ولا يُقَعْقَعُ له بالشِّنَانِّ » أَى : نَبيهٌ لا يَحْتَاجُ إلى التَّنْبيه[2] .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّراً : البَشَرَةُ .

والقَاضِى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ قُرَيْعَةَ - كجُهيْنَةَ - القُرَيْعِىُّ صاحِبُ النَّوَادِرِ ، مَشْهُورٌ ببَغْدَادَ .

(١) اللسان وضبطه بكسر القافية والمزهر ٢ /٤٣٧ وفي ألقاب الشعراء :
(في نوادر المخطوطات ٢ / ٣١٢)
« مِمّا غَذَا القُفُّ أَقْرَعُ » والصواب « مما غَذَا القَفْرُ »

(٢) هذا معنى : لايقرع له العصا ، أما معنى «لا يقعقع ...» الخ فهو أنه لا يُهَدَّدُ ولا يُفَزَّع ، لأنه شَرِسٌ صَعْبٌ ، وانظر المستقصى ٢/٢٧٤ .

وقُرَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من بَنِى نُمَيْرٍ ، منهُم المُخَبَّلُ القُرَيْعِىُّ الشاعِرُ.

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِىِّ القُرَيْعِىِّ ، فقِيلَ : بالقَافِ وهو الَّذى ذَكَرَهُ البُخَارِىُّ ، وقِيلَ : بالفَاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[ق ر ف ع]*

(تَقَرْفَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى -تَقَبَّضَ ، كتَقَرْعَفَ) واقْرَعَفَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : -اقْرُنْفِعَ عليهِ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) ، إذا -أُغْمِىَ عليه ثُمَّ أَفاقَ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْفُعَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْتُ ، عن كُرَاع ، ويُقَال : بِتَقْدِيمِ الفَاءِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

التراث العربى
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
فى الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى

الجزء الثانى والعشرون

تحقيق

مصطفى حجازى

راجعته
لجنة فنية من وزارة الاعلام
١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

[ق ز ع]*

(قَزَعَ الظَّبْىُ قُزُوعاً، كمَنَعَ: أَسْرَع) وعَدَا عَدْوًا شَدِيدًا، وكذٰلك البَعِيرُ والفَرَسُ.

(و) يُقَال: قَزَعَ: (خَفَّ) فى العَدْوِ هَارِباً.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: قَزَعَ أَيْضاً، إذا (أَبْطَأَ)، أَى سار سَيْرًا مَهْلاً (: ضِدٌّ)

(والقَزَعُ، مُحَرَّكَةً: قِطَعٌ مِن السَّحَابِ) رِقَاقٌ، كأَنَّهَا ظِلٌّ إِذَا مَرَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّحَابَةِ الكَبِيرَةِ (الوَاحِدَةُ) قَزَعَةٌ (بهَاءٍ)، ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ: «ومَا فِى السَّمَاءِ قَزَعَةٌ»، أَى: قِطْعَةٌ مِن الغَيْمِ، وقال الشاعِرُ:

مَقَانِبُ بَعْضُهَا يَبْرِى لِبَعْضٍ
كَأَنَّ زُهَاءَهَا قَزَعُ الظِّلالِ [(١)]

وقِيل: القَزَعُ: السَّحَابُ المُتَفَرِّقُ، وما فِى السَّمَاءِ قَزَعَةٌ، أَى لَطْخَةُ غَيْمٍ.

(وفِى كَلامِ علِىٍّ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه) حين ذَكَر الفِتَنَ [(١)] فقال: «إِذا كانَ ذٰلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بذَنَبِه، فَيَجْتَمِعُون إِلَيْه (كما يَجْتَمِعُ قَزَعُ الخَرِيف)»، أَى قِطَعُ السَّحَابِ؛ لأَنَّه أَوَّلُ الشِّتَاءِ، والسَّحابُ يَكُونُ فيه مُتَفَرِّقاً غَيْرَ مُتَرَاكِمٍ ولا مُطْبِقٍ، ثمّ يَجْتَمِعُ بعضُه إلى بَعْضٍ بَعْدَ ذٰلِكَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ماءً فى فَلَاةٍ:

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلاً عَلَيْه
كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الجَهَامِ [(٢)]

(لا فِى الحَدِيثِ، كما تَوَهَّم الجَوْهَرِىُّ) قال شيخُنَا: قُلْت: بل المُتَوَهِّمُ هو ابنُ [(٣)] خالَةِ المُصَنِّف، وإِلاَّ فاللَّفْظُ حَدِيثٌ خَرَّجَه الجماهِيرِ عن علِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه، وذَكَرَهُ ابن

(١) اللسان.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: حين ذكر الفتن، عبارة اللسان: حين ذكر يعسوب الدين، فقال: يجتمعون إليه.. الخ» وانظر الفائق (٢/١٥٠)
(٢) ديوانه٥٩٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس (٥/٨٤)
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: هو ابن خالة المصنف. لعل الأولى: هو ابن أخت خالة المصنف، يعنى المصنف».

الأَثِيــرِ وغيــرُه ، وليس بمَثَلٍ ، كما توهَّمَه المُصَنِّفُ ، وقــد أَشارَ إلى ذٰلِكَ فى النامُوسِ ، ولٰــكِنَّه لم يَذْكُرْ مَــنْ خَرَّجَه ولا صَحابَتَه ، والله أَعْلَم .

قلتُ : وهٰذا من شَيْخِنَا تَحامُلٌ مَحْضٌ ، وتَعَصُّبٌ للجَوْهَرِىِّ من غيــرِ مَعْنًى ، والصّوابُ ما قَالَهُ المُصَنِّف ، فإِنَّ الَّذِى ذَكَــرَه أَصْحــابُ الغَرِيبِ ــ كابــنِ الأَثِيرِ وغَيْرِه ــ عَزَوْهُ لسيِّدنا علىّ رضى اللهُ عنــه ، ولم يَعْــزُوه إلى المُصْطَفَى صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، وهو مِــن جُمْلَةِ خُطَبِه المُخْتَارَة ، وكَلامِهِ المَأْثُور الذِى شَرَحَه العَلاَّمةُ ابنُ أَبِــى الحَدِيد فــى شَرْحِه على نَهْجِ البَلاَغَة ، وليس فــى كَلاَمِ المُصَنِّــفِ ما يَدُلُّ على أَنَّه مَثَلٌ حَتّى يُوَهَّم ، فتَأَمَّل .

(و) القَزَعُ : (صِغَارُ الإِبِلِ) ، نقله الجَوهَرِىّ ، وهو مَجازٌ .

(و) مــن المَجَــاز : القَزَعُ : (أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِىِّ ، ويُتْرَكَ مَوَاضِعُ منهُ مُتَفَرِّقَةً غيــرَ مَحْلُوقَة ، تَشْبِيهاً بقَزَعِ السَّحَابِ) ، ومنــه الحَدِيثُ : « نَهَــى عَــنِ القَزَعِ » يَعْنِــى : أَخْــذَ بَعْضِ الشَّعْرِ وتَرْكَ بَعْضِه ، وهو مَجازٌ ، وقالَ ابنُ الرِّقاعِ :

حَتَّــى اسْتَتَمَّ علَيْهَــا تامِكٌ سَنِــمٌ
وطَارَما أَنْسَلَت عن جِلْدِها قَزَعَا [1]

(و) القَزَعُ (مِنَ الصُّوفِ : ما يَتَحاتُّ ويَتَنَاتَفُ فِــى الرَّبِيعِ) فيَسْقُط .

(و) من المَجازِ : القَزَعُ : (غُثَاءُ الوَادِى) ، يُقَالُ : رمَى الوَادِى بالقَزَعِ ، قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) من المَجازِ : الفَحْلُ يَرْمِــى بالقَزَعِ ، وهو : (لُغَامُ الجَمَلِ) وزَبَدُه (عــلى نُخْرَتِه) ، قــالَهُ أَبــو سَــعِيد والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) القَزَعَـــة ، (بهــاءٍ : وَلَــدُ الزِّنَا) ، كذا فى النَّوَادِرِ .

(و) قَزَعَةُ ، (بِــلا لامٍ : عَلَم) : جمــاعَة مـــن المُحَدِّثِينَ ، ذَكَرَهُــم صاحــبُ التَّقْرِيــب ، (ويُسَكَّــنُ) للتَّخْفِيف ، حــكاهُ ثَعْلَبٌ .

(١) العباب . وفي مطبوع التاج جعل القافية «قزع» غير منصوب

(وكُزبَيْرٍ :) قُزَيْعُ (بنُ فِتْيَانَ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ الغَوْثِ بنِ أَنْمَارِ بنِ إِراشٍ.

(والرُّبَيْعُ بنُ قُزَيْعٍ)، كزُبَيْرٍ فيهما: (التابِعِىُّ)، عن ابْنِ عُمَرَ، وعنه شُعْبَةُ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى «ر ب ع» ونَسَبَه إلى غَطَفَانَ. قلتُ: ووَلَدُه قَيْسُ بنُ الرُّبَيْعِ، حَدَّثَ أَيْضاً.

(وكَبْشٌ أَقْزَعُ، تَنَاتَفَ صُوفُه فِى أَيّامِ الرَّبِيعِ، ذَهَبَ بَعْضٌ وبَقِىَ بَعْضٌ)، وكذٰلِكَ شَاةٌ قَزْعاءُ، كما فى العُبَابِ، وفى اللِّسَانِ: ونَاقَةٌ قَزْعاءُ كذٰلِك.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ: (ما عِنْدَه قَزَعَةٌ، مُحَرَّكَةً)، أَى (شَىْءٌ مِنَ الثِّيَابِ، و) كذٰلِكَ (مَا عَلَيْهِ قِزاعٌ، ككِتَابٍ: قِطْعَةُ خِرْقَةٍ)، وقد تَقَدَّمَ أَنَّه صَحَّفَه بَعْضُهم بالذّالِ المُعْجَمَة.

(و) القَزِيعَةُ، (كشَرِيفَةٍ): القُنْزُعَةُ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ، وهى وَاحِدَةُ

القَنَازِع، وسيُذْكَر. (و) زادَ ابنُ عَبّاد: وكذٰلِكَ القُزَّعَةُ، مثلُ (قُبَّرَةٍ) بحَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ، وإِدْغامِها فِى الزّاىِ، وضَبَطَهُ غيرُه بضَمٍّ فسُكُونٍ، ومِثْلُه فى اللِّسانِ، وهى (الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعرِ تُتْرَكُ على رَأْسِ الصَّبِىِّ، وهى كالذَّوائِبِ فِى نَوَاحِى الرَّأْسِ، أَو القَلِيلُ مِنَ الشَّعرِ فى وَسَطِ الرَّأْسِ خاصَّةً، كالقُنْزُعَةِ)، بإِظْهَارِ النُّونِ (ويُذْكَر فى «ق ن ز ع»)، لاخْتِلافِهِم فى نُونِه، وهُنَا ذَكَره الجَوْهَرِىُّ وغيرُه مِنْ أَئِمَّةِ التَّصْرِيفِ، وحَكَمُوا على زِيَادَةِ نُونِه.

(و) قولُهم: (قُلِّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعٍ) كجَوْهَرٍ، أَو لأُقَلِّدَنَّكَ يا هٰذا قَلائِدَ قَوْزَعٍ [(١)]، أَى (طُوِّقْتُم أَطْوَاقاً لا تُفَارِقُكُم أَبدًا)، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ على ما فِى العُبَابِ، وأَنْشَدَ:

قَلائدَ قَوْزَعٍ جَرَّتْ عَلَيْكُم
مَواسِمَ مِثْلَ أَطْوَاقِ الحَمَامِ [(٢)]

(١) فى اللسان: «يعنى الفضائح» وفسر قوزع بالخزى والعار.
(٢) فى مطبوع التاج: «حبرت عليكم» والمثبت من التكملة والعباب.

وقال مَــرَّةً : « قــلائدَ بَوْزَعٍ » ثم رَجَع إلى القــاف ، وفى اللِّسَان : قــالَ الــكُمَيْتُ بنُ مَعْرُوف ، وقــالَ ابــنُ الأَعْرَابــىِّ : هــو للــكُمَيْتِ (١) بــنِ ثَعْلَبَةَ الفَقْعَسِيِّ :

أَبَتْ أُمُّ دِينَــارٍ فأَصْبَح فَرْجُهَــا
حَصَاناً ، وقُلِّدْتُم قَلائِدَ قَوْزَعَـــا

خُذُوا العَقْلَ إنْ أَعْطَاكُمُ العَقْلَ قَوْمُكُمْ
وكُونُوا كمَنْ سَنَّ الهَوَانَ فأَرْبَعَــا

ولا تُكْثِرُوا فِيــه الضِّجَاجَ فإِنَّــه
مَحَا السَّيْفُ ما قَالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

فَمَهْمَا تَشَأْ منــه فَزارَةُ تُعْطِــكُــم
ومَهْمَا تَشَأْ منــه فَزارَةُ تَمْنَعَــا (٢)

(و) قالَ أَبو تُرابٍ ــ حِــكايةً عن العَرَبِ ــ : (أَقْزَعَ لهُ فِــى المَنْطِقِ) ، وأَقْــذَعَ ، وأَزْهَفَ (٣) : إذا (تَعدَّى فى القَوْلِ) .

(١) في مطبوع التاج : «هوالكميت» والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والثانى والثالث في المستقصى ٢/٣٤١ للكميت ابن معروف ، والثالث في المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٥٧ للكميت بن ثعلبة الفقعس .
(٣) في مطبوع التاج « أزحف » والمثبت من اللسان ، ومادة (زهف)

(والتَّقْزِيعُ : الحُضْرُ الشَّدِيدُ) ، وقال الأَصْمَعِــىُّ : قَــزَعَ الفَرَسُ يَعْــدُو ، ومَزَعَ يَعْــدُو ، إذا أَحْضَرَ . انْتَهَــى . وكأَنَّه شُدِّدَ للمُبالَغةِ .

(و) مــن المجَــازِ : التَّقْــزِيــعُ : (تَجْرِيدُ الشَّخْصِ لأَمْرٍ مُعَيَّنٍ ، و) كذا : (إِرْسَــالُ الرَّسُولِ) ، شَبَّهُوه بقَــزَعِ السَّحَابِ ، أَرادَ أَنَّــه يَسْعَــى بخَبَرِه مُسْرِعاً إِسْراعَ البَرِيدِ .

(و) مــن المَجَــازِ : المُقَــزَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : السَّرِيــعُ الخَفِيفُ) مــن الأَفْــراسِ والرُّسُلِ ، قــالَ مُتَمِّمُ بــن نُوَيْرَةَ ــ رضِىَ اللهُ عنــه ــ :

آآثَرْتَ هِــدْمــاً بَالِيــاً وسَوِيَّــةً
وجِئْتَ به تَعْــدُو بَشِيرًا مُقَزَّعَا (١)

ويُرْوَى : «بَرِيــدًا» (٢) (والبَشِيرُ) المُقَزَّع : (الَّذِى جُرِّدَ للبِشَارَةِ) ومــن كُلِّ شىْءٍ (٣) ، قــالَ ذو الرُّمَّــةِ يَصِفُ صائدًا :

(١) اللسان والتكملة ، والعباب
(٢) بهذه الرواية ورد في العباب ، والمفضليات (مف ٦٧)
(٣) سياقة فى اللسان : «والمقزع» : السريع الخفيف من كل شىء ، قال ذو الرمة ... الخ » وهو أجود .

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلاَّ الضِّراءَ وإِلاَّ صَيْدَهَا نَشَبُ (١)

(و) المُقَزَّعُ (مِنَ الخَيْلِ : ماتُنْتَفُ ناصِيَتُه حتَّى تَرِقَّ) ، قالَ الشاعِرُ :

نَزائعَ للصَّرِيحِ وأَعْوَجِيٍّ
من الجُرْدِ المُقَزَّعَةِ العِجَالِ (٢)

(و) قِيلَ : هو (الخَفِيفُ) ، كما فِي العُبَابِ ، وفي اللِّسَانِ : الرَّقِيقُ (الناصِيَةِ خِلْقَةً) ، وقِيلَ : هُوَ المَهْلُوبُ الَّذِي جُزَّ عُرْفُه ونَاصِيَتُه .

(و) المُقَزَّعُ أَيْضاً : (مَنْ لَيْسَ علَى رَأْسِه إِلاَّ شَعَراتٌ مُتَفَرِّقاتٌ تَطَايَرُ فِي الرِّيحِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ قولَ ذِي الرُّمَّةِ السّابِقَ ، وقالَ لَبِيدٌ — رضِيَ اللهُ عَنْه — :

* أَنا لَبِيدٌ ثُمَّ هٰذِي المِنْزَعَهْ *
* يا رُبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِن دَعَهْ *
* أَكُلَّ يَوْمٍ هامَتِي مُقَزَّعَهْ (٣) *

(١) ديوانه ٢٤ واللسان ، والعباب ، وانظر مادة : (طلس) ومادة : (ضرا)
(٢) اللسان والعباب
(٣) ديوانه ٣٤٠ و٣٤١ بتقديم الثاني على الأول ، وبينهما مشطور هو :
* يا ابنَ المُلوكِ السّادَةِ الهَبَنْقَعَهْ *

قزع

وقالَ الجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مُقَزَّعٌ : رَقِيقُ شَعَرِ الرَّأْسِ ، مُتَفَرِّقُه .

قالَ : (وتَقَزَّعَ الفَرَسُ) ، أَي (تَهَيَّأَ للرَّكْضِ ، وقَزَّعَه تَقْزِيعاً : هَيَّأَه لِذٰلِكَ) .

قالَ : (و) قَزَّعَ (رَأْسَهُ) تَقْزِيعاً : (حَلَقَه) . وفِي الصِّحاحِ : حَلَقَ شَعرَه (وبَقِيَتْ منه بَقَايَا فى نَوَاحِيهِ) ، وهو مَجازٌ ، وقد نُهِيَ عن ذٰلِكَ ؛ لِما فيه من تَشْوِيهِ الخِلْقَةِ ، أَو لأَنَّه زِيُّ الشَّيْطَانِ ، ، أَو شِعارُ اليَهُودِ ، أَو غيرُ ذٰلِكَ مِمّا هو مَبْسُوطٌ فِي شُرُوحِ الصَّحِيحَيْنِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (كُلُّ مَنْ جَرَّدْتَه لِشَيْءٍ ، ولَمْ تَشْغَلْهُ بغَيْرِه ، فقَدْ قَزَّعْتَهُ) ، وهو مَجازٌ .

(ومَقْزُوعٌ : اسْمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَزَعُ السَّهْمِ ، بالتَّحْرِيكِ : ما رَقَّ مِنْ رِيشِه .

وسَهْمٌ مُقَزَّعٌ : رِيشَ برِيشٍ صِغارٍ .

والقُزْعَةُ ، بالضَّمِّ : خُصْلَةٌ من الشَّعْرِ.

ورَجُلٌ قُزْعَةٌ ، بالضَّمِّ : للصَّغِيرِ الدَّاهِيَةِ ، عامِّيَّة .

وكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً فهو قَزَعٌ ، مُحَرَّكَةً .

ورَجُلٌ مُتَقَزِّعٌ : رَقِيقُ شَعرِ الرَّأْسِ ، مُتَفَرِّقُه .

والقَزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعُ الشَّعْرِ المُتَقَزِّعِ من الرَّأْسِ .

وفَرَسٌ مُقَزَّعٌ : شَدِيدُ الخَلْقِ والأَسْرِ ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

وقَوْزَعَ الدِّيكُ قَوْزَعَةً ، إِذا غُلِبَ فهَرَب ، أَوْفَرَّ مِن صاحِبِه ، قالَ يَعْقُوبُ : ولا تَقُلْ : قَنْزَعَ ، فإِنَّ الأَصْلَ فيه قَزَعَ : إِذَا عَدَا هَارِباً ، ونَسَبَهُ الأَصمَعِيُّ للعامَّة ، وسَيَأْتِى ذِكْرُه فى « ق ن ز ع » مُفَصَّلاً ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وقَوْزَعٌ ، كجَوْهَرٍ : اسمُ الخِزْىِ والعَارِ ، عن ثَعْلَبٍ ، ومنه المَثَلُ : « قَلَّدْتُه قَلائِدَ قَوْزَعٍ » وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى الفَضَائح .

وقال ابنُ بَرِّىّ : القَوْزَعُ : الحِرْبَاءُ وذَكَر المَثَلَ ، وقالَ المَيْدَانِىُّ ، فى مَجْمَعِ الأَمْثَالِ : قَوْزَعٌ : الدَّاهِيَةُ والعارُ .

وقُزَيْعَةُ ، كجُهَيْنَةَ : اسمٌ .

وتَقَزَّعَ السَّحَابُ ، وتَقَشَّعَ ، بمَعْنًى .

ورَجُلٌ مُقَزَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : ذَهَبَ مَالُه ولَمْ يَبْقَ إِلاَّ القَزَعِ ، وهى صِغارُ الإِبِلِ ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وتَقَزَّعُوا : تَفَرَّقُوا .

[ق ش ع] *

(القَشْعُ ، بالفَتْحِ) ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، كما نَبَّهْنَا عليه غَيْرَ مَرَّةٍ : (الفَرْوُ الخَلَقُ) ، بلُغَةِ قُشَيْرٍ ، ونَقَلَه أَبو زَيْدٍ عنهم ، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَثِيرِ حَدِيثَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ : « فإِذا امْرَأَةٌ عليها قَشْعٌ لها ، فأَخَذْتُها ، فقَدِمْتُ بها المَدِينَةَ » وأَخْرَجَه الهَرَوِىّ عن أَبِى بَكْرٍ : (القِطْعَةُ منه بهَاءٍ) والجَمْعُ قُشُوعٌ .

(و) القَشْعُ : (كُنَاسَةُ الحَمّامِ) نَقَلَه ابنُ فارِسٍ عن بَعْضِهِم ، وزادَ

غَيْرُه : الحَجّام ، (ويُثَلَّثُ) ، عن ابْنِ فارس الكَسْرُ ، وزاد صاحِبُ اللِّسَانِ الفَتْح ، وقالَ : والفَتْحُ أَعْلَى ، وأَمّا الضَّمُّ فلم أَرَ مَنْ ذَكَرَه ، فلْيُنْظَرْ ذٰلِك .

(و) القَشْعُ ، (الأَحْمَقُ) ، سُمِّيَ بِه (لأَنَّ عَقْلَه قد تَقَشَّعَ عنه) : انْكَشَف ، وذَهَبَ ، وبِه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : «لو حَدَّثْتُكُم بكُلِّ ما أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بالقَشْعِ» فِيمَنْ رواهُ بالفَتْحِ ، والمَعْنَى لَدَعَوْتُمُونِي بالقَشْعِ ، وحَمَّقْتُمُونِي .

(و) القَشْعُ : (رِيشُ النَّعَامِ) ، وهو مَأْخُوذٌ من قَوْلِ القُشَيْرِيِّينَ فِي مَعْنَى القَشْعِ : الفَرْوُ الغَلِيظُ ، قالَ الشّاعِرُ :

* جَدُّكَ خَرْجَاءُ عَلَيْهَا قَشْعُ (1) *

أَلا تَرَى إِلى قَوْلِ عَنْتَرَةَ يَصِفُ الظَّلِيم :

صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي العُشَيْرَةِ بَيْضَهُ
كالعَبْدِ ذِي الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ (1)

(و) القَشْعُ أَيْضاً : (النُّخَامَةُ) الَّتِي (تُرْمَى)(2) ، يَقْتَلِعُها الإِنْسَانُ مِن صَدْرِه ، ويُخْرِجُهَا بالتَّنَخُّمِ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ السّابِقُ ، أَي لبَصَقْتُم فِي وَجْهِي اسْتِخْفافاً بِي ، وتَكْذِيباً لِقَوْلِي ، (كالقِشْعَةِ ، بالكَسْرِ) ، وهي النُّخَامَةُ ، وقد رُوِيَ الحَدِيثُ بالكَسْرِ أَيْضاً ، وفُسِّرَ بالبُزَاقِ . حكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ .

(و) القُشَاعَةُ ، (كثُمَامَة : بَيْتٌ من جِلْد) ، هٰكَذَا في النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ في العِبَارَةِ : «وبَيْتٌ من جِلْد» (ج : قُشُوعٌ) ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ ، إِلاّ أَنَّه قالَ : من أَدَمٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ على الصِّحَةِ ، فالقُشَاعَةُ : لُغَةٌ فِي القِشْعَةِ ، بِمَعْنَى النُّخَامَةِ ، نَقَلَه

---

(1) العباب ، وفي مطبوع التاج : « جَدّك خرجا » وبهامشه : « قوله : جَدّك .. الخ كذا بالأصل ، ولعلّ الشطر من المتقارب بحذف فاء فَعُولُنْ أوله ، ولم يظهر وجه سياق بيت عنترة ، وحرر » .
هذا والنص صحيح ، وهو كذلك في العُباب ، والخَرْجاء من صفات النعامة ، فهو يقولُ له : إن جَدّك نَعامةٌ عليها ريشٌ أو فَرْوٌ غليظ ، وسياقُ بيت عنترة يُؤيِّدُ ذلك . وقد تحرف الشاهد في الفائق ٣٤٩/٢ فورد بلفظ : « حدلُ خرجاء » .

(1) ديوانه ١٤٧ والعباب ، وفي مطبوع التاج «صعل يعوذ» والصواب من الديوان والعباب .

(2) في نسخة من القاموس : « يُرْمَى بها » .

الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقد سَقَط الواوُ من نُسَخِ المُصَنِّفِ سَهْوًا من النُّسَّاخِ ، بدَلِيلِ ما سَيأْتِي من المَعْطُوفَاتِ عليه ، زادَ اللَّيْثُ : ورُبَّمَا اتُّخِذَ من جُلودِ الإِبِلِ صِوَانا للمَتَاعِ ، وزادَ الجَوْهَرِيُّ : فإِنْ كَانَ من أَدَمٍ فهُوَ الطِّرَافُ ، وأَنْشَدَ لمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عنه – يَرْثِي أَخاهُ مالِكاً :

ولا بَرِماً تُهْدِى النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ
إِذَا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا[1]

زادَ الصاغَانِيُّ : ويُرْوَى : «مِنْ حِسِّ الشِّتَاءِ» وذلِكَ أَنَّه إِذا ضَرَبَتْه الرِّيحُ والبَرْدُ تَقَبَّضَ ، فإِذا حُرِّكَ تَقَعْقَعَتْ أَثْنَاؤُه ، أَى نَوَاحِيه .

(و) قال ابنُ المُبَارَكِ : القَشْعُ : (النِّطَعُ) نفسُه ، (أَو قِطْعَةٌ من نِطَعٍ خَلَقٍ) .

(و) قِيلَ : هي (القِرْبَةُ اليابِسَةُ) ، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : «البالِيَةُ» كما في العُبَابِ واللِّسانِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ٣ /٦٠ والمقاييس ٥ /٨٩ وفي مطبوع التاج «ولا برم» والمثبت مما سبق .

وجَمْعُ[1] كُلِّ ذٰلِك قُشُوعٌ . وبكُلٍّ من النِّطَعِ أَو القِطْعَةِ منه ، والقِرْبَةِ فُسِّرَ الحَدِيثُ : «لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُم يَحْمِلُ قَشْعاً من أَدَم ، فيُنَادِي يا مُحَمَّدُ ، فأَقُولُ : لا أَمْلِكُ لكَ من الله شَيْئاً ، قد بَلَّغْتُ» يَعْنِي نِطَعاً ، أَو قِطْعَةً من أَدِيمٍ ، قالَهُ الهَرَوِيُّ فِي الغُلُولِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَرادَ القِرْبَةَ البَالِيَةَ ، وهو إِشارَةٌ إِلى الخِيَانَةِ فى الغَنِيمَةِ ، أَو غَيْرِهَا من الأَعْمَالِ .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : القَشْعُ الَّذِى فِى بَيْتِ مُتَمِّمٍ السّابِقِ هُو (الرَّجُلُ المُنْقَشِعُ لَحْمُهُ) عنه (كِبَرًا) ، فالبَرْدُ يُؤْذِيه ويَضُرُّه ، (وهى بهاءٍ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لاَ تَجْتَوِى القَشْعَةُ الخَرْقَاءُ مَبْنَاهَا
النّاسُ ناسٌ وأَرْضُ اللهِ سَوّاهَا[2]

قولُه : مَبْنَاهَا ، أَى حَيْثُ تَنْبُتُ القَشْعَةُ ، والاجْتِوَاءُ : أَن لا يُوَافِقَكَ المَكَانُ ولا ماؤُه ، قالَه رَجُلٌ ماتَ فى

(١) في مطبوع التاج : «وفي كل ذلك» والمثبت من اللسان .

البادِيَة ، فأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي مَكانِه ، ولا يُنْقَل عنه .

(و) القَشْعُ : (الحِرْبَاءُ) ، قالَ :

*وبَلْدَة مُغْبَرَّة المَناكِب *
*القَشْعُ فيها أَخْضَرُ الغَبَاغِب[1] *

(و) القَشْعُ : (السَّحَابُ الذَّاهِبُ المُنْقَشِعُ عن وَجْه السَّمَاءِ ، ويُكْسَرُ) ، والقِطْعَةُ منه قَشْعَةٌ ، وقِشْعَةٌ ، ويَذْكُره المُصَنِّفُ قَرِيباً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القَشْعُ : (الزِّنْبِيلُ)[2] .

(و) أَيْضاً : (مَا جَمَدَ مِنَ الماءِ رَقِيقاً على شَيْءٍ) .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ : القَشْعُ : (مَا تَقَلَّفَ مِن يابِسِ الطِّينِ) إذا نَشَّتِ الغُدْرَانُ وجَفَّتْ ، (والقِطْعَةُ منه قَشْعَةٌ) ، والجَمْعُ : قِشَعٌ ، كبَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ السّابِقُ ، فيمن رَوَاهُ بكَسْرِ القافِ وفَتْحِ الشِّينِ ، أَي لَرَمَيْتُمُونِي بالحَجَرِ والمَدَرِ ، نَقَلَهابنُ الأَثِيرِ .

(و) القَشْعُ أَيْضاً : (ما تَقَشَّعَ) أَي تَقَلَّعَ (مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ بِيَدِكَ) من رُسَابَةِ الطِّينِ وغَيْرِهَا ، (ثُمّ تَرْمِي بِه) ، وهُو قَرِيبٌ من الأَوّلِ .

(و) قِيلَ : القَشْعُ : (الجِلْدُ اليابِسُ ج : كعِنَبٍ) ، نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهو عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لأَنَّ قِياسَه قَشْعَةٌ وقِشَعٌ ، مثل : بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، إلاّ أَنَّهُ هٰكَذَا يُقَال ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ السابقَ ، والمَعْنَى : لَرَمَيْتُمونِي بالجُلُودِ اليابِسَة . ويُحْتَمَلُ أَنْ يُرادَ بها الدِّرَّةُ أَو السَّوْطُ ، ويُرْوَى الحَدِيثُ أَيضاً بالإِفْرادِ ، أَي لرَمَيْتُمُونِي بالجِلْدِ اليابِسِ ، إِنْكَارًا عَلَيَّ ، وتَهَاوُناً بي ، فظَهَر مِمّا تَقَدَّمَ أَنَّ الحَدِيثَ قد فُسِّر على خَمْسَةِ أَوْجُه ، ذَكَر أَحَدَها الجَوْهَرِيُّ وذَكَرَ المُصَنِّفُ الأَرْبَعَةَ نَقْلاً عن العُباب والنِّهايَةِ وغيرِهما ، وتَفْصِيلُ ذٰلِك :

---

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(2) في القاموس المطبوع بعد قوله والزنبيل : « وذَكَرُ الضِّبَاعِ » وهي ساقطة من الشرح ، وموجودة في العباب .

فمن رَوَاه بالفَتْح فبمَعْنَى الأَحْمَق ، والنُخَامَة ، والجِلْد ، ويابِسِ الطِّينِ ، ومن رَوَاهُ بالكَسْرِ فبمَعْنَى البُزاق ، ومن رَواهُ بِكَسْرٍ ففَتْح ، فبمَعْنَى النُّخَامَةِ على أَنَّهُ جَمْعُ قِشْعَة بالكَسْرِ ، أَو الجُلُودِ اليابِسَة ، وعِنْدَ التَّأَمُّلِ فِيمَا ذَكَرْنا يَظْهَرُ لك الزِّيادَةُ .

(وقَشَعَ القَوْمَ ، كَمَنَع : فَرَّقَهُم ، فأَقْشَعُوا) : تَفَرَّقُوا ، قال العَبّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ – رَضِيَ اللهُ عنه :

نَصَرْنَا رَسُولَ اللهِ فى الحَرْبِ تِسْعَةً
وقد فَرَّ مَنْ قَدْ فَرَّ عَنْه فأَقْشَعُوا[1]

نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو (نادِرٌ) مثل : كَبَبْتُه فأَكَبَّ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ . قلتُ : وزاد الزَّوْزَنِيُّ : عَرَضْتُه فأَعْرَض ، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّف ذٰلِك ، وقال ابنُ جِنِّى : جاءَ هٰذا مَعْكوساً مُخَالِفاً للمُعْتَادِ ، وذٰلِك أَنَّكَ تَجِدُ فيهما فَعَل مُتَعَدِّياً وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ ، ومِثْلُه شَنَق البَعِيرَ وأَشْنَق هو ، وأَجْفَل الظَّلِيمُ وجَفَلَتْهُ الرِّيحُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . قلتُ : وقد مَرَّ البَحْثُ فيه فى «ك ب ب» فراجِعْه .

(و) قَشَعَتِ (الرِّيحُ السَّحابَ) ، أَى (كَشَفَتْه) ، كما فى الصِّحاح ، (كأَقْشَعَتْهُ) ، كما فى العُبَاب ، (فأَقْشَعَ) السَّحَابُ نَفْسُه ، (وانْقَشَع ، وتَقَشَّعَ) ، أَى انْكَشَفَ ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ :

* ومَثَلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَّعَا *
* ضَبابَةٌ لا بُدَّ أَنْ تَقَشَّعَا[1] *

وفِى المَثَل :

* سحابَةُ صَيْفٍ عن قَلِيلٍ تَقَشَّعُ[2] *

يُضْرَبُ فى انْقِضاءِ الشَّىْءِ بسُرْعَة ، وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ : «فتَقَشَّعَ السَّحَابُ» أَى : تَصَدَّع وأَقْلَع .

(و) قَشَعَ (النَاقَةَ : حَلَبَهَا) ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ .

(و) يُقَال : هو أَذَلُّ من (القَشْعَة) ، بالفَتْحِ ، وهى : (الكَشُوثاءُ) ،

(1) العباب ومعجم الشعراء للمرزبانى ١٠٢

(1) ديوانه ٨٨ والعباب

(2) مجمع الامثال للميدان (حرف السين) .

نَقَلَه ابنُ عَبّاد ، (و) بـه سُمِّيت (العَجُوزُ) المُنْقَطِعُ عنهـا لَحْمُها مـن الكِبَرِ قَشْعَةً ، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ ، وذَكَرْنا شَاهِدَه ، فهـوَ تَكْرَارٌ .

(و) القِشْعَةُ ، (بالكَسْرِ والفَتْـح : القِطْعَةُ مـن السَّحاب تَبْقَى) فى أُفُقِ السَّمـاءِ (بَعْـدَ انْقِشَاعِ الغَيْمِ) ، أَى انْجِلائِه وانْكِشَافِه .

(و) القَشْعَـةُ أَيضـاً ، بالوَجْهَيْن : (القِطْعَةُ مـن الجِلْـدِ اليابِسِ ، جَمْـعُ المَكْسُورِ) قِشَعٌ ، (كعِنَبٍ ، و) جَمْـعُ (المَفْتُوحِ) قِشَاعٌ ، (كجِبَالٍ) .

والَّذِى يَظْهَرُ مـن كَلَامِ الجَوْهَرِىِّ ــ الَّذِى نَقَلَهُ عن الأَصْمَعِىِّ ــ أَنَّ القِشَعَ ، كعِنَبٍ : جَمْعُ قَشْعٍ ، بالفَتْحِ ، كمـا تَقَدَّم ، وهو على غَيْرِ قِيَاس . وقـالَ : هٰـكَذا يُسْتَعْمَلُ ، ومُقْتَضَى كَلامِـه أَنَّ غَيْرَه ــ ولو كان مطابِقاً للقِيَاسِ لٰكِنَّـه غَيْـرُ مُسْتَعْمَـلٍ [1] ــ وفى التَّهْـذِيب وغَيْرِه : أَنَّ القَشْعَةَ والقَشْعَ بفَتْحِهِمـا جَمْعُهما قُشُوعٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

(وشَاةٌ قَشِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : غَثَّةٌ) . نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ .

(والقَشِعُ ، ككَتِفٍ : اليابِسُ) قالَ عُكّاشَةُ السَّعْدِىُّ يَصِـفُ إِبِلاً :

* فَخَيَّمَـتْ فى ذَنَبَـانٍ مُنْقَفِـعْ *
* وفى رُفُوضِ كَلإٍ غَيْرِ قَشِـعْ [1] *

(و) القَشِعُ : (الرَّجُلُ لا يَثْبُتُ على أَمْرٍ) .

(و) يُقَال : أَتَى و(ما عَلَيْه قِشَـاعٌ ، كَقِزَاعٍ زِنَةً ومَعْنًى) ، أَى شَىْءٌ مـن الثِّيَابِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) عـن النَّضْـرِ : القُشَـاعُ ، (كغُرَابٍ : صَوْتُ الضَّبُعِ الأُنْثَى) ، هٰـكَذَا هو فى العُبَابِ واللِّسَانِ . قالَ شَيْخُنَـا : وكأَنَّـه جَرَى على رأْى أَنَّ الضَّبُعَ عامٌّ ، وإِلاّ فقد سَبَقَ أَنَّه خاصٌّ بالأُنْثَى ، فلا يُحْتَـاجُ للوَصْفِ بـه ، انتهَى ، وقال أَبو مِهْراسٍ :

(١) هكذا الجملة في مطبوع التاج ولعل في الكلام نقصا ، وقد يكون تمامه بإضافة (لايستعمل) بعد قوله : «غير مستعمل»

(١) اللسان والتكملة والعباب وتقدم في مادة (ذنب) باختلاف ، وزاد مشطورا قبلهما ، وانظر مادة (قفع)

كَـأَنَّ نِدَاءَهُـنَّ قُشَـاعُ ضَبْـعٍ
تَفَقَّدُ من فَرَاعِلَـةٍ أَكِيــلاَ[1]

(وقَشِعَ) الشَّىْءُ . (كَسَمِعَ : جَفَّ) كاللَّحْمِ الّذِى يُسَمَّى الحُسَاسَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وكَلأٌ قَشِيـعٌ ، كأَمِيـرٍ : مُتَفَرِّقٌ)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (هُـو أَقْشَعُ مِنْهُ) ، أَى (أَشْرَفُ) .

(وأَقْشَعُوا : تَفَرَّقُوا) . وهٰذا قَـدْ تَقَدَّم للمُصَنِّف ، ومَرَّ شاهِدُه من قَـوْلِ العَبّاسِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، فهو تَكْرَار .

(و) أَقْشَعُوا (عن الماءِ : أَقْلَعُوا) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

القُشَـاعُ ، بالضَّـمِّ : داءٌ يُوْبِسُ الإِنْسَانَ .

والقِشَاعُ ، بالكَسْرِ : رُقْعَةٌ تُوضَـعُ على النِّجَاشِ عنـدَ خَرْزِ الأَدِيـمِ .

وانْقَشَع عنـه الشَّىْءُ ، وتَقَشَّـعَ : غَشِـيَه ثُمَّ انْجَلَى عَنْه ، كالظَّلامِ عن الصُبْحِ ، والهَمِّ عن القَلْبِ ، والبَـلاءِ عن البِلاد ، وهـو مَجَازٌ .

وقال شَمِرٌ : يُقَالُ للشَّمَالِ : الجِرْبِيَاءُ ، وسَيْهَكٌ ، وقَشْعَةُ ، لقَشْعِهَا السَّحَابَ .

وتَقَشَّعَ القَوْمُ : ذَهَبُوا وافْتَرَقُوا .

وأَقْشَعُوا عن مَجْلِسِهم : ارْتَفَعُـوا ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

والقَشْعُ : أَنْ تَيْبَسَ أَطْرَافُ الذُّرَةِ قَبْـلَ إِنَاهَـا ، يُقَـالُ : قَشَعَت الذُّرَةُ تَقْشَعُ قَشْعاً ، هُنَا ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ وابنُ القَطّاعِ ، وخالَفَهُم الصّاغَانِـىُّ ، فذَكَرَه فِـى الفاءِ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، فوَهِمَا .

وأَرَاكَةٌ قَشِعَـةٌ ، كفَرِحَة : مُلْتَفَّـةٌ كَثِيرَةُ الوَرَقِ ، كما فى اللِّسَان والمُحِيط .

والقُشَاعُ ، بالضَّمِّ : ما يَتَلَوَّى عـلى الشَّجَرِ ، ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الفـاءِ ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وسَيَأْتِـى أَيْضـاً فى الغَيْنِ المُعْجَمَةِ مع الفاءِ .

(1) اللسان ، وانظر مادة (فرعل)

والمِقْشَعُ ، كمِنْبَر : النّاوُوسُ ، يَمانِيّةٌ .

والقَشْعُ ، بالفَتْحِ : الفَهْمُ ، شَامِيَّةٌ عامِّيَّةٌ ، وقد يَصِحّ مَعناهَا بضَرْبٍ من المَجَاز .

والقَشْعُ ، بالفَتْحِ : رِيشٌ مُنْتَشِرٌ . عن ابْنِ عَبّادٍ .

وانْقَشَعُوا عن أماكِنِهم : جَلَوْاعنها ، وهو مَجَازٌ .

وهو يَقْشَعُ بقُشَاعَتِه ، أي يَرْمِي بنُخامَتِه . وهو مَجَازٌ .

والقَاشِعُ : الحُسَاسُ ، وهو سَمَكٌ يُجَفَّف ، يأْكُلُه أَهلُ البَحْرَيْنِ ، ويُطْعِمُونَه الإبِلَ والبَقَر والغَنَم . نقله ابنُ دُرَيْد . وفُلانٌ لم تَتَقَشَّعْ[1] جاهِلِيَّتُه . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجازٌ .

وانْقَشَع اللَّيْلُ : أَدْبَرَ وذَهَبَ ، قالَ سُوَيْدٌ :

ويُزَجِّيهَا عَلى إبْطَائِهَا
مُغْرَبُ اللَّوْنِ إذَا اللَّيْلُ انْقَشَعْ[1]

وقِشْعُ بنُ عَقِيلٍ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ من بَنِي تَمِيمٍ ، وهو جَدُّ صَبِيغ[2] بنِ عِسْلٍ الَّذِي نَفَاه عُمَرُ – رَضِيَ اللهُ عَنْه – إلى البَصْرَةِ .

[ق ص ع] *

(القَصْعَةُ : الصَّحْفَةُ) أَو الضَّخْمَةُ مِنْهَا تُشْبِعُ العَشَرَةَ ، (ج : قَصَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي نُخَيْلَةَ :

* مازَالَ عَنَّا قَصَعَاتٌ أَرْبَعُ *
* شَهْرَيْنِ دَأْباً فَبَوَادٍ رُجَّعُ *
* عَبْدَايَ وابْنَايَ وشَيْخٌ يُرْفَعُ *
* كما يَقُومُ الجَمَلُ المُطَبَّعُ[3] *

---

(1) في مطبوع التاج : « فلان لا يَتَمَشَّعُ جاهِلِيّة » والمثبتُ من الأساس ، والنقل عنه .

(1) العباب وفي مطبوع التاج «معرب اللون . . » وفي هامشه « قوله : ويزجيها . . هكذا في الأصل ، ولعله : وقد يزجيها ، أونحوه " هذا والتصحيح والضبط من العباب والمفضليات ٣٨٦

(2) انظر الإصابة والاشتقاق ٢٢٨ وفي هامشة : « قال أبو محمد الأسود : هو صَبِيغُ بن شريك بن المنذر بن قشم بن عسل بن عمرو بن يربوع »

(3) العباب ، وفي مطبوع التاج « عداى وابناى . » والمثبت من العباب

(و) اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ فى جُمُوع القَصْعَة على قِصَعٍ وقِصَاعٍ، (كَعِنَب وجِبَالٍ)، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ فى شاهِدِ الأَخِيرِ:

ويَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِم عَلَيْهِم
ويَأْكُلُ جارُهُم أُنُفَ القِصَاعِ [1]

(ومنه) أَبُو العَبّاس (الفَضْلُ بنُ مُحَمَّد) بنِ نَصْرٍ السُّغْدِيُّ [2] (القِصَاعِيُّ المُحَدِّثُ) كأَنَّه إلى صَنْعةِ القِصَاعِ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ مَعْبَدٍ [3]، وعنه أَبو سَعْدٍ الإِدْرِيسِيُّ.

وفَاتَهُ: ثَوْرُ [4] بنُ مُحَمَّد القِصَاعِيُّ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ يُوسُفَ، رَوَى المُسْتَمْلِي عن رَجُلٍ عنه.

(والقُصَيْعَةُ، كجُهَيْنَةَ، تَصْغِيرُها) ومنه فى تَعْلِيمِ آدَمَ الأَسْمَاءَ (حَتّى القَصْعَةَ والقُصَيْعَةَ).

(و) القُصَيْعَةُ: (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ، إِحْدَاهِمَا بالشَّرْقِيَّةِ) مِن أَعْمَالِ صَهْرَجْت، أو من أَعْمَالِ فَاقُوس، (والأُخْرَى بالسَّمَنُّودِيَّةِ) والصَّوابُ [1] فِيهِمَا: القُطَيْعَة، بالطاءِ، كما فى قَوَانِينِ ابْنِ الجَيْعَانِ، وقد صَحَّفَ المُصَنِّفُ.

(وقَصَعَ، كمَنَعَ: ابْتَلَعَ جُرَعَ الماءِ) أو الجِرَّةَ، (و) قد قَصَعَت (النَّاقَةُ بجِرَّتِهَا: رَدَّتْهَا إلى جَوْفِها)، كما فى الصّحاحِ، (أو مَضَغَتْهَا، أو هو بَعْدَ الدَّسْعِ وقَبْلَ المَضْغِ) والدَّسْعُ: أَنْ تَنْزِعَ الجِرَّةَ من كَرِشِها، ثُمَّ القَصْعُ بعدَ ذلِكَ، والمَضْغُ والإِفَاضَةُ (أو هو أَنْ تَمْلأَ بها فاهَا)، وعِبَارَةُ الصّحاح وقالَ بَعْضُهم: أَى أَخْرَجَتْهَا فمَلأَتْ فاها.

(أَو) قَصْعُ الجِرَّةِ: (شِدَّةُ المَضْغِ)، وضَمُّ بَعْضِ الأَسْنَانِ على بَعْضٍ، نَقَلَه

---

(1) البيت للحطيئة في ديوانه وانظر مادة (أنف) والجمهرة ٣/٧٦

(2) في مطبوع التاج «السعدى» والمثبت من التبصير ١١٧٠ والمشتبه ٥٣٠

(3) في مطبوع التاج «سعيد» والتصحيح من التبصير ١١٧٠ والمشتبه ٥٣٠

(4) في مطبوع التاج «نور» والمثبت من التبصير ١١٧٠

(1) ذكر ابن الجيعان في التحفة السنية ٢١ و٦٨ القصيعة بالصاد، وهما قريتان، الأولى: من اعمال الشرقية والثانية: من أعمال الغربية، كما ذكر أيضا القطيعة، بالطاء في ٦٨ و١٨٥ وهما قريتان، الأولى: من أعمال الغربية، والثانية: من الأعمال السيوطية.

قصع

الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى عُبَيْد ، قال : جَعَلَه من قَصْعِ القَمْلَةِ ، وهو أَنْ تَهْشِمَها (١) وتَقْتُلَها ، والجِرَّةُ : اللُّقْمَةُ التى يُعَلَّلُ بها البَعِيرُ إلى عَلَفِهِ ، وبكُلٍّ ما ذُكِر فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم خَطَبَهُم عَلَى رَاحِلَتِه ، وإِنَّهَـا لَتَقْصَعُ بجِرَّتِهَا » . وقـالَ أَبُو سَعِيد الضَّرِيرُ : قَصْـعُ النّاقَةِ الجِرَّةَ : اسْتِقَامَةُ خُرُوجِهَا من الجَوْفِ إلى الشِّدْقِ غيرَ مُتَقَطِّعَة (٢) ولا نَزْرَة ، ومتَابَعَـةُ بَعْضِها بَعْضـاً ، وإِنَّمَا تَفْعَـلُ النّاقَـةُ ذٰلِكَ إذا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً سَاكِنَةً لا تَسِيـرُ ، فإِذَا خَافَت شَيْئـاً قَطَعَت الجِرَّةَ ولم تُخْرِجْهَـا ، قالَ : وأَصْلُ هٰذا من تَقْصِيعِ اليَرْبُوعِ التُّرَابَ ، فجَعَلَ هٰذِه الجِرَّةَ إذا دَسَعَتْ بهـا النّاقَـةُ بمَنْزِلَـةِ التُّرَابِ الَّذِى يُخْرِجُه اليَرْبُوعُ من قَاصِعائِه .

(و) قَصَعَ (البَيْتَ) قَصْعاً : (لَزِمَهُ) ولَمْ يَبْرَحْهُ .

(و) يُقَال : قَصَـعَ (الماءُ عَطَشَه) : أَذْهَبَه و(سَكَّنَهُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وهـو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

فانْصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرَائِرَها
وقد نَشَحْـنَ فـلارِىٌّ ولا هِيمُ (١)

وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىُّ للعَجَّاجِ :

* حَتَّى إذا ما بَلَّـتِ الأَغْمَـارَا *
* رِيًّا ولَمَّا تَقْصَعِ الأَصْرارَا (٢) *

(كَقَصَّعَهُ) تَقْصِيعـاً ، (فِيهِمَا) ، قالَ ابنُ [قَيْسِ] (٣) الرُّقَيّاتِ فى الأَوّلِ :

إِنِّـى لأُخْلِـى لها الفِـرَاشَ إذَا
قَصَّـعَ فى حِضْنِ عِرْسِهِ الفَرِقُ (٤)

(و) قَصَـعَ (الجُـرْحُ بالـدَّمِ) قَصَعـاً : (شَرِقَ به) عن ابن دُرَيْد ، ولٰـكنّه شَدّد قَصّـع ، وزادَ غيـرُه : (وامْتَلأَ) .

(و) قَصَـعَ (القَمْلَـةَ) (٥) بيـنَ الظُّفْرَيْن : (قَتَلَهَـا) وفِـى الحَدِيثِ :

(١) فى مطبوع التـاج « تحشمها » والتصحيح من اللسان والصحاح .
(٢) في مطبوع التاج «متقطع» والمثبت من اللسان

(١) ديوانه ٥٨٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٩٢ وانظر مادة (نشح) و (صرر)
(٢) ديوانه ٢٣ والعباب
(٣) زيادة من التكملة والعباب
(٤) ديوانه ٨٠ واللسان ، والتكملة والعباب والأساس
(٥) لفظ القاموس : « والقَمْلَةَ بالظُّفُرِ : قَتَلَها » .

«نَهَى أَنْ تُقْصَعَ القَمْلَةُ بالنَّواةِ» وإنّمَا خُصَّت النَّواةُ لأَنَّهم كانُوا يأْكُلُونَه عند الضَّرُورَة، أَولِفَضْلِ النَّخْلَة.

(و) قَصَعَ (فُلاناً) يَقْصَعُه قَصْعاً: (صَغَّرَهُ وحَقَّرَه)، وكَذٰلِكَ: قَمَعَه قَمْعاً.

(و) قَصَعَ (اللهُ شَبَابَهُ: أَكْدَاهُ)، وهو مَجازٌ، أَصابَهُ بشَدائِدِ الدَّهْرِ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: «أَقْمَأَه» أَي أَذَلَّه، وهُمَا مُتَقَارِبانِ.

(و) قَصَعَ (الغُلامَ، أَو) قَصَعَ (هَامَتَهُ: ضَرَبَه) أَو ضَرَبَهَا (بِبُسْطِ كَفِّه على رَأْسِه. قِيلَ: والَّذِي يُفْعَلُ به ذٰلِكَ لا يَشِبُّ) ولا يَزْدادُ.

(وغُلامٌ مَقْصُوعٌ، وقَصِيعٌ، وقَصِعٌ)، الأَخِيرُ كَكَتِف: (كَادِي الشَّبَابِ) قَمِيءٌ، لا يَشِبُّ ولا يَزْدادُ، ويُقَالُ للصَّبِيِّ إذا كانَ بَطِيءَ الشَّبَاب: قَصِيعٌ، (١) يُرِيدُونَ أَنَّه مُرَدَّدُ الخَلْقِ بَعْضُه إلى بَعْض، فليس يَطُولُ، (وهى) قَصِيعَةٌ (بِهاءٍ)، عن كُرَاع. (وقد قَصُعَ، ككَرُمَ وفَرِحَ، قَصَاعَةً وقَصَعاً)، مُحَرَّكةً، فيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب، وكذا مع قولِه: قَصِيعٌ وقَصِعٌ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ على قَصُعَ كَكَرُمَ، فهو قَصِيعٌ.

(والقُصْعَةُ، بالضَّمِّ. غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إذا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَشَفَتُه، ج: قُصَعٌ، (كصُرَدٍ).

(والقُصْعَةُ أَيْضاً)، أَي بالضَّمِّ، (و) القُصَعَةُ، والقُصَعَاءُ، والقُصَيْعَاءُ، والقُصَاعَةُ، والقَاصِعاءُ، (كهُمَزَةٍ) وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، (وثُؤَباءَ، وحُمَيْرَاءَ، وثُمَامَة، ونَافِقَاءَ)، والأَشْهَرُ الثانِيَةُ والأَخِيرَةُ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (جُحْرٌ لليَرْبُوعِ) يَحْفِرُه و(يَدْخُلُه) فإذا فَزِعَ ودَخَلَ فِيه، سَدَّ فَمَه؛ لئَلاّ يَدْخُلَ عليه حَيَّةٌ أَو دابَّةٌ، وقِيلَ: هي بابُ جُحْرِه يَنْقُبُه بعدَ الدَّامّاءِ فِي مَوَاضِعَ أُخَر، وقيل: فَمُ جُحْرِه أَوَّلَ ما يَبْتَدِئُ فِي حَفْرِه،

---

(١) في مطبوع التاج «قصع» والمثبت من اللسان والعباب والأساس

ومَأْخَذُه من القَصْعِ ، وهــو ضَمُّ الشَّىْءِ عَلى الشَّىْءِ ، وقيلَ : قاصِعاؤُه : تُرَابٌ يَسُدُّ بــه بابَ الجُحْرِ ، (ج : قَوَاصِعُ) . قال الجَوْهَرِىُّ : (شَبَّهُوا فاعِلاءَ بِفَاعِلَة) وجَعَلُوا أَلِفَىِ التَّأْنيث بِمَنْزِلَة الهــاءِ ، انْتَهَى . (وتَقْصِيعُه : إِخراجُه تُرَابَ قاصِعائِه) ، قالَهُ أَبو سَعِيــدٍ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (قَصَّعَ الزَّرْعُ تَقْصِيعــاً : خَرَج من الأَرْضِ) ، فإِذا صارَ له شُعَبٌ قِيلَ : شَعَّبَ .

(و) قالَ غَيْرُه : قَصَّعَ أَوَّلُ (القَوْمِ مِنْ نَقْبِ الجَبَلِ) : إِذا (طَلَعُوا) .

(و) من المَجَاز : قَصَّعَ (فى ثَوْبِهِ : تَلَفَّفَ) ، وفى الأَسَاسِ : تَدَثَّر .

(و) يُقَــالُ : (سَيْــفٌ مُقَصَّــعٌ ، كمُعَظَّمٍ : قَطَّاعٌ) ، قال الصّاغَانِــىُّ : وفيه نَظَر ، وهــو فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ وسائِرِ أُمَّهاتِ اللُّغَة : مِقْصَعٌ ، كمِنْبَــرٍ ، وزاد صاحِــبُ اللِّسَــان : ومِقْصَلٌ كذٰلِك ، ففى ضَبْطِ المُصَنِّف إِيّــاه نَظَرٌ ظاهِرٌ ، وكأَنَّــه مقلــوبُ مِصْقَعٍ ، كمِنْبَر أَيضاً ، فتأَمَّلْ .

(وتَقَصَّــع الدُّمَّلُ بالصَّدِيدِ : امْتَلأَ مِنْه) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (القَصَنْصَعُ ، كسَمَنْدَل : القَصِيرُ المُتَداخِلُ) الخَلْقِ . وجَعَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ تَرْكِيباً مُسْتَقِلاًّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَصِيــعُ ، كأَمِيرٍ : الرَّحَى ، نَقَلَه أَبُــو سَعِيــدٍ .

وقَصَعَــت الرَّحَى الحَبَّ قَصْعــاً : فَضَخَتْهُ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

والقَصْــعُ : دَلْكُ الشَّىْءِ بالظُّفْــرِ ، وكذٰلِكَ المَصْــعُ ، بالمِيمِ .

وقَصَّعَ الدُّمَّلُ بالتَّشْدِيدِ ، كتَقَصَّعَ .

وقَصَّعَــتِ النّاقَــةُ بجِرَّتِهَا : مثــلُ قَصَعَتْ .

وقَصَّعَ الضَّبُّ تَقْصِيعاً : سَدَّ بابَ جُحْرِه ، وقِيلَ : كُلُّ سادٍّ مُقَصِّعٌ ، ومنه تَقَصَّعَ البَيْتَ : لَزِمَهُ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَــال : قَصَّعَ الضَّبُّ : دَخَــلَ فى قاصِعائِه ، واسْتَعَارَه بعضُهُم للشَّيْطَانِ ، فقَــال :

إذا الشَّيْطَانُ قَصَّـع فى قَفَاهَـــا
تَنَفَّقْنَـاه بالحَبْـــلِ التُّـؤَامِ (١)

قولُه : تَنَفَّقْناه ، أَى اسْتَخْرَجْناه ، كاسْتِخْرَاجِ الضَّبِّ من نَافِقائِـه .

وفى الأَسَاسِ : قَصَّـعَ الشَّيْطـانُ فى قَفَاهُ ، إذا ساءَ خُلُقُه (٢) .

وأَمّا قـولُ الفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا :

وإذا أَخَذْتُ بقاصِعائِكَ لَمْ تَجِـدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ من يَتَقَصَّعُ (٣)

فمَعْنَـاه : إنَّمَا أَنْتَ فى ضَعْفِكَ إذا قَصَدْتُ لكَ ، كبَنِـى يَرْبُـوعٍ ، لا يُعِينُـكَ إلاّ ضَعِيفٌ مِثْلُكَ . وإنَّمَـا شَبَّهَهُم بهٰذا لأَنَّه عَنَى جَرِيرًا ، وهـو مِنْ بَنِـى يَرْبُوع .

وقَصَعَهُ قَصْعَةً : دَفَعَه وكَسَرَه .

والأَقْصَعُ من الصِّبْيَـانِ : القَصِيرُ القُلْفَـةِ ، الَّذِى يـكونُ طَرَفُ كَمَرَتِه بَادِياً ، ومنه حَدِيثُ الزِّبْرِقانِ بنِ بَدْرٍ :

(١) اللسان والأساس
(٢) في الأساس : « ساء خُلُقُه وغضب » .
(٣) ديوانه ٥٢٦ واللسان والتكملة والعباب

« أَبْغَضُ صِبْيَانِنـا إلَيْنَـا الأُقَيْصِـعُ الـكَمَرَةِ » .

وقَوْلُ ذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىِّ :

فيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ من نَافِقَائِـه
ومن جُحْرِه ذُو الشَّيْخَةِ اليَتَقَصَّعُ (١)

قالَ الأَخْفَشُ : أَرادَ الَّذِى يَتَقَصَّعُ فيـه ، وقالَ ابنُ السَّرَّاجِ : لمّا احْتَاجَ إلى رَفْعِ القَافِيَةِ قَلَبَ الاسْمَ فِعْلاً ، وهو من أَقْبَح ضَـرُورات الشِّعْرِ .

والقَصَّاع ، كشَـدّادٍ : من يَصْنَع القِصَـاعَ .

[ق ض ع]

(القُضَـاعَةُ بالضَّمِّ) : اسمُ (كَلْبَة الماءِ) ، كذا فى الصّحاحِ والتَّهْذِيبِ ، زاد الجَوْهَرِىُّ : ولم يَعْرِفْهُ أَبُو الغَوْثِ . وفى المُحْكَم : قُضَاعَةُ : كَلْبُ الماءِ .

(و) القُضَاعَةُ : (غُبَارُ الدَّقِيق) . (و) أَيْضـاً : (ما يَتَحَتَّتُ مِـن أَصْلِ الحائِطِ ، كالقُضاعِ فِيهِمَا) ، بالضَّمِّ أَيضـاً ، نَقَلَه الصَّـاغَانِـىُّ .

(١) العباب ، وتقدم في مادة (شيخ) ومادة (جدع)

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرابِيّ : القُضَاعَةُ : (الفَهْدُ ، وبه لُقِّبَ عَمْرُو بنُ مالِك) بنِ مُرَّةَ بنِ زَيْدِ بنِ مالِكِ (ابْنِ حِمْيَرَ) بنِ سَبَإٍ : (قُضاعَةَ) وهو (أَبُو حَيٍّ باليَمَنِ) ، وتَزْعُم نُسَّابُ مُضَرَ أَنَّه قُضَاعَةُ بنُ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ . والصَّوابُ هو الأَوَّلُ ، كما فى العُبَاب . وقال ابنُ ماكُولا : هو الأَكْثَرُ والأَصَحّ ، وفى المُقَدِّمَةِ الفَاضِلِيَّة : وأَكْثَرُ العُلَمَاءِ على أَنَّه قُضَاعَةُ بنُ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، وأَنَّ مالِكَ بنَ مُرَّةَ زَوْجُ أُمِّه ، فنُسِبَ [إلى] زَوْجِ أُمِّه ، عادَةٌ عند العَرَبِ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَهم . انتهى .

وقال أَبُو جَعْفَرِ بنُ حَبِيب النَّسّابَةُ : لم تَزَلْ قُضَاعَةُ فى الجاهِلِيَّةِ والإِسْلام تُعْرَفُ بمَعَدٍّ ، حَتَّى كانَت الفِتْنَةُ بالشّامِ بينَ كَلْبٍ وقَيْسِ عَيْلانَ أَيّامَ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ ، فمالَ كَلْبٌ يَوْمَئذٍ إلى اليَمَنِ ، وانْتَمَتْ إلى حِمْيَر اسْتِظْهَارًا مِنْهُم بِهِم إلى[1] قَيْس ، وذَكَرَ ابنُ الأَثِيرِ فى الأَنْسَابِ هذا الاخْتِلافَ ، ثم قالَ : ولِهٰذَا قالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلّامٍ البَصْرِىُّ النَّسّابَةُ لَمّا سُئِلَ : أَنِزارٌ أَكْثَرُ أَم اليَمَن ؟ فقالَ : إنْ تَمَعْدَدَتْ قُضَاعَةُ فنِزارٌ أَكْثَرُ ، وإنْ تَيَمَّنَتْ فاليَمَنُ . (أَو) لُقِّبَ به (لانْقِضاعِهِ عن قَوْمِهِ) مع أُمِّه ، وهو انْقِطَاعُه عنهم . وإِخْوَتُه لأُمِّه بنُو مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، (أَو من قَضَعَهُ ، كمَنَعَ : قَهَرَه) ، قالَهُ الخَلِيل . وكانُوا أَشَدَّ[1] الكَلْبِيِّين فى الحُرُوبِ .

(مِنْهُم القاضِى أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنِ سَلامَةَ) بنِ جَعْفَرٍ القُضاعِىُّ ، صاحبُ كِتاب الشِّهَاب ، وسَمِيُّه أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ السَّلامِ القُضاعِىُّ ، صاحبُ « المُخْتَارِ فى الخِطَطِ والآثَارِ » تُوُفِّىَ سنةَ أَرْبَعِمَائةٍ وأَرْبَعَةٍ وخَمْسِين .

(والقَضْعُ) ، بالفَتْحِ ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (والقُضَاعُ ، بالضَّمِّ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، (و) كذٰلِكَ (التَّقْضِيعُ : وَجَعٌ فِى بَطْنِ الإِنْسَانِ) .

(١) لعلها « على قيس »

(١) فى هامش مطبوع التاج : « عبارة اللِّسان : وكانُوا أَشِدّاءَ كَلْبِيِّينَ فى الحَرْبِ » .

(و) التَّقْضِيعُ : (تَخْطِيعٌ فيه) ودَاءٌ.

(وانْقَضعَ عَنْه : بَعُدَ) .

(وتَقَضَّــعَ) الشّيْءُ :(تَقَطَّعَ) .

(و) انْقَضَعَ ، وتَقَضَّعَ : (تَفرَّقَ) ، وقــالَ ابــنُ فــارِس : الانْقِضَــاعُ والتَّقَضُّع ، من باب الإِبْدَالِ ، أى من الانْقِطَاعِ والتَّقَطُّعِ .

[ق ط ع] *

(قَطعَه ، كمَنَعَه ، قَطْعاً ، ومَقْطَعاً) ، كمَقْعَد ، (وتِقِطّاعاً ، بكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الطّاءِ) ، وكَذٰلِكَ التِّنِبّــالُ والتِّنِقّــامُ ، والتِّمِلاّقُ ، هٰذِه المَصَادِرُ كُلُّها جاءَتْ على تِفِعّال ، كَمَا فى العُبــابِ . وفاتَه قَطِيعَةً وقُطُوعاً ، بالضَّمِّ ، ومن الأَخِيرِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

فما بَرِحَتْ حَتَّى اسْتَبانَ سُقَاتُهَــا
قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللِّيفِ حادِرِ [1]

(: أَبَانَهُ) من بَعْضِه فَصْلاً ، وقــالَ الرّاغِــبُ : القَطْعُ قد يــكونُ مُدْرَكــاً بالبَصَرِ ، كقَطْعِ اللَّحْمِ ونحوِه ، وقد يكــونُ مُدْرَكــاً بالبَصِيرَةِ ، كقَطْــعِ السَّبِيــلِ ، وذٰلك على وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا يُرَادُ بِه السَّيْرُ والسُّلُوكُ ، والثّانِــى يُرَادُ بِــهِ الغَصْبُ من المارَّة والسّالِــكِينَ ، كقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ وتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ [1] [وإِنَّمَــا] سُمِّىَ [ذٰلك] قَطْعَ [2] الطّرِيقِ ، لأَنَّه يُؤَدِّى [إِلى] انْقِطَاعِ النّاسِ عن الطَّرِيقِ ، وسَيَأْتِى .

(و) مِــنَ المَجَازِ : قَطَعَ (النَّهْرَ [3] قَطْعــاً وقُطُوعاً) بالضمِّ : (عَبَرَهُ) : كما فى الصّحاحِ ، واقْتَصَــرَ علَى الأَخِيرِ من المَصَادِرِ (أَو شَقَّهُ) وجازَهُ ، والفَرْقُ بين العُبُــورِ والشَّقِّ : أَنَّ الأَوّلَ يَكُونُ بالسَّفِينَــةِ ونَحْوِهَــا ، وأَمّــا الثّانِــى فبالسَّبْــحِ فيه والعَوْمِ .

(و) قَطَعَ (فُلانــاً بالقَطِيــعِ) ، كأَمِيرٍ ـ السَّــوْطِ أَو القَضِيبِ ، كَمَــا سَيَأْتِى ـ : (ضَرَبَهُ به) ، حَكاهُ الفَارِسِىُّ قالَ : كما يُقَالُ : سُطْتُه بالسَّوْطِ .

(١) اللسان والجمهرة ٢ /١٢٠ وانظر مادة (حدر) هذا وفي مطبوع التاج واللسان (سقاها) والتصحيح مماسبق

(١) سورة العنكبوت الآية/٢٩ .
(٢) ما زدناه بين الحواصر في هذه العبارة من مفردات الراغب
(٣) ضبط في القاموس بضم الراء والمثبت من اللسان .

(و) مِنَ المَجَازِ: قَطَعَ خَصْمَهُ (بالحُجَّة)، وفى الأَساس: فى المُحَاجَّةِ[1]: غَلَبَه و(بَكَّتَه) فَلَمْ يُجِبْ، (كأَقْطَعَه) ويُقَالُ: أَقْطَعَ الرَّجُلُ أَيْضاً، إِذا بَكَّتُوه، كما سَيَأْتِى.

(و) مِنَ المَجَازِ: قَطَعَ (لِسَانَهُ) قَطْعاً: (أَسْكَتَه بإِحْسانِه إِلَيْهِ)، ومنه الحَدِيثُ: «اقْطَعُوا عَنِّى لِسَانَه» قالَهُ للسّائِلِ. أَى: أَرْضُوهُ حَتَّى يَسْكُتَ. وقالَ أَيْضاً لِبِلالٍ: «اقْطَعْ لِسَانَه» أَى العَبّاسِ بن مِرْداسٍ، فكَسَاهُ حُلَّتَه، وقِيلَ: أَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً، وأَمَرَ عليًّا - رَضِىَ اللهُ عَنهُ - فى الكَذّابِ الحِرْمَازِىِّ بمِثْلِ ذٰلِكَ، وقالَ الخَطّابِىُّ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِمّنْ لَهُ حَقٌّ فِى بَيْتِ المَالِ، كَابْنِ السَّبِيلِ. وغَيْره، فتَعَرَّضَ لَهُ بالشِّعْرِ، فأَعْطَاهُ بحَقِّه، أَو لحاجَتِه لا لشِعْرِه.

(و) مِنَ المَجَازِ: قَطَعَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ قُطُوعاً)، بالضَّمِّ، (وقِطَاعاً، بالفَتحِ والكَسْرِ: ذَهَبَ)، وقَلَّ، (كانْقَطَعَ، وأَقْطَعَ)، الأَخِيرُ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: قَطَعَت (الطَّيْرُ قُطُوعاً)، بالضَّمِّ، (وقَطَاعاً)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الفَتْحِ: (خَرَجَتْ مِن بِلادِ البَرْدِ إِلَى) بِلادِ (الحَرِّ، فهِىَ قَوَاطِعُ: ذَوَاهِبُ، أَوْ رَوَاجِعُ)، كما فى الصّحاحِ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: كان ذٰلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ، وقِطَاعِ الماءِ، وبَعْضُهم يَقُول: قُطُوع الطَّيْرِ، وقُطُوع الماءِ، وقَطَاعُ الطَّيْرِ: أَنْ يَجِىءَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ، وقَطَاعُ الماءِ: أَنْ يَنْقَطِعَ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: قَطَعَتِ الغِرْبَانُ إِلَيْنَا فى الشِّتَاءِ قُطُوعاً، ورَجَعَتْ فى الصَّيْفِ رُجُوعاً. والطَّيْرُ الَّتِى تُقِيمُ ببَلَدٍ شِتَاءَهَا وصَيْفَهَا هى: الأَوابِدُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: قَطَعَ (رَحِمَهُ) يَقْطَعُهَا (قَطْعاً)، بالفَتْحِ (وقَطِيعَةً)، كسَفِينَةٍ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَخِيرِ، (فهُوَ رَجُلٌ قُطَعٌ، كصُرَدٍ، وهُمَزَةٍ: هَجَرَهَا وعَقَّها) ولَمْ يَصِلْهَا، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَةً مِن

(1) في مطبوع التاج بالمحاجة والمثبت من الأساس المطبوع.

فاسِقٍ فقَـدْ قَطَعَ رَحِمَهَـا » وذٰلِكَ أَنَّ الفاسِقَ يُطَلِّقُهـا ، ثُمّ لا يُبَـالِـي أَنْ يُضـاجِعَها ، فيَكُونُ وَلَدُه مِنْهَا لِغَيْر رِشْدَةٍ ، فذٰلِكَ قَطْـعُ الرَّحِـمِ ، وفى حَدِيـثِ صِلَةِ الرَّحِـمِ : « هٰذا مَقَامُ العـائِذِ بِـكَ من القَطِيعَةِ » ، فَعِيلَةٌ مِنَ القَطْـعِ ، وهُوَ الصَّدُّ والهِجْرَانُ ، ويُرِيـدُ بِـه تَرْكَ البِـرِّ والإِحْسَانِ إِلَى الأَقَـارِبِ والأَهْلِ ، وهـى ضِدُّ صِلَةِ الرَّحِـمِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ [من اللهِ] (١) مُعَلَّقَـةٌ بِالعَرْشِ ، تَقُولُ : [اللّٰهُمَّ] (١) صِـلْ مَنْ وَصَلَنِى ، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِـى » .

(وبَيْنَهُمَا رَحِـمٌ قَطْعـاءُ : إذا لَمْ تُوصَلْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِـنَ المَجَازِ : قَطَـعَ (فُـلانٌ بالحَبْلِ) ، إذا (اخْتَنَقَ به) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ (٢) : وقَطَـعَ فُلانٌ الحَبْلَ : اخْتَنَقَ ، وهُوَ نَصُّ العَيْنِ بعَيْنِه ، قالَ : (ومِنْـهُ قَـولُه تَعالَـى :) ﴿فلْيَمْـدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ (ثُمَّ لِيَقْطَعْ(١)﴾ أَىْ لِيَخْتَنِقْ) ، لأَنَّ المُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى السَّقْفِ ، ثُمَّ يَقْطَـعُ نَفْسَهُ من الأَرْضِ حَتّى يَخْتَنِقَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يَحْتَاجُ إلى شَرْحٍ يَزِيدُ فى إِيضاحِهِ ، والمَعْنَى - واللهُ أَعْلَمُ - : مَنْ ظَنَّ أَنَّ اللهَ تَعالَى لا يَنْصُرُ نَبِيَّه فَلْيَشُدَّ حَبْلاً فى سَقْفِه ، وهُوَ السَّمَاءُ ، ثُمَّ لِيَمُدَّ الحَبْلَ مَشْدُودًا فى عُنُقِه مَدًّا شَدِيدًا يُوَتِّرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فيَمُوتَ مُخْتَنِقاً ، وقالَ الفَـرّاءُ : أَرادَ لِيَجْعَـلْ فى سمـاءِ بَيْتِـه حَبْلاً ، ثُمَّ لِيَخْتَنِقْ بِهِ ، فذٰلِكَ قولُه : « ثُمَّ لِيَقْطَعْ » اخْتِنَـاقاً ، وفى قِرَاءَةِ عَبْـدِ اللهِ : « ثُمَّ لِيَقْطَعْهُ » يَعْنِي السَّبَبَ ، وهُوَ الحَبْلُ ، وقِيلَ : مَعْناه : لِيَمُدَّ الحَبْلَ المَشْدُودَ فِـى عُنُقِـه حَتّى يَنْقَطِـعَ نَفَسُـهُ ، فيَمُوتَ .

(و) مِنَ المَجازِ : قَطَعَ (الحَوْضَ) قَطْعـاً :) مَلأَهُ إِلَى نِصْفِه ، (ثُمَّ قَطَعَ عنهُ المـاءَ) ، ومِنْهُ قَوْلُ ابنِ مُقْبِـلٍ يَذْكُرُ الإِبِـلَ :

---

(١) الزيادة في الموضعين من اللسان (شجن)

(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع

(١) سورة الحج ، الآية ١٥

قَطَعْنا لَهُنَّ الحَوْضَ فَابْتَلَّ شَطْرُهُ
بشُرْبٍ غِشاشٍ ، وهْوَ ظَمْآنُ سائِرُهْ[1]

: أَى باقِيه .

(و) من المَجَازِ : قَطَعَ (عُنُقَ دابَّتِه) ، أَى : (باعَهَا) . قالَه أَبُو سَعِيدٍ ، وأَنْشَدَ لأَعْرابِىٍّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، وساقَ إِلَيْها مَهْرَهَا إِبلاً :

* أَقُولُ والعَيْسَاءُ تَمْشِى والفُصُلْ *
* فِى جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيسٌ عُطُلْ *
* قَطَّعَتِ الأَحْرَاحُ أَعْنَاقَ الإِبِلْ[2] *

وفى العُبَابِ : قَطَعْتُ بالأَحْراحِ » يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الأَحْرَاحَ بإِبِلِى

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (قَطَعَنِى الثَّوْبُ : كفَانِى لِتَقْطِيعِى) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (كقَطَّعَنِى ، وأَقْطَعَنِى) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ علَى الأَخِيرِ ، يُقَالُ : هٰذا ثَوْبٌ يَقْطَعُكَ ويُقْطِعُكَ ، ويُقَطِّعُ لَكَ تَقْطِيعاً : يَصْلُحُ لَكَ[1] قَمِيصاً ونَحْوَه ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ[2] : لا أَعْرِفُ هٰذا ، كُلُّه مِنْ كَلامِ المُوَلَّدِينَ ، وقالَ أَبُو حاتِمٍ : وقد حَكَاه أَبُو عُبَيْدَةَ عن العَرَبِ .

(و) من المَجَازِ : قَطِعَ الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ وكَرُمَ ، قَطَاعَةً) : بُكِّتَ و (لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الكَلامِ) فهو قَطِيعُ القَوْلِ .

(و) قَطُعَتْ (لِسَانُه : ذَهَبَتْ سَلاطَتُه) ومنه امْرَأَةٌ قَطِيعُ الكَلامِ : إِذا لَمْ تَكُن سَلِيطَةً ، وهُوَ مَجَازٌ .

(وقَطِعَت اليَدُ ، كفَرِحَ ، قَطَعاً) مُحَرَّكَةً (وقَطْعَةً) بالفتحِ ، (وقُطْعاً بالضمِّ) : إِذا (انْقَطَعَتْ بِدَاءٍ عَرَضَ لها) ، أَىْ من قِبَلِ نَفْسِهِ ، حكاهُ اللَّيْثُ .

(و) من المَجَازِ : (الأُقْطُوعَةُ بالضَّمِّ : شَىْءٌ تَبْعَثُه الجَارِيَةُ إِلَى أُخْرَى عَلامَةَ أَنَّهَا صارَمَتْهَا) ، وفى بعضِ النُّسَخ

(١) ديوانه ١٥٥ واللسان والتكملة . والعباب
(٢) اللسان والتكملة والعباب ، والضبط من اللسان ، وفي التكملة والعباب : «والفُصُلْ» وضبط التكملة « عَراميسَ عُطُلْ » .

(١) فى اللسان : « عليك »
(٢) الذى في اللسان عنه : « قال الأصمعىّ : لا أعرف هذا ثوبٌ يَقْطَعُ ، ولا يُقَطِّعُ ولا يُقَطِّعُنِى ، ولا يَقْطَعُنِى ، هذا كله من كلام المُوَلَّدين » .

«صَرَمَتْها» وفي الصِّحاح: عَلامَةٌ تَبْعَثُهَا المَرْأَةُ إِلَى أُخْرَى لِلصَّرِيمَةِ والهِجْرَانِ، وفي التَّهْذِيب: تَبْعَثُ بِهِ الجارِيَةُ إِلَى صاحِبِها، وأَنْشَدَ:

وقَالَتْ لِجَارِيَتَيْهَا اذْهَبَا
إِلَيْهِ بِأُقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرْ

ومَا إِنْ هَجَرْتُكَ مِنْ جَفْوَةٍ
ولٰكِنْ أَخافُ وشاةَ الحَضَرْ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ: (لَبَنٌ قاطِعٌ): أَي (حامِضٌ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) من المَجَازِ: (قُطِعَ بزَيْد، كعُنِيَ، فهُوَ مَقْطُوعٌ به)، وكَذٰلِكَ انْقُطِعَ به، فهُوَ مُنْقَطَعٌ بِهِ. كَمَا في الصِّحاحِ: إِذا (عَجَزَ عن سَفَرِه بأَيِّ سَبَبٍ كانَ)، كنَفَقَةٍ ذَهَبَتْ، أَو قَامَتْ عَلَيْه راحِلَتُه، وذَهَبَ زادُه ومالُه.

(أَو) قُطِعَ بِهِ: انْقَطَعَ رجَاؤُه، و(حِيلَ بَيْنَه وبَيْنَ ما يُؤَمِّلُه) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

(و) من المجاز: (المَقْطُوعُ: شِعْرٌ في آخِرِه وَتِدٌ، فأُسْقِطَ ساكِنُه، وسُكِّنَ مُتَحَرِّكُه)، وهٰذا نَصُّ العُبَابِ، قالَ: وشاهِدُه:

قَدْ أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِي
جَرْداءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[1]

قَالَ: وهُوَ مِنْ مَنْحُولاتِ شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ، وفي اللِّسانِ: المَقْطُوعُ مِنَ المَدِيدِ، والكامِلِ، والرَّجَزِ: الَّذِي حُذِفَ منه حَرْفانِ، نَحْو: «فاعِلاتُنْ» ذَهَبَ مِنْه «تُنْ» فصارَ مَحْذُوفاً، فبَقِيَ «فاعِلُنْ» ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ «فاعِلُنْ» النُّونُ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ اللَّامُ، فنُقِلَ[2] في التَّقْطِيعِ إِلَى «فَعْلُنْ» كقولِه في المَدِيدِ:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ[3]

فقَوْلُه: «قانِي»[4] فَعْلُنْ، وكقَولِهِ في الكامِلِ:

(١) العباب، وبيت الشاهد في اللسان والأساس.

(١) العباب، وهو في ديوان امرىء القيس ٢٢٥ وفي اللسان (قصب) حقق ابن برى نسبته الى ابراهيم بن عمران الأنصارى.
(٢) في مطبوع التاج: «من»، والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان وانظر مادة (كيس)، والكافي للتبريزى/٣٤
(٤) قوله: «قانى» يعنى من عبارة «كيس دهقان» فهى في تقطيع العَرُوض هكذا: كيسِدِهْ / قانى.

وإذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإِنَّه
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالاَ[1]

فقَوْلُه[2] : «نَخَبالاَ» : فَعِلاتُنْ ، وهو مَقْطُوعٌ ، وكَقَوْلِهِ فى الرَّجَز :

القَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سالِمُ
والقَلْبُ مِنِّى جاهِدٌ مَجْهُودُ[3]

فقوله : «مَجْهُودُو[4]» مَفْعُولُنْ .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَةٌ قَطُوعٌ ، كصَبُورٍ) : إذا كانَ (يُسْرِعُ انْقِطَاعُ لَبَنِهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(و) من المَجَازِ : (قُطّاعُ الطَّرِيقِ) ، كرُمّانٍ ، وإِنَّمَا لم يَضْبِطْهُ لِشُهْرَتِه : (اللُّصُوصُ) ، والَّذِينَ يُعَارِضُونَ أَبْنَاءَ السَّبِيلِ ، فيَقْطَعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ ، (كالقُطْعِ بالضَّمِّ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، وصَوابُه : القُطَّعُ ، كسُكَّرٍ .

(و) القَطِعُ (ككَتِفٍ : مَنْ يَنْقَطِعُ صَوْتُه) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) المِقْطَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : مَنْ لا يَثْبُتُ عَلَى مُؤاخاة) أَخٍ ، قالَه اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بِئْرٌ) مِقْطَاعٌ : (يَنْقَطِعُ ماؤُهَا سَرِيعاً) ، نَقَلَه اللَّيْثُ أَيْضاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : القَطِيعُ (كأَمِير : الطّائِفَةُ من الغَنَمِ والنَّعَمِ) ونَحْوِ ذٰلِكَ كَذا نَصُّ العَيْنِ ، وفى الصِّحاحِ : من البَقَرِ والغَنَمِ ، قالَ اللَّيْثُ : والغالِبُ عَلَيْه أَنَّهُ من عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ خَمْسَ عَشَرَةَ إِلَى خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، والأَوَّلُ نَقَلَهُ صاحِبُ التَّوْشِيحِ أَيْضاً (ج : الأَقْطَاعُ) ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ ، (و) قَدْ قالُوا : (القُطْعَانُ ، بالضَّمِّ) ، كجَرِيبٍ وجُرْبانٍ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ (والقِطَاعُ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وزادَ الأَخِيرُ : وأَقْطِعَةٌ ، (و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (الأَقاطِيعُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) ،

(١) ديوان الأخطل /٤٣ واللسان ، والكافي /٥٩ .
(٢) في مطبوع التاج : (خبالا) ، والتصحيح من اللسان والكافي للتبريزى .
(٣) اللسان ، والكافي /٧٨ .
(٤) في مطبوع التاج واللسان : (مجهود) ، والتصحيح بزيادة واو بعد الدال من الكافي للتبريزى

كأَنَّهُمْ جَمَعُوا إِقْطِيعاً ، وفى اللِّسَان : قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِمّا جُمِعَ عَلَى غَيْر بِنَاءِ واحِدِه ، ونَظِيرُه عِنْدَهُم : حَدِيثٌ ، وأَحادِيثُ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِلنّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ :

ظَلَّتْ أَقاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ
لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزَّوْراءِ مَنْصُوبِ (١)

(و) القَطِيعُ : (السَّوْطُ) يُقْطَعُ مِن جِلْدِ سَيْرٍ ويُعْمَلُ منه ، وقِيلَ : هو مُشْتَقٌّ من القَطِيعِ الَّذِى هُوَ المَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (المُنْقَطِعُ طَرَفُهُ) ، وعَمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بالقَطِيعِ ،قال الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَةً :

تَرَى عَيْنَهَا صَغْوَاءَ فى جَنْبِ مُوقِها
تُراقِبُ كَفِّى والقَطِيعَ المُحَرَّمَا (٢)

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : السَّوْطُ المُحَرَّمُ : الذِى لم يُلَيَّنْ بَعْدُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّىَ السَّوْطُ قَطِيعاً لأَنَّهم يَأْخُذُونَ القِدَّ المُحَرَّمَ ، فيَقْطَعُونَه أَرْبَعَةَ سُيُورٍ ، ثم يَفْتِلُونَه ، ويَلْوُونَه ، ويَتْرُكُونَه حَتَّى يَيْبَس ، فيَقُومَ قِياماً ، كأَنَّه عَصاً ، ثم (١) سُمِّىَ قَطِيعاً لأَنَّه يُقْطَعُ أَرْبَعَ طَاقاتٍ ثُمّ يُلْوَى .

(و) القَطِيعُ : (النَّظِيرُ والمِثْلُ) ، يُقَالُ : فلانٌ قَطِيعُ فلانٍ ، أَىْ شِبْهُه فِى قَدِّهِ وخَلْقِه (٢) ، (ج : قُطَعاءُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، وفِى اللِّسَانِ : أَقْطِعاءُ ، كنَصِيبٍ وأَنْصِباءَ ، وفِى العُبَابِ : القَطِيعُ : شِبْهُ النَّظِيرِ ، تَقُولُ : هٰذا قَطِيعٌ من الثِّيابِ لِلَّذِى قُطِعَ منه .

(و) القَطِيعُ : (القَضِيبُ تُبْرَى مِنْه السِّهَامُ) ، وفى العَيْنِ : الَّذِى يُقْطَعُ لِبَرْىِ السِّهَامِ ، (ج : قُطْعانٌ بالضمّ ، وأَقْطِعَةٌ ، وقِطَاعٌ) بالكَسْرِ ، (وأَقْطُعٌ) كأَفْلُسٍ (وأَقَاطِعُ ، وقُطُعٌ بضَمَّتَيْنِ) ، الأَخِيرَةُ إِنَّمَا ذَكَرَها صاحِبُ اللِّسَانِ فى القَطِيعِ بمَعْنَى ما تَقَطَّعَ من الشَّجَرِ ، كما سَيَأْتِى ، واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على

---

(١) ديوانه ١٥ والعباب

(٢) ديوانه ١٨٧ ، واللسان ، والمقاييس ٥ /١٠١ وعجزه في الصحاح .

(١) قوله «ثم» زيادة ليست من لفظه في اللسان عنه .

(٢) كذا ضبطه في اللسان بفتح الخاء وسكون اللام ، وسيأتى لصاحب القاموس قوله وهو قَطِيعُه: شَبِيهُهُ في خُلُقِه وقَدِّه» وضبط خلقه بضمتين، ضبط حركة .

الأُولَى والرّابِعَة ، وما عَدَاهُمَا ذَكَرَهُنَّ الصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَنَمِيمَةٌ من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ[1]

قالَ : أَرادَ السِّهَامَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا غَلَطٌ . قُلْتُ : أَىْ أَنَّ الصّوابَ أَنَّ الأَقْطُعَ - فى قَوْلِ الهُذَلِىِّ - جَمْعُ قِطْعٍ ، بالكَسْرِ ، وقد أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً عند ذِكْرِه القِطْعَ ، وهٰكَذا هو فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، وشاهِدُ القِطَاعِ قَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

مُنِيباً وقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وِرْدَها
أُقَيْدِرُ مَسْمُومُ القِطاعِ نَذِيلُ[2]

(و) القَطِيعُ : (ما تَقَطَّعَ[3] مِنَ الأَغْصَانِ ، جَمْعُه أَقْطِعَةٌ ، وقُطُعٌ وقُطُعاتٌ ، بِضَمَّتَيْنِ فيهما ، وأَقاطِيعُ كأَحَادِيثَ (كالقِطْعِ بالكَسْرِ) وجَمْعُه أَقْطَاعٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَفَتْ غَيْرَ نُؤْىِ الدّارِ ما إِنْ تُبِينُه
وأَقْطَاعِ طُفْىٍ قد عَفَتْ فى المَعَاقِلِ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ : القَطِيعُ (: الكَثِيرُ الاخْتِرَاقِ)[2] والرُّكُوبِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : قَولُ العَرَبِ : (هو قَطِيعُ القِيَامِ ، أَى : مُنْقَطِعٌ[3] ، مَقْطُوعُ القِيَامِ) إِنَّمَا يَصِفُ (ضَعْفاً أَو سِمَناً) وأَنْشَدَ :

رَخِيمُ الكَلامِ قَطِيعُ القِيَا
مِ أَمْسَى فُؤادِى بِهَا فاتِنَا[4]

وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : (امْرَأَةٌ قَطِيعُ الكَلامِ)[5] : إذا كانت (غَيْرَ

---

(1) شرح أشعار الهذليين ٢١ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٩٨ و ٣/٢٢٥ والمقاييس ٥/١٠١ وعجزه فى الصحاح وتقدم فى مادة (جشأ) ومادة (لبب) .

(2) في مطبوع التاج : « نزيل » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٩٢ والجمهرة ٢/٣١٨، ٣/١٠٥، ومادة (نذل)

(3) في نسخة من القاموس : « ما يُقْطَعُ » .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٤٠ واللسان، وانظر مادة (طفا)

(2) في مطبوع التاج ومتن القاموس المطبوع : (الاحتراق) بالحاء المهملة، والتصحيح من التكملة، والنقل عن الصاغانى

(3) هكذا عبارة القاموس المطبوع : « منقطع مقطوع القيام » بدون واو عطف وفي مطبوع التاج : « ومقطوع » بالواو

(4) العباب والمقاييس ٤/٤٧٣ . ومادة (فتن)

(5) شاهده في الأساس :

قَطِيعُ القِيامِ قطيعُ الكَلا
مِ تَفْتَرُّ عن ذى غُرُوبٍ خَصِرْ

سَلِيطَة . وقد قَطُعَتْ ، ككَرُمَ) .

(و) من المَجَازِ : (هو قَطِيعُه : شَبِيهُهُ فى خُلُقِه وقَدِّه) والجَمْعُ قُطَعاءُ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) من المَجَازِ : (القَطِيعَةُ كشَرِيفَةٍ : الهِجْرَانُ) ، والصَّدُّ ، (كالقَطْعِ) : ضِدّ الوَصْلِ ، ويُرادُ بـه تَرْكُ البِرِّ والإِحْسَانِ إِلَى الأَهْلِ والأَقَارِبِ ، ، كما تَقَدَّمَ .

(و) القَطِيعَةُ : (مَحَالٌّ ببَغْدَادَ) ، أَى فى أَطْرافِها (أَقْطَعَها المَنْصُورُ) العَبّاسِيُّ (أُناساً مِنْ أَعْيانِ دَوْلَتِه) ، وفى مُخْتَصَرِ نُزْهَةِ المُشْتَاقِ للشَّرِيفِ الإِدْرِيسِيِّ : أَقْطَعَها خَدَمَه ومَوالِيَه (ليَعْمُرُوهَا ويَسْكُنُوهَا ، وهِىَ : قَطِيعَةُ إِسْحَاقَ الأَزْرَق) ، قُرْبَ بابِ الكَرْخِ .

(و) قَطِيعَةُ (أُمِّ جَعْفَرٍ) ، وهى (زُبَيْدَة بِنْت جَعْفَرِ بنِ المَنْصُورِ) العَبّاسِيَّة عنْدَ بابِ التِّينِ (ومِنْهَا : إِسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ المُحَدِّثُ)

(و) قَطِيعَةُ (بَنِى جِدَارٍ)[1] ، بالكَسْرِ : اسمُ (بَطْنٍ مِنَ الخَزْرَجِ ، وقَدْ يُنْسَبُ إِلَى هٰذِهِ القَطِيعَةِ : جِدَارِىٌّ)[2] أَيْضاً .

(و) قَطِيعَةُ (الدَّقِيقِ ، ومِنْهَا) أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ جعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ المُحَدِّثُ) .

(وقَطِيعَتَا الرَّبِيعِ بنِ يُونُس ، الخَارِجَةُ والدّاخِلَةُ) . وفى العُبَابِ : قَطِيعَةُ الرَّبِيعِ ، وهى أَشْهَرُها. قُلْتُ : فيحْتَمِلُ أَنَّها الدَّاخِلَةُ والخَارِجَةُ ، (ومِنْها إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ يَعْمُرَ المُحَدِّثُ) .

(و) قَطِيعَةُ (رَيْسَانَةَ) قُرْبَ بابِ الشَّعِيرِ[3] .

(و) قَطِيعَةُ (زُهَيْرٍ) ، قُرْبَ الحَرِيمِ .

(و) قَطِيعَةُ (العَجَمِ) ، مُحَرَّكَةً ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بضَمِّ العَيْنِ : (بينَ

---

(١) فى نسخة من القاموس (حدار) والمثبت كالتكملة
(٢) فى نسخة من القاموس (حدارى) والمثبت كالتكملة .
(٣) فى مطبوع « التاج » الشعر والمثبت من التكملة .

باب[1] الحَلْبَة وباب الأَزَج، مِنْهَا أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ، وابْنُه مُحَمَّدٌ: الحافِظَان).

(و) قَطِيعَةُ (العَكِّيِّ) وفِى بَعْضِ النُّسَخِ العَلِىّ، والأَوَّلُ الصَّوابُ، وهِىَ بَيْنَ بابِ البَصْرَةِ وبابِ الكُوفَةِ.

(و) قَطِيعَةُ (عِيسَى بنِ عَلِىٍّ) بن عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاس) عَمِّ المَنْصُورِ، ومِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ[2].

(و) قَطِيعَةُ (أَبِى النَّجْمِ): بالجَانِبِ الغَرْبِىِّ، مُتَّصِلَةٌ بقَطِيعَةِ زُهَيْرٍ.

(و) قَطِيعَةُ (النَّصَارَى): مُتَّصِلَةٌ بنَهْرِ الطّابَقِ[3]، فجُمْلَةُ ما ذُكِرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَحَلاًّ، وقد ساقَهُنَّ ياقُوتُ هٰكذا فى كِتابِه «المُشْتَرَكِ وَضْعاً».

(١) عبارة التكملة: «بين الحَلْبَة».

(٢) في القاموس هنا زيادة نصّها: «والفقهاء، وهذه بالكَرْخ، منها: إبراهيم بُن منصور المحدِّثُ» ونبّه على ذلك في هامش مطبوع التاج، وبها تكمل العدة أربع عشرة قطيعة هـذا وفي التكملة: وقطيعة الفُقَهاء بالكرخ» وكذا في معجم البلدان.

(٣) فى مطبوع التاج «الطائف» والمثبت من التكملة، وفى معجم البلدان: «طابق» بدون ال

(و) من المَجَازِ: هٰذا (مَقْطَعُ الرَّمْلِ، كمَقْعَد) ومُنْقَطَعُه: (حَيْثُ يَنْقَطِعُ و(لا رَمْلَ خَلْفَه)، وكَذٰلِكَ من الوَادِى والحَرَّةِ، وما أَشْبَهَها (ج: مَقَاطِعُ).

(ومَقَاطِعُ الأَوْدِيَةِ: مَآخِيرُهَا) حَيْثُ تَنْقَطِعُ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: ومَقَاطِيعُ الأَوْدِيَةِ.

(و) المَقَاطِعُ (مِنَ الأَنْهَارِ: حَيْثُ يُعْبَرُ فيهِ مِنْهَا)، وهِىَ المَعَابِرُ.

(و) من المَجَازِ: المَقَاطِعُ (مِنَ القُرْآنِ: مَوَاضِعُ الوُقُوفِ)، ومَبَادِيه: مواضِعُ[1] الابْتِداءِ، يُقَال: هو يَعْرِفُ مَقَاطِعَ القُرْآنِ، أَى: وُقُوفَهُ.

(و) المَقْطَعُ، (كمَقْعَد: مَوْضِعُ القَطْعِ، كالقُطْعَةِ، بالضَّمِّ) وهو مَوْضِعُ القَطْعِ من يَدِ السّارِقِ، (ويُحَرَّكُ) كالصُّلْعَةِ والصَّلَعَة: ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّ سارِقاً سَرَق، فقُطِعَ، فكانَ يَسْرِقُ[2] بقَطَعَتِه» يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ.

(١) في مطبوع التاج: موضع»، والتصحيح من اللسان، والتكملة.

(٢) في مطبوع التاج: كرر قوله: «فقُطِعَ فكانَ يَسْرِق»، ورواية اللسان والنهاية خلت من التكرار.

(ومَقْطَعُ الحَقِّ : مَوْضِعُ الْتِقَاءِ الحُكْمِ فيهِ) ، وهو مَجَازٌ .

(ومَقْطَعُ الحَقِّ أَيْضاً : ما يُقْطَعُ به البَاطِلُ) ، ولو قالَ : «وأَيْضاً : ما يُقْطَعُ به الباطِلُ» لكَانَ أَخْصَرَ ، وقِيلَ : هُوَ حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الخُصُومِ بنَصِّ الحُكْمِ ، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

فإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ :
يَمِينٌ ، أَو نِفَارٌ ، أَو جَلاءُ[1]

(و) المِقْطَعُ ، (كمِنْبَرٍ : ما يُقْطَعُ بهِ الشَّىْءُ) كالسِّكِّينِ وغَيْرِه .

(والقِطْعُ بالكَسْرِ : نَصْلٌ صغِيرٌ) كما فى العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ واللِّسَانِ : قَصِيرٌ (عَرِيض) السَّهْمِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : القِطْعُ من النِّصَالِ : القَصِيرُ العَرِيضُ ، وكَذٰلِكَ قالَ غيرُه ، سَواءٌ كان النَّصْلُ مُرَكَّباً فى السَّهْمِ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَكَّباً ، سُمِّىَ به لأَنَّهُ مَقْطُوعٌ من الحَدِيدِ ، كَذا فى التَّهْذِيبِ (ج : أَقْطُعٌ) كأَفْلُس ، (وأَقْطَاعٌ ، وقِطَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، قالَ بَعْضُ الأَغْفَالِ يَصِفُ دِرْعاً :

لَهَا عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بالمَعَابِلِ والقِطَاعِ[1]

وقد مَرَّ شاهِدُ أَقْطُعٍ من قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ ، وهٰكَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، والأَزْهَرِىُّ ، وصَرَّحَ به شارِحُ الدِّيوانِ .

(و) من المَجَازِ : القِطْعُ : (ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ[2]﴾ . قالَ الأَخْفَشُ : بسَوادٍ مِنَ اللَّيْلِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

افْتَحِى البابَ فانْظُرِى فى النُّجُومِ
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ[3]

(أَو القِطْعَةُ منه) يُقَالُ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ قِطْعٌ ، أَى : قِطْعَةٌ صالِحَةٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ (كالقِطَعِ ، كعِنَبٍ) وبِهِمَا قُرِئَ قَولُه تَعَالَى : ﴿قِطَعاً

(١) ديوانه ٧٥ واللسان والعباب، وانظر مادة (نفر) ومادة (جلا)

(١) اللسان ، وانظر مادة(خنس) ومادة(عكن)
(٢) سورة هود ، الآية ٨١ ، وسورة الحجر ، الآية ٦٥
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب .

مِـنَ اللَّيْـلِ مُظْلِمـاً[1] ﴾ وقَـرأَ نُبَيْحٌ ، وأَبُو واقِدٍ ، والجَرّاحُ – فـى سُورَتَىْ هُـودٍ والحِجْـرِ –: «بقِطَعٍ» بكَسْرٍ ففَتْحٍ ،قـالَ ثَعْلَبٌ : مَـنْ قَرَأَ « قِطْعاً » جَعَلَ المُظْلِمَ مِنْ نَعْتِـهِ ، ومَنْ قَرَأَ « قِطَعـاً » جَعَلَ المُظْلِمَ قِطَعاً مِـنَ اللَّيْلِ ، وهُوَ الَّذِى يَقُـولُ لَـه البَصْرِيُّونَ : الحَالُ ، أَو القِطَعُ : جَمْع قِطْعَة ، وهـى الطّائِفَةُ من الشَّىْءِ ومنه الحَدِيثُ : « إنَّ بَيْنَ يَـدَىِ السّاعَـة فِتَنـاً كقِطَعِ اللَّيْـلِ المُظْلِمِ » أَرادَ فِتْنَةً مُظْلِمَةً سَوْدَاءَ؛ تَعْظِيماً لِشَأْنِها ، (أَو) القِطْعُ والقِطَعُ : طَائِفَةٌ مِن اللَّيْلِ تَكُونُ (مِن أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِـهِ) . وقِيـلَ للفَزارِىِّ : ما القِطْعُ مِنَ اللّيْلِ ؟ فقالَ : حُزْمَةٌ تَهُورُهَا ،أَى : قِطْعَـةٌ تَحْزُرُهَا ، ولا تَدْرِى كَمْ هِـىَ .

(و) القِطْعُ (:الرَّدِىءُ من السِّهَامِ) يُعْمَلُ مِنَ القِطْعِ أَو القَطِيـعِ اللَّذَيْنِ هُمَا المَقْطُوعُ من الشَّجَرِ ، وقِيلَ : هو السَّهْمُ العَرِيضُ ،والجَمْعُ :أَقْطُعٌ وقُطُوعٌ .

(و) القِطْعُ (:البِسَاطُ أَو النُّمْرُقَةُ) ، ومنـه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْـرِ والجِنِّىِّ : « فجَاءَ وَهُوَ عَلَى القِطْـعِ ، فنَفَضَهُ » وقالَ الأَعْشَى :

هِيَ الصّاحِبُ الأَوْفَى وبَيْنِـى وبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِـىٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ[1]

(أَوْ) هُوَ (طِنْفِسَةٌ يَجْعَلُها الرّاكِبُ تَحْتَه وتُغَطِّـى) ، وفى بَعْضِ نُسَـخِ الصِّحـاحِ : تُغَطِّـى ، بغيـرِ واو (كَتِفَى البَعِيرِ ، ج : قُطُوعٌ ، وأَقْطَاعٌ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفُخُ فِـى بُرَاهَـا
تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِهَا القُطُـوعُ[2]

قالَ ابنُ بَرِّىّ : الشِّعْرُ لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ الحَكَمِ بنِ [أَبِـى] العاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَـةَ ، ويُقَالُ : لزِيَـادٍ الأَعْجَم . قلتُ : ومالَ الصّاغَانِىُّ إلى الأَوَّلِ ،وقد

(1) سورة يونس ، الآية ٢٧

(١) الديوان ١١٨ واللسان ، والعباب ، وفي مطبوع التاج «غلافي» وانظر مادة (علف) .

(٢) الصبح المنير ٢٤٨ واللسان ، والصحـاح والعباب والتكمـلة والمقاييس ٥ /١٠٢ وبعـده في العبـاب والتكملة :

وأبْيَضُ من أميـَّـةَ مَضْرَحِىٌّ
كأَنَّ جَبِينَه سَيْـفٌ صَنِيـعُ

تَقَدَّمَتْ قِصَّتُه فى «ص ن ع» فراجِعْه .

(وثَوْبٌ قِطْعٌ) بالكَسْرِ ، (وأَقْطاعٌ) عن اللِّحْيَانِىِّ ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ قِطْعاً ، أَى : (مَقْطُوعٌ) ، وكَذٰلِكَ حَبْلٌ أَقْطَاعٌ ، أَى : مَقْطُوعٌ .

(و) من المَجَازِ : القُطْعُ ، (بالضَّمِّ : البُهْرُ) يَأْخُذُ الفَرَسَ وغَيْرَه ، ويُقَالُ : أَصابَهُ قُطْعٌ أَو بُهْرٌ ، وهُوَ : النَّفَسُ العالِى مِنَ السِّمَنِ وغَيْرِه .

(و)قالَ ابنُ الأَثِيرِ: القُطْعُ: (انْقِطَاعُ النَّفَسِ) وضِيقُه ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ : «أَنَّهُ أَصابَه قُطْعٌ أَو بُهْرٌ ، فكان يُطْبَخُ لهُ فِى الحَسَاءِ فيأْكُلُه» يُقَالُ منه : (قُطِعَ كعُنِىَ ، فهُوَ مَقْطُوعٌ) .

(و) القُطْعُ ، بالضَّمِّ : (جَمْعُ الأَقْطَعِ) للمَقْطُوعِ اليَدِ ، كأَسْوَدَ وسُودٍ .

(و) القُطْعُ أَيضاً : جَمْعُ (القَطِيعِ) كأَمِيرٍ للمَقْطُوعِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) من المَجَازِ : (أَصابَهُم قُطْعٌ وقُطْعَةٌ بضَمِّهِمَا ، أَو تُكْسَرُ الأُولَى) أَيضاً عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَبى الأَصْمَعِىِّ إِلاَّ الضَّمَّ (: إِذا انْقَطَعَ ماءُ بِئْرِهِمْ فى القَيْظِ) كَما فى الصِّحاح ، وفى الحَدِيث : «كانَ يَهُودُ قَوْماً لَهُم ثِمَارٌ لا تُصِيبُها قُطْعَةٌ» يعنى عَطَشاً بانْقِطَاعِ الماءِ عنها ، ويُقَالُ للقَوْمِ إِذا جَفَّتْ[1] مِياهُهُم : قُطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ .

(والقِطْعَةُ بالكَسْرِ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّىْءِ) كاللَّيْلِ وغيرِه ، وهو مَجَاز .

(و) قِطْعَةُ (بلا لام مَعْرِفَةً : الأُنْثَى من القَطَا) .

(و) القُطْعَةُ (بالضَّمِّ : بَقِيَّةُ يَدِ الأَقْطَعِ ، ويُحَرَّكُ) وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ ، وكأَنَّهُ عُمَّ به أَوَّلاً ، ثم خُصِّصَ بيَدِ الأَقْطَعِ .

(و) القِطْعَةُ : (طائِفَةٌ تُقْطَعُ مِنَ الشَّىْءِ) قال ابنُ السِّكِّيت : ما كانَ من شَىْءٍ قُطِعَ مِنْ شَىْءٍ ، فإِنْ كانَ المَقْطُوعُ قَدْ يَبْقَى منه الشَّىْءُ ويُقْطَعُ قُلْتَ : أَعْطِنِى قِطْعَةً ، ومِثْلُه الخِرْقَةُ ، وإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ الشَّىْءَ بأَسْرِه حَتَّى تُسَمِّىَ بهِ قُلْتَ : أَعْطِنِى قُطْعَةً ، وأَمّا

(١) فى مطبوع التاج «خفت» والمثبت من اللسان .

المَـرَّةُ مـن الفِعْلِ فبالفَتْحِ : قَطَعْتُ قَطْعَةً (كالقُطَاعَةِ بالضّـمِّ ، أَو هٰـذِه مُخْتَصَّةٌ بالأَدِيمِ) .

(و) القُطْعَةُ والقُطَاعَةُ : (الحُوّارَى ، و) مـاقُطِـعَ مـن (نُخَالَتـه) وقـالَ اللِّحْيَانِىُّ : قَطْعُ النُّخَالَةِ من الحُوّارَى : فَصْلُهَـا منـه .

(و) القُطْعَةُ : (الطّائِفَةُ من الأَرْضِ إذا كانَتْ مَفْرُوزَةً) ، قـالَ الفَـرّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُول : « غَلَبَنِـى فُلانٌ عَلَى قُطْعَةٍ من الأَرْضِ » يـريـدُ إِرْضاً مَفْرُوزَةً ، قالَ : فإِن أَرَدْتَ بِهـا قِطْعَةً من شَىْءٍ قُطِعَ مِنْهُ ، قُلْتَ : قِطْعَةٌ ، وحَكَى عن أَعْرَابِىٍّ أَنَّه قالَ : وَرِثْتُ من أَبِـى قُطْعَةً .

(و) القُطْعَةُ أَيْضـاً : (لُثْغَةٌ فِـى) بَنِـى (طَيِّىءٍ ، كالعَنْعَنَةِ فى تَمِيمٍ) عن أَبِـى تُرَابٍ ، (وهُوَ) وفى العُبَابِ : وهـى (أَنْ يَقُـولَ : يا أَبـا الحَكَا ، يُرِيدُ : أَبـا الحَكَمِ) فيَقْطَع كَلامَهُ ، وهـو مَجَازٌ .

(وبَنُو قُطْعَةَ) بالضمِّ : (حَىٌّ) مِـنَ العَرَبِ ، (والنِّسْبَةُ) إِلَيْـهِ : (قُطْعِىٌّ بالسُّكُونِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(وكُجُهَيْنَةَ) ، قُطَيْعَةُ (بنُ عَبْسِ بنِ بَغِيضٍ) بـنِ رَيْثِ بـنِ غَطَفَـانَ : (أَبُو حَىٍّ) والنِّسْبَـةُ إِلَيْـهِ قُطَعِـىٌّ ، كجُهَنِـىٍّ ، ومنهـم حَـزْمٌ وسَهْـلُ ابنا أَبِى حَزْمٍ ، وأَخُوهُم عَبْدُ الواحِدِ ، وابـنُ أَخِيهِـم مُحَمَّـدُ بـنُ يَحْيَـى القُطَعِيُّونَ : مُحَدِّثُونَ .

(و) قُطَيْعَـةُ : (لَقَبُ عَمْرِو بـنِ عُبَيْدَةَ بنِ الحارِثِ بنِ سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ) ابنِ غَالِبٍ ، وبَنُو سامَـةَ فى « س و م » نَقَلَه ابنُ الجَوّانِـىِّ ، كما سَيَأْتِـى فى المِـيمِ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعـالَى .

(وقُطَعَـاتُ الشَّجَـرِ ، كهُمَـزَةٍ ، وبالتَّحْرِيكِ ، وبِضَمَّتَيْنِ : أَطْـرَافُ أُبَنِهـا الَّتِـى تَخْرُجُ مِنْهَا إذا قُطِعَتْ) الواحِـدُ قَطَعَـةٌ ، مُحَرَّكَةً ، وكهُمَزَةٍ ، وبِضَمَّتَيْنِ .

(والقُطاعَـةُ ، بالضَّمِّ : اللُّقْمَةُ) عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(وما سَقَطَ من القَطْعِ)، كالبُرَايَةِ والنُّحَاتَةِ وأَمْثَالِهِمَا.

(و) القُطَيْعَاءُ، (كحُمَيْرَاءَ: ضَرْبٌ من التَّمْرِ) قاله كُرَاعٌ، فلَمْ يُحَلِّه[1]، (أَو) هو التَّمْرُ (الشِّهْرِيزُ) وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

وبَاتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ
وعِنْدَهُمُ البَرْنِىُّ فى جُلَلٍ ثُجْلِ[2]

ورِوَايَةُ الأَزْهَرِىّ والدِّينَوَرِىّ: «فى جُلَلٍ دُسْمٍ» وفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ: «يَقْذِفُونَ[3] فيه مِنَ القُطَيْعَاءِ».

(و) يُقَالُ: (اتَّقُوا القُطَيْعَاءَ، أَى: أَنْ يَنْقَطِعَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) فى الحَرْبِ.

(والأَقْطَعُ: المَقْطُوعُ اليَدِ، ج: قُطْعَانٌ، بالضَّمِّ) كأَسْوَدَ وسُودانٌ، ولَهُ جَمْعٌ ثانٍ قَدْ تَقَدَّمَ فى كَلامِ المُصَنِّفِ، وهو القُطْعُ بالضمِّ، فانْظُرْ كَيْفَ فرَّقَهُما فى مَوْضِعَيْنِ، ورُبَّمَا يَظُنُّ المُرَاجِعُ أَنّه لا يُجْمَعُ إلاّ عَلَى قُطْعانٍ، وليس كذٰلِكَ

(١) لم يحله: يعنى لم يذكر صفته.
(٢) اللسان والعباب والجمهرة: ١/٢،٥٤/٣٣، ١٠٥/٣ والمقاييس ١٠٣/٥ وانظر مادة (جلل)
(٣) في اللسان «تقذفون» بالتاء.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الأَقْطَعُ: (الأَصَمُّ) وأَنْشَدَ:

إِنَّ الأُحَيْمِرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
عَمْراً لأَقْطَعُ سَيِّئُ الإِصْرانِ[1]

الإِصْرَانُ: جمعُ أَصْرٍ، وهو سَمُّ الأَنْفِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الحَمامُ) إذا كانَ (فى بَطْنِه بَيَاضٌ) فهو أَقْطَعُ. قُلْتُ: وهٰكذا ذَكَرَهُ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْفَهَانِىُّ فى «كِتابِ غَرِيبِ الحَمَامِ».

(و) من المَجازِ: (مَدَّ) فُلانٌ (ومَتَّ) أَيْضاً، التّاءُ بَدَلٌ من الدّالِ (إِلَيْنَا بثَدْىٍ غَيْرِ أَقْطَعَ): إذا (تَوَسَّلَ إِلَيْنَا بقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ)، قالَ:

دَعَانِى فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فأَجَبْتُهُ
فمَدَّ بثَدْىٍ بَيْنَنَا غَيْرِ أَقْطَعَا[2]

(والقاطِعُ والمِقْطَعُ)، كمِنْبَرٍ: المِثَالُ (الّذِى يُقْطَعُ بِهِ الثَّوْبُ

(١) اللسان والتكملة والعباب، ومادة (أصر)
(٢) اللسان والعباب والتكملة ومادة (ورى) وتقدم في (ورأ)

والأَدِيمُ ونَحْوُهُما) ، اسْمٌ كالكَاهِلِ والغَارِبِ ، (كالقِطاعِ ، ككِتَاب) ، الأَخِيرُ عن أَبِى الهَيْثَمِ ، وأَنْكَرَ القاطِعَ ، وقالَ : هُوَ مِثْلُ لِحافٍ ومِلْحَفٍ ، وسِرادٍ ومِسْرَدٍ ، وقِرَامٍ ومِقْرَم .

(والقِطَاعُ أَيْضاً : الدَّرَاهِمُ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : الدِّرْهَمُ ، وهُوَ غَلَطٌ .

(و) يُقَالُ : (هٰذا زَمَنُ القِطاعِ) ، أَى قِطَاعِ التَّمْر ، بالكَسْرِ (ويُفْتَحُ) عَنِ اللِّحْيَانِىِّ (أَى الصِّرامِ) وفى الصِّحاحِ : الجِرام ، يُقَالُ : قَطَعَ النَّخْلَ يَقْطَعُه قَطْعاً وقِطاعاً وقَطاعاً ، أَىْ صَرَمَهُ .

(و) من المَجَازِ : (أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً ، أَى : طائِفَةً مِنْ أَرْضِ الخَراجِ) . والإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِيكاً ، ويَكُونُ غَيْرَ تَمْلِيكٍ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : والقَطَائِعُ إنّما تَجُوزُ فى عَفْوِ البِلادِ الَّتِى لا مِلْكَ لأَحَدٍ فِيها ، ولا عِمارَةَ فِيها لأَحَدٍ ، فيُقْطِعُ الإِمَامُ المُسْتَقْطِعَ مِنْهَا قَدْرَ ما يَتَهَيَّأُ له عِمارَتُه بإجْرَاءِ الماءِ إِلَيْهِ ، أَوْ باسْتِخْرَاجِ عَيْنٍ منه ، أَو بتَحَجُّرٍ عليه للبِناءِ فيهِ .

قالَ الشّافِعِىُّ : ومِنَ الإِقْطَاعِ إقْطَاعُ إرْفَاقٍ لا تَمْلِيك ، كالمُقَاعَدَةِ بالأَسْوَاقِ الَّتِى هِىَ طُرُقُ المُسْلِمِينَ ، فمَنْ قَعَدَ فى مَوْضِعٍ منها كانَ لَهُ بقَدْرِ ما يَصْلُحُ لَهُ ماكانَ مُقِيماً فيه ، فإذا فارَقَه لم يَكُنْ له مَنْعُ غَيْرِه منه ، كأَبْنِيَةِ العَرَبِ وفَساطِيطِهِم ، فإِذا انْتَجَعُوا لم يَمْلِكُوا بِهَا حَيْثُ نَزَلُوا .

ومِنْهَا : إقْطَاعُ السُّكْنَى ، وفى الحَدِيثِ : « لَمَّا قَدِمَ النبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ المَدِينَةَ أَقْطَعَ النّاسَ الدُّورَ » مَعْنَاهُ أَنْزَلَهُم فى دُورِ الأَنْصَارِ يَسْكُنُونَهَا مَعَهُم ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنّه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلاً » يُشْبِه أَنَّه إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذٰلِكَ مِنَ الخُمُسِ الّذِى هو سَهْمُه ، لأَنَّ النَّخْلَ مالٌ ظاهِرُ العَيْنِ ، حاضِرُ النَّفْعِ ، فلا يَجُوزُ إقْطَاعُه ، وأَمّا إقْطَاعُ المَوَاتِ فهُوَ تَمْلِيكٌ .

(و) مِنَ المَجازِ : أَقْطَعَ (فلاناً

قُضْباناً) مـن الـكَرْمِ : (أَذِنَ لَهُ فى قَطْعِهَـا) .

(والدَّجَاجَةُ : أَقَفَّـتْ)(١) .

(والنَّخْلُ : أَصْـرَمَ) .

(و) من المَجَازِ : أَقْطعَتِ(القَوْمُ) : إذا (انْقَطَعَتْ عَنْهُـم مِيـاهُ السَّماءِ) فرَجَعُوا إلى أَعْـدَادِ المِيَاهِ ، قـالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَزُورُ بِـىَ القَوْمَ الحَوَارِىَّ إِنَّهُمْ
مَنَاهِلُ أَعْدَادٌ إذا النّاسُ أَقْطَعُوا (٢)

(و) أَقْطَعَ (فُلانـاً : جـاوَزَ بـهِ نَهْرًا) ، وكذا قَطَعَ بِهِ(٣) ، وهو مجازٌ .

(و) من المَجَازِ : أَقْطَعَ (فُلانٌ) : إذا (انْقَطَعَتْ حُجَّتُه) ، وبَكَّتُوه بالحَقِّ فلَمْ يُجِبْ ، (فهو مُقْطِعٌ) بكَسْرِ الطاءِ .

(و) المُقْطَعُ (بفَتْحِ الطّاءِ : البَعِيرُ الَّذِى جَفَرَ عَنِ الضِّرابِ) يُقَالُ : هٰذا

عَوْدٌ مُقْطَعٌ ، قـالَ النَّمِرُ بـنُ تَوْلَبٍ - رَضِىَ اللهُ عنـه - يَصِفُ امْرَأَتَه :

قامَتْ تُبَكِّـى أَنْ سَبَأْتُ لِفِتْيَـةٍ
زِقًّـا وخابِيَةً بعَـوْدٍ مُقْطَـعِ (١)

وهـو مَجَازٌ .

(و) المُقْطَعُ : (مَنْ لا يُرِيدُ النِّسَاءَ) ، عن ابنِ عَبّاد ، وهو مَجَازٌ ، وفى اللِّسَان أَقْطَعَ ، وأُقْطِعَ : ضَعُفَ عن النِّكَاحِ ، وأُقْطِـعَ به إِقْطَاعـاً ، فهُوَ مُقْطَعٌ : إذا لم يُرِدِ النِّسَاءَ ، ولم يَنْهَضْ عُجارِمُه .

(و) المُقْطَعُ : (مَنْ لادِيوَانَ له) ، كَمـا فى اللِّسَـانِ والمُحِيـطِ ، وفى الحَـدِيثِ : «كانُوا أَهْـلَ دِيوَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ» وهُوَ بفَتْحِ الطاءِ ؛ لأَنَّ الجُنْدَ لا يَخْلُونَ من هٰذَيْنِ الوَجْهَيْنِ ، ومِـنْ ذٰلِكَ قَوْلُ أَهْلِ الخِطَطِ : هٰذِهِ القَرْيَـةُ كانَتْ وَقْفاً عَلَى المُقْطَعِينَ ، وهُوَ مَجَازٌ . (والبَعِيـرُ) مُقْطَـعٌ : إذا (قـامَ مِـنَ الهُزَالِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(والغَرِيبُ) فى البَلَدِ إذا (أُقْطِعَ عَنْ

---

(١) عبارة اللسان : « وأَقْطَعَتِ الدَّجاجَةُ ، مثلُ أَقَفَّتْ : انْقَطَعَ بيضُها » .
(٢) اللسان والعباب
(٣) لفظ اللسان : « وقَطَعَ بـه النَّهْرَ ، وأَقْطَعَه إيّاه ، وأَقْطَعَه به : جاوَزَه » .

(١) ديوانه ٧٢ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

أَهْلِـه) إِقْطاعاً ، فهو مُقْطَـعٌ عنهُمْ ، ومُنْقَطِـعٌ ، وهُـوَ مَجَـازٌ (و) كذٰلِكَ (الرَّجُـلُ يُفْرَضُ لِنُظَرائهِ ويُتْرَكُ هُوَ) مُقْطَعٌ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) المُقْطَعُ أَيْضاً : (المَوْضِعُ الّذِى يُقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ) من المَعَابِرِ وغَيْرِهَا ، وقد أَقْطَعَه بِـهِ .

(و)مِنَ المَجَازِ : (تَقْطِيعُ الرَّجُلِ : قَـدُّه وقامَتُـه) يُقَـالُ : إِنَّـه لحَسَنُ التَّقْطِيـعِ ، أَى : حَسَنُ القَـدِّ ، وشَيْءٌ حَسَنُ التَّقْطِيعِ ، أَى : حَسَنُ القَدِّ .

(و)مِـنَ المَجَازِ : التَّقْطِيـعُ (فى الشِّعْرِ) ، هو : (وَزْنُه بـأَجْزَاءِ العَرُوضِ) وتَجْزِئَتُه بالأَفْعَالِ .

(و) من المَجَاز : التَّقْطِيعُ : (مَغْصٌ فى البَطْنِ) عـن أَبِـى نَصْـرٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، كالتَّقْضِيعِ بالضّادِ .

(و) مِـنَ المَجَازِ : (قَطَّعَ) الفَرَسُ الجَـوَادُ (الخَيْـلَ تَقْطِيعـاً :) إِذا (سَبَقَها) أَى : خَلَّفَهَا ومَضَى ، ومنـه قَوْلُ النّابِغَةِ الجَعْدِىِّ ــ رَضِىَ اللّٰهُ عنه ــ يَصِفُ فَرَساً :

يُقَطِّعُهُـنَّ بتَقْـرِيبِـه
ويَـأْوِى إِلى حُضُـرٍ مُلْهِـبِ[1]

(و) قـالَ اللَّيْثُ : يُقَـالُ : قَطَّـعَ (اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْـهِ العَـذَابَ) ، أَى : (لَوَّنَهُ) عليه (وجَزَّأَهُ)[2] ضُرُوباً منه .

(و)مـن المَجَازِ : قَطَّـعَ (الخَمْرَ بالمَاءِ) تَقْطِيعاً : (مَزَجَهَا ، فتَقَطَّعَتْ : امتَزَجَتْ) وتَقَطَّـعَ فيـهِ المـاءُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوضُـوعَ الحَدِيثِ ابتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمرِ[3]

مَوضُـوعُ الحَدِيثِ : مَحفُوظُه ، وهو أَنْ تَخْلِطَـهُ بالابتِسَامِ ، كما يُخْلَـطُ الماءُ بالخَمرِ إِذا مُزِجَ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : (المُقَطَّعَـةُ كمُعَظَّمَةِ ، والمُقَطَّعاتُ : القِصارُ مـن الثِّيَابِ) ، اسمٌ واقِـعٌ على الجِنْسِ ،

(١) ديوانه ١٧ واللسان والعباب والأساس
(٢) هكذا ضبطه في القاموس ، وفي مطبـوع التاج : « وجـزّاه » بألف غير مهموزه ، وفي اللسان « جزّأه ، ولـوّن عليه ضُرُوبا من العذاب » .
(٣) ديوانه ٢٦٤ واللسان والتكملة والعباب

لا يُفْرَدُ له واحِدٌ، لا يُقَالُ للجُبَّةِ الصَّغِيرَةِ: مُقَطَّعَةٌ، ولا للقَمِيص مُقَطَّعٌ، ويُقَالُ لِجُمْلَةِ الثِّيَاب القِصَارِ: مُقَطَّعَاتٌ ومُقَطَّعَةٌ، (الوَاحِدُ ثَوْبٌ)، كالإِبِلِ واحِدُهَا بَعِيرٌ، والمَعْشَرِ واحِدُهُم رَجُلٌ، (ولا واحِدَ لَهُ مِن لَفْظِهِ)، وفى الحَدِيث: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ وعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ» قالَ ابنُ الأَثِير: أَىْ ثِيابٌ قِصَارٌ، لأَنَّهَا قُطِعَتْ عن بُلُوغ التَّمام، ومِثْلُه قَوْلُ أَبِى عُبَيْد، وأَنْكَرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ذٰلِك، واسْتَدَلَّ بحَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فى صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ، قالَ: «نَخْلُ الجَنَّةِ سَعَفُهَا كُسْوَةٌ لأَهْلِ الجَنَّةِ، مِنْهَا مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم» قال شَمِرٌ: لم يَكُنْ يَصِفُهَا بالقِصَرِ، لأَنَّه عَيْبٌ.

(أَو) المُقَطَّعَاتُ: (بُرُودٌ عَلَيْهَا وَشْىٌ) مُقَطَّعٌ، هٰذا قَوْلُ شَمِرٍ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ، وقالَ شَمِرٌ أَيْضاً: المُقَطَّعُ مِن الثِّيَابِ: كُلُّ ما يُفَصَّلُ ويُخَاطُ مِنْ قُمُصٍ وجِبابٍ وسَرَاوِيلاتٍ وغَيْرِهَا، وما لا يُقَطَّعُ منه كالأَرْدِيَةِ والأُزُرِ والمَطَارِف والرِّيَاطِ الَّتِى لم تُقَطَّعْ، وإِنَّمَا يُتَعَطَّفُ بها مَرَّةً، ويُتَلَفَّعُ بها مَرَّةً أُخْرَى، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

* كأَنَّ نِصْعاً فَوْقَه مُقَطَّعَا *
* مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعَا[1] *

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يقُول: كأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعاً مُقَلَّصاً عنه، يَقُولُ: تَخالُ أَنَّه أُلْبِسَ ثَوْباً أَبْيَضَ مُقَلَّصاً عنه، لم يَبْلُغْ كُراعَه، لأَنَّها سُودٌ لَيْسَتْ على لَوْنِه.

(و) مِن المَجَازِ: المُقَطَّعاتُ (مِنَ الشِّعْرِ: قِصَارُه، وأَراجِيزُه) سُمِّيَت الأَرَاجِيزُ مُقَطَّعات لِقِصَرِها، ويُرْوَى أَنَّ جَرِيرًا قال للعَجّاجِ[2]، ـ وكان بَيْنَهُمَا اخْتِلافٌ فى شَىْءٍ ـ: أَما واللهِ لَئِنْ سَهِرْتُ له لَيْلَةً لأَدَعَنَّهُ وقَلَّما تُغْنِى عَنْهُ مُقَطَّعَاتُه، يَعْنِى أَبْيَاتَ الرَّجَزِ.

(١) ديوانه ٨٩ و اللسان وانظر مادة (نصع). وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: كأن نصعا: سيأتى في مادة (نصع) «تخال» بدل «كأن» ويناسبه تفسير ابن الاعرابى».

(٢) في اللسان: رؤبة. وقد نبه عليه أيضا في هامش مطبوع التاج. هذا وتوفي العجاج سنة ٩٠، وجرير سنة ١١٠ ورؤبة نحو سنة ١٤٥ هـ

(والحَدِيـدُ المُقَطَّـعُ ، كمُعَظَّمٍ : المُتَّخَذُ سِـلاحاً) ، يُقَـال : قَطَّعْنـا الحَدِيدَ ، أَىْ : صَنَعْنَاهُ دُرُوعاً وغَيْرَهَا من السِّلاحِ ، قالَ الرّاعِـى :

فقُودُوا الجِيَادَ المُسْنِفَاتِ وأَحْقِبُوا
عَلَى الأَرْحَبِيّاتِ الحَدِيدَ المُقَطَّعَا [1]

(ويُقَالُ للقَصِيـرِ) مِنَ الرِّجَالِ : إِنَّهُ (مُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : صِدْتُ (مُقَطِّـع الأَسْحَارِ) : اسْمٌ (للأَرْنَبِ) السَّرِيعَةِ ، ويُقَالُ لها أَيْضاً : مُقَطِّعَةُ [2] السُّحُورِ ، وقـد تَقَدَّمَ بيانُـه (فى «س ح ر») فراجِعْـه .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ فى الشِّياتِ : (المُتَقَطِّعَةُ من الغُرَرِ : الَّتِـى ارْتَفَـعَ بَيَاضُهـا مِـنَ المَنْخِرَيْنِ حَتَّى تَبْلُـغَ الغُرَّةُ عَيْنَيْهِ) دُونَ جَبْهَتِهِ .

(و) مِـن المَجَاز : (انْقُطِعَ بِـهِ - مَجْهُولاً -) : إِذا (عَجَزَ عن سَفَرِه) مِنْ نَفَقَه ذَهَبَتْ ، أَو قامَتْ عليهِ راحِلَتُه ، أَو أَتَـاهُ أَمْرٌ لا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ معه ، ولو قالَ : « وانْقُطِعَ به - مَجْهُولاً - كأُقْطِعَ بِهِ » لأَفَادَ الاخْتِصَـارَ .

(و) مِنَ المجازِ : (مُنْقَطَعُ الشَّىْءِ ، بفَتْـحِ الطّـاءِ : حَيْثُ يَنْتَهِـى إِلَيْهِ طَرَفُه) .

والمُنْقَطِـعُ ، بـكَسْرِ الطّاءِ : الشَّىْءُ نَفْسُه .

(وهُوَ مُنْقَطِـعُ القَرِينِ ، بِكَسْرِها) ، أَى : (عَـدِيمُ النَّظِيـرِ) فى السَّخـاءِ والـكَرَمِ ، قالَ الشَّمّاخُ :

رَأَيْـتُ عَرَابَـةَ الأَوْسِىَّ يَسْمُـو
إِلَى الخَيْرَاتِ مُنْقَطِـعَ القَرِينِ [1]

(وقَاطَعَا) مُقَاطَعَةً : (ضِدُّ واصَلاَ).

(و) قاطَعَ (فُلانٌ فُلاناً بسَيْفَيْهِما) : إِذا (نَظَرَا أَيُّهمـا أَقْطَـعُ) ، أَى أَكْثَرُ قَطْعاً ، وكَذٰلِكَ قاطَعَ الرَّجُلانِ بسَيْفَيْهِما

---

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في اللسان ضبط بالقلم بكسر الطاء ، وفي القاموس « سحر » ضبط مُقَطِّـع ، ومُقَطِّعة بفتح الطاء، وقال : « وقد تكسر الطاء » .

(١) ديوانه ٣٥٥ واللسان والعباب

(واقْتَطَعَ مِنْ مالِهِ قِطْعَةً : أَخَذَ مِنْـهُ شَيْئاً) لنَفْسِه مُتَمَلِّكاً ، ومنهُ الحَدِيثُ فى اليَمِينِ «أَو يَقْتَطِع بِهَا مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ » ، وهـو افْتعَلَ مِنَ القَطْـعِ .

(و) من مَجَازِ المَجَازِ : (جاءَت الخَيْلُ مُقْطَوْطِعَات) ، أَى : (سِرَاعاً ، بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ) ، كَـذَا فى الصِّحـاح والعُبَابِ .

(والقَطَعُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ قَطَعَـةٍ) مُحَرَّكَةً أَيضـاً : (وهـى بَقِيَّـةُ يَـدِ الأَقْطَعِ) ، وقد سَبَقَ لَهُ ذٰلِكَ .

(و) القُطَـعُ (كصُرَدٍ : القَـاطِـعُ لرَحِمِه) وقـد سَبَقَ لـه ذٰلِكَ ، فهُـوَ تكْرَارٌ .

(و) القُطَعُ أَيْضـاً : (جَمْعُ قُطْعَـةٍ بالضَّمِّ) للطَّائِفَةِ المَفْرُوزَةِ من الأَرْضِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

انْقَطَع ، وتَقَطَّعَ ، كِلاهُمَا : مُطَاوِعُ قَطَعَهُ واقْتَطَعَه ، الأَخِيـرُ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وتَقَطَّعُوا أَمْرَهم : تَقَسَّمُوه .

وتَقَطَّعَتِ الأَسْبَابُ : انْقَطَعَتْ .

وقِيلَ : تَقَطَّعُوا أَمْرَهُم : تفَرَّقُوا فِى أَمْرِهِمْ ، عَلَى نَزْعِ الخافِضِ .

والتَّقْطِيـعُ : التَّخْدِيشُ .

وقَطَّعَهُ تَقْطِيعاً : فَرَّقَهُ .

والتَّقْطِيـعُ : الانْقِطَاعُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَـةَ السَّهْمِـىِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ (١)

أَى بَعْـدَ انْقِطَـاعِ النُّبُـوحِ ، والنُّبُـوحُ : الجَمَاعَـاتُ ، أَرادَ بَعْـدَ الهُدُوِّ والسُّكُونِ باللَّيْلِ .

وتَقَاطَعَا : ضِـدُّ تَوَاصَلاَ .

وتَقَاطَعَ الشَّىْءُ : بانَ بَعْضُـهُ مـن بَعْضٍ .

والمَقَاطِيـعُ : جَمْعُ قِطْعٍ ، بالكَسْرِ لِلنَّصْـلِ القَصِيـرِ ، جاءَ عـلى غَيْرِ واحِدِهِ نادِرًا ، كَأَنَّه إِنَّمَا جَمَعَ مِقْطَاعاً ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (وهج) ومادة (قمس) .

ولم يُسْمَعْ ، كما قالُوا : مَلامِحُ ومَشَابِهُ ، ولَمْ يَقُولُوا : مَلْمَحَـةٌ ولامَشْبَهَـةٌ .
وقالَ الأَصْمَعِـىُّ : ورُبَّمَا سَمَّوا القِطْعَ مَقْطُوعاً ، والمَقَاطِيـعُ جَمْعُه ، وقـالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

وشَفَّتْ (١) مَقَاطِيـعُ الرُّمَاةِ فُؤادَهُ
إذا يَسْمَعُ الصَّوْتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ(٢)

والمِقْطَاعُ ، كمِحْرَابٍ : ماقَطَعْتَ بهِ .

وسَيْفٌ قاطِـعٌ ، وقَطّاعٌ ، ومِقْطَعٌ .

والقَطّاعُ : سَيْفُ عِصَـامِ بنِ شَهْبَر .

وأَبُو القَاسِمِ عَلِـىُّ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَلِـىٍّ السَّعْدىُّ ، عُرِفَ بابنِ القَطّاعِ اللُّغَوِىّ المِصْرِىّ المُتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسمائَةَ وخَمْسَةَ عَشَرَ .

ورَجُلٌ لَطّاعٌ قَطّاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللُّقْمَـةِ ، ويَـرُدُّ الثّانِـى ، واللَّطّـاعُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « وشَقَّـتْ » بالقاف ، والتصحيح من شرح أشعـار الهذليين ، وقال السكرى : « شَفَّـتْ : آذَتْ ، والشفيف : الأَذَى » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٠ واللسان، انظر مادة (صلد).

وكَلامٌ قاطِعٌ ، على المَثَلِ ، كقولِهِمْ : نافِذٌ .

ويَدٌ قَطْعاءُ : مَقْطُوعَةٌ .

وقـالَ اللَّيْثُ : يَقُـولُونَ : قُطِـعَ الرَّجُلُ ، ولا يَقُولُونَ : قُطِعَ الأَقْطَعُ ؛ لأَنَّ الأَقْطَعَ لايَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُه ، ولو لَزِمَهُ ذٰلِكَ مِن قِبَـلِ نَفْسِه لَقِيـلَ : قَطِعَ ، أَو قَطُعَ .

وقَطَعَ اللهُ عُمُرَهُ ، على المَثَلِ .

وقُطِعَ دابِرُهُم ، أَى : اسْتُؤْصِلُوا من آخِرِهِمْ .

وشَرَابٌ لَذِيذُ المَقْطَعِ ، أَى : الآخِرِ والخاتِمَةِ ، وهـو مَجَازٌ .

ويُقَـالُ للفَرَسِ الجَوَادِ : تَقَطَّعَتْ عليه أَعْنَاقُ الخَيْلِ : إذا لَمْ تَلْحَقْه ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِـى أَبِـى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنهمـا : « لَيْسَ فِيكُم مَـنْ تَقَطَّـعُ عَلَيْهِ(١) الأَعْنَاقُ مثلَ(٢) أَبِـى بَكْـرٍ » أَى لَيْسَ فيـكُم سـابِقٌ إِلَى

(١) قوله : « عليه الأعناق » وهكذا فى اللسان والفائق ، وفى النهاية : تقطع دونه الأعناق » .

(٢) مثل : يجوز رفعه ونصبه ، انظر الفائق .

الخَيْرات ، تَقَطَّعُ أَعْنَاقُ مُسَابِقِيه ، حَتَّى لا يَلْحَقَه أَحَدٌ مِثْل أَبِى بَكْرٍ ، وفى حَدِيثِ أَبِى رزين[(١)] : « فإذا هِىَ يُقَطَّعُ دُونَهَا السَّرَابُ » أى : تُسْرِعُ إسْرَاعاً كَثِيرًا تَقَدَّمَتْ بِهِ وفَاتَتْ ، حَتّى إنَّ السَّرَابَ يَظْهَرُ دُونَهَا ، أى مِنْ وَرَائِهَا ؛ لبُعْدِهَا فى البَرِّ .

ومُقَطَّعاتُ الشَّىْءِ : طَرَائِقُه الّتِى يَتَحَلَّلُ إلَيْهَا ، ويَتَرَكَّبُ مِنْهَا ، كمُقَطَّعَاتِ الكلامِ .

ومَقَاطِيعُ[(٢)] الشِّعْرِ : ما تَحَلَّلَ إليهِ وتَرَكَّبَ منه من أَجْزائِه الّتِى يُسَمِّيها العَرُوضِيُّونَ الأَسْبَابَ والأَوْتادَ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : قَطَعْتُه : أَوْصَلْتُ إليهِ القَطْعَ ، واسْتَعْمَلْتُه فيهِ .

وانْقَطَعَ الشَّىْءُ : ذَهَبَ وَقْتُه ، ومنه قَوْلُهم : انْقَطَعَ البَرْدُ ، والحَرُّ ، وهو مَجَازٌ .

وانْقَطَعَ الكَلامُ : وَقَفَ فلَمْ يَمْضِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وفى حديث أبى رزين الذى فى اللسان : أبى ذر » . هذا والنهاية أيضا كاللسان .

(٢) فى اللسان : « ومُقَطَّعاتُ الشِّعْرِ : ومَقاطِيعُه : ماتَحَلَّلَ . . الخ » .

وانْقَطَعَ لِسانُه : ذَهَبَتْ سَلاطَتُه .

وهو أَقْطَعُ القَوْلِ : قَطِيعُه .

واقْتَطِعَ دُونَه : أُخِذَ وانْفُرِدَ به .

وقَطَعَ بَعْثاً : أَفْرَدَ قَوْماً بَعَثَهُم فى الغَزْوِ بعَيْنِهِم من غَيْرِهِمْ .

وأَقْطَعْتُ الشَّىْءَ : إذا انْقَطَعَ عنك يقال : قد أَقْطَعْتُ الغَيْثَ .

وهو قَطُوعٌ لإخْوَانِه[(١)] ، كصَبُورٍ كما فى اللِّسَانِ ، وقَطِيعٌ لإخْوَانِه ، كأَمِيرٍ ، كما فى الأَساسِ[(٢)] : إذا كانَ لا يَثْبُتُ على مُؤاخاةٍ ، وهو مَجَازٌ .

وتَقَاطَعَتْ أَرْحَامُهُم : تَحَاصَّتْ وهو مَجازٌ .

ورَجُلٌ مِقْطَعٌ وقَطّاعٌ ، كمِنْبَرٍ وشَدّادٍ : يَقْطَعُ رَحِمَهُ .

وقَطَّعَ تَقْطِيعاً ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للبَعِيثِ :

(١) فى اللسان : « قَطُوعٌ لإخوانه ، ومِقْطاعٌ » ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج ، وقد تقدم المقطاع فى لفظ القاموس ، وهو قوله : « وكمِحْرابٍ : من لايثبت . . الخ » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كما فى الأساس ، الذى فى الأساس : رجل قطوع لإخوانه . . » .

طَمِعْتُ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجالِ المَطامِعُ [1]

وقولـه تعالى : ﴿ أَنْ تُفْسِدُوا فى الأَرْضِ وتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ أَى : تَعُودُوا إِلى أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ ، فتُفْسِدُوا فى الأَرْضِ ، وتَئِدُوا البَنَاتِ .

ورَجُلٌ قَطِيعٌ : مَبْهُورٌ بَيِّنُ القَطاعَة ، وكذٰلك الأُنْثَى بغَيْرِ هاءٍ .

وامْرَأَةٌ قَطُوعٌ وقَطِيعٌ : فاتِرَةُ القِيَامِ ، وقد قَطُعَتْ ، ككَرُمَ .

والقُطُع ، بضَمَّتَيْنِ فى الفَرَس : انْقِطَاعُ بَعْضِ عُرُوقِهِ .

واسْتَقْطَعَهُ القَطِيعَةَ : سأَلَه أَن يُقْطِعَهِ إِيّاهَا ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَى سَأَلَه أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ إِقْطاعاً ، يَتَمَلَّكُهَا ويَسْتَبِدُّ بِهَا .

والقُطْعُ ، بالضَّمِّ : وَجَعٌ فى البَطْنِ ، ومَغْصٌ .

(١) اللسان والعباب ، وانظر مادة (ريع) ومعجم البلدان (القعاقع) فى ستة أبيات .
(٢) سورة محمد الآية ٢٢ .

والقِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ ، بالكَسْرِ ، كالقَطِيعِ .

ورَجُلٌ مُقَطَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُجَرَّبٌ .

ويُقَالُ : الصَّوْمُ مَقْطَعَةٌ للنِّكاحِ ، كما فى الصِّحاحِ ، والهَجْرُ مَقْطَعَةٌ للوُدِّ ، كما فى الأَساسِ ، وهو مَجَازٌ .

والقِطْعَةُ والقِطاعُ ، بكَسْرِهِما : طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

وقولُه تَعالَى : ﴿ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾ (١) أَى خِيطَتْ وسُوِّيَتْ ، وجُعِلَتْ لَبُوساً لَهُم .

والمُتَقَطِّعُ : القَصِيرُ .

وتَقَطَّعَتِ الظِّلالُ : قَصُرَتْ .

والقِطْعُ ، بالكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ المُوَشَّاةِ ، والجَمْعُ قُطُوعٌ .

وقاطَعَهُ عَلَى كَذَا مِنَ الأَجْرِ والعَمَلِ ونَحْوِه مُقَاطَعَةً ، وهو مَجَازٌ .

قالَ اللَّيْثُ : ومُقَطَّعَةُ الشَّعَرِ : هَنَاتٌ صِغَارٌ مِثْلُ شَعَرِ الأَرَانِبِ ، قَالَ

(١) سورة الحج الآية ١٩ .

الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا لَيْسَ بشَىْءٍ .

ويُقَالُ للأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ أَيْضاً : مُقَطِّعَةُ السُّحُورِ ، ومُقَطِّعَةُ النِّيَاطِ ، وقال آخر :

مُرَطَّى مُقَطِّعَةٍ سُحُورَ بُغَاتِهَا
مِنْ سُوسِهَا التَّوْتِيرُ مَهْمَا تُطْلَبِ (١)

[ويقال لَهَا أَيْضاً : مُقَطِّعَةُ القُلوبِ] (٢) أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

كَأَنِّى إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِى
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطِّعَةِ القُلُوبِ

أُرَيْنِبُ خُلَّةٍ بَاتَتْ تَغَشَّى
أَبَارِقَ كُلُّهَا وَخِمٌ جَدِيبُ (٣)

ويُقَال : هٰذا فَرَسٌ يُقَطِّعُ الجَرْىَ ، أَى : يَجْرِى ضُرُوباً من الجَرْىِ ؛ لمَرَحِه ونَشَاطِهِ .

وهُوَ مُنْقَطِعُ العِقَالِ فى الشَّرِّ والخُبْثِ ، أَى : لا زاجِرَ لَهُ ، وهو مَجازٌ .

(١) اللسان .
(٢) ما بين القوسين زيادة من اللسان والنقل عنه ، وقد نبه على ذلك فى هامش مطبوع التاج .
(٣) اللسان .

والمُقَطَّعُ مِنَ الذَّهَبِ ، كمُعَظَّمٍ : اليَسِيرُ ، كالحَلَقَةِ والقُرْطِ والشَّنْفِ والشَّذْرَةِ ، وما أَشْبَهَهَا .

وأَرْضٌ قَطِعَةٌ ، كفَرِحَة : لا يُدْرَى أَخُضْرَتُهَا أَكْثَرُ أَم بَيَاضُهَا الَّذِى لا نَبَاتَ به ، وقِيلَ : الَّذِى بِهَا نِقَاطٌ من الكَلإِ .

وأَقْطَعَتِ السَّمَاءُ بمَوْضِعِ كَذَا : انْقَطَعَ المَطَرُ هُنَاكَ ، وأَقْلَعَتْ ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : مَطَرَت السَّمَاءُ بمَوْضِعِ كَذَا ، وأَقْطَعَتْ بِبَلَدِ كذا .

وأَقْطَعَ اللهُ هٰذِه الشُّقَّةَ ، أَى : أَنْفَدَهَا (١) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

واقْتَطَعَ ما فِى الإِنَاءِ : شَرِبَه .

وقَطَعَ المَفَازَةَ قَطْعاً : جازَهَا .

وعَيْنٌ قاطِعَةٌ ، وعُيُونُ الطَّائِفِ قَوَاطِعُ إِلاَّ قَلِيلاً .

وانْقَطَعَ إِلَى فُلانٍ : إِذا انْفَرَدَ بصُحْبَتِه خاصَّةً ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى مطبوع التاج «أنفذها» والتصحيح من التكملة .

وهُــوَ مُنْقَطِـعُ العِـذارِ : إذا لَمْ تَتَّصِــلْ لِحْيَتُه فى عارِضَيْهِ .

ومَا عَلَيْهَــا إلاّ قِطَـعٌ مِنَ الحَلْيِ ، كعِنَبٍ ، أَى : شيءٌ قَلِيلٌ من نَحْوِ شَذْرٍ .

والقِطَعِيُّونَ ، بالـكَسْرِ : مُحَدِّثُونَ ، مِنْهُــمْ : الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّد الفَزارِيُّ الـكوفى (١) القِطَعِـىُّ ، عن يَحْيَى بنِ زَكَرِيّا بنِ سُفْيَانَ ، وعنه مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِ اللهِ الهَرَوَانِـىّ (٢) .

وأَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بـنُ إِبْرَاهِيمَ القِطَعِـىُّ الكُوفِيُّ عن سَعِيدِ بنِ يَحْيَـى الأَمَوِيِّ ، وعنــه الإِسْمَاعِيلِـىُّ ، ذكره المـالِينِـىُّ .

وعَبْدُ اللهِ بـنُ عَلِـىِّ بـنِ القَاسِمِ القِطَعِـىُّ ، كُـوفِـىٌّ أَيضـــاً ، روى عنه مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِىُّ ، كـذا فى التَّبْصِيرِ .

والقُطَيْعُ ، كزُبَيْرٍ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، وقد دَخَلْتُهَا ، وقَرَأْتُ بِهَـا الحَدِيثَ عَلَى شَيْخِنَـا المُعَمَّرِ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِـى بَكْرٍ الهَجّامِ ، الحُسَيْنِـىِّ الأَهْدَلِـىِّ ، برِوَايَتِه عن خاتِمَـةِ المُسْنِدِينَ إِلَيْه ، عِمَـادِ الدِّينِ يَحْيَى بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ القَادِرِ الحُسَيْنِـىِّ الزَّبِيـدِىِّ .

[ق ع ع] *

(ماءٌ قُعٌّ ، وقُعاعٌ ، بضَمِّهِما : شَدِيدُ المَرَارَةِ) ، وقد اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الثّانِـى ، وقَالَ : مُرٌّ غَلِيـظٌ ، وابـنُ دُرَيْدٍ نَقَلَهُمَا جَمِيعاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ عُقٌّ وعُقَاقٌ ، زادَ ابنُ بَرِّىّ . وزُعَاقٌ ، وحُرَاقٌ ، ولَيْسَ بَعْـدَ الحُرَاقِ شَيْءٌ ، وهو الَّذِى يَحْرِقُ أَوْبارَ الإِبِلِ ، وقِيلَ : القُعَــاعُ : المـاءُ الَّذِى لا أَشَدَّ مُلُوحَةً مِنْــه ، تَحْتَرِقُ مِنْهُ أَجْوَافُ الإِبِــلِ ، الواحِدُ والجَمْعُ فيــهِ سَوَاءٌ .

(و) يُقَالُ : (أَقَعَّ القَوْمُ) إِقْعاعاً : إذا أَنْبَطُــوهُ ، كمــا فى الصِّحــاحِ ، أَىْ : (حَفَرُوا) ، زادَ اللَّيْثُ : (فَهَجَمُوا عَلَى ماءٍ قُعَاعٍ) .

(١) في التبصير : ١١٧٣ « الدُّوفى » . . .
(٢) في مطبوع التـاج : النّهْرَوانى ، والمثبت عن التبصير ١١٧٣ و ١٤٤٥ فقــد ضبطه فيه بالنصّ ، وكذا في المشتبه للذهبي ٥٣٣

(والقَعْقَاعُ : مَنْ إذا مَشَى سُمِعَ لمَفاصِلِ رِجْلَيْهِ تَقَعْقُعٌ) ، أَى تَحَرُّكٌ واضْطِرابٌ ، كالقَعْقَعانِيّ بالضَّمّ [1] قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) القَعْقَاعُ : (التَّمْرُ اليابِسُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ البَحْرانِيِّينَ يَقُولُونَ لِلْقَسْبِ إذا يَبِسَ وتَقَعْقَعَ : تَمْرٌ سَحٌّ ، وتَمْرٌ قَعْقَاعٌ .

(و) القَعْقَاعُ : (الحُمَّى النّافِضُ) تُقَعْقِعُ الأَضْراسَ ، قال مُزَرِّدٌ - أَخو الشَّمّاخِ - :

إذا ذُكِرَتْ سَلْمَى عَلَى النَّأْى عَادَنِى
ثُلاجِىٌّ قَعْقَاعٍ مِنَ الوِرْدِ مُرْدِمِ [2]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) القَعْقَاعُ : (الطَّرِيقُ لايُسْلَكُ إلاّ بمَشَقَّةٍ) سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُم يَجِدُونَ السَّيْرَ فيهِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ غيرُه : وذٰلِكَ إذا بَعُدَ واحْتَاجَ السّابِلُ فِيهِ إلَى الجِدِّ ، سُمِّىَ بهِ لأَنَّهُ يُقَعْقِعُ الرِّكَابَ ويُتْعِبُها .

(و) القَعْقَاعُ : (طَرِيقٌ مِن اليَمَامَةِ إلَى الكُوفَةِ) كَذَا فِى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وقِيلَ : إلَى مَكَّةَ ، ووُجِدَ أَيْضاً هٰكذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الإِبِلَ :

فلَمّا أَنْ بَدَا القَعْقَاعُ لَجَّتْ
عَلَى شَرَكٍ تُناقِلُه نِقَالاَ [1]

(و) القَعْقَاعُ (بنُ أَبِى حَدْرَدٍ) الأَسْلَمِىُّ ، رَوَى عَنْهُ سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ من رِوايَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ .

(و) القَعْقَاعُ (بنُ مَعْبَدِ بنِ زُرَارَةَ) التَّمِيمِىُّ الدّارِمِىُّ ، وافِدُ تَمِيمٍ مَعَ الأَقْرَعِ : (صحابِيّانِ) رَضِىَ اللهُ عنهما.

وفاتَه : القَعْقَاعُ بنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ ، أَوْرَدَهُ سَيْفٌ فى الصَّحابَةِ .

والقَعْقَاعُ آخَرُ ، ذَكَرَهُ المُسْتَغْفِرِيُّ فى الصَّحابَةِ ، لَقَبُهُ المُغَمَّرُ ، كمُعَظَّمٍ بالغَيْنِ .

---

(١) قوله : «بالضم» . نص الصاغانى فى التكملة على أنه بالفتح وكذلك هومضبوط فى القاموس شكلا ، وضبط بالقلم فى اللسان بالضم .

(٢) اللسان والصحاح وفيه : « نوائب قعقاع .. » والعباب .

(١) العباب، وفى مطبوع التاج «لحت» والتصحيح من العباب .

(وابنُ شَوْرٍ : تابِعِىٌّ يُضْـرَبُ بِه المَثَـلُ فى حُسْنِ المُجاوَرَةِ) فقِيـلَ : « لا يَشْقَى بقَعْقَـاعٍ جَلِيسُ » ، قال الشّاعِـرُ :

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بنِ شَـوْرٍ
ولا يَشْقَى بقَعْقـاعٍ جَلِيسُ [1]

ضَحُـوكُ السِّنِّ إنْ أَمَـرُوا بخَيْرٍ
وعِنْـدَ الشَّرِّ مِطْـراقٌ عَبُـوسُ

وكانَ يَجْرِى مَجْرَى كَعْبِ بـنِ مامَةَ فى حُسْنِ المُجاوَرَةِ .

(والقَعـاقِعُ : ع) وفى الصِّحـاحِ : مواضِـعُ (بالشُّرَيْفِ ، ببِـلادِ قَيْسٍ) ، وقَـالَ أَبو زِيَادٍ : القَعاقِـعُ : بِـلادٌ كَثِيـرَةٌ من بِلادِ بَنِـى العَجْـلانِ ، قالَ البَعِيـثُ :

وأَنّى اهْتَدَتْ لَيْلَى لِعُوجٍ مُناخَةٍ
ومِنْ دُونِ لَيْلَى يَذْبُلٌ فالقَعاقِعُ [2]

(والقُعْقُعُ ، كهُدْهُد : العَقْعَقُ) ، عن أَبِى عَمْرو ، (أَو طائِرٌ آخَرُ أَبْلَقُ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ أَبْيَضُ ، والأُولَى الصَّوابُ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، وفى العُبَابِ : أَبْلَـقُ بِبَيَاضٍ وسَـوادٍ ، ضَخْـمٌ ، (بَرِّىٌّ ، طَوِيلُ المِنْقَـارِ والرِّجْلَيْنِ) واقْتَصَرَ الجَوْهَـرِىُّ عَلَى المِنْقَارِ .

(وقُعَيْقِعـانُ ، كزُعَيْفِران : جَبَـلٌ بالأَهْوَازِ فِـى حِجَارَتِه رَخاوَةٌ) تُنْحَتُ مِنْهَـا الأَسَاطِينُ ، يُقَـالُ : (نُحِتَـتْ مِنْهَا) ، أَى من حِجَارَتِـه ، وفى بَعْضِ الأُصُـولِ « مِنْه » أَى مِنْ الجَبَـلِ (أَسـاطِيـنُ جامِـعِ البَصْـرَةِ) وفى الصِّحاحِ مَسْجِدِ بالبَصْـرَةِ ، قالَـهُ اللَّيْثُ .

(و) قُعَيْقِعـانُ : (ة ، بهـا مـاءٌ وزُرُوعٌ ، عَلَى اثْنَىْ عَشَرَ مِيـلاً مِـنْ مَكَّةَ ، على طَرِيقِ الحَوْفِ إِلَى اليَمَنِ) قالَ أَبـو عَمْرٍو : مَوْضِـعٌ كانَتْ فِيهِ حَرْبٌ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِـكَثْرَةِ السِّلاحِ الَّذِى كانَ بِـهِ ، وفى المُعْجَمِ : سُمِّىَ بِهِ لأَنه موْضِـعُ [1] سِلاَحِ تُبَّـعٍ .

(و) قُعَيْقِعَانُ : (جَبَلٌ) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، وفى الجَمْهَـرَةِ : موضِعٌ

(١) البيتان فى العباب ، والأول فى اللسان ، وتقدم فى «شور ».
(٢) معجم البلدان (القعاقع) فى ستة أبيات .

(١) فى مطبوع التاج : « سمى به لوضع » والتصحيح من اللسان .

(بمَكَّةَ) ، وهــو اسمٌ مَعْرِفَةٌ ، كمــا فى الصِّحــاحِ ، (وَجْهُــه إِلَــى أَبِــى قُبَيْسٍ) ، قالَ ابنُ دُرَيْد : قالَ السُّدِّىُّ : سُمِّــىَ بذٰلِكَ (لأَنَّ جُرْهُــمَ كانَــتْ تَجْعَلُ فِيه أَسْلِحَتَهَا) : قِسِيَّهَا وجِعَابَهَا ودَرَقَهَــا ، (فَتَقَعْقَعُ فيــهِ ، أَو لأَنَّهُم لَمّا تَحَارَبُوا وقَطُوراءَ) بمَكَّةَ (قَعْقَعُوا بالسِّــلاحِ فى ذٰلِكَ المَكَانِ) ، هٰكــذا زَعَمَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ وغَيْرُه من أَصْحابِ الأَخْبَارِ ، وقالَ عُمَرُ بن أَبِــى رَبِيعَةَ :

هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعــانُ وأَهْلُهــا
بالحَزْنَتَيْنِ ، فَشَطَّ ذاكَ مَــزارَا [1]

(وقَعَّهُ ، كمَدَّهُ : اجْتَرَأَ عليهِ بالكَلامِ) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن بَعْضِ الطّائِيِّينَ [2] .

(والقَعْقَعَــةُ : حِكَايَــةُ صَــوْتِ السِّلاحِ) ونَحْوِه ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) القَعْقَعَةُ : (صَرِيفُ الأَسْنَــانِ لشِدَّةِ وَقْعِهَا فى الأَكْلِ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِــى الدَّرْدَاءِ : « شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ ، الَّتِــى تُسْمَــعُ لأَسْنَانِهــا قَعْقَعَــةٌ » ، وتَقَدَّمَ تَمَامُه فى « ق ى س » .

(و) القَعْقَــعَةُ : (تَحْرِيكُ الشَّىْءِ) يُقَال : قَعْقَعَــهُ ، وتَقَعْقَعَ بــهِ قَعْقَعَةً وقِعْقَاعاً ، بالكَسْرِ ، والاسْمُ القَعْقَاعُ ، بالفَتْحِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : القَعْقَعَــةُ ، والعَقْعَقَــةُ ، والشَّخْشَخَةُ ، والخَشْخَشَةُ ، والخَفْخَفَــةُ والفَخْفَخَــةُ ، والنَّشْنَشَــةُ ، والشَّنْشَنَةُ ، كُلُّه : حَرَكَةُ القِرْطاسِ والثَّوْبِ الجَدِيدِ .

وقالَ غَيْرُه : القَعْقَعَةُ : حِكَايَةُ حَرَكَةِ شَىْءٍ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ الشَّىْءِ (اليَابِسِ الصُّلْبِ مَعَ صَوْتٍ) .

(و) القَعْقَعَةُ أَيْضــاً : (طَرْدُ الثَّوْرِ بِقَعْ قَعْ) بفَتْحِهِمَــا ، وقد قَعْقَعَ بهِ : طَرَدَه ، وإِذا زَجَرَهُ قَــالَ : وَحْ وَحْ ، نَقَــلَه الأَصْمَعِــىُّ .

(و) القَعْقَعَــــةُ . (إِجَالَةُ القِدَاحِ فى المَيْسِرِ) ، وَهُوَ مُقَعْقِــعٌ ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّرٍ [1] يَصِفُ ناقَةً :

---

(١) فى مطبوع التاج : « بالحزبتين فشَطَّ ذاكَ مَزار » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان : « قعيقعان » .

(٢) فى مطبوع التاج « الطائفيين » ، والتصحيح من العباب والتكملة ، والنقل عن الصاغانى .

(١) فى اللسان : « قد نسبه الأزهرى إلى ابن مقبل » .

يَتُؤْبَنْ مِنْ نَصِّ الهَوَاجِرِ والضُّحَى
بِقِدْحَيْنِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ المُقَعْقِعِ (١)

(و) القَعْقَعَةُ : (الذَّهَابُ فى الأَرْضِ)، وقَدْ قَعْقَعَ فِيهَا .

(و) القَعْقَعَةُ : تَتَابُعُ (صَوْتِ الرَّعْدِ) فى شِدَّةٍ ، والجَمْعُ : القَعَاقِعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَعْقَعَةُ : حِكَايَةُ أَصْواتِ السِّلاحِ و(التِّرَسَةِ) كعِنَبَةٍ ، جمعُ تُرْسٍ ، والجُلُودِ اليابِسَةِ ، والحِجَارَةِ والبَكَرَةِ والحُلِيِّ (ونَحْوِهَا)(٢) وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ للنّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ فى قَطْعِ حِلْفِ(٣) بَنِي أَسَدٍ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ (٤)

وزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ ، وقد تَقَدَّمَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلنَّابِغَةِ :

(١) ديوان كثير ١ /١٢٦، واللسان، والصحاح ،والعباب ومعه بيت قبله و آخر بعده .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ونحوها . هكذا فى نسخ الشارح ، وهو المناسب لسوق عبارته ، والذى فى نسخ المتن «ونحوهما» بالتثنية ،وهو المناسب لعبارة المصنف» اهـ ، والمثبت هنا هو عبارة نسخة المتن المطبوع بمصر .

(٣) فى مطبوع التاج : «قطع خلف بن أسد» والتصحيح عن شرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢ /٥٨ .

(٤) ديوانه / ١٢٣ ، واللسان وانظر مادة (أقش) ومادة (وقش) ومادة (شنن) والعباب .

يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا
لِحَلْىِ النِّسَاءِ فى يَدَيْهِ قَعَاقِعُ (١)

وذٰلِكَ أَنَّ المَلْدُوغَ يُوضَعُ فى يَدَيْهِ شَىْءٌ من الحُلِىِّ ونَحْوِه ، يُحَرِّكُه ، يُسَلِّى بِه الغَمَّ ، ويُقَال : يَمْنَعُ بِه النَّوْمَ ؛ لِئَلاَّ يَدِبَّ فيهِ السَّمُّ فيَقْتُلَهُ .

(و) فى المَثَلِ : (« مَا يُقَعْقَعُ له بالشِّنَانِ » بفَتْحِ القَافَيْنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ الصّاغَانِىُّ : (يُضْرَبُ لمَنْ لا يَتَّضِعُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ ، ولا يَرُوعُه ما لاَ حَقِيقَةَ لهُ) ، وفى اللِّسَانِ : أَى لا يُخْدَعُ ولا يُرَوَّعُ ، والشِّنَانُ ، بالكَسْرِ : جَمْعُ شَنٍّ ، وهو الجِلْدُ اليابِسُ يُحَرَّكُ لِلْبَعِيرِ ، لِيَفْزَعَ .

(والقَعَاقِعُ : تَتَابُعُ أَصْوَاتِ الرَّعْدِ) كَذا فى الصِّحَاحِ ، وهُوَ جَمْعُ قَعْقَعَة ، ولا يَخْفَى أَنَّه تَقَدَّمَ لَهُ : القَعْقَعَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ، فهُوَ تَكْرَارٌ .

(و) من المَجَازِ : (قَعْقَعَتْ عُمُدُهُمْ ، وتَقَعْقَعَتْ : ارْتَحَلُوا) واحْتَمَلُوا عَنْ بَلَدٍ كَانُوا نُزُولاً فِيهِ ، وبالوَجْهَيْنِ

(١) ديوانه / ٨٠ ، واللسان، وانظر مادة (سهد) والعباب .

يُرْوَى قَوْلُ جَرِيــرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ العَزِيزِ ابنَ الوَلِيــدِ :

لَقَدْ طَيَّبْتَ نَفْسِى عَنْ صَـدِيقِـى
وَقَدْ طَيَّبْتُ نَفْسِى عن بِـلادِى [1]

فأَصْبَحْنَـا وكُـلٌّ هَوًى إِلَيْكُـم
تَقَعْقَـعُ نَحْوَ أَرْضِـكُمْ عِمَـادِى

(وفى المَثَلْ : « مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُـدُه ») ويُرْوَى : مَنْ يَتَجاوَرْ (أَى : لا بُدَّ مِن افْتِرَاقٍ بَعْدَ الاجْتِمَاعِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : كَمـا يُقَالُ :

« إِذا تَـمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُــهُ »

(أَو مَعْنَـاهُ : إِذا اجْتَمَعُوا وتَقَارَبُـوا وَقَعَ بَيْنَهُم الشَّرُّ ، فَتفَرَّقُوا) ، نَقَلَـهُ الصّاغَانِىُّ (أَو مَنْ غُبِطَ بكَثْرَةِ العَدَد ، واتِّسَاقِ الأَمْـرِ ، فهُوَ بمَعْرَضِ الـزَّوَالِ والانْتِشَـارِ) وهٰذَا كقَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ تَغَيُّرَ الزَّمَانِ بأَهْلِه :

إِنْ يُغْبَطُـوا يُهْبَطُوا ، وإِنْ أَمِـرُوا
يَوْماً يَصِيرُوا لِلهُلْكِ والنَّكَـدِ [2]

(1) ديوانه/ ١١٨ برواية : « يُقَعْقِعُ » والعباب ، وعجز الثانى في اللسان والصحاح .

(2) شرح ديوانه / ١٦٠ واللسان، والمقاييس ١/ ١٣٨ .

(وطَرِيــقٌ مُتَقَعْقِــعٌ) وقَعْقَــاعٌ : (بَعِيدٌ يَحْتَاجُ السَّائِـرُ فيهِ إِلى الجِدِّ) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

عُمُلٍ قَوائِمُهـا عَلَى مُتَقَعْقِـــعٍ
عَتِبِ المَرَاقِبِ خارِجٍ مُتَنَشِّــرِ [1]

ويُرْوَى : « عَكِصِ المَرَاتِــبِ [2] »

(وتَقَعْقَــعَ) الشَّىْءُ : (اضْطَـرَبَ وتَحَرَّكَ) ومِنْهُ الحَدِيــثُ : « فَجِـىءَ بالصَّبِىِّ ونَفْسُه تَقَعْقَعُ » أَىْ تَضْطَرِبُ .

وتَقَعْقَعَ الأَدِيمُ والسِّلاحُ ونَحْوُهُمَا : تَحَـرَّكَ ، ومنـه قَـوْلُ مُتَمِّـمِ بـنِ نُوَيْرَةَ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَرْثِى أَخاه مالِكاً ـ :

ولا بَرَماً تُهْدِى النِّسَاءُ لِعِرْسِــــه
إِذا القَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا [3]

وقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُه فى « ق ش ع » أَى تَحَرَّكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(1) ديوانه / ١٢٤ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(2) وهي رواية الديوان والتكملة والعُباب ، والعَكِصُ : العَسِرُ .

(3) المفضلية / ٦٧ ، والعباب وتقدم فى مادة (قشع) ، وانظر اللسان والصحاح مادة (برم) .

أَقَعَّتِ البِسُرُ إِقْعاعاً : جاءَتْ بِماءٍ قُعاعٍ .

وقَعْقَعْتُ القَارُورَةَ وزَعْزَعْتُها : إذا أَرَغْتَ نَزْعَ صِمامِهَا مِنْ رَأْسِها .

وتَقَعْقَعَ الشَّيْءُ : صَوَّتَ عِنْدَ التَّحَرُّكِ .

والعَيْرُ إذا حَمَلَ عَلَى العانَةِ ، وتَقَعْقَعَ لَحْيَاهُ ، يُقَالُ له : قُعْقُعَانِيٌّ ، بالضَّمِّ .

وحِمَارٌ قُعْقُعَانِيُّ الصَّوْت ، بالضمِّ ، أَي : شَدِيدُهُ ، فى صَوْتِه قَعْقَعَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* شاحِيَ لَحْيَيْ قُعْقُعَانِيِّ الصَّلَقْ[1] *
* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ *

والأَسَدُ ذُو قَعاقِعَ : إذا مَشَى سَمِعْتَ لمَفاصِلِه قَعْقَعَةً .

ورَجُلٌ قُعاقِعٌ ، كعُلابِط : كثيرُ الصَّوْتِ ، حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

* وقُمْتُ أَدْعُو خالِدًا ورافِعَا[2] *
* جَلْدَ القُوَى ذا مِرَّةٍ قُعاقِعَا *

(١) ديوانه /١٠٦ وضبط «قعقعانى» بفتح القافين ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) اللسان .

وتَقَعْقَعَ بنا الزَّمانُ تَقَعْقُعاً ، وذٰلِكَ من قِلَّةِ الخَيْرِ ، وجَوْرِ السُّلْطَانِ ، وضِيقِ السِّعْرِ ، وهُوَ مجاز .

ويُقَالُ لِلْمَهْزُولِ : صارَ عِظاماً يَتَقَعْقَعُ من هُزالِه .

والقَعْقَعَةُ : صَوْتُ القُعْقُعِ .

وقَرَبٌ قَعْقَاعٌ : شَدِيدٌ لا اضْطِرَابَ فِيهِ ولا فُتورَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وكَذٰلِكَ خِمْسٌ قَعْقَاعٌ ، وحَثْحاثٌ : إذا كانَ بَعِيدًا ، والسَّيْرُ فيهِ مُتْعِباً لا وَتِيرَةَ فِيهِ ، أَى لا فُتُورَ فيهِ ، وسَيْرٌ قَعْقَاعٌ .

وقَعْقَعَهُ بالكَلامِ : قَعَّهُ .

ويُقَالُ للشَّيْخِ : إنَّه ليَتَقَعْقَعُ لَحْيَاهُ من الكِبَرِ .

والقَعْقَاعُ بنُ اللَّجْلاجِ : تابِعِيٌّ عن أَبِى هُرَيْرَةَ .

[ق ف ز ع] *

(القَفَنْزَعَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال كُراع : هى (المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) ، زادَ اللَّيْثُ : (جِدًّا) ، نَقَلَه الصَّاغانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

[ق ف ع] *

(القَفْعَةُ) : شَيْءٌ (كالزَّبِيلِ) ، يُعْمَلُ (مِنْ خُوصٍ) ، لَيْسَ بالكَبِيرِ ، (بِلا عُرْوَةٍ) ، ويُسَمَّى بالعِرَاقِ القُفَّةَ ، كما فى المُحْكَمِ (أو جُلَّةُ التَّمْرِ) لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، كما فى العُبَابِ ، وقالَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى : القَفْعَةُ : الجُلَّةُ ، بلُغَةِ اليَمَنِ ، يُحْمَلُ فِيهَا القُطْنُ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : « وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنَ الجَرَادِ قَفْعَةً أَوقَفْعَتَيْنِ » (أَو) القَفْعَةُ : مِنْ خُوصٍ (مُسْتَدِيرَةٌ يُجْتَنَى فِيهَا الرُّطَبُ ونَحْوُه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ شَيْءٌ كالقُفَّةِ بِنَجْد ، واسِعُ الأَسْفَلِ ، ضَيِّقُ الأَعْلَى ، حَشْوُهَا مَكَانَ الحَلْفَاءِ عَرَاجِينُ تُدَقُّ ، وظَاهِرُهَا خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلالِ الخُوصِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَفْعَةُ : (الدُّوَّارَةُ[1] الَّتِى يَجْعَلُ الدَّهَّانُونَ فِيها السِّمْسِمَ المَطْحُونَ ، ثُمَّ يُوضَعُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ) ، ثُمَّ يَضْغَطُونَهَا (حَتَّى يَسِيلَ مِنْهَا الدُّهْنُ) ، و (ج) القَفْعَة كالزَّبِيلِ : (قِفَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، وجَمْعُ قَفْعَةِ السِّمْسِمِ : قَفَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةً ، كما فى العَيْنِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القَفْعُ : جُنَّةٌ مِن خَشَبٍ) كالمكَبَّةِ ، (يَدْخُلُ تَحْتَه الرِّجَالُ ، يَمْشُونَ بِهِ فى الحَرْبِ إِلَى الحُصُونِ) ، واحِدَتُهَا قَفْعَةٌ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ الدَّبَّابَاتُ .

(والقَفْعَاءُ : خَشَبَة) ، كَذَا فِى النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوابُ : حَشِيشَةٌ (خَوَّارَةٌ) ضَعِيفَةٌ من نَبَاتِ الأَرْضِ فى أَيّامِ الرَّبِيعِ ، خَشْنَاءُ الوَرَقِ ، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ مِثْلُ الشَّرَارِ ، صِغَارٌ وَرَقُهَا ، تَرَاها مُسْتَعْلِيَاتٍ من فَوْقُ ، وثَمَرَتُهَا مُقَفَّعَةٌ مِنْ تَحْتُ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هى من أَحْرَارِ البُقُولِ ، رأَيْتُها بالبَادِيَةِ ، وقد ذَكَرَها زُهَيْرٌ فى شِعْرِه ، فقال :

جُونِيَّةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها
بالسِّيِّ ما يُنْبِتُ القَفْعَاءُ والحَسَكُ[1]

(١) الضبط فى اللسان ، والقاموس بضم الدال ، وفى التكملة .

(١) شرح ديوانه / ١٧١ ، واللسان ، وانظر مادة (حسك) والعباب .

(أَو) هــى (شَجَــرَةٌ يَنْبُتُ فِيهــا حَلَــقٌ كحَلَقِ الخَوَاتِيــمِ ، إِلاّ أَنَّهَــا لا تَلْتَقِــى ، تكُــونُ كَذٰلِكَ ما دامَتْ رَطْبَةً ، فإِذا يَبِسَتْ سَقَطَتْ) أَى سَقَطَ ذٰلِكَ عَنْهَــا ، قــالَ كَعْــبُ بنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الدُّرُوعَ :

بِيضٌ سَوَابِــغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ
كَأَنَّه حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجْــــدُولُ[1]

وقــالَ أَبــو حَنِيفَــةَ : أَخْبَرَنِــى أَعْرَابِــىٌّ مِنْ رَبِيعَةَ قــالَ : القَفْعَاءُ : شُجَيْرَةٌ خَضْــرَاءُ ما دامَــتْ رَطْبَــةً ، وهِىَ قُضْبانٌ قِصارٌ ، تَخْرُجُ من أَصْلٍ واحِــدٍ لازِمَةٌ[2] لِلأَرْضِ ، ولَهَــا وُرَيْقٌ صَغِيرٌ ، فإِذا هَمَّتْ بالجُفُوف ارْتَفَعَتْ عَنِ الأَرْضِ ، وتَقَبَّضَــتْ وتَجَمَّعَتْ ، ولا تُؤْكَلُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ السّابِقَ ، وقــالَ بعضُ الرُّوَاة : القَفْعَــاءُ : من أَحْرَارِ البُقُــولِ ، تَنْبُتُ مُسْلَنْطِحَــةً ، ورَقُهــا مِثْلُ وَرَقِ اليَنْبُوتِ .

(والأُذُنُ) القَفْعَــاءُ : (الّتِــى كَأَنَّهَا أَصابَتْهَــا نــارٌ) فانْزَوَتْ ، كَمَا فِــى الصِّحاحِ ، وفى العُبَــابِ : (فَتَزَوَّتْ من أَعْلاهــا إِلى أَسْفَلِهــا ، والفِعْــلُ) قَفِعَتْ ، (كفَرِحَ) قَفَعاً .

(والرِّجْلُ) القَفْعَاءُ : (الّتِــى ارْتَدَّتْ أَصابِعُهَــا إِلى القَــدَمِ) ، كمــا فى الصِّحاحِ ، زادَ فى اللِّسَــانِ : فتَزَوَّتْ عِلَّةً أَو خِلْقَةً ، (والأَقْفَعُ صاحِبُهَا) ، وهِــىَ قَفْعَــاءُ بَيِّنَةُ القَفَــعِ ، وقَــومٌ قُفْعُ الأَصَابِــعِ .

(و) الأَقْفَــعُ : (المُنَكَّــسُ الرَّأْسِ أَبَــدًا) نَقَلَهُ الصّاغَانِــىُّ (كالمُقَفِّــعِ كمُحَــدِّث) هٰكَذَا فى النُّسَــخِ[1] ، والصَّــوابُ كمُعَظَّمٍ .

(والمِقْفَعَــةُ ، كمِكْنَسَــة : خَشَبَــةٌ يُضْــرَبُ بِهــا الأَصَابِــعُ) .

(وقَفَعَــهُ بِهــا ، كمَنَعَ : ضَرَبَهُ) : ورُوِىَ أَنَّــه مَرَّ غُــلامٌ بالقَاسِمِ بــنِ مُخَيْمِرَةَ ، فعَبَثَ بهِ الغُــلامُ ، فَتَنَاوَلَه

(١) شرح ديوانه / ٢٤ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «لازقة» والمثبت من اللسان متفقا مع العباب عن أبي حنيفة .

(١) وكذا فى العباب ضبط حركات، أى بكسرة تحت الفاء المشدد

القاسِمُ وَقَفَعَه[1] قَفْعَةً شَدِيدَةً ، فإِمّا أَنْ يَكُونَ القَاسِمُ قَفَعَهُ بخَشَبَةٍ ، أَو بيَدِه فكانَتْ كالمِقْفَعَةِ . (و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو مِنْ قَفَعَهُ عَمّا أَرادَ : إِذا صَرَفَه (عَنْهُ) و (مَنَعَه) فانْقَفَعَ انْقِفاعاً .

(و) قال ابن عَبّاد : (القَفَعُ مُحَرَّكَةً : الضِّيقُ والنَّصَبُ ،) يُقَالُ : النّاسُ فِي قَفَعٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القُفَاعِيُّ) منَ الرِّجَالِ (بالضَّمِّ : الأَحْمَرُ) الّذِى (يَنْقَشِرُ[2] أَنْفُه لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ) .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لغَيْرِ اللَّيْثِ (أَحْمَرُ قُفَاعِيٌّ) القَافُ قبلَ الفاءِ ، قال المُصَنِّفُ : وهي (لُغَيَّةٌ فى فُقَاعِيٌّ مُقَدَّمَةَ الفاءِ) . قالَ الأَزْهَرِيُّ : المَعْرُوفُ من تأْكِيدِ صِفَةِ الأَلْوَانِ : أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(و) قالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : (هُوَ قَفّاعٌ لِمالِهِ ، كشَدّادٍ) : إِذا كانَ (لا يُنْفِقُه) .

ولا يُبَالِى ما وَقَعَ فى قَفْعَتْهِ ، أَى : فى وِعَائِه .

(والقُفَاعُ كغُرَابٍ ، ورُمّانٍ ، والأُولَى القِيَاسُ) ، أَى تَخْفِيفُهَا ، (كسائِرِ الأَدْوَاءِ) إِلاّ أَنَّه هٰكَذَا وُجِدَ فى نُسَخِ الجَمْهَرَةِ المُصَحَّحَةِ المَقْرُوءَةِ علَى العُلَمَاءِ -بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِيِّ والأَرْزَنِيِّ- بتَشْدِيدِ الفاءِ ، قاله الصّاغَانِيُّ : (داءٌ فى قَوائِمِ الشّاةِ يُعَوِّجُهَا) ، وفى الجَمْهَرَةِ : داءٌ يُصِيبُ النّاسَ ، كوَجَعِ المَفَاصِلِ ونَحْوِه ، تَتَشَنَّجُ مِنْهُ الأَصَابِعُ .

(و) القُفّاعُ (كرُمّانٍ : نَبَاتٌ مُتَقَفِّعٌ ، كأَنَّهُ قُرُونٌ صَلاَبَةً) إِذا يَبِسَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : (يُقَالُ ليابِسِهِ : كَفُّ الكَلْبِ) .

(و) القُفّاعَةُ (بهاءٍ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ من جَرِيدِ النَّخْلِ ، ثُمّ يُغْدَفُ بِهِ عَلَى الطَّيْرِ ، فيُصادُ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هي

---

(١) هكذا في مطبوع التاج والنهاية والعباب ، وفي اللسان : « فتناوله القاسِمُ بمِقْفَعَة قَفْعَةً شَدِيدةً » .

(٢) في نسخة من القاموس- أُشير إليها بهامش مطبوعه - « يتَقَشّرُ » ، وهو كذلك في اللسان والتكملة والعباب .

كَلِمَةٌ عِرَاقِيَّةٌ ، ولا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً . قلتُ : واسْتَعْمَلَهَا أَهْلُ مِصْر أَيْضاً .

(ورَجُلٌ مُقَفَّعُ اليَدَيْنِ ، كمُعَظَّمٍ) أَى : (مُتَشَنِّجُهُمَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، كالأَقْفَعِ .

(ومَرْوانُ بنُ المُقَفَّعِ) المَرْوَزِىُّ : (تابِعِىٌّ) .

(وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بنُ المُقَفَّعِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، وكانَ اسْمُه رُوزْبَةَ ، أَوداذَبَةَ بن داذ جِشْنِش قَبْلَ إِسْلامِهِ ، وكُنْيَتُه أَبُو عُمَرَ) ، فلَمّا أَسْلَمَ تَسَمَّى بعَبْدِ اللهِ ، وتَكَنَّى بأَبِى مُحَمَّد ، والقَوْلُ الأَخِيرُ فى اسْمِه هو الّذِى ذَكَرَهُ فى كِتَابِه المَوْسُومِ باليَتِيمَةِ ، (ولُقِّبَ أَبُوه بالمُقَفَّعِ ؛ لأَنَّ الحَجَّاجَ) ابنَ يُوسُفَ (ضَرَبَه) ضَرْباً مُبَرِّحاً (فتَقَفَّعَتْ يَدُه) ، كَذا فِى العُبَابِ .

(و) يُقَالُ : (قَفِّعْ هٰذا) ، أَى : (أَوْعِهِ) ، أَى ضَعْهُ فى الوِعَاءِ ، هٰكذافى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وفى اللِّسَانِ : أَقْفِعْ هٰذا .

(وانْقَفَعَ) : مُطَاوِعُ قَفَعَه ، أَى : (امْتَنَع) .

(وتَقَفَّعَ) مُطَاوِعُ : قَفَّعَهُ البَرْدُ تَقْفِيعاً ، أَى : (تَقَبَّضَ) ، وقَالَ اللَّيْثُ : نَظَر أَعْرَابِىٌّ ــ وكُنْيَتُه أَبُو الحَسَنِ ــ إِلى قُنْفُذَة قد تَقَبَّضَتْ ، فقَالَ : أَتُرَى البَرْدَ قَفَّعَهَا ؟ أَى : قَبَّضَهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْقَفَعَ النَّبَاتُ : إِذا يَبِسَ وتَصَلَّبَ ، قال الرّاجِزُ (١) :

فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ (٢)

والقَفْعُ ، بالفَتْحِ : نَبْتٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

والقَيْفُوعُ ، كطَيْفُورٍ : نَبْتَةٌ ذاتُ ثَمَرَةٍ فِى قُرُونٍ ، وهِى ذاتُ وَرَقٍ وغِصَنَةٍ ، تَنْبُتُ بكُلِّ مكانٍ .

وشَاةٌ قَفْعَاءُ ، وهى القَصِيرَةُ الذَّنَبِ ، وقد قَفِعَتْ قَفَعاً ، وكَبْشٌ

(١) هو عكاشة بن أبى مسعدة ، كما فى التكملة (عقب) .
(٢) اللسان ، وقد تقدم في مادة (ذنب) وروايته فى التكملة (قشع) :
فَخَيَّمَتْ في ذَنَبانٍ مُنْقَفِعْ

أَقْفَعُ ، وهِىَ الكِبَاشُ القُفْعُ ، قالَ الشّاعِرُ :

إِنّـا وَجَدْنَـا العِيسَ خَيْرًا بَقِيَّـةً
مِنَ القُفْعِ أَذْناباً إِذا ما اقْشَعَرَّتِ (١)

قـالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ بالقُفْعِ أَذْنَاباً : المِعْزَى ، لأَنَّهَا تَقْشَعِرُّ إِذا صَرِدَتْ ، وأَمّا الضَّأْنُ فإِنَّهَا لا تَقْشَعِرُّ من الصَّرَدِ .

والقَفْعَاءُ : الفَيْشَلَةُ .

والقَفَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : جَمَاعَةُ الجَرَادِ .

وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : القُفْـعُ ، بالضَّمِّ : القِفَافُ ، واحِدَتُهَا قَفْعَةٌ .

[ق ل ب ع] *

(قَلَوْبَـعٌ ، كسَفَرْجَـلٍ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِى ، وقـال ابنُ فارِسٍ : (لُعْبَةٌ لَهُمْ) هكذا نَقَلَه الجَمَاعَةُ عنـه .

[ق ل ع] *

(قَلَعَه ، كمَنَعَهُ : انْتَزَعَهُ من أَصْلِه ، كقَلَّعَهُ) تَقْلِيعـاً ، (واقْتَلَعَه فانْقَلَعَ ، وتَقَلَّعَ ، واقْتَلَـعَ ، أَو) قَلَـعَ الشَّىْءَ : (حَوَّلَه عَنْ مَوْضِعِه) ، نَقَلَه سِيبَوَيْه .

(١) اللسان .

(و) من المَجَـازِ : (المَقْلُـوعُ : الأَمِيـرُ المَعْـزُولُ ، وقـد قُلِـعَ ، كعُنِـىَ) قَلْعاً وقُلْعَةً ، الأَخِيرُ بالضَّمِّ .

(و) القالِعُ : دائِرَةٌ بمَنْسَجِ الدَّابَّـةِ يُتَشَاءَمُ بهـا ، وهُوَ اسْمٌ ، وقالَ أَبُـو عُبَيْـدٍ : (دائِرَةُ القَالِـعِ مِنَ الفَرَسِ) وفى بعْضِ النُّسَـخِ (١) : فى الفَرَسِ ، وهى الَّتِـى (تَكُونُ تَحْتَ اللِّبْدِ) وهى (تُكْرَهُ) ولا تُسْتَحَبُّ ، (وذٰلِكَ الفَرَسُ مَقْلُوعٌ) ، أَى به دائِرَةُ القالِعِ .

(والقَلْعُ) ، بالفَتْحِ ويُكْسَرُ ، كما سَيَأْتِـى للمُصَنِّف : (شِبْـهُ الكِنْفِ) تَكُونُ (فِيـهِ) الأَدَوَاتُ ، وفى المُحْكَم والصِّحاحِ : يَكُونُ فِيهِ (زادُ الرّاعِى ، وتَوَادِيـهِ ، وأَصِرَّتُه) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِـزِ (٢) :

* ثُمَّ اتَّقَى وأَىَّ عَصْرٍ يَتَّقِـى (٣) *
* بعُلْبَـةٍ وقَلْعِـهِ المُعَلَّـقِ *

(كالقَلْعَـةِ) ، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ ،

(١) نبه إليها بهامش القاموس المطبوع بمصر .
(٢) هو أبو محمد الفقعسى ، كما فى اللسان .
(٣) اللسان فى خمسة مشاطير ، وكذا هى فى الصحاح والعباب .

قلع

ج : قُلُوعٌ ، وأَقْلُعٌ) ، الأَخِيرُ كفَلْس وأَفْلُسٍ .

(و) مِنْ مَوْضُوعَاتِ العَرَبِ وأَكاذِيبِهِمْ : قِيلَ لِلذِّئْبِ : مَا تَقُولُ فى غَنَمٍ فِيها غُلَيِّمٌ ؟ قالَ : شَعْرَاءُ فِى إِبْطِى ، أَخافُ إِحْدَى حُظَيّاتِه ، قِيلَ : فما تَقُولُ فِى غَنَمٍ فيها جُوَيْرِيَةٌ ؟ فقال : (« شَحْمَتِى فِى قَلْعِى ») الشَّعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ ، وحُظَيّاتُه : سِهَامُه ، تَصْغِيرُ حَظَواتٍ ، أَى : أَتَصَرَّفُ فِيهَا كَمَا أُرِيدُ ، (يُضْرَبُ) مَثَلاً (للشَّىْءِ يَكُونُ فى مِلْكِكَ تَتَصَرَّفُ فيهِ مَتَى شِئْتَ ، وكَيْفَ شِئْتَ) ، وكذا إِذا كانَ فى مِلْكِ مَنْ لا يَمْنَعُهُ مِنْكَ(١) ، وفى اللِّسَانِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ حَصَّلَ ما يُرِيدُ ، (ج : قِلاعٌ) ، بالكَسْرِ (وقِلَعَةٌ ، كعِنَبَةٍ) مِثْلُ خِبَاءٍ وخِبَأَةٍ ، وفِى حَدِيثِ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقّاصٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه لَمَّا نُودِىَ : لِيَخْرُجْ مَنْ فِى المَسْجِدِ إِلاّ آلَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ تَعالَى عليهِ وسَلَّم ، وآلَ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، فخَرَجْنَا نَجُرُّ قِلاعَنَا » أَى : نَنْقُلُ أَمْتِعَتَنَا .

(و) القَلْعُ : (فَأْسٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ مع البَنّاءِ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : « مَعَ البُنَاةِ » جَمْعٌ كرُماةٍ ورامٍ ، قالَ :

* والقَلْعُ والمِلاطُ فِى أَيْدِينَا *(١)

(و) القَلْعُ : اسمُ (مَعْدِنٍ يُنْسَبُ إِليه الرَّصاصُ الجَيِّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الشَّدِيدُ البياضِ .

(والقَلْعان : مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ) هُمَا : (صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابْنا عَمْرِو بنِ خُوَيْلِفَةَ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ نُمَيْرٍ ، قالَ ناهِضُ بنُ ثُومَةَ بنِ نَصِيحٍ الكِلابِىِّ .

رَغِبْنَا عَنْ دِماءِ بَنِى قُرَيْعٍ
إِلى القَلْعَيْنِ إِنَّهُمَا اللُّبابُ (٢)

(١) في مطبوع التاج والعباب : «منه» والسياق يقتضى ما أثبتناه ، ولفظ العباب : « يضرب للشيء الذى هو في ملك الإنسان ، يضرب بيده إليه متى شاء ، وكذلك إن كان في ملك من لا يمنعه منه » .

(١) التكملة ، والعباب .

(٢) البيتان فى اللسان ، وانظر في (لغا) البيت الثانى ، وفى الصحاح ، والعباب (البيت الأول) وقال ابن برى: « وفى الأفعال : فلا تلغى بغيرهم الركاب » ومعنى تلغى: تولع .

وقُلْنَـا لِلدَّلِيـلِ أَقِـمْ إِلَيْهِـم
فـلا تَلْغَـى لِغَيْرِهِـمُ كِـلابُ

(والقَلْعَـةُ : الفَسِيلَـةُ) الَّتِـى (تُقْتَلَعُ من أَصْلِ النَّخْلَةِ) ، والَّتِـى تَنْبُـتُ فى أَصْـلِ الكَرَبَـةِ ، وهِـى لاحِقَةٌ ، قالَهُ أَبـو عَمْرٍو ، (أَوْ) هِىَ (النَّخْلَةُ الَّتِـى تُجْتَثُّ من أَصْلِهـا) قَلْعاً ، نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ .

(و) من المَجَازِ : القَلْعَةُ : (القِطْعَةُ من السَّنَامِ) .

(و) القَلْعَةُ : (الحِصْنُ المُمْتَنِعُ عَلَى الجَبَلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولم يَقُلِ : المُمْتَنِع ، وإِنَّمَا نَصُّـه : « الحِصْنُ عَلَى الجَبَلِ » وقالَ غَيْرُه : الحِصْنُ المُشْرِفُ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : الحِصْنُ المُمْتَنِعُ فى جَبَلٍ ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ : أَنَّ قَلْعَـةَ الجَبَـلِ والحِجَارَةِ مَأْخُوذٌ من القَلْعَـةِ بمَعْنَى السَّحَابَةِ الضَّخْمَةِ . قالَ ابـنُ بَرِّىّ : (و) غَيْرُ الجَوْهَـرِىّ (يُحَرِّكُ) ويَقُـول : القَلَعَـةُ ، و (ج : قِـلاعٌ ، وقُلُوعٌ) وقَلَعٌ[1] ، الأَخِيرُ جَمْعُ المُحَرَّكِ .

(و) القَلْعَةُ : (د ، ببِلَادِ الهِنْـدِ ، قِيلَ : وإِلَيْهِ يُنْسَبُ الرَّصاصُ والسُّيُوفُ) الجَيِّدَةُ .

(و) القَلْعَـةُ : (كُورَةٌ بالأَنْدَلُسِ ، قِيلَ : وإِلَيْهَا يُنْسَبُ الرَّصَاصُ) .

(و) القَلْعَةُ : (ع باليَمَنِ) بواد[1] ظَهَرَ به مَعْـدِنُ حَدِيد ، وإِلَيْه نُسِبَت السُّيُوفُ القَلْعِيَّةُ ، يقَـالُ : إِنَّ الجِنَّ تَغَلَّبَتْ عَلَيْهِ ، أَفادَه مَلِكُ اليَمَنِ السَّيِّدُ الفاضِـلُ فَخْرُ الإِسْلام [عَبْدُ اللهِ بـنُ الإِمـامِ شَـرَفِ الدِينِ الحَسَنِـىُّ فى هامِشِ كتابِه «شَرْحِ نِظَامِ الغَرِيبِ» .

(وقَلْعَةُ رَباحٍ بالأَنْدَلُس) ، ومِنْهَا : أَبُو القاسِمِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عافِيَةَ الرَّباحِىُّ النَّحْوِىُّ ، مشهورٌ بالأَنْدَلُسِ ، وقـد ذُكِرَ فى « ر ب ح » مـع غَيْرِه فراجِعْهُ .

(وكذا قَلْعَـةُ أَيُّوبَ) بالأَنْدَلُسِ ، و(لٰـكِن يُنْسَبُ إِلَيْهَـا بالثَّغْرِىِّ ؛ لأَنَّها فـى ثَغْرِ العَدُوِّ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ ولٰـكِنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَـا ثَغْرِىٌّ . قُلْتُ :

(١) ضبط فى اللسان – ضبط حركات – بفتح القاف وكسرها

(١) فى مطبوع التاج : بواد (بياء بعد الدال) .

وقَدْ نَسَبُوا إِلَيْهَا بالقَلْعِىِّ أَيْضاً ، كما صَرَّحَ به الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ ، وذَكَرَ مِنْ ذٰلِكَ : أَبا مُحَمَّد عَبْدَ اللهِ ابنَ مُحَمَّد بنِ القاسِمِ بنِ حَزْم بنِ خَلَفِ المَغْرِبِىَّ[1] القَلْعِىَّ ، قالَ : نُسِبَ إِلى قَلْعَة أَيُّوبَ ، كانَ فَقِيهاً فاضِلاً ، ولِىَ القَضاءَ زَمَنَ المُسْتَنْصِرِ الأُمَوِىِّ ببَلَدِه ، ومَاتَ سَنَةَ ثَلٰثمائة وثَلاثَة وثَمَانِينَ .

(وقَلْعَةُ الجِصِّ : بأَرَّجانَ ، قُرْبَ كازَرُونَ) ، وأَرَّجانُ بتَشْدِيدِ الرّاءِ : هى المَدِينَةُ المَشْهُورَةُ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُها ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « رَجّان » بتَشْدِيدِ الجِيمِ ، وفيه نَظَرٌ .

(وقَلْعَةُ أَبِى الحَسَنِ : قُرْبَ صَيْداءَ) بساحِلِ الشّامِ ، وهِىَ المَعْرُوفَةُ بقَلْعَةِ أَلَمُوت ، واسمُها تارِيخُ عِمارَتِها ، وهى سَنَةُ خَمْسِمائَة[2] وسَبْعَة وسَبْعِينَ ، عَمَرَها أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ نِزارِ بنِ الحاكِمِ بأَمْرِ اللهِ العُبَيْدِىُّ ، صاحِبُ الدَّعْوَةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ ، ولَهُ بها عَقِبٌ مُنْتَشِرٌ .

(وقَلْعَةُ أَبِى طَوِيلٍ : بإِفْرِيقِيَّةَ) .

(وقلعةُ عَبْدِالسَّلامِ : بالأَنْدَلُسِ ،مِنْها إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدِ المُحَدِّثُ القَلْعِىُّ) .

(وقَلْعَةُ بَنِى حَمّادٍ : د ، بجِبَالِ البَرْبَرِ) فى المَغْرِبِ .

(وقَلْعَةُ نَجْمٍ : عَلَى الفُرَاتِ) .

(وقَلْعَةُ يَحْصُبَ : بالأَنْدَلُسِ) وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا للمُصَنِّفِ فى « ح ص ب » وضَبَطَهُ هُنَاكَ كيَضْرِب ، ونَبَّهْنَا عليه أَنَّ الظاهِرَ فيه التَّثْلِيثُ ، كما جَرَى عَلَيْه مُؤَرِّخُو الأَنْدَلُسِ ، واقْتَصَرَ الحافِظُ عَلَى الكَسْرِ ، كالمُصَنِّفِ ، وذُكِرَ هناكَ مَن يَنْتَسِبُ إِلَى هٰذِه القَلْعَةِ ، فَراجِعْه .

(وقَلْعَةُ الرُّومِ : قُرْبَ إِلْبِيرَةِ ، وتُدْعَى الآنَ قَلْعَةَ المُسْلِمِينَ) .

---

(١) فى التبصير / ١١٧٥ « . . العَرَبِىّ » وفى هامشه عن نسخة « المُقْرِىء » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وهى سنة خمسمائة.. الخ .. هكذا فى النسخ ، وفيه تأمل » والذى فى معجم البلدان : قلعة أبى الحسن : قلعة عظيمة ساحلية ، قرب صيداء بالشام ، فتحها يوسف بن أيوب ، وأقطعها مَيْمُوناً القصرى مدّة ، ولغيره »

(و) القِلْعَةُ (بالكَسْرِ: الشِّقَّةُ، ج: قِلَعٌ (كعِنَبٍ).

(و) القُلَيْعَةُ (كجُهَيْنَةَ: ع)، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد، وزادَ غَيْرُه: (فى طَرَفِ الحِجَازِ)، على ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ من الفُضاضِ، والفُضَاضُ على يَوْمٍ من الأَخادِيدِ.

(و) القُلَيْعَةُ: (ة، بالبَحْرَيْنِ)، لِعَبْدِ القَيْسِ.

(و: ع، ببَغْدَادَ)، بالجَانِبِ الشَّرْقِىِّ.

(والقَلَعَةُ، مُحَرَّكَةً: صَخْرَةٌ تَنْقَلِعُ عن الجَبَلِ مُنْفَرِدَةً، يَصْعَبُ مَرامُهَا) هٰكذا فى النُّسَخ (١)، والصَّوابُ: «يَصْعُب مَرْقَاهَا» وقالَ شَمِرٌ: هى الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ تَنْقَلِعُ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ، تُهَالُ إذا رَأَيْتَها ذاهِبَةً فى السَّماءِ، ورُبَّما كانَتْ كالمَسْجِدِ الجامِعِ، ومِثْلِ الدّارِ، ومِثْلِ البَيْتِ، مُنْفَرِدَةً صَعْبَةً (٢) لا تُرْتَقَى.

(أَو) القَلَعَةُ: (الحِجَارَةُ الضَّخْمَةُ) المُتَقَلِّعَةُ (ج: قِلاعٌ) بالكَسْرِ، عن شَمِرٍ، (وقِلَعٌ) بكَسْرِ القَاف وفَتْحِها، وبِهِمَا رُوِىَ قولُ سُوَيْدٍ اليَشْكُرِىِّ:

ذُو عُبَابٍ زَبِدٍ آذِيُّهُ
خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِى بالقَلَعْ (١)

(و) القَلَعَةُ: (القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ السَّحابِ)، كما فى الصِّحاحِ، زادَ غيرُه: (كأَنَّها جَبَلٌ، أَو) هِىَ (سَحَابَةٌ ضَخْمَةٌ تَأْخُذُ جانِبَ السَّمَاءِ، ج: قَلَعٌ)، بحَذْفِ الهاءِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لابْنِ أَحْمَرَ:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوارِى
وجُنَّ الخَازِبازِ بِهِ جُنُونَا (٢)

(و) من المَجَازِ: القَلْعَةُ: (النّاقَةُ) الضَّخْمَةُ (العَظِيمَةُ)، الجافِيَةُ، (كالقِلْوعِ)، كصَبُورٍ، ولا يُوصَفُ به الجَمَلُ، وهِىَ الدِّلُّوحُ، أَيْضاً.

(و) القَلَعَةُ: (ع).

(و) قَلَعَةُ (بلا لامٍ: ع آخَرُ).

(١) وفى العباب أيضاً.
(٢) فى اللسان: «صعبة المرتقى» وما هنا كما فى التكملة والعباب عن شمر أيضاً.

(١) المفضلية — ٤٠ — والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/ ٢٢. وتقدم في (بوز)

(ومَـرْجُ القَلَعَـةِ ، محـرَّكَةً : ع بالبَادِيَـةِ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ السُّيُـوفُ) القَلَعِيَّةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

* مُحارِفٌ بالشّـاءِ والأَبَاعِـرِ (١) *
* مُبَـارَكٌ بالقَـلَعِـيِّ البـاتِـرِ *

(أَوْ) هِـيَ : (ة ، دُونَ حُـلْوانِ العِراقِ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، ولا يُسَكَّنُ . قُلْتُ : ولَعَلَّه نُسِبَ إِلَيْهَا عَبْدُ الله بنُ عُثْمَـانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُقْرِئُ (٢) القَلَعِـيُّ الحاسِبُ ، رَوَى بسَمَرْقَنْـدَ ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّد سنة خَمْسِمائَـةٍ وتِسْعَةَ عَشَرَ ، هٰـكذا ضَبَطَه الحافِـظُ بالتَّحْرِيكِ .

(والقَلَعُ مُحَرَّكَةً : الدَّمُ ، كالعَلَقِ) مَقْلُوبٌ منه .

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد : القَلَعُ : (مـا عَلَى جِلْدِ الأَجْرَبِ كالقِشْرِ) ، وصُوفٌ قَلَعٌ مِنْ ذٰلِكَ .

(و) القَلَعُ : (اسمُ زَمانِ إِقْـلاعِ الحُمَّى) ، قالَهُ الأَصْمَعِـيُّ .

(و) القَلَعُ : (الجِحَرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الصَّخْرِ) ، وهٰذِه (عَنِ القَزّازِ) فى كِتَابِهِ الجامع . قُلْتُ : ولَعَلَّ مِنْه المَثَلَ الّذِى ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ : « هُوَ ضَبُّ قَلَعَة » مُحَرَّكَةً : لِلمانِعِ ماوَرَاءَه ، وفى الأَسَاسِ : هِـىَ صَخْـرَةٌ عَظِيمَـةٌ يَحْتَفِرُ فِيها ، فتَكُونُ أَمْنَعَ له .

(و) القَلَعُ : (مَصْدَرُ قَلِـعَ ، كفَرِحَ قَلَعَةً ، مُحَرَّكَةً ، فَهُو قِلْعٌ ، بالكَسْرِ ، و) قَلِـعٌ (ككَتِفٍ) ، الأُولَى مُخَفَّفَةٌ عن الثّانِيَة ، ككَبِدٍ وكِبْدٍ ، وكَتِفٍ وكِتْف ، (و) قُلْعَة ، مِثَـال (طُرْفَة ، و) قُلَعَة ، مِثْل (هُمَزَة ، و) قُلُعَّة ، مثـل (جُبُنَّة) بضَمِّ الجِيمِ والمُوَحَّدَةِ وتَشْدِيدِ النُّـونِ المَفْتُوحَـةِ ، كَـذا فى النُّسَـخِ ، وفى بَعْضِها جُنُبَة (١) بضَمِّ الجِيمِ والنُّـونِ وفَتْـحِ المُوَحَّـدَةِ المُخَفَّفَـةِ ، (و) قَـلاَّعٍ ، مِثْلِ (شَـدّاد : إذا لَمْ يَثْبُتْ عَلَى السَّرْجِ) ، وهـو مَجَازٌ ، ومنـهُ قولُ جَرِيرٍ (٢) ــ رضِيَ اللهُ عَنْهُ : «يا رَسُولَ اللهِ إِنِّى رَجُلٌ قَلِعٌ ، فادْعُ اللهَ لِـى » .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : المقرى ، بدون همز ، والمثبت من التبصير / ١١٧٦ .

(١) أشير إليها فى هامش القاموس المطبوع .
(٢) هو جرير بن عبد الله البجلى الصحابى .

قالَ الهَرَوِىُّ : سَمَاعِى قِلْعٌ ، بالكسرِ ، ورَواهُ بعضُهم : ككَتِفٍ (أَو) رَجُلٌ قِلْعٌ وقَلِعٌ : (لَمْ يَثْبُتْ قَدَمُه عندَ الصِّرَاعِ) والبَطْشِ ، وهو مَجَازٌ .

(أَو) رَجُلٌ قِلْعٌ وقَلِعٌ : (لم يَفْهَمِ الكَلامَ بَلادَةً) وهو مجازٌ .

(و) يُقَالُ : (تَرَكْتُه فِى قَلْعٍ مِنْ حُمَّاهُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّكُ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى نَصَّ عَلَيْهِ ابنُ الأَعْرَابِىِّ فى نَوَادِرِه : يُسَكَّنُ ويُحَرَّكُ ، وأَمّا الكَسْرُ فَلَمْ يَنْقُلْه أَحَدٌ فِى كِتَابِه ، وهٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، وصاحبُ اللِّسَان ، ولم يَنْقُلا [1] الكَسْرَ ، ففى كَلامِه نَظَرٌ (أَى : فى إِقْلاعٍ مِنها) والقَلْعُ : حِينُ إِقْلاعِهَا ، وهو مَجَازٌ .

(و) القَلُوعُ (كصَبُورٍ : قَوْسٌ إِذا نُزِعَ فِيها انْقَلَبَتْ) ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وقالَ غيرُه : قَوْسٌ قَلُوعٌ : تَنْفَلِتُ فى النَّزْعِ فتَنْقَلِبُ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

* لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ [1] *
* يَدْرُجُ تَحْتَ عَجْسِها اليَرْبُوعُ *

(ج : قُلْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(و) من المَجَازِ : (القَيْلَعُ ، كحَيْدَرٍ : المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ) الجَافِيَةُ ، كما فى التَّهْذِيبِ ، زادَ الصّاغَانِىُّ : (الرِّجْلَيْنِ والقَوَامِ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَأْخُوذٌ مِنَ القَلَعَةِ ، وهى السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ .

(و) فى الحَدِيثِ : « لايَدْخُلُ الجَنَّةَ قَلاَّعٌ ولا دَيْبُوبٌ » القَلاَّعُ ، (كشَدّاد) اخْتُلِفَ فى مَعْنَاهُ ، فقِيلَ : هو (الكَذّابُ ، و) قِيلَ : هو (القَوّادُ ، و) قِيلَ : هو (النَّبَّاشُ ، و) قِيلَ : هُوَ (الشُّرَطِىُّ ، و) قِيلَ : هو (السّاعِى إِلى السُّلْطَانِ بالبَاطِلِ) ،

(١) بل نص عليه الصاغاني في التكملة ، ولفظه : « وفلان في قِلْع من حُمّاه ، بالكسر ، أى في إقلاع من حُمّاه ، لغة في قَلْع وقَلَع ، بالفتح وبالتحريك » ومثله في العباب ، لكن ضبطه بالقلم ضبط حركات .

(١) اللسان .

كُلُّ ذٰلِكَ قَالَهُ أَبُو زَيْد فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الشُّرَطِىِّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : القَلاَّعُ : الّذِى يَقَعُ فى النّاسِ عِنْدَ الأُمَرَاءِ ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَأْتِى الرَّجُلَ المُتَمَكِّنَ عندَ الأَمِيرِ ، فلا يَزَالُ يَشِى بِهِ حَتَّى يَقْلَعَهُ [ويُزِيلَهُ عن مَرْتَبَتِه] (١) .

(والقِلْعُ ، بالكَسْرِ : الشِّرَاعُ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ الصّاغَانِىُّ (كالقِلاعَةِ ، ككِتَابَةٍ) ، والجَمْعُ قِلاعٌ ، قالَ الأَعْشَى :

يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ القِلاع
وقَدْ كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ (٢)

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « كَأَنَّهُ قِلْعُ دارِىٍّ » القِلْعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، والدّارِىُّ : المَلاّحُ ، وقالَ مُجَاهِدٌ فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿ولَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ﴾ (٣) قالَ : هِىَ ما رُفِعَ قِلْعُها ، وقد يَكُونُ القِلاعُ وَاحِدًا ، وفى التَّهْذِيبِ : الجَمْعُ القُلُعُ ، أى بضَمَّتَيْنِ ، ككِتَاب وكُتُب ، قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنّ كُراعاً حَكَى قِلَعَ السَّفِينَةِ ، عَلَى مِثَالِ قِمَعٍ .

قُلْتُ : والعامَّةُ تَفْتَحُه ، وتَقُولُ فى جَمْعِه : قُلُوعٌ ، ولا يَأْباهُ القِيَاسُ .

(و) القِلْعُ أَيْضاً : (صُدَيْرٌ يَلْبَسُه الرَّجُلُ على صَدْرِه) قالَ :

* مُسْتَأْبِطاً فى قِلْعِهِ سِكِّينَا (١) *

(و) القِلْعُ : (الكِنْفُ) الَّذِى يَجْعَلُ فيه الرّاعِى أَدَواتِه ، (لُغَةٌ فى الفَتْحِ) وقد تَقَدَّمَ ، (ج) قِلَعَةٌ (كعِنَبَةٍ) وقِلاعٌ أَيضاً ، كما تَقَدَّمَ .

(و) القُلْعُ (بالضَّمِّ : الرَّجُلُ القَوِىُّ المَشْىِ) ، يَرْفَعُ قَدَمَه مِنَ الأَرْضِ رَفْعاً بائِناً .

(والقُلْعَةُ ، بالضمِّ : العَزْلُ ، كالقَلْعِ) بالفَتْحِ ، وقد قُلِعَ الوالِى ، كعُنِىَ ، قَلْعاً وقُلْعَةً : إذا عُزِلَ ، قالَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

(١) زيادة عن الصاغانى فى التكملة والعباب .
(٢) ديوانه /١٩٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٣) سورة الرحمن ، الآية / ٢٤ .

(١) التكملة والعباب والمقاييس ٢ /٢٣

تَبَــدَّلْ بآذِنِــكَ المُرْتَشــى
وأَهْــوَنُ تَعْزِيــرِه القُلْعَـــةُ [1]

(و) فى الحَدِيثِ : «بِئْسَ (المالُ) القُلْعَـــةُ» ، هٰــكَذا فى الصِّحـاحِ والنِّهايَةِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : والصَّوابُ أَنْ يُقَـالَ : ويُقَالُ ، انْتَهَى . قـالَ ابـنُ الأَثِيـرِ : هو (العـارِيَّةُ) ، لأَنَّهُ غيرُ ثابِتٍ فى يَدِ المُسْتَعِيـرِ ، ومُنْقَلِعٌ إِلَى مَالِـكِهِ ، (أَو) القُلْعَةُ مـن المـالِ : (ما لا يَدُومُ) بَلْ يَزُولُ سَرِيعـاً .

(و) القُلْعَةُ : (الضَّعِيفُ الَّذِى إِذا بُطِشَ بهِ) فى الصِّـراعِ (لَمْ يَثْبُتْ) قَدَمُه ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

يا قُلْعَــةً ما أَتَتْ قَوْمـاً بمَرْزِئَــةٍ
كانُوا شِرَارًا وما كانُوا بأَخْيارِ [2]

وقــد تَقَدَّمَ فى كَـلامِ المُصَنِّف قَرِيباً ، فهــو تَكْرَارٌ .

(و) القُلْعَةُ : (ما يُقْلَعُ مِن الشَّجَرَةِ ، كالأُكْلَةِ) نَقَلَه الصّاغانِــىُّ .

(و) يُقَالُ : (مَنْزِلُنَا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ) ، رُوِىَ بالضمِّ (أَيْضــاً ، وبضَمَّتَيْــنِ ، وكهُمَزَةٍ ، ، أَى : ليسَ بمُسْتَوْطَنٍ ، أَو مَعْناهُ : لا نَمْلِكُه ، أَوْ لا نَدْرِى مَتَى نَتَحَوَّلُ عَنْــهُ) ، والمَعَانِــى الثَّلاثَــةُ مُتَقَارِبَةٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مجـازٌ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : شَرُّ المَجَالِسِ (مَجْلِسُ قُلْعَةٍ) : إِذا كانَ (يَحْتَــاجُ صاحِبُه إِلَى أَنْ يَقُومَ) لِمَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْه (مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، و) فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : «أُحَذِّرُكُم (الدُّنْيا) فإِنَّها (دَارُ قُلْعَةٍ)» وفى رِوايَة : «مَنْزِلُ قُلْعَةٍ» (أَى : انْقِلاعٍ) وتَحَوُّلٍ ، وهُوَ مَجازٌ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ عَلَى قُلْعَةٍ ، أَى : رِحْلَةٍ) .

(و) فى حَدِيثِ هِنْدِ بنِ أَبِى هَالَةَ ــ رضِىَ اللهُ عنهُ ــ (فى صِفَتِــه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : «إِذَا زالَ زالَ قُلْعاً» رُوِىَ) هٰــذا الحَـرْفُ (بالضَّمِّ ، وبالتَّحْرِيكِ ، وككَتِفٍ) ، الأَخِيرُ رَوَاهُ ابنُ الأَنْبارِىِّ فى غَرِيــبِ الحَدِيثِ ، كما حَكاهُ ابنُ الأَثِيــرِ عَنِ الهَرَوِىِّ ، وأَمَّا بالضمِّ فهُوَ

(1) العباب ، والعين ١ /١٨٨ وفيه – بعد البيت – أى أهونُ أدَبِه أنْ تَقْلَعه » .
(2) العبـاب .

إِمَّا مَصْدَرٌ أَو اسمٌ ، وأَمّا بالتَّحْرِيك فهُوَ مَصْدَرُ قَلِعَ القَدَمُ : إِذا لم يَثْبُتْ ، والمَعْنَى واحِدٌ ، قِيلَ : أَرادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ ، (أَيْ : إِذا مَشَى كانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ) من الأَرْضِ (رَفْعاً بائناً ، لا) كمَنْ (يَمْشِي اخْتِيَالاً وتَنَعُّماً) ، ويُقَارِبُ خُطاهُ ، فإِنَّ ذٰلِكَ مِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ.

(والقُلاعُ ، كغُرَاب : الطِّينُ) الَّذِي (يَتَشَقَّقُ إِذا نَضَبَ عَنْهُ الماءُ) ، الوَاحِدَةُ بِهاءٍ .

(و) أَيْضاً : (قِشْرُ الأَرْضِ) الّذِي (يَرْتَفِعُ عَنِ الكَمْأَةِ ، فَيَدُلُّ عَلَيْهَا) ، وهى القِلْفِعَةُ ، يُخَفَّفُ (ويُشَدَّدُ) ، الأَخِيرُ عن الفَرّاءِ .

(و) القُلاعُ : (داءٌ في الفَمِ) والحَلْقِ ، وقِيلَ : هُوَ داءٌ يُصِيبُ الصِّبْيَانَ فى أَفْوَاهِهِمْ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القُلاعُ : (أَنْ يَكُونَ البَعِيرُ) بينَ يَدَيْكَ قائِماً (صَحِيحاً فيَقَعُ مَيِّتاً) ، وكَذٰلِكَ الخُرَاعُ ، وقالَ غيرُه : بَعِيرٌ مَقْلُوعٌ ، وقد انْقَلَعَ .

(و) القَلاعَةُ (بهاءٍ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ) مُتَقَلِّعَةٌ (فى فَضَاءٍ سَهْلٍ ، وكَذٰلِكَ الحَجَرُ) ، أَ (و المَدَرُ يُقْتَلَعُ من الأَرْضِ فيُرْمَى بهِ) ، يُقَالُ : رماه بقَلاعَةٍ .

(و) القُلاّعُ (كرُمّان : نَبْتٌ مِنَ الجَنْبَةِ) وهو (نِعْمَ المَرْتَعُ رَطْباً) كانَ ، أَ (و يابِساً) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(والإِقْلاعُ عن الأَمْرِ : الكَفُّ) عَنْهُ ، يُقَال : أَقْلَعَ فُلانٌ عَمّا كانَ عليهِ ، أَى : كَفَّ عنه ، وهو مَجَازٌ ، وفى الحَدِيثِ : «أَقْلِعُوا عَنِ المَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ [1] » أَى : كُفُّوا عَنْهَا واتْرُكُوا ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ويا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ [2] أَى أَمْسِكِي عن المَطَرِ ، (كالمُقْلَعِ ، كمُكْرَمٍ) ، قال الحادِرَةُ :

ظَلَمَ البِطاحَ لَه انْهِلالُ حَرِيصَةٍ
فَصَفَا النِّطافُ له بُعَيْدَ المُقْلَعِ [3]

(١) من تمامه في العباب : « فيَدعكم هتّاً بتّاً ، أى هلكى مطروحين مقطوعين » .

(٢) سورة هود ، الآية ٤٤ .

(٣) ديوانه ٣٠٨ (مجلة معهد المخطوطات المجلد ١٥) . وروايته : « البِطاحَ به » و « النِّطافُ بها »

أى : بُعَيْدَ الإِقْلاعِ .

(وأَقْلَعَتْ عَنْهُ الحُمَّى : تَرَكَتْهُ) وكَفَّتْ عنهُ ، وهو مَجازٌ .

(و) أَقْلَعَتِ (الإِبِلُ : خَرَجَتْ مِنْ) كَذا فى النُّسَخِ [1] ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ [2] : عن (إِثْناءٍ إلى إِرْباعٍ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) أَقْلَعَ (السَّفِينَةَ : رَفَعَ شِرَاعَهَا) ، أَو عَمِلَ لَهَا قِلاعاً ، أَو كَساهَا إِيّاهُ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ : رَفَعْتُ قِلْعَهَا ، أَى : شِرَاعَهَا ، وأَنْشَدَ [3] :

مَواخِرٌ فى سَوَاءِ اليَمِّ مُقْلَعَةٌ
إِذا عَلَوْا ظَهْرَ قُفٍّ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا [4]

قال : [5] شَبَّهَها بالقَلْعَةِ فى عِظَمِهَا وشِدَّةِ ارْتِفَاعِها ، تَقُول : قد أُقْلِعَتْ ، أى : جُعِلَتْ كأَنَّهَا قَلْعَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ التَّفْسِيرَ ، ولم يُصِبْ ، ومَعْنَى السُّفُنِ المُقْلِعَةِ : الَّتِى مُدَّتْ عليها القِلاعُ ، وهِى الشِّراعُ والجِلال الَّتِى تَسُوقُهَا الرِّيحُ بِهَا ، وقالَ ابنُ بَرِّى : ولَيْسَ فى قَوْلِهِ : «مُقْلَعَةٌ» مايَدُلُّ على السَّيْرِ من جِهَةِ اللَّفْظِ ، وإِنَّمَا يُفْهَمُ ذٰلِكَ مِنْ فَحْوَى الكَلامِ ؛ لأَنَّه قَدْ أَحاطَ العِلْمُ بأَنَّ السَّفِينَةَ مَتَى رُفِعَ قِلْعُها فإِنَّها سائِرَةٌ ، فهٰذا شَىْءٌ حَصَلَ من جِهَةِ المَعْنَى ، لا مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّفْظَ يَقْتَضِى ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ إِذا قُلْتَ : أَقْلَعَ أَصْحابُ السُّفُنِ ، وأَنْتَ تُرِيدُ أَنَّهم سارُوا مِنْ مَوْضِعٍ إِلى آخَرَ ، وإِنَّمَا الأَصْلُ فِيهِ : أَقْلَعُوا سُفُنَهُم ، أَىْ رَفَعُوا قِلاعَهَا ، وقَدْ عُلِمَ أَنَّهم مَتَى رَفَعُوا قِلاعَ سُفُنِهِم فإِنَّهُم سائِرُونَ ، وإِلاّ فلَيْسَ يُوجَدُ فى اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ : أَقْلَعَ الرَّجُلُ : إِذا سارَ ، وإِنَّمَا يُقالُ : أَقْلَعَ عَنِ الشَّىْءِ : إِذا كَفَّ عَنْه ، ويُقَالُ : أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ : إِذا رَفَعْتَ قِلْعَهَا عِنْدَ المَسِيرِ ، ولا يُقَالُ : أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ ؛

(١) وفى العباب .
(٢) وكذا هو فى التكملة .
(٣) فى العباب : وأنشد الليث ، وفى اللسان : «قال يصف سفينه» .
(٤) اللسان برواية : فى سماء اليم ، و«ظهر موج» والرواية هنا رواية العباب .
(٥) فى اللسان : قال الليث .

لأنَّ الفِعْـلَ لَيْسَ لَهـا ، وإنَّمَا هُـو لِصَـاحِبِهـا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَقْلَعَ (فُلانٌ) : إذا (بَنَـى قَلْعَـةً) ، وفى اللِّسَـانِ : أَقْلَعُوا بِهٰذِهِ البِلادِ إِقْلاعـاً [1] : بَنَوْها فَجَعَلُوهَا كالقَلْعَةِ .

(و) قـالَ أَبـو سَعِيـد : (غَرَضُ المُقَالَعَـةِ : هـو أَوَّلُ الأَغْرَاضِ الَّتِى تُرْمَى ، وهُوَ الَّـذِى يَقْرُبُ من الأَرْضِ فَلا يَحْتَاجُ الرَّامِـى إِلَى أَنْ يَمُدَّ بِـهِ اليَدَ مَدًّا شَدِيدًا) ، ثُمَّ غَرَضُ الفُقْرَةِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) قـالَ سِيبَوَيْـهِ : (اقْتَلَعَـه : اسْتَلَبَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رُمِـىَ فُلانٌ بقُلاعَة ، كثُمامَةٍ : أَى بحُجَّةٍ تُسْكِتُهُ ، وهُوَ مَجَازٌ .

والمَقْلُوعُ : البَعِيرُ السّاقِطُ مَيْتاً .

والمَقْلُوعُ : المُنْتَزَعُ .

وانْقَلَعَ المـالُ إِلَى مالِـكِه : وَصَلَ إِلَيْهِ من يَدِ المُسْتَعِيـرِ .

وشَيْخٌ قَلِـعٌ ، ككَتِفٍ : يَتَقَلَّعُ إذا قامَ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

* إِنِّى لأَرْجُو مُحْرِزًا أَنْ يَنْفَعَـا [1] *
* إِيّاىَ لمـا صِرْتُ شَيْخـاً قَلِعَـا *

وتَقَلَّعَ فى مَشْيِه : مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ ، وفى الحَدِيثِ ، فى صِفَتِـه ، صَلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّـمَ : « أَنَّـه كانَ إذا مَشَى تَقَلَّعَ » قالَ الأَزْهَرِىُّ : هـو كقَوْلِه : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ ، وقالَ ابـنُ الأَثِيـرِ : أَرادَ أَنَّـه كـان يَسْتَعْمِـلُ التَّثَبُّـتَ ، ولا يَبِيـنُ منـهُ فى هٰـذِه الحالِ اسْتِعْجَـالٌ ومُبَـادَرَةٌ شَدِيدَةٌ ، ويُـرْوَى فى حَدِيـثِ هِنْـدِ بـنِ أَبِى هالَـةَ ــ الَّذِى ذُكِرَ ــ : « إذا زالَ زالَ قَلْعـاً » بالفَتْحِ ، هُوَ مَصْدَرٌ بمَعْنَـى الفَاعِلِ ، أَى يَزُولُ قالِعـاً لرِجْلِه مـن الأَرْضِ .

وأَقْلَعَ الشَّىْءُ : انْجَلَى .

(١) وكذا في اللسان ، ولعل الصواب (قِلاعا)

(١) اللسان .

والمُقْلَعُ ، كمُكْرَم : مَنْ لَمْ تُصِبْهُ السَّحَابَةُ ، وبه فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ خالِدِ ابنِ زُهَيْرٍ :

فأَقْصِرْ ولَمْ تَأْخُذْكَ مِنّى سَحَابَةٌ
يُنَفِّرُ شاءَ المُقْلَعِينَ خَواتُها[1]

والقُلُوعُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ من القُلاع ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ[2] :

كأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ[3]

وانْقَلَعَ البَعِيرُ ، كانْخَرَعَ .

والقَوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ : كِنْفُ الرّاعى .

والقَوْلَعُ : طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ ، كأَنّ رِيشَه شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ، ومِنْها ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وسائِرُ خَلْقِه أَغْبَر ، وهُوَ يُوَطْوِطُ ، حَكَاها كُراعٌ فى فى « بابِ فَوْعَلٍ » .

ويُقَالُ : تَرَكْتُه عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ : إذا لَمْ يَبْقَ لـه شَىْءٌ إِلَّا ذَهَبَ ، وقَولُهُم : لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ ، أَى : لأَسْتَأْصِلَنَّكَ .

وقَلّاعٌ ، كشَدّاد : اسمُ رَجُلٍ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

*لَبِئْسَ ما مارَسْتَ يا قَلّاعُ[1] *
*جِئْتَ بهِ فِى صَدْرِه اخْتِضاعُ *

والمِقْلاعُ ، كمِحْرَابٍ : الَّذِى يُرْمَى بِهِ الحَجَرُ .

ويُقَالُ : اسْتَعْمَلَ[2] عليهِم فُلاناً فقَلَعَهُم ظُلْماً وإِجْحَافاً ، وهُوَ مَجَازٌ .

وقَلْعَةُ المَوت ، بالشّامِ ، وهِى قَلْعَةُ أَبِى الحَسَنِ الَّتِى ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ، وقَد تَقَدَّمَ .

وقَلْعَةُ الكَبْشِ ، وقَلْعَةُ الجَبَلِ ، كِلاهُمَا بمِصْرَ .

وقُلَيْعَةُ ، كجُهَيْنَةَ : قَرْيَةٌ حَصِينَةٌ بالمَغْرِب ، على حَجَرٍ صَلْد ، فى سَفْحِ جَبَلٍ مُنْقَطِعٍ ، وبِهَا آبارٌ طَيِّبَةٌ ونَخِيلٌ ، ومِنْهَا الوَلِىُّ الصّالِحُ

(١) شرح أشعار الهذليين / ٢٢٠ و٣٩٨ ، واللسان .
(٢) هو الشماخ كما فى اللسان (نطا) .
(٣) ديوان الشماخ / ٢٢٣ ، واللسان وانظر (نطا) ومعجم البلدان (نطاة) .

(١) اللسان .
(٢) فى الأساس « واسْتُعْمِلَ عليهم فقَلَعَهُم .. الخ » .

عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ القُلَيْعِيُّ ، ووَلَدُه أَبُو جَعْفرٍ ، كانَ كَثِيرَ التَّرَدُّدِ لِلْحَرَمَيْنِ ، ذَكَرَه أَبُو سالِمٍ العَيَّاشِيُّ فى رِحْلَتِه ، وأَثْنَى عليهِ ، تُوفِّىَ ببَلَدِه سَنَةَ مائةٍ وإِحْدَى وسَبْعِينَ (١) ،ودُفِنَ عندَ والِدِه بمَقْبَرَتِهم المَعْرُوفَةِ بالأَبْيَضِ ، قُرَيْبَ بُوسَمْغُون .

وقد نُسِبَ إِلى إِحْدَى القِلاعِ الَّتِى ذَكَرْتُ الشَّيْخُ الإمامُ مُفْتِى بَلَدِ اللهِ الحَرَامِ ، تاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ الإمامِ المُحَدِّث عَبْدِ المُحْسِنِ بنِ سالِمٍ القَلْعِيُّ الحَنَفِىُّ المَكِّىُّ ، مِمَّنْ أَخَذَ عن الصَّفِىِّ القَشَّاشِ وأَقْرانِه ، وأَوْلادُه الفُقَهاءُ المُحَدِّثُونَ الأُدَباءُ : أَبُو مُحَمَّد عَبْدُالمُحْسِنِ ، وعَبْدُ المُنْعِمِ ، وعلِىٌّ ، وقد أَجازَ الثّانِى شَيْخَنا المَرْحُومَ عَبْدَ الخالِقِ بنَ أَبِى بَكْرٍ الزَّبِيْدِىَّ رَوَّحَ اللهُ رُوحَه فى أَعْلَى فَرادِيسِ الجِنَانِ ، والأَخِيرُ هُوَ صاحِبُ البَدِيعِيَّةِ العَدِيمَةِ النَّظِيرِ ، وشارِحُها ، تُوُفِّىَ بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فى حُدُودِ سَنَةِ أَلْف ومائَةٍ وأَرْبَعَة (١) وسَبْعِينَ] .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى الأعلام (٥ /١٦) ان وفاته سنة ١١٧٢ هـ .

والقَلاَّعِيَّةُ بالتَّشْدِيدِ : غِشاءٌ مَنْسُوجٌ يُغَطَّى به السَّرْجُ ، مُوَلَّدَةٌ .

[ق ل ف ع] *

(القِلْفِعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَمٍ) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بل ذَكَرَهُ فى تَرْكِيبِ « ق ف ع » وصَرَّحَ بأَنَّ اللاّمَ زائِدَةٌ ، ونَصُّه : القِلْفَعُ مِثالُ الخِنْصَرِ : (ما يَتَفَلَّقُ) ونَصُّ الصِّحاحِ : ما يَتَقَلَّعُ (مِنَ الطِّينِ ويَتَشَقَّقُ) إِذا يَبِسَ ، واللُّغَةُ الثّانِيَةُ ذَكَرَها ابنُ دُرَيْدٍ ، وحَكَاهُ أَيْضاً السِّيرافِىُّ ، ولَيْسَ فى شَرْحِ الكِتَابِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلرّاجِزِ ، وفى العُبَابِ : أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ ، وفِى اللِّسَانِ أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [ابنِ أَخِى الأَصْمَعِىِّ] (٢) عَنْ عَمِّهِ :

* قِلْفَعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثاثَا (٣) *
* مُنْبَثَّةً تَفُزُّه انْبِثاثَا *

(١) زيادة للإيضاح .
(٢) اللسان وانظر (دثث) ، والصحاح (البيت الأول) ، والجمهرة ١ /٤٤ .

وأَوْرَدَه[1] الصّاغانِــيُّ فى التَّكمِلَةِ فى « ق ف ع » تَبَعاً للجَوْهَرِيِّ ، وقالَ فيـهِ نَظَـرٌ ، ووَجَـدْتُ فى هـامِشِ الصِّحاحِ : زِيَادَةُ الّلامِ ثانِيَةً قَلِيلٌ ، وقد حَكَم بزِيادَةِ لامِ قِلْفِـعٍ ، وهــو وَهَمٌ منه ، وقد أَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ وغَيْرُه مِــنَ العُلَمــاءِ فى الرُّباعِــيِّ ، والّلامُ أَصْلِيَّــةٌ ، فالواجِبُ أَنْ يُذْكَــرَ بعــدَ « ق ل ع » ويُقَوِّى كَوْنَهَــا أَصْلاً فى قِلْفَــعٍ أَنَّه لَمْ يَأْتِ فى الأَبْنِيَةِ عَلَى مِثالِ فِلْعَـلٍ البَتَّةَ .

(و) القِلْفِعُ ،كزِبْرِجٍ : (ما تفرَّقَ) وتَطَايَرَ (مِــنَ الحَـدِيدِ) المُحْمَى (إذا طُبِــعَ) أَىْ طُرِقَ بالمِطْرَقَةَ .

(وصُوفٌ مُقَلْفَــعٌ) ضُبِطَ بفَتْحِ الفاءِ وكَسْرِهَا ، أَى (قَلِــحٌ) .

(والقِلْفِعَةُ ، كزِبْرِجَةٍ : قِشْرُ الأَرْضِ يَرْتَفِعُ عن الــكَمْأَةِ) فيَدُلُّ عليهــا ، قالَهُ الفَرّاءُ .

(و) هُوَ أَيْضــاً : (ما يَصِيرُ عَلَى جِلْدِ البَعِيــرِ كهَيْئَةِ القِشْرِ الــواسِعِ قِطَعــاً قِطَعاً) ، كمــا فِــى العُبَابِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

القِلْفِعَةُ : الكَمْأَةُ نَفْسُها .

[ق ل م ع] *

(القَلْمَعَــةُ) ، أَهْمَلَــهُ الجَــوْهَرِىُّ والصّاغانِــيُّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ ، كصاحِبِ اللِّسَانِ ، قالا : هُوَ (السَّفِلَةُ) ـ بكَسْرِ الفــاءِ ـ مِــن النّاسِ ، الخَسِيسُ ، وهُوَ اسْمٌ يُسَبُّ بِهِ ، قالَ[1] :

أَقَلْمَعَةُ ابنَ صَلْفَعَةَ بنِ فِقْــعٍ
لَهِنَّكَ ـ لا أَبالَكَ ـ تَزْدَرِينِــى[2]

وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِــى «صلفع » .

(وقَلْمَعَ رَأْسَه) قَلْمَعَةً : (ضَرَبَــه فأَنْدَرَهُ) .

(وقِيلَ) : قَلْمَــعَ رَأْسَه وصَلْمَعَهُ : إذا (حَلَقَه) .

(١) قوله : وأورده .. الخ يعنى القلفع ، لا الشاهد المذكور. كما يوهم السياق .

(١) هو مغلس بن لقيط ، كما فى اللسان (صلمع) .
(٢) اللســان ، وانظر (صــلمع) برواية : « أَصَلْمَعَةُ بن قَلْمَعَةَ . . . » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَلْمَعَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِه ، أَيْ : قَلَعَه.

[ق م ع] *

(المِقْمَعَةُ ، كمِكْنَسَة : العَمُودُ مِن حَدِيد) ،وهــو الجرْزُ يُضْرَبُ بــه الرَّأْس ، (أَوْ كالمِحْجَنِ يُضْرَبُ بــه رَأْس الفِيــلِ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَثِيــرِ : المِقْمَعَــةُ : سَوْطٌ مِنْ حَدِيدٍ مُعْوَجُّ الرَّأْسِ .

(و) قِيــلَ : المِقْمَعَةُ : (خَشَبَــةٌ يُضْــرَبُ بِهــا الإِنْسَانُ عَلَى رَأْسِه) ، نَقَلَه اللَّيْثُ (ج) الــكُلِّ : (مَقَامِعُ) ، قالَ اللهُ تَعــالَى : ﴿وَلَهُمْ مَقَامِــعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ (1) ، وقــالَ الشاعِرُ :

* وتَمْشِي مَعَدٌّ حَــوْلَهُ بالمَقامِعِ (2) *

(وقَمَعَــهُ ، كمَنَعَه) قَمْعاً : (ضَرَبَهُ بِها) ،أَي : بالمَقامِعِ .

(و) قَمَعَهُ قَمْعــاً : (قَهَرَهُ ،وذَلَّلَهُ ، كأَقْمَعَهُ) إِقْماعــاً ، فانْقَمَــعَ ، نَقَــلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(1) سورة الحج ، الآية ٢١ .
(2) بصائر ذوى التمييز ٤ /٢٩٧ .

(و) قَمَعَ (الوَطبَ) قَمْعاً : (وَضَعَ فِــي رَأْسِــهِ قِمْعــاً) ، بالــكَسْرِ ؛ لِيَصُبَّ فيــه لَبَناً أَو ماءً .

(و) قَمَعَ (فُلاناً : صَرَفَه عَمّا يُرِيدُ)

(و) قَمَعَه قَمْعاً :(ضَرَبَ) أَعْلَى(رَأْسِهِ).

(وفِــي الشَّيْءِ : دَخَلَ) .

(و) قَمَعَ(البَرْدُ النَّبَاتَ : رَدَّهُ وأَحْرَقَه).

(و) قَمَعَ (ما فِــي السِّقاءِ) قَمْعــاً : (شَرِبَهُ شُرْبــاً شَدِيدًا) ، أَو أَخَــذَه ، (كاقْتَمَعَهُ) وهٰذِه عَنِ الأُمَوِيِّ ، يُقَالُ : خُذْ هٰذا فاقْمَعْهُ فى فَمِهِ ، ثم اكْلِتْهُ فِي فِيــهِ .

(و) قَمَعَ (الشَّرَابُ) قَمْعــاً : (مَرَّ فِــي الحَلْقِ مَــرًّا بِغَيْــرِ جَــرْعٍ ، كأَقْمَعَ) إِقْمــاعاً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ (1) :

إِذَا غَمَّ خِــرْشاءَ الثُّمَالَةِ أَنْفُـــه
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ لِلصَّرِيحِ وأَقْمَعَا (2)

(1) لمزرّد ، كما في اللسان (خرش) ولجُبَيْهاء الأشجعى ، كما في الأساس (خرش) أولابن عتّاب الطائى ، كما في مجالس ثعلب/٥٣٩ .
(2) اللسان ، وانظر(خرش) والأساس (خرش) .

ورِوَايَةُ المُصَنِّفِ لأَبِي عُبَيْد : «فأَقْنَعا».

(و) قَمَعَ (سَمْعَهُ لفُلانٍ) : إذا (أَنْصَتَ لَهُ).

(والقَمَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ذُبابٌ يَرْكَبُ الإِبِلَ والظِّبَاءَ إذا اشْتَدَّ الحَرُّ) ، كما فِي الصِّحاحِ ، قِيلَ : هُوَ ذُبابٌ أَزْرَقُ يَدْخُلُ فى أُنُوفِ الدَّوابِّ ، ويَقَعُ علَى الإِبِلِ والوَحْشِ فيَلْسَعُها ، وقِيلَ : يَرْكَبُ رُؤُوسَ الدَّوابِّ فيُؤْذِيها ، جَمْعُه قَمَعٌ ، (ويُجْمَعُ عَلَى مَقَامِعَ) ، عَلَى غَيْرِ قياسٍ ، (كمَشابِهَ ومَلامِحَ) ومَفَاقِرَ ، فى جَمْعِ شَبَه ولَمْحٍ وفَقْرٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَيَرْكُلْنَ عَنْ أَقْرابِهِنَّ بأَرْجُلٍ
وأَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقَ المَقامِعِ (١)

هٰكذا هُوَ فِى اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ ويَذْبُبْنَ (٢) .

(١) ديوانه/٣٦٤ واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) رواية العباب والديوان « يُذَبِّبْن » بدون واو عطف وبتشديد الباء ، وكذا في الديوان وفي العباب رواية أخرى : « ويَنْفُضْنَ » وسيورده المصنف بعد بهذه الرواية . ونصب زرق مفعولا به ليَذْبُبْنَ .

(و) القَمَعَةُ : (الرَّأْسُ) .

(و) أَيْضاً : (رَأْسُ السَّنَامِ) من البَعِيرِ أَو النّاقَةِ (ج : قَمَعٌ) شاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ العَرَبِ : « لأَجُزَّنَّ قَمَعَكُم » أَيْ : لأَضْرِبَنَّ رُؤُوسَكُم ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ السّابِقُ « زُرْقَ المَقامِعِ » جَمْعُ القَمَعَةِ ، أَيْ سُودَ الرُّؤُوسِ ، وشاهِدُ الثّانِى قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

والّلاحِقُونَ جِفَانَهُم قَمَعَ الذُّرَا
والمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ : (٢)

* تَتُوقُ باللَّيْلِ لشَحْمِ القَمَعَهْ (٣) *
* تَثاؤُبَ الذِّئْبِ إلى جَنْبِ الضَّعَهْ *

والقَنَعَةُ ، بالنُّونِ : لُغَةٌ فيه .

(و) القَمَعَةُ : (حِصْنٌ باليَمَنِ) .

(و) قَمَعَةُ (بلا لامٍ : لَقَبُ عُمَيْر

(١) العباب .
(٢) في العباب (وضع) : « قال أعرابيّ يصف رجلا شهوانَ للّحم » .
(٣) اللسان . والعباب (وضع) وفيه برواية : يَفُوقُ باللَّيْلِ . . .

ابنِ الْيَاسَ بنِ مُضَرَ)، زَعَمُوا، أُغِيرَ عَلَى إِبِلِ أَبِيهِ، فانْقَمَعَ فى البَيْتِ فَرَقاً، فسَمَّاهُ أَبُوه قَمَعَةَ، وخَرَجَ أَخُوه(١) مُدْرِكَةُ بنُ الْيَاسَ، لِبَغَاءِ إِبِلِ أَبِيهِ فأَدْرَكَهَا، وقعَدَ الأَخُ الثّالِثُ يَطْبُخُ القِدْرَ، فسُمِّىَ طابِخَةَ، وهٰذا قَوْلُ النَّسَّابِينَ (ويُذْكَرُ فى «خ ن د ف») وتَقَدَّمَ أَيْضاً شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى «ط ب خ».

(و) قالَ أَبُو خَيْرَةَ: (القَمَعُ مُحَرَّكَةً: كالْعَجَاجِ يَثُورُ فى السَّمَاءِ).

(و) قالَ غَيْرُه: القَمَعَةُ: (طَرَفُ(٢)) الحُلْقُومِ، أَو طَبَقُه(٣)) وهٰذا قَوْلُ شَمِرٍ، قالَ: (وَهُوَ مَجْرَى النَّفَسِ إِلَى الرِّئَةِ.

(و) القَمَعُ: (بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى أُصُولِ الأَشْفَارِ)، كَذا نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ، قالَ ابنُ بَرِّىّ: صَوابُه أَنْ يَقُول: القَمَعُ: بَثْرٌ، أَو القَمَعَةُ: بَثْرَةٌ.

(أَو) القَمَعُ: (فَسَادٌ فِى مُوقِ العَيْنِ واحْمِرَارٌ، أَو) القَمَعُ: (كَمَدُ لَحْمِ المُوقِ ووَرَمُه، أَو) القَمَعُ: (قِلَّةُ نَظَرِ العَيْنِ عَمَشاً، والفِعْلُ) فى الكُلِّ: قَمِعَتْ عَيْنُه، (كفَرِحَ) تَقْمَعُ قَمَعاً.

وقَوْلُ المُصَنِّفِ: (وهُوَ قَمُوعٌ)، أَى كَصَبُورٍ، بدَلِيلِ قَوْلِهِ: (وأَقْمَعُ ج: قُمْعٌ، بالضمِّ) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ، والصَّوابُ: وهِىَ قَمِعَةٌ، فإِنَّهَا صِفَةٌ لِلْعَيْنِ لا للرَّجُلِ؛ لأَنَّهُ لا يُقَالُ: قَمِعَ الرَّجُلُ، ثمّ على الفَرْضِ إِذا جوَّزْنَا قَمِعَ الرَّجُلُ، من باب فَرِحَ، فالقِيَاسُ يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ فاعِلُه قَمِعاً، ككَتِفٍ، لا كصَبُورٍ، وانْظُرْ عِبارَةَ الجَوْهَرِىِّ: «تَقُولُ مِنْه: قَمِعَتْ عَيْنُه بالكَسْرِ» ومِثْلُهُ لِلصّاغَانِىِّ، زاد الأَخِيرُ: قَمَعاً، ثمّ قالَ: وهُوَ قُمُوعٌ فِى شِعْرِ الطِّرِمّاحِ، أَىْ بضَمِّ القافِ، حَيْثُ قال:

(١) يأتى في (خندف) أن اسم مدركة: عمرو واسم طابخة: عامرٌ.

(٢) في هامش القاموس — عن بعض نسخه —: «طَبَقُ الحُلْقُوم» وهو لفظ شمر في التكملة.

(٣) في هامش القاموس أن قوله: طبقه» مضروب عليه في نسخة الفيروزابادى.

تَقَمَّعَ فِــى أَظْلالِ مُحْنِطَةِ الجَنَى[1]
صِحاحُ المَآقِى ما بِهِنَّ قُمُوعُ[2]

فهُوَ أَرادَ بِهِ المَصْدَرَ ، وأَشارَ إِلَــى أَنهجاءَ فى هٰذا الشِّعْرِ على خِلافِ القِياسِ فى مَصْدَرِ فَعِلَ بالكَسْرِ ، وانْظُرْ عِبارَةَ اللِّسَانِ : وقــد قَمِعَتْ عَيْنُــه تَقْمَــعُ قَمَعاً ، فهِــىَ قَمِعَةٌ ، ثُمَّ قالَ : وقِيلَ : القَمِــعُ : الأَرْمَصُ الَّـــذِى لا تَراهُ إِلاَّ مُبْتَلَّ العَيْنِ ، ولا إِخالُ المُصَنِّفَ إِلاَّ اشْتَبَه عَلَيْهِ سِياقُ العُبَابِ ، فلم يَدْخُلْ من البــابِ .

(و) القَمَعُ (فى عُرْقُوبِ الفَرَسِ : أَنْ يَغْلُظَ رَأْسُه) ولا يُحَــدَّ ،وهُــوَ مِن عُيُوبِ الخَيْلِ ، فإِنَّهُم قالُوا : يُسْتَحَبُّ أَنْيَكُونَالفَرَسُحَدِيدَ طَرَفِ العُرْقُوبِ ، وبَعْضُهم يَجْعَلُ القَمَعَةَ : الرَّأْسَ .

(و) القَمَعُ أَيْضاً : داءٌ و (غِلَظٌ فى إِحْدَى رُكْبَتَىِ الفَرَسِ) ، يُقَالُ منه : (فَرَسٌ قَمِعٌ) ، ككَتِفٍ ، وفى بَعْــضِ النُّسَخِ : قامِعٌ ، وهُوَ غَلَطٌ ، (وأَقْمَعُ ، وهِــىَ قَمْعاءُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القَمَعُ : (عُظَيْمٌ ناتِــىءٌ فى الحَنْجَرَةِ ، و) مِنْهُ (الأَقْمَعُ) وهُوَ (العَظِيمُهُ) .

قال : (والأَنْفُ) الأَقْمَــعُ : مِثْــلُ (الأَقْعَم) ، وهُــوَ الَّذِى فِيــه مَيَــلٌ ، وسَيَأْتِــى فى المِيــمِ .

(و) قــالَ غَيْــرُه : (العُرْقُــوبُ) الأَقْمَعُ : (العَظِيمُ الإِبْــرَةِ) ،وقِيــلَ : الغَلِيظُ الرَّأْسِ الغَيْرُ المُحَدَّدِ .

(و) قــالَ أَبُو عَمْرٍو : (القَمِيعَةُ ، كشَرِيفَة : النّاتِئَةُ بينَ الأُذُنَيْنِ مــــن الدَّوابِّ ، ج : قَمائِعُ) .

(و) قال أَبُو عُبَيْد : : القَمِيعَــهُ : (طَرَفُ الذَّنَبِ ، وهِــىَ من الفَــرَسِ : مُنْقَطَــعُ العَسِيبِ) ، وأَنْشَــدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ هُنَا عــلى هٰذِه الصِّيغَةِ .

ويَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بـأَرْجُــلٍ
وأَذْنَابِ حُصِّ الهُلْبِزُعْرِالقَمَائِعِ[1]

---

(1) فى مطبوع التاج : «الخبا» بالخاء والباء ، والمثبت من من ديوانه والعباب ، بالجيم والنون ، ومعنى محنطة الجنى : : مدركة الثمر .

(2) ديوانه /٣٠٤ ، والعباب .

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وتقدم قريبا فى المادة .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القَمِيعُ ، (كشَرِيفٍ : ما فَوْقَ السَّناسِنِ مِنَ السَّنَامِ ، وبَعِيرٌ قَمِعٌ : ككَتِفٍ : عَظِيمُ السَّنامِ ، وسَنَامٌ قَمِعٌ) ، أَيْضاً ، أَيْ : (عَظِيمٌ) .

(وقَمِعَ الفَصِيلُ ، كفَرِحَ : أَجْذَى فى سَنامِهِ ، وتَمَكَ فيهِ الشَّحْمُ ، كأَقْمَعَ) فهُوَ قَمِعٌ ومُقْمِعٌ .

(و) قَمِعَ (الدَّواءَ : قَمِحَهُ) .

(و) قَمِعَتْ (عَيْنُه : وَقَعَ فِيها القَذَى ، فاسْتُخْرِجَ بالخَاتَمِ ، و) يُقَالُ : (طَرْفٌ قَمِعٌ ، ككَتِفٍ : فيه بَثْرٌ) ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى يَذْكُرُ نَظَرَ الزَّرْقَاءِ :

وقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بمُقْرِفَةٍ
إِنْسَانَ عَيْنٍ ومأْقاً لَمْ يَكُنْ قَمِعَا[1]

(ونَاقَةٌ قَمِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : ضَبِعَةٌ) .

(وكَذَا فَرَسٌ قَمِعٌ) ، أَيْ : (هَيُوبٌ) وقد قَمِعَ : إذا هَابَ ، كُلُّ ذٰلِكَ فى المُحِيطِ .

(والقُمْعَةُ ، بالضَّمِّ : ما صَرَرْتَ فى أَعْلَى الجِرَابِ) ، والزُّمْعَةُ : فى أَسْفلِه ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ غيرُه : القُمْعَةُ : (خِيَارُ المالِ ، ويُفْتَحُ ، ويُحَرَّكُ) ، ويُقَالُ : لَكَ قُمْعَةُ هٰذا المالِ ، أَيْ : خِيَارُه ، (أَو خاصٌّ بخِيَارِ الإِبِلِ) ، خَصَّهُ كُرَاعٌ .

(والمَقْمُوعُ : المَقْهُورُ) الذَّلِيلُ المَرْدُودُ .

(و) المَقْمُوعُ (من الإِبِلِ : ما أُخِذَ خِيارُه) ، يُقَالُ : إِبِلٌ مَقْمُوعَةٌ ، وكَذٰلِكَ سِلَعٌ مَقْمُوعَةٌ : إذا أُخِذَ الخَيْرُ مِنْهَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

(والقَمْعُ بالفَتْحِ ، والكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، الأُولَى حَكَاها يَعْقُوبُ عن أُناسٍ ، والثانِيَةُ والثّالِثَةُ مِثَالُ نِطْعٍ ونِطَعٍ ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ . قُلْتُ : والعامَّةُ تَقُولُ بالضَّمِّ ، وهُوَ غَلَطٌ : (ما يُوضَعُ فى فَمِ الإِنَاءِ ، فيُصَبُّ فيه الدُّهنُ وغَيْرِه) كما فى الصِّحاحِ ، وكذٰلِكَ الزِقّ والوَطْبُ يُوضَع عَلَيْه ، ثُمّ يُصَبُّ فيه الماءُ والشَّرابُ ، أَو

(١) ديوانه /١٠٦ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /١٣١

اللَّبَنُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِدُخُولِهِ فى الإِنَاءِ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : وقَوْلُ سَيْفِ بنِ ذِى يَزَنَ لَمَّا قاتَلَ الحَبَشَةَ :

* قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ امْنِطَعْ[1] *
* أَنِّى إِذا امْمَوْتُ كَنَعْ *
* أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْقَلَعْ *
* لا أَتَوَقَّى بامْجَزَعْ *
* اقْتَرِبُوا قِرْفَ امْقِمَعْ *

أَرادَ : «ذاتَ النِّطَعِ ، وإِذا الْمَوْتُ كَنَع ، وبذَا الْقَلَعْ ، وبالجَزَع ، وقِرْفَ القِمَعْ» فأَبْدَلَ من لام المَعْرِفَةِ مِيماً ، وهِىَ لُغَةُ حِمْيَرَ ، ونَصَبَ قِرْفَ ؛ لأَنَّه أَرادَ يا قِرْفَ ، أَى : أَنْتُمْ كَذٰلِكَ فى الوَسَخِ والذُّلِّ ، وذٰلِكَ أَنَّ قِمَعَ الوَطْبِ أَبَدًا وَسِخٌ مِمّا يَلْزَقُ بهِ مِن اللَّبَنِ . والقِرْفُ : من وَضَرِ اللَّبَنِ .

(و) القَمْعُ ، والقِمْعُ أَيضاً : (ما الْتَزَقَ بأَسْفَلِ التَّمْرَةِ والبُسْرَةِ ونَحْوِهما) ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو ما عَلَى التَّمْرَةِ والبُسْرَةِ .

(١) اللسان والعباب .

(و) قالَ أَيْضاً : (القِمْعَانِ) ، بالكَسْرِ : (ثَفِنَتا جُلَّةِ التَّمْرِ ، وهُمَا زاوِيَتَاها السُّفْلَيانِ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : من أَلْوَانِ العِنَبِ (الأَقْماعِىُّ) ، وهو الفارِسِىُّ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَوْعٌ من العِنَبِ عليه مُعَوَّلُ النّاسِ ، وهو (عِنَبٌ أَبْيَضُ ، ثُمَّ يَصْفَرُّ أَخِيرًا)[1] حَتّى يَكُونَ (كالوَرْسِ) ، و(حَبُّه مُدَحْرَجٌ) كِبَارٌ مُكْتَنِزٌ[2] العَنَاقِيدِ ، كَثِيرُ الماءِ ، وليسَ وَراءَ عَصِيرِه شَىْءٌ فى الجَوْدَةِ ، وعلى زَبِيبِهِ المُعَوَّلُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (القَمْعُ : مِثْلُ التُّخَمَةِ ، وهو مَقْمُوعٌ) أَى : (مُتَّخَمٌ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (أَقْمَعْتُه) عَنِّى إِقْمَاعاً ، أَىْ : (طَلَعَ) وفى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : اطَّلَعَ (علىَّ فرَدَدْتُه) عَنِّى[3] ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج «آخراً» والتصحيح من القاموس متفقا مع التكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «مكتز» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج : «عنك» والمثبت هو مايقتضيه السياق ، وعبارة الصحاح : إذا طلع عليك فرددته عنك

(وقَمَّعَت البُسْرَةُ تَقْمِيعاً : انْقَلَعَ قِمْعُها) ، وهُوَ ما عَلَيْهَا وعَلَى التَّمْرَةِ.

(وتَقَمَّعَ الشَّىْءَ : أَخذَ) قُمْعَتَه ، أَى : (خِيَارَهُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

* تَقَمَّعُوا قُمْعَتَها العَقَائِلاَ[1] *

(ومُتَقَمَّعُ الدَّابَّةِ ، بِفَتْحِ المِيمِ الثَّانِيَةِ : (رَأْسُها وجَحَافِلُهَا) ويُجْمَعُ على المَقَامِعِ ، على غيرِ قِياسٍ .

(وتَقَمَّعَ الحِمَارُ ، وغَيْرُه : حَرَّكَ رَأْسَه ، وذَبَّ القَمَعَ)ـوهِيَ النُّعَرُ[2] ـ عَنْ وَجْهِهِ ، أَو مِنْ أَنْفِهِ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً
وعُفْرُ الظِّباءِ فى الكِنَاسِ تَقَمَّعُ؟[3]

يَعْنِى تُحَرِّكُ رُؤُوسَها من القَمَعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : تَقَمَّعَ (فُلانٌ) : إذا (تَحَيَّرَ) .

(و) تَقَمَّعَ : (جَلَسَ وَحْدَه) .

(وانْقَمَع : دَخلَ البَيْتَ مُسْتَخْفِياً) ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ والجَوَارِى اللَّاتِى يَجِئْنَ يَلْعَبْنَ مَعَهَا : « فإذا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، انْقَمَعْنَ » أَىْ تَغَيَّبْنَ ودَخَلْنَ فى بَيْتٍ ، أَو من وراءِ سِتْرٍ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَى يَدْخُلْنَ فيهِ ، كما تَدْخُلُ التَّمْرَةُ فى قِمَعِهَا ، وفى حَدِيثِ الّذِى نَظَرَ من شَقِّ البابِ : « فلَمَّا أَنْ بَصُرَ بهِ انْقَمَعَ » أَى رَدَّ بَصَرَه ورَجَعَ ، كأَنَّ المَرْدُودَ أَو الرَّاجِعَ قد دَخَلَ فى قِمَعِهِ ، وفى حَدِيثِ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ : « فيَنْقَمِعُ العَذابُ عِنْدَ ذٰلِكَ » أَى يَرْجِعُ ويَتَدَاخَلُ .

(واقْتَمَعَ السِّقَاءَ) : لُغَةٌ فى (اقْتَبَعَهُ) ، بالمُوَحَّدَةِ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والاقْتِمَاعُ : إِدْخَالُ رَأْسِ السِّقَاءِ إلى داخِلٍ .

(و) اقْتَمَعَ (الشَّىْءَ : اخْتَارَهُ ، والاسمُ : القُمْعَةُ ، بالضَّمِّ) وقد تَقَدَّمَ .

(ج : قُمَعٌ) ، بضمٍّ ففَتْحٍ .

(١) اللسان والتكملة والعباب
(٢) في اللسان « النُّعَرَة » وهى واحدة النُّعَر : ذباب ضخم أزرق يلسع الدوابّ .
(٣) ديوانه/ ٥٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٣/١٣١ ، والمقاييس ٥/٢٨٥

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَمَعَهُ قَمْعـاً : رَدَعَه وكَفَّهُ ، وحكى شَمِـرٌ عـن أَعْرَابِيَّـة أَنَّهـا قالَتْ : القَمْعُ : أَن تَقْمَع آخَرَ بالكَلام ِ حَتَّى تَتَصَـاغَرَ إِلَيْهِ نَفْسُه .

وقَمَعْتُ القِرْبَةَ : إِذا ثَنَيْتَ فَمَهـا إِلَـى خارِجِهـا ، فهِـىَ مَقْمُوعَـةٌ ، وإِداوَةٌ مَقْمُوعَـةٌ ، ومَقْنُوعَةٌ ـ بالمِيمِ والنُّونِ ـ : إِذا خُنِثَ رَأْسُهـا .

ومِنَ المَجازِ : قَمَّعَتِ المَرْأَةُ بَنَانَها بالحِنّـاءِ : خَضَّبَتْ بـه أَطْرافَهـا ، فصارَ لَهَا كالأَقْماعِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَطَمَـتْ وَرْدَ خَـدِّهَـا بِبَنَـانِ
مِـنْ لُجَيْـنٍ قُمِّعْـنَ بالعِقْيانِ (١)

شَبَّه حُمْرَةَ الحِنّاءِ على البَنَانِ بِحُمْـرَةِ العِقْيَانِ ، وهُوَ الذَّهَبُ لاغَيْرُ .

والقِمْعَـانُ ، بالكَسْرِ : الأُذُنـانُ ، والأَقْمَاعُ : الآذانُ والأَسْمَاعُ ، ومِنْه الحَدِيثُ : « وَيْلٌ لأَقْماعِ القَـوْلِ » ، يَعْنِى الّذِينَ يَسْمَعُونَ القَوْلَ ولايَعْمَلُون بـِهِ ، جَمْعُ قِمَـعٍ ، وهو مَجَازٌ ، شَبَّه آذانَهُم وكَثْرَةَ ما يَدْخُلُهَا من المَوَاعِظِ ـ وهُمْ مُصِرُّون على تَرْكِ العَمَلِ بها ـ بالأَقْمَاعِ الَّتِـى تُفْرَغُ فِيها الأَشْرِبَةُ ، ولا يَبْقَى فِيهـا شَىْءٌ مِنْهـا ، فكَأَنَّـه يَمُرُّ علَيْهَا مَجازًا ، كمـا يَمُرُّ الشَّرَابُ فى الأَقْمَاعِ اجْتِيَازًا . وتَقُولُ : مالَكُمْ أَسْمَاعٌ ، وإِنَّمَا هِـىَ أَقْمَاعٌ .

وقَمِعَت الظَّبْيَةُ ، كفَرِح : لَسَعَتْها القَمَعَـةُ ، أَو دَخَلَتْ فى أَنْفِهـا ، فحَرَّكتْ رَأْسَهـا مِنْ ذٰلِك .

وقَمَعَةُ الذَّنَبِ ، مُحَرَّكةً : طَرَفُهُ .

وعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ : غَلُظ رَأْسُه ولـم يُحَدَّ .

وقَمَعَةُ الفَرَسِ ، مُحَرَّكَةً : مـا فِـى جَوْفِ الثُّنَّة ـ وفى التَّهْذِيبِ : ما فِى مُؤَخَّرِ الثُّنَّة ـ مِنْ طَـرَفِ العُجَايَـةِ ، مِمّا لا يُنْبِتُ الشَّعَرَ .

والقَمَعَةُ : قَرْحَةٌ فى العَيْنِ ، وقِيل : رَمَصٌ .

(١) اللسان

وقَمَعْتُ الإِبِلَ قَمْعاً : أَخَذْتُ خِيَارَها ، وتَرَكْتُ رُذالَهَا ، وكَذٰلِكَ فِي غَيْرِ الإِبِلِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

وهُوَ قَمِعُ الأَخْبَارِ ، ككَتِفٍ ، أَي يَتَتَبَّعُها وَيَتَحَدَّثُ بِها ، وهو مَجَازٌ .

وتَقُولُ : تَرَكْتُهُ يَتَقَمَّعُ ، أَي : يَطْرُدُ الذُّبَابَ ، مِنْ فَرَاغِهِ وبَطالَتِهِ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَوَّلُ مَنْ يُساقُ إِلى النّارِ الأَقْمَاعُ » وهُم أَهْلُ البطالاتِ ، الّذِين لا هَمَّ لَهُمْ إِلاّ فى تَزْجِيَةِ الأَيّامِ بالبَاطِلِ ، فلاهُمْ فى عَمَلِ الدُّنْيَا ، ولاهُمْ فى عَمَلِ الآخِرَةِ ،وقيلَ : أَرادَ بِهِم الَّذِين إِذا أَكَلُوا لم يَشْبَعُوا ، وإِذا جَمَعُوا لم يَسْتَغْنُوا .

وتقمَّع الرَّجُلُ : ذَلَّ .

ودَرْبُ الأَقْمَاعِيِّين : خُطَّةٌ بِمِصْرَ .

[ق ن ب ع] *

(القُنْبُعُ ، كقُنْفُذ) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ،ولَيْسَ كذٰلِكَ ، فإِنَّهُ ذَكَرَهُ فى «ق ب ع » وأَشارَ إِلى أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ ، وهُوَ رَأْىُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ، فالأَوْلَى إِذنْ كَتْبُه بالسَّوَادِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ (وِعَاءُ الحِنْطَةِ) فى السُّنْبُلَة وقِيلَ : هِىَ الَّتِى فِيها السُّنْبُلَةُ .

(و) قُنْبُعٌ : (جَبَلٌ بدِيارِ غَنِىٍّ) بنِ أَعْصُرَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : القُنْبُعُ : (الرَّجُلُ القَصِيرُ) وزادَ غَيْرُه : الخَسِيسُ ، (والقُنْبُعَةُ : لِلأَنْثَى)(١) .

قال : (و) القُنْبُعَةُ : (خِرْقَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةٌ بالبُرْنُسِ) تُغَطِّى المَتْنَيْنِ ، (ويَلْبَسُهَا الصِّبْيَانُ) ، وقد تقَدَّمَ إِنْكَارُ المُصَنِّف(٢) له ، ونَسَبَهُ ابنُ فارِسٍ إِلى العامَّةِ ، ولم يُنَبِّهْ عليهِ هُنا ، وهُو غرِيبٌ .

(و) القُنْبُعَةُ : (الخُنْبُعَةُ ، أَو شِبْهُها) إِلاّ أَنَّهَا أَصْغَرُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(١) في مطبوع التاج : « الأُنثى » والمثبت من القاموس المطبوع ، وهو أوضح .

(٢) يعني في « قبع » ولفظه : « والقُبَّعَةُ ، كقُبَّرَة : خرقَةٌ كالبُرْنُس ، ولا تَقُلْ : قُنْبُعَةٌ » .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو :(قَنْبَعَ)الرَّجُلُ(فى بَيْتِه) : إِذا (تَوارَى) مِثْلَ قَبَعَ ، وأَنْشَدَ :

وقَنْبَعَ الجُعْبُوبُ فى ثِيَابِه
وَهْوَ على ما ذَلَّ مِنْهُ مُكْتَئِبْ (١)

وهٰذا القَوْلُ مِمّا يُؤَيِّدُ الجَوْهَرِيَّ على زِيَادَةِ النُّونِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : قَنْبَعَ الرَّجُلُ : (انْتَفَخَ مِنَ الغَضَبِ) .

قالَ : (ورَجُلٌ مُقَنْبِعُ الرَّأْسِ ، بكسرِ الباءِ) أَى : (مُبَرْطَلُه)(٢) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُنْبُعَةُ : غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ ، مثل الخُنْبُعَةِ ، وكذٰلِكَ القُنْبُع ، بِغَيْرِهاءٍ .

وقُنْبُعُ النَّوْرِ وقُنْبُعَتُه : غِطاوُه ، وأُراهُ على المَثَلِ بهٰذِه القُنْبُعَةِ .

وفى الصِّحاحِ – فى تركيب «ق ب ع » – : قَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ : إِذا صارَتْ زَهْرَتُهَا فِى قُنْبُعَة ، أَى غِطاءٍ .

(١) اللسان والعباب
(٢) في العباب : مبَرْطِلُه (بكسر الطاء) ضبط قلم .

قال : وقِنْبِيعَةُ (١) الخِنْزِيرِ : نُخْرَةُ أَنْفِهِ .

[ق ن ث ع]

(رَجُلٌ مُقَنْثِعُ اللِّحْيَة ، بكَسْر الثّاءِ المُثَلَّثَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : أَى (عَظِيمُها مُنْتَشِرُهَا) وأَوْرَدَه الصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه .

[ق ن د ع] *

(القُنْدُع ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبُو عُبَيْد : هو (الدَّيُّوثُ) ، سُرْيانِيَّةٌ ، ليسَتْ بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَة .

[ق ن ذ ع] *

(كالقُنْذُعِ ، بِالذّال) المُعْجَمَة ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْد ، وكَتَبَه المُصَنِّفُ بالأَحْمَرِ على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِىِّ ، مع أَنّه ذَكَرَه فى تَرْكِيبِ

(١) في مطبوع التاج : « وقنبعة » والتصحيح من اللسان والصحاح(قبع) ولفظ الجوهرى : « قِبِّيعَة الخِنْزِير ، وقِنْبِيعَتُه: نُخْرَةُ أَنْفِه » .

«ق ذ ع» فالأَوْلَى كَتْبُه بالأَسْوَدِ، ثُمَّ إِنَّ اللَّيْثَ ضَبَطَه كَجُنْدُبٍ، بلُغَتَيْه، وقالَ: لَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَة، وأَظُنُّهَا سُرْيانِيَّةً، قَال[1]: هو الدَّيُّوثُ الَّذِى يَقُودُ على حُرْمَتِه، وقَالَ ابنُ دُرَيْد: القُنْذُع - ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً -: هُوَ الرَّجُلُ القَلِيلُ الغَيْرَةِ عَلَى أَهْلِه، ومنه حَدِيثُ وَهْبِ بنِ مُنَبِّه: «فَذٰلِكَ القُنْذُع»[2]: الدَّيُّوثُ.

(والقُنْذُعَةُ: القُنْزُعَةُ)، وهُمَا لُغَتَان، كالذُّعاف والزُّعَافِ، ولَذِمَ ولَزِمَ؛ وليسَ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ بَدَلاً من الآخَر، ومنه حَدِيثُ أَبِى أَيُّوبَ - رَضِىَ اللهُ عنه -: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَمْرَضُ فى سَبِيلِ اللهِ إِلاّ حَطَّ اللهُ عنهُ خَطَاياهُ، وإِنْ بَلَغَتْ قُنْذُعَةَ رَأْسِه» هٰكذا رَواهُ الأَزْهَرِىُّ بسَنَدِه إِلى سَرْوَعَةَ الوُحاظِىِّ، عَنْ أَبِى أَيُّوبَ، قالَ: ورَوَاهُ بُنْدارٌ عن أَبِى دَاوُدَ عن شُعْبَةَ، قالَ بُنْدَارٌ: قُلْتُ لأَبِى داوُدَ: قُلْ: قُنْزُعَةٌ، فقالَ: قُنْذُعَة، قال شَمِرٌ: والمَعْرُوفُ فى الشِّعْرِ القُنْزُعَةُ والقَنَازِعُ، كما لَقَّنَ بُنْدَارٌ أَبا دَاوُدَ فلَمْ يَلْقَنْهُ.

(والقَنَاذِعُ: الدَّواهِى) نَقَلَهُ ابنُ عَبّاد.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: القَنَاذِعُ بالذّالِ والزّاىِ: (الكَلامُ القَبِيحُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ فى «ق ذ ع» قَالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ:

وَمَنْ لا يُوَرِّعْ نَفْسَه يَتْبَعِ الهَوَى
وَمَنْ يَتْبَعِ الحِرْباءَ يَغْشَ القَنَاذِعَا[1]

(أَو) القَنَاذِعُ: الخَنَا، و(الفُحْشُ)، قالَ أَدْهَمُ بنُ أَبِى الزَّعْرَاءِ:

بَنِى خَيْبَرِىٍّ نَهْنِهُوا عن قَنَاذِعٍ
أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وانْظُرُوا ماشُؤُونُها[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

القُنْذُوعُ، بالضَّمِّ: الدَّيُّوثُ.

(١) في مطبوع التاج: «والدَّيُّوث» والمثبت عن اللسان. وفي النهاية: «هو الدَّيُّوثُ الذي لا يَغارُ على أهْلِه».
(٢) في اللسان «ذلك القُنْذُعُ، هوالدَّيُّوثُ».

(١) ديوانه / ١٤٦ (في الزيادات عن التاج هنا) والعباب، وفيه «ومن يَتْبَعِ الحَوْباءَ..».
(٢) اللسان (قذع) والعباب، والضبط منه وهو مطلع أبيات خمسة أنشدها أبوتمام له فى الحماسة، وانظر شرح المرزوقى ١٤٧٥.

* [ق ن ز ع]

(القُنْزُعَةُ ، بِضَمِّ القافِ والزّايِ ، وفَتْحِهِمَا ، وكسرِهِمـا ، وكجُنْدُبَة) ، وهذه عن كُرَاع ، (وقُنْفُذ) ، فهى خَمْسُ لُغات ، وسَبَقَ لَهُ فى « ق ز ع » القُزَّعَةُ كقُبَّرَةٍ ، عن ابنِ عَبّاد ، فهِىَ سِتُ لُغَـات ، (وهٰـذا مَوْضِعُ ذِكْرِه ، لا « ق ز ع » كما فعَلَه الجَوْهَرِىُّ) ، أَى أَنَّ النُّـونَ أَصْلِيَّـةٌ ، وعَلَى رَأْىِ الجَوْهَـرِىِّ وأَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ أَنَّهَـا زائِدَةٌ ، ومَـعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَـنْ زِيادَةِ النُّونِ ، فمـا مَعْنَى كَتْبِـه بالأَسْوَدِ (١) والجَوْهَرِىُّ ذَكَرَه ؟ (: الشَّعَرُ حَوَالِـى الرَّأْسِ ، ج : قَنَـازِعُ ، و) قَدْ تُجْمَـعُ (قُنْزُعَات) جَمْـعَ السَّلامَة ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لِحُمَيْد الأَرْقَطِ يَصِفُ الصَّلَعَ :

* كأَنَّ طَسـاً بَيْنَ قُنْـزُعاتِـه (٢) *
* مَرْتـاً تَزِلُّ الـكَفُّ عَنْ صَفاتِه *
* ذٰلِكَ نَقْصُ المَـرْءِ فى حَيَاتِـــه *
* وذاكَ يُدْنِيـهِ إِلَى وَفاتِـــــه *

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، وهو يكتب بالأسود ما ذكره الجوهرى، فلا معنى لانكاره عليه ، ولعل الصواب : « بالحمرة » لأنه يكتب بها ما أهمله الجوهرى .

(٢) اللسان ، والعباب ، وفيه زيادة مشطور ، هو :

* لا الرُّزْءُ من بَعِـيرِه وشـاتِه *

وفى الصِّحـاح مـا نَصُّـه : وفى الحَـدِيثِ : « غَطِّى قَنـازِعَك يا أُمَّ أَيْمَنَ » ، ووَجَدْتُ فى الهَامِشِ ما نَصُّه : الَّـذِى فى الحَـدِيثِ : « خَضِّلِـى قَنازِعَك » ولا شَكَّ أَنَّ الناسِخَ صَحَّفَه ، وقَوْلُه عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ هذَا كَانَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ ، ولَمْ يَكُـنْ لِأُمِّ أَيْمَنَ ، انْتَهَى . قُلتُ : الَّذِى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ صَحِيـحٌ ، رُوِىَ مُرْسَلاً مِـنْ طَرِيـقِ مُجَاهِد ، وأَمّا ما أَشَارَ إِلَيْهِ من حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْم فهو صَحِيحٌ أَيْضاً ، ونَصُّه : « خَضِّلِـى قَنَازِعَك » أَمَرَهَـا بإِزالَـةِ الشَّعَثِ وتَطايُرِ الشَّعَرِ ، والتَّنْدِيَةِ بالماءِ أَوْ بالدُّهْنِ .

(و) القُنْزُعَةُ : (الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ تُتْرَكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِـىِّ) ، وهِـىَ كالذَّوائِبِ فى نَوَاحِـى الرَّأْسِ ، (أَوْ هِىَ ما ارْتَفَعَ وطَالَ من الشَّعَرِ) ، قالَهُ ابنُ فارِس ، وبِـه فُسِّرَ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ ، وقَدْسُئِـلَ عَنْ رَجُلٍ أَهَلَّ بعُمْرَة ، وقَدْ لَبَّدَ ، وهُوَ يُرِيدُ الحَجَّ ، فقَالَ : « خُذْ مِنْ قَنازِعِ رَأْسِكَ » أَى : مِمّا ارْتَفَعَ مِنْ شَعَرِكَ وطالَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : القُنْزُعَةُ : (القِطْعَةُ المَعِرَةُ مِنَ الكَلإِ) جَمْعُه : القَنَازِعُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَيضاً : القُنْزُعة : (بَقِيَّةُ الرِّيشِ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاخَ القَطَا :

يَنُوْنَ ولَمْ يُكْسَيْنَ إلاّ قَنَازِعاً
مِنَ الرِّيشِ تَنْوَاءَ الفِصَالِ الهَزائِلِ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القُنْزُعَةُ : (العَجْبُ)[2] .

(و) أَيْضاً : (عِفْرِيَةُ الدِّيكِ وعُرْفُه) ، وكذٰلِكَ قُنْزُعَةُ القُبَّرَةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القُنْزُعَةُ (مِنَ الحِجَارَةِ : ما هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الجَوْزَةِ) .

قالَ : (و) القُنْزُعَةُ : هى (الَّتِى تَتَّخِذُهَا المَرْأَةُ على رَأْسِها) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (القَنَازِعُ : الدَّواهِى) .

(١) ديوانه /٤٩٨ ، واللسان ، والعباب .
(٢) ضبطت الجيم فى العباب بالفتح ، والمثبت ضبط القاموس.

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : القَنَازِعُ . (مِنَ النَّصِيِّ ، والأَسْنَامِ : بَقَاياهُمَا) تُشَبَّهُ بِقَنازِعِ الشَّعَرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَبَارِيتَ إلاّ أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ
قَنَازِعَ أَسْنَامٍ بِهَا وثَغَامِ [1]

قالَ ابنُ فارِسٍ : (وأَمّا نَهْىُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ عَنِ القَنَازِعِ) ، كما وَرَدَ فى حَدِيثٍ (فَهِىَ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّعَرُ ويُتْرَكَ مِنْه مَواضِعُ) مُتَفَرِّقَةٌ لا تُؤْخَذُ ، وهُوَ كَنَهْيِه عَنِ القَزَعِ الّذِى تَقَدَّمَ .

(و) قُنْزُعٌ ، (كقُنْفُذٍ : جَبَلٌ ذُو شَعَفات) ، كأَنَّهَا قَنازِعُ الرَّأْسِ ، (بَيْنَ مَكَّةَ) حَرَسَها اللهُ تَعَالَى (و) بَيْنَ (السِّرَّيْنِ) .

(ويُقَالُ ، إذا اقْتَتَلَ الدِّيكانِ فهَرَبَ أَحَدُهُمَا : قَنْزَعَ الدِّيكُ) ، قالَ أَبو حاتِمٍ عن الأَصْمَعِىِّ : هو قَوْلُ العامَّةِ ، ولا يُقَال : قَنْزَعَ ، وإنَّمَا يُقَال : قَوْزَعَ الدِّيكُ : إذا غَلَبَ ، وقال

(١) ديوانه/٦٠٥ ، واللسان (عجز البيت) وانظر (سم) والعباب وقبله بيت . وضبط فيه همزة أسنام بالكسر .

البُشْتِىُّ : قال ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ : قَوْزَعَ الدِّيكُ ، ولا يُقَالُ : قَنْزَعَ ، قالَ البُشْتِىُّ : يَعْنِى تَنْفِيشَه بُرَائِلَهُ ، وهِىَ قَنَازِعُه ، قال الأَزْهَرِىُّ : وقد غَلِطَ فى تَفْسِيرِ قَوْزَعَ بمَعْنَى تَنْفِيشِه قَنَازِعَه ، ولَوْ كَانَ كَمَا قالَ لَجَازَ قَنْزَعَ ، وهٰذا حرْفٌ لَهِجَ به العَوامُّ مِن أَهْلِ العِرَاقِ ، تَقُول : قَنْزَعَ الدِّيكُ : إذا هَرَبَ مِن الدِّيكِ الّذِى يُقاتِلُه ، فوَضَعَهُ أَبُو حاتِمٍ فى بابِ المُزالِ(١) والمُفْسَدِ ، وقالَ : صَوَابُه قَوْزَعَ ، ووَضَعَهُ ابنُ السِّكِّيت فى باب « ما يَلْحَنُ فيه العامَّةُ » قالَ الأَزْهَرِىُّ : وظَنّ البُشْتِىُّ بحَدْسِه وقِلَّةِ مَعْرِفَتِه : أَنَّهُ مَأْخُوذٌ من القُنْزُعَةِ ، فأَخْطَأَ ظَنُّه . قُلْتُ : فإِذَنْ كانَ يَنْبَغِى للمُصَنِّف أَنْ يُنَبِّهَ عَلَى ذٰلِكَ ؛ لأَنَّهَا لُغَةٌ عامِّيَّةٌ ، وتَرَكَ ذِكْرَ قَوْزَعَ فى « ق ز ع » ففيه نَظَرٌ أَيْضاً .

(١) في مطبوع التاج : المذال (بالذال المعجمة) والصواب ما أثبتناه ، وتمام اسمه « كتاب تقويم المُفْسَد والمُزال عن جهته من كلام العرب » وقد نقل الصاغانى عنه في كتابه « الشوارد » .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُنْزُعَةُ ، بالضمّ : المَرْأَةُ ، وفى التَّهْذِيبِ : القُنْزُعَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ جِدًّا .

وعن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : القَنازِعُ : القَبِيحُ مِنَ الكَلامِ كالقَنَاذِعِ ، قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ :

فلَمْ اجْتَعِلْ فِيما أَتَيْتُ مَلامَةً
أَتَيْتُ الجَمَالَ واجْتَنَبْتُ القَنَازِعَا(١)

والقَنَازِعُ : صِغارُ النّاسِ .

[ق ن ع] *

(القُنُوعُ ، بالضمِّ : السُّؤالُ ، و) قيلَ : (التَّذَلُّلُ) فى المَسْأَلَةِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، ثُمّ قالَ : (و) قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِنَّ القُنُوعَ قَدْ يَكُونُ بمَعْنَى (الرِّضا) أَى : (بالقِسْمِ) واليَسِيرِ من العَطَاءِ ، فهو (ضِدٌّ) قالَ ابنُ بَرِّى : المُرَادُ ببَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ هُنَا أَبُو الفَتْحِ عُثْمَانُ بنَ

(١) ديوانه/١٤٥ ، واللسان ، وفي العباب أنشد معه بيتا قبله

(والقَنَاعَةُ : الرِّضَا) بالقِسْمِ ، (كالقَنَعِ ، مُحَرَّكَةً ، والقُنْعَانِ ، بالضَّمِّ) ، زادَهُمَا أَبو عُبَيْدَةَ ، و (الفِعْلُ كفَرِحَ) ، يُقال : قَنِعَ بنَفْسِه قَنَعاً وقَنَاعَةً وقُنْعاناً ، الأَخِيرُ عَلَى غَيْرِ قِياس ، (فهو قَنِعٌ) ، مِثْل كَتِف ، (وقانِعٌ ، وقَنُوعٌ ، وقَنِيعٌ) من قَوْم قَنِعِينَ ، وقُنَّعٍ ، وقُنَعاءَ ، وامْرَأَةٌ قَنِيعٌ ، وقَنِيعَةٌ ، من نِسْوَةٍ قَنَائِعَ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بنَصِيبِهِ
ومِنْهُم شَقِيٌّ بالمَعِيشَةِ قانِعُ (١)

وفي الحَدِيثِ : «القَنَاعَةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى» (٢) لأَنَّ الإِنْفاقَ مِنْهَا لا يَنْقَطِعُ كُلَّمَا تعَذَّرَ عَلَيْه شَيْءٌ من أُمُورِ الدُّنْيَا قَنِعَ بما دُونَه ، ورَضِيَ ، وفي حَدِيث آخَر : «عَزَّ مَنْ قَنِعَ ، وذَلَّ مَنْ طَمِعَ» لأَنَّ القَانِعَ لا يُذِلُّه الطَّلَبُ ، فلا يَزالُ عَزِيزاً ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن ابنِ جِنِّى ، قالَ : ويَجُوز أَنْ يَكُونَ السّائِلُ سُمِّىَ قانِعاً لأَنَّه يَرْضَى بِما يُعْطَى قَلَّ أَو كَثُرَ ، ويَقْبَلُه ولا يَرُدُّه ، فيَكُونُ مَعْنَى الكَلِمَتَيْنِ راجِعاً إِلَى الرِّضَا .

(وشاهِدٌ مَقْنَعٌ ، كمَقْعَد) ، أَيْ عَدْلٌ يُقْنَعُ بِهِ ، (و) رَجُلٌ (قُنْعَانٌ ، بالضَّمِّ) وامْرَأَةٌ قُنْعانٌ ، (ويَسْتَوِى في الأَخِيرَةِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، والواحِدُ والجَمْعُ ، أَي رِضاً يُقْنَعُ بهِ) وبرَأْيِه ، (أَو بحُكْمِه) وقَضَائِه ، (أَوْ بشَهَادَتِه) . وحَكَى ثَعْلَبُ : رَجُلٌ قُنْعانٌ : مَنْهَاةٌ ؛ يُقْنَعُ برَأْيه ، ويُنْتَهَى إِلى أَمْرِه .

قُلْتُ : وأَمّا مَقْنَعٌ ، فإِنّه يُثَنَّى ويُجْمَعُ ، قالَ البَعِيثُ :

وبايَعْتُ لَيْلَى بالخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ
شُهُودِى عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ (١)

وفِي التَّهْذِيبِ : رِجَالٌ مَقَانِعُ ، وقُنْعَانٌ : إِذا كانُوا مَرْضِيِّينَ ، وفي الحَدِيثِ : «كانَ المَقَانِعُ مِنْ أَصْحابِ مُحَمَّد ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، يَقُولونَ كَذَا» وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ : وبَعْضُهم

---

(١) شرح ديوانه ١٧٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب
(٢) لفظ النهاية : «لا يَنْفَدُ»

(١) اللسان ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٣ /١٣٢ والمقاييس ٥ /٣٣ ومعجم البلدان (القعاقع) .

جِنّى . قلتُ : ونَصُّه : « وقد اسْتُعْمِلَ القُنُوع فِى الرِّضا » وأَنْشَدَ :

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ فِى غَيْرِ حَقِّه
ونَعْطَشُ فى أَطْلالِكُمْ ونَجُوعُ (١)

أَنَرْضَى بهٰذَا مِنْكُمُ لَيْسَ غَيْرَه
ويُقْنِعُنا ما لَيْسَ فيهِ قُنُوعُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

وقالُوا : قَدْ زُهِيتَ ، فقُلْتُ : كَلاَّ
ولٰكِنّى أَعَزَّنِى القُنُوعُ (٢)

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : ومن العَرَبِ مَنْ يُجِيزُ القُنُوع بمَعْنَى القَنَاعَة ، وكَلامُ العَرَبِ الجَيِّدُ هُو الأَوّلُ ، ويُرْوَى : « مِنَ الكُنُوع (٣) » وهو التَّقَبُّض والتَّصاغُر .

(ومن دُعَائِهِم : نَسْأَلُ اللهَ القَنَاعَةَ ، ونَعُوذُ (٤) بهِ مِن القُنُوع) ، أَىْ من سُؤَالِ النّاسِ ، أَو مِنَ الذُّلِّ لَهُم فيه ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا

(١) اللسان (٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٣) يعنى فى قول الشماخ – كما فى اللسان – :

لمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مفَاقِرَه أعَفّ من القُنُوعِ

فقوله : « ويروى . . الخ وارد على غير مذكور .

(٣) في القاموس : (بالله) وماهنا هو عبارة إحدى نسخه ، نبه إليها فى هامشه .

يَقُولُ فِى دُعَائِه : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِن القُنُوعِ والخُنُوعِ والخُضُوعِ ، وما يَغُضُّ طَرْفَ المَرْءِ ، ويُغْرِى بهِ لِئامَ النّاس » . (وفِى المَثَلِ : « خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ ، وشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ ») فالقُنُوع هُنَا هُوَ الرِّضَا بالقِسْمِ ، وأَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ أَوْسُ بنُ حارِثَةَ لابْنِه (١) مالِكٍ . (ورَجُلٌ قانِعٌ وقَنِيعٌ) ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿ وأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرَّ ﴾ (٢) فالقَانِعُ : الّذِى يَسْأَلُ ، والمُعْتَرُّ : الَّذِى يَتَعَرَّضُ ولا يَسْأَلُ ، وقِيلَ : القانِعُ هُنَا : المُتَعَفِّفُ عن السُّؤَالِ ، وكُلٌّ يَصْلُحُ ، قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْد :

وما خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وأَيْتُ (٣) بِعَهْدِهِ
ولَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاءَ قَانِعَا (٤)

أَى سائِلاً ، وقالَ الفَرّاءُ : هُوَ الَّذِى يَسْأَلُكَ فمَا أَعْطَيْتَهُ قَبِلَهُ .

(١) في مطبوع التاج : « لابن مالك » والمثبت من العباب وهو الصواب .

(٢) سورة الحج الآية ٣٦ .

(٣) في مطبوع التاج واللسان والصحاح : (وأبت) بالباء الموحدةتصحيف ، والمثبت بالياء المثناة من الوأى عن العباب وهو الصواب . والوأى : الوعد

(٤) ديوانه /١٤٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

لا يُثَنِّيهِ ولا يَجْمَعُــه ، لأَنَّه مَصْدَرٌ ، ومن ثَنَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الاسْمِيَّةِ.

(وقَنِعَت الإِبِلُ) والغَنَمُ (كسَمِعَ : مالَتْ للمَرْتَــع ، وكَمَنَـــعَ : مــالَتْ لمَأْواهَا ، وأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ هٰكَذا ، وقالَ غَيْرُه : قَنَعَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ ، بالفَتْحِ : رَجَعَتْ إِلَى مَرْعَاها ، ومــالَتْ إِلَيْــه ، وأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا ، وأَقْنَعتْ لِمَأْوَاهَا.

(و) فِــى العُبَابِ : قَنَعَتِ الإِبِلُ ، بالفَتْحِ ، قُنوعاً : (خَرَجَتْ من الحَمْض إِلَى الخُلَّةِ) ومالَتْ ، (والاسْمُ القَنْعَةُ ، بالفَتْــحِ) وأَقْنَعْتُهَا أَنــا .

(و) قَنَعَتِ (الإِبِلُ قُنوعاً) ، أَيْضاً : (صَعِدَتْ) ، وأَقْنَعْتُها أَنا .

(و) قَنَـــعَ (الإِداوَةَ) أَو المَــزادَةَ (قَنْعاً) ، بالفَتْــحِ : (خَنَثَ رَأْسَهــا) لِجَوْفِهــا ، فهِــىَ مَقْنُوعَــةٌ ، وكَذٰلِكَ قَمَعَهَا ، فهِــى مَقْمُوعَةٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قَنَعَتِ (الشّاةُ : ارْتَفَعَ ضَرْعُها ، ولَيْسَ فى ضَرْعِهَا تَصَوُّبٌ) ، ويُقَــال أَيْضاً : قَنَعَتْ بِضَرْعِها ، (كأَقْنَعَتْ) فهــى مُقْنِعَـــةٌ ، (واسْتَقْنَعَتْ) ، وفى الحَدِيثِ : «ناقَةٌ مُقْنِعَةُ الضَّرْعِ » : الّتِــى أَخْلافُهــا تَرْتَفِعُ إِلى بَطْنِهَا .

(والمِقْنَعُ والمِقْنَعَةُ ، بكَسْرِ مِيمِهِما) ، الأُولَى عن اللِّحْيَانِــىِّ : (ما تُقَنِّعُ بــه المَرْأَةُ رَأْسَهَا) ومَحَاسِنَهَا ، أَىْ تُغَطِّى ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما يُسْتَعْمَلُ بــه ، مَكْسُورُ الأَوّلِ ، يَأْتِــى عَلَى مِفْعَل ومِفْعَلَة .

(والقِنَاعُ بالكَسْر : أَوْسَعُ مِنْهَــا) ، هٰــكَذَا فى النُّسَخِ ، أَى مِنَ المِقْنَعَة ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : مِنْهُمَــا بِضَمِيــرِ التَّثْنِيَة ، وقــالَ الأَزْهَرِىُّ : لا فَرْقَ عِنْــدَ الثِّقَــاتِ بين القِنَــاعِ والمِقْنَعَةِ ، وهُوَ مِثْلُ اللِّحَافِ والمِلْحَفَةِ.

(و) القِنَــاعُ : (الطَّبَقُ مِــنْ عُسُبِ النَّخْلِ) ، يُوضَعُ فيه الطَّعَامُ والفَاكِهَةُ ، وفى حَدِيثِ عــائِشَةَ ـ رَضِىَ اللهُ عنهــا ـ « إِنْ كانَ لَيُهْدَى لَنَــا القِنَاعُ فيــه كَعْبٌ مِــنْ إِهالَة ، فَنَفْرَحُ بِهِ » جَمْعُه قُنُـــعٌ بِضَمَّتَيْنِ ، ككِتَــابٍ وكُتُبٍ ، وحَكَى ابــنُ بَرِّىّ عن ابْــنِ خالَوَيْهِ :

القِنَاعُ :طَبَقُ الرُّطَبِ خاصَّةً ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ :وقِيلَ : إنَّ القِنَاعَ جَمْعُ قُنْعٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : القِنَاعُ : (غِشاءُ القَلْبِ) ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هو الجِلْدَةُ الّتِى تَلْبَسُ القَلْبَ ، فإِذا انْخَلَعَتْ ماتَ صاحِبُه ، ومنه حَدِيثُ بَدْرٍ : «فأَمَّا ابنُ عَمِّى فانْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِه فماتَ» أَى حِينَ سَمِعَ قائِلاً يَقُول : أَقْدِمْ حَيْزُومُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : القِنَاعُ : (السِّلاحُ) يُقَالُ : أَخَذَ قِنَاعَهُ ، أَى : سِلاحَه ، ومنه قَوْلُ المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ :

إِذْ تَسْتَبِيكَ بأَصْلَتِىٍّ ناعِمٍ
قَامَتْ لتَقْتُلَه بغَيْرِ قِنَاعِ [1]

(ج : قُنُعٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، وأَقْنِعَةٌ .

(والنَّعْجَةُ تُسَمَّى قِنَاعَ ، مَمْنُوعَةً) مِنَ الصَّرْفِ ، (كما تُسَمَّى خِمَارَ) ولَيْسَ هٰذا بوَصْفٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والقانِعُ : الخارِجُ مِنْ مَكَانٍ إلى مَكَانٍ) .

(و) القُنُوعُ (كصَبُورٍ : الهُبُوطُ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وهِىَ (مُؤَنَّثَةٌ) ، وهِىَ بمَنْزِلَةِ الحَدُورِ مِنْ سَفْحِ الجَبَلِ .

(و) القُنُوعُ أَيضاً : (الصُّعُودُ) فهُوَ (ضِدٌّ) .

(وقَنَعَةُ الجَبَلِ ، والسَّنامِ ، مُحَرَّكَةً : أَعْلاهُمَا) ، وكَذٰلِكَ القَمَعَةُ بالمِيمِ ، كما تَقَدَّمَ .

(والقَنَعُ –مُحَرَّكَةً – مِنَ الرَّمْلِ : ما أَشْرَف) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوابُه : «ما اسْتَرَقَّ» كما هُوَ نَصّ ابنِ شُمَيْلٍ ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (أَو) : هُوَ (ما اسْتَوَى أَسْفَلُه مِنَ الأَرْضِ إلى جَنْبِه ، وهُوَ اللَّبَبُ) ، أَيْضاً ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، القِطْعَةُ مِنْه قَنَعَةٌ .

(و) القَنَعُ ، أَيضاً : (ماءٌ بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ وحَبْلِ مُرْبِخٍ) بفَتْحِ الحاءِ المُهْمَلَةِ وسُكُونِ المُوَحَّدَةِ ،

---

(1) ديوانه (في الصبح المنير) /٣٥٤،والمفضلية ١١/ ، والعباب وفيه : ويُرْوى «لتَفْتِنَه» وهى . رواية الديوان والمفضليات،فعلى هذه الرواية القِناع : المقنعة .

ومُرْبِـخٌ كمُحْسِنٍ ، مِـن رَبَـخَ بالرّاءِ والمُوَحَّدَةِ ثـم الخّاءِ المُعْجَمَة ، وهـو رَمْـلٌ مُسْتَطِيلٌ بَيْنَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ ، ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) القِنْـعُ (بالكَسْرِ : السِّلاحُ) ، كالقِنَاعِ ، وهو مَجازٌ ، (ج : أَقْنَاعٌ) كخِدْنٍ وأَخْدَانٍ .

(و) القِنْـعُ[1] أَيضـاً : (جَمْـعُ قِنْعَـــةٍ ، وهـىَ مُسْتَوًى بين أَكَمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ) وقِيلَ : القِنْعُ : مُتَّسَعُ الحَزْنِ حَيْثُ يَسْهُلُ ، أَو مُسْتَدارُ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : أَسْفَلُه وأَعْـلاهُ ، وقِيلَ : القِنْعُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ بينَ رِمَالٍ ، تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وقِيلَ : هُوَ خَفْضٌ مِـنَ الأَرْضِ ، له حَواجِبُ ، يَحْتَقِنُ فيه الماءُ ، ويُعْشِبُ ، وقِيلَ : القِنْعَةُ مِنَ القِنْعَانِ : مـا جَرَى بيـنَ القُفِّ والسَّهْلِ من التُّرَابِ الكَثِيرِ[2] ،

وقال ذُو الرُّمَّة ـ يَصِفُ الحُمُرَ ، كما فى الصِّحـاحِ ، وفى العُبـابِ : يَصِـفُ الظُّعُـنَ ـ :

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُـه
فَرَاشاً ، وأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ[1]

(جج) ، أَى جَمْعُ الجَمْعِ : (قِنْعَانٌ ، بالكَسْرِ) ، وقِيلَ : بَـلِ القِنْـعُ مُفْرَدٌ ، وجَمْعُه ، قِنَعَةٌ كعِنَبَة ، وقِنْعَانٌ .

(وأَقْنَعَ) الرَّجُلُ : (صادَفَهُ) أَى القِنْعَ ، وهو الرَّمْلُ المُجْتَمِعُ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : صارَ[2] فِيهِ ، والأُولَى الصَّوابُ .

(و) القِنْعُ : (الأَصْلُ) ، يُقَـالُ : إِنَّه لَلَئِـيمُ القِنْعِ .

(و) القِنْـعُ : (مـاءٌ باليَمَامَة) على ثَلاثِ لَيَالٍ من جَوِّ الخَضَارِمِ[3] ، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِـىُّ :

---

(1) لفظ الصاغانى في التكملة : « والقِنْعَةُ ـ بالكسر ، والجمع القِنَعُ ـ : مستوى بين أكمتين سهلتين ، لغة في القِنْع بغير هاء » . وما هنا عبارة العباب .

(2) بعد قوله « الكثير » زاد في اللسان « فإذا نَضَبَ عنه المـاءُ صار فَراشـاً يابسـا » وفيه إيضاح لقول ذى الرّمّة التالى .

(1) ديوانه /٣١٣ برواية النقع (بتقديم النون) وفسره بالمكان يستنقع فيه الماء ، واللسان وانظر : (فرش) والتكملة ، والعباب .

(2) وهى عبارة إحدى نسخ القاموس المطبوع ونبه عليها في هامشه ، وعبارة العباب : « صادَفَ القِنْعَ » .

(3) في مطبوع التاج : « جر » بالراء المهملة و « الحضارم » بالحاء المهملة ، تصحيف ، والمثبت من من العباب ، ومعجم البلدان (قنع) . بالخاء المعجمة .

أَشاقَتْكَ بالقِنْعِ الغَداةَ رُسُومُ
دَوارِسُ أَدْنَى (١) عَهْدِهِنَّ قَدِيمُ (٢)

كما فى العُبَابِ . قُلْتُ : هو جَبَلٌ فِيه ماءٌ لبَنِى سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ .

(و) القِنْعُ : (الطَّبَقُ مِنْ عُسُبِ النَّخْلِ) يُؤْكَلُ عليهِ الطَّعَامُ ، وقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الفاكِهَةُ وغَيْرُها (ويُضَمُّ) ، حَكَى الوَجْهَيْنِ ابنُ الأَثِيرِ والهَرَوِىُّ ، وجَمْعُه أَقْنَاعٌ ، كبُرْدٍ وأَبْرَادٍ ، نقَلَه الهَرَوِىُّ ، وعلَى رِوَايَةِ الكَسْرِ كسِلْكٍ وأَسْلاكٍ .

(و) القُنْعُ بالضَّمِّ : (الشَّبُّورُ) ، وهُوَ بُوقُ اليَهُودِ ، وسِياقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَنَّهُ بالكَسْرِ ، وليسَ هو بالكَسْرِ ، بَلْ بالضَّمِّ ، كما ضَبَطْناهُ ، (وليسَ بتَصْحِيفِ قُبْعٍ) ، بالمُوَحَّدَةِ ، (ولا قُثْعٍ) بالمُثَلَّثَةِ (بَلْ) هِىَ (ثَلاثُ لُغَاتٍ) : النُّونُ روايَةُ أَبِى عُمَرَ الزّاهد ، والثّالِثَةُ نَقَلَهَا الخَطّابِىُّ ، وأَنْكَرَها الأَزْهَرِىُّ ، وقد رُوِىَ حَدِيثُ الأَذان بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ ، كما تَقَدَّمَ تَحْقِيقُه فى مَوْضِعِه ، وقد رُوِىَ أَيضاً بالتاءِ المُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ ، كما تَقَدَّمَ . قال الخَطّابِىُّ : سَأَلْتُ عنه غَيْرَ واحِدٍ من أَهْلِ اللُّغَةِ فلَمْ يُثْبِتُوه لِى علَى شَىْءٍ واحِدٍ ، فإِنْ كانَتْ الرِّوَايَةُ بالنُّونِ صَحِيحَةً ، فلا أُراهُ سُمِّى إِلاّ لإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وهو رَفْعُهُ ، ومَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فى البُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَه وصَوْتَه ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَوْ لأَنَّ أَطْرَافَه أُقْنِعَتْ إِلى داخِلِه ، أَى عُطِفَتْ .

(وقُنَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ بَيْنَ بَنِى جَعْفَرٍ وبَيْنَ بَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ) كما فى العُبَابِ . قُلْتُ : هُوَ لِبَنِى قُرَيْطٍ بأَقبالِ الرَّمْلِ ، قَصْدَ الضُّمْرِ والضّائِنِ (١) ، قال جَهْمُ ابنُ سَبَلٍ الكِلابِىُّ يَصِفُ السُّيُوفَ :

صَبَحْناها الهُذَيْلَ عَلَى قُنَيْعٍ
كَأَنَّ بُظُورَ نِسْوَتِها الدَّجاجُ (٢)

---

(١) في مطبوع التاج : « أو في عهدهن » والمثبت من العباب

(٢) البيت في ديوانه/١٥ (ط ليدن) ، والعباب ، ومعجم البلدان (قنع) في خمسة أبيات .

(١) في مطبوع التاج (الصائن) بالصاد المهملة ، والتصحيح والضبط من معجم البلدان في رسمهما .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (القنيع) في أبيات وروايته : « كأَنَّ بُطُونَ نِسْوَتِه . . . »

الهُذَيْلُ : من بَنِــى جَعْفَرِ بن كِلابٍ .

(والقُنَيْعَــةُ ، كجُهَيْنَةَ : بِرْكَةٌ بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّة والخُزَيْمِيَّةِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقَال : (أَعُوذُ باللهِ مِنْ مَجَالِسِ القُنْعَةِ بالضَّمّ ، أَى : السُّؤالِ) ، وفى الأَساسِ : شَرُّ المَجَالِسِ مَجْلِسُ قُنْعَة ، ومَجْلِسُ قُلْعَة .

(وَجَمَلٌ أَقْنَعُ : فى رَأْسِه شُخُوصٌ ، وفى سالِفَتِه تَطامُنٌ) ، كمَا فى المُحِيطِ .

(وأَقْنَعَهُ) الشَّيْءُ : (أَرْضَاهُ) يُقَالُ : فُــلانٌ حَرِيصٌ ما يُقْنِعُــه شَيْءٌ ، أَىْ : ما يُرْضِيهِ .

(و) أَقْنَعَ (رَأْسَه : نَصَبَهُ) ، وكذا عُنُقَهُ ، (أَو) نَصَبَه (لا يَلْتَفِتُ يَميناً وشِمَالاً ، وجَعَل طَرْفَهُ مُوَازِياً) لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الإِقْنَاعُ فى الصَّــلاة ، وفى التَّنْزِيــلِ العَزِيزِ : ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُؤُوسِهِمْ﴾ (١) أَى : رافِعِــى رُؤُوسِهِمْ يَنْظُرُونَ فى ذُلٍّ .

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٤٣ .

والمُقْنِــعُ : الرّافِعُ رَأْسَهُ فى السَّماءِ ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

* أَشْرَفَ رَوْقاهُ صَلِيفاً مُقْنَــعَا (١) *

يَعْنِــى عُنُــقَ الثَّــوْرِ ؛ لأَنَّ فيــهِ كالانْتِصَــابِ أَمامَه .

(و) أَقْنَعَ الرّاعِــى الإِبِلَ و (الغَنَمَ : أَمَرَّهــا) ، وفى الصِّحــاحِ : أَمالَهــا (للمَرْتَعِ) ، وكَذَا لِمَأْواهــا .

(و) أَقْنَــعَ (فُلانــاً : أَحْوَجَــهُ) ، وسَأَلَ أَعْرَابِىٌّ قَوْماً ، فَلَمْ يُعْطُوهُ ، فقالَ : الحَمْدُ للهِ الَّذِى أَقْنَعَنِــى إِلَيْكُم ، أَى : أَحْوَجَنِــى إِلَى أَنْ أَقْنَعَ إِلَيْكُم ، وهُو (ضِــدٌّ) .

(و) يُقَال : (فَمٌ مُقْنَعٌ ، كمُكْرَمٍ : أَسْنَانُه مَعْطُوفَةٌ إِلى داخِــل) ، يُقَــالُ : رَجُلٌ مُقْنَعُ الفَمِ ، قالَ الأَصْمَعِــىُّ : وذٰلِكَ القَوِىُّ الَّذِى يُقْطَعُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ فإِذا كانَ انْصِبابُهَــا إِلى خَــارِجٍ فهُوَ أَرْفَقُ ، وذٰلِكَ ضَعِيفٌ لا خَيْرَ فيــهِ ، قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ إِبِلاً :

(١) ديوانه /٨٩ وضبطت النون فيه بالفتح وكذلك هي مضبوطة في العباب ، وفي اللسان بكسرها

يُبَاكِرْنَ العِضَاهَ بمُقْنَعَات
نَوَاجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ (١)

وقالَ ابنُ ميّادَة يَصِفُ الإِبِلَ أَيْضاً :

* تُبَاكِرُ العِضَاهَ قَبْلَ الإِشْراقْ *
* بِمُقْنَعاتٍ كقِعابِ الأَوْرَاقْ (٢) *

يَقُولُ : هِيَ أَفْتَاءٌ ، فأَسْنانُهَا بِيضٌ .

(و) أَمّا (قَوْلُ الرّاعِي) النُّمَيْرِيِّ ، ـ وهُوَ مِنْ بَنِي قَطَنِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ بن نُمَيْر ـ :

(زجِلَ الحُدَاءِ كأَنَّ فِي حَيْزُومِه
قَصَباً ومُقْنَعَةَ الحَنِينِ عَجُولاَ (٣))

فإِنَّهُ (يُرْوَى بفَتْحِ النُّونِ ، ويُرَادُ بِهَا النّايُ ؛ لأَنَّ الزّامِرَ إِذا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَه) هٰكذا زَعَم عُمَارَةُ بنُ عَقِيل ، فقِيل له : قَدْ ذَكرَ القَصَبَ مَرَّةً ، فقال : هِيَ ضُرُوبٌ ، (و) رَوَاهُ غيرُه (بكَسْرِها ، ويُرَادُ بِهَا ناقَةٌ رَفعَتْ حَنِينَها ، أَرَادَ وصَوْتَ مُقْنِعَة) فحَذَف الصَّوْت ، وأَقام مُقْنِعَةَ مُقَامَه ، وقِيلَ : المُقْنِعَةُ : المَرْفُوعَةُ ، والعَجُولُ : الّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا بغير تَمَام .

(وقَنَّعَهُ تَقْنِيعاً : رَضّاهُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ للإِسْلامِ ، وكانَ عَيْشُه كفَافاً ، وقُنِّعَ بِه » كذا رَوَاهُ إِبْراهِيمُ الحَرْبِيُّ . قلتُ : ومنه أَيْضاً حَدِيثُ الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بما رَزَقْتَنِي » .

(و) قَنَّعَ (المَرْأَةَ : أَلْبَسَهَا القِنَاعَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قَنَّعَ (رَأْسَه بالسَّوْط : غَشَّاهُ بِهِ) ضَرْباً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذا بالسَّيْف والعَصَا ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ : « أَنَّ أَحَدَ وُلاتِه كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً لَحَنَ فيه ، فكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ قَنِّعْ كَاتِبَكَ سَوْطاً » وهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَنَّعَ (الدِّيكُ) : إِذا (رَدَّ بُرائِلَه إِلَى رَأْسِه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ (١) :

(١) ديوانه ٢٢٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وفي الأساس أنشده الأصمعيّ :
« تبادرُ العضاهَ . . » وقبلهما :
* وهَجْمَة حُمْرٍ طِوالِ الأَعْناق *
(٣) اللسان والتكملة والعباب وشعر الراعي/١٢٩ وهو الشاهد الخامس والثمانون من شواهد القاموس .

(١) لحميد الأرقط ، كما في اللسان (برأل)

* ولا يَــزَالُ خَــرَبٌ مُقَنَّــعُ(١) *
* بُرَائِــلاهُ ، والجَنَــاحُ يَلْمَــعُ *

قلتُ : وقــد تَبِــعَ الجَوْهَرِىُّ أَبــا عُبَيْدَةَ فى إنْشَادِه هٰكَذا ، وهو غَلَــطٌ ، والصَّوابُ أَنَّه مِنْ أُرْجُوزَةٍ مَنْصُوبَةٍ ، أَنْشَدَهَا أَبــو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ ، لغَيْلاَنَ بنِ حُرَيْثٍ من أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا :

* شَبَّهْتُــه لَمّا ابْتَدَرْنَ المَطْلَعَــــا *

ومِنْهَــا :

* فــلا يَــزَالُ خَــرَبٌ مُقَنَّعَــا *
* بُرَائِلَيْهِ وجَنَــاحاً مُضْجَعَــا(٢) *

وقد أَنْشَدَه الصّــاغَانِــىُّ فى العُبَاب على وَجْهِ الصَّواب .

(و) من المَجَــازِ : (رَجُلٌ مُقَنَّعٌ ، كمُعَظَّــمٍ) : مُغَطَّى بالسِّــلاحِ ، أَو (عَلَيْــهِ) ــ أَى عَلَى رَأْسِــه ــ مِغْفَرٌ ، و(بَيْضَــةُ الحَدِيدِ) ، وهِــىَ الخُوذَةُ : لأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِــعُ القِنَــاعِ ، وفِــى الحَدِيثِ : «أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ زارَ قَبْرَ أُمِّه فى أَلْفِ مُقَنَّــعٍ » أَى فى أَلفِ فارِسٍ مُغَطًّى بِالسِّلاحِ .

(وتَقَنَّعَتِ المَرْأَةُ : لَبِسَتِ القِنَاعَ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ قَنَّعْتُهَــا .

(و) من المَجَازِ : تَقَنَّعَ (فُــلانٌ) ، أَىْ : (تَغَشَّى بثَــوْبٍ) ، ومنــهُ قَــوْلُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْــرَةَ ــ رَضِىَ اللهُ عنــه ــ يَصِــفُ الخَمْرَ :

أَلْهُــو بِهــا يَوْمــاً وأُلْهِــى فِتْيَــةً
عَنْ بَثِّهِمْ إِذْ أُلْبِسُــوا وتَقَنَّعُوا(١)

قــالَ الصّاغَانِــىُّ ــ فِــى آخِرِ هٰذا الحَرْفِ ــ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الإِقْبالِ عَلَى الشَّىْءِ ، ثُمَّ تَخْتَلِفُ مَعَانِيــه مَــعَ اتِّفــاقِ القِيَاسِ ، وعَلَى اسْتِــدَارَةٍ فى شَىْءٍ ، وقــد شَذَّ عن هٰــذا التَّرْكِيــبِ الإِقْنَــاعُ : ارْتِفَاعُ ضَرْعِ الشّاةِ ليسَ فِيه تَصَوُّبٌ ، وقــد يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَــلَ هٰــذا أَصْلاً ثالِثــاً ، ويُحْتَجُّ فِيــهِ

(١) اللسان ، والصحاح ،وانظر فيهما : (برأل) والرجــز فيها منصوب وبرواية برائليه أيضا

(٢) فى مطبوع التاج « برائلا جناحه » والمثبت من اللسان (برأل) ، والعباب ، وبعدهما فى اللسان مشطوان .

(١) المفضلية /٩ والعباب .

بِقَوْلِـهِ تَعـالَى : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِـى رُؤُوسِهِمْ ﴾ (١) قـالَ أَهْلُ التَّفْسِير : أَى رافِعِـى رُؤُوسِهم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

رَجُلٌ قُنْعَانِـىٌّ ، بالضَّمِّ ، كقُنْعَانٍ : يُرْضَى برأْيِه .

وهـو قُنْعَانٌ لَنَا مِنْ فُـلان ، أَى : بَدَلٌ مِنْـهُ ، يكونُ ذٰلِكَ فى الذَّمِّ ، وفى غَيْرِه ، قالَ الشّاعِـرُ (٢) :

فقُلْتُ له : بُؤْ بامْرِئٍ لَسْتَ مِثْـلَهُ
وإِنْ كُنْتَ قُنْعاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَا (٣)

ورَجُلٌ قُنْعَانٌ : يَرْضَى باليَسِيرِ .

والقُنُوعُ بالضمِّ : الطَّمَعُ والمَيْلُ ، وبه سُمِّىَ السّائِـلُ قانِعاً ؛ لِمَيْلِهِ عَلَى النّاس بالسُّؤالِ ، كَمَا قِيلَ : المِسْكِينُ ؛ لسُكُونِهِ إِلَيْهِم .

ويُقَـال : من القَناعَةِ أَيْضاً : تَقَنَّعَ واقْتَنَعَ ، قالَ هُدْبَةُ :

* إِذا القَوْمُ هَشُّوا لِلفَعالِ تَقَنَّعَا (١) *

وقَنِعْتُ إِلى فُـلانٍ ، بكَسْرِ النُّونِ : خَضَعْتُ لَهُ ، والْتَزَقْتُ بِهِ ، وانْقَطَعْتُ إِلَيْهِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

والقَانِـعُ : خادِمُ القَوْمِ ، وأَجِيرُهُم .

وحَكَى الأَزْهَـرِىُّ عن أَبِى عُبَيْـدٍ : القَانِـعُ : الرَّجُـلُ يَكُونُ مَـعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَه ، ولا يَطْلُبُ مَعْرُوفَه .

وأَقْنَـعَ الرَّجُلُ بيَدَيْهِ فى القُنُوتِ : مَدَّهُمَـا ، واسْتَرْحَمَ رَبَّـه ، مُسْتَقْبِـلاً بِبُطُونِهِمَا وَجْهَه ، لِيَدْعُوَ .

وأَقْنَع فُلاَنٌ الصَّبِـىَّ فَقَبَّلَه ، وذٰلِكَ إِذا وَضَـعَ إِحْـدَى يَدَيْـهِ عَلَى فَأْسِ قَفـاهُ ، وجَعَلَ الأُخْرَى تَحْتَ ذَقَنِـه ، وأَمالَهُ إِلَيْهِ فقَبَّلَه .

وأَقْنَـعَ حَلْقَه وفَمَه : رَفَعَهُ لاسْتِيفَاءِ ما يَشْرَبُه مِنْ ماءٍ أَوْ لَبَنٍ ، أَو غَيْرِهِمَا ، قالَ الشّاعِرُ (٢) :

(١) سورة ابراهيم الآية /٤٣ .
(٢) في اللسان (بوأ) وفي العباب : « وأنشد الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال »
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم في (بوأ) .

(١) اللسان ، وانظر البيت بتمامة في اللسان ، والصحاح (فعل) وصدره فيهما :
« ضَرُوباً بلَحْيَيْه عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ »
(٢) هو ابن عناب الطائى ، كما في مجالس ثعلب .

يُدَافِعُ حَيْزُومَيْهِ سُخْنُ صَرِيحِهَا
وحَلْقاً تَرَاهُ للثُّمالَةِ مُقْنَعَا (١)

والإِقْنَاعُ : أَنْ يُقْنِعَ البَعِيرُ رَأْسَه إلى الحَوْضِ للشُّرْبِ ، وهو مَدُّ رَأْسِه .

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وقيل : الإِقْنَاعُ من الأَضْدادِ ، يكونُ رَفْعاً ، ويَكُونُ خَفْضاً .

وفى العُبَابِ : الإِقْنَاعُ أَيْضاً : التَّصْوِيبُ ، ومنه رِوَايَةُ مَنْ رَوَى : « أَنَّه كان إِذا رَكَعَ لم يُشْخِصْ (٢) رَأْسَه ، ولَمْ يُقْنِعْه » .

والمُقْنَعُ من الإِبِلِ ، كمُكْرَمٍ : الَّذِى يَرْفَعُ رَأْسَه خِلْقَةً ، قالَ :

* لمُقْنَعٍ فِى رَأْسِه جُحَاشِرِ (٣) *

ونَاقَةٌ مُقْنَعَةُ الضَّرْعِ : الَّتِى أَخْلافُهَا تَرْتَفِعُ إِلَى بَطْنِهَا .

وأَقْنَعْتَ الإِنَاءَ فى النَّهْرِ : اسْتَقْبَلْتَ به جَرْيَتَه ليَمْتَلِىءَ ، أَوْ أَمَلْتَه لتَصُبَّ ما فِيهِ .

ويُقَالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ الجَبَلِ ، وقَنَّعْتُه : إِذا عَلَوْتَه .

والقَنَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ما نَتَأَ مِن رَأْسِ الإِنْسَانِ .

والقِنْعُ ، بالكَسْرِ : ما بَقِىَ من الماءِ فى قُرْبِ الجَبَلِ ، والكافُ لُغَةٌ .

وأَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَه : رَفَعَه ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : أَلْقَى عَنْ وَجْهِه قِنَاعَ الحَيَاءِ ، على المَثَلِ .

وكذا : قَنَّعَهُ الشَّيْبُ خِمَارَهُ : إِذا عَلاهُ الشَّيْبُ ، وقالَ الأَعْشَى :

* وقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْه خِمَارَا * (١)

ورُبَّما سَمَّوا الشَّيْبَ قِناعاً ؛ لِكَوْنِه مَوْضِعَ القِنَاعِ من الرَّأْسِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ (٢) :

---

(١) اللسان وانظر (حزم) ومجالس ثعلب /٥٣٩
(٢) في النهاية : « لا يصوّب رأسه ولا يُقنعه » . وفي العباب أيضا : « لا يُصَبِّى رَأْسَهُ في الركوع ولا يُقْنِعهُ » .
(٣) اللسان وانظر : (جحشر) . والتكملة (جحشر) والرّواية : بمُقْنَعٍ مِنْ ... وقبله :
— تَسْتَلُّ ما تحتَ الإزارِ الحاجِرِ —

(١) ديوانه /٨٠ ، (ط . بيروت) واللسان . وصدره كما في الديوان :
تَبَدَّلَ بعدَ الصِّبا حِكْمَةً
(٢) لمعروف بن عبدالرحمن ، كما في اللسان (ثوب)

قنع

* حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْهَبَا[1] *
* أَمْلَحَ لا آذَى ولا مُحَبَّبَا *

ومِنْ كَلامِ السَّاجِعِ : « إِذا طَلَعَتِ الذِّراعُ ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاعَ ، وأَشْعَلَتْ فى الأُفقِ الشُّعَاعَ ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ بِكُلِّ قاعٍ » .

والمُقَنَّعُ ، كمُعَظَّمٍ : المُغَطَّى رَأْسُه ، وقولُ لَبِيدٍ :

* فِى كُلِّ يَوْمٍ هامَتِى مُقَرَّعَهْ[2] *
* قانِعَةٌ ولم تَكُنْ مُقَنَّعَهْ *

يَجُوزُ أَنْ يكونَ مِنْ هذا ، وقولُه : « قانِعَةٌ » يجوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزَّائِدِ ، حَتَّى كأَنَّه قِيلَ : قَنِعَتْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَى : ذاتُ قِناعٍ ، وأُلْحِقَ فِيهِا الهاءُ لتَمَكُّنِ التَّأْنِيثِ .

والقِنْعَانُ بالكَسْرِ : العَظِيمُ مِن الوُعُولِ ، عن الكِسَائِىِّ ، كَما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

ودَمْعٌ مُقَنَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَحْبُوسٌ فى الجَوْفِ ، أَو مُغَطًّى فى شُؤُونهِ ، كامِنٌ فِيها ، وهو مَجازٌ .

والقُنْعَةُ بالضَّمِّ : الكُوَّةُ فى الحائِطِ .

والقُنْعُ بالضَّمِّ : القَنَاعَةُ عامِّيَّةٌ ، والقِياسُ التَّحْرِيكُ ، أَو يَكُونُ مُخَفَّفاً عن القُنُوعِ .

وأَقْنَعَتِ الغَنَمُ لِمَأْوَاها : رَجَعَتْ ، وأَقْنَعْتُها أَنا ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

ويُقَالُ : سَأَلْتُ فُلاناً عَنْ كَذا ، فلَمْ يَأْتِ بِمَقْنَعٍ ، كمَقْعَدٍ ، أَى : بِما يُرْضِى ، وجَوابٌ مَقْنَعٌ كَذلك .

ويُقَالُ : قَنَّعَهُ خَزْيَةً وعارًا ، وتَقَنَّعَ منها[1] ، وهو مَجازٌ ، قالَ الشّاعِرُ[2] :

وإِنِّى بحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَبِسْتُ ، ولا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ[3]

(١) اللسان ، وانظر (ثوب) ، ومجالس ثعلب ٣٧١ و ٣٧٢ . والرواية : « لا لَذًّا ولا مُحَبَّبَا » .

(٢) شرح ديوان لبيد /٣٤١ ، واللسان ، وتقدم فى (قزع) المشطور الأول – مع مشطورين قبله – برواية « مقزعة » بالزاى .

(١) يعنى من الخزية كما هو نص الأساس .

(٢) هو بَرْذَعُ بن عَدِيٍّ الأَوْسِيّ كما في مجالس ثعلب /٢٣٣ وفي معجم الشعراء للمرزباني ٤٣٦ نسب البيت إلى أوفى بن مطر المازني .

(٣) اللسان (ثوب) ، والعباب ، والأساس ، ومجالس ثعلب / ٢٣٣

وتَقَنَّعُوا في الحَدِيدِ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً.

وقد سَمَّوْا قُنَيْعاً كزُبَيْرٍ ، وقانِعاً ، ومُقْنِعاً كمُحْسِنٍ ، والأَخِيرُ اسمُ شاعِرٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

سَيَعْلَمُ ما يُغْنِي حُكَيْمٌ ومُقْنِعٌ (١)
إِذا الحَرْبُ لم يَرْجِعْ بصُلْحٍ سَفِيرُهَا (٢)

وكمُعَظَّمٍ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَيْرَةَ ابنِ أَبِي شَمِرٍ ، شاعِرٌ ، وكانَ مُقَنَّعاً الدَّهْرَ ، وقد ذُكِرَ في « ف ر ع »

وأَيضاً شاعِرٌ آخَرَ اسمُه ثَوْرُبنُ عُمَيْرَةَ ، من بَنِي الشَّيْطَانِ بن الحارِثِ الوَلَّادَةِ ، خَرَجَ بخُراسانَ ، وادَّعَى النُّبُوَّةَ ، وأَراهُمْ قَمَرًا يَطْلُعُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، ففُتِنَ به جَمَاعَةٌ يُقَالُ لهُم :المُقَنَّعِيَّةُ ، نُسِبُوا إِليهِ ، ثم قُتِلَ واضْمَحَلَّ أَمْرُه ، وكان في وَسَطِ المِائَةِ الثانِيَةِ . قلتُ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه في « ق م ر » وأَنْشَدْنا هُنَاكَ قَوْلَ المَعَرِّيِّ :

أَفِقْ إِنَّمَا البَدْرُ المُقَنَّعُ رَأْسُه
ضَلالٌ وغَيٌّ ، مِثْلُ بَدْرِ المُقَنَّعِ (١)

وكان واجِباً على المُصَنِّفِ أَنْ يَذْكُرَه [هنا] ، وإِنَّمَا اسْتَطْرَدَه في حَرْفِ الرّاءِ ، فإِذا تَطَلَّبَه الإِنْسَانُ لَمْ يَجِدْهُ .

وأَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الجَوْهَرِيُّ ، وكانَ أَبُوه يَتَطَيْلَسُ مُحَنَّكاً ، فقِيلَ له : المُقَنَّعِيُّ ، حَدَّثَ أَبُوه عن الهُجَيْمِيِّ . ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ .

والفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ المُقَنَّعِيُّ ، عن عِيسَى بنِ أَحْمَدَ العَسْقَلانِيِّ ، وعنه أَبُو الشَّيْخِ ، ضَبَطَه أَبُو نُعَيْمٍ .

(١) ديوانه ٢٩٤ والنقائض ٩ وفيهما :
« ستَعْلَمُ ما يُغْنِي حُكَيْمٌ ومُنْقَعٌ »
هكذا حكيم بالكاف مصغرا ، ومُنْقَع بتقديم النون ، وفي شرح النقائض قال : هو « حُكَيْمُ بن مُعَيّة الراجز ، أحد بنى ربيعة الجوع ، ومُنْقَع : أحد بنى نَضْلة بن بَهْدَله ، أحد بنى ربيعة أيضا ، وكان يعين على جرير » والبيت في التبصير ١٣١٢ كرواية المصنف .

(٢) في مطبوع التاج « حليم » و«سعيرها» بدل «سفيرها» والتصحيح من الديوان والنقائض والتبصير . « والسفير : المصلح بين القوم » كذا في النقائض

(١) التبصير ١٣٨٨ وشروح سقط الزند ١٥٠٤ وتقدم في (قمر)

وبالتَّخْفِيفِ : علِىُّ بنُ العَبّاسِ المَقْنَعِىُّ ، نِسْبَةً إلى عَمَلِ المَقانِعِ ، وضَبَطَه السَّمْعَانِىُّ بكسرِ الميمِ .

وابنُ قانِعٍ ، صاحِبُ المُعْجَمِ ، مَشْهُورٌ .

وأَبُو قِنَاعٍ : من كُناهُمْ .

[ق ن ف ع] *

(القُنْفُعُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (القَصِيرُ الخَسِيسُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُنْفُعُ : (الفَأْرَةُ ، كالقِنْفِعِ ، كزِبْرِجٍ) القافُ قبلَ الفاءِ فيهما ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الفُنْقُعُ بالضَّمِّ ، الفاءُ قبلَ القافِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القُنْفُعَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْتُ) وأَنْشَدَ :

قُفَيْزِيَةٌ كَأَنَّ بِطُبْطُبَيْهَا
وقُنْفُعِهَا طِلاءَ الأُرْجُوَانِ (١)

قُلْتُ : وذَكَرَه كُرَاعُ أَيْضاً ، ونَقَلَ فيه أَيْضاً الفاءَ قبلَ القافِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) القُنْفُعَةُ أَيْضاً : من أَسْمَاءِ (القُنْفُذَةِ) الأُنْثَى ، فهو وَزْناً ومَعْنًى سَوَاءٌ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

تَقَنْفَعَتِ القُنْفُذَةُ : إِذا تَقَبَّضَتْ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

[ق ن ق ع]

(بَنُو قَيْنُقَاعٍ ، بفتحِ القافِ ، وتَثْلِيثِ النُّونِ) ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، والمَشْهُورُ فى النُّونِ الضَّمُّ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغَانِىُّ : ذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ فى تَرْكِيبِ «قنع» ، وهم : (شَعْبٌ) وفِى المُحِيطِ والتَّكْمِلَة : حَىٌّ (مِنَ اليَهُودِ ، كانُوا بالمَدِينَة) ، علَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : فإِنْ كانَتْ هٰذه الكَلِمَةُ مُسْتَقِلَّةً غيرَ مُرَكَّبَةٍ ، فهٰذا موضِعُ ذِكْرِهَا ،

(١) اللسان ، والعباب ، والتكملة ، والضبط منهما

وإنْ كانَتْ مُرَكَّبَةً ، كحَضْرَمَوْتَ ، فمَوْضِعُ ذِكْرِهَا إمّا تَرْكِيبُ « ق ى ن » وإمّا تَرْكِيبُ « قوع » (١)

[ق و ع] *

(قاعَ الفَحْلُ) عَلَى النّاقَةِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وكَذلِكَ : قاعَهَا يَقُوعُهَا ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (قَوْعاً ، وقِياعاً) بالكَسْرِ : إذا (نَزَا) وهُو قَلْبُ قَعَا ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى الجَمْهَرَةِ : قَعَاهَا يَقْعَاهَا .

(و) قالَ أَبُو عَمْرو : قاعَ (الكَلْبُ) يَقُوعُ (قَوَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) : إذَا (ظَلَعَ) .

(و) قالَ غَيْرُه : قاعَ (فُلانٌ) قَوْعاً : (خَنَسَ ونَكَصَ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (القَوْعُ : المِسْطَحُ) الّذِى (يُلْقَى فيهِ التَّمْرُ أَو البُرُّ) عَبْدِيَّةٌ ، (ج : أَقْوَاعٌ) . قالَ ابنَ بَرِّيٍّ : وكَذلِكَ الأَنْدَرُ ، والبَيْدَرُ ، والجَرِينُ .

(١) وقدأوردها في التكملة في آخر (قوع)

(والقَاعُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ) واسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ ، حَرَّةٌ ، لا حُزُونَةَ فِيهَا ولا ارْتِفَاعَ ولا انْهِبَاطَ ، (قد انْفَرَجَتْ عَنْهَا الجِبَالُ والآكامُ) ، ولا حَصًى فِيها ولا حِجَارَةَ ، ولا تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وما حَوَالَيْهَا أَرْفَعُ مِنْهَا ، وهو مَصَبُّ المِيَاهِ ، وقِيلَ : هو مَنْقَعُ الماءِ فى حُرِّ الطِّينِ ، وقِيلَ : هُوَ ما اسْتَوَى من الأَرْضِ وصَلُبَ ، ولَمْ يَكُنْ فيهِ نَبَاتٌ ، (ج : قِيعٌ ، وقِيعَةٌ ، وقِيعانٌ ، بكَسْرِهِنَّ ، وأَقْوَاعٌ وأَقْوُعٌ) ، ولا نَظِيرَ للثّانِيَةِ إلاّ جارٌ وجِيرَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ . قُلْتُ : ونارٌ ونِيرَةٌ ، جاءَ فى شِعْرِ الأَسْوَدِ ، نَقَلَه ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ ، وصارَت الواوُ فِيهِا وفى قِيعَانٍ يَاءً ، لِكَسْرَةِ ما قَبْلَهَا ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿فيَذَرُهَا قاعاً صَفْصَفاً﴾ (١) وقالَ جَلَّ ذِكْرُه : ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ (٢) وذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إلَى أَنَّ القِيعَةَ تَكُونُ لِلْوَاحِدِ ، كَمَا حَرَّرَه الخَفَاجِيُّ فى العِنَايَةِ ، وابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ ، ومِثْلُه

(١) سورة طه ، الآية /١٠٦
(٢) سورة النور ، الآية /٣٩

دِيمَـةٌ ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّمَا هِـى قِيعانٌ أَمْسَكَت [الماءَ] »(١) وقالَ الرّاجِزُ :

* كأَنَّ بالقِيعَـانِ مِنْ رُغَـاهَا(٢) *

* مِمّـا نَفَـى باللَّيْـلِ حالِبَـاهَا *

* أَمْنَاءَ قُطْنٍ جَدَّ حالِجَاهَـــا *

وشاهِـدُ القـاعِ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ - المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ - يَصِفُ نَاقَةً :

وإِذا تَعَـاوَرَتِ الحَصَى أَخْفَافُهـا
دَوَّى نَوَادِيـهِ بظَهْـرِ القـاعِ (٣)

وشاهِـدُ القِيـعِ قَـوْلُ المَرّارِ بنِ سَعِيـدٍ الفَقْعَسِىِّ :

وبَيْـنَ اللّابَتَيْـنِ إذا اطْمَأَنَّـتْ
لَعِبْنَ هَمالِجـاً رَصِفاً وَقِيعَـا (٤)

وشاهِدُ الأَقْواعِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

ووَدَّعْنَ أَقْـوَاعَ الشَّمالِيلِ بَعْدَمـا
ذَوَى بَقْلُهَا ؛ أَحْرَارُهَا وذُكُورُهَا (١)

وشاهِدُ الأَقْـوُعِ (٢) قَوْلُ اللَّيْثِ : يُقَالُ : هٰذِهِ قاعٌ ، وثَلاثُ أَقْوُعٍ .

(و) القاعُ : (أُطُمٌ) بالمَدِينَةِ على ساكِنِها أَفْضَلُ الصّلاةِ والسّلامِ ، يُقَال له : أُطُمُ البَلَوِيِّينَ .

(و) قاعٌ(٣) : (ع ، قُرْبَ زُبَالَةَ) على مَرْحَلَة منهـا .

(ويَوْمُ القـاعِ : من أَيّامِهِمْ ، وفِيهِ أَسَرَ بَسْطامُ بنُ قَيْسٍ أَوْسَ بنَ حَجَرٍ(٤)) نقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(وقاعُ البَقِيـعِ : فى دِيَارِ سُلَيْمٍ) .

(وقاعُ مَوْحُوش : باليَمَامَة) ، وقـد ذُكِرَ فى « وح ش » .

(وتَقُوعُ ، كتَكُونُ) مُضَارِعُ كانَ : (ة ، بالقُـدْسِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا العَسَلُ) الجَيِّدُ ، والعامَّةُ تَقُولُ : دَقُوع ، بالدّالِ .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(٢) المحتسب ١١٣/٢ وروايته « بالقِيعات » وهو شاهد على أحد الأوجه في تخريج قراءة مسلمة « كسَرابٍ بقِيعاتٍ » .

(٣) ديوان الأعشين (الصبح المنير) ٣٥٤ - والمفضلية ١١ - والعباب .

(٤) العباب ، وقوله : « هماجا رصفا وقيعا » هكذا في مطبوع التاج والعباب والضبط منه

(١) ديوانه/٣٠٥ ، واللسان

(٢) في مطبوع التاج : الأقواع ، وهو خطأ مطبعى فشاهد الأقواع قد تقدم في بيت ذى الرمة .

(٣) لفظ العباب « والقاع : منزل على مرحلة من زبالة »

(٤) ضبط في القاموس بضم الحاء وسكون الجيم ، والمثبت من العباب ومعجم البلدان (القاع) .

(وقَاعَــةُ الــدّار : ساحَتُهــا) مِثْلُ القاحَة ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَدَ لوَعْلَةَ الجَرْمِــيّ :

وهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضَــاحِيَةً
فى قاعَةِ الدّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالغُبُطِ[1]

وكَذٰلِكَ باحَتُهــا ، وصَرْحَتُهـــا ، والجَمْعُ : قَوعاتٌ ، مُحَرَّكةً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القُواعُ ، كغُرَابٍ : الأَرْنَبُ) الذَّكَرُ (وهِــيَ بهاءٍ) وهٰذِهِ عن ابنِ الأَعْرَابِــيّ .

(و) قــالَ أَبُــو زَيْــد : القَــوّاعُ (كشَدّاد : الذِّئْبُ الصَّيّاحُ).

(و) قــالَ أَبُو عَمْرو : (تَقَــوَّعَ) الإِنْسَانُ تَقَوُّعــاً : إِذا (مالَ فى مِشْيَتِه ، كالماشِي فى مَكَــانٍ شائِك) أَوْ خَشِنٍ ، فهُوَ لا يَسْتَقِيمُ فى مِشْيَتِهِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : تَقَوَّعَ (الحِرْبَاءُ الشَّجَرَةَ) تَقَوُّعاً : (عَلاَها) وهُوَ مَجازٌ ، مِنْ تَقَــوَّعَ الفَحْــلُ النّاقَــةَ .

قــالَ الصّاغَانِــيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَبَسُّطٍ فى مَكَان ، وقد شَذَّ القُواعُ للذَّكَرِ مِنَ الأَرانِبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اقْتَــاعَ الفَحْلُ : إِذا هاجَ ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ .

وفى اللِّسَان : اقْتاعَ الفَحْلُ النّاقَةَ ، وتَقَوَّعَها : إِذا ضَرَبَها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* يَقْتَاعُها كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمِ[1] *
* كالحَبَشِيِّ يَرْتَقِــى فى السُّلَّــمِ *

فَسَّرَه فقالَ : أَىْ : يَقَعُ عَلَيْهَا ، قالَ : وهٰذِهِ ناقَةٌ طَوِيلَةٌ ، وقَدْ طالَ فُصلانُها ، فرَكِبُوها .

والقُوَيْعَــةُ : تَصْغِيرُ القاعِ ، فيمَنْ أَنَّثَ ، ومَنْ ذَكَّرَ قالَ : القُوَيْع .

وقِيعاةٌ ، بالكَسْرِ والهاءِ بعدَ الأَلِفِ ، حَكَــاهُ عَبْدُ اللهِ بــنُ إِبْرَاهِــيمَ العَمِّىُّ الأَفْطَسُ ، وقالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ يَقْرَأُ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، والأساس ، وتقدم فى (غبط) برواية : « في ساحة الدار » وقبله في الأساس :
سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم
حَرْبــاً تُفَرِّقُ بينَ الجِيرَةِ الخُلُطِ ؟

(١) اللسان .

« كسَرَابٍ بقِيعاةٍ »[1] وهٰكَذَا فى كِتَابِ ابنِ مُجَاهِد ، قالَ ابنُ جِنِّى[2] : وهُوَ بمَعْنَى قِيعَة ، فِعْلَة وفِعْلاة ، كما قالُوا : رَجُلٌ عِزْهٌ وعِزْهَاةٌ : لِلَّذِى لا يَقْرَبُ النِّسَاءَ واللَّهْوَ ، فهو فِعْلٌ وفِعْلاةٌ ، ولا فَرْقَ بَيْنَهُ وبَيْنَ فِعْلَة وفِعْلاة غَيْرَ الهاءِ ، وذٰلِكَ ما لا يُبالَ به ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « قِيعاتٌ » بالتاءِ جَمْعَ قِيعَة ، كدِيمَة ودِيمات ، انْتَهَى .

والقَاعَةُ : موضِعٌ مُنْتَهَى السانِيَةِ مِنْ مَجْذَبِ الدَّلْوِ .

والقَّاعَةُ : سِفْلُ الدّارِ ، مَكِّيَّةٌ ، نَقَلَها الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : هٰكذا يَقُولُ أَهْلُ مَكَّةَ ، ويقولُون[3] : قَعَدَ فُلانٌ فى العِلِّيَّةِ ، ووَضَعَ قُمَاشَهُ فى القَاعَةِ ، قلتُ : وهٰكذا يَسْتَعْمِلُه أَهْلُ مِصْر أَيْضاً ، ويُجْمَعُ عَلَى قاعاتٍ ، كساحَة وساحاتٍ .

(١) سورة النور ، الآية /٣٩ وقراءة الجمهور « بقيعة » ورسم في المحتسب ١١٣/٢ — في قراءة مسلمة — « بقيعات » بالتاء ، وذكر أنه في كتاب ابن مجاهد بالهاء بعد الألف ويعني بالهاء تاء التأنيث للمفرد .

(٢) لفظ ابن جنى في المحتسب ١١٣/٢ «وذلك أن نظير قولهم : قيعة وقيعاة — في أنه فعلة وفعلاة لمعنى واحد — قولهم : رجل عزة ، وعزهاة . . . الخ » .

(٣) في مطبوع التاج : تقول » والمثبت لفظ الزمخشرى في الأساس .

والقاعَةُ : مَوْضِعٌ قبلَ يَبْرِينَ ، مِنْ بِلادِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ .

وقاعُ ذَهْبانَ : موضِعٌ باليَمَنِ على مَرْحَلَةٍ مِنْ غُمْدانَ .

وقاعُ الحباب : آخَرُ من بِلادِ سِنْحَانَ .

وقاع البَزْوَةِ[1] : موضِعٌ بين بَدْرٍ ورابِغٍ .

[ق ه ق ع] *

(قَهْقَعَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ عن أَبِى خَيْرَةَ قالَ : يُقَالُ : قَهْقَعَ (الدُّبُّ قِهْقَاعا ، بالكَسْرِ : ضَحِكَ) وهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِه فى ضَحِكِه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهِىَ حِكايَةٌ مُؤَلَّفَةٌ .

(١) هكذا في مطبوع التاج ، ولعل الصواب : البزرة ، أو البزواء ، وانظر : معجم ما استعجم ٢٤٧ و٢٤٨ ومعجم البلدان (البزواء) .

[ق ى ع]

(قـاعَ الخِنْزِيرُ يَقِيـعُ) قَيْعـاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسـان ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَىْ : (صَوَّتَ) .

(و) قالَ الخارْزَنْجِـىُّ : (الأُقَيّاعُ بضَمِّ الهَمْزَة ، وفَتْـحِ القافِ واليـاءِ المُشَدَّدَةِ : ع ، بالمَضْجَـعِ) تُناوِحُـه حَمَّةٌ[1] ، وهى بُرْقَةٌ بَيْضاءُ لِبَنِى قَيْس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

القَيّاعُ ، كشَدّادٍ : الخِنْزِيرُ الجَبانُ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان فى « ق و ع ».

وقد قَلَّدَ المُصَنِّفُ الصّاغانِـىَّ فى إِفْرادِ هَذَا التَّرْكِيب عـن تَرْكِيب « قوع » والَّذِى يَظْهَرُ أَنَّ قاعَ يَقُوعُ ويَقِيـعُ ، على المُعاقَبَة ، والأَصْلُ فيه الواوُ ، وكَذا الأُقَيّـاعُ للمَوْضِعِ ، هوَ من مُلَح التَّصْغِير فى قِيعَان ، ونَظِيرُه أُجَيّـارٌ : تَصْغِيرُ جيران ، عن ابـنِ الأَعْرابِـىِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وأُصَيّاعٌ : تَصْغِيـرُ صِيعانٍ ، وقـد أَشَرْنا إِلَيْـه أَيضاً فى « ص و ع » فتـأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(١) فى مطبوع التاج « صمة » بالصاد المهملة والتصحيح من التكملة والعباب .

(فصل الكاف) مع العيـن

[ك ب ع] *

(كَبَـعَ ، كمَنَـعَ) كَبْعـاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الخَلِيلُ : أَىْ (قَطَعَ) ، وكَذٰلِكَ بَكَعَ ، وكَنَـعَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِذِى الرُّمَّةِ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ ما بَيْنَ بائِس
صَلِيبٍ ، ومَكْبُوعِ الكَرَاسِيعِ بارِكِ[1]

ويُرْوَى « مَبْكُوع ، بتَقْدِيمِ البـاءِ على الـكافِ ، وقــد تَقَدَّمَ فى « ب ك ع » فراجِعْهُ .

(و) كَبَعَ عَنِ الشَّىءِ : (مَنَعَ) ، نَقَلَهُ الخَلِيلُ أَيْضـاً .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : كَبَـعَ : (نَقَدَ الدَّراهِمَ والدَّنانِيرَ) وكَذٰلِكَ : بَكَعَ ، وأَنْشَدَ :

(١) ديوانه / ٤١٤ ، واللسان ، وتقدم في (بكع) وسيأتي فى (كنع) والتكملة ، والعباب ، وروايته : « من بَيْن مائِس » وعلى الميم علامة الصحة ، وقال الصاغاني : ويروى : « من بين مُقْعِصٍ صَرِيعٍ . »

* قالَ والِى: اكْبَعْ قُلْتُ: لَسْتُ كابِعا[1] *
* وقُلْتُ: لا آتِى الأَمِيرَ طائِعا *

(و) قالَ أَبو تُراب: (الكُبُوعُ: الذُّلُّ والخُضُوعُ) وكَذَٰلِكَ الكُنُوعُ بالنُّون.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الكُبَعُ، (كصُرَد: جَمَلُ البَحْرِ)، وقالَ غيرُه: الكُبَعُ: سَمَكٌ بَحْرِيٌّ وَحْشُ المَرْآةِ، (ومِنْهُ يُقَالُ للمَرْأَة الدَّمِيمَةِ) بالدّال المُهْمَلَةِ، وهِىَ القَبِيحَةُ المَنْظَرِ: «يا بُعْصُوصَةُ كُفِّى، و (يا وَجْهَ الكُبَعِ)» وهو سَبٌّ لهَا.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (التَّكْبِيعُ: التَّقْطِيعُ)، ومَرَّ عن شَمِرٍ فى «ب ك ع» ذٰلِكَ أَيْضاً.

[ك ت ع] *

(الكَتِيعُ، كأَمِيرٍ: اللَّئِيمُ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

(و) يُقَالُ: أَتَى عَلَيْه (حَوْلٌ كَتِيعٌ، كأَمِيرٍ)، أَى: (تامٌّ) قالَ الجَوْهَرِىُّ: وهٰذا الحَرْفُ سَمِعْتُه مِنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ، ذَكَرَه فى شَرْحِ كِتاب الجَرْمِىِّ.

قالَ: ومِنْهُ أُخِذَ قَوْلُهُمْ – فى التَّوْكِيدِ –: رَأَيْتُ القَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ، قالَ ابنُ بَرِّىّ: شاهِدُه ما أَنْشَدَه الفَرّاءُ:

* يا لَيْتَنِى كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا[1] *
* تَحْمِلُنِى الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا *
* إِذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِى أَرْبَعَا *
* فلا أَزالُ الدَّهْرَ أَبْكِى أَجْمَعَا *

(و) يُقَالُ: (ما بِهِ) أَىْ بالمَوْضِع (كَتِيعٌ)، أَى: أَحَدٌ، قالَ الجَوْهَرِىُّ: حَكَاهُما يَعْقُوبُ، وسَمِعْتُه أَيْضاً مِن أَعْرابِ بَنِى تَمِيمٍ، قال [عَمْرُو بنُ][2] مَعْدِى كَرِبَ:

وكَمْ مِنْ غائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الإِنْسِ لَيْسَ بهِ كَتِيعُ[3]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: ما بالدّار

---

(1) اللسان والتكملة والعباب، والأول في المقاييس ٥/١٥٥

(1) اللسان، والرجز من شواهد النحاة فى باب التوكيد.
(2) فى مطبوع التاج واللسان: «قال معدى كرب» والتصحيح من الأصمعيات.
(3) الأصمعية / ٥١، واللسان.

(كُتَاعٌ ، كغُرَابٍ) أَى : (أَحَدٌ) .

قال : (وكَتَعَ بهِ ، كمَنَـعَ) ، أَىْ : (ذَهَبَ) بهِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقَالُ : كَتَعَ الرَّجُلُ كَتْعاً : إذا (شَمَّرَ فى أَمْرِه) .

قال : (و) قالَ قَوْمٌ : بل كَتَعَ : إذا (انْقَبَضَ وانْضَـمَّ) ككَنَـعَ ، فكأَنَّـه (ضِدٌّ ، أَو الصّوابُ : كَتِـعَ ، كفَرِحَ فيهما ، أَو) هُمَا (لُغَتَانِ) ، أَى فِيهِمَا ، كمـا هو مُقْتَضَى سِياقِه ، واقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْد على الأُولَى ، وسِياقُ اللِّسَانِ يُفْهَمُ منه أَنَّ اللُّغَتَيْنِ إِنّما هُمَا فى مَعْنَى التَّشْمِيرِ دُونَ الانْقِبَاضِ ، فتأَمَّلْ .

(وهو كُتَعٌ ، كصُرَدٍ) أَى : مُشَمِّرٌ فى أَمْرِه .

(و) كَتَعَ (كمَنَـعَ : هَرَبَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) كَتَـعَ : (حَلَف) ، قـالَه ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، وحَكَى : لا والَّذِى أَكْتَعُ بهِ ، أَى : أَحْلِفُ .

(و) كَتَعَ (الحِمَارُ) كَتْعاً : (عَـدَا) وقَرَّبَ فى عَدْوِه ، قالَ الشّاعِرُ :

بِجَوْزِ أَحْقَبَ مِنْ عاناتِ مَعْقُلَـةٍ
طاوِى المِعَى بشِرَاجِ الصُّلْبِ كَتّاعِ [(١)]

(و) قـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : كَتَـعَ (فى الأَرْضِ كُتُوعاً : تَباعَدَ) .

(وقَوْلُهُـم : كَتَعْتَ فى المَخَـازِى ما كَفَاكَ : سَبٌّ) للرَّجُلِ ، (وكَتَعْتَ فِى المَحامِدِ ما كَفاكَ : حَمْدٌ) له .

(والـكَوْتَعَةُ : كَمَرَةُ الحِمَارِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَدَ :

* وأَنْفُ مِثْلُ كَوْتَعَةِ الحِمَارِ * [(٢)]

(و) الـكُتَعُ (كصُرَد ، مِنْ وَلَـدِ الثَّعْلَبِ : أَرْدَؤُه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : وَلَـدُ الثَّعْلَبِ مُطْلَقـاً ، كمـا فِـى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هُوَ (الذَّلِيلُ) .

---

(١) العباب والضبط منه ، وفي مطبوع التاج : « طاوى المعنْ بشرج » والتصحيح من العباب . ومَعْقُلَة : اسم موضع ، هكذا ضبطه ياقوت ، وقال : تُنسَبُ إليه الحمر » .

(٢) العباب .

(و) الكُتَعُ : (الذِّئْبُ) بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ (ج) الكُلِّ : (كِتْعَانٌ) ، بالكَسْرِ (كصِرْدانٍ) فى صُرَدٍ .

(ورَأَيْتُهم أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ) ، ولا يُفْرَدُ ؛ لأَنَّه (إِتْبَاعٌ ، و) مَرَّ (بَسْطُه فى «ب ت ع») ، قالَ الخَلِيلُ : لَيْسَتْ أَكْتَعُ عَرَبِيَّةً ، إِنّمَا هِىَ رِدْفٌ لأَجْمَعَ على لَفْظِه ، تَقْوِيَةً له ، [ومِثْلُ هٰذا كلامٌ كَثِيرٌ] (١) ، يَقُولُونَ : الرِّيحُ والضِّيحُ ، ولَيْسَ للضِّيحِ تفسيرٌ ، ومِثْلُه كَثِيرٌ ، فَافْهَمْهُ .

(والكُتْعَةُ بالضَّمِّ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ) عن الزَّجّاجِىِّ ، كما فِى اللِّسَانِ ، ونَقَلَه أَبُو عَمْرٍو أَيْضاً ، كما فى العُبَاب (ج) : كُتَعٌ (كصُرَدٍ) .

(و) يُقَالُ : (جَاءَ مُكْتِعاً ، كمُحْسِنٍ ، ومُكَوْتِعاً) : إِذا (جاءَ يَمْشِى سَرِيعاً) ، وكذٰلِكَ مُكْعِداً (٢) ومُكَعْتِراً ، كَذا فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ .

(و كاتَعَهُ اللهُ) كقاتَعَه : (قاتَلَه) وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَ كاتَعَهُ بَدَلٌ من قاف قاتَعَهُ ، قالَ الفَرّاءُ : ومِنْ كَلامِ العَرَبِ أَنْ يَقُولُوا : قَاتَلَه اللهُ ، ثم تُسْتَقْبَحُ ، فيَقُولُوا : قاتَعَهُ اللهُ ، وكاتَعَهُ ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهم : وَيْحَكَ ووَيْسَكَ ، وجُوداً (١) وجُوساً .

(ورَأْىٌ مُكْتَعٌ ، كمُكْرَمٍ : مُجْمَعٌ) والَّذى فى العُبَابِ : رَأْىٌ مُجْمَعٌ مُكْتَعٌ ، أَىْ هُوَ تَأْكِيدٌ لَهُ ، ولا يُفْرَدُ ؛ لأَنَّه إِتباعٌ .

(والأَكْتَعُ : مَنْ رَجَعَتْ أَصابِعُه إِلى كَفِّهِ ، وظَهَرَتْ رَواجِبُه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

---

(١) الزيادة من العباب ، وفيه النص عن الخليل .

(٢) وهكذا في اللسان ، وفي هامشه كتب مصححه : قوله : (مُكْعِداً) كذا بالأصل مضبوطا ، ولم نجد هذه المادة في = القاموس بهذا المعنى ، ولا في الصحاح ، ولا في اللسان . . . . ، ا هـ .

أقول : ولعلها ، مُكْتَدِاً أو مُكْفِتاً ، ففى المادتين ما يدل على السرعة .

(١) عبارة الفرّاء كما في العباب – بعد قوله : وكاتَعَهُ – : « ويقولون : جُوعاً ، دُعاءً على الرجل ، ثم يستقبحونها ، فيقولون : جُوداً وجُوسا ، ومن ذلك : ويْحَكَ ووَيْسك ، إنما هما بمعنى وَيْلَكَ ، إلاّ أنهما دونها . أهـ . وفي اللسان (ج و س) : الجوس : الجوع ، يقال : جُوساً له وبُوسا ، كما يقال : جُوعاً له ونُوعا ، وتقدم في (ج و د) الجُودُ بالضم : الجُوعُ .

(والتَّكاتُع : التَّتَابُعُ[1]) عَلَى الشَّيْءِ.

(والكِتْعاءُ : الأَمَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (كَتَّعَ اللَّحْمَ تَكْتِيعاً ، كِتَعاً صِغَارًا) ، ولَوْ قال : كَتَّعَ اللَّحْمَ كِتَعاً صِغارًا تَكْتِيعاً : (قَطَّعَهُ قِطَعاً) ، كان أَحْسَنَ .

(والكُتْعَةُ بالضمِّ : طَرَفُ القَارُورَةِ والدَّلْوِ الصَّغِيرَةِ[2] ، ج : [كصُرَد ، كالكَتْعَةِ بالفَتْح ، ج :] كِتَاعٌ بالكَسْرِ) على ما فِيهِ . قُلْتُ : وهٰذا مِنْ سُوءِ الصَّنْعَةِ فى التَّأْلِيفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الكَتِيعُ ، كأَمِيرٍ : المُنْفَرِدُ عن النّاسِ .

والمُكَتَّعُ ، كمُعَظَّمٍ : الأَكْتَعُ ، عامِّيَّةٌ .

* [ك ث ع]

(كَثَعَ اللَّبَنُ ، كمَنَعَ : عَلا دَسَمُه وخُثُورَتُه) رَأْسَه ، وصَفَا الماءُ مِنْ تَحْتِه ، (كَكَثَّعَ) تَكْثِيعاً ، وكَذٰلِكَ كَثَأَ وكَثَّأَ ، كَذَا فى الصِّحاحِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى الهَمْزَةِ أَنّه قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ .

(و) كَثَعَتِ (الإِبِلُ والغَنَمُ كُثُوعاً) بالضَّمِّ : (اسْتَرْخَتْ بُطُونُها) فَقَط ، (أَو اسْتَرْخَتْ) بُطُونُهَا مِنْ أَكْلِ الرُّطْبِ (فَثَلَطَتْ) ، أَى : سَلَحَتْ ، ورَقَّ مايَجِىءُ مِنْهَا ، وهٰذا قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ ، ككَثَّعَتْ تَكْثِيعاً .

(و) كَثَعَت (الشَّفَةُ) وكَذٰلِكَ اللِّثَةُ (كَثْعاً) ، بالفَتْح (وكُثُوعاً) ، بالضمِّ : (احْمَرَّتْ ، أَوْ كَثُرَ دَمُهَا حَتّى كادَتْ تَنْقَلِبُ) ،قالَهُ اللَّيْثُ(كَكَثِعَتْ ، كفَرِحَ) ، يُقَال منه : (شَفَةٌ) كاثِعَةٌ ، (ولِثَةٌ كاثِعَةٌ) ، كما فى العَيْنِ ، وفى الصِّحاحِ : شَفَةٌ كاثِعَةٌ باثِعَةٌ ، أَى : مُمْتَلِئَةٌ غَلِيظَةٌ ، وقالَ أَيْضاً – فى «ب ث ع» – : شَفَةٌ كاثِعَةٌ باثِعَةٌ ، أَىْ : مُمْتَلِئَةٌ مُحْمَرَّةٌ مِنَ الدَّمِ . (ورَجُلٌ أَكْثَعُ) غَلِيظُ اللِّثَةِ ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ : (امْرَأَةٌ مُكَثِّعَةٌ ،

(١) كذا فى القاموس والعباب بالباء الموحدة قبل العين ، وفي التكملة بالياء المثناة التحتية .

(٢) هذه العبارة (الدلو الصغيرة) تقدمت في المتن المطبوع ، وجاء بعدها في هذا الموضع ما أثبتناه بين الحاصرتين . وقد نبه على ذلك في هامش مطبوع التاج .

كمُحَدِّثَة) : كثُرَ دَمُ شَفَتِها ، (والكَثْعَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمّ) ، وعلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ : (ما تَرْمِى القِدْرُ مِن الطُّفاحَةِ) ، والهَمْزَةُ لُغَةٌ فيه .

(و) الكَثْعَةُ والكَثْأَةُ أَيْضاً : (ماعَلا(١) اللَّبَنَ مِنَ الدَّسَمِ والخُثُورَةِ) ، يُقَالُ : شَرِبْتُ كَثْعَةً من اللَّبَنِ ، أَىْ : حِينَ ظَهرَتْ زُبْدَتُه .

(و) الكُثْعَةُ ،)بالضَّمِّ : الفَرْقُ الَّذِى وَسَطَ ظاهِرِ الشَّفَةِ العُلْيَا) ، كما فى اللِّسَان.

(وكَثَّعَ الجُرْحُ تَكْثِيعاً : بَرَأَ أَعْلاهُ و) هُوَ عَلى غُبْرٍ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وكَثَّعَ (اللَّبَنُ) تكْثِيعاً : (عَلاهُ الكُثْعَةُ) ، والهَمْزَةُ لُغَةٌ فيه.

(و) كَثَّعَتِ (الأَرْضُ) تَكْثِيعاً : (نَجَمَ نَباتُهَا) ، وكَذٰلِكَ : كَثَّأَ [النَّبْتُ] (٢) تَكْثِئَةً ، كما مَرَّ .

(و) كَثَّعَتِ (القِدْرُ) تَكْثِيعاً : (رَمَتْ بزَبَدِها) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وكَذٰلِكَ كَثَّأَتْ ، وفى المُحِيطِ : ارْتَفَعَ زَبَدُهَا ولَمّا تَغْلِ بَعْدُ .

(و) كَثَّعَتْ (لِحْيَتُه) تَكْثِيعاً : (خَرَجَتْ دُفْعَةً) ، وفى المُحِيطِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً (أَوْ) كَثَّعَتْ : إِذَا (طَالَتْ وكَثُرَتْ) ، كما فِى المُحِيطِ أَيْضاً ، زادَ فى اللِّسَانِ وكَثُفَتْ ، والهَمْزَةُ لُغَةٌ فيهِ ، ومَرَّ إِنْشَادُ ابنِ السِّكِّيتِ(١) هُناكَ .

(و) كَثَّعَ (السِّقاءَ) تَكْثِيعاً : (أَكَلَ ما عَلاهُ من الدَّسَمِ) ، كما فى المُحِيطِ ، والهَمْزَةُ لُغَةٌ فيه ، يُقَالُ للقَومِ : ذَرُونِى أُكَثِّعْ سِقاءَكُمْ وأُكَثِّئْهُ ، أى : آكُلْ ما عَلاهُ من الدَّسَمِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(والكَثَعَةُ مُحَرَّكَةً : الطِّينُ) كما فى اللِّسَانِ .

---

(١) في متن القاموس المطبوع : « ماعَلَى اللَّبَنِ » وما هنا عبارة إحدى نسخه مشار إليها في هامشه .

(٢) زيادة من القاموس (كثأ) .

(١) يعنى ما تقدم فى مادة (كثأ) وهو قول الشاعر ؟ :

وأنتَ امْرُؤٌ قد كثَّأَت لك لِحْيَةٌ
كأنّك منها قاعِدٌ في جُوالِقِ

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكُثُوعُ ، بالضمّ : الثُّلُوط ، الواحِدُ كَثْعٌ .

ولَبَنٌ مُكَثِّعٌ ، كمُحَدِّثٍ : ظَهر دَسَمُه فَوْقَه .

والكُثَعَةُ ، كهُمَزَةٍ : اللِّحْيَةُ الكَثِيفَةُ .

والكَوْثَعُ ، كجَوْهَرٍ : اللَّئيمُ مِنَ الرِّجالِ ، والأُنْثَى كَوْثَعَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وقَدْ يُقَالُ فى الأَخِيرِ : إنّه بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ ، كما تَقَدَّمَ .

[ك د ع] *

(الكِداعُ(1) ، ككِتَابٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ (جَدٌّ لمعْشَرِ بنِ مالِكِ ابنِ عَوْف) بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ حَرِيمِ بنِ جُعْفِىٍّ ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والّذِى قالَهُ اللَّيْثُ : إنّ الكِدَاعَ لَقَبٌ لمَعْشَرٍ المَذْكُورِ ، لا أَنَّه جَدٌّ له ، و(الَّذِى قُتِلَ مَعَ الحُسَيْنِ) بنِ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنهما (بالطَّفِّ) مِنْ كَرْبَلاءَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ وَلَدِه [وهو](1) بَدْرُ بنُ المَعْقِلِ بنِ جَعْوَنَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُطَيْطِ بنِ عُتْبَةَ ابنِ الكِدَاعِ ، كما فى العُبابِ ، وقد وَهِمَ المُصَنِّفُ وَهَماً فاحِشاً ، عَفَا اللهُ عنه ، وهو القائِلُ يَوْمَ الطَّفِّ :

* أَنا ابنُ جُعْفٍ وأَبِى الكِدَاعُ(2) *

* وفى يَمِينِى مُرْهَفٌ قَرّاعُ *

وزادَ ابنُ الكَلْبِىِّ :ـ فى جَمْهَرَةِ(3) نَسَبِ جُعْفِىٍّ ـ :

* ومارِنٌ ثَعْلَبُهُ لَمّاعُ (4) *

(وكَدَعَهُ ، كمَنَعَهُ) كَدْعاً : (دَفَعَهُ) دَفْعاً شَدِيدًا .

(و) منه : (الكُدْعَةُ ، بالضَّمِّ) وهُوَ : (الذَّلِيلُ) المُدَفَّعُ .

---

(1) فى التكملة بضبط القلم « الكُداع » بضم الكاف ، وكذلك ضبطه ابن دُرَيد فى الاشتقاق/٤٠٨ ـ وقال : هو « فُعال من قولهم : كَدَعْتُ الشيءَ ؛ إذا كفَفْتَه وقَهَرْتَه » وما هنا هو ضبط العباب .

(1) زيادة للإيضاح ، وعبارة العباب : «الكِداعُ : وهو معشر بن مالك بن عوف ابن اسعد بن عوف بن حريم بن جُعْفِىّ من ولده بَدْرُ بن المَعْقِل بن جَعْوَنة .. قتل مع الحسين رضى الله عنه ... الخ » .

(3) فى مطبوع التاج : « (قمهرة) بالقاف : وفى هامشه أنه كذلك فى الأصل » وهو خطأ مطبعى ، والتصحيح من العباب .

(4) العباب .

* [ك ر ب ع] *

(كَرْبَعَه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ اللَّيْثُ : أَي : (صَرَعَه) فَتكَرْبَعَ :وَقعَ على اسْتِه ، وكَذٰلِكَ : بَرْكَعَهُ فتبَرْكَعَ ، وقد تَقَدَّمَ ، وأَنْشَدَ :

* دَرْقَعَ لَمّـا أَنْ رآهُ دَرْقَعَـهْ[1] *
* لـو أَنَّـه يَلْحَقُـه لـكَرْبَعَـهْ *

(و) كَرْبَـعَ (الشَّيْءَ بـالسَّيْفِ : قَطَعَه) ، وكَذٰلِكَ : كَعْبَرَهُ ، وبَرْكَعَه ، كمـا تَقَدَّمَ .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّـادٍ : كَرْبَـعَ (قَوَائِمَه) أَي : (أَبانَهَـا) كَمـا فى العُبَابِ .

* [ك ر ت ع] *

(الـكَرْتَـعُ ، كجَعْفَرٍ) ، بـالمُثَنّاة الفَوْقِيَّةِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (القَصِيرُ) .

(و)قالَ الفَرّاءُ : (كَرْتَعَ) الرَّجُلُ : (وَقَعَ فِيما لا يَعْنِيهِ) وأَنْشَدَ :

* ... يَهِيـمُ بِهـا الكَرْتَـعُ[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كَرْتَعَـهُ : إِذا صَرَعَـه ، وليسَ بتَصْحِيـفِ كَرْبَعَهُ .

* [ك ر س ع] *

(الكُرْسُعَةُ ، والكُرْسُوعَةُ بضَمِّهِمَا : الجَمَاعَةُ) والصِّرْمُ (مِنّـا) نَقَلَه ابـنُ عَبّادٍ .

(و) الـكُرْسُـوعُ (كعُصْفُـورٍ : طَرَفُ الزَّنْدِ الّذِى يَلِـى الخِنْصَرَ)وهو (النّاتِـىءُ عِنْـدَ الرُّسْـغِ) كمـا فى الصِّحـاحِ ، وهـو الـوَحْشِىُّ ، ونصُّ اللَّيْثِ : حَـرْفُ الزَّنْـدِ ، والجَمْـعُ : كَرَاسِيعُ ، ومنهُ قَوْلُ العَجّاجِ :

* عَلَى كَرَاسِيعِـى ومِرْفَقَيَّهْ[2] *

(أَو عُظَيْمٌ فى طَرَفِ الوَظِيفِ مِمّـا يَلِـى الرُّسْغَ مِنْ وَظِيفِ الشّاءِ ، ونَحْوِهَا مِنْ غَيْرِ الآدَمِيِّينَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(١) اللسان (درقع) ، والعباب .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) ديوانه /٧٢ والعباب .

(وكَرْسَعَ) كَرْسَعَةً : (عَدَا) عن ابنِ دُرَيْد ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : الكَرْسَعَةُ : عَدْوُ المُكَرْسَعِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : كَرْسَعَ (فُلاناً : ضَرَبَ كُرْسُوعَه بالسَّيْفِ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

كُرْسُوعُ القَدَمِ : مَفْصِلُهَا مِنَ السّاقِ .

والمُكَرْسَعُ : النّاتِىءُ الكُرْسُوعِ .

والكَرْسَعَةُ : عَدْوُه .

قالَ اللَّيْثُ : وامْرَأَةٌ مُكَرْسَعَةٌ : ناتِئَةُ الكُرْسُوعِ ، تُعَابُ بذٰلِكَ .

[ك ر ع] *

(الكَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : ماءُ السَّماءِ) يَجْتَمِعُ فى غَدِيرٍ أَو مَسَاكٍ (يُكْرَعُ فيهِ) ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : فَعَلٌ بمعْنَى مَفْعُولٍ ، يُقال : شَرِبْنَا الكَرَعَ ، وأَرْوَيْنَا نَعَمَنا بالكَرَعِ ، قالَ الرّاعِى – ونَسَبَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ لابْنِ الرِّقاعِ يَصِفُ ناقةً وراعِيَها بالرِّفْقِ – :

يُسِيمُهَا آبِلٌ إِمَّا يُجَزِّئُها
جَزْءًا طَوِيلاً ، وإِمّا تَرْتَعِى كَرَعَا[1]

هٰذه روايَةُ العُبابِ ، ورِوايَةُ الصِّحاحِ :

يَسُنُّها آبِلٌ ما إِنْ يُجَزِّئُها
جَزْءًا شَدِيدًا وما إِنْ تَرْتَوِى كَرَعَا[2]

(و) الكَرَعُ (مِنَ الدَّابَّةِ : قَوائِمُها) .

(و) الكَرَعُ : (دِقَّةُ) السّاقِ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : دِقَّةُ (مُقَدَّمِ السّاقَيْنِ) وهُوَ أَكْرَعُ ، وقد كَرِعَ .

(و) الكَرَعُ : (السَّفِلُ مِنَ النّاسِ) ، وفى حَدِيثِ النَّجَاشِىِّ : «فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُم الكَرَعُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : تَفْسِيرُه : (الدَّنِىءُ النَّفْسِ والمَكَان) ، وقالَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ : «لو أَطَاعَنا أَبُو بَكْرٍ فِيمَا أَشَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، لغَلَبَ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ الكرَعُ والأَعْرَابُ» أَى : السِّفْلَةُ والطَّغَامُ مِن النّاسِ ، شُبِّهُوا بكَرَعِ الدّابَّةِ ، أَى : قَوائِمِها (للواحِدِ والجَمْعِ)

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح .

يُقَالُ : رَجُلٌ كَرَعٌ ، ورَجُلانِ كَرَعٌ ، ورِجَالٌ كَرَعٌ .

(و) من المَجَازِ : الكَرَعُ : (اغْتِلامُ الجَارِيَةِ) وحُبُّهَا لِلْجِمَاعِ ، (وهِيَ كَرِعَةٌ ، كفَرِحَة : مِغْلِيمٌ)[1] وقد كَرِعَتْ ، ورَجُلٌ كَرِعٌ كذٰلِك .

(و) كَرِعَ (كَفَرِحَ) كَرَعاً : (اجْتَزَأَ بأَكْلِ الكُرَاعِ) ، بالضَّمِّ ، وسَيَأْتِى مَعْنَاه قَرِيباً .

(و) كَرِعَ (فُلانٌ) كَرَعاً : (شَكَى كُراعَه) .

(أَو) كَرِعَ كَرَعاً : (صارَ دَقِيقَ الأَكَارِعِ ، و) لَيْسَ فى نَصِّ اللِّسَان (الأَذْرُع طَوِيلَةً كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةً) فهُوَ أَكْرَعُ .

(و) كَرِعَ (الرَّجُلُ) كَرَعاً : (سَفَلَ) ودَنُؤَ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَرِعَت (السّاقُ : دَقَّ مُقَدَّمُها) ؛ عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) كَرِعَتِ (السَّماءُ : أَمْطَرَتْ) .

(و) كَرِع كَرَعاً : (سارَ فِى الكُرَاعِ مِنَ الحَرَّةِ) وسَيَأْتِى مَعْنَاهُ .

(و) كَرِع الرَّجُلُ بطِيبٍ فَصَاكَ بِهِ ، أَى : (تَطَيَّبَ بِطِيبٍ فلَصِقَ بِهِ) .

(و) كَرِعَت (المَرْأَةُ إِلَى الرَّجُلِ : اشْتَهَتْ إِليهِ ، وأَحَبَّتِ الجِمَاعَ) فهِىَ كَرِعَةٌ ، وقد تَقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنَّهَا تَمُدُّ إِلَيْهِ عُنُقَهَا ، فِعْلَ الكارِعِ طُمُوحاً .

(وَكَرَعَ فى الماءِ ، أَو فى الإِنَاءِ ، كمَنَعَ) وهو الأَكْثَرُ (و) فِيهِ لُغَةٌ ثانِيَةٌ : كَرِعَ ، مثل (سَمِعَ كَرْعاً) ، بالفَتْح ، (وكُرُوعاً) ، بالضَّمِّ (: تَنَاوَلَه بفِيهِ من مَوْضِعِه مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفَّيْهِ ولا بإِناءٍ) ، وقِيلَ : هو أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرَ ، ثُمَّ يَشْرَبَ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصَوِّبَ رَأْسَه فى الماءِ وإِن لَمْ يَشْرَبْ ، وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : «أَنَّه كَرِهَ الكَرْعَ فى النَّهْرِ» : وكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ بفِيكَ ـ من إِنَاءٍ أَو غَيْرِه ـ فقَد

---

(١) في نسخة من القاموس «غَيْلَمٌ» بدل «مِغْلِيم» ونبه عليه في هامشه ، وفي اللسان (غلم) : «والغَيْلَمُ : الجارية المُغْتَلِمة» .

كَرَعْتَ ، ويُقَال : اكْرَعْ فِى هٰذا الإِناءِ نَفَساً أَو نَفَسَيْنِ ، وقِيلَ : كَرَعَ فى الإِناءِ : إذا أَمالَ نَحْوَه عُنُقَه ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، والأَصْلُ فِيهِ شُرْبُ الدَّوابِّ بِفِيها ؛ لأَنَّها تُدْخِلُ أَكارِعَها فِيه ، أَوْ لا تَكادُ تَشْرَبُ إلاّ بإِدْخالِها فِيه .

(والكارِعَاتُ : النَّخِيلُ الَّتِى عَلَى) ، وفى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : حَوْلَ (الماءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْد ، وهو مَجازٌ ، كأَنَّها شَرِبَتْ بعُرُوقِها ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى الماءِ :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غَيْرَ صادِرَةٍ
فكُلُّها كارِعٌ فِى الماءِ مُغْتَمِرُ[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (كُلُّ خائِضِ ماءٍ : كارِعٌ ، شَرِبَ أَو لَمْ يَشْرَبْ) .

(و) قالَ أَيْضاً : يُقَالُ : (رَماهُ) ، أَى الوَحْشَ ، (فكَرَعَه ، كمَنَعَه) : إذا (أَصابَ كُراعَهُ) .

(و) الكَرّاعُ (كشَدّادٍ : مَنْ يُخادِنُ) ، وفى بعضِ الأُصُولِ مَن يُحادِثُ (السَّفِلَ[1] مِنَ النّاسِ) .

(و) الكَرّاعُ أَيْضاً : (مَنْ يَسْقِى مالَه) بالكَرَعِ ، أَى (بماءِ السَّماءِ) فى الغُدْرانِ .

(والكَرِيعُ ، كأَمِيرٍ : الشّارِبُ مِنَ النَّهْرِ بيَدَيْهِ إذا فَقَدَ الإِناءَ) ، قالَه أَبو عَمْرٍو ، وأَمّا الكارِعُ : فهُو الَّذِى رَمَى بفَمِه فى الماءِ .

(و) الكُراعُ (كغُرابٍ ، مِنَ البَقَرِ والغَنَمِ : بمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ مِنَ الفَرَسِ ، وهُوَ مُسْتَدِقُّ السّاقِ) العَارِى عَنِ اللَّحْمِ ، كما فى العُبابِ ، وفى الصِّحاحِ : بمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ فى الفَرَسِ والبَعِيرِ ، وفى المُحْكَمِ : الكُراعُ من الإِنْسانِ : ما دُونَ الرُّكْبَةِ إلى الكَعْبِ ، ومِنَ الدَّوابِّ : ما دُونَ الكَعْبِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : وهُوَ مِنْ ذَواتِ الحافِرِ : ما دُونَ الرُّسْغِ ، قالَ : وقد يُسْتَعْمَلُ الكُراعُ أَيْضاً للإِبِلِ ، كما اسْتُعْمِلَ فى ذَواتِ

(١) ديوانه /٦٠ ، واللسان ، وانظر : (غمر) و(رفه) .

(١) الضبط من التكملة والعباب ، وفى القاموس المطبوع — ضبط حركات — بكسر السين وفتح الفاء .

الحافِـرِ ، كما فى شِعْرِ الخَنْسَاءِ(١) .

[فظَلَّت تَكُـوسُ عـلى أَكْـرُعٍ
ثَـلاثٍ وكانَ لَهَـا أَرْبَـعُ (٢)

وقالت عَمْرَةُ أُختُ العبّاس بن مِرْدَاسٍ رَضِيَ اللهُ عنه ـ وأُمها الخنساءُ ـ ترثى أَخـاها] .

فقـامَتْ تَـكُوسُ عَلَى أَكْـرُعٍ
ثَلاثٍ ،وغادَرْتَ أُخرَى خَضِيبًا (٣)

فجَعَلَتْ لهـا أَكارِعَ أَرْبَعَةً ، وهـو الصَّحِيـحُ عنـدَ أَهْلِ اللُّغَة فى ذواتِ الأَرْبَعِ ، قالَ : ولا يَكُونُ الكُرَاعُ فِـى الرِّجْـلِ دُونَ اليَدِ إلاّ فِـى الإِنْسَـانِ خاصَّةً ، وأَمّا ما سِوَاهُ فيَكُونُ فى اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ، وقالَ اللِّحْيَانِـىُّ : هُمَـا مِمّا يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) ، قالَ : ولَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ التَّذْكِيرَ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : وهو مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وقـالَ سِيبَوَيْهِ : وأَمّـا كُراعُ فـإِنَّ الوَجْـهَ فيـهِ تَرْكُ

(١) ما بين المعقفين تكملة من العباب يقتضيها تقويم النص ، والعباب أحد روافد القاموس وشرحه .

(٢) ديوان الخنساء : ٩٣ (ط . بيروت) ، والعباب والأساس .

(٣) اللسان ، والعباب ، وتقدم في (كوس) برواية : « فظَلَّـتْ تكُوسُ . . » .

الصَّرْفِ ، ومنَ العَرَبِ مَـنْ يَصْرِفُه ، يُشَبِّهُـهُ بِـذِراعٍ ، وهـو أَخْبَـثُ الوَجْهَيْنِ ، يَعْنِـى أَنَّ الوَجْـهَ إذا سُمِّىَ بـهِ أَنْ لا يُصْـرَفَ ، لأَنَّه مُؤَنَّـثٌ . سُمِّـىَ بـه مُذَكَّـرٌ ، وفى الحَدِيثِ : « لَوْ دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ ، ولو أُهْـدِىَ إِلَىَّ كُرَاعٌ أَو ذِرَاعٌ لقَبِلْتُ » . وقالَ السّاجِـعُ : (١) .

* يا نَفْسُ لَـنْ تُـراعِـى (٢) *
* إنْ قُطِعَـتْ كُراعِـى *
* إنَّ مَعِـى ذِراعِـى *
* رَعَـاكِ خَيْـرُ راعٍ *

(ج : أَكْرُعٌ) وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه فى قولِ الخَنْسَاءِ (وأَكارِعُ) وفى الصِّحاحِ : ثُمَّ أَكارِعُ ، كأَنَّهُ إشارَةٌ إلى أَنّه جَمْعُ الجَمْعِ ، وأَمّا سِيبَوَيْه فإنَّه جَعَلَه مِمّا كُسِّرَ على ما لا يُكَسَّرُ عليهِ مِثْلُه ؛ فِرارًا من جَمْعِ الجَمْعِ ، وقـد يُكَسَّرُ عَلَى كِرْعَانٍ ، والعَامَّـةُ تَقُولُ : الكَوَارِعُ .

(١) كذا في العباب . وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : (الساجع) الظاهر أنه شعر من مجزوء الرجز لا نثر ، ولعله نظر لما عليه بعضهم » .

(٢) العباب ، وفي الأساس (ثلاثة الأبيات الاولى) برواية : « إذ قطعت . »

(و) الكُرَاعُ : (أَنْفُ يَتَقَدَّمُ مِنَ الحَرَّةِ) أَو مِنَ الجَبَلِ (مُمْتَدٌّ) سائِلٌ ، وهو مَجازٌ ، وقِيلَ : هو ما اسْتَدَقَّ مِنَ الحَرَّةِ وامْتَدَّ فى السَّهْلِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : العُنُقُ من الحَرَّةِ يَمْتَدُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ من الشُّعَراءِ عِرْضِي
كَمَا ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ ؟(١)

وقالَ غيرُه : الكُرَاعُ : رُكْنٌ من الجَبَلِ يَعْرِضُ فى الطَّرِيقِ (ج) : كِرْعانٌ ، (كغِرْبانٍ) .

(و) الكُرَاعُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُه) ، والجَمْعُ : كِرْعانٌ ، وأَكارِعُ .

(و) الكُرَاعُ : (اسمٌ يَجْمَعُ الخَيْلَ) والسِّلاحَ ، وهُوَ مَجازٌ .

(وكُراعُ الغَمِيمِ : ع ، عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ عُسْفَانَ) والغَمِيمُ : وادٍ أُضِيفَ إليهِ الكُرَاعُ ، كما فِي العُبَابِ .

(١) اللسان وانظر (ظلف) والصحاح ، والعباب ، والأساس (ظلف) : والجمهرة ٣/١٢٣ .

(وأَكْرُعُ الجَوْزاءِ : أَواخِرُهَا) قال أَبو زُبَيْدٍ :

حَتَّى اسْتَمَرَّتْ إِلَى الجَوْزَاءِ أَكْرُعُها
واسْتَنْفَرَتْ رِيحُهَا قاعَ الأَعَاصِيرِ (١)

(و) منَ المَجاز : (أَكارِعُ الأَرْضِ : أَطْرَافُهَا القاصِيَةُ) ، شُبِّهَتْ بأَكَارِعِ الشّاءِ ، والواحِدُ كُرَاعٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ : « لابَأْسَ (٢) بالطَّلَبِ فى أَكارِعِ الأَرْضِ » أَى : نَوَاحِيهَا وأَطْرَافِهَا .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ) وأَخْطَبَكَ ، وأَصْقَبَكَ ، وأَقْنَى لَكَ : بمَعْنَى (أَمْكَنَكَ) .

قالَ : (والمُكْرِعَاتُ من الإِبِلِ) بكسرِ (٣) الرّاءِ : (اللَّوَاتِى تُدْخِلُ رُؤُوسَها إلى الصِّلاءِ ، فتَسْوَدُّ أَعْنَاقُهَا) وفى المُصَنَّفِ لأَبِى عُبَيْدٍ : هِىَ

(١) شعر أبي زبيد/٩٠ ، والعباب .
(٢) كذا في اللسان والنهاية ، وفي التكملة والعباب : « كانوا يكرهون الطَّلَبَ في أكارِعِ الأرض » وهى رواية أخرى حكاها ابن الأثير أيضا .
(٣) في التكملة واللسان بفتح الراء — ضبط حركات — وفى العباب أهمل ضبط الراء .

المُكْرَباتُ ، وقالَ غيرُه : هِيَ الَّتِي تُدْنَى إلى (١) البُيُوتِ لِتَدْفَأَ بالدُّخانِ ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ للأَخْطَلِ :

فَلا تَنْزِلْ بِجَعْدِيٍّ إذا ما
تَرَدَّى المُكْرَعاتُ مِنَ الدُّخانِ (٢)

(و) المُكْرَعاتُ (بفتحِ الرّاءِ : ما غُرِسَ في الماءِ مِنَ النَّخِيلِ وغَيْرِهَا) ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ : الكارِعاتُ والمُكْرِعاتُ : النَّخِيلُ الَّتِي عَلَى الماءِ ، قالَ : وهِيَ الشَّوارِعُ ، ووُجِدَ هٰكذا بكَسْرِ الرّاءِ في سائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ (٣) ، وقَدْ أَكْرَعَتْ ، وهِيَ كارِعَةٌ ومُكْرِعَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِي الَّتِي لا يُفارِقُ الماءُ أُصُولَهَا ، وأَنْشَدَ : (٤)

أَو المُكْرِعاتِ من نَخِيلِ ابنِ يامِنٍ
دُوَيْنَ الصَّفا اللّائِي يَلِينَ المُشَقَّرا (٥)

وفي العُبَابِ : هو قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ يُشَبِّهُ الظُّعْنَ بالنَّخِيلِ .

(١) في اللسان : «من البيوت»
(٢) ديوانه /١٩٣ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٣) في الصحاح المطبوع ضبط المكرعات بفتح الراء ضبط حركة .
(٤) في العباب لامرىء القيس يشبه الظعن بالنخيل
(٥) ديوان امرىء القيس /٥٧ ، واللسان ، والعباب . ومعجم البلدان (المشقر) وفي الديوان والعباب ضبط «المكرعات» بفتح الراء .

(وفَرَسٌ مُكْرَعُ القَوائِمِ ، كمُكْرَمٍ : شَدِيدُهَا) قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* أَحْقَبُ مَجْلُوزٌ شَوَاهُ مُكْرَعُ * (١)

(و) قالَ الخَلِيلُ : (تَكَرَّعَ) الرَّجُلُ ، أَي : (تَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ ، لأَنَّهُ أَمَرَّ الماءَ عَلَى أَكارِعِهِ ، أَي : أَطْرافِه) وقالَ الأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ الغُلامُ ، وتَكَرَّعَ ، وتَمَكَّنَ : إذا تَطَهَّرَ للصَّلاةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ لِلضَّعِيفِ الدِّفَاعِ : فُلانٌ ما يُنْضِجُ الكُرَاعَ .

والكُرَاعُ ، بالضَّمِّ : نُبْذَةٌ من ماءِ السَّمَاءِ في المَساكاتِ ، وهُوَ مَجَازٌ ، مُشَبَّهٌ بكُراعِ الدّابَّةِ في قِلَّتِه .

وكُرَاعا الجُنْدُبِ : رِجْلاهُ ، وهُوَ مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

ونَفَى الجُنْدُبُ الحَصَى بكُرَاعَيْـ
ـهِ وأَوْفَى فِي عُودِهِ الحِرْباءُ (٢)

(١) التكملة ، والعباب
(٢) اللسان والأساس والتكملة والعباب ، وعجزه فيها : «وأذْكَتْ نيرانَها المعْزاءُ» ومثله في شعر أبي زبيد/٢٥ ، ورواية المصنف =

وكُراعُ الأَرْضِ : ناحِيَتُها .

وأَكْرَعَ القَوْمُ : إذا صَبَّتْ عليهِمُ السَّماءُ ، فاسْتَنْقَعَ الماءُ حَتّى يَسْقُوا إِبِلَهُمْ منه ، وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « شَرِبْتُ عُنْفُوانَ المَكْرَعِ » ، هو مَفْعَلٌ من الكَرْعِ ، أَرادَ بهِ : عَزَّ فَشَرِبَ صافِىَ الأَمْرِ (١) وشَرِبَ غَيْرُه مِنَ الكَدِرِ ، وقالَ الحُوَيْدِرَةُ :

وإذا تُنازِعُكَ الحَدِيثَ رَأَيْتَها
حَسَناً تَبَسُّمُها لَذِيذَ المَكْرَعِ (٢)

وقَرَأْتُ فى المُفَضَّلِيّاتِ : قالَ : المَكْرَع : تَقْبِيلُه إِيّاها ، أَخَذَه من قَوْلِكَ : كَرَعْتُ فى الماءِ ، ويُرْوَى : « لَذِيذَ (٣) المَشْرَعِ » . وقالَ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ : المَكْرَع : ما يَكْرَعُ مِنْ رِيقِها ، قال : لَذِيذَ المَكْرَع ، فنَقَلَ الفِعْلَ ، وأَقَرَّهُ على الثّانِى ، فتَرَكَه مُذَكَّرًا ، ولَيْسَ هُوَ الأَصْلُ ؛ لأَنَّكَ إذا نَقَلْتَ الفِعْلَ إِلَى الأَوَّلِ أَضَفْتَ وأَجْرَيْتَه على الأَوَّلِ فى تَأْنِيثِه وتَذْكِيرِه وتَثْنِيَتِه وجَمْعِه ، ورُبَّمَا أَقَرُّوه عَلَى الثّانِى ، وهُوَ قَلِيلٌ ، فتَقُولُ - إذا أَجْرَيْتَ المَنْقُولَ عَلَى الثّانِى وأَقْرَرْتَه لَه - : مَرَرْتُ بامْرَأَةٍ كَرِيمِ الأَبِ .

والكَرَعُ مُحَرَّكَةً : الَّذِى تَخُوضُهُ الماشِيَةُ بأَكارِعِها .

وأَكْرَعُوا : أَصابُوا الكَرَعَ .

والمُكْرَعَاتُ : النَّخْلُ القَرِيبَةُ مِنَ البُيُوتِ .

وأَكارِعُ النّاسِ : السَّفِلَةُ ، شُبِّهُوا بأَكارِعِ الدَّوابِّ ، وهو مَجَازٌ .

وأَبُو رِياشٍ سُوَيْدُ بنُ كُراعَ : مِنْ فُرْسانِ العَرَبِ وشُعَرائِهِم ، وكُرَاعُ : اسمُ أُمِّهِ لا يَنْصَرِفُ ، واسمُ أَبِيهِ عَمْرٌو ، وقيل : سَلَمَةُ العُكْلِىُّ ، قالَ سِيبَوَيْهِ :

= ملفقة من بيتين هما — كما في شعره — :

واسْتَظَلَّ العُصْفُورُ كَرْهاً مع الضَّ
بِّ وأَوْفَى في عُودِهِ الحِرْباءُ
ونفى الجُنْدُب الحَصَى بكُراعَيْـ
ـهِ وأَذْكَتْ نيرانَها المَعْزاءُ

(١) في اللسان « صافى الماء » والمثبت كالنهاية وفي العباب : شَرِبَ أوّل الماء، وشرب غيره الرَّنْقَ .

(٢) ديوانه والمفضليات ٨ والعباب .

(٣) في العباب : ويروى:
« حَسْناءَ مَبْسِمُها لَذِيذُ المَشْرَعِ » .

وهُوَ من القِسْمِ الّذِى يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إلى الثّانِى ؛ لأَنّ تَعَرُّفَهُ إنّما هُوَ بِهِ ، كابْنِ الزُّبَيْرِ ، وأَبِى دَعْلَجٍ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : وأَمّا الكَرّاعَةُ ـ بالتَّشْدِيدِ ـ الّتِى تَلْفِظُ (١) بِها العامّةُ فكَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ .

والكَوارِعُ من النَّخِيلِ : الكارِعاتُ .

وفَرَسٌ أَكْرَعُ : دَقِيقُ القَوائِمِ ، وهى كَرْعاءُ .

وكَرَّعَ فى الماءِ تَكْرِيعاً ، كَكَرِعَ .

وذَا مَكْرَعُ الدّوابِّ ، ومَكارِعُها .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة (٢/٣٨٦) : « فأمّا الكَرّاعَةُ التى تُسَمِّيها العامّةُ فأحسبها كلمةً مُولَّدَةً ، ليست من كلامهم ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَلْعَبُ بأكارِعها » .

(٢) ومما يستدرك عليه هنا : كُراع ، ويقال أيضا : كُراعُ النَّمْلِ : لقب على بن الحسن الهُنائِيّ الأَزْدِيّ : لغويّ نَحوىّ من أهل مصر ، أخذ عن البصريين والكوفيين قال القفطى : وكان إلى قول البصريين أميل ، ورأيت جزءا من كتابه المُنَضَّدِ من خطه ، كتب في آخره أنه أكمَلَه سنه تسع وثلاثمائة » (عن أنباه الرواة ٢/٢٤٠) .

ويَوْمُ الأَكارِعِ : هو يُومُ النَّفْرِ الأَوّلِ (١) .

[ك س ع] *

(كَسَعَه ، كمَنَعَه) كَسْعاً : (ضَرَبَ دُبُرَه بيَدِه ، أَوْ بِصَدْرِ قَدَمِه) ، يُقال : اتَّبَعَ فُلانٌ أَدْبارَهُم يَكْسَعُهُم بالسَّيْفِ ، مثلُ يَكْسَؤُهُم ، أَى يَطْرُدُهُم ، كَما فى الصِّحاحِ ، وقد سَبَقَ فى الهَمْزَةِ ، ومَرَّ عن الجَوْهَرِىِّ هُناكَ أَيْضاً .قولُهُم ـ للرَّجُلِ إذا هَزَمَ القَوْمَ ، فَمَرَّ وهُو يَطْرُدُهُم ـ : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَعُهُم وَيَكْسَؤُهُم .

(و) كَسَعَت (النّاقَةُ والظَّبْيَةُ) كَسْعاً : (أَدْخَلَتا أَذْنابَهُما بَيْنَ أَرْجُلِهِما ، فهِىَ كاسِعٌ) بغَيْرِ هاءٍ ، كما فى العُبابِ ، وفى الأَساسِ : كَسَعَت الخَيْلُ بأَذْنابِها ، واكْتَسَعَتْ : أَدْخَلَتْها بَيْنَ أَرْجُلِها ، وهُنَّ كَوَاسِعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : كَسَعَ (النّاقَةَ بغُبْرِها : تَرَكَ بَقِيّةً مِنْ لَبَنِها فى خِلْفِها ،

(١) ويستدرك عليه هنا ـ عن الصاغانى في التكملة . ـ مادة (ك ر ف ع) قال : « الكِرْفِعُ : ماغَلُظَ وتَلَبَّدَ منَ الزَّبَدِ » .

يُرِيدُ بذٰلِكَ تَغْزِيرَها) (١) وهُوَ أَشَدُّ لَهَا ، ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : إذا ضَرَبَ خِلْفَهَا بالماءِ البارِدِ (٢) لِيَتَرادَّ اللَّبَنُ فى ظَهْرِهَا ، وذٰلِكَ إذا خافَ عَلَيْهَا الجَدْبَ فى العَامِ القَابِلِ ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِهَا
إنَّكَ لا تَدْرِى مَن النّاتِجُ (٣)

يَقُولُ : لا تُغَرِّزْ (٤) إبلَكَ تَطْلُبُ بذٰلِكَ قُوَّةَ نَسْلِهَا ، واحْلُبْهَا لأَضْيافِكَ ، فلَعَلَّ عَدُوًّا يُغِيرُ عَلَيْهَا ، فيَكُونُ نِتاجُها لَهُ دُونَكَ ، وقالَ الخَلِيلُ : هٰذا مَثَلٌ ، وتَفْسِيرُه : إذا نالَتْ يَدُكَ مِنْ قَوْمٍ شَيْئاً بَيْنَكَ وبَيْنَهُم إحْنَةٌ ، فلا تُبْقِ عَلَى شَىْءٍ ، إنَّكَ لا تَدْرِى ما يَكُونُ فى الغَدِ .

(والكُسْعَةُ ، بالضَّمِّ : النُّكْتَةُ البَيْضاءُ) ، الَّتِى تَكُونُ (فِى جَبْهَةِ كُلِّ شَىْءٍ) ، الدّابَّةِ وغَيْرِهَا ، وقِيلَ : فى جَنْبِهَا .

(و) أَيْضاً : (الرِّيشُ الأَبْيَضُ المُجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنَبِ العُقَابِ ، ونَحْوِها من الطَّيْرِ) ، كما فى العُبَابِ والتَّهْذِيبِ ، وفى المُحْكَمِ تَحْتَ ذَنَبِ الطائِرِ (ج :) كُسَعٌ ، (كصُرَدٍ) ، والصِّفَةُ أَكْسَعُ .

(و) ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ ــ فى تفْسِيرِ الحَدِيثِ : « لَيْسَ فى الجَبْهَةِ ، ولا فى النَّخَّةِ ، ولا فِى الكُسْعَةِ صَدَقَةٌ » ــ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ : الكُسْعَةُ : (الحَمِيرُ) ، وعَلَيهِ اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، قِيلَ : لأَنَّهَا تُكْسَعُ فى أَدْبارِهَا ، وَعَلَيْها أَحْمالُها (و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الكُسْعَةُ تَقَعُ أَيْضاً عَلَى الإِبِلِ العَوامِلِ ، و(البَقَر العَوامِلِ ، (١) والرَّقِيقِ ؛ لأَنَّهَا تُكْسَعُ بالعَصَا إذا سِيقَتْ) ، قالَ : والحَمِيرُ لَيْسَتْ بأَوْلَى بالكُسْعَةِ من غَيْرِهَا ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هِىَ الحَمِيرُ والعَبِيدُ ، وقالَ ابنُ

(١) فى العباب : تغريزها (بتقديم الراء قبل الزاى) وهو أولى هنا ، وتؤيده عبارة الجوهرى بعده

(٢) لفظ اللسان : « ليجفَّ لبَنُها ، ويترادَّ في ظهرها . . . » .

(٣) المفضلية /١٢٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٥ /١٧٧

(٤) في مطبوع التاج واللسان « لاتُغَزِّرْ » والمثبت من العباب (بتقديم الراء قبل الزاى) فالتَّغْرِيزُ : تَرْكُ حَلْبِها ، أو كَسْع ضَرْعِها بماءٍ باردٍ ؛ ليذهبَ لبَنُها وينقطع » وتقدم في مادة (غرز) .

(١) في اللسان عنه : « الحوامل » تصحيف ، والمثبت هو الصواب ، وكما في العباب .

الأَعْرَابِـىِّ : الكُسْعَةُ : الرَّقِيقُ ، سُمِّىَ كُسْعَةً لأَنَّكَ تَكْسَعُه إلى حاجَتِك .

(و) الـكُسْعَةُ : (اسمُ صَنَمٍ) كانَ يُعْبَدُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الكُسْعَـةُ : (المَنِيحَةُ) .

(و) الكُسَعُ (كَصُرَد : كِسَرُ الخُبْزِ) وحُكِىَ عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، كما فِـى اللِّسَـانِ ـ وفى العُبَـابِ ، حُكِىَ عَـنْ أَعْرَابِـىٍّ ـ أَنَّه قالَ : «ضِفْتُ قَوْمـاً ، فأَتَوْنِـى بكُسَـعٍ جَبِيزَاتٍ مُعَشِّشَاتٍ» أَىْ : اليابِسَاتِ[١] المُكَرِّجاتِ .

(و) كُسَعُ : (حَىٌّ باليَمَنِ) رُمَـاةٌ ، نقَلَه اللَّيْثُ ، قال : (أَو) حَىٌّ (مِنْ بَنِى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، ومِنْه غامِدُ بنُ الحارِثِ الكُسَعِـىُّ) ، وقـال حَمْزَةُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ كُسَعَةَ[٢] ، واسْمُه مُحَارِبُ بنُ قَيْسٍ ، وقـالَ غَيْرُه : هُـوَ مِـنْ بَنِـى كُسَـعٍ ، ثُـمَّ مِـنْ بَنِـى مُحَـارِبٍ ، وهُـو (الَّذِى اتَّخَذَ قَوْساً) يُقال : إِنَّه كانَ يَرْعَى إِبِلاً لَهُ بِـوادٍ مُعْشِبٍ ، وقـد بَصُرَ بنَبْعَةٍ فى صَخْرَةٍ فأَعْجَبَتْهُ ، وفى اللِّسَانِ[١] : فى وادٍ فيهِ حَمْضٌ وشَوْحَـطٌ نابِتـاً فى صَخْـرَة فأَعْجَبَتْهُ ، فقـال : يَنْبَغِـى أَنْ تَكُونَ هٰـذِه قَوْساً ، فجَعَلَ يَتَعَهَّدُهَا ، حَتَّى إِذا أَدْرَكَتْ قَطَعَهَا وجَفَّفَهَـا ، فلَمَّا جَفَّتْ اتَّخَذَ مِنْهَا قَوْساً ، وأَنْشَأَ يَقُولُ :

* يارَبِّ سَدِّدْنِـى لنَحْتِ قَوْسِى[٢] *
* فإِنَّهَـا مِـنْ لَذَّتِـى لِنَفْسِـى *
* وانْفَـعْ بقَوْسِى وَلَدِى وعِـرْسِى *
* انْحَتُهَا صَفْرَا[٣] كَلَوْنِ الـوَرْسِ *
* كَبْـدَاءَ لَيْسَتْ كالقِسِىِّ النُّكْسِ *

ثُمَّ دَهَنَهَا ، وخَطَمَهَا بوَتَرٍ ، ثُمَّ عَمَدَ[٤] إِلى ما كانَ مِنْ بُرايَتِهـا (و) جَعَلَ مِنْهُ

(١) عبارته في العباب : الجَبيزات : اليابسات ، والمُعَشّشات : المُكَرّجات ، وهـى أوضح من المذكور .
(٢) وكذا في العباب ، وفي اللسان : من بَنِي كُسَيْعة .

(١) تختلف العبارات المذكورة بعد عما هو في اللسان ، وهى أقرب إلى ما في العباب .
(٢) اللسان ، والعباب .
(٣) في العباب : « صفراء مثل . . »
(٤) في اللسان : « حتى اذا فرغ من نحتها برى من بقيتها خمسة أسهم » والمثبت متفق مع ما في العباب .

(خَمْسَةَ أَسْهُمٍ)، وجَعَلَ يُقَلِّبُها في كَفِّهِ، ويَقُولُ :

* هُنَّ ورَبِّي أَسْهُمٌ حِسَانُ[1] *
* يَلَذُّ للرَّامِي[2] بِها البَنَانُ *
* كأَنَّمَا قَوَّمَها مِيزانُ *
* فأَبْشِرُوا بالخِصْبِ يا صِبْيانُ *
* إِنْ لَمْ يَعُقْنِي الشُّؤْمُ والحِرْمَانُ *

ثُمَّ خَرَجَ لَيْلاً، (وكَمَنَ فِي قُتْرَة) عَلَى مَوَارِدِ حُمُرِ الوَحْشِ، (فمَرَّ قَطِيعٌ) مِن الوَحْشِ، (فرَمَى عَيْرًا) مِنْهَا، (فأَمْخَطَه السَّهْمُ)، أَيْ أَنْفَذَه، (وصَدَمَ الجَبَلَ، فأَوْرَى) السَّهْمُ فِي الصَّوّانَةِ (نارًا، فظَنَّ أَنَّه قَدْ أَخْطَأَ) فقالَ :

* أَعُوذُ بالمُهَيْمِنِ الرَّحْمٰنِ[3] *
* مِنْ نَكَدِ الجَدِّ مَعَ الحِرْمَانِ *
* مالِي رَأَيْتُ السَّهْمَ في الصَّوّانِ *

* يُورِي شَرارَ النّارِ كالعِقْيانِ *
* أَخْلَفَ ظَنِّي ورَجَا الصِّبْيَانِ *

ثم وَرَدَت الحُمُرُ (فرَمَى ثانِياً) فكانَ كالَّذِي مَضَى مِنْ رَمْيِه، فقالَ :

* أَعُوذُ بالرَّحْمٰنِ مِنْ شَرِّ القَدَرْ[1] *
* لا بارَكَ الرَّحْمٰنُ في أُمِّ القُتَرْ *
* أَأُمْغِطُ السَّهْمَ لإِرْهَاقِ الضَّرَرْ *
* أَمْ ذاكَ مِنْ سُوءِ احْتِيَالٍ[2] ونَظَرْ *
* أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَذَرٌ عِنْدَ قَدَرْ *

ثُمَّ وَرَدَت الحُمُرُ، (و) رَمَى (ثالِثاً)، فكانَ كما مَضَى مِنْ رَمْيَهِ، فقال :

* إِنِّي لشُؤْمِي وشَقَائِي ونَكَدْ[3] *

---

(١) اللسان، وفي العباب القافية ساكنة.

(١) اللسان، والعباب.

(٢) في اللسان : «يَلَذُّ للرَّمْيِ» والمثبت كالعباب

(٣) اللسان وفي العباب القافية ساكنة، والرواية :

* شرارًا مثلَ لَوْنِ العِقْيانْ *
* فأَخْلَفَ اليَوْمَ رَجاءَ الصِّبْيانْ *

(١) اللسان، وفي العباب بتقديم المشطور الثاني على الأول، وروايته «في رَمْيِ القُتَرْ» وفيه : «أَأُمْخِطُ» بالخاء بدل الغين، وهما بمعنى واحد.

(٢) في مطبوع التاج واللسان «سوء احتمال» والمثبت من العباب، ومجمع الأمثال.

(٣) اللسان، وفيه : «لأَهْلِي ووَلَدْ» وروايته في العباب — وفيه زيادة — :

* يا أَسَفَى للشُّؤْمِ والجَدِّ النَّكِدْ *
* أَخْلَفَ ما أَرْجُو لأَهْلٍ ووَلَدْ *
* فيها، ولم يُغْنِ الحِذارُ والجَلَدْ *
* فخابَ ظَنُّ الأَهْلِ فيه والوَلَدْ *

* قَدْ شَفَّ مِنِّى ما أَرَى حَرُّ الكَبِدْ *

* أَخْلَفَ ما أَرْجُو لِأَهْلٍ ووَلَدْ *

(إلى آخِرِهَا[1] ، وهو يَظُنُّ خَطَأَه) قال :

* أَبَعْدَ خَمْس قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا[2] *

* أَحْمِلُ قَوْسِى وأُرِيدُ رَدَّهَا *

* أَخْزَى إِلٰهِى لِينَها وشَدَّها *

* واللهِ لا تَسْلَمُ عِنْدِى بَعْدَها *

* ولا أُرَجِّى ما حَيِيتُ رِفْدَهَا *

وخَرَجَ مِنْ قُتْرَتِهِ (فعَمَدَ إِلَى قَوْسِه فكَسَرَها) عَلَى صَخْرَةٍ ، (ثم باتَ) إلى جانِبِها ، (فلَمّا أَصْبَحَ نَظَر ، فإِذَا الحُمُرُ مُطَرَّحَةٌ) حَوْلَه (مُصَرَّعَةٌ ، و) إذا

(١) في اللسان هنا زيادة هذا نصها : « ثُمَّ وَرَدَتِ الحمر رابِعةً ، فكان كما مَضَى مِن رَمْيِه ، فقال :

* مابالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الحُباحِبا *

* قد كنتُ أرجُو أن يكونَ صائبا *

* اذ أَمْكَنَ العَيْرُ وأَبْدى جانِبا *

* فصارَ رأيى فيه رَأْياً كاذبا *

ومثله في العباب ، بروايـة : « .. يُوقِدُ الحُباحبا » و« رأياً خائبا » وزاد مشطوراً خامساً هو : * « أَظَلُّ منه في اكْتِئابٍ دائبا » *

(٢) اللسان والعباب .

(أَسْهُمُه بالدَّمِ مُضَرَّجَةٌ ، فنَدِمَ) على كَسْرِ القَوْسِ (فقَطَعَ إِبْهَامَه ، وأَنْشَدَ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِى
تُطَاوِعُنِى إِذًا لقَطَعْتُ خَمْسِى)[1]

ويُرْوَى : « لبَتَرْتُ خَمْسِى » :

(تَبَيَّنَ لِى سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّى
لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِى)[2]

ويُرْوَى : « لَعَمْرُ اللهِ » ، ثمّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ نادِمٍ على فِعْلٍ يَفْعَلُه ، وإِيّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بقَوْلِه :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ لَمّا
غَدَتْ مِنِّى مُطَلَّقَةً نَوارُ[3]

وقالَ آخرُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ لَمَّا
رَأَتْ عَيْنَاهُ ما فَعَلَتْ يَدَاهُ[4]

(١) الشاهد السادس والثمانون من شواهد القاموس ، وهو في اللسان برواية .
« لبتَرْتُ خَمْسِى » والمثبت كالعباب .

(٢) اللسان برواية : « لعَمرُ اللهِ .. » والمثبت كالعباب .

(٣) ديوانه /٣٦٣ واللسان والعباب ، وبعده خمسة أبيات

(٤) اللسان ، والصحاح

وقالَ الحُطَيْئَةُ :

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِىِّ لَمّا
شَرَيْتُ رِضَى بَنِى سَهْمٍ برَغْمِ [1]

(والكَسَعُ ، مُحَرَّكَةً : مِنْ[2] شِيَاتِ الخَيْلِ) ، مِنْ وَضَحِ القَوائِمِ : (أَنْ يَكُونَ البَيَاضُ فى طَرَفِ الثُّنَّةِ مِنْ رِجْلِها) عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ ، وما أَحْسَنَ نَصَّ الجَوْهَرِىِّ : بَياضٌ فى أَطْرافِ الثُّنَّة ، يُقَال : فَرَسٌ أَكْسَعُ بَيِّنُ الكَسَعِ ، ففيهِ اخْتِصارٌ مُفِيدٌ .

(وحَمَامٌ أَكْسَعُ : تَحْتَ ذَنَبِه رِيشٌ بِيضٌ) ، زادَ فى التَّكْمِلَة : أَو حُمْرٌ ، ولَمْ يَذْكُرْه الأَصْفَهَانِىُّ فى «غَرِيبِ الحَمَامِ» .

(و) مِنَ المجازِ : (رَجُلٌ مُكَسَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهُوَ من نَعْتِ العَزَبِ (إِذا لم يَتزَوَّجْ) ، وتَفْسِيرُه : رُدَّتْ بَقِيَّتُه فى ظَهْرِه ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* واللهِ لا يُخْرِجُها مِنْ قَعْرِهِ *
* إِلاّ فَتًى مُكَسَّعٌ بغُبْرِهِ[3] *

وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كَسْعِ النّاقَةِ ، وهُوَ عِلاجُ الضَّرْعِ بالمَسْحِ وغَيْرِه ، حَتَّى يَرْتَفِعَ اللَّبَنُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : (اكْتَسَعَ الفَحْلُ) : إِذا (خَطِرَ فضَرَبَ فخِذَيْهِ بذَنَبِه) فإِنْ شالَ بهِ ، ثم طَوَاهُ [1] ، فقَدْ عَقْرَبَه .

(و) فى الصِّحاحِ : اكْتَسَعَ (الكَلْبُ بذَنَبِه) : إِذا (اسْتَثْفَرَ بهِ) .

(و) كَذَا اكْتَسَعَتِ (الخَيْلُ بأَذْنابِهَا) : إِذا أَدْخَلَتْها بينَ أَرْجُلِهَا ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (المُكْتَسِعَةُ : الشّاةُ تُصِيبُها دابَّةٌ يُقالُ لَها : البَرْصَةُ[2] و) هِىَ (الوَحَرَةُ) ، وقد ذُكِرَتْ فى الرّاءِ والصّادِ ، (فَيَيْبَسُ أَحَدُ شَطْرَىْ ضَرْعِ الغَنَمِ) قالَ : (وإِنْ رَبَضَتْ عَلَى بَوْلِ امْرَأَةٍ أَصابَها ذٰلِكَ أَيْضاً) .

(١) ديوانه /٣٤٧ (طدار المعارف) والعباب .
(٢) في العباب : « في شياتِ الخَيْل » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والضبط منه .

(١) في مطبوع التاج : « طوّله » والمثبت من اللسان .
(٢) في العباب : البِرَصَة (بكسر الباء وفتح الراء) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

كَسَعَ فُلانٌ فُلاناً ، وكَسَحَه وثَفَنَه ، ولَطَّه [(١)] ، ولاطَه ، وتَلأَّطَهُ : إِذاطَرَدَهُ ، كَـذا فى نَوَادِرِ الأَعْرابِ ، وكَسَعَــه : إِذا تَبِعَــه بالطَّــرْدِ .

قُلْتُ : ومنه اسْتِعْمَالُ العامَّةِ الكَسْعَ فى السُّفُنِ ، يَقُولُون : كَسَعَها فى البَحْرِ .

واكْتَسَعَتْ عُرْقُوبُ الفَرَسِ : سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَــا .

ووَرَدَتِ الخُيُــولُ يَكْسَعُ بَعْضُهــا بَعْضــاً ، أَىْ : يَتْبَعُ .

وكَسَعَهُ بمــا ساءَه : تكَلَّــمَ فــرَمَاهُ عَلَى إِثْرِ قَوْلِــهِ بــكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِهَــا .

وقِيــلَ : كَسَعَهُ : إِذا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِه بــكَلامٍ قَبِيــحٍ ، وهُوَ مَجازٌ .

وقولُهُم : مَرَّ فُــلانٌ يَكْسَعُ ، قــالَ الأَصْمَعِــىُّ : الــكَسْعُ : شِــدَّةُ المَرِّ ، يُقَــالُ : كَسَعَــهُ بكَــذَا وكَــذَا : إِذا جَعَلَه تابِعــاً لَهُ ومُذْهَباً به ، وأَنْشَــدَ لأَبِــى شِبْلٍ [(١)] الأَعْرابِــىِّ :

كُسِــعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَــةٍ غُبْــرِ [(٢)]
أَيّــامِ شَهْلَتِنــا مِــنَ الشَّهْــرِ

وكَسَعَ الغُلامُ الدَّوّامَةَ بالمِكْسَعِ .

والكُسْعُــومُ ، بالضَّــمّ : الحِمَــارُ بالحِمْيَرِيَّــةِ ، والمِيمُ زائِــدَةٌ ، نقــله الجَوْهَرِىُّ هُنا ، وسَيَأْتِــى للمُصَنِّفِ فى « المِيم » وتَقَدَّمَتْ الإِشارَةُ إِليــه أَيْضاً فى « ك ع س » .

وتَكَسَّــعَ فِــى ضَلالِــه : ذَهَــبَ ، كتَسَكَّعَ ، عن ثَعْلَبٍ .

[ك ش ع] *

(الكَشَــعُ ، مُحَرَّكَــةً) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ فارِسٍ : هُـــو (الضَّجَرُ) فِيمــا يُقَالُ ، وهو مَقْلُوبُ الشَّكَعِ [(٣)] .

---

(١) عبارة اللسان : ولَطَّــه ولاطَه يَلُطُّــه ويَلُوطُه وتَلأَّطَهُ (بالظاء المعجمــة في جميعها) وقد نبــه عليه ، في هامش مطبوع التــاج .

(١) نسبه في اللسان مادة (عجز) إلى ابن أحمر ، وعزاه ابن برى فيها إلى أبى شبل – كما هنا – وهو : عُصْمُ بن وَهْب التَّيْمِىّ البُرْجُمِىّ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (عجز) .

(٣) في مطبوع التاج : الكشع ، والتصحيح من التكملة والعباب .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقَالُ : (كَشَعَ القَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ ، كمَنَعَ) : إذا (تَفَرَّقُوا عَنْه) فى مَعْرَكَةٍ ، قالَ عُكّاشَةُ السَّعْدِىُّ :

* شِلْوَ حِمارٍ كَشَعَتْ عَنْه الحُمُرْ (١) *

ويُرْوَى « : كَشَحَتْ » بالحاءِ .

[ك ع ع] *

(كَعَّ يَكِعُّ) ، بالكَسْرِ عَلَى القِيَاسِ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وقال : هو أَجْوَدُ ، (ويَكُعُّ بالضمِّ) ، حَكاهُ يُونُسُ فى المبرز ، وهُوَ (قَلِيلٌ) ، ونَقَلَ ذٰلِكَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ وغَيْرُهما ، وأَشارَ إِلَيْه ابنُ القَطّاعِ ، فهو مِمّا وَرَدَ بالوَجْهَيْنِ ، قالَ شَيْخُنا : وأَغْفَلَه الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ فى كُتُبِه مَعَ كَثْرَةِ اسْتِيعَابِه ، فهُوَ مِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه (كُعُوعاً) ، بالضمِّ ، وكذٰلِكَ كَعًّا ، بالفَتْحِ : (جَبُنَ وضَعُفَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ (٢) :

* وبالكَفِّ مِنْ لَمْسِ الخِشَاشِ كُعُوعُ (١) *

الخِشَاش : حَيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بهٰذا الاسْمِ . (فهو كَعٌّ ، وكاعٌّ) ، قال الشّاعِرُ :

وإِنِّى لَكَرّارٌ بسَيْفِى لَدَى الوَغَى
إِذا كانَ كَعُّ القَوْمِ للرَّحْلِ لازِمَا (٢)

وقَالَ الفارِسِىُّ : وَزْنُ (٣) كاعٍّ فَعْلٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ كَعٌّ : كاعٌّ ، وهُو الّذِى لا يَمْضِى فى عَزْمٍ ولا حَزْمٍ ، وهو النّاكِصُ عَلَى عَقِبَيْهِ .

(و) كَذٰلِكَ : رَجُلٌ (كُعْكُعٌ ، بالضَّمِّ) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهو الضَّعِيفُ العاجِزُ .

(وقِيلَ : كَعَعْتُ ، وكَعِعْتُ ، كمَنَعْتُ وعَلِمْتُ ، لُغَتَان) مِثال : زَلَلْتُ وزَلِلْتُ قالَهُ أَبو زَيْدٍ فى نَوادِرِه ، قال شَيْخُنَا : الفَتْحُ اعْتَبَرَه بعضُ مَنْ يَزْعُم أَنَّ حَرْفَ

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب وقبله فيهما :
فهل أبو بنيك مُحْلٍ أو مُمِرّ
في مثلها يا ضَبُعًا باتَتْ تَجُرّ
وبعده :
ـ وانْسَبَأَتْ جِلْدَتُهُ حتى انْتَشَرْ
(١) للطرماح

(١) ديوان الطرماح /٣١٦ برواية (كُنُوع) بالنون ، والمثبت كما في العباب ، والجمهرة ١١٣/١ وصدره ـ في الديوان والجمهرة ـ: « تكارَهَ أعداءُ العَشيرةِ رُؤْيَتِى »

(٢) اللسان ، والصحاح (الشطر الثانى) والبيت في العباب ، ورواية الصحاح : (للدحل) بالدال .

(٣) عبارة اللسان عن الفارسى : « الكَعُّ ، والكاعُّ : الضعيف العاجز ، وزنه فَعْلٌ » ومراده أن فَعْل : هو وزن الكَعّ ، لا وزن الكاعّ .

الحَلْقِ لَه تَأْثِيرٌ فى المُضاعَفِ ، كيُونُسَ ، ومِثْلُه بَكَعَ ، ونَقَلَه عنهُ شُرّاحُ التَّسْهِيلِ .

والجُمْهُورُ عَلَى أَنّه لا تَأْثِيرَ لَه فى المُضَاعَفِ ؛ لأَنَّ المَطْلُوبَ منه التَّخْفِيفُ ، وقد حَصَلَ بالسُّكُون ، وهو أَخَفُّ مِن الحَرَكَةِ ، وزَعَمُوا أَنَّ الفَتْحَ المَرْوِيَّ فى مُضارِعِ كَعَّ ليسَ هو مُضَارِعَ المَفْتُوحِ ، بل هُو مُضارِعُ المَكْسُورِ ، كما أَوْضَحْتُه فى مُصَنَّفات الصَّرْفِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَجُلٌ كَعُّ الوَجْهِ) أَى : (رَقِيقُه) ولا يُقَالُ لغَيْرِ الوَجْه .

(وأَكْعَعْتُه : جَبَّنْتُه وخَوَّفْتُه ، وحَبَسْتُه عَنْ وَجْهِه) ، ورَدَعْتُه ، (ككَعْكَعْتُه) وهو أَحْسَنُ من أَكْعَعْتُه ، قالَ ابنُ دُرَيْد : كَعْكَعْتُ الرَّجُلَ عن الشَّيْءِ : إِذا رَدَدْتَه عَنْهُ ومَنَعْتَه ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ :

فكَعْكَعُوهُنَّ فى ضَيْقٍ وفى دَهَشٍ
يَنْزُونَ ما بَيْنَ مَأْبُوضٍ ومَهْجُورِ (١)

(١) شعر أبي زبيد ٨٢ ، والعباب .

من الإِباضِ والهِجَارِ .

وقالَ أَبُو عُبَيْد : أَصْلُ كَعْكَعْتُ كَعَّعْتُ ، فاسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الجَمْعَ بين ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ من جِنْسٍ واحِدٍ ، فَفَرَّقُوا بَيْنَهما بحَرْفٍ مُكَرَّرٍ ، ومثلُه : كَفْكَفْتُه عن كَذا وكَذا ، وأَصْلُه كَفَّفْتُه ، يُقَال : كَعْكَعْتُه (فتَكَعْكَعَ هُوَ) أَى جَبَّنْتُه فجَبُنَ ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ :

ولٰكِنَّنِي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقْدِماً
إِذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطُوبَ تَكَعْكَعَا (١)

(والكَعَنْكَعُ)(٢) ، كسَفَرْجَلٍ : الذَّكَرُ مِنَ الغِيلان ، مثلُ (العَكَنْكَع) عن الفَرّاءِ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكَعَاعَةُ والكَيْعُوعَةُ : الجُبْنُ ، والعَجْزُ والضَّعْفُ .

وقومٌ كاعَّةٌ : جُبَناءُ ، وفى مَعْناه

(١) المفضلية /٦٧ ، واللسان ، وفي العباب « .. يَلْقَى الحُروبَ » : وزاد الصاغاني : ويروى : « ... الخطوب تضعضعا » .
(٢) في اللسان أفردت هذه المادة بترجمة مستقلة ، باعتبار أن النون فيها أصلية .

الـكاعَةُ بالتَّخْفِيفِ ، كما سَيَأْتِـي ، وبِهِما رُوِىَ الحَـدِيثُ : « مـا زالَتْ قُرَيْشٌ كاعّةً حَتَّى ماتَ أَبُو طالِبٍ ، فَلَمَّا ماتَ اجْتَرَؤُوا عليــهِ » .

وتَكَعْكَعَ الرَّجُـلُ : هـابَ القَـوْمَ وتَرَكَهُم بَعْدَ ما أَرادَهُم ، لُغَةٌ في تَكَأْكَأَ .

وتَكَعْكَعَ ، وتَكَأْكَأَ : ارْتَدَعَ وأَحْجَمَ ، وتَأَخَّرَ إلى وَراء .

وكَعْكَعَ في كَلامِه كَعْكَعَةً ، وأَكَعَّ : تَحَبَّسَ ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وكَعْكَعَهُ عن الـوِرْدِ : نَحّـاهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

[ك ل ع] *

(الكَلَـعُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَـاقٌ ووَسَخٌ يَكُونُ فِـى القَدَمِ) ، وفى الصِّحاحِ بالقَـدَمِ ، (والفِعْـــلُ) كَلِعَـتْ ، (كفَرِحَ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال عُكّاشَةُ السَّعْدِيُّ[1] :

* تَرَى برِجْلَيْهِ شُقُوقاً فِى كَلَعْ[1] *

مِنْ بارِىءٍ حِيصَ ، ودَامٍ مُنْسَلِعْ

أَرادَ : « فِيهَا كَلَعٌ » .

(و) قالَ النَّضْــرُ : الـكَلَعُ : (أَشَد الجَرَبِ) ، وهُوَ الَّذِى يَبِضُّ[2] جَرَباً فيَيْبَسُ ، فلا يَنْجَعُ فيهِ الهِنَاءُ .

(و كَلِعَ رَأْسُه ، كفَرِحَ : اتَّسَخَ) .

(و) كَلِعَ (عليــهِ) وفيــهِ (الوَسَخُ) كَلَعاً : (يَبِسَ ، ككَلَعَ ، كمَنَعَ) .

(و) كَلِعَـتْ (رِجْلُــه : تَوَسَّـخَتْ وتَشَقَّقَتْ) ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ فى قَوْلِه : « والفِعْلُ كفَرِحَ » فهُوَ تَكْرارٌ .

(و) كَلِعَ (البَعِيرُ : كَلَعاً) مُحَرَّكَةً ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بالفَتْحِ ، (وكُلاعاً ، بالضَّمِّ : حَصَلَ له شُقاقٌ فِىالفِرْسِنِ) ، ولَوْ قالَ : انْشَقَّ فِرْسِنُه كانَ أَخْصَرَ ، (والنَّعْتُ كَلِـعٌ وكَلِعَةٌ) ، ورُبَّمَا هَلَكَ مِنْهُ ، قالَ أَبُو لَيْلَى : ويُقَالُ مِنَ اليَـدِ أَيْضــاً مِثْلُه .

(١) عزى إلى حُكَيْم بن مُعَيّة الربعيّ ، كما في اللسان (سلع) وإلى أبى محمد الفقعسيّ ، كما في اللسان (طبع) .

(١) اللسان ، ومادة (طبع) والعباب ، وتقدم في (سلع)

(٢) في مطبوع التاج : « يبيض » والمثبت من اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) يُقَال : (إناءٌ) كَلِعٌ (وسِقاءٌ كَلِعٌ ، كَكَتِفٍ : الْتَبَدَ عَلَيْهِ الوَسخُ) .

(وأَكْلَعَهُ الوَسَخُ) إِكْلاعاً ، فهُوَ مُكْلَعٌ : وَسَّخَهُ .

وقالَ أَبُو لَيْلَى : (الكُلْعَةُ ، بالضَّمِّ : داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فِى مُؤَخَّرِه ، فيَتَشَقَّقُ ويَسْوَدُّ ، وهُوَ أَنْ يَجْرَدَ الشَّعْرُ عَنْ مُؤَخَّرِهِ ويَتَشَقَّقُ) ، وربَّما هَلَكَ منه .

قالَ أَبنُ عَبّاد : (وهُوَ كِلْعُ مالٍ ، بالكَسْرِ) ، أَى : (إِزاوُه) .

قال : (والكِلْعُ أَيْضاً : الجافِى الهَيْئَةِ اللَّئِيمُ ،ج :) كِلَعَةٌ (كعِنَبَةٍ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (الكَوْلَعُ) كجَوْهَرٍ : (الوَسَخُ) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (الكَلَعَةُ مُحَرَّكَةً : القِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عنه ، وقالَ غَيْرُه : الغَنَمُ الكَثِيرَةُ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (الكُلاعِىُّ ، بالضَّمِّ : الشُّجَاعُ ، مَأْخُوذٌ من الكُلاعِ : للبَأْسِ والشِّدَّةِ والصَّبْرِ فِى المَواطِنِ) .

(و) كَلاع ، (كسَحَابٍ :[1] ع بالأَنْدَلُسِ) ، مِنْ نَواحِى بَطَلْيَوْس .

(وذُو الكَلاعِ :) رَجُلانِ :

أَحَدُهُما : (الأَكْبَرُ) ، وهُوَ (يَزِيدُ ابنُ النُّعْمَانِ) الحِمْيَرِىُّ ، من وَلَدِ شِهَالِ بن وُحاظَةَ بنِ سَعْدِ بن عَوْفِ ابنِ عَدِىِّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ شَدَدِ ابنِ زُرْعَةَ بنِ سَبَإٍ الأَصْغَرِ .

(و) [الآخرُ] (الأَصْغَرُ) : وهو أَبُو شَرَاحِيلَ (سُمَيْفَعُ بنُ ناكُورِ بن عَمْرِو ابنِ يَعْفُرَ بنِ ذِى الكَلاعِ الأَكْبَرِ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى « س م ف ع » (وهُمَا مِنْ أَذْوَاءِ اليَمَنِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (التَّكَلُّعُ : التَّحَالُفُ ، و) قالَ أَبو زَيْد : هُوَ (التَّجَمُّعُ) مِثْلُ الحِلْفِ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، قال : (وبه سُمِّىَ ذُو الكَلاعِ الأَصْغَرُ ، لأَنَّ حِمْيَرَ تَكَلَّعُوا عَلَى يَدِه ،

(١) في معجم البلدان (كلاع) : «إقليم » .

أَى تَجَمَّعُوا ، إِلاَّ قَبِيلَتَيْنِ : هَوازِنَ وحِرَازَ ، فإِنَّهُمَا تَكَلَّعَتا عَلَى ذِى الكَلاعِ الأَكْبَرِ) يَزِيدَ بنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ النَّابغَةُ [الجَعْدِىّ] رضِىَ اللهُ عنهُ :

أَتانَا بالنَّجاشَةِ مُجْلِبُوهَا
وكِنْدَةَ تَحْتَ رايَةِ ذِى الكَلاعِ (١)

يُرِيدُ تَمِيماً وأَسَدًا وطَيِّئاً ، أَجْلَبُوا الجَيْشَ عَلَى بَنِى عامِرٍ مَعَ أَبِى يَكْسُوم ، وذُو الكَلاعِ كانَ مَعَهُ أَيْضاً .

وفى اللِّسَانِ : وإِذا اجْتَمَعَت القَبائِلُ وتَناصَرَتْ فقَدْ تَكَلَّعَتْ ، وأَصْلُ هٰذا مِن الكَلَعِ يَرْتَكِبُ الرِّجْلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسْوَدُ كَلِعٌ ، كَكَتِفٍ : سَوَادُه كالوَسَخ .

والكَلْعَةُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الكُلْعَة بالضَّمِّ ، عن كُرَاع .

وإِناءٌ مُكْلَعٌ ، كمُكْرَمٍ : مُتَوَسِّخٌ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

(١) العباب

فَجاءَتْ بمَعْيُوفِ الشَّرِيعَةِ مُكْلَعٍ
أَرَشَّتْ عَلَيْهِ بالأَكُفِّ السَّوَاعِدُ (١)

[ك م ع] *

(الكِمْعُ ، بالكَسْرِ : الضَّجِيعُ ، كالكَمِيعِ) ، كَمافِى الصِّحاحِ ، ومِنْهُ يُقَالُ للزَّوْجِ : هُوَ كَمِيعُها ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ وإِذْ
باتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا (٢)

وقَالَ عَنْتَرَةُ :

وسَيْفِى كالعَقِيقَةِ فَهْوَ كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا (٣)

وفِى الأَساسِ : قَوْلُهُم : باتَ السَّيْفُ كِمْعِى وكَمِيعِى ، أَى : ضَجِيعِى ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) الكِمْعُ : (القَباءُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(١) ديوانه/٦٧ والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٢٦٢ و٣/١٣٦

(٢) ديوانه /٥٤ وروايته :
وعزت الشمأل الرياح وقد : أمسى ...»
والمثبت كاللسان والجمهرة ٣ / ١٢٧،١٣٦ والمقاييس ٥ /١٣٩ وتنسب القصيدة لبشر بن أبي خازم أيضا .

(٣) ديوانه /٧٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(و) قَالَ شَمِرٌ: الكِمْعُ: (المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، تَرْتَفِعُ حُرُوفُها، وتَطْمَئِنُّ أَوْساطُهَا)، جَمْعُه أَكْمَاعٌ، ومِثْلُه قَوْلُ أَبِى نَصْرٍ (أَو) هُو (الغائِطُ المُتَطأْطِئُ) مِنَ الأَرْضِ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وأَنْشَد:

فظَلَّتْ عَلَى الأَكْمَاعِ أَكْمَاعِ دَعْلَجٍ
عَلَى جِهَتَيْهَا مِنْ ضُحًى وهَجِيرِ [1]

وقالَ آخَرُ:

ثُمَّ اطَّبَى [2] لُبَّهُ غِيلٌ تُنَازِعُه
مَدافِعٌ بينَ غاباتٍ وأَكْمَاعِ [3]

(و) قِيلَ: الكِمْعُ (مِنَ الوادِى: ناحِيَتُه) وبِه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

* مِنْ أَنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الحُسَّبَا [4] *
* بالكِمْعِ لَمْ تَمْلِكْ لعَيْنٍ غَرْبَا *

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الكِمْعُ: خَفْضٌ مِنَ الأَرْضِ لَيِّنٌ، وأَنْشَدَ [5]:

(١) التكملة والعباب.
(٢) في مطبوع التاج: (ثم اطبى إليه)، والتصحيح من العباب، وقد نبه عليه في هامش مطبوع التاج.
(٣) البيت في العباب.
(٤) ديوانه /١١، واللسان، والتكملة والعباب، والضبط منهما:
(٥) لعدى بن الرقاع، كما في اللسان (حجا) ومعجم البلدان (مطيطة)

وكَأَنَّ نَخْلاً فِى مُطَيْطَةَ ثاوِياً
والكِمْعِ بينَ قَرَارِهَا وحَجاهَا [1]

حَجَاها: حَرْفُها، وقالَ غيرُه: هو المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، ويُقَال: مُسْتَقَرُّ الماءِ.

(و) الكِمْعُ: (المَحَلُّ، ومِنْه) قَوْلُهُم: (فُلانٌ فى كِمْعِه، أَى: فِى بَيْتِه ومَوْضِعِهِ)، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) قَالَ ابنُ عَبَّادٍ: الكَمَعُ، (بالتَّحْرِيكِ: عُقْدَةُ الفَخِذِ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الكَمِعُ، ككَتِفٍ: (الرَّجُلُ الإِمَّعَةُ) قالَ: والعامَّةُ تُسَمِّيهِ المَعْمَعِىَّ، واللِّبْدِىَّ.

(وكَمَعَ قَوَائِمَه، كمَنَعَ)، ونَصُّ المُحِيطِ: قَوَائِمَ دابَّتِهِ: أَشَلَّهَا، أَىّ (قَطَعَها).

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: كَمَعَ (فى الإِنَاءِ) و(كَرَعَ)، وشَرَعَ، كُلُّه بمَعْنًى واحِدٍ.

(١) الطرائف الأدبية /٩٣، واللسان، وانظر (حجا)، ومعجم البلدان (مطيطة).

(و) قالَ إسْحَاقُ بنُ الفَـرَجِ : سَمِعْتُ أَبا السَّمِيدَعِ يَقُولُ : كَمَـعَ الفَرَسُ والبَعِيرُ والرَّجُلُ (فِـى الماءِ)، أَىْ : (شَرَعَ) فيهِ، قالَ ابنُ الرِّقاعِ :

بَرّاقَةُ الثَّغْرِ يَشْفِـى القَلْبَ لَذَّتُها
إذا مُقَبِّلُها فِـى ثَغْرِهَـا كَمَعَا[1]

مَعْنَاه : شَرَعَ بفِيـهِ فى رِيقِ ثَغْرِهَا.

(و) قـالَ ابـنُ عَبّـادٍ : كَمَـعَت (الدّابَّةُ : مَشَتْ ضَعِيفَةً).

(و) يُقَال : (كامَعَـهُ) مُكَامَعَـةً : (ضـاجَعَهُ فى ثَوْبٍ واحِـدٍ) لا سِتْـرَ بَيْنَهُمَا، وقـد نُهِـىَ عَنْـه، وعَـن المُكاعَمَةِ[2] : وهُـوَ أَنْ يَلْثُمَ الرَّجُـلُ الرَّجُلَ عَلَى فِيهِ .

(و) قـالَ اللَّـيْثُ : كامَعَـهُ : إذا (ضَمَّهُ إلَيْهِ) ليَصُونَه، وأَنْشَدَ :

لَيْلُ التِّمَامِ إذا المُكامِعُ ضَمَّهـا
بَعْدَ الهُدُوِّ، مِن الخَرائِدِ تَسْطَعُ[1]

لأَنَّه يَضُمُّها إليهِ، كأَنَّه يَصُونُهَا .

(و) قـالَ ابنُ فـارِسٍ : (اكْتَمَـعَ السِّقاءَ) : إذا (شَرِبَ مِنْ فِيهِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المُكامِعُ : القَرِيبُ الّذِى لا يَخْفَى عليه شَىْءٌ مِنْكَ، قال الشّاعِـرُ :

دَعَوْتُ ابنَ سَلْمَى جَحْوَشاً حِينَ أُحْضِرَتْ
هُمُومِى، ورامانِى العَدُوُّ المُكَامِعُ[2]

والكِمْـعُ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ، وبه فَسَّربعْضٌ قولَ رُؤْبَةَ السّابِقَ .

وأَكْمَع الغَضَى : أَخْرَجَ وَرَقَهُ، وأَبْدَى ثَمَـرَد .

[ك ن ت ع] *

(الكُنْتُعُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هُـو (القَصِيرُ) مِـن الرِّجَالِ، كَما فِـى العُبَابِ، واللِّسَانِ.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، وفي التكملة : « برّاقَة الجِيد »، وفوق كلمة الجيد كُتِب « الخَدّ » وعليها (معاً) وقال الصاغانى : « وإن رُوِى يَشْفِى القلب رِيقَتُها، فهو جيّد » .

(٢) في مطبوع التاج « المكامعة » والتصحيح من اللسان والعباب .

(١) العباب .

(٢) اللسان .

[ك ن ع] *

(كَنَعَ ، كمَنَعَ ، كُنُوعاً) ، بالضَّمِّ : (انْقَبَضَ) كَما فى العُبَابِ والصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : تَقَبَّضَ (وانْضَمَّ) ، وتَشَنَّجَ يُبْساً .

(و) كَنَعَ (الأَمْرُ : قَرُبَ) عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ(١) :

*إِنِّى إِذا المَوْتُ كَنَعْ(٢) *
*لا أَتَوَقَّى بالجَزَعْ *

وقالَ الأَحْوَصُ :

يَحُوسُهُمُ(٣) أَهْلُ اليَقِينِ فكُلُّهُم
يَلُوذُ حِذارَ المَوْتِ والمَوْتُ كانِعُ(٤)

(و) كَنَعَ (فيهِ) كُنُوعاً : (طَمِعَ) يُقَالُ : رَجُلٌ كانِعٌ : إِذا نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِه وَأَهْلِهِ طَمَعاً(٥) فى فَضْلِكَ ، وقالَ سِنانُ بنُ عَمْرٍو :

خَمِيصِ الحَشَا يَطْوِى عَلَى السَّغْبِ نَفْسَه
طَرُودٍ لحَوْباتِ النُّفُوسِ الكَوَانِعِ(١)

(و) كَنَعَ (المِسْكُ بالثَّوْبِ : لَزِقَ بِهِ) قالَ النّابِغَةُ :

* بزَوْرَاءَ فى أَكْنَافِها المِسْكُ كانِعُ(٢) *

ويُرْوَى : «كابِعُ» بالمُوَحَّدَةِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) كَنَعَ (فُلانٌ) كُنُوعاً : (خَضَعَ ولانَ ، كأَكْنَعَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : دَنَا مِنَ الذِّلَّةِ ، وقِيلَ : سَأَلَ ، وفى الحَدِيثِ : «أَعُوذُ باللهِ مِنَ الكُنُوعِ» ، أَىْ من التَّصاغُرِ للمَسْأَلَةِ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وبَعْضُهم يَرْوِى قَوْلَ الشَّمّاخِ :

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِى
مَفاقِرَهُ أَعَزُّ مِنَ الكُنُوعِ(٣)

(١) لسيف بن ذى يزن الحميرى، كما فى الجمهرة ٣/١٣٧
(٢) اللسان والصحاح : والعباب والجمهرة ٣/١٣٧ والرواية فيها : «لا أتداوى بالجزع» والمثبت هنا رواية العباب .
(٣) فى مطبوع التاج : «نحو سهم» وهو تحريف .
(٤) ديوانه /١٤٨ ، والعباب .
(٥) فى مطبوع التاج : (طعما) بتقديم العين ، والتصحيح من اللسان .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /٨٢ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/١٣٧ برواية «فى حافاتها المسك ..» «وصدره – كما فى الديوان –:
– وتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ –
(٣) ديوانه/٢٢١ برواية : «أَعَفُّ من القُنُوعِ» ومثله فى اللسان والصحاح «قنع» . والمثبت كالعباب .

بالكافِ ، وهى رِوايَةٌ قَلِيلَةٌ .

وأَكْنَعَ الرَّجُلُ : ذَلَّ للشَّىْءِ ، وخَضَعَ له ، قال العَجّاجُ :

* مِنْ نَفْثِه والرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعا(١) *

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الكانِعُ : السّائِلُ الخاضِعُ ، وَرَوَى بَيْتاً فيه(٢) :

* رَمَى اللهُ فى تِلْكَ الأَكُفِّ الكَوانِعِ (٣) *

ومَعْنَاه : الدَّوانِى للسُّؤالِ والطَّمَعِ .

(و) كَنَعَ (النَّجْمُ) كُنُوعاً : (مالَ للغُرُوبِ) كَما فى الصِّحاحِ .

(و) كَنَعَ (عن الأَمْرِ) كُنُوعاً : إذا أَحْجَمَ عَنْهُ ، و(هَرَبَ وَجَبُنَ) زادَ ابنُ الأَثِيرِ : وعَدَلَ عَنْهُ ، ومنه الحَدِيثُ : «فَلَمّا بَلَغُوا المَدِينَةَ كَنَعُوا(٤) عَنْهَا» أَى : أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيها ، وانْقَبَضُوا ، وعَدَلُوا عنها ، يُقَالُ : ما أَكْنَعَه ! وما أَجْبَنَه !

(و) كَنَعَ (أَصابِعَهُ) كُنُوعاً : (ضَرَبَها فأَيْبَسَها) وفى العُبابِ : فيَبِسَتْ .

(و) كَنَعَ (باللهِ تَعالَى : حَلَفَ) حكاهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : «والَّذِى أَكْنَعُ بِهِ» .

(و) كَنَعَتِ (العُقابُ) كُنُوعاً : (ضَمَّتْ جَناحَيْهَا للانْقِضاضِ) فهى كانِعَةٌ : جانِحَةٌ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) كَنِعَ (كفَرِحَ : يَبِسَ وتَشَنَّجَ) يُقالُ : كَنِعَتْ أَصابِعُه كَنَعاً : إذا تَشَنَّجَتْ ، قال الشاعِرُ :

أَنْحَى أَبُو لَقِطٍ حَزًّا بشَفْرَتِهِ
فأَصْبَحَتْ كَفُّه اليُمْنَى بها كَنَعُ(١)

(و) كَنِعَ الشَّىْءُ كَنَعاً : (لَزِمَ) ودَامَ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : كَنِعَ الرَّجُلُ : إذا (صُرِعَ عَلَى حَنَكِه) .

(١) نسبه في اللسان للعجاج ، وهو لرؤبة كما في ديوانه /٩١ وروايته : «مِنْ بَغْيِه . . » .
(٢) للنابغة الذبياني كما في التكملة
(٣) ديوانه /٨٤ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وصدره :
قُعُوداً لَدَى أَبياتِهِمْ يَثْمِدُونَها
(٤) في التكملة : (كنَّعوا عنها) بالتشديد ، وسيأتي قريبا ، وفي العباب : «وروى بالتشديد»

(١) اللسان والعباب .

(و) قــالَ غَيْرُهُ : (شَيْخٌ كَنِــعٌ ، ككَتِفٍ) أَى (شَنِــجٌ) وبين شَيْــخ وشَنِــجٍ جَنَاسُ تَصْحِيفٍ .

(وأُنُوفٌ كانِعَةٌ : لازِقَــةٌ بالوَجْهِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

قُعُــوداً عَلَى آبارِهِمْ يَثْمِدُونَهـــا
رَمَى اللهُ فى تِلْكَ الأُنُوفِ الكَوَانِعِ [٢]

هــكذا أَنْشَدَهُ ، ويُــرْوَى : « الأَكُفّ الــكَوَانِــعِ » وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(والكَنِيــعُ) كأَمِيــرٍ : (المَكْسُورُ اليَدِ) قالَه أَبُو عَمْرٍو .

قــالَ : (و) الــكَنِيــعُ أَيْضــاً : (العــادِلُ عَــنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْــرِهِ) ، يُقَالُ : كَنَعُوا عَنّا ، أَى : عَدَلُوا .

(و) الــكَنِيــعُ (مِــنَ الجُــوعِ : الشَّدِيدُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والكَنْعانِيُّونَ : أُمَّــةٌ تَكَلَّمَتْ بلُغَةٍ تُضارِعُ العَرَبِيَّــةِ) أَى تُشَابِهُها ، وهُمْ (أَوْلادُ كَنْعَانَ بنِ سامِ بنِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّــلاةُ والسَّلامُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ شَيْخُنا : « وكَنْعَانُ » صَرِيحُ المُصَنِّف بِه أَنّــه بالفَتْــحِ ، وهــو المَعْرُوفُ ، وجَزَمَ بَعْضُهُم بأَنَّ الأَفْصَــحَ فيــهِ الــكَسْرُ ، وقَــد يُفْتَحُ ، وكونُه ابنَ سامٍ ، هـــو قَــوْلُ اللَّيْثِ ، وتَبِعَـــه المُصَنِّفُ ، وفى التَّــوارِيــخِ : أَنّــه كَنْعَانُ بنُ كُوشَ ، مِنْ أَوْلادِ حامِ بن نُوحٍ ، كمــا نَبَّه عليــهِ الشِّهابُ فى العِنَايَةِ أَثْنَاءَ « النَّحْلِ » .

قلتُ : والَّــذِى قالَــهُ اللَّيْثُ هــو اخْتِيَارُ ابنِ المُنْذِرِ الــكُوفِــيِّ النَّسّابَةِ ، كما ذَكَرَه ابنُ الجَوّانِــىِّ فى المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ .

(و) فى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّــهُ قالَ عَــنْ طَلْحَةَ ــ لَمّا عُرِضَ عَلَيْهِ للخِلافَــةِ ــ : « (الأَكْنَعُ) إِلاّ أَنَّ فِيهِ نَخْوَةً وكِبْرًا » يَعْنِــى بهِ (الأَشَلّ) وقَدْ كانَتْ يَــدُه أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ لَمّا وَقَى بهــا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، فشَلَّتْ .

(و) الأَكْنَــعُ (مِـــنَ الأُمُــورِ : النّاقِصُ) .

(١) للنابغة الذبيانى ، كما فى التكملة وتقدم عجزه فى هذه المادة .

(٢) ديوانه /٨٤ ، والتكملة والعباب .

يُقَال : أَمْرٌ أَكْنَعُ ، وهُوَ مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «كُلُّ أَمْرٍ ذِى بالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِذِكْرِ اللهِ فَهُوَ أَقْطَعُ ، وأَكْنَعُ[1] » هٰكَذا رَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ ، وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ بنَ قَيْسٍ – فى الخُطْبَةِ الَّتِى خَطَبَها للإِصْلاحِ بَيْنَ الأَزْدِ وتَمِيمٍ – : كان يُقَالُ : «كُلُّ أَمْرٍ ذِى بالٍ لَمْ يُحْمَدِ اللهُ فيهِ فَهُو أَكْنَعُ » ذكَرَه هو أَيْضاً والزَّمَخْشَرِيُّ (ج : كُنْعٌ بالضَّمِّ) يُقَالُ : أُمُورٌ كُنْعٌ ، أَى : نَوَاقِصُ .

(وأَكْنَعَ) الرَّجُلُ : (خَضعَ) ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً مع ذِكْرِ شاهِدِه ، فهُوَ تَكْرَارٌ .

(أَو) أَكْنَعَ : (دَنَا مِنَ الذِّلَّةِ) ، أَو ذَلَّ للشَّىْءِ ، (أَو سَأَلَ) أَوْ دَنَا لَهُ .

(و) أَكْنَعَ (الإِبِلَ إِلَىَّ : أَدْنَاهَا[2]) يُقَالُ : أَكْنِعْ إِلَىَّ الإِبِلَ ، أَىْ : أَدْنِها .

(والمُكْنَعُ ، كمُجْمَلٍ : السِّقَاءُ يُدْنَى فُوهُ إِلَى) وفى التَّكْمِلَة : مِنَ (الغَدِيرِ ، فيُمْلأُ) .

(و) المُكَنَّعُ (كمُعَظَّمٍ ، ومُجْمَلٍ : المُقَفَّعُ اليَدِ) ، وقِيلَ : المُقَفَّعُ الأَصابِعِ يابِسُهَا مُتَقَبِّضُها ، ومنه الحَدِيثُ : قالَ السّادِنُ لخالِدِ [بن الوَلِيدِ] [1] – حِينَ أَرادَ هَدْمَ العُزَّى – : « لاتَفْعَلْ ؛ فإِنَّهَا مُكَنِّعَتُكَ »أَى : مُقَبِّضَةٌ يَدَيْكَ ومُشِلَّتُهما .

(أَو المَقْطُوعُهُمَا) وهٰذا قَوْلُ شَمِرٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* يَمْشِى كَمَشْىِ الأَهْدَإِ المُكَنَّعِ [2] *

وقالَ رُؤْبَةُ :

* كأَنَّ مَنْ مَدَّ إِلَيْنَا أَقْطَعُ [3] *
* مُكَعْبَرُ الأَرْسَاغِ أَوْ مُكَنَّعُ *

(وكَنَّعَ عَنْه تَكْنِيعاً : عَدَلَ) عَنْهُ مِثْل كَنَعَ ، ورُوِىَ الحَدِيثُ الَّذِى ذَكَرْنا : « كَنِّعُوا عَنْهَا » بالتَّشْدِيدِ . أَيْضاً .

(و) كَنَّعَ (يَدَه : أَشَلَّهَا) أَى : قَطَعَها وأَيْبَسَها .

---

(١) لفظه في اللسان « فهو أكنع ، أي أقطع »
(٢) في مطبوع التاج : « أَدْناها إلىَّ » ، وهو في القاموس بتقديم « إلىَّ » على « أدناها » .

(١) زيادة من التكملة واللسان والعباب للإيضاح
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٣) ديوانه /١٧٧ فيما ينسب إليه ، والثانى في اللسان ، وفيهما وفي مطبوع التاج :
* كأَنَّه مَدَّ إِلَيْنا . . » .
والمثبت رواية التكملة والعباب

(و) كَنَّعَه (بالسَّيْفِ) مِثْلُ (كَوَّعَهُ) وبَضَّعَهُ .

(وأَسِيــرٌ كانِعٌ : قَدْ ضَمَّهُ القِدُّ) ، وهُوَ الجِلْدُ اليابِسُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قــالَ ابــنُ عَبّــاد : (الكِنْــعُ بالكَسْرِ) : لُغَةٌ فِــى (العِنْكِ) ، وهو : ما بَقِــىَ قُرْبَ الجَبَلِ مِــنَ المــاءِ ، وسَيَأْتِــى إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(واكْتَنَعَ) القَوْمُ : (اجْتَمَعَ) بَعْضُهم ببَعْضٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِى ، وهو قَــوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

* سارُوا جَمِيعاً حِذارَ الكَهْلِ فاكْتَنَعُوا
بَيْنَ الإِيادِ وبَيْنَ الهَجْفَة الغَدِقَهْ(١)

قالَ : (و) اكْتَنَــعَ (عليــهِ) : إِذا (تَعَطَّفَ) عليــهِ .

(و) قالَ غَيْرُه : اكْتَنَعَ (اللَّيْــلُ : حَضَرَ وَدَنَا) . والمُكْتَنِــعُ : الحاضِرُ ، قالَ يَزِيــدُ بنُ مُعَاوِيَةَ :

آبَ هــذا اللَّيْــلُ واكْتَنَعَــا
وأَمَــرَّ النَّــوْمُ وامْتَنَعَــا(١)

(وتَكَنَّعَ) فُلانٌ (بِهِ) : إِذا (تَعَلَّقَ) بِــهِ ، وتَضَبَّثَ .

(و) تَكَنَّــعَ (الأَسِيرُ فِــى قِــدِّهِ : تَقَبَّضَ) واجْتَمَعَ ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وضَيْفٌ إِذا أَرْغَى طُرُوقــاً بَعِيــرَهُ
وعانٍ ثَوَى فِــى القِدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا(٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الــكُنَاعُ ، كغُرَابٍ : قِصَرُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ من داءٍ ، عَلَى هَيْئَــةِ القَطْعِ والتَّعَقُّفِ .

وتَكَنَّعَتْ يَدَاهُ ورِجْــلاهُ : تَقَبَّضَتَا من جُرْحٍ ويَبِسَتَا .

والمَكْنُوعُ : المَقْطُــوعُ اليَــدَيْنِ ، ومِنْهُ قَوْلُه :(٣)

---

(١) في مطبوع التاج «الفدقة» بالفاء ، تصحيف ، والمثبت من العباب والعين ١/ ٢٣٢

(١) اللسان ، وصدره في التكملة ، وفي معجم البلدان (الماطرون) روايته :
« آبَ هــذا الهَمُّ . . . وأَتَرَّ النوم » .

(٢) المفضلية /٦٧ ، والتكملة والعباب

(٣) هو ذو الرمة كما في التكملة (كبع) .

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ ومَكْنُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ[1]

ويُرْوَى : « مَكْبُوع » بالمُوَحَّدَةِ ، وقد تَقَدَّمَ .

والكَنِـعُ ، كَكَتِفٍ : الَّذِى تَشَنَّجَتْ يَداهُ .

والكَنِعُ أَيْضاً : الّلازِمُ ، قالَ سُوَيْدُ ابنُ أَبِـى كاهِلٍ :

وتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَـا مِـنْ عِـدًى
بِـزَماعِ الأَمْرِ والهَـمِّ الكَنِـعْ[2]

والمُكَنَّعَةُ : اليَدُ الشَّلَّاءُ .

ورَجُلٌ كَنِيـعٌ ، كأَمِيرٍ : مُتَقَبِّضٌ مُتَدَاخِلٌ ، قـالَ جَحْدَرٌ – وكانَ فِـى سِجْنِ الحَجّاجِ – :

تَـأَوَّبَنِـى فبِتُّ لَهَـا كَنِيعـاً
هُمُومٌ – ما تُفَارِقُنِى – حَوانِـى[3]

وأَكْنَعَتِ العُقَابُ : كَكَنَعَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(1) ديوانه /٤١٤ وقد تقدم في (كبع)
(2) المفضلية /٤٠ ، واللسان ، والعباب
(3) اللســان

والـكانِعُ : الّــذِى تَدَانَى وتَصَاغَرَ وتَقَارَبَ بَعْضُــهُ مِنْ بَعْضٍ .

وما بالدّارِ كَنِيــعٌ ، أَى : أَحَدٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، والمَعْرُوف كَتِيـــعٌ .

والكَنْعَناةُ : عَفَلُ المَــرْأَةِ ، قــالَ الشّاعِرُ :

فجَيَّأَهَــا النِّسَاءُ فَحــانَ مِنْهَــا
كَنَعْنَــاةٌ ورادِعَـــةٌ رَذُومُ[1]

[ك و ع] *

(الكَوْعُ : مَشْىُ الكَلْبِ) فى الرَّمْلِ ، وتَمايُلُه (عَلَى كُوعِــهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ) كما فى الصِّحاحِ .

(و) الـكُوعُ (بالضَّمِّ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِـى الإِبْهَامَ ، كالكَاعِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هُو مِـنْ أَصْلِ الإِبْهـامِ إِلَى الزَّنْدِ ، (أَو هُمَا طَرَفَـا الزَّنْـدَيْنِ فِـى الذِّراعِ مِمّـا يَـلِـى الرُّسْغَ) ، قالَ اللَّيْثُ : هٰكَذَا زَعَمَهُ أَبُو

(1) اللسان وأيضا في (جيأ) كالتكملة ، وتقدم فيها برواية : « كبَعْثاةٌ » وهما بمعنى واحد .

الدُّقَيْش ، (أَو الكُوعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الّذِى يَلِى الإِبْهَامَ) ، كما مَرَّ عن الجَوْهَرِيِّ . (والكاعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِى الخِنْصَرَ ، وهُوَ الكُرْسُوعُ) ، وفى الأَساس[1] : الغَبِىُّ : هُوَ الَّذِى لا يُفَرِّقُ بينَ الكُوعِ والكُرْسُوعِ ، الكُوعُ : مِنْ ناحِيَةِ الإِبْهَامِ ، والكُرْسُوعُ : مِن ناحِيَةِ الخِنْصَرِ . (أَو الكُوعُ : أَخْفَاهُما وأَشَدُّهُما دُرْمَةً) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، قالَ : (والدَّرَمُ) مُحَرَّكَةً : (أَنْ لا يَظْهَرَ للعَظْمِ حَجْمٌ) .

(و) قالَ : (الأَكْوَعُ : العَظِيمُ الكاعِ) وفى الصِّحاحِ : المُعْوَجُّ الكُوعِ . وامْرَأَةٌ كَوْعَاءُ بَيِّنَةُ الكَوَعِ . قلتُ : وهو قَوْلُ أَبِى سَعِيدٍ .

(و) الأَكْوَعُ : (مَن أَقْبَلَ رُسْغاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، وقَدْ كَوِعَ ، كفَرِحَ) كوَعاً ، وقالَ اللَّيْثُ : الكَوَعُ : يُبْسٌ فى الرُّسْغَيْنِ ، وإِقْبَالُ إِحْدَى اليَدَيْنِ عَلَى الأُخْرَى ، يُقَالُ : بَعِيرٌ أَكْوَعُ .

(و) الأَكْوَعُ : (لَقَبُ سِنَانِ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُشَيْرٍ الأَسْلَمِىِّ ، (جَدُّ الصَّحابِىِّ سَلَمَةَ بنِ عَمْرِو بنِ سِنَانِ ابنِ الأَكْوَعِ) ، كُنْيَتُه أَبُو مُسْلِمٍ ، وقِيلَ : أَبُو إِياس ، بايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، ونَزَلَ الرَّبَذَةَ مُدَّةً ، وكانَ شُجَاعاً رامِياً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ ابْنُه إِياسٌ : «ما كَذَبَ أَبِى قَطُّ» تُوُفِّىَ بالمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وسَبْعِينَ ، وهو (القائِلُ يَوْمَ ذِى قَرَدٍ وغَطَفانَ ، وهُوَ يَرْمِى :

* خُذْهَا[1] وأَنَا ابنُ الأَكْوَعْ *
* واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ[2] *

وقد مَرَّ تَفْسِيرُ الرُّضَّعِ فى «رضع»

(وكَوَّعَهُ بالسَّيْفِ) تَكْوِيعاً : (ضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى اعْوَجَّتْ أَكْواعُه) .

(وتَكَوَّعَتْ يَدُه : أَصابَهَا الكَوَعُ) ومِنْهُ الحَدِيثُ : فتَكَوَّعَتْ أَصابِعُه» وقد تَقَدَّمَ .

ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) عبارة الأساس المطبوع : «وفلانٌ لا يُفَرِّق بينَ الكُوع والكُرْسُوع» .

(١) فى مطبوع التاج : «أنا» بدون واو قبلها ، والمثبت عن القاموس المطبوع واللسان (وضع)

(٢) الشاهد السابع والثمانون من شواهد القاموس ، وانظر اللسان ، والعباب

كاعَ كَوْعاً : عُقِرَ فمَشَى عَلَى كُوعِه ؛ لأَنَّه لا يَقْدِرُ عَلَى القِيَامِ ، وقِيلَ : مَشَى فى شِقٍّ .

وقالَ أَبُو زَيْد : الأَكْوَعُ : اليابِسُ اليَدِ منَ الرُّسْغِ ، الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُه نَحْوَ بَطْنِ الذِّراعِ ، ومِنَ الإِبِلِ : الّذِي قَدْ أَقْبَلَ خُفُّه نَحْوَ الوَظِيف ، فهُوَ يَمْشِي عَلَى رُسْغِه ، ولا يَكُونُ الكَوَعُ إِلاّ فى اليَدَيْنِ .

وفى التَّهْذِيب – فى تَرْجَمَة «و ك ع» – [الكَوَعُ] :(١) أَنْ تُقْبِلَ إِبْهَامُ الرِّجْلِ عَلَى أَخَواتِهَا إِقْبالاً شَدِيدًا ، حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِهَا ، قالَ : والكَوَعُ فى اليَدِ : انْقِلابُ الكُوعِ حَتّى يَزُولَ ، فتَرَى شَخْصَ أَصْلِه خارِجاً .

والكُوَيْعُ : تَصْغِيرُ الكاعِ .

ويُقَالُ : أَحْمَقُ يَمْتَخِطُ بكُوعِهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) زيادة من التهذيب ٣/٢٤٢ وفي اللسان (وكع) : «الوكع (بتقديم الواو قبل الكاف) : يكون في ابهام الرجل ، فيقبل الإبهام على السبابة حتى يرى أصلها خارجا كالعقدة» وهو تصحيف لقوله قبله هنا : «ولا يكون الكوع إلا في اليدين» .

وكاعَ عَن الشَّيْءِ يَكَاعُ ، كخَافَ يَخافُ : لُغَةٌ فى كَعَّ عنه يَكُعُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، نَقَلَه عَن الكِسائِىِّ ، وهُوَ فى الصِّحاحِ ، والمَعْنَى : هابَهُ وجَبُنَ عنه ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى الّذى يَلِيه اسْتِطْرادًا ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وكُوعَةُ بالضمِّ : مَوْضِعٌ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ك ى ع] *

(كِعْتُ عَنْه ، أَكِيعُ ، وأَكاعُ) ، وهٰذِه عَنْ يَعْقُوبَ ، نَقَلَهَا عن الكِسائِىِّ ، (كَيْعاً ، وكَيْعُوعَةً) : لُغَةٌ فِى كَعِعْتُ عَنِ الأَمْرِ أَكُعُّ : (إذا هِبْتَه وجَبُنْتَ عَنْه) قال الجَوْهَرِىُّ : حَكَاهُ يَعْقُوبُ عن الكِسائِىِّ ، (فهُوَ كائِعٌ) ، وكاعٍ (١) عَلَى القَلْبِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

حتى اسْتَفَانِى نساءُ الحَىِّ ضاحِيَةً
وأَصْبَحَ المَرْءُ عَمْرٌو مُثْبَتاً كاعِ (٢)

(١) في إحدى نسخ القاموس زيادة «وكَاعٌ» ونبه إليه في هامش مطبوع القاموس .

(٢) اللسان وروايته : «حتَى اسْتَفَأنا نساء ...» .

(وهُمْ كاعَةٌ) مِثَالُ بائِعٍ وباعَةٍ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ما زَالَتْ قُرَيْشٌ كاعَةً حَتّى ماتَ أَبو طالِبٍ» وقَدْ رُوِيَ بالتَّشْدِيدِ ، كما تَقَدَّمَ[1] ، والمَعْنَى واحِدٌ.

ثم إِنّ هٰذا الحَرْفَ وُجِدَ فى أَكْثَرِ نُسَخِ الصِّحاحِ مَفْصُولاً من تَرْكِيبِ «ك و ع» إِلاّ نُسْخَةَ أَبى سَهْلٍ ، فإِنّه وُجِدَ بخَطِّهِ فِيها فى آخِرِ تَرْكِيبِ «ك و ع» مِنْ غَيْرِ انْفِصالٍ ، فتَأَمَّلْ .

(فصل اللام) مع العين

[ل ب ع]

يُقالُ : (ذَهَبَ[2] بِهِ ضَبْعاً لَبْعاً ، أَى : باطِلاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيطِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه أَيْضاً فى «ض ب ع» ، وكأَنَّ لَبْعاً : إِتْباعٌ ، ولِذا لا يُفْرَدُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

لَبَعَهُ : إِذا رَماهُ بِبَعْرَةٍ ، قالَه العُزَيْزِىّ[1] .

وقالَ الصّاغانِىُّ : هُوَ تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : لَقَعَهُ ، بالقَافِ كما سَيَأْتِى .

[ل ث ع]

(الأَلْثَعُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ (مَنْ يَرْجِعُ لِسانُه إِلَى الثّاءِ والعَيْنِ) .

قالَ : (واللَّثْعَةُ : ما لازَقَ الأَسْناخَ مِنَ الشَّفَةِ) ، فإِذا انْقَلَبَتِ اللَّثْعَةُ قيلَ : هو أَلْثَعُ .

[ل خ ع] *

(اللَّخَع ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هُوَ (اسْتِرْخَاءُ الجِسْمِ) يَمانِيَةٌ ، ومِنْهُ سُمِّىَ لَخِيعَةُ ، هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ ، وفى التَّكْمِلَةِ عَنْه : اسْتِرْخَاءٌ فى الجِسْمِ ، قالَ ابنُ دُرَيْد : (وذُو الشَّناتِرِ : لَخِيعَةُ بنُ يَنُوفَ) ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ : لَخِيعَةُ يَنُوف ، وهو

---

(1) يعنى فى (ك ع ع) .

(2) وكذا فى مادة (ضبع) ، وعبارة التكملة والعباب : «ذَهَبَ ضَبْعاً لَبْعا ، أى باطلا» .

(1) فى العباب : «ابن عُزَيز» .
وانظر فى (عزز) محمد بن عزيز السجستانى .

ذُو الشَّناتِــرِ ، وسَبَقَ فى الـرّاءِ أَنَّــه لَخْتِيعَةُ ، فتَأَمَّلْ ، وهُــوَ رَجُلٌ (مِــنْ حِمْيَرَ) ، كانَ تَوَثَّبَ عَلَى مُلْكِهم[1] ، فقَتَلَه ذُو نُواس ، ومَلَكَ بَعْدَه ،وتَقَدَّمَتْ قِصَّتُه فى الرّاءِ ، وفِــى السِّينِ[2] .

(ويَلْخَعُ ،كيَمْنَعَ : ع ، باليَمَنِ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْد . (أَو هُــوَ) بَلْخَعُ (بالبــاءِ المُوَحَّدَةِ) . كذا قالَهُ ابنُ الكَلْبِــىِّ فى كِتاب «افْتِرَاقِ العَرَبِ» وقد تَقَدَّمَ فى المُوَحَّدَةِ أَنَّه قَوْلٌ أَيْضــاً لابْنِ دُرَيْدٍ .

[ل ذ ع] *

(لَذَعَ الحُبُّ قَلْبَه ، كمَنَعَ : آلَمَهُ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مَجازٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِــى دُوادٍ :

فدَمْعِــىَ مِــنْ ذِكْرِهَــا مُسْبَــــلٌ
وفِى الصَّدْرِ لَذْعٌ كجَمْرِ الغَضَى[3]

(و) لَذَعَتِ (النّارُ الشَّىْءَ) تَلْذَعُهُ لَذْعاً : (لَفَحَتْهُ) وأَحْرَقَتْهُ ، وقَدْ يُرادُ بالَّلذْعِ الإِحْرَاقُ الخَفِيفُ ،وهو الكَىُّ .

(و) لَذَعَ (بَعِيرَهُ لَذْعَةً ، أَو لَذْعَتَيْنِ : وَسَمَه) فى فَخِذِه ، (بطَرَفِ المِيسَمِ ، رَكْزَةً ، أَو رَكْزَتَيْنِ) وقالَ أَبُو عَلِىٍّ : الَّلذْعَــةُ : لَذْعَــةُ المِيسَمِ فى باطِــنِ الذِّراعِ ، وقال : أَخَذْتُه مِن «سِمَاتِ الإِبِلِ» لابنِ حَبِيبَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : رَجُلٌ (مَذّاعٌ لَذّاعٌ ، كشَــدّاد) ، أَى : (مِخْلافٌ للوَعْــد) ، كَما فى العُبَاب ، وفى الأَساس : يَعِــدُ بلِسانِه خَيْرًا ، ثُمّ يَلْذَعُ بالخُلْفِ .

(و) مِنَ المَجَــازِ : (الَّلــوْذَعُ) ، كجَوْهَرٍ ، (واللَّوْذَعِىُّ) ، بزِيادَةِ الياءِ : (الخَفِيفُ الذَّكِىُّ الظَّــرِيفُ الذِّهْنِ) ، وقِيلَ : هُوَ (الحَدِيدُ الفُؤادِ) والنَّفْسِ .

(واللَّسِنُ الفَصِيــحُ ، كأَنَّه يَلْــذَعُ بالنّارِ مِنْ ذَكَائِهِ) وحَرارَتِه ، قالَ أَبُــو خِــراشٍ الهُذَلِــىُّ :

فما بَالُ أَهْلِ الدّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُــــوا
وقَدْ خَفَّ عَنْهَا اللَّوْذَعِىُّ الحُلاحِلُ[1]

---

(١) فى التكمــلة والعباب والجمهرة ٢/٢٣٥ : توثب على مُلْكِهم وليس من أهــل بيت مَمْلَكَة ، فقتله .. الخ .

(٢) يعنى فى (ش ن ت ر) و(ن و س)

(٣) اللسان ، والعباب ، والأساس،وروايته .. لَذْعٌ كلَذْعِ . . . » .

(١) اللسان ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٢٢/ برواية : « .. وقد بانَ عنها اللَّــوْذَعِىُّ .

وقالَ آخَرُ :

وعَرْبَةُ أَرْضٌ ما يُحِلُّ حَـرامَهـا
مِـنَ النّاسِ إلاَّ اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ (١)

يَعْنِـى بهِ النَّبِـىَّ ـ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ أُحِلَّتْ لـه مَكَّةُ ساعَـةً مِـنَ النَّهارِ ، ثم عادَتْ كما كانَتْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الْتذَعَ) القَرْحُ الْتِذاعاً : إذا (احْتَرَقَ وَجَعـاً) ، وذٰلِكَ إذا تَقَيَّـحَ ، وقَدْ لَذَّعَهـا (٢) القَيْـحُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَلَذَّعَ : الْتفَتَ يَميناً وشِمَالاً) وحَرَّكَ لِسَانَـهُ مِـنَ الغَضَبِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُه غضْبَانَ يتلَذَّعُ . حَكَـاهُ اللِّحْيَـانِـىُّ ، وفى الأَسـاسِ : كلَّمْتُه فإذا هُوَ غَضْبانُ يَتَلَذَّعُ .

(و) قـالَ الشَّيْبَانِـىُّ : تَلَـذَّعَ : (سارَ سَيْرًا حَسَنـاً) ، زادَ ابنُ عَبّـاد (فِـى) ، وفِـى المُحِيطِ : مَعَ (سُرْعَة) وهو مَجازٌ ، وفى الأَسَاسِ : رَأَيْتُهُ رَاكِبَ بَعِيرٍ يَتَلَذَّعُ [تَحْتَه] (٣) .

(١) العباب ومعجم البلدان (عربة) ونسبه الى أبى طالب ، وهو في ديوانه /١٣٤ بيت مفرد ، عن ياقوت .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وحقه «لذَّعَه» يعنى القَرْحَ ، لكنه تابع اللسان ، والإسناد فيه للقَرْحَة .
(٣) تكملة من الأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَذَعَهُ بلِسَانِه : أَوْجَعَهُ بكَلامٍ ، ومِنْهُ : نعُـوذُ باللهِ مِـنْ لَواذِعِـه ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ .

والتَّلَذُّعُ : التَّوَقُّدُ ، ومنـه : تَلَذَّعَ الرَّجُلُ : تَوَقَّدَ ذِهْنُه ، وهو مَجَازٌ .

واللُّذَعُ ، كصُرَد : نَبِيـذٌ يَلْذَعُ .

وبَعِيرٌ مَلْذُوعٌ : كُوِىَ كَيَّةً خَفِيفَةً عَلَى فَخِذِه .

ولَذَعَ الطّائِرُ : رَفْـرَفَ ثُمَّ حَـرَّكَ جَناحَيْهِ قَلِيـلاً ، كَمَـا فـى اللّسانِ والتَّكْمِلَةِ (١) .

[ل س ع] *

(لَسَعَتِ الحَيَّةُ والعَقْرَبُ ، كمَنَعَ) ، تَلْسَعُ لَسْعاً ، كَمـا فِـى الصِّحاحِ ، أَىْ : (لَدَغَتْ) وقالَ اللَّيْثُ : اللَّسْعُ لِلْعَقْرَبِ تَلْسَعُ بالحُمَةِ ، ويُقَالُ : إنَّ

(١) المثبت لفظ اللسان ، أما عبارة التكملـة فهى : « يقال : الطّائرُ يَلْذَعُ الجناحَ : إذا رَفْرَفَ ثم حرَّك شيئـاً » ، وفي العباب « يَلْذَعُ بالجَناحِ ، أى يرفرف ، ويحرك جناحيه شيئا قليلا » .

الحَيَّةَ أَيْضاً تَلْسَعُ ، وزَعَمَ أَعْرَابِيٌّ أَنَّ مِنَ الحَيّاتِ ما يَلْسَعُ بِلِسَانِه ، كَلَسْعِ العَقْرَبِ بالحُمَةِ ، ولَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ ، (وهو مَلْسُوعٌ ، ولَسِيعٌ) ، وكذٰلِكَ الأُنْثَى ، والجَمْعُ لَسْعَى ولُسَعاءُ ، كقَتِيلٍ وقَتْلَى وقُتَلاءَ .

(و) لَسَعَ (فِي الأَرْضِ : ذَهَبَ) فِيها ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(أَو اللَّسْعُ لِذَواتِ الإِبَرِ) مِنَ العَقَارِبِ والزَّنَابِيرِ ، وأَمّا الحَيّاتُ فإِنَّهَا تَنْهَشُ وتَعَضُّ وتَجْذِبُ وتَنْشِطُ ، ويُقَالُ للعَقْرَبِ : قَدْ لَسَعَتْهُ ، ولَسَبَتْهُ ، وأَبَرَتْهُ ، ووَكَعَتْهُ ، وكَوَتْهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا هُوَ المَسْمُوعُ من العَرَبِ (و) قالَ اللَّيْثُ : ويُقَالُ : اللَّسْعُ لِكُلِّ ماضَرَبَ بمُؤَخَّرِهِ ، و(اللَّدْغُ[1] بالفَمِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (إِنَّهُ لَلُسَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ) ، أَي : (قَرّاصَةٌ للنّاسِ بلِسَانِهِ) ، وقَدْ لَسَعَهُ بلِسانِه : إِذا آذاهُ وعابَهُ .

(١) في مطبوع التاج : « واللَّذْعُ » بالذال المعجمة والعين المهملة ، والمثبت من القاموس متفقا مع اللسان عنه .

(ولَسْعَى ، كسَكْرَى : ع) عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : يُقْصَرُ (ويُمَدُّ) ، وفي التَّكْمِلَةِ : بَلَدٌ على ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ .

(وهَادٍ مِلْسَعٌ ، كمِنْبَرٍ : حاذِقٌ) ماهِرٌ بالدَّلالَةِ ، عنِ ابْنِ عَبّادٍ ، وكذٰلِكَ مِسْلَعٌ .

قالَ : (و) اللَّسُوعُ ، (كصَبُورٍ : المَرْأَةُ الفارِكُ) ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : تَلْسَعُ زَوْجَهَا بسَلاَطَتِهَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

(واللُّسُوعُ ، بالضَّمِّ : الشُّقُوقُ) ، كالسُّلُوعِ ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَلْسَعَ بَيْنَهُم) وآكَلَ : إذا (أَغْرَى) ، كما في المُحِيطِ والأَسَاسِ .

(والمُلَسِّعَةُ ، كمُحَدِّثَةٍ : الجَمَاعَةُ المُقِيمُونَ) ، قال أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ الحَادِيَ :

مُفَرِّقاً بَيْنَ أُلاَّفٍ[1] مُلَسِّعَةٍ
قدجانَبَ النّاسَ تَرْقِيحاً وإِشْفاقا[2]

(١) في مطبوع التاج : « آلاف » والمثبت من العباب ، وهو الأشبه بالمراد ، وألاف – بضم الهمزة وتشديد اللام – جمع آلف ، من الألفة .
(٢) البيت في العباب .

(و) المُلَسَّعَةُ ، (كمُعَظَّمَةٍ : المُقِيمُ الَّذِى لا يَبْرَحُ) ، زادُوا الهاءَ للمُبالَغَةِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ امْرِىءِ القَيْسِ :

مُلَسَّعَةٌ بَينَ أَرْباقِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى أَرْنَبا (١)

أَى : تَلْسَعُهُ الحَيّاتُ والعَقارِبُ ، فلا يُبالِى بِها ، بَلْ يُقِيمُ بَيْنَ غنمِه ، وهٰذا غرِيبٌ ، لأَنَّ الهاءَ إِنَّمَا تلْحَقُ للمُبالَغة أَسْمَاءَ الفاعِلِين ، لا أَسْمَاءَ المَفْعُولِين ، ويُرْوَى : مُرَسَّعَةٌ (٢) ، وقد فسَّرنا معنى البيت هناك ، فراجِعْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ لَسّاعٌ ، كشَدَّادٍ : عَيّابَةٌ مُؤْذٍ ، وهو مَجَازٌ .

ولُسِّعَ الرَّجُلُ : أَقام فى مَنْزِلِه فلَمْ يَبْرَحْ .

(١) ديوانه /١٢٢ ، واللسان ، والعباب ، وانظر مادة (رسع) . وتقدم في مادة (حسب) .
(٢) وهى رواية الديوان ، ورجحها الصاغانى في العباب ، قال : والرواية : « مُرَسَّعَة » بالــراء .

واللَّيْسَعُ ، كصَيْقَلٍ : اسمٌ أَعْجَمِىٌّ ، وتوَهَّم بعضُهُم أَنَّها لُغَةٌ فى الْيَسَعِ .

وأَلْسَعْتُه : أَرْسَلْتُ إِليهِ (١) عقرَبا تلْسَعُه .

وأَتَتْنِى مِنْهُ اللَّوَاسِعُ ، أَى : النَّوَافِرُ مِن الكَلِمِ ، وهو مَجَازٌ .

ويَقُولُونَ : النَّفْسُ حَيَّةٌ لَسّاعَة ، ما دَامَتْ حَيَّةً للسّاعَة .

وفى الحَدِيثِ : « لا يُلْسَعُ المُؤْمِن مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ » ويُرْوَى : « لايُلْدَغُ » واللَّسْعُ واللَّدْغُ سَواءٌ ، وهُوَ عَلَى المَثَلِ ، قالَ الخَطّابِىُّ : رُوِىَ بِضَمِّ العَيْنِ وكَسْرِها ، فالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الخَبَرِ ، ومُعْنَاه : أَنَّ المُؤْمِنَ هُو الكَيِّسُ الحازِمُ ، الَّذِى لا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الغَفْلَة ، فيُخْدَعُ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، وهُوَ لا يَفْطِنُ لِذٰلِكَ ، ولا يَشْعُرُ بِهِ ، والمُرَادُ بِهِ الخِدَاع فى أَمْرِ الدِّينِ لا أَمْرِ الدُّنْيَا ، وأَمّا بالكَسْرِ فعَلَى وَجْهِ النَّهْىِ ، أَى : لا يُخْدَعَنَّ المُؤْمِنُ ، ولا يُؤْتَيَنَّ مِنْ

(١) فى الأساس المطبوع : « عليه »

نَاحِيَةِ الغَفْلَةِ ، فيَقَعَ فى مَكْرُود أَو شَرٍّ وهُوَ لا يَشْعُرُ بِهِ ، ولٰكِنْ يَكُونُ فَطِناً حَذِرًا ، وهٰذا التَّأْوِيلُ أَصْلَحُ لأَنْ يَكُونَ لأَمْرِ الدِّينِ والدُّنْيَا مَعاً .

[ل ط ع] *

(اللَّطْعُ : اللَّحْسُ) باللِّسَانِ ، وقِيلَ : هُوَ اللَّعْقُ ، (كالالْتِطاعِ) .

(و) اللَّطْعُ : (أَنْ تَضْرِبَ مُؤَخَّرَ الإِنْسَانِ برِجْلِكَ) ، قالَ الصّاغَانِيُّ : (فِعْلُهُما كسَمِعَ ومَنَعَ) ، الأَخِيرُ حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ عنِ الفَرّاءِ ، وفى الصِّحاحِ : تَقُولُ مِنْهُمَا جَمِيعاً : لَطِعْتُه بالكَسْرِ أَلْطَعُه لَطْعاً .

(ولَطَعَهُ بالعَصا ، كمَنَعَهُ) لَطْعاً : (ضَرَبَهُ) بِهَا ، كذا فى نَوَادِرِ الأَعْرابِ ، وهُوَ مَجازٌ .

(و) لَطَعَ (اسْمَه) لَطْعاً : (مَحَاهُ) ، وكذٰلِكَ طَلَسَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) كذٰلِكَ : لَطَعَهُ : (أَثْبَتَه) فَهُو (ضِدٌّ) .

(و) لَطَعَ (عَيْنَهُ : لَطَمَها) .

(و) لَطَعَ (الغَرَضَ) لَطْعاً : (أَصابَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) لَطَعَتِ (البِئْرُ : ذَهَبَ[1] ماؤُهَا) ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : لَطَعَ (إِصْبَعَهُ) ولَعِقَها ، أَى : (ماتَ) . عَنْه أَيْضاً .

(و) قالَ أَبُو لَيْلَى : يُقَالُ : (رَجُلٌ) قَطّاعٌ (لَطّاعٌ) نَطّاعٌ (كشَدّادٍ : يَمُصُّ أَصابِعَهُ إِذا أَكَلَ ، ويَلْحَسُ ما عَلَيْهَا) وقَطّاعٌ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، ونَطّاعٌ يَأْتِى فى مَوْضِعِه .

(واللَّطْعُ : الحَنَكُ ، ج : أَلْطَاعٌ) كما فِى المُحِيطِ .

(و) اللَّطَعُ (بالتَّحْرِيكِ : بَيَاضٌ فى باطِنِ الشَّفَةِ) ، كما فِى الصِّحاحِ والعُبَابِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : بَيَاضٌ فى الشَّفَةِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصٍ بالبَاطِنِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : (وأَكْثَرُ ما يَعْتَرِى ذٰلِكَ السُّودانَ .

---

(١) الذى فى التكملة عنه : «قَلَّ ماؤُها» والمثبت كالأساس والعباب .

(أو) اللَّطَعُ : (رِقَّةٌ فى الشَّفَةِ) قالَه اللَّيْثُ ، زادَ غيْرُه ، وقِلَّةٌ فِى لَحْمِها ، وهِىَ شَفَةٌ لَطْعاءُ ، ولِثَةٌ لَطْعاءُ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : اللَّطَعُ : تَقَشُّرٌ فى الشَّفَةِ ، وحُمْرَةٌ تَعْلُوهَا .

(أو) اللَّطَعُ : (تَحاتُّ الأَسْنَانِ إلاّ أَسْنَاخَهَا) كَما فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : حَتَّى تَلْتَزِقَ بالحَنَكِ ، وقِيلَ : هُوَأَنْ تُرَى أُصُولُ الأَسْنَانِ فِى اللَّحْمِ ، رَجُلٌ أَلْطَعُ ، وامْرَأَةٌ لَطْعاءُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

* جاءَتْكَ فى شَوْذرِهَا تَمِيسُ(١) *
* عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ *
* أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إبْلِيسُ *

وقِيلَ : الأَلْطَعُ : الَّذِى ذَهَبَتْ أَسْنَانُه مِنْ أُصُولِها ، وبَقِيَتْ أَسْنَاخُها فى الدُّرْدُرِ ، يَكُونُ ذلِكَ فى الشَّابِّ والكَبِيرِ .

(و) اللَّطَعُ أَيْضاً : (قِلَّةُ لَحْمِ الفَرْجِ) ، وهى لَطْعاءُ : قَلِيلَتُه ، حكاهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) اللسان والثانى في الصحاح والعباب ، وبعضه في الجمهرة ٣/١٠٦و٣٦٣ وتقدم في (دردبس)

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اللَّطْعاءُ : اليابِسَةُ) ونَصُّ العَيْنِ : اليابِسُ ذَاكَ مِنْهَا ، يَعْنِى (الفَرْج) .

(و) قِيلَ : هِىَ (المَهْزُولَةُ) مِنَ النِّسَاءِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : ورُبَّمَا سُمِّيَتِ(١) المَرْأَةُ (الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ) لَطْعاءَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (التِّلْطِعُ ، كزِبْرِجٍ) قلتُ : وَزْنُه بزِبْرِجٍ يُوهِمُ أَصالَةَ التاءِ ، ولَيْسَ كَذلِكَ ، فالأَوْلَى أَنْ يَقُول : بالكَسْرِ (مِنَ الإبِلِ : الَّذِى ذَهَبَتْ أَسْنَانُه هَرَماً) ونَصُّ المُحِيطِ : الَّتِى ذَهَبَ فُوهَا مِنَ الهَرَمِ ، (وقد تَلَطَّعَتْ) وهٰذِه الكَلِمَةُ مِن التَّكْمِلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ لُطَعٌ ، كصُرَدٍ : لَئِيمٌ ، كَلُكَعٍ ، والعامَّةُ تَقُولُ : لَطِيعٌ ولَكِيعٌ .

وقَولُ العامَّة : لَطَعنِى فِى مَحَلٍّ

(١) في التكملة عن ابن دريد « وربما قالُوا للمَرْأَةِ ... الخ» والمثبت كالجمهرة ٣/١٠٦

كَذَا ، مُؤَخِّرَه (١) ، كَأَنَّه ضَرَبَه برِجْلِه .

والتَطَعَ جَمِيعَ ما فِي الإِناءِ ، أَو الحَوْضِ ، كأَنَّه لَحِسَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِي ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ قد اكْتَفَى مِنْ هٰذِه العِبَارَةِ بقَوْلِه : « كالالْتِطَاعِ » ولايُغْنِي عَنْ بَيَانِه .

ولَطَعَ الكَلْبُ الماءَ — وكذٰلِكَ الذِّئْبُ — : شَرِبَهُ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ قاطِعٌ لاطِعٌ ناطِعٌ ، بمَعْنَى قَطّاعٍ لَطّاعٍ نَطّاعٍ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : لَطَعْتُ عَيْنَه : لَطَمْتُهَا .

وتَقُولُ العَامَّةُ : لَطَعَ كَفَّه : إذا قَبَّلَه (٢) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قولُه : مؤخره ، في نسخة : أخره . وليحرر » اهـ .
أقول : في استعمال عامة يومنا : لطعني في محل كذا : تركني فيه منتظرا ، وأخّرني عن إدراك طلبتي » .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وحقه « قبّلها » لأن الكفّ مؤنثة .

* [ل ع ع] *

(اللُّعَاعُ ، كغُرَابٍ : نَبْتٌ ناعِمٌ فِي أَوَّلِ ما يَبْدُو) ، كَمَا فِي الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : رَقِيقٌ ، ثُمَّ يَغْلُظُ ، واحِدَتُه لُعَاعَة ، وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : أَكْثَرُ ما يُقَالُ ذٰلِكَ في البُهْمَى ، وقالَ سُوَيْدُ بنُ كُرَاعٍ ، يصِفُ ثَوْرًا وكِلاباً :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بهِنَّ وراقَهُ
لُعَاعٌ تَهادَاهُ الدَّكادِكُ واعِدُ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ — ويُرْوَى لجِرانِ العَوْدِ ، ويُرْوَى للحَكَمِ الخُضْرِيِّ أَيْضاً — :

كادَ اللُّعَاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُهَا
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَناطِيلُ (٢)

وقَدْ مَرَّ شَرْحُ هٰذا البَيْتِ في « ر ج ج » فراجِعْهُ .

(و) اللُّعَاعَةُ (بهاءٍ : الهِنْدَباءُ) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) اللسان ، وتقدم في (وعد) ، والأساس (وعد)
(٢) ديوان ابن مقبل /٣٨٧ وديوان جران العود/٤٢ واللسان ، وانظر : (رجج ، سحط ، خنطل) والصحاح والعباب ، والجمهرة ١/١١٣ و ٢/١٥٢ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : اللُّعاعَةُ (:الخِصْبُ ،و) فى الصِّحاحِ :قالَ الأَصْمَعِيُّ : ومِنْهُ ، أَى : من اللُّعَاعِ بمَعْنَى النَّبْتِ النّاعِمِ ، قِيلَ : (الدُّنْيَا) لُعاعَة ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَة » يعنِى كالنَّباتِ الأَخْضَرِ قَلِيلِ البَقَاءِ .

(و) قالَ المُؤَرِّجُ : اللُّعاعَةُ : (الجَرْعَةُ[1] مِنَ الشَّرابِ) ، يُقَال : فِى الإِنَاءِ لُعاعَة ، وقالَ غَيْرُه : هو ما بَقِىَ فِى السِّقاءِ ، وقِيلَ : لُعَاعَةُ الإِناءِ : صَفْوَتُه ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : فِى الإِناءِ لُعاعَةٌ ، أَى : قَلِيلٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرو : اللُّعَاعَةُ (الكَلأُ الخَفِيفُ ، رُعِىَ أَو لَمْ يُرْعَ) وقالَ غَيْرُه : يُقَالُ : فِى الأَرْضِ لُعاعَةٌ : لِلشَّىْءِ الرَّقِيقِ .

(وأَلَعَّتِ الأَرْضُ) إِلْعاعاً : (أَنْبَتَتْها) .

(وتَلَعَّى :تَناوَلَها) ،كَمافى الصِّحاحِ ، قالَ : وأَصْلُه : تَلَعَّعَ ، فكَرِهُوا ثَلاثَ عَيْنات ، فأَبْدَلُوا مِنَ الأَخِيرَةِ ياءً ، وهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وقالَ أَبُو مُحَمَّدِ بنُ السِّيدِ : حُكِىَ عَنِ العَرَبِ :خَرَجْنَا لنَتَلَعَّى ، أَىْ : نَرْعَى اللُّعَاعَ ، وقالَ ابنُ جِنّى : أَخْبَرَنا أَبُو عَلِىٍّ بإِسْنَادِه لِيَعْقُوبَ قالَ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : تَلَعَّيْتُ من اللُّعَاعَةِ ، وهِىَ بَقْلَةٌ ، والأَصْلُ : تَلَعَّعْتُ ، ثم أُبْدِلَ ، كتَظَنَّيْتُ ونَحْوِه .

(واللَّعْلَعُ : السَّرَابُ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) لَعْلَعٌ ، بلا لام : (جَبَلٌ) كانَتْ بهِ وَقْعَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ والأَساسِ ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « ما أَقامَتْ لَعْلَعُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو جَبَلٌ ، وأَنَّثَهُ لأَنَّه جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ الَّتِى حَوْلَ الجَبَلِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِشَاعِرٍ – وهُوَعَمْرُو بن عَبْدِ الجِنِّ التَّنُوخِىُّ ، ونَسَبَهُ فِى اللِّسَانِ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ – :

لَقَدْ ذاقَ مِنَّا عامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ
حُساماً إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّمَا[1]

(١) في العباب بخط الصاغانى مصححا « جزْعة » من الشراب » وهى القليل منه .

(١) ديوان حميد/٣١ واللسان والصحاح والعباب ، ويأتى في (أبل) مع بيتين قبله .

(و) قِيلَ: لَعْلَعٌ: (ع) بَيْنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ.

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ: لَعْلَعٌ: (ماءٌ بالبادِيَةِ) وقَدْ وَرَدْتُه، قالَ الأَخْطَلُ:

سَقَى لَعْلَعاً والقَرْيَتَيْنِ فَلَمْ يَكَدْ
بأَثْقَالِه عَنْ لَعْلَعٍ يَتَحَمَّلُ[1]

وقال رُؤْبَةُ:

* أَقْفَرَ مِنْ أُمِّ اليَمَانِى لَعْلَعُ[2] *
* فبَطْنُ ذِى قارٍ فقَارٌ بَلْقَعُ *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: اللَّعْلَعُ: (الذِّئْبُ) وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ، وأَنْشَدَ:

* واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ[3] *

قِيلَ: سُمِّىَ بِهِ لضَجَرِهِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

(و) اللَّعْلَعُ: (شَجَرٌ حِجَازِىٌّ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(١) ديوانه/٩ وروايته « .. والقُرْنَتَيْنِ . » والمثبت كالعباب.
(٢) ديوانه/١٧٧ فيما ينسب إليه، والعباب برواية: « قِفارٌ .. » بتقديم القاف.
(٣) اللسان والصحاح وانظر فيهما (عس)

(واللَّعْلاعُ: الجَبَانُ)، عن المُؤَرِّجِ.

(واللَّعَّةُ): المَرْأَةُ (العَفِيفَةُ المَلِيحَةُ)، قالَهُ اللَّيْثُ، ومِثْلُه فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىِّ، وقِيلَ: هِىَ الخَفِيفَةُ تُغَازِلُكَ ولَمْ[1] تُمَكِّنْكَ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ: هِىَ المَلِيحَةُ الَّتِى تُدِيمُ نَظَرَكَ إِلَيْهَا مِنْ جَمالِهَا.

قالَ اللَّيْثُ: (واللَّعّاعَةُ، مُشَدَّدَةً: مَنْ يَتَكَلَّفُ الأَلْحَانَ مِنْ غَيْرِ صَوابٍ)، كَذا نَصُّ العَيْنِ والعُبَابِ، وفِى المُحْكَمِ: بلا صَوْتٍ.

(ولَعْ، ولَعْلَعْ) كِلاهُمَا: (بمَعْنَى لَعاً) يُقالُ للعاثِرِ، كما فِى المُحِيطِ.

(وتَلَعْلَعْتُ بِهِ: قُلْتُ لَهُ ذٰلِكَ) ونَصُّ المُحِيطِ: لَعْلَعْتُ بِهِ.

(وتَلَعَّى: تَنَاوَلَ اللُّعَاعَ مِنَ الكَلإِ)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهُوَ مُكَرَّرٌ. مع ما سَبَقَ لَهُ.

(وتَلَعْلَعَ) عَظْمُه: (تَكَسَّرَ) مُطَاوِعُ

(١) هكذا في مطبوع التاج كالعباب، وسيأتى له في (لوع): « اللاّعَةُ اللَّعّةُ »، وهى التى تغازلك ولا تمكنك » وهو أجود.

لَعْلَعَهُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* ومَنْ هَمَزْنا رَأْسَه تَلَعْلَعَا[1] *

(و) تَلَعْلَعَ (مِنَ الجُوعِ : تَضَوَّرَ) وتَحَزَّنَ .

(و) قِيلَ : تَلَعْلَعَ : (اضْطَرَبَ) .

(و) تَلَعْلَعَ (الكَلْبُ : أَدْلَعَ لِسانَه عَطَشاً) قالَ اللَّيْثُ : وإِدْلاعُه : تَلأْلُؤُهُ .

(و) تَلَعْلَعَ (السَّرابُ : تَلأْلأَ) .

(و) تَلَعْلَعَ (الرَّجُلُ : ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ أَو تَعَبٍ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (عَسَلٌ مُتَلَعْلِعٌ ، ومُتَلَعٌّ) والأَصْلُ : مُتَلَعِّعٌ ، وهُوَ : الّذِى (يَمْتَدُّ إِذا رُفِعَ) فلَمْ يَنْقَطِعْ لِلُزُوجَتِه .

(واللَّعِيعَةُ : خُبْزُ الجاوَرْسِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(واللَّعْلَعَةُ : كَسْرُ العَظْمِ ونَحْوِه) يُقَالُ : لَعْلَعَهُ فَتَلَعْلَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) اللَّعْلَعَةُ (مِنَ السَّرابِ : بَصِيصُه .

(١) ديوانه /٩٣ واللسان والعباب

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التَّحَزُّنُ مِن الجُوعِ ، والضَّجَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ،وبه سُمِّىَ الذِّئْبُ لَعْلَعاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّعاعَةُ بالضَّمِّ : البَقِيَّةُ اليَسِيرَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، ومنه قَوْلُهُم : ما بَقِىَ فِى الدُّنْيا إِلاَّ لُعاعَةٌ .

واللُّعاعَةُ : كُلُّ نَباتٍ لَيِّنٍ من أَحْرارِ البُقُولِ فِيهِ[1] ماءٌ كَثِيرٌ لَزِجٌ ، ويُقَالُ لَهُ : النُّعاعَةُ أَيْضاً .

ولُعَاعُ الشَّمْسِ : السَّرابُ ، والأَكْثَرُ لُعابُ الشَّمْسِ .

والتَّلَعْلُعُ : التَّلأْلُؤُ .

ولَعْ لَعْ : زَجْرٌ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِى المُبْدَلِ ، وقد ذَكَرَ المُصَنِّفُ مَقْلُوبَه «علع» فى العَيْنِ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : تَلَعْلَعَتِ الإِبِلُ فِى كَلإٍ ضَعِيفٍ ، أَى : تَتَبَّعَتْ .

وتَلَعْلَعَ مِنَ العَطَشِ[2] : تَضَوَّرَ .

(١) فى مطبوع التاج «فيها» والمثبت من التهذيب ١ /١٠٨
(٢) فى العباب «من الجوع» .

[ل ف ع] *

(اللِّفَاعُ ، ككِتَاب : المِلْحَفَةُ ، أَو الـكِسَاءُ) عن ابنِ دُرَيْد ، زادَ غَيْرُه : « الغَلِيظُ » تَتَلَفَّعُ بهِ المَرْأَةُ ، وزادَ آخَرُ : « الأَسْوَدُ » ومِنْهُم مَنْ صَحَّفَه بالقَافِ ، وقد نَبَّـهَ عليـهِ الأَزْهَرِيُّ فى « لقع » وبـه فُسِّرَ حَـدِيثُ عَلِـيٍّ وفاطِمَـةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ : « وقَدْ دَخَلْنَـا فى لِفَاعِنَـا » أَى لِحافِنَا ، وهـو : الكِسَاءُ الأَسْوَدُ ، وكَذَا حَدِيثُ أُبَـيٍّ : « كانَتْ تُرَجِّلُنِـى ولَـمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إلاّ لِفاعٌ » يَعْنِـى امْرَأَتَه ، وكَذا قَوْلُ أَبِـى كَبِيرٍ الهُذَلِـىِّ يَصِـفُ رِيشَ النَّصْلِ :

نُجُفاً[(١)] بَذَلْتُ لَها خَوافِيَ ناهِضٍ
حُشْرِ القَوَادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ[(٢)]

أَرادَ : كالثَّوبِ الأَسْوَدِ ، وفَسَّرَه ابنُ دُرَيْدٍ باللِّحافِ .

(أَو) اللِّفَاعُ : (النِّطْعُ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ عَبّادٍ (أَو الرِّداءُ) .

(١) في مطبوع التاج « نُجُفٌ » كاللســان ، والمثبت من شرح أشعار الهذليين /١٠٧٩

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٩ واللسان ، وانظر (نجف) والعباب .

(و) قِيلَ : اللِّفَاعُ : (كُلُّ ما تَتَلَفَّعُ بـهِ المَـرْأَةُ) ، ونَــصُّ الصِّحاحِ : واللِّفاعُ : ما يُتَلَفَّعُ بهِ ، زادَ غَيْرُه : مِنْ رِداءٍ ، أَوْ لِحاف ، أَو قِنَاعٍ ، وقَـالَ الأَزْهَرِيُّ : يُجَلَّلُ بـهِ الجَسَدُ كُلُّه ، كِساءً كانَ أَوْ غَيْرَه .

(و) اللِّفَاعُ : (اسمُ بَعِيرٍ) ، كما هُو نَصُّ المُحِيط ، وفى اللِّسَانِ : اسمُ ناقَةٍ بعَيْنِها ، ومنهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

* صُوف اللِّفاعِ والدُّهَيْمِ والقُحَمْ[(١)] *

هٰكَذا أَنْشَدَهُ فى المُحِيطِ ، واسْتَدَلَّ عليـهِ صاحِبُ اللِّسَانِ بقَوْلِهِ :

* وعُلْبَةٍ مِـنْ قادِمِ اللِّفَـاعِ[(٢)] *

(و) قالَ الأَزْهَرِى : اللِّفَاعُ فى قَوْلِ الرّاجِزِ هٰذَا : (الخِلْفُ المُقَدَّمُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : اللِّفَاعَةُ (بهاءٍ : الرُّقْعَةُ تُزادُ فِـى القَمِيصِ) والمَزَادَةِ وغَيْرِهِمَـا إذا كَانَـتْ ضَيِّقَـةً ، (كالْمِلْفَعَةِ) كسَفِينَةٍ .

(١) العباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب . ولفظ الأزهرى فى التهذيب : «اسم ناقة بعينها ، وقيل : هو الخلف المقدم » .

(و) مِنَ المَجَازِ : (لَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَه ، كمَنَعَ) لَفْعاً ، وكَذا لِحْيَتَهُ : (شَمِلَهُ) قالَهُ اللَّيْثُ (كلَفَّعَهُ) تَلْفِيعاً ، أَى : غَطّاهُ ، قال سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقاطِي بَعْدَما
لَفَعَ(١) الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ(٢)

(و) مِنَ المَجَازِ : (لَفَّعَ) الطَّعَامَ (تَلْفِيعاً) : إِذا لَفَّهُ لَفًّا ، و(أَكْثَرَ مِنَ الأَكْلِ) ، كما فى الأَساسِ .

(ولَفَّعَ المَزَادَةَ تَلْفِيعاً : قَلَبَهَا) ، كَما فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : (فجَعَلَ أَطِبَّتَهَا فِى وَسَطِها) ، فَهِىَ مُلَفَّعَةٌ ، وذَاكَ تَلْفِيعُهَا ، (ورُبَّمَا نُقِضَتْ ، ورُبَّما خُرِزَتْ) كما فى العُبَابَ .

(و) من المَجَازِ : لَفَّعَ (المَرْأَةَ) تَلْفِيعاً : إِذا (ضَمَّها إِلَيْهِ ، واشْتَمَلَ عَلَيْها) .

(والتَّلَفُّعُ : التَّلَحُّفُ) ، كالالْتِفاعِ ، يُقَالُ : تَلَفَّعَتِ المَرْأَةُ بمِرْطِهَا ، أَى : الْتَحَفَتْ بِهِ ، وفى الحَدِيثِ : «ثُمّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعاتٍ بمُرُوطِهِنَّ ، ما يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ» أَى مُتَجَلِّلاتٍ بأَكْسِيَتِهِنَّ ، ويُقَالُ : تَلَفَّعَ الرَّجُلُ بالثَّوْبِ ، والشَّجَرُ بالوَرَقِ : إِذا اشْتَمَلَ بِهِ ، وتَغَطَّى بِهِ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَنَعَ الفِرَارَ فجِئْتُ نَحْوَكَ هارِباً
جَيْشٌ يَجُرُّ ، ومِقْنَبٌ يَتَلَفَّعُ(١)

أَى : يَتَلَفَّعُ بالقَتامِ ، وقالَ جَرِيرٌ :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدٌ ، ولَمْ تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ(٢)

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : التَّلَفُّعُ ، والتَّلَهُّبُ) واحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

وما بِى حِذَارَ المَوْتِ إِنِّى لَمَيِّتٌ
ولٰكِنْ حِذَارِى جَحْمُ نارٍ تَلَفَّعُ(٣)

(و) مِنَ المَجازِ : (تَلَفَّعَ فُلانٌ) : إِذا (شَمِلَهُ الشَّيْبُ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، أَى : رَأْسَه أَو لِحْيَتَه .

(والْتَفَعَ) الرَّجُلُ : (الْتَحَفَ) بالثَّوْبِ ، وهُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ

(١) روايتــه في المفضليات : «لاحَ في الرأسِ بَياضٌ» ونبــه عليهاصاحب العباب .
(٢) المفضلية / ٤٠ ، والعباب ، والأساس

(١) اللسان والمحكم٢ /١٧١ وفيه «منع القرار» ولعله الأجود.
(٢) ديوانه /٨٢ واللسان والصحاح والعباب وكتاب سيبوية ٢ /٢٢ .
(٣) العبـــاب .

اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ عندَ العَرَبِ ، قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ وإِذْ
بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا[1]

(والْتُفِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً : تَغَيَّرَ) وكَذٰلِكَ : الْتُقِعَ بالقَافِ ، كما سَيَأْتِي .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المِلْفَعَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : اللِّفَاعُ .

وإِنّه لَحَسَنُ اللِّفْعَةِ بالكَسْرِ ، مِنَ التَّلَفُّعِ .

وابنُ اللَّفّاعَةِ ، مُشَدَّدَةً ، أَي : ابنُ المُعَانِقَةِ للفُحُولِ ، وهو سَبٌّ ، وهو مَجَازٌ .

وتَلَفَّعَتِ الحَرْبُ بالشَّرِّ : اشْتَمَلَتْ بِهِ ، فلَمْ تَدَعْ أَحَدًا إِلاّ ضَمَّتْهُ ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ قَولُ رُؤْبَةَ :

* إِنّا إِذَا أَمْرُ العِدَى تَنَزَّعَا[2] *
* وأَجْمَعَتْ بالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعَا *

والمُتَلَفِّعُ[3] : الأَشْيَبُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) تقدم في (ك م ع) وفي العباب برواية : « وعزّت الشمألُ الرياحَ . . »
(٢) ديوانه /٩١ والعباب .
(٣) في مطبوع التاج « والملتفع » والمثبت من اللسان متفقا مع قوله المتقدم « تَلَفَّعَ فُلانٌ : شَمِلَهُ الشَّيْبُ » .

ولَفَعَتْهُ النّارُ : شَمِلَتْهُ من نواحِيهِ ، وأَصابَهُ لَهِيبُها ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ العَيْنُ بَدَلاً مِن حاءِ لَفَحَتْهُ النّارُ ، وقَوْلُ كَعْبٍ [بن زُهَيْرٍ] .

* وقَدْ تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ[1] *

أَرادَ تَلَفَّعَ القُورُ بالعَسَاقِيلِ ، والعَسَاقِيلُ : السَّرابُ ، والقُورُ : جَمْعُ قارَةٍ ، فقَلَبَ واسْتَعَارَ .

والْتَفَعَتِ الأَرْضُ : اسْتَوَتْ خُضْرَتُها ونَبَاتُهَا ، وهو مَجَازٌ ، وفى الصِّحاحِ ، اخْضارَّتْ .

وتَلَفَّعَ المالُ : نَفَعَهُ الرَّعْيُ ، وقالَ اللَّيْثُ : إِذا انْتَفَعَ المالُ بِما يُصِيبُ مِنَ المَرْعَى قِيلَ : قَدْ تَلَفَّعَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ .

وتَلَفَّعَ الشَّجَرُ بالوَرَقِ : تَغَطَّى بِهِ ، وهو مَجَازٌ .

وتَلَفَّعْنَا عَلَى جَيْشِهِم : اشْتَمَلْنَاهُ واسْتَجَلْنَاهُ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه قَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

(١) ديوانه /١٦ ، واللسان ، والعباب ، والأساس وصدره
كأَنّ أَوْبَ ذراعيها إذا عرِقَتْ

ونَحْــنُ تَلَفَّعْنَا عَلَى عَسْكَرَيْهِــمُ
جِهارًا وما طِبِّــى ببَغْىٍ ولا فَخْرِ [1]

ولُفَاعٌ ، كغُرَاب : مَوْضِــعٌ ، نَبَّــهَ عَلَيْهِ الصّــاغَانِــىُّ فى الّذِى بَعْــدَه ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، ولم يَذْكُرْه هُنَا .

* [ل ق ع] *

(لَقَعَ ، كمَنَعَ ، لَقَعاناً) ، بالفَتْحِ : (مَرَّ مُسْرِعاً) ، ومِنْهُ قَــولُ الرّاجِزِ :

* صَلَنْقَــــــعٌ بَلَنْقَــــعُ [1] *
* وَسْــــطَ الرِّكاب يَلْقَــــعُ *

(و) لَقَعَ (الشَّىْءَ) لَقْعاً : (رَمَى بِهِ) ، ويُقَالُ : لَقَعَه بِشَرٍّ ، ومَقَعَهُ : رَمَاهُ بِهِ ، وفى الحَدِيثِ : «فلَقَعَهُ ببَعْرَةٍ » أَىْ : رَمَاهُ بِهَــا .

(و) لَقَعَ (فُلاناً بِعَيْنِه : أَصَابَهُ بِها) ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ مَسْعُود ، قَــالَ رَجُــلٌ عِنْدَه : «إِنَّ فُلاناً لَقَعَ فَرَسَكَ ، فهُوَ يَدُورُ كأَنَّه فِــى فَلَكٍ » أَىْ : رَمَــاهُ بعَيْنِه ، وأَصابَهُ بِها ، فأَصَابَهُ دُوَارٌ ، وفى حَدِيث سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ : «أَنَّه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ ، فأَخَذَتْه قَفْقَفَةٌ ـ أَىْ : رِعْــدَةٌ ـ فقالَ : أَظُــنُّ الأَحْوَلَ لَقَعَنِى بِعَيْنِه » أَى : أَصابَنِى ، يَعْنِــى هِشَاماً ، وكانَ أَحْوَلَ ، قَــالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ولَمْ يُسْمَع اللَّقْعُ إلاّ فِــى إِصابَةِ العَيْنِ ، وفِــى البَعْــرَةِ .

قُلْتُ : وقَدْ صَحَّفَه العُزَيزِىّ قَالَ : لَبَعَه بَبَعْرَة ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، وقَــد سَبَقَت الإِشَارَةُ إليــه .

(و) لَقَعَتِ (الحَيَّةُ : (لَدَغَتْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ .

(والمِلْقَــاعُ ، بالكَسْــرِ) : المَــرْأَةُ (الفَاحِشَةُ فِــى الكَلامِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : اللَّقّــاعُ (كشَدَّاد : الذُّبابُ) زادَ غَيْرُه : الأَخْضَرُ الَّذِى يَلْسَعُ النّاسَ ، واحِدَتُه لَقّاعَــةٌ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

إذا غَرَّدَ اللَّقّاعُ فِيهــا لِعَنْتَــــــرٍ
بـمُغْدَوْدِنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِى خَبْرِ [1]

(١) ديوانه / ٣٩٤ فيما ينسب إليه ، واللسان والعباب والأساس

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وتقدم في (عتر) .

قَالَ : العَنْتَرُ : ذُبَابٌ أَخْضَرُ ، والخَبْرُ : السِّدْرُ البَرِّيُّ (و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (لَقْعُهُ : أَخْذُهُ الشَّيْءَ بِمُتْكِ أَنْفِه) مِنْ عَسَلٍ وغَيْرِه.

(و) اللِّقَاعُ (ككِتَابٍ : الكِسَاءُ الغَلِيظُ) نَقَلَه اللَّيْثُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالفَاءِ ، وقد ذُكِرَ .

(و) لُقَاعٌ ، (كغُرابٍ : ع) قالَ بِشْرُ ابنُ أَبِي خازِمٍ :

عَفَا رَسْمٌ بِرامَةَ فالتِّلاعِ
فكُثْبَانِ الجَفِيرِ إلى لُقَاعِ (١)

(أَو هُوَ تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالفَاءِ) نَبَّه عليه الصّاغَانِيُّ ، ولَوْ قَالَ : وصَوَابُهما بالفاءِ لَكانَ أَخْصَرَ وأَجْمَعَ بينَ قَوْلَيِ الأَزْهَرِيِّ والصّاغَانِيِّ .

(و) اللُّقَعَةُ (كهُمَزَةٍ : مَنْ) يَلْقَعُ ، أَيْ : (يَرْمِي بالكَلامِ ولا شَيْءَ) عِنْدَه (وراءَ ذٰلِكَ الكَلامِ) ، قالَه أبو عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : وَراءَ الكَلامِ .

(والتِّلِقّاعُ والتِّلِقّاعَةُ ، مَكْسُورَتَي اللّامِ مُشَدَّدَتَي القافِ : الكَثِيرُ الكَلامِ) ، أَو العُيَبَةُ ،ولا نَظِيرَ لِلأَخِيرِ إلاّ تِكِلاّمَةٌ ، وامْرَأَةٌ تِلِقّامَةٌ كذٰلِكَ .

(و) اللُّقّاعَةُ (كرُمّانَةٍ : الأَحْمَقُ) .

(و) (١) قِيلَ : (المُلَقِّبُ للنّاسِ) بأَفْحَشِ الأَلْقَابِ (كالتِّلِقّاعَةِ فِيهِمَا) أَي في الحُمْقِ والتَّلْقِيبِ ، كَما هُوَ المَفْهُومُ من عِبَارَةِ العُبَابِ ، فعَلَى هٰذا كانَ الأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : «والملَقِّبُ لِلنّاسِ» بواوِ العَطْفِ ، كما فَعَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : التِّلِقّاعَةُ : (الرَّجُل الدّاهِيَةُ الَّذِي يَتَلَقَّعُ بالكَلامِ ، أَيْ : يَرْمِي بِهِ رَمْياً) وقالَ غَيْرُه : هُوَ الدّاهِيَةُ المُتَفَصِّحُ .

(و) قِيلَ : هُوَ (الحاضِرُ الجَوَابِ) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ :الظَّرِيفُ اللَّبِقُ ،وقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ الكَلامِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

---

(١) ديوانه /١٠٩ والعباب ومعجم مااستعجم ١١٦٠والرواية «الحفير» بالحاء المهملة .

(١) زيادة من القاموس ، وليست في مطبوع التاج ،وسيأتي للمصنف تداركها .

فباتَتْ يُمَنِّيها الرَّبيعَ وصَوْبَهُ
وتَنْظُرُ مِنْ لُقّاعَةٍ ذِى تَكاذُبِ(١)

وأَنْشَدَ غَيْرُه لأَبِى جُهَيْمَةَ الذُّهْلِىِّ(٢) :

لَقَدْ لاعَ مِمّا كانَ بَيْنِى وبَيْنَه
وحَدَّثَ عَنْ لُقّاعَةٍ ، وهْوَ كاذِبُ(٣)

(و) يُقَال : (فِى كَلامِه لُقّاعاتٌ ، بالضّمِّ مُشَدَّدَةً : إِذا تَكَلَّمَ بأَقْصَى حَلْقِه) كَما فِى العُبَابِ .

(والْتُقِعَ لَوْنُه مَجْهُولاً) : ذَهَبَ و(تَغَيَّرَ) ،عَنِ اللِّحْيَانِىِّ ، كَما فِى الصِّحاحِ ،وكَذَا الْتُفِعَ ، وامْتُقِعَ ، والْتُمِعَ ، ونُطِعَ ،وانْتُطِعَ ،واسْتُنْطِعَ ، كلُّه بمَعْنًى واحِدٍ .

(ولاقَعَنِى بالكَلامِ ، فلَقَعْتُه) أَى : (غَالَبَنِى بِهِ فغَلَبْتُه) ، قالَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ(١) (امْرَأَةٌ مِلْقَعَةٌ ، كمِكْنَسَةٍ : فَحّاشَةٌ) فِى الكَلامِ ، وأَنْشَدَ :

وإِنْ تَكَلَّمْتِ فكُونِى مِلْقَعَهْ(٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَقَعَهُ لَقْعاً : عابَهُ ، بالمُوَحَّدَةِ ، نقَلَه ابنُ بَرِّىّ .

ورَجُلٌ لُقّاعٌ كرُمّانٍ ، ولُقّاعَةٌ : يُصِيبُ مَواقِعَ الكَلامِ .

واللُّقَاعُ ، كغُرَابٍ(٣) الذُّبَابُ ، لُغَةٌ فى اللَّقّاعِ كشَدّادٍ ، واحِدَتُه لَقاعَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

وتَلَقَّعَ بالكَلامِ : رَمَى بِهِ .

*[ل ك ع]

(اللُّكَعُ ، كصُرَدٍ : اللَّئِيمُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو .

(و) قِيلَ : هُوَ (العَبْدُ) ، وهُوَ قَوْلُ

(١) العباب ، والعين ١/١٩٠

(٢) فى مطبوع التاج «الهذلى» ولم أجده فى الهذليين ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان .

(١) في مطبوع التاج : «أَبُو عُبَيْد» والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) اللسان والتكملة ، والعباب

(٣) ضبطه في اللسان شكلا كسَحابٍ . وضبط واحدته بفتح اللام أيضا .

أَبِـي عُبَيْدٍ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : الذَّلِيلُ النَّفْسِ.

(و) قِيلَ : هُوَ (الأَحْمَقُ) قَالَهُ ابن دُرَيْدٍ .

(و) قـالَ الأَصْمَعِيُّ : اللُّكَـعُ : (مَنْ لا يَتَّجِهُ لِمَنْطِقٍ ولا غَيْرِه) ، وهُوَ العَيِـيُّ .

(و) قِيلَ : اللُّكَعُ : (المُهْرُ) .

(و) يُقَـالُ للصَّبِـيِّ (الصَّغِيـر) أَيْضـاً : لُكَعٌ ، ومِنْـهُ حَدِيثُ أَبِـي هُرَيْـرَةَ : «أَثَـمَّ لُـكَـعُ » ؟ يعنِـي الحَسَـنَ[1] أَو الحُسَـيْنَ ، رَضِـيَ اللهُ عَنْهمـا ، كَمَا فِـي الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : فإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الـكَبِيـر أُرِيدَ بهِ الصَّغِير فى العِلْمِ والعَقْـلِ ، ومِنْـهُ حَدِيـثُ الحَسَنِ : « قـالَ لرَجَلٍ : يا لُكَعُ » يريـدُ يا صَغِيرًا فى العِلْمِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : القَوْلُ قولُ الأَصْمَعِـيِّ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَ فاطِمَـةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، فقالَ : أَيْنَ لُكَعُ ؟ أَرَادَ الحَسَنَ ، وهُـو الصَّغِيـر ، أَرادَ أَنَّـه لِصِغَرِه لا يَتَّجِهُ لِمَنْطِقٍ ، وما يُصْلِحُه ، ولَـمْ يُرِدْ أَنَّه لَئِـيمٌ أَو عَبْدٌ .

(و) فى حَـدِيث آخـرَ : «يَأْتِـي زَمانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ فيـهِ لُكَعُ بنُ لُـكَعَ[1] قِيلَ : أَرادَ اللَّئِيمَ ، وقِيلَ : (الوَسِـخ) ، وسُئِـلَ عَنْـه بِـلالُ بن جَرِيـرٍ فقالَ : هـو فى لُغَتِنا الصَّغيرُ ، وقالَ اللَّيْثُ : اللُّكَعُ : أَصْلُـه وَسِـخُ القُلْفَـة ، ثُمَّ جُعِـلَ للَّـذى لا يُبِينُ الكَلامَ .

(ويُقَالُ) وفى الصِّحاحِ : وتَقُولُ (فى النِّداءِ : يالُكَـعُ ، وللاثْنَيْنِ : يا ذَوَيْ لُـكَـعَ . ولا يُصْـرَفُ) لُـكَـعُ (فى المَعْرِفَة ، لأَنَّهُ مَعْدُولٌ من أَلْكَعَ) .

---

(١) في المشارق للقاضي عياض ٣٥٨/١ « يعني الحسن » ولم يقل: « أو الحسين » و مثله أيضا في النهاية ، وفي العباب « ومنه حـديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه طَلَبَ الحسن – رضي الله عنه – فقال : « أَثَمَّ لُكَعُ ؟ أَثَمَّ لكَعُ ؟ » .

(١) في العباب واللسان والنهاية : « يأتِي على الناس زَمانٌ يكونُ أسعدَ الناس . . » الخ وفي اللسان : « يكون أسعدَ الناس بالدنيـا لكعُ » الخ .

لكع

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: (يُقَالُ للفرَسِ الذَّكَرِ: لُكَعٌ، وللأُنْثَى لُكَعَةٌ، وهٰذا يَنْصَرِفُ فى المَعْرِفَةِ؛ لأَنّه لَيْسَ كذٰلِكَ)، وفى الصِّحاحِ: لَيْسَ ذٰلكَ (المَعْدُول الَّذى يُقَالُ للمُؤَنَّثِ منه: لَكَاعِ، وإِنّمَا هُوَ كصُرَدٍ) ونُغَرٍ، ونَقَلَ ابنُ بَرِّيّ عن الفَرّاءِ قالَ: قالُوا فى النِّدَاءِ للرَّجُلِ: يا لُكَعُ، ولِلْمَرْأَةِ: يا لَكاعِ، وللاثْنَيْنِ: ياذَوَيْ لُكَعَ، وقَدْ لَكِعَ لَكَاعَةً، وزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُمَا لا يُسْتَعْمَلانِ إلا فى النِّدَاءِ، قالَ: ولا يُصْرَفُ لَكَاعِ فى المَعْرِفَةِ؛ لأَنَّه مَعْدُولٌ مِنْ لُكَع[1].

(ولَكِعَ عَلَيْهِ الوَسَخُ، كفَرِحَ: لَصِقَ بهِ ولَزِمَه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عنِ الأَصْمَعِيِّ، وكَذٰلِكَ: لَكِثَ[2] ولَكِدَ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: لَكِعَ (فُلانٌ لَكْعاً، ولَكَاعَةً: لَؤُمَ) هٰكَذا فى العُبَابِ، وضُبِطَ فى الصِّحاحِ لَكُعَ لَكَاعَةً، كَكَرُمَ كَرَامَةً، (وهُوَ أَلْكَعُ لُكَعُ، ومَلْكَعَانُ)، الثّانِى كصُرَدٍ، كَذا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ، وفى النُّسَخِ: أَلْكَعُ، ولُكَعُ، ومَلْكَعَانُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ فى المَلْكَعَانِ:

إذا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
لِسِدْرِيٍّ فذٰلِكَ مَلْكَعانُ[1]

وفى حَدِيثٍ: «إِنَّا أَهْلَ البَيْتِ لا يُحِبُّنا أَلْكَعُ».

قالَ اللَّيْثُ: (و) بَعْضٌ يَقُولُ فى النِّداءِ وغَيرِه: هُوَ مَلْكَعانُ (وهِيَ) مَلْكَعانَةٌ (بالهَاءِ، أَوْ لا يُقَالُ: مَلْكَعَانُ إلاّ فى النِّدَاءِ)، يُقَال: يا مَلْكَعَانُ يا مَخْبَثَانُ يا مَحْمَقَانُ يا مَرْقَعانُ يا مَلأَمانُ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ، ومنه قَوْلُ الحَسَنِ لِرَجُلٍ: «يا مَلْكَعانُ لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَةَ هٰذَا؟» قِيلَ: أَرادَ حَدَاثَةَ سِنِّهِ، أَو صِغَرَهُ فِى العِلْمِ، والمِيمُ والنُّونُ زائِدَتانِ.

---

(١) في اللسان: «من ألكع» وفي المقتضب (٣/٣٧٣) قال المبرد: «إنّ «فَعالِ» في المؤنث نظير «فُعَل» في المذكر».

(٢) في مطبوع التاج: لكت بالتاء المثناة من فوق، والمثبت بالمثلثة من العباب، وهو الصواب وكذا هو في الفائق (لكع) ٣/٣٢٩.

(١) اللسان وتهذيب الألفاظ لابن السكيت /٧٣

(وامْرَأَةٌ لَكاعِ ، كقَطامِ : لَئِيمَةٌ) قـالَ الشّاعِـرُ :

عَلَيْكِ بأَمْـرِ نَفْسِكِ يـا لَـكاعِ
فَمـا مَنْ كانَ مَرْعِيًّا كَـراعِ [1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِـرِ ، وهُـوَ الحُطَيْئَةُ [وفي اللِسَانَ] [2] : قالَ أَبُـو الغَرِيـبِ النَّصْـرِيُّ :

أُطَوِّفُ مـا أُطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِي
إِلَـى بَيْتٍ قَعِيدَتُـه لَـكاعِ [3]

وفي حَدِيـثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّه قـالَ لِمَوْلاةٍ لَهُ أَرادَتِ الخُرُوجَ مِنَ المَدِينَةِ : «اقْعُدِي لَـكَاعِ» .

(و) اللَّـكُـوعُ ، واللَّـكِيـعُ ، (كصَبُورٍ ، وأَمِيرٍ : اللَّئِيمُ) الدَّنِيءُ ، والأَحْمَقُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* لا أَبْتَغِي فَضْلَ امْرِىءٍ لَكُوعِ [4] *
* جَعْدِ اليَدَيْنِ لَحِـزٍ مَنُـوعِ *

(1) العباب ، والأساس .
وفي مطبوع التاج : براع والمثبت مما سبق .
(2) زيادة يقضيها السياق وقد نسب إلى أبي الغريب أيضا في تهذيب الألفاظ/٧٣ برواية «أُطَوِّدُ» أي أطوف
(3) ديوان الحطيئة /٢٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(4) ديوانه /٩٥ واللسان .

وأَنْشَدَ الصّـاغَانِـيُّ :

فأَنْتَ الفَتَى ما دَامَ فِي الزَّهَرِ النَّدَى
وأَنْتَ إِذا اشْتَدَّ الزَّمَانُ لَـكُوعُ [1]

(وبَنُـو الَّلـكِيعَةِ) ، كسَفِينَـة : (قَوْمٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِعَلِيِّ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ :

هُمُ حَفِظُوا ذِمارِي يَـوْمَ جَـاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وَبنِـي الَّلكِيعَهْ [2]

أَرادَ بمُسْـرِفٍ مُسْلِـمَ بنَ عُقْبَـةَ المُرِّيَّ ، صاحِبَ وَقْعَةِ الحَرَّةِ .

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـيِّ : (المَلاكِيـعُ : ما يَخْرُجُ) مِنَ البَطْنِ (مَعَ الوَلَدِ مِنْ سُخْدٍ وصاءَةٍ) وغَيْرِهِمَا [3] .

(واللَّكْعُ ، كالمَنْعِ : اللَّسْعُ) نَقَلَه الجَوْهَـرِيُّ . يُقَـالُ : لَكَعَتْهُ العَقْرَبُ تَلْكَعُه لَكْعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

* إِذا مُسَّ دَبْـرُهُ لَـكَعَـا *

(1) اللسان برواية «أنت الفتى» والمثبت كالتكملة والعباب
(2) اللسان والصحاح ويأتي في (س ر ف) برواية «وبنو» بالرفع .
(3) في مطبوع التاج واللسان : «وغيرها» والمثبت من التكملة .

لكع

قُلْتُ : هُو لِذِى الإِصْبَعِ العَدْوانِىِّ ، وصَدْرُه :

* إِمَّا تَرَىْ نَبْلَهُ فخَشْرَمُ خَشَّاءَ ... * (١)

يَعْنِى نَصْلَ السَّهْمِ ، ووُجِدَ فى هامِشِ الصِّحاحِ بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ بالحُمْرَةِ صَدْرُه :

* نَبْلُه صِيغَةٌ كخَشْرَمِ خَشّاءَ *

وهُوَ سَهْوٌ (٢) .

(و) اللَّكْعُ : (الأَكْلُ والشُّرْبُ) ، كَما فى العُبابِ .

(و) اللَّكْعُ : (النَّهْزُ فى الرَّضاعِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : اللِّكْعُ (بالكَسْر : القَصِيرُ) ، قالَ أَبُو الرُّبَيْس (٣) الثَّعْلَبِىُّ :

يَرَى البُخْلَ بالمَعْرُوفِ كَسْباً وكَسْعُهُ أُولاتِ (١) الذُّرَى بالغَبْرِ لِكْعٌ كناتِرُ (٢)

(و) اللُّكَاعُ (كغُرابٍ : فَرَسُ) ذِى اللِّبْدَةِ (زَيْدِ بنِ عَبّاس) بنِ عامِرٍ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّكَعُ ، كَصُرَدٍ : الجَحْشُ الرّاضِعُ ، قالَهُ نُوحُ بنُ جَرِيرٍ حِينَ سُئِلَ عن الحَدِيثِ الَّذِى تَقَدَّمَ ، قالَ : نَحْنُ أَرْبابُ الحُمُرِ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ .

واللَّكِيعَةُ : الأَمَةُ اللَّئِيمَةُ ، كاللَّكْعاءِ.

ورَجُلٌ لَكُوعٌ ، كصَبُورٍ : ذَلِيلٌ عَبْدُ النَّفْسِ .

---

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، وتقدم في (خشش) مع بيت قبله .

(٢) ليس سهوا ، بل هو رواية أخرى ، ففى اللسان (خشش) قال ابن برى : « والذى في شعره
« فنَبْلُه صِيغَةٌ كخَشْرَمِ خَشّاءَ » .

(٣) في مطبوع التاج « أبو الربش » والتصحيح من القاموس (ربس) واسمه عَبّادُ بن طَهْمَة .

(١) في مطبوع التاج « أولات الذى بالغبر » والتصحيح من العباب ، وأراد بأولات الذرى : النوق ، وكَسْعُها بغُبْرِها : أن يترك في خِلْفها بقية من اللبن .

(٢) كناتر : هكذا ورد فى مطبوع التاج والعباب،ولم أجده بالتاء المثناة إلا أن يكون لغة فى « الكناثر » بالمثلثة ، وهو المجتمع الخلق أو « الكنادر » بالدال ، وهو الغليظ القصير .

ورَجُلٌ لَكاعٌ ، كسَحَابٍ : لَئِيمٌ ، ومِنْــهُ حَدِيثُ سَعْد : [١] « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُــلٌ بَيْتَه ، فرَأَى لَــكاعاً قَــدْ تَفخَّــذَ امْرَأَتَــه ، أَفيَذْهَبُ فيُحْضِــرُ أَرْبعَــةَ شُهَدَاءَ ؟ » جَعَــلَ لَــكاعاً صِفَةً للرَّجُــلِ نَعْتــاً عَلَى فَعالٍ ، قــالَ ابنُ الأَثِيرُ : فلَعَلَّهُ أَرادَ لُكَعاً [فَحَرَّفَ] [٢] .

والأَلاكِعُ : جَمْعُ الأَلْــكَعِ ، وقِيلَ : جَمْعُ الجَمْعِ ، قالَ الرّاجِــزُ :

* فأَقْبَلَــتْ حُمُرُهُمْ هَوَابِعَــا [٣] *
* فى السِّكَّتَيْنِ تَحْمِــلُ الأَلاكِعَــا *

كَسَّرَه تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ حِينَ غَلَبَ [٤]

ونَقَلَ ابنُ بَرِّىّ عَــنِ الفَرّاءِ قــالَ : تَثْنِيَةُ لَكاعِ [وجَمْعُه] أَنْ يَقُولَ : يا ذَوَاتَىْ لَكِيعَةَ أَقْبِلاَ ، ويا ذَوَاتِ لَكِيعَةَ أَقْبِلْنَ .

وقَالَ أَبُو نَهْشَلٍ : يُقَالُ : هُــوَ لُكَعٌ لاكِعٌ للضَّيِّقِ الصَّدْرِ ، القَلِيلِ الغَنَاءِ ، الَّذِى تُؤَخِّرُهُ الرِّجَالُ عَــنْ أُمُورِهَــا ، فــلا يَكُونُ لَهُ مَوْقِــعٌ .

وقــالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَــالُ للرَّجُــلِ إِذا كانَ خَبِيثَ الفِعَــالِ شَحِيحاً قَلِيــلَ الخَيْرِ : إِنَّه لَلَــكُوعٌ .

واللُّكَعُ ، كصُرَدٍ : الَّذِىلا يُبِينُ الكَلامَ .

ولَــكَعَ الرَّجُلَ : أَسْمَعَه مالا يَجْمُلُ ، عَلَى المَثَلِ ،عن الهَجَرِىِّ .

وقــالَ أَبُــو عُبَيْــدَةَ : إِذا سَقَطَتْ أَضْــرَاسُ الفَرَس فَهُــوَ لُــكَعٌ ، وإِذا سَقَطَ فَمُه فَهُوَ الأَلْكَعُ .

واللُّكَاعَةُ بالضَّمِّ :شَوْكَةٌ تُحْتَطَبُ ، لَهَــا سُوَيْقَةٌ قَدْرُ الشِّبْرِ ، لَيِّنَةٌ كأَنَّهَــا سَيْرٌ ، ولَهَا فُرُوعٌ مَمْلُوءَةٌ شَوْكاً ، وفى خِــلالِ الشَّوْكِ وُرَيْقَةٌ لا بالَ بِهَــا ، تَنْقَبِضُ ثُمَّ يَبْقَى الشَّوْكُ ، فإِذا جَفَّتِ ابْيَضَّتْ ، كما فِــى اللِّسَانِ .

* [ل م ع]

(لَمَعَ البَرْقُ ، كمَنَــعَ ، لَمْعــاً) ، بالفَتْحِ ، (ولَمَعاناً ، مُحَرَّكَةً) ، أَىْ : (أَضاءَ ، كالْتَمَعَ) ، وكَذلِكَ الصُّبْحُ ،

(١) في اللسان «سعدبن معاذ وفي النهاية « سعد بن عبادة»
(٢) زيادة من لفظ ابن الأثير في النهاية .
(٣) اللسان وسيأتى فى (هبع)
(٤) زاد في اللسان بعد قوله : « غلب » — : « وإلا فكان حكمه « تَحْمِلُ اللُّكَعَ » ، وقد يجوز أن يكون هذا على النسب ، أو على جمع الجمع » .

يقال : بَرْقٌ لامِعٌ ومُلْتَمِعٌ ، وكَأَنَّه لَمْعُ بَــرْق ، وبَرْقٌ لَمّاعٌ ، كشَدّادٍ ، وبُرُوقٌ لُمَّعٌ ولَوَامِــعُ .

(و) قــالَ ابــنُ بُــزُرْجَ : لَمَــعَ (بــالشَّيْءِ) لَمْعاً : (ذَهَبَ) بِهِ ، قــالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

عَيْشِى بلُبِّ ابْنَةِ المَكْتُومِ إذْ لَمَعَتْ
بالرّاكِبَيْنِ عَلَى نَعْوَانَ أَنْ يَقِفَــا[1]

عَيْشِى[2] بمَنْزِلَةِ : عَجَباً ومَرْحَى .

(و) مِــنَ المَجَازِ : لَمَــعَ الرَّجُــلُ (بِيَدِه : أَشارَ) وكَذا بِثَوْبِه وسَيْفِــه ، وكذلِكَ أَلْمَــعَ ، ولَمَعَ أَعْلَى ، وقِيلَ : أَشــارَ لِلإِنْــذارِ ، وهُــوَ : أَنْ يَرْفَعَــهُ ويُحَرِّكَهُ ، لِيَراهُ غَيْرُهُ ، فيَجِــيءَ إِلَيْهِ ، قالَ الأَعْشَى :

حَتَّى إذا لَمَعَ الدَّلِيــلُ بثَوْبِــــه
سُقِيَتْ وصَبَّ رُوَاتُهَــا أَوْشَالَهَا[3]

وقَــدْ لا يُحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ اليَــدِ ، ومِنْهُ حَدِيــثُ زَيْنَبَ : « رَآهَا تَلْمَــعُ مِنْ وَراءِ حِجَابٍ » أَيْ : تُشِيرُ بيَدِهَا .

(و) مِــنَ المَجَازِ : لَمَــعَ (الطّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ) لَمْعــاً : حَرَّكَهُمَا فى طَيَرانِه ، و(خَفَقَ) بهِمَا ، ومِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ : « إِنْ أَرَ مَطْمَعِــى فَحِدَوٌّ تَلَمَّعْ[1] ، وإِلاَّ أَرَ مَطْمَعِــى فوَقّــاعٌ بصُلَّعٍ » وأَرادَ بالحِدَوِّ الحِدَأَةَ بلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ .

(و) لَمَعَ (فُــلانٌ البــابَ) ، أَى : (بَرَزَ مِنْهُ) ، قالَهُ شَمِر ، وأَنْشَدَ :

* حَتَّى إِذا عَنْ كانَ فِى التَّلَمُّسِ[2] *
* أَفْلَتَــــــهُ اللهُ بشِــقِّ الأَنْفُسِ *
* فلَمَعَ[3] البــابَ رَثِيمَ المَعْطِسِ *

عَنْ بمَعْنَى أَنْ .

(واللَّمّاعَــةُ ، مُشَدَّدَةً : العُقَــابُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

---

(١) في مطبوع التاج واللسان « أن يَقَعَــا » والتصحيح من الديوان/١٨٤ والتكملة لقصيده فائية ، وتقدم على الصواب في (عيث) .

(٢) في اللسان ضبط «عيْشِى» في البيت والتفسير بكسر التاء والتصحيح من التكملة ومما تقدم في (عيث) .

(٣) ديوانه /١٥٣ ، واللسان .

(١) اللسان وفي الفائق ٥٩/١ برواية « فحِدَأٌ » وفي اللسان (صلع) : « فحِدَأٌ وُقَّعٌ » .

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٣) في مطبوع التاج : « ملمع الباب » وتحرف في اللسان إلى ملثم الناب ، والمثبت من التكملة والعباب .

و) اللَّمَّاعَةُ : (الفَلاةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ الصّاغَانِيُّ : الّتِي (يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ) ، ونَصُّ ابنِ بَرِّيّ : الّتِي تَلْمَعُ بالسَّرَابِ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّة
لَمّاعَةٍ يُنْذَرُ فِيهَا النُّذُرْ (١)

(و) اللَّمّاعَةُ : (يافُوخُ الصَّبِيِّ ما دامَ لَيِّناً ، كاللاّمِعَة) ، كما فى العُبَابِ ، والجَمْعُ اللَّوامِعُ ، فإِذا اشْتَدَّ وعَادَ عَظْماً فيافُوخٌ ، كمافِي اللِّسَانِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اليَلْمَعُ) : اسمُ (البَرْق الخُلَّب) الّذِي لا يُمْطِرُ مِنَ السَّحَابِ ، ومِنْ ثَمَّ قالُوا : « أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ » .

(و) اليَلْمَعُ : (السَّرابُ) لِلَمعانه ، ويُشَبَّهُ به الكَذّابُ) ، وفِي الصِّحاحِ : الكَذُوبُ ، وأَنْشَدَ لِلشاعِرِ :

إِذا ما شَكَوْتُ الحُبَّ كَيْمَا تُثِيبَنِي
بُودِّىَ قالَتْ إِنّمَا أَنْتَ يَلْمَعُ (١)

(والأَلْمَعُ والأَلْمَعِيُّ ، واليَلْمَعِيُّ) ، الأَخِيران نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ الأَوّلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسَانِ اليَلْمَع : (الذَّكِيُّ المُتَوَقِّدُ) ، كَمَا فِي الصِّحاحِ ، وزادَ غَيْرُه : الحَدِيدُ اللِّسَانِ والقَلْبِ ، وقِيلَ : هُوَ الداهِي الّذِي يَتَظَنَّنُ الأُمُورَ فلا يُخْطِىءُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَلْمَعِيُّ : الخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ الّذِي إِذا لَمَعَ لَه أَوّلُ الأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ ، يَكْتَفِي بِظَنِّهِ دُونَ يَقِينِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّمْعِ ، وهُوَ الإِشارَةُ الخَفِيَّةُ والنَّظَرُ الخَفِيُّ ، وأَنْشَدَ لِأَوْسِ بنِ حَجَرٍ - كما فى الصِّحاحِ والتَّهْذِيب ويُرْوَى لِبِشْر بنِ أَبِي خازِمٍ يَرْثِي فُضالَةَ بنَ كَلَدَةَ - كما فِي العُبَابِ :

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، وتقدم في (نذر)

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٢١١

(٢) ديوان أوس بن حجر /٥٣ والأول في ديوان بشر بن أبى خازم /١٢٤ والثانى في اللسان والصحاح برواية « يَظُنُّ لك . . » والبيتان في العباب .

إنّ الّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ والـــــ
نَّجْــدَةَ والبِــرَّ والتُّقَــى جُمَعَا (٢)

الأَلْمَعِــيَّ الَّــذِي يَظُنُّ بِــكَ الظَّـ
ــنَّ كَأَنْ قَــدْ رَأَى وَقَــدْ سَمِعَــا

قـــالَ الجَوْهَرِيّ : نُصِبَ الأَلْمَعِــيَّ بفِعْــلٍ مُتَقَدِّمٍ ، وفِى العُبَابِ : يُــرْفَعُ الأَلْمَعِــيُّ بخَبَرِ إنَّ ، ويُنْصَــبُ نَعْتــاً لِلَّذِى جَمَــعَ ، ويَكُــونُ خَبَرُ إنَّ ــ بَعْدَ خَمْسَةِ أَبْيَاتٍ ــ :

أَوْدَى فلا تَنْفَعُ الإشاحَةُ مِــنْ أَمْـ
ــرٍ لِمَنْ قَــدْ يُحَاوِلُ البِــدَعَا (١)

وشاهِدُ الأَخِيــرِ قَوْلُ طَرَفَةَ ــ أَنْشَدَه الأَصْمَعِــيُّ ــ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِــيٍّ مُحَظْرَبٍ
ولَيْسَ لَه عِنْدَ العَزائِمِ جُــولُ (٢)

قُلْتُ : وأَمّا شاهِدُ الأَوّلِ فقَوْلُ مُتَمِّمِ ابنِ نُوَيْرَةَ ، رضِيَ اللهُ عَنْهُ : ــ

وغَيَّرَنِــى ما غَالَ (١) قَيْساً ومالِكاً
وعَمْرًا وجَزْءًا (٢) بالمُشَقَّرِ أَلْمَعَا (٣)

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ــ فِيما نَقَلَ عَنْهُ أَبُو عَدْنَانَ ــ : يُقَالُ : هُــوَ الأَلْمَعُ ، بمَعْنَى الأَلْمَعِــيِّ ، قالَ : وأَرادَ مُتَمِّمٌ بقَوْلِــه أَلْمَعَــا أَيْ جَزْءًا (٤) الأَلْمَــعَ ، فحَذَفَ الأَلِفَ واللّامَ ، وفى البَيْتِ وُجُوهٌ أُخَــرُ يَأْتِــى بَيانُهَا قَرِيبــاً .

(واليَلامِــعُ من السِّلاحِ : ما بَرَق ، كالبَيْضَةِ) والدِّرْعِ ، واحِدُهَا اليَلْمَعُ .

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَــنِ اللَّيْثِ ، قالَ :(الأَلْمَعِــيُّ واليَلْمَعِــيُّ : الكَذَّابُ) مَأْخُوذٌ مِنَ اليَلْمَعِ ، وهُوَ السَّرَابُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : مــا عَلِمْتُ أَحَدًا قــالَ فى تَفْسِيــرِ اليَلْمَعِــيِّ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ما قالَهُ اللَّيْثُ ، قال : وقــد ذَكَرْنا مــا قالَــه

(١) ديــوان أوس ٥٥ برواية « وهَلْ تَنْفَعُ الإشاحَةُ مِن شيْءٍ » والمثبت كروايتــه في ديوان بشر بن أبي خازم ١٢٦ .

(٢) ديوانه /١٥٧ في الزيادات ، واللسان ، والصحاح وتقدم في (حظرب) و(خضرب)

(١) في مطبوع التاج : (ماغار) والتصحيح من التكملة ، والمفضلية ٦٧ .

(٢) في مطبوع التاج واللسان : (جونا) والتصحيح مما سبق وجزء : هو جزء بن سعد الرياحى ممن قتلهم الأسود بن المنذر يوم أوارة .

(٣) البيت من المفضلية /٦٧ وهو في التكملة والعباب ، وعجزه في اللسان .

(٤) في مطبوع التاج « جونا » تبعا لرواية البيت في اللسان ، والصواب « جَزْءاً » كما صحح في البيت .

الأَئِمَّةُ فى الأَلْمَعِىِّ ، وهو مُتَقارِب يُصَدِّقُ بَعْضُه بَعْضاً ، قالَ : والَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ باطِل ؛ لأَنَّه عَلَى تَفْسِيرِه ذَمٌّ ، والعَرَبُ لا تَضَعُ الأَلْمَعِىَّ إِلاَّ فى مَوْضِعِ المَدْحِ ، وقالَ غَيْرُه : الأَلْمَعِىُّ واليَلْمَعِىُّ : هُوَ المَلاَّذُ ، وهُوَ الّذِى يَخْلِطُ الصِّدْقَ بالكَذِبِ .

(واللُّمْعَةُ بالضَّمِّ : قِطْعَة مِنَ النَّبْتِ) إِذَا (أَخَذَتْ فِى اليَبِسِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ مَجاز ، (ج) : لِماعٌ ، (كَكِتاب) ، ونُقِلَ عن ابنِ السِّكِّيتِ قالَ : لُمْعَةٌ قَدْ أَحَشَّتْ ، أَى : قَدْ أَمْكَنَتْ لأَنْ تُحَشَّ ، وذٰلِكَ إِذا يَبِسَتْ ، واللُّمْعَةُ : المَوْضِعُ الَّذِى يَكْثُرُ فِيهِ الخَلَى ، ولا يُقَالُ لَهَا لُمْعَة حَتّى تَبْيَضَّ ، وقِيلَ : لا تَكُونُ اللُّمْعَةُ إِلاّ مِنَ الطَّرِيفَةِ والصِّلِّيانِ إِذا يَبِسَا ، تَقُولُ العَرَبُ : وقَعْنَا فِى لُمْعَةٍ مِنْ نَصِىٍّ وصِلِّيان ، أَى : فى بُقْعَةٍ مِنْهَا ذات وَضَحٍ ؛ لِمَا نَبَتَ فِيهَا مِنَ النَّصِىِّ ، وتُجْمَعُ لُمَعاً .

(و) اللُّمْعَةُ : (الجَماعَةُ مِنَ النّاس) ، والجَمْعُ لُمَعٌ ، ولِماعٌ ، قالَ القَطامِىُّ :

زَمانَ الجاهِلِيَّةِ كُلُّ حَىٍّ
أَبَرْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِم لِماعَا [1]

(و) اللُّمْعَةُ فِى غَيْرِ هٰذا : (المَوْضِعِ) : الَّذِى (لايُصِيبُه الماءُ فى الوضوءِ أَو الغُسْلِ) ، وهُو مَجاز ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «أَنَّه اغْتَسَلَ فرَأَى لُمْعَةً بمَنْكِبِه ، فَدَلَكَهَا بِشَعْرِهِ» أَرادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِه . لَمْ يَنَلْهَا الماءُ ، وهِىَ فى الأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذا أَخَذَتْ فِى اليُبْسِ ، وفى حَدِيثِ الحَيْضِ : «فرَأَى بهِ لُمْعَةً مِنْ دَمٍ» .

(و) مِنَ المَجازِ : اللُّمْعَةُ : (البُلْغَةُ مِنَ العَيْشِ) يُكْتَفَى بِهِ .

(و) اللُّمْعَةُ (مِنَ الجَسَد :) نَعْمَتُه ، و (بَرِيقُ لَوْنِهِ) قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

تُكْذِبُ [2] الأَنْفُسَ لُمْعَتُها
وتَحُورُ بعدُ آثارا [3]

(1) ديوانه / ٤٠ ، واللسان .

(2) في هامش مطبوع التاج : «قولُه : تكذب الخ كذا بالأَصْلِ واللِّسانِ ، وهو غير مُتَّزِنٍ وليُحرَّر» .

(3) ديوانه / ١٣١ في الزيادات وفيه وفي اللسان ومطبوع التاج «النفوس» والمثبت من العباب .

(و) من المَجَازِ : (مِلْمَعَا الطّائِـر ، بالكَسْرِ : جَناحـاهُ) ، يُقَـالُ : خَفَقَ بِمِلْمَعَيْهِ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْـهُ :

لَهَـا مِلْمَعَـانِ إِذَا أَوْغَفَـا
يَحُثّـانِ جُؤْجُؤَهـا بالوَحَـى[1]

أَوْغَفَا : أَسْرَعا ، والوَحَى : الصَّوْتُ ، أَرادَ حَفِيفَ جَناحَيْهَـا .

(وأَلْمَعَ الفَرَسُ والأَتانُ ، وأَطْبـاءُ اللَّبُؤَةِ : إِذا أَشْرَفَ) هٰـكذا بالفاءِ فى سائِـرِ النُّسَخِ ،والصَّوابُ بالقافِ ، أَى أَشْرَقَ ضَرْعُها (للحَمْلِ ، واسْوَدَّتَ الحَلَمَتَانِ) باللَّبَنِ ، قالَ الأَصْمَعِـىُّ : إِذا اسْتَبـانَ حَمْـلُ الأَتَانِ وصارَ فِـى ضَرْعِهـا لُمَعُ سَوَادٍ فَهِـىَ مُلْمِـع ، وقـالَ فى كِتابِ الخَيْلِ : إِذا أَشْرَقَ ضَرْعُ الفَرَسِ للحَمْلِ قِيلَ : أَلْمَعَتْ ، قـالَ : ويُقَـالُ ذٰلِكَ لكُلِّ حافِـرٍ ، وللسِّباعِ أَيْضـاً ، وقـالَ الأَزْهَرِىُّ :

الإِلْمـاعُ فى ذَوَاتِ المِخْلَبِ والحافِرِ : إِشْرَاقُ الضَّـرْعِ ، واسْوِدادُ الحَلَمَـةِ باللَّبَنِ للحَمْـلِ ،وأَنْشَدَ الصّـاغانِـىُّ لِلَبِيـدٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

أَوْ مُلْمِـعٌ وَسَقَتْ لأَحْقَبَ لاحَـهُ
طَرْدُ الفُحُولِ وضَرْبُهَا وكِدَامُهَا[1]

وقـالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ـ رَضِىَ اللهُ عنـهُ ـ :

فَكَأَنَّهَـا بَعْـدَ الـكَلالَةِ والسُّرَى
عِلْـجٌ تُغَـالِبُهُ قَذُورٌ مُلْمِـعُ[2]

القَذُورُ : الأَتانُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : أَلْمَعَتِ (الشّـاةُ بِذَنَبِهـا ، فَهِـىَ مُلْمِعَةٌ ومُلْمِعٌ : رفَعَتْهُ لِيُعْلَمَ أَنَّهَـا قَدْ لَقِحَتْ) .

قـال : (و) أَلْمَعَتِ (الأُنْثَى) : إِذا (تَحَرَّكَ الوَلَدُ فِـى بَطْنِهَـا) ، قولُه : والأُنْثَى ، لَيْسَ فى عِبَارَةِ اللَّيْثِ ،وإِنّما ساقَ هٰذِه العِبارَةَ بَعْـدَ قَوْلِه : أَلْمَعَتْ النّاقَةُ بِذَنَبِهـا ، وهِـىَ مُلْمِعٌ : رَفَعَتْهُ

(1) ديوانه/٤٧ ، واللسان،والتكملة والعباب ، وفي اللسان « ل غ ف » روايته : « لهـا مِلْغَفان . . » .

(1) شرح ديوانه /٣٠٤ – المعلقة (البيت /٢٥)والعباب
(2) المفضلية (٩:٩) والعباب .

فعُلِمَ أَنَّهَا لاقِح ، وهِى تُلْمِعُ إِلْماعاً : إذا حَمَلَتْ ، ثُمَّ قال : وأَلْمَعَتْ ، وهِى مُلْمِعٌ أَيْضاً : تحرَّكَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا ، ولَمعَ ضَرعُهَا : [لَوَّنَ] (١) عِنْدَ نُزُولِ الدِّرَّةِ فِيهِ ، وكأَنَّه فَرَّ مِنْ إِنْكَارِ الأَزْهَرِىِّ عَلَى اللَّيْثِ ، حَيْثُ قالَ : لَمْ أَسْمَعِ الإِلْماعَ فِى النّاقَةِ لغَيْرِ اللَّيْثِ ، إنّمَا يُقَالُ للنّاقَةِ : مُضْرِعٌ ، ومُرْمِدٌ ، ومُرِدٌّ ، فقَوْلُه : أَلْمَعَتْ بذَنَبِها شاذٌّ ، وكلامُ العَرَبِ : شالَتْ النّاقَةُ بذَنَبِهَا بَعْدَ لِقاحِها ، وشَمَذَتْ ، واكْبارَّتْ ، فإِنْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ قِيلَ : قَدْ أَبْرَقَتْ ، فَهِىَ مُبْرِقٌ ، وقد أَشارَ إلى مِثْلِ هٰذا الصّاغَانِىُّ فِى التَّكمِلَةِ ، وذَكَرَ إِنْكارَ الأَزْهَرِىِّ ، وكذٰلِكَ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَمّا فِى العُبَابِ فسَكَتَ عَلَيْهِ ، ولَيْسَ فيهِ أَيْضاً لَفْظُ الأُنْثَى ، وعَلَى كُلِّ حالٍ فكَلامُ المُصَنِّفِ لايَخْلُو عَنْ نَظَرٍ خَفِىٍّ يُتَأَمَّلُ فِيهِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَلْمَعَ (بالشَّىْءِ) وأَلْمَأَ بِهِ ، (و) كذا : أَلْمَعَ (عَليهِ) : إذا (اختَلَسَه) ، وقالَ ابنُ بزُرْجَ : سَرَقَهُ ، وقالَ غَيْرُه : أَلْمَعَ بِمَا فِى الإِناءِ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ : ذَهَبَ بهِ ، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ السَّابِقُ .

* ... بالمُشَقَّرِ أَلْمَعَا *

يَعْنِى ذَهَبَ بِهِمَا الدَّهْرُ ، والأَلِفُ للإِطْلاقِ ، وقِيلَ : [المَعَا] (١) أَرادَ : اللَّذَيْنِ مَعَاً ، وهُوَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وحُكِىَ عن الكِسَائِىِّ أَنّه قالَ : أَرادَ مَعاً ، فأَدْخَلَ الأَلِفَ واللّامَ ، وكذٰلِكَ حَكَى مُحَمَّدُ بنُ حَبِيب عَنْ خالِدِ بنِ كُلْثُوم .

(كالتَمعَهُ وتلَمَّعَهُ) يُقَالُ : الْتَمَعْنَا القَوْمَ ، أَى : ذَهَبْنا بِهِمْ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ لِرَجُلٍ شَخَصَ بَصَرَه إلى السَّمَاءِ فى الصَّلاةِ : « ما يَدْرِى هٰذا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » أَى : يُخْتَلَسُ ويُخْتَطَفُ بسُرْعَة ، وشاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ لُقمانَ بنِ عادٍ الَّذِى تَقَدَّمَ فى إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ

(١) تكملة من كلام الليث في اللسان

(١) زيادة من اللسان للإيضاح .

«فحِدَوٌّ ، تَلَمَّعُ » أى : تَخْتَطِفُ فِـى انْقِضاضِهـا .

(و) أَلْمَعَتِ (البِـلادُ : صـارَتْ فِيهـا لُمْعَةٌ مِنَ النَّبْت) ، وذٰلِكَ حِين كَثُرَ كَلَؤُهَا ، واخْتَلَطَ كَلأُ عـامٍ أَوَّلَ بِـكَلإِ العـامِ ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ .

(والتَّلْمِيـعُ فى الخَيْلِ : أَنْ يَكُونَ فى الجَسَدِ بُقَـعٌ تُخَالِفُ سائِـرَ لَوْنِهِ) ، فإِذا كانَ فِيـهِ اسْتِطالَةٌ فهُوَ مُوَلَّـع ، كَمـا فى الصِّحاحِ ، يُقَـالُ : فَرَسٌ مُلَمَّـعٌ ، وقـد يَكُـونُ التَّلْمِيـعُ فى الحَجَرِ والثَّوْبِ ، يَتَلَوَّنُ أَلْواناً شَتَّى ، يُقَالُ : حَجَرٌ مُلَمعٌ ، وثَوْبٌ مُلَمَّعٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـهِ :

اللُّمُوعُ ، بالضَّمِّ ، واللَّمِيـعُ كأَمِير ، والتِّلِمّاعُ[1] كتِكِلّامٍ[1] ، والتَّلَمُّـعُ : الإِضـاءَةُ ، قـالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِـى عائِذٍ الهُذَلِـىُّ :

وأَعْقَبَ تِلْمـاعاً بِـزَأْرٍ كَأَنَّـهُ
تَهَـدُّمُ طَـوْدٍ صَخْـرُه يَتَكَلَّلُ[1]

وأَرْض مُلْمِعَـةٌ ، كمُحْسِنَـةٍ ، ومُحَـدِّثَـةٍ ، ومُعَظَّمَـةٍ : يَلْمَـعُ فِيهـا السَّرابُ ، وقَدْ أَلْمَعَتْ ، ولَمَعَتْ .

وخَدٌّ مُلْمَعٌ ، كمُكْرَمٍ : صَقِيـلٌ .

وأَلْمَـعَ إِلْمـاعـاً : أَشـارَ بِيَـدِه ، وأَلْمَعَتِ المَرْأَةُ بسِوارِهَا كذٰلِكَ .

وأَلْمَعَ الضَّـرْعُ ، وتَلَمَّعَ : تَلَـوَّنَ أَلْواناً عِنْدَ نُزُولِ الدِّرَّةِ فيهِ ، وهُوَ مَجَاز .

واللُّمْعَـةُ السَّوْدَاءُ ، بالضَّمِّ ، حَـوْلَ حَلَمَةِ الثَّدْىِ خِلْقَةً .

وقِيلَ : اللُّمْعَةُ : البُقْعَةُ مِـنَ السَّوادِ خالِصَـةً ، وقِيـلَ : كُلُّ لَـوْنٍ خالَفَ لَوْناً لُمْعَةٌ وتَلْمِيـعٌ ، وشَىْءٌ مُلَمَّعٌ : ذُو لُمَعٍ ، قالَ لَبِيـد :

(١) وكذا في اللسان ضبط حركات ، وفي المحكم : تِلْماعـاً (بكسر فسكون ففتح) بدون تشديد ، وفي نسخة (بفتح فسكون ففتح بدون تشديد) وأورد بيت أمية بهذه الرواية .

(١) في اللسان ومطبوع التاج روى البيت مغير القافية ، وفيه تحريف هكذا :

وأعفت تلمـاعـا بـزأر كأنّه
تهـدّم طـود صخـره يتكلّد

والمثبت عن المحكم ، وشرح أشعار الهذليين / ٥٣٣ من قصيدة لامية ، وضبط فيه تلماعا (بكسر فسكون ففتح بدون تشديد) وفسر فيه يتكلل بمعنى يتهدم .

* مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ لا تَأْكُلْ مَعَهْ[1] *
* إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ *

ومِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ للأَبْرَصِ : المُلَمَّعُ .

واللَّمّاعَةُ مُشَدَّدَةً : الشّامُ ، وهُوَ فِى حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - قَالَهُ لعَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ حِينَ أَرادَ الشّامَ : « أَمَا إِنَّهَا ضاحِيَةُ قَوْمِكَ ، وهِىَ اللَّمّاعَةُ بالرُّكْبَانِ » قالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ السُّلَمِىَّ والتَّمِيمِىَّ عَنْهَا ، فقَالاَ جَمِيعاً : اللَّمّاعَةُ بالرُّكْبَانِ : تَلْمَعُ بِهِم ، أَى : تَدْعُوهُم إِلَيْهَا وتَطَّبِيهِمْ .

واللَّمْعُ : الطَّرْحُ والرَّمْىُ .

وعُقابٌ لَمُوعٌ : سَرِيعَةُ الاخْتِطَافِ .

والْتُمِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً : ذَهَبَ وتَغَيَّرَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وحَكَى يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ : الْتَمَعَ مَعْلُوماً ، قالَ : يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا فَزِعَ مِنْ شَىْءٍ ، أَو غَضِبَ ، أَو حَزِنَ فَتَغَيَّرَ لِذٰلِكَ لَوْنُه : قَدْ الْتَمَعَ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِمالِكِ بنِ عَمْرٍو التَّنُوخِىِّ :

يَنْظُرُ فِى أَوْجُهِ الرِّكابِ فَمَا
يَعْرِفُ شَيْئاً ، فاللَّوْنُ مُلْتَمِعُ[1]

واللَّوامِعُ : الكَبِدُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* يَدْعَنَ مِنْ تَخْرِيقِهِ اللَّوامِعَا *
* أَوْهِيَةً لا يَبْتَغِينَ راقِعَا (٢) *

ويُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعاً ، أَى : قِطْعَةً قِطْعَةً ، قالَ مَقّاسٌ :

بعَيْشٍ صالِحٍ ما دُمْتُ فِيكُمْ
وعَيْشُ المَرْءِ يَهْبِطُه لِماعَا[3]

ولِماعٌ ، ككِتَابٍ : فَرَسُ عَبّادِ بنِ بَشِيرٍ ، أَحَدِ بَنِى حارِثَةَ ، شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ .

واليَلْمَعُ : اليَلْمَعِىُّ ، وهو الفَرّاسُ .

ويُقَالُ : ما بالدّارِ لامِعٌ : أَى : أَحَدٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) شرح ديوانه /٣٤٣ ، واللسان والعباب ، وفي الأساس (المشطور الثانى)

(١) العباب

(٢) ديوانه /٩٥ وفي مطبوع التاج « لايبتغين رافعا » بالفاء ، كاللسان والتصحيح من الديوان ، وفيه « يَتْرُكُ من تَخْرِيقِه .. »

(٣) اللسان والمفضلية (٨٤) وضبط « لماعا » بضم اللام وكسرها

[ومــن المجَاز⁽¹⁾ : لَمَعَ الزِّمَــامُ : خفَقَ لَمَعَاناً] وزِمامٌ لامِعٌ ولَمُوعٌ .

وتَلَمَّعَتِ السَّنَةُ ، كمــا قِيلَ : عامٌ أَبْقَعُ ، وهو مَجازٌ .

واللُّمَعِيَّــةُ ، بضمٍّ ففَتْــحٍ : مــن مَخالِيــفِ الطّائِفِ ، نَقَلَه ياقُوت .

[ل و ع] *

(اللَّوْعَةُ : حُرْقَةٌ فِى القَلْبِ ، وأَلَمٌ) يَجِــدُه الإِنْسَانُ (مِــنْ حُــبٍّ أَو هَمٍّ أَو مَرَضٍ) أَو حُزْنٍ ، أَو نَحْوِ ذٰلِكَ .

(و) قَــدْ (لاعَهُ الحُبُّ : أَمْرَضَهُ) يَلُوعُه لَوْعاً ، فلاعَ يَلاعُ .

(و) يُقَال : (أَتانٌ لاعَةُ الفُؤَادِ إِلى جَحْشِهــا) قــالَ الأَصْمَعِــيُّ : أَى : (لائِعَتُه ، وهِــيَ الَّتِــي كأَنَّهَا وَلْهَــى فَزْعَى)⁽²⁾ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

مُلْمِــعٍ لاعَةِ الفُــؤادِ إِلى جَحْـــشٍ فَلاهُ عَنْهَا ، فبِئْسَ الفالِــى⁽¹⁾

يُقَالُ : لِعْتَ ، وأَنْتَ لائِــعٌ ، كبِعْتَ وأَنْتَ بائِــعٌ .

(وعَدَنُ لاعَةَ : ة ، باليَمَنِ) وهِــيَ (غَيْرُ عَدَنِ أَبْيَنَ ، ولاعَةُ) هٰذِهِ (: د ، فِــى جَبَــلِ صَبِرٍ⁽²⁾ ، وعَدَنُ) هٰــذِه (ة) قَرْيَةٌ لَطِيفَــةٌ (تُضــافُ إِلَيْهَــا) وَسَيَأْتِــى فِى النُّونِ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(ولاعَ يَلاعُ ويَلُوعُ ، وهٰذِه عَنِ ابْنِ القَطّاعِ ، لَوْعَةً : جَزِعَ أَو مَرِضَ ، وهُوَ لاعٌ ، وهُمْ لاعُونَ ، ولاعَةٌ ، وأَلْوَاعٌ) .

(ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ : جَبانٌ جَزُوعٌ ، كهائِــعٍ لائِــعٍ ، أَو حَرِيصٌ سَيِّــئُ الخُلُقِ ، وقَــدْ لاعَ لَوْعــاً ، ولُوُوعاً) قُلْتُ : الَّذِى فِى الصِّحاحِ : رَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، أَى : جَبــانٌ جَزُوعٌ ، وقَــدْ لاعَ يَلِيــعُ ، وحَكَى ابنُ السِّكِّيت : لِعْتُ أَلاعُ ، وهِعْتُ أَهــاعُ ، وامْرَأَةٌ هاعَــةٌ

(1) زيادة من الأساس للإيضاح ، والنقل عنه ، وشاهده فيه قول ذى الرمة :

فعاجَا علَنْدَى ناجِيــًا ذا بُرايَة
وعوَّجْتُ مذْعانــًا لَمُوعــًا زِمامُها

(2) كذا رسمه في مطبوع التاج ، جعله صفة كولْهَى والذى في القاموس « فَزَعاً » على المصــدر

(1) ديوانه /١٦٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(2) في القاموس المطبوع ومطبوع التاج (صير) بالياء بالياء المثناة التحية ، والمثبت بالياء الموجدة من التكملة والعباب ، ومعجم البلدان(لاعة) و(صبر)

لاعَــةٌ ، ورَجُلٌ هائِــعٌ لائِــعٌ ، وفِــى المُحْكَــمِ : رَجُــلٌ لاعٌ ، ولاعٍ : حَرِيصٌ سَيِّئُ الخُلُــقِ ، جَزُوعٌ عَلَــى الجُوعِ وغَيْرِه ، وقِيلَ :هُو الَّذِى يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحابِه ، وجَمْعُ اللاعِ : أَلْواعٌ ، ولاعُونَ ، وامْرَأَةٌ لاعَةٌ ، وقَدْ لِعْتُ لَوْعاً ولاعاً ،ولُؤُوعاً؛ كجَزِعْتُ جَزَعاً ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ،وقــالَ مَــرَّةً : لِعْتَ وأَنْتَ[1] لائِــعٌ ، كبِعْتَ وأَنْتَ بائِــعٌ ، فــوَزْنُ لِعْتَ عَلَى الأَوّلِ : فَعِلْتَ ، ووَزْنُه عَلَــى الثّانِــى : فَعَلْتَ .

ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، فهاعٌ : جَزُوعٌ ، ولاعٌ : مُوجَعٌ ، هٰذِه حِــكايَةُ أَهْــلِ اللُّغَــةِ ، والصَّحِيحُ : مُتَوَجِّعٌ ، ليُعَبَّرَ عن فاعِــلٍ بفاعِلٍ ،ولَيْسَ لاعٌ بإِتْبَاعٍ ؛ لِمــا[2] تَقَدَّمَ فى قَوْلِهم : « رَجُلٌ لاعٌ » دُونَ هــاعٍ ، فلَوْ كانَ إِتْبــاعاً لَــمْ يَقُولُوه إِلاّ مَعَ هاعٍ ، قالَ ابنُ بَرِّى : الّذِى حَكاهُ سِيبَوَيْهِ : لِعْتُ أَلاعُ ، فهُوَ لاعٌ ولائِعٌ ، ولاعٌ عِنْدَه أَكْثَرُ ، وأَنْشَدَ

(١) فى مطبوع التاج : (أنا) والمثبت من اللسان ، والمحكم ٢٦١/٢ .

(٢) فى مطبوع التاج : (كما) والمثبت من اللسان . وعبارته «لما تقدم من قولهم .. الخ » .

أَبو زَيْدٍ لمِرْدَاسِ بنِ حُصَيْنٍ :

ولا فَرِحٌ بخَيْرٍ إِنْ أَتَــــــاهُ
ولا جَزِعٌ مِــنَ الحِدْثــانِ لاعِ[1]

وقالَ ابــنُ بُزُرْجَ : يُقَــالُ : لاعَ يَــلاعُ لَيْعــاً ، مِــنَ الضَّجَرِ والجَزَعِ والحُزْنِ ، وهِــىَ اللَّوْعَةُ .

وقــالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : لاعَ يَلاعُ لَوْعَةً : إِذا جَزِعَ أَو مَرِضَ ، ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، وهائِــعٌ لائِعٌ : إِذا كانَ جَبَاناً ضَعِيفــاً .

وقَدْ يُقَال : لاعَنِــى الهَمُّ والحَزَنُ ، فالْتَعْتُ الْتِياعاً ، ويُقَــال : لا تَلَــعْ ، أَى : لا تَضْجَرْ .

وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، أَى : حَرِيصٌ سَيِّــئُ الخُلُقِ ، والفِعْلُ مِنْــهُ لاعَ يَلُوعُ لَوْعــاً ولُؤُوعــاً ، والجَمْــعُ الأَلْواعُ واللاّعُونَ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ - فِــى تَهْذِيبِ الأَفْعــالِ - : لاعَ ، يَــلاعُ ويَلِيــعُ ويَلُوعُ ، لَوْعــاً ولاعَةً : جَبُنَ ، وعَنِ الشَّىْءِ كَذٰلِكَ ، وأَيضاً : ســاءَ خُلُقُه .

(١) اللسان .

ولاعَ يَلاعُ لَوْعَـةً ، ولاعَـهُ الهَمُّ والحَزَنُ ، لَوْعـاً ولَوْعَةً : أَحْرَقَهُ .

ولاعَ الرَّجُلُ : جاعَ .

وفى التَّهْذِيبِ ــ فى تَرْجَمَةِ «هوع» ــ : هِعْتُ أَهاعُ ، ولِعْتُ أَلاعُ ، هَيَعاناً ولَيَعَاناً : إِذا ضَجِرْتَ ، وقالَ عَدِىٌّ :

إِذا أَنْتَ فاكَهتَ الرِّجَالَ فلا تَلَـعْ
وقُلْ مِثْلَ ما قَالُوا ، ولا تَتَزَنَّدِ[1]

وبِمَا أَوْرَدْنَا مِـنْ نُصُوصِ الأَئِمَّـةِ يَظْهَرُ لَكَ ما فِـى عِبارَةِ المُصَنِّفِ من القُصُـورِ ، وما نَسَبَه إِلى ابْنِ القَطّاعِ لم يَتَفرَّدْ بِه ، فَتَأَمَّلْ .

قالَ اللَّيْثُ : (و) المَرْأَةُ (اللّاعَةُ) قـد اخْتُلِفَ فِيهـا ، قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هِىَ اللَّعَّةُ ، وقَد تَقَدَّمَ ذِكْرُها ، وهِـىَ (الَّتِـى تُغازِلُكَ ولا تُمَكِّنُكَ) ، وقال أَبُو خَيْرَةَ : هِـىَ اللّاعَةُ بهذا المَعْنَى .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : اللّاعَةُ : المَرْأَةُ (الحَدِيـدَةُ الفُؤادِ الشَّهْمَـةُ) . وقـالَ غَيْرُه : اللّاعَةُ واللَّعَّـةُ : هـى المَلِيحَةُ تُـدِيـمُ نَظَرَكَ إِلَيْهَـا مِـنْ جَمَالِهـا ، وقِيلَ : مَلِيحَةٌ بَعِيـدَةٌ مِـنَ الرِّيبَـةِ .

(ولاعَتْـهُ الشَّمْسُ [ولاحَتْهُ][1] : غَيَّرَتْ لَوْنَهُ) : كأَلاعَتْهُ .

(واللَّوْعَةُ) و(اللَّعْوَةُ) عَلَى القَلْبِ : السَّوادُ حَوْلَ حَلَمَةِ ثَدْىِ المَرْأَةِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُمَا لُغَتانِ ، وقـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : أَلْـواعُ الثَّدْىِ : جَمْـعُ لَـوْعٍ ، وهُـوَ : السَّوادُ الَّـذِى عَلَى الثَّدْىِ ، وقالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ :

كَذَبْتَ لَـمْ تَغْذُهَـا سَوْدَاءُ مُقْرِفَـةٌ
بِلَوْعِ ثَدْيٍ كأَنْفِ الكَلْبِ دَمّاعِ[2]

(كاللَّوْلَـعِ) ، كجَوْهَرٍ ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قَدْ (أَلاعَ ثَدْيُهَـا) وأَلْعَى : إِذا (تَغَيَّرَ) الأُولَى عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، والثّانِيَةُ عن الأَزْهَرِىِّ .

(١) في مطبوع التاج واللسان « ولا تَتَرَنَّك » والتصحيح من ديوان عدى بن زيد/١٠٥ ، والقصيدة دالية ، ومعنى تَزَنَّـدَ : ضاقَ بالجَوابِ ، وانظر : (زند) و(زيد) ..

(١) زيادة من العباب وفيه النص .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(والالْتِياعُ : الاحْتِراقُ مِنَ الهَمِّ) ، كَمَا فِـى العُبَـابِ ، وفى الصِّحاحِ : مِنَ الشَّوْقِ :

قُلْتُ : وهُوَ مُطَاوِعُ لاعَهُ فالْتاعَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اللّاعَةُ : مـا يَجِدُه الإِنْسَانُ لوَلَدِه أَوْ حَمِيمِه مِنَ الحُرْقَةِ وشِدَّةِ الحُبِّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : «إِنِّى لأَجِدُ لَـهُ مِنَ اللَّاعَةِ ما أَجِدُ لوَلَدِى » .

ولاعَ الرَّجُلُ يَلاعُ : احْتَرَقَ فُؤادُه مِنْ هَمٍّ أَو شَوْقٍ ، وقد لاعَهُ الشَّوْقُ .

ولَوَّعَهُ تَلْوِيعاً ، فهُوَ مُلَوَّعٌ ، وهٰذِه عامِّيَّةٌ .

[ل هـ ع] *

(اللَّهِيعَـةُ) كشَرِيعَـةٍ : (الغَفْلَـةُ كاللَّهاعَةِ) ، كسَحَابَةٍ .

(و) اللَّهِيعَةُ : (الـكَسَلُ والفَتْرَةُ) ، يُقَال : فِـى فُـلانٍ لَهِيعَةٌ ، أَى : تَوَانٍ (فِـى البَيْعِ) والشِّراءِ (حَتّى يُغْبَنَ) ، عَنِ الأَعْرَابِـى .

(و) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰـنِ (عَبْـدُ اللهِ ابنُ لَهِيعَـةَ) بنِ عُقْبَـةَ بنِ فُرْعَـانَ (الحَضْرَمِـىُّ) ، وقِيـلَ الغـافِقِـىّ : (قاضِى مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ) وقَـدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه أَيْضـاً فِـى «ف رع» (وُثِّقَ) ، وفى العُبَابِ : تَكَلَّمُوا فِيه .

قُلْتُ : وأَوْرَدَه الذَّهَبِـىُّ فِـى دِيوان الضُّعَفاءِ ، وقالَ : ولٰـكِنَّ حَدِيثَ ابنِ وَهْبٍ ، وابنِ المُبَارَكِ ، وأَبِـى عَبْـدِ الرَّحْمٰنِ المُقْرِئ عَنْه أَحْسَنُ وأَجْـوَدُ ، وبَعْضُهُم يُصَحِّحُ رِوايَتَه عَنْهُ. انتهَى .

وقَرِيبُهُ عِيسَى بـنُ لَهِيعَـةَ بـنِ عِيسى بنِ لَهِيعَةَ بنِ عُقْبَةَ المِصْرِىُّ : مُحَـدِّثٌ ، رَوَى عَـنْ خالِدِ بنِ كُلْثُوم وغَيْـرِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : اللَّهِـعُ ، (كَكَتِفٍ : الرَّجُلُ المُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ أَحَد ، وقد لَهِـعَ ، كفَرِحَ) لَهَعاً ولَهَاعَـةً ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ لَهِيعَةَ .

(واللَّهَـعُ ، مُحَرَّكَةً : التَّشَدُّقُ فِـى الـكَلَامِ) مثـلُ التَّبَلْتُعِ ، وقِيلَ : هو قَلْبُ الهَلَعِ ، قِيلَ : وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (تَلَهْيَعَ فِى كَلامِهِ) : إذا (أَفْرَطَ وتبَلْتَعَ) . ودَخَلَ مَعْبَدُ بنُ طَوْق العَنْبَرِىّ[1] عَلَى أَمِيرٍ ، فأَحْسَنَ ، فلَمّا جَلَسَ تَلَهْيَعَ فى كَلامِه ، فقالَ لَه : يا مَعْبَدُ ما أَظْرَفَكَ قائِماً ، وأَمْوَقَكَ[2] جالِساً ! قالَ : إِنِّى إذا قُمْتُ جَدَدْتُ ، وإذا جَلَسْتُ هَزَلْتُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ لَهَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، ولَهِيعٌ كأَمِيرٍ : مُسْتَرْسِلٌ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وقد لَهِعَ كفَرِحَ ، كما فِى العَيْنِ .

واللَّهِيعُ أَيْضاً : الحَدِيدُ فِى مُضِيِّه ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن اللَّيْثِ .

[ل ى ع]

(اللِّيعُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ولِذَا كَتَبَه بالحُمْرة تَقْلِيدًا للصّاغَانِىِّ ، والجَوْهَرِىُّ قد أَشارَ إلى هٰذا الحَرْفِ فى «ل و ع» حَيْثُ قالَ : وقد لاعَ يَلِيعُ ، فأَشارَ إِلَى أَنَّه واوِىٌّ ويائِىٌّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى عَدَمِ إِفْرَادِه لَهُ فى تَرْكِيبٍ عَلَى حِدَةٍ ، وهُوَ : اسمٌ (ع) ، وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىِّ : اسمُ طَرِيق[1] ، قالَ : وأَنْشَدَ قاسِمُ بنُ ثابِتٍ :

* كأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيعَا[2] *
* نَوَاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَدِيعَا *

(ولَيْعَةُ الجُوعِ ، بالفَتْحِ : حُرْقَتُه) كاللَّوْعَةِ ، يُقَال : لاعَهُ الجُوعُ لَوْعَةً ، ولَيْعَةً ، أَى : أَحْرَقَهُ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ - فى تَرْجَمَة «هوع» - : (لِعْتُ ، بالكَسْرِ ، لَيَعاناً) ، وهِعْتُ هَيَعاناً : (ضَجِرْتُ) ، أَلاعُ وأَهاعُ ، هٰكَذَا نَصُّه ، وهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الحَرْفَ واوِىٌّ ، وأَنَّ أَصْلَه لَوَعانٌ وهَوَعانٌ ، ويَشْهَدُ لَه أَيْضاً قَوْلُ ابنِ بُزُرْجَ الَّذِى سَبَقَ ذِكْرُه فى «ل و ع» .

(والمِلْيَاعُ بالكَسْرِ : السَّرِيعَةُ العَطَشِ) مِنَ الإِبِلِ ، (أَو الَّتِى تَقْدُم

(١) فى مطبوع التاج «المقبرى» والتصحيح من التكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : «وأَمْوَتك» والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) الذى فى الروض الأنف ١/١٦٩ : «لِيعٌ : جَبَلٌ» وفى العباب أنه موضع .
(٢) الروض الأنف ١/١٦٩ .

الإِبِـلَ سابِقَةً ، ثُمَّ تَرْجِـعُ إِلَيْهَـا) ، هٰكَذَا هُوَ فِـى العُبَابِ ، وأَصْلُه مِلْوَاعٌ من اللَّوْعِ ، كمِسْياعٍ من السَّوْعِ .

(وريـحٌ لِياعٌ ، بالكَسْرِ : شَدِيدَةٌ) أَو حارَّةٌ ، وهٰذا أَيْضـاً أَصْلُه لِـواعٌ كلِياذٍ ، من لاذَ يَلُوذُ .

وإِيـرادُ هٰذِهِ الأَحْرُفِ فِـى هٰـذا التَّرْكِيبِ إِنَّمَـا قَلَّدَفِيـه الصّاغانِـىَّ ، وفيـه تَـأَمُّلٌ .

(فصل الميم) مـع العيـن

[م ت ع] *

(مَتَـعَ النَّهَـارُ ، كمَنَـعَ) يَمْتَـعُ (مُتُوعاً) ، بالضَّمِّ : (ارْتَفَـعَ) وطالَ ، كما فِـى الصِّحـاحِ ، زادَ غَيْرُه : وامْتَـدَّ وتَعَالَى ، وهُـوَ مَجَـازٌ ، كَمَا صَرَّحَ بِـهِ الـزَّمَخْشَرِىُّ ، وأَنْشَـدَ الصّاغَانِـىُّ – لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِىِّ – :

يَسْبَـحُ الآلُ عَلَـى أَعْـلامِهَـا
وعَلَى البِيدِ إِذا اليَوْمُ مَتَـعْ[1]

وهٰكَذَا أَنْشَدَهُ ابـنُ بَرِّىّ أَيْضـاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وأَدْرَكْنَا بِهـا حَكَمَ بـنَ عَمْـرٍو
وقَـدْ مَتَعَ النَّهَارُ بِنـا فَـزَالاَ[1]

وقِيـلَ : مَتَـعَ النَّهَارُ مُتُوعـاً : إِذَا ارْتَفَـعَ غايَةَ الارْتِفَاعِ ، وهـو مـا (قَبْلَ الزَّوالِ) ، كَمَـا فِـى الأَسَاسِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَـعَ (الضُّحَى) وتَلَعَ : (بَلَغَ آخِرَ غايَتِهِ ، وهُوَ عِنْـدَ الضُّحَى الأَكْبَرِ) ، يُقَال : جِئْتُه وَقْتَ الضُّحَى المـاتِعِ ، وهُوَ الأَكْبَر ، (أَو) مَتَـعَ الضُّحَى مُتُوعاً : (تَرَجَّلَ وبَلَـغَ الغـايَةَ) ، وذٰلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ الضُّحَى ، ومِنْـه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : « أَنّه كانَ يُفْتِـى النّـاسَ حَتّى إِذا مَتَعَ الضُّحَى وسَئِـمَ[2] ... » .

(١) اللسان والعباب والمفضلية (٤٠ : ٢٤)

(١) اللسان ، والعباب ، والأساس .

(٢) الحديث فى رواية الفائق (٣/٥) أوضح من هذا ، وعبارته :
« قال شيخ من الأزد : انطلقت حاجـًّا ، فإذا ابن عباس – والزِّحامُ عليه – يُفْتِى الناسَ ، حتى إذا متَع الضُحى ، وسَـئِمَ ، فجعلت أجِدُ بى قَدْعـًا عن مَسْألته عن شرابٍ كنّا نتخذه . قال ... ابْنَ أخي ، مررتَ على جَزُورٍ ساحٍ ، والجَـزُورُ نافِقَـةٌ ، أفلا تقطع منها فِدْرَةً فتشويها ؟ قلت لا . قال : فهذا الشرابُ مثل ذلك » .

(و) من المَجَازِ : مَتَعَ (بفُلانٍ مَتْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ) ، أَى : (كاذَبَه) .

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (السَّرابُ) مُتُوعاً : (ارْتَفَعَ) فى أَوّلِ النَّهارِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (الحَبْلُ) مُتُوعاً ، أَى : (اشْتَدَّ) ، وذٰلِكَ إِذا جادَ فَتْلُه .

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (النَّبِيذُ) مُتُوعاً : إِذا (اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه) ، يُقَال : نَبِيذٌ ماتِعٌ ، وكذٰلِكَ خَلٌّ ماتِعٌ ، أَى : شَدِيدانِ فِى الحُمْرَةِ ، وذٰلِكَ إِذا بَلَغَا .

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (الرَّجُلُ) مُتُوعاً : (جادَ وظَرُفَ) ، وكَمُلَ فى خِصالِ الخَيْرِ ، (كمَتُعَ ، ككَرُمَ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (بالشَّىْءِ مَتْعاً) ، بالفَتْحِ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ ، (ومُتْعَةً بالضَّمِّ) ، أَى : (ذَهَبَ بِهِ) ، يُقَالُ : لَئِنِ اشْتَرَيْتَ هٰذا الغُلامَ لَتَمْتَعَنَّ مِنْهُ بغُلامٍ صالِحٍ ، أَى : لتَذْهَبَنَّ بِهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغانِىُّ ، إِلاّ أَنَّ فى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ لتُمَتَّعَنَّ بالتَّشْدِيدِ ؛ لأَنّه أَوْرَدَهُ بعدَ قَوْلِهِ : والمَتاعُ أَيْضاً : المَنْفَعَةُ وما تُمُتِّعَ بِهِ ، وقد مَتَعَ بِهِ يَمْتَعُ مَتْعاً ، يُقَال : لَئِن اشْتَرَيْتَ إِلى آخِرِه ، وأَنْشَدَ للمُشَعَّثِ (١) :

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إِنَّ شَيْئاً
سَبَقْتَ بِهِ المَماتَ هُوَ المَتاعُ (٢)

قالَ : وبِهٰذا البَيْتِ سُمِّىَ مُشَعَّثاً .

(والماتِعُ : الطَّوِيلُ) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وقد مَتَعَ الشَّىْءُ مُتُوعاً ، كما فِى الصِّحاحِ ، يُقَال : جَبَلٌ ماتِعٌ ، أَى : طَوِيلٌ مُرْتَفِعٌ ، ونَخْلَةٌ ماتِعَةٌ ، وفى حَدِيثِ (٣) [كَعبٍ و] (٤) الدَّجّالِ : « يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ ماتِعٌ ، خِلاطُه ثَرِيدٌ » أَى : شاهِقٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الماتِعُ : (الجَيِّدُ)

(١) المشعث : رجل من بنى عامر ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ٤٧٥ قال : « وأحسبه لقبا » .

(٢) الأصمعية : (٤٨ : ٢) واللسان والصحاح .

(٣) تكملة من اللسان للإيضاح ، وفى العباب : « وفى ذكر الدجال من حديث كعب الأحبار » وهو أوضح .

البالِغُ فى الجَوْدَةِ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ (١) :

خُـذْهُ فَقَـدْ أُعْطِيتَـهُ جَيِّـدًا
قَدْ أُحْكِمَتْ صَنْعَتُه ماتِعَـا (٢)

(و) المـاتِـعُ : (الفاضِلُ المُرْتَفِـعُ مِـنَ المَوَازِين ، أَو الرَّاجِـحُ) الزَّائِدُ ، وفى بَعْضِ النُّسَـخِ : والرَّاجِـحُ ، ومِنْهُ قولُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِـيِّ :

إِلَى خَيْرِ دِينٍ نُسْكُه (٢) قَـدْ عَلِمْتُه
ومِيزانُه فِـى سُورَةِ البِرِّ (٣) ماتِعُ (٤)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَى : راجِحٌ زائِدٌ . قلْتُ : وبه يُفَسَّرُ أَيْضـاً قَوْلُ حَسّانٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـهُ :

إِنْ سابَقُوا النّاسَ يَوْماً فازَ سَبْقُهُم (٥)
أَوْ وازَنُوا أَهْلَ مَجْدٍ بالنَّدَى مَتَعُوا (٦)

(١) لأبي الأسود العجلي ، كما في الأساس .
(٢) اللسان ، والأساس .
(٣) في مطبوع التاج : (سنة : بدل نسكه) و (المجد) بدل (البر) والمثبت من العباب .
(٤) ديوانه : ٥٢ ، واللسان ، والصحاح (عجز البيت) . والمقاييس ٥ /٢٩٤
(٥) في مطبوع التاج : سبعهم «بالعين المهملة» ، تصحيف . والمثبت من الروض الأنف
(٦) السيرة النبوية لابن هشام ٤ / ٢١٠ ، والروض الأنف ٢ / ٣٣٦ .

أَى : فَضُلُوا ، وارْتَفَعُوا ، أَوْ رَجَحُوا وزادُوا .

(و) الماتِعُ : (الجَيِّدُ الفَتْلِ مِنَ الحِبَالِ)

(و) الماتِعُ : (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ مِـن النَّبِيذ) والخَلِّ ، وقَدْ مَتَعَ مُتوعاً فِـى كُلِّ ذٰلِكَ .

(و) ماتِعٌ ، بِلا لامٍ : (والِدُ كَعْبِ الحَبْرِ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «ح ب ر»

(والمَتَاعُ : المَنْفَعَةُ) ومنـه حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ : «قَالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، لَوْلاَ مَتَّعْتَنَا بـهِ» أَىْ تَركْتَنَا نَنْتَفِـعُ بهِ ، وبهِ فُسِّرَتِ الآيَة ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُم جُنَـاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَة فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾ (١) جاءَ فِـى التَّفْسِيرِ أَنَّه عَنَى بِهـا الخَرَاباتِ الّتِـى يَدْخُلُها أَبْنَاءُ السَّبِيـلِ للانْتِفَاصِ مِـنْ بَوْلٍ أَو خَـلاءٍ ، ومَعْنَى قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فِيها مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾ أَى مَنْفَعَةٌ لَكُمْ ، تَقْضُونَ فِيهـا حَوَائِجَكُمْ مُسْتَتَرِينَ عَنِ الأَبْصارِ ورُؤْيَةِ النّاسِ، فذٰلِكَ المَتَاعُ ، واللهُ أَعْلَم بمـا أَرادَ .

(١) سورة النور ، الآية ٢٩

(و) المَتَاعُ : (السِّلْعَةُ) .

(و) المَتَــاعُ : (الأَدَاةُ) ، ومنــه الحَدِيثُ : «أَنَّه حَرَّمَ [شَجَرَ] (١) المَدِينَةَ وَرَخَّصَ فى [الهَشِّ ، و] (١) مَتَــاعِ النَّاضِحِ » أَرادَ أَداةَ البَعِيرِ الَّتِى تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ .

(و) المَتَاعُ : كُلُّ (ما تَمَتَّعْتَ بِهِ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : (مِـنَ الحَوائِـجِ)ونَصُّ اللَّيْثِ : المَتَاعُ : ما يَسْتَمْتِـعُ بِـهِ الإِنْسَانُ فى حَوائِجِه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : المَتَاعُ فى الأَصْلِ : كُلُّ شَىْءٍ يُنْتَفَـعُ بِهِ ، ويُتَبَلَّـغُ بِـهِ ويُتَزَوَّدُ ، قـالَ اللَّيْثُ : والدُّنْيَا مَتَـاعُ الغُرُورِ ، أَرادَ : إِنَّمَا العَيْشُ مَتاعُ أَيّامٍ ، ثُمَّ يَزُولُ ، أَى : بَقَـاءُ أَيّــامٍ (ج : أَمْتِعَةٌ) ، كَمـا فى العَيْنِ .

(وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ابْتِغَاءَ (٢) حِلْيَـةٍ﴾ أَى : ذَهَبٍ وفِضَّــةٍ ﴿أَو مَتَاعٍ﴾ أَىْ : حَدِيدٍ وصُفْرٍ ونُحَاسٍ ورَصاصٍ) كذا فى العُبَابِ ، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ فى البَصائِرِ .

(والمُتْعَةُ ، بالضَّمِّ ، والكَسْرِ) اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عـلى الضَّمِّ ، والكَسْرُ نَقَلَـهُ الصَّــاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَــةِ : (اسْــمٌ للتَّمْتِيــعِ ، كالمَتَــاعِ) ، وفى العُبَابِ : المُتْعَةُ ، والمَتَاعُ : اسْمَـانِ يَقُومَانِ مَقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِـىِّ وهُوَ التَّمْتِيـعُ ، وهو فِـى اللِّسَانِ أَيْضـاً ، هٰكذا قالَ ، ومِنْهُ قولُه تَعَالَى : ﴿مَتَاعاً إِلَى الحَــوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ (١) أَرادَ : مَتِّعُوهُنَّ تَمْتِيعاً ، فوَضَعَ مَتاعاً مَوْضِـعَ تَمْتِيـعٍ ، ولِذٰلِكَ عَـدَّاهُ بإِلَى ، أَى : انْفَعُوهُنَّ بِما تُوصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقُوتُهُنَّ إِلَى الحَوْلِ .

(و) مِن المَجَازِ : المُتْعَةُ ، بالضَّمِّ : (أَنْ تَتزَوَّجَ امْرَأَةً تَتَمَتَّعُ بِهــا أَيّاماً ، ثُمَّ تُخَلِّى سَبِيلَها) ، وكانَ ذٰلِكَ بمَكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تَعَالَى ـ ثَلاثَةَ أَيّــامٍ ، حِينَ حَجُّوا مَعَ النَّبِــىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ثُمَّ حَرَّمَهَــا اللهُ تَعَالَى إلى يَوْمِ القِيامَةِ ، كانَ الرَّجُــلُ يُشارِطُ المَرْأَةَ شَرْطـاً عَلَى شَىْءٍ بأَجَـلٍ مَعْلُــومٍ ، ويُعْطِيهَا شَيْئاً ، فيَسْتَحِلُّ بذٰلِكَ فَرْجَها ،

(١) الزيادة فى الموضعين من العباب ، وهو بدونها فى اللسان والنهاية ، وانظر الغريبين للهروى .

(٢) سورة الرعد ، الآية ١٧

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٤٠

ثُمَّ يُخَلَّى سَبِيلَهَا مِـنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ ولا طَلاقٍ ، كما فِـي العُبَابِ .

وقالَ الزَّجّاجُ ، فى قَوْلِه تَعالَى – فى سُورَةِ النِّسَاءِ – : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُـنَّ فَرِيضَـةً[1] ﴾ هٰذِه الآيَةُ قَدْ غَلِطَ فِيهَا قَوْمٌ غَلَطاً عَظِيماً ، لِجَهْلِهِمْ باللُّغَـةِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُـمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِـهِ : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ من المُتْعَةِ الَّتِـى أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ أَنَّهَا حَـرامٌ ، وإِنَّمَا مَعْنَى ﴿ فَمَـا اسْتَمْتَعْتُمْ بِـهِ مِنْهُـنَّ ﴾ : فَمَـا نَكَحْتُـم[2] مِنْهُـنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِـى جَرَى فى الآيَةِ آيَةِ الإِحْصَـانِ : ﴿ أَنْ تَبْتَغُـوا بِـأَمْـوَالِـكُمْ مُحْصِنِينَ[3] ﴾ ، أَى عاقِدِينَ التَّزْوِيجَ ، أَىْ : فما اسْتَمْتَعْتُم بِـهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيـجِ الَّذِى جَرَى ذِكْرُه آنِفاً ﴿ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ أَى : مُهُورَهُنَّ ﴿ فَرِيضَـةً ﴾ فإِن اسْتَمْتَعَ بالدُّخُولِ بِهـا آتَى المَهْرَ تَامًّا ، وإِنِ اسْتَمْتَعَ بِعَقْـدِ النِّكاحِ آتَـى نِصْفَ المَهْـرِ .

(١) سورة النساء ، الآية ٢٤

(٢) فى مطبوع التاج «فما نكحتموه» والمثبت من اللسان عنه.

(٣) سورة النساء ، الآية ٢٤

قالَ الأَزْهَرِىُّ : «فإِن احْتَجَّ مُحْتَجٌّ من الرَّوافِضِ بِما يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّه كانَ يَرَاهَا حَلالاً ، وأَنَّه كانَ يَقْرَؤُها : «فما اسْتَمْتَعْتُم بِـهِ مِنْهنَّ إِلَى أَجَـلٍ مُسَمًّى » فالثّابتُ عِنْدَنَا أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ كانَ يَرَاهَا حَلالاً ، ثُمَّ لَمّا وَقَفَ عَـلَى نَهْىِ النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ رَجَعَ عَنْ إِحْـلالِهـا .

ثُمَّ قالَ : وقد صَحَّ النَّهْىُ عَنِ المُتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ منْ جِهَاتٍ لو لَمْ يَكُنْ فيهِ إِلاّ ما رُوِى عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِـىِّ بنِ أَبِـى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه ، ونَهْيِه ابنَ عَبّاسٍ عَنْهَا لَكانَ كافِيـاً »[1] وقَدْ كانَ مُبـاحاً فِـى أَوَّلِ الإِسْـلامِ ، ثُمَّ حُرِّمَ ، وهُو الآنَ جائِزٌ عِنْدَ الشِّيعَةِ .

(و) مِـنَ المَجَازِ أَيْضـاً : مُتْعَـةُ الحَجِّ ، وهُـو : (أَنْ تَضُمَّ عُمْرَةً إِلَـى حَجِّكَ ، وقَـد تَمَتَّعْتَ) وصُورَتُه : أَنْ يُحْرِمَ بالعُمْرَةِ فى أَشْهُرِ الحَجِّ ، فـإِذَا أَحْرَمَ بالعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلالِه شَوّالاً فقَـدْ صارَ مُتَمَتِّعـاً بالعُمْرَةِ إِلَى الحَـجِّ ، وسُمِّىَ بِـهِ لأَنَّـهُ إِذا قَـدِمَ مَكَّةَ ،

(١) انظر تمام كلام الأزهرى فى التهذيب ٢ /٢٩٣و٢٩٤.

وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة ، حل من عمرته ، وحلق رأسه ، وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعه ، وحل له كل شيء كان حرم عليه في إحرامه من النساء والطيب ، ثم ينشيء بعد ذلك إحراما جديدا للحج وقت نهوضه إلى منى ، أو قبل ذلك ، من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته ، فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحج ، أي : انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حلق ، وطيب ، وتنظف ، وقضاء تفث ، والإلمام بأهله إن كانت معه ، كذا في النهاية .

(و) المُتْعَةُ : (ما يُتَبَلَّغ بِه مِنَ الزَّاد ، ويُكْسَرُ فيهما) أي : في الزاد وعُمْرَةِ الحَجِّ ، (ج : مُتَعٌ ، كصُرَدٍ ، وعِنَبٍ) ، فيه لفٌّ ونشرٌ مرتَّبٌ .

(و)المُتْعَةُ ، (بالضَّمِّ : الدَّلْوُ ، والسِّقَاءُ والرِّشاءُ) ، لأَنَّ كُلاًّ مِنْ ذلِكَ يُتَمَتَّعُ بهِ .

(و) قِيلَ : المُتْعَةُ : (الزَّادُ القَلِيلُ ، والبُلْغَةُ) مِنَ العَيْشِ ، لايَخْفَى أَنَّ هذا مع قَوْلهِ قَرِيباً : «مايُتَبَلَّغُ بهِ » تَكْرَارٌ ، فتأَمَّلْ ، ويَقُولُ الرَّجُلُ لصاحِبِه : ابْغِنِي مُتْعَةً أَعِيشُ بِها ، أَي : أَبْغِ لِي شَيْئاً آكُلُه ، أَو زادًا أَتزَوَّدُه ، أَو قُوتاً اقْتاتُه .

(و) مِنْ ذلِكَ : المُتْعَةُ : (ما يُتَمَتَّعُ بِهِ من الصَّيْدِ والطَّعَامِ) ، والجَمْعُ : مُتَعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ مَهاةً :

حَتَّى إِذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَها
مِنْ آلِ نَبْهانَ يَبْغِي صَحْبَهُ المُتَعا [1]

أَيّ : صَيْدًا يَعِيشُونَ بِهِ ، (ويُكْسَرُ في الثَّلاثَةِ الأَخِيرَةِ) نَقَلَه اللَّيثُ عن بَعْضٍ ، والجَمْعُ : مِتَعٌ ، كعِنَبٍ .

(و) مِنَ المَجَاز : (مُتْعَةُ المَرْأَةِ : ما وُصِلَتْ بهِ بَعْدَ الطَّلاقِ) ، مِنْ ثَوْبٍ أَو طَعَامٍ أَوْ دَراهِمَ أَو خادِمٍ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ لازماً ، ولٰكِنْ سُنَّةٌ ، (وقَدْ مَتَّعَها تَمْتِيعاً) ، وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ومَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُه [2]﴾ أَي : أَعْطُوهُنَّ ما يَسْتَمْتِعْنَ بهِ ، ولَيْسَ

(١) ديوانه ١٠٨ وعجزه في اللسان وفي العباب ضبط الميم بالضم والكسر ، وعليها كلمة «معاً» .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٦

بمَعْنَى زَوِّدُوهُنَّ المُتَعَ ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(وأَمْتَعَهُ اللهُ بكَذا : أَبْقَاهُ) لِيَتَمَتَّعَ بِهِ فِيما يُحِبُّ مِنَ الانْتِفَاعِ بِهِ ، والسُّرُورِ بمَكَانِهِ ، وقِيلَ : مَتَّعَهُ اللهُ ، وأَمْتَعَهُ : أَطَالَ لَهُ الانْتِفَاعَ بهِ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وقَرَأَ ابنُ عامِرٍ ﴿فأُمْتِعُهُ قَلِيلاً﴾ (١) بالتَّخْفِيفِ ، أَي : أُوخِّرُهُ (٢) ، وقولُه تَعالَى : ﴿يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً (٣)﴾ أَي : يُبْقِكُمْ بَقَاءً فى عافِيَةٍ إِلَى وَقْتِ وَفَاتِكُمْ ، ولايَسْتَأْصِلْكُمْ بالعَذابِ ، (وأَنْشَأَهُ) بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وهو صَحِيحٌ أَيْضاً ، أَي : أَخَّرَه (إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ شَبَابُه ، كمَتَّعَهُ) تَمْتِيعاً .

(و) أَمْتَعَ (عَنْهُ : اسْتَغْنَى) ، حَكاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنِ النُّمَيْرِيِّ ، كما فِي الصِّحاحِ .

(و) أَمْتَعَ (بمالِهِ : تَمَتَّعَ) وهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وأَبِي عَمْرٍو ، ونَصُّ الأَوَّلِ : أَمْتَعْتُ بالشَّيْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ ،

(١) سورة البقرة ، الآية ١٢٦ وقراءة الجمهور بالتشديد .
(٢) فى مطبوع التاج « ادخره » والمثبت من اللسان .
(٣) سورة هود ، الآية ٣ .

وأَنْشَدَ للرّاعِي :

خَلِيطَيْنِ فِي شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا
قَدِيماً ، وكانَا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا (١)

وأَنْشَدَ الثّانِي للرّاعِي أَيْضاً :

ولٰكِنَّما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّهُ
بفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بهَجْهَجَ ناعِقُهْ (٢)

أَي : تَمَتَّعَ جَدُّه بفِرْقٍ مِنَ الغَنَمِ ، وخالَفَهُمَا الأَصْمَعِيُّ ، ورَوَى البَيْتَ الأَوَّلَ : «وكانَا للتَّفَرُّقِ» باللّامِ يَقُول : لَيْسَ أَحَدٌ يُفارِقُ صاحِبَه إِلاّ أَمْتَعَهُ بشَيْءٍ يَذْكُرُه بِهِ ، فكانَ ما أَمْتَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ صاحِبَهُ أَنْ فارَقَهُ ، ورَوَى البَيْتَ الثّانِي «وأَمْتَعَ جَدَّهُ» بالنَّصْبِ ، أَي : أَمْتَعَ اللهُ جَدَّهُ ، كما فى الصِّحاحِ ، (كاسْتَمْتَعَ) وقالَ الفَرّاءُ : «اسْتَمْتَعُوا» يَقُول : رَضُوا بنَصِيبِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْصِبائِهِمْ فِي الآخِرَةِ ، قالَهُ فى

(١) شعر الراعى /٩٩ وفيه « .. من حيَّيْن » واللسان ، والصحاح ، والعباب – مع بيت قبله – والأساس والمقاييس ٥/٢٩٣ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى مادة (هجج) مع بيت قبله .

تَفْسِيـــر قَوْلـــهِ تَعالَى : ﴿فاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِــكُمْ [١]﴾ وقالَ الزَّجّاجُ : فِــى قَوْلِه تَعـــالَى : ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِــهِ [٢] مِنْهُنَّ﴾ أَى انْتَفَعْتُم بِهِ مِنْ وَطْئِهِنَّ .

ويُقَال : أَمْتَعَ بالشَّىْءِ ، وتَمَتَّعَ بهِ ، واسْتَمْتَعَ : دامَ لَهُ ما يَسْتَمِدُّهُ مِنْـــهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَنايَـــا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ مِـــنَ أَهْلِهـــا
جِهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِــبْلِ [٣]

وقـــد تَقَدَّم شَرْحُه فى « أ ن س »

(والتَّمْتِيـــعُ : التَّطْوِيـــلُ) يُقـــالُ : مَتُعَ الشَّىْءُ : طالَ ، ومَتَّعَهُ غَيْرُه : طَوَّلَهُ ، نَقَلَـــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً نابِتـــاً عَلَى المـــاءِ حَتّى طالَ إِلَـــى السَّمَاءِ ، فقَالَ :

سُحُقٌ يُمَتِّعُهـــا الصَّفَـــا وسَرِيُّـــهُ
عُـــمٌّ نَواعِـــمُ بَيْنَهُنَّ كُـــرُومُ [٤]

(١) سورة التوبة ، الآية ٦٩ .
(٢) سورة النساء ، الآية ٢٤ .
(٣) شرح أشـــعار الهـــذليين /٩٢ والرواية : « لأَهْلِها . . قَدِيمـــاً » وهو في اللسان ، وانظر : (أنس) و (جبل) .
(٤) ديوان لبيد ١٢٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومعجم البلدان (الصفا) .

والصَّفَـــا والسَّرِىُّ : نَهْرانِ بالبَحْرَيْنِ يَسْقِيَانِ نَخِيـــلَ هَجَرَ .

(و) التَّمْتِيـــعُ : (التَّعْمِيـــرُ) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعـــالَى : ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ [١]﴾ ، أَى : أَطَلْنَـــا أَعْمَارَهُم ، قالَهُ ثَعْلَبٌ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه تَعـــالَى : ﴿يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً [٢]﴾ ، أَى يُعَمِّرْكُمْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَتَاعُ المَرْأَةِ : هَنُها .

ومَتَعَ النَّبَاتُ : طـــالَ .

والمَطَرُ يُمَتِّعُ الكَلأَ والشَّجَرَ .

والمَرْأَةُ تُمَتِّعُ صَبِيَّها ، أَى : تَغْذُوهُ بالدَّرِّ .

وخَلٌّ ماتِـــعٌ : بالِغٌ .

وهٰذِهِ أَمْتِعَةُ فُلانٍ ، وأَماتِعُه : جَمْعُ الجَمْـــعِ ، وحَكَى ابـــنُ الأَعْرابِـــىِّ : أَماتِيـــعُ ، فَهُو مِنْ بابِ أَقاطِيعَ .

والمُتْعُ ، والمَتْعُ ، بالضَّمِّ والفَتْحِ :

(١) سورة الشعراء ، الآية ٢٠٥ .
(٢) سورة هود ، الآية ٣ .

السَّكَيْدُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ ، والأُولَى أَعْلَى ، قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ مُتَعٍ أَعْداءٍ وحَوْضٍ تَهْدِمُهْ * (1)

وأَمْتَعَنِى بفِرَاقِه : جَعَلَ مَتاعِى فِرَاقَه ، وهو مَجَازٌ .

وقَولُ الفَرَزْدَقِ (2) ـ فيما أَنْشَدَه المازِنِىُّ ـ :

ومِنّا غَداةَ الرَّوْعِ فِتْيانُ نَجْدَةٍ
إِذا مَتَعَتْ بَعْدَ الأَكُفِّ الأَشَاجِعُ (3)

فَسَّرَه فقالَ : أَى احْمَرَّتِ الأَكُفُّ والأَشَاجِعُ مِنَ الدَّمِ ، وقالَ غَيْرُه : أَى : ارْتَفَعَتْ .

[م ث ع] *

(المَثَعُ ، مُحَرَّكَةً : مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ للنِّساءِ ، كالمَثْعاءِ) ، وهٰذِه عَنْ كِتابِ المُجْمَلِ ، كَذَا وَقَعَ فى نُسْخَةٍ صَحِيحَةٍ ، (أَوْ هٰذِه سَقْطَةٌ لابْنِ فارِسٍ ، والصَّوابُ المَثَعُ) بالتَّحْرِيكِ (لا غَيْرُ) ونَقَلَه الصّاغانِىُّ فى كِتابَيْهِ ولَمْ يُنَبِّهْ عَلَى أَنَّه سَقْطَةٌ مِنْه ، وفى أَفْعالِ ابْنِ القَطّاعِ : مَثِعَتِ المَرْأَةُ ، وكُلُّ ماشٍ ، مَثَعاً : مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وهِىَ المَثْعَاءُ ، فَقَوْلُه : وهِىَ المَثْعاءُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ راجِعاً إِلى المِشْيَةِ ، فيَكُونَ كَما فَهِمَه الصّاغانِىُّ مِن نَصِّ المُجْمَلِ ، أَو إِلى المَرْأَةِ ، وهو أَوْلَى ، فتَأَمَّلْ (والفِعْلُ كفَرِحَ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، (ومَنَعَ ونَصَرَ) ، كِلاهُما عَنْ شَمِرٍ ، (و) أَنْشَدَ للمَعْنِىِّ :

* كالضَّبُعِ المَثْعاءِ عَنّاهَا السُّدُمْ (1) *
* تَحْفِرُ مِنْه جانِباً ويَنْهَدِمْ *

قالَ : (المَثْعاءُ : الضَّبُعُ المُنْتِنَةُ) ، كما فِى اللِّسانِ والعُبابِ .

[م ج ع] *

(المَجِيعُ) ، كأَمِيرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ ، وهُوَ : (تَمْرٌ يُعْجَنُ بلَبَنٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

---

(1) ديوانه /١٥٤ برواية : « من صُنْعِ أعْداءٍ. » والمثبت كاللسان .

(2) فى مطبوع التاج واللسان « جرير » والصواب ماأثبتناه.

(3) ديوان الفرزدق ٥١٧ واللسان والعباب .

(1) اللسان برواية « تَحْفِرُه مِنْ جانِبٍ... » والمثبت كروايته في العباب ؛ والمشطور الأول في التكملة والمقاييس ٢٩٦/٥

(و) قِيلَ : هُوَ (لَبَنٌ يُشْرَبُ عَلَى التَّمْرِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَحْسُوَ حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ . ويَلْقَمَ عَلَيْهَا تَمْرَةً ، وفِعْلُه التَّمَجُّعُ .

(والمِجْعُ ، بالكَسْرِ[1] ، والمُجْعَةُ ، بالضَّمِّ ويُفْتَحُ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : «والمَجْعُ بالفَتْحِ والكَسْرِ» والأُولَى الصَّوابُ ، والّذِى فى الصّحاح : المُجْعَةُ بالضَّمِّ ، وكهُمَزَة ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ فِيمَا بَعْدُ ، وهٰذا مَحَلُّه ، وأَمّا الفَتْحُ الَّذِى أَوْرَدَهُ فلَمْ أَرَ أَحَدًا صَرحَ بهِ (: الأَحْمَقُ إذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ) ، قالَ حَنْظَلَةُ بنُ عَرَادَةَ :

مِجْعٌ خَبِيثٌ يُعَاطِى الكَلْبَ طُعْمَتَهُ
فإِنْ رَأَى غَفْلَةً مِنْ جارِهِ وَلَجَا[2]

(و) المِجْع : (الجاهِلُ) ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، (وهِىَ مُجْعَةٌ بالكَسْرِ والضَّمِّ ، وكهُمَزَة) ، قالَ ابنُ سِيدَه : (و) أُرَى أَنّه حُكِىَ فِيه المِجَعَةُ ، مِثَال : عِنَبَة) ، واقْتَصَرَ الصّاغَانِىُّ وغَيْرُه على الكَسْرِ ، وأَما الضَّمُّ – والّذِى بَعْدَه – فإِنَّمَا ذَكَرُوها فى المُذَكَّرِ لا غَيْرُ ، وفى حَدِيث عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيز : «أَنَّه دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ المَلِك فمازَحَهُ بكَلِمَة ، فقالَ : إِيّاىَ وكَلامَ المِجَعَةِ[1] » ، هٰكذا رُوِىَ مِثَال عِنَبَة ، وهُوَ جَمْعُ مِجْعٍ ، نَحْو قِرْدٍ وقِرَدَة ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ولَوْ رُوِىَ بالسُّكُون لكَانَ المُرَادُ إِيّاىَ وكَلامَ المَرْأَةِ الغَزِلَةِ الماجِنَةِ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : أَو أَرْدَفَ المِجعَ بالتّاءِ لِلمُبَالَغَةِ ، كقَوْلِهِمْ فى الهَجَاجِ : هَجَاجَةٌ .

(وقَدْ مَجُعَ ، ككَرُمَ ، مَجْعاً) ، بالفَتْح ، (ومَجَعَ ، كمَنَعَ ، مَجَاعَةً : مَجَنَ) هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفيه مُخَالَفَةٌ لِنُصُوصِ الأَئِمَّةِ [من وجهين :]

الأَوّلُ : فإِنَّ ابنَ بَرِّىّ نَصّ فى أَمالِيهِ : مَجُعَ مَجاعَةً ، مثل : قَبُحَ قَباحَةً .

والثّانِى : فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ والصّاغانِىَّ

---

(١) عبارة القاموس المطبوع «والمجـع بالكسر والفتح» .

(٢) فى مطبوع التاج «... من جارم» والتصحيح والضبط من العباب .

(١) زاد الصاغانى بعده في العباب : «ويروى المَجاعَة ، والمجاعَة : المجانة » .

وغَيْرَهُمــا قــالُوا : مَجِــعَ ، بالكَسْرِ ، يَمْجَعُ مَجاعَةً : إِذا تَماجَنَ ، ولَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِــى مَصْدَرِ مَجُع بالضَّمِّ مَجْعــاً بالفَتْحِ ، ولا مَجَــعَ كمَنَعَ ، إِنّمَا هُــو مَجِــعَ كفَرِحَ ، فحَقُّ العِبَارَةِ أَنْ يَقُولَ : « وقد مَجُــعَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ مَجاعَــةً ومَجْعــاً » فتــأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) مَجَعَ ، كمَنَعَ ، يَمْجَعُ (مَجْعاً ، ومَجْعَةً ، وتَمَجَّعَ : أَكَلَ التَّمْرَ اليابِسَ باللَّبَنِ مَعاً ، أَو أَكَلَ التَّمْرَ وشَرِبَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ) يُقَال : هُوَ لاَ يَزَالُ يَتَمَجَّعُ ، وفى حَدِيــثِ بَعْضِهِم : « دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وهُو يتَمَجَّعُ » مِنْ ذٰلِكَ .

(والمَجِعَةُ كالجَلِعَةِ ، زِنَةً ومَعْنًى) ، وهِــىَ المَرْأَةُ القَلِيلَةُ الحَيَــاءِ ، عَــنْ يَعْقُوبَ ، وقالَ غَيْرُه : وهِــىَ المُتَكَلِّمَةُ بالفُحْشِ .

(و) المُجّاعُ (كرُمّانٍ : حَسْوٌ رَقِيقٌ مِن الماءِ والطَّحِينِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) المُجَّاعَةُ (بهــاءٍ : مَــنْ يُحِبّ المَجَاعَةَ) ، أَى الخَلاعَةَ والمُجُونَ ، وقد رُوِىَ فِــى حَدِيــثِ عُمَرَ بــنِ عَبــدِ العَزِيــزِ السّابِــقِ : « إِيّــاىَ وكَلامَ المَجَاعَةِ » أَى : التَّصْــرِيــح بالرَّفَثِ ، ويُقَــالُ : فِــى نِسَاءِ بَنِــى فُــلانٍ مَجاعَةٌ ، أَى : يُصرِّحْنَ بالرَّفَثِ الّذِى يُكْنَى عَنْهُ (ويُفْتَحُ) .

(و) المُجّاعَــةُ أَيْضــاً : (الكَثِيــرُ (التَّمْجِيــعِ) ، وهُــوَ الَّــذِى يُحِبُّ المَجِيــعَ ، (ويُفْتَــحُ ، كالمَجّــاعِ ، كشَدّادٍ) .

(وبِلا لام) : مُجّاعَةُ (بنُ مُرارَةَ) بن سلمــى [1] اليَمَــامِــىّ (الحَنَفِــىُّ [2] الصّحابِىُّ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لهُ ولأَبِيهِ وِفــادَةٌ ، ولمُجّاعَةَ حَدِيــثٌ فِــى سَنَدِه مَجاهِيــلُ ، وقالَ ابنُ العَدِيــمِ – فى تارِيــخِ حَلَبَ – وقِيــلَ : إِنَّــهُ مِــنَ التّابِعِيــنَ . (وابْنُه سِراجٌ ، وابْنُ ابْنِهِ هِــلالُ بنُ سِرَاجٍ : رَوَيَا) رَوَى هِلالٌ عَنْ أَبِيــهِ عَنْ جَدِّهِ .

وفاتَه : مُجّاعَةُ بــنُ أَبِــى مُجّاعَــةَ

(١) في أسد الغابة رقم ٤٦٦٤ : « وقيل ابن سُلَيم » .
(٢) في أسد الغابة (رقم ٤٦٦٤) : ويقال له : السُّلَمىّ ، نسبة إلى جده سُلَيْم » .

عَنْ ابنِ لَهِيعَةَ ، واسْمُ أَبِيــهِ ثابِتٌ ، لَيْسَ بثِقَةٍ .

ومُجّاعَــةُ بنُ الزُّبَيْرِ ، عَــنْ أَبانٍ ، ضَعَّفَه الدّارَقُطْنِــيُّ .

(و) ذَكَرَ اللَّيْثُ : (مُجّاعَة بن سِعْرٍ) ولَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ، وهو رَجُلٌ (مِــنَ العَرَبِ) .

(و) المُجَــاعَــةُ (بالتَّخْفِيــفِ : فُضَالَةُ المَجِيعِ) ، كَمَا فِــى اللِّسَانِ .

(و) قــالَ ابنُ عَبّادٍ : (الماجِعَــةُ : الزّانِيَةُ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُم ـ فى الشَّتْمِ ـ : يا ابْنَ الماجِعَةِ .

قال : (وأَمْجَعَ الفَصِيلَ :) إذا (سَقَاهُ اللَّبَنَ من الإِناءِ) .

(و) يُقَال : هُوَ (لايَزالُ يَتَمَجَّعُ) : إِذَا كانَ (يَحْسُو حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ ويَلْقَمُ عَلَيْهَا تَمْرَةً) ، وذٰلِكَ المَجِيــعُ عنــدَ العَــرَبِ ، ورُبَّمَــا أُلْقِــىَ التَّمْرُ فِــى اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ ، فيُؤْكَلَ التَّمْرُ ، وتَبْقَى المُجَاعَةُ .

(وتَمَاجَعَا ، ومَاجَعَا : تَمَاجَنَا وتَرَافَثا) قالَ ابنُ عَبّاد : وهُوَ يُمَاجِــعُ النِّسَاءَ ، أَى : يُغَازِلُهُنَّ ويُرَافِثُهُنَّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

المِجْعُ ، بالكَسْرِ : المازِحُ ، عن ابنِ بَرِّىّ .

وامْتَجَــعَ : مِثْــلُ تَمَجَّــعَ ، نَقَلَــه الصّاغَانِــىُّ .

والمِجْعُ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ : الدّاعِرُ .

وهُوَ مِجْعُ نِسَاءٍ ، بالكَسْرِ : يُجَالِسُهُن ويُحَادِثُهُنَّ .

وقد سَمَّوْا مَجّاعاً ، كشَدّادٍ .

ومَجَّــعَ ضَيْفَهُ تَمْجِيعــاً : أَطْعَمَــهُ المَجِيــعَ .

[م د ع] * [1]

(المَدْعَــةُ ، كحَمْــزَةَ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقــالَ الصّاغانِــىُّ : هُــو

---

(1) لم يذكر صاحب اللسان من هذه المادة إلا « مَيْدُوع : فرس عَبْد الحارث .. الخ» الذى استدركه المصنف في آخر المــادة .

عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : (النّارَجِيلُ المُفَرَّغُ مِنْ لُبِّهِ ، يُغْتَرَفُ بِهِ) . قُلْتُ : والعَامَّةُ يَكْسِرُونَ المِيمَ .

(والمَيْدَعُ) ، كحَيْدَرٍ : صِغَارُ الكَنْعَدِ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وهُوَ : (سَمَكٌ صِغَارٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ) .

(ومَيْدَعان) بفتح المِيمِ والدالِ (: ع) .

(و) مِدَعٌ ، (كعِنَبٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ) مِنْ حُصُونِ حِمْيَرَ ، هٰكَذَا ضَبَطَه فى العُبَابِ ، والمَشْهُورُ الآنَ مِثَال صُرَدٍ (١) .

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِى هٰذا التَّرْكِيبِ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (والمَدْعِيُّ : المُتَّهَمُ فى نَسَبِه) قالَ : كأَنَّه - يَعْنِى ابنَ الأَعْرَابِيِّ - جَعَلَه من الدِّعْوَةِ فِى النَّسَبِ ، ولَيْسَتِ المِيمُ بأَصْلِيَّةٍ .

قال الصّاغَانِيُّ : هٰهُنَا وَجْهان : (قِيلَ : مَنْسُوبٌ إلى المَدْعَةِ) وهِىَ النّارَجِيلُ المُفَرَّغُ مِنْ لُبِّه ، كأَنَّهُ فارِغٌ مِمَّا يَدَّعِيهِ ، خالٍ مِنْهُ ، فتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً (أَوْ مِن الدِّعْوَةِ(١) فى النَّسَبِ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ : دَعَيْتُ ، فِى) مَوْضِعِ (دَعَوْتُ) فتَكُونُ المِيمُ زائدَةً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَيْدُوعٌ : فَرَسُ عَبْدِ الحَارِثِ بنِ ضِرَارٍ الضَّبِّىِّ ، اسْتَدْرَكَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، ولم يَزِدْ عَلَى هٰذَا .

قلت : وقد تَقَدَّمَ فى «ب د ع» أَنَّ اسْمَ هٰذا الفَرَسِ مَبْدُوعٌ ، وسَيَأْتِى فى «ى د ع» أَيْضاً .

[م ذ ع] *

(مَذَعَ لَهُ ، كمَنَعَ مَذْعاً ، ومَذْعَةً : حَدَّثَه بِبَعْضِ الخَبَرِ ، وكَتَمَ بَعْضاً) ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الكِسَائِىِّ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : أَخْبَرَه بِبَعْضِه ، ثُمَّ قَطَعَه وأَخَذَ فِى غَيْرِه .

(١) ضبطه الصاغاني في التكملة شكلا كصُرَد ، وكذا هو في معجم البلدان (مدع) .

(١) في القاموس – بضبط القلم – «الدَّعْوَة» بفتح الدال والمثبت من التكملة والعباب ، وهو الصواب ، ويأتي في (دع و) مصرحا به .

(و) مَذَعَ (ببَوْلِهِ) ، أَى : (رَمَى) بِـهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّـىُّ : مَذَعَ (يَمِينـاً) ، أَى : (حَلَفَ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (المَذْعُ) : سَيَلَانُ المَزادَةِ ، وقِيـلَ : هُو (السَّيَلانُ مِـنَ العُيُـونِ) الَّتِـى تَكُـونُ (فى شعَفَاتِ الجِبَالِ) ، وقالَ الأَزْهَرِى – فى تَرْجَمَةِ « ب ذ ع » – البَذْعُ : قَطْرُ حُبِّ الماءِ ، قال : وهُوَ المَذْعُ أَيْضاً ، يُقَال : بَذَعَ ومَذَعَ : إِذَا قَطَرَ .

(و) المَذّاعُ ، (كشَدّاد : الكَذّابُ) ، وقد مَذَعَ : إِذا كَذَبَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيلَ : هُوَ (مَنْ لاوَفاءَ لَهُ) ، وهو المُتَمَلِّقُ الَّذِى لا يَفِـى ، (ولايَحْفَظُ أَحَدًا بالغيْبِ) ، أَى بِظَهْرِه .

(و) قِيل : هُوَ (مَـنْ لا يَكْتُمُ السِّرَّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . عن أَبِـى عُبَيْدٍ .

(و) قِيـلَ : هُـوَ (الَّـذِى يَـدُورُ ولا يَثْبُتُ) ، عن ابنِ عَبّـادٍ ، قالَ : (ومِنْهُ : ظِلٌّ مَذّاعٌ) .

قـالَ : (و) المَذّاعُ أَيْضاً : (مـن يُرْسِلُ) نُزْلَهُ ، أَى : (مَنِيَّهُ – أَوْ بَوْلَه – قَبْلَ حِينهِ) يُقَال : مَذَعَ الفَحْلُ بِمائِهِ ، أَى : قَذَفَ بِـهِ .

(ومِذْعَـى ، كذِكْرَى : مـاءٌ لبَنِـى جَعْفَر) بنِ كِلاب بالحَزِيزِ ، حَزِيـزِ رامَةَ ، مُؤَنَّثٌ مَقْصُـورٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

تُهَدِّدُنِـى لِتَأْخُذَ جَفْرَ[1] مِـذْعَى
ودُونَ الجَفْرِ غَـوْلٌ للـرِّجـالِ[2]

وقالَ جَرِيـرٌ :

سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حاجَةٌ بَيْنَ ثَهْمَـدٍ
ومِذْعَى ، وأَعْناقُ المَطِىِّ خَوَاضِعُ[3]

قُلْتُ : ومِذْعَى أَيْضاً[4] : ماءٌ لغَنِـىٍّ

(١) كذا في التكملة ، والعباب ، وفي اللسان : « حفر » بالحاء المهملة ، وفي المحكم : (جفر) بالجيم المعجمة والجفر : البئر الواسعة التى لم تطو ، أو التى طوى بعضها .

(٢) العباب ، وفي معجم البلدان (مذعى) برواية : « يُهَدِّدُنِى لِيَأْخُذَ » وحفر (بالحاء المهملة) في الموضعين .

(٣) ديوان جرير /٣٦٧ ، واللسان .

(٤) تفيد عبارته هذه أنهما اثنان ، ونسب ذلك إلى المعجم ، وعبارة المعجم تفيد أنهماواحد ، قال : « وهو ماء لغنىّ ، بينه وبين ماء لهم يقال له زَقا قَدْرُ ضَحْوَة ، قال : إلا أن مِذْعَى لبنى جعفر ، اشتروها من بعض بنى غنىّ . . . » .

ابنِ أَعْصُرَ ، كما فى المُعْجَمِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

تَمَذَّعْتُ الشَّرَابَ : شَرِبْتُــه قَلِيــلاً قَلِيلاً ، كَمَا فِــى التَّكْمِلَةِ .

ومَــذَعَ الضَّــرْعَ مَذْعــاً : حَلَــبَ نِصْــفَ ما فِيــهِ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

* [م ر ع]

(المَرِيــعُ) ،كأَمِيرٍ : (الخَصِيبُ) ، نَقَلَــهُ الجَــوْهَرِىُّ (كالمِمْراعِ) ، بالكَسْرِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، يُقَال : غَيْثٌ مِمْرَاعٌ ، كمَرِيعٍ ، وفى حديث جَرِيرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْــهُ : «وجَنابُنَــا مَرِيــعٌ » (ج : أَمْرُعٌ ،وأَمْراع) ،قالَ الجَوْهَرِىُّ : كيَمِينٍ وأَيْمُنٍ ، وأَيْمانٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَكَلَ الجَمِيــمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَــجٌ
مَثْــلُ القَناةِ ، وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ[1]

قــالَ ابنُ بَرِّىّ : لا يَصِحُّ أَنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرُعٍ ؛ لأَنَّ فَعِيلاً لا يُجْمَعَ عَلَى أَفْعُلٍ إلاّ إذا كانَ مُؤَنَّثاً ، نَحْوُ يَمِين وأَيْمُنٍ ، وأَمّــا أَمْــرُعٌ فى بَيْتِ أَبِــى ذُؤَيْبٍ فَهُو جَمْعُ مَرْعٍ ، وهُوَ الكَلأُ .

قلتُ : وهٰذا الَّذِى أَنْكَرَهُ ابنُ بَرِّىّ عَلَى الجَوْهَرِىِّ هُوَ قَوْلُ أَبِــى سَعِيــدٍ ، والّذِى ذهَبَ إِلَيْهِ من أَنَّه جَمْعُ مَــرْعٍ فهُــوَ قَوْلُ الأَصْمَعِــىِّ ، حَكَى[1] أَنّــهُ جَمْــعُ مَرَعٍ مُحَرَّكَةً ، ومَرُعٍ كنَدُسٍ ، ومَرْعٍ بالفَتْحِ ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، وكِلاَ القَوْلَيْنِ صَحِيحٌ ، فتَأَمَّلْ .

(مَرَعَ الوادِى ، مُثَلَّثَةَ الرّاءِ ، مَراعَةً) كسَحابَةٍ ، ومَرْعاً : (أَكْلأَ) وأَخْصَبَ ، (كأَمْرَعَ) وقِيلَ : لَمْ يَأْتِ مَرَعَ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : أَمْرَعَ المَكَانُ لاغَيْرُ .

(وفى المَثَلِ :

* أَمْرَعَ وادِيهِ[2] وأَجْنَى حُلَّبُــهْ *)

---

(١) شرح أشعــار الهذليين ١٣ واللسان ، والصحــاح والعباب .

(١) الذى فى شرح أشعار الهذليين ١٣ عن الأصمعى : « الأَمْرُع : الخصب ، وهو جمع مَرْعٍ ، يقال منه : القوم مُمْرِعُون إذا كانت إبلهم فى خصب ، ومكان مريع ، أى : مخصب ، يقال منه : مَرُعَ ،ومَرَعَ ، ومَرِعَ » فالضبط هنا لعين الفعل ، وليس لأبنية الاسم ، كما ظنه المصنف .

(٢) الشاهد الثامن والثمانون من شواهد القاموس ، وانظر المستقصى رقم ١٥٦٧ (ج ١/٣٦٤)

قالَ ابنُ عَبّادٍ : (يُضْرَبُ لِمَن اتَّسَعَ أَمْرُه واسْتَغْنَى) .

(و) يُقَالُ : (أَرْضٌ أُمْرُوعَةٌ ، بالضّمِّ) ، أَى : (خِصْبَةٌ) .

وقَدْ أَمْرَعَتْ : إِذَا أَعْشَبَتْ ، فَهِى مُمْرِعَةٌ ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(ومَرَعَ رَأْسَهُ بالدُّهْنِ ، كمَنَعَ) : مَسَحَهُ ، وقِيلَ : (أَكْثَرَ مِنْهُ) وأَوْسَعَهُ ، (كأَمْرَعَهُ) ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

* كغُصْنِ بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ[1] *
* كأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ *
* لَوْنِى ، ولَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ *

يَقُول : كأَنَّ لَوْنَه يُعْلَى بالدُّهْنِ لِصَفائِهِ .

(و) مَرَعَ (شَعْرَهُ : رَجَّلَهُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) ديوانه ١٧٧ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والصحاح والتكملة ، والعباب . وضبط «يمرع» في اللسان بضم الياء ، والمثبت ضبط التكملة ، والعباب واستشهاد الجوهرى به على « أَمْرَعَ » يقتضى أن يكون « يُمْرِعُ » .

(و) قالَ أَيْضاً : (رَجُلٌ مَرِعٌ ، ككَتِفٍ : يَطْلُبُ المَرْعَ) ، أَى الخِصْبَ ، وفِى الأَساسِ : يُحِبُّ المَرْعَ ، وفَرَّقَ بَيْنَ المَرِعِ والمُتَمَرِّعِ ؛ فالأُولَى مُحِبُّ المَرْعِ ، والثانِيَةُ طالِبُه ، ووَحَّدَهُمَا ابنُ عَبّادٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (مارِعَةُ : أَبُو بَطْنٍ ، وكانَ مَلِكاً) فِى الدَّهْرِ الأَوَّلِ ، (وهُمْ المَوَارِعُ) لوَلَدِه .

(و) المُرَعَةُ (كهُمَزَةٍ) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيت ، (و) صَوَّبَ الصّاغَانِىُّ أَنَّه مِثْلُ (غُرْفَة) قالَ : وهكَذَا رَأَيْتُه فِى كِتابِ الطَّيْرِ لأَبِى حاتِمٍ السِّجِسْتَانِىِّ بخَطِّ أَبى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ الأَنْبارِىِّ مَضْبُوطاً [بسكون الراءِ][1] ضَبْطاً بَيِّناً ، قال : وكذلِكَ رَأَيْتُ فِى نُسْخَة أُخْرَى [مِن هذا الكتاب أَيضاً صحيحة][2] مَضْبُوطاً هكذا بفَتْحِ الرّاءِ فى الواحِدِ ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هو (طَائِرٌ يُشْبِهُ الدُّرّاجَ) ، وقالَ

(١) زيادة من التكملة للإيضاح ، والنقل عنها
(٢) زيادة من العباب ، والنص فيه .

أَبُو عَمْرٍو : هو طائِـرٌ أَبْيَضُـ ، حَسَنُ اللَّوْن ، طَيِّبُ الطَّعْمِ ، فى قَدْرِ السُّمانَى ، لا يَظْهَر إِلاّ فِـى المَطَرِ ، وقـالَ ابنُ الأَثِيرِ : يَقَعُ فى المَطَرِ مِنَ السَّماءِ (ج : مُرَعٌ) مِثْلُ : رُطَب ورُطَبَة ، وأَنْشَـدَ أَبُوحاتِمٍ ـ فِـى كِتَابِ الطَّيْرِ ـ :

بِـهِ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلْفِ وَدْقِـهِ
مَطَافِيـلُ جُونٌ رِيشُهَـا يَتَصَبَّبُ(١)

قالَ الصّاغَانِـىُّ : هٰكذا أَنْشَـدَه ، والشِّعْرُ لمُلَيْحِ بـنِ الحَكَمِ الهُذَلِـىِّ يَصِفُ سَحاباً ، والرِّوايَةُ :

تَرَى مُرَعاً يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ دْقِـه
مِنَ الماءِ جُوناً رِيشُهـا يَتَصَبَّبُ (٢)

قلتُ : وأَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً فِـى النّوادِرِ هٰكَذَا ، إلاّ أَنّه قالَهُ : « لَهُ مُرَعٌ » وقَبْلَ البَيْتِ بَيْتَانِ [همـا] :

سَقَى جارَتَىْ سُعْدَى وسُعْدَى وَرَهْطَهَا
وحَيْثُ الْتَقَى شَرْقٌ بسُعْدَى ومَغْرِبُ(١)

بذِى هَيْدَبٍ أَيْمَاالرُّبَى تَحْتَ وَدْقِـه
فتَرْوَى ، وأَيْمـا كُلُّ وادٍ فيَرْعَـبُ

لَهُ مُرَعٌ ... إلى آخِرِه .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ المُرَعُ تَكْسِيرَ مُرَعَة ، إنّمَا هُو مِنْ باب تَمْرَة وتَمْرٍ ، لأَنَّ فُعَلَةَ لا تُكَسَّرُ ؛ لقِلَّتِهـا فى كَلامِهِم ، أَلا تَرَاهُمْ قالُوا : هٰذَا المُرَعُ فَذَكَّرُوا ، فلَوْكَانَ كالغُرَفِ لأَنَّثُوا .

(و) قَالَ الفَرّاءُ ـ فى جَمْعِ المُرَعِ الَّذِى هُـوَ جَمْعُ المُرَعَةِ ـ : (مِرْعَانٌ) ، بـالكَسْرِ ، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ ، كمـا فى العُبَـابِ .

(و) المُرْعَـةُ والمِـراعُ (كغُرْفَـة وكِتَابٍ : الشَّحْمُ) والسِّمنُ ؛ لأَنَّهُ مِنَ الإِمْرَاعِ يَكُونُ ، كما فِـى المُحِيطِ .

(وأَمْرَعَه) ، أَى : الوادِى : (أَصابَهُ مَرِيعاً) ، أَىْ خِصْباً ، فهُوَ مُمْرِعٌ ، كمَا فِـى الصِّحاحِ .

(١) اللسان برواية « له مُرَعٌ . . . من الماءِ جُونٌ » والمثبت كالتكملة والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥١/ وفى التكملة والعباب كإنشاد أبى حاتم .

(١) الأول فى زيادات شعر مليح فى شرح أشعار الهذليين ١٣٣٣ والثانى فى قصيدة له فى شرح أشعار الهذليين أيضا ص ١٠٥١ برواية .
بذِى هَيْدَبٍ أَمّا إِذا ما عَـلا الرُّبَـى
فيُرْوِى ، وأَمّا كُلَّ وادٍ فيَرْعَـبُ

(و) أَمْرَغ (بغائِطِه أَو بَوْله: رَمَى بِه خَوْفاً)، هٰكَذا مُقْتَضَى سِياقِه، وهو غَلَطٌ، وصَوابُه: مَرَغَ بغائِطِه وَبَوْلِهِ: رَمَى بِهِمَا خَوْفاً، هٰكذَا ثُلاثِيًّا، كما هُوَ نَصُّ المُحِيط، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ أَيْضاً هٰكَذَا.

(وفِى المَثَلِ: «أَمْرَعْتَ فانْزِلْ») كَمَا فى الصِّحاحِ، قالَ الصّاغَانِيُّ: (أَى: أَصَبْتَ حاجَتَكَ فانْزِلْ) كقَوْلِ أَبِى النَّجْم:

* مُسْتَأْسِدًا ذِبّانُه فِى غَيْطَلِ[1] *
* يَقُلْنَ للرّائِدِ: أَعْشَبْتَ انْزِلِ *

قلتُ: وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ:

* بِما شِئْتَ مِنْ خَزٍّ «وأَمْرَعْتَ فانْزِلِ»[2] *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (تَمَرَّغَ) الرَّجُلُ: إِذَا (أَسْرَعَ، أَو طَلَبَ المَرْعَ) أَى: الخِصْبَ، يُقال: رَجُلٌ مُتَمَرِّغٌ، وكَذٰلِكَ مَرِعٌ، وقد تَقَدَّمَ ما فِيه.

(و) تَمَرَّغَ (أَنْفُه: تَرَمَّعَ)، والزّاىُ لُغَةٌ فيه، ومِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذ: «حَتّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَرَّغُ» ويُرْوَى «يَتَمَزَّعُ» بالزّاي، وهُوَ الصَّحِيحُ، أَى: مِنْ شِدَّةِ غَضَبه، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَحْسِبُه «يَتَرَمَّعُ».

(وانْمَرَغَ فِى البِلادِ: ذَهَبَ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالَ أَعْرابِىٌّ: أَتَتْ عَلَيْنَا أَعْوَامٌ أَمْرُغٌ: إِذا كانَتْ خِصْبَةً.

ومَرِغَ الرَّجُلُ، كفَرِحَ: وَقَعَ فِى خِصْبٍ.

ومَرِغَ: إِذا تَنَعَّمَ.

ومَكَانٌ مَرِغٌ، ككَتِفٍ: خَصِيبٌ مُمْرِعٌ ناجِعٌ، قالَ الأَعْشَى:

سَلِسٍ مُقَلَّدُه أَسِيـ
ـلٍ خَدُّهُ مَرِغٍ جَنابُهْ[1]

---

(1) العباب والطرائف الأدبية /٥٨ وتقدم في مادة (أسد)
(2) اللسان

(1) ديوانه /٢٠ واللسان، وضبط فيه «سلس».. وما بعده بالرفع» والسياق في القصيدة يقتضى الجر.

مزع

ويُقَالُ : القَوْمُ مُمْرِعُونَ : إِذاكانَتْ مَوَاشِيهِمْ فِــى خِصْــبٍ .

والمُمْرِعَةُ مِنَ الأَرْضِ : المُكْلِئَةُ مِنَ الرَّبِيــعِ واليَبِيسِ(١) .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَمارِيــعُ الأَرْضِ : مَكَارِمُهَا ، هٰــكَذا ذَكَرَهُ ولَمْ يَذْكُرْ له واحِدًا .

ورَجُــلٌ مَرِيــعُ الجَنَابِ : كَثِيــرُ الخَيْرِ ، عَلَى المَثَلِ .

ومَرْوَعُ ، كجَعْفَرٍ : أَرْضٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* فِي جَوْفِ أَجْنَى مِنْ حِفَافَيْ مَرْوَعَا * (٢)

[م ز ع] *

(مَزَعَ البَعِيرُ) فِــى عَــدْوِه ، (و) كَذٰلِكَ (الظَّبْــىُ ، والفَرَسُ ، كمَنَــعَ) يَمْزَعُ (مَزْعاً ، ومَزْعَةً : أَسْرَعَ) وقِيلَ :

(١) تمامه في اللسان عن ابن شميل : «المُمْرِعَةُ : الأرضُ المعْشِبةُ المُكْلِئة ، وقد أمرعت الأرضُ : إذا شبع غَنَمُها ، وأَمْرَعَتْ : إذا أَكْلأَتْ في الشجر والبقل ، ولا يزال يُقال لها : مُمْرِعَة ما دامت مُكْلِئَة من الربيــعِ واليَبِيس » .

(٢) ديوانه ٩٠ ، واللسان ، ورواية الديوان :

* مِنْ حَرْفِ أَحْنَى

المَزْعُ : شِــدَّةُ السَّيْرِ ، (أَوْ : هُــوَ أَوَّلُ العَــدْوِ وآخِرُ المَشْيِ) ، قالَــهُ أَبــو عُبَيْدٍ(١) ، وأَنْشَدَ :

* شَدِيدُ الرَّكْضِ يَمْزَعُ كالغَزالِ (٢) *

(أَو العَدْوُ الخَفِيفُ) مَع سُرْعَةٍ ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِــى سُلْمَى يَصِفُ خَيْلاً :

جَوَانِــحَ يَخْلِجْنَ خَلْــجَ الظِّبَــا
ءِ يُرْكَضْــنَ مِيلاً ويَمْزَعْنَ مِيلاَ (٣)

(و) مَزَعَ (القُطْنَ) مَزْعاً : (نَفَشَه بأَصابِعِه) لُغَــةٌ يَمَانِيَةٌ ، قالَهُ ابــنُ دُرَيْدٍ ، (كمَزَّعَــهُ) تَمْزِيعــاً ، قــالَ الجَــوْهَرِيُّ : والمَرْأَةُ تَمْزَعُ القُطْــنَ بيَدَيْها(٤) : إِذا زَبَّدَتْهُ ، كأَنَّهَا تُقَطِّعُه ثُمَّ تُؤَلِّفُه ، فتُجَوِّدُه بذٰلِكَ .

(والمَزْعِــيُّ : النَّمّامُ) ، عن ابــنِ الأَعْرابِــيِّ .

(١) في العباب : « أبو عُبَيْدَةَ » .

(٢) العباب .

(٣) ديوانه : ٥٤ (ط . بيروت) برواية : وينزَعْنَ مِيلاً (بالنون بدل المــيم) ، والعباب ، وفيه أيضا : « وروى الأصمعي — عَوابِسُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِّباءِ »

(٤) في اللسان والتكملة : بيدها

مزع

قَالَ :(و) المَزّاعُ (كشَدّاد : القُنْفُذُ)، يُقَالُ : مَزَعَتِ القَنَافِذُ ، تَمْزَعُ باللَّيْلِ مَزْعاً : إذا سَعَتْ فأَسْرَعَتْ ، قالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

قَوْمٌ إذا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمُ
حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الرِّيَاشِيُّ ، وهُوَ يُضْرَبُ مَثَلاً للنَّمّامِ .

(و) المُزاعَةُ ، (كثُمَامَة : سُقاطَةُ الشَّيْءِ) ، كما فِي الجَمْهَرَةِ .

(والمُزْعَةُ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، أَو النُّتْفَةُ مِنْه) ، يُقَالُ : ماعَلَيْهِ مِزْعَةُ لَحْمٍ ، وحُزَّةُ لَحْمٍ ، بمَعْنًى ، وفي الحَدِيثِ : «لا تَزَالُ المَسْأَلَةُ بالعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وما فِي وَجْهِه مُزْعَةُ لَحْمٍ » ، أَي قِطْعَةٌ يَسِيرَةٌ مِنْه ، وقَالَ أَبُو عَمْرو : ما ذُقْتُ مُزْعَةَ لَحْمٍ ، ولا حِذْفَةً ، ولا حِذْيَةً[2] ، ولا لَحْبَةً ، ولاحِرْباءَةً ، ولا يَرْبَوعَةً ، ولا مِلاكاً ، ولا مَلُوكاً ، بمَعْنًى واحِدٍ .

(و) مِنْ ذٰلِكَ : (المُزْعَةُ : اللُّحْمَةُ يُضَرَّى بِهَا البَازِي) ، وهِيَ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

(و) المُزْعَةُ أَيْضاً : (الجُرْعَةُ مِنَ الماءِ) ، يُقَال : ما فِي الإِناءِ مُزْعَةٌ مِنَ الماءِ ،أَي : جُرْعَةٌ ، الضَّمُّ فِيها وفِي القِطْعَةِ مِن اللَّحْمِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والكَسْرُ نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) المُزْعَةُ : (بَقِيَّةٌ مِنَ الدَّسَمِ ، أَو القِطْعَةُ من الشَّحْمِ) .

(و) المِزْعَةُ (بالكَسْرِ : البَتْكَةُ مِن الرِّيشِ والقُطْنِ) . زادَ الجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ المِزْقَة[1] مِنَ الخِرَقِ ، قَالَ : ومِنْه قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ ظَلِيماً :

* مِزَعٌ يُطَيِّرُه أَزَفُّ خَذُومُ[2] *

أَي : سَرِيعٌ .

(١) المفضلية : (٢٧ : ١٦) واللسان وتقدم في (دلج) معزوا إلى روْبة ، وليس له ، والعباب .

(٢) في مطبوع التاج : (حذبة) بالباء الموحدة (تصحيف) والتصحيح من اللسان ، ومادة (ح ذ ى) .

(١) في مطبوع التاج : «مثل الخِرْقة من الخِرَق» والتصحيح من الصّحاح واللسان

(٢) اللسان ، والصحاح ، وانظر (خذم) فيهما ، والعباب

(والتَّمْزِيعُ : التَّفْرِيقُ) ، يُقَال : مَزَّعَ اللَّحْمَ تَمْزِيعاً ، فَتَمَزَّعَ ، أَي : فَرَّقَه فتفَرَّقَ ، ومِنْهُ قَوْلُ خُبَيْبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

وذٰلِكَ فِي ذاتِ الإِلٰهِ ، وإِنْ يَشَأْ
يُبارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ [1]

(و) مِنَ المَجَازِ : (هُوَ يَتَمَزَّعُ غَيْظاً ، أَيْ : يَتَقَطَّعُ) قالَ الجَوْهَرِيُّ : وفِي الحَدِيثِ : «أَنَّهُ غَضِبَ غَضَباً شَدِيدًا حَتّى تَخَيَّلَ [2] إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَه يَتَمَزَّعُ» قالَ أَبُو عُبَيْد : لَيْسَ يَتَمَزَّعُ بشَيْءٍ ، ولٰكِنِّي أَحْسَبُه يَتَرَمَّعُ ، وهُوَ أَنْ تَراهُ كأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الغَضَبِ ، ولم يُنْكِرْ أَبُو عُبَيْد أَنْ يَكُونَ التَّمَزُّعُ بمَعْنَى التَّقَطُّعِ ، وإِنَّمَا اسْتَبْعَدَ المَعْنَى .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْد : (تَمَزَّعُوهُ بَيْنَهُم) ، أَي : (اقْتَسَمُوهُ) ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : «فَقَالَ لَهُمْ : تَمَزَّعُوه» أَي : تَقاسَمُوا به [1] ، وفَرِّقُوه بَيْنَكُمْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَرَسٌ مِمْزَعٌ ، كمِنْبَرٍ : سَرِيعٌ ، قالَ طُفَيْلٌ :-

وكُلِّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقّاءَ شَطْبَةٍ
مُقَرَّبَةٍ كَبْداءَ جَرْداءَ مِمْزَعِ [2]

والمَزْعِيُّ : السَّيّارُ باللَّيْلِ ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

[م س ع] *

(المِسْعُ ، بالكَسْرِ : اسْمُ رِيحِ الشَّمَالِ) ، وكذٰلِكَ النِّسْعُ ، نَقَلَه الجوهري عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

قَدْ حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لَهَا بعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ [3]

---

(١) اللسان ، وهو في عشرة أبيات وردت في ترجمته في أسد الغابة ، والاستيعاب .

(٢) في اللسان « حتى تَخَيَّلَ لِي » وفي النهاية والفائق : « حتى تخيّل إليَّ » كالمثبت وفي مادة (رمع) روايته : « أنه استَبَّ عنده رجلان ، فغضب أحدُهما ، حتى خُيِّل إلى من رآه أنّ أنفه يترمَّع » وفي العباب «حتى خُيِّل إليَّ أن أنفَه . . الخ» .

(١) في اللسان « تقاسموه » والمثبت كالنهاية .

(٢) ديوانه / ٢٩ واللسان ، والعباب برواية : « سَكّاءَ مِمْزَعِ »

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٦٤ برواية : « نسع » بالنون بدل الميم ، وأشير فيه إلى رواية «مسع» أيضا ، والبيت في اللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٣٤ وتقدم في (أوب) (وهزز) و (درس)

وهٰكَذَا أَنْشَدَهُ الصّاغانِيّ لَه أَيْضاً ، ومِثْلُه في الدِّيوانِ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هُوَ لأَبِي ذُؤَيْب لا للمُتَنخِّلِ ، قُلْتُ : وهُو قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ ، والصَّوابُ الأَوَّلُ .

(والمَسْعِيُّ ، بالفَتْحِ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ السَّيْرِ ، القَوِيُّ عَلَيْهِ) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ فِي هٰذا التَّرْكِيبِ .

[م ش ع] *

(مَشَعَ ، كمَنَعَ : خَلَسَ ، و) مِنْه : (ذِئْبٌ مَشُوعٌ) ، كصَبُورٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَي : (خَلاَّس) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مَشَعَ : (سارَ سَيْرًا سَهْلاً) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : مَشَعَ (القُطْنَ) وغَيْرَه مَشْعاً : إذا نَفَشَهُ بِيَدِه ، مِثْلُ (مَزَعَه) ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، جاءَ بِها الخَلِيلُ .

قالَ : (والقِطْعَةُ مِنْهُ مِشْعَةٌ ، بالكَسْرِ ، ومَشِيعَةٌ) ، كسَفِينَةٍ .

(و) مَشَعَ (القِثّاءَ : مَضَغَهُ) ، قالَ اللَّيْثُ : المَشْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ ، كأَكْلِكَ القِثّاءَ ، وقِيلَ : المَشْعُ : أَكْلُ القِثّاءِ وغَيْرِه مِمّا لَهُ جَرْسٌ عِنْدَ الأَكْلِ .

(و) مَشَعَ (الغَنَمَ : حَلَبَها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قَالَ ابنُ عَبّادٍ : مَشَعَ (بِمَنِيِّهِ ، أَو بَوْلِه) أَي : (رَمَى بِهِ) وخَذَفَ [1] .

قالَ : (و) مَشَعَ (فُلاناً بالحَبْلِ وغَيْرِه) ، أَي : (ضَرَبَه بِهِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (تَمْشِيعُ القَصْعَةِ : أَكْلُ كُلِّ ما فِيهَا) .

قال : (وتَمَشَّعَ الرَّجُلُ) وامْتَشَعَ [2] : (أَزالَ الأَذَى عَنْ نَفْسه) ومِنْهُ الحَدِيثُ : «نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أَوْ عَظْمٍ» أَي : يُسْتَنْجَى ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُو حَرْفٌ صَحِيحٌ .

---

(١) في مطبوع التاج : « وحذف » بالحاء المهملة ، والمثبت من العباب بالخاء ، وهى أولى بهذا المعنى ، كما في مادة (خذف)

(٢) في العباب : (وامتش) ، وكذا في نسخة من النهاية أشار إليها مصحح اللسان بهامشه ، وفي القاموس « امْتَشَّ المُتَغَوِّط : اسْتَنْجَى بحَجَرٍ أو مَدَرٍ » والمثبت هنا عبارة اللسان والنهاية ، وكذا في الفائق عن ابن الأعرابيّ .

(أو هُـوَ الاسْتِنْجَـاءُ بـالحِجـارَةِ خاصَّـةً) ، كَمـا فِـى المُحِيطِ .

(و) قالَ غَيْرُه : هُوَ مِـنْ قَوْلِهِمْ : (امْتَشَعَ ما فِـى الضَّرْعِ) وامْتَشَقَهُ : (أَخَـذَهُ كُلَّهُ) ولَمْ يَدَعْ فِيـهِ شَيْئاً ، وكَذلِكَ : امْتَشَعَ ما فِـى يَدَىْ فُـلانٍ وامْتَشَقَه ، بمَعْنَاهُ .

(و) قـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : امْتَشَعَ (ثَوْبَه : اخْتَلَسَهُ) .

(و) قـالَ الأَصْمَعِىُّ : امْتَشَـعَ (السَّيْفَ) مِـنْ غِمْدِه ، وامْتَلَخَهُ : إذا امْتَعَدَهُ ، و (سَلَّهُ مُسْرِعاً) .

(و) يُقَـال : (امْتَشِعْ مِـنْ فُـلانٍ ما مَشَعَ لَكَ) أَى : (خُذْ مِنْهُ ما وَجَدْتَ) كَمَا فِـى الصِّحاحِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيـهِ :

المَشْـعُ : الـكَسْبُ ، والجَمْعُ ، كما فِـى الصِّحاحِ .

ورَجُلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

ولَيْسَ بخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غَيْرَ أَنَّـهُ
إِذَا اغْبَرَّ آفاقُ البِلادِ مَشُـوعُ (١)

والتَّمْشِيـعُ والامْتِشَاعُ ، كِلاهُمَـا : الاسْتِنْجَـاءُ والتَّمْسِيـحُ .

[م ص ع] *

(مَصَـعَ البَرْقُ ، كمَنَـعَ : لَمَـعَ) وأَوْمَضَ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : وسُئِلَ أَعْرَابِىٌّ عَن البَرْق ، فقَالَ : مَصْعَةُ مَلَكٍ ، أَى : يَضْرِبُ السَّحابَ ضَرْبَةً ، فتَرَى النِّيـرانَ ، وفى حَـدِيثِ مُجَـاهِـدٍ : « البَرْقُ مَصْـعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ » وقِيـلَ : مَعْنَـاهُ فى اللُّغَةِ : التَّحْرِيكُ والضَّـرْبُ .

(و) مَصَعَتِ (الـدَّابَّـةُ بِذَنَبِهـا : حَرَّكَتْهُ) مِنْ غَيْرِ عَـدْوٍ ، (وضَرَبَـتْ بِـهِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ الحَمِيـرَ :

* يَمْصَعْنَ بالأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وبَقّ (٢) *

(١) اللسان ، والمحكم : ١/٢٤٠ وفي المخصص ١٢/٢٧٠ برواية : « فلَسْتَ بخَيْرٍ » .
(٢) ديوانه /١٠٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس .

(و) مَصَعَ (فُلاناً : ضَرَبَه بالسَّيْفِ ، أَو) ساقَهُ (بالسَّوْط ، أَو ضَرَبَه) بِهِ (ضَرَبَات قَلِيلَةً ، ثَلاثاً أَو أَرْبَعاً) ، وفى حَدِيث أَنَسٍ : « أَنَّ البَرَاءَ بنَ مالِك - رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - حَضَّ النّاسَ عَلَى القِتَالِ ، ثُمَّ مَصَعَ فَرَسَه مَصَعَاتٍ فكأَنِّى أَنْظُرُ إِلَيْهَا تَمْصَعُ بِذَنَبِهَا[1] » أَى : ضَرَبَهَا بسَوْطِه .

(و) مَصَعَتِ (المَرْأَةُ بالوَلَد ، والطّائِرُ بِذَرْقِه : رَمَيَا بِهِ) ، الثّانِى قَوْلُ أَبِى لَيْلَى ، والأَوَّلُ قولُ ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

فبِاسْتِ امْرِئٍ واسْتِ الَّتِى مَصَعَتْ بِهِ
إِذَا زَبَنَتْه الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمْرَمِ[2]

(كأَمْصَعَ فِيهِمَا) ، كأَكْرَمَ ، هٰكَذَا هُوَ فِى العُبَابِ ، ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ : كانْصَعَ بتَشْدِيدِ النُّونِ ، والأُولَى الصَّوابُ ، قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ : أَمْصَعَت المَرْأَةُ بوَلَدِها أَىْ : رَمَتْ بِهِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : مَصَعَتِ الأُمُّ بوَلَدِهَا ، وأَمْصَعَتْ بِهِ ، بالأَلِف ، وأَخْفَدَتْ به ، وحَطَأَتْ به ، وزَكَبَتْ بِهِ .

(و) مَصَعَ فُلانٌ (بِسَلْحِه عَلَى عَقِبَيْهِ : إِذا سَبَقَهُ مِنْ فَرَقٍ ، أَو عَجَلَةٍ) ، أَو أَمْرٍ .

(و) مَصَعَ (فِى مُرُورِهِ : أَسْرَعَ) ، يُقَالُ : مَرَّ يَمْصَعُ ويَمْزَعُ ، أَى : يُسْرِعُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* يَمْصَعُ فِى قِطْعَةِ طَيْلَسَانِ *
* مَصْعاً كمَصْعِ ذَكَرِ الوِرْلانِ[1] *

وكَذٰلِكَ البَعِيرُ يَمْصَعُ ، أَى : يُسْرِعُ .

(أَو) مَصَعَ البَعِيرُ ، وكَذا الفَرَسُ مَصْعاً : (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا مُحَرِّكاً ذَنَبَه) ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه : « فكأَنِّى أَنْظُرُ إِلَيْهَا تَمْصَعُ بِذَنَبِهَا » .

(١) في مطبوع التاج « ذنبها » والمثبت من العباب .
(٢) العباب . ووقع البيت في ديوانه/١٢١ بصدر مختلف ، وهو قوله :
ومُسْتَعْجِبٍ ممّا يَرَى من أَناتِنا
ولَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لَم يَتَرَمْرَمِ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفي المقاييس ٥/٣٢٧ ضبطه بسكون القافية .

(و) مَصَعَ (الفرَسُ مَصْعاً : ذَهَبَ) والَّذِى فى الصِّحاحِ : مَصَعَ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ ، (كامْتَصَعَ) : ذَهَبَ فِيها ، وأَنْشَدَ لِلأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

* وهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الأَظْبِ[1] *
* مُتَّسِقاتٍ كاتِّساقِ الجَنْبِ *

وفى التَّكْمِلَةِ : الَّذِى فى رَجَزِ الأَغْلَبِ :

* جَوَانِحٌ يَمْحَصْنَ مَحْصَ الأَظْبِ[2] *

(و) مَصَعَ (فُؤادُهُ) مُصُوعاً : (زَالَ مِنْ فَرَقٍ أَو عَجَلَةٍ .

(و) مَصَعَ (ضَرْعَ النَّاقَةِ) مَصْعاً : (ضَرَبَهُ بالمَاءِ البارِدِ) لِيَتَرادَّ اللَّبَن .

(و) مَصَعَ (البَرْقُ : أَوْمَضَ) ، وهٰذا تَكْرَارٌ ، فإِنَّه سَبَقَ لَهُ فى أَوّلِ المادَّةِ : «مَصَعَ البَرْقُ ، كمَنَعَ : لَمَعَ» والإِيماضُ واللَّمْعُ كِلاهُمَا واحِدٌ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) مَصَعَ (الحَوْضَ بماءٍ قَلِيلٍ : بَلَّهُ ونَضَحَهُ) .

(١) اللسان ، والصحاح ، وفي التكملة «. . الأَظْبِى» بإشباع الكسرة .

(٢) التكملة ، وفيها «الأَظْبِى» بإشباع الكسرة .

ويُقَالُ : مَصَعَ الحَوْضُ : إِذَا نَشِفَ ماؤُه .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : مَصَعَ (لَبَنُ النّاقَةِ مُصُوعاً : وَلَّى ، فَهِىَ ماصِعَة) الدَّرِّ ، وكُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وذَهَبَ فقَدْ مَصَعَ ، كما فِى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) يُقَال : مَصَعَ (البَرْدُ وغَيْرُه : ذَهَبَ ووَلَّى) .

(و) مَصَعَ (فِى الأَرْضِ : ذَهَبَ ، كامْتَصَعَ) ، وهٰذا بعَيْنِه قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ قَرِيباً ، ونَقَلْنا عن الجَوْهَرِىِّ هُنَاكَ ، ونَبَّهْنَا أَنَّ الصَّوابَ «الرَّجُلُ» بَدَلَ «الفَرَس» ولَمْ يُحَرِّرِ المُصَنِّفُ هٰذِه المادَّةَ تَحْرِيرًا عَلَى شَرْطِه ، فتَأَمَّلْ .

(وانْمَصَعَ) الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِى الأَرْضِ ، (ورَجُلٌ مَصْعٌ) ، بالفَتْحِ ، (و) مَصِعٌ (ككَتِفٍ : ضارِبٌ بالسيْفِ) ، وقد مَصَعَ بالسَّيْفِ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا ـ ويُرْوَى لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ ، وهُوَ الصَّوابُ[1] ـ :

(١) انظر القصيدة فى الحماسة (شرح المرزوقى) ٨٢٨ وحكى التبريزى نسبتها إلى ابن أخت تأبط شرا ، وانظر العقد الفريد (٣/ ٢٩٨) و (٥/ ٣٠٧) .

مصع

وَرَاءَ الثَّأْرِ مِنْهُ ابنُ أُخْتٍ
مَصِعٌ عُقْدَتُه ما تُحَلُّ (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لأَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

أَزُهَيْرَ إِنْ يَشِبِ القَذَالُ فإِنَّهُ
رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بهَيْضَلِ (٢)

ويُرْوَى : «هَيْضَلٍ لَجِبٍ» و«مَرِسٍ (٣)» وهاتانِ أَصَحُّ الرِّواياتِ .

(أَو) رَجُلٌ مَصِعٌ : (شَدِيدٌ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ تَأَبَّطَ (٤) شَرًّا السّابِقُ .

(أَو) مَصِعٌ : (شَيْخٌ زَحّارٌ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِن هٰذا قَوْلُهُم : قَبَّحَهُ اللهُ وأُمًّا مَصَعَتْ بِهِ ، وهُوَ أَنْ تُلْقِيَ المَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ ، وتَرْمِيَهُ .

(أَو) مَصِعٌ : غُلامٌ (لاعِبٌ بالمِخْرَاقِ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) اللسان والعباب والأساس وفيهما كالحماسة «... الثّأر منّي ..» .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٠٧٠ ، واللسان ، والعباب
(٣) وهى رواية شرح أشعار الهذليين
(٤) سبق تصحيح نسبته لخلف ، فحقه أن يُقال بيت خلف السابق .

قالَ : (والمَصُوعُ ، كصَبُورٍ : الرَّجُلُ الفَرِقُ المَنْخُوبُ الفُؤادِ) ، وقَدْ مَصَعَ فُؤادُه ، كما تَقَدَّمَ .

(والماصِعُ : الماءُ المِلْحُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الماصِعُ : الماءُ (القَلِيلُ الكَدِرُ) وأَنْشَدَ (١) :

عَبَّتْ (٢) بِمِشْفَرِهَا وفَضْلِ زِمَامِهَا
فِي فَضْلَةٍ مِنْ ماصِعٍ مُتَكَدِّرِ (٣)

(و) قِيلَ الماصِعُ : (البَرّاقُ) ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

فأَفْرَغْتُ (٤) مِنْ ماصِعٍ لَوْنُه
عَلَى قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالاَ (٥)

أَي : سَقَيْتُها مِنْ ماءٍ خالِصٍ أَبْيَضَ ، لَهُ لَمَعَانٌ كلَمَعانِ البَرْقِ مِن صَفائِه ، وهو (ضِدٌّ) .

(و) قِيلَ : الماصِعُ فِي قَوْلِ

(١) لابن مقبل كما في الأساس .
(٢) في الأساس : غبت (بالغين المعجمة) .
(٣) ديوان ابن مقبل/١٢٥ ، واللسان والعباب والأساس .
(٤) في اللسان «فأفرغن» والمثبت هنا هو الرواية لأن قبله :
فأَوْرَدْتُها منهلاً آجِناً
نعاجِلُ حِلاً بهِ وارْتِحالاَ
(٥) ديوانه /٢٢٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

ابنِ مُقْبِلٍ هٰــذَا : (المُتَغَيِّرُ) ، قــالَ الصّاغَانِــىُّ : وهُــوَ أَصَحُّ ، ويُرْوَى : « مِنْ ماصِحٍ » وَرَوَى التَّمِيمِــىُّ : « مِنْ ناصِعٍ » أَى : أَخْضَرَ ، وقالَ شَمِرٌ : ماصِعٌ : يُرِيدُ ناصِع ، صَيَّرَ النُّونَ مِيماً .

(و) المُصَعَةُ ، (كهُمَزَةٍ وغُرْفَــةٍ) ، وَعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، والثانِيَةُ نَقَلَهَــا ابنُ دُرَيْــدٍ : (ثَمَرَةُ العَوْسَجِ) وحَمْلُه ، وهُوَ أَحْمَرُ قَدْرَ الحِمِّصَةِ ، حُلْوٌ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ ، ومِنْه قَوْلُهُمْ : هُوَ أَحْمَرُ كالمُصَعَــةِ ، ومِنْهُ أَسْوَدُ لا يُؤْكَــلُ ، وهو (١) أَرْدَأُ العَوْسَــجِ وأَخْبَثُه شَوْكاً ، (ج : كصُرَدٍ وقُفْلٍ) . قالَ ابنُ بَرِّى : شاهِدُ المُصَعِ قَوْلُ الضَّبِّىِّ :

أَكانَ كَرِّى وإِقْدَامِى بفِــى جُــرَذٍ
بَيْنَ العَوَاسِجِ أَحْنَى حَوْلَه المُصَعُ (٢)

(و) المُصَعَةُ كهُمَزَةٍ ، كمَا فِــى الصِّحاحِ ، ومِثالُ غُرْفَةٍ ، عن كُراعٍ : (طائِرٌ) صَغِيرٌ (أَخْضَرُ) يَأْخُذُه الفَخُّ ، قالَ أَبُو حاتِــمٍ : يَمْصَعُ بذَنَبِه .

(١) في مطبوع التاج « لا يُؤْكَل على أرْدَإ » والمثبت من التهذيب ٢/٦٣ .
(٢) اللسان .

(ومُصَعُ العُصْفُورِ) كصُرَدٍ : (ذَكَرُه) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قــالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (أَمْصَــعَ العَوْسَجُ : خَرَجَ مُصَعُهُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : أَمْصَعَ (القَوْمُ : ذَهَبَتْ أَلْبانُ إِبِلِهِمْ) ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَمْصَــعَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ ، كمَا فى الصِّحّاحِ .

(و) فِــى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : أَمْصَعَ (لَهُ بحَقِّــهِ : أَقَرَّ) ، وأَعْطَــاهُ عَفْوًا ، وكَذٰلِكَ أَنْصَعَ لَهُ ، وعَجَّرَ ، وعَنَّقَ .

(والتَّمْصِيــعُ) فى قَــوْلِ الشَّمّاخِ يَصِفُ نَبْعَةً :

فمَصَّعَهَــا عــامَيْنِ مــاءَ لِحَــائِهَا
ويَنْظُرُ فِيهــا أَيُّهَــا هُوَ غامِــزُ (١)

هُوَ : (أَنْ يُتْرَكَ عَلَى القَضِيبِ قِشْرُه حَتَّــى يَجِفَّ عَلَيْــهِ لِيطُه) والرِّوايَــةُ المَشْهُورَةُ : « فمَظَّعَهَــا (٢) » بالظّــاءِ ، كما سَيَأْتِــى ، والمَعْنَى واحِدٌ ، أَى : شَرَّبَهــا ماءَ لِحائِهــا .

(١) ديوانه/١٨٥ ، واللسان ، والصحاح ، وفي العباب : « وينظر منها » .
(٢) وهى رواية الديوان ، وسيأتى بها في (مظع)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (تَماصَعُوا فى الحَرْبِ : تَعَالَجُوا) .

(وماصَعُوا) مُماصَعَةً ومِصَاعاً : (قاتَلُوا وجالَدُوا) بالسُّيُوفِ ، قالَ القُطامِىُّ :

تَراهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا
ويَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصَاعَا [1]

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ للزِّبْرِقانِ :

يَهْدِى الخَمِيسَ نِجَادًا فى مَطالِعِها
إمّا المِصاعُ وإمّا ضَرْبَةٌ رُغُبُ [2]

وفى حَدِيثِ ثَقِيفٍ : « تَرَكُوا المِصَاعَ » أَى : الجِلادَ والضِّرابَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ر ص ع » .

(وانْمَصَعَ الحِمَارُ : صَرَّ أُذُنَيْهِ) قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ يَصِفُ ثَوْرًا :

ساكِنُ القَفْرِ أَخُو دَوِّيَّةٍ
فإذا ما آنَسَ الصَّوْتَ انْمَصَعْ [3]

(١) ديوانه / ٤٠ ، واللسان ، والعباب ، والأساس وسيأتى فى (ركك) .

(٢) اللسان وفيه « رعب » بالعين المهملة والمثبت من كتاب سيبويه ١ / ٨١ ونسب إلى مزاحم العقيلى وهو فى القطعة المطبوعة من ديوانه .

(٣) المفضلية (٤٠ : ٦٠) ، والعباب

ويُرْوَى : « مَصَعْ » أَى : ذَهَبَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

مَصَعَه مَصْعاً : عَرَكَه ، وقِيلَ : فَرَكه .

وبَطَلٌ مُمَاصِعٌ : شَدِيدٌ مُجَالِدٌ .

والآلُ يَمْصَعُ بالمَفَازَةِ : يَبْرُقُ .

وهو يُمَاصِعُ بِلِسَانِه ، أَى : يُقَاتِلُ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومَصَعَ الفَرَسُ مَصْعاً : مَرَّ خَفِيفاً .

ومَصَعَتِ النّاقَةُ هُزَالاً .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : مَصَعَت إبِلُه : ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا ، واسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم للماءِ ، فقَالَ - أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِىُّ - :

* أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَراهُمَا [1] *
* مُسَمَّلَيْنِ ماصِعاً قِرَاهُمَا *

يُقَالُ : مَصَعَ ماءُ الحَوْضِ ، أَى : قَلَّ ، وكُلُّ مُوَلٍّ : ماصِعٌ .

والمَصْعُ : السَّوْق ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) اللسان ، وانظر (سمل)

تَرَى أَثَرَ الحَيّاتِ فِيهـا كأَنَّهـا
مَماصِعُ وِلْدانٍ بقُضْبانِ إِسْحَلِ (١)

ولم يُفَسِّرْه ، وقـالَ ابـنُ سِيدَه : وعِنْدِي أَنَّهَا المَرَامِـى ، أَو المَلاعِبُ ، أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

وأَمْصَعَتِ المَرْأَةُ وَلَدَها : أَرْضَعَتْهُ قَلِيـلاً ، وهٰذا عَن ابْنِ القَطّاعِ .

ومَصَـعَ الخَشَبَةَ مَصْعاً : مَلَّسَهـا ، وكَذٰلِكَ الوَتَرَ ، نَقَلَه ابـنُ القَطّـاعِ أَيْضـاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[م ض ع] *

المَضْـعُ ، بالضّادِ المُعْجَمَةِ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، واسْتَدْرَكَهُ صاحِبُ اللِّسَان وابْنُ القَطّاعِ ، ففِـى اللِّسَانِ :مَضَعَه مَضْعاً : تَناوَلَ عِرْضَهُ .

والمُمْضَعُ : المُطْعَمُ للصَّيْدِ ، عـن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ : (٢)

رَمَتْنِـى مَـىٌّ بالهَوَى رَمْىَ مُمْضَـعٍ
مِنَ الوَحْشِ لَوْطٍ لم تَعُقْهُ الأَوَانِسُ (١)

وقـالَ ابنُ القَطّاعِ فِـى أَفْعَالِه : مَضَعَ الخَشَبَةَ مَضْعاً : أَخْرَجَ نُدُوَّتَهَا .

والوَتَرَ : مَلَّسَـه ، والخشَبَةَ كَذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ مَصَعَهَا بالصّادِ مُهْمَلَةً .

وقـالَ أَيْضـاً - فِـى مَـوْضِـعٍ آخَرَ مِنْ كِتـابِه - : مَضَعَهُ مَضْعاً ، كمَضَحَه بالحاءِ .

[م ط ع] *

(مَطَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ : وقـالَ ابنُ دُرَيْد : المَطْعُ مِـنْ قَوْلِهِمْ : مَطَعَ (فِـى الأَرْضِ ، كمَنَعَ مَطْعاً ، ومُطُوعاً) :إِذَا (ذَهَبَ فلَمْ يُوجَدْ) ، ذَكَرَهُ بَعْضُ أَصْحابِنَا مِـنَ البَصْرِيِّينَ عَـنْ أَبِـى عُبَيْدَةَ ، عَـنْ يُونُس ، ولَمْ أَسْمَعْهـا مِنْ غَيْرِه .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : مَطَـعَ : (أَكَلَ الشَّىْءَ بأَدْنَى الفَمِ وثَنَايَاهُ وما يَلِيهـا مِـنْ مُقَـدَّمِ الأَسْنَانِ) . ولَوْ قـالَ :

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب /٣٠٤ في أبيات .
(٢) في مجالس ثعلب /١٠٣ : لذى الرمة وهو في زيادات ديوانه / ٦٦٨ .

(١) اللسان وانظر (لوط) ومجالس ثعلب ١٠٣ وفى زيادات شعرذى الرمة / ٦٦٨ « الأوالس » .

والشَّيْءَ : أَكَلَهُ بمُقَدَّم أَسْنَانِه ـ كما هُوَ نَصُّ ابْنِ القَطّاع ـ لكانَ أَخْصَرَ ، (وهُوَ ماطِعٌ ناطِعٌ بمَعْنًى) واحِدٍ ، وهُوَ القَضْمُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (نَاقَةٌ مُمَطِّعَةٌ (١) الضَّرْعِ ، بِكَسْرِ الطّاءِ المُشَدَّدَة) ، ولَوْ قَالَ : « كمُحَدِّثَة » كانَ أَخْصَرَ وأَوْفَقَ لقاعِدَتِه ، وهِيَ الَّتِي (تَشْخُبُ أَطْبَاؤُهَا ، وتَغْذُو لَبَناً) هٰكَذا نَصُّ المُحِيطِ .

[م ط ع] *

(مَظَعَ الوَتَرَ وغَيْرَه ، كَمَنَعَ) مَظْعاً : (مَلَّسَهُ وذَبَّلَهُ) كما هُوَ نَصُّ المُحِيطِ ، قالَ : والمَظْعُ : الذُّبُولُ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : كَذا قالَ الذُّبُول ، وفيهِ نَظَرٌ ، (كمَظَّعَهُ) تَمْظِيعاً : قالَ اللَّيْثُ : مَظَّعَ الوَتَرَ تَمْظِيعاً : مَلَّسَه حَتَّى (٢) يَبَّسَهُ ، وكَذٰلِكَ الخَشَبَةَ ، زادَ غَيْرُه : وأَلانَهُ .

(١) ضبطه الصاغاني في التكملة ضبط قلم بفتح الطاء المشددة، وضبطهما في العباب بالعبارة فقال بتشديد الطاء المكسورة كما هنا .

(٢) في اللسان عنه : « ويَبَّسَه » والمثبت كالتكملة والعباب .

ويُقَالُ : مَظَّعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ : امْتَخَرَتْ نُدُوَّتَهَا .

(والمُظْعَةُ) بالضَّمِّ : (بَقِيَّةُ الكَلامِ) هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه عن ابن عَبّادٍ ، ووُجِدَ هٰكَذَا فِي نُسَخِ المُحِيطِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوابُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الكَلإِ ، ولَمْ يُنَبِّهْ عَلَيْهِ الصّاغَانِيُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان على الصَّوابِ ، ولِلّٰهِ دَرُّ الجَوْهَرِيِّ حَيْثُ قالَ : إِنَّ المُحِيطَ لابْنِ عَبّاد فيهِ أَغْلاطٌ فاحِشَةٌ ، ولِذا تَرَكَ الأَخْذَ مِنْه .

(والتَّمْظِيعُ : التَّمْصِيعُ) ، وهُوَ أَنْ تَقْطَعَ الخَشَبَةَ رَطْبَةً ، ثُمّ تَضَعَهَا بِلِحائِها فِي الشَّمْسِ حَتّى يَتَشَرَّبَ (١) ماؤُها ، ويُتْرَكَ لِحاؤُهَا عَلَيْهَا ؛ لِئَلاَّ تَتَصَدَّعَ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ شَجَرَةً يَتَّخِذُ مِنْهَا قَوْساً :

فمَظَّعَهَا حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِها
تُعالَى عَلَى ظَهْرِ العَرِيشِ وتُنْزَلُ (٢)

(١) في اللسان « تَتَشَرَّبَ ماءَها » .

(٢) ديوانه/٩٧ واللسان والصحاح ، وفي العباب والجمهرة ٣/١٢١ برواية : «شَهْرَيْنِ..»

العَرِيشُ : البَيْتُ ، يَقُولُ : تُرْفَعُ عليهِ باللَّيْلِ ، وتُنْزَلُ بالنَّهارِ ؛ لِئَلاَّ تُصِيبَها الشَّمْسُ فتَتَفَطَّرَ ، وقَدْ مَطَّعَها الماءُ ، أَي : شَرَّبَها ، قالَ أَوْسٌ أَيْضاً :

فلَمّا نَجَا مِنْ ذٰلِكَ الكَرْبِ لَمْ يَزَلْ
يُمَطِّعُهَا ماءَ اللِّحَاءِ لتَذْبُلاَ[1]

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَطَّعَ القَوْسَ والسَّهْمَ : شَرَّبَها ، وأَنْشَدَ للشَّمّاخِ يَصِفُ قَوْساً :

فمَطَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحَائِها
ويَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غامِزُ[2]

وقَالَ : التَّمْطِيعُ : التَّشْرِيبُ ، وهُو : أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْهَا ماءُ لِحَائِها سَنَتَيْنِ ، حَتَّى يَشْرَبَ العُودُ ماءَ اللِّحَاءِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) التَّمْطِيعُ : (تَسْقِيَةُ الأَدِيمِ الدُّهْنَ) حَتّى يَشْرَبَه ، كَذا فى المُجْمَلِ واللِّسَانِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّمْطِيعُ : (تَرْوِيَةُ الثَّرِيدِ بالدَّسَمِ) ، وكَذٰلِكَ التَّمْزِيعُ ، والتَّمْرِيغُ ، والتَّرْوِيغُ ، والمَرْطَلَةُ ، والسَّغْبَلَةُ ، والسَّغْسَغَةُ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : ولَقَدْ (تَمَطَّعَ ما عِنْدَنا) ، ونَصُّ المُجْمَلِ : ما عِنْدَه ، أَي : (تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : تَمَطَّعَ (الظِّلَّ : تَتَبَّعَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَطَّعَ (فِى الرَّعْيِ) : إِذا (تَأَخَّرَ عَنِ الوَقْتِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

التَّمَطُّعُ : تَشَرُّبُ[3] القَضِيبِ ماءَ اللِّحَاءِ ، يُقَال : مَطَّعَهُ فَتَمَطَّعَ .

[م ع ع] *

(مَعَ) بفَتْحِ المِيمِ والعَيْنِ : (اسمٌ) قالَ مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيّ : والَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسمٌ حَرَكَةُ آخِرِه مع

(١) ديوانه ٨٨ واللسان ، وفي الأساس « . . . لِيَذْبُلا » .

(٢) ديوانه ١٨٥ والعباب ، والرواية فيهما : « فمَظَّعَها عامَيْن . . » وتقدم في (مصع) .

(٣) في اللسان « شرب القضيب »

تَحَرُّكِ ما قَبْلَه (وقَدْ يُسَكَّنُ ويُنَوَّنُ) تَقُول: جاءُوا مَعاً .

(أَو حَرْفُ خَفْضٍ) وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ.

(أَو كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلى الشَّيْءِ، وأَصْلُهَا مَعاً) وهُوَ قَوْلُ الأَزْهَرِيِّ .

(أَوْ هِيَ للمُصَاحَبَةِ) نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، فيَكُونُ اسْماً، وأَوْرَدَه فى المُعْتَلِّ؛ لأَنَّ أَصْلَها معا، وقِيلَ: إِنَّ «مَعَ» المُتَحَرِّكَةَ تَكُونُ اسْماً وحَرْفاً، و «مَعْ» السَّاكِنَةَ العَيْنِ حَرْفٌ لا غَيْرُ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَرِيشِي مِنْكُمْ وهَوَايَ مَعْكُمْ
وإِنْ كانَتْ زِيارَتُكُمْ لِمَامَا [1]

وحَكَى الكِسَائِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ وغَنْمٍ أَنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ العَيْنَ مِنْ «مَعَ» فيَقُولُونَ: «مَعْكُم، ومَعْنَا» قالَ: فإِذا جاءَتِ الأَلِفُ واللّامُ وأَلِفُ الوَصْلِ اخْتَلَفُوا فِيها، فبَعْضُهُم يَفْتَحُ العَيْنَ، وبَعْضُهم يَكْسِرُها، فيَقُولُونَ: مَعَ القَوْمِ، ومَعَ ابْنِكَ، وبَعْضُهم يَقُولُ: مَعِ القَوْمِ ومَعِ ابْنِكَ، أَمّا مَنْ فَتَحَ العَيْنَ مَعَ الأَلِفِ واللّامِ فإِنَّهُ بَناهُ على قَوْلِكَ: كُنّا مَعاً ونَحْنُ مَعاً، فلَمّا جَعَلَها حَرْفاً، وأَخْرَجَها مِن الاسْمِ، حَذَفَ الأَلِفَ، وتَرَكَ العَيْنَ عَلَى فَتْحِها، فقالَ: مَعَ القَوْمِ، ومَعَ ابْنِكَ، قالَ: وهُوَ كَلامُ عامَّةِ العَرَبِ، يَعْنِي فَتْحَ العَيْنِ مَعَ الأَلِفِ واللّامِ، ومَعَ أَلِفِ الوَصْلِ، قالَ: وأَمّا مَنْ سَكَّنَ فقالَ: مَعْكُم، ثُمّ كَسَرَ عِنْدَ أَلِفِ الوَصْلِ، فإِنَّه أَخْرَجَه مُخْرَجَ الأَدَوَاتِ، مِثْلَ: هَلْ، وبَلْ، وقَدْ، وكَمْ، فقَالَ: مَعِ القَوْمِ، كقَوْلِكَ: كَمِ القَوْمُ؟ وقَدْ يُنَوَّنُ، فيُقَال: جاءُونِي مَعاً .

وقالَ الرَّاغِبُ فى المُفْرَداتِ: مَعَ: يَقْتَضِي الاجْتِمَاعَ إِمّا فِي المَكَانِ، نَحْو: هُمَا مَعاً فِي الدّارِ، أَو فِي الزَّمانِ، نحو: وُلِدَا مَعاً، أَو فِي المَعْنَى، كالمُتَضايِفَيْنِ، نَحْو الأَخِ والأَبِ، فإِنَّ [1] أَحَدَهُمَا صارَ أَخاً للآخَرِ فى حالِ ما صارَ الآخَرُ أَخاه، وإِمّا فِي الشَّرَفِ والرُّتْبَةِ نَحْو: هُمَا

(١) اللسان وكتاب سيبويه ٢/٤٥ ونسبه للراعى

(١) فى مطبوع التاج «كان أحدهما» والتصحيح من مفردات الراغب .

معاً فى العُلُوِّ ، ويقْتَضِى مَعْنَى النُّصرةِ ، فإِنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ لَفْظُ « مَعَ » هُو المَنْصُورُ ، نَحْو قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ اللهَ مَعَنَا[1]﴾ و ﴿إِنَّ مَعِــىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ[2]﴾ و ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا[3]﴾ ونَظَائِرُ ذٰلِكَ .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : كَلِمَةُ مَـعْ قَـدْ (تكونُ بمَعْنَى عِنْدَ) تَقُول : جِئْتُ مِنْ مَعِ القَوْمِ ، أَى : مِنْ عِنْدِهِمْ .

قُلْـتُ : وقَـرَأْتُ فى كِتَـــــاب [المُحْتَسب[4] فى] الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّى ـ فِـى سُورَةِ الأَنْبياءِ ـ مانَصُّه : قِراءَةُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ ، وطَلْحَةَ بن مُصَرِّف ﴿هٰذا ذِكْرٌ مِنْ مَعِىَ وذِكْرٌ مِنْ قَبْلِى﴾[5] بالتَّنْوِينِ فــى « ذِكْرٍ » وكَسْرِ المِيمِ مِنْ « مِنْ » قالَ : هٰذا أَحَدُ ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَـعَ اسمٌ ، وهو دُخُولُ مِنْ عَلَيْهَــا ،

حَكَى سِيبَوَيْهِ وأَبُو زَيْــد ذٰلِكَ عَنْهُم : جِئْتُ مِنْ مَعِهِمْ ، أَى : مِــنْ عِنْدِهِم ، فــكَأَنَّه قالَ : هٰذا ذِكْرٌ مِنْ عِنْدِى ومِنْ قَبْلِــى ، أَى : جِئْتُ أَنا بِهِ ، كما جاءَ بِــهِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِــى .

(وتَقُولُ : كُنَّا مَعاً ، أَى : جَمِيعاً) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقــالَ ابنُ بَرِّىّ : مَعــاً يُسْتَعْمَلُ للاثْنَيْنِ فصــاعِدًا ، يُقــال : هُمْ مَعــاً قِيــامٌ ، وهُنَّ مَعــاً قِيــامٌ ، قــالَ أُسامَةُ الهُذَلِــىُّ :

فسَامُونَــا الهِدَانَــةَ مِــنْ قَرِيــبٍ
وهُنَّ مَعــاً قِيامٌ كالشُّجُــوبِ[1]

وقالَ آخَرُ :

* لا تُرْتَجَى حِينَ تُلاقِى الذَّائِدَا[2] *
* أَسَبْعَــةً لاقَتْ مَعاً أَم واحِــدَا ؟ *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (المَعُّ : الذَّوَبَانُ) .

(و) فِــى الصِّحاحِ : (المَعْمَــعُ :

(١) سورة التوبة ، الآية ٤٠
(٢) سورة الشعراء ، الآية ٦٢
(٣) سورة النحل ، الآية ١٢٨
(٤) زيادة للإيضاح ، والكتاب نشره محققا المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهره سنة ١٩٦٦ــ١٩٦٩ واسمه الكامل المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها
(٥) سورة الأنبياء ، الآية /٢٤ وقراءة الجمهور « ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وذِكْرُ مَنْ قَبْلِي » بإضافة « ذِكْرُ » إلى « مَنْ » المفتوحة الميم ، وانظر المحتسب ٦١/٢ .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٣٥٠ في زيادات شعر أسامة ، وتخريجه فيه ، وهو في اللسان ، وتقدم أيضا في (شجب) ويأتي في (هدن)
(٢) اللسان ومادة (رجا) .

المَرْأَةُ الّتِـــى أَمْرُهَا مُجْمَعٌ ، لا تُعْطِـــى أَحَـــدًا مِنْ مالِهَـــا شَيْئاً) . وفى كَلام بَعْضِهِم – فِـــى صِفَةِ النِّسَاءِ – : « مِنْهُنَّ مَعْمَع ، لهَا شَيْؤُهـــا أَجْمَع » انْتَهَى .

قلتُ : هُوَ فِـــى حَدِيثِ أَوْفَى بـــن دَلْهَم : « النِّسَاءُ أَرْبَع : فمِنْهُنَّ مَعْمَع ، لَهَا شَيْـــؤُها أَجْمَع » هِـــىَ المُسْتَبِـــدَّةُ بمالِها عَنْ زَوْجِهَا ، لا تُواسِيهِ مِنْهُ ، قالَ ابنُ الأَثِيـــرِ : هٰـــكَذا فُسِّـــرَ .

(و) امْرَأَةٌ مَعْمَعٌ ، هِـــىَ : (الذَّكِيَّةُ المُتَوَقِّدَةُ) ، قالَهُ شَمِرٌ ، وقـــالَ غَيْرُهُ : وكَذٰلِكَ الرَّجُل .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (هُـــوَ ذُو مَعْمَعٍ) أَى : (ذُو صَبْرٍ عَلَى الأُمُورِ ومُزَاوَلَةٍ) .

(والمَعْمَعِـــىُّ) : الرَّجُـــلُ (الَّـــذِى يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ) ، يُقَالُ : مَعْمَـــعَ الرَّجُلُ : إذا لَـمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لِـــكُلٍّ : أَنَا مَعَكَ ، ومِنْهُ قِيلَ لمِثْلِه : رَجُلٌ إِمَّعٌ وإِمَّعَةٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

(ودِرْهَمٌ مَعْمَعِىٌّ : كُتِبَ عَلَيْهِ مَعَ[1] مَعَ) ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ والصّاغانِىُّ .

(والمَعْمَعَانُ : شِدَّةُ الحَرِّ) قـــالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إذا مَعْمَعَـــانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بِـأَجَّةٍ[2] نَشَّ عَنْهَا الماءُ والرُّطَبُ[3]

(و) المَعْمَعَانُ : (الشَّدِيدُ الحَـــرِّ) ، يُقَالُ : يَوْمٌ مَعْمَعَانٌ ، (كالمَعْمَعَانِىِّ) ، ولَيْلَةٌ مَعْمَعَانَةٌ ، ومَعْمَعَانِيَّـــةٌ كذٰلِكَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ « أَنَّه كانَ يَتَتَبَّعُ اليَوْمَ المَعْمَعَانِىَّ فيَصُومُه » .

(والمَعْمَعَةُ : صَوْتُ الحَرِيـــقِ فِـــى القَصَـــبِ ونَحْوِهِ) ، وقِيلَ : هُوَ حِكَايَةُ صَـــوْتِ لَهَـــبِ النّـــارِ إِذا شَـــبَّتْ بالضِّـــرامِ ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

* كمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ[4] *

(١) أهمل ضبط العين فى القاموس المطبوع ، والمثبت من التكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : (بأحبة . . .) وهو تصحيف ، والمثبت من العباب والديوان .
(٣) ديوانه /١١ ، والعباب ، والمقاييس ٥ /٢٧٤ .
(٤) ديوانه /١٨٧ ، واللسان والأساس وصدره – كما فى الديوان والأساس – :
« سَبُوحا جَمُـــوحـــاً وإحضارُها »

وقالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ [1] :

مَــنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُــه
بَعْضاً كمَعْمَعَةِ الأَبَــاءِ المُحْرَقِ [2]

فلْيَأْتِ مَأْسَــدَةً تُسَنُّ سُيُوفُهَــــا
بَيْنَ المَذادِ [3] وَبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ

(و) المَعْمَعَةُ : (السَّيْرُ فِــي) شِــدَّةِ (الحَرِّ) ، وقَدْ مَعْمَعُوا .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : المَعْمَعَةُ : الدَّمْشَمَةُ ، وهُوَ (العَمَلُ فِــي عَجَلٍ) .

(و) المَعْمَعَةُ : (الإِكْثَارُ مِنْ قَوْلِ : مَعْ) ، وقدْ مَعْمَعَ ، فهُوَ مُمَعْمِعٌ .

(و) يُقَــالُ للحَرْبِ و(القِتَــالِ :) مَعْمَعَةٌ ، ولَه مَعْنيَانِ ، أَحَدُهُمَا : صَوْتُ المُقَاتَلَةِ ، والثّانِــي : اسْتِعارُ نارِهَا .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : المَعْمَعَةُ : (أَنْ تَحْلُبَ السَّمَــاءُ المَطَرَ عَلَــى الأَرْضِ فتَقْشِرَهَا) ، وذٰلِكَ إِذا كانَ المَطَرُ دُفْعَةً واحِدَةً .

(و) فِــي الحَــدِيثِ : «لا تَهْلِكُ أُمَّتِــي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُم التَّمَايُــلُ ، والتَّمَايُزُ ، و(المَعَامِعُ ») وهى : شِــدَّةُ (الحُرُوب) ، والجِدُّ فى القِتَالِ ، (و) : هَيْجُ (الفِتَنِ والعَظَائِمِ ، ومَيْــلُ بَعْضِ النَّــاسِ عَلَــى بَعْضٍ ، وتَظَــالُمُهُمْ) ، وتَمَيُّزُهُم [1] مِــنْ بَعْضٍ ، (وتَحَزُّبُهُــم أَحْزَاباً ؛ لوُقُوعِ العَصَبِيَّةِ) ، والأَصْلُ فِيهِ مَعْمَعَةُ النّارِ ، وهِيَ سُرْعَةُ تَلَهُّبِها ، وهٰــذَا مِثْــلُ قَوْلِهِــمْ : « الآنَ حَمِــيَ الوَطِيسُ » ثُمَّ إِنَّ الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ إِنَّمَــا يَصْلُــحُ أَنْ يَكُـــونَ تَفْسِيــرًا لِلْحَدِيثِ المَذْكُورِ ، لا للمَعَامِعِ فَقَط ، فتَــأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المَعْمَعَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، قالَ لَبِيدٌ :

* إِذَا الفَلاةُ أَوْحَشَتْ فِــي المَعْمَعَهْ * [2]

---

(١) في اللسان (رعبل) عزاه الى ابن ابى الحقيق، وماهنا كما في العباب واللسان، والقصيدة التي منها البيتان أنشدها ابن إسحاق لكعب في يوم الخندق . وانظر الروض الأنف ٣ /٢٨٩

(٢) اللسان (الأول) وانظر(رعبل) والبيتان في العباب

(٣) في مطبوع التاج « المــزار » وفي العباب « المــذار » والتصحيح من الروض الأنف ٣ /٢٨٩ متفقمامع ياقوت (المذاد) وأنشد البيت شاهداً عليه ، وتقدم على الصواب في (ذود)

(١) في العباب : «وتَمَيُّزُ بَعْضِهِم من بَعْضٍ»

(٢) شرح ديوانه ٣٤٢ واللسان .

ويَوْمٌ مَعْمَاعٌ ، كمَعْمَعانِـيٍّ ، قال :

* يَوْمٌ مِنَ الجَوْزاءِ مَعْمَاعٌ شَمِسْ * (١)

* [م ق ع]

(المَقْعُ ، كالمَنْعِ : أَشَدُّ الشُّرْبِ) ، كَما فِـى الصِّحاحِ ، وكَذٰلِكَ المَعْقُ ، والفَصِيلُ يَمْقَعُ أُمَّهُ : إِذَا رَضَعَهَا .

(و) قـالَ يُـونُسُ : (هُـوَ شَرّابٌ بـأَمْقُعٍ)وبـأَنْقُعٍ ، بضَمِّ قافِهِمَا ،(أَيْ) : أَنَّـه (مُعـاوِدٌ للأُمُورِ ، يَأْتِيهَـا حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى أَقْصَى مُرادِهِ) .

(ومُقِعَ بشَيْءٍ ، كعُنِىَ : رُمِـىَ بِهِ) ، هٰـكَذَا نَصُّ المُجْمَلِ ، وفى الصِّحاحِ : مُقِـعَ فُلانٌ بسَوْءَةٍ ، أَى : رُمِـىَ بها ، زادَ فِـى اللِّسَانِ : ويُقَـالُ : مَقَعْتُـه بشَرٍّ ، ولَقَعْتُه : إذا رَمَيْتَه بهِ .

(و) قالَ الأَحْمَرُ : (امْتَقَعَ) الفَصِيلُ (ما فِـى ضَرْعِه) ، أَى : ضَرْعِ أُمِّهِ : (شَرِبَهُ أَجْمَعَ) ، وكَذٰلِكَ امْتَقَّهُ .

(و) قـالَ الكِسائِـىُّ : يُقَـالُ : (امْتُقِعَ ، مَجْهُولاً) : إذا (تَغَيَّرَ لَوْنُه مِـنْ حُـزْنٍ أَوْ فَـزَعٍ) ، وكَذٰلِكَ : انْتُقِعَ ، وابْتُقِعَ ، بالنُّونِ والباءِ ، وبالمِيمِ أَجْـوَدُ ، كَذا فى الصِّحـاحِ ، وزَعَـمَ يَعْقُوبُ : أَنَّ مِيمَ امْتُقِعَ بَدَلٌ مِنْ نُـونِ انْتُقِـعَ .

(والمَيْقَعُ ، كحَيْدَرٍ : مِثْلُ الحَصْبَةِ يَأْخُـذُ الفَصِيلَ ، يَقَعُ) عَلَى الأَرْضِ (فلايَقُومُ حَتَّى يُنْحَرَ) ، كَما فى العُبَابِ .

* [م ل ع]

(المَلِيعُ ، كأَمِيرٍ : الأَرْضُ الواسِعَةُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، زادَ غَيْرُه : تَمْلَعُ فِيها المَطَايَا مَلْعـاً ، وهـو سُرْعَـةُ سَيْرِهَـا وعَنَقِها ، قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ ، - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - :

وأَرْضٍ قَـدْ قَطَعْتُ بِها الهَوَاهِـى
مِـنَ الجِنّـانِ سَرْبَخُها مَلِيـعُ (١)

وقال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

رَأَيْتُ ـ ودُونَهُم هَضَباتُ أَفْعَى ـ (٢)
حُمُولَ الحَىِّ عالِيَـةً مَلِيعـا (٣)

---

(١) اللسان .

(٢) الأصمعية / (٦١ : ٣١) ، واللسان ، والصحاح ، وانظر فيهما (سربخ) ، والعباب .
(٢) في اللسان : « سلمى »
(٣) اللسان ، والعباب

(أَو الَّتِـى لا نَبَـات بِهَـا ، أَو) الفَسِيحَةُ الواسِعَةُ (البَعِيـدَةُ المُسْتَوِيَةُ) يُحْتَاجُ فِيهـا إِلَى المَلْـعِ الَّذِى هُـو السُّرْعَةُ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، ولَيْسَ هٰـذا بقَوِىٍّ ، وقالَ غَيْرُه : إِنَّمَا سُمِّىَ مَلِيعاً لِمَلْـعِ الإِبِلِ فِيهَا ، وهُو ذَهابُها.

(أَو) المَلِيعُ (كهَيْئَةِ السِّكَّةِ ، ذاهِبٌ فِـى الأَرْضِ ، ضَيِّقٌ ، قَعْرُه أَقَلُّ مِـنْ قامَـةٍ ، ثُـمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَطِـعَ ثُمَّ يَضْمَحِلَّ ، وإِنَّمَا يَكُونُ فِيمَـا اسْتَوَى مِنَ) الأَرْضِ فِـى (الصَّحَارِى ومُتُونِ الأَرْضِ) ، يَقُودُ المَلِيـعُ الغَلْوَتَيْنِ ، أَو أَقَلَّ ، (ج : مُلُـعٌ ككُتُبٍ) ، كُلُّ ذٰلِكَ قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ ، - ويُرْوَى لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ - :

ولامَحَالَـةَ مِـنْ قَبْـرٍ بمَحْنِيَـةٍ
أَوفى مَلِيعٍ كظَهْرِ التُّرْسِ وَضّاحِ (١)

(و) المَلِيـعُ : (النّاقَـةُ والفَـرَسُ السَّرِيعَتانِ) ، قالَ أَبُو تُرَابٍ : نَاقَةٌ مَلِيعٌ مَلِيقٌ : إِذا كانَتْ سَرِيعَةً (كالمَيْلَعِ) كحَيْدَرٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ناقَةٌ مَيْلَـعٌ مَيْلَقٌ : سَرِيعَةٌ ، قـالَ : ولا يُقَـالُ : جَمَلٌ مَيْلَعٌ ، وأَمّا الفَرَسُ فلَمْ يَقُلْ فِيهِ أَحَدٌ إِلاّ فَرَسٌ مَيْلَعٌ ، كحَيْدَرٍ ، وشاهِدُه قَوْلُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِىِّ :

مَيْلَـعُ التَّقْرِيـبِ يَعْبُـوبٌ إِذا
بَـادَرَ الجَوْنَـةَ واحْمَرَّ الأُفُـقْ (١)

والأُنْثَى مَيْلَعَةٌ ، قـالَ :

* جاءَتْ بـهِ مَيْلَعَةٌ طِمِـرَّهْ (٢) *

(و) مَلِيـعٌ (٣) (بِـلاَ لامٍ : اسـمُ طَرِيـقٍ) ، وبـهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

* فَأَسْمَعَ واتْلأَبَّ بِنَا مَلِيـعُ (٤) *

(والمَيْلَعُ) ، كحَيْدَرٍ : (الطَّوِيلُ) الخَفِيفُ .

---

(١) في ديوان أوس/١٤ ، وديوان عبيد/٥٢ برواية :
وكَفَّنَنِي كسَرَاةِ الثَّوْرِ وَضَّـاحِ
والمثبت كاللسان ، وفي العباب حكى الروايتين .

(١) ديوانه/١٧٥ (مجلة معهد المخطوطات المجلد/١٥) واللسان والصحاح والعباب .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) في مطبوع التاج «ميلع» وهو خلاف سياق القاموس ، ونص الشاهد التالي .

(٤) الأصمعية : (٦١ : ٣) ، واللسان والعباب ومعجم البلدان (براقش) وصدره :
* يُنادِى مِنْ بَرَاقِشَ أَو مَعِينٍ *

(و) قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىِّ يَصِفُ ناقَةً :

وتَهْفُو بِهادٍ لَهَا مَيْلَعٍ
كَما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونَا (١)

أَى (المُتَحَرِّك) ، كَمَا فِى العُبَابِ ، ونَصّ الفَرّاءِ : المُضْطَرِبُ (هٰكَذَا وهٰكَذا) ، كَمَا فِى العُبَابِ ، ونَصُّ الفَرّاءِ : هٰهُنَا وهٰهُنَا.

(و) مَيْلَعُ (بلا لامٍ : اسْمُ نَاقَةٍ) قالَ مُدْرِكُ بنُ لأْىٍ :

* وفِيهِ مِنْ مَيْلَعَ نَجْرٌ مُنْتَجَرْ (٢) *
* ومِنْ جَدِيلٍ فِيهِ ضَرْبٌ مُشْتَهَرْ *

(والمَلاَعُ ، كسَحَابٍ : المَفازَةُ لا نَبَاتَ بِهَا) ، كالمَيْلَعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) يُرْوَى : (كقَطَامِ).

(و) قَالَ بَعْضُهُم : المَلاَعُ (كسَحَابٍ ، وقَدْ يُمْنَعُ : أَرْضٌ) بعَيْنِها (أُضِيفَتْ إِلَيْهَا عُقَابٌ فِى قَوْلِهِم (٣) : أَوْدَتْ بِهِمْ) وفِى الصِّحاحِ : بِهِ ، وفِى العُبَابِ : ويُرْوَى : ذَهَبَتْ بِهِمْ (عُقَابُ مَلاعِ) (١) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ ذٰلِكَ فِى الواحِدِ والجَمْعِ ، وهو شَبِيهٌ بقَوْلِهِم : طارَتْ بهِ العَنْقَاءُ ، وحَلَّقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ ، كَمَا فِى الصِّحاحِ ، وقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بلَبُونِه
عُقَابُ مَلاَعٍ (٢) لاعُقَابُ القَوَاعِلِ

مَعْنَاهُ : أَنَّ العُقَابَ كُلَّمَا عَلَتْ فِى الجَبَلِ كانَ أَسْرَعَ لانْقِضاضِهَا يَقُول : فهٰذِه عُقَابُ مَلاعٍ ، أَى : تَهْوِى مِنْ عُلْوٍ ، ولَيْسَتْ بعُقَابِ القَوَاعِلِ ، وهِىَ الجِبَالُ القِصَارُ ، وقِيلَ : اشْتِقَاقُه مِن المَلْعِ الَّذِى هُوَ العَدْوُ الشَّدِيدُ .

(١) شرح أشعار الهذليين /٥١٦ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٦٣ وتقدم في (قدس)
(٢) التكملة والعباب .
(٣) سياقه فى العباب « قال أبو عبيد : من أمثالهم فى الهلاك : طارت بهم العنقاء ، وأودت . . . »

(١) ضبط في متن القاموس بكسرتين تحت العين ، وفي العباب بفتحة فوقها ممنوعا من الصرف ، فيكون فيه الصرف والمنع ، وقد تقدم قول القاموس : «وقد يمنع» .
(٢) في الديوان / ٩٤ : «عُقَاب تَنُوفَى» والمثبت كاللسان .
وقد أورد العُباب شاهداً على (عقاب ملاع) البيت التالى للمسيب بن علس — يمدح القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة — :
أنتَ الوَفِىُّ فما تُذَمُّ وبعضهم
تُودِى بذِمَّتِه عُقَابُ مَلاعِ

(أَو مَـلاعٌ مِـنْ نَعْتِ العُقَـابِ) أُضِيفَتْ إلى نَعْتِهَـا ، كَمَا فى العُبَابِ .

(أَو عُقَـابُ مَلاعٍ : هِـىَ العُقَيِّبُ الَّتِـى تَصِيدُ) العَصَافِيرَ و(الجُرْذانَ) ، (لا تَأْخُـذُ أَكْبَرَ مِنْهَـا ، (فارِسِيَّتُه : ؤُرْش خُوَار) ، قالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ ، ومِنْ أَمْثَالِهِم : «لأَنْتَ أَخَفُّ يَدًا مِنْ عُقَيِّبِ مَلاعَ » يا فَتًى ، بالنَّصْبِ .

(و) قـالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَـالُ : (هُمْ عَلَيْه مَلْعٌ واحِدٌ) : إذا (تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ بِالعَداوَةِ) .

(و) يُقَال : لَشَدَّ ما (أَمْلَعَتِ النّاقَةُ ، وامْتَلَعَتْ) ، أَى : (مَرَّتْ مُسْرِعَةً) ، وقد امْتَلَعَ الجَمَلُ فسَبَقَ ، (أَوهُما) أَى الإمْلاعُ والامْتِلاعُ : (سُرْعَةُ عَنَقِهَا) .

(و) يُقَالُ : (مَلَعَ الشّاةَ ، كمَنَعَ : سَلَخَها مِنْ قِبَلِ عُنُقِهَـا ، كامْتَلَعَها) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (وامْتَلَعَه : اخْتَلَسَهُ) كامْتَعَلَه عَلَى القَلْبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المَلْعُ : الذَّهَابُ فِى الأَرْضِ ، وقِيلَ : الطَّلَبُ ، وقِيـلَ : السُّرْعَةُ والخِفَّـةُ ، وقِيـلَ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، وقِيـلَ : العَدْوُ الشَّدِيدُ ، وقِيـلَ : فَـوْقَ المَشْىِ ودُونَ الخَبَبِ ، وقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الخَفِيـفُ السَّرِيعُ ، وقَدْ مَلَعَ مَلْعاً ومَلَعاناً ، الأَخِيرَةُ مُحَرَّكَةٌ .

وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَلْعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ النّاقَةِ ، وقَدْ مَلَعَتْ وانْمَلَعَتْ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* فُتْلُ المَرَافِقِ تَحْدُوهَا فَتَنْمَلِعُ[1] *

كما فى الصِّحاحِ .

وجَمَـلٌ مَلُوعٌ ومَيْلَـعٌ ، كصَبُورٍ وحَيْدَرٍ : سَرِيـعٌ ، والأُنْثَـى مَلُـوعٌ ومَيْلَـعٌ ، ومَيْلاعٌ نـادِرٌ ، فِيمَنْ جعَلَه فَيْعَالاً ؛ وذٰلِكَ لاخْتِصَاصِ المَصْدَرِ بهٰذَا البِنَـاءِ .

وأَنْكَرَ الأَزْهَرِىُّ قَوْلَهُم : جَمَلٌ مَيْلَعٌ ، كما تقَدَّمَ .

(١) اللسـان والصحـاح .

وعُقَابٌ مَلاعٌ ومِلاعٌ ومَلُوعٌ، كسَحَابٍ وكِتابٍ وصَبُورٍ: خَفِيفَةُ الضَّرْبِ والاختِطَافِ.

والمَيْلَعُ، كحَيْدَرٍ: الطَّرِيقُ الَّذِي لَهُ سَنَدانِ مَدَّ البَصَرِ.

وبِلا لامٍ: اسْمُ كَلْبَةٍ[1]، قالَ رُؤْبَةُ:

* والشَّدُّ يُدْنِي لاحِقاً وهِبْلَعَا[2] *
* وصاحِبَ الحِرْجِ، ويُدْنِي مَيْلَعَا *

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّهُ، ومَلَقَ أُمَّهُ: إذا رَضَعَهَا.

* [م ن ع]

(مَنَعَهُ) كَذا (يَمْنَعُه، بفَتْحِ نُونِهِمَا)، وإنَّمَا ذَكَر آتِيَهُ لأَنَّهُ لو أَطْلَقَه لظُنَّ أَنَّه مِنْ حَدِّ نَصَرَ، كَمَا هِيَ قاعِدَتُه، وإنَّمَا قَيَّدَ بفَتْحِ النُّونِ؛ لِئَلاَّ يُظَنَّ أَنَّه مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، كما هِيَ قاعِدَتُه إذا ذَكَرَ الآتِيَ، فتَأَمَّلْ. مَنْعاً: (ضِدُّ أَعْطَاهُ). قِيلَ: المَنْعُ: أَنْ تَحُولَ بينَ الرَّجُلِ وبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يُرِيدُه، ويُقَالُ: هُوَ تَحْجِيرُ الشَّيْءِ، ويُقَالُ أَيْضاً: مَنَعَه مِنْ كَذا، وعَنْ كَذا، ويُقَالُ: مَنَعَه مِنْ حَقِّهِ، ومَنَعَ حَقَّهُ مِنْهُ؛ لأَنَّه يَكُونُ بمَعْنَى الحَيْلُولَةِ بَيْنَهُمَا، والحِمَايَةِ، ولا قَلْبَ فيهِ، كما تُوُهِّم، قالَهُ الخَفَاجِيُّ في العِنَايَةِ، ونَقَلَه شَيْخُنَا (كمَنَّعَهُ) تَمْنِيعاً، فامْتَنَعَ مِنْه، وتَمَنَّعَ (فهُوَ مانِعٌ، ومَنَّاعٌ)، كشَدَّادٍ، (ومَنُوعٌ)، كصَبُورٍ.

وقد يُرَادُ بذلِكَ البُخْلُ، ومِنْهُ قولُه تَعالَى: ﴿ويَمْنَعُونَ[1] الماعُونَ﴾، ﴿مَنّاعٍ للخَيْرِ[2]﴾، ﴿وإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ[3] مَنُوعاً﴾.

وأَمّا المانِعُ ــ فِي أَسْمَائِهِ جَلَّ ذِكْرُه ــ فَهُوَ: الَّذِي يَمْنَعُ مَنِ اسْتَحَقَّ المَنْعَ، وقِيلَ: يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ، أَيْ: يَحُوطُهُم ويَنْصُرُهُمْ، (جَمْعُ الأَوَّلِ مَنَعَةٌ، مُحَرَّكَةً)، ككافِرٍ وكَفَرَةٍ.

(١) في العباب « اسم كَلْب ».
(٢) ديوانه /٩٠ واللسان والتكملة والعباب، وفي الديوان «يذرى» بدل «يدنى» في الموضعين.

(١) سورة الماعون، الآية ٧
(٢) سورة ق، الآية ٢٥ وسورة القلم، الآية ١٢
(٣) سورة المعارج، الآية ٢١

(و) يُقَالُ: (هُوَ فِي عِزٍّ ومَنَعَةٍ، مُحَرَّكَةً، و) قدْ (يُسَكَّنُ) عن ابنِ السِّكِّيتِ، وعَلَى التَّحْرِيكِ فيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مانِعٍ، كما حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ، وعَزَاهُ ابنُ بَرِّيّ للنَّجِيرَمِيِّ، (أَي:) هُوَ فِي عِزٍّ و (مَعَهُ مَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ)، كما في الصِّحاحِ، فمِنْ بَيَانِيَّةٌ، أَي: مَعَهُ ناسٌ مُتَّصِفُونَ بأَنَّهم يَمْنَعُونَه مِنَ الضَّيْمِ والتَّعَدِّي عَلَيْهِ، لا مُتَعَلِّقٌ بمَنَعَ، كماتُوُهِّمَ، وهٰكَذا رُوِيَ الحَدِيثُ بالوَجْهَيْنِ: «سَيَعُوذُ[1] بهٰذَا الدِّينِ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَنَعَةٌ». وأَمّا عَلَى تَقْدِيرِ السُّكُونِ، فالمُرَادُ بهِ أَي: قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُه بسُوءٍ

قلتُ: ويُحْتَمَلُ عَلَى تَقْدِيرِ التَّحْرِيكِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، كالأَنَفَةِ والعَظَمَةِ والعَبَدَةِ، كما صَرَّحَ بهِ الزَّمَخْشَرِيُّ: فيَكُونُ مَعْناهُ ومَعْنَى المَنْعَةِ بالسُّكُونِ سَوَاءً.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (المَنْعُ بالفَتْحِ: السَّرَطَانُ، ج: مُنُوعٌ) كبَدْرٍ وبُدُورٍ.

(1) في مطبوع التاج «سيعود» والتصحيح من النهاية واللسان وفيهما: «بهذا البَيْتِ»

(والمَنْعِيُّ: أَكّالُ السَّرَطَانَاتِ)، ولَوْ قالَ: أَكّالُهَا، كانَ أَخْصَرَ.

(و) المَنْعَى، (كسَكْرَى: الامْتِنَاعُ).

(و) مَنَاعِ، (كقَطَامِ، أَي: امْنَعْ)، مَعْدُولٌ عَنْهُ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ – لِرَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ أَيّامِ العَرَبِ: إِنَّه لرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ –:

*مَناعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَناعِهَا[1] *
*أَمَا تَرَى المَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا *

كما في العُبَابِ، وزَعَمَ الكِسائِيُّ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَنَاعَها ودَرَاكَها، ومَا كانَ مِنْ هٰذَا الجِنْسِ، والكَسْرُ أَعْرَفُ، كما فِي اللِّسَانِ.

(و) مَناعِ[2] أَيْضاً: (هَضْبَةٌ فِي جَبَلَيْ طَيِّئٍ) قالَ ابنُ دُرَيْد: قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، لزَيْدِ الخَيْلِ – إِذْ جاءَهُ يُسْلِمُ –: «أَنا خَيْرٌ

(1) التكملة والعباب والجمهرة ٣/١٤٢ وكتاب سيبويه: ١/١٢٣ و ٤/٣٦

(2) الضبط من اللسان والعباب، وهو أيضا مقتضى عطفه على قوله: «وكقَطَامِ ..».

لَكُمْ مِنْ مَناعٍ ، ومِنَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ الَّذِى تَعْبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ » يَعْنِى صَنَماً مِنْ حَجَرٍ أَسْوَدَ ، (ويُقَالُ : المَنَاعانِ ، وهُمَا جَبَلانِ) .

(والمَنَاعَةُ : د ، لهُذَيْلٍ ، أَو جَبَلٌ) لَهُمْ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

أَرَى الدَّهْرَ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ
أَبُودٌ بأَطْرافِ المَنَاعَةِ جَلْعَدُ (١)

الجَلْعَدُ : الغَلِيظُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مَنُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، مَناعَةً ، ومَنَعَةً مُحَرَّكَةً : (صارَ مَنِيعاً) وفِى الأَساسِ : مَمْنُوعاً (٢) مَحْمِيًّا ، ورَجُلٌ مَنِيعٌ ، وحِصْنٌ مَنِيعٌ .

(ومَنِيعٌ ، ومانِعٌ ، ومَنّاعٌ) ، الأَخِير كشَدَّاد : (أَسْمَاءٌ) ، وكذٰلِكَ : مُنَيْعٌ وأَمْنَعُ ، كزُبَيْرٍ وأَحْمَدَ ، ومَنْعَةُ بالفَتْحِ .

وأَبُو مَنّاعٍ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَوّارَةَ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى ، وإِلَيْهِم نُسِبَتِ الشَّرْقِيَّة ، وهُمْ أَصْحابُ قُوَّةٍ ومَنَعَةٍ وكَرَمٍ ومُرُوءَةٍ .

(والامْتِنَاعُ : الكَفُّ عَنِ الشَّىْءِ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ مَنَعَهُ مَنْعاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المُمْتَنِعُ : الأَسَدُ القَوِىُّ) فِى جِسْمِهِ ، (العَزِيزُ فِى نَفْسِهِ) ، الَّذِى لا يَصِلُ إِلَيهِ شَىْءٌ مِمّا يَكْرَهُه ، لعِزَّتِه وقُوَّتِه وشَجَاعَتِه

(ومانَعَهُ الشَّىْءَ) مُمَانَعَةً : رادَعَهُ عَلَى الكَفِّ .

(وتَمَنَّعَ عَنْهُ) انْكَفَّ ، وهو أَيْضاً مُطَاوِعُ مَنَعَهُ مَنْعاً ، وقَدْ تَكُونُ المُمَانَعَةُ بمَعْنَى المُحَاماةِ ، فيَكُونُ مجازًا .

(و) قالَ الكِلابِىُّ : (المُتَمَنِّعَتانِ) ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : « المُتَمَنِّعان » : (البَكْرَةُ والعَنَاقُ يَتَمَنَّعان) وفى الصِّحاحِ : تَمْتَنِعانِ (عَلَى السَّنَةِ ؛ لفَتَائِهِمَا) ، وفى الصِّحاحِ : بفَتَائِهِمَا (و (١) لأَنَّهُمَا تَشْبَعانِ قَبْلَ الجِلَّةِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٧٠ واللسان والعباب وتقدم فى أبد

(٢) فى مطبوع التاج : «منوعا» والمثبت من الأساس المطبوع بميمين

(١) فى مطبوع التاج : (أو) والمثبت من القاموس المطبوع والصحاح والعباب .

أَو هُمَا المُقَاتِلَتَانِ الزَّمَانَ عَنْ أَنْفُسِهِمَا) وفى بَعْضِ النُّسَخِ : عَلَى أَنْفُسِهِمَا ، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ الكِلابِـيِّ ، وهُوَ مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المانِعُ : الضَّنِينُ المُمْسِكُ .

وقَوْمٌ مَنَعَاتٌ : لا يُخْلَصُ إِليهِمْ .

والاسْمُ المَنَعَةُ مُحَرَّكَةً ، والمَنْعَـةُ بالفَتْحِ ، والمِنْعَـةُ بالكَسْرِ ، والمَصْدَرُ المَنَاعَةُ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : رَجُلٌ مَنُوعٌ : يَمْنَعُ غَيْرَه ، ومَنِعٌ : يَمْنَعُ نَفْسَه ، قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يَكرِبَ :

بَرانِـي حُـبُّ مَـنْ لا أَسْتَطِيـعُ
ومَـنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُـوعُ[1]

ومَنُعَ الشَّيْءُ مَناعَةً : اعْتَزَّ وتَعَسَّرَ .

وامْرَأَةٌ مَنِعَةٌ : مُتَمَنِّعَةٌ لاتُؤاتِـي عَلَى الفاحِشَةِ ، وقَدْ تَمَنَّعَتْ[2] ، وهُوَ مَجازٌ .

وحِصْنٌ مَنِيـعٌ ومُمَنَّعٌ : لَمْ يُرَمْ .

وتَمَنَّعَ بهِ ، أَي : احْتَمَى ، وهُوَ مَجازٌ .

(١) اللســان .

(٢) في اللسان : « وقد مَنُعَت » .

وناقَةٌ مانِعٌ : مَنَعَتْ لَبَنَها ، عَلَـى النَّسَبِ ، قالَ أُسامَةُ الهُذَلِـيُّ :

كَأَنِّـي أُصادِيهَا عَلَى غَيْرِ مانِـعٍ
مُقَلِّصَةٍ قَدْ أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَـا[1]

وقَوْسٌ مَنْعَةٌ : مُمْتَنِعَةٌ مُتَأَبِّيَةٌ شَاقَّةٌ ، وهـو مَجَازٌ ، قالَ عَمْرُو بنُ بَراء :

* ارْمِ سَـلامـاً وأَبَـا الغَـرّافِ *
* وعاصِماً عَنْ مَنْعَـةٍ قِـذَافِ[2] *

ورَجُلٌ مَنِيـعٌ : قَوِيُّ البَدَنِ شَدِيدُه .

وحَكَى اللِّحْيَانِـيُّ : لا مَنْـعَ عَـنْ ذاكَ ، قـالَ : والتَّأْوِيلُ : حَقًّا أَنَّكَ[3] أَنْتَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ .

وهُوَ يَمْنَعُ الجارَ ، أَي : يَحُوطُه مِنْ أَنْ يُضـامَ ، ويَنْصُرُه .

ولَـهُ فِـي قَوْمِـه حِصْـنٌ مَنِيـعٌ ومُمَنَّعٌ ، وهُوَ مَجازٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٥١/ في زيادات أسامة، وتخريجه فيه، واللسان .

(٢) اللسان ، وضبط قذاف بفتح القاف وتشديد الـذال، والمثبت ضبط المحكم ٢ / ١٤٦ .

(٣) في مطبوع التاج واللسان: أن ، والتصحيح عن المحكم المطبوع٢ /ص١٤٦(منع) . وقد نبه مصحح اللسان بهامشه الى اضطراب العبارة وقال : لعـل أن زائدة من قلم الناسخ والأصل حقا أنك فعلت ذلك .

والمَوانِعُ : جَمْعُ مانِــعٍ .

وتَمــانَعــا : امْتَنَعا .

وعَنْ أَنْفُسِهِمَا : تَحامَيَا .

والمَنَعــاتُ ، مُحَرَّكَــةً : المَحَــارِزُ والمَعَاقِلُ .

والمَناعَةُ ، كثُمَامَة(١) ، قــالَ ابــنُ جِنِّــى : يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ فَعالَةً مِنَ المَنَعِ ، والآخَرُ : أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ : جائِعٌ نائِعٌ ، وأَصْلُهَا مَنْوعَةٌ ، فجَرَى مَجْرَى مَقَامَة ، وأَصْلُهَا مَقْوَمَةٌ .

[م و ع] *

(مَوْعَةُ الشَّبَاب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الخارْزَنْجِىُّ ـ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ ـ : أَى (أَوَّلُه وشَرْخُه) ، يُقَالُ : فَعَلَهُ فى مَوْعَةِ شَبابِه . قُلْتُ : والمَشْهُورُ مَيْعَــةُ الشَّبَابِ ، وكَأَنَّ الواوَ علَى المُعَاقَبَةِ ، وفى اللِّسَــانِ : ماعَ الصُّفْرُ فى النّــارِ مَوْعــاً : ذابَ ، وهٰــذا أَيْضــاً عَلَى المُعَاقَبَةِ : ماعَ مَيْعاً ومَوْعاً ، فتَأَمَّلْ .

[م هـ ع] *

(المَهَعُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقــالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ (تَلَوُّنُ الوَجْهِ مِــنْ عارِضٍ فــادِحٍ) . قلتُ : ولٰكِنْ لَيْسَ فِــى نَصِّــه تَحْرِيكُــه ، وإِنَّمَــا قالَ : المَهْعُ المِيمُ قَبْلَ الهاءِ ، ومِثْلُه فى التَّهْذِيبِ ، وقَدْ أَهْمَلَه ابــنُ سِيدَه .

(قِيلَ : ومِنْهُ) اشْتِقَاقُ (المَهْيَــعِ للطَّرِيقِ الواسِعِ الوَاضِــحِ) قال ابــنُ دُرَيْد : زَعَمُوا هٰــكَذَا ، وهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ أَهْــلِ اللُّغَةِ ، (والصَّوابُ أَنَّــهُ مِــنْ « هـ ى ع » لأَنَّهُ لَيْسَ فِــى الكَلام) أَى فِــى كَلامِ العَرَبِ (فَعْيَلٌ) بفَتْحِ الفَــاءِ وسُــكُون العَيْنِ ، (وأَمّا ضَهْيَدٌ فمَصْنُوعٌ) وكُلُّ ما جاءَ عَلَى هٰذا الوَزْنِ فهُوَ بكَسْرِ الفاءِ ، هٰذا نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، قالَ شَيْخُنَا : ولِذا قالُوا : إِنَّ «مَرْيَم» مَفْعَلٌ لا فَعْيَلٌ عَلَى القَوْلِ بأَنَّه عَرَبِىٌّ ، وإِذا كانَ غَيْرَ عَرَبِــىٍّ فــلا إِشْكَالَ ،

---

(١) قوله « كثمامة » ليس في كلام ابن جنى كما نقله صاحب اللسان ، ولذا ضــبطه المَنَاعَة ـ بفتح الميم ـ وكذلك قال في وزنه : فَعالة ـ بفتح الفاء ـ ومَفْعَلة ـ بفتح الميم ـ وكذلك مَقَامة ومَقْوَمة » وانظر المحكم ٢/١٤٦ .

وأَمّا امْرَأَةٌ ضَهْيَأٌ فَمَرَّ الكَلامُ عَلَيْهِ فى الهَمْزَةِ ، وقَوْلُــه : « فَمَصْنُوعٌ » هُــو الَّذِى جَزَمَ بــهِ ابنُ جِنِّى فِيه وفِــى عَثْيَر وضَهْيَد .

[م ى ع] *

(ماعَ الشَّىْءُ يَمِيــعُ) مَيْعاً : (جَرَى عَلَى وَجْــهِ الأَرْضِ) جَرْياً (مُنْبَسِطاً فى هِينَةٍ) ، كالماءِ والدَّمِ والسَّرَابِ ونَحْوِه ، وهُوَ فى السَّرَابِ مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّــهُ ذُو لِبَــدٍ دَلَهْمَــسُ [(١)] *
* بســاعِدَيْــهِ جَسَــدٌ مُــوَرَّسُ *
* مِــنَ الــدِّمــاءِ مــائِــعٌ ويُبَّسُ *

(و) ماعَ (الفَرَسُ : جَرَى) .

(و) ماعَ (السَّمْنُ) مَيْعاً : (ذَابَ) ومنْــهُ الحَدِيثُ [(٢)] : « إِنْ كانَ مائِعــاً فأَرِقْهُ ، وإِنْ كانَ جامِساً فأَلْقِ ما حَوْلَه » أَى : ذائِبــاً (كانْمَاعَ) ومِنْهُ حَدِيثُ المَدِينَةِ : « لا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بكَيْدٍ إِلاّ انْمَاعَ ، كَما يَنْمَاعُ المِلْحُ فِــى الماءِ » أَى : ذابَ وَجَرَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المائِعَةُ : ناصِيَةُ الفَرَسِ إِذا) ماعَتْ ، أَى (طــالَتْ ، وسالَتْ) ومِنْــهُ قَوْلُ عَــدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ يَصِفُ فَرَساً :

مُصَمِّمَ أَطْرَافِ العِظَــامِ مُحَنَّبــاً
يُهَزْهِزُ غُصْناً ذَا ذَوائِبَ مائِعَــا [(١)]

أَرادَ بالغُصْنِ النّاصِيَةَ .

(و) قـــالَ اللَّيْــثُ : (المَيْعَـــةُ والمائِعَةُ [(٢)] : عِطْرٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ جِدًّا ، أَوْ صَمْغٌ [(٣)] يَسِيلُ مِنْ شَجَرٍ بالرُّومِ) ، يؤْخَذُ فيُطْبَخُ ، فما صَفَا مِنْهُ فَهُوَ المَيْعَةُ السّائِلَةُ ، وما بَقِــىَ مِنْهُ شِبْهَ الثَّجِيرِ ، فَهُــوَ المَيْعَـــةُ اليابِسَةُ ، كَمَــا فِــى الصِّحاحِ ، (أَوْ دَسَمُ المُرِّ الطَّــرِىِّ ، يُــدَقُّ المُرُّ بمــاءٍ يَسِيــرٍ ، ويُعْتَصَرُ بلَوْلَبٍ ، فتُسْتَخْرَجُ المَيْعَــةُ ، أَوْ هِىَ

(١) اللسان والعباب ، وضبط السين في «جسد» بالفتح والكسر وعليها كلمة (معاً) .
(٢) حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، وسئل عن فأرة وقعت في سمن فقال : إن كان مائعا ... الخ ، كما في اللسان والعباب .

(١) ديوانه /١٤٢ (في الزيادات) واللسان ، والتكملة ، والعباب والأساس ، وفي مطبوع التاج : (مجنبا) بالجيم والتصحيح من التكملة والعباب .
(٢) في القاموس (المايعة) بالياء وفي العباب بالهمزة .
(١) لفظ العباب : « وقال غيره : المَيْعَــةُ : صَمْغٌ .. الخ » .

صَمْغُ شَجَرَةِ السَّفَرْجَلِ ، أَوْ شَجَرَةٌ كالتُّفّاحِ ، لَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الجَوْزِ ، تُؤْكَلُ ، ولُبُّ نَوَاهَا دَسِمٌ يُعْصَرُ مِنْهُ المَيْعَةُ السّائِلَةُ) ، ووَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ زِيَادَةُ واوٍ بَيْنَ المَيْعَةِ والسّائِلَةِ ، وهُوَ خَطَأٌ (وقِشْرُ الشَّجَرَةِ المَيْعَةُ اليابِسَةُ ، والكَثِيرُ مِنَ السّائِلَةِ مَغْشُوشٌ ، وخَالِصُهَا مُسَخِّنٌ ، مُلَيِّنٌ ، مُنْضِجٌ صالِحٌ للزُّكَامِ والسُّعالِ ، ومِثْقَالانِ بثَلاثِ أَواقٍ ماءً حارًّا يُسْهِلُ البَلْغَم بِلا أَذًى ، ورائِحَتُه تَقْطَعُ العُفُونَةَ ، وتَمْنَعُ الوَبَاءَ) ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الأَطِبّاءُ فِي كُتُبِهِمْ .

(ومَيْعَةُ الشَّبَابِ ، والنَّهَارِ : أَوَّلُهُمَا) ، كما فِي الصِّحَاحِ .

(وأَمَعْتُه) إماعَةً : (أَسَلْتُه) إسَالَةً .

(وتَمَيَّعَ : تَسَيَّلَ) « وسُئِلَ ابنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ ، عَنِ المُهْلِ ، فأَذابَ فِضَّةً ، فجَعَلَتْ تَمَيَّعُ وتَلَوَّنُ ، فقالَ : هـٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمْ رَاءُونَ بالمُهْلِ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الإِماعُ ، ككِتَابٍ : الإِماعَةُ ، كإِقامٍ وإِقامَةٍ .

وامْتاعَه : اسْتَالَه .

ومَيْعَةُ الحُضْرِ : أَوَّلُهُ ونَشَاطه ، وكَذٰلِكَ مَيْعَةُ السُّكْرِ ، وقِيلَ : مَيْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُه .

ومَاعَ السَّرابُ يَمِيعُ : جَرَى عَلَى الأَرْضِ مُضْطَرِباً ، وهُوَ مَجازٌ .

والمَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّيْءِ المَصْبُوبِ .

ويُقَالُ[1] لِهٰذِه الهَنَةِ : مَيْعَةٌ ؛ لِسَيَلانِه .

والمائِعُ : الأَحْمَقُ .

(فصل النون) مع العين

[ن ب ع]*

(نَبَعَ الماءُ يَنْبَعُ ، مُثَلَّثَةً) ، قالَ شَيْخُنَا : التَّثْلِيثُ راجِعٌ إِلَى عَيْنِ المُضَارِعِ ، كما هُوَ مَعْلُومٌ مِن اصْطِلاحِه فى ضَبْطِ آتِي الأَفْعَالِ ،

(١) قوله : « ويقال لهذه الهنة ... الخ » هكذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان ، ولكن سياقه فيه مختلف عما هنا ، فانظره .

ولا يَرْجِعُ إلى الماضِي ؛ لأَنَّه أَبْقَاهُ ، فعُلِمَ أَنَّهُ بالفَتْحِ فَقَط ، وأَنَّ التَّثْلِيث راجِعٌ لِما يَلِيه ، وهُوَ المُضارِعُ لا غَيْرُ ، وأَمّا ضَبْطُ ابنِ التِّلِمْسَانِيِّ نَبَعَ الماضِي بالتَّثْلِيث ، فإِنَّهُ لا يُعْتَدُّ بِهِ ، ولا يُعْرَفُ فِي دَوَاوِينِ اللُّغَةِ ، وإِنْ تَبِعَهُ بَعْضُ مَن اقْتِفَاهُ فى حَوَاشِى الشِّفاءِ ، فلا يُقَالُ فِيهِ غَيْرُ نَبَعَ بالفَتْحِ .

قلتُ : وهٰذا الَّذِى ذَكَرَه فى تَثْلِيثِ عَيْنِ المُضَارِعِ هُوَ الصَّرِيحُ مِنْ عِبارَةِ الجَوْهَرِيِّ والصّاغَانِيِّ ، وأَمّا ما رَدَّهُ عَلَى ابْنِ التِّلِمْسَانِيِّ مِنْ تَثْلِيثِ ماضِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان ، ونَصُّهُ : نَبَعَ الماءُ ، ونَبِعَ ونَبُعَ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، أَى : نَبُعَ بالضَّمِّ عنِ اللِّحْيَانِيِّ ، فقَوْلُ شَيْخِنا : لا يُعْرَفُ فِي شيءٍ مِنْ دَوَاوِينِ اللُّغَةِ مَحَلُّ نَظَرٍ (نَبْعاً ونُبُوعاً) الأَخِيرُ بالضَّمِّ ، وكَذٰلِكَ نَبَعَاناً مُحَرَّكَةً ، نَقَلَه شَيْخُنَا : تَفَجَّرَ ، وقِيلَ : (خَرَجَ مِنَ العَيْنِ) ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَت العَيْنُ يَنْبُوعاً .

(واليَنْبُوعُ : العَيْنُ) يَفْعُولٌ مِنْ نَبَعَ الماءُ : إذا جَرَى مِنَ العَيْنِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ[1] يَنْبُوعاً﴾ .

(أَو) هُوَ (الجَدْوَلُ الكَثِيرُ الماءِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والجَمْعُ اليَنَابِيعُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَسَلَكَه يَنَابِيعَ[2] فِى الأَرْضِ﴾ .

(ويَنْبُعُ ، كَيَنْصُرُ : حِصْنٌ لَهُ عُيُونٌ) فَوّارَةٌ ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مائةٌ وسَبْعُونَ عَيْناً ، (ونَخِيلٌ وزُرُوعٌ) لِبَنِى الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، (بطَرِيقِ حاجِّ مِصْرَ) ، عَنْ يَمِينِ الجائِى مِنَ المَدِينَةِ إلَى وادِى الصَّفْرَاءِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[3] : « وهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ يَنْبُع ؛ لكَثْرَةِ يَنَابِيعِها » قالَ شَيْخُنَا : ولا يُعْرَفُ فِيهِ إلاّ هٰذِه اللُّغَة ، وقَوْلُ البُوصِيرِيِّ فِى الهَمْزِيَّةِ :

---

(١) سورة الإسراء ، الآية/٩٠

(٢) سورة الزمر ، الآية/ ٢١

(٣) في هامش مطبوع التاج : « قوله : قال الزمخشرى : هو منقول .. الخ ، عبارته في الأساس : وقد نَبَعَ يَنْبَعُ ، ويَنْبُعُ ، ومنه نُقِل اسمُ يَنْبُع ؛ لكثرة ينابيعها » أ هـ .

* . . . فرَقَّ اليَنْبُوعُ والحَوْرَاءُ(١) *

فلا يُعْرَفُ ، بل وَهَمٌ ظاهِرٌ انْتَهَى .

قلت : لا وَهَمَ فِـى قَوْلِ البُوصِيرِىِّ – رحمه الله وصانه عمّا شأنه – ففِـى الأَساسِ : وكَأَنَّ عَيْنَه يَنْبُوعٌ ، أَى : وبَقِيَّةُ العُيُونِ مُتفجِرَةٌ مِنْـهُ ، وحَيْثُ إِنّه اسمُ عَيْنٍ فلا بِدْعَ أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ باسْمِ أَكْبَرِ العُيُـونِ ، أَو أَنَّه سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، فإِنَّ الرّاغِبَ صَرَّحَ فِـى مُفْرَداتِه : نَبَعَ الماءُ يَنْبُع نَبْعـاً ونُبُوعاً ويَنْبُوعاً ، فتَأَمَّلْ.

قلتُ : وهو الآنَ صُقْعٌ كَبِيـرٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ، وأَمّا العُيُونُ فإِنَّه لَمْ يَبْقَ مِنْهَـا إِلاّ الآثارُ ، قالَ كُثَيِّرٌ يَصِـفُ الظُّعُنَ :

قَوَارِضَ حِضْنَىْ بَطْنِ يَنْبُـعَ غُدْوَةً
قَوَاصِدَ شَرْقِـىَّ العَنَاقَيْنِ عِيرُهَا(٢)

وقالَ أَيْضـاً :

ومَـرَّ فـأَرْوَى يَنْبُعـاً فجَنُوبَـه
وقَدْ جِيـدَ مِنْهُ جَيْدَةٌ فعَبـاثِرُ(١)

وقَدْ نُسِـبَ إِلَيْهِ حَرْمَلَةُ بنُ عَمْرٍو الأَسْلَمِـىُّ الصَّحـابِـىُّ ، كانَ يَنْزِلُ يَنْبُعَ ، وشَهِـدَ حِجَّةَ الوَداعِ .

(ونُبَـايِـعُ) بضَـمِّ النُّـونِ (أَو نُبايِعاتٌ) الأَخِيـرُ على الجَمْعِ ، كأَنَّهُم سَمَّوْا كُلَّ بُقْعَةٍ نُبَايِع ، كما يُقَالُ لوادِى الصَّفْرَاءِ ، صَفْرَاوَاتٌ : (وادٍ) فى بلادِ هُذَيْلٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكأَنَّهـا بالجِزْعِ جِـزْعِ نُبَايِـعٍ
وأُولاتِ ذِى العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ(٢)

وشَكَّ فِيهِ الأَزْهَرِىُّ ، فقَالَ : نُبَايِـعُ : اسْمُ مـكانٍ ، (أَوْ جَبَـلٍ) ، أَو وادٍ . قُلْتُ : هٰكَذا رَواهُ أَبُو سَعِيدٍ نُبايِـعُ ، بتَقْدِيمِ النُّونِ ، ومِثْلُه لابْنِ القَطّاعِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : حَكَى المُفَضَّلُ فِيـه اليـاءَ قَبْلَ النُّونِ ، وقالَ أَبُو بَكْرٍ :هُوَ

(١) تمام البيت – كما في الهمزية ، في مجموع المتون /٣٥ –
حاوَرَتْها الحَوْراءُ شَوْقـاً فيَنْبُو
عٌ ، فرَقَّ اليَنْبُـوعُ والحَوْراءُ

(٢) ديوانه ٢ /١٠٠ والعباب ، والضبط منـه ، ومعجم البلدان (ينبع) .

(١) ديوانه ١ /٢٢٤ واللسان ومعجم البلدان (عباثر) وحيدة و(جيدة) بالجيم ، والحاء وصحح ياقوت في معجم البلدان (جيدة) بالجيم ، ونقل عن ابن السكيت أن بعضهم يرويه بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٧ واللسان والعباب والجمهرة ١ /٣١٧ ومعجم البلدان (نبايع) .

مِثَـالٌ لَمْ يَذْكُرْه سِيبَوَيْه ، وأَمّا ابْـنُ جِنِّى فجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا ، وقالَ : ما أَظْرَفَ بـأَبِـى بَكْرٍ أَنْ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنَّه أَحَـدُ الفَوَائِتِ ، أَلا يَعْلَمُ أَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : «ويَكُونُ عَلَى يَفَاعِلَ نَحْـو : اليَحَامِدِ واليَرَامِعِ » فأَمّا إِلْحَاقُ عَلَمِ التَّأْنِيث والجَمْـعِ بِهِ ؛ فـزائِدٌ عَلَى المِثَالِ ، غَيْرُ مُحْتَسَبٍ بِـهِ ،وإِنْ رَوَاهُ [رَاوٍ] نُبَايِعَـاتٍ » . فنُبَايِـعُ : نُفَاعِـلٌ ، كنُضَارِبُ ونُقَاتِلُ ، نُقِـلَ وجُمِـعَ ، وكَذٰلِكَ نُبَاوِعات (١) .

وفِـى العُبَابِ : والدَّلِيـلُ عَلَى أَنَّ نُبَايِـعَ ونُبَايِعات واحِدٌ ، قَوْلُ البُرَيْقِ الهُذَلِـىِّ يَرْثِـى أَخـاهُ :

لَقَـدْ لاقَيْتُ يَوْمَ ذَهَبْـتُ أَبْغِـى
بحَزْمِ نُبَايِـعٍ يَوْماً أَمـارَا (٢)

ثُمَّ قالَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَبْيَـاتٍ :

سَقَى الرَّحْمٰنُ حَزْمَ نُبَايِعَـات
مِـنَ الجَوْزاءِ أَنْوَاءً غِـزَارَا (٢)

(١) في اللسان : ينابعاوات » .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٧٤١ ,٧٤٢ برواية : «نبائع» ونبائعات»بالهمز، ومعجم البلدان«نبايع»والمثبت كالعباب. وفى المحكم ٢ /١٣٧ « وإن رواه راو ينابعات ، فينابع يفاعل ، كيضارب ويقاتل » .

(و) نُبَيْعٌ (كزُبَيْرٍ : ع) حِجَازِىٌّ ، أَظُنُّـه قُرْبَ المَدِينَةِ ، عَلَى ساكِنِهـا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، ويُرْوَى قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِـى سُلْمَى :

غَشِيـتُ دِيارًا بالنُّبَيْعِ فثَهْمَـدِ
دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ (١)

والرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ « بالبَقِيعِ » (٢) .

(والنَّبْعَـةُ ، والنُّبَيْعَةُ كجُهَيْنَـةَ : مَوْضِعَانِ) ، وفِـى التَّكْمِلَة : جَبَلانِ (بعَرَفَاتٍ) .

(ونابِـعٌ : ع ، بالمَدِينَـة) ، عـلى ساكِنِهـا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : رَشَحَتْ (٣) (نَوَابِـعُ البَعِيرِ) ، أَى : (مَسَايِـلُ عَرَقِهِ) ، وهِـىَ المَوَاضِعُ الَّتِـى يَسِيلُ مِنْهَا عَرَقُه ، كمـا فِـى الصِّحاحِ .

(والنَّبْعُ : شَجَرٌ) زادَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ أَشْجَارِ الجِبَالِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَـجَرٌ أَصْفَرُ العُودِ رَزِينُـه ثَقِيلُهُ فى

(١) شرح ديوانه /٢١٩ والعباب، ومعجم البلدان (النبيع)
(٢) وهذه هى رواية الديوان .
(٣) لفظ الأساس : « نضحت . . »

اليَدِ ، وإذا تَقَادَمَ احْمَرَّ ، وقــد جــاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيــث : قيــلَ : كانَ يَطُولُ ويَعْلُو ، فدَعَا عَلَيْهِ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليــهِ وسَلَّمَ ، فقالَ : « لا أَطَالَكَ اللهُ مِنْ عُودٍ » ، فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ ، (للقِسِىِّ) تُتَّخَذُ مِنْــهُ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وكُلُّ القِسِىِّ إذا ضُمَّتْ إِلَى قَــوْسِ النَّبْــعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْــعِ ؛ لأَنَّهَــا أَجْمَــعُ القِسِىِّ الأَرْزِ واللِّينِ – يَعْنِــى بــالأَرْزِ الشِّدَّةَ – قالَ : ولا يَكُونُ العُودُ كَرِيماً حَتى يَكُونَ كذٰلِكَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّمّاخِ :

* شَرائِجُ النبْعِ بَرَاهَا القَوّاسْ[1] *

وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

وأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَــرْعٍ
بهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقْــبٍ وضَرْسِ[2]

يَقُولُ : بُرِىَ مِــنْ فَرْعِ الغُصْنِ ، ليسَ بفِلْقٍ ، (ولِلسِّهام) تُتَّخَذُ مــن أَغْصَانِه ،وقالَ المُبَرِّدُ : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ

(١) ديوانه/٤٠٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب ، وتقدم في (ضرس) ، وفي العباب قال : ويروى : ... صُلْبٍ*خفىِّ الوَسْمِ من ضَرْسٍ ولَمْسِ

والشَّــرْيانُ : شَجَرَةٌ واحِدَةٌ ، ولٰــكِنَّها تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لاخْتِلافِ مَنابِتِهــا ، وتَكْرُمُ عــلى ذٰلِك ، فما (يَنْبُتُ فِــى قُلَّةِ الجَبَلِ) فهُــوَ النَّبْعُ ، والوَاحِــدُ نَبْعَــةٌ ، (والنّابِتُ مِنْــهُ فى السَّفْــحِ الشَّــرْيَـــانُ ، و) مـــا كَانَ (فِــى الحَضِيضِ) فهُــو (الشَّوْحَطُ) ، وقــد تَقَــدَّم ذٰلِكَ فى « ش ح ط » وقــال الشّاعِرُ – يُفَضِّــلُ قوْسَ النَّبْــعِ عَلَى قَوْسِ الشَّــرْيانِ والشَّوْحَطِ – :

وكَيْفَ تَخافُ القَوْمَ – أُمُّكَ هابِلٌ –
وعِنْدَكَ قَوْسٌ فــارِجٌ وجَفِيــرُ[1]

مِنَ النَّبْعِ ، لا شِــرْيَانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
ولا شَوْحَــطٌ عِنْــدَ اللِّقَاءِ غَــرُورُ

(وقوْلُهُم : «لَــو اقْتَدَحَ بالنَّبْــعِ لأَوْرَى نارًا » ، مَثَلٌ) يُضْرَبُ (فِــى جَوْدَةِ الرَّأْىِ) والحِذْقِ بالأُمُورِ ؛ (لأَنَّهُ) أَى : النَّبْعَ (لانَارَ فِيهِ) وقالَ الأَعْشَى :

ولَــوْ رُمْتَ فِــى ظُلْمَةٍ قادِحــاً
حَصَــاةً بنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نَــارًا[2]

(١) اللســان

(٢) ديوانه /٨٤ برواية «في ليلة . . » واللسان

يَعْنِي أَنَّه مُؤَتًّى لَهُ ، حَتَّى لَو قَدَحَ حَصاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَى له ، وذٰلِك ما لا يَتَأَتَّى لأَحَدٍ ، وجَعَلَ النَّبْعَ مَثَلاً فِي قِلَّةِ النّارِ ، قالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

(والنَّبّاعَةُ) مُشَدَّدَةً : (الأَسْتُ) يُقَالُ : كَذَبَتْ نَبّاعَتُكَ ، إِذا رَدَمَ ، وبالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً ، كَما فِي الصِّحاحِ .

(وانْبَاعَ) العَرَقُ : إِذا سالَ ، وكُلُّ راشِحٍ : مُنْباعٌ .

وكَذا انْبَاعَ عَلَيْنَا فِي الكَلامِ : إِذا انْبَعَثَ ، أَو وَثَبَ بَعْدَ سُكُونٍ ، مَحَلُّ ذِكْرِه (فى «ب و ع») وقد تَقَدَّمَ ، (ووَهِمَ مَنْ ذَكَرَهُ هُنَا) يَعْنِي بِهِ الجَوْهَرِيَّ ، وقد نَبَّهَ عليهِ ابنُ بَرِّيّ والصّاغانِيُّ ، ولَمّا كانَ ابنُ دُرَيْد قَدْ سَبَقَ الجَوْهَرِيَّ فى ذِكْرِهِ فِي هٰذا التَّرْكِيبِ لَمْ يَخُصَّ الجَوْهَرِيَّ بالتَّوَهُّمِ ، بَلْ عَمَّه .

وأَمّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

* يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ (١) *

فأَلِفُه للإِشْباعِ ضَرُورَةً ، ورُوِيَ بِحَذْفِها أَيْضاً .

(وتَنَبَّعَ الماءُ : جاءَ قَلِيلاً قَلِيلاً) ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ذَكَرَ الوُرُودَ بِهَا وَشاقَى أَمْرَه
شُؤْماً ، وأَقْبَلَ حَيْنُه يَتَنَبَّعُ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّبّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الرَّمّاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، فإِذا اشْتَدَّتْ فَهِيَ اليافُوخُ .

ويُنَابِعُ ، بِضَمِّ الياءِ : لُغَةٌ فِي نُبايِع بالنُّونِ ، عَن المُفَضَّلِ ، ويُقَالُ فيه أَيْضاً : يُنَابِعا ، بالضَّمِّ مَقْصُوراً ، فإِذا فُتِحَ أَوَّلُه مُدَّ ، قالَهُ كُراع ، وحَكَى

(١) ديوانه/٨٢ وعجزه :
* زَيّافة مثلِ الفَنيقِ المُكْرَمِ *
وفي العباب : «المُكْدَم» بالدال ، وهو في اللسان وتقدم في (غضب) .

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٦ واللسان، والعباب وقال الصاغاني : «ويروى : يتتبَّعُ» . وتحرف في اللسان إلى: «وساقَى أمرَه * سَوْماً» .

غيرُه فيهِ المَدّ والضَّمّ ، ويُرْوَى نَبابِعات ، بفَتْحِ النُّونِ ، ويَنابِعَات ، بضَمِّ الياءِ.

والنَّبِيعُ ، كأَمِيرٍ : العَرَقُ ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيٍّ ، وأَنْشَدَ للمَرّارِ :

* تَرَى بِلِحَى جَمَاجِمِها نَبِيعاً[1] *

ومَنْبَعُ الماءِ : مَوْضِعُ تَفَجُّرِه ، والجَمْعُ المَنَابِعُ .

والنّابِعَةُ : عَيْنٌ بالقُرْبِ مِن السُّوَيْسِ ــ أَحَد ثُغُورِ مِصْرَ ــ حُلْوٌ ، لَيْسَ لَهُمْ غَيْرُه .

واليَنْبُوعُ : المَنْبَعُ ، وجاءَ بمَعْنَى النّابِعِ أَيْضاً .

ومِنَ المَجازِ : فُلانٌ صُلْبُ[2] النَّبْعِ ، وما رَأَيْتُ أَصْلَبَ نَبْعَةً مِنْهُ ، وهُوَ مِنْ نَبْعَةٍ كَرِيمَةٍ .

وقَرَعُوا النَّبْعَ بالنَّبْعِ : تَلاقَوْا .

ونَبَعَ مِنْ فُلانٍ أَمْرٌ : ظَهَرَ .

ونَبَعَ العَرَقُ : رَشَحَ .

وفجَّرَ اللهُ يَنَابِيعَ الحِكْمَةِ عَلَى لِسانِه .

ونَبْعَةُ ، بالفَتْحِ : بَلَدٌ بعُمانَ .

[ن ت ع] *

(نَتَعَ الدَّمُ ، يَنْتُعُ ويَنْتِعُ) ، بالضَّمِّ والكَسْرِ ، (نُتُوعاً) بالضَّمِّ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ : (خَرَجَ مِنَ الجُرْحِ قَلِيلاً ، وكَذا الماءُ) يَخْرُجُ (مِنَ العَيْنِ) . أَو الحَجَرِ ، فهُوَ نَاتِعٌ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : نَتَعَ (العَرَقُ مِنَ البدَنِ) يَنْتَعُ نُتُوعاً ، وهُوَ يُشْبِهُ نَبَعَ نُبُوعاً ، إلاّ أَنَّ نَتَعَ فِي العَرَقِ أَحْسَنُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَنْتَعَ) الرَّجُلُ : (عَرِقَ) عَرَقاً (كَثِيرًا) .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : أَنْتَعَ (القَيْءُ) : إذا (لَمْ يَنْقَطِعْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّتْعُ ، فِي الشِّجَاجِ : أَنْ لا يَكُونَ دُونَه شَيْءٌ مِن الجِلْدِ يُوارِيه ، ولا وَرَاءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ ، قَدْ حالَ

---

(١) اللسان .

(٢) في الأساس المطبوع : « صَلِيبُ النَّبْعِ ».

دُونَ ذٰلِكَ العَظْمِ . فتِلْكَ المُتَلاحِمَةُ ، قالهُ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ (١) .

[ن ث ع] *

(انْثَعَ) الرَّجُلُ إنْثاعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَى (قاءَ كَثِيرًا) .

(و) أَنْثَعَ : (خرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ فغَلبَهُ) .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : أَنْثَعَ (القَىْءُ) مِنْ فِيهِ ، (و) كذٰلِكَ (الدَّمُ) مِنَ الأَنْفِ : (خرَجَا) وتبِعَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

قُلتُ : وقَدْ تَقَدَّم فى « ث ع ع » أَنّ أَنْثَعَ القَىءُ إنْثاعاً ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وَحْدَه ، وأَمّا أَبُو زَيْد فنَصُّه - فِى النّوادِرِ - : انْثَعَّ القَىْءُ ، مِثالُ انْصَبَّ ، فراجِعْ ذٰلِكَ ، وَتأَمَّلْ .

(١) لفظه في اللسان والتكملة عنه : « قال خالدُ ابنجَنْبَةَ .. في المُتَلاحِمَة من الشِّجاجِ وهى التى تشقّ الجِلْدَ فتَزِلُه ، فيَنْتَع اللحمُ ، ولا يكون للمِسْبارِ فيه طريق - قال : والنتع : ألاّ يكون دونه ... » الخ .

[ن ج ع] *

(نَجَعَ الطَّعامُ) فِى الإِنْسَانِ ، (كمَنَعَ) يَنْجَعُ (نُجُوعاً) بالضَّمِّ ، وضَبَطَه فى الصِّحاحِ : مِن حَدَّىْ ضَرَبَ ومَنَعَ ، هٰكَذا هُوَ بالكَسْرِ والفَتْحِ ، عَلَى لَفْظِ يَنْجِعُ ، وعليهِ إشارَة « مَعاً » : (هَنَأَ آكِلَهُ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، زادَ فى اللِّسانِ : أَو تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَتُه ، واسْتَمْرَأَهُ وصَلَحَ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ الأَعْشَى :

لَوْ أُطْعِمُوا المَنَّ والسَّلْوَى مَكانَهُم
ما أَبْصَرَ النّاسُ طُعْماً فِيهِم نَجَعَا (١)

(و) نجَعَ (العَلَفُ فِى الدّابَّةِ) نُجُوعاً : أَثَّرَ ، ولا يُقَالُ : أَنْجَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ .

(و) مِنَ المَجازِ : نَجَعَ (الوَعْظُ والخِطَابُ فِيهِ) أَى : عَمِلَ فيهِ و (دَخَلَ فأَثَّرَ) ، وقَوْلُه : الخِطَابُ هٰكَذا هُوَ فى العُبَابِ ، والأَساسِ ، واللِّسَانِ ، وسائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، بالطّاءِ ، ووُجِدَ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيّا فى

(١) ديوانه / ١٠٩ (ط.بيروت) والعباب .

الحاشِيَةِ الخِضَـــاب ، وقَـــدْ صَحَّـــحَ عليـــه ، (كأَنْجَعَ ونَجَّعَ) .

(و) يُقَال : هٰذا (طَعَامٌ يُنْجَعُ عَنْه ، و) يُنْجَعُ (بِهِ ، ويُسْتَنْجَعُ بِهِ) ويُسْتَرْجَعُ عنـــهُ ، وذٰلِكَ إِذا نَفَـــعَ ، و (يُسْتَمْرَأُ بِـــهِ ، ويُسْمَنُ عَنْهُ) ، وكذٰلِكَ الرِّعْيُ .

(ومـــاءٌ نَجُوع) ، كصَبُورٍ ، كمـــا يُقَـــال : (نمِيـــرٌ) ، كَمـــا فِـــى الصِّحـــاحِ ، وأَنْشَـــدَ الصّـــاغَانِـــى لِأَرْطاةَ بنِ سُهَيَّةَ :

مَرَرْنَ عـلى مـاءِ الغِمَـارِ فمـاؤُه
نَجُوعٌ كمـا ماءُ السَّمَاءِ نَجُوعُ (١)

(والنَّجُوعُ) : المَدِيدُ ، عَن ابْـــنِ السِّكِّيتِ ، وهُوَ : (ماءٌ بِبِزْرٍ أَو دَقِيقٍ ، تُسْقَاهُ الإِبلُ ، وقَـــدْ نَجَعْتُهَا إِيّاهُ ، و) نَجَعْتُها (بهِ ، كمَنع) أَى : عَلَفْتُها بهِ .

(والنُّجْعَةُ ، بالضَّمّ : طلبُ الكَلَإِ فِى مَوْضِعِه) تَقُولُ مِنْهُ : انْتَجَعْتُ ، كَما فى الصِّحاحِ ، (ج : النُّجَعُ) ، بضَمٍّ ففَتْـــحٍ ، ومِنْـــهُ قِيـــلَ لِقَـــوْمٍ : بِمَ كثُرَتْ أَمْوَالُـــكُم ؟ فقالُوا : أَوْصانَا أَبُونَـــا بالنُّجَـــعِ والرُّجَـــعِ ، وقـــد تَقَدَّمَ فى « ر ج ع » وقالَ الأَزْهَرِىُّ : النُّجْعَةُ عِنـــدَ العَرَبِ : المَذْهَبُ فِـــى طَلَبِ الـــكَلَإِ فى مَوْضِعِه ، والبـــادِيَةُ تَحْضُرُ مَحاضِرُها عِنْدَ هَيْجِ العُشْبِ ، ونَقْصِ الخُرَفِ ، وفَنَاءِ ماءِ السَّماءِ فِـــى الغُدْرَان ، فلا يَزَالُونَ حاضِرَةً يَشْرَبُونَ الماءَ العِدَّ ، حَتَّى يَقَـــعَ رَبِيـــعٌ بالأَرْض خَرَفِيًّا كانَ أَو شَتِيًّا ، فإِذَا وَقَعَ الرَّبِيـــعُ تَوَزَّعَتْهُم النُّجَعُ ، وتَتَبَّعُوا مَساقِطَ الغَيْثِ ، يَرْعَـــوْنَ الـــكَلأَ والعُشْبَ إِذا أَعْشَـــبَتِ البِلادُ ، ويَشْرَبُونَ الـــكَرَعَ ، وهُوَ ماءُ السَّمَاءِ ، فلا يَزالُون فِـــى النُّجَـــعِ إِلَى أَنْ يَهِيـــجَ العُشْبُ مِـــنْ عامٍ قابِـــلٍ ، وتَنِشَّ الغُدْرَانُ ، فيَرْجِعُونَ إِلى مَحاضِرِهِم عَلَى أَعْدَادِ المِيـــاهِ .

وقالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنَـــا أَنَّ مُعَاوِيَةَ ــ رَضِى اللهُ عنـــه ــ قالَ لرَجُلٍ كانَ يـأْكُلُ مَعَه عَلَى مائِدَتِه ، فغاظَهُ كَثْرَةُ أَكْلِه : « إِنَّكَ لَبَعِيدُ النُّجْعَةِ » ، أَى : بَعِيـــدُ الطَّلَبِ للشِّبَعِ ، فقالَ : لَعَنَ اللهُ طَعَاماً

(١) العبـــاب .

يُؤْذَى عَلَيْهِ أَهْلُه ، وكانَ تَناوَلَ دَجَاجَةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، رَضِى اللهُ عَنْهُ .

(وشُجَاعٌ نُجَاعٌ) بضمِّ النُّونِ : (إِتْبَاعٌ) لَهُ ، ولا يُفْرَدُ .

(والنَّجِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (خَبَطٌ يُضْرَبُ بالدَّقِيقِ والماءِ)(١) ثُمَّ (يُوجَرُ الإِبِلَ) أَى : تُسقاهُ ، وقَدْ نَجَعْتُها إِيّاه ، وبِهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : «وهُوَ يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقاً وخَبَطاً» أَى : يَعْلِفُها .

(و) النَّجِيعُ (مِنَ الدَّمِ : ما كانَ إِلى السَّوَادِ) ، أَو هُوَ الدَّمُ مُطْلَقاً ، وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الدَّمُ المَصْبُوبُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ :

عالَيْنَ رَقْماً فاخِراً لَوْنُه
مِنْ عَبْقَرِىٍّ كَنَجِيعِ الذَّبِيحْ(٢)

(أَو : دَمُ الجَوْفِ) خاصَّةً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّرِىُّ مِنْهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

وتُخْضَبُ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وخانَتْ
بأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الجَوْفِ آنِ(١)

ويُقَال : طَعْنَةٌ تَمُجُّ النَّجِيعَ ، أَى : دَمَ الجَوْفِ ، وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

تَنَفَّسُ طَعْنَةٌ نَجْلاءُ مِنْه
ويَقْلِسُ جانِباهُ دَماً نَجِيعَا(٢)

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَنْجَعَ) الرَّجُلُ : إِذا (أَفْلَحَ) .

(و) قالَ غَيْرُه : أَنْجَعَ (الفَصِيلَ : أَرْضَعَهُ) كما فِى التَّكْمِلَة .

(وانْتَجَعَ : طَلَبَ الكَلأَ فِى مَوْضِعِه) قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خادِرٍ
ثَئِدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فانْتَجَعْ ؟(٣)

وقالَ ابنُ الرِّقاعِ :

---

(١) في هامش القاموس المطبوع عن إحدى نسخه «وبالماء»
(٢) ديوانه /١٦ (ط بيروت) ، واللسان .

(١) العباب برواية : «ستُخْضَبُ لحيةٌ» والجمهرة ١٠٤/٢ وفيها : «قانٍ» بدلا من «آنٍ» والقانى : الشديد الحمرة ، والآنى : الحارُّ ، وكلاهما محتمل .
(٢) العباب .
(٣) المفضلية : (٤٠ : ١٠٨) ، والعباب

وليس يأكُلُ مِمّا أَنْبَتَتْ أَحَدٌ
ولَوْ تَقَلَّبَ فِي الآفاقِ وانْتَجَعَا[1]

وقالَ أَبُو لَيْلَى : تناوَلَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ مُعاوِيَةَ من مُخَّة كانَ يأكُلُها ، فقالَ : « مَنْ أَجْدَبَ[2] انْتَجَعَ » .

(و) من المَجَازِ : انْتَجَع (فُلاناً) : إذا (أتاهُ طالِباً مَعْرُوفَه) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلالَ بنَ أَبِي بُرْدَةَ :

سَمِعْتُ النّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً
فقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلالاَ[3]

(كتَنَجَّعَ فِيهِمَا) ، أَي فِي طَلَبِ الكَلإِ والمَعْرُوفِ ، وفِي حَدِيثِ بُدَيْلِ بنِ وَرْقَاءَ لَيْلَةَ فَتْحِ مَكَّةَ : « هٰذِه هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ[4] أَرْضَنا » .

(والمُنْتَجَعُ) بفتحِ الجيمِ : (المَنْزِلُ فِي طَلَبِ الكَلإِ) كما في الصِّحاحِ ، والمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إلى المِياهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

نَجِعَ ، كفَرِحَ يَنْجَعُ ، في مَعْنَى انْتَجَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ .

وهٰؤلاءِ قَوْمٌ ناجِعَةٌ ، ونَواجِعُ ، وقَدْ نَجَعُوا الأَرْضَ ، مِنْ حَدِّ مَنَعَ .

والمَنْجَعُ : المُنْتَجَعُ ، والجَمْعُ المَنَاجِعُ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

كانَتْ مَنَاجِعَهَا الدَّهْنَا وجانِبُهَا
والقُفُّ مِمّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرَا[1]

وكذٰلِكَ : نَجَعَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ المَرْتَعَ ، كانْتَجَعَتْهُ .

واسْتَعْمَلَ عَبِيدٌ الانْتِجَاعَ فِي الحَرْبِ ، لأَنَّهُم إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِي ذٰلِكَ إِلَى الإِغَارَةِ والنَّهْبِ ، فقَالَ :

فانْتَجَعْنَ الحارِثَ الأَعْرَجَ فِي
جَحْفَلٍ كاللَّيْلِ خَطّارِ العَوَالِي[2]

(١) العباب .
(٢) في مطبوع التاج « فقد انتجع » وكلمة (فقد) ، زيادة مفسدة ، وهى ليست في اللسان ولافى العباب .
(٣) ديوانه / ٤٤٢ واللسان والعباب ، وفي الأساس « رأيتُ الناسَ . . » .
(٤) في العباب : «تنجعت في أرضنا ، » والمثبت كما في اللسان .

(١) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « فِرْقَـةً دَرَرَا » والتصحيح مما تقدم في (درر) .
(٢) ديوانه /١٢١ ، واللسان .

ويُقَالُ : هُوَ نُجْعَتِـى ، أَىْ : أَمَلِى ، عَلَى المَثَلِ .

ونَجَعَ فيهِ الدّواءُ ، وأَنْجَعَ ، ونَجَّعَ : نَفَعَ ، يَنْجَعُ ويَنْجِـعُ .

وطَعَـامٌ نـاجِـعٌ ومُنْجِـعٌ : إذا اسْتُمْرِىءَ ونَفَعَ .

وماءٌ ناجِـعٌ ونَجِيـعٌ : مَرِىءٌ .

والنَّجِيـعُ : ما نَجَعَ فِـى البَـدَنِ مِنْ طَعَامٍ أَو شَرَابٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِمَسْعُودٍ أَخِـى ذِى[1] الرُّمَّةِ :

وقَـدْ عَلِمَتْ أَسْمَاءُ أَنَّ حَدِيثَهـا
نَجِيـعٌ كما ماءُ السَّمَاءِ نَجِيعُ [2]

وتَنَجَّعَ : تَلَطَّخَ بالدَّمِ .

ونَجُوعُ الصَّبِـىِّ : هُوَ اللَّبَنُ .

ونُجِـعَ الصَّبِـىُّ بِلَبَنِ الشّاةِ ؛ إذا غُذِىَ بـهِ ، وهُوَ مَجـازٌ .

وأَنْجَعْتُ الإبِلَ : أَلْقَمْتُها النَّجُوعَ ، لُغَةٌ فِـى نَجَعْتُ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

(١) سقط الإنشاد والبيت مـن طبعة الصحاح الأولى ونبـه عليه ناشر الطبعة الثانية فى الحاشية .

(٢) هو لآلىء البكرى /١٣٢ منسوب إلى عمرو ابنِ حُكَيْمِ بن مُعَيَّةَ التميمىّ ، برواية : « وقـد علـمتْ سَمْراءُ . . » .

والنَّجْعُ ، بالفَتْحِ : بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ ، جَمْعُه النُّجُوعُ ، كبَدْرٍ وبُدُورٍ ، يُقَال : هـذا نَجْـعُ بَنِـى فُلانٍ ، يُطْلَقُ عَلَى مَواضِـعِ النُّجْعَةِ .

وقَدْ سَمَّوْا مُنْتَجِعـاً .

[ن خ ع] *

(نَخَعَ لِـى) فُلانٌ (بِحَقِّى ، كمَنَعَ) نُخُوعاً ، أَى : (أَقَرَّ) وأَذْعَنَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وكَذٰلِكَ بَخَعَ ، بالبـاءِ كما تَقَدَّمَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : نَخَعَ (الشّاةَ) يَنْخَعُها نَخْعاً : (سَلَخَها ثُمَّ وَجَأَهَا فِى نَحْرِهَا لِيَخْرُجَ دَمُ القَلْبِ) ، كما فِـى العُبَـابِ ، وقـالَ غَيْرُه : نَخَعَهـا نَخْعـاً : قَطَـعَ نُخـاعَهَـا ، (و) فى الحَدِيـثِ : « أَلاَ لا تَنْخَعُوا (الذَّبِيحَةَ) حَتَّـى تَجِـبَ » ، يُقَـالُ : ذَبَحَهـا فَنَخَعَهـا نَخْعـاً ، أَى : (جاوَزَ مُنْتَهى الذَّبْـحِ ، فأَصَابَ نُخاعَهـا) ، وذٰلِكَ إذا عَجِلَ الذّابِـحُ فأَصابَ[3] القَطْعِ إلى

(١) في اللسان : « فيبلغُ القَطْعُ إلى النّخاع » ، وفي الأساس : جاز بالذّبح إلى النخاع » .

النُّخَاعِ ، وتَأْوِيلُ الحَدِيثِ ، أَى : لا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتُهَا .

(و) نَخَعَ (فُلاناً الوُدَّ والنَّصِيحَةَ : أَخْلَصَهُمَا لَهُ) ، كَمَا فِى العُبَابِ والصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(والنَّاخِعُ : العَالِمُ) وقِيلَ : هُوَ المُبِينُ للأُمُورِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَتَلَ الأَمْرَ عِلْماً ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ شُقْرانَ السَّلامانِىِّ :

إِنَّ الَّذِى رَبَّضْتُمَا أَمْرَهُ
سِرًّا وَقَدْ بَيَّنَ لِلنَّاخِعِ[1]

لَكَالَّتِى يَحْسَبُها أَهْلُهَا
عَذْراءَ بِكْرًا ، وهْىَ فِى التَّاسِعِ[2]

(والنُّخاعَةُ ، بالضَّمِّ : النُّخَامَةُ) ، كَما فِى الصِّحاحِ ، وهُوَ ما يَتْفُلُه الإِنْسَانُ ، (أَو ما يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ ، أَو ما يَخْرُجُ مِنَ الخَيْشُومِ) ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ البَزْقَةُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الفَمِ مِمّا يَلِى النُّخَاعَ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : ولَمْ يَجْعَلْ أَحَدٌ النُّخاعَةَ بِمَنْزِلَةِ النُّخَامَةِ إِلاَّ بَعْضُ البَصْرِيِّينَ ، وقد جاءَ فى الحَدِيثِ : «النُّخاعَةُ فِى المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ » .

(والنِّخاعُ ، مُثَلَّثَةً) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ عَن الكِسائِىِّ ، ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : قالَ الكِسَائِىُّ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : قَطَعْتُ نِخاعَهُ ، وناسٌ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ يَقُولُونَ : هُوَ مَقْطُوعُ النُّخَاعِ بالضَّمِّ ، فظاهِرُ هٰذَا المُسَاوَاةُ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضٍ أَنَّ الكَسْرَ فيهِ أَفْصَحُ وأَشْهَرُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهُوَ (الخَيْطُ الأَبْيَضُ) الَّذِى (فِى جَوْفِ الفَقَارِ) ، زادَ غَيْرُه (يَنْحَدِرُ مِنَ الدِّماغِ ، وتَتَشَعَّبُ مِنْهُ شُعَبٌ فِى الجِسْمِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلاَ ذَهَبَ الخِدَاعُ فَلا خِدَاعا
وأَبْدَى السَّيْفُ عَنْ طَبَقٍ نخَاعَا[1]

ويُقَالُ : هُوَ عِرْقٌ أَبْيَضُ فِى داخِلِ

(١) التكملة ، والعباب ، والاساس ، والمقاييس ٥ /٤٠٦ .
(٢) في العباب « . . وهى في تاسِع » .

(١) اللسان (طبق) ، والعباب ، والعين ١ /١٣٩ .

العُنُقِ ، يَنْقَادُ فِي فَقارِ الصُّلْبِ ، حَتّى يَبْلُغَ عَجْبَ الذَّنَبِ ، وهُوَ يَسْقِي العِظَامَ ، قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَهُ بُرَةٌ إِذا ماالَجَّ عاجَتْ
أَخادِعُه فَلانَ لَها النِّخاعُ(١)

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : النِّخَاعُ : خَيْطٌ أَبْيَضُ يَكُونُ داخِلَ عَظْمِ الرَّقَبَةِ ، ويَكُونُ مُمْتَدًّا إلى الصُّلْبِ ، ويُقَالُ له : خَيْطُ الرَّقَبَةِ ،ويُقَال : النِّخَاعُ : خَيْطُ الفَقَارِ المُتَّصِلُ بالدِّماغِ ، وقد تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فِي « ب خ ع » فراجِعْه .

(و) مِنَ المَجَازِ فِي الحَدِيثِ : « إِنَّ (أَنْخَعَ الأَسْمَاءِ) عِنْدَ اللهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ باسْمِ مَلِكِ الأَمْلاكِ ، (أَي) : أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِه ، وأَهْلَكَهَا لَهُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : والنَّخْعُ : أَشَدُّ القَتْلِ ، وأَما قَوْلُه : (أَذَلّها) ، فهُوَ تَفْسِيرٌ لِما جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ : « إِنَّ أَخْنَعَ » وقد تَقَدَّمَ ، فتَأَمَّلْ ، (أَو) قالَ بَعْضُهُمْ : أَيْ (أَقْهَرها) وهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِم : أَقْتَلُهَا لَهُ وأَهْلَكُها .

(و) المَنْخَعُ ، (كمَقْعَد : مَفْصِلُ الفَهْقَةِ بَيْنَ العُنُقِ والرَّأْسِ) مِنْ باطِنٍ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) يَنْخَعُ (كيَمْنَعُ : ع) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(ونَخِعَ العُودُ ، كفَرِحَ : جَرَى فيهِ الماءُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والنَّخَعُ ، مُحَرَّكَةً : قَبِيلَةٌ باليَمَنِ) رَهْطُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ،(وهُوَ ابْنُ عَمْرِو ابنِ عُلَةَ بنِ جَلْدِ بن مالِكِ بن أُدَدٍ) ، وهُم مِن مَذْحِجٍ .

(وتَنَخَّعَ : رَمَى نُخامَتَه) ، نقله الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : (انْتَخَعَ السَّحَابُ : قاءَ ما فِيهِ مِنَ المَطَرِ ، كتَنَخَّعَ) قالَ الشّاعِرُ :

وحالِكَةِ اللَّيَالِي مِنْ جُمادَى
تَنَخَّعَ فى جَواشِنِهَا السَّحابُ(١)

(١) اللسان ، والمفضلية (٣٩ : ١٩) .

(١) اللسان والتكملة وفي العباب « في حَواشِيها » .

(و) انْتَخَعَ (الرَّجُلُ عَنْ أَرْضِه : بَعُدَ) عَنْهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النّاخِعُ : المُبِينُ لِلأُمُور .

وأَرْضٌ مَنْخُوعَةٌ : جَرَى الماءُ فِي عُودِ نَبْتِهَا .

ودَابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ : جُوِزَ بالذَّبْحِ إلى نُخَاعِها .

والنَّخْعُ : القَتْلُ الشَّدِيدُ مِنْ ذٰلِكَ .

ونَخَعَ الأَرْضَ : عَمَرَها ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

[ن د ع] *

(أَنْدَع إِنْدَاعاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَي (اتَّبَعَ أَخْلاقَ اللِّئام) والأَنْذال ، قالَ : وأَدْنَعَ إِدْناعاً : اتَّبَعَ طَرِيقَةَ الصّالِحِينَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(والنَّدْعُ للسَّعْتَرِ) عَلَى ما قالَه العُزَيزِيُّ ، تَصْحِيفٌ ، صَوابُه (بالغَيْنِ) المُعْجَمَةِ .

(وأَنْدَعَتْ بِهِ النّاقَةُ) : إِذا قامَتْ ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ العُزَيْزِيُّ فِي هٰذا التَّرْكِيبِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ أَيْضاً ، وصَوابُه (بالباءِ المُوَحَّدَةِ) ، وقَدْ تقَدَّمَ ، نَبَّه عَلَيْهِما الصّاغانِيُّ .

[ن ذ ع]

(النّاذِعُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان والصّاغانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فِي العُبَاب نَقْلاً عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قالَ : هُوَ (مِنَ الماءِ أَو العَرَق : الخارِجُ ، وقَدْ نَذَعَ ، كمَنَعَ) يَنْذَعُ نَذْعاً .

قلتُ : ومِنْهُ قَوْلُ العَامَّة : النِّذْعَةُ بالكَسْرِ ، لِلقَطْرَةِ مِنَ الماءِ وغَيْرِه ، وهُوَ صَحِيحٌ ، إِلاّ أَنَّهم يُهْمِلُونَ الذّالَ .

[ن ز ع] *

(نَزَعَهُ مِن مَكَانِه) نَزْعاً : (قَلَعَه) ، فهُوَ مَنْزُوعٌ ، ونَزِيعٌ ، (كانْتَزَعَهُ) فانْتَزَعَ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّف .

وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ نَزَعَ وانْتَزَعَ ، فقالَ : انْتَزَعَ : اسْتَلَبَ ، ونَزَعَ :

حَوَّلَ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وإِنْ كانَ عَلَى نَحْوِ الاسْتِلاب .

(و) قَوْلُه تَعَالَى :﴿ونَزَعَ يَدَهُ﴾ [1] أَي : (أَخْرَجَهَا مِنْ جَيْبِه) .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَزَعَ الغَرِيبُ (إِلَى أَهْلِه نَزَاعَةً) ، كسَحَابَة ، (ونِزَاعاً ، بالكَسْرِ ، ونُزُوعاً بالضَّمِّ) ، أَي : حَنَّ و(اشْتَاقَ) ومِنْهُ حَدِيثُ بَدْءِ الوَحْيِ : «قَبْلَ ، أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِه» وقالُوا : نَزُوعٌ ، والجَمْعُ نُزُعٌ ، وقالَ الشّاعِرُ :

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ فِي دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلٍ وأَوْطانِ [2]

تَلْقَى بكُلِّ بِلادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلاً بأَهْلٍ وجِيراناً بجِيرانِ

(كنازَعَ) يُقَال : نَزَعَ إِلَيهِ نِزَاعاً ، ونازَعَتْهُ نَفْسُه إِلَيْه .

(و) نَزَعَ (عَنِ الأُمُورِ) والصِّبَا (نُزُوعاً : انْتَهَى عَنْهَا) وكَفَّ ، ورُبَّمَا قالُوا [1] : نَزْعاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَزَعَ (أَباهُ ، و) نَزَعَ (إِلَيْهِ) : إِذا (أَشْبَهَهُ) ، ويُقَالُ : نَزَعَهُ عِرْقُ الخالِ ، وفِي الأَساسِ : يُقَالُ لِلْمَرْءِ إِذا أَشْبَهَ أَعْمَامَه أَوْ أَخْوَالَه : نَزَعَهُمْ ونَزَعُوهُ ، ونَزَعَ إِلَيْهِم ، وفي الصِّحاحِ : نَزَعَ إِلى أَبِيهِ في الشَّبَهِ ، أَي : ذَهَبَ ، وفِي اللِّسَانِ : نَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، أَوْ لُؤْمٍ ، يَنْزِعُ نُزُوعاً ، ونَزَعَتْ بِهِ أَعْرَاقُه ، ونَزَعَهَا ، ونَزَعَ إِلَيْهَا ، وفِي حَدِيثِ التَّقْذُف : «إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ نَزَعَهُ» وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للفَرَزْدَقِ :

أَشْبَهْتَ أُمَّكَ يا جَرِيرُ وإِنَّهَا
نَزَعَتْكَ والأُمُّ اللَّئِيمَةُ تَنْزِعُ [2]

أَي : اجْتَرَّتْ شَبَهَكَ إِلَيْهَا .

(و) نَزَعَ (فِي القَوْسِ) يَنْزِعُ نَزْعاً : (مَدَّها) ، كَما فِي الصِّحاحِ

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٠٨ وسورة الشعراء ، الآية ٣٣
(٢) العباب والبصائر ٥/١٨٦ ، والبيتان لإبراهيم بن العباس الصولي في ديوانه /١٥١و١٥٢ في (الطرائف الأدبية) وروايته . . داراً بدار . . » وفي ترجمة إبراهيم بن العباس (في وفيات الأعيان ١/ ٤٦) قال ابن خلكان : « هذان البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد » .

(١) قوله : « وربما قالوا . .» يعني في مصدر الفعل من هذا المعنى .
(٢) العباب ، والأساس ، ولم أقف عليه في ديوانه .

أَى : بالوَتَرِ ، وقِيلَ : جَذَبَ الوَتَرَ بالسَّهْمِ ، وفِى الحَدِيثِ[1] : « لَنْ تَخُورَ قُوًى ما دامَ صاحِبُهَا يَنْزِعُ ويَنْزُو » أَى : يَجْذِبُ قَوْسَه ، ويَثِبُ عَلَى فَرَسِه .

(و) نَزَعَ (الدَّلْوَ) مِنَ الْبِئْرِ يَنْزِعُهَا نَزْعاً ، ونَزَعَ بِهَا ، كِلاهُما : جَذَبَهَا بغَيْرِ قامَةٍ وأَخْرَجَهَا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ[2] *
* تُوزِغُ[3] مِنْ مَلْءٍ كإِيزاغِ الفَرَسْ *

تَقَطِّيهَا : خُرُوجُها قَلِيلاً قَلِيلاً بغَيْرِ قامَةٍ ، وأَصْلُ النَّزْعِ : الجَذْبُ والقَلْعُ ، وفِى الحَدِيث : « رَأَيْتُنِى أَنْزِعُ عَلَى قَلِيبٍ » أَى : رَأَيْتُنِى فِى المَنَامِ أَسْتَقِى بِيَدِى ، يُقَال : نَزَعَ بالدَّلْوِ : إِذا (اسْتَقَى بِهَا) وقَدْ عُلِّقَ فِيهَا الرِّشاءُ .

(و) نَزَعَ (الفَرَسُ سَنَناً) : إِذا (جَرَى طَلَقاً) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

(١) في اللسان والعباب : « وفي حديث عمر . . »
(٢) اللسان . وانظر (وزع) و (قطا) ، ومجالس ثعلب /٢٥٥ .
(٣) في مطبوع التاج : « توزع » بالعين المهملة ، والتصحيح من اللسان .

والخَيْلَ تَنْزِعُ[1] غَرْباً فِى أَعِنَّتِهَا
كالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِى البَرَدِ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ : (هُوَ فِى النَّزْعِ ، أَى : قَلْعِ الحَيَاةِ) وقد نَزَعَ المُحْتَضَرُ يَنْزِعُ نَزْعاً ، ونَازَعَ نِزَاعاً : جادَ بنَفْسِهِ ، ويُقَالُ أَيْضاً : هُوَ فِى النَّزَعِ[3] ، مُحَرَّكَةً للاسْمِ ، كَذا وُجِدَ لَهُ فى هَامِشِ الصِّحاحِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَعِيرٌ) نازِعٌ ، (ونَاقَةٌ نازِعٌ : حَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا ومَرْعَاهَا) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لجَمِيلٍ :

وقُلْتُ لَهُمْ : لا تَعْذُلُونِى وانْظُرُوا
إِلَى النّازِعِ المَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ[4]

قُلْتُ : والَّذِى أَنْشَدَه ابنُ فارِسٍ فِى المُجْمَلِ .

(١) ديوانه ٢٣ واللسان (غرب) و (مزع) وفيه : « تَمْزَعُ غَرْباً » بالميم ، وهى رواية الديوان .
(٢) الديوان : ٣٤ ، واللسان ، والعباب ، والأساس .
(٣) النص في الأساس ، وضبطه شكلا بسكون الزاى .
(٤) ديوانه ٤٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤١٥ .

يَقُولُونَ ما بَلاَّكَ والمالُ غامِرٌ
عَلَيْكَ وضاحِي الجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ[1]

فقُلْتُ لَهُمْ : لاتَسْأَلُونِيَ وانْظُرُوا
إلى النّازِعِ المَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

قال الصّاغَانِيُّ : والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ :

* إِلَى الطُّرَّفِ الوُلاةِ كَيْفَ تَكُونُ[2] *

(و) في المَثَلِ : (« صارَ الأَمْرُ إلى النَّزَعَةِ » مُحَرَّكَةً ، أَيْ : قَامَ بإِصْلاحِهِ أَهْلُ الأَناةِ) ، وهُوَ جَمْعُ نَازِعٍ ، كما فِي الصِّحاحِ ، وهُمُ الرُّماةُ (و) يُرْوَى : (عادَ السَّهْمُ إلَى النَّزَعَةِ) ، أَي : (رَجَعَ الحَقُّ إلَى أَهْلِه) ، كَمَا فى العُبَابِ واللِّسَان ، زادالأَخِيرُ : وقامَ بإِصْلاحِ الأَمْرِ أَهْلُ الأَناةِ .

قلتُ : فإِذنْ مآلُهمَا واحِدٌ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ كقَوْلِه : « أَعْطِ القَوْسَ بارِيَها » وزَادَ فِي العُبَابِ : ويُرْوَى : عادَ الأَمْرُ إلى الوَزَعَةِ ، جَمْع وازِعٍ ، يَعْنِى أَهْلَ الحِلْمِ ، الَّذِينَ يَكُفُّونَ أَهْلَ الجَهْلِ .

(١) ديوانه /٤٦ وفيه : « مأبلاك» والمثبت كالعباب .
(٢) في مطبوع التاج : « إلى الطرق الولاة كيف يكون » والتصحيح من العباب ، والنقل عنه .

قلتُ : الَّذِى فِى التَّهْذِيبِ للأَزْهَرِيِّ : « عادَ الرَّمْىُ عَلَى النَّزَعَةِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً للَّذِى يَحِيقُ بِهِ مَكْرُه ، والعَجَبُ مِنَ المُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَه ! وكَأَنَّهُ قَلَّدَ الصّاغَانِيَّ فِيما يُورِدُه مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ ، وهو غَرِيبٌ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿(والنّازِعاتِ غَرْقاً[1]) والنّاشِطَاتِ نَشْطاً[1]﴾ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لا أُقْدِمُ عَلَى تَفْسِيرِه ، إلاّ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ ذَكَرَ أَنَّهَا : (النُّجُومُ) تَنْزِعُ مِنْ مَكَانٍ إلى مَكَانٍ ، وتَنْشِطُ ، أَى : تَطْلُعُ .

(أَو) النّازِعَاتُ : (القِسِيُّ) ، والنّاشِطَاتُ : الأَوْهَاقُ ، وقال الفَرّاءُ : تَنْزِعُ الأَنْفُسَ مِنَ صُدُورِ الكُفّارِ ، كَمَا يُغْرِقُ النّازِعُ فِى القَوْسِ : إذا جَذَبَ الوَتَر .

(و) مِنَ المَجَازِ : (النَّزِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (الغَرِيبُ ، كالنّازِعِ ، ج : نُزّاعٌ) كرُمّانٍ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : وأَصْلُهُما فى الإِبِلِ ، وفِى الحَدِيثِ :

(١) سورة النازعات ، الآيتان : ١ و ٢ .

«طُوبَى للغُرَباءِ ، قِيلَ : مَنْ هُمْ يارَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : النُّزّاعُ مِنَ القَبائِلِ » وهُوَ الَّذِى نَزَعَ عن أَهْلِهِ وعَشِيرَتِه ، أَىْ : بَعُدَ وغابَ ، وقِيلَ : لأَنَّـهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِه ، أَى : يَنْجَذِبُ ويَمِيلُ ، والمُرَادُ الأَوَّلُ ، أَى : طُوبَـى للمُهاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِـى اللهِ تَعالَى ، وقِيلَ : نُزّاعُ القَبائِلِ : غُرَباؤُهُم الَّذِينَ يُجاوِرُونَ قَبائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ ، ويُرْوَى : « قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، مَن الغُرَباءُ ؟ قالَ : الَّذِينَ يُصْلِحُونَ ما أَفْسَدَ النّاسُ » .

(و) مِنَ المَجَازِ : النَّزِيـعُ : (مَنْ أُمُّه سَبِيَّةٌ) ومِنْهُ قَوْلُ المَرّارِ بْنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيِّ :

عَقَلْتُ نِسـاءَهُم فِينَـا حَدِيثـاً
ضَنِئْنَ المـالَ والوَلَدَ النَّزِيعَـا [1]

عَقَلْتُ ، أَى : رأَيْتُ ، وضَنِئْنَ المالَ ، أَى : أَكْثَرْن [2] مِنْه .

(و) مِـن المَجَـازِ : النَّزِيـعُ : (البَعِيـدُ) ، ومِنْـهُ قَـوْلُ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ حَمامَةً [1] :

بَرَتْ لَكَ حَمّـاءُ العِلاطِ سَجُـوعُ
وداعٍ دَعَا مِـنْ خُلَّتَيْكَ [2] نَزِيـعُ

وقِيلَ : النَّزِيـعُ هُنَا : هُـو الغَرِيبُ ، وكِلاهُمَـا صَحِيـحٌ ، وكَذٰلِكَ فِـى قَوْلِ الحُطَيْئَةِ :

ولَمّا جَرَى فِـى القَوْمِ بَيَّنْتُ أَنَّهَا
أَجارِىُّ طِرْفٍ فى رِباطِ نَزِيعِ [3]

(و) النَّزِيعُ : (المَقْطُوفُ المَجْنِىُّ) ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ يَصِفُ وَكْرَ عُقابٍ :

تَرَى قِطَعـاً مِـنَ الأَحْنَاشِ فِيهـا
جَماجِمُهُنَّ كالخَشْلِ النَّزِيـعِ [4]

والخَشْلُ : المُقْلُ .

(و) النَّـزِيـعُ : (البِئْرُ القَـرِيبَـةُ القَعْرِ) ، تُنْزَعُ دِلاؤُهَا بالأَيْدِى نَزْعاً ، لقُرْبِهَا . (كالنَّزُوعِ) فَعُولٌ للمَفْعُولِ

(١) اللسان والعباب ، والضبط منه ، وفي اللسان ومطبوع التاج «ضَنِينَ المـالِ» والتصحيح من العباب .
(٢) في مطبوع التاج « أكثرت » والمثبت من العباب

(١) ديوانه ٢٨٥ والعباب
(٢) في مطبوع التاج «من حلتيك» والمثبت من الديوان والعباب
(٣) ديوانه ١٨٣ والعباب
(٤) ديوانـه ٢٣٢ واللسان (خشل) والعبـاب والمقاييس ٢/١٨٣ وتقدم في (حنش) .

كالرُّكُوبِ ، والجَمْعُ نُزّاعٌ .

(وبِلا لامٍ :) نَزِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ الحَنَفِيُّ الشّاعِرُ) ذَكَرَهُ الحافِظُ فِي التَّبْصِيرِ .

(و) مِنَ المَجَاز : (النَّزِيعَةُ مِنَ النَّجَائِبِ : الَّتِي تُجْلَبُ إِلَى غَيْرِ بِلادِهَا ومَنْتِجِها) من النَّجائِبِ . هٰذا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، ووُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : « إِلَى بِلادِ غَيْرِهَا » وهُو غَلَطٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ : « إِنَّ قَبائِلَ مِنَ الأَزْدِ نَتَّجُوا فِيهَا النَّزائع » أَي (١) : نَتَجُوا بِها إِبِلاً انْتَزعُوهَا مِنْ أَيْدِي النّاسِ ، وقِيلَ : النَّزائِعُ مِنَ الخَيْلِ : الَّتِي نَزعَتْ إِلَى أَعْرَاقٍ مِنَ اللِّحَاحِ (٢) ، وفِي الأَسَاسِ : ومِنَ المَجَازِ : خَيْلٌ نَزَائِعُ : غَرَائِبُ نُزِعَتْ (٣) عَنْ قَوْمٍ آخَرِينَ .

وعِنْدَهُ نَزِيعٌ ونَزِيعَةٌ : نَجِيبٌ ونَجِيبَةٌ مِنْ غَيْرِ بِلادِهِ ، كَما فِي العُبَابِ ، وفِي المُحْكَمِ : مِنْ أَيْدِي الغُرَبَاءِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَيْدِي قَوْمٍ آخَرِينَ ، ومِثْلُه فِي الصِّحاحِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : النَّزِيعَةُ : (المَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا) وبَلَدِهَا (فتُنْقَلُ ، ج : نَزَائِعُ) ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « قَالَ لآلِ السّائِبِ : قَدْ أَضْوَيْتُمْ فانْكِحُوا فِي النَّزائِعِ » أَيْ فِي الغَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُم .

(وغَنَمٌ نُزَّعٌ ، كرُكَّعٍ) : حَرَامَى ، (تَطْلُبُ الفَحْلَ) ، كَما فِي الصِّحاحِ

(و) المِنْزَعُ (كمِنْبَرٍ : السَّهْمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وزَادَ الصّاغَانِيُّ : (الَّذِي يُنْتَزَعُ بِهِ) ، وفِي اللِّسَانِ : الَّذِي يُرْمَى به أَبْعَدَ ما يُقْدَرُ عليهِ ؛ لِتُقَدَّرَ بِهِ الغَلْوَةُ ، قالَ الأَعْشَى (١) :

فَهْوَ كالمِنْزَعِ المَرِيشِ مِنَ الشَّوْ
حَطِ غالَتْ بهِ يَمِينُ المُغَالِي (٢)

(١) لفظه فى النهاية واللسان « أى الإبل الغرائب انتزعوها ... الخ » .
(٢) قوله : « اللحاح» ليس في العبارة كما وردت في المحكم واللسان ، ومكانه فيهما : « وواجدتها نزيعة » .
(٣) في الأساس المطبوع : (نزعن) بنون الإناث وأهمل ضبطها وفي اللسان : « النزائع من الإبل والخيل : التى انْتُزِعَت عن أيدى الغرباء » .

(١) كذا في اللسان والمحكم ١ / ٣٢٨ ونسبه في الخيل لأبي عبيدة /١٤٦ إلى عبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه .
(٢) البيت في الصبح المنير /٢٥٥ فيما ينسب إلى الأعشى ، وديوان عبيد بن الأبرص/١١٦ ، واللسان، والأساس .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المِنْزَعُ: حَدِيدَةٌ لاسِنْخَ لَهـا، إِنَّمَا هِـيَ أَدْنَى حَدِيدَةٍ لاخَيْرَ فِيهَـا، تُؤْخَـذُ وتُدْخَـلُ فِـى الرُّعْظِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِـى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِدًا غلبَتْ كِلابُه:

* فَرَمَى فأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْـزَعُ *

قال ابْنُ بَرِّيٍّ: هٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّهِ[(١)]، والصَّـوابُ:

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَرَّهَـا فهَوَى لَـهُ
سَهْمٌ فأَنْفَذَ[(٢)] طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ[(٣)]

(والمَنْزَعَـةُ، بالفَتْـحِ: القَـوْسُ الفَجْوَاءُ)، عَنِ الفَرّاءِ.

(و) فِـى الصِّحاحِ: المَنْزَعَةُ: (ما يَرْجِـعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ رَأْيِه وأَمْرِه) وتَدْبِيـرِه، وهُـوَ مَجَازٌ، وأَنْشَـدَ الصّاغَانِـيُّ لِلَبِيـدٍ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْه ـ:

* أَنَا لَبِيـدٌ ثُمَّ هٰذِى المَنْزَعَهْ[(١)] *
* يا رُبَّ هَيْجَا هِـى خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ *

(و) المَنْزَعَةُ: رَأْسُ البِئْـرِ الَّتِـى يَنْزِعُ عَلَيْـهِ، وقـالَ الفَـرّاءُ: هِـىَ (الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السّاقِـى)، زادَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ: والعُقابانِ مِنْ جَنْبَتَيْهَا تُعَضِّدانِها، وهِىَ الَّتِـى تُسَمَّى القَبِيلَةَ.

(و) مِـنَ المَجَـازِ: المَنْزَعَـةُ: (الهِمَّةُ) قـالَ الـكِسَائِـيُّ: يُقَـالُ: واللهِ لتَعْلَمَنَّ أَيُّنَـا أَضْعَفُ مَنْـزَعَـةً. (ويُكْسَرُ)، عن خَشّاف[(٢)] الأَعْرَابِىِّ، قالَ الجَوْهَرِىُّ: حَكَاهُ ابنُ السِّكِّيت فى بابِ مِفْعَلَة ومَفْعَلَة، ويُقَالُ: فُـلانٌ قَـرِيـبُ المَـنْزَعَةِ، أَى: قَـرِيـبُ الهِمَّة، هٰـذا نَصُّ العُبَابِ والصِّحاحِ واللِّسَانِ، ووَقَعَ فى اللِّسَانِ[(٣)]: وهُـوَ قَرِيـبُ المَـنْزَعَةِ، أَى: غيـرُ ذِى هِمَّة[(٣)]، فتَأَمَّلْ.

(١) رواية الصحاح المطبوع كما هو مُصَوَّب بعـد.
(٢) في مطبوع التاج: فأنزع (تحريف) والمثبت من اللسان والعباب والديوان.
(٣) شرح أشعار الهذليين /٣١، واللسان، والصحاح، والعباب والجمهرة ٨٦/١

(١) ديوانه /٣٤٠، ٣٤١ بتقديم الثانى على الأول وبينهما مشطور والعباب.
(٢) فيمطبوع التاج: خشان (تصحيف)، والتصحيح من العباب والصحاح.
(٣) لعله يريد الأساس. فليس في اللسان هذا المعنى. وعبارة الأساس: وهو قريب المنزعة: إذا لم يكن بعيد الهمة.

(والنَّزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) النَّزَعَةُ : (نَبْتٌ) مِن نَباتِ الْقَيْظِ مَعْرُوفٌ ، قالَه ابنُ السِّكِّيتِ ، (ويُسَكَّنْ) ، وحَكَى الوَجْهَيْنِ أَبو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وهِيَ تَكُونُ بالرَّوْض ، ولَيْسَ لَها زَهْرَةٌ ولا ثَمَرَةٌ ، تَأْكُلُها الإِبِلُ إذا[1] لَمْ تَجِدْ غَيْرَها ، فإِذا أَكَلَتْها امْتَنَعَتْ أَلْبانُها خُبْثاً ، هكَذا نَقَلَه أَبو عَمْرو عَنِ الأَعْرابِ الأَوائِلِ .

(و) النَّزَعَةُ : (الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ) يُشَبَّهُ بالنَّزَعَةِ (و) هُوَ[2] : (مَوْضِعُ النَّزَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وهُوَ انْحِسَارُ الشَّعَرِ مِنْ جانِبَيِ الجَبْهَةِ ، وهُوَ أَنْزَعُ) بَرّاقُ النَّزَعَتَيْنِ ، كأَنَّه نَزِعَ عنه الشَّعَرُ ، ففارَقَ ، وقَدْ نَزِعَ ، كفَرِحَ نَزَعاً ، وفِى صِفَةِ عَلِيٍّ - رَضِى اللهُ عَنْهُ - : « البَطِينُ الأَنْزَعُ » والعَرَبُ تُحِبُّ النَّزَعَ ، وتَتَيَمَّنُ بالأَنْزَعِ ، وتَذُمُّ الغَمَمَ ، وتَتَشاءَمُ بالأَغَمِّ ، وتَزْعُمُ أَنَّ أَغَمَّ

(١) في مطبوع التاج : « إلا اذا لم تجد » وآثرنا حذف إلا متابعة لما في التكملة واللسان عنه .

(٢) الأَوْلَى : وهى ؛ لتعود إلى النَّزَعة .

القَفَا والجَبِينِ لا يَكُونُ إلاّ لَئِيماً ، ومِنْهُ قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ :

ولا تَنْكِحِى إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعَا[1]

(وهِيَ زَعْراءُ ، ولا تَقُلْ ، نَزْعاءُ) ، كَما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ ، وأَجَازَهُ بَعْضُهم .

(وأَنْزَعَ) الرَّجُلُ : (ظَهَرَتْ نَزَعَتاهُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) أَنْزَعَ (القَوْمُ : نَزَعَتْ إِبِلُهم إلى أَوْطانِها) وفى المُفْرداتِ : فى مَواطِنِهم ، قالَ الشّاعِرُ :

* وقَدْ أَهافُوا - زَعَمُوا - وأَنْزَعُوا[2] *

أَهافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُم .

(و) مِنَ المَجَازِ : (شَرَابٌ طَيِّبُ المَنْزَعَةِ) ، أَى : (طَيِّبُ مَقْطَعِ الشُّرْبِ) ، كَمَا قالَ عَزَّ وجَلَّ : ﴿خِتَامُهُ[3] مِسْكٌ﴾ أَى : أَنَّهُم إذا

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/١١٦ و ٣/٩ وسيأتي في (غمم)

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمخصص ٧/١٠٢ و ١٤/٦١ وسيأتي في (هيف) .

(٣) سورة المطففين ، الآية ٢٦ .

شَرِبُوا الرَّحِيقَ ، ففَنِيَ ما فِي الكَأْسِ ، وانْقَطَعَ الشَّرَابُ ، انْخَتَمَ ذٰلِكَ بريح المِسْكِ ، كمَا فِي اللِّسَانِ ، وقالَ الأَصْبَهَانِيُّ فِي المُفْرَدَاتِ ، في تَرْكِيبِ « خ ت م » : ﴿خِتَامُه مِسْكٌ[1]﴾ معناه : مُنْقَطَعُه وخاتِمَةُ شُرْبِه ، أَي : سُؤْرُهُ فِي الطِّيبِ مِسْكٌ ، وقَوْلُ مَنْ قالَ : يُخْتَمُ بالمِسْكِ ، أَيْ : يُطْبَعُ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لأَنَّ الشَّرَابَ يَجِبُ أَنْ يَطِيبَ فِي نَفْسِه ، فأَمَّا خَتْمُه بالطِّيبِ فلَيْسَ مِمّا يُفِيدُه ، ولا يَنْفَعُه طِيبُ خاتَمِه مالَمْ يَطِبْ في نَفْسِه ، فتَأَمَّلْ ؛ فإِنَّه تَحْقِيقٌ حَسَنٌ[2] ، وسيَأْتِي إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى .

(و) النَّزَاعَةُ (كسَحَابَة : الخُصُومَةُ) وفي الصِّحاح : بَيْنَهُمَا نَزَاعَةٌ ، أَي : خُصُومَةٌ فِي حَقٍّ ، هٰكَذَا في النُّسَخ وفِي بَعْضِها : بَيْنَهُمَا نِزاعٌ ، بالكَسْرِ .

(وثُمَامٌ مُنَزَّعٌ ، كمُعَظَّم : مَنْزُوعٌ) مِنَ الأَرْضِ ، (شُدِّدَ مُبالَغَةً) ، كما فِي الصِّحاحِ .

(١) سورة المطففين ، الآية ٢٦ .

(٢) هذا التحقيق للفيروزابادى في البصائر ٢ / ٥٢٧ و٥٢٨ .

(وانْتَزَعَ) الشَّيْءُ : (كَفَّ وامْتَنَعَ) قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

فَدَعَانِي حُبُّ سَلْمَى بَعْدَمَا
ذَهَبَ الجِدَّةُ مِنِّي وانْتَزَعْ[1]

ويُرْوَى : « مِنِّي والرَّيَعْ[2] » أَي : أَوَّلُ الشَّبَابِ ، فحَرَّكَ الياءَ ضَرُورَةً .

(و) انْتَزَعَ الشَّيْءُ : (اقْتَلَعَ) ، وقد انْتَزَعَهُ (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمَى ، ففُؤادِي مُنْتَزَعْ[3]

وقالَ القُطامِيُّ :

قَوَارِشَ[4] بالرِّماحِ كأَنَّ فِيها
شَوَاطِنَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعَا[5]

(ونازَعَهُ) مُنَازَعَةً ، ونِزاعاً : (خاصَمَهُ ، و) قِيلَ : (جاذَبَهُ) في الخُصُومَةِ ، كما في الصِّحاحِ ، أَي : مُجَاذَبَةَ الحُجَجِ

(١) المفضلية (٤٠ : ١٦) ، والعباب .

(٢) هي رواية المفضليات ، وأشار أليها في العباب .

(٣) المفضلية (٤٠ : ٤٥) ، والعباب ، ويأتي في (ودع) .

(٤) في مطبوع التاج : « فوارس » بالفاء والسين المهملة ، والمثبت من العباب وتقدم في (قرش) .

(٥) ديوانه /٣٨ واللسان (قرش) ، والعباب .

فِيمـا يَتَنَـازَعُ فِيـه الخَصْمَـانِ ، والأَصْلُ فِـى المُنَازَعَةِ : المُجَاذَبَةُ ، ثُمَّ عُبِّرَ بـهِ عَن المُخَاصَمَةِ ، يُقَالُ : نازَعَهُ الـكَلامَ ، ونازَعَه فِـى كَذَا ، وهُوَ مَجَازٌ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

نازَعْتُ أَلْبَابَهـا لُبِّـى بِمُقْتَصِرٍ
مِنَ الأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنَنِى لِينَا (١)

أَى : نازَعَ لُبِّى أَلْبَابَهُنَّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَرْضِى تُنَازِعُ أَرْضَكُمْ) ، أَى : (تَتَّصِلُ بِهَـا) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَقًى بَيْنَ أَجْمَادٍ وجَرْعاءَ نازَعَـتْ
حِبَالاً بِهِنَّ الجازِئاتُ الأَوَابِدُ (٢)

(والتَّنـازُعُ) فِـى الأَصْـلِ : التَّجـاذُبُ ، كالمُنَازَعَةِ ، ويُعَبَّرُ بِهِمَا عن (التَّخاصُمِ) والمُجَادَلَةِ ، ومِنْـهُ قَوْلُه عَزَّوجَلَّ : ﴿ولاتَنازَعُوا فتَفْشَلُوا﴾ (٣)

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ فَـإِنْ تَنازَعْتُمْ فِـى شَىْءٍ فرُدُّوهُ إِلَى اللهِ ﴾ (١) .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : التَّنَـازُعُ : (التَّناوُلُ) ، والتَّعَاطِـى ، والأَصْـلُ فِيه التَّجَـاذُبُ ، قَـالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَـا كَأْساً ﴾ (٢) ، أَى : يَتَنَاوَلُونَ .

(والتَّنَـزُّعُ : التَّسَرُّعُ) ، يُقَـالُ : رَأَيْتُ فُلانـاً مُتَنَزِّعـاً إِلَـى كَـذا ، ومُتَتَرِّعاً (٣) ، أَى : مُتَسَرِّعاً إِلِيه نازِعاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

انْتَزَعَ الرُّمْحَ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَ .

ونَزَعَ الأَمِيـرُ العامِلَ عَنْ عَمَلِـه ، أَى : أَزالَهُ ، وهُوَ مَجازٌ ؛ لأَنَّه إِذا أَزالَه فقَد اقْتَلَعَه ، ويُعَبَّرُ عنـه بالعَزْلِ .

والمِنْزَعَـةُ ، كمِكْنَسَةٍ : خَشَبَـةٌ

(١) ديوانـه / ٣٢٩ والروايـة : « . . لُبِّى بمُخْتَزَنٍ . . . حتَّى ازْدَدْنَ لِى . . » والمثبت كاللسان .

(٢) ديوانه / ١٢٥ ، واللسان ، والتكملة والعبـاب ، وزاد بيتا قبلـه .

(٣) سورة الأنفال ، الآية ٤٦

(١) سورة النساء ، الآية ٥٩

(٢) سورة الطور ، الآية ٢٣ .

(٣) في مطبوع التاج : «منتزعا إلى كذا ومنتزعا» وفي اللسان : « رأيتُ فلانا متَنَزِّعا إلى كذا ، أي : مُتَسَرِّعا » والتصحيح من العباب (بتاءين وراء مهملة) .

عَرِيضَــةٌ نَحْوُ(١) المِلْعَقَةِ ، تَكُونُ مَع مُشْتَــارِ العَسَلِ ، يَنْزِعُ بِهــا النَّحْــلَ اللَّواصِقَ بالشَّهْدِ ، وتُسَمَّى المِحْبَضَة(٢) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

ونازَعَتْنِي نَفْسِي إِلَى هَوَاهَا ، نِزَاعاً : غالَبَتْنِــي ، ونَزَعْتُهَا أَنَا : غَالَبْتُهــا ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُقَــالُ في العَاقِبَــةِ فنَزَعْتُه ، اسْتَغْنَوْا عَنْه بغَلَبْتُه .

وانْتِزَاعُ النِّيَّةِ(٣) : بُعْدُهَا ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ .

والنَّزِيــعُ : الشَّرِيــفُ مِنَ القَــوْمِ الَّذِي نَزَعَ إِلى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، وكَذٰلِكَ فَرَسٌ نَزِيــعٌ ، وفي الحَدِيثِ : « لَقَدْ نَزَعْتَ بِمِثْلِ مــا فِــي التَّوْرَاةِ » ، أَي جِئْتَ بِمــا يُشْبِهُهــا .

والنَّزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : الرُّمَاةُ .

وانْتَزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْمــاً : رَمَاهُ بِــه ، يُقَال : رَأَى الصَّيْدَ فانْتَزَعَ لَهُ

(١) قوله : «نحو الملعقه» وهكذا في العباب واللسان والجمهرة ٣/٩ وفي التكملة «عريضة الملعقة» وعليها علامة الصحة

(٢) في اللسان « المِحْبَض » والمثبت كالجمهرة ٩/٣ والعباب ، وانظر « حبض » .

(٣) يعني بالنِّيَّة : الوَجْهَ الذي يُذْهَبُ فيه .

وأَيْدٍ(١) نَوازِعُ .

وانْتَزَعَ بالآيَةِ والشِّعْرِ : تَمَثَّلَ . ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ : قَد انْتَزَعَ مَعْنًى جَيِّدًا ، وهو مَجازٌ .

ويُقَالُ : نَازَعَنِي فُلانٌ بَنَانَهُ ، أَي : صافَحَنِــي ، والمُنَازَعَةُ : المُصَافَحَةُ : وهــو مَجَازٌ ، قالَ الرّاعِــي :

يُنَازِعُنَا رَخْصَ البَنَانِ كأَنَّمَــا
يُنازِعُنَا(٢) هُدّابَ رَيْطٍ مُعَضَّدِ(٣)

والمِــنْزَعَةُ ، بكسرِ المِيمِ وفَتْحِهَا : الخُصُومَةُ ، كالنِّزاعَةِ بالكَسْرِ .

والنَّزْعاءُ من الجِباهِ : الَّتِــي أَقْبَلَتْ ناصِيَتُهَا ، وارْتَفَعَ أَعْلَى شَعَرِ صُدْغِهَا .

ونَزَعَهُ بنَزِيعَةٍ : نَخَسَهُ ، عن كُرَاعٍ .

وغَنَمٌ نُزُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ : لُغَةٌ فِــي نُزَّعٍ ، كرُكَّعٍ : بِهــا نِزاعٌ ، وهــو طَلَبُ الفَحْلِ ، وشاةٌ نازِعٌ .

(١) في مطبوع التاج : أيدى ، والمثبت عن الأساس .

(٢) في مطبوع التاج : « ينازعننا » والمثبت عن الأساس توحيدا للإسناد ، وفي اللسان : ينازعننا في الموضعين .

(٣) اللسان ، والأساس .

والنَّزائِعُ مِنَ الرِّيَاحِ : هى النُّكْبُ ، سُمِّيَتْ لاخْتِلافِ مَهابِّها ، وهُو مَجازٌ ، وفِى الأَساسِ : بَيْنَ رِيحَيْنِ .

ورَجُلٌ مِنْزَعٌ ، كَمِنْبَرٍ : شَدِيدُ النَّزْعِ .

وماءٌ بَعِيدُ المَنْزِعِ ، وهُوَ المَوْضِعُ الّذِى يُنْزَعُ منه .

ونازَعْتُه عَلَى البِئْرِ : نَزَعْتُ مَعَه .

ورَآه مُكِبًّا عَلَى الشَّرِّ فاسْتَنْزَعَه : سَأَلَه أَنْ يَنْزِعَ عَنْهُ .

ويُقَالُ : فُلانٌ يَنْزِعُ بحُجَّتِه : إذا كانَ يَحْضُرُ بها ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ونَزَعْنا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ (١) .

ويُقَالُ : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطّاعَةِ ، وخَرَجَ عاصِياً نازِعَ يَدٍ ، وهو مَجازٌ ، وتَنَازَعُوا .

والخَيْلُ تُنَازِعُ فارِسَهَا العِنَانَ (٢) .

والمُنَازَعَةُ : المُنَاوَلَةُ ، يُقَال : نازَعَهُ كَأْسَ السُّكَرَى .

(١) سورة القصص ، الآية ٧٥

(٢) لفظه في الأساس : « والفَرَسُ يُنَازِعُ فارِسَه العِنانَ » .

وفَلاةٌ نَزُوعٌ : بَعِيدَةٌ .

ونَزّاعَةُ الشَّوَى : مَوْضِعٌ بمَكَّةَ عِنْدَ شِعْبِ الصَّفَا ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وياقُوت .

والنُّزَاعَةُ ، كثُمامَةٍ : ما انْتَزَعْتَه بيَدِكَ ، ثُمَّ أَلْقَيْتَه .

* [ن س ع]

(النِّسْعُ ، بالكَسْرِ : سَيْرٌ يُنْسَجُ) ، أَى : يُضْفَرُ (عَرِيضاً عَلَى هَيْئَةِ أَعِنَّةِ النِّعَالِ ، تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ ، والقِطْعَةُ مِنْه نِسْعَةٌ ، وسُمِّىَ نِسْعاً لطُولِه) ، وفِى الصِّحاحِ : النِّسْعَةُ : الّتِى تُنْسَجُ عَرِيضاً للتَّصْدِيرِ ، ومِثْلُه فِى العُبَابِ ، وفِى النِّهَايَةِ : هُوَ سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِماماً للبَعِيرِ وغَيْرِه ، وقد تُنْسَجُ عَرِيضَةً ، تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ البَعِيرِ ، قالَ عَبْدُ يَغُوثَ :

*أَقُولُ وقَدْ شَدُّوا لِسَانِى بِنِسْعَةٍ (١)

وجَعَلَ الجَوْهَرِىُّ النِّسْعَ ، بالكَسْرِ ، جَمْعاً للنِّسْعَةِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : وقَدْ

(١) المفضلية (٣٠ : ٨) واللسان ، وعجزه
أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسانِيَا

جاءَ فِـي شِعْرِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ النِّسْعُ للواحِدِ، قالَ :

رَأَتْنِي بنِسْعَيْهَا فرَدَّتْ مَخافَتِـي
إلى الصَّدْرِ رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ[1]

(ج : نُسْعٌ، بالضَّمِّ)، كَمَا فِـي المُحْكَمِ، (ونِسَعٌ كعِنَبٍ، وأَنْساعٌ، ونُسُوعٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى :

تَخالُ حَتْماً عَلَيْهَا كُلَّما ضَمَرَتْ
مِنَ الكَلَالِ بأَنْ تَسْتَوْفِيَ النِّسَعَا[2]

وقالَ الرّاجِزُ[3] :

* عالَيْتُ أَنْسَاعِـى وجِلْبَ الكُورِ[4] *

وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

وقَدْ عُلِفَتْ[5] حَدَائِدَهَا وحُلَّتْ
جَنائِبُهـا فزايَلَـتِ النُّسُوعَـا[5]

(١) ديوانه ٣٥ واللسان والأساس (روع) ورواية الديوان :
فَجِئْتُ بِحَبْلَيْهـا فـرَدَّتْ مَخافَتِي
إلى النَّفْسِ رَوْعـاءُ الجَنَانِ فَـرُوقُ
(٢) ديوانه ١٠٧ واللسان والصحاح وفي العباب
... بَعْدَ الكَلالَة أنْ ...
(٣) هو العجاج، كما تقدم في (جلب)
(٤) ديوان العجاج ٢٨ واللسان، والجمهرة ١/٢١٣
(٥) في مطبوع التاج (علقت) بالقاف، والتصحيح والضبط من العباب. وفيه: «اجعلوا لُجُمَها (أي الخيل) عَلَفًا لها».

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ لِلْبِطَانِ والحَقَبِ : هُمَا النِّسْعَانِ .

(ونَسَعَتِ الأَسْنَانُ، كمَنَعَ، نَسْعاً ونُسُوعاً : انْحَسَرَتِ اللِّثَةُ عَنْهَا واسْتَرْخَتْ، يُقَال : نَسَعَ فُوهُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ[1] :

* ونَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فانْجَلَـعْ[2] *
* عُمُورُها عَنْ ناصِلاتٍ لَمْ تَدَعْ[3] *

(كنَسَّعَتْ) تَنْسِيعاً، وهٰذا عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قالَ : تَنْسِيعُ الأَسْنَانِ : أَنْ تَطُولَ وتَسْتَرْخِيَ حَتّـى تَبْـدُوَ أُصُولُهَا الَّتِـي كانَتْ تُوارِيها اللِّثَةُ، وتَنْحَسِرَ اللِّثَةُ عَنْهَـا .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : نَسَعَتْ (ثَنِيَّتاهُ : خَرَجَتَا مِنَ العَمْرِ)، وكذٰلِكَ نَسَغَتْ بالغيـنِ .

(و) نَسَـعَ (فِـي الأَرْضِ :) إذا (ذَهَبَ)، نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ .

(١) هو حُكَيْم بن مُعَيّة، كما في اللسان (جلع).
(٢) اللسان وانظر (جلع)، والصحاح، والعباب.
(٣) في مطبوع التـاج : (لم تذع) بالذال المعجمة، والتصحيح من العباب

(و) قالَ اللَّيْثُ: نَسَعَتِ (المَرْأَةُ نَسْعاً ونُسُوعاً: طالَ ظَهْرُهَا، أَوْسِنُّهَا، أَو بَطْنُهَا) هٰكَذَا هو فى سائِرِ النُّسَخِ، وهُوَ غَلَطٌ، صَوَابُه: «أَو بَظْرُها» كَمَا هُوَ نَصُّ العَيْنِ والعُبَابِ واللِّسَانِ.

(و) عن [ابنِ][1] الأَعْرَابِىِّ

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ: النِّسْعُ: (اسْمُ رِيحِ الشَّمَالِ)، قالَ الأَزْهَرِىُّ: سُمِّيَتِ الشَّمالُ نِسْعاً لدِقَّةِ مَهَبِّهَا، شُبِّهَتْ بالنِّسْعِ المَضْفُورِ مِنَ الأَدِيمِ، (و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (رِيحٌ نِسْعِيَّةٌ، كالمِنْسَعِ، كمِنْبَرٍ)، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ صَوَابُه: «كالمِسْعِ» بكَسْرِ المِيمِ، كَما هُوَ نَصُّ الأَصْمَعِىِّ فِى الصِّحاحِ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ، وقالَ شَمِرٌ: هُذَيْلُ تُسَمِّى الجَنُوبَ مِسْعاً، قالَ: وسَمِعْتُ بَعْضَ الحِجَازِيِّينَ يَقُول: هو يُسْعٌ[2]، وغَيْرُهُم يَقُول: هُوَ نِسْعٌ، وزَعَم يَعْقُوبُ أَنَّ المِيمَ بَدَلٌ من النُّونِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لقَيْسِ بنِ خُوَيْلِدٍ[1]:

وَيْلُمِّهـا لِقْحَةً إِمّا تُؤَوِّبُهُمْ
نِسْعٌ شَآمِيَةٌ فِيها الأَعَاصِيرُ[2]

(و) نِسْعٌ[3]: (د، أَو جَبَلٌ أَسْوَدُ)، بَيْنَ الصَّفْراءِ ويَنْبُعَ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرّائِحاتِ عَشِيَّةً
مَخارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيلِى[4]

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: نِسْعٌ: مَوْضِعٌ بالمَدِينَةِ، وهُوَ الَّذِى حَمَاهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ والخُلَفَاءُ، وهُوَ صَدْرُ وادِى العَقِيقِ.

(وأَنْسَعَ) الرَّجُلُ: إِذا (دَخَلَ فِيهَا)، أَى: فى رِيحِ الشَّمَالِ.

---

(١) زيادة عن التكملة، والنصّ فيها.
(٢) الضبط من اللسان، ومادة (يسع)

(١) في مطبوع التاج: «خوليد»، والتصحيح من اللسان، وهو قيس بن العَيْزارة الهُذَلىّ.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ برواية «مِسْعٌ» بالميم، واللسان، والصحاح، والأساس.
(٣) في معجم البلدان: (نِصْع) بالصاد المهملة، وبها وَرَدَ بيت كُثَيّر في ديوانه.
(٤) ديوان كثير: (٢/٢٥٠)، واللسان ومعه بيت قبله.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنْسَعَ (فُلانٌ) : إذا (كَثُرَ[1] أذاهُ لجيرانِه) .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : (النّاسِعُ : العُنُقُ الطَّوِيلُ) الَّذِى كأَنَّه جُدِلَ جَدْلاً .

(و) قالَ غَيْرُه : النّاسِعُ : (النّاتِئُ) ، ويُقَالُ : هُوَ بالشِّين .

(وبهاءٍ) قالَ اللَّيْثُ : النّاسِعَةُ : المَرْأَةُ (الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، أَو البَظْرِ) ، أَو السِّنِّ ، (أَو الَّتِى لَمْ تُخْتَنْ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، (كالنّاسِعِ) أَى: فِى المَعْنَى الأَخِيرِ ، يُقَال : جارِيَةٌ ناسِعٌ .

(والنُّسُوعُ : الطُّولُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) النُّسُوعُ : (قَصْرٌ باليَمامَةِ) مِنْ أَشْهَرِ قُصُورِها .

(وذَاتُ النُّسُوعِ) ، بالسِّينِ ، ويُقَالُ بالشِّينِ[2] (: فَرَسُ بَسْطامِ[1] بنِ قَيْسٍ) ، ويُقَال : ذاتُ النُّسُورِ بالرّاءِ[2] .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (المِنْسَعَةُ كمِكْنَسَة) ، والَّذِى فى الجَمْهَرَةِ بفَتْحِ المِيمِ[3] ، وهٰكَذَا هُوَ فى التَّكْمِلَةِ أَيْضاً : (الأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبْتِ) ، يَطُولُ نَبْتُهَا وبَقْلُهَا ، زَعَمُوا .

قالَ : (واليَنْسُوعَةُ : ع ، بَيْنَ مَكَّةَ والبَصْرَة) ، والياءُ والواوُ زائِدَتَان ؛ لأَنَّهَا مِنَ النَّسْعِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يَنْسُوعَةُ القُفِّ: مَنْهَلٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جادَّةِ البَصْرَةِ ، بِهَا رَكَايَا كَثِيرَةٌ عَذْبَةُ الماءِ ،عِنْدَ مُنْقَطعِ رِمَالِ الدَّهْنَاءِ ،بينَ ماوِيَّةَ [و][4] النِّبَاجِ ، قالَ : وقَدْ شَرِبْتُ مِنْ مائِهَا . قُلْتُ : وهِىَ لِبَنِى مالِكِ بنِ جُنْدُبِ بنِ العَنْبَرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

---

(١) فى القاموس المطبوع : (وفلان كثر) ، وفى مطبوع التاج « إذا كان يكثر . . » والمثبت من التكملة والعباب .

(٢) وهو مافي اللسان (نشع) ولم يذكره في السين .

(١) في القاموس المطبوع بفتحة فوق الباء،وفي التكملة والعباب بكسرة تحتها ، وفي القاموس (بسطم) : «ويفتح أو لحن»

(٢) وهو مافي التكملة والعباب ، وفيهما : « ويقال : ذات النسور » ولم يذكراه في الشين .

(٣) لم ينص ابن دريد على الفتح ، وضبطه « فى الجمهرة (٣/٣٤) بكسر الميم شكلا .

(٤) زيادة من العباب تقتضيها سلامة النص .

(انْتَسَعَتِ الإِبِلُ) : إذا (تَفرَّقَتْ فِـي مَراعِيها) ، وكَذٰلِكَ انْتَسَغَتْ ، بالغَيْنِ ، قالَ الأَخْطَلُ :

رَجَـنَّ بحَيْـثُ تَنْتَسِعُ المَطَـايَا
فلا بَقًّا يَخَفْنَ ولا ذُبـابَـا[(١)]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـهِ :

رَجُلٌ مَنْسُوعٌ : أَخَذَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

مُتَتَبِّـعٌ خَطَئِـى يَوَدُّ لَـو انَّنِـى
هابٍ بِمُدْرَجَةِ الصَّبا مَنْسُوعُ[(٢)]

ويُرْوَى[(٣)] «مَيْسُوع» كما سَيَأْتِي .

وهٰذا سَنْعُهُ[(٤)] ، وسِنْعُـه ، وشَنْعُه ، وشِنْعُه ، أَى : وَفْقُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ : شَرَكُه .

ونِسْعٌ ، بالكَسر : مَوْضِعٌ بالمَدِينَـةِ المُشَرَّفَةِ - عَلَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام - وقـد ذُكِرَ .

وسُلَيْمَانُ بنُ نَسَـعٍ الحَضْرَمِـىُّ ، الأَنْـدَلُسِىُّ ، الخَطِيبُ ، مُحَـرَّكَةً ، مُعَاصِـرٌ للقَاضِي عِيَاضٍ .

[ن ش ع] *

(نَشَعَـه ، كمَنَعَـه : ، نَشْعـاً ، ومَنْشَعاً : انْتزَعَهُ بعُنْفٍ) ، نَقَلَه ابـنُ دُرَيْد ، واقْتَصَرَ فى مَصَادِره عَلَى النَّشْع ، (و) هُـوَ الصَّـوابُ ، لأَنَّ المَنْشَـعَ ، بالفَتْـحِ ، إِنَّمَـا هـو مَصْدَرُ نَشَـعَ (الصَّبِـىَّ) ، وكَـذٰا المَـرِيضَ يَنْشَعُه نُشُـوعـاً ومَنْشَعـاً : إذا (أَوْجَـرَهُ) ، فالنُّشُوع : ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَهْمَـلَه المُصَنِّفُ قُصُـوراً مِنْه ، والمَنْشَعُ : ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَان ، والصّاغَانِـىُّ فى كِتابَيْهِ ، وقالُوا : الغَيْنُ المُعْجَمَـةُ لُغَـةٌ فِيـهِ : نَشَعَه ونَشَغَـه نُشُوعـاً ومَنْشَعاً ، ونُشُوغاً ومَنْشَغاً ، (كأَنْشَعَهُ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وقَـدْ نَشَعْتُ الصَّبِـىَّ الوَجُورَ ، وأَنْشَعْتُـه ، مِثْلُ : وَجَرْتُـه وأَوْجَرْتُـه ، وقـالَ أَبو عُبَيْـدٍ : كانَ

(١) ديوانــه / ٥٣ برواية « دَجَنَّ » بالدال ، وهما بمعنى ، واللســان ، وفيــه : « . . فلابقـًّا تخاف . . » والمثبت كالتكملة والعباب ، ويأتى في « نسـغ » .
(٢) اللســـان .
(٣) في مطبوع التاج : « ويُرى » والمثبت هو الصواب .
(٤) هكـذا فى مطبوع التاج بتقديم السين ، ومثله في اللسان والتهذيب ١٠٥٩٢ وحقه أن يذكر فى (سنع) .

الأَصْمَعِـىُّ يُنْشِدُ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا مَرَئِيَّـةٌ وَلَـدَتْ غُـلاَمـاً
فَأَلأَمُ مُرْضَـعٍ نُشِـعَ المَحارَا[١]

بالعَيْنِ والغَيْـنِ ، وهـو إِيجـارُكَ الصَّبِـىَّ الدَّواءَ ، كما فِـى اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِـىُّ : وأَكْثَرُ الرُّواةِ على الغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وقالَ المَـرّارُ بـنُ سَعِيـدٍ[٢] :

إِلَيْكُم يالِئامَ النّـاسِ إِنِّـى
نُشِعْتُ العِـزَّ فِـى أَنْفِى نُشُوعَا[٣]

هٰـكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ فى مَعْنَـى السُّعُوطِ .

قالَ :(و) رُبَّمَا قالُوا : نَشَعَ (فُلاناً الكَلاَمَ) : إِذا (لَقَّنَهُ إِيّاهُ) وهُوَ مَجازٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : نَشَعَ (فُـلانٌ نُشُوعاً) ، بالضمّ : (كُرِبَ مِنَ المَوْتِ ثُمَّ نَجَا) .

(١) ديوانه / ٢٠٠ واللسان والجمهرة ٣ / ٦٢ برواية « نُشِـغ.. » بالغين ، قال ابن دريد: « وقالوا : نُشِعَ » يعنى بالمهملة ، وبهـا روى في العباب .

(٢) في الأساس : مرار بن منقذ ،والمثبت كما في العباب .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .

قالَ : (و) نَشَعَ (نَشْعاً : شَهَقَ) ، ويُقَال بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وهُوَ أَعْلَى ، بلْ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : إِنَّه بالغَيْنِ لاغَيْرُ ، كما سَيَأْتِـى .

(والنَّشُوعُ) كصَبُورٍ[١] ، هٰـذا هُوَ الصَّوابُ فى الضَّبْطِ ، وأَمّـا قَوْلُـه : (ويُضَمُّ) فهو خَطَأٌ يَنْبَغِـى التَّنْبِيـهُ عليـهِ ، وإِنَّمـا نَصُّهـم : النَّشُوعُ والنَّشُـوغُ ، أَى : بالعَيْـنِ والغَيْـنِ : (الوَجُورُ) زِنَةً ومَعْنًى ،وأَمّا بالضَّمِّ فإِنَّه المَصْدَرُ ، كمـا صَرَّحَ بهِ الجَوْهَرِىُّ والصّـاغَانِـىُّ ، وإِنَّمَـا غَرَّه تَكْـرَارُ كَلِمَـةِ « النَّشُـوع » فظَنَّ أَنَّ الثّانِيَـةَ مَضْمُومَةٌ ، وإِنَّمَا فِيـهِ الوَجْهَـانِ : الإِهْمالُ والإِعْجامُ ، فتَأَمَّـلْ ذٰلِـكَ وأَنْصِفْ، ففِـى الصِّحاحِ : والنَّشُوعُ بالعَيْنِ والغَيْنِ : السَّعُـوطُ ، والوَجُورُ الَّذى يُوجَرُه المَرِيضُ أَو الصَّبِـىُّ ، والنُّشُوعُ بالضَّمِّ : المَصْدَرُ .

قلت : فزادَ أَنَّ النَّشُوعَ ـ بلُغَتَيْهِ ـ يُطْلَقُ عَلَى السَّعُوطِ أَيْضاً ، وهُوَ قـولُ

(١) وبه ضبط بيت المرار في إصلاح المنطق / ٣٣٤ .

الأَعْرَابِـيِّ ، ونَصُّه فِـى نَـوَادِرِه : النَّشُـوعُ : السَّعُـوطُ ، وقَـد نُشِـعَ الصَّبِىُّ ونُشِغَ بالعَيْنِ والغَيْنِ مَعاً ، وقدْ نَشَعَه نَشْعـاً ، وأَنْشَعَهُ ، فهـذَا قَـدْ أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ تَقْصِيرًا ، وشاهِدُهقَوْلُ المَرّارِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وقالَ الشَّيْخُ ابنُ بَرِّىٍّ - بَعْدَ ذِكْرِ عِبَارَةِ الجَوْهَرِىِّ - ما نَصُّه : يُرِيدُ أَنَّ السَّعُوطَ فِى الأَنْفِ ، والوَجُورَ فى الفَمِ ، ويُقَال : إِنَّ السَّعُوطَ يَكُونُ للاثْنَيْنِ ، ولِهٰذا تَقُولُ للمُسْعُطِ : مِنْشَعٌ ، ومِنْشَغٌ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـاد : النَّشُوعُ ، كصَبُورٍ : (كُلُّ ما يَرُدُّ النَّفَسَ) هٰكَذا ضَبَطَهُ فِـى المُحِيطِ بالفَتْحِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (نُشِـعَ) فُلانٌ (بكَذا) ، ووقَـعَ فى الأَسَـاسِ كَـذا ، وبِكَذا[1] (كعُنِـىَ ، فَهُـوَ مَنْشُوعٌ : أُولِعَ بهِ) ، عَنْ أَبِـى عَمْرٍو ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ بأَكْـلِ اللَّحْمِ ، أَىْ : مُولَعٌ بهِ ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لُغَةٌ فيـهِ عن يَعْقُوبَ .

(١) في مطبوع التاج « ولكذا » والمثبت من الأساس .

(والنّاشِـعُ : النّـاتِـىءُ) ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ هُنَا ، وتَقَدَّمَ لَهُ أَيْضاً فى « ن س ع » بإِهْمَالِ السِّينِ .

(والنُّشاعَةُ ، بالضَّمِّ : ما انْتَشَعْتَه : إذا انْتَزَعْتَه بِيَدِكَ ، ثُمَّ أَلْقَيْتَه) ، كذا فِـى الجَمْهَرَةِ .

(وأَنْشَعَ الحازِىَ) أَى : الكاهِـنَ : (أَعْطَاهُ جُعْلَهُ) عَلَى كَهَانَتِـه ، قـالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ رُؤْبَةُ :

* قالَ الحَوَازِى ، وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا[1] *
* يا هِنْدُ ما أَسْـرَعَ ما تَسَعْسَعَـا *

قلتُ : قالَ بَعْضُهُم : إِنَّ الـرَّجَـزَ للعَجّاجِ ، قلتُ : الصَّوابُ أَنَّهُ لرُؤْبَةَ يَصِفُ تَمِيمـاً ، والرِّوايَةُ :

* إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعـاً[2] *
* ولَـمْ تَلِـدْهُ أُمُّـهُ مُقَنَّعَـا *

(١) ديوانه /٨٨و٩٢وهما بتقديم الثانى على الأول ، وبينهما ١و٣ مشطورا ، واللسان والصحاح والتكملة .
(٢) ديوانه /٩٣ وبين الثانى والثالث سبعة مشاطير ، وبعضها في اللسان والتكملة ، وفي العباب والديوان رواية الخامس :
« . . في قـريَةٍ ما أَشْفَعَا . . » .

* فتَمَّ يُسْقَى ، وأَبَى أَنْ يَرْضَعَا *

* قالَ الحَوَازِى ـ وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا ـ *

* أَشْرِيَةٌ فِــى قَرْيَة ما أَشْنَعَـــا *

* وغَضْبَةٌ فِــى هَضْبَةٍ ما أَمْنَعَـــا *

هٰــكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ : أَبَى أَنْ يُعْطَى أَجْرَ الحَازِى ، هكَذَا فَسَّرَه ، وغَلِطَ الجَوْهَرِىُّ فى إِنشــادِ الرَّجَزِ ، فأَنْشَدَ على مَعْنًى ذَكَرَه ، كَما تَقَدَّمَ ، أَى : أَوْرَدَهُ تَحْتَ قَوْلِهِ : وقدْ نَشَعْتُ الصَّبِــىَّ الوَجُورَ ، وأَنْشَعْتُه ، مِثْــلُ : وَجَرْتُه ، وأَوْجَرْتُه ، وفى التَّكْمِلَة : قالَ رُؤْبَةُ : و « يا هِنْدُ . . . » مُقَدَّمٌ ، و « قالَ الحَوَازِى . . » مُؤَخَّرٌ ، وبَيْنَهُمَا أَكْثَرُمِنْ مائَة وخَمْسِينَ مَشْطُورًا . قلتُ : ولَــمْ يُورِدِ الأَزْهَرِىُّ ولا ابْنُ سِيدَه هٰذاالرَّجَزَ إِلاّ الشَّطْرَ الأَوَّلَ ، هكَذَا :

* قالَ الحَوَازِى واسْتَحَتْ أَنْ تُنْشَعَا (١) *

ثُمَّ قالَ ابنُ سِيــدَه : الحَــوازِى : الــكَوَاهِنُ ، واسْتَحَتْ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الكَهَانَة ، وفى التَّهْذِيــبِ : « واشْتَهَتْ أَنْ تُنْشَعَا » . قلتُ : وفى بَعْضِ نُسَــخِ العَيْنِ : « وأَبَتْ أَنْ تُنْشَعَا » . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : البَيْتَانِ اللَّذَانِ أَوْرَدَهُمَا الجَوْهَرِىُّ مِنَ الأُرْجُوزَةِ لايَلِــى أَحَدُهُما الآخَرَ ، والضَّمِيرُ فِــى « يُنْشَعَا » غيرُ الَّذِى فى « تَسَعْسَعَا » لأَنَّه يَعُودُ فِــى « يُنْشَعَا » على تَمِيمٍ أَبِى القَبِيلَة ، بِدَلِيلِ قَوْلِه . ـ قَبــلَ هٰذَا البَيْتِ ـ : « إِنَّ تَمِيماً . . . الخ » ثُمَّ قالَ بَعْدَه :

* أَشْرِيَةٌ فِــى قَرْيَةٍ ما أَشْنَعَــا (١) *

أَى : قالَتِ الحَوازى هٰــذَا المَوْلُودُ شَرْيَةٌ فى قَرْيَةٍ ، أَى : حَنْظَلَةٌ فِــى قَرْيَةِ نَمْــلٍ ، أَى : تَمِــيمٌ وأَوْلادُه مُــرُّونَ كالحَنْظَلِ ، كَثِيــرُونَ كالنَّمْلِ ، قال ابنُ حَمْزَةَ : ومَعْنَى : « أَنْ يُنْشَعَا » أَى أَنْ يُؤْخَذَ قَهْرًا ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

(و) قالَ ابنُ عَبّــاد : أَنْشَعَ (فُلاناً بِشَرْبَة) : إِذا (أَغاثَهُ بِهَا) وهُوَ مَجَازٌ .

(وانْتَشَعَ) الرَّجُلُ : مِثْلُ : (اسْتَعَطَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) انْتَشَــعَ : (انْتَــزَعَ) الشَّــىْءَ

(١) في العبــاب والتكملــة « . . وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا . . » .

(١) الديوان والعباب ، وفيهما : « . . ما أَشْفَعَا »

بعُنْف ، وقد تَقَدَّمَ ذلِكَ فى كَلامِ المُصَنِّفِ عِنْدَ ذِكْرِ النُّشاعَةِ .

(و) المِنْشَعُ ، (كمِنْبَرٍ : المُسْعُطُ) عَن ابْنِ دُرَيْد ، وذَكَرَه ابن بَرِّيٍّ أَيْضاً ، ولَيْسَ فِي نَصِّهِمَا ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّه كمِنْبَرٍ ، والمَعْرُوفُ أَنَّهُ كالمُسْعُطِ زِنَةً ومَعْنًى ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّشْعُ ، بالفَتْحِ : جُعْلُ الكاهِنِ ، كما فِي المُحْكَمِ ، ونَشَعَ الكاهِنَ نَشْعاً : جَعَلَ لَهُ جُعْلاً ، كَما فِي الأَسَاسِ.

وذَاتُ النُّشُوعِ : فَرَسُ بَسْطَامِ بنِ قَيْسٍ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى «ن س ع» و «ن س ر» .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ الأَحْمَرُ : نَشَعَ الطِّيبَ : شَمَّهُ .

والنَّشَعُ ، مُحَرَّكَةً ، مِنَ الماءِ : ماخَبُثَ طَعْمُه.

[ن ص ع] *

(النّاصِعُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) يُقَال : أَبْيَضُ ناصِعٌ ، وأَصْفَرُ نَاصِعٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ثَوْبٍ خالِصِ البَيَاضِ ، أَو الصُّفْرَةِ ، أَو الحُمْرَةِ ، فهُو ناصِعٌ ، كما فِي الصِّحاحِ ، وفِي اللِّسَانِ : النّاصِعُ : البالِغُ مِنَ الأَلْوانِ ، الخالِصُ مِنْهَا ، الصّافِي ، أَيّ لَوْنٍ كانَ ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِي البَيَاضِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* إِنَّ ذَوَاتِ الأُزْرِ والبَرَاقِعِ (١) *
* والبُدْنِ فِي ذاكَ البَياضِ النّاصِعِ *
* لَيْسَ اعْتِذَارٌ عِنْدَها بنافِعِ *

وقد (نَصَع ، كمَنَعَ ، نَصَاعَةً ، ونُصُوعاً : خَلَصَ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِى خَبَثَها ، وتَنْصَعُ طِيبَها» أَجْمَعَ رُوَاةُ الصَّحِيحَيْنِ عَلَى أَنَّه مِنَ النُّصُوعِ ، وهُوَ الخُلُوصُ ، إلاّ الزَّمَخْشَرِيَّ – رَحِمَهُ اللهُ – فإِنّهُ قالَ : «تُبْضِعُ» بالمُوَحَّدَةِ والضّادِ المُعْجَمَةِ ، وقد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِه.

(و) مِنَ المَجَازِ : نَصَعَ (الأَمْرُ نُصُوعاً) : إِذا (وَضَحَ) وبَانَ ، وأَنْشَدَ

(١) اللسان .

ابنُ بَرِّيّ للَقِيطٍ الإِيَادِيِّ :

إِنِّى أَرَى الرَّأْىَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا (١)

(و) نَصَعَ (لَوْنُه) ، نَصَاعَةً ونُصُوعاً : (اشْتَدَّ بَيَاضُه) وخَلَصَ ، قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيّ :

صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاعِمٍ
مِنْ أَرَاكٍ طَيِّبٍ حَتّى نَصَعْ (٢)

ويُقَالُ : أَبْيَضُ ناصِعٌ ، ويَقَقٌ ، وأَصْفَرُ ناصِعٌ ، بالَغُوا بهِ ، كما قالُوا : أَسْوَدُ حالِكٌ ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ — في الشِّياتِ — : أَصْفَرُ ناصِعٌ ، قالَ : هُوَ الأَصْفَرُ السَّرَاة تَعْلُو مَتْنَه جُدَّةٌ غَبْسَاءُ ، وقِيلَ : لا يُقَالُ أَبْيَضُ ناصِعٌ ، ولٰكِن أَبْيَضُ يَقَقٌ ، وأَحْمَرُ ناصِعٌ . قلتُ : وهُوَ قَوْلُ أَبِي لَيْلَى .

(و) نَصَعَت (الأُمُّ بهِ : وَلَدَتْهُ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : قالَ أَبُو يُوسُفَ : يُقَال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا نَصَعَتْ بهِ ، أَي : وَلَدَتْهُ ، مِثْلُ : مَصَعَتْ بهِ .

(١) اللسان وأنشده بتمامه في (خلل) وصدره .
— أَبْلِغْ إِيَاداً وخَلِّلْ فِي سَرَاتِهِمُ —
(٢) المفضلية (٤٠ : ٣) ، واللسان ، والعباب .

(و) نَصَعَ (١) (الشَّارِبُ : شَفَى غَلِيلَهُ) ، هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، ونَصُّه : يُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَصَعَ ، وحَتَّى نَقَعَ ، وذٰلِكَ إِذا شَفَى غَلِيلَه ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وقالَ : المَعْرُوفُ فِيهِ بَضَعَ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قالَ الزَّجّاجُ : نَصَعَ (بالحَقِّ) نُصُوعاً : إِذا (أَقَرَّ بهِ وأَدّاهُ ، كأَنْصَعَ) .

وقالَ غَيْرُه : أَنْصَعَ لهُ ، وأَنْصَعَ بهِ : إِذَا أَقَرَّ .

(و) قالَ غَيْرُه : (النِّصْعُ مُثَلَّثَةً ، التَّثْلِيثُ ذَكَرَه ابنُ سِيدَه ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ : (جِلْدٌ أَبْيَضُ ، أَو ثَوْبٌ شَدِيدُ البَيَاضِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ :

يَرْعَى الخُزَامَى بِذِي قارٍ وقَدْ خَضَبَتْ
مِنْهُ الجَحَافِلَ والأَطْرَافَ والزَّمَعَا (٢)

مُجْتَابُ نَصْعٍ يَمانٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ
وبالأَكارِعِ مِنْ دِيبَاجِهِ قِطَعَا

(١) في مطبوع التاج «ومصع» بالميم، والتصحيح من التكملة والعباب عن الأصمعي .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

* تَخَالُ نَصْعاً فَوْقَه مُقَطَّعَا[1] *

(أَوْ كُلُّ جِلْد أَبْيَضَ) أَو ثَوْبٍ أَبْيَضَ ، هٰكَذَا عَمَّ بِهِ بَعْضُهم .

(و) النَّصْعُ (بالفَتْحِ : جَبَلٌ أَحْمَرُ بأَسْفَلِ الحِجازِ ، مُطِلٌّ عَلَى الغَوْرِ ، عَنْ يَسارِ يَنْبُعَ ، أَو بَيْنَه وبَيْنَ الصَّفْرَاءِ) الصَّحِيحُ أَنَّ الَّذِى بَيْنَ يَنْبُعَ والصَّفْراءِ هُو النِّصْعُ ، بكسرِ النُّونِ ، وهِىَ : جِبَالٌ سُودٌ لبَنِى ضَمْرَةَ ، كما فِى المُعْجَمِ ، وقد ذُكِرَ مِثْلُ ذٰلِك فِى «نسع» أَيْضاً ، وهُمَا واحِدٌ .

(والنَّصِيعُ) ، كَأَمِيرٍ : البالِغُ مِنَ الأَلْوَانِ ، الخالِصُ مِنْهَا ، (الصّافِى) ، أَىّ لَوْن كانَ ، (كالنّاصِعِ) ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِى البَيَاضِ ، يُقَال : ماءٌ ناصِعٌ : إِذا كَانَ صافِياً .

(والمَناصِعُ) فِيمايُقَال : (المَجَالِسُ ، أَو) هِىَ (مَواضِعُ يُتَخَلَّى فِيهَا لِبَوْلٍ ، أَو) غائِط ، أَو (حاجَة ، الواحِدُ) مَنْصَعٌ ، (كمَقْعَد) ، لأَنَّه يُبْرَزُ إِلَيْهَا ويُظْهَرُ ، قالَهُ أَبو سَعِيد ، وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : «كانَ مُتَبَرَّزُ النِّسَاءِ فِى المَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى الكُنُفُ فى الدُّورِ المَنَاصِعَ» ، حكَاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرَى المَنَاصِعَ مَوْضِعاً بِعَيْنِه خارِجَ المَدِينَةِ ، وكُنَّ النِّسَاءُ يَتَبَرَّزْنَ إِلَيْهِ باللَّيْلِ ، على مَذاهِبِ العَرَبِ بالجَاهِلِيَّةِ .

(و) قَالَ مُؤَرِّجٌ ، كما فِى اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : قالَ أَبُو تُرَابٍ : النِّصَعُ ، (كعِنَبٍ : النِّطَعُ مِنَ الأَدِيم) فهُوَ مثله زِنَةً ومَعْنًى ، وأَنْشَدَ لِحَاجِزِ بنِ الجُعَيْدِ[1] الأَزْدِىِّ :

فَنَنْحَرُهَا ونَخْلِطُهَا بأُخْرَى
كأَنَّ سَرَاتَهَا نِصَعٌ دَهِينُ[2]

ويُقَال : نِصْعٌ ، بسُكُونِ الصّادِ

(١) ديوانه/٨٩ واللسان فى خمسة مشاطير ، والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : «الجعيدى» بزيادة ياءالنسب ، والتصحيح من اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : (أَنْصَعَ) الرَّجُلُ : إذا (تَصَدَّى لِلشَّرِّ .)

(و) أَنْصَعَ : (اقْشَعَرَّ) ، قَالَهُ أَبو عَمْرٍو .

(أَو) أَنْصَعَ : (أَظْهَرَ ما فِى نَفْسِه) ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، ونَسَبَه الجَوْهَرِىُّ لأَبِى عَمْرو ، (و) زادَ : و (قَصَدَ القِتَالَ) ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، ونَصُّ الصّحاحِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنْصَعَ الرَّجُلُ : ظَهَرَ مَا فِى نَفْسِه ، هكَذَا قالَهُ «ظَهَرَ»[1] من غَيْرِ أَلِفٍ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* كَرَّ بأَحْجَى مانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا *
* حَتَّى اقْشَعَرَّ جِلْدُه وأَنْصَعَا[2] *

وفى العُبَابِ : «حِينَ اقْشَعَرَّ» .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) حَكَى الفَرّاءُ : أَنْصَعَتِ (النّاقَةُ لِلْفَحْلِ :) إذا (أَقَرَّتْ) لَهُ ، ويُوجَدُ فى بعضِ نُسَخِ الصّحاحِ : قَرَّتْ لهُ عِنْدَ الضِّرابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَحْمَرُ نَصّاعٌ ، كناصِعٍ ، عن أَبِى لَيْلَى ، وكَذلِكَ حُمْرَةٌ نَصّاعَةٌ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ :

بُدِّلْنَ بُؤْساً بَعْدَ طُولِ تَنَعُّمٍ
ومِنَ الثِّيابِ يُرَيْنَ فِى الأَلْوانِ[1]

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو البَيَاضَ وحُمْرَةٍ
نَصّاعَةٍ ، كشَقائِقِ النُّعْمانِ

وحَسَبٌ ناصِعٌ : خالِصٌ ، وحَقٌّ ناصِعٌ[2] : واضِحٌ ، كِلاهُمَا عَلَى المَثَلِ ، واسْتَعْمَلَ جابِرُ بنُ قَبِيصَةَ النَّصاعَةَ فى الظَّرْفِ ، فقالَ : ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَنْصَعَ ظَرْفاً مِنْكَ ؛ وكَأَنَّهُ يَعْنِى به خُلُوصَ الظَّرْفِ .

وقالُوا : ناصِعِ الخَبَرَ أَخاكَ ، وكُنْ

---

(١) فى الصحاح المطبوع : «أظهر»

(٢) ديوانه / ٩٠ برواية : «. . . جلْدُه وأَزْمَعَا» ، وهما فى اللسان والصحاح والعباب ، والثانى فى المقاييس ٥/٤٣١ .

(١) اللسان ، والثانى فى الأساس .

(٢) قوله : «وحق ناصع .. الخ» شاهده كما فى الأساس قول النابغة (ديوانه/٨١) :

أتاك بقول هَلْهَلِ النسج كاذب
ولم يأتِ بالحقِّ الذى هو ناصِعُ

مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ ، وهُوَ مِنَ الأَمْرِ النَّاصِعِ ، أَى : البَيِّنِ والخالِصِ .

ونَصَعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ عَداوَتَه وبَيَّنَها ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ :

والدّارُ إِنْ تُنْئِهِمْ (١) عَنِّى فإِنَّ لَهُمْ
وُدِّى ونَصْرِى إِذا أَعْداؤُهُمْ نَصَعُوا (٢)

والنّاصِعُ مِنَ الجَيْشِ والقَوْمِ : الخالِصُونَ الَّذِينَ لا يَخْلِطُهُم غَيْرُهم ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

ولَمّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِى طَرِيفٍ
أَتَوْنِى ناصِعِينَ إِلَى الصِّياحِ (٣)

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : ناصِعِينَ ، أَى : قاصِدِينَ .

وقالَ اللَّيْثُ : النَّصِيعُ : البَحْرُ ، وأَنْشَدَ :

* أَدْلَيْتُ دَلْوِى فِى النَّصِيعِ الزّاخِرِ (٤) *

وأَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، إِنَّمَا أَرادَ ماءَ بِئْرٍ ناصِعِ الماءِ ، لَيْسَ بِكَدِرٍ ؛ لأَنَّ ماءَ البَحْرِ لا يُدْلَى فِيه الدَّلْوُ ، يُقَال : ماءٌ ناصِعٌ وماصِعٌ ونَصِيعٌ : إِذا كانَ صافِياً ، والمَعْرُوفُ فى البَحْرِ البَضِيعُ ، بالمُوَحَّدَةِ والضّاد المُعْجَمَةِ ، وصَوَّبَه الصّاغَانِىُّ فى اللُّغَةِ والرَّجَزِ ، قال : وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ البَضْعِ ، وهُوَ الشَّقُّ ، كأَنَّ هٰذا النَّهْرَ شُقَّ مِنَ النَّهْرِ الأَعْظَمِ .

ونَصَعَت النّاقَةُ : إِذا مَضَغَت الجِرَّةَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

والنُّصَيْعُ ، كزُبَيْرٍ : مَكَانٌ بينَ المَدِينَةِ والشّامِ ، ويُقَالُ : هُوَ بالبَاءِ والضّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[ن ط ع] *

(النِّطْعُ ، بالكَسْرِ ، وبالفَتْحِ ، وبالتَّحْرِيكِ ، وكعِنَبٍ) أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، على ما نَصَّ عليهِ الجَوْهَرِىُّ ، والصّاغَانِىُّ وابنُ سِيدَه ، وهو : (بِساطٌ مِنَ الأَدِيمِ) مَعْرُوفٌ ، قالَ شَيْخُنا : وجَزَمَ الشِّهَابُ وغيرُه بأَنَّ الأَفْصَحَ منها هُوَ النِّطَعُ ،

(١) في مطبوع التاج « ينئهم » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه /١٠٨ برواية : « فالدارُ تُنْبِيهِمُ عَنّى ، وكذا الطرائف الأدبية /٩٨ . وفي الطرائف الأدبية « بَضَعُوا » .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفيهما : « بَنِى قُعَيْنٍ . . » .
(٤) اللسان والتكملة والعباب .

كعِنَب ، وحَكَى الزَّرْكَشِيُّ فِيهِ سَبْعَ لُغَات ، أَكْثَرُهَا فِي شُرُوحِ الفَصِيحِ ، وبِهَا يُعْلَمُ قُصُورُ المُصَنِّف .

قلتُ : وفِي أَمالِي ابْنِ بَرِّيّ : أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ « نَطْع » وأَنْكَرَ عَلِيُّ بن حَمْزَةَ « نَطَع » وأَثْبَتَ « نِطْع » وحَكَى ابنُ سِيدَه عن ابْنِ جِنِّى ، قالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الأَعْرَابِيِّ وأَبُو زِيَادٍ الكِلابِيُّ على الجِسْرِ ، فسَأَلَ أَبُو زِيادٍ أَبا عَبْدِ اللهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

* عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها[1] *

فقالَ [2] أَبُو عَبْدِ الله : النَّطْعُ ، بالفَتْحِ ، فقالَ أَبُو زِيادٍ : لاأَعْرِفُه ، فقالَ : النِّطْعُ بالكَسْرِ ، فقالَ أَبو زِيادٍ : نَعَمْ. انتهى. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرّاجِزِ :

(١) ديوانه /٧٩ وعجزه :
— يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بائعُ —
واللسان ، وأنشده بتمامه في (لطم) (وبنى)

(٢) في هامش مطبوع التاج : «قوله : فقال أبوعبد الله . . الخ ، لعل الشطر الثانى الذى أهمله الشارح من بيت النابغة فيه النطع ، ليظهر السؤال والجواب ، وحينئذ كان الأولى للشارح إنشاده » قلت : وكلمة النطع لم ترد في عجز البيت ولا في القصيدة ، بل لم أجدها في شعره المطبوع ، والمراد أن أبا عبد الله فسر المبناة بالنطع . وانظر (بنى) .

* يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُدُودَا[1] *
* ضَرْبَ الرِّيَاحِ النِّطَعَ المَمْدُودَا *

(ج : أَنْطاعٌ ، ونُطُوعٌ) ، كما فِي الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وجَمْعُ النَّطْعِ ، بالفَتْحِ : أَنْطُعٌ ، كأَفْلُسٍ ، كما في اللِّسَانِ .

(و) النِّطْعُ (بالكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، كما فِي العُبَابِ والصِّحاحِ ، قال : يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ ، وزادَ في اللِّسَانِ : النَّطَعُ والنَّطَعَةُ ، بالتَّحْرِيكِ فيهِمَا : (ماظَهَرَ مِنَ الغارِ) ، أَيْ مِنْ غارِ الفَمِ (الأَعْلَى) ، وهِيَ الجِلْدَةُ المُلْتَزِقَةُ بعَظْمِ الخُلَيْقاءِ ، (فيهِ آثارٌ كالتَّحْزِيزِ) وهُنَاكَ مَوْقِعُ اللِّسَانِ فِي الحَنَكِ ، (ج : نُطُوعٌ) لا غَيْرُ ، ويُقَالُ لمَرْفَعِه مِن أَسْفَلِه : الفِرَاشُ ، (و) إِلَيْهِ نُسِبَ (الحُرُوفُ النِّطْعِيَّةُ) وهِي : الطّاءُ ، والدّالُ ، والتّاءُ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (طَدَتْ) سُمِّيَتْ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نِطْعِ الغارِ الأَعْلَى .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، ونسبه اللسان للتميمى ، وهو في العباب لرجل من بنى تميم .

(ونِطَاعُ القَوْمِ ، بالكَسْرِ : جَنابُهُمْ) عَنْ أَبِـى سَعِيدٍ ، وفِـى بَعْضِ النُّسَخِ : خِيامُهُم ، وهـو غَلَطٌ ، وقالَ أَيْضـاً : (أَو أَرْضُهُم) ، يُقَـال : وطِئْنَا نِطَـاعَ بَنِـى فُلانٍ ، أَى : أَرْضَهُمْ .

(و) نَطاع (كقَطامِ ، وكِتابٍ : ة ، بالبَحْرَيْـنِ ، لبَنِـى رزاحٍ) [1] .

(و) نُـطاعٌ (بالتَّثْلِيثِ : ع) قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّـىُّ :

وأَقْـرَبُ مَوْرِدٍ مِـنْ حَيْثُ راحَـا
أُثـالٌ أَوْ غُمـازَةُ أَو نُـطاعُ [2]

وقالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ :

لَمْ يُخَلُّـوا بَنِـى رِزاحٍ ببَرْقَـا
ءِ نُـطاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِـمْ دُعـاءُ [3]

☐ (و) نُطاعٌ (كغُرَابٍ : مـاءٌ) فـى بِـلادِ بَنِـى تَمِيمٍ ، وضَبَطَهُ الأَزْهَرِىُّ كقَطَامِ ، قالَ : يُقَالُ : شَرِبَتْ إِبِلُنَا مِنْ ماءِ نَطاعِ ، وهِىَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الماءِ غَزِيـرَتُه [1] .

(و) النِّطـاع ، (ككِتَابٍ : وادٍ ، كُلُّهَا) ، أَى : مما ذُكِرَ مِنَ المَواضِـعِ والأَوْدِيَةِ (باليَمامَةِ) عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ البَحْرَيْنِ واليَمامَةَ عَمَلاً واحداً .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (النُّطَاعَةُ) ، والقُطَاعَةُ ، والقُضَاضَةُ [2] ، (بالضَّمِّ : اللُّقْمَـةُ يُؤْكَلُ نِصْفُهـا فتُـرَدُّ إِلَى الخِوَان) ، وهُوَ عَيْبٌ ، ومِنْهُ يُقـال : فُلانٌ ناطِعٌ لاطِعٌ قاطِعٌ .

قـالَ : (والنُّطُـعُ ، بضَمَّتَيْنِ : المُتَشَدِّقُونَ) فى القَوْلِ ، كأَنَّهُم [3] يَرْمُونَ بلِسانِهِمْ إِلى نِطْعِ الفَمِ ، وهُو مَجازٌ .

(و) قـالَ أَبُو لَيْلَى : النَّطّـاعُ ، (كشَدّادٍ : مَنْ يَتَنَطَّعُ الطَّعَامَ فى نِطْعِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (بَياضٌ ناطِعٌ) أَى : (خالِصٌ) ، مِثْلُ ناصِع .

(١) ضبط في القاموس المطبوع (رزاح) بفتح الراء، وفي التكملة والعباب ، والاشتقاق : بكسر الراء ، وانظر (رزح) .

(٢) المفضلية (٣٩ : ٢٦) ، والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (غمازة) و (نطاع) .

(٣) معلقته بشرح التبريزى ٢٦١ والتكملة ، والعبـاب ، ومعجم البلدان (برقاء نطاع) .

(١) فى مطبوع التاج «غزيرة» والمثبت من التهذيب ٢/١٧٩ .

(٢) كذا فى مطبوع التـاج ، واللسان ، والذى فى التهذيب ٢/١٧٩ «العضاضة» بالعين المهملة .

(٣) في مطبوع التاج : «كأنّه»

(و) قالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ : (نُطِــعَ لَوْنُه ، كعُنِــىَ : تَغَيَّرَ) .

(و) مِــنَ المَجَــازِ : (تَنَطَّــعَ فِــى الــكَلام) وغَيْرِه ، أَى : (تَعمَّقَ) فِيهِ (و) قِيلَ : (غَالَى) ، ومِنْهُ الحَدِيــثُ : « هَلَكَ المُتَنطِّعُونَ » وهُمُ المُتَعَمِّقُون الغــالُون ، والَّــذِينَ يَتكَلَّمُونَ بأَقْصَى حُلُوقِهِمْ تكَبُّرًا ، قــالَ ابنُ الأَثِيــرِ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِن النِّطْــعِ ، وهــو الغــارُ الأَعْلَى فِــى الفَمِ ، قال : ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِــى كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلاً وفِعْــلاً ، ومِنْــهُ حَدِيثُ عُمَرَ ـ رضِىَ اللهُ عَنْه ـ «لَنْ تَزالُوا بخَيْرٍ مــا عَجَّلْتُم الفِطْرَ ، ولَمْ تَنطَّعُوا تَنطُّعَ أَهْلِ العِراقِ » أَى تتَكَلَّفُوا القَوْلَ والعَمَــلَ ، وقِيــلَ : أَرادَ بــهِ هاهُنَــا الإِكْثارَ مِنَ الأَكْلِ والشُّرْبِ ، والتَّوسُّعَ فيــهِ ، حَتَّى يَصِلَ إلى الغَارِ الأَعْلَى ، ويُسْتَحَبُّ للصّــائِمِ أَنّ يُعَجِّــلَ الفِطْرَ بتَناوُلِ القَلِيــلِ مِنَ الفَطُورِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «إِيّاكُمْ والتَّنَطُّعَ والاخْتِلافَ ؛ فإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُم : هَلُمَّ ، وتَعَالَ » أَرادَ النَّهْىَ عَنِ المُلاحاةِ فى القِرَاءاتِ المُخْتَلِفَةِ ، وأَنَّ مَرْجِعَها كُلَّها إِلَى وَجْهٍ واحِدٍ مِنَ الصَّوابِ .

(و) تَنطَّعَ فِــى شَهَواتِه : (تَأَنَّقَ) ، وكَذٰلِكَ تَنَطَّسَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : تَنَطَّعَ الصّانِــعُ (فى عَمَلِــه) : إذا (تَحَذَّقَ) فيــهِ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وحَشْوُ جَفِيــرٍ مِنْ فُرُوعٍ غَرائِبٍ
تَنطَّعَ فِيهــا صانِــعٌ وتَنَبَّــلاَ (1)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

النّاطِعُ : مَنْ يَقْطَعُ اللُّقْمَةَ ويَرُدُّهَا إلى الخِوانِ .

والتَّنطُّعُ : التَّشَبُّعُ مِنَ الأَكْلِ .

وانْتُطِعَ لَوْنُه ، واسْتُنْطِعَ ، مَجْهُولاَن : ذَهَبَ وتَغَيَّرَ ، كَذا فى نَوَادِرِ اللِّحْيانِىِّ .

ويَــوْمُ نَطــاعِ ، كقَطَــامِ : مِــنْ أَيّامِهِمْ ، قالَ الأَعْشَى :

(1) ديوانه /٨٩ ، والعباب والأساس برواية « . . وتَأَمَّــلاَ » .

بظُلْمِهِمْ بِنَطَاعِ المَلْكَ ضاحِيَـةً
فقَدْ حَسَوْا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِها جُرَعَا[1]

[ن ع ع] *

(النَّــعُّ) ، بالفَتْــحِ : (الرَّجُــلُ الضَّعِيفُ) ، هٰكَذَا هُــوَ فِــى سائِــرِ النُّسَــخِ ، والَّذِى نَقَلَــه الصّاغَانِــىُّ وغَيْرُه عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ : النَّــعُّ : الضَّعْفُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ . نَعَمْ فى اللِّسَانِ : « النُّعُّ : الضَّعِيفُ » وَضَبَطَه بالضّمِّ .

(والنَّعْنَــاعُ) ، والنُّعْنُــعُ ، كجَعْفَرٍ وهُدْهُد ، أَو كجَعْفَرٍ وَهَمٌ للجَوْهَرِىِّ) ، الَّذِى قَــالَه الجَوْهَرِىُّ : إنَّ النَّعْنَــعَ مَقْصُــورٌ مِن النَّعْنَاعِ ، وهُوَ صَحِيحٌ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : النُّعْنُعُ بالضمِّ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّواةِ ، قالَ : والعامَّةُ تَقُولُ : نَعْنَــعٌ بالفَتْح ، وهٰــذا القَدْرُ لا يُثْبِتُ الوَهَم للجَوْهَرِىِّ ، فلَعَلَّهُ صَــحَّ عِنْدَهُ مِنْ طَرِيــقٍ آخَرَ : (بَقْلٌ م) مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيــحِ والطَّعْمِ ، فيــه حَرَارَةٌ عَلَى اللِّسَان ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : فأَمَّا هٰذَا البَقْلُ الَّذِى يُسَمَّى النُّعْنُعَ فأَحْسِبُه عَرَبِيًّــا ، لأَنَّهَا كَلِمَةٌ تُشْبِــهُ كَلامَهُم ، وقَــالَ الأَطِبّاءُ : هُــوَ (أَنْجَــعُ دَوَاءٍ لِلْبَوَاسِيــرِ ضِماداً بوَرَقِــهِ ، وضِمَادُه بمِلْحٍ) نافِعٌ (لِعَضَّةِ الكَلْبِ ، ولِلَسْعَةِ العَقْــرَبِ ، واحْتِمَالُه قَبْلَ الجمــاعِ يَمْنَعُ الحَبَلَ) ، وقالَ ابنُ قاضِى بَعْلَبَكَّ - فى « سُرُورِ النَّفْسِ » - : إنَّه حــارٌّ يابِسٌ فِى الدَّرَجَةِ الثّانِيَةِ ، وهُوَ أَلْطَفُ مِنَ النَّمّامِ ، والنَّمّامُ أَطْيَبُ رائِحَــةً ، وهو مُهَيِّجٌ لِلنِّكــاحِ ، وفِيهِ مَرَارَةٌ بِهَا يُقْتَلُ الدُّودُ الَّذِى فِى البَطْنِ ، ويُسَكِّنُ القَــىْءَ والغُثَــاءَ الحادِثَيْــنِ عَــنِ الرُّطُوبَةِ ، ويُعِينُ عَلَى الهَضْمِ ، مَعَ أَنَّ جِرْمَهُ عَسِرُ الهَضْمِ كالفُجْلِ ، إذا أُخِذَ مَعَ ماءِ الرُّمّانِ أَبْرَأَ الفُوَاقَ الصَّفْرَاوِىَّ ، وهُوَ يَحُلُّ اللَّبَــنَ والــدَّمَ الجامِدَيْــنِ ، ويُقَوِّى القَلْبَ بعِطْرِيَّتِه .

(و) النُّعْنُــعُ (كهُدْهُــدٍ : الرَّجُــلُ الطَّوِيلُ) ، كما فِى الصِّحاحِ ،زادَ ابنُ دُرَيْد : (المُضْطَرِبُ الخَلْقِ) ، وفِــى اللِّسَانِ : « الرِّخْوُ » بَدَلَ « الخَلْقِ » .

(١) ديوانه /١١٠ برواية « من أنفاسِهِم . . » واللسان .

(و) قَــالَ أَبو عَمْــرٍو : النُّعْنُــعُ : (الفَرْجُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ) ، وفى اللِّسَان : الرَّقِيقُ ، وأَنْشَدَ لِجَارِيَةٍ ، وكانَتْ جَلِعَةً :

* سَــــلُوا نِسَاءَ أَشْجَــــعْ[1] *

* أَىُّ الأُيُــــورِ أَنْفَــــــعْ *

* أَأَلطَّوِيــلُ النُّعْنُـــــــــعْ *

* أَمِ القَصِيــــرُ القَرْصَــــعْ *

(أَو) النُّعْنُعُ : (الهَنُ المُسْتَرْخِى) ، ويُقَــالُ لِبَظْرِ المَرْأَةِ إِذا طالَ : نُعْنُعٌ ، ونُغْنُغٌ ، بالعَيْنِ والغَيْنِ ، قالَ المُغِيرَةُبنُ حَبْنَــاءَ :

وإِلاّ جُبْتُ[2] نُعْنُعَهَــا بِقَــــوْلٍ
يُصَيِّــرُه ثَمانــاً فِــى ثَمــانِ[3]

هٰكَذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ[4] ، وقَــالَ : قَوْلُه : «ثَمَاناً فِــى ثَمَانٍ» لَحْنٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، ولو قالَ : ثَمَانٍ فى ثَمــانٍ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُول : «رَأَيْتُ قاضٍ» كانَ جائــزًا .

(و) قَــالَ الأَصْمَعِــىُّ : النُّعْنُعَــةُ (بهاءٍ : الحَوْصَلَةُ) وأَنْشَدَ :

فعَبَّتْ لَهُنَّ المــاءَ فِــى نُعْنُعــاتِها
ووَلَّيْنَ تَوْلاَةَ المُشِيحِ المُحَاذِرِ[1]

قَالَ : وحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ : كُلُّ شَىْءٍ أَسْفَلَ السُّرَّةِ .

(ونَعَانِــعُ المِنْطَقَــةِ : ذَبَاذِبُهَــا) نَقَلَه الصّــاغانِــىُّ .

(والنُّعاعَةُ ، بالضَّمِّ : النَّبَاتُ الغَضُّ النّــاعِمُ) فى أَوّلِ نَباتِــهِ ، قَبْــلَ أَنْ يَكْتَهِلَ . (ج : نُعَاعٌ) ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : لُغَةٌ فِــى اللُّعَاعَةِ واللُّعَاعِ ، وقَــالَ ابنُ السِّكِّيتِ : نُونُها بَدَلٌ من اللّامِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا قَوِىٌّ ؛ لأَنَّهُم قَــالُوا : أَلَعَّتِ الأَرْضُ ، ولَمْ يَقُولوا : أَنَعَّـــتْ .

(و) قالَ شَمِرٌ وابنُ بَرِّىّ : نُعَاعَةُ : (ع) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ :

---

(١) اللسان ، ومادة (قرصع) والتكملة ، والضبط منها ، والعباب وزاد مشطورين بعدها .

(٢) في مطبوع التاج واللسان : «جئت» والمثبت من العباب والتكملة .

(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٤) الذى في التهذيب المطبوع ١١٥/١ «ثمانٍ في ثمانٍ» وقال الأزهرى : «ثمانٍ : في موضع النصب ، وهو على لغة مــن يقول : رأيتُ قاضٍ ، وهذا قاضٍ ، ومررتُ بقاضٍ»

(١) اللسان والتكملة والعباب .

* لا مــالَ إلاّ إبــلٌ جَمّاعَــهْ[1] *
* مَشْرَبُهــا الجَيْأَةُ أَوْ نُعاعَـــهْ *
* إذا رآهَا الجُوعُ أَمْسَى ساعَــهْ *

ويُرْوَى : « مَوْرِدُهَا الجُيَّةُ »[2] .

(والتَّنَعْنُــعُ : التَّبَــاعُــدُ) ، قــالَ الجَوْهَرِيُّ : ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

* ... طَيَّ النّازِعِ المُتَنَعْنِــعِ[3] *

قــالَ الصّاغَانِــيُّ : هُــوَ غَلَــطٌ ، والقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ ، والرِّوايَــةُ :

عَلَى مِثْلِها يَدْنُو البَعِيدُ ويَبْعُدُ الْـ
قَرِيبُ ويُطْوَى النّازِحُ المُتَنَعْنِعُ[4]

زادَ في هامِشِ الصِّحاحِ : وليسَ لِذِي الرُّمَّةِ قَصِيدَةٌ عَيْنِيَّةٌ مَجْرُورَةٌ على هــذا الوَزْنِ .

(و) التَّنَعْنُعُ : (النَّــأْيُ) ، يُقَالُ : تَنَعْنَعَتِ الدّارُ ، أَي : نَأَتْ وبَعُدَتْ .

(و) التَّنَعْنُعُ : (الاضْطِرابُ والتَّمَايُلُ) قــالَ طُفَيْلُ بنُ عَــوْفٍ الغَنَوِيُّ :

مِنَ النَّيِّ حَتَّى اسْتَحْقَبَتْ كُلَّ مِرْفَقٍ
رَوادِفُ أَمْثَــالُ الدِّلاءِ تَنَعْنَــعُ[1]

(والنَّعْنَعَــةُ : رُتَّــةٌ في اللِّسَانِ) ، أَو كالرُّتَّةِ (أَوْهَوَ إذا أَرَادَ قَوْلَ : لَعْ ، ذَهَبَ لِسانُه إلَــى نَــعْ) فتَقُــولُ : سَمِــعْتُ نَعْنَعَةً ، تَرْجِــعُ إلَى العَيْنِ[2] والنُّونِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : النَّعْنَعَةُ : (ضَعْفُ الغُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ) ، ومِنْهُ سُمِّيَ الذَّكَرُ المُسْتَرْخِــي نُعْنُعاً ، بالضَّمِّ .

ونَعْنَعٌ ، كجَعْفَــرٍ : لَقَبُ القاضِــي عُمَرَ بنِ عَلِــيٍّ القُرَشِيِّ الحافِظِ ، ماتَ كَهْلاً ، وابْنُه أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ ، وكانَ يَتَّجِرُ إلى الشّامِ ، حَدَّثَ عَــنْ أَبِــي البَطِيءِ[3] ، ونَصْرُ اللهِ بنُ أَبِــي بَكْرِ

---

(١) اللسان ماعدا الثالث ، وثلاثتها في العباب ، وتقدم الأول والثاني في (جمع) .

(٢) في مطبوع التاج « الجَيْأة » وهو تكــرار لا معنى له ، والمثبت من العباب ولفظه : « ورواية ابن الاعرابي : مَوْرِدُها الجُيَّة ، كالقُبَّة » .

(٣) الصحاح .

(٤) ديوانه / ٣٥١ واللسان والعبــاب والتكملــة والمقاييس ٥ /٣٥٧

(١) ديوانه /٥٣ اللسان والعباب والضبط منه .

(٢) وهكذا في اللسان ، وفي العباب: إلى النون والعين ، وهو أولى .

(٣) قوله « عن أبي البطيء » هكذا في مطبوع التاج ، وفي التبصير /١٤٩٧ « عن ابن البطّيّ » . وهمــا مختلفــان ، وانظــر التبصير /١٦٢ .

ابنِ نَصْرِ اللهِ بنِ النَّعْنَعِ الدِّمَشْقِــيُّ ، حدَّثَ عن ابْنِ عَبْدِ الدّائِمِ .

ودَيْرُ أَبِــى النَّعْنَــاعِ : خــارِجَ الصَّفَا .

[ن ف ع] *

(النَّفْعُ ، كالمَنْــعِ) : ضِدُّ الضَّرِّ ، وهُوَ (م) مَعْرُوفٌ ، وفى البَصَائِرِ : هُوَ ما يُسْتَعــانُ بــهِ فى الوُصُولِ إلى الخَيْرِ ، (وقد) نَفَعَه نَفْعــاً ، و(انْتَفَعَ) بــهِ ، (والاسمُ : المَنْفَعَةُ) ، وعليــهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَــرِىُّ ، (و) زادَ ابــنُ عَبّاد : (النَّفَاع) كسَحاب . (و) ، عَنِ اللِّحْيانِــىِّ : (النَّفِيعَــةُ) كَسَفِينَــة ، شاهِدُ المَنْفَعَةِ قَوْلُ الرّاجِــزِ :

* كَلاَّ وَمَنْ مَنْفَعَتِى وضَيْرِى[1] *
* بكَفِّــهِ ومَبْدَئِــى وحَــوْرِى *

وشاهِــدُ النَّفِيعَةِ قَوْلُ الشّاعِــرِ :

وإِنِّــى لأَرْجُو مِنْ سُعَادَ نَفِيعَــةً
وإِنِّــىَ مِنْ عَيْنَىْ جَمالَ لأَوْجَرُ[2]

أَوْجَرُ : أَى مُرْتَابٌ .

(ورَجُــلٌ نَفُــوعٌ) و (نَفّــاعٌ) كصَبُورٍ ، وشَدّادٍ : كَثِيــرُ النَّفْــعِ ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيــدٍ :

فِدًى لأَبٍ إذا فاخَــرْتَ قَوْمــاً
وجَدْتَ بَــلاءَه حَسَناً نَفُوعَــا[1]

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

كَمْ فِــى بَنِــى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ سَيِّدٍ
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ ماجِــدٍ نَفّاعِ[2]

(ج : نُفُعٌ ، بالضَّــمِّ) ، كصَبُــور وصُبُرٍ .

(ومَنْفَعَةُ بنُ كُلَيْب) الحَنَفِــىُّ : (تابِعِــىٌّ) ، وأَبوهُ كُلَيْبٌ : صحابِىٌّ ، رَوَى مَنْفَعَةُ عن أَبِيــهِ ؛ وعَنْهُ ابنُــه كُلَيْبٌ ، ، والَّذِى فى التَّبْصِيــرِ : أَنَّ كُلَيْباً رَوَى عَنْ جَدِّه ، فانْظُرْ ذلِكَ[3]

(وأَبُــو مَنْفَعَــةَ الثَّقَفِــىُّ :

(١) اللســان .
(٢) العباب ، والأساس ، والرواية فيه : « من عَيْنَىْ سُعادَ » .

(١) العباب .
(٢) كتاب سيبويه ١ /٢٩٦ والعباب .
(٣) لفظه في التبصير /١٣٢٣ : « مَنْفَعَةُ : والد كُلَيْب ، حدّث كُلَيْبٌ عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

صحابِىٌّ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، بَصْرِىٌّ ، له [حَديث] فى بِرِّ الأُمِّ (ولَيْسَ مُصَحَّفَ أَبُو مَنْقَعَةَ الأَنْمَارِىُّ ، بالقَاف) ، كَما تَوَهَّمَهُ بَعْضٌ ، وسَيَأْتِى فى الّتِى تَلِيهَا .

(ونافِعٌ : مَوْلىً للنَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ،) ورَضِىَ عنه ، (وآخَرُ : لابْنِ عُمَرَ ، رضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهمَا ،) الأَخِيرُ رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِىُّ وغيرُه . وفاتَه : نافِعُ بنُ أَبِى نافِعٍ الرُّوَاسِىُّ جَدُّ عَلْقَمَةَ : صَحَابِىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، وأَمّا نافِعُ بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِىُّ ، الّذِى رَوَى عَنْهُ الحَسَنُ ، فإِنَّهُ تَابعِىٌّ . (و) نافِعٌ : (سِجْنٌ) كانَ (بَناهُ عَلِى رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) فنُقِبَ ، وكانَ مِنَ القَصَبِ ، فبَنَى مِنَ الطِّينِ سِجْناً ، وسَمّاهُ مُخَيِّساً ، كَما تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى السِّينِ .

(و) نافِعٌ : (مِخْلافٌ باليَمَنِ) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) نُفَيْعٌ (كزُبَيْرٍ : جَبَلٌ بمَكَّةَ) ، حَرَسَها اللهُ تعالَى ، (كانَ الحارِثُ) بنُ عُبَيْدِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ (المَخْزُومِىُّ يَحْبِسُ فيهِ سُفَهاءَ قَوْمِه) . قلتُ : وهو أَبُو حَنْطَبٍ جَدُّ الحَكَمِ بنِ المُطَّلِبِ ، نَزِيل مَنْبِج ، أَحَد الأَجْوَادِ .

(ومَوْلًى للنَّبِىِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) مُكَرَّرٌ (١) ، فإِنَّه قَدْ سَبَقَ ذِكْرُه .

(و) نَفّاعٌ ، كشَدّادٍ : اسمٌ) .

(والنُّفَيْعِيَّةُ ، كحُسَيْنِيَّةٍ : ة ، بسِنْجارَ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(والنَّفْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (العَصَا) ، عن أَبِى زَيْدٍ ، (فَعْلَةٌ) مَرَّةٌ واحِدَةٌ (من النَّفْعِ) .

(ج : نَفَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَنْفَعَ) الرَّجُلُ : إِذا (اتَّجَرَ فِيهَا) أَى : فى العِصِىّ (٢) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : النِّفْعَةُ ، (بالكَسْرِ : يَكُونُ فِى جانِبَى المَزَادَةِ

---

(١) المتقدم نافع ، وهذا نفيعٌ ، لأنه معطوف على قوله : «وكزُبَيْر» ولم يذكر ابن الأثير في موالى الرسول نافعا ولا نفيعا (انظر الكامل ٢ / ٣١١) وذكرهما ابن حجر في الإصابة .

(٢) في مطبوع التاج : العصا » والمثبت من العباب .

يُشَقُّ أَدِيمٌ فيُجْعَلُ[1] فى كُلِّ جانِبٍ نِفْعَةٌ) ، وأَخْصَرُ مِنْ هٰذا : النِّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تُشَقُّ فتُجْعَلُ فى جانِبَيِ المَزادَةِ ، ولَوْ قالَ هٰذا كانَ أَحْسَنَ (ج : نِفَعٌ بالكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) عن ثَعْلَبٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النّافِعُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى ، وهُوَ الَّذِى يُوصِلُ النَّفْعَ إِلَى مَنْ يَشاءُ مِنْ خَلْقِهِ ؛ حَيْثُ هُوَ خالِقُ النَّفْعِ والضَّرِّ ، والخَيْرِ والشَّرِّ .

والمَنْفُوعُ ، اسْتَعْمَلَهُ جَماعَةٌ ،والقِياسُ يَقْتَضِيهِ ، ولٰكِنْ صَرَّحَ أَبُو حَيّانَ أَنَّهُ لايُقَالُ مِنْ نَفَع : مَنْفُوعٌ ؛ لأَنَّهُ غيرُ مَسْمُوعٍ . قالَ شَيْخُنَا : والبَيْضاوِىُّ ، وجَمَاعَةٌ ، يَسْتَعْمِلُونَ أَنْفَعَ رُبَاعِيًّا ، وهُوَ أَيْضاً مَعْرُوفٌ . قُلْت : إِنْ كانَ المُرادُ بِهِ تَعْدِيَةَ النَّفْعِ ، فكَمَا قالَ ، وإِنْ كانَ غَيْرَ ذٰلِكَ كالتِّجارَةِ فِى النَّفَعات ، فَمَسْمُوعٌ ، نَقَلَه أَبُو عَمْرٍو وغيرُه ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(1) عبارة الليث في التكملة والعباب — وهو أحد روافد القاموس —: « يُشَقُّ أديم فيُجْعَل في جانبيها في كل جانب نِفْعَة » .

[] والنُّفَاعَةُ ، بالضَّمِّ : ما يُنْتَفَعُ به .

[] واسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنْفِعٍ لم يُجْزِهِ بِبَلائِهِ
نَفَعْنَا ،ومَوْلًى قَدْ أَجَبْنا لِيُنْصَرا[1]

ونَفْعَةُ ، بالفَتْحِ : اسْمٌ للإِداوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا ، جاءَ ذٰلِكَ فى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : سَمّاهَا بالمَرَّةِ الواحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ ، ومَنَعَها من الصَّرْفِ للعَلَمِيَّةِ والتَّأْنِيثِ ،وقالَ : هٰكَذَا جاءَ فِى الفائِق ، فإِنْ صَحَّ النَّقْلُ وإِلاّ فَماأَشْبَهَ الكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بالقَافِ من النَّقْعِ ، وهو الرِّىُّ .

وقَدْ يَأْتِى اسْتَنْفَعَ بِمَعْنَى انْتَفَعَ .

ونَفَّعَه تَنْفِيعاً : أَوْصَلَ إِلَيْهِ النَّفْعَ .

والنَّفْعَةُ ، والتَّنْفِعَةُ : مَا يَأْخُذُهُ الحاكِمُ من الشَّكْوَى ، يَمَانِيَّةٌ ، يُقَال : نَفَعَه بكذا ، يَعْنُون بهِ ذٰلِكَ .

وأَبُو بَكْرَةَ : نُفَيْعُ بنُ مَسْرُوحٍ[2] ،

(1) اللسان .

(2) هذا والذى بعده واحد ، ففى الاصابة ٨٧٩٣ « نفيع ابن الحارث ، ويقال : ابن مسروح ، وبه جزم ابن سعد » وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى تقدم ذكره .

ونُفَيْعُ بنُ الحارثِ ، ونُفَيْعُ بنُ المُعَلَّى : صحابِيُّونَ .

ونُفَيْعٌ : شاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : إمّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ ، أَو نافِعٍ ، أَو نَفّاعٍ ، بعدَ التَّرْخِيمِ .

وسَمَّوْا نُوَيْفِعاً .

والحَسَنُ بنُ مُغيثٍ (١) النّافِعِي عَنْ أُمِّهِ .

وجَيْشُ (٢) بنُ مُحَمّدٍ النّافِعِيُّ ، المُقْرِئُ .

وأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ سُلَيْمَانَ النّافِعِيُّ الأَنْطَاكِيُّ ، مَنْسُوبٌ إلى قِرَاءَةِ نافِعٍ .

[ن ق ع] *

(النَّقْعُ ، كالمَنْعِ : رَفْعُ الصَّوْتِ) ، وبه فُسِّرَ قولُ عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عنه - حِينَ قِيلَ : إنَّ النِّسَاءَ قَدِ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَى خالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، فقَالَ : « ومَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي المُغِيرَةِ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ وهُنَّ جُلُوسٌ ، ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ » وقِيلَ : عَنَى بالنَّقْعِ : أَصْوَاتَ الخُدُودِ إذَا لُطِمَتْ ، وقَالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللهُ عنهُ - :

فمَتَى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صادِقٌ
يُحْلِبُوهَا ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ (١)

(و) قِيلَ : هُوَ (شَقُّ الجَيْبِ) ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا
وأَعْدَدْنَ المَرَاثِيَ والعَوِيلاَ (٢)

ويُرْوَى : « نَزَفْنَ دُمُوعَهُنَّ » وهٰذِه الرِّوايَةُ أَكْثَرُ وأَشْهَرُ ، وبهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ سَيِّدِنا عُمَرَ السّابِقُ .

(و) النَّقْعُ : (القَتْلُ) يُقَالُ : نَقَعَهُ نَقْعاً ، أَي : قَتَلَه ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

---

(١) في مطبوع التاج : « معتب » والمثبت من التبصير ١٥٠٣/ والمشتبه ٦٦٤ .

(٢) في مطبوع التاج «وحسن بن محمد» والتصحيح من المشتبه ٦٦٥ والتبصير ١٥٠٣/ وفي ٤٦٩ ضبطه بالنص .

(١) ديوانه ١٩١/ برواية « يُحْلِبُوه » واللسان والصحاح والعباب ، وفيه : « يحلبوه ذات حرس » والجمهرة ١٣٣/٣ والمقاييس ٤٧٣/٥ ، وفي اللسان : «الهاء للحرب وإنلم يذكره لأنفي الكلام دليلا عليه » .

(٢) اللسان والعباب .

(و) النَّقْعُ : (نَحْرُ النَّقِيعَةِ) وقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً ، (كالإِنْقاعِ) ، وقَدْ نَقَعَ ، وأَنْقَعَ ، وانْتَقَعَ : إِذا نَحَرَ ، وفى كَلامِ العَرَبِ – إِذا لَقِىَ الرَّجُلُ مِنْهُم قَوْماً – يَقُولُ : مِيلُوا يُنْقَعْ لَكُم ، أَى : يُجْزَرْ لَكُمْ ، كأَنَّهُ يَدْعُوهُم إِلى دَعْوَتِهِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : النَّقْعُ : (صَوْتُ النَّعامَةِ) .

قال : (و) النَّقْعُ أَيْضاً : (أَنْ تَجْمَعَ الرِّيقَ فِى فَمِكَ) .

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : النَّقْعُ ، (الماءُ) النّاقِعُ : هو (المُسْتَنْقِعُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «اتَّقُوا المَلاعِنَ الثّلاثَ ، فذَكَرَهُنَّ : يَقْعُدُ أَحَدُكُم فِى ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ بهِ ، أَو فِى طَرِيقٍ ، أَو نَقْعِ[1] ماءٍ» وهو مَحْبِسُ الماءِ ، وقِيلَ : مُجْتَمَعُه (ج : أَنْقُعٌ) كأَفْلُسٍ .

(و) فى المَثَلِ : (إِنَّهُ لَشَرّابٌ بِأَنْقُعٍ) ووَرَدَ أَيْضاً فى حَدِيثِ الحَجّاجِ : «إِنَّكُمْ يا أَهْلَ العِرَاقِ شَرّابُونَ عَلَىَّ بأَنْقُعٍ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : (يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الأُمُورَ) ومَارَسَها ، زَادَ ابنُ سِيدَه : حَتَّى عَرَفَهَا ، وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : يُضْرَبُ للمُعَاوِدِ للأُمُورِ الَّتِى تُكْرَهُ ، يَأْتِيهَا حَتّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ ، (أَو) يُضْرَبُ (للدّاهِى المُنْكَرِ) ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ، أَنَّ هٰذَا المَثَلَ لابْنِ جُرَيْجٍ ، قالَهُ فى مَعْمَرِ بنِ راشِدٍ ، وكانَ ابنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَفْصَحِ النّاسِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ ، أَى مَعْمَرًا ، أَراهُ فى الحَدِيثِ مَاهِرًا رَكِبَ فى طَلَبِه كُلَّ حَزْنٍ ، وكَتَبَ مِن كُلِّ وَجْهٍ ، (لأَنَّ الدَّلِيلَ إِذا عَرَفَ الفَلَواتِ) أَى المِيَاهَ الَّتِى فِيهَا ، ووَرَدَهَا وشَرِبَ مِنْهَا (حَذَقَ سُلُوكَ الطُّرُقِ الَّتِى تُؤَدِّى (إِلَى الأَنْقُعِ) قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وهو جَمْعُ نَقْعٍ ، وهُوَ كُلُّ ماءٍ مُسْتَنْقِعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ غَدِيرٍ يَسْتَنْقِعُ فِيه الماءُ ، وفِى الأَساسِ[1] والعُبَابِ :

---

(١) فى اللسان والنهاية «وفى الحديث : لا يقعد أحدكم فى طريق أو نقع ماء ، يعنى عند الحدث ، وقضاء الحاجة» .

(١) الذى فى الأساس : «وفى المثل : إنّه لشرّابٌ بأَنْقُعٍ ، للمُجرِّب ، شبه بالطائر الذى يرد مناقع الفَلَوات ، ولا يرد المياه المعروفة خِيفةَ القُنّاص» .

وأَصْلُهُ الطّائِرُ الَّذِى لا يَرِدُ المَشَارِعَ ؛ لأَنَّهُ يَفْزَعُ من القَنّاصِ ، فيَعْمِدُ إلى مُسْتَنْقَعَاتِ المِيَاهِ فى الفَلَواتِ .

(و) النَّقْعُ (:الغُبَارُ) السّاطِعُ المُرْتَفِعُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ فأَثَرْنَ بهِ نَقْعاً ﴾ (١) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للشُّوَيْعِرِ :

فهُنَّ بِهِم ضَوامِرُ فِى عَجَاجٍ
يُثِرْنَ النَّقْعَ أَمْثَالَ السَّراحِى (٢)

(ج : نِقَاعٌ ، ونُقُوعٌ) كجَبْلٍ وجِبالٍ ، وبَدْرٍ وبُدُورٍ ، قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ مَهَاةً سُبِعَ وَلَدُهَا :

فساقَتْهُ قَلِيلاً ثُمَّ وَلَّتْ
لَها لَهَبٌ تُثِيرُ بهِ النِّقاعَا (٣)

وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

فَما فاجَأْنَهُمْ إلاّ قَرِيباً
يُثِرْنَ ، وقد غَشِينَهُمُ ، النُّقُوعَا (٤)

(١) سورة العاديات ، الآية ٤
(٢) في مطبوع التاج « ضوام في عجاجٍ . . . أمثال السراجِ » والمثبت من العباب متفقا مع العين ١/١٩٦ والسَّراحى : جمع السِّرْحانِ ، وهو الذئب .
(٣) ديوانه/٤٥ والعباب .
(٤) العبـاب .

وقِيلَ - فى قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه السابق - : « ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ » - هو وَضْعُ التُّرَابِ عَلَى الرَّأْسِ ، ذَهَبَ إلى النَّقْعِ . وهُوَ الغُبَارُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : « وهٰذا أَوْلَى ؛ لأَنَّه قَرَنَ بهِ اللَّقْلَقَةَ ، وهِىَ الصَّوْتُ ، فحَمْلُ اللَّفْظَتَيْنِ على مَعْنَيَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِما عَلَى مَعْنًى واحِدٍ .

(و) النَّقْعُ (: ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى ، فى جَنَبَاتِ الطّائِفِ ، قالَ العَرْجِىُّ :

لِحَيْنِى والبَلاءِ لَقِيتُ ظُهْراً
بأَعْلَى النَّقْعِ أُخْتَ بَنِى تَمِيمِ (٢)

(و) النَّقْعُ : (الأَرْضُ الحُرَّةُ الطِّينِ) ، لَيْسَ فِيها ارْتِفَاعٌ ولا انْهِبَاطٌ ، ومِنْهُم مَنْ خَصَّصَ فقالَ : الَّتِى (يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ) ، وقِيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ، (ج) : نِقَاعٌ وأَنْقُعٌ (كجِبَالٍ ، وأَجْبُلٍ) هٰكَذَا فى سائِرِ الأُصُولِ ، والأَوْلَى كبِحَارٍ

(١) العباب ، ومعجم البلدان (النقع) في أبيات .

وأَبْحُرٍ ، كما فِى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ؛ لأَنَّ واحِدَ الجِبالِ بالتَّحْرِيكِ ، فلا يُطَابِقُ ما هُنَا ، فتَأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : النَّقْعُ مِنَ الأَرْضِ : (القاعُ ، كالنَّقْعاءِ فِيهِما) أَى فى مَعْنَى القاعِ يُمْسِكُ الماءَ ، وفى الأَرْضِ الحُرَّةِ الطِّينِ ، المُسْتَوِيَةِ لَيْسَتْ فِيها حُزُونَةٌ ، (ج :) نِقاعٌ (كجِبال) ، هٰكَذا بالجِيمِ ، ولو كانَ بالحاءِ يَكُونُ جَمْعَ حَبْلٍ بالفَتْحِ ، وهُوَ أَحْسَنُ ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ فى النِّقَاعِ ، بمَعْنَى قِيعانِ الأَرْضِ :

يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقَاعَ كأَنَّهُ
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ (١)

(و) فى المَثَلِ : («الرَّشْفُ أَنْقَعُ» أَى : أَقْطَعُ لِلعَطَشِ) ، والمَعْنَى : أَنَّ الشَّرابَ (٢) الَّذِى يُتَرَشَّفُ قَلِيلاً أَقْطَعُ لِلْعَطَشِ ، وأَنْجَعُ ، وإِنْ كانَ فِيهِ بُطْءٌ ، (يُضْرَبُ فى تَرْكِ العَجَلَةِ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) يُقَال : (سُمٌّ ناقِعٌ) : قاتِلٌ ، مِنْ نَقَعَه : إِذا قَتَلَه ، وقالَ أَبو نَصْرٍ ، أَى : (ثابِتٌ) مُجْتَمِعٌ ، مِنْ نَقَعَ الماءُ : إِذا اجْتَمَعَ ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

فبِتُّ كأَنِّى ساوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ فى أَنْيَابِها السُّمُّ ناقِعُ (٣)

(ودَمٌ ناقِعٌ : طَرِىٌّ) ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ ، وهو قَسامُ بنُ رَوَاحَةَ السِّنْبِسِىُّ :

وما زالَ مِنْ قَتْلَى رِزاحٍ بعَالِجٍ
دَمٌ ناقِعٌ أَو جاسِدٌ غيرُ ماصِحِ (٣)

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُرِيدُ بالنّاقِعِ الطَّرِىَّ ، وبالجَاسِدِ : القَدِيمَ .

(وماءٌ ناقِعٌ ، ونَقِيعٌ : ناجِعٌ) يَقْطَعُ العَطَشَ ويُذْهِبُه ويُسَكِّنُه ، والّذِى فى الصِّحاحِ : ماءٌ ناقِعٌ : ناجِعٌ ،

(١) ديوانه /١٨ والعباب برواية : « عَنِ البَقْلِ من فَرْطِ . . » واللسان والجمهرة ٣/١٣٧ .
(٢) كذا في اللسان . وفي العباب : الشُّرْب . ويرجحه قوله بعده : وإن كان فيه بُطء .

(١) ديوانه / ٨٠ واللسان والعباب وفي الأساس بعض البيت وهو فى كتاب سيبويه ١ /٢٦١ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

وقالَ قَبْلَ ذٰلِكَ : والنَّقِيعُ أَيْضاً : الماءُ النّاقِعُ ، فهو أَرادَ بِذٰلِكَ المُجْتَمِعَ فِى عِدٍّ أَو غَدِيرٍ ، وظَنَّ المُصَنِّفُ أَنّه أَرادَ بهِ النّاجِعَ ، وليسَ كَذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

(ونُقاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ ، بالضَّمِّ : الماءُ الّذِى يُنْقَعُ فيهِ) ، كنُقَاعَةِ الحِنّاءِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ فى صِفَةِ بِئْرِ [1] ذَرْوَانَ ، «وكَأَنَّ ماءَهَا نُقَاعَةُ الحِنّاءِ ، وكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ» وقالَ الشّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ كأَنَّهُ
نُقاعَةُ حِنّاءٍ بماءِ الصَّنَوْبَرِ [2]

(و) يُقَالُ : (ما نَقَعْتُ بخَبَرِه نُقُوعاً) ، بالضَّمِّ ، أَيْ : ما عُجْتُ بكَلامِه (ولَمْ أُصَدِّقْهُ) ، وقِيلَ : لَمْ اشْتَفِ بِهِ ، يُسْتَعْمَلُ فى الخَيْرِ وفِى الشَّرِّ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

(والنَّقْعَاءُ : ع ، خَلْفَ المَدِينَةِ) ، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، عِنْدَ النَّقِيعِ مِنْ دِيارِ مُزَيْنَةَ ،وكانَت طَرِيقَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فى غَزْوِهِ بَنِى المُصْطَلِقِ .

(و) نَقْعَاءُ : (ة ، لِبَنِى مالِكِ بنِ عَمْرٍو) ، كَما فِى العُبَابِ ، وفِى المُعْجَمِ : مَوْضِعٌ من دِيَارِ طَيِّىءٍ بنَجْد.

(وسَمَّى كُثَيِّرٌ)عَزَّةَ الشّاعرُ (مَرْجَ راهِطٍ : نَقْعَاءَ) راهط (فى قَوْلِه) يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوَانَ :

(أَبُوكَ تَلاقَى يَوْمَ نَقْعَاءِ راهِطٍ) [1]
بَنِى عَبْدِ شَمْسٍ وهْىَ تُنْفَى وتُقْتَلُ [2]

(و) النَّقّاعُ (كشَدّادٍ : المُتَكَثِّرُ بمَا لَيْسَ عِنْدَه مِنْ) مَدْحِ نَفْسِه بالشَّجَاعَةِ والسَّخاءِ ، وما أَشْبَهَهُ مِنَ (الفَضَائِلِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : النَّقُوعُ ، (كصَبُورٍ : صِبْغٌ) يُجْعَلُ (فِيهِ مِنْ

---

(١) في العباب : « ذى أروان » وكل ذلك جاء في الحديث .
(٢) اللسان وتقدم في (نضخ) .

(١) الشاهد التاسع والثمانون من شواهد القاموس ، وأنشده بتمامه في العباب وفيه : تلافي (بالفاء) بدل تلاقي بالقاف
(٢) ديوان كثير ٢ /٣٢ والعباب ومعجم البلدان (نقعاء) برواية : « أبوكم . . . »

أَفْواهِ الطِّيبِ) ، يُقَالُ : صَبَغَ ثَوْبَه بِنَقُوعٍ .

(و) النَّقُوعُ (مِنَ المِيَاهِ : العَذْبُ البارِدُ ، أَو الشَّرُوبُ ، كالنَّقِيعِ فِيهِمَا) ، قالَ اللَّيْثُ : ومِثْلُه سَبْعَةُ أَشْياءَ : ماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ ، وطَعِيمٌ وطَعُومٌ ، وفَرَسٌ وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، ومَدِيفٌ ومَدُوفٌ ، وقَبُولٌ وقَبِيلٌ[1] ، وسَلُولٌ وسَلِيلٌ ؛ للوَلَدِ ، وفَتُوتٌ وفَتِيتٌ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : قولُه : مَدُوفٌ ومَدِيفٌ لا يَدْخُلُ فِي السَّبْعَةِ ، لأَنَّ مِيمَيْهِما زائِدَتَانِ ، ولو قَالَ مَكانَهَا : بَرُودٌ وبَرِيدٌ ، أَو سَخُونٌ وسَخِينٌ ، كانَ[2] مُصِيباً ، ومِثْلُها كَثِيرٌ .

(و) النَّقُوع : (ما يُنْقَعُ فى الماءِ مِنَ الدَّواءِ والنَّبِيذِ) ، كَذا نَصّ العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : ما يُنْقَعُ فى الماءِ مِنَ اللَّيْلِ لدَواءٍ أَو نَبِيذٍ ، ويُشْرَبُ نهارًا ، وبالعَكْسِ ، وفى حَدِيثِ الكَرْمِ : « تَتَّخِذُونَه زَبِيباً تَنْقَعُونَه »

(١) في العباب بعدها : للقابلة .

(٢) في العباب : لكان .

أَى تَخْلِطُونَه بالماءِ لِيَصِيرَ شَرَاباً (وذٰلِكَ الإِناءُ مِنْقَعٌ ، ومِنْقَعَةٌ ، بكَسْرِهِمَا) ، وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

(ومِنْقَعُ البُرَمِ أَيْضاً : وِعَاءُ القِدْرِ) قالَ طَرَفَةُ :

أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ[1]

البُرَمُ هنا : جَمْعُ بُرْمَةٍ .

(و) قِيلَ : مُنْقَعُ البُرَمِ ، (كمُكْرَمٍ : الدَّنُّ ، و) قِيلَ : هو (فَضْلَةٌ فِى البِرَامِ) كَمَا فى العُبَابِ ، (و) قِيلَ : هُوَ (تَوْرٌ صَغِيرٌ) ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا يَكُونُ إِلاّ (مِنْ حِجَارَةٍ) ، وضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ المِيمِ ، (أَو) مُنْقَعُ البُرَمِ : (النِّكْثُ تَغْزِلُه المَرْأَةُ ثانِيَةً ، وتَجْعَلُه فِى البِرَامِ ؛ لأَنَّه لا شَيْءَ لَهَا غَيْرُهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) المُنْقَعُ ، (كمُكْرَمٍ) كَذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ ، (وشَدَّ قافَه) عَن

(١) ديوانه /٨٨ ، واللسان والجمهرة ٣ /١٣٤ باختلاف في في بعض الكلمات .

الأَمِير ابنِ ماكُولاَ ، وهُوَ (غَلَطٌ)[1] ، وقد تَعَقَّبَه ابنُ نُقْطَةَ : (صَحَابِىٌّ تَمِيمِىٌّ غيرُ مَنْسُوبٍ) ، وهُوَ الّذِى رَوَى عَنْهُ الفَزَعُ الّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، (أَو هُوَ ابْنُ الحُصَيْنِ بنِ يَزِيدَ) والصَّحِيحُ أَنَّه غَيْرُه ، وهو تَمِيمِىٌّ شَهِدَ القادِسِيَّةَ ، وقد ضُبِطَ بِوَزْنِ مُحَمَّدٍ .

(والمُنْقَعُ بنُ مالِكِ) بن أُمَيَّةَ الأَسْلَمِىّ (ماتَ فِى حَياتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وتَرَحَّمَ عَلَيْهِ) ، كَذا فى مُعْجَمِ الذَّهَبِىِّ وابنِ فَهْدٍ .

(و) المِنْقَعَةُ ، (كمِكْنَسَة ومَرْحَلَة ، وهٰذِه عَنْ كُراعٍ ، و) مُنْقُعٌ (مِثْلُ مُنْخُلٍ ، بضَمَّتَيْنِ : بُرْمَةٌ صَغِيرَةٌ) مِن حِجارَة ، (يُطْرَحُ فِيها اللَّبَنُ والتَّمْرُ ، ويُطْعَمُه الصَّبِىُّ) ويُسْقَاهُ ، والجَمْعُ المَناقِعُ ، قالَ حُجْرُ بنُ خالِدٍ :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِى بذَمٍّ مَناقِعُه[2]

(و) المَنْقَعُ (كمَجْمَعٍ : البَحْرُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) قالَ غَيْرُه : هو (المَوْضِعُ) الَّذِى (يَسْتَنْقِعُ فيهِ الماءُ) أَى : يَجْتَمِعُ ، (كالمَنْقَعَة) ، والجَمْعُ : المَنَاقِعُ ، وهى خِلافُ المَشارِعِ .

(و) المَنْقَعُ : (الرِّىُّ مِنَ الماءِ) وهُو مَصْدَرُ نَقَعَ الماءُ غُلَّتَه ، أَى : أَرْوَى عَطَشَه .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ نَقُوعُ أُذُنٍ) : إِذا كانَ (يُؤْمِنُ بكُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(والنَّقِيعُ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : مُذَكَّرٌ ، و (ج : أَنْقِعَةٌ) .

(و) النَّقِيعُ : (شَرَابٌ) يُتَّخَذُ (مِنْ زَبِيبٍ) يُنْتَقَعُ فى الماءِ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ ، كالنَّقُوعِ ، وقِيلَ فى السَّكَرِ : إِنَّهُ نَقِيعُ الزَّبِيبِ ، (أَو كُلُّ ما يُنْقَعُ تَمْرًا) كانَ (أَو زَبِيباً ، أَو غَيْرَهُمَا)

(١) وفي العباب : قال الصاغانى : « وأصحاب الحديث يشددون قافه ، وهى مخففة » .
(٢) اللسان (دهدق) ، والعباب ، والأساس .

كالعُنَّابِ والقَرَاصِيَا والتِّينِ وما أَشْبَهَها ، ثم يُصَفَّى ماءً ويُشْرَبُ : نَقِيعٌ[1] .

(و) النَّقِيعُ : (المَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يُبَرَّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، وكَذٰلِكَ النَّقِيعَةُ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لعَمْرِو بنِ مَعْدِي كَرِبَ - رضِيَ اللهُ عنهُ - يَصِفُ امْرَأَةً :

تَرَاهَا الدَّهْرَ مُقْتِرَةً كِبَاءً
وتَقْدَحُ[2] صَحْفَةً فِيهَا نَقِيعُ[3]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ قَوْلَ الشّاعِرِ :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي
إِلَى أُمِّي ، ويَكْفِينِي النَّقِيعُ[4]

(كالمُنْقَعِ ، كمُكْرَمٍ فِيهِمَا) ، أَي فى المَحْضِ مِنَ اللَّبَنِ ، وفِيما يُنْقَعُ مِنْ تَمْرٍ وغَيْرِه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ شاهِدَ[5] الأَوَّلِ قَوْلَ الشّاعِرِ يَصِفُ فَرَساً[6] :

قانَى لَهُ فى الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ
ونَصِيٌّ ناعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ : صوابُ إِنْشَادِه : «ونَصِيُّ باعِجَةٍ» بالباءِ ، وهى الوَعْسَاءُ ذاتُ الرِّمْثِ والحَمْضِ ، وقانَى له ، أَى : دامَ له ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُه مِنْ أَنْقَعْتُ اللَّبَنَ ، فهُوَ نَقِيعٌ ، ولا يُقَالُ : مُنْقَعٌ ، ولا يَقُولُونَ : نَقَعْتُه ، قالَ : وهٰذَا سَماعِى مِنَ العَرَبِ .

(و) النَّقِيعُ : (الحَوْضُ يُنْقَعُ فِيهِ التَّمْرُ) .

(و) النَّقِيعُ : (الصُّراخُ) .

(و) النَّقِيعُ : (ع بِجَنَباتِ الطّائِفِ) ، وهُوَ غَيْرُ النَّقْعِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

(و) النَّقِيعُ : (ع ، ببِلادِ مُزَيْنَةَ عَلى لَيْلَتَيْنِ) ، وفى نُسْخَة «عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ» ، وفى المُعْجَمِ والعُبَابِ : عَلَى عِشْرِينَ فَرْسَخاً (مِنَ المَدِينَةِ) ، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ

---

(١) نقيع هنا خبر كل ما ينقع تمرا .. الخ ، والعبارة في اللسان : « والنقيع والنقوع: شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب » .

(٢) في مطبوع التاج : (ومقدح) والتصحيح من العباب .

(٣) الأصمعية (٦١ : ١٠) واللسان (قتر) والعباب .

(٤) اللسان ، وصدر البيت وقع أيضا في شعر الحطيئة ، وانظره في (لكع) .

(٥) في مطبوع التاج : (عن شاهد الأول) وعن هنا مقحمة فحذفت

(٦) في مطبوع التاج : «يصف قوسا» والتصحيح من اللسان والعباب.

(١) تقدم في (بعج) برواية : «ونَصِيٌّ باعِجَةٍ . .» وهو في اللسان ، وانظر (قنى) والصحاح والعباب والمقاييس ١/٢٦٧ .

والسَّلامِ ، (وهُوَ نَقِيعُ الخَضِماتِ الّذِي حَماهُ عُمَرُ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِنَعَمِ الفَيْءِ ، وخَيْلِ المُجَاهِدِينَ ، فلا يَرْعَاهُ غَيْرُهَا ، كَما قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ والصّاغَانِيُّ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ومِنْهُ الحَدِيثُ : «أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ » ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «أَوَّلُ جُمْعَةٍ جُمِّعَتْ فى الإِسْلامِ بالمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ الخَضِماتِ » ، هٰكَذا ضَبَطَهُ غيرُ واحِدٍ ، (أَو مُتَغايِرَانِ) ، وكِلاهُمَا بالنُّونِ ، كما فى العُبَابِ ، وضَبَطَهُ ابنُ يُونُسَ عن ابْنِ إِسْحاقَ بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، كذَا فى الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ .

(والرَّجُلُ) نَقِيعٌ : إذا كانَتْ (أُمُّهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِه) .

(و) النَّقِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : طَعامُ القادِمِ مِنْ سَفَرِه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِمُهَلْهِلٍ :

إِنّا لَنَضْرِبُ بالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدّامِ (١)

(١) اللسان ، وانظر (قدر) و(قدم) ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /١٣٤و٤٤٧ والمقاييس ٥ /٤٧٢ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القُدّامُ : القادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ ، ويُقَالُ : القُدّامُ : المَلِكُ .

(و) يُقَالُ : (كُلُّ جَزُورٍ جُزِرَتْ لِلضِّيافَةِ) فهِيَ نَقِيعَةٌ ، (ومِنْهُ) قَوْلُهم : (النّاسُ نَقائِعُ المَوْتِ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : (أَى : يَجْزُرُهُمْ جَزْرَ الجَزّارِ النَّقِيعَةَ) ، وهُوَ مَجازٌ .

(و) حَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنِ السُّلَمِيِّ : النَّقِيعَةُ : (طَعامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ يُمْلِكُ) إِمْلاكاً ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

* كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ (١) *
* الخُرْسُ والإِعْذَارُ (٢) والنَّقِيعَهْ *

والجَمْعُ : النُّقُعُ بضَمَّتَيْنِ ، قالَ الشّاعِرُ :

مَيْمُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْعِقْ أَشائِمُها
دائِمَةُ القِدْرِ بالأَفْرَاعِ والنُّقُعِ (٣)

(و) النَّقِيعَةُ : (ع) ، وقالَ عُمارَةُ

(١) اللسان وانظر (خرس) و(عذر) ، والعباب ، والجمهرة ٣ /٤٤٧ .

(٢) في مطبوع التاج : « الإنذار » (بالنون) ، والتصحيح من العباب ومادة (عذر) .

(٣) اللسان ، والتهذيب ١ /٢٦٣

ابـنُ بِـلالِ بنِ جَرِيـرٍ : خَبْراءُ[1] (بَيْنَ بِلادِ بَنِـى سَلِيطٍ وضَبَّةَ) قالَ جَرِيـرٌ :

خَلِيلَىَّ هِيجَا عَبْرَةً وقِفَا بِنَـا[2]
عَلَى مَنْزِلٍ بَيْنَ النَّقِيعَةِ والحَبْـلِ

(الأُنْقُوعَةُ) بالضمِّ : (وَقْبَةُ الثَّرِيدِ يَكُونُ فِيها الوَدَكُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: كُلُّ مَكانٍ سالَ إِلَيْهِ المـاءُ مِـنْ مِثْعَبٍ ونَحْوِه) فهُـوَ أُنْقُوعَةٌ ، وفِـى بَعْضِ النُّسَخِ :«مِـنْ شِعْبٍ » ، وهو غَلَطٌ .

(و) يُقَالُ : هـو (عَدْلٌ مَنْقَـعٌ ، كمَقْعَدٍ ، أَى : مَقْنَعٌ) مَقْلُوبٌ مِنْـه ، كمـا فى العُبـابِ .

(وأَبُـو المَنْقَعَةِ الأَنْمَارِىُّ) اسمُـه (بَكْرُ بنُ الحارِثِ) ويُقَالُ : نَصْرُ بنُ الحـارِثِ : (صحابِـىٌّ) نَزَلَ حِمْصَ رَضِىَ اللهُ عنهُ ، وهو غَيْرُ أَبِـى مَنْقَعَةَ الَّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُه .

(وسمٌّ مُنْقَـعٌ ، كمُكْرَمٍ : مُرَبًّـى) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ :

* فِيهَا ذَرَارِيـحُ وسَمٌّ مُنْقَعُ[1] *

يَعْنِـى : فِى كَأْسِ المَوْتِ ، وقـالَ عَبْدَةُ بـنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِـىُّ يَعِـظُ بَنِيـــهِ :

واعْصُوا الَّذِى يُزْجِى النَّمَائِمَ بَيْنَكُم
مُتَنَصِّحـاً ، ذاكَ السِّمَامُ المُنْقَعُ[2]

(ونَقَعَ المَوْتُ ، كمَنَعَ : كَثُرَ) .

(و) يُقَالُ : نَقَعَ (فُلاناً بالشَّتْمِ) : إذا (شَتَمَهُ) شَتْماً (قَبِيحـاً) .

(و) قالَ الأَصْمَعِـىُّ : نَقَعَ (بالخَبَرِ والشَّرَابِ) ، أَى : (اشْتَفَى مِنْهُ) ، ومِنْه قَوْلُهُم : ما نَقَعْتُ بخَبَرِه ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) نَقَـعَ (الدَّواءَ فِـى المـاءِ) : إذا (أَقَرَّهُ فِيـه) لَيْلاً ، ويُشْرَبُ نَهارًا ، وبالعَكْسِ.

---

(١) في مطبوع التاج « ضبراء » والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (النقيعة) قال : والخَبْراءُ : أرض تنبت الشجر .

(٢) في مطبوع التاج«وتغابنا» والتصحيح من ديوانه /٤٦٠ والعباب ، ومعجم البلدان : (النقيعة) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) المفضلية (٢٧ : ١١) ، والعباب.

(و) نَقَعَ (الصّارِخُ بصَوْتِهِ) نُقُوعاً: (تابَعَهُ) وأَدامَهُ، (كأَنْقَعَ فِيهِمَا)، أَى فى الصَّوْتِ والدَّواءِ، ونَصُّ الصِّحاحِ: حَكَى الفَرّاءُ: نَقَعَ الصّارِخُ بصَوْتِه، وأَنْقَعَ صَوْتَه: إذا تابَعَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: «مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ». قُلْتُ: وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ، وأَمّا الإنْقَاعُ فى الدَّواءِ، فيُقَالُ: أَنْقَعَ الدَّواءَ وغَيْرَهُ فى الماءِ، فهُوَ مُنْقَعٌ، ويُقَالُ: نَقَعَهُ نَقْعاً فى الماءِ، فَهُوَ نَقِيعٌ، وأَنْقَعَهُ: نَبذَهُ.

(و) نَقَعَ (الصَّوْتُ: ارْتَفَعَ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ:

فمَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ
يُحْلِبُوها ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ [1]

أَىْ: مَتَى يَرْتَفِعْ، والهاءُ[2] للحَرْبِ.

(وأَنْقَعَهُ الماءُ: أَرْواهُ)، يُقَالُ: أَنْقَعَهُ الرِّىُّ، ونَقَعَ بِهِ.

(و) أَنْقَعَ (الماءُ: اصْفَرَّ وتَغَيَّرَ)[3]، لِطُولِ مُكْثِه، (كاسْتَنْقَعَ)، يُقالُ: طالَ إنْقَاعُ الماءِ، أَى: اسْتِنْقَاعُه حَتّى اصْفَرَّ.

(و) حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْقَعَ (له شَرًّا)، أَى: (خَبَأَهُ)، قالَ الجَوْهَرِىُّ: وهُوَ اسْتِعارَةٌ، وفى الأَساسِ: أَنْقَعَ لَهُ الشَّرَّ: أَثْبَتَهُ وأَدامَهُ، وأَنْقَعُوا لَهُمْ مِنَ الشَّرِّ ما يَكْفِيهِمْ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: (و) وجَدْتُ للمُؤَرِّجِ حُرُوفاً فى الإنْقَاعِ ما عُجْتُ بِهَا، ولا عَلِمْتُ راوِيَهَا عَنْهُ، يُقَال: أَنْقَعَ (فُلاناً): إذا (ضَرَبَ أَنْفَهُ بإِصْبَعِه).

(و) أَنْقَعَ (المَيِّتَ: دَفَنَه).

(و) أَنْقَعَ (البَيْتَ: زَخْرَفَهُ، أَوجَعَلَ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ).

(و) أَنْقَعَ (الجارِيَةَ: افْتَرَعَهَا). قال: وهٰذِه حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ كُلُّها، لا أَعْرِفُ مِنْها شَيْئاً. انْتَهَى كَلامُ الأَزْهَرِىِّ، وكَأَنَّهُ يَعْنِى أَنَّهَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْه بسَنَدٍ صَحِيحٍ مُتَّصِلٍ، والمُصَنِّفُ لمّاسَمَّى كِتَابَهُ بالبَحْرِ، لَزِمَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الصَّحِيحُ وغَيْرُ الصَّحِيحِ، وما أَدَقَّ نَظَرَ الجَوْهَرِى رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

(١) ديوانه /١٩١ وتقدم تخرجه في هذه المادة.
(٢) يعني في يحلبوها، وفي الديوان والعباب «يُحْلِبُوه».
(٣) في مطبوع التاج: «تغير وأصفر» والمثبت لفظ القاموس.

(وانْتُقِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً) ، فهو مُنْتَقَعٌ : (تَغَيَّرَ) مِنْ هَمٍّ أَوْ فَزَع ، والميمُ أَعْرَفُ ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : لُغَةٌ فِي امْتُقِعَ ، بالمِيم ، وقالَ ابنُ فارِس : هُوَ مِنْ باب الإِبْدال ، وأَصْلُه بالمِيم ، وهكَذا قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً ، وقالَ النَّضْرُ : انْتُقِعَ لَوْنُه يُقَالُ ذٰلِكَ : إذا ذَهَبَ دَمُهُ ، وتَغَيَّرَتْ جِلْدَةُ وَجْهِه ، إمّا مِنْ خَوْف ، وإمّا مِنْ مَرَضٍ .

(واسْتَنْقَعَ فِي الغَدِيرِ) : إذا (نَزَلَ) فِيهِ (واغْتَسَلَ ، كأَنَّهُ ثَبَتَ فيهِ لِيَتَبَرَّدَ ، والمَوْضِعُ مُسْتَنْقَعٌ) كما فِي الصِّحاحِ ، ومِنْهُ : «كانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي حِياضِ عَرَفَةَ » أَي يَدْخُلُها ويَتَبَرَّدُ بمائِها ، وقالَ الحادِرَةُ :

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبَا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [(١)]

وقالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنهُ :

ولَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى قَلِيلِ مَتاعِها
يَوْمَ الرَّحِيلِ ، فدَمْعُها المُسْتَنْقِعُ [(١)]

ويُرْوَى : « المُسْتَنْفَعُ » [(٢)] و « المُسْتَمْنَعُ » .

(و) اسْتَنْقَعَ (الماءُ فِي الغَدِيرِ : اجْتَمَعَ) وثَبَتَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) اسْتَنْقَعَتْ (رُوحُه) أَي : (خَرَجَتْ) وهو مَأْخُوذٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ أَنَّهُ قالَ : « إذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المُؤْمِنِ جاءَهُ مَلَكٌ » إلى آخِرِ الحَدِيثِ ، وفَسَّرُوه هٰكَذا ، وقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ هٰذَا (أَو) المَعْنَى : (اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ) تُرِيدُ الخُرُوجَ (كَما يَسْتَنْقِعُ الماءُ فى مَكان) وأَرادَ بالنَّفْسِ الرُّوحَ ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، قالَ : ومَخْرَجٌ آخَرُ : هُوَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَقَعْتُه : إذا قَتَلْتَهُ .

(واسْتُنْقِعَ لَوْنُه ـ مَجْهُولاً ـ : تَغَيَّرَ) كانْتُقِعَ ، ولو ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ واحِدٍ كانَ مُصِيباً .

(١) ديوانه ٣٠٥ (مجلة معهد المخطوطات، المجلد ١٥) ، والمفضلية (٨ : ٦) ، والعباب .

(١) العباب ، والمفضلية (٩ : ٢) .
(٢) وهى رواية المفضليات، وقد نبه عليها في العباب أيضا .

(و) اسْتُنْقِــعَ (الشَّيْءُ فِــى الماءِ : أُنْقِــعَ).

(و) قَالَ الأَصْمَعِــيُّ : (المُسْتَنْقِعُ مِنَ الضُّرُوعِ : الّذِى يَخْلُو إذا حُلِبَتْ، ويَمْتَلِــىءُ إذا حُفِّلَتْ[1]).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

النُّقُوع، بالضَّمِّ : اجْتِمَاعُ الماءِ فــى المَسِيلِ ونَحْوِه.

والنَّقْعُ، بالفَتْحِ : مَحْبِسُ الماءِ.

ونَقْعُ البِئْــرِ : الماءُ المُجْتَمِــعُ فِيها قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى، وقالَ أَبُو عُبَيْد : هُوَ فَضْــلُ مائِه الّذِى يَخْرُجُ مِنْهُ، قَبْــلَ أَنْ يُصَــبَّ منــه فِــى وِعاءٍ [2].

ونَقَــعَ السَّمُّ فى أَنْيَــابِ الحَيَّــةِ : اجْتَمَعَ، وأَنْقَعَتْهُ الحَيَّــةُ، ويُقَــال : سُمٌّ مَنْقُوعٌ، كناقِعٍ.

والنَّقْعُ : الرِّيُّ، يُقَال : نَقَعَ من الماءِ، وبهِ نُقُوعاً، رَوِيَ، يُقَال : شَرِبَ حَتّى نَقَعَ وبَضَــعَ، أَى : شَفَى غَلِيلَهُ وَرَوِيَ.

ويُقَال : نَقَعَتْ بذٰلِكَ نَفْسِى، أَى : اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ، ورَوِيَتْ بِــه.

ونَقَعَ المــاءُ العَطَشَ نَقْعــاً : سَكَّنَــهُ وأَذْهَبَه.

ونَقَعَ [1] العَطَشُ نَفْسُــه : سَكَنَ، قالَ جَرِيــرٌ :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الفُؤادُ بشَــرْبَــةٍ
تَدَعُ الصَّوادِيَ لايَجِدْنَ غَلِيلاً[2]

وفــلانٌ مُنْقَــعٌ، كمُكْــرَمٍ، أَى : يُسْتَشْفَى برَأْيِه، وهو مَجازٌ.

والنَّقْعُ : دَواءٌ يُنْقَعُ ويُشْرَبُ.

والنَّقِيعَةُ مِن الإِبِلِ : العَبِيطَةُ تُوَفَّرُ أَعْضــاؤُهَا، فتُنْقَعُ فى أَشْياءَ.

ونَقَعَ نَقِيعَةً : عَمِلَهَا.

والنَّقِيعَةُ : ما نُحِرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْــلَ أَنْ يُقْتَسَمَ، قــالَ :

(١) ضبطها في العباب : (حَفَلَت) وما هنا ضبط القاموس المطبوع. —

(٢) لفظه في اللسان «.. يخرج منه أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وعاء»

(١) في مطبوع التاج «وانقع» والتصحيح من العباب، والنص فيه

(٢) ديوانه/٤٥٣ واللسان، واستشهد به على قوله : «ونَقَع من المــاء وبه يَنْقَعُ نُقُوعــاً : رَوِيَ» والسياق والشاهد هنا كالعباب.

مِيـلُ الـذُّرا لُحِبَـتْ عَرائِكُهَـا
لَحْبَ الشِّفارِ نَقِيعَـةَ النَّهْبِ (١)

وانْتَقَعَ القَوْمُ نَقِيعَةً ، أَى : ذَبَحُوا مِـنَ الغَنِيمَةِ شَيْئـاً قَبْلَ القَسْمِ ، أَو جاءُوا بنـاقَةٍ مِنْ نَهْبٍ فنَحَرُوهَا .

والنَّقْعَـاءُ : الغُبَـارُ ، والصَّوْتُ ، جَمْعُه نِقاعٌ ، بالكَسْرِ .

ونَقِيـعُ بـنُ جُرْمُوز العَبْشَمِـىُّ ، كأَمِيـرٍ ، ذَكَرَه ابنُ الأَعْرَابِـىِّ .

والنَّقاعُ ، كسَحَابٍ : إِناءٌ يُنْقَـعُ فِيـهِ الشَّىْءُ ، كما فِـى التَّكْمِلَةِ .

والنَّقَائِـعُ : خَبـارَى فِـى بِـلادِ بَنِـى تَمِيمٍ ، والخَبَارَى : جَمْعُ خَبْرَاءَ ، وهـى قاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيه الماءُ .

* [ن ك ع]

(نَكَعَـهُ عـنِ الأَمْـرِ ، كمَنَـعَ : أَعْجَلَه عَنْـهُ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، (كأَنْكَعَهُ ، أَو) نَكَعَـهُ عنـه : (رَدَّهُ) ومَنَعَـه ، عن ابْـنِ دُرَيْدٍ ، (وَدَفَعَـه) بالسَّيْفِ وغَيْرِه ، (كأَنْكَعَه) ، وبِـكُلِّ

(١) اللســـان .

ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ عَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبادِىِّ :

تَقْنِصُكَ الخَيْلُ وتَصْطادُكَ الطَّيْـ
ـرُ ولا تُنْكَعُ لَهْـوَ القَنِيصِ (١)

وأَنْشَدَ أَبُو حاتِـمٍ :

أَرَى إِبِـلِى لا تُنْكَعُ الوِرْدَ شُـرَّدًا
إِذَا شُلَّ قَوْمٌ عَنْ وُرُودٍ وكُعْكِعُوا (٢)

أَى تَصِيدُ لكَ الخَيْلُ ، ولا تُنْكَعُ ، أَى : لا تُعْجَلُ ، أَو لا تُرَدُّ ولا تُمْنَعُ .

(و) قيـلَ : نَكَعَـــه : (نَغَّصَــهُ بالإِعْجالِ ، كنَكَّعَهُ) تَنْكِيعـاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : نَكَعَهُ وكَسَعَه : (ضَـرَبَ بظَهْرِ قَدَمِـه عَلَى دُبُـرِه) ، وكَذٰلِكَ بَكَعَـهُ ، بالمُوَحَّـدَةِ ، كمـا تَقَدَّمَ ، وأَنْشَـدَ :

بَنِـى ثُعَلٍ لا تَنْكَعُوا (٣) العَنْزَ شُرْبَها
بَنِـى ثُعَلٍ ، مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظالِمُ (٤)

وأَنْشَـدَه سِيبَوَيْـه هٰـكَذَا ، وفَسَّرَه فقالَ : نَكَعَه الوِرْدَ ، ومِنْهُ : مَنَعَه إِيّاه .

(١) ديوانه ٦٩ وفيه «ويصطادك . .» واللسان ، والعباب
(٢) اللسان والعباب ، والضبط منه .
(٣) في مطبوع التاج : (لا تنكع العنز) ، والمثبت من العباب
(٤) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وكتاب سيبويه ١ /٤٣٦

(و) نَكَعَ (فُلاناً حَقَّه : حَبَسَه عَنْهُ) ، كَمـا فِـي اللِّسَانِ .

(أَو) نَكَعَه نَكْعـاً : (أَعْطَـاهُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، فهُوَ (ضِـدٌّ).

(و) نَكَعَ (الماشِيَةَ) يَنْكَعُهَا (نَكْعاً ، وتَنْكَاعاً) بفَتْحِهِما : (جَهَدَهَا حَلْبـاً) وهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَها لتَدِرَّ ، وكَذٰلِكَ نَكَّعَهَا ، كمـا تَقَدَّمَ .

(و) نَكَعَ (عَن الحاجَةِ) : إِذا (نَكَلَ) عَنْهَا ، كمـا فِـي المُحِيطِ .

قـالَ : (وما نَكَـعَ) يَفْعَلُـه ، أَي : (ما زالَ) .

(و) قـالَ أَبُـو عُبَيْـد : النَّكُوعُ (كصَبُورٍ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) ، قـالَ ابـنُ فارِسٍ : كأَنَّهَا حُبِسَتْ عَـنْ أَنْ تَطُولَ ، (ج : نُكُعٌ بضَمَّتَيْنِ) ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

بِيضٌ مَلاوِيـحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لاصُبُرٌ
عَلَى الهَوَانِ ، ولا سُودٌ ولا نُكُعُ (١)

(و) رَجُلٌ (هُكَعَةٌ نُكَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ) ، أَي : (أَحْمَقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (أَو) الَّذِي إِذا جَلَسَ (يَثْبُتُ مَكَانَه ، فلا يَبْرَحُ) .

(والنَّكْعَـةُ) ، بالفَتْـحِ : (نَبْتٌ كالطُّرْثُوثِ) .

(و) قـالَ أَبُـو عُبَيْـد : النَّكِعَةُ ، (بكَسْرِ الكافِ : المَرْأَةُ الحَمْرَاءُ) اللَّوْنِ.

(و) النَّكِعَةُ (مِـنَ الشِّفاهِ : الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ) ؛ لكَثْرَةِ دَمِ باطِنِها ، يُقَال : امْرَأَةٌ نَكِعَةٌ ، وشَفَةٌ نَكِعَةٌ .

(ورَجُلٌ نُكَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ) : أَحْمَـرُ أَقْشَرُ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ (أَنْكَعُ بَيِّنُ النَّكَـعِ) ، وهـو الأَحْمَرُ الَّذِي (يَتَقَشَّرُ أَنْفُه) ، وقَدْ نَكِعَ ، كفَرِحَ .

(ونَكَعَـةُ الطُّرْثُوثِ ، مُحَرَّكَـةً) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، قـالَ أَبُـو حَنِيفَةَ : (و) يُقَالُ : نُكَعَةٌ (كهُمَزَةٍ : زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِـي رَأْسِهَـا) ، قـالَ : وأَخْبَرَنِـي أَعْرَابِـيٌّ مِـنْ بَنِـي أَسَد

(١) ديوانه/١٧١ واللسان، والتكملة، والعباب .

قالَ : (تُشْبِهُ البُسْتَانَ أَفْرُوز)[1] الّذِى أَراهُ عِنْدَكُم ، الكَثِيفَةُ مِنْهَا المُجْتَمِعَةُ (يُصْبَغُ بِهَا) التِّبْنُ الّذِى تُتَّخَذُ مِنْهُ هٰذِه القلائِدُ الَّتِى تَشْتَرِيها الحُجّاجُ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : نَكَعَةُ الطُّرْثُوث : رَأْسُه ، وهو مِنْ أَعْلاهُ إلى قَدْرِ أُصْبُعٍ ، [عليه][2] قِشْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وفى التَّهْذِيبِ : رَأَيْتُهَا كأَنَّهَا ثُومَةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ ، مُشْرَبَةً حُمْرَةً .

(و) النُّكَعُ ، (كصُرَدٍ : اللَّوْنُ الأَحْمَرِ)

(و) المُنْكَعُ ، (كمُكْرَمٍ : الرّاجِعُ إلى وَرائِه) وقَدْ أَنْكَعَهُ ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَنْفٌ مُنْكَعٌ) أَى : (أَفْطَسُ) .

قال : (والإِنْكَاعُ : الإِعْيَاءُ) .

(و) يُقَالُ : هُوَ أَحْمَرُ كالنَّكَعَةِ ، (النَّكَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : صَمْغَةُ القَتادِ) هٰكَذا رَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ سَمَاعاً عن العَرَبِ (و) ضَبَطَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بضَمِّ النُّونِ ، وقالَ : هِىَ (ثَمَرُ النُّقَاوَى) وهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ ، قالَ : ومِنْهُ الحَدِيثُ : «كانَ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النَّكَعَةِ » وحَكَى عَنْ بَعْضِهِم أَنّه قالَ : « فكانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النُّكْعَةِ » هٰكذا رَوَاهُ بضَمِّ النونِ ، وأَبَى الأَزْهَرِىُّ إلاّ التَّحْرِيكَ .

(و) النَّكَعَةُ : (طَرَفُ الأَنْفِ) ومنْهُ الخَبَرُ : « قَبَّحَ اللهُ نَكَعَةَ أَنْفِه ، كأَنَّهَا نَكَعَةُ الطُّرْثُوثِ » .

(و) النَّكْعَةُ : (ثَمَرُ شَجَرٍ أَحْمَرَ) كالنَّبِقِ فى اسْتِدارَتِه ، هُوَ شَجَرُ النُّقاوَى الَّذِى ذَكَرَه قَرِيباً ، فهُوَ تَكْرارٌ .

(و) النُّكَعَةُ : (الاسْمُ مِنَ الرَّجُلِ النُّكَعِ) كصُرَدٍ (لِلَّذِى يُخَالِطُ سَوادَهُ حُمْرَةٌ) ويُقَالُ أَيْضاً فى اسْمِهِ : النُّكَعَةُ ، كهُمَزَةٍ ، كما فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّكِعُ ، ككَتِفٍ ، والنّاكِعُ : الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

(١) في العباب « البُسْتانُ أَبْروزَ » هكذاضبط النون ساكنه وعليها علامة الصحة ، وأبروز بالبـاء وعليها أيضا علامة الصحة .

(٢) زيادة من اللسان .

وأَحْمَرُ نَكِعٌ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ .

وأَنْكَعَتْهُ بُـغْيَته : طَلَبَها ففاتَتْهُ .

وتَكَلَّمَ فأَنْكَعَه : أَسْكَتَه .

وشَرِبَ فأَنْكَعَه : نَغَّصَ عليـه .

[ن و ع] *

(النَّوْعُ : كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ ، وكُلُّ صِنْفٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) كالثِّيابِ والثِّمَارِ ، وغَيْرِ ذٰلِكَ حَتَّى الكَلإِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفِـى النُّسَخِ : حَتَّى الكَلامِ .

(و) قـالَ الجَوْهَرِيُّ : (هُـوَ) أَي النَّوْعُ (أَخَصُّ مِنَ الجِنْسِ) قَـالَ ابنُ سِيـدَه : وله تَحْدِيدٌ مَنْطِقِـيٌّ لا يَلِيقُ بِهٰذا المَكَانِ ، والجَمْعُ : أَنْوَاعٌ ، قَـلَّ أَو كَثُرَ .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّـادٍ : النَّوْعُ : (الطَّلَبُ) .

(و) أَيْضـاً : (جُنُوحُ العُقَـابِ للانْقِضَـاضِ) وقـد نـاعَتْ .

(و) النَّوْعُ : (التَّمَايُلُ) ، يُقَال : نا عَ الغُصْنُ نَوْعاً ، وذٰلِكَ إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيَاحُ فَتَحَرَّكَ وتَمَايَلَ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

(وجَائِـعٌ نائِـعٌ : إِتْبَاعٌ) ، كما فِـى الصِّحاحِ ، (أَو نائِـعٌ) ، مَعْنَاهُ : (مُتَمَايِلٌ جُوعاً) ، فعَلَى هٰذا لا يَكُونُ إِتْبَاعـاً ، قـالَ ابـنُ دُرَيْد : وهٰـكذا يَقُولُ البَصْرِيُّونَ والأَصْمَعِـيُّ .

قلتُ : النَّائِـعُ هُنَا بمَعْنَى العَطْشَانِ ، كمـا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن بَعْضٍ ، فـلا يَكُون إِتْبـاعاً أَيْضـاً .

(و) النُّوعُ (بالضَّمِّ : العَطَشُ) ، يُقـال : رَماهُ اللهُ بالجُوعِ والنُّوعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

إِذَا اشْتَدَّ نُوعِـى بالفَلاةِ ذَكَرْتُهـا
فقامَ مَقامَ الرِّيِّ عِنْدِى ادِّكارُها[1]

(ومِنْهُ الدُّعَاءُ) إِذَا دَعَوْا (عَلَيْهِ) قالُوا : (جُوعاً ونُوعاً) ، ولو كانَ الجُوعُ نُوعاً لَمْ يَحْسُنْ تَكْرِيرُه ، وقِيلَ : إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جـازَ التَّكْرِيـرُ ، قـالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَـالُ : جُوعـاً لـه ونُوعـاً ، وجُـوسـاً لَهُ وجُـودًا ، لَمْ يَزِدْ عَـلَى هٰذَا ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وعَلَى هٰذا يَكُونُ

(١) اللسـان .

مِنْ بَابِ بُعْدًا له وسُحْقاً ، مما تَكَرَّرَ فيه اللَّفْظانِ المُخْتَلِفَانِ بمَعْنًى ، قـال : وذلِكَ أَيْضـاً تَقْوِيَةٌ لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّـه إِتْبَاعٌ ؛ لأَنَّ الإِتْبَاعَ أَنْ يَكُونَ الثّانِـي بمَعْنَـى الأَوَّل ، ولَـوْ كَانَ بمَعْنَـى العَطَشِ لم يَكُن إِتْباعاً ؛ لأَنَّه لَيسَ مِنْ مَعْنَاهُ ، قالَ : والصَّحِيحُ أَنَّ هٰذَا لَيْسَ إِتْبَاعاً ؛ لأَنَّ الإِتْبَاعَ لا يَكُونُ بحَرْف العَطْف ، والآخَرُ : أَنَّ لَه مَعْنًى فِـي نَفْسِه يُنْطَقُ بِـهِ مُفْرَدًا غيرَ تابِـعٍ .

(والنِّيَاعُ ، ككِتَابٍ : ع).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (النَّوْعَةُ : الفاكِهَةُ الرَّطْبَةُ) الطَّرِيَّةُ .

(و) نُوَيْعَةُ (كجُهَيْنَةَ : وَادٍ) بعَيْنِهِ ، قالَ الرّاعِـي :

حَـيِّ الدِّيَـارَ دِيَـارَ أُمِّ بَشِيـرِ
بنُوَيْعَتَيْنِ فشاطِـئِ التَّسْرِيرِ (١)

(والمِنْوَاعُ : المِنْوَالُ) ، قالَ أَبُـو عَـدْنَانَ : قالَ لِـي أَعْرَابِـيٌّ فى شَيْءٍ سَأَلْتُه عنـه : ما أَدْرِى عَلَى أَيِّ مِنْوَاعٍ هُـوَ ؟ هٰـكَذَا أَوْرَدَه الصّـاغَانِـيُّ ، وأَنَـا أَقُولُ : إِنَّـهُ بمَعْنَى النَّـوْعِ ، كقَوْلِكَ : ما أَدْرِى عَلَى أَيِّ نَوْعٍ هُوَ ، أَى : أَيِّ وَجْهٍ .

(ونَوَّعَتْهُ) ، أَى : الغُصْنَ ، (الرِّيَاحُ تَنْوِيعـاً : ضَرَبَتْهُ وحَرَّكَتْهُ) فتَنَوَّعَ ، أَى : تَمـايَلَ وتَحَرَّكَ .

(وتَنَوَّعَ) الشَّيْءُ : (صارَ أَنْوَاعـاً) وهـو مُطَاوِعُ نَوَّعْتُهُ .

(و) تَنَوَّعَ (الغُصْـنُ : تَحَرَّكَ) ، وهو مُطاوِعُ نَوَّعَتْهُ الرِّياحُ .

(و) تَنَـوَّعَ (فِـى السَّيْـرِ) : إذا (تَقدَّمَ ، كاسْتَنَـاعَ فِيهِمَـا) ، شاهِدُ الأَخِيـرِ قَوْلُ القُطامِـيِّ يَصِفُ ناقَتَه :

وكانَـتْ ضَرْبَـةً مِـنْ شَدْقَمِـيٍّ
إِذا ما اسْتَنَّتِ الإِبِـلُ اسْتَنَاعَا (١)

وفى الصِّحاح :
« إِذا مـا احْتُثَّتِ الإِبِلُ . . . » .

(ومَكانٌ مُتَنَوِّعٌ : بَعِيـدٌ) . .

(١) شعر الراعى / ٩٠ والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان (نويعة) و (التسرير) .

(١) ديوانه ٤٢ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(والنَّائِعــان : جَبَــلان صَغِيــران) يُنَــاوِحُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ مُتَفرِّقــانِ ، بأَسافِلِ الحِمَــى (ببِلادِ بَنِــى) أَبِــى (جَعْفَرِ بــنِ كِلاب) ويُقَــالُ : إنَّ أَحَدَهُمــا خــائِــعٌ والآخَرُ نــائِــعٌ ، فغُلِّبَ ، كمــا فى التَّهْذِيبِ ، وأَنْشَــدَ لأَبِــى وَجْزَةَ :

والخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمائِلِهِمْ
ونائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمانِهِم يَقَعُ (١)

قلتُ : وهُمَــا غَيْرُ الخائِعِينِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهما ، أَوْهُمَا واحِدٌ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ناعَ الشَّيْءُ نَوْعاً : تَرجَّعَ .

والتَّنَوُّعُ : التَّذَبْذُب .

ونَوَّعْتُ الشَّيءَ . جَعَلْتُه أَنْوَاعاً .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : ناعَ نَوْعاً : جــاعَ ، فهو نائِــعٌ ؛ والجَمْعُ نِياعٌ ، بالكَسْرِ ، ومِنْهُ جِيــاعٌ نِيــاعٌ .

وقــالَ غَيْرُه : رِماحٌ نِيــاعٌ ، أَى : عِطاشٌ إِلَى الدِّماءِ ، قالَ القُطَامِــيُّ : (١)

لعَمْرُ بَنِــى شِهَــابٍ مــا أَقــامُوا
صُـــدُورَ الخَيْلِ والأَسَلَ النِّياعَا (٢)

هٰكَــذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : البَيْتُ لدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ ، ومِثْلُه فى العُبَــابِ ، وأَنْشَــدَ يَعْقُــوبُ فى المَقْلُوبِ للأَجْدَعِ بنِ مالِكٍ :

خَيْلانِ مِنْ قَوْمِــى ومِنْ أَعْدَائِهِم
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وكُلٌّ ناعِــى (٣)

قــالَ : أَرادَ « نائِــعٌ » فقَلَبَ ، أَى : عَطْشَانٌ إِلى دَمِ صاحِبِه ، وقــالَ الأَصْمَعِــيُّ : هُوَ عَلَى وَجْهِه ، إِنَّمَــا هُوَ فاعِــلٌ مِنْ نَعَيْتُ .

واسْتَنَاعَ الشَّيْءُ : تَمادَى ، قـــالَ الطِّرِمّاحُ :

قُلْ لِباكِي الأَمْوَاتِ : لاتَبْكِ للنّــا
سِ ، ولا يَسْتَنِــعْ بهِ فَنَـــدُهْ (٤)

(١) في مطبوع التاج : (عن أيمانهم ينع) وفي اللسان (. . يفع) بالفاء، وكلاهما تحريف، والمثبت من معجم البلدان(الخائع)

(١) لم أجده في ديوان القطامى .
(٢) البيت في اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٣) الأصمعية : (١٦ : ٩) واللسان ، وانظر ، (نعى) وعجزه في (شيع) ،ورواية الأصمعيات : «حيان من قومى»
(٤) ديوانه /١٩٨ ، واللسان .

[ن هـ ع] *

(نَهَعَ ، كَمَنَعَ نُهُوعاً : تَهَوَّعَ ولا قَلْسَ مَعَهُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وفي الصِّحاحِ : أَي تَهَوَّعَ ، وهو التَّقَيُّؤُ ، وقالَ الأَزْهَرِيّ : لا أُحُقُّ هٰذا الحَرْفَ ، ولا أَعْرِفُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

النُّهْيُوعُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ ، ذَكَرَهُ ابنُ بَرِّيٍّ عَن ابْنِ خالَوَيْهِ ، كما في اللِّسَانِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

[ن ى ع] *

(نَاعَ يَنِيعُ) نَيْعاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : نَاعَ الغُصْنُ يَنُوعُ ويَنِيعُ ، نَوْعاً ونَيْعاً : (مَالَ ، و) قالَ فِي تَرْكِيبِ « س ج ع » : (النَّوائِعُ مِنَ الغُصُونِ : المَوائِلُ) مِنْ ناعَ يَنِيعُ . ومِنْ (١) قَوْلِهِم : جائِعٌ نائِعٌ ، أَي : مُتَمَايِلٌ ضَعْفاً .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وفي الجمهرة ١٤٤/٣ « ومِنْه قيل : جائع نائع ، أي : متمايل من الجوع » .

واسْتَدْرَكَ في اللِّسَانِ هُنَا : اسْتَنَاعَ : إِذا تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ ، كاسْتَنْعَى ، فتَأَمَّلْ .

(فصل الواو) مع العين

[و ب ع] *

(الوَبَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) .

(و) الوَبَّاعَةُ (مِنَ الصَّبِيِّ : ما يَتَحَرَّكُ مِنْ يافُوخِه) .

(و) يُقَال : (كَذَبَتْ وَبّاعَتُه) ، ووَبّاغَتُه ، ونَبّاعَتُه ، ونَبّاغَتُه ،وعَفّاقَتُه ، ومِخْذَفَتُه ، كُلُّه أَي : رَدَمَ و(حَبَقَ) ، ويُقَالُ : أَنْبَقَ الرَّجُلُ : إِذا خَرَجَتْ رِيحُه ضَعِيفَةً ، فإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ : عَفَقَ بِهَا ، ووَبَعَ بِهَا ، (كوَبَّعَ تَوْبِيعاً) ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(ووَبِعَانُ ، بكَسْرِ الباءِ) : مَوْضِعٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقِيلَ : (ة ، بأَكْنَافِ آرَةَ) ، وأَنْشَدَ لأَبِي مُزاحِمٍ السَّعْدِيِّ :

إِنَّ بأَجْزاعِ البُرَيْرَاءِ فالحَشَى
فوَكْدٍ إِلى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ (١)

(١) اللسان ، وفي معجم البلدان (وبعان) روايته .
فإِنْ بِخَلْصٍ فالبُرَيْراء ... فوَكْدٍ إلى النَّقْعاءِ» .
ورواه في (خلص) .. بوَكْدٍ إلى النَّهْيَيْنِ ..» .

[و ج ع] *

(الوَجَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَرَضُ) المُؤْلِمُ ، اسمٌ جامِعٌ له ، (ج : أَوْجَاعٌ ، وَوِجَاعٌ ، كجِبَالٍ وأَجْبَالٍ) ، كما فِي الصِّحاحِ .

(وَجِعَ ، كسَمِعَ) هٰذِه اللُّغَةُ الفُصْحَى ، (و) وَجَعَ ، مِثالُ (وَعَدَ) وهٰذِه (لُغَيَّةٌ) ، هٰكَذا فى سائِرِ الأُصُولِ ، ونَصُّ العَيْنِ - بَعْدَ مـا ذَكَرَ اللُّغاتِ الآتِي ذِكْرُهَا - : وأَقْبَحُهَا وَجِعَ يَجِعُ ، وهٰكَذا نَقَلَهُ عنهُ الأَزْهَرِيُّ . فِي التَّهْذِيبِ ، ونَصُّ اللِّسَان : قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ولُغَةٌ قَبِيحَةٌ مَنْ يَقُولُ : وَجِعَ يَجِعُ ، وأَوْرَدَهُ الصّاغَانِيُّ فِى العُبَابِ مِثْلَ ذٰلِك ، وقالَ فى التَّكْمِلَة : أَيْ مِثَالُ وَرِثَ يَرِثُ ، فظَهَر بذٰلِكَ أَنَّ الَّذِى عَنَى بهِ اللَّيْثُ أَنَّهَا قبيحَةٌ هُوَ بكَسْرِ العَيْنِ فى الماضِى والمُضَارِعِ ، ولَمْ أَرَ أَحَداً ضَبَطَهُ مِثْلَ وَعَدَ يَعِدُ ، فانْظُرْه ، وتَأَمَّلْ فيهِ ، فكَمْ له مِثْلُ هٰذَا وأَمْثَالِه ، (يَوْجَعُ) كيَسْمَعُ ، وهِيَ اللُّغَةُ العَالِيَةُ المَشْهُورَةُ ، (ويِيْجَعُ) بقَلْبِ الواوِ ياءً ، (ويَاجَعُ) بِقَلْبِهَا أَلِفاً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ :

(و) بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : (يِيجَعُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ) ، وهُمْ لا يَقُولُونَ : يِعْلَمُ اسْتِثْقَالاً للكَسْرَةِ عَلَى الياءِ ، فلَمّا اجْتَمَعَتِ الياءان قَوِيَتَا ، واحْتَمَلَتَا ما لَمْ تَحْتَمِلْهُ المُفْرَدَةُ ، ويُنْشَدُ لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى هٰذِه اللُّغَةِ :

قَعِيدَكِ أَلاَّ تُسْمِعِينِى مَلامَـةً
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فيِيجَعَا (١)

ومِنْهُم [مَنْ] (٢) يَقُولُ : أَنَا إِيْجَعُ ، وأَنْتَ تِيجَعُ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : الأَصْلُ فِى يِيجَعُ يَوْجَعُ ، فلَمّا أَرادُوا قَلْبَ الواوِ ياءً كَسَرُوا الياءَ الَّتِى هِيَ حَرْفُ المُضَارَعَةِ ؛ لتَنْقَلِبَ الواوُ ياءً قَلْباً صَحِيحاً ، ومن قالَ : يَيْجَلُ ويَيْجَعُ فإِنَّهُ قَلَبَ الواوَ ياءً قَلْباً شاذًّا جاءَ بخِلافِ القَلْبِ الأَوَّلِ ؛ لأَنَّ الواوَ السّاكِنَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلى الياءِ لِكَسْرَةِ (٣) ما قَبْلَهَا ، (ويَجِعُ) ، وهٰذِهِ هىَ اللُّغَةُ القَبِيحَةُ الَّتِى ذَكَرَهَا اللَّيْثُ ، فَعَلَى ما ضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ

(١) المفضلية (٦٧ : ٣٧) ، واللسان ، والصحاح ، والعباب وتقدم في (قعد) .
(٢) زيادة من اللسان .

كَثِرتُ ، وعَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ المُصَنِّفُ كيَعِدُ ، (فهو وَجِعٌ ، كخَجِلٍ ، ج : وَجِعُونَ ، و) وَجْعَى ، ووَجاعَى ، (كسَكْرَى وسَكَارَى) وكذٰلِكَ وِجاعٌ وأَوْجَاعٌ ، (وهُنَّ وَجَاعَى ووَجِعاتٌ) .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (يَوْجَعُ رَأْسَهُ بنَصْبِ الرَّأْسِ ، و) إِذا جِئْتَ بالهَاءِ رَفَعْتَ ، وقُلْتَ : (يَوْجَعُه رَأْسُه) كَمَا فِى الصِّحاحِ ، (كيَمْنَعُ فِيهِمَا) ، ولو قالَ : كيَسْمَعُ كانَ أَحْسَنَ .

ثُمَّ قالَ الجَوْهَرِىُّ : (وأَنَا أَيْجَعُ رَأْسِى ، ويَوْجَعُنِى رَأْسِى ، و) لا تَقُلْ يُوجِعُنِى ، فإِنَّ (ضَمَّ الياءِ لَحْنٌ) وهِىَ لُغَةُ العامَّةِ ، قالَ الصَّاغَانِىُّ ـ فِى التَّكْمِلَة ـ قالَ الجَوْهَرِىُّ : فُلانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ، نَصَبْتَ الرَّأْسَ ، ولم يَذْكُرِ العِلَّةَ فى انْتِصابِه ، كما هُوَ عادَتُه فى ذِكْرِ فَرائِدِ العَرَبِيَّةِ ، والفَوائِدِ النَّحْوِيَّةِ ، وهٰذِه المَسْأَلَةُ فِيها أَدْنَى غُمُوضٍ ، قالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ للرَّجُلِ : وَجِعْتَ بَطْنَكَ ، مثل : سَفِهْتَ رَأْيَكَ ، ورَشِدْتَ أَمْرَكَ ، قالَ : وهٰذا مِنَ المَعْرِفَةِ الَّتِى كالنَّكِرَةِ ؛ لأَنَّ قَوْلَكَ : بَطْنَكَ مُفَسِّرٌ ، وكَذٰلِكَ : غَبِنْتَ رَأْيَكَ ، والأَصْلُ فِيهِ : وَجِعَ رَأْسُكَ ، وأَلِمَ بَطْنُكَ ، وسَفِهَ رَأْيُكَ ونَفْسُكَ ، فلمّا حُوِّلَ الفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ : وَجِعْتَ بَطْنَكَ ، وما أَشْبَهَهُ مُفَسِّرًا ، قال : وجاءَ هٰذا نادِرًا فى أَحْرُفٍ مَعْدُودَة ، وقالَ غَيْرُه : إِنَّمَا نَصَبُوا وَجِعْتَ بَطْنَكَ بنَزْعِ الخافِضِ مِنْهُ ، كأَنَّه قالَ : وَجِعْتَ مِنْ بَطْنِكَ ، وكَذٰلِكَ : سَفِهْتَ فِى رَأْيِكَ ، وهٰذَا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ ؛ لأَنَّ المُفَسِّراتِ لا تَكُونُ إِلاّ نَكِراتٍ .

(وضَرْبٌ وَجِيعٌ : مُوجِعٌ) ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ ، كما يُقَالُ : عَذَابٌ أَلِيمٌ بمَعْنَى مُؤْلِمٍ ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيد :

وقَدْ طالَتْ بِكَ الأَيّامُ حَتَّى
رَأَيْتَ الشَّرَّ والحَدَثَ الوَجِيعَا[1]

وقِيلَ : ضَرْبٌ وَجِيعٌ وأَلِيمٌ : ذُو وَجَعٍ وأَلَمٍ .

(والوَجْعاءُ : ع) قالَ : أَبُوخِراشٍ[2] الهُذَلِىُّ :

---

(١) العبـاب .
(٢) وكذا في التكملة والعباب ، والصواب : عروة بن مرة أخو أبي خراش ، كما في شرح أشعار الهذليين .

وجع

وكادَ أَخُو الوَجْعَاءِ لَوْلا خُوَيْلِدٌ
تَفَرَّعَنِي بنَصْلِه غَيْرَ قاصِدِ [٣]

وأَخُوها : صاحِبُهَا ، وتَفَرَّعَنِي : عَلانِي بنَصْلِ السَّيْفِ غَيْرَ مُقْتَصِدٍ .

(و) الوَجْعاءُ : السّافِلَةُ ، وهِي مَمْدُودَة ، قال أَنَسُ بنُ مُدْرِكَةَ الخَثْعَمِيُّ :

غَضِبْتُ للمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
وإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا الثَّفَرُ [٤]
أَغْشَى الحُرُوبَ وسِرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ
تَغْشَى البَنانَ وسَيْفٌ صارِمٌ ذَكَرُ
إِنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمّا عافَتِ البَقَرُ

يَعْنِي أَنَّهَا بُوضِعَتْ ، والجَمْعُ وَجْعاواتٌ ، والسَّبَبُ فِي هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ سُلَيْكاً مَرَّ فِي بَعْضِ غَزَواتِهِ بِبَيْتٍ مِنْ خَثْعَمٍ ، وأَهْلُه خُلُوفٌ : فرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شابَّةً ، فعَلاهَا ، فأُخْبِرَ أَنَسٌ بذٰلِكَ ، فأَدْرَكَه ، فقَتَلَه .

(١) شرح أشعار الهذليين /٦٦٣ ، والتكملة ، والعباب وفيه «وكان»

(٢) الأبيات في اللسان وانظر (ثور) الثالث ، والصحاح (عجز الأول) ، والعباب (الأول) برواية «علابت» وفيها : ويروى أنفت .

وفى الحَدِيثِ : «لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إِلاّ لِذِى دَمٍ مُوجِعٍ» هو أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَةً ، فيَسْعَى بِها حَتَّى يُؤَدِّيَها إِلى أَوْلِياءِ المَقْتُولِ [١] .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (أُمُّ وَجَعِ الكَبِدِ : بَقْلَةٌ) من دِقِّ البَقْلِ ، يُحِبُّها الضَّأْنُ ، لَها زَهْرَةٌ غَبْرَاءُ فِي بُرْعُمَةٍ مُدَوَّرَة ، ولَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ جِدًّا أَغْبَرُ (سُمِّيَتْ لأَنَّها شِفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الكَبِدِ) قالَ : والصَّفَرُ إِذا عَضَّ بالشُّرْسُوفِ يُسْقَى الرَّجُلُ عَصِيرَها .

(والجِعَةُ ، كعِدَةٍ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ) عن أَبِي عُبَيْدٍ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولَسْتُ أَدْرِى ما نُقْصانُه ، وقالَ الصّاغانِيُّ : فإِنْ كَانَتْ من باب ثِقَةٍ . وزِنَةٍ ، وعِدَةٍ ، فهٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِها .

قلتُ : وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ : الجِعَةُ لامُهَا واوٌ ، مِنْ جَعَوْتُ ، أَىْ : جَمَعْتُ ، كأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَوْنِهَا تَجْعُو النّاسَ عَلَى شُرْبِها ، أَى

(١) زاد في اللسان بعده : «فإِنْ لَمْ يُؤَدِّها قُتِلَ المُتَحَمَّلُ عنه ، فيُوجِعُه قتلُه» .

تَجْمَعُهُم ، وذَكَر الأَزْهَرِيُّ هٰذا الحَرْفَ فِــى المُعْتَلِّ لِذٰلِكَ ، وسَيَأْتِــى هُنَاكَ ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(وأَوْجَعَهُ : آلَمَهُ) فهُوَ مُوجِــعٌ ، وفى الحَــدِيثِ : «مُرِى بَنِيــكِ يُقلِّمُــوا أَظْفارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ » أَى : لِئَلاَّ يُوجِعُوهَا إذا حَلَبُوها بأَظْفَارِهِمْ .

(وتَوَجَّــعَ) الرَّجُــلُ : (تَفَجَّــعَ ، أَو تَشَكَّى) الوَجَعَ ، (و) تَوَجَّعَ (لِفُــلانٍ) مِنْ كَذا : (رَثَى) لَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِــنَ المَنُــونِ ورَيْبِــهِ تَتَوَجَّــعُ
والدَّهْرُ لَيْسَ بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ [1]

وقالَ غَيْرُه :

ولا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إلَى ذِى مُــرُوءَةٍ
يُواسِيــكَ أَو يُسْــلِيكَ أَو يَتَوَجَّــعُ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَوْجَعَ فِــى العَدُوِّ : أَثْخَنَ .

(١) شرح أشعار الهذليين /٤ وهو مطلع القصيدة ، والعباب .

* [ودع]

(الوَدْعَةُ)، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ج : وَدَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً : مَناقِيفُ صِغارٌ ، وهِىَ : (خَرَزٌ بِيضٌ تَخْرُجُ مِنَ البَحْرِ) تَتَفَــاوَتُ فى الصِّغَرِ والــكِبَرِ ، كَمــا فِــى الصِّحاحِ ، زادَ فِــى اللِّسَانِ : جُوفُ البُطُون ، (بَيْضَــاءُ) تُزَيَّنُ بِها العَثَاكِيلُ ، (شَقُّها كشَقِّ النَّواةِ) ،وقِيلَ : فِــى جَوْفِها دُودَةٌ كَالحَلَمَةِ ، كما نَقَلَهُ الصّــاغانِــىُّ عن اللَّيْث ، وفى اللِّسَان : دُوَيْبَّةٌ كالحَلَمَةِ (تُعَلَّقُ لِدَفْعِ العَيْنِ) ، ونَصُّ إبْراهِيمَ الحَرْبِــىِّ : تُعَلَّقُ مِــنَ العَيْــنِ [1] ومِنْــهُ الحَدِيــثُ : «مَــنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلاَ وَدَعَ اللهُ لَهُ » . وقَــالَ السُّــهَيْلِــىُّ فى الــرَّوْض : إنَّ هٰــذِه الخَــرَزَاتِ يَقْذِفُهــا البَحْــرُ ،وإنَّهَــا حَيَوانٌ مِنْ جَوْفِ البَحْرِ ، فإذا قَذَفَهــا مــاتَتْ ، ولَهَــا بَرِيــقٌ وحُسْنُ لَــوْنٍ وتَصْلُبُ صَلابَةَ الحَجَــرِ فَتُثْقَــبُ ، وتُتَّخَذُ مِنْهَا القَلائِدُ ، واسْمُهــا مُشْتَــقٌّ مِــنْ وَدَعْتُه بمَعْنَى تَرَكْتُه ؛ لأَنَّ البَحْرَ يَنْضُبُ عَنْهَا ويَدَعُها ، فَهِىَ وَدَعٌ ، مِثْلُ

(١) فى مطبوع التاج : المعين ، والتصحيح من العباب .

قَبْضٍ وقَبَضٍ ؛ فإذا قُلْتَ بالسُّكُونِ ، فهِيَ مِنْ بابِ ما سُمِّيَ بالمَصْدَرِ ، انتهى.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلشّاعِرِ ، وهُوَ عَلْقَمَةُ ابنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ ، وفِى العُبَابِ واللِّسَانِ عَقِيلُ بنُ عُلَّفَةَ — :

ولا أُلْقِى لِذِى الوَدَعاتِ سَوْطِى
لأَخْدَعَهُ وغِرَّتَه أُرِيدُ (١)

قالَ ابنُ بَرِّى : صَوابُ إِنْشادِه :

* أُلاعِبُهُ وزَلَّتَهُ أُرِيدُ *

ومِثْلُه فى العُبَابِ ، ويُرْوَى أَيْضاً : ورَبَّتَهُ ، ورِيبَتَه ، وغِرَّتَهُ .

وشاهِدُ الوَدْعِ — بالسُّكُونِ — قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

كأَنَّ أُدْمَانَها والشَّمْسُ جانِحَةٌ
وَدْعٌ بأَرْجَائِهَا فَضٌّ ومَنْظُومُ (٢)

وشاهِدُ المُحَرَّكِ ما أَنْشَدَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ :

إِنَّ الرُّوَاةَ بِلا فَهْمٍ لِمَا حَفِظُوا
مِثْلُ الجِمَالِ عَلَيْهَا يُحْمَلُ الوَدَعُ (٣)

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٨٥
(٢) ديوانه /٥٧٧ والعباب ، والأساس (فضض) .
(٣) الروض الأنف ١ /١٧٥ .

ودع

لا الوَدْعُ يَنْفَعُهُ حَمْلُ الجِمَالِ لَهُ
ولا الجِمَالُ بِحَمْلِ الوَدْعِ تَنْتَفِعُ

وفِى البَيْتِ الأَخِيرِ شاهِدُ السُّكونِ أَيضاً.

وشاهِدُ الوَدَعَةِ ما أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

* والحِلْمُ حِلْمُ صَبِىٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ (١) *

قلتُ : وهٰكَذا أَنْشَدَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، والبَيْتُ لأَبِى دُوَادٍ الرُّؤَاسِيِّ ، والرِّوايَةُ :

السِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ
والعَقْلُ عَقْلُ صَبِىٍّ يَمْرُسُ الوَدَعَةْ (٢)

(وذاتُ الوَدَعِ مُحَرَّكَةً) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ بالسُّكُونِ : (الأَوْثَانُ) ، ويُقَالُ : هُوَ وَثَنٌ بعَيْنِهِ ، (و) قِيلَ : (سَفِينَةُ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ) ، وبُكُلٍّ مِنْهُمَا فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيِّ ابنِ زَيْدٍ العِبَادِيِّ :

كَلاَّ ، يَمِيناً بِذاتِ الوَدْعِ لَوْ حَدَثَتْ
فِيكُمْ وقابَلَ قَبْرُ الماجِدِ الزَّارَا (٣)

(١) اللسان والصحاح ، والروض الأنف ١/١٧٥ وفيه « . . . يمرس الوَدَعا » .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم في (جلفز) وفي الجمهرة ٢/٢٨٥ تحرف إلى « من جَلَنْفَزِنٍ »
(٣) ديوانه /٥٣ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

الأَخِيرُ قَوْلُ ابنِ الكَلْبِـيِّ ، قالَ : يَحْلِفُ بِهـا ، وكانَتِ العَـرَبُ تُقْسِم بِهَا ، وتَقُولُ : بِـذَاتِ الوَدْعِ . (و) قالَ أَبُونَصْرٍ : هِـيَ (الكَعْبَةُ شَرَّفَهَـا اللهُ تعـالَى ؛ لأَنَّهُ كانَ يُعَلَّقُ الوَدَعُ[1] فى سُتُورِهَا) فهٰذِه ثَلاثَةُ أَقوالٍ .

(وذُو الوَدَعـاتِ) ، مُحَرَّكَةً : لَقَبُ (هَبَنَّقَة) ، واسْمُه (يَزِيدُ بنُ ثَرْوَانَ) ، أَحَدُ بَنِـى قَيْسِ بـنِ ثَعْلَبَةَ ، لُقِّـبَ بِـهِ (لأَنَّه جَعَـلَ فِـى عُنُقِه قِـلادَةً مِنْ وَدَعٍ[1] وعِظَـامٍ وخَزَفٍ ، مـع طُولِ لِحْيَتِه ، فسُئِلَ) عن ذٰلِكَ (فقَالَ : لِئَـلاَّ أَضِـلَّ) أَعْـرِفُ بِهَـا نَفْسِى ، (فسَرَقَهـا أَخُوهُ فى لَيْلَة ، وتَقَلَّدَهَا ، فأَصْبَـحَ هَبَنَّقَةُ ، ورَآهَا فِـى عُنُقِـهِ فقَالَ : أَخِـى ، أَنْتَ أَنَا ، فمَنْ أَنَا ، فضُرِبَ بحُمْقِهِ المَثَلُ) ، فقالُوا :« أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ » ،قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا :

فَلَوْ كانَ ذَا الوَدْعِ بنَ ثَرْوَانَ لالْتَوَتْ
بهِ كَفُّهُ أَعْنِـى يَزِيـدَ الهَبَنَّقَا [2]

(ووَدَعَه ، كوَضَعَهُ) وَدْعاً ، (ووَدَّعَهُ) تَوْدِيعاً (بمَعْنًى) واحِـدٍ ، الأَوَّلُ رَواهُ شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ .

(والاسْمُ الـوَدَاعُ) ، بالفَتْـحِ ، ويُرْوَى بالكَسْرِ أَيْضـاً ، وبِهِمَا ضَبَطَه شُرّاحُ البُخَارِىِّ فِـى حَجَّةِ الوَداعِ ، وهُوَ الواقِـعُ فِـى كُتُبِ الغَرِيـبِ ، قالَـهُ شَيْخُنـا ، (وهُوَ) أَى الوَداعُ : (تَخْلِيفُ المُسَافِرِ النّـاسَ خافِضِينَ) وادِعِينَ ، (وهُمْ يُوَدِّعُونَه إِذا سـافَرَ ، تَفـاؤُلاً بالدَّعَةِ الَّتِـى يَصِيرُ إِلَيْهَـا إِذا قفَلَ ، أَى : يَتْرُكُونَه وسَفَرَه) ، كما فِـى العُبَابِ ، قـالَ الأَعْشَى :

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِـلُ
وهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ[2] ؟

وقـالَ شَمِرٌ : التَّوْدِيعُ يَكُونُ لِلْحَىِّ ولِلْمَيِّتِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَرْثِـى أَخاهُ :

فـوَدِّعْ بالسَّـلامِ أَبـا حُرَيْـزٍ
وقَـلَّ وَدَاعُ أَرْبَـدَ بالسَّـلامِ [3]

---

(١) فى القاموس بفتح الدال وفى التكملة بسكون الدال .
(٢) ديوانه/٥٩٧ برواية « ذو الودع » بالرفع

(١) ديوانه/١٤٤ (ط بيروت) . والبصائر (٥/١٨٨)
(٢) شرح ديوانه/٢٠٧ واللسان .

وقالَ القَطامِىُّ :

قِفِى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعَا
ولايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَدَاعَا (١)

أَرادَ : ولا يَكُنْ مِنْكِ مَوْقِفُ الوَداعِ ، ولْيَكُنْ مَوْقِفَ غِبْطَةٍ وإقامَةٍ ، لأَنَّ مَوْقِفَ الوَداعِ يَكُونُ مُنَغّصاً مِن التَّبارِيحِ والشَّوْقِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّوْدِيعُ وإِنْ كانَ أَصْلُه تَخْلِيفَ المُسَافِرِ أَهْلَه وذَوِيهِ وادِعِينَ ، فإِنَّ العَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحِيَّةِ والسَّلامِ ؛ لأَنَّه إِذا خَلَّفَ دَعَا لَهُمْ بالسَّلامَةِ والبَقَاءِ ، ودَعَوْا لَه بِمِثْلِ ذٰلِكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ لَبِيدًا قالَ فِى أَخِيهِ وقَدْ ماتَ :

* فَوَدِّعْ بالسَّلامِ أَبا حُرَيْزِ *

أَرادَ الدُّعاءَ لَهُ بالسَّلامِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وقَدْ رَثَاهُ لَبِيدٌ بهٰذَا الشِّعْرِ ، ووَدَّعَه تَوْدِيعَ الحَىِّ إِذَا سافَرَ ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّوْدِيعُ : تَرْكَه إِيّاهُ فى الخَفْضِ والدَّعَةِ ، انْتَهَى . ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى :

﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى﴾ (١) بالتَّشْدِيدِ ، أَى : ما تَرَكَكَ مُنْذُ اخْتارَكَ ولا أَبْغَضَكَ مُنْذُ أَحَبَّكَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى أُمَامَةَ عِنْدَ رَفْعِ المائِدَةِ «غَيْرَ مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا» وقِيلَ : مَعْناهُ : غيرُ مَتْرُوكِ الطَّاعَةِ .

(وَدُعَ) الشَّىْءُ ، (كَكَرُمَ ووَضَعَ) ، وَدْعاً ، ودَعَةً ، ووَدَاعَةً (فَهُوَ وَدِيعٌ ووادِعٌ ، سَكَنَ واسْتَقَرَّ) وصارَ إِلَى الدَّعَةِ ، (كاتَّدَعَ) تُدْعَةً بالضَّمِّ ، وتُدَعَةً ، كهُمَزَةٍ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى اللُّغَةِ الأُولَى ، أَى : وَدُعَ ، كَكَرُمَ ، وزادَ : ووادِعٌ أَيْضاً ، أَى : ساكِنٌ ، مِثْل : حَمُضَ فَهُوَ حامِضٌ ، يقالُ : نَالَ فُلانٌ المَكَارِمَ وادِعاً ، أَى : مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِىِّ :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمَى فَفُؤادِى مُنْتَزَعْ (٢)

(١) ديوانه/٤٤ واللسان والعباب والبصائر (٥/١٨٦) .

(١) سورة الضحى ، الآية/٣ .

(٢) المفضلية (٤٠ : ٤٥) واللسان ، وانظر (نزع) ، والعباب

أى لَمْ يَتَّدِعْ ، ولم يَقَرَّ ، ولَم يَسْكُنْ ،وفى اللِّسَانِ : وعَلَيْه أَنْشَدَ بَعْضُهم بَيْتَ الفَرَزْدَق :

وعَضُّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ المالِ إلاّ مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ (١)

فمَعْنَى لَمْ يَدَعْ : لَمْ يَتَّدِعْ ولم يَثْبُتْ ، والجُمْلَةُ بَعْدَ «زَمان» فى مَوْضِعِ جَرٍّ ؛ لِكَوْنِهَا صِفَةً له ، والعائِدُ مِنْهَا إليه مَحْذُوفٌ ، للعِلْمِ بمَوضِعه ، والتَّقْدِيرُ فِيهِ : لَمْ يَدَعْ فِيهِ ، أَو لأَجْلِهِ مِنَ المال إلاّ مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ » فيَرْتَفِعُ مُسْحَتٌ بفِعْلِه ، ومُجَلَّفٌ : عَطْفٌ عليه ، وقِيلَ : مَعْنَى لَمْ يَدَعْ : لَمْ يَبْقَ ، ولَمْ يَقَرَّ ، وقِيلَ : لم يَسْتَقِرَّ ، وأَنْشَدَ سَلَمَةُ : « إلاّ مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ » أَى : لم يَتْرُكْ مِنَ المالِ إلاّ شَيْئاً مُسْتَأْصَلاً هالِكاً ، أَو مُجَلَّفٌ كَذٰلِكَ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ ، رَواهُ الكِسَائِيُّ وفَسَّرَه .

(والمَوْدُوعُ : السَّكِينَةُ) يُقَالُ : عَلَيْكَ بالمَوْدُوعِ ، أَى : السَّكِينَةِ والوَقَارِ ، ولا يُقَالُ مِنْهُ : وَدَعَهُ ، كما لا يُقَالُ مِنَ المَيْسُورِ والمَعْسُورِ : يَسَرَهُ وعَسَرَهُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : وقَدْ تَجِيءُ الصِّفَةُ ولافِعْلَ لَهَا ، كما حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِم : رَجُلٌ مَفْؤُودٌ ، لِلْجَبَانِ ، ومُدَرْهَمٌ لِلْكَثِيرِ الدَّرَاهِمِ ، ولَمْ يَقُولُوا : فُئِدَ ، ولا دُرْهِمَ ، وقالُوا : أَسْعَدَهُ اللهُ ، فهُوَ مَسْعُودٌ ، ولا يُقَالُ : سُعِدَ ، إلاّ فِى لُغَةٍ شاذَّةٍ .

(والوَدِيعَةُ : واحِدَةُ الوَدَائِعِ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، وهى ما اسْتُودِعَ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لِلَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

ومَا المالُ والأَهْلُونَ إلاّ وَدِيعَةٌ
ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ (١)

وأَنْشَدَه الإمامُ مُحْيِى الدِّينِ عَبْدُ القادِرِ الطَّبَرِيُّ ، إمامُ المَقَامِ ، فى طَيِّ كِتابٍ إلى المُفْتِى وَجِيهِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عِيسَى المُرْشِدِيِّ المَكِّيِّ يُعَزِّيهِ فى وَلَدِه حُسَيْنٍ ، مانَصّه :

* فما المَالُ والأَبْنَاءُ إلاّ وَدَائِعُ . . الخ *

(١) ديوانه /٥٥٦ واللسان والجمهرة ٢ /١٠٧ و٣ /٤٣٦ وتقدم في (سحت) ويأتي في (جلف) .

(١) ديوانه : ٨٩ (ط . بيروت) ، والعباب .

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ ما ذَكَرْنَا .

(والوَدِيعُ) كأَمِيرٍ : (العَهْدُ ، ج : وَدَائِعُ) ، ومِنْهُ كِتَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ - : « لَكُمْ يا بَنِي نَهْدٍ وَدائِعُ الشِّرْكِ ، ووَضَائِعُ[1] المالِ » أي العُهُودُ والمَواثِيقُ ، وهُوَ مِنْ تَوادَعَ الفَرِيقَانِ : إذَا تَعَاهَدَا عَلَى تَرْكِ القِتَالِ ، وكانَ اسْمُ ذٰلِكَ العَهْدِ وَدِيعاً ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدُوا بِهَا ما كانُوا اسْتُودِعُوه مِنْ أَمْوَالِ الكُفّارِ الّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الإسْلامِ ، أَرادَ إحْلالَهَا لَهُم ؛ لأَنَّهَا مالُ كافِرٍ قُدِرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ ولا شَرْطٍ ، ويَدُلُّ عليهِ قَوْلُه فِي الحَدِيثِ : « ما لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ » .

(و) الوَدِيعُ (مِنَ الخَيْلِ : المُسْتَرِيحُ) الصائِرُ إلى الدَّعَةِ والسُّكُونِ ، (كالمَوْدُوعِ) على غَيْرِ قِيَاسٍ ، (والمُودَعِ)[1] لم يَضْبِطْه ، فاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ كمُكْرَمٍ ، كما هُو فى النُّسَخِ كُلِّها ، وكمُعَظَّمٍ ، وقد رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ ، قالَ ابنُ بُزُرْجَ : فَرَسٌ وَدِيعٌ ، ومَوْدُوعٌ ، ومُودَعٌ ، وأَنْشَدَ لِذِى الإِصْبَعِ العَدْوَانِيِّ :

أُقْصِرُ مِنْ قَيْدِه وأُودِعُهُ
حَتّى إذَا السِّرْبُ رِيعَ أَو فَزِعَا[2]

فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه مِنْ أَوْدَعَه فَهُو مُودَعٌ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ فى أَمالِيهِ : وتَقُولُ : خَرَجَ زَيْدٌ فوَدَّعَ أَباهُ وابْنَه وكَلْبَه ، وفَرَسَه ، وهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ ، ووَدَّعَه ، أَى : وَدَّعَ أَباهُ عِنْدَ السَّفَرِ ، مِنَ التَّوْدِيعِ ، ووَدَّعَ ابْنَه : جَعَلَ الوَدْعَ فى عُنُقِهِ ، وكَلْبَه : قَلَّدَه الوَدْعَ ، وفَرَسَه : رَفَّهَهُ ، وهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ ومَوْدُوعٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

(١) وكذا في اللسان ، وفي النهاية (وضع) والفائق : ٢/٥ والتكملة (ودع ، ووضع) «وضائع المُلْكِ» وفسره الزمخشرى بقوله : «ما وضع عليهم في ملكهم من الزكوات» .

(١) هكذا ضبط في نسخة القاموس المطبوع بمصر .

(٢) اللسان والعباب والأغانى : ٣/٩٨ (ط. دار الكتب) وفيه «وأردعه» بالراء ، بدلا من أودعه .

وَوَدَعَ الشَّيْءَ : صانَهُ فى صِوانِه ، فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه مِنْ وَدَعَه فهو مُودَعٌ ومَوْدُوعٌ ، ويَشْهَدُ لِما قالَهُ ابنُ بُزُرْجَ ما أَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِمُتَمِّم [1] بنِ نُوَيْرَةَ — رَضِىَ اللهُ عَنْهُ — يَصِفُ ناقَتَه :

قاظَتْ أُثالَ إِلَى المَلا وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ [2]

قالَ : تُودَعُ ، أَى : تُوَدَّعُ ، وتُسَنُّ أَىْ : تُصْقَلُ بالرَّعْىِ .

(والتُّدْعَةُ بالضَّمِّ ، وكهُمَزَةٍ ، وسَحابَةٍ ، والدَّعَةُ) ، بالفَتْحِ ، عَلَى الأَصْلِ والهاءُ عَوِضٌ من الواوِ ، والتاءُ فى التُّدْعَةِ عَلَى البَدَلِ : (الخَفْضُ) ، والسُّكُونُ والرّاحَةُ ، (والسَّعَةُ فى العَيْشِ) ، وقد تَوَدَّعَ واتَّدَعَ فهُوَ مُتَّدِعٌ : صاحِبُ دَعَةٍ وسُكُونٍ وراحَةٍ .

(والمِيدَعُ ، والمِيدَعَةُ ، والمِيداعَةُ ، بالكَسْرِ) فى الكُلِّ : (الثَّوْبُ المُبْتَذَلُ) ، قالَ الكِسائِىُّ : هِىَ الثِّيابُ الخُلْقانُ الَّتِى تُبْذَلُ ، مِثْلُ المَعاوِزِ ، وقالَ أَبُو زيد : المِيدَعُ : كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَه مِيدَعاً لِثَوْبٍ جَدِيدٍ تُوَدِّعُه بِه ، أَى : تَصُونُه بِهِ ، ويُقَالُ : مِيداعَةٌ ، (ج : مَوادِعُ) هُوَ جَمْعُ مِيدَعٍ ، وأَصْلُه الواوُ ، لأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ ، أَى : رَفَّهْتَه بِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هِىَ الشَّمْسُ إِشْراقاً إِذا ما تَزَيَّنَتْ
وشِبْهُ النَّقَى مُقْتَرَّةً فى المَوادِعِ [1]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : المِيدَعُ : الثَّوْبُ الَّذِى تَبْتَذِلُه وتُوَدِّعُ بِهِ ثِيابَ الحُقُوقِ لِيَوْمِ الحَفْلِ ، وإِنَّما يُتَّخَذُ المِيدَعُ لِيُودَعَ بِهِ المَصُونُ .

وتَوَدَّعَ ثِيابَ صَوْنِه : إِذا ابْتَذَلَها ، وفِى الحَدِيثِ : « صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللهِ ابنُ أُنَيْسٍ وعَلَيْه ثَوْبٌ مُمَزَّقٌ ، فلَمَّا انْصَرَفَ دَعا لَهُ بثَوْبٍ ، فقالَ : تَوَدَّعْهُ بخَلَقِكَ هٰذا » أَى : صُنْه بِهِ ، يُرِيدُ : الْبَسْ هٰذا الَّذِى دَفَعْتُ إِلَيْكَ فى أَوْقاتِ الاحْتِفالِ والتَّزَيُّنِ .

(١) فى اللسان : أنشد ابن السكيت قوله مالك بن نويرة ، وكذا نسبه فى الأساس (سنن) .
(٢) المفضلية(٩ : ٦) واللسان ، والتكملة ، والعباب والأساس (سنن) .

(١) ديوانه /٣٥٨ وفيه : « مُغْتَرَّة » بالغين ، والمثبت كاللسان .

وثَوْبٌ مِيدَعٌ صِفَةٌ ، وقَدْ يُضَافُ ، وعَلَى الأَوَّلِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ[1] : .

أُقَدِّمُه قُدَّام نَفْسِي وأَتَّقِي
بهِ المَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ للخَزِّ مِيدَعُ[2]

ويُقَالُ : هٰذَا مِبْذَلُ المَرْأَةِ ، ومِيدَعُها ، ومِيدَعَتُهَا الَّتِي تُوَدِّعُ بِهَا ثِيَابَها ، ويُقَال للثَّوْبِ الَّذِي يُبْتَذَلُ : مِبْذَلٌ ومِيدَعٌ ، ومِعْوَزٌ ، ومِفْضَلٌ (و) قَالَ شَمِرٌ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ :

* فِي الكَفِّ مِنِّي مَجَلاتٌ أَرْبَعُ *
* مُبْتَذَلَاتٌ مالَهُنَّ مِيدَعُ[3] *

يُقَالُ : (مالَهُ مِيدَعٌ ، أَي : مَالَهُ مَنْ يَكْفِيهِ العَمَلَ) فَيَدَعُه ، أَي : يَصُونُه عَن العَمَلِ .

(وكَلامٌ مِيدَعٌ ، أَيْ يُحْزِنُ ؛ لأَنَّه يُحْتَشَمُ مِنْهُ ، ولا يُسْتَحْسَنُ) ، قالَه اللِّحْيَانِيُّ .

(وحَمَامٌ أَوْدَعُ) : إذا كان (فِي حَوْصَلَتِه بَيَاضٌ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وفِي اللِّسَانِ : طائِرٌ أَوْدَعُ : تَحْتَ حَنَكِه بَيَاضٌ.

(وثَنِيَّةُ الوَدَاعِ : بالمَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، وقَدْ جاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ في مُسابَقَةِ الخَيْلِ ، (سُمِّيَتْ لأَنَّ مَن سافَرَ) مِنْهَا (إلى مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى ، (كانَ يُوَدَّعُ ثَمَّ) ، أَي ، هُنَاكَ (ويُشَيَّعُ إِلَيْهَا) ، كما في العُبَابِ ، والَّذِي فِي اللِّسَانِ : أَنّ الوَداعَ : وادٍ بمَكَّةَ ، وثَنِيَّةُ الوَدَاعِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، ولَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مَكَّةَ يومَ الفَتْحِ اسْتَقْبَلَهُ إماءُ مَكَّةَ يُصَفِّقْنَ ويَقُلْنَ :

طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا
مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ[1]
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا
مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعِ

(١) هو ربيعة بن مقروم ، كما في مجالس ثعلب/٣٠٤
(٢) اللسان ، مجالس ثعلب وقبله :
أَأَجْعَلُ نفسِي دُونَ علْجٍ كأنّما
يموتُ به كَلْبٌ إذا ماتَ أبْقَعُ
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان ، ومعجم مااستعجم ١٣٧٣ (ثنية الوداع) .

(ووَدَاعَةُ : مِخْلافٌ باليَمَنِ) ، عن يَمِينِ صَنْعَاءَ .

(و) وَدَاعَةُ (بنُ جُذَامٍ) هٰكَذَا بالجِيمِ فِي النُّسَخِ ، وفِي مُعْجَمِ الصَّحابَةِ بالخَاءِ [1] المُعْجَمَةِ ، (أَو حَرَامٍ) ، أَوْرَدَهُ المُسْتَغْفِرِيُّ ، وقالَ : فى إِسْنَادِ حَدِيثِهِ نَظَرٌ .

(و) وَدَاعَةُ (بنُ أَبِى زَيْدٍ) الأَنْصَارِيُّ ، شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِىٍّ ، وقُتِلَ أَبُوه يَوْمَ أُحُدٍ .

(ووَدَاعَةُ بنُ أَبِى وَدَاعَةَ السَّهْمِىُّ) ، هٰكَذا وَقَع فِى النُّسَخِ التَّصْرِيحُ باسْمِه ، ولَهُ وِفَادَةٌ ، فِى إِسْنَادِ حَدِيثِه مَقَالٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ الكَلْبِىُّ : (صحابِيُّونَ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُم .

(و) وَدَاعَةُ (بنُ عَمْرٍو) بنِ عامِرِ بن ناسِج [2] بن رافِعِ بنِ ذِى بارِقِ بنِ مالِكِ بنِ جُشَمَ : (أَبُو قَبِيلَة) مِنْ بَنِى جُشَمَ بنِ حاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ

(١) وكذا في أسد الغابة (ط.الشعب) رقم ٥٤٤٤

(٢) هكذا في مطبوع التاج (بالسين المهملة والجيم) ، وفي الاشتقاق /٤٢٢ (نسب همدان) : (ناشح) بالشين المعجمة والحاء المهملة ، ورده الى مادة (ن ش ح) .

خَيْرَانَ [1] بنِ نَوْفِ بنِ هَمْدَانَ ، مِنْهُم الأَجْدَعُ بنُ مالِكِ بنِ أُمَيَّةَ الوَدَاعِىُّ ابنِ مَعْمَرِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَدَاعَةَ (أَو هُوَ وادِعَةُ) بتَقْدِيمِ الأَلِفِ ، كما فى جَمْهَرَةِ [2] النَّسَبِ لابْنِ الكَلْبِىِّ . قلتُ : وهُوَ المَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ ، والمَعْرُوفُ عِنْدَنَا ، والأَجْدَعُ المَذْكُور أَدْرَكَ الإِسْلامَ ، وبَقِىَ إِلى زَمانِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(ووادِعُ [3] بنُ الأَسْوَدِ الرَّاسِبِىُّ) كذا فى التَّبْصِيرِ ، وهو الصَّوابُ ، ووقعَ فى العُبَابِ الرِّياشِىّ [4] : (مُحَدِّثٌ) رَوَى عَن الشَّعْبِىِّ .

(و) القاضِى أَبُو مُسْلِمٍ وادِعُ (بنُ عَبْدِ اللهِ المَعَرِّىُّ : ابْنُ أَخِى أَبِى العَلَاءِ) أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِىِّ المَعَرِّىِّ المَشْهُورِ .

(١) في مطبوع التاج : حزان (بالحاء المهملة والزاى) وفي القاموس المطبوع (خير) : خيران (بالخاء المعجمة والراء المهملة) والمثبت من العباب والاشتقاق /٤٢٣ ، وعجالة المبتدى /٥٧ وتاج العروس (خير) وفيه أن بعضهم يقوله : « حيران » بالحاء المهملة .

(٢) والاشتقاق /٤٢٥ .

(٣) في مطبوع التاج : (وداع) بتقديم الدال على الألف ، والمثبت من القاموس متفقا مع العباب والتبصير /١٤٦٥

(٤) في مخطوطة العباب التى بأيدينا : « الراسبى » .

(وودِيعَةُ بنُ جُذام) هٰكذا بالجيمِ، وفى المَعاجِمِ بالخَاءِ (1)، وهُوَ الَّذِى أَنْكَحَ ابْنَتَهُ رَجُلاً لَمْ تُرِدْهُ، فرَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ذٰلِكَ النِّكَاحَ.

(و) وَدِيعَةُ (بنُ عَمْرو) (2) الجُهَنِىُّ حَلِيفُ بَنِى النَّجّارِ: (صحابِيّان) رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا، الأَخِيرُ بَدْرِىٌّ أُحُدِىٌّ.

(ودَعْهُ، أَى: اتْرُكْهُ، وأَصْلُه وَدَعَ) يَدَعُ، (كوَضَعَ) يَضَعُ، كما فِى الصِّحاحِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «دَعْ ما يَرِيبُكَ إِلَى ما لاَ يَرِيبُكَ» وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِ يَكَرِبَ:

إِذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فدَعْهُ
وجاوِزْهُ إِلَى ما تَسْتَطِيعُ (3)

قالَ شَيْخُنَا: اخْتَلَفَ أَهْلُ النَّظَرِ، هَلْ دَعْ، وذَرْ مُتَرادِفَانِ؟ أَو مُتَخالِفان؟ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الأَوَّلِ، وهُوَ رَأْىُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وذَهَبَ أَكْثَرُونَ إِلَى الفَرْقِ بَيْنَهُمَا، فقالَ: دَعْ ويَدَعُ يُسْتَعْمَلان فِيما لا يُذَمُّ مُرْتَكِبُه؛ لأَنَّه مِنَ الدَّعَةِ، وهِىَ الرّاحَةُ، ولِذا قِيلَ – لمُفَارَقَةِ النّاسِ بَعْضِهِم بَعْضاً –: مُوادَعَةٌ، وَذَرْ ويَذَرُ بخِلافِهِ؛ لتَضمُّنِه إِهْمَالاً وَعَدَمَ اعْتِداد؛ لأَنَّهُ مِنَ الوَذْرِ، وهُوَ قَطْعُ اللُّحَيْمَةِ الحَقِيرَةِ، كما أَشارَ إِلَيْهِ الرّاغِبُ، فلِذَا قالَ تَعالى: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخالِقِينَ﴾ (4) دُونَ «تَدَعُونَ» مَعَ مافِيهِ مِنَ الجِنَاسِ، وقِيلَ: دَعْ: أَمْرٌ بالتَّرْكِ قَبْلَ العِلْمِ، وذَرْ بَعْدَهُ، كما نُقِلَ عَن الرّازِىِّ، قِيلَ: وهٰذا لا يُسَاعِدُه اللُّغَةُ ولا الاشْتِقاقُ، (وقد أُمِيتَ ماضِيهِ)، لا يُقَال: وَدَعَهُ (وإِنَّمَا يُقَالُ فى ماضِيهِ: تَرَكَهُ) كما فى الصِّحاحِ، وزادَ: ولا وادِعٌ، ولٰكن تارِكٌ، (و) رُبَّمَا (جاءَ فِى) ضَرُورَةِ (الشِّعْرِ وَدَعَهُ، وهُوَ مَوْدُوعٌ) على أَصْلِه، وقالَ الشّاعِرُ – يُقَالُ: هُوَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ، كما قالَهُ ابنُ

(1) أسد الغابة (ط. الشعب): رقم ٥٤٤٩.
(2) في مطبوع التاج «أو الجُهَنى» وأومقحمة على السياق، والذى في أسدالغابة والاستيعاب ٩١١٨ «وديعة بن عمرو بن جراد بن يربوع الجهنى»
(3) الأصمعية: (٦١: ٢٧)، والعباب.

(4) سورة الصافات، الآية /١٢٥.

جِنِّى ، والَّذِى فى العُبَابِ أَنَّه لأَنَسِ بنِ زُنَيْمٍ اللَّيْثِـىِّ ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَـن ابْنِ أَخِـى الأَصْمَعِـىِّ أَنَّ عَمَّهُ أَنْشَدَه لأَنَس هٰذا :

لَيْتَ شِعْرِى عَنْ خَلِيلِـى ما الَّذِى
غالَهُ فى الحُبِّ حَتَّـى وَدَعَـهْ (١)

وآخِرُه :

لا يَكُـنْ بَرْقُـكَ بَـرْقـاً خُلَّبـاً
إنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَـهْ (٢)

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : وقَدْ رُوِىَ البَيْتَانِ لَهُمَا جَمِيعاً ، وقالَ خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ :

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرْضُـه مِـنْ سَمَائِهِ
جَرَى وَهْوَ مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ (٣)

أَىْ مَتْرُوكٌ ، لا يُضْرَبُ ولا يُزْجَرُ ، كَما فِـى الصِّحاحِ .

قلتُ : وفى كِتَابِ « تَقْوِيم (٤) المُفْسَدِ والمُزَالِ عَنْ جِهَتِـه » لأَبِى حاتِمٍ أَنَّ الرِّوايَةَ فى قَوْلِ أَنَسِ بنِ زُنَيْمٍ السَّابِقِ : « غالَهُ فى الوَعْـدِ » (١) ومَنْ قـالَ : « فى الوُدِّ » فقد غَلِطَ ، وقـالَ : كأَنَّه كانَ وَعَـدَه شَيْئاً . قلتُ : ويَدُلُّ لِهٰذِه الرِّوايَةِ البَيْتُ الَّذِى بَعْدَهُ ، وقَدْ تَقَدَّم .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ – فِـى قَوْلِ خُفَافٍ الَّذِى أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ – : مَوْدُوعٌ هُنَا مِنَ الدَّعَةِ ، الَّتِى هِـىَ السُّكُونُ ، لا مِنَ التَّرْكِ ، كمـا ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ : أَنّهُ جَرَى ولَمْ يَجْهَدْ .

وفى اللِّسَان : وَدَعَهُ يَدَعُهُ : تَرَكَه ، وهِـى شاذَّةٌ ، وكلامُ العَرَبِ دَعْنِـى وذَرْنِـى ، ويَدَعُ ويَذَرُ ، ولا يَقُولُونَ : وَدَعْتُك ، ولا وَذَرْتُك ، اسْتَغْنَوْا عَنْهَـا بتَرَكْتُكَ ، والمَصْـدَرُ فِيهما : تَرْكاً ، ولا يُقَـال : وَدْعاً ولا وَذْرًا ، وحَكَاهُمَا بَعْضُهُم ، ولا وادِعٌ ، وقَدْ جـاءَ فِـى بَيْت أَنْشَدَهُ الفارِسِىُّ فى البَصْرِيّاتِ :

فَـأَيُّهُمـا مـا أَتْبَعَـنَّ فإِنَّنِـى
حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِى أَنا وادِعُ (٢)

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب برواية «في العهد» والمقاييس ٦/٩٦ ، وانظره مع أبيات في شرح شواهد الشافية البغدادى ٥٣ .
(٢) اللسان ، وشرح شواهد الشافيه للبغدادى / ٥٣
(٣) شعر خفاف بن ندبة /٣٣ وتخريجه فيه ، واللسان والصحاح والعباب ، وفي خزانة الأدب ٣/١٢١ برواية : « وودادع مصدق » .
(٤) في مطبوع التاج «وفي كتاب تقديم المغر والزال عن جهته» والتصحيح من العباب ، ونقل الصاغانى عنه في كتابه الشوارد ٤٨ تحقيق .

(١) وهى رواية العباب والبصائره / ١٨٧ .
(٢) اللسان وشرح شواهد الشافية للبغدادى / ٥٣ .

قالَ ابنُ بَرِّى : وقَدْ جاءَ « وادِعٌ » فى شِعْرِ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

عليـهِ شَرِيبٌ لَيِّنٌ وادِعُ العَصَـا
يُسَاجِلُهَـا حَمّاتِـه وتُسَاجِلُـهْ [1]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىُّ لسُوَيْدٍ اليَشْكُرِىِّ يَصِفُ نَفْسَـه :

فسَعَـى مَسْعـاتَـه فِـى قَوْمِـه
ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ ، ولا عَجْزًا وَدَعْ [2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لآخَـر [3] :

سَـلْ أَمِيـرِى مـا الَّـذِى غَيَّـرَه
عَنْ وِصالِـى اليَوْمَ حَتّى وَدَعَهْ [4]

وأَنْشَدَ الحافِظُ بنُ حَجَرٍفى الفَتْحِ :

ونَحْنُ وَدَعْنا آلَ عَمروبنِ عامِـرٍ
فَرائِسَ أَطْرَافِ المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ [5]

وقالُوا : لَمْ يُدَعْ ولَمْ يُذَرْ شـاذٌّ ، والأَعْرَفُ لم يُودَعْ ولم يُوذَرْ ، وهـو القِيَاسُ (وقُرِىءَ شاذًّا ﴿ما وَدَعَكَ) رَبُّكَ ومـا قَلَى [1] ﴾ أَى ما تَرَكَكَ ، وهـى قِراءَةُ عُرْوَةَ ومُقَـاتِلٍ ، وقَرَأَ أَبُو حَيْوَةَ وأَبُـو البَرَهْسَم [2] وابنُ أَبِـى عَبْلَةَ ويَزِيدُ النَّحْـوِىُّ والباقُونَ بالتَّشْدِيد ، والمَعْنَى فيهِمَا واحِـدٌ (وهِـى قِراءَتُه صَلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ) فِيمَا رَوَى ابنُ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْهُ ، وجاءَ فِى الحَدِيثِ : « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِم الجُمُعَـاتِ أَو لَيَخْتِمَـنَّ اللهُ عَلَـى قُلُوبِهِم ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِـن الغَافِلِينَ » رَوَاهُ ابنُ عَبّاسٍ أَيْضاً ، وقَالَ اللَّيْثُ : العَـرَبُ لا تَقُولُ : ودَعْتُهُ فأَنَا وَادِعٌ ، أَى : تَرَكْتُه ، ولٰكِنْ يَقُولُونَ فى الغابِرِ : يَدَعُ ، وفى الأَمْرِ : دَعْه ، وفِـى النَّهْىِ لا تَدَعْهُ ، وأَنْشَدَ :

وكانَ مـا قَـدَّمُـوا لأَنْفُسِهِـمْ
أَكْثَرَ نَفْعـاً مِنَ الّذِى وَدَعُـوا [3]

يَعْنِى تَرَكُوا ، وقالَ ابنُ جِنِّى : إِنَّمَا هٰذا عَلَى الضَّرُورَةِ ؛ لأَنَّ الشّاعِـرَ إذا اضْطُرَّ جـازَ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بما يُنْتِجُـهُ

(١) اللسان وفى (عصا) برواية « جماته » .
(٢) المفضلية : (٤٠ : ٨١) ، واللسان ، والبصائر ٥ / ١٨٧ وفي مطبوع التاج «ولاعجز» والتصحيح مما سبق .
(٣) في مطبوع التاج : (له أيضا) والمثبت من اللسان .
(٤) اللسان ، وقد تقـدم في هذه المادة –منسوبا إلى أنس بن زنيم أو أبي الأسود الدؤلى – بيت يشبهه .
(٥) تفسير القرطبى ٢٠ /٩٤ برواية : (وثم ودعنا . . »

(٦) سورة الضحى الآية /٣ .
(٧) في مطبوع التاج أبو إبراهيم (تحريف) والمثبت من العباب
(٨) اللسان ، والعباب ، والبصائر : ٥ /١٨٧ .

القِيَــاسُ ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ سَمَــاعٌ ، وأَنْشَــدَ قَوْلَ أَبِــى الأَسْوَدِ السّــابِقَ ، قــالَ : وعَلَيْهِ قراءَةُ «ما وَدَعَكَ» لأَنَّ التَّرْكَ ضَرْبٌ مِن القِلَى ، قال : فهٰــذا أَحْسَنُ مِــنْ أَنْ يُعَلَّ باب اسْتَحْــوَذَ ، واسْتَنْوَقَ الجَمَــلُ ؛ لأَنَّ اسْتِعْمَالَ وَدَعَ مراجَعَــةُ أَصْلٍ ، وإِعْــلالَ اسْتَحْــوَذَ واسْتَنْوَقَ – ونَحْوِهِما مِنَ المُصَحَّحِ – تَرْكُ أَصْــلٍ ، وبَيْنَ مُراجَعَــةِ الأُصُول وتَرْكِهَــا ما لا خَفاءَ بِــهِ ، قالَ شَيْخُنَا – عِنْدَ قَوْلِهِ : «وقَدْ أُمِيتَ ماضِيــهِ» – قُلْتُ : هــى عِبَــارَةُ أَئِمَّــةِ الصَّــرْفِ قاطِبَةً ، وأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَة ، ويُنَافِيــه ما يَأْتِــى بأَثَرِهِ مِنْ وُقُوعِهِ فى الشِّعْرِ ، ووُقُــوعِ القَراءَةِ ، فــإِذا ثَبَتَ وُرُودُه – ولو قَلِيــلاً – فكَيْفَ يُدَّعَى فِيــهِ الإِماتَــةُ ؟ قلت : وهٰــذا بعَيْنِــه نَصُّ اللَّيْثِ ، فإِنّه قالَ : وزَعَمَتِ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ العَــرَبَ أَماتُوا مَصْدَرَ يَــدَعُ ويَــذَرُ ، واسْتَغْنَوْا عَنْه بتَرْكٍ ، والنَّبِــىُّ صَلَّى اللهُ عليــهِ وسَلَّمَ أَفْصَــحُ العَرَبِ ، وقَــد رُوِيَتْ عَنْهُ هٰذِه الــكَلِمَةُ ، قــالَ ابنُ الأَثِيرِ : وإِنَّمَا يُحْمَلُ قَوْلُهم عَلَى قِلَّــةِ اسْتِعْمَالِه ، فهُوَ شاذٌّ فِــى الاسْتِعْمَالِ ، صَحِيحٌ فِى القِيَاسِ ، وقد جاءَ فى غَيْرِ حَدِيث ، حَتّى قُرِىءَ بِهِ قولُه تَعالَى : ﴿ما وَدَّعَكَ﴾ وهٰذا غايَةُ مافَتَحَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ، فتَبَصَّرْ وكُنْ مِن الشّاكِرِين .

(ووَدْعانُ : ع ، قُرْبَ يَنْبُعَ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ [1] :

* ببِيضِ وَدْعَانَ بَسَاطٌ سِيٌّ [2] *

(و) وَدْعَانُ : (عَلَمٌ) .

(ووَدَعَ الثَّوْبَ بالثَّوْبِ ، كوَضَعَ) ، فأَنَا أَدَعُه : (صانَهُ) عَنِ الغُبَارِ ، قالَهُ ابنُ بُزُرْجَ .

(ومَــوْدُوعٌ : عَلَمٌ ، و) أَيْضــاً : اسْمُ (فَــرَسِ هَــرِمِ بــنِ ضَمْضَمٍ) المُرِّيّ ، وكانَ هَرِمٌ قُتِــلَ فِــى حَرْبِ داحِس ، وفيــهِ تَقُولُ نائِحَتُه :

يــا لَهْفَ نَفْسِى لَهْفَةَ المَفْجُوعِ
أَلاَّ أَرَى هَرِمــاً عَلَى مَــوْدُوعِ [3]

(١) للعجاج ، كما في معجم البلدان (ودعان) .
(٢) ديوان العجاج / ٦٨ والرواية : «في بيض» واللسان وانظر (سوا) ، ومعجم البلدان : (ودعان) و(سى) .
(٣) اللسان (البيت الأول) ، والعباب (البيتان) وفي معجم البلدان (مودوع) البيت الأول ، وجعل ياقوت (مودوع) موضعا .

مِنْ أَجْلِ سَيِّدِنا ومَصْـرَعِ جَنْبِـه
عَلِقَ الفُؤادُ بحَنْظَـلٍ مَصْدُوعِ

(و) قالَ الكِسائِيّ : يُقَال : (أَوْدَعْتُه مـالاً) ، أَي : (دَفَعْتُـه إِلَيْهِ ، لِيَكُونَ وَدِيعَةً) عِنْدَه .

قـالَ : (وأَوْدَعْتُه أَيْضـاً) ، أَيْ : (قَبِلْتُ ما أَوْدَعَنِيـهِ) ، أَيْ ما جَعَلَـه وَدِيعَةً عِنْدِى ، (ضِـدٌّ) ، هٰكَذَا جاءَ به الـكِسَائِـىُّ فى بابِ الأَضدادِ ، وأَنْكَرَ الثّانِـىَ شَمِرٌ ، وقالَ أَبـو حَاتِـمٍ : لا أَعْرِفُهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : إِلاّ أَنّـه حَكَى عَنْ بَعْضِهِم : اسْتَوْدَعَنِـى فُـلانٌ بَعِيرًا فأَبَيْتُ أَنْ أُودِعَهُ ، أَى : أَقْبَلَهُ ، قالَـهُ ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ المَنْطِقِ ، والكِسائِـىُّ لا يَحْكِـى عَنِ العَـرَبِ شَيْئـاً إِلاّ وَقَـدْ ضَبَطَـهُ وحَفِظَه ، وأَنْشَدَ :

* يا ابْنَ أَبِـى ويا بُنَىَّ أُمِّيَـهْ[1] *
* أَوْدَعْتُكَ اللهُ الَّذِى هُوَ حَسْبِيَـهْ *

(وتَوْدِيـعُ الثَّوْبِ : أَنْ تَجْعَلَـه فى صِوَانٍ يَصُونُهُ) ، لا يَصِلُ إِليهِ غُبَارٌ ولا رِيـحٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(ورَجُـلٌ مُتَّـدِعٌ) ، بـالإِدْغَامِ : (صاحِبُ دَعَـةٍ) ورَاحَـةٍ ، كما فِـى اللِّسَانِ .

(أَو) مُتَّدِعٌ : (يَشْكُو عُضْوًا وسائِرُه صَحِيـحٌ) ، كمافى المُحِيطِ .

(وفَرَسٌ مَوْدُوعٌ ، ووَدِيـعٌ ، ومُودَعٌ كمُكْرَمٍ : ذُو دَعَة) ، وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا بعَيْنِه ، وذَكَرَ هُنَاكَ أَنَّ مُودَعاً جاءَ عَلَى الأَصْلِ ، مُخَالِفاً لِلْقِياسِ ، فإِنَّ ماضِيَهُ وَدَّعَـهُ تَوْدِيعـاً : إِذا رَفَّهَه ، ثُمَّ هٰـذا الَّـذِى ذَكَرَهُ تَكْرَارٌ مـعَ ما سَبَقَ له ، فتَأَمَّلْ .

(واتَّدَعَ) بالإِدْغَامِ تُدْعَةً ، وتُدَعَةً ، وَدَعَةً (تقارَّ) ، قـالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ ، يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

ثُمَّ وَلَّـى وجِنَـابَـانِ[1] لَـــه
مِـنْ غُبَـارٍ أَكْدَرِىٍّ واتَّـدَعْ[2]

---

(١) اللسان .

(١) في مطبوع التاج : (وضبانان) تصحيف ، والمثبت من العباب والمفضليات .

(٢) المفضلية (٤٠ : ٥٦) والعباب .

(والـوَدْعُ) ، بالفتح : (القَبْرُ ، أو الحَظِيـرَةُ حَوْلَه) ، والَّذِى حَكاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ – عَـن المَسْرُوحِـىِّ[1] – أَنَّ الوَدْعَ : حائِـرٌ يُحَاطُ عليـهِ حائِطٌ ، يَدْفِنُ فيــهِ القَوْمُ مَوْتَاهُم ، وأَنْشَدَ :

لَعَمْرِى لَقَدْ أَوْفَى ابنُ عَوْف عَشِيَّةً
عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ أَتْقَنَ الرَّصْفَ صانِعُه

وفِى الوَدْعِ لَوْ يَدْرِى ابْنُ عَوْف عَشِيَّةً
غِنَى الدَّهْرِ أَو حَتْفٌ لِمَنْ هُوَ طالِعُهْ[2]

ولِهٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ نَقَلَها المَسْـرُوحِـىُّ ، تَقَـدَّمَ ذِكْرُهـــا فى « ج م ﻫ ر »[3] ، وجَمْــعُ الـوَدْعِ وُدُوعٌ ، عن المَسْرُوحِـىِّ أَيْضاً .

(و) الوَدْعُ : (اليَرْبُوعُ ، ويُحَرَّكُ) ، كِلاهُمَا فِـى المُحِيطِ ، وفِـى اللِّسَانِ (كالأَوْدَعِ) ، وهٰـذا عَن الجَوْهَرِىِّ ، قال : هُو مِن أَسْمَائِه .

(واسْتَوْدَعْتُه وَدِيعَـةً : اسْتَحْفَظْتُه إِيّــاهَا) قالَ الشّاعِـرُ :

اسْتُودِعَ العِلْـمَ قِـرْطَاسٌ فضَيَّعَهُ
فَبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ العِلْمِ القَرَاطِيسُ[1]

كما فِـى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَان : اسْتَوْدَعَهُ مالاً ، وأَوْدَعَهُ إِيّــاهُ : دَفَعَــهُ إِلَيْه لِيَكُونَ عِنْدَهُ وَدِيعَةً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ :

حَتَّى إِذا ضَرَبَ القُسُوسُ عَصَاهُمُ
ودَنَا مِــن المُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ[2]

أَوْدَعْتَنَــا أَشْيَــاءَ ، واسْتَوْدَعْتَنَــا
أَشْـيَاءَ لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيــعُ

(والمُسْتَــوْدَعُ) ، عَلَـى صِيغَـةِ المَفْعُـولِ ، (فى شِعْرِ) سَيِّدِنــا أَبِـى عَبْدِ اللهِ (العَبّاسِ) بنِ عَبْـدِ المُطَّلِبِ يَمْدَحُه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِـى الظِّلالِ وفِى
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ[3]

هُــوَ المَكَانُ الّذِى تُجْعَـلُ فيــهِ الوَدِيعَــةُ ، وأَرادَ بــهِ (المَكَانَ الّذِى

---

(١) فى المحكم : « المسروجى » .
(٢) اللســان .
(٣) لم يتقدم لها ذكر في التاج في مادة (جمهر) وإنما القصة في اللسان مادة (ودع) وانظر معجم البلدان (جمهور)

(١) اللسان . والصحاح ، والعباب ، وفي الأساس برواية : « العلم قرطاساً . . » والمثبت كاللسان والعباب .
(٢) اللســان .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

جُعِلَ فيــهِ آدَمُ وحَوّاءُ) ، عَلَيْهِمَــا السَّــلامُ (مِنَ الجَنَّــة) ، واسْتُودِعَاهُ ، وقولُه : «يُخْصَفُ الوَرَقُ ، عَنَى بــهِ قَوْلَه تعَالَــى : ﴿ وطَفِقَــا يَخْصِفــانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّــةِ ﴾ [1] ، وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهــا أُمُّ ساجِى الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْسَاءِ مَرْخُومُ [2]

أَىْ تُوارِى وَلَدَ هٰذِه الظَّبْيَةِ الخَمَرُ ، وقَوْلُ عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىّ :

إِنَّ الحَوَادِثَ يَخْتَرِمْــنَ ، وإِنَّمَــا
عُمْرُ الفَتَى فِــى أَهْلِه مُسْتَوْدَعُ [3]

أَىْ وَدِيعَةٌ يُسْتَعادُ ويُسْتَرَدُّ .

(أَو) المُسْتَوْدَعُ : (الرَّحِمُ) ، وقَوْلُه تَعــالَى :﴿فمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَــوْدَعٌ [4] ﴾ المُسْتَوْدَعُ : مــا فِــى الأَرْحَامِ ، وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبــو عَمْرٍو : «فمُسْتَقِرٌّ» بــكسرِ القــافِ ، وقَرَأَ الكُوفِيُّــونَ ، ونافِــعٌ وابنُ عامِرٍ ، بالفَتْحِ ، وكُلُّهم قــالُــوا : فمُسْتَقَــرٌّ فِــى الرَّحِــمِ ، ومُسْتَوْدَعٌ فى صُلْبِ الأَبِ ، رُوِىَ ذٰلِكَ عــنِ ابْــنِ مَسْعُــودٍ ، ومُجَاهِــدٍ ، والضَّحّاكِ ، ومَــنْ قَرَأَ بِكَسْرِ القــافِ قالَ : مُسْتَقِرٌّ فِــى الأَحْيَاءِ ، ومُسْتَوْدَعٌ فى الثَّرَى .

(ووادَعَهُمْ) مُوادَعَــةً : (صالَحَهُم) وسالَمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الحَــرْبِ والأَذَى ، وأَصْلُ المُوَادَعَــةِ : المُتارَكَةُ ، أَىْ : يَــدَعُ كُلُّ واحِــدٍ مِنْهُمَا ما هُوَ فيهِ ، ومِنْــهُ الحَــدِيــثُ : «كانَ كَعْــبٌ القُرَظِــىُّ مُوَادِعاً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم» .

(وتَوَادَعَا : تَصَالَحَا) ، وأَعْطَى كُلُّ واحِــدٍ مِنْهُمْ الآخَرَ عَهْدًا أَلاّ يَغْزُوَه ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(وتَوَدَّعَه : صــانَهُ فِــى مِيدَعٍ) - أَى صِوانٍ - عَنِ الغُبَارِ ، وأَنْشَدَ شَمِــرٌ قولَ عُبَيْدٍ الرّاعِــى :

(1) سورة الأعراف ، الآية /22 ، وسورة طه ، الآية/121
(2) ديوانه/570 ، واللسان (رخم) ، والعباب . وفي مطبوع التاج : مرضوم (بالضاد المعجمة) تصحيف ، والمثبت من المراجع السابقة .
(3) المفضلية (27 : 27) ، والعباب .
(4) سورة الأنعام ، الآية/98 .

وتَلْقَى جارَنَا يُثْنِي عَلَيْنَا
إذا ما حانَ يَوْماً أَنْ يَبِينَا [1]
ثَناءً تُشْرِقُ الأَحْسابُ مِنْهُ
بهِ نَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا

أَي نَقِيهِ ونَصُونُه، وقِيلَ: أَي نُقِرُّه عَلَى صَوْنِه وادِعاً.

(و) تَوَدَّعَ فلانٌ (فُلاناً: ابْتَذَلَهُ فِي حاجَتِهِ)، وكذٰلِكَ تَوَدَّعَ ثِيابَ صَوْنِهِ: إذا ابْتَذَلَهَا، فكأَنَّهُ (ضِدٌّ).

(و) يُقَالُ: (تُوُدِّعَ مِنِّي، مَجْهُولاً، أَي: سُلِّمَ عَلَيَّ)، كذا في نَوادِرِ الأَعْرابِ.

(وقَوْلُه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ: «إذا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهابُ الظَّالِمَ، أَنْ تَقُولَ: إنَّكَ ظالِمٌ، فقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُم» أَي: اسْتُرِيحَ مِنْهُم وخُذِلُوا، وخُلِّيَ بَيْنَهُم وبَيْنَ) ما يَرْتَكِبُونَ مِن (المَعاصِي) حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْهَا، ولم يُهْدَوْا لِرُشْدِهِم حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا العُقُوبَةَ فيُعاقِبُهُم اللهُ تَعالَى، وهُوَ من المَجازِ، لأَنَّ المُعْتَنِيَ بإِصْلاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إذا يَئِسَ مِنْ صَلاحِهِ تَرَكَه، واسْتَراحَ مِنْ مُعاناةِ النَّصَبِ مَعَه، ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: «إذا لَمْ يُنْكِرِ النّاسُ المُنْكَرَ فقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُم»، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه -: «إذا مَشَتْ هٰذِه الأُمَّةُ السُّمَّيْهَى، فقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهَا»، (أَو) مَعْناه: صارُوا بحَيْثُ (تُحُفِّظَ مِنْهُمْ وتُوُقِّيَ) وتُصُوِّنَ، (كما يُتَوَقَّى مِنْ شِرَارِ النّاسِ) ويُتَحَفَّظُ مِنْهُم، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِم: تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ: إذا صُنْتَهُ فِي مِيدَعٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

وَدَّعَ صَبِيَّهُ تَوْدِيعاً: وَضَعَ في عُنُقِه الوَدَعَ.

والكَلْبَ: قَلَّدَه الوَدَعَ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ، وقالَ الشّاعِرُ [1]:

يُوَدِّعُ [2] بالأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ المُطْعِماتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّواحِنِ [3]

(1) اللسان، والتكملة والأساس (البيت الثاني)، والبيتان في العباب وفي مطبوع التاج: «إذا ماكان» والتصحيح من العباب، وقال الصاغاني: «ويروى الأعراض» يعني بدل الأحساب.

(١) هو الطرماح: كما في اللسان (شحن).
(٢) في الديوان: يوزع (بالزاي المعجمة).
(٣) ديوان الطرماح / ٥٠٥، واللسان، وانظر: (مرس)، (وعملس)، (وشجن)، والمقاييس ٤ /٣٦٦ (وفي مطبوع =

أَى : يُقَلِّدُهَا وَدَعَ الأَفْرَاسِ .

وذُو الوَدْعِ : الصَّبِيُّ ؛ لأَنَّه يُقَلَّدُهَا ما دَامَ صَغِيرًا ، قالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ ذِى الوَدْعِ أَنَّنِى
أُضاحِكُ ذِكْرَاكُمْ وأَنْتِ صَلُودُ[1] ؟

وفى الحَدِيثِ : « مَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً لا وَدَعَ اللهُ لَهُ » ، أَى : لا جَعَلَهُ فِى دَعَةٍ وسُكُونٍ ، وهُوَ لَفْظٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الوَدَعَة ، أَى : لا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ ما يَخافُه .

وهُوَ يَمْرُدُنِى الوَدْعَ ، ويَمْرُثُنِى ، أَى : يَخْدَعُنِى ، كما يُخْدَعُ الصَّبِىُّ بالوَدْعِ ، فيُخَلَّى يَمْرُثُهَا ، ويُقَالُ لِلأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرُدُالوَدْعَ ، يُشَبَّهُ بالصَّبِىِّ .

وفَرَسٌ مُوَدَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَصُونٌ مُرَفَّهٌ .

ودِرْعٌ مُوَدَّعٌ : مَصُونٌ فِى الصِّوَانِ .

والوَدِيعُ : الرَّجُلُ السّاكِنُ الهَادِئُ ذُو التَّدْعَةِ .

— التاج : الشواجن (بالجيم) والمثبت بالحاء المهملة عن الديوان واللسان ، ومادة (شحن) وفيها فسر الشاحن من الكلاب بالذى يبعد الطريد ولايصيد .

(١) ديوانه / ١٨ (ط. بيروت) ، واللسان .

وتَوَدَّعَهُ : أَقَرَّهُ عَلَى صَوْنِهِ وادِعاً ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرّاعِى ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وتَوَدَّعَ الرَّجُلُ : اتَّدَعَ ، فهُوَ مُتَوَدِّعٌ ، والدَّعَةُ مِنْ وَقارِ الرَّجُلِ الوَدِيعِ ، وإذا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بالسَّكِينَةِ والوَقَارِ قُلْتَ : تَوَدَّعْ ، واتَّدِعْ .

وأَوْدَعَ الثَّوْبَ : صانَهُ .

والمِيدَاعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِى يُحِبُّ الدَّعَةَ ، قالَهُ الفَرّاءُ .

وإِيتَدَعَ الدّابَّةَ : رَفَّهَها ، وتَرَكَهَا ولَمْ يَرْكَبْهَا ، وهو افْتَعَلَ مِنْ وَدُعَ ، ككَرُمَ .

وإِيتَدَعَ بنَفْسِه : صارَ إِلَى الدَّعَةِ ، كاتَّدَعَ ، عَلَى القَلْبِ والإِدْغام والإِظْهَارِ .

والمُوَادَعَةُ : الدَّعَةُ والتَّرْكُ ، فمِنَ الأَوَّلِ : قَوْلُ الشّاعِرِ[1] :

فهاجَ جوًى فِى القَلْبِ ضُمِّنَهُ الهَوَى
ببَيْنُونَةٍ يَنْأَى بِها مَنْ يُوَادِعُ[2]

(١) هو المرار بن سعيد ، كما في مجالس ثعلب / ٢٠٨

(٢) اللسان (بين) ، ومجالس ثعلب / ٢٠٨ .

ومِنَ الثّانِي : قَوْلُ ابنِ مُفَرِّغٍ :

* دَعِينِي مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَةْ * [1]

ويُقَالُ : وَدَعْتُ ، بالتَّخْفِيفِ ، فوَدَعَ ، بمَعْنَى وَدَّعْتُ تَوْدِيعاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِي :

وسِرْتُ المَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّي رُوَيْدًا وتَمْشِي زَرِيفَا [2]

وتَوَدَّعَ القَوْمُ ، وتَوَادَعُوا : وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : تُوُدِّعَ مِنْهُم ، أَي : سُلِّمَ عَلَيْهِمْ للتَّوْدِيعِ .

ووَدَّعْتُ فُلاناً ، أَيْ : هَجَرْتُه ، حَكاهُ شَمِرٌ .

ونَاقَةٌ مُوَدَّعَةٌ : لا تُرْكَبُ ولاتُحْلَبُ .

وقَوْلُ الشّاعِرِ -أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ-:

* إِنْ سَرَّكَ الرِّيُّ قُبَيْلَ النّاسِ *
* فوَدِّعِ الغَرْبَ بوَهْمٍ شاسِ [3] *

(١) اللسان .
(٢) اللسان وتحرف فيه وفي مطبوع التاج إلى « وتُمسِي زرِيقا » ويأتى في (رزف) وفي (زرف) أيضا وعجزه في العباب (رزف) بتقديم الراء .
(٣) اللسان .

أَي : اجْعَلْهُ وَدِيعَةً لِهٰذا الجَمَلِ ، أَي : أَلْزِمْهُ الغَرْبَ .

وقالَ قَتَادَةُ - فِي مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ودَعْ أَذاهُمْ﴾ [1] - أَي : اصْبِرْ عَلَى أَذاهُمْ ، وقالَ مُجَاهِدٌ : أَي : أَعْرِضْ عَنْهُمْ .

والوَدْعُ - بالفَتْحِ - : غَرَضٌ يُرْمَى فِيهِ .

و :اسْمُ صَنَمٍ [2] .

والوَدِيعُ : المَقْبَرَةُ عن أَبِي عَمْرٍو .

ومُرَجّى بنُ وَدَاعٍ ، كسَحَابٍ : مُحَدِّثٌ .

وأَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دَاوُدَ بنِ وُدَيْعَةَ ، كجُهَيْنَةَ : شَيْخٌ لابْنِ نُقْطَةَ .

وعَلاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بنُ المُظَفَّرِ الوَدَاعِيُّ الأَدِيبُ المَشْهُورُ ، قالَ الحافِظُ : حَدَّثُونَا عَنْهُ .

(١) سورة الأحزاب ، الآية/ ٤٨ .
(٢) الذى في اللسان : « الوَدْعُ : وَثَنٌ » .

ومِنَ المَجَازِ : أَوْدَعْتُه سِرًّا ، وأَوْدَعَ الوِعَاءَ مَتَاعَهُ .

وأَوْدَع كِتَابَهُ كَذَا ، وأَوْدَعَ كَلامَهُ مَعْنًى حَسَناً .

وسَقَطَتِ الوَدَائِعُ ، يَعْنِي : الأَمْطَارَ ؛ لأَنَّهَا قَدْ أُودِعَتِ السَّحَابَ .

ووادِعٌ : صحَابِيٌّ ، رَوَتْ عَنْهُ بِنْتُه أُمُّ أَبان ، أَخْرَجَهُ ابنُ قانِعٍ .

[و ذ ع]*

(وَذَعَ المَاءُ ، كوَضَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ – في تَرْجَمَةِ « عذا » – قالَ ابنُ السِّكِّيتِ فِيمَا قَرَأْتُ لَه مِنَ الأَلْفَاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ : وَذَعَ الماءُ يَذَعُ ، وهَمَى يَهْمِي : إِذا (سالَ) .

قالَ : (والوَاذِعُ : المَعِينُ) .

قال : (وكُلُّ مَاءٍ جَرَى عَلَى صَفاة) ، فهُو واذِعٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ مُنْكَرٌ ، وما رأَيْتُه إِلاّ فِي هٰذا الكِتَاب [ولا أُثْبِتُهُ] (١) ويَنْبَغِي أَنْ يُفَتَّشَ عَنْهُ .

(١) تكملة كلام ابن السكيت ، كما نقله الصاغاني في العباب .

[و ر ع]*

(الوَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : التَّقْوَى) ، والتَّحَرُّجُ ، والكَفُّ عَنِ المَحَارِمِ ، (وقد وَرِعَ) الرَّجُلُ ، (كوَرِثَ) ، هٰذِه هِيَ اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ الَّتِي اقْتَصَرَ عَلَيْهَا الجَمَاهِيرُ ، واعْتَمَدَهَا الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ وغَيْرُه ، وأَقَرَّه شُرّاحُه في التَّسْهِيلِ ، ومَشَى عَلَيْه ابْنُه في شَرْحِ اللاَّمِيَّةِ ، (ووَجِلَ) ، وهٰذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، (ووَضَعَ) وهٰذِه عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وحَكَاهَا عَن العَرَبِ عَلَى القِيَاس ، فهو مِمّا جاءَ بالوَجْهَيْنِ ، وهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى ابْنِ مالِكٍ ، (وكَرُمَ) يَرِعُ ويَوْرَعُ ويَرَعُ ويَوْرُعُ (١) (وَرَاعَةً ووَرْعاً) بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ووُرُوعاً) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ) ، أَي : (تَحَرَّجَ) ، وتَوَقَّى عَنِ المَحَارِمِ ، وأَصْلُ الوَرَعِ : الكَفُّ

(١) في مطبوع التاج : « يروع » بتقديم الراء والتصحيح من اللسان ، وهو مضارع وَرُعَ ككَرُم . كما في الجمهرة ٤٧٢/٣ ، وفي العباب : «وَرُعَ يَوْرُعُ وُرُوعاً ، ووَرَاعَةً ووُرْعاً بالضَّمّ » .

عن المَحَارِمِ ، ثم اسْتُعِيرَ لِلكَفِّ عن الحَلالِ والمُبَاحِ .

(والاسْمُ : الرِّعَةُ ، والرِّيعَةُ ، بكَسْرِهِمَا ، الأَخِيرَةُ عَلَى القَلْبِ) ، كَما فِي المُحْكَمِ ، يُقَال : فُلانٌ سَيِّئُ الرِّعَةِ ، أَي : قَلِيلُ الوَرَعِ ، كما في العُبَاب .

وفِي النِّهَايَةِ : وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً ، مِثْلُ : وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً ، (وهُوَ ، وَرِعٌ ككَتِفٍ) ، أَي مُتَّقٍ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، واقْتَصَرَ عَلَى وَرِعَ ، كوَرِثَ .

(و) الوَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً : الجَبانُ) ، قالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَ بِهِ لإِحْجَامِه ونُكُوصِهِ ، ومِثْلُه قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيُّ :

إِنْ تَزْعُمَا أَنَّنِي كَبِرْتُ فَلَمْ
أُلْفَ بَخِيلاً نِكْساً ولا وَرَعَا (١)

وقالَ الأَعْشَى :

(١) المفضلية (٢٩ : ٥) ، والعباب .

ورع

أَنْضَيْتُها بَعْدَما طَالَ الهِبَابُ بِها
تَؤُمُّ هَوْذَةَ لانِكْساً ولا وَرَعَا (١)

وفي الصِّحاحِ : قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : وأَصْحابُنا يَذْهَبُونَ بالوَرَعِ إِلَى الجَبَانِ ، ولَيْسَ كذلِكَ ، (و) إِنَّما الوَرَعُ : (الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ) الَّذِي (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ مِنَ المالِ وغَيْرِه ، كالرَّأْيِ والعَقْلِ والبَدَنِ ، فعَمَّهُ .

قُلْتُ : ويَشْهَدُ لِما ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ وابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلُ الرّاجِزِ :

* لا هَيَّبَانٌ قَلْبُهُ مَنّانُ (٢) *
* ولا نَخِيبٌ وَرَعٌ جَبانُ *

فهٰذِه كُلُّها مِنْ صِفَاتِ الجَبَانِ ، (الفِعْلُ مِنْهما) ، أَي : من الجَبَانِ والصَّغِيرِ : وَرَعَ (كوَضَعَ وكَرُمَ) ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ؛ وفي اللِّسانِ : وأُرَى يَرَعُ

(١) ديوانه / ١٠٨ ، والعباب .
(٢) اللسان ، وفي مطبوع التاج : « ولا نجيب » بالجيم ، والتصحيح من اللسان ، والنخيب : ذاهِبُ العقل .

بالفَتْحِ لُغَةٌ[1] فِيهِ ، إشارَةً إلى أَنّه كوَضَعَ ، الَّذِى قَدَّمَه المُصَنِّف. وفَاتَه : وَرِعَ يَرِعُ ، كوَرِثَ يَرِثُ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ عن يَعْقُوبَ هُنَا ، كَمَا فِى اللِّسَان ، (وَرَاعَةً ، ووَرَاعاً ، وَوَرْعَةً ، بالفَتْحِ) فى الكُلِّ ، (ويُضَمُّ). الأَخِيرُ ، (ووُرُوعاً) ، كقُعُودٍ ، (ووُرْعاً ، بالضَّمِّ ، وبِضَمَّتَيْنِ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى وُرُوعٍ كقُعُود ، وعَلَى وُرْع بالضَّمِّ ، ووَرَاعَة . وفاتَهُ : الوُرُوعَةُ ، بالضَّمِّ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ[2] فى قَوْلِه : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيِّنُ الوُرُوعَةِ ، أَى : جَبانٌ . وفاتَه أَيْضاً : وَرَعاً مُحَرَّكَةً ، نَقَلَهُ ثَعْلَبُ ، والوَراعَةُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ وَرُعَ ، ككَرُمَ كَرَامَةً ، أَو وَرِعَ كوَرِثَ وِراثَةً[3] ، وكِلاهُمَا صَحِيحٌ فى القِيَاسِ والاسْتِعْمَالِ

(١) لفظ اللسان « وأرى يَرَعُ بالفتح لغة كيَدَعُ » .

(٢) لفظه في الجمهرة ٢/٣٩٠ « والوَرَع : الجَبانُ ، رَجلٌ وَرَعٌ بيّنُ الوُرُوعة ، والوَرَعَة والوَرَاعة، من الجُبْن ،ويقال: رَجُلٌ وَرَعٌ بيّنُ الرِّعَةِ أيضا » .

(٣) كذا نظّره بورث ، ومعروف أن المصدر منها بكسر الواو .

(أَى : جَبُنَ وصَغُرَ) وضَعُفَ .

(والرِّعَةُ ، بالكَسْرِ : الهَدْىُ ، وحُسْنُ الهَيْئَةِ ، أَو سُوءُهَا) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وهُوَ (ضِدٌّ) ، وفى حَدِيثِ الحَسَنِ [البَصرى][1] : « ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، فرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً ، فقالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ » يُرِيدُ بالرِّعَةِ هُنَا : الاحْتِشامَ والكَفَّ عَنْ سُوءِ الأَدَبِ ، أَى : لَمْ يُحْسِنُوا ذٰلِكَ ، وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : « وأَعِذْنِى مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ » أَى : مِنْ سُوءِ الكَفِّ عَمّا لا يَنْبَغِى .

(و) الرِّعَةُ : (الشَّأْنُ) والأَمْرُ والأَدَبُ ، يُقَال : هُمْ حَسَنُ رِعَتِهِمْ ، بهٰذا المَعْنَى ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* رِعَةَ الأَحْمَقِ يَرْضَى ما صَنَعْ[2] *

وفَسَّرَهُ فقال : رِعَةُ الأَحْمَقِ : حالَتُه الَّتِى يَرْضَى بِهَا .

(و) يُقَال : (مالُهُ أَوْرَاعٌ) ، أَى : (صِغارٌ) جَمْعُ وَرَع ، بالتَّحْرِيك ، وهوَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ الَّذِى نَقَلَه

(١) زيادة من العباب للايضاح ، والحديث فية بقية فانظرها .

(٢) اللسان .

الجَوْهَرِىُّ ، (والفِعْلُ : وَرُعَ ، ككَرُمَ وَراعَةً ، ووُرْعاً ، ووُرُوعاً ، بضَمِّهِمَا) . قُلْتُ : وهٰذَا تَكْرَارٌ مَعَ ما سَبَقَ لَهُ ؛ لأَنَّ مُرَادَه أَنَّ الفِعْلَ مِنْ قَوْلِهِم : مالَهُ أَوْرَاعٌ ، وهو جَمْعُ وَرَعٍ للضَّعِيفِ الصَّغِيرِ ، وقَدْ وَرُعَ ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ ، فتَأَمَّلْ .

(ووَرِعَ كوَرِثَ : كَفَّ) ومِنْهُ الحَدِيثُ : « وبِنَهْيِه يَرِعُونَ » ، أَى يَكُفُّونَ ، وفى حَدِيث آخَرَ : « وإِذا أَشْفَى وَرِعَ » أَي : إِذا أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَة كَفَّ ، وهٰذا أَيْضاً قد تَقَدَّمَ فى أَوَّلِ المادَّة ، إِذِ المُرَادُ بالتَّقْوَى هُوَ الكَفُّ عَنِ المحَارِمِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك

(والوَرِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (الكافُّ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الوَرِيعَةُ (بهاءٍ : فَرَسٌ للأَحْوَصِ بنِ عَمْرٍو) الكَلْبِىِّ ، (وَهَبَها لِمالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ) التَّمِيمِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وكانَتْ فَرَسَه نِصابٌ قَدْ عُقِرَتْ تَحْتَه ، فحَمَلَه الأَحْوَصُ عَلَى الوَرِيعَةِ ، فقالَ مالِكٌ يَشْكُرُه :

وَرَدْنا نَزِيلَنَا بِعَطَاءِ صِدْقٍ
وأَعْقَبْهُ الوَرِيعَةَ مِنْ نِصابِ [(١)]

وأَنْشَدَه المازِنِىُّ ، فقال : « ورَدَّ خَلِيلَنَا [(٢)] » .

(و) الوَرِيعَةُ : (ع) قِيلَ : حَزْمٌ (لِبَنِى فُقَيْم) ، قالَ جَرِيرٌ :

أَيُقِيمُ أَهْلُكِ بالسِّتَارِ ، وأَصْعَدَتْ
بَيْنَ الوَرِيعَةِ والمَقَادِ حُمُولُ [(٣)] ؟

وقالَ المُرَقِّشُ الأَصْغَرُ يَصِفُ الظُّعْنَ :

تَحَمَّلْنَ مِنْ جَوِّ الوَرِيعَةِ بَعْدَمَا
تَعالَى النَّهارُ واجْتَزَعْنَ الصَّرائِمَا [(٤)]

(وأَوْرَعَ بَيْنَهُمَا) إِيراعاً : (حَجَزَ) وكَفَّ ، لُغَةٌ فِى وَرَّعَ تَوْرِيعاً ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(ووَرَّعَهُ) عَنِ الشَّىْءِ (تَوْرِيعاً :

---

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٦ /١٠١ وأنساب الخيل لابن الكلبى ١٠٤ فى خمسة أبيات أوله :

شكوت إليهم رَجَلى فقالوا
لسَيِّدهم أطعِنْا فى الجواب

(٢) وهى رواية اللسان والمقاييس ، وأنساب الخيل .

(٣) ديوانه / ٤٧٢ ، والعباب ، ومعجم البلدان (الوريعة) و (الستار) و (المقاد) .

(٤) المفضلية (٥٦ : ٨) والعباب ، ومعجم البلدان (الوريعة)

كَفَّهُ) عَنْهُ ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ : « وَرِّعِ اللِّصَّ ولا تُراعِهِ » أَى : إِذَا رَأَيْتَه فِى مَنْزِلِكَ فادْفَعْهُ واكْفُفْهُ ولا تَنْظُرْ مَا يَكُونُ منه ، كما فى الصحاح .

وفَسَّرَه ثعلبٌ فقال : يقول : إِذا شَعَرْتَ به فى مَنْزِلِكَ فادفَعْهُ واكْفُفْهُ عَنْ أَخْذِ مَتَاعِكَ ، ولا تُراعِه ، أَى : لا تُشْهِدْ عليهِ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ : رُدَّهُ بتَعَرُّضٍ لَهُ وتَنْبِيهٍ ، وقالَ أَبو عُبَيْد : ولا تُرَاعِهِ ، أَى : لا تَنْتَظِرْ فيهِ شَيْئاً ، وكُلُّ شَىْءٍ تَنْتَظِرُه فأَنْتَ تُراعِيهِ وتَرْعاهُ ، وكُلُّ شَىْءٍ كَفَفْتَه فقَدْ وَرَّعْتَهُ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، قالَ للسّائِبِ : « وَرِّعْ عَنِّى فِى الدِّرْهَمِ والدِّرْهَمَيْنِ » ، أَىْ : كُفَّ عَنِّى الخُصُومَ أَنْ تَقْضِىَ وتَنُوبَ عَنِّى فِى ذٰلِكَ .

(و) وَرَّعَ (الإِبِلَ عَنِ الماءِ : رَدَّهَا) فارْتَدَّتْ ، قالَ الرّاعِى :

يَقُولُ الَّذِى يَرْجُو البَقِيَّةَ وَرِّعُوا
عَنِ الماءِ لايُطْرَقْ ، وهُنَّ طَوارِقُهْ (١)

(١) اللسان ، والعباب ، والأساس ، وفيه وفي اللسان باختلاف

(ومُحَاضِرُ بنُ المُوَرِّعِ ، كمُحَدِّث : مُحَدِّثٌ) قالَ الذَّهَبِىُّ : مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ ، لا مُنْكَرَ لهُ ، ولٰكِنْ قالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل : كانَ مُغَفَّلاً جِدًّا ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ ، وقالَ أَبو حاتِم : لَيْسَ بالمَتِينِ ، وقالَ أَبو زُرْعَةَ : صَدُوقٌ ، وقَدْ ذَكَرْنا فى « ح ض ر » شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ .

(والمُوارَعَةُ : المُناطَقَةُ ، والمُكالَمَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لحَسّان رَضِىَ اللهُ عنهُ :

نَشَدْتُ بَنِى النَّجارِ أَفْعالَ والِدٍ
إِذَا العانِ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُوَارِعُهْ (١)

ويُرْوَى « يُوَازِعُه » (٢) بالزاىِ .

(و) المُوارَعَةُ أَيْضاً : (المُشَاوَرَةُ) وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « كانَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ يُوَارِعانِ عَلِيًّا » رَضِىَ اللهُ عنهم ، أَى : يَسْتَشِيرانِهِ ، كما فِى العُبَابِ والنِّهَايَةِ ، وأَصْلُه مِنَ المُناطَقَةِ والمُكالَمَةِ .

(وتَوَرَّعَ) الرَّجُلُ (مِنْ كَذا) أَى :

(١) ديوانه/١٥٣ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) رواية الديوان ، وأشار إليها العباب .

(تَحَرَّجَ) مِنْهُ ،وأَصْلُه فى المَحَارِمِ ، ثُــم اسْتُعِيــرَ للــكَفِّ عَــنِ المُبَاحِ والحَلاَلِ ، ومِنْــهُ المُتَوَرِّعُ ، للتَّقِــى المُتَحَرِّجِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

وَرَّعَ بَيْنَهُمَــا تَوْرِيعــاً : حَجَــزَ ، وأَوْرَعَ أَعْلَى .

ووَرَّعَ الفَرَسَ : حَبَسَهُ بلِجامِهِ ، قالَ أَبُو دُوَادٍ :

فبَيْنــا نوَرِّعُـــه (١) باللِّجـــام
نُرِيــدُ بــهِ قَنَصــاً أَو غِوارَا (٢)

أَى : نَكُفُّه ونَحْبِسُه بــهِ .

وما وَرَّعَ أَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا ، أَى : ما كَذَّبَ .

وسَمَّوْا مُوَرِّعاً ، ووَرِيعَةَ ، كمُحَدِّثٍ وسَفِينَةٍ .

[و ز ع] *

(وَزَعْتُه ، كوَضَعَ) ، أَزَعُهُ وَزْعــاً ،

(١) فى الأصمعية : (فبِتْنا نُغَرِّثُه). ونُغَرِّثُه : نُجَوِّعه .
(٢) الأصمعية (٦٦ : ٦) . واللسان .

هٰكَــذا فِــى الأُصُــولِ الصَّحِيحَــةِ المُعْتَمَدَةِ ، وفِــى بَعْضِهَــا : وَزَعْتُــه كوَضَعَ ، أَزَعُه » فقِيلَ : فِيهِ إِشارَةٌ إِلَى اللُّغَتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا بالضَّبْطِ ، والثّانِيَةُ بذِكْرِ المُضَــارِعِ ، أَى : (كَفَفْتُــه) ومَنَعْتُه ، (فاتَّزَعَ هُوَ) ، أَى : (كَفَّ) ، كَمــا فى الصِّحاحِ ، وفى الحَدِيــثِ : « مَنْ يَزَعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَــزَعُ القُرْآنُ » ، أَىْ مَنْ يَكُفُّ عنِ ارْتِكَاب الجَرَائِمِ (١) مَخــافَةَ السُّلْطَــانِ أَكْثَرُ مِمَّنْ تَكُفُّه مَخــافَةُ القُرْآنِ .

وفِــى حَــدِيــثِ جــابِرٍ : « فَــلا يَزَعُنِــى » (٢) ، أَى : لا يَزْجُرُنِـــى ولا يَنْهَــانِـــى .

(وأَوْزَعَهُ بالشَّىْءِ) إِيزاعاً : (أَغْراهُ) بــهِ ، (فأُوزِعَ بــهِ ، بــالضَّمِّ ، فَهــو مُوزَعٌ) كمُكْرَمٍ ، أَى : (مُغْرًى بهِ) ،

(١) فى اللسان والعباب : « العظائم » .
(٢) سياقه كما فى العباب : « وفى حديث جابر — رضى الله عنه — لما قُتِل أبوه عبد الله — رضى الله عنه — قال : فأَردتُ أن أَكشِفَ عن وجهه ، والنبيُّ — صلى الله عليه وسلم — ينظُرُ إلىَّ ، فلا يَزَعُنِى . . . الخ » .

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ :

فَهابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُه
طَعْنَ المُعَارِكِ عِنْدَ المُحْجَرِ النَّجُدِ(١)

أَىْ : يُغْرِيهِ ، وفاعِلُ يُوزِعُه مُضْمَرٌ يَعُودُ على صاحِبِه .

وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ مُوزَعاً بالسِّواكِ » أَى : مُولَعاً بِهِ ، وقد أُوزِعَ بالشَّىْءِ : إِذا اعْتَادَهُ وأَكْثَرَ مِنْهُ ، وأُلْهِمَ ، (والاسْمُ والمَصْدَرُ) جَمِيعاً (الوَزُوعُ ، بالفَتْحِ) كما فى الصِّحاحِ ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، وكَذٰلِكَ الوَلُوعُ ، وقد أُولِعَ بِهِ وَلُوعاً ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الإِتْباعِ ، وفى العُبَابِ : وهُمَا مِنَ المَصادِرِ الَّتِى جاءَتْ بِفَتْحِ أَوائِلِها ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

بَلِ انَّكَ والتَّشَوُّقَ بَعْدَ شَيْبٍ
أَجَهْلاً كانَ ذٰلِكَ أَمْ وَزُوعَا (٢)

(١) ديوانه / ٣٢ ، واللسان ، والصحاح (صدر البيت) ، والعباب وضبط طعن مرفوعاً ، وتقدم في (ضمر)
(٢) العباب .

قال : ولَيْسَ ضَمُّ الواوِ مِن كَلامِهِمْ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ مِرارًا أَنَّ فَعُولاً بالفَتْحِ فِى المَصَادِرِ قَلِيلٌ جِدًا ، وذَكَرْتُ نَظَائِرَهَا فى الهَمْزَةِ ، على ما قَالَهُ سِيبَوَيْه ، وما زَادُوهُ عَلَيْهِ ، ولَمْ يَذْكُرُوا هٰذَا ، فتَأَمَّلْهُ .

(والوَزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ وازِعٍ ، وهُمُ الوُلاَةُ المانِعُونَ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ تَعالَى) ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « لابُدَّ لِلنّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ » ، أَى : أَعْوَانٌ يَكُفُّونَهُمْ ، عن التَّعَدِّى والشَّرِّ والفَسَادِ ، وفى رِوايَة : « وازِعٍ » أَى مِنْ سُلْطَانٍ يَكُفُّهُمْ ويَزَعُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، يَعْنِى السُّلْطَانَ وأَصْحَابَه ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ - رضِىَ اللهُ عَنْهُ - وقَدْ شُكِىَ إِلَيْهِ بَعْضُ عُمّالِهِ ، يَعْنِى المُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فقَالَ - : «أَنَا (١) أُقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللهِ ؟ » أَرادَ(٢) أَأُقِيدُ مِنَ الّذِينَ يَكُفُّونَ النّاسَ عن الإِقْدامِ عَلَى الشَّرِّ .

(١) في مطبوع التاج واللسان : أنا ، والمثبت بهمزة الاستفهام من العباب ، وهو أوضح ، وفي النهاية : « أأقيد » .
(٢) في مطبوع التاج : « أراد أقيد » بدون همزة استفهام والمثبت أوضح .

(والْــوازِعُ : الــكَلْبُ) ، لأَنَّــهُ يَكُفُّ الــذِّئْبَ عــن الغَنَــمِ ، نَقَــلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) الوازِعُ : (الزّاجِرُ) عن الشَّيْءِ والنّاهِــي عَنْهُ ، ومنــه حَدِيثُ جابِــرٍ المُتَقَدِّمُ .

(و) الــوازِعُ : (مَــنْ يُدَبِّــرُ أُمُورَ الجَيْشِ ، ويَرُدُّ مَنْ شَذَّ مِنْهُم) ، وهُــوَ المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ ، يَزَعُ مَــنْ تَقَــدَّمَ مِنْهُم بغَيْرِ أَمْرِه .

ويُقَالُ : وَزَعْتُ الجَيْشَ وَزْعاً : إذا حَبَسْتَ أَوَّلَهُــم عَلَى آخِرِهِــمْ ، وفى الحَدِيثِ : « إنَّ إبْلِيسَ رَأَى جِبْرِيلَ عليهِ السَّلامُ يَوْمَ بَدْرٍ يَزَعُ المَلائِكَةَ » أَيْ : يُرَتِّبُهم ويُسَوِّيهِمْ ويَصُفُّهُم للحَــرْبِ ، فكَأَنَّهُ يَكُفُّهُمْ عن التَّفَرُّقِ والإنْتِشَارِ ، ومِنْــهُ أَيْضــاً حَدِيــثُ أَبِــى بَكْــرٍ ، رَضِيَ اللهُ عنــه : « إنَّ المُغِيــرَةَ رَجُــلٌ وازِعٌ » يُرِيدُ أَنَّه صالِحٌ للتَّقَدُّمِ عَلَــى الجَيْشِ ، وتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ ، وتَرْتِيبِهِــمْ فى قِتَالِهِــمْ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيــزِ : ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [1] أَي يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ، وقِيــلَ : يُكَفُّونَ .

وقَوْلُ أَبِــى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْراً :

فَغَــدَا يُشَرِّقُ مَتْنَــه فبَــدَا لَــــهُ
أُولَى سَوَابِقِهــا قَرِيبــاً تُوزَعُ [2]

أَى : تُغْرَى ، وقِيــلَ تُكَفُّ وتُحْبَسُ عَلَى ما تَخَلَّفَ مِنْهَا ؛ لِيَجْتَمِــعَ بَعْضُها إلى بَعْضٍ ، يَعْنِــى الــكِلابَ .

(و) الوازِعُ (بنُ الذِّراعِ) ، ويُقَالُ : ابــنُ الوازِعِ ، ذَكَرَه أَبُو بَكْرِ بــنِ عَلِــيٍّ الذَّكْوَانِــيُّ فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ ولَمْ يُخَرِّجْ لَهُ شَيْئاً ، والَّذِى فى المُعْجَم : ابْنُ الذّارِعِ [3] .

(و) الوازِعُ : رَجُــلٌ (آخَرُ غَيْــرُ مَنْسُوبٍ) رَوَى عَنْــهُ ابْنُهُ ذَرِيــحٌ ، ذَكَرَه ابــنُ ماكُــولا : (صحابِيّانِ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَــا .

(و) وازِعُ (بنُ عَبْدِ اللهِ) الكَلاعِــيُّ (تابِعِــيٌّ) .

(١) سورة النمل، الآيتان /١٧و٨٣، وسورة فصلت، الآية ١٩
(٢) شرح أشعار الهذليين /٢٧ ، والعباب .
(٣) في أسد الغابة (ط . الشعب) رقم ٥٤٢٥ : الزارع (بالزاى المعجمة (وانظر الاصابة ترجمة رقم ٩٠٩٠ .

(وأَبُو الوازِعِ النَّهْدِيُّ ،و) أَبو الوازِعِ (عُمَيْرٌ ،و) أَبو الوازِعِ (جابِرُ) بنُ عَمْرٍو (الرّاسِبِيُّ) البَصْرِيُّ : (تابِعِيُّونَ) ، الأَخِيرُ رَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ، وعَنْهُ أَبانُ بنُ صَمْعَةَ (١) ، قاله المِزِّيُّ ، وزادَ ابنُ حِبّانَ في الثِّقاتِ -فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ- شَدّادَ بنَ سَعِيد ، وقالَ أَيْضاً : أَبُو الوازِعِ عَنْ عُمَرَ ، وعَنْه السُّفْيانانِ ، فيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْدِيَّ ، أَو الَّذِي اسْمُه عُمَيْرٌ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

(وهُذَيْلٌ تَقُولُ للوازِعِ : يازِعٌ) بالياءِ ، قالَ حُصَيْبٌ الهُذَلِيُّ يَذْكُرُ فَرَّتَهُ (٢) مِنَ العَدُوِّ :

لَمّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو ويَازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لَهُمْ فِي هٰذِهِ قَوَدُ (٣)

أَرادَ : وَازِعَهُم ، فقَلَبَ الواوَ ياءً ، طَلَباً للخِفَّةِ ، وأَيْضاً فتَنَكَّبَ الجَمْعَ بَيْنَ واوَيْنِ : واوِ العَطْفِ وياءِ (١) الفاعِلِ ، وقالَ السُّكَّرِيُّ : لُغَتُهُم جَعْلُ الواوِ ياءً . وقالَ النّابِغَةُ :

عَلَى حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا
وقُلْتُ أَلَمّا أَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ (٢) ؟

(والأَوْزاعُ) : الفِرَقُ مِنَ النّاسِ ، و(الجَماعَاتُ) ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُم وَهُمْ أَوْزَاعٌ ، أَي : مُتَفَرِّقُونَ ، وقِيلَ : هُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ ، ولا واحِدَ للأَوْزاعِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- : «خَرَجَ لَيْلَةَ شَهْرِ رَمَضانَ والنَّاسُ أَوْزَاعٌ» أَي : يُصَلُّونَ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِمامٍ واحِدٍ .

(و) الأَوْزاعُ : (لَقَبُ مَرْثَدِ بنِ زَيْدِ) بنِ زُرْعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ زَيْدِ ابنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وائِلِ بنِ الغَوْثِ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ ابنِ زُهَيْرِ بنِ أَبْيَنَ (٣) بنِ الهَمَيْسَعِ بنِ

(١) في مطبوع التاج «حمقة» والتصحيح من ترجمة أبي الوازع الراسبي في تهذيب التهذيب ٢ /٤٣ .

(٢) في مطبوع التاج واللسان : (قربه من العدو) بالقاف والراء والباء الموحدة ، والتصحيح من العباب (بالفاء والراء والتاء المثناة من فوق) .
وفي التكملة : «فَرَّته من عدوّ له» .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ٣٣٧ واللسان والتكملة والعباب .

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : وياء الفاعل ، مثله في اللسان ، وحقه أن يقول : وواو الفاعل » ..

(٢) ديوانه /٧٩ واللسان .

(٣) وفي العباب «بن أَيْمَن» والمثبت كما في الاشتقاق .

حِمْيَرَ (أَبِـى بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ) هٰكَذا فِـى العُبَاب والصِّحاح ، ونَسَبُهم فى حِمْيَـرَ ، كمـا عَرَفْـتَ ، ولٰــكنَّ عِدادَهُمُ اليَوْمَ فى هَمْدانَ ، سُمُّوا بذٰلِكَ لأَنَّهُم تَفرَّقُوا ، (مِنْهُم الإِمَـامُ) أَبُـو عَمْـرٍو (عَبْـدُ الرَّحْمٰـنِ بـنُ عَمْرٍو) الأَوْزَاعِـىُّ ، الفَقِيـهُ المَشْهُورُ ، وقالَ البُخَارِىُّ : الأَوْزَاعِـىُّ مِنْ حِمْيَرِ الشّامِ .

قالَ :(و) الأَوْزَاعُ (: ة ، بِـدِمَشْقَ خـارِجَ بـابِ الفَرَادِيسِ) . قُلْتُ : كأَنَّهَـا نُسِبَتْ إِلَيْهِم ، وقَـالَ غَيْرُه : (مِنْهَا) : أَبُو أَيُّوبَ (مُغِيثُ بنُ سُمَىٍّ) ، الأَوْزَاعِـىُّ ، قـالَ ابنُ حِبّـان : كانَ يَقُولُ : إِنَّه (أَدْرَكَ أَلْفَ صَحابِـىٍّ) ، وعبارَةُ ابنِ حِبّان : « زُهَـاءَ أَلْفٍ مِـنَ الصَّحابَةِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم »ورَوَى عَنْه زَيْـدُ بـنُ واقِد ، وأَهْلُ الشّامِ ، قـالَ الصّـاغَانِـىُّ : تُوُفِّـىَ ببَيْرُوتَ .

(ومَوْزَعُ ، كمَجْمَعٍ : ة ، باليَمَنِ) كَبيـرَةٌ ، قالَ الصّـاغَانِـىُّ : وهِـىَ (سادِسُ مَنَازِلِ حاجِّ عَدَنَ) . قُلْتُ : وقَدْ خَرَجَ مِنْهَا فُضَلاءُ عَلَى اخْتِلافِ الطَّبَقَاتِ .

(وأُزَيْـعٌ ، كزُبَيْرٍ : عَلَمٌ أَصْلُـه وُزَيْعٌ) ، بالوَاو ، كإِشَاحٍ ووِشَاحٍ ، وقَدْ مَرَّ للمُصَنِّفِ فى فَصْلِ الهَمْـزَةِ مـع العَيْنِ أَيْضـاً ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، عَلَى الصَّـوابِ .

(وأَوْزَعَنِـى اللهُ تَعالَى : أَلْهَمَنِـى) ، قـالَ اللهُ تَعـالَى : ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِـى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ (1) ، وتَـأْوِيلُه فى اللُّغَةِ : كُفَّنِـى عَـنِ الأَشْيَاءِ ، إِلاّ عَـنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وكُفَّنِـى عَمّا يُبَاعِدُنِى عَنْكَ .

(واسْتَـوْزَعَ اللهَ تَعـالَى شُـكْرَه : اسْتَلْهَمَهُ) فأَوْزَعَهُ ، وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : لِتُوزَعْ بتَقْـوَى الله ، أَى : لِتُلْهَمْ ، قالَ ابنُ سِيـدَه : هٰـذا نَصُّ لَفْظِـه ، وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهم : لِتُوزَعْ بتَقْوَى اللهِ ، أَى : تُولَعْ (2) بـه ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يُقَـالُ فِـى الإِلْهَـامِ : أَوْزَعْتُـه بالشَّىْءِ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَوْزَعْتُه الشَّىْءَ .

(وأَمّـا أَوْزَعَـتِ النّاقَـةُ) بِبَوْلِهـا إِيـزاعـاً : إِذا رَمَـتْ بـهِ رَمْيـاً ،

---

(1) سورة النمل، الآية /١٩ وسورة الأحقاف، الآية /١٥

(2) لفظه في اللسان عنه : « من الوَزُوعِ الذى هو الوَلُوع ، وذلك لأنه .. الخ » .

(فبالمُعْجَمَةِ) نَبَّهَ عليهِ ابنُ بَرِّىّ ، وأَبُو سَهْلٍ ، وأَبو زَكَرِيّا ، والصّاغَانِىُّ ، وكُلُّهم قالُوا : هٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ أَنَّه بالغَيْنِ المُعْجَمَة (و) قَدْ (غَلِطَ الجَوْهَرِىُّ) حيثُ صَحَّفَه ، (و) هُوَ (ذَكَرَهُ فى الغَيْنِ عَلَى الصِّحَّةِ) كما سَيَأْتِى .

(والتَّوْزِيع : القِسْمَةُ والتَّفْرِيق) وقد وَزَّعَه ، يُقَالُ : وَزَّعْنَا الجَزُورَ فِيما بَيْنَنَا ، وفى الحَدِيثِ : «أَنَّه حَلَقَ شَعْرَه فِى الحَجِّ ، ووَزَّعَهُ بَيْنَ النّاسِ» ، أَى : فَرَّقَهُ ، وقَسَمَه بَيْنَهُم ، ومِنْ هٰذا أُخِذَ الأَوْزَاع ، (كالإِيزاعِ) ، وبِهِ يُرْوَى شِعْرُ حَسّان رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

* بضَرْبٍ كإِيزاعِ المَخَاضِ مُشَاشَه (1) *

جَعَلَ الإِيزاعَ مَوْضِعَ التَّوْزِيعِ وهُوَ التَّفْرِيقُ ، وأَرادَ بالمُشَاشِ هُنَا : البَوْلَ ، وقِيلَ : هُوَ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وهو بمَعْنَاه .

(وتَوَزَّعُوهُ) فِيما بَيْنَهُم ، أَى : (تَقَسَّمُوه) ، ومِنْهُ حَدِيثُ الضَّحايا : «... فَتَوَزَّعُوها .»

(والمُتَّزِعُ) : (الشَّدِيدُ النَّفْس) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ فارِسٍ فى المُجْمَل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَزَعَ النَّفْسَ عَنْ هَوَاهَا يَزِعُ ، كوَعَدَ يَعِدُ : كَفَّهَا ، لغَةٌ فى وَزَع كوَضَعَ ، ذَكَرَهَا الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ فِى شَرْحِ الكافِيَة ، وشَيْخُ مَشَايِخِ شُيُوخِنَا عَبْدُ القادِرِ بنُ عُمَرَ البَغْدَادِىُّ فى شَرْحِ شَوَاهِدِ الرَّضِىِّ .

والوُزَّاعُ ، كرُمّانٍ : جَمْعُ وازِعٍ ، وهُوَ المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ .

والوَزِيعُ : اسمٌ للجَمْعِ .

والأَوْزَاعُ : بُيُوتٌ مُنْتَبَذَةٌ عَنْ مُجْتَمَعِ النّاسِ ، قالَ الشّاعِرُ (2) يَمْدَحُ رَجُلاً :

---

(1) ديوانه /167 ، واللسان ، وانظر : (مشش) و (وزغ) . والرواية في الديوان بالغين المعجمة وتمام البيت فيه :
بطَعْنٍ كإيزاغِ المخاضِ رَشاشُه
وضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ من كُلِّ مَفْرِقِ

(2) في العباب : قال المسيّب بن علَس يمدح القَعْقاع بن معبد بن زُرارة .

أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بالجَمِيعِ وبَعْضُهم
مُتَفَــرِّقٌ لِيَحُــلَّ بــالأَوْزَاعِ[1]

وأَوْزَعَ بَيْنَهُمَا : فَرَّقَ وأَصْلَحَ .

ووَزُوعُ ، كصَبُورٍ : اسمُ امرَأَةٍ .

ووازَعَهُ : مانَعَهُ .

والشَّيْبُ وازِعٌ ، وهُوَ عَلَى المَثَلِ .

ويُقَالُ : هُوَ مُتَّزِعٌ : عَزِيــزُ النَّفْسِ مُمْتَنِــعٌ .

ومِنَ المَجَازِ : تَوَزَّعَتْهُ الأَفْكَارُ ، وهو مُتَوَزِّعُ القَلْبِ .

وقــالَ ابــنُ شُمَيْــلٍ : تَــوَزَّعُــوا ضُيُوفَهُمْ : ذَهَبُوا بِهِمْ إلى بُيُوتِهِمْ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُم بطائِفَةٍ ، وكَذٰلِكَ تَوَشَّعُوا .

* [و س ع]

(وَسِعَــهُ الشَّيْءُ ، بالكَسْرِ يَسَعُــه ، كيَضَعُه ، سَعَةً ، كدَعَة وزِنَة) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وقَرَأَ زَيْدُ بنُ عَلِيّ : ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سِعَةً[2]﴾ بالكَسْرِ .

(١) شعر في ديوان الأعشين (الصبح المنير/٣٥٥) المفضلية (١١ : ١٩) ، واللسان ، والعباب .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٤٧ .

(و) يُقَالُ : إِنَّهُ يَسَعُنِــى ما يَسَعُكَ ، ولا يَسَعُنِــى شَــيْءٌ ويَضِيقُ عَنْــكَ ، ولا يَسَعُكَ [أَنْ تَفْعَلَ كَذا][1] كما فى الأَساسِ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : أَيْ : وأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ ، بَلْ مَتَى وَسِعَنِــى شَيْءٌ وَسِعَكَ .

ويُقَالُ : (مــا أَسَــعُ ذٰلِكَ) ، أَى : (ما أُطِيقُه) . وهَلْ تَسَعُ هٰذا ؟ أَى : هَلْ تُطِيقُه ، وهُوَ مَجازٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَــا سَقَطَتِ الواوُ مِنْــهُ فى المُسْتَقْبَلِ لِمَا ذَكَرْناهُ فى بابِ الهَمْزَةِ فِــى وَطِىءَ يَطَأُ .

(و) فى النَّــوَادِرِ : (اللّٰــهُمَّ سَــعْ عَلَيْنَا[2] ، أَىْ : وَسِّعْ) .

(و) يُقَالُ : (لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ : أَمْــرٌ بالقَرارِ فيهِ) ، وقَدْ وَسِعَهُ بَيْتُه .

(و) يُقَال : (هٰذا الإِناءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلاً ، أَى : يَتَّسِــعُ لِعِشْرِينَ ، وهٰــذا يَسَعُه عِشْرُونَ كَيْلاً ، أَى يَتَّسِــعُ فِيــهِ عِشْرُونَ) ، على مِثَالِ قَوْلِكَ : أَنا أَسَعُ

(١) زيادة من الأساس والنقل عنه .

(٢) في هامش القاموس المطبوع عن إحدى نسخه «عليه» بدل «علينا» .

هٰذَا الأَمْرَ ، وهٰذا الأَمْرُ يَسَعُنِى ، قالَ أَبو زُبَيْد الطّائِىُّ :

حَمّالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الوُدِّ آونَةً
أُعْطِيهِم الجَهْدَ مِنِّى بَلْهَ ما أَسَعُ[(١)]

والأَصْلُ فى هٰذا أَنْ تَدْخُلَ فِى ، وعَلَى ، والّلامُ ؛ لأَنَّ قَوْلَكَ : هٰذا الوِعَاءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلاً ، مَعْنَاه : يَسَعُ لِعِشْرِينَ كَيْلاً ، أَى : يَتَّسِعُ لِذٰلِكَ ، ومِثْلُه : هٰذَا الخُفُّ يَسَعُ رِجْلِى ، أَىْ : يَتَّسِعُ لَهَا ، وتَقُول : هٰذا الوِعَاءُ يَسَعُهُ عِشْرُونَ كَيْلاً ، مَعْنَاه : يَسَعُ فِيهِ عِشْرُونَ كَيْلاً ، أَى يَتَّسِعُ فِيهِ عِشْرُونَ كَيْلاً ، والأَصْلُ فى هٰذِهِ المَسْأَلَة أَنْ يَكُونَ بِصِفَة ، غَيْرَ أَنَّهُم يَنْتَزِعُونَ الصِّفاتِ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَة ، حَتّى يَتَّصلَ الفِعْلُ إلى ما يَلِيه ، ويُفْضِى إِلَيْه ، كأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كقَوْلِكَ : كِلْتُكَ ، ووَزَنْتُكَ [واستَجَبْتُكَ ومَكَّنْتُكَ أَى : كِلْتُ لكَ ، ووزَنْتُ لَكَ][(٢)] واسْتَجَبْتُ لَكَ ، ومَكَّنْتُ لكَ .

(ويُقَال : وَسِعَتْ رَحْمَةُ اللهِ كُلَّ شَىْءٍ ، ولِكُلِّ شَىْءٍ ، وعَلَى كُلِّ شَىْءٍ) وقَوْلُه تَعالَى : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّه السَّمٰواتِ والأَرْضَ﴾[(١)] أَى : اتَّسَعَ ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النّاسَ بِأَمْوَالِكُم ، فَلْيَسَعْهُم مِنْكُمْ بَسْطُ وَجْهٍ ، وحُسْنُ خُلُقٍ » وهُوَ مَجَازٌ .

(والواسِعُ : ضِدُّ الضَّيِّقِ ، كالوَسِيعِ) ، وقَدْ وَسِعَهُ ولَمْ يَضِقْ عنه .

(و) الواسِعُ : (فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَى) اخْتُلِفَ فِيهِ ، فقِيلَ : هُوَ (الكَثِيرُ العَطَاءِ الَّذِى يَسَعُ لِمَا يُسْأَلُ) ، قالَ ابنُ الأَنْبَارِىِّ : وهٰذَا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، (أَوْ) هُوَ (المُحِيطُ بِكُلِّ شَىْءٍ) ، مِنْ قَوْلِه : وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْماً[(٢)] (أَو) هُوَ (الَّذِى وَسِعَ رِزْقُه جَمِيعَ خَلْقِه ، و)

(١) شعر أبي زبيد /١٠٩ ، والطرائف الأدبية /٩٨ ، واللسان وانظر (أون) و(بله) ، والعباب ، والجمهرة ١ /٣٣٠

(٢) ما بين القوسين تكملة من اللسان وليس فيه « وزنتك ووزنت لك » وهو في العباب وفيه « مَكَثْتُكَ ومَكَثْتُ لك » بدل مَكَّنْتُكَ ومَكَّنْتُ لك .

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٥٥ .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان ، وهو اقتباس من قوله تعالى في سورة الأنعام ، الآية ٨٠ : (وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا) أو من قوله تعالى في سورة الأعراف ، الآية ٨٩ (وَسِعَ رَبُّنا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا) .

وَسِعَتْ (رَحْمَتُه كُلَّ شَيْءٍ) ، ولِكُلِّ شَيْءٍ ، وعَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

(وواسِعُ بنُ حَبّانَ) الأَنْصارِى بفَتْحِ الحاءِ (فى صُحْبَتِه خِلافٌ) ، قُتِلَ يَوْمَ الحَرَّةِ ، وأَخُوه : يَحْيَى بن حَبّانَ رَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وابْنِ عَبّاسٍ ، وعَنْهُ ابْنُه مُحَمَّدٌ ، ومُحَمَّدٌ هذا مِنْ شُيُوخِ مالِكٍ ، وحَبّانُ بنُ واسِعِ بنِ حَبّانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وعَنْ عَمِّهِ ، وعَنْهُ ابنُ لَهِيعَةَ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «ح ب ب» .

(والوُسْعُ ، مُثَلَّثَةً : الجِدَةُ) ، والغِنَى ، والرَّفاهِيَةُ ، عَلَى المَثَلِ ، (والطَّاقَةُ ، كالسَّعَةِ) بالفَتْحِ ، وقِيلَ : هُوَ قَدْرُ جِدَةِ الرَّجُلِ ، وقُدْرَةُ ذاتِ اليَدِ ، (والهاءُ) فِى السَّعَةِ (عِوَضٌ عَنِ الواوِ) ، كَما مَرَّ فِى عِدَةٍ ، وسَيَأْتِى فِى زِنَةٍ كَذٰلِكَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَساعُ (كسَحَابٍ : النَّدْبُ) لِسَعَةِ خُلُقِه ، وقَدْ مَرَّ لَهُ أَنَّ النَّدْبَ يُطْلَقُ عَلَى الخَفِيفِ فى الحاجَةِ ، والسَّرِيعِ الظَّرِيفِ النَّجِيبِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : أَراكَ نَدْباً فِى الحَوائِجِ .

(و) الوَساعُ (مِنَ الخَيْلِ : الجَوادُ ، أَو الواسِعُ الخَطْوِ والذَّرْعِ) يُقالُ : فَرَسٌ وَسَاعٌ ، قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

فَتَسَلَّ حاجَتَها إِذا هِىَ أَعْرَضَتْ
بخَمِيصَةٍ سُرُحِ اليَدَيْنِ وَساعِ [(١)]

(كالوَسِيعِ ، وقَدْ وَسُعَ ، كَكَرُمَ ، وَساعَةً ، وَسَعَةً) : اتَّسَعَ فِى السَّيْرِ .

(ووَسِيعٌ : ماءٌ) وفى الصِّحاحِ : [: ووَسِيعٌ ودُحْرُضٌ] [(٢)] : ماءانِ (بَيْنَ بَنِى سَعْدٍ وبَنِى قُشَيْرٍ) ، وهُمَا الدُّحْرُضانِ اللَّذانِ فى شِعْرِ عَنْتَرَةَ :

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ [(٣)]

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسِيعٌ : ماءٌ لبَنِى سَعْدٍ ، وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ قَوْلَ الشّاعِرِ [(٤)] :

(١) شعر المسيب في الصبح المنير ٣٥٤ والمفضلية (١١ : ٧) والعباب .
(٢) تكملة من الصحاح يقتضيها النص .
(٣) ديوانه /١٤٧ ، واللسان ، وانظر (دحرض) و(دلم) ، ومعجم البلدان (الدحرض) .
(٤) هو الحطيئة كما في اللسان (بنن) .

مُقِيمٌ عَلَى بَنْبَانَ يَمْنَعُ مَاءَهُ
وماءُ وَسِيعٍ ماءُ عَطْشَانَ مُرْمِلِ [1]

(ويَسَعُ ، كيَضَعُ : اسم) نَبِىٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ وَلَدِ هارُونَ عليهِ السَّلامُ ، وهُوَ اسْمٌ (أَعْجَمِىٌّ أُدْخِلَ عليهِ الْ ، ولا يَدْخُلُ عَلَى نَظَائِرِه كيَزِيدَ) ، ويَعْمَرَ ، ويَشْكُرَ ، إلاَّ فِى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كمَا فِى الصِّحاحِ ، (وقُرِئَ ﴿واللَّيْسَعَ [2]﴾ بلامَيْنِ) ، وهى قِرَاءَةُ حَمْزَةَ والكِسَائِىِّ وخَلَفٍ ، والباقُونَ بلامٍ واحِدَةٍ .

(وأَوْسَعَ) الرَّجُلُ : (صارَ ذا سَعَةٍ) وغِنًى ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ قولُه تَعالَى : ﴿عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ [3]

(و) يُقَالُ : أَوْسَعَ (اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ) ، أَى : (أَغْنَاهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (كوَسَّعَ عليهِ) تَوْسِيعاً ، وهُوَ مَجازٌ ، (و) قَوْلُه تعالَى : ﴿والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بأَيْدٍ و(إِنَّا لَمُوسِعُونَ [1])﴾ أَى : (أَغْنِيَاءُ قادِرُونَ) ، من أَوْسَعَ : صارَ ذا سَعَةٍ ، كَمَا فى الصِّحاحِ .

(وتَوَسَّعُوا فى المَجْلِسِ) أَى : (تَفَسَّحُوا) ، كمافى العُبَابِ والصِّحاحِ .

(ووَسَّعَهُ تَوْسِيعاً : ضِدُّ ضَيَّقَه) ، كما فى الصِّحاحِ ، (فاتَّسَعَ ، واسْتَوْسَعَ) : صار واسِعاً ، كما فى الصِّحاحِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

التَّوْسِعَةُ : السَّعَةُ ، وبه سَمَّى ابنُ السِّكِّيتِ كِتابَهُ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه .

ووَسِعَه يَسِعُه ، كوَرِثَ يَرِثُ ، لُغَةٌ قَلِيلَةٌ . ووَسُعَ الشَّىْءُ ، ككَرُمَ ، فهُوَ وَسِيعٌ ، ووَسِعَ كفَرِحَ .

واتَّسَعَ [كوَسِعَ] [2] وسَمِعَ الكِسَائِىُّ : [الطريق] [2] ياتَسِعُ ، أَرادُوا : يَوْتَسِعُ ، فأَبْدَلُوا الواوَ أَلِفاً

(١) ديوان الحطيئة /٢٩٥ ، واللسان (بنن) ، والعباب ، وفي ومعجم البلدان (وشيع) برواية : « وماء وشيع » كما في ديوانه أيضا .
(٢) سورة الأنعام ، الآية /٨٦ .
(٣) سورة البقرة ، الآية /٢٣٦ .

(١) سورة الذاريات الآية /٤٧ .
(٢) في مطبوع التاج : كفرح اتَّسَعَ ، وسمع الكسائى يا تَسَعُ) والتصحيح والتكملة من اللسان والنصّ فيه .

طَلَبـاً للخِفَّة ، كمـا قالُـوا : ياجَلُ ونَحْوُه ، ويَتَّسِعُ أَكْثَرُ وأَقْيَسُ .

واسْتَوْسَعَ الشَّيْءَ : وَجَـدَهُ واسِعـاً ، وطَلَبَه واسِعـاً .

وأَوْسَعَه صَيَّرَهُ واسِعـاً ، وقِيلَ فِـى قَوْلِه تَعالَى : ﴿وإنّا لَمُوسِعُونَ﴾ (١) أَى جَعَلْنـا بَيْنَهـا وبَيْنَ الأَرْضِ سَعَـةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بمَعْنَى وَسَّعَ .

ووَسَـعَ عَلَيْهِ يَسَعُ سَعَـةً ووَسَّـعَ ، كِلاهُمَا : رَفَّهَهُ وأَغْنَاهُ .

ورَجُلٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا : مُتَّسِعٌ لهفِيها .

وأَوْسَعَهُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ يَسَعَهُ ، قـالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقِطـاً (١) وسَمْنـاً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَـعٌ ورِيُّ (٢)

وفى الدُّعـاءِ : « اللّـهُمَّ أَوْسِعْنـا رَحْمَتَكَ » أَى : اجْعَلْهـا تَسَعُنا .

وقـالَ ثَعْلَبٌ : قِيـلَ لامْرَأَةٍ : أَىُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ فقَالَتْ : الَّتِى تَـأْكُلُ لَمًّا ، وتُوسِعُ الحَىَّ ذَمًّا .

ونَاقَـةٌ وَسَـاعٌ : واسِعَـةُ الخَلْقِ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

عَيْشُهـا العِلْهِزُ المُطَحَّـنُ بالقَـ
ـتِّ وإِيضـاعُهَا القَعُودَ الوَساعَا (١)

وفى حَدِيـثِ جابِرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «فانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُه قَطُّ » أَى : أَعْجَلَ جَمَـلٍ سَيْرًا ، يُقَالُ : جَمَـلٌ وَسَاعٌ أَى : واسِعُ الخَطْوِ ، سَرِيعُ السَّيْرِ .

ونَاقَةٌ مِيساعٌ : واسِعَةُ الخَطْوِ .

وسَيْرٌ وَسِيـعٌ ووَسَاعٌ : مُتَّسِـعٌ .

واتَّسَعَ النَّهارُ وغَيْرُه : امْتَدَّ وطالَ .

ومالِـى عَنْ ذاكَ مُتَّسَعٌ ، أَىْ مَصْرِفٌ .

وسَعْ : زَجْرٌ للإِبِلِ ، كأَنَّهم قالُوا : سَـعْ يا جَمَـلُ ، فى مَعْنَى اتَّسِـعْ فِـى خَطْوِكَ ومَشْيِكَ .

وقالَ الزَّجّاجُ : وَسَعَ اللهُ عَلَى الرَّجُلِ ، بالتَّخْفِيفِ ، أَى : أَوْسَعَ عَلَيْهِ .

---

(١) في مطبوع التاج «سمنا وإقطاً» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه /١٣٧ ، واللسان .

(١) اللسان ، وتقدم في (فشث) : «..بالفث» ، وانظر (طحن)

ووَساعٌ ، كسَحَابٍ : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ .

[و ش ع] *

(الوَشِيعُ ، كأَمِيرٍ : ع) وقِيلَ : ماءٌ ، ويُقَالُ : وَشِيعٌ ، بلا لام ، ويُقَالُ : هُو الّذِى عَنَى بهِ عَنْتَرَةُ (١) الشّاعِرُ ، وقِيلَ : غَيْرُه.

(و) الوَشِيعُ : (شَرِيجَةٌ مِنَ السَّعَفِ تُلْقَى عَلَى خَشَباتِ السَّقْفِ ، ورُبَّما أُقِيمَ عَلَى الخُصِّ) ، كَذَا نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللِّسانِ : كالخُصِّ ، (وسُدَّ خَصَاصُها بالثُّمامِ) ، والجَمْعُ وَشائِعُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « والمَسْجِدُ يَوْمَئِذ وَشِيعٌ بسَعَفٍ وخَشَبٍ » قالَ كُثَيِّرٌ :

دِيارٌ عفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ بَعْدَمَا
تُجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ المُثَمَّمَا (٢)

أَىْ : تُجِدُّ عَزَّةُ ، يَعْنِى تَجْعَلُه جَدِيدًا ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه لابْنِ هَرْمَةَ :

بِلِوَى سُوَيْقَةَ أَوْ بِبُرْقَةِ أَخْزَمٍ
خِيَمٌ عَلى آلائِهِنَّ وَشِيعُ (١)

قالَ : وقالَ السُّكَّرِىُّ : الوَشِيعُ : الثُّمامُ ، وقالَ غَيْرُه : الوَشِيعُ : سَقْفُ البَيْتِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَشِيعُ : (ما جُعِلَ حَوْلَ الحَدِيقَةِ مِنَ الشَّجَرِ والشَّوْكِ مَنْعاً للدّاخِلِينَ) إِلَيْهَا ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ حَظِيرَةُ الشَّجَرِ حَوْلَ الكَرْمِ والبُسْتَانِ ، والجَمْعُ : الوَشائِعُ .

(و) الوَشِيعُ : (شَىْءٌ كالحَصِيرِ يُتَّخَذُ مِن الثُّمَامِ) والجَشْجَاثِ .

(و) الوَشِيعُ : (ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَر فسَقَطَ) .

(و) الوَشِيعُ : (عَلَمُ الثَّوْبِ) ،

(١) يعنى في قوله المتقدم في (وسع) :
شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ من حِياضِ الدَّيْلَمِ
(٢) ديوانه ١ /١٦٤ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(١) شعر ابن هرمة /٤٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (برقة أخرم) وفي (كُفافة) أنشده في عشرة أبيات ، وصدره فيه وفي الديوان :
— بلِوَى كُفافَةَ أو ببُرْقَةِ أخْرَمِ —

وقدْ وَشَّـعَ الثَّوْبَ : إذا رَقَّمَــه بعَلَمٍ ونَحْوِه .

(و) قــالَ أَبــو سَعِيــد : الوَشِيعُ (خَشَبَةٌ غَلِيظَـةٌ) تُوضَـعُ (عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا السّاقِـى) ، قــالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ صائِدًا :

فــأَزَلَّ السَّهْــمَ عَنْهَـا كَمَـا
زَلَّ بالسّاقِـى وَشِيـعُ المَقَامِ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : الوَشِيعُ : (خَشَبَةُ الحائِكِ الَّتِى تُسَمَّى الحَفَّ[2]) والجَمْعُ : وَشائِـعُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفاتٍ نَسَجْنَـــه
كَنَسْجِ اليَمَانِى بُرْدَهُ بالوَشائِعِ [3]

(و) الوَشِيعُ : (عَرِيشٌ يُبْنَى للرَّئِيسِ فِــى العَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَيْهِ) ومِنْــه الحَدِيــثُ : «كانَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعــالَى عَنْهُ ، مع النَّبِــىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - فــى الوَشِيــعِ يَــوْمَ بَدْرٍ » أَى فى العَرِيشِ .

(والوَشِيعَةُ : طَرِيقَـةُ الغُبَــارِ) ، والجَمْعُ : الوَشائِـعُ .

(و) الوَشِيعَــةُ : (خَشَبَــةٌ) ، أَو قَصَبَــةٌ (يُلَفُّ عَلَيْهَا أَلْــوانُ الغَزْلِ) مِنَ الوَشْىِ وغَيْــرِه ، قــالَ الأَزْهَرِىُّ : (و) مِــنْ هُنا سُمِّيَت (القَصَبَةُ) ، أَىْ : قَصَبَةُ الحائِكِ وَشِيعَــةً ، لأَنَّ الغَــزْلَ يُوَشَّعُ فيــها[1] ، ويُقَالُ - لِمـا كَسَا الغازِلُ المَغْزُولَ - : وشَيعَةٌ ، ووَلِيعَةٌ ، وسَلِيخَةٌ ، ونَضْلَةٌ ، وقِيلَ : الوَشِيعَةُ : قَصَبَةٌ (يَجْعَلُ فِيهـا النَّسّـاجُ لُحْمَـةَ الثَّوْبِ) للنَّسْجِ .

(و) الوَشِيعَةُ : (الطَّرِيقَةُ فِى البُرْدِ) .

(و) قِيلَ : (كُلُّ لَفِيفَةٍ) مِنَ القُطْنِ أَوِ الغَزْلِ : (وَشِيعَةٌ) .

(والوَشُوعُ) فى بَيْتِ الطِّرِمّــاحِ : (مَـا يَتَفَرَّقُ فى الجَبَلِ مِنَ النَّبَاتِ) ، وهُوَ قَوْلُه :

(١) ديوانه /٤٢٧ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) في مطبوع التاج : الجف (بالجيم) ، والتصحيح من القاموس واللسان .
(٣) ديوانه /٣٥٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٣ /٦٣ .

(١) في مطبوع التاج: «فيه» والمثبت من اللسان .

وما جَلْسُ أَبْكَارٍ أَطاعَ لِسَرْحِهَا
جَنَى ثَمَرٍ بالوَادِيَيْنِ وَشُوعُ [1]

وقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ شُوعٌ ، والواوُ للنَّسَقِ ، وقَدْ أَشَرْنا [2] إِلَيْهِ فى «ش و ع» .

(و) الوَشُوعُ : (الوَجُورُ) يُوجَرُه الصَّبِىُّ ، مِثْلُ النَّشُوع ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ .

(وَوَشَعَهُ ، كوَضَعَهُ : خَلَطَه) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : وَشَعَ (الجَبَلَ) وَشْعاً : (صَعِدَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(والوَشْعُ : زَهْرُ البُقُولِ) ، وقِيلَ : هو ما اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرافِها ، جَمْعُه وُشُوعٌ ، بالضَّمِّ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ الطِّرِمّاحِ مَنْ رَوَاهُ بالضَّمِّ ، قالَهُ اللَّيْثُ

(و) الوَشْعُ : (شَجَرُ البان) ، جَمْعُه : وُشُوعٌ بالضَّمِّ ، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قولُ الطِّرِمّاحِ ، ففِى البَيْتِ رِوَايَتَان : بالفَتْحِ والضَّمِّ ، فعَلَى الفَتْحِ : إِمّا أَنْ يَكُونَ الوَاوُ للنَّسَقِ ، أَوْ مِن أَصْلِ الكَلِمَةِ ، فإِنْ كانَ للنَّسَقِ فالشُّوعُ : حَبُّ البانِ ، وعَلَى أَنَّه [مِنْ] أَصْلِ الكَلِمَةِ مُفْرَدٌ ، كصَبُورٍ ، بمَعْنَى الكَثِيرِ المُتَفَرِّقِ ، وعَلَى رِوَايَةِ الضَّمِّ إِمّا أَنَّه جَمْعُ وَشْعٍ بمَعْنَى زَهْرِ البُقُولِ ، أَو بمَعْنَى شَجَرِ البانِ ، كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ قِيلَ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الوُشُعُ : (بضَمَّتَيْنِ : بَيْتُ العَنْكَبُوتِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(ويُوشَعُ بضمِّ أَوّلِهِ) وفَتْحِ الشِّينِ : (صاحِبُ مُوسَى ، عَلَيْهِما السَّلامُ) ، ووَصِيُّه ، وفَتَاهُ الَّذِى رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ ، وهُوَ يَتَنَزَّلُ مِنْ مُوسَى عليهِ السَّلامُ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ مَنْزِلَةَ أَمِيرِ المُؤْمِنِين عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فى الإِسْلامِ [1] ، وهُوَ يُوشَعُ بنُ نُونَ بنِ عازَرَ بنِ شُوتالخ بن راياذ بن باحِث

(١) ديوانه /٢٩٥ واللسان والتكملة والعباب وتقدم في (جلس) والواو في أوله ضبطت بالضم في الديوان والتكملة وفي العباب بالفتح .

(٢) لم يذكر المصنف شيئا من ذلك في و (شوع) وانما نقل هنا عبارة العباب الواردة بعد البيت كما هى ، والصاغانى هو الذى أشار إلى ذلك ، و ذكر البيت في (شوع) و (وشع) .

(١) انظر تاريخ الطبرى ١/٤٣٥ ففيه أن يوشع نبى ، وسلسلة نسبه تختلف عما هنا .

ابـن العـاذ بن يارذ بن شوتالخ بـن أفراييم بن يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(و) قـالَ أَبُـو سَعِيـدٍ الضَّرِيرُ : (أَوْشَعَتِ الأَشْجَـارُ : أَزْهَرَتْ) نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِيُّ ، وقـالَ اللَّيْثُ : أَوْشَعَتِ البُقُولُ ، أَى : خَرَجَتْ زَهْرَتُهَا ، نَقلَه الصّـاغَانِـىُّ .

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْـد : (تَوْشِيـعُ الثَّوْبِ : إِعْلامُه) ، أَى رَقْمُه بعَلَمٍ أَو نَحْوِه ، وفى الأَسَاسِ : بُرْدٌ مُوَشَّعٌ ، أَى : مُوَشًّى ، ذُو رُقُومٍ وطَرَائِقَ .

(و) تَوْشِيـعُ (القُطْن : لَفُّه بَعْـدَ نَدْفِهِ) ، كَمـا فى الصِّحاحِ ، وهُـو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ (١) :

*فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعَا (٢) *
* نَـدْفَ القِيَاسِ القُطْنَ المُوَشَّعَـا *

وفى اللِّسَانِ : وَشَّعَتِ المَرْأَةُ قُطْنَها : إِذا قَرَضَتْهُ وهَيَّأَتْهُ للنَّدْفِ بَعْدَالحَلْجِ ، وهو التَّزْبِيـدُ والتَّسْبِيـخُ (١) .

(أَو) هُوَ (أَنْ يُدَارَ الغَزْلُ باليَدِ عَلَى الإِبْهَـامِ والخِنْصَـرِ ، فيُدْخَلَ فِـى القَصَبَةِ) نَقلَهُ الصّاغَانِـىُّ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : (وَشَّعَه الشَّيْبُ تَـوْشِيعـاً : عَـلاهُ) كمـا هُـوَ نَصُّ العُبَابِ ، غيرَ أَنَّه لَمْ يَذْكُرِ المَصْدَرَ ، فاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ وَشَعَه كوَضَعَه ، وهٰذا هُوَ المَوافِقُ لِمَا فى الصِّحاحِ ، نَعَـمْ ذَكَرَ فى اللِّسَـانِ : وَشَّعَـهُ القَتِيـرُ ، ووَشَّعَ فيـهِ ، وأَتْلَعَ فيهِ ، وسَبَّلَ فيهِ ونَصَّلَ ، بمَعْنًى واحِدٍ .

(وتَوَشَّعَ بِـهِ : تَكَثَّرَ بِـهِ) قـالَ الشّاعِرُ :

* إِنِّى امْرُؤٌ لَـمْ أَتوَشَّعْ بالكَذِبْ (٢) *

وقَـالَ ابنُ جِنِّى : مَعْنَاهُ لم أَتَحَسَّنْ بهِ ، ولم أَتكَثَّرْ بِـهِ .

(و) تَـوَشَّـعَ (فى الجَبَـلِ :) إِذا

(١) فى العباب : يصف ثورا .
(٢) ديوانه /٩٠ ، واللسان ، والصحاح (البيت الثانى) ، والعباب ، وبين البيتين فيه مشطوراً هو :
ـ بأَرْبَـعٍ فى وُظُفٍ غَيْرِ أَكْـوَعا ـ

(١) فى مطبوع التاج واللسان : (التّسْبِيحُ) بالحاء المهملة ، وهو تحريف ، والتصحيح من مادة (سبخ) .
(٢) التكملة ، والعباب .

(أَخَـذَ) فِيـهِ (يَمِينـاً وشِمَالاً ،و) تَوَشَّعَتِ (الغَنَمُ فى الجَبَـلِ) : إذا (صَعِدَتْ) وارْتَفَعَتْ فيـهِ (لتَرْعَاهُ) فذَهَبَـتْ يَمِينـاً وشِمـالاً ، كأَنَّهـا تَفَرَّقَتْ .

(واسْتَوْشَعَ : اسْتَقَى) عَلَى الوَشِيعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَشَعَ القُطْنَ وَشْعـاً : لُغَةٌ فِـى وَشَّعَه تَوْشِيعاً ، وكَذٰلِكَ غَيْرُ القُطْنِ .

والوَشِيعَةُ : كُبَّةُ الغَزْلِ .

والوَشْعُ ، بالفَتْحِ : النَّبْذُ مِنْ طَلْـعِ النَّخْلِ .

والشَّىْءُ القَلِيلُ مِنَ النَّبْتِ فِى الجَبَلِ .

والوُشُوعُ : الضُّرُوبُ ، عـن أَبِـى حَنِيفَةَ ، ويُقَـالُ : وَشْعٌ مِـنْ خَيْرٍ ، ووُشُوعٌ ، كما يُقَال : وَشْمٌ ووُشُومٌ .

والتَّوْشِيـعُ : دُخُـولُ الشَّىْءِ فـى الشَّىْءِ .

وتَوَشَّـعَ الشَّىْءُ : تَفَرَّقَ .

والوُشُوعُ (١) : المُتَفَرِّقَةُ .

وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : وَشَعَتِ البَقْلَةُ : انْفَرَجَتْ زَهْرَتُهـا .

ووَشَّعُوا عَلَى كَرْمِهِم تَوْشِيعاً : حَظَرُوا .

والمُوَشَّعُ كمُعَظَّمٍ : سَعَفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ الحَظِيرَةِ عَلَى الجَوْخانِ ، يُنْسَجُ نَسْجاً .

ووَشَّعَ تَوْشِيعاً : خَلَطَ ، قالَ العَجّاجُ :

* صافِى النِّحَاسِ لَمْ يُوَشَّعْ بكَدَرْ (٢) *

أَىْ : لَمْ يُخْلَطْ .

ووَشَعَ فى الجَبَلِ يَشَـعُ فيهِ وَشْعـاً ، ووُشُوعاً : لُغَةٌ فِـى وَشَّعَه وَشْعاً ، وكَذٰلِكَ تَوَشَّعَه : إذا عَلاهُ ، وإنَّه لوَشُوعٌ فِيهِ : مُتَوَقِّلٌ لـه ، عن ابْـنِ الأَعْرَابِـىِّ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وأَنْشَدَ :

* وَيْلُمِّها لِقْحَةَ شَيْخٍ قَـدْ نَحَلْ (٣) *

* حَوْساءُ فى السَّهْلِ ، وَشُوعٌ فِى الجَبَلْ *

وتَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَه : عَلاهُ .

(١) الضبط من العباب وفي اللسان : الوشوع بفتحة فوق الواو
(٢) ديوانه /٢٠ واللسان .
(٣) اللسان ، وفي المحكم ٢/٢٠٩ البيت الثانى برواية : حوشاء (بالشين المعجمة) .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : تَوَزَّعَ بَنُو فُلانٍ ضُيُوفَهُم ، وتَوَشَّعُوا سَوَاءٌ ، أَىْ : ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُم بطائِفَةٍ .

وذَكَرَ اللَّيْثُ فِى هٰذا التَّراكِيبِ إِيشُوع : اسْمُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ بالعِبْرانِيَّةِ .

[و ص ع] *

(الوَصْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ) كَما فِى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : يُشْبِهُه فِى صِغَرِ جِسْمِه ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ العَصَافِيرِ ، وقِيلَ : مِنْ أَوْلادِهَا وقِيلَ : هو مَقْلُوبُ الصَّعْوِ ، كجَذَبَ وجَبَذَ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى الحَدِيثِ : «إِنَّ العَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وإِنَّه لَيَتَواضَعُ لِلّهِ حَتَّى يَصِيرَ كأَنَّهُ الوَصَعُ» رُوِىَ الحَدِيثُ بالوَجْهَيْنِ ، (ج) : وِصْعانٌ (كغِزْلانٍ) كوَرَلٍ ووِرْلانٍ .

(والوَصِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (صَوْتُ العَصَافِيرِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الوَصِيعُ : (صِغارُهَا) أَى العَصَافِيرُ (كالوَصَعِ) مُحَرَّكَةً عَلَى الصَّوابِ ، كما ضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ ، وإِطْلاقُ المُصَنِّفِ يُوهِمُ الفَتْحَ .

(و) قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الوَصْعَ فى كَلامِهِم ، إِلاّ أَنِّى سَمِعْتُ (قَوْلَ الشّاعِرِ) ، ولا أَدْرِى مَنْ هُوَ ، ولَيْسَ مِنَ الوَصِعِ الطائِرِ فى شَىْءٍ ، وهو :

(أَناخَ فنِعْمَ ما اقْلَوْلَى ، وخَوَّى
عَلَى خَمْسٍ يَصَعْنَ حَصَى الجَبُوبِ[1])

قالَ : (أَى : الثَّفِناتُ الخَمْسُ) ويَصَعْنَ الحَصَى : (يُغَيِّبْنَه فى الأَرْضِ) هٰذا تَفْسِيرُ شَمِرٍ ، (أَو الصَّوابُ) يَصُعْنَ ، (بضَمِّ الصاد) ، أَى يُفَرِّقْنَهَا ، يَعْنِى الثَّفِناتِ الخَمْسَ ، قالَه الأَزْهَرِى .

(١) فى مطبوع التاج «العصو» بتقديم العين ، والمثبت من اللسان متفقا مع القاموس (صعو) .

(١) اللسان والتكملة والعباب، وهو الشاهد الواحد والتسعون من شواهد القاموس .

[و ض ع] *

(وَضَعَهُ) مِنْ يَدِه ، (يَضَعُه ، بفَتْحِ ضـادِهِمـا ، وَضْعـاً) ، بالفَتْـحِ ، (ومَـوْضِعـاً) ، كمَجْلِس ، (ويُفْتَـحُ ضـادُه) وهٰذِه عـن الفَرّاءِ ، كما فـى العُبَـابِ ، والَّـذِى يَقْتَضِيـهِ نَصُّ الصِّحاحِ : أَنَّ المَوْضَعَ ، بالفَتْـحِ ، لُغَةٌ فى المَوْضِـعِ بالـكَسْرِ ، فى مَعْنَى اسْمِ المَكَانِ ، وقالَ : سَمِعَها الفَرّاءُ ، وفى اللِّسـانِ : المَواضِـعُ مَعْرُوفَـةٌ ، واحِـدُهـا مَوْضِـعٌ ، واسمُ المَكَـانِ المَوْضِـعُ والمَوْضَعُ بالفَتْحِ ، الأَخِير نادِرٌ ؛ لأَنَّه لَيْسَ فِـى الكَلامِ مَفْعَـلٌ ـ مِمّا فاؤُه واوٌ ـ اسْماً ـ لا مَصْدَرًا ـ إلاّ هٰذَا ، فأَمَّا مَوْهَبٌ ، ومَوْرَقٌ فلِلْعَلَمِيَّة ، وأَمّا : « ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ » ففَتَحُوهُ إذ كانَ اسْـماً مَوْضُوعاً ، لَيْسَ بمَصْـدَرٍ ولا مَكَان ، وإنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عن واحِدٍ ، هٰذَا كُلُّه قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ . (ومَوْضُـوعاً) ، وهُوَ مِثْلُ المَعْقُول ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، ولَهُ نَظَائِرُ تَقَـدَّمَ بَعْضُهـا ، والمَعْنَى : أَلْقَاهُ مِـنْ يَـدِهِ و (حَطَّهُ) .

(و) وَضَعَ (عَنْهُ) وَضْعاً : (حَطَّ مِنْ قَدْرِه) .

(و) وَضَعَ (عَنْ غَرِيمِهِ) وَضْعاً ، أَىْ : (نَقَصَ مِمّا لَهُ عَلَيْهِ شَيْئـاً) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « مَـنْ أَنْظَـرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ : أَظَلَّهُ اللهُ تَحْتَ عَرْشِـهِ يَوْمَ لاظِلَّ إلاّ ظِلُّه » .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : وَضَعَتِ (الإِبِلُ) تَضَعُ (وَضِيعَةً : رَعَتِ الحَمْضَ حَـوْلَ المـاءِ ولم تَبْرَحْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كأَوْضَعَتْ) ، وهٰذِه عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، (فهِـىَ واضِعَةٌ) ، هُوَ نَصُّ أَبِى زَيْد ، وزادَ غَيْرُه: (وواضِعٌ ، ومُوضِعَةٌ) زادَها صاحِبُ المُحِيط ، قالَ أَبُو زَيْد : (و) كَذٰلِكَ (وَضَعْتُهَا) أَنَا ، أَى : (أَلْزَمْتُها المَرْعَـى ، فَهِـى مَوْضُوعَـةٌ) ، قـالَ الجَوْهَرِىُّ : يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ تَقْصِيرًا ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـرِّىّ قَوْلَ الشّاعِـرِ :

رَأَى صاحِبِـى فى العَادِيَاتِ نَجِيبَـةً
وأَمْثَالَها فى الواضِعَاتِ القَوَامِسِ (1)

هُوَ جَمْعُ واضِعَةٍ .

(1) اللسان، والمقاييس ٦ /١١٨ .

(و) مِنَ المَجَازِ: وَضَعَ (فُلانٌ نَفْسَهُ وَضْعاً، ووُضُوعاً)، بالضَّمِّ، (وضَعَةً)، بالفَتْحِ، (وضِعَةً قَبِيحَةً) بالكَسْرِ – وهٰذِه عَنِ اللِّحْيَانِيِّ –: (أَذَلَّهَا).

والضِّعَةُ، بالفَتْح والكَسْرِ: خِلافُ الرِّفْعَةِ فى القَدْرِ، والأَصْلُ وِضْعَةٌ، حَذَفُوا فاءَ الكَلِمَةِ عَلَى القِيَاسِ، كما حُذِفَتْ مِنْ عِدَة وزِنَةٍ، ثُمّ إِنَّهُم عَدَلُوا بِها عَنْ فِعْلَة، فأَقَرُّوا الحَذْفَ عَلَى حالِه، وإِنْ زالَتِ الكَسْرَةُ الَّتِي كانَتْ مُوجِبَةً له، فقالُوا: الضَّعَةُ، فَتَدَرَّجُوا بالضِّعَةِ إِلى الضَّعَة، وهِيَ وَضْعَةٌ، كجَفْنَة وقَصْعَة، لا لأَنَّ الفاءَ فُتِحَتْ لأَجْلِ الحَرْفِ الحَلْقِيِّ، كما ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ[1].

(و) مِنَ المَجَازِ: وَضَعَ (عُنُقَه): إِذَا (ضَرَبَهَا)، كأَنَّهُ وَضَعَ السَّيْفَ بِهَا، ونَصُّ اللِّحْيَانِيِّ فِى النّوادِرِ: وَضَعَ أَكْثَرَه شَعْرًا: ضَرَبَ عُنُقَه.

(١) يعني المبرد، وانظر المقتضب ١/٨٨ ومابعدها.

(و) وَضَعَ (الجِنَايَةَ عَنْهُ) وَضْعاً: (أَسْقَطَهَا) عَنْهُ، وكَذٰلِكَ الدَّيْنَ.

(وواضِعٌ: مِخْلافٌ باليَمَنِ).

(والوَاضِعَةُ: الرَّوْضَةُ)، عَنْ أَبِى عَمْرٍو.

(و) الواضِعَةُ: (الَّتِى تَرْعَى الضَّعَةَ:) اسمٌ (لِشَجَرٍ مِنَ الحَمْضِ)، هٰذا إذا جَعَلْتَ الهاءَ عِوَضاً عَنِ الواوِ الذّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِها، فأَمّا إِنْ كانَتْ مِنْ آخِرِهَا، وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ، فهِيَ مِنْ بابِ المُعْتَلِّ، وسَيُذْكَرُ فِى مَوْضِعِه إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى، قالَ أَعْرابِيٌّ يَصِفُ رَجُلاً شَهْوَانَ لِلَّحْمِ:

* يَتُوقُ باللَّيْلِ لِشَحْمِ القَمَعَهْ[1] *
* تَثاوُبَ الذِّئْبِ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةْ *

وقالَ الدِّينَوَرِيُّ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّعَةُ: نَبْتٌ كالثُّمامِ، وهى أَرَقُّ مِنْهُ، قال: وتَقُولُ العَرَبُ: السَّبْطُ: خَبِيصُ الإِبِلِ، والخَلِىُّ مِثْلُه، والضَّعَةُ

(١) اللسان (قمع) وتقدم فيها للمصنف، وفي العباب «يفوق باللَّيْلِ بشَحْمِ ...».

مِثْلُه ، وكَذٰلِكَ السَّخْبَرُ ، وقالَ أَبُو زِيَادٍ : مِنَ الشَّجَرِ : الضَّعَةُ ، يَنْبُتُ عَلَى نَبْتِ الثُّمَامِ وطُولِهِ وعَرْضِهِ ، وإِذا يَبِسَت ابْيَضَّتْ ، وهِيَ أَرَقُّ عِيداناً ، وأَعْجَبُ إِلَى المَالِ مِنَ الثُّمَامِ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ : حَبٌّ أَسْوَدُ قَلِيلٌ ، قَالَ : والضَّعَةُ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وفِي الجَبَلِ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ هُنَا زِيَادَةٌ «أَي النَّبْت (١)» بعدَ قَوْلِه «الحَمْض» وهي غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهَا .

(و) الوَاضِعَةُ : (المَرْأَةُ الفاجِرَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَال – فى الحَجَرِ أَو اللَّبِنِ إِذا بُنِيَ بِهِ – : (ضَعِ اللَّبِنَةَ غَيْرَ هٰذِه الوَضْعَةِ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ ، والضَّعَةِ) ، بالفَتْحِ ، كُلُّه (بمَعْنًى) ، كَما فى الصِّحاحِ ، قَالَ : والهاءُ فِي الضَّعَةِ عِوَضٌ مِنَ الواوِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (وَضَعَ البَعِيرُ حَكَمَتَه وَضْعاً ومَوْضُوعاً) : إِذا (طَاشَ رَأْسُه وأَسْرَعَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والصَّوابُ : «طامَنَ رَأْسَهُ وأَسْرَعَ» ، كما فِي اللِّسَانِ ، وحَكَمَتُه مُحَرَّكَةً : ذَقَنُه ولَحْيُه ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الإِبِلَ :

وهُنَّ سِمَامٌ واضِعٌ حَكَمَاتِه
مُخَوِّيَةٌ (١) أَعْجَازُه وكَرَاكِرُهْ (٢)

(و) وَضَعَتِ (المَرْأَةُ حَمْلَها وُضْعاً وتُضْعاً ، بضَمِّهِمَا) ، الأَخِيرَةُ عَلَى البَدَلِ ، (وتُفْتَحُ الأُولَى : وَلَدَتْه) ، وعَلَى الفَتْحِ فى مَعْنَى الوِلادَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ .

(و) يُقَال : وضَعَتْ (وُضْعاً وتُضْعاً ، بضَمِّهِمَا ، وتُضُعاً ، بضَمَّتَيْنِ) : إِذا (حَمَلَتْ فى آخِرِ طُهْرِهَا) وقِيلَ : حَمَلَتْ عَلَى حَيْضٍ ، وقِيلَ : (فِي مُقْبَلِ الحَيْضَةِ) ، كما فى الصِّحاحِ : فِي آخِرِ طُهْرِهَا مِنْ مُقْبَلِ الحَيْضَةِ ، فهِيَ واضِعٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ :

(١) قوله : «أي النبت» هو ثابت في نسخ القاموس المتداولة بعد قوله «الحمض» كما أشار المصنف .

(١) في مطبوع التاج واللسان : «مخونة» بالنون ، والتصحيح من الديوان بالياء المثناة من تحت .

(١) ديوانه /١٥٥ ، واللسان .

*تَقُولُ والجُرْدانُ فِيها(١) مُكْتَنِعْ(٢) *
*أَمَا تَخافُ حَبَلاً عَلَى تُضُعْ *

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الوُضْعُ : الحَمْلُ قَبْلَ الحَيْضِ ، والتُّضْعُ : فى آخِرِه ، قالتْ أُمُّ تأَبَّطَ شرًّا تَرْثِيه : «والله ما حَمَلْتُه وُضْعاً ، ولا وَضعْتُه يَتْناً ، ولا أَرْضعْتُه غَيْلاً ، ولا أَبَتُّه تَئِقاً» ، وزادَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : «ولا سَقَيْتُه هُدَبِدًا ، ولا أَنمْتُه تَئِدًا ، ولا أَطْعَمْتُه قبْلَ رِئَةٍ كَبِدًا» .

(و) مِن المَجَاز : وضعَت (النّاقةُ) وَضْعاً ومَوْضُوعاً : (أَسْرَعَتْ فِى سَيْرِهَا) ، والوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدَّوابِّ ، وقِيل : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ، دُون الشَّدِّ ، وقِيل : هُوَ فوْقَ الخَبَبِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقَالُ : وَضَعَ الرَّجُلُ : إِذا عَدَا ، وأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّة فى يَوْم هَوَازِنَ :

*يالَيْتَنِى فِيها جَذَعْ(٣) *
*أَخُبُّ فِيهَا وأَضَعْ *
*أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ *
*كأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعْ *

أَخُبُّ : مِنَ الخَبَبِ ، وأَضَعُ : مِنَ الوَضْعِ (كأَوْضَعَتْ) إِيضاعاً ، قال : الأَزْهَرِىُّ : والوَضْعُ : نَحْوُ الرَّقَصانِ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ - عَنْ أَبِى زَيْد - : وَضَعَ البَعِيرُ : إِذا عَدَا ، وأَوْضَعْتُه أَنَا : إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى العَدْوِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الدّابَّةُ تَضَعُ السَّيْرَ وَضْعاً ، وهُوَ سَيْرٌ دُونٌ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ولأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ(١)﴾ وأَنْشَدَ :

بِماذَا تَرُدِّينَ امْرَءًا - جاءَ لا يَرَى
كَوُدِّكِ وُدًّا - قَدْ أَكَلَّ وأَوْضَعَا(٢)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ اللَّيْث : الوَضْعُ : سَيْرٌ دُونٌ ، لَيْسَ بصَحِيحٍ ، الوَضْعُ : هُو العَدْوُ ، واعْتَبَرَ اللَّيْثُ اللَّفْظَ ، ولَمْ يَعْرِفْ كَلامَ العَرَب ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : الإِيضاعُ : سَيْرٌ مِثْلُ الخَبَبِ ، وقالَ الفَرّاءُ : الإِيضاعُ : السَّيْرُ بينَ القَوْمِ .

(١) في مطبوع التاج : منها ، وفي العباب : فيه ، والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وإصلاح المنطق /١٣٠
(٣) اللسان ، والصحاح (الأول) ، والعباب (الاول والثانى)

(١) سورة التوبة ، الآية /٤٧ .
(٢) اللسان .

(و) مِنَ المَجَازِ : (وُضِعَ فِي تِجارَتِهِ) وَضْعاً، و(ضَعَةً)، بالفَتْحِ، (وضِعَةً) بالكَسْرِ، (ووَضِيعَةً، كعُنِيَ: خَسِرَ) فِيها، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن اليَزِيدِيِّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وَضِعَ يَوْضَعُ (كوَجِلَ يَوْجَلُ) لُغَةٌ فِيها، وصِيغَةُ مَالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه أَكْثَرُ، وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ الشّاعِرِ:

* فكانَ ما رَبِحْتُ وَسْطَ الغَيْثَرَهْ[1] *
* وفِي الزِّحامِ أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ *

(وأُوضِعَ) فِي مَالِهِ وتِجارَتِهِ، (بالضمِّ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنِ اليَزِيدِيِّ، وكَذلِكَ وُضِعَ: غُبِنَ، و(خَسِرَ فِيها)، وكَذلِكَ وُكِسَ وأُوكِسَ، (وهُوَ مَوْضُوعٌ فِيهَا)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ، وفِي حَدِيث شُرَيْحٍ: «الوَضِيعَةُ عَلَى المالِ، والرِّبْحُ عَلَى ما اصْطَلَحا عَلَيْه» يعنِى أَنَّ الخَسَارَةَ مِن رَأْسِ المالِ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (المَوْضُوعَةُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَرَكَهَا رِعَاؤُهَا وانْقَلَبُوا

(١) فى مطبوع التاج اللسان (العيثرة) بالعين المهملة والمثبت من المحكم، وهى الجماعة المختلطة.

باللَّيْلِ، ثُمَّ أَنْفَشُوها)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(ومَوْضُوعٌ: ع) فِي قَوْلِ حَسّانَ، رَضِيَ اللهُ عنه:

لَقَدْ أَتَى عَنْ بَنِى الجَرْبَاءِ قَوْلُهُمُ
وَدُونَهُمْ قُفُّ جُمْدانٍ فمَوْضُوعُ[1]

(ودَارَةُ مَوْضُوعٍ): مِن داراتِ العَرَبِ، قالَ الحُصَيْنُ بنُ حُمامٍ المُرِّيُّ:

جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ العَشِيرَةِ كُلَّهَا
بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقاً ومَأْثَمَا[2]

(ودارَةُ المَواضِيعِ)، بالمَضْجَعِ، لعَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ.

(ولِوَى الوَضِيعَةِ): رَمْلَةٌ، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ عنه:

وَلَدَتْ بَنُو حُرْثَانَ فَرْخَ مُحَرِّقٍ
بِلِوَى الوَضِيعَةِ[3] مُرْخِيَ[4] الأَطْنَابِ[5]

(١) ديوانه /١٥٦، واللسان، والتكملة، والعباب.
(٢) المفضلية (١٢ : ١)، والعباب، ومعجم البلدان (دارة موضوع).
(٣) في شروح الديوان: «ويروى: بلوَى الوَضيحةِ».
(٤) في مطبوع التاج: «مرخى» والتصحيح من العباب، وفي الديوان: «مُرْتَجَ الأبوابِ» وأشار فى الشرح إلى الرواية الواردة هنا عن أبى عبد الله.
(٥) شرح ديوانه ٢١ والعباب، ومعجم البلدان «الوضيعة».

كُلُّ ذٰلِكَ (مَوَاضِعُ) مَعْرُوفَةٌ فى بِلادِ العَرَبِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ : لَهُ (فِي قَلْبِي مَوْضِعَةٌ ، ومَوْقِعَةٌ) بالكَسْرِ فِيهِمَا ، أَىْ : (مَحَبَّةٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الأَحَادِيثُ المَوْضُوعَةُ) ، هِى : (المُخْتَلَقَةُ) الَّتِى وُضِعَتْ عَلَى النَّبِىِّ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ - وافْتُرِيَتْ عَلَيْهِ ، وقد وَضَعَ الشَّىْءَ وَضْعاً : اخْتَلَقَهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (فِى حَسَبِه ضَعَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، أَى : (انْحِطَاطٌ ولُؤْمٌ وخِسَّةٌ) ودَنَاءَةٌ ، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ . وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَنْ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : الضِّعَة ، كما قالُوا : الرِّفْعَة ، أَى حَمَلُوهُ على نَقِيضِه ، فكَسَرُوا أَوَّلَه ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : الضَّعَةُ : الذُّلُّ والهَوَانُ والدَّناءَةُ ، وفِى اللِّسَانِ : وقَصَرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ الضِّعَةَ - بالكَسْرِ - عَلَى الحَسَبِ ، وبالفَتْحِ عَلَى الشَّجَرِ الَّذِى سَبَقَ ذِكْرُه ، (وقَدْ وَضُعَ ، ككَرُمَ ، ضَعَةً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ووَضَاعَةً) ، فهُوَ وَضِيعٌ ، (واتَّضَعَ) ، كِلاهُمَا : صارَ وَضِيعاً ، أَىْ : دَنِيئاً ، (ووَضَعَهُ غَيْرُهُ) وَضْعاً ، (ووَضَّعَه تَوْضِيعاً) .

(والضَّعَةُ : شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ ، أَو نَبْتٌ كالثُّمامِ) ، وقد تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ ذٰلِكَ قَرِيباً ، وذِكْرُه ثانِياً تَكْرَارٌ .

(والوَضِيعُ) : ضِدُّ الشَّرِيفِ ، وهُوَ (المَحْطُوطُ القَدْرِ) الدَّنِىءُ .

(و) الوَضِيعُ (: الوَدِيعَةُ) يُقَالُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلانٍ وَضِيعاً ، أَى : اسْتَوْدَعْتُه وَدِيعَةً .

(و) الوَضِيعُ : (أَنْ يُؤْخَذُ التَّمْرُ قَبْلَ أَنْ يَيْبَسَ ، فيُوضَعَ فِى الجِرَارِ) ، أَو فِى الجَرِينِ ، ويُقَال : هُوَ البُسْرُ الَّذِى لَمْ يَبْلُغْ كُلَّه ، فيُوضَعَ فى الجِرَارِ .

(والوَضِيعَةُ : الحَمْضُ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : هم أَصْحابُ وَضِيعَة ، أَى : أَصْحَابُ حَمْضٍ مُقِيمُونَ لا يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الوَضِيعَةُ : (الحَطِيطَةُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَضِيعَةُ (: الإِبِلُ النّازِعَةُ إِلَى الخُلَّةِ) .

(و) قالَ غَيْرُه: الوَضِيعَةُ(:ما يَأْخُذُه السُّلْطانُ مِن الخَراجِ والعُشُورِ) جَمْعُه الوَضائِعُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الوَضِيعَةُ : (الدَّعِيُّ ، وقدْ وَضُعَ ، كَكَرُمَ) وَضَاعَةً .

(و) الوَضِيعَةُ : (كِتَابٌ تُكْتَبُ فِيهِ الحِكْمَةُ ، ج : وَضائِعُ) وفى الحَدِيثِ : «إِنَّه نَبِيٌّ ، وإِنَّ اسْمَهُ وصُورَتَه فى الوَضائِعِ » وقالَ الهَرَوِيُّ : ولَمْ أَسْمَعْ لِهاتَيْنِ – يَعْنِي هٰذِه ووَضَائِعَ المِلْكِ الآتِي ذِكْرُها – بواحِدٍ ، كذا فِي الغَرِيبَيْنِ .

(و) الوَضِيعَةُ : (حِنْطَةٌ تُدَقُّ ، فيُصَبُّ عَلَيْهَا السَّمْنُ ، فتُؤْكَلُ) .

(و) فى اللِّسانِ والمُحِيط : الوَضِيعَةُ : (أَسْماءُ قَوْمٍ مِنَ الجُنْد تُجْعَلُ أَسْمَاؤُهُم فِي كُورَةٍ لا يَغْزُونَ مِنْهَا) .

(و) الوَضِيعَةُ أَيْضاً : (واحِدَةُ الوَضائِعِ ، لأَثْقالِ القَوْمِ) ، يُقَال : أَيْنَ خَلَّفُوا وَضائِعَهُم .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : (وأَما الوَضائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُم كِسْرَى ، فهُمْ شِبْهُ الرَّهائِنِ ، كانَ يَرْتَهِنُهُمْ ، ويُنْزِلُهُم بَعْضَ بِلادِه) ، وقالَ غَيْرُه : الوَضِيعَةُ ، والوَضائِعُ : قَوْمٌ كانَ كِسْرَى يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ ، فيُسْكِنُهُم أَرْضاً أُخْرَى ، حَتّى يَصِيرُوا بِها وَضِيعَةً أَبَدًا ، وهُمُ الشِّحَنُ والمَسَالِحُ .

(ووَضائِعُ المِلْكِ) بكسرِ المِيم ، جاءَ ذِكْرُه (فِي الحَدِيث) وهُوَ حَدِيثُ طَهْفَةَ بنِ [أَبِي] [1] زُهَيْرٍ النَّهْدِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ ، ونَصُّه : «لَكُمْ يا بَنِي نَهْدٍ وَدائِعُ الشِّرْكِ ، ووَضائِعُ المِلْكِ » أَي : (ما وُضِعَ عَلَيْهِمْ فِي مِلْكِهِمْ مِنَ الزَّكَواتِ ، أَي : لَكُمْ الوَظَائِفُ الَّتِي نُوَظِّفُها عَلَى المُسْلِمِين فى المِلْكِ ، لا نَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا) شَيْئاً ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ

(١) زيادة من التكملة (ودع) متفقة مع مايأتي في (طهف)

ما كانَ (١) مُلُوكُ الجاهِلِيَّةِ يُوَظِّفُونَ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ ، ويَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الحُرُوبِ وغَيْرِهَا مِنَ المَغْنَمِ ، أَي : لا نَأْخُذُ مِنْكُم ما كانَ مُلُوكُكُمْ وَظَّفُوهُ عَلَيْكُمْ ، بَلْ هُوَ لَكُمْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَوْلُهُ تعالَى : ﴿ و (لأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ) يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ (٢)﴾ أَي : (حَمَلُوا رِكَابَهُمْ عَلَى العَدْوِ السَّرِيعِ) قال الصّاغَانِيُّ : ومنه الحَدِيثُ : « وأَوْضَعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ » وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « عَلَيْكُم بالسَّكِينَةِ ؛ فإِنَّ البِرَّ لَيْسَ بالإِيضاعِ » وقالَ الأَزْهَرِيُّ - نَقْلاً عَنِ الفَرّاءِ - فى تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ : الإِيضاعُ : السَّيْرُ بينَ القَوْمِ ، وقالَ : العَرَبُ تَقُولُ : أَوْضَعَ الرّاكِبُ ، ووَضَعَتِ النّاقَةُ ، ورُبَّمَا قالُوا للرّاكِبِ : وَضَعَ ، وقِيلَ : « لأَوْضَعُوا خِلالَكُم » : أَي : أَوْضَعُوا مَراكِبَهُم خِلالَكُم .

(والتَّوْضِيعُ : خِيَاطَةُ الجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ القُطْنِ فِيها) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَدْ وَضَّعَ الخائِطُ القُطْنَ عَلَى الثَّوْبِ : نَضَّدَهُ .

(و) التَّوْضِيعُ : (رَثْدُ النَّعامِ بَيْضَها ، ونَضْدُهَا لَهُ) ، أَيْ : وَضْعُ بَعْضِهِ فَوْقَ بَعْضٍ ، وهُوَ بَيْضٌ مُوَضَّعٌ : مُنَضَّدٌ .

(و) المُوَضَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُكَسَّرُ المُقَطَّعُ) ، كَمَا فى التَّكْمِلَةِ .

(و) المُوَضَّعُ أَيْضاً : هُوَ الرَّجُلُ (المُطَرَّحُ غَيْرُ مُسْتَحْكِمِ الخَلْقِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ الصّاغَانِيُّ (كالمُخَنَّثِ) ، ويُقَالُ : فِي فُلانٍ تَوْضِيعٌ ، أَي : تَخْنِيثٌ ، وقال إِسْمَاعِيلُ ابنُ أُمَيَّةَ : إِنَّ رَجُلاً مِنْ خُزاعَةَ (١) يُقَالُ لَهُ : هِيتٌ ، كانَ فيهِ (٢) تَوْضِيعٌ أَو تَخْنِيثٌ » وهو مُوَضَّعٌ : إِذَا كانَ مُخَنَّثاً ، وفِي الأَساسِ : فى كَلامِهِ تَوْضِيعٌ [أَي : تَخْنِيثٌ] (٣) وهو مَجازٌ ، مِنْ وَضَّعَ الشَّجَرَةَ : إِذا هَصَرَهَا .

(١) في مطبوع التـاج « ماكان من ملوك » والتصحيح من اللسان
(٢) سورة التوبة ، الآية /٤٧ .

(١) في مطبوع التاج «خزامة» والمثبت من اللسان والعباب .
(٢) في مطبوع التاج «له» والمثبت من اللسان والعباب .
(٣) زيادة من الأساس .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَوَاضَعَ) الرَّجُلُ : إذا (تَذَلَّلَ ، و) قِيلَ : ذَلَّ ، و (تَخاشَعَ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ وَضَعَه يَضَعُهُ ضَعَةً ووَضِيعَةً .

(و) من المَجَاز : تَوَاضَعَ (ما بَيْنَنَا) ، أَى : (بَعُدَ) ، ويُقَالُ : إنَّ بَلَدَكُم مُتَوَاضِعٌ عَنّا ، كَما يُقَالُ : مُتَراخٍ ، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : هو المُتَخاشِعُ مِنْ بُعْدِه ، تراهُ مِنْ بَعِيدٍ لاصِقاً بالأَرْضِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

فَدَعْ ذا ، ولٰكِنْ رُبَّ وَجْناءَ عِرْمِسٍ
دَوَاءٍ لغَوْلِ النّازِحِ المُتَوَاضِعِ (١)

(والاتِّضاعُ : أَنْ تَخْفِضَ رَأْسَ البَعِيرِ لِتَضَعَ قَدَمَكَ عَلَى عُنُقِه فتَرْكَبَ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، وهٰذا إذا كانَ قائِماً ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

إِذَا اتَّضَعُونا (٢) كارِهِينَ لِبَيْعَةٍ
أَناخُوا لِأُخْرَى ، والأَزِمَّةُ تُجْذَبُ (٣)

(١) ديوانه/٣٥٩ والتكملة والعباب والبصائر ٥/٢٣٣

(٢) في مطبوع التاج واللسان « إذا ما اتَّضَعْنا » والمثبت من غيرهما ، وانظر قوله بعد : « فجعل اتضع متعديا » .

(٣) الهاشميات ٣٩ واللسان والصحاح والعباب .

قلتُ : فجَعَلَ اتَّضَعَ مُتَعَدِّياً ، ومِثْلُه أَيْضاً قولُ رُؤْبَةَ :

* أَعانَكَ اللهُ فَخَفَّ أَثْقَلُهْ *
* عَلَيْكَ مَأْجُوراً وأَنْتَ جَمَلُهْ *
* قُمْتَ بِهِ لَمْ يَتَّضِعْكَ أَجْلَلُهْ *

وقَدْ يَكُونُ لازِماً ، يُقَالُ : وَضَعْتُه فاتَّضَعَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(والمُوَاضَعَةُ : المُرَاهَنَةُ) وهُوَ مجازٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « جِئْتُ لِأُواضِعَكَ الرِّهَانَ » .

(و) المُوَاضَعَةُ : (مُتَارَكَةُ البَيْعِ) .

(و) المُوَاضَعَةُ : (المُوافَقَةُ فِى الأَمْرِ) عَلَى شَىْءٍ تُنَاظِرُ فِيهِ .

(و) يُقَالُ : (هَلُمَّ أُواضِعْكَ الرَّأْىَ) ، أَى : (أُطْلِعْكَ عَلَى رَأْيِى ، وتُطْلِعْنِى عَلَى رَأْيِكَ) .

(و) قالَ أَبُو سَعِيد : (اسْتَوْضَعَ مِنْهُ) ، أَى : (اسْتَحَطَّ) قالَ جَرِيرٌ :

(١) ديوانه/١٣٣ ، (بتقديم الثالث على الأول) ، واللسان .

كانُــوا كمُشْتَرِكِينَ لَمّا بايَعُــوا
خَسِرُوا ، وشَفَّ عَلَيْهِم واسْتُوضِعُوا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

المَوْضَعَــةُ : لُغَــةٌ فى المَوْضِــعِ ، حَكاهُ اللِّحْيَانِــيُّ عَنِ العَرَبِ ، قــالَ : ويُقَالُ : ارْزُنْ فِي مَوْضِعِكَ ومَوْضَعَتِكَ .

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِضْعَةِ ، أَى : الوَضْعِ .

والوَضْــعُ أَيْضــاً : المَــوْضُوعُ ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، والجَمْعُ : أَوْضاعٌ .

ورَفَــعَ السِّلاحَ ثُمَّ وَضَعَــهُ ، أَىْ : ضَرَبَ بــهِ ، وقَوْلُ سُــدَيْفٍ :

فَضَعِ (٢) السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حَتَّى
لا تَــرَى فَــوْقَ ظَهْرِهَــا أُمَوِيّــا (٣)

أَى ضَعْه فِــى المَضْــرُوبِ بِــهِ .

ويُقَال : وَضَعَ يَدَهُ فِــى الطَّعَــامِ : إِذا أَكَلَه ، وهُوَ كِنَايَةٌ ، ومِنْــهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنــه ، « أَنَّهُ وَضَــعَ يَدَهُ فِــى كُشْيَةِ ضَبٍّ ، وقــالَ : إِنَّ

(١) ديوانه /٣٤٣ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) في الأغاني ٤ /٣٤٨ « جرد السيف وارفع العفو . . »
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

النَّبِــىَّ ، صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّمَ ، لَمْ يُحَرِّمْــه ، ولٰــكِنْ قَذِرَهُ » .

ودَيْنٌ وَضِيــعٌ : مَوْضُوعٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ ، وأَنْشَدَ لِجَمِيــلٍ :

فــإِنْ غَلَبَتْــكَ النَّفْسُ إِلاّ وُرُودَهُ
فَدَيْنِى إِذَنْ يا بُثْنَ عَنْكِ وَضِيعُ (١)

ووَضَــعَ الجِزْيَةَ : أَسْقَطَهــا ، وكَذٰا الحَرْب .

وفى الحَدِيثِ : « ويَضَــعُ العِلْمَ (٢) » أَى يَهْدِمُه ويُلْصِقُــه بالأَرْضِ .

واسْتَوْضَعَهُ فِــى دَيْنِه : اسْتَرْفَقَهُ .

ووَضَعَ كمــا تَضَعُ الشّاةُ : أَرادَ (٣) النَّجْوَ .

(١) ديوانه ١٢١ واللسان .
(٢) ضبط في اللسان بكسر العين وسكون اللام وقال مصحّحه بهامشه: « كذا ضبط في الأصل ، وفي النهاية أيضا بكسر أوّله ، وورود عبارة « يهدمه ويلصقه بالارض ، بعده يرجّح ضبط الكلمة بالتحريك بمعنى الجبل .
(٣) لفظه في اللسان والنهاية : « إن كان أحدنا ليَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ » أراد أن تَجْوَهم كان يخرج بَعَرًا ، ليُبْسه من أكلهم وَرَقَ السَّمُرِ ، وعدم الغذاء المألوف » .

وإِذَا عاكَمَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ الأَعْدَالَ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لصاحِبه : واضِعْ ،أَى : أَمِلِ العِدْلَ [معناه : مُدّه] (١) عَلَى المِرْبَعَةِ الَّتِى يَحْمِلانِ العِدْلَ بِها ، فإِذا أَمَرَهُ بالرَّبْع (٢) قالَ : رابِعْ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مِنْ كَلامِ العَرَبِ إِذا اعْتَكَمُوا .

وَرَجُلٌ وَضّاعٌ : كَذّابٌ مُفْتَرٍ .

وتَوَاضَعَ القَوْمُ عَلَى الشَّىْءِ : اتَّفَقُوا عَلَيْهِ .

ويُقَال : دَخَلَ فُلانٌ [أَمرًا (٣)] فوَضَعَهُ دُخُولُه فيهِ ، فاتَّضَعَ .

وتَوَاضَعَتِ الأَرْضُ : انْخَفَضَتْ عَمّا يَلِيهَا ، وهو مَجازٌ .

ووَضَعَ السَّرَابُ عَلَى الآكامِ : لَمَعَ وسارَ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وهَلْ عَلِمْتِ إِذا لاذَ الظِّبَاءُ وقَدْ
ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى حِزّانِهِ يَضَعُ (٤)

(١) زيادة من التكملة والعباب، والنص فيهما، والسياق يقتضيها .
(٢) في مطبوع التاج والتهذيب : «بالرفع» بالفاء، والمثبت من التكملة بالباء الموحدة بدل الفاء، وهو الأشبه لقوله رابع .
(٣) سقط من مطبوع التاج ، وزدناه عن اللسان وفيه النص .
(٤) ديوانه/١٧٨ ، واللسان .

وبَعِيرٌ حَسَنُ المَوْضُوعِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِطَرَفَةَ :

مَوْضُوعُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها
كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ (١)

وقد تقدَّم فى « رف ع » أَنَّ صوابَ إِنْشَادِهِ :

* مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُهَا (٢) *

وأَوْضَعَه إِيضاعاً : حَمَلَه عَلَى السَّيْرِ ، رَوَاهُ المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ .

والمُوضِعُ : المُسْرِعُ .

وأَوْضَعَ بالرّاكِبِ : حَمَلَه عَلَى أَنْ يُوضِعَ مَرْكُوبَه .

وإِذا طَرَأَ عَلَيْهِم راكِبٌ قالُوا : مِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ ؟ وأَنْكَرَه أَبُو الهَيْثَمِ ، وقالَ : الكَلامُ الجَيِّدُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرّاكِبُ ؟ أَى : مِنْ أَيْنَ أَنْشَأَ ، ولَيْسَ مِن الإِيضاعِ فى شَىْءٍ ، وصَوَّبَ الأَزْهَرِىُّ قَوْلَ أَبِى الهَيْثَم

(١) ديوانه/١٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب، والمقاييس ٦ /١١٨ .
(٢) وهى رواية الديوان والمراجع المذكورة .

ووَضَعَ الشَّىْءَ فِى المَكَانِ : أَثْبَتَه فِيهِ .

ووَضَعَتِ المَرْأَةُ خِمَارَها ، وهِى واضِعٌ : لا خِمَارَ عَلَيْهَا ، وهو مَجَازٌ .

ووَضَعَ يَدَهُ عَنْ فلانٍ : كَفَّ عَنْهُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «إِنَّ اللهَ وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ » أَى(١) : لا يُعَاجِلُهُ بالعُقُوبَةِ ، واللّامُ بِمَعْنَى « عن » .

ووَضَّعَ البانِى الحَجَرَ تَوْضِيعاً : نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : والأَوْضَعُ : مِثْلُ الأَرْسَحِ ، والجَمِيعُ : وُضْعٌ ، بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ :

* حَتَّى تَرُوحُوا ساقِطِى المَآزِرِ *
* وُضْعَ الفِقاحِ نُشَّزَ الخَوَاصِرِ(٢) *

والوَضِيعَةُ : الوَدِيعَةُ .

والمُوَضَّعُ ، كمُحَدِّث : الَّذِى تَزِلُّ(١) رِجْلُه ، ويُفَرِّشُ وَظِيفَه ، ثُمَّ يَتْبَعُ ذٰلِكَ ما فَوْقَه مِنْ خَلْفِه ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بذٰلِكَ الفَرَسَ ، وقَالَ : وهُو عَيْبٌ .

وفُلانٌ لا يَضَعُ العَصَا عَنْ عاتِقِهِ ، أَى : ضَرّابٌ للنِّساءِ ، أَو كَثِيرُ الأَسْفَارِ ، وهو مَجَازٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : تَقُولُ العَرَبُ : أَوْضِعْ بِنَا وأَمْلِكْ ، الإِيضاعُ بالحَمْضِ ، والإِمْلاكُ فِى الخُلَّةِ .

قال : وبَيْنَهُمْ وِضَاعٌ أَى : مُرَاهَنَةٌ .

ووَضَعَ أَكْثَرَهُ شَعَرًا : ضَرَبَ عُنُقَهُ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وتَكَلَّمَ بمَوْضُوعِ الكَلامِ ومَخْفُوضِهِ ، أَى : ما أَضْمَرَهُ ولَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ .

ويُقَالُ : هُوَ مِنْ وُضّاعِ اللُّغَةِ والصِّناعَةِ ، وهو مَجَازٌ .

---

(١) في اللسان : « أراد بالوضع هنا البَسْطَ ، وقد صرح به في الرواية الأخرى : إن الله باسط يده لمسيء الليل » وفي النهاية « إن الله يبسط يده . . . »

(٢) اللسان .

(١) لفظ العباب عن أبى عبيد : « فَرَسٌ مُوَضَّعٌ : إذا كان يَفْتَرِش وَظِيفَه ثم يُتْبِعُ . . . الخ » ، والمثبت كلفظه في اللسان

 وعع

وَوَضَعَ الشَّجَرَةَ : هَصَرَهَا .

وهو كَثِيرُ الوَضَائِعِ ، أَى : الخَسَارَاتِ .

وَجَمَلٌ عارِفُ المُوَضَّعِ ، أَى : يَعْرِفُ التَّوْضِيعَ ؛ لأَنَّه ذَلُولٌ ، فيَضَعُ عِنْدَ الرُّكُوبِ رَأْسَه وعُنُقَه .

* [و ع ع]

(الوَعُّ : ابْنُ آوَى) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (كالوَعْوَعِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(وهُوَ) أَى الوَعْوَعُ أَيْضاً : (الخَطِيبُ البَلِيغُ) ، المُحْسِنُ ، يُقَالُ : خَطِيبٌ وَعْوَعٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ[1] :وهُوَ نَعْتٌ حَسَنٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للخَنْسَاءِ :

* هُوَ القِرْمُ واللَّسِنُ الوَعْوَعُ[2] *

(و) الوَعْوَعُ : (المَفَازَةُ) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) في اللسان: «قال الأزهرى» والمثبت هو الصواب ، والنص في الصحاح .

(٢) ديوانها/٩٣ (ط بيروت) والعباب ، ورواية البيت بتمامه كما في الديوان:

هو الفارسُ المستَعدُّ الخطيـ
ـبُ في القَوْمِ واليَسَرُ الوَعْوَعُ

(و) قِيلَ : الوَعْوَعُ : (الثَّعْلَبُ) .

(و) أَيْضاً : (الضَّعِيفُ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الوَعْوَعُ : (الدَّيْدَبانُ) .

(و) قالَ غَيْرُه :(الوَعْوَعَةُ والوَعْوَاعُ : صَوْتُ الذِّئْبِ) واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَوَّل ، زادَ اللَّيْثُ : (و) صَوْتُ (الكِلابِ ، وبَنَاتِ آوَى) ، وَقَدْ وَعْوَعَ الكَلْبُ والذِّئْبُ وَعْوَعَةً ووَعْوَاعاً : عَوَى وصَوَّتَ ، ولا يَجُوزُ كَسْرُ الواوِ فى الوَعْوَاعِ ، كما يُكْسَرُ الزّاىُ فِى الزِّلْزالِ ، كَرَاهِيَةً للكَسْرَة[1] فِيها ، وقد يُقَالُ ذٰلِكَ فى غَيْرِ الكَلْبِ والذِّئْبِ .

(ووَعْوَعَةُ : ع) .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ :وَعْوَعَةُ : (رَجُلٌ مِنْ) بَنِى (قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ ، ومِنْهُ المَثَلُ : « هَنّا وهَنّا عَنْ جِمَالِ وَعْوَعَةَ » أَى : ابْعُدْ عَنْهَا) ، والعَرَبُ إِذا أَرادَتِ

(١) في التكملة والعباب : « كراهيةَ الكَسْرةِ في الواوِ » ، وهو أوضح .

القُرْبَ قالَت : هُنَا وههُنَا ، وإذا أَرادَتِ البُعْدَ قالَتْ : هُنَاكَ وهَهُنَاكَ ، كأَنَّه يَأْمُرُه بالبُعْدِ عَنْ جِمالِ وَعْوَعَةَ ، وقِيلَ : وَعْوَعَةُ هُنَا المُرَادُ بِهِ المَوْضِعُ الَّذِي ذُكِرَ ، (وقِيلَ : مَعْنَاه إذا سَلِمْتَ لَمْ أَكْتَرِثْ بغَيْرِكَ) ، قالُوا : وهٰذا (كما تَقُول : كُلُّ شَيْءٍ ولا وَجَعُ الرَّأْسِ) وكُلُّ شَيْءٍ ولا سَيْفُ فَرَاشَةَ ، وقَالَ (أَبُو زَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ :

* كُلُّ شَيْءٍ ما خَلاَ اللهَ جَلَلْ[1] *

و) فى الصِّحاحِ : (الوَعْوَاعُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ) ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ ، وهُوَ أَبُو زُبَيْد[2] الطّائِىُّ يَصِفُ الأَسَدَ ، ونَسَبَه الأَزْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

وصاحَ مَنْ صاحَ فى الأَجْلابِ فانْبَعَثَتْ
وعاثَ فِى كَبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ[3]

(أَو) الوَعْوَاعُ : (القَوْمُ إذا وَعْوَعُوا) حَمَلُوا وضَجُّوا ، والجَمْعُ الوَعَاوِعُ ، قالَ ساعِدَةُ[4] بنُ العَجْلانِ الهُذَلِىُّ :

سَتَنْصُرُنِى عَمْرٌو وأَفْنَاءُ كاهِلٍ
إذا ما غَزَا مِنْهُم مَطِىٌّ وَعاوِعُ[1]

المَطِىُّ : الرَّجّالَةُ جَمْعُ مِطْوٍ ، بالكَسْرِ .

(و) الوَعْوَاعُ : (المِهْذارُ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهُوَ نَعْتٌ قَبِيحٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* نِكْسٌ مِنَ الأَقْوَامِ وَعْوَاعٌ وَعِىّ[2] *

(و) يُقَالُ : سَمِعْتُ وَعْوَاعَ النّاسِ ، أَى : (ضَجَّةَ النّاسِ) وصَوْتَهُم ، قالَ الشّاعِرُ :

* تَسْمَعُ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعْوَاعَا[3] *

وقالَ المُسَيِّبُ بنُ عَلَسٍ :

يَأْتِى عَلَى القَوْمِ الكَثِيرِ سِلاحُهُمْ
فيَبِيتُ مِنْهُ القَوْمُ فِى وَعْوَاعِ[4]

وقالَ ابنُ فارِسٍ : كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ وَعْوَاعٌ .

---

(١) العباب ، وهو الشاهد الثانى والتسعون من شواهد القاموس
(٢) كما فى العباب .
(٣) شعر أبى زبيد/٨٢ ، وشرح أشعار الهذليين /١٣٠٨
(٤) القائل هو قيس بن العيزارة ، كما فى شرح أشعار الهذليين ونبه عليه محققه فى صفحة ١٣١٧ .

(١) شرح أشعار الهذليين /٥٩٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ١/١٦٠ .
(٣) اللسان .
(٤) شعره فى (الصبح المنير /٣٥٥) ، والمفضلية (١١ : ٢٣) واللسان ، والعباب .

(و) قالَ أَبــو عَمْــرو : الوَعْوَاعُ : (الدَّيْدَبَانُ ، يَكُونُ واحِدًا وَجَمْعــاً) ، وقَال الأَصْمَعِــيُّ : هُوَ الوَعْوَعُ ، كما تَقَــدَّمَ .

(و) الوَعْوَاعُ : (ع) ، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ :

لَحَا الرَّحْمٰنُ أَقْواماً أَضــاعُــوا
عَلَى الوَعْوَاعِ أَفْرَاسِي وَعِيسِي[1]

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (الوَعاوِعُ : الأَشِدَّاءُ ، و) قالَ السُّكَّرِيُّ :هُمُ الخِفَافُ (الأَجْرِيَاءُ ، و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْضاً : هُمْ (أَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ مِنَ المُقَاتِلِينَ) ، وفِــي المُحْكَمِ : مِنَ المُقَاتِلَةِ ، بِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِــي كَبِيــرٍ الهُذَلِيِّ :

لا يُجْفِلُونَ عَنِ المُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا
أُولَى الوَعَاوِعِ كالغَطَاطِ المُقْبِلِ[2]

وقالَ ابنُ سِيدَه : أَرادَ الوَعَاوِيــعَ ، فحَــذَفَ الــيـــاءَ للضَّــرُورَةِ ، أَى : لا يَنْكَشِفُونَ عَنِ المُلْجَإِ ، وقــدتَقَدَّمَ الاسْتِشْهَادُ بِهِ أَيْضــاً فى « غ ط ط » .

(والوَعْوَعِيُّ) : الرَّجُــلُ (الظَّــرِيفُ الشَّهْمُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــيُّ ، كأَنَّــه نُسِبَ إلى الوَعْوَعِ ، الَّذِى هُوَ نَعْتٌ حَسَنٌ.

(ووَعْوَعَهُم : زَعْزَعَهُــم) ، نَقَلَــه الصّــاغَانِــيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَكَى ابنُ سِيدَه عَن الأَصْمَعِــيِّ : الوَعَاوِعُ : أَصْوَاتُ النّاسِ إِذا حَمَلُوا .

وقِيــلَ : كُلُّ[1] صَوْتٍ مُخْتَلِــطٍ وَعْوَاعٌ .

ووَعْوَعَةُ الأَسَدِ : صَوْتُــه ، ومِنْــهُ حَدِيثُ عَلِــيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « وأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ المِعْزَى مِنْ وَعْوَعَةِ الأَسَدِ » .

[و ف ع] *

(الوَفْعَةُ : الخِرْقَةُ) الَّتِى (تُقْتَبَسُ[2] فِيها النارُ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

(١) العباب ومعجم البلدان (الوعواع) في ثلاثة أبيات .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧١/ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ١٦٠/١ .

(١) تقدم هذا بلفظة عن ابن فارس .
(٢) في القاموس « يُقْتَبَسُ » والمثبت كالتكملة وفي العباب : رسم بالياء والتاء وفوقهمــا لفظة (معــا) .

(و) الوَفْعَةُ : (صِمامُ القارُورَةِ ، كالوِفاعِ ، ككِتَابٍ) وهٰذِه عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (والوَفِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ ، وهٰذِه عَنِ ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (غُلامٌ وَفَعٌ ووَفَعَةٌ ، مُحَرَّكَتَيْنِ) ، وكَذٰلِكَ أَفَعَةٌ ويَفَعٌ : (يَفَعَةٌ) ، أَى : مُتَرَعْرِعٌ ، (ج : وِفْعَانٌ ، بالكَسْرِ) ، كشَبَثٍ وشِبْثَانٍ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ - عن أَبِى عَمْرٍو - : قالَ الطّائِىُّ : (الوَفِيعَةُ : مِثْلُ السَّلَّةِ تُتَّخَذُ مِنَ العَرَاجِينِ) والخُوصِ ، كما فِى الصِّحاحِ ، (كالوَفْعَةِ) ، كَما فى العُبَابِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : (وبالقَافِ لَحْنٌ) وعِبَارَةُ الصِّحاحِ : ولا تَقُلْ بالقافِ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ قالَ : قالَ ابنُ خالَوَيْه : الوَفِيعَةُ ، بالفاءِ والقافِ جَمِيعاً : القُفَّةُ مِنَ الخُوصِ ، قالَ : وقَالَ الحامِضُ وابنُ الأَنْبارِىِّ : هِىَ بالقَافِ لاَ غَيْرُ ، وقالَ غَيْرُهما : بالفَاءِ لاَ غَيْرُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَفِيعَةُ : (خِرْقَةٌ يَمْسَحُ بِها) الكاتِبُ (القَلَمَ) مِنَ المِدادِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الوَفِيعَةُ : (صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الجَرْبَاءُ) ، كَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ النّوادِرِ : بها الإِبِلُ الجَرْبَى ، قالَ : وكَذٰلِكَ الرَّبَذَةُ ، والطَّلْيَةُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الوَفْعُ : البِنَاءُ المُرْتَفِعُ) .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هُوَ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُه أَوْفاعٌ ، قالَ ابنُ الرِّقاعِ :

فما تَرَكَتْ أَرْكَانُه مِنْ سَوادِه
ولا مِنْ بَياضٍ مُسْتَرادًا ولا وَفْعَا(١)

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَفْعُ : (السَّحَابُ المُطْمِعُ) . قلتُ : ويُقَالُ بالقَافِ ، كما يَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الوَفِيعَةُ : خِرْقَةُ الحائِضِ .

(١) اللسان .

والوِفاعُ ، بالكَسْرِ : جَمْعُ الوَفْعَةِ لِغِلافِ القارُورَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

[و ق ع] *

(وَقَعَ) عَلَى الشَّيْءِ ، وكَذٰلِكَ وَقَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِه (يَقَعُ بفَتْحِهِمَا) وَقْعاً ، و(وُقُوعاً) أَي : (سَقَطَ) ويُقَالُ أَيْضاً : وَقَعْتُ مِنْ كَذا ، وعَنْ كَذا .

ونَقَلَ شَيْخُنَا أَنَّ الوُقُوعَ بمَعْنَى السُّقُوطِ والغُرُوبِ يُسْتَعْمَلُ بِمِنْ ، وبمَعْنَى النُّزُولِ بعَنْ ، أَوْ عَلَى . قُلْتُ : وفِيهِ قُصُورٌ لا يَخْفَى ، فتَأَمَّلْ .

(و) قولُه تَعالَى : ﴿إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ[(١)]﴾ أَيْ : واجِبٌ عَلَى الكُفّارِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِذَا وَقَعَ (القَوْلُ عَلَيْهِمْ) أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ[(٢)]﴾ أَيْ : (وَجَبَ) ، ونَقَلَهُ الزَّجّاجُ ، وكَذٰلِكَ وَقَعَ الحُكْمُ عَلَيْهِمْ ، وقِيلَ : ثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِم (و) كَذٰلِكَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿(فَوَقَعَ) الحَقُّ[(٣)]﴾ أَيْ : (ثَبَتَ)

(١) سورة الطور ، الآية /٧
(٢) سورة النمل ، الآية /٨٢
(٣) سورة الأعراف ، الآية /١١٨

(و) قالَ اللَّيْثُ : وقَعَتِ (الإِبِلُ) وُقُوعاً : (بَرَكَتْ) .

(و) وَقَعَتِ (الدَّوابُّ) وُقُوعاً : (رَبَضَتْ) ، وأَنْشَدَ :

وَقَعْنَ وُقُوعَ الطَّيْرِ فِيها وما بِهَا
سِوَى جِرَّةٍ يُرْجِعْنَهَا بِتَعَلُّلِ[(١)]

وقَالَ آخَرُ[(٢)] :

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً
يُبَادِرْنَ تَغْلِيساً سِمَالَ المَدَاهِنِ[(٣)]

(و) تَقُولُ العَرَبُ : وَقَعَ (رَبِيعٌ بالأَرْضِ) ، يَعْنُونَ بِهِ أَوَّلَ مَطَرٍ يَقَعُ فِي الخَرِيفِ ، أَيْ : (حَصَلَ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : (ولا يُقَالُ : سَقَطَ) ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قُلْتُ : وقد حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ، فقالَ : سَقَطَ المَطَرُ مَكَانَ كَذا فمَكَانَ كَذا ، ومِنْهُ مَوَاقِعُ الغَيْثِ : مَسَاقِطُه .

(و) وَقَعَتِ (الطَّيْرُ) تَقَعُ وُقُوعاً : نَزَلَتْ عَنْ طَيَرَانِهَا ، (إذا كانَتْ عَلَى

(١) العباب وروايته : « يَرْجِعْنَهَا مُتَعَلَّلُ . . » .
(٢) هو الطرماح كما في العباب .
(٣) ديوان الطرماح /٤٩٢ ، واللسان (زوج) ، والعباب

شَجَرٍ أَوْ أَرْضٍ) مُوكِنَةً ، (فُهُنَّ وُقُوعٌ) ، بالضَّمِّ ، (ووُقَّعٌ) ، كسُكَّرٍ ، (وقَدْ وَقَعَ الطَّائِرُ وُقُوعاً) ، فهو واقِعٌ ، قالَ الأَخْطَلُ :

* كَأَنَّمَا كانُوا غُرَاباً واقِعا[1] *
* فطارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّواقِعا[2] *

وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ :

أَنَا ابْنُ التّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْراً
عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَأْكُلُهُ وُقُوعا[3]

وروايَةُ سِيبَوَيْهِ : « بِشْرٍ » وقالَ عَمْرُو ابنُ مَعْدِيكَرِبَ رضِيَ اللهُ عَنْهُ :

تَرَى جِيَفَ المَطِيِّ بحافَتَيْهِ
كأَنَّ عِظَامَهَا رَخَمٌ وُقُوعُ[4]

وقالَ مُوسَى بنُ جابِرٍ الحَنَفِيُّ :

فَمَا نَفَرَتْ جِنِّى ولا فُلَّ مِبْرَدِى
ولا أَصْبَحَتْ طَيْرِى مِنَ الخَوْفِ وُقَّعَا[5]

(١) ديوانه / ٣١٠ ، واللسان وانظر (صقع) و(مور) (الأول في خمسة مشاطير) .
(٢) في مطبوع التاج : الصواعقا ، والمثبت من اللسان (صقع) والقافية عينية .
(٣) العباب ، والكتاب لسيبويه ١ / ٩٣ . ويروى « ترقبه وقوعا »
(٤) الأصمعية (٦١ : ٣) والعباب .
(٥) العباب .

(وإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِقْعَةِ ، بالكَسْرِ) ، وأَمّا بالفَتْحِ فهُو الاسْمُ .

(والوَقْعُ : وَقْعَةُ الضَّرْبِ بالشَّيْءِ) ، يُقال : سَمِعْتُ وَقْعَ المَطَرِ ، وهُوَ شِدَّةُ ضَرْبِه الأَرْضَ إِذا وَبَلَ ، وكُلُّ ضَرْبٍ يابِسٍ فهُوَ وَقْعٌ ، نَحْو وَقْعِ الحَوَافِرِ عَلَى الأَرْضِ ، وما أَشْبَهَهَا ، قَالَ ذُوالرُّمَّةِ يَصِفُ الحَمِيرَ ووَقْعَ حَوافِرِها :

يَقْعَنَ بالسَّفْحِ مِمّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ
وَقْعاً يَكَادُ حَصَى المَعْزاءِ يَلْتَهِبُ[1]

وكذلِكَ وُقُوعُ الحَافِرِ .

(و) الوَقْعُ : (المَكَانُ المُرْتَفِعُ مِنَ الجَبَلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : المَكَانُ المُرْتَفِعُ ، وهو دُونَ الجَبَلِ .

(و) الوَقْعُ : (السَّحَابُ) الطَّخافُ وهو (المُطْمِعُ) أَنْ يُمْطِرَ ، وقَدْ ذُكِرَ أَيْضاً بالفاءِ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (أَو) هُو (الرَّقِيقُ كالوَقِعِ ، ككَتِفٍ) ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

(١) ديوانه / ١٦ ، والتكملة ، والعباب .

(و) قالَ أَبُو عَـدْنانَ : الوَقْـعُ : (سُرْعَةُ الانْطِلاقِ والذَّهـابِ) .

(و) فى الصِّحـاحِ : الـوَقَـعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الحِجَارَةُ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) قالَ الذُّبْيَانِـىُّ :

بَرَى[1] وَقَعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسُورِهَـا
فهُنَّ لِطَـافٌ كالصِّعادِ الذَّوابِلِ[2]

قَالَ : (و) الوَقَعُ ، أَيْضاً : (الحَفاءُ ، وقَدْ وَقِعَ) الرَّجُلُ ، (كوَجِلَ) ، يَوْقَعُ : (اشْتَكَى لَحْمَ قَدَمِهِ مِـنْ غِلَظِ الأَرْضِ والحِجَارَةِ) ، فهُوَ وَقِعٌ ، ككَتِفٍ ، ومِنْهُ قَـوْلُ أَبِـى المِقْـدَامِ جَسَّاسِ بـنِ قُطَيْبٍ :

* يا لَيْتَ لِى نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ[3] *
* وشُرُكاً مِـن اسْتِهـا لا تَنْقَطِـعْ *
* كُلَّ الحِذَاءِ يَحْتَذِى الحافِى الوَقِعْ *

قـالَ الأَزْهَرِىُّ[4] : هُـوَ كَقَوْلِهِمْ : الغَرِيقُ يَتَعَلَّقُ بالطُّحْلُبِ .

(والوَقْعَةُ بالحَرْبِ) ، ونَصُّ العَيْنِ : فى الحَرْبِ : (صَدْمَةٌ بَعْـدَ صَدْمَـةٍ) ونَـصُّ الصِّحـاحِ : الـوَقْعَـةُ : صَدْمَةُ الحَرْبِ ، (والاسْمُ : الوَقِيعَةُ ، والواقِعَةُ) وهُمَا : الحَرْبُ والقِتَـالُ ، وقِيلَ : المَعْرَكَةُ ، وجَمْـعُ الوَقِيعَـةِ : الوَقَائِعُ ، وقَدْ وَقَعَ بِهِمْ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَهِدْتُ الوَقْعَةَ والوَقِيعَةَ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(ووَقَائِعُ العَرَبِ : أَيَّامُ حُرُوبِهـا) ، وفى اللِّسَانِ ، أَيّامُ حُرُوبِهِمْ ، وفى العُبَابِ : أَيّامُها الَّتِـى كانَتْ فِيها حُرُوبُهم .

(و) مِنَ المَجَـازِ : نَزَلَتْ بِـهِ (الواقِعَةُ) ، أَى : (النّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ) مِنْ شَدائِدِ الـدَّهْرِ .

(و) الواقِعَـةُ : اسْمٌ مِـنْ أَسْمَـاءِ (القِيامَةِ) ، وقالَ الزَّجّاجُ فِـى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿إِذا وَقَعَتِ الواقِعَةُ﴾ [1] يُقَـالُ لِـكُلِّ آتٍ يُتَوَقَّعُ : قَدْ وَقَـعَ

---

(١) في مطبوع التاج : « يرى » بالياء المثناة من تحت ، والتصحيح بالباء الموحدة من العباب ، واللسان .
(٢) ديوانه /٩٥ ، واللسان ، والعباب .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣/١٣٤
(٤) الذى في اللسان عنه : « معناه : أن الحاجة تحمل صاحبها على التعلق بكل شيء قدر عليه ، قال : ونحو منه قولهم : الغريق . . . الخ »

(١) سورة الواقعة ، الآية الأولى .

الأَمْرُ ، كَقَوْلِكَ : قَدْ جاءَ الأَمْرُ ، قالَ : والواقِعَةُ هُنَا : السّاعَةُ ، والقِيَامَةُ .

(و) فى الحَدِيثِ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مالِ المُسْلِمِ غَنَماً يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ ، و(مَواقِعَ القَطْرِ) ، يَفِرُّ بدِينِه مِنَ الفِتَنِ» أَى : (مَساقِطه) ، ويُقَالُ : انْتَجِعُوا مَوَاقِعَ الغَيْثِ .

(ومَوْقَعَةُ الطّائِرِ) بفَتْحِ القافِ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (وتُكْسَرُ قافُه) أَيْضاً ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ : (مَوْضِعُ) وُقُوعِهِ الَّذِى (يَقَعُ عليه) ويَعْتَادُ إِتْيَانَه ، والجَمْعُ : المَوَاقِعُ ، قالَ الأَخْيَلُ :

* كأَنَّ مَتْنَىَّ(١) مِنَ النَّفِىِّ(٢) *
* مِنْ طُولِ إِشْرَافِى عَلَى الطَّوِىِّ *
* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِىِّ *

شَبَّه ما انْتَشَرَ مِن ماءِ الاسْتِسْقَاءِ بالدَّلْوِ عَلَى مَتْنَيْهِ بمَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفا إِذا زَرَقَتْ عليه .

(والمَوْقَعَةُ ، كمَرْحَلَةٍ : جَبَلٌ) .

(والمُوَيْقِعُ) ، تَصْغِيرُ مَوْقِعٍ(١) : (ع ، بَيْنَ الشّأْمِ والمَدِينَةِ) ، المُشَرَّفَة ، (على ساكِنِهَا الصَّلاةُ والسَّلامُ) ، قالَ ابنُ الرِّقاعِ :

يا شَوْقُ ما بِكَ يَوْمَ بانَ حُدُوجُهَا
مِنْ ذِى المُوَيْقِعِ غُدْوَةً فَرَآهَا(٢)

(والمِيقَعَةُ ، بكَسْرِ المِيمِ : خَشَبَةُ القَصّارِ) الَّتِى (يَدُقُّ عَلَيْهَا) صارَت الواوُ ياءً ؛ لانْكِسارِ ما قَبْلَها .

(و) المِيقَعَةُ أَيْضاً : (المِطْرَقَةُ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : «نَزَلَ مَعَ آدَمَ عليهِ السَّلامُ المِيقَعَةُ والسِّنْدَانُ والكَلْبَتَانِ» والجَمْعُ المَوَاقِعُ ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ يَصِفُ مَنَاسِمَ ناقَتِه بالصَّلابَةِ ، ويُشَبِّهُهَا بالمَطَارِقِ :

(١) في مطبوع التاج «كأن متنيه» والمثبت من الجمهرة (١٣٥/٣) وفي اللسان (نفى) عن ابن سيده : «وأنشد ابن دريد في الجمهرة «كأنَّ متْنَيَّ» وهو الصحيح ، لقوله بعده : «من طُولِ إِشْرافِى» .

(٢) اللسان ، ونسبه في (هيص) للأخيل الطائى ، وانظر (صفا) : و (نفي) والعباب ، وهو في الجمهرة ٣ /١٣٥ وأنظر ايضا المخصص (٤ /٤١ و ١٠ /٩٠) ومجالس ثعلب ٢٤٩ والاشتقاق ١٢٨

(١) في مطبوع التاج «موقوع» والمثبت من معجم البلدان(المويقع)
(٢) الطرائف الأدبية ٩٢ والعباب ، ومعجم البلدان (المويقع) في أبيات

وقع

أَنْمِى إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
تَهِصُ الحَصَى بِمَوَاقِعٍ خُنْسِ (١)

(و) المِيقَعَةُ أَيْضاً : (المَوْضِعُ الّذِى يَأْلَفُه البازِى) وَيَقَعُ عليهِ ، ويَعْتَادُ إِتْيانَه .

(و) يُقَال : المِيقَعَةُ : (المِسَنُّ الطَّوِيلُ) ، كَما فِى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هُوَ ما وُقِعَ بهِ السَّيْفُ ، والمِسَنُّ ، بكَسْرِ المِيمِ . (وقَدْ وَقَعْتُه بالمِيقَعَةِ ، فهُوَ وَقِيعٌ : حَدَدْتُه بِها) ، يُقَالُ : سِكِّينٌ وَقِيعٌ ، أَى : حَدِيدٌ ، وكَذٰلِكَ سَيْفٌ وَقِيعٌ ، أَى : وُقِعَ بالمِيقَعَةِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ إِبلاً :

يُبَاكِرْنَ العِضاهَ بمُقْنَعاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ (٢)

(والحافِرُ الوَقِيعُ والمَوْقُوعُ : الَّذِى أَصابَتْهُ الحِجَارَةُ فوَقَعَتْهُ) ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِمارًا :

* يَرْكَبُ قَيْنَاهُ وَقِيعاً ناعِلاَ (١) *

أَى حافِرًا مُحَدَّدًا ، كأَنَّه شُحِذَ بالأَحْجَارِ ، كما يُوقَعُ السَّيْفُ إِذا شُحِذَ ، وقِيلَ : الوَقِيعُ : الحافِرُ الصُّلْبُ ، والنّاعِلُ : الَّذِى لا يَحْفَى ، كأَنَّ عَلَيْهِ نَعْلاً ، وقالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً :

* لأْمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقَا (٢) *
* بكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقَا *

وقَدَمٌ مَوْقُوعَةٌ : غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ .

(والوَقِيعَةُ : لُغَةٌ فِى الوَفِيعَةِ) : بالفَاءِ ، هٰكَذَا فِى بَعْضِ النُّسَخِ ، وقد تَقَدَّمَ أَنّه بالقَافِ لَحْنٌ ، وفِى أَكْثَرِ النُّسَخِ : الوَقِيعَةُ (: نُقْرَةٌ فِى جَبَلٍ أَوْ سَهْلٍ) ، ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : قالَ أَبو صاعِد : الوَقِيعَةُ : نُقْرَةٌ فى مَتْنِ حَجَرٍ فِى سَهْلٍ أَو جَبَلٍ (يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الماءُ) ، وهِىَ تَصْغُرُ وتَعْظُمُ ، حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ

---

(١) المفضلية (٢٥ : ٧) واللسان والصحاح ، والعباب ، وفي اللسان : « ويروى : بمناسِمٍ مُلْسٍ » .

(٢) ديوانه / ٢٢٠ واللسان والعباب ، وعجزه في الصحاح ، وتقدم في (قنع) .

(١) ديوانه / ١٢٥ واللسان والعباب

(٢) ديوانه / ١١١ بتقديم الثانى، واللسان، والثانى في الصحاح، والتكملة، والعباب .

الوَقِيعَةِ ، فتكُونَ وَقِيطاً . قالَ اللَّيْث : (ج : وِقاعٌ) ، بالكَسْرِ ، (ووَقائِعُ) ، قالَ عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ :

الزّاجِرُ العِيسَ فِى الإِمْلِيسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الوَقائِعِ فِى أَنْصافِهَا السَّمَلُ (١)

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ونِلْنا سِقَاطاً مِنْ حَدِيثٍ كأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بماءِ الوَقائِعِ (٢)

(و) الوَقِيعَةُ : (القِتَالُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : المَعْرَكَةُ ، والجَمْعُ : الوَقَائِعُ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومِنَ المَجَاز : الوَقِيعَةُ : (غِيبَةُ النّاسِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : وَقَعَ فِى النّاسِ ، أَى : اغْتَابَهُم وُقُوعاً ووَقِيعَةً ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْكُرَ فِى الإِنْسَانِ ما لَيْسَ فِيه ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِى خالِدٍ » أَى : يَذُمَّه ويَعِيبَه ويَغْتَابَه .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه / ٣٥٨ والعباب .

(ومَوْقُوعٌ : ماءٌ بناحِيَةِ البَصْرَةِ و) قِيلَ : (ع) بناحِيَةٍ بِهَا ، قُتِلَ بِهِ أَبُو مَعْبَدٍ الشَّنِّىُّ الخارِجِىُّ .

(و) وَقَاعِ (كقَطَامِ : كَيَّةٌ مُدَوَّرَةٌ عَلَى الجاعِرَتَيْنِ) أَو حَيْثُمَا كانَتْ ، وقِيلَ : تَكُونُ بيْنَ القَرْنَيْنِ ؛ قَرْنَىِ الرَّأْسِ ، قالَ عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ :

وكُنْتُ إِذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فأَكْوِيهِ وَقَاعِ (١)

ونَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ لِقَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ الكسائِىّ : ولا تَكُونُ إِلاّ دارةً (٢) حَيْثُ كانَتْ ، يَعْنِى لَيسَ لهَا مَوْضِعٌ مَعْلُوم .

(وقَدْ وَقَعْتُه - كوَضَعْتُه - وَقاعِ) ، وقالَ شَمِرٌ : كَواهُ وَقَاعِ : إِذا كَوَى أُمَّ رَأْسِه .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (أَرْضٌ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ٣/١٣٥ وانظر شرح المفصل ٤/٥٩
(٢) في الصحاح : إلا إدارة ، والمثبت كما في اللسان والعباب .

وَقِيعَةٌ : لا تَكَادُ تَنْشَفُ الماءَ) مِنَ القِيعانِ وغَيْرِها مِنَ القِفَافِ والجِبَالِ ، قالَ : (وأَمْكِنَةٌ وُقُعٌ) بضَمَّتَيْنِ : (بَيِّنَةُ الوَقائِعِ) ، كذا في النُّسَخِ ، ومِثْلُه فِي العُبَابِ(١) ، والصَّوابُ : بيِّنَةُ الوَقَاعَةِ ، كما هُوَ نَصُّ ابنِ شُمَيْلٍ ، وذَكَرَهُ في التَّكْمِلَةِ على الصَّوابِ ، ويُؤَيِّدُه نَصُّ أَبِي حَنِيفَةَ حَيْثُ قالَ : الوَقِيعُ مِنَ الأَرْضِ : الغَلِيظُ الَّذِي لا يَنْشَفُ(٢) الماءَ ، ولا يُنْبِتُ ، بَيِّنُ الوَقَاعَةِ ، والجَمْعُ : وُقُعٌ .

(والأَوْقَعُ : شِعْبٌ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(والوَقَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : بَطْنٌ مِنْ) بَنِي (سَعْدِبنِ بَكْرٍ) ، قالَ أَبُو دُؤادٍ الرُّوَاسِيّ :

يا أُخْتَ دَحْوَةَ أَويا أُخْتَ أُخْتِهِمُ
مِنْ عامِرٍ وَسَلُولٍ أَو بَنِي الوَقَعَهْ(٣)

(و) الوَقّاعُ (كشَدّادٍ : غُلامٌ للفَرَزْدَقِ كانَ يُوَجِّهُهُ فِي قَبَائِحَ) وأَشْياءَ غَيْرِ جَمِيلَةٍ ، فهُوَ اسْمٌ عَلَى مُسَمّاهُ .

(ورَجُلٌ وَقّاعٌ ووَقّاعَةٌ : يَغْتَابُ النّاسَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(ورَجُلٌ وَاقِعَةٌ) ، أَي : (شُجاعٌ)قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقِيلَ : داهِيَةٌ ،وهُوَ مَجَازٌ .

(وواقِعٌ : فَرَسُ رَبِيعَةَ بنِ جُشَمَ النَّمَرِيِّ) ،نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) واقِعُ (بنُ سَحْبَانَ المُحَدِّثُ) عن أُسَيْرِ(١) بنِ جابِرٍ ، وعَنْهُ قَتَادَةُ .

وفاتَه : الحَسَنُ بنُ واقِعٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ(٢) بنِ رَبِيعَةَ ، نَقَلَه الحافِظُ .

(والنَّسْرُ الواقِعُ : نَجْمٌ) كَما في الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه (كأَنَّه كاسِرٌ جَنَاحَيْهِ مِن خَلْفِه حِيالَ النَّسْرِ الطّائِرِ ، قُرْبَ بَنَاتِ نَعْشٍ) ، ولَمّا كانَ بحِذائِه

(١) في مخطوطة العباب التي بأيدينا : «بينة الوقاعة» .
(٢) الضبط من التكملة والعباب ، وفي اللسان ضبط بضم الياء وتشديد الشين مكسورة
(٣) اللسان (عجز البيت) ، والتكملة ، والعباب .

(١) في مطبوع التاج« أسيد » والتصحيح والضبط من التبصير ١٤٦٦ والمشتبه / ٦٥٧ متفقا مع ماتقدم في (أسر)
(٢) في مطبوع التاج «حمزة» والتصحيح من التبصير/١٤٦٦ والمشتبه للذهبي /٦٥٧

النَّسْرُ الطّائِــرُ سُمِّىَ واقِعــاً ، فــالنَّسْرُ الواقِــعُ شامِــىٌّ ، والنَّسْرُ الطّائِــرُ حَدُّهُ : ما بَيْنَ النُّجُومِ الشَّامِيَّةِ واليَمانِيَّةِ ، وهو مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ ، وهُــوَ نَيِّرٌ ، ومَعَهُ كَوْكَبانِ غامِضَــانِ ، وهو بَيْنَهُمَا وَقّــافٌ ، كأَنَّهُمَا لَه كالجَناحَيْنِ ، قد بَسَطَهُمَا ، وكأَنَّهُ يَكَادُ يَطِيرُ ، وهو مَعَهُما مُعْتَــرِضٌ مُصْطَفٌّ ، ولِذٰلِكَ جَعَلُــوه طائرًا ، وأَمّا الواقِعُ فهوَ ثَلاثُ كَواكِبَ كالأَثافِــىِّ ، فكَوْكَبانِ مُخْتَلِفَانِ ، لَيْسا عَلَى هَيْئَــةِ النَّسْرِ الطّائِــرِ ، فهُمَا لــه كالجَنَاحَيْنِ ، ولٰكِنَّهُمَا مُنْضَمّانِ إِلَيْهِ ، كأَنَّه طائِــرٌ وَقَعَ .

(و) يُقَال : (وُقِــعَ فى يَدِه ، كعُنِىَ) أَى : (سُقِطَ) فى يَدِه ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (يأْكُلُ الوَجْبَةَ ، ويَتَبَرَّزُ الوَقْعَةَ) ، أَى : (يأْكُلُ) فِــى اليَــومِ (مَرَّةً ، ويَتَغَوَّطُ مَرَّةً) قــالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ وابْنُ السِّكِّيتِ : سُئِــلَ رَجُلٌ عَنْ سَيْرِه : كَيْفَ كانَ سَيْرُكَ ؟ قــالَ : كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَــةَ ، وأَنْجُو الوَقْعَــةَ ، وأُعَــرِّسُ إِذا أَفْجَــرْتُ ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَسْفَرْتُ ، وأَسِيرُ المَلْــعَ ، والخَبَبَ والوَضْــعَ ، فأَتَيْتُكُمْ لِمُمْسَى سَبْعٍ (١) ، قــالَ ابنُ الأَثِيرِ : الوَقْعَةُ : المَرَّةُ مِن الوُقُوعِ : السُّقُوطِ ، وأَنْجُو : مِــنَ النَّجْوِ : الحَدَثِ ، أَى : آكُلُ مَرَّةً واحِدَةً ، وأُحْدِثُ مَرَّةً فى كُلِّ يَوْمٍ .

(وأَوْقَعَ بِهِمْ) فِــى الحَرْبِ إِيقاعاً : (بالَغَ فِــى قِتــالِهِمْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ (كوَقَــعَ) بِهِم وَقْعــاً ، (كوَضَــعَ) ، وكذٰلِكَ أَوْقَعَهُ (٢) إِيقاعاً ، كما فِــى الأَساسِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قــالَ ابــنُ شُمَيْــلٍ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بنَ مَسلَمَةَ (٣) الأَسَدِىَّ يَقُولُ : أَوْقَعَتِ (الرَّوْضَةُ) إِيقــاعاً : (أَمْسَكَتِ المــاءَ) وأَنْشَدَنِــى فيــهِ :

* مُوقِعَةٌ جَنْجَاثُها قَدْ أَنْوَرَا(٤) *

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لِمُمْسَى سَبْعٍ ، أى : لمساء سَبْعٍ . أه لسان » .
(٢) الذى فى الأساس المطبوع : « أَوْقَــعَ بالعَدُوِّ ، ووَقَعَ به ، وواقَعَه » .
(٣) فى مطبوع التاج «ابن سلمة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب
(٤) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفيــه : « قــد نوَّرَا » بدلا من « قد أنورا » .

(والإِيقــاعُ) مِنْ (إِيقــاعِ أَلْحَانِ الغِنَاءِ، وهُــوَ أَن يُوقِــعَ الأَلْحَــانَ ويُبَيِّنَهــا[1]) تَبْيِيناً، هٰكَذا هُوَ فِــى اللِّسَانِ والعُبَابِ[2]، وفى بَعْضِ النُّسَخِ «ويَبْنِيهَا» مِــن البِنَــاءِ، وسَمَّــى الخَلِيلُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى - كِتاباً مِنْ كُتُبِه فِى ذٰلِكَ المَعْنَى «كِتَابَ الإِيقاعِ».

(ومُوقِــعٌ[3] بالضَّمِّ) فى قَوْلِ رُوَيْشِدٍ الطَّائِــىِّ -:

ومُــوقِــعٌ تَنْطِــقُ غَيْــرَ السَّــدادِ
فــلاجيدَ جِــزْعُكِ يــا مُوقِــعُ[4]

-: (قَبِيلَةٌ) نَقَلَهُ الصّــاغَانِــىُّ.

(والتَّوْقِيــعُ: ما يُوَقَّعُ فى الكِتَابِ)، كذا فى الصِّحــاحِ والعُبَــابِ، وهُــوَ إِلْحَاقُ شَىْءٍ بَعْــدَ الفَرَاغِ مِنْهُ لِمَــنْ رُفِــعَ إِلَيْــهِ، كالسُّلْطَانِ ونَحْوِه مِــن وُلاةِ الأَمْــرِ، كَمَــا إِذا رَفَعْــتَ إِلَى السُّلْطَانِ أَو الوالِى شَكاةً، فكَتَبَ تَحْتَ الــكِتَابِ، أَو عَلَى ظَهْرِه: يُنْظَرُ فــى أَمْرِ هٰــذا، ويُسْتَوْفَى لِهٰذَا حَقُّــه، ورُفِــعَ إِلَى جَعْفَرِ بــنِ يَحْيَى كِتَــابٌ يُشْتَكَى فيــهِ بِعَــامِلٍ، فكَتَبَ عَلَــى ظَهْرِه: «يا هٰــذا، قَدْ قَلَّ شاكِرُوكَ، وكَثُرَ شــاكُوكَ، فإِمّــا عَــدَلْتَ، وإِلاّ اعْتَزَلْتَ»، ورُفِــعَ إِلى الصّاحِبِ بنِ عَبّــادٍ كِتَابٌ فِيــهِ أَنَّ إِنْسَاناً هَلَكَ، وتَرَكَ يَتِيماً، وأَمْوَالاً جَلِيلَةً لا تَصْلُحُ لليَتِيمِ، وقَصَدَ الكاتِبُ إِغْرَاءَ الصّاحِبِ بأَخْذِهَا، فوَقَّعَ الصّاحِبُ فيهِ: «الهالِكُ رَحِمَهُ اللهُ، واليَتِيمُ أَصْلَحَهُ اللهُ، والمالُ أَثْمَرَهُ اللهُ، والسّاعِى لَعَنَهُ اللهُ» ونَحْوُ هٰذا مِن التَّوْقِيعَاتِ نَقَلَه شَيْخُنَا مِنْ «زَهْرِ الأَكَمْ فِــى الأَمْثَالِ والحِكَمْ» لشَيْخِ مَشايِخِه أَبِــى الوَفَاءِ الحَسَنِ بنِ مَسْعُودٍ اليُوسِىِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، قِيلَ: هُــوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّوْقِيعِ الَّذِى هُــوَ مُخَالَفَةُ الثّانِــى للأَوَّلِ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: تَوْقِيعُ الكاتِبِ فِــى الكِتَابِ المَكْتُوبِ: أَنْ يُجْمِلَ بَيْنَ تَضاعِيــفِ سُطُورِهِ مَقَاصِدَ

(١) فى القاموس: (ويبنيها)، وماهنا عبارة إحدى نسخ القاموس مثبتة بهامش مطبوعه

(٢) فى مخطوطة العباب التى بأيدينا: (يبنيها) كما فى القاموس والتكملة

(٣) ضبطت فــى القاموس المطبــوع (موقــع) بالتنوين مصروفة، والمثبت من العباب غير مصروف، لأنــه علم على قبيلة، وقد قالوا فى نظائره: ان عنيت أبا القبيلة صرفت، وإن عنيت القبيلة منعت، وهو الظاهر هنا.

(٤) التكملة، والعباب

الحاجَةِ ، ويَحْذِفَ الفُضُولَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِـنْ تَوْقِيـعِ الدَّبَرِ ظَهْرَ البَعِيـرِ ، فكأَنَّ المُوَقِّعَ فِـي الكِتَابِ يُؤَثِّـرُ فِي الأَمْـرِ الَّـذِى كُتِبَ الـكِتَابُ فيـهِ ما يُؤَكِّدُه ويُوجِبُه ،وفى «زَهْرِ الأَكَمِ » - بَعْدَ نَقْلِهِ هٰذِهِ العِبَارَةَ - فسُمِّىَ هٰذا تَوْقِيعـاً ؛ لأَنَّهُ تَأْثِيرٌ فِـي الكِتَـابِ حِسًّا ، أَوْ فى الأَمْرِ مَعْنًى ، أَوْ مِنَ الوُقُوعِ ؛ لأَنَّه سَبَبٌ لوُقُوعِ الأَمْرِ المَذْكُورِ ، أَو لأَنَّـهُ إِيقـاعٌ لِذٰلِكَ المَكْتُـوبِ فى الكِتَابِ ، فتَوْقِيعُ كَذا بِمَعْنَى إِيقاعِهِ .

قلتُ : ومِـنْ أَحْسَنِ ما رَأَيْتُ فـى التَّوْقِيعاتِ قَوْلُ العَفِيفِ عبـدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ ، مِنْ مَشَاهِيـرِ رِجَالِ زَعْلٍ ، وَفَدَ عَلَى المُؤَيَّدِ صاحِبِ تَعِزَّ ، فدَاعَبَـه فى طَلَبِ الفَسْخِ قالَ :

يا مَلِيـكاً لَـوْ وَزَنّـا نَـعْلَـه
بِجَمِيـعِ الخَلْـقِ طُـرًّا وَزَنَـتْ
إِنَّ مَـنْ غـابَ عَـنِ الإِلْفِ زَنَـى
بَعْـدَ طُـولِ المُـكْثِ عَنْهـا...

ولم يَكْتُبْ قافِيَةَ البَيْتِ الثّانِـى ، فوَقَّـعَ المُؤَيَّدُ : «وَزَنَتْ » رَحِمَهُ اللهُ ، فدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى جَوْدَةِ فَهْمِهِمَا ، نَقَلْتُه مِنْ كتابِ الأَنْسَابِ للنَّاشِرِيِّ .

قالَ شَيْخُنا : وقَدْ زَعَمَ كَثِيـرٌ مِـنْ عُلَمـاءِ الأَدَبِ وأَئِمَّـةِ اللِّسَـانِ : أَنَّ التَّوْقِيـعَ مِـنَ الـكَلامِ الإِسْلامِـىِّ ، وأَنَّ العَـرَبَ لا تَعْرِفُـه ، وقـد صَنَّفَ فِيـهِ جَمَـاعَـةٌ ، ولا سِيَّمـا أَهْـلُ الأَنْدَلُسِ ، وكَلامُهُم ظاهِرٌ فِـى أَنَّـهُ غَيْرُ عَرَبِـىٍّ قَدِيم ، وإِنْ كانَ مَأْخُوذًا مِنَ المَعَانِـى العَرَبِيَّة ، فتَأَمَّلْ .

ثـم قـالَ الجَوْهَرِىُّ : (يُقَـالُ : السُّرُورُ تَوْقِيعٌ جائِـزٌ) ، قالَ شَيْخُنا : أَى مِنْ أَسْبَابِ السُّرُورِ التَّوْقِيعُ الجَائِزُ ، أَى : النّافِذُ الماضِى الَّذِى لا يَرُدُّه أَحَدٌ ، لأَنَّه يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ الإِمَارَةِ ، وتَمَامِ الرِّيَاسَةِ ، وهِـى للنُّفُوسِ أَشْهَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ولِذٰلِكَ جَعَـلَ السُّرُورَ مُنْحَصِرًا فِيهَا ، وهٰذَا الـكَلامُ كَأَنَّهُ جَوَابٌ مِنْ بَعْضِ الأَكَابِـرِ فِـى الإِمْرَةِ والوَجاهَة ونُفُوذِ الإِمْرَة ، كَأَنَّ شَخْصاً سَـأَلَ (١)

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قولُه : سأل جماعة ما السرور لديه؟» هكذا فيالنسخ، والأمر سَهْلٌ .

جَماعَةً : ما السُّرُورُ لَدَيْهِ ؟ فكُلٌّ واحِدٍ أَجابَ بِما جُبِلَتْ عليهِ نَفْسُه ، وطُبِعَتْ عَلَيْهِ سَجِيَّتُه ، عَلَى حِسابِ الرَّغَبات ، وهو كَثِيرٌ .

قالُوا : سُئِلَ عالِمٌ ، فقِيلَ لَه : ما السُّرُورُ؟ فقالَ : مَعْنًى صَحَّ بالقِيَاس، ولَفْظٌ وَضَحَ بَعْدَ الْتِباس .

وقِيلَ لِشُجاعٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقَالَ طِرْفٌ سَرِيع ، وقِرْنٌ صَرِيع .

وقِيلَ لمَلِكٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقالَ : إكْرامُ وَدُود ، وإرْغامُ حَسُود.

وقِيلَ لعاقِلٍ : ما السُّرُور ؟ فقالَ : صَدِيقٌ تُنَاجِيه ، وعَدُوٌّ تُداجِيه .

وقِيلَ لِمُغَنٍّ : ما السُّرُور ؟ فقالَ : مَجْلِسٌ يَقِلُّ هَذَرُه ، وعُودٌ يَنْطِقُ وَتَرُه.

وقِيلَ لِناسِكٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقَالَ : عِبَادَةٌ خالِصَةٌ مِنَ الرِّيَاءِ ، ورِضَى النَّفْسِ بالقَضاءِ .

وقِيلَ لوَزِيرٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقالَ : تَوْقِيعٌ نافِذٌ.

قالَ شَيْخُنَا : وقَدْ وَقَعَ فى مُحَاضَرَاتِ الرّاغِبِ ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الّذِى قالَ ذٰلِكَ هو الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ ، فإِنَّ الرّاغِبَ ذَكَرَ فى مُحاضَراتِه باباً مِنَ الأَمَانِىّ بحَسَبِ أَحْوَالِ المُتَمَنِّينَ ، وذَكَرَ فِيهِ أَنْواعاً ممّا أَسْلَفْنَاهُ ، قالَ فى أَوائِلِهِ : قالَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ للحُصَيْنِ بن المُنْذِرِ : ما تَتَمَنَّى؟ فقَالَ : لِوَاءٌ مَنْشُور ، وجُلُوسٌ عَلَى السَّرِير ، وسَلامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِير ، وقِيلَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ الأَهْتَم : ماتَتَمَنَّى؟ فقالَ : تَوْقِيعٌ نافِذ ، وأَمْرٌ جائِز ، وقِيلَ لِحَكِيم :تَمَنَّ[1] ما تَشاءُ ،فقالَ :مُحادَثَةُ الإِخْوَان ، وكَفافٌ مِنْ عَيْش ، والانْتِقال مِن ظِلٍّ إلى ظِلّ ، وقالَ بعضُهُم : العَيْشُ كُلُّه فِى صِحَّةِ البَدَنِ ، وكَثْرَةِ المال ، وخُمُولِ الذِّكْرِ ، ثم قالَ : ووَقَعَ لِلْجاحِظِ أَمْثالُ هٰذا مُفَرَّقاً فى كُتُبه عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْ هٰذا ، وفِى هٰذا القَدْرِ كِفَايَةٌ .

ثمّ قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) التَّوْقِيعُ :

(١) في مطبوع التاج «تمنى» وهو أمر معتل الآخر ، فيبنى على على حذف حرف العلة .

(تَظَنِّى الشَّىْءِ وتَوَهُّمه) ، يُقَالُ : وَقِّعْ أَى : أَلْقِ ظَنَّـكَ عَلَـى شَىْءٍ ، وفِـى المُحْكَم : التَّوْقِيـعُ بالظَّنِّ والكَلامِ [1] يَعْتَمِدُه لِيَقَعَ عليهِ وَهْمُه .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : التَّوْقِيعُ : (رَمْىٌ قَرِيبٌ لا تُبَاعِـدُه ، كَأَنَّكَ تُرِيـدُ أَنْ تُوقِعَهُ عَلَى شَىْءٍ) وكذٰلِكَ توقِيعُ الأَرْكانِ

قـالَ الجَوْهَـرِىُّ : (و) التَّوْقِيـعُ : (إِقْبَالُ الصَّيْقَلِ عَلَى السَّيْفِ بِمِيقَعَتِه يُحَدِّدُه) ، ومِرْمَاةٌ مُوَقَّعَةٌ .

(و) التَّوْقِيـعُ : (التَّعْرِيسُ) ، وهُوَ النُّزُولُ آخِرَ اللَّيْـلِ ، وقَـدْ وَقَّعُوا ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا وَقَّعُوا وَهْناً كَسَوْا حَيْثُ مَوَّتَـتْ
مِنَ الجَهْدِ أَنْفَاسُ الرِّياحِ الحَوَاشِكِ [2]

(و) قـالَ اللَّيْـثُ ، كمـا فِـى العُبَابِ [3] ،وفِى اللِّسَانِ :قالَ الأَصْمَعِىُّ : التَّوْقِيـعُ : (نَـوْعٌ مِـنَ السَّيْرِ شِبْـهُ التَّلْقِيفِ ، وهو رَفْعُه يَدَهُ إِلَى فَوْقُ) .

(ووَقَعَتِ الحِجَـارَةُ الحـافِرَ) أَى : (قَطَّعَتْ سَنَابِكَهُ تَقْطِيعـاً) هٰكَذَا نَصُّ العُبَـابِ ،ومُقْتَضَى ذٰلِكَ أَنَّـهُ مِـن الثُّلاثِـىِّ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ : [وقَّعَتِ الحِجَارَةُ الحافِرَ ، فقطَّعَت] [1] سَنَابِكَهُ تَوْقِيعـاً ، وهٰذا أَشْبَهُ لِسِباقِ المُصَنِّفِ وسِياقِه ، وكِلاهُمَا صَحِيـحٌ .

قالَ اللَّيْثُ : (وإِذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ مُتَفَرِّقٌ ، أَو أَخْطَأَ ، فذٰلِكَ تَوْقِيعٌ فِـى نَبْتِهَا) ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ إِصَابَةُ المَطَرِ بَعْضَ الأَرْضِ ، وإِخْطَاؤُه بَعْضاً ، وقِيـلَ : هو إِنْباتُ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ.

(و) مِـنَ المَجَـازِ : المُوَقَّـعُ ، (كمُعَظَّـمٍ) ، الأَخِيـرُ [2] عَـنِ اللِّحْيَانِـىِّ : (مَـنْ أَصابَتْهُ البَلايَـا) نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ ، الأَخِيرُ [2] عَـنِ اللِّحْيَانِـىِّ .

(١) في اللسان « والكلام والرمى يعتمده .. إلخ »
(٢) ديوانه ٤٢٢ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وصدر البيت في اللسان برواية :
« إذا وقّعوا وَهْنـاً أناخوا مطيّـهم »
(٣) في مخطوطة العباب التى بأيدينا : وقال الأصمعى

(١) زيادة من اللسان تتمة للعبارة .
(٢) هكذا في مطبوع التاج ، وتحرير العبارة أن يقال : « المُوَقَّـعُ (كمُعَظَّـم : مَنْ أَصـابَتْه البَـلايا) نقلـه الجوهرىّ عن اللحيانىّ » .

(و) المُوَقَّعُ: (المُذَلَّلُ مِنَ الطُّرُقِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً.

(و) المُوَقَّعُ أَيْضاً: (البَعِيرُ تَكْثُرُ آثارُ الدَّبَرِ عَلَيْهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ، وهُوَ مَجَازٌ، زادَ فِى اللِّسَانِ: لِكَثْرَةِ ما حُمِلَ عليهِ ورُكِبَ، فهُوَ ذَلُولٌ مُجَرَّبٌ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ:

فما مِنْكُمُ أَفْنَاءَ بَكْرِ بنِ وائِلٍ
لِغارَتِنَا إِلاّ ذَلُولٌ مُوَقَّعُ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للحَكَمِ بنِ عَبْدَلٍ:

مِثْلَ الحِمَارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ لا
يُحْسِنُ مَشْياً إِلاّ إِذا ضُرِبَا (٢)

وفِى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه قالَ: «مَنْ يَدُلُّنِى عَلَى نَسِيجِ وَحْدِه؟ فقالَ لَهُ أَبُو مُوسَى -رَضِىَ اللهُ عَنْهُ-: ما نَعْلَمُه غَيْرَك، فقالَ: ما هِىَ إِلاّ إِبِلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُهَا» ضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لعُيُوبِه.

وفى الأَساسِ: وُقِّعَتِ الدَّابَّةُ بكَثْرَةِ الرُّكُوبِ: سُحِجَتْ، فتَحاصَّ عَنْهَا الشَّعَرُ، فنَبَتَ أَبْيَضَ.

(و) المُوَقَّعُ: (السِّكِّينُ المُحَدَّدُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (النِّصالُ المُوَقَّعَةُ)، هى: (المَضْرُوبَةُ بالمِيقَعَةِ، أَى: المِطْرَقَةِ)، قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ البَنَانُ بِها
عَلَى خِضَمٍّ -يُسَقَّى الماءَ- عَجّاجِ (١)

وقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ بِقَوْلِهِ: ومِرْمَاةٌ مُوَقَّعَةٌ، أَىْ: مُحَدَّدَةٌ، فإِنَّ المُرَادَ بالمِرْمَاةِ هُوَ النَّصْلُ.

(و) المُوَقِّعُ (كمُحَدِّث: الخَفِيفُ الوَطْءِ) عَلَى الأَرْضِ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(واسْتَوْقَعَ: تَخَوَّفَ) ما يَقَعُ بِهِ، قالَهُ اللَّيْثُ، وهُوَ شِبْهُ التَّوَقُّعِ.

---

(١) اللسان والصحاح، والعباب، ورواية اللسان «بغارتنا» بدلا من «لغارتنا»

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب برواية: «المُوَقَّعِ السَّوْءِ» بدلا من «المُوَقَّعِ الظَّهْرِ».

(١) اللسان والعباب وقبله فيه:

شاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطرْفِ خائفَة
هَوْلَ الجَنَانِ نَزُورٍ غَيْرِ مِخْدَاجِ

(و) اسْتَوْقَعَ (السَّيْفُ : أَنَى لَهُ الشَّحْذُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفِى الأَساسِ : آنَ لَهُ أَنْ يُشْحَذَ ، وفِى اللِّسَانِ : احْتَاجَ إِلَى الشَّحْذِ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : اسْتَوْقَعَ (الأَمْرَ : انْتظَرَ كَوْنَه ، كتَوَقَّعَهُ) يُقَالُ : تَوَقَّعْتُ مَجِيئَهُ ، وتَنَظَّرْتُه ، وفى الأَساسِ : تَوَقَّعَهُ : ارْتَقَبَ وُقُوعَه ، وقالَ الرّاغِبُ : أَصْلُ مَعْنَاهُ : طَلَبُ وُقُوعِ الفِعْلِ مَعَ تَخَلُّفٍ واضْطِرابٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (واقَعَهُ) فى المَعْرَكَةِ : (حارَبَه) .

(و) مِنَ المَجَازِ : واقَعَ (المَرْأَةَ : باضَعَهَا ، وخَالَطَهَا) ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراهُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المَوْقُوعُ : مَصْدَرُ وَقَعَ يَقَعُ ، كالمَجْلُودِ ، والمَعْقُولِ ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ (١) .

(١) أعشى باهلة، هو عامر بن الحارث، ويأتي في (عشا)

وأَلْجَأَ الكَلْبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ
وأَلْجَأَ الْحَىَّ مِنْ تَنْفاحِها الحَجَرُ (١)

وأَوْقَعَه إِيقاعاً : أَنْزَلَه وأَسْقَطَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والمَوْقِعُ والمَوْقِعَةُ ، بكسرِ قافِهِما : مَوْضِعُ الوُقُوعِ ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِىِّ .

ووِقاعَةُ السِّتْرِ : مَوْقِعُهُ إذا أُرْسِلَ ، حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْقِعُ طَرَفِ السِّتْرِ عَلَى الأَرْضِ ، وهِىَ مَوْقِعُه ومَوْقِعَتُه ، ويُرْوَى : « الوَقَاعَةُ » بفَتْحِ الواوِ ، والمَعْنَى : ساحَةُ السِّتْرِ .

والمِيقَعَةُ بالكَسْرِ : داءٌ يَأْخُذُ الفَصِيلَ ، كالحَصْبَةِ ، فيَقَعُ فلا يَكَادُ يَقُومُ .

ووَقْعُ السَّيْفِ ، ووَقْعَتُه ، ووُقُوعُه : هَبَّتُه ونُزُولُه بالضَّرِيبَةِ .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «تنفاخها» والمثبت بالحاء المهملة من المحكم ، وروايته فى شعره فى (الصبح المنير / ٢٦٧) :
وأَحْجَرَ الكَلْبَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ به
وضَمَّتِ الحَىَّ من صُرّادِها الحُجَرُ

ووَقَعَ بهِ ماكِرٌ[1] وُقُوعاً ووَقِيعَةً : نزلَ ، وفي المَثَلِ : «الحِذَارُ أَشَدُّ مِنَ الوَقِيعَةِ » يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فى صَدْرِه الشَّىْءُ ، فإِذا وَقَعَ فِيهِ كانَ أَهْوَنَ مِمَّا ظَنّ .

وأَوْقَعَ ظَنَّهُ عَلَى الشّىْءِ ، ووَقَّعَه ، كِلاهُمَا : قَدَّرَه وأَنْزَلَه .

ووَقَعَ بالأَمْرِ : أَحْدَثَهُ وأَنْزَلَه .

وأَوْقَعَ فُلانٌ بفُلان ما يَسُوءُ ، أَىْ : أَنْزَلَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

ووَقَعَ مِنْهُ الأَمْرُ مَوْقِعاً حَسَناً أَوْ سَيِّئاً : ثَبَتَ لَدَيْه .

وأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ : سَطَا .

والوِقَاعُ ، بالكَسْرِ : المُوَاقَعَةُ فِى الحَرْبِ ، قالَ القُطَامِىُّ :

ولَوْ تَسْتَخْبِرُ العُلَمَاءَ عَنّا
ومَنْ شَهِدَ المَلاحِمَ والوِقاعَا [2]

(١) وكذا في اللسان ، ولعل العبارة : «ووقع به ماكِرهَ » أي ما كَرِهَه .
(٢) ديوانه / ٤٠ والعباب ، والبصائر (٥ /٢٥٣)

بتَغْلِبَ فِى الحُرُوبِ ، أَلَمْ يَكُونُوا
أَشَدَّ قَبائِلِ العَرَبِ امْتِنَاعَا ؟

وقالَ أَيْضاً :

وكُلُّ قَبِيلَةٍ نَظَرُوا إِلَيْنَا
وخَلَّوْا بَيْنَنَا كَرِهُوا الوِقاعَا [1]

والوَقْعَةُ : النَّوْمَةُ فِى آخِرِ اللَّيْلِ .

والوَقْعَةُ : وُقُوعُ الطّائِرِ عَلَى الشَّجَرِ أَو الأَرْضِ ، وطَيْرٌ أَواقِعُ ، قالَ الشّاعِرُ :

لَكَالرَّجُلِ الحادِى ، وقَدْ تَلَعَ الضُّحَى
وطَيْرُ المَنَايَا فَوْقَهُنَّ أَواقِعُ [2]

أَرادَ : وَواقِعُ ، جمعُ الوَقْعَةِ ، فهَمَزَ الواوَ الأُولَى .

ووَقِيعَةُ الطّائِرِ : مِيقَعَتُه .

وإِنّه لَواقِعُ الطَّيْرِ ، أَى : ساكِنٌ لَيِّنٌ ، وهو مَجَازٌ .

ووَقَّعَتِ الدَّوَابُّ تَوْقِيعاً : لُغَةٌ فى وَقَعَت ، وكَذا وَقَّعَتِ الإِبِلُ تَوْقِيعاً :

(١) ديوانه /٣٩ والعباب، والبصائر ٥ /٢٥٣
(٢) اللسان وقبله :
فإِنَّكَ والتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بعدَما
دَعَاكَ وأَيْدِينا إِليه شَوارِعُ

إذا رَبَضَتْ ، وقِيلَ : وَقَّعَتْ ، بالتَّشْدِيدِ : اطْمَأَنَّتْ بالأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* حَتَّى إذا وَقَّعْنَ بالأَنْبَاثِ [(١)] *

* غَيْرَ خَفِيفَاتٍ ولا غِرَاثِ *

وإنّمَا قالَ : « غَيْرَ خَفِيفَاتٍ » إلى آخِرِه ؛لأنَّها قَدْ شَبِعَتْ ورَوِيَتْ فثَقُلَتْ.

ووَقَعَ بِهِ : لامَهُ وعَنَّفَهُ .

ووَقَعَ فِي العَمَلِ وُقُوعاً : أَخَذَ .

وَوَقَعَ فى قَلْبِي السَّفَرُ ، وهُوَ مَجازٌ .

وواقَعَ الأُمُورَ مُوَاقَعَةً ، ووِقاعاً : داناها ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى قَوْلَ الشّاعِرِ ، - أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ - :

ويُطْرِقُ إطْرَاقَ الشُّجَاعِ وعِنْدَهُ
إذا عُدَّتِ الهَيْجَا وِقاعُ مُصَادِفِ [(٢)]

إنّمَا هُوَ مِنْ هٰذا ، قالَ : وأَمّا ابنُ الأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

(١) اللسان ، وتقدم في (نبث) برواية : « وَقَعْنَ كالأَنْباثِ . . » .

(٢) اللســان .

ووَقَعَ عَلَى أَمْرَأَتِه : جامَعَها ، وهُوَ مَجازٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراهُ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

والوَقَاعَةُ : صَلابَةُ الأَرْضِ .

والوَقْعُ : الحَصَى الصِّغارُ ، واحِدَتُها وَقْعَةٌ .

والتَّوْقِيعُ : الإصابَةُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ جَعَلَتْ بَوَائِقُ مِنْ أُمُورٍ
تُوَقِّعُ دُونَه وتَكُفُّ دُونِي [(١)]

والوَقْعُ ، والوَقِيعُ : الأَثَرُ الَّذِى يُخَالِفُ اللَّوْنَ .

والتَّوْقِيعُ : سَحْجٌ فى [ظَهرِ الدّابَةِ ، وَقِيلَ : فِي] [(٢)] أَطْرَافِ عِظَامِ الدَّابَّةِ مِنَ الرُّكُوبِ ، ورُبَّمَا انْحَصَّ عَنْهُ الشَّعَرُ ، فنَبَتَ أَبْيَضَ .

ووَقَعَ الحَدِيدَ والمُدْيَةَ والنَّصْلَ والسَّيْفَ ، يَقَعُهاوَقْعاً :أَحَدَّهاوضَرَبَها ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ذٰلِكَ إذا فَعَلْتَهُ بينَ حَجَرَيْنِ .

(١) اللسـان .

(٢) زيادة من اللسان، والنص فيه .

ونَصْلٌ وَقِيعٌ : مُحَدَّدٌ ، وكَذٰلِكَ الشَّفْرَةُ بِغَيْرِ هاءٍ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

وآخَرُ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي
وفِي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ (١)

والوَقِيعُ مِنَ السُّيُوفِ : ما شُحِذَ بالحَجَرِ ، ويُقَال : قَعْ حَدِيدَكَ .

والوَقِيعَةُ : الْمِطْرَقَةُ ، وهو شاذٌّ لأَنَّها آلَةٌ ، والآلَةُ إِنَّما تَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ (٢) :

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بنِ سَعْدٍ بكَفِّهِ
حَدِيدٌ حَدِيثٌ بالوَقِيعَةِ مُعْتَدُ (٣)

والوَقِعُ ، ككَتِفٍ : المَرِيضُ يَشْتَكِي [رجلَهُ مِنَ الحجَارَة (٤)] .

وقالَ أَبُو زَيْد : يُقَالُ لِغِلافِ القارُورَةِ : الوَقْعَةُ ، والوِقاعُ والوِقَعَةُ للجَمِيعِ . قُلْتُ : صَوَابُه بالفَاءِ ، وقد تَقَدَّمَ .

والوَاقِعُ : الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحَى ، وهُم الوَقَعَةُ .

وأَهْلُ الكُوفَةِ يُسَمُّونَ الفِعْلَ المُتَعَدِّيَ واقِعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وهٰذِه نَعْلٌ لا تَقَعُ عَلَى رِجْلِي .

ووَقَعَ الأَمْرُ : حَصَلَ .

وفُلانٌ يُسِفُّ ولا يَقَعُ : إِذا دَنَا مِنَ الأَمْرِ ثُمَّ لا يَفْعَلُه ، وهُوَ مَجازٌ .

وتَوَاقَعا : تَحَارَبَا .

[و ك ع] *

(وَكُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ،وَكَاعَةً ، فهُوَ وَكِيعٌ ، ووَكُوعٌ ، وأَوْكَعُ :(لَؤُمَ).

(و) وَكُعَ الفَرَسُ وَكاعَةً ، فهُوَ وَكِيعٌ : (صَلُبَ) إهابُه (واشْتَدَّ) .

(وسِقَاءٌ) وَكِيعٌ : مَتِينٌ ، مُحْكَمُ

(١) ديوانه /١٠٥ واللسان، وتقدم في (جرر) وضبط البَجْلِيّ بسكون الجيم من اللسان ونبه عليه في الصحاح (بجل) نسبة إلى بَجْلَة : بطن من سليم .
(٢) هو ساعدة بن جؤية
(٣) شرح أشعار الهذليين / ١١٧٠ ، واللسان وفي مطبوع التاج واللسان : (معتدى) ، والتصحيح من أشعار الهذليين ، والقافية مرفوعة ، والمُعْتَدُ : المُهَيَّأ .
(٤) تكملة من اللسان يقتضيها النص .

وكع

الجِلْــدِ والخَرْزِ ، شَــدِيدُ المَخَــارِزِ ، لا يَنْضَحُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ :

* عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجَالِ وَكِيعُ (١) *

وهُوَ مُغَيَّرٌ ، والرِّوايَةُ :

* كُلَى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ (٢) *

العِجَلُ : جَمْعُ عِجْلَة ، وهُوَ السِّقَاءُ ، ومَكْتُــوبُهــا : مَخْرُوزُهَــا ؛ والبَيْــتُ للطِّرِمّاحِ ، وصَدْرُه :

* تَنَشَّفُ أَوْشَالَ النِّطَافِ ودُونَهَا (٢) *

(و) فى حَــدِيثِ المَبْعَثِ : « فشَقَّ بَطْنَــهُ ، وقالَ : (قَلْبٌ) وَكِيــعٌ » أَى : واعٍ مَتِيــنٌ .

(وفَرْوٌ) وَكِيــعٌ : مَتِيــنٌ .

(وفَرَسٌ وَكِيــعٌ) : صُلْبٌ (شَدِيدٌ) .

وقِيــل : كُلُّ غَلِيظٍ وَثِيقٍ (مَتِين) : وَكِيــعٌ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة .

(٢) ديوان الطرماح ٣٠١ ، واللسان ، وفي التكملة والعباب : «تَنَشَّفُ أَشْوالَ النِّطافِ . . ».
وأورد العباب بيتا قبله .

(أَوْ قَلْبٌ وَكِيــعٌ : فِيــهِ عَيْنَــانِ تُبْصِــرَانِ ، وأُذُنَــانِ سَمِيعَتَانِ) وفِــى بَعْضِ النُّسَخِ : « تَسْمَعَانِ » وهٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ هُوَ بعَيْنِه نَصُّ حَدِيثِ المَبْعَثِ ، وأَنْشَــدَ اللَّيْثُ لِسُلَيْمَانَ بــنِ يَزِيــدَ العَدَوِيِّ يَصِفُ فَرَساً :

عَبْلٌ وَكِيــعٌ ضَلِيــعٌ مُقْرَبٌ أَرِنٌ
لِلْمُقْرَباتِ أَمامَ الخَيْلِ مُغْتَرِقُ (١)

والأُنْثَــى بالهــاءِ ، وإِيّاهــا عَنَــى الفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

ووَفْــراءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَــةٍ
غَدَوْتُ بِهــا طَبًّا يَدِي بِرِشائِها (٢)

وَفْراءُ ، أَيْ : وافِرَةٌ ، يَعْنِــي فَرَســاً أُنْثَــى ، وَكِيعَــة : وَثِيقَــةَ الخَلْــقِ ، شَدِيدَةٌ ، ورِشاؤُهَا : لِجامُهَا .

(وفُلانٌ وَكِيعٌ لَكِيــعٌ ، ووَكُوعٌ لَكُوعٌ : لَئِيمٌ) ، وقَدْوَكُعَ وَكاعَةً ، ويُقَالُ : الوَكَاعَةُ : اللُّؤْمُ ، واللَّــكَاعَةُ : الشِّدَّةُ .

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج « مفترق» بالفاء والتصحيح من العباب

(٢) ديوانه ٩ واللسان والعباب وفية
غَدَوْتُ بها طَيًّا يَدِي في رِشائها .
وفي الديوان
غَدَوْتُ بها طَياً . . .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الوَكِيعُ : الشّاةُ تَتْبَعُهَا الغَنَمُ) .

(و) أَبُو سُفْيَانَ (وَكِيعُ بنُ الجَرّاحِ) بنِ مَلِيحِ بنِ عَدِيّ بنِ فَرَسِ بنِ سُفْيَانَ بنِ الحارِثِ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدِ بنِ رُؤاسِ الرُّؤاسِيّ الكُوفِيّ ، مِنْ كِبَارِ الزُّهّادِ وأَصْحابِ الحَدِيثِ ، (رَوَى عَنْ) سُفْيَانَ (الثَّوْرِيِّ وطَبَقَتِهِ) ، وعَنْهُ شُيُوخُ البُخَارِيِّ ، (ومَسْجِدُه خارِجَ فَيْدَ مَشْهُورٌ ، ماتَ بِهِ) مُنْصَرَفَه مِنَ الحَجِّ .

(و) وَكِيعُ (بنُ مُحْرِزٍ ، و) وَكِيعُ (بنُ عَدَسٍ [1] أَو حَدَسٍ : مُحَدِّثان) ، فيهِ نَظَرٌ مِنْ وُجُوه ، الأَوّلُ : أَنّ عُدُساً ضَبَطَه الحافِظُ بضَمَّتَيْنِ ، وإِطْلاقُ المُصَنِّفِ يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْحِ ، والثّانِي : أَنَّ وَكِيعَ بنَ عُدُسٍ هٰذا قَدْ ذُكِرَ فِي الصَّحابَةِ ، فقَوْلُه : «مُحَدِّثٌ» مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، والثّالِثُ : قَوْلُه : «أَو حَدَس» رُوِيَ بالتَّحْرِيكِ ، وهو قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ، وصَوَّبَه ، وإِطْلاقُه يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْحِ ، وقَدْ ذُكِرَ شَيْءٌ من ذٰلِكَ فى حَرْفِ السِّينِ المُهْمَلَة .

(ووَكَعَ أَنْفَهُ ، كوَضَعَ) وَكْعاً : (وَكَزَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) وَكَعَتِ (العَقْرَبُ) وَكْعاً : (لَدَغَتْ) ، ونَصُّ المُحِيطِ : ضَرَبَتْ بِإِبْرَتِهَا ، ومِثْلُه نَصُّ الصِّحاح ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للقُطاوِيّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنّما
تَخَزَّمَ [1] بالأَطْرَافِ وَكْعُ العَقارِبِ [2]

(و) وَكَعَتِ (الحَيَّةُ) وَكْعاً : (لَسَعَتْ) ، ونَصُّ أَبِي عُبَيْد : وَكَعَتْهُ الحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ ، وقالَ عُرْوَةُ بنُ مُرَّةَ الهُذَلِيُّ – ويُرْوَى لأَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضاً – :

(١) كذا ضبط في القاموس «عدس أو حدس» بالتحريك فيهما ، وانظر قول المصنف التالى .

(١) في مطبوع التاج واللسان «تحرّم» بالحاء والراء المهملتين ، والتصحيح من الديوان واللسان (خزم) وهو من قولهم : تخزّم الشوكُ في رجْلِه : وخزَها ودخل فيها »

(٢) ديوانه ٥٢ واللسان ، ومادة (خزم) والرواية : « شَوْكُ العَقارِبِ » .

ودافَعَ أُخْرَى القَوْمِ ضَرْباً خَرادِلاً
ورَمْىَ نِبَالٍ مِثْلَ وَكْعِ الأَسَاوِدِ (١)

(و) وَكَعَتِ (الدَّجاجَةُ) وَكْعاً: (خَضَعَتْ لِسِفادِ الدِّيكِ)، ونَصُّ العُبَابِ واللِّسَانِ: عِنْدَ سِفَادِ الدِّيكِ.

(و) عَن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ: وَكَعَ (البَعِيرُ: سَقَطَ)، زادَ غَيْرُه: (وَجَعاً)، وفى العُبَابِ: مِنَ الوَجَى، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

خِرْقٌ إِذَا وَكَعَ المَطِىُّ مِنَ الوَجَى
لَمْ يَطْوِ دُونَ رَفِيقِه ذَا المِزْوَدِ (٢)

وَرَوَاهُ غَيْرُه «رَكَعَ» أَى انْكَبَّ وانْثَنَى، وذَا المِزْوَدِ يَعْنِى الطَّعَامَ؛ لأَنَّه فِى المِزْوَدِ يَكُونُ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: وَكَعَ (فُلاناً بالأَمْرِ) وَكْعاً: (بَكَّتَهُ).

(١) شرح أشعار الهذليين /٦٦٣ في شعر عروة، وأورده محققه أيضا في زيادات شعر أبى ذؤيب/١٣٠٥ والمثبت كروايته في العباب، وفي اللسان: «ضربٌ خرَادِلٌ» بالرفع، وعجزه في الصحاح.
(٢) اللسان.

(و) وقال الجَوْهَرِىُّ: وَكَعَ (الشَّاةَ) وَكْعاً: (نَهَزَ ضَرْعَها عِنْدَ الحَلْبِ)، يُقَالُ: باتَ الفَصِيلُ يَكَعُ أُمَّهُ اللَّيْلَةَ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لأَنْتُمْ بوَكْعِ الضَّأْنِ أَعْلَمُ مِنْكُمُ
بقَرْعِ الكُمَاةِ حَيْثُ تُبْغَى الجَرَائِمُ (١)

ومِنْ كَلامِهِم: قالَتِ العَنْزُ: «احْلُبْ ودَعْ، فإِنَّ لَكَ ما تَدَعْ، وقالَتِ النَّعْجَةُ: احْلُبْ وَكَعْ، فلَيْسَ لَكَ ما تَدَعْ»، أَى: انْهَزِ الضَّرْعَ، واحْلُبْ [كُلَّ] (٢) ما فِيهِ، كما فِى الصِّحاحِ.

(و) فِيهِ أَيْضاً: (الوَكَعُ، مُحَرَّكَةً: إِقْبَالُ الإِبْهَامِ عَلَى السَّبَّابَةِ مِنَ الرِّجْلِ حَتَّى يُرَى أَصْلُه)، هٰكَذا فى النُّسَخِ، والَّذِى فِى الصِّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ «أَصْلُهَا» (خارِجاً كالعُقْدَةِ، وهو أَوْكَعُ، وهِىَ وَكْعَاءُ)، وقالَ غَيْرُه: الوَكَعُ: مَيْلُ الأَصَابِعِ قِبَلَ السَّبَّابَةِ، حَتَّى يَصِيرَ كالعُقْفَةِ خِلْقَةً أَوْ عَرَضاً، وقَدْ

(١) اللسان.
(٢) تكملة من اللسان والعباب.

يَكُـونُ فِـى إِبْهَـامِ الرِّجْلِ ، وقـالَ اللَّيْثُ : الوَكَعُ : مَيَلانٌ فى صَدْرِ القَدَمِ نَحْـوَ الخِنْصَـرِ ، ورُبَّمـا كانَ فِـى إِبْهَـامِ اليَدِ ، وأَكْثَرُ مـا يَكُونُ ذٰلِكَ للإماءِ اللّوَاتِـى يَكْدُدْنَ فِـى العَمَلِ ، ومِـن ذٰلِكَ يُقَالُ فى السَّبِّ : يا ابْـنَ الوَكْعَاءِ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الوَكَعُ فِـى الرِّجْـلِ : انْقِلابُهَـا إلى وَحْشِيِّها .

وفِـى الأَسـاسِ : فـلانٌ لايُفَـرِّقُ بينَ الوَكَعِ والكَوَعِ ، فالوَكَعُ : فِـى الرِّجْلِ ، والـكَوَعُ : فِـى اليَـدِ .

وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : فِـى رُسْغِه وَكَعٌ وكَوَعٌ : إذا الْتَوَى كُوعُه .

(والوَكْعَاءُ) : الأَمَـةُ (الحَمْقَـاءُ) الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ : هِـى (الوَجْعَاءُ) ، أَى الَّتِـى تَسْقُطُ وَجَعـاً .

(واسْتَوْكَعَتْ مِعِدَتُـه : اشْتَـدَّتْ) وقَوِيَتْ ، وقِيلَ : اشْتَدَّتْ (طَبِيعَتُه) .

(و) اسْتَوْكَـعَ (السِّقَـاءُ : مُتِّـنَ) تَمْتِينـاً (واسْتَـدَّتْ مَخـارِزُه) بَعْـدَ ما شُرِّبَتْ (١) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واسْتَدَّتْ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ عَلَى الصَّـوابِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بالمُعْجَمَة (٢) ، وهو خَطَأٌ ، وبَيْنَهـا وَبَيْنَ « اشْتَدَّتْ » جِناسٌ .

(والمِيكَعَــةُ ، بـالـكَسْرِ : سِـكَّةُ الحِرَاثَـةِ) الَّتِـى يُسَوَّى بِهَـا خَـدَدُ الأَرْضِ المَكْرُوبَةِ ، (ج : مِيكَعٌ) قالَ الجَـوْهَـرِىُّ : وهِـى الَّتِـى تُسَمَّـى بالفَارِسِيَّة « بَزَنْ » وقالَ غَيْرُه : هِـىَ المـالَقَةُ .

(والمِيكَعُ : السِّقَاءُ الوَكِيـعُ) ، كما فى العُبَابِ .

(ومَيْكَعَـانُ) بـالفَتْـحِ ، كمـا يَدُلُّ له إِطْلاقُه ، وهُوَ مَضْبُوطٌ فى العُبَابِ بالـكَسرِ : (ع ، لِبَنِـى مـازِنِ) بـنِ عَمْرِو بـنِ تَمِيمٍ ، قالَ حاجِبٌ (٣) :

(١) في اللسان : شُرِّب . وفي العباب : « بعد ما جُعِلَ فيه المـاءُ فلا يَنْضحُ » .

(٢) وكذا هوفي اللسان والأساس . وفي العباب : استدت (بالسين) كما في المتن .

(٣) هو حاجب بن ذبيان كما في معجم البلدان (الميكعان).

وَلَقَدْ أَتانِي ما يَقُولُ مُرَيْثِدٌ
بالمِيكَعَيْنِ ولِلكَلامِ نَوادِ[1]

(وواكَعَ الدِّيكُ الدَّجاجَةَ) ، مُوَاكَعَةً ووِكَاعاً : (سَفَدَهَا) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(والأَوْكَعُ : الطَّوِيلُ الأَحْمَقُ) ، وهِيَ وَكْعَاءُ .

(و) يُقَالُ : أَسْمَنَ القَوْمُ و(أَوْكَعُوا) : إذا (سَمِنَتْ إِبِلُهُم وغَلُظَتْ) من الشَّحْمِ ، (واشْتَدَّتْ) .

(و) أَوْكَعَ (زَيْدٌ : قَلَّ خَيْرُه) ، وهو كِنَايَةٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَوْكَعَ الرَّجُلُ : (جاءَ بأَمْرٍ شَدِيدٍ) .

قال : (و) أَوْكَعَ (الأَمْرُ) إيكاعاً : (وَثُقَ وتَشَدَّدَ) ، فهُوَ ـ إذن ـ ووَكُعَ سَواءٌ.

قالَ : (واتَّكَعَ) الشَّيْءُ (كافْتَعَلَ : اشْتَدَّ) ، و(أَصْلُه اوْتَكَعَ) ، قُلِبَتِ الواوُ تاءً ، ثمّ أُدْغِمَتْ ، قالَ عُكّاشَةُ[2] السَّعْدِيُّ :

(١) العباب، ومعجم البلدان (الميكعان) .
(٢) في التكملة : قال أبو محمد الفقعسي، ويقال: عكاشة ابن أبي مسعدة السعدي » .

*مُخْمَلَةً قَرَاطِفاً قَدِ اتَّكَعْ[1] *
*بِهَا مَقَرّاتُ الثَّمِيلاتِ النُّقُعْ *

(وسِقَاءٌ مُسْتَوْكِعٌ : لَمْ يَسِلْ مِنْهُ شَيْءٌ) ، فإِذا سالَ فهُوَ نَغِلٌ ، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا مَفْهُومٌ مِنْ قَوْلِه سابِقاً : اسْتَوْكَعَ السِّقَاءُ : إِذا مَتُنَ واسْتَدَّتْ مَخارِزُه ، فإِنَّهُ حِينَئذ لا يَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ ولا يَنْضَحُ ؛ لأَنَّهُ قَدْ شُرِّبَ الماءَ ، فتَأَمَّلْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

عَبْدٌ أَوْكَعُ : لَئِيمٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وقَدْ جَمَعُوه فِي الشِّعْرِ عَلَى وَكَعَةٍ ، قال :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ القِزَامِ الوَكَعَهْ[2]

مَعْنَى أَحْصَنُوا : زَوَّجُوا .

ورَجُلٌ أَوْكَعُ : يَقُولُ : لا ، إذا سُئِلَ ، عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَالُ : يُعْجِبُنِي وَكَاعَةُ حِمارِكَ ، أَي : غِلَظُه وشِدَّتُه .

(١) التكملة والعباب .
(٢) اللسان ، وانظر (حصن) و(قزم) .

والوَكِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ المَتِينَةُ .

ومِنَ الأَسْقِيَةِ : ماقُوِّرَ ما ضَعُفَ مِنْ أَدِيمِهِ وأُلْقِيَ ، وخُرِزَ ما صَلُبَ مِنه وبَقِيَ .

وأَوْكَعَ السِّقَاءَ : أَحْكَمَه .

واسْتَوْكَعَ الرَّجُلُ : اشْتَدَّتْ مَعِدَتُه .

واسْتَوْكَعَتِ الفِرَاخُ : غَلُظَتْ وسَمِنَتْ ، كاسْتَوْكَحَتْ .

وأَمْرٌ وَكِيعٌ ، مُسْتَحْكِمٌ .

والمِيكَعُ ، بالكَسْرِ : الجُوالِقُ ؛ لأَنَّهُ يُحْكَمُ ويُشَدُّ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

جُرَّتْ فَتَاةُ مُجَاشِعٍ فِي مِنْقَرٍ
ـ غَيْرَ المِرَاءِ ـ كما يُجَرُّ المِيكَعُ (١)

ويُقَالُ : خُتِنَ بَعْدَ ما اسْتَوْكَعَتْ قُلْفَتُه ، أَي : غَلُظَتْ واشْتَدَّتْ .

[و ل ع] *

(وَلِعَ بهِ ، كوَجِلَ) ، يَوْلَعُ (وَلَعاً ، مُحَرَّكَةً ، ووَلُوعاً ، بالفَتْحِ) ، فهُوَ وَلُوعٌ ، بالفَتْحِ أَيْضاً للمَصْدَرِ والاسْمِ ، نَبَّه عليه الجَوْهَرِيُّ ، أَيْ : لَجَّ فِي أَمْرِهِ ، وحَرَصَ عَلَى إِيذائِهِ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : وكَذٰلِكَ الوَزُوعُ والقَبُولُ ، قالَ : ولَيْسَ ضَمُّ الواوِ مِنْ كَلامِهِمْ .

وقَالَ شَيْخُنا : الفَتْحُ شَاذٌّ فيهِ ، كما نَصَّ عليهِ سِيبَوَيْهِ ، وقِياسُه الضَّمُّ ، كما هُوَ مُقَرَّرٌ فِي كُتُبِ الصَّرْفِ انْتَهَى .

ثُمَّ إِنَّ ظاهِرَ عِبَارَةِ الجَوْهَرِيِّ أَنَّ الوَلُوعَ اسمٌ مِنْ وَلِعْتُ بهِ أَوْلَعُ ، والَّذِى فِي اللِّسَانِ : الوَلُوعُ : العَلاقَةُ ، مِنْ أُولِعْتُ ، وكَذٰلِكَ الوَزُوعُ ، مِنْ أُوزِعْتُ ، وهُمَا اسْمَانِ أُقِيمَا مُقَامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ .

(وأَوْلَعْتُه) إِيلاعاً ، (وأُولِعَ بهِ ، بِالضَّمِّ) إِيلاعاً ، ووَلُوعاً (فهُوَ مُولَعٌ بهِ ، بِالفَتْحِ) ، أَي بفَتْحِ اللّامِ ، أَي : أَغْرَيْتُه ، وغَرِىَ بهِ ولَجَّ ، فهُوَ مُغْرًى بهِ .

(و) وَلَعَ ، (كَوَضَعَ) يَلَعُ (وَلْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ووَلَعَاناً ، مُحَرَّكَةً : اسْتَخَفَّ)

(١) ديوانه / ٣٥٠ ، واللسان .

نَقَلَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، وأَنْشَدَ لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ :

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ
يَخْتَلِينَ الأَرْضَ والشَّاةُ يَلَعْ (١)

قالَ : أَي يَسْتَخِفُّ عَدْوًا ، وذَكَّر الشّاةَ . قلتُ : أَي : أَرادَ بهِ الثَّوْرَ ، كما حَقَّقَه الصّاغانِيُّ (٢) .

(و) قالَ غَيْرُه : وَلَعَ يَلَعُ وَلْعاً وَلَعاناً : (كَذَبَ) ، شاهِدُ الوَلْعِ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ :

لكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ ووَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ (٣)

وقالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ يُخَاطِبُ صاحِبَهُ :

إِلاَّ بأَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ ولَنْ
أَمْلِكَ أَنْ تَكْذِبَا وأَنْ تَلَعَا (٤)

(١) المفضلية (٤٠ : ٥٧) ، واللسان ، والتكملة ، والعباب

(٢) في التكملة والعباب : « والشاة : الثَّوْرُ . يَلَعُ : يعدو عَدْواً ليّناً ولا يجتهد في عَدْوه » .

(٣) شرح ديوانه/٨ واللسان ، والعباب . والرواية في الديوان واللسان « لكنَّها خُلَّةٌ » .

(٤) المفضلية (٢٩ : ٣) ، واللسان ، والعباب وفيه : ورواية المفضل : « ولم أَمْلِك بأَنْ . . . » .

وشاهِدُ الوَلَعَانِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

لِخَلاَّبَةِ العَيْنَيْنِ كَذّابَةِ المُنَى
وهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ والوَلَعَانِ (١)

أَي هُنَّ مِنْ أَهْلِ الإِخْلافِ والكَذِبِ .

قُلْتُ : وقد فَسَّر الأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الشّاعِرِ : « والشّاةُ يَلَعْ » فقالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَلَعَ يَلَعُ : إِذا كَذَبَ فِي عَدْوِه ولَمْ يَجِدَّ ، وقالَ المازِنِيُّ : الشّاةُ يَلَعُ : أَي لا يَجِدُّ فِي العَدْوِ ، فكَأَنَّهُ يَلْعَبُ .

(و) وَلَعَ (بِحَقِّهِ) وَلْعاً : (ذَهَبَ) بهِ .

(والوالِعُ : الكَذّابُ ، ج : وَلَعَةٌ) ، كسافِرٍ وسَفَرَةٍ ؛ قالَ أَبُو دُؤادٍ الرُّؤاسِيُّ :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُه
إِذا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ (٢)

(ووَلْعٌ والِعٌ : مُبالَغَةٌ) ، كما يُقالُ : عَجَبٌ عاجِبٌ ، (أَي كَذِبٌ عَظِيمٌ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ :

(١) اللسان ، والصحاح (عجز البيت) ، والعباب .

(٢) اللسان ، والعباب .

مَرَّ فُلانٌ فَـ(مـا أَدْرِى ما وَلَعَه) ، أَيْ : (مـا حَبَسَهُ) . قـالَ : (و) مـا أَدْرِى (مـا والَعَـهُ بِمَعْنَـاهُ) ، كمـا فـى الصِّحاحِ (١) .

(و) رَجُـلٌ وُلَعَـةٌ ، (كهُمَـزَةٍ : يُـولَـعُ بِمـا لا يَعْنِيـهِ) ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ والصَّـاغَانِـىُّ .

(وبَنُو وَلِيعَةَ ، كسَفِينَة : حَىٌّ مِنْ كِنْدَةَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِعَلِـىِّ بـنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم .

أَبِـى العَبّاسُ قِـرْمُ بَنِـى قُصَىٍّ
وأَخْوَالِـى المُلُوكُ بَنُو وَلِيعَـهْ (٢)

هُمُو مَنَعُوا ذِمَارِى يَـوْمَ جـاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُـو اللَّكِيعَـهْ

وكِنْـدَةُ مَعْـدِنٌ لِلْمُلْكِ قِـدْمـاً
يَزِيـنُ فِعـالَهُم عِظَمُ الدَّسِيعَـهْ

(ووالِعٌ : ع) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والوَلِيـعُ) ، كأَمِيـرٍ : (الطَّلْعُ) ما دامَ (فى قِيقائِه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ الصّاغَانِـىُّ : كأَنَّه نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ ، وزادَ صاحِـبُ اللِّسَـانِ : فِـى شِـدَّةِ بَيـاضِه ، وقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ قَبْـلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ قَوْلَ الشّاعِرِ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

وتَبْسِمُ عَنْ نَيِّـرٍ كالـوَلِيـعِ
تُشَقِّـقُ عَنْـهُ الرُّقاةُ الجُفُوفَا(١)

الرُّقـاةُ : الَّذِينَ يَرْقَوْنَ إِلى النَّخْلِ ، والجُفُوفُ : جَمْعُ جُفٍّ لِوِعَاءِ الطَّلْعِ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الوَلِيـعُ مادامَ فى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، وهُـوَ الإِغْرِيضُ ، وقـالَ ثَعْلَبٌ : ما فِـى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : ما دَامَ فِـى الطَّلْعَةِ أَبْيَضَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَاحِدَتُه وَلِيعَـةٌ ، وبـهِ سُمِّـىَ الرَّجُـلُ .

(وأَوْلَعَهُ بِـه : أَغْرَاهُ) بِهِ (٢) ، فهُوَ مُولَـعٌ بِـه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والتَّوْلِيـعُ : اسْتِطـالَةُ البَلَقِ) ، كَمـا فى الصِّحـاحِ ، زادَ غَيْـرُه : وتَفَرُّقُه ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

---

(١) الذى فى الصحاح المطبوع : « وماأدرى ماوالعته» وكذا فى اللسان، وعلق عليه مصححه فى هامشه بعبارة القاموس.
(٢) اللسان، والثالث أيضا فى (دسع) وتقدم الثانى فى(لكع).

(١) اللسان ، وانظر (جفف) ، والعباب
(٢) قوله : «به» هو من لفظ القاموس فى إحدى نسخه، ونبه عليه فى هامشه .

*فِيهــا خُطُــوطٌ مِنْ سَــوَادٍ وبَلَقْ[1] *
كَأَنَّــهُ فِــى الجِلْــدِ تَوْلِيــعُ البَهَقْ

قــالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قُلْتُ لِرُؤْبَةَ: إِنْ كانَتِ الخُطُوطُ فقُلْ: كأَنَّهَا، وإِنْ كانَ سَوَادٌ وبَيَاضٌ فقُلْ: كأَنَّهُمَا، فقالَ:

*كأَنَّ ذا ــ وَيْلَكَ ــ تَوْلِيعُ البَهَقْ[2] *

كَمَــا فى الصِّحــاحِ والعُبَــابِ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: ورِوايَةُ الأَصْمَعِــيِّ: «كأَنَّهَــا»، أَي: كأَنَّ الخُطُوطَ، وقــالَ الأَصْمَعِــيُّ: فإِذا كانَ فِــى الدّابَّةِ ضُــرُوبٌ مِنَ الأَلْوَانِ مِنْ غَيْــرِ بَلَــقٍ، فذٰلِكَ التَّوْلِيــعُ، (يُقَــال: بِرْذَوْنٌ مُوَلَّعٌ (وثَوْرٌ مُوَلَّعٌ، كمُعَظَّمٍ)، وكذٰلِكَ الشّاةُ والظَّبْيَةُ، وأَنْشَدَ ابــنُ بَرِّيٍّ لِابْنِ الرِّقاعِ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ:

مُوَلَّــعٌ بِسَوادٍ فِــى أَسافِلِــه
مِنْهُ اكْتَسَى، وبِلَوْنٍ مِثْلِه اكْتَحَلَا[3]

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ، يَصِفُ الــكِلابَ والثَّــوْرَ:

يَنْهَسْنَــهُ ويَذُودُهُــنَّ ويَحْتَمِــى
عَبْــلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّــعُ[1]

أَي: مُوَلَّــعٌ فِــى طُرَّتَيْــهِ.

(واتَّلَــعَ فُلانــاً والِعَــةٌ)، هٰــكَذا فى النُّسَــخِ، وهُوَ عَلَى افْتَعَلَ، والَّذِي نَقَلَه الصّــاغَانِــيُّ عَن ابْنِ السِّكِّيتِ: اتَّلَعَتْ فُلاناً والِعَةٌ (أَي: خَفِــيَ عَلَيَّ أَمْرُه). وفى التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: وَلَــعَ فُلاناً والِعٌ، ووَلَعَتْهُ والِعَــةٌ، واتَّلَعَتْــه والِعَةٌ، أَي: خَفِــيَ عَلَيَّ أَمْرُهُ (فــلا أَدْرِي أَحَيٌّ هُو أَوْ[2] مَيِّتٌ) ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة[2].

(ورَجُــلٌ مُوتَلَعُ القَلْبِ) ومُوتَلَــهُ القَلْبِ، ومُتَّلَعُ القَلْبِ، ومُتَّلَهُ القَلْبِ، أَي: (مُنْتَزَعُهُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه:

وُلِــعَ بهِ، كعُنِــيَ: أُغْرِيَ بِــهِ، قالَ شَيْخُنَا: وهُوَ الأَكْثَرُ فى الاسْتِعْمَالِ، كمَا فى شُرُوحِ الفَصِيــحِ.

(١) ديوانه/ ١٠٤ واللسان وانظر (بهق) والصحاح والعباب والثاني في الأساس والمقاييس ٦/ ١٤٤.
(٢) اللسان والعباب.
(٣) اللسان، وانظر (عقق) وأورد معه بيتا قبله.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٢٩ واللسان، وتقدم صدره في (نهش) بروايته بالشين المعجمة، وورد في العباب بالشين والسين المهملة.
(٢) في اللسان والتكملة والعباب: أَم ميِّتٌ وهو الصحيح.

قالَ : وفِــى المِصْباحِ أَنَّه يُقَــالُ أَيْضــاً : وَلَعَ ، كمَنَــعَ ، وقــد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ تَقْصِيــرًا .

والوُلُوعُ بالضَّمِّ : الــكَذِبُ ، هٰكَذا نَقَلَهُ فِــى مَصَــادِرِ وَلَعَ وَلْعــاً : إِذا كَذَبَ .

قلتُ : وقــد سَبَقَ عَن الصّاغَانِــىّ وغَيْرِه أَنَّ ضَمَّ واوِه لَيْسَ بمَسْمُوعٍ ،

وأَوْلَعَــهُ بِــهِ : صَيَّرَه يُولَــعُ بهِ ، قالَ جَرِيــرٌ :

فأَوْلِــعْ بالعِفَــاسِ بَنِــى نُمَيْــرٍ
كما أَوْلَعْتَ بالدَّبَــرِ الغُرَابَا [1]

ولَهُ بِــهِ وَلَعٌ ، وهو وَلِعٌ ككَتِفٍ .

وتَوَلَّــعَ بفُلانٍ : يَذُمُّه ويَشْتُمُــه ، وهو مُتَوَلِّــعٌ بعِرْضِــه يَقْذِفُ [2] فِيه .

وقــال عَرّامٌ : يُقَالُ : بِفُلانٍ مِنْ حُبِّ فُــلانَةَ الأَوْلَعُ ، والأَوْلَقُ ، وهُوَ : شِبْــهُ الجُنُونِ ، هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وقد سَبَــقَ للمُصَنِّفِ فى الهَمْزَةِ ، ونَبَّهْنَــا هُنَــالِكَ .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان ، وتقدم في مادة (عفس) .
(٢) في الأساس المطبوع «يدق» بدل « يقذف » .

وإِيتَلَعَــتْ فُلانَــةُ قَلْبِــى ، أَى : انْتَزَعَتْ .

والتَّوْلِيــعُ : التَّلْمِيــعُ مِــنَ البَرَصِ وغَيْرِه ، يُقَال : رَجُلٌ مُوَلَّعٌ ، أَى : بِــهِ لُمَــعٌ مِنْ بَرَصٍ .

ووَلَّــعَ اللهُ جَسَدَه ، أَى: بَرَّصَــهُ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

ويُقَال : أُخِــذَ ثَوْبِــى ومــا أَدْرِى ما وَلَعَ بِــهِ ، أَى : ذَهَبَ بِــهِ .

ويُقَال : إِنَّكَ لا تَدْرِى بمَنْ يُولِــعُ هَرِمُكَ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

والوَلائِــعُ ، هِــىَ : القَبِيلَةُ الَّتِــى ذَكَرَهَــا المُصَنِّــفُ ، وقــد جَمَعَــهُ الشّاعِرُ [1] عَلَى حَدِّ المَهَالِبِ والمَنَاذِرِ ، فقَــالَ :

تَمَنَّى ـ ولَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ ـ مُحَرِّثاً [2]
لِقَائِلِ سَوْءٍ يَسْتَحِيرُ [2] الوَلائِعــا [3]

(١) هو غالب بن رزين، كما في شرح أشعار الهذليين ٨٧٣ ونسب في اللسان إلى الجموح، وليس له .
(٢) في مطبوع التاج واللسان « لَدَيْه مُجَرِّباً» وفيهما أيضا « يستجير » بالجيم، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٧٣ و ١٣٢٩ واللسان .

واسْتَعْمَلَتِ العامَّةُ الوَلَعُ بمَعْنَى : الشَّوْقِ ، والتَّوْلِيع بمَعْنَى : إِيقادِ النّارِ ، وبمَعْنَى : التَّشْوِيق .

[و م ع] *

(الوَمْعَةُ) بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هِى (الدُّفْعَةُ مِنَ الماءِ) ، والوَعْمَةُ (١) : ظَبْيَةُ (٢) الجَبَلِ . هٰكذا فى العُبَابِ وفى التَّكْمِلَةِ : مِن الماءِ ، والَّذِى فِى التَّهْذِيبِ : مِنَ المعاءِ(٣) ، وهٰكذا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، فتَأَمَّلْ .

[و ن ع] *

(الوَنَعُ ، بالنُّونِ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لُغَةٌ (يمانِيَةٌ ، يُشَارُ بِها إِلَى الشَّىْءِ اليَسِيرِ) ، كذا نَصُّ العُبابِ والتَّكْمِلَةِ ، وفى اللِّسانِ : إِلَى الشَّىْءِ الحَقِيرِ ،

(١) فى مطبوع التاج الومعة والتصحيح من اللسان والتهذيب.
(٢) كذا في اللسان ، وفي مادة (وعم) : « خطّة في الجبَل تخالف سائر لونه » وذكر الوعمة هنا من باب بيان اختلاف المعنى لاختلاف ترتيب الحروف في الكلمة وتقليبها .
(٣) كذا فى مطبوع التاج واللسان والذى فى التهذيب ٣ /٢٠٤ « من الماء » .

وقَالَ ابنُ سِيدَه : لَيْسَ بثابتٍ .

(فصل الهاءِ) مع العين

[هـ ب ر ك ع] *

(الهَبَرْكَعُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (القَصِيرُ) وأَنْشَدَ :

* لَمّا رَأَتْهُ مُودَناً هَبَرْكَعَا *(١)

كَذا فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَة ، واللِّسانِ .

[هـ ب ع] *

(هَبَعَ) النَّصِيلُ ، (كمَنَعَ ، هُبُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (وهَبَعاناً) ، مُحَرَّكَةً : مَشَى ومَدَّ عُنُقَه .

(أَو الهُبُوعُ) والهَبْعُ : (مَشْىُ الحُمُرِ) البَلِيدَةِ ، وقد هَبَعَتْ : مَشَتْ مَشْياً بَلِيداً ، وقالَ بَعْضُهم : الحُمُرُ كُلُّها تَهْبَعُ ، وهُوَ مَشْيُهَا (خاصَّةً) .

(أَو) الهُبُوعُ : (أَنْ يُفَاجِئَكَ القَوْمُ

(١) العباب ، والتكملة ، والجمهرة ٣ /٣٧٢ وبعده :
* قالَتْ أُرِيدُ الناشِئَ السَّرَعْرَعا *

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ) ، وفِي اللِّسَان : مِنْ كُلِّ جانِبٍ .

(و) الهُبَعُ (كصُرَدٍ : الحِمَارُ) ، سُمِّيَ بِهِ لِهُبُوعِهِ .

(و) أَيضاً : (الفَصِيلُ يُنْتَجُ) فِي حَمَارَّةِ القَيْظِ ، (أَو) الَّذِي نُتِجَ (فِي آخِرِ النِّتَاجِ) ، يُقَال : مالَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ ، وعلَى هٰذا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، والأَوَّلُ ذَكَرَهُ الصّاغَانِي وصاحِبُ الكِفَايَةِ ، وفي الصِّحاحِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ جَبْرَ بنَ حَبِيبٍ ، ومِثْلُه في العُبَابِ ، وفي اللِّسَانِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عِيسَى بنُ عُمَرَ قالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ بنَ حَبِيبٍ : لِمَ سُمِّيَ الهُبَعُ هُبَعاً ؟ قالَ : لأَنَّ الرِّبَاعَ تُنْتَجُ فِي رِبْعِيَّةِ النِّتاجِ ، أَي : في أَوَّلِهِ ، ويُنْتَجُ الهُبَعُ في الصَّيْفِيَّةِ ، فإِذا ماشَى [1] الرِّباعَ أَبْطَرَتْهُ ذَرْعَه ؛ لأَنَّها أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعَ ، أَي : اسْتَعَانَ بِعُنُقِه في مِشْيَتِه ، انْتَهَى ، الواحِدَةُ هُبَعَةٌ ، و(ج : هُبَعاتٌ ، وهِبَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، كَذا في اللِّسَانِ ، وجَوَّزَه صاحِبُ المُحِيطِ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ قَالَ : لا يُجْمَعُ هُبَعٌ عَلَى هِبَاعٍ ، كَما لا يُجْمَعُ رُبَعٌ على رِباعٍ ، هٰكذا هو في نُسْخَةِ الصِّحاحِ المَوْثُوقِ بها ، والصَّوابُ : «كما يُجْمَعُ رُبَعٌ عَلَى رِباعٍ» كَما في العُبَابِ واللِّسَانِ ، وقد مَرَّ فِي «ربع» أَن رُبَعاً يُجْمَعُ عَلَى رِبَاعٍ وأَرْباعٍ ، والرُّبَعَةُ تُجْمَعُ عَلَى رُبَعاتٍ ورِباعٍ ، وذَكَرْنا هُنالِكَ أَنَّ رِباعاً في جَمْعِ رُبَعٍ شاذٌّ ، وكَذٰلِكَ أَرْبَاعٌ ؛ لأَنَّ سِيبَوَيْه قالَ : إِنَّ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ [1] ، في غالِبِ الأَمْرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) المُهْبِعُ ، (كمُحْسِنٍ : صاحِبُه) ، أَي الهُبَعِ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(1) في مطبوع التاج : «فإذا ما مشى» والتصحيح من العباب ، والنص فيه .

وفي هامش مطبوع التاج : قوله : «فإذا ماشى ... الخ» عبارة اللسان : «فتقوى الرّباع قَبْله ، فإذا ما شاهَا أبطرته» .

(1) في مطبوع التاج : (فعلات) بالتاء ، والتصحيح من اللسان مادة (ربع) ، والنص فيه .

(واسْتَهْبَعَ البَعِيرَ) أي: أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ، و (حَمَلَهُ عَلَى الهُبُوعِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ:

* يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ المُحَاذِي[1] *

قلتُ: وهو قَوْلُ عَمْرِو بنِ حُمَيْلٍ، ويُقَال: ابنُ حَمِيلٍ[2]، يَصِفُ جَمَلاً، وأَوَّلُهُ:

* كأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ المَلاَّذِ[3] *
* ذَرْعَ اليَمَانِينَ سَدَى المِشْوَاذِ *
* يَسْتَهْبِعُ ... إلى آخِرِه. *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهابِعُ، والهَبُوعُ، مِنَ الإِبِلِ: الّذِي يَسْتَعْجِلُ ويَسْتَعِينُ بعُنُقِهِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

وإِنِّي لأَطْوِي الكَشْحَ مِنْ دُونِ ما انْطَوَى
وأَقْطَعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المُرَاجِمِ[4]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج: (جميل) الجيم (تصحيف)، والتصحيح من العباب.
(٣) اللسان وانظر (جرذ) وتقدم فى (شوذ)، والعباب فى أربعة أبيات.
(٤) اللسان.

أراد: أَقْطَعُ الخَرْقَ بالهَبُوعِ، فأَتْبَعَ الجَرَّ.

وإِبِلٌ هُبَّعٌ، كسُكَّرٍ، قالَ العَجّاج[1]:

* كَلَّفْتُهَا ذا هَبَّةٍ هَجَنَّعَا[2] *
* غَوْجاً[3] تَبُذُّ الذّامِلاتِ الهُبَّعَا *

والهَوابِعُ: الحُمُرُ البَلِيدَةُ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* فأَقْبَلَتْ حُمْرُهُمْ هَوابِعَا[4] *
* فِي السِّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعَا *

الأَلاكِعُ: الأَوْسَاخُ.

[ه ب ق ع] *

(الهَبْقَعُ، كجَعْفَرٍ، وعُلابِطٍ: القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ)، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

(والهَبَنْقَعُ، كسَمَنْدَلٍ: المَزْهُوُّ

(١) وكذا فى اللسان، والتكملة والعباب: «رؤبة» وهو الصواب.
(٢) ديوان رؤبة / ٨٩، واللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب.
(٣) فى مطبوع التاج: عوجا (بالعين المهملة) والتصحيح من التكملة والعباب، والغَوْجُ من الإبِلِ: الوسِيعُ الصَّدْرِ.
(٤) اللسان، والعباب، والضبط منه.

الأَحْمَقُ المُحِبُّ لمُحَادَثَةِ النِّسَاءِ) ، كـذا فِي الصِّحاحِ ، وهُوَ قَولُ ابنِ دَرَيْدٍ أَيْضاً ، وفى المُحِيطِ : الَّذِى يُحِبُّ حَدِيثَ النِّساءِ .

(و) فيهِ أَيْضاً : الهَبَنْقَعُ : (مَنْ يَسْأَلُ النّاسَ وَفِي يَدِه عَصاً) ، وفى اللِّسَان : الَّذِى يَجْلِسُ عَلَى عَقِبَيْهِ أَوْ أَطْرَافِ أَصابِعِه يَسْأَلُ النّاسَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الهَبَنْقَعُ (: مَنْ إِذا قَعَدَ فى مَكَانٍ لَمْ يَبْرَحْه) ، [يُقَالُ : رَجُلٌ هَبَنْقَعٌ : لازِمٌ بمَكَانِه [1]] وصاحِبُ نِسْوَانٍ ، وأَنْشَدَ :

* أَرْسَلَها هَبَنْقَعٌ يَبْغِي الغَزَلْ [2] *

أَخْبَرَ أَنَّه صاحِبُ نِساءٍ ، وقال شَمِرٌ : هُوَ الَّذِى يَأْتِيكَ يَلْزَمُ بابَكَ فِي طَلَبِ ما عِنْدَكَ ، ولايَبْرَحُ .

(و) الهَبَنْقَعَةُ (بهاءٍ : الهِدْلِقُ المُسْتَرْخِي المَشَافِرِ مِنَ الإِبِلِ) ، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ .

(و) الهَبَنْقَعَةُ : (قُعُودُكَ عَلَى عُرْقُوبَيْكَ قائِماً عَلَى أَطْرَافِ أَصابِعِكَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (أَو هِيَ : الإِقْعَاءُ مَعَ ضَمِّ الفَخِذَيْنِ وفَتْحِ الرِّجْلَيْنِ) ، ومِنْهُ قَوْلُ الزِّبْرِقَانِ ابنِ بَدْرٍ : «أَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَيَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ ، الَّتِي تَمْشِي الدِّفِقَّى ، وتَجْلِسُ الهَبَنْقَعَةَ » ، وقِيلَ : هُوَ قُعُودُ الاسْتِلْقَاءِ إِلَى خَلْفٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَرَبَّعَ ، ثُمَّ يَمُدَّ رِجْلَه فِي تَرَبُّعِهِ .

(واهْبَنْقَعَ) الرَّجُلُ : (جَلَسَ الهَبَنْقَعَةَ) ، وهِيَ جِلْسَةُ المَزْهُوِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ هَبَنْقَعٌ : قَصِيرٌ مُلَزَّزٌ ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

والهَبَنْقَعُ : الذى لايَسْتَقِيمُ فى قَوْلٍ ، أَو فِعْلٍ ، ولا يُوثَقُ بهِ ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ الَّذِى أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أُنْكِحُوا
غَدَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبَالِ [1]

(١) تكملة من كلام ابن الأعرابى فى اللسان .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) ديوانه / ٧٢٩ واللسان، وانظر (غدا) و (غذا) ، والصحاح ، والعباب ، ويأتى فى (نبل) .
وفى اللسان (غذا) قال ابن برى : وروى أبو عبيد البيت « إذا ما أنكحوا » بفتح الهمزة والكاف ، مبنياً للفاعل .

وامْـرَأَةٌ هَبَنْقَعَـةٌ : حَمْقَـاءُ فِـي جُلُوسِهَـا وأُمُورِهَـا .

[هـ ب ل ع] *

(الهِبَلَّـعُ ، كعَمَلَّس ، وقِرْطاسٍ ، ودِرْهَـم) ، الأُولَى عَـنِ اللَّيْـثِ ، والثّانِيَـةُ عـن ابْـنِ دُرَيْـدٍ ، وعَلَى الثّالِثَـة اقْتَصرَ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ : هـو (الأَكُولُ) ، وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ
فَشَحا جَحافِلَهُ جُـرافٌ هِبْلَعُ [1]

وزادَ اللَّيْثُ : هُوَ الأَكُولُ (العَظِيمُ اللَّقْمِ ، الواسِعُ الحُنْجُورِ) .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ : إِنَّ هَـاءَ هِبْلَـعٍ زائِدَةٌ ، فيَكُونُ مِـنَ البَلْعِ ، وقـد قَدَّمْنَـا الإِشارَةَ إِليـه .

(و) الهِبْلَعُ (كدِرْهَمٍ : الـكَلْبُ السَّلُوقِـىُّ).

(و) هِبْلَـعٌ أَيْضـاً : اسْمُ (كَلْـب بعَيْنِه) قالَ رُؤْبَةُ :

* والشَّدُّ يُدْنِـى لاحِقاً وهِبْلَعَا [1] *
* وصاحِبَ الحِرْجِ ، ويُدْنِى مَيْلَعَا *

لاحِقٌ ، وهِبْلَعٌ ، ومَيْلَعٌ : أَسْمَاءُ كِلابٍ بأَعْيانِهَا [2] ، وأَرادَ بصاحِبِ الحِرْجِ كَلْبـاً ذَا وَدْعَة تُعَلَّـقُ عَلَى الكِلابِ تُحَسَّنُ بِهَـا ، وقِيلَ [3] : إِنَّ هاءَ هِبْلَعٍ زائِدَةٌ ، وليسَ بقَوِىٍّ .

قلت : وزِيَادَةُ هـائِه وهـاءِ هِجْرَعٍ نُقِـلَ عَنِ الأَخْفَشِ ، كما ذَكَرَهُ ابـنُ خالَوَيْهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الهِبْلَعُ ، كدِرْهَمٍ : اللَّئِـيمُ .

وعَبْـدٌ هِبْلَعٌ : لا يُعْرَفُ أَبَوَاهُ ، أَوْلا يُعْرَفُ أَحَدُهُمَا ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

وقالَ اللَّيْثُ : الهُلابِـعُ والهُبَالِعُ : اللَّئِـيـمُ ، وأَنْشَدَ :

* وقُلْتُ لا آتِـى زُرَيْقاً طائِعَا [4] *
* عَبْدَ بَنِـى عائِشَـةَ الهُـلابِعَا *

(١) ديوانه/٣٤٥ واللسان وانظر (خزر) و(جرف) ، والصحاح والعباب وفيه : تهجو الفرزدق .

(١) اللسان والتكملة والعباب وتقدم فى (ملع) .
(٢) فى المطبوع « بعينها » والمثبت من التكملة والعباب .
(٣) قوله : « وقيل : إن هاء هبلع .. الخ » تقدم قريبا، فهو تكرار .
(٤) اللسان (هلبع) البيت الثانى ، والعباب (البيتان) .

وسَيَأْتِى فى « هلبع » .

[هـ ت ع] *

(هَتَعَ إِلَيْهِم ، بالمُثَنّاة) الفَوْقِيَّةِ ، (كمَنَعَ) ، هَتْعاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فِى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ ، قال ابْنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (أَقْبَلَ) نَحْوَهُمْ (مُسْرِعاً) مِثْلُ : هَطَعَ سَواء ، ومثله فِى اللّسَانِ .

[هـ ج ر ع] *

(الهِجْرَعُ ، كدِرْهَمٍ) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الهَجْرَعُ ، مِثالُ : (جَعْفَرٍ :) لُغَةٌ فى الهِجْرَعِ ، كدِرْهَمٍ ، وهُوَ (الأَحْمَقُ) من الرِّجالِ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، قالَ :

ولأَقْضِيَنَّ عَلَى يَزِيدَ أَمِيرِهَا
بِقَضَاءِ لا رِخْوٍ ولَيْسَ[(١)] بهِجْرَعِ

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ (الطَّوِيلُ) ومِثْلُه لِابْنِ سِيدَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقَالُ لِلطَّوِيلِ : هِجْرَعٌ ، وهِرْجَعٌ[(١)] ، قالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الفَرّاءَ عَنْهُ فكَسَرَ الهاءَ ، وقالَ : هُو نادِرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ (المَمْشُوقُ) نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قَالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ : الهِجْرَعُ : (المَجْنُونُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُو (الطَّوِيلُ الأَعْرَجُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الهِجْرَعُ : (الكَلْبُ السَّلُوقِىُّ الخَفِيفُ).

قُلْتُ : واخْتُلِفَ فِى هاءِ هِجْرَعٍ ، فقَالَ شَيْخُنَا : قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان -كابْنِ عُصْفُورٍ- : زَعَمَ أَبُو الحَسَنِ أَنَّ هاءَ هِجْرَعٍ زَائِدَةٌ للإِلْحَاقِ بدِرْهَمٍ ، كهِبْلَعٍ ؛ لأَنَّ الهِجْرَعَ : الطَّوِيلُ ، فكأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنَ الجَرْعِ ، وهُو المكانُ السَّهْلُ المُنْقَادُ ، وصَحَّحَ فى المُمْتِعِ الزِّيَادَةَ فِى هِبْلَعٍ ؛ لوُضُوحِ الاشْتِقَاقِ ، لاهِجْرَعٍ ؛ لِبُعْدِه ، وقالَ أَبُو الفَتْحِ : لا أَرَى بَأْساً فِى زِيادَتِهَا .

(١) اللسان ، والعباب .

(١) انظر مادة (هرجع) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الهِجْـرَعُ : الشُّجَاعُ ، والجَبَـانُ ، ونَقَلَهُ ابنُ سِيـدَه .

قُلْتُ : فإِذًا يَـكُونُ مِنَ الأَضْدادِ .

وقـالَ ابـنُ بَـرِّىّ : الهِجْـرَعُ : الطَّويـلُ عِنْدَ الأَصْمَعِـىِّ ، والأَحْمَقُ عِنْـدَ أَبِـى عُبَيْدَةَ ، والجَبَـانُ عِنْـدَ غَيْرِهِمَـا .

[هـ ج ز ع]

(الهِجْزَعُ ، كدِرْهَمٍ) ، بـالزّاىِ ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ والجَماعَةُ ، وهُـوَ (الجَبَانُ ، لأَنَّهُ) مَأْخُوذٌ (مِن الجَزَعِ) ، وهُوَ الخَوْفُ ، كذا (عَنِ اللِّحْيَانِىِّ) فى نَوَادِرِه .

وقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فى «جزع » وذَكَرْنَـا هُنـالِكَ عَنْ أَبِـى المُتَـحِ أَنَّ هـاءَه بَدَلٌ مِـن الهَمْزَةِ ، قـالَ : ونَظِيـرُه : هِبْلَعٌ وهِجْرَعٌ ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مِـنَ البَلْـعِ والجَرْعِ ، ولَمْ يَعْتَبِـرْ سِيبَوَيْـهِ ذٰلِكَ .

قلتُ : وذَكَرَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وابنُ بَـرِّىّ فِـى التَّرْكِيـبِ الَّذِى سَبَـقَ قَبْلَه ، كمـا أَشَرْنَـا إِلَيْه ، ولا إِخالُه إِلاّ تَصْحِيفـاً مِنْهُمـا ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ واعْتَبِرْهُ .

[هـ ج ع] *

(الهُجُـوعُ بالضمِّ ، والتَّهْجَـاعُ) ، بالفَتْـحِ : (النَّوْمُ) مُطْلَقـاً ، وقِيلَ : (لَيْلاً) ، هٰكذا خَصَّـهُ بَعْضُهُم ، ومنهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ (1)﴾ وقَـدْ يَكُونُ الهُجُوعُ بِغَيْرِ نَـوْمٍ ، قـالَ زُهَيْـرُ بـنُ أَبِـى سُلْمَـى :

قَفْـرٍ هَجَعْتُ بِهَـا ، ولَسْتُ بنائِم
وذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الجِـرَانِ وِسادِى (2)

(أَو التَّهْجَاعُ : النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ) ، والهُجُوعُ مُطْلَقاً : النَّوْمُ ، هٰـكذا فَرَّقَ بَيْنَهُمَـا بَعْضُهم ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِـى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ :

قَـدْ حَصَّـتِ البَيْضَـةُ رَأْسِى فَمَا
أَطْعَـمُ نَوْمـاً غَيْرَ تَهْجَـاعِ (3)

(1) سورة الذاريات ، الآية / 17 .
(2) ديوانه / 330 واللسان وضبط قفر بالرفع ، والمثبت ضبط الديوان .
(3) المفضلية (75 : 4) ، واللسان والعباب . وتقدم فى (حصص) .

وَقَدْ (هَجَعَ، كمَنَعَ)، هَجْعاً وهُجُوعاً، فهُوَ هاجِعٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

زَارَ الخَيَالُ لِمَىٍّ هاجِعاً لَعِبَتْ
بهِ التَّنَائِفُ والمَهْرِيَّةُ النُّجُبُ (١)

وقالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ:

لا أُلَاقِيهَا وقَلْبِي عِنْدَهَا
غَيْرَ إِلْمَامٍ إذا الطَّرْفُ هَجَعْ (٢)

(وهُم هُجَّعٌ، وهُجُوعٌ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بمُخْطَفَةِ (٣) الأَرْجاءِ أَزْرَى بنَيِّهَا (٣)
جِذَابُ السُّرَى بالقَوْمِ والطَّيْرُ هُجَّعُ (٤)

وقالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدّاعِي السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِي وأَصْحابِي هُجُوعُ (٥)؟:

(والهَجِيعُ، مِنَ اللَّيْلِ)، كأَمِيرٍ: (الطّائِفَةُ) منه، كالهَزِيعِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَدْ حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ.

(والهِجْعُ والهِجْعَةُ، بكَسْرِهِمَا، و) هُجَعٌ، (كصُرَدٍ، و) هَجِعٌ، مثل: (كَتِفٍ، والمِهْجَعُ، كمِنْبَرٍ) نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ مِنها الثّالِثَةَ والخامِسَةَ: (الغافِلُ) عَمّا يُرَادُ بهِ، (الأَحْمَقُ)، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وأَصْلُه مِنَ الهُجُوعِ: النَّوْمُ، وهُوَ مَجَازٌ، ويُقَال: هُوَ الأَحْمَقُ السَّرِيعُ الاسْتِنَامَةِ إِلَى كُل أَحَدٍ، وفي الأَساسِ: رَجُلٌ هُجَعٌ: يَسْتَنِيمُ إِلَى (١) كُلِّ أَحَدٍ.

(ومِهْجَعُ بنُ صالِحٍ:) مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ، رَضِيَ اللهُ عنهُ: أَوَّلُ شَهِيدٍ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ (وهُجَيْعُ بنُ قَيْسٍ)، الأَوّلُ كمِنْبَرٍ، والثّانِي (كزُبَيْر: صَحَابِيّانِ)، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. قُلْتُ: وفِيهِ نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ، الأَوّل: أَنَّ الثّانِيَ هُوَ هَجَنَّعٌ، كعَمَلَّس، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ، وابنُ فَهْدٍ، وما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ تَصْحِيفٌ، والثّانِي: أَنَّ الَّذِي صَحَّ عِنْدَهُم أَنّ حَدِيثَهُ مُرْسَلٌ،

---

(١) ديوانه / ٧، والعباب.
(٢) المفضلية (٤٠ : ٤٧)، والعباب.
(٣) في مطبوع التاج: «بمخطوفة الأحشاء أرزى بينها» والمثبت من العباب والديوان والنَّيّ: الشحم.
(٤) ديوانه / ٣٤٧، والعباب.
(٥) الأصمعية (٦١ : ١)، والعباب.

(١) في مطبوع التاج، (لكل)، والمثبت لفظ الأساس.

ولا صُحْبَةَ لَهُ ، وقالَ أَبو حاتِم : حَدِيثُه عَنْ عَلِىٍّ مُرْسَلٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

(وهَجَعَ) الطَّعَامُ (جُوعَهُ : كَسَرَهُ) ، وكذٰلِكَ هَجَأَهُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، (كأَهْجَعَهُ) إِهْجَاعاً ، كأَهْجَأَه ، (فَهَجَعَ) جُوعُه ، أَى انْكَسَرَ ، ولَمْ يَشْبَعْ بَعْدُ ،(لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، وعَلَى لُزُومِه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَاهُ غَيْرُه عن ابْنِ شُمَيْلٍ ،وذَكَرَ أَهْجَعَه فِى المُتَعَدِّى .

(وطَرِيقٌ تَهْجَعُ) ، كتَمْنَعُ : (واسِعٌ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(ورَكِبَ) الرَّجُلُ (هَجاعِ) ، كقَطامِ ، أَى : رَكِبَ رَأْسَه ، كهَجَاجِ عن العُزَيْزِىِّ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِى هَجَاعِ (١) *

وقالَ الصّاغَانِىُّ : هو(تَصْحِيفٌ ، صَوابُه هَجاجِ) ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِى الشِّعْرِ ،وهو للمُتَمَرِّسِ بن عبْدِ الرَّحْمٰنِ الصُّحَارِىّ ،وصَدْرُه :

* فلا تَدَعِ اللِّئامُ سَبِيلَ غَىٍّ *

(١) العباب، وتقدم فى (هجج) على الصواب فى إنشاده والرواية : «فلا يدع . . » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نِسَاءٌ هُجَّعٌ ، وهُجُوعٌ ، وهَوَاجِعُ ، وهَوَاجِعَاتٌ : جَمْعُ الجَمْعِ .

وهَجَّعَ القَوْمُ تَهْجِيعاً : نامُوا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وطَرَقَنِى بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وهَجْعَةٍ مِنْه ، أَىْ : طائِفَةٍ مِنْهُ .

وأَتَيْتُ فلاناً بَعْدَ هَجْعَةٍ ، أَىْ : بَعْدَ نَوْمَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ .

والهِجْعَةُ ، بالكَسْرِ ، مِنَ الهُجُوعِ ، كالجِلْسَةِ من الجُلُوسِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

ورَجُلٌ هُجَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ : أَحْمَقُ غافِلٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

ويُقَال : هَجَعْتُ إِلَيْهِ فَخَدَعَنِى ، وهو مَجَازٌ .

[ه ج ن ع] *

(الهَجَنَّعُ ، كعَمَلَّسٍ : الطَّوِيل الضَّخْمُ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى

تَرْكِيبِ «ه ج ع» إشارَةً إِلَى أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

هَجَنَّعٌ راحَ فِى سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ القَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الهُدَبُ (١)

قُلْتُ : وهُوَ يَصِفُ ظَلِيماً ، وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الذَّكَرُ الطَّوِيلُ مِنَ النَّعامِ .

وقالَ غَيْرُه : الهَجَنَّعُ : الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ مِنَ الرِّجَالِ ، وقِيلَ : الطَّوِيلُ الجافِى .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الهَجَنَّعُ (: الشَّيْخُ الأَصْلَعُ) .

(و) أَيْضاً : (الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ وبِهِ قُوَّةٌ) قالَ الرّاجِزُ :

* جَذْباً كَرَأْسِ الأَقْرَعِ الهَجَنَّعِ (٢) *

(وهِىَ) أَى : النَّعامَةُ (بهاءٍ) هَجَنَّعَةٌ .

قالَ : (و) الهَجَنَّعُ (مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ :

(١) ديوانه /٢٩ واللسان، وانظر : (هدب) و(قطف) و(خمل) ، والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان والعباب .

ما يُوضَعُ فى حَمارَّةِ القَيْظِ) وقَلَّما يَسْلَمُ حَتَّى (١) يَقْرَعَ رَأْسُه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الهَجَنَّعُ : الأَسْوَدُ .

وهَجَنَّعُ بنُ قَيْسٍ حَدِيثُه مُرْسَلٌ ، وقد صَحَّفَهُ المُصَنِّفُ ، كما تَقَدَّمَتِ الإِشارَةُ إِلَيْه .

وجَمْعُ الهَجَنَّعِ : هَجانِيعُ ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

عَقْماً ورَقْماً وحارِيًّا تُضاعِفُه
عَلَى قَلائِصَ أَمْثَالِ الهَجَانِيعِ (٢)

[ه د ع] *

(هِدَعْ ، بِكَسْرِ الهاءِ ساكِنَةَ العَيْنِ) ، أَى مع فَتْحِ الدّالِ ، (وبِسُكُونِ الدّالِ مَكْسُورَةَ العَيْنِ) : لُغَةٌ نَقَلَها الصّاغانِىُّ (٣) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ

(١) كذا في العباب، وفي اللسان والتكملة: «من قَرَعِ الرأس» .
(٢) اللسان . وانظر (حير) .
(٣) لفظه في التكملة : « هِدْعِ – بالكسر : لغة ضعيفة في هِدَعْ بفتح الدال وتسكين العين » وهو أوضح من عبارة المصنف .

الجَوْهَرِىُّ ، قال : وهِــى (كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَــا صِغَارُ الإِبِلِ عَنْ نِفَارِهَا) قــالَ اللَّيْــثُ : ولا يُقَــالُ ذٰلِكَ لِجِلَّتِهَــا ، ولا لِمَســانِّها ، قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً ســاوَمَ رَجُلاً بِبَكْرٍ عَلَى أَنْ يَشْتَرِيَــه منه [مُسِنًّا] [1] فقالَ لهُ البائِــعُ : هٰذا جَمَلٌ بازِلٌ أُرِيدُ بَيْعَهُ بِبَكْرٍ ، فقَالَ لهُ المُشْتَرِى : هٰذا بَكْرٌ ، فقالَ لهُ البائِعُ : هُوَ مُسِنٌّ ، فبَيْنَمــا هُمَا كذٰلِكَ إِذْ نَفرَ البَكْرُ ، فقــالَ صاحِبُ البَكْرِ ــ يُسَكِّنُ نِفَــارَه ــ : هِــدَعْ هِــدَعْ ، فقــالَ المُشْتَرِى : «صَدَقَنِــى سِنَّ [2] بَكْرِه » وإِنَّمَا يُقَال : هِدَعْ لِلْبَكْرِ لِيَسْكُنَ .

(والهَوْدَعُ) كجَوْهَرٍ : (النَّعَامُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ :

أَجُــولُ عَلٰى سائِــحٍ قــــارِحٍ
كَمَا جالَ بالهَــدَّةِ الهَــوْدَعُ [3]

[هـ د ل ع] *

[] ومِّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الهُنْدَلِــعُ ، بضمِّ الهــاءِ ، وسُكُونِ النُــوْنِ [1] ، وفَتْــحِ الــدَّالِ وكَسْــرِ الّلامِ : بُقَيْلَةٌ ، قِيلَ : إِنَّهَا عَرَبِيَّــةٌ ، فإِذا صَــحَّ أَنَّــهُ مِــنْ كَلامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تكُونَ نُونُه زائِدَةً ؛ لأَنَّه لا أَصْــلَ بإِزائِهَــا فيُقَابِلُها ، ومِثالُ الكَلِمَةِ عَلَى هٰــذا فُنْعَلِلُ ، وهــو بِنَاءٌ فائِتٌ ، كَذا فِــى اللِّسَانِ ، ونَقَلَ الصّــاغَانِــىُّ فى العُبَابِ : قــالَ أَبُو عُثْمَانَ المازِنِــىُّ : هٰذا مِنَ الأَبْنِيَةِ الَّتِــى فاتَتْ سِيبَوَيْهِ ، وأَغْفَلَهَا ، وقــالَ شَيْخُنَا : أَثْبَتَه ابْــنُ السَّرّاجِ ، وكُرَاع ، وابْــنُ جِنِّــى فِى الخَصَــائِصِ ، وذَكَرَهُ فى التَّسْهِيــلِ ، وبَسَطَهُ شُرّاحُه؛أَبُو حَيّانَ وغَيْرُه .قُلْتُ : ونَقَلَه السُّهَيْلِــىُّ أَيْضــاً فِــى الرَّوْضِ وقالَ : هو نَبْتٌ ، وَسَيَأْتِــى الاخْتِلافُ فيه فى « همقع ».

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[هـ ذ ل ع] *

الهُذْلُوعُ ، بالضَّمِّ : الغَلِيظُ الشَّفَةِ ، نَقَلَــه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّــاغَانِــىُّ .

(١) تكملة من العباب يقتضيها السياق .
(٢) تقدم فى (بكر) فانظر مضربــه .
(٣) العباب والضبط منه .

(١) فى مطبوع التاج : (العين) ، والتصحيح من العباب ، وقيده بالعبارة، فقال : وسكون النون وفتح الدال .

قلتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فِى الغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

[هـ ر ب ع] *

(الهُرْبُعُ ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، كعُصْفُرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (الخَفِيفُ مِنَ اللُّصُوصِ والذِّئابِ) ، قال أَبُو النَّجْمِ :

*وفِى الصَّفِيحِ ذِئْبُ صَيْدٍ هُرْبُعُ(١) *
* فِى كَفِّه ذاتُ خِطَامٍ مُمْتِعُ *

أَرادَ بِذاتِ خِطامٍ : القَوْسَ .

[هـ ر ج ع] *

(الهَرْجَعُ بالجِيمِ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ الطَّوِيلُ (الأَعْرَجُ) وقد تقَدَّم ذٰلِكَ فِى « هـ ج ر ع ».

[هـ ر ع] *

(الهَيْرَعُ ، كضَيْغَمٍ : الجَبَانُ) الجَزُوعُ ، وقِيلَ : هو (الضَّعِيفُ) لا يَتَمَاسَكُ ، كالهَيْلَعِ ، قال عَمْرُو ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

ولَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشَاهُ
إِذا ما طَيَّرَتْهُ الرِيحُ طَارَا (١)

وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ هَيْرَعٌ : جَبَانٌ (لا خَيْرَ عِنْدَهُ) ، وأَنْشَدَ :

وَلَسْتُ بِذِى رَثْيَةٍ هَيْرَعٍ
إِذا دُعِىَ القَوْمُ لَمْ أَنْهَضِ(٢)

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : الهَيْرَعُ : (الأَحْمَقُ) .

(و) الهَيْرَعُ (مِنَ الرِّياحِ : السَّرِيعَةُ الهُبُوبِ) ، كَما فِى الصِّحاحِ ، زادَ ابنُ فارِسٍ : (الكَثِيرَةُ الغُبَارِ) ، أَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوْجَاءَ سَهْوَةٍ
زَفُوفِ التَّوَالِى رَحْبَةِ المُتَنَسَّمِ (٣)

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان والعباب .

(٢) العباب والجمهرة ٣٩١/٢ وفي مطبوع التاج « ريثة » بتقديم الياء ، و « إذا ما دُعِىَ » والتصحيح من العباب . والرَّثْيَة : الضعف ؛ والحمق .

(٣) اللسان .

إبارِيَّة [1] هَوْجاءَ مَوْعِدُهَا الضُّحَى
إِذَا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

زَفُوف نِياف هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّة
تَرَى البِيدَ مِنْ إِعْصَافِها الجَرْىَ تَرْتَمِى

(و) الهَيْرَعُ (: المَرْأَةُ النَّزِقَةُ، كالهَوْرَعِ)، كجَوْهَرٍ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(والهَيْرَعَةُ) بالهاءِ: (اليَرَاعَةُ) الَّتى (يَزْمُرُ فِيها الرّاعِى)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهُو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) الهَيْرَعَةُ: (الخَيْضَعَةُ): وهو الغُبارُ فِى الحَرْبِ، أَو اخْتِلاطُ الأَصْواتِ فِيهَا، كما تَقَدَّمَ.

(و) الهَيْرَعَةُ: (الغُولُ) كالهَيْعَرَةِ.

(و) الهَيْرَعَةُ: (الشَّبِقَةُ) مِنَ النِّساءِ، (كالهَرِعَةِ)، بِكَسْرِ الرّاءِ، كِلاهُما عَن ابْنِ عَبّادٍ.

(أَو الهَرِعَةُ) هِى: (الَّتِى تُنْزِلُ حِينَ يُخالِطُهَا الرَّجُلُ)، كَما فى الصِّحاحِ، زادَ الأَزْهَرِىُّ: قَبْلَه، شَبَقاً وحِرْصاً عَلَى الرِّجالِ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: (الهَرِيعَةُ كسَفِينَةٍ: شَجَرَةٌ [1] دَقِيقَةُ العِيدانِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الهِرْياعُ، (كجِرْيالٍ): سَفِيرُ الشَّجَرِ، وهُوَ (الوَرَقُ تَنْفُضُه الرِّيحُ)، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ.

(والهَرْعَةُ)، والفَرْعَةُ: (القَمْلَةُ) الصَّغِيرَةُ، وقِيلَ: الضَّخْمَةُ، والهُرْنُوعُ أَكْثَرُ، (ويُحَرَّكُ).

(و) يُقَال: الهَرَعَةُ (بالتَّحْرِيكِ: دُوَيْبَّةٌ).

(و) فِى الصِّحاحِ: (دَمٌ هَرِعٌ، ككَتِفٍ: جارٍ [2]، بَيِّنُ الهَرَعِ، مُحَرَّكَةً، وقَدْ هَرِعَ، كفَرِحَ).

وفِى اللِّسَانِ: هَرِعَ فَهُوَ هَرِعٌ: سالَ، وقِيلَ: تَتابَعَ فى سَيَلانِه.

(ورَجُلٌ هَرِعٌ: سَرِيعُ البُكاءِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

---

(١) كذا فى اللسان هنا، وفى (غشم). روايته: «هبارِيّة..».

(١) فى اللسان والعباب: شجيرة، وهى أيضاً عبارة نسخة من القاموس، كما فى هامش المطبوع.

(٢) فى مطبوع التاج: حار (بالحاء المهملة) تصحيف، والمثبت من الصحاح المطبوع بالجيم، وفى اللسان: الهَرِعُ: الجارِى.

(والهَرَعُ ، مُحَرَّكَةً ، و) الهُـرَاعُ ، (كغُـرَابٍ : مَشْىٌ فِـى اضْطِـرَاب وسُرْعَة ، و) مِنْـهُ قَوْلُهـم : (أَقْبَـلَ) الشَّيْـخُ (يُهْرَعُ ، بالضَّمِّ) : إذا أَقْبَلَ يُرْعَدُ ويُسْرِعُ ، قالَهُ أَبـو عَمْرٍو ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ شِدَّةُ السَّوْقِ ، وسُرْعَةُ العَدْوِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

كأَنَّ حُمُـولَهُـمْ مُتَتَـابِعَـاتٍ
رَعِيلٌ يُهْرَعُـونَ إلى رَعِيـلِ (١)

(وفى التَّنْزِيـلِ) ﴿وجـاءَهُ قَوْمُـه (يُهْرَعُونَ(٢) إِلَيْهِ﴾) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَى يُسْتَحَثُّونَ إِليـهِ ، كأَنَّـهُ يَحُـثُّ بَعْضُهُمْ بعضـاً .

(وأُهْرِعَ) الرَّجُـلُ (مَجْهُولاً ، فهُـوَ مُهْـرَعٌ) : إِذَا كـانَ (يُرْعَـدُ مِـنْ غَضَبٍ ، أَو ضَعْفٍ) كالحُمَّى ، (أَو خَوْفٍ) ،أَوسُرْعَةٍ ، أَوحِرْصٍ ،قالَمُهَلْهِلٌ :

فجـاءُوا يُهْرَعُونَ وهُـمْ أُسـارَى
يَقُودُهُمُ عَلَى رَغْـمِ الأُنُوفِ (٣)

(١) اللسان .
(٢) سورة هود ، الآية / ٧٨ .
(٣) اللسان والعباب .

قالَ اللَّيْثُ : أَى يُساقُونَ ويُعْجَلُونَ ، يُقَـال : هُرِعُوا وأُهْرِعُوا ، وقالَ أَبُـو عُبَيْد : أُهْرِعَ الرَّجُلُ إِهْراعاً : إذا أَتاكَ وهُوَ يُرْعَدُ مِنَ البَرْدِ ، وقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُهْرَعـاً مِنَ الحُمَّى والغَضَبِ ، والعَرَبُ تَقُول : أُهْرِعُوا وهُرِعُوا ، فَهُم مُهْرَعُونَ ، ومَهْرُوعُونَ .

(و) يَهْرَعُ (كَيَمْنَعُ : ع) ، نَقَلَه ابـنُ دُرَيْدٍ ،قالَ : زَعَمُوا .

(والمَهْرُوعُ : المَجْنُـونُ) الّـذِى (يُصْـرَعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ،يُقَال : هُوَ مَهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ .

(و) قـالَ أَبُو عَمْرٍو : المَهْرُوعُ : (المَصْـرُوعُ مِنَ الجَهْـدِ) ، ووافَقَـه الـكِسَائِـىُّ فِـى ذٰلِكَ .

(و) المُهْـرِعُ ، والمِهْـراعُ ، (كمُحْسِنٍ ومِصْبَـاح : الأَسَـدُ) ، قالَ ابنُ خالَوَيْهِ : لأَنَّهُ ـ فِيما يُقَالُ ـ لا تُفَارِقُه الحُمَّى والرِّعْـدَةُ .

(وأَهْرَعَ : أَسْرَعَ) فى رِعْدَة ، قالَـهُ الـكِسَائِـىُّ ،وقـالَ أَبو العَبّاسِ : فى

طُمَأْنِينَة ، ثُمَّ قِيلَ له : [إِسْرَاعٌ] (١) فِى فَزَعٍ : فقَالَ : نَعَمْ .

(و) أَهْرَعَ (القَوْمُ رِمَاحَهُم :) أَى (أَشْرَعُوها ، ثُمَّ مَضَوْا بِهَا ، كَهَرَّعُوها تَهْرِيعاً) وهٰذه عَن اللَّيْثِ .

(وتَهَرَّعَتِ الرِّمَاحُ) ، ولو قَالَ : وتَهَرَّعَتْ هِىَ ، كانَ أَخْصَرَ : (: أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* عِنْدَ البَدِيهَةِ والرِّمَاحُ تَهَرَّعُ (٢) *

(و) مَهْرَعٌ ، (كمَقْعَدٍ : ع) .

(و) يُقَالُ : (اهْتَرَعَ عُودًا) : إِذا (كَسَرَهُ).

(وذُو يَهْرَعَ : ع) ، ويُقَالُ : ذُو مَهْرَع .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهَرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ السَّوْقِ ، وسُرْعَةُ العَدْوِ ، كالإِهْرَاعِ ، وقَدْ هَرَعُوا فَهُم مَهْرُوعُونَ .

واسْتَهْرَعَتِ الإِبِلُ : أَسْرَعَتْ إِلَى الحَوْضِ .

وأُهْرِعَ الرَّجُلُ بالضَّمِّ : خَفَّ عَقْلُه .

وتَهَرَّعَ إِلَيْهِ : عَجِلَ .

والمُهْرَعُ ، كمُكْرَمٍ : الحَرِيصُ ، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ .

ورَجُلٌ هَرِعٌ ، ككَتِفٍ : سَرِيعُ المَشْىِ .

ورِيحٌ هَيْرَعَةٌ : قَصِفَةٌ تَأْتِى بالتُّرَابِ (١) .

والهَرْعَةُ : الخَيْضَعَةُ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : ظَلَّ يَهْرَعُ فِى الحَشِيشِ ، أَى : يَرْعَاهُ ، هُنَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وسَيَأْتِى فى «هزع ».

والهَرِيعُ ، كأَمِيرٍ : القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الهُرْنُعُ بالنُّونِ ، كمَا سَيَأْتِى .

* [هـ ر م ع]

(الهَرَمَّعُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَهُ

---

(١) تكملة من اللسان يقتضيها النص .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وفيه « تَهَزَّعُ » بالزاى ، ولعله تحريف ؛ لأن إنشاده في (هـرع) بالراء المهملة .

(١) فى مطبوع التاج «بالزياح» والمثبت من اللسان ، والنص فيه .

الجَوْهَرِىُّ عَلَى زَعْمِه ، فكَتَبَه بالحُمْرَةِ ، وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فِى التَّرْكِيبِ الَّذِى قَبْلَه ، ونَبَّه عَلَى أَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : الهَرَمَّعُ : (السَّرِيعُ البُكَاءِ) والدُّمُوعِ .

قَالَ :(و) الهَرَمَّعُ : (السُّرْعَةُ والخِفَّةُ) فى المَشْىِ ، (فِعْلُهُمَا اهْرَمَّع) ، أَى : أَسْرَعَ فِى مِشْيَتِه ، ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ فى « هـ ر ع » اهْرَمَّعَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ فِى مِشْيَتِهِ ، وكذلِكَ إِذَا كانَ سَرِيعَ البُكَاءِ والدُّمُوعِ ، وأَظُنُّ المِيمَ زائِدَةً .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : اهْرَمَّعَ بمَنْزِلَةِ احْرَنْجَمَ ،ووَزْنُه افْعَنْلَلَ ، وأَصْلُه : اهْرَنْمَعَ ، فأُدْغِمَتِ النُّونُ فِى المِيمِ ، وهٰذا فِى الأَرْبَعَةِ نَظِيرُ امَّحَى مِنْ بابِ الثَّلاثَةِ ، الأَصْلُ فِيه انْمَحَى ، فأُدْغِمَتْ نُونُه فِى المِيمِ ، وذٰلِكَ لِعَدَمِ اللَّبْسِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : اهْرَمَّعَ (فِى مَنْطِقِه) وحَدِيثِه : إِذا (انْهَمَكَ) ، كَمَا فى العُبَابِ ،وفى اللِّسَانِ : انْهَمَلَ فيهِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : رَجُلٌ مُهْرَمِّعٌ فى مَنْطِقِهِ : إِذا أَسْرَعَ و(أَكْثَرَ) .

(و) قَالَ غَيْرُه : اهْرَمَّعَ (إِلَيْهِ : تَبَاكَى) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اهْرَمَّعَتِ العَيْنُ بالدُّمُوعِ : إِذا أَذْرَتْهُ سَرِيعاً .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ ، فاهْرَمَّعَ قَطْرُهَا : إِذا كانَ جَوْدًا .

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذِه مَنْحُوتَةٌ مِنْ « هرع »و «همع » وكِلاهُمَا بمَعْنَى : سالَ ، وكَذٰلِكَ اهْرَمَّع : إِذا أَسْرَعَ .

[هـ ر ن ع] *

(الهُرْنُعُ) ، والهُرْنُوعُ ، (كعُصْفُرٍ ، وعُصْفُور) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هِىَ (القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ) ، قَالَ شَيْخُنَا : ونُونُه زَائِدَةٌ اتِّفاقاً : (أَو الهِرْنِعَةُ ، بالكَسْرِ : القَمْلَةُ الكَبِيرَةُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وقَالَ غَيْرُه : هِىَ القَمْلُ عامَّةً ، (كالهُرْنُوعِ) ، بالضَّمِّ ، عن

اللَّيْثِ ، والجَمْعُ الهَرانِـعُ ، وأَنْشَـدَ لِلْفرَزْدَقِ :

يَهِزُ[1] الهَرَانِـعَ عَقْدُهُ عِنْدَ الخُصَا
بأَذَلَّ حَيْثُ يَكُونُ مَـنْ يَتَذَلَّلُ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى رَأْسِه هَرانِـعٌ كالجِعْلانْ[3] *

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (الهَرانِـعُ : أُصُـولُ نَبَاتٍ كالطُّرْثُوثِ) . قُلْتُ : ويُرْوَى بالـزّاى ، كمـا سَيَأْتِـى ، وبالغَيْنِ أَيْضـاً.

* [هـ ز ع] *

(هَزِيـعٌ مِـنَ اللَّيْـلِ ، كأَمِيـرٍ : طائِفَةٌ) مِنْـهُ ، (أَوْ) وفى الصِّحاحِ : وَهُوَ (نَحْو) مِنْ (ثُلُثِه أَو رُبُعِه) ، وفِى الحَدِيـثِ : «حَتَّى مَضَى هَزِيـعٌ مِنَ اللَّيْـلِ » أَى : صَـدْرٌ منـه ، وهُـوَ كَقَوْلِكَ : مَضَى جَـرْسٌ ، وجَـوْشٌ ، وهَدِىءٌ ، وهَجِيـعٌ ، كُلُّه بِمَعْنًى واحِدٍ.

(١) فى مطبوع التاج واللسان : (يهر) بالراء المهملة ، والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) ديوانه / ٧٢٠ ، واللسان، وانظر (وهز)، والعباب والتكملة .

(٣) التكملة والعباب .

(و) الهَزِيـعُ : (الأَحْمَقُ) .

(و) الهُزَعُ ، (كصُرَدٍ ، وشَـدّادٍ ، ومِنْبَرٍ : الأَسَـدُ) الَّـذِى (يُكْثِرُ كَسْرَ الفَرَائِسِ) ، قـالَ المُعَطَّلُ الهُذَلِـىُّ ، يَصِـفُ أَسَـدًا :

كَأَنَّهُمُ يَخْشَـوْنَ مِنْـكَ مُـدَرَّباً
بِحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الذِّرَاعَيْنِ مِهْزَعَا[1]

(وهَزَّعَهُ تَهْزِيعـاً : كَسَرَهُ) ودَقَّـه ، (فانْهَزَعَ) : انْكَسَرَ ، وانْدَقَّ .

(و) المِهْزَعُ (كمِنْبَرٍ : مَنْ يَهْزَعُ كُلَّ شَجَرَةٍ ، أَى : يَكْسِرُهَا) ، وقَدْ هَـزَعَ الشَّىءَ هَزْعـاً : إذا كَسَـرَه .

(و) المِهْزَعُ : (المِـدَقُّ) ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وأَنْشَـدَ قَـوْلَ المُعَطَّـلِ الهُذَلِـىِّ الَّـذِى ذَكَرْنَـاهُ قَرِيبـاً .

(واهْتَزَعَ) اهْتِـزاعاً : (أَسْرَعَ) .

(و) اهْتَـزَعَ (السَّيْفُ ، ونَحْـوُه) كالقَنَـاةِ : إِذا هُـزَّ (اهْتَزَّ) ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، زادَ غَيْـرُه : واضْطَرَبَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين / ٤٠٢ ، واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٦ / ٥٠ .

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى مُحَمَّدٍ [1] الفَقْعَسِىِّ :

* إِنَّا إِذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ [2] *

* نَفْحَلُهَا البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ *

* مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ *

(والهَيْزَعَةُ : الخَوْفُ والجَلَبَةُ فِى القِتَالِ) ، وهِىَ الخَيْضَعَةُ ، ويُرْوَى بالرّاءِ أَيْضاً ، كما تَقَدَّمَ .

(وهَزَعَ ، كمَنَعَ : أَسْرَعَ) ، يُقَال : مَرَّ يَهْزَعُ ويَمْزَعُ [3] : إِذا كانَ يُسْرِعُ

(و) يُقَال : (ما) بَقِىَ (فِى الجَعْبَةِ إِلاّ سَهْمٌ هِزاعٌ ، ككِتَابٍ ، أَى : وَحْدَهُ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

(١) فى العباب : عكاشة بن أبى مسعدة الأسدى ، وما هنا كما فى التكملة واللسان ، وقال ابن برى : ويقال لحكيم بن معية (انظر اللسان طبع) .

(٢) اللسان وانظر (طبع) ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب. وبين المشطور الأول والثانى مشطور ، هو :

* وصَدَّرَ الشاربُ منها عن جُرَعْ *

وقال الصاغانى في التكملة :

وبين المشطور الثانى والثالث خمسة عشر مشطوراً ، والرواية :

* وَهُنَّ إِنْ قَلَّتْ ... يعنى الإبل

(٣) في مطبوع التاج يهزع مكررا ، والذى في اللسان : مَرَّ فلانٌ يَهْزَعُ أى يُسْرِع مثل يَمْزَعُ فلعلها تصحيف عن يمزع أو عن يهرع بالراء المهملة .

* وبَقِيتُ بَعْدَهُم كسَهْمٍ هِزاعِ [1] *

(والأَهْزَعُ : آخِرُ سَهْمٍ) يَبْقَى (فى الكِنانَةِ ، رَدِيئاً كانَ أَوْ جَيِّدًا) ، يُقَالُ : ما فِى الكِنانَةِ أَهْزَعُ ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُتَكَلَّمُ بِهِ مَعَ الجَحْدِ ، إِلاّ أَنَّ النَّمِرَ بنَ تَوْلَبٍ -رَضِىَ اللهُ عَنْهُ- أَتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الجَحْدِ ، فقَالَ :

وأَخْرَجَ سَهْماً لَهُ أَهْزَعاً
فَشَكَّ نَواهِقَه والفَمَا [2]

كَذا فِى الصِّحاحِ والعُبَابِ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وقَدْ جاءَ أَيْضاً لِغَيْرِ النَّمِرِ ، قالَ رَيّانُ بنُ حُوَيْصٍ :

كَبِرْتُ ورَقَّ العَظْمُ مِنِّى كأَنَّما
رَمَى الدَّهْرُ مِنِّى كُلَّ عِرْقٍ بأَهْزَعَا [3]

قالَ : ورُبَّما قِيلَ : رُمِيتُ بأَهْزَعَ ، قالَ العَجّاجُ [4] :

* لاتَكُ كالرّامِى بغَيْرِ أَهْزَعَا [5] *

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) ديوانه / ١٠٥ ، واللسان وانظر (فرغ) و(نهق) ، والصحاح ، والعباب .

(٣) اللسان .

(٤) كذا فى اللسان ، وليس فى ديوانه ، وهو لرؤبة .

(٥) ديوان رؤبة /٩١ ، واللسان .

يَعْنِى كمَنْ لَيْسَ فِى كِنَانَتِه أَهْزَعُ ولا غَيْرُه ، وهُوَ الّذِى يَتكَلَّفُ الرَّمْىَ ، ولا سَهْمَ مَعَه .

(أَوْ هُوَ أَفْضَلُ سِهَامِها ؛ لأَنَّه يُدَّخَر لِشَدِيدَةٍ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو هُوَ أَرْدَؤُهَا) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(وما فِى الدّارِ أَهْزَعُ ، مَمْنُوعاً) ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ولَيْسَ بِصِفَةٍ ، أَى : (أَحَدٌ)

(وتَهَزَّعَ) الرَّجُلُ : (تَعَبَّسَ) .

(و) تَهَزَّعَ (لَه : تَنكَّرَ) ، واشْتِقاقُه مِنْ هَزِيعِ اللَّيْلِ ، وتِلْكَ ساعةٌ وَحْشِيَّةٌ .

(و) تَهَزَّعَتِ (المَرْأَةُ فِى مِشْيَتِهَا : اضْطَرَبَتْ) قالَ :

* إذَا مَشَتْ سَالَتْ ولَمْ تَقَرْصَعِ [1] *
* هَزَّ القَنَاةِ لَدْنَةَ التَّهَزُّعِ *

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : تَهَزَّعَت (الإِبِلُ) فى سَيْرِهَا : (اهْتَزَّتْ) .

(و) قَدْ (سَمَّوْا هُزَيْعاً) ، ومِهْزَعاً ، (كزُبَيْرٍ ، ومِنْبَرٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّهْزِيعُ : التَّفْرِيقُ .

وجَمْعُ الهَزِيعِ مِنَ اللَّيْلِ : هُزُعٌ .

والهَزَعُ ، مُحَرَّكَةً : الاضْطِرَابُ .

ومَرَّ يَهْتَزِعُ : يَتَنَفَّضُ .

وسَيْفٌ مُهْتَزِعٌ : جَيِّدُ الاهْتِزازِ .

واهْتَزَعَ ، وتَهَزَّعَ : أَسْرَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ :

* وإنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِه تَهَزَّعَا [2] *

وفَرَسٌ مُهْتَزِعٌ : شَدِيدُ العَدْوِ .

ويُقَالُ : مَرَّ فُلانٌ يَهْزَعُ ويَقْزَعُ ، أَى : يَعْرُجُ .

ويُقَالُ : ما بَقِىَ فِى سَنَامِ بَعِيرِكَ أَهْزَعُ ، أَى : بَقِيَّةُ شَحْمٍ .

ومالَهُ أَهْزَعُ ، أَى : شَىْءٌ .

وقَدْ سَمَّوْا هَزّاعاً ، كشَدّادٍ .

(١) اللسان ومادة (قرصع) والتكملة والعباب ، والثانى فى المقاييس ٦ / ٥٠ برواية : « مثل القطاة لدنة .. » .

(٢) ديوانه / ٩١ واللسان .

[هـ ز ل ع] *

(الهِــزْلاعُ ، كقِرْطاس) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ ، وقــالَ اللَّيْــثُ : هُــوَ (السِّمْعُ الأَزَلُّ) .

قالَ : (وهَزْلَعَتُهُ : مُضِيُّه وانْسِلالُه) .

(و) قَدْ (سَمَّوْا هِزْلاعاً) مِنْ ذٰلِكَ .

(و) قــالَ ابنُ عَبّــادٍ : الهَزَلَّــعُ ، (كعَمَلَّسٍ : السَّرِيــعُ) ، وأَنْشَــدَ ابنُ بَرِّىّ لعَبْدِ اللهِ بنِ سَمْعانَ :

* واغْتَالَهَا مُهَفْهَفُ هَزَلَّــعُ[1] *

[هـ ز ن ع] *

(الهُزْنُوعُ) ، بالزاىِ ، (كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (أَصْــلُ نَبــاتٍ يُشْبِهُ الطُّرْثُوثَ ، أَو الصَّــوابُ بالرّاءِ) ، كما تَقَــدَّمَ ، (أَو بالغَيْنِ) المُعْجَمَةِ مَــع الزّاىِ ، وهٰــذا قَوْلُ اللَّيْثِ ، ولأَجْــلِ هٰــذا الاخْتِلافِ يَذْكُرُه المُصَنِّفُ أَيْضــاً فِــى حَــرْفِ الغَيْنِ ، كما سَيَأْتِــى .

(١) اللسان .

[هـ س ع] *

(هَسَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقــالَ الصّاغَانِــىُّ : أَىْ (أَسْرَعَ) ، وكَذٰلِكَ هَزَعَ[1] .

(وهاسِــعٌ ، وهُسَعُ كزُفَــرَ ، وزُبَيْرٍ ومِنْبَرٍ : أَبْنَاءُ الهَمَيْسَــعِ بن حِمْيَرَ بن سَبَإٍ . و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : قد (سَمَّوْا) هُسَعَ[2] ، و(هَيْسُوعــاً) قالَ : وهٰذِه لُغَةٌ قَدِيمَةٌ لا يُعْرَفُ اشْتِقَاقُهَــا ، قالَ : وأَحْسِبُهَا عِبْرَانِيَّةً أَو سُرْيَانِيَّةً ، قــالَ الصّاغَانِــىُّ : لقَدْ أَبْعَدَ ابنُ دُرَيْدٍ فِــى المَرَامِ ، وأَبْعَطَ فى السَّوْمِ ، ولو عَلِمَ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ[3] الــكَتِفُ ، ومِنْ أَىِّ الغُصُونِ يُقْتَطَفُ ، لتَنَصَّلَ مِنَ ارْتِكابِ الكُلَفِ ، وهٰذِه الأَسْمَاءُ عَرَبِيَّةٌ حِمْيَرِيَّةٌ ، واشْتِقاقُهــا مِــن هَسَــعَ : إِذَا أَسْرَعَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(١) هكذا فى مطبوع التاج بالراء المهملة ولعلها بالزاى المعجمة لقرب الزاى من السين مخرجا .
(٢) فى مطبوع التاج والعباب « هسعاً » والمثبت من الجمهرة ٣ / ٥ متفقا مع اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « يؤكل » والكتف مؤنثة .

[هـ ط ع] *

(هَطَعَ ، كمَنَعَ ، هَطْعاً ، وهُطُوعاً : أَسْرَعَ مُقْبِلاً خائِفاً) ، لا يَكُونُ إِلاّ مَعَ خَوْف ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، (أَو أَقْبَلَ بِبَصْرِه عَلَى الشَّيْءِ لا يُقْلِعُ عَنْهُ) ، كأَهْطَعَ فِيهِمَا .

(و) الهَطِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ الواسِعُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْكَرَه الأَزْهَرِيُّ. قُلْتُ :طَرِيقٌ هَيْطَعٌ ، كحَيْدَرٍ .

(وأَهْطَعَ) البَعِيرُ فِى سَيْرِه : (مَدَّ عُنُقَه ، وصَوَّبَ رَأْسَهُ ، كاسْتَهْطَعَ).

(و) المُهْطِعُ ، (كمُحْسِنٍ : مَنْ يَنْظُرُ فِى ذُلٍّ وخُضُوعٍ ، لا يُقْلِعُ بصَرَهُ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُؤُوسِهِمْ﴾ (١) . وقالَ ثَعْلَبٌ : أَهْطَعَ : نَظَرَ بِخُضُوعٍ ، وقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : مُهْطِعِينَ ، أَىْ : مُحَمِّجِينَ ، والتَّحْمِيجُ :إِدامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ العَيْنَيْنِ ، وإِلَى هٰذا مالَ أَبُو العَبّاسِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : مُهْطِعِينَ ، أَى : مُسْرِعِينَ ، وأَنْشَدَ لِابْنِ مُفَرِّغٍ :

بَدِجْلَةَ أَهْلُهَا ، ولَقَدْ أَرَاهُمْ
بَدِجْلَةَ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ (١)

(أَو) المُهْطِعُ : (السّاكِتُ المُنْطَلِقُ إِلَى مَنْ هَتَفَ بِهِ) ، وبِه فُسِّرَت الآيَةُ أَيْضاً .

(وبَعِيرٌ مُهْطِعٌ : فِى عُنُقِه تَصْوِيبٌ خِلْقَةً) ، نَقَلَه الجَوهَرِيُّ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَهْطَعَ فِى عَدْوِه : أَسْرَعَ .

وناقَةٌ هَطْعَى : سَرِيعَةٌ .

وأَهطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعاً خائِفاً .

ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذا أَقَرَّ وذَلَّ : أَرْبَخَ وأَهْطَعَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

تَعَبَّدَنِى نِمْرُ بنُ سَعْد وقدْ أُرَى
ونِمْرُ بنُ سَعْدٍ لى مُطِيعٌ ومُهْطِعُ (٢)

والهاطِعُ : النّاكِسُ ، قالَ شَمِرٌ : ولَم أَسْمَعْهُ إِلاَّ لِطُفَيْلٍ .

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٤٣ .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس .

وهَطْعَى ، وهَوْطَعٌ : اسْمَانِ .

[هـ ط ل ع] *

(الهَطَلَّعُ ، كعَمَلَّسٍ : الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ) من النّاسِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

قال : (و) رُبَّما سُمِّيَ (الجَيْشُ الكَثِيرُ) أَهْلُه هَطَلَّعاً ، وقالَ ابنُ سِيدَه : قِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ - فى تَرْكِيبِ « هـ ط ع » - : الهَطَلَّعُ (: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الجَسِيمُ) ، مِثْلُ الهَجَنَّعِ ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ الجَسِيمُ المُضْطَرِبُ الطُّولِ ، قالَ شَيْخُنَا : واللّامُ زائِدَةٌ كما جَزَمَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه .

[هـ ع ع] *

(هَعَّ ، كمَدَّ) يَهُعُّ[1] (هَعَّةً) وهَعًّا : (قاءَ ، لُغَةٌ فى هاعَ) يَهُوعُ ، كذا فى الصِّحاحِ والجَمْهَرَةِ .

(١) ضبط فى مخطوطة العباب التى بأيدينا (مكتبة الرباط) : بفتحة فوق الهاء .

[هـ ق ع] *

(الهَقْعَةُ : دائِرَةٌ تكُونُ بعُرْضِ زَوْرِ الفَرَسِ) ، وتُكْرَهُ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَوْ فِى وَسَطِه ، وهِىَ دائِرَةُ الحَزْمِ ، تُسْتَحَبُّ ، (أَو) هِىَ دائِرَةٌ تكُونُ (بَحَيْثُ تُصِيبُ رِجْلَ[1] الفارِسِ) فى مَرْكَلِه ، قالَ اللَّيْثُ : (يُتَشَاءَمُ[2] بِهَا) وتُكْرَهُ ، (أَو لُمْعَةُ بَيَاضٍ فِى جَنْبِهِ الأَيْسَرِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الهَقْعَةُ : (ثَلاثُ كَواكِبَ) نَيِّرَةٌ ، قَرِيبٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (فَوْقَ مَنْكِبَى الجَوْزَاءِ ، كأَ)نَّها ا(لأَثافِىِّ) ، وهِىَ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ (إذا طَلَعَتْ مَعَ الفَجْرِ اشْتَدَّ حَرُّ الصَّيْفِ) ، قالَ ساجعُ العَرَبِ : « إذا طَلَعَتِ الهَقْعَة ، تَقَوَّضَ النّاسُ لِلْقُلْعَة ، ورَجَعُوا إلى النُّجْعَة ، وأَوْرَسَتِ الفَقْعَة ، وأَرْدَفَتْهاالهَنْعَة » ، وهِىَ رَأْسُ الجَوْزَاءِ ، شُبِّهَتْ بهَقْعَة الفَرَسِ ، وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «طَلِّقْ أَلْفاً يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقْعَةُ الجَوْزَاءِ »

(١) كذا ضبط فى القاموس المطبوع بفتحة فوق اللام ، وفى العباب بضم اللام على أنه فاعل تصيب ، وهو الأشبه .

(٢) في العباب : « يُتَشَأَّمُ بها » .

أي : يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيقِ ثَلاثُ تَطْلِيقاتٍ ، والهَقْعَةُ غَزِيرَةَ النَّوْءِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (هَقَعَهُ) بينَ أُذُنَيْهِ هَقْعاً : (كَوَاهُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الهُقَاعُ ، (كغُرَابٍ : الغَفْلَةُ) تُصِيبُ الإِنْسَانَ (مِنْ هَمٍّ أَو مَرَضٍ) .

(و) قالَ غَيْرُه : الهُقَعَةُ ، (كهُمَزَة : المُكْثِرُ مِنَ الاتِّكاءِ والاضْطِجاعِ بَيْنَ القَوْمِ) ، وحَكَى ذٰلِكَ الأَمَوِيُّ فِيمَا حَكاهُ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْكَرَه شَمِرٌ ، وصَحَّحَهُ الأَزْهَرِيُّ ، واسْتَدَلَّ لَهُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ مِمّا جاءَ بالقَافِ والكافِ ، بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّهْذِيبِ (١) .

(والهَيْقَعَةُ ، كهَيْنَمَة : حِكَايَةُ رَفْعِ السَّيْفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ غَيْرُه فِي مَعْرَكَة القِتَالِ ، وقِيلَ : هُوَ حِكَايَةٌ لِصَوْتِ الضَّرْبِ والوَقْعِ مُطْلَقاً .

(و) هُوَ (ضَرْبُكَ الشَّىْءَ اليَابِسَ عَلَى (١) اليابِسِ) ، نَحْو الحَدِيدِ ، (لِتَسْمَعَ صَوْتَه) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(أَوْ أَنْ تَضْرِبَ بالحَدِيدِ) ، هٰكذا هُو فِي العُبَابِ ، والَّذِي فى الصِّحاحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنْ تَضْرِبَ بالحَدِّ (مِنْ فَوْقُ) و مثلُه فى اللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للهُذَلِيِّ – وهُوَ عَبْدُ مَنَافِ بنُ رِبْعٍ – :

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا (٢)

(و) الهَقِعُ ، (كَكَتِفٍ : الحَرِيصُ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : (هَقِعَتِ النّاقَةُ ، كفَرِحَ) هَقَعاً ، (فَهِيَ هَقِعَةٌ ، وهِيَ الَّتِي إذا أَرَادَتِ الفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ) ، وكَذٰلِكَ هَكِعَتْ ، فَهِيَ هَكِعَةٌ ، (كتَهَقَّعَتْ) : إذا بَرَكَتْ لِلفُحْلِ .

(١) انظر التهذيب ١/١٢٥ .

(١) في العباب : « على الشيء اليابس » وفي اللسان : « على مثله » .
(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٦٧٤ ، واللسان ، وانظر (شغغ) ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة (١/١٥٣) و(٣/١٣٥و٣٥٧) .

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ أَنّه قَالَ : يُقَالُ : (اهْتَقَعَه عِرْقُ سُوءٍ) ، واهْتَكَعَه ، واهْتَنَعَه ، واخْتَضَعَهُ ، وارْتَكَسَه : إذا تَعَقَّلَه ، و (أَقْعَدَهُ عَنْ بُلُوغِ الشَّرَفِ والخَيْرِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اهْتَقَعَ (فُلاناً) : إذا (صَدَّهُ ومَنَعَهُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : اهْتَقَعَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) : إذا (أَبْرَكَهَا وتَسَدّاهَا) هٰكَذا فِي النُّسَخِ ، ومِثْلُه فِي العُبَابِ ، وفِي اللِّسَانِ : أَبْرَكَهَا ثُمَّ تَسَدَّلَهَا[1] وعَلاَهَا .

والاهْتِقَاع : مُسَانَّةُ الفَحْلِ النّاقَةَ الَّتِي لَمْ تَضْبَعْ ، يُقَالُ : سانَّ الفَحْلُ النّاقَةَ حَتّى اهْتَقَعَهَا ، يَتَقَوَّعُهَا ثُمّ يَعِيسُهَا ، وتَهَقَّعَتْ هِيَ : بَرَكَتْ .

(و) اهْتَقَعَت (الحُمَّى فُلاناً : تَرَكَتْهُ يَوْماً فَعَاوَدَتْهُ وأَثْخَنَتْهُ ، وكُلُّ ما عاوَدَكَ فَقَد اهْتَقَعَكَ) .

(١) في هامش اللسان المطبوع قال مصححه (كذا بالأصل والذى فى القاموس هنا تسداها ، ونصه أيضا فى « سدى » : وتسداه : ركبه وعلاه» . أقول : ولم أقف فى مادة سدل على ما يفيد هذا المعنى ، فالتصحيف عن تسداها ظاهر وقوى.

(واهْتُقِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً) ، أَي : (تَغَيَّرَ) مِنْ خَوْفٍ أَو فَزَعٍ ، لا يَجِيءُ إلا بِصِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه .

(وتَهَقَّعَ) الرَّجُلُ : (تَسَفَّهَ) .

(و) يُقَالُ : تَهَقَّعَ فُلانٌ عَلَيْنَا ، وتَتَرَّعَ ، وتَطَيَّخَ بمَعْنًى واحِدٍ ، أَي : (تَكَبَّرَ) قَالَ رُؤْبَةُ :

*إذا امْرُؤٌ ذُو سَوْءَةٍ تَهَقَّعَا[1] *
*أَوْ قَالَ أَقْوَالاً تَقُودُ الخُنَّعَا *

(و) قِيلَ : تَهَقَّعَ : (جاءَ بأَمْرٍ قَبِيحٍ) .

(و) يُقَال : تَهَقَّعَ (القَوْمُ وِرْدًا :) إذا (وَرَدُوا كُلُّهُم) .

(و) قَالَ ابنُ عَبّادٍ : (تُهُقِّعَ ، مَجْهُولاً : نُكِسَ) .

قال : (وانْهَقَعَ) ، أَي : (جاعَ وخَمُصَ)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هُقِعَ الفَرَسُ ، كعُنِيَ ، فهُو مَهْقُوعٌ ،

(١) ديوانه / ٨٨ واللسان والتكملة والعباب .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : ويُقَالُ : إنَّ المَهْقُوعَ لا يَسْبِقُ أَبَدًا ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُه ، وازْدادَ حَرًّا عِجَانُها[(١)]

وأَنشدهُ فى تركيب «نعظ »

« وابْتَلَّ مِنْها[(٢)] عِجَانُها » فلَمَّا سَمِعُوا هٰذا البَيْتَ ، ولَمْ يَرَوْا قائِلَهُ كَرِهُوا رُكُوبَ المَهْقُوعِ ، فأَجَابَه مُجِيبٌ :

وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه
وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ[(٣)]

وتَهقَّعَتِ الضَّأْنُ : اسْتَحْرَمَتْ كُلُّهَا .

وفَرَسٌ هَقِعٌ ، ككَتِفٍ : مَهْقُوعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِى .

وهَقِعَت النَّاقَةُ ، مِثْلُ تَهقَّعَتْ ، كما فِى التَّكْمِلَةِ .

(١) اللسان ومادة (نعظ) برواية « وابتَلَّ منها إزارُها » قال : « ويروى : وازداد رشْحاً عجانُها» والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : فيها، والمثبت من العباب واللسان (نعظ) .
(٣) اللسان ، وانظر (نعظ) ، والعباب ، والمقاييس : ٦/ ٥٩ .

[هـ ك ع] *

(هَكَعَ البَقَرُ تَحْتَ) ظِلِّ (الشَّجَرِ ، كمَنَعَ ، هُكُوعاً) ، بالضَّمِّ : (سَكَنَ واطْمَأَنَّ) مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ، وكَذٰلِكَ فى كِناسِهِ إذا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ .

(و) يُقَال : ذَهَبَ فُلانٌ فما يُدْرَى أَيْنَ سَكَعَ ، وأَيْنَ هَكَعَ ، أَىْ : أَيْنَ تَوَجَّهَ ، وأَيْنَ (أَقامَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) هَكَعَ (البَعِيرُ : سَعَلَ) فى لُغَةِ هُذَيْلٍ ، هَكْعاً وهُكَاعاً .

(و) هَكَعَ (اللَّيْلُ) هُكُوعاً : (أَرْخَى سُدُولَه) ، ولَيْلٌ هاكِعٌ ، قالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِها
بعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُّ واللَّيْلُ هاكِعُ[(١)]

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَيْلٌ هاكِعٌ ، أَى : بارِكٌ مُنِيخٌ ، فيكونُ مَجَازًا .

(و) هَكَعَ الرَّجُلُ (بالقَوْمِ[(٢)] : نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ ما يُمْسِى) ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

(١) ديوانه/١١٤ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان : « إلى القوم » والمثبت هنا كالعباب .

وإنْ هَكَعَ الأَضْيافُ تَحْتَ عَشِيَّة
مُصَدِّقَةِ الشَّفّانِ كاذِبَةِ القَطْرِ [1]

(و) قـالَ أَبُو سَعِيـد : هَكَعَ (إِلَى الأَرْضِ) ، أَى : (أَكَبَّ) ، يُقَـالُ : رَأَيْتُ فُلاناً هاكِعاً ، أَىْ : مُكِبًّا .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هَكَعَ (عَظْمُه) : إذا (انْكَسَرَ بَعْدَمـا انْجَبَرَ) .

(و) قـالَ الجَوْهَرِىُّ : الهُكَعَـةُ ، (كهُمَـزَةٍ : الأَحْمَقُ) ، زادَ غَيْـرُه : الَّذِى إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ ، يُقَال : إِنَّهُ لهُكَعَةٌ نُكَعَةٌ ، رَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ أَيْضـاً : الهَكِعَةُ ، (كَفَرِحَةٍ : النّاقَةُ المُسْتَرْخِيَةُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ) ، وقد هَكِعَتْ هَكَعاً ، وكذلِكَ الهَقِعَةُ ، بالقَافِ عن أَبِى عُبَيْد ، وقِيلَ : الهَكِعَةُ : هـى الَّتِـى لا تَسْتَقِـرُّ فِـى مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ شَهْوَةِ الضِّراب .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : هَكِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ) هَكَعـاً : (جَزِعَ) ، وأَطْرَقَ مِـنْ حُـزْنٍ أَو غَضَـبٍ ، (وخَشَـعَ ، كاهْتَكَعَ) ، ونَصُّ الجَمْهَـرَةِ : الهَكَعُ : شَبِيهٌ بالجَزَعِ ، يُقَالُ : هَكِعَ بالكَسْرِ هَكَعاً ، واهْتَكَعَ الرَّجُلُ : خَشَع .

(و) الهُكَاعُ (كغُرَابٍ : السُّعَالُ) ، هُذَلِيَّةٌ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : الهُكَاعُ : (النَّوْمُ بَعْدَ التَّعَبِ) .

قالَ :(و) أَيْضاً : (شَهْوَةُ الجِمَاعِ) ، قالَ : (ومِنْهُ الهُكاعِـىُّ) ، أَى : الرَّجُلُ الـكَثِيـرُ الشَّهْـوَةِ .

(واهْتَكَعَهُ) عِـرْقُ سُوْءٍ ، مِثْـلُ : (اهْتَقَعَه) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ ، وقـد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهُـكُوعُ ، بالضَّمِّ : جَمَاعَةُ البَقَـرِ مُسْتَظِلّات تَحْتَ الشَّجَرِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِـفُ مَنْزِلَهُ :

تَرَى [1] العِينَ فِيهَامِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إِلَى اللَّيْلِ فِى الغَيْضاتِ وَهْىَ هُكُوعُ [2]

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « ير العين » والتصحيح من اللسان .
(٢) ديوانه /٣٠٤ ، واللسان ، والعباب .

أَى ساكِنَاتٌ مُطْمِئنّاتٌ عَلَى الأَرْضِ، وقِيلَ : نائِمَاتٌ ، والمَعْنَى واحِدٌ .

وقالَ أَعْرَابِىٌّ : مَرَرْتُ بإِراخٍ هُكَّعٍ فى مِئرانِها(١) ، أَى : نِيَامٍ فِى مَأْواهَا .

وَهَكَعَ هَكْعاً : نَامَ قاعِدًا .

وهَكِعَ ، كفَرِحَ : أَطْرَقَ مِنْ حُزْنٍ أَو غَضَبٍ .

والهُكْعَةُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى الهُكَعَةِ ، كهُمَزَةٍ .

وهَكَعَ البَعِيرُ هُكُوعاً : بَرَكَ ،عن الفَرّاءِ .

والهَكْعُ ، بالفَتْحِ : السُّعالُ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

وتَبَوَّأَ الأَبْطَالُ بَعْدَ حَزاحِزٍ
هَكْعَ النَّوَاحِزِ فِى مُنَاخِ المَوْحِفِ(٢)

والنَّوَاحِزُ : الَّتِى بِهَا أَيْضاً سُعالٌ مِنَ الإِبِلِ ، أَرادَ أَنَّهُمْ يَزْفِرُونَ كَمَا تَزْفِرُ الإِبِلُ الَّتِى بِها سُعالٌ ، كما فِى شَرْحِ الدِّيوَانِ ، وقِيلَ : أَرادَ هُكُوعَهُم ، أَىْ : بُرُوكَهُم لِلْقِتالِ ، كَمَا تَهْكَعُ النَّوَاحِزُ فى مَبارِكِهَا ، أَى : تَسْكُنُ وتَطْمَئِنُّ .

والهَكْعُ أَيْضاً : غَمُّ الوَجَعِ إذا لَم يَسْتَقِرّ .

وهَكَعَ هُكُوعاً : ذَهَبَ .

والهَكَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : السُّعَالُ ، عن الفَرّاءِ .

وناقَةٌ مِهْكاعٌ : تَكادُ يُغْشَى عَلَيْها مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .

[هـ ل ب ع] *

(الهُلابِعُ ، كعُلابِطٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (اللَّئِيمُ الجَسِيمُ الكُرُّزِىُّ)(١) وأَنْشَدَ :

* وقُلْتُ لا آتِى زُرَيْقاً طائِعَا(٢) *
* عَبْدَ بَنِى عائِشَةَ الهُلابِعَا *

(١) فى مطبوع التاج : (ميزانها) بالزاى بعد ياء، والمثبت من اللسان ، والمئران (بالراء المهملة بعدهمز) : كناس الوحش .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٨ واللسان .

(١) وكذا في اللسان والعباب ، وفي التكملة (الكُرْزِىّ) براء ساكنة .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى (هبلع) ، والثانى فى التكملة.

وذَكَرَهُ بَعْضٌ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ ، كما سَيَأْتِـي .

(و) قالَ غَيْرُه : الهُلَبِـعُ والهُلابِـعُ ، كعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ : (الحَـرِيصُ) ، زادَ ابنُ دُرَيْدٍ : (عَلَى الأَكْلِ) .

(و) سُمِّـيَ (الـذِّئْبُ) هُلَبِعـاً وهُلابِعـاً (لحِرْصِهِ) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . قلتُ : وهٰـذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَنْحُوتاً مِنْ : «هَلَـعَ» و «بَلَـعَ» فالهَلَعُ : الحِرْصُ ، والبَلْعُ : الأَكْلُ ، فتَأَمَّلْ .

(و) هُلابِـعٌ (كعُلابِطٍ : اسْمٌ) .

[ه ل م ع]

(الهَلَمَّـعُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَـلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـالَ الصّـاغَانِـيُّ : هُو (السَّرِيـعُ البُكاءِ ، لُغَةٌ فِي الهَرَمَّعِ) بالرّاءِ ، يُقَالُ : اهْرَمَّعَ ، واهْلَمَّعَ ، وظاهِرُه أَنّه رُبَاعِـيٌّ ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ الصَّرْفِيُّون ، وعَلَى رَأْيِ الجَوْهَرِيِّ ومن تَبِعَهُ : الّلامُ زائِـدَةٌ ، وأَصْـلُ تَرْكِيبهِ «ه م ع» ، وعَلَى رَأْيِ ابْنِ فارِسٍ يكـونُ مَنْحُوتاً مِـنْ «هَلَـعَ» و «هَمَعَ» فتَأَمَّلْ .

[ه ل ع] *

(الهَلَعُ ، مُحَرَّكَةً) : الجَزَعُ وقِـلَّةُ الصَّبْرِ ، وقِيلَ : هُوَ (أَفْحَشُ الجَزَعِ) وأَسْـوَؤُه .

(و) يُقَالُ : ذِئْبٌ هُلَعٌ بُلَعٌ ، (كصُرَدٍ) فِيهِمَـا ، فالهُلَـعُ : (الحَـرِيـصُ) ، والبُلَعُ : المُبْتَلِـعُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . قُلْتُ : وقـد اخْتُصِـرَ ذٰلِكَ فرُكِّبَ وقِيـلَ : ذِئْـبٌ هُلَبِـعٌ ، كعُلَبِط ، لحِرْصِه عَلَى البَلْـعِ ، كمـا تَقَـدَّمَ ذٰلِكَ عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ ، وهٰذا يُقَوِّي مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الـكَلِمَةَ مَنْحُوتَةٌ .

(و) فِـي التَّنْزِيلِ قَوْلُه تَعـالَى : ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ (١) ، واخْتُلِفَ فِـي تَفْسِيرِ (الهَلُوع) فقِيـلَ : هُوَ (مَنْ يَجْزَعُ ويَفْزَعُ مِنَ الشَّرِّ ، و) قِيلَ : هُو الَّذِي (يَحْرِصُ ويَشِحُّ عَلَى المالِ) ، وقـالَ مَعْمَرُ والحَسَنُ : هُـوَ الشَّرِهُ ،

(١) سورة المعارج ، الآية /١٩ .

(أو الضَّجُورُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، قــالَ : وصِفَتُه كَما قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿إذا مَسَّه الشَّرُّ جَزُوعاً . وإذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً)﴾ فهٰذِه صِفَتُه ، وقِيلَ :هُوَ الَّذِى (لايَصْبِرُ عَلَى المَصائِبِ)[1]. وقــالَ ابن بَرِّىّ : قالَ أَبُو العَبّاسِ المُبَرِّدُ : رَجُلٌ هَلُوعٌ : إذا كانَ لا يَصْبِرُ عَلَى خَيْــرٍ ولا شَــرٍّ حَتَّى يَفْعَلَ فِــى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما غَيْرَ الحَقِّ ، وأَوْرَدَ الآيَةَ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) حكَى يَعْقُوبُ : رَجُلٌ هُلَعَةٌ ، (كهُمَزَة) ، وهُــوَ : (مَن) يَهْلَــعُ و(يَجْزَعُ ويَسْتَجِيعُ سَرِيعــاً) .

(و) قالَ ابنُ عَبّــادٍ : (الهَوْلَــعُ) كجَوْهَرٍ : (السَّرِيــعُ) .

(و) قــالَ أَبُو عَمْرٍو : (الهَيْلَعُ) ، كحَيْدَرٍ : (الضَّعِيفُ) ، كالهَيْرَعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّــادٍ : (الهِلْواعَةُ) بالكَسْرِ : الحَرِيصُ) .

(و) هُــوَ (النَّفُورُ حِــدَّةً ونَشَاطاً). نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن بَعْضِهِمْ .

(و) الهِلْوَاعَةُ :(السَّرِيعَةُ)الخَفِيفَة ، (الحَدِيدَةُ المِذْعانُ) ، شَهْمَةُ الفُؤَادِ (مِن النُّــوقِ) الَّتِــى تَخــافُ السَّــوْطَ ، (كالهِلْواعِ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ هِشَامٍ : « إنها لَمِسْيَاعُ هِلْواعٌ » ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للطِّرِمّاحِ :

قَــدْ تَبَطَّنْــتُ بِهِلْــواعَــة
عُبْرِ[1] أَسْفَارٍ كَتُومِ البُغــامِ[2]

وقِيلَ : هِىَ الَّتِــى تَضْجَرُ فتُسْرِعُ فِى السَّيْرِ ، وأَنْشَدَ الباهِلِىُّ للْمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ ، يَصِفُ ناقَةً ، شَبَّهَهَا بالنَّعَامَةِ :

صَكّاءَ ذِعْلِبَةٍ إذا اسْتَدْبَــرْتَهــا
حَــرَجٍ إذا اسْتَقْبَلْتَها هِلْوَاعِ[3]

وقالَ أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

وأَقْطَعُ الخَرْقَ يُخَــافُ الــرَّدَى
فِيــهِ عَلَى أَدْمَــاءَ هِلْــواعِ[4]

(والهالِــعُ : النَّعَامُ السَّرِيــعُ فِــى

(١) سورة المعارج ، الآيتان / ٢٠ و٢١ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان (غبر أسفار) بالغين المعجمة ، والمثبت من العباب ، وناقة عبر أسفار : قوية عليها .
(٢) ديوانه / ٤٠٧ ، واللسان ، والعباب .
(٣) الصبح المنير (شعر المسيب) : ٣٥٤ ، والمفضلية: (١١ : ٨) ، واللسان ، والعباب .
(٤) المفضلية (٧٥ : ١٩) ، والعباب .

مُضِيِّــهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قــالَ : والنَّعامَةُ هَالِعَــةٌ .

وقالَ غَيْرُه : نَعَامَةٌ هالِــعٌ وهالِعَةٌ : نافِرَةٌ ، وقِيلَ : حَدِيدَةٌ ، وهُنَّ هَوَالِعُ .

(و) يُقَــالُ : (مالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ ، كإِمَّرٍ وإِمَّرَة) ، أَى : مالَــهُ (جَــدْىٌ ولا عَنَاقٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقــالَ اللِّحْيَانِــىُّ : الهِلَّعُ : الجَدْىُ ، والهِلَّعَةُ : العَناقُ ، ففَصَّلَهَــا ، وقِيلَ : مَعْنَــــى قَوْلِهِم : مالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ ، أَى : مالَهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ .

(وهَلْوَعَ : أَسْرَعَ) وقِيلَ : مَضَــى نافِــرًا ، وهَلْوَعَتِ النَّاقَــةُ هَلْوَعَــةً : أَسْرَعَتْ ومَضَتْ وجَدَّتْ .

(والهِلْيَــاعُ) بالــكَسْرِ : (سَبُــعٌ صَغِيرٌ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ (أَو) هُوَ : ذَكَرَ الدَّلادِلِ) كمــا قَالَهُ العُزَيْزِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ ، (أَو الصَّــوابُ بالغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، كما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ . وابــنُ دُرَيْد ، ونَبَّهَ عَلَيْهِ الصّاغَانِىُّ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ هُنَاكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

الهَلَعُ ، مُحَرَّكَةً : الحِرْصُ .

والهُلُوعُ ، بالضَّمِّ : مَصْدَرُ هَلِعَ يَهْلَعُ كفَرِحَ : إِذا حَرَصَ ، فهُوَ هَلِعٌ ككَتِفٍ ، ومنه قَوْلُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ لشَبَّةَ ابنِ عَقَّالٍ ، حِينَ أَرادَ أَنْ يُقَبِّلَ يَدَهُ : «مَهْلاً يا شَبَّةُ ، فإِنَّ العَرَبَ لا تَفْعَلُ هٰذا إِلاَّ هُلُوعــاً ، وإِنَّ العَجَمَ لَمْ تَفْعَلْــهُ إِلاَّ خُضُــوعاً » .

والهِــلاعُ ، والهُــلاعُ ، ككِتَــابٍ وغُرَابٍ : الهُلُوعُ ، وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ :

وَلِــى قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَصْحُو
ونَفْسٌ ما تُفِيــقُ مِنَ الهُــلاعِ (١)

ورَجُلٌ هالِــعٌ ، وهِلْواعٌ : جَــزُوعٌ حَرِيصٌ .

والهَلَعُ ، مُحَرَّكَةً : الحُزْنُ ، تَمِيمِيَّةٌ .

والهَلِــعُ : الحَزِيــنُ .

وشُــحٌّ هالِــعٌ : مُحْزِنٌ ، كَقَوْلِهِمْ : يَوْمٌ عاصِفٌ ، ولَيْلٌ نائِــمٌ .

(١) اللسان والكامل / ٥٣٦ .

وهَلِــعَ ، كفَرِحَ : جــاعَ .

والهَلَعُ ، والهُلاعُ ، والهَلَعانُ : الجُبْنُ عِنْدَ اللِّقَاءِ .

والهَوْلَــعُ : الجَــزِعُ ، عــن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

وقالَ الأَشْجَعِــىُّ : رَجُــلٌ هَمَلَّــعٌ وهَوَلَّعٌ ، كعَمَلَّسٍ فِيهِمَا ، أَى : سَرِيعٌ .

والهِلْواعُ : الحَرِيصُ .

والهُلائــعُ ، كعُلابِــطٍ : اللَّئِيمُ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ الهُلابِــعِ ، بالباءِ .

[ه م ت ع]

(الهُمْتُــعُ ، بالمُثَنَّاة) مِنْ (فَوْق ، كعُصْفُــرٍ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، والصّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ومَــنْ بَعْدَهُمْ ومَنْ قَبْلَهُمْ ، ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ أَخَذَه المُصَنِّفُ ، وهُوَ (جَنَى التَّنْضُب) وحِينَئِــذ فوَزْنُــه فُعْلُلٌ ، (أَو وَزْنُــه هُفْعُلٌ ؛ لأَنَّه مِنْ مَتَــعَ) ، فالصّوابُ أَنْ يُذْكَرَهُناكَ(و) قَوْلُه : (لَيْسَ بتَصْحِيف الهُمْقُعِ ، بالقَافِ) فيــه نَظَرٌ ، فــإِنَّ القــافَ شَدِيدُ الالْتِبَاسِ بالتّاءِ فِــى الخُطُــوطِ القَدِيمَة ، والمَعْنَى واحِدٌ ، فأَىُّ وَجْه لِلعُدُول عَنْــهُ ؟ ولَمْ يُنَبِّــهْ أَحَدٌ مِنَ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِ ، فتَأَمَّلْ .

[ه م س ع] *

(الهَمَيْسَعُ ، كسَمَيْدَعٍ) هٰكَذَا هُــو فى النُّسَــخِ بالسَّوادِ ، وقــالَ شَيْخُنَا : هُو فِــى أُصُــولِ القامُوسِ مَكْتُــوبٌ بالحُمْرَةِ ؛ إِيماءً إِلَى أَنَّه مِنْ زِيَادَاتِه عَلَى الصِّحّاحِ ، ولَيْسَ بصَوَابٍ ، فــإِن الجَــوْهَرِىَّ ذَكَــرَه فِــى « همــع » فالصَّــوابُ كَتْبُــه بالسَّوادِ ، إلاّ أَنْ يُقَالَ : إِنَّه أَشارَ بتَرْجَمَتِه مُفْرَدًا إِلَى خِلافِه ، وأَنَّ السِّينَ فِيه أَصْلِيَّةٌ ؛ إِذْ لا دَلِيلَ لَه على ادِّعاءِ أَصالَةِ اليــاءِ ، فتَأَمَّلْ .

قُلْــتُ : الصَّحِيــحُ أَنَّ هٰــذِه التَّرْجَمَــةَ مَكْتُوبَــةٌ فِــى الأُصُــولِ الصَّحِيحَة بالسَّوَادِ ، كمــا نَبَّهْنَــا عَلَيْــه آنِفــاً ، وقَــوْلُ شَيْخِنــا : إِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَه فى « ه م ع » لَيْسَ بصَوابٍ ، بَلْ هُوَ أَفْرَدَهُ بتَرْجَمَةٍ بعد تَرْكِيــبِ « ه م ع » كمــا فِــى

سائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، فَلا يُحْتَاجُ إِلَى هٰذِه التَّكَلُّفَاتِ الّتِي ذَكَرَهَا شَيْخُنَا ، فَتَأَمَّلْ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ الرَّجُلُ (القَوِيُّ) ، زادَ غَيْرُه : (الَّذِي لا يُصْرَعُ) جَنْبُه .

(و) قَالَ ابنُ عَبّادٍ : الهَمَيْسَعُ : (الطَّوِيلُ) مِنَ الرِّجَالِ .

(و) الهَمَيْسَعُ : (وَلَدُ[1] حِمْيَرَ بنِ سَبَإٍ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ جَدُّ عَدْنَانَ ابنِ أُدَدَ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : أَحْسَبُه بالسُّرْيَانِيَّةِ ، قالَ : وقَدْ سَمَّى حِمْيَرُ ابْنَه هَمَيْسَعاً .

قُلْتُ : وقَوْلُ ابْنِ دُرَيْد : أَحْسِبُه بالسُّرْيانِيَّةِ ، حَدْسٌ وتَخْمِينٌ ، لايَلِيقُ بمِثْلِه أَنْ يَقُولَ ذٰلِكَ ، بَلْ هِيَ لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ ، بمَعْنَى القَوِيِّ مِنَ الرِّجَالِ ، وبِهِ سَمَّوْا ، ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَسَعَ الشَّيْءَ : إِذا كَسَرَهُ ، والمِيمُ والياءُ زائِدَتانِ ، وقَدْ حَقَّقْنَاهُ فِي (ه س ع) فراجِعْهُ ، وقَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ فِي جَمْهَرَةِ نَسَبِ حِمْيَرَ : وَلَدَ حِمْيَرُ بنُ سَبَإٍ الهَمَيْسَعَ ، ومَالِكاً ، وزَيْداً ، وعَرِيباً[1] ، ووائِلاً ومَسْرُوحاً ، وعَمِي كَرِبَ ، ودَوْماً ، وأَوْساً[2] ، ومُرَّةَ ، رَهْطَ مَعْد يكَرِبَ بنِ النُّعْمَانِ ، وهُمْ بحَضْرَمَوْتَ ، انْتَهَى . قلتُ : وفِي المُقَدِّمَةِ الفَاضِلِيَّةِ : فوَلَدَ حِمْيَرُ بنُ سَبَإِ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ مالِكاً : بَطْنٌ ، وعامِراً بَطْنٌ ، وعَوْفاً أَبْطُنٌ ،وسَعْداً[3] بَطْنٌ ، ووائِلَةَ وهَيْسَعاً[4] : قَبِيلَةٌ ، وعَمْراً[5] وفيهِ البَيْتُ والعَدَد ؛ وأَعْقَبَ هَمَيْسَع مِن وَلَدِه : أَيْمَنَ بنَ هَمَيْسَع ، وهُوَ جَدُّ ذِي رُعَيْنٍ ، وعَلَيْهِ أَكْثَرُ العُلَمَاءِ والعَمَلُ ، وكَذا التَّبابِعَةُ يُنْسَبُونَ إِلى أَيْمَنَ بنِ هَمَيْسَعٍ ، وفِيهِ خِلافٌ .

وأَبُو الهَمَيْسَع : شاعِرٌ مِنْ أَعْرَابِ مَدْيَنَ ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرَاداً فِي فِي « جَحْلَنْجَع » .

(1) في القاموس « ووالد حِمْيَر » وهو خطأ، والمثبت هو الموافق لقول ابن دريد الآتي بعد .

(1) فى مطبوع التاج : (وعربيا) بتقديم الباء على الياء المثناة من تحت والتصحيح من العباب والاشتقاق لابن دريد /٥٢٣ .
(2) فى مطبوع التاج : وأوسيا ، والتصحيح من العباب .
(3) فى مطبوع التاج : وسعد ابطن .
(4) فى مطبوع التاج : هميسع .
(5) فى مطبوع التاج : وعمرو .

[هـ م ع] *

(هَمَعَتْ عَيْنُه ، كجَعَلَ ، ونَصَرَ) ، وعَلَى الثّانِى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، تَهْمَعُ وتَهمُعُ (هَمْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وَهُمُوعاً) بالضَّمِّ ، (وهَمَعَاناً) ، بالتَّحْرِيكِ ، (وتَهْماعاً) ، بالفَتْحِ : (أَسالَتِ الدُّمُوعَ[1]) كَذا فِى العُبَابِ ، وفِى الصِّحاحِ : أَى دَمَعَتْ ، وفى اللِّسَان : أَىْ سالَتْ دُمُوعُها ، (وكَذَا الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرَةِ إِذَا) سَقَطَ ثُمَّ (سالَ) ، يُقَالُ : هَمَعَ .

(وسَحَابٌ هَمِعٌ ، ككَتِفٍ : ماطِرٌ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : بَنَوْه عَلَى صِيغَةِ هَطِلٍ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

تَنَكَّرَ رَسْمُهَا إِلاّ بَقايَا
عَفَا عَنْهَا جَدَا هَمِعٍ هَتُونِ[2]

(ودُمُوعٌ هَوَامِعُ) : سائِلاتٌ .

(١) لفظ القاموس المطبوع « الدَّمْعُ » وهو لفظ نسخة مخطوطة العباب التى بأيدينا .
(٢) ديوانه /٩٧ ، واللسان ، والعباب .

(والهَيْمَعُ ، كصَيْقَلٍ : شَجَرٌ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وسَيَأْتِى فِى الغَيْنِ أَيْضاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الهَيْمَعُ : (المَوْتُ الوَحِىُّ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى سَهْمٍ[1] الهُذَلِىِّ :

إِذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بِالهَيْمَعِ الذاعِطِ[2]

(كالهِمْيَعِ ، كحِذْيَمٍ) ، قالَهُ العُزَيْزِىّ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ « بالهِمْيَعِ الذّاعِطِ » وكذلِكَ ابنُ فارِسٍ ، قال : ويُقَالُ بالغَيْنِ أَيْضاً ، ولم يُنْشِدِ البَيْتَ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : وكِلاهُمَا تَصْحِيفٌ ، والصّوابُ : « بِالهَمْيَغِ » المِيم قَبْلَ الياءِ ، وبالغَيْنِ المُعْجَمَة ، وهكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَذا فِى العُبَابِ ، وفِى المُحْكَمِ : ولا تَلْتَفِتْ

(١) أبو سهم الهذلىّ : هو أسامة بن الحارث .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٠ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٣١٣ .
والرواية « بالهـمْيَغِ » بتقديم الميم وبالغين وصوب الصاغانى روايته بالغين المعجمة .

للهَيْمَع ؛ بالعَيْنِ؛ فإِنَّه بالغَيْنِ ، وإِنْ كان قَــدْ حَــكَاهُ قَــوْمٌ بالعَيْنِ ، وبالغَــيْن والعَيْنِ؛ قَوْمٌ آخَرُونَ ، وفي التَّهْذِيبِ ـ بعــدَ ما نَقَلَ قَوْلَ اللَّيْث ـ وقالَ أَبُــو عُبَيْد : سَمِعْتُ الأَصْمَعِــيَّ يَقُــولُ : الهَيْمَعُ : المَوْتُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الهُذَلِيِّ قالَ : هٰــكَذَا رُوِىَ بــكَسْرِ الهــاءِ ، واليــاءُ بَعْدَ المِيمِ ، قــالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ الصَّوَابُ ، قال : والهَيْمَعُ عِنْــدَ البُصَراءِ تَصْحِيــفٌ . (و) قــــالَ اللَّيْثُ : (ذَبْــحٌ هَيْمَعٌ : سَرِيــعٌ) .

(و) قــالَ ابْنُ عَبَــادٍ : (تَهَمَّــعَ) الرَّجُلُ ، أَى : (تَباكَى) وقِيلَ : بَكَى.

(و) قــــالَ أَيْضـــــاً : (اهْتُمِــعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً) : إِذا (تَغَيَّرَ) مِنْ خَوْفٍ أَو فَزَعٍ ، وكَذٰلِكَ امْتُقِــعَ ، قــالَهُ الــكِسَائِــىُّ وغَيْرُه ، كَمافِــى اللِّسَانِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَهْمَعَ الدَّمْــعُ والمــاءُ ونَحْوُهُمــا : سالَ ، كتَهَمَّعَ ، وأَهْمَعَ الطَّلُّ كَذٰلِكَ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا :

* بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وطَلٍّ أَهْمَعَــا (١) *

ورَوَاهُ الجَوْهَرِىُّ : « وطَــلٍّ هَمَعَا » وقالَ الصّاغَانِىُّ : « طَلّ أَهْمَعَ » : ذِى هَمَعَــان .

وعَيْنٌ هَمِعَةٌ : لا تَزالُ تَدْمَعُ ، بُنِيَتْ عَلَى صِيغَةِ الدّاءِ ، كرَمِدَتْ فَهِىَ رَمِدَةٌ ، وقالَ اللِّحْيَانِــىُّ : وزَعَمُوا أَنَّ هَمِعَتْ لُغَةٌ .

وقــالَ أَبُو زَيْدٍ : هَمَعَ رَأْسَهُ ، فهُوَ مَهْمُوعٌ : إِذا شَجَّــهُ .

قلت : وسَيَأْتِــى فِــى الغَيْنِ ، هَمَغَ رَأْسَه : إِذا شَدَخَــهُ .

والهَمُوعُ ، كصَبُورٍ : السّائِلُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[هـ م ق ع] *

(الهُمَّقِــعُ ، كزُمَّلِــقٍ ، وعُلَبِط) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ عَلَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، ولَيْسَ؛ كَذٰلِكَ ، بَلْ ذَكَرَه فِــى تَرْكِيبِ « هقع » عَلَى أَنَّ المِيمَ

(١) ديوانه / ٩٠ واللسان والصحاح والعباب .

زائِدَةٌ ، وصَوَّبَ غَيْرُه زِيَادَةَ هائِه ، ثُمَّ إِنَّ الجَوْهَرِيَّ اقْتَصَرَ عَلَى الضَّبْطِ الأَوَّلِ ، وقالَ : هُوَ فى كِتَابِ سِيبَوَيْهِ ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ ، فَتَأَمَّلْ ، والضَّبْطُ الثّانِى نُقِلَ عَن ابْنِ دُرَيْد ، وقالَ السُّهَيْلِيُّ فِى الرَّوْضِ : هو فُنْعَلِلٌ ، أُدْغِمَت النُّونُ فِى المِيمِ ، قال : وظَاهِرُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنَّه فُعَّلِل ، وأَنَّه مِمّا لَحِقَتْهُ الزِّيادَةُ والتَّضْعِيفُ ، قالَ : والقَوْلُ الأَوَّلُ يُقَوِّيه أَنَّ مِثْلَه الهُنْدَلِعُ ، كما تَقَدَّمَ ، وحَكَى الفَرَّاءُ عَنْ أَبِى شَبِيب [الأَعْرَابِيّ] أَنَّ الهُمَّقِعَ : (الأَحْمَقُ ، وهِىَ بهاءٍ)

(و) فى الصِّحاحِ : الهُمَّقِعُ : (ثَمَرُ التَّنْضُبِ) ، وقالَ كُراعٌ : هُوَ التَّنْضُبُ بِعَيْنِه (أَو) ضَرْبٌ (مِنْ ثَمَرِ العِضَاهِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وقالَ ابنُ سِيدَه : وهُوَ مِنَ العِضَاهِ ، واحِدَتُه هُمَّقِعَةٌ عَن ثَعْلَبٍ ، حَكَاهُ عَنْ أَبِى الجَرّاحِ .

قُلْتُ : وما حَكَاهُ الفَرّاءُ عَنْ أَبِى شَبِيب لا يُطَابِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ ؛ لأَنَّ الهُمَّقِعَ عِنْدَه اسْمٌ ، وهُوَ عَلَى قَوْلِ أَبِى شَبِيب صِفَةٌ ، ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ رَجُلٌ زُمَّلِقٌ ، لِلَّذِى يَقْضِى شَهْوَتَهُ قبلَ أَنْ يُفْضِىَ إِلَى المَرْأَةِ .

* [هـ م ل ع]

(الهَمَلَّعُ ، كعَمَلَّس : رُبَاعِىٌّ) ، والّلامُ أَصْلِيَّةٌ ، ونَقَلَ القَوْلَيْنِ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) حَيْثُ ذَكَرَه فِى تَرْكِيبِ « هـ م ع » كما ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ والخَلِيلُ وابْنُ فارِس وابنُ دُرَيْد وغَيْرُهُم ، فسَقَطَ بذٰلِكَ قولُ شَيْخِنَا : بل لا قائِلَ بكَوْنِه رُبَاعِيّاً ، وأَنَّ حُرُوفَها كُلَّها أَصْلِيَّةٌ . فَتَأَمَّلْ ، (وهُوَ المُتَخَطْرِفُ) الخَفِيفُ الوَطْءِ ، (الَّذِى يُوَقِّعُ وَطْأَهُ تَوْقِيعاً شَدِيداً مِنْ خِفَّةِ وَطْئِه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ الهَمَلَّعَ ذَا اللَّعْوَتَيْـ
ـنِ لَيْسَ بِآبٍ ولا ضَهْيَدِ[1]

(١) زيادة من اللسان للإيضاح .

(١) اللسان ، والعباب والرواية فيه : (ولا صيهد) بالصاد المهملة .

(و) الهَمَلَّعُ: (الذِّئْبُ)، عن ابْنِ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ:

*لا تَأْمُرِينِي بِبَنَاتِ أَسْفَعِ[1] *
*فالشَّاةُ لا تَمْشِي[2] مَعَ الهَمَلَّعِ *

أَسْفَعُ: فَحْلٌ مِنَ الغَنَمِ، وقَوْلُه: لا تَمْشِي، أَي: لا تَكْثُر مَعَ الذِّئْبِ، وقِيلَ: قَوْلُه: تَمْشِي: يَكْثُرُ نَسْلُها.

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ: (الخَبُّ الخَبِيثُ) يُقَالُ لَهُ: إنَّهُ لَسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ، وقَدْ ذُكِرَ فِي السِّينِ أَيْضاً، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّمَا سُمِّيَ الذِّئْبُ هَمَلَّعاً، واللّامُ مُشَدَّدَةٌ، وأَظُنُّهَا زائِدَةٌ.

(و) الهَمَلَّعُ: (مَنْ لا وَفَاءَ لَهُ، ولا يَدُومُ عَلَى إخاء) أَحَدٍ.

(و) الهَمَلَّعُ: (الجَمَلُ السَّرِيعُ)، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ، وعِبارَةُ الصِّحاحِ: السَّرِيعُ مِنَ الإِبِلِ، وقالَ غَيْرُه: رَجُلٌ هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ، وهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ، وقِيلَ: الهَمَلَّعُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قالَ الشّاعِرُ:

جاوَزْتُ أَهْوالاً وتَحْتِي صَيْهَبٌ[1]
يَعْدُو[2] بِرَحْلِي كالفَنِيقِ هَمَلَّعُ[3]

وقِيلَ: الهَمَلَّعُ: السَّرِيعُ الخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

[ه ن ب ع] *

(الهُنْبُعُ، كقُنْفُذ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابنَ رُؤْبَةَ يَقُولُ: الهُنْبُعُ: (شِبْهُ مِقْنَعَةٍ لِلْجَوارِي) يَلْبَسْنَهَا، (قَدْ خِيطَ مُقَدَّمُهَا)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الهُنْبُعُ: ما صَغُرَ مِنْهَا، والخُنْبُعُ: ما اتَّسَعَ مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغَ اليَدَيْنِ [ويُغَطِّيهما][4] والعَرَبُ تَقُولُ: مَالَهُ هُنْبُعٌ ولاخُنْبُعٌ.

---

(١) اللسان، وانظر (مشى) وقبلهما مشطور مع اختلاف الترتيب، والعباب (الثانى) برواية فالعير لا تمشى، والجمهرة ١/١١ و١٥٩.

(٢) فى مطبوع التاج واللسان والعباب (على) والمثبت من العباب. والصيهب من الابل: الشديد وليس فى (شقب) إلا الشوقب (بالواو): أى الطويل وماأثبتناه أشبه.

(١) فى مطبوع التاج واللسان: «شيقب» والمثبت من العباب، والصيهب من الإبل: الشديد، وليس فى (شقب) إلا «الشوقب» بالواو، أى الطويل، وما أثبتناه أشبه.

(٢) فى مطبوع التاج واللسان: تغدو (بالتاء والغين المعجمة) والمثبت من العباب.

(٣) اللسان، والعباب.

(٤) تكملة من اللسان لتمام النص، وفى التكملة والعباب: أو يغطيهما.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (الهَنْبَعَةُ : مِشْيَةٌ دُونَ الهَنْبَلَةِ ، كِمْشيَةِ الضَّبُع) ، أَو الظّالِع .

[ه ن ع] *

(الهَنْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (سِمَةٌ فِي مُنْخَفِضِ العُنُقِ ، وبَعِيرٌ مَهْنُوعٌ) ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ ، أَي : (مَوْسُومٌ بِهَا) ، وقد هُنِعَ .

(و) الهَنْعَةُ : (مَنْكِبُ الجَوْزَاءِ الأَيْسَرُ ، وهِيَ خَمْسَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَّةٌ يَنْزِلُها القَمَرُ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ ، قال : وتَقولُ العَرَبُ : « إذا طَلَعَتِ الهَنْعَةُ أَرْطَبَ النَّخْلُ بالحِجَازِ » (أَو) قالَ الزَّجّاجُ وابنُ قُتَيْبَةَ فى كِتابَي [1] الأَنْوَاءِ من تَصانِيفِهِمَا ، يَدْخُلُ كَلامُ أَحَدِهِمَا فى كَلامِ الآخَرِ : الهَنْعَةُ (: كَوْكَبَان أَبْيَضَانِ مُقْتَرِنَان) ، وهِيَ (فِي المَجَرَّةِ بَيْنَ الجَوْزَاءِ والذِّرَاعِ المَقْبُوضَةِ) ، وإِنّمَا سُمِّيَتْ هَنْعَةً مِنْ هَنَعْتُ الشَّيْءَ : إذا عَطَفْتَه ، وثَنَيْتَ بَعْضَه عَلَى بَعْضٍ ، وكَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا مُنْعَطِفٌ عَلَى صاحِبِه ، (أَو ثَمانِيَةُ أَنْجُمٍ فِي صُورَةِ قَوْسٍ ، وتُسَمَّى ذِرَاعَ الأَسَدِ) ، وفى العُبَابِ : الَّتِي يَرْمِي بِهَا ذِرَاعَ الأَسَدِ . (فِي مَقْبِضِ القَوْسِ نَجْمَان يُقَالُ لَهُمَا : الهَنْعَةُ) هٰذَا قَوْلُ أَدْهَمَ بنِ عِمْرَانَ العَبْدِيِّ ، وهِيَ مِنْ أَنْوَاءِ الجَوْزَاءِ ، (أَو هِيَ كَوْكَبَان أَبْيَضَانِ بَيْنَهُمَا قِيدُ سَوْطٍ بأَثَرِ [1] الهَقْعَةِ فِي المَجَرَّةِ ، و) هٰذا قَوْلُ ابنِ كُنَاسَةَ ، قالَ : (إِنَّما يَنْزِلُ القَمَرُ بالتَّحَايِي ، وهِيَ ثَلاثُ كَوَاكِبَ بحِذَاءِ الهَنْعَةِ ، واحِدُهَا) كذا فِي النُّسَخِ ، والأَوْلَى «واحِدَتُها [2]» (تِحْيَاةٌ) بالكَسْرِ .

(وهَنَعَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، هَنْعاً : (عَطَفَهُ وثَنَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ) ، وبه سُمِّيَتْ الهَنْعَةُ ، كَمَا قالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ ، وسَبَقَ قَرِيباً .

(و) يُقَالُ : هَنَعَ (لَهُ) هَنْعاً :

(١) فى مطبوع التاج : (كتاب) والتصحيح من العباب .

(١) فى العباب والتكملة : «على أثر» .

(٢) وهي عبارة اللسان والتكملة والعباب .

(خَضَعَ ، وقَوْمٌ هُنَّعٌ ، كرُكَّعٍ : خُضَّعٌ) قالَ رُؤْبَةُ :

*والجِنُّ والإِنْسُ إِلَيْنَا هُنَّعُ [1] *
*فامْدَحْ ذَوِى [2] خِنْدِفَ مَدْحاً يَرْفَعُ *

(والهَنَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِنَاءٌ فِى القامَةِ ، وهُوَ أَهْنَعُ) ، أَى : مُنْحَنِى الظَّهْرِ ، ومنه الحَدِيثُ [3] ، قال : « نَعَمْ ، رَجُلٌ طَوِيلٌ فيهِ هَنَعٌ ، خَفِيفُ العارِضَيْنِ » .

(و) فى الصِّحاحِ : الهَنَعُ : (تَطامُنٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ)وهُوَ أَنْ(تَنْحَدِرَ قَصَرَتُه ، ويَرْتَفِعَ رَأْسُه ، ويُشْرِف حارِكُه) ، وقَدْ (هَنِعَ ، كفَرِحَ) هَنَعاً .

قال : (و) ظَلِيمٌ أَهْنَعُ ، و(نَعامَةٌ هَنْعَاءُ) ، يَكُون (فِى عُنُقِها الْتِواءٌ) حَتَّى يَقْصُرَ لِذلِكَ ، كما يَفْعَلُه

الطائِرُ الطَّوِيلُ العُنُقِ .

قالَ :(وأَكَمَةٌ هَنْعَاءُ)أَى : (قَصِيرَةٌ) وهِىَ ضِدُّ سَطْعَاءَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الأَهْنَعُ : المائِلُ فِى سَرْجِه يَمِيناً وشِمَالاً) .

قالَ : (و) الأَهْنَعُ أَيضاً : (ابْنُ العَرَبِيَّةِ للمَوالِى) .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (الهَنَعُ) ، مُحَرَّكَةً ،(فى العُفْرِ مِنَ الظِّبَاءِ خاصَّةً ، لا الأُدْمِ)مِنْهَا (لأَنَّ فِى أَعْنَاقِ العُفْرِ قِصَراً) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (اسْتَهْنَعَ) الرَّجُلُ : (إِذا انْكَسَرَ مِنْ جَوابٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَنَعَةُ مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فِى الهَنْعَةِ بالفَتْحِ ، بمَعْنَى السِّمَةِ ، هٰكذا وُجِد مَضْبُوطاً فِى نُسَخِ المُصَنِّفِ ، وأَنْكَرَه أَبُو عُمَرَ المَطَرِّزُ [1] .

---

(١) ديوانه (زياداتـه) / ١٧٧ ، واللسان (الأول) ، والتكملة ، والعباب

(٢) فى التكملة والعباب: (ذ.. خندق) بالراء .

(٣) عبارته في اللسان أو..ح ،وهى : « أن عمر قال — لرجل شكا إليه .. — : هَلْ يعلم ذلك أحد من أصحاب .. ؟ فقال: نعم، رَجُلٌ طويل فيه هَنَع » وللحديث رواية أخرى في التكملة والعباب .

---

(١) في مطبوع التاج : المطرزىّ بزيادة ياء النسبة في آخره ، والمعروف في ترجمته : المطرّز كما أثبتناه بدون ياء، وأبو عمر هذا مشهور بغُلام ثَعْلب (انظر بغية الوعاة ١٦٤/١ ط . الحلبي) .

والهُنَاعُ ،كغُرَابٍ : داءٌ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فِى عُنُقِه .

والأَهْنَعُ : البَعِيرُ القابِلُ بعُنقِه إِلَى الأَرْضِ ، وهُوَ عَيْبٌ .

[ه و ع] *

(الهَوْعُ : سُوءُ الحِرْصِ وشِدَّته) .

(و) الهَوْعُ أَيضاً : (العَداوَةُ ، ويُضَمُّ) وبِهِمَا ، رُوِىَ قَوْلُ أَبِى العِيَالِ الهُذَلِىِّ [1] :

وارْجِعْ[2] مَنِيحَتَكَ الَّتى أَتْبَعْتَهَا
هَوْعاً وحَدَّ مُذَلَّقٍ مَسْنُونِ [3]

أَى : رُدَّهَا فقَدْ جَزِعَتْ نَفْسُكَ فِى أَثَرِها ، وأَتْبَعْتَها عَداوةً وسِناناً .

(ورَجُلٌ هاعٌ : حَرِيصٌ) ، وقد هاعَتْ نَفْسُه هَوْعاً : ازْدَادَتْ حِرْصاً .

(وهاعَ) يَهَاعُ : (خَفَّ وحَزِنَ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والصَّوَابُ : خَفَّ وَجَزِعَ ، وهٰكَذا هُوَ نَصُّ أَبِى سَعِيدٍ السُّكَّرِىِّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) هاعَ (القَوْمُ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ) ، أَى : (هَمُّوا بالوُثُوبِ) ، كما فى الصِّحاحِ .

قالَ : (و) هاعَ : إِذَا (قاءَ) ، وقِيلَ : قاءَ (مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ) وإِذَا تَكَلَّفَ ذٰلِكَ قِيلَ : تَهَوَّعَ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قَرِيباً .

(والاسْمُ : الهَوْعُ) ، بالفَتْحِ ، (والهُوَاعُ ، بالضَّمِّ ، والهَيْعُوعَةُ) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِىِّ ، والأَوَّلُ والثّانى عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ما هاعَ عَمْرٌو حِينَ أَدْخَلَ حَلْقَهُ
- يا صاحِ - رِيشَ حَمَامَةٍ بَلْ قاءَ[1]

(يَهَاعُ ويَهُوعُ) ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهَوْعاً ، هُوَاعاً ، وهَيْعُوعَةً .

(1) فى العباب : يخاطب بدر بن عامر .
(2) فى مطبوع التاج ، واللسان : ارجع ، والمثبت من شرح أشعار الهذليين والعباب .
(3) شرح أشعار الهذليين / ٤١٦ ، واللسان (هيع) ، والتكملة والعباب .

(1) العباب ، والضبط منه .

(والمِهْوَعُ والمِهْوَاعُ ، بكَسْرِهِما : الصَّيّاحُ فى الحَرْبِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّاد.

قالَ : (و) هُوَاعٌ ، (كغُرَاب : اسمُ ذِى القَعْدَةِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وقَوْمِى لَدَى الهَيْجَاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفاً
إِذَا كانَ يَوْمٌ مِنْ هُوَاعَ عَصِيبُ[(1)]

(ج : هُواعاتٌ بالضَّمِّ ، وأَهْوِعَةٌ) .

(وتَهَوَّعَ القَىْءَ) : إذا (تَكَلَّفَهُ) ومِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ « الصّائِمُ إذا ذَرَعَهُ القَىءُ فَلْيُتِمَّ صَوْمَه ، وإذا تَهَوَّعَ فعَلَيْهِ القَضَاءُ » أى : إذا اسْتَقاءَ وتَكَلَّفَهُ .

(وهَوَّعْتُه مَا أَكَلَ) أى : (قَيَّأْتُه ما أَكَلَ)[(2)] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الهُوَاعَةُ ، بالضَّمِّ : اسمُ ما خَرَجَ مِنَ الحَلْقِ عِنْدَ الْقَىْءِ .

ويُقَالُ : تَهَوَّعَ : قاءَ الدَّمَ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ كِلاباً :

(1) اللسان وضبط هواع بالجرمنونا ، والمثبت ضبط . المحكم ٢ /٩٣ ومنعه من الصرف ضرورة للوزن
(2) عبارة القاموس المطبوع : (قيأته إياه) .

* حَتَّى إذا ناهَزَهَا تَهَوَّعَا[(1)] *

ويُقَالُ – فِى الوَعِيدِ – : لأُهَوِّعَنَّهُ ما أَكَلَهُ ، أى : لأَسْتَخْرِجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ ، وهو مَجَازٌ .

ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ : جَزُوعٌ ، قالَ ابنُ جِنِّى : تَقْدِيرُه عِنْدَنَا فَعِلٌ ، مَكْسُورَ العَيْنِ .

[هـ ى ع] *

(الهَيْعَةُ ، والهَائِعَةُ : الصَّوْتُ تَفْزَعُ مِنْهُ وتَخافُه مِنْ عَدُوٍّ) ، قالَهُ أَبُو عُبَيْد ، وفِى الصِّحاحِ : الهائِعَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، والهَيْعَةُ : كُلُّ ما أَفْزَعَكَ مِنْ صَوْت ، أَو فاحِشَةٍ تُشَاعُ ، قالَ الشّاعِرُ ، – وهُوَ قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِبٍ – :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طارُوا بِهَا فَرَحاً
مِنِّى، ومَا سَمِعُوا مِنْ صالِحٍ دَفَنُوا[(2)]

ومِنْهُ الحَدِيثُ : « النّاسُ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بعِنَانِ فَرَسِه فِى سَبِيلِ اللهِ ،

(1) ديوانه / ٩١ ، واللسان .
(2) اللسان ، والصحاح وانظر فيهما (أذن) برواية : « إن يَسْمَعُوا رِيبَةً . . » .

كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إِلَيْهَا » وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – فِى رَمَضَانَ ، إِذْ سَمِعَ هائِعَةً ، فَقَالَ : ما هٰذا ؟ فَقُلْتُ : انْصَرَفَ النّاسُ مِنَ الوِتْرِ » قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (و) أَصْلُ هٰذَا مِنَ الجَزَعِ ، يُقَال : (رَجُلٌ هَاعٌ لاَعٌ) ، كُلُّ ذٰلِكَ إِتْبَاعٌ ، (وهائِعٌ لائِعٌ) ، وهاعٍ لاعٍ ، عَلَى القَلْبِ ، أَى : (جَبَانٌ ضَعِيفٌ) جَزُوعٌ ، وامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لاعَةٌ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الهاعُ : الجَزُوعُ ، والّلاعُ : المُوجَعُ .

(وهَاعَ يَهِيعُ ويَهَاعُ : انْبَسَطَ) وانْتَشَرَ[1] عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، (كتَهَيَّعَ) .

(و) هاعَ (الرَّصاصُ) هَيَعاناً : (ذابَ) ، ويُقَالُ : رَصاصٌ هائعٌ فِى المِذْوَبِ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ واللِّحْيانِىُّ : هاعَ (فُلانٌ) يَهَاعُ : إِذَا (تَهَوَّعَ) أَى : تَكَلَّفَ القَىْءَ .

(1) فى مطبوع التاج « انتثر » والمثبت عن اللسان .

(و) قالَ غَيْرُهُمَا : هاعَتِ (الإِبِلُ إِلى الماءِ) تَهِيعُ هِيَاعاً : إِذا (أَرادَتْهُ) فهِى هائِعَةٌ .

(و) قالاَ : هاعَ يَهَاعُ : إِذا (جاعَ) فجَزِعَ وشَكَا ، وكَذٰلِكَ يَهِيعُ هَيْعاً ، وهَيَعاناً ، وهاعاً ، وهَيْعَةً ، الأَخِيرَةُ عَن اللِّحْيَانِىِّ .

(و) هاعَ يَهِيعُ : إِذَا (جَبُنَ) وفَزِعَ ، وقِيلَ : استخفَّ عِنْدَ الجَزَعِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: يَهاعُ ، ومِنَ الأُولَى قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

* إِذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجَالِ تَهِيعُ[1] *

(هَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وهُيُوعاً) ، بالضَّمِّ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وهَيَعاناً) ، مُحَرَّكَةً ، وهَاعاً ، وهَيْعَةً ، وهَيْعُوعَةً .

(والهاعُ : سُوءُ الحِرْصِ مَعَ ضَعْفٍ ، كالهَيْعَةِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (وقد

(1) ديوانه / ٣١٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وصدره كما فى ديوانه :

أنا ابنُ حُماةِ المجدِ في كلِّ موطنٍ

وفى اللسان والعباب : « من آل مالك » مكان « فى كل موطن » .

هاعَ يَهــاعُ) هَيْعَةً ، وهاعاً ، وقالَ أَبُو لَيْلَى : هاعَ يَهِيــعُ ، قالَ أَبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْــرٌ مِــن الْــ
إِدْهــانِ والضَّعْفِ والهــاعِ [1]

ويُرْوَى :

الْـكَيْسُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِــنَ الْــ
إِشْفــاقِ والفَهَّــةِ والهــاعِ [1]

(و) أَبُو مُصْعَبٍ (مِشْرَحُ بنُ هاعانَ) المِصْــرِيُّ : (تابِعِــيٌّ) .

(و) أَبُو سَعِيد (جُعْثُلُ بنُ هَاعَانَ) الرُّعَيْنِــيُّ : (مُحَدِّثٌ) ، وهُــوَ قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ أَيّامَ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، نَقَلَه الحَافِظُ .

(وهاعَانُ [2] بنُ الشَّيْطَانِ) ، وفِــي بَعْضِ النُّسَــخِ « الشَّطَّــان » والأُولَى الصَّــوَابُ : (شَــرِيــفٌ مِــنْ بَنِــي خَيْثَمَةَ) بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبٍ ، والشَّيْطَانُ هٰــذا هُوَ ابْنُ أَبِــي رَبِيعَةَ بنِ خَيْثَمَــةَ المَذْكُور .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (لَيْلٌ هَائِعٌ) ، أَي : (مُظْلِمٌ) .

(ورِيــحٌ هِيَاعٌ لِياعٌ ، ككِتَابٍ) ، أَي : (سَرِيعَــةٌ) ، وقَــدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِــي « ل ى ع » رِيــحٌ لِيــاعٌ ، بالكَسْرِ : شَدِيدَةٌ ، وذَكَرْنا هُنَالِكَ أَنَّ بَعْضَهُــم قَالَ : أَي حارَّةٌ ، وأَنَّ أَصْلَ اللِّيَــاعِ لِواعٌ ، واوِيٌّ ، وكَذا الهِيَاعُ ، فكانَ الأَوْلَى ذِكْرُه فِــي « ه و ع » فَتَأَمَّــلْ ذٰلِكَ .

(و) قَــالَ أَبُــو عَمْرو : (هِعْــتُ بالْـكَسْرِ) أَهــاعُ : (ضَجِــرْتُ) ، وكَذٰلِكَ : لِعْتُ أَلاعُ .

(وطَرِيــقٌ مَهْيَعٌ ، كمَقْعَد) : واسِعٌ (بَيِّنٌ) مُنْبَسِــطٌ ، وهُــوَ مَفْعَــلٌ مِــن التَّهَيُّــعِ ، وهُــوَ الانْبِسَاطُ ، قَــالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَنْ قَــالَ : مَهْيَــعٌ فَعْيَلٌ فقَدْ أَخْطَأَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِــي « م ه ع » ومِنْــهُ الحَدِيــثُ عَنْ عَلِــيٍّ رَضِيَ اللهُ

---

(1) اللسان وانظر (فكك) وفيها وفي العباب والجمهرة ١/١١٤ و ١١٧ برواية « من الإدْهان والفَكَّة . . » ومثله في المفضلية (٧٥ : ١٠) .

(2) في الاشتقاق لابن دريد / ٤٠١ « عاهان بن الشيطان » بتقديم العين ، والمثبت كالعباب والتكملة .

عَنْهُ : «اتَّقُوا البِدَعَ ، والْزَمُوا المَهْيَعَ»
وقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ - يَصِفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ - :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وماؤُه
بَثْرٌ وعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ (١)

قَالَ اللَّيْثُ : (ج : مَهايِعُ) ، بلا هَمْزٍ ؛ لأَنَّه مَفْعَلٌ ، وأَنْشَدَ :

* بالغَوْرِ يَهْدِيهَا طَرِيقٌ مَهْيَعُ (٢) *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ مَهْيَعُ (٣)

وفِي اللِّسَان : بَلَدٌ مَهْيَعٌ : واسِعٌ ، شَذَّ عَنِ القِيَاسِ فَصَحَّ ، وكانَ الحُكْمُ أَنْ يَعْتَلَّ ؛ لأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَيْنُه.

(ومَهْيَعَةُ) ، بزِيَادَةِ هاءٍ ، هٰكذا قَيَّدَه غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَئِمَّة ، وهٰكَذا ضُبِطَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ ، وضَبَطَه العَيْنِيُّ كمَعِيشَة ، وصَحَّحَه ، وحَكَى القَاضِي عِيَاضٌ الوَجْهَيْنِ ، وتَرَكَه المُصَنِّفُ قُصُورًا ، وهو اسمُ (الجُحْفَة) وقِيلَ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْهَا ، (بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ ، وهِيَ (مِيقاتُ الشَّامِيِّينَ) ، ومَنْ وَرَدَ عَلَى طَرِيقِهِمْ ، كما جاءَ ذٰلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وبِهَا غَدِيرُ خُمٍّ ، وهي شَدِيدَةُ الوَخَمِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُولَدْ بغَدِيرِ خُمٍّ أَحَدٌ فعاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ ، إِلاّ إِنْ تَحَوَّلَ عَنْهَا.

(والمُتَهَيِّعُ : الجائِرُ) هٰكذا بالجِيمِ فِي سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فِي نُسَخِ (١) العُبَابِ ، وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ.

(و) أَيْضاً : (المُتَسَرِّعُ إِلى الشَّرِّ ، كالمُنْهاعِ إِلَيْهِ) ، وكَذٰلِكَ التَّيِّعُ ، والمُتَتَيِّعُ ، والتَّرْعانُ والتَّرِعُ ، كَذا فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ.

(١) في المطبوع «فأفتنهن ... بشر وعانده..» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٦/ متفقا مع العباب.
(٢) اللسان ، والعباب ، وفيه قبله مشطوران هما :
* كيفَ يَنامُ الشَّعْشعانُ الأَرْوَعُ *
* عَنْ قُلُصٍ أَعْناقُهَا تَطَلَّعُ *
(٣) اللسان ، وانظر (صنع) برواية : طَرِيقُ المَصْنَعِ.

(١) في مخطوطة العباب التي بأيدينا (مكتبة الرباط): «حائر» بالحاء المهملة ، وفي التكملة بالجيم، كما هنا وانظر آخر المستدرك.

(والتَّهَيُّعُ : الانْبِسَاطُ) ومِنْهُ أُخِذَ المَهْيَعُ ، كما تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(وانْهَاعَ الشَّرَابُ) (١) انْهِيَاعاً : (جَرَى) وانْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهاعُ : التَّجَرُّعُ على الجُوعِ وغَيْرِه .

والهَيْعَةُ ، كالحَيْرَةِ .

وقَالَ ابنُ بُزُرْجَ : هِعْتُ أَهَاعُ هَيْعاً ، مِنَ الحُبِّ والحُزْنِ .

وأَرْضٌ هَيْعَةٌ : واسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ .

والهِيَاعُ ، ككِتَابٍ : الانْتِشَارُ .

وتَهَيَّعَ السَّرَابُ : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

والهَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّيْءِ المَصْبُوبِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ومِثْلُ المَيْعَةِ ، وماءٌ هائِعٌ .

(١) في مخطوطة العباب التي بأيدينا : (السَّراب) بالسين المهملة ، وكذا في اللسان والمحكم ١٥١/٢ .

ومَهْيَعُ كمَقْعَدٍ : اسمُ الجُحْفَةِ .

ومَهِيعَةُ كَمَعِيشَةَ : لُغَةٌ فى مَهْيَعَةَ كَمَشْرَعَةَ ، نَقَلَه العَيْنِىُّ وعِيَاضٌ وغَيْرُهُمْ .

وَرَجُلٌ هَيِّعٌ لَيِّعٌ ، ككَيِّسٍ فِيهِمَا ، خَفِيفٌ جَزُوعٌ ، نَقَلَه السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

والمُتَهَيِّعُ : المُتَحَيِّرُ .

(فصل الياء) التحتية مع العين

[ى ت ع]

(اليَتُوعُ كصَبُورٍ ، أَو تَنُّورٍ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ كُلُّهم ، وقالَ الحُكَماءُ : هُوَ (كُلُّ نَبَاتٍ لَهُ لَبَنٌ دارٌّ مُسْهِلٌ مُحْرِقٌ مُقَطِّعٌ ، والمَشْهُورُ مِنْهُ سَبْعَةٌ) ، وهِىَ (الشُّبْرُمُ ، واللاعِيَةُ ، والعَرْطَنِيثَا ، والماهُودَانَةُ ، والمازَرْيُونُ ، والفَنْجَكَشْتُ (١) والعُشَرُ ، وكُلُّ اليَتُوعاتِ إِذَا اسْتُعْمِلَتْ فِى غَيْرِ وَجْهِهَا أَهْلَكَتْ ، و) من

(١) هكذا في مطبوع التاج ، وعبارة القاموس المطبوع : الفَلَنْجَلَشْت (بلامين) ، ولم يذكره في (توع) .
وفى تذكرة داود (١ /٢٥٢) فنجنشت

الغَرِيبِ أَنَّه قَدْ (تَقَدَّمَ) له ذٰلِكَ (فى «ت و ع») بعَيْنِه ، واقْتَصَرَ هُناك عَلَى الضَّبْطِ [1] الثّانِى ، مع تَطْوِيلٍ فيه ، وذَكَرَ سِتَّةً مِنْهَا ، وذَكَر السَّقَمُونْيا والحَاتِيتُ ، وذَكَرَ شَيْئاً مِنَ الخَوَاصِّ ، مع تَصَادُمٍ فِى العِبَارَتَيْنِ ، وتَقْصِيرٍ عَمّا ذَكَرَهُ الحُكَمَاءُ فى كُتُبِهم مُفَصَّلاً ، ولو أَشَارَ هُنا بقَوْلِهِ : اليَتُّوعُ : لُغَةٌ فِى التَّيُّوعِ ، وقد ذُكِرَ فى «ت و ع» لأَصَابَ فِى حُسْنِ الاخْتِصَارِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

[ى ث ع]

(يُثَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ ، ويُقَال : أُثَيْعٌ) بالهَمْزِ ، وقد تَقَدَّمَ فى أَوَّلِ الحَرْفِ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وهُوَ : اسْمُ (والِد زَيْد التّابِعِىّ) الّذِى رَوَى عَنْ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ المُصَنِّفِ .

(و) قالَ ابنُ حَبِيبَ : يُثَيْعُ (بنُ

(١) أى كتَنُّور ، وفيها : «والتَّيُّوع مشدّدة على تَفْعُول» .

بَكْرٍ) بنِ يَشْكُرَ (فِى عَدْوَانَ ، و) يُثَيْعُ [1] (بنُ الأَرْغَمِ فِى الأَشْعَرِيِّينَ) [2] ، والأَرْغَمُ هو ابْنُ الأَشْعَر لِصُلْبِه ، كما أَنَّ يَشْكُرَ بنُ عَدْوَانَ أَيْضاً .

(و) يُثَيْعُ (بنُ أَزْدَةَ) بنِ حُجْرِ ابنِ جَزِيلَةَ [3] (فِى لَخْمٍ) .

قالَ : (ويَثْيِعُ ، كيَضْرِبُ) أى : بفَتْحِ الياءِ وسُكُونِ المُثَلَّثَة وكَسْرِ الياءِ الثّانِيَة ، كَذا فِى النُّسَخِ ، وضَبَطَهُ الحافِظُ بفَتْحِ أَوَّلِهِ وسُكُونِ الياءِ بعدَهَا مُثَلَّثَة ، وهو الصَّوَابُ [4] فإِنَّ ياءَه مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هَمْزَة ، كما حَقَّقَهُ ابنُ الأَثِير ، وهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكونَ كيَضْرِبُ ، أَو كيَمْنَعُ ، (ابنُ الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ) بنِ مُدْرِكَةَ بنِ إِلْيَاسِ بنِ مُضَرَ .

(١) وكذا في العباب ، وفي الاشتقاق لابن دريد ٤١٨/ : يَثيع (بفتح الياء) وقال : «يَثيع يَفْعِلُ من قولهم : ثاع يَثيعُ .

(٢) في العباب : (الأَشْعَرِين) وعليها علامة الصحة .

(٣) فى مطبوع التاج : جريلة (براء مهملة) والمثبت من العباب والاشتقاق ٣٧٦/ (بالزاى المعجمة) .

(٤) وهو أيضا ما فى التكملة والعبـاب (بياءين ثم مثلثة) ، ونص عليه أيضاً الذهبى فى المشتبه ١١٢ لكنّه . ضبط المثلّثة بالفتح كيَمْنَع .

قالَ: (وأَيْثَعُ[1]، كأَحْمَدَا بنُ نَذِيرٍ[2]) ابنِ قَسْرِ بنِ عَبْقَرٍ (فِي بَجِيلَةَ).

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ فِي أَنْسَابه: أُثَيْع[3] (بنُ مُلَيْحِ بنِ الهُونِ) ابنِ خُزَيْمَةَ (جُمّاعُ القارَةِ) وقالَ ابن خَطِيبِ الدَّهْشَةِ ــ في المُنْتَقَى مِنْ جامِعِ الأُصُولِ ــ: ويُقَال: يُثَيْعُ، بإِبْدَال الهَمْزَةِ ياءً، قالَ ابنُ ماكُولاَ[4]: ومَن قالَ: أُثَيْعٌ فقد وَهِمَ، أَي: كزُبَيْرٍ، والمُصَنِّفُ جَمَعَ بَيْنَ القَوْلَيْن، فإِنَّ ابْن حَبِيبَ يَقُول: إِنَّ جُمّاعَ القَارَةِ يُثَيْعُ ابنُ الهُونِ، وهٰكذَا نَقَلَه[5] الحافِظُ أَيْضاً، وضَبَطَهُ الصّاغانِيُّ[6] كيَضْرِبُ، وابنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ كيَمْنَعُ.

وفى الأَنْسَابِ لابْنِ الكَلْبِيِّ: وَلَدَ الهُونُ بنُ خُزَيْمَةَ مُلَيْحَ بنَ الهُونِ، ومِنْ وَلَدِه حَلَمَةُ والدَّيْشُ، ابْنَا مُحَلِّمِ بنِ غالِبِ بنِ عائِذَةَ بنِ مُلَيْحٍ، فيُقَالُ لِبَنِي حَلَمَةَ: الأَبْنَاءُ، وبَنُو الدَّيْشِ يُقَالُ لَهُم: القَارَةُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: القارَةُ هُو أُثَيْع، ويُقَالُ: يُثَيْعُ بنُ مُلَيْحِ بنِ الهُونِ، وقِيلَ: القَارَةُ: هُوَ الدَّيْشُ بنُ مُحَلِّم، فتَأَمَّل ذٰلِكَ.

واخْتُلِفَ فى الحارِثِ بنِ يُثَيْعٍ، فقِيلَ هٰكَذَا، وقِيلَ: بمُثَنّاة[1] ثُمَّ مُوَحَّدَةٍ مُصَغَّرًا، كما قالَهُ الحافِظُ.

* [ي د ع] *

(الأَيْدَعُ: الزَّعْفَرانُ) قالَ رُؤْبَةُ:

* كَمَا اتَّقَى مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعَا[2] *

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا يَنْصَرِفُ، فإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْه فِي

---

(١) فى مطبوع التاج: (أثيـع) بتقديم المثلثة، والمثبت من القاموس المطبوع والعباب.

(٢) في العباب «نُذَيْر» مصغراً.

(٣) هكذا فى مطبوع التاج وفى المشتبه ١١ والتبصير ٧ «أيثع» بتأخير المثلثة.

(٤) لفظه في الإكمال ٩٧/١: «(يُثَيْع) بضم أوله وفتح ثانيه».

(٥) هو ابن حجر، ولفظه فى التبصير ١٩٥: (وبياءين مفتوحة ثم ساكنة ثم مثلثة مفتوحة: ييثع بن الهون بن خزيمة). وكذا هو فى المشتبه للذهبى / ١١٢.

(٦) فى التكملة والعباب بتقديم الياءين، وتأخير المثلثة.

(١) يعنى (ابن تُبَيع) كما تقدم في (تبـع) وفي المشتبه للذهبي /١١٢: «ويقال في ابن تُبَيْع هذا بفتح أوله».

(٢) ديوانه / ٨٨، واللسان، والصحاح، والعباب.

المَعْرِفَةِ : لِلتَّعْرِيفِ ووَزْنِ الفِعْلِ ، وصَرَفْتَه فِي النَّكِرَةِ ، مِثْل أَفْكَل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الأَيْدَعُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ ، وهُوَ (خَشَبُ البَقَّمِ) قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الثَّوْرَ :

فَنَحَا لَهَا بِمُذَلَّقَيْنِ كأَنَّمَا
بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ[1]

(و) يُقَالُ : الأَيْدَعُ : (دَمُ الأَخَوَيْنِ) وهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وقالَ شَمِرٌ : الأَيْدَعُ : البَقَّمُ ، وأَنْشَدَ لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

فَواللهِ لا يَأْتِي بخَيْرٍ صَدِيقَهَا
بَنُو جُنْدَعٍ ما اهْتَزَّ فِي البَحْرِ أَيْدَعُ[2]

قالَ : لأَنَّ البَقَّمَ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ مِنْ بِلادِ الهِنْدِ .

قلتُ : وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ :

كأَنَّ حُمُولَ القَوْمِ حِينَ تَحَمَّلُوا
صَرِيمَةُ نَخْلٍ أَو صَرِيمَةُ أَيْدَعِ[3]

قالَ : هٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَيْدَعَ هُوَ البَقَّمُ ؛ لأَنَّهُ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ مِنْ بِلادِ الهِنْدِ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّ الأَيْدَعَ : (صَمْغٌ أَحْمَرُ ، يُجْلَبُ مِنْ سُقُطْرَى) جَزِيرَةِ الصَّبِرِ ، (تُدَاوَى[1] بِهِ الجِرَاحاتُ) .

(و) قالَ السُّكَّرِيّ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ — بَعْدَ ما ذَكَرَ دَمَ الأَخَوَيْنِ والزَّعْفَرَانَ — : والأَيْدَعُ أَيْضاً : (شَجَرٌ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ ، أَو) هُوَ (ضَرْبٌ مِنَ الحِنّاءِ) قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وقالَ السُّكَّرِيُّ : قالَ خالِدُ بنُ كُلْثُوم : الأَيْدَعُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ أَحْمَرُ يَصْبُغُ بِهِ أَهْلُ البَدْوِ ثِيَابَهُم .

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الأَيْدَعُ : (طائِرٌ) وأَنْشَدَ :

ما اسْتَنَّ فِي سَنَنِ الجَنُوبِ الأَيْدَعُ[2]

أَي : عَلَى سَنَنِ الجَنُوبِ .

---

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٨/ واللسان ، والعباب ، والتكملة والمخصص ٤ /١٤٨ .
(2) ديوانه /١٨٥ والتكملة والعباب ، وقال الصاغاني : « ولم أجده في شعر عبيد الله » .
(3) اللسان ، وفي العباب والتكملة : « حُمُولُ الحَيِّ . . . صَرائِمُ نَخْلٍ أو صَرائِم أَيْدَعِ » ولم أجده في ديوانه .

(1) في مطبوع التاج « يداوى » بالياء والمثبت من القاموس وفي العباب رسم بالياء والتاء وفوقها كلمة « معاً » .
(2) العباب .

(ويَدِيعُ ، كيَبِيعُ) ولَوْ قالَ : كأَمِيرٍ ، كانَ أَحْسَن : (ع ، بيْنَ فَدَكَ وخَيْبَرَ) ، بِهَا مِيَاهٌ وعُيُونٌ لِبَنِي فَزَارَةَ وغَيْرِهِمْ ، وقَدْ جاءَ ذِكْرُه فِي الحَدِيثِ ، وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

كأَنَّ العِيرَ نَاهِلَةً قَرَوْرَى
يُعَالِي الآلُ مَلْهَمَ أَو يَدِيعَا[1]

شَبَّهَ حُمُولَهُم وقَدْ صَدَرَتْ عَنْ قَرَوْرَى بنَخْلِ مَلْهَمَ أَو يَدِيعَ .

قلتُ : وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّفِ فِي «ب د ع» أَنَّهُ يُقَال لَهُ : بَدِيعٌ ، كَمَا فِي العُبَاب

(ويَدَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : بَرِيَّةٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ) .

(ويَدَعَانُ ، مُحَرَّكَةً) وضُبِطَ فِي نُسَخِ العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ بِكَسْرِ الدّالِ : اسْمُ (وادٍ بهِ مَسْجِدٌ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) وهُوَ (مُعَسْكَرُ هَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ) .

(ومَيْدُوعٌ) : اسمٌ (لِلْفَرَسِ) ، قالَ

(١) العباب والضبط منه .

الجَوْهَرِيُّ : هو فَرَسُ عَبْدِ الحَارِثِ ابنِ ضِرارِ بنِ عَمْرِو بنِ مالِكٍ الضَّبِّيِّ ، وأَنْشَدَ لَهُ شِعْراً قَدَّمْنَا ذِكْرَه فِي «ب د ع» لأَنَّ الصَّوابَ أَنَّهُ (بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) فِي ذِكْرِه هُنا ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصّاغَانِيُّ ، قال : وهٰكَذَا رُوِيَ فِي شِعْرِه أَيْضاً . قُلْتُ : فإِذا كانَت الرِّوَايَةُ هٰكَذَا بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، فَلا مُعَوَّلَ عَلَى مَا تَكَلَّفَ شَيْخُنَا لانْتِصارِ الجَوْهَرِيِّ بأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بهِ كأَنَّهُ لحُسْنِه مَطْلِيٌّ بالأَيْدَعِ ، وهو الزَّعْفَرَانُ ، فإِنَّ السَّمَاعَ والرِّوَايَةَ يُقَدَّمانِ عَلَى القِيَاسِ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَيْدَعَ الحَجَّ عَلَى نَفْسِه : أَوْجَبَهُ) وذٰلِكَ إِذا تَطَيَّبَ لإِحْرَامِه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قالَ جَرِيرٌ :

ورَبِّ الرّاقِصَاتِ إِلى الثَّنَايَا
بشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامَا[1]

ومَعْنَى أَيْدَعُوا : أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، يُقَال : أَيْدَعَ الرَّجُلُ : إِذا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِه حَجًّا .

(١) ديوانه /٥٣٨ ، واللسان والعباب وأنشد معه بيتاً بعده .

(ويَدَّعُه) الصَّبّاغ (تَبْدِيعاً: صَبَغَهُ بالأَيْدَعِ) أَى الزَّعْفَرانِ، فهُوَ ثَوْبٌ مُيَدَّعٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَيْدَعُ: نَبَاتٌ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

إذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً
كهَزِّ الجَنُوبِ الهَيْفِ دَوْماً وأَيْدَعَا (١)

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: أَوْزَمْتُ يَمِيناً، وأَيْدَعْتُهَا، أَى: أَوْجَبْتُهَا.

ومَيْدَعَانُ بنُ مالِكِ بْنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ: أَبُو قَبِيلَةٍ.

[ى ر ع] *

(اليَرَاعُ: ذُبَابٌ يَطِيرُ باللَّيْلِ كأَنَّهُ نارٌ)، كما فِى الصِّحاحِ، وفِى اللِّسَانِ: كأَنَّهُ شِهَابٌ قُذِفَ، أَوْ مِصْباحٌ يَطِيرُ، وهُوَ إِنْ طارَ بالنَّهارِ كانَ كبَعْضِ الطَّيْرِ، قالَ عَمْرُو بنُ بَحْرٍ: نارُ اليَرَاعَةِ قِيلَ: هِىَ نارُ حُبَاحِبٍ، وهِىَ شَبِيهَةٌ بنارِ البَرْقِ.

(و) اليَرَاعُ: (القَصَبُ)، قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ:

ومَهاً يَرِفُّ كأَنَّهُ إِذْ ذُقْتَهُ
عانِيَّةٌ شُجَّتْ بماءِ يَرَاعِ (١)

أَرادَ الأَنْهارَ، لأَنَّها أَخَفُّ مِنْ ماءِ الآبارِ وأَطْيَبُ، (واحِدَتُها بهاءٍ)، قالَ الأَزْهَرِىُّ: القَصَبَةُ الَّتِى يَنْفُخُ فِيهَا الرّاعِى تُسَمَّى اليَرَاعَةَ، وأَنْشَدَ:

أَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وإِنْ شَطَّتِ النَّوَى
بلَيْلَى كَمَا حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ (٢)

(و) اليَرَاعُ: (شَىْءٌ كالبَعُوضِ يَغْشَى الوَجْهَ). وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ: اليَرَاعُ: الهَمَجُ بَيْنَ البَعُوضِ والذُّبَابِ، يَرْكَبُ الوَجْهَ والرَّأْسَ، ولا يَلْذَعُ، (كاليَرَعِ مُحَرَّكَةً).

(و) مِنَ المَجَازِ: اليَرَاعُ: (الجَبَانُ) الَّذِى لا فُؤَادَ لَهُ، قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ:

(١) اللسان، الجيم ٣/٣٢٨.

(١) شعره في (الصبح المنير / ٣٥٤) والمفضلية (١١ : ٤) والعباب.
(٢) اللسان والعباب.

شَهِدْتُ طِرادَهــا فَصَبَرْتُ فِيهــا
إذا مــا هَلَّــلَ النِّكْسُ اليَرَاعُ (١)

(ومَصْدَرُه اليَــرَعُ أَيْضَــاً) ، أَى : بالتَّحْــرِيكِ كاليَرَاعَــةِ ، كَمــا فِــى المُحِيــطِ .

(و) قــالَ العُزَيْزِىُّ : (اليَراعَــةُ : الأَحْمَقُ) مِــنَ الرِّجَــال ، (و) قــال الجَوْهَــرِىُّ : (الجَبَانُ) يُقَــالُ لَهُ : يَراعٌ ويَرَاعَةٌ ، فعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبّــادٍ يَكُونُ اليَرَاعَــةُ مَصْدَرًا ، وعَلَى قَــوْلِ الجَوْهَرِىِّ [يكونُ] اسْمــاً .

(و) قالَ ابنُ بَــرِّىّ : اليَرَاعَــةُ : (النَّعامَةُ) ، قالَ الرَّاعِــى :

* . . . يَــرَاعَةً إِجْفِيــلاَ (٢) *

زادَ العُزَيــزِىّ : سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّها كأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ مِنْ خِفَّتِهــا .

(و) اليَرَاعَــةُ : (الأَجَمَةُ) ، وبِــهِ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ أَبِــى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مِزْمَارًا شَبَّهَ حَنِينَهُ بصَوْتِهِ :

سَبِــىٌّ مِــــنْ يَرَاعَتِــــه نَفَــــاهُ
أَتِــىٌّ مَــدَّهُ صُحَــرٌ ولُــوبُ (١)

وقِيــلَ : أَرادَ بــهِ القَصَبَةَ .

(ويَرَعَــةُ ، مُحَرَّكَةً : ع ، لفَزارَةَ) بالحِجَازِ ، مِنْ أَعْمَالِ والِــى المَدِينَةِ ، بَيْنَ الحُرَاضَةِ وبُوَانَــةَ .

(واليَرْعُ) ، بالفَتْحِ : (وَلَدُ البَقَرَةِ) الوَحْشِيَّةِ ، قالَهُ ابنُ عَبّــادٍ ، وأَنْشَدَ :

عَلَى بُرْجُــدٍ مِنْ عَبْقَرِىٍّ ومِسْطَحٍ
هِبــاصٍ عِراصٍ يَرْعُها ورُبُوحُهَا (٢)

(واليَــرُوعُ ، كصَبُــورٍ : الفَــزَعُ والرُّعْبُ ، لُغَيَّةٌ) مَرْغُوبٌ عنها ، لِأَهْلِ الشِّحْرِ (٣) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

---

(١) فى مطبوع التاج « فبصرت فيها » والمثبت من العباب ، والمفضلية (٣٩ : ١٠) .

(٢) اللســان وانظــر (جفــل) وتمــامه –كما فى الجمهرة ٢ /٣٩٢ وجمهرة أشعار العرب / ٣٣٥ – :
جاءُوا بصَكِّهِمُ وأَحْــدَبَ أَسْـأَرَتْ
منــه السِّــياطُ يَــراعَــةً إِجْفِيــلاَ

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٦ واللسان ، والصحاح والعبــاب .

(٢) العبــاب ، والضبــط منــه وفي المطبوع « عِراضٍ » بالضاد المعجمة ، والمثبت من العباب .

(٣) فى مطبوع التاج : (لأهل الشعر) ، والتصحيح من اللسان والتكملة والعباب .

اليَرَاعُ : الصِّغَارُ مِنَ الغَنَم وغَيْرِها ، ومِنْــهُ حَدِيثُ خُزَيْمَــةَ : «وعَادَ لَهــا اليَرَاعُ مُجْرَنْثِمــاً » .

واليَرَاعُ : الرَّجُــلُ الضَّعِيفُ ، ومَنْ لا رَأْيَ لهُ ولا عَقْــلَ .

وكَتَبَ الــكاتِبُ باليَرَاعَةِ ، أَىْ : القَلَمِ ، قالَ بَعْضُهُم فى صِفَتِهِ :

فَــلا تَغْتَرِرْ أَنْ قَــدْ دَعَــوْهُ يَرَاعَةً
فــإِنَّ صَرِيراً مِنْه يَسْتَهْزِمُ الجُنْــدَا

واليَرَاعَةُ : مَوْضِــعٌ بِعَيْنِه ، قــالَ المُثَقِّبُ العَبْدِىّ :

عَلَى طُرُقٍ عِنْــدَ اليَرَاعَةِ (١) تــارَةً
تُوَازِى شَرِيمَ (٢) البَحْرِ ،وهوقَعِيدُهَا (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ى س ع] *

يُسْــع ، بضَمِّ اليــاءِ : اســمُ رِيــحِ الشَّمَالِ ، نَقَلَه شَمِرٌ عن الحِجَازِيِّين ، وهِىَ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ مِسْع ، بِــكَسْرِ المِيمِ .

ويَسَعُ مُحَرَّكَةً : اسمُ نَبِــىٍّ ، وقَــدْ ذُكِرَ فى «وس ع » وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ؛ لأَنَّــهُ أَعْجَمِــىٌّ لَيْسَ بمُشْتَــقٍّ مِــنْ «وسع » فتَأَمَّلْ .

[ى ع ع] *

(اليَعْيــاعُ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، قــالَ اللَّيْثُ : هُــوَ (مِــنْ فِعــالِ (١) الصِّبْيَانِ ، إِذا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّىْءَ إِلَى آخَــرَ) ، قــالَ : (ولا تُكْسَرُ يــاوُه) كمــا تُكْسَرُ زاىُ الزِّلْزالِ ، كَرَاهِيَــةَ الــكَسْرَةِ فِــى اليــاءِ ،وأَنْشَدَ :

أَمْسَتْ كَهــامَةِ يَعْيــاعٍ تَداوَلَهَــا
أَيْدِى الأَوازِعِ ما تُلْقَى وما تُذَرُ (٢)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (يَعْ ، كقَدْ : زَجْرٌ) لِلصَّبِــىِّ (عــن تَناوُلِ الشَّىْءِ القَــذِرِ ، (كقَــوْلِ العَجَمِ : كَــخْ) بفَتْــحِ الــكافِ ، والــكَسْرُ أَشْهَرُ .

(١) فى المفضلية : عند الأراكة رِبّة . ومعنى رِبّة : مجتمعــة .

(٢) فى مطبوع التاج : شريم ، والتصحيح من المفضلية والشريم : خليج انشرم من البحر .

(٣) المفضلية (٢٨ : ٩) ، واللسان .

(١) ضبط فى التكملة بفتح الفاء ، والمثبت هنا ضبط القاموس واللسان .

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والرواية فيهما : «ماتُكْفَى وما تَذَرُ» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اليَعْيَعَةُ : أَصْواتُ القَوْمِ إذا تَداعَوْا ، فقالُوا : ياعْ ياعْ .

[ى ز ع] (١)

(اليازِعُ المَذْكُورُ فِي قَوْلِ حُصَيْبٍ الهُذَلِيِّ) الضَّمْرِيِّ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ هُنَا ، وذَكَرَهُ الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ فِي «و ز ع» قالُوا : قالَ حُصَيْبٌ (يَذْكُرُ فَرَّتَهُ مِنَ العَدُوِّ :

لَمّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو ويازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لَهُمْ فِي هٰذِه قَوَدُ (٢))

أَرادَ بِهِ (الزّاجِر) ، وهِيَ (لُغَةٌ لِهُذَيْلٍ فِي الوازِعِ) ، قَلْبُ الواوِ ياءً طَلَباً للخِفَّة ، وأَيْضاً تَنَكُّبَ الجَمْعِ بينَ الواوَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فِي «وزع» وأَشَرْنا لِذٰلِكَ هُنَالِكَ ، فراجِعْهُ .

[ى ف ع] *

(اليَفَعُ ، مُحَرَّكَةً ، و) اليَفَاعُ ، (كَسَحَاب : التَّلُّ) المُشْرِفُ ، وقِيلَ : هُوَ المُشْرِفُ مِنَ الأَرْضِ والجَبَلِ ، وقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُمَا فِيها غِلَظٌ ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وحَلَّتْ بُيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُمَنَّعٍ
تَخالُ بِهِ راعِي الحَمُولَةِ طائِرَا (١)

وقالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

وَدَعَتْنِي بِرُقاهَا إنَّهَا
تُنْزِلُ الأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ اليَفَعْ (٢)

(وتَيَفَّعَ) الرَّجُلُ : (صَعِدَهُ) ، عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، أَيْ : ارْتَفَعَ عَلَى يَفاعٍ مِنَ الأَرْضِ .

(وأَمْكِنَةٌ يُفُوعٌ ، بالضَّمِّ : مُرْتَفِعَةٌ) قالَ ابنُ بَرِّيّ : هُوَ جَمْعُ يَفاعٍ ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

بِنَظْرَةِ أَزْرَقِ العَيْنَيْنِ بازٍ
عَلَى عَلْياءَ يَطَّرِدُ اليُفُوعَا (٣)

(وغُلامٌ يافِعٌ) ، أَيْ : مُتَرَعْرِعٌ ،

(١) هكذا أورده صاحب القاموس هنا وتبعه المصنف ، وحقه أن يسبق (ى س ع) .
(٢) الشاهد الثانى والتسعون من شواهد القاموس . وتقدم تخريجه فى (وزع) .

(١) ديوانه / ٦٤ (ط بيروت) ، والأساس والعباب .
(٢) المفضلية (٤٠ : ١٨) ، والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

(ج : يَفَعَةٌ) ، ويُفْعَانٌ ، (كَطَلَبَة وكُثْبَانٍ) .

(و) يُقَالُ : (غُلامٌ يَفَعٌ ، مُحَرَّكَةً) بمَعْنَاهُ ، و(ج : أَيْفَاعٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وقد يَكُونُ جَمْعَ يافِعٍ ، كصاحِبٍ وأَصْحاب ، وشاهِدٍ وأَشْهَادٍ .

(وغُلامٌ يَفَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ووَفَعَةٌ ، وأَفَعَةٌ ، بالياءِ ، والواوِ ، والأَلِف ، (ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ) ، كما فِي العُبَاب .

(ويافِعٌ : ع) .

(و) يافِعٌ : (فَرَسُ والِبَةَ أَخِي بَنِي سِدْرَةَ بنِ عَمْرو) بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ ، قالَ حُصَيْنُ بنُ سُفْيَانَ الكِلابِيُّ :

وتَرَكْنَ فارِسَ يافِعٍ فِي مَزْحَفٍ
يَكْبُو لَدَى طَرَبِ العِنَانِ عَقِيرِ [١]

وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : والِبَة بنِ سِدْرَةَ .

(و) يافِعٌ : (أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ رُعَيْنٍ) ، وهو يافِعُ بنُ زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ ابنِ رُعَيْنٍ .

(ويافِعُ بنُ عامِرٍ) البَصْرِيُّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عَنْه إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاش (و) مِنْهُم : (مُبَرِّحُ بنُ شِهَاب) ابنِ الحارِثِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ سُحَيْت [١] بنِ شُرَحْبِيلَ بنِ حُجْرِ بن عَمْرو بنِ شُرَحْبِيلَ بنِ عَمْرِو بنِ يافِعٍ (اليافِعِيُّ) الرُّعَيْنِيُّ : (صحابِيٌّ) رَضِيَ اللهُ عنه ، أَحَدُ وَفْدِ رُعَيْنٍ ، نَزَلَ مِصْرَ ، وكانَ عَلَى مَيْسَرَة عَمْرِو بنِ العاصِ يَوْمَ دَخَلَ مِصْرَ ، وخُطَّتُه بالجِيزَةِ مَعْرُوفَةٌ .

(واليافِعِيُّونَ مِنَ المُحَدِّثِينَ جَمَاعَةٌ) فِيهِمْ كَثْرَةٌ ، مِنْهُم :

عَبْدُ اللهِ بنُ مَوْهَبٍ ، وعَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيد بنِ [أَبِي] [٢] الصَّعْبَة ، وغَيْرُهُمَا ، وهُمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى يافِعٍ

---

(١) العباب .

(١) في مطبوع التاج : (شُخَيت) بالشين والخاء المعجمتين ، والتصحيح من العباب بالسين والحاء المهملتين ، وكذا في التبصير ٦٧٧/ وفيه — من باب السين — : وبالحاء المهملة : سُحَيْتُ بن شُرَحْبِيل من أجداد مُبَرّح ابن شِهاب أحد الصحابة .

(٢) زيادة من المشتبه للذهبي ٦٦٤/ والتبصير لابن حجر ١٥٠٣/ .

ابنِ زَيْد ، الّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، أَبُو قَبِيلَة مِـن رُعَيْنٍ ، وهُمُ اليَوْمَ بحَضْـرَمَوْتَ بَطْـنٌ كَبِيـرٌ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِم طائِفَـةٌ باليَمَنِ إِلَى الآن ، ومِنْ مُتَأَخِّرِيهِمْ : قُطْبُ الحَرَمِ الإِمامُ عَبْدُ اللهِ بنُ أَسْعَدَ اليافِعِىُّ ، نَزِيـلُ مَكَّـةَ ، مُؤَلِّفُ رَوْضِ الرَّياحِيـنِ ، وغَيْـرِه ، وحَفِيـدُه : الجَمَـالُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهّـابِ ، ووَلَـدُه ، الوَجِيـهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بـنُ مُحَمَّد ، وُلِدَ هٰذا بمِنًى سَنَةَ ثَمانِمائَة وإِحْدَى وثَلاثِينَ ، وماتَ بمَكَّةَ سَنَـةَ ثمانِمائَةٍ وثَمانِيَةٍ وسَبْعِيـنَ .

(ويَفَعَ الجَبَلَ ، كمَنَعَ : صَعِدَهُ) .

(و) يَفَعَ (الغُلامُ : راهَقَ العِشْرِينَ ، كأَيْفَعَ) ، وفِـى الصِّحاحِ : أَيْفَعَ : ارْتَفَـعَ ، وفِـى النِّهَايَـةِ : شـارَفَ الاحْتِلامَ ، (وهـو يافِـعٌ ، لا مُوفِعٌ) ، وهُوَ مِن النّوادِرِ ، قالَ كُراعٌ : ونَظِيرُه : أَبْقَـلَ المَوْضِعُ[1] فهُـو باقِلٌ : كَثُرَ بَقْلُهُ[1] ، وأَوْرَقَ النَّبْتُ ، وهُوَ وارِقٌ : طَلَـعَ وَرَقُـه ، وأَوْرَسَ الرِّمْثُ ، وهُـو وارِسٌ كذٰلِكَ ، وأَقْرَبَ الرَّجُـلُ وهـو قـارِبٌ : إِذَا قَرُبَتْ إِبِلُه مِـنَ المـاءِ .

(واليـافِعَاتُ ، مِنَ الأُمُورِ : ماعَلاَ وغَلَـبَ مِنْهَـا فَلَم يُطَـقْ) ، قالَـهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ وأَنْشَدَ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

مارَجائِى فِـى اليافِعَاتِ ذَوَاتِ الْـ
ـهَيْجِ أَمْ ما صَبْرِى وكَيْفَ احْتِيالِى[1]

(و) اليافِعـاتُ (مِـنَ الجِبَـالِ : الشُّمَّـخُ) المُرْتَفِعَاتُ .

(والمَيْفَعَةُ : الشَّرَفُ مِنَ الأَرْضِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وهُوَ بالفَتْحِ ، كمـا يَقْتَضِيـهِ إِطْلاقُه ، وقـالَ السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ : قَيَّـدَهُ رُوَاةُ السِّيرَةِ بِكَسْرِ الميـمِ ، والقِيَاسُ الفَتْحُ ، لأَنَّهُ اسْمُ مَوْضِـعٍ مِنَ اليَفاعِ ، وهو المُرْتَفِعُ مِن الأَرْضِ.

(ومَيْفَعُ ، ومَيْفَعَةُ : بَلَدان بَيْنَهُمَـا يَوْمَانِ بسـاحِلِ اليَمَنِ) فمَيْفَعُ : قريَةٌ

---

(١) فى مطبوع التاج : الأرض ، والمثبت من اللسان – وفيه النص – ليوافق عود الضمير المذكر ، وفى المطبوع ايضا بقلها والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه / ٥٧ واللسان والتكملة والعباب .

عَلَـى السّاحِلِ ، ومَيْفَعَةُ : بَلْـدَةٌ بَيْنَ مَيْفَـع وأَحْوَرَ ، إلاّ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَـى السّاحِلِ ، بَلْ بَيْنَهُمـا مَرْحَلَةٌ .

(وأَيْفَعُ ، كأَحْمَدَ : ضَعِيفٌ ، رَوَى عَنْ سَعِيـدِ بنِ جُبَيْرٍ) .

(و) أَيْفَعُ (بنُ عَبْدٍ الكَلاعِـيُّ) .

(و) أَيْفَعُ (بنُ ناكُور ، ذُو الـكَلاع : صَحابِيّانِ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الأَخِيـرِ فِـى «ك ل ع» .

(أَو اسْمُ ابْنِ ناكُورٍ سَمَيْفَعٌ) كما سَبَقَ ذٰلِكَ (أَو اسْمَيْفَعٌ) بزِيادَةِ الأَلِفِ ، كـذا ضَبَطَـه الـدّارَقُطْنِـيُّ فِـى المُؤْتَلِـفِ والمُخْتَلِـفِ ، وأَغْفَلَـهُ المُصَنِّفُ هُنالِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اليافِـعُ ، مِنَ الرَّمْلِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِـفُ خِشْفاً :

تَنْفِـى الطَّوارِفَ عَنْهُ دِعْصَتا بَقَرٍ
ويافِعٌ (١) مِنْ فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُـومُ (٢)

وجِبَـالٌ يَفَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى : مُشْرِفاتٌ .

وكُلُّ مُرْتَفِـعٍ : يافِـعٌ .

وتَيَفَّـعَ الرَّجُـلُ : أَوْقَدَ نارَهُ فِـى اليَفَاعِ أَو اليافِـعِ ، قالَ رُشَيْدُ بـنُ رُمَيْضٍ الغَنَوِىُّ :

إذا حانَ مِنْهُ مَنْزِلُ القَوْمِ أَوْقَـدَتْ
لأُخْـراهُ أُولاهُ سَـناً وتَيَفَّعُـوا (١)

وتَيَفَّعَ الغُلامُ ، كأَيْفَعَ .

وجارِيَةٌ يَفَعَة ويافِعَةٌ ، وقد أَيْفَعَتْ ، وتَيَفَّعَتْ .

وقـالَ اللِّحْيَانِـىُّ : يافَـعَ فُـلانٌ وَلِيدَةَ (٢) فُلانٍ مُيافَعَةً : إذا فَجَرَ بِها ، ومِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصّادِقِ ، رَضِىَ اللهُ عنـه : «ولا يُحِبُّنَـا أَهْـلَ البَيْتِ (٣) ولدُ المُيافَـعَةِ» أَى : وَلَدُ الزِّنا .

---

(١) فى مطبوع التاج : (أو) ، والمثبت من اللسان والمراجع.
(٢) ديوانـه /٧١ ، واللسان وانظر (فرند) (عجز البيت) ، والأساس (طرف) ، ومعجم البلدان(فرنداذ) بذال معجمة فى آخره .

(١) اللسان .
(٢) وكذا في التكملة ، وفي اللسان عن اللحيانيّ أيضا : (أَمَة فلان) .
(٣) لفظه فى النهاية : «لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد المياقعة» .

ومِنَ المَجَازِ : مَجْدٌ يافِعٌ (١) .

[ى ن ع] *

(يَنَعَ الثَّمَرُ ، كَمَنَعَ ، وضَرَبَ ، يَنْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُنْعاً ، ويُنُوعاً ، بضَمِّهِمَا) ، أَى : نَضِجَ ، و(حانَ قِطَافُه)(٢) ولم تَسْقُطِ الياءُ فى المُسْتَقْبَلِ لتَقْوِيهَا بأُخْتِهَا ، وقَوْلُه تَعالَى : ﴿إذا أَثْمَرَ ويَنْعِهِ﴾ (٣) ـ هٰكَذا قُرِىءِ بالفَتْحِ ، وقَرَأَ قَتادَةُ ومُجاهِدُ وابنُ مُحَيْصِنٍ ، وابنُ أَبِى إِسْحٰقَ ، وأَبُو السَّمّالِ : «ويُنْعِه» بالضَّمِّ ، وهُمَا مِثْلُ النَّضْجِ والنُّضْجِ ، قالَ(٤) :

فى قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا (٥)

(١) شاهده في الأساس قول سليم بن مُحْرِز.
وعَمِّىَ جَبّار وجَدّى مالِكٌ
هما رَفعا البيت الطويلَ نصائِبُهْ
لنا وأحلاّنا بأَرْعَن يافِعٍ
من المجد لا يسْطِيعه من يطالبُهْ

(٢) فى نسخة من القاموس بهامش مطبوعه« قطاعه » بدل قطافه .

(٣) سورة الأنعام الآية ٩٩ .

(٤) هو يزيد بن معاوية كما فى الجمهرة٣ /١٤٦وصححة المبرد فى الكامل ١ /٢١٨ وقال ابن برى : هو للأحوص ، أو يزيد أو عبد الرحمن بن حسان .

(٥) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣ /١٤٦ و ٤٣٧ والكامل : ١ /٢١٨ ، وشعر الأحوص / ٢٢٢

(كأَيْنَعَ) إِينَاعاً ، أَىْ : أَدْرَكَ ونَضِجَ ، وهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً مِنْ يَنَعَ .

(واليانِعُ : الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وتَمْرٌ يانِعٌ : إِذَا لَوَّنَ ، وقَرَأَ أَبُو رَجاءٍ ، وابْنُ مُحَيْصِنٍ ، واليَمَانِىُّ ، وابْنُ أَبِى عَبْلَةَ «وَيَانِعِهِ(١)» .

(و) اليانِعُ : (الثَّمَرُ النَّاضِجُ) وقد يَنَعَ وأَيْنَعَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

لَقَدْ أَمَرَتْنِى أُمُّ أَوْفَى سَفَاهَةً
لأَهْجُرَ هَجْرًا حِينَ أَرْطَبَ يانِعُهْ(٢)

أَرادَ «هَجَرًا» فسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ (كاليَنِيعِ ، كأَمِيرٍ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ مِثْلُ النّاضِجِ والنَّضِيجِ ، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بنِ مَعْدِ يَكرِبَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ :

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ راحاً
يُفَضُّ عَلَيْهِ رُمّانٌ يَنِيعُ (٣)

(ج) اليانِعُ : (يَنْعٌ ، بالفَتْحِ) ، كصاحِبٍ وصَحْبٍ ، عن ابْنِ كَيْسَانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطوع التاج « وأينما » والتصحيح من العباب .

(٢) اللسان .

(٣) الأصمعيّة (٦١ : ٩) ، واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس .

(واليُنْعُ ،بالضَّمِّ : مِنْ جِلِّ[1] الشَّجَرِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (وبالتَّحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ العَقِيقِ) مَعْرُوفٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، أَيْضاً .

(و) اليَنَعَةُ (بهاءٍ : خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ المُلاعَنَةِ : « إِنْ جاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ مِثْلَ اليَنَعَةِ ، فهُوَ لأَبِيهِ الَّذِي انْتَفَى مِنْهُ » .

(وسَعِيدُ بنُ وَهْبٍ اليَنَاعِيُّ ، كصَحَابِيٍّ : تابِعِيٌّ) هَمْدانِيٌّ ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ،وسَلْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، خَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ ، وابْنُه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ثَمَرٌ مُونِعٌ ، كيانِعٍ ، وكَذٰلِكَ ثَمَرٌ أَيْنَعُ .

وقَدْ يُكْنَى بالإِيناعِ عَنْ إِدْرَاكِ المَشْوِيِّ والمَطْبُوخِ ،ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي السَّمّالِ لِلنَّجاشِيِّ : « هَلْ لَكَ فِي رُؤُوسِ جُذْعانٍ فِي كَرِشٍ قَدْ أَيْنَعَتْ وتَهَرَّأَتْ؟ »حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقَوْلُ الحَجّاجِ : « إِنِّي لأَرَى رُؤُوساً قَدْ أَينَعَتْ وحَانَ قِطافُهَا » شَبَّهَ رُؤُوسَهُم لاسْتِحْقَاقِهِمْ القَتْلَ بثِمارٍ أَدْرَكَتْ[1] وحَانَ أَنْ تُقْطَفَ .

وامْرَأَةٌ يانِعَةُ الوَجْنَتَيْنِ ، قالَ رَكّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ :

ونَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهُو كُرُومُه
تَرائِبَ لا شُقْرًا يَنَعْنَ ، ولاَ كُهْبَا[2]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : واليُنُوعُ ، بالضَّمِّ : الحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ ، قالَ المَرّارُ :

وإِنْ رَعَفَتْ مَنَاسِمُها بنَقْبٍ
تَرَكْنَ جَنادِلاً مِنْه يُنوعَا[3]

---

(١) ضبط فى القاموس المطبوع (بضم الجيم) ، والضبط المثبت من التكملة .

(١) فى مطبوع التاج « تدارکت » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والتكملة ، وفيها : «يزهو . . » بالياء والمثبت كالعباب .
(٣) اللسان .

قــالَ ابــنُ الأَثِيــرِ : ودَمٌ يانِــعٌ : مُحْمَــــارٌّ ، وفِــى الأَسَــاسِ : شَدِيــدُ الحُمْرَةِ ، وهُوَ مَجازٌ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لِسُوَيْدِ بنِ كُرَاعٍ :

وأَبْلَــخَ مُخْتَالٍ صَبَغْنَــا ثِيابَــهُ
بِأَحْمَرَ مِثْلِ الأُرْجُوانِــىِّ يانِعِ (١)

(١) التكملة والعباب والأساس .

هٰذا آخِرُ حَرْفِ العَيْنِ ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا ومَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِــىِّ الأُمِّــىِّ وعَلَى آلِهِ الطّــاهِرِيــنَ ، وعِتْــرَتِــه المُنْتَخَبِينَ ، وصَحْبِــه الكِرَامِ أَجْمَعِيــنَ . آمين *

(*) هذا آخر الجزء السادس من مطبوع التاج .

(بـابُ الغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ،

من كتابِ القامُوسِ

فِـى اللِّسَانِ : الغَيْنُ : مِنَ الحُرُوفِ الحَلْقِيَّـةِ ، وأَيْضـاً مِـنَ الحُـرُوفِ المَجْهُورَةِ ، وهِـىَ والخاءُ فِـى حَيِّـزٍ واحِدٍ .

قـالَ شَيْخُنَـا : أُبْدِلَـتْ مِـنْ حَرْفَيْنِ : مِـن الخـاءِ المُعْجَمَةِ فـى قَوْلِهِمْ : غَطَرَ بيَدِه يَغْطِرُ ، بمَعْنَى خَطَرَ يَخْطِرُ . حَـكَاهُ ابنُ جِنِّـى وجَمَاعَةٌ ، ومِنَ العَيْنِ المُهْمَلَةِ فى قَوْلِهِم : لغَـنَّ فى لعَنَّ ، قالَهُ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، وغَيْرُه .

(فصل الهمـزة)

[مع الغين]

[أ ب غ] *

(عَيْنُ أُبَـاغَ ، كسَحَابٍ ، ويُثَلَّثُ) اقْتَصَرَ الجَـوْهَرِىُّ مِنْهَـا عَلَى الضَّمِّ فَقَط ، وهُوَ الأَشْهَرُ ، وهـو قَوْلُ أَبِـى عُبَيْدَةَ ، والفَتْحُ عَن الأَصْمَعِـى ، قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ حَسّانَ :

هُنَّ أَسْلابُ يَـوْمَ عَيْنِ أَبَـاغٍ
مِنْ رِجَالٍ سُقُوا بسُمٍّ ذُعَـافِ (١)

هٰـكَذا رَواهُ بالفَتْـحِ ، وقالَـتْ ابنَةُ فَـرْوَةَ(٢) بـنِ مَسْعُـودٍ تَرْثِـى أَباهَـا ، وكانَ قُتِلَ بعَيْنِ أُباغ :

بعَيْنِ أُبـاغَ قَاسَمْنـا المَنَايَـا
فـكانَ قَسِيمُهـا خَيْرَ القَسِيمِ (٣)

هٰـكَذا رُوِىَ بالضَّمِّ ، كَـذا وُجِـدَ بخَطِّ أَبِـى الحَسَنِ بنِ الفُرَاتِ ، وأَمّا الكَسْرُ فلَمْ أَجِدْ لَهُ سَمَاعاً وَلا شاهِدًا ، إلاّ أَنَّ الصّـاغَانِـىَّ قَـدْ ذَكَرَ فِيـهِ التَّثْـلِيثَ (: ع بالشّـامِ ، أَو بَيْـنَ الـكُوفَةِ والرَّقَّةِ) وقَـالَ أَبُو الفَتْـحِ التَّمِيمِـىُّ : عَيْنُ أَباغ ، لَيْسَتْ بعَيْنِ ماءٍ ، وإِنَّمَـا هُوَ وادٍ وَراءَ الأَنْبارِ ، عَلَى طَرِيـقِ الفُرَاتِ إلى الشّامِ .

وقالَ (الرِّيَاشِىُّ : هِـىَ اسْمُ بَغْـدَادَ والرَّقَّةِ جَمِيعـاً) ، وقالَ أَبو الفَتْـحِ

(١) معجم البلدان (أباغ) .
(٢) في اللسان : قال ابن برّىّ : الشعر لابنـة المنـذر تقوله بعد موته .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (أباغ) .

التَّمِيمِيُّ النَّسَّابُ : كانَتْ مَنَازِلُ إِيادِ ابن نِزَارٍ بعَيْن أَبَاغ ، وأَباغُ : رَجُلٌ مِنَ العَمَالِقَةِ نَزَلَ ذٰلِكَ المَاءَ ، فنُسِبَ إِلَيْهِ ، قالَ ياقُوت : وقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي نُواس :

فَما نَجِدَتْ بالماءِ حَتَّى رَأَيْتُها
مَعَ الشَّمْسِ فِي عَيْنَيْ أَباغَ تَغُورُ(١)

حَكَى أَنَّه قالَ : جَهِدْتُ عَلَى أَنْ يَقَعَ فِي الشِّعْرِ عَيْنُ أَبَاغَ ، فامْتَنَعَتْ عَلَيَّ ، فقُلْت : عَيْنَيْ أَباغَ ؛ ليَسْتَوِيَ الشِّعْرُ ، قالَ : وكانَ عِنْدَهَا فِي الجاهِلِيَّة يَوْمٌ لَهُم بَيْنَ مُلُوكِ غَسَّانَ ومُلُوكِ الحِيرَةِ ، قُتِلَ فِيهِ المُنْذِرُ(٢) بنُ المُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ اللَّخْمِيُّ ، وقَدْ أَسْقَطَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ الهَمْزَةَ مِنْ أَوَّلِهِ ، فقَالَ يَمْدَحُ آلَ غَسَّانَ :

يَوْمَا حلِيمَةَ كانَا مِنْ قَدِيمِهِمُ
وعَيْنُ باغَ فكانَ الأَمْرُ ما ائْتَمَرا(٣)

(١) ديوانه /٤٨٢ ، ومعجم البلدان (أباغ) . وفي مطبوع التاج : تفور (بالفاء) والمثبت من الديوان ومعجم البلدان (بالغين المعجمة) .
(٢) في اللسان ، المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن عمرو بن عدى بن نصر اللخمى .
(٣) ديوانه /٧٤ ، ومعجم البلدان (أباغ) . والرواية : لأدنى وقْعَة .

يَا قَوْمِ إِنَّ ابْنَ هِنْدٍ غَيْرُ تارِكِكُمْ
فَلا تَكُونُوا لأَدْنَى وَقْفَةٍ جَزَرَا

[أ ر غ]

(أَرْغَيانُ ، كأَصْبَهَانَ) أَهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ياقُوت والصّاغانِيُّ : (ناحِيَةٌ بنَيْسَابُورَ) ، وضَبَطَهُ ياقُوت بكَسْرِ الغَيْنِ ، وقالَ : يُقَالُ : إِنَّها تَشْتَمِلُ عَلَى إِحْدَى وسَبْعِينَ قَرْيَةً ، قَصَبَتُها(١) الراوَنِير ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والأَدَبِ ، منهم الحاكِمُ أَبُو الفَتْحِ سَهْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الأَرْغَيانِيُّ ، تُوُفِّيَ سنة ٤٩٩ .

(فصل الباءِ) مع الغين

[ب ب غ]

(البَبْغَاءُ) ، بفَتْحٍ فسُكُون ، (وقَد تُشَدَّدُ الباءُ الثّانِيَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ

(١) في مطبوع التاج «قصبتها الرادنيز» والتصحيح من معجم البلدان (أرغيان) و (رأونير) ، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

الصّاغَانِــيُّ : هُــو (طائِــرٌ أَخْضَــرُ) مَعْرُوفٌ .

قالَ : (و) هُوَ أَيْضاً : (لَقَبُ أَبِــى الفَــرَج عَبْــدِ الوَاحِــدِ بنِ نَصْــرٍ المَخْزُومِيِّ الشّاعِرِ ، لُقِّبَ لِلُثْغَة[1]) ، أَى : فِــى لِسَانِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

ابنُ البَبْغِ ، بمُوحَّدَتَيْنِ ، الثانِيَــةُ ساكِنَةٌ : صَدَقَةُ بنُ جَرْوَانَ المُقْرِئُ ، سَمِــعَ أَبا الوَقْتِ ، وتُوفِّــيَ سنــة ٦١٦ ، هٰــكذَا ضَبَطَهُ الحافِظُ .

[ب ث غ]

(البَثَــغُ بالمُثَلَّثَــةِ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، هُو : (ظُهُورُ الدَّمِ فِــى الجَسَدِ) لُغَــةٌ فى البَثَعِ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، كما فِــى العُبَابِ .

[ب د غ] *

(بَدِغَ بالعَذِرَةِ ، كفَرِحَ) بَدَغــاً : (تَلَطَّــخَ) بِهــا ، (وكَــذَا) بَـــدِغَ (بالشَّــرِّ) : إِذا تَلَطَّــخَ بِــهِ ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، (فهُوَ بَدِغٌ ، ككَتِفٍ) .

(و) قالَ أَبُو أُسامَــةَ جُنَــادَةُ بــنُ مُحَمَّد الأَزْدِيُّ : (البَدْغُ) بالفَتْــحِ : (كَسْرُ الجَوْزِ واللَّوْزِ) .

(و) والبِدْغُ ، (بالكَسْرِ : الخَارِئُ فِــى ثِيابِه ، وقَــدْ بَــدُغَ ، ككَرُمَ) بَدَاغَةً ، فهو بِدْغٌ ، مثل[1] : ذَمِرَذَمَارَةً فهُو ذِمْرٌ .

قالَ ابــنُ فارِسٍ : البــاءُ والــدّالُ والغَيْنُ لَيْسَتْ فيــهِ كَلِمَةٌ أَصْلِيَّــةٌ ؛ لأَنَّ الدَّالَ فِــى أَحَدِ أُصُولِهَا مُبْدَلَةٌ من طاءٍ ، وهُوَ قَوْلُهُم : بَدِغَ الرَّجُلُ : إِذَا تَلَطَّــخَ بالشَّرِّ ، فهُوَ بَدِغٌ[2] ، وهٰذا إِنَّمَا هُوَ فِــى الأَصْلِ طاءٌ .

قالَ : (و) بَقِيَتْ كَلِمَتَانِ مَشْكُوكٌ فِيهِمَــا : إِحْدَاهُمَا قَوْلُهــم : البَــدَغُ (بالتَّحْرِيــكِ : التَّزَحُّفُ بالاسْتِ عَلَى الأَرْضِ) . قلتُ : وهُــوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

(١) في القاموس المطبوع «للُثْغَتِه» .

(١) في العباب : مِثَــال .

(٢) فى العباب بِدْغ بكسر الباء وسكون الدال، وما هنا ضبط المقاييس المطبوع ، والقياس يقتضيه .

* لَوْلَا دَبُوقاءُ اسْتِه لَمْ يَبْدَغِ [1] *

ويُرْوَى : «لَمْ يَبْطَغِ » ودَبُوقاؤُه : ما قَذَفَ بِهِ مِنْ جَوْفِه .

قالَ ابنُ فارِسٍ : (و) الأُخْرَى قَوْلُهُم : (هُمْ بَدِغُونَ ، بِكَسْرِ الدّالِ) أَي : (سِمَانٌ حَسَنُو الأَحْوَالِ) وفى بعضِ النُّسَخِ حَسَنَةُ الأَحْوَالِ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : واللهُ أَعْلَمُ بصِحَّةِ ذٰلِكَ . قلتُ : وفِى العُبَابِ : حَسَنَةُ الأَلْوَانِ ، بَدَلَ الأَحْوَالِ .

(والأَبْدَغُ : ع) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُه هٰكَذَا ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عنه بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وفى المُعْجَمِ لِيَاقُوت بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، ونَسَبَهُ إِلى ابْنِ دُرَيْدٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) البَدِغُ (كَكَتِفٍ : لَقَبُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِىِّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، كانَ يُدْعَى بِهِ (فى الجَاهِلِيَّةِ) لأَنَّهُ غَدَرَ[2] غَدْرًا هٰكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وزَعَمَه ، قالَ الصّاغَانِىُّ : وفِى نُسَخِ الجَمْهَرَةِ المُصَحَّحَةِ المَقْرُوءَةِ : البِدْغُ بِكَسْرِ البَاءِ وسُكُونِ الدّالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبْدَغَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وأَبْطَغَهُ : إِذا أَعانَهُ عَلَى حِمْلِه لِيَنْهَضَ بِهِ .

والبِدْغُ بالكَسْرِ : مَنْ به أُبْنَةٌ ، قِيلَ : وبِهِ لُقِّبَ قَيْسٌ المَذْكُور ، وفيه يَقُولُ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ :

تَرَى ابنَ زُبَيْرٍ خَلْفَ قَيْسٍ كأَنَّهُ
حِمارٌ وَدَى خَلْفَ اسْتِ آخَرَقائِمِ [1]

والبِدْغُ ، بالكَسْرِ : التّارُّ السَّمِينُ ، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

[ب ذ غ]

بذغ ، بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، نَقَلَ ياقُوت عن ابْنِ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ

---

(١) ديوانه / ٩٨ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ١ /٢٤٦ .

(٢) فى مطبوع التاج (عذر عذرة بالعين المهملة والذال المعجمة) والمثبت من العباب (بالغين المعجمة والدال المهملة) .

(١) اللسان ، وفيه : (ابن وُهَير) مكان (ابن زبير) .

أَنَّ الأَبْذَغ مَوْضِعٌ ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « بـدغ » تَقْلِيـدًا للصّاغانِيِّ .

* [ب ر ز غ] *

(البُـرْزُغُ)(١) ، كقُنْفُـذ : نَشاطُ الشَّبَـابِ) ، نَقَلَـهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَـدَ لِرُؤْبَةَ :

* هَيْهاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ البُرْزُغِ (٢) *

قالَ الصّاغانِـيُّ ، وابـنُ بَـرِّيٍّ : والرِّوايَةُ :

* بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ (٣) *

(و) قالَ غَيْرُه : البُرْزُغُ : (الشّابُّ المُمْتَلِـئُ التّامُّ) التّارُّ (كالبُرْزُوغِ ، كعُصْفُورٍ ، وقِرْطاسٍ) وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لرَجُلٍ مِنْ بَنِـى سَعْدٍ جاهِلِـيٍّ :

* حَسْبُكِ بَعْضُ القَوْلِ لا تَمَدَّهِى (٤) *
* غَرَّكِ بِرْزاغُ الشَّبابِ المُزْدَهِى *

(١) في التكملة : (البَرْزَغُ) بفتحة فوق الباء وما هنا ضبط العباب واللسان .
(٢) ديوانه ٩٧ واللسان والعباب .
(٣) ورواية الديوان أيضاً .
(٤) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

قَوْلُـه : « لاتَمَدَّهِـى » يُـريـدُ : « لا تَمَدَّحِـى » كَذا فِـى الصِّحاحِ .

* [ب ر غ] *

(البَـرْغُ) ، بالفَتْـحِ ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : هُـوَ (اللُّعَابُ) ، لُغَةٌ فِـى المَرْغِ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرابِـيِّ : (بَرِغَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ :) إِذا (تَنَعَّـمَ) ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ رَبَغَ(١) ،قالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

* [ب ز غ] *

(بَزَغَت الشَّمْسُ ، بَزْغاً ، وبُزُوغاً) : بَـدَا مِنْهَـا طُلُـوعٌ ، أَو (شَرَقَتْ) ، وكَذٰلِكَ القَمَرُ ، قالَ اللّٰهُ تَعالَى : ﴿فلَمّا رَأَى القَمَرَ بازِغاً (٢) ﴾ .

(أَو البُزُوغُ : ابْتِداءُ الطُّلُـوعِ) ، وهٰذا هُوَ الأَصْـلُ ، نَقَلَهُ الزَّجّاجُ .

(و) منـه : بَزَغَ (نـابُ البَعِيرِ) أَى : (طَلَعَ) ، ومِنْهُ أُخِذَ بُزُوغُ الشَّمْسِ

(١) كذا ضبط فى التكملة واللسان ، وفى العباب : ضبـط بـكسرة تحت البـاء .
(٢) سورة الأنعـام ، الآية ٧٧ .

بزغ

والقَمَرِ ، وهُوَ طُلُوعُه مُنْتَشِرَ الضَّوْءِ ، كمــا حَقَّقَهُ الرّاغِبُ ، وفى الأَساسِ : بَزَغَ النّابُ : إِذا شَقَّ اللَّحْمَ فخَرَجَ ، ومِنْهُ : بَزَغَتِ الشَّمْسُ والقَمَرُ ، ونُجُومٌ بــوازِغُ ، كأَنَّهَا تَشُقُّ بنُورِهَا الظُّلْمَةَ شَقًّا .

(و) بَزَغَ (الحــاجِمُ والبَيْطَــارُ) الدَّابَّةَ بَزْغاً : (شَرَطَ)(١) وشَقَّ أَشْعَرَها بِمِبْزَغِهِ .

(و) المِبْزَغُ (كمِنْبَــرٍ : المِشْرَطُ) قــالَ الأَخْطَلُ(٢) :

يُساقِطُهــا تَتْرَى بــكُلِّ خَمِيلَــةٍ
كبَزْغِ البِيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ(٣)

ونَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَــى ، ولَيْسَ لهُ ، وقِيلَ : هُوَ للطِّرِمّاحِ ، كما فِى التَّكْمِلَةِ .

(و) قــالَ ابنُ دُرَيْــد : بَزِيــغٌ ، (كأَمِيــرٍ : فَرَسٌ) مَعْرُوفٌ .

(١) فى نسخة من القاموس بهامش مطبوعة : شرطاً .
(٢) كذا فى العباب ولم أجده فى ديوان الأخطل والصواب: الطرماح كما فى التكملة واللسان .
(٣) ديوان الطرماح / ٥٠٩ ، واللسان وانظر (بطر) والصحاح ، والتكملة ، والعباب .

(و) بَزِيــغُ (بنُ خالِدِ :) صالِحٌ (قُتِلَ فى فِتْنَةِ الأَشْعَثِ) ، كَــذَا فِــى النُّسَخِ (١) والصوابُ «ابــنُ الأَشْعَثِ» كما هو نَصُّ الحافِظِ فى التَّبْصِيرِ ، وقالَ رَوَى عَنْهُ مُغِيــرَةُ .

(و) بَيْــزَغُ(٢) (كحَيْــدَرٍ : ة ، بالعِرَاقِ) من أَعْمَالِ دَيْرِعاقُول ، بَيْنَه وبَيْنَ جَبُّــل(٣) .

(وابْتَزَغَ الرَّبِيــعُ : جاءَ أَوَّلُه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَزَّغَ البَيْطَارُ الدّابَّةَ تَبْزِيغاً ، كبَزَغَ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وقــالَ أَبــو عَدْنَــانَ : التَّبْــزِيــغُ والتَّغْزِيبُ واحِدٌ ، وهُوَ الوَخْزُ الخَفِــىُّ الَّذِى لا يَبْلُغُ العَصَــبَ .

وبَزَغَ دَمَه : أَسالَهُ .

وقالَ الفَــرّاءُ : يُقَــال لِلْبَرْكِ(٤) :

(١) وكذلك أيضا فى المشتبه للذهبى / ٧١ .
(٢) فى التكملة والعباب : (بَيْزُغُ) بضم الزاى ضبط حركات .
(٣) فى مطبوع التاج «وبين دجيل» والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (بيزغ) .
(٤) البَرْك : المنسغة، وهى: إضبارة من ريش الطائر أو ذنبه ينسغ بها الخباز الخبز . . . (اللسان نسغ) .

مِبْزَغَةُ ومِيزَغَةٌ .

وبازُوغاءُ : قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ .

[ب س ت غ]

(بَسْتِيغُ ، بالفَتْحِ) وسُكُونِ السِّينِ المُهْمَلَةِ وكَسْرِ المُثَنَّاةِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ وابْنُ السَّمْعَانِيّ : هِيَ : (ة ، بنَيْسابُورَ ، مِنْهَا المُحَدِّثانِ) : أَبُو سَعْدٍ (شَبِيبٌ ، و) أَخُوه (عَلِيٌّ ابْنَا أَحْمَدَ) بن مُحَمَّدٍ[1] ابنِ خُشْنَامَ (البَسْتِيغِيّانِ) ، ووَقَع في كُتُبِ الأَنْسَابِ في اسْمِ جَدِّهِمَا هِشَامٌ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ من النُّسّاخِ ، رَوَى شَبِيبٌ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الإِسْفَرايِينِيّ ، وأَخُوه عَلِيٌّ عن ابْنِ مَحْمَشٍ الزِّيادِيّ ، قالَ الحافِظُ[2] : وذَكَر ابنُ السَّمْعانِيّ : أَنَّ أَحْمَدَ المَذْكُورَ كانَ كَرَامِيًّا ، واللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله « ابن محمد » زيادة لم ترد فى نسبه كما فى التبصير / ٧٢٦ وهى واردة فى العباب .

(٢) يعنى ابن حجر فى التبصير / ٧٢٦ .

[ب ش غ]

(البَشْغُ) بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (المَطَرُ الضَّعِيفُ) كالبَغْشِ .

(و) يُقَالُ : (بُشِغَتِ الأَرْضُ ، بالضَّمِّ) أَي : (بُغِشَتْ) ، فهِيَ مَبْشُوغَةٌ ومَبْغُوشَةٌ .

(و) أَصابَتْنَا (بَشْغَةٌ مِنَ المَطَرِ) ، و(بَغْشَةٌ مِنْهُ) ، بمَعْنًى .

(وأَبْشَغَ اللهُ الأَرْضَ) و (أَبْغَشَها) بمَعْنًى .

[ب ط غ] *

(بَطِغَ بالعَذِرَةِ ، كبَدِغَ ، زِنَةً ومَعْنًى) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَولُ ابنِ السِّكِّيتِ وأَبِي عُبَيْدٍ ، ورُوِيَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* لَوْلاَ دَبُوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ[1] *

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (بدغ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَطِغَ بالأَرْضِ ، كفَرِحَ : إذا تَمَسَّحَ بِها ، كما فِي الصِّحاح زادَ غَيْرُه : وتَزَحَّفَ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَبْطَغَ زَيْدٌ عَمْرًا : أَعانَهُ عَلَى حِمْلِه لِيَنْهَضَ بِهِ ، وكذٰلِكَ أَزْقَنَهُ ، وأَبْدَغَهُ .

[ب غ غ] *

(البُغْبُغُ ، كقُنْفُد : البِئْرُ القَرِيبَةُ الرِّشَاءِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) يُقَالُ : (البُغَيْبِغُ لِمُصَغَّرِه) عَنْهُ أَيْضاً ، قالَ الشّاعِرُ :

* يا رُبَّ ماءٍ لكَ بالأَجْبالِ (١) *
* أَجْبالِ سَلْمَى الشُّمَّخِ الطِّوالِ *
* بُغَيْبِغٍ يُنْزَعُ بالعِقالِ *
* طامٍ عَلَيْهِ وَرَقُ الهَدالِ *

يعني أَنَّهُ يُنْزَعُ بالعِقالِ لِقِصَرِ (٢) الماءِ ؛ لأَنَّ العِقَالَ قَصِيرٌ ، وقالَ أَبُو مُحَمَّد الحَذْلَمِيُّ :

* فَصَبَّحَتْ بُغَيْبِغاً تُعَادِيهْ (١) *
* ذا عَرْمَضٍ يَخْضَرُّ كَفُّ عافِيهْ *

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* قَدْ وَرَدَتْ بُغَيْبِغاً لا تُنْزَفُ (٢) *
* كَأَنَّ مِنْ أَثْباجِ بَحْرٍ تَغْرِفُ *

(و) البُغَيْبِغُ : (تَيْسُ الظِّبَاءِ السَّمِينُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) البُغَيْبِغَةُ (بهاءٍ : ضَيْعَةٌ بالمَدِينَةِ) ، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، كانَتْ لِآلِ جَعْفَرٍ ذِي الجَنَاحَيْنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَهُ الخَلِيلُ .

(و عَيْنٌ غَزِيرَة) الماءِ ، (كَثِيرَةُ النَّخْلِ ، لآلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّمَ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ والأَزْهَرِيُّ .

(و) يُقَالُ : (عَدَا طَلَقاً بُغَيْبِغاً : إذا كانَ لا يُبْعِدُ فِيهِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

---

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب، والجمهرة ١/ ١٢٧ .
(٢) هكذا في مطبوع التاج واللسان، وحقه « لقرب الماء » .

(١) اللسان .
(٢) الجمهرة ١٢٨/١ وفيها « لا يُنْزَف » بالياء التحتية، والمثبت كالعباب .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (بَغَّ الدَّمُ) : إذا (هَاجَ) .

(و) قالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ : (البُغُّ ، بالضَّمِّ : الجَمَلُ الصَّغِيرُ ، وهِيَ بهاءٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: البَغْبَغَةُ :حكايَةُ ضَرْبٍ مِنَ الهَدِيرِ) وفِي اللِّسَانِ : حِكايَةُ بَعْضِ الهَدِيرِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : البَغْبَغَةُ : (الغَطِيطُ فِي النَّوْمِ) .

قالَ :(و) البَغْبَغَةُ أَيْضاً : (الدَّوْسُ والوَطْءُ) ، يُقَالُ : بَغْبَغَهُم الجَيْشُ ، أَيْ : داسَهُم وَوَطِئَهُمْ .

قالَ :(والمُبَغْبِغُ : المُخَلِّطُ) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّيّ : المُبَغْبِغُ : (السَّرِيعُ العَجِلُ) .

(وقَرَبٌ مُبَغْبَغٌ) على صِيغَةِ المَفْعُولِ ، (وتُكْسَرُ الباءُ الثّانِيَةُ) ، أَي : (قَرِيبٌ) ،عن أَبِي حاتِمٍ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ يَصِفُ حِمَارًا :

* يَشْتَقُّ بَعْدَ القَرَبِ المُبَغْبَغِ [1] *

أَي : يُبَغْبِغُ ساعَةً ثُمَّ يَشْتَقُّ أُخْرَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

البَغْبَاغُ ، بالفَتْحِ : حِكَايَةُ بَعْضِ الهَدِيرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* بِرَجْسِ بَغْبَاغِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ [2] *

وقالَ الصّاغَانِيُّ : الرِّوَايَةُ «بَخْبَاخِ الهَدِيرِ» بالخَاءِ لا غَيْرُ .

ومَشْرَبٌ بُغَيْبِغٌ : كَثِيرُ الماءِ .

والبَغْبَغَةُ : شُرْبُ الماءِ .

* [ب ل غ]

(بَلَغَ المَكَانَ ، بُلُوغاً) ، بالضَّمِّ : (وَصَلَ إِلَيْهِ) وانْتَهَى ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلاّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ﴾ [3] .

(أَو) بَلَغَه : (شارَفَ عَلَيْهِ) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى :﴿فإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ [4]﴾ .

(١) ديوانه / ٩٨ ، واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه / ١٦٦ ، واللسان ، والعباب والرواية في الديوان : «بخباخ الهدير» وصححها الصاغاني في العباب .
(٣) سورة النحل ، الآية ٧
(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٣٤ ، وسورة الطلاق ، الآية ٢ .

أَي : قارَبْنَهُ ، وقالَ أَبُو القاسِمِ فِي المُفْرَداتِ : البُلُوغُ والإِبْلاغُ : الانْتِهَاءُ إِلى أَقْصَى المَقْصِدِ والمُنْتَهَى ، مَكَاناً كان ، أَو زَماناً ، أَو أَمْرًا مِنَ الأُمُورِ المُقَدَّرَةِ . ورُبَّمَا يُعَبَّر بِهِ عن المُشارَفَةِ عليهِ ، وإِن لَم يُنْتَهَ إِلَيْهِ ، فمِنَ الانْتِهَاءِ : ﴿حتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وبَلَغ أَرْبَعِينَ سَنَةً[1]﴾ و ﴿ما هُمْ بِبالِغِيهِ[2]﴾ و ﴿فلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ[3]﴾ و ﴿لعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبابَ[4]﴾ و ﴿أَيْمانٌ عَلَيْنَا بالِغَةٌ[5]﴾ أَي مُنْتَهِيَةٌ فِي التَّوْكِيدِ ، وأَمّا قَوْلُه : ﴿فإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فأَمْسِكُوهُنَّ بمَعْرُوف[6]﴾ فلِلْمُشارَفَة ؛ فإِنَّهَا إِذا أَنْتَهتْ إِلى أَقْصَى الأَجَلِ لا يَصِحُّ للزَّوْجِ مُراجَعَتُهَا وإِمْسَاكُهَا .

(و) بَلَغَ (الغُلامُ : أَدْرَكَ) ، وبَلَغَ فِي الجَوْدَة مَبْلَغاً ، كما فِي العُبَابِ ، وفِي المُحْكَمِ : أَي : احْتَلَمَ ، كأَنَّهُ بَلَغَ وَقْتَ الكِتاب عَلَيْهِ والتَّكْلِيفِ ، وكَذٰلِكَ : بَلَغَتِ الجارِيَةُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : بَلَغَ الصَّبِيُّ ، والجارِيَةُ : إِذا أَدْرَكَا ، وهُمَا بالِغَانِ .

(وثَنَاءٌ أَبْلَغُ : مُبَالِغٌ فِيهِ) قالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ المُسَبِّحَ بنَ الحَوَارِيِّ بنِ زِيَادِ بنِ عَمْرٍو العَتَكِيَّ :

بَلْ قُلْ لِعَبْدِ اللهِ بَلِّغْ وابْلُغِ[1]
مُسَبِّحاً حُسْنَ الثَّنَاءِ الأَبْلَغِ

(وشَيْءٌ بالِغٌ) ، أَي : (جَيِّدٌ ، وقَدْ بَلَغَ) فِي الجَوْدَةِ (مَبْلَغاً) .

(و) قالَ الشّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - فى كِتَابِ النِّكَاحِ : (جارِيَةٌ بالِغٌ) ، بغَيْرِ هاءٍ ، هٰكَذَا رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : والشّافِعِيُّ فَصِيحٌ حُجَّةٌ فِي اللُّغَةِ ، قالَ : وسَمِعْتُ فُصَحاءَ العَرَبِ يَقُولُونَ : جارِيَةٌ بالِغٌ ، وهٰكذا قَوْلُهم : امْرَأَةٌ عاشِقٌ ،

(١) سورة الأحقاف ، الآية ١٥ .
(٢) سورة غافر الآية ٥٦
(٣) سورة الصافات ، الآية ١٠٢
(٤) سورة غافر ، الآية ٣٦ .
(٥) سورة القلم ، الآية ٣٩ .
(٦) سورة الطلاق ، الآية ٢ .

(١) ديوانه /٩٧ والعباب .

ولِحْيَةٌ ناصِلٌ ، قال :(و) لَوْ قال قائِلٌ : جارِيَةٌ (بالِغَةٌ) لم يَكُنْ خَطَأً ؛ لأَنَّهُ الأَصْلُ ، أَى : (مُدْرِكَةٌ) وقَدْ بَلَغَتْ .

(و) يُقَال : (بُلِغَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : جُهِدَ) وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

*إِنَّ الضِّبابَ خَضَعَتْ رِقابُها[1] *
*للسَّيْفِ لَمّا بُلِغَتْ أَحْسَابُها *

أَى : مَجْهُودُهَا ، وأَحْسَابُها : شَجَاعَتُها وقُوَّتُها ومَنَاقِبُها .

(والتَّبْلِغَةُ : حَبْلٌ يُوصَلُ بهِ الرِّشَاءُ إِلَى الكَرَبِ) ،ومِنْهُ قَوْلُهم : وَصَلَ رِشَاءَهُ بتَبْلِغَة ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهُوَ حَبْلٌ يُوصَلُ بهِ حَتَّى يَبْلُغَ الماءَ . (ج : تَبالِغُ) يُقَالُ : لا بُدَّ لأَرْشِيَتِكُم مِنْ تَبالِغَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ : (أَحْمَقُ بَلْغٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، وبَلْغَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (أَى) : هُوَ (مَعَ حَماقَتِه يَبْلُغُ ما يُرِيدُ ، أَو) المُرَادُ : (نِهَايَةٌ فِى الحُمْقِ) ، بالِغٌ فِيهِ .

قالَ : (و) يُقَالُ : (اللَّهُمَّ سَمْعٌ لابَلْغٌ ،وسَمْعاً لا بَلْغاً ، ويُكْسَرانِ ، أَى : نَسْمَعُ بهِ ولا يَتِمُّ) ، كَمَا فِى العُبَابِ ، وفِى اللِّسَانِ : ولا يَبْلُغُنا ، يُقَالُ ذٰلِكَ إِذا سَمِعُوا أَمْرًا مُنْكَرًا ، (أَو يَقُولُه مَنْ سَمِعَ خَبَرًا لا يُعْجِبُه) ، قالَهُ الكِسَائِىُّ ، أَوْ للخَبَرِ يَبْلُغُ واحِدَهُمْ ولا يُحَقِّقُونَهُ .

(وأَمْرُ اللهِ بَلْغٌ) بالفَتْحِ (أَىْ : بالِغٌ نافِذٌ ، يَبْلُغُ أَيْنَ أُرِيدَ بهِ) ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

* فَهَدَاهُمْ بالأَسْوَدَيْنِ وأَمْرُ الـ
ـلٰهِ بَلْغٌ تَشْقَى بهِ الأَشْقِيَاءُ[1] *

وهو من قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللهَ[2] بالِغُ أَمْرِه﴾ .

(وجَيْشٌ بَلْغٌ كَذٰلِكَ) ، أَى : بالِغٌ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (رَجُلٌ بِلْغٌ مِلْغٌ ، بكَسْرِهِمَا :) إِتْباعٌ ، أَى (خَبِيثٌ) مُتَنَاهٍ فِى الخَبَاثَة .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) اللسان والعباب ، وشرح المعلقات للزوزنى/ ٢٠٦ .
(٢) سورة الطلاق ، الآية ٣ .

(والبَلْــغُ) بالفَتْــحِ ، (ويُكْسَــرُ ، (و) البِلَــغُ (كعِنَبٍ ، و) البَلاغَــى مثــل : (سَكَارَى وحُبَــارَى) ومِثْــلُ الثّانِيَــةِ : أَمْرٌ بِرَحٌ ، أَى : مُبَرِّحٌ ، ولَحْــمٌ زِيَمٌ ، ومَكَانٌ سِوًى ، ودِيــنٌ قِيَمٌ ، وهــو : (البَلِيــغُ الفَصِيــحُ) الَّذِى (يَبْلُغُ بعِبَارَتِه كُنْــهَ ضَمِيرِه) ، ونِهَايَةَ مُرَادِه ، وجَمْعُ البَلِيــغِ : بُلَغاءُ ، وقَدْ (بَلُغَ) الرَّجُــلُ (كَكَرُمَ) بَلاغَةً ، قــالَ شَيْخُنــا : وأَغْفَلَــهُ المُصَنِّــفُ تَقْصِيرًا ، أَىْ : ذِكْرَ المَصْدَرِ ، والمَعْنَى : صــارَ بَلِيغــاً .

قُلْتُ : والبَلاغَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُما : أَنْ يَكُونَ بِذاتِهِ بَلِيغــاً ، وذٰلِكَ بأَنْ يَجْمَــعَ ثَلاثَــةَ أَوْصَافٍ : صَوَاباً فِــى مَوْضُوعِ لُغَتِه ، وطِبْقــاً للمَعْنَى المَقْصُودِ بِــهِ ، وصِدْقاً فِــى نَفْسِه ، ومَتَى اخْتُرِمَ وَصْفٌ مِــنْ ذٰلِكَ كانَ نَاقِصــاً فِــى البَلاغَة .

والثــانى : أَنْ يَكُونَ بَلِيغــاً باعْتِبَارِ القائِلِ والمَقُولِ لَهُ ، وهُو أَنْ يَقْصِــدَ القائِلُ بِــهِ أَمْرًا مَا ، فيُورِدَهُ عَلَى وَجْهٍ حَقِيقٍ أَنْ يَقْبَلَهُ المَقُولُ لَهُ .

وقَوْلُه تَعــالَى : ﴿وقُــلْ لَهُــمْ فــى أَنْفُسِهِمْ قَــوْلاً بَلِيغــاً[1]﴾ ، يَحْتَمِــلُ المَعْنَيَيْنِ ، وقولُ مَنْ قالَ : مَعْناهُ : قُلْ لَهُــمْ إِنْ أَظْهَــرْتُمْ مــا فِــى أَنْفُسِكُمْ قُتِلْتُم ، وقَوْلُ من قالَ : خَوِّفْهُمْ بمَكارِهَ تَنْزِلُ بِهِمْ ، فإِشَارَةٌ إِلى بَعْضِ ما يَقْتَضِيه عُمُومُ اللَّفْظِ ، قالَهُ الرّاغِبُ .

وقَرَأْتُ فِــى مُعْجَمِ الذَّهَبِــىِّ ، فى تَرْجَمَةِ صُحارِ بنِ عَيّاشٍ العَبْدِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْــهُ سَأَلَهُ مُعاوِيَةُ عَنِ البَلاغَــةِ ، فقَال : « لا تُخْطِــئْ ولا تُبْطِــئْ » .

(والبَلاغُ كسَحابٍ : الكِفَايَــةُ) ، وهُــوَ : ما يُتَبَلَّــغُ بِــهِ ويُتَوَصَّلُ إِلَى الشَّىْءِ المَطْلُوبِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿إِنَّ فِــى هٰذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِينَ[2]﴾ أَى : كِفَايَةً ، وكَذا قَولُ الرّاجِــزِ :

* تَزَجَّ مِنْ دُنْيَــاكَ بالبَــلاغِ[3] *
* وبــاكِرِ المِعْــدَةَ بــالدِّبــاغِ *

---

(1) سورة النساء ، الآية ٦٣ .
(2) سورة الأنبياء ، الآية ١٠٦ .
(3) اللسان والصحاح ، وانظر فيهما (صبغ) ، والعباب ويأتى فى (مضغ) بعض هذا الرجز .

*بِكَسْرَةٍ جَيِّدَةِ المِضَاغِ *

*بالمِلْحِ أَو ما خَفَّ مِنْ صِبَاغِ *

(و) البَلاغُ: (الاسْمُ مِنَ الإِبْلاغِ والتَّبْلِيغِ، وهُمَا: الإِيصالُ)، يُقَال: أَبْلَغَهُ الخَبَرَ إِبْلاغاً، وبَلَّغَهُ تَبْلِيغاً، والثّانِي أَكْثَرُ، قالَهُ الرّاغِبُ، وقَوْلُ أَبِي قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ الأَنْصارِيّ (١).

قالَتْ ولَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا
مَهْلاً لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْماعِي (٢)

هُوَ مِنْ ذلِكَ، أَي: قَد انْتَهَيْتَ فِيه، وأَوْصَلْتَ، وأَنْعَمْتَ.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿هذَا بَلاغٌ لِلنّاسِ (٣)﴾ أَي: هذا القُرْآن ذُو بَلاغٍ، أَي: بَيَانٍ كافٍ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلاّ البَلاغُ المُبِينُ (٤)﴾، أَي: الإِبْلاغُ

(١) في مطبوع التاج واللسان: السُّلَمِيّ، والمثبت من المفضليات والإصابة والأغاني ١٥/١٥٤.

(٢) المفضلية (٧٥ : ١) واللسان، وفيهما: «فقد أبلغت».

(٣) سورة إبراهيم، الآية / ٥٢.

(٤) سورة النحل، الآية / ٣٥.

(وفِي الحَدِيثِ: «كُلُّ رافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا) كذا فِي العُبَابِ، وفِي اللِّسَان: عَنّا (مِنَ البَلاغِ) فَقَدْ حَرَّمْتُهَا أَنْ تُعْضَدَ، أَو تُخْبَطَ، إِلاّ لِعُصْفُورِ قَتَبٍ، أَو مَسَدِّ مَحَالَةٍ، أَو عَصَا حَدِيدَةٍ» يَعْنِي المَدِينَةَ عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، ويُرْوَى بفَتْحِ الباءِ وكَسْرِهَا؛ فإِنْ كانَ بالفَتْحِ فلَهُ وَجْهانِ، أَحَدُهُما: (أَي ما بَلَغَ (١) مِن القُرْآنِ والسُّنَنِ، أَو المَعْنَى: مِنْ ذَوِي البَلاغِ، أَي): الَّذِينَ بَلَّغُونا، أَيْ: مِنْ ذَوِي (التَّبْلِيغِ) وقد (أَقامَ الاسْمَ مُقامَ المَصْدَرِ) الحَقِيقِيِّ، كمَا تَقُول: أَعْطَيْتُ (٢) عَطاءً، كذا في التَّهْذِيبِ والعُبَابِ، (ويُرْوَى بالكَسْرِ)، قالَ الهَرَوِيُّ: (أَي: مِنَ المُبَالِغِينَ في التَّبْلِيغِ، مِن بالَغَ) يُبالِغُ (مُبَالَغَةً وبِلاغاً)، بالكَسْرِ: (إِذا اجْتَهَدَ) فِي الأَمْرِ (ولَمْ يُقَصِّرْ)؛ والمَعْنَى: كُلُّ جَماعَةٍ أَوْ نَفْسٍ تُبَلِّغُ عَنّا وتُذِيعُ

(١) كذا ضبطه في القاموس والعباب، وفي الغريبين ١/٢٠٧ «ما بُلِّغَ» مشدّداً مبنيا للمجهول.

(٢) في اللسان والغريبين ١/٢٠٧: أعطيته.

ما نَقُولُه ، فلْتُبَلِّغْ ولْتَحْكِ . قلتُ : وقدْ ذُكِرَ هٰذا الحَدِيثُ فِى «رفع» ويُرْوَى أَيْضاً : «مِنَ البُلاَّغ» مِثَال الحُدّاثِ ، بمَعْنَى المُحَدِّثِينَ ، وقد أَسْبَقْنَا الإِشَارَةَ إِلَيْهِ ، وكانَ عَلَى المُصَنِّف أَنْ يُورِدَهُ هُنَا ؛ لتكْمُلَ لَه الإِحَاطَةُ .

(والبالِغَاءُ : الأَكَارِعُ) بلُغَةِ أَهْلِ المَدِينَةِ المُشَرَّفَة ، قالَ أَبو عُبَيْد : (مُعَرَّبُ بايْهَا) ، أَى : أَنَّ الكَلِمَةَ فارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، فإِنَّ بايْ بالفَتْحِ وإِسْكَانِ اليَاءِ : الرِّجْلُ ، وهَا : علامَةُ الجَمْعِ عِنْدَهُم ، ومَعْنَاهُ : الأَرْجُلُ ، ثم أُطْلِقَ عَلَى أَكارِعِ الشّاةِ ونَحْوِهَا ، ويُسَمُّونَهَا أَيْضاً : باجْهَا ، وهٰذا هُوَ المَشْهُورُ عِنْدَهُم ، وهٰذا التَّعْرِيبُ غَرِيبٌ ، فتَأَمَّلْ .

(والبَلاغاتُ) : مِثْلُ (الوِشَايات) .

(والبُلْغَةُ ، بالضَّمِّ) : الكِفَايَةُ و(ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ العَيْشِ) ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : ولا فَضْلَ فِيه ، تَقُولُ : فِى هٰذَا بَلاغٌ ، وبُلْغَةٌ ، أَى : كِفَايَةٌ .

(والبِلَغِينَ) بكَسْرِ أَوَّلِهِ وفَتْحِ ثانِيه وكَسْرِ الغَيْنِ (فى قَوْلِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا لِعَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) حِينَ ظَفِرَ بِهَا «[لقد] (1) (بَلَغْتَ مِنّا البِلَغِينَ) هٰكَذَا رُوِىَ ، (ويُضَمُّ أَوَّلُه) أَى : مَعَ فَتْحِ الّلامِ ، ومَعْنَاهُ : (الدّاهِيَةُ) وهُوَ مَثَلٌ (أَرادَتْ : بَلَغْتَ مِنّا كُلَّ مَبْلَغٍ) وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الحَرْبَ قَدْ جَهِدَتْهَا ، وبَلَغَتْ مِنْهَا كُلَّ مَبْلَغٍ ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَقِيتَ مِنّا (2) البَرَحِينَ والأَقْوَرِينَ (3) ، وكُلُّ هٰذَا مِنَ الدَّوَاهِى ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : والأَصْلُ فِيه كَأَنَّهُ قِيلَ : خَطْبٌ بِلْغٌ ، أَى : بَلِيغٌ ، وأَمْرٌ بِرَحٌ ، أَى : مُبَرِّحٌ ، ثُمَّ جُمِعَا عَلَى السَّلامَةِ إِيذاناً بأَنَّ الخُطُوبَ فِى شِدَّةِ نِكَايَتِهَا بمَنْزِلَةِ العُقَلاءِ الَّذِينَ لَهُمْ قَصْدٌ وتَعَمُّدٌ ، (وقَدْ) نُقِلَ فِى إِعْرَابِهَا طَرِيقَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّ

(1) تكملة من الغريبين المطبوع ٢٠٧/١ ، وفي النهاية واللسان : «قد بَلَغْتَ» .

(2) فى الغريبين المطبوع ٢٠٨/١ : «لقيت منه» ، والمثبت هنا كاللسان .

(3) لم يرد فى نص أبى عبيد فى الغريبين ، وهو محكى عنه فى اللسان .

(يُجْرَى إِعْرَابُــه عَلَى النُّونِ ، والياءُ يُقَرُّ بحالِهِ ، أَوْ تُفْتَح(١) النُّونُ) أَبَدًا ، (ويُعْرَب مــا قَبْلَهُ) ، فيُقَالُ : هٰــذِه البِلَغْــونَ ، ولَقِيــتُ البِلَغِينَ ، وأَعُوذُ باللهِ مِنَ البِلَغِينَ ، كما فِــى العُبَابِ .

(وبَلَّغَ الفارِسُ تَبْلِيغاً : مَــدَّ يَــدَهُ بعِنانِ فَرَسِه ، لِيَزِيدَ فِــى جَرْيِه) ، وفِى الأَساسِ : فِــى عَدْوِه .

(وتَبَلَّــغَ بِــكَذا : اكْتَفَى بِــهِ) ، ووَصَلَ مُرَادَه ، قالَ :

تَبَلَّــغْ بأَخْلاقِ الثِّيَابِ جَدِيــدَهــا
وبالقَضْمِ حَتَّى يُدْرِكَ الخَضْمُ بالقَضْمِ(٢)

ويُقَالُ : هٰذا تَبَلُّغٌ ، أَى : بُلْغَــةٌ .

(و) تَبَلَّغَ (المَنْزِلَ) : إِذا (تَكَلَّفَ إِلَيْهِ البُلُوغَ حَتّى بَلَغ) ، ومِنْهُ قَــوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيــحٍ(٣) :

شَقَقْــتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيــهِ
هَــوَاكِ فَلِيــمَ فالْتَأَمَ الفُطُــورُ(١)

تَبَلَّــغَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُــغْ شَــرابٌ
ولا حُــزْنٌ ولَمْ يَبْلُــغْ سُــرُورُ

أى : تَكَلَّفَ البُلُوغَ حَتَّى بَلَغَ .

(و) تَبَلَّغَتْ (بِــهِ العِلَّــةُ) ، أَى : (اشْتَــدَّتْ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، والصّاغانِــىُّ .

(وبالَغَ فِى أَمْرِى) مُبالَغَةً ، وبِلاغاً : اجْتَهَدَ و(لَمْ يُقَصِّرْ) ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ بِعَيْنِــه ، فهُوَ تَــكْرارٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

البَــلاغُ : الوُصُــولُ إِلَى الشَّىْءِ .

وبَلَغَ فُلانٌ مَبْلَغَه ، كمَبْلَغِه .

وبَلَغَ النَّبْتُ : انْتَهَى .

وتَبالَغَ الدِّباغُ فِــى الجِلْدِ : انْتَهَى فِيــهِ ، عــن أَبِــى حَنِيفَةَ .

(١) هذا هو الوجه الآخر فى إعرابها .

(٢) اللسان (قضم) برواية : (حتّى تُدْرِك) بالتــاء ، والمثبت كالعباب إلاّ أنّه ضبط يُدْرِكَ بكسر الــراء والأشبه ما أثبتنا .

(٣) فى العباب نسبه الصاغانى إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وقال : ويروى لقيس بن ذريح ، والقطعة التى منها هذان البيتان موجودة فى أشعارهما » .

(١) العباب وروايته « . . ثم ذَرَأْتِ فيه . . » وفيه أيضا : ويُرْوَى :
« صَدَعْتَ القلب ثم ذَرَرْتِ . »

وبَلَغَت النَّخْلَةُ وغَيْرُهَـا مِنَ الشَّجَرِ : حانَ إِدْرَاكُ ثَمَرِهَا ، عَنْهُ أَيْضـاً .

وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ بَلَغَنِـىَ الـكِبَـرُ وامْرَأَتِـى عاقِرٌ[1] ﴾ وفِـى مَوْضِـعٍ : ﴿وقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الـكِبَرِ عِتِيًّا[2] ﴾ قالَ الـرَّاغِـبُ : وذٰلِكَ مِثْـلُ : أَدْرَكَنِـى الجَهْـدُ ، وأَدْرَكْـتُ [الجَهْـدَ] [3] ، ولا يَصِحُّ بَلَغَنِى المَكَانُ ، وأَدْرَكَنى .

والمَبَالِـغُ : جَمْعُ المَبْلَـغِ ، يُقَال : بَلَغَ فِـى العِلْمِ المَبَالِـغَ .

والمَبْلَـغُ ، كمَقْعَدٍ : النَّقْـدُ مِـنَ الدَّرَاهِمِ والدَّنانِيـرِ ، مُوَلَّدَةٌ .

وبَلَغَ اللهُ بِـهِ ، فهـو مَبْلُوغٌ بهِ .

وأَبْلَغْتُ إِلَيْهِ : فَعَلْتُ بِـهِ ما بَلَـغَ بِـهِ الأَذَى والمَكْرُوهَ البَلِيـغَ .

وتَبالَغَ فيـهِ الهَمُّ والمَرَضُ : تَنَاهَى .

وتَبالَغَ فى كَلامِه : تعَاطَى البَلاَغَةَ ، أَى : الفَصَاحَةَ[1] ـ ولَيْسَ مِنْ أَهْلِها ، يُقَال : ما هُوَ بِبَلِيـغٍ ولٰـكِن يَتَبَالَغُ .

وقـولُه تَعالَـى: ﴿أَمْ لَكُم أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بالِغَةٌ[2] ﴾ قـالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ مُوجَبَةٌ أَبَدًا ، قَدْ حَلَفْنَا لَكُمْ أَنْ نَفِىَ بِهَا ، وقـالَ مَرَّةً : أَى قَـد انْتَهَتْ إِلى غايَتِها ، وقِيـلَ : يَمِينٌ بالِغَةٌ ، أَى : مُؤَكَّدَةٌ .

والمُبَالَغَـةُ : أَنْ تَبْلُـغَ فِـى الأَمْرِ جَهْدَكَ .

والبِلَغْنُ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ : البَلاغَةُ ، عن السِّيـرافِـىِّ ، ومَثَّلَ بهِ سِيبَوَيْهِ .

والبِلَغْنُ أَيْضاً : النَّمَّامُ ، عن كُراعٍ . وقِيـلَ : هُـوَ الَّـذِى يُبَلِّـغُ للنَّـاسِ بَعْضِهِمْ حَدِيـثَ بَعْضٍ .

وبَلَغَ بِـهِ البِلَغِيـنَ ، بـكَسْرِ الباءِ وفَتْـحِ اللّامِ ، وتَخْفِيفِهـا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : إذا استَقْصَى فى شَتْمِه وأَذاهُ .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية /٤٠ .
(٢) سورة مريم ، الآية /٨
(٣) زيادة من مفردات الراغب .

(١) قوله : « أى الفصاحة » زيادة لم ترد فى عبارة الزمخشرى فى الأساس .
(٢) سورة القلم ، الآية /٣٩

والبُلاّغُ ، كرُمّانٍ : الحُدّاثُ .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ ، لابْنِ الأَعْرابِيِّ : بَلَّغَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِه تَبْلِيغاً : ظَهَرَ أَوَّلَ ما يَظْهَرُ ، وكَذلِكَ بَلَّعَ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وزَعَمَ البَصْرِيُّونَ أَنَّ الغَيْنَ المُعْجَمَةَ تَصْحِيفٌ مِنَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، ونَقَلَ أَبو بَكْرٍ عَنْ ثَعْلَبٍ : بَلَّغَ ، بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، سَمَاعاً ، وهُوَ حاضِرٌ فِي مَجْلِسِه .

والتَّبْلِغَةُ : سَيْرٌ يُدْرَجُ عَلَى السِّيَةِ حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الوَتَرِ ثَلاثَ مِرارٍ ، أَوْ أَرْبَعاً ؛ لِكَيْ يَثْبُتَ الوَتَرُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وجَعَلَه اسْماً ؛ كالتَّوْدِيَةِ ، والتَّنْهِيَةِ .

والبُلْغَةُ ، بالضَّمِّ : مَداسُ الرجلِ ، مِصْرِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ .

وحَمْقاءُ بِلْغَةٌ ، بالكَسْرِ : تَأْنِيثُ قَوْلِهِمْ : أَحْمَقُ بِلْغٌ .

وأَبُو البَلاغِ جِبْرِيلُ ، كسَحابٍ : مُحَدِّثٌ ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ .

وسَمَّوْا بالِغاً .

[ب و غ] *

(البَوْغاءُ) : التُّرابُ عامَّةً ، وقِيلَ : الهابِي فى الهواءِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : النّاعِمُ الَّذِى يَطِيرُ مِنْ دِقَّتِه [١] إذا مُسَّ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ (التُّرْبَةُ الرِّخْوَةُ) الَّتِي (كَأَنَّهَا ذَرِيرَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

* تَلُفُّهُ فى الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ [٢] *

قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وهذا اللَّفْظُ كَأَنَّهُ مِنَ المَقْلُوبِ ، تَقْدِيرُه : « تَلُفُّهُ الرِّيحُ فِي بَوْغَاءِ الدِّمَن » ويَشْهَدُ لَهُ الرِّوايَةُ الأُخْرَى :

* تَلُفُّه الرِّيحُ بِبَوْغاءِ الدِّمَنْ *

ومِنْهُ الحَدِيثُ فِي أَرْضِ المَدِينَةِ : « إِنَّمَا هِيَ سِبَاخٌ وبَوْغاءُ » وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِذِى الرُّمَّةِ :

(١) فى مطبوع التاج : (من وقته) ، والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان ، والعباب ، والنهاية ، وانظر الرجز وخبر سطيح فى اللسان (سطح) .

تَسُــحُّ[1] بِهَــا بَوْغاءَ قُــفٍّ وتارَةً
تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبَ آمِلَةٍ عُفْــرِ[2]

وقالَ آخَرُ :

لَعَمْرُكَ لَوْلا هــاشِمٌ مــا تَعَفَّرَتْ
بِبَغْدانَ فِــي بَوْغَائِهَا القَدَمانِ[3]

(و) قالَ اللَّيْثُ : البَوْغَاءُ : (طاشَــةُ النّاسِ وحَمْقاهُمْ) وسَفِلَتُهُمْ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : البَوْغاءُ بَيْــنَ القَوْمِ : (الاخْتِلاطُ) .

قالَ : (و) البَوْغَاءُ (مِــنَ الطِّيبِ : رائِحَتُه) .

(وبُوغُ ، كَهُودٍ : ة ، بِتِرْمِذَ) ، ومِنْهَا الإِمــامُ أَبُو عِيسَى التِّرْمِــذِيُّ صاحِبُ السُّنَنِ ، وغَيْرُه .

(وبــاغُ : ة ، بمَــرْوَ) ، مَعْنــاهُ : البُسْتَانُ ، فارِسِيَّةٌ ، بَيْنَهَــا وبَيْنَ مَرْوَ فَرْسَخَانِ (مِنْهَا إِسْمَاعِيــلُ البــاغِيُّ) يَرْوِي عَنِ الفَضْلِ بنِ مُوسَى ، وغَيْرِه ، نَقَلَهُ ياقُوت .

(وباغَةُ : د ، بالمَغْرِبِ) بالأَنْدَلُسِ ، مِنْ كُورَةِ إِلْبِيرَةَ ، بَيْنَ الغَــرْبِ[1] والقِبْلَةِ مِنْهَــا ، وبَيْنَها وبَيْنَ قُرْطُبَــةَ خَمْسُونَ مِيــلاً ، مِنْهَا : عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي المُطَرِّفِ عبدِ الرَّحْمٰنِ ، قاضِي الجَماعَــةِ بقُرْطُبَــةَ ، قــالَ ابنُ بَشْكُوال : أَصْلُه مِنْ باغَــةَ ، اسْتَقْضاهُ الخَلِيفَةُ هِشامُ بنُ الحَكَمِ فِي دَوْلَتِه الثّانِيَةِ سنة ٤٠٢ ، وكانَ مِنْ أَفاضِــلِ الرِّجــالِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقَــالُ : (إِنَّكَ لَعــالِمٌ ولا تُبَاغُ) بالرَّفْــعِ ، وقــد سَقَطَتِ الــواوُ مِــنْ بَعْضِ النُّسَــخِ ، والصّوابُ إِثْباتُهَــا ، (ولا تُباغَانِ ، ولا تُباغُونَ ، أَي : لا يُقْرَنُ بِكَ ما يَغْلِبُكَ) هُنَا ذَكَرَهُ الصّاغَانِيُّ ، وأَوْرَدَهُ بعضُهــم فِــي المُعْتَلِّ ، وتَبِعَــهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقالَ : مَعْنَاهُ أَي : لا تُصِيبُكَ عَيْــنٌ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « تشج . (بالشين المعجمة والجيم) والتصحيح من الديوان : (تسح) بالسين والحاء المهملتين ، وتسح : تصب .
(٢) ديوانه / ٢٦١ ، واللسان .
(٣) اللسان ، والعباب ، والأساس .

(١) فى معجم البلدان (باغة) : « .. بين المغرب والقبلة منهما ، وفى قبلى قرطبة منحرفة عنها يسيرا » .

تُبَاغِيــكَ بسُوءٍ ، قالَ : ويُقَالُ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ تَبَيَّغَ الدَّمُ ، أَى لا تَتَبَيَّغُ بكَ عَيْنٌ فتُؤْذِيــكَ ، وذَكَــرَهُ صــاحِبُ اللِّسَانِ فى « ب ى غ » .

قلتُ فى ـ المُعْتَلِّ(١) :ـ يُقَالُ : أَباغَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ : إذا بَغَــى ، وفُــلانٌ ما يُباغُ عليــهِ ،ويُقَالُ : إِنَّــهُ الكَرِيمُ ولا يُباغُ ،وأَنْشَدُوا :

إِمّا تُكَــرَّمْ إِنْ أَصَبْتَ كَرِيمَــــةً
فلَقَدْ أَراكَ ـ ولا تُباغُ ـ لَئِيمَا(٢)

(وتَبوَّغَ الدَّمُ بهِ :هاجَ)فقَتَلَهُ ، كَتَبَيَّغَ .

(و) تَبَــوَّغَ (فُــلانٌ) بِصاحِبِه : (غَلَبَ) ،ونَصُّ الصِّحاحِ : وحَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عَنِ الفَرّاءِ : تَبَــوَّغَ الرَّجُــلُ بصاحِبِه فغَلَبَهُ ، وتَبوَّغَ الدَّمُ بصاحِبِه فقَتَلَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

البَوْغُ : الّذِى يَكُونُ فِــى أَجْوَافِ الفِقَعَةِ .

(١) فى مطبوع التاج « المعجم » والمثبت هو الصواب ، فما بعده من عبارات مذكور فى مادة (بغى) وهى مادة المعتل .
(٢) اللسان (بغى) .

وحَكَى بَعْضُ الأَعْرَابِ : مَنْ هــذا المُبَوَّغُ عَلَيْهِ ؟ ومَنْ هٰذا المُبَيَّغُ عَلَيْه ؟ مَعْنَاهُ : لا يُحْسَدُ .

وتَبَوَّغَ الشَّرُّ ، وتَبَوَّقَ : إِذَا اتَّسَعَ .

وباغُون ، بضَمِّ الغَيْنِ : بَلْدَةٌ مِــنْ أَعْمَالِ بُوشَنْج ، مِــن نَوَاحِــى هَرَاةَ ، جاءَ ذِكْرُهــا فِــى الفُتُوحِ ، فتَحَهــا المُسْلِمُونَ فِــى سَنَةِ ٣١ عَنْوَةً .

[ب ه غ]

(البُهُــوغُ ، بالضَّــمِّ) ، أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِى ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هــو (النَّوْمُ) ، كالهُبُوغِ (يُقَال : هابِــغٌ باهِغٌ) ، كُرِّرَ للمُبَالَغَةِ .

[ب ى غ] *

(البَيْغُ : ثَوَرَانُ الدَّمِ) ، نَقَلَهُ ابــنُ عَبّادٍ ، وخَصَّــهُ بَعْضُهُم فِــى الشَّفَةِ .

(وباغَ يَبِيــغُ : هَلَكَ) ، عن ابْــنِ عَبّــادٍ ، وفى اللِّسَان : تــاغَ ، بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ ، كمــا سَيَأْتِــى .

(و) البَيّاغُ (كشَدّادٍ) ابنُ قَيْسِ بنِ

عَبْدِ المَلِكِ[1] بنِ مَخْزُومٍ التَّغْلِبِيُّ : (فارِسٌ) ، أَدْرَكَ زَمَنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ فِي الإِكْمالِ .

(وبَيَّغْتُ بِهِ . انْقَطَعْتُ بِهِ ، وبُيِّغَ مَجْهُولاً) .

(وتَبَيَّغَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : اخْتَلَطَ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) تَبَيَّغَ بِهِ (الدَّمُ : هاجَ) بِهِ (وغَلَبَ) ، وذٰلِكَ حِينَ تَظْهَرُ حُمْرَتُه فِي البَدَنِ ، وقالَ شَمِرٌ : تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ : أَنْ يَغْلِبَهُ حَتَّى يَقْهَرَهُ ، وقالَ بَعْضُ العَرَبِ : تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ ، أَي : تَرَدَّدَ فِيهِ الدَّمُ ، وقِيلَ : هُو تَوَقُّدُ الدَّمِ حَتَّى يَظْهَرَ فِي العُرُوقِ ، وقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ البَغْيِ ، أَي : تَبَغَّى ، مِثْل : جَبَذَ وجَذَبَ ، وما أَطْيَبَهُ وما أَيْطَبَهُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَبَيَّغَ وتَبَوَّغَ بالواوِ والياءِ ، وأَصْلُه مِنَ البَوْغاءِ ، وهُوَ التُّرابُ إِذَا ثارَ ، وفِي

الحَدِيثِ : « عَلَيْكُمْ بالحِجَامَةِ ، لا يَتَبَيَّغْ بأَحَدِكُم الدَّمُ فيَقْتُلَهُ » .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : تَبَيَّغَ (اللَّبَنُ) : إِذَا (كَثُرَ) .

(وبِيغُو ، بالكَسْرِ) وضَمِّ الغَيْنِ : (ة ، بالمَغْرِب) بَيْنَ غَرْناطَةَ وقُرْطُبَةَ ، (مِنْهَا شَيْخُ) القاضِي (عِيَاضٍ ، سُلَيْمَانُ ، و) الضِّياءُ (عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ) بنِ يُوسُفَ الخَزْرَجِيُّ الغَرْناطِيُّ (الشّاعِرُ ، الزّاهِدُ) ، المُعَمَّرُ ، أَدْرَكَهُ البِرْزالِيُّ ، وُلِدَ ببِيغُو (البِيغِيّانِ) نَقَلَه الحافِظُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَبَيَّغَ بِهِ النَّوْمُ : إِذَا غَلَبَهُ ، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وكَذا تَبَيَّغَ بِهِ المَرَضُ : إِذا غَلَبَهُ .

وتَبَيَّغَ الماءُ . إِذا تَرَدَّدَ ، فتَحَيَّرَ فى مَجْرَاهُ مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كذا .

وقالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

(١) في التبصير ١٨٧/ : وبمعجمة : البيّاغُ بن قَيْس بن عَبْد بن مالك بن مخزوم التغلبيّ وهو الاشبه .

* فاعْلَمْ ، ولَيْسَ الرَّأْىُ بالتَّبَيُّغِ [1] *

* بأَنَّ أَقْوَالَ العَنِيفِ المِفْشَغِ [2] *

* خَلْطٌ كخَلْطِ الكَذِبِ المُمَغْمَغِ [3] *

وفَسَّرَ التَّبَيُّغَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَتَبَيُّغِ الدّاءِ إذا أَخَذَ فِى جَسَدِه كُلِّهِ واشْتَدَّ ، وقَوْلُه ـ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ـ :

وتَعْلَمْ نَزِيغاتُ الهَوَى أَنَّ وُدَّهَا
تَبَيَّغَ مِنّى كُلَّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ [4]

لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِى مَعْنَى رَكِبَ ، فَيَنْتَصِبَ انْتِصَابَ المَفْعُولِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِى مَعْنَى هاجَ وثارَ ، فيَكُونَ التَّقْدِيرُ عَلَى هٰذا : « ثَارَ مِنِّى عَلَى كُلِّ عَظْمٍ ومَفْصِلٍ » فحَذَفَ « عَلَى » وعَدَّى الفِعْلَ بَعْدَ حَذْفِ الحَرْفِ .

وحَكَى بَعْضُ الأَعْرَابِ : مَنْ هٰذا المُبَيَّغُ عليهِ ؟ مَعْنَاه : لا يُحْسَدُ .

(١) ديوانه /٩٨ ، والعباب (ثلاثة المشاطير) .

(٢) فى مطبوع التاج : المنشغ (بالنون) والتصحيح من الديوان والعباب .

(٣) فى الديوان : المضغضغ ، وفى العباب : ويروى : المضغ .

(٤) اللسان ، ومجالس ثعلب /٢٧٧ . وينسب لمزاحم العقيلى وليس فى ديوانه .

وبِيغُو بالكَسْرِ : عِدَّةُ قُرًى بالأَنْدَلُسِ غيرِ الَّتِى ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ، مِنْهَا : بِيغُو أَبِى الهَيْثَمِ [1] ، وبِيغُو الحَجَرِ ، وبِيغُو أَمْتِيشَةَ [2] ، ومِنْ إحْدَاها أَبُو مُحَمَّد يَعِيشُ [3] بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِىُّ البِيغِىُّ ، كَتَبَ عَنْهُ السِّلَفِىّ .

(فصل التاءِ) مع الغين

[] مِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ت ث غ] *

التَّثْغُ ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه المُصَنِّفُ كالجَوْهَرِىِّ والصّاغَانِىِّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هُوَ لَطْخُ سَحَابٍ رَقِيقٍ ، ولَيْسَ بثَبْتٍ ، كذا فِى اللِّسَانِ .

[ت غ غ] *

(تَغْتَغَ كَلامَهُ) تَغْتَغَةً : (رَدَّدَهُ ولَمْ

(١) فى مطبوع التاج والمشتبه للذهبى /١١١ : (ابن الهيثم) والمثبت من التبصير /٢٠٥ .

(٢) فى مطبوع التاج : (أفتيشة) بالفاء ، والمثبت من التبصير /٢٠٥ .

(٣) فى مطبوع التاج : (أبو محمد نفيس) بالنون والفاء والسين المهملة قبلها ياء ، والتصحيح من التبصير/٢٠٥ ومعجم البلدان (بيغو) (أبو محمد يعيش) بالياء المثناة من تحت ، والعين المهملة بعدها ياء وشين معجمة .

يُبَيِّنْهُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْد .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : يُقَالُ : (أَقْبَلُوا تِغٍ تِغٍ بِـكَسْرِ التّـاءِ ويُثَلَّثُ الغَيْنُ) ،(١) قالَ : وكَذا قِهٍ قِهٍ ، (أَيْ : مُقَرْقِرِينَ بالضَّحِكِ) ، وقالَ الفَـرّاءُ : يَقُولُونَ : سَمِعْتُ تِغٍ تِـغٍ ، يُرِيدُونَ صَـوْتَ الضَّحِـكِ ، قـالَ اللَّيْثُ : وفِـي بَعْـضِ رِوَايَـاتِ العُقَيْلِـيِّ : فأَقْبَلُـوا تِغٍ تِغٍ ، يَحْكِـي الصَّـوْتَ المَسْمُوعَ مِنَ الضّاحِكِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ أَيْضاً : (التَّغْتَغَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الحَلْيِ) ، ومِنْـهُ أَخَـذَ الجَوْهَرِيُّ ، فقالَ : سَمِعْتُ لِهٰذَا الحَلْيِ تَغْتَغَةً : إذا أَصـابَ بَعْضُـه بَعْضـاً فسَمِعْتَ صَوْتَه ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ بَعْـدَ حِكَايَةِ قَوْلِ اللَّيْثِ ما نَصُّه : (و) قَوْلُ اللَّيْثِ : إِنَّ التَّغْتَغَةَ : حِكَايَةُ صَوْتِ الحَلْيِ تَصْحِيـفٌ ، إِنَّمَا هُو (حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ) .

(١) يعني مع التنوين كما ضبطه في التكملة ولفظه : « تِـغٌ تِـغٌ ، وتـغـًا تـغـًا : لغتان في تِـغٍ تِـغٍ ، عن ابن الأعرابي » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : التَّغْتَغَـةُ : (رُتَّـةٌ وثِقَـلٌ فِـي اللِّسَانِ) ، وقَـدْ تَغْتَغَ كَلامَهُ .

(والمُتَغْتِـغُ ـللفاعِلِ ـ : مُتَكَلِّمٌ لَمْ يَكَدْ يُسْمَعُ كَلامُه) ، ولَمْ يُفْهَمْ لسُقُوطِ أَسْنَانِه ، وقَدْ تَغْتَغَ الشَّيْخُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* لِلأَرْضِ مِنْ جِنِّيِّهِ المُتَغْتِـغِ(١) *
* وَجْسٌ(٢) كتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ(٣) *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّغْتَغَةُ : إِخْفَاءُ الضَّحِكِ ، عن أَبِي زَيْدٍ .

وقَالَ الفَرّاءُ : اتَّغَوْا(٤) بالضَّحِكِ ، وأَوْتَغُوا : إذا قَرْقَرُوا بِـهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

* [ت و غ(٥)] *

تاغَ يَتُوغُ تَوْغـاً : هَلَكَ .

(١) ديوانه/٩٧ ، والعباب .
(٢) في الديوان : «رجس» .
(٣) في مطبوع التاج : الهيتغ بالتاء، وفي الديوان الهنبغ، والمثبت من العباب .
(٤) في مطبوع التاج : (ايتغوا) والمثبت من اللسان والضبط منه وفي التهذيب ١٦/٥٨ عنه . انْتَغُوا بالضحك ، وأَوْتَغُوا
(٥) هكذا أورده هنا ، متقدما على مادة (تنغ) وهو بعدها في الترتيب .

وأَتَاغَهُ اللهُ : أَهْلَكَهُ ، وكأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَتَغَ ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِى « بوغ » تَقْلِيدًا لصاحِبِ المُحِيطِ والصَّاغانِىِّ .

[ت ن غ]

تَنْغَةُ بالفَتْحِ وسُكُونِ النّون : قَرْيَةٌ (١) بحَضْرَمَوْتَ ، وكذا فِى المُعْجَم ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « ت ن ع » وهٰذا مَوْضِعُ ذكره ، وقِيلَ : بضَمِّ التّاءِ ، وقِيلَ : بالفَاءِ ، وهو تَصْحِيفٌ .

ووُجِدَ بخَطِّ الفَضْلِ : تُنْغَةُ : مَنْهَلٌ فِى بَطْنِ وادِى حائِلٍ ، لبَنِى عَدِىِّ ابنِ أَخْزَم ، وقد نَزَلَهُ حاتِمٌ .

(فصل الثاءِ) المثلثة

مع الغين

[ث د غ]

(ثَدَغَ) رَأْسَهُ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ،وقال (١) شَمِرٌ : أَى (شَدَخَهُ) ، وكَذٰلِكَ هَمَغَهُ ، وثَمَغَهُ (فانْثَدَغ) ، وانْهَمَغ ، وانْثَمَغ ، ويُقَالُ : انْهَمَغَتْ الرُّطَبَةُ ، وانْثَدَغَتْ ، وانْثَمَغَتْ : إذا انْفَضَخَتْ. قُلْتُ : وهُوَ لُغَةٌ فى فَدَغَه بالفَاءِ ، مِثْل : جَدَثٍ وجَدَفٍ .

[ث ر غ] *

(ثُرُوغُ الدِّلاءِ) ، بالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هِىَ : (ما بَيْنَ العَرَاقِى) مِثْلُ فُرُوغِهَا ، والثّاءُ بَدَلٌ مِنَ الفاءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَه : ولا يُعْجِبُنِى ذٰلِكَ ؛ لأَنَّهُم لا يَكادُونَ يَتَّسِعُونَ فِى المُبْدَلِ بجَمْعٍ ولا غَيْرِه (الوَاحِدُ ثَرْغٌ) ، وفَرْغٌ ، كِلاهُمَا بالفَتْحِ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً : الثَّرْغُ : مَصَبُّ الماءِ فِى الدَّلْوِ ، كالفَرْغِ .

(وثَرِغَ زَيْدٌ ، كفَرِحَ : اتَّسَعَ مَصَبُّ دَلْوِه) كَمَا فِى العُبَابِ واللسانِ .

(١) ضبطه ياقوت في المعجم (تِنْعَة) بالكسر ثم السكون والعين مهملة ، قال : « وفي كتاب نصر بالغين المعجمة ، ووجدته بخط أبى منصور الجواليقي فيما نقله من خط ابن الفرات بالثاء المثلثة في أوله ، والصواب عندنا تِنْعَة » .

(١) ذكره صاحب اللسان استطرادا فى (فدغ) و (هدغ) و(همغ) .

[ث غ غ] *

(ثَغْثَغَ كَلامَهُ) ثَغْثَغَةً :(خَلَّطَ فِيهِ) ولَمْ يُبَيِّنْهُ ، وكَذٰلِكَ تَغْتَغَ بالتاءِ ،كما تَقَدَّمَ ، قالَ ابنُ عَبّادٍ : (وهُوَ ثَغْثَغٌ وثَغْثَاغُ الكلامِ) ، أَيْ : مُخَلِّطُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الثَّغْثَغَةُ : عَضُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ) يَشْقَأَ[1] نابُه و(يَثَّغِرَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* وعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثَغْثِغِ[2] *
* بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ *

(و) الثَّغْثَغَةُ : (الكَلامُ لانِظَامَ لَهُ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ .

* ولا بِقِيلِ[3] الكَذِبِ المُثَغْثَغِ[4] *

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : الثَّغْثَغَةُ : (التَّفْتِيشُ) .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : الثَّغْثَغَةُ : (فِعْلُ المُتَكَلِّمِ المُحَرِّكِ أَسْنَانَهُ فِي فَمِهِ) والمُضْطَرِبِ اضْطِراباً شَدِيدًا ، فَلَمْ يُبَيِّنْ كَلامَهُ ،ومِنْه قَوْلُ رُؤْبَةَ السّابِقِ ذِكْرُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المُثَغْثِغُ : الَّذِي يَبُلُّ بِرِيقِه[1] ، ولا يُؤَثِّرُ فِيما يَعَضُّ ؛ لأَنَّهُ لاأَسْنَانَ لَهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

[ث ل غ]

(ثَلَغَ رَأْسَهُ ، كمَنَعَ : شَدَخَهُ) وهَشَمَهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : الثَّلْغُ فِي الرُّطَبِ خاصَّةً ، وفِي الحَدِيثِ : « فقُلْتُ : يا رَبِّ إِنْ آتِهِمْ يَثْلَغُوا[2] رَأْسِي ، كَمَا تُثْلَغُ الخُبْزَةُ »

---

(١) في مطبوع التاج : (يشق) ، والمثبت من اللسان والعباب والتكملة . ويَشْقأ نابُه : يطلع ويظهر .
(٢) ديوانه /٩٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٣) في مطبوع التاج : (ولا يقبل) والتصحيح من العباب.
(٤) العباب والجمهرة ١٣٢/١ وفيها نسب إلى رؤبة وليس في ديوانه والرواية في العباب :
* ولا بقيل الكَلِم المُثَغْثَغِ *

(١) كذا في اللسان ، وفي التكملة : الذى يبلّ بريقه فاه ولا يؤثر فيما يعضّه من شيء .
(٢) لفظه في اللسان والنهاية : « إذَنْ يَثْلَغُوا » وفي الفائق ٢٩٦/٢ ـ وعنه العباب ـ : ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أمر قريش : « إنّ ربىّ أمرنى أن آتيهم فأبيّن لهم الذى جبلهم عليه ، فقلت : يارب إنّى إنْ آتِهم يُثْلَغْ رأسى كما تُثْلَغُ العِتْرَة » . وروى الخبزَة. والعِتْرَة: نبت، وقيل: هى شجرة العرفج .

(فانْثَلَغَ) أَى : انْشَدَخَ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُزَغْزَغِ [1] *
* كالفِقْعِ إِنْ يُهْمَزْ بوَطءٍ يُثْلَغِ *

وقِيلَ : الثَّلْغُ : ضَرْبُكَ الشَّىءَ الرَّطْبَ بالشَّىءِ اليابِسِ ، حَتَّى يَنْشَدِخَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الأَثْلَغِىُّ : الذَّكَرُ) ، كالأَذْلَغِىِّ ، كما سَيَأْتِى .

(و) المُثَلَّغُ (كمُعَظَّم : ما سَقَطَ مِنَ النَّخْلَةِ رُطَباً فانْشَدَخَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ (أَو) هُوَ الَّذِى (أَسْقَطَهُ المَطَرُ ودَقَّهُ) يُقَالُ : تَنَاثَرَتِ الثِّمَارُ فثَلَّغَتْ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (انْثَلَغَ النَّخْلُ : أَرْطَبَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

ثَلَغَهُ بالعَصَا : ضَرَبَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

ويُقَالُ : المُثَلَّغَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : المُعَرَّقَةُ ، وهِىَ المَعْوَةُ .

(1) ديوانه /٩٩ ، واللسان (البيت الثانى) ، والبيتان فى العباب .

[ث م غ]

(ثَمَغَ) يثْمَغُ ثَمْغاً : (خَلَطَ البَيَاضَ بالسَّوَادِ) ، عَنِ اللَّيْثِ .

قالَ : (و) ثَمَغَ (رَأْسَه بالحِنّاءِ) والخَلُوقِ : (غَمَسَهُ وأَكْثَرَ) ، وكَذا ثَمَغَ لِحْيَتَهُ فى الخِضابِ : إِذا غَمَسَهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ - للعُلَيْكِمِ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وقَدْ رَأَتْ شَيْباً برَأْسِه - :

* ولِحْيَةً تُثْمَغُ فِى خَلُوقِهَا [1] *
* كأَنَّمَا غُذِّى عَلَى فُرُوقِهَا *
* ضارٍ [2] يَمُجُّ الدَّمَ مِنْ عُرُوقِهَا *

(و) فى المُحِيطِ والصِّحاحِ : يُقَالُ : ثَمَغَ رَأْسَهُ (بالدُّهْنِ) أَو بِخَلُوقٍ : (بَلَّهُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : ثَمَغَ (الثَّوْبَ) يَثْمَغُه ثَمْغاً : (صَبَغَهُ مُشْبَعاً) ، قالَ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

(1) اللسان (البيت الأول) ، والعباب (الأبيات) ، والضبط منه .
(2) فى مطبوع التاج : (صاد) بالصاد المهملة ، والتصحيح من العباب (بالضاد المعجمة) وفسره فقال : ضار أى وحش ضار .

تَرَكْتُ بَنِى الغُزَيِّلِ غَيْرَ فَخْرٍ
كأَنَّ لِحَاهُمُ ثُمِغَتْ بِوَرْسِ[1]

(ولا يَكُونُ) الثَّمْغُ (إلاّ مِنْ حُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ .

(وثَمْغٌ ، بالفَتْحِ) وإنَّمَا قَيَّدَهُ دَفْعاً لِمَنْ قالَهُ بالتَّحْرِيك : (مَالٌ بالمَدِينَةِ) المُشَرَّفَة ، هٰكَذَا هُوَ فِى النِّهايَةِ ، (لِعُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ) فجَعَلَهُ صَدَقَةً حَبِيساً و (وَقَفَه) ، وقد جاءَ ذِكْرُه فِى حَدِيثِ صَدَقَةِ عُمَرُ : «إنْ حَدَثَ بهِ حَدَثٌ إنَّ ثَمْغاً وصِرْمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ ، وكَذا وكَذا جَعَلَهُ وَقْفاً» ونَقَلَ شَيْخُنا عَنْ شُرّاحِ البُخَارِىِّ وغَيْرِهِمْ أَنَّه كانَ بخَيْبَرَ .

(و) نَقَلَ الفَرّاءُ عَن الكِسَائِىِّ ، قالَ : (ثَمَغَةُ الجَبَلِ) ، مُقْتَضَى سِياقِه أَنْ يَكُونَ بالفَتْحِ ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ، بل الصَّوابُ بالتَّحْرِيك ، كما ضَبَطَهُ الصّاغانِىُّ ، وهُوَ (أَعْلاهُ) ، قالَ الفَرّاءُ : هٰكَذا قالَهُ الكِسَائِىُّ ، والَّذِى سَمِعْتُه أَنا «نَمَغَةُ» الجَبَلِ ، بالنُّونِ .

(و) قالَ ابْنُ عَبّاد : الثَّمِيغَةُ ، (كَسَفِينَةٍ : ما رَقَّ مِنَ الطَّعَامِ واخْتَلَطَ بالوَدَكِ) .

قالَ : (و) الثَّمِيغَةُ : (أَرْضٌ رَطْبَةٌ).

قال : (و) الثَّمِيغَةُ : (الشَّجَّةُ فِى لَحْمِ الرَّأْسِ) .

قال : (و) يُقَالُ : (تَرَكَهُ مَثْمُوغاً) ، أَى : (مُسْتَرْخِياً) .

(و) نَقَلَ ابْنُ بَرِّىّ : (ثَمَّغَ رَأْسَه تَثْمِيغاً : غَلَّفَهُ) بالحِنّاءِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* قَدْ عَجِبَتْ لَبّاسَةُ المُصَبَّغِ[1] *
* أَنْ لاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ المُثَمَّغِ *

(وانْثَمَغَتْ الرُّطَبَةُ : انْفَضَخَتْ) ، وذٰلِكَ (حِينَ تَسْقُطُ) مِنَ الشَّجَرِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : وانْثَمَغَتِ (القُرُوحُ : ابْتَلَّتْ) .

---

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٤٦ .

(١) ديوانه /٩٧ ، واللسان (الثانى) ، والعباب (البيتان) ، ورواية الديوان : «شيب الشعر المثمغ» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الثَّمْــغُ : [الكَسْرُ] (١) فى الــرُّطَبِ خاصَّـــةً . ثَمَغَه يَثْمَغُه ثَمْغــاً .

وثَمَــغَ رَأْسَــهُ بالعَصَــا ثَمْغــاً : شَدَخَهُ ، مِثْلُ ثَلَغَهُ .

وثَمَــغَ البَيَاضُ (٢) بسَوَادٍ : اخْتَلَطَا يَتَعَدَّى ولا يَتعَدَّى .

وثَمَّــغَ ثَوْبَهُ تَثْمِيغــاً : أَشْبَعَهُ مِــنَ الصِّبْغ ، عن ابْنِ بَرِّى .

وثَمَّغَ الشَّىْءَ تَثْمِيغــاً : كَسَرَه .

(فصل الجيم)

مــع الغين

هٰذا الفَصْـــلُ مَكْتُوبٌ بالحُمْــرَةِ ؛ لأَنَّه مِنْ زياداتِه عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، وقد ذَكَرَ فيــه حَرْفَيْنِ .

[ج ل غ]

(جَلَغَ بَعْضُهُمْ بَعْضــاً بالسَّيْفِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الخَارْزَنْجِــىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أَىْ (هَبَرَ) .

قال : (ونابٌ جَلْغاءُ : ذاهِبَةُ الفَمِ) .

قــالَ : (والمُجَالَغَــةُ : الضَّحِــكُ بالأَسْنَانِ) (١) .

قال : (و) المُجَالَغَــةُ : (المُكَافَحَةُ بالسَّيْفِ) مُوَاجَهَــةً ، هٰــكَذا نَقَلَــهُ الصّــاغَانِىُّ عَنْ الخارْزَنْجِــىِّ ، كَمَا أَوْرَدْتُه ، وأَهْمَلَهُ فى التَّكْمِلَةِ ، وهٰــذا الحَرْفُ أَشَدُّ شَبَهــاً بِجَلَــعَ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، إنْ لَمْ يُصَحِّفْه الخَارْزَنْجِىُّ ، ولا أُومِنُ عَلَيْــهِ ذٰلِكَ ، وقــد سَبَقَت الإِشَارَةُ إلى مِثْــلِ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَتِه فى الجِــيم .

[ج و غ]

(جُوغــانُ) ، أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِىُّ والصّاغَانِــىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو : (ع ، مِنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الجُوغَانِــىُّ المُحَدِّثُ) الجُرْجَانِــىُّ ،

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .
(٢) في اللسان : « ثَمَغَ السَّوادُ والبَياض » .

(١) فى مخطوطة العباب (مكتبة الرباط) التى بأيدينا بالإنسان (بتقديم النون) .

رَوَى عَنْ نُوحِ بنِ حَبِيبٍ القُومَسِيِّ .

قلتُ : وفى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ، الأَوّلُ : إِطْلاقُه فى الضَّبْطِ ، وهُو يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْحِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ هُوَ بالضَّمِّ ، كما ضَبَطَهُ الحافِظُ وغَيْرُه ، والثّانِى : فإِنَّ الصَّوابَ فِى نِسْبَتِه الجُوغائِىُّ(1) بالهَمْزِ مِنْ غَيْرِ نُونٍ ، كما ضَبَطَهُ أَئِمَّةُ النَّسَبِ ، وهو يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إلى مَوْضِعٍ أَوْ جَدٍّ ، وبالنُّونِ تَصْحِيفٌ(2) مِنَ المُصَنِّفِ .

(فصل الدال) مَعَ الغين

[د ب غ] *

(دَبَغَ الإِهَابَ ، كنَصَرَ ، ومَنَعَ) ، كِلاهُمَا عَنِ الكِسَائِىِّ ، (وضَرَبَ) ، وهٰذِه عَنِ اللِّحْيَانِىِّ ، (دَبْغاً ، ودِباغاً ، ودِباغَةً ، بِكَسْرِهِمَا ، فانْدَبَغَ) ، وفِى الحَدِيثِ : « دِبَاغُها طَهُورُهَا » .

(والدِّباغُ) أَيْضاً ، (والدِّبْغُ والدِّبْغَةُ ، مَكْسُوراتٌ) : اسمُ (ما يُدْبَغُ بِهِ) ، أَى يُصْلَحُ ويُلَيَّنُ بِهِ مِنْ قَرَظٍ ونَحْوِه ، يُقَالُ : الجِلْدُ فِى الدِّباغِ .

(و) الدِّباغَةُ (ككِتَابَةٍ : حِرْفَةُ الدَّبّاغِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (مَسْكٌ دَبِيغٌ) ، أَى : (مَدْبُوغٌ) ، والدَّبَّاغُ(1) : فَعّالٌ مِنْ ذٰلِكَ .

(والمَدْبَغَةُ) كمَرْحَلَة : (مَوْضِعُه ، وتُضَمُّ باؤُه) ، عَنِ الأَزْهَرِىِّ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً : المَدْبَغَةُ والمَنِيئَةُ : (الجُلُودُ الَّتِى جُعِلَتْ فى الدِّباغِ) ، هٰكَذَا نَصُّ الصّاغَانِىِّ ،

(1) فى التبصير ٣٦٩ « الجوغانى بالنون » وكذلك هو فى معجم البلدان (جوغان) .

(2) شبهة التصحيف جاءت من فهم عبارة التبصير : « وبغين معجمة » على أنها عطف على عبارة قبلها هى : وبوزن الأوّل (اى الجوُخانىّ) لكن بلانون أبو بكر محمد بن عبيد الله الجوخانىّ والراجح من طريقة ابن حجر أن قوله وبغين معجمة معطوف على اللفظ الأول، لا على ما تفرع عنه ، وهو: الجوُخانىّ — بالضم وبعد الواو خاء معجمة وبعد الألف نون — ويؤيد ذلك ما أورده ياقوت في معجمه عن أبى سعد في مادة (جوغان) .

(1) ضَبْط هذه الكلمة وما بعدها من العُباب .

ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ : الَّتِى ابْتُدِىءَ بِهَا فى الدِّبَاغِ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : كأَنَّهُ جَعَلَهَا جَمْعاً ، (كالمَشْيَخَةِ والمَسْيَفَةِ ، (للمَشَايِخِ) والسُّيُوفِ .

(ودابِغٌ) :اسْمُ (رَجُل ،م) مَعْرُوف ، زادَ فِى التَّكْمِلَة : (مِنْ رَبِيعَةَ) ، و(لَهُ حَدِيثٌ) ، أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

وإِنّ امْرَأً يَهْجُو الكِرَامَ ولَمْ يَنَلْ
مِنَ الثَّأْرِ إِلاّ دابِغاً لَلَئِيمُ [1]

(و) الدَّبُوغُ ، (كَصَبُورٍ : المَطَرُ) الّذِى (يَدْبُغُ الأَرْضَ بمائِهِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ،وهو مَجَازٌ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدِّباغَةُ ، بالكَسْرِ : اسمُ ما يُدْبَغُ بِهِ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

والدَّبْغَةُ ، بالفَتْحِ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ .

ومِنَ المَجَازِ : هٰذا كَلامٌ غَيْرُ مَدْبُوغٍ : إِذا لَمْ يُرَوَّ فيهِ .

وفى المَثَلِ : «جِلْدُ الخِنْزِيرِ لا يَنْدَبِغُ » يُقَالُ : لِمَنْ لا يَنْفَعُ فيهِ النُّصْحُ .

وهٰذا البَلَدُ مَدْبَغَةُ الرِّجالِ ، كُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ .

وأُدُمٌ مُدَبَّغَةٌ ، كمُعَظَّمَة .

والدَّبّاغِىُّ : لَقَبُ الشَّرِيفِ عِيسَى بنِ إِدْرِيسَ الحَسَنِىِّ ، المَقْبُور بجَبَلِ تادَلَة [1] ،وهو جَدُّ الدَّبّاغِيِّينَ ، كانُوا بالجَزِيرَةِ ، ثم انْتَقَلُوا إِلى «سَلاَ » فِى ثامِنِ المائَةِ ، كذا فِى مِرْآةِ المَحَاسِنِ للفاسِىِّ .

وشَيْخُنَا أَبُو الإِقْبَالِ الحَسَنُ بنُ عَلِىّ المنطاوِىُّ الشّافِعِىُّ عُرِفَ بالمدابِغِىِّ ، لسُكْنَاهُ بحارَةِ المَدابِغِ بمِصْرَ ، أَحَدُ المُعَمَّرِينَ المَشْهُورِينَ بِعُلُوِّ السَّنَدِ ، توفى سنة [2] ١١٧٧ .

[د غ غ] *

(دَغْدَغَهُ بكَلِمَة) ، دَغْدَغَةً : (طَعَن

(١) التكملة والعباب ، والجمهرة ١/٢٤٦ .

(١) فى مطبوع التاج «تادلا» والمثبت من معجم البلدان «تادلة» وقال ياقوت : «من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس» .

(٢) فى الأعلام للزركلى (٢/٢٠٥) أن وفاته كانت سنة ١١٧٠ هـ

عَلَيْهِ) ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِـىُّ ، وهُوَمَجَازٌ ، وفِـى الأَسَاسِ : طَعَنَهُ بِهَـا فِى عِرْضِهِ ، وقَالَ رُؤْبَةُ :

*واحْذَرْ أَقاوِيـلَ العُدَاةِ النُّزَّغِ [1] *
*عَلَىَّ إِنِّـى لَسْتُ بالمُـدَغْـدَغِ *

وقَالَ أَيْضــاً :

*والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُدَغْدَغِ [2] *
*كالفِقْعِ إِنْ يُهْمَزْ بِـوَطْءٍ يُثْلَغِ *

(والدَّغْدَغَةُ) : مِثْلُ (الزَّغْزَغَة فِـى مَعَـانِيهـا) ، وبه يُرْوَى أَيْضـاً قَوْلُ رُؤْبَةَ فى رِوَايَةٍ : «لَسْتُ بالمُزَغْزَغِ »

(و) الدَّغْدَغَةُ (: حَرَكَةٌ وانْفِعَالٌ فِى نَحْوِ الإِبطِ والبُضْعِ والأَخْمَصِ) ، ومنْهُ دَغْدَغَةُ الثَّدْى (وقَـدْ لا يَكُونُ لِبَعْضِ النّـاسِ) ، وقَـدْ دَغْدَغَهُ ، قـالَ ابْنُ دُرَيْد : الدَّغْدَغَةُ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وأَحْسَـبُها عَرَبِيَّـةً .

(و) قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : (يُقَـالُ للمَغْمُـوزِ فِـى حَسَبِـه) أَو نَسَبِـه : (مُدَغْدَغٌ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) ، قالَ رُؤْبَةُ :

* .. وعِرْضِى لَيْسَ بالمُدَغْدَغِ [1] *

أَىْ : لا يُطْعَنُ فِـى حَسَبِـى .

[د ف غ] *

(الدَّفْـغُ) ، أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ ، وقـالَ ابــنُ دُرَيْد : هُوَ (تِبْنُ الـذُّرَةِ) وحُطَامُهـا ، (ونُسَافَتُهَا) ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِـنْ أَهْلِ اليَمَنِ يُخَاطِبُ أُمَّهُ ، وفِـى اللِّسَانِ هُوَ للحِرْمازِىِّ :

*دُونَكِ بَوْغاءَ رِيَـاغِ الرَّفْـغِ [2] *
*فأَصْفِغِيهِ فـاكِ أَىَّ صَفْـــغِ *
*ذٰلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطـامِ الـدَّفْـغِ *
*وأَنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْـــغِ *
*تَشْفِينَهَـا بــالنَّفْثِ أَو بالمَرْغِ *

وأَنْشَـدَ فِـى اللِّسَـانِ : «رِيـاغِ

(1) ديوانه /98 وفيه « . . بالمُزَغْزَغِ» والثانى فى اللسان ، وهما فى التكملة والعباب .
(2) ديوانه / 99 والتكملة والعباب .

(1) الذى فى ديوانه /98
« أَعْلُو وعِرْضِى لَيْسَ بالمُمَشَّغِ »
ويأتى للمصنف فى (مشـغ) .
(2) اللسان (البيت الثالث) وانظر الرجـز فى (صفـغ) و(مرغ) ، والتكملة، والعباب ، والجمهرة 3/79.
وفي العباب : الرَّفْغُ : أسفل الوادى . وصفغت الشيء : إذا قَمِحْتَهُ . والنَّفْغُ : التَّنَفُّطُ . والمَرْغُ : اللعابُ .

الدَّفْـغِ » بالدّالِ ، وظَنَّ أَنّه مَحَـلُّ الشـاهِدُ ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ، بل شاهِدُه فِـى الشَّطْرِ الثّالِثِ ، فتَأَمَّـلْ ، وأَوْرَدَهُ أَيضـاً فى « رف غ » مـع ذِكْرِ قَوْلِ الحِرْمازِىِّ .

[د م ر غ] *

(الـدُّمَرِغُ ، كعُلَبِـط) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْد : هُـو (الرَّجُلُ الشَّدِيـدُ الحُمْرَةِ) ، هٰـكذا ضَبَطَهُ الصّـاغَانِـىُّ ، وفِـى اللِّسـانِ بتَشْدِيـدِ المِيـمِ .

(وأَبْيَضُ دُمَّرْغِـىٌّ ، كقُبَّيْطِـىٍّ : يَقَـقٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ هٰكذا ، وقالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى اللِّحْيَانِـىَّ قـالَ : أَبْيَضُ دُمَّرِغٌ ، أَىْ : شَدِيدُ البَيَـاضِ ، وقَدْ شَكَّ فِيـهِ الطُّوسِىُّ .

[د م غ] *

(الدِّماغ ، ككِتَاب : مُخُّ الرَّأْسِ) ، أَو حَشْوُه ، (أَو) هُوَ (أُمُّ الهـامِ ، أَوْ أُمُّ الرَّأْسِ ، أَو أُمُّ الدِّمـاغِ : جُلَيْـدَةٌ رَقِيقَةٌ) ، وفِـى بَعْضِ النُّسَخِ : دَقِيقَةٌ بالدّال ، (كخَرِيطَةٍ هُوَ فِيهـا) ، أَى : مُشْتَمِلَةٌ عليـهِ ، (ج : أَدْمِغَةٌ) ودُمُغٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(ودَمَغَـــهُ ، كمَنَعَـــهُ ، ونَصَرَهُ) كِلاهُمَا عن ابْنِ دُرَيْد : (شَجَّهُ حَتَّـى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدِّماغَ) .

(و) دَمَغَ (فُلانـاً) يَدْمَغه دَمْغـاً : (ضَرَبَ دِمـاغَهُ) ، وكَسَرَ صاقُورَتَهُ ، (فهُوَ دَمِيغٌ ، ومَدْمُوغٌ) والجَمْعُ دَمْغَى ، وكذٰلِكَ امْرَأَةٌ دَمِيغٌ مِن نِسْوَةٍ دَمْغَـى ، عَنْ أَبِـى زَيْد ، وفِـى حَدِيثِ عَلِـىٍّ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ : «رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنَىْ دَمِيـغٍ » يُقَـــالُ : رَجُـلٌ دَمِيـغٌ ، ومَدْمُوغٌ : خَرَجَ دِماغُه.

(و) دَمَغَتِ (الشَّمْسُ فُلاناً : آلَمَتْ دِمَاغَه) ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(والدّامِغَةُ : شَـجَّةٌ تَبْلُغُ الدِّماغَ) ، وتَنْتَهِـى إِلَيْهِ ، فتَهْشِمُه حَتَّى لا تُبْقِـىَ شَيْئـاً . (وهِىَ آخِرَةُ الشِّجَاجِ ، وهِىَ عَشَرَةٌ مُرَتَّبَـةٌ : قاشِرَةٌ ، حارِصَـةٌ) ، وتُسَمَّى الحَرِصَةُ أَيْضـاً ، وكَـوْنُ أَنَّ الحارِصَةَ والحَرِصَةَ اسْمَانِ للقاشِرَةِ ، هُو مُقْتَضَى الصِّحـاحِ وغَيْرِه ، وظَنَّهـا

بَعْضُهم غَيْرَ القَاشِرَة ، فجَعَلَهَا إحْدَى عَشَرَةَ ، واعْتَرَضَ عَلَى المُصَنِّف فتَأَمَّلْ ، ثُمَّ (باضِعَةٌ) ، ثُمَّ (دامِيَةٌ) ، ثُمَّ (مُتَلاحِمَةٌ) ، ثُمَّ (سِمْحَاقٌ) ، ثم (مُوضِحَةٌ) ، ثُمَّ (هاشِمَةٌ) ، ثُمَّ (مُنَقِّلَةٌ) ، ثمّ (آمَّةٌ) ، كذا بصِيغَةِ اسْمِ الفاعِلِ ، ووَقَع فِي كُتُب الفِقْه والحَدِيث « المَأْمُومَةُ » ثُمَّ (دامِغَةٌ ، وزادَ أَبو عُبَيْد - قَبْلَ دَامِيَة - : دامِعَةً ، بالمُهْمَلَة ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ ، فقَالَ : بَعْدَ الدّامِيَةِ) هٰكذا هُوَ فِي أُصُول الصِّحاح ، وقَدْ وُجِدَ فِي بَعْضِها قَبْلَ « دامِيَة » ، وكأَنَّهُ تَصْحِيحٌ .

قلتُ : ونَصُّ أَبِي عُبَيْد : الدّامِيَةُ هِيَ الَّتِي تُدْمِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ ، فإِذا سالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدّامِعَةُ ، فهٰذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ الدّامِعَةَ بعدَ الدّامِيَةِ ، والحَقُّ مَعَ الجَوْهَرِيِّ ، ولا وَهَمَ فِيهِ ، مع أَنَّه سَبَق لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ فِي « د م ع » حَيْثُ قَالَ : والدّامِعَةَ من الشِّجاجِ : بَعْدَ الدّامِيَةِ ، فهُوَ مُطَابِقٌ لِما قالَهُ الجَوْهَرِيّ هُنا ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

قالَ شَيْخُنَا : ثُم إِنّه جَعَلَ الشِّجاجَ عَشَرَةً ، وعَدَّهَا إِحْدَى عَشَرَةَ ، إلاّ أَنْ يُقَالَ : إنَّ حَارِصَةَ اسمُ القاشِرَة ، مع بُعْدِه مِنْ كَلامِه ، وبِزِيادَة الدّامِعَةِ تَصِيرُ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ ، وعَدَّ الجَوْهَرِيُّ - كالمُصَنِّف - مِنْهَا في « ف ر ش » المُفَرِّشَةَ ، فتَصِيرُ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، فتَدَبَّرْ ، انْتَهَى .

قلتُ : وسَيَأْتِي مِن الشِّجاجِ : الجائِفَةُ ، وهِي : الَّتِي تَصِلُ إِلى الجَوْف ، والحالِقَةُ : الَّتِي تَقْشِرُ الجِلْدَ مِنَ اللَّحْمِ ، وسَبَقَ أَيْضاً : الّلاطِئَةُ ، وهِيَ السِّمْحَاقُ ، وهي أَيْضاً المِلْطَاءُ والمِلْطَاءَةُ ، والوَاضِحَةُ وهِي المُوضِحَةُ ، فيكُونُ الجَمِيعُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، فتَأَمَّلْ . ومِنْهُمْ مَنْ زادَ البازِلَةَ ، وهِيَ المُتَلاحِمَةُ ، لأَنَّهَا تَبْزِلُ اللَّحْمَ ، أَى تَشُقُّه ، والمَنْقُوشَةُ (١) : الَّتِي تُنْقَشُ مِنْهَا العِظَامُ أَى : تُخْرَجُ (٢) ، فتَكُونُ سِتّةَ عَشَرَ (٣) .

(١) تقدم في (نقش) : « المُنَقَّشَةُ ، كمُحَدِّثَة : المُنَقِّلَة من الشجاج » .

(٢) في (نقش) لفظ القاموس « أي تُسْتَخْرَجُ » .

(٣) هكذا وحقه « ست عشرة » لأن المعدود الشجاج ، إلا أن يكون مراده صِنْفاً أو نَوْعاً .

(و) الدّامِغَةُ : (طَلْعَةٌ) تَخْرُجُ (مِنْ شَظِيّاتِ القُلْبِ) ، بضمِّ القـافِ ، أَيْ قُلْبِ النَّخْلَـةِ ، (طَوِيلَةٌ صُلْبَـةٌ ، إِنْ تُرِكَتْ أَفْسَدَتِ النَّخْلَةَ) ، فـإِذا عُلِمَ بِهـا اقْتُصِخَتْ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الدّامِغَـةُ : (حَدِيدَةٌ فَوْقَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ) ، وتُسَمَّى هٰذِه الحَدِيدَةُ أَيْضـاً : الغاشِيَةَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرُحْنَـا وقُمْنَا والدَّوامِـغُ تَلْتَظِـى
عَلَى العِيسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوَالُهَا[1]

وقَالَ ابنُ شُمَيْل : الدّوامِغُ : عَـلَى حـاقِّ رُؤُوسِ الأَحْنـاءِ مِنْ فَوْقِهَـا ، واحِدَتُهـا دامِغَةٌ ، ورُبَّمَا كانَت مِـن خَشَـب ، وتُؤْسَـرُ [بالقِـدِّ][2] أَسْرًا شَدِيدًا ، وهِـىَ الخَذَارِيفُ ، واحِدُهَـا خُذْرُوفٌ ، وقَدْ دَمَغَت المَرْأَةُ حَوِيَّتَهـا تَدْمَغُ دَمْغـاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الدّامِغَـةُ إِذا كانَتْ مِـنْ حَدِيـد عُرِّضَتْ فَوْقَ طَرَفَىِ الحِنْوَيْنِ ، وسُمِّرَتْ بِمِسْمَارَيْنِ ، والخَذارِيفُ تُشَدُّ عَلَى رُؤُوسِ العَوَارِضِ ، لئلاَّ تَتَفَكَّكَ .

(و) قالَ ابـنُ عَبّادٍ : الدّامِغَـةُ : (خَشَبَـةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ عَمُودَيْنِ يُعَلَّقُ عَلَيْهَا السِّقَاءُ) .

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : (دَمِيـغُ الشَّيْطـانِ) كأَمِيرٍ : (لَقَـب) وفـى الجَمْهَرَةِ : نَبْزُ (رَجُـلٍ) مِنَ العَـرَبِ (م) مَعْرُوف ، كَأَنَّ الشَّيْطَانَ دَمَغَهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (دَمَغَهُم بِمُطْفِئَةِ الرَّضْـفِ) أَى : (ذَبَـحَ لَهُم شـاةً مَهْزُولَةً ، ويُقَـال : سَمِينَةً) ، وعليـهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وحَكَاهُ اللِّحْيَانِىُّ ، وقالَ : يَعْنِـى بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ : الشّاةَ المَهْزُولَةَ ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولَمْ يُفَسِّرْ دَمَغَهُم إِلاَّ أَنْ يَعْنِـىَ غَلَبَهُمْ . قلتُ : وفَسَّرَهُ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ بما قالَـهُ المُصَنِّفُ ، وقَدْ مَرَّ شَىْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فِـى «ط ف أ» وفـى «ج د س» .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : (الدّامُوغُ : الَّذِى يَدْمَغُ ويَهْشِمُ) .

---

(١) ديوانه /٥٤٣ برواية : « فقُمْنا فرُحْنا.. » واللسان وفي التكملة والعباب كالديوان .

(٢) زيادة من التكملة والعباب والنص فيهما .

دمغ

قال : (وحَجَرٌ دامُوغَةٌ) ، و(الهاءُ للمُبالَغَة) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي حِماسٍ (١) :

* تَقْذِفُ بالأُثْفِيَّةِ اللَّطّاسِ (٢) *
* والحَجَرِ الدّامُوغَةِ الرَّدّاسِ *

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَدْمَغَهُ إِلَى كَذا) ، أَي : (أَحْوَجَهُ) ، وكذٰلِكَ أَدْغَمَهُ ، وأَحْرَجَهُ ، وأَزْأَمَهُ ، وأَجْلَدَهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنًى واحِدٍ ، قالَهُ فِي نَوادِرِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (دَمَّغَ الثَّرِيدَةَ بالدَّسَمِ تَدْمِيغاً : لَبَّقَها بهِ) وهُوَ مَجازٌ ، كَمَا فِي الأَساسِ .

(والمُدَمَّغُ) ، كمُعَظَّمٍ : (الأَحْمَقُ) ، كأَنَّ الشَّيْطانَ دَمَغَهُ (مِنْ لَحْنِ العَوامِّ) وقالَ ابنُ عَبّاد : وهُوَ كَلامٌ مُسْتَهْجَنٌ مُسْتَرْذَلٌ ، قَدْ أُولِعَ بهِ أَهْلُ العِراقِ ، أَي : (وصَوابُه الدَّمِيغُ ، أَو المَدْمُوغُ) . وفِي النّامُوسِ : يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ المُدَمَّغُ مُبالَغَةً فِي الدَّمِيغِ والمَدْمُوغِ ، فلا يَكُونُ لَحْنًا ، قالَ شَيْخُنا : فِيهِ نَظَرٌ : إِذْ هٰذا يَتَوَقَّفُ على [ضبط] (١) مدمغ ، هَلْ هُوَ كمُكْرَمٍ ، أَو كمَقْعَد ، أَو كمَجْلِسٍ ، أَو كمِنْبَرٍ ، ولا يَصِحُّ هٰذا التَّأْوِيلُ إِلاَّ إِذا كانَ كمِنْبَرٍ ؛ لأَنَّه الَّذِي يَكُونُ لِلْمُبالَغَة ، كمِسْعَرِ حَرْبٍ ، ونَحْوِه ، عَلَى أَنَّ التَّحْقِيقَ أَنَّه يَتَوَقَّفُ عَلَى السَّماعِ ، وهُوَ مَضْبُوطٌ فِي نُسَخٍ صَحِيحَةٍ مُدَمِّغ ، كمُحَدِّث ، ومِثْلُه لا دَلالَةَ فِيهِ عَلَى المُبالَغَةِ بالكُلِّيَّةِ ، فَتَأَمَّلْ .

قُلْتُ : النُّسَخُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي لا عُدُولَ عَنْها : المُدَمَّغُ كمُعَظَّمٍ ، وهٰكَذا ضَبَطَهُ ابنُ عَبّاد فِي المُحِيطِ ، ومِنْهُ أَخَذَ الصّاغانِيُّ فِي كِتابَيْه ، وضَبَطَهُ هٰكَذا ، وأَشارَ صاحِبُ النّامُوسِ بقَوْلِه : «مُبالَغَةٌ فِي الدَّمِيغِ والمَدْمُوغِ» إِلَى أَنَّه إِنَّما شُدِّدَ لِلْكَثْرَة ، أَي : سُمِّيَ بهِ لِوُفُورِ حُمْقِهِ ؛ لأَنَّه إِذا وُجِدَ فِيهِ الحُمْقُ فَهُوَ دَمِيغٌ ومَدْمُوغٌ ، فإِذا كَثُرَ فِيهِ وزادَ فَهُوَ

(١) فى مطبوع التاج «خماس» بالخاء المعجمة ، والتصحيح والضبط من التكملة والعباب .
(٢) التكملة والضبط عنها ، والعباب .

(١) زيادة يقتضيها وضوح السياق .

دمغ

مُدَمَّغٌ ، كما أَنَّكَ تَقُولُ لِذِي الفَضْلِ : فاضِلٌ ، وتَقُولُ لِلَّذِي يَكْثُر فَضْلُه : فَضّالٌ ومِفْضالٌ ، وقد مَرَّتْ لِذٰلِكَ أَمْثالٌ ، ويَأْتِي قَرِيباً في « س ب غ » و « ص ب غ » و « ص د غ » ما يُؤَيِّدُه ، وكأَنَّ المَعْنَى أَنَّ الشَّيْطانَ دَمَغَه ، وعَلاهُ وغَلَبَه كَثِيراً حَتَّى قَهَرَهُ ، وهٰذا أَيْضاً صَحِيحٌ ، إِلاّ أَنَّ كَوْنَه صَحِيحاً فِي المَعْنَى أَو المَأْخَذ أَو الاشْتِقاق لا يُخْرِجُه عَنْ كَوْنِهِ لَحْناً غَيْرَ مَسْمُوعٍ عَن الفُصَحاءِ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّمْغُ : الأَخْذُ والقَهْرُ مِنْ فَوْقُ ، كما يَدْمَغُ الحَقُّ الباطِلَ ، وقد دَمَغَهُ دَمْغاً : أَخَذَهُ مِنْ فَوْقُ ، وغَلَبَهُ ، وهو مَجازٌ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَيَدْمَغُه﴾ (١) أَي يَغْلِبُه ، ويَعْلُوه ويُبْطِلُه ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَي : فيَذْهَبُ بِهِ ذَهابَ الصَّغارِ والذُّلِّ .

والدّامِغُ : جَبَلٌ باليَمَنِ .

(١) سورة الأنبياء من الآية ١٨/ وتمامها « بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ على الباطِلِ فيَدْمَغُه فإذا هُوَ زاهِقٌ ، ولكُمُ الوَيْلُ مِمّا تَصِفُونَ » .

وأَدْمَغَ الرَّجُلُ طَعامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ المَضْغِ ، وقِيلَ : قَبْلَه .

وَدَمَغَت (١) الأَرْضُ : أَكَلَتْ ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

والدِّماغُ ، كَكِتاب : سِمَةٌ لِلإِبِلِ فِي مَوْضِعِ الدَّمْغِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ ، كما قالَهُ شَيْخُنا .

قُلْتُ : وهٰكَذا قَرَأْتُهُ في الرَّوْضِ عِنْدَ ذِكْرِ سِماتِ الإِبِلِ ، غيرَ أَنَّه قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي « د م ع » أَنَّ الدِّماعَ : مِيسَمٌ فِي المَناظِرِ سائِلٌ إِلى المَنْخِرِ ، فلَعَلَّ ما ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ هُو هٰذا ، وقد صَحَّفَه النُّسّاخُ حَيْثُ أَعْجَمُوا الغَيْنَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

والدّامِغانُ ، بكَسْرِ المِيمِ : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بفارِس ، مِنها الإِمامُ قاضِي القُضاةِ (٢) أَبُو عَبْدِ اللهِ .

(١) كذا ضبطه في اللسان والمحكم ٥/٢٨٠ وهو غير واضح ، ولعله « دُمِغَتْ » و « أُكِلَتْ » بالبناء للمفعول فيهما أي : أُكِلَ ما عليها من رِعْيٍ .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : قاضي القضاة أبو عبد الله ، هو هكذا في النسخ التي بأيدينا بدون ذكر اسمه . اهـ » قلت وفي معجم البلدان (الدامغان) ذكر ياقوت ممن نسب إليها : « قاضي القضاة أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني ، حنفي المذهب ، =

[د ن غ] *

(رَجُلٌ دَنِغٌ ، ككَتِف) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ في العُبابِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَي ، رَذْلٌ سافِلٌ ، (ج : دَنَغَةٌ مُحَرَّكَةً) ، وهو نادِرٌ ، لأَنَّ فَعَلَةً جَمْعاً إِنَّما هُوَ تَكْسِيرُ فاعِلٍ ، (وهُمْ سَفِلَةُ النّاسِ ورُذالُهُمْ) قالَ ابنُ دُرَيْد : ويُقالُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وهُوَ الوَجْهُ . قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ عَنِ الجَوْهَرِيِّ وغَيْرِه .

[د و غ] *

(داغَ القَوْمُ) دَوْغاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ سُلَيْمانَ الكِلابِيَّ يَقُولُ : داغَ القَوْمُ وداكُوا : إِذا (عَمَّهُمُ المَرَضُ ، وهُمْ فِي دَوْغَةٍ مِنَ المَرَضِ) ودَوْكَةٍ : إِذا عَمَّهُم وآذاهُم .

= تفقه على أبي عبد الله الصيمرى ببغداد ، وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن على الصورى ، روى عنه عبد الله الأنماطى وغيره . » ووقع فى ياقوت تفقه على أبي عبد الله الضميرى، وهو تحريف والصواب ما أثبتناه عن ياقوت أيضا فى (صيمرة) وهو أبو عبد الله الحسن بن على بن محمد بن جعفر الصيمرى أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب أبي حنيفة

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (داغَهُ الحَرُّ) ، أَي : (أَفْسَدَهُ) يَدُوغُه دَوْغاً ، ومنه قَوْلُهُم : هُوَ صاحِبُ دَوْغاتٍ ، أَي : فَسادٍ .

(و) داغَ (الطَّعامُ : رَخُصَ) .

قالَ : (و) داغَ (القَوْمُ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ) فى القِتالِ : (اسْتَراحُوا) .

(و) قالَ غَيْرُه : أَصابَتْنا (الدَّوْغَةُ) أَي : (البَرْدُ) .

(و) قالَ أَبُو سَعِيد : فِي فُلانٍ الدَّوْغَةُ (١) والدَّوْكَةُ ، أَي : (الحُمْقُ) .

(و) ذَكَرَ الأَطِبّاءُ فِي كُتُبِهِم (الدُّوغُ ، بالضَّمِّ) ، وهو (المَخِيضُ) ، وهو (فارِسِيٌّ) .

وأَمّا قَوْلُهُمْ : « أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ » فسَيَأْتِي فِي المُعْتَلِّ (٢) إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(فصل الذال) المعجمة

مع الغين

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ ،

(١) عبارته فى اللسان والتكملة والعباب : فى فلان دوغة ودوكة أى حمق (بدون أل فيها) .
(٢) يعنى فى مادة (د غ ى) .

لأَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ .

[ذ غ غ]

(ذَغَّ جارِيَتَهُ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَــانِ ، وقــالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِــيُّ : أَي (جامَعَهَــا) ، نَقَلَــهُ الصّاغَانِــيُّ فِي كِتَابَيْهِ.

[ذ ل غ] *

(ذَلِغَتْ شَفَتُــه ، كفَرِحَ) تَذْلَــغُ ذَلَغاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابــنُ بُزُرْجَ : أَي (انْقَلَبَتْ) وقــالَ غَيْرُه : تَشَقَّقَتْ ، وهُوَ أَذْلَــغُ .

(وذَلَغَهَا ، كمَنَــعَ : جامَعَها) نَقَلَــهُ الصّــاغَانِــيُّ .

(و) فِي نَــوَادِرِ الأَعْــرَابِ : ذَلَــغَ (الطَّعَامَ) ودَلَعَهُ ، ولَغفَه : (أَكَلَهُ ، أَو) ذَلَغَــهُ : (سَغْسَغَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، (أَو الذَّلْــغُ : الأَكْلُ لِمَا لانَ) ، كما قالَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً .

(والأَذْلَغُ ، والأَذْلَغِــيُّ ، والمِذْلَغُ ، كمِنْبَرٍ : الذَّكَرُ) ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

*واكْتَشَفَتْ لِنَاشِئٍ دَمَكْمَــكِ[1] *
*عَــنْ وارِمٍ أَكْظَــارُه عَضَنَّــكِ *
*تَقُولُ : دَلِّصْ ساعَةً ، لا ، بَلْ نِكِ *
*فَــداسَهَــا بِــأَذْلَغِــيٍّ بَكْبَــكِ *
*فَصَرَخَتْ قَدْ جُزْتَ أَقْصَى المَسْلَكِ *

(كأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى بَنِــي أَذْلَغَ ، وهُمْ قَوْمٌ مِــنْ بَنِــي عامِرٍ يُوصَفُــونَ بالنِّكَاحِ) ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ فِــي كِتَابِ الفَرْقِ ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ : وقِيلَ : الأَذْلَغِــيُّ : مَنْسُوبٌ إِلى الأَذْلَــغِ بنِ شَدّاد ، مِنْ بَنِــي عُبَادَةَ بنِ عُقَيْل[2] ، وكانَ نَكّاحــاً ، ونَقَلَ الصّاغَانِــيُّ عن ابْنِ الــكَلْبِــيِّ : الأَذْلَغُ : هُو عَوْفُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ عُبَادَةَ ، وأُمُّه مِــن ثُمَالَــةَ ، مِنْهُمْ كُرْزُ بنُ عامِرِ بنِ الأَذْلَغِ ، قاتِلُ حُصَيْنِ بنِ حُذَيْمَةَ يومَ الحاجِرِ .

وقــالَ ابنُ بَرِّيّ : وقــالَ الوَزِيرُ : الأَذْلَــغُ : الأَيْــرُ الأَقْشَرُ ، ويُقَــالُ لَهُ أَيضــاً : مِذْلَغٌ ، وقالَ كُثَيِّرٌ المُحَارِبِيُّ :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وهو في القاموس (زول) .
(٢) الضبط من الاشتقاق / ٢٩٩ .

*لَمْ أَرَ فِيهِمْ كسُوَيْــدٍ رامِحَا (١) *
*يَحْمِلُ عَرْدًا كالمَصَــادِ زامِحــا *
*مُلَمْلَمَ الهَــامَةِ يُضْحِــى قاسِحَا *
*لَمّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَــبَّ جانِحَــا *
*فشَــامَ فِيهَا مِذْلَغــاً صُمادِحَــا *
*فصَرَخَتْ لَقَــدْ لَقِيتُ ناكِحَــا *
*رَهْزًا دِراكاً يَحْطِمُ (٢) الجَوَانِحَــا *

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الذَّكَرُ يُسَمَّى أَذْلَغَ إِذَا اتْمَهَلَّ فصــارَتْ ثُومَتُه مِثْلَ الشَّفَةِ المُنْقَلِبَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّــادٍ : (الذّالِــغُ : لَقَبُ الإِنْسَانِ فِــى سُوءِ ضَحِكِه) .

قالَ : (وأَمْرٌ ذالِغٌ ومُتَذَلِّــغٌ : لَيْسَ دُونَهُ شَىْءٌ) ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عَنْ غَيْرِ ابنِ عَبّادٍ .

(والانْذِلاغُ : إِرْطابُ النَّخْــلِ) ، كالانْثِلاغِ .

(و) الانْــذِلاغُ : (انْسِلاخُ ظَهْــرِ البَعِيــرِ مِن الحِمْلِ) .

(١) اللسان ، والثلاثة الأخيرة فى التكملة ، والخامس تقدم فى (صمدح) .
(٢) فى التكملة « يكظم الجوانحا » والمثبت كاللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رَجُلٌ أَذْلَغُ وأَذْلَغِــىٌّ : غَلِيظُ الشَّفَةِ ، كما فِــى المُحْكَمِ ، وفى التَّهْذِيبِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ .

وقالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ : كانَ كُثَيِّرٌ أُذَيْلِغَ ، لايَنالُ خِلْفَ النّاقَةِ لِقِصَرِه .

ورَجُلٌ أَذْلَغُ : مُتَقَشِّرُ (١) الشَّفَةِ .

والأَذْلَغُ ، والأَذْلَغِىُّ : الأَقْلَفُ ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ :

دَعِــى عَنْكِ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وأَقْبِلِى
عَلَى أَذْلَغِــىٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلاَ (٢)

وذَلِــغَ الذَّكَرُ يَذْلَغُ : أَمْذَى ، وذَكَرٌ أَذْلَغِــىٌّ : مَذّاءٌ .

قــالَ ابنُ بَرِّىٍّ : ويُقَالُ ، تَذَلَّغَتِ الرُّطَبَةُ : انْقَشَرَ جِلْدُها .

وتَذَلَّغَ ظَهْرُ الجَمَلِ مِنَ الحِمْلِ : إِذا انْقَشَرَ جِلْدُه .

(١) فى مطبوع التاج « منتشر » بالنون والتاء والتصحيح من اللسان (بالتاء بعدها قاف) .
(٢) شعر الجعدى / ١٢٤ وتخريجه فيه ، واللسان ، وانظر (هجــا) .

(فصـــل الراءِ) مـع الغين

[ر ب غ] *

(رَبَـغَ القَوْمُ فِــي النَّعِيــمِ) : إذا (أَقامُوا) فيــهِ .

(وعَيْشٌ رابِــغٌ :) رافِغٌ (ناعِمٌ) .

(ورَبِيعٌ رابــغٌ) ، أَي : (مُخْصِبٌ) كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِــي عَمْرٍو .

(و) قالَ أَبُو سَعِيــدٍ : (الرّابِــغُ : مَنْ يُقِيــمُ عَلَى أَمْرٍ مُمْكِنٍ لَهُ) .

(و) رابِــغٌ (بلا لامٍ : وادٍ) عِنْدَ الجُحْفَــةِ : يَقْطَعُــهُ الحــاجُّ (بَيْــنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ ، (قُرْبَ البَحْــرِ) قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : بَيْنَ البَزْواءِ والجُحْفَــةِ دُونَ عَزْوَرَ ، وقالَ ابنُ ظَهِيرٍ الطَّرَابُلُسِيُّ فِــي مَنَاسِكِه ، ثُمَّ يُحْمَلُ الماءُ مِــنْ بَدْرٍ إلى رابِــغٍ ، وبَيْنَهُمَا خَمْسُ مَراحِلَ ، الأُولَى : قاعُ البَزْواءِ ، ثُمّ عَقَبَةُ وَادِي السَّوِيــقِ ، ثُمَّ آخِرُ وَدّانَ ، ثُمّ شَقْرَاءُ ، ثُمَّ رابِــغٌ ، وهــو مَنْهَلٌ حَسَنٌ ، ومِنْــهُ يُحْمَلُ الماءُ إلى خُلَيْصٍ ، وبَيْنَهُمَا أَرْبَعُ مَراحِلَ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

أَقُولُ وقَدْ جاوَزْنَ مِنْ عَيْنِ رابِــغٍ
مَهَــامِهَ غُبْرًا يَرْفَعُ الأُكْمَ آلُهَا [1]

(و) رابِــغُ (بنُ يَحْيَى الصِّنْهاجِيُّ) المُقْرِئُ الجَنَائِزِيّ (مُتَأَخِّرٌ ، رَوَى هُو) عَن ابْنِ المُقَيِّرِ ، وتُوُفِّيَ سنة ٦٧٨ بدِمَشْقَ (وابْنُه مُحَمَّدُ بنُ رابِــغ) الوَكِيلُ ، عَنْهُ الحَاكِمُ ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ النُّشْبِيِّ ، وماتَ سَنَةَ بِضْعٍ وعِشْرِينَ وسَبْعِمَائَةٍ .

(و) قــالَ ابــنُ الأَعْرَابِــيِّ : (الرَّبْغُ) ، بالفَتْحِ : (الرِّيُّ) .

(و) قــالَ ابــنُ دُرَيْدٍ : الرَّبْــغُ : (التُّرَابُ المُدَقَّقُ) ، مِثْلُ الرَّفْغِ سَوَاء.

(و) قــالَ ابــنُ عَبّــادٍ : الــرَّبَــغُ (بالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ العَيْشِ) .

قالَ (و) الرَّبِــغُ (كَكَتِفٍ : الماجِنُ الفاجِرُ) ، وقد رَبِــغَ ، كفَرِحَ .

(والأَرْبَغُ : الــكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، والاسمُ) الرَّبَاغَةُ ، (كسَحَابَةٍ) [2] قالَهُ

(١) ديوانه ١/٢٤١ ، واللسان ، ومعجم البلدان (رابغ) والرواية فيه وفي الديوان : « صدر رابغ» .

(٢) في هامش القاموس المطبوع ـ عن إحدى نسخه ـ « كصَحابة » ، وهما سواء .

ابنُ دُرَيْدٍ ، وفِعْلُه رَبُغَ ، ككَرُمَ .

(واليَـرْبَـغُ ، كاليَرْمَـعِ : ع ، م) مَعْرُوفٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

فاعْسِفْ بناجٍ كالرَّبَاعِي[1] المُشْتَغِي

* بصُلْبِ رَهْبَى أَو جِمَادِ اليَرْبَـغِ *

قالَ الصّاغَانِـيُّ : هُوَ (بَيْنَ عُمَـانَ والبَحْرَيْنِ) .

(و) يُقَـالُ : (أَخَـذَهُ برَبَغِـهِ ، مُحَرَّكَـةً) أَي : (بحِدْثانِهِ) ورُبّانِـهِ (قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ) ، كَذا فِي المُحِيطِ ، وفِـي اللِّسَانِ : وقِيلَ : بأَصْلِه .

(وأَرْبَغَ إِبِلَهُ : تَرَكَهـا تَرِدُ المـاءَ كَيْفَ شاءَتْ ، بِـلا تَوْقِيت) ، هٰكذا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْـدٍ ، والصَّحِيـحُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقـد تَقَدَّمَ ، يُقال : تُرِكَتْ إِبِلُهُـمْ هَمَـلاً مُرْبَغـاً ، كَـذا نَص التَّهذِيبِ ، وفِـي المُحْكَم : مُرْبَغَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـهِ :

أَرْبَغَ الشَّيْطَانُ فِـي قَلْبِهِ وعَشَّشَ ، أَي : أَقـامَ عَلَى فَسَادٍ اتَّسَعَ لَهُ المُقَامُ مَعَهُ ، قالَهُ أَبُو سَعِيـدٍ .

وناقَـةٌ مُرْبِغَةٌ ، كمُحْسِنَة : سَمِينَةٌ مُخْصِبَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ : « هَلْ لَكَ فِـي ناقَتَيْنِ مُرْبِغَتَيْنِ ؟ » .

ورَبِغَت الإِبِلُ رَبْغاً : وَرَدَتِ المـاءَ مَتَى شاءَتْ .

وأَرْبُغُ ، كأَحْمُد : مَوْضِعٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَهْمَلَهُ ياقُوت .

وأَرْبَـاغ : موضِـعٌ آخَـرُ ، قـالَ الشَّنْفَرَى :

وأُصْبِحُ بالعَضْداءِ[1] أَبْغِي سَرَاتَهُم
وأَسْلُكُ خِلاًّ بَيْنَ أَرْبَاغَ[2] والسَّرْدِ[3]

ومِـنْ أَمْثَالِهِم : « الفُساءُ خَيْرٌ مِـنَ الـرَّبْـغِ » وقـد مَـرَّ ذِكْـرُه[4] فى « ف س أ » .

(1) ديوانه /٩٨ برواية « كالرَّباعِ » والمثبت كالتكملة والعباب .

(١) وكذا فى اللسان وفى ديوانه (فى الطرائف الأدبية) بالعصداء ، بالصاد المهملة ، وفى هامشه ، عن ابن حبيب : العصداء ، أرض لبنى سلامان .
(٢) فى ديوانه (فى الطرائف الأدبية) : أرفاغ (بالفاء) .
(٣) ديوانه (فى الطرائف الأدبية) /٣٤ ، واللسان .
(٤) هكذا ولم أجده فى (فسأ) وليس فى المعتل أيضا .

[ر ث غ] *

(الرَّثَغُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (لُغَةٌ فى اللَّثَغِ) ، باللام ، كما سيَأْتِى ، هكذا هُوَ فِى اللِّسَانِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ر د غ] *

(الرَّدَغَةُ ، مُحَرَّكَةً وتُسَكَّنُ : الماءُ والطِّينُ ، والوَحَلُ) الكَثِيرُ (الشَّدِيدُ) ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الرَّدَغَةُ ، أَى : بالتَّحْرِيكِ ، وقد جاءَ رَدْغَة وفِى مَثَلٍ مِنَ المُعَاياةِ : قالُوا : « ضَأْنٌ (١) بذِى تُنَاتِضَةَ ، تَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ ، بعَنَقٍ وإِرْخَاءٍ » يُسَكِّنُونَ دالَ الرَّدْغَةِ فِى هٰذِهِ وَحْدَهَا ، ولا يُسَكِّنونَها فِى غيْرِهَا ، وقد ذُكِرَ فى « ن ت ض » فراجِعْهُ .

(ج) : رَدْغٌ ، ورَدَغٌ ، ورِدَاغٌ ، (كصَحْبٍ ، وخَدَمٍ ، وجِبَالٍ) ومِنْهُ حَدِيثُ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مَنَعَنَا هٰذا الرِّداغُ عَنِ الجُمُعَةِ » وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « خَطَبَنَا فِى يَوْمٍ ذِى رَدْغٍ » .

(١) لفظه في القاموس (نتض) « ظبيٌ بذى تُناتِضَةَ . . والمثبت كالعباب .

(ومَكَانٌ رَدِغٌ ككَتِفٍ : كَثِيرُهُ) ، وفى اللِّسَانِ : أَىْ : وَحِلٌ ، وفِى التَّكْمِلَةِ : ذُو رَدْغٍ (١) .

(ورَدْغَةُ الخَبَالِ) بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ : عُصَارَةُ أَهْلِ النّارِ) ، هٰكَذَا فُسِّرَ بهِ حَدِيثُ حَسّانَ بنِ عَطِيَّةَ : « مَنْ قَفَا مُسْلِماً بما لَيْسَ فِيهِ وَقَفَه اللهُ فِى رَدْغَةِ الخَبَالِ ، حَتَّى (٢) يَجِيءَ بالمَخْرَجِ مِنْهُ » ، وفِى رِوَايَةٍ أُخْرَى : « مَنْ قالَ (٣) فِى مُؤْمِنٍ ما لَيْسَ فِيهِ حَبَسَهُ اللهُ فِى رَدْغَةِ الخَبَالِ » وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ سَقَاهُ اللهُ مِنْ رَدْغَةِ الخَبَالِ » .

(و) الرَّدِيغُ ، (كأَمِيرٍ : الضَّرِيعُ) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وقد رُدِغَ بهِ ، أَى : صُرِعَ .

(و) الرَّدِيغُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِىُّ عَنْ شَمِرٍ ، وأَمّا

(١) لفظ التكملة : ذو رَدْغَةٍ (بتاء في آخره) .
(٢) قوله « حتى يجيء .. الخ » من العباب ، ولم يرد فى النهاية ولا فى اللسان .
(٣) لفظ الحديث في العباب واللسان :
« من قَفَا مُؤْمناً بما ليس فيه وقَفَه اللهُ في رَدْغَةِ الخَبَالِ» .

المُنْذِرِىُّ فإِنَّهُ أَقْرَأَنى لأَبِى عُبَيْد فِيما قَرَأَ عَلَى أَبِى الهَيْثَم بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قَالَ : وكِلاهُمَا عِنْدِى مِنْ نَعْتِ (الأَحْمَق) ، وزادَ غَيْرُه : الضَّعِيف.

(ونَاقَةٌ ذاتُ مَرادِغَ) أَى : (سَمِينَةٌ) وكذٰلِكَ : جَمَلٌ ذُو مَرادِغَ ، قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : إِذا شَبِعَ البَعِيرُ كانَتْ لَهُ مَرادِغُ فِى بَطْنِه ، وعَلَى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الشَّحْمَ يَتَرَاكَبُ عَلَيْهَا كالأَرَانِبِ الجُثُومِ ، وإِذَا لَمْ تَكُنْ سَمِينَةً فلا مَرْدَغَةَ هُنَاك.

(والمَرادِغُ : جَمْعُ مَرْدَغَة ، وهِىَ ما بَيْنَ العُنُقِ إِلى التَّرْقُوَة) ومِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : «دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُبَيْرِ ، فدَنَوْتُ مِنْهُ حَتّى وَقَعَتْ يَدِى عَلَى مَرادِغِه» .

(و) المَرْدَغَةُ : (الرَّوْضَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وكَذٰلِكَ المَرْغَدَةُ.

قالَ : (و) المَرْدَغَةُ : (اللَّحْمَةُ) الّتِى (بَيْنَ وابِلَةِ الكَتِفِ وجَنَاجِنِ الصَّدْرِ) .

وقيلَ : المَرادِغُ : أَسْفَلُ التَّرْقُوَتَيْنِ فِى جانِبَى الصَّدْرِ .

(وارْتَدَغَ) الرَّجُلُ : (وَقَعَ فِى رِداغٍ) ، أَو رَدْغَة ، أَو رَدِغٍ ، ككَتِفٍ ، الأَخِيرُ من الأَسَاسِ.

(وأَرْدَغَت الأَرْضُ ، كَثُرَ رِداغُهَا) ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

وقَالَ الصّاغَانِىُّ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى اسْتِرْخَاءٍ واضْطِرابٍ ، وقَدْ شَذَّ عَنْهُ المَرادِغُ بوُجُوهِهَا .

قُلْتُ : وقَوْلُه : بوُجُوهِهَا ، فيهِ نَظَرٌ ، فإِنَّ المَرْدَغَةَ بمَعْنَى الرَّوْضَةِ البَهِيَّةِ لَيْسَ بشاذٍّ عَنِ التَّرْكِيبِ ، فَتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّدْغُ ، بالفَتْحِ : الوَحَلُ عَنْ كُرَاعٍ ، كالرِّداغِ ، ككِتَابٍ ، وهُمَا مُفْرَدانِ .

ورَدَغَتِ السَّمَاءُ : مِثْلُ رَزَغَتْ .

والرَّدِيغُ : الضَّعِيفُ .

ومَرْدَغَةُ العُنُقِ : لَحْمَةٌ تَلِى مُؤَخَّرَ النّاهِضِ مِنْ وَسَطِ العَضُدِ إِلى المِرْفَقِ ، وقِيلَ : هُوَ لَحْمُ الصَّدْرِ ، وبِه فُسِّرَ حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ .

وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : مَرادِغُ السَّنَامِ : ما لَحِقَ بالمَأْنَةِ مِنْ شَحْمٍ .

وماءٌ رَدَغَةٌ ، وَرَدَعَةٌ . مُحَرَّكَةً ؛ بِمَعْنًى.

وأَخَذَ فُلاناً فرَدَغَ بِهِ الأَرْضَ : إِذا ضَرَبَهُ بِهَا .

[ر ز غ] *

(الرَّزَغَةُ ، مُحَرَّكَةً) : الطِّينُ الرَّقِيقُ ، و (الوَحَلُ) الكَثِيرُ ، (ج) : رَزَغٌ ، ورِزَاغٌ (كخَدَمٍ ، وجِبَالٍ) .

وفِى المُحْكَمِ : الرَّزَغَةُ : أَقَلُّ مِنَ الرَّدَغَةِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : أَشَدُّ مِنَ الرَّدَغَةِ .

(و) الرَّزِغُ ، (ككَتِفٍ : المُرْتَطِمُ فِيهِ) أَى : فِى الوَحَلِ ، وفِى اللِّسَان : فِيهَا ، (وأَرْزَغَ المَطَرُ الأَرْضَ) : إِذا (بَلَّهَا) وبالَغَ (ولَمْ تَسِلْ) ، أَى الأَرْضُ ، وفِى الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ ولَمْ يَسِلْ(١) ، أَى المَطَرُ ، قالَ طَرَفَةُ

يَهْجُو ، كما فِى الصِّحاحِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : يَمْدَحُ رَجُلاً ، وفِى العُبَابِ : يَهْجُو عَبْدَ عَمْرِو بنَ بِشْرِ بنِ عَمْرِو بنِ مَرْثَدٍ :

وأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى شَمالٌ عَرِيَّةٌ
شَآمِيَةٌ تَزْوِى الوُجُوهَ بَلِيلُ(١)

وأَنْتَ عَلَى الأَقْصَى صَباً غَيْرُ قَرَّةٍ
تَذَاءَبُ مِنْهَا مُرْزِغٌ ومُسِيلُ

يَقُولُ : أَنْتَ لِلْبُعَداءِ كالصَّبَا ، تَسُوقُ السَّحابَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، فيَكُونُ مِنْهَا مَطَرٌ مُرْزِغٌ ، ومِنْهَا مَطَرٌ مُسِيلٌ ، وهُوَ الَّذِى يُسِيلُ الأَوْدِيَةَ والتِّلاعَ .

(و) أَرْزَغَ (الماءُ : قَلَّ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْزَغَ (فِى فُلانٍ) : إِذَا (أَكْثَرَ مِنْ أَذاهُ) وهو ساكِتٌ ، (و) قِيلَ : أَرزَغَ فِيه : إِذَا (احْتَقَرَهُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : أَرْزَغَهُ : إِذا

(١) هكذا ضبطت في اللسان بحركة الفتح فوق اليـاء ، وفي مخطوطة العباب فوق اليـاء ضمة . وهى الوجه«لأن قوله : «بالغ» يفيد أنه يُسيلُ الأودية والتلاع .

(١) ديوانه /٨٠ واللسان والصحاح والعباب والثانى فى الجمهرة ٢/٣٢٢ .

(عَابَهُ وطَعَنَ فِيهِ) ، وفِي اللِّسَانِ : أَرْزَغَهُ : إِذَا لَطَّخَهُ بعَيْبٍ .

(أَو) أَرْزَغَ فِي فُلانٍ : إِذا (طَمِعَ فِيهِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبّادٍ أَيْضاً .

(أَو) أَرزَغَ فيهِ إِرْزاغاً ، وأَغْمَزَ فِيهِ إِغْمازًا : (اسْتَضْعَفَهُ) واحْتَقَرَهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ :

* وأُعْطِيَ الذِّلَّةَ كَفُّ المُرْزِغِ [1] *

قال ابن بَرِّيّ : صَوَابُه :

* ثُمَّتَ أَعْطَى الذُّلَّ كَفَّ المُرْزِغِ [2] *

وقالَ الصاغانِيُّ : الروايَة : «شَيْئاً وأَعْطَى الذُّلَّ» وأَوَّلُهُ :

* إِذا البَلايَا انْتَبْنَه لَمْ يَصْدَغِ [3] *

شَيْئاً ... إِلى آخِرِه ، وآخِرُهُ :

* فالحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصُّلَّغِ * [4]

(كاسْتَرْزَغَهُ) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) أَرْزَغَتِ (الأَرْضُ : كَثُرَ رِزَاغُهَا) ، أَيْ : وَحَلُهَا ورُطُوبَتُهَا .

(١) الصحاح ، والتكملة .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه /٩٨ والتكملة والعباب .
(٤) ديوانـه / ٩٨ ، واللسان .

(و) أَرْزَغَ (المُحْتَفِرُ :) حَفَرَ حَتَّى (بَلَغَ الطِّينَ الرَّطْبَ) ، يُقَال : احْتَفَرَ القَوْمُ حَتّى أَرْزَغُوا .

(و) أَرْزَغَتِ (الرِّيحُ : جَاءَتْ بِنَدًى) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(والمُرَازَعَةُ :المُرَازَغَةُ) ، والمُحَاوَلَةُ ، يُقَالُ ذٰلِكَ لِلذِّئْبِ وغَيْرِه ، نَقَلَهُ ابن عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّزْغُ ، بالفَتْحِ : الماءُ القَلِيلُ فِي الثِّمَادِ والحِسَاءِ ونَحْوِهَا .

وأَرْزَغَتِ السَّمَاءُ ، فهِيَ مُرْزِغَةٌ : أَتَتْ بِمَا يَبُلُّ الأَرْضَ .

والرزَغُ ، مُحَرَّكَةً : الرُّطُوبَةُ .

[ر س غ]

(الرُّسْغُ) ، والرُّسُغُ ، (بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ) ، كيُسْرٍ ويُسُرٍ : (المَوْضِعُ المُسْتَدِقُّ بَيْنَ الحَافِرِ ومَوْصِلِ الوَظِيفِ مِنَ اليَدِ والرِّجْلِ) ، قَالَ العَجّاجُ :

*فِى رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا (١) *

*مُسْتَبْطِناً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا *

(و) قِيلَ : هُوَ (مَفْصِلُ ما بَيْنَ السّاعِدِ والكَفِّ، والسّاقِ والقَدَمِ) ، وقِيلَ : هُوَ مَفْصِلُ ما بَيْنَ الكَفِّ والذِّراعِ ، وقِيلَ : مُجْتَمَعُ السّاقَيْنِ والقَدَمَيْنِ ، (ومِثْلُ ذٰلِكَ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ) ، وقِيلَ : هُو مِنْ ذَواتِ الحَوافِرِ : مَوْصِلُ وَظِيفَى اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ فِى الحافِرِ ، ومِنَ الإِبِلِ : مَوْصِلُ الأَوْظِفَةِ فِى الأَخْفافِ ، (ج : أَرْسَاغٌ وأَرْسُغٌ) ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ يَصِفُ الأَسَدَ :

كأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ وُدِّهِمُ
مِنْ ذِى زَوَائِدَ فِى أَرْسَاغِه فَدَعُ (٢)

وقالَ رُؤْبَةُ :

*مُسْتَقْرِعِ النَّعْلِ شَدِيدِ الأَرْسُغِ (٣) *

(والرِّسَاغُ ، بالكَسْرِ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِى رُسْغٍ) ، وفِى التَّهْذِيبِ : فِى رُسْغَىِ (البَعِيرِ وغَيْرِه ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى) شَجَرةٍ ، أَو (وَتِدٍ ، فيَمْنَعُه عن الانْبِعَاثِ فِى المَشْىِ) وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ رُسْغٍ بالضَّمِّ ، وهُوَ حَبْلٌ يُقَيَّدُ بِهِ البَعِيرُ والحِمَارُ .

(و) الرِّساغُ : (مُرَاسَغَةُ الصَّرِيعَيْنِ فِى الصِّرَاعِ) إِذا أَخَذا أَرْسَاغَهُمَا ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(والرَّسَغُ ، مُحَرَّكَةً : اسْتِرْخَاءٌ فِى قَوَائِمِ البَعِيرِ) ، عَنِ الأَصْمَعِىِّ .

(و) قالَ أَبُو مالِكٍ : (عَيْشٌ رَسِيغٌ) ، أَى : (واسِعٌ) .

(وطَعَامٌ رَسِيغٌ) ، أَى : (كَثِيرٌ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رُسَاغٌ (كغُرَابٍ : ع) ، ويُرْوَى بالصّادِ ، كما يَأْتِى .

(والتَّرْسِيغُ : التَّوْسِيعُ) ، يُقَالُ : هُوَ مُرَسَّغٌ عَلَيْهِ فِى العَيْشِ ، أَى : مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ .

(١) ديوانه /٧٤ (فيما ينسب إليه) واللسان وانظر (حشب) ، والصحاح ، والعباب ، وفى المقاييس ٢ /٦٦ منسوبا الرؤبة ، ولم أجده فى ديوانه .

(٢) شعر أبى زبيد /١١٠ وتخريجه فيه ، والطرائف الأدبية / ٩٩ ، والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج – والعباب – « مستفرغ » بالفاءوالغين المعجمة ، والتصحيح والضبط من ديوانه / ٩٨ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: التَّرْسِيغُ (فِي الكَلامِ: التَّلْفِيقُ بَيْنَهُ) يُقال: رَسَّغَ الكَلامَ تَرْسِيغاً.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: التَّرْسِيغُ (فِي المَطَرِ: أَنْ يُثَرِّيَ الأَرْضَ) يُقال: أَصابَنا مَطَرٌ مُرَسِّغٌ، وذٰلِكَ إِذا ثَرَّى الأَرْضَ، حَتَّى تَبْلُغَ يَدُ الحافِرِ عَنْهُ إِلى أَرْساغِه، وقِيلَ: أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ فرَسَّغَ، أَي: بَلَغَ الماءُ الرُّسْغَ، أَو حَفَرَه حافِرٌ فبَلَغَ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغِهِ، وقِيلَ: رَسَّغَ المَطَرُ: كَثُرَ حَتَّى غابَ فِيهِ الرُّسْغُ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (رَأْيٌ مُرَسَّغٌ، كمُعَظَّمٍ)، أَي (غَيْرُ مُحْكَمٍ).

قالَ: (وراسَغَهُ) مُراسَغَةً ورِساغاً: (أَخَذَ رُسْغَهُ فِي الصِّراعِ)، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً، يُقالُ: رادَغَهُ، ثُمَّ راسَغَهُ، ثم مارَغَهُ.

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ: ارْتَسَغَ فُلانٌ عَلَى عِيالِه: إِذا وَسَّعَ عَلَيْهِم النَّفَقَةَ، يُقال: (ارْتَسِغْ عَلَى عِيالِكَ) ولاتُقَتِّرْ، أَي: (وَسِّعِ النَّفَقَةَ) عَلَيْهِم.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَسَغَ البَعِيرَ يَرْسَغُه رَسْغاً: شَدَّ رُسْغَ يَدَيْهِ بخَيْطٍ، واسْمُ ذٰلِكَ الحَبْلِ: الرُّسْغُ، بالضَّمّ.

وأَرْسَغَ المَطَرُ: كَثُرَ حَتَّى غابَ فِيه الرُّسْغُ، لُغَةٌ فى رَسَّغَ، عن ابْنِ الأَعْرابِيّ.

وفى أَيْدِيهِنَّ المَراسِغُ، و[الأَرْساغُ] (١) وهِيَ المَسَكُ، الواحِدَةُ مَرْسَغَةٌ، ورُسْغٌ.

[ر ص غ] *

(الرُّصْغُ، بالضَّمّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هُوَ لُغَةٌ فِي (الرُّسْغِ)، بالسِّينِ، وهٰكَذا ذَكَرَهُ إِبْراهِيمُ الحَرْبِيّ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ أَيْضاً.

قالَ: (و) كَذٰلِكَ (الرِّصاغُ، ككِتابٍ): لُغَةٌ فِي (الرِّساغِ للحَبْلِ) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هُوَ لُغَةُ العامَّةِ.

(وكغُرابٍ: ع، لُغَةٌ فى السِّينِ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

(١) زيادة من الأساس يقتضيها السياق، والنص فيه.

[ر غ غ] *

(الرَّغِيغَةُ : العَيْشُ الصّالِحُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قال : (و) الرَّغِيغَةُ : (حَسْوٌ مِنَ الزُّبْدِ) ، وقالَ غَيْرُه : الرَّغِيغَةُ : ما عَلَى الزُّبْد ، وهُوَ ما يُسْلأُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ الرَّغْوَةِ .

(أَوْ لَبَنٌ يُغْلَى ويُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ) وهُوَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ (للنُّفَساءِ) . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : لَبَنٌ يُطْبَخُ ، وقالَ غَيْرُه: طَعَامٌ مِثْلُ الحَسَاءِ ، يُصْنَعُ بالتَّمْرِ ، وبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

فكَيْفَ وَجَدْتُمْ وقَدْ ذُقْتُمُ
رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ ومُرّْ [1]

قالَ الأَصْمَعِيُّ : كَنَى بالرَّغِيغَةِ عَنِ الوَقْعَةِ ، أَي : ذُقْتُم طَعْمَهَا فكَيْفَ وَجَدْتُمُوها ؟

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّغْرَغَةُ : رَفَاغَةُ العَيْشِ ، والانْغِمَاسُ فى الخَيْرِ) .

(١) ديوانه /٢٩ واللسان والعباب .

قالَ : (و) الرَّغْرَغَةُ : (أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شاءَتْ) ، مِثْلُ الرِّفْهِ ، قالَ مُدْرِكُ بنُ لأْيٍ :

* رَغْرَغَةً رِفْهاً إِذا وِرْدٌ حَضَرْ *
* أَذاكَ خَيْرٌ أَمْ عِناءٌ وعَسَرْ [1] *

قالَ الصّاغَانِيُّ : والرِّوَايَةُ : « إِذَا وِرْدٌ صَدَرْ » .

قلتُ : وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ شاهِداً لِرَفاغَة [2] العَيْشِ ، ونَسَبَهُ لِبَشِيرِ [3] ابنِ النِّكْثِ :

* حَلاً غُثَاءُ الرّاسِيَاتِ فَهَدَرْ [4] *
* رَغْرَغَةً رِفْهاً إِذا الوِرْدُ حَضَرْ *

(أَو) الرَّغْرَغَةُ : (أَنْ يَسْقِيَهَا يَوْماً بالغَدَاةِ ويَوْماً بالعَشِيِّ) قالَ ابنُ دُرَيْد : وهُوَ ظِمْءٌ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ ، فإِذا سَقَاهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذا انْتَصَفَ النَّهارُ ، فذٰلِكَ الظِّمْءُ : الظّاهِرَةُ .

(١) العباب وقال الصاغانى « ويروى : زعزعة » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : شاهداً لرفاغة العيش ، المراد للرغرغة بمعنى رفاغة العيش . اه» .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « لبشر » ، والتصحيح من القاموس مادة (نكث) .
(٤) اللسان .

(أَو) الرَّغْرَغَةُ: أَنْ تَرِدَ عَلَى المَاءِ فِي اليَوْمِ مِرَارًا، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ.

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المَغْمَغَة: أَنْ تَرِدَ المَاءَ كُلَّمَا شَاءَتْ، يَعْنِي الإِبِلَ، والرَّغْرَغَةُ: هو (أَنْ يَسْقِيَهَا سَقْياً لَيْسَ بتامٍّ ولاكَافٍ). والَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي الرَّغْرَغَةِ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ.

(و) الرَّغْرَغَةُ: (إِخْفَاءُ الشَّيْءِ)، كَذا فِي المُحِيطِ واللِّسَانِ، وسَيَأْتِي ذٰلِكَ عن المُفَضَّلِ فِي «زغ ز غ».

قَالَ ابنُ عَبّاد: (و) الرَّغْرَغَةُ أَيْضاً: (أَنْ تَلْزَمَ الإِبِلُ الحَمْضَ وهِيَ لا تُرِيدُه، و) قِيل: هو (أَنْ تُصِيبَ مِنَ الحَمْضِ الَّذِي حَوْلَ الماءِ، ثُمَّ تَشْرَبَ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

الرَّغِيغَةُ: العَجِينُ الرَّقِيقُ، عن الفَرّاءِ.

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ: الرَّغِيغَةُ: عُشْبٌ ناعِمٌ.

والمُرَغْرَغُ: غَزْلٌ لَمْ يُبْرَمْ.

ورَجُلٌ مُرَغْرَغٌ: مُوَسَّعٌ عليهِ فِي العَيْشِ، عامِّيَّةٌ.

[رف غ] *

(الرَّفْغُ: أَلأَمُ) مَوْضِعٍ فِي (الوادِي، وشَرُّه تُرابـاً)، قَالَهُ أَبُو مالِكٍ، وهُوَ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً: الرَّفْغُ (: النَّاحِيَةُ) عَنِ الأَخْفَشِ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: هُوَ فِي رَفْغٍ مِنْ قَوْمِهِ، وفِي رَفْغٍ مِنَ القَرْيَةِ، أَيْ فِي ناحِيَةٍ مِنْهُم ومِنْهَا، ولَيْسَ فِي وَسَطِ القَرْيَةِ.

(ج): أَرْفُغٌ (كأَفْلُسٍ)، قالَ رُؤْبَةُ:

* لاجْتَنَبْتَ مَسْحُولاً جَدِيبَ الأَرْفُغِ *(١)

أَرادَ بالمَسْحُولِ: الطَّرِيقَ.

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الرَّفْغُ (: الأَرْضُ السَّهْلَةُ) و(ج): رِفَاغٌ (كجِبَالٍ).

(١) ديوانه /٩٧ والتكملة والعباب.

(و) الـرَّفْـغُ : (السِّقَـاءُ الرَّقِيـقُ المُقَارِبُ) .

(و) فِـى اللِّسَانِ : الرَّفْغُ (: الأَرْضُ الـكَثِيـرَةُ التُّرَاب) يُقَـالُ : جـاءَ فُلانٌ بمَالٍ كرَفْغِ التُّرَابِ ، أَى : فِى كَثْرَتِه . قـالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ جَمَلاً بُخْتِيًّا :

أَتَـى قَرْيَةً كانَتْ كَثِيـرًا طَعَامُهَـا
كرَفْغِ التُّرَابِ كُلُّ شَىْءٍ يَمِيرُهَا (١)

(و) الرَّفْـغُ (: المَكَانُ الجَـدْبُ) الرَّقِيقُ المُقَارِبُ ، كَما فِـى اللِّسَانِ .

(و) الرَّفْغ : (وَسَخُ الظُّفْرِ ، ويُضَمُّ) وقِيلَ : هُوَ الوَسَخُ الَّذِى بَيْنَ الأُنْمُلَـةِ والظُّفْرِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «وكَيْفَ (٢) لا أُوهِـمُ ورُفْـغُ أَحَـدِكُمْ بينَ ظُفُرِه وأُنْمُلَتِـهِ » ، وقـالَ الصّـاغَانِـىُّ : وكَأَنَّـهُ أَرادَ وَسَـخَ ظُفُرِهِ ، فاخْتَصَرَ الـكَلامَ ، ومِمّـا يُبَيِّنُ ذلِكَ حَدِيثُـه الآخَر : «واسْتَبْطَأَ النّاسُ الوَحْـىَ ، فقـالَ : وكَيْـفَ لا يَحْتَبِسُ الوَحْـىُ وأَنْتُمْ لا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ ، ولا تُنَقُّون بَـراجِمَكُمْ » أَرادَ أَنَّكُمْ لا تُقَلِّمُـونَ أَظْفَارَكُمْ ، ثُمّ تَحُكُّونَ بِهَا أَرْفاغَكُم ، فيَعْلَقُ بِهَا ما فِـى الأَرْفَاغ .

(أَو) الرَّفْغُ : (وَسَخٌ) وعَرَقٌ يَجْتَمِعُ فِـى (المَغَابِنِ) مِنَ الآباطِ وأُصُولِ الفَخِـذَيْنِ والحَوَالِبِ ، وغَيْرِهَا مِـن مَطَاوِى الأَعْضَـاءِ .

(و) الرَّفْـغُ : (السَّعَةُ) مِنَ العَيْشِ (والخِصْـب) ، وقـد رَفُـغَ عَيْشُهُ ، ككَرُمَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الرَّفْغ : (أَصلُ الفَخِذِ) ، ويُضَمُّ ، قالَ غَيْرُه : الرُّفْـغ والرَّفْغ : أُصُولُ الفَخِذَيْنِ مِنْ باطِنٍ ، وهُمَـا : ما اكْتَنَفَـا أَعالِـى جانِبَـىِ العـانَةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعـالِـى بَوَاطِنِ

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٠٨ والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٣٩٣ .

(٢) سياق الحديث في التكملة : « ومنه الحديث : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – صَلّى فأَوْهَمَ في صلاته ، فقيل له : يارسول الله كأنك أَوْهَمْتَ في صلاتك ، فقال : وكيف لا أوهم . . . الخ » زاد في تفسيره : « يقال : أَوْهَمَ في كلامه ، وكتابه : إذا أسقط منه شيئا » ونحوه في العباب أيضا .

الفَخِـذَيْنِ وأَعْلَـى البَطْنِ ، وقِيـلَ : الرُّفْغُ : مِنْ باطِنِ الفَخِذِ عِنْدَ الأُرْبِيَّةِ .

قـالَ ابنُ دُرَيْد (و) قِيـلَ : (كُلُّ مُجْتَمَعِ وَسَخٍ مِـنَ الجَسَدِ) : رَفْـغٌ ، ونَصُّ الجَمْهَـرَةِ : كُلُّ مَوْضِـعٍ مِـنَ الجَسَدِ يَجْتَمِـعُ فيـهِ الوَسَـخُ فهُـوَ رَفْـغٌ ، زادَ فِـي اللِّسَـانِ : كالإِبْـطِ والعُكْنَةِ ، ونَحْوِهِما ،وقولُه : (ويُضَمُّ) ، هٰذا راجِـعٌ لقَوْلِهِ أَصْلُ الفَخِذِ ، فإِنَّه الَّذِى ذُكِرَ فيـهِ الوَجْهَـانِ ، وكَلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ ، قالَ ابنُ دُرَيْد : (ج : أَرْفاغٌ ، ورُفُوغٌ) زادَ غَيْرُه: وأَرْفُغٌ ، كَأَفْلُسٍ .

وفِـى المِصْبَاحِ : الرُّفْغُ بالضَّمِّ : لُغَةُ أَهْلِ العـالِيَةِ والحِجَازِ ، والفَتْحُ لُغَـةُ تَمِيمٍ . قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ أَبِـى خَيْرَةَ .

(وتُرَابٌ) رَفْـغٌ ، (وطَعَامٌ) رَفْـغٌ ، (وكِلْسٌ رَفْـغٌ) ، أَى : (لَيِّـنٌ) ، وأَصْلُ الرَّفْغِ : اللِّينُ والسُّهُولَةُ ، كما فِـى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وقالَ شَيْخُنا : أَصْـلُ الرَّفْـغِ : اللِّينُ والقَذَرُ ، كَمَا قالَهُ الرّاغِـبُ وغَيْرُه .

قلتُ : القَذَرُ لَيْسَ مِنْ أُصُولِ مَعَانِى الرَّفْغِ ، وما نَسَبَهُ إِلى الرّاغِبِ فغَيْـرُ وَجِيـهٍ ، فإِنَّه لا يَذْكُرُ فِـى كِتَابِـهِ إِلاّ لُغَاتِ القُرْآنِ ، ولَيْسَ الرَّفْـغُ فيهِ ، وشَيْخُنَا ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ـ أَحْيَاناً يَنْسبُ إِلَيْهِ ـ نَظَرًا إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَئِمَّةِ الاشْتِقَاقِ ـ بَعْضَ التَّحْقِيقَاتِ مِـن بابِ الحَدْسِ [1] والتَّخْمِينِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الرُّفْـغُ (بالضَّمِّ : الإِبْطُ) عَنِ الفَرّاءِ ، وَرَوَى الحَدِيثَ : «عَشْرٌ مِـنَ السُّنَّة »فذَكَرَهُنَّ ،وقالَ :« نَتْفُ الرُّفْغَيْنِ » هٰـكَذَا رَواهُ ، وفَسَّـرَهُ بـالإِبْطَيْنِ ، والمَرْوِىُّ عَـنْ أَبِـى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْـهُ أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قـالَ :خَمْسٌ مِـنَ الفِطْرَةِ ،وفِيـهِ : «ونَتْفُ الإِبْـطِ ، وتَقْلِيمُ الأَظْفَـارِ » وقِيلَ : الرُّفْغُ : أَصْلُ الإِبْطِ .

(و) قـالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الرُّفْـغُ : (مـا حَـوْلَ فَـرْجِ المَـرْأَةِ) وفِـى

(١) فى مطبوع التاج : (الحدث) بالثاء تصحيف ،والصواب ما أثبتناه بالسين ، انظر : (حدس) .

المِصْبَاحِ : ويُطْلَقُ عَلَى الفَرْجِ أَيْضاً ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذَا الْتَقَى الرُّفْغَانِ فقد وَجَبَ الغُسْلُ » يُرِيدُ : إِذَا الْتَقَى ذٰلِكَ مِن الرَّجُلِ والمَرْأَةِ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إلا بالْتِقَاءِ الخِتَانَيْنِ ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، واعْتَرَضَ صاحِبُ اللِّسَانِ ، فقَالَ : وهٰذا فِيهِ نَظَرٌ ؛ لأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ الْتِقَاءُ الرُّفْغَيْنِ ولا يَلْتَقِى الخِتَانَانِ ، ولٰكِنَّه أَرادَ الغَالِبَ مِنْ هٰذِه الحالَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ.

وجَمْعُ الرُّفْغِ : أَرْفَاغٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

* قَدْ زَوَّجُونِى جَيْئَلاً فِيها حَدَبْ[1] *

* دَقِيقَةَ الأَرْفاغِ ضَخْماءَ الرَّكَبْ *

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (المَرْفُوغَةُ : المَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الهَنَةِ[2] لا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ) وفى اللِّسَانِ : هِىَ الَّتِى الْتَزَقَ خِتَانُهَا صَغِيرَةً ، فلا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ .

(١) اللسان . والصحاح وانظر فيهما (جأل) وفيها : «دقيقة الرفغين » ، والعباب .

(٢) كذا في القاموس المطبوع والعباب ، ولفظ التكملة — عن ابن عباد — : « الهَنِ » منقوصا وهو الأعرف فيه ، وانظر (هنو) .

قالَ ابنُ عَبّاد : (والرَّفْغاءُ : الدَّقِيقَةُ الفَخِذَيْنِ ، الصَّغِيرَةُ الهَنَةِ ، المَعِيقَةُ[1] الرُّفْغَيْنِ) ، وفى اللِّسَانِ : الصَّغِيرَةُ المَتَاعِ .

(و) مِن المَجَازِ : (الأَرْفاغُ : السَّفِلَةُ مِنَ النّاسِ) وأَرَاذِلُهم تَشْبِيهاً بِأَرْفاغِ الوَادى ، (الوَاحِدُ رَفْغٌ) ، بالفَتْحِ ، أَو بالضَّمِّ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(والأَرْفَغُ : ع) عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، نَقَلَهُ يَاقُوت والصّاغَانِىُّ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (تَرَفَّغَها) : إذا (قَعَدَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا لِيَطَأَهَا) .

(و) يُقَالُ : تَرَفَّغَ (فُلانٌ فَوْقَ البَعِيرِ :) إذا (خَشِىَ أَنْ يَرْمِىَ بِهِ

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : (المَعِيقة) يظهر أن الميم من زيادة الناسخ في المتن ، وحقُّه العَيِّقة ، كضَيِّقة ، بتشديد الياء على فيعلة ، من « عوق » . وفي اللسان : « عَيِّق : إتباع لِضَيِّق ، أى بشدّ الياء فيهما ، ففى ضيقه تعويق للرجل عن حاجته ، قاله نصر » .
أقول : عبارة المتن هى مانقله الصاغانى في العباب والتكملة مجوّدا عن ابن عباد . وفي مادة (معق) المَعِيقة : الصغيرة الفرج ، والمَعِيقة أيضا : الدقيقة الوَرِكين .

خَلْفَ رِجْلَيْــهِ) هٰــكَذَا فِــى سَــائِرِ النُّســخِ ، ووَقَــعَ هٰــكَذَا فى نُسَــخِ العُبَــابِ والتَّكْمِلَــةِ ، وهــو غَلَــطٌ وتَصْحِيفٌ ، وصَوَابُه : «فَلَفَّ رِجْلَيْهِ» (عِنْــدَ ثِيلِه) ، وقَــدْ أَوْرَدَهُ صاحِــبُ اللِّسَانِ عَلَى الصَّوابِ .

(والرُّفَغْنِيَــةُ ، كبُلَهْنِيَــةٍ : سَعَــةُ العَيْشِ) وكَذٰلِكَ الرُّفَهْنِيَــةُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

ناقَةٌ رَفْغاءُ : واسِعَةُ الرُّفْغِ ، كمــا فِــى اللِّسَانِ ، وفِــى الأَسَاسِ : امْرَأَةٌ رَفْغَاءُ : واسِعَةُ الرُّفْــغِ .

وناقَةٌ رَفِغَةٌ ، كفَرِحَة : فَرِجَةُ (١) الرُّفْغَيْنِ .

قــالَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : المَرَافِــغُ : أُصُــولُ اليَدَيْنِ والفَخِذَيْنِ ، لا وَاحِدَ لَهَــا مِنْ لَفْظِهــا .

والأَرْفــاغُ (٢) ـ واحِدُهَــا الرُّفْــغُ

(١) فى اللسان : قرحة (بالقاف والحاء المهملة) ، والمثبت هنا بالفاء والجيم أشبــه .

(٢) هكذا في مطبوع التاج ، والذى في اللسان عن الأصمعىّ : « جمع الرَّفْغِ : أَرْفاغٌ ، وهى الآباط والمَغابِن من الجسد ، يكون ذلك في الإبل والناس » .

والرَّفْــغُ ـ : المَغَابِــنُ والمَحَالِبُ مِنَ الجَسَــدِ ، قــالَ الأَصْمَعِــيُّ : يَكُونُ فِــى الإِبِلِ والنّاسِ .

وَرَفَــغَ المَرْأَةَ ، كتَرَفَّــغَ .

والرَّفْغُ ، بالفَتْحِ : تِبْنُ الذُّرَةِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ قَــوْلَ الشّاعِــرِ (١) :

* دُونَكَ بَوْغاءَ تُرَابِ الرَّفْغِ (٢) *

وقَدْ ذَكَرَهُ الصّــاغَانِــيُّ وغَيْرُه فى « دفــغ » بالــدّالِ ، وإن لَمْ يَكُــنْ تَصْحِيفاً فإِنَّ التَّرْكِيــبَ لا يَدْفَعُه إِذَا تَؤُمِّــلَ فِيــهِ .

والرَّفْــغُ : أَسْفَــلُ الفَلاةِ وأَسْفَلُ الوَادِى ، وقَــالَ أَبو حَنِيفَــةَ : أَرْفَاغُ الوادِى : جــوانِبُه .

والرَّفْــغُ ، والرَّفَاغَــةُ ، والرَّفاغِيَــةُ ، بالفَتْــحِ فِــى الــكُلِّ : سَــعَةُ العَيْشِ والخِصْبِ ، وعَيْشٌ أَرْفَغُ ، ورافِــغٌ ،

(١) هو الحرمازى كما فى اللسان (دفغ) و(مرغ) .

(٢) اللسان وانظر (صفغ) ، والتكملة وانظر (دفغ) ، والعباب (دفغ) والجمهرة ٣ /٧٩ .

ورَفِيـغٌ : خَصِيبٌ واسِـعٌ طَيِّبٌ ، وقَدْ رَفُغَ ، ككَرُمَ : اتَّسَعَ .

وتَرَفَّـغَ الرَّجُلُ : تَوَسَّـعَ ، وقـالَ الشَّاعِـرُ :

* تَحْتَ دُجُنّاتِ النَّعِيمِ الأَرْفَغِ [(١)] *

والرَّافِغَةُ [(٢)] : النِّعْمَةُ ، والجَمْعُ : الرَّوافِـغُ .

وأَرْفَغَ لَكُمُ المَعَاشَ : أَيْ أَوْسَعَهُ .

[ر م غ] *

(رُمَـــاغٌ ، كغُـرَابٍ) ، أَهْمَلَـــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هُو (ع) ، وهٰكَذا نَقَلَه ياقُـوت والصّاغَانِـيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(و) فِي المُحِيـطِ واللِّسَانِ : (رَمَغَه كمَنَعَهُ) يَرْمَغُه رَمْغـاً : (عَرَكَهُ بيَدِهِ) ودَلَـكَهُ ، (كالأَدِيمِ) ونَحْوِه .

(و) في المُحِيطِ خاصَّةً : (تَرْمِيـغ الكَلامِ : تَلْفِيقُه) من هُنَا ومِنْ هُنَا .

(١) اللسان ، والأساس .

(٢) في مطبوع التاج : « الرافغ » والمثبت من اللسان ففيه : « وفي حديثه : النِّعَمُ الرَّوافِـغُ : جَمْعُ رافِغَةٍ » .

قال : (و) التَّرْمِيـغُ (فِـي الرَّأْسِ : تَدْهِينُه وتَرْوِيَتُه) بالدُّهْنِ .

قال : (و) التَّرْمِيغُ (فِـي الطَّعَامِ : تَرْوِيَتُه بالأُدْمِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رِماغٌ ، ككِتَابٍ : لُغَةٌ فِـي رُماغٍ ، كغُرابٍ ، للمَوْضِـعِ ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ر و غ] *

(راغَ الرَّجُلُ والثَّعْلَبُ) يَرُوغُ (رَوْغاً ورَوَغاناً) ، الأَخِيرُ بالتَّحْرِيكِ ، أَي : (مالَ ، وحادَ عَنِ الشَّيْءِ) .

ورَاغَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ : مالَ إِلَيْـهِ سِـرًا ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِه فجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ [(١)] ﴾ وقَـوْلُـه تَعالَى : ﴿ فَراغَ عَلَيْهِم ضَرْباً باليَمِينِ [(٢)] ﴾ كُلُّ ذٰلِكَ انْحِرَافٌ فِـي اسْتِخْفَـاءٍ ، وقِيلَ : أَقْبَلَ ، وقالَ الفَرّاءُ : قَوْلُـه : « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِه » مَعْنَاهُ : رَجَـعَ إِلَى

(١) سورة الذاريات ، الآية /٢٦ .

(٢) سورة الصافات ، الآية /٩٣ .

أَهْلِــه فِــى حالِ إِخْفَاءٍ مِنْه لِرُجُوعِهِ ، ولا يُقَالُ لِلَّذِى رَجَعَ : قَــدْ راغَ ، إِلاّ أَنْ يَكُونَ مُخْفِياً لِرُجُوعِهِ ، وقالَ : فِــى قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَرَاغَ عَلَيْهِم» : مــالَ عَلَيْهِم ، وكَأَنَّ الرَّوْغَ هٰهُنَا أَىْ : أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوْغــاً ؛ لِيَفْعَلَ بآلِهَتِهِمْ مَا فَعَلَ ،وقالَ الرّاغِبُ :أَصْلُ مَعْنَى الرَّوْغِ : المَيْلُ فِى جانِبٍ ؛ لِيَخْدَعَ مَنْ خَلْفَهُ .

(و) الاسْمُ : الرَّواغُ ، (كسَحابٍ) .

(و) الرَّوّاغُ ، (كشَدّاد : الثَّعْلَبُ) ، ومِنْهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ لِعَبْدِ اللّٰهِ بنِ الزُّبَيْـــر - رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُم - : «إِنَّمَا أَنْتَ ثَعْلَبٌ رَوّاغٌ ، كُلَّمــا خَرَجْــتَ مِــنْ جُحْــرٍ انْجَحَرْتَ فِــى جُحْرٍ » .

(و) الرَّوّاغُ (بنُ عَبْدِ المَلِكِ بْــنِ قَيْسٍ) بــنِ [1] سُمَىٍّ (من تُجِيــبَ) القَبِيلَةِ المَشْهُورَةِ .

(و) الــرَّوّاغُ (والِــدُ[2] سُــلَيْمَانَ الخُشَنِــىِّ) الَّذِى هُوَ شَيْخٌ لسَعِيدِ بــنِ عُفَيْــرٍ ، (و) والِــدُ أَبِــى الحَسَــنِ (أَحْمَدَ) بنِ الرَّوّاغِ بنِ بُرْدِ بنِ نَجِيحٍ الأَيْدَعَانِــىِّ (المِصْــرِىِّ) ، الَّــذِى يَرْوِى عَنْ بُجَيْرِ بنِ بُكَيْرٍ (المُحَدِّثِينَ) ذَكَــرَهُم ابــنُ يُونُسَ فــى تَارِيــخِ مِصْرَ ، وقــد سَــبَقَ للمُصَنِّفِ فِــى «رَوَعَ» هٰذا الــكَلامُ بعَيْنِه تَقْلِيــدًا لِلصّــاغانِــىِّ ، ثُمَّ أَعادَه هُنَــا عَلَــى الصّــوابِ من غَيْرِ تَنْبِيــه عليــهِ ، وهُوَ غَرِيبٌ مِنْهُ يُحْتَاجُ التَّنَبُّــهُ له .

(و) يُقَـــال : (هٰــذِه رِواغَتُهــم ورِيــاغَتُهُــم بِكَسْــرِهِمــا ، أَى : مُصْطَرَعُهُــمْ) أَى : المَوْضِــعُ الَّــذِى يَصْطَرِعُونَ فِيــهِ ، صارَت الواوُ يــاءً لانْكِسَارِ مــا قَبْلَها ، نَقَــلَ الجَوْهَرِىُّ الثانِيَةَ عن اليَزِيدِىِّ ، قــالَ الصّاغَانىُّ : وهٰذا القَلْبُ لَيْسَ بضَرْبَةِ لازِبٍ .

(والرِّياغُ ، كَكِتَابٍ : الخِصْبُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قــالَ : (و) يُقَــالُ : (أَخَذْتَنِــى بالرُّوَيْغَةِ) ، كجُهَيْنَةَ ،أَى : (بالحِيلَةِ) ،

(١) في نسخة العباب التى بخط الصاغانى «من «سُمَىّ» وفي أخرى «بن» كما هنا

(٢) فى القاموس «ووالدا سليمان .. الخ» بتثنية لفظ «والد» لــكن المصنف أفرد لأنه كرر كلمة «والد» قبل كل من سليمان ، وأبــى الحسن أحمد المذكور بعد.

وهُوَ (مِنَ الرَّوْغِ) ، بالفَتْحِ .

(وأَراغَ) إراغَةً : (أَرادَ وطَلَبَ ، كارْتاغَ) ، تَقُول : أَرَغْتُ الصَّيْدَ ، وماذَا تُرِيغُ : أَي : ما تُرِيدُ وما تَطْلُبُ . وقَالَ خالِدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ فى فَرَسِه حَذْفَةَ (١) :

أُرِيغُونِى إِراغَتَكُمْ فإِنِّى
وحَذْفَةَ كالشَّجَى تَحْتَ الوَرِيدِ (٢)

وفِى التَّهْذِيب : فُلانٌ يُرِيغُ كَذا وكَذا ، ويُلِيصُه ، أَى : يَطْلُبُه ويُرِيدُه ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ (٣) :

يُدِيرُونَنِى عَن سالِمٍ وأُرِيغُه
وجِلْدَةُ بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ (٤)

ويُقَال : فُلانٌ يُرِيغُنِى عَلَى أَمْرٍ ، وعَنْ أَمْرٍ ، أَى : يُراوِدُنِى ويَطْلُبُه مِنِّى ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : « خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّى » أَى : أَطْلُبُه بِكُلِّ طَرِيقٍ ، ومِنْهُ رَوَغانُ الثَّعْلَبِ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : (رَوَّغَ) فُلانٌ (الثَّرِيدَةَ) تَرْوِيغاً : إِذا (دَسَّمَها ورَوّاها) ، وكَذٰلِكَ مَرَّغَها ، وسَغْبَلَها ، ورَوَّلَها ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ « فَلْيُرَوِّغْ (١) لَهُ لُقْمَةً » أَى : يُشَرِّبْها بالدَّسَمِ .

(والمُراوَغَةُ : المُصارَعَةُ) ، يُقَالُ : هُوَ يُراوِغُ فُلاناً : إِذا كانَ يَحِيدُ عَمّا يُدِيرُه عَلَيْهِ ويُحايِصُه ، قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

يَوْمَ لا يَنْفَعُ الرِّواغُ ولاَ يَنْ
فَعُ إِلاَّ المُشَيَّعُ النِّحْرِيرُ (٢)

(كالتَّراوُغِ) ، يُقَالُ : تَراوَغَ

---

(١) فى مطبوع التاج : (هنا وفى الشاهد) : حذقة (بالقاف) ، والتصحيح من العباب ومادة (حذف) .

(٢) اللسان (حذف) ، والعباب ، وأنساب الخيل لابن الكلبىّ /٦٦ ، والخيل لأبى عبيد /١٠ والرواية في اللسان :
فمن يك سائلاً عنّى فإنّى . . . وحذفة .

(٣) فى العباب : قال دارة أبو سالم ، وفى اللسان (سلم) : قال عبد الله بن عمر فى ابنه سالم .

(٤) اللسان ، و انظر (سلم) ، والصحاح (سلم) ، والعباب .

(١) سياقه في التكملة والعباب («ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : إذا صنع لأحدكم خادمه طعامًا فليقعده معه ، فإن كان مشفوهاً فليَضَعْ في يده منه أُكْلَةً أو أُكْلَتَيْن » ويروى : « فليأخذ لُقْمَةً فليُرَوِّغْها ثم ليُعْطِها إيّاه » المشفوه : القليل) .

(٢) ديوانه/٩٠ وفي الجمهرة ٣٩٨/٢ «ولا يقدم إلا المشيّع . . » والمثبت كالعباب .

القَوْمُ ، أَى : راوَغَ بَعْضُهم بَعْضاً .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْد : (تَرَوَّغَ) ، هٰكَذَا فِى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : تَرَوَّغَتِ (الدّابَّةُ) : إذا (تَمَرَّغَتْ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَراغَهُ إراغَةً : خادَعَهُ ، وكَذٰلِكَ راوَغَهُ رِواغاً .

ورَاغَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هٰهُنَاوهٰهُنَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

وفِى المَثَلِ : «أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ» قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ لعَمْرِو بنِ هِنْدٍ يَلُومُ أَصْحَابَهُ فِى خِذْلانِهم [إيّاه] :

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خالَلْتُه
لا تَرَكَ اللهُ لَه واضِحَهْ[(١)]
كُلُّهُمُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ
ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالبَارِحَهْ !

وفِى مَثَلٍ آخَرَ :

«رُوغِى جَعارِ ، وانْظُرِى أَيْنَ المَفَرّ»

(١) ديوانه/٤٣ وتقدم تخريجه في(وضح)برواية «كنت صافيْتُه . .» والمثبت كالعباب .

وجَعَارِ : اسْمٌ للضَّبُعِ ، ولا تَقُلْ : رُوغِى إلاّ للمُؤَنَّثِ . وراغَ حاجَةً إلى فُلانٍ يَرُوغُهَا : بَغاهَا بَغْياً وَشِيكاً .

ويُقَالُ : خَيْرٌ رُواغاءُ ، أَى : كَثِيرٌ .

ويُقَالُ : هُوَ يَرُوغُ عَنِ الحَقِّ ، وطَرِيقٌ رائِغٌ[(١)] زائِغٌ ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ : «فَعَدَلْتُ إلى رائِغَةٍ مِنْ رَوَائِغِ المَدِينَةِ» أَى : طَرِيقٍ يَعْدِلُ ويَمِيلُ عَن الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ.

والمُرَاوَغَةُ : المُرَاوَدَةُ ، تقولُ : مازِلْتُ أُراوِغُهُ عَنْ كَذا ، فما راغَ إِلَيْهِ ، أَى : أُراوِدُه .

ورائِغَةُ[(٢)] : مَنْزِلُ لِحَاجِّ البَصْرَةِ بَيْنَ إِمَّرَةَ وطَخْفَةَ[(٣)] .

وقِيلَ : ماءٌ لبَنِى الحُلَيْفِ[(٤)] من بَجِيلَةَ .

و : أَيْضاً : جَبَلٌ لغَنِىّ .

(١) فى الأساس بتقديم «زائغ» – بالزاى – على «رائغ» .
(٢) تقدم فى (روع) انه «رائعة» بالعين المهملة ، ومثله فى معجم البلدان (رائعة) و (رابغة) .
(٣) فى مطبوع التاج «وملحقة» والمثبت من معجم البلدان (رابغة) .
(٤) في مطبوع التاج «الحلبس» والمثبت من معجم البلدان (رابغةُ) .

[ر ى غ] *

(الرِّيغُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوابُه : الرِّياغُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ العُبَابِ واللِّسَان والتَّكْمِلَةِ ، قالوا : قالَ شَمِرٌ : الرِّياغُ : (الغُبارُ والرَّهَجُ) .

(و) قِيلَ : (التُّرابُ) عامَّةً ، وقِيلَ : المُدَقَّقُ مِنْهُ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ عَيْرًا ، وأُتُنَهُ :

* وإِنْ أَثارَتْ مِنْ رِياغٍ سَمْلَقَا[1] *

* تَهْوِى حَوامِيهَا بِهِ مُدَقَّقَا *

أَرادَ أَثارَتْ رِياغاً مِنْ سَمْلَقٍ ، فقَلَبَ .

(و) قِيلَ : (الرِّيَاغُ : النِّفارُ) ، قالَ الصّاغانِىُّ : وثَلاثَتُهَا يَدْخُلُ فِى التَّرْكِيبَيْنِ ، يَعْنِى هٰذا التَّرْكِيبَ والَّذِى قَبْلَه .

(وأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ) المَغْرِبِىُّ (الرِّيغِىُّ بالكَسْرِ : قاضِى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ) ، سَمِعَ أَبَا الطّاهِرِ بنَ عَوْفٍ ، وعُمِّرَ دَهْراً طَوِيلاً ، وماتَ سنةَ ٦٤٥ (وذُرِّيَّتُه بَعْدَه) وأَقارِبُه : مُحَدِّثُونَ مُتَأَخِّرُونَ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (رَيَّغَ الثَّرِيدَةَ) أَى : (رَوَّغَهَا ، فتَرَيَّغَتْ) بالدَّسَمِ .

(و) قالَ العُزَيْزِىّ : (المُرَيَّغُ ، كمُعَظَّم : الشَّيْءُ المُتَرَّبُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَرَيَّغَتِ اللُّقْمَةُ بالسَّمْنِ ، أَى : تَرَوَّتْ ، قالَهُ النَّضْرُ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحْسَبُ المَوْضِعَ الَّذِى يَتَمَرَّغُ فيهِ الدَّوابُّ سُمِّىَ مَراغاً مِنَ الرِّياغِ ، وهو : الغُبَارُ .

(فصل الزاى) مع الغين

[ز ب غ]

يُقَالُ : (أَخَذَهُ بزَبَغِه ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَى : بجُمْلَتِهِ وحِذْثانِهِ) ، هٰكَذا نَقَلَه عَنْهُ

---

(١) ديوانه /١١١ واللسان والتكملة والعباب .

الصّـاغَانِـىُّ فِـى كِتَابَيْه ، وهـو تَصْحِيـفٌ ، والصّوابُ بِرَبَغِه بالرّاءِ ، كما تَقَدَّمَ ، وكانَ الجَوْهَرِىُّ - رَحِمَهُ اللهُ - لا يَحْتَجُّ بابْنِ عَبّادٍ فِيمَا أَوْرَدَهُ فى كِتَابِـهِ .

[ز د غ]

(المِزْدَغُ ، كمِنْبَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، وأَوْرَدَهُ اسْتِطْرَادًا فى « ص د غ » وقالَ ابنُ عَبّاد : هى (المِخَدَّةُ) تُوضَعُ تَحْتَ الصُّدْغِ (لُغَةٌ فِى المِصْدَغِ) بالصّادِ .

(و) يُقَـالُ : (تَـزَدَّغَ بِهـا) ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَـانِ فى « ص د غ » اسْتِطْـرادًا ، فقـالَ : والمِصْدَغَةُ : المِخَدَّةُ ، وقالوا : مِزْدَغَةٌ بالزّاىِ ، ولو قالَ المُصَنِّفُ : « المِزْدَغَةُ : المِخَدَّةُ ، لُغَةٌ فِـى المِصْدَغَة » لأَصَـابَ ، فإِنَّ المِخَدَّةَ هِـىَ المِزْدَغَةُ والمِصْدَغَةُ ، كما فِـى العُبَـاب والصِّحاحِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ ، فَتَأَمَّلْ .

[ز غ غ] *

(الزُّغُّ ، بالضّم : صُنْـانُ الحَبَشِ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الزُّغْـزُغُ كهُدْهُد : طائِرٌ) ، زَعَمُوا ، ولا أَعْرِفُ ما صِحَّتَه .

(و) قـالَ ابنُ عَبّادٍ : الزُّغْـزُغُ : (القَصِيـرُ الصَّغِيـرُ) .

قال : (و) الزُّغْزُغُ أَيْضـاً : (الوَلَدُ الصَّغِيـرُ) جَمْعُه الزَّغازِغُ .

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْـد : الزَّغْزَغُ (بالفَتْـحِ : الخَفِيفُ النَّزِقُ مِنّا) .

(و) قـالَ ابْنُ بَـرِّىٍّ : الزَّغْزَغُ : (ع ، بالشّامِ) هٰـكَذا أَوْرَدَهُ مُعَرَّفـاً بالأَلِفِ واللّامِ ، وهُوَ فِـى المُحِيطِ واللِّسَانِ والعَيْنِ : « زَغْزَغٌ » بلا لامٍ .

(والزَّغْزَغَةُ : ضَعْفُ الـكلامِ) عَن ابْنِ عَبّـادٍ ، وفِـى الأَسَـاسِ : زَغْزَغَ كَلامَهُ : لَمْ يُلَخِّصْ مَعْنَاهُ ، ويُقَالُ : لا تُزَغْزِغِ الـكَلامَ ، وبَيِّنِ الحَقَّ .

(و) قـالَ المُفَضَّلُ : الزَّغْزَغَـةُ : (إِخْفَـاءُ الشَّىْءِ وخَبْؤُهُ) ، وكَذٰلِـكَ الرَّغْرَغَةُ بالرّاءِ ، كمـا تَقَدَّمَ .

(و) الزَّغْزَغَةُ : (السُّخْرِيَةُ) عن الخَلِيلِ ، يُقَالُ : زَغْزَغَ بالرَّجُلِ : إذا هَزِىءَ بِهِ ، وسَخِرَ مِنْهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* عَلَىَّ إِنِّى لَسْتُ بالمُزَغْزَغِ (١) *

أى : لَسْتُ مِمَّنْ يُسْخَرُ مِنْهُ ويُهزأُ . ويُرْوَى : « بالمُدَغْدَغِ » وقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) فِى المُحِيطِ : الزَّغْزَغَةُ : (أَنْ تَرُومَ حَلَّ رَأْسِ السِّقَاءِ) ، وقَد زَغْزَغَهُ .

(والزَّغْزِغِيَّةُ : الكَبُولاءُ) (٢) .

(و) يُقَالُ : (كَلَّمْتُه بالزُّغْزُغِيَّةِ بالضَّمِّ ، وهِىَ لُغَةٌ لبَعْضِ العَجَمِ) ، كَمَا فِى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : الزّاىُ والغَيْنُ لَيْسَ بشَىْءٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَغْزَغَ الرَّجُلُ فَما أَحْجَمَ ، أَىْ حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، ولَقِيتُه فما زَغْزَغَ ، أَى : فَمَا أَحْجَمَ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى أَصَحِيحٌ [هو] (١) أَمْ لاَ .

والزَّغْزَغُ ، كجَعْفَرٍ : اللَّئِيمُ .

وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الزَّغْزَغُ : المَغْمُوزُ فِى حَسَبِهِ ونَسَبِهِ .

وقَالَ غَيْرُه : هُوَ المُزَغْزَغُ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السابِقُ ، وقَوْلُه أَيْضاً :

* فلا تَقِسْنِى بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ (٢) *
* أَحْمَقَ أَو ساقِطَةٍ مُزَغْزَغِ *

وكَذا قوله :

* والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُزَغْزَغِ (٣) *

ويُرْوَى أَيْضاً : « المُدَغْدَغِ » كما سَبَقَ .

وتَزَغْزَغَ الرَّجُلُ : خَفَّ ونَزِقَ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

---

(١) ديوانه /٩٨ واللسان والعباب ، وتقدم فى (دغغ) وقبله .
واحْذَرْ أقاويلَ العُداة النُّزَّغِ
(٢) في القاموس (كبل) : « الكَبُولاء : العَصِيدَةُ » .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه /٩٨ والعباب .
(٣) ديوانه /٩٩ برواية « المُدَغْدَغِ » بالدال وتقدم بها في (دغغ) والمثبت كالعباب .

* [ز ل غ]

(زَلَغَتِ الشَّمْسُ زُلُوغاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ عَبّادٍ : أي (طَلَعَتْ) .

(و) كَذا : زَلَغَتِ (النّارُ) أي : (ارْتَفَعَتْ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (تَزَلَّغَتْ رِجْلُه) ، أَي : (تَشَقَّقَتْ ، أَو الصَّوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة فِي الكُلِّ) قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَلَغ فَهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ ، قالَ : وذَكَرَ اللَّيْثُ ، أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وقالَ : تَزَلَّغَتْ رِجْلِي : إذا تَشَقَّقَتْ والتَّزَلُّغُ : الشُّقَاق ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : والمَعْرُوفُ تَزَلَّعَتْ يَدُه ورِجْلُه : إذَا تَشَقَّقَتْ ، بالعَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَة ، ومَنْ قالَ : تَزَلَّغَتْ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، فقَدْ صَحَّفَ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ كَلامَ الأَزْهَرِيِّ هٰذا ، وقالَ : لَمْ أَجِدْ هٰذا التَّرْكِيبَ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وقَوْلُ المُصَنِّفِ : « في الكُلِّ » يُشْعِرُ بأَنَّ زُلُوغَ الشَّمْسِ والنّارِ أَيْضاً بإِهْمَالِ العَيْنِ ، فيحتاج أَنْ يُذْكَرا في تَرْكِيب « ز ل ع » وقَدْ أَهْمَلَهُمَا هُنَاكَ ، كما نَبَّهْنَا عَلَيْهِ ، وأَمّا الصّاغَانِيُّ فأَوْرَدَهُمَا عَن ابْنِ عَبّادٍ وسَلَّمَ ، ولَمْ يَقُلْ : إِنَّهُ تَصْحِيفٌ ، فالأَوْلَى حَذْفُ لَفْظَة « فِي الكُلِّ » ، فإِنَّه لَوْ كانَ إِهْمَالُ العَيْنِ فِيهِمَا صَواباً لَذَكَرَهُمَا الأَئِمَّةُ فِي تَرْكِيبِ « ز ل ع » ولَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ ، فعَلِمْنَا أَنَّهُمَا بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، فتَأَمَّلْ .

(وازْدَلَغَ الجِلْدُ) : إذا (أَصابَتْهُ النّارُ فاحْتَرَقَ) ، نَقَلَهُ العُزَيْزِيُّ في تَكْمِلَةِ العَيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَلَغَهُ بالعَصَا : ضَرَبَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، كَذا فِي اللِّسَانِ .

* [ز و غ]

(زاغَ) يَزُوغُ (زَوْغاً) وزَيْغاً : (مَالَ) عَنِ القَصْدِ ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وزَاغَ عن الطَّرِيقِ زَوْغاً ، وزَيْغاً : عَدَلَ ، والياءُ أَفْصَحُ ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي فِي الواوِ :

صَحَا قَلْبِـى وأَقْصَرَ واعِظَايَـهْ[1]
وعُلِّقَ وَصْلَ أَزوغَ مِنْ عَظَـايَـهْ

جَعَلَ الزَّيَغَانَ للعَظايَـــةِ .

(و) زاغَ قَلْبَه يَزُوغُه : (أَمَـالَ) جاءَ مُتَعَدِّياً أَيْضـاً ، وقَرَأَ نافِعٌ فِـى الشَّواذِّ : ﴿رَبَّنَا لا تَزُغْ قُلُوبَنا﴾[2] بفَتْحِ التّاءِ وضَمِّ الزّاىِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : زاغَ (النّاقَةَ) يَزُوغُهـا زَوْغاً : (جَذَبها بالزِّمـامِ) وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

* . . ولا مَنْ زاغَها بالخَزائِـمِ[3] *

قالَ : والعَيْنُ أَعْرَفُ ، قالَ الصّاغانِىُّ أَمّا اللُّغَةُ فَبِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، وأَمّا ما ذَكَرَ لِذِى الرُّمَّـةِ فَلَمْ أَجِـدْهُ فِـى مِيمِيَّتِه الَّتِـى أَوَّلُهَـا :

خَلِيلَىَّ عُوجـا النّاعِجاتِ فَسَلِّمـا
عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّقَى والأَخارِمِ[1]

قلتُ : والبَيْتُ المَذْكُورُ لِذِى الرُّمَّةِ تَقَـدَّمَ إِنْشَـادُه عَلَـى الـكَمَـالِ فى «ز و ع» فراجِعْه .

(و) قـالَ : اليَزِيـدِىُّ : زاغَ فِى كُلِّ ما جَرَى (فِـى المَنْطِقِ) يَـزُوغُ (زَوَغاناً) مُحَرَّكَةً ، أَى : (جَارَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَزاغَهُ فِـى المَنْطِقِ إِزاغَةً ، وأَنـا أُزِيغُه ، وزاوَغْتُه مُزَاوَغَـةً وزِوَاغـاً ، وزُغْتُ بِـهِ .

ثُمَّ هٰـذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ عِنْدَنـا بالأَسْوَدِ ، وهٰـكَذا فى غالِبِ النُّسَخِ ، وقَـالَ الصّاغانِـىُّ فِـى التَّكْمِلَـةِ : «ز و غ» أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَـلَ قَوْلَ اليَزِيدِىِّ الَّذِى أَوْرَدْنَاهُ ، فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية /٨ وقـراءة الجمهـور «لاتُـزِغْ قُلُوبَنـا» وانظر المحتسب ١٥٤/١ .
(٣) ديوانه (زياداتـه) / ٦٧٣ ، واللسـان (زوع) ، والعباب ، وتمامه :
أَلا لا تُبـالِي العِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَها
عَلَيْهـا ولا من زاعَهـا بالخَزَائِمِ

(١) ديوانه/٦١٢ ، والعباب ، ورواية صدره فى الديوان :
* خليلَـىَّ عُوجا اليـوم حتى تُسَـلِّما *

[ز ى غ] *

(زاغَ يَزِيــغُ زَيْغــاً ، وزَيَغاناً) ، الأَخِيرَةُ مُحَرَّكَــةً ، (وزَيْغُوغَـــةً) كشَيْخُوخَةٍ : (مَالَ) فهُوَ زائِــغٌ ، والواوُ لُغَــةٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : زاغَ (البَصَــرُ) زَيْغــاً ، أَى : (كَلَّ) ، ومِنْــهُ قَوْلُــه تَعالَى : ﴿ما زَاغَ البَصَرُ وما طَغَى﴾ (١) وقِيــلَ : زاغَــتِ الأَبْصَــارُ ، أى : مالَــتْ عَــنْ مَكانِهَــا ، كمــا يَعْرِضُ للإِنْسَانِ عِنْدَ الخَوْفِ .

(و) مِنَ المَجَــازِ أَيْضــاً : زَاغَتِ (الشَّمْسُ) زَيْغاً وزُيُوغاً ، فهِىَ زائِغَةٌ : (مالَتْ ، ففــاءَ الفَىْءُ) .

(والزَّيْــغُ : الشَّكُّ ، والجَوْرُ عَــنِ الحَقِّ) ، ومِنْــهُ قَوْلُه تَعــالَى : ﴿فِــى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ (٢) وفــى حَدِيــثِ أَبى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْــهُ : « أَخــافُ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئــاً مِــنْ أَمْرِه أَنْ أَزِيــغَ » أَى : أَجُورَ وأَعْدِلَ عَنِ الحَقِّ ، وقــالَ الرّاغِبُ : الزَّيْغُ : المَيْلُ عن الاسْتِقامَةِ إلى أَحَدِ الجــانِبَيْنِ ، وزالَ ، ومَــالَ ، وزاغَ مُتَقارِبَةٌ ، لٰكِنْ زاغَ لا يُقَالُ إلاّ فِيمــا كانَ عَنْ حَقٍّ إِلَى باطِلٍ .

(وقَــوْمٌ زاغَــةٌ) عَنِ الشَّىْءِ ، أَى : (زائِغُونَ) ، كالبــاعَةِ للبَائِعِينَ .

(والزَّاغُ : غُــرَابٌ صَغِيــرٌ إِلَــى البَيَاضِ) ، لا يَأْكُلُ الجِيَــفَ ، وقــد رُخِّصَ فِى أَكْلِه . قُلْتُ : وهُوَ المُسَمَّى الآنَ بمِصْــر بالغُــرَاب النُّوحِــىِّ (ج :) زِيغانٌ (كطِيقانٍ) وطاقٍ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَدْرِى أَعَرَبِــىٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ؟

قُلْــتُ : الصَّحِيــحُ أَنَّــه فــارِسِىٌّ ثُمَّ عُــرِّبَ ، ولٰــكِن يُطْلَــقُ عَلَــى مُطْلَق الغِرْبَــانِ صَغِيــرًا أَمْ كَبِيــرًا ، فلَمّا عُرِّبَ خُصِّصَ لِنَوْعٍ واحِدٍ مِنْهَا ، فتَأَمَّلْ .

(وأَزَاغَــهُ) إزاغَــةً : (أَمالَـــهُ) ومِنْــهُ قَوْلُه تعالَى : ﴿رَبَّنَــا لا تُــزِغْ قُلُوبَنَا﴾ (١) أَىْ : لا تُمِلْنَا عَنِ الهُدَى والقَصْدِ ، ولا تُضِلَّنَا ، وقَوْلُه تَعَالَــى

(١) سورة النجم ، الآية /١٧ .
(٢) سورة آل عمران ، الآية /٧

(١) سورة آل عمران ، الآية /٨

﴿فَلَمّا زاغُوا أَزاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ[1]﴾ ، قالَ الرّاغِبُ : لمّا فارَقُوا الاسْتِقامَةَ عامَلَهُم بِذٰلِكَ .

(و) قالَ أَبُو سَعِيد : (زَيَّغَهُ تَزْيِيغاً : أَقامَ زَيْغَهُ) ، قالَ : وهُو مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَظَلَّمَ فُلانٌ مِنْ فُلان إِلى فُلانٍ ، فظَلَّمَه تَظْلِيماً .

(وتَزايَغَ : تَمايَلَ) ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ التَّمايُلَ فِي الأَسْنانِ ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : (تَزَيَّغَتِ المَرْأَةُ : تَزَيُّغاً : مثلُ تَزَيَّقَتْ تَزَيُّقاً : إِذا (تَبَرَّجَتْ وتَزَيَّنَتْ) وتَلَبَّسَتْ ، ونَقَلَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : وهُوَ مِنْ بابِ الإِبْدالِ ، نُونٌ أُبْدِلَتْ غَيْناً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الزُّيُوغُ ، بالضَّمِّ : المَيْلُ .

وأَزاغَهُ : أَوْقَعَهُ فِي الزَّيْغِ .

(١) سورة الصف ، الآية /٥

(فصل السين) مع الغين

[س ب غ] *

(سَبَغَ الشَّيْءُ سُبُوغاً) ، بالضَّمِّ : (طالَ إِلَى الأَرْضِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، كالثَّوْبِ ، والشَّعَرِ ، والدِّرْعِ ونَحْوِها .

(و) مِنَ المَجازِ : سَبَغَتِ (النِّعْمَةُ : اتَّسَعَتْ) ، ويُقَالُ : الحَمْدُ للهِ عَلَى سُبُوغِ النِّعْمَةِ .

(و) سَبَغَ (لِبَلَدِهِ) سُبُوغاً : (مالَ إِلَيْهِ ووَصَلَهُ) ، ونَصُّ أَبِي عَمْرٍو فى نَوادِرِه : سَبَغْتُ لِبَغْدادَ ، وسَبَغْتُ لِلْكُوفَةِ ، أَيْ : مِلْتُ إِلَيْهِما سُبُوغاً ، وبَلَغْتُهُما أَيْضاً[1] .

(و) مِنَ المَجازِ : (ناقَةٌ سابِغَةُ الضُّلُوعِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَي : وافِرَتُها .

(وعَجِيزَةٌ) سابِغَةٌ ، (وأَلْيَةٌ) سابِغَةٌ ، (ونِعْمَةٌ)[2] سابِغَةٌ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : عِمَّةٌ[3] ، (ومَطْرَةٌ)

(١) انظر نص أبى عمرو فى الجيم ٢ /١٠٥ ففى لفظه بعض اختلاف والمثبت كلفظ الصاغانى فى الشوارد ١٣١ (تحقيقي) والعباب .
(٢) عبارة العباب .
(٣) عبارة نسخة القاموس المطبوع ، وليس فى هامشه إشارة إلى رواية أخرى .

سابِغَةٌ ، (ودِرْعٌ سابِغَةٌ) أَى : (تامَّةٌ) وافِرَةٌ (طَوِيلَةٌ) واسِعَةٌ ، وفِيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، وكُلُّهُنَّ مَجازٌ غيرُ الأَخِيرَةِ ، وقالَ الله تَعالَى : ﴿أَنِ اعْمَلْ سابِغَاتٍ﴾ (١) والدِّرْعُ السّابِغَةُ : الَّتِى تَجُرُّها فِى الأَرْضِ - أَوْ عَلَى كَعْبَيْكَ - طُولاً وسَعَةً ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِعَبْدِ الله بنِ الزَّبِيرِ الأَسَدِىِّ :

وسابِغَة تَغْشَى البَنَانَ كَأَنَّهَا
أَضاةٌ بضَحْضاحٍ مِنَ الماءِ ظاهِرِ (٢)

وسَبَغَ المَطَرُ : إذا دَنَا إِلَى الأَرْضِ وامْتَدَّ ، قالَ الشّاعِرُ :

يُسِيلُ الرُّبَا واهِى الكُلَى عَرِضُ الذُّرَا
أَهِلَّةَ نَضّاخِ النَّدَى سابِغِ القَطْرِ (٣)

وقالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ ، رَضِىَ الله عَنْهُ ، لامْرَأَةِ أَبِيهِ ، وكانَ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ أَبِيهِ قَبْلَ إِسْلامِهِ فِى الجاهِلِيَّةِ :

فَزَيَّنْتُكِ فِى شَرِيطِكِ أُمَّ بَكْرٍ
وسَابِغَةٍ وذُو النُّونَيْنِ زَيْنِى (٤)

(١) سورة سبأ ، الآية ١١ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان (شرط) و(نون) وفى مطبوع التاج «وذى» والمثبت من العباب ، وروايته فى (نون) .
* وذو النونين يوم الحرب زينى *

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتانِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ (١)

(ولِثَةٌ سابِغَةٌ : قَبِيحَةٌ) نَقَلَه اللَّيْثُ ، وهُوَ مَجاز .

(و) مِنَ المَجازِ أَيْضاً : (فَحْلٌ سابِغٌ) : إذا كانَ (طَوِيلَ الجُرْدَانِ) (٢) وضِدُّه : الكَمِيشُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقَالُ : (بَيْضَةٌ لَها سابِغٌ ، أَى : لَها تَسَابُغٌ (٣) ، وتَسْبِغُها ، وتَسْبِغَتُها ، ويُفْتَحُ ثالِثُهُما) ، والثّانِيَةُ هِى الفُصْحَى ، سُمِّيَتْ بمَصْدَرِ سَبَّغَ ، مِنَ السُّبُوغِ : الشُّمُولِ ، وهِىَ : (ماتُوصَلُ بِهِ البَيْضَةُ مِنْ حَلَقِ الدِّرْعِ ، فتَسْتُرُ العُنُقَ) ، لأَنَّ البَيْضَةَ بِهِ تَسْبُغُ ، ولَوْلاهُ لَكانَ بَيْنَهَا وبَيْنَ جَيْبِ الدِّرْعِ خَلَلٌ وعَوْرَةٌ ، وقالَ : تَسْبِغَةُ البَيْضِ : رَفْرَفُهَا مِنَ الزَّرَدِ أَسْفَلَ البَيْضَةِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين / ٣٩ والعباب، وانظر مادة (صنع) .
(٢) فى القاموس المطبوع (الجرذان) بالذال المعجمة «تصحيف» والمثبت هنا هو الصواب، و(انظر : جرد) .
(٣) ضبطه فى العباب بكسر الباء ، كأنه جمع تسبغة .

يَقِى بِهَا الرَّجُلُ عُنُقَهُ ، ويُقَالُ لِذٰلِكَ : المِغْفَرُ أَيْضـاً ، وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وتَسْبِغَةٍ يَغْشَى المَنَاكِبَ رَيْعُهـا
لِدَاوُدَ كانَتْ ، نَسْجُها لَمْ يُهَلْهَلِ (١)

وقَالَ مُزَرِّدٌ :

وتَسْبِغَةٌ فِى تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّـةٍ
دُلامِصَةٍ تَرْفَضُّ عَنْهَا الجَنَادِلُ (٢)

قُلْتُ : والَّذِى قَرَأْتُه فِى كِتَابِ الدِّرْعِ والبَيْضَةِ لأَبِى عُبَيْدَةَ : أَنَّ رَفْرَفَ البَيْضَـةِ غَيْرُ تَسْبِغَتِها ، فإِنَّهُ قالَ ـ فِى بابِ البَيْضِ ومـا فِيهَا ـ ما نَصُّهُ : ومِنْهَـا مالَهَا رَفْرَفُ حَلَقٍ قَدْ أَحاطَ بِأَسْفَلِهـا حَتَّى يُطِيفَ بالقَفَـا والعُنُـقِ والخَدَّيْـنِ حَتَّى يَنْتَهِـىَ إِلى مَجْـرَى العَيْنَيْـنِ ، فذٰلِكَ رَفْـرَفُ البَيْضَـةِ ، وقَالَ فِيمَا بَعْـدُ : فإِذا لَم تَكُنْ صَفِيحاً ، وكَانَتْ سَرْداً ، وهُـوَ الحَلَقُ ، فَهِـىَ مِغْفَرٌ وغِفَارَةٌ ، ويُقَـالُ لَهـا : تَسْبِغَةٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(١) اللسان ، والعباب ، والأساس .
(٢) العباب والأساس .

(والسَّبْغَةُ (١) : السَّعَـةُ والرَّفاهِيَةُ) ، وهُـوَ مَجـازٌ ، يَقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِـى سَبْغَةٍ مِـنَ العَيْشِ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِـىِّ : (رَجُلٌ سُبُغٌ ، كعُنُقٍ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سابِغَـةٌ) ، هٰـكَـذَا قَيَّـدَهُ الصّـاغَانِـىُّ فِـى العُبَاب ، وهـو غَرِيـب ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِـى اللِّسَانِ : رَجُلٌ مُسْبِـغٌ ـ هٰـكَذَا قَيَّدَهُ مِثَال مُحْسِنٍ ـ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِغَةٌ ، وفِـى الأَسَاسِ : كَمِـىٌّ مُسْبِـغٌ : عَلَيْهِ سابِغَةٌ ، ولا إِخالُ ما نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ إِلاّ تَصْحِيفـاً ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ عَلَى عادَتِه ، فتَأَمَّلْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَسْبَغَ اللهُ) عَلَيْهِ (النِّعْمَةَ) ، أَى : (أَتَمَّهَا) وأَكْمَلَهَـا ، ووَسَّعَهـا ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿وأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وباطِنَةً﴾ (٢) .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضـاً : أَسْبَـغَ (الوُضُـوءَ) إِسْبَاغاً : (أَبْلَغَهُ مَوَاضِعَهُ ، ووَفَّى كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ) ، ومِنْهُ قَـوْلُهُ

(١) هكذا ضبط فى القاموس والعباب واللسان بفتح السين وفى التكملة (ضبط حركات) بضم السين .
(٢) سورة لقمان الآية ٢٠ .

صَلَّى الله عليــهِ وسَلَّمَ لأَنَسٍ ــ رَضِــىَ اللهُ عَنْهُ ــ : «أَسْبِــغْ وُضُوءَكَ يُزَدْ فِــى عُمُــرِكَ» .

(وسَبَّغَــتِ الحــامِــلُ تَسْبِيغــاً) ، فَهِــىَ مُسَبِّــغٌ ، بِــلا هــاءٍ : (أَلْقَــتْ وَلَدَهَا) لِغَيْرِ تَمامٍ ، وفِــى التَّهْذِيبِ : أَجْهَضَتْهُ ، وقــالَ أَبُو عُبَيْــدٍ ـ عَــنِ الأَصْمَعِــىِّ ــ : إذا أَلْقَتْ النّاقَةُ وَلَدَها (وقَدْ أَشْعَرَ) قِيلَ : سَبَّغَتْ فَهِىَ مُسَبِّغٌ ، وقــالَ أَبُو عَمْــرٍو : سَبَّطَــت الإبِــلُ بِــأَوْلادِهَا ، وسَبَّغَتْ : إذَا أَلْقَتْها ، قالَ اللَّيْثُ : وكَذٰلِكَ مِنَ الحَوامِلِ كُلِّهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَىْءٌ سابِــغٌ ، أَى : كامِلٌ وافٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وأَسْبَــغَ شَعْرَه : أَطالَــهُ .

و : ثَوْبَــه : أَوْسَعَــهُ .

ودَلْوٌ سابِغَةٌ : طَوِيلَةٌ ،وهو مَجازٌ ،قالَ :

* دَلْوُكَ دَلْــوٌ ــ يا دُلَيْحُ ــ سابِغَــهْ *

* فِــى كُلِّ أَرْجَاءِ القَلِيبِ والِغَهْ[(١)] *

(١) اللسان ومادة (ولغ) .

وذَنَبٌ سابِــغٌ : وافٍ .

ورَجُلٌ سابِغُ الأَلْيَتَيْنِ ، أَى : عَظِيمُهُما .

وسَبَغَتْ قُصَيْرَى الفَرَسِ : وفُرَتْ ، قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرَساً :

سَبَغَــتْ قُصَيْرَاهُ وأُسْنِــدَ ظَهْــرُه
وإذا تَدَافَعَ خِلْتَــهُ لَمْ يُسْنَــدِ[(١)]

وذُو السُّبُوغِ ، بالضَّمِّ : اسمُ دِرْعٍ للنَّبِــىِّ صَلَّى الله عليــهِ وسَلَّــمَ .

والمُسَبَّغُ ، كمُعَظَّمٍ ، مِــنَ الرَّمَــلِ : ما زِيــدَ عَلَى حَرْفِــهِ جُــزْءٌ ، نَحْــو «فاعِلاتانْ» مِنْ قَوْلِه :

* يا خَلِيــلَىَّ ارْبَعَــا فاسْــــــ
ــــتَنْطِقَا رَسْمــاً بِعُسْفَــانْ *[(٢)]

فَقَوْلُه : «مَنْ بِعُسْفَانْ» : فاعِلاتــانْ ، سُمِّىَ بِــهِ لِوُفُورِ سُبُوغِه ؛ لأَنَّ فاعِلاَتُنْ إذا جاءَ تاماً فَهُــوَ سابِــغٌ ، فإذا زِدْتَ عَلَى السّابِــغِ فَهُوَ مُسَبَّغٌ ، ونَظِيــرُه

(١) العباب ، والضبط منه .

(٢) اللسان ، وهو من شواهد العروض ،ورواية التبريزى له في الكافى /٨٦ . «واستَخْبِرَا رَبْعــاً . . » .

الفاضِـلُ لِذِى الفَضْـلِ ، فإِذا كَثُرَ فَضْلُه ، فَهُوَ فَضّالٌ ومُفَضَّلٌ .

والمِسْبَـاغُ ، بالـكَسْرِ : النّاقَـةُ[1] تُلْقِـى وَلَدَهَـا لِغَيْرِ تَمَـام ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، وقالَ : لَيْسَ بِمَعْرُوف[2] .

والمُسَبَّغُ ، كمُعَظَّمٍ : الَّذِى رَمَـتْ بِـهِ أُمُّه بَعْدَ ما نُفِـخَ فِيهِ الرُّوحُ ، عَنْ كُراع .

وهٰـذا أَسْبَغُ مِنْهُ ، أَىْ : أَتَمُّ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ودِدْتُ أَنَّ الـدِّرْعَ كانَتْ أَسْبَغَ مِمّا هِـىَ » .

وأَسْبَغَ لَهُ فِـى النَّفَقَةِ : إِذا أَنْفَـقَ عَلَيْهِ تَمَامَ ما يَحْتَاجُ إِليـهِ ، ووَسَّـعَ عَلَيْـهِ .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢٨٦/١ : « وسَبَّغَت النـاقة : إذا ألقت ولدها حين يشعر ، تَسْبِيغـًا ، وهي مُسَبِّغٌ ، وإذا كان ذلك من عادتها فهي مِسْباغٌ : والولد مُسَبَّـغٌ » .

(٢) هكذا في المطبوع كاللسان ، ولم أجده في الجمهرة ، وفيها بعد قوله : « والولـد مُسَبَّـغٌ » قال ابن دريد : « والبغس : السَّوَادُ ، لغة يمانية ، ذكر ذلك أبو مالك ، وليس بمعروف» فقوله : «وليس بمعروف» تعليق على مالم يذكره وهو «البغس بمعني السواد»

[س د غ]

(السُّـدْغُ ، بالضَّـمِّ) ، أَهْمَـلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصّاغَانِـىُّ : هِـى (لُغَة فِـى الصُّدْغِ) ، والصادُ أَكْثَرُ . قلتُ : وَأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللّسَـانِ فِـى « ص د غ » اسْتِطْراداً .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المِسْدَغَةُ ، بالـكَسْرِ : المِخَدَّةُ ، لُغَة فِـى المِصْدَغَةِ ، والعَجَبُ مِنْـهُ أَنّـه ذَكَـرَ المِزْدَغَ ، ولم يَذْكُرِ المِسْدَغَ ، وهُمَا واحِد .

[س ر غ] *

(السَّرْغُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : هُوَ (قَضِيبُ الكَرْمِ) الرَّطْبُ ، (ج : سُرُوغٌ) وقالَ اللَّيْثُ : هِـىَ السُّرُوعُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَـدَّمَ .

(و) سَرْغٌ (بلا لام : ع ، قُـرْبَ الشّـامِ) ، وهُوَ فِـى آخِـرِ الشّامِ وأَوَّلِ الحِجَازِ ، (بَيْنَ المُغِيثَةِ وتَبُوكَ) ، مِنْ مَنَازِلِ حاجِّ الشّامِ ، وقِيلَ : عَلَى

ثَلاثَ عَشْرَةَ مَرْحَلَةً مِنَ المَدِينَة ، عَلَى ساكِنِها الصَّلاةُ والسَّلامُ ، هُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْه - أُمَراءَ الأَجْنَاد ، ومِنْـهُ الحَدِيـثُ : «حَتَّى إذا كـانَ بِسَرْغٍ لَقِيَهُ النّاسُ ، فأُخْبِرَ أَنَّ الوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بالشّام » ، وقِيلَ : إنَّهُ مِـنْ وادِي تَبُوكَ ، وقِيلَ : يَقْرُبُ مِنْ رِيفِ الشّامِ .

(وسَرْغَـى مَرْطَـى) ، كِلاهُمَـا . (كسَكْرَى : ة ، بالجَزِيـرَةِ مِنْ دِيـارِ مُضَرَ) ، نَقَلَه الصّـاغَانِـيُّ .

(و) قـالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : سَرِغَ (كفَـرِحَ : أَكَـلَ) السُّـرُوغَ ، أَي : (القُطُـوفَ مِنَ العِنَـبِ بأُصُولِهَـا) ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقـد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَرَغٌ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فِـى سَرْغٍ ، بالفَتْـحِ ، للمَوْضِـعِ .

[س غ غ] *

(سَغْسَغَ الشَّيْءَ) سَغْسَغَةً : (حَرَّكَـهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، كالوَتِدِ ونَحْوِه) ، نَقَلَـهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

(و) سَغْسَغَهُ (فِـى التُّرابِ : دَسَّهُ فِيـهِ) ، كَمـا فِـى الصِّحـاحِ ، (أَو دَحْرَجَهُ) فيـهِ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَن أَبِى زَيْـدٍ : سَغْسَغَ (الطَّعَـامَ) : إذا (أَوْسَعَهُ دَسَماً) ، وقَـدْ حُكِيَتْ بالصادِ ، ومِنْهُ حَدِيـثُ واثِلَـةَ « : وصَنَعَ ثَرِيـدَةً ثُمَّ سَغْسَغَها » بالسِّينِ والغَيْنِ ، أَي : رَوّاها بالدُّهْـنِ والسَّمْنِ ، ويُرْوَى بالشِّيـنِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : سَغْسَـغَ رَأْسَهُ سَغْسَغَةً : (رَوّاهُ دُهْناً) ، وقـالَ غَيْرُه : وَضَـعَ عَلَيْـهِ الدُّهْـنَ بكَفَّيْهِ ، وعَصَـرَهُ لِيَتَشَرَّبَ ، وقِيـلَ : سَغْسَـغَ الدُّهْنَ فِـى رَأْسِه : أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِه .

قـالَ اللَّيْـثُ : وأَصْلُ سَغْسَغْتُـه سَغَّغْتُه ، بثَلاثِ غَيْنَـاتٍ ، إلاّ أَنَّهُم أَبْدَلُوا مِـنَ الغَيْنِ الوُسْطَى سِيناً ، فَرْقاً بَيْنَ فَعْلَلَ وفَعَّلَ ، وإِنَّمَا أَرادُوا السِّيـنَ دُونَ سـائِـرِ الحُـرُوفِ ؛ لأَنَّ فـى الـكَلِمَةِ سِيناً ، وكذلِكَ القَوْلُ فِـى

جَمِيــع مــا أَشْبَهَهُ مِــنَ المُضَعَّفِ ، مِثْــل : لَقْلَــقَ ، وقَلْقَــلَ ، وعَثْعَثَ ، وكَعْكَــعَ .

(و) قــالَ ابنُ دُرَيْــد : (تَسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُه) : إِذَا (تحَرَّكَتْ) ، وقــالَ ابنُ فــارِس : مُمكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِــنْ بابِ الإِبْدَالِ ومِنَ البَابِ الَّذِي قَبْلَهُ ، يَعْنِى تَرْكِيبَ «س ع ع» .

(و) تَسَغْسَغَ (فِــى الأَرْض :) أَوْغَلَ فِيهــا ، وأَنشَــدَ اللَّيْثُ لرُؤْبَةَ :

* إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ جَدَاكَ الأَسْوَغِ (١) *
* إِنْ لَمْ يَعُقْنِــى عائِقُ التَّسَغْسُــغِ *

وفِــى المُحِيطِ : تَسَغْسَغَ إِلَيْهِ فِــى الشَّجَرِ حَتَّى (دَخَلَ) إِلَيْهِ ، أَى : تَخَلَّلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

السَّغْسَغَةُ : الاضْطِرَابُ ، عَنِ ابْــنِ دُرَيْــد .

والسِّغْسَاغُ ، بالكَسْرِ : السَّغْسَغَةُ ، وهو إِرْواءُ الرَّأْسِ بالدُّهْنِ .

(١) ديوانه /٩٧ برواية « . . من نَداكَ » واللسان (الثانى) ، والعباب (مع بيت ثالث) .

وسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُهْ ، كتَسَغْسَغَتْ .

وتَسَغْسَغَ مِنَ الأَمْرِ : تَخَلَّصَ مِنْهُ .

والتَّسَغْسُغُ : كنايَةٌ عنِ المَوْتِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ أَيْضــاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

[س ق غ] *

سُقُغٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّى :

* قُبِّحْتِ مِنْ سَالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ (١) *
* كأَنَّهَا كُشْيَةُ ضَبٍّ فِــى سُقُــغْ *

كَذا رَواهُ يُونُس ، عن أَبِــى عَمْرٍو ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو لِيُونُسَ – وقَدْ رَأَى مِنْهُ ما يَدُلُّ عَلَى التَّوَحُّشِ مِــنْ هــذَا – : لَــوْلاَ ذاكَ لَمْ أَرْوِهِمَــا (٢) ، وقَــدْ أَهْمَلَــهُ الجَــمَاعَةُ ، وأَفْرَدَهُ صاحِــبُ

(١) اللسان ، وفي الجمهرة ٣/٧٠ روايتــه ، « صُدُعْ » و « صُقُع » بالعين المهملة فيهما ونسبه إلى جوّاس بن هريم ، وروى بالعين المهملة أيضا في اللسان (صقع) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لم أروهما ، كذا فى اللسان بالتثنية ، اهـ » وفى هامش اللسان : « قوله : لم أروهما كذا فى الأصل بضمير التثنية هنا ، وفيما سيأتى فى مادة (صقغ) وسبق له فى مادة « صقع » – من باب العين – بالإفراد » اهـ .

اللِّسَانِ هٰـكَذَا ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وسَيَأْتِـي فِـي «ص ق غ».

[س ل غ] *

(سَلَغَتِ البَقَرَةُ والشّاةُ ، كمَنَـعَ ، سُـلُوغاً) ، بالضَّمِّ : (خَرَجَ نابَاهُمَا) ، يُقَـال : (بَقَـرَةٌ سالِـغٌ ، ونَعْجَـةٌ سالِـغٌ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وقالَ غَيْرُه : أَىْ تَمَّ سِمَنُهَـا .

(أَوْ هِـىَ) كَـذا فِـي النُّسَـخِ ، وصَوابُـه : أَو هُـوَ ، أَى السُّلُوغُ : (إِسْقَاطُ السِّنِّ الَّتِي خَلْفَ السَّدِيسِ) ، فَهِيَ سالِغٌ ، (وذٰلِكَ فِى السَّنَةِ السّادِسَةِ).

(و) السُّلُوغُ فِـي ذَوَاتِ الأَظْلافِ : بِمَنْزِلَةِ البُزُولِ فِـي ذَوَاتِ الأَخْفَافِ ، لأَنَّهُمَـا أَقْصَى أَسْنَانِهِمَا ؛ لأَنَّ (وَلَـدَ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيـعٌ ، ثُمَّ جَـذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِـىٌّ ، ثُمَّ رَبَـاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثُمَّ سالِغُ سَنَةٍ ، وسالِغُ سَنَتَيْنِ إِلَى مَـا زادَ) ، هٰكَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِـيُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ – عِنْدَ قَـوْلِ الجَوْهَرِيِّ : لأَنّ وَلَدَ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيـعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ – قَـالَ : صَـوابُه : أَوَّلَ سَـنَةٍ عِجْـلٌ وتَبِيـعٌ ؛ لأَنَّ التَّبِيـعَ لأَوَّلِ سَـنَةٍ ، والجَذَعَ لِلثّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السّالِـغُ هُـو السّادِسُ ، وقَـد ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ – فِـى «تبـع» – أَنَّ التَّبِيـعَ لأَوَّلِ سَـنَةٍ ، فَيَكُـونُ الجَـذَعُ عَلَى هٰـذا لِلسَّـنَةِ الثّانِيَةِ ، انْتَهَـى .

قُلْتُ : وقَدْ مَرَّ فِـى «ت ب ع» عَنِ اللَّيْثِ قَـالَ : التَّبِيـعُ هُـوَ : العِجْـلُ المُدْرِكُ ، إِلاّ أَنَّه تَبِـعَ أُمَّهُ بَعْدُ ، وقَدْ وَهَّمَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وقـالَ : لأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذا صـارَ ثَنِيًّا ، فتَأَمَّلْ .

(و) وَلَدُ (الشّاة أَوَّلَ سَنَة حَمَلٌ أَو جَدْىٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثمَّ ثَنِـىٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثمَّ سَدِيسٌ ، ثم سالِـغٌ وَأَلاءٌ) ، وقَـدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الأَلاءِ فِـى الهَمْزَةِ ، وهُـو شَـجَرٌ حَسَنُ المَنْظَرِ لا يَزالُ أَخْضَـرَ صَيْفـاً وشِتاءً ، ولا أَدْرِى مـاذَا أَرادَ بِـذِكْرِه هُنَا ، وكَأَنَّهُ يَعْنِـي شَـدِيدَ الحُمْرَةِ أَو غَيْرَ ذٰلِكَ ، فَتَأَمَّلْ ، فإِنِّي هٰكَذا وَجَدْتُه فِـي النُّسَـخِ .

(ولَحْمٌ أَسْـلَغُ بَيِّنُ السَّلَـغِ ،

مُحَرَّكةً : يُطْبَخُ[1] ولا يُنْضَجُ) ، قالَهُ الفَرَّاءُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الأَسْلَغُ) مِنَ اللَّحْمِ : (النِّيءُ).

وقــال ابن الأَعْرَابِــيّ : يقــال : رَأَيْتُــه كاذِياً ماتِعــاً أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً ، كُلُّه : (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ) .

(و) الأَسْلَغُ أَيْضــاً : (الأَبْرَصُ) ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيــهِ .

(و) الأَسْلَغُ : (اللَّئِيــمُ) السَّاقِطُ .

(وسَلَغَ رَأْسَــهُ : لُغَةٌ فِــى ثَلَغَهُ) ، بالمُثَلَّثَةِ .

وقــالَ ابــنُ فارِسٍ : السِّينُ واللَّامُ والغَيْنُ لَيْسَ بأَصْلٍ ، وإِنَّمَا هُــوَ مِــن بــابِ الإِبْدَالِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

غَنَمٌ سُلَّغٌ ، كرُكَّعٍ ، مثلُ صُلَّغٍ[2]

وسَلَغَ الحِمَارُ : قَرِحَ .

(١) فى العباب : «فلا . . »

(٢) فى مطبوع التاج : (ضلع) بالضاد المعجمة والعين المهملة ، والتصحيح من اللسان بالصاد المهملة والغين المعجمة .

وأَحْمَــرُ أَسْلَــغُ : شَــدِيدُ الحُمْرَةِ ، بالَغُوا بــهِ ، كما قالُوا : أَحْمَرُ قانِــىءٌ.

والأَسْلَغُ : الأَحْمَقُ ، كما قالَ رُؤْبَةُ :

* أَسْلَغَ يُدْعَى باللَّئِيمِ الأَسْلَغِ[1] *

[س م غ] *

(السَّامِغــانِ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هُمَا (جانِبَا الفَمِ ، تَحْتَ طَرَفَىِ الشَّارِبِ مِنْ عَــنْ يَمِينٍ وشِــمَالٍ ، لُغَةٌ فِــى الصَّادِ) ، كمــا سَيَأْتِــى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَمَّغَهُ تَسْمِيغــاً : أَطْعَمَهُ وَجَرَّعَــه ، كسَغَّمَهُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وبرسمَغْمُون[2] : مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[س م ل غ] *

السَّــمْلَــغُ ، كجَعْفَــرٍ ، وعَمَلَّس : الطَّوِيلُ ، كالسَّلْغَمِ ، ذَكَرَهُ صاحِبُ

(١) ديوانه / ٩٨ ، والعباب ، وزاد مشطورين قبله .

(٢) كذا رسمه فى مطبوع التاج ولم أجده فى غيره .

اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[س و غ]

(سَاغَ الشَّرَابُ) يَسُوغُ (سَوْغاً ، وسَوَاغاً) ، بفَتْحِهِمَا ، وفِى بَعْضِ النُّسَخِ : الأَخِيرُ بالضَّمِّ : (سَهُلَ مَدْخَلُه) فِى الحَلْقِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿سائِغاً لِلشَّارِبِينَ[1]﴾ .

وقالَ الشّاعِرُ [2] :

فَسَاغَ لِىَ الشَّرَابُ وكُنْتُ قِدْماً
أَكَادُ أَغَصُّ بالماءِ الحَمِيمِ [3]

قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرَابِىِّ عَنْ مَعْنَى « الحَمِيمِ » فِى هٰذَا البَيْتِ ، فقَالَ : هُوَ الماءُ البارِدُ ، قالَ ثَعْلَبٌ : فالحَمِيمُ عِنْدَهُ مِنَ الأَضْدادِ .

وكَذا ساغَ الطَّعَامُ سَوْغاً : إذا نَزَلَ فِى الحَلْقِ .

(و) يُقَالُ : (سُغْتُه) ، بالضَّمِّ ، (أَسُوغُه ،وسِغْتُه) ، بالكَسْرِ ، (أَسِيغُه ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، والأَجْوَدُ أَسَغْتُه إساغَةً .

(١) سورة النحل ، الآية /٦٦
(٢) هو عبد الله بن يعرب،وكان له ثأر فأدركه ، كما فى جامع الشواهد /١٦٩ ويروى : « . . وكنت قبلاً .. » وهو من شواهد النحويين .
(٣) اللسان والتكملة (حمم) ، والعباب .

(والسِّوَاغُ ، ككِتَابٍ : ما أَسَغْتَ بهِ غُصَّتَكَ) ، يُقَالُ : الماءُ سِوَاغُ الغَصَصِ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وكانَتْ سِوَاغاً أَنْ جَئِزْتُ بغُصَّة
يَضِيقُ بِهَا ذَرْعاً سِوَاهُم طَبِيبُهَا [1]

(وشَرَابٌ أَسْوَغُ) و (سائِغٌ) ، أَى : عَذْبٌ ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وكَذٰلِكَ طَعَامٌ أَسْوَغُ : إذا كانَ يَسُوغُ فى الحَلْقِ .

(وساغَتْ بِهِ الأَرْضُ) سَوْغاً : مِثْلُ (ساخَتْ) قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(و) ساغَتِ (النّاقَةُ : شَذَّتْ) وتَباعَدَتْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : ساغَ (لَهُ ما فَعَلَ) أَىْ : (جَازَ) لَهُ ذٰلِكَ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : قَوْلُهم : (هٰذا سَوْغُ هٰذا ، وسَوْغَتُهُ ، كِلاهُما فِى الذَّكَرِ والأُنْثَى) ، لِلَّذِى (وُلِدَ بَعْدَهُ) ، وفى المُفْرَدَات : عَلَى إِثْرِهِ عاجِلاً ، (ولَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا) ، يُقَالُ :

(١) شعر الكميت ١ /١١٠ واللسان (صدر البيت) ، والبيت فى العباب ، وضبط(سواغا) مثلثة السين .

هِيَ أُخْتُه سَوْغُهُ وسَوْغَتُه ، وهُوَ أَخُوه سَوْغُه وسَوْغَتُه ، وقِيلَ : سَوْغُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُولَدُ عَلَى إِثْرِهِ وإِنْ لَمْ يَكُ أَخاهُ ، وقالَ الفَرّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قالَ أَحَدُهُما : سَوْغُه ، وقالَ الآخَرُ : سَوْغَتُه ، معناه : يَتْلُوه .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذا سَوْغُ هٰذا ، أَي : عَلَى صِيغَتِه ، قال : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ السِّينُ مُبْدَلَةً مِنْ صادٍ ، كأَنَّه صِيغَ صِيَاغَتَهُ .

(و) يُقَالُ : (أَسِغْ لِي غُصَّتِي) أَي : (أَمْهِلْنِي) ولاتُعْجِلْنِي ، عن ابْنِ عَبّاد والجَوْهَرِيِّ .

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (أَسْوَغَ) الرَّجُلُ (أَخاهُ) : إِذا (وُلِدَ مَعَهُ ، وقِيلَ :) إِذَا وُلِدَ (بَعْدَهُ) ، وهُوَ عَنِ ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : (أَساغَ فُلانٌ بفُلانٍ) : إِذا (تَمَّ أَمْرُه بِهِ) ، وبِهِ كانَ قَضَاءُ حاجَتِه ، (وذٰلِكَ أَنَّهُ يُرِيدُ عِدَّةَ رِجَالٍ ، أَو) عِدَّةَ (دَرَاهِمَ ، فَيَبْقَى واحِدٌ بِهِ يَتِمُّ الأَمْرُ ، فإِذا أَصابَهُ قِيلَ : أَساغَ بِهِ و) يُقَالُ (فِي الكَثِيرِ : أَساغُوا بِهِمْ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (سَوَّغَهُ تَسْوِيغاً : جَوَّزَهُ) ، وفِي المُفْرَدَاتِ : سَوَّغَهُ مالاً ، مُسْتَعَارٌ [منه] (١) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : سَوَّغَ (لَهُ كذا) ، أَي : (أَعْطَاهُ إِيّاهُ) .

قالَ الصّاغَانِيُّ : (وتَسْوِيغَاتُ السَّلاطِينِ) مِنْ هٰذا ، أَي : مِنْ سَوَّغَهُ لَهُ تَسْوِيغاً : جَوَّزَهُ ، قالَ : وهِيَ (مُوَلَّدَةٌ) ، قالَ شَيْخُنَا : والمُرادُ بالتَّسْوِيغِ : الإِذْنُ فِي تَنَاوُلِ الاسْتِحْقاقِ مِنْ جِهَةٍ مُعَيَّنَةٍ ؛ تَيْسِيرًا وتَسْهِيلاً عَلَى الآخِذِ ، فهُوَ مِنْ ساغَ الشَّرَابُ : سَهُلَ ، أَو مِنْ سَوَّغَهُ : جَوَّزَهُ ، فيَكُونُ عَرَبِيًّا ، وهُوَ الظّاهِرُ والأَوْلَى .

قُلْتُ : مُرَادُ الصّاغَانِيِّ ــ بكَوْنِهَا مُوَلَّدَةً ــ أَنَّهَا لَمْ تُسْمَعْ فِي كَلامِ

(١) عبارة الراغب في المفردات : « ساغ الشراب في الحلق : سهل انحداره، وأساغه كذا ، قال : « سائغا للشاربين » «ولا يكاد يسيغه » وسوّغته مالاً ، مُستعارٌ منه » .

الفُصَحــاءِ ، ولَمْ تُرْوَ عَنْهُمْ ، وكَــوْنُ مَــأْخَذِهَــا صَحِيحــاً لا يَمْنَــعُ مِــنْ تَوْلِيدِها ؛ لفِقْدَانِ السَّماعِ عَنِ الفُصَحَاءِ ، وعَدَمِ وُرُودِهَا فى كَلامِهِمْ ، فتَـأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

أَساغَ فُلانٌ الشَّرَابَ والطَّعَامَ ، يُسِيغُه إساغَةً .

وسَوَّغَهُ ما أَصابَ : هَنَّأَهُ ، وقِيلَ : تَرَكَهُ له خالِصــاً .

وطَعَامٌ سَيِّــغٌ ، كسَيِّدٍ : سائِــغٌ .

وساغَ النَّهَارُ : سَهُلَ ، وهُوَ مَجَازٌ ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ الهُذَلِــىُّ :

قَدْ ساغَ فِيــهِ لَها وَجْهُ النَّهَارِ كَمَا
ساغَ الشَّرَابُ لعَطْشَانٍ إذا شَرِبَا[1]

وأَسْواغُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ وُلِدُوا مَعَهُ فِــى بَطْنٍ واحِــدٍ بَعْدَهُ ، لَيْسَ بَيْنَــهُ وبَيْنَهُمْ بَطْنٌ سواهُمْ ، والصّادُ لُغَةٌ .

ويُقَالُ : سُغْ فِــى الأَرْضِ ما وَجَدْتَ مَساغاً ، أى : ادْخُلْ فِيها ما وَجَدْتَ مَدْخَلاً .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٩١٠ واللسان .

ويُقَــالُ : هٰذَا لا أَجِدُ لَهُ مَسَاغــاً ، أَىْ : جَوَازًا ، أَوْ مَدْخَلاً ، وهُوَ مَجَازٌ .

[س ى غ] *

(هٰــذا سَيْغُ هٰذَا ، أَىْ : سَوْغُه) هٰذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ فِــى سائِــرِ النُّسَــخِ بالأَحْمَرِ ، عَلَى أَنَّــه مُسْتَدْرَكٌ عَلَــى الجَــوْهَرِىِّ ، ولَيْسَ كَمَا زَعَــمَ ، فإِنَّ الجَوْهَــرِىَّ ذَكَرَهُ فِــى الَّذِى قَبْلَــهُ ، فقالَ : ويُقَالُ : هٰذا سَوْغُ هٰذَا ، وسَيْغُ هٰــذا : لِلَّذِى وُلِدَ بَعْــدَهُ ولَمْ يُولَــدْ بَيْنَهُمَــا ، فالأَوْلَى أَنْ يُكْتَبَ بالأَسْوَدِ ، ونَقَــلَ المُفَضَّــلُ أَيْضــاً هٰــكذا : فقالَ : هُــوَ سَوْغُه وسَيْغُه ، بالــوَاوِ واليــاءِ .

(وسِــغْتُ الشَّــرَابَ) ، بالــكَسْرِ ، (أَسِيغُه) بمَعْنَى (سُغْتُه أَسُوغُهُ) سَيْغاً وسَوْغاً بمَعْنًى واحِدٍ .

(وسِيــغُ ، بالــكَسْرِ :) اسمُ (ناحِيَةٍ بِخُراسانَ) ، كانَ بِهَــا مَهْلِكُ أَسَدِ بنِ عَبْدِ اللهِ القَسْرِىّ ، (ويُقَــالُ : صِيغ) ، بالصّاد[1] ، وهُوَ المَشْهُورُ ، (مِنْهَــا : الإمامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الصِّيغِىُّ

(١) وبالصاد أوردها ياقوت فى ترتيب معجمة .

المُفَسِّرُ ، مُصَنِّفُ كِتَابِ التَّلْخِيصِ فِى اللُّغَة) ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ الحَافِظُ فِى التَّبْصِيرِ ، واقْتَصَرَ عَلى السِّينِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : هٰذا سَبْغُ هٰذَا : إِذا كانَ عَلَى قَدْرِه .

(فصل الشين) مع الغين

[ش ت غ] *

(شَتَغَهُ يَشْتِغُهُ)[1] شَتْغاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : أَىْ (وَطِئَهُ وَذَلَّلَهُ) ، وأَوْرَدَهُ ابنُ القَطّاعِ فِى العَيْنِ المُهْمَلَةِ ، كَما سَبَقَت الإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

قالَ : (والمَشاتِغُ : المَهالِكُ) .

قال : (وأَشْتَغَهُ : أَهْلَكَهُ[2]) كَذا فِى العُبَابِ ، واللِّسَانِ[3] ، والتَّكْمِلَةِ .

(١) كذا فى القاموس والعباب بكسر التاء من باب ضرب ، وفى اللسان والتكملة بفتح التاء من باب منع .
(٢) فى التكملة والعباب : (أَتْلَفَه) .
(٣) ليس فى اللسان المطبوع .

[ش ج غ]

(الشَّجْغُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ[1] : هو (نَقْلُ القَوائِمِ بسُرْعَةٍ ، وجَمَلٌ أَشْجَغُ : مُقْدِمٌ) ، كمُحْسِنٍ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : كمُعَظَّمٍ ، نُقِلَ ذٰلِكَ (عَن العُزَيْزِىِّ) فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، (والصَّوابُ بالعَيْنِ) المُهْمَلَةِ ، وقد ذُكِرَ فِى مَوْضِعِه .

[ش ر غ]

(الشَّرْغُ) ، بالفَتْحِ ، والكَسْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هُوَ (الضِّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ[2]) قالَ : (وبالكَسْرِ أَفْصَحُ) ، والجَمْعُ : شُرُوغٌ ، (ويُحَرَّكُ) ، نُقِلَ ذٰلِكَ عَن اللَّيْثِ .

(و) شَرْغُ : (ة ، بِبُخاراءَ) ، مُعَرَّب جَرْخَ[3] ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الفُقَهاءُ

(١) وفى التكملة أيضاً .
(٢) فى اللسان : (الصغير) بدون هاء وما هنا كالتكملة والعباب .
(٣) في معجم البلدان (شرغ) قال : « معرب جَرْغ » — بجيم مثلثة — والمثبت كالتكملة ، والعباب ، وفي التبصير شينها مشوبة بجيم .

والمُحَدِّثُون ، (مِنْهَا : شَدّادُ بنُ سَعِيدٍ ، أَبُــو حَكِيــم) ، عَــنِ النَّضْرِ بْــنِ شُمَيْلٍ ، وعَنْهُ ابْنُه عامِرٌ ، وسَهْلُ بــنُ شاذَوَيْه [1] .

(وأَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ) .

(وعَلِــيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ سَلامٍ) ، عَنِ البَغَوِيِّ .

(وأَبُو صالِــحٍ شُعَيْبُ) بنُ اللَّيْثِ الكَاغِدِيُّ ، عَــنْ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ ، ماتَ بسَمَرْقَنْدَ سنة ٣٧٢[2] فى رَجَب .

(وسَــعِيدُ بــنُ سُلَيْمانَ) بــنِ داوُدَ ابــنِ كَثِيــرٍ ، حَــدَّثَ أَبُــوه عَــنْ مُحَمَّــدِ بنِ سَلامٍ ، وعَنْــهُ مُحَمَّدُ بنُ نَصْــرِ بــنِ خَلَــفٍ ، (المُحَــدِّثُــونَ الشَّرْغِيُّونَ) .

وفَــاتَه : مُحَمَّدُ بــنُ إِبْراهِيمَ بــنِ صابِرٍ الشَّرْغِــيُّ ، رَوَى عن أَبِــي[3] أَحْمَدَ الحَنَفِــيِّ وغَيْرِه .

(١) فى مطبوع التاج «شادويه» بالدال المهملة ، والمثبت من المشتبه للذهبى / ٣٩٣ والتبصير لابن حجر /٨٠٨ ، وفى هامشه عن بعض نسخه بالدال المهملة أيضا .

(٢) فى التبصير / ٨٠٨ : سنة ٢٧٢ فى رجب .

(٣) فى معجم البلدان (شرغ) : «عن أبى محمد الحنفى» والمثبت كالتبصير / ٨٠٩ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشّارِغِــيُّ ، بِفَتْــحِ الــرّاءِ وكَسْرِ الغَيْنِ : نِسْبَةُ أَبِــى الفَضْــلِ أَحْمَدَ بنِ عَلِــيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدٍ ، حَدَّثَ بِهرَاةَ عَنْ بَكْرِ بنِ مِقْسَمٍ ، سَمِعَ مِنْهُ نَجِيب ابــنُ مَيْمُونٍ الواسِطِــيُّ ، هٰكَذَا قَيَّــدَهُ الحافِظُ .

[ش ر ن غ]

(الشُّــرنوغُ ، كزُنْبُورٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هُــوَ (الضُّفْدَعُ) الصَّغِيرَة [1] بلُغَــةِ أَهْــلِ اليَمَــنِ ، هٰــكَذَا نَقَلَــهُ الصّاغَانِــيُّ فِــي كتابَيْــه بــالنُّــونِ ، ووَقَعَ فِــي اللِّسَانِ : الشُّرْفُوغُ ، بالفَاءِ ، ولَعَلَّهُ الصَّوابُ ، فانْظُرْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[ش ز غ]

الشَّزْغُ ، بالزّاى ، بالفَتْحِ ، ويُحَرَّكُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمُصَنِّفُ ، وهُوَ فِــي

(١) فى مطبوع التاج : (الصغير) بدون هاء والمثبت من التكملة والعباب .

كِتَابِ العَيْنِ فِي بابِ الغَيْنِ والشِّينِ والزّاى، قالَ: ويُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ، وهُوَ الضِّفْدِعُ الصَّغِيرَةُ، وأَنْشَدَ:

* يا مَعْشَرَ الصِّبْيانْ[1] *
* مَنْ يَشْتَرِى الشّزْغانْ *
* بناتِ الغِزْلانْ *

قالَ: ويُقَالُ لَهُ أَيْضاً: الشُّزَيْزِيغُ، والشِّزِّيغُ، كسِكِّيتٍ، وأَنْشَدَ:

تَرَى الشُّزَيْزِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِرًا ناظِرًا نَحْوَ الشَّناغِيبِ[2]

هَذا هُوَ الصَّوابُ، وأَوْرَدَ الأَخِيرَيْنِ صاحِبُ اللِّسانِ[3] فى «ش ر غ» فصَحَّفَ، فاعْلَمْ ذلِكَ.

[ش غ غ] *

(شَغَّ البَعِيرُ ببَوْلِهِ) شَغًّا: (فَرَّقَهُ) تَقْطِيرًا، وهُوَ بالعَيْنِ أَعْرَفُ.

(و) قَدْ شَغَّ (القَوْمُ: تَفَرَّقُوا)، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ.

(والشَّغْشَغَةُ: تَحْرِيكُ السِّنانِ فِى المَطْعُونِ)، لِيَتَمَكَّنَ فيهِ، (أَو) هُوَ (الغَمْزُ بالرُّمْحِ) والطَّعْنُ، عَن ابْنِ عَبّادٍ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِىَ أَنْ تُدْخِلَهُ وتُخْرِجَهُ، كَمَا فى الصِّحاحِ، وقِيلَ: هِىَ صَوْتُ الطَّعْنِ، وبِكُلِّ ذلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ عَبْدِ مَنافِ [بْنِ رِبْعٍ] الهُذَلِىِّ:

فالطَّعْنُ[1] شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا[2]

(و) الشَّغْشَغَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الهَدِيرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(و) الشَّغْشَغَةُ أَيْضاً: (التَّقْلِيلُ فِى الشُّرْبِ)، نَقَلَه اللَّيْثُ.

(و) الشَّغْشَغَةُ: (تَكْدِيرُ البِئْرِ)، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ والغَشَشِ: وهُوَ الكَدَرُ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

---

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: يا معشر.. الخ كذا بالأصل ولم يوجد فى اللسان والتكملة والأساس، وحرر». أقول: هو فى العباب (شرغ) بالراء المهملة ونبه إلى أنه فى كتاب الليث بالزاى.

(٢) اللسان (شرغ) و(طحر) و(شنغب)، وفيها: «ترى الشرائغ» مع اختلاف فى ألفاظ البيت، والتكملة والعباب.

(٣) وكذلك أوردهما الصاغانى فى (شرغ) –بالراء المهملة– من التكملة والعباب، لكنه نبه على أنهما فى كتاب الليث بالزاى.

(١) فى مطبوع التاج واللسان: الطعن، والمثبت من شرح أشعار الهذليين واللسان (هقع).

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٦٧٤، واللسان، والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ١٥٣ وتقدم فى (هقع).

* لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ يُشَغْشَغِ (١) *
* شِرْبِى ، وما المَشْغُولُ مِثْلُ الأَفْرَغِ *

أَى : لَمْ يُكَدَّرْ (٢) .

(و) الشَّغْشَغَةُ : (العَجَلَةُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الشَّغْشَغَةُ : (أَنْ تَصُبَّ فِى الإِناءِ أَو غَيْرِه ماءً فلَمْ يَمْلأْهُ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : فِى الإِناءِ ماءً أَوْ غَيْرَه ، ولَمْ (٣) تَمْلأْهُ ، كما هُوَ نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، وفى اللِّسَانِ : لِيَمْلأَهُ .

قال : (و) الشَّغْشَغَةُ : (تَرْدِيدُ الفارِسِ اللِّجَامَ فِى فَمِ [الفَرَسِ) إذا امْتَنَعَتْ عَلَيْه ، فَرَدَّدَهُ فِى فَمِهَا (تَأْدِيباً) ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

ذُو غَيِّث بَثْرٍ (١) يَبُذُّ قَذَالُهُ
إِذْ كَانَ شَغْشَغَةً سِوارَ المُلْجِمِ (٢)

السِّوارُ : المُساوَرَةُ ، والمَعْنَى يَغْلِبُ (٣) قَذالُه سِوَارَ المُلْجِمِ (٤) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّغْشَغَةُ : صَوْتٌ وتَقَعْقُعٌ فِى الحَرْبِ ، ذَكَرَه السُّكَّرِىُّ فِى شَرْحِ الدِّيوانِ .

وشَغْشَغَ الثَّرِيدَةَ : رَوّاهَا بالدَّسَمِ ، لُغَةٌ فِى السِّينِ المُهْمَلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ف د غ]

الشِّفْدِغُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) ديوانه / ٩٧ ، واللسان ، والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان (تشغشغ) بالتاء المثناة من فوق مع كسر الشين الثانية .
(٢) في مطبوع التاج « لم تُكَدَّرْه » والمثبت من التكملة .
(٣) فى مطبوع التاج : « فلم يملأه » ، والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : (يسر) بالسين المهملة (تصحيف) ، و«إن» مكان «إذ» والمثبت من العباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٠٩٢ ، واللسان ، والتكملة والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج : يقلب (بالقاف) تصحيف والتصحيح بالغين المعجمة من العباب . والنص فيه .
(٤) فى التكملة فسر الصاغانى البيت فقال : « الغيّث : العدْو بعد العدو ، يقال : بِئر ذات غيّث : إذا كانت يجيء لها ماءٌ بعد ماءٍ ، ومعناه : إذ كان الأمر شغشغة ، والسِّوار : مساورة المُلْجِم . وبَثْرٌ : كثيرٌ . ومن روى : « إن كان » ، فرفعُ السِّوار : أجْوَد ، والنصب جائز » وفي العباب قال : « ويروى شَغْشَغَةً » .

والمُصَنِّفُ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هــو الضِّفْدِعُ الصَّغِيــرَةُ واخْتُلِفَ فـى الضَّبْطِ على الصّاغانِيّ ، ففِــى العُبَــابِ أَنَّــهُ بالضَّمِّ ، وفـى التَّكْمِلَةِ بالــكَسْرِ .

[ش ل غ] *

(شَــلَــغَ رَأْسَــهُ) شَلْغــاً ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِيّ ، وقــالَ ابــنُ دُرَيْــد : أَيْ شَدَخَهُ ، لُغَــةٌ فِى (ثَلَغَهُ) ، وفَدَغَــهُ ، وفَلَغَهُ مِثْلُه ، ونَقَلَه ابنُ القَطّاعِ أَيْضاً هٰــكذا .

[ش م غ]

(شَمْغُونُ بنُ زَيْد ، بالفَتْح) ، هٰكَذَا فِــى النُّسَــخِ ، وذِكْــرُ الفَتْـــحِ مُسْتَدْرَكٌ ، والصّــوابُ أَنَّه شَمْعُونُ بنُ يَزِيدَ بنِ خِنافة ، أَبُو رَيْحَانَةَ الأَزْدِيُّ ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ : (صحابِــيٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنــه ، سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، ورَوَى عَنْهُ جَمــاعَةٌ ، (أَو الصَّوابُ بالعَيْنِ) المُهْمَلَة ، وقــد سَبَقَ عَنْ أَبِــى سعِيد ابــنِ يُونُسَ أَنَّــه بالمُعْجَمَةِ أَصَــحّ ، فانْظُرْه فى «ش م ع» .

(فصــل الصــاد) مــع الغين

[ص ب غ] *

(الصِّبْــغُ ، بالــكَسْرِ ، وبهــاءٍ ، و) الصِّبَغُ ، (كعِنَب) ، مِثْلُ : شِبْــعٍ وشِبَــعٍ (و) الصِّبــاغُ : مِثْـــلُ (كِتَابٍ) ، كدِبْغٍ ودِبــاغٍ ، ولِبْسٍ ولِبَاسٍ : (ما يُصْبَغُ بِــهِ) ، وتُلَــوَّنُ بــهِ الثِّيَابُ .

(و) قــالَ أَبُــو زَيْــد : يُقَــال : (ما أَخَذَه بِصِبْــغِ ثَمَنَه ، أَىْ : لَــمْ يَأْخُذْهُ بِثَمَنِه ، بَلْ بِغَلاءٍ) ، وما تَرَكَهُ بِصِبْغِ الثَّمَنِ ، أَى : لَمْ يَتْرُكْهُ بِثَمَنِهِ الَّذِى هُوَ ثَمَنُهُ .

(و) يُقَالُ لِلْجــارِيَةِ أَوَّلَ ما يتَسَرَّى بِهــا ، أَو يُعَــرَّسُ بِهــا : (إِنَّهـــا لَحَدِيثَةُ الصِّبْغِ ، بالكَسْرِ) أَى : (أَوَّلُ ما تُزُوِّجَ بِهــا) .

(و) أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَــدُ بنُ) أَبِــى يَعْقُوبَ (إِسْحَقَ) بنِ أَيُّوبَ بنِ يَزِيدَ (الصِّبْغِىّ) ، بالكَسْرِ : (مِن الفُقَهاءِ) ، وهُوَ شَيْخُ الحاكِمِ ، وأَخُوهُ أَبُو العَبّاسِ

مُحَمَّدٌ ، وابْنُ عَمِّهِما عَلِـىُّ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَيُّوبَ ، سَمِـعَ ابنَ الضُّرَيْسِ[1] ، وأَبا خَلِيفَـةَ وغَيْرَهُمَـا ، ورَوَى أَبُو شَيْخِ الحاكِمِ ــ ، وهُوَ أَبُـو يَعْقُوبَ إِسْحٰقُ بنُ أَيُّوبَ ــ عَنِ الذُّهْلِيِّ ، وابنِ وارَةَ [2] و غَيْرِهِمَا ، ماتَ فِـى شَعْبَانَ سنــة ٢٧١ .

وفاتَه ــ مِنْ هٰذِه النِّسْبَةِ ــ جَمَاعَةٌ اشْتَهَرُوا بهَـا ، مِثْلُ : مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بــنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الصِّبْغِـىِّ ، عن تَمِيمِ بنِ طُمْغـاج .

وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بــن مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الصِّبْغِـىُّ عن أَبِـى حامِدِ بنِ الشَّرْقِـىِّ[3] .

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الصِّبْغِىُّ ، عَن ابْنِ خُزَيْمَةَ ، ومَاتَ ٣٨٤ .

وعَبْدُ اللهِ[4] بنُ مُحَمَّدٍ الصِّبْغِـىُّ : شَيْخٌ لابْنِ المُقْرِىءِ[1] .

وأَبُـو الحَسَنِ عَلِـىُّ بــنُ الحَسَنِ الصِّبْغِىُّ ، رَوَى عَنْ أَبِي العَبّاسِ السَّرّاجِ .

وغَيْرُ هٰـؤلاءِ ، ولَعَلَّهُم نُسِبُوا إِلَى الصِّبْغ : الَّذِى تُلَوَّنُ بــهِ الثِّيَابُ .

(وصَبَغَــهُ) أَى : الثَّــوْبَ والشَّيْبَ ونَحْوَهُمَا (بهـا) ، هٰـكَذا فى سائِــرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ ، وإِنْ كانَ ولا بُدَّ فتَذْكِيــرُ الضَّمِيرِ أَوْلَى ، أَى : بالصِّبْغِ ، (كَمَنَعَهُ ، وضَرَبَــهُ ، ونَصَــرَهُ) ، الثّانِــى عَنِ اللِّحْيَانِــيِّ ، كَمَا فِى اللِّسَانِ ، ونَسَبَهُ فِى التَّكْمِلَة إِلى الفَرّاءِ (صَبْغاً) ، بالفَتْحِ ، (وصِبَغاً ، كعِنَبٍ) : إِذا (لَوَّنَــهُ) ، وقــالَ أَبُــو حاتِمٍ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِـىَّ وأَبا زَيْــدٍ يَقُــولانِ : صَبَغْتُ الثَّــوْبَ أَصْبَغُــه وأَصْبِغُه [2] صِبَغــاً حَسَنــاً ، الصّــادُ

(١) فى مطبوع التاج « بن الغرس » والتصحيح من التبصير ٨٦٠ والمشتبه للذهبى ٤٠٨ .
(٢) فى مطبوع التاج « ابن دارة » بالدال والمثبت من التبصير / ٨٦٠ .
(٣) الضبط من التبصير ٨١٠ وهو الحافظ أبو حامد أحمد ابن محمد بن الحسن بن الشرقى .
(٤) فى التبصير ٨٦١ «عبيد الله» وفى هامشه عن إحدى نسخه « عبد الله » .

(١) فى مطبوع التاج «المقرى» والتصحيح والضبط من التبصير / ٨٦٠ .
(٢) هــذه لم ترد في عبارة أبي حاتم كما نقلهــا صاحــب اللسان وفي التكملــة عن الفــراء : ــ
« صَبَغْتُ الثوبَ أَصبِغُهُ ــ بكسر الباء ــ لغة فـــي ضمها وفتحها » .

مَكْسُورَةٌ ، والبــاءُ مُتَحَرِّكَــةٌ ، والَّذِى يُصْبَغُ بِــهِ الصِّبْــغُ بِسُكُونِ البــاءِ ، كالشِّبْعِ والشِّبَعِ ، وأَنْشَدَ :

* واصْبَغْ ثِيابِى صِبَغاً تَحْقِيقا[1] *
* مِنْ جَيِّدِ العُصْفُــرِ لا تَشْرِيقــا *

قالَ : والتَّشْرِيقُ : الصَّبْغُ الخَفِيفُ . قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ عُذافِرٍ الــكِنْدِيِّ .

(و) مِنَ المَجازِ : صَبَغَ (يَدَهُ بالماءِ) وفِــى الماءِ : إِذا (غَمَسَهَا فِيــه) قالَــهُ الأَصْمَعِــىُّ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ سَمَّتِ النَّصارَى غَمْسَهُم أَوْلادَهُمْ فِــى المــاءِ صَبْغــاً ؛ لِغَمْسِهِم إِيّاهُمْ فيهِ ، والصَّبْغُ : الغَمْسُ .

(و) مِنَ المَجازِ : صَبَغَ (ضَرْعُهَا) ، أَى : النّاقَةِ ، (صُبُوغاً) بالضَّمِّ : (امْتَلأَ ، وحَسُنَ لَوْنُه ، و) هِىَ (نَاقَةٌ صابِــغٌ) ، بِغَيْرِ هاءٍ : إِذا كانَ ضَرْعُهَا كَذٰلِكَ ، وهِىَ أَجْوَدُهَا مَحْلَبَةً ، وأَحَبُّهَــا إِلَــى النّاسِ .

(و) صَبَغَــتْ (عَضَلَتُــه : طَالَتْ) تَصْبُغُ صُبُوغاً ، (و) بالسِّينِ أَيْضــاً ، كما تَقَدَّمَ .

يُقَالُ : صَبَغَ (فُلانــاً عِنْدَ فُلان ، أَو) صَبَغُوهُ (فِــى عَيْنِه) : إِذا (أَشارَ إِلَيْه بأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَهُ بِهِ ، و) هُوَ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ : صَبَغَ (فُلانــــاً بعَيْنِه) : إِذَا (أَشارَ إِلَيْــهِ) ، هٰكَــذا نَقَلُــوه ، (أَو هِىَ بالمُهْمَلَــةِ) ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هُوَ غَلَطٌ ، إِذا أَرادَتِ العَرَبُ بإِشارَةٍ أَو غَيْرِهَا قالُوا : صَبَعْتُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قالَهُ أَبُــو زَيْدٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِــى مَوْضِعِهِ .

(والصِّبْغَةُ ، بالكَسْرِ : الدِّينُ) ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وحُكِىَ عَــنْ أَبِــى عَمْــرٍو أَيْضــاً أَنَّهُ قالَ : كُلُّ ما تُقُرِّبَ بِــهِ إِلَى اللهِ فَهُوَ الصِّبْغَةُ .

(و) قِيلَ : (المِلَّةُ) ، والشَّرِيعَةُ ، (و) فِــى التَّنْزِيلِ ﴿(صِبْغَةَ اللهِ) ومَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً[1]﴾ يُقَال : هِــىَ (فِطْرَةُ اللهِ) تَعالَى ، (أَو) هِىَ : (الَّتى أَمَرَ اللهُ تَعالَى بِهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) سورة البقرة ، الآية / ١٣٨ .

وسَلَّمَ ، وهِيَ الخِتانَةُ) اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَهِيَ الصِّبْغَةُ ، فجَرَتِ الصِّبْغَةُ عَلَى الخِتَانَةِ .

وصَبَغَ الذِّمِّيُّ وَلَدَهُ فِي اليَهُودِيَّةِ أَو النَّصْرانِيَّةِ صِبْغَةً قَبِيحَةً : أَدْخَلَهُ فِيهَا ، وقالَ بَعْضُهُمْ : كانَتِ النَّصَارَى تَغْمِسُ أَبْنَاءَهَا فى ماءِ المَعْمُودِيَّةِ ، يُنَصِّرُونَهُمْ بذٰلِكَ ، نَقَلَهُ الرّاغِبُ وغَيْرُه ، وهو ضَعِيفٌ .

(والأَصْبَغُ : أَعْظَمُ السُّيُولِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(ومَنْ أَحْدَثَ فِي ثِيَابه إذاضُرِبَ) فهو أَصْبَغُ ، وكَذا إذا فَزِعَ ، وهُو مَجازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الإِلٰهِ الأَسْبَغِ (١) *
* سَيْباً (٢) ودُفّاعاً كسَيْلِ الأَصْبَغِ *

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لا أَدْرِى ما سَيْلُ الأَصْبَغِ ، (و) قالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ (وادٍ بالبَحْرِينِ) .

(١) ديوانه / ٩٧ ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : سيلا ، والمثبت من الديوان والعباب.

(و) مِنَ المَجَازِ : الأَصْبَغُ (مِن الطَّيْرِ : المُبْيَضُّ الذَّنَبِ) ، قَدْ صَبِغَ الزُّرَقُ ذَنَبَهُ بِلَوْنٍ يُخَالِفُ جَسَدَهُ ، وقَرَأْتُ فى «غَرِيبِ الحَمَامِ » لِلْحَسَنِ ابنِ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيِّ الكاتِبِ ما نَصُّهُ : فإذا ابْيَضَّ الرَّأْسُ كُلُّه فَهُوَ الأَصْبَغُ عِنْدَنَا ، فأَمّا عِنْدَ أَصْحابِ الحَمامِ فَهُوَ الأَبْيَضُ الذَّنَبِ ، فإِذا كان البَيَاضُ فِي الذَّنَبِ فهُوَ أَشْعَلُ ، ويُسَمِّيهِ أَصْحابُ الحَمَامِ الأَصْبَغَ .

(و) الأَصْبَغُ (مِنَ الخَيْلِ : المُبْيَضُّ النّاصِيَةِ أَو أَطْرَافِ الأُذُنِ) ، وأَمّا إِذا كانَ البَياضُ فِي الذَّنَبِ فَهُوَ الأَشْعَلُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إذا شابَتْ نَاصِيَةُ الفَرَسِ فَهُوَ أَسْعَفُ ، فإذا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ ، قالَ : والشَّعَلُ : بَيَاضٌ فِي عُرْضِ الذَّنَبِ ، فإِن ابْيَضَّ كُلُّه أَو أَطْرَافُه ، فهُو أَصْبَغُ .

(وأَصْبَغُ بنُ غِياثٍ ، قِيلَ : صَحابِيٌّ) .

(و) أَصْبَغُ (بنُ نُباتَةَ) ، بضَمِّ النُّونِ ، الحَنْظَلِيُّ الكُوفِيُّ : (تابِعِيٌّ) ، عَنْ عَلِيٍّ ، وعَنْهُ رَزِينُ بنُ حَبِيبٍ

الجُهَنِيُّ ، وزِيَادُ بنُ المُنْذِرِ الهَمْدانِيُّ ، قالَ الذَّهَبِيُّ : ضَعِيفٌ بِمَرَّة .

(و) أَصْبَغُ (بنُ الفَرَجِ المِصْرِيُّ : أعلَمُ الخَلْقِ برأْيِ) الإمام (مالِك) ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى ، وأَقْوالُه فِي المَذْهَبِ مَعْرُوفَةٌ ، رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ الجِيزِيُّ .

(و) أَصْبَغُ (بنُ زَيْد) الجُهَنِيُّ ، الواسِطِيُّ ، الوَرّاقُ : (مُحَدِّثٌ) قد وُثِّقَ .

(و) أَصْبَغُ : (مَوْلًى لعَمْرِو بنِ حُرَيْث) قالَ الذَّهَبِيُّ : يُقَالُ : إنَّهُ تَغَيَّرَ .

ومِمّا بَقِيَ عليهِ : أَصْبَغُ بنُ سُفيانَ الكَلْبِيُّ .

وأَصْبَغُ : بنُ عَبْدِ العَزِيزِ اللَّيْثِيُّ .

وأَصْبَغُ بنُ دَحْيَةَ .

وأَصْبَغ ، أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبانِيُّ .

وأَبُو الأَصْبَغِ : عَبْدُ العَزِيزِ بنُ يَحْيَى الحَرّانِيُّ : مُحَدِّثُونَ .

(والصَّبْغَاءُ مِنَ الشّاءِ : المُبْيَضُّ طَرَفُ ذَنَبِها) وسائِرُها أَسْوَدُ ، والاسْمُ الصُّبْغَةُ بالضَّمِّ ، وقَالَ أَبُو زَيْد : إذا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِ النَّعْجَةِ فهِيَ صَبْغاءُ .

(و) الصَّبْغَاءُ : (شَجَرَةٌ كالثُّمامِ) والضَّعَةُ[1] أَعْظَمُ وَرَقاً ، وأَنْضَرُ خُضْرَةً ، قالَ أَبُو نَصْرٍ : (بَيْضاءُ الثَّمَرِ) وقَالَ أَبُو زِيادٍ : (رَمْلِيَّةٌ) وهِيَ مِنْ مَساكِنِ الظِّباءِ فِي الصَّيْفِ ، يَحْتَفِرْنَ فِي أُصُولِهَا الكُنُس ، وقَدْ جاءَ فى الحَدِيثِ : «هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ ؟»

(و) قِيلَ : الصَّبْغَاءُ : (الطّاقَةُ مِنَ النَّبْتِ إذا طَلَعَتْ كانَ ما يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعالِيها أَخْضَرَ ، وما يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضَ) كأَنَّهَا سُمِّيَتْ بالنَّعْجَةِ الصَّبْغَاءِ . قلتُ : والحَدِيثُ المَذْكُور

(1) فى مطبوع التاج : (الصبغة) بالصاد المهملة والباء الموحدة ، والغين المعجمة، وهو تحريف ، والمثبت من العباب (بالضاد المعجمة والعين المهملة) .

وفي هامش مطبوع التاج قال مصححه : (لعلّ الأَوْلَى : والصبغاء) . أقول : وليس كذلك ، فالصواب ما أثبتناه عن العباب ، وعبارته : «قال أبو زياد : من الشجر الصبغاء ، وهى تنبت في الرمل وهى شبيهة بالضَّعَة ، وهى من مساكن الظباء» وتقدم في (وضع) أنّ الضَّعَة : شجَرٌ من الحَمْضِ كالثُّمام .

رَوَاهُ عَطاءُ بنُ يَسارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، رَفَعَه : « أَنَّه ذَكرَ قَوْماً يُخْرَجُونَ مِنَ النّارِ ضَبَائِرَ ضَبائِرَ ، فيُطْرَحُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ فيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغاءَ » وفِي رِوَايَةٍ : « أَلَمْ تَرَوْهَا ما يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أُصَيْفِرُ أَوْ أَبيضُ ، ومَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أُخَيْضِرُ » قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : شَبَّهَ نَباتَ لُحُومِهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِهَا بنبات الطّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ [وذٰلِكَ أَنهَا حينَ تَطْلُعُ] (١) تَكُونُ صَبْغَاءَ .

(والصَّبّاغُ) كشَدّاد : (مَنْ) يَصْبُغُ أي : (يُلَوِّنُ الثِّيَابَ) وفِي اللِّسَانِ : مُعَالِجُ الصَّبْغِ .

(و) الصَّبّاغُ : (الكَذّابُ) (٢) ومِنْهُ الحَدِيثُ : « كِذْبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبّاغُونَ » ويُرْوَى « الصّيّاغُونَ » ويُرْوَى : « الصَّوّاغُونَ » وهُوَ الَّذِي (يُلَوِّنُ الحَدِيثَ) ويَصْبُغُه (ويُغَيِّرُه) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ : « أَكْذَبُ النّاسِ الصَّبّاغُونَ والصَّوّاغُونَ » قالَ الخَطّابِيُّ : مَعْنَى هٰذا الكَلامِ أَنَّ أَهْلَ هاتَيْنِ الصِّناعَتَيْنِ تَكْثُر مِنْهُم المَوَاعِيدُ فِي رَدِّ المَتَاعِ ، وضَرْبِ المَوَاقِيتِ فِيهِ ، ورُبَّمَا وَقَعَ فيهِ الخُلْفُ ، فقِيلَ عَلَى هٰذا : إِنَّهُمْ مِنْ أَكْذَبِ النّاسِ ، قالَ : ولَيْسَ المَعْنَى أَنَّ كُلَّ صائِغٍ وصَبّاغٍ كاذِبٌ ، ولٰكِنَّهُ لَمّا فَشَا هٰذَا الصَّنِيعُ مِنْ بَعْضِهِم أُطْلِقَ عَلَى عامَّتِهِمْ ذٰلِكَ ، إِذْ كانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِرَصْدِ أَنْ يُوجَدَ ذٰلِكَ مِنْهُ ، قالَ : وقِيلَ : إِنَّ المُرَادَ بِهِ صِيَاغَةُ الكَلامِ وصَبْغَتُه وتَلْوِينُه بالبَاطِلِ ، كمَا يُقَال : فُلانٌ يَصُوغُ الكَلامَ ويُزَخْرِفُه ، ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنَ القَوْلِ .

(وابْنُ الصَّبّاغِ) صاحِبُ الشّامِلِ هُوَ : (أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ السَّيِّدِ بنُ مُحَمَّد ، الفَقِيهُ) الشّافِعِيُّ المَشْهُورُ .

---

(١) زيادة من اللسان لتوضيح النصّ .

(٢) في هامش القاموس المطبوع عبارة إحدى نسخه : « ومن يلوّن » بدلُ والكذاب يلوّن . . . » .

(والصُّبْغَةُ ، بالضَّمِّ : البُسْرَةُ قَدْ نَضِجَ بَعْضُها) تَقُولُ : قَدْ نَزَعْتُ مِنَ النَّخْلَةِ صُبْغَةً أَوْ صُبْغَتَيْنِ ، وهُوَ بالصّادِ أَكْثَرُ .

(وكَأَمِيرٍ) : صَبِيغُ (بنُ عُسَيْلٍ) ، هٰكذا عُسَيْل فى سائِرِ النُّسَخِ[١] ، ففِى بَعْضِها كزُبَيْرٍ ، وفِى بَعْضِها كأَمِيرٍ ، وكِلاهُمَا خَطَأٌ ، والصَّوابُ «عِسْلٌ» بكَسْرِ العَيْنِ كَما ضَبَطَهُ الحافِظُ فِى التَّبْصِيرِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ ذٰلِكَ فِى اللّام ، حَدَّثَ عَنْهُ ابنُ أَخِيهِ عِسْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن عِسْلٍ ، وقالَ ابنُ مَعِينٍ : بَلْ هُوَ صَبِيغُ بنُ شَرِيكٍ ، قال الحافِظُ[٢] : القَوْلانِ صَحِيحَانِ ، وهُوَ صَبِيغُ بنُ شَرِيكِ بنِ المُنْذِرِ بنِ قَطَنِ بنِ قِشْعِ ابنِ عِسْلِ بنِ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ التَّمِيمِىُّ ، فمَنْ قالَ : صَبِيغُ بنُ عِسْلٍ فَقَدْ نَسَبَه إلى جَدِّهِ الأَعْلَى ، ولَهُ أَخٌ اسْمُه رَبِيعَةُ ، شَهِد الجَمَلَ ، وهُوَ الَّذِى (كانَ يُعَنِّتُ النّاسَ بالغَوَامِضِ والسُّؤالات)[١] مِنْ مُتَشَابِهِ القُرْآن ، (فَنَفَاهُ عُمَرُ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (إلى البَصْرَةِ) بَعْدَ ضَرْبِه ، وكَتَبَ إلى والِيها أَلا يُؤْوِيَهُ تَأْدِيباً ، ونَهَى عَنْ مُجَالَسَتِه .

(و) صُبَيْغٌ ، (كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبَنِى مُنْقِذِ) بنِ[٢] أَعْيَا ، مِنْ بَنِى أَسَدِ ابنِ خُزَيْمَةَ .

(وصُبَيْغَاءُ ، كحُمَيْرَاءَ : ع ، قُرْبَ طَلَحٍ)[٣] مِنَ الرَّمْلِ ، وقد سَبَقَ فِى الحاءِ أَنَّ طَلَحًا - بالتَّحْرِيكِ - : مَوْضِعٌ دُونَ الطّائِفِ ، وبالإسْكَانِ : بَيْنَ بَدْرٍ والمَدِينَةِ ، والمُرَادُ هُنا هُوَ الأَخِيرُ ، ووَجَدْتُ فِى المُعْجَم - لأَبِى عُبَيْدٍ وغَيْرِه - ما نَصُّهُ : صَبْغَاءُ ، كحَمْرَاءَ : ناحِيَةٌ بالحِجَازِ ، وناحِيَةٌ باليَمَامَةِ ، وقالَ فِى طَلْحٍ - بالإسْكانِ أَيْضاً - : إنَّهُ مَوْضِعٌ بينَ مَكَّةَ

---

(١) وكذلك ضبطه الصاغانى فى العباب كزبير .

(٢) يعنى الحافظ ابن حجر فى التبصير/ ٩٥٤ وقد حكى الذهبى فى المشتبه / ٤٦٢ قول ابن معين ولم ينبه على أنهما واحد .

(١) فى العباب : « يُعَنِّتُ سؤالاته عن القرآن وغامضات الكلام النّاسَ . . » .

(٢) فى معجم البلدان (صبيغ) : «من أعْيا ... » الخ ، والمثبت كالعباب .

(٣) ضبط طَلَح فى العباب بالتحريك .

واليَمامَةِ ، ولٰكِنَّ الصّاغَانِيَّ ضَبَطَهُ بالتَّصْغِيرِ ، وإيّاهُ قَلَّدَ المُصَنِّفُ ، وبِهَا عَرَفْتَ أَنَّ الصَّوابَ فِي المَوْضِعِ صَبْغَاءُ ، كحَمْرَاءَ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَصْبَغَ) عَلَيْهِ (النِّعْمَةَ) : لُغَةٌ فِي (أَسْبَغَها) ، بالسِّينِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : أَصْبَغَتِ (النَّخْلَةُ) : إذا (ظَهَرَ فِي بُسْرِهَا النُّضجُ) ، فهِيَ مُصْبِغٌ .

(و) أَصْبَغَتِ (النّاقَةُ) : إذَا (أَلْقَتْ وَلَدَهَا وقَدْ أَشْعَرَ ، كصَبَّغَتْ تَصبيغاً فِيهِمَا) ، أَي : فِى النّاقَةِ والنَّخْلَةِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : صَبَّغَتِ النّاقَةُ ، وهِيَ مُصَبِّغٌ بالصّادِ ، والسِّينُ أَكْثَرُ ، وقد تَقَدَّمَ عن الأَصْمَعِيِّ . وأَمَّا التَّصْبِيغُ فِي النَّخْلَةِ فلَمْ يُعْرَفْ ، والَّذِي ذَكَرَهُ الصّاغَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان : صَبَّغَتِ البُسْرَةُ تَصْبِيغاً : مِثْلُ ذَنَّبَتْ ، وعِبَارَةُ الأَسَاسِ : صَبَّغَتْ[1] الرُّطَبَةُ : مِثْلُ تَلَوَّنتْ ، وبِهٰذَا تَعْرِفُ ما فِي كَلامِ المُصَنِّف من المُخالَفَةِ لنُصُوصِ الأَئِمَّةِ ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : (اصْطَبَغَ) فُلانٌ (بالصِّبْغِ) ، أَطْلَقَه فأَوْهَمَ الفَتْحَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ هُوَ بالكَسْرِ ، ثُمَّ إنَّه ذَكَرَه ولَمْ يَسْبِقْ لَهُ تَفْسِيرُه ، فظاهِرُه أَنَّهُ الَّذِي تُلَوَّنُ بهِ الثِّيَابُ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلِ المُرَادُ بهِ الخَلُّ والزَّيْتُ ونَحْوُهُمَا مِن الإدامِ ، كما سَيَأْتِي ، أَي : (ائْتَدَمَ) بهِ ، ولَوَّنَ .

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (تَصَبَّغَ فِي الدِّين) تَصَبُّغاً ، (مِن الصِّبْغَة) ، وكَذٰا تَصَبَّغَ صِبْغَةً حَسَنَةً ، وفَسَّرَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، فقالَ : أَي[2] حَسُنَ حالُه .

(١) الذى في الأساس : « وذَنَّبَتِ الرُّطَبَةُ وصَبَّغَتْ ، كما تَقُولُ : لَوَّنَتْ » وعبارة اللسان : « وصَبَّغَتَ الرُّطَبَةُ : مثل ذنَّبَتْ » .

(٢) لفظ الأساس : « وتَصَبَّغَ فُلانٌ في الدِّين : إذا حَسُنَ دِينُه وتَمكَّنَ فيه ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

الصِّبْــغُ ، والصِّبَـــاغُ ، بالكَسْرِ : مـــا يُصْطَبَغُ بـــهِ من الإدامِ ، وقـــد ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الصِّبْغَ بهـــذا المَعْنَى ، ومِنْهُ قَوْلُهِ تعـــالَى ـــ فِـــى الزَّيْتُـــون : ﴿تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغٍ للآكِلِينَ﴾ (١) يَعْنِـــى دُهْنَه ، وقالَ الفَرّاءُ : يَقُـــولُ : الآكِلُونَ يَصْطَبِغُونَ بالزَّيْتِ ، فجَعَـــلَ الصِّبْغَ الزَّيْتَ نَفْسَه ، وقالَ الزَّجّاجُ : أَرادَ بالصِّبْغِ الزَّيْتُونَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا أَجْوَدُ القَوْلَيْنِ .

وصَبَـــغَ اللُّقْمَةَ يَصْبُغُهَا صَبْغـــاً : دَهَنَهَا وغَمَسَهَا ، وكُلُّ ما غُمِسَ فقَـــدْ صُبِـــغَ .

ويُطْلَقُ الصِّبْغُ والصِّباغُ أَيْضاً عَلَى الخَلِّ؛ لأَنَّ الخُبْزَ يُغْمَسُ بـــهِ ، ومِنْـــهُ قَوْلُهُـــم : « نِعْمَ الصِّبْغُ الخَلُّ (٢) » .

وجَمْعُ الصِّباغِ : أَصْبِغَةٌ ، يُقَالُ : كَثُرَتِ الأَصْبِغَةُ عَلَى مائِدَتِـــه ، وهُـــو مَجازٌ .

(١) سورة المؤمنون ، الآية/٢٠ .
(٢) المشهور : « نعمَ الإدامَ . . »

ويُقَالُ : إنَّ الصِّباغَ جَمْعُ صِبْغٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

*بالمِلْحِ أَوْما خَفَّ مِنْ صِباغِ (١) *

واصْطَبَغَ بِـــكَذا : تَلَوَّنَ بـــهِ ، وهُو مَجَازٌ . []

ويُقَالُ : صَبَغَتِ النّاقَةُ مَشَافِرَهَـــا بالمـــاءِ : إذا غَمَسَتْهَـــا فِيـــهِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـــيُّ قَوْلَ الرّاجِـــزِ :

* قَدْ صَبَغَتْ مَشَافِرًا كالأَشْبَارْ(٢) *
* تُرْبِـــى عَلَى ما قُدَّ يَفْرِيهِ الفَارْ *
* مَسْكُ شَبُوبَيْنِ لَهَـــا بأَصْبـــارْ *

وصَبَغَهُ يَصْبُغُهُ ، من حَـــدِّ نَصَرَ : لُغَةٌ فى صَبَغَ ، كضَرَبَ ومَنَعَ ، نَقَلَهُ الصّـــاغَانِـــيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، فَفِيهِ التَّثْلِيثُ ، صَبْغـــاً ، وصِبَغَةً كعِنَبَـــةٍ ، الأَخِيـــرُ عَنْ أَبِـــى حَنِيفَةَ .

(١) العباب وتقدم في (بلغ) وقبله ثلاثة مشاطير هى:
* تزجَّ مِنْ دُنيـــاك بالبَـــلاغِ *
* وباكـــر المعْـــدَةَ بالدِّباغِ *
* بكِسْرَةٍ لَيِّنَةِ المَضـــاغِ *
(٢) اللسان والعباب، والأول فى الأساس .

والصَّبْــغُ ، بالفَتْــحِ : المَصْدَرُ ، وجَمْعُه : أَصْباغٌ ، وجَمْعُ الصِّباغِ : أَصْبِغَةٌ ، وجَمْعُ الجَمْع : أَصابِيغُ .

واصْطَبَغَ : اتَّخَذَ الصِّبْغَ .

والصِّبَاغَــةُ ، بالــكَسْــرِ : حِرْفَــةُ الصَّبّاغِ .

وثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، قالَ رُؤْبَــةُ :

* قَدْ عَجِبَتْ لَبّاسَةُ المُصَبَّغِ [1] *

وثَوْبٌ صَبِيــغٌ ، ، وثِيَابٌ صَبِيغٌ ، أَى : مَصْبُوغٌ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول.

ويُقَال : صَبَغُوه فِــى عَيْنِه ، أَىْ : غَيَّرُوه عِنْــدَهُ ، وأَخْبَــرُوه أَنَّهُ قَــدْ تَغَيَّرَ عَمّــا كانَ عَلَيْهِ ، وأَصْلُ الصَّبْغِ فى كَلامِ العَرَبِ : التَّغْيِيــرُ ، ومِنْــهُ صَبْغُ الثَّوْبِ : إِذَا غُيِّرَ لَوْنُــه ، وأُزِيلَ عَنْ حالِه إلى حالِ سَوادٍ ، أَوْ حُمْرَةٍ ، أَو صُفْرَةٍ .

والصَّبَغُ فِــى الفَرَسِ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ تَبْيَضَّ الثُّنَّةُ كُلُّهَــا ، ولا يَتَّصِــلَ بَياضُهــا بِبَيَاضِ التَّحْجِيــلِ .

والأَصْبَغُ : نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ.

وصَبَغَ الثَّوْبُ صُبُوغاً : طَالَ واتَّسَعَ ، لُغَةٌ فِــى سَبَغَ .

وصَبَغَتِ الإِبِلُ فِــى الرِّعْــىِ ، تَصْبُغُ ، فهِىَ صَابِغَــةٌ ، وصَبَغَتْ [1] فِيــه ، رأْسَهــا وكَــذٰلِــكَ صَبَــأَتْ بالهَمْزِ ، قالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبلاً :

* قَطَعْتُهَــا بُرجُــعٍ أَبْــلاءِ [2] *
* إِذَا اغْتَمَسْنَ مَلَثَ الظَّلْمَــــاءِ *
* بالقَوْمِ لَمْ يَصْبُغْنَ فِى عَشَــاءِ *

والصَّبْغَاءُ : مَوْضِعٌ بالحِجَازِ .

وبَنُو صَبْغَاءَ : حَىٌّ مِنَ العَرَبِ .

(١) ديوانه / ٩٧ وهو مطلع الأرجوزة .

(١) هكذا في مطبوع التاج ، والذى في اللسان والعباب — بعد إنشاد رجز جندل — : ويروى : لم يَصْبُؤْنَ في عَشاءِ ، يُقال : صَبَأَ في الطعام ، وصَبَغ : إذا وَضَع فيه رأسَــهُ » .

(٢) اللسان وانظر (ملث) ، والصحاح (بلو) ، والتكملة، والعباب وفيهما « داوَيْتُــه : بِرُجُعٍ » وبين المشطور الأول والثــانى مشطور هو :

* سَوَاهِمــاً ولَسْنَ بالأشفاء *

وقَـدْ سَمَّـوْا صِبْغـاً بالـكَسْرِ ، وصُبَيْغـاً كزُبَيْرٍ .

وصَبَـغَ يَدَهُ بالعَمَلِ ، وبِفَنٍّ مِـن العِلْمِ ، وهـو مَجازٌ .

وخالِـدُ بنُ يَزِيـدَ : مَوْلَـى أَبِـى الصَّبِيـغِ ، مِصْرِىٌّ فَقِيـهٌ ، حَدَّثَ عَنْهُ مُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ ، وابْنُه عَبْـدُ الرَّحِيمِ الفَقِيهُ ، مِنْ أَصْحابِ مالِكٍ .

ونَجَبَةُ(١) بنُ صَبِيغٍ ، عَنْ أَبِـى هُرَيْرَةَ .

وأَبُو الصَّبِيـغِ مَوْلَى خالِدٍ مِـنْ فَـوْقُ ، هُوَ مَوْلَى عُمَيْـرِ بنِ وَهْـبٍ الجُمَحِىِّ مِنْ أَسْفَلَ ، ومِنْ مَوالِيـهِ ، سَعِيدُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبِى مَرْيَمَ ، مَوْلَى أَبِـى فاطِمَةَ ، مَوْلَى أَبِـى الصَّبِيغِ ، مَوْلَى بَنِـى جُمَحٍ ، مَشْهُورٌ .

[ص د غ] *

(الصُّدْغُ ، بالضَّمِّ) : ما انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ ، وقِيـلَ : (ما بَيْنَ العَيْنِ والأُذُنِ) ، وفى الأَساسِ : يُقـالُ : ضَرَبَه فِـى صُدْغِـهِ ، وهُـوَ ما بَيْنَ اللِّحَاظِ وأَصْلِ الأُذُنِ ، وهُمـا صُدْغانِ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمَا مَوْصِلُ ما بَيْنَ اللِّحْيَةِ والرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلَ مِن القَرْنَيْنِ ، وفِيـهِ الدُّوّارَةُ ، وهِىَ الَّتِى فِـى وَسَطِ الرَّأْسِ ، يَدْعُونَهَا الدّائِرَةَ ، وإِلَيْهَـا يَنْتَهِـى فَرْقُ الرَّأْسِ ، قـالَ : ورُبَّمَـا قالُـوا : السُّـدْغُ بالسِّـينِ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه :

*قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ(١) *

قالَ : لاأَدْرِى أَلِلشِّعْرِ فَعَلَ ذٰلِكَ ، أَمْ هُوَ فِـى مَوْضُـوعِ الـكَلامِ ؟ .

(و) مِنَ المَجازِ : الصُّدْغُ : هُـوَ (الشَّعَرُ المُتَدَلِّـى عَلَى هٰذَا المَوْضِعِ) ويُقَالُ : صُدْغٌ مُعقْرَبٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

صُـدْغُ الحَبِيـبِ وحـالِـى
كِلاهُمَـا كاللَّيَـالِـى (٢)

---

(١) فى مطبوع التاج «نجبة» بالياء المثناة التحتية ، والتصحيح بنون وجيم وباء موحدة ، مفتوحات — من التبصير ١٩٦ والمشتبه للذهبى ١١٣ .

(١) اللسان وانظر (صقع) ، وتقدم فى (سقغ) ، ويأتى فى (صقغ) .

(٢) جامع الشواهد /١٣٨ وبعده :
وثَغْـرُه فى صَفَـاءٍ
وأَدْمُعِـى كـالـلآلِى

وقَدْ صَرَّحَ السَّعْدُ وغَيْرُه مِنْ عُلَمَاءِ البيانِ أَنَّهُ مِنْ إِطْلاقِ المَحَلِّ عَلَى الحالِّ.

(ج : أَصْداغٌ) قالَ الشّاعِرُ :

عاضَها اللهُ غُلاماً بَعْدَمَا
شابَت الأَصْداغُ والضِّرْسُ نَقَدْ[1]

ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَصْدُغٍ .

وقالَ مُحَمَّدُ بنُ المُسْتَنِيرِ قُطْرُبٌ : إِنَّ قَوْماً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمْ : بَلْعَنْبَرِ ، يَقْلِبُونَ السِّينَ صادًا عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ : عِنْدَ الطّاءِ ، والقافِ ، والغَيْنِ ، والخاءِ ، إِذا كُنَّ بَعْدَ السِّينِ ، ولا تُبَالِي أَثانِيَةً كانَتْ أَم ثالِثَةً أَمْ رابِعَةً ، بَعْدَ أَنْ يَكُنَّ بَعْدَها ، يَقُولُون : سِراطٌ وصِراطٌ ، وبَسْطَةٌ وبَصْطَةٌ ، وسَيْقَلٌ وصَيْقَلٌ ، وسَرَقْتُ ، وصَرَقْتُ ، وسَخَّرَ لَكُم ، وصَخَّرَ لكُم ، والسَّخَبُ والصَّخَبُ[2] .

(و) المِصْدَغَةُ (كمِكْنَسَة : المِخَدَّةُ) لأَنَّها تُوضَعُ تَحْتَ الصُّدْغِ ، ورُبّما قالُوا : مِزْدَغَةٌ بالزّاي ، كما قالُوا للصِّراطِ : زِرَاط . (وصَدَغَهُ ، كمَنَعَهُ : حاذَى بصُدْغِهِ صُدْغَهُ فِي المَشْيِ) ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

(و) صَدَغَ (النَّمْلَةَ : قَتَلَها) ، يُقالُ : فُلانٌ ما يَصْدَغُ نَمْلَةً ، ولايَقْصَعُ قَمْلَةً ، أَي : ما يَقْتُلُ مِنْ ضَعْفِه .

(و) يُقَالُ : صَدَغَه (عَن الأَمْرِ) ، أَيْ : (صَرَفَهُ ورَدَّهُ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : ويُقَالُ لِلفَرَسِ أَو البَعِيرِ ــ إِذا مَرَّ مُنْفَلِتاً يَعْدُو ، فأُتْبِعَ لِيُرَدَّ ــ : اتَّبَعَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فما صَدَغَهُ ، أَي : فَما ثَنَاهُ وما رَدَّهُ ، وذٰلِكَ إِذا نَدَّ ، كما فِي الصِّحاحِ ، ورَوَى أَصْحابُ أَبِي عُبَيْدٍ هٰذا الحَرْفَ عَنْهُ بالعَيْنِ ، والصَّوابُ بالغَيْنِ ، كما قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وغَيْرُه ، وعَنْ سَلَمَةَ : « اشْتَرَيْتُ سِنَّوْرًا فلَمْ يَصْدَغْهُنَّ » يَعْنِي الفَأْرَ ، لأَنَّهُ لضَعْفِه لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، فكَأَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنْه .

(1) اللسان والصحاح والعباب ، وضبط « نَقَد » بفتح القاف وكسرها ، وتقدم في (نقد) .
(2) زاد في اللسان والعباب من الأمثلة التي ذكرها قطرب : « ومَسْغَبَة ومَصْغَبَة ، ومِسْدَغَة ومِصْدَغَة » وقد أشار المصنف إلى هذه في (سدغ) .

(و) الصِّداغُ ، (ككِتَاب : سِمَةٌ فِي) مَوْضِع - وفى الأَساسِ عِنْدَ مُسْتَوَى - (الصُّدْغ) طُولاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والسُّهَيْلِىُّ .

(والأَصْدَغانِ : عِرْقانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ) ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُمَا يُضْرَبانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِى الدُّنْيَا أَبَدًا ، ولا واحِدَ لَهُمَا يُعْرَفُ ، كما قالُوا : المِذْرَوَانِ .

(و) الصَّدِيغُ (كأَمِيرٍ : الصَّبِىّ أَتَى لَهُ مِنَ الوِلادَةِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ) ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يَشْتَدُّ صُدْغاهُ إِلاَّ إِلَى سَبْعَةِ أَيّامٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ : «كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ لايُوَرِّثُونَ الصَّبِىَّ[1] ، يَقُولُونَ : ماشأْنُ هٰذا الصَّدِيغِ الَّذِى لا يَحْتَرِفُ ولا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصِيباً مِنَ المِيراثِ ؟ ! » .

(و) الصَّدِيغُ أَيْضاً : (الضَّعِيفُ ، وقَدْ صَدُغَ ، ككَرُمَ) ، صَداغَةً ، أَى : ضَعُفَ ،قالَ ابْنُ بَرِّىّ :وشاهِدُه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

*إِذا المَنَايَا انْتَبْنَهُ لَمْ يَصْدُغِ[1] *

أَىْ : لَمْ يَضْعُفْ ، وقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، من صَدَغَهُ عن الشَّيْءِ : إِذا صَرَفَهُ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (بَعِيرٌ مَصْدُوغٌ ، ومُصَدَّغٌ كمُعَظَّمٍ : وُسِمَ بِهِ) ، أَى : بالصِّداغِ ، ونَصُّ ابْنِ شُمَيْلٍ : بَعِيرٌ مَصْدُوغٌ : وُسِمَ بالصِّداغِ ، وإِبِلٌ مُصَدَّغَةٌ ، وُسِمَتْ بالصِّداغِ ، ففَرَّقَ بَيْنَهُمَافِى الذِّكْرِ ، ولو أَنَّ مآلَ المَعْنَى إِلَى واحِدٍ ، إِشارَةً إِلَى ما فِى الثّانِى مِنَ التَّكْثِيرِ ، فتَأَمَّلْ .

(وصادَغَهُ : داراهُ ، أَو عارَضَهُ فى المَشْىِ) ، ونَصُّ المُحِيطِ : صادَغْتُ الرَّجُلَ : إِذا دارَيْتَهُ ، وهِىَ المُعَارَضَةُ فِى المَشْىِ ، وفِى الأَساسِ : صادَغْتُه : [عارَضْتُه][2] فى المَشْىِ - صُدْغِى لِصُدْغِه .

قالَ الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى عُضْوٍ مِنَ الأَعْضاءِ ، وعَلَى

---

(١) في العباب « . . . لا يُوَرِّثُون الصبِيَّ ، يَجْعَلُون الميراثَ لِذَوِي الأَسْنانِ ، يَقُولون . . » الخ .

(١) ديوانه /٩٨ برواية « إذا البلايا . . » واللسان .
(٢) زيادة من الأساس والنقل عنه ، وفيه : « صُدْغِى إلى صُدْغِه » .

ضَعْف ، وقــد شَذَّ عَنْهُ : صَدَغْتُه عَن الشَّيْءِ : إذا صَرَفْتَه عَنْهُ .

قلتُ : لَيْسَ بشــاذٍّ عَن التَّرْكِيب ، فإِنَّه مِنْ قَوْلِهِم : صَدَغَــه : إذا ضَرَبَ صُدْغَهُ ، ومَنْ كانَ كَذٰلِكَ فَقَدْصُرِفَ ، فتَأَمَّــلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

صَدَغَــهُ يَصْدَغُه صَدْغــاً : ضَرَبَ صُدْغَه .

وصُدِغَ ، كعُنِــىَ ، صَدْغاً : اشْتَكَى صُدْغَه.

وصَدَغَ إِلَى الشَّيْءِ صُدُوغاً : مالَ ، وكَذٰا : صَدَغَ عن طَرِيقِه : إذا مــالَ .

وصَدَغَه صَدْغــاً : أَقَامَ صَدَغَــه ، مُحَرَّكَةً ، وهُوَ العِوَجُ والمَيْلُ .

[ص ر د غ]

(الصُّرْدُغَــةُ ، بــالضَّمِّ) أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِىُّ ، والصّاغَانِــىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهــىَ (مِنَ الشّاءِ كالبادِرةِ مِنَ الإِنْسَانِ ، ولَيْسَتْ لَهــا بادِرَةٌ ، وإِنَّمَــا مَكَانَهَا صُرْدُغَةٌ ، وهُمَا الأُولَيَان تَحْتَ صَلِيفَى العُنُــقِ ، لا عَظْمَ فِيهِمَــا) . نُقِــلَ ذٰلِكَ (عَنْ أَمالِــى) أَبِى عَلِــىٍّ (الهَجَرِىِّ) .

[ص غ غ] *

(صَغَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَىْ (أَكَلَ أَكْلاً كَثِيرًا).

(وصَغْصَغَ شَعْرَهُ : رَجَّلَــهُ) ، وقَــدْ جــاءَ ذٰلِكَ فِــى حَدِيــثِ ابْنِ عَبّاس ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، حِينَ سُئِلَ عَن الطِّيبِ للمُحْرِمِ ، فقالَ : «أَمّا أَنَا فأُصَغْصِغُه فِــى رَأْسِى » ، قــالَ ابــنُ الأَثِيــرِ : هٰــكَــذا رُوِىَ ، وقــالَ الحَــرْبِــىُّ : إِنَّمَا هُوَ أُسَغْسِغُه ، أَى : أُرَوِّيهِ بِــهِ ، والسِّيــنُ والصّادُ يَتَعَاقَبــانِ مع الخاءِ والغَيْنِ والقافِ والطّاءِ ، كمــا تَقَــدَّمَ ذِكْرُه فى «ص د غ » ، وقالَ قُطْرُبٌ : صَغْصَــغَ رَأْسَــه بالــدُّهْنِ صَغْصَغَــةً وصِغْصاغاً : لُغَةٌ فِــى سَغْسَغَهُ .

(و) صَغْصَــغَ (الثَّرِيدَةَ) : رَوّاهَــا دَسَماً ، مِثْــلُ : (سَغْسَغَهــا) وقَدْ مَــرَّ ذِكْرُه .

[ص ف غ] *

(الصَّفْغُ ، كالمَنْعِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيّ : هٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُو مالِك عَمْرو ابنُ كِرْكِرَةَ ، وهُوَ ثِقَةٌ ، قالَ : هُو (القَمْحُ باليَدِ) وقد صَفَغَهُ صَفْغاً .

(وأَصْفَغَ غَيْرَهُ الشَّيْءَ : أَقْمَحَهُ إِيّاهُ) ، وفي التَّهْذِيبِ : وأَصْفَغَهُ فَمَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو مالِكٍ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ يُخَاطِبُ أُمَّهُ :

* دُونَكِ بَوْغاءَ تُرَابِ الرَّفْغِ (١) *
* فأَصْفِغِيهِ فاكِ أَيَّ صَفْغِ *

أَرادَ : أَيَّ إِصْفاغٍ ، فلم يُمْكِنْه .

[ص ق غ] *

(الصُّقْغُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ جِنّي : هُوَ (لُغَةٌ فِي الصُّقْعِ) بالعَيْنِ ، بِمَعْنَى النّاحِيَةِ ، وأَنْشَدَ :

* قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ (١) *
* كأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُغْ *

أَرادَ : قُبِّحْتِ يا سالِفَةُ مِنْ سالِفَة ، وقُبِّحْتَ يا صُدْغُ مِنْ صُدْغٍ ، فَحَذَفَ لِعِلْمِ المُخاطَبِ بِمَا فِي قُوَّةِ كَلامِه ، قالَ ابنُ سِيدَه (٢) : قالَ : صُدُغْ ، وصُقُعْ ، فجَمَعَ بينَ العَيْنِ والغَيْنِ ، لأَنَّهُما مُجانِسان ؛ إِذْ هُمَا حَرْفا حَلْقٍ ، ويُرْوَى : « صُقُغْ » بالغَيْنِ أَيْضاً ، فلا أَدْرِي : هَلْ هِيَ لُغَةٌ فِي صُقُع ، أَم احْتَاجَ إِلَيْهِ للقافِيَةِ ، فَحَوَّلَ العَيْنَ غَيْناً ؛ لأَنَّهُمَا جَمِيعاً مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ ، وقالَ أَيْضاً : لا أَدْرِي أَحَرَّكَ صُدُغْ ، وصُقُغْ لُغَةً ، أَمْ حَرَّكَهُما تَحْرِيكاً مُعْتَبَطاً ؟ وذَكَرَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً فِي

(١) اللسان وفي التكملة والعباب : « بَوْغاءَ رِياغِ . . » وتقدم بها في (دفع) و (رفع) والمثبت كالجمهرة ٣/٧٩ .

(١) اللسان ، والثانى فى العباب ، وتقدم فى (سقغ ، صدغ).
— « قوله : قال ابن سيده الخ ، لعَلّ الأَوْلَى ذِكْرُ هذه العبارة في مادة « صدغ » فإنّه أَنْشَده هُناك « صقع » بالعين تبَعاً للّسان على إحْدَى الرِّوايَتَيْنِ ، وأَمّا هُنا فحَقّ إِنْشاده بالغَيْنِ ؛ ليَتِمَّ الاسْتِشْهادُ ، كما في اللِّسانِ مع مافِي الكلامِ من التَّناقض » . قلت : وكلام ابن سيده حكاه اللسان في (صدغ) .

المُحِيط ، وأَنْشَدَ ما سَبَقَ ، ثم قال : وأُنْكِرَ (١) أَنْ يَكُونَ إِكفاءً .

[ص ل غ] *

(صَلَغَت) البَقَرَةُ و(الشّاةُ) صُلُوغاً : (لُغَةٌ فِي سَلَغَتْ) ، بالسِّينِ ، (وهِيَ صالِغٌ) وسالِغٌ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : شَاةٌ صَالِغٌ وسالِغٌ ، وهِيَ المُسِنُّ ، مِثْلُ المُشِبِّ مِنَ البَقَرِ ، وزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الأَصْلَ السِّينُ ، والصادُ مُضارِعَةٌ لِمَكَانِ الغَيْنِ .

(أَو الصالِغُ مِنْهَا كالقَارِحِ مِنَ الخَيْلِ) ، كذا فِي المُحِيطِ واللِّسَان ، وفِي الحَدِيث : «عَلَيْهِم فِيهِ الصّالِغُ والقارِحُ» قَالَ أَبُو عُبَيْد : لَيْسَ بَعْدَ الصّالِغِ فِي الظِّلْفِ سِنٌّ ، وقد تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الأَسْنَانِ في « سلغ » (أَو) الصّالِغُ مِنَ الضَّأْنِ : ما (دَخَلَتْ فِي الخامِسَة) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : هِيَ الَّتِي تَمَّ لَها أَرْبَعُ سِنِينَ ، وهِيَ فِي الخامِسَة ، (أَو) الشّاةُ تَصْلَغُ (١) فِي السَّنَةِ (السّادِسَةِ) ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : بَلْ فِي الخَامِسَة ، (وكِبَاشٌ صَوالِغُ ، وصُلَّغٌ ، كرُكَّعٍ) لِتَمَام خَمْسِ سِنِينَ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* والحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصُّلَّغِ (٢) *

أَرادَ بالكِبَاشِ : الأَبْطَالَ .

(والصَّلْغَةُ : السَّفِينَةُ الكَبِيرَةُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) الصَّلَغَةُ (بالتَّحْرِيك : الرَّبَاعِيَةُ مِنَ الإِبِلِ ، السَّمِينَةُ ، أَو السَّدِيسُ) ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

* فِدَى ابْنِ دَاوُدَ أَبِي وأُمِّي (٣) *
* جَهَّزَ فِي رِسْلٍ أُلُوفَ الطِّمِّ *
* كَتَائِباً كالصَّلَغِ الأَغَمِّ *

قالَ : (والصَّلَغُ ، مُحَرَّكَةً : الهَضْبَةُ الحَمْرَاءُ) ، كما فِي العُبَاب .

(١) الضبط من العباب عنه .

(١) هذا قول أبي زيد، كما نقله الصاغاني في العباب.
(٢) ديوانه / ٩٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب والرواية فيه «كالصَّلَغ الأحمّ» بالحاء المهملة .

[ص م غ] *

(الصَّمْغُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ : (غِرَاءُ القَرَظِ ، وهُوَ الصَّمْغُ العَرَبِىُّ لاصَمْغُ مُطْلَقِ الطَّلْحِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ ، ولِكُلِّ شَجَرَةٍ(١) صَمْغٌ) يَنْصَحُهُ(٢) فَيَسِيلُ مِنْهَا . الوَاحِدَةُ ، صَمْغَةٌ وصَمَغَةٌ ، (ج : صُمُوغٌ) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ومِنَ الصُّمُوغِ المُقْلُ ، قالَ : وهٰذا لَيْسَ مَعْرُوفاً .

(والصّامِغَانِ ، والصِّماغانِ) ، وهٰذِه عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ ، (والصِّمْغَانِ) ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عَنِ اللَّيْث : (جانِبَا الفَمِ ، وهُمَا مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مِمّا يَلِى الشِّدْقَيْنِ) وقِيلَ : هُمَا مُؤَخَّرُ الفَمِ ، (أَو مُجْتَمَعَا الرِّيقِ فِى جانِبَىِ الشَّفَةِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وفى التَّهْذِيب : مُجْتَمَعُ الرِّيقِ فى جانِبِ الشَّفَةِ ، وتُسَمِّيهِما العامَّةُ الصَّوَارَيْنِ(٣) ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : الصّامِغَانِ : مِثْلُ السّامِغَيْنِ سَواءٌ ، وفِى الحَدِيث(١) : « نَظِّفُوا الصِّماغَيْنِ ، فإِنَّهُمَا مَقْعَدَا(٢) المَلَكَيْنِ » وهٰذا حَضٌّ عَلَى السِّواكِ .

(و) يَقُولُونَ : (لَقِيتُ) اليَوْمَ (صَمْغَانَ ، كسَكْرَانَ ، وأَبا صِمْغَةَ ، بالكَسْرِ ، وهُمَا : الَّذِى يُصْمِغُ فُوه وأُذُناهُ وعَيْنَاهُ وأَنْفُه ، كما تُصْمِغُ الشَّجَرَةُ) قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وقالَ : (وأَصْمَغَ شِدْقُه) : إِذا (كَثُرَ بُصاقُه) .

قالَ : (و) أَصْمَغَتِ (الشَّجَرَةُ) ، أَى : (خَرَجَ مِنْهَا الصَّمْغُ) .

(و) أَصْمَغَتِ (الشّاةُ : إِذا كانَ لَبَنُهَا) ، هٰكذا فِى النُّسَخِ ، وصوابُه « لِبَؤُهَا » (طَرِيًّا) أَوَّلَ ما تُحْلَبُ ، كما فِى المُحِيطِ ، وهٰكذا نَصُّه ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، (وشاةٌ مُصْمِغَةٌ) ، كمُحْسِنَةٍ ، (بلَبَنِها) ، هٰكَذَا فى

(١) فى القاموس المطبوع « شجر » .
(٢) فى مطبوع التاج «نضحه» والمثبت من اللسان المهملة .
(٣) ضبطه فى العباب بتشديد الواو ، والمثبت كاللسان والقاموس (صور) .

(١) فى اللسان « وفي حديث على »
(٢) فى النهاية : (مقعد) بالإفراد : وفى هامش اللسان نبه عليه مصححه ، وقال : هو مصدر ميمى يستوى فيه المثنى وغيره .

النُّسَخِ ، وصَوَابُه بلِبَئِها ، كَمَا هو نَصُّ المُحِيطِ .

(وصَمَّغَهُ) ، أَي الحِبْرَ (تَصْمِيغاً : جَعَلَ فيهِ الصَّمْغَ) ، كَمَا فِي المُحِيطِ ، وفِي الصِّحاحِ : حِبْرٌ مُصَمَّغٌ : مُتَّخَذٌ مِنْهُ ، قالَ : وهٰذا الحَرْفُ لا أَدْرِي مِمَّنْ سَمِعْتُه .

(و) قالَ أَبُو الغَوْث : (اسْتَصْمَغَ الصّابَ) : إذا (شَرَطَ شَجَرَهُ لِيُخْرِجَ مِنْهُ غِرَاءَهُ) ، وهُوَ شَيْءٌ مُرٌّ (فيَنْعَقِدُ كالصَّبِرِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : اسْتَصْمَغَ (فُلانٌ : صارَتْ بِهِ الصَّمْغَةُ) ، بالفَتْح ، (وهِيَ القَرْحَةُ) .

(و) الصِّمَغُ والصِّمَغَةُ (كعِنَبٍ وعِنَبَةٍ : شَيْءٌ يابِسٌ يُوجَدُ فِي أَحالِيلِ) ضَرْعِ (النّاقَةِ) ، كذا نَصُّ أَبِي زَيْدٍ ، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ «صمخ» عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : النّاقَةُ إذا حُلِبَتْ عِنْدَ وِلادِهَا ، فَوُجِدَ فِي أَحالِيلِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ يابِسٌ يُسَمَّى الصِّمَخَ (١) والصَّمَغَ ، الواحِدَةُ صِمَخَةٌ وصِمَغَةٌ ، (فإذا فُطِرَ ذٰلِكَ طابَ لَبَنُهَا ، وأَفْصَحَ) واحْلَوْلَى .

(وصامَغانُ) ، بِفَتْحِ المِيمِ : (كُورَةٌ) مِنْ كُوَرِ الجَبَلِ (بطَبَرِسْتَانَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فِي المَثَلِ : « تَرَكْتُه عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ » ، وذٰلِكَ إذا لَمْ يَتْرُكْ لَهُ شَيْئاً ، لأَنَّهَا تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِهَا حَتَّى لا تَبْقَى عَلَيْهَا عُلْقَةٌ ، ويُرْوَى : « عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ » وفِى حَدِيثِ الحَجّاجِ : « لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ » أَي : لأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، وقد تَقَدَّمَ فِي « قلع » .

[ص ن غ]

(الصُّنَّغُ ، كرُكَّعٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ،

(١) ضبطه في اللسان « الصَّمْخ » بفتح الصاد وسكون الميم في الألفاظ الأربعة والمثبت= من العباب والتكملة ، وحكاه فيهما عن أبى زيد لا عن أبى عبيد ، ولفظه : « إذا حلبت الناقة عند ولادها . . . الخ » ، وتقدم في القاموس (صمخ) ضبطه « الصِّمَخ بالكسر » .

والأَزْهَرِيُّ ، وابنُ سِيدَه ، وغَيْرُهُم ، وقد جـاءَ (فِـى قَوْلِ رُؤْبَةَ) بنِ العَجّاج :

* (فَلا تَسَمَّعْ لِلْعَيِّـى الصُّنَّـعِ [1] *
* يُمارِسُ الأَعْضَـالَ بالتَّمَلُّـعِ) *

قـالَ الصّـاغَـانِىُّ : هـو (تَصْحِيـفٌ وقَعَ فِـى غالِبِ نُسَـخِ أَراجِيـزِه) المَوْجُودَةِ بِبَغْدَادَ، إِذْ ذاكَ (بخُطُوطِ الأَثْبَاتِ) كأَبِـى الحَسَنِ علِـىِّ بنِ عَبْـدِ الرَّحِيمِ بـنِ الحَسَنِ السُّلَمِـىِّ الرَّقِّـىِّ ، عُرِفَ بابْنِ العَصّارِ ، وخَطُّهُ فِـى الصِّحَّةِ والإِتْقَانِ حُجَّـةٌ ، وَفِـى مَزالِّ المُعْضِـلاتِ ومَعامِيهـا ، وَمَضَـالِّ [2] المُشْكِلاتِ ومَوَامِيهـا مَحَجَّة ،هٰكذا أَوْرَدَهُ ، ولَمْ يَتعرَّضْ فِـى الشَّرْحِ لمَعْنـاه ، قال : ورَأَيْتُ فِـى نُسْخَةٍ مَقْرُءَوةٍ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ من أَراجِيزِه بِرِوَايَةِ أَبِـى حاتِمٍ ، وتارِيخُ الفَرَاغِ مِنْ نَسْخِهـا ذُو الحجَّةِ سَنَة ٢٦٧ .

* فلا تَسَمَّعْ للعَنِـىِّ الصُّبَّغِ [3] *

(١) الشاهد الثالث والتسعون من شواهد القاموس، وفي ديوانه / ١٧٨ (زياداته) البيت الأول وفي / ٩٨ الثانى وكذا فى اللسان (مغ) ، وهما فى التكملة والعباب .

(٢) فى المطبوع «ومضان» والمثبت من العباب والنص فيه بتمامه .

(٣) العباب .

بالنُّونِ فِـى «العَنِـىِّ» وبالبـاءِ المُوَحَّـدَةِ فِـى «الصُّبَّـغِ» ولَمْ يَتَعَرَّضْ لشَرْحِه أَيْضـاً ، وبإِزائِـه فى الحَاشِيَةِ : لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو بَكْرٍ أَيْضـاً ، قـالَ : ولا شَكَّ بأَنَّ اللَّفْظَ مُصَحَّفٌ ، فإِنَّـهُ لَوْ خَلا مِـنَ التَّصْحِيفِ لَفُسِّرَ ، قـالَ : ولَمْ يَخْطُـرْ ببالِـى الفَحْصُ عَنْ هٰذا اللَّفْظِ إِبّانَ إِلْبـابِـى ببِلادِ الهِنْدِ ، وأَوانَ تَرَدُّدِى إِلَيْهـا ، فإِنَّ بِها نُسَخـاً مُتْقَنَةً بِهٰـذَا الدِّيوَانِ ، وبِسائِرِ دَوَاوِينِ العَرَبِ ، فأَمَّا الآنَ «فقَـدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ» ولاتَ حِينَ أَوان ، واللهُ المُسْتَعَان :

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنّـا حَنَّتِ [2]
وبَدَا الَّـذِى كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

(وقِيـلَ : الصَّوابُ الصَّيِّـغُ ، فَيْعِلٌ مِنْ صاغَ يَصُـوغُ ، وهُوَ الـكَذّابُ) الَّـذِى يَصُوغُ الـكَذِبَ ويُزَخْرِفُـه ، ويُقَـرِّطُ الـزُّورَ ويُشَنِّفُـه ، (أَصْلُـه صَيْـوِغٌ ، كسَيِّدٍ وصَيِّبٍ) ، أَصْلُـه

(١) القائل هو الصاغانى ، والمذكور قبل وبعد هو كلامه فى العباب .

(٢) العبـاب .

سَـيْوِدٌ وصَيْوِبٌ ، وأَمْثَالُهما ، وهٰـذا الوَجْـهُ هُو الَّـذِى صَوَّبَهُ الصّاغَانِـىُّ وأَيَّـدَهُ .

[ص و غ] *

(صـاغَ الماءُ يَصُـوغُ) صَوْغـاً : (رَسَبَ فِـى الأَرْضِ ، وكَذٰلِكَ) صاغَ (الأُدْمُ فِـى الطَّعَـامِ) : إذا رَسَـبَ فِيه ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : صاغَ (اللهُ تعالَى فُلاناً صِيغَةً حَسَنَةً) ، أَى : (خَلَقَـهُ) خِلْقَـةً حَسَنَةً ، وهُـوَ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَى : حَسَنُ العَمَـلِ ، وقِيـلَ : حَسَنُ الخِلْقَةِ والقَدِّ ، وصِيـغَ عَلَى صِيغَتِهِ ، أَىْ : خُلِقَ خِلْقَتَه .

(و) صـاغَ (الشَّـىْءَ) يَصُوغُـه صَوْغاً : (هَيَّأَهُ عَلَى مِثَـالٍ مُسْتَقِيمٍ) وسَبَكَه عَلَيْهِ (فانْصاغَ) .

(وهُـوَ صَـوّاغٌ ، وصَـائِـغٌ ، وصَيّـاغٌ) مُعاقَبَـةٌ فِـى لُغَـةِ أَهْـلِ الحِجَـازِ ، وفِـى حَـدِيثِ عَلِـىٍّ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْه ـ : « وَاعَدْتُ صَوّاغاً مِـنْ بَنِـى قَيْنُقَاعَ » وهُوَ صَوّاغُ الحَلْىِ ، قالَ ابْنُ جِنِّـى : إِنَّمَا قالَ بَعْضُهُمْ : صَيّاغٌ ؛ لأَنَّهم كَرِهُوا الْتِقاءَ الوَاوَيْنِ ، لاسِيَّمَا فِيمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُه ، فأَبْدَلُـوا الأُولَى مِن العَيْنَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فِى أَمّا أَيْمَا ، ونَحْوُ ذٰلِكَ ، فصارَ تَقْدِيرُه : الصَّيْوَاغُ ، فلَمَّا الْتَقَتِ الواوُ والياءُ عَلَى هٰـذا أَبْدَلُوا الوَاوَ لِلْيَاءِ قَبْلَهـا ، فقَالُـوا : الصَّيّـاغ ، فإِبْدالُهم العَيْنَ الأُولَى مِنَ الصَّوّاغِ دَلِيـلٌ عَلَى أَنَّها هِـى الزَّائِدَةُ ؛ لأَنَّ الإِعْـلالَ بالزَّائِدِ أَوْلَى مِنْهُ بالأَصْلِ .

(والصِّيَاغَـةُ ، بالـكَسْرِ : حِرْفَتُـه) وعَمَلُه .

(و) يُقَـالُ : (سِهَـامٌ صِيغَـةٌ ، بالـكَسْرِ) ، أَى : مُسْتَوِيَةٌ مِنْ (عَمَلِ رَجُـلٍ (واحِـد) ، وأَصْلُهَا الـواوُ ، انْقَلَبَتْ ياءً لِـكَسْرَةِ ما قَبْلَهـا ، قالَ العَجّاجُ :

*وصِيغَـةً قَدْ رَاشَهـا ورَكَّبَـا[١] *
* وفارِجـاً مِنْ قَضْـبٍ ما تَقَضَّبَا *

---

(١) ديوانه /٧٤ (زياداته) ، واللسان (الأول) وانظر فى (قضب) الثانى ، وهما فى العباب ، والأساس .

وقــالَ أَبُو حِـزَامٍ العُكْلِــيُّ :

ومَعِــى صِيغَــــةٌ وَجَشّاءُ فِيهــــا
شِرْعَةٌ حَشْرُها حَرًى أَنْ يُكِيسَا (١)

وهُوَ مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (هُوَ مِنْ صِيغَةٍ كَرِيمَةٍ) أَى : (من أَصْلٍ كَرِيم) وهُوَ مَجَازٌ ، نَقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابْنُ عَبّادٍ .

(وهُمــا صَوْغانِ) أَى : (سِيّــانِ ، أَو هُمَا) عَلَى (لِدَة) واحِدَةٍ ، عن ابْن دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابْنُ بُزُرْجَ ، وأَبُو عَمْرٍو : (هُوَ صَوْغُ أَخِيــهِ) ، مِثْلُ : (سَوْغِهِ) بالسِّينِ ، أَى : طَرِيدُهُ ، وُلِدَ فِــى أَثَرِه ، قالَ الفَرّاءُ : بَنو سُلَيْمٍ ، وهَوازِنُ ، وأَهْلُ العالِيَةِ ، وهُذَيْلٌ ، يَقولونَ : هُوَ أَخُوه صَوْغُهُ ، بالصّادِ ، قــالَ : وأَكْثَرُ الــكَلام بالسِّينِ : سَوْغُه .

(و) يُقَالُ أَيْضــاً : هُوَ (صَوْغَــةُ أَخِيــهِ) مِثْلُ سَوْغَةَ أَخِيــهِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هِــى أُخْتُكَ صَوْغُك وصَوْغَتُك

(وصاغَ لَهُ الشَّرَابُ) : لُغَــةٌ فِــى (ساغَ) بالسِّينِ .

(والصَّيِّــــغُ ، كسَــيِّد : الــكَذّابُ المُزَخْرِفُ حَدِيثَــهُ) وأَصْلُه صَيْوِغٌ ، وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، وبِهِ فَسَّرَ الصّاغَانِــىُّ قَوْلَ رُؤْبَةَ السّابِقَ فى «ص ن غ» .

(و) الصَّيِّغَةُ (بهــاءٍ : الثَّرِيدَةُ) ، نَقَلَهُ الفَرّاءُ .

(والأَصْيَغُ) : اسمُ (وادٍ) ، ويُقَالُ نَهرٌ ، قالَ الصّاغَانِــىُّ فِــى التَّكْمِلَةِ : وهُــوَ غَيْرُ الأَصْبَــغِ . قُلْتُ : وفِيــهِ نَظَــرٌ ، والصَّحِيــحُ أَنَّــه تَصْحِيــفُ عَنْــهُ ، وبَعْضُهم فَسَّرَ بِهِ قَــوْلَ رُؤْبَــةَ السّابِقَ فى «صبــغ» :

* آذِىَّ دُفّاعٍ كسَيْلِ الأَصْيَغِ * (١)

(وصِيــغُ : ناحِيَةٌ بخُراسانَ) ، وقد ذَكَرَهــا المُصَنِّفُ فِــى «س ى غ» ، ونَسَبَ إِلَيْهــا صاحِبَ «المُهَذَّب فى اللُّغَة» وقــد تَرْجَمَهُ المُصَنِّفُ أَيْضــاً فِــى طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ مِنْ مُصَنَّفاتِه ، والصّــادُ أَشْهَرُ .

(١) فى مطبوع التاج : «وخشاء .. جشرها حر ..» والتصحيح من العباب ، والضبط منه .

(١) ديوانه /٩٧ واللسان ، وتقدم فى (صبغ) .

(وقُرِئ ﴿نَفْقِدُ صَوْغَ المَلِكِ﴾ (١) وهُوَ (مَصْدَرٌ) بمَعْنَى المَصُوغِ ، سُمِّيَ بــهِ (كقَوْلِكَ :) هٰذَا (دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِيرِ) ، أَي مَضْرُوبُه ، وقال الرّاغِبُ : يُذْهَبُ إلَى أَنّه كانَ مَصُوغاً مِن الذَّهَبِ قُلْــتُ : وهِــيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى (٢) بــنِ يَعْمَــرَ ، والعُطَــارِدِيِّ وابــنِ عُمَيْــرٍ ، (وقُرِئ) أَيْضــاً (صُواغَ) المَلِكِ » (كغُرَاب) ، وهِيَ قِرَاءَةُ سَعِيدِ(٣) بن جُبَيْرٍ ، وقَتَادَةَ ، والحَسَنِ البَـصْرِيِّ ، (كأَنّهُ مَصْـدَرُ) صاغَ ، (كالبُـوَالِ والقُوَامِ) ، يُقَالُ : بــهِ بُوَالٌ ، مِن « بالَ » وبالدّابَّةِ قُوَامٌ ، من « قامَ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

الصِّيَاغَةُ والصِّيغَةُ : بــكَسْرِهما ، والصَّيْغُوغَةُ ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانِــيِّ : التَّسْبِيــكُ ، وقــد صُغْتُه أَصُوغُــه ، وكذٰلِكَ الصُّواغُ بالضَّمِّ ، وقــد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا .

(١) سورة يوسف : الآية ٧٣ والقراءة « صُواعَ » بالعين المهملة .

(٢) المحتسب لابن جنى ١ / ٣٤٦ . والعباب والتكملة .

(٣) العباب والتكملة .

وجَمْــعُ الصّائِــغِ : صــاغَــةٌ ، وصُوّاغٌ ، وصُيّاغٌ ، بالضَّمِّ فيهِمَا مَــعَ التَّشْدِيــدِ ، ورُوِيَ عَــنْ أَبِــي رافِــعٍ الصّائِــغِ : « كانَ عُمَــرُ يُمَازِحُنِــي يَقُــولُ : أَكْـذَبُ النّــاسِ الصَّوّاغُ ، يَقُولُ (١) : اليَوْمَ وغَدًا » .

والصَّــوّاغُ أَيْضــاً : الَّــذِيــنَ يَصُوغُونَ (٢) الكَــلامَ ، أَيْ : يُغَيِّرُونَهُ ويَخْرُصُونَهُ .

والصَّوّاغُ ، كشَــدّاد : مَــنْ يَصُوغُ الــكَلامَ ويُزَوِّرُه ، ورُبَّمَا قالُوا : فــلانٌ يَصُــوغُ الــكَذِبَ ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ : صاغَ فُلانٌ زُورًا وكَذِباً : إِذَا اخْتَلَقَه .

والمَصُــوغُ ، كمَقُولٍ : ماصِيغَ ، كالمُصَاغِ ، كمُقَامٍ .

والمَصَاغُ ، بالفَتْحِ : الحُلِيُّ المَصُوغَةُ .

ويُجْمَعُ الصَّيِّغُ على صاغَةٍ ، كسَيِّــدٍ وســادَةٍ .

(١) المراد أنه يعد ويخلف ، وانظر ما تقدم فى (صبغ) .

(٢) فى اللسان « يصبغون الكلام ويصوغونه ، أى : يغيرونه . . الخ » .

وصاغ شِـعْرًا أَوْ كلامـاً : وَضَعَـهُ ورَتَّبَه ، وهـو مَجَازٌ .

ويُقَـالُ : هٰـذا صَوْغُ هٰـذا ، أى [: على(1)] قَدْرِهِ .

ويُقَالُ : صِيغَةُ الأَمْرِ كَذَا وكَذَا ؛ بالـكَسْرِ ، أَى : هَيْئَتُهُ الَّتِـى بُنِـىَ عَلَيْهـا .

وابْنُ الصّائِـغِ : نَحْوِىٌّ مَشْهُورٌ ، وهو مُوَفَّقُ أَبـو البَقَاءِ ، يَعِيشُ بـنُ عَلِـىِّ بنِ يَعِيشَ ، الأَسَدِىُّ المَوْصِلى الحَلَبِـىُّ ، شَرَحَ المُفَصَّلَ وتَصْرِيفَ المُلُوكِىّ لابْنِ جِنِّى ، ولُدَ بحَلَبَ سنة ٥٥٣ وتُوفِّـىَ بهـا سنـة ٦٤٣ .

والأَصْيَغُ : الماءُ العـامُّ الـكَثِيـرُ ، وبـه فُسِّرَ قَـوْلُ رُؤْبَةَ السابِقُ ، عـن ابْنِ الأَعْرابِـىِّ .

وابنُ الصَّائِـغِ المُكْتِب ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بـنُ يُوسُفَ القاهِرِىُّ ، ولِـدُ سَنَةَ ٧٦٩ وسَمِعَ الشـانِـى من أَمالِـى أَبـى الحُصَيْن على الجَمالِ المَحلّاوِىّ بقِراءَةِ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ بقَصْرِ بَشْتَاكَ ، فى سَنَة ٧٩٩ ، وكَتَبَ الخَطَّ المَنْسُوبَ ، عَـنِ الوَسِيمِـىّ والزِّفْتَـاوِىِّ ، ومـاتَ سنـة ٨٤٥ .

[ص ى غ] *

(صَيَّغَ طَعـامَهُ تَصْيِيغاً) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ ، وقـالَ ابنُ شُمَـيْلٍ : أَى (أَنْقَعَهُ فِـى الأُدْمِ حَتَّى تَرَيَّغَ) ، وقَدْ رَيَّغَه ورَوَّغَه بهٰذا المَعْنَى .

(فصل الضاد) مـع الغين

[ض غ غ] *

(الضَّغِيـغُ ، كأَمِيـرٍ : الخِصْبُ) ، والسَّعَةُ ، والـكَلأُ الـكَثِيـرُ ، يُقَالُ : أَقَمْنَا عِنْدَهُ فِـى ضَغِيـغٍ ، وقـالَ أَبـو حَنِيفَــةَ : يُقَـالُ : هُمْ فِـى ضَغِيغَةٍ مِنَ الضَّغَائِغِ : إِذَا كَانُوا فـى خِصْبٍ وسَعَةٍ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرابِـىِّ : (أَقَمْتُ عِنْـدَه فِـى ضَغِيغِ دَهْرِه ، أَى قَـدْرِ تَمـامِه) .

(1) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(و) الضَّغِيغَةُ : (بهاءٍ : الرَّوْضَةُ) عن أَبِى عَمْرٍو ، قالَ : وهِىَ المَرْغَدَةُ ، والمَغْمَغَةُ ، والمَخْجَلَةُ ، والمَرْغَةُ ، والحَدِيقَةُ ، وزادَ أَبو صاعِدٍ الكِلابِىُّ (الناضِرَةُ) مِنْ بَقْلٍ ومِنْ عُشْبٍ ، وزاد غَيْرُه المُتَخَلِّيَةُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : تَرَكْنَا بَنِى فُلانٍ فِى ضَغِيغَةٍ مِنَ الضَّغَائِغِ ، وهِىَ العُشْبُ الكَثِيرُ[1] .

(و) الضَّغِيغَةُ : (العَجِينُ الرَّقِيقُ) عَنِ الفَرّاءِ ، كالرَّغِيغَةِ .

(و) الضَّغِيغَةُ : (الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ يَخْتَلِطُونَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ بَعْضُهم : الضَّغِيغَةُ : (خُبْزُ الأُرْزِ المُرَقَّقُ) ، كَما فِى المُحِيطِ .

قالَ : (و) الضَّغِيغَةُ (مِنَ العَيْشِ : النّاعِمُ الغَضُّ) .

(و) مِنْهُ قَوْلُهُم : (أَضَغُّوا :) إذا (صَارُوا فِيهِ) ، كَما فِى المُحِيطِ .

(١) فى مطبوع التاج : «الكبير» بالباء الموحدة بعد الكاف ، والمثبت من العباب واللسان بالثاء المثلثة .

(و) أَضَغَّتِ) الأَرْضُ : ارْتَوَى نَباتُها) ، وفِى بَعْضِ النُّسَخِ : «الْتَوَى» باللّامِ ، (كاضْطَغَّتْ) ، كما هُوَ نَصُّ المُحِيطِ .

قالَ : (والضَّغْضَغَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءِ) ، يُقَال : ضَغْضَغَتِ العَجُوزُ : إذا لاكَتْ شيْئاً بَيْنَ الحَنَكَيْنِ ولا سِنَّ لَهَا ، قالهُ ابن عَبّادٍ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلا يُبَيِّنُ كَلامَه) .

(و) قالَ غَيْرُه : هُوَ (حِكَايَةُ أَكْلِ الذِّئْبِ اللَّحْمَ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(و) الضَّغْضَغَةُ : (زِيَادَةٌ فِى الكَلامِ وكَثْرَةٌ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (ضَغْضَغَ اللَّحْمَ فِى فِيهِ) : إذا (لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ) .

وقالَ ابْنُ فارِسٍ : الضّادُ والغَيْنُ لَيْسَا بِشَىْءٍ ، ولا هُوَ أَصْلاً[1] يُفَرَّعُ

(١) فى مطبوع التاج : (أصل) ، والمثبت من العباب والمقاييس ٣/٣٥٥ .

مِنْهُ أَو يُقَاس عَلَيْهِ ، وذَكرَ أَكْلَ الذِّئْبِ اللَّحْــمَ ، ولَوْكَ الــدَّرْدَاءِ ، والعَجِين الرَّقِيقَ ، والخِضْــبَ ، ثُمَّ قالَ : ولَيْسَ هٰذا كُلُّه بشَيْءٍ ، وإنْ ذُكِرَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الضَّغَاغَــةُ ، كسَحَابَةٍ : الأَحْمَــقُ ، نَقَلَهُ ابْنُ فارِسٍ ، وهُوَ فِــي العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ض ف غ]

ضَفَغَهُ(١) ضَفْغاً : قَمَحَهُ باليَدِ ، نَقَلَه ابْنُ القَطّاعِ ،وقالَ : هُوَ بالصّادِ والضّادِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ :

[ض م غ] *

أَضْمَــغَ شِــدْقُهُ (٢) ، بالضّادِ مــع الغَيْنِ ، وقَــدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، ولَــمْ يَحْكِه إلاّ صاحِبُ العَيْنِ ، قــالَ : أَيْ كَثُرَ لُعَابُه ، وأَنْشَدَ :

وأَضْمَــغَ شِدْقُهُ يَبْكِــى عَلَيْهَــا
يُسِيــلُ عَلَى عَوَارِضِه البُصَاقَــا(١)

نَقَلَه الصّاغَانِــيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

ويُقَــال : ضَمَغْــتُ الجِلْــدَ : إذَا بَلَلْتَهُ إذا كَانَ يابِســاً .

وقالَ الخَارْزَنْجِــيُّ : ضَمغَ شِــدْقُ البَعِيــرِ : إذا انْشَقَّ(٢) .

وقــالَ أَبُو عَمْرٍو : انْضَمَــغَ ، أَى : انْشَقَّ ، كمــا فى العُبَابِ (٣) .

(فصــل الطاءِ) مع الغيــن

هٰــذا الفَصْلُ مَكْتُوبٌ بالأَحْمَــرِ ؛ لأَنَّهُ مُسْتَــدْرِكٌ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، وقَــدْ ذَكَرَ فيــه ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ :

---

(١) فى مطبوع التاج « ضغفه ضغفاً» بتكرار الغين المعجمة فى الفعل والمصدر ، كالذى قبله ، وهو تحريف والمثبت بالفاء والغين المعجمة ، هو الصواب، وانظر المعنى فى « صفغ » .

(٢) فى اللسان : أضمغ شِدْقَهُ (بفتح قاف شِدْقه) : كَثَّـرَ لُعابَهُ (بتشديد الثاء) ونصب لعابه ، على أنه مفعول ، والمثبت على الفاعلية من العباب .

(١) اللسان والعباب .

(٢) زاد فى العباب - بعد قوله «انشَقّ» - قوله: « وأَضْمَغَهُ السَّلَمُ » .

(٣) الذى فى العبــاب « عن أبى عَمْــرٍو : انْضَمَغَ ، أى : ابْتَلّ » وهو على هــذا مطاوع قولك : ضَمَغْتُ الجِلْدَ .

[ط غ غ]

(الطَّغُّ والطَّغْيَا(١)) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ (الثَّوْرُ) ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فِى كِتَابَيْهِ ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الطَّغْيَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ فِى المُعْتَلِّ؛ لِأَنَّهُ فَعْلَى ، كما صَرَّحَ بِهِ السُّكَّرِىُّ فِى شَرْحِ الدِّيوانِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ اسْتِطْرادًا فِى «ح ف ف» ما نَصُّه : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ قَوْلَ أُسامَةَ الهُذَلِىِّ :

وإِلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وطَغْيَا مع اللَّهَقِ النَّاشِطِ(٢)

قالَ : الطُّغْيَا(٣) ، بالضَّمِّ : الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ ، وأَحْمَدُ بنُ يَحْيَى [ثَعْلَبُ] (١) يَقُول : الطَّغْيَا بالفَتْح ، وقالَ السُّكَّرِىُّ : أَى نَبْذٌ مِنَ البَقَرِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

[ط ل غ] *

(الطَّلَغانُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَخْبَرَنِى الثِّقَةُ مِنْ أَصْحابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ جَبَلَةَ عَنْ شَمِرٍ ، عَنْ أَبِى صاعِدٍ الكِلابِىِّ ، قالَ : هو (أَنْ يَعْيَا(٢) فيَعْمَلَ عَلَى الكَلالِ) وقالَ غَيْرُه : هُوَ التَّلَغُّبُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يَكُنْ هٰذا الحَرْفُ عِنْدَ أَصْحابِنَا عَن شَمِرٍ ، فأَفادَنِيهِ أَبُو طاهِرِ بنُ الفَضْلِ ، وهو ثِقَةٌ ، عن مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى .

(ويُقَالُ : هُوَ يَطْلَغُ المِهْنَةَ ، كَيَمْنَعُ ، أَى : عَجَزَ) نَقَلَهُ أَبو عَدْنَانَ عَنِ

(١) وكذا في العباب ، وفي نسخة المتن المطبوع : الـطَّغْياء، بفتح الطاء ممدوداً ، وفي هامش القاموس المطبوع عبارة تفيد أن هذه الكلمة مضروب عليها بنسخة المؤلف .
(٢) شرح أشعار الهذليين/١٢٩٠ ، واللسان ، والصحاح (طغا) .
(٣) وهذا ضبط التكملة ، وفي اللسان (طغا) : قال ابن برّىّ : هو الصحيح، لأن فَعلى (بفتح الفاء) إذا كانت اسما يجب قلب يائها واوًا، ولا يلزم ذلك في فُعْلى (بضم الفـاء) .

(١) زيادة للإيضاح .
(٢) كذا ضبط في القاموس ، وفي التكملة والعباب « أن يُعْيِىَ » (بضم الياء الأولى وكسر الثانية) وهما بمعنى .

العِتْرِيفيّ (١) ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عَنْهُ ، وَعَنْ الـكِلابِـىِّ أَيْضـاً .

[ط م غ]

(طَمِغَتْ عَيْنُـه ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِـبُ اللِّسَان ، وقـالَ الصّاغَانِـىُّ : أَى (كَثُـرَ غَمَصُـها) ، هٰـكَذا هُوَ فى العُبَابِ والتَّكمِلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ط و غ] *

الطّاغُـوتُ ، ووَزْنُـه فِيمَا قِيـلَ : فَعَلُوت ، نحـو : جَبَرُوت ، وَمَلَكُوت ، وقِيـلَ : أَصْلُه طَغَـوُوتٌ ، فَلَعُوتٌ ، فقُلِبَ لامُ الفِعْـلِ ، نَحْـوُ صاعِقَـةٍ وصاقِعَـةٍ ، ثمَّ قُلِبَتِ الـواوُ أَلِفـاً ، لِتَحَرُّكِهَـا وانْفِتَاحِ ما قَبْلَها ، كذا فِـى المُفْرَدَاتِ .

وقـالَ ابنُ سِيـدَه : وإِنّمَا آثَرْتُ طَوَغُوتاً فى التقدير (٢) عَلَى طَيَغُـوت لِأَنَّ قَلْبَ الوَاوِ عَنْ مَوْضِعِهـا أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ اليـاءِ فِـى كَلامِهِـمْ .

واخْتُلِفَ فِـى تَفْسِيرِه ، فقِيلَ : هُوَ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وكُلُّ رَأْسٍ فِى الضَّلالِ طاغُوتٌ ، وقِيلَ : الأَصْنامُ ، وقِيلَ : الشَّيْطَـانُ ، وقِيلَ : الـكَهَنَةُ ، وقِيلَ : مَرَدَةُ أَهْلِ الكِتَابِ ، كَذا فِـى اللِّسَـانِ ، وزادَ الرّاغِـبُ : ويُرَادُ بِـهِ السّاحِرُ والمـارِدُ مِـنَ الجِنِّ ، والصّارِفُ عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ .

وقَـدْ يُجْمَـعُ عَلَـى الطَّواغِيـتِ ، وطَواغٍ ، الأَخِيرُ عَـن اللِّحْيَانِـىِّ ، وسَيَأْتِـى ذٰلِكَ فِـى المُعْتَلِّ أَيْضـاً ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(فصـل الظـاءِ) مع الغين

هٰـذا الفَصْـلُ أَيْضـاً مَكْتُـوبٌ بالأَحْمَرِ ؛ لأَنَّهُ مِنْ زِياداتِـه .

[ظ ر ب غ] *

(الظَّرْبَغَانَـةُ) أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ ثَعْلَبٌ – فِيمـا رَوَاهُ عَن ابْـنِ الأَعْرَابِـىِّ – : هِـىَ (الحَيَّـةُ) أَوْرَدَه

(١) فى مطبوع التاج « الغتريفى » بالغين المعجمة والتصحيح والضبط من التهذيب ٨ /٥٨ .

(٢) قدمناها من تأخير فى مطبوع التاج تبعاً لنص ابن سيده كما ورد فى اللسان .

الأَزْهَرِيُّ(١) فى الخُمَاسِيِّ ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصـــل الغيـــن) مع مِثْلِه

هٰــذا الفَصْــلُ أَيْضــاً مَكْتُــوبٌ بالأَحْمَرِ ؛ لأَنَّهُ مِنْ زِيَاداتِه .

[غ و غ] *

(الغَــاغُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْــد : هُو (الحَبَقُ) مُحَرَّكَــةً : نَوْعٌ مِنَ الرَّياحِينِ ، ولَمّا كانَ الحَبَقُ مُحْتَمِــلاً لِمَعْنَى النَّبْــتِ وغَيْرِه فَسَّرَهُ بقَوْلِــهِ : (أَى الفُوذَنْجُ) ، وقَدْ سَبَــقَ أَنَّهُ مُعَــرَّبُ بُودِينه ، وقــالَ اللَّيْثُ : الغَاغَةُ : نباتٌ شِبْهُ الهَرْنَوَى(٢) .

(و) قالَ أَبُو عَبَيْدَةَ : (الغَوْغَــاءُ : الجَرَادُ بَعْدَ أَنْ يَنْبُتَ جَنَاحُه) ، وقَبْلَهُ يُسَمَّى دَبًى ، وذٰلِكَ إِذا تَحَرَّكَ ولَــمْ يَنْبُتْ جَنَاحُه .

(أَو) هُوَ الجَرَادُ (إِذا انْسَلَخَ مِــنَ الأَلْوَانِ ، وصَارَ إِلَى الحُمْــرَةِ) ، وهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِــيِّ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الغَوْغَاءُ أَيْضاً : (شَىْءٌ يُشْبِــهُ البَعُوضَ ولا يَعَــضُّ) ، ولا يُؤْذِى (لضَعْفِهِ) ، قالَ : (وبِــهِ سُمِّــىَ الغَوْغَاءُ مِنَ النّــاسِ) ، وهُــوَ مَجَــازٌ ، والَّذِى قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّ أَصْلَ الغَوْغَاءِ : الجَــرادُ حِينَ يَخِــفُّ للطَّيَرَانِ ، ومِثْلُه لِابْنِ الأَثِيرِ ، وفِــى حَدِيــثِ عُمَرَ ــ : « قــالَ لَــهُ ابْنُ عَــوْف ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَــا : يَحْضُرُكَ غَوْغَاءُ النّاسِ » ، أَرادَ بِهِم السَّفِلَةَ مِنَ النّاسِ والمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُــونَ مِــنَ الغَوْغَــاءِ : الصَّــوْت والجَلَبَة ؛ لِــكَثْرَةِ لَغَطِهِم وصِيَاحِهِم .

ومِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : غِمَارُ الغَوْغَاءِ غُبَارُ البَوْغاءِ .

(فصـــل الفاءِ) مع الغيـــن

[ف ت غ] *

(فَتَغَهُ ، بالمُثَنّاة ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَــرِىُّ ، وقــالَ ابْنُ دُرَيْــد : أَىْ

(١) انظره فى التهذيب ٨/٢٤٤ .
(٢) في اللسان : الهــربُون ، والمثبت هنا كما في العباب .

(وَطِئَهُ حتَّى يَنْشَدِخَ) ، مِثْلُ الفَدْغِ ، أَوْ نَحْوِه ، زَعَمُوا .

(و) قالَ غَيْرُهُ : (تَفَتَّغَ) الشَّيْءُ (تَحْتَ الضِّرْسِ) ، كالبِطِّيخِ ونَحْوِه : إِذا (تَشَدَّخَ) ، كما فِي العُبَابِ .

[ف ث غ]

(فَثَغَ رَأْسَهُ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : أَيْ (شَدَخَهُ) ، كما فِي العُبَابِ .

[ف د غ] *

(فَدَغَهُ ، كَمَنَعَه) ، فَدْغاً : (شَدَخَهُ) ، وشَقَّه يَسِيراً ، ورَضَّهُ ، وكَذلِك ثَدَغَهُ ، ومنهُ حَدِيثُ ابنِ سِيرِينَ ، وقَدْ سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بالعُودِ فقَالَ : «كُلْ مَا لَمْ يُفْدَغْ» يُرِيدُ : ما قَتَلَ بحَدِّهِ فكُلْهُ ، وما قَتَلَ بثِقَلِهِ فَلا تَأْكُلْه ، وفى حَدِيث آخَرَ : «إِنْ آتِهِمْ يُفْدَغْ رَأْسِي ، كما تُفْدَغُ العِتْرَةُ» ويُرْوَى : «يُفْلَغ» و «يُثْلَغ» .

(أَو هُوَ شَدْخُ الشَّيْءِ المُجَوَّفِ) كحَبَّةِ عِنَب ونَحْوِه ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ ، وشَدْخُه .

(و) فَدَغَ (الطَّعَامَ : سَغْسَغَهُ) بالسَّمْنِ ، وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : كَيْفَ أَكْلُكَ الثَّرِيدَ ؟ فقَالَ : أَصْدَغُ بِهاتَيْنِ ، السَّبَّابَةِ والوُسْطَى ، وأَفْدَغُ بِهٰذِه ، يَعْنِي الإِبْهَامَ .

(و) المِفْدَغُ (كمِنْبَرٍ : المِشْدَخُ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ مِفْدَغٌ ، كما يُقَالُ : مِدَقٌّ ، قال رُؤْبَةُ :

* وذَاقَ حَيّاتُ[1] الدَّوَاهِي اللُّدَّغِ[2] *
* مِنِّى مَقَاذِيفَ مِدَقٍّ مِفْدَغِ *

(والفَدَغُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءٌ فِي القَدَمِ) ، عن ابْنِ عَبّاد ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ الفَدَعُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، والإِهْمَالُ أَكْثَرُ .

(والأَفْداغُ : ماءٌ ، و) عَلَيْهِ (نَخْلٌ بِجَبَلِ قَطَنٍ) ، شَرْقِيَّ الحاجِرِ ، نَقَلَه ياقُوت والصّاغانِيُّ .

(١) في مطبوع التاج : حبّات (بالباء) اللّواهى (بلامين) تصحيف ، والمثبت من العباب والديوان .

(٢) ديوانه /٩٨ ، واللسان (الثانى) ، والبيتان فى العباب .

(وانْفَـدَغَ) الشَّيْءُ : (لانَ عَـنْ يُبْسٍ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

[ف ر غ] *

(فَرَغَ مِنْـهُ) ، أَى : مِنَ الشُّغْلِ ، (كمَنَعَ ، وسَمِـعَ ، ونَصَرَ) ، الأُولَى ذَكَرَهَا يُونُسُ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ ، وهِيَ والثّانِيَةُ لُغَتَانِ فِي الثّالِثَةِ ، قَالَ الصّاغانِيُّ : وكَذلِكَ فَرِغَ ، بالكَسْرِ ، يَفْرُغُ بالضَّمِّ ، مُرَكَّبٌ مِنْ لُغَتَيْنِ ، (فُرُوغاً ، وفَرَاغاً ، فَهُوَ فَرِغٌ) ككَتِفٍ ، (وفَارِغٌ) ؛ أَى : (خَلاَ ذَرْعُه) ، ومِنْهُ قَوْلُـه تَعَالَى : ﴿وأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فارِغـاً﴾ (١) ، أَى خالِيـاً مِنَ الصَّبْرِ ، ومِنْـهُ يُقَـالُ : أَنا فارِغٌ ، وقِيـلَ : خالِيـاً مِنْ كُلِّ شَـيْءٍ إِلاّ مِنْ ذِكْرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ ، وقِيـلَ : فارِغـاً مِنَ الاهْتِمَامِ بِـهِ ؛ لأَنَّ اللهَ تَعـالَى وَعَدَهَا أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْهَا ، ورَجُلٌ فَرِغٌ ، أَى : فارِغٌ ، كفَكِه وفاكِهٍ ، وفَرِدٍ وفارِدٍ ، ومِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي الهُذَيْلِ ، ﴿وأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَرِغاً﴾ (٢) .

(١) سورة القصص ، الآية / ١٠ .

(٢) في المحتسب المطبوع ١٤٧/٢ عنه : «فَزِعاً» بالزاى والعين المهملة .

(و) فَرَغَ (لَهُ ، وإِلَيْهِ) ، كَمَنَـعَ ، وسَمِـعَ ، ونَصَرَ ، فُرُوغـاً وفَرَاغـاً : (قَصَـدَ) ، فالفَرَاغُ فِـي اللُّغَة عَلَى وَجْهَيْنِ : الفَرَاغُ مِنَ الشُّغْلِ ، والآخَرُ : القَصْـدُ لِلشَّيْءِ ، ومِنَ الأَخِيـرِ قَوْلُه تَعـالَـى : ﴿سَنَفْـرُغُ لَـكُمْ أَيُّهَـا الثَّقَلانِ﴾ (١) ، لأَنَّ اللهَ تَعـالَى لايَشْغَلُه شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : أَى سَنَعْمِدُ ، واسْتَـدَلَّ بقَـوْلِ جَرِيرٍ - يَرُدُّ عَلَى البَعِيثِ ويَهْجُو الفَرَزْدَقَ - :

ولَمَّا اتَّقَى القَيْنُ العِرَاقِـيَّ باسْتِـهِ
فَرَغْتُ إِلَى القَيْنِ المُقَيَّدِ بالحِجْلِ (٢)

قالَ : أَىْ عَمَدْتُ ، وفِـي حَدِيثِ أَبِـي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « افْرُغْ إِلَى أَضْيافِكَ » أَى : اعْمِدْ واقْصِدْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بمَعْنَى التَّخَلِّـي والفَرَاغِ ، لِيَتَوَفَّرَ عَلَى قِرَاهُم ، والاشْتِغَـالِ بِهِمْ ، وقَرَأَ قَتَادَةُ ، وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، والأَعْرَجُ ، وعُمَارَةُ الدّارِعُ (٣) : ﴿سَنَفْرَغُ لَكُمْ﴾

(١) سورة الرحمن / الآية : ٣١ .

(٢) ديوانه /٤٦٤ ، واللسان ، والعباب . وفيه ضبط العراقىّ بالرفع .

(٣) في المحتسب ٣٠٤/٢ « الزارع » والمثبت كالعباب ، وانظر المحتسب فقد حكـى قراءات أُخَر .

بِفَتْحِ الرّاءِ ، عَلَى فَرِغَ يَفْرَغُ ، وفَرَغَ يَفْرُغُ ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ، وعِيسَى بن عُمَرَ ، وأَبُو السَّمَّالِ[1] «سَنِفْـرَغُ» بِـكَسْرِ النُّـونِ وفَتْـحِ الرّاءِ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَكْسِرُ أَوَّلَ المُسْتَقْبَلِ ، وقَـرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضـاً «سَنِفْرِغُ» بِكَسْـرِ النُّونِ والرّاءِ ، وزَعَمَ أَنَّ تَمِيماً تَقُولُ : نِعْلِـمُ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : فَرَغَ الرَّجُـلُ (فُرُوغاً) ، أَي : (ماتَ) ، مِثْلُ قَضَى ؛ لأَنَّ جِسْمَـهُ خَلا مِنْ رُوحِهِ .

(والفَرْغُ : مَخْرَجُ الماءِ مِنَ الـدَّلْوِ بَيْـنَ العَراقِـى) ، وكَذٰلِكَ الشَّـرْغُ ، وجَمْعُهُمَا : فُرُوغٌ ، وشُرُوغٌ ،(كالفِراغِ ، ككِتَـابٍ) ، وهُوَ ناحِيَةُ الدَّلْوِ الَّتِـى تَصُبُّ[2] المـاءَ مِنْهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

* كـأَنَّ شِدْقَيْـهِ إِذَا تَهكَّمَـا[3] *
* فَرْغَـانِ مِنْ غَرْبَيْنِ قَـدْ تَخَرَّمَـا *

(١) في المطبوع «السمّاك» بالكاف ، والتصحيح من العباب والقاموس (سمل) .

(٢) لفظه في اللسان : «ناحيتُها التى يُصَبُّ منها الماء» وهو أوضح ، وما هنا كالذى في التكملة والعباب .

(٣) اللسان والأساس .

وقالَ آخَرُ :

* يَسْقِـى بِهِ ذاتَ فِرَاغٍ عَثْجَـلاَ[1] *

(و) الفَرْغُ : (الإِناءُ فِيهِ الدِّبْسُ) ، وقـالَ أَعْرابِـىٌّ : «تَبَصَّرُوا الشَّيِّفَانَ ، فإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ المَصادِ ، كأَنَّهُ قِرْشَامٌ عَلَى فَرْغِ صَقْرٍ» الشَّيِّفَـانُ ، كهَيَّبان : الطَّلِيعَةُ ، والمَصادُ :الجَبَلُ ، ويَصُوكُ ، أَى : يَلْـزَمُ ، والقِرْشَـامُ : القُرَادُ ، والصَّقْرُ : الدِّبْسُ .

(و) مِنْ فَرْغِ الدَّلْوِ سُمِّىَ الفَرْغان : (فَرْغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمُ ، و) فَرْغُ الـدَّلْوِ (المُؤَخَّـرُ) ، وهُمَا : (مَنْزِلانِ للقَمَرِ) فى بُرْجِ الدَّلْوِ ، (كُلُّ واحِدٍ) مِنْهُمَـا (كَوْكَبانِ) نَيِّرانِ ، (بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ فِـى المَرْأَى قَـدْرُ رُمْـحٍ) ؛ وفِـى اللِّسَانِ : قَدْرُ خَمْسِ أَذْرُعٍ فِـى رَأْىِ العَيْنِ ، وقَدْ يُجْمَـعُ ، فَيُقَالُ : الفُرُوغُ ؛ بِمـا حَوْلَهُمَا مِنَ الـكَوَاكِبِ ، قـالَ أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِـىُّ :

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «تسقى» بالتاء ، والمثبت من التكملة والعباب .

ونَاْلٍ لَنَــا يَـوْمٌ كَـأَنَّ أُوَارَهُ
ذَكَا النَّارِ مِنْ فَيْحِ الفُرُوغِ طَوِيلُ (١)

(و) قالَ الجُمَحِيُّ : (الفُرُوغُ : الجَوْزَاءُ)، وفي شَرْحِ الدِّيوانِ : فُرُوغُ الجَوْزاءِ : نُجُومُ أَعالِيها .

(وفَرْغُ القِبَةِ) بِكَسْرِ القافِ وفَتْحِ المُوَحَّدَةِ الخَفِيفَةِ ، (وفَرْغُ الحَفَرِ) بفَتْحِ الحاءِ والفاءِ : (بَلَدانِ لتَمِيمٍ) بينَ الشَّقِيقِ وأُود (٢) ،فيها ذِئابٌ تأْكُلُ النّاسَ .

(وفَرْغانَةُ : ناحِيَةٌ بالمَشْرِقِ) تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعِ مُدُنٍ وقَصَباتٍ كَثِيرَةٍ ،فالمُدُنُ : أُوشُ (٣) وأُوزْجَنْدُ ، وكاسانُ ومَرْغِينانُ ،ولَيْسَتْ فَرْغانَةُ بَلْدَةً بعَيْنِها.

(وفَرْغانُ : ة ، بفارِسَ) ، ويُقَالُ لَها أَيْضاً : فَرْغَانَةُ .

(و) فَرْغانُ : (د ، باليَمَنِ) مِنْ مِخْلافِ بَنِي زُبَيْدٍ .

(و) فَرْغَانُ : (جَدٌّ لأَبِي الحَسَنِ) أَحْمَدَ بنِ الفَتْحِ بن عَبْدِ اللهِ المَوْصِلِيِّ المُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ القاضِي ، عَنْ أَبِي يَعْلَى .

(والأَفْراغُ : مَوَاضِعُ حَوْلَ مَكَّةَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى ، هٰكَذا فِي سائِرِ النُّسَخِ ،ومِثْلُه فِي العُبَابِ ،وهُوَ غَلَطٌ مِنَ الصّاغَانِيِّ ،والمُصَنِّفُ قَلَّدَهُ ، والصَّوابُ : مَوْضِعٌ حَوْلَ مَكَّةَ ، كما حَقَّقَه ياقُوت فِي المُعْجَمِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الفَضْلِ اللَّهَبِيِّ :

فالهَاوَتانِ فكَبْكَبٌ فَجُتَاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْراغُ مِنْ أَشْقابِ (١)

فتَأَمَّلْ .

(وإِفْراغَةُ (٢) : د ، بالأَنْدَلُسِ) مِن أَعْمَالِ مارِدَةَ [كَثِيرةُ] (٣) الزَّيْتُونِ ، تَمَلَّكَهَا الفِرَنْجُ فِي سنة ٥٤٣ في

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩١/ والعباب ، وفي الجمهرة ١٩٧/٢ برواية : «وعارَضَها يومٌ . . .» .
(٢) في معجم البلدان : «بين الشَّقِيق وأُود وخُفاف . . .»
(٣) في مطبوع التاج «أوس» بالسين المهملة والتصحيح والضبط من العباب .

(١) في مطبوع التاج : «فالهادتان ... فجناذب» والتصحيح من معجم البلدان (أفراع) بالعين المهملة ، وأنشده أيضا في(البوص) و (أشقاب) و (جتاوب) .
(٢) أهمل القاموس ضبط الهمزة، وقيده ياقوت بالكسر ، وفي العباب –بضبط القلم– مفتوحة .
(٣) زيادة من معجم البلدان، والنقل عنه .

أَيّام عَلِىِّ بن يُوسُفَ بن تاشفِينَ المُلَثَّم ، ثُمَّ ظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّف - كالصّاغَانِىِّ - أَنّه بفَتْحِ الهَمْزَةِ ، والصَّوابُ أَنَّهُ بكَسْرِهَا ، كما ضَبطَهُ ياقُوت وغَيْرُه .

(وفَرُغَتِ الضَّرْبَةُ ، ككَرُمَ : اتَّسَعَتْ ، فَهِىَ فَرِيغَةٌ) ، أَى : جائِفَةٌ ذاتُ فَرْغٍ ، أَى : سَعَة ، شُبِّهَتْ لِسَعَتِها بِفَرْغِ الدَّلْوِ ، وهُوَ مَجازٌ ، قالَ لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وكُلُّ فَرِيغَةٍ عَجْلَى رَمُوحٍ
كَأَنَّ رَشَاشَها لَهَبُ الضِّرامِ (١)

وكَذٰلِكَ ضَرْبَةٌ فَرِيغٌ ، بِلا هاءٍ أَيْضاً .

(والفَرِيغُ : مُسْتَوًى مِنَ الأَرْضِ كأَنَّهُ طَرِيقٌ) ، وهُوَ الوَاسِعُ ، وهُوَ مَجازٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ أُثِّرَ فِيهِ ، لِكَثْرَةِ ما وُطِىءَ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

فأَجَزْتُه بِأَفَلَّ يُحْسَبُ أَثْرُه
نَهْجاً أَبانَ بِذِى فَرِيغٍ مَخْرَفِ (١)

شَبَّهَ بَيَاضَ الفِرِنْدِ بوُضُوحِ هٰذا الطَّرِيق .

(و) الفَرِيغُ (مِنَ الخَيْلِ : الهِمْلاجُ الوَاسِعُ المَشْىِ ، كالفراغِ ، ككِتَابٍ) ، وقَدْ فَرُغَ فَرَاغَةً ، وهو مَجَازٌ .

وقِيلَ : الفَرِيغُ : هُوَ الجَوَادُ البَعِيدُ الشَّحْوَةِ ، قالَ الشّاعِرُ :

ويَكَادُ يَهْلِكُ فِى تَنُوفَتِهِ
شَأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذِى العَقْبِ (٢)

وقالَ كُراع : هِمْلاجٌ فَرِيغٌ : سَرِيعٌ أَيْضاً ، والمَعْنَيانِ مُتَقارِبَانِ .

ويُقَالُ : دَابَّةٌ فِرَاغُ السَّيْرِ ، أَىْ : سَرِيعُ المَشْىِ ، واسِعُ الخُطَا ، وفِى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ قالَ :

---

(١) ديوانه /٢٠٧ والتكملة والعباب وفي الجمهرة ٣٩٤/٢ « عَجْلَى رَهُوجٍ » .

(١) في مطبوع التاج «بأَقَلَّ تحسب »والتصحيح والضبط من شرح أشعار الهذليين/١٠٨٦ وفي اللسان والعباب « تَحْسِبُ أَثْرَه » .

(٢) اللسان .

«حَمَلْنـا رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَلَى حِمَارٍ لَنَا قَطُوف ، فنَزَلَ عَنْهُ ، فإِذا هُوَ فِـراغٌ لا يُسَايَرُ» أَى : سَرِيعُ المَشْىِ ، واسِـعُ الخُطْوَة ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ :(١) حِمـارٌ فَرِيغٌ : واسِـعُ المَشْىِ ،وقَدْ عُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّه يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ الخَيْلِ أَيْضـاً .

(والفَرِيغَـةُ : المَزَادَةُ الـكَثِيـرَةُ الأَخْذِ للماءِ) نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، كأَنَّهـا ذاتُ فَرْغٍ ،أَى : سَعَةٍ ، وهُو مَجـازٌ .

(و) الفِـراغُ ، (ككِتَاب : العِدْلُ مِنْ الأَحْمَـالِ) ، بلُغَةِ طَيِّـئٍ ، قالَـهُ أَبُو عَمْرٍو .

(و) قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : الفِـرَاغُ : (حَوْضٌ واسِـعٌ ضَخْمٌ مِنْ أَدَمٍ) ،قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* تَهْدِى(٢) بِهَا كُلَّ نِيافٍ عَنْدَلِ(٣) *
* طاوِيَةٍ جَنْبَـىْ فِـرَاغٍ عَثْجَـلِ *

(١) في الفائق ٢٦٣/٢ ، والعبارة فيه : « ولو رُوِىَ «فَـرِيغٌ » لكان مطابقـًا لِفـراغٍ » .

(٢) فى مطبوع التاج : (تهوى بها) بالواو ، والمثبت من العباب والمراجع .

(٣) الطرائف الأدبية ٦٤والديوان (٩٤و ٩٥) واللسان(البيت الثانى) ، وهما فى العباب والتكملة .

(و) الفِرَاغُ : (الإِنَـاءُ) بعَيْنِـه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وفِـى التَّهْذِيبِ : كُلُّ إِناءٍ عِنْدَ العَرَبِ : فِرَاغٌ .

(و) قـالَ أَبُو زَيْـد : الفِـرَاغُ : (الغَزِيـرَةُ مِنَ النُّوقِ ، الواسِعَةُ جِرَابِ الضَّرْعِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ .

(و) الفِرَاغُ ـ فِـى قَـوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

ونَحَـتْ لَـهُ عَنْ أَزْرٍ(١) تَأْلَبَـةٍ
فِلْـقٍ فِـرَاغٍ مَعَابِـلٍ طُحْلٍ(٢)

ـ : (القَـوْسُ الواسِعَـةُ جُـرْحِ النَّصْـلِ) ، ونَحَتْ : تَحَرَّفَـتْ ، أَى : رَمَتْهُ عَنْ قَوْس ، وأَزْر(١) : قُوَّةٌ وزِيَادَةٌ ، والضَّمِيـرُ فِـى « له » لامْرِئِ القَيْسِ .

(أَو) الفِرَاغُ هُنَا : القَوْسُ (البَعِيدَةُ السَّهْمِ) ويُرْوَى «فِرَاغَ» بِالنَّصْبِ ، أَى : نَحَتْ فِرَاغَ ، والمَعْنَى : كأَنَّ هٰذِه

(١) فى مطبوع التاج واللسان والديوان «أرز» بتقديم الراء، والمثبت من العباب والتكملة ويؤيده قوله بعد « وأزر : قوة وزيادة » فإن هذا معنى الأزر بتقديم الزاى .

(٢) ديوانه / ٢٠٣ ، واللسان، وانظر (تألب)، والتكملة والعباب .

المَرْأَةَ رَمَتْهُ بِسَهْمٍ فِـى قَلْبِه .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : الفِراغُ : (القَدَحُ الضَّخْمُ) ، الّذِى (لا يُطَـاقُ حَمْلُـه ، ج : أَفْرِغَـةٌ) ، كجِـرَابٍ وأَجْرِبَـةٍ .

(و) قِيـلَ : الفِراغُ فِـى قَـوْلِ امْـرِىءِ القَيْسِ السّابِـقِ (: النِّصـالُ العَرِيضَـةُ ، وأَرادَ بالأَرْزِ[1] : القَوْسَ نَفْسَهـا .

(وفَرِغَ الماءُ ، كفَرِحَ : انْصَبَّ) ، الأَوْلَى كسَمِعَ ؛ لِيُطَابِقَ مَصْدَرَه ، فَرِغَ فَرَاغـاً كسَمِـعَ سَمَاعـاً ، وهُوَ نَصُّ اللِّسَان ، وفِـى العُبَاب : فَرِغَ الماءُ ، بالـكَسْرِ ، ففِيـهِ إشارَةٌ لِمَا قُلْنَـا ، وأَمّا إِذا كانَ كفَرِحَ ، فيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مَصْـدَرُه فَرَغـاً ، مُحَرَّكَةً ، ولا قـائِلَ بـهِ ، فتَأَمَّلْ .

(والفَرَاغَةُ : الجَزَعُ والقَلَقُ) ، قالَ :

* يَـكادُ مِنَ الفَرَاغَةِ يُسْتَطارُ[2] *

(و) الفُرَاغَـةُ ، (بالضَّمِّ : نُطْفَـةُ الرَّجُلِ) ، أَى مَنِيُّه ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه والجَوْهَرِىُّ .

(والفِـرْغُ ، بالـكَسْرِ : الفَرَاغُ) ، قـالَ طُلَيْحَةُ بنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ فِـى قَتْلِ ابْنِ أَخِيـهِ حِبَالِ بنِ سَلَمَةَ بـنِ خُوَيْلِـدٍ :

فَمَـا ظَنُّكُمْ بالقَوْمِ إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ
أَلَيْسُوا ـ وإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا ـ بِرِجَالِ ؟[1]

وأَنْشَدَ :

فـإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُخِـذْنَ ونِسْـوَةٌ
فلَمْ تَذْهَبُوا فِرْغـاً بِقَتْلِ حِبَـالِ

(و) يُقَالُ : (ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغـاً) ، بالـكَسْرِ : (ويُفْتَحُ) ، أَىْ : باطِـلاً (هَـدَرًا) لَـمْ يُطْلَـبْ بِـهِ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وكَـذا ذَهَبَتْ دِماؤُهُـم فِرْغـاً .

(والأَفْـرَغُ : الفارِغُ) ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَـةَ :

(١) يعنى فى رواية تقديم الراء على الزاى ، وتمامه فى اللسان : « أراد بالأرز : القوس نفسها ، شبهها بالشجرة التى يقال لها : الأرزة » .
(٢) العباب .

(١) الثانى فى اللسان ، والبيتان فى العباب والرواية : « . . . أُصِبْنَ ونِسْـوَةٌ فلَنْ تَذْهَبُوا . . . » .

* لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُـكَ لَمْ يُشْغَشْغِ [1] *
* شِرْبِـى ، وَمَا المَشْغُولُ مِثْلُ الأَفْرَغِ *

(و) مِـنَ المَجَـازِ : (الطَّعْنَـةُ الفَرْغَاءُ) ، هـى : (الوَاسِعَةُ) يَسِيـلُ دَمُهـا ، كأَنَّهـا ذاتُ فَرْغٍ ، شُبِّهَتْ لِسَعَتِهَـا بِفَرْغِ الدَّلْوِ .

(وأَفْرَغَـهُ) إِفْرَاغـاً : (صَبَّـهُ ، كفَرَّغَهُ) تَفْرِيغـاً ، وفِـى التَّنْزِيـلِ ﴿ رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ [2] ، أَى : اصْبُـبْ ، كَمـا تُفْرَغُ الدَّلْـوُ ، أَى : تُصَـبُّ ، وقِيلَ : أَنْزِلْ عَلَيْنَـا صَبْرًا يَشْتَمِـلُ عَلَيْنَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) أَفْرَغَ (الدِّمَاءَ : أَرَاقَهَا) .

(و) يُقَال : (حَلْقَةٌ مُفْرَغَةٌ) : إِذا كانَتْ (مُصْمَتَـةَ) الجَوَانِـبِ غَيْـرَ مَقْطُوعَـةٍ ، وفِـى الأَسَـاسِ : «هُـمْ كَالْحَلْقَةِ المُفْرَغَةِ لا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاهَا »

(وتَفْرِيـغُ الظُّرُوفِ : إِخْلاؤُهَا) . وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ . وأَبو رَجَـاءٍ

(1) ديوانه /٩٧ والعباب ، وتقدم فى (شغغ) .
(2) سورة البقرة ، الآية/ ٢٥٠ وسورة الأعراف، الآية /٢٦ .

والنَّخَعِـىُّ ، وعِمْرَانُ بنُ جَرِيرٍ : ﴿حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَـنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [1] وتَفْسِيرُه : أَخْلَى قُلُوبَهُمْ مِنَ الفَزَعِ ، وقالَ ابْـنُ جِنِّـى - فِـى كِتابِ الشَّواذِّ - فُرِّغَ ، وفُزِّعَ ، وافْرُنْقِعَ [2] ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

(ويَزِيدُ بـنُ رَبِيعَةَ بـنِ مُفَرِّغٍ ، كمُحَدِّثٍ) الحِمْيَرِىُّ : (شاعِرٌ) يُقَالُ : إِنَّ (جَدَّه راهَنَ عَلَى أَنْ يَشْرَبَ عُسًّا مِن لَبَنٍ ، ففَرَّغَهُ شُرْباً) ، وقالَ ابنُ الكَلْبِىِّ - فِـى نَسَبِ حِمْيَرَ - هُوَ يَزِيدُ بنُ زِيَادِ ابنِ رَبِيعَةَ بنِ مُفَرِّغٍ ، وكانَ حَلِيفاً لآلِ خـالِـدِ بـنِ أَسِيـدِ بْنِ أَبِـى العِيصِ بنِ أُمَيَّةَ ، قالَ : ولَهُ اليَوْمَ عَقِبٌ بالبَصْرَةِ ، وهٰكَذا قَرَأْتُهُ فِـى أَنسـابِ أَبِـى عُبَيْدٍ أَيْضـاً .

(والمُسْتَفْرِغَةُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ .

(1) سورة سبأ ، الآية /٢٣ والقراءة «فُزِّعَ» بالزاى المعجمة والعين المهملة .
(2) انظر المحتسب ١٩١/٢ وما بعدها، وحكى ابن جنى أيضا عن الحسن قراءة « فُرِغَ » بضم الفاء وكسر الراء وتخفيفها وإعجـام الغين .

(و) مِنَ المَجاز : المُسْتَفرِغَةُ مِنَ (الخَيْل) : الَّتِي (لا تَدَّخِرُ مِنْ حُضْرِهَا شَيْئاً) ، أَيْ : مِنْ عَدْوِهَا .

(واسْتَفْرَغَ : تَقَيَّأَ) ، وفى اصْطِلاحِ الأَطِبّاءِ : تَكَلَّفَ القَىْءَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : اسْتَفْرَغَ (مَجْهُودَهُ) فى كَذا ، أَى : (بَذَلَ طاقَتَهُ) ولَمْ يُبْقِ مِنْ جُهْدِه شَيْئاً .

(وتَفَرَّغَ) ، أَى (تَخَلَّى) مِنَ الشُّغْلِ) ، يُقَال : تَفَرَّغَ لِكَذا ، ومِنْ كَذا ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «تَفَرَّغُوا مِن هُمُومِ الدُّنْيَا ما اسْتَطَعْتُم» .

(وافْتَرَغْتُ لِنَفْسِى ماءً : صَبَبْتُه) ، وفِى العُبَابِ : افْتَرَغْتُ : صَبَبْتُ عَلَى نَفْسِى ، وافْتَرَغْتُ مِنَ المَزادَةِ لنَفْسِى ماءً : إِذا اصْطَبَبْتَهُ ، وفِى اللِّسَانِ : افْتَرَغَ : أَفْرَغَ عَلَى نَفْسِه الماءَ ، وَصَبَّهُ عليهِ ، وفِى الأَساسِ : رَأَيْتُهُ يَغْتَرِفُ الماءَ ، ثُمَّ يَفْتَرِغُه عَلَى نَفْسِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

إِناءٌ فُرُغٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، أَى : مُفَرَّغٌ ، كذُلُلٍ بمَعْنَى مُذَلَّلٍ ، وبِه قَرَأَ الخَلِيلُ : ﴿وأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فُرُغاً﴾ (١) أَى : مُفَرَّغاً .

وقَوْسٌ فُرُغٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وفِراغٌ ، ككِتَابٍ : بغَيْرِ وَتَرٍ ، وقِيلَ : بِغَيْرِ سَهْمٍ .

ونَاقَةٌ فِرَاغٌ ، بالكَسْرِ : بغَيْرِ سِمَةٍ .

والفَرْغُ ، بالفَتْحِ : السَّيَلانُ .

وفِرَاغُ النّاقَةِ ، بالكَسْرِ : ضَرْعُها ، وهٰكذا فُسِّرَ بِهِ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ السّابِقُ ، أَرادَ أَنَّه قَدْ جَفَّ ما فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ فَتَغَضَّنَ .

والفَرِيغُ ، كأَمِيرٍ : العَرِيضُ .

وسَهْمٌ فَرِيغٌ ، أَى حَدِيدٌ ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

فَرِيغَ الغِرارِ عَلَى قَدْرِهِ
فشَكَّ نَواهِقَهُ والْفَما (٢)

(١) سورة القصص ، الآية /٨ ، وقراءة الجمهور «فارغاً» .

(٢) فى ديوانه /١٠٥ وهو ملفق من بيتين هما :
فأَرْسَلَ سَهْماً لـه أَهْزَعاً
فشَكَّ نواهِقَه والفَما =

وسِكِّينٌ فَرِيغٌ كَذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ فَرِيغٌ : إِذا كانَ حَدِيدَ اللِّسَانِ .

ورَجُلٌ فِرَاغٌ ، ككِتَابٍ : سَرِيعُ المَشْيِ ، واسِعُ الخُطَا .

وفَرَغَ عليهِ الماءَ : صَبَّهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

فَرَغْنَ الهوَى فِى القَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ
صُبابَاتِ ماءِ الحُزْنِ بالأَعْيُنِ النُّجْلِ (١)

والإِفْرَاغَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الإِفْرَاغِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ (٢) : « كانَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِه ثَلاثَ إِفْرَاغَاتٍ » .

وأَفْرَغَ عِنْدَ الجِمَاعِ : صَبَّ ماءَهُ.

وأَفْرَغَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ وغَيْرَهُمَا مِنَ الجَوَاهِرِ الذّائِبَةِ : صَبَّهَا فِى قَالَبٍ . ودِرْهَمٌ مُفْرَغٌ ، كمُكْرَمٍ : مَصْبُوبٌ فِى قَالَبٍ ، لَيْسَ بمَضْرُوبٍ

= فَرِيغَ الفِرارِ على قَدْرِه
وما كان يَرْهَبُ أن يُكْلَمَا

والمثبت كرواية اللسان هنا ، وانظر اللسان أيضا فى (هزع) وهو والصحاح (نهق) .

(١) اللسان .

(٢) أى حديث الغسل ، كما فى اللسان .

ومَفْرَغُ الدَّلْوِ ، كمَقْعَدٍ : مايَلِى مُقَدَّمَ الحَوْضِ .

والفَرْغَانُ : الإِنَاءُ الوَاسِعُ .

والفِرَاغُ بالكَسْرِ : الأَوْدِيَةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، ولم يَذْكُرْ لَهَا واحِدًا ، ولا اشْتَقَّهَا .

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : الفَرْغُ : الأَرْضُ المُجْدِبَةُ ، قالَ مالِكُ العَلِيمِىُّ :

* انْجُ نَجاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولْ (١) *
* يُلْقَى عَلَيْه النَّيْدُلانُ والغُولْ *
* واتَّقِ أَجْسَادًا بفَرْغٍ مَجْهُولْ *

ومَفَارِغُ الدَّلْوِ : مَصَابُّهَا ، جَمْعُ فَرْغٍ ، كمَا فِى الأَسَاسِ ، أَوْ جَمْعُ مَفْرَغٍ .

وفِى الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ العَيْشَ الرّافِغَ ، والبالَ الفَارِغَ .

ومِنَ المَجَازِ : يُقَالُ : هٰذا كَلامٌ فارِغٌ .

ويُقَالُ - فِى الوَعِيدِ - : لأَفْرَغَنَّ لَكَ .

---

(١) اللسان .

وقَدْ أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذَنُوباً : إذا ناطَقَه «بما يُتَشَوَّرُ مِنْه، أي: يُسْتَحْيَا ويُخْجَلُ، ومِنْهُ (١) قَوْلُ الأَخْطَلِ فى حَقِّ الشَّعْبِىِّ : أنَا استَفْرِغُ مِن إناءٍ واحِدٍ، وهو يَسْتَفْرِغُ مِنْ أَوانٍ (٢) شَتَّى» يُرِيدُ سَعَةَ حِفْظِ الشَّعْبِىِّ .

والمُفْرَغُ، بضمِ الميمِ وفَتْحِها، فالضَّمُّ : بمَعْنَى الإفْراغِ، والفَتْحُ بمَعْنَى المَوْضِعِ، وبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* بمِدْفَقِ الغَرْبِ رَحِيبِ المَفْرَغِ (٣) *

[ف ش غ] *

(فَشَغَهُ، كمَنَعَهُ) . فَشْغاً : (عَلاهُ حَتّى غَطّاهُ) . قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ ـهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ ما فِى الظُّلَمْ (٤)

(١) قوله : «ومنه قول الأخطل ..» الخ، لفظه في الأساس : «وقال الأخطل للشَّعْبِيِّ» وواضح أن هذا ليس مما قبله .
(٢) في الأساس : أَوْعِيَةٍ .
(٣) ديوانه /٩٧/ والعباب .
(٤) ديوانه /١٦٩ وتخريجه فيه، واللسان والصحاح والعباب .

(كفَشَّغَهُ) تَفْشِيغاً، (و) مِنْهُ (النّاصِيَةُ الفَشْغاءُ والفاشِغَةُ)، وهى : (المُنْتَشِرَةُ) المُغَطِّيَةُ للعَيْنِ، وقَد فَشَغَتِ النّاصِيَةُ والقُصَّةُ .

(و) الفُشّاغُ، (كغُرابٍ : الرُّقْعَةُ مِنْ أَدَمٍ يُرْقَعُ بِهَا السِّقَاءُ) .

(و) أَيْضاً : (نَباتٌ يَلْتَوِى عَلَى الأَشْجارِ) ويَعْلُوها (فَيُفْسِدُهَا)، أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ، ولَمْ يَضْبِطْهُ بوَزْنٍ ولا مِثالٍ عَلَى عادَتِه، وفِيهِ وَجْهانِ : يُخَفَّفُ (ويُشَدَّدُ)، كما نَقَلَه ابْنُ بَرِّىٍّ عن الأَزْهَرِىِّ . وكَذلِكَ نَقَلَهُ الهَرَوِىُّ فِى الغَرِيبَيْنِ، والصّاغانِى فِى كِتابَيْهِ، وأَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فِى العَيْنِ المُهْمَلَةِ، فليُنْظَرْ ذلِكَ .

(والفَشْغَةُ : اللَّبْلابُ) يَعْلُو الشَّجَرَ ويَلْتَوِى عَلَيْهِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الفَشْغَةُ : (قُطْنَةٌ فِى جَوْفِ القَصَبَةِ) هٰكَذا نَصُّ العُبابِ، ووَقَعَ فِى اللِّسانِ : «قَصَبَةٌ فِى جَوْفِ قَصَبَةٍ»، فليُنْظَرْ ذلِكَ .

فشغ

قالَ اللَّيْثُ : (و) الفَشْغَةُ أَيْضاً : (ما تَطايَرَ مِنْ جَوْفِ الصَّوْصَلاَّةِ (١)) اسمٌ (لِحَشِيشَة) ، وهُوَ أَيْضاً الصّاصُلَّى (م) مَعْرُوفَةٌ ، هِيَ الَّتِى يَأْكُلُ جَوْفَهَا صِبْيَانُ العِرَاقِ .

(ورَجُلٌ أَفْشَغُ الثَّنِيَّةِ : نَاتِئُهَا) ، قالَهُ الليث ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِى اللهُ عَنْهُ «أَنَّه كانَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ذَا ضَفِيرَتَيْنِ ، أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ» أَى : نَاتِئَهُمَا ، خارِجَتَيْنِ عَنْ نَضَدِ الأَسْنَانِ .

(و) رَجُلٌ (أَفْشَغُ الأَسْنَان : مُتَفَرِّقُهَا) لِسَعَةِ ما بَيْنَهَا ، قالَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً .

(و) المِفْشَغُ ، (كمِنْبَرٍ : مَنْ يُوَاجِه صاحِبَهُ بالمَكْرُوهِ) ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* بأَنَّ أَقْوَالَ العَنِيفِ المِفْشَغِ (٢) *
* خَلْطٌ كخَلْطِ الكَذِبِ المُمَغْمَغِ (٣) *

(١) في اللسان بغير تشديد اللام ، وفي القاموس (صاصل): الصَّوْصَلاء، ككربلاء : نبت»
(٢) ديوانه /٩٧ ، والتكملة ، والعباب .
(٣) في الديوان : المضغضغ ، وفي العباب والتكملة : ويروى : المُمَضَّغ ،وفيهما : «المُمَغْمَغ : المُخَلَّط» .

(أَوْ) هو الذى (يَقْدَعُ الفَرَسَ ويَقْهَرُهُ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ «أَوْ يَفْدَحُ» والأُولَى الصوابُ .

(و) المُفْشِغُ (كمُحْسِنٍ :) الرَّجُلُ المَنُونُ (١) (القَلِيلُ الخَيْرِ ، وقد أَفْشَغَ) : إِذا قَلَّ خَيْرُه .

(والأَفْشَغُ : كَبْشٌ ذَهَبَ قَرْناهُ ، كَذَا وكَذَا) .

(وأَفْشَغَ زَيْدًا السَّوْطَ) أَى (ضَرَبَه بِهِ) وكَذا أَفْشَغَهُ بِهِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (فَشَّغَهُ النَّوْمُ تَفْشِيغاً : غَلَبَهُ) وعَلاهُ وكَسَّلَه ، وأَنْشَدَ لأَبِى دُوَادٍ :

فإِذا غَزَالٌ عاقِدٌ
كالظَّبْىِ فَشَّغَهُ المَنَامُ (٢)

(وانْفَشَغَ) الشَّىْءُ : (ظَهَرَ وكَثُرَ) .

(وتَفَشَّغَ) الرَّجُلُ : (لَبِسَ أَخَسَّ ثِيَابِه) ، وفى نُسْخَةٍ : أَخْشَنَ ثِيَابِه »

(١) وكذا في اللسان ، وفي التكملة والعباب . المَيُون (بالياء من المَيْن)،وهو الكذاب.
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عَنْهُ : «أَنَّ وَفْدَ البَصْرَةِ أَتَوْهُ وقَدْ تَفَشَّغُوا ، فقالَ : ما هٰذِهِ الهَيْئَةُ ؟ فقالُوا : تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي العِيَابِ ، وجِئْنَاكَ ، قالَ : الْبَسُوا وأَمِيطُوا الخُيَلاءَ » قالَ شَمِرٌ : أَي لَبِسُوا أَخْشَنَ [(١)] ثِيابِهِمْ ، ولَمْ يَتَهَيَّئُوا لِلِقائِهِ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الفائِقِ : أَنَا لا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً مِنْ تَقَشَّفُوا ، والتَّقَشُّفُ : أَن لا يَتَعاهَدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، قالَ : فإِنْ صَحَّ ما رَوَوْهُ فَلَعَلَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا فِي المَلابِسِ ، وتَثَاقَلُوا فِي [(٢)] ذٰلِكَ ، لِمَا عَرَفُوا مِنْ خُشُونَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(و) تَفَشَّغَ (فِيهِ الشَّيْبُ أَو الدَّمُ : انْتَشَرَ وكَثُرَ) ، فِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، فالانْتِشَارُ للشَّيْبِ ، والكَثْرَةُ للدَّمِ ، يُقَالُ : تَفَشَّغَ فِيهِ الدَّمُ ، أَي : غَلَبَهُ وتَمَشَّى فِي بَدَنِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ :

وقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَأَنَّ مَخاضَها
تَفَشَّغَهَا ظَلْعٌ ولَيْسَتْ بِظُلَّعِ [(١)]

(و) تَفَشَّغَ الرَّجُلُ (المَرْأَةَ : دَخَلَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا) ووَقَعَ عَلَيْهَا (وافْتَرَعَهَا) .

(و) حَكَى ابْنُ كَيْسَانَ : تَفَشَّغَ الرَّجُلُ (البُيُوتَ : دَخَلَ بَيْنَهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) قِيلَ : إِذا (غابَ فِيها) ولَمْ تَرَهُ .

(و) تَفَشَّغَ الدَّيْنُ (فُلاناً : عَلاهُ ورَكِبَهُ) ، وكَذٰلِكَ الجَمَلُ النّاقَةَ .

(والمُفاشَغَةُ : أَنْ يُجَرَّ وَلَدُ النّاقَةِ ويُنْحَرَ ، وتُعْطَفَ عَلَى وَلَدِ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا ، فيُلْقَى تَحْتَهَا ، فتَرْأَمُه ، تَقُولُ : فاشَغَ بَيْنَهُمَا ، وقَدْ فُوشِغَ بِهَا) قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بَطَلاً يُجَرِّرُهُ ولاَ يَرْثِي لَهُ
جَرَّ المُفَاشِغِ هَمَّ بالإِرْآمِ [(٢)]

كَذا فِي التَّهْذِيبِ ، والَّذِي فِي المُحْكَمِ : فاشَغَ النّاقَةَ : إِذا أَرادَ أَنْ

(١) في العباب : « أَخَسَّ ثيابِهِم » والمثبت كاللسان .

(٢) في العباب عنه : « عن ذلكَ » .

(١) ديوانه ٨٨ بعجز لا شاهد فيه هو :
* مَجادِلُ بَنّاءٍ تُطانُ وتُرْفَعُ *
والمثبت هنا كروايته في اللسان والعباب .

(٢) اللسان وفيه « بَطَلٌ » بالرفع ، والمثبت كالتكملة والعباب .

يَذْبَحَ وَلَدَهَا ، فجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْباً يُغَطِّى بــهِ رَأْسَهُ ، وظَهرَهُ كُلَّهُ ، ما خَلا سَنَامَهُ ، فيرْضَعُهــا يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، ثُمّ يُوثَقُ ، وتَنَحَّى عَنْهُ أُمُّه حَيْثُ تَرَاهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ عَنْهُ الثَّوْبُ فيُجْعَلُ عَلَى حِــوَارٍ آخَرَ فتَرَى أَنَّــهُ ابْنُهَــا ، ويُنْطَلَقُ بالآخَرِ فيُذْبَــحُ .

(و) الفِشَاغُ (ككِتَابٍ ، الشِّغارُ) ، وهــو نَحْوُ القِرَافِ فِــى المَهْرِ .

(و) الفِشاغُ أَيْضــاً : (الــكَسَلُ ، كالتَّفَشُّــغِ) ، كَمــا فِــى اللِّسَانِ ، ويُوجَــدُ هُنَا فى بَعْضِ النُّسَخِ زِيــادَة قوله : (وكغُرَاب ورُمّان : نَبَاتٌ يَلْتَوِىَ عَلَى الشَّجَرِ ويَتَفَشَّغُ) ، أَى يَنْتَشِــرُ وهُو مُكَرَرٌ مَعَ ما مَرَّ لَهُ آنِفاً ، فَيَنْبَغِى حَذْفُهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

تَفَشَّغَهُ الشَّيْبُ ، وتَشَيَّعَهُ ، وتَشَيَّمَهُ ، وتَسَنَّمَهُ بمَعْنًى واحِدٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وفَشَــغَ الشَّىْءُ : اتَّسَــعَ وانْتَشَرَ ، كانْفَشَغَ .

وتَفَشَّغَتِ الغُرَّةُ : مِثْلُ فَشَغَتْ .

وفَشَغَهُ بالسَّوْطِ فَشْغــاً : عَلاهُ بهِ .

وتَفَشَّــغَ الــوَلَــدُ : كَثُرُوا ، وفِــى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، قــالَ لَهُ مُسْلِمٌ (١) الأَعْرَجُ : ما هــذِه الفُتْيَا الَّتِــى قَدْ تَفَشَّغَتْ ، « مَنْ طافَ فقَدْ حَلَّ » ، قالَ : سُنَّةُ نَبِيِّكُم ، صَلَّى اللهُ عَلَيْــهِ وسَلَّم ، وإنْ رَغِمْتُمْ » أَى : انْتَشَــرَتْ ، ويُــرْوَى قَــدْ تَشَقَّقَــتْ ، وتَشَغَّفَتْ ، وتَشَعَّبَتْ .

ويُقَالُ : تَفَشَّــغَ الخَيْرُ فِــى بَنِــى فُلانٍ : إذا كَثُرَ وفَشَــا .

وفاشَغَــهُ بالأَمْرِ : عَاجَلَهُ بهِ ساعَــةَ لَقِيَــهُ .

[ف ض غ] *

(فَضَغَ العُودَ ــ بالضّادِ المعجَمَة ــ كمَنَعَ) ، فَضْغــاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) فى العباب « أبو حسّان مُسْلِم الأَعْرَد الأَعْرَج » . وفى الفائق ٢٧٩/٢ : « عن عُرْوة رحمه الله تعــالى أنه قال لابن عباس . . . » .

الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد :أَيْ (هَشَمَهُ).

قالَ : (و) المِفْضَغُ ، (كمِنْبَرٍ : مَنْ يَتَشَدَّقُ ويَلْحَنُ ، كأَنَّهُ يَفْضَغُ الكَلامَ) فَضْغاً ، كَذا في العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ف غ غ]

(الفَغَّةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ ابْنُ عَبّادٍ : هُوَ (تَضَوُّعُ الرّائِحَةِ وقَدْ فَغَّتْنِي الرّائِحَةُ) تَفُغُّنِي فَغًّا .

قُلْتُ : وأَصْلُه : الفَوْغَةُ ، كما سَيَأْتِي قَرِيباً .

[ف ل غ] *

(فَلَغَ رَأْسَهُ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَيْ (ثَلَغَهُ) ، أَي : شَدَخَهُ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ بالعَصا ، وأَوْرَدَهُ يَعْقُوبُ فِي البَدَلِ ، أَي : [أَنَّ فاءَ فلغ] (1) بَدَلٌ مِنْ ثاءِ ثَلَغَ ، وبِكُلٍّ مِنْهُمَا رُوِيَ الحَدِيثُ : «إِنِّي إِنْ آتِهِمْ يُفْلَغْ رَأْسِي ، كما تُفْلَغُ العِتْرَةُ » كما تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَفَلَّغَ الشَّيْءُ : تَهَشَّمَ .

[ف و غ] *

(الفَوَغُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ ، نَقْلاً عن بَعْضِهِمْ : هُوَ (الضِّخَمُ فِي الفَمِ ، وهُوَ أَفْوَغُ) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : (فاغَتِ الرّائِحَةُ) ، أَي : (فاحَتْ) .

(و) قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : (فَوْغَةُ الطِّيبِ : فَوْحَتُه) ، يُرْوَى بالعَيْنِ وبالغَيْنِ ، وقالَ كُرَاع : فَوْغَةُ الطِّيبِ كَفَوْعَتِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيْرُه ، قال : ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ ، قالَ شَمِرٌ : وفَوْغَةٌ مِنَ الفاغِيَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهُ مَقْلُوب عِنْدَهُ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

(1) زيادة من اللسان يقتضيها السِّياق ، وفي مطبوع التاج : « أي فأَبْدَلَ مِنْ ثاء..»

(الفـائِغَةُ : الرّائِحَةُ المُخَشِّمَةُ)[1] مِنَ الطِّيبِ وغَيْرِه .

قُلْتُ : وكأنَّهُ مَقْلُوبُ الفاغِيَةِ .

(وفاغُ : ة ، بسَمَرْقَنْدَ) . قُلْتُ : وهو مُعَرَّبُ باغْ .

(فصل الكاف) مع الغين

هٰذَا الفَصْلُ مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ ؛ لأَنَّهُ مِنْ زِيَاداتِهِ .

[ك ر غ]

(كَـرَاغُ ، كسَحَـابٍ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَـان ، وقَـالَ الصّـاغَانِـيُّ : هُوَ اسْمُ (نَهْرٍ بِهراةَ) ووَقَعَ فِـي التَّكْمِلَةِ ضَبْطُه بالضَّمِّ[2] .

(فصـل اللام) مع الغيـن

[ل ت غ] *

(لَتَغَـهُ بِيَدِهِ ، كمَنَعَـهُ) لَتْغـاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَيْ (ضَرَبَـهُ بِهـا) ، زَعَمُوا ، قـالَ : ولَيْسَ بثَبَتٍ .

(و) قالَ غَيْرُه : لَتَغَهُ : مِثْلُ (لَدَغَهُ) سَـواءٌ .

[ل ث غ] *

(اللَّثَـغُ ، مُحَرَّكَةً ، واللُّثْغَـةُ ، بالضَّمِّ : تَحَوُّلُ اللِّسَانِ مِنَ السِّينِ إِلَـى الثّاءِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، الأَوَّلُ مَصْدَرٌ ، والثّانِـي اسْمٌ .

(أَوْ مِنَ الرّاءِ إِلَى الغَيْنِ) ، وأَنْشَدَنَا بَعْضُهُمْ فِـي حِكَايَةِ الأَلْثَغِ :

تَشْغَبُ المُنْكَـغَ الحَغَامَ وَغِيقِـي
أَحْمَـغُ سُكَّـغٌ شَـغَابٌ مُكَغَّـغْ

يريـدُ :

تَشْـرَبُ المُنْكَرَ الحَرَامَ وريقِـي
أَحْمَـرُ سُـكَّرٌ شَـرَابٌ مُكَـرَّرْ

(أَو) مِـنَ الرّاءِ إِلَى (اللّامِ ، أَوْ) إِلَى (اليـاءِ ، أَو) هُـوَ تَحَـوُّلُ فِـي اللِّسَانِ (مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ) الأَخِيرُ

(١) ضبط في التكملة : المُخْشِمَة (بسكون الخاء وكسر الشين غير مشددة) .

(٢) وضبطه الصاغاني في العباب تنظيراً « كسَحاب » ، وفي معجم البلدان (كراغ) ضبطه بالعبارة فقال : «بالفتح وآخره غين . . . » .

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : اللَّثَغُ : اخْتِلالٌ فِي اللِّسَانِ ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِي الرَّاءِ إِذا جُعِلَتْ ياءً ، أَوْ غَيْناً .

(أَوْ) هُوَ (أَنْ لا يَتِمَّ رَفْعُ لِسَانِه) فِي الكَلامِ (وفِيهِ ثِقَلٌ) ، قَالَهُ أَبو زَيْد ، يُقَالُ : ما أَشَدَّ لُثْغَتَهُ ! بالضَّمِّ ، هُوَ ثِقَلُ اللِّسَانِ بالكَلامِ .

وقَدْ (لَثِغَ كفَرِحَ ، فهُوَ أَلْثَغُ) بَيِّنُ اللُّثْغَة ، بالضَّمِّ ، ولا يُقَالُ : بَيِّنُ اللَّثْغَة ، أَي : بالفَتْحِ .

(و) لَثَغَهُ ، (كَنَصَرَهُ : جَعَلَهُ أَلْثَغَ) ، الأَوْلَى لَثَغَ لِسانَه : جَعَلَهُ أَلْثَغَ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَانِ (١) والعُبَابِ .

(واللَّثَغَةُ مُحَرَّكَةً : الفَمُ) ، وفِي نَوادِرِ الأَعْرَابِ : ما أَشَدَّ لُثْغَتَهُ (٢) وما أَقْبَحَ لَثَغَتَهُ (٢) ، فبالضَّمِّ : ثِقَلُ اللِّسَان بالكَلامِ ، وبالتَّحْرِيكِ : الفَمُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الأَلْثَغُ : الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بالرّاءِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرّاءَ فِي طَرَفِ لِسانِه ، أَو يَجْعَلُ الصّادَ فاءً ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُبَيِّنُ الكَلامَ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَصُرَ لِسانُه عَنْ مَوْضِعِ الحَرْفِ ، ولَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الحُرُوفِ مِنَ الحَرْفِ الَّذِي يَعْثُرُ لِسانُه عَنْهُ .

وهِيَ لَثْغَاءُ ، بَيِّنَةُ اللُّثْغَةِ .

[ل د غ] *

(لَدَغَتْهُ العَقْرَبُ) ، زادَ ابْنُ دُرَيْد : (والحَيَّةُ ، كمَنَعَ) ، تَلْدَغُ (لَدْغاً) ، وقِيلَ : اللَّدْغُ بالفَمِ ، واللَّسْعُ بالذَّنَبِ ، وقالَ اللَّيْثُ : اللَّدْغُ بالنّابِ ، وفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ تَلْدَغُ العَقْرَبُ .

قالَ شَيْخُنَا : واللَّدْغُ لِلْحارّاتِ ، كالنّارِ ونَحْوِها ، ومَنْ جوّزَ (١) إِعْجامَ الذّالِ مَعَ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ فِي

---

(١) نص اللسان والعباب : لَثَغ لِسانَ فلان : صيَّره أَلْثَغَ .

(٢) في اللسان : ما أشدَّ لَثَغَتَهُ ! وما أقبح لُثْغَتَهُ » والمثبت هُنا عن ضبط العباب .

(١) لعله يعني بذلك الزمخشري فقد ذكر في الأساس (لدغ) استطرادا قوله : «وفُلانٌ قَرّاصَةٌ لَدّاغَة ، وله عقاربُ لَدّاغة » .

مَعْنــاهُ فقَدْ وَهِمَ ؛ لِمـا عُلِمَ أَنَّ الذّالَ والغَيْنَ المُعْجَمَتَيْنِ لا يَجْتَمِعَــانِ فـى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، انتهــى .

وقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : اللَّدْغَةُ جَـامِعَــةٌ لِــكُلِّ هَـامَّــة تَلْــدَغُ لَــدْغــاً ، (وتَلْدَاغــاً) بفَتْحِهِمَــا (فَهُوَ مَلْدُوغٌ ، ولَدِيــغٌ) ، ومِنْــهُ الحَدِيثُ : « وأَعُوذُ بِــكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغــاً » وهُوَ فَعِيــلٌ بمَعْنَى مَفْعُــولٍ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَــى ، وقَوْمٌ لَدْغَى ، ولُدَغاءُ ، ولا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ ؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُه الهــاءُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَوْمٌ لَدْغَــى ، ولُدَغــاءُ : وُقّاعٌ فِــى النّاسِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضــاً : (لَدَغَهُ بِكَلِمَـــةٍ) لَدْغــاً ، أَى : (نَــزَغَــهُ بِهَــا) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْــدٍ .

(و) المِلْدَغُ (كمِنْبَرٍ : مَنْ) كانَ (ذٰلِكَ فِعْلُه) ودَأْبُه ؛ وهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) قــالَ ابنُ عَبّــادٍ : اللُّدّاغُ ، (كزُنّارٍ : الشَّوْكُ ، وطَرَفُه المُحَدَّدُ) ، وهــو مَجَازٌ أَيضــاً .

(و) مِــنَ المَجَازِ أَيْضــاً : اللَّدّاغَةُ (بهاءٍ) ومُقْتَضاهُ أَنْ يَكُونَ بالضمِّ[1] ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالفَتْحِ مَــعَ التَّشْدِيدِ ، وهــو (القارِصَةُ مِنَ الرِّجَالِ) ، كمــا هُو نَصُّ المُحِيطِ ، وفى الأَساسِ : فلانٌ قَرّاصَةٌ لَدّاغَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَلْدَغْتُه : إذا أَرْسَلْتَ إِلَيْه[2] حَيَّــةً تَلْدَغُــه ، نَقَلَــه الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَــانِ .

واللُّدَّغُ ،كسُكَّرٍ :جَمْعُ لادِغٍ ،وحَيَّةٌ لادِغَةٌ ،وحَيّاتٌ لُدَّغٌ ،ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وذاقَ[3] حَيّاتُ الدَّوَاهِى اللُّدَّغِ[4] *
* مِنِّــى مَقَاذِيــفَ مِدَقٍّ مِفْــدَغِ *

ويُقَالُ : أَصابَهُ مِنْهُ ذُبَابٌ لادِغٌ ،أَى : شَرٌّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(١) وكذا رأيته في العباب مضبوطا بالقلم مجوّداً بالضمّ والتشديد .

(٢) كذا في اللسان ، وفي التكملة والأساس « عَلَيْه » .

(٣) في مطبوع التاج : «وذات حيّات اللّواهى» (تصحيف) والمثبت من العباب والديوان .

(٤) ديوانه ٩٨ والعباب ، وتقدم فى (فدغ)

واللَّدْغَةُ فِـى اللِّسَانِ : اللُّثْغَـةُ ، عَامِّيَّةٌ .

[ل ص غ] *

(لَصَغَ الجِلْـدُ ، كَمَنَـعَ) لَصْغاً ، و(لُصُوغاً) ، بالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفِـى المُحِيــطِ واللِّسَانِ : أَى (يَبِسَ عَلَى العَظْمِ عَجَفاً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ أَيْضــاً هٰـكَذا ، وكَذا ابْنُ القَطَّاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ل ض غ]

لَضِغَتِ الأَسْنَانُ ، كفَرِحَ لَضَغاً : أُكِلَتْ مِنَ الكِبَرِ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ ، وأَهْمَلَــهُ الجَمَاعَةُ .

[ل غ ل غ] *

(اللَّغْلَــغُ) ، كجَعْفَــرٍ ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : (طائِرٌ) مَعْرُوفٌ ، قــالَ : لا أَحْسِبُهُ عَرَبِيّــا ، قالَ : ويُقَالُ : اللَّقْلَقُ لِطائِرٍ آخرَ ، قال الصَّــاغَانِـىُّ : أَرادَ أَنَّ اللَّغْلَـغَ (غَيْرُ اللَّقْلَقِ) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (لَغْلَغَ ثَرِيدَه) وسَغْسَغَهُ ورَوَّغَهُ : (رَوَّاهُ) مِنَ الأُدْمِ ، ونَقَلَهُ ابْنُ الأَعْرَابِــىِّ أَيْضــاً . هٰكَذا .

(و) يُقَالُ : (فِـى كَلامِهِ لَغْلَغَةٌ) أَىْ : عُجْمَةٌ ولَخْلَخَةٌ) (١) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

لَغْلَــغَ الطَّعَــامَ : أَدَمَــهُ بِالسَّمْــنِ والوَدَكِ ، نَقَلَهُ كُرَاعٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ل م غ] *

الْتُمِـغَ لَوْنُه ، مَبْنِيًّا للمَفْعُــولِ ، كالْتُمِعَ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

ولَمْغَــانُ (٢) ، بالفَتْــحِ : مَــدِينَةٌ

(١) في هامش القاموس المطبوع : « قوله : ولَخْلَخَة ، هكذا في بعض النسخ بخاءين، وفي بعضها « لجلجه » بجيمين والمثبت هنا كما في العــباب، والتكملة ، واللسان .

(٢) في مطبوع التاج : « واللمغان » والتصحيح من معجم البلدان (لمغان) و (لامَغَــان) ويفهم من كلامه أنه بمــدّ اللام أشهر ، وهو مع مــدّ اللام بفتح الميم .

بفَارِس ، مِنْهَا ابنُ اللَّمْغَانِــيِّ المَشْهُورُ .

[ل و غ] *

(لاَغَهُ لَوْغاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (أَدارَهُ فِــي فيهِ ، ثُمَّ لَفظَه) .

(و) قــالَ ابــنُ الأَعْرَابِــيِّ : لاغَ (فُلاناً) يَلُوغُه لَوْغاً : إذا[1] (لَزِمَهُ) .

(و) قــالَ ابنُ عَبّاد : يُقَالُ : (هو ســائِغٌ لائــغٌ ، وسَيِّغٌ لَيِّغٌ ، كهَيِّنٍ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ عنه الصّاغَانِــيُّ ، ولَمْ يَذْكُرْ مَعْنَاهُ[2] ، وهــو إِتْبَاعٌ ، أَيْ : يَسُوغُ فِــي الحَلْقِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اللَّوْغُ : السَّوادُ الَّذِي حَوْلَ الحَلَمَةِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ عَنْ ثَعْلَبٍ هٰــكَذا .

(١) لفظ ابن الأعرابى في العباب والتكملة واللسان : « لاغ يَلُوغُ لَوْغــًا : إذا لَزِمَ الشيء » .

(٢) يعنى في العباب ، أما في التكملة فقد حكى في (ليغ) عن ابن فارس : « يقال : سيِّغٌ ليِّغٌ ، وهو إتباعٌ ، مثالُ فَيْعِل ، وهو السَّهْلُ الخُلُقِ » ولفظ ابن فارس في المقاييس (٥/٢٢٤) : « وأمّا قولُهم : هو سَيِّغٌ لَيِّــغٌ ، فاتْبَاعٌ للشيء الســَّهلِ المُنْساغ » .

قلتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فى « ل و ع » .

[ل ى غ] *

(الأَلْيَــغُ) ، كأَحْمَــدَ ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقــالَ أَبــو عَمْرٍو : هُوَ (مَنْ لا يُبَيِّنُ الــكَلاَمَ) ، والاسْمُ : اللَّيَــغُ واللِّيَاغَــةُ ، (أَوْ) هُــوَ الَّذِي (يَرْجِــعُ كَلامُه) ولِسَانُه (إِلى الياءِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) الأَلْيَغُ : (الأَحْمَقُ ، كاللِّيَاغَةِ[1] ، بالكَسْرِ) كِلاهُمــا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

قــالَ : (واللَّيَغُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْقُ التّامُّ) الجَيِّدُ[2] .

(و) قــالَ ابــنُ عَبّاد : (لِغْتُه[3] الشَّيْءَ ، بــالكَسْرِ ، أَلِيغُه) لَيْغــاً ، أَي : (راوَدْتُه عَنْهُ) ، زادَ فِي اللِّسَانِ : لأَنْتَزِعَهُ .

(١) هكذا في القاموس كاللسان والعباب وفي التكملة عن ابن الأعرابى « رَجُلٌ لَيَاغة ، أى : أحمق » ضبطه بفتح اللام وتشديد الياء

(١) هكذا ورد وصف الحمق بالجيد فى التكملة والعباب عن ابن الأعرابــى .

(٣) عبارة اللسان : لاغَ الشيءَ : راوَده لِيَنْتَزِعَهُ .

قالَ : (وَتَلَيَّغَ) ، أَى : (تَحَمَّقَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّيْغَاءُ[1] : المَرْأَةُ الحَمْقَاءُ

واللَّياغَةُ[2] بالفَتْحِ : الأَحْمَقُ عَن ثَعْلَبٍ ، والكَسْرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تَقَدَّمَ .

(فصل الميم) مع الغين

* [م ر غ]

(المَرْغُ) : المُخَاطُ ، وقِيلَ : الرِّيقُ ، وقِيلَ : (اللُّعَابُ) ، وقِيلَ : لُعابُ الشَّاءِ ، وهُوَ فِى الإِنْسَان مُسْتَعَارٌ ، كقَوْلِهِمْ : «أَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَهُ» أَى لا يَسْتُرُ لُعابَهُ ، وجَأَيْتُ الشَّىْءَ : سَتَرْتُه ، وفِى العُبَاب : أَىْ لا يَحْبِسُ لُعَابَهُ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهم ، وقَصَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ عَلَى الإِنْسَان ، فَقالَ : المَرْغُ للإِنْسَانِ ، والرُّوالُ - غَيْرَ مَهْمُوزٍ - لِلْخَيْلِ ، واللُّغَامُ للإِبِلِ ، قال الحِرْمَازِىُّ يُخَاطِبُ أَمَةً :

* وأَنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ[1] *
* تَشْفِينَها بالنَّفْثِ أَو بالمَرْغِ *

(و) المَرْغُ : (مُجْتَمَعُ) وفى العُبَاب : مَصِيرُ[2] (بَعَرِ الشّاةِ) الَّذِى يَجْتَمِعُ فيهِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : المَرْغُ : (الرَّوْضَةُ ، أَو) هِىَ : (الكَثِيرَةُ النَّبَاتِ ، كالمَرْغَةِ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، وابنِ الأَعْرَابِىِّ أَيضاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : مَرَغَ ، (كَمَنَعَ : أَكَلَ العُشْبَ) ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : مَرَغَتِ السّائِمَةُ والإِبِلُ العُشْبَ تَمْرَغه مَرْغاً : أَكَلَتْهُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَغَ العَيْرُ (فِى العُشْبِ : أَقامَ) فِيه يَرْعَى ، وأَنْشَدَ :

---

(١) زاد في العباب : «وقال ابن عباد في المثل دُرِّى بما عِنْدَكِ باليَبْغاءِ، اللَّيْغَاءُ ... الخ» .

(٢) هكذا ضبطه في اللسان والعباب عنه، وفى التكملة عن ابن الأعرابى: «رَجُلٌ لَيّاغَة» بفتح اللام : وتشديد الياء .

(١) اللسان فى خمسة مشاطير ، وكذا فى العباب منسوبا لرجل من اليمن، وانظر: الجمهرة (٢/ ٢٨٧ و٣٩٦) و(٣/ ٧٩و ١٤٨)وتقدم بعضه فى (دفغ، رفغ، صفغ).

(٢) لفظ العباب «المَصِيرُ الذى يجتمع فيه بعر الشاةِ» ومثله في اللسان .

*إنِّى رَأَيْتُ العَيْرَ فى العُشْبِ مَرَغْ [١] *
*فجِئْتُ أَمْشِى مُسْتَطارًا فى الرَّزَغْ *

قُلْتُ : هُو لِرِبْعِىٍّ الدُّبَيْرِىِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : مَرَغَ (البَعِيرُ) مَرْغاً : كأَنَّهُ (رَمَى باللُّغَامِ) .

قـال : (وبِـكَارٌ مُرَّغٌ ، كسُكَّرٍ :) يَسِيلُ لُغامُهَا ، وهو فِـى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

* أَعْلُو وعِرْضِى لَيْسَ بالمُمَشَّغِ [٢] *
* بالهَدْرِ تَكْشـاشَ البِكَارِ المُرَّغِ *

(ولا واحِدَ لَهـا) وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المُرَّغُ : مُرَّغٌ فِـى التُّرَابِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : المُرَّغُ : الَّتِى تَمَرَّغُهَا الفُحُولُ .

(و) المَرَاغَةُ ، (كسَحَابَةٍ : مُتَمَرَّغُ الدَّابَّـةِ ، كالمَـراغِ) أَى : مَوْضِـعُ تَمَرُّغِهـا ، وفِـى صِفَـــةِ الجَنَّـةِ : « مَرَاغُ دَوَابِّهـا المِسْكُ » .

وقالَ أَبُو النَّجْـمِ - يَصِفُ نَاقَةً - :

*يَجْفِلُهَـا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِـلِ [١] *
لأْياً بَلأْىٍ فِـى المَرَاغِ المُسْهِلِ

(و) قـالَ ابنُ عَبّاد : المَرَاغَـةُ : (الأَتَانُ لا تَمْنَعُ الفُحُولَـةَ) ، وعِبَـارَةُ اللَّيْثِ :لا تَمْتَنِـعُ مِنَ الفُحُولِ .

(و) المَرَاغَـــةُ : (أُمُّ جَرِيــرٍ) الشّاعِرِ ، (لَقَّبَهَا الفَرَزْدَقُ لا الأَخْطَلُ ، ووَهِـمَ الجَوْهَــرِىُّ ، أَىْ : مَرَاغَـةٌ لِلرِّجال) ، أَى يَتَمَرَّغُ عليهـا الرِّجالُ (أَو لُقِّبَتْ لأَنَّ أُمَّهُ وُلِدَتْ فِـى مَرَاغَةِ الإِبِـلِ) ، وهٰذا قَوْلُ الغُورِىِّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْد : « فأَمَّا قَوْلُ الفرَزْدَقِ لِجَرِيرٍ : يابْنَ المَرَاغَـةِ ، فإِنَّمَا يُعَيِّـرُه ببَنِـى كُلَيْبٍ ؛ لأَنَّهم أَصْحابُ حَمِيرٍ » وقالَ ابنُ عَبَّـادٍ : وقِيلَ : هـى مَشْرَبُ [٢] النّاقَةِ الَّتِـى أَرْسَلَها جَرِيرٌ فَجَعَلَ لَهـا قِسْماً مِن الماءِ ،ولأَهْلِ الماءِ قِسْماً [٣] ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا :

(١) فى مطبوع التاج : « بالعشب » والمثبت من اللسان والعباب .
(٢) ديوانه / ٩٨ والعباب والتكملة ، ويأتى الأول فى (مشغ) .

(١) اللسان وانظر (جفل) والعباب والطرائف الأدبية /٥٩ .
(٢) فى مطبوع التاج «شرب الناقة» والتصحيح من العباب
(٣) فى مطبوع التاج « قِسْمين » والمثبت من العباب وفيه النص .

يـا ابْنَ المَرَاغَةِ أَيْنَ خالُكَ إِنَّنِـي
خالِي حُبَيْشٌ ذُو الفَعالِ الأَفْضَلُ (١)

وقـالَ الجَوْهَرِيُّ : المَرَاغَـةُ : أُمُّ جَرِيـرٍ ، لَقَّبَهَـا بـهِ الأَخْطَلُ حَيْثُ يَقُولُ :

وابْـنُ المَرَاغَـةِ حابِسٌ أَعْيَـارَهُ
قَذْفَ الغَرِيبَةِ ما تَـذُوقُ بِلالاً (٢)

أَرادَ أُمَّهُ (٣) كانَتْ مَرَاغَةً لِلرِّجالِ ، ويُـرْوَى « رَمْـىَ الغَرِيبَـةِ » ونَقَـلَ الصّاغَانِـيُّ هٰذا القَوْلَ فِـى التَّكْمِلَةِ ، ثـمّ قـالَ : والَّذِى قالَهُ الجَوْهَـرِيُّ حَزْرٌ ، وقِياسٌ ، والقَوْلُ ما قَالَتْ حَذَامِ .

(و) مَرَاغَـةُ : (د ، بِأَذْرَبِيجَانَ) مِنْ أَشْهَرِ مُدُنِهَـا .

(و) المَرَاغَةُ : (د ، لِبَنِـى يَرْبُوعٍ) ابنِ حَنْظَلَةَ ، قالَ أَبُو البِلادِ الطُّهَوِيُّ ، وكانَ خَطَبَ امْرَأَةً ، فزُوِّجَتْ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِـى عَمْرِو بـنِ تَمِـيمٍ ، فَقَتَلَهـا [فهَرَب] (١) :

أَلاَ أَيُّهَـا الظَّبْـيُ الَّذِى لَيْسَ بارِحاً
جَنُوبَ المَلاَ بَيْنَ المَرَاغَةِ والكُدْرِ (٢)

سُقِيتَ بعَذْبِ الماءِ ، هَلْ أَنْتَ ذاكِرٌ
لَنَا مِنْ سُلَيْمَى إِذْ نَشَدْناكَ بالذِّكْرِ ؟

(وبَنُو المَرَاغَةِ : بُطَيْنٌ) مِنَ العَرَبِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ شَيْخُنَا : يُقَالُ : إِنَّهُ مِنَ الأَزْدِ .

(و) يُقَال : (هُوَ مَرَاغَةُ مال) ، كما يُقَال : (إِزاؤُهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (و) رَجُلٌ مَرّاغَةٌ (بالتَّشْدِيدِ) ، وهُـوَ : (المَتمَرِّغُ) .

(والمَرَائِـغُ : كُورَةٌ بصَعِيدِ مِصْرَ) غَرْبِـيَّ النِّيلِ ، كَذا فِـى العُبَابِ .

قُلتُ : أَمّا الـكُورَةُ فهِيَ المَعْرُوفَـةُ الآنَ بجَزِيرَةِ شَنْدَوِيل ، وإِذا أُطْلِقَت الجَزِيرَةُ فِـى الصَّعِيـدِ فالمُرَادُ بِهَـا

(١) ديوانه / ٧١٩ والعباب .
(٢) ديوانه /٥١ وفيه « ما يَذُقْنَ بِـلالاَ » والمثبت كالعباب .
(٣) في العباب : أَمَةً (بفتح الهمزة والميم مخففة) والضبط المثبت استئناسا بالصحاح والسياق .

(١) زيادة من العباب .
(٢) العباب ، وفي معجم البلدان (المراغة) روايته : « ألا أيها الرَّبْعُ . . » .

هِــيَ ، وأما المَرَاغَةُ فهِــيَ قَصَبَتُها ، وهِــيَ قَرْيَــةٌ صَغِيرَةٌ ، وقد دَخَلْتُهَا ، وتُعَــدُّ الآنَ مِــنْ أَعْمَــالِ إخْمِيــمَ ، ويُنْسَبُ إِلَيْهَا الشَّيْخُ وَقــارُ الدِّينِ أَبُو القــاسِمِ بــنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ، المــالِـكِـيُّ ، صاحِبُ الزّاوِيَةِ بِهــا ، وحَفِيــدُه الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ أَحْمَدَ بــنِ أَبِــى القــاسِمِ ، سَمِعَ مِن ابْنِ سَيِّــدِ النّاسِ ، لَقِيَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ ، كذا فِى تارِيخِ السَّخَاوِىّ .

(والمِمْرَغَــةُ ، كمِكْنَســةٍ : المِعَــى الأَعْوَرُ) ، سُمِّــىَ أَعْوَرَ لأَنَّهُ (كالكِيسِ لا مَنْفَذَ لَهُ) ، وسُمِّــىَ بالمِمْرَغَةِ لأَنَّهُ (يُرْمَــى بِــه) كمــا فِــى العُبَــابِ والصِّحاحِ واللِّسَانِ .

(والمــارِغُ : الأَحْمَــقُ) ؛ لِعَــدَمِ حَبْسِه اللُّعَابَ .

(والأَمْرَغُ : المُتَمَرِّغُ فِي الرَّذائِلِ) ، وهُوَ مَجَــازٌ ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَــةَ :

* خالَطَ أَخْلاقَ المُجُونِ الأَمْرَغِ [1] *

(1) ديوانه / ٩٨ ، والعباب .

أَى : خالَطَ الأَخْلاقَ السَّيِّئَةَ المُنْتِنَةَ ، فصارَ كالمُتَمَرِّغِ فِــى السَّوْءاتِ ، وقَدْ (مَرِغَ عِرْضُــه ، كفَرِحَ) : دَنِسَ .

(وشَعَرٌ مَرِغٌ ، ككَتِفٍ : ذُو قَبُــولٍ لِلدُّهْنِ) .

(وأَمْرَغَ) الرَّجُلُ ، والبَعِيــرُ كَذٰلِكَ : (سالَ) مَرْغُــه ، [1] أَى (لُعَابُه) مــن جانِبَىْ فِيهِ ، وذٰلِكَ إذا نامَ الإِنْسَانُ .

(و) أَمْرَغَ (الرَّجُلُ : كَثُر كَلامُــه فِى خطَإٍ) ، ونَصُّ العُبَاب والصِّحاحِ : إِذَا أَكْثَرَ الــكَلامَ فِــى غَيْرِ صَوابٍ ، ومِثْلُه فِــى اللِّسَانِ .

(و) أَمْــرَغَ (العَجِيــنَ : أَكْثَــرَ ماءَهُ) حَتَّى رَقَّ ، لُغَةٌ فِــى أَمْرَخَهُ ، فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُيَبِّسَهُ .

(ومَــرَّغَ الدّابَــةَ فِــى التُّــرَابِ تَمْرِيغــاً : قَلَّبَهَا) ومَعَّكَهَا ، فَتَمَرَّغَتْ .

(وتَمَرَّغَ) الإِنْســانُ : (تَقَلَّــبَ) وتَمَعَّكَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَمّارٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْــهُ : « أَجْنَبْنا فِــى سَفَــرٍ ، ولَيْسَ

(1) فى مطبوع التاج : « مراغه » والتصحيح من الأساس.

عِنْدَنَا ماءٌ ، فَتَمَرَّغْنَا فِي التُّرَابِ » ظَنَّ أَنَّ الجُنُبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوصِلَ التُّرَابَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كالماءِ .

(و) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : تَمَرَّغَ الرَّجُلُ ، أَي : (تَنَزَّهَ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : تَمَرَّغَ الرَّجُلُ : إذا (تَلَوَّى) وتَقَلَّبَ (مِنْ وَجَعٍ يَجِدُهُ) تَشْبِيهاً بالدَّابَّةِ .

(و) تَمَرَّغَ (الحَيَوَانُ : رَشَّ اللُّعَابَ مِنْ فِيهِ) ، قالَ الكُمَيْتُ يُعَاتِبُ قُرَيْشاً :

فلَمْ أَرْغُ مِمَّا كانَ بَيْنِي وبَيْنَهَا
ولَمْ أَتَمَرَّغْ أَنْ تَجَنَّى غَضُوبُهَا[1]

قَوْلُه : « فَلَمْ أَرْغُ » مِنْ رُغَاءِ البَعِيرِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَرَّغَ (المالُ :) إِذَا (أَطَالَ الرَّعْيَ فِي) المَرْغَةِ ، أَي : (الرَّوْضَةِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : تَمَرَّغَ (فِي الأَمْرِ) : إِذَا (تَرَدَّدَ) فيهِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب « عصوبها » بالعين والصاد مهملتين .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَرَّغَ (عَلَى فُلانٍ) : إذا (تَلَبَّثَ وتَمَكَّثَ) .

(و) قالَ غَيْرُه : تَمَرَّغَ (الرَّجُلُ :) إذا (صَبَغَ)كَذا بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، والغَيْنِ المُعْجَمَةِ فِي سائِرِ النُّسَخِ ، وفِي بَعْضِها صَنَعَ بالنُّونِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ وهو الصَّوابُ[1] (نَفْسَهَ بالادِّهانِ[2] والتَّزَلُّقِ) وهو مَجازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الأَمْرَغُ : الرَّجُلُ ذُو شَعَرٍ مَرِغٍ .

والمَرْغُ : الإِشْبَاعُ بالدُّهْنِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

وأَمْرَغَ عِرْضَه ، ومَرَّغَهُ تَمْرِيغاً : دَنَّسَه ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وهو مَجازٌ .

ومارَغَهُ بالتُّرابِ مِراغاً : أَلْزَقَهُ بهِ ، والاسْمُ : المَراغَةُ ، بالفَتْحِ .

(١) وكذلك هو فى العباب بالنون والعين المهملة .
(٢) ضبطه في القاموس « بالأَدْهان » جمع الدهن ، والمثبت ضبط العباب وهو مصدر ادَّهَنَ ، وهو المناسب لعطف التَزَلّق عليه .

والمُمارَغَةُ : المُخاتَلَةُ .

ومِنَ المَجازِ : هُوَ يَتَمَرَّغُ فِي النَّعِيمِ ، أَي : يَتَقَلَّبُ فيهِ .

والمَرَاغَةُ : ماءٌ خَبِيثٌ لِبَنِي كَلْبٍ .

والأَمْرَغُ : مَوْضِعٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، ونَقَلَه ياقُوت أَيْضاً عَنْه .

ومَرِيغَةُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[م ز غ] *

التَّمَزُّغُ : التَّوَثُّبُ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* بالوَثْبِ فِي السَّوْءاتِ والتَّمَزُّغِ [1] *

هٰكَذا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

قلتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ صَوابُه : «والتَّمَرُّغِ» بالرّاءِ ، أَي : بالوَثْبِ فِي الرَّذائِلِ ، والتَّمَرُّغِ فِيها ، وهُوَ مَجازٌ ، ويُشْبِهُه قَوْلُه :

* خالَطَ أَخْلاقَ المُجُونِ الأَمْرَغِ [1] *

وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فتَأَمَّلْ .

[م س غ]

(أَمْسَغَ) الرَّجُلُ (وامْتَسَغَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَي (تَنَحَّى) ، نَقَلَه الصاغَانِيُّ هٰكَذا ، ففِي العُبابِ : أَمْسَغَ ، وفِي التَّكْمِلَةِ : امْتَسَغَ ، واقْتَصَرَ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ فِي كُلٍّ مِنْ كِتابَيْهِ ، والمُصَنِّفُ جَمَعَ بَيْنَهُما ، وهُوَ تَحْرِيفٌ مِن الصّاغانِيِّ ، فإِنَّ الَّذِي فِي نُسَخِ النَّوادِرِ - لابْنِ الأَعْرابِيِّ - : انْتَسَغَ الرَّجُلُ : إِذا تَحَرَّى ، هٰكَذا هُوَ بالنُّونِ ، وقالَ فِي «نَشَغَ» : انْشَغَ : إِذا تَنَحَّى ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ ، وكَثِيراً ما يُقَلِّدُه المُصَنِّفُ مِن غَيْرِ مُراجَعَةٍ ولا تَأَمُّلٍ .

[م ش غ] *

(المَشْغُ ، كالمَنْعِ) : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ ، وهُوَ (أَكْلٌ غَيْرُ شَدِيدٍ) ،

(١) ديوانه /٩٨ برواية «والتَّمَرُّغ» بالراء المهملة ، والمثبت كاللسان .

(١) تقدم في : (مرغ) .

وقِيلَ : هُوَ (كَأَكْلِ القِثّاءِ) ونَحْوِه .

(و) المَشْغُ : (الضَّرْبُ) ، قالَ أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ : مَشَغَهُ مِائَةَ سَوْطٍ ، ومَشَقَهُ : إذا ضَرَبَه .

(و) المَشْغُ : (التَّعْيِيبُ) فِي عِرْضِ الرَّجُلِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) المِشْغُ ، (بالكَسْرِ : المَغْرَةُ) وهُو المِشْقُ أَيْضاً .

(ومَشَّغَهُ) أَيْ : الثَّوْبَ (تَمْشِيغاً) : إذا (صَبَغَهُ بِهَا) ، وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : ثَوْبٌ مُمَشَّغٌ : مَصْبُوغٌ بالمِشْغِ ، قالَ الأَزْهَرِي : أَرادَ بالمِشْغِ المِشْقَ ، وهُوَ الطِّينُ الأَحْمَرُ .

(و) مَشَّغَ (عِرْضَهُ) تَمْشِيغاً : (كَدَّرَهُ ، ولَطَّخَهُ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* أَعْلُو وعِرْضِي لَيْسَ بالمُمَشَّغِ (١) *

أَيْ: لَيْسَ بالمُكَدَّرِ المُلَطَّخِ (٢) المُعَابِ .

(١) ديوانه /٩٨ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /٤٦ وتقدم فى (مرغ) .

(٢) في مطبوع التاج المخلط ، والتصحيح من العباب واللسان .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المِشْغَةُ (١) : قِطْعَةٌ مِنْ ثَوْبٍ أَو كِساءٍ خَلَقٍ) قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ (٢) :

* كأَنَّهُ مِشْغَةُ شَيْخٍ مُلْقاه (٣) *

(و) قالَ غَيْرُه : المِشْغَةُ (٤) : (طِينٌ يُجْمَعُ ، ويُغْرَزُ فيهِ شَوْكٌ ، ويُتْرَكُ لِيَجِفَّ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الكَتّانُ لِيَتَسَرَّحَ) كَذا فِي اللِّسَانِ والعُبَاب .

* [م ض غ] *

(مَضَغَه ، كمَنَعَهُ ونَصَرَهُ) ، يَمْضُغُه مَضْغاً (: لاكَهُ بسِنِّهِ) طَعَاماً أَوْ غَيْرَه .

(و) المَضَاغُ ، (كسَحَابٍ : ما يُمْضَغُ) وفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ طَعَامٍ يُمْضَغُ ، ويُقَالُ : ما ذُقْتُ مَضَاغاً ولا لَوَاكاً ، أَي : ما يُمْضَغُ ويُلاكُ ، (و) هٰذِه (كِسْرَةٌ لَيِّنَةُ

(١) فى العباب والتكملة بفتح الميم ، وضبط القاموس هنا بالكسر ، وكذلك هو فى اللسان أيضا .

(٢) في اللسان وأنشد لأبى بدر السلميّ .

(٣) اللسان .

(٤) فى العباب ضبط المشغة بفتح الميم كسابقتها ، وما هنا هو ضبط القاموس واللسان .

مضغ

المَضَاغِ) بالفَتْحِ (أَيْضاً) ، ورُوِى قَوْلُ الرّاجِزِ :

*بِكِسْرَةٍ لَيِّنَةِ المَضَاغِ [1] *
*بالمِلْحِ أَوْ ما شِئْتَ مِنْ صِباغِ *

ويُرْوَى : « طَيِّبَةِ المَضَاغِ » وقد تَقَدَّمَ ، وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « لأَنَّها [2] ـ أَى التَّمَرَاتِ ـ شَدَّت فِى مَضَاغِى » ، ويُقَالُ : إِنَّ المَضَاغَ هُنَا هُوَ المَضْغُ نَفْسُه .

(والمُضَاغَةُ بالضَّمِّ : ما مُضِغَ) وقِيلَ : ما يَبْقَى فِى الفَمِ مِنْ آخِرِ ما مَضَغْتَه .

(و) المُضَّاغَةُ (بالتَّشْدِيدِ : الأَحْمَقُ) .

(والمُضْغَةُ ، بالضَّمِّ : قِطْعَةٌ) مِنْ (لَحْمٍ) ، كَمَا فِى الصِّحاحِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : (و) تَكُونُ المُضْغَةُ مِنْ (غَيْرِهِ) أيضاً ، يُقَالُ : أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَها النَّاسُ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلِّبَةٌ [1] . وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : المُضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ : قَدْرُ ما يُلْقِى الإِنْسَانُ فِى فِيهِ ، ومِنْهُ قِيلَ : « فِى الإِنْسَانِ مُضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ البَدَنُ : القَلْبُ واللِّسَانُ » (ج :) مُضَغٌ ، (كصُرَدٍ) ، وقَلْبُ الإِنْسَانِ مُضْغَةٌ مِنْ جَسَدِه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا صارَتِ العَلَقَةُ الَّتِى خُلِقَ مِنْهَا الإِنْسَانُ لَحْمَةً فهِىَ مُضْغَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً ﴾ [2] ، وفِى الحَدِيثِ : « ثُمَّ أَرْبَعِينَ يوماً مُضْغَةً » وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ [3]

---

(١) تقدم في (بلغ) برواية : « جيِّدة المَضاغِ » ، والعباب ، وقبلهما مشطوران
(٢) سياقه في اللسان والنهاية « وفي حديث أبى هريرة : أَكَلَ حَشَفَةً من تمرات قال : فكانت أَعْجَبَهُنَّ إلىّ ؛ لأَنَّها شَدَّت في مَضاغِى » .

(١) في مطبوع التاج واللسان : مَصْلِيَة (بالياء المثناة من تحت) ، والتصحيح من العباب والتكملة ، واللسان (صلب) والمُصَلِّبَة (بالباء الموحدة) : التي بلغت اليبس .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية / ١٤ .
(٣) في مطبوع التاج : « أُحيلَت فهى تحت الكشح » والتصحيح من شرح ديوانه /٨٢ واللسان (أنض) و (صلل) والعباب ومعنى أَصَلَّتْ : أَنْتَنَتْ .

(ومُضَّغُ الأُمُورِ ، كسُكَّرٍ : صِغارُهَا) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ كصُرَدٍ ، وقَدْ ضَبَطَهُ الصاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ عَلَى الصَّوابِ ، وهٰكذا رُوِىَ الحَدِيثُ مِنْ قَوْلِ سَيِّدِنا عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، للبَدَوِيِّ : «إِنَّا لا نَتَعَاقَلُ المُضَغَ بَيْنَنَا» أَرادَ الجِراحاتِ ، وسَمَّى ما لا يُعْتَدُّ بِهِ فِى أَصْحابِ الدِّيَةِ مُضَغاً ، تَقْلِيلاً وتَحْقِيراً[1] ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمُضْغَةِ الإِنْسَانِ فِى خَلْقِه ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) المَضِيغَةُ ، (كسَفِينَة : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ) قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المَضِيغَةُ : (لَحْمَةٌ تَحْتَ ناهِضِ الفَرَس) قالَ : والنّاهِضُ : لَحْمُ العَضُدِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : المَضِيغَةُ : (عَقَبَةُ القَوْسِ الَّتِى عَلَى طَرَفِ السِّيَتَيْنِ) : وقالَ غَيْرُه : المَضِيغَةُ : ما بُلَّ وشُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ القَوْسِ مِن العَقَبِ ؛ لأَنَّهُ يُمْضَغُ ، ومَآلُ القَوْلَيْنِ إِلَى واحِدٍ .

(أَو) المَضِيغَةُ : (عَقَبَةُ القَوّاسِ المَمْضُوغَةُ) .

وكُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَها وبَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فهِىَ مَضِيغَةٌ .

(واللِّهْزِمَةُ) : مَضِيغَةٌ .

(والعَضَلَةُ) : مَضِيغَةٌ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(ج :)مَضِيغٌ (كسَفِينٍ) ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ (و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : جَمْعُه مَضائِغُ ، مِثْلُ : (سفائِن) .

(والماضِغانِ : أُصُولُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنْبِتِ الأَضْراسِ) بحِيَالِهِ ، (أَو) هُمَا : (عِرْقانِ فِى اللَّحْيَيْنِ) ، أَو هُمَا : ما شَخَصَ عِنْدَ المَضْغِ .

(وأَمْضَغَ النَّخْلُ : صارَ فِى وَقْتِ طِيبِه حَتَّى يُمْضَغُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) فى اللسان والعباب : تصغيرا .

(و) قالَ الزَّجّاجُ: امْضَغَ (اللَّحْمُ): إذا (اسْتُطِيبَ وأُكِلَ).

(و) قالَ غَيْرُه: (ماضَغَهُ فى القِتَالِ): إذا (جادَّهُ فِيهِ)، هٰكَذا فى العُبَابِ، وهو مَجَازٌ، ونَصُّ الأَسَاسِ: ماضَغْتُ فُلاناً مُمَاضَغَةً: إذا جادَدْتَهُ فِى[1] القِتَالِ والخُصُومَةِ، ونَصُّ اللِّسَانِ: ماضَغَهُ القِتَالَ والخُصُومَةَ: طَاوَلَه إيّاهُمَا.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَمْضَغَهُ الشَّيْءَ، ومَضَّغَهُ تَمْضِيغاً: أَلاَكَهُ إيّاهُ، قالَ:

* أُمْضِغُ مَنْ شاحَنَ عُودًا مُرًّا[2] *

وقالَ آخَرُ:

هاعٍ يُمَضِّغُنِى ويُصْبِحُ سادِرًا
سَدِكاً[3] بِلَحْمِى ذِئْبُه لا يَشْبَعُ[4]

(١) فى الأساس المطبوع: «جاددته القتال والخصومة».
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج واللسان: «سَلِكا» (باللام) ونبه عليه مصحح اللسان وقال: كذا بالأصل. ورجحنا المثبت لأنه نص في المعنى المراد هنا، ففى مادة (سدك): السَّدِك: المولع بالشىء.
(٤) اللسان.

وكَلأٌ مَضِغٌ، ككَتِفٍ: قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضَغَهُ الراعِيَةُ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ فِى صِفَةِ الكَلإِ: «خَضِعٌ مَضِعٌ، ضاف[1] رَتِعٌ» أَرادَ «مَضِغ» فحَوَّلَ الغَيْنَ عَيْناً لِمَا قَبْلَه مِن «خَضِعٍ» ولِمَا بَعْدَهُ مِنْ «رَتِعٍ»

والمَوَاضِغُ: الأَضْرَاسُ؛ لمَضْغِهَا، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

والمَاضِغانِ، والماضِغَتَانِ، والمَضِيغَتانِ: الحَنَكُ الأَعْلَى والأَسْفَلُ؛ لمَضْغِهِمَا المأْكُولَ، وقِيلَ: هُمَا رُؤْدَا[2] الحَنَكَيْنِ لِذٰلِكَ.

والمَضِيغَةُ، كَسَفِينَةٍ: كُلُّ عَصَبَةٍ ذاتِ لَحْمٍ، فإِمّا أَنْ تَكُونَ مِمّا يُمْضَغُ، وإِمّا أَنْ تُشَبَّهَ بِذٰلِكَ إنْ كانَ مِمّا لا يُؤْكَلُ.

والمَضائِغُ مِنْ وَظِيفَىِ الفَرَسِ: رُؤُوسُ الشَّظايَتَيْنِ؛ لأَنَّ آكِلَهَا مِنَ الوَحْشِ يَمْضَغُهَا، وقَدْ يَكُونُ عَلَى

(١) فى مطبوع التاج «صاف» بالصاد المهملة، والمثبت من اللسان والنص فيه.
(٢) فى مطبوع التاج، واللسان: روذا (بالذال المعجمة) والمثبت بالدال المهملة من اللسان (رأد) ففيها الرأد والرؤد: أصل اللحى الناتىء تحت الأذن. وقد نبه مصححا مطبوعى التاج واللسان فى هامشيهما إلى ذلك.

التَّشْبِيـهِ ، كمـا تَقَـدَّمَ ؛ لمَـكَـانِ المَضْـغِ أَيْضـاً .

والمُضَـغُ مِـنَ الجِراحِ : ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ ، وهُوَ مَجازٌ .

وأَمْضَـغَ التَّمْرُ : حانَ أَنْ يُمْضَغَ .

وتَمْرٌ ذُو مَضْغَـةٍ : صُلْـبٌ مَتِينٌ يُمْضَغُ كَثِيـرًا .

وهَجَاهُ هِجَاءً ذَا مَمْضَغَةٍ : يَصِفُـهُ بالجَـوْدَةِ والصَّلابَـةِ ، كالتَّمْـرِ ذِي المَمْضَغَةِ .

وإِنَّـهُ لَذو مُضْغَةٍ : إذا كانَ مِـنْ سُوسِهِ اللَّحْمُ .

ومِنَ المَجازِ : هُـوَ يَمْضَـغُ لَحْمَ أَخِيهِ ، ورَجُلٌ مَضّاغَةٌ لِلُحُومِ النّاسِ.

وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

*إنْ لَمْ يَعُقْنِـى عائِقُ التَّسَغْسُـغِ (١) *
*فِى الأَرْضِ فارْقُبْنِى وعَجْمَ المُضَّغِ *

مَعْنَاهُ انْظُرْ إِلَيَّ وإِلَى الَّذِينَ يَمْضُغُونَ ، عِنْدَكَ كَيْفَ فِعْلِـى وفِعْلُهُم؟ :

(١) ديوانه ٩٧ والعباب ، وتقدم الأول فى (سغغ)

ويُقَـالُ : هُـوَ يَمْضُـغُ الشِّيـحَ والقَيْصُومَ : إذا كانَ بَدَوِيًّا .

* [م غ غ]

(مَغْمَغَ اللَّحْمَ) مَغْمَغَةً : (مَضَغَهُ ولَـمْ يُبَالِـغْ) ، أَي : لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ ، كمـا فِـى الجَمْهَرَةِ .

قال : (و) كَذٰلِكَ مَغْمَغَ (كَلامَهُ) : إذا (لَمْ يُبَيِّنْهُ) ، كأَنَّه قَلْبُ غَمْغَمَ .

(و) قـالَ غَيْرُه : مَغْمَغَ (الـكَلْبُ فِـى الإِناءِ) ، أَى : (وَلَغَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : مَغْمَغَ (الثَّوْبَ فِـى الماءِ :) مِثْلُ (غَثْغَثَهُ) أَى : مَعَسَهُ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : مَغْمَغَ (الثَّرِيدَ : رَوّاهُ دَسَمـاً) ، وكَذٰلِـكَ رَوَّغَـه ، وسَغْسَغَه ، وصَغْصَغَهُ .

(و) مَغْمَغَ (الشَّىْءَ : خَلَطَهُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : مَغْمَغَ (الأَمْرُ : اخْتَلَطَ) قالَ رُؤْبَةُ :

*ماءِنْكَ خَلْطُ الخُلْقِ المُمَغْمَغِ (١) *

*وانْفُــحْ بسَجْلٍ مِنْ نَدًى مُبَلِّــغِ *

(والمَغْمَغَةُ : العَمَلُ الضَّعِيــفُ) ، كَما فِــى المُحِيطِ ، زادَ المُصَنِّــفُ : (الــرَّدِئُ) ، ولَيْسَ هُــوَ فِــى نَصِّ المُحِيطِ ، وإنَّمَا زادَهُ الصّاغَانِــىُّ فِــى التَّكْمِلَةِ .

(وتَمَغْمَــغَ : نــالَ شَيْئــاً مِــنَ العُشْبِ) ، عَن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) تَمَغْمَــغَ (المَالُ :) إذا (جَرَى فِيــهِ السِّــمَنُ) ، كَمــا فى اللِّسَــانِ والمُحِيــطِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ (٢) :

(١) ديوانه / ٩٧ بتقديم الثانى ، والأول فى اللسان، والصحاح ، والعباب .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « مادة (ملغ) مَذْكُورَةٌ فِي المَتْنِ المَطْبُوعِ ونَصّــه : (المِلْغُ بالكَسْرِ : النذل الأَحْمَقُ يَتَكَلَّــمُ بالفُحْشِ ج: أَمْلاغٌ وهِيَ المِلُوغَةُ .
ورَجُلٌ مالِــغٌ : داعِرٌ ، ج : ككُفّارٍ .
وتَمالَغَ بِه : ضَحِكَ بِه .
ومالَغَهُ بالكَلامِ : مازَحَهُ بالرَّفَثِ .
والتَّمَلُّــغُ : التَّحَمُّقُ) .

[م ل غ] *

المِلْغُ ، بالكَسْرِ : المُتَمَلِّقُ ، وقِيلَ : هُوَ الشّاطِرُ ، وقِيلَ : الَّذِى لا يُبَالِــى ما قَالَ ولا ما قِيلَ لَهُ .

ومُلِغَ فِى كَلامِهِ ، كعُنِىَ : إذا تَحَمَّقَ.

وكَلامٌ مِلْغٌ ، وأَمْلَغُ : لا خَيْرَ فِيهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَمْلَغِ (١) *

[م ن غ]

(مَنَغُ ، كجَبَلٍ) ، هٰــكَذا ضَبَطَهُ الصّاغَانِــىُّ فِــى العُبَــابِ ، وفِــى التَّكْمِلَةِ بالتَّشْدِيدِ ، مِثْل بَقَّمٍ ، وقَــدْ أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَــان ، وهِــىَ : (ناحِيَــةٌ بحَلَبَ ، وكانَــتْ) تُدْعَــى (قَــدِيمــاً) مَنَــع (بــالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، فغُيِّرَتْ) بالمُعْجَمَةِ .

(ومَنُــوغــان : د ، بكِرْمــانَ) وإذا عَرَّبُوه قالُوا : مَنُوجانُ ، بالجِيمِ ، كذا فِــى العُبَابِ .

(١) ديوانه ٩٨ واللسان والصحاح والتكملة . والعبــاب، والجمهرة ١/٢٤٦ .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ فى «م ن ج» مِثْلُ ذٰلِكَ ، والَّذِى فِى المُعْجَمِ لِياقُوت أَنَّ هٰذا البَلَدَ يُسَمَّى «مَنُوقانُ» بالقافِ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

[م و غ] *

(ماغَتِ الهِرَّةُ) تَمُوغُ مَوْغاً ، و(مُوَاغاً ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَى (صَوَّتَتْ) ، وكَذٰلِكَ ماءَتْ مُوَاءً .

(فصل النون) مع الغين

[ن ب غ] *

(نَبَغَ) الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ (كمَنَعَ ، ونَصَرَ ، وضَرَبَ) أَى : (ظَهَرَ) ، ومِنْهُ : «نَبغَتْ لَنَا مِنْكَ أُمُورٌ» ، أَى : ظَهَرَتْ وفَشَتْ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) نَبَغَ (الماءُ) نُبُوغاً : مثلُ (نَبعَ) ، بالعَيْنِ .

(و) مِنَ المجازِ : نَبَغَ (فُلانٌ) : إذا (قالَ الشِّعْرَ وأَجادَهُ ولَمْ يَكُنْ فى إِرْثِ الشِّعْرِ) ، وفِى اللِّسَانِ : فى إِرْثِهِ الشِّعْرُ ، ومِنْهُ سُمِّىَ النَّوابِغُ مِنَ الشُّعَرَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِى ذِكْرُهُمْ .

(و) نَبَغَ فُلانٌ (فى الدُّنْيَا) : إذا (اتَّسَعَ) .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْد : نَبَغَ (رَأْسُه) نَبْغاً : (ثَارَ مِنْهُ النُّبَاغَةُ) ، وهِىَ (ككُنَاسَة ، وتُشَدَّدُ) : اسمٌ (لِلْهِبْرِيَةِ) وكَذٰلِكَ النُّبَاغُ والنُّبّاغُ بالوَجْهَيْنِ ، بغَيْرِ هاءٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَبَّغَتْ (عَلَيْنَا مِنْهُمْ نَبّاغَةٌ ، كشَدّادَة) ، أَى : (خَرَجَتْ مِنْهُمْ خَوارِجُ) .

(و) يُقَالُ : نَبَغَ (الوِعَاءُ بالدَّقِيق) : إذا تَطَايَرَ مِنْ خَصَاصِهِ ما دَقَّ) كَذٰا فِى النُّسَخ ، وصَوابُه تَطَايَر مِنْ خَصَاصِ ما رَقَّ مِنْهُ ، كما هُوَ فِى اللِّسَانِ والعُبَابِ [١] والتَّكْمِلَةِ .

(والنَّابِغَةُ : الرَّجُلُ العَظِيمُ الشَّأْنِ) ، والهاءُ للمُبَالَغَةِ ، كما فِى العُبَابِ .

---

(١) لفظه في العباب « ونبغ الوعاءُ بالدّقيق إذا كان رقيقا — وفي اللسان دقيقا — فتطاير من خصاص مارَقّ منه .

(والنَّوابِغُ : الشُّعَرَاءُ) منْ : نَبَغَ : إذا لَمْ يَكُنْ فِي إِرْثِ الشِّعْرِ ، ثُمَّ قالَ وأَجادَ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ ، وهُم : (زِيادُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ ضِبَابٍ [1] بنِ جابِرِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ (الذُّبْيَانِيُّ) كُنْيَتُه أَبو ثُمامَةَ ، ويُقَال : أَبُو أُمَامَةَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ : سُمِّيَ بقَوْلِهِ :

* فقَدْ نَبَغَتْ لَنا مِنْهُمْ شُؤُونُ [2] *

قُلْتُ : الرِّوَايَةُ : «مِنْهَا» أَيْ : مِنْ سُعَادَ المَذْكُورَةِ فِي أَوَّلِ القَصِيدَةِ ، وهُو قَوْلُه :

نَأَتْ بسُعَادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونُ
فبانَتْ والفُؤادُ بِها رَهِينُ [3]

وَصَدْرُ البَيْتِ :

* وحَلَّتْ فِي بَنِى القَيْنِ بنِ جَسْرٍ *

(و) أَبُو لَيْلَى : (قَيْسُ بنُ عَبْدِ اللهِ) ابنِ عُدَسَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَعْدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ (الجَعْدِيُّ) ، رَضِيَ اللهُ عنه ، قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ ومَدَحَهُ ، ودَعَا لَهُ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، رَوَى عَنْهُ يَعْلَى بنُ الأَشْدَقِ ، قِيلَ : عاشَ مائَةً وعِشْرِينَ سَنَةً ، وماتَ بأَصْبَهَانَ ، وقَدْ وَقَعَ لَنَا حَدِيثُه عالِياً فِي ثُمَانِياتِ النَّجِيبِ ، وعُشَارِيَاتِ الحَافِظِ بنِ حَجَرٍ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : وهُوَ أَشْعَرُ مِنَ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ [1] ، وهَجَتْهُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ فقالَتْ :

أَنابِغَ لَمْ تَنْبُغْ ولَمْ تَكُ أَوَّلاً
وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مُجْهَلاَ [2]

وتَرْجَمَهُ ابنُ العَدِيمِ فى تَارِيخِ

---

(1) فى مطبوع التاج « خباب » ، والمثبت من العباب .
(2) ديوانه / ١١٢ واللسان والتكملة والعباب والأساس
(3) ديوانه ١١٢ .

(1) في مطبوع التاج : « الجعدىّ » ، وهو سهو ، والتصحيح من العباب ، والنص فيه ، وفي هامش المطبوع : « قوله وهو أشعر من النابغة الجعدىّ مكتوب فوقه في النسخة الخط لفظة كذا ، يعنى أنه نقله من الصاغانى هكذا ، فلعَلّ الصّوابَ وهو أسَنُّ من النابغة الذُّبْيانِي ، كماذكره بعد » اهـ قلت : ولفظ العباب : « وهو أشعر من النابغة الذبيانى » ، كما أثبتناه .
(2) اللسان وانظر (صدد) و(صنا) ، والصحاح ،والعباب والضبط منه .

حَلَبَ ، فقــالَ ــ بَعْــدَ أَنْ ساقَ نَسَبَه وذَكَرَ الاخْتِلافَ فِيهِ ــ : إِنَّ أُمَّه فاخِرَةُ ابنَةُ عَمْرِو بنِ جابِرٍ الأَسَدِيِّ ، قِيلَ : إِنَّهُ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِــيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عنــهُ ، وإِنَّمَا لُقِّــبَ بــهِ لأَنَّهُ أَقــام ثَلاَثيــنَ سَنَةً لا يَتَكَلَّمُ بِشِعْرٍ ، ثُــمَّ نَبَــغَ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ ، وقــال القَحْذَمِــيُّ : إِنَّهُ كانَ أَسَنَّ مِنْ نابِغَــةِ بَنِــي ذُبْيــانَ ، وكانَ فِــي عَصْرِه ، وماتَ قَبْلَه ، ولَمْ يُدْرِكِ الإِسْلامَ ، وفى اللِّسَــانِ : وقالُوا : نابِغَةُ ، أَي : بــلا لامٍ ، وأَنْشَدَ :

ونابِغَةُ الجَعْــدِيُّ بالرَّمْــلِ بَيْتُــه
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تُرابٍ مُوَضَّــعِ (١)

قالَ سِيبَوَيْه : وأَخْرَجَ الأَلِفَ والّلامَ وجُعِلَ كواسِط .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ المُخارِقِ) بنِ سُلَيْمِ بنِ حَصِيرَةَ (٢) بنِ قَيْسِ بنِ شَيْبانَ بنِ حِمارِ ابنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ أَبِــي رَبِيعَةَ ابنِ شَيْبَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ (الشَّيْبانِــيُّ) .

(ويَزِيدُ بــنُ أَبانَ) بنِ عَمْرِو بــنِ حَزْنِ بنِ زِيادِ بنِ الحارِثِ بنِ كَعْبٍ (الحارِثِــيُّ ، وهو نابِغَةُ بَنِــي الدَّيّانِ) لأَنَّهُ يَجْتَمِعُ مَعَهُمْ فى زِيادِ بنِ الحارِثِ ، لأَنَّ الدَّيّانَ هــو ابْنُ قَطَنِ بنِ زِيَادٍ ، فهُوَ يُعْرَفُ بِهِمْ .

(والنّابِغَةُ ابنُ لأْيٍ) بنِ مُطِيعِ (١) بنِ كَعْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ (الغَنَوِيّ) .

(والحارِثُ بنُ بَكْرٍ (٢) اليَرْبُوعِــيُّ) هــو نابِغَةُ بَنِــي قِتَالِ بنِ يَرْبُوعٍ .

(والحَارِثُ بنُ عَدْوانَ التَّغْلَــبِيُّ) ويُقَــالُ : هُــوَ نابِغَــةُ بِنِــي قِتّــالِ ابنِ يَرْبُوعٍ ، كمــا فِــي التَّكْمِلَةِ .

(والنّابِغَــةُ العَدْوانِــيُّ ، ولَمْ يُسَمَّ) فهُمْ ثَمانِيَةٌ ، ذَكَرَ الصّاغانِــيُّ مِنْهُــم خَمْسَةً ، وهُمُ المَذْكورُونَ أَوّلاً .

(و) النُّبَــاغُ (كغُــرَابٍ : غُبَــارُ الرَّحَى) ، وهُوَ ما تَطَايَرَ مِنَ الدَّقِيقِ ،

(١) اللسان ، وكتاب سيبويه ٢ / ٢٤ وفي شرح أبيات سيبويه (٢ / ٢٢٤) نسبه السيرافى إلى مسكين الدارمى .
(٢) فى مطبوع التاج « حصرة » ، والمثبت من العباب .

(١) فى العباب « مُطَمّع » .
(٢) فى مطبوع التاج : « ابن كعب » ، والمثبت من القاموس المطبوع ، والمؤتلف والمختلف للآمدى ٢٩٥ . ونبه مصحح مطبوع التاج بهامشه إليه بقوله : « قوله : ابن كعب» هكذا فى نسخ الشارح وفى نسخة المتن«ابن بكر»

(كالنَّبْغِ) قَالَهُ الفَرّاءُ ، وبَيْنَ غُبَارٍ وغُرَابٍ جِناسُ قَلْبٍ .

(و) النُّبَاغَةُ ، (ككُنَاسَةٍ : الطَّحِينُ) الَّذِى يُذَرُّ عَلَى العَجِينِ .

(و) النَّبّاغُ ، (كشَدّاد : الهِبْرِيَةُ) ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ كرُمَّانٍ .

(و) النَّبّاغَةُ (بهاءٍ : الاسْتُ) .

(ومَحَجَّةٌ نَبّاغَةٌ) ، أَى : (يَثُورُ تُرَابُهَا) ، نَقَلَه الصاغَانِىُّ .

(ونَبَغَةُ القَوْمِ ، مُحَرَّكَةً) أَى : (وَسَطُهُمْ) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وتَنْبُغُ ، كتَنْصُرُ : ع) ، قالَهُ ابن دُرَيْد . قلتُ : غَزَا بِهِ كَعْبُ بنُ مُزَيْقِياءَ بَكْرَ بنَ وائِلٍ .

(والتَّنْبِيغُ : أَنْ تُنْفَضَ النَّخْلَةُ فيَطِيرَ غُبَارُها فِى وَلِيعِ الإِنَاثِ ، وذٰلِكَ تَلْقِيحٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وأَنْبَغَ البَلَدَ) إِنْبَاغاً : أَكْثَرَ التَّرْدَادَ إِلَيْهِ .

(و) أَنْبَغَ (النّاخِلُ : أَخْرَجَ الدَّقِيقَ مِنْ خَصَاصِ المُنْخُلِ) فنَبَغَ ، أَى : خَرَجَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَبَغَ فِيهِم النِّفَاقُ : إِذا ظَهَرَ بَعْدَ ما كانُوا يُخْفُونَهُ منهُ ، ومِنْه حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ـ : «غاضَ نَبْغَ النِّفَاقِ والرِّدَّةِ» ، أَى : نَقَصَهُ وأَهْلَكَهُ وأَذْهَبَه .

والنَّوَابِغُ : إِناثُ الثَّعَالِبِ .

ونَبَغَتِ المَزادَةُ : كانَتْ كَتُوماً فصَارَتْ سَرِبَةً .

ونَبَغَ فُلانٌ بتُوسِهِ : إِذَا خَرَجَ بطَبْعِه ، وقِيلَ : إِذا أَظْهَرَ خُلُقَه ، وتَرَكَ التَّخَلُّقَ .

وتَنَبَّغَتْ بَنَاتُ الأَوْبَرِ : إِذا يَبِسَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ .

وتَقُولُ : أَنْعَمَ اللهُ عَلَىَّ بالنِّعَمِ السَّوَابِغِ ، وأَلْهَمَنِى الكَلِمَ النَّوَابِغَ .

ونَبُغَ ، ككَرُمَ ، نَبَاغَةً : لُغَةٌ فِى نَبَغَ ، كمَنَعَ ، ونَصَرَ ، وضَرَبَ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

[ن ت غ] *

(نَتَغَهُ يَنْتِغُه ويَنْتُغه) ، مِن حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصرَ ، نَتْغاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كما قالَ الصّاغانِىُّ ، وقَدْ وُجِدَ هٰذا الحَرْفُ فِى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : أَى (عابَهُ وذَكَرَهُ بما لَيْسَ فِيهِ ، و) رَجُلٌ مِنْتَغٌ (كمِنْبَرٍ : فَعّالٌ[1] لِذٰلِكَ) أَى: مُعْتادُلَهُ .

(وأَنْتَغَ) الرَّجُلُ إِنْتاغاً : (ضَحِكَ كالمُسْتَهْزِىءِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* لَمّا رَأَيْتُ المُنْتِغِينَ أَنْتَغُوا[2] *

وعِبارَةُ الصِّحاحِ : ضَحِكَ ضَحِكَ المُسْتَهْزِىءِ (أَو أَخْفَى ضَحِكَهُ وأَظْهَرَ بَعْضَهُ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ ،وأَنْشَدَ :

غَمَزَتْ بِشَيْبِى تِرْبَهَا فتَعَجَّبَتْ
وسَمِعْتُ خَلْفَ قِرامِهَا إِنْتاغَها[3]

وكَذاكَ ما هِىَ إِنْ تَراخَى عُمْرُهَا
شَبَّهْتُ جَعْدَ غُمُوقِهَا أَصْداغَها

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

النَّتْغُ : الشَّدْخُ ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وقَالَ ابْنُ بَرِّىّ : نَتَغَ : ضَحِكَ ضِحْكَ المُسْتَهْزِىءِ .

[ن د غ] *

(نَدَغَهُ ، كمَنَعَهُ) نَدْغاً : (نَخَسَهُ بإِصْبَعِهِ) ، وطَعَنَهُ .

(و) نَدَغَهُ أَيْضاً : مِثْلُ (لَدَغَهُ) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : نَدَغَهُ : (سَاءَهُ ، كأَنْدَغَ بِهِ) .

(و) نَدَغَهُ (بالرُّمْحِ ،وبالكَلامِ) : إذا (طَعَنَهُ) ، وفِى اللِّسانِ : نَدَغَهُ بكَلِمَة : إِذا سَبَعَهُ (و) رَجُلٌ مِنْدَغٌ ، (كمِنْبَرٍ : فَعّالٌ لِذٰلِكَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* مالَتْ لأَقْوالِ الغَوِىِّ المِنْدَغِ[1] *

(والنَّدْغُ : السَّعْتَرُ البَرِّىُّ ،ويُكْسَرُ) ،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه « الفعّال » بزيادة « أل » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان وفيه : « تراخى غَمْزُها ... جعد عُمُوقها ... » والمثبت كالتكملة والعباب. وفيهما : الغَمْقُ : الشعَر الطيّب الرائحة ، وقال الأزهرى : كأنه نُدِّى بالدُّهن ورُطِّل به حتّى طاب .

(١) ديوانه /٩٧ برواية : « لَذَّتْ أَحاديثَ الغَوِىّ . . » والمثبت كاللسان والصحاح .

الفَتْـحُ عَـنْ أَبِـى عُبَيْدَةَ ، والـكَسْرُ عن أَبِـى زَيْدٍ ، وهُوَ مِمّا تَرْعاهُ النَّحْلُ وتُعَسِّـلُ عليـهِ (و) زَعَمَ الأَطِبَّـاءُ أَنَّ (عَسَـلَهُ أَمْتَنُ العَسَلِ) ، وأَشَدُّه حَرارَةً ولُزُوجَـةً ، ويُرْوَى أَنَّ سُلَيْمانَ بـنَ عَبْدِ المَلِكِ دَخَلَ الطّائِفَ ، فوَجَدَ رائِحَةَ السَّعْتَرِ ، فقَالَ : بِوَادِيـكُمْ هٰذَا نَدْغَةٌ . وكَتَبَ الحَجّاجُ إلى عامِلِهِ بالطّائِفِ : أَرْسِلْ إِلَىَّ بِعَسَلٍ أَخْضَرَ فِـى السِّقَاءِ ، أَبْيَضَ فِـى الإِنَاءِ ، مِنْ عَسَلِ النَّـدْغِ والسِّحاءِ ، مِنْ حَدَبِ بَنِـى شَبَابَةَ (1) .

وقال أَبُو عَمْرٍو : النَّدْغُ : شَـجَرَةٌ خَضْـرَاءُ ، لَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَـاءُ ، الوَاحِدَةُ نَدْغَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّدْغُ : مِمّـا يَنْبُتُ فِـى الجِبَالِ ، وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الحَوْكِ ، ولا يَرْعَـاهُ شَىْءٌ ، ولَهُ زَهَـرٌ صَغِيـرٌ شَديـدُ البَيَـاضِ ، وكَذٰلِكَ عَسَلُهُ أَبْيَضُ ، كأَنَّهُ زُبْدُ الضَّأْنِ ، وهو ذَفِرٌ (2) كَرِيـهُ الرِّيـحِ .

(والمِنْدَغَةُ) بالكَسْرِ : (المِنْسَغَةُ) ، وهِىَ إِضْبارَةٌ مِنْ ذَنَبِ طائِـرٍ ونَحْوِه يَنْسَـغُ بِهَـا الخَبّازُ الخُبْزَ .

(و) المِنْدَغَةُ أَيْضـاً : (البَيَاضُ فِى آخِرِ الظُّفُرِ ، كالنُّدْغَـةِ ، بالضَّمِّ) ، الأَخِيـرُ نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(ونُدِغَ الصَّبِىُّ ، كعُنِـىَ : دُغْدِغَ) .

(وانْتَدَغَ) الرَّجُلُ : (ضَحِكَ خَفِيًّا) .

(ونَادَغَهُ) مُنَادَغَةً : (غازَلَهُ) ، وقِيلَ : المُنَادَغَةُ : شِبْهُ المُغَازَلَةِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : (نَدِّغِى عَجِينَكِ) ، أَى : (ذُرِّى عَلَيْهِ الطَّحِينَ) .

(والعِيـدِىُّ بنُ النَّدَغِـىِّ ، كعَرَبِىٍّ) : رَجُلٌ (مِنْ قُضَـاعَةَ) ، والنَّدَغِـىُّ هو ابْنُ مَهْرَةَ بنِ حَيْدانَ ، وإِلَيْـهِ نُسِبَتِ الإِبِلُ العِيدِيَّةُ ، وقَدْ ذُكِرَ فى الدّالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّدْغُ : دَغْدَغَةٌ شِـبْهُ المُغازَلَه وقد نَدَغَـه نَدْغاً ، وهُوَ مِنْدَغٌ كمِنْبَرٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(1) زاد في العباب بعده : « وبَنُو شَبَابَةَ : قَـومٌ بالطائـف » .

(2) فى المطبوع « زفر » بالزاى والتصحيح من اللسان .

* لَذَّتْ أَحادِيثَ الغَوِىِّ المِنْدَغِ [1] *

☐ وقَدْ نَدَغَ النِّسَاءَ نَدْغاً : غازَلَهُنَّ ، قالَهُ ابنُ القَطّاعِ .

والنَّدَغُ ، مُحَرَّكَةً : السَّعْتَرُ البَرِّىُّ ، لُغَةٌ فِى المَفْتُوحِ والمَكْسُورِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُراهُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، ولا أَحُقُّه .

قلتُ : ولَعَلَّهُ بِهِ سُمِّىَ النَّدَغِىُّ أَبُو العِيدِىِّ المَذْكُور ، فتَأَمَّلْ .

* [ن ز غ] *

(نَزَغَه ، كمَنَعَهُ) ، نَزْغاً : نَخَسَهُ ، و (طَعَنَ فِيهِ ، واغْتابَهُ) ، وذَكَرَهُ بقَبِيحٍ ، وهُوَ مَجازٌ ، مِثْلُ نَدَغَهُ ، ونَسَغَهُ .

(و) مِنَ المَجازِ : نَزَغَ (بَيْنَهُمْ) نَزْغاً : (أَفْسَدَ ، وأَغْرَى) ، وحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، قالَهُ أَبُو زَيْد ، وكَذٰلِكَ نَزَأَ بَيْنَهُمْ ، ومَأَسَ ، ودَحَسَ ، وآسَدَ ، وأَرَّشَ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِى وبَيْنَ إِخْوَتِى [1]﴾ أَى : أَغْرَى ، وقِيلَ : أَفْسَدَ .

(و) مِنَ المَجازِ : نَزَغَ الشَّيْطَانُ ، أَى : (وَسْوَسَ) ومِنْهُ قَوْلُهُ تعَالَى : ﴿وإِمّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فاسْتَعِذْ [2] باللهِ﴾ نَزْغُ الشَّيْطَانِ : وَساوِسُهُ ونَخْسُهُ فِى القَلْبِ بِمَا يُسَوِّلُ للإِنْسَانِ مِنَ المَعَاصِى ، يَعْنِى يُلْقِى فِى قَلْبِه ما يُفْسِدُه عَلَى أَصْحابِه .

(ورَجُلٌ مِنْزَغٌ ، كمِنْبَرٍ ، و) مِنْزَغَةٌ (بهاءٍ ، و) نَزّاغٌ ، (كشَدّادٍ : يَنْزَغُ النّاسَ) والهاءُ للمُبالَغَةِ .

(و) المِنْزَغَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : المِنْسَغَةُ) كما سَيَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَزَغَ بَيْنَهُمْ يَنْزِغُ ، مِن حَدِّ ضَرَبَ : لُغَةٌ فِى نَزَغَ ، كَمَنَعَ .

والنَّزْغُ ، بالفَتْحِ : الكَلامُ الَّذِى يُغْرِى بَيْنَ النّاسِ .

(1) ديوانه ٩٧ واللسان والعباب . وتقدم فى هذه المادة برواية أخرى .

(1) سورة يوسف ، الآية / ١٠٠ .
(2) سورة الأعراف ، الآية / ٢٠٠ وسورة فصلت الآية / ٣٦ .

ونَزَغَهُ : حَرَّكه أَدْنى حَرَكَةٍ .

والنَّزْغَةُ : النَّخْسَةُ ، والطَّعْنَةُ ، وقدْ نَزَغه نَزْغاً : طَعَنَهُ بِيَدٍ أَو رُمْحٍ ، وقِيلَ : النَّزْغُ : شِبْهُ الوَخْزِ ، ومِنْهُ النَّوازِغُ : جَمْعُ نازِغَةٍ .

والنَّزِيغَةُ ، كسَفِينَةٍ : الكَلِمَةُ السَّيِّئَةُ .

وأَدْرَكَ الأَمْرَ بنَزَغِهِ ، مُحَرَّكَةً ، أَى : بحِدْثانِهِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . قلتُ : وقَدْ مَرَّ فِى «زب غ» .

والنُّزَّغُ ، كسُكَّرٍ : المُغْتابُونَ ، ومِنْهُ قَولُ رُؤْبَةَ :

* واحْذَرْ أَقاوِيلَ العُداةِ النُّزَّغِ [1] *

ونَزَغَهُ : اسْتَخَفَّهُ ، عن اليَزِيدِىِّ .

[ن س غ] *

(نَسَغَهُ بسَوْطٍ ، كمَنَعَهُ : نَخَسَهُ) ، وكَذٰلِكَ بيَدٍ ، أَو رُمْحٍ . وقالَ ابنُ فارِسٍ : نَسَغْتُ دابَّتِى لِتَثُورَ .

(و) نَسَغَهُ (بكَلِمَةٍ) : مِثْلُ (نَزَغَهُ) أَى : طَعَنَ فِيهِ .

(١) ديوانه /٩٨ ، والعباب .

(و) نَسَغَهُ (بكَذٰا) : إذا (رَمَاهُ بهِ) .

(و) نَسَغَتِ (الوَاشِمَةُ) نَسْغاً : (غَرَزَتْ فِى اليَدِ الإِبْرَةَ) ، وذٰلِكَ أَنَّها إذا وَشَمَتْ يَدَهَا ضَبَّرَتْ عِدَّةَ إِبَرٍ فنَسَغَتْ بِهَا يَدَهَا ، ثُمَّ أَسَفَّتْهُ النُّؤُورَ فإذا بَرَأَ قُلِعَ قِرْفُه عَنْ سَوادٍ قَدْ رَصُنَ .

(و) نَسَغَ (فِى الأَرْضِ) نُسُوغاً : إذا (ذَهَبَ) فِيهَا ، قالَهُ الأَمَوِىُّ ، وقد تَقَدَّمَ فِى العَيْنِ .

(و) نَسَغَ (اللَّبَنَ بالماءِ) : إذَا (مَذَقَهُ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

(و) نَسَغَتْ (أَسْنَانُه : اسْتَرْخَتْ أُصُولُهَا) ، وقِيلَ : نَسَغَتْ ثَنِيَّتُه : إذا تَحَرَّكَتْ ورَجَعَتْ (كنَسَّغَتْ تَنْسِيغاً) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِى العَيْنِ .

(و) نَسَغَ (مِنْ إِبلِهِ : أَخَذَ مِنْهَا شَيْئاً سَلاًّ) نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(و) المِنْسَغَةُ ، (كمِكْنَسَة : إِضْبارَةٌ مِنْ ذَنَبِ طائِرٍ ، ونَحْوِه) ، كرِيشَةٍ

(يَنْزَغُ) (١) كَذا نَصّ العُبَابِ ، وفى اللِّسانِ يَنْسَغُ ، أَى : يَغْرِزُ (بِهَا الخَبّازُ الخُبْزَ) ، وكَذٰلِكَ إِذا كانَ مِنْ حَدِيد ، وقـــالَ ابـــنُ الأَعْرَابِـــيِّ : المِنْسَغَـــةُ والمِنْزَغَةُ (٢) : البَرْكُ الَّذِى يُغْرَزُ بـــه الخُبْـــزُ .

(و) النَّسِيـــغُ ، (كأَمِيـــرٍ : العَرَقُ) عَنْ أَبِـــى عَمْرٍو .

(و) قـــالَ ابْنُ فارِسٍ : (النُّسْـــغُ ، بالضَّمِّ : مـــاءٌ يَخْرُجُ مِـــنَ الشَّجَرَةِ إِذَا قُطِعَتْ .

قالَ الأَصْمَعِـــىُّ : (أَنْسَغَتِ الفَسِيلَةُ) إِنْساغاً : إِذَا (أَخرَجَتْ قُلْبَهَا (٣)) وفِـــى بَعْضِ النُّسَـــخِ : الفِيلَـــــة ، بَـــدَلَ الفَسِيلَةِ ، وهـــو غَلَطٌ .

(و) أَنْسَـــغَتِ (الشَّجَـــرَةُ : نَبَتَتْ بَعْـــدَ ما قُطِعَتْ) ، وكَذٰلِكَ الـــكَرْمُ ، قالَهُ الأَصْمَعِـــىُّ (كنَسَّغَتْ تَنْسِيغاً) .

(١) في هامش القاموس عن إحدى نســـخه « يَنْزِغُ » بكسر الزاى والعين مهملة .
(٢) في اللسان عنه « المِبْزَغَةُ » بالباء الموحدة .
(٣) هو بتثليث القاف .

(ونَسَّغَتِ النَّخْلَةُ تَنْسِيغـــاً : أَخْرَجَتْ سَعَفاً فَوْقَ سَعَفٍ) ، وقِيـــلَ : أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا ، ووَقَـــعَ فِـــى المُحِيط : « ونَسَّغَ الرَّجُلُ (١) تَنْسِيغـــاً : إِذا أَخْرَجَ سَعَفاً فَـــوْقَ سَعَفٍ » ولَعَلَّـــه تَحْرِيـــفٌ مِنَ النُّسّاخِ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِـــىِّ : (انْتَسَغَتِ الإِبِلُ) بالعَيْنِ والغَيْنِ : إِذا (تَفَرَّقَتْ فِى مَرَاعِيهَا وتَبَاعَدَتْ) ، وقَـــدْ مَرَّ قَـــوْلُ الأَخْطَلِ فِـــى العَيْنِ (٢) ، وقالَ المَرّارُ (٣) ابنُ سَعِيـــدٍ :

تَنَقَّلَـــتِ الدِّيـــارُ بِهـــا فحَلَّـــتْ
بحُزَّةَ حَيْثُ يَنْتَسِـــغُ البَعِيـــرُ (٤)

(و) انْتَسَـــغَ البَعِيـــرُ : (ضَرَبَ بيَدِه إِلَى كِرْكِرَتِهِ مِنَ الذُّبابِ) كَذا

(١) وكذا في العباب عنه، وهو تحريف (النخل) بالنون والخاء المعجمة ، ويرجحه قوله بعد : أخرج سعفا فوق سعف .
(٢) يعنى قوله :
رَجَـــنَّ بحَيْثُ تَنْتَسِـــغُ المَطَايا
فـــلا بَقّـــاً يَخَفْـــنَ ولا ذُبـــابـــا
وقد أورده أيضًا في هـــذه المـــادة ، اللســـان ، والعباب .
(٣) كذا في العباب ، وفى مادة (نشغ) من اللسان والتكملة والعباب نسب للأخطل .
(٤) البيت فى ديوان الأخطل / ٢٠٣ .

فِــي العُبَابِ ، وقِيــلَ : ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسْعَةِ الذُّبابِ بخُفِّه ، كمــا فِى اللِّسَانِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَسَغَ الخُبْزَةَ نَسْغاً : غَرَزَها .

ونَسَّغَهُ تَنْسِيغــاً ، وأَنْسَغَهُ : طَعَنَهُ .

ورَجُلٌ ناسِــغٌ مِــنْ قَوْمٍ نُسَّــغٍ : حاذِقُ الطَّعْنِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* إِنِّى عَلَى نَسْغِ الرِّجَالِ النُّسَّغِ [1] *

وانْتَسَغَ الرَّجُلُ : تَحَرَّى .

ونَسَغَتْ ثَنِيَّتاهُ : خَرَجَتا مِنَ الفَمِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وكَذٰلِكَ بالعَيْنِ .

ونَسَغَهُ الــكَلامَ : لَقَّنَهُ ، لُغَةٌ فِــي الشِّينِ ، كمــا فِــي اللِّسَانِ .

[ن ش غ] *

(نَشَغَ المــاءُ) فِــي الأَرْضِ (كَمَنَعَ : ســالَ) .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرابِــيِّ : نَشَغَهُ (بالرُّمْحِ :) إذا (طَعَنَ) بِهِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَشَغَ (فُلاناً الكَلامَ) نَشْغاً : (لَقَّنَهُ وعَلَّمَهُ) والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فيهِ ، كَما فى اللِّسَانِ ، وقَدْ مَرَّ للمُصَنِّفِ فِــي « ن ش ع » أَيْضــاً هٰذا المَعْنَى ، ونَصُّ الصِّحاحِ هُنَاكَ : ورُبَّمَا قالُوا : نَشَغَهُ الــكلامَ : لَقَّنَــهُ إِيّاهُ (و) هُــوَ مَأْخُوذٌ مِــنْ قَوْلِهِمْ : نَشَغَ (الصَّبِــيَّ) نَشْغــاً : إِذَا (أَوْجَرَهُ) قالَــهُ اللَّيْــثُ وأَبُو تُرابٍ ، وقــالَ ابْنُ الأَعْرابِــيِّ : نُشِغَ الصَّبِيُّ ونُشِعَ ، بالغَيْنِ والعَيْنِ : إذا أُوجِرَ فِــي الأَنْفِ ، والعَيْنُ أَعْلَى .

(و) نَشَغَ (الماءَ : شَرِبَهُ بيَــدِهِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) نَشَــغَ يَنْشَغُ نَشْغــاً ، ونَشِيغاً : (شَهِقَ حَتَّى كادَ يُغْشَى عَلَيْهِ) ، ومِنْه حَدِيــثُ أَبِــي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْــهُ « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِــيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَشَغَ نَشْغَةً » أَي : شَهِقَ وغُشِيَ عَلَيْهِ ، (كَتَنَشَّغَ) ومِنْهُ الحَدِيــثُ : « لا تَعْجَلُوا بتَغْطِيَةِ وَجْــهِ المَيِّتِ حَتَّى يَنْشَــغَ ، أَو يَتَنَشَّغَ » حَكاهُ الهَرَوِىُّ فِــي الغَرِيبَيْنِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (وإِنَّمــا يَفْعَلُ ذٰلِكَ

(١) ديوانه /٩٨ ، واللسان ، والجمهرة ٣ /٩٤ .

تَشَوُّقــاً) إِلَى صاحِبِــه ، أَو إِلَى شَيْءٍ فــائِــتٍ ، (أَو أَسَــفاً) عَلَيْهِ ، وحُبــاًّ لِلِقَائِــهِ ، قالَ : وهٰذا بالغَيْنِ لا خِلافَ فِيهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

*عَرَفْتُ أَنِّي ناشِــغٌ فِي النُّشَّغِ [1] *
*إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الأَسْبَــغِ *

(و) النَّشُوغُ ، كصَبُورٍ : (الوَجُورُ) ، قالَهُ أَبــو تُرَاب ، والسَّعُوطُ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فيــهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وهُوَ أَعْلَى .

(وقَدْ نُشِــغَ (الصَّبِــيُّ ، كعُنِــيَ : أُوجِرَ) فِــي الأَنْفِ ،وكَذٰلِكَ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ .

(و) قــال أَبُــو عَمْــرٍو : نُشِـــغَ (بالشَّيْءِ) ونُشِــعَ [2] بِهِ : إِذا (أُولِعَ) بِهِ (فَهُوَ مَنْشُوغٌ) بِهِ ، ومَنْشُوعٌ (بِهِ) .

(والنَّواشِــغُ : مَجَــارِي المــاءِ فِــي الوادِي) قالَهُ الفَرّاءُ ،وأَنْشَدَ للمَرّارِ بنِ سَعِيــدٍ :

ولا مُتَــــدارِكٍ والشَّمْسُ طِفْـــلٌ
بِبَعْضِ نَوَاشِــغِ الوَادِي حُمُولاَ [1]

وقــالَ ابنُ فــارِس : هِيَ أَعــالِــي الوَادِي ، الواحِدُ ناشِغَةٌ ، وخَصَّ ابْـــنُ الأَعْرَابِــيِّ بِهَــا الشُّعْبَةَ المَسِيلَةَ ، أَو الشِّعْبَ المَسِيــلَ ،وقالَ أَبُو حَنِيفَــةَ : النَّوَاشِــغُ : أَضْخَمُ مِنَ الشِّحاحِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : (أَنْشَغَ) الرَّجُلُ : إِذَا (تَنَحَّى) هٰذَا هُوَ الصَّوابُ ، وقَدْ صَحَّفَــه المُصَنِّفُ ، فذَكَرَ فِــي «م س غ» ما نَصُّـــهُ : مَسَغَ ، وامْتَسَغَ : تَنَحَّى ، كَمَا نَبَّهْنَا عَلَيْه هُنَاكَ .

(وانْتَشَغَ البَعِيــرُ) ، مِثْلُ (انْتَسَغَ) ، بالسِّينِ ، وهُوَ أَنْ يَضْرِبَ بِخُفِّهِ مَوْضِعَ لَدْغِ الذُّبابِ ،وهٰــكَذا رَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ عَــنِ ابْنِ الأَعْرَابِــيِّ ، وأَنْشَدَ للأَخْطَلِ البَيْتَ الَّذِي سَــبَقَ فِي «نسغ» قــالَ الصّاغَــانِــيُّ : والصَّوابُ بــالسِّيــنِ

(١) ديوانه /٩٧ وفيه : «من نَداكَ الأَسْوَغِ» واللسان والصحاح وانظر (سغغ) وفي العباب : «نداك الأَسْنَغِ» .

(٢) في مطبوع التاج «ونُشِــغَ» بالغين المعجمة ، والتصحيح بالعين المهملة من اللسان والتكملة والعباب ، يريد أنه بالغين المعجمة ، وبالعين المهملة .

(١) اللسان وفيه : «ولا مُتَلاقِيا والشمس . .» والمثبت كالتكملة والعباب .

المُهْمَلَةِ فى اللُّغَةِ وفى الشِّعْرِ ، وقد ذُكِرَ فِى مَوْضِعِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّشْغُ : المَصُّ بالفَمِ .

وانْتَشَغَ الصَّبِىُّ الوَجُورَ : أَخَذَهُ جُرْعَةً بعدَ جُرْعَةٍ .

والمِنْشَغَةُ : المُسْعُطُ ، أَو الصَّدَفَةُ يُسْعَطُ بِها ، وقَدْ أَنْشَغَهُ بِهَا ، قالَ الشّاعِرُ :

سَأَنْشَغُهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُه
بمِنْشَغَةٍ فِيهَا سِمامٌ وعَلْقَمُ(١)

وأَنْشَغَهُ الكَلامَ : لَقَّنَهُ ، فَتَنَشَّغَ ، وتَنَشَّغَ ، وانْتَشَغَ ، وناشَغَ ، قالَ :

* أَهْوَى وقَدْ نَاشَغَ شِرْباً واغِلاَ(٢) *

والنُّشَّغُ ، كسُكَّرٍ : جَمْعُ ناشِغٍ ، للشّاهِقِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) هو لرؤبة في ديوانه /١٢٧ والرواية : « وقد ناشَفْنَ . . » وقبله :

« لمّا خبَطْنَ الماءَ والمآجِلا »

والمثبت كاللسان .

والنَّشْغَةُ ، بالفَتْحِ : تَنَفُّسَةٌ مِن تَنَفُّسِ الصُّعَداءِ .

والنَّشْغُ : جُعْلُ الكاهِنِ ، والعَيْنُ أَعْلَى .

ويُقَالُ : إِنَّهُ لَنَشُوغٌ إِلَى اللَّحْمِ ، أَى : مَشْغُوفٌ بِهِ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

ونَشِغَ بالشَّيْءِ ، كفَرِحَ ونَصَرَ : لُغَتَانِ فِى نُشِغَ بهِ ، كعُنِىَ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

والنّاشِغانِ : الواهِنَتانِ ، وهُمَا ضِلَعانِ ، مِنْ كُلِّ جانِبٍ ضِلَعٌ .

والنَّشَغاتُ : فُوَاقاتٌ(١) خَفِيَّةٌ جِدًّا عِنْدَ المَوْتِ .

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ يَصِفُ طَرِيقاً :

شَأْسُ الهَبُوطِ زَناءُ الحامِيَيْنِ مَتَى
يَنْشَغْ بوارِدَةٍ يَحْدُثْ لهَا فَزَعُ(٢)

(١) في العباب : فَوْقات خَفِيّات ، وفي اللسان : فُواقات خفيّات .

(٢) شعره /١١١ والطرائف الأدبية /٩٩ برواية « تَنْشَغْ » كاللسان ، والمثبت كالتكملة والعباب .

يَنْشَغ بِوارِدَة ، أَى : يَصِرْ فِيه النّاسُ فيَتَضايَقُ الطَّرِيقُ بالوارِدَةِ ، كما يُنْشَغُ بالشَّيْءِ إذا غُصَّ بِهِ ، ويُرْوَى : «يَبْشَعْ» بالباءِ المُوَحَّدَةِ والعَيْنِ المُهمَلَةِ ، والمَعْنَيانِ مُتَقارِبان .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : النُّشْغَةُ ، بالضَّمِّ : الرَّمَقُ .

وقالَ غَيْرُه : النّاشِغُ : الّذِى يَحْيَا (١) بَعْدَ الجَهْدِ .

والأُنْشُوغَةُ : الإِسْتِيجُ ، كما فِى العُبَابِ .

واسْتَنْشَغَ (٢) الرَّجُلُ : اسْتَقَى بدَلْوٍ واهِيَة ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

[ن غ غ] *

(النُّغْنُغُ ، بالضَّمِّ : الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ) ، كما فِى العُبَابِ عَنْ بَعْضِهِمْ ، (وهِىَ بهاءٍ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : النُّغْنُغُ : (الفَرْجُ ذُو الرَّبَلاتِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : النُّغْنُغُ : (مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَاةِ وشَوارِبِ الحُنْجُورِ) ، والجَمْعُ : النَّغانِغُ .

(و) قِيلَ : النُّغْنُغُ : (اللَّحْمَةُ) تَكُونُ (فِى الحَلْقِ عِنْدَ اللَّهازِمِ) ، كَمَا فِى العُبَابِ ، وفِى اللِّسَانِ : عِنْدَ اللَّهَاةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

غَمْزَ ابْنُ مُرَّةَ - يا فَرَزْدَقُ - كَيْنَهَا
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ (١)

قالَ ابنُ فارِسٍ : (و) يُقَال : إِنَّ النُّغْنُغ : (الَّذِى يَكُونُ فَوْقَ عُنُقِ البَعِيرِ إِذَا اجْتَرَّ تَحَرَّكَ) .

(و) يُقَالُ : (نُغْنِغَ زَيْدٌ) عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه : (أَصَابَهُ داءٌ فِى نُغْنُغِهِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : النُّغْنُغَةُ : لَحْمُ أُصُولِ الآذانِ مِنْ داخِلِ الحَلْقِ تُصِيبُهَا العُذْرَةُ ، وكُلُّ وَرَمٍ فِيهِ

(١) فى المطبوع «يجيء» والمثبت من العباب، والنص فيه .
(٢) سيجىء فى (وشغ) اسْتَوْشَغَ فلان : إذا استقَى بدَلْو واهِيَةٍ عن ابن شميل .

(١) ديوانه /١٩٤ واللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (عذر) .

اسْتِرْخَاءٌ : نُغْنُغَــةٌ ، وقِيــلَ : النُّغْنُغَةُ : لَحْمٌ مُتَدَلٍّ فِــى بُطُونِ الأُذُنَيْنِ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : الزَّوائِدُ الَّتِــى فِــى باطِنِ الأُذُنَيْنِ : نَغانِــغُ .

وقــالَ غَيْرُه : النَّغْنَغَةُ ، بالفَتْــحِ : غُدَّةٌ تَكُونُ فِــى الحَلْقِ .

وقــالَ ابنُ بَرِّىٍّ : النُّغْنُغُ ، بالضمِّ : الحَرَكَةُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* فَهْىَ تُرِى الأَعْلاقَ ذاتِ النُّغْنُغِ (١) *

والأَعْلاَقُ : الحُلِــىُّ .

[ن ف غ] *

(نَفَغَتْ يَدُهُ ، بالفَاءِ ـ كمَنَعَ ـ نَفْغاً ، ونُفُوغاً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْــدٍ : أَى (تنفَّطَتْ ، وورِمَتْ) وفى نُسْخَة ورَقَّتْ (٢) (مِــنْ كَدِّ العَمَلِ) ، لُغَــةٌ يَمَانِيَةٌ ، وأَنْشَــدَ أَبُو حاتِــمٍ ، لرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ ، قُلْتُ : وهُــوَ الحِرْمازِىُّ يُخَاطِبُ أَمَةً :

(١) ديوانه /٩٨ واللسان .

(٢) وهى عبارة إحدى نسخ القاموس فى هامشه ، وهى أيضا لفظ العباب عن ابن دريد، وانظر الجمهرة ٣ /١٤٨

* وأَنْ تَرَى كَفَّكِ ذاتَ نَفْــغِ (١) *
* تَشْفِينَهَــا بالنَّفْثِ أَوْ بالمَرْغِ *

(كتَنَفَّغَت) ، نَقَلَهُ الصاغَانِــىُّ .

[ن م غ] *

(النَّمَغَــةُ ، مُحَرَّكَةً : ما تَحَرَّكَ (٢) مِنْ يافُوخِ الصَّبِــىِّ أَوَّلَ ما يُولَدُ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ ، فإِذا اشْتَدَّ ذٰلِكَ ذَهَبَ منــه ، وفِــى بَعْضِ النُّسَخِ : « ما يَخْرُجُ مِــنْ يافُوخِ » وهــو غَلَــطٌ ، وقــالَ المُفَضَّــلُ : هِــىَ مِنَ رَأْسِ الصَّبِــىِّ الرَّمّاعَةُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِــىِّ : يُقَالُ لرَأْسِ الصَّبِــىِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يافُوخُه : النَّمَغَةُ ، والغَاذِيَةُ (٣) ، والغاذَةُ .

(و) النَّمَغَةُ (مِنَ القَوْمِ : خِيَارُهُم وَوَسَطُهُمْ) ، نَقَلَهُ الفَرّاءُ .

قالَ : (و) النَّمْغَةُ (مِنَ الجَبَلِ : أَعْلاهُ)

(١) الأول فى اللسان وهما فى العباب فى خمسة مشاطير، وانظر (مرغ ، دفغ ، صفغ) والجمهرة ٣ /٧٩ و ١٤٨ .

(٢) فى القاموس « ما يَخْرُجُ » وفى هامشه عن إحدى نسخه « ما تحرك » والمثبت هو الموافق لما فى العباب محكيا عن ابن فارس .

(٣) فى مطبوع التاج : الغادية والغادة (بالدال المهملة) والمثبت بالذال المعجمة من اللسان ومادة (غذا) فيه أيضــا .

ورأسه ، ورَوَاهُ غَيْرُه « ثَمَغَتُه » بالمُثَلَّثَة ، كما تَقَدَّمَ .

(و) قِيلَ : نَمَغَةٌ (مِنَ) النّاسِ و (المالِ) يَعْنِي : (الكَثْرَة) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّنْمِيغُ : مَجْمَجَةٌ بِسَوَادٍ وحُمْرَةٍ وبَيَاضٍ) .

(ورَجُلٌ مُنَمَّغُ الخَلْقِ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَمْغَةُ الجَبَلِ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فِي نَمَغَتِه ، مُحَرَّكَةً .

والنَّمّاغَةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ .

وأَيْضاً : ما تَحَرَّكَ مِنَ الرَّمَغَة ، أَىْ : يافُوخِ الصَّبِيِّ ، قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ ، كما فِي اللِّسَانِ .

[ن ه ب غ] *

(النُّهْبُوغُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ هُنا ، والصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فِي العُبَابِ نَقْلاً عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : هُو (طائِرٌ) ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فِي « ن ب غ » .

(و) قالَ غَيْرُه : هِيَ (السَّفِينَةُ الطَّوِيلَةُ السَّرِيعَةُ الجَرْيِ) مِن السُّفُنِ (البَحْرِيَّة) ، شَبَّهُوهَا بالطّائِرِ ، و (يُقَالُ لَهَا : الدُّونِيجُ أَيْضاً ، وهُوَ بالضَّمِّ (مُعَرَّبُ دُونِي) ، كَمَا فِي العُبَابِ .

(فصل الواو) مع الغين

[و ب غ] *

(وبَغَهُ ، كوَعَدَهُ : عابَهُ ، أَو طَعَنَ عليْهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَعْرِفُه .

(والأَوْبَغُ : ع) ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والوَبَغُ ، مُحَرَّكَةً : هِبْرِيَةُ الرَّأْسِ) ، ونُبّاغَتُه الَّتِي تَتَنَاثَرُ مِنْهُ ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَبَغُ : (داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَرَى فَسَادَهُ فِي أَوْبَارِهَا) .

(و) قالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ وَبِغٌ ، (كَكَتِفٍ : ذُو هِبْرِيَةٍ) .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـاد : (وَبَغَـةُ القَوْمِ ،مُحَرَّكَةً : مُجْتَمَعُهم ووَسَطُهم) .

(والوَبّاغَـةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْـتُ) ، بالعَيْنِ والغَيْنِ جَمِيعاً ، (و) مِنْهُ قَوْلُهم : (كَذَبَـت وَبّاغَتُـهُ) ووَبّاعَتُـه : إذَا (ضَرِطَ) فـكَأَنَّهـا صَدَقَتْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ وَبِـغٌ ، ككَتِفٍ : وَقَعَ فِـى وَسَطِ القَوْمِ .

ومُجْتَمَعُ كُلِّ شَىْءٍ : وَبَغَتُه [1] ، مُحَرَّكَةً .

[و ت غ] *

(الوَتَغُ ،مُحَرَّكَةً : الإِثْمُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) أَيْضـاً : (الهَلاكُ) فِـى الدِّينِ والدُّنْيَا ، قالَهُ الـكِسَائِـىُّ .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّـاد : الوَتَـغُ (: المَلامَةُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَتَـغُ : (قِلَّـةُ العَقْلِ فِـى الـكَلامِ) وأَنْشَدَ :

*يا أُمَّتَا لا تَغْضَبِى إِنْ شِـئْتِ [1] *
ولا تَقُولِـى وَتَغـاً إِنْ فِئْـتِ

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : الوَتَغُ : (الوَجَعُ ، وسُـوءُ الخُلُـقِ) ، هـكَذَا فِـى سَائِرِ النُّسَـخِ ، وَسَقَطَ مِنْ بَعْضِها ، ولَيْسَ هُوَ فى نَصِّ المُحِيـطِ ،بَلْ فِيـهِ بَعْدَ الوَجَـعِ (وسُوءُ القَوْلِ ،وفَرْطُ الجَهْلِ ، فِعْلُ الـكُلِّ كَوَجِلَ) ،وَتِغَ يَوْتَغُ وَتَغاً .

(و) قالَ أَبُو زَيْـد : الوَتِغَةُ مِـنَ النِّسَاءِ ،(كفَرِحَة : المُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهـا فِـى فَرْجِهَـا) ،يُقَـال : (وَتِغَـتْ ، كوَجِلَ ،تَوْتَغُ وتَيْتَـغُ) وَتَغـاً .

(وأَوْتَغَـهُ اللهُ) أَى : (أَهْلَـكَهُ) ، ومِنْـهُ حَدِيثُ : «فإِنَّهُ لا يُوتِـغُ إِلاّ نَفْسَهُ» وفِـى حَدِيثِ : «حَتَّى يَكُونَ عَمَلُه هُوَ الَّذِى يُطْلِقُه أَوْيُوتِغُهُ» .

وأَتْغاهُ يُتْغِيه بمَعْنَاهُ ، وسَيَأْتِـى فِى المُعْتَلِّ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) أَوْتَـغَ السُّلْطَانُ (فُلاناً) : إِذا (حَبَسَه ، أَوْ أَلْقـاهُ فِـى بَلِيَّةٍ) .

(١) فى مطبوع التاج «وبغه» والتصحيح من العباب .

(١) اللسان والعباب .

(أَو) أَوْتَغَـهُ : (أَوْجَعَهُ) ، يُقَـالُ : واللهِ لأُوتِغَنَّكَ ، أَى : لأُوجِعَنَّكَ .

(و) أَوْتَغَ (دِينَهُ بالإِثْمِ) وقولَه ، أَىْ : (أَفْسَدَهُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَتِـغَ الرَّجُلُ ، كوَجِلَ : فَسَدَ .

والمَوْتَغَةُ : المَهْـلَكَةُ ، زِنَةً ومَعْنًى .

ووَتِـغَ فِـى حُجَّتِه ، كوَجِلَ : أَخْطأَ .

والاسْمُ الوَتِيغَةُ .

وأَوْتَغَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : لَقَّنَهُ مايَكُونُ عَلَيْهِ لا لَهُ .

ورَجُلٌ وَتِـغٌ ، ككَتِفٍ : يُضَيِّـعُ نَفْسَه فِـى فَرْجِه ، نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ .

[و ث غ] *

(وَثَغَ رَأْسَهُ ، كوَعَدَ : شَدَخَهُ) .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَثَـغَ الطَّائِرُ (ناقَتَهُ) يَثِغُهَـا وَثْغـاً : (اتَّخَذَ لَهـا وَثِيغَـةً ، وهِـىَ الدُّرْجَةُ) الَّتِى (تُتَّخَذُ للنَّاقَةِ) ، تُدْخَلُ فِـى حَيائِها إِذَا أَرادُوا أَنْ يَظْأَرُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها .

(و) قالَ ابْنُ عَبّاد : (ثَرِيدَةٌ مَوْثُوغَةٌ وَوَثِيغَةٌ : رُدَّ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ) .

قالَ : (ووَثِيغَةٌ مِنَ المَطَرِ ، ووَثْغَةٌ) أَى : (قَلِيلٌ مِنْهُ) وفِـى بَعْضِ النُّسَخِ : قَلِيلَةٌ مِنْهُ ، وهو غَلَطٌ .

(و) فِـى النَّوادِرِ : (الوَثِيغَـــةُ : ما الْتَـفَّ) واخْتَلَـطَ (مِـنْ أَجْنَـاسِ العُشْـبِ) الغَضِّ (فِـى الرَّبِيـعِ) ، كالوَثِيخَةِ ، بالخاءِ ، ونَقَلَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ أَيْضـاً . هٰكَذا .

[و ز غ] *

(الوَزَغَـةُ ، مُحَرَّكَةً : سامُّ أَبْرَصَ) كَمَا فِـى المُحْكَمِ ، وفى العُبَـابِ : دُوَيْبَّةٌ (سُمِّيَتْ بِهَا لِخِفَّتِهَـا ، وسُرْعَةِ حَرَكَتِهَـا ، ج : وَزَغٌ ، وأَوْزَاغٌ ، ووِزْغَـانٌ) ، بالكَسْرِ ، وضَبَطَـهُ بعضُ بالضَّـمِّ أَيْضـاً ، (ووِزاغٌ) بـالكَسْرِ ، (وإِزْغانٌ) عَلَى البَدَلِ ، وفِـى الحَدِيث : «أَنَّـهُ أَمَرَ بقَتْـلِ الأَوْزَاغِ» وفِـى حَدِيـث أُمِّ شَرِيكٍ : «أَنَّها اسْتَأْمَرَتِ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِـى قَتْلِ

الوِزْغانِ ، فأَمَرَها بِذٰلِكَ » وأَنْشَدَ ابْـنُ الأَعْرابِـيِّ :

فَلَمَّـا تَجاذَبْنَـا تَفَرْقَـعَ ظَهْـرُه
كَمَا تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عُيُونُها[1]

وقالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ الوِزْغَان إِنَّمَـا هُـوَ جَمْعُ وَزَغٍ ، الَّذِى هُـوَ جَمْـعُ وَزَغَـة ، كَوَرَلٍ ووِرْلانٍ ؛ لأَنَّ الجَمْـعَ إِذا طَابَقَ الواحِدَ فِـى البِنَـاءِ وكانَ ذٰلِكَ الجَمْعُ مِمّا يُجْمَعُ ، جُمِـعَ عَلَى ما جُمِـعَ عَلَيْـهِ ذٰلِكَ الوَاحِـدُ ، ولَيْسَ بجَمْعِ وَزَغَة ؛ لأَنَّ ما فِيـه الهاءُ لا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلانٍ .

(والـوَزَغُ أَيْضـاً) : الارْتِعَـاشُ والرِّعْـدَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ عـنِ ابْنِ خالَوَيْهِ ، وفى العُبَابِ : هُوَ (الرِّعْشَةُ) ، ومُقْتَضَـاهُ أَنَّهُ بالتَّحْرِيك ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الصّاغَانِـىُّ فِـى كِتَابَيْهِ ، وأَوْرَدَ حَدِيثَ الحَكَمِ بنِ[2] العاصِ ، وقَوْلَ النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِيـهِ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ بهِ وَزَغاً » فرَجَفَ مَكَانَه . ورُوِىَ أَنَّهُ قَـالَ : « كَذٰلِكَ[1] فَلْتَـكُنْ فأَصَـابَه مَكانَه وَزَغٌ لَـمْ يُفَارِقْـهُ » وضَبَطَهُ ابنُ الأَثِيرِ وغَيْرُه مِنْ أَصْحاب الغَرِيبِ بالفَتْحِ فالسُّكُونِ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

(و) الوَزَغُ : (الرَّجُـلُ الحارِضُ الفَشِلُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، هُـوَ هٰكَذا فِـى بَعْضِ النُّسَخِ بالشِّيـنِ المُعْجَمَةِ كَكَتِفٍ ، ووُجِدَ فِـى بَعْضِ الأُصُولِ « الفَسْلُ[2] » بفَتْحٍ فسُكُونِ المُهْمَلَةِ .

ووَقَعَ فِـى نُسَخِ الأَسَاسِ : والوَزَغُ : الفِيلُ ، ويُقَال : ماهُـوَ إِلاّ وَزَغٌ مِـنَ الأَوْزاغِ ، أَى : فِيـلٌ[3] مِنَ الأَفْيَال ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ، ولَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ مِنَ الفَسْلِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والأَوْزَاغُ : الضُّعَفَـاءُ)[4] مِـنَ الرِّجَالِ ، جَمْعُ وَزَغٍ ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه برواية « تَقَعْقَعَ ظَهْرُهُ » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الحكم بن العاص ، فى اللسان أنه الحكم أبو مروان » . اهـ وكذا فى الفائق : ٣/١٥٩ .

(١) فى مطبوع التاج « كذا » والمثبت لفظ العباب .

(٢) وهى عبارة العباب ، وقد نبه مصحح القاموس المطبوع بهامشه على أنها عبارة إحدى نسخه .

(٣) عبارة الأساس المطبوع : « ومن المجاز ماهو إلاّ وَزَغٌ من الأَوْزاغ : فَسْـلٌ » ومثله فى العباب .

(٤) فى التكملة والعباب : الضعاف .

(ووَزَغَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها ، كوَعَدَ : رَمَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّاد ، (كأَوْزَغَتْ بِهِ) إِيزاغاً ، وكَذٰلِكَ أَزْغَلَتْ بِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّة :

إِذَا مَا دَعَاهَا أَوْزَغَتْ بَكَرَاتُها
كإِيزاغِ آثارِ المُدَى فِي التَّرائِبِ (١)

والحَوامِلُ مِنَ الإِبِلِ تُوزِغُ بأَبْوالِهَا ، قالَ مالِكُ بنُ زُغْبَةَ الباهِلِيُّ :

بضَرْبٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ
وطَعْنٍ كإِيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا (٢)

تَبُورُهَا : تَخْتَبِرُهَا .

(ووُزِّغَ الجَنِينُ تَوْزِيغاً : صُوِّرَ فِي البَطْنِ) ، فَتبيَّنَتْ صُورَتُه وتَحَرَّكَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا تَبيَّنَتْ صُورَةُ المُهْرِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وُزِّغَ تَوْزِيغاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَوْزَغَتِ الفَرَسُ إِيزاغاً كإِيزاغِ الإِبِلِ ، وكَذٰلِكَ إِيزاغُ الدَّلْوِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

*قد أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ (١) *
تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كإِيزاغِ الفَرَسْ

يَعْنِي أَنَّهَا تَفِيضُ مِنَ المَلْءِ (٢) فَيَجْرِي ذٰلِكَ الماءُ .

والطَّعْنَةُ تُوزِغُ بالدَّمِ .

[و ش غ] *

(الوَشْغُ) : الشَّيْءُ (القَلِيلُ) ، يُقَالُ : شَيْءٌ وَشْغٌ ، أَي : قَلِيلٌ وَتِحٌ .

(و) الوَشُوغُ ، (كصَبُورٍ : ما يُوجَرُ فِي الفَمِ) مِنَ الدَّوَاءِ .

(ووَشَغَ بِبَوْلِهِ ، كوَعَدَ) وَشْغاً : (رَمَى بِهِ ، كأَوْشَغَ) بِهِ ، مِثْلُ : وَزَغَ بِهِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْشَغَتِ النّاقَةُ ، وأَوْزَغَتْ ، وأَزْغَلَتْ بمَعْنًى واحِدٍ .

قالَ : (وأَوْشَغَهُ) مِثْلُ : (أَوْجَرَهُ).

(و) قالَ غَيْرُه : أَوْشَغَ (العَطِيَّةَ) : إِذا أَوْتَحَهَا ، و(قَلَّلَها) ، قالَ رُؤْبَةُ :

(١) ديوانه /٦٢ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٢٧٧ والمقاييس ١ /٣١٧ وتقدم في (بور) ، وروايته في العباب « وضَرْبٌ ... وطعنٌ . »

(١) اللسان ومادة (قطا) ومجالس ثعلب /٢٥٥ وفي مطبوع التاج : « أنزغ » بالغين المعجمة والمثبت من اللسان ومجالس ثعلب .
(٢) في مطبوع التاج « من الماء » ، والمثبت من اللسان .

* لَيْسَ كإيشَاغِ القَلِيلِ المُوشَغِ[1] *
* بمِدْفَقِ الغَرْبِ رَحِيبِ المَفْرَغِ *

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : (التَّوْشِيغُ : تَلْطِيخُ الثَّوْبِ بالدَّمِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَيْهِ طَرَائِقَ)[2] .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (تَوَشَّغَ) فُلانٌ (بالسُّوءِ :) إذَا (تَلَطَّخَ بِهِ) ، ووَقَعَ فِي نُسْخَةِ اللِّسَانِ : بالسَّوادِ : تَلَطَّخَ بهِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للقُلاخِ :

* إنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَتَوَشَّغْ بالكَذِبْ[2] *

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (اسْتَوْشَغَ) فُلانٌ : (اسْتَقَى بدَلْوٍ واهِيَةٍ) ، وَهُوَ الاسْتِنْشَاغُ ، كما مَرَّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَشِيغُ ، كأَمِيرٍ : الشَّيْءُ القَلِيلُ .

والوَشْغُ ، بالفَتْحِ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وجَمْعُه : وشُوغٌ ، قُلْتُ : فَهُوَ ضِدٌّ .

(1) ديوانه /٩٧ بتقديم الثاني ، والمثبت كاللسان ، والأول في الصحاح والعباب .

(2) ضبطه في القاموس بالرفع والمثبت ضبط العباب مصححا ، ولكل وجه .

* [و ل غ] *

(وَلَغَ) السَّبُعُ ، و (الكَلْبُ) ، وكُلُّ ذِي خَطْمٍ (فِي الإِنَاءِ ، و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : ولَغَ (فِي الشَّرَابِ ، ومِنْهُ ، وبِهِ ، يَلَغُ ، كيَهَبُ ، و) قال ابْنُ دُرَيْدٍ : (يَالَغُ) فِيهِ : لُغَةٌ ، ونَسَبَهُ اللَّيْثُ لِبَعْضِ العَرَبِ ، قَالَ : أَرادُوا بَيَانَ الواوِ فجَعَلُوا مَكانَهَا أَلِفاً ، وأَنْشَدَ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ لعُبَيْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلاَّ وَعِنْدَهُمَا
لَحْمُ رِجَالٍ أَو يالَغَانِ دَمَا[1]

قُلْتُ : ويُرْوَى « أَوْ يَوْلَغانِ » وهِيَ لُغَةٌ أَيْضاً ، كما سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ ، وقَدْ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطّائِيِّ ، وأَوَّلُهُ :

(1) ديوان ابن قيس الرقيات /١٥٤ (وانظر تخريجه فيه) وهو في اللسان ، والصحاح ، والتكملة والأساس والجمهرة ١٥١/٣ وفي العباب حكى الروايتين : « يُولَغَانِ » و « يالَغان » ورواية الديوان : « لم يأْتِ يوم . . . » .

مُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا
قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا (١)

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: هُوَ لابْنِ هَرْمَةَ، وصَوَّبَ الصّاغانِيُّ قَوْلَ اللَّيْث. قلتُ: ومِثْلُه قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الأَغانِي لأَبِي الفَرَجِ، قالَ: وكانَ فِي قَصِيدَتِه هٰذِه «أَوْ يالَغان» بالأَلِفِ، وكَذٰلِكَ رُوِيَ عَنْهُ، ثُمَّ غَيَّرَتْه الرُّواةُ، سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ: سُئِلَ يُونُسُ عَنْ قَوْلِ ابْنِ [قَيْس] الرُّقَيّات: «أَو يالَغان دَمَا» فقالَ يُونُسُ: يَجُوزُ يَوْلَغان، ولا يَجُوزُ يالَغان، فقِيلَ لَهُ: قَدْ قالَ ذٰلِكَ ابنُ قَيْسٍ، وهُوَ حِجازِيٌّ فَصِيحٌ، فقَالَ: لَيْسَ بفَصِيحٍ ولا ثِقَةٍ، شَغَلَ نَفْسَهُ بالشَّرابِ بتَكْرِيتَ، انْتَهَى.

(و) حَكَى اللِّحْيانِيُّ: (وَلِغَ) يَلِغُ، (كوَرِثَ) يَرِثُ، (و) قالَ

(١) ديوانه /١٥٤ برواية: يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مُطرقة. قد ناهزا . . .» والمثبت كاللسان، وهو أيضا في شعر أبي زبيد الطائي /١٤٩ فيما ينسب إليه وإلى غيره وفي الحيوان ١٥٤/٧ برواية «يقوت شِبْلَيْنِ . . .» وانظر الأغاني ١٦٠/٤

غَيْرُهُ: ولِغَ يَوْلَغُ، مثلُ: (وَجِلَ) يَوْجَلُ، ومِنْهُ رِوايَةُ الجَوْهَرِيِّ: «أَو يَوْلَغانِ دَمَا» (وَلْغاً) بالفَتْح، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ - لِحاجِزٍ الأَسَدِيِّ اللِّصِّ -:

بغَزْوٍ مِثْلِ وَلْغِ الذِّئْبِ حَتَّى
يَثُوبَ بصاحِبِي ثَأْرٌ مُنِيمُ (١)

وقالَ آخَرُ:

بغَزْوٍ كوَلْغِ الذِّئْبِ غادٍ ورائِحٍ
وسَيْرٍ كنَصْلِ السَّيْفِ لا يَتَعَوَّجُ (٢)

وَلْغُ الذِّئْبِ نَسَقٌ لايَفْصِلُ (٣) بَيْنَهُما فَتْرَةٌ كعَقْدِ الحاسِبِ، (ويُضَمُّ) عَن الفَرّاءِ، (ووُلُوغاً)، كقُعُودٍ، (ووَلَغاناً، مُحَرَّكَةً)، أَي: (شَرِبَ ما فِيهِ) ماءً أَوْ دَماً (بأَطْرافِ لِسانِه، أَو أَدْخَلَ

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) في هامش المطبوع: «قوله: لا يفصل بينهما .. الخ، كذا بالأصل واللسان». قلت: ونبه عليه أيضا مصحح اللسان في هامشه، ولعل مراده «متدارك» كالذي قاله الزمخشري - ويأتي في المستدرك -: «وفي مثل: غزو كوَلْغِ الذئب، أي: متدارك».

لِسَانَهُ فِيهِ فحَرَّكَهُ) ، وفِى الحَدِيثِ : « إذا وَلَغَ الكَلْبُ فِى إناءِ أحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّات » أى : شَرِبَ مِنْهُ بلِسَانِهِ (خاصٌّ بالسِّباعِ) أى : أَكْثَرُ ما يَكُونُ الوُلُوغُ فِى السِّباعِ (ومِنَ الطَّيْرِ بالذُّبابِ) ، يُقَالُ : لَيْسَ شَىْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلَغُ غيرُ الذُّبابِ .

(وما وَلَغَ) اليَوْمَ (وَلُوغاً ، بالفَتْحِ) أَى : (لَمْ يَطْعَمْ شَيْئاً) ، قالَهُ ابن عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(والمِيلَغُ ، والمِيلَغَةُ ـ بكَسْرِهِمَا : الإناءُ يَلَغُ فِيهِ الكَلْبُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَوَّلِ ، وزادَ (فِى الدَّمِ) ، وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، بَعَثَهُ لِيَدِىَ قَوْماً قَتَلَهُم خالِدٌ ، فأَعْطَاهُمْ مِيلَغَةَ الكَلْبِ » يَعْنِى : أَعْطَاهُمْ قِيمَةَ كُلِّ ما ذَهَبَ لَهُمْ ، حَتَّى قِيمَةَ المِيلَغَةِ ، وقد مَرَّ ذِكْرُ الحَدِيثِ أَيْضاً فِى « ر د ع » .

(ووالِغٌ : جَبَلٌ بَيْنَ الأَحْسَاءِ واليَمامَةِ) قالَ :

* إذا قَطَعْنَا والِغاً والسَّبْسَبَا (١) *
* ذَكَرْتَ مِنْ رَبْعَةَ قِيلاً مَرْحَبَا *
* وخُبْزَ بُرٍّ عِنْدَهَا ومَشْرَبَا *

(ووالِغُونَ ، بكَسْرِ اللامِ : وادٍ) ولَعَلَّهُ الَّذِى ذُكِرَ ، جُمِعَ بما حَوْلَه ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

* نَحْنُ مَنَعْنَا جَوْفَ والِغِينَا (٢) *
* وقَدْ تَدَلَّى عِنَباً وتِينَا *

(وإعْرَابُه كنَصِيبِينَ) ، كما فِى العُبَابِ .

(ووَلْغُونُ : ة ، بالبَحْرَيْنِ) .

(والوَلْغَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ) قالَ :

* شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ (٣) *
* والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ *

---

(١) العباب والضبط منه ، ومعجم البلدان (والغ) وفيه « وخَبَزَ بِبُرٍ عِنْدَها . . »

(٢) العباب والضبط منه ، وفي معجم البلدان (والغين) برواية : « نحنُ هَبَطْنا . . . »

(٣) اللسان ، وانظر (صوم) والأول في الصحاح ، وهما في العباب ، وتقدم الثاني في (بكر) . وفي العباب روى البيت الأول ... الولغة الملاذمة ، بالذال المعجمة ، ثم قال : والملاذمة : المُلازِمَة .

(وأَوْلَغَ الكَلْبَ : سَقَاهُ)، أَوْ جَعَلَ لَهُ ماءً أَو شَيْئاً يَوْلَغُ فيه .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ مُسْتَوْلِغٌ) : إذا كانَ (لا يُبَالِي ذَمًّا ولا عَارًا) ، وفي الأَسَاسِ : ما يُبَالِي بالمَذامِّ ، يَطْلُبُ أَنْ يُولَغَ فِي عِرْضِه ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ :

* فلا تَقِسْنِي بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ (١) *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَيَالِغُ الكِلابِ : جَمْعُ مِيلَغٍ .

وفِي مَثَلٍ : « غَزْوٌ كوَلْغِ الذِّئْبِ » ، أَيْ : مُتَدَارِك ، وقَدْ مَرَّ شاهِدُه .

وفُلانٌ يأْكُلُ لُحُومَ النّاسِ، ويَلَغُ فِي دِمائِهِم ، وهُوَ مَجَازٌ .

واسْتَعَارَ بَعْضُهم الوُلُوغَ للدَّلْوِ ، فقالَ :

* دَلْوُكَ دَلْوٌ يا دُلَيْحُ سابِغَهْ (٢) *
* فِي كُلِّ أَرْجَاءِ القَلِيبِ والِغَهْ *

(١) ديوانه /٩٨ واللسان .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (سبغ) .

[و م غ] *

(الوَمْغَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هِيَ (الشَّعْرَةُ الطَّوِيلَةُ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ .

(فصل الهاءِ) مع الغين

[ه ب غ] *

(هَبَغَ ، كَمَنَعَ) ، يَهْبَغُ (هُبُوغاً : نامَ) ، أَو سَبَتَ لِلنَّوْمِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

هَبَغْنا بَيْنَ أَذْرُعِهِنَّ حَتَّى
تَبَخْبَخَ حَرُّ ذِي رَمْضاءَ حامِ (١)

وقِيلَ : هَبَغَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهارِ ، أَيَّ قَدْرٍ كانَ .

وقِيلَ : الهُبُوغُ : المُبالَغَةُ القَلِيلَةُ (٢) مِنَ النَّوْمِ أَيَّ حِينٍ كانَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَبْغَةُ : الاسْمُ مِنَ هَبَغَ هُبوغاً ، ومِنْهُ الهِبْيَغُ ، كحِذْيَمٍ .

وامْرَأَةٌ هَبَيَّغَةٌ ، وهَبَيَّغٌ ، كعَمَلَّسَةٍ

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) كذا في اللسان أيضا .

وعَمَلَّسٍ ، أَى : فاجِرَةٌ لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ، الأَخِيرَةُ عَن اللِّحْيَانِيِّ .

ونَهْرٌ هَبَيَّغٌ ، ووادٍ هَبَيَّغٌ : عَظِيمَانِ ، حَكَاهُمَا السِّيرافيُّ عَنِ الفَرّاءِ .

والهَبَيَّغُ : وادٍ بعَيْنِه .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الخَلِيلِ ، قالَ : لا تُوجَدُ الهاءُ مَعَ الغَيْنِ إلاّ فِي هٰذِه الأَحْرُفِ ، وهِيَ : الأَهْيَغُ ، والغَيْهَقُ ، والهَبَيَّغُ ، والهِلْيَاغُ ، والغَيْهَبُ ، والهِمْيَغُ ، وكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه .

[هـ ب ن غ]

(الهَبَيْنَغُ ، كهَمَيْسَعٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هُو (الأَحْمَقُ) ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى « هـ ن ب غ » كما سَيَأْتِى .

[هـ د غ]

(هَدَغَهُ) ، أَى : الطَّعَامَ ، (كَمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابْنُ عَبّادٍ : أَىّ (فَدَغَهُ) .

قالَ : (وانْهَدَغَ) الشَّيْءُ : (لانَ عَنْ يُبْسٍ) .

(و) فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : انْهَدَغَت (الرُّطَبَةُ) ، أَى : (انْفَضَخَتْ) حِينَ سَقَطَتْ ، وكَذٰلِكَ : انْثَمَغَتْ ، وانْثَدَغَتْ .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : (المُنْهَدِغُ : الحَسْوُ اللَّيِّنُ مِنَ الطَّعَامِ) ، كَمَا فِي العُبَابِ .

[هـ د ل غ] *

(الهِدْلَوْغَة ، كهِرْكَوْلَةٍ) ، هٰكَذا ضَبَطَهُ صاحِبُ المُحِيطِ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ويُضَمُّ) ، أَى مَعَ ضَمِّ[1] اللّامِ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي اللِّسَان : (القَبِيحُ الخَلْقِ) ، بِفَتْحِ الخاءِ وسُكُونِ اللّامِ ، (الأَحْمَقُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واقْتَصَرَ ابْنُ عَبّاد عَلَى الأَحْمَقِ .

---

(١) يعنى كعُصْفُورَة ، وهو في التكملة كذلك لكن بالذال المعجمة .

[ه ذ ل غ]

(الهُذْلُوغُ) ، بالذّالِ ، (كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وقَالَ ابْنُ عَبّاد : هُوَ (الغَلِيظُ الشَّفَةِ) ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فِـي العَيْـنِ ، وقَدْ سَبَقَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهُذْلُوغَةُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى الهُذْلُوغَةِ .

[ه ر ن غ] *

(الهُرْنُـوغُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَـالَ اللَّيْثُ : هُوَ (شَيْءٌ كالطُّرْثُـوثِ يُؤْكَـلُ) ، نَقَـلَهُ عَنْـهُ الأَزْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ،ويُقَال: هُوبالزّاي ، وقَدْ تَقَدَّمَ الاخْتِلافُ فيـهِ فى العَيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدركُ عَلَيْهِ :

الهُرْنُوغُ : القَمْلَةُ ، لُغَةٌ فِى العَيْنِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ه غ غ] *

هَـغَّ هَغَّةً : هُوَ حِكَايَـةُ التَّغَرْغُرِ ، ولا يُصَرَّفُ مِنْـهُ فِعْـلٌ ؛ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسَانِ ، وقُبْحِهِ فِـى المَنْطِقِ ، إِلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ ، كَذا فِـى اللِّسَانِ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ه ق غ]

(هَقَغَ بالقَاف) ، هٰـكَذَا فى سَائِـرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُه بالفَاءِ[1] (كمَنَعَ هُقُوغاً) ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ ابـنُ دُرَيْـدٍ : [هَـفَـغَ يَهْفَغُ[2] هُفُوغـاً] : أَى : (ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَو مَرَضٍ) ، هٰكَذا هُوَ بالفَـاءِ فِـى نُسْخَـةِ الجَمْهَـرَةِ وفى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، والقافُ تَحْرِيفٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـهِ :

[ه ف غ][3] *

الهَفْغُ ، كالهُفُوغِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[ه ل غ] *

(الهِلْيَـاغُ ، كجِرْيَـالٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : (شَيْءٌ مِـنْ

(١) فى إحدى نسخ القاموس « هفغ » بالفاء ، وضرب على قوله « بالقاف » ونبه عليه فى هامش القاموس .
(٢) زيادة من العباب للإيضاح .
(٣) حقه أن يسبق الذي قبله في الترتيب .

صِغَارِ السِّبَاعِ) ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ضَرْبٌ مِنَ السِّبَاعِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* وهِلْيَاغُهَا فِيها مَعاً والغَنَاجِلُ * (١)

وأَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ الهِلْيَاغَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى العَيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهِلْيَاغُ : المَرْأَةُ المُمَانِعَةُ ، المُضَاحِكَةُ المُلاعِبَةُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

[ه م غ] *

(الهِمْيَغُ ، كغِرْيَنٍ) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فِى النُّسَخِ بالأَحْمَرِ ، وقَدْ وُجِدَ فِى نُسَخِ الصِّحَاحِ ، فالصَّوابُ كَتْبُه بالأَسْوَدِ ، وهُوَ (المَوْتُ المُعَجَّلُ) الوَحِيُّ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وأَنْشَدَ للهُذَلِيِّ (٢) :

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ (٣)

(١) التكملة ، والعباب ، وفيهما : الغَنَاجِل : جمع غُنْجُل بالضم ، وهو عناق الأرض.

(٢) في العباب : وأنشد لأسامة بن الحارث بن حبيب الهذلى .

(٣) شرح أشعار الهذليين/ ١٢٩٠ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢/ ٣١٣ ، وتقدم فى (همع) بالعين المهملة .

أى : الذّابِحِ ، قالَ : هٰذا هُو الصَّحِيحُ ، وحَكَاهُ اللَّيْثُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قالَ : وهُوَ تَصْحِيفٌ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ هُنَاكَ ، وكانَ الخَلِيلُ يَقُولُه بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقد خالَفَهُ النّاسُ .

(و) قالَ شَمِرٌ : (هَمَغَ رَأْسَهُ كمَنَعَ) ، أى : (شَدَخَهُ) .

قلتُ : ورُوِىَ ذٰلِكَ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، كما تَقَدَّمَ .

(والهَمْيَغُ ، كحَيْدَرٍ : شَجَرَةٌ) ثَمَرُهَا (المَغْد) ، والعَيْنُ لُغَةٌ فيه ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) فِى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (انْهَمَغَتِ الرُّطَبَةُ : انْشَدَخَتْ) ، كانْهَدَغَتْ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : انْهَمَغَتِ (القَرْحَةُ) : إِذا (ابْتَلَّتْ) فهِىَ قَرْحَةٌ مُنْهَمِغَةٌ .

[ه ن ب غ]

(الهُنْبُغُ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : هُو (شِدَّةُ

الجُوعِ ، و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجُوعُ) الهُنْبُغُ : (الشَّدِيدُ) ، يُوصَفُ بِهِ (كالهِنْبَاغِ) بالكَسْرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كالفِقْعِ إِنْ يُهْمَزْ بوَطْءٍ يُثْلَغِ [(١)] *

* فعَضَّ بالوَيْلِ وَجُوعٍ هُنْبُغِ *

(و) الهُنْبُغُ أَيْضاً : (التُّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ بأَدْنَى شَيْءٍ) ، كَمَا فِي العُبَابِ ، وفِي اللِّسَانِ : العَجَاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ ودِقَّتِهِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّرَدِ المُبَغْبِغِ [(٢)] *

* وبَعْدَ إِيغافِ العَجَاجِ الهُنْبُغِ *

وقِيلَ : الهُنْبُغُ مِنَ العَجاجِ : الَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ .

(و) الهُنْبُغُ : (الأَسَدُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

(١) ديوانه / ٩٩ ورواية الثانى : « صاحب سَوْءاتٍ وَجُوعٍ . . . » والمثبت كرواية التكملة والعباب ، وتقدم الأول في (ثلغ)

(٢) ديوانه /٩٨ والثانى فى اللسان، وهما فى التكملة والعباب ، وتقدم الأول فى (بغبغ).

وفي العباب والتكملة : يشتق : يشتدّ ويجدّ ، والإيغاف والإيجاف واحد، يريد أنه يعدو فيقلب التراب بحافره .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ البَطْشِ) .

(و) أَيْضاً : (الحَمْقَاءُ) مِنَ النِّسَاءِ .

(وهَنْبَغَ : جَاعَ) .

(و) فِي المُحِيطِ : هَنْبَغَ (العَجاجُ : كَثُرَ وثَارَ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جُوعٌ هُنْبُوغٌ ، كعُصْفُورٍ : شَدِيدٌ .

والهُنْبُغُ ، بالضَّمِّ : اللّازِقُ .

وأَيْضاً : المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ .

و : كزِبْرِجٍ : لُغَةٌ فِيهِ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ للقَمْلَةِ الصَّغِيرَةِ : الهُنْبُغُ ، والهُنْبُوغُ ، والقَهْبَلِسُ .

والهُنْبُوغُ : شِبْهُ الطُّرْثُوثِ يُؤْكَلُ .

والهُنْبُوغُ : طائِرٌ . قلتُ : وهُوَ مَقْلُوبُ نُهْبُوغٍ .

والهَنَيْبَغُ ، كسَمَيْدَعٍ : الأَحْمَقُ .

[هـ ن غ] *

(الهَيْنَـغُ ، كهَيْكَـلٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَرِيُّ ، وقـال أَبُـو مالِـك : هِيَ المَرْأَةُ (الفاجِرَةُ) ، قَال الأَزْهَرِيُّ : وهٰـكَذَا قَرَأْتُ بخَطِّ شَمِرٍ لَهُ .

(و) قالَ غَيْرُه : هِيَ (المُظْهِرَةُ سِرَّها لِـكُلِّ أَحَدٍ) .

(و) قـالَ ابْـنُ دُرَيْـدٍ : هِـى (الضَّحّاكَةُ) المُغَازِلَةُ لِزَوْجِهَـا ، قَالَ رُؤْبَـةُ :

* وَجُسّ كتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ (١) *

* لَذَّتْ أَحَادِيثَ الغَوِىِّ المِنْـدَغِ *

(و) قـالَ أَبُو زَيْـدٍ : خاضَنَ (٢) المَرْأَةَ ، و(هَانَغَهـا) : إِذا (غَازَلَهَا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَنْغُ : إِخْفَاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُـلِ والمَرْأَةِ عِنْدَ الغزَلِ .

وهَانَغَهـا : أَخْفَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صَوْتَه .

وهَنَغَتِ المَـرْأَةُ : فجَـرَتْ ، قالَه أَبُو مالِكٍ .

[هـ و غ] *

(الهَوْغُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْـدٍ : هُوَ (الشَّيْءُ الكَثِيـرُ) ، يُقَـالُ : جاءَ فُلانٌ بالهَـوْغِ ، أَى : بالمـالِ الكَثِيـرِ ، قالَ : ولَيْسَ باللُّغَةِ المُسْتَعْمَلَـةِ .

[هـ ى غ] *

(الأَهْيَغُ : أَرْغَدُ العَيْشِ) وأَخْصَبُه .

(و) الأَهْيَغُ : (المـاءُ الكَثِيـرُ) .

(و) الأَهْيَـغُ (مِـنَ الأَعْـوَامِ : المُخْصِـبُ المُعْشِـبُ) ، قالَـهُ ابـنُ السِّكِّيـتِ .

قـالَ : (والأَهْيَغـانِ : الخِصْـبُ وحُسْنُ الحالِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِـى الأَهْيَغَيْنِ ، (و) قِيـلَ : هُمَا (الأَكْلُ

(١) ديوانه /٩٧ وفيه « رَجْسٌ ... » بالراء ، واللسان : برواية : « قولاً كتَحْديث ..» ومثله في الجمهرة ٣/٣٥٤ والمثبت كالتكملة ، والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج : (حاضن)، بالحاء المهملة، والمثبت من اللسان ومادة (خضن) بالخاء المعجمة .

والنِّكَاحُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، (أَو الأَكْلُ والشُّرْبُ) ، أَو الشُّرْبُ والنِّكَاحُ .

(وهَيَّــغَ المَطَرُ الأَرْضَ : جَادَهَا) .

(و) هَيَّــغَ (الثَّرِيــدَةَ : أَكْثَــرَ وَدَكَهَا) ، كَمَا فِــى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَيِــغَ العــامُ ، كفَرِحَ : أَخْصَبَ ، وأَهْيَغَ القَوْمُ ، كَذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

[ى ر غ]

يــرغ : جَبَــلٌ بأَجَــأَ ، وقِيــلَ : مَجَنَّةٌ ، كَمَــا فِــى المُعْجَمِ (١) .

(١) لم أقف عليه فى معجم البلدانى مادته ولافى (أجأ) والله أعلم .

وبِــهِ تَمَّ حَرْفُ الغَيْنِ المُعْجَمَــةِ ، والحَمْـــدِ لِلّٰهِ الَّــذِى بنِعْمَتِــه تَتِــمُّ الصَّــالِحَاتُ . .

وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّد وعَلَى آلِهِ وصَحْبِــه وتابِعِيهِــمْ ما ازَّيَّنَــتِ الأَرْضُ بالنَّبَات .

وكانَ الفَراغُ مِنْ ذٰلِكَ فِــى الثّالِثَةِ مِنْ لَيْلَةِ خَمِيسِ العَهْدِ ، ثامِنَ عَشْرَ ذِى الحجَّةِ الحَرَامِ خِتَام (سنــة ١١٨٤) .

اللّٰهُمَّ اختِمْ بخَيْرٍ يا كَرِيم ، وذٰلِكَ بمَنْزِلِــى فى عَطْفَةِ الغَسّــال بمِصْر ، وكَتَبَــه مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى الحُسَيْنىُّ عُفِىَ عنــه .